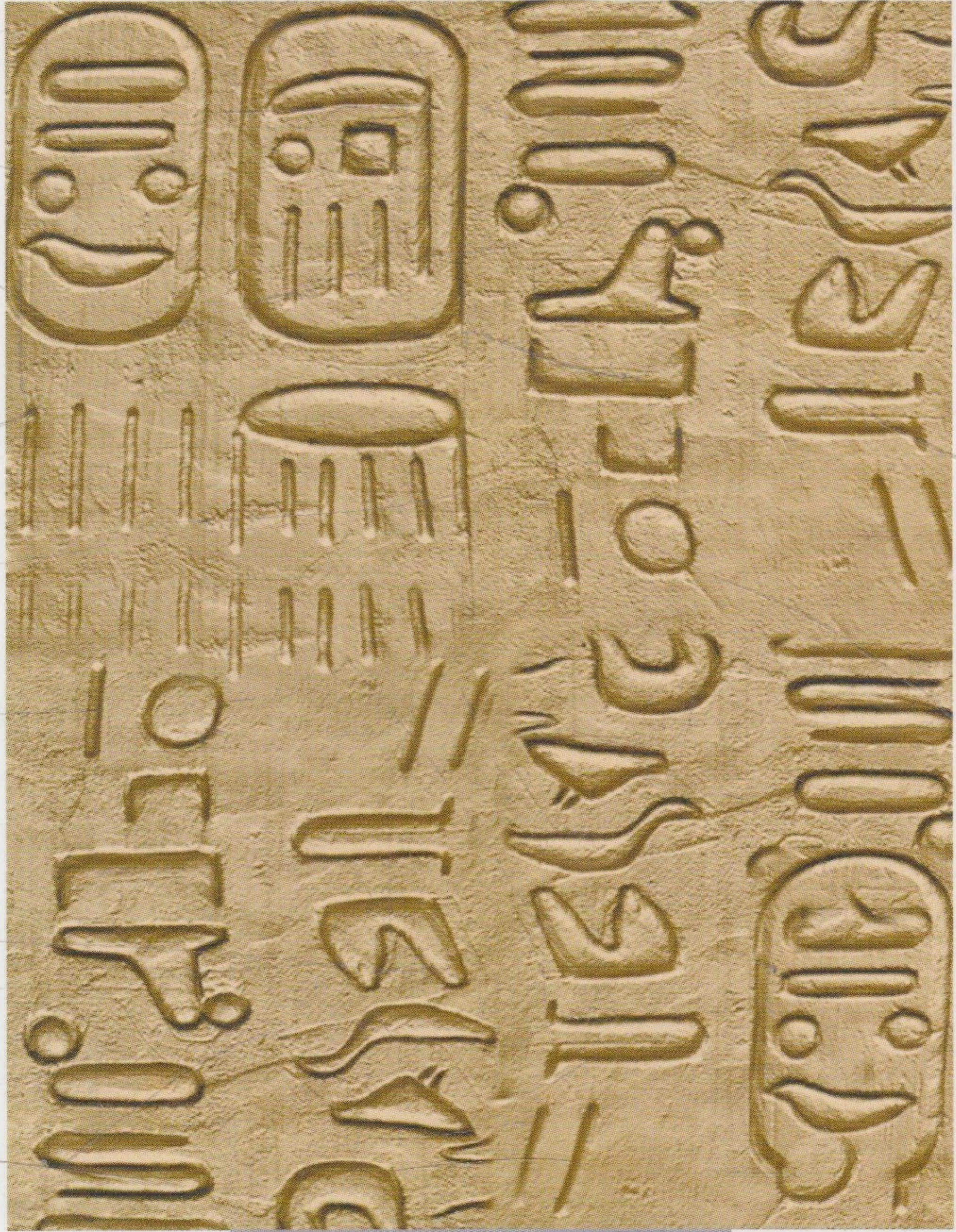


أيام العرب الأواخر

أساطير ومرويات شفوية في التاريخ والأدب

من شمال الجزيرة العربية

مع شذرات مختارة من قبيلة آل مرة وسبيع



سعد العبدالله الصويان



الشبكة العربية للأبحاث والنشر

ARAB NETWORK FOR RESEARCH AND PUBLISHING

أيام العرب الأواخر

أساطير ومرويات شفوية في التاريخ والأدب
من شمال الجزيرة العربية
مع شذرات مختارة من قبيلة آل مرة وسبيع

أيام العرب الأواخر

أساطير ومرويات شفوية في التاريخ والأدب
من شمال الجزيرة العربية
مع شذرات مختارة من قبيلة آل مرة وسبيع

سعد العبد الله الصويان



(*) تنبيه: هذه سوائف وأساطير ومرويات شفوية وليست وثائق أو نصوص تاريخية محققة ومدققة.

الفهرسة أثناء النشر – إعداد الشبكة العربية للأبحاث والنشر

الصويان، سعد العبد الله

أيام العرب الأواخر: أساطير ومرويات شفوية في التاريخ والأدب من شمال الجزيرة العربية مع شذرات مختارة من قبيلة آل مرة وسبيع/ سعد العبد الله الصويان.
1143 ص.

ISBN 978-9953-533-48-3

١. العرب - تاريخ. أ. العنوان.

953

«الآراء التي يتضمنها هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة
عن وجهة نظر الشبكة العربية للأبحاث والنشر»

© حقوق الطبع والنشر محفوظة للشبكة

الطبعة الأولى، بيروت، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م

الشبكة العربية للأبحاث والنشر

بناية «طبارة» - شارع نجيب العرداتي - المنارة - رأس بيروت
ص.ب: ٥٢٨٥ - ١١٣ حمرا - بيروت ٢٠٣٠ ١١٠٣ - لبنان

هاتف: ٧٣٩٨٧٧ (١-٩٦١)

فاكس: ٧٣٩٨٧٨ (١-٩٦١)

E-mail: info@arabianetwork.com

الإهداء

إلى روح العالم أبي عبدة معمر بن المثنى
وفاءً له واقتفاءً لأثره

المحتويات

7-17	محتويات
19-36	مقدمة
37-84	الخرصة والجربان
38	أنساب الخرصة
39	أنساب الجربان وانشقاقه الصديد عن الجربا
42	زوجة الجربان وشيختهم بالجزيرة
56	القزيعي عند عبدالكريم الجربا
57	عبدالكريم الجربا يرد اباعر قيعي الشليمي الظفيري
59	جدعان ابن مهيد يغير على الصبحي ويكسرونه
60	مرة حسن بن حسينه تفادي بروحه دونه
60	كرم فرز ابن حمد ابن درويش من الحسينه
63	الجهالا
63	عقلا الجهيلي
66	حشم الجهيلي
69	عياده ابن منيس
69	قصابه بالرشيده
74	يوم يتحضر خير
75	يرثي ولده
76	قطعة لسانه
80	عند اهل الصينيا
80	يتغزل
81	متفرقات
83	دبجان الحسيني
85-128	آل ثابت
86	أنسابهم ووسومهم وشيوخهم
88	مبتدا شيعه الحديان
89	ابن صخيل يطلع عن شيعه الحديان
92	طلعة التمايط عن ابن محيثل
97	سعد الربع يفتق التوماتيه
99	من علوم آل ثابت
99	كامل ابن مسيب يشيخ بال ثابت
101	قهموس ابن شراره دخيل الخبرا
102	قهموس ابن شراره يبيع البريعي
105	زيد الجربا وعبهول الربع
107	الجربا ينوخ آل ثابت
107	أباعر حمض وأباعر خله
108	رفعه بنت خليف الحديان تشيخ بال ثابت
108	خلافت الربع مع ابن رشيد
111	هيكال الربع يوج الديار
113	العاصي يصبح التومان على بردان
115	ملاقي التومان وابن هنال
116	سالفه على بنذر المقحم
118	عواد التجباني يتوجد على ربهه التومان
118	فيحان الربع يرثي سند الربع
118	سالفه ابن قويل
119	نومان الحسيني يمدح هيشان وشويش
120	كون مسلط التمايط على عنزه على التيم قبل ظفره

بصري الوضيحي وشخير	121
بصري الوضيحي	121
شخير الوضيحي	126
السويد	129-220
أنسابهم ووسومهم وشيوخهم	131
شيخة ابن قنور بالسويد	134
من علوم السويد	136
عمير الحمزي السويدي يتحدّى متعب ابن رشيد	136
كون الدحيله على الفداغه	137
مغزى دانوق ابن بنيه على السويد	139
مغزى خلف ابن فالج العواجي على السويد	143
مغزى ضبعان ابا الوكل على السويد	145
مغزى ممدوح ابن شعلان على السويد	147
كون وهمه بين السويد وركب من الرولة	148
السويد يفتكون جارهم العنزي	149
عنزي يشرب الدخان عند حدى السويد	149
عقاب العواجي يذبح هذلول الشويهري وهايس القعيط يذبح عقاب قضي بهذلول	151
طلعة هذلول	151
مغزى كحله	153
عقاب يذبح هذلول	161
هايس يتارى لهذلول ويذبح عقاب	167
فلاح ابن جعاري يجدع فريح ولد عقاب	177
غنيم الربضا يذبح هايس القعيط وابن رشيد يذبح غنيم	178
الطوعان	181
رشيد ابن طوعان يمدح بنية الجربا	181
رشيد يتوجد على فهد الجربا	182
رشيد بالجزيره ويتوجد على ربهه بالجبل	183
يوم الرشيد يجلون عن حايل	183
رد رشيد ابن طوعان على ساجر الرفدي يوم يصبحه ابن رشيد بسيف العراق	184
رشيد يقصد بابن بشير	184
راشد ابن طوعان يمدح عبدالله ابن سعدون وعبدالله ابن سند	185
هذيب ابن صبيح الهرييد	187
مع غزو هتيم	187
يعدي على الزميل	188
مشاكله مع قادم الهرييد	188
ينذر جارد ابن رمال ان الوطيفي غازيه	189
هذيب وابن عوجا	189
عدوان ابن راشد الهرييد	191
حياته	191
مع جريس	192
ما ظنتي باري هل القود حمار	195
يقصد بحزعة اللذيد	199
يقصد بطلقه البهياتيه	200
يقصد بمنيره بنت ابن بشير	201
يقصد ببنت ابن جويعد	202
يقصد بخنسا بنت الجمعي	203
يقصد ببنت الصقيري	204
يقصد بالبنت على المارد	204
غزليات أخرى	205
نقر الجربوع	208
قصيدته بالكيف	208
يتأمل في خلق الله	210

210	مع الرشيد
211	يرد على بركة ابن عوجا
212	مردة على ولده يوم طلق امه واخذته اذان النيب
212	يمدح اهل جبه
212	نخله بمتالع
215	الخلاف مع صماعين وسعيد اللي سبب الشيخة
221-436	الغفيلة
224	أنسابهم ووسومهم وشيوخهم
234	قرايا الغفيلة
234	موقع
240	جبه
243	قنا وام القلبان
244	عقله
248	شايع الامسح وابن قدران
248	شيخة ابن قدران بالرمال
255	شايع يذبح ابن قدران ويشيخ بالرمال
262	شايع عند راعي بقعا
263	شايع يعبي يدفع الودي للشريف
264	حرب شايع والشريف
267	جماعته يستمحنونه بيونه يجوز عن الكرم
270	البجادي ينهب بنت شايع وشايع ينهب بنت البجادي ام القرينية
275	شايع عند الفضول يوم يتسمى لباد
283	شايع عند عتيه
284	شايع عند ابن عريعر
287	ذلوله تجفل وتخليه
288	يودع ذلوله عند السعيات ويوصيهن عليه
289	عميره ولد شايع يطلع ابوه من حبس ابن عريعر
291	قطيفان ابن رمال يفلك عميره ولد شايع من العريعر
292	متفرقات
294	جارد ابن رمال وخلافاته مع اهل جبه
294	طلعة جارد
299	خلافات جارد مع اهل جبه
302	جارد يتقاوم مع الوطيفي
309	مصيحخ ابن فرحان
309	مع غزو السويد وابن ثيان
313	مع ابن قريان
314	مع القلث
315	شيخة الهجهوج بالرمال
319	غضبان ابن نحيطر ابن رمال
319	يغزي على هتيم بامر من عبدالعزيز المتعب
320	يغزي على الحويطات
322	خلافات الرمال مع الزميل (رواية الرمال)
333	يعود بعدما حكم متعب بن عبدالعزيز بن رشيد وحوادثه مع العبيد
334	يعتالف السبهان وسعود ابو خشم
335	غزوة الزغيبي من حرب من الاخوان على غضبان وعقاب بن عجل
336	ينتزع للعراق يوم يحاصر ابن سعود حائل
338	يعود ويعاهد ابن سعود ويغزي مع ابن مساعد
339	يغزي مع ابن مساعد على ام رضمه وينبعون الدويش
342	على ابن ملفي
342	مرعيد ينشده
343	ينهج من جدته وينهب اباعر العنزي
345	ينهج دليلة لعقيل ويهاجمونهم بني صخر

346	مع الشرارات
351	من قالطين الغفيله
351	حماد ابن مكيمل
353	قطيفان بن رمال
356	ماجد ابن قحطان ابن رمال
357	ماجد ابن فضل ابن رمال
358	عبدالله بن جحفل
362	من حمائل الغفيله
362	العبيكه
367	الصلوح
373	مطلق القفيعي مع ديانه
374	من علوم الغفيله
374	خلاف البطاطحه من الجرذان مع ابن دومان
375	مغزي درويش المايق على الحويطات
376	مغزي درويش المايق من الجزيره
377	خافور المايق يطلب اباعره
378	زعيطر المعكلي يطلب نياقه
380	ابن هنال ينطح المزيريب
380	بنيه البطاح المعكلي
381	مناحي الدهيثم وجده محمد
382	زوجة ابن دهيثم تضيف رجال ابن شعلان
383	فهيد الفواري يخطب صالحه
385	مقاصد محمد ابن شعلان وجفران المعكلي
385	المغفلي يقصد بذلول جفران المعكلي
385	راعية موقق تقصد بالجرذان
386	الحساوي الرويلي
387	رحم المزيريب مع الرشيد
387	زامل السبهان يحبس ظبيان ابن مزيريب
388	عيد الضويلي مع العواجي
389	ضايف المجولي مع جارتة الصخرية
391	سعد ابن بنتان يعطي شريده جمل سنة الجوع
392	فرج بن مكيمل يعشي الرولة سنة لوفه
392	سعد بن بنتان يسقي عقيل ودليتهم مطير بن خمسان
393	مطلق بن ظويهر بن شيره من الصقر يكرم الرولة ويخاف من الاخوان
393	خلف بن قريان الرمالى يوم اباعره ياخنونه الرولة
395	من قواصيد الغفيله
395	فهيد ابن فاران
395	راضي ابن فاران
398	فلاح بن رخام الاشرم
403	عجلان ابن رمال
403	مقاصده مع خلف الاذن
404	مقاصده مع مطير ابن ختلان
405	قصايده بالاخوان وسقوط الرشيد
408	يقاصر ابن هنال ويقضي بينه وبين الجربا على الودي
413	راشد ابن عواد الهجلي
413	يمدح عبدالكريم الجربا
413	يمدح جدعان بن مهيد
414	وهو بحبس ابن رشيد
417	عند محمد بن سمير
417	متفرقات
420	ردهان ابن عنقا
420	يجلي للجزيره
421	يقصد بظاهر الجربا

422	يقصد بصفوق الجربا.
424	يقصد بهجر ابن زيدان.
425	يقصد بنقرس ابن زيدان.
427	يقصد بعبدالكريم الجربا.
430	مع الدوح.
432	مع شويش العجرش.
434	منفخ الكير.

الزميل 437-624

439	تية زميل من العلا .
440	السهيل: أنسابهم ووسومهم وشيوخهم
443	آل شيخه: أنسابهم ووسومهم وشيوخهم
445	مبتدا إمارة ابن ثنيان على الزميل
446	مبتدا الحفير وأساس النرفان والريضان
449	الخلاف على الحفير بين الزميل وبني تميم
452	فزعة الزميل من الحسا لسلمى السعدي المداوي
455	مغازي شحاد ابن سلمان ابن رحيل ابن ثنيان
460	الدورية العراقية تمسك حذرة الزميل على الجبل
464	خلافات الزميل مع الرمال (رواية الزميل)
472	النمصان
472	النمصان: أنسابهم ووسومهم وشيوخهم
473	ابن سويط وابن لامي يدخلون على وسمي ابن غوينم
474	مغزى سمران ابن مجلاد على النمصان
475	جمالة النمصان بالصقور من عنزه
476	مطلق ابن هذال يصبح الصنخ
480	الشلقان
480	الشلقان: أنسابهم ووسومهم وشيوخهم وسبب التسمية
484	حسيب ابن مخيمر يحاول الطلوع عن ابن ثنيان
485	نقلة مجيدع
497	مغزى رم
503	غريب ابن ضيف الله ابن معيقل الشلاقي
503	ضيف الله ابو غريب الشلاقي
506	وديده الرويلي عشيقه غريب
508	مغزى غريب على بني صخر
510	غريب يرسل للجزيرة عقب سقوط حائل
514	مغزى غريب مع مثل التمياط على ابن مرشد
516	مغزى غريب على عنزه عند حلب
516	خلاف غريب مع ابن فهد الجربا
524	غريب يهاجر للمدينة ويتوفى هناك
527	آل ابي سعد
527	آل ابي سعد: أنسابهم ووسومهم وشيوخهم
528	الضويله ينزلون على السيله بالجوف
530	غصن السعدي يرد على البنت نياقه
530	سعديه وابن عمه الخبل عند بني صخر تاخذ اباعره شمر ويردونه آل ابي سعد
531	كون العامريه
532	صليبي ابن غصن السعدي يتجمل بالدهامشه
533	مغزى صليبي ابن غصن السعدي على طويرش ابن بنيه
533	ابن رشيد يذبح صليبي ابن غصن السعدي
535	النبهان
535	الرخيص: أنسابهم ووسومهم وشيوخهم
537	الشمروخ وآل ضو: أنسابهم ووسومهم وشيوخهم
540	طلعة ابن رخيص عن ابن ثنيان
543	سالفه رشيد ابن رخيص مع ابن حصن

546	عيادة ابن رخيص يتقاصد مع خلف ابن دعيجا
547	محمد الدمانى مع محمد بن رشيد
550	خلافات آل ضو مع الرخيص
558	الأكوان على نياق طلقه
560	مغزى التشيم على الشمروخ
562	سالفه الرهيلي الخمساني وضيغه
564	من قالطين الزميل
564	آل حصيني من السلطان
570	علوم الدريسي
576	من قواصيد الزميل
576	علي ابن سريحان
578	مطلق ابن خمسان
582	عمار الرخيص
583	عدوان القحاز
585	راشد الفهيد الاقشر
586	من قواصيد آل ضو
591	خلف ابو زويد
591	حياته
591	ولده دخيل
593	يمدح عبدالكريم الجريا
594	قصايد بصطام بن شعلان
595	يخلص مشكل خالد وطراد عيال صطام ابن شعلان عند الضيف والجار
597	يرضى تركية بنت ابن مهيد يوم تزعل على صطام ابن شعلان
600	يرضى نوره بنت ابن مهيد يوم تزعل على فهد ابن هذال
601	ابن مشهور يرجع ذلول ابو زويد عليه يوم ياخذ ابن معبل
601	قصايد بخناقة جماعته التبهان بينهم
603	يرجع من مجلاوه عند عنزه وينحر ابن رشيد
605	مع محمد ابن رشيد
605	يمدح سعود ابو خشم
606	يفزى مع قنيطير ابن رخيص
607	يفزى مع روضان ابن فروان
608	مع خويه الرويلي عند ابن رشيد
609	مع دبي بن فالج
611	مع خزنة الفضيل
614	مع مكيدة بنت جمعان الغيثي
616	مع ترفه بنت فلاح ابن فالج الشلاقي
617	خطبته عقب ما كبر
618	غزليه
618	يرثي مويضي اللي غرقت بالشط
618	قصايد بالجيش
619	يفتخر
620	قصيده بالدنيا واختلاف الوقت

625-728

الاسلم

626	أنسابهم ووسومهم وشيوخهم وتاريخهم
629	الهمزان: أنسابهم ورجالهم
635	أصل لقب البعير وشيخة البقار
638	كون الشعب وعصفر
639	شيخة ابن عياده وشيخة ابن سراي
649	خلاف سلطان الوجعان شيخ الفايذ مع ابن طواله
650	مطلق ابن عثيمير يمدح سلطان الوجعان
651	علوم الاسلام
651	سالفه كنعان الطيار مع بنت ابن سنان ابن طواله

656	سألفه جميل الشويوي.....	
658	الجوار للجنفا من الجحيش.....	
659	عقيل الجنفاوي وابن عمه فرحان	
663	خلاف خلف الجنفاوي مع سعد الوجعان.....	
666	نهار الجنفاوي مع برغش ابن طواله.....	
668	كون ضيف الله النويبي على الاسلام.....	
671	غارة الدامر والمريخي على حمود العراذي واخوه راشد.....	
672	عقيل المحمد الجنفاوي يعشق نمشه اللي محيره مقرر الجنفاوي	
673	راضي الهوت.....	
679	سعد اللوح من الوهب ما ساعته الدنيا وفقد ولده شالح فقال على لسانه.....	
679	خلافات اهل طابه.....	
681	اهل ابا الدود يتهمزون بدغيمان.....	
682	حامد ابن حامد الاسلامي من المسعود يمدح ديرته.....	
682	كون الاخوان على الاسلام.....	
682	كون حمسه.....	
689	من قواصيد الاسلام.....	
689	مخلف ابن ناصر ابن هديرس.....	
693	خليف الرقيا.....	
697	خضير الصعيليك.....	
697	يرد على قصيدة خلف ابو زويد بسطام ابن شعلان	
697	كون الحماده.....	
700	يجنر عبدالعزيز المتعب من مصاحبة مطير.....	
701	كون ابضه بين الاسلام بعضهم مع بعض.....	
703	مع ظاهر ابا ذراع.....	
704	يمدح ناصر بن حيدان.....	
705	يقصد بالقهادا.....	
706	يقصد بمصارع وابن هشان.....	
706	يقصد باهل بريده.....	
707	بالاخوان يسندھا على دغيم الظلماوي.....	
708	غزليات.....	
711	فرج ابن خربوش.....	
711	قصايدھ باھل السبعان.....	
715	قصايدھ باھل فيد.....	
718	مصاوغ الصيد.....	
719	يمدح حرب.....	
721	قصايدھ باھن سعود.....	
724	قصيدھ باھن مساعد.....	
725	قصيدھ بالمطاريش.....	
726	الاخوان يحاولون به بيونه ينزل عندهم.....	
727	قصايدھ بالدنيا واختلاف الوقت.....	
728	يوم دري ان ام عايد مصغنه.....	
729-776	عبدہ.....	
730	أنسابهم ووسومهم وشيوخهم.....	
738	مغير ابن غازي وشلاش ابن سعيد.....	
740	طلال ابن غازي.....	
744	من علوم عبدہ.....	
744	زبار الخيمه مع نيف ابن حيمر.....	
747	مفضي الاحمدي عند العليان.....	
748	رميح الفالج ينقذ التبانا والهزاع.....	
749	متفرقات.....	
753	من قواصيد عبدہ.....	
753	دايس وعاید الهقاز.....	

754	مضحى الوخير
757	رجا الجذل الشريهي
766	جلوة عبدالله ابن رشيد

عنزه 777-816

778	ولد سليمان: أنسابهم وشيوخهم
781	عقاب العواجي بالشمال
782	ابن ظويهر يأخذ قصرة العواجي من بني رشيد
783	كون العواجيه مع بلي
785	كون شريفه (رواية عنزه)
788	بني صخر يسمون الرويلي
790	كون الخشاييه
792	خلف الاذن ينج تركي ابن مهيد
794	خلف الاذن يزعل على الشعلان
795	ابن سعدون يصبح الروله
797	حرب الروله مع ابن سمير
799	عبد من اهل القصيم يرثي نواف الشعلان
800	الخضع يتوسط بين محروت ابن هذال وفواز ابن شعلان
801	ساجر الرفدي
802	سلامه ابن محيحين
808	نيف المشوش
809	فرز البوهي
810	النبقي ومبيريك العبر
811	عامش ابن ضلعان مع علي ابن دلهام
813	وارد العواجي
813	قريان ابن عينا المرعضي
814	سالفه وقصيدة الدسم
815	سالفه ابن قعدان القيسي

قوامات شمر وعنزه ومقاصد سعدون العواجي ومبيريك التيناوي 817-850

818	فرس فهيد الفواري تقطي
819	طرحه ابا الوقي لعقاب
821	عقاب يكاون مسلط التمايط ويالي بيضا نثيل
824	كون ظفهره
831	كون منبطر
835	كون قمعه
839	عقاب عند الدوله
842	كون الجميما

بني رشيد 851-886

852	أنسابهم وفروعهم وشيوخهم ووسومهم
854	قاسم ابن براك يشيخ ويتصالح مع ابن رشيد
854	الزبون من بني رشيد
857	عويض وعويضة المقوعي
859	معتق ابن خزيم
860	عليق ابن صغفق يمدح القلادان
861	قوامات بني رشيد مع حرب
864	كون شريفه (رواية بني رشيد)
872	دحة سليمان ابن عبكي ابن تمام الجعفري بكون شريفه
872	ثامر ابن سعيدا
877	صنيتان ابن شميلان
878	خضير ابن رفادان
879	الطرسان يزبنون على بني رشيد

880	حامد ابن عجوين يرثي دليم ابن براك
882	عايض الايتر
883	عايد ابا الريعان
884	مشحن العازمي ينحى درويش ابن هون على عشقته
884	بادي ابن حمد يمدح شيوخ بني رشيد
885	فهد الرشيدى من رجال ابن رشيد

887-896	الطرفا والبناق
888	أنسابهم وديارهم
889	سالفه على غاتم جد الطرفا والبناق
890	قصائد في مدح حليس شيخ الطرفا
891	سوالف وقصائد الدقيس
894	نويصر المطيري يتعشق حبيب من الهزيم
895	ساهي الصليبي

897-916	بقعا والاساعده
898	الاساعده ينحدرون من الحجاز
899	أساعده بقعا
900	أماره بقعا
901	خميس يذبح ابو وتيد قضى بابوه
903	بريك مع جماعته
904	بريك يذبح حدى فريس العريعر
905	بريك يتوجد على موتى عبده
905	بريك مع غزو الاسلام وعقيدهم مصييح
906	رفقة بريك مع ابن سويط
909	بريك يقضى في الخلاف بين ابن سويط والدويش
910	بريك يرثي خميس
911	أبيات لحفيد بريك
911	عبيد ابن حمود
913	مرده راشد ابن عمير راعي بقعا على ساجر الرفدي
914	الفراوي والحمادين ينهبون معاويد راعى القصيفه من اهل بقعا
915	مبارك اللويمى من الاساعده

917-940	الجوف
918	خلافات اهل الجوف
926	حرب الجوف
935	ناصر ابن قادر
938	ظاهرة الشراريه مع السبيله
939	ذباح ابن موشير

941-1002	سبيع
942	عن أنسابهم وتفرعاتهم وشيوخهم وعزاويهم
946	هل عشر الركائب
949	سبيع يحربون الترك
952	ابن رشيد يغير على سبيع
955	أكوان سبيع والظفير
956	أكوان سبيع والعجمان
958	أكوان سبيع والدواسر
966	ركب الجبور
968	علوم سلطان بن سظام بن ناجي الادغم
969	علوم منصور الخوس الجبري
970	عيد ابن سمران يشي دون ربه لعيون طفله بنت بدر ابن جهيل
971	ناصر الفقيدي السبيعي من الجبور يوصف ذلوله

971	الجبور يفرعون للقريني ويرنون ناقته
972	يستاهل الجبري ثلاثين فنجال
973	ابن جفران امير الحابر يعشى النيب
974	وردة ابن رمضان الزعبي على رماح
975	ابن مسعر القحطاني يمدح سبيع
975	حويدي القحطاني يمدح سبيع
976	ليل المتلقم يمدح ويدان ابو اثنين
977	شاعر من العربيات يتوجد على ملح
977	ابن فياض يمدح ابن دلي من ملح
978	عجران ابن شرفي

1003-1024 آل مره

1004	ديارهم وتفرعاتهم ووسومهم
1004	مغزى نعيم على آل نابت
1006	كون آل نابت مع الجنبه
1007	مغازي النواسر على آل نابت
1011	الهواجر يصبحون آل مره
1012	سالفه المري مع قصيره الهاجري
1013	ابن مقارح يقصد بذلوله نيله
1015	مواحن ابن جار الله وابن دويله من الحسنه
1017	جهويل ينخى طالب ابن شريم
1020	ورد البلب
1022	طبائع الرجال

1025-1060 بني هلال والضياعم

1061-1143 سواف

1063	سالفه محمد ابن مهلهل برواية ملهى ابن بنيه
1064	سالفه محمد ابن مهلهل برواية رضا ابن طارف
1065	ماجد الحثري عند ابن عريعر برواية رضا ابن طارف
1072	ماجد الحثري عند ابن عريعر برواية طليحان ابن مخلف العميم
1073	خلف ابن دعيجا يفرع لمحيسن الریشاني برواية فهد ابن فرج الغيثي
1075	خلف ابن دعيجا يفرع لمحيسن الریشاني برواية مجهول ١/
1078	خلف ابن دعيجا يفرع لمحيسن الریشاني برواية مجهول ٢/
1080	سالفه زيد العجاجي برواية خفيج ابن عبدالله ابن بدهان
1083	سالفه زيد العجاجي برواية مريف ابن غازي النماصي
1084	سعد ابن جريد الشريهي يقصد بعيله برواية مشعان ابن سحلي
1085	دندن الفهم يقصد بسعدون ابن عريعر برواية فهد ابن فرج الغيثي
1087	ماجد ابن عريعر يدور له خياله ليل برواية فهد ابن فرج الغيثي
1088	زوجة ماجد ابن رشيد الخالديه برواية محمد السليمان الفهيد
1089	محمد ابن مهلهل ابن شعلان يضيف اهل جبه ويسولف عليهم برواية محمد الفهيد
1091	جليع ابن هنال مع مويضي راعية الرس برواية محمد السليمان الفهيد
1093	مشعان ابن هنال مع بنت ابن حميد برواية محمد السليمان الفهيد
1095	سالفه بداح العنقري برواية محمد السليمان الفهيد
1096	سالفه ابن شذر برواية خلف الحميدي الخلف العبيد
1097	سالفه عموم العسكري من الروله برواية خفيج ابن عبدالله ابن بدهان
1099	الحوي اللي عشق حجيرة خويه وبغاه برواية مشعان ابن سحلي
1100	الشمرى وبناته وازواجهن برواية مشعان ابن سحلي
1101	سالفه جعيلان برواية طليحان ابن مخلف العميم
1102	الشمرى و العنزي يتوافقون بالمغزى برواية طليحان ابن مخلف العميم
1104	محمد ابن سمير يحارب ديبس ابن شعلان برواية طليحان ابن مخلف العميم
1106	سالفه المثل البساط احمدي والمثل جيعا وانا ابن غنام برواية طليحان ابن خلف العميم
1108	حنس النومسي يزين على مطلق الايدا برواية خلف ابن غالب الجنفاوي

- عتيبي يطبخ صويب بالمعارة ويسعفه عنزي من سمير برواية فراج العضاض 1109
- بندر بن طلال ينبج عمه متعب ومحمد العبدالله ينبج بندر ويحكم برواية عبدالله ابن غالب 1110
- اثنين غدن طيورهم حدهم رويلي والثاني شمري خفيج ابن بدهان 1111
- مقتر واخوه غتران فهد العبدالكريم الدخيل 1111
- الخريصي يطلق حرمة الذرية ويتحصف ويراجعه برواية فراج العضاض 1113
- كرم جريس اليماني برواية فرتاج بن حسين الننيب 1114
- بنية الجريا يجدع فهيد ابن شعلان اللي عاشق بنت ابن قعيشيش برواية خفيج ابن بدهان 1115
- الولد العبدى يحوف فرس ابن شتيوي العنزي برواية خفيج ابن بدهان 1117
- العجرش وابن شعلان وابن هزال ينصون خديجة الهزال يدورون تن برواية مشعان ابن سحلي . 1119
- الجريا وابن شعلان وابن هزال ينصون خديجة الهزال يدورون تن برواية خفيج ابن بدهان 1120
- السايرس عند ولد ابن سعدون برواية خفيج ابن بدهان 1121
- ابن لعبون واخته عند ابن عريعر خفيج ابن بدهان 1122
- نومان الحسيني واخته عند ابن عريعر راوية مجهول 1124
- رويلي له اخت وامير العرب زيد يبيه وهي ما تبيه برواية خفيج ابن بدهان 1128
- مصية جديع ابن قبلان برواية رضا ابن طارف 1128
- مصية جديع ابن قبلان برواية ابو هليل 1131
- دغيم ابن هزال مع محمود برواية صويلح دبيان الصالح 1134
- مشعان ابن هزال مع محمود برواية مريف ابن غازي 1135
- نمر ابن عدوان ينتزح عن جماعته برواية خضير الربوض 1135
- نمر ابن عدوان يتلاقي هو وسلمان الخريشا برواية خفيج ابن بدهان 1136
- نمر ابن عدوان يتقاصر هو وعواد ابن فايز برواية طليحان ابن خلف العميم 1136
- نمر ابن عدوان يزبن على عواد ابن فايز برواية خفيج ابن بدهان 1137
- نمر ابن عدوان مع قعدان القاضي برواية ابو هليل 1138
- نمر ابن عدوان ينسهج بعد موته وضحا برواية ابو هليل 1139
- جبيع ابن قبلان يزوج نمر بنته برواية ابو هليل 1140
- قصرة حماد ابن قذلان عند محمد ابن شبرين حمد ابن شبيب السبيعي 1141
- من سواف الدوشان مطلق ابن راشد الجرد السبيعي 1142

مقدمة

هذه مرويّات شفهيّة ابتدأت بتسجيلها منذ عام ١٩٨٢ واستمرّ التسجيل لعدة سنوات. وقد جمعت مادة غزيرة تصل إلى مئات الساعات من أشرطة الكاسيت. ثمّ قمت بتحويلها من أشرطة كاسيت إلى ملفات رقمية على برامج الحاسوب الحديثة مما سهّل عليّ التعامل معها وتفريغها طباعة على صفحات من الورق بلغت آلاف الصفحات. وقد قمت بتفريغها بلهجاتها الأصلية ومعظمها، كما سيلاحظ المتصفح، من شمال الجزيرة، وخصوصاً قبيلة شمر، إضافة إلى عنزة وبني رشيد والطرفا والبنّاق وأهالي الجوف وبقعا وقرى جبل شمر ومنطقة الجوف. كما قمت بتسجيل القليل من رواة قبيلة سبيع والمرّة وعتيبة والدواسر. ولكن بما أن زميلي مارسيل كوربرسهوك P. Marcel Kurpershoek تولى مهمة التعامل مع المادة التي جمعها بنفسه من قبيلة الدواسر ومن قبيلة عتيبة، وهي أغزر بكثير من المادة التي جمعتها بنفسني من هاتين القبيلتين، ونشرت دار بريل Brill في لايدن Leiden بهولندا نتائج عمله في أربع مجلدات ضخمة، لذا قررت عدم التعامل مع هذه المادة التي أوفاهما الزميل مارسيل حقها من البحث، وأردت أن أكرس جهدي للقبائل التي لم يتطرق لها هو، كنوع من توزيع المهام وتوفير الوقت والجهد. بهذه الطريقة يكون هو غطى بعض قبائل الجنوب بينما وقعت عليّ مهمة تغطية بعض قبائل الشمال.

أما كون أيّ منا جمع نصوصاً تخصّ هذه القبيلة أو تلك فليس مرده لا إلى التحيز ولا إلى تفضيل أولئك على هؤلاء، وإنما مرده فقط إلى معطيات البحث التي تحكمها الصدفة البحتة وإلى تظافر الوسائل وتوفر الأسباب والظروف الملائمة وتواجد الإخباريين الأكفاء في المكان المناسب والوقت المناسب واستعدادهم وعدم ترددهم في الإدلاء بما لديهم من سوائل وقصائد ومعلومات أخرى. هذا هو واقع الحال بالنسبة لي وأيضاً بالنسبة للزميل مارسيل.

معظم الرواة الذين أخذت عنهم هذه التسجيلات، إن لم يكن كلهم، قد رحلوا من هذه الدنيا إلى الرفيق الأعلى. وهكذا تنطوي صفحات الزمن وتتوالى الأجيال وحقب التاريخ وتدهمنا التغيرات الثقافية والاجتماعية واللغوية. لذلك قد يجد القارئ بعض الصعوبة في فهم لهجة هذه المرويّات أو حتى تصور الحياة والبيئة التي تتحدث عنها. وهذا أدعى إلى تسجيلها وتدوينها وحفظها من الضياع ومعالجتها وفق منهجية علمية دقيقة واضحة تجعل من الممكن الاستفادة منها والانتفاع بها علمياً ولغوياً، وكذلك من أجل فهمها على الوجه الصحيح واستكشاف مواطن الجمال فيها للاستمتاع بها وتذوقها فنياً وأدبياً.

في هذه المقدمة لن أتحدث عن الأهمية العلمية ومبررات الالتفات إلى جمع مثل هذه المادة الشفهية، فقد بينت وجهة نظري حيال هذه القضية بالتفصيل في كتابي

الشعر النبطي: ذائقة الشعب وسلطة النص، ولا داعي هنا لإعادة ما قلته هناك، فالكتاب متاح لمن أراد الاطلاع عليه. كما شرحت في ذلك الكتاب أيضا منهجيتي العلمية في التعامل مع النصوص الشفهية والطريقة الصحيحة لكتابتها ورسمها إملائيا، وكذلك أوزان الشعر النبطي والبنية المقطعية للهجات المحكية، والتي تقوم عليها أوزان الشعر النبطي. كما قدمت تحليلا مفصلا لأسلوب ولغة ونحو النص الشفهي المنثور أو السالفه المحكية في كتابي *The Arabian Oral Historical Narrative: An Ethnographic and Linguistic Analysis*. لذلك من المهم أن يرجع القارئ إلى هذه المراجع ويقرأها بتمعن قبل البدء في قراءة النصوص المثبتة هنا ليتمكن من قراءتها بشكل سليم.

وأنا الآن أعد للطبع كتابا عنونه الصحراء العربية: ثقافتها وشعرها عبر العصور: والكتاب مبني على هذه النصوص المثبتة هنا، وهو أشبه بالمقدمة النظرية والمنهجية لها، أو لنقل بمثابة عمل تطبيقي لكيفية التعامل العلمي مع هذه النصوص والاستفادة منها وفق رؤية علمية تتكئ على مستحدثات العلوم الإنسانية والاجتماعية وعلى المناهج الراسخة في الأنثروبولوجيا واللسانيات وعلى المناهج الحديثة في التاريخ الشفهي والأدب الشفهي، وذلك للخروج بتصوير واضح عن الاستمرارية الثقافية واللغوية والأدبية في الجزيرة العربية، وعن تاريخها وواقعها الثقافي والاجتماعي والقبلي منذ العصر الجاهلي وحتى قيام الدولة الحديثة. بمعنى آخر، رؤية منهجية تتخطى الظواهر السطحية في التعامل مع ذخيرتنا القولية بحثا عن البنى الذهنية والآليات الكامنة والمعاني المستترة التي تقبع وراء الظواهر المحسوسة وأحداث المعاش اليومي ووقائع التاريخ العابرة. إنه لا يمكن النظر إلى هذا العمل بمعزل عن تلك الأعمال المذكورة، لأنه بمثابة الملحق، أو الذيل الذي يشكل معها مشروعا مترابطا ومتكاملا ومتناسبا بعضه يفسر بعض. ومن المهم الاطلاع خصوصا على كتاب الصحراء العربية: ثقافتها وشعرها عبر العصور: قراءة أنثروبولوجية لكي يتعرف القارئ على الهدف العلمي وراء جمع هذه المادة الشفهية والمنهجية الملائمة للتعامل مع مخرجات الثقافة الشفهية والتي تحتاج إلى أطر نظرية ومنهجية تختلف عن تلك التي نوظفها في التعامل مع الثقافة الكتابية والتاريخ المكتوب، لا سيما وأن الموضوع يشوبه الكثير من الحساسيات وسوء الفهم والتصورات الخاطئة التي ينبغي تصحيحها.

إنني لا أدعي صحة ما يقوله رواة هذه النصوص عن أنساب القبائل وتفرعات العشائر ولا تاريخها ولا من الغالب ومن المغلوب في الحروب التي كانت تدور بينها. المهم في الأمر أن هذه النصوص النثرية والشعرية التي بين يدي القارئ تشكل مصدرا مهما يمكن أن يعطينا تصورا عن الواقع من الناحية اللهجية وكذلك من الناحية الثقافية والاجتماعية فيما يتعلق مثلا بالتنظيم القبلي وقيم الصحراء وحياة البدو في حلقهم وترحالهم وحروبهم وغزواتهم وتعاملاتهم مع بعضهم البعض ومع الحضر والدولة والعالم الخارجي، وكذلك عن لغتهم وأسلوبهم في السرد وفي رواية

الأخبار والأشعار. إذ أن كل ما تحتويه هذه النصوص من مضامين وصور وأخيلة واستعارات ومعاني ما هو إلا انعكاس لواقع الحياة الطبيعية والثقافية في مجتمع الصحراء وتصوير لمضامين الثقافة البدوية ومركباتها ومكوناتها المادية والمعنوية. إنها توثيق لدراما الحياة الصحراوية وللمغالبة المستمرة بين البدوي وطبيعة الصحراء القاسية وكفاحه المتصل لترويضها والتألف معها ومع وحوشها الضارية ومواردها الشحيحة. إنها على المستوى التجريدي لا تروي لنا تاريخ وأنساب هذه القبيلة أو تلك، بل هي تروي لنا قصة البداوة العربية على وجه العموم وفي مختلف العصور. وبصرف النظر عن دقة هذه الإفادات كمعلومات أو حقائق تاريخية إلا أنها تشكل مادة خام يمكن للباحث أن ينطلق منها لبناء نموذج نظري عن ما أسميه الأيديولوجية القبلية أو تصور أبناء القبائل أنفسهم للنسب القبلي وكيفيات تشكل البناء القبلي وطرق توظيفه والمناورة من داخله لتحقيق أهداف عملية وغايات نفعية.

ما أقصده هو أنه بالرغم من أن رواة هذه النصوص ينتمون لقبائل معروفة وهم بطبيعة الحال يروون تواريخ قبائل معينة وأشخاص محددين، إلا أن ما يتحدثون عنه ويصفونه ما هو في واقع الأمر إلا ممارسات مكررة ونماذج منمطة تكاد تنطبق على الجميع بنفس المصدقية، فهو من وجهة النظر الأنثروبولوجية لا يخص قبيلة دون أخرى، بل هو تاريخ ثقافي واجتماعي لكل قبائل الجزيرة العربية، أو لأي منها. فحينما يتحدث الرواة مثلا عن أنسابهم القبلية فإن ما يهمنا في الأمر ليس ما إذا كان فلان من الناس ينتمي فعلا إلى هذه القبيلة أو إلى تلك أو إلى هذا الفخذ أو ذاك. ما يهمنا هو التعرف على تصور البدو لطبيعة التنظيم القبلي ووظيفته السياسية والاقتصادية والمناورات التي يمكن اللجوء لها من داخل النظام. كذلك حينما يتحدثون عن المغازي والحروب فإنه لا يهمنا التعرف تحديدا على من القاتل ومن المقتول أو الغالب والمغلوب بقدر ما يهمنا أن نتعرف على طرقهم في شن الغزوات وأخذ الاحتياطات والتدابير اللازمة لنجاحها وأساليب الكر والفر والسلاح المستخدم وتقاسم الكسب وما إلى ذلك من العموميات. إننا أشبه بمن يأخذ عينة عشوائية من الكائنات الحية أو الأشجار والأعشاب الفطرية من هنا وهناك للتعرف على النظام البيئي لبحيرة شاسعة أو لغابة بكاملها. نريد أن نتعرف من خلال هذه النصوص على القضاء العرفي وعلى السلوم التي تحكم العلاقات القبلية في السلم والحرب، بصرف النظر عن القبائل المعنية، وعلى الدور المحوري الذي لعبته الإبل في تشكيل ذهنية ابن الجزيرة العربية وثقافته كعنصر أساسي في تكيفه مع طبيعة الصحراء. وحينما نستمتع للراوة يسردون السوالف والقصائد، فإنه لا يهمنا دقة ما تحتويه هذه السوالف من معلومات تاريخية ولا صحة نسبة القصائد إلى قائلها بقدر ما يهمنا التعرف على ترابط السالفة بالقصيدة وعلى لغة السالفة وأسلوبها وطبيعة الآداب الشفاهية والأداء الشفهي وطريقة الإنشاد في المجتمعات الأمية.

لو أردت التنبيه على المنحى الأسطوري والخرافي في هذه الروايات وعلى ما تتضمنه كل رواية من تناقض داخلي ومبالغات لا اضطرت إلى التوقف والتعليق والتهميش على كل صفحة تقريبا، وكذلك هي الحال لو أردت شرح كل المفردات الغريبة ووتفسير العبارات الوحشية في الأشعار والسوالف، وهذا ما لا يسمح به المقام، وهذا أيضا ليس من مهمة هذا العمل، وبعض هذه الأمور عموما من الواضح بحيث لن تخفى على فطنة القارئ المتمرس الحصيف. من المهم أن يدرك القارئ أن ما بين يديه ليست نصوصا تاريخية موثقة ومحقة، إنها مجرد مروييات شفوية تُحفظ في الذاكرة وتتعرض، بحكم محدودية الذاكرة الإنسانية، للكثير من التحويلات. هذا بالطبع لا يلغي قيمتها التاريخية لكن ينبغي التعاطي معها من هذه الناحية بحذر شديد وفق مناهج التاريخ الشفهي، والتي تختلف عن مناهج التاريخ المكتوب الذي يعتمد على الوثائق المكتوبة والسجلات المدونة. من أراد أن يعرف كيف تتعامل الذهنية الشفهية مع التاريخ بصورة مختلفة عن الذهنية الكتابية عليه الرجوع إلى الفصل المعنون "الشفاهي والكتابي في اللغة والأدب" والفصل المعنون "الرواية والتداول" وكذلك الفصل المعنون "تداخل التاريخ والأسطورة" في كتابي الصحراء العربية: ثقافتها وشعرها عبر العصور: قراءة أنثروبولوجية. من المهم أن يرجع القارئ إلى هذه الفصول من الكتاب حتى لا أضطر هنا لإعادة ما قلته هناك. فقد بينت في تلك الفصول آليات التحول الأسطوري في النصوص الشفهية ونزوعها نحو الانزلاق لاشعوريا من السرد التاريخي إلى السرد الملحمي ومن التفكير الواقعي إلى التفكير الأسطوري بحيث يتداخل التاريخ مع الأسطورة. طغيان متطلبات السرد وضرورات الحبكة القصصية على المصدقية التاريخية يقود بالتدريج إلى تداخل الرمزي مع الحرفي وبالتالي تغلب الخيال والمبالغة، التي هي من خصائص الأسلوب الأدبي، على الوقائع التاريخية. وأحيانا يكون القصد من إيراد الحدث ليس توثيق حادثة تاريخية وقعت فعلا وإنما لأداء وظيفة سردية، أي أنه مجرد لبنة من لبنات البناء القصصي وحلقة في سلسلة السرد المترابط. ومن المداخلات ما يفيد في إضافة عناصر درامية يتطلبها العمل الفني من مشاهد الكوميديا أو التراجيديا لأن آليات الأداء الشفهي بطبيعتها تنزع دوما نحو تحويل وقائع التاريخ إلى عناصر أدبية وحقائق الحياة إلى مشاهد تصويرية. نظرا لانعدام أوعية حفظ المعلومات في المجتمعات الأمية الشفهية عدا الذاكرة الإنسانية فإن الذاكرة الشفهية تفرض آلياتها على شكل النص مما يسهل حفظه ويضمن بقاؤه قيد التداول عبر الأجيال. هذه الآليات هي التي تعمل باستمرار على تحويل الوقائع التاريخية إلى موتيفات أسطورية من خلال صقل النص فنيا بما يتمشى مع متطلبات الحفاظ الشفهي ولكن على حساب الواقعية والدقة التاريخية. وكلما ابتعدنا زمانيا ومكانيا عن ظروف القصيدة أو السالفة وملابساتها كلما تراكمت الزيادات والمبالغات حتى يحل النسيج

الأسطوري محل الواقع التاريخي. ويلعب الفهم الخاطئ والتفسير الحرفي دورا بارزا في التحول من الواقع إلى الأسطورة. ومع ذلك فإن هذا لا ينفي بالضرورة الأصل التاريخي للأحداث والشخصيات، وعلينا أن نتذكر دائما بأن الأسطوري مبني أصلا على التاريخي.

المجتمعات الشفهية لا يوجد لديها مفهوم الموضوعية والحياد والفصل بين ذات المتكلم والموضوع؛ أي أنه لا توجد معلومات محايدة أو معرفة بحتة للمعرفة ذاتها. الراوي الشفهي حينما يروي حادثة فإنه لا يدلي بشهادة بقدر ما يعبر عن موقف ورؤية شخصية نابعة من خلفيته الثقافية والاجتماعية. لذلك فإن الحادثة الواحدة تختلف روايتها من شخص لآخر حسب اختلاف المشارب والأهواء وحسب اختلاف التوجهات والاعتبارات الأخلاقية والمصلحية. اعتماد النص الشفهي في حفظه وتداوله على الرواية الشفهية يعني تعدد الرواة ومن ثم تعدد الروايات، كل يروي النص من وجهة نظره وبما يخدم مصلحته. وغالبية السوالف تحكي أحداث صراعات بين قوى متضادة، وهنا يصبح الخلاف واضحا بين الروايات المستقاة من هذا الجانب وتلك المنقولة من ذاك الجانب. وكلما تباعدت المصالح واحتدت التحيزات بين الرواة، كلما زاد الاختلاف بين الروايات الذي قد يصل إلى حد التعارض.

أقول ذلك للتأكيد على أنه لا يمكن الاعتماد على هذه النصوص الشفهية المثبتة هنا كوثائق تاريخية قاطعة لإثبات أو نفي حق أو نسب أو فعل أو حدث أو للتفاخر أو للخط من الآخر أو غير ذلك من أمور العصبية. إنها من هذه الناحية مجرد أقوال عهدها على روايتها التي تتحكم أهواءهم ومصالحهم ورؤيتهم للأمور فيما يقولون، لذلك فإن هذه الأقوال ينبغي أن تخضع للتححيص والتدقيق قبل الأخذ بها. إنها لا تعدو أن تكون مؤشرات وأطراف خيوط يمكن الإمساك بها والبدء منها لكن لا ينبغي التوقف عندها والاعتماد عليها. هذه النصوص أقدمها هنا كمادة خام تحتاج إلى عمليات تكرير وتنقية قبل اعتمادها كوثائق تاريخية. وكل ما أمله أن لا يساء استخدامها في المشاحنات القبلية والعصبية التي استشرت بشكل مقلق في الآونة الأخيرة. الحساسية المفرطة التي بدأت تبرز في أيامنا هذه بين أبناء القبائل أنفسهم تجاه أحداث التاريخ القبلي وإساءة توظيفها من قبل البعض أعاقت كثيرا البحث الموضوعي في هذا المجال وعطلته وأساعت كثيرا، مع الأسف، إلى سمعة القبائل وإلى صورة التنظيم القبلي والحياة البدوية عموما.

ونظرا لطبيعة المادة الإثنوغرافية فإن السوالف والقصائد كمصدر إثنوغرافي أكثر موثوقية إلى حد ما منها كمصدر تاريخي. المعلومات التاريخية في السالفة أو القصيدة تشكل المضمون الظاهر للوعي الذي يسهل الوصول إليه والتعرف عليه، ومن ثم تحويله من قبل الرواة وتوظيفه لخدمة أغراض ومصالح معينة أو لإيصال رسائل محددة. كما لا بد من التذكير هنا بما ذكرته سابقا من أن النص الشفهي

مزيج من الأدب والتاريخ. البناء الدرامي في السالفة لا يعدو أن يكون في الأساس عبارة عن سلسلة متتالية من الأحداث التاريخية. ولذلك قد يضطر الراوي أحيانا، لسد فجوة في السرد القصصي أو للتعويض عن حلقة مفقودة في سلسلة الأحداث، إلى إقحام أي حدث يمكن أن يسد هذه الفجوة من الناحية الدرامية والفنية بصرف النظر عن مصداقيته تاريخيا. أما المعلومات الإثنوغرافية فإن ليس لها هذه الوظيفة الفنية الواضحة في تعزيز تماسك الحلقات في البنية السردية. كما أن وجودها وجودا مستترا وليست في متناول الوعي وظاهرة له بنفس الوضوح كما في المعلومات التاريخية ولا يسهل الوصول إليها بدون إعمال الفكر والاجتهاد في التحليل. عدا عن ذلك فإن المعلومات الإثنوغرافية تتناول ممارسات ومعتقدات وقيم وأعراف ومعايير سلوكية مشتركة بين الجميع، ولا فضل فيها لأحد على أحد ولا مجال فيها للمناورة أو التحريف، على خلاف الأحداث التاريخية ذات الطبيعة المحددة والتي يشكل كل منها حدثا فريدا واستثنائيا يخص جماعة دون أخرى أو شخص دون آخر. وبينما يمكن أن نشك في حدوث واقعة تاريخية بالذات فإن الجانب الإثنوغرافي من حياة البدو ومعيشة الصحراء المتمثل في العادات والتقاليد وأساليب المعيشة لا يعدو كونه ممارسات عامة تتخطى محددات الزمان والمكان. هذا يضيق مجال المنافسة بين القبائل في هذه الأمور فالجميع يُفترض أن يخضع لها ويتقيد بها في سلوكه وفي علاقاته مع الآخرين، مما يعني أنها لا تشكل مجالا للصراع تستطيع فيه هذه القبيلة أن تتغلب على تلك. الاعتماد على النصوص الشفهية كمصدر تاريخي أمر محفوف بالمخاطر لأن كل فئة تريد أن تشكل التاريخ بما يخدم أغراضها وأهدافها، ولكن يمكن الاطمئنان إلى النصوص الشفهية كمصدر إثنوغرافي لأن العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية أمور مشاعة تشترك فيها كل القبائل والمناطق وليس لأحد فيها ميزة عن غيره. إنها تمثل الخلفية الثقافية والاجتماعية التي تجري فيها أحداث التاريخ.

يمكننا الاعتماد على المادة الإثنوغرافية التي نستخلصها من الشعر والسوالف أكثر من اعتمادنا على المادة التي نحصل عليها عن طريق الأسئلة التي نطرحها مباشرة على الإخباريين. حينما يُسأل أي شخص عن ثقافته أو مجتمعه فإنه غالبا سيرسم لهذا المجتمع صورة مثالية بعيدة عن الواقع ويتحدث عن عاداته وتقاليده وقيمه كممارسات ساكنة متجمدة خارج سياقها الاجتماعي والثقافي، بدلا من الحديث عنها كممارسات عملية حركية تتشكل وفق الظروف والمناسبات وكوسائل للضبط والربط وكأدوات توظف للعمل الاجتماعي وتسخر لتحقيق مآرب سياسية بما يتمشى مع فهم هذا الفريق أو ذاك ويخدم مصالحه.

ما أود أن أؤكد عليه هو أن المصدقية التاريخية ليست هي المحك الوحيد لتحديد القيمة العلمية لهذه النصوص. المهم ليس المعلومة التاريخية في حد ذاتها ومدى

مصادقيتها وإنما الأهم من ذلك هو كيف يتم تداول المعلومة التاريخية وآليات التعامل معها وتوظيفها في مجتمع أمي شفهي. ومع كل هذه التحفظات يمكننا القول بأن القصائد وما يتعلق بها من سواف كمصادر ثقافية واجتماعية أكثر موثوقية من غيرها من أجناس الأدب الشعبي الأخرى لأن مضامينها على الإجمال مستمدة من الواقع المعاش، على خلاف الأجناس التخيلية مثل الحكايات الشعبية والأساطير والملاحم التي تتألف مضامينها أساسا من عناصر فنية وموتيفات أدبية وطرز نموذجية ذات طبيعة رمزية ومجازية منتشرة على نطاق عالمي بين كل المجتمعات والثقافات، وتعتبر عن مكونات اللاوعي الإنساني وإسقاطاته.

ما بين يدي القارئ في هذه الصفحات سواف وقصائد حاولت أن أدونها في أقرب صورة لها إلى الواقع لأنقل القارئ إلى تلك الأجواء، إلى تلك البيئة، إلى الطريقة الفطرية التي كانت تُروى بها هذه السواف والقصائد، وهي طريقة اندثرت تماما الآن، لذلك لم أحاول أن أفرض على نفسي أي رقابة ذاتية في تدوينها حتى لا تفقد هذه السواف والأشعار متعتها الفنية ولا قيمتها العلمية والأدبية واللغوية. لو كنت في منطقة من مناطق العالم المتحضر التي تقدّر البحث العلمي الموضوعي المحايد فقد لا اضطر إلى هذه الاعتذارية، ولكن هذا هو واقعنا المؤسف الذي يفرض على الإنسان أن يعتذر لمجرد أنه يريد أن يؤدي مهمته العلمية على الوجه الصحيح وفق الأصول المهنية دون تحميل الحسابات السياسية والاجتماعية أكثر مما تحتمل. والأكثر إيلا ما أن من يصنفون على أنهم علماء ومثقفون ومفكرون هم الذين قد يرون في هذا العمل معولا للهدم لا لبنة للبناء ونافذة نطل منها على جوانب معتمدة من تاريخنا وواقعنا الثقافي والاجتماعي تجاهلها وعدم الاعتراف بها يضرنا ولا ينفعنا. هذا من جهة، ومن جهة أخرى هناك أبناء القبائل الذين تحول الانتماء القبلي عند البعض منهم إلى أيديولوجية شوفانية مقبلة بحيث لا يقبل الواحد منهم إلا أن تكون قبيلته دائما منتصرة وتاريخها سجل حافل من البطولات الأسطورية والإنجازات الخارقة ولا يقر لغيرها بأي فضل، ولا يقبل إلا أن تكون جماعته دائما هم الأعلون وغيرهم الأدنون وكل البلاد والمراعي والموارد لهم ولا شيء لغيرهم. الشيء الغريب والمدهش أنه حينما كانت الحرب لا تتوقف رحاها بين القبائل والمغازي بينهم لا تفر كان أبناء القبائل أكثر صدقا وانفتاحا ومرونة في تعاملهم مع بعضهم البعض وأكثر أريحية وتسامحا وإنصافا في نظرتهم وتقييمهم أحدهم للآخر والكل يفخر بما له لكنه في الوقت نفسه يتقبل ما عليه برحابة صدر ويقر للآخرين بما لهم من فضل ولا يغمطهم حقهم، بينما اليوم لا نرى إلا التشنج والمزايدات والمهاترات والتزيف المتعمد، كما تشهد على ذلك المواقع الإلكترونية ومدونات الإنترنت. ولقد حاولت أن أقدم تفسيراً لهذا الوضع الذي يبدو شاذاً في الفصل المعنون "التنظيم القبلي" من كتابي لصحراء العربية: ثقافتها وشعرها عبر العصور: قراءة أنثروبولوجية.

لا شك أن عالمنا لا يخلو من المتعصبين والمتطرفين الذين يسيئون استخدام المعلومة أحيانا عن سبق إصرار، مثلما يسيء الإرهابي استخدام الدين للتكفير أو التكنولوجيا للتدمير. لكن لا ينبغي لنا أن نقف مكتوفي الأيدي ومعطلو العقول والقدرات أمام هؤلاء ونتوقف عن العمل والعطاء والبحث الجاد عن جذورنا الثقافية وتاريخنا الاجتماعي ومكونات هويتنا بشكل علمي وموضوعي وعقول واعية وفكر منفتح وأفق واسع بحثا عن الحقيقة وبعيدا عن التحيزات والأيديولوجيات والمسلمات التي تُفرض من أشخاص وجهات تعطي لنفسها الحق في صياغة ثقافتنا وتاريخنا ومجتمعنا وفق رؤاها هي ووفق أهوائها وبما يخدم مصالحها. مواجهة واقعنا التاريخي على حقيقته بخيره وشره وصراعاته وتوتراته وبكل ما لنا وما علينا أمر يحتاج إلى شجاعة قد يفتقدها الكثيرون منا، وهو كذلك أمر مقلق لكثير من الجهات والفئات التي تريد للتاريخ أن يبقى مبهما وغامضا لإعادة كتابته وصياغته كلما اقتضت ذلك مصالحها المرحلية. ومما يفاقم المشكلة أن مجتمعنا يمر بمخاض عسير وتحولات جذرية وصارت تتلون نظرة كل فئة من فئاته إلى الماضي وتفهمه وتعيد صياغته بحسب ما تترسمه لنفسها من دور في صنع المستقبل ومن مكانة في رسم الخارطة الثقافية والاجتماعية للمراحل القادمة.

لماذا لم يحجم أسلافنا من المؤرخين عن تسجيل الأحداث الدموية في تاريخنا الإسلامي، بما في ذلك تاريخ الصحابة والتابعين، بينما نحن الآن نقف وجلين وعاجزين عن كتابة تاريخنا الحديث على حقيقته، خصوصا تاريخنا القبلي! هل افتقدنا الشجاعة أم افتقدنا الحس العلمي والحس الحضاري في كتابة التاريخ؟ ليتصور معي القارئ الخسارة الفادحة للمكتبة العربية لو أن ما في أيام العرب من مهارات ومشاحنات قبلية دفعت أبا عبيدة إلى التردد في تأليف كتابه. من الناحية الأخرى تصور لو أن أبا عبيدة مثلا كتب كتابه أيام العرب أو أن الجاحظ كتب كتابه البخلاء أو أن الأصمعي كتب مؤلفاته بلهجة الرواة الذين أخذوا عنهم ما انتهم وبنفس الأسلوب الشفهي الذي كانوا يتحدثون به! كم كانت ستختلف نظرتنا للأدب الجاهلي وما تلاه من العصور! وسوف أعرج على هذه النقطة بعد قليل.

باختصار، أود التأكيد على أن الهدف من هذا العمل ينحصر فقط في تدوين إفادات الرواة كما وردت على ألسنتهم بلهجات قبائلهم، مهما بدت متضاربة ومتناقضة. ما يقدمه هذا العمل مجرد روايات شفوية لا أزم بصحتها وعهدتها على رواتها. وليس هدفي التحقق من صحتها من خلال البحث في المصادر المكتوبة أو المقارنة بين مختلف الروايات. وعموما فأنا لي رأي في الأنساب ملخصه أن الأنساب القبلية ليست حقيقة بيولوجية ثابتة وإنما هي مركب اجتماعي قابل للتعديل والتبديل والتغير، ولذا تختلف وجهات النظر حوله حسب اختلاف الأهواء والمصالح وحسب تغير المعطيات والظروف، وأحيانا وكيف الراوي روايته، بوعي منه

أو بدون وعي، بما يتفق ومصالح الجماعة التي ينتمي لها، ولذا تتعدد الروايات بتعدد التوجهات. ويجد القارئ رأيي هذا مفصلاً في كتابي الصحراء العربية؛ ثقافتها وشعرها عبر العصور: قراءة أنثروبولوجية، وذلك في الفصلين الذين يتحدث أحدهما عن أيديولوجية النسب القبلي والآخر عن التنظيم القبلي، حيث حاولت هناك أن أبحث في الأسباب والآليات المتبعة لتوظيف الأنساب، وربما فبركتها، بما يخدم المصالح والتطلعات والتكيف مع الظروف المتغيرة.

لم تكن مهمة تفريغ الأشرطة من مادة صوتية إلى مادة مكتوبة عملية سهلة. لا شك أن عملية تدوين النص الشفاهي كتابة من أضمن السبل للاحتفاظ بالأصل إلى الأبد ولكن هناك اعتبارات أخرى وحالات يكون فيها الأداء الحي أفضل من الكتابة. نقل السالفة من شفاه الرواة وأفواه المؤدين وتدوينها كتابة قد يجعلها تبدو مهلهلة النسيج، مخلخلة التركيب، يصعب فهمها ومتابعة أحداثها. النص الشفاهي بطبيعته لا يكتب ويقرأ على انفراد بمعزل عن جمهور المتلقين، وإنما يقال ليحفظ ويؤدي في المجالس والمنتديات وحالما ينقل من أفواه الرواة إلى صفحات الكتب يفقد الكثير من صفاته الجمالية وخصائصه الفنية نظراً لارتباطه بسياق الأداء. هناك اختلافات جوهرية بين الكتابة الجامدة وبين الرواية الشفاهية التي تنبض بالحياة. سياق الأداء والتلقي في الأدب الشفاهي محكوم بعلاقة ديناميكية بين المؤدي والجمهور يستطيع المؤدي من خلالها أن يبرز المعالم الجمالية للنص من موسيقى وإيقاع وأغراض بلاغية ومضامين مبتكرة وأن يضيف جمال الأداء إلى جمال النص. النص الشفاهي على لسان المؤدي الموهوب أشبه بالأداء المسرحي، إذ أنه يكتسب حياة وحركة وأبعاداً إيحائية تساعد على فهمه وتذوقه والتماهي معه. ولكن حالما يُنقل إلى كلمات مكتوبة فإنه يفقد الكثير من سماته الجمالية وخصائصه الفنية ويتحول إلى نص خامد هامد لا حياة فيه ولا حركة. هذا يعود إلى أن الحميمية والكثير من الخصائص الشفاهية المميزة التي تصاحب الأداء الشفاهي والتي تساعد على فهم النص وتذوقه لا يمكن إبرازها خطياً وذلك مثل نبرات الصوت وتعابير الوجه وحركات اليدين وغير ذلك من الإشارات والإيماءات التي لا تترك أثراً على الورق. والإلقاء الشفاهي للقصائد عادة يتخلله شرح بعض المفردات والتعليق على ما يرد في القصيدة من أسماء ومواقع، وكذلك رواية القصص التي توضح الخلفية التاريخية لهذه القصائد والمناسبات التي قيلت فيها. النص الشفاهي بدون السياق الأدائي ناقص ومشوه. التدوين بتر للنص الشفاهي وانتزاع له من سياقه الأدائي الطبيعي وإيداعه في سياق مفتعل وغريب. ولا أحد يعي ذلك أكثر من اللذين يتعاملون مع تفريغ النصوص الشفاهية التي سجلت في سياقها الطبيعي.

في النص الشفاهي يقوم سياق الأداء و"حضور" المؤدي والخلفية المشتركة للمؤدي والمتلقي دوراً مهماً في توصيل المعنى للمستمعين. الإيماءات والحركات

وتعابير الوجه واللغة الجسدية وتنغيمات الصوت والشروحات ومجمل الإشارات والظروف المصاحبة للأداء الشفاهي الذي يتم وجها لوجه بين المبدع والمتلقي تسهل المهمة على الإثنين، مهمة التوضيح وإزالة الغموض ومهمة الفهم والمتابعة. ويمكن للمؤدي أن يكيف النص والشروحات بما يتمشى مع طبيعة المتلقين وميولهم ومستويات إدراكهم. ومن السمات المميزة للسالفة تداخل السرد الحكائي مع معلومات تفصيلية وملاحظات تفسيرية تتظافر معها لتوفر الخلفية اللازمة لمتابعة أحداثها والتعرف على شخصياتها ومواقع حدوثها. لذلك نجد المؤدي كثيراً ما يضطر أثناء سرده للسالفة إلى قطع التسلسل السردى لكي يورد مثل هذه التفاصيل والتوضيحات والتنبيهات الضرورية التي توفر للمستمع الخلفية الكافية لفهم السالفة. ومما تشمله هذه المداخلات شرح المفردات المهجورة والممارسات المنقرضة والعادات والتقاليد البائدة وأسماء الأماكن وبعدها عن بعضها البعض والأشخاص وأنسابهم وعلاقتهم ببعضهم البعض. تدقيق هذه المداخلات التوضيحية في ثنايا السالفة يصبح أمراً ضرورياً كلما ابتعدنا عن موطنها الأصلي وسياقها التاريخي. هذا على خلاف النص المكتوب الذي تقع فيه مهمة إيصال المعنى على كلمات النص مجرداً من شخصية المبدع وسياق الأداء، أي أن النص المكتوب شيء قائم بذاته ومستقل عن كاتبه. لذا فإن على الكاتب أن يتخيل كل المعاني الممكنة لكل كلمة يكتبها ويختار منها المعنى الذي يقصده ويضعه في السياق اللغوي المناسب الذي يزيل عنه اللبس والغموض، وعليه أيضاً أن يضع في حسبانته كل القراء المحتملين لعمله على اختلاف أطيافهم ويكتب بطريقة تتناسب مع أذواقهم ومستوياتهم ويمكن لهم جميعاً أن يفهموها كنص مستقل الوجود ومنتزع من السياق الأدائي الحي.

السرد القصصي في الأدب الشفاهي سرد تراكمي يتألف من مواقف وأحداث متتالية تبدو لنا مهلهلة وتفتقر إلى عناصر الربط والدمج القوية، وهذا يعود إلى ضعف سيطرة المؤدي الشفاهي على تسلسل الأحداث وعدم تملكه للوسائل المتاحة للكاتب الروائي والتي تمكنه من إنجاز عمل قصصي طويل حبكته متينة وأحداثه متداخلة وتترابط ترابطاً عضوياً يؤدي إلى تسلسلها بشكل مثير وتصاعدي نحو الذروة وفك العقدة. في الأدب الشفاهي لا المبدع ولا المتلقي يتمتعان بهذا القدر من التآني والتروي المتاح للكاتب والقارئ، لأن عمليات التأليف والأداء والتلقي في السياق الشفاهي عمليات أنية ومباشرة. ارتجال النص الشفاهي بالنسبة للمؤدي وسرعة زواله وتلاشيته بالنسبة للمتلقي تجعل من التكرار والإطناب والإسهاب، والتي تعد من عيوب الأدب المكتوب، أموراً ضرورية في الأدب الشفاهي. التكرار من أهم سمات الأداء الشفهي، وقد يوظف لتأكيد المعنى أو إزالة الغموض، ولكنه في كثير من الأحيان لا يؤدي هذه الوظائف وإنما هو مجرد وسيلة لالتقاط النفس وكسب الوقت وإعطاء الراوي بعض الراحة والفرصة للتفكير فيما سيأتي، وكذلك إعطاء الفرصة

للمستمعين كي يتابعوا أحداث الأداء المتسارع لأن المستمع في الأداء الشفهي، بخلاف القارئ، لا يستطيع العودة إلى بداية النص لاسترجاع شيء فاتته. بدلا من التوقف والصمت أو الحيرة والتردد أثناء الأداء -والتي تعد عيوباً صارخة في الأداء الشفهي لكنها أمور عادية بالنسبة للكاتب- يلجأ المؤدي إلى تكرار ما سبق أن قاله أو إعادة صياغته بشكل آخر أو ترديد ألفاظ جاهزة مثل طال عمرك، سلمك الله وما شابهها ليعطي نفسه حيزاً من الوقت، وإن كان ضئيلاً، لكنه يكفي للبحث سريعاً عن الكلمات المناسبة والشكل المناسب للعبارة التالية. كما يستفيد المتلقي من التكرار في إعطاء نفسه بعض المهلة لالتقاط الأنفاس وإراحة الذهن بدلا من التركيز الشديد الذي يصعب تحمله والإبقاء عليه لفترة طويلة، فلا ضير عليه لو شرد ذهنه لبضع ثوان أو لم يسمع أو لم يفهم عبارة هنا أو كلمة هناك لأن التكرار والإطناب والإسهاب يمنحه الفرصة لمتابعة الأداء دون انقطاع في التلقي أو خلل في الفهم.

ولكي يكون الكلام أكثر تحديداً في توضيح الفروق الأسلوبية بين التدوين الكتابي ولأداء الشفهي لنتحدث عن النصوص الشفهية التي تعود إلى العصر الجاهلي والتي جمعها علماءنا الأوائل، ولنأخذ مثلاً حرب داحس والغبراء كما دونها أبو عبيدة. هذا النص دونه أبو عبيدة من أحد الرواة الذين تيسر له مقابلتهم والتحدث إليهم وسرد هذا الراوية نصه كما يسرد أحد أبناء البادية في أيامنا هذه سألقة من سوائف البدو ومغازيهم. هذه الرواية التي سجلها أبو عبيدة ليست إلا واحدة من عدة روايات تختلف كل منها باختلاف المحيط والظروف التي قيلت فيها وباختلاف الانتماء القبلي للراوية وإلى أي جماعة من الجماعات المتصارعة ينتمي هو. ولا أظن أن الراوية سيحكي القصة في مضارب قبيلة بني عبس بنفس الطريقة التي يرويها بها في مضارب بني ذبيان أو في مجلس معاوية بن أبي سفيان أو بلاط هارون الرشيد. ولو نظرنا إلى النص كوثيقة لغوية قلنا أن نتساءل: هل لغة النص تعكس كلام قيس بن زهير العبسي وحذيفة بن بدر وغيرهما من شيوخ القصة الذين عاشوا قبل الإسلام أم كلام الراوي الذي أخذ منه أبو عبيدة أم كلام أبي عبيدة نفسه؟ ثم ما تأثير العقيدة الإسلامية على الجانب الأخلاقي والقيمي في تحوير القصة عن الأصل، وكذلك ما أحدثه انتشار الإسلام والفتوحات من إعادة ترتيب لأوضاع القبائل العربية وتحالفاتها. وهل المحاورات التي تدور بين أفراد القصة محاورات حقيقية أم أنها ضرورات فنية يلجأ إليها القاص لإحكام الحبكة القصصية وإضفاء الطابع الدرامي على القصة وتحريك أحداثها نحو النهاية؟

النص الذي بين أيدينا عن حرب داحس والغبراء لا يمكن أن يكون هو ذات الكلام الذي تلفظ به الراوي بحذافيره لأن أبا عبيدة لا يستطيع أن يكتب بنفس السرعة التي يتكلم بها الراوي، والراوي لا يستطيع أن يخفف من سرعته مما يمكن أبا عبيدة من الكتابة، لأنه لو غير من السرعة التي اعتاد على التحدث بها لارتبك وأفلت منه حبكة

القصة. لقد أثبتت لي التجربة أن الراوية الشفهي لا يستطيع أن يملي على مهل. الذي حدث أن أبا عبيدة سمع السالفة من الراوي ، ربما عدة مرات، وربما من عدة روات، ودون بعض الملاحظات الهامة والقصيرة بينما كان الراوي يتحدث، وبعد ذلك استحضر أبو عبيدة السالفة في ذهنه وكتبها بأسلوبه وصياغته الخاصة.

حينما دون أبو عبيدة أيام العرب فإنه حولها من الأسلوب الشفهي الوحشي إلى أسلوب تحريري مروض. وتدوين النص المرتجل كتابة أمر ليس بالهين، بل مستحيل. فالوادي قد يضطر إلى قطع التسلسل السردى للأحداث لإيراد بعض التفاصيل والتوضيحات والتنبيهات التي توفر للمستمع الخلفية الكافية لفهم السالفة ومتابعة أحداثها. وقد يبدأ بجملة أو عبارة ثم يغير رأيه في المنتصف ويتحول عنها إلى أخرى، وقد يكمل المعنى عن طريق الإشارات والإيماءات المرئية والمسموعة والتغيير في نغمة الصوت وغير ذلك من الوسائل التي تقوم مقام الكلمات والتي لا يمكن إظهارها مكتوبة على الورق. ومن أبرز سمات الأداء الشفهي الالتفات أو البدء بجملة وعدم التمكن من إكمالها، وأحيانا يكون عائد ضمير الغائب مفهوم من السياق لكنه غير مذكور لفظا (مثلا: وهو يعطيك اياه، وهو يركبه، وهو يلوح بظهره، أي الفرس أو الراحلة). الخصائص الأدائية والأسلوبية التي تميز الأدب الشفهي عن الأدب المكتوب، تجعل كتابته ثم قراءته وفهمه بعد ذلك شأناً غير يسير، لاسيما أن الكتابة لا تظهر حركات اليد وتعابير الوجه وتغيرات الصوت التي تضيف بعدا دراميا إلى الأداء وتعين المستمع أو المشاهد على فهم النص الشفهي. حينما تُحوّل السالفة من نص شفهي إلى نص مكتوب فإنها غالبا ما تنسق وتهذب ويحذف منها التكرار وعبارات الملاحظة وغير ذلك من السمات التي يتميز بها الأداء الشفهي. هذه الجمل المكتملة المترافقة التي نراها على الصفحة المكتوبة ب بداياتها ونهاياتها المحددة وما يتخللها من نقط وفواصل ليس لها وجود في النصوص المرتجلة.

ومن الملاحظات الأسلوبية التي يتميز بها الأداء الشفهي والتي قد يكون من المفيد التنبيه لها هنا كثرة أسماء الإشارة وكثرة الكلمات المصحوبة بالإشارات مثل: كذا، هاللون، هالشكل، من هنا، من هناك، مع هذا، من هنا لهنالك، هالطول، هالكبر، كبر هالوليد هذا، هذا طوله، هذا كبره، وهكذا. يتم ذلك لأن الراوي على وعي تام بحضور الجمهور ولا يمكنه أن يتصور الأداء بدونهم. ولا أدل على ذلك من العبارات التي تتخلل الرواية مثل: والله يالربع انه شوفي بعيني، والله ياجماعه انه سمعي بانني، فلان رجال طيب ولا اتفضل على من عندي، شروى هالوجيه الطيبه، هذا بالإضافة إلى عبارات الملاحظة والتأدب مثل طال عمره، سلمك الله، بارك الله بياكم وغيرك المعتم. هذه العبارات يستخدمها الراوي لاستمالة المستمع وتوثيق العلاقة معه. وحينما ترد في كلام الراوي كلمات نابية نجده يتأدب مع الحضور بإضافة عبارات تخفف من حدة وقع هذه الكلمات مثل كرمك الله؛ الله لا يورك باس؛ الله يكافينا وياكم شر الشرور وعظايم الامور؛ فلان كريم عين، عور ولا اعيرمه؛ فلان العرج، خلق الله حسن؛ تراب، بوجه العدو. هذه عبارات ليست من صميم السالفة ولكن من

صميم الطبيعة الشفهية للرواية وطبيعة العلاقة التي تربط المؤدي الشفهي بالجمهور. وتستخدم كاف المخاطبة كثيرا في السوالف وبطريقة لا تحمل معنى معيناً عدا ملاطفة المستمع ودمجه في الأداء، هذا ما أسميه كاف الملاطفة. كقولهم: جاك يركض يبي النلؤل؛ وهو يجيك وهو يمشع السيف ويقطع لك راسه؛ وهو لك يلكد فرسه؛ وهو لك يصيح طول حسه. الكاف هنا ليس لها نفس الوظيفة التي لكاف المخاطبة.

وكما هو ملاحظ في الأمثلة الأخير فإنهم أيضا كثيرا ما يقحمون، خصوصا قبل الفعل أو بعده، أداة تُسمى في علم اللهجات dative case وأسميها "لام الملكية" وتكون مرتبطة بأحد الضمائر المتصلة. هذه الأداة ليست لها أي وظيفة نحوية أو دلالية، وإنما يبدو لي أن وظيفتها أسلوبية وإيقاعية بحتة، مثل قولهم: وهو يجي لك على هكالواحد بدلا من وهو يجي على هكالواحد أو طغس بوسط له له صيهد بدلا من طغس بوسط صيهد، أو وهو يشوف له له ظبي، معه له له ركب. لاحظ في الأمثلة الأخيرة تكرار الأداة له له وأحيانا تدمج هذه الأداة مع كاف الملاطفة كما في قولهم وهو يقوم لك ينخي شمر بدلا من وهو يقوم ينخي شمر، أو وهو لك يغزي؛ وهو لك ينهض الرمح؛ وهم لك ينوخون.

ويكثر في السالفة -بحكم أسلوبها الشفهي- الترداد، والتكرار والتوقف، والالتفات. يستخدم التكرار في الأسلوب الشفهي لتأكيد المعنى وتوضيحه وإزالة الغموض. مثال ذلك تكرار إسم الإشارة: هالبيت هذا، هالرجاجيل هنولا، هكالزمان الاول هناك، أو إضافة ضمير منفصل أو إسم من يشير إليه الضمير المتصل: وهو يلقي عليه، على عمه؛ وهو يضربه، يضرب ولده؛ ما والله نبحتنه انا؛ معه رمح هو. ويأخذ التكرار صيغا أخرى كأن يتم التعبير عن نفس الفكرة بطريقتين متتاليتين: وياخذون اربعين نود، اربعين نود اللي اخنوا؛ هم صبحوه، صبحوا المارد، جوه مع الصبح؛ امير العرب فالج، هو امير العرب، امير قبيلة السويد.

ومن خصائص الأسلوب الشفهي في السرد كثرة استخدام صيغة الأمر بمعنى الماضي، كقولهم: وقم لك وانزل على لبنه بدلا من قام ونزل على لبنه، وانكس واقعد بمكانه بدلا من نكس (= عاد) وقعد في مكانه. كما يكثر إلحاق ياء المنادى بالفاعل، كما في قولهم: وايتك يا هنلول وانبح هكالنجه وضيّف القوم وأحيانا تُسبق ياء النداء بضمير المخاطب علما بأن المشار إليه غائب كما في قولهم: ويقوم، انت يا هنلول، ويلحقهم؛ وارسل هكالمرسال، انت يابن شعلان، ويمكن استخدام هذه الصيغة مع الماضي فاتوا، انتم يا جماعة ابن هندي. وقد تستبدل ياء النداء بضمير المخاطب بأداة الوصل وضمير الغائب، كما في قولهم: ويقوم، اللي هو هنلول، ويلحقهم والغرض من هذه الصياغة هو إزالة اللبس وتحديد هوية الفاعل، كأن نقول بالفصحى: فقام، أقصد بذلك هنلول، ولحقهم. وتتخذ هذه الصياغات أشكالا متعددة لا حصر لها على اختلاف الفعل بين صيغ الأمر والمضارع والماضي واختلاف الفاعل بين المفرد والجمع، كما في قولهم: انبوا لي انا يا عقاب اجيكم أو تمام الاربعين بنا حنا يا هالسبعة؛ هنولاك نبخوا، اللي هم غزو سليم.

وكل من مارس جمع الروايات الشفهية من قصائد وسوالف يعرف أن روايات

السالفة الواحدة أو القصيدة تتعدد وتختلف بتعدد رواياتها واختلاف مشاربهم، ومن المستحيل أن تتطابق الروايات تماما، خصوصا النصوص النثرية التي لا تضبطها ضوابط الوزن والقافية. وأثناء عملي الميداني وجمعي للنصوص من مختلف الرواة جمعت لدي روايات عديدة قد تصل إلى أكثر من عشر روايات للسالفة الواحدة. وكان من المتعذر إيراد كل الروايات لكل سالفة لأن في ذلك تكرار كثير ولأن حجم هذا العمل الذي بين يدي القارئ سوف يتضخم أضعافا مضاعفة. كذلك لا يمكن الاكتفاء برواية واحدة لأن الروايات بعضها طويل وبعضها مختصر وكل واحدة من هذه الروايات لها من الميزات ما ليس لغيرها وفيها من الإضافات والإفادات ما ليس في غيرها. فهذه تورد تفاصيل أوفر عن شخصية من شخصيات السالفة، وهذه تحدد المواقع التي جرت فيها أحداث السالفة بشكل أدق، وهذه تشرح بالتفصيل بعض العادات والتقاليد والقيم المتعلقة بحياة البادية، وهذه أسلوبها الأدبي أرقى وترد فيها تعابير من اللهجة المحلية أو مصطلحات فنية أو استعارات وتشبيهات جميلة مستوحاة من البيئة الصحراوية، وهكذا.

خذ مثلا تلك السالفة المشهورة عند رواة شمر وهي سالفة نقلة الشلقان لخويهم مجيدع الربوض. لقد جمعت هذه السالفة من ثمانية رواة هم: الكاسب بن عبكلي الفالح الشلاقي وفرحان بن غريب الشلاقي وراضي بن غريب ابن معيقل الشلاقي وخضير بن حامد ابن ناصر الربوض وعابد بن فهد ابن دغيم الربوض، ومريف بن غازي النماصي، وخفيج بن عبدالله بن بدهان الرمالي، ورضا بن طارف الشمري. أبطال هذه السالفة هم: عبكلي بن فالح الشلاقي، وغريب بن معيقل الشلاقي، وثنيان بن معيقل الشلاقي، ومشاري بن مظهير بن معيقل الشلاقي، وحسن بن مظهير بن معيقل الشلاقي، وجفران بن هدهود بن مخيمر الشلاقي، وشحاذ بن مخيمر الشلاقي، ومشوط بن مخيمر الشلاقي، ومجيدع الربوض. الكاسب العبكلي هو ابن عبكلي بن فالح، وفرحان وراضي هم أبناء غريب بن معيقل ويجتمعان مع ثنيان ومشاري وحسن في انتمائهما إلى المعقل، وخضير الربوض وعابد الربوض من أقرباء مجيدع الربوض. أما مريف بن غازي فهو من النمسان الذي يجتمعون مع الشلقان في قبيلة الزميل، وخفيج بن بدهان الرمالي من الغفيلة الذين يجتمعون مع الزميل في سنجارة، أما رضا بن طارف فهو أبعد الرواة عن أشخاص القصة لأنه من عبده. ثم إن الكاسب العبكلي عايش أبطال القصة ويعرفهم وجالسهم وروى القصة عنهم مباشرة. كذلك فرحان بن غريب عاصر أبيه غريب وغزى معه ثلاث غزوات. أما أخوه راضي فهو كان صغيرا حينما توفي أبوه. فلقد لاحظت أن الأشخاص اللصيقين بأبطال القصة يعرفونهم جيدا وتتفق روايتهم في عدد الأسماء وأسمائهم، على خلاف الرواة البعيدين الذين لا يعرفون إلا بعض الأسماء. كما تختلف الأدوار الرئيسية لأبطال القصة باختلاف الرواة حيث أن كل

راوية من الرواة اللصيقين بأبطال القصة يعطي دورا أكبر لقريبه. ولاحظت أيضا أن الرواة البعيدين يختصرون القصة وينصب تركيزهم على القصيدة التي يسهل حفظها، بخلاف الرواة القريبين الذين يولون القصة أهمية لا تقل عن تلك التي يولونها القصيدة. ومن السوالف الأخرى التي جمعتها من رواة شمر سالفه هذلول الشويهري، وهي سالفه طويلة تتحدث عن ذبحة عقاب العواجي لهذلول ثم ذبحة عقاب وأخيه حجاب على يد هابس القعيط ثارا لمقتل هذلول. فقد استقيت هذه السالفه من إحدى عشر راوية من رواة قبيلة شمر كل منهم أورد في روايته وفصل القول في أحداث نددت عن الرواة الآخرين ولم يذكرها أو ذكرها باقتضاب. وقد لاحظت من خلال جمعي وتتبعي لهذه السالفه أن الرواة الذين تربطهم صلة قرابية بأي من الأشخاص الذين شاركوا في أحداث السالفه لديهم تفاصيل أكثر من الرواة الذين لا تربطهم أي علاقة بشخصيات السالفه، لكن التفاصيل الأوفى دائما تتعلق بالدور الذي لعبه قريب الراوي في أحداث السالفه.

لذلك عمدت إلى جمع الروايات المختلفة لكل سالفه وقصيدة ودمجها مع بعضها البعض لأنسج منها رواية مركبة من كل الروايات للحصول على نص متماسك ومتكامل بكل التفاصيل اللازمة التي وجدت طريقها لتتضافر في الرواية الملفقة وتصبح جزءا من نسيجها الكلي. قد يعترض البعض على منهجيتي هذه في تقديم النصوص لكن هذه هي الطريقة الأفضل لسد الفجوات السردية وتفسير الغموض وتوفير المعلومات والشروحات اللازمة التي قد تتوفر في رواية ولا تتوفر في أخرى وتقديم هذه السوالف والقصائد بشكل مكتوب يمكن تدوينه على الورق وقراءته وفهمه وتذوقه. وأنا عموما لم آتي بشي من عندي، فكل ما أوردته جاء على السنة الرواة. كل ما هنالك أنني جعلت من نفسي سوبررواي، وهذا إجراء مشروع لأن هذا ما يعمل أي راوية شفهي، إذ لا بد أن يسمع السالفه أو القصيدة عدة مرات ومن عدة رواة ومن مصادر مختلفة قبل أن يبني لنفسه رواية مركبة تخصه دون غيره.

أما الروايات المختلفة كليا أحدها عن الآخر والتي تعبر عن وجهات نظر مختلفة تماما لا يمكن التوفيق فيما بينها فإنني أثبت هذه الروايات، مثل كون شريفه الذي أوردته برواية عنزه ورواية بني رشيد ومثل خلافات الرمال والجرذان على الهبكه فقد أوردت رواية الرمال ورواية الزميل. كذلك بعض السوالف التي دخلت في عداد الأساطير أوردتها بعدة روايات مثل فزعة خلف ابن دعيجا لمحيسن الريشاني أو سالفه ماجد الحثري مع مفوز التجفيف، وغيرها.

وعلى كل حال فإن الروايات الأصلية موجودة ومحفوظة في ملفات مكتوبة مفرغة مباشرة وحرفيا من أفواه الرواة لمختلف الروايات وكذلك في ملفات صوتية بأصوات الرواة وبلهجاتهم الأصلية ويمكن للباحث الذي يريد التعمق في البحث الرجوع إلى نماذج من هذه الأصول على موقعي الإلكتروني <http://www.saadsowayan.com>.

وإذا تطلب سياق الحديث ذكر اسم الراوي ذكرته في الهامش، كأن يتحدث بضمير المتكلم، وفي نهاية كل سألقة أوردت مسردا بالرواة الذين أخذتها منهم. كما أنني لم أشأ إقامة وزن الأبيات مختلة الوزن إذا وردت في النص واكتفيت بوضع علامة * لتنبيه القارئ على أن وزنها مختل. وإذا ورد بيت الشعر مفردا في محل استشهاد عابر فإنه يكتب مع الكلام وليس في سطر مستقل.

ومما يزيد عملية تدوين النص الشفاهي صعوبة وتعقيدا، ويضيف إلى العقبات التي تعترض من يريد قراءته قراءة صحيحة، وفهمه فهماً سليماً، هذا البون الشاسع بين الحديث أو المخاطبة التي هي وسيلة نقل النص الشفاهي إلى السامع، وبين الكتابة التي هي وسيلة نقل النص التحريري إلى القارئ، خصوصاً في حالة النصوص العامية التي لا يتناسب نطقها مع طرق الكتابة المعتادة. فالخط العربي مثلاً ابتكر لكتابة العربية الفصحى مما يجعله غير ملائم تماماً لكتابة اللهجات العامية التي فيها من الأصوات والحركات ما لا يستوعبه الخط العربي في صورته الحالية. ولذلك نجد من يتصفح ديواناً مطبوعاً من دواوين الشعر النبطي غالباً ما يقرأه مشكلاً بنطق فصيح، لأنه اعتاد أن يقرأ ما هو مكتوب على أساس أنه كلام فصيح، وهذا مما يؤدي إلى اختلال الوزن واستغلاق المعنى.

وإذا لاحظ القارئ أثناء قراءته لهذه النصوص ما يخالف قواعد الفصحى في النحو والإملاء ولكن وفق استخدام مطرد في كل الكتاب فليعلم أن هذه قاعدة اتخذتها بما يتفق مع ما تتطلبه طريقة كتابة النصوص الشفهية وطريقة نطقها. والقواعد الإملائية التي درجت على اتباعها في كتابة اللهجات وقواعد اللهجة العامية عموماً وفي هذا العمل خصوصاً يجدها القارئ مفصلة في كتابي الشعر النبطي: ذائقة الشعب وسلطة النص ص ص: ١١١-١٢٧ وفي كتابي *The Arabian Oral Historical Narrative: An Ethnographic and Linguistic Analysis*: pp: 46-72. ومع ذلك تبقى هناك بعض الملاحظات السريعة التي أود أن أنبه القارئ لها فيما يتعلق بكتابة النصوص في هذا العمل، والتي يمكنني إجمالها فيما يلي:

**** الأسماء والمصطلحات العامية الشائعة درجت على كتابتها وفق نطقها العامي، كأن أكتب "وضحاً" بدلاً من "وضحاء" أو "سألقة" بدلاً من "سألقة"، ومثلها "الرولة"، "عنزه"، وهكذا.**

**** كذلك كلمة "بن" التي ترد معترضة بين الأسماء العامية كتبته "ابن" نظراً لأن العامة يحققونها كما لو كانت مهموزة ولأن حذفها في الشعر مثلاً قد يؤدي إلى خلل في الوزن.**

**** أحياناً أفصل حرف العطف "و" عن الكلمة اللاحقة، خصوصاً الكلمات المقوسمة أو العامية حتى لا يحدث لبس فيظنها القارئ حرفاً من أحرف الكلمة.**

**** استخدمت علامات التشكيل للتفريق ومنع الالتباس بين الاسم علي وحرف**

الجر الموصول بضمير المتكلم على.

٥/ قمت بتكرار حرف المد إذا مد المتحدث صوته (هناااااك).

٨/ أقحمت حرف الواو بين الفعل وبين ضمير الغائب المفرد المتصل المذكر وذلك للتفريق بينه وبين ضمير الغائب المفرد المتصل المؤنث (وراه = وراءه بينما وراه = وراءها، وهكذا ورأوه، يغاوه، فراوه، تراوه).

**** كتابة الياء ألفا مقصورة في المواقع التي تنطقها فيها العامة ألفا مقصورة (والى الاقدار > والى الاقدار).**

**** حركات المد الثلاث المعروفة وهي الألف والياء والواو بقيت في العامية على ما كانت عليه في الفصحى ولم تتغير. ولا تكون الألف أو الياء أو الواو حركة مد إلا إذا سبقتها حركة قصيرة مماثلة كما في قولنا "دَان"، "دِين"، "دُون". أما في الحالات التي تأتي الياء أو الضمة مسبوقة بفتحة (حركة مخالفة، ليست مماثلة) فإن الوضع يصبح مختلفا ما بين الفصحى والعامية. نجد في حالة الفصحى أن الياء أو الواو المسبوبة بفتحة تسمى حرف علة وهي أشبه بالصوت الساكن الذي يغلق المقطع السابق، كما في قولنا "لَو" أو "كَي". أما في العامية فإن الفتحة التي تسبق الواو أو الياء تتلون قليلا لتقترب في نطقها من الصوت الذي يليها لتندمج معه وتكون معه حركة مد طويلة ممالة، وبذلك يتحول المقطع من مقطع طويل مغلق، كما في الفصحى، إلى مقطع طويل مفتوح. ولذلك تختلف العامية عن الفصحى في نطقها كلمات مثل "زود" و"زيد". وهكذا نجد أن الحركات الطويلة زادت ثلاث في الفصحى إلى خمس في العامية. ولذلك إذا كانت حركة المد الطويلة مسبوبة بحركة قصيرة مماثلة لها فإنني لا أضع الحركة على الحرف السابق، أما إذا كانت حركة المد الطويلة ناتجة عن دمج الفتحة السابقة مع حرف اللين التالي لها فإنني أضع حركة الفتحة على الحرف السابق. بهذه الطريقة يستطيع القارئ أن يميز بين "بيض" (جمع بيضاء) وبين "بَيْض" (جمع بيضة) ويميز بين "دور" (جمع دار) وبين "دَوْر" (زمن أو عصر).**

وقد سبق أن أكدت على القارئ قبل الإقدام على قراءة النصوص المدونة في هذا الكتاب أن يرجع إلى مباحث لغوية وأعمال سابقة لي بينت فيها طريقتي في تدوين آداب اللهجة العامية وقواعدها النحوية والصوتية. وحيث أن الغالبية العظمى من هذه السوالم التي أقدمها في هذا العمل سجلتها من شمال الجزيرة العربية فلا بد من إيراد بعض الملاحظات المختصرة عن بعض السمات اللفظية التي تتميز بها لهجة أهل الشمال عن لهجة وسط الجزيرة وطريقة نطقهم لبعض المفردات منها:

**** قلب التاء والهاء في أواخر الكلمات إلى ياء، لا سيما في حالات الوقف (مِشَتَ < مَشَى أو مَشِيه، البخت < البَخَى، مضت < مضَى، سالفه < سالفى، وهكذا).**

****الابتداء بساكن في أماكن تختلف عن اللهجات الأخرى (عني، مني)**

**** التنوين المزدوج، أى تنوين نون التنوين الأصلية كما لو كانت من أصل الكلمة**

(مان، شران، رعان، حفاين، ما حنا لقان لهم، فلان مْخَن على كيفه)
 ** قلب ياء المتكلم الموصولة مع الفعل وبعض الأدوات إلى نون (نخانن، بغانن، اطاعونن، فقدونن، ودونن، يملئَن، يادانن، يتنانن، تَعْطِينَن، تدفينَن، علمينَن، ترانَن، ترن)

** لأهل الشمال طريقة تختلف عن غيرهم في صيغة التصغير (قطيات < قطيوات، خطياته < خطيواته، على جويوات رمان وجويوات سلمى).

** لأهل الشمال طريقة تختلف عن أهل وسط الجزيرة وتقترب من الفصحى في تصريفهم للفعل المثال إذا انصرف مع الجمع المؤنث في صيغة المضارع (يارين < يرين، ياقين < يقين)

** لأهل الشمال طريقة تختلف عن أهل وسط الجزيرة وتقترب من الفصحى في تصريفهم للفعل الأجوف إذا انصرف مع الجمع المؤنث في صيغة المضارع (يروجن < يرجن، يقومن < يقمن، يشيلن < يشلن، يروجن < يرجن، يستريحن < يستريحن) وفي صيغة الأمر (فوتن < فتن، شيلن < شلن).

** تختلف تصريفات مضارع صيغة "فعل" مع ضمير الجمع المؤنث في شمال الجزيرة عنها في وسطها من حيث موقع النبر وتجزئة البنية المقطعية فكلمة "يجمَلَن" التي تُقَطَّع في المنطقة الوسطى هكذا "ي+جَمَلَن" تُنطَق في الشمال "يُجَمَلَن" وتقطع هكذا "ي+جَم+مَلَن" (يُسَوِّسَن < يُسَوِّسَن، تُخَرَّعَن < تُخَرَّعَن).

** في تصريف الفعل المضارع -سواء المبني للمعلوم أو المبني للمجهول- مع ضمير الغائب المؤنث بصيغة الجمع يتم تقطيع الكلمة في الفصحى على هذا الشكل "يَلْ+عَبْ+نَ" بحيث يقع النبر على المقطع الأوسط "عَبْ" الذي هو مقطع طويل مغلق. إلا أن هذا المقطع في اللهجات -نظرا لاختفاء حركة الأعراب الأخيرة منها- يكون مفتوحا لينفك الحرف الأخير منه ويرتبط مع المقطع الأخير ليشكل معه مقطعا طويلا مغلقا فتتحول "يَلْ+عَبْ+نَ" إلى "يَلْ+عَ+بِنَ" في لهجة الشمال ولهجة الوسط. إلا أن النبر في لهجة الوسط يتحول من المقطع الوسط الذي أصبح مقطعا قصيرا مفتوحا إلى المقطع الأول المغلق، هذا بينما يبقى النبر في لهجة الشمال على المقطع الوسط، كما في الفصحى، بالرغم من أنه تحول إلى مقع قصير مفتوح (يرْكُضِن، يَقْرِنِن، يَخْلِفِن، يَقْلَعِن) كذلك الحال بالنسبة للأفعال على وزن فاعل (تَوَاقَعِن، تَقَاشَرِن)

** بينما تسمح لهجة المنطقة الوسطى بالتقاء الساكنين في آخر الكلمة نجد أن لهجة الشمال تتحاشى ذلك بتحويل تجزئة البنية المقطعية (تَشَقُّك < تَشَقُّك، شَقُّك < شَقُّك، بَخَنُك < بَخَنُك، مَرْهَبُك < مَرْهَبُك، فَرْسُك < فَرْسُك، رَكْبَتُك < رَكْبَتُك).

** والأمثلة الأخيرة ترينا إلى حد تختلف لهجة شمال الجزيرة عن وسطها فيما يتعلق بموقع النبر وتجزئة البنية المقطعية للكلمات ويمكن إيراد العديد من الأمثلة الأخرى مثل: ضَرْبِهِ < ضَرْبِهَا، يَضْرِبُهُ < يَضْرِبُهَا، رُقْبَتَهُ < رُقْبَتِهَا.

الخرصة والجربان

37-84	الخرصة والجربان
38	أنساب الخرصه
39	أنساب الجربان وانشقاقه الصديد عن الجربا
42	زوعة الجربان وشيختهم بالجزيره
56	القزيعي عند عبدالكريم الجربا
57	عبدالكريم الجربا يرد اباعر قيعي الشليمي الظفيري
59	جدعان ابن مهيد يغير على الصبحي ويكسرونه
60	مرة حسن بن حسينه تفادي بروحه دونه
60	كرم فرز ابن حمد ابن درويش من الحسينه
63	الجهالا
63	عقلا الجهيلي
66	حشم الجهيلي
69	عياده ابن منيس
69	قصايد بالرشيد
74	يوم يحضر خبير
75	يرثي ولده
76	قطعة لسانه
80	عند اهل الصينا
80	يتغزل
81	متفرقات
83	دبجان الحسيني

الخرصة والجربان

أنساب الخرصة^(١)

الخرصة وسنجاهه تجمعهم زوبع. وزوبع والاسلم تجمعهم الصايح. والخريصيه ما هي جد، الخريصيه صنع حلف ومنافيع وهي تجمع عيال زيد وخميس وسيح وواصل. عيال زيد الحريره والصبحي اللي منهم العمود والمرازيق اللي يمشون مع الروله. ذولا عمُّتهم الخريصيه من دون جد. بس الحريره والصبحي افختوا من ايام قديمه، ايام نجد السابقه حُربوا باقي الخرصة وتتحَّوا يم العارض ويم ابن سعود وابعدوا وصاروا كأنهم ما هم شمر. ومساكنهم هالحين الحويقه بالعراق بينهم وبين شمر الشط. سميت حويقه لأنه بين الشطوط، بين الزاب وبين الشط، المكان اللي يحيط به الماء، من مندلي وغاد. الحريره والصبحي لا يزالون شتق والى جاهم سويدي والا ثابتي والا خريصي قالوا شفتنا لنا شمري اليوم، وهذولاك الى شافوا منهم احد قالوا اليوم شفتنا لنا صايحي. يعني ابعدوا عن اسم الشمريه الا الاجناب يقولون لهم شمر، والا داخل صايحي وشمري. فروع الصبحي الخماس والميامين والشبيش اللي منهم الصيديد وابن عَجَل والشيوخه للصيديد. الصيديد اللي منهم مطلق خيال الرشراش، فارس مشهور وولده زيد ما هو دونه. زيد هو اللي يقصد به دخيل ابن ناعم:

من فوق سعدى راسها تقل ناعور واللي كسرهم بس زيد خلاوي
من غيبة البيضا إلى شقة النور وحنا نضيف مبهرين القهاوي
وذبح زيد بكون عفر بين شمر وعنزّه وقالت زوجته قصيدة حلوه انا ما اعرفه بس
منه تقول:

يايوه راحت عبرتي ما كميته قامت تزاود عبرتي ليلة العيد
ياليت من هو نازل عند بيتته واصباح المرقاب واشرف على زيد
ومن فروع العمود آل خلف اللي منهم ابن هذيل شيخهم وآل غضا والتجاغفه.
ومن أمرا العمود في نجد ابن فنيدل وبالجزيره فايز ابن هذيل. عيال خميس وسيح وواصل يجتمعون بجدهم ياس ويقال لهم بني ياس، ومن الشواهد: ولد الخريصي من عياهر بني ياس/ السرية الحرشا عليها بني ياس/ الراي قفوا به عياهر بني ياس. خميس ولده بريك وعيال بريك ثلاثة: مبارك الحصان ابو الحصنه وحميدان ابو الولغه وبهيمان اللي يركزون به الأغريه والجهيم. الحصنه من حمايلهم الدعالجه والسعدي والقعطة والمرازيق والمحامضه والسليم. الولغه والبهيمان اخوان سره وامهم عويجه. شيوخ البريك السعدي اللي منهم القعيط. عيال سيح يجمعهم لقب

(١) يورد المستشرق ألويس موزيل Alois Musil بعض المعلومات التي أملاها عليه نازل ابن دوخي ابن ثنيان عن أنساب وتفرعات ومشائخ قبيلة شمر في الصفحات ٣١-٣٢ من كتابه *Northern Nagd*

السيحَهم وهم الغشيم والعليان والهضبه. الغشم منهم آل براك وآل مويضي وآل حران وآل حصن. العليان منهم شيوخهم السبَّه والحثاربه والعصواد والعقاب، وكانت الشيخة القديمة لابن دايس. الهضبه اللي منهم الجريان والوطيفي والحشاش وابن مشحن والمخيليل والصلال. الهضبه ينقسمون قسمين: الكدايا والسويحان. حمائل الكدايا آل فلاج ورَّيسهم ابن جليدان وآل خدعان وآل ثويني وآل خميس وآل راجح وآل هوري والجهلان والمحيلان والحسينه. وحمائل السويحان هم الجليدان والفنيفن والجغشان والشويحان والركاد. أما آل واصل فهم الموسى وآل شومر والفرايسه والسليم والشبيثان.

ومن قواصيد الحريره صايد الزعيلي اللي تقاصد هو وايا بصري الوضيحي، وله قصيدة اخرى اللي يقول:

البارحه والنوم عني مسره	والجفن به عن لذة النوم لجلاج
ياشلاش نوم العين خطر يضره	وراك ما تركب على كور سهواج
يارب يامجري نجوم المجره	ياللي تمشني بارق الوسم لعاج
خانت حلام الليل ما به مسره	وش يجمع الغايب على غير منهاج
وش يجمع اللي يم نجد مقره	للي سكن حمر الطبيشي ورا الفاج
مع ايسر المكحول يمني يطره	تتلي هل الطوعات مخلين الاسراج
يتلون من يبلى المعادي بشره	ان حل يوم فيه يكثرن الامراج
عين الفريد اللي رعت شف سره	شيهانة حامت على حمر فرتاج

أنساب الجريان وانشقاقه الصديد عن الجريا

الجريان يقال لهم السيافا، جدهم الاول سيف، ومن أولينهم رمان، هقوة انه ابو مانع، ومانع ابو محسن ومحسن ابو مقرن ومقرن ابو الحميدي. عيال الحميدي ابن مقرن الجريا هم مطلق وفارس وعمرو وعمير (ابو كنعان) وقرينيس (ابو بنيه). مطلق خواله اولاد صقر، خاله ماضي ابا الوقى، وعمرو خواله السويط، وفارس وقرينيس خالهم ابا الميخ من الفضيل من اليحيا من عبده، هنولا عيال الحميدي الجريا. فارس خذى بنت سبيلة ابو رويس من الفضيل، من قوم العجل واما الميخ. بنات سبيلة ابو رويس خمس بنات. وحدة خذاه ابن شريم جابت الشريم شيوخ الشريم، وحدة خذاه ابن عجل وجابت علي شيخ العجل، وحدة خذاه فارس وجابت صفوق المحزم وظاهر، وحدة خذاه ابن فهيد راعى العين، مطيره، والخامسه يقولون المسولفه انه ام السراح بالجوف. سبيله هذا هو اللي يقول به ردهان: من يوم غبت عنا يا بناخي سبيله. عيال عمرو ابن الحميدي هم شلاش وهجر وفاضل (ابو جزاع). هجر وجزاع هنولا هم اللي يقول بهم ردهان ابن عنقا: منزل هلي ما بين هجر وجزاع. عيال فارس ابن الحميدي هم صفوق (ابو عبدالكريم وفرحان) وظاهر (انقطع) وعرار ومحمد وجارالله (انقطع). عيال مطلق ابن الحميدي هم عبدالعزيز ومسلط وسلطان ابو فهيد،

وفهد هو ابوسميط، وسميط ابو كردي، وعيال كردي هم ذياب وهيكل ومشعل (ابو شبيب) وبرجس (ابو نصار وطاحوس) وصطام (ابو عويد وحماد). صطام هذا هو ابن فهد اللي تشاكل هو واياوه غريب الشلاقي وقصد به يوم غريب والغزو اللي معه يجيبون البل من عند الحويطات^(١). اشهر شيوخ الجريان الحميدي الجربا، ابو مطلق، خواله الحميان من اهل حايل^(٢). بَعْصْرُهُ يعني حتى الجَرْب ما ضرب على شمر، مبروك. يقيضون تيما وهكاليار، يقولون انه سنة من السنين سرب عنزه بخيبر، ياخذ جمل او رحول، هاللي يقصد القريبا العنزي، يقول: ياغل خيبر هي واهلها للامحال^(٣). الحميدي طلع بنجد ومات بنجد. وعقب الحميدي طلع مطلق. مطلق عم بنيه ابن قرينيس. بعد ما مات الحميدي وذبح مطلق رجعت الرياسة لفارس ولد الحميدي. فارس عقب صفوق وصفوق عقب فرحان وعبدالكريم ومطلق. فرحان عياله عشرة وكل ولد جاوه عشرة. من عيال فرحان عبدالعزيز ابو عقيل الياور.

الصيداد جريان بس انهم انشقوا عن الجريان، انشقاقتهم يقولون بالشقيق بهذا قبل زوعتهم للعراق، قبل مطلق، على دور مقرن ابو الحميدي اللي صاروا صايح الجربا وصايح الصيد. يوم دور مطلق كد هم انشقوا. دليله واحد من قوم الصيد يقول يوم مطلق الجربا ومطلق الصيد جميع بنجد هكالحين، قبل يتفرقون:

وخلاف ذا ياراكب فوق عييره
وامهرة لي ياخميدي اشتريته
حميد راعي موقق.

شريتها بالخيل والخور والنضا
ياما حلى مشتي وريك وقارح
وريك وقارح بالغوطه بشنق هالضلع.

ما عندنا للذيب جفر يعضه
الجفر: الصخل، يعني ما هم شوايا ولا يربون المعزا والغنم، بس بل وخيل.

شَفِّي على الشقرا بجضع تقابل
أخذ بهم شرق وغرب وقبله
وتصافوا الصيداد هم وآل مشعل
يا صارن الطيرين بيوكر واحد
..... هم الكن وهم النرا
مير بشر السكخان سكتان شمر

(١) انظر السالفة تحت العنوان الفرعي "خلاف غريب مع فهد الجربا" ضمن العنوان الرئيسي "غريب ابن ضيف الله ابن معقل الشلاقي".

(٢) وهناك رواية تقول ان الحميان راحموا الرشيد. انظر ذلك تحت العنوان الفرعي "أنسابهم ووسومهم وشيوخهم وعلومهم" ضمن العنوان الرئيسي "عبده".

(٣) انظر القصيدة تحت العنوان الفرعي "يقاصر ابن هذال ويقضي بينه وبين الجربا على الودي" ضمن العنوان الرئيسي "عجلان ابن رمال".

السكتان هم الشَّيَا، رعاة الغنم. اول ما انشقوا العمود بينهم، الخلف وآل غضا. الخلف فزعوا لهم البريك وفزعوا لهم الجريان وفزعوا لهم سنجاره، والخمَّاس من آل غضا فزعوا لهم الحريره وفزع لهم الصيد وفزع لهم التميَّاط. وصارت على الشَّقِيق بهذا. بوقته هذاك صعب الصيد، اللي يقول به عدوان الهريبد بالشيخه صعب من الصيداد، على وقته ووقت مقرن ابو الحميدي. تضاعفوا مقرن وانشقوا عنه. صار بينهم هكالانشقاقه وتوسَّع الشرح وطلع الحميدي. يوم طلع الحميدي صار وجه مبروك. وذولاك راحوا يم العارض وهكالديار. الصيداديه قديمه، كانوا هم الهيشان. الصديديه هم بقفار مقرن والصيد وابن هذيل نزلوا يا مير مضعفين ولا عندهم جلايب. وسنجاره يم نيَّة هالجوف. والله يوم طلعا عليهم هكالفريق سناجره ما يدرون وين هم مقيضين ولا وين هم مربعين، يقول يا مير ما تفرق الحايل من العشرا، سمان حلالهم ولا هم كثير. وينزلون بقفار. بوقته كانت قفار لكل شمر وماه غزير هكالحين وتكهل كل شمر، وبالاخص سنجاره والخرصه لهم قلبان معينه. قالوا: ياطويل العمر نبي ناخذ حلال هالفريق، ناخذ لنا جلايب منهم سمان ويباعن - يقوله الصيد وابن عمود لمقرن - نبي نبيعهن نتكيل لوغداننا والى طلعت الشمس وربعنا بكيفهم، اربعه، خمسه، عشره، بدال البعير. مقرن لا وافق ولا عارض. هذا من الفرجه واحد خريصي معه مره فداغيه بنت ابن رفيخان. جا مكيف ومن الفرجه نسي انه فداغيه. يوم فات معه بالفريش، قال: ابشري بالمكيل. قالت: الله يبشرك بالخير. قال: هالنجم اهل هالدبش السمان بيون الشيوخ ياخذون منهم جلايب والى مننا ربعنا وطلعت الشمس البعير واسى خويه نعطيههم بدل البعير عشره. قالت: عفيه، عفيه. فطن انه فداغيه ويوم جت تنام وهو يحزم ثوبه على رده. يوم نام وهي لك تنسل مثل الدسيسا من الثوب، خلت الثوب على عقده. يامار هم بعشه سعيد ابن هدا لق الوضيحي، ثابتي، عنهم مثل هالبيت، سعيد ابن هدا لق اللي قطع راس الدريعي^(١). وتصير من ورا الحوش وتصوت له. قالت: ياسعيد ياسعيد، ياخي اجدع علي عباتك. وهو يجدع عباته من فوق الحويش وهي تضفضف به قالت: لوذ جاي. وهو يلوذ، يوم جاه قالت: هاللون وهاللون وهاللون. قال: زين انتي روجي قبل يقعد رجليك وخلينا من هالسوالف. وهي تجدع العباة عليه وترجع لبيتته مصلوخه وهي تندس مع رجليه ما دري به. سعيد ما كذب خبر، معه نجيمه والشبيعان، نجيمه خنجره اللي قص به راس الدريعي والشبيعان هكالمحجان اللوز اللي يا ضرب به الرجال ما يحيا. وهو ينكس، يلوذ وينده ابن هيشان، ابو صعب، قال: انتم تبون تكيلون باباعر هالسناجره. قال: ما ادري ويش. وهو يقضب شاربه وهو يجره وينتفه. وهو يزوع. وعلى ابن عمود. دورّه، دورّه، ما لقاه. يا هو مع العامود الوسطي وهو

(١) انظر سالفها تحت العنوان الفرعي "قهموس ابن شراره يذبح الدريعي" ضمن العنوان الرئيسي "من علوم آل ثابت".

يكصمه. قُبِلَهُ على الجربا. يا مير هو نيم مع مَرْتُهُ وجر القطيفه من فوق روسهم وقل بنجيمه يما نبتت بالارض^(١). وهو ينهج ويخلّهم وينهج ينام بدويرته. هذا يوم قُعدت المره والى والله الخنجر وهي تَقْعُدُهُ قالت: شف الخنجر، حنا بغينا نذبح البارح. قال: هذي معروفه، هذي نجيمه. سَيَرُوا عليه ويتضحكون والصيد مسوي هالشكل، يشرب الفنجال، يَتَصَدَّدُ ما يبي احد يشوف شاربه، سَمِي الصيد. يوم شاف نجيمه الجربا دري انه دامه بهم سعيد ابن هداق. يافلان اشوف بيتكم تقل ما به عمود او ما ادري وشلون. قال: تصاقلن الخيل وقصمته البارح.

زوعة الجربان وشيختهم بالجزيره

فالح ابن دغيم الجنفاوي، ابو يحيى، خواله العمود وممشاوه معهم ومع الجربان. فالح قام لك يكارم مطلق الجربا ويزاعمه لما بالتالي زعل عليه الجربا ورحل هو عن الجربا ونزل عند جماعته الاسلام. وينزلون الاسلام هكالسنة على فيد وفالح ينزل على الرشاويه، الرشاويه قويره هي هذي جَدِّي من فيد، ما هي بعيدة عنه. ويغير مطلق على الاسلام يوم دري انهم على فيد، قال: البل ياهلكا. ويغيرون على اباعر الاسلام وياخذونهن ومعهن اباعر فالح الجنفاوي. هذا الحودله ابن طواله ركب ونحر ابن سعود يستفزعه به على الجربا وسالم ابن رمل ابن طواله نحر مطلق يبي الادا. الحودله ولد داني وسالم ولد مدلول، داني ومدلول اخوه. عَيَّى الجربا يَدِّي على سالم ابن طواله حلاله وقام يكرر عليه ينشده عن روعة الحودله لابن سعود. زعل سالم قام رد عليه قال: هقوتي ياخو جوزا، ياخو مسلط، انه راح يجمع لك مثل ما يجمع راعي الجربا لجرباوه من الدوا. وقم وخلصه. هالحكي هذا تراوه على دور شيخه كنعان ابن مطلق ابن ثنيان بالزميل. بِسَنَّتِهِ الْفَضِيلُ مَنَعُوا لَا يَدُونُ الزَّكَاةَ لابن سعود، هكالحين رَيْسُ الْفَضِيلِ ابا الميخ اللي منهم فنيخ وفنيطل. فنيخ ابا الميخ راعي عصيل، الْفَضِيلُ اللي منهم ابن عجل وابن شريم، ديرتهم بالصدير والعدوه والشعيبات. منعوا الزكاة على عبدالعزيز المحمد، الْفَضِيلُ، ابن شريم وابا رويس ورئيسهم ابا الميخ. وعند السعود هكالوقت اللي يمنع الزكاة يصبحونه وياخذونه لأنه ركن من اركان الاسلام. أمر عبدالعزيز المحمد بالمغزى. استنذروا، هجوا وزبنوا الثنيان وهم بالحفير. الى الرئيس كنعان ابن مطلق ابن ثنيان. قال: وَخَذْتُوا بَنَّا -يقوله كنعان- وَخَذْتُوا بَنَّا، مانعين الزكاة على ابن سعود وتزبنوننا، يالله، يالله. ويركب مع له وفد معهم الكحيله هَدُوْ عَلَى ابن سعود يسترضونه. ويدهجون الحودله ابن طواله، قال الحودله: انا ابخاويكم لاجل اني اخبر الطريق واواجه الحكم بعد انشا الله، اغديه انشا الله انتم يَمْنُكُمْ وانا يفزع لي على الجربا. يوم انهم مشوا وجوا الدرعية يا ينطحهم من

(١) تجد مثيلات لهذه الحادثة تحت العنوان الفرعي "شايح عند ابن عريعر" ضمن العنوان الرئيسي "شايح الامسح وابن قدران" وكذلك تحت العنوان الفرعي "خلاف خلف الجنفاوي مع سعد الوجعان" ضمن العنوان الرئيسي "علوم الاسلام".

نطحهم قال: ما هي يمكم، السعود ما هم يمكم، انذبح عبدالعزيز المحمد البارح
العصر بالمسجد، مسجد طريف، بالدرعية، ذبحه له شعوي متطوع له من هل
الحسين، ولا يمكم احد. قال الحودلة: جاي، جاي. وهم ينوخون على القبر، قبر
عبدالعزیز المحمد، وطاولوا القبر ويجيك ابن طواله ويذبح ذلوله على القبر ويتوسد
نصيبة القبر. يوم نوخوا عليه جا من جا وعلم بهم سعود الكبير. جاوه من علمه
قالوا: وقد جا ومعهم هدو ونوخوا على القبر. قال: خلوهم يجون واللي هم جايين له
يُحَصِّل. جوه وعزوه بابوه وعاهدوه وفرعوه على مطلق الجريا وريعه. ابن سعود اخذ
الهدو ووجبهم. هكالحين الجريان ثلاثة اظهر عاصين هم وربعهم اللي معهم، عاصين
بين حاكم نجد والحجاز، وسميوا العصاة. بعده تفتقت مواضيع شمر. الصديد
والتمياط وناس واجد عند ابن سعود بالعارض. يوم عايش ابن عجاج من الحريره
يقصد يقول:

ثلاث عصور للفتى ما يبيدن	واظن ان الرابع اللي يبسيدي
ياقـايـلين الفن انا قلت لي فن	ياليت شيب الوجه يرجع جديد
ننزل منازلنا بغـصـب بلا من	بيـغـربي العارض بهكالديد
لى وابني عمي غدوا قرقة شن	بيض الدروع مطوعين الضديد
عيت عليهم عقدة القلب تسكن	حلج المرس من فوق حلقة حديد
اللي صويب خرابهم ما يداون	عليه سحمان الضواري تعيد

هذي اخت الحودله ايقنت ان الحودله والصديد وابن ثنيان صولوا ابن سعود
على مطلق الجريا وتنصح مطلق تقول له انحش، تقول:

الحودله حودل جموع كما الليل	عَفِيَّة اخوي اللي تقاضى لروحي
لا يذبحونك ياربيع المراميل	العجز والشيبان عندك تنوح
احزب من الصياد تـرـ خيلهم حيل	وحذراك من خطو الحصان الجموح
.....	انحش مع الريعان كان انت توحى

ابن سعود وجب الحودله وصال على شمر ونزل بالعقله، خيم بالعقله، اللي هي
عاد ما ادري هي عقلة الصقور والا عقلة ابن جبرين. مطلق رحل ونزل العدو قدم
عليهم، معه حسين ابو شويربات زعلان من الدويش كان جالي مع مطلق، هذا اللي
معه من الاجناب والباقيين ريعه الخاصين. يوم ان الجريا نزل العدو وهو يرسل
لشمر يبيهم يجتمعون عنده ويشيرون عليه. قالوا شمر: نبي نصول عليه. والى مير
ولده مسلط هكالسنة توه معرس والى مرته تغسل راسه عند مقدم البيت. وهو لك
يثور مسلط مرته كد غسلت شنق من راسه والشنق الثاني قاضته ما بعد غسلته. هو
ثار يوم شاف هذي ارياهم وهو جس ان ابوه صوخن يبي يطيع هاللي بيون يحريون
ابن سعود، نحرهم وهو يقيف باطرف الديوان من قدام البيت هنا االك. قال: ياشمر،
الراعي هو يشير معكم والا ما يشير؟ هذا تواضع منه، يعني عدون انا حسبة راعي،
لا تقولون هذا ولد الجريا. قالوا: لا بالله هات شورك، وش عندك من الاريا؟ قال: اللي

عندي انكم شيلوا على ابا عركم وكل ينحر هله، الجيان هذي قدامكم انزلوا عليه، اشربوا ولونوا من ورا اجا، زلوا عن وجه ابن سعود، وهذا سعود ترى ابوه محرّج عليه ما يتعدّى بيرقه العدو، وان انفهقتوا عن دربه ترى ما هوب منجشكم (= مطاردكم). قال هكالواحد من الجليسه: يا حيف والله يا هالراي، ولد الشيوخ وهذا اول راي يبدر منك تقول انحاشوا عن طبايخ العارض. وهو يزعل مسلط وهو يحترف ويركب فرسه ويخدم حوض البل على راسه ويدرّش للمغاتير ويهذب ويدلي لك يحدى:

يابن سعود المال دونك والعمر مهدينه عليك
وتمشي لك الجموع ويتلاقون. جيش ابن سعود بانين خيامهم على القلبان. يا مير ما بالخيام الا الطبايخ. وتضرب فرس مسلط على اطناب هكالصيوان وهن يلقطن الفرس ويتقنطر الفرس ويتكرسع مسلط وتنشب حنايا الحوض برقبته وهم يفوعون الطبايخ عليه بعمدهم اللي يشوون بهن الخبز وهم يفضخون راسه. تراهم ليلة يكينون على الجريا بالعدوه قام ابن سعود يدير فنجال مطلق ثلاث ليال ما احد شربه. الليلة الثالثة شربه شمري من الحريره يسمى ابو مشلان، شربه على شرط انه الى ديعر بالخيّل مطلق لا تقولون مطلق لأن مطلق له عدة اسامي، له العيط وله الزقام وله اسما، عدة اسما، بس قولوا يابو مشلان الغريض قرب. صار الطراد بينهم. انتصر عليهم، كسرهم. قالوا: يابو مشلان، الغريض. على حسب شربته للفنجال. قال:

ما هي سواف عقلة يابو مشلان هذا الغريض اللي تقولون قرب
يا عاد هو مطلق وبالكف شامان من ينطح العود الكبير المجرب
ابو مشلان شرد ومر ولده مشلان يا مير مقصرة به فرسه واردفه. يوم اخذ شوين يا مير يوم قصرت باخوه. قال لولده: يامشلان شوين خف عن الفرس - ما له غير هالولد هذا - شوين يبه مشلان خفف عن الفرس. وهو يكرّ مشلان يا واقع وهو يربف اخوه ويخلي ولده. طبوا على العرب، يوم طبوا قال: يام مشلان جبنا نرحفه، جبنا لنا غنايم واجد ولكن كان عندك غدا أو شي اعطينا. قالت: وين ولدي مشلان؟ قال: مع الفود، يسوق الغنم. عطته اللّي^(١) اللي عنده وكله. يوم شبع يا والله يوم كثر الصباح عند العرب. قالت: مشلان وينه؟ قال: مشلان راح، لا حملنا ولا ارضعنا يا حنيفه ولا جبنا وليد اسمه مشلان. هي اسمه حنيفه. الثمرة انه تصير كسيرة على قوم الجريا وينهزمون ولا يردّهم الا عرق قنا وام القلبان، قبله من حايل. صار الطراد بينهم هم وابن سعود يم الجبرية والظعاين اقفت يم النفود. مسلط ذبح بالجبرية، طراهم بالجبرية، قريب العدو. يوم جت الخيل تابعة اهله والى مير طايح حوشان، قدر الجريا، يبركون به اللقه، وطايحة الصينيه حوشه، منسف به خمس سلاسل

(١) اللي الشيء القليل.

وخمس وعشرين موس،^(١) وماخوذة الشقرا، فرس مطلق شره باثنين وثلاثين لقحه والعبية، ومذبوح مسلط. وقام لك يتلول مطلق ويتوجل: ولّي ليلة ما اقشرك، حوشه وحوشان والشقرا ومسلط. يا مير مرته ورا الذرا تمحش دموعه على ولده، قالت: قم، قم عش شمر، الشقرا شريته باباعر، فرس تلقى بداله فرس، وحوشه وحوشان مواعين صنعهن لك فلان، صانع من اهل موقق، ومسلط نجاسة حظيته بي وجا مسلط والقابله اتكحل لك ونجيب غيره -هاللي عاد جابت عبدالعزیز اللي سمي ضرب الحرقه، سموه شمر ضرب الحرقه، انه جا بحرقه مطلق على مسلط- مير شمر ما يعوض شمر احد، شمر لهم ثلاث ليال ما ذاقوا العيشه، دور لهم عشا. هي بس تقول هالحكي تبي تصبره والا هي فيها اللي كافيه ومحزنة على ولده، يوم هي تقصد تقول:

ونيت ونة من شلع ضرسه القاز اللي صبر للقاز يجذب منينه
من عذر عيني لو غدى دمعها اجواز والشيب لاح بجذلي قبل حينه
جانا عقاب فرق الحر والباز وغدى بخيال العشائر كمينه
غدى بخيال المظاهير قمهاز والمال عيى لا يبطل حنينه
يوم وصلوا عرين الجريا هاللي عند السايبة، قال: يا شمر من يخبر عشا. قالوا عبدة: ياخو جوزا هنا واحد من الويبار عنده له حمل طحين وعنده له نحوين وذك. وصى له يجي. ليا هالحين يسمى ابا الودك، مع قوم الويبار. قال: حمل الطحين والودك بالكحيلة هذي. وانطه اياه، هاللي تونث: باع الكحيلة بعشا ليله. وهم يشبون النار بعرين الجريا، هاللي يقال له عرين الجريا، شمال السايبيه بالغضا. قال: بسيس يا شمر على هالسياح. ويصحنون من الودك ويصبون على الطحين وياكلون. ويسوقونهم قوم ابن سعود. يوم غشتهم الجموع والقوم تشعث من يمين مطلق ومن يساره، المكاسيب، واللي يخبرون فعل مطلق مجنبن ظعاينه اللي من ثلاثه، قالت ام مسلط: شمر وخذت يامطلق. قال: شوبش، شوبش، شوبش يالتيهاني. شاعر لمطلق. قال:

شوف عيني يوم رويه مطلق فوق العبييه
يقعد الفرسان عنا مثل قذعه لرعبييه
ورد على الخيل واكسرهم. ويسوقونه القوم الى ما جا الشعبه والقحصيه. يوم جوا الشعبه، قالوا له قومه: يامطلق هنا فارس، خيال، له ادلايه، ما يدلي الا على مجوخ والا على مدرع واللي هو يدلي عليه يجده. قال: وش حلاياوه؟ قالوا: زغر عيونه مثل عيون هكالهر اللي على هكالزرب. هر على له زرب يشوفونه وهم بالليل جالسين يسولفون على النار، يقولون انه حصين ابليس من الدوشان. قال: الى جا باكر بس نبهوتن له. يوم عسم الطراد من باكر ما فطنوا الا يوم جاك موثب، كل يوم يوثب نوبه ولا يجدع الا نادر. اره، اره، اره، اره، وهو ينطحه مطلق. يوم شاف نطيه

(١) علما بأن هذه الصينية تظهر مرة أخرى مع فارس الجريا بعيد نزوحه للعراق.

مطلق وهو يقفي. يا الشقرا ما يرفرف طيره، فرس مطلق. وهو يلحقه ويكمز الشلفا به، قال: جاي، جاي، ياعيون اللي امس. نسي اسم الهر اللي هو شاف امس^(١). ويكمز الشلفا به وتهف به كم من كعب هو وفرسه، شك لك حصين ابليس وفرسه بضربه وحده ووسرهم للقاع، شك لك بالرمح علباوه لعلبا الفرس وهفت بالقاع، حي والله هالحيل! ساقوا الجربا لما قطعوه ديار شمر ويزبن على الشريف، لزوا على الشريف. قال الشريف: شمر وجابكم الله. الشريف كد غزاهم قبل وكسروه كسرة جيدة وذبحوا قومه، يوم العجرش يذبح بيص^(٢). ويربط اربعين شيخ منهم. قال للعسكر: قوموا خوذوا منهم الودي. الودي الشعثا والنعامة، من كل ذود ياخذون ثنتين من خيار الذود، اما ذلول والا مسوح والا عاقر. ويعزلون العمال ويعزلون. ويجون فرز ابن دايس، خريصي، وياخذون منه العزل. يا والله له قصير عتيبي، نياقه كلهن منيهات، أو قيل انه من هاللي سكنوا بجبه خوال فرحان الجربا، الكود، الكوده اصلهم عتبان، هاللي مع الرمال، هم خوال فرحان الجربا. خذى صفوف بنتهم وجابت فرحان. يوم شافوا اباعر الكود ويبطلون بهن. قال: اعزلوا الشعثا والنعامة. قالوا: هالذود هذا كلش شعثا ونعامه. قال: يالله اركب قعدتھن ودوھ لهن، قطع يارميح^(٣). رميح ريس المزكية. وهم يزوعونهن. تقفاهن رميح. وهي تشلق ثوبه مرة العتيبي وهي تطلع بمراحهن مصلوخه مثل البيضه. ويهذب فرز على عمال الشريف ويحمسهم. ويلكد على رميح ويضربه يا جادع راسه، هاللي يقول: شمر غدوا برميح راسه شطايب// بسيف يشطب مشة العظم والزور. من قصيدة للقرمشي قصير للجربا قبل. ويهجون شمر وشيوخهم بحبس الشريف. ويجيك فرز ويحرف لك الفرس ويجي الشريف، قال: اللي ذبح عمالك ان قضبتك اياوه انت تعاھدن انك تطلق شيخان شمر؟ قال: اعاهدك. قال: انا يامحاكيك. قال: وش اوزاك؟ قال: اوزان قصيرتي اخذوا ذوده وهي بوجهي ويوم شلقت جيبه نسيت نفسي ونسيتك وعملت هالعمله. قال: ما دام الدعوى كذا سنعه ابشر بعمرك وابشر بشمر. ويرجع شمر الشريف ويكرمهم لما هبهب البراد. بعده بسبع سنين امحلت نجد ومطلق نازل بالسبعان. ومن السبعان رود سيف العراق على بعير، ادنى الوديان. قالوا ربيع وفقع. ورحل من السبعان على الابيض. وبرحلته خلوا حلال واجد. انا ما اعرف

(١) هائس القعيط أيضا نسي اسم سرحان الذي أراد منه أن يجده عقاب العواجي فناداه "سيمي الذيب" انظرها في نبذة هنلول الشويهري.

(٢) انظر سالفاتها تحت العنوان الفرعي "حرب شايح والشريف" ضمن العنوان الرئيسي "شايح الامسح وابن قدان" لاحظ أن مجرد ورود كلمة "الشريف" وحدت هذا الشريف وذاك في شخص واحد

(٣) قطع. أي سقها وخذها بالكامل. يتكرر هذا المشهد ضمن العنوان الفرعي "حرب شايح والشريف" ضمن العنوان الرئيسي "شايح الامسح وابن قدان" وهذا المشهد مع الشريف وموضوع الشعثا والنعامة وأخذ اباعر الدخيل يكاد يتكرر في كل السوالم التي تتحدث عن هجرة قبيلة من القبائل، خصوصا تلك التي تتجه من غرب الجزيرة إلى وسطها، بما في ذلك زعب وسبيح. انظر العنوان الفرعي "عن أنسابهم وتفرعاتهم وشيوخهم وعزاويهم" ضمن العنوان الرئيسي "سبيح"

قصيدته لكن ماجد الحثري يقول:

وَطَنُ بَنِي الدَّهْنِا وَعُرُوقُ تَمَدَّنَتْ والعج من كثر المظاهير ضايع
وَطَنُ بَنِي رَفْحَا لَا وَطَاهُ الْحَيَا والمال غدى به شتات وضايع
رَبَّعُوا بِالْأَبْيَضِ عَلَى حَدِّ الْعِرَاقِ مِنْ جَايٍ وَيَلْقَفُ لَهُمْ ابْنُ سَعُودٍ مَعَهُ سَبِيْعٌ
وَالسَّهُولُ. شَمِرَ أَهْلُ الْجَبَلِ أَجْلَدُوا مَا يَدْرُونَ وَبَيْنَ دَوَى مَطْلَقٍ وَلَا يَدْرُونَ أَنَّ ابْنَ
سَعُودٍ غَازِيٌّ عَلَيْهِ. غَزَاوَهُ وَيَوْمَ جَتِ السَّبُورِ لِمَطْلَقٍ قَالُوا لَهُ: الْقَوْمُ كَثِيرُهُ وَمَا يَنْوُخُ لَهُ
وَحَنَا قَلِيلِينَ، حَنَا نَعْقِلُ الْحَوَارِ وَامَهُ مَا نَقْدِرُ، يَفْضُونَنَا، لَكِنِ الرَّايِ أَنَّنَا نَرْحَلُ وَبَنِيَّهِ
يَتَضَمَّنُ الْمَظَاهِيرُ. بَنِيهِ ابْنُ قَرِينِيسَ. مَطْلَقٌ عَمُ بَنِيهِ، أَخُو أَبَوْهُ. قَرِينِيسَ مَاتَ صَغِيرَ
عَقَبَ مَا جَابَ بَنِيهِ وَتَوَرَّثَ الشَّيْخَةُ مَطْلَقٌ. قَالَ بَنِيهِ: أَنَا أَتَضَمَّنُ الْمَظَاهِيرَ بِسَ عَلَى
شَرْطِ أَنْ الْمَظَاهِيرَ وَالْدَبْشَ مَا تَهْجُ، يَصِيرُ عِنْدَهُنَّ سَالِمٌ وَدِيْعُ الشَّيْوَخِ يَدْبُ الْجَهَامَهُ
مَشْيِي -عَبْدُ لَهُمْ فَارَسٌ يَسْمُونَهُ سَالِمَ- وَأَنَا مَتَّعَهُدٌ مَا يَرْوَحُ مِنْهُنَّ الشَّظَاظَ، أَنَا
أَتَضَمَّنُ الْمَظَاهِيرَ ضِمَانًا، وَأَنْتُمْ طَارِدُوا الْخَيْلَ. قَالُوا: عَلَى هَالرَّايِ. رَحَلُوا. تَقْفَى
الْمَظَاهِيرَ بَنِيَّهِ، يَجُونَهُ هَالطَمَامِيْعُ يَجْتَبُونَ الطَّرَادَ مَعَ أَيْمَنِ الْقَوْمِ وَأَيْسَرَهُ وَلَا يَخْلِيهِمْ
يَقْرَبُونَ الْمَظَاهِيرَ. وَيَتَنَاوَخُونَ هُمْ وَأَيَاوَهُ بِسَدْرَةِ كَنْعَانَ الَّلِيِّ بِشَعِيْبِ الْأَبْيَضِ بُودِيَانَ
عَنْزَهُ وَيَذْبَحُونَ مَطْلَقٌ. الطَّرَادُ عَاقِدٌ قَفُو الْجَهَامَهُ وَبَحْدَى أَنْطِلَاقَاتٍ مَطْلَقٌ تَقْنَطِرُ بِهِ
غَنَمٌ، صَارَتْ الدُّنْيَا حَرًّا وَكَتَامٌ وَتَقْنَطِرُ وَوَقَعَتْ الْفَرَسُ وَعَادَ عَلَيْهِ خَزِيمُ ابْنِ لَحْيَانَ
السَّهْلِيَّ حَوْلَ عَلَيْهِ وَأَدْلَى عَلَيْهِ وَذَبَحَهُ. وَيَنْهَجُ يَبْشُرُ الْأَمَامَ: يَا الْأَمَامَ، يَا الْأَمَامَ، ابْشُرْ
ذَبَحْتَهُ وَهَذَا سَيْفُهُ، لَحْيَانَ عَطَى سَيْفٌ مَطْلَقٌ لِابْنِ سَعُودٍ، هَاللِيِّ عَادَ صَارَتْ تَوْنَتْ،
السَّيْفُ الْأَجْرِبُ، سَمُوهُ الْأَجْرِبُ، سَيْفٌ مَطْلَقٌ عِنْدَ السَّعُودِ، الَّلِيِّ يَقُولُ تَرْكِي: حَطِيتِ
الْأَجْرِبُ لِي خَوِيٍّ مُبَارِيٍّ. يَقُولُ مَعَهُ ابْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: إِذَا تَأَكَّدْتَ أَنَّكَ قِصَمْتَ
هَالشُّوْكَهَ فَلَا زَمَ نِعَفَ عَنْهُمْ، يَعْنِي حَرَامُ زَايِدٍ عَلَى هَالشُّكْلِ، قَفُو الْمَظَاهِيرَ وَعَوَايِلَ
وَالشُّوْكَهَ الَّلِيِّ أَنْتَ تَرِيدُهُ قِصَمْتَهُ. قَالَ: زَيْنُ. تَأَكَّدُوا أَنَّ مَطْلَقٌ هُوَ الذَّبِيْحُ. صَارَ هُوَ
وَأَنْكَفَ ابْنُ سَعُودٍ مَا خَذَى شَيْءٍ. صَارَ الْعَزْلُ لِابْنِ سَعُودٍ. وَالْدِّيَارُ هَذِي جَوْعٌ، مَا بِهِ
رِزْقٌ. كُودَ أَمَّا عَلَى الْبَلِّ وَالْأَعْلَى الصَّيْدُ. وَهُمْ يَنْطَلِقُونَ لِلْجَزِيرَةِ. طَبَّوْا سَيْفَ هَالْعِرَاقِ
قَدَّامَهُمْ رَوَيْقُ ابْنِ غَبِيْنٍ، فِدْعَانُ، عَنْزُهُ، وَمِثْلُ التَّمِيَاطِ. أَرْسَلُوا عَلَيْهِمْ يَطْلُبُونَ الصَّلْحَ.
حَوَّلُوا الْمَرَا سَيْلَ عَلَى رَوَيْقٍ. قَالَ: وَاللَّهِ أَنَا عَنْزِي وَلَوْ أَبِي أَغِيرَ عَلَيْكُمْ مَا بَوَجَّهِي مِنْهُ
شَيْنٌ لَكِنِ لَا عَزَّ اللَّهُ ظَبِيٍّ فَاحِمٍ نَاجِشُكُمْ مِنْ نَجْدِ ابْنِ سَعُودٍ وَأَنَا وَبَيْنَ أَدْوِي عَنْ اللَّهِ
أَتَلِّي عَلَيْكُمْ، لَكِنِ أَنَا مِنْ عِنْدِي أَبَدٌ، مِيرَ أَيْصَلُوا مِثْلَ التَّمِيَاطِ، حَوَّلُوا عَلَيْهِ وَأَنَا مِنْ
عِنْدِي مَسْمُوحِينَ. يَا مَارَ مِثْلُ قَوْمَانِي مِنْ يَوْمٍ هُوَ بَنَجْدٌ وَخَابِرٌ هَكَالْأَشْيَا وَصَدِيقُ
لِابْنِ سَعُودٍ، هُوَ بِسَيْفِ هَالْعِرَاقِ يَلِزُ عَلَى السَّعْدُونِ وَيَلِزُ عَلَى حُلْفَا ابْنِ سَعُودٍ وَقَوْمِ
لِشَمَرٍ. جَوَا مِثْلُ، قَالَ: وَاللَّهِ أَنَا أَدُورُ قِطْعَةً جِئْتُكُمْ مِنْ يَوْمٍ أَنَا بَنَجْدٌ لَا عَادَ اللَّهُ
جَابَكُمْ عِنْدِي بِهَذَا يَا هَالْخَمَامَ، يَوْمٍ رَاحَ مَطْلَقٌ جَائِيْنَيْنِ تَلْكَوَسُونَ. رَوَيْقُ ابْنِ غَبِيْنٍ قَالَ:
لِي صَارَ قَرَابَتَكُمْ مَا هُوَ عَافٍ عَنْكُمْ أَنَا مَا أَعَفَ عَنْكُمْ. وَهُمْ يَنْوُخُونَ عَلَى جَالِ

الشط، بهالبليدة اللي هالحين صارت بليدة تسمى حتيفه، على جال له شعيبين يجن من الشاميه من الحماد يسمن حجلان وزغدان. فزَعُوا لفايز ابن هذيل شيخ العمود عند فهيد الشعلان صار له خمس سنين زعل عليهم. فزَعُوا العمود وصار المناخ. مغير التجفيف من العمود ربوي لخاله فايز ابن هذيل جدع مثل التميّاط وذبحوه بابن دايس، ذابح حسين ابن دايس قبل من العليان من الخرصه، قرابة الحثري^(١). عقب ذبحة مطلق اللي قَلَط بالعرب فارس، صارت الدبره عند فارس، اخو مطلق، اصغر من عمرو واصغر من قرينيس. الحسيني ما يدري وين راحت هالجهامه اللي زاعت مع مطلق من السبعان من عند سلمى، قصيدة للحسيني يسمونه ظعاين خمس وسبعين بيت لكن انا ما اعرف منه الا خمس بيوت:

ظعاين ياما صيفقن وياما صافقن	وهن على من صافقنهن عَسار
زفرف لهن زين البليدات فارس	صغير سن تَتْلِيه كَبار
خمشهم التميّاط من عقب سدره	قال الخمامه ما بقي بهم دبار
وشلّوه زينين المحـازم لا بتي	عسى لهم عقب الحصاد بذار

فكّوا حالهم من عنزه والتميّاط وقِيظُوا على الشط. يوم قيظوا جوههم لهم رجايل من الجزيره، دُومِيَّة، واحد رحل من متالع بهذا، من الغميا، من اولاد صقر يسمى مَهْدِي ابن دهيم، ذبح العليم، العلمه اثنين، وجلى، وواحد سبيله ابا رويس من الفضيل جماعة ابن شريم والعجل، بعد دُومِي. توافقوا بهالشط ولهم سنين تعارفوا، رجّالين. يوم اوجسوا شمر والجريا نزلوا الشط جوا وعلموهم بعلوم الجزيره. أول، قبل جيّة الجريا بكم سنه، سبيله ابو رويس نحر على فرسه يم الشط والى مير وارد على الشط جمل سنامه من ردوفه الى غاربه، شرع بالما وانكس مع اثره واركب فرسه يا ابو رويس ويدشه مع الشط باثر الجمل. الفرس تسبح مثل سباحة الرجال. يوم قطع الشط وظهر على الجزيرة يا مير روثة ونصي وحنطه هكالحين يقال له دويد العسل. وانكس، قال: يافارس لقيت لي ديرة هي بهذا لكن به هله، الجزيره بين شطّين وهالكواكب وهالما بس مخدّمين عليهن العبيد الحياض، وما يبيّنن، كواكب، الا بالشتا تلقاوه على بواخه، والرغل والروثه والعشب. قال فارس: ما نقوى نقحمهم، نبي نجند لنا رجّالين، واحد لسنجاره وواحد لعبده، يعلمونهم بالديره ويفزعونهم، وليا كبرت حزمّتنا نقدر نطب الشط. ارسل مَهْدِي على سنجاره وارسل ابا رويس على عبده. وقاموا يحكون عليهم ويميدحون الديره: الديره هاللون وفيها ربيع وما ومرعى، ويميدحون. يوم جا الصيف وليا مير تخابط هالنجعان من سنجاره ومن عبده، والاكثره من سنجاره لأنه سنجاره هالسالفه هذي خلّت البيت ينقسم بيتين، بعض الاخوان واحد بهذا بهالجبل وواحد مع الجريا. والله يا مير صايرين عرب جيدين. وثاني سنه يسوون مثله. ويعبر من عند عانه وراوى، بلادين متقابلات على الشط

(١) انظر سالفقتها تحت العنوان الفرعي "طلعة التميّاط عن ابن محيثل" ضمن العنوان الرئيسي "آل ثابت"

ويقدمون لهم الحميران السفن مجاني، ما اخذوا عليه اجره للقش والوعدان والحريم، والا الدبش هو يُعبر سباحه. فارس شرط للثنتين هذولا، مهدي وابا رويس، قال: اول بلاد نخيه لك الخوه وثاني واحد لك يامهدي. وعبروا من عند هالبلدتين المتجاورات بينهن الشط. يوم عبروا اخوهم. قال: انت يابا رويس ان غرت عن الحميران هالحموله اللي قدموا لنا السفن ما اخذوا علينا اجره، هذولا مطلعين، والا خوة عانه لك، وانت ياللي من اولاد صقر، مهدي ابن دهيم لك راوي، وان الله جاب دمويتمك الودي على الشيوخ. وهم ينزلون على العبيد، على سعدون شيخ العبيد. سعدون شيخ على العبيد وعلى طي وعلى الجبور وعلى الدليم وعلى البقاره وعلى كل زبيد اللي بالجزيره. يوم نزلوا استحسنوا العبيد، استحسنوا، ناس يقولون صلبيه وناس يقولون لا سمتمهم غير شكل. قاموا العبيد يتداورونهم. تداورهم بالمصطفى، اهل كرم المصطفى. يوم قضوا وهو يكرم لهم فارس ويقلط لهم القروه. القروه اللي مع فارس هذي خشب مفصل على شكل صحن ومصنوعة بنجران، فيها اربع حلاق وكل حلقة به قطعة سناسل وكل سلسله براسه موس بمسقاط. عزم شيوخ العبيد وقلطوا عليه. يوم يقلطون عليه ويخمشون يا مير سناسل وسكاكين، والى مير يبرك به البعير الكبير بقيده. يقولون ملحم يوم قضب السنسله والى به سكين يقولون المسولفه انه لكم الكرامه سمع، ملحم هاللي مارثته الملحم، شيخ الجبور. ضحكوا ربه. قال: علوم تضحك السفاه منها// وتبكي من عواقبها الرجال. قالوا له ربه: ليه يابو فلان تضط على الطعام؟ قال: الصليبي هذا ما هو صليبي، اما اذبحوه والا انكسوه مع اثره، الصينيه هذي به كم من سنسله وكل سنسله به موسه لشييان هله، القروه هذي يجونكم هله، هالسناسل للشييان اللي ما بافامهم سنون، ولا بد هذي ما له اهل ولا بد ما ان اهله يجون^(١). احتسوا انهم يبون يقضون عليهم قبل لا يكثرون. والى مير بنت ابن سبيله، ام صفوق، حرمة فارس، عنده له صيغه، ذهب، ارسلتهن لشيخات العبيد قالت هذولن هديه وما ادري ويش وما ادري وشلون، سنع دخاله. المراد ان الشيخه حكمت على سعدون انه ما يتعرضهم. جا رابع سنه طبوا عليهم كثر اللي جوهم قبل. قال فارس: عاد حنا ما حناب بايقينهم نبي نرد عليهم النقا والا حرين بالديره. قالوا العبيد: لا بالله اما تحت دبرتنا والا عليكم مردود النقا. العبيد يقولونه. تطاردوا. المكان اللي هم تطاردوا به يسمونه قبة الوهبي. عركوهم، ذللوهم ورحلوا نزلوا الحويش. وعركوهم وهجوا. تشاوروا بتل الشور، صار يسمى تل الشور^(٢). العبيد قالوا: حنا ما نعطي الخوه، عبروا الشط شرقي دجله وصاروا بالحويقه. وفرق الله شعبهم، اللي ما نهج اخوه، اخذوا خوته. فارس هو اللي طب الجزيره. وفارس هو اللي قصد به غريب الزميلي. جاك الزميلي مسير على فارس والى والله راحلين،

(١) هذه الصينيه يفترض انها فقدت أثناء حرب مطلق الجريا مع القوات السعوديه على العدو

(٢) المكان الذي توقفوا فيه الاساعده للتشاور يسمى "صلعا الشور".

ما حُذّا مرجهم تحاجل به الغربان، قال:
البارحه مضّيت ليلي خلاوي
اقوم واقعد من كبار البلاوي
يادار وين مبّهرين القهاوي
هل البيوت النايفات الزماوي
لى عقّلوا سود الشعاف المهاوي
عيال السيافا مزبن للجلّاي
من نور شامان عليهم بلاوي
ياما ربي برباعهم من فداوي
خريصات ما اقواكم على ام البلاوي
يقلون فارس مثل حرّ نداوي

مضّيت ليلي في كثير الهواجيس
يجوش قلبي بين عدل ولواليس
كبار الرباع وكاسبين النواميس
اللي على جمع المعادي مطاويس
تلقى عيال القوم عنده مفانيس
بظهورهن ما لبّداوا بالمتاريس
ووجيههم من طق بقعا معابيس
هذا المسير وقيس القاع تقييس
يوم ان لميع الطوس مثل المقابيس
عند الوزا يرخص لهم فرعة الكيس

مات فارس عقب هالحكي وشاخ عقبه عبدالعزيز ولد مطلق، قضب المنصب.
والاوه مير ما جابته جيا به انت يا عبدالعزيز، يسمونه المرتعد، مير انه عاد سنه ونص
او سنتين شيخته. ضربّه له بلى ومات. على وقت عبدالعزيز غزاهم زويد السعدون
بالمنتفق والظفير شمالي سنجار وياخذ البل ويقيض هو والظفير عند طي. الظفير
قيظوا عند طي وزويد المنتفق نزل على البوغا. يوم جنبوا للحمض ويعدّي عليهم
عبدالعزیز بشمر الظهر ويرميهم ويدبح زويد ويقطع رأسه وياخذون حلالهم وحلال
المنتفق. يوم مات عبدالعزيز ويقعد بالمضيف ولد عمه حمود ابن عمرو، ابوه عمرو ابن
الحميدي حي شايب كبير احتراموه خلوا ولده يقعد بالمضيف^(١). وبسنته يذبح حمود.
يا هو ماخذ بنت صفوق. بنت صفوق تقول:

الدار عقب حمود جعله خراب ياعل اهلها عقب هذا فلاليح
الفلاحه قبل دعوه، تاكله الطراقي والبرغوث والبق. ويستلم الشيخه بنيه. بنيه
خواله الزيدان، امه بنت نجم ابن زيدان، هم جربان. قال بنيه: كيف زويد السعدون
يزورنا بالمنتفق بسنجار وحتى لو ذبحناه وانتصرنا عليه لازم ازور الخزاعل بشمر،
لازم انزل عليهم منزل. هكالوقت كان الحميدي ابن هذال نازل هو وبنية الجريا على
ساس انهم متصالحين وصاحب. بعدين عبروا جماعة الحميدي للشاميه ولا ظل عند
الحميدي الا ميتين بيت. قام بنيه الجريا رد عليه النقا، قال: رح وراك ياالحميدي تراك
قوماني، اتبع عربك. ثاني نهار جاك بنيه صبح الحميدي والعرب اللي معه وخذاهم
وسلب حصه بنت مشعان ابن هذال، ابو البيق فهد ويملكونه العديل ويصيحوه.
صاحت حصه ونخت الدريعي ابن شعلان: الدريعي يارجالي. الدريعي بالنقره. يوم
جاوه الخبر ارتكى بصدرة على واسط البيت وقصمه. قام لك هو وعنزّه اللي معه
والروله صاروا يذبحون الفلا، الى افلت الفرس ذبحوا فلوّه لاجل يحيكونه ويطاردون

(١) انظر قصيدة بصري الوضيحي في حمود تحت العنوان الفرعي "بصري الوضيحي" ضمن العنوان
الرئيسي "بصري الوضيحي وشخير"

عليهن شمر، يوم هم يقولون: لعيون حصه ما تمصه. الى طلعت يد الفلو من سبة امه
 قطعوا اليد قبل ما يعرفون هو ذكر والا انثى علشان راعيه ما يغمض الى شافه
 مهره ويتحسف به ويغذاه. يوم جا الصيف جوا صايلين على شمر. قال الدريعي:
 ترانا صوله يالروله. قالوا: وشلون نصول بحمارة القيظ؟ قال: مع الشط. وهم
 يحولون مع الشط. وهم يعرضون عند الهذال. حسن الهندي من فريس الشعلان
 أول ذابح حدى الهذال والهذال يطلبونه دم رجآلهم. قالوا الروله: يا حسن لا تبين
 حالك، لا تعرض عند الهذال، ما هو حق تعرض عندهم وانت ذابح ولدهم. قال: والله
 كود اعرض معكم. يوم حولت الروله عند ابن هذال وغدى لك المجلس مثل الحنيه وهو
 يجي حسن الهندي، قال: خيال الرحمن حسن الهندي، لا راحم القوم ولا مرحوم.
 قال ابن هذال: حول، حول يا حسن، ترى ولدي لك تحت الفراش. يوم عبدالله ابن
 هذال يتوعد شمر وصفوق يقول:

مرجبان قطب سابقى بيجلاله	واحلب لها من بر نود خواوير
عقب العليقه جر تالى العشاه	من منسف ما قللوه الخطاطير
أبركبه ركب الرشاه للمحاله	واورده توريد غرب على بير
بالكف مصقول يزيد الفسالة	يودع شظا راس المعادي شعائير
ياصفوق عندي للسيافا جماله	ما انساه لو اسرح بجول الخنازير
أتيك بالويلان مثل الهيال	كتع الجموع مهديم الطوابير

المنتفق بينهم وبين شمر عداوه وذابحين شمر من رجال المنتفق. أرسل شيخ
 المنتفق على بنيه قال: اتصالح انا واياك ونحول بقصر شلال بالعراق ونجتمع على
 عنزه تجي معك خمسين خيال وانا اجي معي خمسين خيال. قاموا المنتفق ارسكوا
 خبر لعنزه ان بنيه الجريا يبي ينزل قصر شلال. ركب حسن الهندي ومعه خمسين
 خيال وصبح شمر بقصر شلال وذبحوا بنيه، تقنطرت فرسه وطاح وحول عليه
 الهندي وذبحه وقطع رأسه وارسله لابن سعدون، ابن سعدون هكالحين باشه،
 مبوشينه الاتراك. دلي ابن دبلان العريفي من السبعة يقصد يقول:

صلنا من البشري الى قصر شلال	شهرين والثالث ذبحنا بنيه
كله لعيني بوقتته بابن هذال	بزينا رأسه للبواشي هديه
ياوي خيال على كل خيال	ياويل عقببه عزوة الشمرية

ابن سعدون جاب راس بنيه وركده بالمجلس وقام لك يسطع شواربه بالباكوره.
 قال: اويلكم يا عزوة فاقدينه، والله اثاره صحيح اشم. والى عندهم ابن عجاج
 الحريري، شمري، جلاوي عند المنتفق، مجليه بنيه سبع سنين. سير ابن عجاج على
 المنتفق. قالوا: يابن عجاج شف راس بنية اللي مجليك. بنيه له كشره، سنونه ما هن
 حلوات. الشمري جاشت معدته قال:

ختل ختل الشيخ ربي يخلتك	مديت له حبل الشرك ثم سويت
تسعين لحيه من ربوعك غدت لك	وش عاد ياخصاي الاتياس سويت

قام ابن عجاج لبيته، وقال ابن سعدون: والله هالبدوي قال خوش قصوده. قالوا:
اودعك خصائي ثيوس. قال: خلّوه يجي. راحو يمه يا مير ميت. عقب ما مات يقولون
ان هنا واحد شمري سمع له صقار غادي طيره ويدوه، ينده يبي الطير الملوّي يجيه،
قال الشمري:

الخلفه اللي غادي له بنيّه
يجل تالي الخيل جل الرعيّه

سهر الى ما بين الصبح وانجال
متجمله والله عليم بالاحوال
أوي والله ياهل الخيل خيال
ياما صفت يمناه من مال ورجال
زيزوم غلبا معدّل الشيل يا مال
صادوه بالحيالات في خندق الجال
وتقنطرت من كثر الاقفا والاقبال
بوجيه حمر المنتفق ماضى الافعال
والا وقفتموا ماقف يعجب البال
ما حصل عنده عركة تسمح البال
سباقه الغاره من الخيل مشوال
وقت القسا يرخص لكم غالي المال
وياما لطم من دونكم كل من عال
مقابل بالهور قصر ابن شلال
يا تقل يضربني من الغبن سلال

يحرم عليه معوكفات الظلايل
يسقي عليل القم سم الغلايل
عينك مع السلفان من هي تخايل
فكاك زمل منقّضات الجدايل
عليت يامخلي ظهور الاصايل
وصكت عليها سربة اولاد وايل
مرتّه، الظاهر لي انه مرتّه:

ياعل زولك ناهج مع بنيّه
والرابعه تتليك شبه السديه
وياما انثنييتي عند تالي الرعيه
وياما تذري فيك راعي الرديه

الطير ما هو خلفه لو غدى الطير
لى جا نهار فيه شرّ بلا خير
وعبطا بنت بنيه تقول بابوه:

البارحه عين المشقى جرى له
بالقلب صدع ما يفيد الدوا له
عليك ياسنتر العذارى دلالة
بنيه بعيد العلم يسوى عداله
الاشمل اللي ماضيات فعاله
هو الفقيد من عواني رجاله
جمع حباله ثم لمّه وشاله
تقنطرت يا حي هكاسلاله
اخسوا خسيتوا ما خذيتوا بداله
ما اخذ زرق رمحه ولا اخذ ثنى له
ياما عطى من كل قبا سلاله
ياما شربتسوا من حلاوي دلالة
ياما نحا بالسيف من صعب قاله
خلّوه في قبره وحيد لحاله
الى مضى لي عشرة من هلاله
ومرة بنيه تقول:

عري قعودك يا بخيته عن الشيل
هببيت يا علم لفي تالي الليل
يابندري ياويل عينك من الويل
ابكي بنيّسه يا ركب كنه الميل
بنيه اللي يذكرونه هل الخيل
جستنا جواده مارح باول الخيل
وتقول حديهن، ما ادري اخته ما ادري

ياسابقه ياغل ما عاد جييتي
ياسابقه على ثلاث ارتكييتي
ياما على خشم المعادي وطيتي
ياما حديتهن وياما حديتي
وعايد الزميلي يقول:

ان طالعوا قوم ثقلها مداريع
ارخوا مناكب يسرهم بالمصاريع
واقفن بهم مثل الحباري مخاضيع
بكوا مراضعنا ويبكن مراضيع
عايد الزميلي هو اللي عند عنزه وفوهوا على عبدالكريم انه ميت مرض. ولاجت
روحه، ما بين يكذبون وما بين صاقين. وما جا من طرقي علّموه علشان يقول للزميلي
ان عبدالكريم مات. والى مير راعي هكالقعود جا الظهر وهم مقيكين ما شافوه وهو
يلقّفه عايد قبل يطب المنزل وينشده. قال: والله على منزله وعلى حاله اللي انت خابر
ولا به خلاف. قال:

قُطَعُوا عَلَيْهَا شَكْ مَا بِهِ مَرَاوَه
وَحُتُّوا مَجَلْ جَنُوبِهِنَّ بِالرَّكَابَاه
يَا هَفَّهِنَّ وَقْتُ الْمَسَا عَطَبَ الْاَهْوَاه
ابكي بنييه مثل رجم باباناه
عايد الزميلي هو اللي عند عنزه وفوهوا على عبدالكريم انه ميت مرض. ولاجت
روحه، ما بين يكذبون وما بين صاقين. وما جا من طرقي علّموه علشان يقول للزميلي
ان عبدالكريم مات. والى مير راعي هكالقعود جا الظهر وهم مقيكين ما شافوه وهو
يلقّفه عايد قبل يطب المنزل وينشده. قال: والله على منزله وعلى حاله اللي انت خابر
ولا به خلاف. قال:

علم لفي منه مقدم الراس شاب
اعوي غويان النيب ما احد يرى بي
لى ما لفي راعي القعود النيابي
سعلته باللي فك بابيه وبابي
لو هو صحيح كان بان الخراب
امير زينين المحازم حبابي
عقيد قوم يا ومر بالزهاب

واقفى منه قلبي تقارش ربيعه
من واهج بالقلب مثل الخليعه
جياب صافية العلوم الوقيعه
وحلف لي ان ما طب قلبه وجيعه
كان القمر والشمس يقصف شعيعه
اللي لهم كل القبائل مطيعه
طب النذر لكبار بشر جميعه

وطايس ابن قحيص ابن عقيل صار بينه وبين ابن عجير دم، بعد شمري من
العمود. ابن عجير ذبحه طايس بن قحيص وابن عجير بوجه بنية الجربا على وقته.
قال بنيه. ملزوم تجلي يابن قحيص. ويجلييه. ويجلي مع عنزة ياخذ له سنين. عند
عنزه وكمّوا عليه، قالوا: لا تغثونه تعلّمونه ان بنيه مذبوح. والى مير هكالمره زامة
ورعه. قال: بالله عليك اسالك عن علوم عنزه هو بنيه مذبوح والا لا؟ واللي يخلي لك
هالوليد. قالت: لا والله ياوخي الا ذبح. هو استصاب يوم سمع هالعلم. قصيره اسمه
مياح. قال: ياطايس وش علمك أنت؟ قال: يامياح سمعت هاللون وهاللون. قال: الا
ذبح بنيه، وكاد. ما اعرف قصيدته حلوه لكن يقول:

يابو طلاس اليوم هلن دموعي
سعلتها وانا تهامل دموعي
قلته بابو عبطا عذي الطبع
قلته بزبن الوانيه والجموع
له سابق ترجح بوسط الفزوع
قلته وانا منهم قليل النفوع
سراح من عيال سيف جد للجربان، على
سير على الهادي الجربا:

الصبر مني يافتى الجود كد راح
قلت الصحيح وقالت الشمري راح
ياوي خيال من اولاد سراح
عليت ياماخذ على الخيل مسراح
تنزح عنه سرد السببايا ليا صاح
بس الحمية واوجعن حكي مياح
على ان ابو زويد -هذا دليل ثاني- يقول يوم

ودي بشوفك غالي يابن سراح
يالولب ما له مهاميز مفتاح

قال الذي قاله على الشيخ بادي
ياشيخ ياراع العلوم البعاد

يا منهن حديد برضام وادي أشقر لمريوك الملازيم نطاح
مريوك الملازيم الجموع. ويجي الجربان العلم ان هذا اللي صار وهذي قصيدة
ابن قحيص. قالوا: يالله بالعجير، اما انكم رجال تقبلون المدى والا تجلون وابن
قحيص ينكس. قالوا: لا بالله الا نقبل المدى. وروحي وانهجي وروحي وانهجي. وجوا
غزو من الجربان وضربوا على عنزه جايين لهم ودي من الشويان، تخبر ياخذون من
الشويان ومن الحضر ومن عقيل. قالوا: وشوا هكالبيت هذاك؟ قالوا: بيت طاييس بن
قحيص. قال: طاييس؟! قال: أه. قال: يالله، يالله، خوذوا مية هالنعجه وميتين هالنيره
وعشر هالرحل محملات أدوهن اياه، يا قال وشوا له هذولن؟ قل هذي بدال قولته قلته
وانا منهم قليل النفوع.

يوم مات فارس وبنيه قلط صفوق المحزم. يقول يا مير رجال له اسمه حسين. يا
منه جا قال: يا حسين هات الصحن قدامي بهذا. وازعلوا يا شمر، يبون الجربا يغزي
بهم على الروله والا على عنزه والا على مطير والا على الظفير. هكالحين الرجال
سباع عيشتهم بالكسب والاكون. قالوا: هذاتا ما به خير، بس يا حسين يايمامي حط
الصحن قدامي. وشمر يزعلون الرجل. سمعهم ويتحيزم قال: والله وانا راعى
الحرشا اني ما اجدع هالمحزم وانا اخبر لي باق قبيل يبي يطاردين. وتحيزم واظهر
من عند هيت وطارد عنزه وطارد الجلاس وطارد مطير وطارد سبيع وطارد الظفير
وطارد المنتفق وانكس للجزيره ولا فك محزمه الا بالجزيره. بعدين صفوق حبسته
الدوله ست سنين، حبس وفوهوا على انه شئق. بغيبة صفوق هذي بغى يشيخ فهد
من خلايف مطلق وجا على ظاهر اخو صفوق وذبحه غدر. غدر به حسب وعد حكومة
الاتراك، مواعدينه المناخور، موظف يسمى المناخور. قال فهد: انا ابوي سلطان
وجدي مطلق الزقام والشيخه لنا، ما دام صفوق قشطوه الدوله اغدين اذبح ظاهر
واشيخ انا. يقولون انه بسر من الدوله. جا يكدي ويحيي به ظاهر ونطحه بالبيت وهو
يضرب ظاهر يا ذابحه. وجا يبي الخزنة لكن طردنه الحريم. وبطلعة صفوق من
الحبس وهو ينحاش لنجد، فهد، ويصير بهذا ويتعارب هو وبعض السويد، والاكثره
الدغيرات. اللي يوم انهم يتمنونه توه مقفي من هانا قبل ظفره، ما حضر ظفره. جاوه
علم ان صفوق صلب ونهج للجزيره يبي يشيخ بشمر. اللي يقول رشيد ابن طوعان:
يادار ابو سميط خلاك يا حيف فرز الوغا نباح عسوى سنام
ابو سميط فهد الجربا.

اقفى ويتلنه قطاع هراجيف خلى الشرايع له قصاص امام
اما على المعلوم ياخذ على الكيف ابوه وجده هم خراب الطعام
يتمناوه رشيد ابن طوعان لو انه حاضر ظفره، صارت ظفره عقب رحلته. وهو
اللي يقول به التبيناي: يانجد ناحي ضدنا بالجها^(١). بعدين فهد صول عنزه، فهد

(١) انظر القصيدة وسالفتها كاملة تحت العنوان الفرعي "كون ظفره" ضمن العنوان الرئيسي "آكون
عنزه وشمر".

الله صخر له عنزه، ما هو رجع من نجد؟ يوم رجع والى مير صفوق جاي. طب فهد على عنزه وصالوا معه بشر. هو اللي يقول:

جانا لفانا من مغرب سحابه	جانا نسَمَها قبل ضافي هذبها
ثري نسَمَها شمر كالذبابه	مسلوله ولد الخريصي جذبها
ربعي جمع دلاق من ناش ما عاش	سيف تحدر من عوالي شذبها
مواجِد وان دَللوا كل مرهاش	ما يشمتون بقالة هم سببها

بغيبة صفوق عند الدوله باسطنبول قام نقرس ابن زيدان اخذ بنت صفوق، علما انه هو بعيد عنه واقرب له منه هجر ابن عمرو ولد عمه وسميط ولد فهد. الزيدان من ورا الحميدي ثلاثة اظهر. الحميدي ابوه اسمه مقرن وابو مقرن اسمه محسن والزيدان يلحفون بمحسن. تقريبا يوم هم بنجد باغين يتطالعون الدم. جا صفوق وحرشهم قال: لو بكم فرج ما نقرس ياخذ بنت عمكم وانتم اقرب منه، وهو قصده ان نقرس شاخ يبي يحرش بينهم كودهم يذبحونه. نقرس تفاسل هو وابن حيزان من الفداغه لانه قبل هایت لهم انه اللي يبي ما توخذ عقبته يجي معي واللي يبي صينية صفوق وياخذ عقبته صفوق هذاك صفوق. نقرس عنده له لقيه انقصمت من نياقه، درعا. وصخر العرب الا تشيلونه، سوى له له نعش، غالية عليه، يتنى لما يقيظون اغديه تجبر. يوم طال المرحال صار قدامهم والبد، على حول حروة محطتهم اللي هم يحطون الناقه يريحون. لبد لهم يوم ركدوه يا قولة هكالواحد: اه ياظهرى، وش لو هو صفوق كان بيومه حاطه بالصينيه، كيف هذا عقب كل احد نقرس هذا، لقيه بينا ننقله لما ننزل المقيظ، يبي لعله تجبر يقول هذي بنت درعا. امير يطلع عليهم، قال: اقول ادري انكم تقولون هالحكي لكن اللي يبي الصينيه هذاك صفوق ولكن يفضخ عينه الى منه سبقت فرسه وجوى له اباعر يعطيه له خريزه وعايده والباقي ياخذه، اما الولد اللي تشره نفسه وطيب فرسه عندي ما توخذ عقبته. وهم يمشون صولة يقول يا مير هكالمره من اولاد صقر ولده اسمه عوافي. يقول يكد مع له سربه وهي مدنقه ما شافت الخياله، يقول وتثبت الود (= الوتد) وهقوة انه انقصم الود او تطلب له عازه، هم نزيل، يقول وتصوت للوليد: يا عوافي - ما تشوف الخياله - يا عوافي. يقول وهو يهزع عليه نقرس، هم صوله، يحسبه عليه، يحسبون هالصوله عوافي، هو اشتك من عنده، يقول يوم احترفت يا مير ابد الخيال واقف على راسه. قال: ما هو عوافي، شوب خليع، وانا اخو درعا. قالت: ياخي والله انه على وليد لي اسمه عوافي. تفسروا كل شمر يم صفوق، بقوا معه بس الفداغه مع نقرس على اساس انه ما ياخذ العقبه. غزوا هو واياهم ويوم غزوا ويجيبون هكالفود الطايل والى والله يوم اقنع نقرس ابو وتيد انه ياخذ القلايع ووافق ابن وتيد، اطاعه. ابن حيزان، فدأغي، قال: ابد. قال ابو وتيد: ما انت خشير لي بالفداغه، انا والجريا نجوز بيننا من دونك. قال: ثاريك موافق يا ابو وتيد، وين قولنا الاول واتفاقنا ان ما يوخذ منا لا عقبه ولا؟ قال: ايه موافق ولا انت خشير لي بالفداغه. قال: اما الرثعه ما يمرهم، واللي تبعك

انت يابو وتيد اثنينكم تجوزون مع بعض. قال نقرس: لا توازيني على هالحنظله يابن حيزان ازرطه. يعني اني اروح لصفوق. قال: انشا الله تزرطه وتنشب بحلقك. وسير المسيار اللي ما نكس منه. يوم طب المضيف ثار صفوق وراح للمحرم، ويوم قعد ما سلم عليه. ورجع صفوق وقعد ما سلم عليه. وهو يقوم يبي يزبن مرة صفوق، عمشا الحسين بنت شيخ طي، ام عبدالكريم، له بيت لحال. وهم يفوعون معه هجر ابن عمرو وسميط الفهد. يوم دنق من حدر الرفاف شافوه ادلى سميطة عليه بالسيف واقفى وجمد عليه هجر وذكاه وقام يشرب من دمه، بس هذاك، سميطة، منصل ظهره، منصل وروكه. وصيري عاد بينهم دمومات. يذبح كنعان ابن زيدان، كنعان ما طلع، ازود منهم كلهم، ذبحه صفوق بهيت، حبل له وذبحه. نقرس هو اللي ذكره صايد الزعيلي بقصيدته اللي يرد به على الوضيحي اللي اوله يقول:

امس الضحي نطيت انا راس مزموم تلعب بي الارياح شرق وشام
يا عيال يامتروحين على كوم عجالات بالمشي سريع همام
يوم هو يقول:

قولوا ترون براس عيطا وصعموم عيطا سناد وزابنه ما يضام
مع نقرس المدلاه مكدي شفا القوم بالليل تسري له وسود الظلام
يا جوا مسايير على الراي وعلوم طبع لابو زيدان صففق الايدام

القزيعي عند عبدالكريم الجربا

الفي حمود القزيعي الشراري، من اهل تيماء، شاعر، الفي على عبدالكريم الجربا وابطى عندهم ولا نشدوه عن حاجته. من عاداتهم هكالوقت الجربان ما يسعلون الضيف الى الفي عليهم، ما يقولون من انت والا وش تبي. يستعيبون النشده لاجل ان بعض الناس يجي حاده الزمان ويبي يقعد ويبي يعتاش ويخافون لو قالوا وش جايك يستحي ويفشل يقول هذولا ملوا مني. وبهالبيت لا ينقص عليه شين ولا يجسر عليه احد ومعرز مكرم ليا ما يبي ينهج والا يطلب حاجه. عيب عندهم نشدة الضيف، الجربان، الا الى نشد ينونه. كان هو عليه نقص يساعدونه، كان هو خايف يمنونه، كان هو مطلوب يزبنونه. يوم طالت عليه المداه قال القزيعي: يا عبدالكريم طال عمرك انا لي وقت وانا عندكم ضيف بهذا واشوف ما نشدتوني. قال: يا ولدي حياك الله البيت بيت للجميع مبني للضيوف والهاتش، للعار والمار، ولكن ما هوب من واجبنا نشد الضيف نخاف انه يحس الى نشدناوه يقول هذولا متمللين مني، لكن الضيف هو ينشد عن حاجته صاحب الحاجه ينشد عن حاجته وحنا انشا الله نساعده، لكن هالحين وش حاجتك يوم انك بينت لنا انك عاني لنا لك حاجه؟ قال: انا شاعر اسمع بعلومك وجاي يمك. قال: حياك الله، من اي؟ قال: من الشرارات. قال: وين ديرتك؟ عاد ليا بين له الشاعر لازم يسعله عن ديرته لاجل بعيد الخطوه يقدره على قريب الخطوه، على حسب العنوه. قال: ديرتي تيماء. قال: حياك الله، طيب وش عندك؟ قال:

نصيتك يا عبد الكريم لحاجتي
لقيت على مراح الشيوخ زباره
الشاهد الله والمسمي بالسما
انشهد انك مثل هداج تيمما
ما قلله تسعين سواق سانيه
انا نصيتك من بعيد عاني
اللاش والهلاش ما اريد فضلمهم
طالبك انا من نقوة الخيل سابق
الشاهد الله والعرب ينشدونني

جسري لي من طول المسير عذاب
زاد من التسمن يدامه ذاب
سماك يا عبد الكريم وصاب
غدى له ما بين السيول اسراب
وتسعين غرب فرغهن كباب
يامنرح جمع العدو بحراب
بيني وبين الخايين حجاب
تشوقني صدره يشادى الباب
وش القزيعي من عشيره جاب

قال عبد الكريم: غربك الله يا القزيعي وشلون اودعت روحك انك عشير لي وانا ما شفتك الا هالشوفه هذي، ما شفتك من قبل هالنوبه؟ قال: ياطويل العمر انا عشير للطيبين ولا اخبر بهالدنيا رجال اطيب منك. قال: يا القزيعي هذا الرسن ورح شف الخيل عاذرات تنضنضهن وشف الفرس اللي تلوق لك قده وانهج به، كان هي لنا حنا يا محمد فالله عطاك اياه وان كان هي لغيرنا شريناه لك. الشراري خيال ويعرف الخيل. تخير له فرس طيبه. يوم شافوه اللي بالمجلس قالوا: هذي فرس عبد الكريم. قال: اسمح لي يا شيخ ما والله دريت انه مركوبتك. قال: ما والله تفصخ الرسن من راسه، عن قولتك وش القزيعي من عشيره جاب، لا بالله الا رح به وهذي بعد لك منا ذلول، زمالة له، زمالة للفرس، تنقل له روي ما وعلوق.

عبد الكريم الجربا يرد اباعر قيعي الشليمي الظفيري

هذا قيعي الشليمي من السعيد من الظفير أخذ نياقه عبد الكريم وشمر هل الجزيره اخدينهن لهم ثاني سنه، نياقه معينات الشليمي، معينات وضع ما صارن يعني مع الظفير. الشليمي فارس مشهور واباعره البويضوات، اباعر وضع منيهه، تجي له مية ناقة ما بين الشقحا والوضحا، الوحده منهن تسوي رقة رجال. غزوا عليه شمر مع عبد الكريم وخذوهن. وقام يلوج عقبهن وعجز لا يصبر. ونخى محمد ابن دهامان شاعر للسعيد من الظفير. قال: ياخوي انا ابيك تنهج معي، تسير معي يم عبد الكريم الجربا، يقولون ان من قصد به انه يلبي طلبه، ابيك تقصد لي قصيدة ونبي نجيه نفع عليه غديه يعطيني نياقي، نبي ننصاوه ونقصد به وحنا ونصيبنا. ويترادفون هكالذلول ويمدون على فالهم ناحرين عبد الكريم، قيعي الشليمي والقصاد محمد ابن دهامان شاعر للسعيد من الظفير. يوم وصلوا بيت عبد الكريم لقوا عنده تحاويل من الترك ومجلسه مليان وبيته كبير، مسوبع. قال ابن دهامان: تراوه ما يبدق لنا الى جينا هاللون ولا نعرف، مير نبي نعمل لنا سالفه من شان يمسوننا ويجيبوننا عند الشيخ والى جينا قدامه ابدينا له حاجتنا. قال: انت اقبل على رحولك وانا ابحول واخطم لك من قفو البيوت وافور عليك الى نوخت ذلولك وبغيت تحول عنه

وابهوزك بسلاحي وانت انحش وازبن على البيت حتى يفكرون بنا ويحصل لنا نبدي حاجتنا. يوم عملوا من ذا عينه ويمسكونهم الرجال ويجيبونهم لعبدالكريم. قال: وش علمكم ياهذولا؟ قال ابن دهامان على لسان الشليمي:

ياراكب من فوق حثّات الاوبار	فج النحور ليا انتون كل ناوي
طفقات من هوز المحاجين عِبَار	لكنهن ينهش قفاهن ضراوي
حمر ركب بظهورهن كل مغوار	عيرات من هوز المطارق سعاوي
مثل القطا عن واهج القيظ عِبَار	مِثْنَحَرَات دار عطب الاهاوي
حيل زهى بظهورهن شش الاكوار	واول سِمَرهن من قعود اللحاوي
مدن من الدائر على شبة النار	والعصر بالخابور تسع النضاوي
الدائر جال بديرة الظفير مثل ما تقول طويق كذا، والخابور شمال الجزيرة قرب منازل الجربان.	

ارقب رقيبتهن على راس سنجار	وتشوف الجربان بهكالجراوي
طالع بيوت كنها زمة الطار	كبار الصحون مزبنين الجلاوي
واللي لجأ ببيوتهم ما له الثار	ما احد عليه من المعادين قاوي
ياما عطوا من سابق فوق قنطار	ياما اغتنى باسبابهم من فداوي
ترثة صفوق اللي نعرفه بالانكار	ياما تمنى قريبهم من خلاوي
ابناك بادنى كان للربيع تختار	عبدالكريم ليا بلك البلاوي
تبنى له البيضضا على روس الاقطار	ابيض من القطن العفر عند راوي
يوم قال هالبيت طنخ عبدالكريم من القهوه ويلحق هالبيت اللي يقول:	السطر والزوم ودكش جوى السيف بنار

شوأي سيف الهند ييمجم النار	من الزوم كنه باوسط البير داوي
يرجع لنا شقحا من البيض معطار	تشوش يا سمعت نديه المداوي
يرده اللي للطوابير كسار	كان الشليمي للبويضا رجاي
قال عبدالكريم لمدير الترك اللي عنده: وش تقول يابيك بشعر هالعربي؟ قال البيك: والله انا ياشيخ ما ادري وشو يقول ولكن لو اني انا انت وقال بي هالكلام اما اطيح راسه والا اعطيه اللي هو يطلب، ما اخليه يروح هاك. قال: لا والله انا ما اطيح راسه، الا اعطيه اللي هو جاي على شانه واعشيه واكرمه عن عنوته. قال: انت الشليمي؟ قال: نعم. قال: لا بالله الا ابشر بنياقك، يالله ياعبيد اركبوا معه ودوجوابه على شمر اللي عندهم يعني حصص من البل هذي متقاسمينه واجمعو نياقه له. ليا هم على عين ابو قلّه، ابو قلّه جو يجمع البادية وعربه يجمعهم الخوف هكالوقت وكلهم نزل واحد. ابو قلّه جباجيب ما، ما يتعدى طول الواحد مترين الى متر ونص، طالع ماهن على وجه الارض، وابو قلّه يعني ضليع بهالجو. قال: ياعبدالكريم انت ما قصرت لكن انا ابنت راس الضليع هذا وابدوه وابي منكم تحشرون الحلال واللي تجي يمي ما يرده راعيه وابي بس ادوه. قال: ياشيخ لهن سنتين ناسياتن حسك	

ولاقياتن دويد العسل، الجزيره مثل الجنه كل شي به، ما يجنك. قال: لا انا لي سنتين ما فضيت عن صدري وانا كامت كلامي بصدري وابفضي هالضحوية عن صدري، ابدو. قال: دوه، والحلال هذا لازم يجمع ولا يمد شي ولا ترد ناقة تجي يم هالرجل اللي يدوه. وهو يقوم لك يدوه يحط اصباعه باذانه ويصيح ويدوه للبويضوآيه. يقول يوم بحروا الى قومتهن يتطلعن مثل خيوط القطن هالوضع من هنا ومن هنا لياما اجتمعن عنده. يوم اجتمعن وتفقدن ليا كلهن وليا الحيران اللي حدرهن يوم يوخذن صايرات حشو واللي ببطونهن صايرات مخاليل. ورد عليه اباعره وفرسه وهو يذبح لهم هكالجزور هكالليلة ويعشي العرب كله وهو يحني اباعر الشليمي بدم الجزور ويخططه ويردهن عليه، قال: دوه لاباعرك يالشليمي.

جدعان ابن مهيد يغير على الصبحي ويكسرونه

نزلوا الصبحي بقارة اسمه هديبا وأكان عليهم جدعان ابن مهيد معه المتباريه شيوخ عنزه سبعة، كل من هالشيوخ معه قومه وجدعان يكفهم كلهم. عدوا على شمر واعتلموا بهم شمر وعقدوا اطناب البيوت ببعضه، عقدوا طناب بطنب لما اودعوه مثل الحوطه وعقلوا البلب بوسط البيوت، تحصين لاجل ان البلب ما تهج. قالوا: يالربع القوم هذي ما حنا لقان له، لكن نبي نكز عليهم بنات يتوجهن لنا. واركبوا ثلاث بنات على ظلل وراحن يطلبن العفه من جدعان، اخو قطنه. قال: من عندي معف عنهم. وتنابطوا شيوخ عنزه الآخرين، منهم بطين ابن مرشد، قالوا: يوم اخرجنا شمر ما والله نعف عنهم الا نتقفى اديم ما ملكوا بهالنقرة نتقفاوه وناخذه. عاجاهم انت يابن مهيد وعيوا، عصوه. قال: يابنات، انا ابقهر القوم ياما تجن اهلكن تثنن عندهم وتونن وهم يدبرون دبرتهم، ان بغوا يهوشون والا يهجون، والقوم ما والله تهذب بنت الحصان الا انا شايفكن محولات عند اهلكن. يوم اقبلن على اهلن وهن ياقفن فوق الظلل وهن يزعجنه حدوه، يزغرتن. واركبو بالصبحي وهم يطلعون على الخيل وهم يستديرون على البيوت يعرضون وقطوا على خيلهم من ورا العرب وهم يقومون لك ييترمون على بيوتهم مثل ابترام الحنيش لين ما سمك العج وصل السما. وهم لك يلكدون على عنزه ويرفع الله يده عن عنزه. يقول دخيل ابن ناعم من الصبحي، بنته حدى العماريات:

ولقيت رجمه باول الوقت ماثور
ولقيت اثر عقبان بالرجم وطيور
يم المخافة سرحوا شمع الخور
يم الابيض وادبحت يابن فاعور
من فرع الوديان يدلن بابا القور
نولاك يسقونه من الشري ومرور
يمشون طابور على كتف طابور

من وادي بالصقر نطيت قاره
من ونتي نوبت حتى حجاره
يارجم وين اللي رخاص عماره
ما ينفرق وكريها من حراره
صيارد ما هو قريب طياره
نولاك يسقون المعادي مراره
جتنا جموع ما وتونا غتاره

عن الغدامة سَفَرُوا له سفاره
يبون شقح حين طيحة حواره
منا ومنهم ثار ملح العشارة
كَلَى العذارا من ورانا شراره
جالت علينا خيلهم ثم داره
عَيَّوَا ضنا صبحي بمهاوي بكاره
ما تشوف ميزر مثل ليث السعاره
ميزر الصديد.

خطو الغلیم لابد بالوزاره
الوزاره: اوزار القش يتقي به عن الرمي.

راحت على الفرسان صيحة عزاره
الشمري سيار شاعت خباره
وين الذي يدي لربعي خبباره
جدعان جاكم مارح بيه شاره
جدعان راحت سابقه به اشاره
صيداتنا صارت علينا سعاره

مرة حسن بن حسينه تفادي بروحه دونه

صبحوهم بني رشيد فوق من الحفيره وقام يهوش بسيف. والى معه ام عياله
جايبة ولدين، عَشَقَة له. يقول يوم هكالرشيدي يوم مدّه عليه، على حسن. وهي تفوع
تصير بوجهه هي، المره: لا ياخيي، لا ياخيي. وهي تثور. يا به. وهو يهايم الله
يجيرك. يقول غامضن انه اعترضت هي دوني. يوم هو يقول يركي على واحد يقولون
له حسين، ما اعرفه عاد والله قصيدته، والا حلوه:

من مزنة غرا غشانا ضبابه
ويخضّر من رمع الثريا جنابه

ياحسين هو صق هوى قبره السيل
ينبت بها الريحان والمسك والهيل
قال حسين يرد عليه:

منوة غريب حط فوقه زهابه
تشدى هريف مروحات الذبابه
ولا تخلي اللي ما تنوشه بنابه
نمر على وضحا والامثال جابه
قصت تحت راسه نوايب ثيابه

راكب حمرا تجوب المحاويل
حمرا عرود ما تدانى الازاويل
لى ياحسن دنياك هذي غرابيل
ترنمر ابن عدوان قبلك زعج ويل
وعرار وعمير ورا وادي النيل
قصت ثوبه تبي ما تقعه.

كرم فرز ابن حمد ابن درويش من الحسينه

كريم، راعي مناخ، ما تعدى عنده الرجال. واجدبت ديرتهم حدى السنين وحدرّوا

الوجه ويلقون البابور. يوم جوا الحدره، قالوا: وش علمكم -يا مير ما معهم شين- وش علمكم؟ قالوا: لقينا حدرات متضايقه اول باول والى خذوا هاللي بالباخره نكس يستزهب ولقوا ناس قدامهم، وهذا لونهم ونكسوا. قالوا: وش علمكم؟ قالوا والله قدامنا ناس واجد ولا قدرنا. وهو ينهج شنق ويتعرض البابور اللي يجي من جهة الشام ويتعرضه وياخذ منه يامير مملي البابور، القطار من سكر الملبس والودك. نهب البابور وحمل بعارينه ودك ومن هالاشيا. وكتوا ياشمر شرق من ديرتهم، حاديهم محل. وما صار من وقيعه غنم، تقطعت، والغنم سايرة حدر تدور الحيا، وما وقع او تردت من شياه العرب خذاوه. والى جا المغرب ذبحوا هالغنم وحط من هالودك هاللي هو ياخذ بهالقدور واطبخوا هالشياه به، بهالودك. وهذا عمله. يوم تقرب يا والله هالناس عطون على هاللحم وهالخير عنده. يوم جوا الديرة هنا يا مير به ريف واعتزت الناس. هذا فيه واحد اسمه عيد ابن ساجر اجلد بالنخيل والديره. واغزوا ياشمر عاد عقب ما استراحوا واعتز الحلال. وقدر الله على فرز ابن حمد ذبح. اللي عند النخيلات، اللي اجلد، دري بالعلم وقام يتوجل عليه. عنده له جبل كل ما هانا يرقى به، وهاللي عاد يقول:

راسه طويل اللي شمام قبالي
وقمت اتوجل من غبون الليالي
حمائي هجن وان حداث جفال
واقفى عنه خيال شقق متالي
من عقب راعيها زواه الحيال
واسقاء من المنشى صدوق الخيال
ياديرة الخير بعيد المدالي
يما يغدي عشبك سواة الزوالي
الا الوحوش اللي بروس العوالي
اللي يقزون العدو بالفعال
فرز زبون الوانيات الهزال
ومزين مبناه حلو القبال
عمال تلقى به صعلول الرجال
للضيف والجيران دايم يلاي
هجفا وحاديهن هبوب الشمال
تهللا احلى من قراح زلال
فنجال اشقر في حسين الدلال
وقال افلحوا يامكرمين السبال
ويصبر كما يصبر مشيل الحمال
ولا نفس الا مقتفياها الزوال

نطيت انا اللي نايف فوق الاجبال
جتني براسه ضيقة تشده البال
بليت انوح من العوا فرز الابطال
واديرتي غيب عنه معرب الخال
واديرتي عقب المعزه والاقبال
عساه بخضر جانبه عقب الامحال
من العام ما جا له من الوبل همال
عسى يجيك من الطخا طل واطلال
خال جنابك من حليات الازوال
ربعي مقرين العدا يوم الافعال
اتلاههم اللي للثقيات شيال
له رقة مشدوحة في وظلال
الربعة اللي للمشاكيل مدهال
ونجر يصيح من السكر دوم صهال
والى وتنه عقب سرد ونحال
يرحب بهن بالهينه قبل الاقوال
وعلى قدوع ويتبعه زين فنجال
ومع ساقته منسف عليه اللحم مال
من خلقتة للجار والضيف حمال
يبغى المديح وجاوه قصاف الاجال

الرواة

حسين ابن سظام، حائل
خضير ابن حامد ابن ناصر الربوض، سكاكا ١٤٠٥/١٠/٢١
خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٤٠٣/٣/١٥، ١٤٠٣/٩/٢٢، ١٤٠٣/١٠/١٤
رضا ابن طارق الشمري، الرياض ١٤٠٢/١٢/٤
شحاد ابن سلمان ابن رحيل ابن ثنيان، الحفير ١٤٠٤/١٠/٩
غانم ابن علي الجنفاوي، غمره ١٤٠٥/١٠/١٤
فهد ابن مطلق الضوي الزميللي، سكاكا ١٤٠٥/١٠/٢١
محمد ابن خليف ابن عيهول، الخبه ١٤٠٣/١٢/١، بطن حبران ١٤٠٤/١٠/٢١
مهنا ابن شايع ابن نويشي ابن ثنيان، الرصفه ١٤٠٣/١١/٢٨
نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٣/١١/٢٥، ١٤٠٤/٢/٦
نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادة قرب نعيجان ١٤٠٥/١٠/٣٠

الجهالا

عقلا الجهيلي

أول مبتدا صار بنية الجربا على ثبرة الصنينا، الثبرة ما، حفرة وسيعة ولا هي طويلة. وبعد ما نزلوا العرب سعل عن عقلا الجهيلي وين هو لأنه فقدته. قال: وين عقلا يا صار حنا معطين الراي اننا نبي نكت شمال؟ جاوه من جاوه قال: عقلا الجهيلي حضر بالجب، بنخلات الجب باجا، ما يقدر يخليهن. نخل باديه من غير سقي بشعيب جب يم موقق. قال: طيب يقعد وهو يدري اننا نبي نشمل؟ قال: يقعد يامحفوظ، لأنه ما يقدر يخليهن، ملك، والملك غالي عند هله. قال: طيب، هن موافقات هالحين؟ قال: نعم. قال: ارسلوا لنا جملين، جمل عليه قراف وجمل عليه عدول، القراف نوع بقاير، جلود اباعر يحط بهن التمر اللي به دبس أحفظ له. قال: خلوه يذوقنا من نخلاته، اما حنا الحقناوه معنا والا حنا عذرناوه وخليناوه عندهن. أرسل جملين، جمل عليه قراف وجمل عليه عدول. وبعد ما جاوه المرسال. هن ما هن طوال، طول يعني السقف هذا، سقف المحل اللي حنا به، ودايا. من عرض النخل هجرية، والهجرية هذي انا والله وعيته ولا وقعت الا عندي بطلعه، وقعت بطلعه. الهجرية، هكالحين ما هي طويلة اسمه زينه. ليه اسمه زينه؟ لأن اللي يابرون النخل كان ما من بواريد هكالحين ولا من سلاح والسباع تجي على الناس الى اوجست ونس تجي عليه. الابار سمع عوية الشيب والى مير هو يشوي خبزته بالمحضر، حدر الهجرية هذي، خذي الخبزة، نجضت أو ما نجضت، حطه بمحطه ورقى النخلة وسموه زينه لاجل انها أزينت الابار هذا وقعد بفرعه حتى انه اصبح. كلما تنهج الشيب يوم يظن يا هذي هي حدره، تقمز مع الخشبة لكن ما تلحقه. يوم اصبح روح. نهج الابار، راح لهله. الشيب تنكف بالنهار. سموه زينه. رقى الهجرية هذي ونفض القنيان بالزبلان، زبلان بشرطان يلقى القنا وينفضه حتى انه يمتلي الزيل بس من النفاض وباقي قناه به ويكبه بالقراف حتى انه انتلى بس من الهجرية، من نخله وحده. العدول قسبه، انا بعد وعيته، طاحت قبل الهجرية. هاللي يودعن اسولف عنهن هالنخل هذا لأن يعني غلاهن. فيه حلى هكالحين، الحلى باقي منهن ثلاث ليا هالحين ولا يوجد حلى بالجب الا عندنا، باقي منهن ثلاث هالحين والباقيات راحن. هكالحين سبع أو ثمان على دور عقلا. فرع كل حمل قنوين، عنقين على العدول. يوم اقبلن الزمل هذولي العدول قامن يشوخن من الدبس والقراف نلى يطلع مع افامهن الفصم والقشور وينبغ الدبس. حتى انه وصل بنية الجربا على ثبرة الصنينا. قالوا: وشو هاللي تقل مجاويخ على الزمل، الحمر هذا؟ قالوا: والله ما ندري، يجي ونشوف. يوم جن يا مير قنيان حلى. قال: حطوا لنا منه. قالوا: ما ينحط، كود صب. قال: صبوا لنا بهالصينية. صبوا لهم يا غاديات حوسه، العدول والقراف. قال: تدرون، خلوا عقلا. نهجوا. وبعد ذلك توجل

عليهم، هي اسباب روحته. تذكر جماعته يوم صفى على الجو. ولده حشم، ولد عقلاً، ابو شفق، وشفق ولده حشم ابوي. أنا شفق ابن حشم ابن شفق ابن حشم ابن عقلاً. قال قصيدة ما حفظت منه الا اربع بيوت بس يثبتن الكلام، يقول يركي على ولده حشم يوم انه انوى انه يبي يروح:

ادعوا على اللي يا حشم عقبوا لي
يا كنهنسن قنيانهن كالعدول
بجذب ياعل القلب عنهن يحول
حتى انه يعزى عنهن يبين ما يسيلن ويروح مع جماعته، هن اللي رابطاته.

شفاتهن يوم المناعير حولي
خليقتهن لهتيم هم والسهول
حمر الطيشي بالجزيره، وتبعهم. صارت ظفره وهو بالجزيره. ظفرة حضروه
شمر اللي بهالديره. حضره ابن طواله والاسلم وحضره التمياط وحضره مفتاح
والدغيرات خمس جموع. نصر الله شمر على العواجي وارسل مبيريك التبيناني
قصيدة يبشر عقلاً الجهيلي وهو بالجزيره. قصيدة مبيريك والله ما ادري كان هي
مع التبانا يعطونك اياه، ما هي عندي، لكن عندي من مرد عقلاً بيتين بعد، يقول:

كسبي ونين وانت كسبك جمل نوت
ابن آدم ما يشبع الا من الموت
قصد دايس الهقاز من حسين المجلا، اللي من اوله يقول:

يامزنة غراً نشت له رفاريف
دري عقلاً بقصيدة الهقاز ودري بالفعل وهو بالجزيره، يقول:

قل هيه ياركاب هجن مواجيف
حالوا بهن فتخان الايدي من الليف
وربتهن جأو طويل المحاريف
وردن بزينين المحازم وهن عيف
زمل الطواليات جنك قفاقيف
ينهمنهن بيض البني الغطاريف
يقلون عدوان بعيد المساليف
اولاد مسعود عيال مزاهيف
مع مسلط التمياط جره من السيف
نزه الشوارب ما يحب التخاصيف
يامزنة غراً نشت له رفاريف
تمطر وياقع من مطرها كراشيف
زبيديها روس المهار المزاغيف

متنخرين صوب ديرة عمامي
من واقصه ما فيها بالمقام
ومددتتهن من جال الاطوا حيام
قزن فزيز مذيترات النعام
قزن فزيز مذيترات النعام
ينهمنهن خلف الشيوخ العدام
ياما عدن مثل الهشيم الهشام
يا سمعوا القالات جونا شمام
يحدن باثر خيال عجفا سنام
عوق الخصيم ليا فرص بالبلاد
تمطر على ظفره مطرها انهشام
جنايز غبت بحد الحزام
وعشبه قرون مسيحين اليدام

(١) انظر قصيدة الهقاز تحت العنوان الفرعي "دايس وعابد الهقاز" ضمن العنوان الرئيسي "عبده".

تصرخ بها حذب السيوف المراهيف
يا عرصية عند الرمالات وخليف
خليف الحذب أو خليف ابن سند السويدي.

وتفتح بها بقع النسور الافام
بالقاييله كن النهار الظلام

نهجت اسر جموعهم بالتواقيف
واسر ربعي عايزين التواصيف
انا اشهد ان قلوبكم صمع ياخليف
ونعمك من العصلان واولاد ابا سيف
العصلان العمود واولاد ابا سيف الخرصه.

يا مار وجيه جموعهم بانخدام
يا الخيل بالزهام والجمع زامي
تردون حياض الموت ورد الظوامي
كساية العيدان ريش النعام

واولاد علي شوكة الحرب اهل كيف
يا كل ما بقشوشهن والتطاريف
دلن يقذفن اشهب الملح تقذيف
ياما نبحنا دون الاثماد وهييف
نذبج ونذبج دون هكالحناجيف
لعيون غيد شركت تنثر الليف
نبي نقلط ميرهن للضيبييف
حنا الذي نذبج ونخاف ونخيف*
ما نعطي الديره لنا به تصارييف
عنده عيال ينزلون الاطاريف
دز بعيدان البلنزا وتنجيف
ومن قصايد عقلا الجهيلي قصيدته
العواجيه يوم هابس يذبج عقاب العواجي^(١)، وهي تداخل مع قصيدة خلف الانن
بخلف العواجي:

حريبهم ما يهتني بالمنام
ربوا لحذب مطلقات اللجام
مطارق يقذفن مثل الكتام
وتسعر دونه عمار تسام
سلمى ورماني واجا والعصام
ياما نبحنا دونها من غلام
يا صكت البيبان دون الطعام
حذف قريضه ما يرد القهام
دونه جرب مصر وطاعون شام
ما رتعوا بالقفر والقبس حامي
ليا ما اطبقت عنا فروخ الجلام
ومن قصايد عقلا الجهيلي قصيدته
العواجيه يوم هابس يذبج عقاب العواجي^(١)، وهي تداخل مع قصيدة خلف الانن
بخلف العواجي:

حر شلع يوم البواشق مخامير
شلع من الخابور واسند مع النير
والخيل قدم الجيش مثل المظاهير
راحوا بنحور الخيل مثل العصافير
ثار الدخن عند البكار الخواوير
لعيون هيفاء والبنات الغنادير
راحوا فوات عند وجه الدعائير
طاح العلف للذيب والضبع والطير
تشاوحنه معسكرات المسامير
من فعل ربعي هازعين الطوابير

زين المناكب مسفهل الحجاج
بينقرة الحيران صاد العواجي
أدبهن المدب تليش ومجاج
وتوسن شيخ بهكالهجاج
وضح تلاعج كنها عظم عجاج
حل القضا له بيوسيع الفجاج
تشاوحنه مع عسدام الزراج
من له شجاع مقدم الخيل راج
عليه نوت صرمت بالخلاج
عقاب غدى باوسط كتام العجاج

(١) انظر العنوان الفرعي "هايس يتتارى لهلول ويذبج عقاب" ضمن العنوان الرئيسي "عقاب العواجي
يذبج هلول الشويهري . . ."

حشم الجهيلي

قصد حشم الجهيلي بأكوان سعود ابو خشم على عنزه: (١)

نبدي بذكر الله بدا باول القاف
من حايل نروات مسنن بالارداف
عدى بنا شيخ على كل ميهاف
قولوا لابن شعلان يبدي بالانكاف
زيزوم رقطاً يوم تنب له ارجاف
قولوا لنواف صققرنا بلواف
ثلاثة اكوان صفق سبعة اسلاف
واللي بحد وريك نزل ولا خاف
نبه خيول له تجي خمسة الاف
السبر جاوه وقال شفنا لك اشواف
يما احترفنا ما حكينا بالاسعاف
لى صلبن نروات مشي وزفزاف
حر تصفق نابر عجل الاوهاف
لى اوما بجنحانه للاجناب قفاف
والصبح صاد عقيل عقب الاحاف
يما نجمهم بين وشمة والاشراف
سعود وزامل دللوا عوج الاسياف
سعود ليا منه ركب بنت مزغاف
هويت حايل يانرى كل مشعاف
صبيان حايل ما يدانون الاجناف
كل معه فرد وصمعا وسياف
كم شيخ قوم عقب كثر الطمع عاف
الهدو جابه من بعيديات الاطراف
بالخزن يسعى بكثر الارباح وانصاف
نعطي سيوف والرداني له لحاف
صلاة ربي عد ما طاييف طاف
وقال حشم الجهيلي في سعود ابو خشم وزامل السبهان يوم يغيرون على
الغضاورة جماعة ابن سويلم:

نبدي بذكر الله على كل ما بدا
وانك تعز سعود يارافع السما
ظهر باهل حايل جنود ورفاقه
وتعز ابن سبهان عزه يعرنا
نكر الجليل اللي علينا فهامه
بامر الذي نزل علينا غمامه
صبيان عسفوا للخلا بالولامه
تعز سعود وزامل هو زمامه

(١) للمزيد من قصائد حشم الجهيلي انظر كون الجميما وحرب الجوف في "قوامات شمر وعنزه . . ."

زامل زقام الخيل بيذارع القنا
وكل على له مهرة زغزغيه
الله على نود المعادي يصلهم
كم خفرة تومي للاسلاف بالنبا
تبكي رجاله مع حلاله وحلقه
يابن سويلم ليه للحرب تنتبني
حر صفق عليك بالريش واعتدى
جاك العقاب الصيرمي فوق عندل
سعود وزامل يوم وردوا وسبّلوا
كم عقلة تسقى السواقي مغاربه
من قبل طبّتكم والاجناب فوقه
قام الهوى يومي بهم وانت نبيهم
بكون جراب صار الفشق والجوخ

يقصد به، طلب منه طلبه بتالي القصيده وجازاه. يقول الجهيلي:

بديت بذكر الله على كل ما بدا
تميت اولف ما هيا من مثالي
القوم لو انه بعيد يذوره
على صيغريات البكار المرملة
غضبان يزوم المشاكيل لابتة
ياما غدت سرد السبايا بجرتة
كم عزبة واخو دليل يداوره
يضرم الى شاف الجنب مرثف له
كبار المتون مدوحات الجفاشر
واعزتي لتي هله لاحققينه
يا حولوا غوش الرمالات دونهن
كم سابق باطرافهن يذبحونه
يامير يازبن المخلّى الى جذا
قر يوم اولف بك غرايب مثالي

قال: ابشر وانا ابو علوش، شف هالجمل الاوضح وهالذلول وهالجوخة
وهالبارود خذهن جزا لك. قال: والجوخة وشي له؟ قال: من شان تنذخ به عند البنايه.
وقصد حشم الجهيلي يمدح عبدالعزيز ابن سعود. أول من جا عبدالعزيز من
شمر كله ابوي وسالم ابن غالب، زرقوه حظ يانصيب وقال هالقصيدة به طويله
وانطاوه طلبه. يقول:

بديت نكر المعتلي والى الاقدار
منجي سفينة نوح من غب الابحار

اللي يريد الحرب زامل زقامه
وانا انكر الله مكعبات عظامه
ويرخي عضود عنانها مع لجامه
تقول عليه كون زامل ندامه
وزمل الظهر واللي عليهن ايدامه
صديت ما مرت عليك السلامه
اللي يصيد طيوركم يوم حامه
مع جمع غلبا مطيرين العسامه
غشى صوابير المعادي كقامه
خضيت ياستر العذارى جمامه
وتسقي على جال الركايا جهامه
قذته وتوه قاودت بيخزامه
عند غضبان ابن رمال، يوم حشم الجهيلي

يقول الجهيلي:

حيث ان نكر الله بدا وابتدي به
بالشيخ غضبان يعيد المغيبه
لو حال من بونه صحاصيح ريبه
يا ساج منها مبطنه مع حقيبته
يا روجت به شيبان مستشيبه
شب وشيبان على كور شيبه
انا اشهد انه هو بلاها وذيبه
ويدلي كما تدلي الظوامي قليبته
يطرد هقى ضيف الضعافي حليبته
عجزوا ولا ظال الطلب يرتهي به
ويطوعون اللي بغاهن غصيبته
اللي كما الهملول شعة سبيبه
تم الكلام وعندكم نحتري به
عليك ابين حججتي وادعي به

قال: ابشر وانا ابو علوش، شف هالجمل الاوضح وهالذلول وهالجوخة
وهالبارود خذهن جزا لك. قال: والجوخة وشي له؟ قال: من شان تنذخ به عند البنايه.
وقصد حشم الجهيلي يمدح عبدالعزيز ابن سعود. أول من جا عبدالعزيز من
شمر كله ابوي وسالم ابن غالب، زرقوه حظ يانصيب وقال هالقصيدة به طويله
وانطاوه طلبه. يقول:

الواحد المعبود جزل العطايا
يوم اعتصم بالله عن كل رايا

توه تبين لي على الشيخ مسيار
عبدالعزیز اللي مثل طير سنجار
ياللي لرجل مسور البغي هجار
والدين تنصر وانت للدين نصار
ولد حصان ما تمثناك عطار
أبي ام خمس من قصيرات الاشبار
وإبي ذلول من صغيرات الأزوار
منوة غريب هام دار ورا دار
خرجية منكم تجينا بتدبار

فرز الوغى يوم التحام السرايا
يا شبه سيد الهيش بالانقايا^(١)
وامرك على المشروع ما به خطايا
صدق نصرت الدين ما هي حكايا
أشقر تشبى الخيل عطر الوزايا
اللي بحد افمه ثلاث الشبايا
مفتولة النرعان ما له تهايا
يا جن خفاف والمزاهب خلایا
واطلبك يامعطى الخروج الملايا

الرواة

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٥/٣/١٤٠٣، ١٦/٣/١٤٠٣، ٢٦/٣/١٤٠٣، ١٠/١٠/١٤٠٣،
١٣/٤/١٤٠٥

رومي ابن زيد الهريدي، الخبة ١/١٢/١٤٠٣

شفق ابن حشم الجهيلي، حایل ٢٨/١١/١٤٠٣

عايد ابن فهد ابن دغيم الربوض، الجابريه ١٤/١٠/١٤٠٤

كساب بن علي الملقى الرمالی، القاعد ٢١/١١/١٤٠٣

نزال ابو صقر، حایل ٢٥/١١/١٤٠٣، ٦/٢/١٤٠٤

(١) سيد: أسد.

عيادة ابن منيس

قصائده بالرشيد

قصيدة الفُحْجَا، سلّمك الله، يقولون غَزَى ابن رشيد وياخذ غُنْزَه بدخول الوسم
وانكف بالبل. وطخ هتيم ونكف به وطخ عتيبه ونكف به وطخ هل العارض، يوم يذبح
ماجد ابو حثلين. اربع اكوان بمغزان واحد. أخذ ثمان سنين بالمغزى ما طب حایل.
يقولون يوم يطلع من حایل غزاي به ورعان كُبروا ولحقوا يغزون معه قبل ما رجع
لحایل، قبل ما طب حایل. ناس ياخذهم وناس يصلحهم ويدون له الزكاة. وكل قوم
يغزيهم، يكين عليهم، ياخذ حلالهم ويرد الفود لحایل مع الرعيان وهو يواصل
مغزاه. يرد الفود مع بعض الغزو ويلحقه من حایل فوج جديد. هو ما هو مع الغزو
عيادة ابن منيس، صار له مانع ولا غزى معهم. يوم انه جا يسلم على ابن رشيد، قال
له: ليه ما انت معنا يا عياده؟ قال: الا معكم ياطويل العمر. وهو يجيب القصيده،
يسمونه الفُحْجَا لأن طريق المغزى أفحج. غزى جهة الشرق الشمالي وابرم على
الجنوب محول وجا من جهة الشمال من جهة العراق، فحجت الغزوه على الجزيره.
يقول ابن منيس:

مرباع اهلنا من ورا العارضيه	جتنا علومك يابعيد المهابه
العارضيه ثنيه برمان غربي أجا، ورا موقق.	
جتنا علومك فوق كور المطيه	قرطاسه وابن عتيق قرا به
هكالحين ابن عتيق ما هنا احد غيره يعرف يقرا.	
حي العلوم اللي لفت شرعبيه	جتني علوم تفرحن واهلا به
جابوا ركب الشيخ تومي ثريه	مثل الجريد محنات رقابه
ثريه: الذروه هي السنام.	
نروات يشدن القطا في قليباه	زهم على الراعي تحيزم وجابه
ما بينهن فجبا المحاقب ربيه	عوج المرافق مثل اذان النيا به
الكل منهن فاطر عيدهيه	شبر ملاوي مرفقه عن لبابه
ناضن بكم ياقاطعين الفضييه	واهتزت الراية مع اول ركبابه
يتلون شعشاع ثرى الشمريه	رخم الجموع اللي تقل روس لابه
رقط الجموع اللي تقل جنب حيه	شمر عليهن كالحرار وعدى به
جيوشهم تاتي ثلاث الف ميه	وخيولهم تازى الحصا عن ترابه
عليهن اللي ما يديهم هبييه	شمر غلامين تلالا خرابه
عدى بهم مع سهله مهميه	جت باحتمال والعقاب التهى به
ما عندهم من يوم بقعا بريه	بيوم مثل جلد البرد من سحابه
قال الرعد قالوا عليك مغبييه	يا المنثلم واسمع نزيز الحدا به
يقول ان عنزه يقولون كريم، اوحوا الرعد، يحسبون رعد. ثريه انقطعت خيل ابن	

رشيد على بلهم.

سمعوا بطاري نورة الضيغميه
يمناه ما هي بالملاقا هديه
يوم اللقى منها تشل الدميه
تسعين تفاق يخص الشبيه
قالوا من الحكام ما هي صريه
وقالوا وقع باقصى المعاره شفيه
تسبحوا مثل الخصف والنحيه
الضبعة العرجا تخافق يديه
ذولا الرشيد افعالهم عذمليه
الشيخ عقب الكون ركب اردعيه
ما ادري بغى قبله جنوب نويه
بندر ابن هذال بالجنوب، بوادي الرمه.

بخيول ورجال تراعى رويه
شمر هل الردات ما هم هفيه
رفاقتك ما هم خطاة النزيه
وانا انكر الله عن جناب الانيه
عرايض مثل الجراد محبيه
صله على الويلان بوادي الثنيه
كرام اللحى راحت تراعى لحيه
واقفوا مثل جفل الادم الطبيه
طاحوا كما طيحة قليب هفيه
عزى لهم ما يشربون النسيه
حريمنا بظلال لى واهنيه
يقلن فراق الهوى عن هويه
يقلن ما هذا صباج عليه
لحق بهم راعى الجذع والثنيه
حطه عليهم والى الاقدار سنيه
شامان ياللى بسرته كالمصيه
غزى بعاشور قفى الضحيه
وضحكت منه سلمى واجا وابرقيه
ياسرع ما هي بالبحور محكيه
نجد يتيمه والكبيدي وصيه
كبيدي يعني انه ما هوب طويل، مربوع وصدره عريض.

زيزوم ركاية بنات العبييه

الحر صياد الحرار انتخى به
شر وشرير ما يداوى صوابه
شل الغروب اللي ينود الرشابه
نقايص العارض نهار الضبابه
ثلاثة منهم تئننت رقابيه
عليه قنن العذارى ثيابيه
صابور حكام الحسا واهابه
على جنايزهم تعاوى الذبابه
كم شيخ قوم قاصفين شبابه
نادى الجموع ولا ادري من بغى به
والا تئوى بنندر واهابه

ومرملات ما يدار الضنا به
فرسان ضرب المدبه ما جلى به
تلقى بهم يامن بغيت المثابه
عن جيته غر وانا ما اهقى به
والا الخيال الى تقطع ربابه
فريسهم عن سبق الخيل عابه
كالخوص يوم انه يهب الهوى به
والا النعام الى انحدر مع صلابه
وقايح بس النواعي ثرابه
شربوا مرى مر الشرى بيوجابه
والا حريم القوم لى واغذابه
وطى المحارم والبيارق غدى به
غربال قومان ينز الوطى به
شبع الردي هو والغشيم اغتنى به
وارقابهم طير المنايا عثى به
مصقول ما يققت عليه الربابه
والقيظ حن وحایل ما هوى به
ضحكت طرب بالسيف عذى جنابه
باقصى الشمال وكل ضد حكى به
مابييه والعسكري ما وطا به

أريت وشو وجدة له غزى به

تستاهله ما ربعت جاهليه
مسحى لكم ما به علي منقديه
وحياة رب البيت جزل العطيه
ولا انتم من الاقصين ولا من الدنيه
يامير لا ومُرت عليك المنيه

وهذي قصيدة الجوهره في مغزى محمد بن رشيد على عتيبه:

سميت بالرحمن وابديت واردي
الابيات يا مئي تعاوقت ركنها
كما وصف مصلاح يشايح لذوده
قلته بعقبان على الصوب والقدي
عقبان عقبن العتيبي على القفا
النير البتتبيع طارن وطلعن
فروخ حرار ضربهن يربع العدو
يصذن العدو صيد العقاب لصيدته
قلته بمحمد ما حكم نجد مثله
قاده على وعد السبايا وجره
وشديد الحذا ياحمود يستاقد الحضا
من كثر ما لكن وكلن وملن
قوم يفهقها وقوم يقلطه
على ديرة ما عيبرت ثم ييبرت
وكم قرية هازه ورازه وخشته

يعني تشيع له الديره مثل ما تشيع الفرس المعطي للحصان، ترومه.
شبهاه من حصن الشيوخ علوه
واهتزت الجدران والارض والنخل
قال انا اخو نوره مروي الريش والقنا
وقاك ربي يامحمد عن البلا
يابو الفتارى والعدارى وغيرهم
اوصيك بابو سلطان حمود باللزم
وعلى عدوك قاسي ثم قاسي
يهوش بونك بالبيان وبالخفا
والا انت بالزحزيع نجم على العدا
صويب شامان المنيعي بكفك
الاجناب لا يغويك كثرة جموعهم
وحياة رب الملا دافع البلا
ان وبهم يشوونك بجمر من الغضا

مكنت مع رفعة يمينك نصابه
ولا به علي من يم ربي عتياه
ما انتم بقضابة غزال الغرابه
الشمس ما طلعت عليكم وغابه
لا باول الدنيا ولا آخر نهايه

على صخر قيفان وانا قبل هاييه
عدلت عصيان المثل عن عتاييه
يرايفن للقعه نئسف جنايبه
عقبان عيطا ما قدانى جوانبه
وعقبان عقبن الحسا من مراتبه
وجالن بسمح الريش والريش جاييه
ترو المواكر فعلها من مجانبه
مصاييد يجعن الثنادي مخالبه
لا باول الدنيا ولا كان غاييه
على دار من قالوا على الربع خاييه
وتسنتر من بوك الفيافي نجاييه
بيحن مشنيات الدبر من غواربه
وقوم يعزل وسطها عن جوانبه
يا جر حبل القتل يرخي مكاريه
واشاعت وشبينا والنفس طاييه

علوة من لا له مع الخليل هانبه
تقول ترني عقب ما فات تاييه
لولا الحميا ما تيبس رطاييه
وقاك من بقعا ولوعة مصاييه
يا جثهم البلوى تهدي صعايبه
تروه نرى كببك وتروه عصاييه
وببيدك لين النادييه من رطاييه
يهوش لو عينه صخى النوم غاليه
نجم يبق على النبا مع شذايبه
يسهر طوال الليل والشمس غاييه
يامير لا يغويك سكة شواربه
نجاج رياضان المحل من خصاييه
شوية عجل بالجحيم يقالبه

يصلون على بوع وجنب من الندى
هم خابرين وطية الجيش للنسا
شمر جناح لك يا هب لك الهوى
يا قلت للمندوب نبي نحسهم
شمر مثل الذبابه فوق ضمير
يتلون رقية المنيعي ميتم الضنا
ضياغم ياما اذهبوا من قبيله
الي عزل الشيخ تسعين رعيه
تحسب انها يالهرتر عرضات دحه
الهرتر اللي ما له اصل.

واشبهك يامير وانا اذكر الله
واشبهك من ماکر العش نادر
حس يخلط الريش للدم للحم
انا اذكر الله عد ما ذعزع الهوى
وهذي قصيدة الشيخه بعد بمغازي محمد ابن رشيد:

قلت آه بسم الله وامشي بنيّتي
على مزنة غراً من النور تنتشي
تلقى البدايد نقوة مجنب له
الفين بيها نقوة جاهليه
برقه قواطيع النمش شاق عيني
تبرق بمصقول السلاح وتنقني
تنور من لا ذير قبله ولا انتذر
انا اعلم الجاهل عن السيل ينتحي
غيبه لنا خير على غب غنره
غيوبها الخلفات واللقح والفيتي
خيره على شمر وشره لغيرهم
المزنة الرقطا موارث عطيه
السربة الرقطا محمد يقوده
مقدم هل الردات فرسان شمر
كن الجموع بجرته يوم صلبت
حشاد مزن الصيف بالجر والصفاء
يتلون شعشاع على كور شيبا
كما حر مرقاب على راس هيفا
ياما صغت زرق الصحاصيح نونك
كم نود قوم كالعسل نوب بره

ويذلون من سقماتهم تكفي حلايبه
وذبح الحليل وحلة البيت جايبه
يا جلّت جالوا مع مجالك ركايبه
تليّموا قبل تجيهم نوايبه
يا ذعذعت للشيخ ذاري هبايبه
طلق اليمين اللي وساع مضاربه
ومن شيخ قوم قاضي من عجايبه
ركبوا لها الرعيان طقّوا غرايبه
يم المصنع مهذل بيعصايبه

غيث المطر اللي للاوطان جايبه
حر تضمضم للعلف من مجانبه
هذي نجعدها وهذيك صايبه
وعد النهار وعد ما الشمس غايبه

ياما توف كل بيت هيا له
سودا حقوق شاق عيني خياله
والموت قطاع النفس في ظلاله
والفين جوز نضّة من رجاله
على مراعيب الهجانا مشاله
تدور من دارت عليه الفسالة
ومن جامله ربت عليه الجماله
هذا سنّع دربه وهذا فععاله
وغيوبها يرث علينا قباله
ومير العذارى للمتالي عداله
ياحمود لا درنا بغيره بداله
ربي على نود المعادي فجباله
شيخ عديم وماضي بالعداله
شيخ بلمّات القبائل مشى له
حشاد مزن قبلة عن جباله
حاديه نسمة قرة من شماله
الحر شعشاع الجموع استوى له
والا هديب الشام قايد جماله
وياما تقاد بجرتك من سلاله
عرّلت ياستر العذارى جلاله

فج العضود مدوحات الجفاشر
غصب على اهله حوشكم شيمخ الذرى
وكم نزلة من ضييمكم خاربينه
وكم مهرة في جرتك زغزغيه
يا جت تسندر ما تقدي مواطيه
ونروات بزخن الاشده ظهورها
يقلن قل للشيخ كان انت جيته
يقلن من موط المحاجين شبننا
ويقول ولد الشيخ امير مجرب
نطرب لبوجات الرهاريه فوقها
نقول نعم بفعلكم ياخو نوره
جموع تلتكم ما تلى الشيخ مثله
كما حية رقطا بها ساق سمها
حمود على جرد السبايا يسرك
كما هيلع تطرق مثاني سبوقه
على سردان ما خلجه طاري الضنا
اخوك عزك لا تبدل بغيره
سيف بلا كف قليل بتووعه
وعين بلا عين عن الشوف تنقيدع
يامير يانوار نبت من الثرى
ان قلت غيث فانت غيث عن الدهر
ليث من الابطال سبع بهيشته
ياما عطت يمينك من شيمخ الذرى
انتم عروق المرجله من قديمكم
وانتم نفاذ المال والخيل والذهب
وانتم كما نجم يدق عالي الشنب
وعزي لقوم ما ضفى الحكم فوقه
برقطا قوايدها عيال آل ضيغم
يسري بظلمة ليلة ما دري به
يدب هل السرد المجاويخ ربنا
سناعيس بايام اللقا خاربينه
كم شلفان بايمانهم كل حده
واولاد زوبع وي والله قبييله
ياما ثنوا قفو الرديات باللقى
تقابلوا مثل الحرار المطلقه

يطرد هفا ضيم الضعافي مشاله
هي فالكم ياميرنا وانت فاله
تسفى ذعاذيع الذواري رماله
تشكي كواليل الحصا من نعاله
عقب الضعف يسف عليها جلاله
والغن من بوك الزيازي جرى له
يضرب بنا درب القدا والعداله
وجلنا بصبيان خفيف مشاله
حنا نرى نروات وحنا خماله
بالقيظ يا ساجت مثاني حباله
على كل يد كاسبين نفساله
ياحمود ما جا بالزمان احتماله
ما تسمع القاري عنى من قرى له
يا حل بايام الزعاذيع قساله
ما شاف من بقع الحباري استزاله
أصله رفيع والحبال ارتكى له
عصب فقارك نور عينك دلاله
ويمنى بلا يسرى خفيف فعاله
ورجل بلا رجل قريب محاله
عشب الوسامي كل حي عنى له
وان قلت ليث صقة من صماله
ضحوك سن ما حكى بالبخاله
ويابد ما تلقى يمينك عماله
وانتم مجانبها عمامه خواله
ونفاذ زافات الحمول المكاله
نجم يطيح وما ضرب طاح جاله
وانا بشييره بالكدا والعنى له
يرعب رصين العقل سرع اقتلاله
ويذب على شقة عمود الفضاه
مروين عيدان القنا من قتاله
يا جعفت زمل العذارى حماله
مصقولة دم الثنادي صقاله
ياما مرج بافعالهم من خياله
يا كسرت جرد السبايا ثياله
بصحا صيح ريدا دوة من سهاله

غلامين حكام الجبل قايدينه
راعيت باتلاهم وفكرت باوله
يتلون معطى الخيل والسرد عرنا
اشقر جرّي الخيل مخلي ظهوره
على مثل عنز الريم سودا مدامع
يشدى لحيد الزمل شيال ثقلته
مُفرّق الخلان والخل والغلا
كم خفرة حَبْرَن عيانه من البكا
شالوا دسمين الشوارب حلتّه
عشى نيبة زرقا من الجوع تلتهب
بمخضبات الهند بايمان ربنا
قُصِفَن عمار رجالهم عند مالهم
انا ليلة المسرى جزى نوم عيني
تجاوبت سود الخواوير بالغوى
تقول هذي من قديم فعالكم
بنيت على قمّة مضارب بيوتهم
تواجهن تلقى المعاميل بينهن
يركن على جابوح نار توقّد
تصلاوه بالمصفاة صلي عن اللهب
تشوش من حامي سنا النار تلتهب
جذبَن فناجيل المعرّة من الخبا
دَقّق بهن من كسيف للراس وافي
اطلب عسى فال الحيا فال داركم
وعسى الحيا ما ينتحي عن حيورك
بيجاه بسّاط الوطا رافع السما
حيور مسقين الحريشا حريبهم

يوم يحضر خبير

غلامين دَقّت كل حزم نبي له
مجاويخ مرات المنايا تواله
شمر لفتول الشوارب مشى له
حامي مراويس السبايا ثقاله
يا طالعت جبهة ظريف حبي له
بثي لثايات العذارى واشاله
غلاه لى جت حالنا مثل حاله
عريسة قشع مبانى حُجاله
واستلحقوا باثر حليّه حلاله
تلقى بعض دبشيّة من قُضاله
كم راس مسطور عديم نزي له
عند ابلهم نود قليل حُياله
من حنة الفطر صيافي عياله
وجيبن على التيم شمال الغزاه
ذبح العديم بسهولة ما بقى له
بيض المخايم للطنايا ظلاله
ريح النفل بنة حوامي دلاله
نار تلظى جمرها باشتعاله
بالجمر ياما حشكت راس ماله
وتركى وتصفى عن قواقي خماله
مثل الزبيدي بيمجاني نحاله
شقّال حظاي المعاني وفى له
عليه يسوق من السحاب اهتلاله
واطلب عسى انه كل ديم جلاله
مروي من الما ما عطش من ثقاله
سرد الى قاه المعادي نبي له

عيادة ابن منيس يامرحوم الوالدين حَضَرَ خبير ويخاويه له واحد يقال له مطرود
السرعوفي، من السلّمان من الزميل، خويّ له. وهم يحضرون خبير. والى مير حَضِر
خبير، تُخَبّر، ناس مُجمّعين من هنا ومن هنا، خَلَط، يما عاد يكتال الرجال والى اكتال
مدّ، ملّى عدوله ومدّ. والى عيادة ذيب اسحم، شاعر نتوخ، من اين ما بغيته. وهو لك
والسرعوفي يلهبون بخبير، ملّوا عدولهم ويكيّفون. قال مطرود السرعوفي: خلّنا
نسري يا عياده، اكّتلنا وهالحين خلنا نسري. قال: حنا هالحين اول الليل واول الليل
مكروه، نبي انشا الله نبرد عنهن وانشا الله نسري، بس تولّم ويا منا غطينا لنا شوي

انشأ الله نرحل، نشيل ونمشي. الى هم بفقرة الغضاورة، ما هيب خيبر فقر؟ هذا جدر وهذا نخل ووراوه جدر وهذا نخل وورا جدر، من الحره الى خيبر. وكل عارف فقرته، عنزه. هم عند محمد ابن ظويهري، شيخ الغضاورة. والله يقول صفروا. يقول يوم وعى السرعوفي يا مرقوعات (= مسروقات) زمله قليلات الوالي، يا بس الحدايح، والى مدمناه (= مدمنات)، يعني راقعينهن الحنشل. على ما غطوا هم العشا ثاري الحنشل عندهم رقعوا زلمهم العشا. ياويلي وياقله حيلي، الزمل رقعن يا عياده. يقول وهو يجيك مطرود يم ابن ظويهري قال: يا محمد، ياخو صيغه، زملنا رقعن، وحنا بفقرتكم، زملنا عندكم. قال: من يقول انهن عندنا؟ من هو اللي يقوله؟ خيبر جهينه ويلي وعنزة وشمر والكافر والمسلم، كله تحضر خيبر وتكتال وتطلع، كان هن عندنا قل جوهن وهذولا ربك واللي خذوهن، اما كان انا ابفكهن من سراد خلق الله ومن دود خيبر ياخوي انا ما انا سيف لك معلق. قال: يا محمد، ياخو صيغه، الزمل عندكم، عندكم الزمل. قال: يا شمري لا توذنين، طس باللي ما يحفظك، والله يا ان ما طسيت لانجملك بهالحماسة يا داق خشمك، تقلع باللي ما يحفظك، اوذيتن تقول ان الزمل عندي، ما هن عندي. السرعوفي المسيكين بيكي، زويملاته وخذن بهالحجر وهالحرار. يا حلولات يا كيل بنياتي. يا الفاهم ياخي حقه ما يضيع، ياخذ حقه. وهو يجيك يمه عياده قال: يا محمد ابن ظويهري، ياخو صيغه، زملي عندكم.

راكب حر من الهبر متروس	ياهل النضسا ما يلحقنه نضاكم
لو تطلبونه كلكم ياهل العوص	ما تلحقونه كلكم من عناكم
عليه من يدي بياض ومدينوس	متى عيال العود نرجي لقاكم
حانور لا يحسن شواربكم الموس	والسود لا تطلي سواعد لحاكم
الخارج اللي مذهبه مثل قسقوس	عز الله انه باعكم ما شراكم
قصيركم يسهر تقل سهر مضروس	من هم زمليه راتعات وراكم
وخذن ببوق وعوق والبوق منكوس	ونقيصة المنقوص منكم لياكم
وان ما نقض راسه حديكم بديوس	والله ما توخذ عنابر نساكم

يقول وهو يثور فهد ويثور معه الغصوران، عيال العود، وهم يفوعون، روسهم تقل درع مع هكالفقره. يوم خذوا شويين يا جايبين الزمل ينجشونه. يقول وهو يتعقبه ابن ظويهري بهكالمقوار ويطخه بالخشينا. يقول يوم بطت هرايه مقيفة على حيله. يقول يا الغصوري واقع. قال: يرضيك يا بن منيس؟ قال: عشت. وهم يشيلون ويروحون.

يرثي ولده

ولده ضم صبي عند فلاح من اهل قفار. وقدر الله امرست حدى المحاحيل ورقى الوليد على العده يبي يركب الرشا للمحاله وزلت رجله وطاح بالقلب ومات. يوم جا الخبر اهل موقق قالوا علموا عياده ان ولده مات. ما صبطوا هم يعلمونه وارسلوا له وريع يعلمه وهو عند مسعد المرمش. قال: عياده! قال: آه. قال: يقولون الرجال اعلمك

ان وَلَدَكَ مات. يقول يامير اخبر حميدي عندي -ولد له صغير- توي ثاير من عنده. يقول قلت: هو حميدي يا وليدي؟ قال: لا، يقولون وَلَدَكَ اللي ما هو بهذا. يقول يا والله انه مثل الزانة اللي يوم ضربت كبدي يوم قال اللي ما هو بهذا. عاد يقول يتوجّل عليه:

امشي وعلمني صغير وانا اقيف
يا تقل ضربة زانة بالسراجيف
واكبدي اللي تقل يقصم بها الشيف
او تقل فوقه حاميات المراضيف
حنيت حنة مخلجات الهراجيف
عوبا تعط الصوت مع له قفاقيف
شيبا ومن جوفه تقل تمشع الليف
لى واحبيبي قصمته الصواديف
غرقانها ما ينخطف بالمخاطيف
اثاري بقعا له رجاجيل وتخيف
اثاري بقعا له رجاجيل وتخيف
عممه وخاله لازم يذبح الكيف
ياما خنت من خير يكرم الضيف
تمسي وتصبح مثل شعف العواصيف
والله فلا صيدي معاديه بالسيف
الله يولف لي من الصبر توليف
الشموس فردة قارة عندهم، ضلع.

وقفت تقل موسر لي بقده
الزانة اللي ما له اذن ترده
او تقل موس بالضمماير يقده
او تقل فوقه غدة فوق غده
الفاطر اللي عن ولدها مصده
وخيال لوعات الليالي يضده
على ولدها بيح الله سده
صنوف بقعا ليت ربي يلده
بلاويه كثر الشعر من يعده
الغن بيتته والغرابيل بده
البوق ابوها وازرق الموت جده
ياما خنت من راكبين الاشده
ومن خفرة مثل القراطيس خده
ناس تصلفقها وناس تصده
ابي فراشه والغطا والمخده
كبر الشّموس الناييف المزمغده

قطعة لسانه

عبادة ابن منيس انا لحقت عليه. مقطوع لسانه. والله انه بقهوة مسعد المرش
يحكي علينا وانت يالله تفهم حكيه. من عرض كلامه عقب ما قطع لسانه يقول:
يامن ينشدني عن الهرج يارجال
ياما معي يارجال من زين الامثال
تذابحوا قومهم، الخرصه، قوم ابن منيس، البريك والحسينه، تذابحوا بيناتهم،
صار بينهم ارقاب. الحسينه اللي حصلت المشاكل بينهم وبين البريك شيخهم فرز
ابن حسينه وولده عبيكه، فرز وجماعته الحسينه تذابحوا هم والبريك، عيال عمهم،
هم رفاقه، كلهم خرصه، تبع الجريا، هذولا هم محزم الجريا، عصيته. هم بالغوطه
نازلين، يم الجبل، العصام، وتذابحوا على اليريش (= الاراضي)، واليريش اكثره
للجربان ويتكاسبونه مكاسب. المراد تشاينوا، يوم تشاينوا قال فرز الحسينه، رجّال
يقولون يندخ، راعي جخ، والا ما مكنته انا. قال لربعه الحسينه: امشوا عليهم، امشوا
على البريك دقوهم دق، خلّوهم ينهبّلون. وهم لك الحسينه يمشون عليهم، على البريك.

يوم راعوا هالهيال الى واللي يسلمك هي هذي هيتهم مير بهالدبابيس بيون
يخشقونهم. يا معهم كحيلان، معهم جريذي، أخو سعي، وآل غادر اثنين، خشان
ومذود. وتخبّر، العيال الطيبين يلقون الى جت عازتهم. مده عليهم ياجريذي شمام،
على الحسينه، وهو يضرب حديهم والى هوى، وهن يثورن من السعدي وسبعه
ورجل، رجل حديهم وقعت وهي تنقصم، جوا الحسينه بيون سلاحهم، فرعه، يوم
جوا اهلهم يا مير قاضين، خاربين، لافضين العنان. نصرهم الله عليهم لأنهم عالوا
هم عليهم، الحسينه عالوا على البريك وذبحوهم البريك، ذبحوا سبعة منهم وهم اول
بيون هم يذبحونهم، ذبحهم السحيمي وابن هيلان، ذبحوا سبعة من قوم فرز. وهم
يجتمعون هكالنويه بنخل لهم بالجبل، جوا حضير وجوا قوم فرز سلف يمشون. يوم
حوكوا قالوا نبي هالثنين نهقصهم. والى ما لهم جروة عليهم. وهم يتسفلونهم. معهم
بواريدهم وتفايق. يوم انهم اطلعوهم من النخل قال واحد لواحد: وين اخو اخته، ما
حنا قعدان يتسفلوننا. وهم كل يحرف خشمه، خشم البارود، وهم يضربونهم
هكالهيج يامار اثنين واقعين وهم يردون بهن. الثمره سبعه من قوم فرز واطلعوهم
نكس مع اثرهم هم ومظاهيرهم، سوقوهم سوق، الله نصرهم. وفرعوا لابن رشيد.
وازعج مريزيق العبد لهم يبيه يجيبهم يتزايون ويصلحون. ويجيبهم. يوم جابهم، على
دور عبدالعزیز المتعب. وهم يفوعون السويد، علشان القعيط، وهم لك يضربون حلال
البريك، كل يخلط شياهه مع شياه واحد من البريك ونياقه مع نياقه، علشان مثارة
هايس القعيط بهذلول الشويهري، الى اليوم هذا وهي مقنيه، ويستاهلون^(١). واللي
يسلمك، والرجال ينثرونهم ويحطونهم بمتالع ويدونهم ما ويدونهم طعام. ويجلون،
يجمعون روحهم ويجلون يم الشمال. ويغزون ويبيتون البيت وياخذون الدلال والفرس،
ويذبحون فيروز، انتم يالحسينه. وياخذون مده، يجي زمان وينهج زمان، قطعة سنين.
اول سنه مع عنزه وعقب أقفوا يم الشمال، مع العليان من الروله، ما ينشد قصيرهم،
العليان، ندخل على الله عنهم. جا عاد غضبان ابن رمال من الشمال، ابو علوش.
قالوا شمر يبي انشا الله يصلحكم غضبان ابن رمال. ويركبون طول الله عمرك.
ويركب ابو علوش الله يسكنه الجنه وينوخ عليهم هو واللي معه عاد من كبار
سنجاره، على الحسينه، حول عليهم غضبان بسنجاره يبيه يتوادون ويتراضون.
ويعطيهم فرز. قالوا: حنا نبي يكفل علينا مبارك الذنيب. قال مبارك: انا ما اشوفكم
والحلا ما يحوفكم، أنا أكفل على فرز، هالرجل، وانتم يالحسينه أبد اني اتقبلكم. قال
عبدالعزيز: خصمك يافرز. وهو يكفل الحسينه ومبارك كفيل عليه، ويكفل البريك.
ويجيك ابن سعدي حدار والى مير هنا واحد من الروسان، من الحسينه، بناخي
للسلمان ومعهم، عند الضبعان وهم يعدونه على ابن سعدي ويذبحه، عفنان ابن

(١) إشارة إلى نبة هايس القعيط لعقاب العواجي ثارا لهذلول الشويهري السويدي انظرها تحت
العنوان الفرعي "هايس يتناري لهذلول وينبح عقاب" ضمن العنوان الرئيسي "عقاب العواجي ينبح
هذلول الشويهري"

سعدى ولد قام يركبن، ويذبحونه الحسينه، يخلفه الله، يذبحه ابن روسان. انتقضت. صلبوا الذنبيات بوجههم، بالكفاله. ويغزي فرز، المكفول، ويذبحونه بني رشيد. ويطلع مبارك، الكفيل، ورا الدبش ويذبح بعد. وهي تنتقض. الثمره انه اخذت ما اخذت ويسمعون الذنبيات من شمر ان الذنيب ما اخرج الكفاله اللي بوجهه ويقضبون عبيكة الحسيني، ابو حمدان، ويصطون به، يعييون ايديه الله يرحمه. سيق المدى عاد، المدى مسيوق قبل. وتواتر عاد، يقومون كل ساع مذبح واحد. وما ذبحوا الحسينه عقبه جريذي وذبحوه، ابد. ولو تشوفه مثل هذا وتفقد ما تدري وين نوى. وتصير شيخة زامل ابن سبهان وصي على سعود ابو خشم. قال هذولا مخطين اول وتالي، اول ما اخطوا على ربهم وعقب قطعوا النظام، العبر اللي بين العرب. وهو يرصهم زامل السبهان. اجبرهم على الصلح وحكم عليهم يتلادون الارقاب، يعني كل مذبح من هالفريق يلاديه ذبيح من الآخرين والذبيح اللي ما له لذي من ذولا والا من ذولاك تدفع ديتة. قال زامل: يتلادون الارقاب واللي عنده زود يدويه، يدفع ديته. تكافلوا وزينه زامل، على وقت زامل. وهو يخدمهم زامل، ذلهم واصلح بينهم ذله. تقل عملوا هاللون. انت يابن منيس ما جاز له شغل زامل هذا، تقل وري ان ابن سبهان ميل مع البريك ضد الحسينه، وقام يتمثل، انت ياعياده، وينهض ربه يبيهم يفعلون، يوم هو يقول:

ياراكب حر يروج اشهب اللال
يالله ياللي لاوّل الصبح عزال
انك تعدل حطنا عقب ما مال
متى يبي هم عن القلب ينجال
غبن على غبن وغلب وغربال
انا بشمس والمخاليق بظلال
يالربع كيف معدل الحق ما ضال
القعر يا شاف الجوق مقدمه سال
الزمل ما تصبر على الشيل يا مال
اخسوا خسيتوا ما بكم فرد رجال
ولا من رجال تقطع الليل واللال
تفنى الرجال ويذهب العمر والمال
اخيه وامصخيه من بدع الامثال
يقاضيه من دم المعادي ليا سال
اما اقطع القيد المكرسع بالافعال
وهي تذابح عقب هالقصيده، ينكس به بلاه. البلغة ان مريزيق جا زامل قال له: ما يزينون وابن منيس حي. قال: جيبوا ابن منيس، والله لاقطع راسه. جابوا ابن منيس وكرفنوه بالحبس. قال زامل: والله كود اقطع راسه. يقول رحمة جد لي حنا مربوطين

سبعة، سبعة اللي مربوطين، سابعهم جد لي. يقول يامير يوم جونا آخر الليل يا هذاتا عمل الذبيح، المحابيس يتحدّون هُدومُه، يامير يوم قاموا المحابيس يتحدّون ابن منيس هُدومُه. جوا العبيد قالوا: عيادة ابن منيس معكم اطلعوه. يوم اطلعوه يامير معه عبيد قفوه، اثنين عبيد يقودونه، وهم يفيضونه مع الدرج ناحرين به المسحب، جابوه يتلونه يم البطحا يبون يذبحونه. الضعيف هقوتي هكالحين هو سياف ابن رشيد. يوم جابوه من تحت الروشن، وهو لك يصيح طول حسه: وaaaaااووووووه - ثلاث انواب يقول يسمعه الجن والانس- لي واحلالة ياعمري اللي ما قال ياقاضي وش فروك، أر اخو فلحا، لي واحلولة ياعمري، مير لا هشت ولا انحشت. زامل بالروشن عنده هكالليلة خلف الاذن، عنده بالمختصر. والى بجية رغيان ابن رمال، قال: اصبروا شوين. وهو يرقى، قال: يالامير وش هالذبيحة اللي تبي تذبح لنا، انا يوم سيرت عليك ذبيحتي خريصي! قال: يمك يارغيان، انا حالف كود امشي بين قطعه. يا تنويخة فهد الجريا معه الحيثية، فرس، مربوط اصيل تسوى الجهامه، مهديه على الامير. قال الجريا: وشو هاللي يصيح يازامل؟ -هم فوق بالروشن مع زامل عند المسحب وعندهم الزقرت والعبيد- قال: وشو هالرجال اللي يصيح؟ قالوا: هذا ماهر فيه ما لا فيه. قال رغيان: ما هو ماهر، هذا ابن حسينة، هذا خريصي مبلي، هذا ابن منيس مبلي، وحالف زامل كود يذبحه، يبي يذبحه على غير يموم. قال الجريا: انا راعى الحرشا، مير ذبيحتك لي خريصي يوم جيتك مهدي عليك الحيثية يازامل! مقلط ابن عمي ذبيحة لي يوم سيرت عليك من الخابور، من الجزيرة! قال زامل: انا طلقت الحريم إلا يقطع رأسه. يقول قال عاد خلف الاذن -ياخي كلام الطيب- قال: والله يامحفوظ كان هو على ما قال هالشمري صق (= صدق) ياللي مثلك يقعد على المسند والله انه ما ترفع حظه هذي، والله انه ما ترفع حظه. قال رغيان: لا تذبح هالشمري، اقطع من لحمه اقطع يده اقطع من ثوبه جز من شعر رأسه عن حلفك، بس لا تذبحه، ترى طالقات الثنتين من حريمي انا يارغيان ان ذبحتوا ابن منيس الليلة انه ما يشب به الغفيلي ولد الغفيلية، اننا ما نشب به النار بهالديره، تراي والله اني لارحل من عندك ولا اقل طوى بيتي الا بالجزيره، وانا أردى شمر تراي، والله ما يبقى عندك الواحد منهم، باكر تستدنيهم واحد واحد تذبحهم، وش تذبح هالشمري عليه؟ هذا يبي حقه وانت تبي تقصره عن حقه، لا تذبحه جز رأسه، جز من شعر رأسه عن حلفك. فزعه، هذا فزعة لابن منيس، حميا. والى واللي يسلمك ما هوب ميزيه شعر الراس. قال: امكنوه، امكنوه، هاتوه نقطع لسانه. ما من حكم الا معه ظلم ياخي. يقول ويركبون هكالفرس بحديده. يامار الناس متطائبه ليا البطحا، تخبر علم الشر. وهو يقرض راس اللسان، قص لسانه. يقطعون لسانه طال عمره. هو أول قال: خلون من فضلكم ابصلي لي ركعتين قبل تذبحونن. قالوا: صل. وهم واقفين قفوه العبيد. يوم صلى قالوا: ابشر بعمرك، ابشر بعمرك. والله انه يحكي علي وهو

قاعدٍ عندي مِرْتَكِي. قال: يا ولدي أول هالدنيا مثل طحن الرحي عندي، مثل موج البحر، ولا أدري وش أنا به، يوم بشرون هاللون يا مير يوم جتن لي خفة قمت ارتعد. يقول هو، أنا اسمعه من افمه، يقول: الناس ركبوا الجدران ما يدرون هو على عارٍ قطعة هاللسان او وشو عليه، ابكي وامج الدم واقصد. يقول امج الدم من افمي واقصد، يوم هو يقول:

والله فلا من خلقه الدين صاره	قطع اللسان وقبلها سبعة ارقاب
والساني اللي طار مثل الشراره	بديوان شمر خالطه شمط الاجناب
والساني اللي ما لهد بنت جاره	ولا هو غثيث دابل كبدا الاقرب
رديت رد جـلابة يوم باره	كبش سمين جالبينه لقصاب
عدي خروف من عريض الفقاره	ضحية ومعتت بين الاطناب
صكوا على السيقان مثل الجباره	قلت آه واويلاه من ضيم الاصحاب
صكوا على السيقان مثل الجباره	لولا فزع لي واحد يفتح الباب
هني لو ائي هكاليوم فاره	أو طئفس من هالطنافيس وذباب
أو بقعة من بين الاصبع طاره	والوذ عنهم طائر مع فضا الباب
عني عبيكه لحيتي ما استشاره	ما طاع شوري ترتفع يم الاجناب

هو كان اول يشير على عبيكه، ولد فرز، من شان يرتفعون يم الاجناب. قال له: انتزح يم الاجناب يامال التبن، ارتفع يم الاجناب وصل اول ما تصل الغارة على ذروات، اسحب الاجناب عليهم. هكالحين ما هيب مثل حكومتنا هالرشيده اللي الله يعزهم ويطول عمارهم. يعني اول ترتفع يم الاجناب وتصل القومان على غريمك. والا تفعل، تذبح الرجل وتلرز على لك قبيله يا زاد عليك، لمس خشمك الرجال.

عند اهل الصينا

نزل عياده ضيف على سعدون ابن عباس ابن جعاري، ابو حسن، راعي الصينا. ويرسلون له جماعته مكاتيب ينشدونه يقولون وشلونك؟ قال:

ياناشد عني ترن عند سعدون	القلب اراح وجـودل الهم عنا
ياجوهر بالسيف والسيف مسنون	لى واهني ياليت سعدون منا
جماعته لي بالمنافع يمشون	ولا قط قالوا كلمة تمتحنا
يا جيتهم لي بالمجالس ينوضون	وجـواعد ما تلمس الارض منا
حيد على كل القصاير ومامون	مثل البليهي للثقايل يدني

يتغزل

شاف له حُضْرِيَه بالقصر، قصر العشروات. عدل على له راعي قهوة يوم الناس تمشي رجل. يقول قعدت بالقهوة قلت: عطشان، ابي ما. يقول ويجيب له هكالصبي اميه، يقول يا الظلال يوم جانا مع الدرج. يقول يوم طلعت غاره، يقول يا مير بنت معه له ماعون، قدح وقاضة راسه وثوبه حمر. يقول امير حمار راسه والثوب لونهن واحد،

يقول غِرَّة مهره. يوم طُلعت والى الرَّجُل وهي تروغ، يقول ايوم سَفَح القِدَح اللي مَعَه
يقول يوم جا مع الدرج يا مير عَبَس، يوم هن يغسلن شَعْرهن بَعَبَس البِل، هالحين
يغسلنَه بشامبو، ما ادري وشو الشامبو. يقول انا ما استحييت، ما افتشلت، يقول فَرَّ
قلبي، بغيت اطلَبَه مع الدرج، يقول ما توصَف. يقول وانا اثور يا مير ما اقوى امشي
من هالديره، يقول ودي انكس ولكن ما ادري وش اعمل، ما يدري وين يدوي، حار. له
ام هو ما هي امه، مرَّة ابوه، يقولون طَلَّقَه ابوه بسبب هالقصيده. قال: ياببي والله انه
ما هي يمك انت ومرتك. قال: عاد جاك العلم. يقول:

نطيت انا من نابي القور قاره	المرقب اللي هيض القيل مبروك
هاضن علي هيضة جراد الزباره	واخذت منهن سبعة الاف ولكوك
مرت علي ترقى درج سطح داره	فرتية ما تنخلط مع دبش روك
لا هي كبيره من بلاوي كباره	ولا عاد ساقه يابس تقل مسلوك
ولا هي من اللي شايعات خباره	ولا هي من اللي يحط به كل سنبوك
قلت اه يا لباه زين حماره	ياريحة العنبر مع الورد مفروك
ريح الفياض الى تعطف خضاره	تلقى بها شقح العشائر لهن بوك
لى واهني من صبح الصبح غاره	واسنردفك ياناب الارداف بوروك
على الذلول اللي عريض فقاره	مرفوعة الساقين ما تساق بالصوك
محيلىنه ما نويانا عشاره	نبييه تزينا عن العبد حلكوك

متفرقات

خاب ظنه بشخص وطاب ظنه باخر فقال:

لا تنصني الهقوه لمن لا يهقويك	ولا تنخثع بمراح من لا يشيلك
عليك باللي كان كربت علابيك	يهون عليك الين يرضى عميلك
وان كان عقلك ماسكاته تراقيك	ما تهت لو تمشي نهارك وليلك
وان كان عقلك طول شوفك يباريك	تخلف الله ثم دور وكـيـلك
وله أيضا بالدنيا:	

برقت بالدنيا وما فات بالدهر	وقمت اذكرك للجلال ودقه
يالله ياللي ترزق الناس بالمطر	من مزنة ترمي على الناس رزقه
من مزنة تبرق وترعد وترتعد	وتنثر الما من لعافيط شقه
ودك تدوس الناس باوسط مداسه	وليا نريته ذرية العيش نقه
يما تصحصحهم ويبين لك الردي	ارم العذاف وطيب الناس بقه
ناس بنا تكذب وكذب لدايده	وناس بنا ما تقبله هي وصقه
وناس بنا ما يبرح الرمل سده	وناس بنا جو قلوبه ملقه
وناس بنا ما تنهض الشيل فطره	وناس بنا يغزي لقييه وحقه

الرواة

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان الرمالي، الرياض ١٥/٣/١٤٠٣، ١٧/٣/١٤٠٣، ١٨/٣/١٤٠٣، ٢٤/٣

١٤٠٣/٣، ١١/٥/١٤٠٣، ١٦/١٠/١٤٠٣، ٢٢/٩/١٤٠٣

رومي ابن زيد الهرييد، الخبة ١/١٢/١٤٠٣

طليحان ابن محلف العميم، السطيحة ٥/١٠/١٤٠٤ عبدالله بن غالب الفرحان، جبّه ٥/١٠/١٤٠٥

عبدالرحمن ابن مطلق ابن هزاع العميم، الخبة ١/١٢/١٤٠٣

فرتاج بن حسين الفتيب الحمزي السويدي، جبّه ١٩/١١/١٤٠٣

مثقال بن محسن بن عواد، الصهوه ١١/١٠/١٤٠٤

مريف ابن غازي النماصي، الاضارع ٣/٦/١٤٠٤

نزال ابو صقر، حائل ٢٤/١١/١٤٠٣

دبجان الحسيني

هالديرّة هذي أوّل مِثْلٍ شارب الولد هكالي ما ينوشه كود الدسم، ما تنزل
الاجناب حوله. ودبجان ابن حسينه تكاثر من محمد ابن رشيد انه ارخص للمهيمزات
يرتعون به، قال:

يا صرت بالضلع الطويل المنيف فكَر يمينك راع بالعين غُربِيّه
يُعني هالضلع الاسمر هذا وهالحمّر المخبّاه.
واديرتي كنه مخايم شريف أو عسكر شيخ الاغاوات مرضيه
زد به الى قالوا جنابه مُريف واملاكنا به سايلات مغانيه
تنام به عين القوي والضعيف ولا نودع الاجناب تنزل حواليه
والمال يرعى بيركوونه طفيف والما قراح بس بوع مداليه
خلّيت ابن غُضوى بها ياحليفي وخليت طرش هُتيم يذهم سواقيه
ابن غُضوى المهيمزي.

صار النخل مثل الشجر بالسقيف قلت حالاته يوم كُثرت دعاويه
من لا غدى للحكم مثل الكفيف هذاك يا صبيان ينحر قوانيّه
وليا احترك ياتيه مثل الضعيف ياخذ حاله هم تقضي محاكيه
يرمى بدار ما جنابه نظيف همج شرابه يمنع العبد تاليه
وداعتك للشمري لا تعيف وافطن ليوم فات كان انت ناسيه
يوم الصفا عليه مثل النزيف وابوك ينخي ما دهج من قوانيّه
تر عشرة الاجناب مثل الخسيف لو هو ضحك بالزين فالشين مخفيه
وصارت سالفه بين العمود وبين الحسينه، والكل يرجعون خرّصه من شمر. هم
على لهم نخل بشنق الضلع، غربي العصام. وبعد ما يفيض ما السيل من الجبل، من
جبل العصام، يروح مع السهال ويتحدّر على نخيلهم وبساتينهم. والكل منهم يبي
يغرّسه ويبي يزّعه وتشاّقوا، تشارّروا على الما وهالمسايل اللي تنحدر على نخيلهم
وبساتينهم من جبل العصام. هذا الحكي مبطي، على دور الرشيد الله المستعان.
وطلّعت لجنه وقالت: انت يالحسيني امش مع الما كيلو أكثر أقل حتى يعارضك
الشعيب الثاني، شعيب العامودي وقف. قال: انا ما اقيف، انا اول لحالي وبعد
خشير. يقول كأن العمود فلجوا الحسينه، أو ضاموهم وضغطوا عليهم بعد بعض
الشي. العمود هكالحين روسهم شلاش ابن فنيذل، ابو سظام، وامرا الافادعه
الافيدع وفلاج من آل غضا. والحسينه منهم الفرايسه. يا مير انتم يالفرايسه يعتدّون
انهم هم اقرب الخرّصه للجربان، هالي منهم الجهلان، ومنهم الشاعر دبجان ابن
درويش الحسيني، من الفرايسه. ويعتدّون الفرايسه انهم اقرب بدايد الخرّصه
للجربان. وقال دبجان هالقصيده ينّخا الجربان على آل عمود. يقول يسعل عن بنية
الجربا قالوا: والله مات بنيه، توفّى. قال انا ابّنخي الميت لعل الحي يقوم، ينخي الميت

وهو قصده يثور الحين. قال:

ياالله يافسراج ياوالى الافسراج
ياعايد الارض المَحِيلِله بُودَاج
تفسرج لمن كَنَّه بُحِقُّ من العجاج
ياراكب من عندنا فوق سِهْوَاج
حِسْر الى مَنه نهج يدلج ادلاج
مرافقه عن حِرْوَة الزور تنعجاج
اول نهساره بس مشي ودفلاج
انخو بُنْيَه ياغدى القبر ينباج
عالوا على ربي وانا صرت بهُجاج
الهجاج يعني مطامن الارض.

جَتْنَا من الادنين مِخْلين الاسراج
يادار يادار الافسجدع وفلاج
شلاش يعمل له رغيف على صاج
كيف العمودي عندنا ياخذ الباج
الله على من شافهم حول فرتاج
ودّي عليهم طلعة الشمس لجلاج
ودّي عليهم بالبلش دهم وارواج
السيف لولا العوج ما عاد ينعجاج
ما يَمْضِي العوجا ياكود ابقع الراج

رَزَاق بالاسباب عَمِي الدواريج
بَلْطَفَك لِيَا ما بَهَج الصبح تبهيح
مِثْحِير ضاقت عليه المناهيح
سَهَاج نَهَاج بعيد المناهيح
لو يطلبنه سَبَق الخيل ما عيج
يا اقفى يشادي ممرسات الداريج
واتلى النهار يُوَهَج النضو توهيح
الاجرب العاصي كَثِير المخاريح
ضيم الرجال يُرْعَج القلب ترعيح

مِروين عِلْط مَذَلَقَات المزاريج
ما تِسْتَوِي لِي براسه لجاليح
وانا على مِر الحريشا دحاريح
من ديرة الجربان ياخذ دماليج
وانخى عشاشيق البَنِي العماهيح
بُخِيل تُفَجِّج عامر النزل تفجيح
دِهْم يَمْجَجْن اشهب الملح تمجيح
ينعاج للحق المعاوچ لِيَا عيج
بقع النسور اللي تَرْمِي الروابيح

الرواة

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان الرمالي، الرياض ١٥/٣/١٤٠٣، ١٧/٣/١٤٠٣، ١٨/٣/١٤٠٣، ٢٤/٣/١٤٠٣، ١١/٥/١٤٠٣، ١٦/١٠/١٤٠٣، ٢٢/٩/١٤٠٣
فرتاج بن حسين الذنيب الحمزي السويدي، جبّه ١٩/١١/١٤٠٣
مثقال بن محسن بن عواد، الصهوه/ ١١/١٠/١٤٠٤
نزال ابو صقر، حائل ٢٤/١١/١٤٠٣

آل ثابت

85-128	آل ثابت
86	أنسابهم ووسومهم وشيوخهم
88	مبتدا شيخة الحديان
89	ابن صخيل يطلع عن شيخة الحديان
92	طلعة التمياط عن ابن معيثل
97	سعد الربع يفتق التومانيه
99	من علوم آل ثابت
99	كامل ابن مسيب يشيخ بال ثابت
101	قهموس ابن شراره دخيل الخبرا
102	قهموس ابن شراره يذبح الدريعي
105	زيد الجريا وعيهول الربع
107	الجريا ينوخ آل ثابت
107	أباعر حمض واباعر خله
108	رفعه بنت خليف الحديان تشيخ بال ثابت
108	خلافات الربع مع ابن رشيد
111	هيكال الربع يوج الديار
113	العاصي يصبح التومان على بردان
115	ملاقي التومان وابن هلال
116	سالفه على بندر المقحم
118	عواد النجباني يتوجد على ربهه التومان
118	فيحان الربع يرثي سند الربع
118	سالفه ابن قويل
119	نومان الحسيني يمدح هيشان وشويش
120	كون مسلط التمياط على عنزه على التيم قبل ظفره
121	بصري الوضيحي وشخير
121	بصري الوضيحي
126	شخير الوضيحي

آل ثابت

أنسابهم ووسومهم وشيوخهم

ثابت ابن محمد الحارثي عياله سطل وسلطان وقرضام. سطل ابن ثابت ابو النجم وأفخاذهم آل متينة وشيوخهم ابن راضي، والدجارا وشيوخهم ابن عزام ومن قالطين الدجارا ابن حَرشان وابن كديان وخليف الكويخ وخليف ابن قنّيف وابن عويمر. سلطان ابن نجم ابو الزرعة وعياله خلف ومجلل وقاسم. خلف جد الشراره والوضحان والجودان. مجلل جد المناع والحليقات والروسان اللي هم رواسيهم. قاسم جد الحديان وفروعهم المقاطعه والنهيت والصعيل والكويشه والوسيدي والفائز وآل جويبر اللي عاد يتفرقون إلى الحذني والجمالان والدهمان والغنيم والطبخان.

قرضام ابن ثابت عياله عمار ومسعود. عمار هو جد الزندان والشواطيا وآل ذباب وآل تيسان والمحيثل شيوخ التومان بالقديم والعجارشه اللي منهم شويش وهيشان وعدامه، عيال جفران العجرش. مسعود ابن قرضام له اربعة عيال: سالم وسلمان وسليمان ورويض. سالم جاب مقرن، ومقرن جاب وضحي ووضاح. وضحي جاب جلاس ابو الربعة. وضاح جاب طراد. طراد جاب عامر ومريزيق. عامر ابو العامر وينقسمون إلى التمايطه والمصارع والشايح والدقيّا وتعمهم التمايطيه. مريزيق جاب معيقل ابو المعيقل وسليم ابو الخلوف. سلمان ابن مسعود هو ابو الصخيل اللي منهم الضيف الله اللي فيهم شيخة الصخيل. سليمان ابن مسعود ابو الهدبه جاب سحيل، وسحيل جاب جمعان، وجمعان جاب طارش ابو الفريسن ورّحمه. رحمه جاب سعيد ابو السعيد وربيعان. ربيعان جاب عواد ابو التويله وعيد. عيد جاب غانم ابو اللهاب وعائش ابو العائش. رويض ابن مسعود جاب ثويني ابو النجبان وناصر ابو القويعان وحمود ابو الخنابره وحزمي ابو الحزمي ومحمد الفارعي ابو الغويزي. وعقب رويض انضموا للهدبه.

قبل غانم كان الحديان اسمهم آل عامر. الحذب ركبتهم على جدهم غانم. عامر ولده غانم وغانم عياله فايز ومسيب. فايز ولده زايد وولد زايد مقبل وولد مقبل ضيف الله وولد ضيف الله هجرس مضاحك الرماح وولد هجرس حماد. مسيب ولده كامل وكامل ولده مهُوس ومهُوس عياله مسيب وorman وموزم. مسيب ما أرث وorman ولده حبيب، وموزم ولده وهق، وهق ولده يونس وولد يونس خليف وجزاع. خليف ابن يونس ولده علي وعيال علي انا ياحسين واخوي محسن بالجزيره. جزاع ابن يونس عياله شاهر ومطلق وكردني حمر عين ومتعب، اللي له العلوم هو وعمه خليف ابو رفعه زوجة متعب. متعب ابن جزاع عياله صعب (ابو عمشا) ومحمد والدريعي ولوفان وهزاع وساري.

التمايطه والربعه عيال عم. التمايطه عيال وضاح والربعه عيال جلاس ولد

وضحي. وضحي ووضاح اخوان، أثنينهم عيال مقرر ابن سالم ابن مسعود ابن قرضام ابن ثابت. ابو الربيعه، اللي هو جلاس ابن وضحي، جاب سالم وسليمان، سالم جاب سعد وسعد جاب فايز وفوزان وغريب. فايز جاب عبهول وعبيهيل ومفرج. فوزان جاب ثنيان ومرداس وعثيمير. غريب جاب راجح. عبهول جاب فالج وفالج جاب هيكل وهيكل جاب عقاب ومناحي وفيصل. عبيهيل جاب محمد وعكاش وسند. محمد جاب سند وعقيل ومثقال. عقيل جاب طلفاح. مثقال جاب نايف. نايف جاب زيد ومطلق. عكاش جاب نايف. نايف جاب هايس. هايس جاب سعود. سند جاب فالج وسطام. فالج جاب زغريرن وحبيب وقنيفذ. سطام جاب مشعان. مشعان جاب سعد ومحمد. مفرج جاب البصيلي وعشوي وضيدان. عشوي جاب فهيد. فهيد جاب مرزوق وناصر ومعيوف. ضيدان جاب صامل وسعيد. ثنيان ابن فوزان جاب عبيهيل وعبهول وغريب. عبيهيل جاب صياح. صياح جاب شامان وهزاع ومهدي. عبهول جاب مهوس. مهوس جاب هريس. هريس جاب مهوس. غريب جاب ناهي وقياض وعضيب. عضيب جاب سعد وشاهر. مرداس ابن فوزان جاب دريبان. دريبان جاب فايز. فايز جاب عوض. عوض جاب نومان. عثيمير ابن فوزان جاب حصان وظلي وعبيسان ومطلق. حصان جاب قرينيس. قرينيس جاب صحن وذعار وفيحان. صحن جاب مجول وذعار. ذعار جاب مطلق. ظلي جاب زيد. زيد جاب فدعوس. عبيسان جاب مجول. مجول جاب جارالله. مطلق جاب غصوي. غصوي جاب سالم. راجح بن غريب جاب سماعيل. سماعيل جاب هليل وكليب وشبيكان. هليل جاب راجح. راجح جاب مرضي وراضي. كليب جاب غربي ومطلق.

سليمان ابن جلاس جاب فلاح ومفلح وفالج. فلاح جاب زايد وغالب وعلوم ومفضي وهاجس. مفلح جاب وني. وني جاب صليح ودعيلج ومطير ومحسن. فالج جاب زين وزين. زين جاب بداح وجعيثن. غالب ابن فلاح جاب علي ومحسن وجهيم وزايد. علي جاب غازي. غازي جاب عبدالله. محسن جاب مرزوق. جهيم ما ارث. زايد جاب معاهد. معاهد جاب خليف. علوم جاب مناور ومحمد. مناور جاب خلف. خلف جاب خالد. محمد جاب سالم. سالم جاب بشيتان. مفضي جاب شعف وشعيف وصخري. شعف جاب مطلق وخلف ونصار ومنصور. شعيف ما ارث. صخري جاب سلمان. سلمان جاب مناع. مناع جاب حمدان. هاجس جاب سليم. سليم جاب مشاري وشامي. صليح جاب متعب وعمرو وشاهر. متعب جاب غدير وفرحان. غدير جاب رجا وخليف. فرحان جاب الهويس. الهويس جاب خنيفس وصليفق. عمرو جاب جدوع وجديع وجدعان. جدعان جاب فلاح. جديع ما ارث. جدوع جاب شوردي وبحر ومنيف. شاهر جاب معاشي وظاهر وغنيم. معاشي جاب صنيح وجعيري. صنيح جاب ديلم. جعيري جاب عشوي. دعيلج ابن وني جاب مانع وحسن. مانع جاب رمثان. رمثان جاب دبيان. حسن جاب سالم. سالم جاب

حصيني ورويعي وجلال. مطير ابن وني جاب معمر. معمر جاب فدغوش والحرير ومطيلق ومنديل ووئدي. محسن ابن وني جاب فضي. فضي جاب عابر. عابر جاب قاطور.

وسم الحديان الباب على الرقبه من يمين فتحته من يم الازن. وسم الصخيل خناق على الرقبه وشاغور (كذا ٨) على الخد الايمن، ومن امثالهم الى سبع الواحد قال واصلة وسم الصخيل، يعني الترقاة. وسم التميّاط الزناد على الخد الايمن والذراع عرض على العضد، تحت الكتف فوق الثفنه باليد اليمنى فوق من الذراع شوين. الوضاح كلهم الزناد. الربعه محجان على الرقبه من يسار شغنته يم الودقه والعصا يحول تحت. الهدبه ياسمون البرثن على العموم لكنهم عاد يتفاختون بينهم. هذولا آل عايش ياسمون برثتين يتناطحن روسهن على الودقه على جنب الرقبه. التويله ياسمون المطارق، مطرق على الفخذ ومطرق على الكوع، وناس منهم يحطون مطرق على الرقبه والآخرين يحطون مطرق على الصابر، كله من يسار، يقولون التومان ان وسم التويله هو وسم مسعود جد التومان. وسم المناع الخرم، يخرمون المنخر. الخرم هو وسم رمحه اللي تثور به آل ثابت. خرمة جتهم من الروله. تناوخوا الشعلان والمهيد بمكان اسمه جصين وابن مهيد أهدي على بنيه الجريا فرس لاجل يفزع له معه آل ثابت على ابن شعلان وجابوا المبارك من المناع من آل ثابت جابوا رمحه من الشعلان ست اقطاع. يوم جت عند آل ثابت جرى عليه حروب وذبحوا عنده الهادي والصيد ولا عمر أحد أخذه منهم. الوضحان وسمهم الزنبور. الشراره خطام مطاول الخشم. الروسان الخناق على مذب الناقه إلا الخشيم منهم وسمهم الأفيعا S على الرقبه، هذي جابه مسيب الحذب والجودان شاغور على الصابر الايمن.

نخوة عموم آل ثابت هل الجدعا يوم غريب الشلاقي يقول بقصيدته اللي يسند به على العاصي الجريا:

وربعي هل الجدعا ليا صترن عيف لهم بروجيات السبايا تنافيل
بين الضياغم والسيافا هل السيف واولاد مسعود بعداد المصاويل
اولاد مسعود اللي هي نخوة التومان، اولاد مسعود. ونخوة الحديان اخوان نومه،
نومه بنت مهورس. نخوة الربعه العليا، عليا ولد الربع. والتمياط خيال الهدلا وانا اخو
شلاش. الصخول البويضا.

مبتدا شيخة الحديان

أول ابن غريب يقول على كل شيوخ سنجاره لما ذبحه ابن ثنيان^(١). أول من شاخ بال ثابت ابن عمار اللي هو ابن محيثل والعقاده هكالحين كانت للحذب. بنجد يقولون له ابن عمار وبالجزيه يقولون له ابن محيثل. شيخة الحذب على آل ثابت بدت قبل

(١) انظر كيف حدث ذلك ضمن "مبتدا إمارة ابن ثنيان على الزميل" ضمن العنوان الرئيسي "الزميل"

يزوعون للجزيره. بدت شيخه الحدبان من غانم ابو مُسَيَّب، وابو غانم عامر زاد له قيمته. طلع غانم رجال فيه خير وشاخ. يوم يزوعون آل ثابت للجزيره مع فارس الجريا شيخهم يونس الحذب. الحدبان تَبَعَتْهُمْ آل ثابت يوم صاروا يَصِلُونَ العرب على العرب ويصَبِّحُونَ الناس. صار لهم حظ وركبهم السعد وتبعتهم الناس وفُسِّرُوا ابن عمار، أخذوا مِنْهُ الشيخه يوم طَفَّت ناره وانكب سَعْدُهُ. لا شك ابن محيثل الى اليوم يحترمونه آل ثابت ويقدرّونه والى جا الراي الا كود ياخذون رايه. والحدبان ما يدفنون حظهم، يوم تطالب الحذب هو وابن محيثل عند العَجَرَش، قال الحذب للعَجَرَش: والله ان سَعَلْتَن اَن ابن محيثل اول ياخذ عصاي ويردّن عن هواي قبل لكن قام حظي وخذيت مِنْهُ الشيخه، وانا والله ما اقلط على قاله ولا اضرب درب الا كود أخذ رايه. والحدبان من أولهم وهم أهل راي واهل فرسه. هالحين العقاده والصحب والنقا من عند الحذب والرجل اللي من عشيرة غير ما يَلْحَقُهُ بآل ثابت الا الحذب، أَجْنَبِي يعني يبي يصير مع آل ثابت يجي للحذب وَيَلْحَقُهُ وَتَصِير دِيَّتُهُ دِيَّة ثابتي، خمسين وضحا وفرس، وان ما الحقه الحذب يبتل اجنبي وديتته سبع حَشُو.

ابن صخيل يطلع عن شيخه الحذب

الروسان وسمهم الخناق على مذبح الناقه إلا الخشيم منهم وسمهم الأفيعا على الرقبه، الافيعا جابه مُسَيَّب الحذب ولد مَهْوُس، ما هو مُسَيَّب الاول، ما أَرَث، أخو جدنا موزم، جابه من الهوينه من الظفير واعطى عَزْلُهُ حمود الرويسي يوم يتشازر مَهْوُس هو والتومان. هي له سالفه وسالفته، طال عمره، مُسَيَّب الحذب هكاليوم بالحزول وغزوا التومان، غزى ابن صخيل، ابن صخيل هو ذِرْبَة العرب، هو شيخ التومان بهكالدور، قبل يطلع التِمِيَّاط، لو ان بعض الناس بوقتنا هذا ما يقرّون انه كان هو شيخ، حاطينه عارفه. غزى ابن صخيل بالتومان. والى مير الحدبان اللي حاضرين بيتين، هاللي يقال لهم الفايز من عيال غانم، منا يالحدبان، منا يالغانم، ريسهم عيسى الحذب بس انه عايد لنا. ويغزي ويطلبهم مُسَيَّب ويلحقهم من باكر. يوم لحقهم، قال: يابن صخيل انا اميركم راعي الشداد، انا اللي اثور وانوخ لكم. قال ابن صخيل: والله انا ثورت ومعى ربعي ولا ني مثور لك يالحدب ولا اريد اصير تحت دِبرِتك، وان كان انك تبي تدور عقادات وشيخات الديره فضيه. والى الزميل ركب مع ابن صخيل ومتطلعين لحالهم، متبارين، عَقْب الصَقْرِيَّ، الصَقْرِيَّ لى جا الفود ياخذ منهم العقيد مَهْوَى، ناقه، انت يابن صخيل، من اطيّب الكسب. العقيد المتطلع عقيد على ربه لكن انه من تحت عقيد الغازيه، اللي هو المنوخ المثور. لحقهم مُسَيَّب، قالوا: يامُسيَّب انت راعي لَطْمِه وانت راعي شداد ان جا فود فانت لك حق تُحكي وان ما جا فود لا تسولف يامار ما انت غاث نفسك. صار الفلاح وكسبوا لهم فود. يوم انهزموا، قالوا: اقسِمُوهُ واقطعوا نصيب اهلكه مِنْهُ، خلّوا كل يُعْرِف قِيَّاتُهُ. وهو يخرجه ابن صخيل بهكالروض. الحدبان ذلولين والثالث عيدهم، اسمه فرحان، على ذلوله.

مَرَّهم الحذب، قال: شوفوا يآل ثابت لا تقولون حنا التومان، انتم الثابت وترون اعرف غزايزكم من مَرَحْكُم، تروني ضعيف المغزى قوي الاهل والله اني كلُّ اندر ناقتة من عند مَراحُه، حق ما هو باطل. ابن صخيل يوم جا العزل اعتبر ان الحذب فَرَد من هالافراد والحذب ما يبي فَرَد، له قيمته، الحذب شيخ، يبي عزل مثل عزل العقيد. وهم يدكُون ركا بهم الثلاثة ويمشون زعلانين. قالوا التومان: يابن صخيل قنَّع الرجال، ادخل مراضيه، هذا راعي حق، هذا لو قويناه بهذا، باكر الى منه بُرَكَت على الحقوق ياخذ خزائنا من مَرَحنا بالقانون غصب علينا. وهو يلحقه ابن صخيل، قال: ارجع يامسَيِّب ارجع. قال: كان اني حذب ارجع وان كان اني ثابتي لا بالله ما ارجع. قال: ترجع تاخذ حقك وانت ممهون. لى هو يهوي على ذلوله بالعلمه بهكالمحجان، اضربه يا مار ترمم براسه، الدم يكب من مناخره. الى عنده ابن عمه والعبد، اضربوا ابن صخيل الى جابين يده، ضربوا ابن صخيل وهو يَقَع، يَشْنَقِل. وهم يدلقونهن على الزميل، وازبنوا على الزميل. وايدي وايداه. ويخرب العزل. ويقومون يثملون على يد ابن صخيل، باقي منه شَي ردي، وينقعون بالدهن. الزميل ارسلا على اهلهم، طَفَحُوا لهم ذلول على ابن ثنيان ان الذيب بالقلب وهذا وما صار وانت الحق. الحذب بالاول يبي حقه وهالحين صار الحق يَبْغى منه، صار دومي. نطَحهم ابن ثنيان معه له ركب. قال: ارضكم، يابن صخيل تراك مخطي. قال: وشلون؟ قال: يابن صخيل الاحسن انك تاخذ ودي يدك من هالعزل، والا انت عزل ما لك عزل الا قلة واليك، انت جاي مع راس جبل، ويدك مداه خمس وعشرين والحذب ياخذ حقه غصب عليك، وانت العايل. ابن صخيل قال: انا قبِلْتُ. وياخذ من العزل خمس وعشرين. والحذب ياخذ حقه ويطب على هله. التومان المساعيد: ار اخو البويضا هالحين التومان والعمار كلهم ينتخون بالبويضا، التومان بويضا تومي وهذولاك بويضا عماري، البويضا ناقة. يوم جوا اهلهم، التومان، المساعيد، قال: ار اخو ابوي، بقر اهل القواره يوخذ منهم ويجلب عليهم، حنا جبنا الفود وقطعت يد ابن صخيل وصار المدي من فودنا. وهم يثورون على الحذب. الزميل قالوا: يمك يابن صخيل، زلت مكاسبه. واحكموهم بالقانون. ابن صخيل قال: انا ما اهد يدي غير يطلعن الحذب، ما يضرب علي، عقيدتي ذلولي، لو اغزي معه ما يقول علي. قال الحذب: لا، تفتق علي. قال ابن ثنيان: بس خلّه يوَلّي. وانفض بالحذب عن ابن صخيل. وهي تتابع عاد تومانك. من هكاليوم صاروا على ترهم. والا اول هم تبع الحذب. عاد بعدين التميّاط اخذ الشيخه من ابن صخيل.

والى ربع الحذب كلهم بالقطيف، بالحسا، ربع الحذب، مُسَيِّب، ذابحين قرايب الشيوخ، آل حصن، يقال لهم آل حصن قبل يشيخون آل محمد، قرايب لهم، أهل شر. الرويسي ذبح اثنين منهم، من الحصن، الحصن جريان بس انهم ما هم آل محمد، وقهموس الشراري ذبح ابن حصن يوم يدخل الخبرا، ادخل الجريا عليه

الخبر^(١). ويرسل عاد مُسَيَّب هكالرسالة لو عاد انا ما اصحاه زين. يقول
ياراكب من عندنا فوق عييره عييره يقدي ظهرها صهار
يعني انه سمين.

هَسَسَهَا يما تجي لابتني هَسَسَهَا يما تجي لابتني
سلم على تركي وحمود سلم على تركي وحمود
قل ربنا التومان دبّت علينا نمالهم قل ربنا التومان دبّت علينا نمالهم
يادسمان لا تفرح بحربنا يادسمان لا تفرح بحربنا
دسمان يعني الردي.

يجونك المردان من اولاد زارع يجونك المردان من اولاد زارع
وتطب عليهم بالحسا. قهموس، من الشراره، هدّ يبي يذبح التومان، سحب الدرقه
والسيف من الحسا يبي يفرع للحدب بالحزول. قالوا: لا تحزونه يزهد. انقلوا لهم
قربه مع اثره الى ما انصرع بفلاة الغنيم، فحِم وزهد وظمي، ورشوا عليه الما لين
صحا. قهموس له قيمته عند الاجناب، له جمایل عند الاجناب، رجل طيب. الثمرة يوم
جتهم الرسالة من مُسَيَّب وهم يفرعون من الحسا. قهموس خلوه بالبيوت. يوم فزعوا
وجوا فلاة دبش الحزول، قالوا: نبي نكمن ونبي ننقر على العرب، نبي اما نبیتهم والا
نصبّحهم، نصبح التومان، جماعة ابن صخيل. والى الله يجيب العبد يدور له خلوج،
عبد مُسَيَّب الحدب، يدور له ناقة بفلاة الدبش واقضبوه يالفزعه، آل ثابت، هم مكمنين
بالفلاية. قال: والله انقصوا مثل ما ذكر عمي ويغوا يتذابحون بس قعدوا على الحق
وانتهت. قالوا: ما يصير غير تاصلّه وتعلّمه بنا، عمك، مُسَيَّب. وصلّه، قال: لا بالله
خلهم لما يردون. ويجونك. والله ما أدري هم اربعين مردوفه. وردوا عليهم ويذبح لهم
هكالجزور. وياخذون لهم ايام عندهم ويغزي بهم مُسَيَّب على الظفير. وياخذ دبش من
الظفير. يوم خذى الدبش، قال: يا حمود الرويسي اليوم انا معطيك العقبة، العقبة عزل
العقيد، القوم تاخذ على ثنتين وثلاث والعقيد ياخذ كل اللي يفدّ، لو هو انشا الله ميه
أو ميتين ناقة. حمود الرويسي اللي جا فزاع من الحسا. قال: اريد هالوضحا وما
تبعه. والى الوضحا حول ثلاثين أو خمس وثلاثين ناقة كلهن مغاتير، نياق الهوينه من
الظفير. الى مير وسمهن الافيعا وهم قبل وسمهم الخناق. قال: والله ما اني مطرحهن
أريدهن على وسم الهوينه. وينفردون الروسان على وسم الهوينه.

مُسَيَّب الحدب الاول ذبحوه الشعلان قبل روحة آل ثابت للجزيره. ابن شعلان
مخادنهم أو جلوي عندهم. يوم رحل من عندهم ونزل على جماعته، الروله. والى ولده
يدور، قال: ياهل العليا، والله يافريق هم هذولا بهذا لقطة قطاما. قال: يا وليدي
الحدبان عربنا لا تعرضهم. قال: والله ما لي عنهم. ويغزي على آل ثابت غربي
الجوف بشغار ويذبحونه ويسردونه. جا الغزو، نطحهم الشايب، قال: اشوفكم
رجعتوا ولا من فود. قال له هكالخيال: والله سالمين ومسلوم منا. قال: وين اكنّوا؟

(١) انظرها أدناه تحت العنوان الفرعي "قهموز ابن شراره دخيل الخبر"

من هو عليه؟ قال: أَكْنَا بشغار. قال: ياشينين شغار اهله الحدبان، مير أسعك عن فلان؟ ولده. قال: من المحزم وفوق ما هو فوق الفرس ومن المحزم وحدر تخوض به الفرس. قال: والله هذا اللي انا ذالُّ منه. قال:

ما ورا الحدبان فود	كان جل الذود خار
ان رنوا الحدبان للهنادي	أشبعوا نيبه شغار
حبسهن ولد الرويسي	وان توازن قحص المهـ
ناووا لعججلان ياتي	مثل مجرود الحرار
والى ركض عـججلان	تكتم لو هي بالنهـ
مُسَيَّب والشـيخ زايد	عاداتهم قصف العمـ

زايد اخو مسيب وعجلان جد الحذانا. الحدبان ما يرحلون بالنذر. حنا مرة عند الفدعان يوم حربنا حنا وجماعتنا، اهلنا، والى عقاب ابن عجل جلوه الرشيد، زعلوا عليه، وصار معنا عند الفدعان. والى مير اهلنا هم الغربيين. ويجي النذير من ابن شعلان، قال: بكم، جوكم. والى آل ثابت نجع، الزرع. ويجرد حاكم ابن مهيد ومقحم يفرعون على الحدبان. قال: نحضر عربنا. ويجونهم. والى مير الجرود مالية البيوت وآل ثابت قليلين. قال مقحم وحاكم: ياعقاب، اخو هيا. قال: نعم. قال: الحدبان ما يرحلون ان ما رحلتهم انت، كانه على العاده ما يرحلون بالنذر، نبيك ترحلهم. قال: اي بالله، يرحل متعب، انا امون عليه وانا اخو هيا. جاوه قال: يامتع. قال: آه. قال: طلبتك. قال: خير انشا الله. قال: اليوم ترحل، آل ثابت دقوهم الرجال نبيك تقلط بشنق عربك. قال: ياعقاب والله لو اريد اشري خاطرك آل ثابت يعيون، ما اقدر ارحل. قال: انا اخو هيا، لا بالله ترحل. واقتضب الود (= الودت) وهو يشلعه. يقول يا جايّن هكالثابتي متشطّف بله عقال ناقه. قال: من هو اللي شلّع الود شلّع الله وده؟ بيت آل مهوس ما يرحل بالنذر، والله لا ابوي ولا جدّي ولا سمعنا اننا نرحل بالنذر، بيت آل يونس ما يرحل، ياكود نقيم ويالله عقب ثالث يوم يرحل، واليوم هداد هالصيره هدّ الله صيرته. قال: انا اخو هيا، والله ما اهدّه ياراع الجدعا. وهو عقاب يسحب الود وياخذ الميجمه ويطقه نكس بمكانه.

طلعة التميّاط عن ابن محيثل

التميّاط أول كان مقطّع فرسه، ما هوب منصب شيخه، مقطّع فرسه لحتى ما تهيت له الشيخه وشاخ. التومان أجرموا بربعهم وأخذوا سنين بالعارض ومع المنتفق يوم ابن سعود يذبح مطلق الجريا التميّاط نوّخهم، يوم هو يقول:

خمشهم التميّاط من عقب سدره	قال الخمامه ما بقي بهم دبار
شلّوه زينين المحـازم لابتي	عسى لهم عقب الحصاد بذار ^(١)

(١) انظرها تحت العنوان الفرعي "أنساب الجربان وانشقاقه الصديد عن الجربا" ضمن العنوان الرئيسي "الخرصه والجربان"

عامر المَواط هو اللي جاب لقب التَمياط، اللقب عليه. قام يَماوط ابن محيثل بالمنزل والمَشْدَ وبعدين صار التَمياط. والا التومان ثوابت وكان ابن محيثل يروس آل ثابت كلهم. التَمياط يقولون عامر المَواط الاول ومن امثالهم ماطه المَواط وفَرعه الفارعي. لكن التَمياط اللي تسلسل من منيف وجاي، المَواط على عامر والتَمياط على مُنِف. منيف ولد منصور ووراه بعد رجايل آخرين يجي ثلاثه دون عامر. ومنيف جاب ضيدان. منيف هو اللي جاب اباعر ابن ريمان من الدوام من السبعه. الريمان رُجال طيِّبين وحُظَّظا ولكن اخذوا اباعرهم، جدَّعوهم عند اباعرهم واخذوهم. وجت فرس ابن ريمان حميده هكاليوم عند منيف، فرس مشهوره تَخِيلَه ولد منيف ضيدان. هم، سلمك الله، غزو، منيف وابن صخيل والرَّبع مع الحذب، عقيدهم موزم الحذب. يوم جوا نص المغزى وَيَفِخْتُونَ من الغزو سبع خياله: منيف وضيف الله جدَّ الضيف الله من الصخيل وَابا القود من الطواله واربعه من الرَّبعه هذولا اللي اخذوا نياق ابن ريمان. قال موزم: ان الله رزقنا تروهم خُشِرَة لنا وان الله رزقنا وهم ارتزقوا تروهم هم عقدا نفوسهم. ويقعون باباعر ابن ريمان، مغاتير، وياخذونه وعقيدهم ابن صخيل، يوم افختوا صار عقيدهم هالمفختين ابن صخيل. منيف ذهين ياخذ العُشرا وتحتَه بَكْرَه، وياخذ عشرين تحتهن عشرين بكره ويولدن ويصيرن دوجايه (= دوجات)، هاللي يَقلُطونهن التَمياطه بالمناخات والاكوان.

بعدين عمشا بنت موزم، اخو مُسَيِّب الحذب، ابن مُهَوَّس ابن كامل، ام مثل الاول، اللي حارب شمر، عمامه سبعه، هي عمشا، منهم مُسَيِّب ومطلق ونهير ورمّان. هكالوقت كلهم لهم عيال. الى مير عمشا طليعه. ضيدان التَمياط على اول طلعتة، توه فارع، فارس وحلو وجذع على اول شَبَّتَه. والى مير عندهم الطيار شيخ ولد علي، عند الحذبان، عليه دم وجالي عندهم. قال ضيدان لابوه منيف: يابوي ابيك تخطب لي بنت الدهيمي، ثابتي. قال ابوه منيف: ما تَوَلِّي، جالي هاللي تقول اخطب لي عمشا الموزم! يَزْنِيَه. قال: ياييه عمشا ما يَجُوزُون اياه وهي ما تاخذن والا ما انا عايف عمشا. قال: ان الله بقى بعظام راسي الا اخليك تاخذَه. وكل مغرب يتقحطر عند الطيار يبيه يتوجّه له عند موزم يعطيهم البنت. قال الطيار: ياشين تبي ترحلن من الحذبان، عمشا ما يجوزونه ولدك ولا يعطونن اياه والى ما عطوني ارحل. الزبده جبر الطيار وخطب له البنت من موزم. قال موزم: غلطان انت ياالطيار، هذي رَجَلَه بناخيي هاللي ببيتني مَمْلَك عليه. قال: الله يوازيك يالتَمياط. ويرجع. يوم جا الفجر وشبوا نيرانهم وهو يدنّي الطيار زمله يبي يرحل. الولد، بناخي موزم، حسيير البنت اللي يبوئه له، ولد عمه، منجضع، قال: ياعمي اشوف الطيار رحل. قالوا الرجال: والله البارح جا زوار على عمشا يبيه لطيطان وعمشا حرمتك انت ما نعطيه طيطان. قال: ار اخو الجدعا، الطيار يرحل على كيس فردة حُذاً مَنّا. ويخمش السيف، قال: شف ياعمي، والله ان ما نزلت الطيار وعطيته عمشا اني لاخلّي هالسيف يطلع من فقاري، ترى كن الله

حرمة علي. قال: نزلوا الطيار. عمشا ما تدري. نزل الطيار. سمعت عمشا. يقول يا مير يوم قُضِبَت الساحة، قالت: يامالين الحُباب، لا تجوزوني طيطان والله من ما خلق الله لي طَلَعَنَ ثلاث زنازل، تَرُوكُم تندمون -سلاسل طلعت من فرجه بالحلم- والله ان تندمون، هاللي طَلَعُوا خَلُوهُم يطلعون منكم^(١). وتجييب وَقَيَّان وتجييب وطبان ابوهم كلهم وتجييب مشل هاللي يسولفون به يقولون انه حارب شمر ونوخ الجربا ويقولون انه ذبحه التجغيف. مشل يبي ياخذ الشيخه من مطلق الجربا وارسل الجربا للتجغيف وجماعته العمود وهم عند ابن شعلان. يوم مشت جهامة العمود من ابن شعلان يا مير التجغيف، تَوَه شباب على اول فرته، نوب يقطع السلف منا ونوب يقطعه منك. تَعَرَّضه عمه قال: انت وش بلاك؟ قال: والله ياعمي افكر وش لون ارمي مشل التَمِيَّاط، ما ادري هو مُدَرَّع والا مُطَوَّس ولا والله ياعمي لقيت بيدي حيله ياكود ارميه بالرسن. قال: يا وليدي عسى الله يكفيك شره. والله يوم لاقت العين العين رماوه بالرسن، لَحَقَّه ويحط الرسن من وراوه وَيَشْلَعُه، نَشَط الفرس ونَشَطُه رمى مشل وذبحوه^(٢). بعدين طلع ولده مسلط وصاروا شيوخ ما يقول عليهم لا الجربا ولا الحذب.

عاد حنا سالفتنا على ضيدان، ابو مشل. فيه خبرا بين شمر والروله اسمه الرافده. كل له يوم يرد الخبرا. والى مير تُخْبَر هكالحين لا عليهم حكم. البدو كل وحيله وقوته. تناوخوا شمر حُداهم الجلاس. فهيد الفواري هو هكالحين نزال شمر. يوم اجتمعت وهو يحط الفنجال بالنتيله قال: هذا فنجال سمِّيي فهيد ابن معبhel، من يشربه ياشمر، نبي باكر نَرِدُ بُوَجِبَتْهُمْ؟ يا هو تَوَه على زَمَّتْه، جَذَع مع الراعي، انت يا ضيدان التَمِيَّاط، جَدَ مشل هذا. وهو يفوع عليه وَيَزْقَعُه وهو يقفي. من هذا؟ ما من تَمِيَّاط هكاليوم. قالوا: هذا ولد لسالم الوضاح. جَوَا التومان يا مير تصفَّق وجيهم، قالوا: ولدك عمل هاللون وهاللون. قال الشايب: وَلَ يا وليدي الله يوزيك وش الله حدك؟! فهيد ما هو سهل، ابن شعلان! ويقوم الشايب يمسمس فرسه كل ليله وَيَمَشْلَحُه، يرشه بَمَا ويرشَقُه وَيَبِل الجلال وَيَكْرِبه عليه، يَمِس عليه يبي يقفله، وهو يُحَلِب له من البل وَيَغْبَقُه، وهو لك يطق العنان براسه وهي تقوم توجِف مثل الخصله، يا غادية قطعتين، صدر وقطاة. يوم اصبح الصبح ويمعط شوشته ابوه قال: اقعد، اللي يشرب فنجال ابن معبhel ما ينام الى طلعة الشمس، اقعد. وقعد، يوم قعد الى بطنه لابس ظَهَرَه، الفرس. ويجلس عليه وهو يورِد نياقه على الخبرا. يوم وَرَدَهَن ويصير الطراد. وهم يركبونهن وهم يتناطحون. اقفن بهم واقبلن، اقفن واقبلن، وهم لك يردونهن شمر. يوم رَدُوا وهو يَحْدَفُه عليه وهو يَسِجُه يوم سَجَه ليا جادعه. ماطه

(١) يقال إن الشقحا بنت ابن حثلين حملت حلما مشابها وهي التي تزوجت سلطان الدويش وأنجبت منه فيصل الدويش.

(٢) انظرها تحت العنوان الفرعي "زوعة الجربان وشيختهم بالجزيرة" ضمن العنوان الرئيسي "الخرصة والجربان".

ماطه، ولد سالم ماطه. ويصير التميّاط. صوب فهد، جدعه.

هذي فانت. عقبه ضيدان ذبح الوطيفي، ذبح الوطيفي وجلّى. الوطيفي خريصي، من لحف الجريا. صار نومي وجلّى يم الدوشان. وجاوه عيال سماءهم على الدوشان: مشل ووطبان ابو مقحم ووقيان. وقيان ما أرث ومشل أرث مسلط وانقطع، مسلط اللي عليه العلوم، اللي حارب عنزه. مسلط ولد مشل، جدّه ضيدان. ضيدان صار قصير عند كبير البراعصه حصين ابليس، مسعود، شيخ على ربعه من دون الدويش، عنوته من دون الدويش لكن الدويش كبير علوى كله. ويسولفون بضيدان وعندهم افعاله الطيبه. وقال -يقولون انه فيصل الدويش، يمكن انه فيصل أو سلطان الدويش اللي على ايام ضيدان ومطلق الجريا، عاد انا ما اخصه انه فلان، الشيوخ يسمون على اسامي بعضهم اللي يسمي على اسم ابوه واللي يسمي على اسم جدّه- قال: يقولون لي يا ضيدان انك الى صحت -تري السالفه تروى لنا هاللون، حنا السالفه اللي حنا نسمع نسولفه- انك الى منك صحت ان الخيل انه تزعج عياله وتجي تهج من معاذره. قال: لا، الى جاك الهرج ايت من دونه، ما هو صحيح. قال: لا، نبيك عاد تسولف لك سالفه، سالفه نجربك به. قال: لا ياطويل العمر، ما اقدر. وهو يلتفت لجذاب عنوته اللي هو نازل عليه، حصين ابليس، مثل قوله اسولف والا لا؟ بس التفت له التفات، إشاره، مثل ما تقول يسعله أنا اسولف والا لا. قال: يالدويش، ضيدان التميّاط يسولف؟ قال: ايه يسولف. يسولف؟ قال: ايه يسولف. قال: سولف. رده عليه ثلاث مرات. قال: سولف يا ضيدان. وهو يجيب هكالسالفه يما وصل قوله جونا وجيناها. سولف له سالفه واكمل السالفه من وقايح شمر مع الاجناب اللي غيرهم. يوم اكمله وكمله ووصلت جونا وجيناها وهو يصيح: مفتح القبور وانا ابو مشل. قاله طول حسه، بحس راهي. يقولون ان الخيل اللي بالمعذر جت على صيحتها. كروش -فرس الدويش- مربوطه، يجيه حشيشه وهي بمربطه، تحلب على فخوذّه، تبي تلد. يقولون اللي يروون السالفه انه نزلت وانقصم ظهره ووقعت منه له فلوّه. وزعل الدويش ومشع السيف. وردّ عليه حصين ابليس، قال: والله ان طلع زود شبر غير هالشبر ان يقع راسك بشنقه، وكفه. ثار ضيدان زعلان. يقولون اللي يروون عنه ان ضيدان الى زعل ثوبه يرتفع من الزعل، يشمر، وانه يوم جا ابوه وهله ثوبه شامر^(١). قالوا: زعلان المثبير. ورحل الصبح من عند الدوشان. واطلبه الدويش وفك نياقه من الدويش واشمل وتوازي واحتد ينزل على فهد ابن معبhel ابن شعلان اللي هو جدع عند الخبرا أول، ابو طارب وطويرب. نزل عنده واخذ ما ادري وش اخذ من مده. يقولون ان ضيدان انه رجّال نظر، شوفته تعجب النساء. بعض الايام يقولون جا

(١) يتكرر كثيرا في سؤالف البدو أن ملابس الشيخ تشمر في حالة التحدي لأن صدره ينتفخ غضبا، كما حدث لتركلي ابن حميد شيخ عتيبه في لقائه الغاضب مع محمد ابن هادي ابن قرمله شيخ قحطان الذي رفض السماح له بالنزول والرعي في نجد وكما حدث لعمير ابن راشد في لقائه الغاضب مع سلطان مارد الذي طلب منه أن يتخلّى له عن زوجته ميثا.

مسير على الشيوخ وجا من قدام البيت والى طارب تمشطه حرمتة. يوم شافت
ضيدان رُفَعَت راسه وطَرَحَت يده وشَخَطَ المشط بالقاع، سَهَت. رفع طارب راسه والى
مير يشوف ضيدان يمشي وصفّر باقمه، صفر يعني انه ما هو شين، علامة
استحقار. ضيدان سمع طارب يوم صفر وبِتَل على ممشاوه ما قال شين. وقعد عند
فهيد ولا ابطا ومشى لَهْه. يوم جا هله عرفوه انه زعلان مثل زعلته يوم هو عند
الدويش. الصبح رحل وزبن شمر مع الجريا على الاجفر، هكاليوم ما به شيخ الا
الجريا، هو شيخ شمر، قبل الرشيد. يوم طلع عليهم من ديار عنزه شمال تلاتحوه هل
الدرابيل يا والله النياق بينات، نياق ضيدان، منيف، دوجات. البل ومعه مظهر. يوم
مَغَطُوا الدرابيل الرجال اللي يعرفون قالوا: هذا ضيدان. يوم جاهم ضيدان قال: وش
به؟ قالوا: ما به الا نزور دوميّتك. وزاروا الدوميه ونزل عندهم. يقولون شمر ادّوا على
دوميته، ادّوا مدّي الوطيفي من عندهم، ما ساق من دوجات شين. بعد مده لقي له
راعي أو طارش أو صلبى وعطاه الرسالة لطارب ان وَعَدَك هكالييلة الفلانية من
الشهر بالرادفه -هكالحين ما عندهم توارىخ- عليك الله وامان الله راسي وراسك.
هكالحين الاجناب وغير الاجناب وشمر ديار الخوف اللي هم يخافون منه ما يَعْزَبُون
الدبش يمه. يوم جا الوعد مدّوا شمر شرق أو جنوب وهو عَقَبَهُمْ واشمل يم الرادفه،
فيضيه، فيضة رَغَل. خلاهم يما قاد الدبش واشمل هو بنياقه. يوم طب الرادفه
وشرعن به النياق، ريف قَفِر ما يجونه حتى شمر ووصل طياح البل التلاع، البل اللي
تروح ترعى بعيد، تشد عن الذود لكنها بعدين تعود له. حلب له الراعي وشكر للفرس
ومعه حمل رُوي للفرس والى والله يوم جنك متقصّفات والى الخيل معهن. وهو ينبر
حميده وهو يشطره يما شرعوا بهن، شرعوا بالنياق. وهو يلکده عليهم ويجدع طارب،
ينبحه، ويصوب طويرب. ويتلاحقونه الفزعه، شمر، لكن تلاحقوه عاثنى بهم. حنا
تعرف، اللي يحفظوننا شيباننا، وتعرف ان الوقت ما هو قريب، وقت بَطِي، الشيبان
يحفظون لهم رجّال او رجّالين او خمس رجاجيل والباقيين ما لهم تاريخ، يضيعون.
يقولون ان اللي لحقوه انهم الرّبعه، منهم سرهيد ورديني ابو ذرعان، لحقوا ضيدان
فزعة له مع شمر الباقيين. طويرب صويب ما فات واستيسروه. قال لحدى الرّبعه،
يمكن لابو ذرعان، قال له: القوم هذي، شمر، تبي تذبح ابن شعلان وانا ذبحت واحد،
اما فك الرجّال، اِهْزَمَ الرجّال، الحقه ربعه، والا اقهر القوم عنّ وانا افكه، شمر ييون
يذبحون طويرب. واحد اهْزَمَ الرجّال وواحد قَهَر القوم، اهْزَمُوا طويرب والحقوه ربعه.
جاوه الوطيفي يبي يستيسره، على ما قال: بغيضه وجابت بنت. ابو ذرعان قهر القوم
وضيدان اهْزَمَهُ. وانهزموا الرولة ويوم جوا فهيد، قال: التَمِيْط ان قلت صديق صديق
وان قلت قومانى قوماني، ان قلت دومي دومي وان قلت مجاملي مجاملي، فضخ عين
واحيا عين. يقول عاد فهيد ابن معبهل:

الله على بالطرد من شاف ضيدان يامتاجر بالعمر لا اكلت تاليه

يا حيف يا فعلي وطيبى بالاكوان يا عاد طارب بالعمماير مخليه
ويقصدن الحريم يقولن وهم مع الجريا بالاجفر:
الرادفه يستاهله نود ضيدان مدله بالقفر ما احد يردّه
اللي قعر بالرمح جنب ابن شعلان سدوه بالمشلح وعيى يسده

سعد الربيع يفتق التومانيه

كان ابن محيثل باول الوقت هو اللي يروس آل ثابت كلهم. إعرف ان هكالزمان
هذاك التومان خمس بيوت ما طلّعوا الدم، بالسسته او بالخمسه. وهم مع ابن محيثل
وابن محيثل بايامه كان شيخ على سنجاره كله. هذا هاللي نسولف لك على زمن سعد
الربع، جدّ العبيهيل، يعني جدّ الربعه، اللي كان ابن محيثل يسميه ربيع الشيخه.
سعد الربيع هو اللي اظهر التومان عن ابن محيثل وآل ثابت قبل تطلع شيخه التومان.
يقولون سعد هذا رجال قصير لكن انه صامل. كان ابن محيثل يطرد الحطابات عن
حمضات الحميمة ما يحطبه يبي الحمى كله بس لنياقه. سعد قال لحريمه يروح
يحطبن من الحميمة. قالن: يطردنا ابن محيثل وينكسنا. قال: انهجن وانا اروح معكن.
قام راح معهن هو، سعد. ويجي رجال ابن محيثل، قال: لا تحطبن. قال سعد: ليه؟
قال: مرسلن ابن محيثل. قال: اذلف وراك والا والله لاقص راسك لعن الله أبو ابوك.
وانهج وعلم ابن محيثل. قال ابن محيثل: هو سعد؟ فرقا عين، هذا ربيع الشيخه، خلوه
يولي. واتركوه هو وايا حريمه يحطبون، ما قالوا لهم شي. وافتق التومانيه ياسعد.
وافرقوا التومان. بعد هذي زعلوا، تفاختوا هم واياهم وانفصلوا عن الثابت سعد
وفريقه اللي معه، بعد ذلك نموا التومان، نموا التومان. ولا من تومان هكالحين. أول
يقال لهم عيال مسعود حتى انهم يقولون نزلوا اطراف القبيسه وجاهم لهم حواج
اسمه تومان ومعه له سراويل يبيعهن ووازن لهم السراويل يلبسونهن علشان يركبون
الخيول وشروا السراويل وباقي العرب قالوا هذولا عليهم سراويل تومان. والتومان
كلهم فريس، من ادنى، يوم رميح الخمشي يتوجد عليهم، اقفوا من عنده على دوجايه،
اباعر ابن ريمان اللي اقول لك من السبعه، زاعوا من عنده قام عاد يتوجد عليهم
يقول:

أقفوا بها التومان ترعى بهم هيت ترعى بهم وضع بليبا تحايد
ترعى بضر حراب كسابة الصيت اللي على شهب النواصي مواريد
ترعى بصف مرقعة كسر البيت تنلي مقرين الحريب المساعيد
المساعيد نخوة التومان، اولاد مسعود.

الرواة

جعيثن ابن عوض التومي، طلعة التميّاط ١٤٠٥/١٠/٢٨
حسين ابن علي ابن خليف الحذب، التنظيم ١٤٠٦/١٢/٥
نعار ابن مجول الربع، طلعة التميّاط ١٤٠٥/١٠/٢٨

زين ابن حسين ابن علي الحبيب، التنظيم ١٤٠٦/١٢/٥
عبطان ابن برجس ابن هيكل الربيع، طلعة التميّاط ١٤٠٥/١٠/٢٨
فداوي ابن سعود التويّلي التومي، طلعة التميّاط ١٤٠٥/١٠/٢٨
فرتاج بن حسين الننيب الحمزي السويدي، جبّه ١٤٠٣/١١/١٩
محمد ابن خليف ابن عيهول، الخبه ١٤٠٣/١٢/١، بطن حبران ١٤٠٤/١٠/٢١
مشل ابن ضيدان ابن عايش، شعيب الخر ١٤٠٥/١٠/٢٨
نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٩/٥/٥

من علوم آل ثابت

كامل ابن مُسَيَّب يَشِيخُ بِآلِ ثَابِتٍ

كامل ابن مُسَيَّب الحذب ذبحوه الشعْلان خواله الفضول^(١). مُسَيَّب بالمغزى واخذ له فضليه ولا قعد عنده الا ليله ونشت بكامل ومُسَيَّب نُبِحَ بمغزاوه هذاك. وكبر كامل عند خواله وصار سِلْطَةً من السِلْطِ، بلوى. وتعترض له هكالعجوز قالت: ياخوي فكنا من شرك انت ما انت من هالعرب، طس باللي ما يحفظك. نشد امه، قالت: انت ولد شيخ آل ثابت. يوم صار الليل ليلين وأستلغف عصاوه وهو يمشي. وسِنَّةٌ كامله وهو يتعزّب من عرب لعرب. يرد على الما مع الناس ودلّ الامواه والموارد جو جو. يوم طاب خاطره من ورد الامواه وهو يسأل عن آل ثابت، قالوا له: بالرماده، عند حایل. آل ثابت عقب موة مُسَيَّب طفت نارهم وبطلوا السوالف والمغازي. طب عليهم ونشد عن جبل، جدّ مطلق، اقرب ما للحدبان، من عيال عامر. جاهم وعلمهم بروحه. قالوا: وش عندك لنا من العلوم؟ قال: والله يال ثابت ما جبت لكم الا علوم الما. والى مير ابن سِحْلَه من الثابت يسمع حَكْيَه. قام وشرب من الحوض، يوم انهم ما يتنجسون من الحوض، قال: ار حذب، بسّ مير، ما اكثر من ما الرماده هاللي جايب لنا علوم الما. المراد انه جا على جبل وهو يسرحه بالبل. كامل ما بباله سِرْحَة بالبل الماخوذه. الزبده قام يقطع به الجواد والثنتين من الثلاث. جا حدى الايام مروح بالنهار، الدنيا عليه خيال وترزذ مطر، لقي له جحر جربوع وحط عليه له زناد، انت ياكامل. يوم طب على عمه عقب ما روحت البل، قال: والله ياعمي لقيت لي خزنه براس مفلّى اباعرنا. قال عمه: يالله يمّه. وشِدُوا هكالذلول وانحروه. تُخْبِر، ابن آدم ما يُخْلَى من الطمع. كامل بس يبي يوري عمه انه دليله، والا ما من خزنه. ويجي بهالليل ساري ليا ما جا عند جحر الجربوع. قال: نوّخ ياعمي نوخ، تراوه عند ركبة الذلول من يمين. ما لك به طويله، تلمس بالشايب من طمعه. قال: لقيت شي؟ قال: لعن ابوك ما لقيت الا زناد بجحر هالجربوع. قال: هذي الخزنه ياعمي. قال: لعن الله ابوك جايبنا نتهبّع بتوالي هالليل تبي تعلمن انك تدلّ. وهو يدبغه ويروح ويخليه. تنقح براس مفلّى اباعره. ثاني يوم طبّت عليه بنت جبل، قالت: ياكامل انت وش اللي ببالك؟ علّمن. قال: يابنت عمي والله ما ببالى سرحه اباعر، اللي ببالى اريد اقود الرجال، اريد الرجال تتبعن. قالت:

(١) الكثير من الأجداد المقترضين تشير الروايات الشفهية أن أمهاتهم أجنبيات من قبيلة غير قبيلة الأب وأن الإبن يتربى مع أخواله وبعد أن يكبر يعود إلى قبيلة أبيه في الوقت المناسب لينقذه من مناوئيه ويسترد له مكانته ويصبح شيخا للقبيلة. انظر سالفه عميره جد الرمال تحت العنوان الفرعي "أنسابهم ووسومهم وشيوخهم" ضمن العنوان الرئيسي "الغفيلة"، وسالفه محمد جد أهل جبه تحت العنوان الفرعي "جبه" ضمن العنوان الرئيسي "قرايا الغفيلة"، وسالفه محمد سايق العنزى جد المفضل والفضيل من عبده تحت العنوان الفرعي "أنسابهم ووسومهم وشيوخهم" ضمن العنوان الرئيسي "عبده".

تخيّر من البل لك حايلين، بحرّ الذلول الفلانيه والذلول الفلانيه اقرنهن ورح بعهن واشتر بثمانهن قراميش الخلا وانا الى جيت جبل اقول نهيهن وانحاش. وقرن ذلول وحايلين واجلبهن على خيبر ويشري سيف وشداد وكلايف الخلا ويطب على عبده غزاي لحاله. ويتبعه الطليعه من عبده، أقرد ما بعبده، ما ينهج مع جمع الله يجيرك الا كود يسردون وينبحون. وليدة هو، بس مقرود. يوم طلع من العرب، قال: وين تبني يا شمري؟ قال: والله غزاي. قال: غزاي لخالك؟ قال: لحالي. قال: وانا معك. قال: يا حياك رديف على وروك هالذلول. يوم انقطع شوف العرب، قال: يا خوي الرحمان، انت تبني تقول يمينك يسارك، ارجع ما طول العرب قريبين، تبني تسد اثمك بلطمه وتتبعن وانت على وروك هالذلول والا ارجع لهلك ما طول العرب قريبين. قال: لا والله يا خيبي انا منك خلقت، وين ما رحت انا تبك. الزبده ايام وليالي، هو يخبر الديار كله، موقف به من قبل ويعرفه، يعرف وين يعزبون ومن اللي يدشر الهمل ومن اللي يسرحونه بلا جنب. واعد هو واياوه وياخذون هكالب. والى كل واحد عزله ما بين السبعين الى الثمانين ناقيه. وطبوا على عبده. والى هذا المقرود اللي ما يخاوي احد الا مسرود جاي ومعه فودما هو هوين، استحظ مع كامل انت يا العبد. قال كامل: ياوين مهبوب الريح اللي يبي يتخير من هالبل وحدة يعقله له والباقيات يوديهن لجبل. هم يوم وليله عنهم، عن عرب جبل. جا واحد من طماميع هالعرب قال: انا اوديهن. خذي له حول السبوع كامل ويغزي ثانيه. طماميع الرجال تعلقوه، يوم شافوا الطليعه وهو الطليعه استحظ معه تعلقوه حول العشره او العشرين. والى مير غزو، ما هي سالفه واحد او اثنين. زاد غزي وفود وسلامه. ويعزل له ثمانين ناقيه ويدفعهن لجبل. الى مير آل ثابت يوم صار عندهم ثاني حال. قالوا: حنا دشرنا رجالنا راعي هالفعل هذا. قالوا: يارجل حنا نلحقه والا ما نلحقه؟ ينشدون اللي جاب البل لجبل. قال: والله يمكن يريحون تالي هالسبوع عند اهلنا وتلحقونهم. الى مير آل ثابت مدهرين لهم سنين ومرمدين. وهي تحتمل نص آل ثابت وهم يطلبونه. والى معهم ابن سحله اللي قال له ار حذب. ويغزي كامل بال ثابت ومعهم من عبده. ويضرب بهم مظامي لين مسهم العطش، لين بدوا يتواقعون من ركايهم. وهو يدقج قدامهم على ذلوله ويفحج له على له مقر، المقر يدلله دلاله، والى مير يتدلهب تدلهب. قال: يال ثابت عندي لي مويه تقول يروي العطشان طاسه او ما يرويه، وانتم بكيفكم، اللي يبي يصير هناك وادرهش له درهش نعه عز الله اني اسقيه، وعلى شرط افحج ويشرب من حدر خصياني. هذا حكله يم ابن سحله. قال ابن سحله: انا ميت ابشر. قال: انزع وراك، وهو يقوم يدرهش له وهو يجي يحيي. امير يتازا عن الما والى مير مثل عين الداب. الرجال عطشان وهو لك يصله بالمقر. قال: هذا يابن سحله يوم انا اجيب لك علوم الما، وهو يركشه. قالوا آل ثابت: اتركوه خلوه بيرد كبده، حيثه مستحقه ابن سحله. وكل ما ينغش يركشه: هذي علوم الما يابن سحله يوم اني اجيب لك علوم الما

وتعيّن بحوض اباعرك. لياما غدت خنّته وسعابيله هذا طوله، تغطّي وجهه، لين ما بغى يموت. الزبده شربوا وعينوا من الله خير. ويصفق هكالرعايا بال ثابت. ويصير كامل وتقوم تتبعه آل ثابت. وعقب ما تجوز وعيل غزى على الشعلان وذبحوه.

قهموس ابن شراره دخيل الخبرا

قهموس ابن شراره من آل ثابت دخيل الخبرا اللي ادخله عليه الجربا، شيخ شمر، قبل الجربا يزوح للعراق هنا، يم الجزيرة، يوم هو بنجد. الخبرا يقولون غديّه صفاقه، دون حايل. ادخله، يعني هاللي يقول دخيل الخبرا. ما لقوا اللي يدخله وادخله عليه يوم عطشوا شمر، ادخله عن شمر كله، كود صب، كود بعه، لا تدشه البل، سنع حمى. والجربا كانه يعني قصده يبي يجدعه بله شر. يقولون هو ابن شراره قهموس شر ولا يمضي. هم، الله يهديك، شمر نازلين على الخبرا بالصيف ومضمين وقالوا كان هي شرع ودشته هالامه ما تروي نص شمر ونهلك وما من غير الله وهالخبرا، وان كانه صب بحياض تروي شمر. قالوا لابن حصن: انت ادخله. ابن حصن من الخرصه شيخ وفارس. قال: لا والله يدخله اخو ثريا قهموس. قال: انا ما ادخله. قال: الجربا والله ان ما ادخلته ما احد يدخله، تراه بوجهك يا قهموس. قال: انا ذال من ابن حصن. بينهم اه، بينهم شر من اول قال: مير انت يابن حصن وش تقول؟ ادخله؟ قال: اي بالله ادخله. قال: تروكم شهود يا شمر. شمر حشمت قهموس ابن شراره، حشمته قامت تصب بغداد. يوم جا الفجر الاوه راكب فرسه ومحول على جال الخبرا، انت يا قهموس. والى ابن حصن عنده له نوق، حريدوات، مثل عظام العاج، مغاتير، تاتي له مية ناقيه، وهو عليه له بشت ابيض وهدومه بيض وعلى له حصان خصي اصفر، زاد مثل البل اوضح. قبل بزغة الشمس يا مير جايات الحريدواه. وجاك ابن حصن يمشي قدام الراعي، الراعي راكب قعدته ملحا يقول والنياق مغاتير. قال: ياخو ثريا والله الحريدواه يشرعن بالما على خف. قال: وش بيننا يابن حصن؟ ما يشرعن الحريدواه. قال: لا، يشرعن. قال للراعي: دش، دش، دش خلن يرين. وهو يزعج الحصان على الخبرا وهن يدشن النياق ليا ما جن قرارة الخبرا، دشن بوسطه صار الما ليا حد بطونهن وهو واقف قفاهن. انصاب عليه قهموس وهو يقط عليه وهو يضربه يا قاطع ظهره، يلسبه بهكالسيف ويوم لسبه يا والله مثل جعرة الحوار قفاهن وهو يخليه بوزنهن يطرق ثوبه. وادخل يابن شراره. ويوم دخل واليا مير دخل بالحق. دخل على له شمري قال: ترن بوجهك بالحق. وخذ له له وقت ويرسل عليه الجربا. يا مير ابن حصن يسوى عند الجربا، شيخ وفارس، يوم قبل الطيب يشح به. وارسل عليه قال قولوا له يجلي، يجلي، الله معطيه ان بغى عنزة والا مطير والا، لا يبقى بوسط شمر. قال: انا ما اجلي الا الحق يجلين، انا ابي الحق، طلاب حق، وجهي قطع وفعلت بوجهي والى جلانن الحق اجلي وبدون حق ما اجلي. الثمرة واحلف عليه انه ما يطب وسط شمر، ان ما جلتي لاذبحك انا بيدي

ياالجربا. ويَجْلِي. والى ما صدرت شمر. وادّوه، ادّأوه الجربا، ادّى ابن حصن. يوم قهموس يقول:

الشيخ باغسيني ولا له علي صوك مستطايب ريعه وربعي عفون
عيال الشريف محمد من ضنا بوك ياذرية العربان ما تزعلون

قهموس ابن شراره يذبح الدريعي

قهموس ابن شراره هو اللي جاب راس الدريعي، هاللي يقولون انت جايب راس الدريعي! وهو اللي قطع رجل ابن عمه يوم هو يشرب قليبته على الهبيكة. هم، الله يطول لي بعمرك، على الهبيكة وله هو قصير عنزي، انت يا قهموس، من ولد سليمان، جاري له. قهموس له قلبان ومعطي جاره العنزي قلبان له لحاله، معطيه القلبان الطيبات. والله ويسوق العنزي اباعره كل هكالقيظ وكل ساع رامية لقحه من اللقحات. وكل ظما رامية حديهن من العطش. تهول قهموس من هالقلبان، هالناس تروي وقصيره ما يروي. قال هذا انا ابلبد لهالقلبان أشوف وش سالفتهن. يوم ارووا واكتفت الناس، اكتفت الرجل وهو يصير بوزن قلبانه وهو لك ينبطح معه سيفه ويرتكي. يوم راح نص الليل والى مير يوم جوا هكالرجاجيل من العرب معهم قلص وليا مير يطلعون من قلبان العنزي هذا قصير ابن شراره ويصبون بقلبانهم، يكون بقلبانهم بهالدلو. وهو يدرك واحد منهم ويبسطه والى مير قاص رجله. وانهجي وانهجي يوم جا الربيع من دايرته، رحلوا عن القلبان واركب خيال وحول عليهم قال: ابي الحق منكم. قالوا: الحق وشلون عيبت رجل فلان وجاي بعد تبني الحق! يقول ويلحق عليهم جميع ناقة رمت من نياق العنزي يلحق عليهم ما ادري والله كم من الحق، جميع ما هفي من العطش خسره. وقصد عاد بجماعته يقول:

ياليتني ما ني من اولاد ثابت وياليتني ما ني لهم اقرب
المحشرشين المورشين بقاله حلاله يوم المحسازم تكرب
الواردين الصارين بجهمه الشاربين وجارهم ما يشرب

ومن سوالف قهموس يقولون ان الدريعي ربط اخوه، اخو ابن شراره عنده يوم رباط البدو، يقولون يربطون قبل لما يدفع مدّأوه والا يذبح. ربط اخو قهموس ابن شراره. الثمرة سام روحه وعيى وذبحه ابن شعلان، الدريعي، ذبح هذاك. وخوذي وقت أمه وتقعّد تصيح. يقول خربن عيونه من الصياح والبكا. يقول وهي تنكب هكاليلة يقول ويقوم هو يحلب هكالعشرا، ولده هو قهموس، راعي نجيمه، معه قديمي اسمه نجيمه^(١)، ويقعّده، تعبانه وتخبر: يمّه يمّه. يقول يوم انتبهت قال: اقعدي دونك. وشو؟ قال: لبن الفلانة، حلبت لبن الفلانة. ناقة له. قالت: واضربه، وش جايب لي راس الدريعي، انا احسبك تقعدن جايب راس الدريعي! قبل البدو تخبر حدود.

(١) نجيمه أيضا اسم خنجر سعيد ابن هذالق انظرها تحت العنوان الفرعي "أنساب الجربان وانشقاقه الصديد عن الجربا" ضمن العنوان الرئيسي "الخرصة والجربان".

وازعل واركب هكالمطية وياسمه المضباع وسم الصلابة، يحط عليه الكويه، ويسوي المضباع ويسوي له فروة ضباع، الصلابة اول شفت الضبعة هذي؟ يسوون جلده فروه. ويصير لك صليبي من قاعته^(١). ويجيك مع هالشمال يسعل عن ابن شعلان، عن الدريعي. ويطب على راعي هكالبل، مع وسط الرولة جايك ينشد، صليبي ما احد يسعله. ويجي راعي هكالبل يا مير راعي عبده، هكالعبد الاسود كبر الجمل مع هكالمغاتير. يقول يا والله يوم شكك ان هذولن نياق الدريعي. يقول وسلم عليه وسولف هو واياوه، اي بالله. يقول يوم بحر له والى مير بس يراعي لرجله، قاعد عنده يا مير يسوق عينه برجله العبد. قال: ياولد انا ابسلك وايبك ما تخفي علي، هو انت ابن هداق، هو انت ابن شراره؟ قال: لا بالله ما هو انا. قال: يارجل انت وكاد انك منهم -عرفه من الاثر، من الدم- لكن ابي تعلمن، ابيك تعاهدن -يوم هكالوقت العهد لو تعاهد على راسك، وتعاهدوا- وايبك تعلمن بقضيتك. هو يدري هذاك العبد. قال انت ياالعبد: تراي انا ابن عم لك شمري. قال: والله انا هاللون وهاللون واليوم مقصدي الدريعي. قال: الدريعي ما تحول عليه الا الصبح، الضحى، ليا مدن، يا اصبحن النياق الصبح، يمشي معهن ليا ما يجي الما والى ورد اولهن على الما احترف ونكس للبيت. يقول يداحم له حيل معهن ويحك لهن ويداحمهن، عزيزات عنده، يداحمهن من غليهن عليه. قال: طيب واللي يزبن من الروله من هو؟ اللي يا زينت عليه يزبن، والا انا ما انا ذابح الدريعي بس هاك، ابزين، من انا ازين عليه. قال: والله ما اخبر اللي يزبنك الا بيت والله هو هناك عنهم حدري العرب يقولون لهم الهقشا، متوسعين عن العرب اباعرهم جرب، مجريه، ان توهلتهم فانت زينت، وغيرهم والله ما اخبر اللي يزبنك. وروح هكالليلة على العرب واخطر له رويلي وعشه. صليبي! ابا الخلا، ما يقولون له الا يا ابا الخلا. يوم جا الصبح يقول يا مار بشنق الما شجر طويل، يقول يا معه نجيمه ويقص من هالعيدان ويسوي للوعدان نبال، ويلعب مع الوعدان. يقول يا مير يوم دكن للما النياق، يقول يا مير يمشي الدريعي مع وسطهن، يقول يا مير يداحمهن هكالحيل بهن، يقول وهو يقطره من قفو يقول يوم احترف يا مار هو بحلقه وهو لك يعطيه عمره. عرفه، انت ياالدريعي عرفه. ويعطيه عمره والى والله لا يمديه لا هوش ولا هزيمه، لا معه سلاح يبي يكافح عن روحه، بيديه، ما معه سلاح. والهبة طال عمره بنجيمه وهو يركض وقص راسه يقول وتناؤه لهن مطاقع ويهرب، يعمد لك البيت. خلى رحوله، مطيته، عند العرب. واركبوا باثره. يوم وصل البيت وهو يزبن على المحرم يا مار به بنتين بالمحرم، بالبيت. هذي وحده قاعده وهذي وحده نطحت الرجال: وش انت يارجال؟ قال: انا زابن. قالت: زينت وخاب طالبك، دخل الدخيل وسلم، يارجال الوجه تروكم تخبرون الهقشا، الوجه. يقول هذي الثانيه اللي عنده:

(١) وهذا ما فعله نيف ابن حيمر الذي كان يبحث عن زيار الخيمه انظرها تحت العنوان الفرعي "زيار الخيمه مع نيف ابن حيمر" ضمن العنوان الرئيسي "من علوم عبده".

اذبحوه، اذبحوه، والقعة كبدي هذا راس الدريعي معه. عرفت راس الدريعي معه ينقله. هذي مزيونه اللي بالبيت هكالشقرا اللي ما عندك ازين منه، وهذيك دُعسان سمرا. الثمرة اوقفت الخيل ما دشوا عليه: تروكم تخبرونهم وراكم. يقول وهم ينكسون ما جوه. يوم احترَفُوا ونكسوا يقول يا مير يوم طلعت، ثاريهم متقين اباعرهم يداوونهن بهن جرب، ولا دريوا بالسالفه^(١). يقول يا هم جايين. وشو اللي عندكم؟ قالت: والله هاللون وهاللون. يقول مير لِد عليه يقول يا والله بفراش الحريم ومعه له راس رجّال، يا هذا راس الدريعي معه. يقول امير اسكت. جوا اخوته، هم سبعة اخوه. يقول يوم جا العصر قال: يا ولد رح، رح، رح يم، شف هالرجاجيل اللي متكومين بايمن العرب، رح يمهم ترى عندهم لهم جزور وهات حقنا، اركب الجمل هذا وهات حقنا. قال: وين اروح؟ قال: تجيب حقنا، تر حقنا اليد اليمنى. قال: يا اولاد الحلال انتم كان تبون تذبحونن اذبحون انتم ولا اعود هذولاك، انتم وش عاد تحمكونن هالخطوة له؟ بهذا اذبحونن وخلصوا علي. قال: والله الا تنهج، انت ما انت على مطيه؟ قال: بلى والله مير مطيتي خليته، خليته معقولة عند معازيبي اللي هناك. قال: رح، رح، رح، خل الجمل ورح زاد هات حقنا على مطيتك، تره اليد اليمنى تلقاه مبرّزه. يا اولاد الحلال ياعدكوا يابدكوا. قال: والله ان ما رحت الا نقص رقبتك هالحين. وايتك يمشي واطلق مطيته وهو لك ينوخه بوزن الرجاجيل اللي يقصبون البعير. قال: والله ابن هقشا يقول يزعجون حقه. يقول والى هكاليد اليمنى وعلقه عليه هكالواحد وهو يجيك^(٢). وهكالليله عندهم وسووا عشا على يد البعير. يوم قلطوا قالوا: ثر ثر ياضيف الرحمن، ثر على عشاك. قال: والله ما انا ثاير الا كان تبون تعطونن طلبتي اللي انا اطلب عليكم وانا ابثور. تروه سعل قال: انتي وش انتي لهم ياهذي؟ قالت: انا اختهم. وهذي؟ قالت: هذي مرتهم، مرة الكبير منهم. يابن الحلال قم على عشاك تعش واللي انت تبي انشا الله يتم، ما يكون خاطرك الا طيب. قال: والله ما اقعد عليه الا تعطين تعاھدن بالله وامان الله انك تعطين اللي انا ابي. قال: يارجل عليك الله وامان الله يان اللي انت تبي انه قدامك لكن تعش وعين خير. قال: بسم الله الرحمن الرحيم وثر وتعش. قال: تدرون وش انا ابي؟ يوم قضى وغسل، قال: ابي مرتك تسمعن حباله هالحين، طلاقه الا تسمعن اياوه هالحين كانك معطين. قال: ليه؟ قال: والله فلا مقصدي الا ذال تخربكم، ذال يجيك لك ولد ما يصير مثلكم. قال: ابشر، يافلان -لاخوه الصغير- اركب، اركب واردفه وده هله. والله يقولون بليته اردفه ووداه هله ما نامت بالبيت. ويركب مطيته الضحى ويلوذ على امه خايط عليه له سفره

(١) عيال البطحي أيضا عيال طيبين واباعرهم به جرب. ما علاقة الجرب وطيب الرجل. انظرها تحت العنوان الفرعي "شايع عند الفضول يوم يتسمى لباد" ضمن العنوان الرئيسي "شايع الامسح وابن قدرا".

(٢) بخالة قهموز ابن شراره على آل هقشا تذكرنا بدخالة ابن رخيص على آل راجح، انظرها تحت العنوان الفرعي "سالفه رشيد ابن رخيص مع ابن حصن" ضمن العنوان الرئيسي "النبهان".

راس الدريعي، هاللي يقول: وش جايب راس الدريعي؟!

زيد الجربا وعبهول الربع

زيد الجربا، اخو مطلق الزقّام، وعبهول الربع متعاشرين من الروح للروح. هذاك كريم، انت ياالربع، هاتف شليل البيت وافى الخصايل، وهذاك شيخ شمر. قال: نبي نهج انا واياك نبي نقص على رُكابنا، نبي نَتَعَلَّل. هو غاير منه ولا يدري وش يسوي. زيد غاير من عبهول، يَهَقِي انه اطيب منه. نهج هو واياوه على ركابهم او هن خيلهم. الزبدة جوا ناكسين ويمرون هكالخطّابه. قال زيد: نبي ننشد هالحرمة. قال له عبهول: يازيد ما حنا ناشدينه، ما لنا به حاجة. قال: لا والله وحياتي عليك نبي ننشده. وهَزَعُوا عليه، قالوا: يابنت، من هو له البيت هذاك؟ قالت: هذاك بيت الربع. قالوا: وهذاك؟ قالت: هذاك بيت الجربا. هي ما تعرفهم. قالوا له: الى بغينا الشبيب الطيب من حنا ننحر من هالبيوت؟ قالت: كلهم بهم بركة وكلهم شيوخ. قالوا: لا، نبيك تحوليننا لك على واحد منهم. وازوه. قالت: اجل انحروا عبهول الربع، راعى العليا. وهم يتفرقون من مكانهم، كل نحر هله. يوم كل فات يم هله وجا من باكر شاف خاطره عليه انت يا عبهول ما هوب زين وهو يرحل انت يا عبهول عنه. من باكر الصبح رحل الربع. ارحل، يوم رحل اغيروا عليهم بالخرصة وهم ياخذون هكالنياق، نياق لهن لثابتي، من التومان، غاروا على نياق ابن وافي من آل ثابت، اغيروا عليهن وخوذوهن بالجربان. ايه تزاعلوا. يوم ان الخرصة خذوا البل التومان نحروهم بيون يستادون البل منهم. يوم جوا بيون يستادونهن جيبوا هكالبكره من اباعر التومي وهم يذبحونه لهم، الجربان. واقلطوا عليه واقلط معهم هكالرجال خريصي، قال: يامل القوم ياناقة هالثابتي زين لحمه من رعي القفر. أدوا اباعرهم عليهم ونهجوا. عقبه بكم يوم وهم يغيرون التومان على الخرصة وهم ياخذون هكالبل، الربع اخذ له اباعر وجابه. يوم جابه وهو يحول عليه الجربا معه الخرصة بيون يستادون منهم. وهم يذبحون لهم هكالبكره بدل البكره ذيك. يوم قُلِطُوا عليه ويقلط معهم هكالرجال من الربع قال: يامل القوم ياناقة هالخريصي زين لحمه من غز المياخير. قال: ترى عليك مردود النقا، يقوله انت ياالجربا لعبهول. وهو يغير عليهم الجربا وهم لك يتعابسون وهو يذبح عبهول، زيد الجربا ذبح عبهول. وصارت القوامة بينهم. فيه ثنيان الربع، ولد فوزان، عمه عبهول، خواله الخرصة ورابي عند خواله. يوم ان زيد ذبح عمه عبهول جا يم عمه عبيهيل صار عنده، جا على له حصان يقولون له حصان ابو جزله، ابو جزله والله هقوة انه خريصي. يقول جا على الحصان ومحرم لبس الثوب الابيض وشرب اللبن الابيض وقايل تروه حارم شربي للفنجال بوسط الرجال الا اشرب من دم الجربا، الا اذبح زيد قضان بعمي. اختلفت الرواية ناس يقولون ان مشل التميّاط ولد ضيدان ولد هكالنهار، نهار ذبحة عبهول، وناس يقولون لا. ذاك اليوم اللي ذبح به عبهول كان فهيد ابن معهل عند عبيهيل. قال: يا عبيهيل والله انشا الله ان الله جابه

بيدي وانا راعى العليا اما من يدي والا من سببي. قال: الله يطول عمرك. ابن معبهل يقول اني ابذبح زيد. جت على ما يريد. أغاروا عليهم الربيع وضيدان التميّاط. تناطحوا هم واياهم وساح الطراد بينهم وهو ينزّه ثنيان على حصان ابن جزلة: خلا يابا الخلا. يقول كل ما ينشب به الرمح تنزح به الفرس الماخوذه. ثنيان يطرد زيد. يقول يوم انه التفت يا والله لاحقة بفهيد ابن معبهل تقشط به مثل القطاة: وين راعى العليا؟ وين فهيد؟ قال: طريحك بالربع. قال: وين اللي انت تقول عند عمي هالايا؟ قال: حنا بالله وبحظك بالربع. واضربه يا جادعه. حول عليه وكره كر بالسيف ويجز راسه ويشرع بدمه. يقول انقطع حلقه من حر الدم، أبح الى ما مات. ذبح زيد وعبهول، تقاضوا واحد بواحد. أول ما ذبح عبهول وعقبه ذبحوا زيد قضان بعبهول. يوم ذبحوه التومان، كلهم ذبحوهم بسنه ويوم جت الضحية ذبحن ضحاياهم جميع، كل ضحى من قبله. هذولا التومان ضحوا لعبهول بفاطر والجربان ضحوا لزيد بفاطر. يوم ذبحوا زيد الجريا وتقاضوا لذبحه عبهول قصد عاد عبهيل، اخو عبهول، يقول:

يازيد سلم على اللي يوك وتوده	عشيرك اللي مع الاموات تلقاوه *
يا فاطر مع فاطره يوم شده	عسى ملافيك الجنان انت واياوه
حريمنا مثل القطا يوم لجه	على عبهول اللي تدفق السمن يمناوه *
وحريمكم مثل القطا يوم لجه	على زيد فكاك الزمل ومناوه *

هكالحين المحمد هم اقوى شمر. وجلّى الربعة الجريا. جلاهم يم ابا اثنين وديار سبيع، انت يامطلق الجريا يوم ذبحوا اخوه زيد، اكبر منه. يوم ذبحوا زيد الجريا نرحوا الربعة يم العارض ويم ديار سبيع وعتيبه. قصد عبهيل يقول:

يا عبهول ليتك تويق	او يجيك رداد الخبار
يا عبهول اخذنا قضاك	ولد الشيخ من ماکر حرار
يا عبهول كنهم ما حضروك	تر زيد بفيد حضار
الله من يوم جرى منا عليهم	جلينا به الصدا والمرار

ويقصد بعد عبهيل يقول:

ياراكب من فوق وضحا وضحيه	عملية ما بنيت للمعايير
ما فوقها الا الخرج زين النصيحة	واربع ظلاف ولقوها النجاجير
من ناظره مدت ثقل زول ضيحه	تلقي لزقام سظام المناعير

زقام مطلق الجريا. ناظره هاللي يم القصيم هنا.

جتنا علوم الشيخ ما هي مليحه	يقول ولوا وانتحوا من ورا النير
اقطاعنا وصل الحناجج طخيخه	ياحلو مرحال البوادي سماهير

الحناجج ورا النير، نير عتيبه اللي عند الشعرا والدواودمي.

كم فيضة بالقفر زام سليحه	يرعنه القطعان قدم المظاهير
حربنا ما يهتني بيمريحه	ونشويحه مثل الحصان الشوابير

طريحنّا بالكون مثل البطيحه يلفح برجلينه سواة الشواغير
 دليان خليتوه بالمستريحه تشالقه بيعقاب المظاهير
 دليان الحمض، الوطيفي، خريصي، ذبحوه الحريره من الصبحي قبل، ما هوب
 هكاليوم. نعد فعلهم لنا لأننا حنا واياهم صايح، حلف، الجمع واحد.

بيضر فواز عسى ما نصيحه يرمي عليكم مثل حنف النواطير
 فواز ابن سراي من الاسلم، بعد صايح وجمّعنا واحد حنا وابن سراي من قبل
 هالكون. وانتحوا جلاهم الجريا هناك يم النير وتوازوا الصايح حتى انه جت المسأله
 ان الحودله جرّوى ابن سعود على الجريا يوم توازوا عقب ما جلاهم الجريا، يوم
 يزبن الحودله على قبر ابن سعود بالمجنّه (= المقبره). اللي عاد يوم ابن لحيان يذبح
 مطلق الجريا بعيارات^(١).

الجريا ينوخ آل ثابت

نوخهم بغريب، نوخ الزرعتين، اربعين يوم منوخهم، معه طي والخرصه والصايح
 والتمياط والظفير والجبور. اربعين ليله منوخهم بغريب. ويرسل مقحم التميّاط: الله
 وامان الله والخاين يخونه الله، بس اني ابري موقفي اني مطلق الحريم الا اوقف
 بمحل خليف. ويقصد الصعيلي:

البارحه سرّيت في هجعة الناس والنار تدعاني على غير قادي
 على سناهن دلتين ومحماس ودنينهن مثل المصوت ينادي
 عليهن غلام كامل العقل والباس الناب يضحك والرضا بالحجاج
 وفرحان زين الوانيه عقب الارواس إلى غطي ظهور السبايا عجاج
 فرحان الرويس.

وش علمكم يامعدّبة كل حمّاس تركّتوا النوهات بس الدواي
 ياللي على فرش المباغيض جلاس

أباعر حمض واباعر خله

خليف الحذب ولد يونس، يسمّونه قفّرة العشا، هو اللي رجع لنجد مع آل ثابت
 عقب طبّتهم الجزيره. على اول طلعتة كانوا الحدبان حلف هم والصيد. قال: يايبه
 اريد اسعلك، أشوف اباعرنا الى مدت يم ديرة الصايح ريعنا أشوفهم يجنبون
 واباعرنا حنا ما تجنب. قال: ياوليدي حنا والصايح حلف، ما ياخذوننا الصايح،
 صايح الصيد. قال: هاه اثارينا اباعر حمض واباعر خله؛ الزرعه زرعتين! قال: ايه
 ياوليدي. قال: لا والله يايبه، أهه. واقصم العصا، قال: أمّا درينا واحد، اما حلف
 صحيح كلنا والا قوم كلنا. وردّ النقا على الصيد، انت ياخليف. قال يونس: لا
 ياوليدي قصم الله حظك. تفحل خليف، شاخ. واستحظ خليف لا بالحدبان الاولين ولا

(١) انظرها تحت العنوان الفرعي "زوعة الجريان وشيختهم بالجزيره" ضمن العنوان الرئيسي "الخرصه والجريان"

بالتالين. يقولون رجال نقي وراعي صدق، الى ما مات ما لوى لسانه بالله، ما حلف دين.

رفعه بنت خليف الحذب تشيخ بال ثابت

توفى خليف الحذب وتوفى جزاع وظلوا الوغدان يتاما، متعب واخوانه، متعب ولد جزاع ورفعه بنت خليف. والى رفعة هي الكبيره واجمعي البيتين ببنت خليف، بيت خليف وجزاع، وتقضب المنصب، صارت شيخه تحل وتربط وهي بنت. متعب، ولد عمه جزاع، جذع. ليا حد ان ثابتي يوم رحلت شمر، هجت، والى مير له نياق توهن مولدات، حول ست او سبع خلفات، والى مير لا ينقلن ولا ينشالن، والعرب رحيل، شمر كله هجت. قال: يارفعه! لا واحلالة ياللي حدر الارض لو هو فوقه، اليوم نياقي راحن، لى واحلالة ياخليف لو هو حي. وهي تنكس رفعه من وسط هالجهامه وهي تنوخ وهو ينكس المظهر كله باثره، تنكس وتنزل بالمراح نكس. قالوا آل ثابت: يا لعن ابوكم، رفعه جدعت البيت. وهي تعاود شمر ويفكون اباعر الثابتي. وصارت رفعه مثل الرجل. وقاموا يخطبون شيوخ شمر اللي بالجزيره. قالت لواحد اسمه ساري الجبلي من الزرع: الحق الحق، انا والله ما آني رايحة احبي نار الناس واطفي ناري، الحق ملك لي على متعب. حط هالخيط علي من شان اسلم من خلق الله، افتك من هاللي كل يوم جاين خطيب. ويملك له على متعب. متعب وغد، نوبات تجيبه يلعب مع الوغدان تنومه عنده. وتجيب منه صعب راعي البويضا، خاله حسين هالقاعد. متعب بتعه ما يلاحن، يدري باللي حدر الارض، تقول يرمل ارمال، ولا يهاب لو هو اكبر راس ويتحارب متعب والهادي. الجار الله اخوان العاصي هم سبب الفتنة، اللي فتقوا ما بينهم، وعبدته بعد. عيال جار الله يسمونهم شمر الشيايه، السعاره، شر منزل، ياستار، الله يكافينا شرهم، يذلكون حتى القاع، يبون الزعامه، والهادي ما هو بسيط، اخو شاهه. صار متعب مع الجار الله وهم يتعالكون. وذبحوا الهادي. يوم وقع الهادي قال ابن منيخر، زرعي من المناع: لعن ابوكم وش تننون؟ لعاد الهادي قصبته، يا هالحين تننون به صعب؟! يا مير الجمع واقف على الهادي. دزه على جمع الخرصة وابسط ولد علي العبدالكريم ليا باثر ظهره بله شلفا. وابسط ولد مجول يا قاطع ظهره، اثنينهم بجنب الهادي.

خلافت الربيع مع ابن رشيد

التومان ما لهم املاك قبل ولا لهم قلوبان. باديه، اهل بعير. الملك قبل لعبدته وسنجاره والاسلم. التومان على اباعرهم. كان الحيا مغرب فهم ناطحين عنزة هل الشمال عنه، عن ابن رشيد، وان كان هو مشرق فهم ناطحين هل الجنوب عنه. وليا جا بالقريض عبدة وسنجارة والاسلم، كل صار على ملكه، جوّه، والتومان ما لهم ملك لما يجون الشط، يما تشرع ارقابهم بالشط، يا جا القريض نهجوا، أقفوا التومان،

الصفري لازم يطبون العراق. ونوب يطبون الجزيرة، ما يقعدون مع شمر. يامن هذا
مُلْخُوا. ما اقول لك ياخذون العربان. نوب ياخذون ونوب يوخذون. لكنهم يبوجون
الديار. قاموا يتراون بينهم التومان، هذا على مقحم، ومقحم ما بين مستحي من
الرشيد ومستحي من شمر انه كيف يروح عن الديره وما بين التومان أزعجوه بقوله
حنا نبي ندور العيشه لحالنا وعلالنا. الديار ما من صمايل ديرتهم هذي. المراد ان
ابن عثيمير، مطلق ابن عثيمير، شاعر، ويسير على ابن رشيد قبل ويقصد بابن رشيد
ويُخْرِجِيهِ وَيَكْسِيهِ. قصد عاد هو بمقحم يثوره يبيه يَشْمَلُ بالتومان، يَشْعَبُ مقحم
التَمِيَّاط والتومان يبيه يزعون للجزيره:

يامقحم التَمِيَّاط ينعاف ما به
يعني الرشيد.

اما احمو الديره وعفوا جنابه
ربعك على الطوعات مثل الذيا به
رد عليه عبيد ابن رشيد:

يامن يودّي مطلق سسد باب به
ان طعتني فاكرب سبب الربابه
فرشت لك كبدي بدرب الحبابه
واليوم هذا السيف عندي نصابه
اللي يجسينا راغب ياهلا به
واللي يروح بزمه رير حسابه
ما ني من التومان بيض الكعابه
بيض الكعابه من الرحيل والمشى.

تنهج وتاتي مثل حافي كلابه
دواس نخلات عندهن لهن مخاضة يعبرون من عنده الشط.

الدار حنا اللي نُعَفِّي جنابه
الله خلقنا لبنه من ترابه
ياما نطحنا دونها من ضبابه
لى زلت عنها مثل زولة سرابه

اشملوا عاد، أشمل مقحم حتى نزل واد الحمر بديار الاكراد ورا كركوك، ومن
ورا كمكمان، ضلعان تهيل، مثل ضلعان اجا، جبال. يوم جوا السليمانية يا والله
سدّ، هي اقصى حد العراق من مغرب والى هكالحين ما هي مثل هالحين، هالحين به
ناس وفلايح ومسكونه، ما هي مسكونه هالكثير هكالحين، الناس هكالحين ما قضبت
القيعان مثل قضبه هالوقت هذا. نُطَحُوا لهم جبل من هالجبال وفيه هالتلاع يسمونه
سرود، سرد. قال: زومع زومع يابن عثيمير دور لنا معبار، مع السلف اللي معه، ابن
عثيمير راعى القصيده، اللي قصد، اللي يقول بج بنا الديار لا تهابه، مطلق. وهو

يزومع. يوم انتحى هناك يا ناطحاته هكالخنانيص، عيال الخنازير، وهو يجي قالب، قال: والله ما من منزل، لقيت لي سد، وقفت التلعه ما له درب، كود ننكس قفؤ، طلعن على ذلولي بقر وخنازير، وحوش. قال: بچ بنا الديار لا تهابه والا تفرقنا فراق الجرابيع! زعلان عليه -يَزْنِبُهُ- ابلشتنا دور لك طريق، اطلع منا والا منا. والى ما من مطلاع. وهم بظهور ركابهم. قال

أخير من شوف البقر والخنازير
وسمية من خشم حوصا الى الشير
الشير والمركوز، المنطقة هذي^(١).

يرعن بها القطعان وساع الحناجير
ياما حلى عوس السلف والصقائير
ياما حلى صفق العدو بالمظاهير
ابو عقاب مقحم التميّاط.

وهو ينوخ وهو ينزل. نزل عاد واخذوا وقتهم اللي هم اخذوا، وجا الصفري، ههب الصفري. يوم ههب الصفري جوك عايدين لديار نجد، نجادا حنا من الله خلقنا، مير من غلى البعير تخبر يوصلنا هكالمواصيل هذيك. هاللي عاد هو قصد يوم قاموا يعبرون القش بسفن، ما من جسور، والبل تخيض خياضه، قام يقصد عاد مطلق ابن عثيمير:

حطيتهن بالدانوق
اريد اهدد هزاع
قلت اركبي ياخضيرا
بين الحزل ومغيرا
هزاع الطير. مغيرا هاللي عند صوير، والحزل ما غيره.

على جوانب فيحان
لما يطب الحـيـرا
فيحان شعيب برفحا، وقصيدته الثانية يقول:

أمس الضحى نطيت راس السعيره
ياعبيد ما ربعي حباري دير
ياعبيد طوعنا شيوخ الجزيره
ياعبيد لا تاتيك خيل مغيره
ياعبيد والله ان تلعن مشيره
ياعبيد ما قلته ببنت غريره
ويقول مطلق بعد رد عليه، على عبيد:

ياراكب من فوق زين الحـلايا
يلفي لاخو نوره رفيع البنايا
يامير ما هذي علوم وحكايا
شكبان يعني المجدل والمنخل يعني ما يمـسـك شي.

(١) إشارة إلى طلعة التميّاط.

حنا نرا سكتسانكم والقرايا
ربعي صليبين العظام الطنايا
وان درت سمحين الوجيه الحظايا
بيضر ابن وطبان حبس الزرايا
ابن وطبان مقحم التميّاط.

وان زغرتن له صافيات الحنايا
يربحن بمركاضهن عياد ونايا
وان عاضبت يامير لنا دنايا
يامير ما حنا من اهل القرايا

البيت ما يبنى إلى اقْرشَن الاطناب
تقشّطوا من فوقهم حصن الاطاب
قسلايع بايماننا ثقل نشساب
حرز لنا يا من غشى الزمل ضبضاب

وقفن على الحنيان علطات الارقاب
..... المظاهير الاطواب *
ربعي ليا حاموا على الشيخ ما طاب
الله خلقنا للتغتر والارقاب

هيكَل الرّبع ييوج الديار

هيكَل الرّبع ولد عم سنَد الرّبع، واحد ولد عبّهول والثاني ولد عبّهيل. هيكَل صار
به زعلة على عبدالله ابن رشيد. ركب نلولة وسير على مقحم، هو بنّعجه ومقحم بخب
التمّيّاط. قال: يامقحم، ركبنا التومان يقولون القاع الفوقي طيبه ونبي نزوع هالسنة
عن ديرة ابن رشيد، نبي نروج يم هكالديار الشماليه هذيك، نُغَرَّب. قال مقحم: لا
ياهيكل، البِل عطتنا راس حوار، ولاد -معه خمس قطعان مقحم- ولا نقوى نشيل،
نصبر هالسنة ياراعى العليا وانشا الله الدايره نُغَرَّب، هالسنة قضينا الوقت، ولا من
شي يغضب حيل على ابن رشيد، وابن رشيد شيخ شمر، حنا وغيرنا. جا لهُلّه
بنّعجه. يوم جا لهُلّه الى سهيل الغصني، من العايش، جرّار ربابه، قصاد. قال:
ونسنا ونسنا. قال: عبّ الربابه، ونسنا. ويعبه. كنهس هيكَل على الغرابه. قال: نمت
ياهيكل؟ ياراعى العليا؟ أنت تقول ونسنا وانت تنود! قال هيكَل:

نام الهدان ومولع القلب ما نام
ياسهيل جره بالعجل جر وسام
الدار داجوا به كثيرين الاروام
يامير ما حنا فلاليح خدام
عاداتنا بايماننا شل الازمام

ويغَرَّب، معه الوجعان ومعه ابن درعان الثابتي ومعه ابن معبهل. الربعة بينهم هم
والهذال عيافه وعرافه، ما ياكلوننا الهذال ولا ناكلهم، جلينا عندهم قبل ومَنّه صارت
صحبة بيننا، متعاملين حنا واياهم على ان جهامتكم بالتومان ومظهوركم هو ركبكم،
بيننا صحب، عملّه. يوم جوا شنق المات، قريوا لابن هذال وازعج له هيكَل هكالركاب
اننا حنا التومان جيناكم واننا نزلنا وزنكم حسب العملة اللي بيننا قبل. قال: والله
اما الرّبعه مطلقين، الرّبعه مطلقين، واما اللي معهم عليهم العقال مثني. يوم جوه ابن
درعان وابن معبهل والوجعان ذبح لهم الذبيحه وقال لهم: والله اما رفيقكم بدل لي
النيه، يبي العقال مثني عليكم، هذا هو مرسل لي رجّاله ابن مقيحيط، وش انتم

شايفين؟ قال ابن معبهل: ياراع العليا من قاد الذبخ يبعره. قال: ايه انتم شيلوا على ابا عركم بسكوت ويجينن المسيكي اللي عند الفلان -راعي عندهم من المُسكا- يجينن. المُسكا من عنزه، سبعة. يوم جا قال: ترى لك بعير انت، بدل ما شرطك حوار أو لقاح نبي نعطيك بعير ونبيك ترفقنا عن ربك، نبي ترانا قُصراً، جيرانك، على شاتنا. قال: انا رَجُلٌ هَذُلُوفِي براسي ما افككم انا. قال: انت وراك عرب يفكوننا حنا واللي غيرنا، وانت نبيك سَنَع مَخِيُول معنا نتعلث بك. مشاهم المسيكي لين وصلوا المُسكا. قبل ما يمشون، يوم هم بديرة الهذال ورجال ابن هذال عند هيكل يبي ياخذ منه العقل مثني على اللي معه من غير التومان، قامن حريمه، حريم هيكل يشيلن على الزمل وما حملوا من الزمل يُطَرَّ بعيد لا يشوفه رجال ابن هذال. بيت هيكل مخومس، كبير. رجال ابن هذال عندهم قاعد يُتَعَشَّى. يوم ثار: الله يخلف عليهم، يا والله الكتبان يشوفهن. قال: انت اخلفت النية ياراعي العليا! قال: اخلفته، مد رجلك. ويحط بهن الحديد، حد رجال ابن هذال لا ينهج يم معزبه، ابن مقيحيط اللي جاي يم هيكل يبي ياخذ العقل مثني. وانزلوا يالتومان على المُسكا بالعلمه، شمالي سوريا من شرق، بالقعره. وانزلوا عليهم وحيوا بهم وهذا. يوم وصلوا المُسكا هدوا ابن مقيحيط، رجال ابن هذال. يوم هدوه جاك ونوخ على بيت ابن قُلاَدان، كبير المُسكا. قال: وش جايبك؟ قال: جابين مرسلن ابن هذال يبي المثني. قال: المثني بين الحنايا والثنايا لعن الله أبو فَرْتَك انت وابن هذال؟! يوم هم بديرتك ما قويت تاخذ عليهم شي، واليوم يوم جونا وقاصرونا تبي تاخذ عليهم العقل مثني، ما تُخَسَا أنت وابن هذال. يوم تونس هيكل عند المُسكا، جيران هم واياهم، ويدز لمقحم التميّاط يقول:

ياراكب من عندنا فوق عفریت	يقطع رهايه الهوى باليدينا
سلم على مقحم ليا منك الفیت	قل له بخير وكلنا طيبينا
حنا هل العليا وحنا هل الصیت	حنا مجدعة الفرع كل حينا
عند المسيكي شامخ ربعة البيت	ينحون من دار الخطايا علينا
لولا وحمهم كان رحنا حماریت	كد ضيع الهقوات من به هقينا
نرعى من القشد للسعر وسعار	والطامه وشهيب والسعينا *

يوم انه جا عاد بالصفري واعبر طال عمرک من عند حويقة ابن مهيد حول الزاغور شنق حلب من جاي، ومنه يعبر للجزيره. ويصبحونه الترك. جوه الحريره عرب ونزلوا معه، تنازلوا هم واياوه. والحريره بينهم هم وعبدہ قوامات. قالوا لهيكل: يوم الله جابك ياميرنا ياراعي العليا ياهيكل نبي عليهم نبي ناخذهم، عبده. قال: لا ياولدي، لا ياغيالي، انا حالف الشمريه ما تصيح مني، حالف ما اصيح الشمريه، وانشا الله نصلح ما بينكم، انتم قرايب ولا يا جب انكم تقاومون بعضكم. نكسوا منه زعلانين، ما همب راضين عليه. فيه اليكلي من الحريره يقول:

حنا فرحنا بتبييتك ثاريك ما تسوى البعير

يا حـصيف جـوزا عـندكم يا بطن هـيـثي الحـمـير
 بطن هيـثي الحـمـير يعـني انه قـصـير انت يا هـيـكل. وجوزا بنت مسلط مرّة هـيـكل،
 اخـت لمقـحم التـمـياط. عـقـب بـكم يـوم هـجـموا عـلـيـهم الـاتـراك. الحـريـره سـمـعوا بـالـاتـراك
 قـبـل الرـبـعـه وـهم يـرحـلون. قـالوا: ما حـنـاب مـعـلـمـين هـيـكل هو وعـرـبـه نـبـيـهم يـوـخـذون. هـم
 يـم طـابـان وحران هـناك، مـن دـون مـارديـن، يـم دـيرة التـرك. ويـرحـلون عـنـهم الحـريـره ما
 عـلمـوهم. اسـتـنـذروا العـرب. قـالوا: يا هـيـكل، الـاتـراك يـبـون يـصـبـحـوننا غـديـنا نـرحـل،
 الحـريـرة سـرّوا، هـجّوا بالـليل. قـال: حـنا ما نـرحـل. عـقّلوا ولّيا ما نـصـبـح ويـبي اللـه يـفرج
 لنا انـشا اللـه، وما ادري لو ناخذهم بحـيل اللـه وقـوتـه، لو نـرحـل يا عـيالـي بهـالـليل يـضـيع
 حـالـنا وتـوازي حـريـمنا ووغـداننا، يـبي يعـين اللـه عـلـيـهم انـشا اللـه. يـوم جا الصـبـح يا
 مـير يـوم جـت الـاتـراك عـلى بـغـولـه. وـهم يـحـلـلون بـهم. وـهو يـحـلـل بـهم، ذـبح. اول
 قـالوا: نـبي الـودـي. قـال: اللـي تـبـون ما يـحـصل. جـدّـعوا التـرك، كـسـروهم. اسـتـانـسوا،
 واقوا عـلـيـهم الحـريـرة مـن باكر والـي قـاصـد به القـصـيدـه، الـيـكـلبي. يـقـول يـوم بـحـر يا
 واللـه التـومـان يـوم بـنّوا بيوتـهم. يـوم واقوا عـلـيـهم يا واللـه مـثـل مـجـثـاة الدبـشي الـاتـراك
 هـم وبـغـولـهم، مـذـبـحـيـنـهم. يـقـول امـير جـاك يـزحـف زحـيف كـلب، انت يا الـيـكـلبي. قـال هـيـكل:
 هـذا وشو؟ قـالوا: الـيـكـلبي راعى الكـليـمة اللـي يـقـول يا حـيـف جـوزا عـندكم. قـال: ثـر ثـر
 يا ولـدي انا ما انا بـ مشـكّك بـنـفـسي مـير لو تـقـصد او ما تـقـصد. هـذي عـند البـدو اول
 عـادـة الـي بـغـي يـتـعـذّر، يـتـوب مـتـنـدّم الـي قـال بـك شـي يـجـي يـزحـف زحـافـه. ما هو عـاد
 اسـتـانـس هـناك؟ الـي فـيـه العـجـارشـه فرسان مـن آل ثـابـت، بـالعـراق. اسـتـانـس ذـبـح التـرك
 عـاد واسـتـانـس هـالـحـين. يـقـول:

وش هـقـوتـك مـداد مـن خـشـم طـابـان
 يـلفـي مـظنّي مـن هـل البـيـت جـفـران
 يـركـي عـلى جـفـران العـجـرّش.

واللـه يا يـوم جـرى لـي بـحـران
 رـحـنا كـما حـب يـنقـيـه طـحـان
 يشـبـه عـسـكر التـرك بـالـرحا اللـي تـبي تـطـحـنهم لـكنهم فـكّوا أنـفـسهم.

اللـه خـلق مـلات الـاسـلام والجـان
 وـكل خـلق لـه عـيـشـة بـيـديـاره
 عـبر مـن عـند الزاغـور وولـدن نـياقـه بـالمـعـيزيلـه. غـرب مـن الجـبل قـبـل الرـبـيع وصـيف
 عـند المـسـكا بـحـلب وصـفّر يـم حـران ومـارديـن وولـدن نـياقـه نـكـس بـالمـعـيزيلـه بـشـنق لـيـنـه،
 بـسـنـتـه، فـرّ هـالـديـار كـلّـه ما دارت عـلـيـهم السـنـه، وـهم رـحـيل عـلى اباـعر.

العاصي يـصـبـح التـومـان عـلى بـردان

حـدى السـنـين التـومـان نـزلوا البـردان بـشـعـيب الغـدّف، بـعـسـيلـه، بـشـنق شـثـانـا مـن
 غـاد، الـي قـرب للـشـط، بـالعـراق. مـقـيـظـين عـلـيـه التـومـان والتـومـان ما مـعهم مـن الشـيـوخ
 اـحـد، لا التـمـايـطـة ولا اللـي غـيرهم. عـويـنـديـه. عـويـنـدي يعـني ما هو شـيـخ. اللـي يـنـزل لـهم

ويروسمهم هكاليوم زيد ابن صدعان، رَجُلٌ طَيِّبٌ من طَيِّبِين التومان، وهو ما هو شيخ، لكن يروس التومان الماجودين، مَخْلُطٌ من التومان. وعلى هالجو هذا غزى عليهم العاصي الجربا بشمر هل الجزيرة، غزى عليهم يبي ينوخهم وياخذهم. صابوره ألف وخمسمية الخيل. خمسمية خيال والصابور ألف، جيش. كان قبل عادات العرب الى انضماموا شافوا ان قُبَلاهم اقوى منهم يرسلون لهم نسوان يسمونهن عماريات أو وقاعات. اركبوا بنت زيد ابن صدعان وجَضَعَه بنت ابا الخَلْف، عماريات عليه، وقاعات عليه، انك تَعِفَ عنا، مثل الجاهيه علشان يعف عنهم. ولا عف عنهم. العماريات يَصِحْنَ: وين العاصي؟ وين رَجالي؟ وين شمر؟ الذيب ما ياكل ذرعانه. قال: اذلفن، اذلفن وراكن. وطعنوا جنوب جمْلَهَن بهالخناجر وانهج ياجملهن منحاش. عَيَّى لا يجاملهن، عَيَّى لا يصحب. وصبح التومان صباح، اهل ثلاثين بيت. وصار الكون بينهم وبينه وحصل بينهم ذبح. من اللي ذَبَحُوا سلَّوم عبد التَمِيَّاط، اخو عمشا، هاش وصارن عليه صوابات واجد حتى انه رجع للحريم ويوم رجع الى والله يوم طلعن مصرانه. قال: اعطني الدسمال، يسمونه الدسمال يلفونه هاك، وَلَفَ الدسمال وقعد يطارد حتى خلص الجيش عن الجيش ويوم عاد خلص بينهم الطراد مات. وبدوا شعار التومان يقولون. هذا سرحان ابن مويرد اسلمي مع التومان شاعر لبندر التَمِيَّاط هو. لكن التمايطة بالشمال وهو سقط عند هذولا على عسيله، هم اهل ثلاثين بيت على بردان. قام يقصد انت ياسرحان ابن مويرد:

راكب حمرا زهت كل مشدود	حمرا زواه القفل عقب الفديد
تلقي لبيت منقع الطيب والجود	صحبونهم تلقى به اللي تريد
تعطون جوخ والمساير ماهود	هل العطايا كاسبين الحميد
بنا ترديتوا وتطلاكم السود	رفاقية والفود منا زهيد
يالعاصي هذي لقوة ما بها فود	قبلك حربنا مطلق والحميدي
الحميدي اول الجربان	

انتم اخذتم فاطرين ومفرود	ومنكم تعشى الذيب فتخان الايدي
جبنا المهار اللي عراقيبهن سود	نلعب عليهن ثقل بايام عيد
ولا للفتى عذر الى ركي على الكود	مع وجهه ربعه كاسبين الحميد
عيال الشريف محمد بنر مسعود	وساع الطعون وحامية حرد الايدي
صويبيكم خلي كما العدل مقروط	ونهج ضياع يم لاهة مفيد
لاهة اللي بالحماد شمالي عرعر.	

نوخ لكم زيد مرووي شبا العود	وطلع لكم هوش عتيق وجديد
اطعن لعيني فاطر لي مع الذود	اللي على حس المدوة تعيد
مشالح الضيदान من صنع دايود	مظهورهم يرجح لحس الضديد
وقصد بعد مطني ابن واوي من العايش بس اني ما اعرف قصيدة ابن واوي	
منها:	

يامزنة حفت جوانب عسيلة ترمى البرد عجل مطرها حقوق
صابوره الف وخمس ميات خيله فتنق بهم ربي وسيع الفتوق
تومان يسقون المعادي غليله كل يقول ارميه لعيون شوقي
يمدح الضيدان وهم بالشمال انت يابن واوي.
وابو صحن خذي علينا نقيه يبين علم الشيخ حدر وفوق
ابو صحن بندر التميّاط.
ياذيب ياللي هافي بالسليله ببطحا الغدق عجل وقع لك ريق
هذا عبيد واقع بالطويله عشاك ولد الدوح هو وابن سوقي
عبيد ابا الميخ وابن سوقي من شيوخ عبده.
ما تشوف ابن مشعان فوق الكحيله يسنه ولد الشيخ فوق السبوق
ولد الشيخ فارس الجريا راعي البيل، يسنه ابو لطلال، مشعان التميّاط، اخو
لبندر التميّاط بوقعة قبل هذي.

ملاقى التومان وابن هذال

متعب ابن هذال بناخي للتميّاط، امه خزنه بنت مقحم اخت برغش ابو مشل.
محروت ومتعب بنيخي للتميّاطه. غزي على التومان، على خواله، وقضب له قضيب
يوم القوم قبل يقضبون القضيب، يقضبون الرجال ويسعلونه. قال ابن هذال
للقضيب: دلنا على هلك واستعط على اباعرك وادخلهن على واحد منا، انا اباخذ
عربك، بس اباعرك انت استعط عليهن ودلنا على اباعر ربك. قال: انا ما ادخل
بعاريني، وان كان بعاريني هن شريدة ربي ياعلّهن ما يعوين. يوم اقبل عليهم، قال:
والله انا ما انا مصيح خالاتي، انحر خوالي وعلمهم ترانا نبي ننكف. يوم يقضبون
هذا بالليل سمع فنر ابن هذال ورجاجيله يهرجون، واحد يقول انا ابي دوجات، نياق
المقحم، مغاتير، هاللي قبل الى منه صارت قوامه بين شمر وعنزة والا مطير والا
غيرهم يقدمونهم قدام شمر، يسوقونهم على القوم، سنع منتريس، يسوقونهم على
القوم الحمرا ويذبّحون عندهن التومان لما يفكونهن، ما عمرهن وخذن، نياق ابن
ريمان، جابهن منيف ولا عمرهن وخذن^(١). وهذا فنر يقول انا لي جوزا، جوزا بنت
بندر ابن مقحم التميّاط اللي يتوجّهون به على الرجال على الرقبة أو قاله وما شابه
ذلك، ما ماتت الا عندي بهذا، تجين تقهوى عندي برفحا. اطلقوه ونكسوا، قال: الى
جيت خوالي سلم لي عليهم وقولة ترون وافرهم، نبي ننكف يم اهلنا. يقوله متعب ابن
هذال، ولد خزنه. انكف يوم انكف معه له خمسمية مجمّعهم. يوم صار بالفيضة يا
مير عبده فوق منهم واکمنوا يبون دبشهم. جا القضيب، قال: والله ما عندي الا
البناخي متعب ابن هذال جا يبي ياخذكم اول وعقب يقول انا وافرکم، يقول يا جيت

(١) انظر سالفها أعلاه تحت العنوان الفرعي "طلعة لتميّاط عن ابن محيثل" ضمن العنوان الرئيسي "ال
ثابت"

خوالي سلم لي عليهم ترون وافرههم وترون منكف. قالوا التومان: هذا الشرهة عليه
البناضي، الله يجزاوه خير. قال سميط ولد مقحم: تدورون العمال والاقوال بابن
هذال؟! ابن هذال قومانى. التومان غزو ما حاضر منهم صمايل، ما هم كثير، حول
المية اللي حاضر منهم. قال سميط: تدورون العمال والاقوال بابن هذال؟! هذا ما هو
ولد عم تدورون به الجمالات، هذا قومانى ياخذ عبده وياكر يجن حريمهم يتعطن
يمكم. وهو يزحف، محرول هو، ويقضب الدلال وهو يصفقهن بالنار، والله ان ما
ركبتوا هالحين لاجدع روجي بهالنار. وهم يركبون التومان مع اثرهم. يوم طلعا
عليهم ليا والله ما هم لقان لهم، يا مير فوق خمسمية أو ازود والتومان حول المية.
قالوا: يا الربيع ما حنا لقان لهم. قال ثلاب ابن عايش: اقول، ترى ما قفانا احد،
شافونا هالحين، مساعيد، خيال البلها ثلاب. وهو يدلقه على ركابهم وهم يفرعون
عليه. وفنر باول هيح يضربونه يا كاصمين رجله، ويحطلون بهم وخمسين فرس اللي
جابوا منهم من غير الجيش يجدعونهم، والبناضي متعب طلعت به ما ادري هي كبيشة
أو كحيله. جابوا فنر كصيم وقامت تجارحه جوزا. قال: والله ياجوزا حظك انا
البارحة يوم هذا اقول انا ابي جوزا. يقول عاد مرفوع الربع:

تلقى لبسيت منزله بالطوايل	ياراكب اللي تقطع الدو بجفـال
شيخ تراكم له حماقى القبایل	تلقى لولد البيق ياعال الاجبال
وحنا الى جا اللازمه ما نسایل	انتم شريقتوا حربنا يابن هذال
اليوم عفت الفود تبنيـه جمایل	جريت جمعك عادي باشهب اللال
دور عزلنا بقهن والجلایل	تبي نياق منيف نود ابن ريمان
	منيف التميـاط، ابو ضيدان، اللي جاب نياق ابن ريمان من السبعة.
قبلك حربنا الشيخ سلطان حایل	النود عذينا من دور ضيدان
بنت الشيوخ معدلة كل مايل	تبي هنوف عندنا ما لها امثال
وارخوا على الحبلان قب الاصایل	ركبوا على قب الشحص كل مشوال
صار الطمع منكم مـهار سلايل	لحقوكم التومان ماضين الافعال
بيسهلة ما به عريب مسایل	وقع فنر بيوجه عجالات الازوال

سالفه علي بندر المقحم

بندر التميـاط له قصير من حرب يقولون له النخيش، قصير، جار. وغدى له له
قعود، غدى له قعود وهم ورا هالنقود قرب حایل، كل شمر مجتمعين، ديرتهم ريف
وربيع. وغدى القعود والقعود توهل المنقية، منقية ابن رشيد ووسموه الرعيان وسم
الرشيد. نهج النخيش يدوره وحصله مع المنقيه والى هو ماسوم. وقال للرعيان وعيوا
به. وركب للامير ابن رشيد، قال: خذ قعودك. ورد للرعيان، قالوا: لا، ماسوم. ورجع
له، قال: عيوا به الرعيان وارسل للرعيان وحضروا. قالوا الرعيان: ياطويل العمر
القعود وسمناوه. قال: وسمتوه؟ قالوا: نعم، وسمناوه القعود. قال: اعطوه بعير ما هو

ماسوم -تعرف هذولا حكام يستبيسون وسمهم ياخذهم واحد ثاني. قال: ما ابي الا قعودي. ونكس. جا لبندر قال: يابندر حصلت قعودي عند جيش ابن رشيد وعلوا به الرعيان ورحت يمه وارخص لي بالقعود وجوا الرعيان وعلموه انه ماسوم ورفض يوم شافه ماسوم يبي يعطين بعير غيره وعيت نفسي لا تطاوعن آخذ غيره، اما اتركه والا آخذ. واركب يابندر وحول هو والنخيش على ابن رشيد، الامير بنفسه. قال: ياطويل العمر جاري يبي قعوده. قال: جارك قعوده ماسوم، اليوم تخيروا اللي تبون ولا هالقعود قال: بكيف النخيش. قال النخيش: انا ما ابي الا قعودي. هي ما به طريفه. طريفته سنّد. أشمل طال عمرك عاد بندر زعل واشمل نزل على الهذال. يوم نزل على الهذال أغار على ابن رشيد واخذ من الرشيد. عاد الروايات افتختت. ودك عاد ان الواحد يقول مثل ما يقولون الرجال او الرجالين او عشر الرجاجيل. ناس يقولون اخذ من كسب ابن رشيد، من الافواد اللي هو يكسب، وناس يقولون آخذ من المنقيه، والغزاي حدى اخوان بندر، الغزاي نويديس التميّاط جد لهالولد هذا اللي عندي، هاللي مراكيك. وجاب الفود وهو عند الهذال. وبعد هذا كله قال محمد، تروه على محمد ابن رشيد، المهاد، حلف الا ياخذ التميّاط. والتميّاط على هذا أكثرهم ما هم معه، ما زعلوا، اللي حنا يالهدبه اللي مع ابن عايش ما زعلنا والرّبعه. قصد عاد ابن مويرد، اللي قصد بالبردان مع زيد ابن صدعان بالعاصي، قصد ينخى سنّد، حطه لبندر القصيده، على لسانه، والا بندر ما يقصد:

لى واحلولا ياسنّد الرّبع كسب المديح
زين الهليب لى بلد كنه مع الموتى ذبيح
حنا حاربنا الشممرين عيب على الطيب يريح

بعد هذا كله محمد ما هو مثل الرشيد، عادل وحليم، ولا يحب انه يضغط لا شمر ولا غيرهم. غزى. بايام محمد ما من قوم تحارب. غزى على عنزة على شان ياخذ بندر التميّاط. وطلع على عنزة وعنزة هجت عن وجهه والقبائل كله تهج عنه. والمقحم، عيال مقحم، اخوان بندر حول الثلاثطعش مدرّع، يمكن كلهم ماجودين هكاليوم ما مات منهم احد، مع اللي معهم عاد من عربهم. ركبوا على دوجات، دوجات نياق آل ريمان نياق جدهم منيف اللي كسبهن، ركبوا عليهن وخلوا البيت، تقفوهن. يوم طلعت شمر تبى تغير تبى الببل أوما له، أوما له محمد المهاد على البيت وحول بالبيت بندر معه عمشا، بنت ابن علي، مع بندر، ام نواف واخوانه، المره هذي اللي له العلوم، عمه بعيجان الحي هذا، عمته بيده، معه عمشا العلي وعمشا قبل آخذ محمد ابن رشيد قبل بندر، ومحمد عقيم، وخلاه واخذ بندر. قال: وين رجالك يالسبه؟ يقوله محمد قالت: ما اني لسبه، كاني لسبه ما لسبن الا انت وبندر التميّاط، ما لسبن غيركم احد، لكن نياقي هن هذوليبيبيك اللي يسوقونهن الضيدان، كان تبينهن شفهن. قال: يا شمر ديني ووفيته. وانكس. هو حالف الا يفضى بيت التميّاط ويتقهوى من دلاله

عواد النجباني يتوجد على ربعه التومان

زعل على بندر، هم على الشبكه، زعل على بندر وارفع يم عرب لدهيب ابن
عائش يم نجد هنا. يوم جا الصفري ايتهم ياهكالطريقي وهم على التيم فيدين دهب
ابن عائش. يقول ياعواد، عواد رجل طيب، خيال طيب، به حظ، بدوره يسوى التومان
كلهم هكالوقت. يقول جاهم هكالطريقي جاي من الخينان. قال اليوم التومان شلعوا
هاللون واليوم التومان خذوا عنزه واليوم التومان ما ادري وش سووا، المراد كثر،
العصر هم عند دهب ابن عائش. يقولون يوم فطنوا يوم قامت دموعه يتخذفن، يبكي:

الله من قلب هوى به هواجيس
الراس شاب وشيبوه الخوانيس
وجدي على اللي يجدهون الملايس
ياحلو دق ايمانهم للمهاريس
.....
من كثر ما تطري عليه الطواري
تشوف منازل الردى له مواري *
يا هدوا التومان زومات جاري
نجورهم يطرب لها كل ساري
يلقى لهم عند العشائر محاري

فيحان الربيع يرثي سند الربيع

ياتل قلبي تل هجن مناكيف
لى ياسند ياريف غوش مهاديف
بكيت انا ودموع عيني نواري
ياناطح وجيه المهار المزاغيف
الشيخه ما هي كثر الرشوم المكافيف
من هفتك من عندنا باول الصيف
متقطعات والمزاهب خوالي
تبدي لهم قبل العشا بالدلال
لى ياسند خليتنا وانت غالي
ترعى بك العليا جنوب وشمال
هببت يارشم بغير الفعال *
كل نزل له حدر نجم واشال

سالفه ابن قويفل

ابن قويفل من الثابت. هكالوقت صار فيه دهر على البادية، وتقوم لك ضعوف
العرب توزي عند الناس هل الحلال ويقومون يذبجون لهم قيته لاجل تخبر الناس من
قبل الطعام قليل والمساغر بعيدة وجاهم جوع. والى منه صارت دهر قل اللبن، واكثر
عيشة الناس على اللبن قبل، والى قل اللبن لحقهم مجاعة. فيه حمود ابن قويفل رجل
ثري، صاحب مال، ورجل كريم من رجال الخير. قام يذبح قيته من البل ويقسم
هالجزور على عربيه، كل واحد يعطيه حق. هو عنده رعيتين من البل، كل رعيه ما تقل
عن مية ناقة، وعنده رعية زمل وعنده غنم. جا بعض الليال روح على معزبته يبي حقه
وعطته حقه قطعة من القلب، قلب الجزور. قال: وش حقتي قصيرتنا، قصيرتهم
حرمة رملا ما له والي. قالت: نسيت والله ولا طرت علي وهالحين ما قد له شي. جاب
الموس وهو لك يصطح حقه من اللحمه هذي مع وسطه. يوم جا داخل اللحم والى
عصب وقام يغخله ونشب به الموس وهو مدقق عليه وتله بقوه واخطر على عينه. هو
كريم عين وضرب العين السلم وقضخه. صاحت المره واجتمعوا الرجال عليه
وانخرعوا لاجل انه رجال نافع عربيه اللي عنده. قال: الدنيا هي صحو والا ظلما؟

قالوا: لا بالله صحو. يوم راعى والى مير ما يشوف شين، عمي. قصد:

قال ابن قويفل والصلاة على النبي	لوعات بقعا كل حي يزوقه
من قال انا من لوعات بقعا سالم	ما طير برّ سالم من وهوقه
قم يانديبي شد لي فوق شيبا	شيبا وكن الشب يطلّى شدوقه
اركب على كـوره ودور لي الدوا	لعين تعرض شذرة الموس موقه
ياعين من يحري ويذري ويلتقى	ويدي من القوم الحماقا حقوقه
ياعين من يغضي الى شاف زله	زلة صديق ما نشد عن مروقه
عشير صعلوك قليل زمائله	عدو عفن كثر البخل نوقه

راحت القصيده وينهجون اثنين مردوفه على ذلول يروحون من شمر اهل نجد
ينصون شمر الجزيرة ويلفون على عبدالكريم الجربا ويصيرون ضيوف عنده. نشدهم
عبدالكريم قال: وشلون جماعتنا هاللي بنجد ياعل ما جرى لهم كلافه هالسنة؟ جانا
اخبار ان ديرتهم امحلت وان جرى لهم مجاعة. قالوا: والله مثل ما جتك العلوم،
جرى محل وعقب خلصت الناس من الشطه وارجعت الدنيا لكن ياطويل العمر فيه
قصه جرت. قال: وما هي القصه؟ قالوا. على حمود ابن قويفل. وعلموه بقصة ابن
قويفل. بكى عبدالكريم الجربا. قال الخوي الثاني: ابشرك ياطويل العمر انه راحوا به
لطبيب بالمدينه ولقوا الموس ضارب الجفن وصبي العين سالم ورجع بريان عينه شوفه
كما هو. قال: عنك؟ قال: عني. قال: ابشر بك فرس. ويعطيه له فرس، المعنقيه من
خيلهم. يوم ركبوا ورجعوا لاهلهم راعى الذلول اشتك، الفرس صارت لخويه الرديف
وهو اللي سولف السالفه ولا يدري خويه هذا هو يبي يخشره بالفرس والا يعي به.
قال: يافلان حنا وصلنا اهلنا ولكن الفرس انت تبي تبيع حقك علي والا انا ابيع حقي
عليك؟ قال: الفرس وش يجيبه لك، الفرس لي. قال: طيب الذلول اللي وصلتك ذلولي
وانا مردفك وانا اللي سولفت السالفه اول. قال: سالفتك بكت عبدالكريم وانا جبت
سالفه ونست عبدالكريم. قال: انا سالفتي صحيح وانت سالفتك كذب. ترى التالي
اللي حصل الفرس تراه كذب سالفته. كذب على عبدالكريم بس يبي يونسه يوم تأثر
وبكى. تطالبوا عند عوارف شمر بنجد. قالوا: والله انتم اثنين وخويا ولا ندري عنكم
ولكن ما يخلصكم الا اللي عطاكم الفرس. رجع راعى الذلول لعبدالكريم وعلمه
بسالفته مع خويه وقول العوارف لهم. قال: ياولدي والله الفرس عطيته خويك ولكن ما
دام صار عليكم مشكل على الفرس، لكن عن عنوتك هذي فرس لك مثل فرس خويك.

نومان الحسيني يمدح هيشان وشویش

نومان الحسيني يقول يوم هي تقطع يده. صبح سنجاره مع سعدون ابن عريعر
باقصى الصدر، بالفويلق هاللي باقصى الصدر. يوم اطلعوهم الفداغه من البل،
الفداغه هاللي بالجزيرة هالحين، اطلعوهم من البل، يوم اطلعوهم من البل وهو يتناطح
هو وابن غريب من الفداغه، هالحين انا ضيغت اسم ابن غريب والا ولده خرميط ابن

حيزان، الحيزان حمولة، ويقطع يده. ويرد باليسرى لنصاب السيف، وقع الرمح واليد، وَقَعَنَ بِالْأَرْضِ، ويرد لليسرى، يَأْخِي هَالِغًا، الله لا يبلانا، وهو يفرعه، يوم فُرْعُهُ يا قاص طاسة الدرع على راسه، ويقع بمكانه. قال ابن عريعر، يوم لحقتهم الخيل، قال ابن عريعر: نومان! نومان! لحق العَجْرَشُ وآل ثابت، آل نَجْم، الخيل. ما دري بيد نومان. قال نومان:

ياشيخ كفي ما غدى بالبخاشيش	بدلت انا كفي براس ابن حيزان
صبحت سنجارة بوقت الغطاريش	حبوس الدخن عند الملازيم عيان
الامر يا لحقت بهيشان وشویش	صيداتهم مثلي بروغات الازهان

كون مسلط التميّاط على عنزه على التيم قبل ظفره
 ياعقيب المرعان جاك اشقر الريش
 حر شلع من ديرة الهور والهيش
 حر اللي هو مسلط التميّاط
 خلي حريمك بالمعاره وقاري
 وبيعثعث التيم يصيد الحباري

الرواة

جعيثن ابن عوض التومي، طلعة التميّاط ١٤٠٥/١٠/٢٨
 حسين ابن علي ابن خليف الحذب، التنظيم ١٤٠٦/١٢/٥
 حمود ابن عمران، الرياض ١٤٠٣/٣/١٦
 خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٤٠٣/٣/١٥، ١٤٠٣/٥/١١، ١٤٠٣/٩/٢٢
 ذعار ابن مجول الربع، طلعة التميّاط ١٤٠٥/١٠/٢٨
 رضا ابن طارف، الرياض ١٤٠٣/١١/٣
 زين ابن حسين ابن علي الحذب، التنظيم ١٤٠٦/١٢/٥
 عبطان ابن برجس ابن هيكال الربع، طلعة التميّاط ١٤٠٥/١٠/٢٨
 فداوي ابن سعود التويلي التومي، طلعة التميّاط ١٤٠٥/١٠/٢٨
 فرتاج بن حسين الذنيب الحمزي السويدي، جبه ١٤٠٣/١١/١٩
 محمد ابن خليف ابن عبهول، الخبه ١٤٠٣/١٢/١، بطن حبران ١٤٠٤/١٠/٢١
 مشل ابن ضيدان ابن عايش، شعيب الخر ١٤٠٥/١٠/٢٨
 نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٩/٥/٥
 نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادة قرب نعيجان ١٤٠٥/١٠/٣٠

بصري الوضيحي وشخير

بصري الوضيحي

بصري الوضيحي من الوضحان من آل ثابت. هو راعي غنم ورجال كريم، بصري، كرمه تعيش عليه العربان. خُطروا عليه ركب من الحريره والى مير هم سبع خياله واذبح لهم سبع خرفان ومن دغف الصحن والى راس وكلهن كرات. الكر من الغنم اللي ما له اذان، صمغ. معهم صايد الزعيلي وصايد زانب بصري بالمقاصد اللي بينهم اول، يوم هو يقول له: انشدك عن كرات هن شقف او توم // يامرافق الكره لىالى الفطام. قال بصري لصايد الزعيلي: تراي ابيهن والله لهذي ومثله ياصايد. يوم مات فارس الجربا شاخ عقبه عبدالعزيز ولد مطلق، قُضِب المنصب. والاوه مير ما جابته جيا به انت يا عبدالعزيز، يسمونه المرتعد، مير انه عاد سنه ونص او سنتين شيخته. ضربه له بلى ومات. يوم مات ويقعد بالمضيف ولد عمه حمود ابن عمرو، ابوه عمرو حي، شايب كبير احترموه شمر خلوا ولده يقعد بالمضيف، شيمة للابو والا ما يبون حمود. قال بصري:

ياحمود عودا ما نريدك لنا شيخ سبع العوذ ياحمود نبغي بنيّه
واحسرتي وان صوت القوز لمصيخ ضاقت على الكساب لو هي فضيه
القوز اللبيد ومصيح الخربوشي من المطعه فدادغه ياخذون فود الغزاي اللي هو
يكسب منه يقولون هذا للشيوخ ولا يخلون له الا شي بسيط. بصري يتعوذ من حمود
ما يبيه شيخ مير غصب علشان الكبره ابوه حي وقعد بالمضيف ما احد يقول له شين
تكريم لابوه. جا القيض قيضوا بالخابور. حيف عليهم، بعض القبائل حيفت عليهم ان
عبرتوا الخابور من الشنق الغربي، ترى عليكم مردود النقا. يوم جاهم النذر ليا
بصري بالمجلس وهاللي يطلبه عتبه، حمود، عاتب عليه بسبة هالبيتين اللي فاتن وهو
ميت يبي بس اللي يدبيه عليه، على بصري، أي سبب. رد للسيف، قال: ياوضيحيان
أخضر بهاللي جوا ينذروننا والا راسك هالحين يثالث رجليك. هو مزعلته قصيدة
بصري هذيك. يا قومته يشحذ شمر بعيونه، انت يا بصري. وهم يقومون شمر على
حمود، قالوا: ياحمود ما هيب بمخباوه يطلعه، طالبينك لما ياصل هالنويريه ويرجع.
يوم وصل النويريه بعده مثل ما تقول هالكبيت اللي قمنا منه ونكس يا مير لسانه ينقد
وهو مقبل عليهم. النذر مشوا، قال:

ياراكب حر زهى الدل مشدود تر صايد ملفى قعودي وحناء
جانا النذر مع هيضة العصر مجرود وانا بجلت بمرسله كيف معناه
حرب الرفاقه يشلع الكبد ملهود اجواد ووجسيه الطنايا رزاياه
تحبيفة الخابور طبخ وبه زود ياحيف واقطاع الطنايا مخلاه
عجفا سنام اللي تمرجح مع النود تبني شعيب بايمن الذرو ترعاه
نرعى الحمى وحناء عليكم بنا زود شلف تطارخ بيننا مثل الارشاه

لا حربنا سهل لكم نرخص القود
 حمائل ما دنوا الراس لسعود
 نرعى باثر شيخاننا عمرو وحمود
 صفوق عد للمخاليق مارود
 ياعل زوله ما من الربيع مفقود
 على دور صفوق تجنب بصري مع السمون من عنزه يم حلب. السمون رجال
 طيبين وفريس وقصرتهم زينته. هو صاحب غنم. كان الدولة التركية زعلوا على صفوق
 الجريا وقالوا نرجعك من الجزيرة لديره ابوك واجدادك بنجد، ونفوه. وفوه صفوق
 على انه يريد نجد، ان الحكومه زعلوا عليه، انه يريد يرجع لنجد. بصري راعي غنم
 ولا يقوى ينؤه مع الناس والتجى لعنزه. جا واحد يبيع له خام وقام يسأله كم الخام
 وما الخام. المهم انه شاف لسانه شمري وقال الدولة غضبت عليكم يا شمري وانت
 شمري بهذا وشمري نكسوا لنجد، ديرتهم. ايه ومن هالنوع. وقصد له له كم بيت ان
 شمر خلوا ديرتهم. يقول:

خلوك زينين المحازم لآبو خام
 اقفوا طوال الزرق عجلين وهمام
 يتلون شيخ يا نوى يسهم اسهام
 برق شلع لديار جزلين وكُرام
 من مزنة يمه تقل حس دمام
 من حد سيله للجوابيح هدام
 للشميل عكام وللزمل نهام
 ياما حلى عقب العشا صوت غنام
 اللي يعيش بميرها كل مفتام
 وهو عند السمون تذكر صفوق وطروا عليه شمر قال^(١):

رقسيت رجم نابي منتسبي بي
 من قلقله شنتيت كور النجيب
 طالعت بالخابور شوف قريب
 ثاربه بالمرفوع طرش عزيز
 ومن ابهل لئسري لام الحليب
 البيت يبني والدخن تقل سيب
 البيت بيت صفوق ضد الحريب
 يالله طلبتك لا تخيب نصيبي
 ومشمر ما هي خطاة الهليب
 عليقها حنطه وسوره حليب

ولا نقر بديرة غير نالاه
 ادناهم احلاهم بيوت عريباه
 برفيعة يا روح المال تزهاه
 ما هو قليب الجويله ناشف ماه
 وعدة على ما قال حيه لموتاه
 السمون من عنزه يم حلب. السمون رجال
 كان الدولة التركية زعلوا على صفوق
 واجدادك بنجد، ونفوه. وفوه صفوق
 انه يريد يرجع لنجد. بصري راعي غنم
 واحد يبيع له خام وقام يسأله كم الخام
 وقال الدولة غضبت عليكم يا شمري وانت
 ديرتهم. ايه ومن هالنوع. وقصد له له كم بيت ان

واستجنبوا شروى الجوازي من الريم
 كهلات بيضان الدروع المصانيم
 يبت حيل الهجن لو هن مراديم
 يم الجبل ومخضبات الصهاميم
 يروى بها الظعان هو والمقاويم
 سحاب نهاب البوارق من الغيم
 واحلو قرأش العمدة عقب تظليم
 ترجح له القطعان هنف الخراطيم
 ياقاه من سبر العداة المحاريم
 وهو عند السمون تذكر صفوق وطروا عليه شمر قال^(١):

غربي عرودا منبج هاك عنها
 يفرق عن الزرقا مقارن نحرها
 عفرا ولو هو من محاري قمنا
 غربي ثليل النيل مدحل ثفننا
 لغربي هبة الطير ينحون عنها
 سيب العراق اللي تطانب بخنها
 لو يئوزن لشيوخ نجد وزنها
 شول ومشوال تباري ظعننا
 سود المصامح ينشد الشيخ عنها
 وكابون حدر السرج ينفى بدننا

(١) ومنهم من ينسبها لصايد الزعيلي.

مع سرية يقدها حس اللويبي عصلا عمودي ما حلى من لحنها^(١)
 اللويبي البرشم الكبير، ما يحطونه غير العمود. البراشم اثنين، واحد جوز صغير
 واللويبي اكبر شوين، برشم يحطونه بصدار الخيل. شمر كلهم يعلقون الصغير، ما له
 حس حيل، والعمود براشمهم اللويبي، الكبير.

براشم بمشمرات السبب
 ان صاح صياح الضحى شاف ريب
 قبوا عليهم زوبع كالذهب
 صويب شقران الذرا ما يطيب
 ياناشد عني تراني بطيب
 عند السمون مدلهين الغريب
 وله قصيدة ما اعرفه يوم صفوق يطلع من الحبس وياخذ المناخور، منه اللي
 يقول:

خفراطنا يسورن زملنا سور
 بوجيهن خمّن خيام المناخور
 عقب هذي صال صفوق ولا اقام الا بنقرة الشام، ذبح ابن معجل وخذى الروله.
 قال بصري الوضيحي قصيدة ما اعرف منه الا هالبيتين:

شرب آل معجل كنهم شرب غليون
 واقفى كما الهزبر ويمشي على الهون
 ويقول يتوجل على ربه آل ثابت:

يادار وين اللي على مجنّبك صار
 من نقرة الحوصا الى خشم سنار
 هذي منازل مسلط وابن عممار
 منازل الحديبان صلبين الاشوار
 فرّيس ترعى بظرفهم كل معطار
 يارب ما خلقتني مهذب طار
 ويقول بصري يسند على علي ابن سريحان:

أنا بخيل المدعى من خفاجه
 ياونتي ونّة طريح اللجاجة
 يابو نهود مثل بيض الدجاجة
 حل الفراق ولا انقضى ربع حاجه
 ياعلي واطرد المقفّي سماجيه
 وشاف له بارق وقام يخيله ويسند على ابن سريحان:

ياعلى ما خلّصوا من المزن خلّنا
 بوارق يم الحاجر له صجاج

(١) هناك من يقول اللويبي ويشرحه كما يشرحه الراوية هنا وهو محمد ابن عبهول، وهناك من يقول اللعبيبي ويشرح كلمة اللعبيبي بأنها تشير إلى فرع من فروع العمود.

صباح متواصل.

يم الصليب وعقرب دَقَّتْ ماء تسقى الحماطية بهكالهباج
الصليب دون رفحا مراتع البِل ينبت الروثه والرغل على حد الحجره من حد
الشعاف المواليه للنفود، والحماطية نازية طويله شرق الحيانيه باللله تنبت الحماط
الهَباج مطامن الارض.

تسقي عروق القلب لهلاه لهلاه غر تحت شفرة زمامه لواجي
واحلو قذلة صاحبي يوم يازاه ردف الغلب من فوق هكالحجاج
البارحة عيني على السهر ما اقواه طرى علي اللي تقل عظم عاجي
يا علي هيا بس انا وانت ننصاه من فوق مفتول الذراع الرواج
طفق قعوده ما تمدرى بممشاه مثل الظليم اللي على الدحو راج
مقيظها المياه والحزل مشتاه يرعى قعوده من ثمر كل فاج
المياه بالشعيبات شمال بقعا. تشتي بالفيحان شعبان ووديان شمال غرب الحزول
حد وديان المهنا.

طفق قعوده ما تهنت بممشاه مثل الظليم اللي على الدحو راج
أي الوجيه المقبله والمصداه واي البعير المقنوي والخراج
البعير المقنوي الطيب اللي تقنيه وتشيل عليه والخراج اللي ما لك به عازه تبي
تبيعه تخرجا بثمره.

وايا شرابك بربك صافي ماء أيه ومشروب الملاح الهماج
البريك ما المطر من نوع الثغب. ويقول:
يا علي واخلي ورد جبو جدلا وسعيد والغرا نسفهن يمينه
جبو مثل المقر وجدلا تنقد من بين حجرة الخر والحزول ومن بين النفود شمال
النفود، حدى شطنه على عذفا. سعيد طعيس شمال النفود غربي خب سحا بحد
الغضا من شمال والغرا قارة وشعبان اوديه عند جدلا من جاي.

الشمس غابت والمظاهير تدلى فوق اشقح مثل المطارق يدينه
تدلى تمشي مقفيه.

يتلن زبون الجانيات اخو بتلا يتلون شيخ ما يصيف ظعينه
ما يصيف بالمراح يرحل من صبح الله. وقال بصري الوضيحي يركي على علي
ابن سريحان:

يا علي ما ودّي لك الله تميّدون حبك لجا بالقلب ما هوب ماحي
شدوا هلك يا علي والقلب مشطون شطن المعيد اللي ثوت بالمناحي
بكفوف لدفوف الرحايل يمشون شوك على دقاتهن البطاحي
قلبي غدى به ناقل الورع شاطون حطوه على عوج الحنايا وراح
شالوا على نابى النسانيس مظنون فوق اشقح يتلون نود ضواحي
يتلون ربع بالخطر ما ينلون حمامينهن بمنلقات الرماح

العصر بالفيضة بيوت يبتون
لى كن وسط القلب قاموا يغرسون
ياعلي باح من العززا كل مكنون
ويقول بصري الوضيحي:

يابن رشيد مسایل القلب مدغوش
على الذي نهده كما طلع بطوش
البطن لا قببوط لا قطن منغوش
ألين من الدهدار ما يداني النوش
ياعين ريمي بالاجراد منجوش
والخد من بنات الارياح مرشوش
من العام لا مرسال لا علم لا طروش
ويقول بصري الوضيحي:

ياحظ من حط الجنائب خلافه
من فوق عيرات حلي عسافه
لى جيت بالتيم حوالى غرافه
ديرة حبيب صاخي بيلطافه
عساک من عواد هكالزرافه
بصري عشق له وحدة من اهل جبه، هو بهالديار اول. يوم عشقه تحذروا قالوا لا
يطب جبه. واهربوه عن جبه. يوم اهربوه يقصد يقول:

ياونتي ونة نهاب الدراويش
يازيد وافزع لي ترن رحت بخشيش
انا عضيض الغلث لو قيل ما بيش
ياعل جبة ما تجيها المراهيش
اللي سعت بفراق ضاف العكاريش
قالوا بعد تدعي على جبه والله ياكود نذبحك. داور حيله. قال ما لي الا اترضاهم
بقصيده:

يابارق دلى لقلبي يموطه
واشوف انا قاعه من السيل فوطه
دون ام سلمان ورا خشم غوطه
صكوا على مظنون عيني بحوطه
ليطية عجز البريصي يلوطه
والا ان هويت الباب ما به غلوطه
ويقول بصري:

يامحسن الويلان عنكم غدوا بي
ارسلت مرسال ولا سد نوبي

ومعزل مثل النعام المداحي
غصون تومي به هبوب الرياح
وصيور مكنون الضماير يباح

يامنتهى شكواي والقلب مغتل
بيض الحمام بلبته أو هن اشكل
لا مرعزل ليمان جلده ولا زل
اللي ترقعه الهبايب من الطل
عيت اطيع ابها الوجاهه ولا جل
ورقوم يقسن رش مزن الى هل
هذا شهر شوال وقصير زل

من فوق ما يقطعن قيد المتلي
ياخذن عن هوز المطارق صقلي
تر ديرتك عنا يمام المصلي
عزان كنه واحد من هل لي
الخاصره بصحاه فرش وزل
بصري عشق له وحدة من اهل جبه، هو بهالديار اول. يوم عشقه تحذروا قالوا لا
يطب جبه. واهربوه عن جبه. يوم اهربوه يقصد يقول:

قطاع حجان على الدار خلي
ما من هلي ولدة حلال قطن لي
والاربعين مقرب حتنهن لي
اللي سعت يازيد بفراق خلي
تمحل ثمان سنين حيثه هوى لي
قالوا بعد تدعي على جبه والله ياكود نذبحك. داور حيله. قال ما لي الا اترضاهم
بقصيده:

نامت عيون الناس وانا استخيله
الله يعمر داركم بالغفيله
وبالظن عاف الما زبار الخمييله
ولا لي على مزبور الاردا فحيله
حالوا عليه مولعين الفتيله
الوي على كفي مثناني ثليله

هل البخوت اللي وساع ثناياه
ما جاب لي علم وكيد ولا جاه

يارب لا ترزق خطاة الكذوبي
شرقي شعيب قديم غربي رحوب
على اوضح عليه وسم الجنوب
تتلي محاميد بياض الركوب
فريق سبيعات بالاصل حروبي*
حول اسريا تلقط لداره عروبي
من لامني بصخيفات العقوب

شخير الوضيحي

بصري تزوج العميا اخت صفوق المحزم بتالي عمره وجابت منه شخير. شخير
طالع فارس وشجاع. قالوا له سير على الشيوخ، قال:

قالوا تسير قلت ما ني مسير
الا ان قال صفوق سير فاسير
نركب على مثل الحمام المطير
اما جدعت دهام والا الامير
رد عليه دلي الامير العنزي:

ياراكب اللي ما لهجها الحوير
ياراكبه وصل كلامي شخير
دهام شيخ الروم ما هو صخير
ابوك قبلك ما ذبح كل خير
وابى لك الشتلات شتلة عفير
ويقول شخير الوضيحي:

ياهل الركاب ركابكم وانياتي
طفح الضلوع فخونهن مبرمات
حمر مفعج نحورهن كالفواتي
سفن الى زان البحر بالفترات
حق علي اومي لهن بالعجبة
ومسند ما دبروه الولاة
وقبل العشا نامر لكم بالشواة
وبن يعلق شانره باللهات
كيف الى ما شف بين الشفاة
حزة طلوع الشمس لين المبات
متنحرات عيد باقصى الهبات
وحياة من فرض علينا الصلاة
لو عررضن لي خنع واردات

اللي يخم العلم من دون ملفاه
بمفرع السلطان ترعى رعاياه
يتلي ظعون السنكري والقراراه
بايمانهم مثل الحبال المسداه
اهل مهار بالتحاريف طوعات
ديرة حلب هي له مبيعه ومشراه
عساه قبل الحول يجمع عطاياه

يكفونن المسيار فتخان الايدي
ينطيني اللي مثل عنق الفريد
ياطن حديد ولبس اهلن حديد
يحرم علينا لبسنا للجديد

حمرا زواه القفل عقب الفديد
اللي بدع بالشيخ قاف جديد
فرقه عليكم بالوضاحا بعيد
غير القصايد ما ذكر له حميد
يبي يصيد الناس ومرجوع صيد

نحاييف وارقابهن مثل الاقواس
يشدن قطاتين على البيض غلاس
ودليلهن عن تيهة الليل هنداس
لى حدرهن بالمجاديف طراش
ياموفقين الخير دله ومحماس
وفرش وشف مدنوخ يقعد الراس
والنجر يلعي بينكم تقل نحاس
عنكم يضيع ضيقة الصدر وعماس
دال بشغل الهند يصبغ على الكاس
رف الى نشر من الشرق قرناس
بكل المعاني واقى الحظ شنهاص
وبيت النبي اللي يزورونه الناس
ومعصبات بالمقارين وقماش

ما أخذ حذى مظنون عيني شفاتي
ولا له لِدِيٍّ غيبر خطو المهابة
يذوب به حـبـر العليم الدواة
على أشـعـل دلى يبت الوطاة
أقفوا به اللي بالحرايب عصاة
مكاصم العنبر بسوق الشراة
نصيحة لي يشيل الوصاة
تلع الرقاب مسلهبات البنات
ويقول شخير الوضيحي:

ياركب عوجوهن بروس الخنانيق
لمراكبيات كنهن الغسرانيق
الى تقهويتوا وفكيتوا الريق
حوفوا على هجن سواة الدوانيق
أزوال ربد بالششـواويق
بيض المحاقب سايجات السماحيق
يشدن جديف مشنهصات النواويق
خونوا سلام مثل بر المفـاويق
متلف لحيق مجنبات الطواريق
عيني لتالي زملهم كالمساويق
من اللي غلاه مشرك بالمعاليق
من عائق الصعبات يصبر على الضيق
هبيت ياعشق بلا مصاة الريق
ويقول شخير الوضيحي:

ياراكب من عندنا فوق ثنتين
قفل نحاييف من خشوم المحاجين
يرعن قفار ثري وام المعاطين
يلفن على اللي ثاقل بالموازين
ولد العويد شوق من تدعج العين
اللي على الطوعات نعمك ونعمين
ان جوا على قب سواة الشياهيـن
خيالهم ياخذ على الخيل شافين
هذا جزا اللي باعنا بالهيـامين
هذا الفخر وجموعنا تعجب العين
واقفى الوشيشوش ما يحق المزايين
ناس غدوا ضيفان قن وقنن

اللي علومه بالمعاليق غطاس
مجفله عن خنعة الصبح قناص
والصدر من حدر المخانيق قرطاس
ثور الى شاف العصا بس ينـاش
واكود بالدفنات هذا الي سـاس
ما هي ببـيته ورث جد بني ياس
الصيد هج وقلعه شوف الاوناس
خطو المسلهم نوع الكبـد نماس

مزة سبيل وجمـرته ما رماها
بيض وسود جنوبهن من سناها
مع حايل يرمى مطايب شـواها
ما ينق الرقاع يرقع حفاها
أقفن تقل رمايهن مع حـداها
دوالب قطع الفيافي منهاها
والا ارتماح مـذير من قطاها
للي الى عب الكسيره حماها
عقب النكايف ساعلات حـذاها
والعين تنثر من صهاميم ماها
وعبي دليلي لا يوالف حـذاها
غالى البضايـع لا تغالى شـراها
لى صار ما تثني يدك من وراها

ما قوونوهن يم سوق الشراة
بشـدن نعام شـرد جافلات
ومرباعهن بين الكفا والهـبـاة
يهلي بهن لى شافهن مقبـلات
من روس ربع للمعـادي شـبـاة
تفرح بهم وان جوك ربع غـداتي
يشـدن قـرانيس تدالن قـطاة
ان جت تنادح مـثل زمل الرواة
لى الحول ما يجمع عياله شـتات
والزود باللي حـال دون البنات
ما هي تزاعيب السـرب بالفلاة
والمسعد اللي سـالم له عـبـاة

بسعود من تجري عليه المباكين
ويقول شُخَيْرُ الوضيحي:

ياراكب حرَّ عماقه من التيه
مرباعه المسطح لحد المتاريه
لى ما توازا عالم بالرهاريه
يلقى لبیت معدن الطيب راعيه
عز الضعيف اللي قصيره مخليه
زبن الحصان الى كشر وجه راعيه
راعى الخفا ودك خصيمه يجاريه
وعيت يوم معاقب الصلح ترجيه
ان طعتني جث الرشاش من تواليه

والما يرد لمنقعه بالوطاة

هميلع يقطع حرار الدويّه
ومشتاه قبل معلق والثنيّه
من المصطفق ينحاه رجم البنيّه
مثل السراج بليلة الخرمنسيه
وبه زاد عذروب يحوس السريه
حمائي بالساقات راعى الونيّه
ودك نهار الورد ما له ظميّه
قبل النقيلي والعلوم الرديّه
بنياك يغني عن كثيره شويه

الرواة

حسين ابن علي ابن خليف الحذب، التنظيم ١٤٠٦/١٢/٥
خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٤٠٣/٥/١١
فهيد ابن فرج الغيثي، قطين جرج قرب موقق ١٤٠٤ / ١٠ / ١٨
محمد ابن خليف ابن عبهول، الخبه ١٤٠٣/١٢/١، بطن حبران ١٤٠٤/١٠/٢١
نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٣/١١/٢٥، ١٤٠٤/٢/٦
نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادة قرب نعيجان ١٤٠٥/١٠/٣٠

السويد

السويد	129-220
أنسابهم ووسومهم وشيوخهم	131
شيخة ابن قدور بالسويد	134
من علوم السويد	136
عمير الحمزي السويدي يتحدى متعب ابن رشيد	136
كون الدحيله على القداغه	137
مغزى دانوق ابن بنيه على السويد	139
مغزى خلف ابن قالح العواجي على السويد	143
مغزى ضبعان ابا الوكل على السويد	145
مغزى ممدوح ابن شعلان على السويد	147
كون وهمه بين السويد وركب من الرولة	148
السويد يفتكون جارهم العنزي	149
عنزي يشرب الدخان عند حدى السويد	149
عقاب العواجي يذبح هذلول الشويهري وهايس القعيط يذبح عقاب قضى بهذلول	151
طلعة هذلول	151
مغزى كحل	153
عقاب يذبح هذلول	161
هايس يتارى لهذلول ويذبح عقاب	167
فلاح ابن جعاري يجدد فريج ولد عقاب	177
غنيم الربضا يذبح هايس القعيط وابن رشيد يذبح غنيم	178
الطوعان	181
رشيد ابن طوعان يمدح بنية الجريا	181
رشيد يتوجد على فهد الجريا	182
رشيد بالجزيره ويتوجد على ربهه بالجبل	183
يوم الرشيد يجلون عن حايل	183
رد رشيد ابن طوعان على ساجر الرفدي يوم يصبحه ابن رشيد بسيف العراق	184
رشيد يقصد بابن بشير	184
راشد ابن طوعان يمدح عبدالله ابن سعدون رعبالله ابن سند	185
هلايب ابن صبيح الهرييد	187
مع غزو هتيم	187
يعدي على الزميل	188
مشاكله مع قادم الهرييد	188
ينذر جارد ابن رمال ان الوطيفي غازيه	189
هلايب وابن عوجا	189
عدوان ابن راشد الهرييد	191
حياته	191
مع جريس	192
ما ظنتي بارى هل القود حمار	195
يقصد بجزعة اللنيذ	199
يقصد بطلقه البهياتيه	200
يقصد بمنيره بنت ابن بشير	201
يقصد ببنت ابن جويعد	202
يقصد بغنسا بنت الجمعي	203
يقصد ببنت الصقيري	204
يقصد بالبنت على المارد	204
غزليات أخرى	205
نقر الجربوع	208
قصايد الكيف	208
يتأمل في خلق الله	210
مع الرشيد	210

211	يرد على بركة ابن عوجا.....
212	مردّه على ولده يوم طلق امه واخذه اذان النيب.....
212	يمدح اهل جبه.....
212	نخله بمتالع.....
215	الخلاف مع صماعين وسعيد الي سبب الشيخه.....

السويد

أنسابهم ووسومهم وشيوخهم

محمد الحارثي له أربعة عيال: ثابت (ابو آل ثابت) وعلي (ابو الغفيلة) وزميل (ابو الزميل) وزامل (ابو السويد والفدّاغه). عيال زامل محمد وغنيّه وصقر. محمد ولد زامل عياله الرّمّان اهل تيمّا والسّعِيّه بالشّمال ريسهم ابن قرطه وهم مع الجربان لكنهم فدّاغه ومنهم أيضا الرّعّاج بنجد ومن حمايلهم ابن مريقان والوحيد.

غنيّه ولد زامل جاب دهام وحمير. دهام ابن غنيّه خلفته الزمّلات شيخهم الحبيس (ومنهم الشمّلات والهبور واللبيد والغصن والموقد). حمير ابن غنيّه خلفته أربعة فخذ: الغريب ومنهم شيخ الفدّاغه ابو وتيد ومن اشهرهم هجر ابو وتيد وولده محمد (ومنهم العياده والسليمان) والمطّعات (ومنهم البنانه والرافع) والسيد (ومنهم المطارده والجابر والشهران) والرثعه (شيخهم ابن حيزان). غنيّه ابو الفدّاغه وشيخهم ابو وتيد راحوا مع الجربان للجزيره. اصل اسمهم قنّاة اسمه فدّاغه، قنّاة، ما هوب جد، قنّاة قطعوه من العصام يوم سالم الجربا يقطع القنيّ يسلّح جماعته. واحد من عيال زامل قالوا: وش وقع قنّاتك يافلان؟ قال: والله يوم اضرب الواحد يا فادغ راسه. قام مسكه ابو وتيد وقال اللي يمّسك هالقنّاة فهو منخاته فدّاغه، وعمّتهم الفدّاغيه، سمّوا الفدّاغه على القنيّ اللي تفدّغ الروس والا هي ما هي جد. لكن الاكثريه راحوا للشمال وتوحّدوا السويد بالسويديه بالجبل والا الفدّاغيه عامه. نخوة الفدّاغه البلها. وسم الشمالات المحجان على الرقبه من يمين والهبور الباكوره على الفخذ واللبيد مطرقين على الخد ومطرقين على الكوع الايمن والموقد الباب على الخد والخشينيّه على الخشم بين المناخر. وسم الغريب محجان على الفخذ الايمن طول واقف وحجنته فوق. وسم العياده المحجان على الرقبه والمطعات وسمهم المنجور على شكل سبانه على الفخذ الايمن. وسم السيد ثلاث مطارق قطع واحد فوق الثاني على الرقبه.

صقر ولد زامل عياله نابت وثابت. نابت ولد صقر يلقب البطل ومارثته يسمون عيال البطيلي وينتخون البطلان "ارا بطلي". عيال نابت عزّاز (ابو الوقيان والسحلان والدهيم) ومحمد (مارثته آل قيني والعلمه والمهيدي والخشبان والدلكان والحدران والعشيش). عيال نابت كلهم يم الجزيره، اتلاههم ابا الوقى نهج للجزيره، وهو شيخهم. عيال نابت ما تغيّر اسمهم، بتل اسمهم آل نابت وهم فدّاغه. السويد بس عيال ثابت اخو نابت. لكن عيال ثابت ونابت تجمعهم اولاد صقر بنجد أو الطيور بالجزيره علشان ما يختلطون مع صقور عنزه وقيس والقبائل الاخرى.

ثابت ولد صقر سمّوه سويد من شان له حصان ابيض طلاه بالسواد من شان يغير به على العربان بدون ما يعرفونه. هاه، من جاكم؟ جانا راعي سويد، وصارت

نَبَق (= لقب) وصاروا عَقْبُهُ يسمون السويد، والا الاسم الحقيقي ثابت. وثابت له ثلاثة عيال: بزيع ونمر وسلمان. عيال بزيع هم فضلي ومحمد. شيخ الفضلي صليبي الهرييد وعَقْبُهُ ولده عساف الهرييد راعي منزل، ينزل لهم، وولده فريح اخذ بيرق من ابن سعود، ومنهم الشاعر عدوان الهرييد ومن قالطينهم ايضا هديب ابن صبيح. فضلي جاب ولدين خميس وعون. عَقْبُ خميس آل طوعان والذنيبات. ومن مشاهير الذنيبات مبارك ابن مهلهل الذنيب راعي منزل ومعه راي، حلحيل، ما يَعْقَبُ رايه، على وقت محمد ابن رشيد. وعَقْبُ عون الهرايد والمسعود وآل سند (ومنهم المحارب) ومن ذرية محمد ابن بزيع الحمزي اللي منهم البسام والطليان والجميل.

عيال نمر ابن ثابت مصْبَحٌ وصالح. عيال مصْبَحٌ مهنا ومحمد. عَقْبُ مهنا ولد مصْبَحٌ هم زين (عَقْبُهُ السعدون) ومفيد (عَقْبُهُ المهنا). محمد ولد مصْبَحٌ عياله عمران وسالم وسلامه. سالم يلقب الجعاري وعم هذا اللقب كافة فخذ المصْبَح. سبب اللقب نزل عليهم الجراد وصاروا يصيدون ويقلطونه لضيوفهم، يقولون: تفضلوا ما عندنا الا هالجعاري، وزعيري الجراد عندهم يسمى الجعاري.

صالح ابن نمر يلقب القرشي، كان كثير الكلام ولقبوه القرشي، يعني ان حنكه يقرش وهو يحكي. عيال صالح فرحان وفاضل. فرحان ماتت امه وغذته صلبية قصيرة لهم وسموه الخلوي وصار اولاده يلقبون الخلوي. فاضل عياله العممه (ومنهم عبدالله ابن مقبل شيخ منزل) والقلابا والمصْبَح (ومنهم ساير اللي فصل بعقاب العواجي يوم جُدْعُهُ مفيز ابن هبدان)^(١) وامير المصْبَح وعموم القرشي سعدون ابن عباس من المصْبَح وولده حسن ابن سعدون راعي الصنينا ومعهم بيرق من ابن سعود. الفضلي رجال اهل منزل وطيبين لكن على وقت المغازي والعقادات العقدا اللي تصْبَحُ العرب من القرشي. آه هنا ناس تُرْكَبْنَ وتعيّر لكن العقدا المنيهين اللي يصبَحون العرب من القرشي مثل هنلول الشويهري من القلابا اللي ذبْحُهُ عقاب العواجي وتثارا له هايس القعيط، ومسلط ابن خلوي اللي الى جا الخميس قال ترو المئور بالخميس، الوعد يوم الخميس، ما مات الا عقب ما حكم ابن سعود، وطويرب ابن بطاح من العممه. طويرب عقيد محرام، محظظ، اكثر مغازيه ما عمره صَدَف، البل اللي هو ياخذ ما عمره رُجَعَتْ على اهله. يسمونه ابا المغيبايه، قبل يوافق البل ما عنده احد، اهله غايبين عنه. ولا عمره رَجَعَ كسبه. يوم جا مرة من المرات معه بناخي له اسمه عبيد له عشقة عند العرب. قالت له: ليتك ما تغزي يا عبيد، خايفة انك ما تنكس من هالمغزي. قال: والله مستحي لا اجلد على حسب اخاف يقولون هذا ذل، زمل، ولا انا مجلد عن الغزو، اللي الله يبي يقدره علي ما لي عنه. غزو وكُسبوا ويوم انهم جوك راجعين وشافوا علامات دبرتهم، طالعوا خشم حبران، قال عبيد:

امس الضحى من ورا غِـرَبٍ واليوم هذات حِـبْران

(١) انظرها تحت العنوان الفرعي "هايس يتثاري لهنلول ويذبح عقاب" ضمن العنوان الرئيسي "عقاب العواجي يذبح هنلول الشويهري".

متحيزين على هرب من فوق نساع الامتان
يامرحبا بالفضي قرب هذا علم يبرته بان
بعدين غزى طويرب مغزى ثاني وعبيد معه. ويقصم عبيد، قصمت رجله، وينقلونه
يما جوا تيما. ويحطونه عند الرمان بتيما يجارحونه وينكفون الغزو. هذا اللي عمره
قصم معه احد او ذبح معه احد طويرب، غزوه كود يسلم بالعادة، محرام. ويجلد
بتيما يجارحونه ويصير عرج هو ولكنه صار عنده له خطيب بتيما كل ما هذا يونسه
ويعوده يحدث عليه، بعدين قرا هو على الخطيب وختم القران. يوم جا والى مير خاتم
القران صار خطيب حتى توفي الله يرحمه. بعد ذلك مات طويرب. وهو يوم وقته ما
يسترحن الركاب، دايم يدلي بهن بالديار البعيدة، وقيل وهن تعابا. يوم انه مات
استنكرن العفا. يقول يوم عطن الدبش يا مير يوم قامت البكار تلعب وتفسق، الركاب
اللي اول يغزى عليهن. وتذكرت بنت عم له تقول:

ياهل الركاب الحيل وطويرب مات مير القحوهن واودعوهن عشائر
كم ليلة بارض الخلا فوقهن بات يودع على نود المعادي جرير
عيال سلمان ابن ثابت ابن صقر هم القدور ومنهم الوعيل والعمران وآل شمييط
والعودة ومن موارث القدور مغير وولده محمد ابن عبهول وخليف ابن عبهول
بالجزيره من العمران ومن اولينهم فالح ابن قدور ودغيم ابن قدور.

وسم السويد ثلاث مطارق على الفخذ واحد فوق الثاني وشواهدهم كله يمني.
القدور كلهم شاهدهم واحد اللي هو الباب، حرف لا مكفيه على الصابر الايمن.
الهرابده من الفضلي منهم العساف والحنافيش والدومان والصبيح والدنحه والمحمد.
العساف شاهدهم مطرقين قطع على باطن الفخذ الايسر والعقلا مطرق قطع على
الرقبه وعن يمينه ردعه (كذا ١٠). ومن العقلا مطرق يفيض من الفاعوس قفو الاذن
حدر مع الرقبه، الفاعوس اللي هو العلبا، بين العلبا والاذن وينحدر على الرقبه.
والدنحه شاهدهم يفيض مع العضد الايمن طول (١). والمحمد مطرق على شحمة
الاذن وجهه قدام وهو اقرب ما له الحارك، تحت الحنك. المسعود من الفضلي وهم
اقرب الفضلي للهرابده. شاهدهم مطرق على الخشم، وبعضهم ردعة على الصابر
فوق المطارق. الحمزه منهم البسام شاهدهم مطرق عرض فوق المطارق رابع منسدح
مع الثلاثه يرتفع عنهن شوين ما هو معهن، رابع لهن بس انه منفهق عنهن (١١١ ١)
فوقهن. الطليان والمفوز من الحمزه شاهدهم على المغدر تحت الحنك مطرق يطاول
الحنك، يسمى اللويبد تحت الحنك الايمن، رويسه نوب يطلع من تحت الاذن ونوب ما
يطلع. الطوعان منهم المعجل شاهدهم مطرق على الرقبه قطع (١)، ناصف الرقبه.
المبروك من الطوعان شاهدهم مطرق من كوع اليد ينهج فوق (١). آل سند منهم
الخليف والهيلم شاهدهم مطرقين يقطعن الرقبه فوق المنصفه اقرب ما لهن الراس،
وبعضهم يحطه على الوثقه. الذنبيات منهم المطير شاهدهم مطرق على الخد بين العين
والاذن، والربيعة يحطون لهم باكورة من فوق، حرف اللام مقلوب، ومنهم من يحط

باكوره ومنهم من يحط مطرق ومنهم من يحط مطرق فوق المطارق وجهه فوق. المهلهل من الربيعه شاهدهم من المطارق يَشْقُرُونَه من الفوقي منهن مع الفخذ. الطليان والجميل شاهدهم مطرق على الحنك. السبيله مطرق واحد على ساق الرجل تحت الثفنه قطع، حدر المطارق. السكيت مطرق تحت الثفنه وجهه حدر. والمحارب مطرقين على ساق الرجل قطع واحد فوق الثاني تحت الثفنه على الرجل (١١)، يتواسمون هم والمسعر من الهرايده. العممه مغزل على الجنب الايمن من الرقبه قريب الراس عصاه يطاول الرقبه الا المقبل زود على المغزل يَشْلُقُون الاذن اليمنى، والشلقه هذي تسمى رُعلَه. ورثعان ابن بطاح ولد طويرب يفرق مغزل على الخد الايمن ومطرق قطع على الرقبه الجنب الايمن قريب من مقطع الراس. الخلوي مغزل T على الساق الايمن بالرجل تحت الثفنه. شاهد المصباح من القرشي اللي هم آل نمر مطرق قطع على عضد اليد اليمنى، والقلابا مغزل على الخد الايمن ما عدا العمار مغزل على الفخذ فوق المطارق قطع.

السويد اصلهم باديه ما تَحَضَّرُوا الا تالي. وديارهم بالقديم من اجا حُدَدَاهُم الزميل بالحفير يغربون الى المسسمى ومن شمال تحدهم جبه ومراعيهم النفود. مواردهم ومقاطينهم متالع وجبران والمسسمى. المسسمى ضلع ويبطنه من المسسمى الى موق الخليقه واللفياني والعويد والمبادع والصنينا، هذولي اللي يسمونه الغوطه ومن موارد السويد ايضا ومقاطينهم اللجاوي بظهر حبران والرماده والخبه والصنينا من المسسمى الى موق، هذولي يسمونهن الغوطه. ولهم نخيل باجا. هذا شعيب حية تضب نصف الفضلي. ومن قراياهم بالتالي دليهان والخبه.

شيخة ابن قدور بالسويد

ابن قدور شيخ عموم السويد بالقديم وكان ياخذ الشراريه نفل على عوج بخان. القدوريه على سلمان وهو اصغر اخوته. صار مع له صفار يصلح القدور ويودي القدور لحتى ما يتوصل الكود وياخذ الثار منه، لأن الكود ذابح ثابت ابوهم كلهم. وبعد ما دل المكان اللي هو به وعرف من اين يجيه فهم الموضوع لأنه صغير سن وبحجة هالقدور مع هالصفار لحتى ما وكده وعدى عليه ضربيه وذبحه. وبعد ما ذبحه اخوانه رحبوا به لأنه ما الله ساعدهم هم على الكود من سنين، كل ما يعدون ما الله يساعدهم عليه. يوم ذبحه خذى ثار ابوهم كل الوجب اعطوه اياوه من كل الاشيا، اللي يم القوم واللي لهم. مثلا النخل وجبوه وقالوا حنا الصغار وانت الكبير. فصار ابن قدور رجال به خير واكتفوا به اخوانه وراعي جماله وتزعم وتزعم الى حد ما توصل صبح ابو وتيد على قنا وسرده. وولى ابو وتيد للجزيره وولوا معه آل نابت وعصبتنا حنا يال صقر وابونا اجلد بهذا. وكان ابن قدور يعامل الروله من دون ابو وتيد. كان يا صار ما تروحه الذلول ما يقول عليه ابو وتيد لا يصاحب عليه ولا يقاوم عليه هو واللي معه، واذا تروحه الذلول لا، ابو وتيد يصاحب ويصالح عليه، هذا تعبير

عن بعد المسافه. اذا تروحه الذلول يقول عليه واذا ما تروحه الذلول ما يقول عليه ولا واحد يقول على واحد. فهو ارتكى على الروله وقام يعامل الروله وصارن حوادث داخلية بينهم وبين الفدأغه وشقاق. وسَمَ القدور نفس وسم السويده، بس المطاب تخالف والا الوسم نفس الوسم. شاهدتهم فيهم من يحط الباب على الخد وفيهم من يحط وذقه على الصابر.

على وقت الجريا سعود ابن قدور، تزعم اولاد صقر كله، كلهم تزعمهم؛ آل نابت والسويده. وكان ابو وتيد اللي هو شيخ الفدأغه عامل ابن سعود. وانقسموا شمر، قسم يم الشريف وقسم يم ابن سعود، واحد حاكم الحجاز وواحد حاكم نجد. بعد هكالا نشقاقه شمر بينهم، صاروا صنيفين صار ميول عبده وبعض سنجاره اللي مع الشريف واللي مع ابن سعود، ما بقى مع الجريا الا اولاد صقر بهالديرة اللي انت قاعد به والخرصه وقسم من العمود، ما هو كل العمود، اللي يقال لهم آل خلف اللي يروسم فايز ابن هذيل. نوخهم الشريف. نوخهم الشريف وتطاربوا هم واياوه. والى مار شمر الباقيه اللي عميل للشريف واللي عميل لابن سعود، الا اولاد صقر ربع للجريا، يسمونهم ربع سالم، من دور سالم. وين! هذي قديمة حيل، قبل الرشيد. فزعوا اولاد صقر وفرجوا لربعهم مطلق الجريا والخرصه وآل خلف من العمود، جماعة ابن هذيل، اللي هم متضائين هم والشريف. صار المناخ بينهم وفرجوا لهم اولاد صقر وفرجوا لهم. ورحلوا هفوا ورا هالنفود يم نية الجويه. يتوجدتهم عايد الزميلي، يلقب عايد الزميلي، واظن لبقه الخاص انه يقال له ابن هويه. ولكن هو بالقصيد باسم القصيده بالزميلي:

سـهـرت انا والناس رـقـود	قال الزميلي والزميلي عايد
ظـعـايـن هـوـن ورا النـفـود	على خيل السيافا من حرب الشريف غرين
ولد الفـوارى والحـشـاش حـمـود	عاشوا عيال يجنبون لانواد ربعهم
خـريـصـات ومـعـهم سـريـة العـمـود
نـعـم بـولـد القـسـدـوري سـعـود	وخيل من حدر العجاج تطالعن
الاصل واحد والفعال شهود	اولاد صقر ما عاشروا ضد ربعهم

يعني لا عاملوا الشريف ولا عاملوا ابن سعود.

الرواة

جخيدب ابن جبيلان ابن ماجد الحمزي ١٤٠٤/١٠/٢١
حمود ابن عمران ١٤٠٣/١٢/١، ١٤٠٤/١٠/٢١
سالم ابن فلاج ابن طوعان، شبيكان ١٤٠٤/١٠/١٠
طليحان ابن محلف العميم، السطيه ١٤٠٤/١٠/٥
محمد ابن خليف ابن عبهول، بطن حبران ١٤٠٤/١٠/٢١

من علوم السويد

عمير الحمزي السويدي يتحدث متعب ابن رشيد

عمير الحمزي، اخو شما. هذا عنده طول الله عمرك ثنتين: هذي وحده صبح ابن رشيد، متعب، صبح قارا، يوم هو يطاق الجوبه. والى مير راعية هكالبويت، ثريه ركادة من العمور هذولا، رُماليه. ويا مير يوم طبق هكالعبد وهو يقوم يعرعر المَعانق، عنده له معانق، وهي تلوس بهن، ويشيله العبد ويضرب به يبيه تنطلق وعيت تنطلق. وهي تصيح، أنا هالحين أحنق يا قلته، إي والله، قالت: ما حولي من سنجارة احد؟ يا هو جذع على اوله، الله يرحمه. قال: ياما والله عندك من سنجاره. وهو يخطف حدى عمده، وهو يفرى العبد بالدماغ وليا واقع. يقول ويمشي الدم يقول ويحوم بهالنفرة ويطلع. يا مير هذا متعب موقف على صبيحا، بغير وجهك، قبالة. لا متقى ولا محجى. وهو يهذب عليه، وهو ينير. يوم نار يامير فرس متعب، صبيحا، وهو يلحقه. يا هو سلاحه رمح، معه له رمح الله يرحمه. هو نحر حربية قارا بلهم مفتول يرمون. يوم انه شافه لحقه، حرجه، وهو يفحق رجل ويقلط رجل وهو لك يقيف بوجهه. قال: هه، وش تبي؟ قال: اقول والله ان تذوق الموت، والله ان تذوقه وانا اخو شما قبل اذوقه. قال: تبي تحكم؟ قال: لا والله ما ابى احكم إلا هالعبيد هالحين كل قايمه يحطونه له بمكان مير والله ما تذبحن وانا بارد. قال: ياعمير، ياعمير، استرن، ساوق لي واسترن قبال شمر. قال: ما انت صبي فابن تبي تجدعن بحبس الرشيد يما يمشي بي الدود. قال: عليك الله وامان الله عن حبس الرشيد. يا هذولا الغفيلات اللي حاضرين ابن شيبان وابن زويمل وابن ملاقي، والى هم جايين يهذبون. يا مير يدرون بالسالفه. قال: عفية والله، عفية والله اخو نورة اللي يوم ان ولدك اخطا ما بزعت به، الله لا يخلينا منك. يقول جوا عاد خيموا وانزلوا وصوتوا له وجا. قاموا يتشكرون انتم بالغفيلات، يتشكرون: الله يسلمك، الله يطول عمرك. يقول قال محمد، يقول محمد هكالحين جذع الله يرحمه، قال: والله ما يستاهل هاللي مثل الرخيمي اللي مزين فجاره، والله ما يستاهل اللي يذبحه. يقول قال عاد هو: اقطع واخس. ما يبيه يمدحه وهو يسمع. قلطوا، عتبوا على الجوف وصار الحرب بالجوف، معهم جدي حسين ذبح هكاليوم بالجوف، حسين الذنيب رفيق هذلول. يقول وهو يهذب هو على صبيحا يبي يجسر البواردية يقربهم للقصر، ما من سلاح، فتايل هكالحين وهم يلحظونه هل القصر يا قاصمينه من تحت الركبه، صبيحا. وهو يحول. قال: ياعمير! خلوا عمير يجي. جاوه، يوم جاوه، قال: ياعمير دونك هالجوخة البسه وهات صبيحا -يقوله متعب- هات صبيحا. والى هو لابس الجوخة وجاي. قال: أولاد صقرا! تروه طعم الفخ هالجوخة هذي، مير لا تخلونن. قالوا: خلنا نقضب المقاعد قدامك. وهم يفوتون وهم يقضبون المقاعد ويركبون على البخوش: طخ، طخ، طخ، طخ، يحطون بالبخوش. وهو يضرب

عاد حسين وهو يَقَعُ بهالماقَع هذا ويصير بين القُبْلَتَيْن. عمير قَضَبَ سبيبه، زواوه على يَدُه بهكالشوحط وهي تجي مثل قصيم الظبا على ثلاث لما حطَّه بوسط الخيام. قُلِبُوا ييئون حسين يا والله يوم فاضت عليه لهُ مِرَّةٌ من القصر تبي سلاح هالبواردي. يا مير عدل ابن فنيدل بلُّه منتريس عامل لهُ . . . قال انا اخو سعدى، والله ما تَفَقَّش مذاخر حسين راعية الحديّواه، امير طَقَّه يا مير منعوية بوزنُه. واجلدوا يما غابت الشمس وانحروه وهاتوه وادفنوه. وله سَبَقُ الله يرحمه بعد هو عمير. يقولون السويد فخر بوحده على مقالطهم. يقول ما عمرُه امرح، نام، ببيته وهنا سويدين ما يتكالمون، الله يرحمه. الله يهديك كل صبح يجهم مع الدبش، يا مَدَّ على رَغَلات بهاللي هالحين يحفر بهن ابن هياف. يقول ويوم جهم الدبش وهو يجيك، هو عمير، على الشقرا، يوم جا لى مير يوم هج الدبش. العلم؟ الى مير الغزو يمشي. وهو يعارضهم يوم عارضهم يا مير السبعة مع الاشقر، العقيد. يا مير صاحب الاشقر. واتركه. يوم جا من الدايره وهو يجيك ويمد مع الدبش. أمير يوم هج. يوم جا ليا هذا الغزو يا مير هذا الاشقر واضربه يوم ضربه يا طالعات خلوقه مع مضراب الشلفا، وهكالخشه. قال تبي كل سنة تهج نياقي يالاشقر.

كون الدحيله على الفداغه

أنا اكثر قُصِصِي -هاللي يقولون: علوم البل عند هل البل- اللي انا اتلقط من شيباننا على اثر فعل اهلهم الاولين، والا شمر له افعال والاجناب له افعال بعد ازين من افعال شمر. لكن اني الشى اللي ما عندي منه خبر صحيح ما انا ملزوم به، يعبرون عنه هله. والا فيه افعال، طال عمرك، مير للقريبين والبعيدين. وربعي من عرض الناس. هم بالربيع ونزلوا الفداغة على الدحيله ومعهم جيران لهم من عرب نواف ابن قعيشيش. قام ابن قعيشيش جاب له فوج كامل من الاتراك على انه ياخذ من كل بيت عنزي جمل او رحول. صفى عنزه بالحكومه وبقوا عنزه اللي جيران لشمر، اللي هم المضيان والشملاان والحسني، هذولا دايم جيران لشمر بالجزيره. وهو يجيب الحكومه على الفداغه، فخذ من شمر، اقلية بوقتته يعني مطرفين، وعندهم جيران من عنزه. قال. يالفداغه انا ما انا جاي عليكم، انا جاي على عنزه، تبون تمنعون عن عنزه؟ الدوله ييئون على كل بيت بعير، هذولا قرابتي وبامر من الحكومه. قالوا: والله يا علهم يعطونك كل حلالهم، حنا ما عندنا مانع، وش تقولون انتم يا عنزه؟ قالوا: لا والله حنا جيران لكم كان ما تبون تبون منا ما حنا معطينهم، حنا حالنا حال شمر. قالوا: معيين. قال: معيين اخذكم انتم واياهم. وهو يصبحهم بالحكومه، نواف ابن قعيشيش. والى مير ما هو بعد كل الفداغه، اربعين بس، اربعين خيال والله ما لهم الحادي، اللي حضروا هكاليوم، بالدحيله. جرد ابن قعيشيش قومه واجتمعوا عنده هم والترك. قالوا: بالربيع حنا هذا الطرش دونهم، حنا بالنهار العصر، خلونا ناخذ هالطرش. قال: لو الصيد الطرش ارسلت له من هالرعيان واحد يجيبه ولكن

حنا نبي هالبيوت اللي تبني بهالزيارة نطحننا، هذي نبيّه الصبح، نصبحه وناخذّه.
وهو يصبحهم هو والعسكر والله ينصرهم عليهم ويذبحون نواف ابن قعيشيش، شيخ
القدعان، ويكسرون العسكر ويفكّون جيرانهم. قال سليمان ابن موطان، فداغي من
المطعات، هالقصيد بهشاره أرسلها لصفوق الجربا:

حرّ يكرّب طلعة الشمس مذعور
ولد المحرّم يذبح الفرق والخور
والجمع جانا طلعة الشمس مزبور
صابورهم يمشي على كف صابور
مقدم جموع ثايرين على شور
جوننا صباح مع سنا فجّة النور
وصاروا لهم ضنا القديغي تقل سور
بشلف يشلقن الاباهر مع الزور
وقام الطنا يزمي على كل مرور
والدم من خلف الرمك طاح منثور
وكم منصب من ضربنا ديس مجرور
لعيون من تزهى الملايس وخصور

نركض على وسط المداريع جمهور
نُخّيه من عقب الصعالة تقل ثور
صرنا لهم بالقاع مركي ومقهور
من كف من هو للملابيس منخور
خلي عشا لمهرقل الذيب وطيور
الدحيلة قصيدة ثانيه مرسله للحدب:

طلق الذراع وراكب به زاد منا
زبن الطريح اللي جواده توتى
يبون نو الصلح منهم ومنا

غدوا كما سور الحديد المبني
يما بطل بالشسر عنهم وعنا
مع وجبه ربع يزبنون المجنى
وضرب طريق الضيف ما به مثنى
انحاش، ولّى.

وانا احمد اللي بطل السو عنا
رباعنا بروس الوعد شمخنا
بغربي طويل شويخ سرح تثنى

ياراكب من فوق مومي غياره
يلفي لبسيت نابي بالزباره
صارت علينا بالدحيله كساره
جتنا جموع ما يتخفى غتاره
عقيدهم نواف بعينه نماره
يبون بيوت شمعن بالزباره
صحنا عليهم صيحة باعتباره
تشالقا نواف مثل السعاره
الهوش كمل واوصلونا قراره
واقفت تنازى بالانشاما مهاره
شخص الاصيل بالقروم استذاره
بيوم هل البلها تهدي عماره
هل البلها الفداغه.

لعيون من لبست جديد السواره
كم فارس بالكون حنا دعاره
كم فارس يا ثار نهدي سطاره
نودع عقيد القوم يركب فقاره
خلي عشا لدوجات المعاره
ويقول بعد سليمان ابن موطان يكون

ياراكب حمرا على ايام نيسان
تلقي لتعب شوق مياح الاردان
نواف جانا صال باولاد عثمان
متعب الحدب ونواف ابن قعيشيش.

ربعي هل البلها بروغات الانهان
شلوه عطبين الضرايب بالايما
شله غلام ما يتخفى الى بان
يما غدى ظهره على راس عيدان
يعني شعطوا ظهره وراح على وجهه،

جاراتنا عقب السهر نومهن زان
لى جيت ابن مغضب ضنا العفن كوبان
نرعى بطريق الغوش قب وقطعان

مغزى دانوق ابن بنيه على السويد

سنة امحلت هالغوطة هذي من اجا وغرب، ديار السويد وما خَلَطُهُمْ، ما جاه
وسم، صار الوسم هكالسنة حدر، صار من الشعبيات وحدر وعلى هالديار الحدرى،
حدرى هالجبل، شرقي هالجبل. وبعدين ابطوا الناس يتحرّون الحيا ولا قسم الله يقع
عليه مطر. وفيضوا السويد هكالسنة وربّعوا يم الشامان وربّعوا ربيع زين على
الخوير وعلى الاجفر وعلى هكالديار هذيك. ويوم انه جا الصيف نزلوا الاجفر.
واثاري الديرة باقفاتهم يوم جا السماك ضاربه له خطايط. ويوم جا الصيف ضربه
بعد له مطر طيب. ونبتت ولا به احد، هكالحين الناس شوية والديار قفور، زايدة شمر
للجزيرة، هكالحين اكثره اللي ناهج وشوية الناس، خفيفه. وفيضوا على الاجفر
وينهج راعي هكالمطية له حاجة بموقق من العرب، يقولون له ابا فطيمان، له حاجة
بموقق. يوم جا موقق واليا مير نابت الشتيل وريف. قال: هالمرعى هذا متى طلع
عندكم؟ قالوا: يوم جا السماك صار به خطايط على هالغوطة وضربه مطر بهالصيف
طيب، ومنا وغرب كله ريف هذا شتيل وسعدان على الحفيرة وعلى الاثمد والى ما
تجي المسمي والارض طيبه ولا به احد، قفور بس غبتوا عنه هالسنة. رجع ويوم جا
العرب، قال: والله يا جماعة الديرة يوم جيته يا غادية مثل الخلفة العاطفه ولا به احد.
والناس هكالحين رغبتهم باللي يجوز لحلالهم، مصلوح الحلال هكالوقت احب عليهم
من كل شي. قالوا خلّونا نحول، خلّونا نحول يمه. يا امير السويد هكالزمان هذاك
حضيري ابن سند - ترى هالحكي قبل دور هذلول الشويهري. تراووا الرجال، قالوا:
خلّونا نجم الغنم ونحط معه له واحد نصيفه به على الاجفر ونحول بالبل، بس البل
والبيوت. فعلوا هالراي هذا وحالوا. يوم انهم اقبلوا على موقق قلّطوا لهم قلوطينمه.
يوم جوه والى اهل موقق ضاربهم لهم وهم. مرضى الناس ما تساقا. العرب جايهم
لهم وهم، يعني امراض الله يحمانا واياكم هكالزمان، يسمونه الوهم. وموتوا. نطّحوا
اهلهم، قالوا: والله الريف واجد ولكن الديرة مابية هذي وحنا ما نقوى نتعداه،
مظمين. قالوا: وردوا الدبش عليه، خلّوا البل تشرب ولكن لا تروون، الما لا تروون ما.
يعني بزعمهم انهم يا ما شربوا ماه يسلمون من الوهم، وهذي تورية الناس هكالوقت.
اسقوا البل وصدروا وقاموا يشربون من لبن البل بزعمهم يما يوصلهم لهم جو غيره.
ومن ذاق لبن البل طاح مريض الا الرعيان اللي يسرحون فكهم الله من انثى ومن
ذكر. وينزلون الحفيره، الحفيرة هي هذي بغربي هالجبل، قلبية مارد بدو، فوق من
الصنينا، غرب منه، بين الفيضه وبين الصنينا. صاروا على الحفيره، وفيضوا عليه،
يقيضون على الحفيرة بهالريف ولكن هالوهم معهم. وكل ساع ميت رجال او رجالين،
خذوا عليه شهر وقبل ما يكمل الشهر يا اللي ميتين ثلاثين رجل. موتوا العرب،
يضرهم هالباس، ويبقى هل البل، اللي يسرحون بالبل، يقول سبحانه الله العظيم
سلموا ما انمرض منهم ولا رجال، انثى او رجال. اللي مع البل سليم، وهذي العرب
الباقية هفيه (= هفت)، مات منه ناس. رُحّلوا من الحفيره ونزلوا مريطه، مريطه بعد

جَوْ آخِر، ويموتون عليه ثلاثين، هكالحين الناس ما هي كثيره. ثلاثين نفس ماتوا على الحَفِيرَه وثلاثين على مريطبه. الطرش هذا يُعَزَّب ويُرِدُّ رعيانه سالمين ومن جَوَا يا مير ميت رَجَال رَجَالين. يوم ارتفع عنهم هالباس وليا مير باقي منهم ناس ما هم كثير، ناهجة اكثر العرب موّتت ستين رجل اللي هفوا. قَيَضُوا ويوم جا الصفري، دخل الوسم، الخريف، وَقَعَ المطر والدبش بالفلاه، وقع عليه المطر، قَدَم عليهم المطر بدخول الوسم وهم لك يُشارعون بطن المِسْمَى وهم لك يُرَجَعُونَ لك الرحلة، يرحلون اهلهم وهم يومرون لهم ولد يقال لَهُ خليف، عمه حضيري. هكالحين بطن المِسْمَى بِهِ مصامد، ليا هالحين، مصامد يُشارعون بهن وقت المطر. وانكسوا الرحلة لاهلهم ويوم جَوَا شالوا باللي عاد ما هو هافي من العرب، اللي لقوا لهم تالي شالوهم. والى والله مرتفع المرض عنهم، اللي باقين مرتفع المرض عنهم. ومات اميرهم حضيري بالاثماد. وشالوا تالي العرب ونزلوا يم دبشهم، رحلوا صاروا ببطن هالمِسْمَى. وشتوا وربعوا ربيع طيب. صارت عاد هكالسنة زملوق وفقع وانعام. يصير عليهم لهم ربيع يركب العشب فوق الشجر. يوم جا بالربيع وينهَج راعي هكالمطيه، باتلى الربيع، صُلْبِي، والصلبي هكالوقت ما يوخذ، يمشي بين العربان وكل قبيلة لَهُ اخوان معهم يفكونه، ياخذون الخاوة عليه ويفكونه. واشمل بالصلبي ويوم انه جا الجوبة ويطب على ابن بنية يجيه بشمالي هالجوبه. يوم جاوه، قال: أه من اين جيت؟ قال: جيت من الجبل، من الغوطه، غربي الجبل. قال: عَيِّنْتَ لنا مغزى يم ديار شمر، نبي ندور البل حنا؟ قال: والله عَيِّنْتَ لك مغزى كان تبي يم الغوطه خصوص بِهِ لَهُ طرش ما عنده احد. قال: وين هَلْهُ؟ قال: اهلْهُ هَفُوا. قال: من هو لَهُ؟ قال: للسويد، ضربهم لهم وَهَم. قال: اخاف ان الكلام هذا ما يصير صحيح؟ قال: قص رقبتى ان ما لقيته صحيح، هذا، طال عمرك، ماتوا على الحَفِيرَه وماتوا على مريطبه واتلاهم شيخهم مات بالاثماد، هم هذولا الى منك جيت من المِسْمَى وشرق تلقاهم، وكاد انهم على حدى جيانهم والا يوم انهج منهم ما نُزَلُوا الما. نَبَّه على الرولة ويوم انه خذوا لهم مدة اجتمعوا ومدوا غزو. العرب قضى الربيع وصرم العود ورحلوا ونزلوا طويه. مومرين خليف ابن سند، جَذَعَ ما هو كبير. طويه هكالحين جَوَّ بَدُو. يوم نزلوا عليه وينزل عليهم لهم حربي اسمه ثواب، من بني سالم، حربي. وينزل عليهم. يا هم حوالي اربعين بيت اللي باقين. وَيُعَزَّب دبشهم عندهم الريف. واتَفَقُوا ان الجنابة كل ظُما على واحد منهم، ياخذ لَهُ اثنان من هَلْهُ، اما بنته او اخته، وياخذ ذبيحه. والظما الثاني على هذاك، والثالث على هذاك. وعلى هاللون تدور على العرب. وحامين اباعرهم. والمفلى يستفلون المحفر، بهالضلع بهالارض الباردة وبوسط هالشَتِيل. ويبنون بيت الجنب بُلُغف المحفر. أثر ابن بنيه جاك غزاي معهُ الروله. وَيُرِدُّ الشَّقِيقُ ويقيم عليه يما تلاحقت الغزو وهو يضرب لك هالنفود جار غزوانه. يوم جا خشم العوجا ليا المطية مقيدة بخشم العوجا. وايتوهُ يا ذلول هكالصلبي يُعوّدي على لَهُ نعامه هكالحين

الارض به نعام وبه بقر وحش وبه صيد، ومذكور له نعام بخشم العوجا ويعودي عليه يبي يصيده. وهكالحين الصلبي ما يوخذ بين الناس. ينهج يم هالعرب ولا تلقى اللي يتعرضه، من كل قبيلة له اخو يفكه. اغاروا عليه وقضبوه قالوا: علمنا بالبل، وين العرب؟ قال: العرب هي هذي على طوية. قال: وش كثرهم؟ يقوله العقيد. قال: كثرهم اربعين بيت. قالوا: تحسبنا ما حنا دارين يابا الخلا تقول اربعين بيت، يعني تحسبنا ما درينا انهم ماتوا على الحفيره وعلى مريطبه وان شيخهم مات بالاثماد، تحسبنا ما حنا عالين بهالسالفه هذي. واقضبه بالعقيد واضربه بهكالشوحت. قال الصلبي: لا تضربن، لا بالله الا قدأماك ما عنده الا الحلاب والصرار. قال: خوذوا الصلبي معنا يدلنا. وايتوك. ويعشون هكالليلة ببطين رخام. ويرقبون هو وايا الصلبي، قال: هذي طويه، هذي سمر طويه والطرش يمشي مع بطينه وارد لطويه والعرب على طويه. قال: يالروله هذي ارنب مججرة واهله مقيمين، العرب قريب ولكن حنا وين نبي نكين عليهم هالحين تبلشنا هالحريم والوغادين يتفغرون بوجيها اما نعقل عليهم من البل والا، حنا خلّوهم يبلشون به الليلة يسقونه والصبح يصبحونه وليا مدت ووزنت بنا نغير عليه ونتقفاه يا هي مصدره ونتقفاه على وجهه، نروح به. قالوا: هذا الراي، وامرحوا. هذولاك كل ظما يجي هالرجل وياخذ بنته وياخذ بيته وياخذ ذبيحه ويروح. البنت تطبخ الطعام والذبيحة عليه هالظما هذا والبيت يتظللون به. والى وردوا خذيت انا بيتي وبنتي معي تطبخ الطعام وهم يتظللون بالبيت. والظما الثاني على هذاك، بالدور. عزبة الدبش المقبلة علي انا واللي عقبه عليك، وهاللون. يوم انه جا الظما هذا صارت على قصيرهم ثواب الحربي. ثواب قصير عند السويد وصار الدور لحقه هكالظما. قالوا: انت يا ثواب حنا ما نبي نخط عليك جنابه، الجنابة علينا ونبي ننقله عنك. قال: ليه انا ما حالي حالكم؟ قالوا: بلى، بس نبي ننقل عنك الجنابه. قال: لا ما يصير، كان انتم ملزمين بهالسالفه هذي فانا ابرحل عنكم. قالوا: لا بالله لا ترحل، الا حالك حالنا. خذي بنت له اسمه منيه وخذي ذبيحته ومشوا الجنب الصبح ما شافوهم الغزو. فاتوا بوجههم وجوا ببطين نازية غنام، باللغف ونزلوا، بنوا بيتهم. هذولا السويد جوك ونزلوا بلهم لغف، سهله يقال له المحفر منبت نصي ومرعى زين، يصيرون به وينوا بيت الجنب. ومن جا من راعي اباعر فات يم الجنب. هذولاك الغزو بغوا يغيرون على الطرش عقب ما فاتوه ولا شافوا الجنب، عيونهم للبل، طمعهم بالبل. يوم انهم فاتهم اول الدبش قالوا اغدينا نغير. يوم راعوا يا هكالمغاتير توه جاية من الما ما لحقيه (= لحقت)، اثريه اباعر لواحد يقال له سليمان ابن مسعود، يقولون موحلة من الشحم، على اثر حيال واباعر عدله وعجزة لا تمشي، بس تجر قفو الدبش. قالوا: حنا ان ما خذينا هالمغاتير والله ما به ثمرة مغرانا، حنا نبي هالوضح هذي. قال بعضهم: يالربع واجد الحلال. قالوا: لله ابد، اما خذينا هالمغاتير مغرانا ما له ثمره. قال الامير: انا البل المغاتير هذي ما انا مخليه، ودي تصير عزل لي،

خَلَّوْهُ يَمَا تَوَزَّنَّا. خَلَوْهْن يَمَا وَازَنَّنَّهُمْ وَهَمْ يَغْيِرُونْ عَلَيْهِنْ وَهَمْ يَقَشَّوْنَهْن. وَانْهَضُوا
الْبِل. يَوْمْ نَهْضُوْهُ يَا مَوْحَلَّةً مِنْ الشَّحْمِ مَا تَقْوَى تَهْج. اَهْجَوْهْن وَهْنْ يَعْيْنْ لَا يَهْجَنْ مَا
يَقُونْ يَرْكُضْنْ مِنْ الشَّحْمِ، بَدِيْنَات. قَالُوا: اَمْشُوا عَلَى هُونَكَمْ، مَا قَدَّامَكَمْ اَحَد. دَلُّوا
يَسْوَاقُونَهْ عَلَى مَهْلَهْم. يَوْمْ ظَهَرُوا مَعَ الْخَمَائِلْ، الْخَمَائِلْ زِيَايِرْ، ظَهَرُوا مَعَهْنْ وَهِي
تَلْتَفَتْ الْبِنْتَ الْحَرْبِيَهْ اَمِيْرْ يَوْمْ صَاحَتْ وَهِي تَوْقَدْ الطَّعَامْ، شَافَتْ الْمَغَاتِيْرَ مَعَهْ جِيْشْ،
صَاحَتْ. قَالُوا: وَشْ عِلَامَكْ اَنْتِي؟ قَالَتْ: الشَّمْرِيَاتْ كُلْ يَوْمْ يَجْنِبْنْ وَلَا يَصِيْرْ عَلَيْهِنْ
شَيْنْ، وَلَا صَارْ هَالْشَّرْ اِلَّا بِجَنَابَتِيْ اَنَا، هَذِيْ اِبَاعِرْ اِبْنْ مَسْعُوْدِ الْوَضِيْحْ خَالِطَتَهْ لَهُ
مَجَاهِيْم. قَالَ هَكَالْوَاَحِدْ: لَا، لَا يَابْنْتَ الْحَلَالْ هَذِيْ حَدِيْ هَالْاَنْوَادْ دَاشَّةً مَعَهْ، تَرِيَّهْ مِنْ
هَالْطَرِشْ مَتَاخِرَهْ وَخَالِطَتَهْ. قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ هَذَاكَ هَدْبُ الْخُرُوجِ يَهْفُ مِنْ تَحْتِ بَطُونِ
الرَّكَابِ، قَوْمِ هَذِيْ. شَفْ! حَيِّ وَاللَّهِ هَالْشَّوْفْ، تَقُولُ اللّٰهْ وَاعْلَمْ بَعْدَهْ عَنْهُمْ تَقُولُ
خَمْسَطْعَشْ كَيْلَوْ أَوْ اَزُوْد. قَالَ: لَهُ وَاحِدٌ مِنْ الْجَنْبِ زَيْنِيْ الطَّعَامِ زَيْنِيَهْ، هَذَا طَعَامُ
رُجَالْ، اَمَّا اِنْ خَذُوا اِبَاعِرْنَا فَهَمْ يَبُوْنْ يَاكْلُوْنَهْ وَيَسْتَاهِلُوْنَهْ وَانْ فَكِينَا اِبَاعِرْنَا فَحْنَا
نَبِيْ نَاكْلَهْ وَنَسْتَاهِلَهْ. وَهِيْ تَقْعُدُ الْحَرْبِيَهْ تَحُوفُ الطَّعَامِ. يَوْمْ اَقْبَلُوا، يَا الطَّرِشْ وَاجِدْ
مَا هُوَ بَسِيْطْ، وَهَمْ يَغْيِرُوْنْ عَلَيْهِ وَهَذُوْلَاكَ يَرْكَبُوْنْ وَيَنْطَحُوْنَهْم. يَوْمْ اَنْهَمْ اَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ،
اَغَارُوا عَلَيْهِمْ تَعَرَّضُوْهُمْ هَلْ الْبِل. مَا مَعَهُمْ خِيَالُ الْاَخْلِيْفِ الْوَلَدِ هَذَا الَّذِيْ مَتَوَمَّرَ تَوَّهْ.
يَوْمْ لِحَقُوْهُمْ هَلْ الْبِلْ تَعَابَسُوا هَمْ وَاِيَاهُمْ بَوْسَطِ الْبِلْ وَهَمْ يَتَخَالَطُوْنْ هَمْ وَاِيَاهُمْ. وَهَمْ
وَاِيَاهُمْ طَالْ عَمْرُكَ وَهَمْ يَنْفَضُوْنَهْمْ مِنْ الْبِلْ. وَهَمْ يَرْمُوْنِ الْعَقِيْدَ شَمَامَ يَا مَرْكَدِيْنَهْ.
اَنْذَبْجْ دَانُوْقْ وَصُوْبُ الْاَمِيْرِ خَلِيْفْ وَصُوْبِتْ فَرَسُهْ. هُوَ هَالْحَيْنِ قَبْرِ دَانُوْقْ وَخُوِيَاوَهْ
بُلْهُمُ رَاسْ حَمِيْدَهْ هَالْحَيْنِ. وَانْذَبْجْ مِنْ الْغَزْوِ نَاسْ وَاسْتَيْسَرُوا بَعْضَهُمْ وَآخَذُوا
جِيْشَهُمْ. وَمِنْ الْمَعْدِيْ، يَسْمُوْنَهْ الْمَعْدِيْ، هَالِّيْ هَمْ اَكَانُوا عَلَيْهِمْ بِهِ، لِيَا مَا طَالْ عَمْرُكَ
اَطْلَعُوْهُمْ مَعَ خَشْمِ السَّوِيْقِ وَهَمْ قَضَبُ وَفَسِرْ مِنْ الرِّكَابِ، وَهَذَا يَذْبَحُوْنَهْ وَهَذَا
يَصُوْبُوْنَهْ وَهَذَا يَسْتَيْسِرُوْنَهْ. قَصَدَ عَادَ حَمْدُ الذَّنِيْبِ:

يَارَاكِبِ مِنْ فَوْقِ حَمْرَا ظَهِيْرَهْ
سَلَّمَ عَلَى شَيْخِ لَنَا بِالْجَزِيْرَهْ
شَيْخُهُمْ اَبُوْ وَتِيْد.

جَانَا عَقِيْدِ رَاكِبِ لَهُ نَجِيْرَهْ
جَاوَهْ الْمُخْبَرِ عِلْمَهْ بِالسَّرِيْرَهْ
الصَّلْبِي الَّذِيْ عِلْمُهُ بِهِمْ.

صَقُّ هَفَّوْا بِمَرِيْطَبَهْ وَالْحَفِيْرَهْ
لَحَقُّوْا هَلْ الْبِلْ شَارِبِيْنِ دَرِيْرَهْ
وَلَعِيُوْنْ مَنِيَهْ يَوْمْ زَارُوا حَجِيْرَهْ
وَخِيَالْنَا بِالْكُونِ يَرْخِيْ جَرِيْرَهْ

صُوْبُ هُوَ وَصُوْبِتُ الْفَرَسِ. عَادَ الرُّوْلَةُ يَقُولُوْنَ يَوْمَ جَوَا هُنَا، جَوَا عَرِيَانَهُمْ. هَمْ
الرُّوْلَةُ أَهْلُ نَقَا مِنْ جَوْفِ الْعَرَبَانِ:

للى واحسلاولا دانوق عند السويدي طاح
اللى حليله مـعنا لا تنقل الاريح
لا تنقل الاريح انهم صوبا، يستشم الصواب من الاريح.

مغزى خلف ابن فالج العواجي على السويد

مغزى خلف ابن فالج العواجي على السويد الله علم انه على وقت محمد
العبدالله، أو بهكالقيام، لأن شيبان بعضهم حيين هالحين واعينه معهم، أغار خلف
ابن فالج العواجي على اباعر السويد بفلاة العويد، قليب لهم قديم، هو هذا بهاللف،
لغف الجبل من غاد، بلغف النفود اللي غرب حایل، بخشم المسمى. الجو هذا عد،
مارد بدو. السويد على العويد والبل يم النفود، طرشهم يعزب الفلاة. ويعدي عليهم
خلف ابن فالج العواجي، عدى على دبشهم بالفلاة معه له ركب وياخذة من المفل
ويقفى به. اخذ الدبش. أغار على الدبش بالنهار واخذه من الفلاة. وينطلق منهم
راعي هكالذلول ويوم جا العرب وهو يفزعهم. وهم يفزعون بالقيض الرجال، مشوا
رجل، الظهر، مصلين الظهر، وفزعوا بالقيض، كل خذى باروده وفزعوا. جاهم المفزع
عقب الظهر بين الصلاتين، قريب العصر، ويفزعون العرب. هذا ناس تتنى البل تجي
يبون يشدون جيش، البل اللي سالمه، اللي ما هي يم ناحية القوم، وهذا بعضهم لا،
فزعوا بساعته رجل ومعهم ثلاث خياله والذلول اللي فزعتهم. يركبون ثلاث خياله
والذلول اللي جت تنذرهم، عليه راعيه، حتى مشد راعى البل عليه ما حول عنه،
والباقية رجل. اللي فزعوا عساف الهرييد وحمد الغريدي، سويدات، وهزاع الرعاع،
ولد بعد فداغي، والخيال الثالث اظن اسمه حسن الهرييد. ذولا فزعوا العصر
والباقية مع اثرهم رجل، طرشهم وزملهم ماخوذ. مشوا رجل معهم ثلاث خياله،
والفرس بالنفود مفهوم انه ما تمشي. واطلبوهم ويلحقونهم غيبة الشمس بام
صعيفيق، ام صعيفيق بعيد عن الجو والدبش عزيز، يلحقونهم الغياب بام صعيفيق،
نازية هي هذي هالحين موجوده، محادة قعر الذيب، اللي هو حد شمر وعنز، محادته
من شمال. وهم يلحقونه ويتناوون هم واياهم، السويد والعواجي. ويتحامسون هم
واياهم. الغزو يوم شافوا الفزعة انصلقوا نوخوا بقاعة القعر، قعر ام صعيفيق، ام
صعيفيق نازيه، براسه له طعيس، بريخيص، طعيس، يسمونه ام صعيفيق على حسب
الطعيس هذا، وهي بالنفود، يعني ممشاة يوم للذلول ورا العويد. نوخوا لهم وركضوا
على بعضهم بالليل ودلوا يترامون. الغزو سقطوا هم بقاعة النازيه وهذولاك يصيرون
فوقهم. وهم لك يقعدون يترامون، وهذولاك يرقون عليهم يقربون لهم، البواريد
هكالحين سلاح فتيل، ما يبعد، يما تلاحقت الفزعة، ما جت الا عقب الاخير بالليل،
رجل، من العويد. يعني تقول مركاضهم هذا -ولكنه نفود هكالارض هذيك- تقول
يجي له ستين كيلو. ويتناوون، هذولاك بالقطاط وهذولاك فوقهم، ولياما تخالطوا
بعرض القعر، بعرض النازيه، ويقع من السويدات سبعة، ثلاث ذبحا واربعة صوبا.

الذبحا واحد اسمه مصيخ ابن صنّاع وواحد مقبل ابن طوعان وواحد حسن ابن صبيح وواحد حزاب، والصوبا سلّموا. العقيد العواجي قُصِم بقاعة القعر وذُبِح عنده ثمانيه، انْقُصِمَن فخوذته. يا مار يوم استعاف العقيد، يوم شاف هذا ضربهم استعاف من البل. وارسل له رجال قال صوت بس يقبلون اباعرهم وبلّيا هالمغزي، يفكّونا من شرهم. صوت هكالرجال قال: هاكم اباعركم وعاهدونا وفكّونا من شركم نبي ندفن ذبحانا وانتم بعد تسنّعون روحكم واللي معكم من صويب ومن ذبيح، فكّونا من شركم، هذي اباعركم، انتم ذبحتونا وذبحناكم واباعركم هذي اباعركم عندكم، اليوم العفو - الناس اول تخاف الله - لكن عاهدونا على كل يدفن جنايزه ويدفن رزاياوه، واليوم ياجماعة فكّونا من شركم ونبي كل يسنّع رجائيله هاللي غدّروا بسبب هذي، هذي اباعركم ما والله تنعرّضه، فكّونا ونفككم. قالوا: زاد العهد اللي بيننا انه ما يمشي منكم الذلول الليله تمرحون تحتكم يما يجي الصبح وتتفقّد اباعرنا والنقص ناخذه من ركابكم. قالوا: ما يخالف. تعاهدوا الرجال وخلصوا ليا مير يوم جت الفرعة هذيه، السويد لحقت لهم فرعه، خيل وجيش ورجل جاية من الجبل. وهم يجون يبون يمشون عليهم، قالوا: ابد، بوجهنا، والله ما تجونهم، حنا حطينا الله بظهورنا، فات منا عهد ولا هي عادة نبوق. طردوهم، والا يبون ياطونهم. قالوا: حنا سبعة ذبحانا. قالوا: والله لو كلكم مذبحين ما تجونهم، حنا وين ندوي عن الله. نكسوا اباعرهم يوم اصبحوا تفقّدوه، قالوا: ترى اللي نفقد يا اصبحنا ترو ناخذه من ركابكم قالوا: ما يخالف. هذولا الشمامره حطّوا الصوبا والذبحا وزعجوههم يم العويد، الميت يدفنونه والصويب يجارحونه هله. وامرحوا. هذولا العنوز دفنوههم بالقطاط. يوم جا الضحى طلّعوا البل عليهم وتفقّدوه يا كل اباعرهم ما نقص منه شين. وهم لك ينهجون. جوك مروحين لاهلهم. ونهّجوا السويد والروله ذلّفوا. ويفكون البل، يجيبون اباعرهم السويد، ينكسون البل. يقولون به سويدي يوم فزع قال للمرة صبي لي ما، رجلية هم رجل، الظهر. تقل تونت المره ما صبت الما مشى بعطشه وذبح هكالليله، اللي هو سليمان ابن محارب. ذبح بعطشه من العويد لحقوه بام صعيقيق وهو ما شرب. ذبح هكالليله. يا مير البل عندهم. عاد قصد التبيناني له كم بيت يقول:

ياراكب من عندنا فوق مقران
كزّه لابو سالم وماجد وسلطان
حمود العبيد.

كون على الهريبد ما هو بالاكوان
عساف الهريبد.

من غيبة الصفرة الى حز الاعتام
لولا فريق صوب فرجه وقلبان
غدى به المثلوث مثل السراج
تزيّنوا بالدو ما من ملاجي
فرحة جو لعنزة بالنفود. وتقصد بخيته بنت محمد الهريبد، عمه عدوان، لأن
النسا شقايق الرجال. سامعة له ناس يشمتون بهم، فيه ناس متفرّغة عاد للشمات،

متفرغين للسؤاليف والشّمات من بعيد الى بعيد، مُفَتَّخَة الحكي هذي، يقولون اهفوا روحهم، ما ادري كيف، لو انهم يوم لحقوهم قايلين بهم هاك وفاعلين هاك. تخبر شّمات الناس. بخيته بنت محمد الهرييد سويدية، مجوزينه مع هالعرب اللي يسولفون ويشنون هله وتسمعهم يشمتون يقومه يقولون لو انهم تانين الفزعة التاليه يما تحتل قومهم وتكامل فزعتهم. والمريّة تنتصر بطيب هله والا ما هي نافعة احد، تنومس، تقول عاد:

يا عيال ياللي بالمجالس تهرجون	يمينكم عن نازلين المخافه
ياراكب من عندنا فوق مامون	ليا نهمنته قام يطمي هرافه
يلفي لربع باللقا ما يذلون	قفو الوسيق ومنتخين خلافه
عادة هلي لمشفشل الرمح يروون	يما تمايل حربته بانعجافه
تعابسوا بام الصعافيق من دون	يما عقيد القوم زين عسافه
يليلة كدرا هلي به يهوشون	يما العواجي طلق البل وعافه
بظليمان لولا الدخن ما يشوفون	ولا يذرب الاجواد كود الهدانه

مغزى ضبعان ابا الوكل على السويد

ضبعان ابا الوكل من شيوخ الكواكبه من الروله. غزى معه له ركب يدور البل وجاك يبي ظهور هالمسمى. شمر قوم له وولد سليمان قوم له. نحر ضواحي الجبل هذي، ديار شمر، يدور الفود. يا هنا عنزي يقال له هجر ابن مسيعد من ضنا سليمان كان راعي مع له فريق سويدات شمالي حبران بوسط النفود سارحين حروة خمسة ابيات طالعين. واوفى انت يالعنزي. يوم اوفى يا مير يبي هله يم ديار عنزه. جا بعض الايام يوم اصطبج عند معازيبه من لبن نياقه اللي هو موفي منهن وتغدى نهج يبي هله. والله ان ام رمثان تحكي تقول والله اني عاملة له رغيف واكل منه وصابحته له لبن وماشي، الراعي، انتهت مدته معهم. يوم جا وسط النهار ويتعانق هو وايا الغزو، غزو ضبعان. الغزو بيون يدلون بظهر المسمى. قال: وين تبون؟ قالوا: والله ندور الفود ونبي ظهر المسمى، وانت وش انت؟ قال: والله انا من ولد سليمان وموفي من لي شمامرة قالوا: ما عينت لنا عرب؟ هم قضبوه، يوم قضبوه علمهم. قال: والله به له فريق هم هذولا فارقين عن الناس -معازيبه اللي مشى منهم- هم هذولا لحالهم خمسة ابيات. وقالوا معنا، انت خشير لنا ومعنا، توكل على الله. وخوذوه ويعدون به على معازيبه. هو قال: انا ابيكم تخشرونن وابدلكم على لكم عرب مطرفين عن العربان، مصاليج وصايرين على طرف وشويين. قالوا: وشم؟ قال: معازيبه هاللي انا اوفيت منهم، شمامره. قالوا: ما يخالف، نخشرك، كان هي ما تدخل بالبوق لك انت. قال: انا ابيكم تخشرونن وبس. يقولون عاد به واحد من الوكلان مع الرمال، مناسبهم، يحكي علينا، بهالوقت هذا، ابن عم لهاللي ذبحوا، يقال له زيدان ابا الوكل. يقول ان حدى الوكلان انه قال: والله اننا دريكن من هالمغزى،

قال: ليه؟ قال: هذا بايق معازيبه. قالوا: هذي خيانة عليه هو، اما حنا قوم على وضع النقا، لا بقنا احد حنا، وهالعنزي بكيفه، خطير انشا الله تصير براسه. جاك هو واياهم عادي بهم. يوم اقبل على العرب، هكالحين على طلعة سلاح الترك امهات خمس. قال: ان شافوكم والا جيتوهم منتبهين يعطبونكم بهم رجال ضريرين ولكنهم شويين وازين ما تصيدونهم الصبح كود ينهجون يصلون يم لهم شايب عرج على حسب انه ما يقوى يمشي يمهم يصيرون عند بيته والدبش دونه وتصبحونهم ما زولهم يصلون، وهم ما يصلون الصبح الا جميع، ويا سمعتوا المذن عليهم. يوم ائن المذن وتذك عليهم الغاره واخذوا الطرش. امرحوا وصبحوهم صباح وهم يصلون. خذوا البل وانذبح من العرب اثنين ولحقوهم اللي عاد سلموا. هذا القواد العنزي، الراعي، ذبح شمام وذبحوا منهم ثمانية، الثامن العقيد ضبعان. واللي ذبحهم رمثان السويدي، هو اللي ذبح العقيد وهو اللي اعطبهم. رمثان هذا جذع ما هو كبير متبورر هكالسنة، أهله هم الطارفين وباروده بالبيت وهو جاي يصلي. وامة ما له من العيال الا هو، خافت عليه. خذت البارود عطته له مرة قالت: غيبه عنه لا يذبح. ثار الرمي يمهم، هذولاك بواريدهم معهم. فزع هو. يوم جا امه يا البارود ما هي عنده. خذوا اباعره وهذولاك ذبحوا بمصلاهم، اثنين. وذبح العنزي اللي قادهم بساعته، ما تعدى البيوت، الراعي. اخذ البارود رمثان من امه وجا مراح البل يا هذاك الشراري يطلق له ناقة معهم. جازي اللحاوي، هالحي الماجود هذا يحكي علينا. الروله معهم لهم حول سته او سبعة شرارات غازين معهم، مروهم وغزو معهم. قال الشراري: يا ولد وراك، اهزم روحك، ما لك مهاش. يطلق له ناقة هي اتلى البل. الشراري يقوله لرمثان. ما هم شلغوا البل؟ ثاريه هي معقولة بعقاله الناقه ونكس عليه الشراري، والا البل مقفيه، رايحه. قال: وراك يا ولد ما به مهاش. وحطه بالشراري واضربه يا طايح تحته، واطلبهم. نهضوا البل. لحقهم وشانقهم ويذبح منهم. يقول اللحاوي بطلق واحد رماوه، يقول لو رد لطلق ثاني والله ما يرجع منا الواحد، لكن قاضية زهبتة، ثري الزهبة قاضيه. ذبح ضبعان وذبحوا الوكلان اربعة غيره، هو الخامس. والشراري والعنزي، الراعي، وهو يرد هكالرويلي قال: لعن الله أبوك هذا اعطينا. يقول رجل طيب وهو يحرفه عليه قال: اذبحوا الرجال هذا اعطينا. وهو يريده وعلى ما طبن ركبته الارض يبي يحول يرمي وهي تثور به والى قاصدة حنوكه. ويقع على كبده. يقول يوم شفناوه يا مير يوم طارت قلوبنا وننحاش. تسعه، التاسع هذا مات عقب ما وصلوا اهلهم، تسعة اللي ذبح رمثان هكاليوم. ذبحهم لكن بل السويد راحت اخذوه هل العليا، الروله. خفاف البل راحت، بس فكوا ثقال البل. وهالحين بنية ضبعان هي هذي ماجوده بديرة السويد، بنية ضبعان اللي هو ذبح به. وصار فيه دليل عقب وقته من عرض قصيدة طويله يقول واحد:

يوم على الوكلان يذرى غباره عند العشائر مثل طق النحوس

ضبعان خلي بيمفالي بكاره تقاطعته مدمجات الضروس

مغزى ممدوح ابن شعلان على السويد

طلع عقيد من الشعلان، ممدوح ابن سظام ابن شعلان. يمار هو شيخ وعقيد. غزى على السويد، لأن نواف ابن شعلان، ولد النوري، قال له: السويد قوم وهفى لنا شيخان واجد ببطونهم واباعرهم لى حصلت لك لا تصد عنهم. وهم اشتهاوا المغزى وغزوا. يوم غزى صبح له ثلاثة اذواد مطرفات وخذاهن وصوب رجلين، واحد قصموا رجله وواحد صواب. لقاهم مطرفين عن العرب وانهزم به. ونجح به هكالمره. يوم انه جا على الحول نهته امه قالت: لا تغزى، لا تغزى، اخاف انك ترجع عليهم مرة اخرى يذبحونك، اما وجه المغزى لغيرهم والا استخر هالمغزى هذا. قال: لو تبين ما اغزى كان ما سميتن ممدوح، كان مسميتن خالد اخلد واجلد. خالد اخو له. زعل خالد وشد مطيته وغزى معه، ومشوا كل الثنين. الكل منهم عقيد وشيخ، شيوخ ما بهم حكي، عيال سظام ابن شعلان. جرّوا لك هل الشمال. يوم قطعوا النفود وطبّوا مع بطن المسّمى وقلّطوا السبر وليا دبش السويد بلغف وريك، شمال بيضا نثيل. ويغيرون عليه، ياخذون الدبش. بيضا نثيل على السويد وعليه العمود والبريك، هذولاتا اهل هكالديره. خذوا الدبش وانهزموا واطلبتهم العرب. ونوخوا لهم ثلاث مناويخ، كل ما ينوخون لهم تلحقهم الفزعه. ويحصل به ذبح، يسقط به ارقاب. بعدين ذبح هو الشيخ براسه. اللي ذبحه يقولون غديه صليبيخ ابن علوان من العمود. يوم ذبح انقصموا. وانكفوا. تكلم به عاد جريبيخ السويدي هالبيتين هذولن، يقول:

انا احمد الله وقع ممدوح من وقعة العصر ما ثار
لأنهم هم اكانوا عليهم الضحى ومعه ليا ما جا العصر، انذبح العصر.

عند العشماير زهلنا الروح والطير يرجح على المذبوح
تقول عاد امه تدعي على نواف:

ياعل بابك ما هو مفتوح لى واحلولات ياممدوح
ذبح هو بله تلعة اسمه هلاه جنوب السطيحه، سطيحة المسّمى. تقول مرته:

لى واحلولا ياخلي حستى الدفن ما دفنوه
وعبد له ما غزى مع الغزو، عند اهله، وهو عبد طيب، ويتوجل عليه على حسب انه ما حضره، يقول:

عسى الحيا يسقي جناب السطيحه يسقي شفايا وادي بيه ممدوح
شيخ الشيوخ اللي لربعه منيحه ما هو من اللي بزعتنه بس للروح
ليتني حضرته صحت مع من يصيحه والا معه قفو الريات مذبوح

كون وهمه بين السويد وركب من الرولة

سنة ربيعوا شمر سندوا من عند المسمى. هم شاحيتهم من اجا وغرب اهلنا، عرباننا هذي، حدهم من اجا وغرب واللي محاديننا من غرب عنزه، ولد سليمان. يوم سندوا وجوا عرنان، شمالي عرنان، وجا بعض النوبات ويا هكالحين سبطر، هاللي طلع قرية لعنزة هالحين، هكالحين محمض دبش، فلاة. وقت الخضار لزوا على خشم عرنان، عرنان ضلع هو هذا بديرة عنزه، هالحين الحد بيننا وبينهم المسمى، ضلع اسمه المسمى، منه وغاد لهم ومنه وجاي لنا. هذا اللي عليه الاولين، الرسم القديم. نزلوا العرب وازعجوا الدبش يم الحمض، يم سبطر. يوم جا بعض النوبات والي راعي هكالغنم، يقال له سلطان ابن صبيح، سراج غنمه. يوم طلع العصر يا هذاك الركب يشوفهم شوف. وهو يجي وهو يركز عصاوه ويحط مشلحه على العصا يخيل للغنم وهو ينهج يتابعهم رجلي. يتابعهم، يتابعهم يقول يوم غابت الشمس ايوم عشوا. جوا بهكالفريش وهم يعشون. وهو يجيك راجع ويمر غنمه وياخذ مشلحه ويتح له ويجيبه للعرب. قال: والله انا اليوم غزوي هي هذي حاطتكم عند ايمنهم وياكر بيون يصبحون الدبش. قالوا: خلونا، ما دامهم بيون يصبحون الدبش، خلونا نبيتهم الليلة الاولين سنح ذيا به. حنا الليلة نبي نبيتهم ما دام انهم باكر بيون يصبحون الدبش يم سبطر، نتغداهم قبل يتعشوننا. يا هم سبعة العرب، بس سبع رجال الحضره. الباقيين كله عزيز مع الدبش، بس هذولا اللي بالبيوت. تنقسم الناس هكالحين ناس مع الدبش وناس بالبيوت، يخافون. قالوا: تدل محلهم؟ قال: ادله. قالوا: يالله معنا. وهم يجونك ناصينهم بالليل. يوم جوا، قال: بهالغميس هذا، الغميس حفرة هم بقاعته معشين بيون اخفى لهم من شان نارهم ما يطلع له ضو، ما يشوفه احد. وهم يهيلون عليهم، يركضون عليهم رجليه. واثاريهم البنية من الشعلان واثريهم ركب بيون ابن رشيد، ما هم غزو، ولا دريوا بالعرب هذي. وهم لك يركضون عليهم وهذولا ينطحونهم. يوم نطحوهم ويضربون خلف، معهم ولد لحسين الفارس هذا، ولد له اسمه محمد، يضرب خلف ابن بنيه، يضربه بالوجنه بهكالشلفا يا واقع. ويضربون عبطان ابن بنيه يا واقع عنده ويضربون ضرباح يا عنده. المراد هم اثنعشر، انتم ياهاالركب هذولا سلم منهم اربعة وثمانية مسكوهم، لكن رماح، ما من بواريد. حدى الرويلات مات بمحلّه ودفنوه. يوم قضبوهم، قالوا: حنا ركب. قالوا: ليه ما صوتوا يوم ركضنا عليكم، اللي يهوش نبي نذبحه، انتم نطحتونا تهوشون. قالوا: ما ندري، ما نحسبكم شمر. قالوا: زاد هذا عبطان نبي نتجمل به، وانت ياخلف نبي نخيط صوابك. خذوهم واشيلوهم على ركابهم ناكسين بهم للبيوت. يوم جابوهم وخيطوا صوابه، وهذاك اللي مات دفنوه بمكانه. فطنوا يا مير يوم جوا الاربعه اللي انحاشوا اول، سقطوا عليهم. قالوا: انتم ياالسالمين انهجوا، كيفكم تبون ابن رشيد والا تبون ترجعون لاهلكم. قالوا: قضى مركابنا حنا قوم هالحين. واجلد اخو له عنده يجارحه عند العرب، انت يا عبطان. يقول عاد محمد ولد حسين الذنيب خوي هذلول:

جينا جميع ما مع الربع شردان
وهيلا المهيلي واقعد الربع يافلان
ابو صلبى ياشوق مياح الاردان
ابو صلبى عساف الهرييد.

متحفلين تقل طهر يدى لي
وتنطحنونا مثل زمل الحممال
الدم من شلفاوه مثل العزال

وحبيبنا مدغوش هو طلق الايمان
وخلف ضربته ضربة بين الاوجان
تنطحن مع اول الربع زعلان
ما به ملامه ياؤاليد شعلان
وراحوا شرايدكم تقل ركض قعدان
ضرب مخلص ضرب الصانع اللي يخلص الحديد.

شره على وجه العديم الموالي
حطيت عليه المرعية تلالي
وجيته وهو من دون ربعه لبي لي
غصب غصبتوا ما جفلتوا جفال
من ضرب مخلص والعيال الدوالي
ضرب مخلص ضرب الصانع اللي يخلص الحديد.

السويد يفتكون جارههم العنزي

هذا الله يطول عمرك مسلط ابن عياش ابن خلوي قام يغزي ويكسب ويجيب
كسبيايه ولكن تخبر السويد صاروا هنا، مغازيهم يم هالضلع، يم عويرض. ويغزي
ويجيب اباعر بني عطيه. يقول حدى خوياوه، يقول: حنا اهل خمسين، ويوم اخذنا
البل ونتقفاه اهل عشر، أنا مع اللي تقفوه، أمير يوم فاضت علينا من هالضلعان،
أثاريهم بالضلع منازلهم، وهي تعارضنا رجل. يقول وثيابهم سمر يقول وهم لك
يشبون بنا. قال: والله انهم على اثنا، المركي، مودعينهم ركزين، كل عشرين ركز.
قال: والله اننا ما ندري وينهم. يقول وهو يقطب الدخن فوقنا. ثري ابن مريحم معهم،
عنزي جار، جلوية مع السويد. واثاري ضربه له نقض بارد بهالماذق ووقع. يوم
خمشه هكالولد، حول عليه، خمشه يا مير ميت. خذ باروده وخله. ساعة ضيقه. يوم
جوا اهلهم ويرد الخبر يا مير حي، ما به خلاف. هو يحسبه ميت وصار ما مات
وينكسون والله من الصنينا، اللي به ابن سعدون هالحين، ينكسون عليه السويد
ويجيّبونه. يا مير شايب لنا الله يرحمه، مشعان الذنيب، عنده له شقحا، رجل من
الرجال اللي تخبر، ناقة مفخره يا مير ياسمه. قال: هي غليت عندك يا؟ قال: لا والله
مير اقول اغدي سنجارة يجيّبونه عرافه لو تنهب.

عنزي يشرب الدخان عند حدى السويد

شايب من عربنا ضافه له ضيف عنزي وجوه الاخوان قالوا: هالعنزي يتن عندك.
قال: هذا عنزي وهذا مبرك مطيته وكان هو شارب عنده فانا ما دريت به. أه، قاموا
لك الاخوان يزغزون الشايب، عاد يقول:

ياما حلى مجالس خطيب يهديك
ولا تامنه على عباتك يذكك
يا شفت وجهه قل له الله يخزيك
واشهد بجالك ما تونس قهاويك

اللي قرا بالكتب ما اقول به شين
الامر بدو ينطلون البعارين
يصلي بيان وبالخفا من فراعين
يا جوّي اللي شمعة للمقاطين

ربعي مخلصه الدلي المشابيك
اصبر على هذي وتمضي بنا نيك
تصطغ قعاينه خراس على هيك

راحوا دلال محفلات الحيارين
من عقب ابو ناجي زبون المخلين
باقي شويخات تغرغز بلا شين

الرواة

حمود ابن عمران ١٤٠٣/١٢/١
رومي ابن زيد الهرييد، الخبه ١٤٠٣/١٢/١
طليحان ابن محطف العميم، السطيحة ١٤٠٤/١٠/٥
فرتاج ابن حسين الفنيب الحمزي السويدي، الخبه ١٤٠٣/١٢/١
محمد ابن خليف ابن عبهول، بطن حبران ١٤٠٤/١٠/٢١
مشعان ابن سحلي الحمزي، ، بطن حبران ١٤٠٤/١٠/١٨، جرها شبيكان ١٤٠٤/١٠/٢١
ملاهد ابن طوعان، الخبه ١٤٠٣/١٢/١
نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٣/١١/٢٥، ١٤٠٤/٢/٦

عقاب العواجي يذبح هذلول الشويهري وهايس القعيط يذبح عقاب قضي بهذلول

طلعة هذلول

التاريخ شَيِّ مُثْلُ الامانة؛ يَدْخُلُ الذَّمُّ. وَالرَّجُلُ اللَّيِّ يَبِيَّ يَعْذُ التَّارِيخُ وَيَخَافُ اللَّهَ
مَا يُمِيلُ لَهُذَاكَ وَالْأَ هَذَا، يَعْذُ التَّارِيخُ حَرًّا، عَلَى مَسْتَحَقِّهِ. وَالسُّوَالِفُ طَوِيلَةُ عَرِيضِهِ،
لَكِنْ حَنًّا، طَوَّلَ اللَّهُ لِي عُمُرَكَ، نَبِيَّ نَجِيبٍ مِّنْهُ عَادَ مُوَجِّزٌ، حَسَبَ مَا سَمِعْنَا مِنْ
الشُّبَّانِ الْأَوَّلِينَ. وَالْأَ هِيَ طَوِيلَةُ عَرِيضَةِ السُّوَالِفِ وَالْمَغَازِي كَثِيرُهُ، وَالدُّنْيَا عَلَى مَا
قَالَ الْقَائِلُ: يَوْمَ لَكَ وَيَوْمٍ عَلَيْكَ، وَالْعَرَبُ كُلُّ بَعْضِهِ حَقُّهُ مِنَ الطَّيِّبِ. وَالسُّوَالِفُ الْأَوَّلُ
طَرَايِفُ، كُلُّهُ عَلَى وَضْعِ النِّقَا، وَلَا بِهِ شَيْءٌ يَزْحَمُ أَحَدًا، لِلَّهِ. وَحَنًّا لَوْ كَانَ حَنًّا مَا لَحَقْنَا
عَلَى هَكَالِدُورِ الْأَوَّلِ هَذَا، لَكِنْ لَحَقْنَا لَنَا رُجَالٌ وَاتَّصَلْنَا بِهِمْ مِنْ عُنْزِهِ وَمِنْ شَمَرِهِ وَهُمْ
لَا حَقِّقِينَ رُجَالٌ وَرَاهِمُ، وَتَحَفَظَ الرُّجَالُ، تَعَاطَا الْعُلُومَ، يَتَنَاقَلُونَهُ الرُّجَالُ مِنْ وَاحِدٍ
لِّوَاحِدٍ، وَالْوَالِدُ يُوَرِّثُهُ لَوْلَدِهِ.

هَذَا، طَالَ عُمُرَكَ، هَذُلُولُ الشَّوَيْهَرِيِّ، مِّنَ الْقُرَشِيِّ مِّنَ الْقَلَابَا مِنَ السُّوَيْدِ، خَوَالَهُ
الْهَرَابِدَهُ. مَا هُوَ مِنْ بَيْتِ أَمَارِهِ لَكِنْ أَنَّهُ طَلَعَ هُوَ بِذُرَاعِهِ. وَلَدٌ طَيِّبٌ، حَائِفٌ صَاطِي،
رُجَالٌ هَبَّ لَهُ سَعْدٌ بَأْيَامِهِ. عَقِيدٌ يَرْكُبِينَ وَيَعِيرُ وَيَاوِلُ الْعَدُوَّ وَتَتَلِيهِ الرُّجَالُ يَوْمَ الدُّنْيَا
نَاهِبٌ وَمَنْهَوْبٌ. يَاطَا النُّحُوسُ، اللَّهُ يَرْحَمُهُ. هَذَا، بَارَكَ اللَّهُ بِأَيَّامِكَ، هَكَالِزَّمَانِ الْأَوَّلِ
هَذَا، أَمِيرُ السُّوَيْدِ فَالْحُ ابْنُ قُدُورٍ، هُوَ أَمِيرُ الْعَرَبِ، أَمِيرُ قَبِيلَةِ السُّوَيْدِ. ابْنُ قُدُورٍ
يَاخُذُ الشَّرَارِيَّةَ خَاوَهُ. يَاخُذُ الشَّرَارِيَّةَ يَعْنِي يَدِيهِ مِنْ سَنْجَارِهِ خُصُوصًا. الشَّرَارِيَّةُ،
نَاقَةُ الشَّرَارِيِّ، يَا خَذُوهُ سَنْجَارَهُ يَرِدُهُ ابْنُ قُدُورٍ بِخَاوِهِ، يَعْنِي سَنَعَ خَاوَهُ، مَسْتَعْطِي
سَنْجَارَةً عَلَيْهِ. غَزَوْا غَزْوً مِنْ عَبْدِهِ وَتَعَلَّقَهُمْ لَهُمْ وَاحِدٌ سُوَيْدِي يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدُ الْهَرَبِيدِ.
غَزَا مَعَ الْعَبْدَاتِ. وَكَانُوا صَارَ كَوْنَهُمْ عَلَى الشَّرَارِيَّةِ وَخَذُوا لَهُمْ أَبَاعِرَ. الْعَقِيدُ عَبْدِي
وَالْغَزُوُ عَبْدِي، بَسَّ هَالِالْجَالُ هَذَا تَعَلَّقَهُمْ، طَمَّاعٌ . . . وَيَوْمَ أَنَّهُمْ غَزَلُوا الْكَسْبَ
تَقَاسَمُوا الْبَلَّ صَارَ حَقُّهُ نَاقَهُ وَحْدَهُ. جَابَهُ لَهْلَهُ. بَرِّي ابْنُ قُدُورٍ أَنَّ السُّوَيْدِيَّ عِنْدَهُ نَاقَهُ
وَالنَّاقَةُ بَوَاجُهُ، يَاخُذُهُ مِنْ سَنْجَارَةٍ كُلِّهِ، يَدِيهِ، لِأَنَّ سَنْجَارَةَ مِعْطِيْنَهُ خُوءَ الشَّرَارَاتِ.
وَأَرْسَلَ عَلَيْهِ ابْنُ قُدُورٍ، عَلَى السُّوَيْدِيَّ، قَالَ يَجِيبُ النَّاقَةُ اللَّيِّ عِنْدَهُ. هَكَالْحَيْنِ النَّاقَةُ
مِنْ غَلَاةٍ عَلَى النَّاسِ هِيَ طَمَعُهُمْ. قَالَ: النَّاقَةُ مَا رَحِتْ أَنَا وَلَا بَقِتْ، أَنَا رَجَالٌ مِتْعَلَّقٌ
لِي غَزُوٌ وَالْغَزُوُ مِنْ عَبْدِهِ. قَالَ: سَوَاءٌ مِنْ عَبْدَةٍ وَلَا غَيْرِهِ، حَنًّا وَسِيمَةً الشَّرَارَاتِ نَدِيهِ
عَلَى الشَّرَارَاهِ. وَقُمْ وَجِبِ النَّاقَةُ وَاعْقَلْهُ قَدَامَ بَيْتِ هَذُلُولِ الشَّوَيْهَرِيِّ، أَنْتَ يَارَاعِيهِ،
أَنْخَلَهُ عَلَيْهِ. قَالَ: وَشَ هَذَا اللَّهُ لَا يَجِيبُ لَكَ خَيْرًا؟ قَالَ: وَاللَّهِ، هَذَا أَنَا تَعَلَّقْتُ لِي غَزُوٌ
مِنْ عَبْدِهِ وَجِبْتُ هَالِالْجَالَةَ، وَالنَّاقَةُ طَلَبَهُ مِنِّي ابْنُ قُدُورٍ، وَالْيَوْمَ مَدَّخَلَهُ عَلَى اللَّهِ ثُمَّ عَلَيْكَ
يَاخُو سَمْرًا. قَالَ: يَا بَنَاحِي، ابْنُ قُدُورٍ عِنْدَكَ الْخَبَرُ أَنَّهُ يَدِي مِنْ سَنْجَارَةٍ كُلِّهِ، وَأَنْتَ
رَجَالٌ مِنْ جِمَاعَتِهِ، مَا أَنْتَ مِنَ الْأَقْصَيْنِ، وَلَكِنْ شَفُ نِيَاقِي وَرَاكَ خَذُ النَّاقَةُ اللَّيِّ تَجُوزُ

لَكَ وَفَكَّنَا مِنْ هَالِنَاقَه، هَذِي مَا جَبَّتْهُ لَنَا بُخَيْر. قَالَ: وَاللَّهِ لَوْ تَعْطِينَنِي كُلَّ نِيَاقِكَ يَاخُو
سَمْرًا أَنِي مَا أَقْبَلْتُهُنَّ، إِلَّا تَفَكَّ نَاقَتِي. وَقُمْ يَا هَذِلُولُ وَأَنْحَرِ ابْنَ قُدُورٍ، تَقْنَعُ بَعْبَاتُهُ
وَأَنْصُ ابْنَ قُدُورٍ. يَوْمَ جَاؤَهُ دَنْقٌ عَلَى رَأْسِهِ وَاحِبُهُ. قَالَ: وَشُ تَبِي؟ قَالَ: طَوَّلَ اللَّهُ
عَمْرَكَ، أَنَا جَانَنٌ لِي مَقْرُودٌ جَابَ لَهُ نَاقَةٌ وَاعْقَلَهُ قَدَامَ بَيْتِي، ادْخُلْهُ عَلَيَّ، وَالْيَوْمَ أَنَا
زَابِنٌ عَلَى اللَّهِ ثُمَّ عَلَيْكَ عَنْ شَرِّ هَالِنَاقَه، عَنْ بِلَاوِيَّةٍ، أَبِيكَ تَعْطِيهِ أَيَّاهُ، أَمَا لَوْ أَنَّ الْغَزُو
مِنْ سَنْجَارِهِ، أَوْ هُوَ هَالرَجَالُ مُحَنْشَلٌ لِحَالِهِ وَجَائِبِ النَاقَه، كَانَ لَكَ الْقَوْمَةُ عَلَيْهِ، لَكِنْ
الْغَزُو مِنْ عَبْدِهِ وَهَذَا مَسْكِنٌ حَسْبُهُ اللَّهُ مَتَّعَنِي وَمَعْطَانُهُ هَالِنَاقَه، وَالْيَوْمَ اللَّي تَبِي مِنْ
نِيَاقِي خَذُهُ، جَنْبَ رِيْمَةَ وَشَفَّ اللَّي تَبِي مِنْ نِيَاقِي خَذُهُ. رِيْمَةُ ذِلُولُ هَذِلُولُ. قَالَ: لَا، مَا
أَقْبَلُ، يَاخُوِّي أَنَا نِيَاقِي أَكْثَرَ مِنْ نِيَاقِكَ يَا الشَّوِيهَرِي، أَنَا عِنْدِي حَلَالٌ وَاجِدٌ، بَسْ هَذَا
شَيْءٌ بَوَجْهِي. قَالَ: أَقُولُ! قَالَ: آه. قَالَ: رِيْمَةُ لَكَ. قَالَ: حَتَّى رِيْمَةَ مَا أَقْبَلَهُ. قَالَ: طَلَبْتُكَ
أَيَّاهُ! قَالَ: وَاللَّهِ لَوْ تَطْلُبَنَ لَمَا تَعَجَزَ، إِلَّا تُجَابُ النَاقَةُ وَتُعَقَلُ وَأَنْتَ تَحَلَّى. قَالَ: يَا فَالِحُ!
قَالَ: نَعَمْ قَالَ: وَاللَّهِ أَنَا مَا أَنَا مَفَاتِنُكَ الْيَوْمَ عِنْدَهُ وَلَا أَنَا ذَابِحُ أَحَدٍ يَبِي يَتَعَرَّضُهُ،
وَلَكُمْ سَبْعُ الْبُرْكَايَةِ، أَطْلُقُوهُ، لَكِنْ وَاللَّهِ إِنْ وَخَذْتَ مِنْ قَدَامِ بَيْتِي، أَنِي لَا خَلِيكَ تَرْكُضُ
بِأَثَرِهِ لَمَا تَلْحَقَ عَلَى عَمْرَكَ وَلَا تَحْرُجَهُ، كَانَ أَنَا خَوْ سَمْرًا، وَاللَّهِ أَنْكَ مَا تَنْكُسُ
الشَّرَارِيَّةَ عَلَى حَيَاتِكَ، مَا تَدِيهِ، تَقْضِي هَالخَاوَةَ مِنَ الْيَوْمِ، وَيَكَيْفَكَ. وَقُمْ، طَالَ عَمْرَكَ،
وَأَنْصُ هَلْهُ. وَأَرْسَلُ هَكَالْعَبِيدِ، أَنْتَ يَا ابْنَ قُدُورٍ، وَابْتَوَا النَاقَةَ وَأَطْلُقُوهُ مِنْ قَدَامِ بَيْتِ
الشَّوِيهَرِي وَخُودُوهُ. يَوْمَ خَذُوهُ، يَا هُوَ، الشَّوِيهَرِي، هَكَالْوَقْتُ عَقِيدٌ، وَهُوَ مَا يَنْتَلِي
بِالْحَيْلِ، عَلَى أَوَّلِهِ، حَايِفٌ. قَالَ: يَا جَمَاعَهُ تَرُونُ أَنَا بَغْزِي - هُمْ بِالصَّيْفِ - تَرُونُ أَبْغْزِي
أَنَا وَلَكِنْ اسْمِعُوا! الرَّجُلُ اللَّي يَذُرُ ابْنَ قُدُورٍ أَوْ يَسْتَحْرِمُ الشَّرَارِيَّةَ لَا يَتَّبَعَنَّ، تَرُونُ
غَزَايَ عَلَى الشَّرَارَاتِ. وَيَنْهَجُونَ مَعَهُ بَسْ سَبْعَهُ اللَّي صَمَلُوا مَعَهُ. أَكْثَرَ النَّاسِ يَذَرُونَ
ابْنَ قُدُورٍ وَلَا يَذَرُونَ وَشُ تَصِيرُ تَالِي السَّالْفَةِ. وَيَكِينُ عَلَى الشَّرَارَاتِ بُرَافٌ، ضَلَعُ
يَسْمُونُهُ رَافٌ، يَخْبِرُونَهُ هَالْجِمَاعَةَ، هُوَ هَذَا عِنْدَ الْمُرُوتِ، دُونَ الْجُوبَةِ شَوِي، حَدُّ
الطَّوِيلِ. وَيَلْقَى بِهِ، طَوَّلَ اللَّهُ عَمْرَكَ، سَبْعُ بِيُوتِ شَرَارَاهُ وَيَاخِذُهُمْ، كُلُّ حَلَالِهِمْ. يَوْمَ
خَذَاهُمْ وَيَجِيكَ مِنْكَفٍ. وَيَوْمَ أَنَّهُ جَاءَ هَلْهُ، وَيَعْزَلُ أَرْبَعَ - عَدَدُ أَرْبَعِ النَاقَه - وَيَصْلُقُهُنَّ
عَلَى الْهَرَبِيدِ، قَالَ: هَذِلُولُ عَنْ نَاقَتِكَ. وَيَجُونَ الْبَاقِيَّةَ وَيَتَقَاسِمُونَهُ وَيَرْسِلُ ابْنَ قُدُورٍ
عَلَى هَذِلُولُ. قَالَ: بَدِي اللَّي بَوَجْهِي، أَبَاغِرُ الشَّرَارَاتِ، وَالَا يَمْشِي لِي الْحَقُّ. قَالَ:
هَالْحَيْنَ أَنَا مَا أَنْتَهَيْتُ مِنَ الْمَغْزَى، غَزَايَ أَنَا، لِيَا جَيْتُ مِنَ الْمَغْزَى هَذَا أَمْشِي لَهُ الْحَقُّ،
وَلَكِنْ اللَّي يَبِي الْبَلَّ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ. وَتَفَرَّحَ عَادُ النَّاسِ وَيَرْكَبُونَ مَعَهُ. يَوْمَ شَافُوا هَذِي
مَا وَخَذَهُ، رَكَبُوا مَعَهُ. نَهَضَ ابْنَ قُدُورٍ الْعَرَبُ بِيَهُمْ يَفْزَعُونَ مَعَهُ عَلَى الشَّوِيهَرِي وَالِي
الشَّوِيهَرِي ابْنَ عَمٍّ لَهُمْ وَغَالِي وَلَا يَبُونَ يَزَعْلُونَهُ. مَا تَبَعَ ابْنَ قُدُورٍ أَحَدٌ. رَحَلَ مَعَهُ بَسْ
أَرْبَعُطَعَشَ بَيْتٍ. تَبَرَزَ يَبِي أَغْدَى النَّاسُ تُسَاعِدُهُ وَالنَّاسُ تَرْكُوهُ. وَيَكِينُ هَذِلُولُ عَلَى
الشَّرَارَاتِ عَلَى الشَّعِيرَةِ. الشَّعِيرَةُ بَبْطُنُ الطَّوِيلِ، مَانَ بَبْطُنُ الطَّوِيلِ، بِالْجُوبَةِ، غَرْبُ
الْجُوفِ. وَيَاخِذُ أَرْبَعِينَ ذُودًا، أَرْبَعِينَ ذُودًا اللَّي أَخَذُوا. يَوْمَ أَنَّهُمْ جَاؤَا أَرْسَلَ ابْنَ قُدُورٍ

للسويهي يبيه يدي الحلال اللي هو اخذ. قالوا: يابن قدور، حلال الشرارات كله جابه السويهي! وش عاد! ما هي علومك الاوله. هاهاه، وارحل يابن قدور وقبله ينزل على ابن رمال. قال ابن رمال: اما لو جيتك من واحد منتزح، تبشر والله بالسعد، اما من طرف السويهي، فالسويهي ولد عمك ولا نتعرض حنا بينكم. وقم وانزل على ابن ثنيان، امير الزميل. قال: يابن ثنيان، السويهي اخذ اللي بوجهي. ويعلمه بقصته مع السويهي. قال: اما والله لو جيتك بغير الطريقه هذي، والله اني معك، ولكن ابن عمك وانت المخطي اول ولا لنا بكم تدخل. ويغزي، طال عمرك، السويهي عقب هذي وياخذ الشرارات على الشبيكه بالخنفه. هكالحين متعاهدين شمر وابن شعلان. ابن رمال راعي جبه متعاهد هو وابن شعلان ما يضرب الخل احد بينهم، الخل هاللي يقطع النفود. ويوم ان هذلول ورد جبه، قال ابن رمال: انا والله بيني عهد انا وابن شعلان. قال: انا ما اضرب الخل، اللي بوجهك انا ما تعرضه. وايتك مسند ويعمل له خل هالحين يقال له خل السويهي، هو اللي بدعه. ويسند، طال عمرك، وياخذ الشرارات بالشبيكه، فيضه به ما. يوافق الدبش بعضه صدير. وياخذهم ويجيك منكف. ويفيض. اثره مواعد هله عبده. يا مير هكالحين اللي ينزل عليك ما تعطيه احد. ما من حكم يذل الرجال. وينزل على عبده ويزينهم عن ابن قدور. جا عاد ابن قدور يبي ياخذ اباعر الشرارات من سنجارة الباقيين اللي غزوا مع هذلول. قالوا: لا، خذ اول من ابن عمك السويدي ونعطيك. عجز عنهم. وانقطعي ياخوة ابن قدور على الشرارات من هكاليوم الى اليوم. ويرحل ويقطع للجزيرة. ليا هالحين تاليهم بالجزيره. ما رجعوا.

مغزي كحله

عقب هذي وهو لك يترك الشرارات ويدلي لك مغازيه مع هاللغف يسند، اكثره على عنزه. قام يغزي على الجعافره. اللي محادينهم الجعافره، جماعة عقاب، من ولد سليمان، من عنزه. هذا عقاب العواجي، اخو نمشه، ولد سعدون، طلع فارس بوقته، اشهر فارس، اشهر فارس. ترو هكالوقت شمر جالوا يم الجزيرة مع فارس الجربا ولا تخلف بنجد هكالوقت الا ناس قليل. منهم ناس مع عدوان ابن طواله بوقته، وناس مع مصلط التمياط والحضر هل الجبل، والا البادية، كل زلة البادية راحت مع فارس الجربا للجزيره. ويقوم لك هذلول يغزي وينهب، يغزي وينهب، من الجعافره. هب له سعد عليهم. وكل اخيذه توحذ: من خذاه؟ خذاه هذلول السويهي. ويدلي لك العواجي، عقاب، يجذع النذور عليه، قال: واقوم ياهذلول السويهي، هذا ان طولت حياته وهو باكر يبي يخلينا نشرب الماء، اي بالله يبي يفقرنا، لكن اللي يقضبه او يرد عنه خبر، بس يعلمن به، انا ترون نادر جزور عليه ان الله جابه، طاح بين ايديني، هذلول السويهي، بجزور اني لانبحه واذبحه بمنحره. ويقسم الله ويغزي هذلول. هو اكثر ما يغزي بالصيف، ليا قطنوا العرب على الجيان، ليا قطنوا العرب على الماء،

غَزَا. وَهُوَ لَكَ يُغْزِي مَعَهُ هَلْ أَرْبَعِينَ، بِسْ أَرْبَعِينَ. وَيَسْتَدُّ مَعَ خَشْمِ الْمَسْمَا، ضِلْعُ هَالِي حَاجِزِ الْغَوْطَةِ هَذِي مِنْ غَرْبِ، دِيرَةِ السَّوَيْدِ هَذِي غَرْبِي حَايِل. سَنَدُ يَمِ الْوَادِي يَبِي يَدُورُ الْبَلِّ يَمِ حِرْوَةَ الشَّرَارَاتِ. يَوْمَ أَنَّهُ، طَالَ عَمْرُكَ جَا لَهُ قَلْتَةُ يُقَالُ لَهُ كَحْلُهُ، يَا أَمْتَلْتُ بِالرَّبِيعِ مَا تَقْضِي إِلَّا تَشْرَبُ شَرَبَ حَتَّى لَوْ تَاخَذَ الْقِيْضُ كُلَّهُ. مَرْتَفَعَةٌ عَنِ الْأَرْضِ بَلَّهُ قَاعَةٌ تَلْعُهُ وَمَرْتَفَعَةٌ عَنِ الْأَرْضِ بَلَّهُ صِفَاهُ، بَلَّهُ رِبْعٌ وَصَنْطُهُ يَفْضَاهُ. تَاخَذَ لَكَ يَعْني حَوْلَ نَصْفِ الْكَيْلُو وَأَنْتَ تَمْشِي مَعَ الرِّيعِ، مَعَ أَيْمَنِكَ جَالٌ وَمَعَ أَيْسَرِكَ جَالٌ يَمَا تَجِيهِ. هِي بَقَاعَةُ الضِّلْعِ هَاكِ، وَلَا تَطْرُقُ وَلَا يَدِشُهُ الْحَلَالُ. يَا جَوَا النَّاسِ يَبْغُونَ يَسْقُونَ مِنْهُ، يَأْخُذُونَ بِدَلْيٍ وَيَشْلُونَ مِنْهُ حَذَرِ يَمِ الْجَالِ. هِي هَذِي، بَعْرَنَانِ، بَلَّهُ ضِلْعُ يُقَالُ لَهُ عَرْنَانِ، غَرْبِ الْمَسْمَا، حَوَالِي مَيْتَيْنِ وَخَمْسِينَ كَيْلُو عَنِ حَايِل. يَوْمَ أَنَّهُمْ، طَالَ عَمْرُكَ، قَرَّبُوا لَكَحْلُهُ، قَالَ: نَبِي نَرِدُ كَحْلَهُ وَمِنْهُ مَحَالُ، اللَّي وَرَاهُ مَا مِنْ مَا كُودُ الْمُشَاشِ؛ مُشَاشُ الْخَنْفِ، وَمَلِيحُ، وَالْعُودُ، الْأَمِشَا هَذُولُنْ، هَالِي هَالِحِينَ تَشَاكَلُوا عَلَيْهِنَ الشَّرَارَاتِ وَعَنْزُهُ. وَيَرْدُونَ كَحْلَهُ. يَوْمَ وَرَبَّوهُ وَاسْقَوْا مِنْهُ، وَهُمْ لَكَ يُصَدَّرُونَ، يُضَرَّبُونَ النُّفُودَ. وَيَحُولُونَ يَبُونَ النِّيَّةَ إِنْ الْعَرَبِيَّانِ يَمِ الصُّوَانِ وَهَكَالِدِيَّارِ هَذِيكَ. تَرَاهُمْ بِأَقْفَاتِهِمْ يَوْمَ وَجْهَهُمْ غَرْبِ، قَبْلَ يَرْدُونَ، حُسَيْنُ الذَّنِيبِ تَيَامَنُ عَنِ الرُّكْبِ وَطَرَحَ لَهُ ظَبْيِي. الظَّبْيِي عَشَى بَعْضَهُمْ وَيَعْضُهُمْ مَا ذَاقُوهُ. يَوْمَ قِيلُوا، خُبْرَةُ حُسَيْنِ خَنْصَرُوا وَاكَلُوا الظَّبْيِي عَنِ هَذُولَاكَ، لِأَنَّهُمْ هُمُ أَهْلُ أَرْبَعِينَ ذَلُولِ. يَوْمَ جَوَا النُّفُودِ اللَّي بِشِمَالِي عَرَايْنِ بِالْأَمِشَا، وَيَنْهَجُ وَاحِدٌ مِنَ الْعَمَمِ يُقَالُ لَهُ دُبَّاسُ الْعَمَمِ، مِنَ الْقُرْشِيِّ، جِمَاعَةُ هَذُولِ، وَهُوَ يَصِيدُ هَكَالْبَقَرِ، وَضِيحِي، مِنَ الْبَقَرِ، يَوْمَ الْبَقَرِ لِهِنْ وَجْدُهُ. يَا مَارَ جَزُورِ. وَهَطَفَلُوا بِهِ يَالْغَزُو كُلَّهُمْ. وَتَضَفِّي عَلَيْهِمُ الْبَقَرِ كُلَّهُمْ. قَالَ عَادَ هَذُولُ -هُمْ فَخَنِينَ: الْفَضْلِي وَالْقُرْشِي، الْفَضْلِي اللَّي هُمُ جِمَاعَةُ حُسَيْنِ الذَّنِيبِ وَالْقُرْشِي اللَّي هُمُ جِمَاعَةُ هَذُولِ وَدُبَّاسُ الْعَمَمِ - قَالَ هَذُولُ: تَرَوْ هَذَا عَمَلُ بُوَارْدِي الْقُرْشِيِّ، كُودُ يُحَقِّقُ بُوَارْدِي الْفَضْلِي، تَرِي بُوَارْدِيكُمْ يَالْفَضْلِي فَيَدُ سَلُوج - سَلُوجُ يَعْني ظَبَا وَحَبَارِي، نَقَاقُ الصَّيْدِ - وَيُوَارْدِينَا يَالْقُرْشِي شَرَهُ عَلَى الْجَلِيلِ - الْوَضِيحِي - يَعْشَى بُوَارْدِيكُمْ يَا كَنْهَسَ عَلَى ظَبْيِهِ. يَتَعَايُونَ عَلَى الطَّيْبِ. سَكَّتَ حُسَيْنُ، مَا رَدَّ عَلَيْهِ. جَوَا مَتَهَلِّكِينَ يَبُونَ يُوَرْدُونَ بَيْطَ. بَيْطُ مَا نَ بَقَاعِ جَوَ شَرْقٍ مِنَ الْمُشَاشِ. يَخْبَرُونَ أَوَّلَ مَا عَلَيْهِ أَحَدٌ. يَبُونَ يَشْرَبُونَ وَيَزْعَمُهُمْ يَعْترَضُونَ وَأَوَّلَ أَبَا عَرِ تَوَالِيهِمْ يَأْخُذُونَهُ. مَا هُمُّبَ نَاخِرِينَ أَحَدَ بَيْنَ. غَزَوْهُمْ يَدُورُونَ الْبَلِّ. جَوَا عَلَى فَالِهِمْ. وَيَوْمَ أَنَّهُمْ طَلَعُوا عَلَى الْجَوِ مِنْ دُونِهِ لَهُ طُعَيْسَاتُ حَاجِزَاتِهِ - يَوْمَ طَلَعُوا مَعَ الطُعَسِ يَبُونَ الْمَا، يَا وَاللَّهِ هَذِي الْعَرَبُ حَاطَهُ، وَيَا مِيرَ الرِّجَالِ عَلَى الْمَا، وَمَقْضُوبِ الْمَا. وَالْمِظَاهِيرِ، الزُّمْلُ اللَّي مُشِيلِينَ عَلَيْهِ الْعَرَبُ، رَتُوعُ كُلِّهِ، رَتُوعُ عِنْدَ الْبَيْوتِ، وَلِيَا الْبَيْوتِ تَبْنَى. أَثَارِيهِمُ الشَّرَارَاتِ مَعَ سَلِيمِ اللَّحَاوِي. سَلِيمُ هَذَا أَمِيرُ الشَّرَارَاتِ مِنَ الْفَلِيحَانِ مِنَ اللَّحَاوِيَّةِ. رَجَالُ شَجَاعٍ وَعَقِيدُ عَرَبٍ. يَا وَاللَّهِ الشَّرَارَاتُ نَازِلِينَ عَلَى بَيْطِ. الْبَلِّ فَاهْقِينَهُ بِالذَّهَبِيَّاهِ وَالرَّحْلَةَ شَارِبِهِ وَمُسْتَقْلَبِهِ، مَنَدِيهِ. وَالْعَرَبُ تَبْنَى بَيْوتَهُ وَتَحْفَرُ الْمَا. بَيْطُ مَنَدِفِينَ وَيَحْفَرُونَهُ. يَوْمَ رَاعُوا رِبْعَ هَذُولِ لِيَا الْعَرَبِ

كثير، اكْثَر من قِيَمَتَهُمْ هم، ليا والله ما يَمْكُنُهُم يَرَوغُون لا يمين ولا يسار. قالوا: وشْ
الراي؟ العرب هذي انتَبَهَتْ بنا، هالحين نَدري بنا، نَدريوا بنا هالرجال. يقولونهُ الغزو،
جماعة الشويهري. قال هذلول: يا جماعة العرب هذولا انتَبَهُوا بنا وَلَوْ اقْفِينا يَبون
يَفْزَعُون علينا، ولكن ما به فايده يا فَزَعُوا علينا وَحِنا ما مَعْنَا طَمَع، حِنا اللي اسْمِنا
افْلَسْنَا من الما وَيَبون ياخْذُوننا، رُجال على الما وعرب شافونا، هالحين ما نَقْوَى
نَنْهَزِم، مير نبي ناخْذ الرّحل، نبي نَقَشْ هالزَمْل، اسمهم لاحْقِيننا لاحْقِيننا، مير الله
الله، نبي ايده برجله من شان يَطْلُبُوننا، ويا اَطْلُبُوننا، اما حِنا غادين به والا هم فاكْنِيه
وسالين حِنا بَعَمارنا وسالّات رُكابنا. وهم يَغَيرون على الرّحل وَيَقْشُونه، رُحل
هكالنزل كُلّه، كلّ حلاله اللي هي تُشيل عليه. بس الطُرش ما جا، بس ابيض دَف.
وياخْذون الرّحل وَيَصِيرُون بينه وبين هَلّه. وهم يَشْوَعُونه وَيَهْجُون. واول من يَلْحَقُهُمْ
هو سليم اللّحاوي على الكَيْشِيه. ما مَعَهُمْ خياله هكاليوم كُود هو سليم. عنده فُرسُه
الكَيْشِيه وَيَنْتَه. بِنْتَه مَعْسُوفَه، مِهْرَه صَغِيرَه، تَوّه مَخْصُولَه. اللّحاوي سليم خيال جيد،
ياقف الحكي دُونه، شيخ عرب وَيَفْعَل، فارس يَجْدَع العَقِيد من فُرسُه، صَلَطة من
الصلط، بُواردِي وَعَدِيم. اركب الفرس وايتك لاحْقُهُمْ. يوم انه اقبل عليهم -السلاح
فتيل هكالحين، فتيل، عاد ما وعيناوّه ولا نَدري وشلونّه، بس بالذّكر. يقولون يَدْحُونه
مَلَح؛ وَيَحْطُون لهم فِتِيلَه وتمشي ليا ما تَكْوِي الملح وَيَثُور، وَيَعْض النوبات الطَّلَق يا
صار قَرِيب، ما يَمْدِيكَ عَلَيْهِ، عدوك يَنْير وَيَزِين روحه والبارود ما ثارت - يوم انه اقبل،
ويَتَشَطَّر له حسين الذنيب وَيَقْعِد له وَيَضْرِب الفرس يا راكِبَه راسه. شَح به. حَطّه
بالفرس عَنْه يا مَجْلَمَدٍ عَضُودَه. وهي تُعْفَر تُحْتَه. يا مير ما له حِيلَه يوم انه وَقَعَتْ
الفرس. وهو يرجع يبي بِنْتَه يا مَنطَحِينَه اَيّاه. وهو يركبَه وَيَجِيكَ مَطْلَبُهُمْ. الناس
الباقي رِجْل، اللي هم عرب سليم. ما عنده شين. الطُرش ما جا والرّحل ماخُودَه.
رِجْل. وَيَجِيكَ لاحْقُهُمْ ثاني نوبه. يوم انه اقبل عليهم، من حَمُو ركض الفرس وَقَعَتْ
الفتيله -يُسَمُّونَه المَقْط، فتيله البارود اللي يَغْمَسُونَه بِالْمَلَح يُسَمُّونَه المَقْط، هالفتيله اللي
هو يعلَق وَيُورِدَه عِلْشان تَكْوِي الملح اللي بالقُفْش لاجل يَثُور. يا واقعة الفتيله. وهو لك
يَخْطُم الفرس لَهُمْ، ذَلّ انه يرجع ما هاش يقولون هذا ذَلّ مَنّا، يبي يَعْلَمُهُمْ ان الخمال
ما هوب مَنّه. قال: العذر لله ثُمَّ لَكُمْ يا صِبيان شمر، والله ثم والله ان مَقْطَها غادي، لا
تقولون جانا ولا هاش، والله لو فِتِيلَتَها فيها انكم ما تَقْفُون وشَعْلان مَعَكُمْ. شَعْلان
الحر، ضَرُوبَة البِل. قال له واحد من الغزو يُقال له مَعْيُوف ابن مُحارِب: ارجع وراك
باللّحاوي لا يَذْبَحْكَ بُواردِينا اللي حافظ لك مَقْطَه. قال حسين: ياسليم والله اني
شَحِيْتُ بَك، والا كان اول طَلَق براسك، مير والله اني شاح بَك مِشَحَه ابيك
للشراريّاي تُسَنِّعُهُن وَتُرَاعِي لهن. قال: تَسْتَاهِلُونَه يا شمر، تَسْتَاهِلُونَه. وهي تصير
رِمَح المَعازِلَه. يوم عاد اقْفُوا بِالزَمْل، كلّ مَتَقَفِي خَزِيرَتَه، وراحوا به التَفَت حسين على
هذلول قال له: تَرَوْ هذا لون بُواردِينا يا فَضْلِي، يَفِك بُواردِيَكُم يا قُرْشِي، يَشْرَه على

جَدْعَةُ الْخِيَالِ يَا لِحَقِّ. رَدَّ عَلَى يَوْمٍ يَقُولُ لَهُ هَذَا بُوَارْدِينَا يَحَقُّقُ بُوَارْدِيكُمْ. ضَحِكَ هَذَا بُوَارْدِينَا قَالَ: وَاللَّهِ أَنِّي مَا قَلَّتْهُ هَكَالْيَوْمِ إِلَّا بَدْرَبِ الْمَرْحِ يَاحَسِينِ، وَاللَّهِ أَنِّي مَا قَلَّتْهُ إِلَّا بَدْرَبِ الْمَرْحِ. قَالَ: وَاللَّهِ مِيرَ عَادَ اعْلَمَكَ، كَلِمَتِكَ ذِيكَ هُوَ هَذَا مَرْدَهُ. مِيرَ.

الْأَوَّلَةُ يَوْمَ النَّضَا مِقْفِيَاتٍ وَالثَّانِيَّةُ يَوْمَ النَّضَا مِقْبَلَاتٍ لَحِصَتْ تَرْتَعُ بِهِ سُنُوءَةُ الْمَهَاةِ وَاحِلُوا نَزْوَتَهَا وَهِنْ مِقْرِشَاتٍ سَلِيمُ بَوَكِ الْمَرْشَحَةِ وَالْحَذَاةِ يَا اخْتَفَنَ الْعَيْرَاتِ كَثُرُوا نُخَاتِي لَعْيُونَ مِنْ خَدِّهِ يَشَادِي الْمُرَاةِ

قَالَ هَذَا بُوَارْدِينَا: كَفُّوا، وَاللَّهِ وَالْفِ نَعَمْ يَاحَسِينِ، تَقُولُ وَتَفْعَلُ. الْبُلْغَةُ أَنَّهُمْ غَدَا بِالرَّحْلِ، رَاحُوا بِالزَّمَلِ. سَلِيمُ اللَّحَاوِي يَوْمَ جَا هَلَهُ وَرَدَّ الدَّبْشَ، عَمَدُ لَهُ رَاعِي ذَلُولٍ لِلْعَوَاجِي، قَالَ: تَرَى الشَّوِيهَرِي مَرْنَا وَهَذَا مَا سَوَا وَهَذَا مَا فَعَلْ، وَتَرَى مَا لَهُ عَنْ كَحْلِهِ، أَحْبَلُ لَهُ بِكَحْلِهِ، كَحْلَةُ عَرْنَانِ! -الْعَوَاجِي يَاحَا الْفَلِيحَانِ، جَمَاعَةُ سَلِيمِ. تَرَوُحُوا الْغَزُو هَكَالْعَصْرِ. قَضَى الْمَا اللَّي مَعَهُمْ وَهُمْ يَقْلَطُونَ الْمُورِدَةَ. الْمُورِدَةُ يَزْعَجُونَهُمْ قَدَامَهُمْ مِنْ شَانِ يَشُوفُونَ الْمَا، عَلَيْهِ أَحَدٌ مَا عَلَيْهِ أَحَدٌ، وَيَبْرُوحُونَ الْمَا، وَيَزِينُونَ الْعَدَةَ، وَيَمْلُونَ الْحِيَاضَ، وَيَنْطَحُونَهُمْ مَا. وَيَقْلَطُونَ الْمُورِدَةَ سَبْعَةَ، سَبْعَةَ الْمُورِدَةِ. أَثَارِيهِ عَقَبَهُمُ الْعَوَاجِي عَلَى كَحْلِهِ. مَا هُوبَ زَعَجَ لَهُ اللَّحَاوِي رَاعِي الذَّلُولِ؟ عَقَابُ الْعَوَاجِي جَرَّدَ عَنَزَهُ وَكَبَّرَ بِهِ فَهَيْدَ بَنَاحِيهِ وَقَالَ امْسِكْ لَهُمْ كَحْلَهُ. مَعَهُمْ مُحَمَّدُ الْعَوَاجِي بَعْدَ ابْنِ عَمِّ لَهُمْ، مُحَمَّدُ مَا هُوَ مِنْهُمْ هُمْ. وَمَعَهُمْ عَادَ نَاسٌ وَاجِدٌ. الْغَزُو يَقُولُونَ أَنَّهُمْ، مَا أَدْرِي وَاللَّهِ هُوَ عَدَدٌ أَوْ خِرَاصٌ، يَقُولُونَ أَنَّهُمْ ثَلَاثُمِيهِ وَزُودٌ. وَهَذَا لَكَ، اللَّي هُمْ غَزَوْا هَذَا بُوَارْدِينَا، أَرْبَعِينَ، سَبْعَةَ هَالِي قَلَطُوا. جَا الْعَنْوَزُ عَلَى كَحْلِهِ وَنَوَّخُوا. يَوْمَ وَرَدُوا عَلَيْهِ، يَا وَاللَّهِ هَذَا أَثَرُهُمْ شَارِبِيْنَهُ. قَالَ: أَكْبَرُ وَأَنَا كَبِيرُ الْبَخِي (= الْبَخْتِ)، هَذَا أَثَرُ هَذَا بُوَارْدِينَا وَخَوَاوَهُ، وَلَا لَهُمْ وَاللَّهِ إِلَّا هَالْتَلَعَةَ هَذِي، هُمْ مَغْرَانَا الْيَوْمَ أَنْ بَغَا مُفِيدِينَ وَالْأَمْفَلَسِينَ، هُمْ مَغْرَانَا، نَبِي تَقِيمَ عَلَيْهِ، وَاللَّهِ مَا لَهُمْ عَنْهُ، كُودَ يَنْكُفُونَ وَلَا يَشْرِبُونَ إِلَّا مِنْهُ، تَرَوُ الْغَزَايَ يَرْجَعُ مَعِ أَثَرُهُ، يَرْجِعُ لِلْمَا اللَّي هُوَ صَدْرُ مِنْهُ، وَلَكِنْ امْسُكُوا لَهُمُ الْمَا لَحْتِي يَجُونَ، وَالِي مِنْكُمْ تَحْرِيتُوهُمْ -بَزَعْمُهُ أَنَّهُمْ تَوَّهُمْ- أَنْدَبُوا لِي أَنَا يَاعَقَابَ أَجِيكُمْ. وَهُمْ يَمْسُكُونَ لَهُمُ الْمَا وَيَلْوَدُونَ الْجِيْشَ. يَسْقُونَ الْجِيْشَ وَيَلْوَدُونَهُ بِمَذْرَاتِهِ مِنْ شَرْقٍ. وَالرَّقِيبَةُ دَائِمٌ بِرَاسِ الشَّذِيبِ، تُمَلُّوا عَلَى كَحْلِهِ. هَذَا بُوَارْدِينَا زَعَجَ الْقُلُوطُ، قَالَ: أَنْتُمْ يَا هَالرَّبْعِ هَذَا بُوَارْدِينَا قَدَامَنَا وَإِنْ لَقِيْتُوهُ مَعْطُونَهُ وَلَقِيْتُوا عَلَيْهِ غَزُو فَالْبَيَانَةُ أَنْكُمْ تُعَانِقُونَنَا وَنُنَاحِشُ. جَا الْمُورِدَةَ مَا شَافُوا أَحَدًا، وَهُمْ يَهُوُونَ عَلَيْهِ مَعَ التَّلْعَةِ. هِيَ بَلَّةُ تَلْعَةٍ هِيَ، لَجْ، ضِلَعٌ، مَعَ أَيْمَنِكَ جَالٌ وَمَعَ أَيْسَرِكَ جَالٌ، وَهِيَ بَقَاعَةُ التَّلْعَةِ. يَوْمَ نَوَّخُوا، مَا فَطَنُوا إِلَّا يَوْمَ تَغْصُوهُمْ الرِّجَالُ. مَلَبَّدِينَ لَهُمْ مَعَ أَيْمَنِ التَّلْعَةِ وَأَيْسَرِهِ. وَيَمْسُكُونَهُمْ وَيَجِيبُونَهُمْ لِلْعَوَاجِي. الْعَوَاجِي عَامِلٌ قَهْوَتُهُ وَجَالِسٌ. وَهُمْ يُرَبِّطُونَهُمْ. قَالَ: أَهْ عَلَمُونَا بِالصَّقَا!

قَضِيبُ الْغَزْوِ هَكَالْوَقْتِ يَقُولُونَ مَا يَكْذِبُ، يُعَلِّمُ بِالصَّحِيحِ. قَالُوا: وَاللَّهِ حَنَا، طَالَ عَمْرُكَ، حَنَا مُورَدَةٌ لِلشَّوِيهَرِيِّ، وَالشَّوِيهَرِيُّ هُوَ هَذَا عَلَى ثَرْنَا، وَلَا لَهُمْ طَرِيقٌ إِلَّا يَجُونُكُمْ، السَّبَبُ أَنَّهُمْ مَظْمُونٌ، عَطُشًا، مَا لَهُمْ حَيْلُهُ، وَلَا هُنَا أَمْوَاهُ إِلَّا هَالْمَارِدُ، مَا لَهُمْ نَجْمٌ، مَا لَهُمْ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ كَحَلُّهُ، الْقَرَبَةُ يَابَسُهُ وَالذَّلُولُ تَحَنُّ. قَالَ: مَتَى حِرْوَتُهُمْ؟ قَالَ: حِرْوَتُهُمُ الْعَصِيرُ، حَنَا وَاعْدَنَاهُمْ الْعَصِيرُ، قُلْنَا إِنْ جَاءَ الْعَصِيرُ مَا جِئْنَاكُمْ هُوَ بَيَانَةٌ أَنَّا قَضَيْنَا وَابْتَحَلُّوا بِشَانِكُمْ، كَيْفِكُمْ، وَهَمَّ مَا يَقْدِرُونَ يُجَنَّبُونَ. قَالَ: وَشُ كَثْرَهُمْ؟ قَالُوا: كَثْرَهُمْ ثَلَاثٌ وَثَلَاثِينَ، تَمَامُ الْأَرْبَعِينَ بِنَا يَا هَالسَبْعَةَ هَذُولًا. قَالَ: وَشُ مَعَهُمْ مِنَ الْفُودِ؟ قَالَ: مَعَهُمْ رُحْلُ الشَّرَارَاتِ وَجَمَلُ اللَّحَاوِيِّ الْحَرِّ، شَعْلَانٌ. شَعْلَانٌ لَهُ عُلُومٌ، ضِرُّوبُهُ، أَصِيلٌ. قَالَ: زَيْنٌ، اسْتَعَطُّوْا أَنْتُمْ، الَّذِي لَهُ أَخُو، وَالَّذِي لَهُ وَلَدٌ عَمٌّ، أَوْ رَجُلًا يَخِصُّهُ، أَنْتُمْ أَبْشَرُوا أَنْكُمْ سَالِمِينَ يَا هَذُولًا وَالَّذِي يَخِصُّكُمْ نَبِيٌّ نَسَلُمُهُ، اسْتَعَطُّوْا أَنْتُمْ عَلَى وَاحِدٍ وَاحِدٍ، عَلَى رَجُلٍ رَجُلًا، وَالْبَاقِينَ نَبِيٌّ نَذْبَحُهُمْ. قَالَ وَاحِدٌ اسْمُهُ عَمْرُ الْعَمِيمِ لَهُ اخْوَيْنِ اثْنَيْنِ: أَنَا وَاللَّهُ لِي اثْنَيْنِ اخْوَتِي. قَالُوا: وَاحِدٌ نَبِيٌّ نَذْبَحُهُ وَوَاحِدٌ نَبِيٌّ نَخْلِيهِ، وَشُ اسْمُهُمْ؟ قَالَ: حَدِيدُهُمْ اسْمُهُ دُبَّاسٌ وَالْآخِرُ اسْمُهُ رِكَادٌ. قَالُوا: أَيُّهُمْ أَطِيبٌ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ إِلَّا دُبَّاسٌ أَطِيبٌ. قَالُوا: أَيُّهُمْ الَّذِي تَبِينَا نَعْطِيكَ وَأَيُّهُمْ الَّذِي تَبِينَا نَذْبَحُ؟ قَالَ: أَيُّكُمْ تَذْبَحُونَ دُبَّاسٌ وَتُخَلُّونَ رِكَادٌ. قَالُوا: وَرَاكَ تَطْلُبُ الرَّدِيَّ وَتُخَلِّي الطَّيِّبَ يَذْبَحُ؟ قَالَ: الطَّيِّبُ لَهُ وَلِيدٌ وَهَذَاكَ مَا عَلَى ثَرْنِهِ أَحَدٌ، أَبِي أَغْدِيهِ يَسْتَعْقِبُ. مَارْتُهُ اللَّهُ لَا يَقْطَعُنَا وَأَيَّاكُمْ مِنَ الْمَارْتِهِ. قَالَ: طَيِّبٌ، عَطِينَاكَ رِكَادٌ وَهَذَاكَ نَبِيٌّ نَذْبَحُهُ. يَا بِهِمْ وَاحِدٌ يُقَالُ لَهُ رُحَيْلُ بْنُ ضَاخِي، هَامَّةٌ يَقُولُونَ كَبِيرُ الْجَمَلِ. قَالُوا: وَرَى أَنْتَ يَا كَبِيرُ الزُّوْلُ مَا تَسْتَعْطِي وَلَا تَطْلُبُ أَحَدًا؟ قَالَ: وَاللَّهِ أَنِي مَا خَبِرْتُ لَوْ أَنْبَحَ الرَّجُلُ الَّذِي يَطْرُدُ بِي مَعَ هَالْغَزْوِ، وَلَا لِي خَاصَّةٌ، وَكُلُّهُمْ بَعْدَهُمْ وَاحِدٌ عَنِّي، وَاخْأَفَ أَنِي اسْتَعْطِي عَلَى وَاحِدٍ يَلُومُنِ الثَّانِي، وَلَكِنْ أَنَا يَا سَلَمْتُوَا عَمْرِي، الْبَاقِينَ بِكَيْفِ اللَّهِ بِهِمْ. وَيَعْمَلُ الْقَهْوَةُ الْعَوَاجِي. يَوْمَ زَهَبَتْ، وَهُوَ يَصْبُ هَكَالْفَنْجَالِ قَالَ: هَذَا فَنْجَالُ الشَّوِيهَرِيِّ، يَأْمَنُ يَشْرِبُهُ وَلَهُ خَمْسٌ مِنْ رُكَابِ الْغَزْوِ، يُتَخَيَّرُهُنَّ عَلَى عَيْنِهِ، وَجِبُّ لَهُ، وَالْأَجْمَلُ اللَّحَاوِيُّ، هُوَ بِالْخِيَارِ. يَا هُنَا وَاحِدٌ يُقَالُ لَهُ رَجَا الْبُوهِيِّ مِنَ الْقَرَاوَعَةِ، مِنْ قَوْمِ الْعَوَاجِي، رَجُلٌ طَيِّبٌ وَعَدِيمٌ وَبِهِ مَعْضَدٌ، يَحْطُونَ مَعْاضِدَ الْفَرِيسِ أَوَّلًا، سَنَعٌ مَعْضَدٌ، بِهِ شَنَاشِلٌ. يَا مِيرَ تَيْكَ مَا هُوَ هَيْنَ. هَذَا عَرَضُ صَدْرِهِ وَعَرَضُ جَرَايْدِ أَيْدِيهِ. قَالَ: سَقُ الْفَنْجَالِ جَائِي! عَطْنُ أَيَاوُهُ! أَنَا أَشْرِبُهُ. قَالَ: تَسْتَأْهِلُ. كَفُّو، طَيِّبِينَ هُمْ، نَدْخُلُ عَلَى اللَّهِ عَنْهُمْ. وَهُوَ يَنْطِيهِ الْفَنْجَالُ. يَسُوقُهُ عَلَيْهِ وَيَشْرِبُهُ. قَالَ: اسْمِعْ يَا الْبُوهِيَّ، تَرَى مَا هِيَ بِسَيْطِهِ الدَّعْوَى، تَرَى الَّذِي قَدَّامَكَ هَذُولٌ. قَالَ: أَرَاهُ، يُعِينُ اللَّهُ عَلَيْهِ. قَالَ: عَادَ أَنْتُمْ يَا خَوِيَا وَاحِدٌ يَصِيرُ بَرَّاسُ الرِّيعِ مِنْ غَادٍ وَيَرَاغِي لِلْغَفِّ، مَطْبَهُمْ، وَالْبَاقِينَ يَمْسُكُونَ جَوَانِبَ هَالْتَلْعَةِ. أَلْمُرَادُ أَنَّهُمْ هُمْ صَبَّطُوا بِالرُّضَمِ. يَلْبَدُونَ مَعَ أَيْمَنِ التَّلْعَةِ وَأَيْسَرَهُ. هَذُولٌ وَقَوْمُهُ تَنَوُّوا لَمَّا جَاءَ الْعَصِيرُ. يَوْمَ جَاءَ الْعَصِيرُ مَا جَاءَ مِنْ خَوِيَاهُمْ أَحَدٌ. يَا هُمْ عَطُشًا، أَبَدًا، وَاصِلٌ أَمْتُهُمْ، مَا مَعَهُمْ مَتْعٌ، لِلَّهِ. بِالصَّيْفِ وَعَلِمَهُمْ بِأَلَمِ الْعَصِيرِ، تَالِيَهُ

تَقْصِدُوهُ يَوْمَ يَذْبَحُونَ فِرْسَ اللِّحَاوِيِّ. قَالُوا: الرَّايِ رَايَ اللّٰهِ ثُمَّ رَايَكَ يَا هَذَا لَوْلَ، خَوِيَانَا
وَكَادَ مَقْضُوبِينَ. قَالَ: يَاجِمَاعَهُ الْقَوْمَ لَهُ شَرِيْدُهُ وَالْعَطَشُ مَا لَهُ شَرِيْدُهُ، نِمُوتُ حَنَا
وَفُودِنَا بِالْخَلَا، لَكِنْ حَنَا نَبِيَّ نَصَلِّقُ الْبَلَّ عَلَيْهِمْ وَهَالْفُودِ اللَّيِّ مَعَنَا، نَبِيَّ نَمَشِيْ يَمَهُمْ،
وَلَكِنْ مَا نَبِيَّ نَجِيَهُمْ إِلَّا مَعَ غِيْبَةِ الشَّمْسِ، وَمَا زُولُ وَجْهِنَا يَمَهُمْ مَا يَبُونُ يَتَعَرَّضُونَ
لَحَتِي نَاصِلِ الْمَا، يَا جِينَا قَاعَةَ التَّلْعَةِ، حَوَلُوا، عَلَى مَا تَطْقُونُ رُوسَ الرِّكَابِ، قَبْلَكُمْ
أَشْرِبُوا بَارْقَابَكُمْ، حَتَّى يَا بَلَّيْتُوا كَبُودَكُمْ تَقْوُونَ تَهْشُونَ، وَارْزِنُوا الضَّلْعَ. وَيَجُونُكَ
يُحْدُونَ وَيَقْدُونَ بِأَثَرِ الْمَوْرِدَةِ. يَوْمَ أَنَّهُ أَغْرَبَتِ الشَّمْسُ وَيَشُوفُهُمُ الرَّقِيبَةُ، وَهُوَ يَجِيكَ
يُبَشِّرُ الْعَوَاجِي. قَالَ: أَبْشِرْ، جَوَا. قَالَ: خَلَاصَ، الرَّبْعَ هَذَا، الْمَوْرِدَةَ، أَحْزَمُوهُمْ لَهُمْ
بِمَرْسِهِ. قَرْنُوهُمْ، كَتَفُوهُمْ هَاكَ وَحَطُّوا بِرُوسِ الْمَرْسَةِ لَهُ أَوْتَادُ وَطَقُوهُمْ، ثَبَّتُوهُمْ،
وَحَلُّوهُمْ يَجْلِدُونَ عِنْدَ الْقَشِّ. قَالَ: أَنْتُمْ أَمْسَكُوا جَوَانِبَ التَّلْعَةِ، وَلَا تَعَرَّضُونَهُمْ لَحَتِي
يَاصِلُونَ الْقَلْتَةَ. الْقَلْتَةُ مَا وَرَاءَ مَخْرَاجِ، ضِلْعٍ، مَنْتَهَضَةٌ هِيَ بِالْجِبَلِ وَلَا وَرَاءَ مَخْرَاجِ.
الْغَزْوُ هُمْ وَالْبَلُّ نَاحِرِينَ الْقَلْتَةَ. يَوْمَ وَرَدُوا، يَا خَوِيَاهُمْ مَا هُمُّ بِهَذَا. هَذَا ثَرٌ مِيرَادِهِمْ مَعَ
التَّلْعَةِ، وَيَوْمَ أَقْبَلُوا عَلَى الْقَلْتَةِ، يَا وَاللَّهِ مَا يَشُوفُونَهُمْ. يَوْمَ جَوَا قَاعَةَ الضَّلْعِ، الْقَلْتَةَ،
وَهُمْ لَكَ يَنْوَخُونَ. وَعَلَى مَا طَبَّنَ رُكْبَهُنَ الْأَرْضَ، وَهُمْ قَبْلَهُمْ يَتَطَابِقُونَ لِلْقَلْتَةِ يَبُونُ
يَشْرِبُونَ. وَعَلَى تَشْرِيعَتِهِمْ بِالْمَا، وَهِيَ تَرْكُضُ عَلَيْهِمُ الْعَرَبُ. قَالَتْ عَلَيْهِمْ هَاكَ الرِّجَالُ.
ضَبَّتْ عَلَيْهِمْ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا. وَيَسِدُونَ الرَّبْعَ عَلَيْهِمْ. يَوْمَ رُكَّضُوا عَلَيْهِمْ، قَالَ هَذَا لَوْلَ:
هَذَا عَنَزَهُ، هَذَا عَنَزَهُ، هَذَا الْعَوَاجِي، وَاللَّهِ إِنْ أَمْسَكْنَا مَا يَخْلِي بِنَا رَطْبَ الْحَلْقِ،
وَيُخَوِيَانَا عِنْدَهُمْ، مُرَبِّطِينَ عِنْدَهُمْ، طَرَحُوهُمْ مِثْلَ هَالطَّرْحَةِ، مِيرَ زَبْنُوا عِمَارَكُمْ، خُودُوا
بُؤَارِيْدَكُمْ وَارْزِنُوا الْجَذِيْبَةَ، هَذِي قَوْمٌ مَا لَهُ لَقَى، خَلُوكُمْ بَلَزَ الضَّلْعَ وَهْشُوا، عِمَارَكُمْ
أَغْلَى مِنَ الْفُودِ. قَالُوا: رُكَّابِنَا؟ قَالَ: رُكَّابَكُمْ هَذَا قَدْرُ لَحْمٍ، أَتَرْكُوهُمْ! مَا جَنُّكُمْ عَقَبَ
أَهْلٍ، لُقْلَةٌ وَالْيَهْنُ وَهَالْيَهْنُ، الطَّمْعُ بِرُوسِكُمْ أَنْتُمْ، كُلُّ يَأْخِذُ مَرْهَبَتَهُ وَقَرِيْبَتَهُ وَتَوْشَعُوا
الضَّلْعَ، مَا هُمُّ بِمَنْجَشِيْنِكُمْ. وَشَعُوا الضَّلْعَ وَدَلَّى هَذَا لَوْلَ يَهْشُ قَفْوَهُمْ. وَيَرْجِعُ وَاحِدٌ
يُقَالُ لَهُ عَوْضُ ابْنِ فَرَّاجِ ابْنِ خَلَوِيِّ. يَوْمَ أَنَّهُ رَجَعَ، أَنْتَ يَا عَوْضُ، نَاكُسٌ لِلرِّكَابِ، قَالَ:
وَيْنَ يَا عَوْضُ؟ وَيْنَ تَبِي؟ قَالَ: وَاللَّهِ أَبْقِرْتُ لِي رَضِمَتَيْنِ عِنْدَ حَمِيرَا. حَمِيرَا ذَلُولُهُ. يَعْنِي
يَبِي يَهْشُ عِنْدَهُ. قَالَ: يَاشِينَ أَمْشِ لَا تَتَّبِعِ السَّوِيْدَ. قَالَ: لِلَّهِ، يَا كُودُ يَقْرُطُ رَاسِي.
بِالْتَفَاتَةِ هَذَا لَوْلَ يَوْمَ رَاعَى، يَا وَاللَّهِ رِيْمَةً، ذَلُولُهُ، تَعْتَبُ بِأَثَرِهِمْ. تَتَّوْرُ وَتَرْوَكِبُ، تَتَّوْرُ
وَتَرْوَكِبُ بِالصَّفَاةِ. الضَّلْعُ وَعَرَّ. أَمِيرُ يَوْمَ ارْزَمَتْ، حَنْتَ. تَحْنُ وَمُطَيَّرَةٌ عِيُونُهُ بِهَذَا لَوْلَ
وَتَعْرِكُ كَبْدَهُ عَلَى الرَضِيْمَةِ بِمَنْحَرِهِ. وَيَنْتَخِي هَذَا لَوْلَ: أَرَأَيْتُمْ سَمْرًا، شُوفُوا لَوْنَ عَمَلِ
رِيْمَةٍ! شُوفُوا لَوْنَ عَمَلِ رِيْمَةٍ! أَوْلَادُ صَقَرٍ! يَا حَقُّ أَبُوي وَجِدِّي! وَشَ عَذْرِي عِنْدَ رِيْمَةٍ؟
رِيْمَةً تَنْخَاكُمْ، وَيْنَ أَوْلَادُ صَقَرٍ؟ وَيْنَ زَوْبَعٍ؟ يَنْخَا. قَالُوا: يَا وَاللَّهِ يَا فَرَحَتَكَ. وَهُمْ
يَتَرَايَعُونَ، وَيَرِدُونَ كُلُّ مَنْ مَحَلُّهُ. وَهِيَ تَخَالِطُ بَوْصُطَ التَّلْعَةِ. وَيَتَقَامَعُونَ هُمْ وَأَيَّاهُمْ.
يَحْضُرُ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمْ، اللَّهُ يَعْافِينَا وَأَيَّاكُمْ مِنَ الشَّرِّ. السَّوِيْدُ قَرَنُوا رِكَابَهُمْ وَدَلُّوا
يَهْشُونَ قَفْوَهُمْ. جَدَّعُوا هُدُومَهُمْ وَقَامُوا يَهْشُونَ مِلْطَانِ، مِصَالِيخِ. الْبُوهِي، اللَّيِّ

شَرِبَ الْفَنْجَالُ، فَجَالَ هَذُلُولٌ، مَعَهُ الرَّمْحُ: يَأْمَنُ عَيْنَ هَذُلُولٍ يَا لَغَانِمِينَ؟ قَالَ: حَاضِرٌ
وَأَنَا خَوْسَمَرَا. وَهُوَ لَكَ يَنْهَضُ الرَّمْحَ. مِطْلَعُ يَدِهِ مَعَ جَيْبِهِ، مِنْ هَانَا، وَالْمَعْصَدُ طَالِعُ
مِنْ هَانَا، هَذَا كَبُرَ عُصُودُهُ. قَالَ: أَلِيَّ يَبِي رَيْمَهُ مَا يُخْلِيهَا قَفُّهُ وَهِيَ هَذَا عَمَلُهُ. يَقُولُهُ
رَجَا، وَقَفَّ عِنْدَهُ. قَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا أَخْلَيْهِ، خِيَالُ الرَّحْمَانِ وَأَنَا خَوْسَمَرَا. هَذُلُولٌ مَعَهُ
شَلْفًا قَصِيرُهُ وَهَذَاكَ مَعَهُ رَمَحٌ طَوِيلٌ، الْعَنْزِي. وَيَتَقَاوِسُونَ الرَّمَاحَ، كُلُّ وَاحِدٍ يَقُوسُ
وَاحِدًا، مِنْ بَيْنِهِمْ لَهُمْ حُلْسَةٌ رَضِيمَةٌ وَشَ كَبُرُهُ، مَا وَاحِدٌ يَطُولُ وَاحِدًا. قَالَ: أَطْلَعَ وَأَطْلَعَ.
وَهُوَ يَجِي وَهُوَ يَحْتَرِفُ وَهُوَ يَطْلَعُ عَلَيْهِ مِنْ هُنَا، وَهَذَاكَ فَاضٍ عَلَيْهِ مِنْ هُنَا. يَبِي وَاحِدٌ
يَلُودُ عَلَى وَاحِدٍ. يَا مِيرَ حَسِينٍ مَعَ أَيْمَنَّهُمْ وَيَا مَارَ مَوْلَمَ بِالْبَارُودِ. يَا مَارَ هَذَاكَ قَائِلُ
هَآكَ بِالرَّمْحِ، رَجَا الْبُوْهِي، يَبِي يَضْرِبُ هَذُلُولًا، وَهَذُلُولٌ بِالْمِثْلِ، مُشْهَلٌ بَعْدَ يَدِهِ. يَا مَارَ
حَسِينٍ يَحِطُّهُ بِشُعْرَاتِ الْأَبْط. وَهِيَ تَثُورُ. يَوْمَ ثَارَتْ، يَا مَارَ يَرْكَبُ رَأْسَهُ، يَا مَارَ
مَنْجَزُهُ، نَاطِرُ رَيْتِهِ عَلَى الصَّفَايَةِ. وَعَلَى مَا وَقَعَ، يَا مَارَ هَذُلُولٌ عِنْدَهُ وَهُوَ يَرْدَعُهُ، وَهُوَ
يَأْخُذُ رِمْحَهُ، وَهُوَ يَنْطِيهِ حَدَى السَّوِيدِ يَهْوَشُ بِهِ. وَهُوَ يَفُوعُ عَلَيْهِ فَهَيْدٌ، عَقِيدُ الْغَزْوِ،
الْعَوَاجِي، وَهُوَ يَفُوعُ عَلَيْهِ، عَلَى هَذُلُولٍ، مِنْ قَرِيبٍ. عَلَى قَوْلَتِهِ بِهِ هَالَلُونَ، يَا حَسِينُ
مَظْهَرُ الْمَدَكِ. يَوْمَ رَاعَى، يَا مَارَ الرَّجُلِ وَارِدٌ عَلَى هَذُلُولٍ. وَهُوَ يَمْسُهُ حَسِينُ. يَوْمَ مَسَّهُ،
يَا مَجْلُمُدُهُ. وَهُوَ يَقَعُ عَلَى رَجَا. عَلَى مَا وَقَعَ فَهَيْدٌ، يَا حَطَّةَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ سَعْدُونَ الْمُقَطَّ
بِالزَّنَادِ وَضَرَبَ الْمَلَحَ بِالْمَدَكِ هَآكَ. يَا مَارَ مُحَمَّدَ الْعَوَاجِي مَقْبَلٌ عَلَيْهِ بَعْدَ، عَلَى هَذُلُولٍ،
وَهُوَ قَرِيبٌ لَهُ يَوْمَ شَافَ فَهَيْدٌ وَقَعَ. يَا مَارَ مَا يُمْكِنُ ابْنَ سَعْدُونَ يَطْلَعُ الْمَدَكِ. شَافَ
الرَّجُلَ وَاصِلٌ هَذُلُولًا. وَاعْجَلُهُ، أَنْتَ يَا الْعَوَاجِي لَا يَطْلَعُ الْمَدَكِ. وَمَدَكُهُ وَمِلْحُهُ وَكَيْشُهُ
وَقَرْمِيشُهُ وَهُوَ يَثُورُ بِهِ. يَوْمَ ثُورَ بِهِ، وَهُوَ يَضْرِبُهُ الْمَدَكُ مَعَ الدِّيدِ، يَا مَارَ شَاعَطُ جَنْبِهِ،
يَا مَارَ طَالِعٍ مَعَ أَبْطُهُ. وَيَقُولُ هَآكَ، يَمُوحُ، أَخْتَلَفُ. يَا مَارَ الدِّمَ مَعَ أَيْمَنِهِ وَأَيْسَرِهِ.
وَيَذَلِّي يَقَطَعُ الْجَمُوعَ. يَوْمَ شَافُوهُ قَوْمَهُ، وَيَرْفَعُ اللَّهُ يَدَهُ عَنْهُمْ وَيَنْكَسِرُونَ. يَا مَارَ فِيهِ
وَاحِدٌ مِنَ السَّوِيدِ قَصِيرٍ، رَجَالُ قَصِيرٍ، وَهُوَ يَتَجَشَّمُهُ هَكَالْعَنْزِي الْحَيْفَةِ وَيَخْمَشُهُ
وَيَحِطُّهُ عَلَى غَارِبِهِ وَيَنْحَاشُ بِهِ. وَيَكْبِسُ بِهِ يَبِي يَبْعُدُ بِهِ يَنْبِجُهُ. قَالَ عَادَ حَسِينُ: أَرْفَعُ
رُوحَكَ! أَرْفَعُ رُوحَكَ! أَرْفَعُ رُوحَكَ عَلَى غَارِبِهِ! وَهُوَ يَرْفَعُ رُوحَهُ عَلَى غَارِبِهِ هَآكَ وَهَذَاكَ
يَكْبِسُ بِهِ يَبِي يَبْعُدُهُ وَهُوَ يَحِطُّهُ بِوَرُوكُهُ وَهُوَ يَمْسُطُهُ يَا مَارَ وَقَعَ عَلَى بَطْنِهِ، وَيَا مَارَ
هَذَاكَ مَفْحَجٍ عَلَى غَارِبِهِ وَهُوَ يَنْبِجُهُ وَهُوَ يَأْخُذُ الرَّمْحَ مِنْ يَدِهِ. هَالْحِينَ أَظْلَمُوا. جَاهُمُ
الْلَّيْلُ قَالَ ابْنُ ضَاْحِي، رُحِيلُ أَلِيٍّ مَا اسْتَعَطَى، أَيْلَاوُهُ حَيْفَةٌ هُوَ، قَالَ: يَا جَمَاعَةَ اللَّهِ
وَأَعْلَمُ أَنْ عَنَزَهُ أَنْهُمْ أَنْكَسَرُوا. يَقُولُهُ أَلِيٍّ مَعَهُ مَرَبِّطِينَ. قَالُوا: وَشَ أَدْرِيكَ؟ قَالَ: يَدْرِينُ،
حَسَّ هَذُلُولٌ هُوَ هَذَا قَرَبٌ، مَا هُوَ بِمَحَلِّهِ مِنْ شَوِينِ، أَوَّلُ يَا لِلَّهِ اسْمَعُهُ وَهَالْحِينَ قَرَبٌ،
هَذَا هُوَ وَصَلْنَا، لَكِنْ اسْمَعُوا، ارْتَكُوا عَلَى الْمَرْسَةِ حَدَرٍ، كَلَّكُمْ يَالسَّتَّةَ، وَأَنَا أَبْرُئُكَ بِهِ
أَغْنِيَهُ تَنْقَطِعُ. وَهُمْ لَكَ يَرْتَكُونَ عَلَى الْمَرْسَةِ كُلُّهُمْ حَدَرٍ، وَهُوَ يَرَاتِعُ بِهِ هَالَلُونَ وَبَدَتْ
تَسُوجُ، تَرَخَّرَخِيَهُ. أَيَوْمَ قَطَعَهُ. وَهُمْ لَكَ كُلُّ يَأْخُذُ سَلَاخَهُ وَيَجُونُكَ وَرَا رُكَّابُ الْعَنْزِ.
يَتَظْهَرُونَ، يَتَظْهَرُونَ مِنْ شَنْقِهِمْ مِنْ غَادٍ. وَيَا هَذَا هِيَ مِنْكَسَرُهُ. وَهُمْ يَنْسَفُونَ

شَنَقَ عن الركاب. ويوم خَذُوا، ويا هذولا رَبَّعَهُم مع تالِيَهُم. وَهُمْ يَتِصَاوَتُونَ: طَابِيَهُ، طَابِيَهُ. وَيَصِيحُونَ عَلَيْهِم السَّوِيدَ صِيحَةً مُحَمَّدٍ عَلَى الْكَفَّارِ. وَتَزِينُ وَيَزِينُهُ اللَّهُ. يَوْمَ انْهَم اجْتَمَعُوا، وَيَتَفَقَّدُونَ خَوِيَاهُمْ. وَيَفْقَدُونَ لَهُمُ وَاحِدٌ يُقَالُ لَهُ عُمَرُ ابْنُ نُوفَلٍ، سَوِيدِي، مِنَ الْهَرَابَةِ. وَهُمْ يَرْجِعُونَ لِلْمَعَارَةِ وَيَلْقَوْنَهُ مُصَوَّبٌ مَعَ فَخْذِهِ. وَمَكْسُورَةٌ فَخْذُهُ. وَهُمْ يَشِيلُونَهُ بِجَبِيئُونَهُ يَحِطُّونَهُ عِنْدَ مَعَارَةِ هَذُولَاكَ. قَالُوا: حَنَا نَبِيَّ نَجْلِسُ بِهِذَا. وَدَلُّوا الْمُرْدَةَ يَقْصُونَ عَلَيْهِمْ قِصَّتَهُم بِالنَّهَارِ. قَالُوا: حَنَا نَبِيَّ نَجْلِسُ بِهِذَا لَمَّا نَصْبَحُ وَنَبِيَّكُمْ تَشَوْفُونَ الذَّبْحَا هَذَا أَغْدِيْنَا نَتَعَرَّفُ عَلَى الْعَقِيدِ وَاللِّي شَرِبَ الْفَنْجَالَ، أَغْدِيْنَا نَلْقَاهُمْ مَعَهُمْ انْشَأَ اللَّهُ الصَّبْحَ. يَوْمَ انْهَم اصْبَحُوا وَجُوهَهُمْ، وَلِيَا هَذَا فَهَيْدُ الْعَوَاجِي مُثَوَّرٌ بِهِ وَمَضْرُوبٌ بِالسَّيْفِ مَعَ ظَهْرِهِ، بَسْ اِنَّه مَا مَاتَ. وَيَا هَذَا مُحَمَّدُ الْعَوَاجِي ضَارِبُهُ مَعَ الدِّيدِ. اللَّيْ ثَوْرٌ بِهِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ سَعْدُونَ، سَوِيدِي، مِنْ قَوْمِ حَسَنِ ابْنِ سَعْدُونَ هَذَا رَاعِي الصَّنِينَا. انْقَطَعَ مَا لَهُ مَارْتُهُ. ثَوْرٌ بِهِ وَاضْرِبُهُ مَعَ الدِّيدِ يَا فَاجَةً لَكَ دِيدُهُ مِنْ هَانَ وَوَقَعَ الْمَدَكُ بِهِ. وَلِيَا هَذَا الْبُوهِي اللَّيْ شَرِبَ الْفَنْجَالَ وَاقَعَ بِجَرِّ الضَّلَعِ شَمَامَ يَوْمِ يَجُونُهُمْ. وَيَا هَذَا الذَّبْحَا. يَقُولُ جِرْوَهُمْ حِطُّوهُمْ رَجَمِينَ. يَقُولُ قَالَ هَذُلُولُ: يَافْهَيْدُ! قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: الرِّجَالُ كُلُّ يَوْمٍ بَايْدِي الرِّجَالِ، وَأَنْتَ الْيَوْمَ حَطَّكَ اللَّهُ بَايْدِيْنَا، وَاسْمُكَ اللَّيْ انْعَثَرْتُ! وَحَنَا نَبِيَّ نَتَجَمَّلُ بِكَ، أَنْتَ تَبِينَا نَشِيْلَكَ وَنَحِطُّكَ عِنْدَ اطَّرَفِ بَيْتِ عَنزِي وَنُخَلِّيكَ؟ وَالَا تَبِي نُرُوحُ بِكَ مَعْنَا يَمِ اهْلُنَا وَأَنْ حَيَّيْتُ وَجْهَكَ عَلَى هَلَاكَ وَأَنْ مَتَ وَجْهَكَ عَلَى اللَّهِ؟ قَالَ: وَاللَّهِ اَنَا يَوْمَ عَمَلْتُوا بِي هَاكَ، مَا أَنْتُمْ مُتَجَمِّلِينَ بِي بَعْدَ، يَبُونُ يَجُونُ الْجَعَاْفَرَهُ، مَا هَمْبُ مُخَلِّينَ، الْجَعَاْفَرَةُ مَا هَمْبُ مُخَلِّينَ، يَبُونُ يَزُورُونَ مَحَلِّي هَانَ. قَالَ هَكَالْوَاَحِدِ: هَالْحَيْنَ حَنَا نَبِيَّ نَتَجَمَّلُ بِكَ وَتَوَعَّدْنَا وَأَنْتَ عَلَى حَفْرَةِ الْمَوْتِ! هَاكَ أَيَّوَهُ يَاضْبَعَةَ الْخَشِيمِ تَجَمَّلِي بِهِ. وَهُوَ يَقْطِفُ رَاسَهُ وَيَقْرِطُهُ. وَخُودُوا رُكَّابَ الْعَنُوزِ مَعَ رَحْلِ الشَّرَارَاتِ. وَحَطُّوا عِنْدَ كُلِّ خَبْرَةٍ مِنَ الْعَنُوزِ ذُلُولَ وَقَرِبِهِ. زَمْلُوهُمْ. الْبُلْغَةُ أَنْ هَذُلُولَ وَالْغَزْوُ اللَّيْ مَعَهُ اسْقُوا هَالْحَيْنَ وَتَنُومِسُوا. خَذُوا رُكَّابَ الْعَنُوزِ مَعَ رَحْلِ الشَّرَارَاتِ. قَشَّوَهُ كُلَّهُ وَوَصَلُّوهُ أَهْلَهُمْ. قَالَ عَادَ حَسِينَ الذَّنِيبِ:

عَلِيمَ مَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ خَافِي
يَا مَنُطِي الْجَزَلَاتِ وَالرُّزْقِ وَافِي
مِنَ الزُّودِ مَا جَنَّبَ طَرِيقَ الْمَهَافِي
وَشَ عَدْرُنَا مِنْ قَاطِعَاتِ الْفِيَاْفِي
وَضَرَبَ بَعِيدَانِ الْقَنَا وَانْعَجَافِ
وَيَثُورُ مِنْ تَفَاقِنَا مَلَحَ صَافِي
يَا مَا وَقَعَ بِخَشُومِهِنَ مِنْ سَنَافِي
مِنْ بَيْنِنَا يَرْجِنُ غَصِيبَ الْعَلَاْفِي
عَقَبَ الْوَجْبَ تَثْرَى عَلَيْهِ السَّوَاْفِي
يَبْنِي الْجَمَلَ وَالَا الرُّكَّابِ جَزَافِ
اسْتَفْرَعُهُ سِثْرُ الْبَنِي الْعَفَافِ

يَا لِّلَّهِ يَا لِّلِّي فَوْقَ خَلْقِكَ ضَمِينَا
نَلُودُ بِكَ وَأَنْتَ الَّذِي تَحْتَمِينَا
رَكْضُ بِهِمْ وَلَدُ الْعَوَاجِي عَلِينَا
بَاقِرَانِهِنَّ يَا شَيْخَ لَا تَبْتَلِينَا
يَا مَا عَلَى رُحْنِ الرُّكَّابِ حُذِينَا
يَثُورُ مِنْ تَفَاقِنِهِمْ كَالْحَنِينَا
مَطَارِقُ يَقْذِفِينَ مِثْلَ الشَّنِينَا
وَحَامِنُ طَيُورِ مَدْبِحَاتِ عَلِينَا
دُونِكَ رَجَا فِي مَلْعَبِ الْغَانَمِينَا
هَذَا جِزَا اللَّيْ مِنْ شَمَامِ يَجِينَا
وَمُحَمَّدُ يَسْرَى الْحَمَرَ مِنْ يَمِينَا

فَهَيْدِ وَقَع بِالْجَرِّ يالذاهبينا
ياما رَجَمْنَاهُمْ بِحَدِّ الْيَطِينَا
هذي من الله عِادة يا بَلِينَا
وابو غُلُولٍ شوق مَوْضِ الْجَبِينَا
لِيا انْتَخَى هذلول ثم انْتَخِينَا
مَلْطَانِ مَا تَلَقَى الْمَشَالِحِ عَلِينَا
نَقُلْتُ انا سِمْرَانِ رَبْعِي عَلِينَا
وَرَكَابِنَا مَا فَوْقَهُنَّ الذَّهِينَا
ارْكُضْ بِنَا يَا بُو غُلُولٍ رَصِينَا
جَابُوا عاد البِلَ وانكفُوا.

ماخوذ يارْكَبِ تَرْوُحِ خُصَافِ
بِمَشْنُشَلَاتٍ مَعَ سَيُوفِ رَهَافِ
نَجْدَعِ لَحْطَاتِ الْبِرَائِنِ عَلاَفِ
عَقِيدِنَا مَا يَنْطِي الْخِيلِ قَافِي
لِعَفِيُونَ رَبْعِ قَسْرَتُوا بِالْكَتَافِ
عِذَالَةٍ يالابْسِينِ الْكُفَافِ
وَحَطُّوا اشْقَحَ الصَّبِيَّانِ جَاوَهُ الْهَرَاَفِ
وَعَقِيدِنَا مَا يَنْطِي الْخِيلِ قَافِي
نَجْعَلِ عَمَارِ طَائِلَاتِ قُصَافِ

عقاب ينبج هذلول

عَقَبَهُ، بَارَكَ اللَّهُ بَايَاْمَكَ، غَزَا هَذْلُولَ، مَغَزَاوَهُ الّلي هو ذُبِجُ بِهِ. غَزَا، سَلِمَكَ اللَّهُ،
بِالصَّيْفِ، عَلَى عَادَتِهِ، مَعَهُ لَهُ رَكَبٌ. وَاللَّهُ مَا هُمُّبَ كَثِيرٌ، بِأَقْيَامِ هَذْلُولَاكِ الّلي مَعَهُ يَوْمَ
مَغَزَى كَحْلِهِ. وَلَكِنْ الْبَوَارِدِيهِ الّلي مَعَهُ أَوَّلَ مَا هُمُّبَ مَعَهُ هَالْمَرَّةَ، مِثْلَ حَسَنِ الذَّنِيبِ
وَابْنِ سَعْدُونَ. مَا هُمُّبَ مَعَهُ. صَارَتْ سِنَّةٌ جَدَّبَ وَمَحَلَّ هَكَالسِّنَّةِ عَلَى الْجَبَلِ وَفِيضُوا
شَمْرًا، انْحَدَرُوا، رَاحُوا. هُمُ أَهْلُ أَبَا عَرٍ، مَصَالِيحٍ. رَاحُوا يَتَّبِعُونَ الْحَيَا الّلي يَنْهَجُونَ
مَعَهُ أَوَّلَ. قَمَشَ لَهُ نَاسٌ تَمْشِي حَالَهُمْ وَعَدَى بِهِمْ. أَمَّا مِنْ طَرَفِ جَدِي حَسْبِنَ^(١)، أَمَرَ
اللَّهُ صَارَ بَيْنَهُمْ لَهُمْ قُسَيْلُهُ. بَغَى لَهُ وَاحِدٌ مِنْ سُؤِيدِنَا الْمَوَالِينِ، هَذْلُولُ تَعَدَّى عَلَيْهِ،
وَصَارَ بِحُلُقِهِ جَدِي، اعْتَرَضَ دُونَهُ جَدِي. وَصَارَتْ فِسَالُهُ وَارْزَعْلُ يَاهَذْلُولُ، وَوَاحِدٌ تَرَكَ
وَاحِدًا. شَيَّعَ بِالْمَغَزَى هَذْلُولُ. وَالْيَ هُنَا وَاحِدٌ ذَبَّاحُ صَيْدٍ، مِنْ عَرَبِيٍّ، مِنْ الْقَلَابَا. قَالَ لَهُ:
يَاخُوِي اَنَا حَسْبِنَ الذَّنِيبِ كُلِّ سَاعٍ صَالِقُهُ لَهُ بِبُورَةِ أَبَا عَرٍ وَيَاخُذُ عَلَى عَيْنِهِ، وَالْيَوْمَ
أَنْتَ أَرْمِي مِنْهُ وَاشُوفْ مِنْهُ وَاسْبِقْ مِنْهُ. وَحَطُّهُ بِوَرُوكِ رِيْمَةٍ وَيُعَدِّي بِهِ. خَذُوا أَبَا عَرٍ
عَنْزَةً عَلَى الْقَلْبَانِ، قَلْبَانِ الْكُوكَبَةِ، هَذْلُولِينَ بِالنَّفُودِ، فَوْقَ، هُنَاكَ. وَيَاخُذُ الْبِلَ. يَأْخُذُهُ مَا
هُوَ مِنَ الْمَاءِ، يَأْخُذُهُ مِنَ الْفَلَايَةِ، مَا مَعَهُ إِلَّا الرَّعْيَانُ. وَيُجِيكَ مِنْكَفٍ بِهِنَ. فَطَنُوا هَلْ الْجَوَّ
يَا هَذْلُولَا الرَّعْيَانِ جَائِيْنِ بِصِيْحُونَ. قَالُوا: أَخَذْنَا الشَّوِيْهَرِي. وَهُمْ يَفْرَعُونَ لِعَنْزَةٍ.
بُعْضُهُ يَمُّ الشَّفَا وَبُعْضُهُ يَمُّ تَيْمًا وَبُعْضُهُ يَمُّ . . . وَهِيَ تَجِيكَ فَارْعَةً مَعَ اللَّغْفِ. هَذْلُولَا
هَلْ الْبِلَ الّلي عَلَى الْجَوِّ قُضِبُوا أَثَرُ الْبِلَ. وَالنَّاسُ هَذِيكَ فَرَعَتْ مَعَ اللَّغْفِ. قَالُوا: حَنَا
نَبِي نُرَامِي لَهُ، نَبِي نُرَامِي لَهُ حَبْرَانِ - حَبْرَانِ غَرْبٍ مِنْ حَايِلٍ - أَوِ اللَّغْفِ، نُنَلْقَفُ لَهُ
بِهَاللَّغْفِ، الّلي بِدِيرَةِ السُّوَيْدِ هَذِي. جِمَاعَةُ هَذْلُولِ يَوْمَ وَصَلُوا الْعُوَيْدِ - الْعُوَيْدِ جَوَّ
هُنَاكَ بِاللَّغْفِ، لَغْفُ النَّفُودِ - يَوْمَ جَوَّهُ، وَرَدُّوا عَلَيْهِ، يَا مَنْدَفِنَ. قَالُوا: يَا لَلَّهِ! احْفَرُوا!
حَطُّوا بَطْنَ هَالْأَشْدَةِ حَبَالٍ وَاحْفَرُوا. وَحَطُّوا لَكَ عَنِ الرِّكَابِ وَدَلُّوا لَكَ يَحْفَرُونَ. هُمُ
صَبَّحُوا الْمَارِدَ، جَوَّهُ مَعَ الصَّبْحِ. وَهَكَالْيَوْمِ مُقِيمِينَ عَلَيْهِ. وَيَوْمَ جَا الظُّهْرَ، يَا مَبْرُوحِيْنَهُ

(١) المتحدث هنا هو فرتاج ابن حسين الذنيب.

وجام ودلوا يسقون. صلق به سعدون ابن بسام الحمزي ودلوا يسقون. ثري الطلب
 اللي مع اثرهم يوم طلّعوا، يا مير يشوفون البل على الماء. جنبوا وعانقوا الفزوع اللي
 مع اللغف، قوم العواجي، قوم عقاب. وقالوا لهم: هو هذا على العويد يسقي. قال:
 تروه يصبح الله واعلم حول الابرق او بهالمحاري. ابرق يقال له حميصيص، بله له
 عريق، بوسط له عرق. قالوا: نبي نرامي له هالابرق. وهم يمرحون بهالنويزات البيض
 اللي شمال البدع. قوم هذلول يوم انصف سقيهم قالراعي السائي: ياهذلول، من دون
 تليثوات شفت زول زال، هالزول قشة لاج بعيني، وكاد اننا مشيوفين، ياسعدون اطلع.
 قال سعدون: والله اني ما اطلع الا القرب مليانه والبل روايا، يالو قبري العويد. ليا
 منه نوخت ما ثارت. ويوم الكسر ما به نصر. يوم اغربت الشمس، يا هم مروين،
 خالصين. وهو يتنقل وهو يجي لك بله حزم يقال له الجش وهو يمرح. اهلهم ما هم
 على الرماده. قمين انهم على طويه. بيون يورونهم الكسب. معهم هالشقق مخطاطيه،
 بيون يسوقونهن ويحدون عليهن من عند عربهم. يوم انه عشي، ويتعانق هو وايا
 طويرب ابن بطاح، عقيد بعد سويدي، معه له له ركب، وهم يعيشون جميع. هذولاك،
 طويرب وجماعته، ما معهم كسب، غازين هذيه يتكسبون. قال هذلول: والله ياطويرب
 اما لو هالربع اللي معي كلهم السويد، جماعتي الخاصين، والله اني لاخاشركم
 بهالبل، البل واجده، لكن اخاف يقولون جار علينا وعطى كسبنا بني عمه وصفت
 لجماعته علينا، اخاف والله من هذي، والله لو هم السويد ان كان تيزينا البل حنا
 واياكم. قال: الله يطول عمرك يابو غلول، لا والله البل حنا غزو لاهلنا وانتم غزو
 لاهلكم، لا بالله، بس اعلمك. قال: آه. قال: اسروا! لا تصبحون بها الارض هذي، عقاب
 يجدع النذور علي انا واياك. ترى عقاب عقب ذبحة هذلول للعواجيه، فهيد ومحمد،
 بكحله، قام يتقضبه ونذر النذور عليه قال ان الله جابه انه بجزور. قال: ما نقدر
 نسري، تعابا الربع هذولا، ما قضوا الا هالمغرب، تعابا ما يقدرن يسرون. قال:
 شوري عليك تسري. قال: والله ما نقدر. قال: زاد حنا غزو نبي نسري. مشوا، فاتوا،
 انتم ياقوم طويرب، نويبان، سروا. طويرب عقيد طيب من العممه. به له قصيدة. عاد
 نبي نقطع هالسالفه هذي نجيب بس بيتين اللي يقول:

ياهل البكار الحيل وطويرب مات مير الفحوهن واودعوهن عشائير
 كم ليلة بارض الخلا فوقهن بات يودع على نود المعادي جراير
 اصبح هذلول. يوم انه جا الغبشه وصلوا الصبح، وهم يمشون. هم قيمة الاربعين
 اللي معه، لكن انه ناس، آه، دون شوي، ما معه من البوارديه الاولين احد. هذا
 العواجي والقوم اللي معه يترقبون لهذلول. يوم ارقبوا هكالنوبه، ليا هذيك الوضع مع
 اللغف مفيضة، كاته، هالبل والحيران له رزيمه. قالوا: هو هذا جا، هذيك البل قبلنا.
 قال: اقول! قالوا: نعم. قال: اطلعوا لكم خمس ركائب وحطوهن بهكالابرق هذاك،
 تراوه ما يظن انهم غزو، يحسب انهم حنشل، من هالناس المترزقه، تروه يغير عليهم،

طَمَاعُ هُوَ، يَطْمَعُ يَأْخُذُهُمْ، وَانْحَاشُوا بِهِنَ، مَا هُوَ يَمْنًا، انْحَاشُوا شَنْقًا، مَنَّاكَ، خَلَّوْهُ
يَطْرِدُكُمْ، وَحَنَّا نَبِيَّ نَعْقِبِكُمْ عَلَيْهِمْ. الْاَبْرَقُ هَذَا يَا هَالِحِينَ اسْمُهُ اَبْرَقُ الزَّرِيْقُ لَانَّهُمْ
زَرَقُوا لَهُمْ بِالرَّكَايِبِ. مِنْ اَوَّلِ مَا مِنْ اَبْرَقِ الزَّرِيْقِ، حُمَيَصِيصٍ وَالرَّمَادِ، آه. وَهُمْ
يَرْقُبُونَ اَهْلَ الرِّكْيَابِ. قَالَ هَذُلُولُ: وَشَ هَالرَّكَايِبِ؟ قَالُوا: اَهْلُ خَمْسٍ. قَالَ: هَذُلُولَا،
هَذُلُولَا حَنْشَلٌ يَتَفَوِّدُونَ، لَكِنْ اَقُولُ! قَالُوا: آه. قَالَ: قَضَبُوا الْبِلَ مَعَ هَذَا، مَعَ هَالْعَدَامِ،
اَبْطَرِدُهُمْ اَنَا وَاَيَا لِي رُبْعٌ مَعِيَ اَعْدَى اللّٰهَ يَجِيْبُهُمْ. وَهُوَ يَطْلُبُهُمْ. وَهُمْ يَفْضُونَ شَنْقًا عَنْ
حَرَوَّةٍ خَوِيَاهُمْ. وَيَدْلِي يَطْرِدُهُمْ. يَوْمَ شَافُوهُ بِأَثَرِهِمْ، وَهُمْ لَكَ يَعْقُبُونَهُ، يَكْسِرُونَ عَلَى
الْبِلِ. هُمْ طَمَعُهُمْ بِالْبِلِ. بَعْضُ خَوِيَا هَذُلُولِ مَعَ الْبِلِ بَسْ هَذُلُولُ وَرُبْعٌ مَعَهُ اَغَارُوا عَلَى
الرِّكْيَابِ، الزَّرِيْقِ. يَوْمَ التَّفَتِ هَذُلُولُ، يَا الْمَغِيرَةَ هِيَ هَذِيكَ يَوْمَ هَزَعَتْ يَمَّ الْبِلِ، نُحَرَّتْ
الْبِلُ، فَوَدِهِمْ. انْقَذَتْ عَلَيْهِمْ خَيْلُ عَزْهِ وَتَدَابَسُوا هُمْ وَاَيَاهُمْ. يَلْجِدُ عَلَيْهِمُ الْعَوَاجِي وَلَا
يَلْجِدُ عَلَى الصَّدِيقِ هَكَالْجُدِّهِ! عَدُوٌّ عَيْنِكَ حَاضِرٌ هَكَالْيَوْمِ. يَجِيكَ هَذُلُولُ وَهُوَ يَحْرَفُ
الْذُلُولَ بَوَجْهِهِمْ. يَا ذُلُولَهُ، رِيْمَهُ، مَا تَطْرُدُ. وَيُخْطَمُهُ قِدَامَهُمْ. مَعَهُ رَدِيفٌ هُوَ. وَهُوَ
يَنْوُخُهُ، قَالَ: اَمْسِكْ لِي الْذُلُولَ وَالِي مَنِي اسْتَضَمَّتْ، اَجِيكَ وَنَرْكَبُهُ، تَطْلُعْنَا. هِيَ حَتَّى
الْخَيْلِ مَا تَلْحَقُهُ. يَا مِيرَ مُهْبُولُ هُوَ، مَا لَهُ شَوَا. وَهُوَ يَسِلُ لَكَ الْقَنَاةَ وَهُوَ يُطَبِّقُ مِنْ
رِيْمَةٍ. وَهُوَ يَقُومُ لَكَ يَهْوَشُ يَبِيَّ يَقْهَرُهُمْ: نَوُخُوا! نَوُخُوا! فَكَيْتِهِنَّ بِهَالِكِثَرٍ، وَفَكَيْتِهِنَّ
بِهَالِكِثَرٍ، وَفَكَيْتِهِنَّ بَسْتَهُ مِنْ سَتَيْنِ. يَوْمَ اَنَّهُ حَوْلَ بُوْجِيهِهِمْ دَلَى يَهْوَشُ يَبِيَّ يَقْهَرُهُمْ عَنْ
الْبِلِ اَحْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْقَوْمَ وَصَارَ الطَّقُ عِنْدَ الرِّكَايِبِ. اَهْتَزُّوا غَزَوْ هَذُلُولُ، اَهْتَزُّوا
لِلْهَزِيْمَةِ. وَالتَّفَتِ يَبِيَّ الْذُلُولِ يَا خَوِيَهُ فَاضَّ بِهِ، طَارَ قَلْبُهُ يَوْمَ شَافَ الْهَوْشَ، رُوْحٌ، فَرَاهُ
هَكَالْفَرِيهِ وَانْحَاشَ. يَا هُوَ رَجُلِي وَهُوَ يَتَجَشَّمُهُ الْجَيْشُ. جَاكَ يَرْكُضُ يَبِيَّ الْذُلُولِ يَا
وَاللّٰهَ رَايْحَةَ الْذُلُولِ وَالْجَيْشِ تَجَشَّمُهُ. الْذُلُولُ طَلَعَتْ بَرَاغِيَهُ، رَاَحَتْ عَلَى وَجْهِهِ. قَمَزَ
الرَّدِيفُ يَا هُوَ بِشِدَادِهِ وَيَمْعَطُهُ وَيُوجِّهُهُ يُطَبِّقُ عَلَى هَلْهُ. ضَاقَتْ عَلَى هَذُلُولِ نَخَى
اَخُوهُ مَزِيدٌ. حَوْلَ يَاخُوهُ مَزِيدٌ يَبِيَّ مَعَهُ وَكُلَّهُمْ يَذْبَحُهُمُ الْعَوَاجِي. يُتَسَاقِطُونَ مِثْلَ
الْحَصَنِ. مَزِيدٌ ذَبَحَ شَمَامَ وَهَذُلُولُ مَنَعَهُ ابْنُ نَوِيَانَ. خَوِيَا هَذُلُولُ بَعْضُهُمْ قَضَبَ
وَبَعْضُهُمْ سَلِمَ. هُوَ عَارِضُهُ رَاعِي هَكَالْذُلُولِ قَالَ: مَنِيْعٌ يَاوَلَدُ، عَلَى رَقَبَتِكَ، جَايَ! جَايَ!
عِنْدَ ابْنِ نَوِيَانَ، مَنَعَ عَلَيْهِ اللّٰهَ. سَلُّومُ الْعَرَبِ اَوَّلُ، لَيَا اسْتَدْرِكُوا الرِّجَالَ، يُتَكَسَّبُونَ
الْمَنَعَ، الْمَنَعَ لَا يَذْبَحُونَ طَفْحَهُ. قَالَ: عَاهِدَنَ! قَالَ: عَلَيْكَ اللّٰهَ وَامَانَ اللّٰهَ اَنْكَ بُوْجِيهِ.
قَالَ: خُذِ الرَّمْحَ. وَيُعْطِيهِ الرَّمْحَ وَيَرْكَبُ مَعَهُ. شَفُ وَشَلُّونَ حَلُّو سَلُّومُ الرِّجَالَ الْاَوَّلِينَ
يَا بُو عَبْدِاللّٰهَ! يَوْمَ اَنَّهُ شَافَهُ رَجُلًا وَمِنْقَطَعَةً بِهِ رَجُلٌ وَلَا مَعَهُ ذُلُولٌ، نَكَسَ عَلَيْهِ وَقَالَ عَلَى
رَقَبَتِكَ يَاوَلَدُ وَعَطَاوَهُ الرَّمْحَ وَارْكَبُهُ وَالْحَقُّهُ، اَنْ الرِّجَالَ تَضِيْمُ الرِّجَالَ وَلَا قَوِيٍّ اِلَّا وَجْهُ
اللّٰهَ سَبْحَانَهُ. الْعَنُوزُ فَكُّوا اَبَاعِرَهُمْ وَضَفُّوا الدَّبَشَ. وَقَضَبُوا الَّذِي هُمْ قَضَبُوا مِنْ
الشَّمَامَرِهِ. يَوْمَ اجْتَمَعُوا، وَهُوَ يَلِزُ هَكَالْوَاحِدِ لَابْنِ نَوِيَانَ قَالَ: اَنْتَ يَاوَلَدُ تُعْرِفُ هَاللِي
اَنْتَ مَانِعٌ؟ قَالَ: وَاللّٰهَ مِنْ هَالْغَزْوِ. قَالَ: هَذَا الشُّوَيْهَرِيُّ، هَذَا الَّذِي عَلَيْهِ الطَّلَبُ، هَذَا
الَّذِي يَبِيهِ الْعَوَاجِي. قَالَ: اَنْتَ الشُّوَيْهَرِيُّ؟ قَالَ: اَيُّ وَاللّٰهَ، اَنَا الشُّوَيْهَرِيُّ وَلَوْلَا اَنْكَ قُلْتَ

لي انك ابن نوبان من المطاردة واخبر المطاردة هم اقوى عنزه كان ما حطيت روعي
بوجهك، لكن انت ابن نوبان، مطردي، والمطاردة هم اكثر عنزه، اكثر من قوم
العواجي، ومنعتن وعاهدتن. قال: والله اما العواجي ما اقدر افكك من العواجي، ما
اقدر افكك من العواجي، كان تبي الذلول؟ قال: ذلولك ما هي مهزمتن، ماخودة ما به
خير، لكن فكك انت وبني عمك! فكون! انا هالحين بذمتكم، ذلولك هذي ربي، م هي
مهزمتن، وانت منعتن وعاهدتن بالله الاكبر، وانا وثقت بك واليوم انت ربك اكثر
الجعافرة هم، فكونن! بوجهكم انا. يوم فطن ابن نوبان وهو بسبلا، يا جايه المرسال
من العواجي قال: ياالله! كل يجيب منيعه. قال: اقول! قال: آه. قال: انا ما اقدر افكك،
ما بي فكك لك انا، لكن ابخط على راسك هالسفرة هذي واقول هذا رجال ارمد.
ويقضب يده ويجيبه يم العواجي، هو وربعه معه. يوم جابوه للعواجي قال: وشو هذا؟
قال: رجال ارمد. قال: خوذوا السفرة عن راسه. وهم ياخذون السفرة عن راسه. يوم
خذوه، يا هذا الشويهري. قال ابن نوبان: وجهي ياعقاب انا منعته. قال: هذلول ما
يضي عليه المنع، انا نادر عليه جزور، اما الشامرة اللي غيره لا بالله الا بوجهك
يابن نوبان. التفت عقاب على الشويهري قال: انت الشويهري؟ قال: ايبالله انا هو،
لكن والله ذبحتي ياعقاب ما به شرف، اول شي بارد، والثانيه بوجه ابن عمك معاھدن
بالله الاكبر، واليوم وجه ابن عمك وجه لك، والثالثه تثارى بفهيد، فهيد ما والله فصلت
به انا، اما يوم الشبكك والله ما اعلم يوم كل هالصطي مني، اما يوم جيناوه الصبح
والله ما لمسته، طلبته ابتحسن به وعيى، وخلق الله ما نا وراه. قال: ياهذلول ما والله
فرحت على الله اشوف وجهك ولا والله تذوق الحياة. قال: ياعقاب وشلون تدبحن؟
انا ما خذيت حدار، ولا خذيت روائي، ولا خذيت رفيق، ولا قطعت من السلوم الطيبه
اللي بين العرب شين - هذا اكود ما يصير عند البادية، الحدار اللي سافر سفر،
حادر يجيب سقمه لعياله، والرواي لانهم نقد - الا مزارع هالوبره بيننا، قوم على
وضح النقا، ولا هي على بوق، واليوم ما توجب هذي ياعقاب. قال: انت كل اخيذ
يوخذ منا بالجعافره من خذه؟ خذه هذلول الشويهري. قال: انخل على الله ياعقاب لا
تدبحن! لا تقطع الحسنى بين العرب! انا هالحين حرج، ومنيع لابن عمك. قال: والله
لو انت بوجه كل عنزه الا الوطك اليوم، ما فرحت على الله اني اقضبك، وين محمد؟
وين فهيد؟ والعنوز اللي رجدتوا بكحله كلهم وين هم؟ كل هذولا هفوا بسببك وتبين
اعتقك! والله الا تذوق ما ذاقوا. قال: ياعقاب العمر غالي، والله والثلاث مثاني بالله
ان ما عندي لفهيد لا يوم دنيا ولا يوم آخره، تلاقوا شمر وعنزه بكحله رمي ثاير وعج
طاير. قال: اتركنا من هالسوالف لكن كان تبي توصي بشي وص والا انت ذابحينك
ذابحينك. جاب جزور، جزور وضحا، اللي هو نذر على هذلول، وانبحه يبي عاد
يدبحه بمذبحه. قال: اقول ياخو نمشه، لك خمسين وضحا وسلعهن، يجنك وانا
عندك، امسكن عندك يما يجنك، المدأ، والثانيه، عندي لك عطوى، بوجهي جميع

طارفتك العواجية، اعاهدك عليهم عهد ما يوحذ لهم لا هامل ولا مرعي. قال: والله كود تذوق ما ذاقوا محمد وفهيد، ومذاك هذا ما يسوى والله بس صيحة جعفرية يوم تصيح يا مير انت اخذ بعاريته. قال: ياعقاب انا ان ذبحتن ما انا ناقص شمر وان خلتن ما انا مزيد شمر، لكن عليك الله وامان الله ان لك عندي تسعين وضحا يجنك ببيتك وسلعن. السلع الذلول والفرس والبارود. قال: وش اعمل بهن؟ تجيب من اباعرنا وتسوق عن روحك ثم تجي وتنهبن. وانا ما انا ورا الطمع، ابي جفمة هالدم. قال: اعاهدك على ربك عهد اني ما اتعرضهم واني اخو لك خوة يبيد الحديد ولا تبيد. وشو له، المراد انه سام روحه ليا ما عدى روحه مية وضحا والسلع. قال عقاب: لا تكثر الكلام بالشويهري، والله لو تجيب كل حلال شمر والله اني ما اعتقك، الا تذوق جرعة الموت هالساعة. الله يكفيننا واياكم شر القضا. قال: ربي وربك الله، اجل عاد ارحص لي ابصلي لي ركعتين وابصب لي صوتين. قال: روكع بما يحبر خشمك وصوت بما يتقطع قويهك. يحبر خشمك يعني من الارض وانت مدقق يسوفه القراب. وهو يثور ويصلي اربع ركعاته، اربع ركعات واقف وركعتين صلاهن قاعد، عجز لا يثور. عجز يعمدنه عظامه، راب دمه، تقطع. وهو يقوم وهو يبدأ ينخي لك شمر فخذ فخذ. اول ما نحا هائس القعيط. نخي هائس، عشير له اول. ويوم انه نخي هائس، وينخي شمر، يتنجبهم بد بد. اتلى ما نخي عبده، السنا عيس. هاللي عاد ثونث ليا هالحين: حظ العبدات من شمر، ابا الثوريات الصوت التالي. نخي قال: وين هائس؟ وين اخو سعدي؟ ياما نخيتك! وين الخرصه؟ وين زوبع، يالح رقبتي؟ وين شمر؟ وين سودان الروس؟ وين الطنايا؟ وين الضياغم ياحق ابوي وجدي؟ وين السنا عيس؟ وين طيابة كبدي؟ والى به واحد بناخي لشمر. قال له هذلول: انت يالبناعي، تراه امانة تحيا مع حيك وتموت مع ميتك انك ترد هالصوت وصلاتي هذي وسومتني لعمرى من عقاب، انك عند اطرف شمري تشوفه تحط عنده هالعلم. ويمشي عليه عقاب، طول الله لي عمرك، ويسل النمشة ويذكى، يذكى تذكاة خروف، ذبحه. يوم ذبحه، طال عمرك، ويجي الخبر لشمر. يا رشيد ابن طوعان، عمى، من السويد، من جماعة هذلول. لكن هم هكالحين حدر، منحدرين. مفيضين يم حدرى الجبل ولا حضروا هالامر هذا. دري ابن طوعان ان هذلول مذبح وقام يتوجد عليه.

والشرب عيى لا يبرد غليله
والعين عيى لا يكمل هميله
مثل الخلوج اللي تزايد عويله
مثل الفهد يا طب فرق الجميله
حماي تالي شمر بالدبيله
كم عزبة بالقفيض يطوي صميله
من يذبح البارد وهو مع دخيله
وعقاب ما رزت عليه النصيله

الكبد يبست وايبسه هم هذلول
والراس شاب وشيب القلب هذلول
البارحة قامت تنوح ام هذلول
والله فلا جابنه البيض هذلول
والله فلا يطلع لنا مثل هذلول
ليا ركب ريمة على الخيل هذلول
يامن خبر نية عقاب بهذلول
والله فلا تبرد مسامير هذلول

ياالله وان ترمي عقاب بهذلول يارب يامنطى العطايا الجزيله
مبيريك التبيناوي من الشريهة من الدغيرات من عبده قصد بعد عقب ذبحة
هذلول يوم بري انه نخي هايس. قصد يتوعد عقاب بهايس:

قال الذي ما قالها مستعيره نجري براس مبولذ من شذب هيف
ياالله ياللي فوق خلقك دبيره مظهر حلاوي ميرها من ورا الليف
ياعقاب بدل ديرتك لك بديره ارحل وخل الضغن ما به مصاريف
اخلوا ضمارين بخشم العميره مرب زرفات البكار الهراجيف
لا يقمشك محمي ببيل الجريره اشقر يروع القلب ويهيل ويخيف
يجيك يثلنه طيور الجزيره ترهن ليا راجن على الشيخ ما شيف
شقر سحايلهن سواة السعيره والا سنا نار حذتها العواصيف
ياعقاب عقبان المنصب كثيره اولهن اللي ضربك مع زليغيف
يجيك العقاب اللي جواده نحيره بثره رجال ضربوك المياهيف
الشيخ ابن سلطان هذا بشييره حمل الفرس وان عجلت بالتحاريف
ابن سلطان فهد الجريا.

شيخ لصعوبات المراحل يديره من طلعتنه ما داور الجذع ياخليف
بايمانهم تاتي القلايع كثيره ياما بكت من فعلهم خرد الهيف
قوطرت عن شريك قليب الحفيره منازلك بين العفانات وهييف
والغوطه اليسرى عشيرك مجيره وتهوم هومات العقاب المشاريف
يوم هفي هذلول قال اخوه سمير انا ابغزي بكم، أخو هذلول، سمير، جذع على
اوله. ويغزون معه اهل خمس، حديهم حسين، وكلهم بعد من حسين وفوق، حسين
الذنيب. ويوم جوا بطن المسما ويا مير يتقامعون هم والاشقر. ليا مير خيل وجيش،
يبي اباعر شمر واباعر الامرار. وهي تغير الخيل عليهم، مير يبونهم طفحه، خمس
ركايب! وهم يقرنونهن ويتقفونهن. ويذبحون تسعة عشر قارعة العنان من الخيل
ويذبحون العقيد الاشقر. ويوم لزوا على الركيبات، هاللي صارن ركيبات سمير، ببطن
المسما، واضربوا سمير ليا ذابحينه. يقول عاد جا أخوه الاشقر مع الجيش، يوم هو
يقول:

ولوا سويدات يوم التقونا بسهيلة ما عندنا اللي يعذلون
ياما نحسيناهم وياما نحونا كرام اللحى عند الركايب يعيون
ياما على اكوار الركايب معونا يما تبسين بيننا كل مكنون
بالصوب شطرين العيون غلبونا وغدوا بخيال المظاهير وظعون
أخوه العقيد. الصوب يعني الصواب، التصويب. هكالحين الرجال، يثنون الرجال
قبل على الفعل الطيب لو هو عدو. اللي ما هو بوق او ما يشبه ذلك. وشوي بوق
الرجال قبل.

هايس يتارى لهذلول ويذبح عقاب

راعى الامانه، بناخي شمر اللي آمنه هذلول، شد على ذلوله ونحر هايس القعيط بالجزيره. عند تُميل وَابا القير، شمال من شعيب العذف، بين الرُماده وشثا. يوم راعى هايس القعيط هكاليوم -الرجال عنده- يا والله راعى هكالمطيه يوم جا من قبله. قال: ول راعى ذليلك انك ما معك العلم المبارك، ول ياراعى هالذليل الضامر، هذا وكاد انه جاي من بعيد، والله ان ما معه العلم المبارك^(١). يوم وصل وحول وسلم، قال له: هاه؟ من اين يالحيه الغانمه؟ قال: والله من هالديره القبليه، من هالغوطه. قال: علوم؟ خبار؟ قال: والله انا معي لي علم، امانه، ويامانه الله عليك الله، عقاب طرح هذلول. وعلمهم باللي صار كله ونخاوي هذلول. قال هايس: فيضت ويضت، كثر خيرك. جمع هايس جماعته الموالين، قال: يا شمر! احذوا خيلكم! واطحنوا زهابكم! وبلوا قريكم! وحوفوا على ركايبكم! ترونا غزو على غزوه. قالوا: يالقعيط، ياهايس، اول شي حنا بالقبيض وتهفي السلع، والدعوى ما هي قريبه، من الجزيره لنجد، لكن ياخوي اجلد يما يبرد البراد، يا ابرد البراد، عليك الله وامان الله انا لا عن ناصله باللي هو به، ولكن هالحين تهفي خيلنا وجيشنا مع هالمظامي. قال: انا حلفت يمين من تية الخبر لي اني ما اقيم والخبر جان بارحه لولي، حالف يمين اني ما اقيم دون عقاب، اما يذبحن باثر هذلول والا اذبحه واتتارى بهذلول، وش اللي يصبرن لياما يجي الصفري؟ لكن توكلوا على الله! اللي يبي معي انا مشاي، حلاة الدعوى حاضر بحاضر واللي عند الله عنده. وهم بساع ينهون على الحريم، ولا جا الصبح الا هن مخلصات زهبواتهم، وهم يسحبون، زمال وخيال. ويتنمر معه قطعه ربع، ما غير زمال وخيال، بس. ويجونك بهالقبيض الحمر مسيمين عليهم. وضربوهن هالحما. وكل ساعه منخرل رجيل -هذا فرسه ضالع، وهذا فرسه حفيانه، وهذا . . . ايه. يوم وردوا على التيم، هالجو اللي بهاللغف شمال من حايل، يا مير بس سبع واربعين خيال اللي صملوا معه. تفسرت قومه، تقطعت بالقبيض لانه مظامي وديار بعيد. ويخطررون عند اليحيا من عبده. يوم انهم تضيّفوا، قالوا: نبي نسري. وهم يمشون. يوم طلّعوا من العرب، يا والله ثلاث هكالخياله معارضينهم من العرب، هكالجذعان على لهم مهار توهم مخصلايه. تاريهم جذعان متعاشرين وتحتهم مهار كلهن بنات حصان، الوحده تطبح من مرابيع النجوم، تلحق الطيور الطايره. خيلهم طيبات وهم هاقين بانفسهم ويدورن الناموس. ويسرقون روحهم من ربّعهم ويتعلقون هايس والغزو اللي معه. هاه، كملوا خمسين اللي مع هايس هالحين. ثلاثة هالخياله عيدات، من اليحيا. هذا واحد دوشق ابن سنيدان من الجري. اما اثنين لا بالله مفاضله، من المفضل جماعه ابن جبرين، اللي هم مشاري الشقاق ومفيز ابن هيدان العفر، من العفران. والله ياقلان ومروا مع هالخشم، خشم الرعيه. ليا هنا مهره بيعت مرتين

(١) هذا شبيه بما قاله مسلط التميّاط لابن شيحان لما جاء لينتدّه بمجيء عقاب العواجي لدير شمر، انظر سالفها تحت العنوان الفرعي "كون قمعه" ضمن العنوان الفرعي "قوامات شمر وعزّه"

وَنَكْسِيَهُ. وَشَ عِلْمَهُ؟ مَشْعُورُهُ. قَالَ مُفِيزٌ: يَارَاعُ الْمَهْرَةَ الْمَشْعُورَةَ، ابْشِرِيَهُ. قَالَ: مَشْعُورُهُ، بِيَعْتَ نَوْبَتَيْنِ وَنَكَسْتَ عَلَيَّ. قَالَ: اللَّهُ يَجْعَلِي مَا انْكَسَ عَلَيْهِ كَانَ مَا لِحَقَّتِ اللَّيِّ بِخَاطِرِي. قَالَ: تَمْ، وَيَا لَلَّهِ أَنِّي مَدَخُلٌ عَلَيْكَ الْفَرَسَ وَالْفَارِسَ. أَيَهُ، السُّوَالِفَ بِالتَّفْطَنِ. تَرَوْهُمْ بِالْأَوَّلِ مَرُّوا عَلَى الْحَيَّانِيَّةِ قَبْلَ التَّيْمِ. يَوْمَ أَنَّهُ جَاءَ الْحَيَّانِيَّةَ هَالِيًا بِأَقْصَى النُّفُودِ - أَوَّلُ عِدَّةٍ تَشْرِبُهُ الْبَدْوُ وَهَالِحِينَ صَارَتْ مَشْرُوعَ - يَوْمَ جَوَا الْحَيَّانِيَّةَ، يَا عَلَيْهِ لَهُ عَرَبٌ وَيَنْطَحُّهُمْ رَاعِي هَكَامِطِيَّةٍ جَائٍ مِنْ حَائِلٍ. وَيَقْعِدُ هَائِسٌ يُنْشِدُهُ عَنْ شَمْرِ، عُلُومِهِمْ وَمَنَازِلَهُمْ. قَالَ لَهُ رَاعِي الْمِطِيَّةِ: الْعَوَاجِي مَصْحَبُ ابْنِ رَشِيدٍ، سَاقُ هَذُوٍّ عَلَى ابْنِ رَشِيدٍ وَأَصْحَبُ شَمْرِ. الْمُرَادُ يَوْمَ أَنَّهُ وَصَلَ خَبِيبَةَ الْغَزْوِ - هَذِي هَالِحِينَ اسْمُهُ خَبِيبَةُ الْغَزْوِ، قَبْلِي قُنَا، بَيْنَ قُنَا وَاللَّغْفِ، بَيْنَ لَهُ طُعَيْسَيْنِ - وَهُوَ يَنْزِلُ وَيُعْشِي بِهِ، اللَّيِّ هُوَ هَائِسٌ. هُوَ حَالِفٌ مَا يَقِيمُ هُوَ. يَا طَلَالُ خَالَ لَهُ، هُوَ خَالُهُ طَلَالُ ابْنِ رَمَالٍ. هَائِسٌ وَلَدُ الزَّغَرَا بِنْتُ جَارِدٍ، عِيَادَةُ الْقَعِيطِ، أَبُو هَائِسٍ، تَجُوزُ الزَّغَرَا بِنْتُ جَارِدٍ وَجَابَتْ مِنْهُ هَائِسٌ. الثَّمَرَةُ أَنَّهُ نَحَرَ طَلَالُ. الْخَبِيبَةُ اللَّيِّ هُمْ عَشُّوا بِهِ هَذِي مَتْنَةً عِنْدَ قُنَا، يَجِي لَهُ حَوْلَ أَرْبَعِينَ كِيلُو عَنْ حَائِلٍ، وَهِيَ أَرْضُ صُلْبِهِ، مَتْنُهُ، بَلَّهُ وَصَطَ نَفُودٍ. نَزَلُوا بِهِ وَيَرْوَحُ يُسَلِّمُ عَلَى خَالِهِ. يَوْمَ جَاوَهُ، قَالَ: وَاللَّهِ يَا خَالِي حَنَا غَزُوٌّ وَلَكِنْ أَنَا فُرْسِي رَدِيَّةٍ، ضَعِيفٌ، وَجَائِي أَبِي فُرْسَكَ. فُرْسُهُ هُوَ يَوْمَ قَرَّبُوا حِرْوَةَ مُعْدَاهُمْ جَاءَ يَبِي يَحْذَاهُ الصَّانِعُ وَآثَرُهُ بِخَصِّهِ مَسْمَارٌ وَقَامَتْ تَضْلَعُ. قَالَ: وَاللَّهِ يَا وَلَدِي الْفَرَسَ الطَّيِّبَةَ عَلَيْهِ حَدَى الْعِيَالِ مَعَ الْبَلِّ جَنَّبَ، الرِّجَالُ جَنَّبَ، غِيَابٌ، وَلَكِنْ أَنْتَ أَقِمِ، وَالْبَلُّ مَدَّتِ الْيَوْمَ. ظَمَاهُ رِبْعٌ، أَقِمِ يَسْتَرْجِحُ خَيْلَكُمْ وَزَمَالَاتَكُمْ، وَيَرْدُونَ هَلِ الْبَلِّ، وَيَا وَرَدُوا، يُحْصَلُ لَكَ خَوِيَا، وَالَا أَنَا بُرَاسِي مَا أَقْدَرُ، السَّبَبُ أَنَّ الْعَوَاجِي أَصْحَبُ ابْنِ رَشِيدٍ وَارْكَبُ عَلَيَّ أَنَا بَعْدَ وَامْنَتُهُ، لَكِنْ يُحْصَلُ لَكَ دَلَالًا وَيُحْصَلُ لَكُمْ خَوِيَا وَالسَّلْعَةُ الرَّدِيَّةُ تُخْلُونَهُ، تَنْهَجُ غَيْرَهُ. قَالَ: بَسْ يَا خَالِي أَنَا حَالِفٌ أَنِّي مَا أَقِيمُ. قَالَ: كَيْفَ؟ قَالَ: أَبَدُ وَاللَّهِ حَالِفٌ يَمِينُ أَنِّي مَا أَقِيمُ مِنَ الْجَزِيرَةِ، وَهَالِحِينَ يَا مِنْهُ تَرَدَّدَتِ الْعُلُومُ، يَقُولُونَ يَوْمَ أَنَّهُ جَاءَ خَالَهُ ذَلِكَ يَوْمَ مَا مَشَا مَعَهُ ابْنُ رَمَالٍ جَسْرَهُ، وَأَنْتَ بَحْرَجَ مَا تَمْشِي مَعِي أَنْتَ بُرَاسِكَ، لَكِنْ أَبِي الْفَرَسَ. هَائِسٌ طَمَعَ بِالسَّلْعَةِ، سَلْعَةُ حُظَّظَا. قَالَ: الْفَرَسَ، الْمَهْرَةَ عَلَيْهِ حَدَى الْعِيَالِ جَنَابُ مَعَ الْبَلِّ، وَلَكِنْ بِهَذَا أَمَّهُ لُقْحَهُ، عَوْدَةُ لُقْحَهُ، وَاللَّهِ تُحْلِبُ عَلَى فُخُودِهِ يَا هَائِسَ، وَالَا مَبْرُوكَةٌ هِيَ، بِالْعَادَةِ بِهِ بَرَكِهِ. تُحْلِبُ عَلَى فُخُودِهِ يَعْنِي تَبِي تَلِدُ. قَالَ هَائِسٌ: وَشَ رَايَكَ؟ هِيَ تَلِدُ قَبْلَ نَغِيرٍ أَوْ لَا؟ قَالَ: مَا أَدْرِي. مَتَى تُغَيِّرُونَ؟ قَالَ: أَنْتَ اللَّيِّ تَدِلُ الْأَرْضَ وَتُخَبِّرُهُ. قَالَ: هَجَسِي مَا تَبُونُ تُقِيمُونَ؟ قَالَ: أَبَدُ، الْمَقَامُ مَا يَطْرِي عَلَيْنَا. قَالَ: هَذَا اللَّهُ يُسَلِّمُكَ يَا مَدِينَتَا مِنْ مَحَلِّكُمْ هَذَا، الْحَفِيرُ مَعْشَاكُمْ، وَمِنْ الْحَفِيرِ لَطْوِيَّةٌ وَمِنْ طَوِيَّةٍ تُغَيِّرُونَ، أَمَّا تُصَبِّحُونَ وَالَا الْعَصِرَ، الْبَلُّ تَعَزَّبُ وَرَيْكَ. - وَرَيْكَ يَخْبَرُنُ بَعْدَهُ عَنْهُمْ، يَعْنِي تَقُولُ عَنْ طَوِيَّةٍ يَجِي أَرْبَعِينَ كِيلُو - وَالْعَوَاجِي عَلَى بَيْضَا تَثِيلُ، وَلَكِنْ لَا، هِيَ بَاقِي لَهُ تَقْرِبُ تِسْعَ لِيَالٍ أَوْ ثَمَانِ لِيَالٍ، تُغَيِّرُونَ وَهِيَ مَا وَلَدَتْ. وَهُوَ يَقُودُ الْفَرَسَ وَيَرْوَحُ بِهِ. تَرَوْ هَائِسَ زَعَجَ رَاعِي مِطِيَّةٍ أَوَّلَ قَالَ لَهُ: فَرَزَعَ شَمْرُ هَالْفُوقِيَيْنِ، عِلْمُهُمْ

والحق. زَعَجَ راعي مِطْيَه يُجَرِدُ لُشْمُرَ اللي باللُغْف، اللي على الاجْفَر، واللي على بَقْعا، وَعَلَى . . . وَعَلَى . . . وفَزَعُوا لکن ما مَكَّنُوا. فَزَعَت شمرا لکن هائس کد راح. بَه لَه واحد من هَل الحَفِير يُقال لَه ابن صُلَيْبِي من السلماان من الزَمِيل. خَوَالُه المِطارْدَة، المَغْرَى من المِطارْدَة، من قَوْم ابن نَوْبان اللي مَنَعُوا الشويهري اول. عارض غزو هائس مع صَفِيح الحَفِير لَيْلَة رَوَى على الحَفِير. هم حاطِين عِنْدَهُم خَبْر، العواجي حاط لَه شَرِيطَة اللي يَنْذِرنا بَغْزِيَة تَجِي من شمرا لَه على كَل مَراح ثَنِيَه، مَراح البَل مَفْرُودِه ومَراح الغنم ثَنِيَه. سَرَى النَّذير هذا، ابن صُلَيْبِي. عاد رَكْبَتُه النَّذير يا هالحين، لُيا هالساعة اللي انت بَه، من هكالحين لُيا هالحين، كل فِخْذُه اللي هو منهم يُقال لَهُم النَّذرا. يَقُولُون عاد عَذْرُه اَنَّهُ يَقُول صَيْدِي خوالي. هائس وجماعته يوم اصْبَحُوا مَشُوا من الحَفِير عَشُوا على طَوِيَه، بَه لَه هَدْبَة من شمرا. النَّذير هذا سَرَى. يَقُولُون يَقْصُونُه العَدائِه والى مِير واطِي لَه حِيَه، واطِيَه بالليل ما شافَه الى مِير مُودَعَه قَطْعَتَيْن. وَلَدِ نَشِيط. يَنْبُث تَقْل حِصان. وَيَهْتَش عَلَيْهِم على بيضا نَثِيل. يوم جَاهم، قال: ما من علوم، ابا عَرَكَم عُدِي بَه، هائس القَعِيط مَعَه خمسين خيال غزو من الجَزِيرِه وَيَبِيكَم، باكر يَبِي طَرُشِكَم. هو اللَيْلَة على طَوِيَه، ولكن تَحَذَرُوا مِنْهُ وهذا اللي علينا. قال عقاب: ما قَصَرْتُ وهذا الواجب عليكم. هائس يوم انه، طال عُمُرْكَ، امْرَح على طَوِيَه هكالليله واصْبَحُوا وَيَرَوَحُون على العَبِيسَة، قَلِيب هي هذي، وهم يَعَزَلُون الزَمامِيل، يَبِي عاد من العَبِيسَة يَكْمَن بالجَعَب والصبح يَغِير. وانكس الزَمامِيل، الزَمامِيل اللي يَنْقَلَن الزُهَاب والماء، الرِكاَب، قال: بُوْجْهَكَم لَمُوقَق. هم ما يَدْلُون الديار هذي، جَزِيرَة جايين من هناك. وهم لك ياصْفُون لَهُم والركاب راحن شَنَق، راحن لُبِيسا نَثِيل. لَقَطُوا لَهُم لَهُم فَجَّ يَحْسَبُون ان هذاتا الطَّرِيق اللي هم يَبُون وَهُمْ وَلُوا شَنَق، سُرَاة بهالليل وتاهوا، عَالُوا. هذا هائس سَرَى، بس الخيل. مَشَى من طَوِيَه ويوم جا الصبح لُيا هذا ثَر الرِجَال، النَّذير. قال هائس: يابْنِيخي هذا هالرِجَال اللي نَهَج قِدَامِكَم لين انْذَرَهُم مِير يَجْمَعُهُم لنا لا يَتَفَرَّقُون. عقاب يوم جاوَه النَّذير، فَزَع مِيَة خيال قال: انتم اسْرُوا الليله وامْرَحُوا عند الطَّرُش وحنّا باكر ماشين يَمْكُم. وهو يُجَرِد لَعْنَزِه قال: حنا تَرُو نبي سَرِيتَيْن، انت يا صَبِيب اِطْلُب الزَمامِيل انت واللي مَعَك، وحنّا، يا هالسَرِيه، نبي نصير عند البَل. صَبِيب من العواجِيَه. يوم اصْبَحُوا غزو هائس بالعدام، يا هذا الطرش قِدَامَهُم عِنْدَه هَلْه. حَطُوا لَهُم رَقِبا من الخيالة يَرْقُبُون لَهُم، انتم يا قوم هائس. قال: حنا ما جينا نبي ذولا، حنا نبي عقاب، لَكُنْ اَجْلِدُوا لحتى نَضْحِي ونَشُوف، غَدِيَهُم يَجُون الشيوخ، وَنَبِي نَاخِذ الدِّبْش وَنَقْفِي بَه عِلْشان الى فَزَعُوا بِاثر البَل، لَغْدِي عَقاب يَصِير مَعَهُم. يوم انهم، طال عُمُرْكَ، اضْحُوا وَقَرَّبَت القايِلَة، يا هذي يوم طَلَعَت الجُرود، هالْجُمُوع اللي ما لَه حَد وَلَا رَد. يَقُول وهي لَك تَجِي بُوْسَط الدِّبْش. وهو يَحُول عَقاب وهي تَقُوم تَعْرِض الخيل عِنْدَه يا عَالَم ما تَحْصِي. يَقُول اَرَقَب كَنعان، اخُو هائس، يَقُول يوم جا قال: والله يا هائس ما هي

دَعَوْنَ بِسَيْطِهِ، الْبِلَ مُعَبِّيهِ خَيْلٍ وَرِجَاجِيلٍ، أُمَّةٌ قَاهِرَةٌ وَحِنَا بِسَ خَمْسِينَ خَيْالًا، وَاللَّهُ
وَأَعْلَمُ أَنَّ عِقَابَ مَعَهُمْ، تُعَرِّضُ الْخَيْلَ، وَكَادَ أَنْ عِنْدَهُ أَمِيرٌ تُعَرِّضُ عِنْدَهُ. قَالَ هَايَسُ:
شَطْرَيْنِ وَنَجْدٌ قَطَعْتَهُنَّ أَدُورَ هَالَامِيرَ، مِيرَ أَحْمَدَ الْإِلِيِّ جَابُهُ، وَلَكِنْ مَا يَطْلَعُ لِي أَوَّلَ مَرَّةٍ،
الْأُ نَاخِذُ الدَّبَشَ وَيَا أَقْفَيْنَا بِالْأَبَشِ، يَبُونُ يَلْحَقُونَ، وَتَبِي تَمَسُورُ خَيْلَهُمْ، تَبِي تَبِينُ
الطَّيْبَةِ مِنَ الرَّدِيَّةِ، يَبْنُ يَطْلَعُنُ السَّبْقَ، الطَّيْبَاتُ يَلْحَقَنَّكُمْ، خَلُّونَا نَمْعَاهُمْ، قَفْلُ خَيْلِنَا حَنَا
وَهُوَ خَيْلُهُمْ رِبْخُ. وَخُودُوا الدَّبَشَ. يَوْمَ أَنَّهُمْ نَهَضُوا وَابْعَدُوا بِهِ شَوَيْنَ، وَهِيَ تَلْحَقُهُمْ
الْخَيْلُ. قَالَ هَايَسُ: ارْفَعُوا الْبِلَ! ارْفَعُوا الْبِلَ! شَخَايِلُ! شَخَايِلُ! شَخَايِلُ يَمَا نَمْعَاهُمْ
وَتَصْقُطُ الرَّدِيَّةُ مِنْ خَيْلِهِمْ. وَخَلَّوْهُ وَخُودُوا شَخَايِلَ، كُلُّ خَيْالٍ يَتَقَفَّى لَهُ نَاقَةٌ مِنْ خُفَافِ
الْبِلِ وَأَطْرَدُوهُمْ. يَبُونُ السَّتِيَّتِيَّةِ وَالرَّدِيَّةِ تَهْفِي، مَا يَطْلَعُ كُودُ الْعَوَاجِي وَاللِّي مَثْلُهُ، هَلِ
الْأَصَايِلُ. وَاللَّهُ يَافِلَانِ وَهُوَ يُورِي لَكَ هَزِيمَةَ. يَنْكَسِرُ وَيَنْزِعُ مِنْ عِنْدِ الْمُرِيرِ. يَوْمَ
فَطَنُوا، يَوْمَ قَامَتْ تُحْمَلُ الْقَوْمُ عَلَيْهِمْ، تَكْثُرُ، قَوْمُ الْعَوَاجِي. وَكُلُّ مَا هَذَا يَا مَعَانِقَتُهُمْ
لَهُمْ سَرِيَّةٌ. وَاللَّهُ وَتَصِيكَ بِهِمْ خَيْلُ عَنَزَةٍ. قَالَ هَايَسُ: يَا هَلِ الْجَزِيرَةِ، خَيْلَكُمْ جَلَدٌ،
يَسَارِكُمْ لِلصَّلَابِ. وَهِيَ تَنْحَاوُهُ الْجُمُوعُ مَعَ ابْرِقِ الْمَكْلَا. مَا مِنْ ابْرِقِ الشَّيُوخِ
هَكَالْوَقْتِ. تَالِي صَارَ اسْمُهُ ابْرِقِ الشَّيُوخِ، عَقِبَ مَا ذَبَحُوا بِهِ الشَّيُوخَ، عِقَابٌ وَحِجَابٌ،
وَالَا أَوَّلَ اسْمُهُ ابْرِقِ الْمَكْلَا. قَالَ هَايَسُ: يَمِينِكُمْ، يَمِينِكُمْ لِلْعَلْنَدَا. مَا يَعْرِفُونَ الْعَدَامَ.
وَاللَّهُ يَوْمَ امْتَرَّتْ الْخَيْلُ، يَا مِيرَ ذَوْنِبَتِ بَعْضُ خَيْلِ عَنَزَةٍ. رِبْخُ، بَعْضُ الْخَيْلِ رِبْخُ، مَا
هِيَ مَقْفَلَةٌ. وَاللَّهُ مَا لَحَقَهُمُ الْإِلَا الْفَرَسُ الطَّيْبَةِ. قَالَ هَايَسُ: يَا شَمْرُ! تَرُوكُمْ أَنْ عَطِيتُوا
هَزِيمَةَ خَيْلَكُمْ مُتَلَيْشَةً وَبَايْدَةً، وَلَا بِهِ هَزِيمَةَ لَكُمْ، وَاللَّهُ لَعَنَ يَشْلَعُونَكُمْ وَلَا يَرِدُ مِنْكُمْ
رَدَادُ الْخَبَرِ، لَكِنْ لِيَا وَصَلْنَا هَالَابْرِقِ هَذَا - زِيَارَ وَرِيكَ - لِي وَصَلْنَاوَهُ تَرَى مَا يَتَعَدَّوَهُ
الطَّيْبُ مِنْكُمْ، تَرَى الْإِلِي مَا يَرِدُهُ مِنْ هَالزَّيَارَةِ تَرُوهُ مَدْفُوقٍ فَنَجَالَهُ، تَرُوهُ وَلَدَ رَاعِيهِ، نَبِي
نَدَعْمُهُمْ دَعِمَ، نَنْطَحُهُمْ نَطْحَ، جَمِيعَ، وَصَيُورَ مَا هِيَ صَائِرَةٌ سُؤَالِفَ وَعُلُومَ بَعْدَيْنِ.
وَاللَّهُ وَالْخَيْلُ بَاثِرُ الْخَيْلِ يَمَا وَصَلُوا مُطِيرِدَهُ. مُطِيرِدَةٌ بِهَالشَّرْفَةِ الْإِلِي يَا تَعَدَّيْتُ رِبْعَ
الْمَغْنِيِّ. اسْمُهُ رِبْعَ الْمَغْنِيِّ عَلَّشَانِ عَنَزَةٍ إِلَى مِنْهُمْ عَقِبُوهُ غَادَ وَمَتُوا وَغَنُوا، وَشَمْرُ إِلَى
عَقِبُوهُ جَائِي كَاسَبَيْنِ، وَمَتُوا وَغَنُوا، دَخَلُوا دِيَارَ شَمْرٍ. يَوْمَ ظَهَرُوا مَعَ مُطِيرِدَهُ، سَهْلَةٌ
مَا بِهِ شَجَرُهُ وَلَا حَجَرُهُ، يَا مِيرَ يَوْمَ تَبَيَّنُوا وَهِيَ تَعْطِيهِمْ رُوحَهُ. قَالَ: خَلُّوا الْبِلَ.
وَيَخْلُونُ النِّيَاقُ إِلَى اخْذُوا. وَهُمْ يَحْزَمُونَهُنَّ، بِسَ هِنَ الْخَيْلِ. هَذُولَاكُ تَوَكَّدُوا قَالُوا
شَارْدَيْنِ هَذُولَا. قَالَ هَايَسُ: أَفْطَنُ لُتَالِيَهِنَ يَا كَنْعَانُ! وَأَنْتَ يَا بَدْرُ! أَفْطَنُوا لُتَالِ الْخَيْلِ!
وَدَلُّوا يَقْدَعُونَ بِخَيْلِ عَنَزَةٍ. قَالَ: أَفْطَنُوا لَهِنَ لِيَا حَتَّى يَطْلَعُونَ الشَّيُوخَ، لِيَا حَتَّى مَا
يَصَوْتُونَ بِالْمَنْعِ بَوَجْهِ عِقَابِ الْعَوَاجِي، تَرُوهُ طَيْرَ مَوْتٍ هُوَ، كُودُ يَطْبُقُ شَمَامَ، حَنَا
هَالْحَيْنَ تَرُونَا اسْمُنَا شَارْدَيْنِ وَجْهَنَا غَادَ. وَدَلُّوا لَكَ يَقْدَعُونَ بِخَيْلِهِمْ. مَا جَا مِنْ خَيْالٍ
أَنْكَسُوهُ. مَا جَا مِنْ خَيْالٍ أُمَّا ذَبَحُوا فَرَسَهُ وَالَا صَوَّبُوهُ وَرَجَعَ. أَبَدَ. مَا جَاهُمْ مِنْ
خَيْالٍ أَمَا جَدَعُوهُ هُوَ وَالَا جَدَعُوا فَرَسَهُ. وَاسْتَادَبَتِ الْقَوْمُ. مَا حَدَّ يَكْهَمُهُمْ. وَهُمْ لَكَ
يَصْلِقُونَهُنَّ مَعَ الْمَلْحِ. وَيَوْمَ أَنَّهُمْ جَاوَا لَهُمْ ابْرِقُ يُقَالُ لَهُ ابْرِقُ رَقِيَّةً، هُوَ هَذَا بِشِمَالِي

مُطِيرُهُ، ابِيرْقِ اسْمُهُ ابِرْقِ رُقْيَهُ، اَيَوْمَ اَنَّهُمْ طَلَعُوا الشَّيْخُوحَ: بَوَجْهَ عَقَابِ الْعَوَاجِي،
بَوَجْهَ حُجَابِ الْعَوَاجِي، بَوَجْهَ وَلَحِقَ عَقَابٌ مَعَ اَوْلَهُمْ: يَامِنْ عَيْنِ هَايسِ يَاهِلِ
الْخَيْلِ؟ يَامِنْ عَيْنِ هَايسِ يَاهِلِ الْخَيْلِ؟ قَالَ كَنْعَانُ: يَاهَايسِ وَشِ اَنْتِ تَنْتَنِي؟ كَانَ بَكَ عَزٌّ
اِظْهَرُهُ. وَهُوَ يَحْرَفُ اللَّقْحَةَ هَايسِ عَلَيْهِمْ وَهُوَ لَكَ يَلْكُدُهُ وَهُوَ لَكَ يَصِيحُ طُولَ حِسِّهِ:
يَا نَاشِدِ عَنِّي وَاَنَا عَنكَ اَنْشِدِي! مَسْطُورُ النَّشَامَا وَاَنَا خُو سَعْدِي، يَامَا وَاللَّهِ مِنَ الْعَزِّ
الْاَقْعَسِ، هَذَا لَوْلَ يَخْفِيفُ الدَّمِ. يَوْمَ صَاحَ عَلَيْهِمْ، يَا وَاللَّهِ السَّعْدَيْنِ مَا يَتْرَاكِبْنَ. وَهِيَ
تَقْفِي الْخَيْلَ عَنَّهُ، تَصِدُّ خَيْلَ عَنزِهِ مِنْ وَجْهِهِ. وَتَحْتَمِي لَكَ فَرِيْسَ عَنزِهِ بِتَالِ الْخَيْلِ.
وَهِنْ يَرْجَنُ خَيْلَ عَنزِهِ وَخَيْلَ شَمَرِ سَنَعِ قُطَيَايَهُ. وَالْيَ وَاللَّهِ عَقَابٌ مَا لَهُ مِطِيرٌ عَنْ
هَايسِ. وَهُوَ يَتَحَظَّأُوهُ هَايسِ. عَقَابٌ عَلَى فُلْحَا، مِهْرَةٍ خَفِيفَةٍ وَتَطْلُعُهُ عَطِيَّةُ اللَّهِ. وَهَايسِ
عَلَى فَرَسِ ابْنِ رُمَالٍ لُقْحَةَ الْمَاخُوزَةِ مَا بِهِ جَرِي. وَهُوَ عَادَ هَايسِ يُتَسَلِّمُ لَكَ عَقَابٌ،
يَتَوَلَّأُوهُ، لَمَّا جَا الْاَبْرَقَ، مِثْلُ مَا يَجِيكُمُ يَعْنِي بَعْلُومُ الْمَسْوَلِفَةِ. يَوْمَ جَا الْاَبْرَقَ، وَهُوَ
يَلْحَقُهُ. وَكُلُّ مَا يَغْطُهُ، يَدْلِي بِهِ بِالرَّمْحِ، يَا نَشَبَ الرَّمْحِ بِثَوْبِهِ، مُصْعَتُهُ فُلْحَا. يَلْكُشُهُ
بِالشَّلْفَا وَتَنْزَحُ بِهِ. وَمَا لَحَقَهُ مِنَ الْخَيْلِ زُقْرُهُ وَصَفْحُ. عَلَيْهِ لَهُ حَسٌّ يَجْدَعُ الْفُلُو مِنْ
بَطْنِ الْفَرَسِ. عَيْوَنُهُ حَمْرٌ تَقْلُ جَمْرٍ. وَشَوَارِبُهُ مُتَعَكِّفَاتٌ هَاكُ. يُوقِعُ عَلَيْهِنَ الطَّيْرَ.
يُخْرَعْنَ. الْقَعِيطُ مَا قَوِي يَطْلُقُ الرَّمْحَ مِنْ يَدِهِ، يَزِرْقُهُ، ذَلَّ أَنْ هَذَاكَ يَحْرَفُهُ عَلَيْهِ. وَهُوَ
يَتَنَاوَلُهُ بِرَاسِ الرَّمْحِ وَهُوَ يَدِيحُهُ يَا مُصَوَّبُهُ. لَكِنْ مَا اَطْلَقَ الرَّمْحَ ذَالٌ مِنْ رَدَّةِ الْعَوَاجِي
عَلَيْهِ. الْعَوَاجِي مُصْعَتُهُ فُلْحَا، عَطِيَّةُ اللَّهِ! مَرِيحَةُ فَرَسِ الْعَوَاجِي. لِي مِيرٌ يَشُوفُ الدَّمِ
بَابْطُهُ وَهِيَ تَقْفِي بِهِ فُلْحَا. عَقَابٌ يَبِي يَمَا غَدِي فُلْحَا تَبْعِدُ عَنْ الْقَعِيطِ يَحْرَفُهُ عَلَيْهِ. يَبِي
يَاخُذُ مَسَافَهُ، مَرُوَاسٍ، لِأَجْلِ أَنَّهُ يَتَوَاسِي يَطْعَنُهُ بِالرَّمْحِ وَمِنْ شَانِ حَمُو الطَّعْنَةِ مَعَ
حَمُو رَكْضِ الْفَرَسِ. يَوْمَ التَّفَتِ هَايسِ عَلَى اَيَسِرِهِ، وَيَعْرِضُ لَهُ سِرْحَانُ ابْنِ قُدُورٍ عَلَى
فَرَسٍ طَيِّبِهِ، مَا كُنْهُ رَكِبَتْ. وَيَنْخَاوُهُ: سَمِيَّ الذِّيبِ! اَجْدَعُ الْخِيَالِ! اَجْدَعُ الْخِيَالِ! غَدِي
عَنْهُ اِسْمُ سِرْحَانٍ. وَكُلُّ مَا لَحَقَهُ سِرْحَانٌ، خَطَمَ عَقَابُ الْفَرَسِ لَهُ وَارْقَرُهُ: هُنَاهُ مِيرٌ
هُنَاهُ! الرَّحْمَانُ وَاَنَا خُو نَمِشُهُ. هُمَنْ صَفَّحَتْ بِهِ الْفَرَسِ. عَجَزَ لَا يَكْهَمُهُ. يَوْمَ التَّفَتِ
هَايسِ، يَا عَلَى اَيْمَنُهُ مُفِيرُ ابْنِ هَبْدَانَ الْعَفَرِ، الْجَذَعُ الْعَبْدِي، عَلَى صَبِيحَا. شَافَ
هَايسِ اَنْ فَرَسُهُ بِهِ جَرِي، وَهُوَ يَنْخَاوُهُ: سَنْعُوسُ! سَنْعُوسُ! يَا طَيَابَةَ كَبْدِي! اَجْدَعُ
الْخِيَالِ. قَالَ الْجَذَعُ: عَثِيرَةٌ لَكَ يَا طَوِيلَ الْعَمْرِ مَا هُوَ عَثِيرَةٌ لِي. عَلَّشَانُ اَنَّهُ شَافَ الدَّمِ
مِنْ يَوْمِ هَمْ بَابِرْقِ رُقْيَهُ مِثْلُ الْعَزَالِي مَعَ اَيْمَنُهُ وَاَيَسِرِهِ وَاللِّي مِتَوَلَّيْهِ هَايسِ. اَيَقَنْ هَايسِ
اَنْ كَلِمَةَ هَالْجَذَعِ هَذِي اَنَّهُ مِنْ عَيْنِ مَا، اَنَّهُ مَا هُوَ مَرْتَبِش. قَالَ: الطَّلَبُ وَاحِدٌ
وَالنَّامُوسُ وَاحِدٌ، وَاللَّهُ يَنْ (= يَا اِنْ) رَدُّوْا مَعَهُ رِبْعُهُ وَصَارَ لَهُ الْوَجْهَ عَلَيْنَا وَاللَّهُ مَا يَرِدُ
مَنَا رَطْبُ الْحَلْقِ، اَلَّا يَلْحَقْنَا هَذَا لَوْلَ. قَالَ: اَجَلْ تَامَرَ بِهِ يَا طَوِيلَ الْعَمْرِ؟ قَالَ: اَمْرٌ بِهِ.
قَالَ. اَبْشِرْ بِهِ، فَرَحَةَ عَضَادِيكَ، خِيَالُ الْخَيْلِ وَاَنَا ابْنُ صَيْغَمٍ! ذُعَارُ السَّبَايَا مُفِيرٌ. وَهُوَ
يَحْدَفُهُ عَلَيْهِ طَيْرٌ شَلْوَى. وَعَلَى مَا قُمَزْنَ هَكَالْعَدَامَةِ، وَالْيَ لَاحَقَهُ بِالْهَوَى وَالْاَوَهُ بِحَلْقِهِ.
وَيَزِرْقُهُ عَقَابٌ: هُنَاهُ مِيرٌ هُنَاهُ! يَحْسِبُ اَنَّهُ سِرْحَانٌ، اَللِّي مِنْ شَوَيْنِ. قَالَ: هُنَاهُ اَللِّي مَا

يَذْبَحُكَ. وَيُرْدَعُهُ بِالْعَنَانِ وَيُوشِمُهُ أَيَاوُهُ. وَشَكُّهُ بِهِكَالْعَرِينِيَّةِ لِيَا مِير كُعْبَيْنِ اللَّيْلِ هَافٌ
بُهُ. وَيَنْزِي مِنْ عَلَى الْفَرَسِ يَا طُولُ رُسْنَهُ. قَالَ: حَتَّى، خِيَالِ الرَّحْمَانِ سِنْعُوسُ! أبا
التُّوَارِيَّاتِ الصُّوْتِ التَّالِي. يَقُولُ سَبْعَةَ أَبْوَاعِ اللَّيْلِ مَرْجُومٍ عِنْدَ مَقْمَرِ فَرَسٍ مَفِيزٍ عَلَى
الْعَدَامَةِ مَا طَبَّتِ الْقَاعُ. وَيَخْلِي بُهُ الرِّمَحُ وَهُوَ يَرِدُ لِلسَّيْفِ وَيَتَمَسَّعَرُ تَالِيَهُمْ. وَاللَّهُ
وَالْكَرْدُوسُ اللَّيْلِ بَاثِرٍ مَفِيزٍ مَا لَحِقَ مِنْ فَرَسٍ أَدَارُوهُ عَلَى عِقَابٍ وَضُرْبَتُهُ بِقِيُونِهِ.
أَرَهَمَتْ وَضُرْبَتُهُ بِقِيُونِهِ؛ مَضْرِيَّاتٍ عَلَى هَالِشَغْلٍ. وَبَعْضُ الرُّوَاةِ يَقُولُونَ لَا إِنْ مَفِيزٍ مَا
ذَبَحَ عِقَابٌ، جَدَعُهُ وَلَا ذَبَحُهُ. يَقُولُونَ نَسَفَ حَبْلُ الرُّسْنِ مِنْ وَرَاءِ رَقَبَتِهِ وَانْتَلَهُ يَا مُطَبَّقٍ
بُهُ تَحْتَ حَذَاهُ. جَدَعُ نَشِيطٍ. مَا يَبِي يَذْبَحُهُ، يَبِي يَأْخُذُونَ الثَّارَ لَحْمَةً هَذُلُولٍ، مَا يَبِي هُوَ
يَتَنَقَّلُ رَقَبَةَ الْعَوَاجِي، يَبِي يَتَنَقَّلُهُ وَاحِدٌ مِنْ عِيَالٍ عَمِ هَذُلُولٍ. هَذَا كُنْعَانٌ، أَخُو هَايَسَ،
مُتَحَظِّي حِجَابٍ، بَاثِرُهُ، وَقَفُوهُ حَذَى الْعِبْدَاتِ، دَوْشَقُ ابْنِ سَنِيدَانِ، الْجِرَوَانِي. وَهَذَا
مِرْزَعُ ابْنِ فَايزٍ، فَارَسُ الْفَرِيسِ، عَمِ عِقَابٍ، مُتَحَظِّيهِ بَدْرٍ، أَخُو هَايَسَ، وَقَفُوهُ الْعَبْدِي
الثَّلَاثِ، مِشَارِي الشَّقَاقِ، الْمَفْضَلِي، ابْنِ عَمِ مَفِيزٍ. الْعِبْدَاتُ خِيْلُهُمْ مَرِيحُهُ وَبِهَنْ جَرِي.
وَيَقُومُونَ لَكَ الْقُعْطَةَ يَنْخُونُ الْعِبْدَاتِ، كُلُّ يَنْخِي اللَّيْلِ مِنْ تَوَالِيهِ: سِنْعُوسُ يَابَعْدَ حَيٍّ!
أَجْدَعُ الْخِيَالِ! وَالْأَثْنَيْنِ يَصِيرُونَ عِنْدَ الْعِبْدَاتِ. مِنْ حَوْلٍ بَوَاحِدٍ انْتَخَى: حَتَّى!
الرَّحْمَانِ سِنْعُوسِي، أبا التُّوَارِيَّاتِ الصُّوْتِ التَّالِي. لِيَا طُولُ رُسْنَهُ. هَذَا رَكِبَ عَادَ
هَالِصُوتٍ هَذَا وَصَارَتْ حَظَّ الْعِبْدَاتِ مِنْ شَمَرٍ. وَهُمْ يَنْهَضُ اللَّهُ يَدُهُ عَنْهُمْ. وَتَتَكَسَّرُ
قَوْمُ الْعَوَاجِي. جَدَعُوا مِنْهُمْ اللَّيْلِ هُمْ جَدَعُوا وَالْبَاقِينَ تَشَفَّقُوا عِمَارَهُمْ وَانْهَزَمُوا. هَذَا
عِقَابٌ، طَالُ عَمْرُكَ، عَلَى مَا ذَكَرْتَ لَكَ، يَقُولُونَ حَيٍّ. مَا ذَبَحُهُ مَفِيزُ ابْنِ هَبْدَانٍ. بُهُ
الرَّمْحُ، رِمَحُ مَفِيزٍ. طُعْنُهُ مَفِيزٍ بِالرَّمْحِ يَا وَاسْرُهُ لِلْقَاعِ، بَسَ أَنَّهُ حَيٍّ، مَا مَاتَ. رِمَحُهُ
بِيَدِهِ وَمِنْجَضِيعٍ. قَالَ هَايَسُ: كَانَ بُهُ أَحَدٌ مِنَ السُّوَيْدِ يَتَجَمَّلُ بِعِقَابٍ، يَتَقَاضِي بُهُ.
يَقُولُونَ يَا عِنْدَهُ سَايِرُ ابْنِ دِرْيَاسٍ، مِنَ الْجَعَارِي، سُوَيْدِي، مِنَ السُّوَيْدِ، مِنَ السَّعْدُونِ،
مِنْ جِمَاعَةِ حَسَنَ ابْنِ سَعْدُونِ رَاعِي الصَّنِينَا. وَهُوَ يَقْضِبُهُ وَهُوَ يَذْكِيهِ، يَفْصِلُ بُهُ.
أَيِبَالَهُ، يَقُولُونَ سَايِرُ هُوَ اللَّيْلِ جَرَّ عَلَى عِقَابٍ بِالْقُدَيْمِي عَقَبَ مَا جَدَعُهُ مَفِيزُ الْعَفْرِ.
وَيَلَاقِيَهُمْ هَكَالِرَجَالِ عَاضٍ بِهِمُ. يَجِرُ رِمَحُهُ صَوِيْبٍ. مَصُوبٌ وَمَاخُودَةٌ فَرَسُهُ. قَالَ: أَنَا
الْمُرْتَبَعُ. جَابِتْنِ الْعَنْزِيَّةِ يَاخُو سَعْدِي، وَاللَّهُ لَا طَالِبَ وَلَا مَطْلُوبَ، وَلَكِنْ جَابِتْنِ النَّخْوَةِ،
وَالْعَمْرِ غَالِي يَا هَايَسَ. أَثَرُهُ حَسَنُ الْمُرْتَبَعِ شَيْخُ الْيَمْنَةِ. قَالَ: سَلِمْتُ وَخَابَ طَالِبُكَ، وَبَيْنَ
فَرَسِكَ؟ قَالَ: فَرَسِي جَدَعَنَ عَنْهُ هَكَالْعِيَالِ الْمُتَلَطِّمِينَ وَآخُذُوهُ مِنْ. قَالَ: آيَهُ، أَبْشِرْ
بِعُمْرِكَ. يَقُولُهُ هَايَسُ. قَالَ: جَالِي حُجَابٍ شَوْفُوهُ هَكَالِلِي بِرَاسِ هَكَالَابْرِقِ هَذَاكَ يَرَاعِي
فَصْلَكُمْ بِآخُوهِ. وَهُوَ يَرْكُضُ عَلَيْهِ سَايِرُ. يَوْمَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ، وَيَقُومُ يَرْكُضُ، يَنْحَاشُ، رِمَحُهُ
بِيَدِهِ، مُصَابٌ لَهُ صُوبٌ سَهْلٍ، مَا بُهُ خِلَافٍ. وَيَطْرُدُهُ، أَنْتَ يَا سَايِرُ، وَعَجَزَ يُلْحَقُهُ.
وَصُوبٌ سَايِرُ، تَرُوهُ صُوبٌ سَايِرُ، أَيِبَالَهُ صُوبِي، حُجَابٌ صُوبٌ سَايِرُ هَكَالْيَوْمِ. يَوْمَ
غَرَّقُهُ، وَلَحَقَّهُ الرَّمْحُ، يَا ضَارِبُهُ بِجَرَبُوعَةِ السَّاقِ، يَا طَالِعِ الرَّمْحِ مُقَابِلَ. وَضُرِبَ هُوَ
سَايِرُ يَا حَاطٌّ بُهُ صُوبٌ جَيِّدٍ. وَيَقْضِبُهُ سَايِرُ وَيَذْكِيهِ. وَهُمْ يَجِرُونَهُمْ عَلَى مَرَكَانِ

جميع، عقاب وحجاب. وتزين ويزينه الله. ويوفي الديون اخو سعدى. اخذوا عاد القلايع وهم لك ينكفون. رجعوا لاهلهم. ويتناطحون هم والفزوع، فزوع شمر. اوله نطحهم بالحفير. قالوا: راحي. هذولا الزماميل عالوا، غدوا، وطبوا على بيضا نثيل. ويعارضهم ضبيب العواجي ويمنعهم. ضبيب معه جرود اخرى. جرود ضبيب وقعت بالزماميل على العبيسه، اللي هنا عن الرماده. يوم جت خيل عنزه، ويدلي سعدون، ابو عقاب وحجاب، ينشد: وين الشيوخ؟ من عين الشيوخ؟ ما شفتوا الشيوخ؟ ما جوا الشيوخ؟. يعني عياله، عقاب وحجاب. وكل من شاف: ما عينت الشيوخ؟ قال: والله علمي بهم يزقرون الخيل والخيل تجاجي عنهم. يعني يزقرونه وتكتسع الخيل عنهم، تصفح. يدبون خيل شمر، هايبتهم خيل شمر. والثاني: ما عينت الشيوخ؟ والله علمي بهم يزقرون الخيل والخيل تجاجي عنهم. والثالث مثل. ناس ما يدرون وناس يدرون مير ما هوب ملزومين يعلمون. قالوا له ربعة: وكاد انهم وردوا خيلهم يم ثم سد ساق وهالحين يجون. والله ويتحراهم، ويتحراهم. يوم ادمس الليل ما جوا، ويشب النار، ويجيب الغويش، عياله، وحطهم بحضنه وقم لك يعلوج غليونه. يوم جا تال الليل، ويجي واحد اسمه مشعان الشرقي، خواله الفداغه من شمر وهو عنزي، من العويد من الجعافره. هاه، الشيوخ وين هم يامشعان؟ قال: الشيوخ اطلب خلفهم من الله، تعشوهم خوالي البارح، والله ما تشوفهم الا بالمواقف العظيم، بالمحتشر. ويجيك سعدون ويزعج له هكالصليبي يم المعاره. ويقص الجرّة مع اثر الخيل. يوم جا شنق الابرق، ليا هذا عقاب. ليا مير متنقح شواربه متنشأت. يقولون ما جاوه لا سبع ولا طير. ما يدانته السباع. سبع هو ما يدانيه احد. يقول ويحايد الصليبي عنه: عمي عقاب! عمي عقاب! انت حي والا ميت؟ يقول يحايد الصليبي ما داناوه. ما صطي يقربه. يوم دري ضبيب ان الشيوخ مذبحين، ويمشي على الزماميل ويذبحهم. الا واحد من الظبي. يقال له الظبي. لا بالله فك منعاوه. قال: والله يا ضبيب لو ياصل الدم الى الركبه، منعاي ما اسلمهم. رجال منعتهم بامان الله باكر ابرملمهم واروحهم لاهلهم. شف ان الرجال ما هي سوا! وسمي طويل الرمح من هكاليوم الى اليوم. عقب ما هوب الظبي، صار اسمه طويل الرمح. ما يوكل له لا هامل ولا مرعى عند شمر كله. الزماميل اللي جدعهم الله بيد ضبيب شرد منهم واحد من جماعتنا. مفضللي^(١). خلف الشقاق. زمال لمشاري الشقاق. يسولف علي واحد من شيباننا يسمى براهيم، كبير سن، يقول: والله انا لحقت عليه. شويب يرتعد وانه يسولف علينا يقول غيبتن عجوز بله بغيره، -البقاير هذي، طال عمرك، جلد يحطونه بقاير يخزنون به التمر- يقول: حطتن بوصط البقيره وحزمته، وفتشوا البيوت وذبخوا الزماميل، وانا غيبتن العجوز هذي، انا جذيع هكالحين، ما انا كبير، يوم جا وصط الليل، وتعطين صيرة جراد وتعطين لي قريبة، قالت يا وليدي، رح! تشوف النجمه هذي؟

(١) المتحدث هنا راضي ابن طارف الشمري.

حطه على منكبك الايسر وتنص الفيضه - الفيضه هذاتي جو من طرف حدود شمر،
يَقْطُنُونَهُ شمر - وتراك ان جودت المسرى باكر ما يجي القايله الا انت واصلهم. يقول
والله وانهج وعلى ما قالت والا ما اذل، سرتن بالليل، ووصلت وسلمت. وحج للعجوز
العنزيه هذي وقام يضحى له ويشركه مع امواته حتى مات، لاجل انه اعتقته من موت.
يوم وصلوا موقق، هابس والربع اللي معه، يا مير ابن عواد، من البشير، عشير
لعقاب. البشير من غفيلة موقق. ويروحون عليهم يا مير مبيريك التبيناي، القصاد،
عندهم يلقص. قال: هاه؟ ما ذبحتوا احد؟ ما جدعتوا احد؟ قالوا: والله جدعنا لنا
خيال ما نعرفه. ما ييون يباشرونهم. يا مير يسمعهم ابن بشير. قال: والله ما ندري
عنكم يا اهل الجزيره، من جانا منكم قال انا ذبحت عقاب العواجي. اروم زعل هابس،
الله يرحمه، قال: لا بالله ابشرك يا بن بشير كان هو عشير لك انه ما عاد يلوط
صحنك غير ما لاطه. قال مبيريك: ما معكم علق؟ قال: معنا لنا بشت. وهم يجيبون
البشت. يوم جابوه، يا هذا مضراب الشلفا بغاريه. قال مبيريك: اكبر وانا كبير
البخت! هذي كسوته من ابن رشيد، اخبره. ويفوع التبيناي يم جميل له جاي همال
من التلاع وهو يسبه يا قاطع عرقوبه ويغديهم عليه من باكر. قاموا عاد يقصدون
قواصيد شمر وعنزه. قصيد عنزه ما علينا منه، ما حناب ملزومين به، ولا حناب
جايينه وقصيد شمر بعد والله اكثره ما نعرفه، والقصيده اللي حنا ما نعرف ما
ودنا نلقه، ما حناب جايينه، نبي نتوقف عنه. هذا، طال عمرك، يقولون انه طلبهم
الغيثي قال: ودي انا الاول، به بيت ما ودي تسبقونن عليه، اخاف يسبقن عليه
حديثكم، ودي انا الاول. يقوله فلاح ابن فضل الغيثي. وطلعوه وقصد. قال
التبيناي: انا ابي اتلى واحد، ابجيب لي بيت اغدين اغل به سعدون. قالوا: زين، انت
اتلى واحد. صاروا السويدهم الوصطيين^(١). عاد يقول فلاح ابن فضل الغيثي، او
هو عايد ابن عوجا الغيثي؟ اختلفوا الرواة. بعضهم يقول انه عايد ابن عوجا. يقول

واستلحقن يا عقاب راسك معه راس
ارقابهن عوج لكم عقب مرواس
راحت تدهدي جنتك ما بها راس
قبا قحوم قمزته سبعة اقياس
صبيان زوبع مروية كل عباس
شهب النواصي فوقهن كل مدباس
على الطريح مضريات وعلاس
راجت عليك الخيل مع وقت الادماس
وتهارشن عندك كريهات الاضراس
حيثك مقر اللي يماوحن الاجراس

يا عقاب عقبان المنصب لون لك
لا تحسب ان الخيل قاف عطتك
غربي زبار وريك يوم اوجهن لك
احذر عن اللي بالقده غاذي لك
هايس على صنم الرمك عابي لك
مثل النعايم يا حرقوهن وجنك
مثل النجوم الهافيه سنهجنك
حرد اليماني لازم يعجلنك
بقيونهن يا عقاب تونسنك
وريك عسفى جانبك صاحب لك

(١) انظر ايضا قصيدة عقلا الجهيلي تحت العنوان الفرعي "عقلا الجهيلي" ضمن العنوان الرئيسي
"الجهالا"

قَطَعَانِ شِمْرَ لَزْمٍ يَرْتَعِنُكَ

وهذي قصيدة حُسينَ الذنِيبِ، عَشِيرِ

حَرَّ شَهْرٍ مِنْ عَالِيَّاتِ الْعِنَاقِيرِ
نَهَضَ سَبُوقِهِ مِنْ ثَمِيلٍ وَأَبَا الْقِيرِ
خَمَّ الْجَعَبِ وَأَدْلَى عَلَى مَنَزْلِ الطَّيْرِ
وَأَدْلَى كَمَا غَرِبَ عَلَى كَوَكَبِ الْبِيرِ
أَدْلَى بَدَفَ وَرَيْكَ عَقَبَ الْمَعَايِيرِ
يَا صَاحِ اخُو سَعْدَى عَلَى الْخَيْلِ كَالزَّيْرِ
أَقْفَنَ بَغْلِبَا كَنَّهُنَ زَمَةَ الْحَايِرِ
تَشَاوَرُوا مَا بَيْنَ وَرْدٍ وَتَصْنَدِيرِ
مَنْ فَوْقَ طَفَقَاتِ الْمَهَارِ الْمَزَاعِيرِ
وَتَعَاوَدُوا وَالْخَيْلَ عِزْمٍ مِصَادِيرِ
غَدَا بِهَ الْقِطْعَانِ مِثْلَ الْمِدَاوِيرِ
هَاسٍ وَكُنْعَانِ صُنْطَامِ الْمَنَاعِيرِ
أَرْجَحَ لُزُوبِعَ وَالسَّنَاعِيْسَ يَاطِيرِ
يَا عِقَابَ سَلَفٍ عِنْدَ وَجْهِكَ مِدَاوِيرِ
سَهَجَنَكَ الَّتِي مِثْلَ أَقَامِ الْخَنَازِيرِ
يَوْمَ حُظِبُوا بِكَ فَوْقَ قَبِّ مِشَاهِيرِ
عَقَبَ الْحَيَالِ أَقْفَنَ بَرَبْعَكَ مَعَاشِيرِ
يَانُوتَ يَاسِيدَ الْبَنِيِّ الْغَنَادِيرِ
وَاهْدِمِ بَيْتَكَ عِقَبَ رَيْفِ الْمَسَايِيرِ
صَبَّ النَّعَى يَابُو نُهُودٍ مِزَابِيرِ
جَزَى عَجُوزٍ زَهْمَلَتْ هَاسٍ خَيْرِ
شَلَعَ عَنِ الْكَبْدِ الْحَذَا وَالْمَسَامِيرِ
وَعَنَّ بَسَايِرَ يَالْبَنَاتِ الْمِعَاطِيرِ
ضَنْبِيْبِ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى قَلَّةِ الْخَيْرِ
قَوْدَ الْمَنِيْعِ وَذُبْحَتُهُ لِلْخَطَاطِيرِ
قَوْدَ الشُّوَارِبِ بَاخْتِلَافِ الْمِشَاهِيرِ

بَعْدَ ذَلِكَ قَصِدٌ، طَالُ عَمْرُكَ، رُشِيدُ ابْنِ طَوْعَانَ. يَقُولُ:

حَرَّ شَهْرٍ بِسَ الزَّمَامِيلِ وَالْخَيْلِ
أَوَّلَ شِبَابِهِ بَيُّدِ الْكُنُسِ الْحَيْلِ
يَاجَتَ عَلَى دَرْبِ الْقِسَا وَالْمِصَاوِيلِ
سَرَى النَّذِيرِ وَقَزَعَ النَّزْلَ بِاللَّيْلِ
وَتَصَابَحُوا بِاللُّغْفِ حَدَّ الْغَرَامِيلِ
مَا فَوْقَهُمْ غَيْرَ الْجَوْخِ وَالسَّرَاوِيلِ

قَدَامَ غَلْبَا قَطَّبُوهُنَ بِالْأَلْبَاسِ

هَذَا لَوْلِ الَّتِي يُغْزِي مَعَهُ أَوَّلُ:

طَلَعَهُ طُيُورٌ بِالْعَمَائِرِ عُدَامِ
يَمَّا جَمَعَ جَفْلُ الظُّبَا وَالنُّعَامِ
وَطِيرَ مِبَايِيْضَ الْقَطَا وَالْحَمَامِ
يَمَّا قَشَعَ بَيْتَ الْحَرِيْبِ الْمَقَامِ
وَصَارَتْ عَلَى الْعُوجَانِ مَا بِهِ كَلَامِ
رَكِبَتْ مِشَاوِيلَ الْمَهَارِ الْحَزَامِ
مَا هِيَ شُرَادِهِ مَيِّرَ لَهُ بِهِ مَرَامِ
مِرْوِينَ لَدُنَاتِ الْغُرُوقِ الظُّوَامِي
يَاشُوشَتْ تَشْتَدِي عَنُودَ الْإِدَامِ
يَمَا وَقَعَ شَيْخُ الْجَهَامِ الْقُطَامِ
تَصْنَرِيْخَ عِقْبَانٍ بُوَصْطِ الْكِتَامِ
مَنْ فَوْقَ صِفْرِ كَنَّهُنَ الْخِيَامِ
كَانَ أَنْتَ عَيْمَانُ تَدُورُ اللَّغَامِ
أَنْتَ الْقِضَا يَارِيفَ عَجْفَا سَنَامِ
حَرْدُ الْيَدَيْنِ مُطَيَّرَاتِ الْعَسَامِ
عَلَيْهِنَّ الَّتِي ضَرَبَهُمُ بِالْعُظَامِ
أَقْفَنَ لُتُوتٍ بِيُوكِيدِ الْعَلَامِ
أَنَا بِشِيرِ بِيُوتِكُمْ بِالْهَسَامِ
شَيْخٍ لِيَا شَافِ الْمَسَايِيرِ قَامِ
عَلَى شَجَاعِ طَائِحٍ بَانْخُسَامِ
حَيْثُهُ عَلَى خَيْلِ الْمُعَادِي ضَرَامِ
وَأَوْدَعَ مَخَالِيْجَ الْعَذَارَى تَنَامِ
سَدَادُ غَيْبَتُنَا نَهَارَ الزَّحَامِ
فُؤَايِهِ بَيْنَ الْقِسْبَائِلِ تُسَامِ
مَنْ عِقَبَ مَا شَبَّعُوا بَيْتَهُ طَعَامِ
بِالَّتِي نَزَا يَاضْبِيْبِ وَالْقِبْسِ حَامِي

بَعْدَ ذَلِكَ قَصِدٌ، طَالُ عَمْرُكَ، رُشِيدُ ابْنِ طَوْعَانَ. يَقُولُ:

يُدُورُ مِقَانِيْصُهُ بَغِرَاتِ الْأَجْنَابِ
وَحَبَطَ بِيَمْنَاوِهِ الْبَحْرَ عَقَبَ مَا شَابِ
شَيْخٌ يَقْلُطُ بِأَوَّلِ الزَّمْلِ نَجَابِ
وَالْخَيْلِ رَكِبَتْ مَا جَلَى فِيهَا الْأَدَابِ
مِثْقَانُصِينَ مِثْلَ أَبَا زَيْدٍ وَذِيَابِ
وَرَمَاحَ يَرْدِينَ أَشْهَبَ الْمَوْتِ وَخَرَابِ

الكل مَعَهُمْ فَارَسَ يَقْدَعُ الْخَيْلَ
وَعَشَى زَبَارَ وَرَيْكَ مِثْلَ الْهَمَالِيلِ
تَرَايَعُوا لِلْهُوشِ رَبْعَ مِشَاكِيلِ
غِيَالِ الشَّيُوخِ مُعَرِّبِينَ الْإِخَاوِيلِ
أَوْلَادَ وَأَيْلَ كُنْهُمْ جَارِي السُّبُلِ
غِيَالِ الطَّنَايَا فَوْقَ قَبِّ مِشَاوِيلِ
رَدُّوا وَصَابُوا فَارَسَ يَرْعَبُ الْخَيْلَ
حَرِيمَنَا زَجْنَ بَزِينَ الْهَلَاهِيلِ
وَحَرِيمَهُمْ يَشْدُنْ صَرِيخَ الْمَحَاحِيلِ
أَنْ كَانَ نَوْتُ تَزْعَجُ الصُّوْتِ بِالْحَيْلِ
وَالْمُرْتَعِدِ زَبْنَ الْغِيَادِ الْمَهَازِيلِ
لَا وَاعْلِيْثُوا يَاوُجِيْهِه الْمَقَابِيلِ
عُقَابَ سَلَفٍ عِنْدَ وَجْهِكَ مِشَاكِيلِ
عَسَدُوا بِكَ الَّتِي يَنْزِلُونَ الْإِطَاوِيلِ
أَرْبَعَ لِيَالٍ مَا لَقَوْهُ الْمَرَاسِيلِ
يَا ضَبَّيْبَ لَوْ ذُبَحْتَ كُلَّ الزَّمَامِيلِ
مَا بَرَدَتْ شَيْخٍ وَقَعَ بَايْمَنَ الْخَيْلِ
شَيْخٍ عَلَيْهِ الْبَيْضُ ذَعْدَعَنَ بِالْوَيْلِ
مِثْلَ الْبُكَارِ الَّتِي يَخْطُطُنَ بِالذَّيْلِ
أَنَا أَحْمَدُ الَّتِي بِالْوَسَا عَدْلُ الْمَيْلِ
بُنْيَاكَ هَذَا يَا لَعُوجَا جِي غَرَابِيلِ

وهذا قصيدة مَبِيرِكِ التَّبِينَاوِي. يَقُولُ:

أَيَّاهُ خَمْسِينَ تَعَشِيَهُمُ الشَّاةُ
أَيَّاتَهُمْ وَأَيَّاهُ خَسِيلَ مَرِيحَاتِ
وَرَبُّوا عَلَيْهِمْ شَمْرَ عِقْبِ الْأَقْفَاءِ
عُقَابَ رَمْنَهُ يَوْمَ الْأَفْرَاسِ عَجَلَاتِ
قُورَاتِ قَبْلَ مَدَوْرَيْنِ الْجِمَالَاتِ
شَلَّهُ مَفْيزِ شَلَّةِ الذَّيْبِ لِلشَّاةِ
عَلِيَتْ يَا حَسْمَايَ تَالِ الْوَنِيَّاتِ
وَقَعَ خِلَافَ الْجَيْشِ مَا بِهِ مَرَاوَاتِ
بَحْرَابِ يَامَا سَفَرَتْ يَمَ الْأَمْوَاتِ
وَقَعَ مَحَارِي هَائِسِ وَالْقُدُورَاتِ
مِنْ زَوْبَعٍ وَالْأَسْنَاعِيسِ الْأَفَاتِ
بَايْمَانِهِمْ مِثْلَ الْمُخْصُوصِ الْمَدَلَّاتِ
أَنْ كَانَ هَيْفَا الْعَامَ زَجَّتْ لَهُ أَصْوَاتِ

اللَّهُ عَلَّمَ بِمُصَافِقِ الْحَرِّ وَعُقَابِ
نَشَبَتْ حُرَابُ الْقَوْمِ بِقُطَيْهِ الْأَصْحَابِ
حَمَّائِيَّةُ السَّاقَاتِ وَالْخَيْلِ هُرَابِ
رَبُّوا عَلَى رَبْعٍ قِدَانُوا بِالْأَنْسَابِ
قِدَامَهُمْ رَبْعَ يَغُوقُونَ الْأَطْلَابِ
حَمَّائِيَّةُ الَّتِي جَذَّ يَوْمَ الدُّخَنِ رَابِ
يَاوِي صَيْدِهِ يَوْمَ جَابَتْهُ الْأَسْبَابِ
تَوَكَّدَنَ مِنْ شَلَّةِ الْحَرِّ لِعُقَابِ
جَاهِنَ عَلِيمٍ مَعَ هَلِ الْخَيْلِ مَا طَابِ
لَعْيُونِ هَيْفَا تَرْدَعُ الشَّيْخِ بِحُجَابِ
حَوْلَ بِهِ الَّتِي لِلتَّنَافِيلِ كَسَّابِ
كَلَنَّهُمْ حَتَّى الْمَخَالِبِ وَالْأَنْيَابِ
أَنْتَ الْقَضَا بِهِذُلُولِ يَا حُصَانِ الْأَطْلَابِ
أَكْثَالَةُ الدِّيَّوَانِ بِدِيَارِ الْأَجْنَابِ
عَلِيَتْ خَدَّ كُوحِ الْعَصْرِ بِثُرَابِ
ذُبْحَةِ بَخِيلِ الْبَيْتِ مَا تَرَفَعَ الْبَابِ
شَيْخٍ عَلَيْهِ الْبَيْضُ قَدَدُنَ الْأَسْلَابِ
تَجَاوَيْنَ هَكَامُغَاتِيرِ الْأَشْبَابِ
الْهَيْفَ مَا هُنَّ مِنْ قَصِيرَاتِ الْأَرْقَابِ
هَذَا فَعُولُكَ يَوْمَ قَدَيْتِ الْأَسْبَابِ
مَنْ قَدْ جَبَّ النَّاسَ قَدُّوا لَهُ أَجْيَابِ

مِنْ زَوْبَعٍ وَضَايَا غَمِّ خَالِطِيْنَهُ
وَجَيْشٍ يُعَرِّلُ مِنْ وَرَاهَا كَمِيْنَهُ
وَعَدُّوا بَصِيَّادَ الْحَبَارِي بُحِيْنَهُ
قُورَاتِ مَا عَوْدٌ عَلَى مَرْتَجِيْنِهِ
يَالَيْتَ عَقَّيْلَ الْمَلَا حَاضِرِيْنَهُ
وَرَمَاهُ لَلِّي مِسْتَقْبَلُهُ بُدِيْنَهُ
عَزَاهُ مِنْ طَيْرٍ نَغَتْ حَجَرِ عِيْنِهِ
أَمَّا يَسَّارَ وَرَيْكَ وَالْأَيْمِيْنَهُ
يَاكِلِنَ حَتَّاتِ الْبَرَاثِنِ وَتِيْنَهُ
وَأَشُوفَهُمْ بِمَشْوَرَبِ مِتْهِمِيْنَهُ
مَا صَدَدُوا عَنْ خَيْرِ طَالِبِيْنِهِ
وَالرَّيْشِ مِنْ فَوْقِ الْغَلَبِ مِرْدُفِيْنَهُ
نَوْتُ يَرُوعُ الْيَوْمَ لَجَّةَ قَطِيْنَهُ

بِالْعَوْنِ عَقَبَ عَقَابٌ هَدْمٌ لِلْأَبْيَاتِ
تَوَطَّئَتْهُ حِرْدُ الْيَمَانِي مُشِيحَاتِ
وَحُجَابِ يَامَا قَالَ بِالْبَيْتِ قَمَّ هَاتِ
خَلَّوْهُ زَيْنِينَ الْمِيَّاحِيهِ وَالْأَرَاتِ
هَٰذَا قُرُوضٌ بَيْنَنَا يَا الْقَرَابَاتِ

لَوْ صَيَّحَتْ خُفْرَاتُهُمْ عَائِرِيْنَهُ
تَرَوْهُ بُدْفًا وَرَيْكَ يَادَاثِرِيْنَهُ
عِزِّي لِكُمْ يَا لَابَةَ فِئَاثِيْنَهُ
وَبِيَّاتِ سَعْدُونِ عَلَى سِهْرِ عَيْنِهِ
يَا حِلُّو رَدَّاتِ الْجِرَا قَبْلَ حِينِهِ

فلاح ابن جعاري يجده فريح ولد عقاب

عقاب قفوه ولده فريح وطلع فريح والى سعدون غاذي فلحا من اطيح خيلهم.
ويتمنى فريح لو انه ياخذ عليه ثار ابوه عقاب من شمر، يقول:

لِي وَاعْلَى مِنْ جَدِّ فَلْحَا ثَنِيَّهِ
وَصَاحِ الصِّيَاحِ وَقِيلَ وَخَذْتَ رَعِيَّهِ
أَبِي يَا شَفْتَ السَّرْبَةَ الزُّوْبَعِيَّهِ
أَقْصَرْ لَهَا وَارْخِي مِنَ الْحَبْلِ طِيَّهِ
وَاحْزَمْهُمْ حَزَّ الْمَحْصِ لِلرَّكِيَّهِ
وَإِنْ مَا نَكَسْتَ الرَّمْحَ مِثْلَ الْحَنِيَّهِ

وَقَمَّ الرِّبَاعَ مَسْوُودَسَهُ بِالْمَسَامِيرِ
وَالْخَيْلَ لَحَقَتْ مِثْلَ أَقَامِ الْخَنَازِيرِ
أَدُورِ أَبَوِيهِ بِاخْتِلَافِ الْمَشَاهِيرِ
وَأَوْرَدَهُ تَوْرِيدَ غَرْبٍ عَلَى بَيْسَرِ
وَاجِلَّهُمْ جَلَّ الْفَحْلَ لِلْمَعَاشِيرِ
بِالْعَوْنِ مَا نِي شَوْقُ رَاعِي الْمَزَابِيرِ

جت هذي، يوم جت قالوا لحسين الذنيب: يا حسين هذا وما يقول فريح. قال: والله هذا العواجي، ما هو قاصر لكن نشوف الله من هو يساعد. توافقوا بدقيته قبله من مذبح عقاب، تلاقوا قوم من الجعافره وقوم من السويد. يوم تلايعوا سلف اغار على سلف. وهو يجيب الله فريح ولد عقاب بوجه فلاح ابن جعاري من السويد وهو يحول به بدقيته ويذبحه. جاك فلاح الله يرحمه مسند معه له سربه يبي الدبش يما يسرح ويغير عليه. يوم طلع يا مير العرب رحيل. وهو يكن ليا ما فانت الجهامه. يوم فانت وهو يغير فالح على تالي العرب ويقمش مظهرين واباعر. وهو ينهزم. المظاهر حديهن للبوهي من قوم العواجيه. ويجيك منهزم به. يوم فطن يا والله هذا فريح على فلحا، يا مير دافنة الخصله، تراقص جذلته. ذعار السبايا وانا خو نمشه. قال: قربه يالعواجي، قربه! والله وهو يحضهم، يوم حضهم وهو يزعجه عليه وهو يشوجه يبي اغديه يا ارتفعت واحترف يصير بظهره يا ما هيب بيده. لحقته يوم لحقته وهو يزته بالشلفا يا صايرة بالهدوم، يا مير يقع قدامه، ويخمش جديته فالح ويخليه، ياخذ رمحه ويخليه، صايرة الشلفا بالهدوم. جدعه سمته برمته بصف ابوه وهو ما اخذ ثاره، زته بالشلفا يا واسرته للارض. وسلم. ويجيبه. أحد يقول ذبحه واحد يقول سلم. قالوا يا حسين جت فلحا مع غزو فالح. كيف؟ قالوا هالكيف. يوم يقول:

يَارَاكِبِ حَرٍّ وَلَدِ صَيِّعَرِيَّهِ
الْعَصْرُ يَظْهَرُ بِكَ مَعَ الْعَيْرِضِيَّهِ
يَا جَبِيتَ فَرِيحَ خَبْرِهِ بِالْقَضِيَّهِ
لَا تَجْدُكَ فَلْحَا بِحَوْضِ الْمَنِيَّهِ
تَغْذِي وَيَغْذِنُ لَكَ بَنَاتِ الْعَبِيَّهِ

مَا تَلْحَقُهُ مَطْقُوقَةٌ بِالْمَسَامِيرِ
يَشْدِي ظَلِيمٌ طَالَعَ الْعَصْرَ وَمَذِيرِ
بَاكِرٍ عَلَى رَأْسِهِ يَجْنَهُ دَعَاثِيرِ
تَغْذِي كَمَا الْارَنْبُ بِوَصْطِ الصَّقَاقِيرِ
عَلَيْهِنَّ اللَّيْ يَوْرِدُونَ الْمَشَاهِيرِ

لازم تشوف السربة الزوبعية
خطر يوازونك بتالي الرعية
أبوك ذيب الخيل عاقوا نويّه
راجت عليه الخيل وقت ضحويه
خلّي عشا للذيبه الحضرمية
الشيخ اخو نمشه ليا هام نيّه
تنسّسروا بابوك ذيب السرية
راجت عليهم سربة شمرية
فاجاك قرم عند تال الرعية
لجت عليك العزوه الوايلية
شارك ببطنك والعلوم محكية

ويرد بعد مبيريك التيناوي على قصيدة فريح:

يا فريح يابن عقاب ثاريك غيّه
وش عاد لو جذيت فلحا ثنيّه
شمر يجونك بالصباح ومسيه
تخلق ويخلق لك من الجاهليّه
بالك تناحي سربة شمرية
صادك اخو فلحا زبون الونيّه
ابوك بكبح الملح وانت بلويّه
كبح الملح ثغب ملح بالسالي شمالي بيضا نثيل.
ابوك دز بحربة شوشليّه
صابه غلام ما نرى الوايلية
له عسادة بالكون في كل هيسه
قر صيدته ما هي عليكم خفيّه
شلّوه زوبع ملحقين الونيّه
أولاد زوبع يجسدعون الشويه
لعيون هيفا ينجضون الشويه

عيال الطنايا فوق مثل الشنانير
او بين نضناض السلف والمظاهير
أربع ليال ما لقتته المداوير
من فوق قب والسبايا مناحير
تاخذ على رمّمهم ورود ومصاير
يتليه من جرد السبايا دعائير
وعمك وزيد المرتعد راح ما دير
قضان لاخو سمرا زبون المغاوير
خلّي دماغك مثل لون الشحارير
يذري عليك العج مثل المعاصير
نعدها لدورين التذاكير

الشيخ ما تاتي علومه جماهير
شمر يجونك فوق قب مشاهير
بايمانهم حذب السيوف الشواطير
موارث الاجواد يلقي بهم طير
يخرع لميع سيوفهم والمشاهير
وشارك ببطنك يا قصير التشابير
نكّوه مروين السيوف المعاطير

كزّه مفيز كزّة الدلو بالبير
ولا صدها يوم السبايا مناحير
عشّي ثنادي ابوك عكف الدناكير
شلّوه شمر كاسبين التفاخير
تونسّه مبععدات المغاوير
لهم عوايد يقشعون الطوابير
لعيون غضّات البني الغنادير

غنيم الربضا يذبح هايس القعيط وابن رشيد يكين على غنيم

الثمرة ان فريح العواجي ما تقاضى بابوه عقاب ولا ذبح هايس القعيط. اللي ذبح
هايس القعيط غنيم ابن بكر الريضا، ابو مشعان، هو اللي ذبح هايس عقب ما هوب
شايب هايس. غنيم امير السويلمات من العمارات. وذبحته لهايس ورا عيارات وورا
نُخيل يم شثاا، هنا، حدر، بكفة العراق، دون الجزيرة. هايس يوم يذبح عقاب
العواجي وهو شايب هاللي يقول رشيد ابن طوعان:

باول شبابه بيد الكنس الحيل وخبط بيمناه البحر عقب ما شاب

هايس عقب ما ذبح عقاب ورجع للجزيرة خذ له مدة سنين، يوم فريخ ولد عقاب يقصد ويتمنى هكالتماني وهو له ثمانطعش سنه. عقب هالحكي شيب انت يهايس وامرض. طلّعوا العرب يم الشامية هاللي دون الشط غرب العراق وربّعوا به ما هم بعيد من عنزه، العمارات، اليمنى هذي، قوم ابن هذال وابن مجلاد. يوم جا الصيف احترّفوا شمر ويغير غنيم على العرب. يوم قامت تطارد الخيل يا هيس شايب ما يركب الفرس. وهو يعانقه غنيم وهو ينوخ الرحول ويقضبه ويدكّيه. بس يبي قولة ذبح القعيط والا قاضي هيس. وهي تشيع عند عنزة وعند الناس ان غنيم ذبح هيس القعيط. عقبه يوم جا غنيم ابن بكر مركب على ابن رشيد، عاد عقب ذلك والا السوالف هذولي، يوم سوالفهم وذبحهم والذابح والمذبوح وهو بعد ما صار ابن رشيد هكالحين، قبل وقت ابن رشيد، على وقت الجريا هالسوالف، لكن عقب هالحكي جاك غنيم الریضا عند تالي عمره وانزل هله بجبله واركب على طلال ابن رشيد، زقيحان، يبي منه صلح. جاك مسير على طلال ابن رشيد يبي يصحبه. وهو يقود هكالفرس الزرقا هدو على ابن رشيد. يوم جاوه قبل هدوه ابن رشيد وكساوه وخرجاوه واكتب له طال عمرك صلح وانه يجي يم ديار شمر ويقيم عنده. عادة الشيوخ يا جا عندهم احد يقيم ما ينهج بيومه ولا من باكر. شمر زعالا على ابن رشيد انه اصحب غنيم وهو ذابح هيس، مير ما يقوون يقولون له شين. وعجزوا شمر بيون يهوون لم ابن رشيد ويقهرون. يا مير رشيد ابن طوعان ما يقهر بسبة قصيدة له يتوجل عليهم يوم انهم جلّوا^(١)، والا رشيد ما هو اطيب من شمر الباقيين، لكن صارت جمالة عندهم، تقدير. ويعلم هكالواحد، علم رشيد ابن طوعان، على موقق هله، قال له: غنيم الریضا جا الامير واصلحه، دهم خماله اللي فات، ويبي يجي يم ديار شمر. قال: اركبن ياسيف -ولده- هات البيل. البيل سرح يم الحمض. قال: اطلب البيل، هات القعود. قعود له حر. اطلب البيل وجب القعود وهو ينوخه وهو يشده ويركب وهم يجونك خابطينه، هو وولده. يوم جا يا على جلسة ابن رشيد العصر، ليا والله صاك الديوان. هوى عليهم رشيد بالروشن، قال: سلام عليكم يا الامير. سلم على الامير. رد عليه طلال: حيي الله عميان! ابن طوعان قصاص عمي، ولا هو لوجهك العمي، ولا هو لوجهكم. قال: الله يحييك. قال: سلم على غنيم. قال: اسلم عليه لعنة والده، اسلم على ذباح هيس اللي فزع لنا من ورا سبعة شطوطا والله ما اسلم عليه وانت بعد ما اسلم عليك كان انت اصحبته. قال: وين هو؟ أدن اياوه ياسيف. وهو يدّيه اياوه. وهو يمد يده له غنيم. وهو يجيك رشيد وهو يقضب يده ويقضب جمجمته وينفضه. قال: انت غنيم؟ قال: انا غنيم. قال:

يا غنيم عندك هيس نطلبك دين حمّاي تالي شمر بالسنود
انحش وحنّا نطلبك هيس عين والسبق ما فك اللبن بالشروود

(١) انظر القصيدة أنناه تحت العنوان الفرعي "يوم الرشيد يجلون عن حایل" ضمن العنوان الرئيسي "الطوعان"

ان كان ما جازاك عنهما صباحين فلا هو ولد علي عريب الجدود
قال: ار اخو نوره، انهجوا هاتوا خيلهم ردّوهن عليه. قال: بِقَتْن ياطويل العمر،
انت عطيتن امان وقبلت هدوي. قال: لا ما بِقَتْنك، حنا والله ليا زعلت شمر ما نقوى
على شين يا غنيم. قال: هذا عمي ظالم. قال: اللي هذا كلام العمى، وش لون المبحر؟
لكن هاك خيلك وترى ما بين اذانهن فصخ^(١)، عليك مردود النقا، وش كثر المهربات؟
قال: ثلاثة ايام. قال: لك شهر لا تُسارى ولا تُبارى، انحر الديرة اللي تزبنك. وقد
خيله وروح. يوم جا هله ويرحل، ويما توسط من نزول عنزه. ونبه بالمغزى يابن رشيد
واجمع شمر وايتك. ويكين عليه ثلاثة اكوان. اكان عليه بِقَبّة وخذه واكان عليه
بالبشوك وخذه واكان عليه بلينه وخذه. اكان عليه اول كون ويوم شاف الكون على
شنق العرب لِقَط نياقه وركب فُرسه وطبق على العرب الثانين. يوم خذوا العرب يا هو
ما هو معهم. وازعجوا بالفود نكيف واطلبوه. وصبحوا العرب الثانين اللي هو زين
عليه وخل نياقه واطلع على فرسه. ويلقون نياقه مع دبش العرب هذولا. وخلوهم
واطلبوه. يوم طبق على العرب هذولاك وياخذونهم. يوم انكف ابن رشيد جاك عاد ابن
طوعان يسلم عليه، قال: وش وقعي لك يارشيد؟ قال: والله ونعم بس انك بِقَتْن ياطويل
العمر. قال: ليه؟ قال: انا طلبت صباحين وانت صبحت ثلاث تصبيحات، والله ياطويل
العمر انتم تطلبون الزود، انتم زدتوا علي بالثالث. ثلاثة هالاكاوين هذي سلم منه ابن
بكر، لكن عقب ذلك لحق عليه كليب ابن شريم وذبحه بلقوة اخرى. اكان عليهم انت
يابن بكر، اكان على الشريم برفحا، اكان عليهم وهم طليع من العراق انتم يال
فضيل، نجع، ويوم انه خذى البل وفزعوا عليه وليا هذا غنيم ابن بكر وتطاردوا
وجدعوه وذبحوه، جدعه انت يا كليب. وفيها بعد قصيده بس ما انا حافظه على
صدري بس منها اللي يقول:

غنيم جنبه من كليب هويه بشلفا تقض ضلوعها والمعاليق

الرواة

حمود ابن عمران، الدرعيه ١٤٠٣/٣/١٥
خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٤٠٣/٣/٢٦، ١٤٠٣/١٠/١١
رضا ابن طارف الشمري، الرياض ١٤٠٢/١١/٢
رومي ابن زيد الهريدي، الخبه ١٤٠٣/١٢/١
فرتاج ابن حسين الذنيب الحمزي السويدي، جبّه ١٤٠٣/١١/١٩
فهيد ابن فرج الغيثي، قطين جرج قرب موقّق ١٤٠٤/١٠/١٨
محمد ابن صقر ابن هطيل الرمالي، الرياض ١٤٠٢/١٠/٢٦
مريف ابن غازي النماصي، الاضارع ١٤٠٤/١/٢
هديسان ابن مبرك التيناوي، قنا ١٤٠٣/١١/١٣

(١) أي أن أعنة خيلنا ستبقى مشدودة لرؤوسها وراء آذانها ولن ننزعها، إشارة إلى أننا لن نتوقف عن
حربكم وطرادكم

الطوعان

رشيد ابن طوعان يمدح بنية الجربا

مانع ابن سويط له ثلاث اسامي: راعى القروا وابن ضويحي وزير العراق. وتمحل ديار شمر، هكالحين كبيره بنيه الجربا، الاشمل. قالوا: الربيع هالسنة بديار الظفير وحنا ياشمر امحلت ديارنا، خلونا يم مانع غدى الله يهداوه، حنا والله غابطينه بهالرزق عنده هالربيع اللي جاوه وهالنعمه واليوم حنا مدهرين، ترونا نبي نركب على مانع غديه يدفيننا عن الظفير. يوم جوا مانع، قالوا: والله ياراع القروا، يابن سويط، حنا جيناك مدهرين ونبيك انشا الله ما تحسدنا رزق الله هذا. قال: يا منكم انشا الله تغديتوا اعلمكم، هالحين انتم تغدوا وانشا الله عقب الغدا اعلمكم بالعلم اللي يفرحكم. فرحوا وتغدوا قال: تغديتوا؟ تغديت يابنيه؟ قضيت؟ قال: آه. قال: تر عليك مردود النقا، ما ترادوا به الرجال. قال: يامانع اذكر الله ياشيخ، ياشيخ سلنا هزلى ومدهرين، لا ياراع القروا، لا يامانع. قال: علمتك كان تفتهم. ار اخو جوزا، اقول، عليك مثله، عليك مثله، اركبوا، اركبوا ياشمر، والله الا يرعنه وانا اخو جوزا والدايس يدوس، والله الا يرعنه. قال: تر هي الوعد. قال: ابشر. يقول وهي تجيك شمر كاته للربيع. يقول يوم اقبلوا عليه مثل ما تقول بعد الخبه عنا هالحين، قال: انتم ترونا نبي نرحل بالليل ونبي الطابور قدام الجهامه يقول العشب له حد، ارض شهباً مثل هالارض وهو هذا تقل ليل، العشب هو هذا تقل ليل. يقول وهم لك ينوخون اللي ما يشافون وهي تسري العرب، المظاهر والظلل والطرش. وهو يمشي قدامه الطابور. وهم ينزلون بين صلاة الصبح وبين السحر. وهو يثبت البيوت. الظفير اصبحوا، قالوا: اشواف وعرب. قالوا: هذولا هم. وهي تركب الخيل، خيل الظفير، وهو يعكر الطراد، وهو يعكر الطراد. ويا من جيت الشين من وزا يبي الله يعوضك. ويدمرونهم شمر، يدمرون الظفير. وكل يوم طراد، وكل ما هذا يدمرونهم شمر. والله يقول نشطوا شمر والسكع ربعت والخيل. يقول يا جا الصبح قادوا الطابور قدام الطرش وشرع بهالعشب والطابور مثل هكالروا هذاك، هالشلف وهالقهب. ويجلدون هم يروح الطرش. ويا روحوا صلوا العشا بمكانه الطابور ودلوا يتلون الطرش واعجزوا عنهم، واعجزوا عنهم. هنا ظفيري يقال له منوخ له نياق وضع معينايه:

قولوا لذود منوخ يرد الابيسار يشرب من الحمرا ويصدر يسارا
حنا هل الجمع المزبر ليا ثار مثل الدبا الكتفان ناطا الزبارا

قال بنيه: ياجماعه انتم شفتوا نياق منوخ؟ ياجماعه، ول ياعركة على ذود منوخ. يقوله بنيه. قال هكالشمري: انا شفتهم. قال: وش لونهن ياخي؟ قال: وش لونهن! وضع الوحده تقل عكة ديدة. قال: ياشمر ترونا نبي ذود منوخ لكن ما ينهج احد كود فرس فلان وفلان وفلان، اتعش فرس، نقوه، من خيل بيص الاولاه، اللي ما تلحقهن

الخيّل، وترونا نبي نكلمس هالذود غدي الله يجيبه، ان خذينا ذود منوخ باثر هالمرباع ما غدى لنا شين، ابداء، لله. يقول وهن يركبن الخيل بالليل يقول يا مصباحهن بعد حائل عنا هالحين. يقول يا هذا ذود منوخ وضع مثل الخبرا يقول بهكالخميّه. قال: ابشروا به، ابشروا به، شوفوا، يا منكم شلعتوه ابعدوا المّهزّع، بعيد، خيلهم منيهات، ناقيهن بنية. يقول وهو يشلعه. يقول وهم يجيبونه بوسط بيوت شمر ذود منوخ. وهم لك يشلفونه هالوضح اللي جابوه، اللي ياخذ له عشر وهذاك عشرين وهذاك. قال بنيه: ياشمر اقصدوا، تروه حل القصيد يوم جبنا ذود منوخ. يقول يا هكالوحيد اسمه جمعه، رجّال اسمه جمعه من الشميط. قالوا: ما يمكن، باكر القصيد، يا جا القابلة انشا الله نحضر. يقول وهم يجونك من القابلة وهي تجتمع شمر. أه؟ قصد منكم احد؟ قالوا: جمعه. جمعه هذا معجور، ما وفقه الله. يقول يوم قصد هكالقصيدة ما اعرفه مير ما جازت لبنيه. وش نوح انت تقصد هالقصيده؟ قم لعن الله أبو أبو من أرثك، دنقور هالكلب، قم، تمدح لي مانع ابن سويط، مانع تمدحه لي، انا اللي اخبره مو هو انت، كل مضارب هالشلف بجنبي منه، اخرج لعن الله أبوك. خذى له شوين بنيه واسكتت الناس يوم شافوه تنهز جمعه. قال: انا مير زقرت جمعه ولا ادري والله لو هنا رجّال قصد احلى من جمعه. قالوا: والله هالغليم هذا رشيد ابن طوعان - غليم على اوله هكالحين رشيد. قال: انت قاصد؟ قال: اي بالله. قال: يابناخي سمعنا اياه، غديك اشوى من جمعه هاللي كسر خطرنا ملعون الثوى. قال:

ياراكب من عندنا حازميّه	تحت بحص والطبيشي يساره
منوة غريب يا ضرب صوب نيّه	منوة غريب جالس بيفقاره
تلفي لمانع مجلسه كالحنيه	اللابة اللي حكيها ذبح جاره
يامانع ان القاصمه والرديه	ذبحه قصيركم الضحى من نهاره
جرّوه من بيتك سواة السديه	وسيف السعيدي مشرع بيفقاره
الذود بونه سربة زوبعيّه	يا جا الضحى دلت تعسف مهاره
ربع ومقدمهم عشيرك بنيه	يامن حريب ناركم شب ناره
اللي توطت سابقه بيديه	واللي ذبح واللي غدت به ثيابه
نود الفواري حي هكالرعيه	لازم الى جا الضيف يطنى حواره
جديع الفواري. قال: عقيّة والله سنايدي، هذا الضرب، دونك عاد هالجوخه،	
اخرج ياجمعه الله ياخذك.	

رشيد يتوجد على فهد الجربا

بغيبه صفوق يوم يحبسونه الاتراك بغى يشيخ فهد الجربا، من خلايف مطلق. وقم على ظاهر، اخو صفوق، واذبحه غدر. يوم طلع صفوق من الحبس وهو ينحاش لنجد، فهد الجربا، ويصير بهذا ويتعارب هو وبعض السويد، والاكثرية الدغيرات.

اللي يوم انهم يتمنونه توه مقفي من هانا قبل ظفّره، ما حضر ظفّره. جاوه علم ان
صفوق صلبوه الدوله ونكس للعراق يبي يشيخ نكس. اللي يقول رشيد ابن طوعان:
يادار ابو سميط خلاك يا حيف فرز الوغا ذباح عدوى سنام
ابو سميط فهد الجريا.

اقفى ويتلنه قطاع هراجيف خلى الشرايع له قصاص امام
امه على . . . ياخذ على الكيف ابوه وجده هم خراب الطعام
يتمناوه رشيد ابن طوعان لو انه حاضر ظفّره، ظفّره صارت عقب زوعته.

رشيد بالجزيره ويتوجد على ربعه بالجبل
ونيت يا حطاب تسعين ونه
مع مثلهن يوم القبائل مرنه
دونه صهاميم الحجر وابعده
على ديار ما بها اليوم منه
الله على يوم السنين اطربنه
ما عمر خيل الترك قبل وطنه
ما غير ابا العاصي بقى لي مضنه
من ضيمهن تشكى الهضاييم ضلوعي
يوم اتفطن وين ديرة ربوعي
وانا على الرجلين ما اقدر انواع
اجسا الى هزاع نماها الفروع
تدفع بها غرز العشايير ضروع
نتلى الوسامي مع طريق اللموع
وان اخطتسه يبطي علي الطلوع

يوم الرشيد يجلون عن حايل
رشيد ابن طوعان مع الرشيد، هاللي اغلاوه عليهم، يعني انه قصد بهم يوم هم
يجلون عن آل علي. مدوا عبدالله وعبيد من حايل وجا العلم رشيد ابن طوعان، قالوا
جلوا الشيوخ، الرشيد. وهو يدلي يصيح رشيد، قال: وين جلوا؟ قالوا: انحاشوا
بعمارهم. قال: وش لون؟! انحاشوا بعمارهم! لعن الله ابوكم يا صلبه انحاشوا مع
شيوخكم لعن الله ابوكم ابو ياللي بكم ما لا بكم، قاعدين تحكون حكاة. قالوا:
يارشيد، يامل الغنيمة، هذي اماره وحصن تصاقل وحننا وين نخلي عيلاتنا ونخيلنا،
وانت اسكت لا يذبحك ابن علي. قال: يذبحن لعنة تلحن والده وشاهده، علي بخرقه
طللي، ياويحي وياقلة واليي، لي واحلولى ياعرنا اللي راح، ار اخو عنقحة والله
ياشيوخنا اللي نهجوا مار وانتم قاعدين بس هاك لعن الله ابوكم. وين دوى عبدالله؟
قالوا: الظاهر انه نصا الخريزه، جوسنجاره بوسط هالنفود. يا ولد له اسمه سيف.
قال:

ياسيف بالله لا تنادون برشيد
امس الضحى جتنا علوم التواكيد
خلى مقاصير تصافق به الغيد
دار جفت ريف المراميل وعبيد
ما لي بكثر الملقحة والكوايد
عقيل القبال من هل القصر، قصر العشروات.
الله لا يبلى بيوم جرى لي
شيخ الجبل عن قمنة السمر اشال
تمشي حريمه مع بياض الدحال
تبطنى الخراب من عقب هكالرجال
يا راح عبدالله وعقيل القبالي

قَصْرٍ بَنَاوَهُ اللَّهُ لَكُمْ يَا مَدَاوِيدَ
أَنْتُمْ عَجَمٌ أَنْتُمْ تَشْمُ أَنْتُمْ الصَّيِيدُ
أَوْدَعُ مَعَ الْخَلِّ الشَّمَمَالِي بِرَارِيدِ
الْخَرِيزَةِ جَوْ لِلرَّخِيسِ بِالْحَزُولِ.

أَبْكُوا مَعِيَ كَانِ الْبَكَاءُ بِهِ تَبْرِيدُ
أَبْكِي كَمَا يَبْكِي رَضِيعٌ عَلَى الْبَدِيدِ
صَيَّورٌ مَا يَنْزِلُ غَنِيمٌ عَلَى فَيِّدِ
غَنِيمِ الرِّبْضَا.

تَبَحَّلُوا بِالْبَاجِ يَا هَلَّ الْمَعَاوِيدِ
وَمَنْ قَلَطَ الْعَبْدَ الطَّغَامَةَ عَلَى السَّيِّدِ

وَأَنْتُمْ خَرَابُهُ يَا عَفْوُونَ الرِّجَالِ
مَا مِنْكُمْ إِلَيَّ قَالُوا وَاعِزَّتَا لِي
وَإِخْذْ عَلَى جَالِ الْخَرِيزَةِ لِيَالِي

وَصَبَّوْا دُمُوعَ مِثْلِ صَفْقِ الدَّوَالِي
يَا صَارَ مَكْرُوبٌ عَلَيْهِ الزَّمَالُ
وَنَشُوفٌ مِنْ يَنْحَى الْعَدُوَّ بِالْفَعَالِ

وَمَنْ جَاءَ مَعِيْدَهُ يَبْتَاحِلُ بِالرِّيَالِ
يَبْشُرُ بِحَرِّ الشَّمْسِ عَقِبَ الظَّلَالِ

رد رشيد ابن طوعان على ساجر الرفدي يوم يصبحه ابن رشيد بسيف العراق

مَزْنٌ نَشَا مِنْ سَمَرِ حَايِلِ مَزَابِيرِ
مَزْنٌ تِقَافِي يَمُ سَاجِرِ مُحَادِيرِ
هَلَّتْ سَحَابُهُ فَوْقَ سَاجِرِ شَخَاتِيرِ
وَرَاحٌ بَغْثَى سَيْلُهُ زَبُونِ الْمُقَاصِيرِ
قَدَامَ بَيْتِهِ يَلْعَبُونَ الصِّفَافِيرِ
وَقَوْلُكَ تَقْطَعُ لِلْسَبَايَا مَسَامِيرِ
فَاجَاكَ أَخُو نُورِهِ زَبُونِ الْمَنَاعِيرِ
وَجَبْنَا السَّبَايَا وَالْهَجَافِ الْخَوَاوِيرِ
فَاجَاكَ أَخُو نُورِهِ وَرَحَتُوا مَدَابِيرِ
وَرَاغِبٌ عَلَى رَاسِكَ سَوَاةَ الْخَنَازِيرِ
وَتَجَاوَبْنَ بِالصَّوْتِ بَيْضُ غَنَادِيرِ
فَاجَاكَ شَمْرُ هَاذِعِينَ الطَّوَابِيرِ
غَنِيمٌ وَقَعَ عِنْدَ النِّيَاقِ الْمَغَاتِيرِ
الرِّبْضَا مَشْعَانِ ذَيْبِ الْمَغَاوِيرِ
وَحَلَّى حَرِيمَهُ مِثْلَ لَوْنِ الْمَدَاوِيرِ
وَجَضْنَ وَشَابْنَ نَاقِضَاتِ الدَّعَاوِيرِ

مَزْنٌ تَحْدَرُ وَأَنْهَشَمُ صَوْبَ لَيْنِهِ
وَادَلَى وَصَارَتْ بِالشَّوَاةِ السَّمِينَةِ
وَرَكُزٌ عَلَى بَيْتِهِ وَضَيْعُ يَقِينِهِ
وَضَبْضٌ عَلَى بَيْتِهِ وَفَرْقُ ظَعِينِهِ
وَدَمَامُهُمْ فِي رَقَّتِهِ لَاعِبِينِهِ
لَا أَبُوكَ لَا أَبُو الْخَيْلِ مَعَ رَاكِبِينِهِ
فَوْقَ السَّبَايَا وَشَمْرُ مُحْتَظِينِهِ
مَعَ زَمَلِ بَيْتِكَ حَلَّتْكَ شَالَعِينِهِ
وَكَمْ أَبْلَجَ بِقَفِيكُمُ جَادَعِينِهِ
وَكَمْ جَثَّةٌ بِسَيُوفِهِمْ جَادَعِينِهِ
كُلُّ تَقْدِ الْجَسِيْبِ تَنْعَى جَنِينِهِ
كَمْ خَفَرَةٌ مِنْ ضَرْبِهِمْ مَيْتَمِينِهِ
وَقَضَّتْ ظَلُوعَهُ كُلَّ شَلْفَا سَنِينِهِ
عَلَى ظُهُورِ الْخَيْلِ هُمْ سَاهِجِينِهِ
وَكُلُّ عَلَى خِلِّهِ تَجِضُ بُونِينِهِ
وَكُلُّ تَقْدِ الْجَسِيْبِ تَصْفُقُ يَمِينِهِ

رشيد يقصد بابن بشير

رشيد رفيق لابن سميحان، ابن بشير، وانهج يمه يبي على الرفقة الاولى، يبي
طعمة وما طعمة يوم هكالك. يوم جاوه، قالوا: والله رفيقك هكالك يدي. قال: قدن
ياسيف يمه -منعمي هو- قدن ياسيف يمه. يوم قادوه يمه وهو يحبه. قال:

عَسَاهُ مَا تَعْرِضُ عَلَى النَّارِ شَيْبَهُ
نَاقِلِ نَقِيلَةٍ وَاحِدٍ مَا دَرِي بِهِ
بُدَيْنٍ وَتَالِي دَيْنِنَا مَا نَجِيبُهُ

يَاعِلُ مَا تَعْرِضُ عَلَى النَّارِ شَايِبِ
عَلَيْتَ يَا نَقَّالَ كُلِّ النُّوَابِيبِ
يَا مَا تَكِيلُنْ يَوْمَ رَخَصَ الْجَلَايِبِ

يوم مات عقب زيدان. قال سيف: يايبه والله ياهاالفصم عند باب زيدان والله يايبى
انه اقشر من رشيد. قال:

وش هو لك ياسيف من شغل زيدان لا يهو لك كثر الفصم عند بابيه
هذات عمل رشيد بايام حطبان وانا احمد اللي عقب ما مات جابه

راشد ابن طوعان يمدح عبدالله ابن سعدون وعبدالله ابن سند
هذا الله يسلمك يا من السويد طلعت من نخيله، سندات، ترعى عرنان بخشم
البارود، وترعى عرازن، وترعى كحيلان، وترعى ليا حلوان، غصب، وتزوع عنزة وراه
عن ديارهم. ويجلد واحد يقال له خلف ابن سعدون، عم لحسن ابن سعدون راعى
الصنينا، من الجعاري، خلف هو ابو عباس. واجلد بارض فردات ببطن المسمى
والعربان ولت فوق واقفت. خلف مقصده يوم يقصر على حسب الحضر هكالحين
حواله دون شوي ونجدته بالله ثم البدو، يقول يطلبون البدويون منايع والا سانيه
والا اه. ويقصرون عنده، يروحون عليه هكالليلة. ويجون رجليه. يقولون يا جا
هالواحد علق نعلاته. وعنده هكالليلة. تعشوا الصبح روح للعرب هذولاك. ومن
القابلة يمد منهم من باكر ويروحه، ومنه يروح الديره. قالوا: ليه ياخلف ما ترحل يمنا،
حنا عندنا عشب وربع. قال: والله ياجماعه ان ودي ارحل لكن يا رحلت هابت على
هامساكين الحضر هاللي تجي هالطراقي، تهوب الديار بينكم وبينهم، اما يمرح
خلاوي، ومراحته بهالبيت وتعيشيته ازين عندي من عشب ترعاوه بعارينى، والربع
انشا الله نبي ربع. صار اللي بين عرب خلف وبين هذولاك حوبه، مخافه، يوخذ
الطرقى بينهم، ما به احد. ويجونك الحضر اهل القرايا ويا جوا خلف يبون المعاويد:
وين العربان؟ قال: وين العربان! ولت وارتمحت لعرنان ولا هي قريب. وينكس
الحضري على حميره ما معه معيد ويخرج الحمير وينكس معه له شريط يبي المعيد
يقرنه. وين هم؟ تقطعت العلام عنهم السويد، دحموا فوق. اميرهم هكالحين عبدالله
العميم من القرشي وخليف ابن سند من الفضلي وعبدالله بعد آخر ولد لخليف.
يقولون يا منهم جا الصبح قال عبدالله العميم للقرشي: النشاما ترو هالسنة تروه
سنة اما تاخذون غزو، اما تنفجون غزو، يالله، لا تقعدون، بواريدكم ورا البل. قال ابن
سند، خليف وعبدالله ولده: عيال الفضلي، عيال الفضلي العن الله أبوكم، ترو
هالسنة دحمه وحميه. ويقصد راشد ابن طوعان، اخو لرشيد:

ياراكب من عندنا فوق مقران ولد الذلول اللي فردته وحواله
اقمر يلاهجا سلايل وضيحان من طرح هرش كل ركب عنى له
اقمر يشادي فرة الغفر زرمان ما فوقه الا الكور تكرب حباله
يلفي خلف يازبن من جاوه جيعان عوق العديم اللي يراعي ظلاله
له ربعة بيها ضيوف وسيدان كم طرقى بالببيت علق نعاله
من باضة العرقوب يا خشم عرنان ارعوا منه حنا لكم بالكفساله

وسننا ثُلَيْثُـوَّةٌ وربيعي دَلَالَه
ونويزية عِيدِ رَعِينَا شَمَالَه
مثل الجمال اللي تعبَى حمَالَه
وبناقٍ يَمِ الوَضِيحِي نِيَالَه
قُضِبُوا سُرُوبَ المَرَجَلَةِ والعَدَالَه

دلال مـوجـهـه هي وبنت الهـلاله
الى قالوا لهُ نبي نرحل قال ارحلوا، انزلوا

البل بَه هـجـلـاف رِغـلٍ وضمـمران
اقطاعنا ترعى صياهد كحـيـلان
والصبح ينثر من ورا المال قنصان
وصقارنا ينهت من الخرج مـليـان
نتلي سـمـيـن تصافوا بالايـمان
عبدالله ابن سند وعبدالله العميم.

وخليف ما خلى الصعالة ليا ذلان
خليف ابن سند شايب هكالوقت. الى
العشب، العيال يابنيخي بخشم البارود.

الرواة

حمود ابن عمران ١٤٠٣/١٢/١
خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٤٠٣/٣/١٦، ١٤٠٣/١٠/١١، ١٤٠٣/١٠/١٤
رضا ابن طارف الشمري، الرياض ١٤٠٢/١١/٣
رومي ابن زيد الهريدي، الخبه ١٤٠٣/١٢/١
طليحان ابن محطف العميم، السطيحة ١٤٠٤/١٠/٥
فرتاج ابن حسين الذنيب الحمزي السويدي، جبّه ١٤٠٣/١١/١٩
فهيد ابن فرج الغيثي، قطين جرج قرب موقّق ١٤٠٤/١٠/١٨
محمد ابن خليف ابن عبهول، بطن جبران ١٤٠٤/١٠/٢١
محمد ابن صقر ابن هطيل الرمالي، الرياض ١٤٠٢/١٠/٢٦
مريف ابن غازي النماصي، الاضارع ١٤٠٤/٦/٣
ملاهد ابن طوعان، الخبه ١٤٠٣/١٢/١

هذيب ابن صبيح الهرييد

مع غزوه تيم

هذيب ابن صبيح الهرييد سويدي من الهرايدة، اللي ذكّرهُ عدوان الهرييد بالشيخه، قصيدته. هذيب يطلع جد هذلول الشويهري من امه. خاير علمه هو، انه يعني هو ذرية ربيع، خيال جيد. قطين العرب بالقيظ على الصنينا، قليب، حول ستين كيلو غرب من حايل، غرب من اجا. يا اصبح ركب حصان له وقط (= انطلق) من ورا الفلاة يرقب ويتفقد، اما اثر غزو، اما اثر شي جاي، يترقب بما يقود الحلال، يسقونه الرعيان ويصدر الحلال. يا اصبح جاب الحصان وشكر له بضليع اسمه صداع، به له غار. يا منه اقبل عليه الدبش، شاف الدبش صدر واقبل عليه شكر للحصان وجا بالغار ونام. جابوا له الرعيان من هاللبن ليا ما يعقبه الطرش. الطرش هذا معه جنب، معه رجال. عقبين ركب حصانه وراح لهُ. ولكن الصبح كود يقط. يقول يا هكالهتمان حنشل وعندهم الخبر ان هذي دبّرته وقالوا حنا ما لنا الا نتصيد، اما صدناوه هو براسه ما ناخذ من الحلال شي. يا هنا ضليع اسيمر من ورا الدبش اسمه العناب، مثيل الضلع هذاك، ما هو بعيد عنه وهن بينهن تقول يجي اربع كيلو، واحد عن واحد. والهتمان يسترّون ويجون بالعناب وينوخون باقصى العناب. هذاك قط بما جا العرق واحترف ما شاف اثر ولا شين، يوم قاد الدبش واقبل عليه وهو يجيك حارف الحصان يم الغار اللي هو يقبل به بالعادة وهو يشكر للحصان بالحديد ويجي بالغار وينجضع، بزعمه انه قفر الارض ولا حوله من القوم احد، شكر الحصان وغفى. يوم غفى، الطرش هو هذا جايه، اقبل عليه، والهتمان يجونك رجليه، يخلّون ركابهم وحصان لهم عند الركاب ويجونك رجليه، يتخفون. هم اهل ست ركاب وخيال، معهم راعي حصان. ويمشون ويدخلون مع وسط هالدبش ما احد يري بهم بما جوه ومُسكوه. ما يري الا الرجال تاغصينه، مسكوه. يبونه عاد يعني الى جا الليل يعدي بهم على العرب. هو عليهم^(١)، عليهم يعني شَنَق. ويكتفونه ويجيبون الحصان وهم يترادفونه وينسفون هذيب على الحصان الآخر وهم لك يروحون به. يوم جوا ركابهم وهم يركدونه عندهم ويربطونه وهم لك يدلون يعملون غداهم، يعملون لهم قرص على النار. سلاحه سيف خذوه منه. قالوا: وش اسمك انت؟ قال: اسمي هذيب. زينوا قرصهم ودلّوا يلقطون من الحروف، طراف الخبزة اللي محرقته النار ويقرطون له يقولون هديان، هديان، يعني يدعونه باسم الكلب. ويجي يدنق على الحرف وهو مكتف كنه ياكل القرص وهو يحلل الحبل بافمه، يفكه. ويجدعون له الثاني شَنَق ويفزع يمه، وكل ما يركض يدلي يسوج ايديه هاللون. وعرقن ايديه ويدلي يسوجهن بما ترخرخ الحبل ودلت يده تسوج. وهم يقرطون له هكالهتمان. هديان، هديان. حصل

(١) أخذ بهم الطريق الخطأ

لَهُ فَلَكْ، انْفَكْ كُتَافَهُ. وهو يمصع يده وهو يجيك مِسْهُمْ عليهم ويلقط السيف وهو يضرب حديهم يا راسُهُ يَدْرَجُ واضرب الثاني ومثْل. واحْدُ مِنْهُمْ يَفْهَقُ الركاب ما هوب عندهم يوم شاف اللي جرى لخوياوه وهو يَفِضُ، وهو يلوح على حصان هديب وهو ينحاش. هذولاك ذبحهم وخذ حصانهم وخذ ركائبهم وايتك مروح بهن. قال:

يدعونن باسم الذيخ والذيخ هديبان يرمون لي حرف هشيم وبالي
واسرع من شربك ليا صرت عطشان يا الذيخ مودعهم حَمَام النمال

يَعْدِي عَلَى الزميل

حِيفَةٌ هو هديب. راعي ذراع ويفعل. صار الله يمتّع بايامك مُقَاشِرٍ بين الزميل والسويد على حدود النخل باجا. ويجوثك الزميل ويقضبون وبابير للسويد ويذبحونهم ذَبَحَ الله يجيرك. ويركب هو هديب، والى شَوِيَّةٍ هكالحين السويد ما يجون كَثْرَ حدى فخوذهم هالحين. ويركب بهم ويصْبَحُهم على الحفير، قبل يرحلون للمندى. يصبحهم صباح ويتقفون البل وياخذون المَعْقُول وياخذون آه، ويذبحون اربعة من الزميل. يوم هو يقول، هو هديب:

سرنا الى كرام اللحي آل حامد وركبوا عليهن كنهم عزيز
وجانا بنات ما بهن ما يعيبهن وحننا ولاه القش بالتسييب
خَذُوا القش.

مشاكله مع قادم الهرييد

تعامل هو هديب ابن صبيح، تعامل هو وقادم الهرييد وصار بينهم مشاكل ولواليس (= تعقيدات). هديب صار نوب يزعل على رِفَاقَتِهِ ونوب يرضى ويرجع لهم. وعلى هالسيرة، يزعل ويرضى. صاروا ربعة بهذا غثيثين، وهو رجل شريف ولا يبي الحس يطلع ولا يبي باقى السويد يدرون عن مشاكلهم بينهم. وتالي عَجَز يسلك وارتحل للجزيره عند الجربان. يقول عاد:

ياحيف وان الحيف ما يقري الضيف والحيف ما تبرك عليه الجمال
لي لابة يا غببت عنهم موالييف ويا جيستهم دبّت على النمال
يا جيت مجلسهم تجنّدت بالسيف وسلامة منهم على شَدّه بالي
واقفيت من يم الجزيرة ورا السيف واخيلهم وانا بحد الشمال
افسخت رباعي نازلين الاطاريف نزالة الروض الخضّر بالمتالي
واذواهم ترعى قرار القففاقيف ترعى الحجر وايسر بياض الدحال
الدحال: النفود.

تلقى منازلهم بسمر الهفاهيف بين النفود وبين خشم الجبال
وعسوسهم ترقب طوال المشاريف يرعون من الخنْفِ لَحْدَ الطوال
كم ذيروا من عين ركب مناكيف وصكّوا عليه مَهْذَبين العيال
بِقْلِي طفقات البكار الهراجيف جل العشار معبّسات الشمال

لومي على رُجال الملازيم وخليف وحسين حمّاي الركاب الهزال
ومبارك وهذلول ريف المواجهيف واولاد صقّر متعبين الدلال
عنّوه على خليف ابن سند وحسين الذنيب ومبارك الذنيب وهذلول الشويهري.

ينذر جارد ابن رمال ان الوطيفي غازيه

بجلوته يم الجربان جاك مرة هديب غزاي مع الوطيفي من الجربان. الوطيفي
عادي على جارد ابن رمال بالنقا هذا. هديب مع الوطيفي جلوي. حافت نفسه. الجربا
يبي يصبح الرمال. لقي له طرقي وقال: تُعرّف جارد ابن رمال؟ قال: اعرفه. قال: معك
امانه يا جيته انك تعلمه بهالوصايه:

ابن رمال نيب طرش عزيز على النقا وابن رمال يوزيه
الزرع ما خوفه من ام السببيب والطرش ما عمر المفجر يوازيه
وافطن ترى المسمار دوم يصيب والست يخلفن السنه كان يدريه
جا الطرقي يم جارد قال: وصائن لي رجال اسمر له شوارب، حية رقطا هو هذا.
قال: هجوا بالرمال. يوم جا الجربا والى مير هاجة العرب. من انذرهم؟ قالوا: انذرهم
خويك هذا. ليه تنذرهم ياهديب؟ قال: ابد انا ما رحت عنك، ما هو انا. دري انه هو
يقول نتف شاربه الوطيفي. تيامن الوطيفي طال عمرك وجاب الصخريات. ويجيب
الصخريات طال عمرك والى هنا ناقة شعلا كل عصايب شمر برقبته، كل ولد يرى
بروحه حط عصايبته برقبته. تغابشته شمر. شاف فعله، تسمع؟ قال: اهل هالعصايب
وين عصايبهم هالناقة هذي؟ هذي ناقة شداد هذي. اخذ عصايبهم ونوخه بهذاك.
قال: ياهديب الهرييد. قال: نعم. قال: هذي ناقتك -عن نتفة شاربه- ولك عايدة، طب
خذ على عينك من البل ونوخه بوزنه^(١).

هديب وابن عوجا

هديب سمع ابن عوجا يتمثل، صياد يصيد الوعول، يقول:

بارودتي من سوق حايل شريته نبي ندورهن بخطو الحاشي
وبارودتي من دم عود غريته من دم عود فوقها تقل حاشي
يعني البدن، القحّم. قال هديب^(٢):
ان كان بارودك شران شريته تر بندقي جتني من الله بلاش
تر بندقي من كف قرم خذيته يوم الردي عند الركايب يواشي
مع طربة العيرات وابلي خذيته صفر تقاзи فوقها كل ناشي

(١) هذا يذكرنا بالندارة التي بعث بها فارس ابن رخيص لدبيس المور حينما هم ابن عريعر بمهاجمته
على خبرا عروس، كما ورد تحت العنوان الفرعي "الرخيص: أنسابهم ووسومهم وشيوخهم" ضمن
العنوان الرئيسي "النبهان". انظر أيضا العنوان الفرعي "جارد يتقاوم مع الوطيفي" ضمن العنوان
الرئيسي "جارد ابن رمال وخلافاته مع اهل جبة".

(٢) انظر كذلك رد عدوان الهرييد على ابن عوجا تحت العنوان الفرعي "يرد على برکه ابن عوجا" ضمن
العنوان الرئيسي "عدوان الهرييد".

ومثله يوم رشيد ابن نومس يقصد بعد بباروده، نومسي، له بارود وظريف هو
وفارس وحرف. يوم راعي يا مار باروده تجمع مع العمد، يجمعنه الحريم. يا مار يوم
انه آه، قال:

وابندقي ما طابت النفس منها	رصاصها عبت نهار الوقايح
كم شيخ قوم طاح مني ومنها	بيساعة للعمري شاري وبايح
واليوم عافتني وانا جزت منها	وجان الكبر عنها قليل النفايح
شامت لربع منفقين ثمنها	اللي لهم عييرات الانضادايح

الرواة

طلال ابن غضبان، هجرة القاعد قرب حائل ١٤٠٣/١١/٢٢
حمود ابن عمران، الرياض ١٤٠٣/٣/١٦، ١٤٠٣/٥/١١، ١٤٠٣/١٠/١٦،
رومي ابن زيد الهريدي، الخبة ١٤٠٣/١٢/١
طليحان ابن محلف العميم، السطيحه ١٤٠٤/١٠/٥
فرتاج ابن حسين الزنيب الحمزي، جبه ١٤٠٣/١١/١٩

عدوان ابن راشد الهرييد

حياته

عدوان الهرييد على دور محمد ابن رشيد، له سواف وله قصيد، ونهج كلامه مع الناس، بس الناس اشتهرت ذلان عندهم الشيخه من قصيده والا هو قصيده كثير. ديرته الفوطه وموقق والامرار، ولا هو راعي قرع. له نخلات بحيه باجا ويصير على الخنفة الزريب ويربع. وهو عند آخر عمره لفت به الدنيا كفانا الله شره ولا بقي الا هو وحدي عيال اخوته وغيد صغير، ورع، اللي هو جريس، يشيله، ينقله مثل ما تزمّل الحرمة ورعه، والحوال اردى من ذلك. اخوته سبعة هو، عيال راشد سبعة، ابوه راشد، واخوته سبعة كلهم صقاقير وكلهم بخدمته وكافينه، هو اكبرهم. يقولون بيتهم مسوبع، به سبع قطوب وكل عميرة به رمح. وحيا حياة زينه هو واخوانه، معهم حريم واخوته مع ايمنه وايسره وعندهم خيل وزمل وحلال واذواد بل تروح وتجي عليهم ورعية غنم. راح هو يدور مرزق الله. نهج من عند اخوته بالربيع وهم باحلى ما همب به، ونهج يدور المصالح. يوم انه اخذ الى الحول عانقه له واحد يعرفه قال: وش لون فلان؟ ينشد عن اخوه. قال: يطلبك الحل. قال: وفلان؟ قال: لا تنشد، العرب اللي انت تخبر طحنتهم هالدنيا الله يكفيننا شره ولا اجلد (= بقي) الا جريس ولد اخوك وامه والا كله راحت، عقب جريس وامه ما اجلد من هكالناس اللي تخبر احد. اثارهم اغاروا عليهم الشعلان، الروله، وعدوان غايب وذبحوهم واخذوا حلالهم. قال فود عوجان. وهو لك يجيك يشري له مطية بالقريشات اللي معه قال اغدين امكن الولد غدي الله ما يقطعنا. يوم جا المراح اللي هم به والى والله بس نوّار العشب يغيف واثر المطر والهوادي، ما يطبه من الخوف احد هكالحين، ولا به لا والى ولا قاني، ما على الدار ديار. يا والله هذا محلّ الحلال وهذا محلّ الهوادي وهذا محلّ البيت. واقعد به وتذكرهم، وتذكر عزهم يوم هم جميع هو واخوانه واليوم اخذتهم الدنيا اخوته واجلد بس هو لحاله. واقعد وابك وتخلف الله، وهو يتمثل:

بين الجلد يادار واشراف ضاحي
جضر ديق ديهوم صافى القراح
والمال مسا له جيرة بالمراح
وارض تصفق به نشيط الرياح
اقفوا كما برق بالامطار لاح
او برق صيف باول الليل لاح
وانا كما المحروج تحت السلاح
واخون لذات الليال اللقاح
واسقننا ياجريس مر الملاح
وباب عصانا بقلة الانفتاح

يادار يادار نزلنا بك العمام
وبل السماك اسقاك غضبان الارزام
يادار ما بك من هلك جيرة اقدام
ما خذي الثلاث اللي تقل روس خدام
وين الرجال اللي تخطى بك العام
راخوا كما حلم تحزاوه حلام
كلنهم سود الليالي والاهام
ياجريس يامشكاي واطيرنا حام
حطن بنا هجر عواقيد وخزام
حظ ربض لو قامت السمر ما قام

واقْدَ قلبي قَدْهم لازرق الخسام
وبعد مده مرّ مراح لهم وليا مير اخوته موتوا. مر من الدائرة يا مير هذي مرحهم.
والى والله بس الهبايب والهوادي باقية به. ويتذكّرهم، يا هذي منازلهم العام، بلهم لهم
ارض العشب والقطعان عندهم. ويوم مر هالسنة يا مير تدفق هالهماليل على قاع
بيضان ما به الوالي. وليا بس الهوادي، شريدة هكالعريان والحلال والبيت، بس
الهوادي الثلاث. يقول:

راكب من فوق مسطورة العين	قطاعة النواخل لاوي بالاهذال
مثل القطاة اللي تشوح الجناحين	كنزيرة حده قطوع اشهب اللال
عملت انا يا جريس لي وقم بيتين	اوي بيطار لاشعار عمال
شغلتنهن شغل الفرنج الملاعين	وخلتتهن يمشن مع الدرب جودال
قطم كما النيرات بالقالم الزين	ما قيل بيت عن سنح دربهن عال
يا جريس يا مشكاي بالله تشاكن	افهم جواب اللي على النضو مرسال
شف دار اهلنا ما بها من يحاكن	ما حذى الثلاث السود والمرح الاسمال
عقب المخومس والنشاما الحبيبين	اليوم لا طربه ولا حلو منزل
اقفوا كما غيم نشا باول الحين	تقفته غريبة العصر وانجال
دلّيت انوح من الجروح الكوانين	عدي خلوج طاولة خلج الاعوال
راح الطرب والكيف والمقعد الزين	وعقب الجواضع رصن الله على الجال

الجواضع يعني لين المواسد والفرش، من اين ما بغى يميل يرتكي.

مع جريس

عدوان الهرييد فحج بس على بناخيه، بس يكفى على بناخيه، جريس. جريس ولد
لاخوه سحيمان من اللي ذبحوا، وغيد. قام لك ينقله، ويجي أم الوليد اسمه بقيشه
قال: والله انا ما انا هاوي عليك وانت ما انتي حرمة لي، ابي آخذك لاجل هاليتيم.
وخذ ام جريس، تزوج امه. وقم لك ينقله على ظهره. ويجمعون له السويد منايح
وزمايل وابنوا لهم بويت وصيروا عرب. هكالحين الصيد ماجود، مار الظبا عده غنم.
وجريس ياطويل العمر دلى عدوان يعمل به عمل طير، يعلقه اعلاف طير. من الحول
الى الحول، سنة كامله وهو حاطه بالطويل، براف، رافي له بله غضايه (= غضاة)،
عش، يتيم وعاش له. ويطب للنفود معه له فتيل ويقنص. ومن الحول الى الحول وهو
يقنص ويوكله لحم. ليا منه صاد هالقحم وتعشت هالناس اخذ له كسر وحطه فوق
البيت ويوم يقعد الوليد نصف الليل، ولد اخوه، ينطيه اياوه بالليل، مبره. يعني يحط
له لحمة يفقهه، ليل الشتا طويل، وليا منه جا ليل الشتا همين بكى الليد (= الوليد)
عطاوه اياه وسكت. وجريس ما هو شرواكم، طلع ما هو بالحيل، يشزيه ويقصد به
ويمدحه ويقول به وينخاوه على الطيب يا مير ماش، رجليه بالارض جريس، انكعم.
هكالحين بالزمان الاول هذاك الرجال يعطيك لك شاة منيحه، بس تحلب لبنه وترجعه

عليه، جماله. عدوان جامعين له ربه شويهاث يحلبهن، ودائع. قال لجريس: رح رح بهالشياه هذولي وانا عمك مد بهن. والله جريس يوم صار آه جذع وسرح بعض السرحات، والله يوم انه فطن يا مير فوثة اباعر السويد هالقطعان. قال: ياعمي تر ما انا سارح. ليه ياوليدي؟ قال: كان تبين اسرح حط لي نياق، ما انا سارح بالغنم، ودائع جاييهن لي، ما انا سارح، كان تبين اسرح حط لي نياق. مثبت ان الغنم ما هن لهم. قال: والله ياوليدي النياق ما هن رضم نجيبهن من البر، وحنا هذولي بلنا نعمة هالشياه متعبرين بهن، والا حلال الرجال، ودائع هذولي لكن صوفتهن تعمل منه امك لنا بيت يظللنا بالقيض ويدفينا بالشتا وتندري به عن المطر، وفذة لبنهن تبقله وفذة دهنهن بالنحو ومتعبرين بهن عبر دنيا. قال: ما هي علومك، انا ما اسمع هالسوالف، اما عطن نياق والا ما انا سارح. والاوه حارج عليه: ياوليدي، ياوليدي. ما حصل. قال انا عقب الحسنى كيف يتيم وادبه عقب ما جرى، غدي صديق يحكي عليه او امه او هه. ويسرح الشايب. سرح له كم يوم ما حصل شين. قال:

اعذل الابيات وانا ابو خزيم
مئل ما قال ابن مرداس شايع
خزيم ولد له ميت.

شايع يقول بلابة شوشليه
ياجريس ما لك الله اصدق من شياهنا
اخير عندي من تحري رفاقتي
كثيرين زلق الحكي والبطن جاي
قريبين بالعصبه حليين بالنبا
بعيدين بالعزازات يوم النفاي
الله يلومك يالبناضي ملامه
ملامة عرضيه وطوله شناع
تاصل الى مصر على شمع الذرى
وتثنى بدار مدرعين الوشايع
يم اليمن.

حطيت بعيني يالبناضي عبره
قلبي كما ياجريس غرب معلق
ياما هوى الجمّة على شمع الذرى
من الورد واقفاة الصدير انهبته
نقلتك بجود العزم يوم انت غيه
واليوم ما بالحق تجزان عبره
اخاف من خطو الموالي يجرننا
ويتشلبه عدوان، يتشلب جريس، وجريس والله انه المعجور ما نفع، طلع عفين، ما

هو موافق العم، والا العم هامة، صياد، ويواردي. تصنت عدوان يوم والى مير جريس
ينهج يم له عشرين كبره والى هم اللي يشيرون عليه يقولون كان تبيه يسرحك يحط
لك نياق والا خلّه هو يتكوكع باثر غنمه. والى بعض العشران يرصك اما يرتدك، اما
ينفعك بدين او دنيا، اما بالمراجل، والا يسولف عليك بالردي وتنثبر. على ما قال:
العدو يرحم والجاهل ما يرحم نفسه. والا حارج عليه، شايب عمه. والى مشبه

العشران مثل عيبة الصلبي هكالي ما لقيت حطيتُه به، هكالي تلقى به قصمة مبرد
تعمله زناد تشب نارك وبعضهم تُنكّه ما يصلح الا صِنارة مِغزل. قال:

يا جريس يا مشكاي شاكن واشاكيك وترك حكايا كل عيبة مِباقه
ياما تطلّق من ورا حلقى ايديك وياما عقدت ايديك مثل العلاقه
يعني يزّمه، يشيله على ظُهره، يوم هو صغير.

يا جريس اخذت امك على شان تاليك وجبناه من عرق الرحامة عُشاقه
يا جريس خلّيتن وانا ما اقوى اخليك وانكس كما تُنكس على الولد ناقيه
ياما بَعْدَلات المناظر اعشيك يوم العشا يا جريس عندك شفاقه
ياما على كُسور السمينات اهويك واحط لك فوق الخريزة لحاقه
واليوم عِفْتَن يوم غُلْظَن عتاريك وجمعت مع خبث الطبائع نزاقه
اللي نبت بدقون ربعك نبت بيك مير ان تنفيل اللحى بافتراقه
عنز يحطه والى الاقدار بيديك اخير من الشرشوح عند الرفاقه
العنز حتى لو ما به لبن ازين من المفلس اللي ما معه شين.

يا حورفوا غصب صديقك يخليك يا صار ما لك مع هل النوق ناقيه
سبع العوذ يا جريس خلن واخليك يا جريس ما بعيال الاخوان فاقه
ما لي باقاصيك ولا لي بادانيك لي حط فوقى محزم من دقاقيه
لي صار بالدنيا صديقك يخليك ما من ورا عوج النصايب صداقيه
رد عليه عبيد راعي بقعا، ابو فهد، هالي شف الله يكفيننا شر الدنيا، هم كلهم
صاقين، عدوان وراعي بقعا. راعي بقعا بناخيه، ولد فهد، اللي جده عبيد، ذبح نفسه،
خالد. زهد. هم كلهم صاقين، كل بهوايته. يقول عبيد راعي بقعا:

ياليت بالدنيا صديقك يخليك يا كف شره ما تبي له صداقيه
مير البلا يا جنب الحق ناصيك او ماسة ركب ما عليهن علاقيه
بحبر وقرطاس يبيعك ويشريك ويحط دون الله علوم نُقَاقه
يوم كبر جريس قام عدوان يتذكّر الطيب، لازم تذكره بالرجل، سوا انك تطريه
بلسانك والا تذكره بقلبك. قام يذكر البر اللي هو يعمل به يوم هو صغير، اوجس منه
الردى، والا عاد يبي ازود، يبي يحثّه على شي مما بقلبه وجريس صغير والجهل
يرمي الرجل نوب، الجهل ظُلمايه. والله ما حصل جريس يستقعد غُلْطُه، قال:

ياراكب من فوق بنت العممان وقم الرباع وتو ما شقّ نابه
تضنرم الى رُخي له طويل الشيطان يجوز لندوب النشاما انسحابه
تلفي غلام بالمدارك رمساني رمية حصاة في هدايم خرابه
جريس عسى ما هو جريس اليماني والا جرس وضحا تموح الجنابه
جريس اليماني من العجمان كريم وشجاع.

اظهسرت راسك يوم ربي هداني من الشوحة اللي يستدير الرشا به
يعني يوم انت تغية لغيه.

ياشين ما قطععت عنك الحساني
ياجريس وابرد التسيغي كواني
ياما لجيت بكل خضرا مثاني
بايام ياكلن الضسرا كل واني
عمك الى مئي نقلت الوزان
ياما عشيتك قايدات الذهان
اعشيك من فرق الجزال السمان
الله يخون جريس بكى عياني
اما كفاك من الضنا كل داني
تركت انا ياجريس كل المعاني
لى استلقن عقب الحيال المغاني
واللي مغيب لديرته جاك عاني
أخب باطرافه خبيب الحصان
باطراف الغنم.

عن قولة الهرييد ياجريس جاني
عن قولة الطلاب لا ما عطاني
يا انطيت عنز من كراب اليمان
ويقول عدوان:

ياجريس بوقوت الصفّر لا تهاب
اخير عندي من تحري حبابي
هل الشـلايا مكرمـين الكلاب
يدور بي ياجريس لو ما لقي بي
يقول ايضا:

يا صرت من عمسين الاشوار تختار
عي عوج ما فيه ورد ومصـدار
انت الذي تجزى عميلك بالانكار
يبي المرق ما بين قدر وفوار
يقول عدوان:

أنشدك انا ياجريس عن عسكر سار
لولا التبصر ما اظهر خيامه من الدار *
تبصروا به دسمين الشوارب هل الكار

ولا وليتي قشرا تدور القضا به
حرّة طلوع الشمس والا غيابه
بالمرتع العسالي ندور الذرا به
وبايام طرد الضيف لو به عتابه
بالبر والا بيمثاني هضابه
والقايدة ياجريس نثلم حسابه
في ليلة ما كان يرجى العشا به
الله يخون جريس واللي هقى به
ياجريس ما بعيال الاخوان ثابه
كود الغنم ياجريس واللي حكي به
وجابت قناديل الشجر كل ما به
وكل تذكر دار حي ربي به
باطرافهن ننحى فروس الذياه

وقت المنايح مثل هافي كلابه
وعن قولة المطلوب لا، لا سعى به
انهج كما الكساب لو كان ما به

صلح شياهاك لا يقولون سعيوب
اللي نراهم بين الاقـراب مكروب
صاروا شيوخ لو بهم كل عنروب
ياما شذب عرقوبنا كل مذهب

من شمّر تاخذ جريس على الراس
وبير العيا لو قيس ما فيه قرياس
وانا بعد مثل الذي يطبخ الفاس
بصطوغ فاس طول الايام ببّاس

ياطا على ياجريس مثل السنايف
لولا البكار الحـيل هن والكلايف
حاضوه خالين اليدين الضعايف *

ما ظنتي باري هل القود حمار

عدوان راعي غنم، ونازل بقبلي جبه وقاموا حصر جبه يمنحونه نخل، يغلونه هم.
حطوا له محضر، سنّع دار يعني، يجدون من النخل ويحطون به له سقمة له ولعياله.

وملّوا داره تمر وعيش اهل جبه. وبالنهار من قهوة لقهوه ومن سفرة لسفره. وهو رجل راعي سواف، وراعي ربابة، تخبر، يوم الجهل، يوم الناس به غفله. يوم جا من الدائرة ويتصادف هو وايا نجع هجهوج، ابن رمال. الرمال كاتين من الخنفه. قيضوا يم الخنفه وقيضوا يم ديار عنزه والشرارايه (= الشرارات) الغرييه. يوم جا من الدايه ويتنازلون هو واياهم على جبه. قيضوا الهجهوج على جبه، الله يهديك، معه الرمال وهو عدوان يستانس معهم. هم يخبرونه من العام وهو بمكانه، قالوا: من العام وانت بهذا ياعدوان؟ قال: والله ما فارقت مراحي من العام، من خبركم ياما جيتونن. يوم بغوا يرحلون ثاني نوبه يا مير رحايله شويآيه (= شويآت). يوم جا وقت الحولات شاروا عليه بدو الرمال انه يحول معهم. قالوا: والله ياراي معنا لك ياعدوان، انك تبارينا ولا معك الا هالشياه القرايف ليا عجزت، كليت منهن ياخوي نحطهن بهالقننه معنا والا كل نعجة عنه له ناقه يالهربيد وخلهن. قال: والله يالربع انا ابي معكم، ابخاويكم، ولا انا والله مطلق شياهي ما زول جريس يمشي معهن، وانا ابي معكم، والى كلك اللهم انكم اخذينهن مني والا شايف لهن دبره. قال عجلان: انا عندي لك ذلول تسلف عليه معنا. قال جروح ابن هزيم، ولد صايل: انا عندي لك جمل تشيل عليه وتركبه ام العيال. قال: رحلنا، يالله. عطوه زوامل يشيل عليهن ومنايح يشرب لبنهن. وهو يرحل معهم ويدوون^(١) يم النفود، وهو الى احتاج يرجع لداره اللي بجبه ويتزهب منه تمر وعيش. العرب اول يذلون، علشان كذا جوا لهم بنازيه وحطوا بيته، بيت الهربيد، بالوسط وهم دايير ما دار عليه. والى جا الصبح وحلبوا كل ارسل له حليب لما تمتلي صملانه وقدوره حليب وزبد وخير. يوم جا وقت الحدرات والمكيل ويكتون شمر للعراق يكيلون والى اكتالوا عاد نكسوا لديرتهن بالمكيل على شنق هالنفود. بعدين تنسفت لك هالعربان عاد، تبرخت كل على فاله وعلى هوى اباعره. هكالحين يذلون العرب ويصير وجههم واحد من شان الخوف. مثل انت تبي تغزي، تبي تدور البل، يا صاروا اهلك بوصط العرب تقوى تغزي ما يجيهم احد غر، اللي يجي من هنا ينطحونه الغزو واللي يجي من هناك يدرون به الحذر. اما ليا صاروا اهلك لحالهم نوب يعقبك عليهم لهم غزو مثلك وياخذهم وانت غزاي. الرمال صاروا متلولحين فوق. قالوا: حنا انقطفنا بفوقي هالنفود. شمر كتت للمكيل، وحنا اجلدنا تلولحنا بهذا، مير نبي نكت مع هالنفود من شان اللي يبي يكتال يكتال واللي يبي يغزي يغزي ينطلق ظهره. المراد عزموا على الرحيل. بهالحكي هذا يا هذاك البرق يخلونه على اللبه. يوم جا بعض هالليال واحسبوا للبرق والى مير له خمسين ليله. قالوا: البرق له خمسين ليلي (= ليله)، هالحين يشبع بعيرك، خلونا ننحره ويا نزلنا اللبه نبي تغزي ورا اباعرنا ونبي نحدر، طلوع! عليه عليه، وهم يرحلون. يا مير ما عندهم غنم الرمال، بس اباعر، الا الهربيد معه هالشويهات. قال لهله: الرمال تحاكوا

(١) يدوون: ذهبوا بعيدا في الدو، توغلوا في الصحراء.

بالمحدار والمغازي وحننا ما معنا الا هالشويهات نبي نحترف ننزل بينهم وبين جماعتنا
 بجبهه والى اعتزنا ألحقنا لنا زهاب من دارنا بجبهه. قالت مرثه: لا والله انت تبي تكفى
 صبوحنا عقب القدر ملين لبن وزيد. قال: يابنتاخي ما انا عايف، مير ما نقوى
 نلحقهم، هذولا اهل طرش، وليا انووا يم وجه راحوا وخلونا. قالت: والله ما اتليك ان
 فرقت عنهم. قال: تدرين، معهم. وهم يرحلون الصبح ويزوعون مع النفود مثل السيل
 الداوي. الرمال كلهم بكبرهم ما معهم الا شويهات لحمدان ابن حامد، يجي لهن ثمان
 شياه وحمير، وانت تكرم. وهو وايا جريس مع الغنم قفو. وجريس يتيم غاذيه عنده
 وده انه ما يلحقه شطه. يوم جا وصط المرحال وهم يجدعون الرحايل يتحرون جريس
 مع شياهه. ما جاوه من راعى اباعر منبطح على رحوله وماشي: يا ولد، ما عينت
 جريس؟ والله علمنا به يتاحي لشياهه قفو. وكل راعى اباعر يجيه: ما عينت جريس
 هو وشياهه؟ والله قفو. الثمرة ما جاوه جريس الا تالى الليل. ولا يروحون على العرب
 الا تالى الليل، على النيران. واللييلة الاخرى ما وصلوا مرج العرب الا مع الصبح.
 واللييلة اللي وراه يقلب عليه ولا يجيبه الا وجه الصبح. وهم يرحلون من باكر وهاللون.
 يوم نزلوا العرب المغيرب، المغيرب، ويتفرق لك السلف؛ هذا يهد طيره هنا، وهذا
 يهد طيره هناك، وهذا يدرج حيرانه. نزلوا المغرب وهو يقلب عدوان على جريس ولا
 يجيبه الا الصلايه، وجه الصبح. وهكاليوم ومن باكر ومن عقبه. حمدان، وش عمل؟
 نكس على الذلول لولده، يوم جا الى متكرفات الشياه لهن بجرعا، قال: يافهد. قال:
 هاه؟ قال: اطلع جاي، خلهن، اطلع جاي، اطلع، اطلع، اطلع. قال: شياهنا ياييه؟ قال:
 خلهن للذيب والا للمولي اللي يولي بهن. ثمان شياه وحمارهن، والله يقول الى
 هالحين على وجههن. ما له قيمه هكالحين، ما له قيمه. حمدان جد طماش، ابو فهد.
 يوم جا عدوان هله وهو يقوم يدق الافكار. قال: وش لون اللي هذا مراحهم البارحه
 يالله جيناوه مع وجه الصبح، أجل وين مراحهم الليله؟ قال: انا وش مصلحتي من
 هالعمل هذا؟ يا دام ما انا غازي مع هاللي بيون يغزون، ولا انا حادر مع هاللي
 بيون يسفرون، أنا مصلحتي وشي؟ وينكس على جريس بعض النكسات يوم نكس
 عليه قال: يا جريس؟ قال: هاه. ترو جريس بالتالي يوم شاف هالشطه صار يشير على
 عمه، يشير عليه: يا عميمي انت وين تبي تقلعنا خلنا بهذا ولا نناحي الرمال وطمعونهم
 سنة مغاريب وسنة مشاريق، وين حنا واياهم. قال: وش تهقي؟ قال: الهقوة انا ما
 حنا حولهم. قال: أجل انا توي اطعت شورك، عز الله ولا والله طرت نتبعهم لكن
 يمينك يمينك يا جريس، هاك عنهم نبي ننهزع بحدى هالجرف، حنا العام انهزعنا
 وهالسنة نبي ننهزع، مير يامر به يا منه مشى الدبش أطلقى الذلول والجمل خليهن
 يتبعنهم وحننا نجدع على بعاريننا -بعارينهم اثنين- ونبي ننكس لفلاة جبهه. وهم
 يهزعون، يتيامنون وعلى مهلهم ينزلون بينهم وبين جبهه. عاد يقصد عدوان يقول:
 مل قلب جوف الاسناع ضاع القلب ضاع وضيعه عمس الاشوار

وَقَعْتُ اَنَا بِالضَّيْقِ عَقِبَ الْوَسَاعِ
جِينَا نَجْلَ الْحَبْصِ مِثْلَ الْوَدَاعِ
مَا يَطْرِدُنَ الْجُوعَ لَوْ هُنَّ شَبَاعُ
يَعْنِي مَا يَاصِلُونَ إِلَّا بِاللَّيْلِ مِثْلَ الْخَطَارِ، الضِّيُوفِ. الْحَبْصُ غَنَمٌ أُرْدَى مِنَ الْغَنَمِ
النَّجْدِيَّةِ، صُوفِهِنَّ أَبْيَضٌ قَصِيرٌ. الرَّامِي جَادِعَةٌ وَلَدَهُ وَغَارِزٌ مَا بِهِ لَبَنٌ، وَالْمَصْفَارُ الَّذِي
تَلْدُ وَقْتُ الصَّفَرِيِّ وَالْيَ جَا الرَّبِيعِ وَالْيَ مَا بِهِ لَبَنٌ، قَاضِي لَبَنَهُ. قَرَائِفٌ: هَزْلِيٌّ. مَا بِهِنَ
حَلِيبُ النَّعَاجِ، الَّذِي رَامِيَةٌ وَلَدَهُ وَالَّذِي جَائِبَةٌ وَلَدَهُ بِالصَّفَرِيِّ.

نَقَلِي مَصْلَحَ نَاقَتِهِ وَالْمَتَاعِي
يَتَاعُونَ لِلْخَيْلِ.

مِثْلُ الْقَبَيْسِ لِيَا انْتَهَضَ بَارْتِفَاعُ
الْبَلِّ وَضَحَ مِثْلُ لَوْنِ الْقَبَيْسِ، الضَّبَابِ.

حَيْرَانَهُمْ تَشْدَى حَفِيدُ الضَّبَاعِ
مَشَى الْحَيْرَانُ هَالِلُونَ مِثْلَ حَفِيدِ الضَّبْعَةِ، مَشِيَّةٌ.

مَدَارِجُهُ مِثْلُ بَرِيحِ الْإِفْعَاعِي
مَطْنَيْنِ رَاعِي الضَّمَانِ بِالْأَنْمَزَاعِ
غَفِيلَاتُ قِطَاعِ الْفَجْجِ الْوَسَاعِ
هَلِ الشَّدَادُ مَلْعَفُظَيْنِ الْقِطَاعِ
هَلِ الشَّدَادُ يَعْنِي الْعِقَادَهُ يَسْمُونَهُ الشَّدَادُ. مَلْعَفُظَيْنِ الْقِطَاعِ يَعْنِي مَا هُمَبُ يَجُونُ
يَأْخُذُونَ أَبَاعِرَ مِثْلَ مَا تَقُولُ أَهْلُ الْجَوْبَةِ؟ يَتَقَطَّعُ مِنْهُ حَلَالٌ إِلَى جَوَا كَاسْبِينِهِ وَالَّذِي
يَنْقَطِعُ يَخْلُونُهُ.

يَا جَا الْعِشَا تَسْمَعُ حَسَاسَ الدَّوَاعِي
يَا جَرِيْسُ نَسْتَاهِلُ ثَمَانِ الطَّقَاعِ
مَنْ وَاحِدٌ مَا هُوَ بِالْإِطْلَاقِ وَاعِي
يَهْيَا لِمَنْ مِثْلِي حُكِّي لَهُ وَاطْعَا
يَا جَرِيْسُ قُلْ عَنْ دَرَبِهِمْ بَأْنَهُزَاعِ
وَيَقُولُ عِدْوَانُ يَاصِفُ الْبَلِّ:

طَالَعْتُ أَنَا الْمَجْمُولَ مَرْدُوعَ الْأَوْجَانِ
التَّيَاهِ الَّذِي صَارَ مِثْلِي مَعَ الضَّمَانِ
الْبَلِّ عَطَايَا اللَّهِ مَجَانِيْسَ الْأَلْوَانِ
مَا يَعْلَمُ اللَّهُ يَنْصَخِي بِهِ لِلْأَخْوَانِ
عَذْرُوبَهَا الْغَيْيِبِ شَيْنَيْنِ الْأَلْوَانِ
مَنْ فَوْقَ حَيْلِ ضَارِيَاتٍ لِلْأَقْرَانِ
الْبَلِّ نَبَايَحُهَا عَطِيْبَيْنِ الْإِطْعَانِ

الْعَصْرُ قَلَطَ لِلْقَطِيعِ اللَّحُونِ
مَا يَتَّبِعُ الضَّمِينَانَ كُودَ الْعَفُونِ
عُوجُ الرِّقَابِ مَرْقَعَاتُ الْمُتُونِ
لَوْلَاهُ تَجَزَا رَاعِيَهُ بِالْغَبُونِ
الَّذِي يَقْرُؤُونَ الْوَلَدَ بِالطَّعُونِ^(١)
بِسَ الْحَبَالِ وَيَابَسَاتُ الشَّنُونِ
لِبَاسَةِ الْجَوْخِ الْحَمَرِ وَالزَّبُونِ

(١) الغيب: القوم، الغزاة.

قادت من المربوب والسعن ملىان والعصر حشوانه على الما عَطُون

يَقْصِدُ بَجَزْعَةِ اللّذِيز

سنة من السنين صار عليهم وقت طَوَّل الشتاء وليا عدوان بشمالي هالنفود من يم
الخَمْس، بارض الخمس. يوم جا يوم من الايام والى مير العرب هم هذولاك يوم نُزَلت
شمال مَنهُ. ويجيك مُسَيَّر عليهم: وشَم هالعرب؟ وشَم هالعرب؟ يقول يا والله هذولاتي
الرمال، الامير هجهوج هكالوقت، ابن رمال. ويجي مُسَيَّر عليهم. يوم انه اقبل على
العرب والى مير راعية هالزوامل، هكالبنت هكاللي تَدود زوامله، يوم البنات لهن دور.
يقول سلم عليه، يقول قالت: وش انت ياخي ياهااللي جيتنا؟ من اين جيتنا يا هالرجال
اللي ما عرفناك ولا نعرفك ولا انت من طارفة عربنا؟ يقول قال: والله انا من هاللي
رامي بهم الزمان وجاي ابي هالعرب اسير عليهم. يقول قالت: ياخي كل ما تُسَيَّر
عليهم تَرَن استَقْلِي بينهم وبين هَلْكَ. يقول قال: هذي مير الساعة المباركه. وياخذ
ياطول العمر هو واياهم، ياخذون لهم مُراح. عَرَفوه الرمال والى جا: هلا بالهريبد،
ياهلا والله بشاعر شمر. وليا منه قعد عندهم هذي قصيدة يجيبه وهذي سالفه. وليا
ثار وليا هذي جَزْعَةُ اللّذِيز مع زوامله هُمَيْن قعد عنده مع هالزوامل الوضح وتونس
وانبسط وغدت الدنيا عنده عده مجيوب هكاليوم. يوم جا يوم من الايام ثاريهم
مُرَوِّدين هالعرب باثنا هالمتيتة هذي، مُرَوِّدين الهوج يم الخنفه. ويوم جَوا الرواويد
قالوا: لعن الله أبو مجناكم، العشب راكب الشجر وحنا قاعدين بهذا نَهَج علينا
الوقت. وهي تُشَلَع الرمال. قالوا الوعد طلعة النجمة الفجر لا لكم عُلِقَ بالمراح. وهم
يركبون وهم يعلّقون على زملهم. يوم انه جا الصبح وهو يجيك عدوان على جارى
العاده مُسَيَّر عليهم والى والله بس المِرْح تَحاجَل به الغربان: انا ولد ابوي! من جاهم؟
عليهم غاره؟ عليهم نذر؟ الى والله لا هذي ولا ذيك. قص اثر العرب، يا العرب
المظاهير هذي عراجيده مُسَنِّده. هو ما يروح، هو راعي غنم، انت ياعدوان. البدو
راحوا وخلّوه. بالاول جالسين عنده ومستانس هو واياهم. جت البِل واشالت جيرانه
وخلّته هو. طالع الزمل يا هذا قلبه قام يرجف، عرف ان الجيران راحوا. مدّوا
الصبح. يا مير هو له شَفَّ على كل ابو حال، له ملاحيط مع هالعرب والعرب مدّوا
الصبح. إنكس يم هَلْهُ، تَغَطَّلَم عند هله. يوم جا من باكر ويجيه له طَرَقِي قال: الرمال
تطارخ سلفانهم وتبرى لهم المظاهير بما طَبَّوا على الخنفه. إيه، قال:

حل الفراق وبنّوا الزمل مزعوج عسى يَلْطُونَه محاريم الاجناب
العقيد المبخوت اللي دايم يكسب يَسْمُونَه محرام. يدعي عليهم انه يَنْهَب ظعنهم
وحلالهم من شان يعَوْنون عليه.

مَنّوا من الدار الجديده وانا الوج على المراح وعِد الاقدام عِيَاب
عِدِّي قريص ساقن غَلَق العوج نَقَّال عزراييل بيعكف الانياب
السم اللي بناب الحيه هو عزراييل، من قُرِصْتُهُ ما عاش.

أقفى ظعن نأبى الرءاف نصأ الهوج
قَفُوا وانا قَفَيْت وارقأبنا عوج
لى صأحب ىتلى فراقىن هجـهوج
ياصأحبى خذك من الورد مدلوج
عمهوج يا وأيا من البىض عمهوج
زملوق وسم صبج الأمطار مآدوج
وىقول ياصف رآىل البدو:

البدو ياأأأ على فجـة النور
فرـة طيور مع شفا راس عنقور
ىم الزكـاة مـأولىن بلا شور
يوم ىرسل لهم ابن رشىد ىجتمعون من شان ىزكهم.

الا وءنوا له من الزمل مـصطور
ىعنى ىقولون هكأالعرب ألى معهم هكأألم ألى هذا لونه.
مر ىربـع به ثمىل وأبا القور
ومر له الغوطه تقل لون مقهور
من طوله ما تطول ىد الرجال ألى وقف بد الحءأه.

على أوضأ ىتلى بعىىىن الأطلاب
ياالله أجمع شمل عوجان الأرقاب
ىتلى قطىع ما صرخ ءونه الباب
أبو ألىل فوق الأمأان ىنسأب
كنـه بعىنى لو زرى كل عأأأب
صبأ القبىسى صفقه كل نلعأب

خانة رآىل البدو ما أعل مءىده
أىن الضأى جأهم علوم وكىىده
جأهم وصاة الشىخ وأول عبىده
يوم ىرسل لهم ابن رشىد ىجتمعون من شان ىزكهم.

أشقق أوصف به خطاة البىىده
ومر ىجىبـه من ءىار بعىىده
نأب القرا ما تلهز البـء بأىده
من طوله ما تطول ىد الرجال ألى وقف بد الحءأه.

ىقصد بطلقه البهىانىة

قصد عءوان بعء بلـه بنت عمىمىة من جمأعأى، عمة لى^(١)، أسمه طلقـه البهىانىة،
تعلمته هذى. توه متعلم القصىء وهو ما فنهر، ىعنى ما برع. أىه، الله علم. وعشقه،
عشق العمىمىة. ولىا العمىمىة أویأ بنت، أبء، عنوء غزلان. وىقصد به:

طلبـة ولىبى كل ما أسعى بالاصبأ
وعءاء ما نأى المصلأى بالافلاأ
قصاوى ما ىقنعن كل ما لأ
أىن العصىر لىا ءءانى للامراح
ونظمأهن نظم تقل شىغل مسبأ
أأال ألى شوطن القلب بشبأ
أطلع طلوع الطىر لى شاف شولأ
القأاطع ألى لأبرق الرىش ذبأ
القأاطع ألى لأبرق الرىش ذبأ
موأفه، ما ءونه الا قرىة أأمء. ىقول أنه على حءه البنت، أبء مجوز، مثل
الصأىم ألى مأسك سحته بىده ىتنشأه بأشمه، وألم، ىأأرى الأذان ىذن يأكله،
وأبرق الرىش هو، لأىته بىضا.

أول بءاة ولا على الله بأى
عءء نجوم اللىل ضافى السواء
ءلأىء أنهض غىبهن من فواءى
هاضن على مثل أرتكأب أأراء
أطأىء بالمىزان قىمة مرأى
وزعأأهن من صوب ألى وكأ
لى شفت ألى بالعىون القواءى
والعىن عىن مبرقع بالهءاء
الصأىم ألى ما ىعوق المأأى
موأفه، ما ءونه الا قرىة أأمء. ىقول أنه على حءه البنت، أبء مجوز، مثل
الصأىم ألى مأسك سحته بىده ىتنشأه بأشمه، وألم، ىأأرى الأذان ىذن يأكله،
وأبرق الرىش هو، لأىته بىضا.

ذاك الوأىش ألى عن الزول نرأأ

أو زاء عىن غزىل بأأمأ

(١) المأأأ منا طلىأان ابن مألف العمىم.

يرعى جوانب كل داروج وادي فَيَاضِ يَقْدُفْنَ الطُّفْلَ عَقْبَ ضَحَضَاحِ
خَدَهُ شَقَاقٍ بَاغِ رُوسِ النُّوَادِي رَضَاعَ رَدِّ السُّكَّرَةِ حِينَ مَا صَاحِ
شَقَاقِ النُّوَادِي: نوادي النخل، شقاق الكافور، النوادي: القنا، الطلع هذا يا طلع
وانفتح، مشبهن ثوبه ان الجيب على الغره وان الجلد الصافي الابيض هذا مشبهه
على القنا الابيض. السكره الجماره هاللي تقول مخطوطة بسكر وهي طالعه من
هالشطيب المر.

بِعُلُوِّ لَيْفٍ رُخِيمِي بِالْبِلَادِ زَمَنْ كِرَانِيْفِهِ شَمَخَ عِنْدَ فَلَاحِ
رُخِيمِي: نوع من أجود انواع التمر.
من ضرب سَهْرٍ الحِيلِ هُنَّ وَالْعِدَادِ مِرْزَابِ يُوْدَعِ زَامِي الْغَفْوِ يَنْزَاحِ
يعني السواني تسقي النخل وترهي عليه لما يصير اطيب له.
وَالْقَرْنَ نِيلَ مَحْجَلٍ بِالطَّرَادِ يَطْعَنَ وَيَنْزُحَ عَنِ مَزَارِيْقِ الْاَرْمَاحِ
اشقر يشبى عسفهن والعياد
عريض صدره ثقل يسبح.
يَا قَيْلِ يَا هَلَّ الْخَيْلِ نَادَى الْمَنَادِي يَا ثِقْلَ مَسْدَادٍ عَلَى نَيْتِهِ رَاحِ
نزع الفوج من الجو، راح.

يَقْصِدُ بِمَنْيَرِهِ بِنْتَ ابْنِ بَشِيرٍ
والله قَلَطَ عِدْوَانٍ وَنَزَلَ مَوْقَقَ وَلِيَا مَوْقَقَ هَكَالْحَيْنِ تُحَاشِ مِنَ الْحَفَرِ، حَفَرَ النُّفُودِ
الى بيضا نثيل، كله بالزكاوات على مَوْقَقَ، مَوْقَقَ قَوِيَّةَ هَكَالْحَيْنِ مِنْ اقْوَى قَرَايَا
الْجَبَلِ. وَالله جَاكَ يَمْشِي هُوَ وَهَكَالرْبَعِ قَدَامَهُ، هُمْ مَا دَرَبُوا بِهِ. الْاَوَّلِينَ يَا جَا بِالْقَايِلَةِ
تَقَنَّعَ عَنِ الشَّمْسِ، مَتَقَنَّعِينَ وَيَمْشُونَ. قَالَ وَاحِدٌ: يَافْلَانِ؟ قَالَ: وَشْ تَقُولُ؟ قَالَ: تَمَنَّيْ.
قَالَ: وَشْ اَتَمَنَّيْ؟ قَالَ: تَمَنَّيْ، الرَّجُلُ كُودَ يَتَمَنَّيْ. قَالَ: وَشْ اَتَمَنَّيْ؟ قَالَ: بَسْ تَمَنَّيْ. قَالَ:
اَتَمَنَّيْ هَنِيكَ يَا بُهْنَايَا الدُّنْيَا يَامَنْ عَقْدَ طَنْبٍ بَيْتُهُ بِصَفْرًا عَرَا جَدِ هَذَا وَيَنْسِي هَمَّ
هَالسِنَةِ، يَلْقُطُهُ وَتَالِيَهُ يَحْطُهُ بَعْدُولُهُ. الْاَرْزَاقُ قَصِيْفُهُ هَكَالْحَيْنِ. قَالَ هَذَاكَ: اَنَا هَنِيكَ
يَامَنْ عَقْدَ طَنْبٍ بَيْتُهُ بِهَالِلي وِرَاهِ. وَالِي الْحِيرِ ثَلَاثِمِيهِ، يَقُولُونَ لَهُ حِيرِ شَايِعِ. وَالَاوَهُ
يَسْمَعُهُمْ عِدْوَانِ، قَالَ يَامَالِ الْمَوْلَايَةِ مَا تَمَنَّيْ الْحِيرِ كُلُّهُ! وَاسْكُتْ. يَوْمَ صَلُّوا الظَّهْرَ
وَجَلَسُوا عِنْدَ لَهُمْ غُفِيلَاتٍ يُقَالُ لَهُمُ الْمَرَامِشَةُ مِنْ اَهْلِ مَوْقَقَ، قَالَ: وَالله يَالرَّبْعِ اَنَا
وَقَعْتُ بَلِي مَغِيْبِهِ، وَالَا وَالله مَا مِنْ دَفَايِعِ مِيرِ عَادَ ثَقُلَ اَنِي اَشْوَى شَوِيْنِ. هَاهُ
يَا عِدْوَانِ؟ قَالَ. وَالله رَبِّعَ تَمَنُّوْا، كُلُّ تَمَنَّى لَهُ نَخْلَةٌ بَلْهُمْ حِيرٌ وَلَا هُوَ يَبِي يَقُولُ هَذَا قَدْ
جَلْبِي، أَوْ هَذَا كَثْرَ فُلُوسِي، وَاَنَا تَمَنَيْتُ الْحِيرَ كُلَّهُ، الْحِيرِ ثَلَاثِمِيهِ وَبَسْ تَمَنُّوْا عَلَى
نَخْلَةٍ وَحَدَهُ، وَهُمْ مَا هُمُ بِخَاسِرِينَ دِرَاهِمَ، مِنْوَهُ، كُلُّ تَمَنَّى لَهُ نَخْلَةٌ وَخَلُّوا الْحِيرَ كُلَّهُ،
وَاَنَا مَا مِنْ دَفَايِعِ مِيرِ عَادَ تَمَنَيْتُ الْحِيرَ كُلَّهُ، اَلِي صَارَتْ مِنْوَهُ، مَا اَنَا قَايِلُ تَمَنَّى
يَقْصِرُ. وَيَعِدُ مَسْكَانَ الْفَلَاخَةِ، يَاصِفُ مَسْكَانَ الْفَلَاخَةِ، يَقُولُ:
شَقِيٍّ مَعَ الْحِضْرَانِ وَاسْكُنْ بِدِيرِهِ وَلَا لِي بِلَجَّاتِ الْبِهْمِ وَالْمَخَالِيلِ

واشمخ زرانيقه على جال بيره
بير وسيع وجمته مستديره
ودلي غلس ما بهن الصغيره
غلس: كبار. الشخايل: اما الحلو البارد.

ومناخ ما يكسب علينا معيره
المراميل: الركب اللي قاضي زهابهم من طول المسافه، جايين من بعيد.
ومحماسه تركى على جال كيره
قولي حلولا بالنخيل الكثيره
ابي اتقرب واتقرب منيره
مكركات: صفر نماهن. منيره بنت زيدان ابن بشير امير موق.

عذوبه انه ميرتوه صغيره
ياغصن موز منبتة بيجبيره
الجبيره الارض الزينه اللي يمشي به الشرك، الماء، اللي لا هي نفود ولا هي
حجره، والسير سري الماء اللي يمشي، الساقى.

والنهد طلع زبيدي بيمحيره
يا مز نر مقذفات الشخايل
الى مز المطر من الارض نز فوق، طلع، اللي هو الكما، مقذفات الشخايل
السحاب. قالت: اخطيت يابواردي مير يوم تمنيت الطمع والطيب وانا تلحقن تالي،
هالابيات لا قبول لهن، انا القصيدة اللي ما هيب من مشده الى تاليه كله بي لا قبول
له.

يقصد بنت ابن جويعد

عدوان اكري ابن جويعد من اهل موق، حضري من اهل موق، اكراوه جمل له.
الهريد اكري الجمل ابن جويعد. يوم اكراوه الجمل وجا الوفا واتمر النخل وهو
يجيك عدوان يبي الكروه. يوم جا يا له بنت اسمها نوره، انت يابن جويعد مخلية عبيد
ابن رشيد، البنت، مطلقه. وتنذخ البنت. قالت: يايبه هذا من هو؟ قال: هذا كروينا
هاللي جمل نسوقه يبي كروته، هذا عدوان الهريد. قالت: هذا عدوان الشاعر؟ قال:
الله الله، هذا هو. والى الحريم ما له عقول، تبي الشاعر. والبنات يقولون الهريد
جاي ويعرضن بين كوده يقصد بهن. وهي تصك الحير لا يطب، لا يطبه احد. طردت
الحريم. صكت باب الحير ما يوتى لله. يوم جدوا وحطوا الجداد ودلوا يكيلون الكروه
وييون عاد ياخذون الزيل يحطونه بعدوله، قالت: لا، انا كود احطه، ابد، والله انه ما
يلمسه وانكم ما تلمسونه. ويشيلون الزيل عليه والعدول بهذاك. وتقول هاك، تكب
الزبل وتنسف قرونه. وبه له سناسل وجلي الله حاليهن مع زينه. تقول والله ما
تنوشهن انت، انا اللي اخيطهن وازين عراهن، هي تقوله له، لعدوان. هو بس قاعد
ويراعي. المراد اطلعوا قشه. والله طلع وشالوا على رحايله الكروه، قال:

نوره كما وضحا تَمَرَجَح لعنَاف
العنَاف هو اللي له صوت مع اول البل يشايح له.

عطرا الى قادت مع الفشِر ميلاف
وقرون كالشرطان ساف على ساف
وئَنَيَّـوَاتَه كلهن بيض ورهاف
كالضيق من مزن تروُح له ارجاف
لى جاوه هوا صَفْقُه.

باشفاة غِرُو ما تلى المال صيَاف
يقول انه ما هي بدويه تتلي البل، المال.

عوق الهواوي كان هو شاف واحتاف
ما زين الا زين منبـوز الارداڤ
حس الريال اللي مَغْنُه بالارياڤ
ابو عمود الشوشي، الفرانسي.
يحسبونهن يحطونهن رجم، مثل العمود.

بنت الذي يطرد هفا كل ضياف
بلياي يخبر كل ما فيه ويشاف
بلياي يعني بلياي انا ياعدوان هو معروف بكرمه لو ما مدحته.

يقصد بخنسا بنت الجمعي

سنة من السنين عشق خنسا بنت الجمعي من الشلقان. يوم تعاشق هو واياه
قالوا له شمر وبعض الناس اللي عنده: ياشين ياعدوان انت وش تبي ببنت الجمعي
هذا بس يعرض جمعه يما قطع جموعه، يعرض جموعه بسنونه، باكر تاكل يدك
وتاكل راسك ولا تنحط هذي ولا تنوخذ لك، هذي تاكلك ياعدوان ولا تعرضه ولا
تقصد به. نوى يرحل الجمعي من جبه يروح لجماعته. عدوان عاد يبي يشير عليه انه
ما يرحل لكنه رحل، قام عاد عدوان قصدا، قال:

كون على الهريبد جوف العرب شاع
على فريق كَتُوا العرق نجاع
ليال التسيعي هي شدة البرد.

شفي بخنسا لو كَلَّت كل الاجماع
ولو تاكل اجماع الجماعة والاصباع
ياجريس يامشكاي لا جتك الاوجاع
قل للحبيب كان ترميه الاطماع
واعزل النيررات عن بق الارباع
خنسا فتاة مع شراشيح الاقطاع
ابو ثليل فوق الامتتان شرّاع

كون الفُجّات اللي بساع يشيع
ترجّرهـم النكبا ليال التسيعي

جمعي مع جموع الجماعة جميع
واجماع جمعات الامير الرفيع
ابيك يا منّي نخيـيتك تطيع
انا لتجميع المطالب سريع
ولا ينقص الزراع ربع السبيـع
تتلى الكلاب مسدلّهن القطيع
ياجريس ما قرهد عليها الرضيع

نهد على المجمال لو قلمسه ماع يشدى لروس محفّرات البقيع
الطرتوث الحمر هو محفّرات البقيع. قال بناخيه، جريس: واويلي ياخي، ثاريك
عاشق وعندك هالحلال اللي له راس مال وله سبيع وزرع وتعطي من ثمرته وانا فاج
علي لي عدل مع هالقرايف الشياه. قال عدوان على لسان جريس:

ياعم ياللي من هوى البيض مرتاع ياللي على ما قلت كونك فنيع
ياعم راع لسبق بيك نساع بيض لهن عند العسوارض ليع
مثل المغلث شوفهن يخرع اخراع يودعن مسطور النشاما هكيع
الشيب عيب كل هنفا وشعشاع وخلي ذياب عن مسرده يريع
الشعشاع الرجل اللي على اوله بشبته ونشاطه. ذياب: ذياب ابن غانم.

تبي تصير بسوق شاري وبياع وانت الذي ما عندك اللي تبيع
يامعزل النيرات عن بق الارباع بر لي عبادة عن ليالي الصقيع
وش لك بغرو تو ما شد فزاع يومي لجهيل العيال الفزيع
ويلعب بنا لعب الزنانيح بالقاع ياما يخلينا حبيبك نضيع
بالحفرة اللي ما معه كل مطلاع وتقفي على الساق العزيز المنيع
الله الى منه خلق ضايح ضاع وعز الله ان مضيع الله يضيع

يقصد بنت الصقيري

هو عدوان ما هو رجال حكم ولا يشابل الحكام، يتكلم بالشي اللي يجري عليه.
جا مرة على الصقيري رفيق له يا هي هذي بنته تسوق السواني. قال:

سيرت انا يم الصقيري شريبي وطالعت زولك ياغزال الشعيب
عند السواني واقراة نصيبي ياعين شرق ينده العصر بشلاح
ردت عليه، هو يتخيل انه ترد عليه بس هو اللي يقصد، قالت:

صق لقيتن فوق جال القليب وفقت قران الثوب وارخيت جيبي
واوريتك النهد العفر من قريب واودعت قلبك للقرانيس ملواح
قال:

يابنت قلبي بالزميم خذتيه وانا اطلبك يازينة الوسير خليه
ياعين ظبي جافل من مفاليه نور الى شفاف الازاويل ينزاح
قالت:

قلبك ترى لو قلت ما هوب عازي لو دوني الضلعان هن والنوازي
بين النهود القعد البيض لازي كيف وعامل له مساريح ومراح
اذبحك بيخد تقل نوض بارق وانسف على متني تقل ليل مارق
حمرا من اللي يسرجن بالمعارق قبا قحوم سمعت الرمي وصباح

يقصد بالبنت على المارد

قطعة ريع على ما ولا عندهم بعير يسنون عليه. ومعهم بنت تزعب لهم. البنت

طالِعَ صدره من مجل ظلوعه فوق. طالع عدوان يا هذيك البنت. هي تعرف ان عدوان انه شاعر وصار له شفُّ به. بس فيه واحد من العرب محيرَه ويتحرَّاه على انه بعدين انه يبني يخطبه تصير حرمة له، كنه نغر شوي من عدوان. هي قاضبة راس الرشا وهذاك يدلي الدلو. وهي تلتفت يم عدوان. ذاك، خطيبه، صل الرشا وهي ما وعت، تلتفت هناك. وهو يمسه وهو يتله قوه يا طايحه. يا مار هكالتله كنه بضلع عدوان، كنه به. قال:

ما تنثبر ياراعي الدلو خله	تليت وسط صخيف الروح برشاك
ياشين عين الجـازيه لا تـتـله	الله يكوب فرتك عند مولاك
يكوب فرتك مثل قولتهم فلان والله والكوبه، يعني ما به خير.	
شف العذارى كلهن عينهن له	خل الغضي يسري سري الذيب بشواك
بطن عسيف راغيه مرخي له	تتلي عقيـد ضارب رب الاراك
مع كنس العيرات ما ريضن له	تمازعوا معهم غلاوين تنباك
يا جن من العدوان مثل الاهله	نباي ما بين الميـارك والاوراك
جايات نكيف من الغزو، ضامرات.	
مثل الطخا الشراد عجل الاظله	نحـايـف يدن هذولا هذولاك

غزليات أخرى

قالوا شيبت ياعدوان وتطرد البنات. قال:

قالوا تقوب عن الهوى قلت ما اتوب	حتى محاري شيبتي كان ابتناه
طرد الهوى ما به غتوب ولا غيوب	سلم لكل الناس من رب الاله
بالترف عذروب ولا خذاه عذروب	وضحا فتاة زان دله وممشاه
شبهتها الوضحا الطيوح ام بدوب	تتلي مكب المزن والقفر مفلاه
كنه حلايا الشوق ترجح بجندوب	راع الرحول مقتل العقل يقدها
مقتل العقل هو الراعي على قعدة البـل.	
قلبي كما عشبة ربيع بلاهوب	اخطى السماك وماطر الصيف ما جاء
شري ليا من الهبوب الصق الثوب	على ضمير خالي من شواياه
الراس يا نيل الذنوب ام عرقوب	وجه سميح ولا حلى من مقفاه
يا عين يشبوب ربي بام زنقوب	او عين شرق بام الارسان مرباه
الشبوب الظبي والشرق الطير الحر.	
عشه بلهبوب ورا سبعة شطوب	وصفق حدى الضبان بونه وخلاه
وقال عدوان الهريـد ^(١) :	
ونيت ونة من وقع له بمظمـاه	بالقيض خلنه ركاب المعايير
تجيه سحم ترعب القلب بعواه	سحم الضرا وانيابهن كالسنانير
ياونتي ونة خلوج مـثـثـاه	مثنية لا عند بو ولا ضير

(١) ومنهم من ينسبها للجھيلي

تحن له مع وسط الالباش هوباه
عيني بكت غصب على غير مجلاه
تذرف كـمـا دلو تلولح بمدلاه
او المطر من مزنة ضيعت ماه
وقرون خلي مثل مفتول الارشاه
يا فرعت يوم الغنادير زافاه
جديلتاه قامت بالاصباع تازاه
وان سلهمت بالعين عقب المراعاه
تدور كستلي هي وانا مييت بلاه
نشمية وصف القحاوي ثناياه
والعين عين اللي على الصيد ما ذاه

تنصى الطياح وتنثني للمقاهير
على الغضي ياناس ما هي تداهير
يا جت تلولح بالمدالي من البير
خرفية عجل مطرها شخاتير
والا الرطيب اللي عليهن دواغير
ترقص بوسط منقضات الدعاثير
تازاه باللي مثل وصف الجماير
ما صيده اغضا مير عمله تقامير
من شوفتي له حاربت كبدي المير
صف سوي بيض رهاف مغاتير
فرخ عديم علموه الصقاقير
راح عدوان، يوم راح وجا المرة الاخرى وجلس يا مير يوم مرته له وحدة خواله
السويد ومسيرة عليهم. وهي جدع عصاه جدع بالعنيه بس عنده، قدام عينه. قالت:
ياعدوان طالبك تعطين عصاي. قال: خدامك قدامك. وهو يخطفه بلحظه وهو يعطيه
اياوه وهو مكيف على انه بس ومرت عليه. وهو يعطيه اياوه. يوم جا الليل قال: والله
اني ودي بتعلة مع هالعرب اللي عندهم هالانثى لكن اني والله مستحي، من هو اللي
يغصن يجبرن ويتعذر علي. قال هكالواحد: انا. وهو يجيبه. قال: والله ياجماعه
عدوان راح من هانا يبي يم هله قلت والله ما تروح لازم نبيك عندنا تونسنا. سولفوا
هكالليلة. يوم راحوا تكلم، قال:

مشوية جتنا ليالي الربيد
هي ابوه يقال له المشوي الربيد يعني
لاهي تحت رجلي ولاهي بعيد
يعني قريبه.

تشوي معاليق الضماير بلا نار
خطر الى برته مع النجع تندار

مجعل ما يقضب يده كل جبار
جرن عليها بين قايد وجرار
مثل الخدم عجل المطوعة للاوزار
يوم جا الصفري يا هذا ابوه جاي قال: اركبي. وهو يروح. ثاربه يناظر له يوم
راحت. قال عدوان ابوه هذا ابن حلال ما لي عليه سبيل، لكن انا الجمل هذا ابدعي
عليه لعله يموت. يوم اقلت قال:

جابين لها عرد العيال الكبيدي
جرن عليها يم نية وديدي
عطيقته الباكور بايده من ايدي
يوم جا الصفري يا هذا ابوه جاي قال: اركبي. وهو يروح. ثاربه يناظر له يوم
راحت. قال عدوان ابوه هذا ابن حلال ما لي عليه سبيل، لكن انا الجمل هذا ابدعي
عليه لعله يموت. يوم اقلت قال:

يا شعيب يم الشعب ياشعيب راح
ياخذنه الشهب العرابيب طفاح

شهب يطير خمري الصياح

الصاحب اللي شعب القلب ياشعيب
الشعب اللي من ورا الجبال.

فوق املاح جعله يعلق المكاسيب
يبي الخيل يكسبن جملة.

شهب يقلبته مع القاع تقلاب

الخيَلِ نَشِيطُهُ إِلَى سَمْعِنِ الصِّيَاحِ يَزْهَمُ عَلَيْهِنَ طَارِنُ تَقْلٍ سَكَارَى.
والا ياعلّه بين جـضع وتقليب
يببه اجرّب.

يرمون عن عالي قراوه الصفاح
الي قلع سيد البنات الرعايب
هو يبي له بنت وعارف ان ابوه ما به دين، مذهبه غير، قال:
ياحيف يانابي الردايف يهودي
بنت الذي ما ذاق برد الجدود
سميها اللي داحر بالنفود
اسمه طعيسه، الطعس داحر بالنفود.

من شان نشري له مفاتيل وزمام
طلع العصر والى هي هذيك البنت يوم عانقت اخي له صغير اسمه غياض وهي
تحبه. يا مير ابوه تفاق. قال:

ياحيف ياغياض ياحيف ياحيف
عز الله انك ذايق لذة الكيف
ياغض ياغطروف زين الغطاريف
زملوق وسم ذاعره ماطر الصيف
حاميه عن رعي البكار الموالييف
بنت الذي نقال زين التطاريف
راح عدوان طرقي. يوم جا له ديرة بارض خلا، بالقيض، يا هذيك الانثى. يا مار
ما يخبر بالمحل هذا يعني احد. شكك ما يدري هي انثى جن والا انثى انس، ارض
خلا ما يسكنه احد. يوم جا والى والله البنت: يابنت، انتي جن والا انس. قالت: لا
بالله انس. يا مير هي على طريق الموت، عطش. عرف انه مستهلكه واسقاه يما طاب
كيفه. وقعد عنده حتى انه وعت وهو يردقه على بغيره وهو يجيك ساري. وين؟ قالت:
انا رحت من المحل الفلاني ابي المحل الفلاني. لحاجة هاللي مفررتة، اكيد فرار من له
شي. شف عاد، مع زوج ما تببه، مع اشيا ما يشبه ذلك. راح هو واياه خوّة حلوه،
حتى انه وصله هله. قالت: هذاك البيت، المحل، لكن نوخ عند البيت والجزوا انشا الله
تبي تحصكه. قال: يابنت الحلال انا ما جيتك وانقذتك من على طريق الموت وانا ادور
الجزوى الا من عند الله، لكن روجي، بس اسمحي لي ابتكلم لي كلمتين. قالت: وش
تبي تقول؟ قال:

يابنت ياوالي عنود الغزال
انا سقييتك من قراح زلال
من قربة قبل رويته لوالي
قلبي كما غيم حداه الشمال
خطيرة من واهج القيض لوالي
وبالله عطيني من ثمانك ثمن ماي
بمقطي وموالي وبلوي ومدلاي
يا جاء من برد الطويلين حداي

برد الطویلین، الطویلین الرجال والبعیر، وقته آخر الشتاء. جاوبته قالت:

ياللي سـقـيـتـن من قـرا حـزـال

لا تطالبين لا طالبتك الليالي

نقز الجربوع^(١)

يَقْصِدُ لَهُ بَيِّنَاتٍ وَالطَّرِيقَ هَذَا يُسَمَّى نَقْزَ الْجَرَبِوعِ:

عود عود يامريح السلامه بالعدايم بالسعود

عدت عدت یا یوم دوم جری بیذاک المراح

شـفـفـت بـه دافـی الحـشـا غـض النـهـود

شفته بالقمرا الزريق من الفريق جا وراح

والردايف بالوصفايف والججود

كالميسارك فوق عجالات الرواح

ياغزال ابن الغزال امك عنود

رابی بالمصویر بالزبایر والبیاح

هارب عن شهب الغوارب والشوارب والفهود

خُذْكَ رَبِّ الْمَلَأَ لِيُفِيهِ نَبَاحُ

عود موزوين ما هب الهوى ثم التوى دلى ينود

من كريم وهفل الديم هو شخايل القراح

علمی بہ رکت قود

يا عيونہ کالٹماہل بالمسایل یوم غب الما طفاح

قصایدہ بالکیف

شرابة التنباك جوزوا ما هو كيف

لا جالی هم ولا مقری ضیف

اعلمك بالكيف يادايير الكيف

اعلمك بالكيف يادايير الكيف

واعلمك بالكيف يادايير الكيف

واعلمك بالكيف يادايير الكيف

واعلمك بالكييف يادايير الكيف

واعلمك بالكيف يادايير الكيف

واعلمك بالكيف يادايير الكيف

واعلمك بالكيف يادايير الكيف

واعلمك بالكيف يادايير الكيف

يرباعهم بيض الدال المهاسيف

يامدور الشكالات ما به شكايل

ولا مـودع خط الردين طایل

الكيف دريئه مـا يبي له دلايل

رُكُوبُ الْعَقِيلِيَّاتِ وَالِدِلِّ مَائِلِ

حط الكين والجوخ فوق الاصايل

ضربة عدوك بالجموع الثقال

تدليل حد السيف بيكل عايل

شَيْءٌ تَخْلُقُ مِنْ ضَرْوعِ الشَّوَاوِيلِ

وضحا من الخفريات شقرا جدایل

دشمن نجس الماویٰ بین الفٹائل

بنی الرباع السود وایاً مقایل

مشروبهن وقع السحاب الشخايل

(١) هذه القصيدة غريبة وفريدة في بحرهما وفي وزنهما ولا يوجد لها مثيل في أوزان الشعر النبطي المعروفة، وربما يعود الاضطراب في وزنهما وفي طول أشطرهما بين مختلف الرواة إلى هذا السبب.

فنجالهن يشدي خضاب الغطاريف
وصينية يقلط عليها مراديف
واعلمك بالكيف يادابير الكيف
المشخول الصدق. ويقول بالقهوه:

ابتمنى منوة الكيف واختار
على فوش مثل قولة على ماش.

صقة بغايد على صالي النار
هدف المذالِق كارهن حب الامصار
ونجر غريب باللحن يدعي الجار
ومبرز يبعد يمينك عن الحار
المبرز هو الملقاط.

ومحماسة تقدم على كل مصهار
وصينية سوقه خفيف بالاديار
الذود المغاتير هن الفناجيل.

مع قطمان تبكي على كل صبار
القطما القهوه.

مثل الطموح من المناعير تختار
ويطحة جروس من حسن كل ما صار
الجروس الهيل، واصفر القوش النجر.

ما احلى قبلهن مع مجالس هل الكار
مع حایل تندی عظامه على الدار
صبه لعصمان الشوارب بالانكار
واثنه على اللي ما يتغالون الاسعار
هذي حالاته مع طرف كل مسيار
وكثره وقله عند علام الاسرار
قضى الدخان عن عدوان وتسوهج. وهو يظهر بله راس مرقاب يا هذاك البيت.

ورس صيغ بكفوف شقر الجدايل
وحب اللقيمي فوق عصبان حایل
ياباغي المشخول هذا الصمايل

لو كان يضحن التمانى على فوش

بيض خوات فوقهن كل طربوش
يا حافهن من نقوة الغوش مدغوش
توه لفي من دار الامصار شايش
يشدى لعنق الديك والخشم مقطوش

ازرق قفاه لحامي الجمر مفروش
عليه من الذود المعاتير قنطوش

تنثر دموع وتمحش الدمع بقروش

ما تاخذ الا مرخص العمر بالهوش
ما احلى سعيه مع سعي اصفى القوش

حلو قبلهن مع نبا كل هشهوش
حب اللقيمي بازرق الصفو مرشوش
يروون عند قطيهن كل مرهوش
لو عاضبت يشرونه بقرح البوش
يا صار ما لك يافتى الجود لابوش
صياد باسباب القدر كل منحوش
قضى الدخان عن عدوان وتسوهج. وهو يظهر بله راس مرقاب يا هذاك البيت.

يوم جاوه يا مير مران ابن هزيم، واحد من الرمال، رجال شيخ، راعي بيت ومكرم
وهو يجيك عدوان يمه. يا هم هكالحين يعرفون شراب الدخان وجهه الى انلاع. وهو
يلتخط عليه مران يقول يا مير عرف انه قاضي عنه الدخان، باين وجهه. وهو يخبر
انه ما عنده شي. قال هذا يمكن انه يحترى، نفسه ضعيفه، قضى عنه الدخان نفسه
ضعيفه. قال: ياعدوان تراي ادري ان الدخان قاضي عنك وانك جيت لهالبيت ترجي
لعلك تلقى به دخان لكن هالبيت هذا والله انه ما هو تحته واخاف ان نفسك تردى
تحسب ان عندي شي، عندي حوض هاللبن وسحة هالحلوه، الله يحييك. يقول يا مير
ما هي بنفسه وهو يقيف كانه يعني انكسح. ثاري بعض الحريم نوب تشيل الشي

هذا لعازته والرجل ما يدري. واثاري مرة مران مَدِسَّةٍ عنده بعض الشي. قالت:
يامرآن عَيْنَ خير يمكن الله يرزقك، ما تدري لو الله يرزقك. عرف عدوان ان ما من
ورا مران لون، كان هنا من شين فهو عند راعية البيت. يا مار اصغر عياله واحد
اسمه طامي، وهو يقيف بمحلّه وهو يحترف يمه، قال:

عز الله اني فايح من منامي	مثل الربيط الى تطلقن الافلاك
عز الله اني عاني لام طامي	ابيّه تدور لي مع النجع تنبأك
اصفر كما الجرجير يغدى الهيام	عسى تُهَبِّي يا صفر اللون ما احلاك
نصصيت بنت مقطعين المظامي	سقم المعادي فوق نباي الاوراك

يتأمل في خلق الله

مرة عدوان رمى له حُبَارَى يبي ياكله. شَلَقَ الحُبَارَى، شق بطنه، ويلقى به
حُبِينَانِيَه وَيَقْد بطن الحُبِينَانِيَه ويلقى به طحيحي ويشلق الطحيحي ويلقى به عنقبوت
وَيَشْلُقَه ويلقى به نمله، يا مير اربع انفس ببطن الخامس وهو السادس يبي ياكل
الحُبَارَى، يعني كل واحدٍ اكل الثاني هو السادس يبي ياكل الحُبَارَى. قال عجيب
ثاري شي من شي، يعني مطاعم هالانفس معاوشه من بعض. تهول وقعد يتأمل في
خلق الله سبحانه وتعالى. جاب هالقصيده:

يالله ياللي ما بخلقك معيره	خلاق يامحصى عدد كل خلاق
تسعين مية رنق وانتّه دبيره	ترجيك ياباني حجر كل شوهاق
شي طلوع الشمس حرة نشيره	وشي غيباب الشمس فكّه للارياق
اشداق ترعى من ثمر كل ديره	واشداق توجد له معوشه من اشداق
واشداق بق ما يميز نشيره	واشداق ما يغرف مذوقه ولا تذاق
ترزق كبيره مع دوابي صغيره	المنفهبق واللي على الرزق مطفّاق
رزاق فتّاح الافام الكثيره	ومرضي جميع رنوق خلقك بالارزاق
شي تزيله بالمنايا المريره	وشي تخلقه تو من كل الارناق
دنياك يامولاي وانتّه دبيره	مر ربيع ومرار يذون الاوراق
ومر دجى والعين يظلم نظيره	ومر نهار وكل دنياك مشراق
دنياك تاتي ما تقلط نذيره	ومن فظ عن لوزة مناياہ ينعاق
تبعت محيل حال بونه جبيره	وتعوق طير بالجناحين خفّاق
انا بخيلك يوم يشتب كيره	بالنار لا تصخى لحالي بالاحراق
تشفق لعبد جاعلك له نخير	عبد الى منه نوى بيك ما باق

مع الرشيد

على دور حكم بندر المتعب جا محمد العبدالله الرشيد من الدوله من هنا ويوصي
لشمر يوم طب العراق يبيّه تصير معهُ جمهور، يبيّه تطلع له حمله معهُ، تجتمع عنده.
يا معهم عدوان الهرييد، يا عدوان نصيبه ردي، والا راعي ذراع وراعي فعل، كلهن.

قال: صَوَّتُوا لعدوان -هم سراة بالليل- صَوَّتُوا لعدوان نبيه يُونُسْنَا. صَوَّتُوا، صَوَّتُوا، صَوَّتُوا، صَوَّتُوا. قالوا السويديات: يا عدوان يا شين انهج ابن رشيد يزهمك. قال: والله ما انا ناهج، أول بداة هو ما هو حاكم، وثاني بداة ذال بعد بندر يُوَاتَّبَن (= يؤدبني)، يزعل علي. هالحكي هذا على شيخة بندر المتعب. ويجي التبينااني لابن رشيد ويعلمه على ان عدوان يسمعك لكن ما بغى يجي. وبالتالي يوم حكم محمد صار يا منه سير عدوان عليه عطاوه له آه ش سهل، طقسه. ما لقأوه وجه محمد يوم تَوَمَّرَ بِسِبَّة هذي. آه، ياخي الخيل ما ترفع من راب دمه، واللي به مخ ما يبي نخ. ومرة من المزار قالوا السويدي لعدوان: يا عدوان انت فاهم وقصاد وانت هالحين ما نفعتنا بشين -الرشيد اول بهم ظلم وياخذون الذلول الزينه والفرس الطيبه- قالوا له جماعته: انت هالحين ما نفعتنا بشين، خلنا نخط ركابنا وديشنا عندك وكل ذلول ننطيك عليه ريال -هكالحين الريال يسوى له الف- وانت يا منهم جوا مُزَكِّيَة ابن رشيد غديهم يجنبونك لأنك قصاد. وهو ضعيف، انت يا عدوان. وايتك الله يسلمك وقل له بيتين:

قال الذي يبدع بيوت غريبات حكّموا بحد السيف ما به مراوات ربع ينزورون العُدا فوق نروات رقضات بالتقويخ بالمشي عجالات باطرافهن شمر يزجون الاصوات انا دخيلك عن جميع الزكاوات عن قولة الخدام يالترس قم هات ذرفين ولين والاقــــــــــــلام ولما يا هذا سبهان المزكي. قال: من اين لك هالجيش يالهربيد؟ من اين لك هالجيش يا صار ما لك الا جمل املح؟ قال: كان هو الفضل منك ما لك جماله وان كان هو من اخو نوره طس باللي ما يحفظك. وهو يفوت. وكل ينطيه ريال وينهج بذلوله. فك ركاب ربعه.	بمحمد وحمود مكدين الاجناب واللي جزع يرضى على غير ما طاب الكئس الجبرات نساع الارقاب يشدن دعيق السيل مع ضك الاسراب وبنحورهن مال العدا مثل الاجلاب وخط يلاي والقلم بيد كتّاب اقوم عجل وشاربي بيد قضاب ولا يقلطون الا يسسندون الانواب يا هذا سبهان المزكي. قال: من اين لك هالجيش يالهربيد؟ من اين لك هالجيش يا صار ما لك الا جمل املح؟ قال: كان هو الفضل منك ما لك جماله وان كان هو من اخو نوره طس باللي ما يحفظك. وهو يفوت. وكل ينطيه ريال وينهج بذلوله. فك ركاب ربعه.
--	--

يرد علي بركة ابن عوجا
هنا واحد يقولون له بركة ابن عوجا الغيثي عند ابن عريعر وقايل له بيتين، يقول:
شسبنا وتقطع عصبنا
ياما سديته والقرانيس خنع
يعني سديت الفتيلة اللي يضربون به الحوض وتقبس البارود، وفتيلته العلقه تدلى
مثل الحنيش.

انا صابر علقت حوضي بمنكبي وهنييتكم يا اهل العُداد الجدايد
عدوان الهربيد يذبح الصيد. يوم كبر وشاب ليا البدون لهن مقاطع مع الضلعان.

وهو يجيهن مع المقطع وهن يسبقنه. يا مير يوم العجن ركه، تثنت ركه وصار ما يقوى يحبي للصيد. قال ايه هذا اللي ذكر ابن عوجا، الكبر. قال^(١):

قال الذي وان حل بالصيد هرجه
تقطع عصبنا من رقي كل علطا
ياما عطنن كيد وياما عطيتهن
القتل.

مثل ما قال ابن عوجا بحرف القصايد
تزملة باد الشئذب كل كسايد
معطشات البكور بصافيات الحدايد

خشمه يشم الريح واذنه سميعة
تقطع بين الامرة مع كل هيف
اقفيت وخلصت للاولاد طردهن
من لا يصيد الصيد بايام شبتته
يامل شوف مع قرا كل هيف
انا شايب والا بايام شبتتي
انا صار وعلقت حوضي بمنكبي

وعينه للغنترات مثل الوقايد
تقود الخماسي والصخال الولاي
جديدين المذاخر والسبت والجناي
ما هوب عقب ما شاب صايد
مثل سراب الصيف مع كل زايد
ياما جبت من جبرات الرقاب الجوايد
وهنيتمكم ياهل العداد الجدايد

مرده على ولده يوم طلق امه واخذه اذان الذيب
طلق مرته واخذه اذان الذيب من الغيثه، يسمونه اذان الذيب. وبكى ولده علي
قال: ابي امي. قال: وين امك، مع له واحد من الدغيرات:

بيبطنها ذيب وبيظهرها ذيب
حالوا عليها متعبين المصابيب
تسعين مع تسعين مع طلعة الشيب

ياعلي حالوا الدغيرات بونه
اللي يجسيهم ياعلي يذبحونه
وتسعين ما نبت الشعر بيدقونه

يمدح اهل جبه
له قصيدة ما اعرفه يمدح به جبه واهله، منها:

عساه تنقض عسكره فوق نايف
عساه تنشي طايف فوق طايف

وابن عبيكه يمه السيل يستن
.....

نخله بمتالع
عدوان الهرييد له نخلات بحيه باجا، بمتالع، بالجبل، المتالعات، غرس لابوه
راشد. يا مير هو عدوان مسميهم الشيخات، مثل مجلس هالوجيه الفليحة، يعني
شيخات، تقول بنات حفالات. هالحين كل شي خرب، حتى النخل ادقل. ويتمنى لهن
السيل:

وبك الى جت مزنة مدلهمه
غرا غياب الشمس وايا عجيبه
غرا تغصن بالرعد هيثميه

ملك يترهش له وملك يسوقه
تسمك كما ارقاب القلع من وسوقه
وتلقى الثعالب تنهزم عن حقوقه

(١) انظر كذلك رد هديب ابن صبيح على ابن عوجا تحت العنوان الفرعي "هديب وابن عوجا" ضمن
العنوان الرئيسي "هديب ابن صبيح الهرييد"

تمطر على هدلا وهدبا ونوره
نويّر كما عيني الى نيشئت اهملت
.....

تعرّض له راجي ابن طوعان. قال:
وبك الى جت مزنه مدلهمه
تمطر على حية وعلى العين والظهر
اهل عشاش ما بيدوا من بتيره
شلق لاهلنا يوم هي جاهليه
ياوي كسبة شايب ما خسر به
خذها بصنع البنت يا حقدوا لهن
صنع البنت الفتيل.

والا بيرتك ماكر حنيش مصدع
الله يهيي لهن النيصه الحضرمية
نيص ورا نيص ونيص وراهن
ويبري له اللي مثل مبسم مشاري
مشاري شايب له سنون طوال. آه، يهتلهن راجي. قولته: شلق لاهلنا يوم هي
جاهليه، راجي من الدغيرات من عبده، هذا علي ابو الدغيرات، ولد يحي، كان اول
بحايل. يوم ضاموهم ربعهم دغر هو علي مع وغيدانه باجا يابر نخل عند ابن بقار
وصار اسمهم الدغيرات. يوم جوا البعير مع ابن بقار والى هذي بنته، بنت علي،
سلمى، هاللي ينتخون به الغيثه. قال هكالواحد من السلف: اوي والله بنت لولاك بنت
ابار. وبكت عند ابوه. قال: والله وانا ابوك انهم ما يحضرونه. وهو يركب زمله يوم
مشوا من عنده وينهج للشفا ويجيب ملح من الشفا اللي مع ايمن خبير هنا ما ادري
وين، ملح. ويركب زمله ويجيب رصاص من المدينه ويصب من رحلتهم ليا ما جوا.
يوم جوا وهو يقعد لهم بالحجا وهو يذبهم ويأخذ نخلهم، على موجب هالكلمه. هاه
رد عليه عدوان:

انا نوي العايل وانا ابو خزيم
ياخيوني ويش اسوي راجي
يدعي لهن بالنيصه الحضرمية
الله يهيي ملكك قبسة من جهنم
لي صار ما به للنشاما عريشه
واستعر عنيق، نخل راجي. يخبرونه هالرجال. الشيخات هذولي سنة من السنين
ما اطلعن عقب القصيد هذا، صار بهن طليع ردي. ونخلاته اللي بحيه مع ربعه
طيّبات. قال ياشاري تمر الشيخات هذولي، ابي ابيعه وابحضر مع السويد. شراوه له
واحد بمجيدي، المجيدي هكالحين له قيمه، يعني له قيمه. نهج راجي يم حواس

والعائير اللي سايحات عنوقه
وانا الذي ما اصبر الى نيش موقه
دلاخيم صفرا من خواوير نوقه

ملك يشايح له وملك يسوقه
على جونا اللي سايحات عنوقه
ومن هبشة بس العرابي بروقه
كسب لعللي يوم علي يسوقه
بعق ولا تو العوارف حقوقه
اللي ليا ثارت قليل عتوقه

ما يسمع القاري شطوب شذوقه
النيصه اللي كل ضب تذوقه
ونيص يباحث له ونيص يحوقه
ما تصبح الا مشينن لك وفوقه
مشاري شايب له سنون طوال. آه، يهتلهن راجي. قولته: شلق لاهلنا يوم هي
جاهليه، راجي من الدغيرات من عبده، هذا علي ابو الدغيرات، ولد يحي، كان اول
بحايل. يوم ضاموهم ربعهم دغر هو علي مع وغيدانه باجا يابر نخل عند ابن بقار
وصار اسمهم الدغيرات. يوم جوا البعير مع ابن بقار والى هذي بنته، بنت علي،
سلمى، هاللي ينتخون به الغيثه. قال هكالواحد من السلف: اوي والله بنت لولاك بنت
ابار. وبكت عند ابوه. قال: والله وانا ابوك انهم ما يحضرونه. وهو يركب زمله يوم
مشوا من عنده وينهج للشفا ويجيب ملح من الشفا اللي مع ايمن خبير هنا ما ادري
وين، ملح. ويركب زمله ويجيب رصاص من المدينه ويصب من رحلتهم ليا ما جوا.
يوم جوا وهو يقعد لهم بالحجا وهو يذبهم ويأخذ نخلهم، على موجب هالكلمه. هاه
رد عليه عدوان:

مثل الخريشا تنبح اللي ينوقه
وجه العجوز اللي تروك نشوقه
ادناه غصن بالتبصر يعوقه
تضفي على روس النوابي شروقه
ودايم خفاف بالمبادي عنوقه
واستعر عنيق، نخل راجي. يخبرونه هالرجال. الشيخات هذولي سنة من السنين
ما اطلعن عقب القصيد هذا، صار بهن طليع ردي. ونخلاته اللي بحيه مع ربعه
طيّبات. قال ياشاري تمر الشيخات هذولي، ابي ابيعه وابحضر مع السويد. شراوه له
واحد بمجيدي، المجيدي هكالحين له قيمه، يعني له قيمه. نهج راجي يم حواس

التبيناني، حوأس اهيمس وهذاك اجبص، انت ياراجي، اجبص ويقول الصحنين ما يشبعنه. هو بس سهمته هالقصيد. قال: ياحوأس شف الهرييد اللي يقول لي وجه العجوز اللي تروك نشوقه، نُخلأته اللي هو يمدح كل قبالتن باعه بريال، مير نبي نقصد به وايك تعاونن ياحوأس قال: زين. قال:

ياراكب حمرا من الفطر الفيح
تلفي لعدوان خييار الذوابيح
قصمت وجه الغيد ياخامد الريح
دري عدوان ان التبيناني مساعده. قال:

ياراكب حمرا تبوج الصحاصيح
تفريز جماً لفعت خشمها الريح
الريح ريح البارود.

تلفي لراجي يشرخن بالتماديح
يابو كلام مثل قرط الصلافيح
اجيك باللي مثل نظم المسابيح
من غاوي مركاوه بين النحانيح
من شالهن ينقل على الفطر الفيح
وين هو عدوان هالحين نقصد كلامه.

انا دواي مـرـتـنـات الزرانيح
اطلاك كب هم جضع وتنقيح
عند العذارا يسهجنك سواميح
ولا قيل يرعى بيذراك الشراشيح
لا عاد صقار تذب الشلاويح
زحزيح ياويا من الربع زحزيح
جنبت ملكك كنهن حاجر الشيح
ولئنا على الشيخات مثل التفافيح
حوش لفضلي والعيال المفاليح
مع وسط ربع بالملاقا ذوابيح
وحوأس يذكر لي ركا به مشاويح
ابو عيون مثل لون الذنابيح
الشايب اللي مثل جرد المفاتيح
حنا عراض نحسبه بالتصافيح
جاوه حوأس يزحف عاض بهمه يقول التوبه.

وصاع من المطحون حلاب الابلال^(١)
لما يجيك من اشهب النفر شلال
طربيل ما قالن لك البيض خيال
يا حل بين البـدو راحل ونزال
ولا رامي فرق الظبا عقب مجفال
ذيب الصحن بالعيد يا قل الاكال
والا العرايد يسن عقب الامحال
صفر عراجدهن عن الليف ميال
حاشه من الجال الشمالي ليا الجال
يا جيتهن من نية الخير تهتال
نبي نخمه بالمخالب على الفال
شري على اللي مثل لونه ليا عال
لا هو اشقح خده ولا يقني الحال
واليوم ما حالك لابو قاعد حال

(١) المطحون: ملح البارود حلاب الابلال: الابلال هي السوائل التي في الجسم بما في ذلك الدم وما هو في داخل الأمعاء وملح البارود يحطب هذه السوائل أي يسيلها إذا أما الرمية أصابت الجسد.

الخلاف مع صماعين وسعيد اللي سبب الشيخه

عدوان بينه وبين صماعين أول لهم سويلفة بصفة المزح ولمس عدوان هو بله بيت. صماعين من العمران. السبب عدوان له نُخَلَاتٍ يقال لهن المتالعات، هن هذولن بضلع متالع، ضلع هو هذا غرب من اجا، ومسميهن اسامي بنايه، بهن نوير وهدا وهدا، يعني آه من غلاهن عليه مسميهن اسامي بنايه. وله نُخَلَاتٍ اسمهن الشيوخات باجا. وتوافقن هكالسنة اطلعن النخلات كلهن صار طلعهن جميع، كلهن صارن قبال، اجا ومتالع، يعني كلهن هكالسنة صارن قبال، صار بهن طلع جيد. وهو ما له عيال، ما عنده الا له اناثي، ضناوه بنات، ولا يقدر يفرق روحه. قال انا ان حضرت بالمتالعات غريت من الشيوخات ومن وناسة السويد بالضلع، باجا، عند الشيوخات ومحاضيرهم ومجالسهم وان حضرت بالشيوخات باجا المتالعات يؤذن ويوكلن ما استفدت منهن لانهن ما حولهن نخل، بس هن بمتالع، وانا ما استفيد منهن شي، لكن انا ما لي الا اقطع طلعهن المتالعات من شان يخالفن طلع اجا يصيرن هن السنة الثانية يطلعن ويصير القبول لهن، يوقرن. وقم على طلعهن وقطعه وحطه تحتهن يبين من شان يفاختن النخل يطلعن داير. يا صماعين صياد هكالحين، يطرد الصيد ونهج يوقف بالضلع، رقى يدور البدون بالضلع. يوم انه فاض على المتالعات، على نخلات عدوان، وزن بهن وليا هذا طلعهن مقطع ومكوم تحتهن. قال هذا وكاد انه رجال يبغض عدوان وانه فدع بنخلاته. لكن انا ابشوف جرته وشو. وهو يهزع يبي راعي الجره. راح يقص الاثر، الارض تثر، ارضهن برقا تثر، يبين به الاثر. يوم راعي يا هذا اثر عدوان، يعرفه، هم اهل نفود، يعرفون الاثر. ويا هذا طلع نخلاته هاللي مكوم تحتهن. وايقن ان هذا مقصد عدوان. وجا يوم جا تلية هكالنهار يم هله، قالوا له الرجال: وين الصيد يا صماعين؟ قال: والله انا اليوم وقعت بلي بلشة وما ني يم الصيد. قالوا: ليه؟ قال: يوم جيت وشعت هالضلع، رقيته، والى اسمع لي صياح اناثي، اناثي يصحن وهزعت عليهن قلت هذولي اما مغير عليهن سبع والا جايهن شي مزملهن. يوم طبيت مع شعيب المتالعات يا مير ما من اناثي ولا من شين ولا بالشعيب أحد، شعيب المتالعات. قلت هالصياح وين هو؟ قالن حنا اللي نصيح، المتالعات. يا هو عدوان مسميهن اسامي اناثي؛ هدا وهدا ونویر، النخلات، انت يا عدوان. قلت ليه، وش علمكن؟ قالن شف ياخي طلعنا هاللي تحتنا، رزقنا الله بهالنعمة وجا قليل هالبركة وقطعه وخلصنا بيد لا جانا جراد ياكلنا وبس هو فدع بنا هالمقرود. راعيت يا والله مفدع بهن، يوم شفت هذي السالفة رجعت. قالوا: طيب، وش قلت؟ يا عدوان بالمجلس قاعد، يسمع كلامهم، فلكن مَازح بينهم. قال صماعين ابن عمران:

وضاق الحشا من زود هم جرى لي
كل بكت فرعه من الطلع خالي
لعب بنا بايام وقت العبدال

نهجت يم الضلع مقصادي الصيد
جيت النواعم شامخات العراجيد
قالت نویر يا حسايف نمي الغيد

لا مَنْ الجراد ولا مَنْ الله ولا بَيْد قَطَعْتِهْن لا ياخبِيث العمال
ولا هن بيد يعني انهن ما هن طَلْعِهْن رِدِي أو انهن ما أطلعن. إيه بعدين ما ادري
وش لون يسميهن فلانه وفلانه وكل تشكي له بيت، مير قال بتالي القصيدة:
عملت عمل ما غَمَلوه الاجاويد يا حيف ما سَمْتِك سَموت الرجال
يقول يا مير يوم قام عدوان من المجلس. أول يضحك ويقول حسيبك الله، ربي
وربك الله. يوم انه قال هالبيت التالي يا مير يوم قام من عندهم زعلان. يوم انه نهج
قالوا السويد: ألين أنك يا صماعين تراك ازعلت عدوان بلك كلمة قلته وانت ما لقيت له
بال، ما فطنت لروحك. قال: وشي؟ قالوا: يوم تقول يا حيف ما سمتك سموت الرجال،
وخطر انه يقصد بك، لكن اما احتسب انت للقصيد والا سنّع الرجال. وهو يقوم عليه
يوم جا العصر وهو ينحره وهو يزوره ويحب راسه. قال: والله يا ابو خزيم استسمحك
انا اخطي نوب، جبته مزح هالكلمه والله ما فطنت له. قال: والله ما هي مشكلة علي
وكل القصيدة راضي به وواردة علي وانا مستحقه على حسب اني قطعت الطلع،
ولكن بس يوم تقول يا حيف ما سمتك سموت الرجال، يوم تقول ما سمتك سموت
الرجال ليه؟ قال: انا جايك لاو له واتلاه يا ابو خزيم - هو ينجب بولد له اسمه خزيم
مات وهو صغير - انا جايك لاو له واتلاه، ما ني جايك ابيك تفخر علي. قال:
مسامحك، جتك، ولكن احرص لا عاد تعترضن من هذا ويعد. قال: ابد ما اعودك
عقب هذي، والله ما عاد اتعرضك.

عاد اللي سببت الشیخة طال عمرک السويد کلهم هکالوقت مع عساف الهرييد،
ابو فريح، جد خلف هذا اللي بالخبة. كل السويد يمكن ان الذبيحه تشبعهم هکالوقت،
ما هي كثيرة الناس. ويدلّهون البل يوم البل ويوم البداوه ويوم القومان ويوم الناس
بعاد خطاه. يوم حضروا وجا الصفري ووقع المطر ويصير اول الحيا على الخنفة، يم
ديرة الشرارايه. هكالحين الخنفة كله قوم ما يطبونه كود دحم من الخوف، قومان
الناس قبل، هذا يمعط هذا. قوم على الشهب. كل قبيلة تقاوم خويته. مير ابن سعود
برده، يوم المشنى يقول:

ثريه على جاموس والدود والسوس واما الصراير شرهه طير شلوى
ابن سعود حدد الحصن والروس الطيب اخدم والردي صار بلوى
هم بهالغوطه بالصفري، شمالي موقق هذا. ويجيهم راعي هكالذلول، طرقي، قال
لهم: من الخنفة الى جبه ليا شمالي هالعويد به له صيفية ما رعيت - يحكي عليهم -
والوضيحيات، البقر، والله انك تخير كل قعر تجي به خمس وعشر وعشرين - يقوله
هالطريقي - وانا ابشير عليك يا عساف انك تنحر هالصيفية هذي، للحلال وصيد
لعوايلكم وطريقكم اللي يجيكم، اشوى من روجتكم تسفرون يم العراق، تنهجون يم
العراق، يوم يجي الحدار يا مير اكل نصف حملّه زهاب. هذا صيد يسقمكم
واباعركم تربع، لو هي ديرة خوف شوين، لكن انه ربيع وزينة لكم. وهم لك يستندون
السويد ويجرهم طال عمرک من هانا ويحطون جبة على يمناهم مع هالنفود، على

اقباله الوسم. زاعوا يم الخنفة وأبعدوا ونزلوا الطويل، الطويل هاللي بظهر الجوف،
يم ديار الشرارات. وهم هذولا. يوم جوا وسط هالنفود يا مير على قول راعي المطية،
لقوا به له صيفية ما فتق نوره ومربعة الارض. ويضربهم المطر به، الوسم. يقولون
وقع عليهم مطر، الاول خريف وعقبه وسمي وشتوي وعقبه وقع عليهم مطر السماك.
ودلى يتجدد العشب. ويدعرك هالنصية ويدعرك الحماط ويدعرك الخمخ، والارض
حلو هكالحين ما وقف به الحديد وحرته، قفر. ويربعون بالطويل. وكثر الربيع وطول
عليهم ثلاث شهور. وابطوا وغرقوا وتخبّر البدو وقتهم مع البل ومع طراة البل، يوم
البل قليلة الوالي. وياخذون طال عمرك ثلاثة اشهر به وهم وناسه وطربات وتعلله.
والعيشة وشي؟ لحم الصيد ولبن البل. حاطين لهم عنة بوسط البيوت. وليا روجت
البل ركدوا بواريدهم على العنة، جنب مع البل يما يصبحون، هوسات ورمي يما ينهج
الليل ويصبح الصبح. كل شاد محزمه عند نياقه، الرجال جنب مع البل. الناس قوم
هكالوقت. الجوبة لا يجونه وحایل ابعدها عنه. الكل يقول انا لو اطرش أخاف ان
اهلي يوازون عقبي، أبحضر نياقي. وعنتهم، اكثر عنتهم بقر، وضحيات، والصيد ما
له عداد، وحليب البل قدور عندهم، عند العنة. وعساف محتزيم بعدل قهو وبقيرة
تتن، دخان للفريس اللي الى كل منهم ملا غليونه وعمر لكد على القوم. بالتالي طرف
الربيع وانهرس العشب. السويد ما عندهم غنم هكالحين يا غرت عن عدوان معه له
قطعة شياه والباقية اهل ناقة. قالوا يا صرم العود مسرى ومصباح وحنا بديارنا.
يوم فطن عدوان، لأن عدوان رجل فطين ومدابر الرجال ورجل فطين، يوم راعي عدوان
يوم من الايام وليا مير هذولي النجوم يوم غابن. وليا مير الثريا ليا منه غابيه (= غابت)
لا ترتجي صيف الا صيف داير. يوم فطن يا مير يوم والله غابن النجوم، اللي
ما بعد غيبة الثريا، يا طلعت ابتدا القيص، وهم بديار الاجناب. قال وش لون هالحين
لو تصير علينا هالمعارك والاكوان وحنا بالشمال وديرتنا يم حایل متى نبي ناصل!
هو راعي غنم. يقولون انه فتر له خطوة صخل قال هذا وين يبي ياصل ديار حایل
هاللي هذي خطوته وكيف يبي يتعلق البل يا منه زاعه (= زاعت) والنجوم هاللي غابن!
يعني ذونب الربيع والدنيا كله خوف، تصطلي عليهم من يمين وشمال، بين ضنا
سليمان وبين الروله وبين الشرارايه وبين الحويطايه، كل القبایل هكالوقت ناهب
ومنهوب. تضايق عدوان. هو راعي غنم والوقت طرف وشبعوا من الربيع ووده لو هم
يصيرون قبل يجي وقت الحر من شان الغنم. وايت ياعدوان قال: ياعساف حنا
ضربتنا الصخاني ورعيتوا اللي به بركه وحلالكم ما يمشي من الشحم، كود ييكم -
يحزموه افامه عن الرعي - خلوكم، على ما قال، مقام ورحله لما تاصلون اهلكم، لا
تجيكم لكم حية رقطا تاكلكم وتوخزون وانتم بوسط هالمظمايه وحنا هالحين جانا خير
ما احتزيناوه. يشير على عساف. وسمعهم هكالواحد وقم لك لز عدوان، قال له:
وراك ياعدوان ما تجهلهم لهم بقصيده حتى انهم يتفطنون غديهم يصيرون. وقصد له

قصيدة يبي ينهضهم من شان يصيرون، القصيدة اللي تالي اوجبت الشيخه. هم الله
يسلمك طرقت عليهم القهوه، والقهوه هكالحين قليله، ما توجد الا عند عساف، ولا
يشربه من المجلس الا يمكن ثلاث شيبان اربع شيبان، ما تشرب هاللون، اكثر ما
يشربون التتن، الدخان، وطرف عليهم الدخان بعد. عساف يقولون عنده له بغيره، شنة
جلد، داحيه، ماليه. يا جا الليل عبي للرجال نوبه وقال تيزيكم عاد. يا جا الصبح عبي
لهم، كل يعبي له، الشراب منهم، ومشوا مع البل. قال عدوان: يا جماعة الخير انا
اليوم بالربيع شفت لي لي علامة انتهى الصيف والنجوم وقعن واليوم بالربيع دوروا
الامواه ترو يا منه سقطن النجوم ما عندنا الا الماء، وهذا القيص ابا العيدان. يقول
عدوان:

زغنا من الديرة شمال بتغريب
يما ارتمحننا بينحور الاجانيب
يما حديننا بالطعوس المراقيب
بايسر مكحيل رعيننا لغابيب
بديرة بني يكلب وكلاب وكنيب
يرعن بنا من بين حمقى الاجانيب
ربع بنا عساف رب النواهي
ربع بنا بنر الرجال المراعيب
والتن قل وعذبوه الشواريب
ابو عوينان عساف الهريدي، امير العرب. يلقونه على ولده فريح، يسمونه عوينان،
يقولون مجيوب على عويينة الكلبة، خبرا هي هذي بالمسمى. الطياح البل اللي ميلاف
ما تعقل، بلا عقال، اللي ما تروح لو تقطعه.

مودع عصيف الشاوري كنه السيب
ما كنه الا العيلمي مذهل النيب
ياخو شقا راع الاناثي مغاريب
اخوشقا: عساف. الجوزا والثريا والشعري هذولي الاناثي. إلى غابن خلص
الربيع ودخل القيص.

ياميسر دون ديارنا يتلف الذيب
شيلوا على العقلات هن والمصاعيب
يوم قصد هذي عليهم قال عساف: تروه صاق (= صادق) عدوان -يقوله امير
العرب- تروه صاق عدوان، هالحين خلص الربيع وخلص الصيف ما بقى الا القيص
وانتم بهالمضماة بالنفود. تكلم عليه سعيد، سويدي، ابن عم له، سعيد الوعيلي راعى
اباعر ووده بالصلاح يبطي وقال له، قال: يا شيخ اتركه هذا تتان قصى عنه التتن
ويبي ينهج يدور التتن، ول ياعدوان ياشين لا تزرب السويد عن تالي ربيعهم تر كل
قصاد بامر الله يصير زاروبه، خلنا نرعى من هالنعمة هذي، ياشين لا تزربنا عن

هالفرس وهالضميران وهالعشب. قال: ادخل على الله ياسعيد، لا، ما هو كل قصاد زاروبه، خَص ولا تَعْم. والى سعيد وصماعين متراكين، قال: وش تقول يا صماعين، جَلِي ما هو كل قصاد زاروبه؟ يامير صماعين قصاد وذل لو قال لا ما كل قصاد زاروبه ان سعيد يقول على حسب انك انت قصاد، ونسي عاد السالفة الاوله اللي بينه وبين عدوان، الممازح اللي بينهم، قال: بلى هو صادق سعيد، اشهد بالله ان كل قصاد زاروبه. ترادوا بينهم واحد شهد لواحد. قال هالحين الاشراف قواصيد والهلالات قواصيد وشيخان شمر وشيخان عنزه وشيخان عتيبه وشيخان مطير وما خَلَطَه من سَمُو القبائل، كله شيخان فَرِيَس كُرمًا قواصيد. قال عدوان انا لي الله عن هالعرب اللي معهم أنت ياسعيد وانت يا صماعين. والى سعيد يقولون فارس قصاد، بس انه بخيل بخل، والا فارس قصاد. والله زعل عدوان. غَمَضُه انه قال كل قصاد زاروبه. عاد يوم هو طال عمرك يلقطهم عدوان:

صماعين ما سمته سموت الاجاويد وسعيد ما راجوا عليه الرجال.
سرح عدوان هكاليوم ويوم جا الليل وهو يهضل يا والله يشوفون انه طنيان. يا مار يوم جا بصدر المجلس ويبرك مثل برك الجمل وهو يزحر. قال هو اللي قال هالكلمة: ياويلنا يا صماعين من هالزحرة ان وراه شين. ويجيب عدوان الشيخه:

المجلس اللي به صماعين وسعيد
صماعين ما سمته سموت الاجاويد
بخيل ما يجونه الرجال.

غَيَّ لك الضمران والفرس ياسعيد
ياسعيد حكك به مَغِير ومراديد
حكي على اكناف العذارى مناقيد
ياسعيد لو تَضْرَب على دارة الديد
بديار قَطُمَات البقر مَغْتَر الصيد
انا بلاي مَزْهَبِين البـواريد
اخاف من قـوم تَسْـوَي براريد
براريد: جواد.

ما بين شـمطان اللحي والاوليد
الغلمة اللي ينقلون البـواريد
ركضاتهم ياسعيد ما به تصاديد
ياما ايتـموا من عـيل يرضع الديد
نرَب جوابك يا فتى الجود ياسعيد
عميت بالساية جميع القواصيد
عَمَيت نمر والمهادي واما زيد
وعرار وعمير هل الكود والكيد

نَضَّة عيال فوق مثل السـيال
يُقَقَد على مركاضهم كل غالي
ذباحة الطيب نهـار الكتـال
هذي عوايد مـبـعدين المـدالي
عن قولة ثاري سعيد استـزال
ما قلت بالشعار طامن وعالي
عِزَّ الظعن حبس الكمين الهـاللي
مِخْلين سـروج الخيل وايا نوالي

والاشمل اللي من مناه الاضاييد
وصعّب من الصيداد سقم الاضاييد
وشايع مجقل بالفلاة المفاريد
وحتى الشريف اللي يقولون ياسعيد
ومشعان والطيار كنعان وعبيد
ومغير ابن غازي ونومان ياسعيد
والعسكري ومصيح وهديب ورشيد
وجمل وابن حثلين والفغم وفهيد
وجديع خيال السمان المصاعيد
وحطاب اللي بالصحن ينفض الغيد
وجريس اللي كرمته كنه العيد
وابن دعيجا ربعته كنها الحيد
رميزان هو والعرفجي ذاك ابو زيد
عشرين مع عشرين لا انقص ولا ازيد
ثنوي انا ياسعيد نون الاجاويد
اللي لهم ياسعيد صذر وتوريد
حتى انت ما بك عن ربوعك مقافيد
حنا عباة ما باباطه لواكيد

ومطلق مطبق بالغسدير الزلال
وعبدالله المسطور فرز العيسال
وجارد ملقي بالشخيل الجلال
وسعود ابن سعود راعي العمال
وعنتر يا من معدل الشيل مال
زين الحشور ليا اعتلاه الجفال
وحسين حمّاي الركاب التوالي
وساجر مسوي للهجين النعال
مودع مع الدعثور مثل العزال
وبريك محسي بالركاب الهزال
وحاتم بعد معطى العطايا الجزال
وابن سمير اللي بقرن الشمال
وبرجس دلال معبسات الشمال
وافين من غير القصيد الفعال
هل المناسف متععين الدلال
وقهق وتقليط وقول وفعال
وانا ترن مثلك على قد حالي
ولا زاد حنا بالدروج العوالي

الرواة

دبيس ابن مهلهل ابن علوي العلياني، المعترضه ١٢/١٠/١٤٠٥
حمود ابن عمران، دليهان ١٦/٣/١٤٠٣، ١/١٢/١٤٠٣
حمود السليمان الفهيد، جبه ١٦/١١/١٤٠٣
خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٦/٣/١٤٠٣، ١٧/٣/١٤٠٣، ١٤/١٠/١٤٠٣، ١٣/٤/١٤٠٥
رومي ابن زيد الهرييد، الخبه ١/١٢/١٤٠٣
طلحان ابن محلف العميم، السطيحة ٥/١٠/١٤٠٤
فرتاج ابن حسين الزنيب الحمزي السويدي، جبه ١٩/١١/١٤٠٣
كساب ابن علي الملفي الرمالي، القاعد ٢١/١١/١٤٠٣
محمد السليمان الفهيد، جبه ١٥/١١/١٤٠٣، ٧/١٠/١٤٠٤
مريف ابن غازي النماصي، الاضارع ٢/١٠/١٤٠٤، ٣/١٠/١٤٠٤
مشعان ابن سحلي الحمزي، جرجا شبيكان ٢١/١٠/١٤٠٤
مناور ابن دغيم
نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادة قرب نعيجان ٣٠/١٠/١٤٠٥

الغفيلة

221-436.....	الغفيلة
224.....	أنسابهم ووسومهم وشيوخهم
234.....	قرايا الغفيلة
234.....	موقع
240.....	جبه
243.....	قنا وام القلبان
244.....	عقده
248.....	شايع الامسح وابن قدران
248.....	شيخة ابن قدران بالرمال
255.....	شايع ينيح ابن قدران ويشيخ بالرمال
262.....	شايع عند راعي بقعا
263.....	شايع يعبي يدفع الودي للشريف
264.....	حرب شايع والشريف
267.....	جماعته يستمعنونه بيونه يجوز عن الكرم
270.....	البجادي ينهب بنت شايع وشايع ينهب بنت البجادي ام القرينية
275.....	شايع عند الفضول يوم يتسمى لباد
283.....	شايع عند عتيبه
284.....	شايع عند ابن عريعر
287.....	ذلوله تجفل وتخليه
288.....	يودع ذلوله عند السعيات ويوصيهن عليه
289.....	عميره ولد شايع يطلع ابوه من حبس ابن عريعر
291.....	قطيفان ابن رمال يفك عميره ولد شايع من العريعر
292.....	متفرقات
294.....	جارد ابن رمال وخلافاته مع اهل جبه
294.....	طلعة جارد
299.....	خلافات جارد مع اهل جبه
302.....	جارد يتقاوم مع الوطيفي
309.....	مصبيح ابن فرحان
309.....	مع غزو السويد وابن ثنيان
313.....	مع ابن قريان
314.....	مع الغلث
315.....	شيخة الهجهوج بالرمال
319.....	غضبان ابن نحيطر ابن رمال
319.....	يغزي على هتيم بامر من عبدالعزيز المتعب
320.....	يغزي على الخويطات
322.....	خلافات الرمال مع الزميل (رواية الرمال)
333.....	يعود بعدما حكم متعب بن عبدالعزيز بن رشيد وحوادثه مع العبيد
334.....	يحالف السبهان وسعود ابو خشم
335.....	غزوة الزغيبي من حرب من الاخوان على غضبان وعقاب بن عجل
336.....	ينتزع للعراق يوم يحاصر ابن سعود حایل
338.....	يعود ويعاهد ابن سعود ويغزي مع ابن مساعد
339.....	يغزي مع ابن مساعد على ام رضمه وينبحون الدويش
342.....	على ابن ملفي
342.....	مرعيد ينشده
343.....	ينهج من جدته وينهب اباعر العنزي
345.....	ينهج دليلة لعقيل ويهاجمونهم بني صخر
346.....	مع الشرارات
351.....	من قالطين الغفيلة
351.....	حماد ابن مكيمل
353.....	قطيفان بن رمال

356	ماجد ابن قحطان ابن رمال
357	ماجد ابن فضل ابن رمال
358	عبدالله بن جحفل
362	من حمائل الغفيلة
362	العبيكة
367	الصلوح
373	مطلق القفيعي مع ديانة
374	من علوم الغفيلة
374	خلاف البطاطحة من الجرذان مع ابن دومان
375	مغزى درويش المايق على الخويطات
376	مغزى درويش المايق من الجزيرة
377	خافور المايق يطلب اباعره
378	زعيطر المعكلي يطلب نياقه
380	ابن هذال ينطح المزيريب
380	بنيه البطاح المعكلي
381	مناحي الدهشم وجده محمد
382	زوجة ابن دهشم تضيف رجال ابن شعلان
383	فهيذ الفواري يخطب صالحه
385	مقاصد محمد ابن شعلان وجفران المعكلي
385	المغفلي يقصد بذلول جفران المعكلي
385	راعية موقق تقصد بالجرذان
386	الحساوي الرويلي
387	رحم المزيريب مع الرشيد
387	زامل السبهان يحبس ظبيان ابن مزيريب
388	عيد الضويلي مع العواجي
389	ضايف المجولي مع جارتة الصخرية
391	سعد ابن بنتان يعطي شريده جمل سنة الجوع
392	فرج بن مكيمل يعشي الرولة سنة لوفه
392	سعد بن بنتان يسقي عقيل ودليلتهم مطير بن خمسان
393	مطلق بن طويهر بن شيره من الصقر يكرم الرولة ويخاف من الاخوان
393	خلف بن قريان الرمالى يوم اباعره ياخذونه الرولة
395	من قواصيد الغفيلة
395	فهيذ ابن فاران
395	راضي ابن فاران
398	فلاح بن رخام الاشرم
403	عجلان ابن رمال
403	مقاصده مع خلف الاذن
404	مقاصده مع مطير ابن ختلان
405	قصايده بالاخوان وسقوط الرشيد
408	يقاصر ابن هذال ويقضي بينه وبين الجربا على الودي
413	راشد ابن عواد الهجلي
413	يمدح عبدالكريم الجربا
413	يمدح جدعان بن مهيد
414	وهو بحبس ابن رشيد
417	عند محمد بن سمير
417	متفرقات
420	ردهان ابن عنقا
420	يجلي للجزيره
421	يقصد بظاهر الجربا
422	يقصد بصفوق الجربا
424	يقصد بهجر ابن زيدان
425	يقصد بنقرس ابن زيدان
427	يقصد بعبدالكريم الجربا

430.....	مع الدوح
432	مع شويش العجرش
434.....	منفخ الكير

الغفيلة

أنسابهم ووسومهم وشيوخهم

الغفيلة أبوهم علي، أخو زميل أبو الزميل وزامل أبو السويد وثابت أبو الثابت والتومان. الأربعة ذولا كلهم عيال محمد الحارثي. الغفيلة أربع بدايد: الرمال وآل قني وآل بيطن وأهل موقق الحضر، اللي منهم ابن بشير. ابن بشير كان بالسابق هو أمير الغفيلة عموم ولما كثروا الغفيلة وطلع بهم رجال ضاربة قُرَج وتَغْزِي وتواصل العدو وتفك البل وبهم الكفا قال ابن بشير أنا ما أنا موسّع فحجتي وتنازل لابن رمال عن شيخة البدو. الغفيلة شيخهم البدوي ابن رمال، قالاته وسنّعه، والحضر هل القرى شيخه ابن بشير بموقق. هذولا شيوخ الغفيلة. ابن رمال هو اللي يركب عليهم ويصحب وينقي، ياما عاد طمّته هالتاليه، طمّه ابن سعود الله يطول عمره. هالحكي قبل شايع الامسح، من ايام ابن قدران، راشد وعواد ابن قدران.

من بدايد الغفيلة آل قُنَيّ عيال قني ولد علي أبو الغفيلة عموم. عيال قني أربعة: صقر وذياب وجسار وعلي، صقر هو بكر قُنَيّ. عاصمة الصقر عقده ولهم ديار وتلاع بالضلع اللي من توالي موقق وأكثرهم بادية، ومن ديارهم طويّه ومريغان وشبيكه وشبيكان والرطاي. فروع الصقر أشهرهم: المكيمل والذرحه والخلاوى والنصر والحراريس والصليهم والطولان والخويرف والعدامة من اهل عقده والخلف اللي منهم الطليحه والسويعد اللي منهم البنّتان ومنهم ابن طفس. الذياب منهم الشهيّب والزويمل والدحيلان ومن أمرائهم في السابق ابن دومان. الجسار منهم السعد والمحمود اللي هم الحطيحط والمسطح اللي منهم ملاقي ابن مسطح رفيق ابن رشيد، والعنقا، جماعة الشاعر ردهان ابن عنقا، والمدعول اللي يجتمعون بجد ما ندري هو صبر أو صبار. العلي منهم العمار. آل قُنَيّ لهم شيخين هَفَوَا (= انقرضوا) وشيخ باقي له تالي. شيخ آل قُنَيّ بالسابق ابن دومان اقرب ما له الزويمل وهفى (= انقرض)، صار به شوي اجناف على الرفاقه وضغط عليهم وصار ياخذ عليهم ودي، حاف على ربه، وهفى. ومن شيوخ آل قني بالزمان السابق نمر ابن شيبان من السعد من الجسار وانقرض، كان أمير الجسار وهو أول من شب النار ودق القهوة بسنجاره. ومن أمراء القني بالزمان السابق حماد ابن مكيمل وابن فحمان من الصقر. وسوم آل صقر ثلاث مطارق على الفخذ عرض ومطرق على الخد، كلهن من يسار. وسم الزويمل وما تعلّقهم من الحمائل ثلاث حلاق على الوجه من يمين، بين العين والاذن والحنك، على دارة الوجه. والشواهد تفتّخت. وسم الذياب الشاغور فوق ثفنة الفخذ الأيمن وجهه فوق، متّنّقح، مثل رقم ٧، قدّامه شُخِيطٌ شاهد له، يَهْجَرُ هَجَرٍ مثل الافيحج، هذا للدحيلان وما تعلّقهم من الذياب. وسم المسطح مطرقين يستندن على الفخذ اليمنى ركّز فوق الثفنه، غيّرُوا الوسم والا كان اول المشط. وسم السعد

والحطيحط والعنقا والمدعول من الجسار المشط (الباعج) مطارقه تحت على خد
 البعير الايمن. وسم العلي ثلاث مطارق متفرقات، على الخد مطرق وعلى قفو الوزقة
 مطرق وعلى الفخذ مطرق ركز، بعضهم من يمين وبعضهم من يسار. عزوة الذياب
 أخوات جملا، الحطيحط أخوات ميثا، المسطح أخوات بنّا، والمدعول والعنقا والسعد
 أولاد جسار. آل قني أكثرهم بدو ومنهم نسبة قليلة حضر في عقده. والزويمل كانوا
 ذرا لحكم الرشيد وكان منهم شلقة بحايل، والباقي بدو. ومن مشاهير الزويمل تليعان
 ابن مسطح المشهور بالكرم. وابن زويمل ظهر بكون جراب، أظهر له عطفة عن ابن
 رمال ووخدت. ومنهم مطلق ابن ظويهر ابن شيره عقيد محرام وسليم، ياخذ الببل ولا
 تثور فيه الطلقه، اللي يقول فيه السويدي:

الركـبـايـب مظامي وردهن يابن شـيـيرـه
 هذا حـمـاد زامي وانا مـمـا ادل الديره
 ويقول الآخر:

البارحه عند ابن شـيـيرـه دقنه بعـيـيد عن اللوم
 يالله ياكاتب الخـيـيرـه تيسر على كل شـغـمـوم
 من ديرة روجـن دـيـره بخـفـوفـهن سـرد ورثوم
 ومن مشاهيرهم فهاد ابن مسطح ذبح بلقوة الجوف مع ابو خشم. يقول فيه
 حسن التيناوي:

يا ضاق صدري يم فهاد سـجـيت مستكيف والهـم ما ني بحـالـه
 راعي دلال يعجبـنـك لـيا جـيت ناصبـهن اللي ما حـكى بالرزالـه
 وفنجال يغدي سومة الراس ويقـيت ونجره يصوعه ما يغوله غـيالـه
 الله يفك الزوبعي وافي الصـيـت اطلب عـسـانا ما ندور بدالـه
 الهجن خمّن العقل من ورا هـيـت تشبع مـدـورة الهمل من فـضـالـه
 والهجن خمّن اللصف والبراريت يظـهـرن غـيـب اللي هـدان خـوالـه
 يتلون اخو بنا على الدو خـيـريت كم عـقـلة وـرـده ودفق زلالـه
 أخوات بنا منخاة المسطح.

لى يابعد كل العفون العـكـاريت حظاية القشـده ليالي عـطـالـه
 يا خلصه ما هو بحال الهـبـاريت اللي ببال الناس ما هو بـيـالـه
 مـلاخـس المسلول مال الزواغـيـت تنام عـيـنه كان زين مشـالـه

المسلول اللي به الزيده. ديرة الزويمل حدري موقق، ليا وقفت موقق، هاللي يقال
 له النقري للزويمل. وديرة الذياب الطوايا ياما يقهرنه البرق هذولي، هذي ديرة
 الذياب. وهذي ديرة الصقر الخنيقة ليا هالحين ما طفت ضوه، هي هذي من هالنخل
 وغاد، هالخشـم هذا. وهذولن الهضوب اليسر والله ما ادري عنهن. هذولا القني
 يقولون اغديهن للقني، أشوف بعض اهل موقق يقولون هذولي ديرة القني والبشير
 يقولون لنا، والظاهر انهن للقني، التلاع هذولي. واللي يحدهم من هنا ابن صخيل،

الى هالابرق اللي بشنق المرامشة تومان، يقال له هذا ابرق التومان، معهُ الى ما يجون قليبَة ابا الخلف فيدة الرماده، ما انسفى اثره الى هالحين، قليبَة ابا الخلف، والسالي، هذولن ديار التومان.

ومن بدايد الغفيله آل بيطن اللي هم الجرذان والمختار والزبيل واللواحق، ونخوتهم آل بيطن، اولاد الغفل. والبيطن ما كله بعلي، لكن كل اكثره بعلي. هذولا اللواحق، وهذي البوره، وهذي الصقره، هذولا عيال علي، ما به شبهه. ولكن الرجال الطيبه يلفون عليهم الرجال ويغدون منهم، تسمع؟ اللي هم قُمَشُوا معهم هالحين. أنا عاد ما والله افرقهم هالحين. حنا هالحين الى منهم زَعَلُوا علينا حنا قالوا انتم جدكم ما يدري وشو، جاي لِفِيَّةٍ لعلي وعياله. والزميل الى نشدتهم عن الشلقان قالوا عيال عبده والشيحة عيال الصليبه والنمصان بعد ما ادري وشم. بيطن حلف تحالفوا في بطين موقق ضد العدو وهو حلف مبطي، جدودنا ما وَعَا عليه. سالفَة الحلف يقولون هم بهالبتنان، هاللي يقال بيطن والصقر والقني واللواحق، كلهم غفيله، هذي كله ما تجي له فخذ قبل، لكن كله بهالضواحي هذي. اللي راعي غنم واللي راعي بعير. وصار الغريب شرهوا على هالفخيذات وشرهوا انهم ياخذون الخاوه عليهم. يبذرون على راعي المراح خروف والا نعجه والا صاع دهن، يجمهرون على العالم. وجزَعُوا وقصد ابن مكيمل قصيده وثور العالم. آل بيطن وفخيذات الظاهر انهم غفيله، تجمَعُوا ببطين جديد هذا اللي بلغف النفود من جاي وتحالفوا وتسمُوا آل بيطن^(١). قالوا: حنا نبي نحرب، لكن والله غامضنا نعتزي مع فلان وفلان، نبي نعتزي حنا عزوة لحالنا، ما حنا معتزين لا بابن رمال ولا بغفيله، حنا نبي نعتزي عزوة نطلع به، ما نبي صيتنا يصير لابن رمال والا لابن بشير والا لفلان والا فلان. ليا مير هم ما هم كثير. جاك ابن ضيف الله المايق، قبل خافور باربع جدود، وجمع آل بيطن ست البدايد، جمعهم ببطين الجبل وقال انا ابيكم يقال لكم فخذ كل يعرفه. قال الفريحي، الفريحي من الرمال: هذي ناقتي انا ذابحه لكم تحالفوا عليه. ذبح لهم الفريحي ناقه وقال: ابشير عليكم شور، أنتم اجتمعتم مع جماعتكم بهالبتين وتبون تحريون ابو وتيد، وتقولون غامضنا ان عزوتنا تصير لفلان وفلان، قولوا اولاد ابا بيطن يارفاقه. يقولون المسولفه انهم اشار عليهم الفريحي قال اغديكم تودعونهُ اولاد ابا بيطن، باسم هالبتين. وصاروا قالوا حنا آل بيطن وسَمِيَا آل بيطن من هكاليوم الى اليوم. وحربوا وذبحوا الغريب. وله دليل، يقول:

جينا غفيلات على الكود والكدا
عند العبد عبيدهم لا ببه الحيا
العبد هضبة سودا عند موقق.

وراحن بنات الغريبي وراشدد
وخلينا بارد ماه وعالي قصوره

(١) هذا يذكرنا بما تذكره الروايات الشفهية بأن أصل السهول حلف حينما جمعهم ابن قبان في سهلة حديا قنله وتحالفوا وتسمُوا باسم السهول.

ما يدخل بهالحلف آل قني ولا الرمال ولا الضويله ولا حضر موقق. الحلف فقط يخص آل بيطن وهم الجرذان واللواحق والزويمل والمعاكله والزبيل والمختار.

الجرذان هم أكبر فخذ آل بيطن من غير ردي يلحق الباقين. الجرذان هم المياق والحبكان والمعاكله. المياق منهم الهملان والدرويش والدبوس. والمياق كبير جماعته، أمير وعقيد. الحبكان منهم الفروان والمزيريب والخميس. ابن فروان عقيد وأمير منزل، وابن مزيريب عقيد وأمير منزل. المعاكله منهم الزعيطر والطريف (اللي منهم جفران المعكلي) والجمعان والصعب والموسه. المعاكله عقدا ودللا ومنهم خزعل دليل بيرق ابن رشيد ومن دللاهم جفران وزعيطر وخلف. المختار هم الدهيثم والهجول والطبوق والنبيله والديسان والفروان والهروف والجربوع والغطيمل والدييب. كبير المختار عبدالله ابن مناحي ابن دهيثم رحمة الله عليه وعلى من يسمع والمسلمين. واكثرهم بادية ولكن منهم نسبة قليلة تعد على الاصابع حضر يسكنون موقق. مقرهم الحزول والهبكه. واكثر منازلهم على الحزول على قليب لهم ملك هي هذي يسمونه الصفاوي والشفراوي بهالظهره، الشفاوي ينزلونه وهو للزميل وملكهم هم الصفاوي، وعلى الحزول، على الهبكه، وينزلون عموم عقل الحزول، وتسوقهم البيل، لأنهم اهل اباعر واهل منزل واهل طرف. الزبيل هم العياش والغذيان والحصنان والدالي. اللواحق هم الفهاد والصمعان. شيخ الجرذان اللي يكفهم ويركب وينقي ويصحب لعيبان المايق واخوه خافور المايق، عيال رافع. الشيخه قبل للضيف الله من المياق ويوم تضعضعت بهم عطوه خافور. خافور وعقبه لعيبان وعقبه عصمان وعقبه دبي وعقبه انا بالطرقي ابن عصمان، خمسة اظهر وهي لنا. واللي يطيب من الجرذان هو اللي يشيخ بال بيطن مثل المايق وطريف جد المعاكله من المياق ودويحان من المزيريب وابن فروان عقيد وشليان من المزيريب شاخ بهم وهو خال عيال حمود العبيد الرشيد ماجد وسالم. خافور المايق كل حول يغزي وبعد ما ياخذ ينكف. وخمس قطعان اللي هو حظ. والي نزلوا الجو ما هنا رجل بالغفيله يمدن نياقه الا يمدن المغاتير، نياق آل رافع، يتبركون بهم، حظ. والا واجد الرجال اللي اطيب منه بالغفيله. الغفيله كلهم رجال طيبين، ادخل على الله عنهم، لكن يتبركون بهم تبرك. الغفيله قبل كل وسمهم الباب، كل غفيلي. والمياق جاب اباعر المنتفق عليه الشيبويه، الحلقه، وصارت وسمنا يالجرذان، الحلقه على الخد الايمن، حلقه له عريجة تصير حدر وخطام على الخشم. وسم المياق الحلقه على الصابر الايمن شاهدها القرم على الخشم، يقرمون قرمه صغيره على الخشم. وغزي ابن فروان وجاب اباعر حرب عليه البرثن على الخد من يمين، وخلاه على برثنه، هلال مكفي بوسطه خط على الخد من يسار، مثل البرثن، برثن الطير، له ثلاث سنون وفتحته من يم راس البعير. وسم الحبكان البرثن على الصابر الايسر قفاوه ثلاث مطارق. وسم المعاكله باب على حنوة الرقبه من يمين وجهه تحت، مكفي كفي، ومطرق تحت الماذق، بين السامع والدامع، مضرب العصا

الى صرت راكب المطيه قَفُو الانن وقدام مُغلظ الرقبه. وسم الهجلي والضويله قَرْمُ
على الخشم. وسم اللواحق الزناد على الصابر الايمن، سنع باب. المختار والزبيل
وسومهم وسوم غنم.

ومن بدايد الغفيله الرمال لكنهم ما يركزون بعلي ابو الغفيله الباقيين. الرمال
يركزون برطيّان الشريف. حنا يالرمال ابونا عميره يتسلسل لين يركز برطيّان
الشريف، ما يدخل بمحمد الحارثي^(١). علي يركز بمحمد الحارثي ورطيّان ما يركز
بُه. ومن اللي يركزون برطيّان الطواله من الاسلم واليمنه من عنزه ومحمد الجريا
ومحمود ابن ضاري، هذولا إخوان من الابو للرمال، يركزون هم وايا حُمام جد
الرمال برطيّان الشريف لكن ما أمهم غفيله، غفيله ما هي ام لعيال رطيّان كلهم.
رطيّان الشريف وعلي ابو الغفيله كلهم تزوجوا مرة اسمه غفيله. رطيّان تزوج غفيله
ما ادري قبل علي أو بعد علي ولد محمد الحارثي اللي هو ابو الغفيله، وعيال غفيله
من رطيّان ومحمد الحارثي جَمَعهم اسم الغفيله. ابو الرمال عميره وابو عميره سعد
وسعد ولد حُمام، وحمام بالهاشمي لأن الشاعر يقول:

عيال لعميره ما بنا شيشريه من المطلب يا دور قـريش طنانا
ما جابنا من كل بد عـريه رفاقة وان كان ربي هدانا
عيال سعد ولد حمام هم الصلوج وآل ساعد والمعاكله وعميره ابو الرمال.
المعاكله أصلهم رمالات لكنهم صدّوا للجرذان. الصلوج من الرمال لكنهم بسعد، عيال
لسعد ولد حمام، هم وايا المعاكلة واحد، ما يركزون بعميره، من ورا عميره بجد.
شاهد الصلوج حلقة مختومه على الوزقه وبعضهم على الخد، وشاهد الفرحة من
الصلوج هلال على الخد الايسر.

هالحين ولد ولدي هذا اسمه تركي ابن فهد ابن طلال ابن غضبان ابن نحيطر ابن
فضيل ابن طلال ابن جارد ابن زين ابن مبارك ابن حيزان ابن شايح ابن مرداس ابن
مصبّح ابن خنشر ابن عميره ابن سعد ابن حمام ابن عمر ابن عطيه ابن رطيّان.
جد الرمال عميره ابن سعد ابن حمام. سعد ابو عميره راح وعرس على بنت
النعيم، أم عميره من النعيم، النعيم بالشمال هالحين. سمعت؟ وجابه، وبعد ما جابه
حُمَليّه (= حملت) وبعد ما حملت الظاهر انه مات سعد ونهجت لاهله حمل وجابت
عميره. يوم جابت عميره وطلع عميره والى مير ولد فيه خير، فيه خير، وولد به حظ،
يعني متبين سَعْدُه، وهم يغارون منه العرب، الجذعان اللي كبره صاروا يغارون منه.
قالوا انت مير ما انت منا. هو هالحين مع خواله بالشمال، يم النعيم هناك. تسمع؟
يوم انه جا امه قال: يايمه أنا هذا وما قيل لي وهذا وما قيل لي واليوم والله ين (=)
ياإن) ما علّمتين بالصق (= الصدق) اني لأقد رُوحى بهالقديمي، مير علمين
بالصق. قالت: ياوليدي مير لا تخاف، ما عليك، إنت ولد سعد من هكالعرب، من اهل

(١) المتحدث هو الشيخ طلال ابن غضبان ابن رمال وإلى الإخباري الشيخ نواف ابن طعيسان ابن رمال.

موقع، تلقى أخوتك بموقع، أبو الصلوج وأبو المعاكلة، رح لموقع وتلقى خبرهم. ويرجع ويوم رجع وإلى أبوه علي حي، الشايب حي، اللي هو ولد محمد الحارثي^(١)، تسمع؟ والله الظاهر أنه حي. على أنه يوم جاوه قال: يا عمي انا هكالرجال. قال: إيه حياك الله وانت ولدنا وهذولا اخوتك^(٢). ويتلبشون ويغزون ويجمع له نياق، نويقات، ويقوم يعزب بهن. من اين وردت يا عميره؟ والله من هالرمال، من هالرمال. وين دوى ابا الرمال؟ أبا الرمال فودكم هذا، وين ابا الرمال؟ ابا الرمال، ابا الرمال، لين صار اسمه ابن رمال. هذا لونه.

عميره له تسعة عيال: محمد وعمرو وهذلان وختلان وخشرم وعلي ورخام ومسلم وخنشر. محمد أبو المحمد أهل جبه خواله بني خالد. عمرو (أبو الخراش) وهذلان (أبو القرين) وختلان (أبو الختلان) تجمعهم امهم العميرة من العمور اللي يم الغربية محاري حوران ويقال لهم العمور. شاهد الخراش ثلاث ردوع على الخد (هوادي)، شاهد القرين الخطام على الخشم، شاهد الختلان مطرق على الخد. عقب ختلان قليلين، عقب هذلان قليلين، الخراش قليلين. أيضا الخشرم قليلين، بيتين بس، بقنا، بس حير واحد. عمرو وهذلان وختلان أجلدوا بجبه مع المحمد.

عيال علي ولد عميره ناصر أبو الدهام ومحمد أبو العبيكة وجبير أبو الجبير، وكلهم بقنا إلا الجبير أغلبهم بادية. يعني هالحين العلي صاروا قسمين: بدو وحضر، واكثرهم حضر، اللي منهم العبيكة واللي منهم الدهام والدوشق، هذولا من طلعتهم وهم حضر. ومنهم شمشول معنا بادية، مشوا بدو وحصلوا اباعر وتركوا الفلايح من عين اصله. شاهد الدهام والعبيكة مطرق يسند الفخذ (كذا ١) وشاهد الجبير مطرقين على جذع الرقبة من عند الراس.

عيال رخام ابن عميره هم الرخام خلط بدو وحضر ورأسهم القفيعي راعي ام القلبان. القفعان من سيسوا وهم حضر. وهم رجال طيبين اشتهروا بالكرم، لهم مناوخ ايام الجوع وقصف الطعام. حضر الرخام بام القلبان والبدو باللبه. وهم مستقرين مبطي بام القلبان. مبطي لقاه نوفل، لقاه لقطه. وحفر به ورسى به من

(١) هذا لا يتفق مع القول السابق بأن الرمال ما يركزون بعلي أبو الغفيلة وأن أبوه عميره يركز برطيان الشريف ولا يدخل بمحمد الحارثي

(٢) هناك شبه بين سالفه عميره ابن سعد مع جده محمد الحارثي وسالفه سايق العزيز جد المفضل والفضيل من عبده، انظرها تحت العنوان الفرعي "أنسابهم ووسومهم وشيوخهم وعلومهم" ضمن العنوان الرئيسي "عبده". الكثير من الأجداد المفترضين تشير الروايات الشفهية أن أمهاتهم أجنبيات من قبيلة غير قبيلة الأب وأن الإبن يتربى مع أخواله وبعد أن يكبر يعود إلى قبيلة أبيه في الوقت المناسب لينقذه من مناوئيه ويسترد له مكانته ويصبح شيخا للقبيلة. انظر سالفه محمد جد أهل جبه تحت العنوان الفرعي "جبه" ضمن العنوان الرئيسي "قرايا الغفيلة"، وسالفه كامل ابن مسيب شيخ آل ثابت تحت العنوان الفرعي "كامل ابن مسيب يشيخ بال ثابت" ضمن العنوان الرئيسي "من علوم آل ثابت"، وسالفه محمد سايق العزيز جد المفضل والفضيل من عبده تحت العنوان الفرعي "ضمن العنوان الرئيسي"

هكاليوم، من لَقِيْتُهُ لَهُ، الى اليوم. الرخام حاضرتهم به وبأديتهم تصير عليهم. رخام عياله اثنين ناشر وعيد. ناشر عياله نوفل ابو القفعان وجازع ابو الشرمان ومرجان ابو الهيكل وسكران ابو السكران. عيد عياله مسعود ابو الغنيم اللي منهم الريعان وبريقع ابو البريقع. وسمهم الباعج والعرقاة على الخد الايسر واللاخس مطرق على الخد من تحت الاذن، على شحمة الاذن لهم كلهم ولا يفرقون عن بعض. واللي افضله (= الماء والزاد) ما قلط بالرخام بشر من الرخام، كله تبع ابن رمال.

عيال مسلم ابن عميره هم المسلم ويلقبون الكلاب وهم بادية، واللُّبِق (= اللقب) على رشيد ابن فارس يوم نهبت نياقه بالليل تبع القوم وأوقد نطحهم نيران وصار يركض من نار لنار وينبح لين توهم الغزو أن قدامهم بيوت عرب كثيرة وخافوا وهجوا وتركوا كسبهم. مسلم ولد عميره جاب حمود وفارس. حمود ابن مسلم عياله الفاران. فارس ابن مسلم عياله خضير وعوده ورشيد وغرير. خضير ابن فارس ابن مسلم عياله منصور (ابو الخلف) وجبر (ابو الناعم) وسعد (ابو الهرماس والمجهود) وعثمان (ابو بدهان ابو البدهان وقنيصان ابو المبارك وآل سعد والفهد، والفهد ينقسمون إلى القازي والمشاري). عوده ابن فارس عياله عوض (ابو القضيوع) وعيد (ابو الضويحي) والطوره ابوهم ما نعرفه. رشيد ابن فارس ابو الرشيد. غرير ابن فارس ابو الحامد. عزوة المسلم هل البلها. وسمهم الباعج على الكلوة اليسرى مثل باقي الرمال والحلقه عند الوذقه من يسار قفو الاذن، له مطرق مشغور مثل المسمار ينهج يم كتف البعير، الا الطوره يضيفون مطرق على الخد من يسار.

شيخ المسلم هالحين مرعيد ابن مطير ابن مشاري، اخو صخيله. مرعيد هو اللي يقول به الشاعر:

ياما تمثني العلم يا عبيد من فاطر هي وركابه
المقصود عليم الظما.

وارقب لهن بالرقيبة عيد وقال افلحوا شمسكم غابه
يا روجن هظهن مرععيد كم عزية باللقا جابه
ويقول به الاسمر الجويعان يوم وخذت ذلوله:

لى وانلولي خذاها عبيد خلاه مع الزمل قهاره
يزهى ذلولي مثل مرععيد والا ابن ظعييه على اذكاره
الكل منهم صبي توحيد يوم اللقا يجعد الشاره

بالقديم كانت شيخة المسلم بيد جماش ابو خاتم من الحامد. العمده انه ما هناك شيخة تبي تسلسل بحمولة من واحد لواحد. كل ما طلع بهم واحد طيب قلط بجماعته. تعيقد بالمسلم خاتم ابن جماش من الحامد وتعيقد غزاي من البدهان وتعيقد مرعيد ابن مطير المشاري والمشنى ولد مشاري، عم مرعيد. ومن مشاهير المسلم هتاش ابن شريان ابن منير ابن خلف ابن منصور (من الخلف) ومرعيد ابن مطير والمشنى (عم مرعيد) من الخضير، وهتاش ابن خلف راعي بل وصاحب منزل

تتبعه عربان يغرب الى الشام ويشرق الى نفي والقصيم بالقيض.

الخنشر عقب شايع الامسح هم أكبر وأشهر بدايد الرمال ومنهم رؤساء الغفيلة وجميع الرمال. والرمال أكبرهم اماره بالاصل ممدوح ابن طعيسان ابن عدوان من الهجهوج. لأن الهجهوج أقلط من الجارد. بس من غضبان وجاي، طلال وغضبان أخذوا الامارة وراحوا به حتى على الهجهوج. الخنشر هم الشايع والمنيخر والمسحان. هذولا الشايع بجد وذولاك المنيخر والمسحان بجد. عيال خنشر ابن عميره قدران ومصبيح. عيال قدران مذود وراشد اللي حارب السرحان وواحد هرب ما اعرف اسمه وكلهم انقطعوا. قدران انقطع. وعيال مصبيح ابن خنشر راشد ومرشد ورشيد ومرداس. راشد ابن مصبيح ابو المنيخر والخيله. مرشد ابن مصبيح ابو المسحان. رشيد ابن مصبيح ابو آل قايد انقطعوا. مرداس ابن مصبيح ابو شايع الامسح. شايع الامسح جاب ناصر وشيبان وحيزان. ناصر ابن شايع جاب القبعان والحامد والتهيه والعجلان والقرنه اللي منهم الروسه. شيبان ابن شايع جاب مطلق ومطلق جاب مغير ومغير جاب هزيم وهزيم جاب شايع التالي. شايع ابن هزيم جاب نقا (ابو آل نقا) والعليم (ابو العلمه) وبايق (ابو البايق) وهزيم (ابو الهزيم). نقا ابن شايع جاب مران وفهيد وشريان. مران ابن نقا جاب حميان ودهلوس (عياله مناور، حميدان، حميان، مثل، فهد) وشايع (عياله بشير ومحمد). فهيد ابن نقا جاب العفين (عياله نقا، فهيد، عيد، عمرو، فاتر). شريان ابن نقا جاب رغيان (عياله غربي وطليحان). العليم ابن شايع جاب جحفل وتركي وعوده. جحفل ابن العليم جاب عبدالله (عياله شمقل ومنديل وحجاج) وعبيد (ولده محمد) ودغش (عياله خشان وبشير ومسلط) ودغبوش (عياله غانم وعضوب). تركي ابن العليم جاب السندي (ابو الحميدي) وسنيد (ابو عتيق). عوده ابن العليم جاب ضافي وزيد وسبتي. بايق ابن شايع جاب غثوان ودامر. غثوان ابن بايق جاب حجر وحواس. دامر ابن بايق جاب هطيل. هزيم ابن شايع جاب صايل وصايل جاب عربان وكساب.

حيزان ولد شايع الامسح جاب مبارك ومبارك جاب سويدان (ابو الزايد) وقهيميس (ابو الماجد) وزين. زين جاب جارد (ابو الجارد). الزايد والماجد والجارد يشملهم اسم المبارك. جارد جاب طلال. طلال جاب اربعة عيال: نفج وفضيل وبرغش وهجهوج. نفج ابن طلال جاب كنعان وكنيعان. كنعان ابن نفج جاب جليبط (ابو الحفيان) وجلوي (ابو خشمان). كنيعان ابن نفج جاب برجس ابو طراد ومطرود. برغش ابن طلال جاب عجلان وضبعان. عجلان ابن برغش جاب مناحي وبشير وناجي (ابو مثل). ضبعان ابن برغش جاب مضفي والادغم وقمعان (ابو دعسان). فضيل ابن طلال جاب مدلول ونحيطر وفهد وجارد. نحيطر ابن فضيل جاب غضبان (ابو طلال). فهد ابن فضيل جاب محيلان وسالم (ابو عجرم ومسند وعبدالله) وشطي (ابو ضرباح وغطيان وخشان). جارد ابن فضيل جاب حمد ومحمد. هجهوج

ابن طلال جاب كدا وعدوان وسطم وسطام ومحيريت وندا. كدا ابن هجهوج جاب زقلوب. عدوان ابن هجهوج جاب مذود وخلف وطعيسان (ابو نواف) وممدوح (ابو تركي). سطم ابن هجهوج جاب خلف وفارس وصياد وحاكم. سطم ابن هجهوج جاب فلاح وفالح وعسوج والشاوي. محيريت ابن هجهوج جاب الحميدي. ندا ابن هجهوج جاب صحن.

نخوة الرمال أولاد الغفل، إلا إلى لزمت الأمور ينتخون أولاد سعد. وسمهم الباعج، مشط على الكوه اليسرى، وجهه تحت. كلهم ياسمون هالوسم وتفرقهم عاد الشواهد، اللي يحط مطرقين واللي يحط رذعه واللي يحط حلقه واللي يحط قرم. الشايح شاهدهم مطرقين قطع فوق الثفنة اليسرى (كذا =). شاهد المنخير مغزل على الخد الايسر، راس المغزل فوق T. شاهد المسحان مطرقين قطع على الفخذ الايسر ويشقر منهن واحد. شاهد الخيله هلال على الخد الايسر. شاهد الهزيم مطرقين قطع على الفخذ الايسر. شاهد الجارد مطرقين على الفخذ. الماجد مثلهم. القرينه مطرقين يستندن اسناد على الفخذ (كذا ١١).

ومن بدايد الغفيله أهل موقق، حضر وبدو. أهل موقق غفيله لكنهم طوايف متفرقة من الغفيلة تجمعوا وسكنوا موقق، ما يجمعهم جد واحد ادنى يخصهم دون باقى الغفيله. بزعم بعض الناس أغدي لهم جد اسمه دوخي. الحضر هم البشير (ومنهم البشر والغيث) والجويعد والمرامشه والصقره والبوره والضويله (ومنهم الفطيمان والرجا) والرميح والجرمي، واكثرهم الضويله والمرامشه. والبدو اللواحق اللي منهم العياش والميامين. الجرمي صار غفيلي بعد ما ذبحوا ابوه، وموقق له لكن انهم باقوه بوق عقب ما همب متضييفينه وأكلين من نخلاته وياقوه وذبحوه واخذوا ملكه، والا الديره ديرة الجرمي. البشير والجويعد والمرامشه، اهل مضاف، اهل مناوخ. وامارة ابن بشير قديمه، ما به شك. رجال صخين ورجال لهم مضاف ورجال لهم مناوخ. ابن بشير حضري بداره وامير على ديرته وابن رمال يساعده. لكن انه ما اعطى الاماره لابن رمال، الامارة ما به عطا، الامارة ما تلقى اللي ينطيه، مير تنهج من اصل للرجال، لا تصدق ان احد ينطيه^(١). واهل موقق ما تعرف وسومهم. تخبر بقره وغنيمه وحمير وبعيرات سواني، ما عندهم ازواد ابل تخوض المفاالي ويشوفون الناس وسومهم عليه. إلا الضويله وسمهم القرمه. هذا الضويلي يوم هو على بيضا نثيل وابوه بموقق، ما ادري عاد وشو وقتهم، أخذ له قطعية من القطاعا، ليا هالحين ننحرم يجوننا ونجيهم، ياخوالي ياخوالي. أخذ له قطعية من الكواكبه، من العربان اللي جوه. والرويلية يوم انهم رحلوا هله قامت تبكي قال: ياخيتي لا تبكين الحقي اهلك. ولت وحمله ببطنه وجابت له ولد، جابت رجا. وصار رجا سيّة مرسله. عقب

(١) هذا رد على ما سبق قوله من أن ابن بشير أعطى إمارة البادية لابن رمال، والراوية هنا هو نواف ابن طعيسان ابن رمال.

هالحكي ذلف وطب على ابوه بهالديره. يوم جا ابوه والى مير آكله الحاس والفقر. الحضر فقر مقيم، الفلاليح. والى هو لاهس هو مع اطارييف هالطرش وياكل من الظبا والصيد وباروده على متنه. عيى لا يقنع وذلف وقام يجمع من الدبش وياخذ. الثمرة انه بحدى مغازيه جاب له اباعر عليه القرمه على خشمه. معاويد ابوه وبعارين بني عمه ابوه عليهن الباب على فخوذهن. هو جاب البل هذي قال: اللهم اني بري من موقق وما تعلق به ووسمه ورسمه. وهو يشد على البل ويولي. يتبع الغفيلة والرمال بدوان كل يوم يغزون ويكسبون، واباعره عليه القرمه. بقينا حنا ياعقبه قرمه، وسمنا القرمه، حنا ياعيايه البدو اللي جاب لنا البل بقينا على تالي اباعره وسمنا القرمه^(١). وجماعتنا اللي بهذا مع ربعمهم وسمهم الباب على الفخذ. المرامشة على الفخذ الايمن والتالين على الايسر.

كل طوارف الغفيله عرنتهم موقق وضواحيه، واللي ما له ملك بموقق أو بضواحيه ما هو غفيلي، اللي ما هو بموقق ولا له شرك بموقق ما هو غفيلي. إلا حنا بالرمال طلعنا بجبهه وانا ما اثبت ان لنا ملك بموقق، والاصل ما هو وكاد اننا نطب عليهم، على اننا حنا عيال رطيان الشريف، شتق، وهذولاك عيال محمد الحارثي. ما نطب عليهم إلا رفقته ونسبة بغفيله، جمعتنا غفيله، تناشبنا بغفيله، والا حنا ما نطب عليهم بعصب. بعصب قريب؟ أبد، ما نطب عليهم. ما نطب على اهل موقق بعصب جد. وآل قني ما يطبون عليهم لأنهم ملكوا بعقده، أما آل بيطن لا، إلا يطبون عليهم، اللي حافظ روحه غفيلي يطب عليهم.

الرواة

- خليف ابن دمنان ابن مزيريب، العويقيه ١٤٠٥ / ١٠ / ٢٧
 رغيان المعكلي، الدويد ١٤٠٥ / ١٠ / ٢٩
 الطريقي ابن عصمان ابن لعيان ابن رافع المايق، رفحا ١٤٠٥ / ١٠ / ٢٩
 نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٣ / ١١ / ٢٥، ١٤٠٤ / ٢ / ٦
 طلال ابن غضبان ابن رمال، هجرة القاعد ١٤٠٣ / ١١ / ٢٢، ١٤٠٤ / ١٠ / ١٩
 عبدالله ابن غالب، حائل ١٤٠٣ / ١١ / ٢٦
 عسل ابن زايد، هجرة القاعد ١٤٠٣ / ١١ / ٢٢
 غانم ابن جميعان ابن رخام ابن رمال / أم القلبان ١٤٠٤ / ١٠ / ٨
 كساب ابن علي الملفي الرمالي، القاعد ١٤٠٣ / ١١ / ٢١
 محمد السليمان الفهيد، جبه ١٤٠٣ / ١١ / ١٥، ١٤٠٤ / ١٠ / ٧
 نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٣ / ١١ / ٢٥، ١٤٠٤ / ٢ / ٦
 نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادة قرب نعيجان ١٤٠٥ / ١٠ / ٣٠

(١) المتحدث هو زعل ابن عواد ابن مشعان الضويلي من أهالي موقق.

قرايا الغفيلة

موقع

قاعدة الغفيلة موقع. موقع قبل جبهه، جبة بداه عميره. الغفيلة أولهم كانوا بدو وحضر. سنجاره كله ما هي بدو أول، لابدين بهالضلع اللي بموقع واللي بتوارن واللي بشوط ياكلون من التمر وعندهم غنيمه. ولكن يوم انتشرت الناس وعرفوا الديار وقاموا يصولون ويجولون ويغزون انتشروا وصاروا اهل بل واهل حلال. والا هم اول عشر معزا ونخلتين. والناس قليله قبل، الظاهر ان كل الغفيلة صاروا بهالديره، موقع، اللي بفلاحه واللي بهالضلع، كل الغفيلة. اللي ما له شجرة بموقع والا بهالضلع ما هو غفيلي، الا ابن رمال عافه ولقى جبه. تروه لقي جبه هكالوقت وقال انا ما ابي ملككم انتم ياخوتي وربعي، انا ابي جبه. أما الغفيلة، جميع الغفيلة، من السلف، صيحان، الى ما تجي النفس، نفس ابن صخيل هذي اللي للتومان، هذي كله ديرة الغفيلة، آل قني واهل موقع من جملتهم، هذي ديرة علي. ما هي ديرة علي، ديرة الغفيلة، عيال غفيله، غفيله مره، مرة خذاه علي اسمه غفيله، هاللي ذولا عياله. عيال غفيله آل قني وآل بيطن واهل موقع والرمال. الغفيلة بدو وحضر، والارض هذي أرض بادية ما هي فلاحه، يوم يملكونه وهم بدو.

الغفيلة ولوا موقع بالقنطار. عدوا هله منه. هذولا الزميل وبعض الغفيلة قني وما قني هذولا بالضلاعة، بالضلع، وهذا، طال عمرك، اللي بالحفير. وهذاتا علي وقوم آل علي الغفيلة هذي ولوا موقع. قبل ما تطلع موقع شلقة من الغفيلة ملكوا بقفار، ما هو كل الغفيلة، شلغ منهم هاللي صاروا بموقع تالي. هالغفيلة اللي شرکہم بموقع صاروا أول بقفار من بد رفاقته، رفاقته ما ادري عاد والله وين راحوا. وقفار لشمر كله وبه الفداغه، آل غريب، شيوخ بوقتهم بقفار. بعدين مشوا عليهم بني تميم. هذا اللي نسمع. جوا بني تميم مثل جية هل اليمن لنا، هالصبيان اللي تشوف وهالعمال. يا مير قفار هي ام الغوطه بهكالدور وهي اقوى الغوطه ولا فيه الا قفار. جوا بني تميم مثل جية هل اليمن لنا وصاروا صبيان وعمال وامتلأ البلد منهم. بعدين بني تميم تحيزوا وقالوا حنا أكثر من شمر نبي نتحيل بهم ونذبهم ونالي الديره. الحكم ضعيف هكالوقت، ما من حكم، كل يعيش بذراعه بهكالزمان، على ما ذكروا الناس. قالوا ما هنا الا هي. متى؟ الجمعة. الاسواق اللي يردن على المسجد أسواق بدو من اول، ضيقه، اسواق حمير ورجاجيل، عرضوا بهن خشب. يوم انهم دخلوا الناس بالمسجد واكتفوا يا والمين بني تميم مثلنا ياهالربع هذولا، هل المقعديه، قاموا على كل سوق وعرضوا به خشبه اللي ترد الحمار أو الرجال، ردامه. وشلون؟ يخرقون الجدار هذا من هانا فرجه والجدار المقابل من هناك فرجه ويعرضون الخشبه بهالفرج، اللي ان بغيت تقمز تشقك وان دنقت تنعاق للي قفوك يتغصك. يوم

جا الجمعة واعملوا من ذا عينه. هم متسلحين ومتولّمين والناس بالصلاة وغافلين. يوم صلوا الناس وثاروا يبون يطلعون من المسجد فاعوا عليهم بني تميم. هذا اللي ما ذبحوا بالمسجد شرد يبي السوق وعاقه الخشب. وذبحوهم ما خلوا الا القليل. بني تميم ذبحوا شمر، ما هي بس الغفيلة، شمر كثير، صميمتهم الفداغة من السويد. وروحو وصيروا فرار ياشمر، ما قعد ولا واحد من القبيلة بقفار كله. صفت الديرة لبني تميم. مزابن العالم هكالدور هذاك الضلعان. الصيد واجد والما واجد، ولا هو خلي الضلع بلا ملوك (= أملاك)، ياكلون والصيد مكوم والما. طلعا وقري، هلكي، وتزينوا الضلع، كل اللي طلعا تزينوا اجا. بني تميم مشوا على العالم وما لقوا من وغد مع الحريم ذبحوه، أو قالوا انهم حتى الحامل يشقون بطنه، أنتم يابني تميم. هكالوقت الضويلي وغد، ما اسمه الضويلي، بعدين صار اسمه الضويلي، هو وغد من جملة الغفيلة واما اسلميه من الغرير مع له غفيلي. الاسلمية هذي وغده توه جاييته. قامت حطته بله محفر، زبيل يعني، زبيل خوص، وقصت له قنا نخله ضال وحطته فوقه، ضال يعني بلح ما صلح، ما لقح، شيص. يامرّه، وش هاللي معك؟ قالت: والله معي هالضال اللي تشوفون بهالزبيل. تركوه. طلعت، تنسبلت وطلعت بزبيله على راسه. خدم الله على الوغيد، ما صاح ولا دري به. حطته حدر الضال وهذا سبب تسميته الضويلي. حطته حدر الضال وتروح به تسلسلت مع هالسويقات يما طلعت وهربت لابوه واخوته بالسبعان، اخوته من الغرير من الاسلم. وش عملتي؟ قالت: والله حطيت هالضال وخدم الله عليهم ما كشفوه والوغد ما صاح يما طلعت. قالوا هذا اسمه ضويله.

شمر توزرت اجا، بالضلاعة، بالضلع، كل زين له تلعه وصار يشرب من ماه، الامواه هكالحين والبركه كثير والصيد واجد، ويذبحون من الصيد وياكلون، باجا. من سكن بتلعه سكنه الى اليوم، الى اليوم اللي حنا به. كلهم طالعين من قفار وقري. ما تلقى اللي ما مذبح اخوه او ابوه او جده، هذولا عاد اللي بقي منهم. هذي الزميل ملكت شق الضلع من هنا، قعدت به، ومنهم، طال عمره، اللي صاروا بالحفير. وهذا اللي به من الفداغة هالشرقي هذا هاللي صار للسويد. وهذاتا علي وقوم آل علي الغفيلة هذي كلهم طلعا، وزوا بهذا يحدهم صيحان ليا النفس اللي بوزن الصنينا، هذي كله صارت ديرة الغفيلة، ما سال من وجهه جاي. بقوا بهذا طال عمره وينجشون الصيد لين ولوا موقق. الغفيلة ولوا موقق بالقنطار، عدوا هله منه. علي، جد من جدود اهل موقق، ما كل موقق به، جد الغيث والجويعد، ابن عم ضويله. علي هذا ما له من العيال الا غيث وجويعد. الصقيري ما هم به، البوره ما هم به، الضويله ما هم به. علي مع هالناس اللي ساكنين بهالضلع وضويله عند خواله الاسلم بالسبعان، ويمكن خذي مره وجاب عيال وهو عند خواله. علي وعياله ينجشون الصيد، ولده ينجش الصيد مع هالشعيب، شعيب هالطاح ووقع بله له غريس بوسط

هالطّاح نابت على اثر ناس، غريس متبكر ومطلع. هو ينجش الظبي يا مير يوم دخل بهالغابه ما به احد، هالغريس هذا. الى مير نخل مطلع وقم لك يوقف بهن والى بهن لهن مره. وش انتي؟ قالت: والله حنا حمولة بهالغريس. من اين جيتوا؟ قالت: والله جينا من ناحية الجنوب -أو ما ادري من اين، لكن انهم اجناب- ووقعنا بهالغريس عام الاول، ولقينا هالغريس وهالبجة -هالبجة اللي عنده، بركة مان على ظاهري الارض بشنق هالابرق هذا- واجلدنا وسكنا ورجلي اسمه فلان وعيالي هذا كثرهم. يامار هالبجة مليانه تقل جفر، هبوه وعنده هالغرايس المتهزعات وبه هالمره. وش انتم؟ المراد عطته المره كل السوالف وعلمته بكل العلوم. حطت له من بسر هالنخلات وهو ياخذ هكالشمروخ يجي هالطول ويحطه بمحتله. وقبله يلوذ على ربعه، على ابوه وعلى جماعته. قال: والله الدعوى هذا لونه وهذا لونه. أنا لقيت لي لي ملك يفتح العين الرمدا عند له ما بهذا ولا عنده الا له شايب وثلاث عيال، وش راياكم؟ قالوا: عليهم، حنا نبي الملك. وامشوا عليهم يا هالغفيلات طال عمرك وانبحوهم. وتبقى المره وياخذه علي، هاللي لقي الملك، ابو غيث وجويعد. وياخذ المره وبطنه منقحه، حامل من رجله الاول، جيزات العالم قبل، من حول ركب الثاني، ما من عده ولاش. ويجلدون وهم يتمسكون بالملك. طبّقوا الغفيلة الباقيين، قالوا: يدك رجل، النخل هذا كلنا حنا ديرة لنا. قال: لكم الحق، انا معرضكم الحق، حنا أول ما لقيناوه، وحنا اللي حكينا بذبحه هله، وهذي غنيمة لنا حنا، ما هي لكم، أما اللي غير هالنخلات هاللي ذبحنا راعيهن ما به شك فهي ديرتكم. أقرّوا له بهالحكي. صار هو بالنخلات وملكهن وصارن تحت يده والمره مرته، هاللي هو اخذه وهي حامل. الغفيلة التاليه ركضت مع هالجارة هذي وليا كله قلبان باده، يلقون به قلبان، شي حي وشي يبي حفر. وتملك الديره هي وضواحيه. أما النخلات اللي ذبح راعيهن هذولي خذاهن علي، ولا هن بالجارة تراهن بعيد هالحين ما هن بالشعيب، محلّهن معروف هالحين باقصى الديره، هذوليبيبيك. هالحين ماتن ومات بختهن قليلات الوالي. الغفيلة هكالحين قولة احفر واغرس ما له طريا هكالوقت، فرس وبجير، وينشون بالحلال، البل، ما ينشون بالغرس. ملكوا الديار هذي كله، جميع من قال انا غفيلي. الخشوم هذي كله لهم، والبطنان هذي كله لهم. لا صقره ولا بيطنه ولا ذبابه، جميع من قال انا غفيلي. الا ابن رمال صار بجبهه، اللي ما ادري هو هكالوقت والا عقب هكالوقت. يقولون ان هاللي يسمى قدران هذا، هالتليعة هذي، ما جدهم قدران هم؟ لهم جد بعيد اسمه قدران، يقولون أغديه سميت التليعة باسمه، هالحين اسمه قدران، انه يوم هم بهذا انه صار به. ويعدده طلع وصار بجبهه وترك قدران. صاروا بدوان بهذا ونبتت الدنيا كله وراع النخيلات اجد بنخيلاته. المره اللي علي ذبح رجله واعرس عليه جابت الولد. يقولون ان ابوه اسمه الجرمي، ابو الحمل يقال له الجرمي. اللقب هذا انا ما ادري عاد الجرمي هم يا بغوا يعيرونهم قالوا الجرمي من جروم الشام، وهو ما هو صحيح الله واعلم، ما هو صحيح.

الجرمي هذا صَقَطَ من هنا وهو اسمه الجرمي، الابو. طلع الولد وسموه الجرمي. وعَقَبَ الجروم اللي الملك لهم اللي هم بيقوا عليه، هم هل الديرة قبل. والولد هذا عَقَبَ له فخذ يقال لهم الجروم، مع الغفيلة، غفيلات. اخو لعيال علي. الجرمي ما عدّ واتقى، ليا هالحين تقل امس حكاة. الغفيلة بيضت بهالبطين من صيحان ليا ما تجي النفس، نفس ابن صخيل حق التومان، هذي كله ديرة الغفيلة، رُضِمَه وشجره وحجره واللي به من ما. ما تلقى الشمري اللي يشره عليه، أبدا. وتوسعت الدنيا ونبتت الدنيا ومر عليه ما مر على العالم كله. وكل نحر مشهاته. بدوان تفرقت تغزي وملوكه هالديار هذي. غيث وجويعد، الولدين، عيال علي، اللي ملك النخيلات، تذابحوا على شان النخلات. صار بينهم شرور، علق بينهم شر كثير وتفرقوا والغفيلة مشوا على مشاهيهم، بعضهم مع هذولا وبعضهم مع هذولاك. وصار حرب شديد بينهم. هذا غيث عَقَبَ بشير وهذا جويعد عَقَبَ راجح. راجح وبشير صار بينهم حرب شديد. وصار الفعل والقو مع راجح وخذي الديرة راجح. تشوف راجح؟ خذي النخل وخذي الديره وورك على ابن بشير وطرده وجلاوه وصار بالشويمة اللي هالحين عند المركز، عند مسجد الجمعة، هذي ديرة بشير. والنخل وارضهن والديرة اللي له طعم أخذه راجح. وصار بينهم ذبحات. هالقبور هذي اللي بوسط البلد هذي قبورهم يوم الحرب بينهم. وحصر يابن بشير ما له من الملك الا الشويمة ملك ضعيف بالحيل والديرة صارت كله لجويعد وربعه. وطلع راجح ولد جويعد هامة الهوام. انطاوه الله حظ، وانطاوه الله وفق، وملك الديرة كله، واكثر العالم صارت معه.

الضويلي، اللي هو جدنا حنا، خذي عند خواله الاسلام وجاب ولدين وقضى الله عليه عند خواله ومات وبقوا عياله الاثنين عند خوالهم، وحصل ما حصل عليهم من الشر وطردهم خوالهم، ما ادري صوبوا لهم واحد وذبحوه، ما ادري وش صار عليهم. المراد قالوا لامهم: خوالنا يقولون ما انتم منا، علمينا قبيلتنا حنا وشي والا ذبحنا أنفسنا. قالت: انشدوا عن الديره اللي هذا محله وهذا محله وهذا اسم اهله، الغفيلة، تروهم عصببتكم، بني عمكم هاللي بموقع. هربوا من خوالهم وجوك يمشون رجليه. يوم طبوا على هالديره الى مير الديره متوسعه هالحين. حدى الاخوه اسمه لويبان والثاني ما عرفت اسمه. أول ما طبوا على ابن بشير بالشويمة. قالوا: يابن بشير حنا بني عمك وهذي سالفتنا واليوم حنا طردونا الناس ولا لنا لحمه الا انتم، وحنا جايين يمك نبي ديره. قال: والله ما بيدي العود، الديرة شوفوه عند راجح، الديرة كله متحيزم عليه راجح. أخذوا عنده ما ادري ليله ليلتين ثلاث ليال وتوكدوا ان ما تحت يده شين وان الملك كله عند راجح وفيظوا منه وانحروا راجح. القانون اللي هم به، انا مكنت تاليه، ليا منك ملكت ارض والارض به فذ يجبرونك ريعك الا يشركون به غصب، ما تعطيه ابعد منهم، أبد، الفذ لهم. جوا راجح قالوا: حنا بني عمك وجينا. قال: عندي خبركم، انتم اللي عند الاسلام، بني عمنا؟ قالوا: اينعم حنا.

قال: ليه تطبون على عدوي ويوم انكم ما لقيتوا عنده نجم ولا لقيتوا عنده سنع جيتوا يمّي تركضون لعن الله أبو من اين ما تقطعون وتعزّون، أنتم ربع لابن بشير، ليه ما طبّيتوا عليّ أول، ليه تروحون عند ابن بشير عدوي تاخذون عنده مدة ليالي وعقب هالليالي جيتوا تركضون يمّي؟ وازعل عليهم وتناقرو هو واياهم واضرب حديهم يا قاطع راسه. ويبقى لوييان. لوييان أول جاي هو واخوه يبون يشركون بالملك وهالحين ذبح اخوه وضافت به الارض. قام يلوج وانحر ابن بشير معزّيه اللي هو جا قبل. قال: يابن بشير، الدعوى كبرت، أخوي ذبحه ملعون الابو هذا -حاكم بوقته، هكالزمان ما من حكم. قال: والله ما بي لك من النفع ولا كبر هذي، ان ذبحت راجح حنا واياك حالتنا وحده مع بعضنا، أبد، حالتنا حالتك. وقم يحاول. قالوا: راجح محترص، يطلّب دموم كثيره ولا يطلع الا الى نامت كل عين يقص الما على المفجر - عيشة الناس من الزروع هكالزمان - له عادة يطلع يقص الما على المفجر تالي الليل، وغيره والله ما تحول عليه، رجل جيد وله جند. المقرود هذا لبد بالزرع. لبد لوييان بالزرع ما ادري ليله ما ادري ليلتين. حدى الليال قطع الما وقام يصيح المفجر ما يجيه ما. جاك راجح هامة من الرجال، طب وركد سلاحه وقام يسدد بالما. وأنسل عليه هذاك تقل داب واقطع راسه واقطع يده وحطه، وانتم بكرامة، بدبره وخلّاه مشيش. يوم اصبحوا الناس يا راجح مذبوح. وهي تخرب. ما هو ذبح راجح؟ وهو بامر الله ينشي سعد ابن بشير وتومروا البشير. اللي ذبح راجح الضويلي والامرة صارت لابن بشير، لأن الضويلي براسه. الضويلي بعد ما ذبح راجح أخذ الشلقة هذي واخذ له شلقة هي هذي غرب، هي هذي ذلان باقي به تالي، حلال لنا ليا هالحين. هذي اللي من هنا. قال ابن بشير: جزاك ما ندري وش كثره، لكن اما من طرف هذي ملكته اللي يقال له مشرفه، مشرفه قليبة يقال له مشرفه، هذي ملك لك ما به منه، لك، انت خذيته، ولكن حنا نبي جارتنا اللي حنا به -ما هي جارتهم الغريبه؟- حنا جارتنا اللي حنا به نبي نجزاك بعد هالقطعة هذي جزا. صارت هذي لك ولكن هو اختار هذي. هذي باقي تاليه ليا هالحين. هذي ملكه الضويلي اللي ذبح راجح شلق من هكالحين ليا هالحين. الضويلي عاد هو اللي يقول:

قال الضويلي هرجة فات بوره يا بد ما تالي الزمان ثقّال
حق اليتيم معلق مع جماعته ما جا بعشرات وسوق حلال
اليتيم اللي جا من هناك، من عند خواله الاسلام. عقب هالحي حصل حرب وشر وشريير. اللي بقي من عصابة راجح تمرجلوا وحربوا حرب شديد، ثاني. واشتد الحرب بينهم. الضويلي هو وابن بشير صاروا جميع، حالتهم وحده، حلف. ويتومر الصيلوان. يصير من فوق ابن بشير. الصيلوان من عقب راجح. ويطلعون عقب الحمل، الجروم، ويصيرون فخذ ويتومر منهم شهوان الجرمي. صار اخو للبشير وبعدين عقب سبع عيال. وسبع العيال صاروا قويين، هوام، ووطوا البشير وتومر

منهم شهوان. تومر شهوان وتومر راجح وتومر الصيلوان وتومر ابن جويعد وتومر ابن مصيول من قوم الرميح، غفيلي من قوم الرميح ما هو راجح ولا بشير، ما هو بعلّي. وتفرقوا الغفيلة على هالاجناس هذي. الصيلوان انقطع. الجروم عقب امرتهم انضعفوا وقضوا، وهذولا الصلاونه انقطعوا، وهذولا الجويعد انقطعوا، الجروم باقي لهم هالحين تالي لكن اولينهم انقطعوا. ويبقون البشير. ويصيرون البشير فلاح وصالح وعوض، عيال بشير. صالح ما صار مرغوب، كل هالذبح بسببه. صارت الإمرة لفلاح وذولاك ما لهم امره. ويطلع فلاح حاكم ويكسب العلم الغانم ويغدي ابن بشير، ابن بشير، ما تقل بالجبل الا هو. صار ما فيه الا فلاح، لا قبله ولا عقبه. أفعاله طيبه ونقي. وقته على دور راشد وعواد القدران، قبل شايع الامسح، وقته الجريا بهالديره. هو اللي عطى امرة البدو لابن رمال. ويموت فلاح. ويتومرون ترثته، عبدالعزیز وعلى اثر عبدالعزیز زيدان وسالم. كلهم تومروا على اثر فلاح، مير ما همب مثله. يبقى تاليهم سالم. سالم تومر قبل سقوط حایل بسنه. وقوموا عليه بالحمتهم الصالح واعزموه، ابن عم لهم، كلهم بالبشير، ويوم انه قعد عندهم ويا حديهم متولم له بهكالبارود وحطه بكبده وانبحه. هو تال الفلاح. واهرب ياسالم، اللي هو عقب صالح، سالم هالشايب اللي مكنّا هذا، هاللي ما مات الا له رابع سنه، هرب يم تيمّا. وينشي ابن سعود ويطب هالديار هذي. يم جا ابن سعود طبق سالم من هنا وعانق عبدالعزیز وانطحه، طبّق وصر عند ابن سعود. هو جلوي وابن سعود ما يدري وش وراوه. هرب لتيمّا ويوم ان ابن سعود حاصر حایل طبق عليه من هنا، مع النفود. هو له واحد عمود قال وصلن ابن سعود ووصله اياوه. طب عليه وصر عنده، قال: انا عينيك وعين عيونك، أنا ما ابي الرشيد، لا هم ولا جارتهم وانا ذبحت بني عمي كله علشان غلاك ياالسعود. قال: الله يحييك وابشر انك انت الامير ولك هالبيرق. ويصير هو امير البلد. ابن سعود محاصر حایل هكالوقت. يوم زانت الدنيا لابن سعود ومّر ابن مساعد بحایل. يوم اخذ ابن مساعد له سنيوات ما هن كثيره وصيحوا ياهل موقق، قالوا: ما نبي سالم. وساعده ابن مساعد وساعده لين عجز وبالتالي قال ابرى الى الله منك. تطالبوا هو وايا اهل موقق واطرده بالشيوخ. الشيخ قال رجل ما يبونه جماعته ما يتومر عليهم. ويومرون فريح، من لَحْمَتهم، من العوض، الفخذ الثاني. ومروا فريح. رجال حبيب ومبروك وامرة ما مثله. ويقضي الله عليه هالسنيوات ويموت فريح. وفّع ياسالم قال: ما لنا امير، ابي الامارة ترجع لي. يقوله لابن مساعد. قال له ابن مساعد: انت طردك الشرع وهالحين بكيف اهل موقق. جوا اهل موقق قالوا: حنا ما نصلح بليا امير، لازم يصير لنا مركز. من تبون؟ قال ابن مساعد: روحوا تشاوروا لكم اسبوع، هالحين تقولون ما نبي سالم؟ قالوا: لا، ما نبي سالم. قال: روحوا تشاوروا لكم اسبوع وبعد السبوع والله لاومر عليكم اشر ما يصير، تشاوروا دوروا اللي تبون وانا معكم، ابن غالب فردناه، تقولون ما نبيه

فردناه. وهي تقعد تروج: اللي ما تومر على ابوي والله ما يتومر علي. قالوا ما فيه الا عوده ابن نويميس، نبي عوده، وجه مبارك وحضيض. يوم درينا امير عفتوا الضويله واعفتوا المرامشه، هم اكثر الفخوذ، المرامشه والضويله، هالحين واول، هم اكثر الفخوذ. قالوا: والله ياللي ما تومر علينا قبل وش ينقله علينا، وهم يتقاحصون ويعيون. قالوا: نبي خلف الضويلي، ابن زايد. وجهزوا انهم ييون يومرون خلف الذايدي هكاليله. يوم جا من باكر وهم يعيون. وهي تعايا وهي تصير خنقات بينهم. وهم يتحاسدون به كلهم. وارسل يابن مساعد الدنياوي والبقعاوي، طبوا علينا، قالوا: من ومرتوا؟ قالوا: هاه، والله ما ندري، ما ومرنا احد مير. وهو يجيبهم يجحوشهم. قال: من تبون؟ ويا مير كل يقول ما ابي خويي. وهم يعيون. قال: اميركم ابن غالب، ننكسه عليكم، وش نعمل بكم! حنا مجبورين نخط مركز للديره، نبي نخط ابن غالب. ويومر ابن غالب وياخذ له مده. وهم يشتكون. امشوا وازبنوا الحكم قالوا: ياطويل العمر نبي مركز، ما نبي ابن غالب. واطلع عليهم قال: ابرى الى الله عنكم، الى صرتوا ما تبونه. ويصير غصين امير الله واعلم حول عشرين سنه.

جبه

عميره يسرح باباعره ويضوي على خب جبه، هالحين يقال له خب شعلان، والا اول من سكنه اليهود، نشوف لهم كتب بهذا. ويضوي على جبه وتعبث به ويلقي القلب، الحمالي. وينكس عاد اللي والله انا ما ادري هو نكس لعللي والا ولد لعللي. قال. يارجل انا لقيت لي قلب واليوم حنا نبي نرتفع عنكم يمه ولكن حقنا معكم بموقع لكم ونبيكم ما تخشروننا بجبه، بالقلب اللي لقيت. قال: لا بالله الا موقع خير ولا لكم بموقع شين ولا حنا مخشرينك بجبه. ويظهر الحمال، قلبهم الاول، اللي تحمل كل العميره، ويصير تسع مقيم (= جمع مقام) ويفرقه عميره على عياله. نزلوا على الحمالي، جوا وحفروه وسكنوه. عميره هو اللي أسس جبه، لقي الحمالي، سموه الحمالي لأنه حمل كل عياله التسعه، قسمه على عياله التسعه، حط عليه تسعة مقيم كل رجل على مقام. واللي ما هو بالحمالي ما هو رمالي. وعيال محمد كلهم حضر وديرتهم جبه. ما سكن جبه قبلهم احد.

محمد أكبر عيال عميره هو جد المحمد أهل جبه. ولده جعفر. أمنا بالمحمد من بني خالد من الكثير تزوجه عميره^(١). نهج جدنا عميره، غزى ويوم انه دهج نقرة بني

(١) المتحدث هو الأمير عبدالله ابن غالب، أمير جبه. الكثير من الأجداد المفترضين تشير الروايات الشفهية أن أمهاتهم أجنبيات من قبيلة غير قبيلة الأب وأن الإبن يتربى مع أخواله وبعد أن يكبر يعود إلى قبيلة أبيه في الوقت المناسب لينقذه من مناوئيه ويسترد له مكانته ويصبح شيخاً للقبيلة انظر سالفه عميرة جد الرمال تحت العنوان الفرعي "أنسابهم ووسومهم وشيوخهم" ضمن العنوان الرئيسي "الغفيلة"، وسالفه كامل ابن مسيب شيخ آل ثابت تحت العنوان الفرعي "كامل ابن مسيب يشيخ بال ثابت" ضمن العنوان الرئيسي "من علوم آل ثابت"، وسالفه محمد سابق العززين جد المفضل والفضيل من عبده تحت العنوان الفرعي "أنسابهم ووسومهم وشيوخهم" ضمن العنوان الرئيسي "عبده".

خالد وضاف على امير الكثير، محمد ابن كثير من بني خالد، يعني أقرب ما لهم العريعر، والى مير يوم جازوا له. قال: وش جايك يابن رمال؟ قال: جابن ابي خياله. قال: خيالة ليل أو نهار؟ قال: الا خيالة ليل. واخطب منهم وتعذروه. قالوا: والله يابن رمال والله بخُل بشوفته يا نُهَجَت يم الجبل ما نشوفه. يوم مد منهم الصبح وتنطحه بنت عم له، قالت: هو انت ابن رمال هاللي ضفت عند هالربع؟ قال: آه. قالت: ما جوزوك؟ قال: لا. قالت: وش نوح؟ قال: ما قسم الله^(١). قالت: ليه ما خطبت بنت عمه كان بهم طيب فهو به وان كان بهم ردا فهو به؟ قال: وش وقعه؟ قالت: تجوز لك. قال: أيّه وإياك؟ قالت: كني إياه. قال: عليك بمن شراك وخل من باعك. نوح بمناخه البارحة. عيال عمّه، له اخو ادون منه وملكوا له عليه. يوم انه تجوزه ودخل عليه، وطاه ليا مار به مثل مغط القلم برصه وهو ينوي انه يبي يطلقه، ما بغاه. اخذ سبعة أيام عنده ما غيرهن وقال: انا ايمشي. يوم بغى يمشي قالوا: توكل على الله بمرتك، امش بمرتك. قال: وش لون امشي به من الشرق، من نقرة الحسا انهج به يم النفود؟ توخذ وهذي بنتكم ما انيب مخلّيه يهينونه الاجناب، لله ما انهج به. قال: ابد كود تنهج به. قال: ابد ما انهج به، انا يا جا دور الليلة ثالث سنه ما جيتك جوز بنتك. هو مشى من عندهم وهي قبله نشت حامل. يوم تمت خمس شهور يا هذا طول بطنه. ايقن الحريم انه حملت. وتجيّب محمد، جدنا، خواله الكثير من بني خالد. يوم جا رابع سنه أو ثالث سنه ويجيه الخبر انه جايه ولد وسماوه جده محمد على اسمه. قالوا الرمال: ياعميره لا يطلع ولدك قلبه عند الاجناب. قال: والله يالربع كان هو ولد لي يجين. الولد كبر ويسرح بالبل وعند خواله. قالوا اخوته: ياييه الناس تزود بالتيس، هات اخونا. والى قوم، مير ان القوم هكالحين قريبة لبعضه. الكثير قطنوا على التيم. واركب ذلوله انت ياعميره ونوخ يوم امساوه الليل. يقولون يامير محكي عليه، معلم انهم ثلاث وردات الدبش، ثلاث وجاب، والجذع محمد مع حدى الوردات، يُعَرَّب باباعر خواله. ولا يدري هو مع اي الوردات بس انه مع حدى الوردات الثلاث. نوخ بالضلع يوم انه جا بالليل وتطلع الجذعان تلعب بالليل، تعقد الملعبه. وهو يجيهم، اللي هو يهقى ان ولده معهم، يبي يظهر ولده بغطو (= لغز)، قال: يالغويش، طعام العربا جرام الجلود وشو؟ قالوا: والله ما ندري. وهو ينكس. واجلد يما جا القابله وهو يجي الملعب، يجي الآخرين، الوردة الثانية قال: يالغويش، طعام العربا جرام الجلود وشو؟ قالوا: والله ما ندري. يوم جا ثالث ورده وعقد الملعب وهو يجيهم قال: يالغويش، طعام العربا جرام الجلود وشو؟ قال: الروث المخرطم حماط النفود، قو ابوي. يعني البل ان جلوده متان. قال يالله لك الحمد هذا ولدي. هذا اللي جاب ان الرمال انهم بهم

(١) قارنه بما حدث لفهيد الفوارى مع صالحه بنت صالح ابن رغيلان من السنان من عبده كما وردت تحت العنوان الفرعي "فهيد الفوارى يخطب صالحه" ضمن العنوان الرئيسي "من علوم آل بيطن والضويله"، وما حدث لدغيشم ابن عياده مع حدى بنت ابا الميخ كما وردت تحت العنوان الفرعي "شيخة ابن عياده وشيخة ابن سراي ضمن العنوان الرئيسي "الاسلم".

عرف شوي. وايت يم خواله وقال: ابنهيج به. قالت امه وجده: أبد، ان نهج محمد متنا، واتركه. وخل عنده نلولة، قال: هذي لمحمد. وياخذ ستة عشر سنه. وتصير بينهم وبين العجمان لقوه، هم آل كثير. ويركبونه خواله له فرس، خياله. جدع له ريع منهم، وما جدع قال: عند محمد الكثيري. قال حديهم: تُعَقِب. يوم شاف فعله، تخبر، العيال تغار من بعضه، قال: تعقب ما انت كثير. واحرفه نكس. وهو يجي يم خاله. جاوه من جاوه قال: والله الطريقة كذا وكذا، قال له فلان تعقب ما انت كثير ورجع عقب ما جدع له قطعة خياله. قال: يامحمد لا تراعي موضوع الرجال هذا. قال: ياخالي والله انه ما تمسين القابله وانا عندك، ابروح انا، ابي يم ابوي وعشيرتي. قال: زاد كان تبي اهلك خوالك يمشون معك اهل عشر ركاب. قال: ابد، بس اوصف لي ديرة ابوي واتركن. ووصف له وعطاوه له سيف وعطاوه اللي عطاوه وركب نلولة، وعلى وصف خاله لياما جا اجا. قال: الى منك اقبلت على هكالعلم الفلاني وهذاك العلم الفلاني وهذاك العلم الفلاني لما تجي ضلعين الدنيا سلمى والاقصى اجا، ابوك باقصاه. يوم طب ما ادري حايل او قفار وهو يجيب لك الذلول وهو لك يطلاه طلي بهكالبرغي وياخذ هدومه وسيفه ويحطهن معلقات معه ويلبس له هدم ما هو كل هذا. ويطب قنا وينشد عن ابوه قالوا: هم هذولا بالعميم بهذا. والى الغفيلة مع عميرة ومع العممه. العممة آخذين الامرة من عميره، العممة يقولون اغدي موارثهم المعاكلة هذولا من الغفيلة، هم قريبين من عميره. الثمرة انهم صاروا رجال طيبين واخذوا الامرة منه. ويطب، يوم جا هم الى هم بفلق العميم هذا، الغفيلة كله مع ابوه عميرة ومع العممه. وانشد عن بيت ابوه ونوخ عليه ويوم نوخ: وش انت ياولد؟ قال: والله انا ادور الضمة. والى والله لسان جنوبي. وياخذ عند ابوه سبعة ايام يما عرفهم. ويوم جا الليل، قال: وش نوحك انت ما تودعن انا يالشايب، بس لك تويل وتوجل. قال: والله المراكيب اللي تنوخ على البيت هذاك ذولي يمي مير صاروا اقوى منا انا وعيالي واخذوا الامرة منا، وركبت انا يم ابن كثير وصار كذا وكذا -وقص عليه قصته- وجان لي ولد الله واعلم انه ما به خير والا لو به خير كان جاين. ويوم جا الليل ليلين وياخذ سيفه الولد وينسبت عليهم. وكل العممه، سته، ويضرب الامير. صاح الصباح. وايتك طال عمرك ويشتك منه ياعميره. يوم جا والى والله يغرغر سيفه. قال: محمد؟ قال: ياعونك. قال: عَفَيْت وَلَدِي. غسل ولبس هدومه قال للحريم: يالله حطوا حطب. حطوا حطب ويوم جا على طلعة النجمه عند اذانة الصبح وهم يطعون هكالنار مثل نار الحرب. يوم شافته الناس وهي تجي. ضبة النزل. هو لبس هدومه والسيف والى والله هالهامة اللي ما هو الراعي. قال: تدرون من انا يالغفيلة؟ قالوا: لا. قال: انا محمد ابن عميره وانا اللي ذبحت العممه، لا شك هالحين اللي ما يعاهد ابوي والله لاقص راسه. عاهدوا ابوه. بالتالي تومر محمد ولد عميره على الحاضره واخوه خنشر تومر على البادية.

يوم مات محمد طلع ولده جَعْفَر من عقبه. جَعْفَر جاب كعبير وفضل ومحمد. كعبير جاب لميضان اللي هو جد الطليحان وسليمان اللي هو جد العروج. فضل جد السودان. محمد ولد جعفر عياله سالم جد الخطبا وشهاب اللي جاب أربعة عيال: صالح جد الصالح وسعيد جد السعيد ومسعود جد المسعود وسعد اللي جاب خميس جد الفرحان وفراج جد البشير. الامارة أول من تومر خميس وعلى اثره فرحان وعلى اثر فرحان عبدالعزيز ولده، ذبح بكون العجاج تبع تركي ابن سعود الاول، وعلى اثر عبدالعزيز أخوه مصيخ، وعلى اثر مصيخ عتيق ابن مسلم ولد اخو مصيخ، وعلى اثر عتيق ولده نايف. نايف وفلاج وعبدالعزيز اخوان. وعلى اثر نايف ولده عتيق، وعلى اثر عتيق غالب، وعلى اثر غالب ولده حضيري، وعلى اثره انا عبدالله ابن غالب. وتسلسلوا من محمد اليا انا. وخنشر من خنشر الى طلال وطعيسان. وسم محمد الباعج وشاهدهم الباكوره على مدق الرقبه من يسار تحت الوزقه قطع وحجنته فوق من يم راس البعير، الحنوه القصيره من يم راس البعير والعصا متدلي مع عرض الرقبه. الخطبا بدال الباكوره حطوا شاهد المحجان عَقْب على الفخذ الايسر.

قنا وام القلبان

علي حدى عيال عميره نهج من جبه وجا قنا ويشريه من الشميله، شميلة عبده، بصاع ذهب، بغيث (ذهب وفضه)، قليب واحد. يوم شره ويتجمعون به الاخوة الخمسه الخليصين عيال الفضليه اللي هم علي ومسلم وخنشر وخنشر ورخام. علي يوم جا قنا ركب الحصان من على الزرقا هاللي وزن الهوجا من شمال ويقط الحصان مع النقره. يوم انه جا مسلم عند المغره، قليب، وهو لك يومي على الحصان يما طلع مع الهزع القبلي. قال: من هذا وحدر لكم يا اخوتي ومن هذا وفوق لي. مسلم حقه المغره اللي بقنا هاللي به البقاعنة هالحين، هاللي به خليف، قديمية هالحين. هذا خنشر بالحديه شمال المغره قبله الخنشر هاللي به مشرف، بقنا. وهذا رخام من القفيعي وشرق هاللي يبرى للغف. القفعان بقنا، لهم ملك بقنا وساكنين بقنا. ويسرح منهم واحد اسمه نوفل، يسرح معاويده يم ام القلبان هذي قبل تبعث ولقى له قليب بالفرش هذا - أم القلبان سميت بعدين ام القلبان لأنه على صغر مساحته قلبانه كثيره - روح نوفل على ابوه ضيف الله، قال: يايبه انا لقيت لي قليب. قال: الله يبشرك بالخير، وين يا ولدي؟ قال: بهالفرش الشمالي. يوم جا الصبح مشى هو واخته وابوه، ابوه عمى، مشوا يم القليب هذا وركزوا عليه قامه بغير درية من ربعهم، ودلى الشايب العمى براس الرشا قاضبه والبنت عند القامه والولد بالقليب يحفر. خذوا لهم ايام، طوكوا القليب. دريوا ربعهم، جماعتهم اللي بقنا. صالوا عليهم. ما دريوا الا هم طالعين عليهم، قطعة ريع. البنت شافت الربيع اللي عدوا عليهم، الابو عمى والولد بالقليب ما شافهم، البنت شافتهم. قالت: يايبه الرجال جونا. خلى الرشا العمى واخذ

له عصا عنده وتنطّحهم، يتهبّش. البنت عقدت الرشا بالقامة واخذت له عصا مع ابوه. الولد يصيح ويهز الرشا: وش جاكم؟ وش عندكم؟ ما لقي من يجيبه. هز الرشا يا مير مربوط وهو يطلع. يوم طلع يا الربع عند ابوه يتضاربون هم واياوه. وياخذ القامة، قامة القلب وهو يجيهم. واتلاهم دون قنا، يضربه يا مخلصهم كلهم. اشتكوه على ابن علي. هالكلام مبطي له حول ميتين سنه. قال ابن علي: ليه يالقفيعي صار القلبان اللي لقيت بعرّا ديرتك قنا كله لك، ربعك لا بد يصير لهم شراكة معك. قال: ياطويل العمر انا لقيت لي قلب وابيه لي انا، ما ابي احد يخشرن به. قال: لك يالقفيعي ما ركب عليه ماك، اللي يركب عليه تملكه واللي ما يركب عليه ماك لربعك. وهو يبدع بشرقي الديرة هذي قلب لأنه هاقّي انه يركب على الديرة كلّ. ويوم أموه القلب ويا مير على صفاة. والدليل كلامه، اسمه شرقيه، يقول:

بدعت شرقيه على مجنب الجال مير ضنين ومثل عفن الحمولة
وهو يبدع مخلص بجنبه، ما هو بعيد عنه. يوم اطلع مخلص وهو يقدر سري من الشمال الى الجنوب ومن الجنوب للشمال. وسماوه مخلص يعني انه خلص بينه وبين ربه. احتوى على الديرة هذي كلّ. وهم دلّوا يطقون براس القارة هذي، صارت ضلع. قالوا ما لنا نجم. حتى انه جاوه محمد العبدالله وقال يالقفيعي ابي لي مسكن لخلي عندك. وانطاوه مخلص. القلب هو ونخله منايح له. محمد اتخذ ان هذي يبي يبني به ويبي يسكن به، وجاب اهل الجوف وقال ابيكم تبون لي مثل شغل الاكيدر بدومه. وبنوا له المارابع هذي. أيضا عاد عقب هذا جزوه الرشيد لغضبان ابن رمال عقب ما فزع مع سعود ابو خشم وخواله على العبيد، انطوه القلب.

عقده

حنا يا آل قنّي من دخلة شمر لعقده وحنا بعقده، هذا مكاننا فلاليح بقارح. شمر اللي هم سنجاره وعبده طردوا بهيج من عقده، امير العبيد اهل عقده قبل، سنس. العبيد هم سنس من طي اللي منهم بهيج. هم فضول والفضول يصيرون سنس والعبيد وزعب وعدوان، واجدين الفضول. أقدم ما بالجبل قفار وموقع وجبه وعقده، عقده قديمه، قبل حایل. وادي الدعيجان وادي قبل تصير حایل. حربوا العبيد، شمر حربوا العبيد، بهيج ابن مصطفى اميرهم، ابن عبيد، اللي هو من طي. حربوه واطلعوه من عقده، اطلعوه بعهد وامان. نهج للحويقه. يوم طلع من هذا بهيج يقول:

يقول بهيج ابن نبيان مثايل دمعته على الاملاك غار شلايل
جلّونا عن الديار العذيات شمر قراح يداوي برد ماها الغلايل
نزلنا مسدّي وارتحلنا عن العدا ودمع العبيديات بالنجد سايل
المسدّي اللغف حد النفود والنجد هو هذا هاللي عند القران ورا الجهاميه اللي اميره البايح، لأنهم حدّوهم شمر صاروا بينهم وبين حایل، وضربوهم شنق الضلع من هانا وطلعوا مع النجد، درب عملوه مثل النقب، وبوجههم.

يا صار ما عدل يعادل عديله ما ينقعد بالدار والشيل مايل
من عرضه بغوا ينهبونهم شمر وادخلهم ابن علي دخالة شليل، يعني يرتحلون
ويولون، بس انهم ما ينهبون، هاللي يقول:
جَعَاقة البدوان ياخيبة الرجا ياخضرهم ياكاسبين الجمائل
أثنى على حضر حائل لأنهم ساعدوهم.
وان كان ما حق الفتى بينراعه هبّيت ياحكم يجي بالدخايل
يوم طب الحويقه تمثلت بنته، بنت بهيج، قُومِي ترقب للبرق وهم يحسبونَه
مُهاويه^(١). يوم انهم ليدوا له والاه تمثّل بعقده. تقول:
قالت بهيجه يايبه ناض بارق عَزَّك على راس العنود سنه
العنود هالسمرا اللي فوق صبابه باقم عقده.
على ظنتي وان كان للظن فارق انه تقطع بين البازمين غثاه
البازمين ضلعين برّيع عقده، يسمونه النشيب، نشيب عقده، مضيق يعبر من عنده
جميع سيل عقده.
انا بعذري لو بكيت وكثرت البكا على منهل قيد القعود رشاه
ولا وا على بالعمر من شاف قارح يا ساح من فوق الجريد قناه
لي منزل بين الخضاري وقارح ياعل من راع الزممان يراه
هذا الخضاري وهذا قارح هاللي عندنا بهالشعيب هذا. والشاهد على تجلاة
بهيج من عقده ابيات عبید العلي الرشيد:
ياشارخ اركب فوق نابي النسانيس مامون حرّ من ضرايب نضاهها
تنصى بيوت محرقين المحاميس اللي يعنّون القبائل ثناها
سلم على عدوان وسير على نعيس الدار حنا اللي نصالي لظاها
الدار لليتمان لو يزعل نعيس ولو زعلت التوممان واللي وراها
دار لنا من دور طي على قيس لابي طلال اللي بسيفه حماها
ابو طلال الشيخ نيب الملايس كم هجمة يقطع رجا من رجاها
قبلك بهيج حذروه السناعيس من عقده اللي ما يزحزح قناها
ضياغم قد حذروا طي مع قيس ضياغم هم شمعته من حماها
يوم نهجوا نوا عاد انهم يقبلون جاي يتقاضون من هاللي ذبحوهم وجلّوهم. يظن
بهيج بقومه انه يطلع على الجعفر. وايتوك صايلين مسلولة على شمر واول ما لايهم
الجعفر واحصدوهم بالخاصرة هذي، هو بهيج والعبيد، لأنه يوم يطلع وهو بوجه
المردان، من آل عطا من الربيعيه، هم والويبار لحمه وحده والزقاريط والعفاريت. يوم
انهم جوا لقوا الجعفر على الخاصره هذي واحربوهم واعدموهم، بيتوهم بيات،
اعدموا الجعفر بغفلة من شمر. واتلاهم يذبحون الصانع هو هذا بام اذن، قبر

(١) هذا المشهد يحضر للذاكرة ما فعلته بنت ابن قنران كما ورد تحت العنوان الفرعي "شيخة ابن قنران
بالرمال" ضمن العنوان الرئيسي "شايح الامسح وابن قنران"

الصانع، ورا حایل شوي. واعدموهم، ما خلوا رجل يمشي على الارض، بس الحريم حمل. وانهجوا والقوا اللي ادخلهم قالوا: عَطَّ مع هالشعيب -هاللي سميوا آل عطا هالحين والا هم المردان اسمهم- عط مع هالشعيب، اتَّق وجهك لا يشوفونك الناس يذبحونك ما يدرون انك انت اللي اطلعنا بوجهك. وفكوه وانهج وخلهم يما اقبل على الرعيه، وارق الرعيه واسلم منهم.

بعدين حصل خلاف بين سنجاره وبين عبده وتحارب ابن علي هو وسنجاره على عقده، عبده زيزومهم ابن علي. فيه ابن دومان هكالحين من سنجاره وحماد ابن مكيمل من الصقر وابن شيبان وابن زويمل وابن دومان. وتطاقوا هم واياهم وصر يارديني ابن علي باقم الريع. صارت عقده كله لسنجاره الا القليل للويبار جزا لهم، لآل عطا والصويان لأنهم حضروا بعض المعارك. وقوموا يتطاقون هم واياهم. وبالراس هذاك بواردي من سنجاره بغى يرمي قهوكي ابن علي، قالوا: لا، لا، لا تذبحه، كان انت صاق وتصيب زين اضرب الفناجيل. قال: زاد تراي ابحطه بالفناجيل. امير يجيك القهوكي يدير الفناجيل، بهن صحن يديره على المجلس، على فيدين ابن علي، وطقه يقول يا والله واقعة الفناجيل من يده، فتيل هكالحين، هو بالراس هذا، طقه ياهرماس من القني من سنجاره ياوالله مقصم الفناجيل. واطلعوا ابن علي من عقده. هكالحين الخماعله رجاجيل لابن علي، يوم واحد من سنجاره يقول:

ما عندنا زاد مسبـرد للخمـعلي وابرق عبـاه
عينيك يافـقش الودايا عـقده ولا دونه حـياه
وهذا فهيد ابن دحيلان الذيابي القنـياوي من اهل عقده يوم سمع ان الجرذان يعيرون آل قني اهل عقده انهم حضر، ما هم باديه قال:

شيمان يا جيت الجرادين قل له غرايس الاجداد نقني لعـيبه
يعني ان كان التحضر عيب على قول الجرذان فحنا مقرين بهالعيب.
شلق لنا بايماننا من هل له كم واحد منها قطعنا نصيبه
كانه على الصالح وانتم هل له يااحلو نطي شما لكم والجنيبه
الصالح رعي الابل اللي عليهن الشمال والجنايب، وهذا اللي يشتهرون به الجرذان، وهو يعترف لهم بهالميزه.

وان كسان هي بالطيب حنا هل له ياسامعين الصوت من بان طيبه
الا ومع ذا عندنا مسـردف له خيل تنسف بالمعائر سبـيبه
شليان لو جبت المغاتير كله والله ما تقضب رطايب غصيبه
شليان ابن مزيريب خال العبيد، غصيبه نخلة حلوه.

يا عـاينت باللون خطو المشله تشبه هنوف فتقت قرن جيبه
اللي يقلط مسيرها فوق دلّه زود على كيل القريب لقريبه

الرواة

زعل ابن عواد ابن مشعان الضويلي، موقق ١٤٠٥/١٠/١١
نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٣/١١/٢٥، ١٤٠٤/٢/٦
صويلح ابن دبيان الصالح، جبه ١٤٠٢/١١/١٧
طلال ابن غضبان ابن رمال، هجرة القاعد ١٤٠٣/١١/٢٢، ١٤٠٤/١٠/١٩
عبدالله ابن غالب، حائل ١٤٠٣/١١/٢٦
فلاح ابن رشيد ابن سلمان العدامي الصقري الغفيلي، عقده ١٤٠٣/١١/٢٥
كساب ابن علي الملفي الرمالي، القاعد ١٤٠٣/١١/٢١
محمد ابن سعد ابن بنتان، حائل ١٤٠٣/١١/٢٧
محمد السلیمان الفهيد، جبه ١٤٠٣/١١/١٥، ١٤٠٤/١٠/٧
محمد ابن صقر ابن هطيل الرمالي، الرياض ١٤٠٢/١٠/٢٦، ١٤٠٢/١٠/٢٩
مطلق ابن عتيق ابن فهد القفيعي ابن رمال، أم القلبان ١٤٠٤/١٠/٨
نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٣/١١/٢٥، ١٤٠٤/٢/٦
نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادة قرب نعيجان ١٤٠٥/١٠/٣٠

شايح الامسح وابن قدران

شيخة ابن قدران بالرمال

على دور راشد ابن قدران، يوم ابن قدران هو امير العرب، غزوا الرمال على الاساعده من عتيبه وغزى معهم شايح الامسح. يوم غزوا ويجون لهم تلٌ بديار عتيبه ويرقبونه شايح الامسح ومعه رقيبة ثاني، اثنين او هم ثلاثة. قال: تشوفون شي؟ قالوا: لا، ما نشوف شي. قال: انا اشوف عرب. قالوا: أجل يالله نخبر خويانا. وهم يخبرون خوياهم وهم يمشون. ويأخذون يوم كامل وهم ما وصلوا العرب. يوم جا العصر قال: هذا اثر قنيص شفتهم مدوا من العرب يوم ينزلون. وهم يقضبون جرّتهم. يوم جوهم وهم يتذابحون هم واياهم، هم تسعة القنيص، ويذبحون من القنيص ثمانية ويبقى واحد متقى له بصخره، متغبي، ويضرب حدى القدران يا ذابحه. ويوم ذبحه وهي تجي العرب فزعة على الرمي. وصار بينهم وبين عتيبة كون ما هو زين. تذابحوا بمحل يقال له خب العطاف، هاللي عند النقا. يقولون المسولفة انهم اربعين جوز اخو اللي ذبحوا به من ساعده من عتيبه. والعطف اللي مع الغازيه قصمن به، هاللي سمي خب العطاف. وارجعوا يالاساعده مفاليس. هذولاك باللوى ببقعا، الاساعده، وابن قدران وربعه بعزم وبديرتهم. يقصد عاد شايح يقول:

ممشاة يوم للذلول اهزال
واقول بالعين الوحيدة زال
لاقول هجين وعلى ورك الهجين نعال
ولاقول عند البيوت جمال
ولاقول دلال وعند الدلال رجال
بنات بيلبساتهن حبال
عبسات على ظهورهن ابلال

لاقول تسعه يشتون غزال
يا حنا واياهم شباط رجال

ماكر حرار وضاري لافعال
عليه العذارا دققن ابلال

ولا يستوي رجل بغير افعال
ولا ينطح جمع بغير رجال
ولا ياكل الزبد المذاب رجال
المرّة اللي ما تحفظ شرفها.

ياخال شفت الشوف قبل يشوفني
يقول بالعينين ما زال زایل
والله يالولا خوف شماتة العدا
ولاقول بالبطحا بيوت تبني
ولاقول بالبطحا شبوا نارهم
ولاقول خطاباتهم يوم مدن
ولاقول رواياتهم يوم مدن
يعني قرب لهم.

ولاقول قنيصهم يوم مدوا
عدينا عليهم عدوة حنیش مع الغبا
شباط يعني مشاجر، تشابكوا بالايدين.

ونبحناهم كلهم غيير واحد
ورده علينا وذبج ابن قدران خير
دققن دموع.

والجبو ما يملأوه طش من المطر
والسيف ما ينقل بليا جنايد
ولا ينقل الينقوش رجل طيب
الينقوش النميمة. الزيد المذاب كناية عن المرة اللي ما تحفظ شرفها.

رحنا بالدنيا حبال نحوشه وراحت بنا الدنيا بغير حبال
ياقاعد بالظل زاح ظلك وياقاعد بالشمس جاك ظلال^(١)
وينزلون حروة النقا، النقا هو هذا طعس شرق من جبه، شرق شمال، وسط
النفود. صارت عليهم هذيك السنة محل ما وقع مطر عندهم. وبنت ابن قدران تسرح
بالزمل. يوم جا آخر الوقت، الربيع، انتهى وقت الربيع ما طاح المطر. وليا مار بنته
تصير مع البل. يوم رَوحت ليلة من الليالي وهي تنط النقا، طعس بشمالي جبه، وكَفَت
له نياق من راس النبا. يوم نَطَت النقا يا والله هذاك البرق يلوح بالشمال. وهي تدلّي
تَخِيلُه. وسبعة ايام كل ما تغيب الشمس تروح زمله تسري وتنط الطعس وتخيل
البرق. ثاري امه من الكتاب، يعني مرة لابوه ما هي ام له، شكّت به وقالت هذي وكاد
تروح يم عشقه. وهي تجي وهي تخبر ابوه، قالت: بنتك تسري من له سبعة ايام يم
الطعس ولا ادري وشي تسري عليه، وكاد انه خاونه^(٢). قال: لا، ما تخاون. قالت:
اقضب علمي، بنتك خاونه، افطن له، الى هُجعت الناس اطرق الببال عليه، تسري له
يم لعيب. قال: يا راحت علمين. يوم جا وسط الليل الى مير يوم انه انسلت مثل
السحله، يوم راحت وهي تعلّمه. وهو يتجند سيفه وهو يجي ويدلّي يتلّيه على الشوف،
يشوفه. وهي تناحر الطعس وتنط الطعس، طعس طويل. قال: هذا وعدّه، أكيد، هذا
الوعد اللي بينه هي وايا رفيقه. يوم اقبل عليه يا مار براس هالطعس لحاله ولا عنده
احد. ويوم تصنّت لكلامه يا مير تقول عزك، حي هالنور. يوم بحر يا هذاك البرق. يا
والله يوم دلت تمثّل.

سرى البرق يابوي يامودتي برق بعيد ومن شفا البعد اخايه
أخيله من النبك الشمالي لعرقجا لشيبا وميقوع وهذي مخايه
ان انحدر يندي فلقين من الغضا ويسقي سعاف العراق اوايه
الفلق مهازع النفود والمطامن. وسعاف العراق حدود العراق. التفت ليا هذا البرق
بس مثل شلع الخام، يلوح. قال: أه، متى شفتي هذا؟ قالت: والله يايه لي سابع ليله.
قال: والله كان انا ابوك كود ارعى من مرعاوه واشرب من ماه. يوم رجع قال لمرته:
روحي لهلك، روجي لهلك، يالله، ما لك مقعاد عندنا. وهو يجي وهو يصيّف على
التيم، جو هالحين لعبدة بلغف حایل من شمال، هكالحين يقال له الزبيدي، الزبيدي
نويزيات دون التيم. ويصيرون على الزبيدي، هالقليب اللي بالتيم. التيم هو هذا
هالحين ورا الخطه، شرق منه. يوم نزلوا التيم وهي تجرد الاساعده عليهم يوم قربوا
لهم. وهي تجرد بيون يكينون عليهم. قال ابن قدران: حنا نزلنا هالمنزل هذا عندهم
وتجردوا علينا، إما نذبهم مثل الذبحة الاولى والا يذبحونا يتقاضون ياخذون ثارهم
مرتين، لكن حنا نبي نوسع روحنا واللي يبي يطلبننا يبي يعيننا الله عليه. ويجيه من

(١) تتداخل هذه الأبيات مع أبيات من قصيدة تنسب لرميزان ابن غشام.

(٢) هذا المشهد يحضر للذاكرة ما فعلته بهيجه كما ورد تحت العنوان الفرعي "عقده" ضمن العنوان الرئيسي "قرايا الغفيله".

اهل الجوبة هكالخط، انت يابن قدراڤ: إڤ كان اڤك رڤيق لڤا مڤل اول -لهم رڤقة اول
بينهم وبين اهل سكاكا- فانت لا تڤلينا ترى الرجال وطونا. الرجال السرحان. كڤوا
الواڤي عليهم السرحان وهذولاك، اهل الجوبة، ما هم كڤير وبغوهم، السرحان بغوا
ياخذون اهل الجوبة. قال ابن قدراڤ للعرب: بلوا الصميل. هم بالقيض. وعلق عليه
من الزبيڤي وانزع من حڤري التيم وحل مع الخل وسند، استشملوا مع النفود
ويحولون على الاطوا، قليب يقال له الاطوا، وعلى شيقر، قلابان يقال لهن شيقر، وعلى
الجوبة، سكاكا. ويرد عليهم على الخصم، الخصم مغيرا وخوعا وصوير والجوبة،
مناشاعات الجوبة. هذولي يصيرن منازل بدو. يوم جوا الجوبة، جفرة قبلية نفود
وشمالية حجرة وهي بله هوبه. يا مار السرحان قاضبين لهم الما ويتناوخون وسبع
ليال وهم معقلين البل. وياخذون ما اڤري وش كڤرهن ليال، وهم قاهرينهم عن الما.
واحقلوا عليهم. قالوا: هالڤين وشلون؟ ذبحنا العطش وهم والين الما. قال ابن قدراڤ:
وش الراي؟ قالوا: والله بكيفك. قال: الراي اننا نڤفع لڤا اباعر ونهوش وراه. يا مير
غڤيلي يقال له ابن محمود من الشمروخ من الزميل، شيخ زوبع بالجزيرة هالڤين،
قال: انا اڤفع اباصري. وهم ينوخون الدبش ويعقلونه وهم يمشون بالبل. يوم ضاقت
محايلهم العرب وهم يسوقون عليهم مڤاتير ابن محمود، سوقوا البل عليهم، ساقوه
على المتاريس وهم يدلون يهوشون وراه يما خلطوهم وينصرهم الله على السرحان،
ويكسرونهم ويقزون السرحان عن الجوف. ويقيمون بالديره وهذولاك هجوا.

والى مير القيض حان عليهم، القيض راكبههم والنفود قفوهم. قالوا: اغڤينا يوم
ولينا السرحان نجلد بالجوبة، هم يڤبون الشمال. قالوا الآڤرين: حنا شويين ياشر،
ما حناب كڤير، ذالين تعالڤ بنا هل الشمال. قالوا: حنا ما حناب ناكسين. قالوا
الشييان: الا نبي نرجع لڤيارنا، يم ديار شمر، وش لڤا بهالقومان هذي نناحية! قال
ابن قدراڤ: نبي نركب على السرحان ونبي نهڤي عليهم اغڤيدهم يقبلون الهدو
ويصحبوننا ناخذ منهم صڤب انهم ما زالنا بڤيارهم ما يتعرضوننا، ونبي سلوم
العرب والقوانين. الناس هكالڤين له سلوم، يا أركب الركب على الرجل، عئز على له
حاكم أو شيخ يصحبه لو هم أمس متذابڤين. قالوا الشييان: ما يقبلون منك صڤب،
رجل زرتهم بمحلاتهم وسقتهم عن ديرتهم الجوبة وتبي تصڤب، وهالڤين مجتمعة
كل هكالديرة، ولا يقبلون منك، وان قبلوا منك الكڤير منهم ييوقك. قالوا: أجل حنا وش
نسوي؟ ما نقدر نجلد على الجوبة بين قومان شمر ولا حنا محبين ننكس للنفود نويه.
وش الراي؟ وش الراي؟ وسبع ليال وهم يتشاورون، سبع حكم. قال ابن قدراڤ: أجل
ما لڤا الا نفوتهم، نبي نتبع السرحان ونفوتهم، ونحول مع اڤرهم يم حدود الارڤين
ونركب على بني صخر. قالوا الشييان: لعن اڤوكم كيف تبون تخطرُون ديرة السرحان
وانتم مذبحينهم، الخريمة يسفرنه ضبا ع مغيرا، هذي ما توافق. قال ابن قدراڤ: لازم
حلالنا ننجمه باللي هي به واليوم المرعى والريف يم الارڤين. هم من مدة كم من سنه

غَرَبَ ابنِ قدران هو وعريه، غربوا يم الغرييه وقِيضُوا لهم عند شيخ عرب على الشلاله حدر من اريد، عين تمشي، ولقوا هناك ريف وانعام ربي وحنطه وخير. قِيضُوا عنده هكالسنة مقيض طيب لما جا الصفري عاد شرقوا راجعين نكس وربعوا بديرتهم عقبما تكيلا. ومن هكاليوم صارت رفقة حلوه هم وهالشيوخ من بني صخر. قال ابن قدران: انا ابهدي على رفيقنا الاول، شيخ بني صخر، وتوكلوا على الله خلونا نغرب يم الغرييه، يم رفيقنا الاول نقيض عنده، هالحين ريف ورغيف عنده، نكتال من الديره واباعرنا تربع ويطيب حلالنا هالسنة. قالوا: على كيفك. وخلي جماعته وراوه وقال: امشوا على اثرنا. هذا ابن محمود عيى لا ينهج غرب، تيامن للعراق، وهذولا نووا يغربون. واركب ابن قدران مع له ركب معهم هدو ذلولين وجمل حر، ضرويه. وحوكوا عليهم، على بني صخر، ابن قدران واللي معه حدري الزرقا بشنق العمري. يوم ألفوا على الشيخ راعي الشلاله ونوخوا عنده يا والله هذا شيخ شايع جديد غير هذاك، رفيقهم الاول، هذاك هافي وهذا بناخي له شاخ مكانه. يا مار الشيخ الاول ما باقي على اثره الا بنت له حيه وحاضره. استقبلهم الشيخ أول نوبه وانطوه الهدو وحيى بهم ورحب بهم، قال: مقبول هدوكم وحياكم الله ولا يكون الا الخير، القمرا قدامكم والظلما قفوكم ونصحبكم، بس انشا الله خلوكم مطمئنين. قالوا عرب الشيخ: هذي لقمة جتنا من نجد وخل الرفقات، خلنا نتقوى بهم. ودربكوا على الشيخ من هنا ومن هنا وهو يهس معهم بالطمع. يوم اخذوا ما ادري ليلتين او هن ثلاث، قالوا: والله انتم اكرمتونا وانطيتونا انشا الله الوثق ونبي نرجع لاهلنا نجيبهم نقداهم للديرة هذي، نبي نعانق اهلنا بهالقيظ، نبي ننكس نسنعهم. اهلهم حوله، على اثرهم. قال: لا، حنا نزعج لاهلكم لهم دليل يجيبهم من يطلعون الوادي يما يجون بهذا. ذل ابن قدران، اشتك يوم قال لهم انتم امتنعوا بالركب عندنا ونرسل لاهلكم بهالحكي هذا يا مار نوره، بنت الشيخ الاول، تسمع وعرفت بخطتهم، هم شاب لهم الشيخ ومتراكين على لهم سجادة، منزلهم، وهي البنت قفوهم من تحت الذرى. وهي تسيل القربة من بين اوزار القش، يعني انتبهوا، تراهم سيكوا الما من تحتكم، تراهم باقوكم. يوم راعوا العيال يا مار الما يوم درج من تحت الفراش، الما يتلسن من تحت السجاده. وقم يابن قدران يقهر الما بالباكوره ويحكي ويسولف لما رضعته الارض، واسكت واعطهم العين الرخوه ولا انطى غيره، بس انه عرف الدعوى انه ملغومه، ما هي على يكونه. ايه! تشوف؟ قال: ما يخالف، الساعة المباركه، بس ياطويل العمر يا منه بغى يمد المندوب لاهلنا خلّه يدهجج الصبح اوصيه، على اننا حنا مشينا القاع وعرفنا الطريق ونعلمه بالمعاشي اللي هم يعيشون بهن، وهو ما يعرف احوالهم والعرب مستنذره وخايف انهم يذبجون مندوبكم، يمرن اوصيه بالامور اللي تمنه منهم. يقوله راشد لشيخ بني صخر. قال: ما يخالف، وصه، لكن وصه وانت عندنا قاعد. مشروط له جذع أو جذعه هالنجاب اللي ينحرم يجيبهم، قالوا: بس انت هاتهم، بغوهم، يبون

يقطعون قَرْنِيَاهُمْ.

يوم جا الصبح يا مير هو زاهب المنجوب على هكالذلول. قال: عاد وصّوه باللي بانفسكم. قالوا: مير ما من وصاة حنا نوصيك بس بنفسك انت ياالمرسال. خذ درييلك معك والى شفت السلف على بعد زلّ عن وجهه، اكمن بك محل يغيبك والبذ عن السلف لين ما يتعداك، السلف معه جهيل ومتعرضين قومان ونخاف يغيرون عليك ولا يريع بك الفكر يذبحونك قبل ما ياخذون علومك -هم ما يبونه يعانق السلف أول لأن السلف مشتهين التغريبه- وليا فات السلف وشفت المظاهر تر قدامهن شايبين كل على له رحول، على زوامل الروي، وكل معه له فرس يقوده، ترهم يصيرون بين السلف والمظاهر بالعادة، يقدون المظاهر، رجال عاقلين، لا يجيك لك جاهل يطخك أو يحسبونك قومانى، ترى الراي والامر عند هالشايبين، هم اللي ياخذون علمك زين والحكية لهم، الى منك جيتهم قل العيال طيبين ونخبر جمل البيت الاوضح ردي قل لهم يبادلون الجملين الاملح والاوضح للبيت -يعني يهجون ويمشون الليل والنهار- وقل لهم ان الامور جت على مرماعكم وعلى ما تشتهون-ما همب اول هذولاك الشيبان، ابوه وعمه، ينصحونهم يقولون لا تنهجون، من راس ما همب مشتهين التغريبه، يبون يجلدون بديارهم؟- وقل لهم يفارعون وادي النسلي -يعني انسلوا بخفيه، امصقوا- وينطوننا روحهم ويزيدون علق الخيل من حب سلخط-سلخط ديرة عندهم بالاردين، وهذولا يبيهم يفهمون يعني احبسوا الرجال هذا اللي جاكم معه الخط، سنح لغز (حب سلخط = حبس الخط)- وخوذوا نزع الطماميع كيلكم، لأن الديرة به خير وبه نعمه -يعني انهزموا، خوذوا بس الخفيف من شيلكم، لا يعثركم الشيل، خففوا على البل لاجل تنهزمون.

واخرز على هالعلم بالشمالى. وهو يتلوز بهالعلم. حطوا الذلة بقلبه وكل محل يدربل به. يوم راعى يا مير هذاك زومة السلف الصبح هو هذاك مثل الحير وهو يجي بهكالرسم وهو ينوخ الذلول وهو يقعد عنده يما تعدوا السلف. يوم اخذ الى هذولاك اللي هو ياصف له اهل الركاب والمظاهر وراهم وهو يعانقهم. قال: ابشروا انه غرا وسرا، ريف وصديق وبالطريق، وهذا وما وصونن به رجاجيلكم. قالوا: وش وصوك؟ قال: يقولون كان البيت متلطح الجمل الاوضح اللي هو عليه يحطونه على الرحول الملحا ويفارعون وادي النسلي علينا، الله الله بالمشا، عن هه وهه. قالوا: هذا اللي وصاك؟ قال: هذا اللي وصانن وهذي هالسعدونيه ام السعادين، عباة ما يلبسونه كود الشيخان اول. وسعدونيتين معه. والى مير هذا، من تحت هذا حاكه لما بغت تنقعر من يمين، وهذيك مثله. قال: انا عباتي هاللون، يقوله حدى الشيبان. قال: وانا عباتي هاللون. يوم علمهم بالوصاة لقطوا الشيبان حبهم، الشيبان يفهمون، يعرفون المتقى. قالوا: الله يبشرك بالخير، جاي جاي يا حبيبي، جاي جاي بهالروض. وهم ينوخون به وطخه يا حديهم بالمحجان مع الجبهه ليا الدم سايل. وش علمكم؟ قالوا: ما

من علم، ما من خلاف. واطرحوه وصكوا حديد الفرس به وهم يجيبونه ويكتفونه واجظعوا المسامة عليه والروي ملايا. تبرزوا هناك عنه. قال واحد لواحد: وش به. قال: به رجاجيلنا مربوطين وحننا ماخوذين والرحول الملحا الليل والجمال الاوضح النهار. يبيننا بالليل نهج قفو. ووادي النسلي النيره. وحكة العباة يعني ييون يدقوننا، يذبوننا، ييون يهفوننا. السلف على وجههم ما جوههم، اهلهم. وهم يدربلون السلف قالوا: اهلنا وكاد جاهم بلا. وهم ينكسون يوم راعوا يا والله هذولاك العرب نازلين والى شيبانهم عندهم هالربيط رابطينه. هاه؟ وش الامر؟ قالوا الشيبان: الامر دياركم لعن ابوكم، نبي ننحاش، باكر حنا قاضبين اثرتا نبي نتيامن مع جنبه هالوادي ونجازل الوادي مجازل وكل عقلة نوازنه نشربه باليسرى وحننا مشرقين. يوم جا من باكر وهم يسحبون. وهم يشرقون بخويهم هذا الربيط. وليا منهم وازنوا هالعقله، مثل ما تقول ميقوع، شربوا منه. ويجون الهوجا ام كور بجنبه الوادي من غرب ويردون. يوم شربوا من الهوجا، الهوجا هاللي يم ديار عنزة فوق، قالوا: عاد انت ياللحبة الغانمه جبت لنا العلم وكثر خيرك وهذي ذلوك وزهابك وماك ومرعاك اركب ودور هلك. وليا جيت شيخكم سلم لنا عليه حق نزلتنا عليه وعنوتنا يمه يطلق العيال هاللي عنده يخليهم يجون، يرخص لهم، حنا هالحين تعترنا لديارنا ولا حناب بايقين نذبك حنا، ولا حناب قاضبينك، وكان شيخكم يبي يذبح ضيوفه يذبهم وبكيفه، وكان هو يبيننا ترنا لنا قرية يقال له موقق، غربي حايل، ما تروح عن محله، ترو وعده موقق، كان هو يبيننا ترنا ما نتعداه، لله يما يجينا انشا الله المطر والريبع والخير. وانحاشوا لياما جوا موقق، ديار شمر بالغوطه، موقق ديرة للغفيلة قبيلة الرمال، هكالحين هي ملك للرمال لكن خلوه للغفيلة الباقيين وطلعوا يم جبه. يوم وصلوا قالوا اهل موقق: وين ابن قدران؟ قالوا: ممسوك وبداله هذولا. العيال كلما نشدهم الامير: وين دوا العرب؟ وش ابطى بهم؟ متى يجون؟ قالوا: العرب ريضين توهم ياطويل العمر، جاين من ديار بعيدة وحلالهم ردي وعلى مهلهم دوبهم يمشون. يوم فات سبع ليال، قالوا: يامعزب الرحمان، اهلنا بنجد هالحين، مير بكيفك تطلقنا والا تخلينا. قال: كيف؟ قالوا: بس توكل على الله، اهلنا هجوا. يوم اخذوا لهم مده يا والله هذا المرسال يصاطغ على مطيته جاي لحاله. اطلقوه الرمال، يوم ابعدها اطلقوه وجا. قالوا: هاه؟ وين العرب؟ قال: والله العرب حالوا من الوادي، اقفوا، من الوادي اقفوا، ما خلونن الا بالهوجا ام كور. وعلمهم باللي صار عليه، قال: والله الربيع عملوا بي هاك وعملوا بي هاك وكرمونن، ما ضرّونن بشي، ويوم جوا ديارهم ارسلونن جاي. قالوا: ليش يابن قدران تعمل هاك؟ قال: والله انا عندكم والوصاة مكشوفه، علمت مراسلكم وانتم تسمعون. قال الشيخ: حنا اسمنا اللي بقنا وخسرنا مير ياعيال دوروا اهلكم، اسمكم اللي ذقتوا ملحتنا، لكم المهرّيات، روحوا. وهم يركبون عليهن العيال وهم يجونك مروحين. ولا يجون اهلهم الا بموقق. عاد حدى الربيع، العيال، ابن قدران يوصف

يعني ممشاهم من حولتهم من التيم بما جوا الغربيه ويوصف عمل الشيخ معهم يوم
يبوق بهم وتسييلة نوره للما وحربهم مع السرحان. وقصيدهم بهكالدور هذاك يعني
مثل طوي الهلالات، يعني تخالط هي وايا قصيد الهلالات الا شي:

زاعن من الزبيدي ظعون تَقَلَّتْ صبح ليل تنصى المغارف صبور
يعني يغرفون الما اللي هم وردوا عليه، من كثرهم الما قل عليهم وليلة كله ليا
الصبح وهم يغرفون غرف، يموحون.

كم خفرة تلثى وهي ما تظلت تلثى: تمشي، تتعب. تجل الزمل تسوقه.
تجل الزمل من فوق عالي ظهوره

من تشرق ياما تغيب وهي ما تعلت عشية عشينا بسحا وشيقر
والاطوا ومسحوب الرشا مع جروره هذي كله موارد.

وعشية عشينا بخثع عذفا خثع عذفا جو بحد النفود من غاد.
والعصر جقلنا جوازي بقوره

وعشية عشينا قاعة انبط والغضا انبط بحد اللبة، ابرق مؤخر النفود كله غضا، طيقان يعني جيلان، النفور بهن
بصف طيقان تلاعط نفوره ملح هن يتبارقن وانت تبرى لهن تشوفهن بيض هن هذولنك.

وعشية عشينا نقرة كوهبت بنا ديرة السرحان.
جينا لنا دار كفى الله شروره

جينا سراحين على الكود والكدي يعتزون بجدودهم.
كد جذبوا جدانهم من قبوره

وزاموا علينا بجمع كالرحى وانخنا واناخوا وعقلنا وعقلوا
والكل منا عيشته من دروره وسقنا عليهم لابن محمود هجمه
شق تشادي للشواشا وبوره يعني انهن وضح.

كل السيف وانثنى عود القنا على يدي من عميرة محفظ
وسيف ابن قدان بعيادة اموره وزاعوا وزعنا على صوب دربهم
وايا غلام يا تكامل شروره وكم من سميح الوجه غمق صوابه
يما عديناهم مع قهاميز قوره كله لعيني نيب بايت القوي
عبي على دعائير المداوي نروره ونمنا بليل ونومنا على حول
يفرح بلقوانا مقاوي طيوره ووردنا مع ساقتهم على جال ملكهم
وراحوا قبلانا قبل حزة فجوره واخذنا سبع اجبة بين شور ومشتور
غبطانه تشادي لكتف نسوره وركبنا حرتين واستجنبنا حره
وسندنا والشيبان شوره بزوره الحرتين والحر يبونهن هدو.
يبري لهن حر صديقك بكوره

وعنرنا شيخ على راس مرقب
على راس مرقب يعني انه نازل بمكان الشيخ الاول، أخذ بنته. تدندن قدوره
يسعون بالضيقة والذبيحة.

حمائي للمفالي ياوي عنره
وحىي بنا ورحب بنا وكد فرح بنا
يوم جا وقت المديد قلنا نتيسر
نزعج لاهلكم منجوب يجيبهم
وانتل قلبي من قوادي وانكوى
اللي دفقت الما من تحتهم.

وصيت منجوبه وكاس البن بايدي
كاس البن فنجال القهوه، يتقهوى هو، شف له شفه وحده وبقي به شفتين، يعني
انه ما تلعثم، دبر هالتدبير وعطى هالراي والفتجال بيده، ما يعوق، بساع. مقلبات
سيوره يعني حكيت حكي ما هو على وجهه.

قلت اعمد الشيبان واكمن عن السلف
قل توه جت لكم ياشايبين الرضا
يفارعون وادى النسلي علينا
ويضرب قعود الزينة على عين ثفنته
على عين ثفنته يعني انكسوا قفو، الثفنة ثفنة رجل البعير من قفو، قعود بنت لهم
ما تعدى على له جمل أوضح عجل ممشاوه، ما تعدى تمشي قفو السلف.

وخونوا نزع الطماميع كيلكم
الشويمة فلاحه بموقع.

وزيدوا عليق الخيل من حب سلخط
ياخذون من زينات المشاريب ورده
ياما حلى بالعصر هيضات زوبع
مشيخة الرعيان زور عن العدا
وياما حلى بالقبيظ مقطان موقق
ديار لنا ما هي ديار لغيرنا
ونلوز بالغسوطه عن واهج اللوى
ولنا بدمثات المباريك منزل

منتاع وقت عن توالي دهوره
ووردة من الهوجا وكوره
نتر حرار من مواكر وكوره
كم قالة غدوا به من بعد المناحي وزوره
يااصفر عرجود القنا من بكوره
ياما حلى توقيفنا بيحيوره
يا قلطوا من عند بقعا سبوره
لى صار ما قواها من خبوره

شايع يذبح ابن قدران ويشيخ بالرمال
كثيرة سوائف شايع وانا قاضبه اول لكن ما اتميز منه هالحين. هذا ولد عمه
راشد ابن قدران، دسم المواعين راشد، شاخ وتشازروا هو واياوه على الشيخه.
شايع الامسح، جد هالرمال هذولا، جد الجارد، طلع جذع حي. امسح ما له عين.
حدى عيونه ما من عين. قبل شايع كان راشد ابن قدران هو الشيخ. شايع طلع رجال

طيب ويركبن، ان قلت انه مالود بليلة القدر فهو مالود بليلة القدر على سؤالف يسولفونهن عنه والا ما حضرته. وحسدوه القدران وصاروا تقل اللي ما يغلونه بالحيل. واستهوت له بنت عمه كعيب الظبي، باسنانه، بنت شخص ولا دونه دون ولا يبي غيره وهي ما تبي غيره، وملك عليه. يا مار ما معه صمايل، حلال. ملك على المره وراح يدور مرازق الله والبنت اجلدت عند هله، أخذه ولا جاه، حبيرة له يعني. وهو يجي يمشي مفيض العراق يبي لاجل طراقي شمر يركب معه يطلع. وفيض مع سيب العراق، من قرايا هالعراق، ليا راعي هكالذلول الملحا هالولد المشكل، ولد نظر يمشي مع الجادة خلاوي. امير يعارضه: وين ياولد؟ قال: والله ودي اخاويك. قال: حياك الله، اركب. واركب شايع معه. يوم اقبلوا على لهم قرية ولا هي كبيره. وهو ينوخ، غيوب الشمس. يا مير اخذ هكالدرقه وسيف ولبس الدرقة. قال: ياولد، انت ياخوي! قال: أه. قال: الى طلعت نجمة الصبح وانا ما جيتك فانت هالذلول وما عليه تروه لك، دور الديرة اللي تبي. عقل الذلول انت ياشايع، معه له دبوس، وهو يجيك قاطره، يتليه، يتلي خويه، ما يدري وشو يبي يعمل. يوم هوى بالقصر، قصر هالقرية يا مير يوم عانقه هكالعباد اللي كبر هاللاوضه. يا مير يوم دلوا يتعالبون بهالسيوف وهالدرق. تعالبوا، تعالبوا، تعالبوا. يوم انه طلعت النجمة وهم يتضاربون. شايع عندهم بس انه متقي ولا دريوا به. يا مير يوم ان العباد ولي خويه، خوي شايع. قال الخوي: ما عندي من اولاد الحلال والي. قال شايع: عندك خويك، كل ما تبي خويك الى حاضر. وهو يضرب العبد مع راسه بالدبوس يا حلاق الدرع هاويات بدماغه ليا ناتقات عيونه مقابل. اطلع خويه. قال: انهج هات الذلول. وانهج شايع وجب الذلول. يوم جا الى هالبنت واقفة بمكانه. قال: يابنت ما عينتي خوي لي بهذا؟ قالت: انا خويك. قال: ما انتي خويي، انتي مرة وخويي رجل. قالت: نوخ، نوخ واعلمك. نوخ. قالت: انا خويك، هذا العبد هاللي حنا ذبحنا، هذا عبد لابوي ويبي ياخذن وذبح ابوي وذبح اخوتي وانحشت وأخذ اختي عقبي وجايبة ولدين منه وجيت ادور القضا بابوي واخوتي وقاضان الله وذبحت حتى عياله، حتى عيال اختي ذبحتهم معه، ما ابي له طنو عندي. وهالحين الله انطاك هالقصر وامارته وكله لك وخزونه، وانا ابيك. قال: انا قفوي لي والدين ما اقدر. قالت: وش يعوزك؟ قال: ابي سيفك هذا ودرقتك وذلوك. وخوذيهن وانطيهن اياوه، وهو يرجع لاهله. قال يوم الله جاب لي هالسلاح وهالذلول انا ابغزي، اترزق الله. ويغزي ومعه له له ربع يداورون درابة الشام، درابة الشام أهل الدروب، اللي يقطعون الدروب، الدروب أول على بعارين تخبر. ويتولجهم هكالجذع، دغيري، يبي يغزي معهم، ما لامه غيره. وتلحقهم امه قالت: ياشايع ولدي فتن يبي يغزي ولا والله اودعته يغزي الا معك، لكن تروه وداعة لك من رقبتني برقبتك. قال: الله يستر الحال، أنا وهو ودعينا الله. ويلقون لهم ربع وياخذونهم وينحرون بغداد بيون يجلبون فودهم بسوق بغداد. يوم جوا بغداد قام شايع يتدغف ببغداد من هنا ومن

هنا يتصيد ويتطعم هو وخويه. اثره مزيون خويه يوم جا له سوق من اسواق بغداد وشافته له مغناه ساحره، وهي تغمز له وينهج يمه واسقته، سحرته وغيبته عنده. هذا شايع نكس ولا لقي خويه، افخت شايع خويه. وين خويننا؟ قالوا: والله ما ندري وين خويننا. دوروا، دوروا، يوم تليشوا، كلوا خوياوه، قال: مير روحوا انا ما ادري وش عذري عند امه، ما مات اقول مات واقول ضيعت خوي يعني ما توافق، مير روحوا وانا والله ابدور خويي. يقوله شايع. لا! قال: والله ما اقدر اواجه امه اللي وصتن عليه، ما اقدر اواجهه، اما اذبح والا اجيبه. وياخذ طال عمره من الحول الى الحول وهو يوقف عند هالناس، عند اللي يبخصون وعند اللي يعرفون وعند اللي ينقضون وعند اللي يقمرون وعند اللي يخطون خطوط، عند جميع اللي لهم صلة بالسوالف هذي، هاللي يتكهنون. تشوف؟ وقام يفيض بغداد غرب شرق يدوره. وبالبلايس وبالبلايس ويدور ويدور. وياخذ سبع سنين وهو يدوره على موجب وصاة هالمرة له. ويا هو بين عينه عورا ما من عين، مسح، من جابته امه وهو عور. قال له هكالرجال: انت يابو عين، وش انت ياهذا؟ هاللي بس تدور بهالاسواق ببغداد، والله ما ندري وش انت. قال: انا خوي لي غدي. قال: وش لونه؟ قال: هاللون وهاللون جنسه. قال: ابشر به. قال: ابشر بالبشاره. قال: شف خويك تروه بهالعماره. بهالعماره؟ قال: ايه. ويدور الحيله ما يدري وش يعمل. قال: يا جا الضحى، قبل الظهر، والناس باشغاله، ان لقيت شي والا صيده والا داب والا شي تجيبه تهيض عليك الوغدان وتهيض عليك الحرير، يعني لو تشوف غديه ينزل هو وايا خويته اللي خذته يتفرجون عليك، والناس باشغاله، اللي بفلاحته واللي بديكاته واللي... يقول وهو يجيك يدور ويصيد له غزال صغير. ويطب وصط المدينة ويقوم يبيعه. والى مير اهل المدينة هذولا ما يعرفون الغزال، ما يدرون وشو. وهي تغدي لك هالناس اطواف عليه، تغدي عليه ضول، وكل يسومه. يتفرجون ويسومون. وعني يبيع. لا بشوي ولا بكثير. ويقول به هاك على هذا ويقول به هاك على الوغد هذاك، وتصيح هالوعدان وهالحرير. ما دري الا يوم طلعت هكالغناه من العماره، يوم طلعت من العمارة وهي تجيك يم طول هالناس اللي عند هالغزال تبي تشوفه. ليا مير هذا خويه يوم طلع باثره يتليه مثل وجه الرخله. يوم طب هو واياه، قال: فلان؟ يا مير ما يدري وشوا. وينط الى هو بحلقه. والى معه القديمي. قال: اقول؟ قالت: آه. قال: انقضي عنه، والله يان ما نقضتي عنه والله العظيم الا هالساعه اني لا قطعك ألف قطعه، كل شجرة احط عليه قطعه. قالت: يا ولد، خف الله بنفسك، ارق جاي انت واياوه وهالساعة انقض عنه. وهو يرقى معه وهي تعطيه عاد والله ما ادري وشو الدوا اللي نقض عنه. فلان؟ قال: نعم. قال: تعرفن؟ قال: نعم، انت شايع. قال: متى علمك بي؟ قال: امس. قال: انقضي عنه. حط هكالشبرية بصرصور اذنه ويبطه بالشبرية قال: ما نقضتي عنه، انقضي عنه. وهي تنقض عنه. وثلاث نقضات اللي تنقض عنه يما صحى. يوم جا الركائب، ذلوله وذلول خويه، يا

مير غاديات ست ركاب، كل هالوقوت وهو يدور خويه ببغداد هن توالدن. وينطي الرجال اربع، اللي علمه به، وثنتين له هو وايا خويه. قام جاب له حاج تومر بهم يبي يدلهم، دليلة لهم من العراق على اباعر. يوم جاب طال عمرك الحاج وهو ينوخ بهم بصف قنا عند ضلع غرب من قنا يقال له ضبع. قال: عشوا بهذا والى عشيتوا حنا انشا الله جايينكم بخير، انا ابويق على العرب هنولا، يوم وازن اهله. يوم عشوا الحاج خلاهم يما ناموا وهو يجيك ساري يم قنا. هله علمه بهم يم قنا مبطي، له سات سنه. يوم جا هكالعجوز بله خربوش مع شفق العرب قعد عنده جابت له له عيش يا مير هكالرقوص ولعب ودمام. قال: ياعمتي هالرقوص واللعب وشي؟ قالت: ياوليدي لا بلاك الله هذي مرة شايع يقولون مات وخذاه ابن قدран وهي هذي صوت ترفعه وصوت تهبطه هاللي اسمع حسه مع الحريم زافاته، تصيح تقول تبي رجله شايع ناهج للعراق ومشيعين عليه انه ميت وهاللي غصبوه الليلة وهاللي هالضول عندهم، اللعب على عرسهم والعيش اللي انت تاكل منه من عيشهم جابوه لي. ثاري راشد ابن قدран من الزود الله لا ييلانا، الامير، الشيخ، طلب البنت وعيت البنت، قالت ما زال شايع حي، ما جانا علمه، والله ما آخذ جميع رجل. وهم واياه وهم واياه وعيي، قالت: والله انا ما جا علم شايع، وما دام علم شايع ما جا ما آخذ الرجاجيل، كان هو حي هو رجلي وان كان هو مات ما ابي الرجال غيره، ابد. يوم عيت كل هالوقوت واشروطوا القدران لهكالصلبي، قالوا: نشرط لك لقي من البل وغيب لك عشرة ايام وعقب عشرة ايام تعال وليا مننا نشدناك نقول من اين انت جاي على مسمع الانثى قل جيت من هالعراق، ترانا نبي نسعلك نقول ما عينت واحد، رجال ما له الا عين وحده، مسح عينه ما له الا عين، اما ذكر لك أو شي وقل كان هو شايع الامسح ابن رمال قولة راح، هفى، على سمع الانثى^(١). وانهج طال عمرك ويوم جلسوا بالليل وجاهم الصلبي، قالوا: من اين انت جاي ياللحية الغانمه؟ قال: والله جيت من هالعراق. قالوا: ولا عينت رجال امسح ما له الا عين؟ اما ذكر لك عند احد أو شفته؟ قال: اسمه شايع؟ قالوا: شايع. قال: امسح ما له عين؟ قالوا: ما له عين. قال: شايع الامسح اللي ما له عين هذاك راح، راح العام بالعراق، هفى، ذبح. قالوا: عنك؟ قال: اي بالله عني، ياعميمي والله اني مع حفارة قبره. يقوله على سماع الانثى. واذبحوا ضحيته قبالة. كذب بكذب. وهم يصلبون عليه. قالوا: شايع اللي انتي ترجين هاللي راح وحنا نبيك غصب عليك. قال ابن قدран: يالله ملكوا لي. وملك عليه وهم بقنا، قبل تطلع ام القلبان هاللي وراه. وعرس على المرة يابن قدран، مرة شايع، حاجر عليه، هكالليلة اللي وافقت تية شايع. صارت تحويلة شايع على ابن قدран وجماعته ليلة دخلة ابن قدран على مرة شايع. وهو يستدير وهو يتكب ويعددي على البيت يوم انه سرت الناس ويلوذ على اوزار القش ويلبد برواق البيت، بشفق الحجرة، الحجرة اول

(١) انظر ما فعله بنو هلال مع أبي زيد تحت العنوان الرئيسي "بني هلال".

يعملونه بشنق المراح مَحَجَر على قن على ظله هكالحين ويطوونه تقل غرفه. وهو يجي تحت الظلة وهو يلبد. يقول انا كان هو عرس من خاطره وهي راضيه ولا تنيهت ولا قالت انا مرة شايع أو خف الله أو يمني أو يسرى، أنا ما عندي معارضه، مرة بداله مره، وان كان هي صاحت والدعوى غصب انا ما انا حي حياتين. يقولون ان هذا راي شايع. يقول يا مار هكالعجوز ايوم قامت تعطف بخشمه: وشي هالريحه اللي انتشي؟ حنا يما ان عندنا داب والا شايع جاي بهالديره. قالوا اسكتي الله ياخذ وجهك وش يدريك انتي. وذللوه واسكتي. النسوان جابن العروس حطنه بالحجرة وهو يلوذ عليه ابن قدراڤ هايح مثل قعود عقيل واقفن النسوان عنهم بحجالهم. قالت: يابن قدراڤ خف الله بنفسك، ادخل على الله دخله، لا تاظا محارم ولد عمك، ياشين انا بذمة شايع ما ادري لو يجي شايع باكر، ادخل على الله دخله. قال: شايع مات الله لا يرحم ابوك انتي وشايع، يا هالحين تحرثين عظام شايع، انتي تبين تحين لك ميت، ذبحن ضحاياوه وخلص، مير قربي جاي. واقضب قصته واجضعه. وتفارست هي واياوه ويوم بغى ياليه، بغى يطرحه لعمل الرجل بالمره قالت: شايع يارجالي ولا لي رجال غيرك واويحي واحلالة ياشايع. قال: ليا ذلان ما طاب خاطرك من شايع. وهو يصفقه يا هي واقعه، انت يابن قدراڤ. يا شايع عنده وهي ما هي دارية به، معه النافعي، قديمية اسمه النافعي. وهو يتكب عليه مع الرواق قال: ياما عندك والله من شايع، خيال الوضحا شايع. سج الرجال بهكالشبرية يا هاوية الى النصاب، وقده الى مثل السباح مصرانه بالارض. اذبحه واقطره بشنق الحجره وهو ينام هو واياه، يجلد هو واياه يما أصبحوا. قال عاد يوم اصبحوا: انا ابي انهج يم خوياي ونبي نحج ويجرون جنازتهم كيفهم به، علميهم به، انا ابنهج يم خوياي. العرب هكالحين كود الامير يقعد ويشب الصبح ويقود الدبش يم له جهة، ذالين من القوم. هكاليوم ما حصل يقعد. صوتوا صوتوا يا مير لله. قالوا: ياكعيب الطبي؟ قالت: ويش؟ قالوا: وين الامير، رجلك؟ قالت: هكالي شفه يجرجرنه هكالكلاب. قال: كيف؟ من جاوه؟ قالت: جاوه رجلي الصق اللي انتم تقولون مات، ثاربه ما مات تكذبون علي تبون تجوزونن ولدكم، جا وذبحه مير دونكم جنازتكم صوتوا لهالرجاجيل يقبرونه. وهم يتهايقون، يوم تهايقوا يا مار هو مشيش مثل القعود الاوضح. جروه عاد وقلعوه. شايع أدى الحاج ورجع وشاخ بالعرب، شاخ بالرمال. والى هم هافين القدراڤ قبل مذبوحين، صارت عليهم ذبحة قبل ولا باقي على اثرهم الا الامير اللي ذبح شايع وشيبان اثنين، منديل والثاني نسيت اسمه، ويصيرون عند شايع ويحسن بهم شايع ويعيشهم. هو اقرب ما لهم، صاروا عنده. وقوموا يتدغفونه يبون يذبحونه، حديهم شايب عمى معه له موس ويتدغف شايع يبي يذبحه، وينزح شايع ويبعد عنه. قام الشايب يتلمس شايع ويتهمأوه بالليل ويداوره معه له سكين مغيبه، الشايب، يبي يتقاضى لولده. وهو يعرف له شايع ويجنب عنه. وكل ما اوجسه جايب له عشاوه أو

غداوه أو جايب له ما، يا معه له موس يسنه يبي يقضب شايع يبي يلوطه. وكل ليلة يتدغفه هاللون وذاك داربي به. قال: ياعميمي عين خير، ما انت حول هالامور، وانا ولدك، وكل ليلة ترن اشوفك، تعمل هاللون وهاللون، واليوم انا عوض عيالك، ولدك وطا محارمي وانجبرت اني افعل هالفعل، وهالحين لو تبي تذبحن من يبقی؟ ما من الا الله ثم انا وانت، مير خلن اعيشك ما زولك حي. تراكى هو واياوه هكالمره على هكالمركى يعمل له القهوه وعنده، عند المركى ويصب له. وهو يقعد يسولف على شايع يبيه يسهي مع السوالف ويبي يتمكن من الحاسون، السكين، صفاطيه يبي يضربه به. استحسن به شايع وهو يخلى له الهدوم، الفروه والعباءة على مكانهن وهو يسلم روجه وهو يصير بهذاك، تبرز، وهو يقعد يبي يراعي وش يعمل. وجينا من هاناك ورحنا من هاناك وقلنا هاللون وعملنا هاللون يا ولدي. ويزحف يقول هاك يما تمكن من السكين وهو يتوازن له وهو يسجه، يا مير بالفروه والعباءة. قال شايع: مشطره لك ياعمي. شاف انه عرف نيته ولا عاد له حيله. وهو يرتكي نكس على الشداد وهو يدلي يتمثل الشايب. تمثل على بيتهم وعلى خيلهم وعلى جيشهم، ييكي على عزهم اللي هفى قبل. لكن ان دينهم ثقل وسط، هم القدران. شايع تقي:

قال ابن قدران بيوت يولفها كما الدنانير بين عد ونقاد
الله من دار خلعت علقب سكنه ما بقى الا البوم والبيض الارياد
يشبه شايع على البوم والبيض الارياد البنات.

الله على قهوة سود مدامعه
الله على بيت طوال كسسه
الله على صفران طوال معارفه
والله على ملحان شيب محاقبه
والله على قروة تفيض وتمتلي
والله على طفلة تظفي جداه نون قرياه
يوم خلص رد عليه شايع قال:

قال ابن مرداس بيوت يولفها
على الله حوال يدبرها
ما ينفعك جيلك الاول
ولا ينفعك زاد كليته امس
عليك بالصق والصوم والصخا
والعي عي الى من يبلش
ولا تعيل ولا تميل ولا تنسى الجميل
وكل يا شهاب عباب
وحنا يا ركبنا تجض الهجن منا
والى ارخينا محازمنا مشن بالهون

كما سذي الخام بين مبرم وغزال
رفع الهكيع وهدة الشامخ العالي
الى هفى جيلك العالي
هناك يصبح بطنك منه خالي
والصلاة عند الموت هن خير الاعمال
والسيل ما ينحاوه الا جروش الجال
ولا تغفر زلات من عال
وصار بالببيت رجال ونزال
كما تجض من الارشاة محال
والى كربينها غدى للجيش ملال

تلقى سودان الروس تحف بنا كما العذارى تحف بسيدها الغالي
سودان الروس الرجال. يقول أفرك الغرابة ومت، الشايب العمى. وهو يثور يمه
شايع وهو ينهض راسه يا مير ما به روح، ميت. وتجيب مرة اخو راشد ولد سموه
محمد. وتحمل كعيب الظبي وتجيب ولد سموه على جده عميره. وقال: يالرمال، أمر
وقضى وقدر، ابن عمي وطا محارمي وانجبرت وذبحتة وهالحين لا تقطعون جثيمة
القدرا، هالوليد اللي بقي خلوه يبقى، اجدوا هالسالفه، وانا ابعتبر نفسي ابوه،
والله اني ما اجعله الا مثل ولدي. وربوا الولدين مع بعض وعيشوا لما ارشدوا ما
دري احد. يوم تمرجلوا غدوا جذعان صار عميره ولد شايع يمشي مع البل جناب
وهذا ياخذ الفهدات ويمشي يباري للعرب على هكالذلول ويطرح من هالصيد
ويجيب. الى رحلت العرب رحل امه معهم وركب ذلوله وجنب، معه له فهد، وكل يوم
محمل ذلوله صيد. ولما صاد هالصيد جاب له له عنز وسحب شواه اللي ببطنه ودخل
به شحمه وكبد وقلب من هالصيد، وخله ويا حول قال: يايمه ادبها لعمي، حقه. وهذي
حالتهم. ويتخانق رمالي هو وايا شايع. ويزعل على شايع. ويوم رحلوا العرب وجوا
المنزل وهو يقوم يتلقف للأيد (= للوليد)، الرمالي. وينكس الولد محمل ذلوله معه
باروده وجاك منكف والعرب رحيل. ويجي له هالرمالي المقرود، يعترض له قال له
الولد: ما عينت الشيوخ هم قدام والا قفو والا وين نزلوا؟ وين دوا الشيوخ؟ قال: هم
الشيوخ الجديدين أو العتيقين؟ وهو يصطخ عليه قال: وشم الشيوخ العتيقين ووشم
الشيوخ الجديدين؟ يقوله انت يا الولد. قال: القديمين اهلك اول والجديدين شايع
وجماعتة. قال: وشلون صيفته؟ قال: صيفته الاماره لكم انتم. قال: وش اودعه تنهج
منا؟ قال: ابوك مات موت وعمك راشد ذبحه شايع وجدك مات جزع انه ذبحه شايع
ولا تقيضي به. وقص عليه السالفه كله. قال: ما تقيضي به؟ قال: لا. يوم توكد وهو
ينوخ الذلول وحط بدال العنز تيس، وحط بالتيس وانتم بكرامه فرث. يوم حول قال:
يايمه ادبي حق عمي. وهي تاخذه ما بدقت به (= ما لاحظت) وهي تدبه. يوم ركد
الصيد وخذي قراميش الخلا، الغزاي، البارود والقربة وحطهن على الذلول، قال: من
جانا جاوه الله. يقوله شايع يوم ركدت التيس. قالت: ما ادري. قال: يا جيتيه سلم لي
عليه وخليه يتنانن معي له وصاة ابوصيه. يوم جت ياهو مقشمت القراميش على ذلوله
وثاني ركبته على الشداد، يبي يركب. قالت: يا وليدي وين تبي؟ قال: ابجيب صيد لي
بقي بمقناصي اليوم واجي هالحين. قالت: عمك يقول اتته يبي يوصيك. قال: اجي
هالحين ويا جيت يوصين. واركب الذلول. وايت وصر ورا الدبش يا مير عميرة، ولد
شايع، جناب مع الدبش. وهو يدهجه، يوم جاوه قال: ابا الثواريات راشد، واضربه يا
ذابحه، اعد على عميره ولد شايع مع البل واذبحه. يوم ذبحه وهو ينحاش وهو يجي
جبه ويجي صانع يزين الاشده اسمه عيد وياخذ منه شداد وقربه وهو يحطهن على
ذلوله وانحش هو وعيد النجار، جلوا وطبوا على بقعا ومن بقعا النية انهم اشموا

للعراق. ما يدري وين دووا. هاللي يقولون اغدي القدران هاللي طلعا تالي اغديهم عيال له. وقصد الولد، قال:

قال ابن قدران بنفس رفيعه
أداور الحيلات وانا محمد
ياعيد بالنجار زين لفاطري
عيد من الصناع اهل جبه، اهل جبة على وقت عميره، صناعهم.

على ملحان مثل دالوبة الرشا
يا بركت بيمنهل فرجلت به
ياكن ضباب الباب ملقى عضوده
والله ما ابي عليها مع السلف
أبيه ليا خلى الدناوي خويه
أبي عليها هفة قدام السلف
ألعنك يارجل نسي بين عمه
ياعاد هذاة بالمربط سلاله
سلاله الذلول، والرصيف الحبل.

ويا عاد هذا الشعر كاس عوارضي
جانن منك يا شايح النبا فتوى
يا عاد ما انت لاقيني على صوب ملعب
أصف الخطا من بين غالي مذهبني
حنا العتيقين والجديدين غيرنا
ذبح عمامي وانا باللفساع
اللفاع المهاد.

نبحث بابا الدسما بسم المواعين راشد
مدمي خشوم الفوس من شمخ النرى
قال شايح: من جانا الله لا يجي بخته؟ قالوا: جاكم الفهادي. قال: الله يجعلكم
انشا الله ما تكثرون مع العرب. ولا والله كثروا من هكالدعوة ليا هالحين، عقيبهم
هالحين بس رجال واحد. كل حمائل الرمال غدت رجال هالحين، كل رجل قفوه له
عرب، وهم انقطعوا، بس على رجال رجال.

شايح عند راعي بقعا

شايح الامسح يوم هو قصير عند ابن مفلح الاسعدي، راعي بقعا. صار قصير
عنده واكرمه ورد له خيله من المستت، اطلب المستت اللي نهب خيل شايح ولحقه
بخشم ناظر وذبحه واخذ منه الخيل وردهن على شايح حسب القصره. وقال شايح:

قال ابن مرداس فتى الجود شايح
نبحث عدواني وطفيت نارهم
حداني زمانني والحمول ثقال
والدم من ضرب المهند سال

وانا زبنت لمن كان يحمي جوانبه
معيّش الخطار في ليلة الدجا
سعد زعيم والسواعد هل الوفا
أجاد واعطاني من جواده سلاله
ارخص بهن زيزوم الغانمين ابن مفلح
وانا شفاتي غلّمة نعتزي بهم
على عوص الانضا والرمك مسرجينهن
يقودهن المصطور سعد الحسيني
وظعونهم كما المزون يا ركزت
شتّوا بخب الحمض أيضا وربّعوا
عدي بشامخ البنا قصر مارد
وان كان بالجيران جار مدلل
سقى الله دار سكنها العتيبي
ولي بين اجبا والنفد مسكن
والحي لا بدّه على الحي عايد

كعّام لمن تاه الطريق وعال
ان جوه جوعا والركاب هزال
تفخر به اجيال وبعد اجيال
وايضا عطاني من الغيد جلال
من الغرس مطويّ عليه ظلال
ربعي سنادي مطوّعة العيال
ومن فوقهن عود القنا ورجال
الاسعدي عرب الجدود وخال
من الشبّط جوعا والمكيل شمال
والريم عنهم عن مربّه جال
من النذل مسا دبت علي نمال
فجار ابن حتروش ربي بدلال
سقاء من نو الثريا خيال
عندل لها القلب من بد الخلايق مال
بتدبير من هو شرف الاميال

شايح يعيّ يدفع الودي للشريف

الشريف يادا الناس هكالحين، كأنه حاكم الجبل والديار اللي حوله. وشايح
منتزح شوي، ما ادري بجبهه والا حوله. شايح عيّ لا يدفع الودي. وحارب الشريف.
والشريف عاد بالتالي حاربوه كل سنجارة اللي بهذا وعبدّه وتغلبوا عليه. بس ان
القصيدة هذي به اشكال بين عبدة وسنجاره متخالفين على به له بيت. وانا ما احب
اقوله. وفيه اللي يقول:

ألى ياخوي دور لعيني الدوا
ألى ياخوي ارتحل فوق ملحاً
فكرت بالدنيا وناظرت ما به
ألى ياعين من يحري وينري ويلتقى
ألى ياعين من يدمج الى شاف زله
عشير صعلوك قليل نياقه
السديري وسالم ابن طواله قرروا انه لشايح وابن وريك من الاسلام يقول لقيته

يم صنعا وهيضات سوقه
ملحاً وكن الشب غاش شسوقه
ما طير برّ سالم من طقوقه
وياخذ من الربع الحماقا حقوقه
زلة صديق ما نشد عن مروقّه
وعدو مال كثر البخل نوقه

مكتوبة عندي لي بورقة قديمة من جدي منسوبة لشايح. ولكن الناس من عام الاول
وجاي يقولون اغديه لفلان من اهل بقعا واللي يقول انه لفلان من حدري حایل واحد
يقول انه لابن مويجد من عبده، وسالم ابن طواله يقول وشي افعال ابن مويجد اللي
هو عامل، علمونن بهن؟ ما لقوا عاد اللي يصرف. قال هذي لشايح معروفه.

حرب شايح والشريف

شايح الامسح عاصر الحميدي الجربا. هو يوم شاخ صارت الرجال كله تردُّ له، معه قتل وعرف وياصل العدو. هكالوقت امحل الجبل هذا وساقوا شمر يبون الحجاز، مربّع الحجاز. وطلب منهم الشريف شعثا ونعامه. الشعثا والنعامه من البل الخيار واللي على حد الخيار. ووافقوا وجوا رجال الشريف يسريون من البل شعثا ونعامه. يا مار فيه العجرش، من العجارشه هذولا فريس، اخوات شلوى، هذا قبل شويش. العجرش عنده له قصيرة صخرية، من بني صخر، وشافوا نياقه يا كلهن مغاتير. نقوه. كلهن خيار. اللي يجمعون السبي، الحلال هذا، قالوا: ياعم هذي كلها شعثا ونعامه. قال: قطع يارميح، نياق الصخرية، ما منهن عقلا، ما يبقى منهن العود^(١). رميح هذا هو اللي يجمع الودي للشريف. وهم يقطعونهن كلهن. وهي تصيح الصخرية. قالت: وين العجرش! ويجيهم العجرش، قال: ياجماعه، هذولي نياقي خوذهن الله وامانه كلهن، اما قصيرتي ما تاخذون نياقه. قالوا: رح وراك بس. ياناس، يا! قالوا: ابداء، هذولن للشريف، هذولي اللي يصلحن، كلهن شعثا ونعامه، انطه انت نياقك. وهو يلكد على رميح، على كبير السربة، وهو يلهبه بالسيف يا راسه بوزنه. وكل كبارهم، الكبار يذبهم. وهي تهج شمر، تطق، تهج لدياره. يوم جوا ديارهم ويرزقهم الله بامطار وصيوف وربعوا. الشريف عقبا جا هله، قال: والله ما لي عنهم الا اغزي على شمر، انا لازم اغزيهم. قال ابو: لا تغزي على شمر، طع شوري، لا توازيهم بديارهم، انتم اخطيتوا عليهم. قال: والله ما لي عنهم. وهو يجيك. هام الدواسر وهجوا عنه. يا بوجهه ابن حميد، يوم شافه ابن حميد هج عنه وزبن الضلع. وتياسروا لعقلة الصقور دون المدينة، وهم يهجون عنه. ترى هالكلام على وقت ذهاب العيينه. قالوا: العيينة ذهبوا هله يامحمد الشريف ولكن اغديك ما دام قربت لهم تغزيهم وتسباه. ونزل البدائع بالخرج معه هل الحجاز، قوم ما تحصي. واخذ بالخرج له مده. ووفدت عاد عليه الناس اللي تخاف منه من الحضر والبدو، وفدوا عليه اللي هو اصحب واللي هو ودي واللي هو اخذ. وسباهم يوم ان الله اوزاهم صار زود نقص عليهم. اخذهم، اخذ القوم. فتش البيوت واخذ الذهب والديش. عاث بوادي حنيفه لأنه اذهب الوهم قبله. وجاك يم الوشم وينزل البره. وهم يافدون عليه هل الوشم. قالوا: وين تبي؟ قال: ابي شمر. قال ابن جعيثن من شعار هل الوشم^(٢)، قال: انا اشير عليك لا تسند يم شمر ترهم ياخذونك، ما هم مثل هالناس اللي انت فعلت بهم هالفعل، هذي صميمة عريان وفرسان تراهم ياخذونك. قال: انا ما ارجع الا من معان، من شمر ابي معان، ابي ابرد القبائل، ابي بني صخر وهالدنيا هذي كله اللي ما يصحبن اباخذه. وجاك يبي شمر بهذا. جوا الاسلام، اول

(١) يتكرر هذا المشهد تحت العنوان الفرعي "زوعة الجربان وشيختهم بالجزيرة" ضمن العنوان الرئيسي "الخرصة والجربان".

(٢) عصر ابن جعيثن متأخر عن هذه الأحداث.

ما جوا الاسلام، اهل سلمى، واهل سلمى سدّوا عليه الارياع، ارياع جبال سلمى، وجنّبهم. واستنذروا به ياعبده ريسهم ابن علي. ونوخوا له ياعبده. يوم استخضام ابن علي، حمّلت عليه هل الحجاز وزمّل، وارسل لشمر وهم على موقق. قالوا: ما ننهج يمك، حنا ما حنا ذبايح لك يابن علي، انزل علينا ونفكك كان انت خايف، اما عاد اننا نبي نجرّد نصادم الشريف هناك ويصير الفخر لك. يقوله الحميدي الجريا وشايع الامسح واللي عاد حاضر على وقتهم. وهج يابن علي وازين على شمر بموقق. يا هذا الشريف باثره. وارسل الشريف لشايع، قال: نبي الودي. قال: كيف تادانا، حنا منك وانت منا! ولا يوخذ الودي الا على الصلبة. قال: الا تدون الودي والا ترو عليكم مجرود النقا. قالوا: عرب شايع خلنا ندّي له، هذا حاكم ما ينتحارش، خلنا ننطيه طلبه ونسلم منه، هذا الحاكم مثل الجبل هكالي ان وقع عليك دقك وان وقعت عليه دقك. قال: ما اطيعكم. ونكس المراسيل قال: كان هو مقلط عليه لا يوخّر. وهم يتكاونون هم وعبده بتلعة عند موقق. تسعين يوم وهم منوخين عبده. يوم ضاقت محايلهم عبدة وهم يفزعون زوبع، الصايح كله، وهي تجي فزوع. فزع ياشيخ عبده لشايع. ويجونهم فزعه ويعرضون عندهم. وينوخون الجرود بلهم زيارة بين الشريف وبين العرب، قوم شايع. قالوا عبده لحريمهم: سون بالحريم طعام وكل خبرة حطوا عنده صحن، كرامة لهم. وهن يسون الحريم وكل تجيب له صحن. يوم جن الاولات صحوهن على روسهن وكل من يجن بين يحطن عنده الصحوهن قالوا فتن للخبرة الثانيه يما فاتنهم كلهم. وهن ينكسن بصحوهن، يعيون لا ياكلون، زعالي انهم ما وكوا الشريف. نكسن الحريم كلهن عليهن صحوهن به طعام. قالوا: وش علم هالعرب، وش علمكن نكستن بالزاد؟ قالن: عيوا، جينا لنا رجال طنايا. هاللي جابت لشمر الطنايا، هي هذي. قالوا: الصايح طنايا، ابشروا انشا الله بالعز. وهم يسمون الطنايا من هكاليوم الى اليوم. قالوا انتم ياعبده لكم من صلاة الظهر الى ما تغيب الشمس وحنا بالصايح لنا من الصبح يا صلاة الظهر. وهم لك يتلاقون وتصير المجاوله على الشريف وهم يشلّعون. تجاولوا بهالتلعة اللي شنق موقق. وهو الله يكسروهم. كسروهم وانتصروا قوم شايع، شمر، عليهم. ويهوونه مع شعيب بيض، شعيب طويل مع ايمنهم ضلع ومع ايسرهم ضلع. وهو لك ينقصم الشريف على الصايح. خذوا العبدات ثلاث خيل. شايع وقومه عيوا لا ياخذونهن. وصارن عند العبدات قطعة خيل مرابط من خيل الشريف. ويبص عبد الشريف فارس تحوما عند عمه اول نوبه وضربه العجرش من الثابت بالسيف يا قاطع يده. وهو يلحقه نوبه قال: ياعمي ما معي سيف. قال: انطوه بعد سيف بيده الاخرى. والخيل تشلّع بهم. وهو ياخذ السيف بيده هذي. يوم رد عليه نوبه يومي بيده هذي وهو يضربه بعد من هانا. قال: حت الرحمان وانا اخو شلوى. وهو يضربه يا مير طاغحة يده هي وسيفه. وهو يلحقهم العبد يعض الرسن بافمه. قال: بيص ياولدي. قال: ياعمي جتك قوم ما تعرف

بيص، شوف لون يديي هه، العذر لله ثم لك. واركبوا عليهم يازوبع واللي عاد معهم واكسروا الشريف وخوذوه. يقول الشريف:

قال الشريف من حليات الامثال
يامل عين للشريف محمد
جرينا السبايا من الطايف والحرم
وصفقناهن باليمنى على ابن حميد وانتحي
وصفقناهن باليسرى على الصقور وانتحوا
وصفقناهن على الديرة اللي اسمها باسم اهلها كرام اللحي بايام حر المساعر
اللي هي سلمى واسم اهلها الاسلام.

وكد بوجن بنا ببلاد شممر
ومنهم صفقناهن على ديار عبده
وفاضوا مع شعيب بيض وفضنا باثرهم
وتطاردن باللغف في حد موقوف
ومناخنا لعبده تسعين ليله
ولو ندنا هوش السنا عيسى قطر
وضاقت محايلهم وللعز فزعوا
فزعوا لربع شايح والجريا.

ياما لقت له سرية زوبعيه
جوننا على الطوعات عيال المحمد
يزودنا طلق اليمين محمد
يا وربوهم كالشياهين خفق
عليهن من ولد الغفيلي سرية
عليهن نيب الخيل شايح يقوهم
عفية بني عمي وجابوا رفاقتي
وعيال ثابت يوم وربوا وسبكوا
يامكرمين الضيف ياويل ضدهم
ما تشوف ضرب سيوفهم بيظهورنا
ما تشوف جثي الخيل من حر ضربهم
حلوا بتالينا وانقاد سرحهم
قطع يديه الفارس اخو شلوى
صكوا علينا سسريتين تنودنا
زوبع وعبدة يا تصافوا بينهم
وصاحت علينا سرية فاضليه
فاضليه من المفضل من عبده.

صاحوا علينا صيحة ترمل النساء

برقت بالدنيا وانا قبل فاكر
تهلhel دمعا من قبة الراس حابر
وشلنا وحلنا يم وادى الدواسر
وقفى وانحى عن ملاقانا مخابر
وقفوا وعرفوا به حمر النواظر
واما وطونا بالحد والكنابر

بديار مرنين العدو بالمناسر
حنا واياهم بين وارد وصابر
ولجوا والتجوا في طمان المغاثر
وطير خذاهن عجهن بالاكار
بالتلعة اللي حصاها جفاير
تقطير دغلوب نشت عنه المغادر
ياما وطونا بالحد والكنابر

قب يلاوي صرعهن كل نادر
من فوق طفقات المهار العنابر
يشعث بتالينا والعج طابر
يا صدروهن كاللقاح الصوابر
وساع الطعون ومدركين المفاخر
لهم علوم بالجدود الاكابر
اركوا بكبدي حاميات المخاطر
دكاتهم بالهوش دكة عساكر
كرام اللحي بايام حر المساعر
مثل حشاك المزن من نو ماطر
هشيم سمر جابه السيل حابر
وليدي بيص قطعن بخد شاطر
حر الحرار اللي عريب المواكر
هذا موردها وهناك شاهر
ضديدهم ضاقت عليه المعابر
ضديدهم ضاقت عليه المعابر

خنوا نوادى الخيل والقبس ثاير

خزنوا نوادي خيلنا واقرشوا بنا
 ورحنا بغلب والسببايا تنودنا
 والخيل بالفرسان قامت تنودنا
 علنا عليهم عيلة من خطانا
 وربوا علينا خيلنا عقب قوه
 رحنا وخلينا شيوخنا بديار شمر
 هذا وصلى الله على سيد الملا
 ردوا عليهم خيلهم عقب ما ولوهم. قالوا انت الشريف وهذي خيلك. ما اخذوا
 منهم شين. وذبح من الاشراف ثلاثة، هذي سمرا حوشان هالي دون المختلف، ذبح
 به حوشان الشريف.

جماعته يستمحنونه بيونه يجوز عن الكرم
 شايع ما قُضِبَ هُبْشُهُ وَكُرمَ به، ما قُضِبَ من بعير انطاوه والا ذبحه والا باعه
 والا راح. اُبد، يوم يجي الربيع والصيف يكسب ويجيب كسبُه ويحذيه وينطيه. ويوم
 يجي رُحْلة الناس من الما بالصفري يا والله هل كان ما عنده شين، ما حاشت يده
 نَقْدَه. ويجمعون له ريعه رحله ويرحلوْنه. ويغزي ويجيب اكثر من المال الاول. وهذا
 عَمْلُهُ. والزمان الاول ما من شي الا نُهابه، هذا ياخذ من هذا. الرجل يمسي غني
 ويصبح فقري. خَذَتْهُ لُهُ قوم. قالوا ريعه حنا ابلشنا هالفيد هذا، شايع هذا ابلشنا،
 نجمع له كل سنة رحلة وياكل الرحلة وياكل اللي غيره، حنا نبي نرحل ونخليه على
 جبه واغديه يبقّي لنفسه، ما حناب معطينه من شان يشوف عازة الدنيا غديه يَنْكَلِ.
 قالوا: انت اذهبتنا كل يوم نجمع لك اباعر ولا نَبْدِقْ (= نشوف، نلاحظ، ندري) الا
 انت مفرّقه. وهم يرحلون ويخلونه. قال: ياهل جبه، الكلبان يا جماعتي، ابيكم ترحلون
 على معاويدكم بهالنازية القبليه، ورا الغوطه، جبل اسمه غوطه بشنق جبه، على الخل.
 صار على مطرّق القرا. يبي يعاندهم، يبي يعاند جماعته. وهو يرحل وهو يصير على
 الخل ويجلد ما معه الا ولده وحريمه ثنتين، عقيلة مرته من الفداغه وكعيب الظبي بنت
 عمه. ونزل بام لحم هالي بيتنا وبين قنا، نزل، عنده صقّاره وعنده له جمل يروي
 عليه. وهو يدلي يقنص. وكل ليله خمس ظبا، ست ظبا، سبع ظبا، ويجيبهن ويكرم
 بهن لهالضيغان، على الخل، خل حائل، من جبه. قالوا: نبي نُغْرِبله، نبي نُغْرِبله اغدي
 الله يهداوه يجي معنا. ويركبون اهل عشر ويوم قربوا عنده وهم يغيبونهن بهكالنازية،
 وهم يخلون قشهم عليهن، قشاطهم وملابسهم، وهم يجون بس بطروق الثياب، وعليهم
 غدير، مطر وبرد. وهم يجونه رَجَل، كلّ اخذ معه له عليقة بيده كنهم رجليه. يوم جا
 العشا وهم يلوذون عليه. ولده على البعير ناهج يجيب مان ما ادري يم جبه والا يم
 قنا مير يخمر على الما هو، ما يجي يمه. قال: يالله حيهم، ياهلا، ياهلا، وابرک
 الساعات، الساعة المباركه اللي جابتكم. قالوا: الله يحييك، والله حنا مقصّل، غزينا

وحولنا العواجي وخذى جيشنا وجينا على رجلينا . الله يحييكم . شب النار . والى مير ما عنده ما يقريهم . العشي اللي عاد الله قاسمه آكله هو والحريم . صوت لعقيلة شناق ، قال : اقول . قالت : أه . قال : ابي اذبحك وابي اطبخ من لحمك وابي اعشي هذولا ، هذولا جايين هلكى . يبي اغديه تطلع كان عنده شين ، ما من شين هكالحين ، ما هو هالوقت هذا لله الحمد . قالت : واوه والله لاصيح . قال : اقعدى ، اقعدى ، ما انا ذابحك انتي اذبح كعيب الظبي بنت عمي . صوت لكعيب الظبي ، بنت عمه ، ابعد به شناق ، قال : والله انا قلت لعقيله وبغت تصيح والا هي اللحم منك فلكن اذبحك انتي وابعشي هالربع . قالت : انا ما اذبح ، انا عارفة كل دعاويك ، فلكن ان كان الربع هذولا ضيوف فانا عندي لهم عشا ، وان كان ما همب ضيوف فهو استمحان وعشاهم نعرفه . قال : وشلون كان ما همب ضيوف ؟ قالت : كان هم على ركاب تراوه استمحان ، اذبح حدى ركاييهم . قال : وش يعرفن كان هم ضيوف والا استمحان ؟ قالت : حط حطب على النار ، جب لك غمر حطب من هالصليخ وحطه على النار وخلهم يثورون ، كان هم يوم يثورون يا مير هدومهم متسقطه ومتعكرشات من قفو ترهم على ركاب وركابهم حولنا ، بيون يغربلونك ويستمحنونك ، دور ركاييهم واذبحهن وعشهم من ركابهم ، وان كان هديماتهم سمحات وملس فهي بيانة انهم رجل ووجهك علينا وانا عندي لهم عشا . ادهج الحطب وخذ هكالغمر حطه على النار . يوم رمى حزمة الحطب على النار وشبه وقبت النار ، قال : ضفوا النار ، ضفوا النار عن هالبرد وعن هالغدر ، تشلهبوا . يوم ثاروا يتصحنون الى مير متعكرشات هدومهم من قفو ، ولا هن مبتلات من المطر ، توهم محولين من مراكبهن ، من الاشده . اقعدوا اقعدوا الله يستر عليكم . قال : حديكم يسوي القهوة لخوياوه . وهم يقلط حديهم يعمل القهوة وهو يلوذ على الحريم ، قال : خذ زبلانكن وسلاحكن . وياخذ هو هكالنافعية ، قديمي ويطلع مع شناق البيت ويجي مع اثرهم ، وهن يجن وراوه . ويقص اثرهم يوم جا يا مير هذولي عشر ركاب كلهن معقلينهن بهكالنازيه . عاد هو بالليل شوف الرجال بالنهار ، وبالنهار شوف طير وهو ما له الا عين وحده . يجيك مع اثرهم يا والله هن هذولن هن يتجررن عشر ركاب . وعقد ارسانهن باذناهن واشكمنهن وحط كل وحدة شكيمته بعكرته ويذبحهن . كل العشر ذبحهن ، من خوفه لا يطنى واحد لو ذبح مطيته وخلي الباقيات . الى هالحين يسمونه ام لحم ، المكان اللي ذبح به ركاييهم ، بالمنصفه بين جبه وقنا . يوم ذبحهن وهو يظهر شواياهن وقلوبهن وكبودهن وكلاهن وهو يحطنهن بالزبلان وهو يجيبهن ويقلب عليهم . حط حطب على مذابحهن عن السباع وعن الحصانيا . وهو يجيبهن قال : اطبخنهن على كبرهن ، على عدلهن ، لا تقطعنهن . وهن يطبخنهن وهو يجي وهو يتقهوى عندهم ويتعلل هو واياهم . يوم انه انتهى العشا وهي تطق الذرا وهو يقلطه لهم . قال : سموا ، سموا الله يحييكم ، افلحوا يا عيال ، افلحوا الله يزين دربكم ، سموا الله يحييكم ونتعذرکم باللي قصرنا به ، والله يالربع جيتونا بهالليل

وهذا الميسور. قالوا: مير ما قصرت. وش معك يافلان؟ قال: كلوه. وانت يافلان؟
يقوله هكالشايب بهم، قال: قلب. ومن لس هاللون ليا هذا قلب، ليا هذي كلوه، قال:
يالعن قلب امكم وابوكم هذولي قلوب ركابكم، من اين لهم القلوب. يا معهم لهم
صانع، صانع على له جمل. يقول ان الصانع انه طقع يوم قالوا هذا قلب جملك،
يقولونه. قالوا: وشن هذولي؟ قال: هذولي ركابكم عشيتكم منهن والى جا الصبح
ادهجوهن وكل ياخذ له منسر ونعول من جلودهن. وهم يفرّون. يوم جوا الركايب يا
مير ما تجي هكالجيه، عشر ركابهم مجدّات، حتى غطيانهم، الفرا، آخذهن ومخلّي
بس الاشدة عليهن عضو. وهم ينحاشون لاهلهم رجل يما جوا اهلهم وهم يجمعون
لهم زمل ويجونه وهم يرحلونه. قالوا ما بك حيله. ويسفرون لحمهن اهل قنا واهل
جبه، وقصد عاد هالقصيده:

اشوم كما حر المراقب شام
وانا بالعلى من سابق وقدام
تلقى بها فروخ الدجاج نيام
عن الودي عاصي ما علي حكام
اقول علمك يالشريف خمام
يا فـات عام يرتجي له عام
وحنا للعي العنيد كـعام
وحنا للجمع الثقيل زـقام
لنا في تاريخ الجدود مقام
هواشم من ترثة الاكـرام
نسقيه من كاس الحمام غرام
يلومونن ومتبـعينن ملام
يبـون الردى يبني علي سنام
ولا احط بين الصفّتين اقسام
الصفّتين الوارث والعاصب، يعني ما ابقّي حلال للورثه يتنازعون عليه.

كما سابح طب البحور وعام
لها عند هجعة الناس مقام

رد على التـالي وهن حـوام
يابنت اجاويد ونسل كـرام
زاد بلا جـار علي حـرام
ويحط لي به مـيزر ولثام
هم بنو رحيل وانا بنو مقام

يقول ابن مرداس فتى الجود شايح
اشوم عن السفلى وانزل بالعلى
ولو كل من بغى العلى ينزل بهن
انا من هل الجبلين من روس شمر
يا جانن علم من الشريف تركته
ما اناب خطو الثبر اعيش بالمنى
حنا قـدايمنا تعيـي بحقنا
وحنا هل المعروف والمجد والفخر
وحنا غفيلات واصلنا بعالي العلى
وحنا هل المنسب عريب ساسنا
حنا ليا جانا العيا من ضديدنا
يلومونن الانزال لا كثر خيرهم
يقولون خل الضيف لا تعتني به
وحلفت ما ابقـي حلال لوارث

الصفّتين الوارث والعاصب، يعني ما ابقّي حلال للورثه يتنازعون عليه.
حذى مهرة صفرا ولدن من القنا
ونوبية ما تمرح الليل كله
الدله.

ترو هذاة الغي يادابر الغـوى
يابنت عمار وياخت معمر
لا تلطمين البيت من يم جارنا
يا بدهم من خامة يذرعونها
ويملّونن مل العجال شواتهم
وقصد بعد شايح يقول:

يقول ابن مرداس فتى الجود شايح
انا كما عود القنا زاد نرعه
تشوفن مع الجمع القليل وتنكرن
تنكرن يعني تخاف مني، تنحاش عني.
كم عقلة بالقريض بحفا ترابه
ياما خذينا باكواننا من عزبه
وياما قطعنا باكوارهن من خايح
ياما قطعنا سهلة مجرهد
نبذل كثير المال لعيون زوبع
وانا الفتى من قوم بذالة الصخا
واليسوم الى ياكثير منانة العطا
لا هلهم لا بلهم وابل الحيسا
زاعوا وخلون بمشاريق غوطه
تحيلوا بي وصرت اطيب منهم حيله
عشيتهم واشبعتهم من ركابهم

وايا بطل واكثر علومي قدايم
تُعدي به العدمما على من يزاييم
كما الحر مقطوم الجناحين حاييم
ابا القريض حادينا خبيث السمايم
تشبع بجرتنا رجال هلايم
وياما قطعنا من بعاد الخرايم
فوق النضا قطع بعيد الخرايم
يا جوا يحظون النظا بالهممايم
واهل الصخا ما باقي الا الذمايم
ومشاورة النسوان سود اللثايم
ولا جاضعتهم رادعات الوشايم
واعتظتهم باللي يجيب الغنايم
وخليتهم يمشون فوق القدايم
عشر نظوات كل ابوهن هممايم

البجادي ينهب بنت شايح وشايح ينهب بنت البجادي ام القرينية
البجادي هزبه ابوه. نهج قال: يايبه، انا والله خطبت بنت فلان. تقل ان البنت آه
مزيونة ولكن ابوه ردي. قال: ويش عاد، خاطب بنت شايح ابن رمال! قال الولد: والله
كان انا ولدك كود آخذ بنت شايح. واركب من العارض وغرب لديار شمر، هقوتي
ديرتة حول الخرج. اركب وايتك وحول عند شايح فوق من جبه، بغربي جبه بله مكان
يقولون له المربوب، هكالي غرب من جبه، ضلعان بنفود، المرايب. يامير لو خطب منه
لا هو مجوزه، ولا يدري وش حيلته. وهو يصير قداوي عنده، عزوبي. يسرح بالزمل،
ويورد الزمل على الماء، وراعي بيت، وعنده. بالشتا هم بالنفود، غضا وارطا، غابايه (=
غابات)، وارضهم به صيد. ويا مار يقنص شايح من جبه وهو يقنص من جبه. يوم
يروحون يا والله كل جايب له كم ظبي والا بقر والا بدون والا. والى البجادي على
جمل له يقال له قدين. سمي قدين ان ما يقضب شداده الا القد من نشاطه، بطانه
وحقبة قد، ما يقضبه الا القد، والا الحبال يقطعهن من حموركضه، الى ابترم
وركض قطع الحبال. ولا يقيده الا مع الخيل، يحدده بحديد مع الخيل، يحدد الجمل
ويخليه مع الزمل. ما يراكضه لا فرس ولا غيره، واسمه قدين. وشداده ما يُعدى عليه،
دايم شداده عليه. قالوا: اقرط شداده. قال: والله ملهسه انا ما يُعدى شداده عليه،
وهو صيده ناوي ينهب البنت. ومشمكه ولا يخلي احد يضربه كود هو. المراد انه جا
شايح، طال عمره، ويجلد عند شايح، يتعزبه. ويطلبه بنته، يطلب شايح بنته، وهو
يتعذره شايح. وطلبه شايح انه يضرب الذلول، ذلول شايح، وعيى بالجمل. قال: كان

271

طبعه. وهو يركبه يامير بس تقول هاللون. يوم استتميه وهو ياخذ زهابه ويركبه قال
ابشوف كان هي يعني صارت حول مقماز ابوه فانا ابدور القضا عليه. ويمشي عليه
ويوم اقبل على الرجوم، ما هو بعيد، مثل هالباب، يوم اقبل على الرجم، أول رجم،
مضرب رجليه، يامار هي غافله وهو يتحمي له بالكوع وهو يرفسه على غفله، أول
تمشي به، يوم اقبل على الرجم وهو يرفسه وهي ترمز مثل رمزة الظبي، وهي تنبر من
وراوه يامير متعدية مقماز ابوه، الى والله زوده على ابوه بوعين، أبدا مقمزه بوعين
زوده على ابوه، زوده على مقماز الجمل، أبد نذرعه، يا عندي بهذا نراعي لهن. وهو
يحط على مطب يديه رجم ومطب رجليه رجم وغدن اربع رجيمائه. هذا رجوم ابوه
هاللون وهذي رجومه هي هاللون، مع شنفه، زالفه هاللون، ذراع. وهن يغدن رجيمائه،
نسميه ام رجامة، مقمزن، ليا اليوم هذا، يا تاريخ هالزمان، انا وعيتهن الرجيمايه ليا
عندي بهذا ومسمينه ام رجامة هالحين، اسمه ام رجامة. وهو بيتل بوجهه يما لفي
على البجادي. يوم جا طوارفهم وحف على العرب وامسك له رجال قال: البجادي
وينه؟ قال: البجادي هو هذا وهناك بيته والخيام هذولنك، خيام بنت ابن رمال زوجته.
قال: هو آخذ بنت ابن رمال؟ قال: ايه جابه وملك عليه وعلمته بوسم هله ووسم البل
وسم اهله. ساق عليه خمس وعشرين وفرس وعبد، هكالمغاتير هذولي باسمه هن
وعبدهن وفرسهن. وهو يقعد يهدج مع الحلال، يمين يسار، ما يبي يبين روحه ولا
يبي يجي الناس بشفق، يبي يجيهم بليل وهو يقع بهاكالبل، يامار مغاتير، بيض. يوم
جا يمه يامار هذا الباعج عليه، وسمه، وهذا شاهده عليه، وهو يجي راعيه، قال: وشي
هالبل هذي، هاللي عليه هالوسم؟ قال: هذي للبجادي ساقه على بنت ابن رمال. قال:
بنت ابن رمال؟ قال: آه. قال: وين هي عنه؟ قال: باني له بيت والبل تروح عليه، بصف
بيته، البل اللي ساقهن البجادي على بنت شايع حط عليهن وسم شايع، وسم ابوه،
سوق. وصف له المحل. وانهج تمقل البيت. يوم غابت الشمس وجا الليل، مع دمسة
الدماس، ختم اللمم، لم الصفرة، يعني بياح الصفرة اكنم شوي، يا مار هو محاضب
البيوت. وهو ينوخ بصف البيت، ما هو بعيد من البيت، هذا بيت البجادي وهذا بيت
بنته، بصفه. وهو ينسل على البنت. يوم جا البنت يا مير توقد عشاها والرجال هم
هذولا بالبيت، بيت الامير. وهو يجيه وهو ينده عليه، قال: انتي فلانه؟ قالت: ايه، انت
ابوي؟ قال: اي بالله انا. وهي تهد افمه له بيده، يعني اسكت. وهي تطلع معه، وهو
يسلم عليه. قال: وش لون الدعوى؟ انا جاي ابيك. قالت: الدعوى لك بناخي هالحين،
انا معي وغد ولا اقاضي لك انا ييه، القضا ما اقاضيك انا، انا خذن البجادي وجبت
منه ولد وحامل، مير وش وقع مطيتك؟ قال: والله يافرحه عضاديك. قالت: يقاضين
بنته، بنته مخبايه، وانا اعتذرت اني ما انام بهالخيام الا بنتك عندي تجسرن، بنت له،
وانا متحريتك تجي، كل هالده، ليا نامت كل عين نوخ ذلولك بهكالعواشز وانا اجيبها
لك واشلحه مثل ما شلحن. قال: وش لون تجيبينه لي؟ قالت: أجيبه لك، بس قرب

مطيتك كان هي ما ترغي، تبين علينا، قربيه بشنق البيت من هانا وابي اجيه هالحين ما زال الناس غافله وابي اطلعه لك. وهي تنسل عليه مع قاعة الرواق. قالت: ياخييتي ابي اصل هالشجرة وراي ومنخرعه بهالليل ابيك معي. يعني وانتم بكرامه كنه تبي تدفق الما. قالت: اذل يدري بنا. قالت: لا ما يدري بنا، هذي الرجال تعلل وهالحين نجي. قالت: بس انا ما اقوى اطا. قالت: نزوي على رجلك هالحرير ونهل هالدرعه وبنكس قبل تقضي الدرعه. وهي تنسل معه وهي تجيبه ويوم جوا بشنق الشجرة يا مار هو متوكم ومزين الحوايه، شايع. وهي تطلع معه، يوم شافته قالت: هالسمايه وشي؟ يا مغطي الذلول بعباته، سودا بالليل. نبي نشوف هالسمايه. وهي تهزع يمه. يوم انه جته ويمسك يده. قال: شوفي والله يا ان تكلمتي لخلي هالقديمي تهوي بمنحرك، اسكتي. واويحي. قالت: لا تقولين واويحي، هذا ابوي يبي ينهج بك مثل ما نهج بي ابوك. وهي تتمز هي يا هي بافمه، البنت، لا تصيح، وهي تتمز بافمه وهو يحطه بوروك الذلول، يركبونه على الحوايه. وهو يدعس رجليه من تحت الحقب، حقب الذلول، وهي صامه افمه، وهو يمسك جديله قرنه ويعقده على غرابه الشداد مثل ما عقد قرون بنته البجادي، بمصاليب الشداد. قال: اطلقي افمه خليه تصيح. وهي تطلق افمه. قالت: انحش. قال: لا، ما انحاش الا تعلمين ابوه بي، انهجي يمه تراي انا بمكاني لما تعلمينه، انا ما اناب مثله اسرق سراقه. وهي تنهج البنت وهي تعلم رجله قالت: ابوي نهب بنتك. وهو يشب النار وهو يدلي يصيح ويروشد ويرمي. وهي تجتمع عليه سبيع، قالوا: وش علمك؟ ثبت! ثبت! ثبت! قال: بنتي نهبه شايع الامسح. قالوا: وش نعمل بهالليل ولا نقدر نقصه؟ قال: جيبوا كل فرسين بينهن قدر ونشق قاعته ونربطه بحبال بالمعارق ونشب نار به ويصيرن مردف على الركاب ويوقدون القدور المردف، يتعاقبون عليهن. وهم يسوون الحيلة هذي، ارضهم نفود. وهو يفك عن الجمل هو. فك عنه الحديد وهو يركبه، وهي تركب الخيل باثره. وهم يدلون يقصونه، بالشعله، ضو، نار. اركضوا يا مير الشعله هذيك باثرهم، باثرهم، واغدي بالشعله، طوكت عليهم المتيته وشايع انحاش والبجادي يساريه على الجمل، يتلقف لمصايحه. الخيل نكسيه والجيش نكس، بس الجمل. يوم اصبح الصبح، وهو على وجهه، يمشي على طريقه. يوم اصبح الصبح وراعي يا مير هو هذاك قدامه، على طريقه، مشى بس على طريقه. يوم راعي شايع يا ما طالع كود ابوه باثره على قدين. وهو يقرب له بعض التقريبات، خلاوه يما قرب له ادون من البيت، بيت الشعر هذا، وهو يمسح رجله عليه وهي تجمع وهو يهوب الهوا بينهم. يوم قرب له النوبة الاخرى قال: يا شايع، يا شايع! قال: نعم. قال: ارتخ ابعلمك، ابهاكيك. قال: أه، وش تبي تقول؟ قال: اقول بنتك اخذته منك وهي هذي مرة لي هالحين، ولا والله اني يوم انا انحاش به انه ما ينشدين الله عنه الا عقب ما جيت هلي ملكت عليه وسقت عليه له اباعر ووسمت وسمك عليهن، هذي اول وحده، وثاني اسمك اللي تقاضيت وعليك الله

وامان الله انه وزت نصيبك هالحين ابلّك لك عليه وارجع على بيت بنتك وتزفّه ببيت
 بنتك واباعرك تروّح عليك، واسمك اللي تقاضيت هالحين، واما يعني اني جيته قبل
 اسوق عليه والله انه ما يسألن الله عن لحمه اني جيته يعني او فعلت به الا عقب ما
 سقت عليه، وهالحين ابيك ترجع معي من شان سبيع يشوفون انك انت نسيبي، وانت
 نسيب تبيض الوجه. قال: انا بالله راضي، انا بالله راضي، وانا والله بس ابي
 القضا. وهو يحرفه عليه وهم يتحابون وهم يجون يتبارون نكس. يوم جوا اهلهم، اهل
 البجادي، ويجيب هكالجزور ويذبّحه البجادي ويحجر له عليه ويدخل عليه. ويجلد
 عندهم يما حملّه البنت. يوم حملّه وهو يروح، قال: يا منه اظنت تراوه هو طلاقه، ما
 انا ناهج به يم ديار شمر من هانا. ويروح لحاله. وجابت ولد، جابت ناصر جد
 القرّنه، هاللي تاليهم القرنة عند سبيع ليا هالحين يقال لهم القرينيه، هاللي بالعماريه،
 اللي بغربي شعيب الدرعيه، من عقّبه. أميرهم ابا الروس اللي بالعماريه، هذا من
 عقبه. شركوا يمنا بعد بعضهم، درّو، ابا الروس له فلاحه عند طلال. ايه عاد شايع
 يقول:.

قال الغفيلي والذي مسّ حبله
 خلّيتها عامين وهي ترضع امه
 وعام ترجّيته وعام عسّفته
 يوم ينحاش بالبنت يعني.

جدعيّة ما يلحق العلص بدّه
 العلص: الولد الطويل، يعني ان الذلول طوايليه.

يا كن يد الوضحا ليا ما نزرته
 والا يد البذار يا كب حبّه
 اقفت وجرد الخيل ما يلحقنه
 نارت عن المطلب وشبابه الضوا
 تسمع صرير الكور تحتي وفوقه
 الميس المخطر، مخطر المحاله هاللي يا مشى تسمع صريره.

والحييد الاقصى زایل به زوايل
 حدر من العرقوب غاد فلايل
 أخسنت ثار له سنين طوايل
 اسقيت عدواني بكاس الغلايل
 يا حل ضرب مصقلات النحايل
 ودشاش غبات البحور الهوايل
 ولا مرة دست الخنا والفششايل
 ان جا عدو الدار للدار صبايل
 يقولون ابن مرداس راعي الفعايل

وانا الذي عرضني نظيف عن الخنا وانا صخي الكف راعى الجمائل
وانا من اتلى جيل بذالة الصخا وهل الصخا ما باقي الا الذمايل

شايح عند الفضول يوم يتسمى لباد

تنازل شايح هو والفضول. هو رجال الى ما جازوا له العرب ومشوا على كيفه
رحل وخلاهم لو هم ربعة. نزل عند الفضول والحوال كسيفه. تحته له بعيرين ومعه
مرته كعيب الظبي بنت عمه. نزل عليهم وجاب انتاوه وصار بله خريبيش ما هو شين.
يا مير هو مهتل روحه يبي ما يعرف. هو ذال من الدموم من كثر ما يلاقي الغزوان
ومن كثر ما يلاقي العدوان. جحد روحه خايف انه يطلب، حط على عينه، عينه مسح
من الله خلقه، ما له احجه، ما له حجاج من هانا، ولا مضرب عين، حاط عليه لباد
كنه عين تحته، حط على عينه لباده وسمى روحه لباد، على شان ما يعرف. وش
اسمك؟ اسمي لباد. ويتخيل هو، ادعى روحه سفيه. ويدهج خطوان المرة تسوي على
الصاج يجيب له له شوي جلة وياخذ له رغيف منه. خبل نذهوه. لكن كيف هالمرة عنده
صابرة عليه يوم يراعون لونه! وذلولة ذهنه بله دوا كنه جريا وحط عليه له خياش ونزل
بصف الامير. جا بعض الاحيان يوم وردت اباعر الامير ويوم بحر ليا مير كل ما ترد
معه له بكرة وضحا حول اللقيته تنهج تلقت العظام ما هي عطشانه، ان بغى يطول ظما
البل والا يقصر. تلقت العظام ياما يجييونه للما، ظما تشرب وظما ما تذوق الما. ظما
ما تشرب وظما يالله تذب له طروق. قال لمرته كعيب الظبي: يا حلولة يامن شد
هالبكره، لا واهني والله من مس حباله ياكعيب الظبي. قالت معزيتة، بنت عمه: امنا
بالله، كل هالجيش وهالبل وهاللي هذا حلوه ما طاح نظرك الا على هالبكيرة الوضحا
اللي هذا لونه! قال: هذي لو تاخذ عشر ليال عن الما ما تعطش، لكن وش يجيبه لي؟ لا
معي شين اشريه. قالت: انت تبيه؟ قال: اي والله. قالت: انا اجيبه لك. عرفوا ان
البكره هذي مع اباعر الامير، امير الفضول. يا مير له مرة هو الامير. قالت له مرة
شايح: انا ابسير عليك ياخييتي اشوف صوغك اللي جاب لك رجلك. الصوغ هكالحين
طوق ومساك، ما من صوغ، المساك اللي يحطن بالايدين مثل المجاول. قالت: والله
يابنت الحلال انا خذيتته واعتذر انه لما يجلبون والى جلبوا جاب لي صوغ، وكل سنة
تنأحي الامور. قالت: واللي معك ولد منه ولا شري لك صيغه؟ والله انه غميضة
شبابك، سيرى علي اوريك صوغي. وهي تلبس هكالهدوم مرة شايح، هدوم بريسم
عنده والبسي الطوق والمساك والزينة. يا هي مزيونه، زاهيتهن، زينة بليا هدوم، وش
عاد يا لبست الهدوم الزينه والصوغ. وهي تسير عليه مرة الفضلي. يوم سيرت لفته
حاطة المعانق وحاطة الطوق وحاطة المساك وحلاق الاذان والزام. قالت: ياخييتي انتي
مرة لباد؟ قالت: آه. قالت: وهذولي لك؟ قالت: جلي ما عندك مثلهن؟ قالت: لا ما عندي
شين. قالت: كيف تنقحين لرجلك وهو ما يجيب لك مثلهن؟! ياختي انا لباد ما له الا
هالجمال جاب لي هذولي وعندي اكثر بعد، عسى تلوى غناتكم، وهالحلال اللي عندكم

ما لك مثلهن؟ قالت: انا جابن ابوي!! وانتى مرة لباد ما عنده الا هالملحين اللي هو راكب عليهم، وانا هاللي الطرش قدام البيت وقفاهو!! والله وحارم علي ومن جذلتي جذله انه ما ينجضع على ذراعي متوسده الا هو جايبهن لي. قالت: عاد ان اعتذر بالمطارش انه ما يوجد بهالديرة الا يطرش للمدينة، ترون حنا نبيع من قراميشي، حنا علينا ضيق ظهر ونبيع من قراميشي. قالت: وش تبيعين. قالت: الطوق أو المساك أو حديهن اللي تبين. قالت: والله لو تقولين باللي تقولين. قالت: اقول بالبكرة الوضحا اللي هذا لونه. يوم جا الليل وجا الفضلي يبي ينام يا هي منتفخة، طنيانه. وش نوحك؟ يا حيفك والله يام فلان، وش امرك؟ قالت: والله ما اكبر من امري اللي مرة لباد كل صوغ حلو عنده وكل قش حلو عنده وهو على هالمح المتقطعات، وانا ما عندي العود، وهالطرش اللي هذا كثره، وش نوحى ما انا مثل كعيب الظبي مرة هالخبيل اللي له هدوم هالبرسم عسى تلوى غناك؟ والله ما تدخل فراشي الا تجيب لي مثل اللي عند مرة لباد، مرة لباد تلبس من الذهب وانا ملطا رقبتى. قل به، قل به. قالت: ابد. قال: يابنت الحلال، حنا اول عذار وما عذار وهالحين عليك الله وامان الله يا اول مدينة ناجدهن به الا نشريهن. قالت: هي هذي عنده تبيعهن. قال: انهجي يمه ويحدونهن. قالت: ييون لهم بعير، حدى السلع. قالت: ياكعيب الظبي، يامرة لباد، وش تبي تنطين؟ قالت: انطيك المساك. قالت: وش البعير اللي تبين؟ قالت: هذا رجلي يجيكم الصبح واللي هو يبي، اللي هو يرضى به ياخذه منكم. يوم جلس قال: يالباد يابناخي عند هلك لهم سلعة ييون يبيعونه واهلنا عليهم حاجة منه وتبون ثمنه بعير، يا وردت البل افطن للي تبي من هالبل واخذه، ان غرت مير عن فحل النياق ودلولي، خذ البعير اللي انت تبي، ان بغيت جمل، ان بغيت ناقه، اللي تبي. قال: والله حنا ما حناب عاضينكم ياجيراننا، نبي هالبكيرة الوضحا. قال: خذ بعير ينفعك، قال: هي تنفعن. قال: خذه. خذاه وعسفه وزين طبعه، وصارت هي الوضحا ذلوله اللي عليه العلم. وينبهون للمغزى الفضول، يوم نبهوا بالمغزى وهو يخليهم يما مشوا الغزوان. يوم مشوا واقمز على البكرة ونتفه، نتفه، نتفه، بقع به، ويغطه بهكالبرغيل وخذ هكالسماذ وهكالدهن ويطلاه، هي ما به جرب، بس يعني ان به جرب، ويحط عليه هكالخيشة ويشده بشداده ويحط عليه اجلته. خلاهم يما مدوا وهو يجي باثرهم، يتليهم، يتلي الغزو. يوم عشوا وهو يجي يبي يراعي يتمسس الرجال، من هو اطيب الرجال علشان يخاويه. نوخوا وقت العشا وخبروا، هذيك خبره وهذي خبره وهذي خبره. يوم جا يبي يخبر عند هكالخبره وهم يسرجفونه، ياراع الجريا اقلع ماخوذتك. وخله بوجهه. تجي عند هل الخبرة هذولاك ويوم جاهم سرجفوه: اقلع جرباك ياراع الجريا. وهم يدلون يقلبونه بوسط هالخبر. وهو بس مخليه بوجهه ما يقول شين. وينحر خبرة العقيد، قال: وراك وراك، شطر جرباك بهذاك وانت حياك الله. وهو يصطغه وينحر خبرة الاخرين، ومثل. من جا قال: ياخوي ابعد جرباك عن ركابنا.

وهو يَهْزَع يم الآخرين، قالوا: يسارك ياراعى الجربا لا تَعْدِي ركبنا، ابعدده، ابعدده. وهو يجي هذولاك: يسارك، يمينك، يسارك. الثمرة تماطا هالخبر كلهم ما تلقى اللي قال يالله حيه أو نوَّخَه بهذا ما يخالف. واليا مير هكالثنين الواحد كبر الجمل وعلى لهم زوامل اثنين مَعْشَيْنٍ لحالهم وفرَّشهم اللي هم ياكلون به الخوا صفحة هالكبر، وسلاحهم قُنِيَّ معلقينهن بعلايقهن بغرايب الاشده، يقال لهم البطحي من الفضول. البطحي شايبين واحد اخذ مره وجابت ولد واخوه ما لقى مره وهو يخليه له ويأخذه وتجييب ولد وكلهم جميع على المرة والعيال. البطحي الشيبان اجلدوا والعيال غزوا على لهم زوامل. وهو ينهج يمهم. ما جا من خبرة: لباد وعلى جربا، الله يقلعك انت وايا جرباك. يما جا عيال البطحي قالوا: يالله حيه، يالله حيه، ياهلا، ياهلا، الحق، الحق ياراع الجربا، قَلَطَه جاي، جاي. قال: ابي ابرَّزَه عن الزوامل، جربا -وهي ما به جرب، مير يحسبونَه جربا- قالوا: والله ما تبرك الا بينهن، نوَّخَه بينهن، قَرَبَه، قَرَبَه. قال: يالربع جربا. قالوا: ابد، حنا ان الله جاب لنا فود ياخوي نبدلكن، ما نبيهن هن وجريهن، وان عاد ما جانا فود فحالنا حالك، حنا نَطْلَى، حنا مُجَارْمِيَه، هاتَه بين الزوامل. قال هذا غَرَضِي. وهو يقَرَبَه لهم ويجيبَه بين الزمل، وهو يَسْلَم عليهم. ايه، صار خوي لهم. قال هذولا هم اللي وَقَعُوا على مخه، هم الرجال اللي يبي. صار معهم طال عمر. واعدوا بمغزاهم وإتْهَمُوا الجو اللي هم جاين يمَه بشنق هالوديان، شنق طِفَّة هالعراق من جاي، غَدُوا عنه بالليل، عطشوا والدبش ما يدرون وين هو. فيه مَقْرٍ ما دَلَّوه القوم، مقر خفي، دَوْرُوهُ ما لِقُوهُ، بُلَّه حمادة بهالحماد، خارقهن الله من دون لا حفر ولا شين، ويَكْلَى بالما. والمَقْر الصميد يحفظ اللي به ولا عليه عَلم، مقر خَفِيٍّ مواريه. هو ما هو بعيد عنهم المقر بس افختوه وشايح يدلّه هو وتدلّه الذلول، ذلوله اول من كثر ما ينهج عليه. واهزع عليه واسقَه وروى قريته والحق خوياوه وقصدَهم^(١). قالوا: من اين لك هالما؟ قال: من الجو الفلاني. قالوا: ليه ما علَمْتنا. قال: ما احسب انكم تبونه، هذا اخبره هكالحين انا ارعى مع لي غنم وادلّه. وهم يصوتون للامير وهم ينكسون. قال لخوياوه: يالربع علموهم يمشون مع اثرنا انا ترونن قدامكم ولا تعلمون، بس قولة امشوا امشوا وحنا انشا الله نبي ندور الما. وهو يمشي قدامهم. قالوا: بس امشوا نبي عاد حنا ونصيبنا، يقولونه خوياوه للغزو، امشوا جاي، امشوا، امشوا. يقول وهو يمشي بهم يما جا المقر، يقول قدامهم هناك، قدامهم. يا مار الى افمه مليان. وهو يخليه تكمع به الذلول يما شربيّه، يوم شربيّه وهو يجي وهو يمسك بالرسن وهو يقعد على افمه، حط عليه له رضمه، قعد على افمه ورجلُه تحيّه (= تحت). يا مار هو واقف، يا مار مو هو بين المقر، ويحسبونَه هو قاعد بهالسهله. آه؟ وين الما؟ قال:

وردنا قَطْرِي من عَقَب عَشْوَه لا علامات ولا رجوم تسوَى

(١) أي أعطى لكل منهم قسطا قليلا من الماء .

يقرل له قطري المقر.

قاعِدِ على جباوه واخض برجلي ماوه لعيون من قرئه يلوى
نوخت القوم، لُقْتُهُ، ونوخت القوم وأسقيته (= أسقت). يوم خلصوا ريه واصبحوا
وقفوا بهالديان الخاليات ما صادوا احد. وهم يجونك. قال: يالامير انا ابشير عليك.
قال: أه. قال: الجو مثل البعير الميت أو الشاة الميتة اللي كل طير ينزل عليه، نبي نجلد
على هالما مغدانا ونبي نخط بهالثنايا قُضوب يرقبون لنا يشوفون، واول رجال يجي
انشا الله نطرحه على هالما يعلمنا عن العريان. قال: اللهم اني مطيعك. قالوا: تطيعه
نخيم على هالما لا هذي ولا هذي. قال: بس اطيعوه، هو اللي دلنا على الما البارحه.
وهم يغدون، يوم غدوا يا والله يوم طلع هكالطريقي والقضب من وراوه وهم يحوشونه
وهم يطرحونه. البل؟ قال: البل ابشروا به، على الما الفلاني آمنين غير خافين، عربة
ما توصف ولا تعد. وهم يعدون. ويوم عدوا وحفزوا الجو يا والله يلعبون ظهور
وعروس وتضرب هالناس حساسه. الدبش ما يدرون وين مكانه. عدوا بالما هذا والجو
مو هو بعيد عنهم والجو ما ينهاط، العرب عليه قطين، عليه عريان ما تنتقايس. اما
لقوا اباعر بالخلا، الجو عليه عرب واجد، ما يقدرن يكهمونه، وهم قوم ما هم كثير.
قال: يالريع من يجيب لنا علم البل. ويزعجون السبور وينكسون عليهم يقولون والله
ما جبنا لكم علم، عريان ما ينتقربون. ومن نهج يبي يجيب علم ما يهوم الجو. وهم
يقومون يتشاورون، ما هم بعيد عن الما: الا وش به، الا وش به. ما يدرون الطرش وين
هو قايد. قال: اغدينا ننكف، بليا هالغزو. يقوله امير الغزو. يوم قرب الصبح قال:
ياطويل العمر كان ترخص لي انا ابنهج أجيب لك الخبر، كان تقتانن ليا طلعة النجمه
انا اجيب لك علم البل. يقوله شايع لامير الفضول. قالوا: خلوه يذلف وان جا وان
ما جا عساوه ما يئنّي. قالوا خوياوه، عيال البطحي: لا، ان نهج خويانا والله ما
تشدون الا هو جاي الخبر منه حي والا ميت، والله ما تتورون من هذا الا هو جاي.
قالوا: زاد ما يخالف خلوه ينهج. قالوا العيال، هل الزوامل: شف يالامير، لا ينهج
خويانا وتنهزمون باكر وتخلونه، والله لو تقعدون يومين أو تدبَحون بهالمناخ فلا يركب
راعي ذلول الا هو جاي. قال: بس انهج. قال لباد لخوياوه، اهل الجمل: اجلدوا بهذا
واحزموا عليهم لا يمد احد، القوم هذي لا تنهج لا يمين ولا يسار، احزموا عليه، وانا
ترو وعدكم طلعة النجمه الصبح، أوبت لكم عاد المحل، وان طلعت نجمة الصبح ما
جيتكم تيسروا. قالوا: عندنا لك، ما يتيسرون ابد ابد. وهو يركب ذلوله وهو يزعجه
على الجو. يوم اقبل على الجو هات الذلول ونوخه بصف الجو، وهو يعقله وهو يجيك
موثب على الجو، ينكفت على الجو. العرب نزيل وفساقا، وعندهم لهم طهر وليا الغنى
والرقص. من تواله هكالبيت المطرف وهو يزقط برواقه، يلبد بالرواق يبي اغديه يتسمع
لهم. يا هل البيت اللي لبد به شايع اثارهم توهم معرسين وناهجين بس يتفرجون
ونكس هو وايا زوجته. يوم راعي يا مير هذا الرجل، رجال البيت يوم جا وقام ينشد

الحشاش، وبين الدبش؟ قال: الدبش بالمكان الفلاني وامان وضمنان. راعى البيت عروس توه معرس. ليا هذي راعية البيت يوم جت باثره. ويثور الحشاش وينهج يتشطرم منامه عند طرف البيت وينام. وهو يجي راعى البيت يبي ينام ويركد السيف والهدوم على القش، فسّر هدومه وعلق السيف وهو يزرّق بالنام قدامه. يوم جت عنده بالفراش قامت تُعامله، يتعاملون يتغارشون بالفراش، وهي تقوم تستدني السيف قالت: الدبش متى قاد ياولد؟ قال: قبل امس. قالت: وين عزب؟ قال: بالمطب الفلاني. قالت: والله انك ما تعدى هالكان اللي انت به الا كان تنطين الله وامان الله على البل المغاتير اللي معه القعود الاوضح اللي بخشمه الماوه، تراي مستعطيتك عليهن. قال: من انت؟ قالت: انا شايح الامسح. هي مسمية روحه شايح، تسمع بعلوم شايح. تمثيل هاللون بينهم ما دريوا بشايح ولا هولسوا ان شايح وزنهم يوحىهم. قال شايح بقلبه فالي وانا قبلته. قالت: انا شايح الامسح وتراي مستعطيك على نياقي. قال: عليك الله وامان الله ان نياقك بوجهي ما يحسهن ما يمسنهن ولا يجيهن ما يضرهن البل المغاتير اللي معه القعود الاوضح اللي بخشمه الماوه. وهي تركد السيف وهي تدخل يمه يضحكون ويلعبون. يقول وتحكي هي ورجله هاللون مسمية روحه شايح، ما دريت ان شايح لابد بالرواق. شايح سمع هالكلام وايقن ان الدبش يم المحل اللي هي تقول. وهو يسل روحه وينسبت على الذلول ويركبه وهو يجيك مع شتق الما، عليه له بشيت اشهب. يامار هذولا الحواشيش جاين يغنون ويعارضهم، حواشيش الخيل ينهجون مع الطرش ويحشون للخيل بمجادل ويجيبون للخيل حشيش بالليل، ويا مير جاين، وهو يعانقهم: يالله حيهم. كنه يعرفهم. قالوا: الله يحييك. يا عيال؟ قالوا: نعم. قال: يابعد حي انطونن لي حشيش، عندي فرس مفلي ولا آجد له عشا. قالوا: مبروكه انشا الله، وش تبي؟ قال: ابي حشيش. وكل يغرز له شوي حشيش واقروطه له. عيّنوا الدبش؟ قالوا: بالفيضة الفلانية صدره وورده لله الحمد امان وضمنان. قال: الله يبشركم بالخير. وخذ الحشيش وده ذلوله وكبه عنده. وعانق الاخرين: ابي لي حشيش لفلو عندي ابيه ييقم. قالوا: مبروكه انشا الله، تبي حشيش؟ واقروطوا له له غمر حشيش. وخلصهم يما فاتوا، قال: وين الدبش؟ قالوا: والله الدبش المغدرة (اللي امس صادرة) والصادرة (اللي صدرت اليوم) والواردة (اللي تبي ترد باكر) هي هذي بفايض الهبيرة كله مجتمعه. وهو ياخذ الحشيش وهو ينهج على عينهم وهو ينحر هكالغار وهو يجي وهو يلغف الحشيش بالغار، يخفيه. وهو يركب الوضحا وهو يزعجه. يوم جا يا مير الناس كل شاد رسن ذلوله ويثني رجله على غرابته بيون ينكفون، ويا جت تبي تنوض ضربه البطحي يا باركه، الارض. البطحي متحاشكين الغزو. من ركب ذلوله قرفوه ليا راكب راسه. يا قاهرينهم. قالوا: لعن ابوكم حنا زعجنا هالخبيل، خبل هذا لباد، وين لباد، نبي نرجي لباد! خبل ذلان تلقاوه يجل عند الحريم. يا مار خوياوه الثنين واحد مع ايمن القوم وواحد مع

ايسرهم يوم يضربون الخيال يا طافح مثل الجاعد: والله ما يمد الذلول الا يجي خويننا، ليه تقولون لخويننا انهج ونتناك؟ ليه ما قلتوا ما نتناك؟ واحجموا عليهم طال عمرك. يوم راعوا والى هو هذا يوم لوذ عليهم، قال: انا معاين وابي العيانه يالامير، امسح وجهك بالفود، ابشر بالبل اللي ما عنده الا الحلاب والصرار. قال: عيانتك من عينتك، عفية والله، حنا من طروشَه والله يحوشَه، وين البل؟ يا مار الموقع اللي به الدبش ما هو بعيد عن خوياوه. قال: البل قريب، لكن والله ما اعلمكم به الا تنطونن على النياق المغاتير اللي معهن القعود الاوضح اللي به قلادة الماو اللي هاللون وصايفَه، عليه عطوى، البل هي وجملَه. قالوا: ابد، عليك الله وامان الله يالو ما يجينا من الفود الا هن انهن ما يلحقهن شي. قال: من كفيلي؟ قال: اللي انت تبي. قال: كفيلي خوياي البطحي. قال: توكلوا على الله، اركبوا. وهم يركبون وهو يصلقهم عليه. صار هالحين هو العقيد وهو يمزَعَه وهو يجيك الجيش تقل سور باثره. وهم يجونه الصبح، ابد مع الاصباحه. يوم خذوا خذَم الفرسين درهم واطلبوا للغاره وهو يجذي حدى الزوامل وهو ياخذ قراميشه وهو يركب راعيه معه، حدى عيال البطحي. ويوم اقبلوا عليه، قبل تقض الغاره وهو ياقف الاخر، وهو يحط قراميشه على جنبه الاخر، وهم يترادفونه الثلاثه. وهي تروح بهم. قال: اطلب يالامير ترانا وصلناهم. وهو يطلب وهي تقض الغاره وتذرح به عن هالجموع كله. وغيروا على الدبش ويتقونه. والى ما جا هكالب بمبركه وهم يطبقون العيال بوسطه يا هذولي النياق المغاتير اللي معهن الجمل الاوضح، هي هذي عينة بينه، وهم يطرحون راعيه ويبرزونه بهذااك. قال للراعي: روح بهن لمعازيبك. حرجموا على الطرش الباقي كله وهم ياخذونه وهم يصدرون به، زخوا البل وصدروا به. انطلق راعي من هل البل، ركب ذلوله وانحاش يم الجو. يوم راحوا، طال عمرك، يوم عبروا بالهزيمة، وهو يطري عليه انهم بيون يتذابحون العرب، اهل الما، بيون يقولون اللي بلس علينا راعي هالبل، هاللي اباعره سالمه، هو اللي بلس علينا، على اباعرنا، وتبي تسير الكرام على الكرام، مير والله ما انا مخليهم يتذابحون على ظليمه. قال لخوياوه: ياالفضللي كان لي قسم معك القاوه عند خوياي، ياخوياي ترو حقي وداعة لله ثم لكم، وانا والله ابنكس، انا ابي يم هالعرب وحقي تراوه بشواربكم ياخوياي، العرب كود يتذابحون على البل هاللي نهجت، ياكود يتذابحون، وانا ابحقن دماهم، بينهم، ابحقن دماهم. قالوا: ازله. وانكس على العرب ونوخه بمناخه. يوم جاهم يا مير غادين صفتين، الهوشه، المكاون بينهم، ناس تبي تذبح ناس. يقولون انتم اللي بلسنا علينا ياهل النياق والا وشوله يعقل نياقكم عليكم. وهم يقولون ما ندري عن شين. يا مير تبي تذبح الناس. ناس تبي تذبح المره وناس تبي تفكه. قال لهم رجله: المره هذي هاللون وهاللون، وهالكايته وكاد عنده خبر منه. وهم بيون يذبحونه يقولون انك انتي اللي خبرتي شايع، بينك وبينه علم. وانحر شايع هكالب بيت قال: يامرّه عطينن ما وملحه. وهي تنطيه ما وملحه

واقرض الملحة واشرب الماء. قال: علمي العرب لا يتذابحون يجون اعلمهم باللي عدى على دبشهم. فرحوا وهم يجونه يتراكضون. قال: يارجال أنتم اصبروا نعلمكم بالصايب، أما هالمرة اللي انتم متبلين تبون تذبحونه والله انه ما تعلم بي الا كان هي تعلم متى يومه اللي هي تاتموت به. انا جيت لي حواشيش وعلمونن بالبل وخطيت الحشيش اللي انا خذيت منهم بهالمكان، وجيت الحواشيش الاخرين وخطيت من حشيشهم لذولي بهذاك وجيت وقعدت برواق بيت هالرجل ابي أخذ من عدله والا من سلاحه، وهي تكلمت لرجله وتكلم له وتعرضوا وجهي وهم ما دريوا بي. حطوا هالبل بوجهي وجبته بسبب خطتهم له بوجهي. هذي اباعركم. العرب نشدوا الحواشيش والحواشيش قالوا اي بالله جاننا رجال هذا لونه وهذا لونه وطلب منا حشيش وعطيناوه. وراحوا للغار ولقوا الحشيش على قولته لهم. يا مير يوم وكدت. قالوا: انت عاد وشو له تنكس يمنا يا صار انت قومانى؟ وش اوزاك عليه؟ يا صار انت اللي بلانا وش جابك لنا، وين تبي جاينا وانت أخذ اباعرنا؟ قال: والله اني ما نكست من خوياي الا مشحة بكم ذليت واحد يظلم واحد وتذابحون على سبب هالسالفه هذي، ايقنت انكم تقولون يا منه نكست البل، جت اباعره انكم كود تثورون عليه مثل هالثوره تقولون ما جا اباعرنا الا انت ياللي نكست اباعرك وذليت والله عليكم انكم تذابحون بهالامر هذا، والبل هذي هاللي فكه فال تفولوه هله وتفولناوه. قالوا: احلف ان ما جابك الا هالمقصد. قال: والله ما جابن الا هالمقصد، الا مشحة بكم لا عن واحد يذبح واحد. قالوا: عز الله انك راعي جماله وهالحين بامان الله وعدك والله راجع علينا كل طرشنا يوم فكيتنا من بعضنا. ويسلم عليهم واركب ذلوله والحق خوياوه ويجيهم على الخاصره، عند التيم، قريب من هله. يا مطلعين له خمسطعش ذلول عزله. قال: يالفضلي ابي ابشر اهلنا، ابي قدامكم اغني. قال: انهج. يوم اقبل على الجو وهو يغني، من طلعة الشمس وهو يصوع الغنا، غنا الكسبه. يقول يامير مرته تفلي مرة الفضلي، تفلي راسه على فخوزه. يقول وهي تنز مثل نزة عنود الصيد، وهي ترمز ليا مير واقفة يا راس ذيك يدن بالقاع، قالت: هلا بهالحس، شايح يابطن ابوي. قالت: وش تقولين؟ قالت: اقول ذيب عوى. قالت: لا، تقولين لك حاجة اخرى. قالت: اقول ذيب عوى بسم الله الرحمن الرحيم انحاشي عنه، آمنا بالله واتكلنا عليه. وهي تثور وهي تخليه. وهم يعارضونه الشيبان، شيبان البطحي. قالوا: آه. قال: والله فود وسلامه. قالوا: ما عيئت عيال لنا على لهم زوامل؟ قال: اي والله عيئتهم، سرا وغرا، هالحين يجونكم معهم لهم اباعر. قالوا: ولا من غباشه ولا من دخل ولا من هوشه؟ قال: لا. قالوا: فود ما هو مبارك. الشيبان يبون المعارك. يوم جا العصر يا هي هذي البل يوم طلعت مثل خشوم الضلعان، البل والجيش والغزو والغنا والكسبه. وهم يقومون يسولفون ببيت الامير، اجتمعوا على الامير وقاموا يسولفون. عدينا عليه هاك وقال لباد هاك ومشى بنا لباد هاك ولباد عمل هاللون، عقلان الله ثم هالخبل لباد.

وايتي بالحريم وهن يعلمن الامير، قالت الانثى: حرمة خويكم هذا يوم سمعت الحس رُمزت قالت ياهلا بشايع. قال: وكاد؟ قالت: وكاد، هذا ما هو لباد، يمكن هو شايع. قال: انا اخو ابوي هذا شايع ابن رمال. انهج انهج يا ولد خله يتفضل. شب النار وهو يجي ويقعد مقعده عند الرماد أول. قال: ثر، ثر يا شايع ابن رمال، اقعد على المركي، الله يحييك، ليه تجحد روحك تخيل؟ قال: ابصير عند اللي يحمل الردي والا الطيب كل بيبه، وانتم على كل حال ما عملتوا خامل، والله جحدت روحي يوم ما من فعل بين، يوم بان فعلي علمتكم. قالوا: الا عملنا خامل ولا وريناك قدرك ولا عملنا لك حساب، والله ما ندري وش نترضاك به هالحين. واذبح هكالناقة، سوّه نزالة له عده الله اليوم جايبهم. يقول امير يوم صار الى قعد بالمجلس تقوم بنات الفضول يتهايقن عليه ويرقبن يراعنه، هكالي اول لباد ما يراعن له، هالحين قامن يراعن له. يقول وهن يقومن يراعن، قالت هكالوحده: شايع ولا شايع خير، شايب وعور. يا هو يسمعه. وهو يتمثل:

من الجد الاقصى ما غياي قريب
شيببت وانا ما جالي حل مشيب
نسفت قرون كنهن رطيب
من كثر ما شفن بالديار لهيب
في ساعة فيها الذليل مريب
من مرقب يزمي وذاك يغيب
يذبون تالي الناجيات نبيب
ركضه من بين الركاب دبب
في ساعة يوم السهوم تصيب
وانا بفعل الطيبات نجيب
بكف لها بالموزمات نصيب
عساه عن شر الليال تغيب
سرد غشى فخونهن سبيب
بنات حمام الرماليات، لهن جد اسمه حمام ورا عميره، يشبههن على الخيل

قال ابن مرداس فتى الجود شايع
وراك يالعنزا تقولين شايب
انا لو اتلي الهـون والردا
واعلمك يازين الوصايف بشيبي
من كثر ما نصطي على شمخ الذرا
شيببت يالعنزا من قران فاطري
شيببت من ربع كفى الله شرهم
بيوم به الهلباج ركضه مسلف
يا عاب تالي الجيش حولت قفوهن
غلبنا رجال ما هقيننا بغلبهم
جدعت ابن روق والركاب زوالف
عساك ياكف جدعتي محمد
لعينون بنات من حمام لكنهن
بنات حمام الرماليات، لهن جد اسمه حمام ورا عميره، يشبههن على الخيل

الشقر. حمام ابو سعد جد عميره.

والكل منا يدعي بنصيب
وطير المنايا فوقنا رقيب

انخنا واناخوا وعقلنا وعقلوا
وعلقنا هدم الغي من فوق ضمّر

يقول وهي تقمز وهي تحب راسه قالت: طلبتك تاليه، انك ما تقول بي شين. قال: مسموحي. واقضبوه وصار عندهم محشوم وقاموا يغزون ويغزي بهم وينهج بهم على كل بيره. وخذ عند الفضول له وقت وهو عندهم. ويجيك منهم عاد، روح منهم. وصار عند سبيع وصار عند عتيبه، ما خلى احد ما جاوه، راعي فرجه، راعي فرج يمين ويسار.

شايح فرسه مهتله تقل بغله وحاط عليه خياش، هو نزل عند عتيبه واثاري الشريف جا غزاي عليهم. قالوا: العن الله أبو حيكم، الشريف جا الصبح يبي يصبحنا، وش نعمل؟ ويا مار فيه شعيب بله جال ان توهلوه قبل يلحقهم فهم سلموا منه. قالوا: من يقعد يوقد على النيران كننا مقيمين، حنا نبي نسري، نهج؟ قعدوا هكالخياله، اربع خياله، هذي الا هذي، الفلانا، المنياه (= المنياهات). وهو يقعد هو لباد عندهم، شايح، اسمه لباد. يوم قعد وسرت العرب وهذولاك يحطون على النيران كن هذي نيران العرب مجلده. قالوا: يالباد، وش علمك مجلد بهذا؟ قال: والله ابي عندكم، ابي اعاونكم واوقد على هالنيران معكم. قالوا: يابن الحلال. قال: خلونن انا، انا اعاونكم وياكر يا مشينا خلون اؤخذ، وش لكم بي عاد، انا ابي اعاونكم هالحين ولا انا فقيدة انا وهالبغله. اجلد عندهم وكل ما هذا يمر على النيران ويا مار يوم جا تالي الليل قاموا ينعسون، وهو يمر على النيران ويوضيهم ويوضي هذيك ويوضي هذيك، يحورف عليهم، يحط من هالحطيب وهالجله عليهم. يقول ياما جا الصبح، يما اصبحوا. القوم محزبين للصبح، صباح العرب. يوم جا الصبح وهي تركب القوم وهي تطلب بيون يصبحون هالعرب اللي هم ناوين. واثاري فرسه يوم اوجست نضه الخيل، فرسه هاللي هو مهتل، يا مير يوم قمزت، وهي ترهم وهي تجي وهي تخبط بيده، وهي تنثل هكالروث وهي تخبط. قال: خيلكم ياعيال، خيلكم ياعيال. قالوا: وش علمك؟ قال: الرجال جوكم. قالوا: عين خير، عين خير، تونا يا هالحين، تونا. قال: والله جتكم الخيل يا لعنو ابو حيكم. قالوا: وش ادريك؟ قال: ادري، كيف وش ادري، اركبوا اركبوا. ولا صدقوه. يوم راعوا يما سمعوا نزيز الخيل. العن ابو حيكم. وهم يركبون. وهو يجيك بس مع اتلاههم، وهو يقصر له الرسن، بس مع اتلاههم. يا مير منياه هن، والعرب سروا العشا، سروا، زينوا هجيح للضلع، بيون لهم شعيب بالضلع غديهم يزينونه. وخوذوا، خوذوا، يوم راعوا يا والله لاحقتهم خيل الاشراف، هالسلال جنك وقامن يلحقنهم، ومنحاشين ومنحاشين. يوم لحقنهم السبق، هاللي يحسبونهن ما اركض منهن شين خيلهم الثلاثه، هم ثلاثه وهو الرابع، وهو بس يتليهم، يتليهم من قفو. ويوم لحقتهم الخيل: هنا مير هنا، هنا مير هنا. ما من هنا، لحقوهم. وهو يزل عن وجههم، هو، وهو يزل عن وجههم. يوم حديهن وهي تجذي، وهي تجذي عن الثلاثه، وهم يلحقونهم. يوم لحقوه وهو يوزن وزنه على الفرس، قال: اركب، اركب، اركب. وهو يلوح بوروكه وهو يلحق. وهو يقضب الثنين هذولاك. وهم يلحقونهم، وهي تهكع بالثاني. يوم هكعت بالثاني وهو بعد عنده يما لحقوه وهو يميل عليه. قال: اركب، اركب، اركب مع قفا خويك، اركب. وهو يلوح مع قفا خويه، وهن ينهجن، وهي تطلعهم. وهي تجلد وحده. ويوم جا الظهر، جا الظهر، وهم يلحقونه. يوم لحقوه وهي بعد ابييه، امش، امش، امش، يا والله قال راحيه. قال: ياالله اركب، اركب مع تالي خويك على ظهره. وهو يركب، يلبقه له وهو يلوح قفو خوياوه.

قال: تجودوا بي بس. وهي تنهج عطية الله وهي تروح. وهو يخليهم، يخلي الخيل. واما لحقوا خوياهم. قالوا: والله هاللون هذي جتنا مير تولوا. يا مير هم هاوين مع الريع وصيروا قدام بالريع وهم يفكون روحهم. قالوا: لعن ابو حيكم هذي اللي نحسبه بغله، هذي والله لولا الله ثم لولاه اننا ماخوذين حنا وماخوذاتنا، هذي اللي الحقتنا.

شايع عند ابن عريعر

شايع عنده له فرس اصيل وطيبه، معروفه، أخذه ابن عريعر. جاهم انت يا شايع غزاي وصدفت انه طب عليهم، وباليوم اللي طب به عليهم صار عليهم نذر من لهم عقيد يبي يصبحهم. قالوا ما حنا لقان له حنا، لكن نبي نخلي أطيب العريعر وأطيب خيلهم على المراح يشب النيران ويحيي الحس، والغزو هذي تمن اننا مصبحين، وحنا نبي نعلق عليهم من العشا ونسري، ونبي ليلنا كله ومن باكر كله، ويوم يغير يامير على المرح، والفرس هذي تطلع راعيه. وهو يهزع فرسه شايع وهو يحول عند اللي حول من العريعر. قال: يارجل، يالliche الغانمة، اتبع هالعرب، لا تقعد عندي بحلقي انت وايا عودتك هاللي تحتك. قال: والله انا طريقي واردي ما فيها امانه على رقبتني، وش تبي بي؟ يقوله شايع. امرحوا، يوم جا تالي هالليل ايوم قامت فرس ابن عريعر تشب وترهم. ويفوق من منامه. قال: نم، ما دام هالعودة ترعى بهالفيضة لا تثور من منامك، مشكر له ومخليه ترعى، انت يا شايع. ويوم بهق الصبح يا مير ارهمت بطرف الفيضة وجت. وهو يثور ويقضب رسنه يتاعي له، ويكرب بطانه ويكرب محزمه، قال: اركب فرسك. وهم يركبون. يوم بزغت الشمس يا مير هذولي هن تقل يتمازغن لهن خام مع العج. قال: ادفع، ادفع، لحقونا الرجال. ويقوم يتلبطه رجال العريعر بالسوط، من قفو ومن قدام. ويوم انهم فطنوا يا مير القوم: جاي على ارقابكم يا عيال، ياهل الخيل جاي على رقابكم. عليكم الله وامان الله، جاي على ارقابكم. قال: وش تهقي بفرسك؟ قال: ما والله وراه العود، خلصت. يقوله رجال ابن عريعر. قال: ابد؟ قال: ابد. قال: وش رايك تبين اهزمك والا اخليك بحلقهم؟ قال: لا والله لا تخلين. يقول وهو يرده بالرسن يا مير يوم اجتمعت هالعودة راسه وذيله جميع فوق راسه، وهو يعانقه، قال: اركب، اركب. وهو ينزعه وهو يحطه على حاركة وهو يزعجه، يرخي رسنه ويزعجه. يوم خذت له ما خذت وتروس له راس نبا وهو يوقف، قال: حول راع انت تشوف أحد؟ راعي، قال: والله ما اشوف العود. قال: اركب. وهم يركبون وهم يمزعونه. ويخليه على مغاره. يوم غابت الشمس ياهو يطلع على العرب. العرب البارحة واليوم كله سراة. قال: حول، حول انحر معزبك. وهو يحول وينحر معزبه وهذاك يحول ينحر معازيبه. قال: وين فرسك؟ قال: فرسي خليته الضحي. قال: من جابك؟ قال: جابن شايع. قال: وكاد؟ قال: وكاد. قال: وشلون؟ قال: ياطويل العمر هاللون اللي صار وهاللون اللي صار وعمل بي هاك، وفرسه كل البارح عاذرة وانا

مربوطة بحذائي، قافل، وهذيك ترعى، ولولا الله ثم هو والله ما تشوفن. قال: وش تهقى هالخيّل اللي اطلبنكم متى يجنّنا؟ قال: كان هن على مركاضهن يجن على النومه. قال: انهج خله يجي. يوم جا، قال: وش تقول يابن رمال. قال: وشّوا من طُرفه؟ قال: متى يجوننا؟ قال: كان خيلهم على مركاضهن يجنّك باكر الضحى. قال: يعني على مركاضهن اليوم كله واللييلة اللي تجي، هاللي حنا به؟ قال: ابد، كان مركاضهن ما بطل، على مركاضهن اللي انا اخبر، اليوم واللييلة هذي كله، يجنّك باكر الضحى. قال: ما هنا فرس تركض يوم وليله! قال: نم زاد على كل جنوبك منهم. قال: نبي الفرس منك. قال: والله ما انطيه. قال: بيع. قال: ما ابيعه. قال: بفرسين. قال: ابد، انا خذيته بيدي، انا جذبت شايته من تحت راعيه ولا انطيه. قال: اطلب اللي تبني. قال: ابيعه عليك بس ابي به مثنوي. المثنوي مثل ما تقول إلى افلت الفرس عند هالرجال اللي شراه أول فلو لك انت يالبيع تاخذُه منه، لك. أمر الله انه قبل ما يحصل شايع مثنوي فرسه مات محمد ابن عريعر وشاخ عقبه اخوه حماد وعيى على شايع بالمثنوي، قال: رح وراك ما تطلبنا شين ولا عندنا لك شين. الامير اللي مات له وليد صغير اسمه عثمان. واحسب ياشايع للولد يا ما تم خمسطعش سنه، يوم تم خمطعش سنه، كبر، غدى جذع، وهو يجيه شايع ويقول به هالقصيدَة ، يقول:

انا برجوى الله ثم عثمان ابن محمد يا غاب عامين رجيتَه عام
ياحيف يالصفرا جواد ابن خنشر ما وقفت بين الصفّتين تسام
وانا سومي له على ذارع من القنا كما سابح غاص البحور وعام
الولد ما يدري وشي القصيده. قصيدة مرت ولا يدري وشي! يوم جا يم امه، قال: عطون عشاي. جابت امه عشاوه يا مير ايدامه ما. قال: ياحيفك يايمة، ليه ايدام عشاي ما؟ قالت: هذا قدر الرجل اللي ما يقوم بواجبه. قال: وشّوا واجبي اللي انا مقصّر به؟ قالت: جلي ما سمعت قصيدة ابن رمال هاللي يتحسّف على فرسه. وخذت منه لا بيع ولا شري وهو ضيف لابوك ويتناك يا ما حسب لك وارشدت وعلمك بالقصيده. يوم اصبح الولد قال: ياشايع، قال: نعم. قال: وشو غرضك اللي انت ناصينا على شأنه؟ قال له شايع: انا بلزّمكم يالبنّاخي، انا بلزّمك وعيى عمك بمثاني خيلي. قال الصبي: وعدك من هانا يما يبرق البرق بالوسم وانشا الله ما يكون الا خير، وانت ما لك رخصة تمدّ يا ما يقع الوسم. يقوله عثمان. هم بالقىظ. قال: ياما يقع الوسم؟ قال نعم. قال: سمع وطاعه. وافصح رسن الذلول واعزب به مع الدبش. ويحسب للوسم شايع يما دخل. وهو ينط هكالمرقاب إلى مير يوم ناض البرق يامير يخيله شايع غرب، على حروة ديرته. يوم اصبح الصبح وهو يجلس بالقهوه. قال:

سرى البرق ياعثمان ياكاسب الثنا على دار اهلنا ياصندوق الوعايد
يشدى جلود الخيل يا مس جلده بق من البرغوث طرار النواجيد
والا ارتعاش الفرخ لميع برقه تسري له الاظعان من غير رايد
ولت ما ولت من عقب ليل وغترت وبالظن عاف الما زبار النفّايد

قال: ابشر. الولد هذا له شبرية معروفة، مفضضة بذهب. يوم جا الليل نام عمه هو ومرته بالقطيفه، واقضب بالولد شبريته وخل به القطيفه على روسهم على الفراش من تحتهم واثبته يما هفت بالقاع، ثبته على عصابته وغدفته وعلى الوساده، وهو يخليه وينهج عنهم^(١). يوم جا الصبح تنبه عمه وجا يبي يثور يا مير ما يقوى يثور. قال: هاللي قاضب راسي يامرہ وشوا؟ قالت: قديمي. قال: سليها. يوم سلته، قال: هذي قديمي عثمان، من جانا جاوه الله! دونك يا عبد دونك، انهج يمه وانصه عظه الختم، دوك الختم عظه اياوه. قال: ياعم عثمان مرسلن عمي يمك يقول هذا الختم. قال: ارجع به يمه، الختم لي وله، هذا عمي وختمه ختم لي، يظن حاجة لنا عنده. وهو يرجع يمه، قال: يقول هاللون وهاللون. قال: دونك اوراق المعاش من الدوله، سلمهن اياوه. وهو يرجع. قال: ارجع بهن يمه، المعاش لي وله ويظن للحاجة اللي لنا عنده، وان ما جيتن بخبر والله لادرج راسك. وانكس يمه قال: يقول هاك وهاك. قال: انهج يمه قل يقول عمي والله ثم والله انه ما يخبر الحق لا لك ولا لابوك الا فرس شايع ابن رمال هي هذي براسه وبناته ست، هي سابعتهن. يوم علمه، قال: زين، سلم لي عليه ويا جيته قل يقول عثمان مجير جيرة تافي من عظم راسي، حارم علي شرب الفنجال مع الغانمين انهن ما ياطن الا على زل من الجفرة -اللي يم الحسا هناك- ليا ما ياطن دكاك النفود. يوم علمه ويجمع كبار العريعر، قال: يالربع وش الحيله؟ وش نعمل؟ وابلشوا، من اين زل نفرش من الحسا للنفود. قال ستاد الخيل، الصانع اللي يحذاهن: لا تبطلون، عندي حله، حذا ومسامير وجدهن لي ومطرقه ومبراة وزليه وحده والى انصلت الفرس حذاته أحذاه على زله. أخط الزل على قد قيئه بينه وبين حذاه واسمره والى منه انصلت لا تمشي، تاقف نحذاه، لما نجي النفود. ونتم دينه. قال عثمان: يالعريعر ترونا غزو، لا يقعد احد. وهي تعلق العريعر وهي تركب خيل وجيش. يوم جوا خبوب الرضم هاللي عند تربه، هذولي، والى هذي البل مثل المخايم، اباعر شمر، وهم يغيرون عليه. قال: شوفوا، لا يثور ولا رميه، ايتوا من وراه وحيطوا به. جوا من وراه حاطوا به، جموع لا تحصي ولا تعد. وهم يصفونه. قال: يابن رمال. قال: نعم. قال: البل هذي هي من شمر؟ قال: نعم. قال: هي تعز عليك. قال: أه. قال: يا خذينا هو يلحقك ملام؟ قال: يا خذيتوه خوذوا معه ذلولي هاللي تحتي. قال: قل وصلت ديرتك. قال: الله الله، هذي ديرتي. قال: عطونا الخيل يارجاجيل. يا مير جابوهن، هي براسه وست بناته معه. قال: هذي فرسك، تعرفه؟ قال: اعرفه. قال: هذولي بناته ست، معلق عليهن، مامونات محفوظات واستلمهن وان كان لك مبقى حق علمنا به. قال: كمال وجمال. قال: تروه حارم علينا الكسب ياما نجي اهلنا ياهالغزو. غزوتنا نبي بياض وجيهنا منك. وينكس وابن رمال يجيب خيله لهله.

(١) تجد مثيلات لهذه الحادثة تحت العنوان الفرعي "أنساب الجربان وانشقاقه الصديد عن الجربا"

ضمن العنوان الرئيسي "الخرصة والجربان" وكذلك تحت العنوان الفرعي "خلاف خلف الجنفاوي مع

سعد الوجعان" ضمن العنوان الرئيسي "علوم الاسلام"

ذلوله تجفل وتخليه

شايح نهج مع الخلا غزاي لحاله ببسيطا، نو خالي. وهو يجي بله مظمايه وهو يغدي ويدلي يسوي غداوه ويقيد ذلوله. ما قيد، ذرعه ذراع، عقد الرسن بيده، يخبره ما تشرد ولا تنهج عنه. يا مير الذلول ما عمره راحيه (= راحت) وميلاف ولا عمره راحيه. يوم جا هكالروض وهو يحول به، روض هكالكتاد (= القتاد)، به رعي، بهالحماد. واثاره فر من تحت له طير وهي تستجفل وهي تقمز. يوم قمزيه يا مار منقطع الخيط. يوم جا يبي يقضبه وهي تنحاش. آه، ويقضب الحقب وتدلي ترثع وهو يرثع باثره، وتضربه هكالرضمة يا واقع. وهي تولي وتغدي. يا مار بهالمهميه، بهالحماد، لا امواه ولا هذي ولا هذي. اركض باثره اركض، اركض، ويمشي مع ثره، امير يوم راحيه. وهو يقعد بس مع ثره يمشي، يمشي. يوم تليش، مع ثره. يوم تليش وخلص. قال: انا مار اغدين ابحفر لي قبر ما زالي شديد وما زالي حي والا انا رحت. وهو يجي وهو يحفر له قبر ويحفره يما غوطه وهو ينجضع بوسطه يا مار طول. ويمرح هكالليله. يا مار عنده له بوم بله شفق رسم، طول ليله ما ينام. يقول واثاره ديش به بعض التديشايه، نعس. يوم ديش، يعني غط عينه النوم، وهو عطشان ومتليش وسهي بالنوم، وهو يجي له منابي، قال: ياشايح، ياشايح، اقعد، اقعد، شف ذلولك بالسدره الفلانيه، بالمحل الفلاني. ما هي بعيد محل السدره. وهو ينهض راسه يا مير ما عنده احد. هو يسمي وهو يرجع ينام. قال: ياشايح، اقعد، اقعد، شف ذلولك بالمحل الفلاني، بالسدره، قاضبته السدره. وهو يثور وهو ينهج قال والله انا ابشوف هذا انشا الله منابي خير، هالمنابي هذا. يوم طلع على السدره يا مير هي هذي ملتوي الرسن على غصن منه ولاويته يما هي واصل الرسن صريمة الرسن اللي بهذا وقاضبه ومجلده. ويجيه وفكه ويطلق الرسن ويركبه ويجيك عليه، هاللي يقول:

بارض الخلا طلق بغير قياد
ثلاث منون وحسيديهن باد
يا وان خطاها عن خطاي بعساد
طويل النبا طول الزمان يعاد
وحاط له بين الصفرتين معاد
وابكي وتهل العسيون بداد
بالليل يندب ما هناه رقاد
ولا بط ماطاك شوك كتاد
ولا فاقد يابوم لين وساد
عليهن الغوى والدروع تقاد
اهرج لهم عطهم علوم وكساد
تقول له وسط الفيافي باد

العنك يارجل تخلي ذلولك
اغرنني حبل الرفلا من فاطري
خميتها وانا مشف بقضبه
وحفرت لي قبر على راس منهل
ما عندي الا البوم ينعي شبابه
واجلدت انا والبوم في راس ما نبا
البوم يجاوبني يبي هجن فاطره
وش فاقد يابوم لذات الصبا
ولا فاقد يابوم بيضا غريره
ولا فاقد يابوم خيلان زوبع
أوصيك يابوم الخلا قل لعزوتي
ان جيت اخوي وسايك عن مصيبتني

وان مت يدفني على جبال منهل
يردم على قبري ثمان من الحصا
وان عشت لا بدّي على الدار عايد
وانا بوجه اللي فرض حبة النوى
وانا الذي أصبر على كل ما بدا
ما يدرك الطولات كود من سعى لها
وانا لخالقي وجّهت وجهي ونيتي
وتذكرت خلدا صيفة البدر خدّها
وهي بنت من يحجي ويذري ويلتقى
نقية عرض كن صفة جعوها
وانا سترها الضافي وانا نوي حيها
سقاك ياسدرة الخلا الناعميه

حيثه معاد للنضا ترداد
يموت الفتى وسمولهن جداد
كما فرخ شام في حلول هداد
تجلى عني كرب علي وكاد
وانا الذي لهزلى الرجّال سناد
وردي العزائم عن عناها حاد
وبيني وبين الغانمين امياد
شمال من الضلع الكبير قصاد
يا جرّدوا مصقول كل غماد
انيال شقّر عرضت لطراد
واضرب على صعب الامور عناد
عساه من ويل الثريا تعاد

يودع ذلوله عند السبعيات ويوصيهن عليه

هذي قصيدة شايع الامسح يوم هو يودع ذلوله مع بنات السبعة من عنزه. ودع
ذلوله الوضحا وهي منقطعة عقب مغزى. هزغ من خوياوه وتخفى يما جا البنات
ووصاهن. يوم نهج منهن وخلاه عندهن وهن يتطالبن عند العارفة عارفة عنزه، الكل
تقول الذلول عندي. قالت حديهن: اذكر الله ياعارفه، الذلول عندي، يا عاد انا بنت من
يشق ويرقع. قالت الثانية: اذكر الله ياعارفه الذلول عندي، يا عاد انا بنت من يصيبه
قبل تقع. يعني صاحب الشور. وخذته بنت صاحب الشور. وخلاه عندهم ليا ما جا
الصيف وربعت وجاه ونهج به وغزى عليه. يقول:

قال الغفيلي والذي مس كوره
اوصيكن يانجل العيون بفاطري
قربن مبركه بالليل عندكن
وعلمن راعى الذود بفـاطري
عقيتها بالوسم تسعين ليله
أبي عليها نقضة الجزو غزوه
نبي عليها نود قن مقصّر
بخيل على الجيران والضيف يا لفي
ويا قيلوا ربعي نصيت راس مرقب
والى قضوا طرباتهم من مقيلمهم
ياطول ما وردتها تسبر العدو
ياما وردنا عقلة جاهلييه
واستجفلت بي وذارتن ثم عاودت
لا تجفلين هداهد يافاطري

على كور وجنا وي والله زُماله
وصاة لمن منكن كد جاد خاله
عن البرد بالخفرات ضفّن جلاله
يا استنن الحشوان يداري جفاله
وخمسين وقت الصيف هذا كماله
يا بنن الخفرات غاوي دلّاله
قليل الحساني قاطع بيعياله
يمناوه بالمدات ما اعطت شماله
عيني ورا ربعي وعيني قبّاله
مسيت عليه ما ارتخى من حبّاله
لو العطش والجوع موزي بحاله
طيرت حمام فرخ بعرض جاله
مسئل العنود اللي بغم له غزاله
حمام طار من قاعة البير لجاله

الى طار الحمام من البير يجفله.

يوم اني درهشت له وعساوده
وحولت وخضيت القراح لفاطري
يا بركت بيمركب فرجلت به
فرجلت يعني تفج فخوزه يا بركت يهوي الرجال من تحته من ضميره، قافل من
المغازي والمماشي.

وان برهمت مع سهلة فرزة الحصا
عجز يلحقه الذيب.

ياكن يد الوضحا يا نزرته
على كورها بالقبيض لو حسن الظما
ياما حظينا فوقها من غنيمه
علمتها للارداف وهي لقييه
يوم ان ردي الخال ياوي لذلوله ولا يعرضه المخاطر.

عن جارنا والضيف ما كف فضلنا
ونمد من مد الكريم لجارنا
وبسوتنا بالقحط كل عني له
ونعطيه من عطوى رفيع الجلاله

عميره ولد شايح يطلع ابوه من حبس ابن عريعر

غزى شايح واخذ اباعر وخيل من المفلّى لابن عريعر. واطلبه ابن عريعر وامسكه،
قال: أدّ الخيل والبل. قال: والله الخيل والبل صكّوا بهن شمر واقفوا بهن ولا لي بهن
حيله. واربطه، اجدعه بالحبس. وقعد بالحبس ثمان سنين. يوم كبر ولده عميره جاك
ناحر ابن عريعر. يوم جا وزنهم وهو ينوخ الذلول ويضوي عليهم. يا مير موصوف له
محل ابوه وانه بالحديد، بالرّفه تحت الذرا. ويضوي عليه يوم نامت الخلق واهمزه.
وهو يقعد وهو يحب راسه امير دموعه يوم تطارزن على وجهه. قال: هو انت عميره؟
قال: ما غيره. قال: انت على زماله؟ قال: اي بالله. قال: وش وقعه؟ قال: على غرضك.
قال: يا ولدي انا ما اقاضي، اللي يقاضي بي ولده، له ولد جذيع ما هو كبير ما يعدي
بحضن ابوه بالنهار وبالليل ينام مع امه الى صارت ما هيب ليلته والليله ما هيب
ليلته، حريمه يناومهن والليله ما هيب ليلة ام الولد، ينام معه الجذيع، ان ادركته لنا
الليله فانا تقاضيت وجليت صدا كبدي. وداور عليه ويلقاه نيمه ما عنده احد، ودالش
الوغد من الفراش وهي قفوه ملقيه وجهه غاد وفاتخه، نيمه. وهو يعدي عليه ويحط
يده من تحت راس الوليد ويسله ويشلعه ويجيبه يم ابوه. قال: يابعد حيي وميتي،
الدو، الدو، وش وقع الذلول؟ قال: نعمك ونعمين. قال: الدو ولا هو انا اللي اوصيك
بالمسرى، وانا ما انا رايع معك، ابشوف باكر جنونه على الورع حتى انه ينقع الما
على كبدي، وانت انحش. وهو يجيب الذلول وهو يخطيه له خطوتين يبين جرته على
الرمل وهو يركبه وهو يسحب. يوم جا الصبح وجا ابن عريعر يعمل القهوه وهو

يصوت، قال: وين الولد؟ قالوا: الولد عندك. ايه، هات الولد رد الولد، ما لقوا الولد، والى سالفه اللي يقول: ياثوب من شقك. ويفزع ابن عريعر وتفزع قومه معه يدورون الولد، يركضون يمين ويسار، المره والرجل والصغير والكبير والراعي والمعزب. وشايع مبسوط عليهم يضحك. يوم تليشوا من الدوره وتليموا. قال شايع: عرفت هالحين يابن عريعر غلا العيال؟ تخبر يوم انت اول تقول لي وش علمك ثحتاتي وبالتالي سكتت وقلت لك صبي وزلت عجاريفه! سكتت يوم اني ايقنت ان ولدي يجي ويعمل بك هالنيه، عاد توي انشرح خاطري. قال: انت صاق انت؟ قال: شف مبرك نلولة بالمحل الفلاني، انهج وراع له. وينهجون يا مير هذا اثر الذلول واثر الليد (= الوليد)، خطيواته عند مبرك الذلول. وارسل على عميره يسوم ولده انت يابن عريعر. قال: يجن خمسين بكره وسلعن خيل والخيل ما ياطن الا على زل من الحسا الى جبه وابوي معهن. قالوا: ما هي خلفه البل والخيل، بس المشكل الزل من اين لنا زل نفرشه من الحسا الى جبه. يوم بلشوا، قال شايع: صوتوا للصانع. وهم يصوتون للصانع. قال له شايع: احذ الخيل زل علشان تتمم كلام ولدي عميره. عاد يقول شايع:

والرابعه جاني صدوق الفعايل
ولا جال في قلبه من الخوف جايل
ودموع عينه فوق صدري شلايل
والرجل كلت من شيبوك الحبايل
على ولد شيخ عامل بي هوايل
ومن عند زين اللون شقرا جدائل
وجاب الذي ضجت عليه القبايل
وجللى غني مر على الكبد غايل
ما يلحقنه ناقلات الجدايل
تشدي لهيق مع شفا الريع زايل
وضح رب بن بديار زوبع جلايل
يعرفونهن من مكرمات الاصايل
وصكوا قفاهن مقحمين الدبايل
جونى بعد ذلك يبون الجمائل
من الخيل وايضا من خيار السلايل
اليوم تصلى كسبودهم بالملايل
وثارا وطمن راس من كان عايل
تسفى عليه مسهسات الرمايل
رفاع المباني من كبار الحمائل
ابوه وجده مخضبين السلايل

اخذت ثلاث سنين في حبس خير
جاني غلام ما بعد خط شاربه
نثق على مظنون عيني واحببني
وانا الحديد بساق رجلي مفلق
تعيش ياشبل صطى ليلة الدجى
صطى وجساب الورع من عند والده
حديثه على رب صعيب ولا هفى
صطى وزم الورع ومرن واحببني
وشاله على قطاعه الريد وجنا
اقفى على وضحا كما الهيق وصفها
طلب ثقسيل الروز وضح فطاير
وطلب جوادين من الخيل غيرهن
وعينوا بهن زوبع على واضح النقا
ومن عقب ما انا حافي الرجل عندهم
يعيش ابن شايع تقاصى بمطلبه
ومن عقب ما ني ضهيدي عندهم
اخذ ثار ابوه وثار عمه وعزوته
عسى غلام ما فعل فعل والده
يعيش ابن مرداس من مرقب العلى
وقرم نفل بالفود من زايد السطر

قطيفان ابن رمال يفك عميره ولد شايع من العريعر

عميره ولد شايع غزاي معه له ركب. يوم انكف والى جيشهم منتل من طول
الفرج. ويصادفه سلف ابن عريعر ويتقامعون هم واياهم. والى بنت ابن عريعر معهم
على ظله تتلي السلف ويزين عليه عميره، لوح على ظهر قعوده وزين عليه. قالت:
سلمت وخاب طالبك. والى مير ولد مزيون وشباب، على اوله وعليه قرون. ونزل عميره
ضيف عند العريعر. عشقته بنت ابن عريعر وطلبتة يجي عنده وتعدّره بس هي
غصبتة، تبيه، ماتت عليه، غصبتة على هالدرب. وكان هكاليلة عليهم غدر، مطر. وهو
يثور يبي يلوذ عليه مع قفو البيت وعلى ما برق البرق يامار يشوف الذيب فاتح افمه
عادي على الغنم، قال:

توافقت انا والذيب بيليلة الدجا والكل منا يدعي بنصيب
صارت خريزة الذيب عيثا سمينه ينسف على فوق اليبين غصيب
غصيب شحم ولحم.

وانا من الخفريات بيضا غريره تنسف قرون كنهن رطيب
يوم جا الصبح وثار من عنده يا ريحة العنبر اللي عليه صابغ بثيابه، ريح فاضح،
عنبر ما يوجد الا عند الشيوخ. وخاف ينفضح عند ابن عريعر، قاموا خوياوه قالوا:
توك ذبحتنا لعن ابوك. حطوا عليه من عبس البل، البول، وعرقوه كنه وجعان. قالوا:
تغلط ونم كنك مريض لا تجلس عند العريعر يشمون ريحتك تفضحنا. انتبهت البنت
قالت: يايبه ترى ابن رمال ما صيده وجعان بس انه فشلان يجلس مع الرجال وهو
ما عليه هدم يلاحن (= زين) مير دونك هالعباة كبّعه اياوه. قامت ارسلت له عباته
جديده قالت لابوه: عطا ابن رمال هالعباة تراوه مستحي لا يجلس معك وهو ما عليه
هدوم تواجه. يوم جوا عيال العريعر شافوا عباة بنت عمهم عليه قاموا يتخازرون
ويتقارصون بالعيون، نووا به النيه. يا مير قطيفان ابن رمال عندهم، وهو يدري
بنيتهم، انهم يعني نووا يذبحون عميره عيال العريعر. يوم ناموا العرب اشار قطيفان
على عميره انه يهج عنهم، قال: اسروا، انحاشوا ترى هالعيال ناوينك. قدامهم لهم
قاع وسيع. قال: آلى وصلتوا القاع الفلاني هاتوا ما وراهن واقרטوا خطوات
المشعاب هنااك، شنق، قرطة الولد النشيط، واقרטوا خطواة الدلو، القلص، مع اثر
الجيش. وهم يتقودونهن على هوينهم ويخفيه لما طلّعوا من البيوت. يوم جوا القاع
وهم يجيبون ما وراهن ويقومون لك يقرطون من قشهم يمين ويسار. العريعر يوم
قعدوا الصبح والى ابن رمال وخوياوه ما هم عندهم. قال: خيلكم يالعريعر، اطلبوهم.
قال قطيفان: يابن عريعر انا اشير عليك انك لا ترمي بخيل العريعر، هذولي عندهم
لهم شجرة يرعن اباعرهم منه وعظامهن صم ما هن على ما بخاطرك يعني ان الخيل
تبي تلحقهن، والله انهن الى من الراكب شعبه بالمحجان وقمصت بذيله واحتمى
ركضه انه من نشطه تفدع بروحه وتجدع قشه ومعاليقه يمين ويسار من حمو ركضه.
ما طاعوه واطلبوهم. يوم جوا القاع والى قشهم نثر. قال: جاي، جاي يالعريعر،

صاقُ قطيفان، اللي هذا ركضهن ما حناب يمهن.

متفرقات

يقول شايح يتذكر الطيب:

ثلاث معاني ما يفعلهن خير
أولهن من يسبي على بنت عمه
والثانيه من يهد وينثني
والثالثه من يعطي ويطري
وانا مقدم الهيجا وانا ستر لابتني
وانا دليلتهم يا خليل الدجي
وانا ثقل الروز وان كاد كودهم
وانا ابن مرداس فتى الجود شايح
ياما حظينا فوقهن من غنيمه
اسوق النضا بالقيض من يمة العدا
ياما قطعنا ديرة فوق ضمير
يقول يوم عيروه قالوا شايح على فاطر:

انا ابن مرداس فتى الجود شايح
هو ليه ياربعي تسبون فاطري
ياما الحققت فاطري من قش بكره
وياما سرت بي فاطري عقب عشوه
وياما وردت بي عقلة هجمة الملا
وانا كما داب المرقب يا غط نابه
ياما على كوره ندوج البويه
وياما بوجنا بالفي فوق كوره
وياما سحبنا هجمة من مفاليه
وياما ثنيته خلف الرديات باللقى
عساك يابكاي من غير نايبه
الا من يبكي لذة شبيبابه
وانا ابكي على زوبع ليا ابعدن بهم
وابكي على خيلان زوبع الى اوجهت
وابكي على شمر ولا احد يلومني
وابكي على غلبا ولا دست عايبه
ويقول يتذكر ربه:

قال ابن مرداس فتى الجود شايح
احب الوغى واتعب على الطيب والوفى

وانا احمد الله منهن هدومي نظايف
وهو سترها الضافي لو كان عايف
يا حل ضرب مصقلات الرهايف
لو جا من المعطى علوم عنايف
وانا عقيد عيال غوش ظرايف
يا كن عن ورد الدجي كل خسايف
وبالسيف افرق للقلوب الولاييف
قطاع بظهور الركاب التناييف
يا حرقوا سرد المهار العسايف
ولا انكس الا عوص الانضا نحاييف
واسري بهم واضوي بحمر القطايف

ازبن المضيسوم ريف القرايب
تقولون له فاطر وراعيك عايب
وياما الحققت من عين شب وشايب
دليل الى شدوا لعوص النجايب
يوم ان خليف الليل عند الحبايب
عنى على القرأى ولف العصايب
وياما على كوره ندور الجلايب
وياما سرت بي مع فروع الجذايب
وياما حظينا من شخيل الجلايب
يا ثار حس معجلات الضرايب
عساك تبكى من كثير النوايب
ما الوم من يبكي لياالى العجايب
سنين المحل فيها عجاج وهبايب
على طرش العدو ياخذونه نهايب
كرام النفوس مولعين الحرايب
هل المكارم مخلصين النشايب

سيل تحدر من هفوف شفيف
وعرضي عن رب المعيب نظيف

واعشي الجيران واكرم ضيوفي
ياما غزيت وجبت عيرات النضا
وانا سبرهن يا أَقْفَنَ وانا عقيدهن
وانل الوعد واضوي على عزبة العدا
كم منهل شربت مخبث غريفه
وكم شيخ قوم بالملاقا جدعته
وانا من اهل الضلع الطويل البين
حيد سكن به قبلنا حاتم الصخا
سقاوه من نو الثريا مخايل
تقافا مزون الوسم تخضر جوانبه
دار بها ربو ربوعي بالصخا
ونطرَد الاجناب ما ياصلونها
وبايما ننا زرق العقتل عدلة القنا
من مات ما حاش الثنا وابرك العلا
وانا ابن مرداس فتى الجود شايح
ويقول في جماعته:

يقول ابن مرداس فتى الجود شايح
لى جبت لهم بالليل علم يسرهم
انا من اتلى جيل كسابة الثنا
وانا باول جيل منانة العطا
انا من قــــــــــــــــوم هات لا هاك
وانا مثل داب الرجم لى ناش نوشه

وقت المجاعه والزمان كسيف
ومن قفوي عجلات الركاب زفيف
وانا الدليله وباللقسا ظريف
واضوي الى كَن الذليل مخيف
لو ماه من كثر العجاج غريف
لو هو في يوم الكتال عنيف
اللي على كل الجبال منيف
من خلقت له للفانمين شريف
وسيله على كل الديار مطيف
وتلقى زماليق السليح تغيف
عقوا جوانبها بكل رهيف
عسى يسقيها من المزون خريف
ومن فوقهن ريش النعام يغيف
ممشاوه من جوف العباد ضعيف
ما صرت يوم للمهزلين وليف

أنا بطل لا شك رباعي هلايم
الصبح راحوا للعدا بالنمايم
وجيل الثنا ما باقي الا الزمايم
مشاورة النسوان عند اللزائم
لا جاضعتهم رادعات الوشائم
ما ينفعه قاري وكثر الحزائم

الرواة

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٤٠٣/٣/١٥، ١٤٠٣/٣/١٨، ١٤٠٣/٣/٢١، ١٤٠٣/٩/٢٢،
١٤٠٣/١٠/١١، ١٤٠٣/١٠/١٤، ١٤٠٣/١٠/١٦، ١٤٠٣/١١/١٧ جبه
صويلح ابن ببيان الصالح، جبه ١٤٠٣/١١/١٧
طلال ابن غضبان ابن رمال، هجرة القاعد ١٤٠٣/١١/٢٢
عسل ابن زايد، هجرة القاعد ١٤٠٣/١١/٢٢
فهد عبدالكريم الدخيل، بقعا ١٤٠٣/١١/٢٣
فهيد ابن فرج الغيثي، قطين جرج قرب موقق ١٤٠٤/١٠/١٨
كساب ابن علي الملقي الرمالي، القاعد ١٤٠٣/١١/٢١
محمد الرميح الدريعان العروج الرمالي، جبه ١٤٠٣/١١/١٧
محمد السليمان الفهيد، جبه ١٤٠٤/١٠/٧
محمد ابن صقر ابن هطيل الرمالي، الرياض ١٤٠٢/١٠/٢٦
مهنا ابن شايح ابن نويشي ابن ثنيان، الرصفه ١٤٠٣/١١/٢٨
نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادة قرب نعيجان ١٤٠٥/١٠/٣٠

جارڊ ابن رمال وڃلافاٽه مع اهل جبه

طلعه جارد

جارڊ، طول الله لي عمرڪ، طلع يتيم. جدہ مبارك شيخ، ابو ابوہ زين. ابوہ زين طلع الله بلخير. دون شوين، سمعت؟ اللي طلع رجل عمہ سويدان، أخو زين. شف، بعض العيال! يوم توفي مبارك قلط سويدان، صار هو الشيخ، هو نزال العرب. سويدان ابن زايد، من آل زايد فخذ من الجارد. قبل جارد الامير سويدان واخوه زين، ابو جارد، خبلة ما هو كل هذا، ما هو شد يدك. يسرحونه مع الغنم، يرسلونه للحاجه. وخبرك يوم كبر شره على الانثى، صار يجسر على الانثى. طلب له سويدان انثى عزيزه من حضر الرمال، من الخشرم هاللي بقنا. قام سويدان قال له أنا طالبك تاخذين زين. طلبه، طال عمرڪ، سويدان أنك تاخذين زين. خذت زين. المره عزبة على اوله، عزبة على اثر ابن ساعد، له ولد من ابن ساعد. ويجوزه اياه ومع البل هناك، يسرح ويهضل عليه. وقبطوا ورحلوا. وينشد الحريم انت ياسويدان: المره هي ما حملت؟ قالن: لا والله. قال: يازين؟ قال: أه. قال: انت تجيهاا المره؟ قال: لا والله ياخي طردتن. قال: كيف؟ قال: طردتن والله. قال: ولا جيته؟ قال: لله. واسكت. ونبه على عربيه بالرحيل. قال لحريمه: فتقن البيت وشدن على الزمل وانتن لا تشلن. يوم انتشلت العرب، مشيه امير طلق الزمل، امير ازعجه ويصوت له، صوت لمرة اخوه العزبه. وايت بهكالارطا، قال: افلي راسي. وتقوم تفلي راسه. قالت: ياخي عربنا نكسوا. قال: وشم يبون؟ قالت: هقوة انهم ييونك. قال: شفتي ياملعونة الابو، هالحين تحسبين يوم انا اجوزك زين صيدي ابيك تقضبين لي المنتريس والا ترقبين رقيبہ ورا الدبش؟ ابي لي شيخ ينكسون عليه الرمال مثل نكستهم علي هاللون، والله ان ما خليته الله يعرسك الليله والله اني لامشي بين قطعك باكر. يوم جا الصبح وينشده. قال: اي والله غنثرت به. وتنشي بجارد، حملت به. زين مات، ابن حلال مات. ويطلع جارد وتربيہ. ويموت سويدان ويشيخ ماجد ابن رمال اللي طالب اهل جبة على الروض عند ابن سعود، بحكم ابن سعود الاول. ويكبر جارد وتصير امه عند ولده الاول، يوم مات رجله راحت لولده من ابن ساعد، اسمه زويد. زويد له حلال وصار يرسل جارد مع الحلال ونوب يصطره ويبيكه ويدبه وما ادري وشلون. وازعل يالوليد، والا جذع صغير، وهو ينهج. قال ما انا قاعد عند هالعجوز هاللون وولده هاللي اوزي بي. وهو ينهج. ويقوم يرعى عند خلق الله. يشتغل راعي. نهج يرعى مع له زميلي، رعى مع الغنم وضيعه. راح يرعى مع ابن طعيميس من السلطان من الزميل، مع الغنم على طويه، بحد هالضلع. والى ريف والغنم راعيهن خبره بهن سمان، غنم كبيره، منيه. والى والله الغنم كبيره، به جلب وبه خرفان كبار، وبه اشباب، وبه اعواد. يوم راعي ابن طعيميس لغنمه يا مار رقيه، رقيه، رقيه. تهول. هالريف وغنمه اول مربعه

وهالحين صارت هاللون. اثارى جارد الى جا العصر جاك عزّل الجلب لحالهن وخليّ الاعواد تروح. ثم خلاه لما تجي مثل ما تقول كيلو أو كيلو ونصف عنه وقام يقدعه يقدعه يقول: ألى يالله الا ويالله، أغيروا ياقوم! وجاك هو مغير مع أول الغنم. يمتل تماثيل. يقوم جنب له ضلع يقولون له ساق، مرقب طويل مفتول يلاغي السما هو هذا بالغوطة عند اجا من جاي، ويقود يمه. الى اقبل على الضلع اثارىه ملهس الماخوذات. يعزل لك الثنوات السباق ويقهرهن والغنم تقوت وتقيّل بالضلع، ما ترعى، ويطلق الثنوات: يالله الا ويالله، يمينكم ياليمينين، يساركم ياليسرين. ويدلي يعدل مع المغيره. وهاك يتليه، ابن طعيميس. يوم جن الايفهن وهن يتزيرن بالغار. وهو يرقى يما جا راس هالمرقب يا قولته: الى يمال اللّي مرقاب، يقود سبع جيان سيعني يقود اباعرهن، يقود اباعرهن للمغيره- والله فلا هو بالمراقب، يقود سبع جيان. ويحسب ويحسب معه حصو يما حسب تسعين حصاة، قال: لى واهنيك بالهني بجديد عمره يامن شاف يتليه من الجيش هالكتر. راعى الغنم يوم راعى لغنمه والى والله ما هي بالحيل، ما هي بالحيل حواله، تردت الغنم. وهو يتبع جارد، يقصه، ويلبد له يوم بحر ولما هذاتا عمله بالغنم. أول يوم وثاني يوم وكل يوم على هالحال. أول النهار وجه الغنم غاد لكن الى جا المغرب ويرديه (= بردت) عزل هالجلب وخليّ الاولات تروح والى منه ابعدى (= أبعدت) أطلقه قال: ألى يالله الا ويالله، أغيروا ياقوم! يغير بغنم على غنم. قال ابن طعيميس: ياملعون ابو الابو اثارىك عقيد مع شياهي. نبيبه بهكالمحجان وحوكه. قال: دونك هالطلي عن تعبك ياملعون الوالدين، وانت ما لك حظ مع هالغنم، مع السلامه. قال: وباقي حسابي؟ باقي حسابي تيس. قال: ان كان لك باقي حساب يجيك. هاللي عاد بعدين يعيره به الخطيب راعي جبه. وتصفقه الدنيا، تغريله بقعا. يوم انه، طال عمره، كبر، وصل خمسطعش، ستطعش، ثمانطعش، يعني عمره، والى مير امه عند ولده الكبير، اللي من رجله الاول اللي هي اعست عليه قبل زين، ولده الكبير، زويد، وهي من آل خشرم، رماليه. قالت الام لولده الكبير: يا ولدي والله ما انا صابرة على عملك بجارد، ما ادري البركة هي بك او بجارد، اقسام لي حقي من هالحلال وابطلع انا وجارد بلنا خربوش. وانطه اربع زوامل وعشرين نعجه. وارحلي وانزلي بجبه. الرمال البدو انحوا. ما قطنوا جبه ولا قريوا له. يوم وقع المطر، وقع الخريف، وتقع خرفية بصف جبه حروة سبعة فلولق عنه. وهي ترحل وهي تنزل بهالخرفيه هي واياوه. ولدن الشياه. عشرين نعجه جابن عشرين طلي، يا اربعين. بركه. ما حوله ولا بدوي. ابدأ. ربعي هي وزمله وشياهه وكثري من الدهن والبقل. ويجي واحد من الصناع، صناع جبه يقص معيد له منطلقة من المعاويد ناحرة الغضا. يقصه وهو يقع بالوليد. يا الشياه يتداوحن بالربيع. قال: يا حلالى انت ما تمنحن؟ قال: بلى كان تجحد علي، ما تعلم اهل جبه. قال: والله لاجحد عليك. ما بيهم يفرّون عليه يستمنحون شياهه. وروح انت بالصانع واهضل بالليل وانحر امير

جبة وعلمه. وانهج يامير جبة وطب عليه. جارد يوم هضل قالت امه: وين النعجة الفلانية؟ قال: ياميمتي كلاه الذيب وانا غافل. قالت: يا وليدي تحزب على الباقيات. يوم جا من باكر والى هذا الامير وانطه الاخرى. واجحدوا عليه. قالت: وين نعجتك؟ قال: كلاه ذيب الفلاة. يوم قضى العشب وصيروا بالصيف، نكسوا ونزلوا بجبه. يا مار يوم طلّعن شياهه عليه، المنايح، يا مير الامير والصانع كل متبع كل منيحه له زبيلين قمح وشعير. واملي هكالعدول حب. قالت: يا وليدي شف اخوك زويد على شبيكان انهج بشياهك وزواملك يمه، كان هو يبيك تعاونه والا الحقه يا جا الصفري نرحل. وهو يقش الشياه هن وعيالهن اربعين راس واربع زوامل الواحد عليه مثل الصلّ، الضلع، ويقشهن ويجيك. يوم انه توسط بين جبة واللي هو ناجر ويعانقه راغي هكالذلّول، ابن لويش، من الزميل، على هكالذلّول الحمرا اللي هالعرض علابيه، ما هي بالهجن. يدير عينه الليد، تبلّقن عيونه للذلّول. حلالي وين تبي؟ والله ناجر شبيكان. يا مير بس يدير عينه بالذلّول، من اين ما راعاه ليا مير هي تجوز له. قال: انت وش تراعي؟ قال: اراعي هالذلّول تحتك، لو تبيعه! قال: وش الله عطى منك؟ قال: هالشياه وهالزوامل. قال: كلهن؟ قال: قطع. قال: اغدي لك احد يعقب لك. قال: والله ما يعقبن كود ربي اللي فرض هذولي. اصابعه. قال: دوك اياه. وهو يجعف شداده وهو يشد الزوامل وهو يجيك ابن لويش، غنم وزمل. هذاك ركبه ونكس لجبه. يوم جا الليل وهو ينوخه بالتلعة فوق من جبه، بين الضلع وجبه. واعقله وايت الصانع اللي هو منح، قال: شف ياالصانع، شف الذلّول بالتلعه اسقه وحط عليه شداد ورسن وزهاب وقربة وسميط ولا تعلم امي وحط عنده مدلى، رشا، وقص وكل كلايف الخلا، وانت اخوي اخوي، لا اوصيك. قال: ميزاتك. والى مير هنا شايب من الجرذان، من الحبكان، عصلب شايب، بدوي يدل الدروب، مفني عمره بالمغازي، وباتلى عمره صار رگاد عند اهل جبه له سبع بنات. يا مير الرجال يخطبون منه البنات ومستحي انه يجوزهن يخاف يقال جوزهن انه ضعيف، انه عجز لا يعيشهن. ومن جاوه زقره. يوم جاوه جارد هوجس الشايب انه من هالخطبا. ويقعده: عمي عمي. قال: وشو عمك يامل العمي؟ قال: يعمي عيونك ولا يرحم الله كديك، اقعد يامال نومة الريح. قال: وش انت يا هذا؟ قال: انا ابي العن ابوك اللي جابك. قال: وش تبي؟ قال: انت تدل القوم؟ قال: وشم القوم؟ قال: القوم اللي توخذ منهم البل. قال: ادلهم. قال: امش، امش، نبي نغزي. ويقضب الشايب وهو يتله. يوم لوزوا على الذلّول يا كلش زاهب عنده، الصانع عنده. قال: انت ياالصانع روح، ان الله رزقنا انشا الله تلقى خير. وهو يركب الشايب بالشداد وهو يصير بالوروك هو، الجذع. وهم يقضبونه خل الجوف. يا مار السرحان هكالحين بدو، هالفلوق نولي، فلوق آل راشد، السرحان، عزيز دبشهم بلهم صيفية بس سعدان وحماط والعشب. ويا عازبة هالدبش، يعقلون اللي به لبن واللي ما به لبن يهيّتونه بهالركي. يوم طالعوا الدبش وهم يقهرون نلولهم يما غابت

الشمس، امير بركوه. قال: اجلد عنده عاد بالشايب بما اجيك. يوم نامت كل عين وهو لك على هالعشو، على هاللي معشيه، يمين المعقل ويساره. ويصفق هذا على هذا بما جمعه وهو يكفته على الشايب، قال: انعب له، دوه له. وبشومي، رجلي، يتقفاهن وبما اصبح الصبح وهو يذوده. وشد للشايب هكالذلول واركب ذلوله وجيبوه مع الخل. وهو يغني، يقال له ارطاة المغني هالحين، اول من غنى به جارد، صار اسمه هالحين ارطاة المغني. يوم فطنوا اهل جبه والى والله الغنا، غنا الكسب، أيام الجاهليه، تُخبر. قالوا: هو بالخلا احد؟ قالوا: لا. قال: هذا غنى كسبه. قالوا: جارد امه تصيح مبيع زوامله وشياهه بله ذلول ونهج غزاي. قال الصانع: ياخشرميه، ابشري بولدك جارد جا كساب، هاللون عمل وهاللون عمل اسمعي غناوه، تخلفي الله بزملك وشياهك باعن بهالذلول اللي هو غزي عليه. وهي تثور وهي تنحر امير جبه، ضيف الله ابن مسعود، قالت ترى هذي بالله ثم بك عن اهل جبة لا ياخذون كسب ولدي بما آخذ خشري، خسر شياهي وخسر زملي. يوم راعوا والى والله جارد. تروه قسم للحباك، انطاوه له ذلول وانطاوه اربع زمل وخمسطعش ناقه، وكت يم ربه الجرذان. ام جارد جمعت ما عنده من حبل وما عنده من شريط وهي توكم. الامير ابن مسعود اخذ سيفه ووقف عنده، جوا اهل جبة وهو ياقف بالبطين، قال: والله ما يتعدى عليه الرجل. يوم طلعت يا مير مثل الحيطان. وهي تقوم وهي تعقل ست ركاب وعشر زمل واربعين ناقه، وقالت: انت يابن مسعود شف دخالتك هالعافر هذي وانت ياالصانع شف هالناقة عن شدادك، نهيبا ياهل جبة التالي. يقولون اللي طب مجار اهل جبه من الفذة ثمانين ناقه، ثمانين ناقه اللي طبن مناحيهم. قالت: تناهبوهن ياهل جبة. واغد جارد بما يشيب الذيب. جارد عقب طلال وصار بعد ازود منه عقاده، أحرم منه طلال بعد. ونشوا عاد، طال عمرك، من طلال وجاي، نشوا، طلعوا، هب لهم سعد.

هذا سويدان، عم جارد، قد هو مات، ومات ماجد ابن رمال وضاعوا. وتولى الشيخه صالح ابن منيخر، قرابة لهم، رمالي، تشوف؟ رجل طيب على وقته هكالحين، هو اطيپ الرمال الماجودين على وقته، يوم مات سويدان هو اللي ضف جارد، وعينه عليه حتى أرشد جارد. لكن هو اللي ينزل للعرب ويتعيقد ويغزي بالعرب، أنت يا صالح ابن منيخر يغزي ويتعيقد بالعرب ويكسبون الرمال معه. يوم كبر جارد وقام يغزي والى مثل اللي كنه انصفق شوي، انت يابن منيخر. ويغزي، ولله، ينصفق. ويركب الحظ عليه، على جارد. قال: يا جارد، انا أبي اغزي أنا واياك، ابيك معي، بس ابي المنوخ انا. قال جارد: سم ياعم، رايك، وهداية الله، ما يخالف. وغزوا ونوخ وعلى مطقه، ونوخ لهم ثانيه وبعمياه. ما حصلوش. قال: يا رمال، خلصي (= خلصت)، انصفت انا، مير اتبعوا عقيدكم، أنا خلصت، عقادتي خلصي (= خلصت)، اتبعوا عقيدكم. ويصير جارد، طال عمرك، عقيدهم ليا ما مات بالجاردي هذا. أتلى ما جاب نياق رويد البلعوسي من اهل الشمال، من البلاعيس. جابهن وهو شايب عمره فوق

الثمانين. هذا رويد البلعوسي، طال عمرك، من البلاعيس من الروله، تبع الروله. يوم وخنن نياق جارد وذبخوا عياله اثنين، عياله نمر وعدوان ذبحوا. يوم فطن والى هذا بناخيه القعيط، هابس، جايب له البل. والى بناخيه ابن جبرين، سماوي، جايب البل الثانيه. هابس القعيط ابوه عياده، المارثة صارت من هابس وجاي، ما قبله احد هابس، ما قبله الا عياده ابوه. قال ياولدي اباعركم احفظوه بس. ويثور على له نلول ويقضبه من اباعر القعيط ويغزي عليه معه الرمال تسعه، بالقيط. والى والله شايب هو، شايب قاضي. يحلفون بالله ان الصميل، صميل البل، قال للمره: شيليه، أشيليه بالحشيش -كوم الحشيش، حشيش الخيل- أشيليه بالحشيش، يبيه لا ييبس ووافقيه (= وافقت)، يبيه لا ييبس ووافقيه. يوم انه، طال عمرك، ركب ويركبون معه الرمال اهل تسع، مع جارد. شايب هو قاضي عمره. ومن جملتهم غنيم، جد آل غنيم من الرخام هذولا اللي منهم قعيما، يمكن انك شفتهم، هل الروض. هو مورديتهم، أخو نجلا، وفلان المذعور من آل ابي علي. ما اطوله عليك ويعدون على فلاة الجوبه. ويوم جوا هالنوازي اللي بين الشقيق وبين الجوف والى هذا الدبش وينصلون عليه بالليل، يحوفون البل والى هي هذي هالمغاتير. زودين، مغاتير وشقح. والى والله معه حول بعد كثرهم، هل البل، جنبه ورعيانه. يوم شاف البل قال: غنيم ياولدي، أخو نجلا، غنيم ياولدي، والله ما قفانا شي ننكس عليه. قال: حيزمن بالحبل، حيزمن بالحبل نبي نبيتهم. يبي الحبل يضبه انشط له، هو شايب. وهو يمقط بطنه بهكالهبل. يقول وهم يهيلون عليهم. يوم هيلوا عليهم. قالوا خوياوه يا غنيم نبي هالعشو ناخذه. ياعمي خل ناخذ العشو. قال: لا ما من فود. قالوا: يا غنيم هذا شايب قاضي عمره، خل ناخذ العشو. العشو البل المعشيه، ياخذونه ولا يدري بهم يعني، على قولتهم: اخذ العشو فود وسلامه، ما يدري به، واللي غيره يصير به ذبح وقلة ربح. قال غنيم: ياللحوات الغانمه والله ما اكسر خاطر عمي العود. وهم يهيلون عليهم. يوم هيلوا عليهم ويجعل الله حيفه هالربع اللي هو اجودهم، طيبهم، تلاقم هو والشايب، يتشامون. وهم لك يتجالدون. هكالحين السلاح شومي ورمح وهذا. يوم ياخذ الشايب ويضرب به ليا الشايب واقف. يوم انه تليش صاح: غنيم ياولدي، وين أخو نجلا؟ غانك لهذي ومثله. والى والله غنيم بعد بلش، على له اثنين. وهو يحرمدهم بالشومي، معه له شومي ويجيك. غنيم ياولدي، وين أخو نجلا؟ قال: ياما والله عندك من غنيم، شطروا. يقول وهو يضربه يوم ضربه والى واقع بين ايدي الشايب. يقول وهي تسلم الباقيه. يجيبونهم يطرحونهم. وهم يزخونه. يحلفون بالله على انه شربت الكليبيه وشربت الهوجا وشربت المغره وعطنت على الحديه. يقول يوم عطنت وبركت يقول وهو يظهر الصميل والى مير رطب من النصي، وهم يحلبونه به. شف الحظ، شف الحظ. يجيب نياق رويد البلعوسي هاللي عاد عندكم علمه. ويعدده يصيرن عند طلال وبعد طلال يصيرن عند برغش وبعد برغش يصيرن عند عجلان.

خلافاً جارد مع اهل جبه

صار بين الرمال، الحضر والبدو، مشاكل وجرت سوائف بحرب ودعاوي ومقاصد بينهم. صارت بين جارد ابن رمال وفرحان أبو مصيخ. جارد امير البدو وفرحان امير الحضر، حضر جبه، وهم عيال عم، الجارد والهزيم من عيال شايح واهل جبه من عيال محمد. جارد امير بادية الغفيلة كله، والى منهم جوا جبه اميرهم فرحان، كل الغفيلة، بدوه وحضره. والفرحان من قلطتهم بجبه ما انفهقوا. هذا نايف تومر بهالديرة خمس واربعين سنة، رجال كريم كرم وعضوده ما يفترونه. هم الى صار بهم رجل طيب وقلط بهم ما يفترون عضوده، يشدون عضوده. هم اللي منهم كفو يقلطونه وهو ما يمشي الا برايهم، وهم كلهم رايهم واحد. صار بين جارد وفرحان امير جبه منافس، ما هو على جبه، لا، على القول والنهي. جارد كان يحمي جبه من الاجناب ما يردونه إلا براي يتفق هو وايا ريعه عليه والا ما يردونه الاجناب. تصادم هو واهل جبه لأن جبه اول لهم وقدموا به أولاد محمد، جماعتهم. اول ياخذون عليهم عشور على الحيور. قالوا: حنا بني عم لكم حنا ما حنا قديميه، حنا بني عم لكم احينا حقنا من الارض. وتحاربوا هم واياهم، هم وجارد خصوص. تزاغموا على الامر، بيون البدو ان الامارة لهم والحضر يقولون لا ما تامرون علينا. جارد يقول، وهو صاق، حنا امرا القرايا والرعايا وحنا هل الصحب عند الاجانيب. طلع جارد، رجل تعيق وشاخ بالرمال، وندخل على الله، ليا هالحين وهم طيبين. وبقي يتومر على جبه لين تحارب هو واياهم على الورد. اهل جبه تقل كلوا من هالشي هذا، يقولون بدوي يتصرف بديرتنا وهو غايب وهو اخو لنا مثلنا. جارد يقول اللي انا ما ابي يا جارد ابيكم ما تبونه، ما توردونه جبه. قالوا: لا، ما يصير، حنا ياهل جبه اللي يجينا نورده، الديرة لنا. وصار بينهم منافس على الموضوع هذا وصار بينهم سنين حرب، عقب عاد تصالحو وانتهى موضوعهم. أول جبه ما يورد ما من البادية الا باذن جارد ابن رمال. أول هم امرا الغفيلة قراياه ورعاياه. قال جارد: يافرحان اللي حنا ما نبي ما نبيك تورده. قال فرحان: ما يخالف. الثمرة ورد ابن ثنيان وورد معه ناس. وردوا من النفود يوم اصرم العشب. طلعت عليهم الثريا بهاللي هالحين يقال لهن طعيسات زايد، بلهم صيفية شمالي جبه. يوم وردوا يا مير ما يمديهم يجون للحفير ولا يمديهم لا هنا ولا هنا. جارد بعيد. قال: نبيك توردنا يافرحان. قام وعي امير جبه لا يورده، قال: والله انا ابن عمي جارد لا يبيكم وانا والله ما انا مورديكم. قال: والله ما لنا الحيلة. قال: تدري، توكلوا على الله، ثنية من الغنم وثنية من البل واورديكم. قالوا: توكل على الله. اصبحوا وغبقوا. يوم وردوا ومشوا الصبح، قال: اطلقوهن لا تاخذون منهم شين. واطلقوهن ما اخذوا منهم شين. والى هنا مبارك الخطيب، بناخي للسويد، صار هو امير الخطبا بجبه هالحين. يعني هي قطعة وزع، كل له شلق عاد هم، هم وايا البدو، الجميع بدوه وحضره. لكن ان الديرة عادة يغلبه اللي به. وهم كلهم اهل جبه عيال محمد بس ان مبارك الخطيب هو امير على الخطبا.

ورجل فيه خير بوقته هذاك، رجل جيد، تيس عاهره. يوم مدّوا الفناجيل بصينيه، مدوهن لابن ثنيان، امير اقضبوا الفناجيل من قدام ابن ثنيان امير اصفق الدلال وكبهن، قال: العن الله أبو الديرة اللي ما تورد كود باذن راعي قعود يثافر به مع فيحان. فيحان شعيب. يقول كيف نستازن جارد بدوي نوب هنا ونوب بالشرق ونوب بالغرب وحنا اهل ديره. هذا جارد ابن رمال يقول من قرادتهم اللي عيوا لا يستالون لامري. جوا اهل جبة ييرون يترضون ابن رمال عند الجربا بقنا، قال: والله وانا اخو عذرا ان كان انا السعد يمشي معي يا هاللي اورد ابن ثنيان والله اليني لازهبه لي بجراب طحين واجليه عن جبة. جارد عده لمبارك. جت القصة لمبارك. قالوا والله جارد هذا وما يقول وهذا وما يقول. يامير ينذل منه، رجال ياصل. الثمرة ترادوا النقا وصار بينهم حرب. اهل جبه لزوا على زايد ابن ثنيان. قالوا يازايد نبيك تكفيننا جارد. قال: ازهلوه ما يتعدان عليكم. وربح حولهم بالطعوس، طعوس زايد هذولي عند جبه اللي نزلهن زايد ابن ثنيان. ويقوم مبارك الخطيب ويا له عديلة اباعر مع الرمال واجلب منه سبع بعارين ويبيع ثلاث ويحمل اربع، بس زهبة وملح. ويطلع على اهل جبة قال: ياهل جبة احربوا سبع سنين. وقم يشجع ربعه، مبارك الخطيب. هكالوقت الامير ابن مسعود ليا ما ذبحوه الرمال، هذا قبل يتومر مصيخ. ذبحوا ابن مسعود وتومر مصيخ. بدا الحرب بينهم. والى جارد له رتب بجبه، مركز. هذا المركز غرقوه بالجوابي يما انهدمت عليهم الدار وذكّوهم، وهذا مركز لزموا الباب، ركضوا عليه بالليل ولزموا الباب وضربوا الضبة واطلعوهم، وهذولاك مركز انحاش من خلاوه بخلاوه، هرب لجارد. يقصد عاد الخطيب يقول:

واكبدي اللي هايمت من شرابه	من قول نطلع مكرم الضيف بجراب
جبه كما سيف قضبنا نصابه	شلق لاهلنا يوم ترعى للاجناب
باشناقها نشدى صريخ الذيا به	ونجسر اللي من جماعاتنا هاب
شبر من الملح المصفى صوابه	بجنوب من جانا للاوطان كساب
ياجارد ان الكذب يفرغ جرابه	والراس ما ينكس سواده الى شاب
جارد ترى ما بالكثيرين ثابه	مير ترك اللي للمياخير حلاب
يعني البدو اللي يحلبون البل.	

دار المنيصب شوبشت للحرابه	تنخى زبيروين هو غوج الاطلاب
زبير اللي انحاش والمنيصب زينوا به الرتبة اللي حط جارد بالمنيصب وذبحوهم	
اهل جبه.	

صارت مغناة الضحى سد بابيه	صارت مغناة الضحى مذهبه خاب
يعني مثل القحبه.	
مثل العبيبة يوم عجت شبابه	يلمس بريمه بالدجي كل لعاب
بنت يشبهه على فرس.	
حنا كسما داب الى عض نابيه	خطر عليه الموت بالحلم لو طاب

رد عليه جارد:

ياراكب ملحا سواة السحابه محاقبه من كثر الاهذال شياپ
يا جيت مبارك نوحه عند بابه وش ولعه من رعيتي عند الاجناب
رعبي مع الاجناب ما به عتابه من خوف لا نقعد على نار الاقرباب
يوم هو يرعى غنم ابن طعيميس من السلطان.

والا انت جدك بيعنيزه ربي به بين السواني للمعاويد جلاب
جدي كسب جدك وجابه نهابه مثل البعير الى تغثلاوه كساب
خطيتك فلاح تخضر جنابه وعملت عمل ياسود الوجه ما طاب
فخذ منا نهج حدى جدودهم وصار بعنيزه وقرا وجانا خطيب، ذلان يقال لهم
الخطبا، اكبر فخذ وهم اطيب فخذ هالديره. رزقه الله بعنيزه وتزوج له مره وجاوه
ولد وسماوه باسم ابوه محمد، محمد التالي جد الخطبا، ما هو محمد الاول، خواله
اهل عنيزه. راح لعنيزه مع امه، أمه من اهل عنيزه، خواله اهل عنيزه. نهبه شايح،
عدى عليه شايح وتعرفه، يوم تعرفه، شافه يناقر الوغدان، والى والله شر منزل. قال
هذا ولدنا. ويقضب يده ويشلعه وينحاش به، ويجيبه. هاللي عاد جارد يقول: "يا صار
جدي جاب جدك نهابه. جابه شايح بهذا عند ريعه وسكن ومن عياله هاللي يتكلم
هالكلام، من عيال الخطيب. جا معه له صفحة ظلفه يقرا وسموه الخطيب. الثمرة
صار بينهم حرب وصار بينهم ارقاب على كيس ابن ثنيان، يعني كل سببه ابن ثنيان.
خذوا وقت وطلب الصلح جارد من فرحان، وقال: توكل على الله، حنا نبي نتصالح.
قال: ومواكره -تخبر مواكر الطيور بالضلعان- ومواكله -يعني ناقة الخل- وما طالع
خشم ام سلمان يحط امرته بخرجه -يعني بخرج نلولة- ليا ما يتبع جهامته، ما له لا
أمر ولا نهى، والى نهجوا من جبة هم امرا الغفيله، واللى حنا ذبحنا منكم حفار
ودفان واللى انتم ذبحتوا، لأنكم ذبحتوهم بوق تدوونه. الثمرة عبي جارد. مات جارد
ومات على اثره فرحان. مات جارد وشاخ بمكانه ولده طلال وتصالح مع اهل جبه،
تحافروا وتدافنوا على طلال اهل جبه والرمال. الميت ودوه، الحضر ساقوا نخل
والبدو ساقوا اباعر. ارسل طلال ولد جارد على مصيخ ولد فرحان وتحافروا
وتدافنوا الثنين وتصالحو، على اللي قال فرحان مواكله ومواكره^(١). مواكر الطيور،
الضلع هذا ماكر طير، الطيور هكالحين الطير يعيش القبيله، يجذبون هالطير هذا
والى صار عرب عشرين بيت يعيشهم هالطير من الحباري والارانب. والمواكل ناقة
الخل اللي تبرز من كسيبة شمر. الثمرة تصالحوا وتوادوا، الحضر ساقوا نخل
والبدو ساقوا اباعر.

(١) يتضح تغلب مصيخ ابن فرحان هنا على طلال ابن رمال والراوي هو حفيد مصيخ عبدالله ابن غالب
أمير جبه.

جارد يتقاوم مع الوطيفي

يوم أكاوينهم هم وجارد أهل جبه استنجدوا بالجريا . قام يقصد به الخطيب من
اهل جبه، يقصد بالجريا ينشطه، يقول:

ياراكب اللي كالظليم المذاير ولد نلول من عيال العششاير
يلفي لآخو جوزا عفيف القصاير يامطلق الجربا وانا منك صاير
يلغظ على اهل جبه والرمال، انهم يعني ما جوا على هقوته.

تشوف زول زبيير جاك ناير واكثر خلانه ليالى الصواير
ويقصد به بعد يقول:

هيه ياراكب حير خفيف يلفي لخيريصي عفيف
حالفنا مطلق رجل نظيف احلى ما تحالف لك حليف
واحلى من در العطيف حيف يا حيف من فوق حيف
وانتم بجببة منزل شريف هنييت دويني مدّه خفيف
بب لا يخفاف ولا يخفيف واهني الذيب بيعجل الهريف
ما تقع في ماقعي مع راس هيف واهني الطير بيعجل الرفيف
خان التبع ملاق ظريف يابو رين ما جرحي خفيف

ابو رين الجريا . قولته جماعتي العذارا كل يوم والبيوت اللي قبله هذي له سالفه،
هذي عاد نبي نجيبه هالسالفه، هذي سالفه حالت دون سالفه. هذا، طال عمرك،
الخطيب واهل جبه جاهم لهم سنة جوع بجبه ويستاهف له عش عقاب بالضلع، انت
يا الخطيب. يجي العقاب معه ظبا ويجي معه حباري ويعقبه الخطيب على العش ويعلف
عيال العقاب يما يشبعن، والى شبعن قام ويلمهن واخذ باقي الصيد وروح به لاهله. يا
جا من باكر بالجهمه جهم للعش ولما به كثرهن امس يقوم ياخذ بلام الطيور ويعلفهن
يما يشبعن ويلمهن ثاني نوبه من شان ما ياكلن الصيد عقبه، الصيد اللي تجيبه
امهن لهن، واخذ باقي الصيد اللي عندهن. نهج بعض النهجات يبيه وتزل به
هكالرضمة ويجيك يقتل. وهو يضرب بهكالشطب ليا متدهلك. يا مير محير النصيف
بنت عم له، بس هم اللي على اثر اهلهم، الخطيب وبنت عمه. ولا تبیه، عاشقة الامير

ابن مسعود. نُهَجَتْ تَحِشُّ لِلْمَعَاوِدِ مِنَ الضَّلَعِ عَلَى ظَهْرِهِ، مَا عَلَيْهِ إِلَّا الْمَقْطَعُ وَالْمَجْدَلُ
الَّتِي هِيَ تَحِشُّ بِهِ. يَا مَارَ تَسْمَعُ الْوَنِينَ. هُوَ لَهُ ثَلَاثُ لَيَالٍ طَائِحٍ مَا عِنْدَهُ أَحَدٌ. قَالُوا:
يَالرَّبَّعَ الْخَطِيبِ وَيَنْ دَوَى؟ فَقَدَوْهُ مِيرَ مَا يَدْرُونَ وَيَنْ دَوَا. يَا الْوَنِينَ. وَهِيَ تَوِيْقٌ إِلَى
هَذَا الْخَطِيبِ قَدَامَهُ. وَارْمِي الْمَقْطَعُ وَحَطِيَّهُ بِالْمَجْدَلِ مَصْلُوخُهُ وَخَوْذِيهِ زَمِيَّهُ وَحَطِيَّهُ عَلَى
ثَوْبِهِ بِالْمَجْدَلِ وَحَطِيَّهُ عَلَى ظَهْرِهِ وَهِيَ تَجِيكُ. يَوْمَ اقْبَلْتُ عَلَى الدَّيْرَةِ وَرَكْبِيهِ وَالْبَسِي
ثَوْبِهِ وَتَنَخَّى الْحَرِيمَ يَجْدُلُنْ دَحْلَهُ، رَمَلٌ، مِنَ الْبَطِينِ وَهِيَ تَعْمَلُ هَكَالْعِشَّةِ لَهُ وَهِيَ تَبْرُزُهُ
وَتَجَارِحُهُ يَمَا بَرِي. وَيَصِيرُنَ الْحَرِيمَ، الْعَذَارَا، يَجُنُّ يَتَعَلَّلُنَ عِنْدَ بِنْتِ عَمِّهِ عِنْدَهُ بِاللَّيْلِ
يَوْمَ هِيَ تَجَارِحُهُ. هَذَا عَادَ يَوْمٌ هُوَ يَقُولُ: جَمَاعَتِي الْعَذَارَا كُلُّ يَوْمٍ. قَالَ: اِطْلُبِي. قَالَتْ:
عَطْنُ حِبَالِي. قَالَ: جَنُّكَ، يَوْمَ تَرْمِينَ ثَوْبَكَ جَنُّكَ.

الْجَرِيَا فَزَعَ الْوُطَيْفِي لَاهِلِ جَبِهِ عَلَى جَارِدٍ. الْوُطَيْفِي مِنَ الْخَرْصَةِ مِنَ الْجَرِيَانِ،
عَقِيدٌ وَيَأْخُذُ الْعَرِيَانِ. وَانْزِلْ يَا الْوُطَيْفِي عَلَى جَبِهِ. وَيَرْكَبُ جَارِدٌ لَهُ عَلَى أَنْكَ يَا الْوُطَيْفِي لَا
تَقْرُبْ دِيرَتِي وَتَدْخُلْ بَيْنِي أَنَا وَرَبْعِي، أَنَا وَرَبْعِي نَتَصَالِحُ، جَنْبُنَا جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرٌ. قَالَ:
وَاللَّهِ أَنْتَ يَا مَرْسَالُ جَارِدُ حَنَا يَبِي لَنَا سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَنَخْلِي دِيرَتَهُمْ. قَالَ: يَقُولُ تَرَى أَنْ
مَا أَنْتَهَيْتَ تَرَاوَهُ عَلَيْكَ مَجْرُودُ النَّقَا. يَقُولُونَ الْمَسْوَلَةُ أَنْ الْوُطَيْفِي عِنْدَهُ لَكُمْ الْكَرَامَةُ
كَلْبَةُ اسْمِهِ حَمُوهُ، قَالَ: يَا حَمُوهُ، جَارِدُ رَادَ النَّقَا عَلَيْنَا، وَشَ تَهْقِينُ؟ يَتَمَهِّزَا بِجَارِدٍ.
تَشُوفُ؟ قَالَتْ مَرَّتُهُ، مَرَّتُكَ يَا الْوُطَيْفِي: عَيْنٌ خَيْرٌ، عَيْنٌ خَيْرٌ يَا شَيْخَ، الْعَيْنُ الشَّيْطَانُ، خَفَ
اللَّهُ بِنَفْسِكَ، خَفَ اللَّهُ بِنَفْسِكَ. يَاشِينَ ادْخُلْ عَلَى اللَّهِ يَا الْوُطَيْفِي لَا تَشَاوِرْ كَلْبَتَكَ عَلَى
ابْنِ رَمَالٍ، كَيْفَ تَجَاوِبُ الْكَلْبَةَ بَرْدَ النَّقَا الَّتِي رَادَ لَكَ ابْنُ رَمَالٍ، أَمَا قُلْ أَنَا مَجْنَبُكَ وَالْأُ
رْدَ النَّقَا عَلَيْهِ مِثْلُهُ، قُلْ النَّقَا رَادِيْنَهُ عَلَيْكَ مِثْلُ مَا أَنْتَ رَادُهُ عَلَيْنَا، وَقَاوْمُهُ. قَالَ: اقْطَعِي،
اقْطَعِي اللَّهُ يَلْعَنُكَ أَنْتِي وَأَيَاوَهُ مِنْ وَرَاكَ، لَا بِاللَّهِ إِلَّا نَازِلِينَ نَازِلِينَ. وَهُوَ يَأْخُذُ يَدَ النَّجْرِ
وَهُوَ يَصُوعُهُ. تَسْمَعُ؟ وَيَرْكَبُ الْمَرْسَالُ مَنْكَفَ يَمُ جَارِدٌ وَيَوْمَ رَكَبَ وَيَعَانِقُهُ هَدِيبُ ابْنِ
صَبِيحٍ مِنَ السَّوَيْدِ، صَدِيقُ لَجَارِدٍ. قَالَ: يَا وَلَدُ ابُوصِيكَ لَجَارِدُ ابْنِ رَمَالٍ، يَا مَنَّاكَ جَيْتَهُ
قُلْ يَقُولُ هَدِيبُ ابْنِ صَبِيحٍ^(١):

ابن رمال نيب طرش عـزيب على النقا وابن رمال يوزيه
احذر عن المسمار ثره يصيب والست يخلفن السنة كان يدريه
هذاك قايل له ستة اشهر نبي ننزل ونخلي ديرتك، بس ترو ما هو على رايه،
يختلف عليك.

وَالزَّرْعُ مَا خَوْفُهُ مِنْ أَمِ السَّبَبِيبِ وَالطَّرْشُ مَا أَظُنُّ الْمَفْجَرَ يَفَاجِيهِ
عَلَّمَهُ الْمَرْسَالُ بِهَالِيبُوتٍ. قَالَ: خَلَّاصُ الرَّجُلِ قَاوْمُنَا. وَارْحَلْ يَا جَارِدُ مِنْ جَبِهِ، طَالَ
عَمْرُكَ، وَيَنْزِلُ سَكَكََا. نَزَلُوا بِسَكَكََا وَقَارَا وَوَرَا دَبْشَهُمْ يَرْعُونَهُ. وَهُوَ يَسِيرُ وَيَلْزُ عَلَى
الْلَقَايِطِ. وَلِيَا مِيرَ شَيْخِ الْفَدْعَانِ ابْنِ قَاعِدٍ مِنْ عَنَزِهِ نَازِلٌ عَلَى صَوِيرٍ. قَالَ: حَنَا ابْنُ
رَمَالٍ نَبِيٌّ نَاخِذُهُ يَوْمَ أَنْ اللَّهُ جَابَهُ. قَالُوا أَهْلُ اللَّقَايِطِ: حَنَا وَاللَّهِ لَكَ يَا ابْنَ رَمَالٍ فَلَايَحُنَا

(١) انظر أيضا العنوان الفرعي "ينذر جارد ابن رمال ان الوطيفي غازيه" ضمن العنوان الرئيسي "هديب
ابن صبيح الهريدي".

لو تُهَوِّي اباعركم بفلايحنا، لو تاكل من الخوص، حنا الدرب اللي انت به حنا به. راصهم ابن قاعد رص. والرمال بينهم صداقة هم والعلي من اهل سكاكا، بينهم وبين الرمال صداقة قديمه. بغى جارد يصحب على ابن قاعد وعيى ابن قاعد. قال: ما نرفقك الا العقال مثني. العقال مثني عبارة نصف حلالهم. هذا سلم عند البدو. يا قال العقال مثني يعني نصف حلالكم. وعيوا. قالوا له اهل سكاكا: لا تعطيه نصف حلالكم حنا دونكم بهالقباسين (= نوع من البنادق) ونحش لاباعركم من هالنخل. بس هو ما بنفسه هالنجمه، أنت يا جارد، يبي غارة على الوطيفي. طولكي (= طولت) الدعوى. بغى يقرب للبراد لكن شاف ان الدعوى تبي تطول. خوذوا مده وهم يحاولون بعضهم. ابن رمال لا قوي ينكس وابن قاعد ما قبله، يبي ياخذ. قال: يا رمال! حنا ما عملنا حال حنا، النجمة على ابو النجمة سهله، لكن حنا ما عملنا حال بالرجل اللي مضادنا، الوطيفي، نبي ننزل على ابن قاعد ياخذنا والا يعتقنا. وارسل عليه يابن رمال انك تصحبنا وحنا نصحبك، انت ترتع وحنا نرتع. قال: اصحبكم بعقالين، كل مراح عليه ناقتين، عقالين. قال: ياطويل العمر الناس له قوانين، عقال واحد. قال: لا، عقالين. قال: ما يخالف وعقالين. قال: زاد مقبولين وتجوننا انشا الله نتوافق على الصلح ونزين. ويوم جا الليل قال جارد: يالله يا رمال شلعوا البيوت، شلعوا البيوت وانزلوا عليهم منزل. يوم نزلوا عليهم بالليل واصبحوا الفدعان يا مير كل بيت بصفه بيت، وكل اباعر بجانبه اباعر. قال: وشم هالعرب؟ قالوا: هذا ابن رمال. وهو يرسل له ابن قاعد: يابن رمال؟ قال: نعم. قال: وش هالمنزل؟ قال: والله المنزل نازلين عليك نبيك تستافي حقك اللي تطلبه، تعال. قال: عز الله اللي حرمتنا يوم نزلت هالمنزل، لا بالله الا اباعرك لك ولا ناخذ منك شين، صارت جيره، يوم صرنا حنا واياك جيران ما نبي شي، تنازلنا هالحين صرنا جيران على ما هل الجويه. يوم نزلوا عليه، طال عمرك، ويشيمهم عن قولة العقال مثني، ويصيرون جيران طيبين. قال جارد: يابن قاعد مير ابشر بالبل، امسح وجهك بالفود، يوم انك شيمتنا باباعرنا حنا امسح وجهك بالفود، ابشر بالبل، تاخذ ما هو عقالين، تاخذ خمس عقل ان الله اشأ واراد على كل مراح، البل اللي ما عنده الا من يحلب ويصر. يبي اباعر الوطيفي. قام يبي يذبح لهم فطر، يكرمهم، نزايل، انت يابن قاعد. قال جارد: لا تذبح لي يابن قاعد، انا ابي نزالتي عيال الفدعان معي. قال: وين؟ قال: هنا اباعر دونه له مظماه ولا نجيه الا بروي، والا ليا منا جيناه بروي انشا الله والله كل يجي يسوق فوده، هي هذي بهالنفود ما دونه الا العطش والا غير العطش ما دونه العود. قال: وين هي؟ قال: اباعر جبه، بس دونه النفود عطش والا غيره ما فيه شي، من الجوبة الى جبه ما به لا جو ولا ما. قال: هذي سهله، كل ياخذ رويه وزمالة ويا جينا المعدا نسقي الجيش ونملا القرب وكل يخلي قربه ونخلي عندهن حدى العبيد، نخليه يوقد لنا، هاللي هالحين صار اسمه الوقاديه. وهم يذبحون كل راعي بيت فاطر ويعبون جلود الفطر. يوم جا الشهر هذاك

وهم يخرزون الروي. وهم يشيعون بالمغزي. ويغزي بهم، برُوي، ويحطون على الزمل روي وتسوقه حمّله والجيش يمشي قدامه. كل راعي ذلول يغزي بجنّابته، زمّالته، رحول اخرى عليه الروي. يوم جوا الشقيّق واملّوا من الشقيّق عند الجوبه وهم يسحبون. اسقوا الجيش، كل ذلول راويه، وخلّوا الروي الثانيات. يوم جوا العليم، عليم الظما، يا مير فيه نازية قبلة منه، عليه خل الجوف لجبه، يقولون له الوقاديه. ما اسمه الوقاديه هكالحين، نازيه طويله، رمل، عند عليم الظما اللي يذكر. يوم انهم جوا الوقاديه وهم يسقون جيشهم ويروون قريهم، وهو يخلي عبده، اسمه وقّاد، قال: ياوقاد صر براس هالنازية وشب نار اللي يجي من الجوبه من رويّنا يشوفك والغازية اللي قدامك تشوفك، لا ناس تغدي عن ناس، اوقد لنا النار حتى نسري عليك حنا يا منّا أكنا، يا منّا أغرنا. ويوم اسقوا الجيش وينكس الروي للجوبه، انك تروي وتعانقنا بهالمحل هذا. يوم جوا مخامين جبه ويبدون يتلقطون الاثر ويتقضّبون الرجال؛ هذا طرقي، هذا حشّاش، هذا معير، تُخبر. يوم اقبلوا على المقناة أو دون يا مار هذا راعي هكالبعير يشوفونه يوم طقّ من عندهم، حشّاش الوطيفي يحش للخيل على له جمل. يوم شاف القوم جته وهو ينحاش، ينير. وهي تغير عليه القوم. يوم اغاروا عليه وهي تُعجز لا تلحقه القوم. وهو يهذب به قعوده. على له قعود اقرم. ويتقطع الجيش، تنكس الرمال وعنزّه. ويبقى واحد رمالي، الفريد. قال: نكستوا؟ من على اثره؟ قالوا: والله ما على اثره الا الفريد. قال: ايه يجيبه فردان، يجيبه فردان. هذاك شاف راعي الذلول بساقتّه يبي يتغصه وهو يطبق رجلي، وذاك يطبق وراه، رجلي بعد، الرجلي أعمل بالسندا من راعي الذلول. يوم خذوا خذوا خذوا ليا هذا هو جايبه. هم نوخوا بحمران ساعد، هاللي سمين هالحين حمران ساعد، نويزيتين حمر، وجابه لهم والقوم منوخه. يوم جابه والى مير اخو جارد من امّه، زويد. قال: انا اخو عذرا، أثاريك زويد وناير عني. وهو يتحدّى له بهكالعكفا وهو يصكّه مع جمهاته والى هو واقع من على قعوده. قال: البل وين هي؟ علمنا وين البل؟ قال: يا جارد لا تذبجن، البل هي هذي المصدرة والقرب كلّّه، هي هذي من بنية الصانع ليا طعيس القراب ليا ابا الجواد، ما عنده والله الا اللي يحلب ويصر، اللي صدرت اليوم واللي تبي ترد باكر، كلهن جميع الليلة به. هذي نوازي يعمل بهن علامات. بنية الصانع واحد بنى به له بنيه ويقال له بنية الصانع، وطعيس القراب تقرب به الدبش يا صاروا ناحرين جبه يمرحون به ويغبقون جبه بالليل. وهم يركبون وهم يسرون عليه. يوم اصبح الصبح وهم يتياسرون يا مير هم بوسط الحلال، يا مير متجمعه، المغدره والقرابه والصداره، كل حلال العرب. وهم يشعونه غاره. قال: يالله. وهي تجيبه. هذا جارد على له ذلول ملحا، طويله، اسمه شُميله. وهي تعزم به الصبح، ما عمره عزمت. وهو ينحاه يبيه مع القوم وتعبي وتعزم به، اضربه بالعصا، اضربه، وهي تعزم، تعبي عن هالجموع كله وعن هالطرش اللي برك يالله تشوف اطرافه، هالجيش كله طرّحوا رعيانه بوسطه،

لى جـيـت عـمـك قـل لـه
 وتانا نيب الشـمـمـال
 نيب غـدى بالحـلال
 جـبنا الدبش بالكـمـال
 اعطه جـديـد البـهـال
 يحلب حـمـوة للـخـطـار
 يعني يصر الكلبه ويحلبه لضيوفه.
 ويتـحـيـزم بالعـقـال
 الضبوح باروده مع الراعي خذه جارد.
 نجـزى خـبـيـث العـمـال
 شـيـخ طغى بالهـبـال
 انا دبوس العـيـال
 وانا للـتـمـايـه خـلال
 وتانا نيب السـرـوح
 والجـهـامـة له يزوح
 المغـدره هي والسـرـوح
 ولا خـلـيـنا له مـنـوح
 يكـمـش حـمـوه له صـبـوح
 والتـلـيـة لـه صـبـوح
 عـقـب مـحـزـم الضـبـوح
 بـقـوم تـدور المـدوح
 بـعض حـكـيـمـه وجـع رـوح
 يـا دئـق خـطـو السـرـوح
 وـغـش للـعـاصـي نـبـوح

ويجيب اباعر الوطيفي، طال عمرك، ويخلي لك ظلهم وهنسهم، يحلفون بالله اللي على وقت ابوي انهم مكنوه، شافوه، الظلل وهنسهم مسوسة بسيسان جبه، يقولون ياما عقب سقوط حائل وسرر الظلل مجلدات ببطين جبه. وهو يخليهم قعاوي، ولا عادوه من هكاليوم الى اليوم. كتبان الوطيفي والظل اجلدن على جبه. هاللي عاد بعدين يقصد لفاف ابن فاران يقول:

سلمان قل لحمود بالله يداعين وما قال حكم الله علينا تمام
سلمان هقوة انه من الشمروخ تقل لامس الرمال ما ادري مسبه او حكي، وحمود ابن عم له.

سببيت ربعي من قديم قديمين وافعالهم ماضي قديم وعام
جارد نهج قبل وجرد الفداعين ونجر قعودك من قمعة السنام
قعود رابعه، يعني خذه جارد من راس حلال الوطيفي، نقوه. هو، الوطيفي، قبل هذي، اخذ قعود رابعة، شمروخية طارشة عليه واخذه هو وايا مجادلته. وانهج على وجهه يالقعود. وخذه جارد من راس حلال الوطيفي.

وموارثه جابوا هل الغرب ملوين اركانهم تشدى الجراد التهام
غضبان جاكم عادي يطلب الدين اودع عليكم مثل غيبو الكتنام
جره عليكم ياوجيه الحياوين من عند فصعة مثل جفل النعام
فصعة قارة بالحزول.

والمسعد اللي سالم له بعيرين خلى لكم بس الهيس والضممام
ياما ارتزق بيجرته من مساكين وياما عزل من عين عجفا سنام
وارحل جارد هو وابن قاعد ما واحد يسوق مع الثاني من كثر الحلال، الكسب.
يوم الفوا على وقاد، سميت الوقاديه من هكالحين، قام يشعم النار وقاد، العبد، يما جوه على الوعد الثالث. ويسقون الجيش على راويه راويه. ويردون به على الجويه.
يوم جا يا مير كل يسرح من قبله، عنزه والرمال. وارحلوا بالصفري جميع، صارت رفيقه بينهم. وربعوا. يوم جوا الهبكه، الهبكه حفرة بشنق هالرعن، رعن الحجره، شمال من النفود. يا مار يسرحن البنات جميع، بنت جارد وبنت ابن قاعد. يوم جن الفيضه، الفيضه مدبل ما، وهن يقومن يحفرن بعصيانهن ويلقن شنق هكالطي، طي قليب. واحفرن واحفرن يا مير هذا محس الرشاش. وادهمنه وروحن وعلمن ابوتهن.
قالوا: اسكتن. وانهجو يالاثنين واحفروا ويلقون الهبكه ويظهرونه جو. قال الى اجتمعنا كل يعرف قليبته والى غاب حدينا فالحاضر ابدى من غيره على القلبان، انت يابن رمال ابدى من عنزه على قلباني وانا ابدى من شمر على قلبانك الى صرت انا حاضر وانت غايب. واحفروه وصيري لابن رمال من هكالحين الى هالحين. به فوق ألف قليب. بله نقرة هي الهبكه.

الرواة

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٦/١٠/١٤٠٣
طلال ابن غضبان ابن رمال، هجرة القاعد ٢٢/١١/١٤٠٣، ١٩/١٠/١٤٠٤
عبدالله ابن غالب، حائل ٢٦/١١/١٤٠٣
محمد السليمان الفهيد، جبه ١٥/١١/١٤٠٣، ٧/١٠/١٤٠٤
مريف ابن غازي النماصي، الاضارع، ٣/٦/١٤٠٤
مشعان ابن سحلي الحمزي، جرعا شبيكان ٢١/١٠/١٤٠٤
مهنا ابن شايح ابن نويشي ابن ثنيان، الرصفه ٢٨/١١/١٤٠٣
نزال ابو صقر، حائل ٢٥/١١/١٤٠٣
نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادة قرب نعيجان ٣٠/١٠/١٤٠٥

مصيح ابن فرحان

مع غزو السويد وابن ثنيان

جبه كل يبيّه لأنه بوسط فلاة، وبوسط بر، والغزو يمشون منه ثلاث ليال، اربع ليال للجويه ويسندون للوادي. اول هالديرة هذي اللي يعطش من الغزوان ما يقدرين يجنبونه، يجون هلكى ما يقدرين يجنبونه ومبْعِد علمه. ما يجيه الرجال الا هو مَتَشَهْد، عطشان، يوم المغازي. يقولون ان طلال ابن رشيد قال: من احظ مني؟ قالوا: ما احظ منك احد. قال: لا والله احظ مني طلال سميي ابن رمال اللي يصدر مع نياقه ويرد جبه ويجيب اباعر العدو، بهالجزرة مَوْسَعَتهم، ويطمعون ولا يطمع بهم، ما يجيهم احد. والى غزى غزو شمر، سنجاره، الغزو اللي يضرب على جبه، يجييون الناقه، الناقه مبرزه، ناقة الفرحان، من الكسيبة، مع الخل منيهة لهم. جبه للفرحان، الفرحان هم امرا جبه وكل كسيبة لهم عليه ناقه، ياخذونه عاد او يخلونه. لأن جبه طرف ولا وراه الا المظامي ومجبورين الغزو يردون جبه، والناس عيشته على المغازي وانا اقوى منك وانت اقوى مني. مصيح هو امير جبه هكالحين، على اثر ابوه فرحان، رجل بدوره اشتهر، فارس وكريم وشاعر، وبعدين ذيب من الذيا به، بالليل يستدير عليه لا يجي حايف وبالنهار هو اميره. ياخذ ناقه على الغزو اللي يضرب خل جبه، حنا هالحين كسبنا لنا اباعر من الشمال ووردنا على جبه له ناقه، غصب علينا، قانون. الكساب اللي يكسب مع خل جبه اللي ينحر الجوف اللي يغزي معه ويكسب ويارد جبه ياخذ مصيح عليه ناقه. ليه ما تقول انه من شواهد غزوا السويد وضربوا على جبه وكسبوا لهم اباعر ويخبرون مصيح. قالوا: ما لنا بمقاشر مصيح لكن حنا نبي نشرب من فوقي الديرة ونروح بخفيه، من دون ما يدري بنا مصيح. وتعدوا. بعد ما تعدوا دري، شف عاد من جا وعلمه قال والله السويد جابوا لهم اباعر وشربوا على فوقي الديرة وراحوا. وهو يركب فرسه ويلحقهم. يوم نشبوا بخشم الضلع من اللغف، يوم لزوا على النفود يا هذا مصيح لاحقهم، يا مصيح اخو ريدا يخبرون فعله. قالوا: يالربع البلوى هو هذا لحقنا لكن وش راككم. قال عمرو العميم، اخو سعدى: روحوا والله انا ابنظر مصيح، اما مصيح ذابحن ولاحقكم واخذ ناقته، والا انا ناكس عليكم والا يهداوه الله. والسويد يسوقون ركابهم وكسبهم. وهو يقعد عمرو. يا مار هكالحين قتل. يوم اقبل عليه وهو يطقه يا مير تَعْتُور. قال: يامصيح، اخو ريدا، انت تعرفن او لا؟ قال: اعرفك وملعون يلعن ابوك، وشو اللي مقوي حجاجك تقول انت تعرفن وانت متعدين مع الخل شارب، وجهك شمال، ومتعدين الكسب معكم وناهج بناقتي، ناقتي هالخل اخذه على كل سنجارة وعلى اللي يضربه. قال: والله يا حبيبي من طرف انا تخفيت البارحة عنك شاح بك، على شان ما تصير بي او بك، والا يا منه مير تكشفت وبانت، ما انت ابو لي تادان، انت ابن عم لي اشق

منخرك عند حقي^(١)، ولكن والله ان ما احترفت من مكانك والله اني لاخلّي الارض ترضع بلالك. قال: انا اخو ريدا قل والله اني صافط لك بالذبح. قال: والله انك ما تعدّانن وبك الروح الا كان انك نبحتن ولكن ازين انك تحترف وانا ترى ما انا غادي لك بحق، تحسب اني غالبك، انا اهوش دون ركابي ودون ربعي، انت اللي ظالمن تراك، ولكن هودّ وعودّ. وهو يرجع مصيخ من محله^(٢).

هذي فانت. عقّبته جا هذال ابن ثنيان غزاي معه الزميل وجنّب بالناقه. غزوا وكُسبوا. يوم تعدّوا معهم لهم كسب، تعدوا مع حدري الديرة، قال: والله انا ابهزع على مصيخ وابتعدّر منه اقول ما كسبنا. يا مار جاي على الجمل. وهو ينوّخ: ياهلا يالله حيه. قال: الله يحييك: آه من أين؟ قال: والله حنا غزيو وافلسنا وخوياي تعدّوا وانا جيت ابعلمك واتعدّر منك لا تحسب معنا كسب. قال: الله مير يحييكم والساعة المباركه، ادخل ادخل تقهّو. يوم دخل بالقهوة قال مصيخ: يالله ياعيال انبحوا هالجمل دخلوه الحوش لحم، انبحوه لاهل جبة خلوهم ياكلونه. مصيخ مشتك انهم كاسبين. وبساع يجيبون هكالموسّة لهن ضريس وهم ينبحون الجمل وهم يعلّقونه بالاخّله. طلع ابن ثنيان يا والله بس شداد الجمل مجعوف. قال: آه، وين جملي، هو منطلق؟ قال: لا هو هذا يجزّرونه العيال بالحوش. قال: ليه؟ قال: هذا عن ناقتي اللي انت تعدّيت به. قال: وشداي وش اسوي به؟ قال: شدادك ان جدعتك بالحوش نحفظه لك وان رحت به فهو ما هو ثقيل، تحطّه على متتك. مصيخ يوم ذبح قعود ابن ثنيان قام واندب هكاليال والحقوا غزو الزميل بالاجراد. يا والله جادة يتنامط به الجيش. ويبارونهم وما جوا من قرية بطّوه بالسيف ودّفّقوه. يا ملحقينهم اقصاهم. ابن ثنيان عارض خوياوه رجّلي. وين جملك؟ قال: والله هذي القصة وهذي القصه. وينزل ابن ثنيان قنا، عند ابن عبيكه. يا والله قنا ما به الا ابن عبيكة والقفيعي وابن منيع، حول ثلاث حيور بس هكالحين. يوم ان ابن ثنيان نزل قنا وينشد عن نياق مصيخ المغاتير، وين يعزّين. قالوا: يعزّين بحدري الضلع، بحدري الروض. هكالحين ما طلع الروض هاللي عند جبه، على حد النفود. الثمرة انه العبد، راعي البل، عبد مصيخ، سعيد، قيل يوم جت القايله، حط عريشته وشكّوته عنده وقيل. ابن ثنيان يوم صلى الصبح مشى. ويوم جا هالضحوه يا والله هو عند البل. هذاك مقيل العبد. يا والله الحجلا منوظرة على له ارطاة وهو يجيه ويعقره، الحجلا ذلول مصيخ. ويوم عقره مقاضاة بالجمل، جا العبد وضمف البل. يوم والله راعي والى حجلا تجر رجله. ضف البل وروح وخلاه. يوم وردت البل وجا مصيخ عند البل، قال: وين حجلا؟ قال: والله ياعمي مضروبة مع رجله. قال: من هو اللي ضربه؟ قال: ما ادري. قال: اخس ياثمن

(١) قارنه بقول حسيب ابن مخيمر "انا ما طلعت من ذكرك وانا اخو حسيبة، انا طلعت مع منخرك" لما اراد أن يطلع من شيخة ابن ثنيان. انظره تحت العنوان الفرعي "حسيب ابن مخيمر يحاول الطلوع عن ابن ثنيان" ضمن العنوان الرئيسي "الشلقان".

(٢) الراوي هنا مشعان ابن سحلي السويدي ولذلك يتحيز لجماعته.

الملح، انا ادري من هو، هذال ابن ثنيان. يوم جا من باكر يا والله على ثالث يوم جت على المشرع. وهاته يامصيخ واذبحه واوكله اهل جبة. فيه واحد من الثنيان مزعل الدونقي من الثنيان قصاد وهو ما به فعل، يقول عاد على لسان ابن ثنيان يوم ذبح ناقة مصيخ:

صباح الخميس مكيفٍ والعب الكار	على نلؤل الشـيـخ ربّي هـداني
اوردت ملحٍ باشـهـب الموت والنار	ابا الثوار أكلة فقار العماني
يامصيخ نورناك بالحوش والدار	متحيزم ما انا خطاة الهدان
متمشـلـح باللي على العظم جوار	هضع الى مني نخيته شفاني

متمشـلـح بالسيف. يوم طبت هذي على مصيخ باثر ذبحة النلؤل يا مار يوم يتنضض العيال اللي هو يهقي بهم الطيب، شرواكم. قام قال لواحد من اهل جبه: ابيك تمشي معي يم ابن ثنيان اذبح فرسه، الكحيله، قضى بحجلا. قال: ما يخالف. ونهج الواحد اللي هو قال له يم ابو له، قال: ابي بارودي. قال: وش تبني به؟ قال: ابي مع مصيخ. دريوا شيبانهم وهم يجون يم الركاب وهم يجدعون اشدتهن. قالوا: تبون تنهجون يم الزميل يجون فوق اربعمية رجل وانتم اثنين، ما يصير، هذولي بني عم وجههم جاي يجوننا وتاخذون حقكم منهم وما ادري ويش. وجدعوا عن ركابهم. يوم جا مصيخ يا الركاب مجدعين عنهن واسكت. يوم وردن الركاب وينخي جديع، قال: ياجديع -جديع صغير- قال: ياجديع توكل على الله. قال: معك ياعمي. وهو يجيك عادي بالليل على ابن ثنيان بقنا. يا والله قنا ما به الا ابن عبيكة والقفيعي وابن منيع، حول ثلاثة حيور. ما دري بهم ابن عبيكة بالمناخ بالليل. وهو يحرسه ابن ثنيان، يحرس الكحيله. وصي له مصيخ، قال: تراي ما اجيه الا الضحي، لا يحرسه. يوم جا الضحي ويطلقه من حراسته، عند البيت. مصيخ وجديع البدوا بذرة ابن خشرم وابن ثنيان نازل بطرفه، يمرح الخيل بالابرق وليا جا الصبح جابهن يقودهن وربطهن وشب ناره، انت يابن ثنيان، ذال، باني للفرس له عريشه. وهو لك مصيخ يهدلق البندق على العوده وهو يضربه بمحله يا هامده، قضان للذلؤل، حطه به يامصيخ واضربه يا والله تحلب تبي تغلي وهي تطلع المهرة من مضربه. وامغط باروده ياجديع يبي يحطه بالتليثية، ناقة ابن ثنيان. قال مصيخ: لا ياولدي الكحيله تسوي له خمسين وضحا وبنته هالمهرة اللي طلعت. وهم بعير بيعير. واقضب بناخيه وطرده. نبحوه، يقولون ان ابن ثنيان يوم اوحى البارود ثارت قال: هذا حس الستاتي لي واحلولة بالكحيله. يقوله ابن ثنيان. يوم جا والي والله بس عريشته. نهجوا يم ابن عبيكة ونوخوا عليه وعمل لهم غدا. يوم تغدوا وجا العصر وتجي الزميل قدامهم تزمي، تصير بخبة قنا الغربية، بوجههم. يوم جا العصر، قال: ياجديع حف على الركاب نبي نمشي. قال ابن عبيكة: وشلون يامصيخ تمشي؟ الزميل قدامكم يجون لهم قبایل، يجون لهم مية او ميتين وانت وشلون تمشي وانت لحالك، وانا يابن عبيكة والغفيلي ثلاثة رجاجيل وانتم اثنين، خمسه، يذبحونك أو يذبحوننا. قال: والله انا ما جيت ابتقي، أمّا

يذبحونن أو اذبحهم. عبي ومشى ويوم جاهم بالخب، قال: ياهزال ابن ثنيان؟ قال: نعم. قال: والله انا سبع سنين انا وجماعتي حرب وارقاب على حسب ورادتك يا ابن ثنيان وجيت جنبت ناقة الخل ما طلبتن اياه استهدرت بحقي ولا طلبتن وغزيت ثاني مغزى وجيتك ولحقتك وذبحت جملك بناقتي اللي انت فت به. وجيت ذلولي ما لك حق عليه وذبحته وجيت الكحيلة وذبحته بذلولي، وهالحين انا وايا بناخيي كل معه تسعين مصبوب -هكالحين قتل- والله وانا اخو ريدا انه ما تثور الا بدماع رجل. الثمرة قالوا الزميل: ياهزال هالحين يدفنون بنا، معهم البواريد يدفنون بنا، الطلقة الوحدة تذبح له رجال رجالين ومصبيخ تلقاوه اليوم والا باكر، ابن عم ما هو غادي. الثمرة انهم قضبوه وتناهاوا وهداهم الله ورجعوا. عاد يوم رجعوا يقول مصبيخ:

ناديت باذن جديع وادنى هجينه
نخيت قرم ما يبيح كينه
ان كان جضت فاطري من يمينه
يعني الرصاصه.

دوارنا يلقي الشواة السمينه
... تراه طاح يامشتهينه
يوم الوطيفي عاقل به هجينه
اما مقر الجند نعفي بطينه
تري الصبيخ نكد على بانرينه
لأن الطيب ما نفع بابن ثنيان أول يوم جارد يقول زايد ابن ثنيان ما يرد وفرحان يقول يرد. واوردوه ورد النقا جارد على فرحان وتحاربوا وصار بينهم ارقاب على كيس ورادة ابن ثنيان، وهذي آخرته. ويقول مصبيخ رد على قصيدة الدونقي:

يامزعل الدانوق حيثه فقیده
قولوا لمحمد هيسه بالبديده
أحلى من القرقوح بيجمة البير
أصله رفيع وقاصر بالتشابير
أصله من الثنيان بس انه هو ما هو راعي فعل.

قوله هويت الحير ما له حصيده
يعني ما هو صدق انه هوى الحير.
واللي يهوي الحير لازم نصيده
الستاتي الفتيل.

عوق العنيد اللي يعاند عنيده
تيهته يعني انه أخذ الناقة.

ذبحه لحجلا سابق الجيش ريد
يعني ذلول مصبيخ.

نخيت قرم فرح من هو عضيده
جيت الكحيله صافن في حديده

صعصيع غوش ما يداري المخاسير
صار العوض له مجدله والمناشير

يوم اقرشت والذيل مثل الجريدة برزة قصر حذاء هي والمسامير
برزة مرة هذال.

حطيتها بالزور حدر الفنيده خلى غبوقه تشربه لاقية خير
حليب الخلفه اللي اول تشربه الفرس صار هالحين تشربه مرة هذال يوم ذبحت
الفرس.

عيال الرمالي بالقبايل حميده الى اعتلوا سرج المهار العنابير
ياما ايتموا منهم خطاة الوليده من غير خزه للبكار المغاتير
حرمتم عووك نزلة في لديد في مبرده بايام وقت المحاضير
عقب هاللي صار بينهم ما عاد يقدر ابو هذال ينزل حول جبه، انحرم من نزلة
حول جبه بالقيظ.

مع ابن قريان

ابن قريان من العمور، رمالي. انا ما ادري وش اول قصته مع مصيخ لكن انه اما
على شان حسب والا على شان وجه حتى انه بغاوه ابن قريان. يعني اول السالفة
والله اني مضيعه الا ابكذب. ولكنهم يوم امتسوا وكل ما يصبح مصيخ يا هذا اثر
ابن قريان، مواطيه، بالحوش يدوره. قال: الحق انا واياك يا ابن قريان، الحق، ما هو
كل ليلة مخرع ورعاني. قال: لا، خلن يما اتقاضى واعطيك الحق هكالحين، الى
تقاضيت هكالحين اطلب الحق. هو يعرف انه يبيه. يمار هكالحين فتل يعلقونهن
يخليه يعثور هالفتيل ويا منه همزه دنق هاللون يما يلمس الملح وثارت وذبح الرجال،
هذا سلاحهم. اللي يوم انه واحد من الجماعة الله يرحمه عقيل ابن ناهي، يوم انهن
طلعن امهات خمس، ما هو عقيل، صبر الذنيب، قال: عطون اياه. وهو يذبن، يذبن،
قال: يا حلولة لو هن طالعات علينا يوم شبتنا هذولي. فتل يقدحون بهن. وهو يقدح
انت يامصيخ ويطرق على ابن قريان يوم انه بعض النوبات صار باثم الباب يوم فطن
يا هذا ابن قريان مثل العقاب وهو يضربه يا ذابحه. قال:

سديت بيسراي مثل الغدير ووردت بيمناي مثل المصلي
واقرش كما يقرش خطاة الحجير ليا صار مرحاله بعيد مولّي
هذات حق اللي يحطن نحير ابي منه حق العرب ما حصل لي
يوم عاد جا تالي وقته ذبحوا عياله وبناخيه، بمكيحيل. كون مكيحيل بينهم وبين
الشعلان عند الشعلان. اكانوا عليهم مصيخ معه له ركب، واكانوا عليهم واخذوا البل
ولحقوهم الشعلان وتدابسوا هم واياهم وذبحوا عيال مصيخ وبناخيه. وخويا مصيخ
اللي معه سلموا وجابوا البل. عاد يقول:
ما عول صبري يابو مدلول ياشين من كثر ما تجري علي المصيبه
أبو مدلول قصير له.

فقيديتي مع المراشد بعارين من عقبهم وش يوم عيني بشيبه

أو وجد راعي هجمة له حيارين صبوحه الما عقب صافي حليبه
أو وجد من هو كد غشى بقعته دين مرهونة بالدين حتى قليبه
جاها الدبا الكتفان مع هجة العين ويوم اصبحت ما باقي الا خشيبه

مع الغلث

خذى وقت وبعده جا غلث، فهد، وطب بحايل بهذا وعض ناس وانغلثت وطلع لجبه. وصل الديره بالليل ودلت تصيح الناس. وخذى واحد يقال له خلف القحطان ولحقوه وجدعه وفكوه. وعض ناس حروة الثلاثة واصابهم. هو نيم مصيخ بالسطح عند مرته دليل الفضيل، هاللي ينتخي به غضبان. ويحول. قالت: وين تبي يامصيخ؟ قال: ابي هالكلب اللي اربث بالديره. ويطب معه السيف ويوم فتح الباب يا والله يتكافح هو والغلث. وواحد يدلي بواحد. مصيخ ادلى به فضخ راسه وهذاك ادلى بمصيخ، عضه. خذى وقت يا والله ايقن انه اصابه، حاطينه بالطعس بينه وبين البلاد:

كلّيت انا ياخضير من مقعد الدار من مقعدي بين الشرف والركاد
الركاد البطين ما هو متهبط شوين بينه وبين البلاد، متبرز، مبرزينه عن الناس.

من هذات لطيحة الامطار *
عسّض غلث بينيـسابه طرار
لا نيب لا مغلوث حارن الابصار
شفي مع الغلمان عجلين الانخار
يسادر عن دارك ندور لنا دار
اخاف انا يادار وان جاك خطر
والله سواف هالاولين سواف الديبان.

الرواة

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٤٠٣/١٠/١٦
عبدالله ابن غالب، حايل ١٤٠٣/١١/٢٦
محمد السليمان الفهيد، جبه ١٤٠٣/١١/١٥، ١٤٠٤/١٠/٧
مريف ابن غازي النماصي، الاضارع، ١٤٠٤/٦/٣
مشعان ابن سحلي الحمزي، جرجا شبيكان ١٤٠٤/١٠/٢١
نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٣/١١/٢٥

شيخة الهجهوج بالرمال

هجهوج ولد طلال ابن جارد، عقيد منيّه. أخذ اباعر الصعيد من ورا سينا. مغزاوه ثلاثة اشهر. الروله واهل الشمال مصحبين ابن رشيد وصديق لشمر. ودور ولا لقي حوله قوم ونهج غزاي واكان ورا سينا وجاب اباعر الصعدان، صعيد مصر. الدليل، طال عمرك، ابن ختلان معه، مطير ابن ختلان، نلولة ضربته له حيف مع ماطاته، يقول:

ياحيف يايمنى نلولي من الحيف	عسياه في يمنى خطاة الهطيري
اللي يتمهيف راعيه بالمياهيف	عسياه بيحيف وحده شطير
خمن بنا البلقا وهكالحجاريف	والقريتين وتدمر والبصيري
وهفن بنا من عند هيف ومياهيف	والله فلا اري وش علينا يصير
وهذي ظاهرة الشراريه تقصد بهجهوج تبي ريعه يتحزون على حلالهم، تقول:	
هجهوج جاكم بالشرارات عادي	مع كل خرم قيل هجهوج مشيوف
هجهوج هج بمقرعات التوادي	بغيايال زويح يتبعه كل غطروف
شمر كله يجره هجهوج.	

يشهر ويدلي بالديار البعادي لو هو بعيد الدار لا تامن الخوف وبه، طال عمرك، شراري وخذ حلاله وانضعف وجدع عياله باللجون، اللجون يم الغربيه، يم الاربن، دون معان. جا، دور اللي ينطيه بعير - البعير هكالحين غالي عند الناس - قال: يامن يزملن أبجيب عيالي؟ يالربع من يظهر وغداني من اللجون؟ قالوا: والله ما نخبر اللي يزملك الا كان هجهوج ابن رمال تبي تنحره. هجهوج بجبهه هكالوقت. وقل هكالقصيد بهجهوج وهو يركب على نلولة من اللجون وينحر هجهوج وايت ونوخ عليه بجبهه. ليلة وصول الشراري جبهه وافقت ان اباعر هجهوج هكالليلة عنده وارده من المعزاب، وجاوه الشراري يبي له منه زماله، يطلبه له قعده. يوم تضيف وجا الصبح قال: علومك يالliche الغانمه؟ قال:

ياراكب حمرا تبوج المسير	تجفل الى طار القطا قدم وجهاه
جدعية تفصم قوي الجرير	وقم الرباع وتو ما شق ناباه
تقطع بعيد الدار لو هي خطير	مسافه الممشى تعداه بخطاه
مدت من اللجون وقت النشير	والرابعة ببلاد جبة معشاه
تلفي على نابى القطوب الكبير	بيت الشيوخ اللي قديم مسواه
ياعد يامنهل به الما غزير	ياكوكب يزمي على الجبال جمّاه
ياطير ياهايم على كل طير	حايم على كل الجهن واخدم الله
أريد يا هجهوج منكم بعير	يامنطي الجزلات يابو نهيباه
بنت هجهوج اسمه زهيبه.	
عطا العطا ما هو عليكم عسير	تنطون يا هجهوج لله بالله

قال: يا شراري الله يحييك من مشيت ياما جيت لكن والله افلست يا شراري، أحسبك تبي حدى هالذيدان، يا صار مير الند بعير لا بالله الا سلّمنا، اما لو ما نبّيت طلبك كان والله تشوف العطية اللي تسر خاطرك، اما يوم نبّيته شفّ البل والزمل خذ خيارك اللي انت تبي -لان الشراري نبّ بعير- هذي البل قدام البيت وهذا الزمل قفو البيت وانت طلبت بعير والا لو انت ساكت كان عاد طيبي عندي، مير انت طلبت بعير وهذي البل قدامك وهذا الزمل قفو البيت تخير اللي انت تبي واخذه انت على عينك، انت ذيبه وتعدّي به. يوم جا يا مير هكالجمل اللي لو تشيل عليه العماره نُقله. قال: وحياء الله اني ابي هالجمل هذا ابشيل ورعاني عليه ياهجهوج. قال: بالف بركه. وهو يهجره له وهو يتقفاوه من عنده. وينطيه الجمل ويجيب عياله من اللجون. وهذا، طال عمرك، خليفه الضوي يبي هجهوج يحول بهم من الغوطه للعراق، يقول:

يا ابو كدا نبي عليهم نحول	نبي فناحر ديرة التمر والعيش
مع شمّر تكثّر عليك النزول	حتّى نجيب من الجلايب على الجيش
نبي نفارق مسمرين العدول	نخلّيه للذرفان خصاية التيس

وعلى ابو هاللون. وحالوا من الغوطه للعراق، طبق بهم هجهوج.

مدّ هجهوج من جبّة غزاي، يبي البل. يوم انهم جوا حسنا ام الركبان حبروا البل، شافوا البل، بالقائلة. يوم حبروا البل ويطلعون الحبر مانع ابن منيخر ومفّضي الخلف، هم ثلاثة الحبر، الثالث نسيته، يوم طلّعوا والى والله هذا الخيال مقيد جمل الروي وشاب نويرة دون الدبش. تحبروا به الرجال وطرحوه. يوم جابوه لهجهوج والى حمد ابن بنيّه، ابن شعلان. قال: ياهجهوج امسح وجهك بالفود، هالبل والله ما معه الا اللي يحلب ويصر. قال: والله حنا من طروشه والله يحوشه. وهم بهالحكي قال ابن بنيّه: ما المشكلة هذي يا ابو كدا، المشكلة انا وش يبيّض وجهي عند الرويليات، قلت اعزبوا والبل اليوم كلّه بوجهي ولا ادري والله وش اللي يبيّض وجهي. قال: صحيح؟ قال: صحيح. قال: لا بالله منفوضه، لا بالله منفوضه، انفضوا عنه ياسنجاره، ردّوا عليهم اباعرهم، مشيم به كلّه يابن بنيّه، والله ما تدرهم عليه الذلول. وهم يركبون وهم يقفون. هالحين دريو عاد ان الناس والعرب اللي حولهم استنذرت ولا عاد لهم معدى، انكفوا. يوم انهم مشوا وابعدوا والى والله ابن بنيّه لاحقهم على فرسه. قال: ياهجهوج انتم ما قصرتموا على كل حال ولا للجزا إلا جزا مثله، لكن دونك الحازم ثمان اذواد يباروننا تصدّر يمّ مزنة مويس. وهم يغيرون عليه وهم ياخذونه. شف! عفّ هجهوج عنه بس علشان انه قال له وش يبيّض وجهي عند الرويليات^(١).

عيال هجهوج كدا وعدوان وندا وسطم وسطام ومحيريت. ان زلت عن ندا هالعيال هذولا خوالهم عبده، جدهم من امهم مشاري الشقاق اللي حضر هية هابس

(١) في العنوان الفرعي "الصلوح" ضمن العنوان الرئيسي "من حمايل الغفيلة" الذي قبض على حمد ابن بنيّه هو حسيب ابن مخيمر الشلاقي.

القعيط مع العواجيه وجدع عقاب^(١). هذا، طال عمرک، أكبرهم کدا، هو اللي شاخ عقب ابوه، کدا شيخ، وعدوان شيخ، وسطام عقيد، عقيد، وسطم فارس خيل، يعزل الخيل من الخيل، وراعي کرم، نافل على الرجال بالکرم. ومحيريت خيال، عقيد حمسة اللي يسولفون به سنجاره. أباعر الحسا، ما طرحة الا محيريت. جاب اباعر الحسا، الحسا جو للحويطات ما له الا طريق واحد، لله، خط واحد. واطلعه، بيتهم بالليل واطلع البل مع هالطريق. ولحقوه الظهر فزعه وغيوا به سنجاره، غيوا بالبل. معه سنجاره، معه علوم الدريسي، ومعه فرزل الجبيلي، ومعه كل طيبين سنجاره، غير الرمال. غيوا بالبل، غيوا به. لو كان ذبح منهم ناس. عقب ما مات کدا شاخ عدوان. عدوان، طال عمرک، طب بسنجر كله، ما هو بس الرمال. سنجاره، كل سنجاره، كل سنجاره. يوم سقوط حایل، يوم تروح شمر، يوم يهفي السعد وتزين لابن سعود وتروح سنجاره للعراق. تسمع؟ يوم طببت ويقلط به عدوان. ويوم انه، طال عمرک، جت تبي تطلع قال ابن هذال وعنزّه: ما تطلعون من العراق، ما تطلعون اعبروا باثر شمر اللي بالعراق، يم الجزيرة، هنا ما تنكسون، الشاميه ما والله تشمونه بخشومکم. تسمع؟ ويركب غضبان ومعه اهل ثنتين ويحوكون عليه، قالوا: يابن هذال، ياطويل العمر، ياخو بتلا، نبي منك سلم العرب. قال: يالله حدّوا غضبان، حطوا الحديد برجليه، هذا ما يفهم، هذي ثالث مره اللي نرسل لکم، هذا ما هو فاهم، حدّوه. جا عدوان قال: الراي عندي. وانحر الدولة قال للدولة: حنا نبي نعبر. قالوا: ما تعبر کود تعطينا الكوده، الكوده مثل الودي. قال: يا منّا نزلنا بالحصوه تعالوا اعطيکم الكوده، هالحين خلّونا نعبر حنا بدونا وحلالنا. هكالحين الدول والحکومات ما هي هاللون، تقدر العرب تهاوش، بارود وما بارود. لا هي طيارات ولا هي قنابل، ما هي هاللون، به مهاش، بس على محص البريت اللي يظهرک، يطلعک، على الرجل اللي يجزم على الطريق. واعبروا بالرمال واعبري ياسنجاره كله تعبر. يوم انه عبرت، طال عمرک، وجت ورا الشاميه والى هم لاحقيه هل الحصن. قالوا: آه، شيخ عدوان، نبي الكوده. قال: لعن الله أبوکم الكوده هالطول بذنبک. ويهرب العسكري، وترحل سنجاره. سنجاره على عدوان تهاوش الدول من قوته. ويرحل. يوم انهم جوا حسو ويستنذرون وينوخون يومين والى هذا غضبان جايهم. وهم يطلعون. يوم طلّعوا وجوا الشبکه وهي تفرّق عاد سنجاره. جفلي (= جفلت). الديره، تخبر، واليه ابن سعود. والاخوان ما يتشهد الرجال، يذبحونه ما يتشهد. هذولا الرمال والشمروخ، هالقيلتين هذولا، هذولا حزموا روسهم واتكلوا على الله قالوا حنا اللي يالي الجبل ويالي ديارنا هو حاکمنا وربنا الله. ترى عدوان يوم ينهج اركب على ابن سعود، قال: حنا عيالنا جوعى وحلالنا هلکان، نبي نصلح حلالنا ونکیل لعيالنا ونرجع. قال: اذا انکم صدقتوا بما قلتوا فنعم المطلوب، الله وما قالوا، وان ما صدقتوا -کاتب بظهر الورقه-

(١) انظر نبذة منلول الشويهري

وان ما صدقتوا الله يهدي النمش على رقابكم. أبد، هذي ولا أكثر ولا أقل. يوم بَغُوا يطبُون من الشبكة ويركبون على الاخوان، على الدويش، ومن الدويش يفوتون الرُكْب لابن سعود. وَيُسَوِّيهِ الله زينه. ولا ينتقصون الشعْرَه، شمروخ ورمال. وسنجاهه الباقيه خَذَتْه الاخوان. حاموا عليهم بالمركوز، ذُبَّحوهم واخذوا حلالهم. عدوان هو اللي يصحب. غضبان، طال عمرك، يوم انهم يجونه هتيم، عدوان يم الفدعان وغضبان طب قبل يجون هتيم ويركبون عليه الركب، مثل الصاحب، يعني هكالعرب قوم وحنّا قوم أجي انا ابيك تصحب، سمعت؟ يوم جوه هتيم يبونه يصحبهم قال: ما اقدر والله، الصاحب ما هوب عندي انا، انا لو امنتكم اليوم على رحيلي ونزيلي ما اضمن لكم وش يصير باكر، اللي يَمَن عدوان ما هو انا. اللي ينقى على سنجاهه عدوان. وحلّف ابو تايه، يوم انهم غزوا الرمال وجابوا فودهم قال غضبان: هذاك انا مصحبه. قالوا: ما لك لوا، كان عدوان مصحبه نَدِّي وان كان عدوان ما هو مصحبه ما نَدِّي، انت ما لك لوا. ولا به والله هذي لا صِقْ ولا كذب لكن الدعايه قول هذا ابوي الشيخ وجدي الشيخ. تشوف؟ اليوم الشيخ راعي هالنمشة، هو الشيخ، عسى الله يهدي اسرتنا^(١). عدوان توفّي عقب الغبار بسنه. له هالحين تقريب ثلاث واربعين سنه. عدوان تقعطل تالي عمره وشاخ عقبه ولده طعيسان، ابوي، شاخ وابوه عدوان حي. وطعيسان بدوي، منازلهم من الحجر الى اللبه الى الجوبه الى الصحن الى البريت وام رضمه والحفر، ومر يغربون، تبع اثر الله، بدو.

الرواة

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٦/١٠/١٤٠٣
 طلال ابن غضبان ابن رمال، هجرة القاعد ٢٢/١١/١٤٠٣، ١٩/١٠/١٤٠٤
 محمد ابن صقر ابن هطيل الرمالي، الرياض ٢٦/١٠/١٤٠٢، ٢٩/١٠/١٤٠٢
 نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادة قرب نعيجان ٣٠/١٠/١٤٠٥

(١) المتحدث هنا هو نواف ابن طعيسان ابن عدوان ابن رمال والذي كان يشعر بالمرارة لأن غضبان ابن نحيطر ابن رمال استأثر بشيخة الرمال دون جده عدوان.

غضبان ابن نحيطر ابن رمال

يفزي على هتيم بامر من عبدالعزیز المتعب

هتيم اركبوا على ابن رشيد يطلبون صحب، انه يصحبهم عن شمر ويرتعون بهالديار هذي ويربعون بحلالهم. واصحبهم، انكم بوجهي ولزمني، ايا محل تبونه ارتعوا به بحلالكم. ويوم انه اصحبهم وربعوا ومشت العاملة، المزكية، وهم ينزون وينحرون ديارهم. وادفع العاملة يمهم قالوا: ما عندنا لك زكاة. قال: الامير امرنا يمكم وانتم مصحبين ومعاهدين ابن رشيد. قالوا: ما عندنا شين، ارجع مع ترك. وانكسوه. وتغلب ابن رشيد اللي اصحبهم وباقوه. يوم جا يوم من الايام يامير ابوي مسير عليه. وسلم عليه، قال: شفت نية هتيم بي ياغضبان؟ قال: أه. قال: هاللون وهاللون وعملوا بي وباقونن وعيوا بالودي والزكاة وانا مصحبهم صحب والزكاة حق الله عيوا به، واركبت عاملتي يمهم وانكسوه. قال: والله ياطويل العمر كان تامرنا على شي مستعدين. قال: امرك ودي انك تاخذهم. قال: وكل الله. وينب على شمر وهي تركب معه، خمس وعشرين متطلع من عقدا سنجاره، كل على ريعه متطلعين، وعقيد الجميع غضبان. المتطلع عقيد يتبعونه ريعه ويجي لعقيد القوم اللي جار هالغازية كلهم يجي يقول له انا متطلع على ريعي، انا اللي ابرهم وانطيههم واقسم عليهم، وانا تابع لك. ويصك هتيم وياخذهم. ويوم وازن حايل قال: انتم ياهالقوم فوتوا بغنيمتكم وانتم ياهالمتطلعة كل عقيد يبرز نلول هذو من جيش هتيم. ويبرزون خمس وعشرين نلول، ويركبون ويحولون على الامير. يوم اقبلوا مع سوق يقال له سوق مدرهم مع وسط حايل يما يدخل على برزان، على قصر الحكم، وهم يغنون غنا كسبه: ما حلى وسم جديد نجره//جر العذارى للثياب الرهايف/عود يا لالا. وهن يقومن الرشيدات يتهايقن مع الدرايش عليهم، هالعيال الحلوين على هالجيش ومعهم خمس وعشرين حرة هذو. ونوخوهن بمناخ ابن رشيد. ويوم رقى وسلم عليه، قال والله ياطويل العمر هاللون وهاللون وهاللون. يا مار حمود العبيد جالس عنده، قال: والله يا عبدالعزیز لو تاخذ الختم وتحطه بايد غضبان احسن لك. قال: لا يا حمود، ما ياخذ ختمه عبدالعزیز، ليه ياخذ ختمه؟ قال: ما عمر الرشيدات تهايقن مع الدرايش يهبن قرونهن الا باسبابك، اليوم مع هالسوق تغني غنا كسبة مع وسط برزان ما تقل هنا حكم الا لك وياجب انه يحط الختم بيدك. قال: ليه تاخذ اللي بوجهي ياغضبان؟ يقوله الامير. قال: والله ياطويل العمر ولدك يا جاب لك الناقة لا تنشده. قال: ما يصير انك تاخذ اللي بوجهي وتحكي هالحكي، ليه تاخذهم وانا مصحبهم؟ قال: ياطويل العمر انا ما انا، وانتم بكرامة، انا ما انا حمار يعرض علي الشبا ولا اشبي، انا حصان، يا عرض علي الشبا اشبي، عرضت علي الامر وسديتك وكان انك متحسف علي اللي انت قلت اللي تبي تفعل افعله. قال: شف ياطويل العمر ينطط عيونه عليك. يقوله

حمود العبيد. قال: عيوني يا حمود هذا خلق الله لهن ما انططنهن على ابن رشيد، لا تحرشه، ما هو وغد تحرشه علي، كان هو متحسف على اللي قال يفعل اللي هو يبي. قال: لا والله انت ما انت حاسب الحكم شين. قال: اسلم عليك يا الامير. وفِظ من القصر هو واللي معه واركبوا، يوم جوا بهالسهلة اللي شمال حایل قالوا نبي نصلي العصر. ويوم تَمَّوا يصلُّون قال: من هو طاهر الفرجين منكم؟ قالوا: وش تبي؟ قال: نبي ندعي. قالوا: والله ياطويل العمر ما ندري، لو طهر الفرج اللسان ما يطهر. قال: انا طاهر الفرج واللسان، والله ما اخبر اني خنت الله ولا اخبر اني حكيت باحد. وكبر واطلب بهم الله واطلب ان الله ينطيههم الحاجة اللي ترصهم لي ينخونن به حاضر ما حضر. ويوم صلوا وقضوا صلاة، سلموا، الى هذولي الخيل يوم طلعت عليهم مطالباتهم. يا غضبان الامير يقول لازم ترجع انت وخويك. قال: والله الامير خلصنا منه، سلمنا. قال: لا ملزم عليك. قال: الامر؟ قال: الامر ملزم، بس تحضر. ويوم رجعوا معه وهوا باب القصر، قال: يا غضبان. قال: نعم. قال: الجيش وخذ بياطب، الجيش وخذ بياطب واليوم ما عندنا فرعه الا الله ثم انت، متى نبي نجمع الجيش ومتى نبي نجمع الحضر ننب عليه ومتى نبي! وانت معك ربعك. قال: ابشر بالعز. وهم يطلبون الجيش ويفكونه من اللي اخذوه ويرجعونه. ويوم ارجعوه قال: يا غضبان هذوكم مقبول والفود، ادا وقلع مدى، نبي بس نستر روحنا عند الناس، انه ظهر من هالحكي. قال: انا والله ما اعرف شمر، كل نهج من قبله، هذا فلان من سنجارة يعد عليك العقدا والعقدا يعرفون اللي وراهم. فلان وش عنده؟ فلان عنده ناقة. وفلان وش عنده؟ عنده ناقتين. فلان وش عنده؟ عنده حاشي. وفلان وش عنده؟ خشر بعير. قال: وابن ضبعان وش عنده؟ ابن ضبعان من السلطان رجل طيب. قال: عنده ضبعة ياطويل العمر. اختلف اللي يحكي. وهو يضحك الامير، قال: خلصت على هالضبعة، روحوا ويلحقكم رجالنا وتخلصون انتم واياوه. جاهم ويوم جاهم مفروود وحاشي ولا من شين وانكسوا مع اثرهم وياخذوه على وجهه، خمس وتسعين حره اللي عسفن هكاليوم بهكالمغزي كلش ذلول، من هتيم.

يفزي على الحويطات

هذا طال عمرك الحويطات صبحوا الرمال بالشانه وخذوهم. ويوم جا الصيف وثور من العدو هذي يا غضبان غزاي يبيهم قضا. يقول اللي صبحوا الرمال الا أصبَحهم. ابوي علي ابن ملفي، ابوي انا ياكساب، يقول انا غزيت مع غضبان هكالمره، معه شمر، كل سنجارة معه. يقول وردنا الجفر، الجفر للحويطات لابوتايه، بالشمال، يم الغربيه. يقول يا مير ممرسين به حنظل، يقول يشرب الجيش ويقذف، ما ينداق الماء. يقول وحننا ذبحنا العطش. يقول قال واحد من القوم: أنا ادل بركه، بركة عنيزة، على جال درب السكة اللي تروح لمعان. قال: اسر بنا يمه. يقول يوم جيناه الى هي بركة كبيره تروي العربان. قال: اشربوا انتم بالشلقان ونوخوا لا يدخش معكم

الذلول. وشربوا ونوخوا. قال: اشربوا انتم يا النبهان ولا يدخس معكم من الجيش شين. يبون عن الحساس، حساس الناس. وشربوا ونوخوا. قال: اشربوا يا سلمان ونوخوا. وشربوا ونوخوا. قال: اشربوا بالسويد. وشربوا ونوخوا. قال: انتم يا الغفيلة التاليين. شربنا وننوخ، حنا معنا تسع ميه. يقول يوم اصبح الصبح يا هذيك البل بعد الشراة عن السهل، الشراة ديرة الحويطات به تسعين عين وكل عين عليه عرب واللي من دونه سهله. يقول يوم مشينا والى والله ان الجموع بغت تغير. قال: لا تغيرون هالحين يوم انكم تجونهم ليا مير جيشكم مراويس، يعني متليش، منتل من بعد المسافه، وتركب عليكم التوايه والجازي، يقال لهم شريبة الدم، ولا والله ينهج منكم الوالي. قالوا: لا. قال: انت يابن عردان مسعول بالسلمان، وانت يابن فالح مسعول بالشلقان، وانت يا الحمزي مسعول بالسويد. ودرهمت. يقول يوم اقبلنا عليهن والى ثلاث رعايا. يقول وهي تغير المغيرة، بيتوا البل وخذوه. يقول علمي بهن هكالاغياره من كثر الجموع. يقول انا طلعت لي مع راس نبا يم الشرارات يقول واطلع لي على عرب يا والله نزل بهكالشعيب عندهم خيلهم باحداه ولا دريوا بهالمغيره. يقول وانا اقلب. يقول يوم قلبت يقول يا والله هالمغاتير معانقتن، يقول بارقابه له له غداف، الشلقان عقدوا غدافهم بارقابهن وهجت وختلتهن. يقول واقضب هكالناقة واضربه الى هي واقعه. يقول يا تضربن هكالرضمه يا واقعن بصفه انا بعد. يقول يوم قعدت يا والله تطروخ ناقتي، متليشه. وانا الطه يا والله هكالرجال معه له ثمان، غفيلي، ما هو منا بالرمالات. واصبحوا الحويطات لي مير هم لاحقين بوسط قاع الجفر. يقول أثاري القوم، أثاريه طلعت على ابو تايه، على ايمن منا انا ما شفته وابن جازي واثاريه خذتهم كلهم ما خلّت عندهم ولا بعير وصدّرت وانا على نهجتي غاد. يقول يوم هذولاك من عند مطب البابور اللي يروح لمعان، اللي يوم نغير، يقول وحننا نجيك لاحقين. يقول يوم اننا لحقنا، بغينا نعلق تاليهم يقول وانا التفت يقول والى والله ان الزمل كاسيهن العج. أثاريه استندرت، يقول تسعين عين وكل عين عليه له عرب، واغارت خيل وهي ما شفناه، الى هالحين ما طلعت من التلول. يقول يوم طلعت والى هي هذي ما اشبهه الا بمقاطير الدبا الكتفان هذاك. يقول يوم لحقونا يا راعي هكالذلول يوم حول ويدلي ينحاهم عنا. يقول يوم جيناوه يا والله جارد، ابو حمد الجارد. قال: الحذيه. يقول قلت: تستاهل انت اللي فكيتنا لكن انا ما عندي الا هالبكره انطه يا خويي، النياق عند خويي. قال: ايبالله شف هالبكره. يقول واحذه اياه. غضبان وربعه اخذوا العرب وصدروا وحننا لحقنا قفوهم، حنا لحيق. يقول لحقوا هم وكل ساع واقعة ذلول وكل ساع ناقة وعلى هاللون. يقول يوم جينا الجفر، الجفر قاع، منقع ما، مثل ما تقول هوبان، ثاريهم تواعدوا بنا. يوم اننا توسطنا منه يقول يوم والله اغارت خيل من قبله وخيل من شمال، يقول صِفّت علينا. ابن جازي معه ثلاثين وابو تايه معه ثلاثين، ستين المحسوبه. يقول القبليين السويد والشماليين

الزميل وحنا الوسطيين. وهم يزلون عن وسيقهم، السويد والزميل، اشوى سلمنا حنا يالوسطيين. يقول وهو يطبق جارد وهو يدلي يتمرغ على مشلحه. قال الاد صقر، اولاد الازمل، اولاد الازمل، اولاد الغفل، اولاد الغفل، يا بد من حكي الرخا. ويوم توسطوا قاع الجفر، قاع الجفر قاع طويل طول وعريض، ويطبقون سنجاره ويرجدونهم هيح وهم يخلطون الكمين للمغيره ويعزلونهم عن سواقة البل. يركضون مع الدخن. وهي تحول سنجاره وهي تضربهم. ولا يخلون المرهمه، كلهن يذبحنهن، كل الستين، الخيل. والرجال اللي صويب واللي ذبيح واللي سلم. واطلعوا به، وعشرين رجل اللي يتكومون بهكالقاع. يقول يا والله يوم هجت الخيل، القبلية هجت قبله والشمالية هجت شمال. يقول وانكسوا يالزميل والحقوا وسيقهم والسويد الحقوا وسيقهم. يقولون له الحويطات غصيبه، ما عمرنا حضرنا اباعرنا وغصبنا عليه الا غضبان. وسنجاره يقولون له كون القضا، كون القضا مع غضبان. غدينا به. هالحين يقول نبحنا العطش. يقول يا حنا بطلة الجوزا، بالقيض. يوم جوا مع هالمضماء، اللي لا هم من الوادي ولا هم من مغير الطبيق، الى مير لو تشخط بالشخاط باثم الرجل علق، عطشا. قال: صل بنا يابن فالج، صل بنا نبي نطلب، لا يهلكنا الله. قال: انا ما أقدر اصلي بكم وانا أكذب على البنات أقول ابيكن وانا ادور من وراهن واللي هذي عقيدته ما يصلي بكم. قال: انا وانا اخو دليل طاهر الفرج طاهر القلب. يقول وهو يتعفر ويتلقى القبله وهو يصلي بهم. ويكشف غدفته قال ياالله كان لي شحذة عندك انك لا تدبح سنجاره بسببي، يقال هو سبتهم. يوم جا القايله يا مار يوم نشت هكالمزنه بطلة الجوزا يقول يما جت فوقنا يقول يا مير يوم انه رعدت وبرقت وهي تنقصم على الروض اللي هم به، اللي قدامه نكس عليه واللي قفاه درهم عليه لما رويوا هم واباعرهم. وسلامة طولك. ويمتلي ثلاث ريسان وشنق الجموع من يمين ومن يسار ما جاوه المطر وهي تكفف على بعضه ونشرب ونملى القرب والجيش نحوشه. يقول وهذاك اتلى علمنا بالشر.

خلافاً الرمال مع الزميل (رواية الرمال)

هوروا الجرذان يم العراق. يوم هوروا انسردوا، وخذوا. يوم جوا والى مير بس على رحيلات وما منش (= ما من شيء). هكالدور الرولة صاحب لطلال ابن رمال، ابو هجهوج. قالوا: ياطلال حنا نبي ننزح مع دبة شمر -يقولونه الجرذان- ونبي نترزق الله ما هوب كباير، يعني حنشل، ونبيك تخلينا على كيفنا، ونبي ننزح عنك، حنا ضعفا نبي غدي من العليا ناخذ من اطرافه. قال: انزحوا وراكم ولا تبينون روحكم غازية بينه. وانزحوا، وقوموا يذلعبون اثنين وواحد، وعلى هاللون. يوم جا القيض واغزوا هكالمغزي، نكست عاد يقولون نبي ما زاله قريب الرجال ينهج ويتنطل من البل. يوم غربوا واتبعوهم هكالمغزي وخوزوا هكالبل. وليا مير البل بينه، ما هي بعير والا بعيرين. ودرىوا انه عند الجرذان، يخبرونهم. قالوا: يابن رمال انت صديق

وخذونا بني عمك. قال: أدوا بالجرذان، هذي بينه. قالوا: وينك، أنت اطلعتنا العام، نسفت رشانا على قرانا ولا ينكس بالريق الا الطلي. أدوا، الا ما أدوا، إلا ما ندي. ويتقاومون. وارحلوا وانزلوا على ابن ثنيان، شيخ الزميل، شيخ سنجاره. قالوا: هالرقبة لازة بهالرقبه، حنا ابن رمال يبي يفلت هالبل منا وحنا تبعتها يم القوم واخذناها. وصار بينهم وبين الرمال فتته حتى انهم تذابحوا مذابح، سقط ارقاب. عقب هذي تشاكلوا على الهبكه. الحزول لابن رمال ما لهم ولا حصوه، يخبرونه كل شمر. ومع الرمال ينزلونه، ومع الرمال ينزلونه. واستقبلوا يا الرمال يا غرت عن فهد، عم طلال. معه له حروة عشر ابيات. وعربه كله الجرذان. يا خطرهم الخاطر أو جاهم حولة من عقيل يا فهد ما يعدى يعزب. جناب مع البل على فرسه. قالوا: انت ما تعدى تعزب وحنا يا جت البالية والمال قلايل، الحزل، يا مار ما انت بهذا، وتسودت وجيهنا، نبيك تمنحنا من هذا وهنا هالسنه منيحه. يقولونه الجرذان لفهد ابن رمال. قال: من هذا وهنا اللي يجيكم اكبحوه. قالوا: يا جانا البالية نعطيهم من جوك؟ قال: عطوهم. وهو ما يقعد، ما يعدى مع البل. الجرذان خوال للعبيد، للرشيد، ومتكلين على الحكم انه يصغر غضبان. راحموا حمود العبيد ابن رشيد وجاوه عيال بني خي للجرذان صلابيخ لويحظ طيبين، ولا بقى الا عبدالعزیز من الرشيد وهم. بنت دويحان ابن دغيم ابن مزيريب اخت شليان وضرباح، أخذته حمود العبيد وجابت منه ماجد وسالم وموضي. وارسلوا يالعبيد مراسيل على انكم تنصفون الما بين غضبان وبين خوالنا الجرذان. الرشيد اركبوا لغضبان قالوا يرحل والا ينصف الما بينه وبين الجرذان. وعي غضبان، قال: ما انصفه، أعطيهم لهم قصد من الحزل، أما نصف ما انا ناصفه. قالوا: زاد ترحل عن الما ما لك ما، وانت تعال يا ابن ثنيان ساعد خوالنا ولك نصف الحزل. قال: ترحل عن ماي؟ قال: ارحلك عن ماك والعن جدفك، والله لاخلي عمدانك يسوسن، يالله ياالزميل، انت يا ابن ثنيان، صيروا مع خوالي ولكم نصف الما ونصفه للجرذان، خوالنا. أودعوها عطيه، منيحه. وبغوا يتحللونه. ونزل ابن ثنيان على الحزل، وعرضوا الزميل، عرضوا عند الجرذان. صفق معهم ابن ثنيان، ونزلوا على جو غضبان غصب عليه بعونة من الرشيد. وازعجوا مريزيق، طول الله عمرك، واجسموه، مريزيق رجال لابن رشيد. اجسمه من اللي غط لهم فهد عليه منيحه، أودعوه ملك، ليا قسمته هالتاليه. وانحروا الرمال ابن رشيد، قالوا: لله. - يقولونه العبيد- اللي هم منحوا خوالنا ما يجونه. وعبدالعزیز ابن متعب طاوع لبنيخيه سالم وماجد وسلطان وفنيسان. هذا ابن ثنيان استقبلهم، وعنده، وتأهلوا على الحزول. فزع لهم انهم دخلوا عليه عن الرمال. زعلوا الرمال وشلّعوا، وانزلوا الجوف، مغيرا وصوير وعقربوا على دبش الزميل واكينوا عليه. جارد التالي غزي وصار الفود غنم ولحقوه الزميل مع الغنم وذبحوه هو ورابع اربعة يوم لعيبان المايق يقصد يقول:

أَقْطَاعَنَا تَرَعَى مَفْـالِي عُلْيَاهُ وَرَدَ النِّقْمَا مَا رَبْنَا عَنْ هَوَانَا
وَالْمَرْجَلَةُ بَنْتٌ قَضَبْنَا يَدِيهِ وَرَشَّوْشَهُ الدَّمُ الْحَمْرُ مِنْ عَدَانَا
عَقِبَ نَبْجَةُ جَارِدٍ وَالرَّبِيعُ الَّتِي مَعَهُ افْتَشَلُوا الرَّمَالَ. وَالْيَ فِيهِ وَاحِدٌ رَوَى لَهُ رَوِيَا
عَلَى أَنْ نَخْلَةً بِهِ قَنَا وَإِنْ الرَّمَالَ يَتَشَاوَحُونَهُ يَبُونُ هَالِقَنَا وَإِنَّهُمْ مَا صَابُوهُ، مَا صَابَهُ
الْأَسْطَاطُ ابْنُ هَجْهَوْجٍ. قَالُوا لَا يَنْوُخُ لَنَا إِلَّا سَطَاطُ، وَسَطَاطُ مَا بَانَ لَهُ فَعَلَ لِلَّهِ. مَشَوْا
مَعَهُمْ غَضَبَانِ وَعَدَوَانِ وَحَمِيَانِ وَرَغِيَانِ وَسَطَمُ وَكُلُّ فَرِيْسِ الرَّمَالَ، قَالُوا: نُوخُ
يَاسْطَاطُ. قَالَ: كَيْفَ أَنْوُخُ وَإِنَّكُمْ مَعِيَ يَا هَالِشِيُوخُ! وَنُوخُوا بِهِ غَضَبٌ عَلَيْهِ. نُوخُ لَهُمْ
غَضَبٌ ضَرِبَهُ غَضَبَانِ وَعَدَوَانِ وَقَالُوا: إِلَّا تَنْوُخُ لَنَا. قَالَ: يَا لِرَبِيعِ أَنَا وَغَدُ. قَالُوا: بَسْ
تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ. وَيَغَيِّرُونَ عَلَى الصَّقَرِ مَعَهُمْ قَطِيعِينَ لِلْعَبِيدِ، لِلرَّشِيدِ وَتَقَوَّهُمْ. يَوْمَ رَاعُوا
يَا مِيرَ هَذَا الْمَطَقَ عَلَيْهِنَ. قَالَ غَضَبَانِ: مَا يَرُوحُ مَعَنَا الْمَطَقُ يَمُ دِيَارَ الْأَجْنَابِ،
رَجَعُوهُ. وَبَيْنَ ابْنِ عَرْدَانَ؟ قَالُوا: ابْنُ عَرْدَانَ هَذَاكَ نَزَلَهُ. وَهُمْ يَغَيِّرُونَ عَلَيْهِ. وَالْأَوَهُ نَازِرُ
نَذَرُ، أَنْتَ يَا ابْنَ عَرْدَانَ، أَنْ شَفْتَ رَكْبَ الرَّمَالَ أَنِّي مَا الْحَقَّهُمْ إِلَّا بِالسَّرْوَالِ مَصْلُوحِ.
رَهَا وَزَعَامَهُ وَسَطَرُ. يَوْمَ أَنْهُمْ أَخَذُوا هَذَاكَ بَدَقُوا وَالْيَ هُوَ هَذَاكَ عَلَى هَكَالْصَفَرَا
وَهُوَ يَخْطُمُهُ قَدَامَهُمْ وَأَضْرَبَ هَكَالْلَقْحَةَ يَا مَنْجُضْعَهُ وَأَضْرَبَ هَكَالْجَمْلَ وَهُوَ يَقْهَرُهُمْ.
وَهِيَ تَغْصُ بَارُودَهُ. وَهُمْ يَتَشَاوَحُونَهُ أَرْبَعَهُ، هَذَا مَتْعَبُ ابْنِ غَنِيمٍ وَأَخُوهُ غَدِيرٌ وَحَمِيَانِ
وَأَبُو مَلُوحٍ الْهَقِيرِ. يَوْمَ أَقْبَلُوا عَلَيْهِ وَالْيَ مِيرُ كُلِّهِمْ خَيْلُهُمْ أَجْرَى مِنْ فَرَسِ حَمِيَانِ ابْنِ
هَزِيمٍ. يَا مَالِينَ الْغَنِيمَةَ! يَقُولُهُ أَنْتَ يَا مَتْعَبُ، يَقُولُ يَلْحَقُهُ غَدِيرٌ هَمَّيْنِ أَزْقَرُهُ أَنَا مَا يَبُونُ
يَجْدَعُونَهُ لِأَنَّهُ مِنَ الدَّمِ. وَهُوَ يَهْذُبُ عَلَيْهِ حَمِيَانِ وَهُوَ يَتَقَفَّأُوهُ وَيَلْحَقُهُ وَيَضْرِبُهُ بِمَنْيْنَةِ
الظَّهْرِ يَا مَارَ وَقَعَ طُولُ رَسْنِهِ قَدَامَهُ، حَمِيَانُ ارْتَكَى عَلَى الرِّكَابَاتِ وَهُوَ يَزْتَهُ بِالرَّمَحِ
وَالْيَ طُولُ رَسْنِهِ، زَتُ رَمِيحِ. وَالْخَيْلُ هَذَاكَ مَا جَنَ قَدَامَهُ. وَهُوَ يَحْوَلُ عَلَيْهِ، قَالَ: لَا
يَا حَمِيَانِ، ادْخُلْ عَلَى اللَّهِ، خَلَّنَ لَتَالِي مَظْهُورِكَ. قَالَ: يَا خَوِي مَظْهُورِي بِمَغَايِبِ النُّجُومِ
مَنْكَ. سَلِ الرَّمَحَ مِنْهُ، قَالَ: أَنْحَشْ مِنْ هَانَا أَنْ اللَّهَ فَكْكَ أَنَا مَا أَنَا مَتَّلِي عَلَيْكَ. وَيَقَعُ
وَيَقُومُ، وَالْيَ هَذَاكَ الرَّمَالَ يَوْمَ عَانَقُوهُ وَهُمْ يَتَقَاطَعُونَهُ، يَتَغُومَرُونَ عَلَيْهِ وَهُمْ يَذْبَحُونَهُ.
وَهَذَا الَّتِي سَبَبَ قَصِيدَةَ عِيَادِهِ ابْنِ عَبِيكِهِ، عَلَى فَعْلٍ، يَوْمَ هُوَ يَقُولُ رَدَ عَلَى قَصِيدَةِ
لَعِيْبَانَ الْمَائِقِ الَّتِي فَاتَتْ:

قَالَ الَّذِي يَبْدَعُ حَلِيَّاتِ الْأَمْثَالِ أَبْيَاتُ صَنَعُ مَا قَمَشْنَهُنَّ عَارِيَهُ
يَا نَاشِدُ عَنِّي وَأَنَا الْيَوْمَ بِجَحَّانِ مِنْ فَعْلٍ رُبْعِي مَتْعَبِينَ الْمَطِيَهُ
وَجْتَ لَكَ عَلَى مَا بِخَاطِرِكَ يَا ابْنَ فَارَانَ رَدَ الثَّنَا حَقَّ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِ
تَوَهُ اعْرَضْتَ تَرَى مَرْدَةً لَعِيْبَانَ قَوْلُهُ خَطَاةُ الْبَنْتِ نَخْضَبُ يَدِيهِ
ابْنُ فَارَانَ أَوَّلُ قَائِلٍ لَعِيَادِهِ لِيهِ مَا تَرَدُّ عَلَى قَصِيدَةِ الْمَائِقِ وَقَالَ عِيَادَهُ مَا أَرَدَ عَلَيْهِ
إِلَّا أَنْ صَارَ فَعْلٌ يَبْيِضُ الْوَجْهَ.

مَا يَحْسَبُ أَنْ الزُّودَ مَلْفَاوَهُ نَقْصَانِ قَزْوَهُ رُبْعِي عَنْ مَفْـالِي عُلْيَاهُ
كُونَ جَرَى بِالْخَرِّ مَا هُوَ بِالْأَكْوَانِ يَامَا غَدَى بِهِ مِنْ حَلَالٍ وَشِفِيهِ
أَمْسُوا غَنَاوِي وَأَصْبَحُوا تَقْلُ سِيدَانِ وَكُلَّ عَلَى رَاسِهِ يَدُورُ الْعَطِيَهُ

وشف لا بلاك الله غدى شت نجران
والى بعد بدعي ابن سمحان قاصد بالكون اللي ذبح به جارد، يقول:
اسلم وسلم على غضبان
حنا ذبايحنا من الشيوخان
ورد عليه عيادة ابن عبيكة يوم صار
قال الذي ولف القييفان
اريد اجيبه على ما زان
هرج يودي لابن سمحان
هذي الحرايب لها صبيان
ما هي تهاليش ياكوبان
ما تشوف يوم على لعيبان
ورداعته اليوم ابن عردان
راكه لهم مسندي غضبان
بيلاية نقله الشيوخان
خلاله تبوخ لها بخان
طاغين وهذا جزى الطغيان
خلاله توقف على المرحان
وحياة من نزل الفرقان
لولا الدراوي لاهل برزان
واحسبي الله على من اوزان
الثمرة انه رحل غضبان معه الرمال، غريبوا الرمال معهم عمامي الثنين^(١) فلاح
ابن مذود ابن مرزوق ابن رخام وعتيق ابن مطلق ابن رخام. راحوا للشمال، طبوا
على النوري ابن شعلان، على الروله. وكرمهم ابن شعلان، وعند ابن شعلان. النوري
حنا خواله، يوم هو هنا، قبل ينحر الشمال، أخذ له رمالية وجاب عبدالله اللي اظهره
من السمير، أظهر ابن شعلان، عقب ما هوب يجيب الودي يعطيه ابن سمير. كل عيال
عبدالله الشعلان حنا خوالهم، عبدالله ولد نفرا البريقعيه من الرخام. واكتب
ياعبدالعزیز ابن رشيد لابن شعلان، قال: اما كف الربيع هاللي عندك لا يغزون على
شمر والا تر ما بين اذانهم فصخ^(٢)، قوم حنا واياكم وهم. قال: والله ياخوالي ما
أقوى أحارب ابن رشيد، حنا ما نصبر عن هاللبه وحلالنا وانتم اجلدوا وهلا بكم
ومرحبا ولا توتون. يقوله ابن شعلان. قال غضبان: والله ما انا جاي اجرىك، انا ابي
عيال الروله، انا مرحل عن ماي بالقیض طلعة الجوزا، وماي ما لي به خشير. قال:
والله كان تبى بهالفروه، حالك حال الروله، اللي يعاف ناقة الرويلي يعاف ناقتك واللي

(١) المتحدث هو غانم ابن جميعان ابن غنيم ابن رخام ابن رمال.

(٢) أي أن أعنة خيلنا ستبقى مشدودة لرؤوسها ولن ننزعها، إشارة إلى أننا لن نتوقف عن حركم وطراكم.

ياخذ ناقة الرويلي ياخذ ناقتك. قال: لا، انا ما ابي هذي. قال: ما عندي لك زاد غير هذا، ما انا محارب ابن رشيد انا. يوم شافوا الرمال ان ابن شعلان ما هو قايم معهم قالوا وش كنه نهجتنا وطفوتنا يا صار ما نقدر نغير عليهم عند جونا، والله ياللي يتحلل جونا إلا نغير عليه. وليه ما حصل ان عدوان ابن رمال، ولد عم ابو غضبان، ذبح محمد ابن شعلان خطره وخلوه الشعلان له^(١). ثار منه فرد من غير قصد وذبح محمد ابن شعلان، خيال المركب، اخو النوري. وقال قبل ينقطع نفسه: ياالشعلان اجتمعوا، وداعتكم خوالي، ترو الفرد ثارت من عدوان بي خطأ وتروني هادر دمي واللي يتعرضه ترو راسي يطق النصيبة وانا بقبري. وقالوا توكل على الله والله ما يمس كرامته اللي يمس كرامتنا. وحسنان حلسان ملسا من هكاليوم الى اليوم. قالوا: اقصد ياعتيق، اقصد بالشعلان اللي انطونا هالشيخ. وينهج عتيق وفهد ابن رمال وحربي ابن رمال من الختلان ويجون يم النوري والى مير الجلايس بوسط المسوبع مثل الحنايا على الوسط، من ضيق الرجال. تعد جاي يافهد، تعد جاي يافهد. هذا حربي هو وايا فهد متقاضبين الايدين، وهذا الشايب وقف، عتيق. يوم قعدوا يا مير عتيق واقف هنا االك يم اقصى البيت. تعد جاي ياعتيق، تعد جاي ياعتيق. قال من هو عتيق؟ يقوله النوري. قال: عتيق خالك، من الرخام. قال: لا خالي انا ابن جندل. والى مير هي بانن الشايب. قال: كان انت بعبداالله انا خالك. تروه قال فهد هذا خالك ومعه له كليمات وحسب النوري انه يبي يشحذ بهن. وهو لك يمشي وهو لك يهذهن:

جيناك من نجد ورحنا مقفين
وصكت علينا الناس وحننا شويين
وجنودنا ما هم من الحكم قاوين
اللي رحلهم عبيد ابن رشيد ما هوب الزميل.

وجينا لشيخان على الحرب عاصين
وفهدهم اللي كالفهد نادر العين
والا ابو نواف على الخيل نعمين
خيال حردلى تلاقن بعلمين
قال اقبلوا وانتم خوال وغالين
ياحي والله قربة ياالشعاليين
قريبهم ما قيل بيور ولا شين
ومدلهين الجار ما هم خفيين
حكام فريس شيوخ سلاطين
وياعلمهم دب الليالي عزيزين

ومن له مدينه قيل روح وخله
وتجمعت ويوان نجد متله
وجنودهم شيخ البلد مرخص له
حامينها عن كل خوف ومذله
وليا مدحته صيدته فاطن له
وليا ركب فوق الجموح الشملة
وكم من طموح فارقه شوف خلّه
ونركي على كببد المعادي بعله
قريبهم ما جاء منهم مملة
يدله مع النجعان ما احد قطن له
شيوماتهم بدت على الناس كله
والكل منهم يا خذا الرمح بلّه
بجاه الرسول وجاه من يطلب الله

(١) نقل الاويس موزيل عن مرافقه نازل ابن ثنيان إن القاتل هو محيريت ابن هجوج ابن رمال (Musil

ولا قلتها وانا مدور مئامين الرزق عند الله والحمد لله
قال: انا راعى العليا، وش حنا عاملين بكم ياخوالي، عليكم الله وامان الله. يقول
جدع غدفته بالنار، قال: والله انه تسوى محمد براسه، عليكم الله وامان الله ان
محمد جاكم حسان ملسان تحيا مع حيكم ولا تموت مع ميتكم. والى اليوم والليله.
عدوان جملوه الرجال وضاق صدره عن مقعد عندهم ورحل وتبعته الرمال كلهم يم
عنزه، يم اسريا، يم سوريا، فلاة وجوا. قطنوا عليه. اجتمعوا الرمال قالوا: وش
رايكم؟ هذا عدوان قال نبي الشمبل وعجلان قال نبي ابن هذال وغضببان اركب على
الحويطات، على عودة ابو تايه. وهم كل الثلاثة كانوا عند الشعلان وتفرقوا هاللون.
وهو يرحل غضبان، ما رحل مع غضبان الا سبع بيوت وقدامه خمس بيوت عند بني
صخر. ما قعدوا عند ابن شعلان الا ربيع، ربيع واحد. مضوا سبع سنين الرمال
بغريتهم أكثره عند الحويطات. ما قعدوا عند ابن شعلان الا ربيع، ربيع واحد. رحل
غضببان ونزل على عودة ابو تايه وعرض عنده عودة. نزل عليه ونزله تسع أو هن
عشر نياق هو والتوايه. أتلاهن قال: ياخو عليا؟ قال: هاه. قال: أنا يوم أنزل عندك
أنت عارف اللي نزلن؟ قال: اي بالله عارف. قال: يا صرت عارفه ما ني حاكي عليك،
أنا ما ني جايك جيعان كل ليلة تذبحون ناقه، ما ني جايك ابملى بطني. قال: وش
تبي؟ قال: ابي الفريجات، والله انا جاي مطرد عن ماي، نزلته الزميل كله والجردان،
طردون الرشيد عنه، كان تنزلن بعيال الحويطات ابيهم معي وابي ادمر بهم العدو،
حنا شويين وجوي وخذ. قال: ابشر وانا اخو عليا، والله ياللي تاطا راسه لاطا فقاره،
والله انا وعيال الفريجات ياخو دليل تحت يد الله ثم يدك، من رقبتي برقبتك، احسب
انهم عيال قلم لك، والله وانا اخو عليا لو هو ليا حال التاريخ، لو ما يبقى منهم الرجل
انهم جمع لك. قال: يعيش راسك، ما أبيك الا سالم، تو ما شبعت وتو ما تضيفت.
قال غضبان: اقصد ياعتيق، اقصد بعودة. قال:

راكب من فوق حمر مشنر	ما فوقه الا الكور مع زهابه
يشدى ظليم يا تحنر صدره	مع سهلة ما يخلتف ركا به
تنزير هيق صاعه النقض واخطا	وانحاش بيعمره عن طلابه
ومن باير معشاه بالغضا	ومطب زوره بيليـــــان ترابه
ويلفي على ربي هل الجود والندا	بيـــــديرة رب الندا يلقي به
تركارهم للضيف سحة حلوه	ويقفاه هبش وايدام سمن عرابه
ويلفي لعيادة ريف ركب هزلى	بيـــــساعة والى لفي حى به
كـــــوكب يا من السفين تربت	كما هداج تيما ما صدر وابلى به
سقوق ربك يا عيادة غلهم	بالابة اللي شبشبووا بحرابه
ومن شب شوك الحرب وشبشبووا	اغـــــواه ربّه وانتـــــوى نهابه
وحنا قنصنا بالله ثم الحر عوده	ونعم العميل الى لفي حى به
وعودة الى ننى على كـــــور ننا	كن ننة باق الرجـــــال ركـــــابه

وعودة زيزوم ركبٍ مليم
وعودة الى جاوره سببره
كد قال عليهم الصبح غاره
وياما شكت عودة من عين سابق
إلا ومع ذلك غـيـث من النداء
نزائله للشـيخ عـشـر من البـل
ان حل طراد الخـيـل أوي فـارس
وربـعي كـما فـروخ الحـرار العـوالي
يالابتي أنتم وفـيـتـوا دينكم
يالابتي شـدوا عـواصي زملكم
ويالابتي كـان طقـهم البـل

جموع تليم يـخـتلف حـسـابه
شافوا دـخـاـخـين العـرب ما هـابه
ثم اخـذ طـرـشـهم واقـفى به
مع سـهـلة كـن خـفـه تـدرى به
يـقـلـط صـحـون وملـحـته جـوابه
بالقـول والا ما قـعـدت انـضى به
خـيـال حـرد يـثـقي بحـرابه
يروون ضـرب الحـرب قـصب ارقـابه
زود على ما بالنـفس وما به
وكل يـناحـر دار حـي جـابه
عـودـة بـمـكانه فـوق من هـقى به

قال غضبان: ترونا غزو. ويغزي هو وايا عوده. عوده انطاوه الفريجات وساروا معه الحويطات، ألف وثمانية ذلول. ولا معه من جماعته الا حول عشرة رجاجيل أو اقل، الرمال اللي رحلوا مع ابوي للحويطات بس سبع ابيات. ويجرّه غضبان، جر الرمال والحويطات، القوم ألف وستمايه، غضبان والحويطات، اللي مع عوده ومع غضبان. ويعطن العقيلات والدويدات بالخر، بهالحجرة الشماليه، بالحزول هاللي عند زهوة من جاي، بالحجرة الشماليه، عند رفحاً. يوم جوا الجوية يا الجوية مدفونات الجيان اللي ما هي بديره. مدفونات بدفين من شان لا يجيهن غازية من برا. يبون هل الديره اللي يجيهن لازم ينجبر للديره من قل الما. وهو يجنب الديرة، قوم الديرة وبه مركز لابن رشيد. ويجنبه ويطب مع ظهر الجال، مع شمالي اللبة. يوم عطنوا الدويدات ويقومون يحفرونه، عطشوا، ولا اسقن الرجاجيل. والى مير اخو جدايا، حويطي، يعصر له طين يحفر ويمص الطين وله شوارب والى مير رجل هكالجعل على شاريه، والطين والحفير على شواربه. والى مير يشوف غضبان يوم خطم قدامه، قال: ملعون الوالدين ذبح الحويطات ابو كرش، يلعن الله ابو هالكـرش -عنوه لغضبان- حلولا ياعيال الفريجات ببطنك، هذا رجال محرور ولا هو بحال اللي يموت واللي يحيا، ذبح الحويطات من الهلك، الظما. قال: ياخو عليا، لا تقول هالقول، أنا محرور وجيتوا معي وانشا الله حدى الثنتين ابشر به، إما شواربك هذولي باكر عليهن رغبة بدل هالطين والا مذبوح بفلاة البـل ما انت عند المخمات. قال: له، له، ياداغش، ليه تقول هالقول لغضبان وتخوف الرجال؟ قال: والله انا قلته امزح وصارت بانـنه. وقال ابوي لخالي محمد الجارد^(١): يامحمد انكف بالعاجز والمتعيجز وراع الرديه لصوير واحفروه، حطوا قضب بالخرام لا يجيكم احد واحفروه وحنا نبي ناخذ اللي معكم من الما ونبي نعددي. وتنتصف القوم، نصف انكف للما يحفرونه ونصف عدوا. وانكفوا اهل ستماية ذلول مع محمد ابن جارد، أنكفت الست مائة مع محمد والالف

(١) المتحدث هو غضبان ابن نحيطر ابن رمال.

عدوا. هلكوا عطش وانكفوا. ويطلعون عليه طال عمرك بالخر، بفيضة تسمى زهوة وفيضة غضبان، هذولي بالخر هالحين. يوم طَبَّوا على السليمانية هاللي شمالي زُهوه، فيضه، والى هذي البل، هي هذي البل بزهوة، هكالحين ما من زهوة. فيضة هكالحين اسمه زهوة، ما من هجره. والى مير المصدرة (اللي توه صادرة من الما) والمغدره (اللي امس صادرة واليوم غدّه) والقرايه (اللي قاربة الما وترد من باكر)، كله بالشعيب. قال: جاي، جاي ياعوده، البل، البل. قال: انا اخوك يا عليا، انا اخوك يا عليا، ما حنا غزو اباعر، حنا غزو رجال. يبي يدهك هل الهبكه. قال: لا ياخو عليا، الغلب بالبل. قال: انا اخوك يا عليا، دخنت كتفك على السنجاريات، لولا سنامه ما عقرت. يوم مدوا الدراويل يا مير يتقطع الشوف ما قضى الحلال. كله مجتمعة بالابيتر قبلي الحزول، دعث، عرق. يوم طلّوا على الابيتر من عند شَعْفَة يقال له شعفة المادا. يوم دربلوا يا مير هذا الحلال ضارب الساده، الساده نفود، نازية برق، بالشعيب، شعيب الخر، وهم يجونه مع قاعته، يجون الحلال. ويطلعون عليه ما عنده الا من يحلب ويصر الا تسع خيالة جنب. اباعر الغفيلة واللي معهم من قوم ابن ثنيان اللي مساندينهم. صادوه على الما واغاروا عليه وتَفَوْه، أَخَذَوْه، أَقَفَوْا به. والجنب الخيل التسع كلهن يذبحنهن الا وحده، عليه المايق خطف نياقه وفكهن، المغاتير. والمجاهيم صارن هن عزل ابوي هكاليوم. ويقفون به. وهم لك يجضعونه. وتسع وتسعين عصا، تسع وتسعين رعيه، قَطْع، اللي هم ياخذون، غير الشعث، الشعث ياخذ بعض البل ويترك بعضه، شرايد. ما نكس الا كان شرايد، اما هاج والا غادي. وجوا ما واحد يسوق مع الثاني، عندهم حلال كثير. واعطنوا طال عمرك صوير، هاللي عند الجويه. يوم عطنوا صوير امير يتقاضب الايديين غضبان وعوده يوقفون على الخبر، الى هذا اخو جدايا وليا مير عنده اربع فرشات ويا الرغوة قايلة هاك فوقهن، رغوة العشائر. قال عاد الله يجيرك: ترى هذا فعلي وانا اخو دليل، اللعنة (ما هو شتمه اول!) تلّعن شارب ابوك اللي اخرك يا ولد الكرجيه، انا اخو دليل. قال: اللهم اني بحظّيك، اللهم اني بحظّيك ياخو دليل. واللي عنده هو وايا خبرته خمسين عُشرا، بس حق العشائر. تسع وتسعين قطع اللي هم اخذوا. الى اليوم والليله.

ويغزي عبدالله ابن جحفل من اسريا، من العرب اللي يم عدوان، وياخذ له زمل ورد، خمس وعشرين جمل، هو والربع اللي معه. ويتصادفون هم وبرجس ابن عردان على مغيرا، برجس من السلطان من الزميل هاللي ولده درزي راعي الحفير. ويوم طول الله عمرك صدفهم والى مير هم يروون ويشربون وهو يغير عليهم. وهم يركبون جيشهم ويخلون الفود وبعض القراميش. وهم واياهم ويفكهم الله منهم، دعوهم بالامان وغيوا، قالوا: الفود هو هذا يمكم وحنا روسنا ما نقضبكم روسنا. احتمي دونهم عبدالله ابن جحفل عن هذولاك وفكهم الله وطلّوا. ويلحقون ابوي والحويطات بالوادي، وادي السرحان. كل عاجز يسوق فوده اللي عنده، من كثره. خمس وتسعين

ظله، كل بيت به ظله، خمس وتسعين ظله اللي جدعن على الهبكة، على الحزول، ما لقن من يشيلهن. وينكف به. يوم زاعوا بالبل وتَقَهْم هكالتفه وهو لك يركب هكالقعود عتيق المذن ويزعجه لاهل جبة بشارة، قصيده:

ياراكب حمرا تبت السهال
عليه غلام باخن بالمحال
تلفي على الكلبان لي صرت عاني
اهل جبه.

ويا جسيت عياده بخنه بالفعال
مقيضنا بالقيض زين السهال
في ضر اخو عليا بعيد المدالي
واخو جدايه من رجال نوالي
اخو جدايه ولد عم عوده.

والا زعل يا شسد بنت الحصان
زعل من التوايه وابن جراد من الفريجات.

فريجات ما احلى هوشهم بالفعال
اجيك انا بيجمعة له ظلال
روكتها لك مثل خشم الجبال
الحزل ما والله تجبيه المتالي
لاعقبك هور على اللي جفاني
ولنا عليكم يابن رافع مدالي
ابن رافع المايق

ان ساعفت ياكود ترمي العصا لي
حنا لكم سور بماضي الزمان
يامير يا حامي عَقاب التوالي
شيخت ناس ما مضى له فعال
يعني انهم شوايا.

قلعت ربعي مقتععين الدلال
هذا زمان صار به شقالباني
وقام البغل ياكل عتيق الحصان
مير الحمد لله يوم هب الهوى لي
وهذا علي ابن ملفي مع غضبان، رجال خرس، يقول:

النوم جاني والهواجيس مره
واننوا جديداات الرسن كل حره
نمر كَبْدِه يا نبت واشمخره
البارحه نومي على راس كوعي
يا عيسال شدوا فوق قب الضلوع
من فسوقهن نبي نمر الفروع
الفروع فروع الشعبان، كبد قارة بالرعن.

قولوا لآبو علوش يقدي الجموع
يومي بها عن مرمع المفلوح
وحنا قنصنا بالعيال البتوع
فريجات ما هم من هفي النجوع
أنصحك لا تنزل موارد ربوعي
لا يرقصونك هافين الطبع
من فوق زرفات البكار النسوع
وحريمكم يم القرايا تسوع
ويقول فالح ابن فهد الرمالي:

يارب يامخلف نبات الشغية
زيزومنا غضبان نيب السرية
خضه ومضه للجموع الروية
واومي بهل الضلعان وخلي الركبة
عيال لعميرة ما بنا شبشريه
ما جابنا من كل بد عريه
اقطاعنا يرعن بياضة عليه
والمرجله قبلك قضبنا يديه
يوم وصلت هالاخبار عيادة ابن عبيكه

الفعل فعل الله له الحمد والثنا
واخانة الاكوان ما ينشمت به
خلاف ذا ياراكب بنت حمره
قطاعه البيدا منى ضارب الخلا
عليه صدوق الهرج قطاع فرجه
تمد من جبة على نية الهدى
والثالثه تلقى مضافات دومه
مع الحماد وضربه خالي الوطن
والثامنه تلقى بلاد معرويه
لى جيت عدوان فبالك تنوخ
(قل) نرجيك ياعدوان نبي تعزنا
ياشين ياعدوان ما تنبغى لك
من العام ربك موقوفين حريبهم
ما تشوف ياعدوان وش صار بيننا
من طلعة البيضا ليا عقب غيبته

يشدى لسيرات الدبا يوم شره
مع وادي عده نجوم المجره
عيال التواها للمعادي مضره
كم بندق منهم على الروس قره
نودع على نزلك صوايح وصره
حلالكم يا بدنا ما نكره
حريمنا راس الطفيلة مقره
كل تشحذ له من الحضر صره

تفزع لنا يوم ان كل بلانا
وانا انكر الله مثل سهيل اليماننا
دقق سمومه بالمعادي شفاننا
واللي انهزم للضلع واللي اثلانا
من المطلب يا دار قريريش طناننا
رفاقة وان كان ربي هداننا
رد النقما ما ربنا عن هواننا
كم بيت شيخ نقشعه من عدانا
يوم وصلت هالاخبار عيادة ابن عبيكه استر خاطره وقال^(١):

كم مبلي يفزع له الله مروفه
غارات بقعا كل حي يشوفه
مامونة من قاطعات التنوفه
ما دنق الرقاع يفتش خفوفه
ليل ظلما زين الله سعوفه
الله يفكه عن جوارى صدوفه
هل اليسير مهلية بيضوفه
وعن ديرة يزمل عطشها وخوفه
فوق اسريا سود المباني تشوفه
ياما يتوئم جملة بمحلو^(٢)فه
شيخ تردت هقوته ومعروفه
لو بالمثل ياشين لك به علوفه
يامناجم الخيرات ما هي مخلوفه
يوم جرى ما تنتعد وصوفه
والبيض همه صفقها في كفوفه

(١) للمزيد من قصائد عياده ابن عبيكه انظر "العبيكة" ضمن العنوان الرئيسي "من حمائل الغفيلة".

(٢) اي لا تقبل ضيافته وتنزل بساحته إلا إن أصر وشدد عليك في الأيمان المغلظة التي يأت منها.

كسبوا بها الربيع العصاة المدايح
وحط اليقين الله عليهم وسبلوا
جونا ستميه نقالة التفق
جردة لبيخان على قصم باسه
بوقان نطلان هل المذهب الردي
جوها مزاويد وعلى الله نقصهم
اما يتوب عن القوامات طوله
الحرب تلعب له مواريث شايح

السنة الجايه غزى غضبان نوبه بعد على الحزول ويصدق زيد التمياط، التمياط
نازل على الحزول بعد يبي يساعد الزميل والجرذان. ويتلاقون هم واياهم طول الله
عمرک وحوّل حوّل ويالله يظهرون بروسهم، اللي سلم ما ذبح، ما ادري خمس ركاب
أو ست. والا وخذ جيشهم وذبح نصفهم، أخذهن غضبان. ويركب معه التمياط، لوح
على ظهر ذلوله، قال: دخل الله ثم دخلك ياخو دليل. يبيه يفكه. قال: والله يارجل انت
وازيتن على روحك والا انا ما ابيك، أنت وازيتن على جوي، وين تبي؟ قال: يارجل انا
اسمي اللي اخطيت هالنوبة ولكن من هذا وبعد والله اني ما انزله لو ما عليه الا
الطيور. قال: رح سليم. وانكف طال عمرک ويطيب كيفه.

عقب هذي كت غضبان واللي معه من الرمال. نفذوا من الحويطات يما جوا
بصف جبه من قبله. يوم جوا ديرتهم واثاره تجردت لهم الزميل وتجيهم ست ميه
جرود. قالوا نبي نفرهم يوم صاروا لحالهم. وهو يجيهم النذير، يجي غضبان وادي
ابن علي من الجعفر من عبده قال: ياغضبان الزميل تجردت عليك وانتم شويين والله
ما تخلي منكم النفر، جتك جموع كله وصلتكم. قال: والله ما انا خابر لهم الحق اللي
يطلبونه وانا انشا الله يكسرهم ربي ولا انا هاج عنهم. وهم يتلازمون الصبح بموقع
يقولون له مريغان، مريغان قلب بشنق نفود، بير. تلازموا بالارطا ويتكاوون من
الصبح، من طلعة الشمس. الرمال اللي حاضرين بس ستين. اهل جبه فزعوا ولا
مكنوهم، وهذولا بس البوارديه الزميل ست ميه. ومن طلعة الشمس يوم بغي تهرف
الشمس للمغيب وهم يركضون عليهم الرمال، يركضون عليهم، يخالطونهم. وهو الله
ياخذ يده عنهم. وسرد يما عدوهم بيوت الجنب، بيوت الحرب ورجعوا منهم. يا مار
فيه عدوان ابن رمال اجلد عند ابن شعلان، قيض عنده واجلد عنده هنا. يوم عاد الله
كسرهم ونومسهم الله هذولاك، لأنهم ما هم اهل عيله الرمال، ما يعيلون ولا يثورون
الا بحقهم. يا مار فيه عدوان ابن رمال قيض بالسليله يم الشمال باسريا واجلد
هناك. ويقصد يركب له قعود وهم بالسليله يبي اهل هالديرة واهل موقق يحاربون
والرشيد اللي جلوهم بقوه هم هكالحين. يقول عجلان^(١):

شد القعود وكرب النضو يا عياض ما فوقه الا المزهبة مع صميله

(١) للمزيد من قصائد عجلان انظر "عجلان ابن رمال".

يا جا الضحى خذ لك من الجود مقصدا
واحذرک عن اهل الجيش الاملاط
ياطا الشقيق وضربه خل الانفاد
وتلفي على ربع لنا بام سلممان
وعطهم علوم ونحره لابن عواد
راعي موقق.

والغف له المشعاب وارخ الجديله
لو صوتوا لك بالعهد لا تجي له
وغز اللوى بيراس عيطا طويله
علامهم ما يعلقون الفتيله
حيثه الى جا طارش ينتبي له

ياناشد عنا ترى يم الاكراد
قال عيادة ابن عبيكه انا اخو سعدى مير يذكر انه متنقح بالسليلة وحنا هاللون.
وتصير لقوة مريغان. يوم عاد الله كسرهم ونومسهم الله هذولاك، يقول عياده ابن
عبيكه رد على عجلان:

مقيضنا بايسر حلب بالسليله
ولا ماري يبي الملايح بقبيله
والهريج لو يكثر ثمرته نبيله
ما فوقه الا المزهبه مع صميله
ومعشاك باطراف الطعوس الطويله
هل الندا والجود وايا قبيله
قرم يبرز بجيلة اللي يجي له

قال الذي ما هو بالامثال فواد
يجيب من زين الغرايب ليا راد
خلاف ذا ياراكب فوق فداد
الصبح من جبهه على خير مداد
والثالثه تلفي مضافات الاجواد
ان قال عساف تريح فوش عاد
عساف رتبة لابن رشيد بالجوف.

وحط الحنر عن مرقبين الطويله
ورد الخبر لمقيضين السليله
يا عياض ما من حيلة نستحيله
ياما كسروا من عين رايه قبيله
واللي يريد الصلح منكم يجي له
وهو الذي بالعون جازى عميله
ياما حقلت من كل سمووا قبيله

والى استرحت فضربه سرد الاجلاد
والخامسه تلفي لمن عنك نشاد
من حال حنا يافتى الجود بجهاد
ندري الشيوخ اللي نحوكم للاكراد
ومن حال بيرتكم تصوت بعواد
قضى الله اللازم بزيزوم الاولاد
خلاله عشر ايام تمشي بالاوعداد
غضبان ابن رمال.

سقام الحريب وعز من يلتزي له
وصارت بمال مضيعين الجميله
وكثرت شماتت تايهين الدليله
موارث الامسح تعذب قبيله
أخذ سبع سنين غضبان عند الحويطات يما قبلت العين الدوا. رجع على جوه
وبرد له جوه. يوم جت الاخوان نزل للحزول. جا غضبان من العراق واركب ركب
للامام معهم مكاتيب وامنهم ابن سعود.

يقلون من لهس جنوده للافواد
وجره باخو عليا على الحزل ورا
خلي محارمهم على الجو ركاد
الحرب يظهر له رجال ليا كاد
أخذ سبع سنين غضبان عند الحويطات يما قبلت العين الدوا. رجع على جوه
وبرد له جوه. يوم جت الاخوان نزل للحزول. جا غضبان من العراق واركب ركب
للامام معهم مكاتيب وامنهم ابن سعود.

يعود بعدما حكم متعب ابن عبدالعزيز ابن رشيد وحوادثه مع العبيد
مات عبدالعزيز ابن رشيد وحكم متعب، ولده. ويرحل ابوي ويفيض من عند

الغوطة من هنا ويركب لمتعب ويطلبه متعب بعد انك حياك الله واقبل. ويوم جا بهذا وطب من عند حايل ونحر القصيم ويجنون العبيد على العبدالله، على متعب واخوته ويزبحونهم ويحكمون العبيد، عيال حمود. ويوم حكموا عقب نبحتهم للعيال، يقولون العشب اصرم بالربيع، اصرم غدى حميس، غضب، عيال اختهم، هم خوالهم. ويركب سلطان، هو الكبير منهم، وهو بجدر فيد، يركب لابوي وهو بادننى القصيم، مربع. قال يجي نبي نصحب بينه وبين شمر ونبي ندهم شرورهم. قال: عسى بقلطته بركه وعسى الله يسلمه، حنا انشا الله واصليته، والله ما انا جايه على ظهر نلولي، انا اجيه بالجمل وما حمل. وارجعوا بالمراسيل قالوا والله يقول غضبان هاللون وهاللون يالامير. قال: ايه خاف ولا له منتق هالحين، وجهه جاي. يبي يذبحه باثر العبدالله. هذي نيته. ويوم انه طول الله عمرك اقبلوا على فيد والسايرة تمشي والعرب تمشي، قال: انتم ياهل البل فوتوا والغنم، وحنا ترونا نبي نكمن الليله ولا نمرهم الا باكر، واطلعوا، صيروا من بين سلمى ومن بين حايل، واطلعوا مع بيض وعلى موقق ومع تلعة المسمى. يوم انهم طلعا مع هالدرب وجا من باكر والي مير هذيبييك العرب والبيوت يشوفونه شوف بالدرايل. ويوم غابت الشمس وعلقوا عليه ومروهم بالليل وفوتوا ما دريوا بهم واتبعوا البل. ويوم جا من باكر والي مير لا بيوت ولا طرش ولا غنم. قال: وين دوى هذا؟ قال: اركبوا تشوفوه. اركبوا وتشوفوا وقولوا. يوم جا آخر النهار يا هذا اثر المظاهر فايته. قال: فلّوا البيرق واتبعوه. قل البيرق واتبعه. ويوم جوا تلعة المسمى، غرب موقق. تلعة آلات، يا طبيت معه غاد ما تنكس معه جاي. واطلعوا معه ويوم طبوا وراه وهم ينزلون، قال ابوي: اضربوا البل عقالين، تروه يبي يتبعنا. يوم اقبلوا على المسمى قال: هذا ما هوب منهزم، لكن ارقبوا كان هو نازل فهو ما هو منهزم، وان كان هو منحاش لحقناوه وذبحناوه. يقوله ابن رشيد. يوم ارقبوا يا مير البيوت مبناه والبل مضروبة عقالين. قال: ما لنا به حيلة، ان طبينا عليهم مع هالتلعة ما رجعنا، مير نبي حايل. واركبوا لحايل.

يحالف السبهان وسعود ابو خشم

واحترف وانزل بيضا نثيل، انكس وانزل بيضا نثيل، ابوي. واركب للرشيد وهم يم المدينة، السبهان، زامل وحمود. ويركب لزامل وحمود ومعهم بناخيهم سعود، ابو خشم. ويركب الحفيان وهطيل، الحفيان وهطيل ابن هزيم ابن رمال. ويوم جوههم قالوا مركبنا غضبان يمكم يقول كان تبون حايل ارجعوا. وايتوه ببيضا نثيل. اركب لاهل العصام، حسينه وبريك وعمود وسويد واللي به من شمر اركب له، وكلهم موجعتهم نية العبيد بالعبدالله. وهي تجيك قالوا هز لنا بس العصا وحنا معك. ويركب لاهل لبداه واهل مغيضه وينطونه الخبر. قال ترونا يا متنا بغيناكم ترونا نعطيكم العلم. يوم اجتمعوا وتكونوا وقالوا الليلة هذي نبئت. واركب لهم ان الامارية ترونا نبي نجي قبل صلاة الصبح مع السوق اللي يدخل حايل من قبله، والامارية ثوب ابيض مروين

ردونه ما يُعَقِّن، اللي منا هاللون ما تعرضونه واللي منكم هاللون ما نتعرضه واللي ما هذا لبسه انتم انبحوه وحنا نذبحه. ويبيتون حايل قبل الصلاة، بيات. ويدخلون مع الاسواق ويقصّمون الدراويز ويدخلون عليهم بالقصر. ويحوكونهم من القصر تحويل وينبحونهم. ويحكم سعود هكاليوم واللي يدور العمل زامل ابن سبهان. ويوم قَلَطُوهم وجت الناس اللي تبي تعاهد واللي تبي تسلم. واجمع كل اللي باقوا خدم وعبيد وهو يجرسهم تحت القصر. وهي تستطيع الناس وتجلد. قال: اطلب يا غضبان، وش تبي؟ قال: والله ما ابي شين. قال: اطلب الله وامان الله انك خشير لنا باملاكنا بحايل اللي انت تبي قل ابيه. قال: والله ما ابي شين، ابي هالمجلس اللي انتم جَلَسْتون به، هذا اللي انا ابي، فعلي ما ابي له شرط انا. قال حدى هالرمال اللي حاضرين معه: ياطويل العمر غضبان ما فعل معك هالفعل الا حسب محبتكم وغلاكم، ولكن كان تبي تنطيه انطه هالقليب اللي بام القلبان لنياقه، ولا هو بعيد عنك. وانطه هالفلاحة اللي لي بام القلبان هالحين، هاللي به هالمرايع حقّات حجر، رضم، الطوال، بعضهن دور وبعضهن دورين. ويجلد به والحاكم سعود. ويغزي مغزي جراب ويغزي مغزي الجميما ويغزي مغزي الجوف، وكل شيوخ شمر مساندينه، معه، وغضبان معه بهن كلهن. بكون جراب صار الفشق والجوخ عند ابوي. اللي قصد به الجهيلي بابوي، يوم هو يقصد يقول ابي، طلب منه طلبه بتالي القصيده، وطلب منه له نلول وبارود وجوخة يندخ به عند البنات، حشم الجهيلي وقصد به قصيدته اللي اوله^(١):

بديت بذكر الله على كل ما بدا حيث ان ذكر الله بدا وابتدي به

غزوة الزغيبي من حرب من الاخوان على غضبان وعقاب ابن عجل
من حكمة سعود وغضبان شريك له بالحكم، كل امر يبيه متيسر معه. يوم ذبح
سعود حكم عبدالله المتعب، ولد لولد عبدالعزيز. يوم حكم وينزل ابوي بام غراميل
هاللي حدر من حايل. وتصير الاخوان. وهو تقوم تحوف هالديرة من يمينه ومن
يساره، مع ابن سعود. ويجي الزغيبي، حربي، راعي هجره، معه بيرق، ويكين على
ابوي بام غراميل وتصير لقوة قشرا. ويضرب عقاب ابن عجل يا مصوب. كان مع
غضبان ويوم صوب عقاب به ولد لغضبان اسمه جازع اخو لي كَبّ المحزم بالبيت
وقال انا ما اطلع من هالبيت الا اما اذبح أو افكه. وعقاب صوب ووقف عنده ابوي
يهوش. قال: يا غضبان افزع لولدك انا اسمي اللي صويت مير افزع للولد. قال: والله
الولد ناخذ مرة وتجيب ولد، كان الله احيائه لنا يجي وان كان ما الله احيائه بداله
ولد تجيبه مره ولا انا رايع ومخليك، انت ما يصير بدالك ولد. وهو يجلد عليه. ويذبح
الولد ويسعر بالبيت. وتنكسر العرب، خذاها الزغيبي. يوم جا المغرب عند غيبة
الشمس وليا مير امي مع عمي شطي، ولد عم ابوي وطامح عنه عقب ما هيب جايبة

(١) انظرها ضمن قصائد "حشم الجهيلي" تحت النوان الرئيسي "من قواصيد عبده"

منه له بنت. وهي تقوم تقطع القوم تقول من شاف غضبان؟ من عين غضبان؟ قالوا: غضبان علمنا به مجلد على عقاب ابن عجل. والى هكالحصان يجر رسنه وهي تقضب رسنه وهي تلوح عليه وهي تنطح هالناس المنهزمة قفو. ويوم جت يا هذا غضبان يهوش عند عقاب وعقاب صويب تحته. وهي تقضب رسن الحصان وتقضب طرفه غضبان وطرف تقضبه عقاب. قالت: شده. يوم مسه هاللون وارتكى على رجله السلم وتحط راسه من بين رجله وتدخله يما اركبته مع ابوي. قالت: انهزم. وهي تركب الحصان وهي تجي باثرهم. ويوم الفوا على العرب والى مير العرب مجتمعة والى مير شطي، زوجه، باني بيته سالم ما وخذ وعنده الجماعة. وهم يخلفون على ابوي. وكل يدنق عليه ويحبه: حنا خلف العيال. عياله كلهم اللي موت واللي نبج. عياله من شيمة خمسه وعياله من وضحا الفهد ثلاثه. شيمة الرمالية عمه عسل ابن زايد هي اللي باقية عنده هكالليله، ام عيال ابوي. عياله خمسه مذبوحين واللي ميت موت، والا كلهم رجال وافلحوا وخذوا الحريم وغزوا مع ابوهم وغزوا لحالهم. ويوم قاموا يخلفون عليه ودنق عليه شطي واحبه قال: ياعم انا خلف الولد. قال: تكذب ما انت خلف له. قال: لا والله الا خلف له، انا ولدك. قال: كان تبي تخلف علي اخلف علي بنوره. قال: ار اخو وضحا نورة مرتك وانا ولدك. قال: انت حاشك النصيب لي مير انطن نورة ابدور العيال. جاز له فعله وبنت عم. قال: تدري تراه خلصت من ذمتي لك. ويخليه وياخذه ابوي، ملك عليه هكالليله. ركب هو وايا له ثلاثة معه وحوكوا بحايل وملكوا هكالليله عليه. هكالحين الحريم ما لهن عده عندهم. ويوم ملكوا قال الامير عبدالله المتعب خيمة لام العيال الاوله وخيمة لهذي وخيمة مشب كبير، صيوان، لدلال غضبان، ودلال ونجرهن ومحماستهن وكسوة للبيوت كلهن وكيل وقهوه. وحملوهن وايتوك وانكس كما كان دعواوه اول.

ينتزع للعراق يوم يحاصر ابن سعود حايل

يوم حضب ابن سعود حايل وهو ينهزم عبدالله المتعب يمه، يم ابن سعود. يوم طب عليه ودري ابوي انه طب عليه قال انا شمر بعضه باق وانا كيف انهج ابوق، ما دام الرشيد ما سقطوا كلهم والله ما انا بايقهم. وعلق وانحر العراق. واجلد، هور يم العراق الى ما سقطت حايل. رحل غضبان من هالديره قبل يتملكون السعود صارت اكاوين الاخوان ودلوا اللي له شوارب يطرحونه ويدبونه، آه وصارت علومهم وسط، كودوا على الناس. وتهاربوا الناس. قال غضبان نبي شمر يكيلون ويركد الما وتصفي يما لابن سعود والا اللي هي عليه وابوسع شمر اللي معي. رحل عقاب ابن عجل وقطع الما ورحل يم الجريان بالجزيره. غضبان نزل بشنق السماوه. يوم نزل بشنق السماوه يا مجتمعة عليه شمر ودلوا شمر كل ياخذ باروده قدام بعارينه عن الشويان، نطلان العراق. يجيه هكالشيخ من شيوخ العراق. قال: ياشيخ غضبان وش علمك حاط ركوز مع الدبش ومع الحلال؟ قال: زال عليه يوخذ. قال: دبش شمر يوم

نزلتوا ياجيراننا كله بهالشارب، انا افكه ما يجيه نطول خير شر واللي يوخذ منكم انا المسؤول. قال: تضمن شمر؟ قال: ابد اللي يوخذ لهم أنا اجيبه. قال: هذا سيفي. سيف جايه من الرشيد، من سعود ابو خشم كله ذهبه حمرا. يعني يبي يَمَن شمر لاجل ينامون لا يُحافُون بالليل وبالنهار، يخلون الدبش يرعى على كيفه. هكاليوم، يوم جا من باكر يا هكالخيالة يوم اغاروا على شنق الدبش ويدغفون هكالبل. يا فيه بواردي، بركه التبيناني مع الدبش، عند نياقه، وهو يمدده على الخيال وهو يضربه والى واقع، وهي تنحاش الخيل وتخلي البل. أول طلقه صارت براعي هالفرس. ركض عليه هو يبي باروده يوم جا يا مير هذا سيف غضبان معه. يا مير هذا ولد اللي ممّنهم، حسين ولد عقب. خذ باروده وخذ سيف غضبان. الفرس ترفس ما به روح. يجيب السيف ويركده عند غضبان. أه؟ قال: والله هذا سيفك هاللي غاروا علينا معهم سيفك، ثاريك مسلحهم علينا. قال: لا بالله انا مسلحهم أبيهم يفكون شمر. يا فيه الشايب هو القصاد، بركات التبيناني، قال: يابو علوش -هو ومثور الفديد من آل جري، شيخ آل جري. قال: أشيلوا أشيلوا. قال: وين ندوي؟ قال: نطب يم شمر اهل الجزيرة والا نطلع للحماة، هذولا ياخوي ولد هاللي انت معطي سيفك هاللي اغار علينا. الشايب طب الصبح يوم طب سوق السماوة يا مير هذي طاسة لهم، معشاة يتعشون به، قدر، والى هي هذي مع هكالشايب واثاريه ناطله بالليل. قال: من اين لك هذي؟ قال: يابابا تشري اشره. يا مير ما له قدرة عليه وهو يشريه بريتين وياخذ طاسة هله. ويجي يوم وزن لهله واجدع الطاسة وصوت لبنته واخذه وانحر غضبان. قال: ابو علوش، أشيلوا أشيلوا. قال: ما تبينا نقيم يابركات؟ شاف انه واصله. قال: لا والله الا ترحلون هالضحى أنا طاستي شريته اليوم من لي واحد من اليعاقيب واميرهم هاللي خذينا السيف من يده مغير على اباعرنا، وشو له نقيم وهم قوم؟ تكلم عاد الكلمات أنت يابركات التبيناني

ولا فك تالي سرحنا من عياله
غضبان اللي ما يشرع بجاله
يقداهن اللي ماضيات فعاله
ياعقل عشقات تواما شماله
واليوم صارت يابو نايف فساله
قصيرهم يوخذ ويشري حلاله
عن ديرة الدغممان نلقى بداله
زمل يجاذبن الخطا مع سهاله
بديار ما فيها علينا مقاله
واللي نهج حد يرد الجماله
سود غشى روس النوابي ظلاله

عقل برع بالسيف ما به تكانيب
ياعقل اخذتوا سيف ذيب المراقيب
مودع لهن مع كل خرم عباعيب
ياما عزل ياعقل من شمع النيب
حنا تقاربنا نحسب اوله طيب
يالربع من سوّاه قبل اليعاقيب
الصبح اشيلوا يا حصان الاطاليب
الصبح اشيلوا فوق حرش العراقيب
يمشن بنا تشريق والا تغاريب
يابد ياهو بيننا يعسوي الذيب
الله يسود وجهكم ياليعاقيب

يعود ويعاهد ابن سعود ويغزي مع ابن مساعد

يوم سقطت حائل احترف غضبان وانزل على لينة واركب على ابن سعود واطلبه
الصحب. قال: حياوه الله يقبل. ويجيه ببريده معه المشايخ ومعه الاخوان. قال:
عاهدن يا غضبان، ليه ما جيت مع اول الناس تصير انت من اعزهم. قال: والله يابن
سعود بوق ما بغيت ابوق ويوم صفت لك جيت والبوق والله ما بغيت ابوق لأنني حاط
الله بظهري اول معاهدهم ولا انا بايق الله. قال: عاهدن. قال: عليك الله وامان الله
اني صديق صديقك وعدو عدوك الا على شمر يا بقتهم ترن ابوقك. قال: يا هالحين
فيك بلاك، اقلط، اقلط. ويوم جا من باكر ويستلحقه. قال: عاهدن. قال: عليك الله
وامان الله اني صديق صديقك وعدو عدوك الا على شمر يا بقتهم ترن ابوقك. وثلاث
مرات يقوله له. قال: مد يدك يابن رمال والله ما صدق معي الا انت وصطام ابن
فنيديل. ابن فنيديل شيخ العمود. ويعاهده. قال: اطلب. قال: والله ما ابي دنيا اطلبك
ياطويل العمر الا قرايا الغفيلة ورعاياهم انهم ما يفاتشون، اللي للغفيلة من قريه او
من رعيه انه ما يفاتشن به، كل يبقى على ملكه. قال: ابشر، تم. وانطه البيرق
واحترف وينزل على الحزول. ومن داير يقيض وينزل ام القلبان ويهاجر به. ويوم
هاجر به وهو يرسل على الاخوان وهو يغزيه على الاردين، مغزي النقره، وكبير القوم
ندا ابن نهير، من عبده، راعى الاجفر. قام ابن مساعد ويرسل لابوي انك توكل على
الله انك تغزي. واركب يابوي يمه قال: ياطويل العمر انا توي نزلت وابني واشتغل
والرمال بدو بعضه ومتفرقه وابيك تعفين من هالمغزي. قال: ما لك عفو توكل على
الله. قال: والله ياطويل العمر انا ما هو صيدي لكن مثل ما قلت لك. قال: لا انت هل
الشمال صديق لك وابن نهير هو كبير الاخوان ولا تبي تصير انت تبعه. قال: ياطويل
العمر انا وابن نهير واللي اكبر منا واللي دون منا الامر لله ثم لكم هالحين، ما لنا
امر حنا، حنا مامورين منهيين، اما محبة هل الشمال صاحبتهم وصاحبونن لكن
هالحين انقضت، الامر كله لله ثم لكم. قال: توكل على الله بس اغز. قال: اقول؟ قال:
آه. قال: انا اول ما ابي ابين لك وهالحين ابي ابين لك، ترى الاخوان اللي انت تبي
تغزي تراهم ان سلموا يجونك وقري، ما يجيك معهم شين. قال: ليه؟ قال: الديرة بعيد
والديرة معه هله، وبه الانجليز، عندهم سلاح ورشاشات ومدروعات وطيارات وانتم
اهل بعارين ما يجن الشمال الا هن متقطعات، وانا ما اشير عليك، ولا هذا وقت
مغزاهم. قال: بس توكل على الله اغز. قال: سم. ويصير مغزي الحرث يوم درداح
يعمل بهم هكالعمل، من بني صخر. تلاقوا بالبلقا وعلى ما لاقت العين العين وهن
يمشن عليهم المدرعات والطيارات من فوقهم، الطيارات ترشهم من فوق والمدرعات من
تحت، والطيب اللي الله فكه هو وذلولة انهزم برقبته. وجوك حتى الزهاب ما هوب
معهم، وقري. يوم نكسوا لاهلهم وخلصوا وجا الصفري، وقع المطر. وهي يجيه ابوي
قال: كان وديك اني اطوع لك هل الشمال اوامر الاخوان تغزي معي. قال: توكل على
الله، نطلب ابن سعود لك. واخبر ابن سعود قال: غز ابن رمال والاخوان معه. وهي

تغزي الاخوان معه. ما ادري خمس وعشرين بريق او هن اربعين بريق. كبيره ابوي. ويكينون على السرحان هقوة انهم حول العُمري، بالشامه. واللي صار ياخذون الغنم والحله والطرش، هقوة ان الخمس اللي هم عزلوا حول خمسمية ناقه جابوهن للحكومه هكاليوم.

يغزي مع ابن مساعد على ام رضمه وينبعون الدويش
عقب هذي صار المسعري، ذبحة الدويش اللي جاك علمه. وعقبه غزي على الحويطات هو واياه بعد واخذوا الحويطات، هو وايا ابن مساعد براسه. كلهن ابوي مع ابن مساعد. المسعري طول الله عمره غزو الاخوان وجوا بقبة واجلدوا، خيموا. وياخذون هقوة انهم اربعة اشهر ويسمون غزو الجله. معهم ابن مساعد براسه وشيوخ شمر، عند الفرغ، نازل عليه ابن مساعد. وهم يجلدون عنده ويوم عجزوا وتكلفوا جمع الاخوان قال: وش شوركم يا اخوان حنا والله كلينا والدويش ما عاد، الدويش فات يم هل الشمال. قالوا شمر، أول من تبدى منهم ملبس ابن جبرين، قال: والله ياطويل العمر حنا ما نشير لي صار غضبان بهذا، الشور عند الله ثم عنده. قال: ياندا وش تقول؟ قال: والله ياطويل العمر هالعرب نتبرك بهم لو ما معنا منهم الا راعي دون عاد هو شيخنا هذا. وش تقول يا برجس ابن عردان؟ قال: والله ما عندي الا ما عند الاخوان ياطويل العمر، حنا والله نركب له يا بدا لنا راي وناخذ رايه. قال: وش تقول يا غضبان؟ قال: والله يا ابو عبدالله كان هي سالفه اللي يقول شاوروهن واعصوهن ما انا مشير، وان كان اني لي اشرت تبي تطوع شوري لا بالله الا توكل على الله ابشير. قال: اشر. قال: اشير. تروه مبدى شور الفرغ عليهم، الفرغ يبي ينكف قال انا ذال على اباعري أبنكف. الثمرة انه قال كان انت تبي شورنا فانت الصبح تنبه وننزل على ام رضمه وانشا الله بحول الله والفرغ كان هو متعاجز ارخص له، ينكف. وكان انت بعد ياطويل العمر بعد انت متعاجز وكل حدى الاخوان ونكفيك. قال: لا انا ما انا متعاجز، الفرغ تراوه مسموح له. والصبح يرحل الفرغ هو وايا حدى كبار حرب بعد معه هقوتي وابن سويط. وتبقى بس شمر معه. وينزلون على ام رزمة، يوم نزلوا على ام رزمة -يحكي خال لي معه الله يرحمه حمد- يقول يوم جا تالي الليل عاد له عاده يقول كل سحر يثور ويتوضى ويصلي، ابوي. قال: حمد، حمد، اقعد حظ لي اميه ابتمسح. يقول ويشب النويرة ويحط الدليلة عليه وهو يتوضى ويتسنن وهو يجي عندي قال: ابشر بالدويش. يقول قلت: وشلون ابشر بالدويش؟ قال: حلمت لي حلم. قال: يا غضبان ما هي سوائف البدو هذي، هذا حكم ومساعل ضخمة، ما هي حلوم هذي. قال: هين علومك، والله كان الرويا اللي انا شفت تبي تتم على العادة اللي انا اخبر الا الصبح الغبار على شويرباتك غاطيك انت وفرسك هالشقيرا. هو صاحب روي غضبان، راعي عاده. يقول يوم انه قضى من الكلام يا هذا برجس ابن عردان مسير عليهم. قال: والله استنكرت قعدتك يا ابو

علوش. قال: والله كل ليلة اقعد مير ابشرك بالرجال جابه الله ونبي ناخذه. قال: صق؟ قال: صق. قال: انشا الله، خير، خير، خير. يقول قال: قوه نبي يم الامير. قال خالي: ياغضببان، ياغضببان، يابرجس قل لغضببان. قال: ما انا قايل له. وهم يثورون وهم ينهجون. يقول يوم جينا يا مار النار مشبويه والمدخنة مليانة جمر وهو يصلي. ليا مير عنده دحيم، كيتبه، وعنده الهية، حدى المضايفيه، وعنده ابن زامل مطلق من عنزه، خوي بعد معه. يقول يا مير قاعدين اللي على الدلال واللي عند المدخنة. يقول يوم سلّمنا وقعدنا يقول امير يوم تقل اعجل بالصلاه، ما هي عادة يوتى هالوقت. يقول على ما سلم قال: حي الله الاخوان. قالوا: الله يحييك، قال: صبحكم الله بالخير. قالوا: هلا. خير انشا الله، وش هالتيه؟ قال: والله نبي نسلم عليك ونبي نبشرك بالرجال جابه الله. قال: وشلون ياغضببان انت مركب احد؟ جايك احد؟ قال: لا والله ياطويل العمر حلم. قال: حلم؟ وشو الحلم؟ قال: حلم حلم ياطويل العمر. قال ابن زامل: ياطويل العمر عقدا البدو اللي يركبون الشداد لهم روبا عادة وبانن الله تصدف نوب على يكونه. قال: روبا ياغضببان؟ قال: ايه. قال: وشلون؟ قال: يوم اريت ما يرى الناييم امير يوم انا احدى:

ياذيب تعوي بالبطين اعو ونرمي لك عشاك
البندق توحى له رطين ونشبعك ونشبع ضناك
ويحول الله الا نكسره الصبح. قال: الصبح؟ قال: اينعم، بس طال عمرك خل رجال ينبه لا تطلع الشمس الا كل ذلول شاربه وكل قربة ممليه وتوكل على الله ونبي مع هالدرب هذا وذلولين يمين وذلولين يسار يبرن لنا عند وجهنا، ذلولين مع الوسط، سبور، عيون قدامنا، لا يفوتنا من يمين أو من يسار أو يناطحنا غر. يقول وهم يمشون. الدويش ما يدرون وينه، يم الحزول، يم شمر يكاون شمر غازي وجاب افواد من شمر، جاب حلاله معه. يوم جا الضحى وغدوا وثوروا من المغدى وقربوا المقليل قال: يا احمد وش تشوف؟ يقول قلت ما اشوف شين. قال: انطن الدربيل. يقول وهو ياخذ الدربيل مني قال: جابه الله، الله يكفيننا شره، حكم القسط وخابوا المرتابون وخاب كل جبار عنيد. يقول قلت: وين؟ قال: هذاك حدى عيوننا هو هذا ناطحنا مغير وعلى ثيابه دم وهذاك الجموع تزير وراوه. والى البيارق قدامنا يقول امير يوم نزلوا حملة الامير وبنوا الخيام وقلوا البيارق يقول وحنا نتلاقى. يقول ولا والله جا العصر الا ستمية ولد، كلهم جارشينهم ذبح، من المطران. ناس يقولون والله انهم قاموا يرمونهم وهم بالقلبان، طبقوا بالقلبان، حرجوا حرج. وياخذونهم هكالاخذه. وينكسون لحايل. عقبه قال: ياطويل العمر نبي نغزي على الحويطات. يقوله لابن مساعد. وجرهم يم الحويطات وخذ الحويطات بعد. المسعري جو، الجو اللي تذابحوا به. يوم اخت عزيز تقصد تقول:

هذا الشنيفي لفي باخسبار ياقياري الخط وش جابه
حر شهر من مقليله طار جا مجمع الصيد وادلى به

اللي عليهم علينا صار باسباب من لا انفتح بابيه
تقاضوا شمر من مطير لأن مطير سبق لهم انهم ذبحوا شمر بالنيصيه.
ما تشوف عزيز عليه غبار بالمسعرى تكلح انيابه
يا ردوا للنمش وقصار ياسعد من شمر اقرايه
النذير اللي جا يرثع عليه الدم يوم قابلوه قوم الدويش ثوروا به طلق، صوبوه وجا
مغير يعلم ابن مساعد ان القوم هي هذي نزلت بهذا وخطوا منتريس. اللي مع ابن
مساعد بالاسعري غير ابوي ابن وردان وابن ثنيان وابن علي وحمود الربع والحمزي
ومياح الشلاقي وابن خمسان وندا ابن نهير ذبح هكاليوم. عقبه غزوا على
الحويطات، هي اتلى مغازي ابن مساعد الحويطات، ما صار عقبهن شي.

الرواة

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٤٠٣/٣/٢٤، ١٤٠٣/٣/٢٦
دبيس ابن مهلهل ابن علوي العلياني، المعترضه/ ١٢/ ١٠/ ١٤٠٥
غانم ابن جميعان ابن غنيم ابن رخام ابن رمال، أم القليان ١٤٠٤/١٠/٨
كساب ابن علي ابن ملفي الرمالي من المسلم، القاعد ١٤٠٣/١١/٢١
سعيد ابن غيثه الشراري، سكاكا ١٤٠٥/ ١٠/ ٢١
طلال ابن غضبان ابن رمال، هجرة القاعد قرب حائل ١٤٠٤/١٠/١٩
عودة ابن صايل ابن طوعان، شبيكان ١٤٠٤/١٠/١٠
نزال ابو صقر، حايل ١٤٠٣/١١/٢٥
نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادة قرب نعيجان ١٤٠٥/١٠/٣٠
هديسان ابن مبرك التيناوي، قنا ١٤٠٣/١١/١٣

علي ابن ملفي

مرعيد ينشدُه

ابوي علي ابن ملفي نوبة طَلَعُوا من المسجد، مسجد الجمعة، بجبّه ونَهَجُوا يم ابن صقيه، هكالحين خلف ابن صقيه رجال كريم وتَكُومُ عنده الناس، السويد والرمال، عند ابن صقيه. يا مير ابوي لابسٍ له له، ما من لبس يعني شَكِل، لبسه ما هو كل هذا، ما يَشْكُل روحه. ويشوفونه له جذعان من السويد ويضحكون عليه، عليهم لهم طقوم هم حلوايّه (= حلوات) وهو لبسُهُ ما هو كل هذا، يحسبونّه انه ما هو شين. قال مرعيد: يا علي؟ قال: هه. قال: ليه ما تسولف علينا من سوالف الرجال؟ أثريه بيبه يسولف، شاف العيال يضحكون عليه. قال: والله الفعل قُضِيَ، عسى الله يعز السعود، والاثر انسفى. يعني السوالف نَسِيَتْ. قال: سولف، سولف علينا، الرجل يتصنّت لسوالف الرجال واللوقي يقطع ويخسا. مرعيد زعلان يشوف العيال يضحكون. يا والله لو تدن المصريه ما تسمع له حس. قال: ما يخالف، انشد عن اللي تبي. قال: يوم انت تذبح الرّجال. قال: عسى الله يتوب علينا، ذبحت رجال واجد. حنا نوبة بالحومة وغاروا علينا مطير والله وذبحت قطعة ربع، صباح صَبَحُونَا، ونوبة والله حطن ابن رشيد بِمُويس، بلنا قُصِير، رتبة انا وايا لي لي حضر من اهل الجوف، وتحتنا العين، يقول وردّت علينا العمارات وانا اكب البارود بهم كب وانا اوقد بهم واذبح منهم جيش ورجاجيل ويهَجُون. يقول وانا احوّل، قلت: حوّلوا ياهل الجوف ان بغيتوا لحم رجاجيل وان بغيتوا لحم ركاب. قالوا: عهد الله ما نطب الارض. يقول متجضّعات لهن ركاب مذبّحهن. يقول واطيح بهالمزاهب انا هكالحين. يقول نوبة انا وحمد الجارد وسالم الفهد وصياح ابن منوّخ ومصلف ودبّاس غزينا وجبنا لنا اباعر مع هطيل من الروله. يقول لَحَقْنَا راعى البل وذبحته. يقول نوبة ذبحت الشرارات. قال مرعيد: كلهن اخبرهن، مير ابي يوم انت تاخذ الفرس. قال: انا يوم انا آخذ الفرس والله ما ذبحت احد، جيت مستنقص بلي جمل، انا ويناخني لي، مناحي العبدالله، عم لقشيميط وخفيج، داهية من الدواهي. يقول عيّا علينا بالجمل بني صخر. يقول قلت: يامناحي؟ قال: نعم. يقول قلت: هذولا ما همب منطيننا شين لكن تشوف هكاخليل اللي بهكالرفه. غايية الشمس. قال: اشوفهن. قلت: نبي يا نوّموا اهلن نبي ناخذهن، حنا ونصيبنا. يقول يوم انهم نوّموا اهلن بالليل يقول وحننا نعدي عليهن، ويا هن ثنتين بالرفه، بهن حديد لكن ما هن مربوطات. يقول قلت: يامناحي ايقف بهذاك وانا تَرَن ابطلع حديهن. يقول قلت: ان وعى احد اذبحه، والى مني اطلعتّه اعقبن وان وعى احد انا اذبحه. يقول وانا اطلع حديهن، يقول وانا اتلّه، يقول الماخوذه تمشي على قفاه من عند الرجاجيل والله بهم فرود، ياستّار، يقول يا والله يوم طَلَعِيّه (= طلعت). يقول يوم طلعيه وبرزّته وانا اوّهت لمناحي وهو قُبِلّه وهو

يطلع هنك وهي تجي تركض معه. يوم اطلعناهن يقول وحننا نخط بالحديد هكالعقل
يقول ونريطه بارقابهن يقول والحديد بهن. يقول نومي بهن يما جينا اهلنا بالمعاسر
عند الشعلان، ما نبحت احد.

ينهج من جدته وينهب اباعر العنزي

قال مرعيد: الا نَبَحْتَ، الا يوم انت تَطْنِي على هَلْكَ يوم انت تطنى على ابوك
واخوتك، يوم انت وغد. قال: والله انا من كثر الغرايل، انا من يوم انا وغد يما
حكموا السعود وانا من غُرْقَة لغرقه، والله وانساه، تَوَّه طَرَّت علي هاللي تسولف علي.
قال: وشي؟ قال: انا لي اخوه، اخوة لي، هم اخوان من الام والابو وانا امهم ما هي
ام لي. يقول وانبدونن الابو والعيال. يقول يا مار امي ميتة وجدة لي حية. هو جدته
فهيدة، اخت عامر الصلج، عامر هاللي انا اسولف به قبل شويين، اللي انا اقول عامر
الصلج اللي جدع ابن بنيه،^(١) جدة ابوي اخت له. يقول صرت عند جدتي، والى انا
وغد، وصرت عنده، واخذت مده وانا عنده. والى مير ميّتين الرجال اللي لهم علوم،
شايش وعامر، موتا، وانا صرت عنده. يقول قالوا الصلوج: يا حلالى يوم انت مقابل
هالعجوز الهلكانة اللي حتى الرجال ما هم عنده، وشو له؟ رح لهلك. يقول واسكت،
ما ادري وين انهج هكالحين، ما من العود، صافي السما الا كان رعيه. يقول كثره
علي. يقول وانا اجيه، قلت: يا جدتي. قالت: وش تبني؟ يقول قلت: والله انا اسلم عليك
ابنهج. قالت: ليه يا وليدي ما انت قاطع لي رزق؟ يقول قلت: والله اني ادري ما انا
قاطع لك رزق، لكن والله هالرجال ما اودعونن اقعد. قالت: يا وليدي رزقنا على الله
أنا واياك. قلت: ادري، بس انا ما طرى علي اقعد عندك، بس انا ما ابي انهج ما
دريتي، مع السلامه. وادنق عليه واحبه. يقول وتصبر معي لي صقيعات، تمر بلهن
هديمة بويضا، صقعي، تمر العراق. يقول وانهج. يقول حنا بارض الشعيب،
بهالنفود، دون جبه. يقول انا والله ابروح بس ما ادري من ابتعزب هالنوبه. يقول لي
خمسطعش او ستطعش سنه، وغد، مثل هالوعدان اللي يلعبون. يقول يا مير يوم
تجين هكالرابعه تقل صفقة بالوجه: يا عيب العيب انك تنهج ترفد الرجال، تعزبهم،
وانت ولد. يحاكي روحه. يقول وانا انهج يم عنزه، ابحنشل. يقول و امشي ويوم
استهلك بوسط النهار وأكل المَطْشِيَّات، السحياحات، واطوح هديمتهن وانا اجيك
مسند يم عنزه يم الرماده. يقول يوم جا العصر أو عقب العصر يا مير يوم ارقبت
هكالتليل العصير ليا هذي البل تحتي معه راعيه. يقول معي لي طليقيه به اربعة
اطلاق، طلقين مطقوقايه وطلقين لا والله. يقول ياوالله هذي هالبل مستفليه المغيرب.
يقول وانا اجلد بالرجم. يوم بغت تغيب الشمس والى والله هكالخيال يوم انه جا
ويشكر للفرس عند راعى البل. يقول وهو ينسف باروده على ظهره، مليان محزمه.

(١) انظرها ضمن العنوان الرئيسي "شيخة الهجهوج" وتحت العنوان الفرعي "الصلوج" ضمن العنوان
الرئيسي "من حمايل الغفيلة".

يقول وهو يَعْمَدَن يَم راس هالتليل. يقول التليل على ما حكى كبر هالببيت، رُجيم بقبليّه
ورجيم بشماليه. يقول أنا بالرجيم القبلي. يقول قلت ياستار، كن به ما يجيئن. وانا
اتقي بالرجيم ابيه لا يشوفن. يقول هو صرفه الله عني صار بالرجيم الشمالي. يقول
وهو يدلي لك يرقب ويراعي ويدربل وراي هناك. يقول انا بين قطعة نوباي ابغير يَم
الفرس ابي آخذه، يقول وقاطع ظهري راعي البل عند الفرس. يقول اثارينن ذبيح،
ثاريه لو غرت كان يركي علي هذا بهالبارود اللي معه يما يذبحن، لكن هذا ما انا ذال
منه، ذلتي من اللي عند البل، وهذا ما ريعت له، واثاري هذا اللي يذبحن، مير فكن
الله ما ركضت عليه والا كان رحت. فكن الله ما ركضت عليه ذلكن اللي عند الفرس.
الله فكن. هدان الله ما نهجت ذال من راعي البل. يقول هدان الله ما نهجت. يقول يوم
غابت الشمس وهو ينسف باروده على متنه وهو يطب وهو يركب فرسه وهو يروح هو
وراع البل وانا قضبت ساقتهن، مع البل. يقول يامار يوم جوا هكالببيت المثلث، يقول
وهم يمرحون البل. يقول يوم تعشوا وهذا قال: ياراع البل -يقوله شايب عندهم- انت
نم وراه. قوم، خوف. يقول والرجال راعي الفرس هذا نام عند هله، من ورا الذرا، عند
هله. والشايب على جال النار منجضع. يقول وابطى ما حصل ينام الشايب، بس هو
هذا: هاه؟ وشو هذا؟ هاه؟ وكل ساع بعير فارط على بعير: وشوا هذا؟ يما تقول زل
تلتين من الليل، يقول يا مير يوم نام. يقول يوم نام، يقول انا موكد لي ذلولين مع البل.
يقول وانا اغلس على البل واطلع الذلولين هن وايا لهن بكرتين. يقول يوم اطلعتهن
ويلحقن قعودين بعد، هن لحقن. يقول وانا اقطشهن، وانا اجرزهن ست. يقول يا مار
يوم البل له رهجه. تثاروت البل ووعوا العرب. البل وش عنده؟ البل وش عنده؟ ثاروا،
يقول واندھوا له، يا مار البل ما عنده الوالي. يقول نوخوا البل. يقول انا عاد ساوقن
لي شمام. يقول يوم امترزت بهن يقول وهي تقلب حديهن، حدى البكار، تشرد تبي يَم
هله، قال والله اني لاحقه عن جهده، يقول معي لي لي شوحط يقول وابرمه وابرمه يما
والله كفتت بوسطهن. يقول حيث ما وصلتھن يقول وتعبه الاخرى. يقول والحقه يقول
واقضب ذيله وانا ادلي لك اموطه ودب لما كفتت مع اثره، مع هذولنك. يقول وهن
يصكنن تقل مقرونات. يقول وانا ادلي اسبدھن. يوم اصبحت يقول يا قالع مصغاهن.
يقول يوم جا الضحويه عاد دليت امشي. يقول يوم جا الضحويه وانا التفت والى ما
تلتفت هكالالتفات، يا هو هذا لاحقن راعي الفرس. اي والله. هالهامه. يقول ناسف
البارود على ظهره وهو يومي شليله يقول هاك. قال: بعيد المغزى، والله انك ما غزيت
بيوم مبارك. يقول قلت: تخسى مير تخسى والله ما لحقت بيوم مبارك. يقول يا مير
معي لي لي بارود طلقيه به طلقين مطقوقات وطلقين ما هن مطقوقات. يقول وانا اقعي،
يقول يوم شاف زويلي وغد، قال: جود الرمي. يقول واطخه وانا اركض الى مخطيه.
يقول انا فحمان، يقول حيث ما انقطع حسه الى هو مجشمن الفرس. يقول وهو يكب
البارود بي كب، يقول وهو يطخن وتضرب بين رجليه. يقول يامير غادية الارض

بيضااا من مضراب الطلق، غادي ابيض مطب الطلق. يا مار ما يَمُكُنْ شين. يقول
وانا اقضب رقبة البارود، بارودي انا، وانا اتوازن له بالرقبه وانا اضربه. يقول يوم
ضربته يا ما عملت به شين. وغد، تخبر الوغد. يقول وهو يطبق يقول وهو يزمن فوق
-تخبر الوغد ما هو شين- يقول يا ما يالله اشوف الارض، تقل نخلة هو، اي والله.
يقول وهو يفدع بي يبي يتودشن، يبي يتوطان توطي. يقول والله وافتر ما ادري كيف
قلت يا نا منطح رجلي الارض. يقول انا نشيط وانا وغد. يقول وهو يزدخن ثاني نوبه،
قال والى والله يالله اشوف الارض. يقول وهو يفدع بي، يقول وانا اقول هاك، يقول يا
نا منطح رجلي الارض. يقول وهو يزخن الثالثه، يقول وهو يفدع بي يا مثله. يقول
حيلي مكعب وانا وغد. يقول ياخي الثالثه يوم فدع بي يقول ياوالله يوم تليش
الرجال، يا مار الرجال صار عنده ثاني حال، ما صارت الدعوى على حقوته بي. أول
طمع بي وغد هالحين ما صرت وغد. يقول يا والله يوم دلى يموح بي يمين ويسار.
يقول بهالاوما اثارى به له قديمي ببطنه، انت يالعنزي. يقول وانا امشعه. ضرب يدي
القديمي، كلنا ناسينه مير هو وانا. يقول يوم ضرب يدي انتبهت به. يقول وانا امشعه
وانا اسجه يا هاف الى النصاب. يقول وانا اقدّه يا مصرانه مثل العقل خابطة بهذاك.
يقول بغى يطرحن، حقوة انه من الموت، ثاريه بشحايح عمره، ما هو من فكره، يوم
زلت عنه. ويقع. يقول يا مير المحزم مليان. يقول وانا افك المحزم مليان وانا البسه
وانا اخذ البارود وانا اذب الى انا بظهر الفرس وانا اجيب البعارين واجي لهلي.

ينهج دليّة لعقيل ويهاجمونهم بني صخر

قال: أريتك وشلون عاد -مرعيد ينشده، مرعيد يبيه قدام العيال اللي يضحكون
عليه- أريتك وشلون يوم انت تنهج دليل لعقيل؟ قال: يوم انهج دليل لعقيل، دليل
ورفيق لهم عن شمر. يقول مدينا من جبه يوم جينا الرويات، اللي على جال خل
الجوف، وسط هالنفود، يقول وحنا نمرح عقب مسرى، سرايه، تال الليل. يقول وانا
اتشطر انا واشطر ذلولي شوين هناك عنهم. وانا احط بارودي على له شجره وانا
انام. تالي هالليل والليل ظلما. آمن غير خايف. سراة تخبر تالي الليل مير مع الخل،
الخل يضرب اول هكالحين، خل جبه اللي يروح للجوف. يقول يوم صحيت يقول يا
مير النانات باذني، اسمع لي منانة. يقول وانا ابخر، يقول مار اثنين عند راسي
واثنين عند رجلي وكل واحد معه بارود. يقول وانا الخس بارودي اللي على الشجره
والى هم اخذينه. اثارى جتنا لنا قوم، بني صخر، واثاريهم ذبحوا خوياي كلهم،
العقيلات، واثاري هذولا لقونن وواقفين عند راسي ورجلي يبونن لى تحركت
يخلصون علي. يقول يا مير انا متوسد لي لي قناه. يقول وانا بالهوين، تخبر الليل
ظلما، يقول يما مسكت مقضب القناه، يقول وانا افوع وانا اتوازن للي عند رجلي
بالصابر يقول وانا اصفقه. يقول والله اني يوم صفقته ان رجليه لهن ورير عاقبات
وجهي يوم اقرشن ويخبط على ظهره. يقول وهن يثورن بي كل الثلاث، ثلاث الاطلاق.

يقول يا حديهن تضربن من عند هالورك تطاول هذا وتضرب من عند هالشرفة وتضرب قرني، يقول الناس له قرون هكالحين، وتقطع قرني القفوي ويقضبته تقل سبات، حديهن تبرى له من هناك، يقول تضرب قرني القفوي يا قاطعته، وغادي تقل سبات وراي. يقول وحديهن تبرى له من هانا وتضرب من عند الشرفة هذي وتضرب قرني القفوي، من عند شيطيتي هذي، من عند متني، على راس شرفة المتن، وتقطع قرني اللي من يمين الاخرى. وحديهن تزلّم هالعظيم اللي بين متوني. ثلاث الاطلاق والله ما بهن اللي ما ضربتن لكن سبحان الله كلهن شخط يقول، اي والله الا هذي لا والله بغت تذبحن. والله اني اخبره انا تقل حلم، لا اخبر لا قبله ولا عقبه، اخبره يقوله. يقول وانا عاد اجيك اركض ابي خوياي، اجيك بوجهي ابي خوياي. البارود وخذت. يقول يوم جيت خوياي والى ما تجي هكالجيه. يا مير يقولون طابي، طابي، يقولونه القوم. يقول وانا اجنبهم يمين وانا القط الخل وانحاش. ما معي لا سلاح ولا شين. يقول يوم جا القايله يا انا اطلع مع البطين على جبة، الرمال البيت على صابر البيت هكالحين. يقول يوم شافنن الحرما يقول يا مير يوم صاح الصياح. يقول ثاري معبس الدم على المشوط وعلى جنوبي تقل مغلوث الله لا يبلانا، قروني قاضباتهن لهن سبايت. قلت: ما بي خلاف، سليم، سليم.

مع الشرارات

يقول بغينا نذبح قبل انا وايا خوي لي اللي هو زعيدي. يقول غزينا رجليه وخذونا لنا ربع شراراه. يقول يوم خذونا وكثفونا، يقول يوم كثفونا وهم يدوننا هكالطعيسات يبون يذبحوننا. يقول قال خويي: وين يبون بنا؟ قلت: يبون يقرطوننا بهالطعيسات ويبون ينهجون ويخلوننا. ما ابي اخرعه. قال: لا والله يبون يذبحوننا. يقول قلت: لا ما همب ذابحيننا. يقول يوم جابونا بهالطعيسات قالوا: حنا وش نبي بهم، هذولا وش نبي بهم، يا صار اخذينهم ولا وراهم الا دم ارقابهم؟ يقول وهم يهداهم الله وهم يخلوننا، يتركوننا بكثافنا. هم بهكالي قبله من الجويه. يقول تفرقوا، الغالب اللي كت شرق واثنين سندوا غرب، كل هله يم ناحيه. يقول هم كلهم يكتون الا اثنين سندوا، حديهم جذع. يقول يوم ابعدوا والله هناك، يوم جا وقت، بغى يجي الفجر، قلت لخويي: لقن قفاك يازعيدي. يقول وهو يلقي قفاوه. يقول وانا احله بسنوني. يقول وهو يطلق يا مير مصبح الصبح. يقول وحنا نقص الثنين اللي سندوا فوق. يقول يوم اتبعنا الثنين والله ونطلبهم ويوم جا القايله يقول يا مير اثرهم لازين لهم برق، ضليعة يوم جا القايله. قلت: تراهم بغوا يقيكون بالضليعه، خل اثرهم نبي نجي مع ايمن الضليعه. يقول وحنا نجب اثرهم وحنا نجي مع طبق الضليع، والى هم هذولا. ليا مير هذاتا حديهم نيم، متوسد له له نمشه، والجذع عند الركاب يفتش بثوبه ما ادري وشو يعمل، الهقوة انه يفلي هدومه، دون الركاب. يقول قلت: وش تهقى يازعيدي، تبينا نذبحهم نفصخ راس هالرجل هالحين هاللي نيم هذا، بين الايدين هالحين،

نفضخ راسه بهالهوادي ونتفرغ على هذاك، أو تبي كل يلوح على له ذلول ونتركهم نسلم من حرجتهم؟ قال: لا، نبي كل يلوح له على ذلول. قلت: توكل على الله. يقول وانا افوع. التفت الشراري اللي عند الركاب الى والله انا مقبل عليه، الغليم، سمع الرجد وهو يلتفت، يوم التفت، قال: فلان، فلان، اقعد عليك غاره. ما ادري سمع الدبكة؟ يقول وهم يغاوروننا عند الركاب. يقول يا مير حديهن هالحمرا اللي معصمات يدية بيض، تقول تطلع بالسلف، وانا اقضب الحقب وانا الوح يا انا بشداده. يقول ركبوا هذيك وهم يطلبوننا. يقول وانا التفت لخويي، يا مار منحاش من مكانه، ما نحر الذلول، لله، هزيمه. اثره بس وهمن وانحاش. هذولاك ركبوا الذلول وتولجونن. يقول بغيت اخليه بس يا مني جيت هلي يقولون انت خليت خويك. يقول وانا لك اصفحه يمه: اركب، اركب. يقول ثلاث نويات يقول يالله اجره يقول يالله توهل وروك الذلول. يقول يوم ركب يا مير يوم لحقونا. يقول يا والله يوم فطنت والى ذاك لاحقنا وينفض النمشة عند علباوه، يهوزه: وابعد هلك عليك اليوم. يقول قال: الرجل ذبحن. يقول قلت: لا ما ذبحك، اجد على الذلول لا تحول. يقول وانا اطبق وهم يتطابقون مع اثري، يقول وهم يطلبونن. واطرد لهم انا. يقول يوم اطردت لهم تطابقوا مع اثري كلهم. يقول انا فرحت على هاللون، ابي يما اقلعهم وابي اعقبهم على الذلول هذيك واركبه. يقول يوم قلعتهم وانا اعقبهم ابي الذلول هذيك، يقول يامير محول زعيدي والذلول مستفلية تجر رسته. قلت عاد خويي وش يركبه عاد هالحين. يقول ياوالله خربت الدعوى. قول هالحكي يلهي وفعلنا ما يلهي مثل سعة النار. يقول والى علي هكالعباة يقول وانا الويه على هكالعجرا وانا اتناطح انا وراع النمشه. يقول وهو يقلط رجل وهو يفهق رجل يقول وهو يصوعن وانا ادرك بالعباة. يقول ياوالله صفتته بالعباة والعجرا. يقول يضربن وانا ادرك به. يقول يوم ادركت به يقول وانا اتخامش انا واياوه. يقول وحننا نتلابس. يقول يوم انسفه -عاد انا يقول رجل ما هو مثل اول يقول انا متهقوي بالنشاط- ووقعت بلي لي هامة يقول هذا كبر جرابيع رجليه، يوم انسفه والى والله هامة، يقول انسفه هنا يقول وهنا وهنا يقول ثاريه استراح. يقول يوم انسفه يسار يا الغليم يبي يضربن من يمين بالشبريه. يوم انسفه يمين يا هو عاقبن من يسار بالشبريه. يقول قال: خل هذا، هذاك لا ينحاش بالركاب. يقول وهو ينهج يم زعيدي. يقول وهو لك يوثب على خويي. يقول يوم بحررت والاهه يقلبه على الركاب، لو ياخذ له له رزمة ويصبخه ذبحه. يقول وانا ازبخه فوق يقول وانا اخبط انا واياوه يقول والله ما ادري ايننا اللي يبي يطب الارض، تخبر العيال يا صاروا نشاط. يقول يوم طبينا الارض يا نا عليه، راسي منجضع بصف راسه انجضاع. يقول وانا استقعد وانا اجي ابفلت النمشة منه، يقول لي والله الصبي عندي يبي يضربن بالقديمي، يقول يا مير شبريه ان ضربن نجزن. يقول وانا اشلعه وادلي لك انا واياوه. جا هذاك يقول ويلاوذن يقول يبي يضربن يقول وانطحه الرجال.

يقول ومن اين ما جانن نطحتہ اياوه، ومن اين ما جانن نطحتہ اياوه. يقول قال: هذاك لا ينحاش بالركاب. يقول وهو ينهج يم هذاك. يقول وانا ارقعه وانا اخبط به نويه. يقول وانا اجي ابفلت النمشة منه يقول يا هذاك عندي. يقول وانا اشلعه. يقول يوم شلعه يقول ويجي يبي يضربن هذاك يقول وانا اخمش الثنين كلهم. يقول يا والله يوم اني مت، تليشت يوم ان الثنين كلهم حضنتهم. اثارهم هم تليشوا بعد. يقول قال: ياشمري ما تفكنا من شرك ونفكك من شرنا؟ قال انا فرحت، قلت: بلى، عاهدونن. يقول وهم يعاهدونن. اي والله. يقول وانا اكرهم وانقح مثل هكالفيد، اجزع على قفاي، اتنبّر. قال: آه الشمري لا تامنه، ولد الزنا آشوى منه. تحسف اللي ما ذبحونا قبل يوم معهم ربعهم. يقول ركبوا ركابهم وخلونا. يقول قلت: اقهروا اسقونا. يقول وانا اكمع بالقربة، يقول قلت: الحق يازعيدي اشرب. يقول ويشرب. قال: يالوعتي والله انك ما تستاهل هالما مير يحشم عليك هالولد اللي فاكك. اي والله يقول واركبوا وخلونا. يقول يوم جا باخر سنته يقول انا جاي للجوف طريقي، يقول يوم بحرّت يا مار هم هذولا الشرارات اللي بغوا يذبحوننا قفل على الجوف، سبع رجال معهم حريم، قفل اهلهم يم ميقوع، بيون يكتالون لهم تمر من الجوف. يقول امير اعلم خوياي، قلت: يالربع هذولا اللي بغوا يذبحوننا والله ما لي عنهم، مير بس وش وقعكم؟ قالوا: حنا معك. يقول وانا اطلبهم. يقول ثاري سعد نهج وعلم جوهر رجال لابن رشيد بمارد، قال: علي يبي يذبح الربع هذولا. يقول يوم بحرّت الى هكالخام جايّن، قال: الامير يقول تجي. يقول يوم جيت، قال: وش نوحك تبي نذبح الشرارات وهم صاحب لنا؟ قلت: من يقوله؟ قال: يقوله ولد عمك هذا. قلت: يكذب، متى؟ والله بغيت اذبحه وهو عند الامير. قال والله امير صدقن الامير يقول وهو يتركن. يقول مدّوا هم بصلاة العصر -لا والله مدّوا القايله- يقول حنا طلبناهم العصر. يقول وحنا نجيك رجليه مع اترهم انا وجويعد، بقعاوي، من البقاعين. بس اثنين لكن والله انه يقول يوم نركض انا وجويعد ان هدومنا ما يقضبه الا ايدينا، ما نلحق لا انا ولا هو. يقول خليناهم يما مدّوا الظهر، يقول وحنا نطلبهم العصر. يقول يوم انهم تعدّوا الاضارع مع قبليهن ونلحقهم ليا مار الشمس غايبه. يقول وهم لك يجودلون بهالليل. وهم كثير سبع رجال وحرمان معهم ما هنا كثرهن واربع محمّله. يقول امير لك ندلي نعليهم حنا رجليه. يقول يوم انهم عقبوا الاضارع، قبلة منهن، يقول بهالليل نحترهم يمرحون، يقول يا والله يوم جوا الغويطة، غربوا بنا وقلعونا يم الشرارات والشرارات قوم. يقول نهوزهم يقول يا والله حنا ما حنا شين، بس انا واياوه، وهم سبع رجال وحريم. يقول يا والله يوم انهم امرحوا تال الليل حول الغويطة، يوم تقول بقي من الليل ثلث وهم يمرحون. يقول يوم امرحوا وفكّكوا الحمله يقول مار يوم ناموا، تخبر عقب السهر. يقول وانا اهيلي عليهم عينك عينك، ما هي فيدة دس. يقول معي لي صمعا، هكالحين ما طلعت امهات خمس. يقول واضرب حديهم بالفخوذ يا مطابقة

فخوزه. يقول يا مير يوم فر هكالولد يا قولته: ربع رقود ينطحون قعود، صبي البيات وانا اخو مليحه. يقول وهو يمشع هكالنمشة يقول وهو يلاقينا وهو يستالطن. يقول اثارى خويي تقاوه، قال: تخسى مير تخسى عنده خويه، صبي البيات وانا خو عليا. يقول وهو يحذفه بهكالرضمة يا مخطيه، بغى يقصمن انا، الرضمة له ورير تعدتن. يقول وهو يقلب عليه، على جويعد. يقول وينطحه القمر، تو القمر طالع. وهو يستعطيه ويدلي يصيح جويعد له صريخ. وذيك النمشة تبرق على القمر عند علابيه. يقول وانا لقطته من قفو. يقول وانا اعجز الحقم، جويعد ما يلحق. يقول ويا بس النمشة تبرق عند علابي جويعد وجويعد ما غير له صريخ، يصيح. يقول عجزت الحقم. يقول جويعد ما يلحق وهذاك مستريح. يا مار يوم طاروا قدامي. يقول يوم غرقه يقول قلت: تخسى مير تخسى عنده خويه. يقول وهو يقلب. يقول يوم قلب يقول وانا اقعد. يقول وانا اطلع القفش اللي به اول، اللي يوم انا اذبح هذاك، يقول وانا اقرطه وانا احط هكالفشقه، صمعا، انتل الفشقه يا والله نازية يقول وانا احط الفشقة الاخرى. يقول والله اني اسدد عليه بالقمر، انظر عليه بين اصباعي، يقول وانا اخليه يما رفع يده يبي يضربن انا اقنن عليه على القمر. يقول يوم رفع يده وانا الحق عليه وهي تضربه بالكبد. يقول يوم انزعت يقول والى والله يوم انه اصطفق وما امكن الا قوله يالووووووعتي مع الهوى، يقول يوم خبط. عليه مزويين قذف عليهن، جبتهن، مزاي. يقول وانا اجي منفلت على هالسمره، هذيك السمره بوجهي وانا اصيح عليه هالسمره احسب انه رجال. يقول قالن: الى ياوخيني حنا نسوان. ثاريهن الحريم. الرجال اللي فذ منهم فض. يقول قلت: انحشوا عن وجه الرجال، كن معي رجال. قالن: وين نهرب؟ قلت: اهرين، ولن. وهن ينحاشن. يقول وانا اهيلي على السمره الاخرى يوم جيت يا مير ما من الوالي، الا تجشمت الرجال اللي انا مكصم اول. قال لي: لى ياولد البيضا الا ويالله، والله ما بي الفايدة، انا متكصمات فخوذي، انا طالبك جغمة هالدم. قلت: انحش عن وجه الرجال. قال: وين اهرب؟ ما اقوى. قلت: ازحف زحيف، ازحف عن وجه الرجال، كن معي رجال. قال: وين اهرب؟ قلت: اهرب يم هكالشجره. هيليت على البعارين، صحت عليهن، يوم جيت السمره بوجهي الى والله يا مير ما من شين، بس هالحشايا وثلاث بعارين، ثاريهن طلقوا البل وهجوا عليه، بس خلوا القش وخلوا ثلاث بعارين، هقوة انهن ياخوي هاللي انا مذبح اهلن. يقول وانا ادلي اصوت: ياجويعد، ياجويعد. ولا جاني جويعد. ما لقيت جويعد. يقول قلت هقوة اني ذبحت جويعد مع الشراري هذاك. يقول وانا انهج يم الشراري اللي انا ذبحت. يقول يوم جيت والى والله بس هو على وقعته وامشي على قداره يا مير ما من شين، ما لقيت جويعد. وانا اجي يم الشراري يقول يا هذولن المزاي عاد جبتهن اللي قاذفن على حديهن وانا اعلق على الزمل هالحشايا تمر فيدات روي، والزم شين شين واربط عليهن من هالحشايا يما يالله يثورن واحط عليهن اربعين مزوي جوخ من

هكالي تقل جوخ. يقول وانا اشلعهن. يقول يوم جيت الرويوات وهو ينتل حديهن. يوم انتل وانا افك عنه وانا اقيده وانا لك القط اثنين لما جيت جبه، ما عينت الوالي لما والله طبيت على جبه. اي والله. واطب على آل خطاب، هم من الرشيد. يقول هكالحين عندهم غناة ما هي هينه. يقول يا مير اهل جبه كله عندهم. يقول طقيت الباب وتطلع علي هكالانثى. قلت: علمي يما ابوك والا اخوك، حديهم يجي، اما خطاب والا محمد. جا حديهم، قال: وش عندك؟ قلت: عندي هالبعارين جبتهن عليهن شيل مزاوي، وعليهن . . . قال: حنا عندنا اهل جبه وان دريوا بهن تماعطوهن هالحين لكن ارتخ لما تهويهن حمدة بالدار. وهي تهويهن كل هالقش بالدار وانا اجي وانا ادلي اتسالم انا وايا اهل جبه. يقول واغبروا على الدار ونقرؤوه وخونوهن حمول المزوي والحشايا ولا يبقى منهن الا ثنتين اللي قذف عليهن الشراري. يقول يا هذا المشنى، هاللي حنا نسولف به، رحيم لي -يقول انا جدتي اخت لعامر وهو امه اخت لعامر- قال: الحذية بالرحيم. قلت: ما يخالف، لكن حديهن انتل بالرويوات وفكيت عنه وهو سمين بس شيله ثقيل كان هو ييزيك؟ قال: والله ييزين. وازعج واحد يقال له كنعان من اهل جبه وهو يجيب الجمل وينطيه اياوه. جويعد، خويي، ثريه لقي له ذلول تعتب وركبه وقض عليه. بعدين يسولف علي، يقول: انا اسمع حسك، اسمع حسك مير احسب انهم قاضبينك ويقولون صوت لخويك. وانهزم يم الجوف وخذه جوهر، رجال ابن رشيد.

الرواة

كساب ابن علي الملفي الرمالي، القاعد ١٤٠٣/١١/٢١

من قالطين الغفيلة

حماد ابن مكيمل

عقب ما نهج الجريا من هانا، يوم يجلي الجريا من هالديار هذي. جلاوه الدهر،
مثل الهلالايه. بعدما راح الجريا حط الخاوايه اللي بوجهه حطه بقبايل من شمر.
هذي الغفيلة حطه بيد الصقر، قال ما بوجهي بوجهكم بالصقر، عوج دخان اللي انا
أخي تاخونه، عن الغفيلة. ما يمد يده غفيلي ابد. وهذي الزميل هذي حطه بيد ابن
خمسار من النبهان. وبعد ذلك صار حماد ابن مكيمل من الصقر بزمانه جيد،
حضرى، راعي عقده. هو ما له جماعة، هكالحين شوية الناس. الغفيلة بهالبطين،
بيطنه وقنيه ورماله، وكله. والناس ما هي كثير قبل، شويته. غفيلة كله ما تجي له فخذ.
انت عندك خبر العالم اول ما هي هالكثر، نبتت نحمد الله بهالحكم التالي. وفيه ديرة
لنا فوق، موقق، بعد ديرة لنا بالغفيلة. ويصير به له واحد يقال له ابو وتيد، الغريبي
محسن، من قوم الجريان. ما هي قوايه وضعفايه اول؟ قبل الحكم الله يعز السعود
هالحين امنوا كل شي، ياخذون حقوق الناس. تقل تضاعف اهل موقق وتضاعف
الغفيلة شوي وقام ياخاهم، يبي ياخاهم. ورك عليهم ابن غريب شيخ الفداغه، ابو
وتيد، وورك عليهم وشيره عليهم انه ياخذ الخاوه، قال: انا ابي اخاكم، اللي ياخذ
الجريا منكم حنا من تواليه نبي ناخاكم. قالوا: ما تاخوننا -يقولونه الغفيلة- حنا ما
نوخى، من خلقنا ما وخينا. الثمره تقل غلظ عليهم. غلظ عليهم، حماد ابن مكيمل من
الصقر، يقال له ابو جوختين، جاوه واحد من الويبار، الويبار خوال للغريبي ابو وتيد،
قال: اشوف طيب بناخينا يا حماد خذى عليكم الخاوة بالغفيلة. قال: ما هو صحيح.
قال: الا صحيح. سعل انت يا حماد يا مير اخذين لهم تمر وما تمر من اهل موقق.
توكد وانو انه يحرب الغريبي. يا مار المايق من الجرذان بالعراق وقم واكتب
هكالقصيده وانطه هكالصلبي، هكالحين مقاطع ما ينهج الا الصلبيه، انطه هكالصلبي،
قال: على هلال الشهر لازم تجيب لي العلم. يوم جا على هلال الشهر والى جاي،
قال: يقول المايق يتحرانا بدخول الشهر الثاني باللغف. الفداغه بالنفود، بالغوطه. وقم
وجمع اللي عنده بعقده بهذا وجمع اهل موقق وجمع جميع الغفيلة وجرد ربه اللي
حاضرين وقال وعده هلال الشهر اللغف هاللي عند القاعد واللي عند الخطة من
هانا. يوم جا على هلال الشهر يا والله هم هذولا. القصيدة اللي زعج حماد اللي
ينخا الغفيلة اللي يم العراق، اللي جابتهم يقول:

متى ما بغى يبدع حلي المايل
قرون تقزى من جود اوائل
يا نشت جدان بعض الحمائل
ماها حلى من بر بكر الشوايل

قال الغفيلي والذي ولف البنا
حنا هل البيت الرفيع بشمر
انا هلي عند الردى ما حكي بهم
لي ديرة يا علي واحلو نومسه

يبسيت به قرع الحشا راغب له
يبسيت به رجل وراه رفاقه
لى وابني عمي ولى وارفاقتي
غدوا بدار الشرق ياطايل البقا
كزّه يامندوب لى جيت موقوف
وصح بعال الصوت لا تكون خامل
قل داركم تبكي وتنخى رجالة
حريمكم هدوا بهن مثل محسن
محسن الغريبي ابو وتيد.

والا فسوقوا كل حول ثنيّه
يا صار ما حوش الرجل بيزارع القنا
يا صار ما ندلي بها مثل ما مضى
نلقى بها زاد سريع مؤلم
وكم منسف ما فكتن من نبيحه
ومن نابز كان الضيوف كثيره
نقول سموا واسمعوا من صغيركم
بيجن حمى والمناعير فوقهن
عيال الغفيلي من نسايل محمد

عيال محمد الحارثي. عقب تجردوا الغفيله وسنجاهه وصارت بموقف. طلع المايق
ويتوافق هو واياهم وصولوا على الغريبي وتواجهوا هم واياوه بالمرد بالخطوة
وانبحوه، انت يا حماد ذبح الغريبي محسن بيده. ضربه بالشلفا بالمرد، هذا قعر يقال
له المرد هو هذا هالحين عند موقف من شمال، قعر من فيدات النفود يقال له المرد،
ردت عليهم الغفيلة وذبحتهم. صارت ذبحة جيدة. يقولون بس فقايد الغفيله اللي فلان
واخوه يقولون تسعين جوز اخو، من غير فقايد هذولاك. قالوا عاد: ارخص لنا يوم
طابت لك هالحين. ذبحوا الغريبي محسن وصارت الشيخة لهم. قالوا: ارخص لنا
يا حماد. قال: رخصتكم بايديكم. وهو يجيب القصيدة الثانية:

قال الغفيلي والذي ولف البنا
يا جـيـت بدر قل خلى هدوبته
اللي جوه قالوا شف طيب بناخينا. بدر من الغريبه من الويبار من السرحان
خوال محسن الغريبي ابو وتيد.

عليك منها ليلة يا محمد
محمد وبدر اخوه، هذولا خواله، يعني يعزيهم.
جزا قول حماد يخلي هدوده
اويا غريب يا الغريبي محسن
عزىل عينك يا الغريبي محمد

وانا نومي فوق حامي الملايل
مناعير يسقون العدو بالغللايل
هم باللقا يهفون روس الحمايل
وخلون بيها للطنا والغللايل
انس الحيا وارم الهدوم الجلايل
سريع يما ظايل كل ظايل
وانا رجالي ما لها الحق ظايل
كحيل يشبى بالعياد الاصايل

وارعوا مع الهتمان هل الحبايل
هبسيت ياحق تجي بالدخايل
جلينا ودورنا الديار البدايل
وثوب وسيع الردن بالعين هايل
وياما نبحنا من خروف وحايل
وعلايج حرب كان عنا تسايل
ودوروا بخفرات البني البدايل
ضنا الجسد مدورة الديون الاوايل
عريبين جد ما بهم من همايل
عليك محمد الحارثي. عقب تجردوا الغفيله وسنجاهه وصارت بموقف. طلع المايق
ويتوافق هو واياهم وصولوا على الغريبي وتواجهوا هم واياوه بالمرد بالخطوة
وانبحوه، انت يا حماد ذبح الغريبي محسن بيده. ضربه بالشلفا بالمرد، هذا قعر يقال
له المرد هو هذا هالحين عند موقف من شمال، قعر من فيدات النفود يقال له المرد،
ردت عليهم الغفيلة وذبحتهم. صارت ذبحة جيدة. يقولون بس فقايد الغفيله اللي فلان
واخوه يقولون تسعين جوز اخو، من غير فقايد هذولاك. قالوا عاد: ارخص لنا يوم
طابت لك هالحين. ذبحوا الغريبي محسن وصارت الشيخة لهم. قالوا: ارخص لنا
يا حماد. قال: رخصتكم بايديكم. وهو يجيب القصيدة الثانية:

متى ما بغى زين المثايل جابه
هوى خاطره ذيب الفلاة التهى به
اللي جوه قالوا شف طيب بناخينا. بدر من الغريبه من الويبار من السرحان

عيناك جزت والعين كن السفا به
محمد وبدر اخوه، هذولا خواله، يعني يعزيهم.
خلوه بالميدان ما يعتنى به
عليه الغريبيات قدت ثيابه
عيناك جزت كن النويغج لجاب به

الغريبي محمد ابو الغريبي محسن.
تحسبوننا يا شيخ هتمان عقله
حنا هل الجودا وساس المراحل
ونعمك من اولاد البطيني رفاقتي
اولاد البطيني آل بيطن.

قليل مقاضانا ودار الخنا به
والافعال ييزي شوفها عن جوابه
اهل هدة تشلى بتالي ركابه

اهل هدة تشلى وفعل مجرب
اما سمي الذبخ قالب اسمه
واحد من الغفيله من الفيهاد ما فزع، لقي الخبز بالعراق وديح ما فزع مع ريعه.

قطيفان ابن رمال

قطيفان ابن رمال تجنب مع السبعة، من عنزه، وعشق له وحدة من السبعة. ويوم
جا راجع يم جماعته يا مار بس يهذري به. قالوا وش هذي رفلا، وناس يقولون
سمرا، وناس يقولون قصيره، قال:

لى واهني من حج واوفى جماره
وعقب البطا كل تنحصر دياره
شفي فريق بين مجند وفاره
معهم حبيب كد كواني بناره
قالوا سمار وقلت لايق سماره
قالوا قصيره قلت بعيني نماره
قالوا لي رفلا قلت ما ابي شطاره
وتجنب مع ابن عريعر، صار قناص عنده بالطير وضيع الطير، ما هو موالفه
وضيعه. وقطيفان اشتهى يم ديرته واهله. سكت ابن عريعر عنه ياما جا الحول قال:
وين ضيعت الطير يا ولد؟ ما يعرف اسمه. قال:

الطير يا حماد يا كاسب الثنا
غدت به صفاق الجناحين خروع
ولا اريد انا من الطير كسوه وعيشه
مير ان قلبي بطرد الصقارة مولع
ياما حلى مشتى الصليب وعقرب
شقي على شوفة غلامين زوبع
وشقي على هدافة بنت حره
قال: من عليه؟ قال:

عليه قطيفان منى هتاشة الخلا
واحب غليوني واحب فاطري
ومرة وهم بالليل يتعللون بالشتا عند ابن عريعر، محيف على البيض، بيض
الحباري، وثاري ابن عريعر، نهج، وانتم بكرامه، يدفق الما. وهي تطير هكالحباري من

غدى ولا من جرة نستريده
من العام مخه شاتي بيجريده
ولا اريد انا مال نوقي عديده
يا صدنا هذي قلت الاخرى نصيده
يا اخضر من وبل الثريا لديده
ولا تنام عيون من هم ضديده
تقصم غرايب كورها من فديده

يا من ولد النذل دافي ما يجيده
وزنادي يا حسيتها جا وقيده
محيف على البيض، بيض
وهي تطير هكالحباري من

الشعيب اللي هو جلس به. يوم جا مطاره والى هنولي ثلاث بييضات. وهو ياخذهن وهو يحطهن فوق راسه من تحت شماغه وطاقيته. لبس عصابته ونكس على الجليسه وقعد بمكانه عند النار. جلس وتعلل معهم له مقدار نصف ساعه أو بهالمحاري، من شان يضيع السالفه. بعدين قال: نبي نجيب الغاز، غطو، أنشدكم عن خمس دكن وثلاث خذن من فوق الاسمر من تحت الحمر بعمود الروح معلقات. الربع اللي معه ما منهم اللي عرف اللغز وابطوا وهم يترامعون ويدورون حله وقطيفان ساكت. قال: ليه ياقطيفان ما تكلم؟ وش نوحك؟ قال: الغطاوه على العريعر وانا ما انا صاير أعمل من العريعر معرفه. قال: لا، كل رجل له زور وله شور، وكل راس به هقوه وبه رمعه. قال: كان انت موجه يمي هالسالفه فانا ابي أنبيك، وان كان هي عامه للعريعر فانا استرفعك (= اعتذر لك). قال: إلا موجهه عليك. وهو ياخذ الحماسه ويحطه على الجمر، قال: أجل إلى صرت موجهه علي نزل البيض جاي، طال عمرك، نزل بيض الحباري اللي انت جبت معك يوم تقوم قبل شوين، هاللي تحت شماغك الحمر وفوق شعر راسك الاسود. وهو ينزل البيض بالحماسه ويقلونهن وياكلونهن. الخمس أصباعه هن اللي أدلن لكن اللي أخذن البيض ثلاث أصابع بس، وعمود الروح هو الراس.

بعدين يقولون صار به غوله بشنق الحسا من هنا، بالحماد اللي يسار من الحسا. الغوله عجوز مستعره، تاكل الاوادم، ما جاه كلته. وحامية هالحماد ما احد يصطي يجيه، كل خايف منه، من الغوله. الحماد طاحت عليه له وسمية صار عشبه بيرك به القعود ما تشوفه والكما كبر روس البهم. قال ابن عريعر: من ياصل لنا هكالمكان الفلاني، مكان بوصط هالحماد اللي الناس خايفة تجيه. والكل يقول والله ما نقدر ناصله، من ياصله والغوله تدوج به وتاكل اللي تشوف! قالوا العريعر: ما ياصله لنا إلا قطيفان. بيون كان صار شي يا مير الوقعة بقطيفان، هالاجنبي اللي ما هوب منهم. وهم يزهبونه وقالوا له: يالبناحي أنحي عنا المطر هالسنة وادهرنا، نبيك تاصل لنا هالقاع، مضرب هكالسحابة اللي نخيل برقه من بعيد نبي نرعى عشبه. وهو يقوم لك قطيفان وهو يروح لهكالمحسن قال: ابيك تحسن راسي. وهو يحسن راسه لما أودعه مثل الزبده، ما خلّى به سمايا الشعر. وهو ياخذ زهابه وياخذ معه مطبقية ودك. يوم جا هالقاع، هالحجرة اللي مع ايمن رفحا. يوم وصل القاع والى مير الكما كبر روس البعارين، تزلق به البل، والزملوق، زملوق العشب، إلى جنب المطيه. يوم وصل هكالفيضة يبي يعيشي به، ما فطن إلا يوم ان نلولة بدت تخط رجله، أرهطت الذلول، ثقّلت. السعلوه وركت على الذلول من قفو قطيفان. هو ما التفت، بس عقب يده هاك من وراوه يم راس الغوله ولس راسه يا مير عليه له شوشة اكبر من الطلحه. قال: والله شعر ضافي. قالت: والله عقل وافي. يعني انه ما ذل ولا اختلف. وهو ينوخ وهي تحول عنده. وهو يجيب جروم هكالغضا ويوقد له نار سعيرة وش كبره، تلسن

تأصل حول السما. ويقعد يعجن هكالطحين ويحمس هكالقهوه والغولة بس تراعي له وتفكر به وصارت كل ما عمل تعمل مثله، تقلده، متعجبة من شغله. وهو قعد يشتغل شغله وما كنه مير عنده، كنه ما همته. وهو يشوي له قرص بالنار. يوم نجض القرص ويظهره من النار ويكسره ويخمه ويسوي خميعة، فريك، فتيت قرص وسمن ويحطه عنده ويقعد ياكل هو واياه. يوم خلص وقعد يمحش ايديه قامت مثله تمحش ايديه. وهو يقوم لك على مطبقيه الودك ويحطه جنب النار لين احتمت وماعت وقم لك يدلي يده بالمطقيه، كنه يدلي به وهو بس على حده، كنه ياخذ منه ويمسح على راسه، وهي ما عمل بس تعمل مثله. صارت تغطس يده بالودك وتلطط على شوشته وتترك الودك بشعر راسه لما غرقت شوشته بالودك. هو اصلع وهي شوشته ثائرة كبر الطلحة. وهو ياخذ له مشهاب ودل يمرره على راسه كنه يكوي راسه، وهو بس من بعيد الى بعيد. وهي تأخذ هكالمشهاب وهي توزه وتحطه على راسه وهي تقب النار بشوشته وتستعر. هو ثاني عقال ذلوله، عاقله عقال طياري. يوم شبت النار براس الغولة وهو يلوح بشداد الذلول ويفك عقاله وتقمز به عطية الله. هو يوم ابعده عنه وينوخ ذلوله وقم يلقط من الكما والعشب لين ملئ مزودته وخروج الذلول وينكس على العريعر ويقرط المزوده عندهم والخروج والى مليانة كما وزملوق. قال لهم: الغولة اللي تبونه تذبحن ذبحته انا وهو يجيبهم لمكانه يوريهم اياه. شبت به النار واحرقته أودعت جثته هشيم، رمته تخرع. يقولون كم فرس اللي جدعت فلاه، رمن يوم شافن رمته.

ومرة يوم هو عند ابن عريعر نشده ابن عريعر: وش احلى ما بالدنيا من الماكول ياقطيفان؟ قال: السحه (= التمر). يوم جا من دايرته وهم يروحون يقنصون. يوم هدوا الطيور والسلق وهو يجيك ابن عريعر مغير، يوم وازن قطيفان قال: وشو عليه ياقطيفان؟ يبي يدغره، يدجل به، لعله ينسى ويختلف ويفهم السؤال انه يعني وشو عليه الهدد، على ارنب والا حباري. قطيفان فاطن لنشدته العام يوم يقول وش احلى الماكول، قال: على بنت النعجه (= السمن). قال: ما بك حيله ياقطيفان، ما احد يقدر عليك، ما احد يغلبك.

تالي وقته نهج قطيفان من العريعر، نكس لجماعته. يقول يوم جا تالي عمره وانحى، شيب، صار يتعكز على شومي وطاحت سنونه وترادى شوفه. وهو يجيك قال انا ابشوف رفيقي ابن عريعر قبل يفرقنا الموت. يوم اقبل على ابن عريعر من بعيد وهو يدربل عليه ابن عريعر يا مير هذاك زول قطيفان مقبل عليهم. وهو يصوت له من بعيد يسعله: يالله حيه، كيف الجماعه؟ قال: تفرقوا (طاحن سنونه). قال: كيف البعيد؟ قال: قرب (شوفه ترادى). قال: كيف الاثنين؟ قال: صار لهم ثالث (رجليه صار ثالثهن العصا)^(١).

(١) في هذه الحكايات الأخيرة نرى التحول التام من التاريخي إلى الأسطوري، فقطيفان شخصية تاريخية لكن هذه الحكايات التي تنسب له حكايات أسطورية بعضها ينسب إلى غيره من الشخصيات التي تتأرجح بين التاريخي والأسطوري مثل شخصية رميزان ابن غشام الذي تنسب له حكايات

ماجد ابن قحطان ابن رمال

ماجد ابن قحطان ابن رمال رجل فهيم وقصاد. سير على بنية الجريا على دور بنية الجريا وجا مع الدهنا وجهه جاي، كان الحاكم فيصل ابن سعود قال ابسير على فيصل اسلم عليه. بطرف الدهنا ضاف له على فريق وجا له رجاجيل نوخ عندهم. يوم حول قاموا يتغالطون بمغلوطهم الاول. وهو يجلس ما بدقوا له (= ما انتبهوا له). ما قالوا شمام حيك يارجل، وش انت يارجل، من اين جيت يارجل. يعني ما ربعوا له. يتغالطون على غذا البهم، أحد يقول فطامه على اربعين واحد يقول فطامه على ستين، واحد يقول . . . ، وبينهم حقوق. يوم ثاروا الرجاجيل ويبقى بس هو ومعزبه. قال: انت ضيف؟ قال: ضيف. قال: من اين انت جاي؟ قال: جاي من شمال. قال: انت ذلوك طبت مع المقاني القبليات، الجنوبيات وتقول جاي من شمال تمصخر علينا، انت من اي زي يازي؟ قال:

انا من بني عدنان متسلسل
هاشمي ومعرب لا تجهل
بين البستول وبين طه والولي
وسيو فهم مثل البروق تسئل
يستن ولدها وهو ما يسأل
مثل النداي اصطلق بالمجول
ما هوب منزلكم خسيس المنزل
امخض مخيضك قشده يالهرقل
ولا عمر مثلك بيبهامه غطي
من صلوههم كل القبائل تصطلي
ما تعللوا برضاع مفظوم الطلي
ما همب مثلك ياخفي المنزل
يا كلت اليمنى يجيك اشمل
يروي بمحاس الخيل كل مصقل
طلق يمينه والثلاث محجل
كم فارس عن سرج مهره ميل
غب الثلاث وكبوها ما ينجلي
مثل النداي بالمجول يجتلي

ان سعلت عن اصلي وساسي
انا رمالي واخبرك عن مركزي
سييد من صلب سييد ظاهر
انا مقدم سرية زوبعيه
انا ابن من القح ذلول ضيفه
انا من يمشي بواجب عممه
من زارنا في راس كل طويله
ياملابق الغمسان بايام الشتا
انا ما عمري خنيت للدو دليله
انا من زينين المحسازم زوبع
تعللوا بسطام كل قبيله
منزلهم براس كل عيطا طويله
انا جيت من بنييه الجريا
يعنهما للضسد ثم يردّه
الى ركب من فوق قبا شمره
يا كل سيفه للضديد مقابض
ياقرد من صبوا عليه مغيره
يخدم لعممه بكل واجب

وعند فيصل لقي واحد يلغز ورجال فيصل عجزوا يحلون الغازه ولا حلهن الا ماجد. اللغز: انشدك عن رجل ما هو من مره (أدم) وعصا ما هو من شجره (عصا موسى) وثور ما هو من بقره (الثور اللي مركبة الدنيا على قرنه). رد ماجد بلغز هو: انشدك عن اربع عشر حاضرين اثنين وغايب اثنا عشر (سبع السموات وسبع الارضين).

مماثلة مع الشريف.

ربّع جد خليف ابن مزيريب هذا مع الروله، ابن مزيريب غفيلي من الجرذان. يوم أقفى منهم، من الروله، تبعه قوم منهم وخذوا نياقه، اباعر طيبه. وهو على نياقه عطوى من الروله، أنت يابن مزيريب، وعيوا بهن. عليهن عطوى يعني عليهن إثق صاحب، بوقه باقوهن الروله، ويا قابلوا عند الرجال بدرب الحق يدن، بسلوم العرب. ايتهم يابن مزيريب، ايت الروله يبي نياقه وعيوا بهن، ايتهم وعيوا بهن. تقاومت عاد شمر والروله. وعيوا، ايتهم وعيوا، وايتهم وعيوا. ولأيا مير اول كل سنجاره تزكي بموقق، يزكيهم اول ابن علي وعقب ابن رشيد. ويعطونه سنجاره اباعر، عطايا، سنجاره عطوا ابن مزيريب. جمعوا له جماعته هكالبيل بدل نياقه. قال: هذي مقبولة وحط معه له راعي، واركب وانحر الرمال بجه. ونوخ عليهم. ويبشرونه يوم الفى أربعين رجل: أبشر بالعطيه، أبشر بالعطيه. قال: انا جمعوا لي شمر قبلكم اباعر مير انا ابي لي وضح أحطهن على كبدي، ابرد بهن كبدي عن نياقي. قالوا: وضح والله ما عندنا وضح وقم يابن مزيريب وانحر ماجد ابن فضل أخو طلال ابن رمال، جد جددي. وانحره الصبح ويبشره ابن رمال، قال له: يالله حيه، أبشر بالعطيه. قال: يدوم راسك ياماجد. يوم قعد عنده واسقاوه هكالبين. قال: اقول. قال: آه. قال: مقبولة عطيتك ومافوره، أنا ابي جاهك ووجاهك ياماجد وابي لسانك، أنا نياقي عليهن عطوى، ومفروء من نياقي يسوى عشر نياق من نياق هالناس، أنا أبي لسانك ياماجد، أبي لي كلمات منك اللي يقعدنهم للحق، اللي انت تارا، اللي انت تشوف. قال ماجد: انت تعرف ان كل الرمال أعمل مني عطا، وانا والله ابخلهم، يا عطوا لقحة ما اعطي الا حاشي، يقوله ماجد، وادخل على الله عن عرفك لدم جوفي، لك ناقه ولك جمل، وادخل على الله عني، والحق والله كود يبسط لك، متى ما شرقوا طالبهم وتقلجهم. قال: لله، انا ابيك تكتب معي لي كلمات، خمس كلمات تكتبهن لي أبتعقل الله بنياقي. قال: ما انت عاذرن؟ قال: لا. قال: زاد صل الجمعة معهم واطلع الخطيب معك جاي هم الجمعة هكاليوم. يوم جاب الخطيب وارقم هكالكلمات له، اكتبهن له وانهج يمهم، هم بالجوبه على مغيرا، مغيرا عد بدو. يوم جاهم ابن مزيريب لقاهم متبطحين يلعبون البيه. يوم هذ عليهم القصيده جدعوا اللي بايديهم وثاروا يدون له اباعره:

راكب من فوق سراقه الوطا	عمليه ما يلتهد ركا به
علق على كوره قراميش الخلا	وخله نهار الصبر تمشي دابه
ويا اصنحت شد الحبل واقده بالعصا	وسوقك بعقبك وهي تحقل ما به
زبن لراسك عن رهاريه الظمما	عرماس من عوص النضا عيدا به
تلفي لبسيت منزله راس النبا	بيت ابن دغمي يا لفت حسي به
بيت النقا جزل العطا سهل النبا	والى عني له عاني ما كابه
انتم مهاويكم على وضح النقا	وخل الفغيصية لمن يهقى به
الفغيصية اللي ماخوذة وهي عليه حق.	

وكان انت مضى يوم فقلد شقته
ويا جيت وسط النزل طول صبحه
حتى يجونك فرعة فوق ضمير
انخ الخـزاعي ثم طول خطه
مظنون عيني بالخزاعي طعني
الخزاعي وقنوف من الدغمان.

والعسكري زين الكمين محمد
له قـروة معبـية مملية
انخ الدويله يدركونه بالعوج
الدويله الدغمان والعوج القوه.

ان قام مثله من يقوم بحقه
ابوا علينا الوضع زينات اللبن
طلبي الصدا بالوجه ما هو لازم
من اطيب سلوم الناس سلم بيننا
منهن زوعات الظعن يم الظعن
ومنهن وافقنا ركب بالخلا
وعدوا على العصلب ابو شوارب
بوقت فات قبل غزوا الروله والرمال
وكسبوها.

من عرض القالات من لا يثيبه
التبـع ياـخـزاع لا تقنص به
وان ما ادبت البـل خربت سلمنا
ان جيت والله للجبل لازعج لك
وهو يستقعد هكالشايب فنجال القهوه بيده، قال: ردها رد القصيده. وهو يرد
القصيده. قام لك الشايب وهو يجدها الفـنجال قال: ثوروا يالدغمي ادوا اباعر
هالشـمري، يالله، كله بله اجمعه وادوه له. وهو يجيك ابن مزيريب يسوق اباعره،
يغني عليه بالقـيـض الحـمر.

عبدالله ابن جحفل

من فوق حمرا نُسَـفـه بلبابه
لعـقـيـلـها وجـهـيـلـها تـشـقـي به
مـثـل القـطـيـع الوارد العـزـابه
وقنوف كم من عـزـبة الـوى به
أده بليـسا طـلـبـة وطلابه

له ربيعة روس الندف تبني به
حوشه وحوش عيالهم يرمى به
ويا حنثوا الحق ما يمشى به

والوانية عند العرب مشعابه
أده بليـسا بلـشـة ونـشـابه
اللازم ان النايبة يقضى به
وسلومنا عند العرب مهزابه
يا سولفوا بالركب واستصحابه
وتوالت الركاب مع ركابه
وجت القلايع يوم ربي جابه
مع بعض على اباعر العصلب من عنزه

صياح قبور ما لقي له جابه
ما يذبح الصيـدات بـيـمـخـلابه
من قبل ما نثور عليك حـرابه
طلحيـة ما يفهمه كـتـابه

وهو يستقعد هكالشايب فنجال القهوه بيده، قال: ردها رد القصيده. وهو يرد
القصيده. قام لك الشايب وهو يجدها الفـنجال قال: ثوروا يالدغمي ادوا اباعر
هالشـمري، يالله، كله بله اجمعه وادوه له. وهو يجيك ابن مزيريب يسوق اباعره،
يغني عليه بالقـيـض الحـمر.

من قالطين المسلم على وقت عبدالله ابن جحفل، وقبله بعد، حميان عطى الله،
مدباس سربه، يعزل الخيل من الخيل. ومرآن، اخو سعدى، على وقت هجهوج، بعد
لولاه وقع برجال ازود شوين والا كان يبي يشيخ بعد. رجل طيب ذراع، ورجل بعد
يركبن، يغزي. ورغيان بعد ازود منهم، هذولا مشهورين على وقتهم. وهطيل، ابو
صقر، هذولا كلهم طيبين الهزيم. ومن قالطين المسلم مرعيد ولد مطير شيخ الحضر،
راعي هجرة على قومه، وهتاش له شيخة البدو، هذولا الاثنين بينهم ما واحد يتنزل

لواحد، مرعيد وهتاش ما واحد يتنزّل لواحد. هذاك امير حضر وهذاك امير بدو. مرعيد امير الحضر لكن بدوي هو بالاول. أخذ بيرق، أخذ بيرق يوم تحضرا. وهتاش ما معه بيرق، مير ما يبيه، لو يلقاوه جنبه. هتاش وعدوان عيوا عن البيارق. هتاش ما قلط الا عند السديري والا رمالي بالذراع من اطيّب الرمال، من اطيّب الرمال. لكن الشيخه هو تاركه، ما يبيه. والله ابن سعود انه ما يعرفه قبل هالاعاناي (= الاعانات) والصدقايه (= الصدقات)، والله ما عمره نحره. مرعيد مات قبل هتاش. واجسامهم جزله لكن هتاش اطول من مرعيد، أجل زول، هذاك مدحوح. والمشنى ما اعرفه. المشنى رجل عديم. اما العدم والهبال مكوم، على قد ما يحكون به، سيف معلق، اخو صخيلة.

ومن عقدا الهزيم عبدالله ابن جحفل، عقيد دليل حايّف. أصغر من طلال ابن رمال ومات قبله بسنه، صابه الجدرى ومات. يوم انهم هو وايا خوياوه حافوا العرب، قالوا خوياوه: يا عبدالله والله ما نقوى ننهزم ولا نقوى نبيت، موتان جوع. قال: اقعّدوا بهذا. وهو يحوف البيت، وهو يسطي على البيت، وهو يقض عدل التمر، وهو يملى شليله وهو يصدر به على خوياوه، ويجيبه لهم ويكبه، ويتعشّون. يوم تعشّوا، قال: حَرِّمُوا علينا هذولا. شف طيب المذهب والذمه! هذولا مالحناهم. ويطردهم، طرد خوياوه عن هالعرب اللي هو أخذ منهم التمر. تشوف؟ وانهجوا لعرب غيرهم. هذي من سوالف عبدالله.

وهذي، طال عمرى، سالفه ثانيه جرت على عبدالله. متقارب هو وايا ابن بطيخان، من القعاقعه، مثل العام متقاربين. ويوم انهم جوا هو وايا اخوه وابن جحاش ونيف واثنين معهم او ثلاثه. وهم يحوفون البل. طبّوا وسط البل ما عليهم الا التطلق. يا مير ابن بطيخان قاني له كلب قضيه، أبد ما توتى البل حيافه. يلب من وراه. يقول ما دريوا الا ان هالكلب يلقص عند عبدالله يقول بذيله هاك. يقول هاك قدامه بذنبه. عرفه عقب جيرتهم العام يوم صاحبهم على ابن رشيد. شف؟ امير راع له، قال: انا اخو وضحا، جاي، جاي، جاي. قالوا: وش علمك؟ قال: جاي، هذي اباعر ابن بطيخان. قالوا: والى صار عاد ابن بطيخان؟ قال: ار اخو وضحا، الكلب يصير اطيّب مني رفّق؟! والله ما يصير الكلب اطيّب مني رفّق، والله ما يصير الكلب اطيّب مني رفّق. ويطلعهم من البل ويخلّيه لاهله.

وهذي، طال عمرى، نوبه جوا غزو، يوم سوالف سنجارة هم واياهم. يوم جوا الهبكه والى معروضه. جوا المندسة والهبىكه والى مير ما تنلاط. مظمين. وهو يذبهم العطش هو وخوياوه. وهو يفوت للركعا. يوم جا وسط الليل وهو يحوف له بيت وياخذ له دلو ورشاوه ويجيبهن ويصلهن بالقلبان ويسقي ركاب خوياوه ويروي قريهم ويقصب العدة ويركده بمكانه بالبيت ذل انه تفقد الى لقوه مفلولة يقولون البارحة جانا احد يفزعون على اثرهم، يطلبونهم. يطويه مثل عمّله قبل ويحطه بمكانه. هذا

والله الساطي. يوم مات قال به حرّان الرهيلي، ابن منيخر، رمالي من الخنشر:

باق الملا رحمته تخفيف
ياما صفقهن وراحن عيف
الى قضب زينة التوضيف
مرحوم يامهلي بالضيف
وتقول به زوجته كنة الرماليه:

يادار ما جاك عبدالله
مرحوم يامببهر الدله
يادار انا ابنشسددك بالله
رد عليه سويدان من آل زايد من آل شايح:

ياعيسال واحكوا على كنه
ياهل النضا بيّعوهنه
الهـجن دلى لهن حنه
اليوم ما بركبهن فنه
خنن لهن وقت يرجنه

وهطيل ولد عم عبدالله ابن جحفل عقيد بعد قصدت به كنه. غزا هطيل ومعه ناس من الرمال ومعه مسند ولد لغضبان. غزوا واخذوا لهم اباعر من الشرارات وجردوا الشرارات باثرهم وجوهم على جبل يقولون له الطويل، بموقع يسمونه حلمه. وهجموا عليهم بالليل وصارت بينهم معركة وانذبح به مسند الغضبان. وبعد ذلك قصدت وحده، بنت عم لعسل ابن زايد. اسمه شهوه، تقصد تقول:

ياعل هجن تلن هطيل
عليت ياللي تدق الهـيل
عده لمسند. وقصدت كنه مرد على الانثى هذي تقول:

يابنت هجن وطن حلمه
وهطيل ما تزحمه كلمه
يهوش والقوم محتمله
غوش الرمالات علموه
الموت يامن تلزم له
الموت بالناس واعمله

الرواة

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٤٠٣/١٠/١٦
طلال ابن غضبان ابن رمال، هجرة القاعد ١٤٠٣/١١/٢٢، ١٤٠٤/١٠/١٩
عسل ابن زايد، هجرة القاعد ١٤٠٣/١١/٢٢
فلاح ابن رشيد ابن سلمان العدامي الصقري الغفيلي، عقده ١٤٠٣/١١/٢٥
محمد ابن صقر ابن هطيل الرمالي، الرياض ١٤٠٢/١٠/٢٦، ١٤٠٢/١٠/٢٩

نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٣/١١/٢٥ ، ١٤٠٤/٢/٦
نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادة قرب نعيجان ١٤٠٥/١٠/٣٠

من حمائل الغفيلة

العبيكة

العبيكة من ضنا محمد ابن علي ابن عميره، وهم اهل قرية قنا، هم امراء القرية. بالزمان السابق لهم اباعر مع البدو، غير الحير (= الفلاحه). وهم قبل كانوا باديه وبعدين تحضروا بقنا قبل وقت مبارك. محمد ابو مبارك له علوم طيبه حيث انه اشتهر بالكرم يوم الناس تضرب الخلول، هو اللي يقول به حدى الشعلان:

يمينهن الحـــــــمد

بعدين يلفط له رجال ثاني ما ياجب اننا نذكره.

حــــطاط تــــمــــر الحــــلو ه ذبــــاح لــــلخــــلاوي

يا بن رــــشــــيــــد خــــف اللــــه

كــــيــــف الحــــمــــار الــــاســــود يــــقــــلــــط عــــلى الصــــقــــلاوي

وقدام قصر العبيكة مناخة اسمه الغزاله تورّد سبع خلول، سبع خلول اللي تورّد على مناخة ابن عبيكة من كل جهه، يوم المراكيب على الهجن ويوم الخلول هي عباره عن دروب المراكيب على الجيش مثل خطوط السيارات هالحين، والطراقي اللي يجون مع الخلول ينوخون بمناخة ابن عبيكة ويضيفهم. والى جا بالليل قعد مبارك قدام المناخه يخاف يجي هاتش جيعان ما يدري به احد هاللي يقول به فهد ابن صليبيخ:

عــــلــــيــــه ســــبــــع خــــلــــول مــــن دــــور شــــدّاد اــــبــــن عــــبــــيــــكــــه بــــالــــســــنــــين الرــــدايا

محل قصر مبارك بجبهه في محير السيل. جبة بوسط النفود لكن ام سنمان ناحية النفود عنه من غرب معترضة دونه مسافة سبع كيلو من الشمال للجنوب وناطحة النفود عنه. ومن جنوب ومن شمال ومن شرق نفود. وفيه شعيب يتمثنى الجبل مع منصفته من راسه الى ما يطب خب جبهه وتجمع به كل الشغايا اللي بالجبل ويجي ويضرب وسط الديره، يدك به. ومحل ابن عبيكة بمحير السيل، مجرى هالشعيب، أبد بالخبرا. حتى ان البير اللي هم حافرين ما يزيد عن تسعة ابواع. وكل الابار غارت امواهه وهو لا زال الى الآن ماوه بحر ولا هزعتة المكايين يوم جت المكايين. هذا مبارك بهالمحل اللي به عياله الله يسلمهم به له دار قبل وزفه السيل حطه بالقلب وهي مليانة، حوض به من الحياض به الف صاع حنطه، قمح، وانشطبت يقولون مثل ذيل المعشر، جاه، حيل الله قوي، السيل وحطه بالقلب. يقول يوم انن الظهر يوم نشت مزنة يقول يوم طلعت فوق هالضلع يقول يا مير خضرا ما هي جنس هالغيم. يقول يوم قامت ترعد وتبرق والى به صواقع، يضرب ثلاث مضارب صواقع، بخشم هالضلع، ضربه يا مدهلكه، ومضربين بهالحيور، يشلق النخلة من فرعه ليا جذعه، صواقع. يقول وهي تسيل هالطعس مع الخب. واثناعشر قلب اللي يدفن السيل، منهن قلب العبيكة هذي، اللي هم عليه، يقول تجي القلب هذا وتدهمه، تقشع الدار.

يقول حوض به الف حنطة يقول يوم انكب، يوم انشطبت الدار يقول وميره^(١) يصير بقلبيه. يقول هو ذال من الشمات والا له مكان ظهر هنا يم ديرته قنا هاللي ساقمته وامره بيده هكالحين، عياله وعبيده كله تحت ايده. والى العصر ما عنده الخلاف ويوم جا عقب العشا يا هو ممرح له بفرع نخلة واهله فارين يم هالبطين. ما على الدار ديار من هالاموال. زخ الدار وحطه بالقلب. قال:

الله لحد ياما بكبدي من النار
العصر وانا بيحلى كل ما صار
راح القلب وراح بالميسر والدار
ما ظم للتجره بقصمات الاسعار
حللنا باللي حواليه خوشار
وفرّوا هلي فرة حمام عن الدار
وحتى عباتي ما حصل لي منه كار
بنياك يا المخلوق توري بالافكار
ان بني هلال والضياغم أعدمهم السيل، يعني لا يفرح العدو. ويقول مبارك:

يا ضاق بالي جبت ضفة جثامير
ثم احترفت وجبت هدف المناكير
ياما حلى تقليطها عقب توخير
وتصفى على مثل الزبيدي مغاتير
وحطيت محماس على مجنب الكير
احمس وزين حمسته للمساير
وكتبه بنجر يا سهل كنه الزير
ولقم بدلة مولع به تفاخير
وصبه على مثل الزبيدي مغاتير
ياما حلا توريدها عقب تصدير
يا شفه الطرقي بلج بلجة الطير
ويبرى لهن من مير غيد مباكير
لى جوا مع الخل الشمالي دعائير
يا جننا مع كل خل جهاجيل
ان سانعت نحت كبش على مير
نبي ليا مدوا وقفوا على خير
اللي بقلبه شين ما هو على خير
وركب عليه ابن منيع راعي النيصيه، ابن قشعم، من عبده، يوم هو يقول:

يالله يامنشى المزون المزابير
من خشم غر مقبلات حوابير

(١) المير هو الميره، الحبوب والطعام

حيث اننا نفرح بشوف المسايير
ونجر يصوت للرجال المسايير
ومحماسة تشكى الهايب من الكير
ويا لقمن بالزعفران المباهير
صببه لمن ينصى ويلقى ليا دير
ويقول مبارك:

لى واهني من خلتيه بالتمني
اربع غروب فوقهن بوبحن
ويامسا حلى يا منهن روجن
نحبي بهم من قبل ما يبركن
ويقول عياده ولد مبارك^(١):

يا بان ضو الصبح قلطت حماس
وكنرت انا الطبخه على غايه الراس
وزينت انا الحمسه على كيف بقياس
نجر الى حرك تقل ضرب نحاس
ولقم بدلة مولع ما لها اجناس
وصبه لمن حولك على الزبر جلاس
واثنه لمرور على الخيل مدباس
من فوق ما تاخذ على الخيل مرواس
يقول عياده هرجة ما بها باس
طول الجدار وقصرة الرجل نوماس
تصير بعيون الرفاقه معك باس
يصير قالات ويصير لولاس
نبي ليا جوا فوقهن مثل الاقواس
يا جن مع الخل الشمالي لها اضراس
نحبي بهم من قبل تجديع الالباس
ونذبح لهم كبش يربى بالاطعاس
خلك على بابك تقل لون حراس
هذات سلم جدونا قبل من راس

يتعصبون على الطيب وفعل المعروف، يلحونه من الذرعان^(٢). مبارك يعسف له
ناقة حائل مع البل، يعسفه يبي يحطه معيد بالمنحاة على النخل بجبه، حير لهم بجبه.
ويجي عياده وهو ياقف ويدلي يتفكر على تدريبه المعيد. قال:

ولا احب انا هرج القفا والسبابه
يدعي بصوته لابسين العصابه
مثنقصي لي به حسين وجابه
لا دم لا سيلان لون انصبابه
يا حرجدن عوص النضا عند بابه

من خلتيه دنياوه يمشي بلا قيد
صفر العراجد مثل حقاله العيد
مع الغزاله مودعاته براريد
والطسل من تمر الحلا به جلاميد

على وهج جمر توقد سناها
تبري القلوب اللي تطارد غناها
وكببتها بالنجر حين استواها
دب الليالي ما يبطل عواها
من حب صنعا عابي له عباها
هل السموت اللي بعيد مداها
تقفي عنه صم الرمك يا نصاها
يا جدعت زينات الانفس حذاها
تطرب لها كرام اللحى من حلاها
يا صار ما للرجل داع دعاها
وان كان ما تدعى ترو من عناها
ونوب من الادنين ياتي بلاها
يا الفوا عليهن ضممر من خلاها
والكل تشكي رجلها من حفاها
نقلط لهم تمر الحلا من نماها
ونقلطه من قبل حرّة مساهها
يا الفوا عليهن محترين عشاها
واللي بعدهم كان ربي هداها
يلحونه من الذرعان^(٢). مبارك يعسف له
ناقة حائل مع البل، يعسفه يبي يحطه معيد بالمنحاة على النخل بجبه، حير لهم بجبه.
ويجي عياده وهو ياقف ويدلي يتفكر على تدريبه المعيد. قال:

(١) للمزيد من قصائد عياده ابن عبيكه انظر "خلافت الرمال مع الزميل (رواية الرمال)" ضمن العنوان الرئيسي "غضبان ابن نحيطر ابن رمال".

(٢) أي كأنهم عند الحاجة يقطعون من لحم أنرعهم للقيام بواجب الضيافة وإعانة من يقصدهم.

يا فاطري واعزتي لك من العمس
عقب صلاح قعيس لك بايسر الخمس
يا قلب هُوْد عَنْ العنا يامل الطمس
اللي ببالك حال من بونهم رمس
قال ابوه مبارك ابن محمد:

يا فاطري صبي على حلوة الحوش
يا لقرم خدام النخل كنس البوش
نبي ليا جونا مسايير وطروش
ونبني لهم على الصحن تقل طربوش
يا جاك امير البدو كالظبي منجوش
ولي فذلي من نية الخير عرموش
هَبَّيْت ياراعي قطيع بخربوش

الله بلاك بناقلين المفـاتـيح
يرمي الصبـط عندك تقل رقم وسليح
ياشين من كثر الهواجيس ما ثريح
من بونهم ما يتعب الفطر الفيح

صبي على فقش الحلا والحماري
نركي على جنبه ولا له نداري
نحطهم بالقسم مثل الخباري
وهذا تي اللي عند ربي حـضـاري
يامار تمر القسب مثل الخباري
نبي نتمقضي به ولا به مداري
يجفل الى شاف الونس والاثاري

عيادة يوم طلع والى ربه الرمال اهل ناقة واهل مغازي ووده يصير بدوي، انت
يا عياده. وهذا مبارك يقول طيبنا عند هالبيان، ما نبي البداوة. اللي هو جدل من تمر
هذا سنة من السنين سبعين حمل للمضيف يم قنا. آه، طيبنا عند هالبيان. يوم فطن
يا مير يوم جاوه هكالرجال قال: والله ان سلت عن عيادة فهو بدوي، يشري من شقق
هالمروبعات ويحط عند العبيد، لهم عبيد شيوخ طيبين. وقايلين حنا معك، يقولونه
العبيد، حنا واحد يا غزيت يصير معك وواحد بالبيت. والى مير يوم جت له على ما
يبي. قال هالحين جاهل لو اثور به بعد ركب اردعيه، لكن ابي اقول به ابيات اغدي
الله يهداوه بلا مشكل:

البارجة عيني قزاها النوادر
ابوك انا مـانا خطاة الرباد
بنيت لك قصر حلي العقاد
وفتحت لك باب وعنده منادي
باب يبي من ينطحه بالجهاد
يلفي مناخي سبع خلول وكاد
انظر مناخ الجيش كان انت غادي
صبرت انا يوم السنين الشداد
شف لحيتي بيضا عقاب السواد
تري الحـداري من وراها سناد
حذراك عن شور البغيض المعادي
سوالف الاجواد عند المهادي
واعطيك من الاجواد هرج يزادي
رد عليه عياده:

عدي على يا قـرم الاولاد كالول
انشد عني يا قالوا الزاد مقلول
وغرس مقاطير ويبري لهن شول
يامدور الطولات طل به وانا اطول
مثلي ترن عن لذة النوم مشغول
مع كل خل لافسيات تقل جول
تر كرمتي يوم تعيشك الى الحول
يوم انت بزر والذي فيك مجهول
يابد من تفريق الايام بالطول
ويايد من بيت على الحق منزل
من طواع العدوان يسف على الكول^(١)
ولا فاد بالجاهل كثير من القول
وجمعت لك من كل الاصناف مبلول

(١) الكول كلمة فارسية تعني الصحراء الجرداء

الله لحد من علّة بيّفـوادي
وش موجب تبني على غير قادي
ياريفهن وقت السنين الشداد
لى جن تقل بايام وقت الجداد
لا تنصح اللي تشوف بارياوه غادي
ولا هو مريد قول من به سداد
ولا ينفع الماخوذ صوت المنادي
اسلم وترك عنك باق الدوادي
ربك عّقاب الشين رّحم العباد
هذا هذلول رجال ضعيف اول جا يدور الرعية، سواق معاويدهم، وهو لك ياخذ
عسيبه يتاحي للغنم، يرعى. واثاريه لحية غانمه. عقب يوم الله رزقه بنى له بيت
وشرى له سيف وشرى له دلال وصار قاطع عند الجماعة، بس تقهوا، اقلط.

الساكن اللي قاعد بالبلاد
بدل عسيبه بيسنين الهناد
يارب تلحقني بغاية مرادي
اقرب قريب صاير لي قيا
ولا تعترض لي جوف كل البوادي
انا صديقك يا ارتخن العضاد
انا الذي ما اطيع هرج البوادي
يعني ابوه. قال: حلق على اذني. وهونوا، واحد هون بالثاني. ويقول عياده:

أرقت مرقاب ولا سر ضيقتي
لا ترقب المرقاب ياراعي الهوى
يطري عليك فراق مسلوقة الحشا
مل قلب كل ما اقول ينعدل
مل عيان يابن فهران كنه
مار الحب قتل جري ومانع
ياعل من لام المحبين بالهوى
تنهج الرمال، حولوهم العبيد وصار بينهم وبين بني عمهم سو تفاهم^(٢) ويتذكرهم
هو. يقول:

هذا زمان يكفي الله شره

عني يبرد لاهبه كل شخلول
لا خاسر شي ولا عاد مشكول
لى اخطن رموع الوسم والسعر مقلول
وعقب العريض نّعقبه كل مبلول
ولا ينصح الوارد حذا كود متبول
ولا تنفع العلمه عيا كل مهبول
ولا ينفع الشاكي حلى كل ماكلول
بالك تحرك تعترض لك لنشبول
وشره على شب المعاميل هلهول
هذا هذلول رجال ضعيف اول جا يدور الرعية، سواق معاويدهم، وهو لك ياخذ
عسيبه يتاحي للغنم، يرعى. واثاريه لحية غانمه. عقب يوم الله رزقه بنى له بيت
وشرى له سيف وشرى له دلال وصار قاطع عند الجماعة، بس تقهوا، اقلط.

مع المواشي جامع كل محصول
مع الرفاقه زاد خطه ومقبول^(١)
عراه يامنهو من الربع مشبول
بحث خفاي ولا ادري كيف ابقول
ان ما هداك الله قل بي وانا اقول
انا الذي ارفع جنابك عن الكول
والعين تسهر يا بدا بيك مملول
واحد هون بالثاني. ويقول عياده:

وحولت من راس الطويل معيف
يطري عليك فراق كل وليف
ووسط للبقات البتوت صخيف
عن حب مجلي الثمان يعيف
شنون تواما به حبال صخيف
وعبد المجيد وخالد والشريف
اسباب رزقه ياكريم تقيف
تنهج الرمال، حولوهم العبيد وصار بينهم وبين بني عمهم سو تفاهم^(٢) ويتذكرهم
هو. يقول:

وانا مصيبين من مواريه ريبه

(١) حينما يتحدثون عن الرجال وعن سلوكهم وأفعالهم من رجولة وكرم وشجاعة وأمانة وغيرها من الصفات الحميدة يخطون خطأ في الرمال وصاحب الخط الأطول فيهم هو الأطيب من بينهم.

(٢) تجد تفصيلا لذلك تحت العنوان الفرعي "خلافات الرمال مع الزميل (رواية الرمال)" ضمن العنوان الرئيسي "غضبنا ابن نحيطر ابن رمال" وكذلك تحت العنوان الفرعي "خلافات الزميل مع الرمال (رواية الزميل)" ضمن العنوان الرئيسي "الزميل"

صار المُرَا والكذب للناس جره
البارحة ما طبق الجفن مره
وياعلة باقصى المعاليق جرّه
عزّاك يانفس لحبيّيه تَطْرَى
من دونهم تتلف من الهجن حره
وسلفان كتع فرقتها المغره
اللي نصى البلقا وناس تبره
ولا يدرك الجودا رجّال تدرّه
من عقبكم وحنا بحال المضره
ودلى الهتيمي من العوالي يجره
من عقب ما انا خابره ضب حره
والله عاد صار فَعْلُ فَعْلَوْه ويشكر فعلهم هو. جاوه الخبر وزعج له راعي مطية

واقرب قريب دَلان ما ينهقي به
وكن النويّج يامظني مصيبه
والكبد عيى لا يهون لهيبه
صيحة خلا ما له عوين يثيبه
ديان جنق والدليل يغدي به^(١)
وكل على مشهاة نفسه مسيبه
وناس تغل الحيل ياخو نهيّبه
الهون نقص والمراجل تعيبه^(٢)
وصارت علينا يالسناقي سحيبه
والشمري ما صار له عاد هيّبه
اليوم خويات القرايا يجيبه
والله عاد صار فَعْلُ فَعْلَوْه ويشكر فعلهم هو. جاوه الخبر وزعج له راعي مطية
لابوه بقنا وهو جاي بهالديرة ويوم اجتمعوا اهل هالديرة بمحلهم هذا قال: ابشروا
بالعلوم الزينه. قالوا: الله يبشرك بالخير. قال عيادة ابن عبيكه:

لك الحمد يامولاي يامن لك الثنا
عَفِيّه بني عمي على طيب فعلهم
ابري لحك القلب بدمار ضدهم
خذوا جهامتهم وانكبّ عزهم
ورنّوا على الفرعه وكن زاد فعلهم
ورميح ابن عردان يزوم حربهم
هذا جزا من كان ياطا بجالهم
من جـاه من زود لزوم يتكرر
يلعنك يارجل تماري بلبتتك
راعي سـواة دب الايام بالحرا
من لا حضر مع لابتة يوم كونهم
قيل على فعل غريب طريفه

يامعين من كادت عليه الثقايل
صارت وعائدهم صحيح صمايل
واحلو قبل الحول رد الجمائل
قطع ولا خلّوا ياكود القلائل^(٣)
وصارت توالى الكسب قب سلايل
بادوه قبل المنع وافى الخصايل
وهذي سوايا فايّتين الفعايل
وعلى الطول يدركنه خباث الحبايل
تبيع حيك بالسحوت القلائل
لا مسزعله زود ولا هو مسسايل
اتركنهم يامعطرات الجدايل
واحلو عقب الفعل بدع المثايل

الصلوح

هكالدور صار بين شمر والرولة رَبَط، يربط الرجال ليا قَضَبْتُهُ وتطلب عليه الطلب
اللي انت تبني، تطلب فرس، تطلب اباعر ماخوذه، تطلب حَسَب، اللي انت تطلب كود
يجيك. ولا تطلق الربيط الا هو جايب الطلب. ويجيك جدّ لابوي نهج غزّاي هو وجار
الله، جد صالح الغزاي. وقضيبهم حمد ابن بنية، من الشعلان. ويرجد القش على

(١) جنق تعود في أصلها إلى نفس الجذر الذي اشتقت منه الكلمة الانجليزية jungle والتي تعني فلوات مستوحشة

(٢) تبرّه أي تبرّأت بلهجة شمر، وكذلك تدرّه أي تدرّت.

(٣) قطع أي أنهم نهبوا حلالهم من الإبل بالكامل وهزموهم هزيمة شنعاء.

ظهورهم، ينضده بالليل على ظهورهم بما يصبح الصبح، يبي يكسّف بهم، هم قوم،
 حنشل. هذا مير جد ابوي، مُريف، انقطع ظناوه من هكالنيّه، يلبّد العدول على
 ظهورهم مليانة طحين بما يصبح الصبح. وليا منه جا الصبح عقد رجليهم بمحاقيب
 الركاب هو وايا اخوه حمدان. هم بَطَحُوا الركاب ويجرجرونهم على بطونهم. ويكسّف
 بهم. قال جار الله: يا احمد؟ قال: أه. قال: حنا ما حناب محاسبين تحاسبنا، اما
 اذبحنا والا اعتقنا، الرجال كل يوم بايدي الرجال. قال: ار اخو جوزا حمد، تهزيني
 بالذبح. ويطبّق معه له شبرية يبي يذبحهم. قال حمدان: حمد، حمد، حرام علي مكالمك
 ان ذبحتهم، لا تذبحهم. يقول ويفكهم حمدان. كسّف بهم وعقب اطلقهم. ويغزي
 هجهوج ابن رمال. تجشّم جبه. يوم جا الوقاديه، الوقاديه هي هذي دون العليم، عليم
 العطش، بوسط النفود، يضرب عليه الدرب هذا، المنصفه بين الجويه وجبه، وهم
 يغدّون بهكالْفَلَق، الفلق مثل الشعيب، ما هو العرين الطويل هذا، الشفا هذا، ما هو
 الطعس، لا، المَهْوَى، مطمّن النفود، الخب جلد به رضم والفلق نفود. مشّت رُدفَا
 شمر، دلّوا يعلّقون على جيشهم. يوم تغدّوا وردفاهم مشوا ثاري ما بينهم هم والرولة
 الا العرين اللي تقل طعس وهم يتعانقون الردفا بينهم، رُدفَا شمر وردفا الرولة.
 هكالحين لا من بواريد، ما غير فتل. هم واحد دلى يهوز واحد بهالقني، شمر والرولة،
 الردفا. جت شمر ونوخت، عقيدهم هجهوج والرولة نوخت، عقيدهم ابن بنية حمد.
 وهي تمشي ناس على ناس. يا هو قطيعة حمد. ويجي بشنق شمر دارع بهم من
 غرب. هذولا شمر معهم عامر الصلج، ابو شايش الصلج. وهو يدرع بشنق الرولة من
 شرق يما غدت فُرج اللي بين الجموع. وهم يتعانقون الثنين بينهم. يا مار حمد معه له
 رِمَح جديد. وعامر معه له رِمَح مجبر. لكن عامر يقولون كبر الجمل، يلحق الذلول عن
 جهده. يقول وهم يتناطحون. قال: حت، خيال البويضا عامر، لي تخفينا من يبين.
 وهو يسج ابن بنية بالرمح يا شاكّه مثل الزعيري حاطّه براس الرمح. وهي تنكصم
 الرولة. يشعّثون بهم الى العليم، عليم الظما. وهم يجيبون حمد بجبه ويصير ربيط عند
 عامر. ويقومون لك يعقدون رجله بحقب الذلول وهم يبطحون الذلول عن حيله ويجيبون
 العقرب ويدبّونه على بطنه، يفسرون عن بطنه ويحطونه عليه. ويدلي يصيح يقول حنا
 بالشعلان ما يكسّف بنا هاللون. قالوا: يعني حنا رجاجيلنا صلبة وانت نبي، والله ما
 عملت بمريف وجار الله ان يجري عليك. طال الرباط، طال الرباط، وما دفعوا عنه شي
 الرولة. قال عامر: والله ما تشوف اهلك الا يجن نياق ابوك المغاتير. ويُعَيّ ابوه
 بنياقه، يقول الربيط له الف فلك. وياخذ عنده سنة مربوط. ويجيه شليان ابن مزيريب،
 جد خليف هالحي هذا، جا عامر قال: يا عامر ابيك تطلق حمد ابن بنيه ينحر ابوه
 يجيب نياق ابوه. قال: ما يجيب نياق ابوه ياشليان. قال: لا، يعاهدك انه يجيبهن. قال:
 وان ما جابهن؟ قال: ان ما جابهن نياقي عندك. قال: ما يخالف اطلقه، لكن ترن آخذ
 نياقك ياشليان. قال: اطلقه. وش تقول يا احمد؟ قال: اطلقن كان جن نياق ابوي والا

ارجع انا بنفسى وانكس لحفرتى عندك. وانهج يا حمد ابن بنيه يم ابوه، قال ابوه: ملعون ابوه، ملعون يلعنك انت وشمر، ما انطى نياقي. قال: يايبه انا عاهدت الرجال وجيتك بوجه شليان ابن مزيريب ولا انا بايق. قال: لا، كان تبي تنحرهم طس. قال: انحرهم. وانهج يا حمد وانكس. أول يوم قالوا ما ينكس. ثاني يوم يوم دري ابوه انه نهج وهو يجيب النياق ويقضبهن عامر. ثاروا عليه كبار سنجاره، على عامر: أنا طالبك هذي، أنا طالبك هذي. ما خذى من النياق كود شي سهل والباقي تماعطوه شمر. قال حمد: الله كريم انه يجدعك بيدي مثل ما جدعن بيدك بِضَعْفَةٍ منك وقوة مني. وهو لك ينذر نذر، انت يا حمد، ان كان اني قضبت عامر انه بجزور ووضحا. وانزلوا يالرولة بقارا بهالديرة ويا منه جنب حمد ابن بنيه مع دبش الرولة قعدوا الرولة، كل استراح وريح فرسه وذلوله. والى من الرولة جنبوا قعد حمد. حمد عنهم كلهم. جنب حمد وهم يقعدون الرولة. يوم جا هالفود وارقب وارقب، معه دريل، ارقب والى ما يشوف شي. يا مار شراب قهوه، ما تعدى دلتة معه. وهو ينوخ بظل هكالارطاة والدبش هناك قفاوه بله نازية من يم الخوف العصر بظل الارطاة وهو يشب نويرته، يقدح، هكالحين زناد، وشب النار ودنق ينفخ على النار ما فطن كود الرجال تاغصينه. هو دريل بالدرييل يم النوازي البعيدة ثري رجال وزنه بالارطا لابدين له بشجرة وزنه وشايفينه. يوم دنق ينفخ النار وهم يطبقون عليه. يامار حديهم يوم قال: الرحمن وانا اخو سحيبه، قملان! شمر يعيرون عنزه بقملان وعنزه يعيرون شمر يقولون ياذراق على السبطة. هكالحين يتعارفون بالمنخاة، كل يعرف الثاني من منخاته بالمطار. حمد دري ان اللي تغصه حسيب ابن مخيمر الشلاقي يوم انتخى ذاك^(١). قال: يا حسيب حول، حول عن ظهري، حول عن ظهري، ابشر بالفود، ابشر بالفود ياخو سحيبه. يوم نهض راسه يا مير هذا حمد. قال: حمد! قال: انا حمد وببيدك ياخو سحيبه وابشر بالفود، الرولة والله كل رويلي نيم عند هله والبل ما معه كود الحلاب والصرار، أنا جنبه -اللي عاد انا ما ادري وش كثر الرولة اللي معه هكاليوم- قال: انت جنبه ياراعى العليا؟ قال: ايبالله. قال: ترن منطيك اياه، لا بالله اللي انت جنبه ترانا عافين عنه. قال: ما يصير انك غازي بشمر والشلقان وتبي تنهج بلا فود، دونك البل. قال: ابد، لله اني اخذه، تستاهله ياراعى العليا. عف عنه جماله، صنايع المعروف بين الاجاويد. قال: اقول؟ قال: آه. قال: يوم انك عفيت عنا ترى اذواد الحازم من ورا دبش الرولة يفلن المعني، فت من ورا دبش الرولة تراك تلقاهن. الحازم يمشون مع الرولة وهم عوج دخان يقول خذ اذواد الحازم يا حسيب وانهج. عقب هذي عاد بُمده وهي تغزي سنجارة مع عيادة ابن ثنيان، ابن زيدان، من الزيدان، منقطعين هالحين ما لهم تالي ويغزي معهم عامر الصلج، عامر راعى البويضا اللي ربط حمد ابن بنيه. يا مير معهم هكالشريهي، جذع، قامت امه ودعته

(١) في الجزء المعنون 'شيخة الهجوج بالرمال' الذي قبض على حمد ابن بنيه هو هجوج ابن رمال

عامر، قالت: ترى وداعتك ولدي. قال: انا واياوه ودّعي بنا الله. ويجون مغيرا، مغيرا فيدة الجوبه، ويغدّون عليه. ويقيلون على لهم قليبة يقال له ام غوير. يا مار مجدّعين اشدّتهم يبرّدون الجيش، توهم شادّين الجيش من اهلهم وذالّين من اللهود، واللي لاهدة ذلوله يحط عليه ملح. والى مير هكالحين ما من مواعين كثار وفيه جلد بقر، بقر الوحش هذا حاطّينه سنع فرّشه. يوم جوا بيون يشدّون على ركائبهم يمشون الى مير باقي ملى الفرشة مريس، ملى الفرشة هذا. قالوا: نبي نمشي وش نعمل بالمريس هذا؟ قالوا: ادفقوه. قال عامر: لا، لا تدفقونه. وهو لك ينبطح عليه وهو يمصه يما شربه كله. يوم رفع طرفه عامر يا مير المغيرة يوم انكبت عليهم، يا مير اربعميه. يا هذولا البنيه غزو، حمد وحمدان، اللي كسّف بهم عامر. هكالحين الناس تشوف، ما هوب مثل هالوقت. قال: ياشمر ترو هذولا البنيه والله ان قُضِبُونَن والله الا يتقاطعونن مقاطع لكن اجحدون اغدي الله يستر علي، لا يجي لي طاري، لا يجي لي طاري، ترانن مطلوب، لا يجي لي طاري. خايف يقضبه ابن بنيه يربطه ويعمل به مثل ما عمل به هو قبل. وهالحين شرب المريسة ولا عاد يقوى يركض، يشرد، والا هو ما يلحق. ما فطنوا كود يوم انه انهلت عليهم الروله، قوم لا تشبع ولا تروى. وفوعوا ياسنجاره على جيشهم والى جيشهم عرا، املاط، ما عليه اشدّه. تلاوحوا على الجيش وانهزموا. وهم يركبون الركاب ويخلون القرب والقش كله بمكانه. وينهزمون مع لهم خليل يقال له خلّ لويبد، هاك من مغيرا. وهي تقوم الروله تُهَلَس منهم، يا حاوي يامردود، يا حاوي يامردود، ويمنعونهم. يقومون لك الروله يمنعونهم: خيال العليا رويلى، بوجه فلان، بوجه فلان، عند ابن بنية، عند ابن بنية. يقول يا هو لاحقهم، هو حمد ومنقز من الدغمان. والى والله الشريهي، وديع عامر، يوم كلّعت به ذلوله. قال: وين راعى البويضا؟ تمدح لي ولا شفت فعلك اليوم -الجذع قام ينخى عامر- وين عامر؟ وين راعى البويضا؟ عامر هكالوقت يّعَد بطل من الابطال. وهو يردّ عامر، ما صبر. يقول انه يقول انا اول ذال بس يوم نخانن ليا والله تقل برقع جلي عن وجهي. قال: اه، خيال البويضا عامر، غايب وتوي حضرت. وهو يطبق. يوم طبق يا مير ما يقوى يَنْبِج (= يركض ويقفز) من المريس. وهو يحط صباعه بحلقه ويقذف يقذف يما طلع الدم. يقول يافايتاته ثنتين، ذلول منقز وذلول حمد. يقول وهو يلحقهن، ابداء عن جهدهن. قال: خيال البويضا عامر، يا تخفينا من يبين. وهو لك يدلي مثل ادلاة الاسد يبي حمد، هو الادنى. وهي تجمع روحه ذلول حمد وهي تكلى وليا تخبط هناااااا، ورا ذلول منقز. ويقوم لك عامر عطى الله ويخبط منقز، الدغمانى، وهو لك يسجّه مع الابهر وهو يردّعه يا طائر مثل الجاعد، وقع من الذلول. يوم وقع وهو يحرفه عليه حمد يبي يفكه: خويكم خويكم. وهو يدلي لك عامر يرقد على ظهر منقز. قال: خويكم خويكم. جا حمد حرفه عليه، على عامر، وهو يطبق عليه تطبيق، وهو يجيك عامر وهو يحط يده من بين فخوزه، فخوذ حمد، وهو يحط يده مع رقبته ويلحقه خوياوه تقل

جمل فاضٌ له بُحْمَل. قال: لى ياعامر يابعد الحي والميت والله ان اعتقتن والله انكم تجون ظالمين وتنهجون سالمين، والا انتم تموتون يذبحكم العطش، قُربكم على الما والقيظ قدامكم، وهالحين عليكم الله وامان الله على جيشكم وعلى ارقابكم، ردوا لا تُهفون من العطش. وهو يركدُه ويلحق خوياوه: جاي جاي. وهم يعيَون. قال: والله ان ما نكستوا لأحط واحد على واحد، انا فكيتكم بهالعرينية وانا راعى البويضا والا لو صيدكم النيرة (= الهرب) ما فكتكم. وهو يجيبهم. وينطونهم الرولة هكالمزوده مليانة بقل وعكة هكالدهن. والرولة ينطونهم مزودة هكالطحين. يتعاقبون بالملحة. ويمنعهم حمد ابن بنيه. ويوم منعهم، طال عمرك، وهم يردون، رجعوا، رجعوا بوجهه. قال: ياعامر، والله اني تمنيت حتى لو بالحلم اني احلم بك اني قاضبك اني كنني مالك الدنيا كله، ولكن سبقت قضيتي لك هذي جمالة حسيب ابن مخيمر يوم تجمل بي، وهالحين لا بالله تران منطيك جيشك انت وخويك. ثارِيه فايقة جمالة حسيب بابن بنيّه. والى والله الصويب، منقر، الدرعاني، مصيبه عامر، يوم سلوم الرجال طيبه يعني وتائق. يا والله يوم دلى يصيح الصويب، يجض يبي يموت الصويب، وعامر مثل اللي اختل. يجض الصويب يجض. قالوا: هو مات؟ قالوا: ايبالله مات، ضاربتة عرينية الصلج ويحيا، ايبالله مات. قال: لا والله ما لمسته. يقوله هو عامر. يقول وهو يضحك حمد، قال: لا واحلولة لو ما هي منك هالكلمه، لا والله الا ذبحته ولو كل الرولة ببطنك على طلاق وجهك. يقولون ان عامر يقول والله ان ما جرى علي اقشر من هالكلمه، اني قلت لا والله ما هو انا اللي ذبحته. لان العديم هذا ذلان يغيب ذهنه والى منه بردت صار ما هو عديم. انخرع يوم قالوا مات. قال: الا ذبحته وعلى طلاق وجهك، ولا تختل ياعامر، وش ازين ما عندك الليلة؟ قال: ازين ما عندي ضبيط عياش بجبه. قال: والله عدك به الليلة^(١). يوم اصبحوا والى والله منقر طيب، ما به خلاف. يقول عاد الصلعا، من الخمسان:

السحاري بالمساري	ياما قطعت السحاري مع حزامه
على فاطر تقلى المعكلي	تطلق عصبها يوم قامه
الركايب بين عامر او مثل عامر	بين الليث ما بين الخمامه
بين عامر او مثل عامر	الي الهوشة هو زممامه
بين عامر او مثل عامر	يا خنزر ولبس العممامه

يا خنزر يعني يا نطط عيونه عليك وتعقدن احجته.

عامر الصلج له ولد اسمه شايش طلع حيفة اعمل من ابوه، ما يُعدى بالخلا. وكل يعرفه ويواردي وياصل الحروه ويضرب مضاريب ابوه. يا مار على اول حكم الرشيد، ابن رشيد اخذ نياقه قلع، ما ادري عاد والله على شان حسب او ما ادري وشو. قال اده وعي لا يديه، قال هذا انا اخذه. واركب عليه له خدام وجوا اباعره وخذوه. ارسل له ابن رشيد رجاله العديلي وابن بدران قال يجيبونه مكتف. وعشاهم

(١) يتكرر نفس المشهد في الجزء المعنون "مبارك اللويحي مع الاساعده"

وبعد ما عشاها كَتَفُوهُ خيانه لأنهم ما يقدرُون عليه. وهو عَقْبُهُ عاد يقاومهم على هالامر هذا. وصاروا يُتَقَضَّبُونَهُ الرشيد وهو منحاش عنهم، تَجَلَّوِي، بس دايم بالخلا، ما يُعَدِي حول هالحما، حول هالجويه. يوم هو يقول:

ياراكب سـمـحـة الذرعان	هجن ديار العـبـبـاعـيب
سلم على ربعي الكلبان	هم منقع المدح والطيب
نجد عروس على سببهان	جنته بليبا مطاليب
يذبح المهرة على شرهان	يذبح بهبا تفل خطيب
جسان العديلي وابن بدران	خذوا نياقي بلا طيب
خذوا نياق بهن جرسان	شقق زهن بالدباديب
حلفت ما أصافي الحضران	وانا على الفطر الشيب
الحضر صبغة الادقان	بواقصة للمعازيب
انحش عن الحضر ياسلمان	من فوق عوج المصاليب

سلمان شراري لقاوه شايش بالاردين وصار ما طابقه الا هالشراري، ويغزون جميع، حتى على الرشيد غزوا من الشمال واخذوا اباعر ابن رشيد من القاعد بصف حائل.

كلام شايش حلى ما بان	هرج يونس الى جيب
تلقى كلامه مع الغلمان	ومع البني الرعبابيب
ما نيب ولد الردي كـوبان	انا اقطع الدومـا اهيـب
ما اصير كديش وابوي حصان	وانا حصان الاطاليب

يوم جا طال عمرك مرة بالحما وهو يحول. يوم حول وقيد ذلوله عنده، ويا مار يخبر ذلوله ما يُعَدِي هو واياه. وهي تَفِضُ الذلول. يوم فَضَّت الذلول اقمز، وهي تنحاش وهو يجلد بهالحما، شمال من الجويه، يقول عاد، راح يمشي يمشي يما وقع، يما وقع بله شجره، ويجي بهكالشجره ويتشهد به ويقع به. واثاري فيه صلي قناص يبيع بسكاكا، يجيب لهم ظبا، واثاريه وقع به، وقع بهالرجال. يوم وقع به وهو ينقذه، واسقه واكرمه، وهو يحيا. وهو يجي هو واياوه، قال: انت وش انت؟ يا مار رتبة للرشيد بالجويه ويقنص لهم. قال: اقول؟ قال: آه. قربه عاد للجويه، قربه له اللي يارده من مكانه. قال: انا ذلولي فضيه (= فضت، شردت) وانحاشيه (= انحاشت) وانا لو يدرون بي معازيبك ذبحوني، مير حول، حول وانا ابنحاش، حول انهج يم معازيبك هالحين قريتك لهم وانا ابي انهج على الذلول. ورح بالذلول، ورح عليه يم الغريبه، يم عمان وهكالديار. ويقول عاد فيها قصيدة بذلوله اللي يوم انحاشيه، يقول:

اوصي اللي يركبون الركاب	واوصي اللي للمناهيـج مشهـوم
لا تامنون الهجن شهب العلابي	الله يخون اللي من الهجن به زوم
هجت ذلولي يوم كمل شرابي	هجت ولا سالت عن اللوم والشوم
هجت كما الربدا عطاها الرعاب	وغديت مثل اللي على الوجه مرشوم

وانا احمد اللي سنعن واعتنى بي
ياما حلى حث النضا بالعقاب
.....
في ساعة ما اقدر ولا آقف ولا اقوم
قدامهم من نود الاجناب زهموم
طير بلا جنحان ما يدرك الحوم

مطلق القفيعي مع ديانه

هذا مطلق القفيعي، راعى ام القلبان، من اجدادي، سات جد أو سابع جد. يطلبه ابن حجي من اهل قفار. ابن حجي ياخذون منه الحضر سلف وياخذون منه دراهم وتمر وعيش. كثر الطلبة عليه. مرة من المراه شري مطلق دلال ويوم دري ابن حجي اشتكاوه على ابن رشيد. حضره ابن رشيد وقال له: ليه يالقفيعي تشري دلال ودين ابن حجي بدمتك؟ قال. ياطويل العمر ابي أقود بهن وجهي عند خلق الله، أهل الشمال وأهل الجنوب، دايم مناختي مليانه، ولا هم متقابلين بلا قهوه. قال: أوف ابن حجي. قال: ما عندي شين. الناس اول على الثمره، أما ثمرة صيف والا ثمرة صفري. هذا حلالي اللي انا املك تمر وعيش. قال. وش تقول يا بن حجي؟ قال: انا ما اسمح إلا يجيب لي القفيعي حلالي. قال: وش تقول يالقفيعي؟ قال انا اقول:

من سبتك لي عند حامى التوالى
شريتها يا حمود والعمر فاني
ولو اتقى كان ذرعي كساني
والبلشة الاخرى كراوى السواني
وتر شين يا حمود كثر المباني
قولته كثر المباني اللي حسبنا له ست أو سبع مباني. بنى باقصى الحوطه، وايضا أنزح المبنى قرب للمناخ، وايضا انزحه، وايضا انزحه ياما طلعه طالع الحوط قبل يبنون داخل الحوط. يدور راحة الضيوف والطريقه. قال ابن رشيد: حملوا للقفيعي رحول قهوه وهيل وطعام وخلوه يروح لاهله، وانت يا بن حجي هات دفاترك، ما على القفيعي يوفى من بيت المال.

الرواة

خضير ابن حامد الربوض، سكاكا ١٤٠٥/١٠/٢١
خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٤٠٣/٣/١٥، ١٤٠٣/٣/١٧، ١٤٠٣/٣/٢٤، ١٤٠٣/٥/١١
صويلح ابن دبيان الصالح، جبه ١٤٠٣/١١/١٧
طلال ابن غضبان ابن رمال، هجرة القاعد ١٤٠٣/١١/٢٢، ١٤٠٤/١٠/١٩
كساب ابن علي الملقى الرمالي، القاعد ١٤٠٣/١١/٢١
محمد ابن صقر ابن هطيل الرمالي، الرياض ١٤٠٢/١٠/٢٦، ١٤٠٢/١٠/٢٩
محمد السليمان الفهيد، جبه ١٤٠٣/١١/١٥، ١٤٠٤/١٠/٧
مطلق ابن عواد العبيكه، الرياض ١٤٠٤/١٠/٨
مطلق ابن عتيق ابن فهد القفيعي ابن رمال، أم القلبان ١٤٠٤/١٠/٨
نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٣/١١/٢٥، ١٤٠٤/٢/٦
نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادة قرب نعيجان ١٤٠٥/١٠/٣٠

من علوم الغفيلة

خلاف البطاطحه من الجرذان مع ابن دومان

آل بيطن حصل عليهم اعتدا من ابن دومان وهو انقطع من الجسار من الغفيلة، من آل قني. البطّاح جابوا تمر نُخَلَاتهم من الجبل على زوامل. البطاطحه اخوه من المعاكله جابوا تمر نخلاتهم على زواملهم ما مروا ابن دومان، فاتوا للنخل وقصّوهن وجوا. وقبل ما ياصلون اهلهم قال ابن دومان: وشم اهل هالزوامل؟ قالوا: هذولا البطاطحه. قال: من اين هم؟ قالوا: من الجرذان. قال: قَطْع، هاتوهن^(١). وارسل عليهم وجبهم واذبح الجمل حديهن وسو غدى عليه. قال حداهم: لا ياطويل العمر قال: زين اني ما قطعت راسك. قال الصغير: لا بالله جزاك الله خير، بيض الله وجهك. وهم لك يشورون: تسمح لنا بس بارقابنا؟ قال: ايه اسمح لكم، ولّوا. يوم جا بالليل، قال: اذبحه. يقوله البطّاح. قال اخوه: لا، تذبحنا الغفيلة، حنا خمسة رجاجيل الجرذان. قال: ما عليك. قال: اقول؟ قال: ايه. قال: نذبح فرسه وام الاطناب. ام الاطناب ناقة تحك بالاطناب ما احد يقول له شي. ويذبح الفرس وام الاطناب. قال: من ذبحهن هذولن؟ قالوا: البطاطحه، البطّاح. قال: يالله انفظوا البيرق عليهم، ارسلوا لابن رمال. ويرسلون لابن رمال. الرمال ما يقطعون بنا، الرمال اجواد وعنصلهم منا. قال ابن رمال: ياطويل العمر كل الطيبين، كل الطيبين من رجالي ما هم بهذا. ابن رمال ربعه اللي ارسله يم نياقه واللي ارسله يم شياقه، واللي ارسله يم نخلاته، وجاب له خُشاش رجاجيل حول عشره، انت يابن رمال، اللي هو جد ابن طعيسان. الرمال شيخه ابن طعيسان، الجارد ما شاخوا، شاخوا لهم عشر ايام وولوا، انا اسولف لك بالشيوخ اللي ما يقطعون بربعهم، بيننا وبينهم الله يالبناضي، حنا بالله وبحظنا. ابن رمال جاب عشرة هالرجاجيل معه وراح مع ابن دومان، مشى مع بيرقه. يوم مشوا قال: يابن دومان كان هنا رجل يفتل شاربه ببريكان المايق واخوه، ينطحهم، فانت برّق بربك ومثالج البل. هالتنين، خيالين، مداريع، من الجرذان. كل يقول ياطويل العمر فتل والله ما نفتل شواربنا بهم ولا نشرب فنجالهم، هذولا ما تنشرب فناجيلهم، لكن حنا معك، ان وصلناهم وذّلوا ودّنا وان ما ذلوا والله ما نقدر نفتل شواربنا. قال ابن رمال: أشير عليك انكس يابن دومان، انكس. وينكس وبالليل يذبحه ابن عمه بهكالقناه ويشيخ ابن رمال، من هكالحين ليا اليوم، شيخ للغفيلة. أخذ الشيخه من ابن دومان. قال انكس يابن دومان ما يبيه يقطع بالجرذان، ما يبيه يذبحهم، ذال، القني يجي له الفين رجال والجرذان هكالحين يجي لهم خمسمية رجل. ذل ابن دومان يوم ما احد فتل شاربه بهالرجال، ان هالخيالين يرثعون بابن دومان وربعه.

من بعده تقاسم غضبان ابن رمال وخافور المايق، عقب سنين، الهبكه. قال نبي

(١) قطع أي بالكامل.

نقسم الما خير ما يتسابقون الغفيلة على هالقلبان. قال انت اقسمة يابن رمال، انت الكبير واقسمة. ويمشي عليه ويقصه بغندرتة، جدي وسهيل. قال: ايهن اللي انت تبي يابن رمال؟ قال: ابي الغربي وانت لك الشرقي. وينزلون هذاك له الشرقي المايق ويبطنه، وهذاك له الغربي. والسوالف بعضهن عاد انا طالبك انك ما تخليني اقولهن على انهن بعضهن بالبدّه ولا ودّي اقولهن يبعثن شي ما يصلح. صار بيننا رجال وصار بيننا قصايد ما ترهم، طالبك اياهن انه ما هي للاجناب، بيننا. والا حصل مشاكل ورجولة ذبحت والسبب الهبكه^(١). سوالف طويلة وعريضه تلقى من يسولفه لك. انا والله ابيك تسامحن به اني ما لي به حاجه. يشرهون علي الرجاجيل يقولون يا حيفه من هالبيت يبعث له سوالف ما ترهم.

مغزى درويش المايق على الحويطات

درويش المايق من الجرذان هو اللي يقول به القصاد:

الهـ جن درهم لهن درويش درهم لهن واتبع عـينه
يا رتبـوا بالغـوارب ريش وخطيط بين صـبـعـينه
أخذوه الاخوان بالصحن ولا بقى عنده الا ثلاث بعارين، جملين ثالثتهن ذلوله شعيله. انحاشن منهم، ما هن بعد عقلا، والا الاخوان ما من ورا الاخوان عقلا، يذبحون الرجال ويسلبون ثوبه. ومعه مرته بنت ابن ثنيان. وتجي شمر يوم وطاه الدبور، هجّوا، اللي قطع يم الجزيرة واللي. . . . ويتجشّمونه له جزيرة يجدلون ملح، يتجشّمون المايق. والى مير هل الجزيرة هذولا ملّفين وهذولا رايعين، يجيبون حمول هالمح ويبيعونه بحمول قمح. وليا مير راعى البيت يدخن وينوخون عليه. شافوا حاله والى مير ابن حمولة واطيه الزمان. قالوا له: انتم يا هالنجادا بس الواحد يجلد يدخن ويتقهوى، يدق ويتقهوى، لعن ابوكم القمح هذا اعتاشوا. قالوا: نبي بعير ننهج به حفا، انت ما تعرف، نجيب ملح. يجيبون ملح من قاع مثل قاع بقعا، قاع بالجزيره يقال له قاع الغواري، من اقصى الجزيرة يجيبونه للعراق. وهالحكي كله بالجزيره، المايق وشمر كله فضت من نجد، من الاخوان وابن سعود وكتّوا يم الجزيرة. قال: انهجي انهجي يا فلانه - ما ادري وش اسمه هي بنت ابن ثنيان - هاتي شعيلة نبي نزعجه معهم نخط عليه العدول. ذلوله. كيف؟ قال: هذا الكيف. وانهجي يا مار جاييته يا مير راكبته يا مار تسنّده بعصابته، قالت: عقب ضرسه بقلّي اباعر الحويطات واباعر الشعلان هالحين شعيلة تحط عليه الملح. تهزّيه. قال: ملعون امك وابوك، هو عندك اللي يضيف خاطرك لما اجيك؟ قالت: عندي فردة قمح. وهون عن الملح. قال: ترونا غزو ياسنجاهه. واعبروا بالليل عن الحكومه مع الشط وهون عن الملح. وهي

(١) انظر هذه الأحداث تحت العنوان الفرعي "خلافات الرمال مع الزميل (رواية الرمال)" ضمن العنوان الرئيسي "غضببان ابن نحيطر ابن رمال" وكذلك تحت العنوان الفرعي "خلافات الزميل مع الرمال (رواية الزميل)" ضمن العنوان الرئيسي "الزميل".

تهيجن:

يا عيال صـرتوا ملالـيح المـرجـلة لا تـخلـونه
عـاداتكم هـبـلة الـريـح نود المـعـادي تجـيبـونه
واعبروا مع مخاضة شريعة الامسح، اللي ذبح عليه شايع الامسح اللي عند عانة
وراوى. واعبروا واعدوا على السبعة. واستنذروا بالسبعة وجنبوا بالغزو يوم شافوا
الرجال دون اباعرهم. ويهومون يقطعون مع بسيطا ويكينون بالحصا الوقاف ورا
تيما. ياخذون اباعر الحويطات. عقيدهم هكاليوم درويش المايق عنده ستين وضحا
هكاليوم، عقب الثلاث. ويتجشمون الجربا. والى اهل نجد يغنون على كسبهم:

ياما قطعنا دونها من زواجه // جابت بها بنت الجوازي عياله

ياما قطعنا حرة بنت حره // ياما رفعنا خفوفهن بالخدايم/ عود يالالا.

قال: النجادا يهيجنون، رح شف من هو عليه الكون بالعبد. قال: يا عيال الكون من
هو عليه؟ قالوا: على الحويطات. ياعمي يقولون الحويطات. قال: الحويطات ناخاهم
يوم حنا بنجد، يالله يا عيال، اركبوا على البل. واركبوا على البل والحقوهم وهاتوا
الدبش وعقلوه. تجيك سنجارة كل على ظهر ذلوله. قالوا: يابن فهد الحويطات حريبه
ما هم صلبة تاخاهم، الحويطات صبحوا شمر وذبحوا الرجال عند حريمهم وخذوا
اباعرنا. قال: والله يوم انت بنجد وانا صابر واما يوم انك جيت منحاش على قعيدك
من الرمل تبي تاكل اختي عندي لا^(١).

مغزي درويش المايق من الجزيرة

هذا جتنا لوفه بالجزيره. ونغزي مع درويش المايق. يوم صدرت البل من الجوف
حاطتنا على اليسرى وحنا نبيته. يوم لمسناه (= قربنا حوله) والى مير وسمه
الحويطايه. قال هكالولد من ربنا: يادرويش الامواه ما نبيه، الحويطات اهل اطاليب،
اضرب بنا الحماد وياكر نبي نملى صملانكم من هاللقح. ثارينا نهفي لو حنا على
رايه. وحنا ننهزم. يوم اصبحتنا، بس انك تشوف شوين يا هالنقره قدامنا من ادناه
الى اقصاه بس بعير بارك، جهام. ثري البل المغيره ثريه يم ابوي بله صيفيه وحنا
نزل عنه وننحاش حنا. ويتولجه واحد اسمه زين وواحد اسمه زيد. صاروا قفاه
وتولجوا البل. ما هي شافت الجيش؟ تبعتنا. والله تقل تابعيننا الحويطات. ما نبيه،
ذالين، تخبر الاخوان. ثاري هذولاك ركب هباسه دباسة، هجوا. والله يوم زل الريب
عنا وحنا نتنى البل قفوه ندريل يا مير ما من احد. الثمرة اخذناه. ونهزع على
الوادي. ثري الله يبي يحيينا. من الوادي نطبق على سبل ومن سبل نطبق على
الجزيره. نجيبه اباعر الحويطات. هكالي قصد به غريب^(٢). ما معنا من الزميل الا

(١) انظر العنوان الفرعي "خلاف غريب مع ابن فهد الجربا" ضمن العنوان الرئيسي "غريب ابن ضيف
الله ابن معيقل الشلاقي".

(٢) انظر "خلاف غريب مع ابن فهد الجربا" ضمن العنوان الرئيسي "غريب ابن ضيف الله ابن معيقل

مناحي ابن جويان ومعنا الزنيدى حمدان، غريب ما هو معنا.

خافور المايق يطلب اباعره

إكين على خافور المايق بالشبكة. اهلنا حنا على السكّر ومعزل جيشه يبي يغزي
يا الصياح جاوه. قال: جزنا من المغزي نبي نطلب. ويطلبون مية وثمانين ذلول. معهم
ابو ضلعين من المجلاد ومعهم غصن السعدي ومعهم الربع ابن هيكل. يوم جوا حامر
ثاريهم وافقوا لهم غزو على فيضة الاديان. واثاري نوخ لهم الغزو قالوا: حنا مير
ايمنوا حنا ننذركم ان طلبتوا. يوم جوا حامر يا مير معشّين امس. يامير هذي الخبز
بالنيران وهذي عباة مخلاة وهذا عصا مخلي وهذا لبن بله قدح وهاجّين العصر
امس، منذرين. نكست سنجاره، قالوا: وين! اباعر جت هله. ويصمّلون عشرين ولد،
الجرذان خمسطعش والزميل خمسّه. ويلحقونهم قَرَب (= قرابة) لاهلهم بالماتى عند
الرطبه، يبون يصبحون اهلهم يغنون على كسبهم. بيتوهم وخذوهم. جابوا الدبش
وجيشهم. لو هو ذلول ما ناره (= نارت، شردت). بيات بالليل وهي معقله. القوم
تسعين ذلول والطلب عشرين. وقصد سحيمان من الفروان:

جانا البشير وصبح البال طربان	جباب الرماحي له علوم نظيفه
تحيزموا من فوق طلقات الايمان	ربع ييوجون الديار المخيفه
لحقوا عشائيرهم على حد حوران	معهم زوايب قلوبه حفيفه
بمعيله سووا دفينه وخرفان	ياحسين قدّم للشواوي بظيفه
معيله تلعة دون المات.	

ربعي مواردهم شوردي ودمنان	وشلاش شوق اللي ثمانه رهيفه
عمي وجدي وشوردي الفروان ابو مشل	هاللي تسمع علومه.
يامروي عطشى النقوض ابو صرمان	ياشوق عسلوج يروك القطيفه
عفيت سلامين على الكود عيان	الكل منهم شوق بنت عفيفه
السلامين من السلما، الزميل.	

وابو كريدي شوق مياح الاردان	ياشوق من هي عن حليله معيفه
ابو كريدي الهجلي قصاد من المختار	ونياقه المغاتير مع الاخيد وعيى يقصد.
حق ترز البيض بيراس ما بان	فكاكة الذود العفر يم اليفه
ما هي قصايدكم براغي سلامان	يوم يتفضل عليكم حدر الصريفه *
وخذن نياقنا من التيم. ويا مير التيم	دونه نفود. تقطّع الجيش صملوا بس هل
البل وفكوه بالليفه من التيم. يقول عم لي.	

صاح المصيح وانكشف كل مخبور	قالوا نياقك جاهن الذيب عادي
ذيب عدى من عرعر هو وابا القور	انا احمد اللي جوّده بالقياد
خذن بنا من عند ريدا لهن شور	بس النشاما فوقهن بالعداد

العفن ينفكس لا انصقر كل مسطور
اما فضاله يابعد كل مثبور
دايود قرم الغوش بالطيب مذكور
فضاله وشليان ودايود اخوان من المزييب وابو بادي جدي.

حنا لهم صبح اربع شقة النور
ان حنت الواضحا ترى القلب مسمور
خلي كبير القوم بالقاع مسمور
لعيون شرهه ناقة العود والخور
ولعيون من تنسف على المتن دعثور
عاشق بنت ابن سبتة من الروله.

زعيطر المعكلي يطلب نياقه

زعيطر وخذت نياقه من العدو اللي بشنق حاييل من شرق. وخذن من راس
الفلاة. يوم بحر يا الراعي جاي راكب له ذلول يا هو جاي يا والله البل ماخوذة له
مثل امس. قال: ما من حكي، نبي نترهب ونبي سنع مغزي باثره. ويتزهبون معهم
طلال ابن رمال، هو كبير الجرده، الطلب. قال زعيطر: انا طالبكم عقادة هالمغزي هذا،
اني انا المنوخ وانا المثور. قالوا: عندنا لك، حنا فزع لك. يقول بالنهار خدّم الفرسن
مع اثره وليا منه ادمس الليل نوحوا على اثره وهم يشوفونه. ولا يوضون النار، على
بقل وعلى تميره ومريسه، هه. وليا منهم شافوا اثره عقب هالصلاة بشوي ركبوا مع
اثره وخدم الفرسن، يعني هجيج الجيش، زرقله، لا هو غارة حيل تتعب الذلول ولا هو
مشي يعوقهم، يسرقون القاع. خذوا ايام وليالي، يوم نطحوا من عند فروع المري هذا
توعبت حروة الحزول، قالوا: يازعيطر -يا مير هم الصفرة- يازعيطر هالحين والله
نجيه على الهبيكة معطنيه، هالحين نبيتهم -اثرهم اليوم هم، يفتون من دمن البل
جديد- ونبي هالحين نسري ونجيهم والله هالحين انشا الله يسقونه أو قبل يروون.
قال: انا طلبتكم وعطيتونن، اخ، اخ، ونوخ بمكانه. تقل أه ضهدوه وافختوا اثر البل
يمشون وهم ينوخون بمكانهم. يوم جا الصبح بحرّوا يا مير ما حدرهم اثر اباعر.
راعي ذلول يدرهم هنا وراعي ذلول يدرهم هنا يا قام يشوح لهم الايسر والى مير
حادرة الهلبا، أم النيصه، الهلبا تلعة ترد الخر باللبيه ما هي يم سنع الحزول، ترد
الخر من عند زهوه، هاللي تطب على زهوه، والى طالعة قبله قاطعة الشعيب، ما هيب
يم الحزول. يقول يوم لهزوا هكالرجيم قالوا: والله يالربع الرجيم هذاك اما طار منه له
طير والا راس رجال. يوم فاتوا الرجيم وطلعوا يا هذا المقر المساوري وليا هذي
الحواييط به ما والجيش تعبنا وعطشا وهو لك يبرك. والى هذيك البل تبارق مع
القرية هاجه، مقفيه، مغاتير. وتطلع ذلول زعيطر وذلول دغيم ابن مزييب، جد لهالربع
هذولا، بس هن الثنتين والجيش الباقي يبرك على المقر، هذي طلعن طيبات، ما هن

متليشات، طيبات، طلعتن بهم، والجيش رايب. يوم امترزوا يا معهم ملفي ابن غضي من آل ابي علي. من آل قني، بواردي ما يخطي نقضه (= كيلته، رصاصه)، ولد طيب معه فتيل. قال دغيم، على له ذلول طيبه: الحقني ملفي. بواردي طيب. وهو لك يحرفه. البل انقت مع له شفي وذلول زعيطر يوم نكست اليفته بركت. قل به وهي تخلج. وهو ينكت الهدوم مصلوخ على الشداد. قال عاد، يوم يسهجون ملفي هو وايا دغيم لي هي مستريحه يحول هذا ويركبه ويلحقونه. وهو ينهج باثرهم رجال مصلوخ. ذال ان الهدوم يثقلنه وهو ما هو بحالهم لو شافوا عريته. سلاحه زانه، رمح، ما هو من الطوال، يحطونه للجيش يقال له زانه يعلقونه على ورك الذلول، ما هو من رماح الخيل، وهي حربه، له قنطار وله حربه. يقول يوم اشفوا هكالرجم والى هذيك الذلول ما عليه راكب، ايقن ان راعيه حول له بهالرجم انه بواردي. يقول تخاير اشواره وهو لك يعنز راس الرجم. قال ان حطيته يمين او يسار ذبحن ولا لي كود الله ثم ابزعط راس هالمرجومه، مرجومة، ما هو رجم. وهو لك يعمد راس المرجومه. يقول يوم نطه يقول يا والله هو هذا ياما يقول هاك ياما يقول هاك يقول يا مير دخيخين الفتيلة يقول هاك. بحر يوم اقرشن الرضيمات يا هو فوقه. وهو يرمز من مكانه وهو لك يقفي. ما ثارت البارود. لي هو متليش وهذاك مستريح والا يركض هو يلحق الذلول. يقول ويغطه لا حصل يلحقه ولا نهج عنه. يقول دوبه تناوشه بالشلفا ليا توهل المحزم، محزم الفتيل انا اخبرهن سنح جلد بقرة غليظ ما يبضع به السلاح، الى راس الشلفا يتوهل المحزم، بحيله وهو يرتكي عليه ليا دافعه، كازه بعد الباب وهو متعوق قفو. ليا هذا القاع بينهم. الى راعي هكالذلول من خويا القوماني هذا عارضه له، عارض ذلوله، وهو لك يقضب سفيفته وهو يتعلق به، وهي تمزعه. القوم الجعفر من شمر يم الجزيرة وقوم لاهل نجد. يوم رجع يا هذي البل موقفه معه العبد راعيه عبد. هم خلوا البل، شافو الفرزة طلعت وخلوه. واحترف على البل وحل القربه، قربة الرجال وقم يشرب وعلمه بروحه يوم ان الما طب افمه وهو يقع منصف، هو زعيطر. جوا الفرزة يا والله البل مجلدة وهذولاك ناهجين ايه يقول:

امس الضحى نطيت راس المشاريف	وطالعت انا ما كان بالقلب غالي
طالعت لعبه والبكار المزايف	وشفت المكحل بيحضان الرجال
لعبه ناقه والمكحل ملح البارود.	
وركضت انا ركضة غلام على الكيف	ارخص ذبيل العمر لو كان غالي
وقعد لي بونهم بالرجم نيف	وجفل عني جفلة خطاة الغزال
نيف ابن حيمر ^(١) .	
ياحيف ابو مهره نهج يشرب الهيف	بالقيظ حفيان وما به نعال
ابو مهره نيف ابن حيمر من الجعفر.	

(١) نيف ابن حيمر له سالفه مع زيار الخيمة انظرها تحت العنوان الفرعي "زيار الخيمة مع نيف ابن حيمر من الجعفر" ضمن العنوان الرئيسي "عبده"

ابن هذال ينطح المزيريب

مدينا نبي نكتال من العراق يوم الناس ترفق ناس عن ناس. سنجارة طلعت من قبله وحنا انهزعا نبي نبيع ونكتال. بس حنا يا الجرذان. والله بعنا واكتلنا وطلعنا. ثري ابن هذال دري بنا. وثريه غزي، متعب. يا مار ابن جبيل من الفدعان، حظيظ وراعي نعمه. قال فهد: يابن جبيل ترى الورع هذا تراهم يوزونه عنزة على خلق الله أمانة برقبك لا يجاهد الناس عند محارمه الا ان جا اباعر بالخلا والا لا يجاهدهم عند محارمهم. حنا جينا وننزل الليفية ونرحل منه جاي ناحرين شمر. يوم رحلنا منه وعشنا دون الليفية، بشنق العاذرية. ثري واحد من عبدة مفخت. يوم طلع على الليفية يا هذي العرب، ثري العرب هالغزوان. يوم قرب له يا مار بس جيش وخيل. يوم اقبل عليهم يا هذا المراح بالصفرة، بحث النار يا حيه. قال هذا حولي عرب. مير انا ابصير بشنقهم غدي ينهج حضر يوهلون العرب. يقول يا ما جا العشا يا مار مركب ثنتين وهاجات. يقول واباريهن اركض. يقول يوم طلعت ياهذك النار. رجل عاقل هو. كن روحه يما ايقن ان الحدر نكس وهو يجينا على النومه. قال: اقول، ارضكم ماهوله، قوم لا تشبع ولا تروى تبي تصبحكم الصبح. قالوا: وش به؟ قال: به هالفيضة اللي بوسط العرب مقبيه اجدلوا به على البعير اللي ما يرغي. وحنا نتجادل وحنا نصير به وننوخ. ونعقد الاطناب ورا الحلال. يا مار الله يرحمه ظبيان آخذ له طواليه من الحوادله على له كتب مريش، على له جمل اوضح وهم يشدونهم وعند هالعيال اللي تراقص. ما هي شافت الغزو؟ وهي تنحاش. ويركبه هكالولد، فارع، ما هي طلعت يامير ما له حد ولا رد ودلوا يتحابون الرجال، يتوادعون وداع الموت. فاضت الخيل يوم فاضت وهم يرشقونه بالسلاح وهي تحطنا على اليمنى وعلى اليسرى. ثري ربك بعد حيي هدى ابن جبيل وهذب عليه. قال: هاللي يتحابون يابن هذال تاخذهم لكن يذبحون نصف قومك، وانا ابوك وصانن يقول لا يجاهد الناس عند محارمه. وهو يطاوع له. ويقضب رسنه وهو يقفي. وهي تنكف الناس. قلنا هذولا بيوننا نطلق الدبش. وحنا نزعج خيالن باثرهم. ياما تعدوا مراحنا فيد الليفيه لى هن جايتن قالوا: ابشروا انهم ذلفوا. وحنا نتروح. فكنا الله من شرهم.

بنية البطاح المعكلي

بنية البطاح من المعاكله عقيد بدوره ما صار. ويا مار تجيهم سنة مثل لوفه وتذبح حلالهم ويبقى، تخبر، البل السمان، يبقى هكالحيل واقضب هكالحايل وهو يعسفه للبيت. يا مار ابوه شايب قال. انا خيال البويضا يالبناضي ليه تشيل على طافحه؟ قال: الذلول ضعيف وابيه ترمق ادور عليه البل. قال: وش انت جايب عليه يابناخي وش اسمه، يقصد عاد الله يرحمه:

يا ابو محمد فاطري لا تسببه	خله مع الحشوان ترعى زماليق
شفي عليها مطاول خل جبه	يا عبست فيها عيال المشافيق

أبي عليها نود شيخ نقيبته
لى ياخلف نشواتكم ما نكبته
المرجله تبي عيال تطبته
ناخذ عليهن سفرة الصبح ظبه
الصاحب اللي صاحي بالمحبته
معه بنت طلال ابن رمال. ويكين على الشمال وعزله مية وتسعين وضحا. صار
بالقضاض ويدربي الوضحا بالقعر والغزو فوق. يوم جا القعر يا به مية وتسعين
وضحا. سمي قعر بنيه، هذي هالحين.

مناحي الدهيثم وجده محمد

أغار ساجر الرفدي على شمر، على الدهيثم من المختار من آل بيطن، وتطاردوا
واراد الله ان محمد الدهيثم، ابو حزل جد مناحي، جدع ساجر. يقصد عاد محمد
والاولين ما واحد يسب واحد أو يجحد ثناوه، يعد فعله وطيبه مير لو هو عدوه يتطارد
هو واياوه. يقول:

يالله طلبتك يا حسين التدابير
عدواننا جونا على بلجة الطير
زين العياد الجاذيات المقاصير
راعى البويضا ستر بيض غناير
ساجر شجاع يجمع الشر والخير
قايد جموع كالهضاب المزابير
من يوم صار الهوش عند المظاهير
لي عادة نطحة وجيه المشاهير
والى ركبت معسكرات المسامير
رمى ساجر قفو تالى المنايعير
ما هي جبانه مير هذي مقابير
وهذا رد محمد ابن دهيثم على قصيدة ساجر الرفدي اللي يقول: يوم انها نجد
وانا من سكنها:

عزب على الجيان عقب التشاريق
عسى بعدهم لابسات المخانيق
تصبح حظاياهم طوال الزانيق
متغاورين حلب خور مفاويق
ما عنده ابغض من كثير القخافيق
معه بنت طلال ابن رمال. ويكين على الشمال وعزله مية وتسعين وضحا. صار
بالقضاض ويدربي الوضحا بالقعر والغزو فوق. يوم جا القعر يا به مية وتسعين
وضحا. سمي قعر بنيه، هذي هالحين.

يالواحد اللي للعباد معبود
يتلون ساجر زين راعى البلود
ان ثار حس الماطلي كالرعود
رجل بفعل الطيبات محمود
قايد جموع كثر رمل النفود
بالمرجلة فعله تعدى الحدود
وطار الحيا عن ناقضات الجعود
صيارم فريس مثل الاسود
ارويت حد مرهفات الحدود
هرج وكاد والنشاما شهود
حظه هفى وحنا سعادنا يزود
وهذا رد محمد ابن دهيثم على قصيدة ساجر الرفدي اللي يقول: يوم انها نجد

حمرا شناع الكوع ما يزحم الزور
ياشوق من قرنه على المتن منشور
أقفيت عنها ناير تقل مذعور
عيال الطنايا هادمة كل طابور
صنعول الرجال مهدية كل مصطور
غدوا لها عيال الطنايا تقل سور
وعن ما يبيها دايم عندها حضور
ولا نعطيها لو لحقنا عندها جور

ياراكب اللي راكبه ما محنها
تلفي لساجر شوق رادع وجنها
هو ليه ياساجر تنحيت عنها
قزوك عنها اللي وساع طعنها
نجد حموها زوبع مع يمنها
يوم ان عبدالله بكفه مكنها
نجد لنا ما نرخصه في ثمنها
نرخص عمار غاليه من جهنها

يوم ان عبيد الله ولاها ضمنها خلى هله بافراح وسعود وسرور
هم طلعي الدهيثم من الجفرة يوم فيدة المتوقد. صاح الصياح والى مناحي ابن
دهيثم شايب قاضي على له فرس الماخوذة نصرانية له مرادة ولا ينقوي له. جا يبي
يركب وعجز يالله كود يبون يقضبونه له. يوم فزعوا صارت عوافي. قال ولده حمود
يمزح معه: يايبه وين دوى (= راح) طيبك هاللي يمدحونك مير عجزت لا تركب
الفرس! يقصد عاد الله يرحمه:

<p>اليوم ما اسوى لي ثلاثة تفاليس هكالرجال اللي تخبر النواميس لى جوا على حرد الايادي ملابيس مثل الاسود مدرعين مطاويس صيارم تطلب بيون مراميس والخيل من كثر المطارد مراويس ما امر به الرحمن امر به ابليس في ساعة تسمع ضريس العبابيس وحس الفرنجي مثل ضرب النحاحيس وخطو المشورب في محاس الرمك ديس صدق تخبره زوبع والسناعيس</p>	<p>وقتي مضى ياحمود ما به رجوع ياحمود طيبي خابرينه ربوعي ياحمود طيبي ياقليل السنوع لى جوا عليهن لابسين الدروع بس المثارا رافعين المنوع ياحمود وان صكت علينا الفزوع في ساعة ما نحترى به طلوع اردها لعبيون زاهى الردوع وحسب السيوف اللي تقص الضلوع وشلف يسوون بالاباهر فنوع هذا كلام ما يودى الشرع</p>
---	---

زوجة ابن دهيثم تضيف رجال ابن شعلان

على وقت سظام قبل النوري ابن شعلان. أركب له رجال بمكاتيب لمحمد بن رشيد
ومحمد طالع بارض هالاجفر، مربع. واركب له رجال معه خويا ثالث ثلاثة. سظام
اركب لابن رشيد بخطوط تخبر بينهم. وجا ابن رشيد بارض هذا وجا محترف.
والاريض بهكالوقت، اكثر الاريض تصير خلوة، وجاك من عند هالزبيرة ومن عند
الضبيب وطلع من عند هالتيسية هذي. وغيبهم يالشمس وايتوك سارين بليل، وجوك
ناحرين ابن رشيد ويوم تبين لهم اللبيد هاللي قبلة لينه، هالعرق اللي بين خضرا
ولينه، يوم تبين لهم اللبيد يا مير هذيك النار، نار ساهره، قالوا يالله الا ويالله. الناس
هكالوقت أضر ما عليهم البرد، غير الضيفه. وهم يجونك، رجال ابن شعلان
وخوياوه، حادينهم يم هالنار اللي هم شافوا. يوم جو محاري النار والى والله هذولا
العرب. والى نيمة العرب تالي الليل، هاجدين. والى ادني العرب هكالقطبة المكوسره
عنده هكالنفاق المغاتير ويوم اقبلوا عليه وهم ينوخون. على سمعة راعية البيت طق
العصيان بالركاب يوم نوخوهن وهي تفوع راعية البيت. وتشب النار بالرّفه وتمد
الحجر الابيض على وسط البيت، ذرى، ذري البيت. يا مير يوم شبت النار، يا مير انه
يوم تنابت لهم المره، الرجل غايب، محمد ابن دهيثم، غفيلي من المختار، جد عبد الله
ابن دهيثم رجال السديري. قالت اقلطوا، يالله حيهم قبل عرفهم. يامير يوم انه اطلعت

لهم الدلال من الفاتية وقلطتهن، الفاتية صنع صندوق وهي خصفه. راعي البيت غايب
يم ابن رشيد، رجال قاطع عند ابن رشيد وغايب يم ابن رشيد. فرشت لهم الفراش
واطلعت لهم الدلال وشبت لهم النار بهكاليلة البارده. وهاتي كيس القهوة وكيس
الهيل والسكر والشاهي واتلى ما هنا جابت لهم كيس التتن وركدته عندهم. قالت
يابعد حيي اخدموا انفسكم، معزبكم غايب، اليوم انتم معازيب انفسكم بهالبيت. فسر
حديهم ودلى. واحترفت هي وقبل ما تزهب القهوة يا هي جابية له حشية سحة هجرية
من نخل هالضلع احلى من الطوه، حاطة بوصطه له مقصاد دهن. قالت يابعد حيي
ترى هذا عشاكم، آخر هالليل ولا من، لكن ترى هذا عشاكم. قال حنا ما نبي غير
هذا شين. ويغدي عنهم كل خبيث على هالخشب والنار توقد ومقلطين دلال البغاديد
وهذا يدحمونه وهذي يدقونه وهذي يشربونه وسبيل وتعميره، تخبر هل الشمال
يشربون الدخان، وفنجال وهالحشية على هالسمن عندهم. وهي تكتف وتنحر
الراعي، الراعي نيم بوسط النياق وهي تقضبه وتصحيه قالت قم لا قمت تعال. عندهم
لهم عشر شويها حاطينهن لهم بريق قدام الرفه وهي تنضضهن لما لقت هالحايل
ناقلة النيين، ناقلة الشحم واللحم، قالت تعال اذبحه، نجزه. وهي لك تمشلع هي
وراعيه وتسوي لهم الضيفه. هم غدى عنهم كل خبيث وهالخشب، وكل فسر فروته
وراوه وفنجال من هالمهيل وسبيل وسحة ودهن. وكل ليلهم، حتى النوم ما يبونه. يما
جا حول الصبح والى ضيفتهم والمه وهي تقلطه عندهم هي وايا راعيه بهكالصينية ام
ركزه عليه النعجه والتمن قالت سموا، هي ثمرته هالكلمه، قالت سموا الله يحييكم
على حلال اللي الى غاب وصى والى حضر تقصى.

فهيد الفواري يخطب صالحه

فهيد الفواري سمع ان صالح ابن رغيلان، واحد من السنان من عبده عنده له
بنت ما هي مع شمر، صالحه، ما طلعت الشمس وغابت على مثله. تجي الخطبا ولا
يرد عليهم، لله. قال الفواري: يا العمود والله انا ابركب يم صالح، يقوله الفواري. قال:
يلعن الله امك وابوك لا تنهج يفشلك، هذا لا يستحي ولا يدري الوجيه، لا تركب يمه.
قال: والله كود أصله. والله يا احدا كلمتين كود يقوله لي، انا ما انا من قوم خيل اقرع.
اردف هكالرجال وهو يجيك طارش. ما ادري وش بطاوه من سرعه، قالوا: يا منك
نطيت هكالنبا تشوف بيت صالح. يقول يوم اقبل على البيت يا دونه حطابه تحطب.
يوم شافت هالمطاي متنصيه ما تحطب وجهه غاد ولا تحطب وجهه جاي، تعطيه
جنبه عرض. ابدق له ياهو (= لاحظها). قال: ياخويي، الله واعلم ان حاجتنا
هالحطابه اللي تعمل هالنيه هذي صالحه، والا ما شافه هو، بس على الوصف: سلام
عليك يابنت. قالت: ياهلا. قال: هو هذا بيت صالح؟ قالت: ما شفت غيره. قال: والله
حنا لنا حاجه واظن الحاجه انت، حنا نخطب او ما نخطب؟ قالت: لا بالله اخطب^(١).

(١) قارنه بما حدث لفهيد الفواري مع صالحه بنت صالح ابن رغيلان من السنان من عبده كما وريت

يقول يا مير به له طعنة تغدي ناسور تُصَيِّعُه الغدفة. قال: اخاف . . . الهنيهة. قالت: مبخونه بس اخطب. خطر ابن سنان وذبح له هكالذبيحه وعزم السنان. ويوم طارت الطيور بارزاقه وبقي بس هو واياوه قال: والله يا صالح انا جاي ابي صالحة. واسكت. قال: انا ما انا من خيل اقرع اما لا والا بلى، حديهن كود تقوله. قال: يافهيد والله حلالك ما يخش مع حلقي، ابيه بغيرك. قال: الله لا يشكر لك. قال: موازين؟ قال: موازيك. قال: خمس وعشرين من الصفر وخمس وعشرين من المغاتير وجمل وذلول وفرس. قال: اعقد عليهن. واعقد عليهن ويوم جا الصبح وثر على ذلولهم واجدع شداده وحط عليه السناني وازعجه مع البل وخلهم بالرفه متقابلين. يامن عنده البعير بالكروه؟ قال هكالواحد: انا. وكروا. كار كار يوم جوا العمود، يضحكون عليه، ما حذرناك عنه ما قلنا لك لا تنحره. قال: اقول؟ ما ابي منكم عانيه. خذ هكالدسمال ويتحيزم به يوم الشعثا والنعامة خمس وعشرين المغاتير. قال: اقهرهن ياراعي، ومن الصفر خمس وعشرين. وهو يخلط هذي على هذي قال: اخلطوا هذي على هذي وحدي الرعيان معي. وازعج هكالجمل معه وقد الفرس. يوم جا الضحى بعض الايام وهي تطلع على بيت صالح يا به السنان مليان. قال: قوموا يالسنان عقلوا اباعركم واوسموه. ويجعده السناني. قال: يالراعي على شرطك اللي شارط لك الفواري، قد على وجهك. ملك له على صالحة. قال: شطر كُتَب صالحة لرجله. وسبع ليال ما لحيه قالت للحية شين. بالليل خروف والصبح خروف. يوم طلع عقب السابعة وهو بوجهه له. قال: يا صالح والله حنا القينون جنبناوه، واليوم نبي اهلنا. قال: وش معجلك يالفواري يا صار بالليل خروف والصبح خروف وعلى كبد صالحة، وش معجلك؟ قال. كل طير يروح على عشه. قال: ملزَم بالمبدا؟ قال: ملزَم. قال: والله ان هزعتن عن اللي انا ابي والله ما تصير صالحة مرة لك. قال: والله اني مثل الفلو اللي يلقف لامه لشهوتك، بس اداور شهوتك. ويقوم على خمس وعشرين من مغاتيره وخمس وعشرين من الصفر مع اباعر الفواري الاولى مع صالحة وهو يزعجهن معهم يا جايب مية ناقه وجايب صالحة وجايب دبشه الاول. عاد يقولون عيال من قوم ابن مرشد. واحد له خمس بعارين وواحد له اخت. قال ابيك تجوزن. قال: ما عندك لون. قال: عندي خمس بعارين. قال: اخذ ثلاث، املك؟ قال: ملك. قال: حديهن به ورقه يقولون انت عندك دراهم. قال: ما عندي كود نيره. قال: دوك اياه. يوم نهنه وقضى وتفطن يا مير، قال:

لو هو يضئف الفراقين	ألعنك يامناسب العسفن
هويان والعشيق حادين	نسيبي اليوم جلففن
واخذ قريعة بعاريني	نسيبي اليوم حلفني

تحت العنوان الفرعي "فهيد الفواري يخطب صالحة" ضمن العنوان الرئيسي "من علوم آل بيطن والضويلة"، وما حدث لدغيشم ابن عياده مع حدوى بنت ابا الميخ كما وردت تحت العنوان الفرعي "شيخة ابن عياده وشيخة ابن سراي" ضمن العنوان الرئيسي "الاسلم"

قال هذاك: والله لاهضعه بهالمنشه، مير يوم جوزته يقصد بي، قالوا له: لا لا،
اترك الفعل، قل به مثل ما يقول بك. قال:

صافي عن السوق عايفني يببي له كس بلا شين
نسيبي اليوم يكرفني كله على الشين مـوزيني

مقاصد محمد ابن شعلان وجفران المعكلي
يقول محمد ابن مهلهل ابن شعلان:

ياغوش من له عشقة غشمريه احكوا بهن حثوا على الفطر الشيب
يبرى العليل ثمرجج الصيعريه تجري بذرعانه سواة الدواليب
خطوا عليهن تمرة الصالحيه نبغي نشذب تالي الليل تشذيب
دري به جفران المعكلي قال:

ان كان محمد فاطره شوشليه انا بعد لي فاطر مع هل الشيب
انا بعد لي فاطر شوشليه مثل العنود لسايجات الحاقيب
أوردّه مقر بهكالشغبيّه مان قراح بارد يبهج النيب
قبل طلوع الشمس حقه عليه انا دليله يا غدى كل غرهيب
شوف الروك شربة قراح عليه شقحانا قدام ربعي جنايب
الروك الكسب، البل.

هذاك هكاليوم عيد عليه وخلي على ربعي كبار الدبابيب
نبي نبين طفلة عسوجيه من كل جد ما لقي به شوانيب
يعني يبي يعتزي باختة إلى ناطحوا القوم، اهل البل.

المغفلي يقصد بذلول جفران المعكلي

المغفلي من الشيحة من الزميل يوم جا الحزل يا مير السعيدة راجنه، السعيدة
ذلول جفران المعكلي، مجلدة بالقاع مكوينه، قال:

عزّاك يا يمنى السعيدة من العيب عسى المضاطر ما يعرضن يمناه
الفاطر اللي ما علومه تكاذيب كل الجماعة خابرين سواياه
عليه ابو خزعل يبوج الدوايب نزه الشوارب ما مشى للمخماه
قرم ولد قرم بهم شارة الطيب تلقى على هكالمجانب معشاه
مع سهلة يبدى سرايه تقل سيب تلقى بها عرد النشاما تقل شاه
أنا طلبـتـك ياولي المكاتيب عن العيب يارب المقادير تاقاه
بريت وجاب اباعر جفران، قال: ياالمغفلي والله بس عن بيت هالناقة اللقحه دوك
اياه ترى بس عن بيت والا انا اعرف روعي، يوم تدعي للسعيدة عن العيب.

راعية موقق تقصد بالجرذان

تخبر الجرذان اهل خلا، عقدا واهل مغازي. قالت:

من يوم ما شفت النضا يلتهب عرفت انا ان وفوق ربعي رديه

لى ياسعد ما تشوف طرش عقبن انخساك يابويحان وانخى بنيه
دويحان ابن مزيريب وبنية ابن بطاح وسعد ابن فروان، هذولا عقدا كلهم.

الحساوي الرويلي

نواف ابن شعلان على صفية وقال: مير توكلوا على الله هذا انا باثركم. وجاك
درزي ابن دغمي شيخ الدغمان، لما انه نزل النفود. درزي ما يقاوم ابن رشيد، ما
هيب له قاره؟ يذل عليه. ولا عمره يقاوم ابن رشيد. يوم هذا قالوا: السبيهيني رد
جيشه. وهي تقصف الروله. قصد عاد الحساوي الرويلي من الدغمان، صحيب
لشمر، جاوه العلم ان سبهان الى هالحين بباب الخبرا:

هات الدواه وخط ما قلت بحروف مني لابن روضان وابو عشييه
ابن روضان حاكم بالجوف وابو عشية عامر المشورب عبد حاكم بسكاكا، كلهم
مناصيب لابن شعلان.

أياتنا هو شيخهم حاكم الجوف انا وابو عافت نزلنا جبييه
خر السحامي يوم جيناوه مصيوف والوسمي مسقي عرفجه مع نصيه
ستين ليله صابرين على الخوف من القوم الاول يا هلال الضحيه
يوم انحرقنا نبغي الراي ونشوف يا الشيخ ينكر يم ديرة صفيه
لو انه ممرور من الزود منقوف كان الخيام مكثرات رحيه
واديرتي غسدا بها ربع شنوف يرعون من حد الظعن للقريه
الله على نور لهزاع بسعوف كل على وقتته عزل له رعيه
متى السلوقي يضرب الضد بكفوف من دون سلمى ما تهجس ضحيه
ويقول:

راكب اللي ما اوقفت قيل بالسوق حمرا ولا درب المعاضب تجاب
مسلوبة الذرعان والبطن سمحوق حمرا سنود ومنحصره تقل باب
حمرا الى طقت على الكوع حاقوق مع غايط والشمس حد الغياب
حمرا تشوق العين يطرب لها الموق مثل الهنوف ليا زهت بالثياب
حمرا تقصم بالعياء كل مطقوق يا سمعت الفضناض جاء الرعاب
ويقول:

العين ابوكم كان ما انتم حريبه
يراوو لنا وهم بين صلخط ونيبه ولو عرب، ريش على راس عيدان
بحوران.

وليا رحل نزل فلان ورا فلان وليا نزلوا حطوا قفاهم رقيببه
غزو الحريم اللي تقافا تقل ضان اللي يقولون العرب لا سعي به
والى نزلوا عجائز من ورا صفان هذاك هو كيف النسيب ونسيبه
وليا قضب حشيتته تقل سلطان يفصم ولا عنده هكاليوم ريبه
وبك توليهم على كيف صوغان مصلاب سدر قاطعينه صليببه

يرمى الغضب على النصيري ودرعان يا ما يعقبن الزهيري حطيبه
تلقى الحشايا بالصعافيق تربان عقب الكدا كل يدور نهيبه

رحم المزيريب مع الرشيد

هكالحين يوم الرشيد حنا نصير عند بناخينا يا جا القيض بالديره، عند موضي بنتاخينا تعمل لنا قصر نقيظ به^(١). ماجد وسالم وموضي اختهم، نولا عيال بنتنا، عيال بنت دويحان ابن دغيم اخت شليان، زوجة حمود العبيد. جابت بس ثلاثه ماجد وسالم وموضي. سيروا الجرذان كلهم وانا مع ابوي رديف له، ما درينا ان العيال مذبحين. يوم توسطنا من الخري يا مير يوم طلع علينا راعي هكالذلول قال: العبدالله ذبحوا. من ذبحهم؟ قال: ذبحوهم العبيد. صطغوا ركابهم، قالوا: نبي ننكس، قال: اقول؟ لا تنكسون، بعد يزعلون عليكم، خلونا ننهج يمهم. ونجي ونسلم عليهم. يا مار حمود قاعد بالقبه، شفت القبة انت يوم الرشيد او لا؟ او ما مكنته؟ له قبة تهوي عاد يم المضيف. حنا قبل ما نجي المضيف لله. يا مار انا مع ابوي. مسيناوه بالخير وفتنا. يوم طلعتنا، قال حمود: تعالوا تعالوا تراي قلت لي كليمايه. هما موضي يوم ذبحوا عياله نحرت المدينه:

عزيرل دمنان وعزاة لخليف وعزي لنا بالقرم من عقب موضي
وعزيرل حالي عقب هكالغطاريف خوالهم عندي سواة النقوض
يعنينا. ما حناب نحرنا المضيف؟ متكاثر اننا ناحرينه. حنا اول ما نروح للمضيف. وهي تبكي هالشيبان. قال: ما اثلتيه، عجزت لا اثلتيه. قال: لا تتليه. يا لاحقنا هكالرجال، قال: جاي، جاي، انا اخو موضي، حنا ما قمنا بواجبكم. يقوله سعود، هو الامير، عسى ما يتساعد. قلنا: ياطويل العمر ضيق خلقنا هالشايب والا ما بكم قصور. قال: هذا شايب خرفان. لا والله ما هوب خرفان. لا والله بلاوه الطنا. قال حمود:

يادار يادار الخنا عنك انا اقفيت مثل البعير الى اعتلاوه الجفال
ما ينفعن كثر المني لو تمنيت ولا ينغرف مان دفق بالسسهال
صلط على سلطان وسعود وسبيت من بغضهم فارقت انا كل غالي
المسجد اللي به على ابوي صليت والى اذن المذن نحركه لحالي
عز الله اني بالعهد ما ترديت مع نسل عبدالله قديم وتالي
عز الله اني بالعهد ما ترديت مير ان جا نقض العهد من عيالي

زامل السبهان يحبس ظبيان ابن مزيريب

ظبيان ابن مزيريب حبسه زامل ابن سبهان وجاب شيوخ شمر كلهم، ما خلى اخوه من شيوخ شمر اللي ما درباوه عليه. قال: انا مطلق الحريم انه ما يطلع وانا ما اتعرضه ما يطلع عن الخشبه. واتلى ما هذا نحر ابن سويط وجابه، وعي لا يطلقه. يا

(١) المتحدث هنا هو خليف ابن دمنان ابن مزيريب

مار حنا يم البطن، قال ظبيان ابن مزيريب:

راكب حر كما فرّة الهيق
حر ويعبى للديار المطابق
يمد من حاييل على فكة الريق
سلم على قرم العيال ابو صلفيق
قلط دلال كنهن الغـرانيق
ياشوق من علق جديد الملاحيق
وعده لابو عصمان قبل التشاريق
اجدع شداد النضو وارم المعاليق
ياشيخ يامدله بكار مشافيق
أشوف انا دنياك تسعى بتفريق

كل السسهال بهجّة له طواها
مامـون لو كل المدارك وطاها
واللي بجال البطن ياكل عشاها
ناره دعاكم من بعيد سناها
ولازم رقبة النضو يقعد حناها
واكبدي اللي ما يهون غثاها
قبل قهوة الصبح يقضي سواها
افهق قراميشك وركد عصاها
على المخاوف تتبععونه هواها
كل يموت وحاجته ما قضاها

وحنا نغرب سبحان الله للحزول ويصير كون ابن شعلان، صبحنا على الحزول
واخذناوه، عنده ولد للمياق، زيدان المايق، يزعجونه لزامل. قالوا الجرذان: ياسنجاره
اللي يعرف زامل ينوخ ذلوله، كل من يعرف زامل ينوخ ذلوله، حمايل سنجاره. اللي
نوخ بالعقل اربعين ذلول. قالوا: نبي ناخذ لنا بيوت. قال اخوه شلاش: لا، البيوت
ياخوي سنجارة عند حاييل، ناخذ من هاللي عند حاييل. وهم يركبون ويوم جوا بني
خي لهم شلقان يقال لهم الدغيم بيتهم مرويع خوذوه. قال شايح: والله انا ما عندي
بعير، بيتي مرويع مير ما له بعير. قال المويس من النمضان: هذا جملي. وهم يشلعون
مرويعين. يوم صبحوا حاييل، قال: حيل ياعبيد لعن الله أبو الجيش لابو من ركه،
حيل. وهم يقضبون اذئاب الجيش. يوم طلّعوا الصفاقاء، قال: وين تبون لعن الله أبو
خشوم هالجعلان، ديرتكم عاد طلّعنا منه وين تبون؟ وهم ينكسون. وهم يمشتلون
البيت بصفح سلمى. السمرات تخبره؟ وكل سلفه به قهوه. وهالجيش الحمر سلّمهم.
ثاري اهل لبدّة قالوا: اقول؟ عاهد الله وامان الله ان شلّعن هالمرويعات فلا يبن كود
عند نواف ابن شعلان، ياخذون معاويد حاييل باكر. هذولا هاللي خذوا ابن شعلان
جابوا لك بيرقه بس لحالهم ما معهم احد من شمر. انصلقوا اهل لبدّة عليه، قالوا:
والله كود تطلّقه. يقول ما درينا حنا ياهالقوم، يا جاينا ابن ضبعان معه له سيف
مصبّح، قال: شلاش؟ شلاش ابن مزيريب. قال: سم. قال: والله كود يطلق ظبيان
يزرع مليج والا يخلّى حيال. ما ادري وشو مليج عاد انا. يقول يوم جا العصر يا
كاسيه دويه يمشي جاهم.

عيد الضويلي مع العواجي

عيد الضويلي من تاليهم صار ببيضا نثيل. الحضر قبل عيشتهم من التراب،
ويدورون مثل الصنينا ومثل الركايا اللي ماهن راهي وعبس البل مخشبّ عليهن يطلع
زرعهن منتاز. أخذ رشاوه من هالديرة وصار على بيضا نثيل. وورد عليه العواجي،

على بيضا نثيل هاللي هالحين هي للعواجي. ورد عليه العواجي، هي اول لشمر ما هي للعواجي، لكن العواجي بوقته صاحب لشمر، وورد عليه وقام يشرب عليه على سواني حضر، زراع. الضويلي زراع زرع، فلاح، واطلع للعواجي وربعه لهم مشرع، مسقاة ويشرب عليه وقريب غانم. ويوم جا الصفري ورحل ويزغد على سواني لاهل موقق وخذهن يالعواجي. وخذهن. واجزع يالضويلي انهن نياق بني عمي، ان البعارين لبني عمي. قال العواجي. انت ياهاالص اللي ما انت شين بعد تبي تفزع وتبي تدور الثار. قال: والله ان الله قاله لاخذ الثار منك. ليا مار اول السلاح ضعيف، وهي عليه قصر، على افمه، بانينه الحكام الاولين. والقصر هذا يحمي افمه. والسلاح الاول ما يهد الجدار، ضعيف. الثمره طال عمرك تناكد هو واياهم، هم ناوين يحولون بيون يعودون الما واطردهم عن الما. يصير لك بهالقصر فوقهم معه ملويته باروده اللي ما ادري وشي، ومن جا اقم هالقصر ثور به. ولا يشوفونه. واستادبت الناس وهلكت من العطش. اغار عليهم وخذي له ناقة طيبه عن الناقة اللي هم خذوا من اهل موقق. يقول:

ياالله يامنشي مزون ثقيلاه	محبي هشيم نابت بالمسايل
ترحم ضعيف عنده الضد ينحاه	بذار زرع فوق بيضا نثايل
يبي العواجي ناقة له خذيناها	عند الضويلي ناقة اولاد وايل
شف الرديم مثنئيه بالمسناه	عن اخذه معيدي ياخبيث الدلايل
عقب صلاحه بالفياض العذياه	ترعى مع الحمنان صبح وقوايل

ضايف المجولي مع جارتة الصخرية

ضايف المجولي ديرته المطيعة هاللي عند المرامشة هالحين، درج على المرامشة عقب هالحكي. وادهر الشمال، وضيفوا علينا هل الشمال مثل ضفوة ضفوا علينا انا مكنته، شراري وصخري وحويطي. ادهرت ديارهم وهي باديه، والديار هذي به نجمه، وضيفوا على هالديار هذي. ويوم انه تلامع البرق وشافوا البروق وهم يحولون. ليا مير الحلال ما يشيل الشيل. به له حمولة صخور. قالوا انتي ياانثانا هذي اجلدي عند قشتنا، عند ضايف المجولي، غفيلي من اهل موقق، انتي اجلدي عند ضايف، عند قشنا، وحنا الى من الله عاد علينا بديارنا وربعت اباعرنا وصار بنا مخ يجيك من يجيك ويشيلك. قعدت الانثى الصخرية بهذا عند قشته. الوقت صار ضعيف. الديار هذي صارت دهر. والشمال عاد الله عليه. ودجوا وموتن السواني ولا بقي الا شي بسيط من الحليل اللي هم عاد يكدون عليه ويكد عليهم. وش ياكلون؟ يحفرون النمل، انا مكنته هذي، تشوف هالنمل والله لو اوديك هالحين، انشا الله ما يمر عليك، والله انه تقول ثمايل، هالحين ان هبوته تجي المتر، هالساعة هو هذا بشنق هالديره. يحفرونه ولما خذوا متر أو مترين لقوا من العشب واللي حول زرع من زرع، هالحب حاظه هالنمل حدر الارض وياخذونه ويطحنونه ويحطون معه عظام ويحطون معه

فصم ويطحنونه على هالرحي ويعصدنه، ما ادري وش يعملن به هالحريم ويتسجون به، ليا ما اما يجي جراد او ما شابه ذلك. وهذا اللي عاد يكد عليهم عن الموت النبق، نبق النخل، الجمار، ما هو عسب النخله، هالجريد هذا، هذا بامر الله يجتمع به جمجمة كبر هالمركى، تشوف سنام الناقة المصلوخ؟ جمجمة بيضا تقول سكر، هذي هاللي يركز به هالعسب ويركز به هالقنى ويطلعن هالتمر. هذا قلب النخله. يقومون عليهن مع جذوع العسب هذولن ويحفرونه ويجلخونه ويطلعونه وتاخذ بالحمولة له اسبوع. يشلقونه ويبيسونه والى منه يبست قامت عليه هالمره وطحنته على هالرحي وتعصده به مويه ويرشفونه. هذي عيشتهم. هذا أنت يا ضايف المجولي، هذي قصيرته هالصخريه حاله حال حمولته، ورجل جيد وحازم على بطنه، عنده زروع ويكد. ليا قضت عنهم كل شي غسلوا حتى الحياض مواعين التمر وقضى كل شين قاموا ينبقون، أول نوبة نبقوا من النخل، يقولون له النبقة. شلف منه له شلفة اللي ما ادري وش كبره ووداه قريبتة، يعني تدبره. زعج به حدى بناته وقال: اديه قريبتنا تعشى. أداوه اياه من عرض هالحمولة. يا جا الليل يا ناره ما ماتت، هالمرية به خربوش عند قشيشه، ما هي عنده بالدار، من طالع، يا والله النار ما ماتت. قال وكاد ان هله بني صخر هضكوا عليه بهالليل وهي ما عنده ضيفة لهم. نبي نشوف لو نقهويهم. جا يوم جا يا العجيز منخدمة تقل طوير، منخدمة تقل طوير والنويرة تورور عليه طويسته كل ليله. وهو يجي ويدغف هالطاسة وش به، يوم دغف يا مير النبقة اللي هو جاب، مشقة الجماره كبر اللحم وتطبخه تحسب انه تطبخ، ما تدري. وهي ما هذا فعله، إما تلوج منه رطبه والا يشلقونه ويبيسونه ويطحنونه. وهي جابته وقامت تطبخه تبيه تلين، وخشب، تطبخ هالخشب على طول ليله، وكل ما تلمس يا مير خشب. وهو تهشمه الرحمة والحميا، والى سوانيه اللي مسقات زرعه، ثلاث، ويقوم على حديهن بليله ويذكيه، على شان قصيرته. واذبحه والناس نوما ما دري الوالي. وشمام يشلقه ويطالع كلاه وقلبه واللي هو تخير من لحمه ويبرضهن قبلهن وكب الطويسه، وهي على خشعته تالي هالليل، وكب الطويسه وحط به له اميه وحط تحته له خشب وحطه على النار، به وذر هاللحم. هذا فعل ضايف المجولي، ومكتوبة لغيره هالحين وهي موكدته انه له. انتشرت هي على انخدماته متليشه، يوم اصبحت، هو ترو يمكن انه اثقب على الطاسة وحط تحته نار، يوم اصبحت وجت يامير هالوذر وهي هلكانه، يا هالوذر اللي وش تقول. وهي تخطف الطويسة قبله قالت: يا ضايف، ياخي اللي انتم جبتوا لي أول الليل ما ينداق ويوم اصبحت يا غادي هاللحم اللي هذا لونه، ما مثله. أبيك تاكل معي. الحق كل. قال: عندنا وعندك خير، حنا مثلك، حنا بامر الله صار عندنا لحم، الله رحمننا. دريت عاد بعدين انه ذبح معيده علشانه. يقولون المسولفه، يقولون المسولفه انه يوم جا الضحى، الزرع ما يسقنه الا هالثلاث وفازين له انه يسقمهم، معيش، ويوم انه ذبح الثالثه ويقن الثنتين قامن يتليشين، حدى دليهن

مُسَطَّت، يقولون المسولفه انه امرح هكالليلة ويوم اصبح وجا ليا مير يوم ناقة ترعى من الزرع عليه كُتِبَ وسنامه يجي المتر فوق، هاربة من القصيم وغادية عليه العده، عدة الرشا، متقطعة عدته وتلسب هالعده وتبرى لهالنفود ليا ما ظهرت على زرع ضايف. وهو يجيبه وهو يحطه بمكان اللي هو نبح. تقول المره عاد، تبكي وهي عند بني صخر وتناوط وكل ما تحكي يامير تحكي بضايف المجولي. شافت له برق يلمع على هالديره، ما اعرفه انا، مير له قصيدة تقول منه:

صبي من الما في مضافات ضايف رجل على خصب الليالي وجديه
مثل فارس قفوه جموع خفايف

سعد ابن بنتان يعطي شريده جمل سنة الجوع

جت هالديار سنين وسط. يا مار هنا واحد من جماعتنا سكان ام القلبان، يا مار اهل القرايا يوم سُمِدُوا، جوع، يوم الجوع. يا مار هنا واحد من جماعتنا يقال له شريده. يا والله يوم هفى هو ووغيدانه، وبغيراته ماتن وشويهاته. ويركدهم عند القفيعي بام القلبان. ويركدهم وهو لك ينهج رجلي مع هالنفود. وينشد ويجي العربان يوم طب عليهم بهاللبه يا والله زاهبة الخلق، ماهي على ما تبي. الناس تعتاش من العشب والجراد. تَعَطَّى ما عَطَّى شين. يا مار استضرب وهو يجيك. قال: وين بيت سعد بن بنتان؟ قالوا: هناك. يا هم بديرة يقال له الصليب من ديار شمر هالشمالين، دون الحزول. جاوه يوم جاوه. حيا الله شريده، حيا الله البناضي. قال: الله يحييك. عسى ما انشر؟ قال: الا شر وعيش مر، وغداني، ماتن بغيراتنا بهالدهر ووغيداني ركدتهم بام القلبان ولا عندهم والله ما يذوقون العود. قال: مار ابشر بالخير يالبناضي، ابشر بالخير. وهو لك يوم جا الصبح وهو يعطيه هكالجمل ويعطيه له حمل عيش، قال: نَقْذ عيالك -هالحين الطعام ما يلقي الا بالعراق- قال: مار الجمل هذا الى جيت ام القلبان تقرش عليه قُرْشه يم حايل وتعيش وغدائك عليه، تحش وتُحَطَّب عليه وتُنَقْذ وغدائك. وهذا عاد الطعيم هذا تنقذهم به هالحين. ركب الجمل، هجره وحط حملة عليه ويَتَقَفَّاه، ما يسند الجمل بالحيل. يوم انه جا الضحى وينخمع الجمل بهكالخباره، جحر، وينقصم الجمل، إي والله. خلاوه هو وحمله، شظ عنه حملة وخلاوه. وهو يجيك ناكس. يوم جا العصر ويا هو مار عند معازيبه اللي البارح، عند سعد. يوم جاهم وهو يبكي. قال: ليه تبكي يا شريده؟ قال: ابكي من ردى حظي، الجمل اللي انت انطيتن يوم جا الضحى انخمع بله له خبار وانقصم. قال: ياحلولاه، مير هذي؟ قال: أه. قال: يا مل الهجره، حنا والله لنا شهر ما نقنا اللحم، حنا عرب هاللي تشوف، مير انك شبيتنا تبكي؟ أبشر بجمل نعطيك الصبح لك جمل انشا الله هدي، بس هذا انطيناك هذاك نبي انه اسمن شوين نقول غديه يكد عليه وهالحين ربعت الارض وهذا هالجمل الهدي تنهج عليه. قال: والله انا عاد بكان ردى حظي. قال: لا انشا الله ما انت ردى حظ. اعطاوه جمل وركب معه وشال معه. نهج.

جا هله. نقذ هل الديره. يوم جا هل الديره يا سامدين، قام يقسم الحب اللي معه يوم الهلك هكالحين. وجا واركب على الجمل ويقعد يحش عليه ويحطب. ويوم خذى له يَوْمَايَه (= يويمات، أيام قليلة) الى مير جامع ثمن، هكالحين رخيص البعير، يا جامع ثمن بعير. الثمره غدت غنم ورحلة له. آه. وهذي من اللي حنا سمعنا يعني.

فرج بن مكيمل يعشي الرولة سنة لوفه

هذا جوا هل الشمال ركب يم ابن سعود، يوم الناس تركب على جيش، يم ابن سعود، يم الامام عبدالعزيز الله يرحمه. ويجون يا مار سنة يقال له سنة لوفه، يقولون له الناس سنة لوفه اذهبت الناس. وهم يجونك من الجوبه بيون ابن سعود، ركب. يوم جوا يا هم ذاهبين ما معهم زهاب وماتوا جوع. ويدهجون القريوايه، يا مير القريوايه سامدات، ميتين جوع وذاهبين، مموتة معاويده وذاهبين. ويجون واحد يقال له العضيياوي، يا مير بله خريبيش ولا عنده الا له نعيمجتين. قالوا ياولد نبيك من فضلك تذكر لنا اللي يعشي الرولة الليله، اللي يقدر على عشا الرولة الليله. وقال يارجال انتم عشوا عندي الليله وانشا الله يبي ينسمح خاطركم. قالوا والله يارجل ما حناب شايفين عنك هذي وما عندك الا هالنعيمجتين تحلبهن لوغدانك ما نقدر والله لو نموت بهالبيت. قال والله ما اخبر الا فرج بن مكيمل راعي الرطاي، هو هذا اللي فوق منا تروحونه الليله، لو ما عنده شين ولكن يتندي، الله مبارك بالكريم. وقالوا وين هو؟ قال هناك. المراد جوه يوم جوه نوخوا عنده. يوم نوخوا وهو يكرمهم هكالليله، يجيب الله له رزق ويذبح لهم هكالذبيحه ويكرمهم. ويوم اصبحوا ويملى سفرهم تمر ويحط تالي الذبيحه معهم. ويوم مدوا -يعني السالفة اللي ما له قصيده تتفّه شوي- قالوا:

قل هيه ياراكبين الجيش	ياللي من الجوع متوازي
ياللي تريد اللحم والعيش	صينيه عند ابو غازي
فرج عدو الثني والتيس	ما دار به زود الابيض
ويستشهد به الصعيدي بقصيدة له يمدح فرج ابن مكيمل يقول	
سيرت على شيخ كساب الانفال	بين الطعوس النافيات العوالي
عليه سبع خلول ضرابة الفال	وانشد عنه ركب نهجوا للشمال
غازي ذرى راسك لي هب به اللال	متحيزم ما هو خطاة الهدان
غازي ولد فرج بن مكيمل.	

سعد بن بنتان يسقي عقيل ودليتهم مطير بن خمسان

وهذا سعد بن بنتان الصقري جريه بعد عليه سالفه، أبوي. جوك اهل القصيم، يوم عقيل تمشي تغرب، ويوم جوا لهم قليب يقال له المروّب بالنفود، هكالحين ما من امواه، والى والله عليه شمر القليب، والى والله ما تشرب برقبتك. يا مار معهم مطير ابن خمسان، دليل لهم. جوا يوم جوا يا مير ما بالما حيله. وهو يجي مطير، استدل على الرجال يا تقل والله ما جازوا له. قال ياسعد. قال آه. قال ياخوي انا معي عقيل

وزاهبين، حلالهم ذاهب وهم ذاهبين، واليوم الوجبة لنياقك الليلة وابيك تنقذ عقيل وهم جايين بوجهي معي. وقال على خشمي، نياقي ما هن ميتات الليلة، هذا جملي وهذي الزبيريه والدلو ونسقيكم انشا الله تشربون وابشر انت وخويك، ولكن عاد الى قضيتوا واسقيتوا شوفوا بيتنا هاللي براس هالنازيه تجون تعشون. قالوا حنا عقيل ما نبي عشا يا شربنا ما هذا هو اللي نبي. قال ابد، كود تجون تعشون. أسقوا. عظامهم العده والجمل واسقوا ومدوا. يوم مدوا عاد قال ابن خمسان مطير:

راكب سمحة الذرعان	تدي كلامي الى مـدـه
البـيض دزّه لابن بنتان	لمسـبـل الزمل والعـدـه
وابن طفس مشبع الجيعان	زبن الضـعـافي عن الشـدـه
عدك على شريعة عمان	زبيرية والجمل شـدـه

مطلق بن ظويهر بن شيره من الصقر يكرم الروله ويخاف من الاخوان وهذا مطلق بن ظويهر بن شيره بعد من الصقر خطروه هل الشمال، هذا يوم الاخوان هكالحين، على اول سقوط حايل. وهم يجونك اهل الشمال طريقيه. يا مار اللي يقضبون الاخوان هكالحين يدبونه، يقولون هذا شراب دخان وهذا به وبه، يدبونه ويتغيبون الناس عنهم. الثمره وقعوا بابن شيره، الصقري هذا، والا من كباريات الاخوان هو. قالوا حنا نبي نقع على اهل هالبيت ما لنا الحيله اللي حنا نستحي. هم روله، هل الشمال، ركب يبون ابن سعود. وهو لك يجونه. يوم جوه وشافوا عمامته قالوا هالحين هذا اللي ذبحنا، مير والله ما لنا الحيله. يالله حيهم، يالله حيهم، ياهلا. قالوا الله يحييك، ياخوي حنا متشفقين قوله يالله حيهم. قال اسكتوا، حنا ان ستر الله علينا ما يجينا احد الليلة من الاخوان فانتم انشا الله مبسوطين، والاخوان والله ما اقدر لهم، لكن اغدي الله يستر علينا الليلة. الثمره ذبح لهم وكرمهم ويوم جا الصبح وهم يركبون ويمشون:

البـارحة عند ابن شـيـره	ذقنه بعـيـد عن اللوم
يارب ياكاتب الخـيـره	تحسن على كل شـفـموم

خلف بن قريان الرمالي يوم اباعره ياخذونه الروله خلف ابن قريان صار عند الروله. اخذ عندهم له مده سنين. وجماعه جميع وهذا. يوم جا عقب وشرق بالرمالي. يوم شرق الرمالي وجا ديرته وجا هالجوبه وهذا واخذوا هكالقيض واثري جوا غزو من الروله واخذوا لهم رعايا ومنهن اباعر رفيقهم هذا الرمالي، وخذوهن. يوم خذوهن، يا مير اباعر طيبه، وارسل لهم هالكلمات:

اخـاذ جـيران الشـعـالين منهم	من قبل هذي ما اخذوا ناقة الجار
وش هالبـلا اللي هالسـنه دك منهم	ما ادري ردا او حظ جـيرانهم بار
حتي لحنّا اقـتـلب من لحنهم	وحنا واياهم مـجـنب السـيل دوار

يقيضون على جال وادي السيل.

عامين ظَعْنًا ما يفارق ظعنهم حنا وياهم حزة الكيل خوشار
يا كن نثـرات الملايس منهم كالديحان بوادي زاهي الاثمار
وهي تجيهم القصيده قالوا الا والله تنكس اباعر خلف بن قريان. ويجييون البـل
طال عمرك كله ولا ينقص لو هو بعير واحد. ووصّوا له قالوا هذي اباعرك، ويركبون
به هكالربع يما طببوّه يم شمر هنا، يم راعيه. يقولون ما عمره وخذت ناقة الرويلي

الرواة

حماد ابن عتيق ابن شويش ابن رخيص، شعيب توارن ١٤٠٥/١٠/١٢
خليف ابن دمنان ابن مزيريب، العويقيه ١٤٠٥ /١٠/٢٧
رغيان المعكلي، النويد ١٤٠٥/١٠/٢٩
زعل ابن عواد ابن مشعان الضويلي، موقق ١٤٠٥/١٠/١١
الطريقي ابن عصمان ابن لعبان ابن رافع المايق، رفحا ١٤٠٥/١٠/٢٩
محمد ابن سعد ابن بتتان، حایل ١٤٠٣/١١/٢٧
نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٣/١١/٢٥، ١٤٠٤/٢/٦
نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادة قرب نعيجان ١٤٠٥/١٠/٣٠

من قواصيد الغفيلة

فهيد ابن فاران

هذا فهيد ابن فاران الرمالي، من الفاران من المسلم، يمدح هجھوج لما أكان على ابن رافع من الجرذان قبلي الخر حول رجم هزاع:

حمر شلع من عاليات الشواهيق طلع من الهلبا إلى رجم هزاع
حمر يشل الخرب نطح بتشليق وادمى طريرات المخالب والاصباع
لفح وقطع لك جديد المعاليق وادع بذاذ الريش مع كل الانواع
صط ابن رافع صطة بالتوافيق وخلي ضروسه مع ثناياه وقناع
رقطا لها عقب المغيره لواحيق دهيا دهوم وعادته شل الاقطاع
فهيد حواله مصلحه ويرانع هالقلبان بجبه يكد على عياله، يحفر قلبان فلاح
جبه. يوم شيب قال لولده بادي:

بادي صفدنا بالدرج وانحدرنا نلوز بالله ثم راسك عن الميل
يوم ان باعك طال حنا قصرنا وثبيت ما هي ياجنيني تهاويل
ثبيت يعني بركت.

الشارة الاخرى تدانا نظرنا بيني وبين الزول يامسندي ليل
ياما بترهات البيار انحدرنا ولبيت ارانع من هواك الكواليل
الكواليل الصخر، يبي يعيش عياله.
ياما لزينات المخامر حفرنا واليوم شفهن مدبحات محاميل
غريس النخل موقرات من ما القلبان اللي يحفر لهن.
قرنا باثر ناس وناس باثرنا بقرضات ما عشناك دور لنا الكيل

راضي ابن فاران

وهذا راضي ابن فاران قديم، مات، ما لحقت عليه انا. هو من اهل جبه بس بتالي عمره انتزح يم الجوف. يقصد يرد على قصيدة خلف ابو زويد بسطام ابن شعلان^(١)، يقول:

ياراكب اللي سفتت بالبواكير ما عمر سواق السواني سناها
ولا استلحقت لابنه ليالي المصاغير ولا شدتها المنهب ليالي غفاهها
تشدى ظليم جافل مع حدادير ما تلحقه صم الرمك مع قفاهها
ليا استلحقت قفو اليدين المواخير تمسي بدار ودار تصبج وراها
تلفي خلف بيوسط عوج الدواوير نسي الرضاع وبيده اللي غذاها
ما جاك في ماضي زمانك تناكير دونك يناحن الضواري غذاها
بيوت الشرايع وافيات التشابير سبور الدبايل يا تعاقب قناها
بيضر اخو متعب خصاب الخطاير ومن آدم ما زهملته نساهها

(١) انظر أيضا رد خضير الصعيليك على قصيدة ابو زويد.

لا شاخ مثله لا وزير ولا امير
حصان يَقلَطُ للمهار العنابير
اللي ولي نجد لخد المعابير
من فوق قب مثل روس الخواوير
وزول بوجهه ما عبي للمصاير
يالله ياخالق مزون مزابير
تاقي محمد عن دروب العواثير
خليفة حظه اله المقادير
ويقصد يبي ان محمد معمر بالدنيا
مركبة على قرن ثور. يقول:

يالله ياخالق جنان نعيم
تسلم محمد يالاله الكريم
عساوه ما يبنى عليه الهديم
نبي نمضي به حوال قديم
يرعى به الرخال هو والمقيم
وترعى به القطعان تبنى الشحيم
تتليه شمر تقل روحات غيم
بالليل يقدها الفخر والرهيم
حطوا لدواج المعارة ولیم
وتفرس بها سحم الضواري الشحيم
بيوم يشادي للقيامه عظيم
ووبله رصاص مدحملات الضميم
الضميم ضمامة البارود، خشاب البارود

وسيله من الدم الحمر ياكريم
وزويمل لجت عليه الحريم
يعني واحد يقال له ابن زويمل من اهل بريدة حطوه اول رتبة وياق.
وتقطعت حكي الرخا ياسقيم
يا صار عندك من يقاضى الخصيم
نموك تنماة العجي الفطيم
عقب ما شيب قصد بنت ابن سراح راعي الجوف، قال:

الله من زين لمحتته بعيني
يخلف ثقيلين العقول الرصين
والله يالولا الناس ياخيويوني
صخيف مجلي الثنايا بزین
يا شافه اللي تايب له سنين

لا باول الدنيا ولا اللي تلاها
وتفهم عنه كل العلاوي وراها
بسيوف يسقن العدو من طناها
والموت يلقي عند صوت وراها
وقبيلة شوف العدو من مناهها
ياباسط الدنيا ورافع سماها
بحجابك اللي ما يقصر غطاها
سور يلود الشمري بيذراها
يبه بس يجلد ما يموت يقول ان الدنيا

يامودع الروض المحل ينبت النور
ياللي قرضت الخمس والبيت مزيور
وعساوه بسعود الى زلة الثور
ونمضي اللي فات بايام وعصور
يرعى به الشاوي مشاتيه بقفور
مفايض الحره لعرعر واما القور
يا عزلت تبغي مغير وصابور
والصبح كن اشناقها نابي القور
وعيد بها الحصني مع الضبع ونسور
وتاخذ بها عوج المناكير له دور
عاموا به الفرسان والهرج مقصور
ومخايله ملح الشفا دق بنجور
اللي يضم ماصورته.

تنقذ قوايدها هل الراي والشور
بيوجه مدلوك السناعيس مجرور

يما غدى ريشك على القاع منثور
ضياغم هم منقع الجود والشور
وحطوك من فوق الوثارة على الكور
عقب ما شيب قصد بنت ابن سراح راعي الجوف، قال:

بايسر خزام ودون قصر ابن هباس
من شافها يفس من العقل والباس
لاقول قواد المهايم الاطعاس
خشف عفر مير ان به دق الالعاس
تروح تالي توبتته عين لماس

بنت الشيوخ وعزوته طيبين
ياشبهه وضحا مع فتاة العريني
أو مهرة حمرا تكف الكمين
حمست قلبي والعرب سالمين
يا صرت مسكين ضعيف حزين
ياليت من حظه بورك الهجين
وازين عن الكفار والمسلمين
ياشوق انا طالبك لي حبتين
مير المنى هو نجدة المفلسين
أنا صدرت ووردهن عاقبين
يا عاد ما سرحه يلايم ظعيني

وموارثه بالطيب من كل الاجناس
مع واحد يحري مع الكسب نوماس
يا من سلطان الجبل قناد الاقراس
حمس النشاما حب صنعا بمحماس
وانتي تجرين بعثلات الامراس
وضرب بها فجوج الخلا فوق عرماس
بيسهلة غير الظبا ما بها اوناس
والثالثة مرصوعة تقعد الراس
ضحاح صيف والملازيم يباس
من مهم غزوي تبشر بالافلاس
شهوة بلا عقل جدار بلا ساس

قالت: ياراضي والله ادري ما انت لي ولا انا لك، لكن دونك خمس هالنيرات عن
هالقصيده. ويقصد باهل هالديرة، باهل جبه له قصيدات. شغلوا قليب لبناخيه،
حَفَرَوَهُ لَهُ. والى مير الديار كود بعداد، الاشهر، مثل هالشهر انا واياك اخوه انت
تُضَيِّف وتعمل القهوه الى صرت خشير لك بالحلال. هالديره لا، اللي يبي يطيب لو
يذبح كل ماله واللي يبي يتردى ما تقول انت نصفت حلالك او حلال ابوك، اجلد. كل
بكيفه اللي يبي يطيب واللي يبي ينجضع ينجضع. واشغلوا لهم قليب لبناخيه،
حَرِّجُوا عَلَيْهِ لَهُ حَرْجَةً واطلّعوه. ويقول:

سقاك يادار الصخا بالوسوم
من مدلهمات ردام المزون
يادار سمحين الوجيه القروم
ولا حطوا العداد يوم الزحوم
مشيلين حمل اللي عجز لا يقوم

بنو من الله ثم نو الثريا
يسكر مهبته بس تمطر سقيا
اطرفهم اللي بالمراميل حيتي
يوم التجار وميرهم ما تهيا
ومزودين طيبهم بالحميا

انوجع وجعة الموت وهو بالجوبه وايقن انه ما يشوف اهل هالديره. وليا هو
أول يوم هو متعافي يشوف له برق على له سنفا على خب هالديرة سايل. والى
صارت مطر ما هو سيل يلقي الارض ممطوره لكن ما يشوف برق. والى هكالليلة
يلعج البرق اللي هو موبد والى مير خب هالديرة سايل، برق السيل يصير انشط من
هذاك. قال:

برق ياللي تالي الليل لاح
من غر مزن روحت له ضحاح
بيلية ما صار لي به مراحي
عين وش ترجين والنوم راح
من دون مشهاتك سمهدان ضاحي
واطلب عسى وبله على الخب طاح
تسقي بلاد اهل الندى والفلاح

عجل رفيفه والخلايق رقود
يا شاف مثلي مثلهن ما ينود
لما تبين لي ضحاح العمود
روحة ركيب حورفوا للمبود
يفل حيل مفتلات العضود
خب ام سلمان وتسقى النفود
هل المروة طيبين الجبود

اللي الى جا الوقت ما هم شحاح
مستنقلين يوم وقت الرواح
سلم عليهم عند رمل البطاح

خطارهم تاتي سواة الورود
بزين الحجاج ونطحة اللي يكود
على الرجال وناقضات الجعود

فلاح ابن رخام الاشرم

فلاح ابن رخام الاشرم عمي وعتيق ابن مطلق عمي، عتيق المذن. فلاح له قصيده وصيه. حنا على الروض، روض جبه، مرته رخاميه وخواله اهل جبه. قالت: ابحضر انا والوعدان يم خوالي، تخبر يستمنحون ويجدون لهم خواله من النخل. واحضري يالمره. قال: اجل انا وش انا باني بيتي يسفى على السافي بهذا ابرحل انا ونيافي والى جيت الفلاة يسرحن ويروحن علي. وارحل مع النياق. يوم جا أدنى الطويرف، طويرف الغضا وانزل، وياخذ ظماوين. الى مير ما يمرحن عنده الا ليله، ليله القرب، الليلة اللي قبل الورد، الصبح عاد يرد ويخمرن، وليلة الصدر. ليله القرب ويغبقن على الروض وليلة الصدر ويتعدنه. الظما نوب خمس ونوب ست. يوم جا هكالعصر وينط النبئية قدام بيته، ما عنده احد، الوعدان وامهم هناك. ما عنده الا بنىوات له، جذعات يالله ما يعرفن ولا يسون العشا. نطه يوم نطه، يقول تلفت تلفت والى والله لا والى ولا قاني. يقول قلت انا لله وانا اليه راجعون، ذلان لو يموت حدى رجاجيلي ما عندي ذراع الخامة اللي انا احط عليه او عندي الحفار اللي يحفر له. تذكر البلى والنفاد، هو به دين الله يرحمه. يقول امير ينطلق من عيني عرق، قامت تهامل دموعي، طقيته بكوه لما صفى راسي. يالصبح ما ابطاك. الليلة يهضن عليه النياق. وارحل وانزل. وقال عاد هالبيتين:

قال فلاح كلام به الكفا
ببيت بذكر اللي على العرش استوى
يعلم ببيب الذر في ليلة الدجا
يامصرف المخلوق يادافع البلا
يامودع مكة لعبدك فريضه
خلقك بليا رحمتك كيف تختفع
وحنا بليا رحمتك قل رزقنا
وحنا بليا رحمتك خاب سعينا
وحنا بليا رحمتك شان شوفنا
وحنا بليا رحمتك شان شربنا
وحنا بليا رحمتك شان لبسنا
يالله ياربي لك الحمد والثنا
يالله طلبستك لا تخيب طلبتي
الاوله تسقين من حوض النبي
والثالثة عقباي تصلح دينهم

فوايد تلقى لمن طاب فـاله
يعلم ولا تخفى عليه الغلاله
ولو تجحد اليمنى تعلم شماله
يامودع ايامه تساوي لـاله
بالموقف الماعود تدنى رحاله
جند ضعيف وانك اروف بحاله
لا قـوة منا ولا من جـمـاله
ولا يربح الساعي الى ضاع ماله
انظر نظر عينك وسوقة خياله
لو هو قـراح صـافي من زـلاله
وشلون لو تنظر حريمه رجـاله
ومنا يحق الك الثنا والجلاله
بازنك عسى تسمع لعبدك مساله
والثانية طوبى ومسكن ظلاله
ويا صلحت العقبي ترى الخير فـاله

أوصي المالود باكــرام والده
أوصيك ياولدي يا ربت زوجـه
واحذرك عرق المقطعة سد بابهم
واحذرك بنت العفن بالك تقربه
والا حنا رحلنا وخلينا مالنا
اللهم صلي على الرسول محمد

والى فعل الوالد بدى من عياله
عرق الرحامة كان تدرك حبـاله
الله وحد ما تامنه بالغـياله
ضناه ما يدرك من الضـد قاله
حذى خامة بيضا ردي شلاله
عداد ما يذرى الهوا من رماله

والى مير واحد له ولد ويشكي على فلاح، يقول: انا ولدي يافلاح يبي يتزوج له مرة، قلت له ياولدي ابجوزك بنت اخوي، بس الولد يبي له وحدة متشطره، ما هي منا، وكل ما قلت له شين قال مكفي، وانا والله الوالد كود يامر على ولده واليوم غديك تهوش عليه. قال: والله ما انا متعرض لي رجل ما هوب متعرضن. يوم جلسوا عنده الصبح قال: يامهدي -ولد له يقال له مهدي، انت يافلاح- قال: والله ياولدي الله سماك مهدي وانت على اسمك، والله لا تغث الجار وانا ياوالدك ما حائن على القصيدة شين، لكن هذي نصيحة ومشدّه بك بس لا تشتك تحسب انك مقصّر بواجبك. هو على اسماع الربع اللي بقهوته، الولد وابوه. قال:

قال فلاح كلام به الكفا
أوصي اللي باغي رشد نفسه
أوصيك ياولدي باكــرام والدك
والى بغيت المال كثر من الجبل
والى بغيت العز فالخيل هيبه
والى بغيت الهون عليك بالغنم
والى بغيت السكن والبنا
وترى الذل ياولدي باذناب البقر
والى بغيت العرس عرب منسبك
من اخذ من نمرة جاب مثله
اللهم صلي على الرسول محمد

هرج لعقيل الرجال عجيب
والله لعصاة العباد حسيب
وتر ما جابت امك وابوك تجيب
عزّيل من لا حاش جل النيب
تخير من زينات النفوس سبب
يا جن مرزمات السحاب صبيب
كثر من مقاطير النخيل سهيب
لا يسمع لا متاعى ولا نديب
لا تودع من العفـون لك نسيب
ولا يظهر من زرب الحصاني نيب
عدد ما يطلع من الشطور حليب

له نخل بام القلبان وله نياق مغاتير، عفر، يرحل معهن يا جا الصفري. وبهالنفود ومعه له طير ما يخلي الارنب تمغط ظهره. وكل ساع يوم يروح يا مير الصميل مليان لبن النياق ومعه تمر قسبة حمرا والطير كل ليلة مالي العليقه ومتحضن هالغضيات وشاتي بهن. وهالحماط وهالشثيل وسعدان وانعام ربي. يا مير فيه فريق له توهم جايين، قالوا: ليه ما تستشمل يم عرياننا اهل هالحزول، بس مجلد بهالنفود. قال: اعوذ بالله، ياخيبيني انهج من دار المسلمين والشريعة وانهج يم اللي يتقاضون عند الطواغيت ونخلي هالبهوش اللي ملايا عندنا ونروح للبهوش اللي ما تمتلي ما الا الى جاه المطر -لأن اهل الحزول والبهوش كل يوم خنقات على الماء، هذا مطروح وهذا

مَسْنَد. طلبته انا^(١) وولده مهدي هالحي السويّ نبي يم الرمال يم اللبه عندهم عشب واقرب لمسفار التمر بالعراق. قال: انا طالبكم عشر ليال ان ما عاد الله على جبة وعلى الروض الشكوى لله والا ما ابي الديرة هذيك، اشوف التتّان واسمع الحدّاي. الثمرة عاد الله على جبة، وتقع عليه هكالمخيله على جبه. سهر هكالليلة يخيل البرق على هالضلع، على ديرته هذي. يوم اصبح وهو ينط هكالطعس والى المطر على جبه، واطرق بالدربيل يقول يامير الشعبان مثل طرايق البيت، البيت مثل هالضلع اسود والشعبان يكبن به. يوم اصبح قال: انا البارحة والله ما نمت. قالوا: وش علمك، ياغل ما شر؟ قال: لا والله علوم خير لله الحمد، ديرتنا عاد الله عليه بالمطر، الله يجعل به بركه. يقول:

عجبت من مزن تقافى مخايله
سقاك يادار الصخا من فضايه
كل المراحل حاشين نفايله
خريف قبل الظبي يخلي مقايه
وجوانبه تخصب وتكثر نزايله
اللي بها الطاغوت تحشم فعايه
بلذ الامان وهم الاسلام شايه
ناس يذلهم وناس يحشايه
ومتاجر وضع نزين فلايله
وحكم عسانا ما ندور بدايله
يا من خطو العي تاهت دلايله
يازين خطو الفايده باقم قايه
هو رجال خاتم القرآن ويتحمد الله على الدور الرضي والحكم العدل. ويقصد بمعاني الدنيا. جوه له ربع قالوا: والله انه تنكوي اليد عن المعروف. قال: ليه يامال الحبة؟ وش تعمل الناس يا انقطع المعروف؟ قالوا: والله يافلاح طحنا بلنا دور ان اقرضت كود تشكي وان كفلت كود تخسر وان منحت كود . . . وان زملت كود . . . اول هذولي من قوانين العرب ما يلحقهن ملحوق، هذولي مدالي الدنيا، مثل المدالي اللي يطلعن الما من البير، المعروف. ولولا الرجال تدخل المضيوم ولولاه تقرض المحتاج ولولاه تزمّل ولولاه تمنح، ما حال الناس واحد. قال:

بيد شاغل سلمت يمينه من العيب
يا فاع دخان القهوكي تقل سيب
ثلاث احلى ما تحلى مصابيب
هدف المذالق عايزات المقاضيب

البارحه ما نمت يازين ليلتي
خلته من المنشا على دار عصبتي
يامهلية بالضيف ياريف جارهم
سقاك يادار النذا الغيث والنذا
تمطر على جبة وتضفي على الجبل
ونلوز به عن ديرة الغي والغوى
أطلب لآخو منور بالامهال مته^(٢)
يانعمة الاسلام ياغش ضدهم
ولا همنا ياغير تصليح مالنا
ومشايع تقضي وسيف معلق
حلو اخذهم حق الضعيف من القوي
ونسعل الى منه علينا تشابهت

هو رجال خاتم القرآن ويتحمد الله على الدور الرضي والحكم العدل. ويقصد بمعاني الدنيا. جوه له ربع قالوا: والله انه تنكوي اليد عن المعروف. قال: ليه يامال الحبة؟ وش تعمل الناس يا انقطع المعروف؟ قالوا: والله يافلاح طحنا بلنا دور ان اقرضت كود تشكي وان كفلت كود تخسر وان منحت كود . . . وان زملت كود . . . اول هذولي من قوانين العرب ما يلحقهن ملحوق، هذولي مدالي الدنيا، مثل المدالي اللي يطلعن الما من البير، المعروف. ولولا الرجال تدخل المضيوم ولولاه تقرض المحتاج ولولاه تزمّل ولولاه تمنح، ما حال الناس واحد. قال:

ياما حلى الفنجال وان جت على الكيف
يازين تقليط الدلال المهسايف
بيشغل بغداد الى حيف ما عيف
توافقن مثل الضياع الموالييف

(١) المتحدث هو غانم ابن جميعان ابن غنيم ابن رخام ابن رمال

(٢) أخو منور هو الملك عبدالعزيز ابن سعود مته أي مده.

ومحماسة تقطع نفوس العراري
مع قوطي عذب مثل سلة السيف
وصين مثل بيض الدجاج المعاليف
واكثر حلاهن للمساير والضيف
صبه لعقل تعرف المصاريف
والا الهمج يكفيهم ادنى التحاريف
انهب من الدنيا وخل التحاسيف
ترى المراحل مثل رقي المياهيف

يبرى لهن نجر مثل عوية الذيب
من صنع رسلان مثل نقشة الجيب
وعقب الغسول ممعطات معاذيب
مع ما تيسر من متاع المعازيب
عقل ما فيهم خبول جباقيب
مثل الوغد يكفيهم كثر التلاعيب
واجهد وعند الله حروف التسابيب
والا التياهه من عساف المصاعيب

يوم جا هكاسنه ويجسمون الرمال الحزل بينهم وبين الحبكان، غفيلات
يقال لهم الجرذان، قُسمه مريزيق، رجال ابن مساعد. ايوم الله اخذوه، اخذوا الهبكه.
أمير يتعفرون الرمال يقولون ما حنا راضين بهالقسم. وانحروا ابن مساعد.
ويدهجون فلاح بالوليدات، وليدات النقا، طعيسات بهالنفود. وين؟ قالوا: والله نبي
ابن مساعد حنا هاللون وهاللون. قال: لا تنحرون ابن مساعد جتكم الدنيا، انتم
راضين الدعوى على انفسكم، وجسمتوا ونهجتوا، هالحين يقول انتم رضيتوا خادمي
وجسم لكم، يالله روحوا، والله تنهجون عقبان وترجعون غربان. قالوا: والله عاد نبي
تنهج. وثلاثة اشهر وهو حابسهم، هتاش وطعيسان ودغش وسالم، أربعة امرا
الرمال. يقول:

البارحة جفني على الغيظ بات
يامل كبدي مثل مل الشواة
من لابة ما يسمعون الصوات
مثل الذي يكتب بليسا دواة
وسهرت من حق غدي به فوات
ولا سمّن الدغلوب شط الفرات
يا صرت ابيت بغلب وشي حياتي
ياخبول كيف اهملتوا الفايئات
يا صار ما دح الدبش بالفلاة
اقعد بجبهه واتفرش عباتي
زين ليلا منه نوونا العداة
ونعم البلاد الى لفوا موخمات
ما هنّ الحديق لي جنه المرزمات
اللي نياقك نصفهن مظميات

سهرت انا مثل الخلوج المثناء
الله وحدك على النار تصلاه
كيف انعموا وعيونهم تقل ساعاه
صاروا قلم بل حروفه سقيماه
ولا صيدي الما مير بالكبد ناناه
هليمة لو كثر الشرب من ماه
تغفاف لاما عصبية هذي ارياه
رجل يخبر الماضية كيف ينساه
مع رقطان يكره عسوك مناداه
ولا اصير مثل مسرح الذيب بالشاه
ومن طلعتة ما يشرب الضد من ماه
وفنجال بن وناقل النني ووقاه
اللي بلتنا سايتة قبل حسناه
ولا يوم الا طارف الحكم ياداه

الرواة

حمود السليمان الفهيد، جبه ١٦/١١/١٤٠٣

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان الرمالي، الرياض ١٦/١٠/١٤٠٣

غانم ابن جميعان ابن رخام ابن رمال/ أم القلبان ٨/١٠/١٤٠٤

فهيذ ابن فرج الغيثي؁ جرغ قرب موقق/١٨/١٠/١٤٠٤
محمء السليمان الفهيء؁ جبه ١٥/١١/١٤٠٣؁ ٧/١٠/١٤٠٤
محمء ابن صقر ابن هطيل الرمالي؁ الرياض ٢٦/١٠/١٤٠٢
نزال ابو صقر؁ حايل ٢٤/١١/١٤٠٣
نواف ابن طعيسان ابن رمال؁ هجرة الساءة قرب نعيجان ٣٠/١٠/١٤٠٥

عجلان ابن رمال

مقاصده مع خلف الاذن

عجلان ابن برغش ابن رمال رجال راعي شور وراعي مجلس وجليس شيوخ وقصاد وراعي بيت ومنصى والى منهم بَلَشُوا بالرأي نحروه ياخذون رأيه. وعقادات يعني فاخرة بالحيل لا ما تعيق، وهو ما يبيّه بُغْيَان ما يبيّه. قاصر خلف الاذن ابن شعلان يوم خلف نازل بخشم حَدْلَه وجاهم الثلج. بعد مده جاك عجلان يبي يرحل عن خلف، يبي يستقبل يم ديرة شمر. قال خلف: ابد والله ما تشد، والله ما تشد، نبيك عندنا ونبي الشيوخ يكيلون لك ويخرجونك. عَنُوهُ الشعلان. يوم بَلَش عجلان. قال لخلف: اقول انهج رد هالخبرا اللي شمال منا كان عليه صلاح نبي فرعى، نبي نرحل باكر يمه. وايتك ياخلف وانحر الخبرا رواد. جا عجلان قال للحريم: اشلين. واشلين وهن يكتن ويحدن الفرس وعجلان قاعد ببيت خلف. يوم تغدى عند راعيات العليا هكالخبز انت يا عجلان وانحر مطب هله يامير بس الفرس محدده واركة وايتك منحاش. شادين هله، شرقوا. هم بلهم فيضة بينهم حريم ولا درين بهم حريم خلف يوم شدوا. جا خلف مروح وضرب على بيت عجلان يامير بس الغربان على المراح. وين عجلان؟ قالن: والله ثار منا هالظهر. قال: ما بالمراح احد. عقبه خلف عانق الشعلان ويرحلون وينزلون على الهزيم، اللي ورا قريات الملح. يوم نزلوا عليهن جوا هكالركب ومروا على خلف الاذن وذكروا له ان عشيره عجلان نازل الدهيمي. ويقومون لك يتقاصدون هو واياوه، يتزاورون بالقصيد. قوموا ياهكالربع يتخانقون، واحد يقول ذلول خلف اطيب وهاك يقول قعود عجلان اسبق. آه هاللون. قال خلف الاذن: تراهنوا بالروله. قالوا: من يفلج لنا؟ قال: هن يجنكم. يقول خلف:

ياراكب حمرا عليها السليمي
السليمي وسم بني عطيه

تلقي العتاري حاشيات عذاره
مير ان اهلها حافظين عشاره
والعصر كن ينهشنه سعاره
ويجذبك شيخ بالعشا ضوح ناره

شيوخ ولد شيخ قديم فهيم
الخر شعيب من العراق الى النفود هاللي يقولون قبليه جمر (شجر الغضا)
وشماليه تمر (بالعراق).

ولو ان رحال رجع للمقيم
رد عجلان على خلف:

ياراكب حمرا عليها الهتيامي
خط القطيمي فوق ساقه واداره

حمرا تَضِيم الدَّو ما تَسْتَضِيم
مَشْتَاه من عَذْفا الى ام الصريم
عليه غلام بالدلالة فهيم
مَنْت من المركوز حين الجهيم
الثايات قويرات يم الحماد.

تَلْفِي لصيَاد الشيوخ العديم
عُوق العديم ولا يهاب الغريم
اللي قصيره كل يوم حشيم
وان كان جا المشتى لياالى الصريم
يا خم باليمنى نصاب القديم
الضيف عنده بيجنان النعيم
منهم نشوم لطير شلوى القديم
قبُّ لهن بالفجر الاول رهيم
عيال الشيوخ منوخين الخصيم
جاراهم خلف ابو زويد حمرا تبرى لهم بهالقصيد كَرَه لصطام ابن شعلان.

ياراكب حمرا كثيرة لحيم
حصنا وبر مقدم بدن عنق ريم
تمد من لوقه وتمسى الهزيم
عشاك رز مع كثير اللقيمي
تلقى العظام برفته كالهشيم
شيخ ولد شيخ قديم فهيم

مقاصده مع مطير ابن ختلان

الرمال هكالحين يرحلون ولا يوم الا هم شايفين العدو والعدو فاكين روحهم وهم
فاكين روحهم لكن يتشاوفون بطعوس هالفلاة. وعجلان اجلد بالقرايا بهذا بام
القلبان. وليا يركي على مطير ابن ختلان من الرمال، الختلان من عيال عميره. يوم
فطنوا ويا مير هكالصلي جايم. هاه، من اين يا؟ قال: والله من الجبل. قال: ما
عينت نياق عجلان؟ قال: والله نياق عجلان اللقحات قاضبات روحهن والعشاير هن
وعيالهن اشوف بهن أه . . . وش نوحهن؟ قال: ما اودعوهن حمأي ابن رشيد يربعن،
كل يوم يصاح عليهن، والبلى يا صيح عليه ما تربع بالخضار. ياحلالة يانياق
عجلان، برآقات ودلاقات نبي نراز بهن العدوان. ويرسل له مطير ابن ختلان:

راكب من فوق طلق اليممين
وليا انهزم ما تلحقه مارتين
مخمار البريت العبد والعبد، ورا البريت هنا والاطعاس طعاس قنا وام القلبان.
يلفي على عجلان ذيب الكمين
يشدى ظليم جفله حس الاوناس
من العبد والعبد يعشي بالاطعاس
بيربعته تلقى التعاليل جلاس

حمرا ودمث للعقيلي فقاره
ومرباعه اللبته ترمس قراره
الصبح حط رعون كبد يساره
وتخمش الثايه بتالي نهاره

يا ضيعت شفق العشائر حواره
كم فارس أهفاوه ما وخذ بثاره
ولا قيل ينحى زملهم عن مداره
نباح نابية القرا من فقاره
قلب حديق عينه غشاها حماره
نباح نابية القرا من بكاره
اللي يقدم للمعادي بغاره
عليهن اللي يدحمون السماره
يزين طبعه عقب زايد سطاره

كن وبرتها غاشيتها شبقاره
ينبي بخدري ساقها تقل فاره
وتلفي لببيت نابي تقل قاره
وايدام سمن سايح فوق طاره
يعيش عنده من يدور النقاره
فرك لواليب البواشا واداره

مـسـرباعنا وادى المرا من يمين
وثغبان يرهجهن قُراع الحنين
نرعى بربع كلهم غـانـمين
تفقان يرمون الشوأة السمين
وانا احمـد الله كلنا سالمين
وانتم على جال البعيثة قطين
ضـيـعت نياقك يا الحمار المتين
تذكر نقاض عقب ما هن سمان
نقاض يعني هزيلات. قال: انا اخو سعدى يقول بالحمار المتين! ويرد عليه:

نجني به الفقعان والعشب محتاس
من غـرـمـزن روحن قبل الادماس
فرسان وان ركبوا على قب الافراس
نزالة الخـرم المطرف ورا الناس
نبي من البريت ناخذ لنا راس
يذكر عليكم من الدواويج ملماس
من مقعدك بين الحبرتي وبرباس
وعند القفيعي منزلك باسفل الساس
يشدى طخاة حاويه فوح نسناس

راكب من فوق طلق اليممين
لا هو ضعيف ولا بعد هو سمين
وليا تحدر مع خطاة البطين
هز العصا وارخ الرسن للهجين
تلفي مطير شوق موضى الجبين
عند القفيعي منزلي بالبطين
ورخيـمي يلقط لنا كل حين
والذود عندي كل يوم عطين
يانازل البريت ياطقـعتين
ما اخاف انا من ناقل المارتين

يرفد الشداد مكعب الحيل عرماس
يوهج كما توهج على العش قرناس
لاجل تروح نجعنا قبل الادماس
شوق الهنوف اللي زهت زين الالباس
عند ابن مطلق بين دله ومحماس
واما العنب والخوخ والتين محتاس
يشرب من البركة ولا اشقى بالامراس
تنهج وتاتي مردف مثل حواس
..... باركين تقل فساس

قصايد بالاخوان وسقوط الرشيد

هو بالعراق عجلان يوم يستالون السعود على الرشيد. يا مار فيه طير يقال له
قيس يوغق بالليل يقولون انه يصوت لذلول ضيفه. قال:

ياقيس قم لامك عسى ما تقوم
ياقيس وين مردعين الختوم
ما تقل طقوا للصياني بشوم
راحوا كما مزن نشى له ردوم
راحوا بحكم اللي بحكمه يدوم
ويقول عجلان يوم هو في لاهه وخرجا والتنف:

حيثك صغير وتفهم العلم ياقيس
اللي لهم حمر النجايب عواسيس
ولا تقل صوت للمساكين بقعيس
مزنه يزعجنه سريع النفسانيس
وين الرسول ووين عدنان وادريس

الله من برد برى حال عودي
الله على عجز بهكالنفود
العجز جزل الغضا الجبره. ويقول عجلان:

واخوفتي هذا ولد بردنا العام
حظايهن يمرح هني الى نام

راكب اللي بالنجـيـره تشد
في مدبل الشعبان بالك تغدي
مدبل الشعبان: مطامن الشعبان، ذال من القوم لا يغترونه.

اللي ليا جا العصر حلو مراحه
أودع مغدى فاطرك بالبياحه

مسيرتك تسعة ليال تعدي
نايف الفرحان امير جبه.

والعاشرة بيحوش نايف مراحه

تلفي رجال كلهم عقب جدي
تسعة نزول كلهم عقب جدي
طلوق ريقك من حلى ما يمدي
الله على نور لنا لو يرد
مجعل خرجة ما لاهلها المقدي
خرجا قور دون الشمبل باقصي الحماد.

مقزوين ضدهم عن قراحه
يزمي على روس النوازي وضاحه
وبرية ريحه على الجمر فاحه
مشتى النفود وجضعتة وانبطاحه
والتنف وغراب الحدالي ولاهه

برده على عمري تحدي تحدي
يا جا المغيرب تقل خام يقدر
قالت مرته، فريدة بنت شريان ابن هزيم، قعيميله: انت اكيد انك تبي تشرق، ما
انت قاعد بسوريا، لأنه دلي يتطرى بطين جبة وبطين قنا. قالت: عساوه يجيه السيل
بطين قنا ولا نجيه، ما به الا نبتته عاذر وعلقا، وهالجبال هذي هاللي تشوف نبتة موز
وتفاح. قال:

سقى بطين قنا سيل باثر سيل
وتفتحن فلوقةها للنزازيل
مثل الهنوف اللي تقض العباهيل
قالت: اشر لنا قطيفه. هكالحين الملابس قصيفه والغطا شوي. قالت: اشر لنا
قطيفة عن برد الحماد. قال: وصيت واحد يشتريه لنا. والله مشوا وطلعوا من حدود
سوريا ما جاهم والمرسال اللي هو موصي: وين القطيفه؟ قال: قدام. ليا ما طبوا
حدود السعودية هالحين، طبوا النبك والقريات والقرايا هذي. قالت: ما هو صحيح
انك موصي يشري لنا قطيفه. قال:

الله وحدي عند اهلنا قطيفه
ما ينتغطي به فراش لطيفه
يا هبت النكبا هبوب ذريفه
العكص هالنوازي الكبار. وصل بهالديرة ويوم وصل بهالديرة والى والله هو
شراب دخان والى مير بعض الناس كد ديتوا، بعضهم من جماعته وبعضهم مفترقين
شوين وهم كلهم الرمال. والله طرى على خاطره انه يروح للهدال. اللي قزوه ربع
حديهم بناخي له، بناخي له ما هو بعيد. ويقول:

وابيرتي زبني عن التليل والريل
الدانات القنابل.

جزرة ظما ما يجرحه جاري السيل
اشتيتي بها بالشبطلو ما معي كيل
جزون عنها مروحين الشماشيل
ولا ينطحه الا واحد فوق عرماس
ويمضي شهر كانون ما شفت الاوناس
اللي يطوون العمامة على الراس

جزيتهم بالقيض عشرة مراحيل ارداهن اللي منزله عقب الادماس
ويذكر لنا نضايض العود فرسين يذكر على له وضحان تغلس اغلاس
فرسين فارس السطم، العود هجوج من جماعته يمكن ما تطالعوا الدم، يمكن
انهم بالخمسه، لكن هو حدى المدينين اللي بيون يضربونه ليه يشرب الدخان.

له مبرك وضحاوه بين الفريقين يا عل ما هي وضحان لابن مرداس
ياشين والله حافظك بين جدين وابوك هو حامي ونيات الافراس
وتقلي خديك بسة تلحس الطين البسة النمرا اللي تدلغم مع الساس
خدينه واحد ما هو من اهل هالديره جا لُفُو ودين مع المدينه، والى منه استحي لا
يضرب عمه يندس عليه هالخدين اللي ما هو من اهل هالديره.

الناس من خلقوا رجال ورجاجيل والفوز للي طوع الناس بالناس
اخو الانور يضرب ناس بناس لما صفت له. عقب ما حكم عبدالعزيز حایل عجلان
اركب له قعود وهو عند ابن هذال. الاخوان هكالحين دلّوا يخبصون بالناس ودلّوا
اللي يشرب الدخان يقولون به ما لابه. واركب له قعود يقول:

هات الرسن ياسيف وادن الصعيد من ساس هجن حافظين ضرابه
ياطا على ياسيف مثل المجيد ويشدى هريف مسلوعات النيايه
مثل المجيدي يعني خفافه مقومات.

حط الشداد وحط جود صميميد وبالك تزود حقتين زهابه
اخواع هيق مع صحاصيح ريد هز المناكب كلهما وارتكى به
اخطاه نقض مبولدات الحديد خرعة حشا والا سلم من صوابه
لابن نهير نحّره والسويدي وكل بنى له هجرة صك بابيه
ندا ابن نهير وفريح الحمزي السويدي هاجروا بالتيم ودلّوا يا جاهم الضيف
ضربوه، أول ما هو ينشدونه عن امور دينه والى ما تمخرج من السعالات هذي جابوه
ودبّوه وهو ضيف، والضيف ضيف الله من المكرمات.

يبون بالاجفر فلايح وغيد وظبي المهادي قبلهم ما لقي به
وغبي لهم نبجة عيال الفديد وعربان نازل شمسهم وين غابه^(١)
نازل ابن ثنيان شيخ الزميل والفديد من عبده بعد أخذوهم وذبحوا عيالهم ندا
ابن نهير والاخوان يدورون الجنه.

واغواوه عرضة برجس والفهيدي دواره الجنة بذبج القسرابه
كلهم بالحفير هكالحين، برجس ابن مردان ابو درزي هذا من السلطان والفهيدي
من النمسان، هو هذا حي الى هالحين صار عند السديري بالاضارع، كاتب الصنخ.
حلاة نجد يوم حكم الرشيد واليوم اشوفه معريات ثيايه

(١) عربن نازل هم عربان الشيخ نازل ابن بوخي ابن ثنيان الذي كان المرافق والدليل للرحالة الاويس
موزيل في رحلته إلى شمال نجد وقد أثنى عليه وامتدحه كثيرا، انظر Alois Musil Northern Najd
(1928). وكذلك Alois Musil Arabia Deserta (1928)

وعنزت يم اللي سملهم جديد متمركي والعب على ابو عتابه^(١)
يعني الهذال.

يقاصر ابن هذال ويقضي بينه وبين الجربا على الودي
عجلان نزح مع الرمال للروله ويعدين نهج مع عدوان لاسريا ومن اسريا راح
لابن هذال. نزل عند فهد ابن هذال، ابو محروت، وجاوره جيرة طويله، حول ثلاث أو
اربع سنين، وجوزّه بنته، جوزّ البيق انت يا عجلان، زوجه بنته. تشاكلوا الجربا وابن
هذال، تشاكلوا على الودي. حصل مشكل بين عقيل الجاور الجربا ومحروت ابن
هذال على ودي عنزة وشمر. الجربا ياخذ الباج على الدراّبه والملاحه اللي ينقلون
الملح واللي ينقلون البضايح، اللي ما هم شمر، وابن هذال يقول الباج لنا. راح ابن
هذال للدولة، لراعي بغداد، قال: حنا يال هذال أقدم العرب وحنا ناخذ على العرب
الودي، على اهل نجد. قالوا: كان العرب يوقعون لك ما يخالف. ووصّوا لعقيل الجاور
الجربا. جاهم وقالوا له: نبيكم توقعون لابن هذال انه هو اقدمكم وانه ياخذ عليكم
الودي قبل. قال عقيل: حنا ابن هذال ما ياخذ علينا الودي، حنا من صيرتنا بالجزيره
انا اللي يجينن بديرتي، بحدودي انا يا عقيل الجربا، اللي يجينن بحدودي أدى
الشمرى والعنزي اللي يجونن بحدودي، وابن هذال الى منه صار بحدوده احد من
شمر ما ياداهم، يادى عنزة لكن شمر ما ياداهم، انا أدى عنزة وشمر بديرتي
بالجزيره وابن هذال ما يادى الا عنزة الى جوه، شمر ما ياداهم. قال: وشو الزود
اللي يزودك علي؟ قال: والله هذي عادات وله امور قبل. وحصل بينهم كلام. قالوا
الدولة: انتم شوفوا لكم احد يخلصكم من قالتكم هذي، اختاروا لكم احد. قال: اختر
انت يابن هذال. قال ابن هذال: انا اختار عجلان لأنه من الرمال والرمال كلهم
منّاهي، منّاهي حقوق. يوم يختاره انه جار له بزعمه انه يبي يميل الحق معه. قال:
وانت يا عقيل؟ قال: انا يا صار ابن هذال مختار عجلان انا بعد ما اقول شين، ما
يخالف، انا راضيه وهذا هو عندك هاته معك وسيروا علي. فرح ابن هذال وطلع يم
الصيهد. وسولف على ابوه، ابوه منعمي، فهد، فهد ابن هذال، هذا ولده محروت،
محروت خواله التومان، خواله شمر. قال: والله يا يبيه انا هاللون وهاللون، سولف
عليه. قال: ياليتك ما رديت لعجلان، عجلان عنده خبر والخبر يفلسك ولا ينطي ذمته
لاجل غلاك والا انت اغلى من نص شمر عليه، لكن ما ينطي ذمته. قال: والله عاد انا
رديته له. قال: يا ولدي ارجع لهم وقولة لقيته رايح لحايل وخلّه تنفهب له حدود شهر

(١) للمزيد من القصائد عن الإخوان انظر العنوان الفرعي "غريب يرحل للجزيرة عقب سقوط حايل"
ضمن العنوان الرئيسي "غريب ابن ضيف الله ابن معيقل الشلاقي"، وكذلك العنوان الفرعي "من
قواصيد آل ضو" والعنوان الفرعي "راشد الفهيد الاقشر" ضمن العنوان الرئيسي "من قواصيد
الزميل"، وكذلك العنوان الفرعي "كون الاخوان على الاسلام" ضمن العنوان الرئيسي "علوم الاسلام"،
وكذلك العنوان الفرعي "بالاخوان يسندها على دغيم الظلماوي" ضمن العنوان الرئيسي "خضير
الصعيليك"، وكذلك العنوان الفرعي "مضحى الوحير" ضمن العنوان الرئيسي "من قواصيد عبده".

يما اما تسوون اصطلاح والا يجيب الله شاهد غير عجلان. والله ما طاع ابوه. وراح
يم هله قال: ابيك تسير معي يا عجلان يم عقيل الجاور. وراح محروت على سيارته
السيارات من اول شويآيه (= شويآات، قليلات)، ما من الا كان عند احد على ما قال
من الشيخان والا هذا، ما من سيارات هكالحين. قال: يا عجلان ابروح اتمشى انا
واياك، الباشا عازمك يقول لازم يجي معك عجلان نبيه يونسنا ونبي ناخذ تاريخه،
نبي نروح نتمشى انا واياك يم بغداد، نروح نتمشى على ما قال ونجي. وجا معه. ما
علمه بالقصه، ما علمه انهم متراضين. قالوا للبيق: والله راح محروت هو وايا
عجلان. قال: الشايب لا واحلولة ياسوالف عجلان، وما هم هاللي راحوا جميع؟
قالوا: آه. قال: ما يجون جميع، يجي كل واحد لحاله. وتشوفون هالشهر اللي دخل -
هم باول الشهر- ما يخلص هالشهر الا بيت عجلان اما بيطين جبة والا بيطين ام
القلبان، ما يقعد عندنا وهو متزاعل هو ومحروت، ولا هو راحل منا ورايح اما للجريا
والا لشيخ غيره، يكفت على هالاخوان، هو هاج عن الاخوان، ويروح يمهم، هو ينغث
وانا أنغث. يقوله الشايب. يوم جوا بغداد ليا مير هذي امرا العشائر كله جالسين.
قالت الدولة: يا عجلان؟ قال: نعم. قال: ابن هذال والجاور عندهم اشكال بهالقضية
وراضينك تخلصهم، ابن هذال يبي العرب يوقعون له انه هو اللي ياداهم قبل والجاور
عيى وتراضوك انت انك تخلصهم. قال: والله انا ما عندي خبر من هالسالفه، انا
رجل صغير ولا انا ابو لشمر وابو لعنزه ولا انا على ما قال من اكبرهم اخلاصهم، انا
رجل صغير ولا حضرت شي. قال: لا، هم راضينك، لازم انك تخلصهم بمعرفتك.
قال: والله كان الزعل مدهوم فانا ابعلمكم، وان كان يبي يصير بخاطر واحد منكم
شي والله ما عندي خبر. قالوا: لله، الزعل مدهوم. ويحتجون. قال: انا عندي، كان هم
متراضين يكتبون هالحين، كل يكتب على ما قال انه مقصم رضىمه ما يخالف، كان
يكتبون انهم يتراضون اني اخلاصهم انهم يخلصون ما يخالف، بمعرفتي وانا ترى
عندي شاهد ابدلي به عليكم عاد ان خلاصهم! كُتِبُوا ووقَّعُوا على ان خلاص عجلان
يخلصهم. قال عجلان: الحظ ما هو حشيش احشه وينبت، انا ما انطي حظي احد، لا
قريب ولا بعيد، الجريان ياخذون الباج من وقت فارس إلى صفوق الى عبدالكريم،
وانت يابن هذال ما قطعت للجزيره، انت يوم جيت الشط اجلدت ولا عمرك قطعت
المخاوض، والله انت يابن هذال تادى عنزه، أما شمر فلا لك ودي عليهم، والجريا
يادى الثنين بديرته. وعلمهم بالدليل واستفلج ابن هذال. الدليل قصيدة القرع والقرع
عنزي. قالوا: وشي؟ قال: طول الله عمرك نوخ لهم فارس الجريا ووداهم بغنيم، غنيم
هو هذا على طريق تبوك. قالوا: وش لون قصيدة القرع؟ قال: القرع يقول:

عن المطر تاخذ ثمانين عام
واللي يعرف الحيف عاف الطعام
خذي الجمل ومرودمات السنام
قضى اللحم والطق لحق العظام

ياعل خيبر هي واهلها للامحال
يوم جرى بغنيم ما يطرب الببال
الشـمـمـري نوخ لنا تقل نزال
وان كان هذي حالنا ما بقى حال

قالوا: هو صدق القريع عنزي، منكم يابن هذال؟ قال: نعم اعرفه والقصيدة معروفة. وخلصهم عجلان بهالقصيد. والله يوم جا من باكر والى هذا محروت جايك لحاله: هاه، وين خويك؟ قال: والله اجلد يتقضى: وش صار عليكم؟ قال: والله صار على قولك، صار على قولك، وعز الله انه ما ظلم حظه، انه شهد على بر، لكن قال لي لي كلمة مُغَتَّتْ خاطري عقب ما خلصنا. قال: وشي ياولدي؟ قال: يوم عد اللي عنده والى والله المفلاج للجربا ما هو لي، قالوا لي قنعت يابن هذال؟ قلت قنعت. قالوا هذا شاهدك صار عليك، قلت ايه انا اسمع بهاللي يقول ياطير ابن برمان جبنك حنا// ياناقل الحية على راس راعيه، هسييت وقلته وسكت ما اتليتته، وقال لي عجلان لا تكاثر يابن هذال كان فات خمس بقي ثلاث، والله ياييه اني طلعت من بغداد الى ما وصلت بهذا اني ما ادري وش الارض اللي امشي عليه، ما ادري وش الخمس ووش الثلاث. قال: اووووووه ياغميضتك والله يقال لك شيخ الشيوخ، ياولدي الخمس والثلاث هذولي سنين المهادي- المهادي من قحطان وراح جلاوي من قحطان وصار عند شمر ودمح لجاره ثمان سنين: ثمان سنين وجارنا مجرم بنا// ونرفى كما ترفى العذارى ثيابه، هذا قول المهادي- انت ما صبرت مثل صبر المهادي، حنا شيوخ الشيوخ ما اودعتنا نتجمل مع ابن رمال، واحلولات يابن رمال، حرمتن شوفته وتعلته، لي واحسايف والله ياقصرة عجلان وتعلته. والله سكت وهو منكسر خاطره انت بالشايب. يوم بغى ياجب العصر والى مير هذاك الزول. الا هو، الا ما هوب هو. قالوا هذا عجلان. يوم جا الصبح امير يوم قشع بيت عجلان. قال فهد: ليه عجلان يقشع بيته، وش الامر؟ رح، رح ياعبد، قل يقول الشيخ فهد ليش تقشع بيتك؟ قال عجلان للعبد: والله انا يوم جيت هلي والى مير والله يحكون الحريم والوعدان ان العرب على راي رحيل وقشعت البيت احسب اننا رحيل. قال: لا بالله ما هم رحيل. قال: سلم لي على الشيخ، انا اسمي اللي عاد اللي قشعت بيتي هالحين وشددنا زملنا على راي هالوعدان وهالحريم، لكن انا ابي انقل ورا هالشفاف وانشا الله اما يتقلطون علي او نتساير من قريب. وارحل. قال البيق: سيف ياولدي، يقوله الشايب، اركب وانحر عجلان -سيف رجال لك يافهد- رح كنك جاي من سد الخلا وخلك يوم انه يربط فرسه عند بيته والى مير انت ما انت بعيد عنه، ان كان هو ليا ربطه جا يم بيت الهذال فالدعوى انشا الله به رجا، وان كان انه شب النار ببيته فانت اجلس عنده وتصنت تراوه على ما يتقهوى كود يلعب على الريابة، كود يتمثل، شف وشو يقول، غدين انام الليلة. والله يقول سيف -عاد يسولف علينا ولد له توظف بطريف، ولد لسيف، بالشركه، وجانا بطريف والى مير يجيب امثال عجلان ويجيب سوائفه وقمنا نستانس لسوائفه^(١)- يقول وانا اجي واجلس عنده، يقول اثاره عقب ما ربط الفرس يوم انا منتزح شوي، يقول ثاربه قال للمرة لا تطلع النجمه، هاللي قدام

(١) المتحدث هو حمود السلیمان الفهید.

الصباح، ولنا بالارض علاقه، يبي يرحل. يقول يوم شفته شب النار يقول وانا اجي واجلس عنده. يقول والله زين القهوه، هو تقهوى له ثلاث فناجيل، وهو يعمر، دخان. يوم عمر وهو يشرب له فنجالين عقب الدخان وهو يستدني الربابه، قال:

لولا القدر ياسيف ما جيت بغداد	جيناوه بيحكمة عزيز الجلالا
يامل عين ذاربه قل الاصماد	قلت اصمدي وجابته بانهلالا
جيت ابنام وصار للقلب رداد	جيت ابنام وقالت العين لا لا
ياسيف ترطب البغيضين الابعاد	ارحل ويرضنك بعيد السهالا
والكبد عيت تقبل الشرب والزاد	وقربك على اللي ما يودك عذالا
ياعين نامي واهجعي قبلك اجواد	راحوا على الرجلين مشي تنالي

قال: هذا وما يقول ياعمي. قال: ما به حيله. طلعت الشمس من باكر: أويقوا على عربنا. تقل بينهم لهم مسافة تتقي ناس عن ناس. والله اواقوا على مكان عجلان قالوا: والله راحل عجلان. وهو يصيح الشايب، قال: انا عزيت لي ثالث يوم عن سوالف عجلان لكن اخاف انه يوخذ وهو ما طب ديار شمر، والا ليا طب حدود السعودية يامن، بوسط شمر والحكم ضافي عليهم، لكن حدود العراق ما عليه حكم. وهو يصيح. الى بيت محروت متشطر شوين ويمكن انه نايم ليا وقت طلعة الشمس. يامحروت، يامحروت، يالله صح للعرب واركبوا خيلكم هذا الروي يتبعنكم ليا ما تَوسَطون عجلان من شمر ويامن، لا يوخذ وهو راحل من عندنا. والله ويمشون ليا ما طب لينه. يوم طب لينة قال: بس ارجعوا. وارحل يما نزل بام القلبان هاللي يقول: عند القفيعي نازل بالبطين. والله وينزل بام القلبان ويوم نزل بام القلبان والى غضبان ما هو موجود، غضبان يم الرياض. قال: من ينهج معي ابي اسلم على ابن مساعد. قالوا: والله ما نجي ابن مساعد ولا ينهج معك الوالي. وينهج معه ضافي ابن ضبعان، بناخي له، هو عمه، عجلان وضبعان عيال برغش، ولد ضبعان هاللي مع عجلان، مع عمه، عمه بيده. والله يوم جا عند الباب قالوا: هذا عجلان ابن رمال يبي يسلم ياطويل العمر. قال: خلوه يجي. يوم سلم عليه قال: جيت ياعجلان؟ ما هو بهالقصيد مودع روحه انه ما يبي يطب نجد، أه. قال:

يامير جيتك يوم سكر هبوبي ابي النفود اللينة ونخلاتي
يعني اول الاقت للرشيد والرشيد سلّموا الامر وصاروا عيال عند ابوهم. له نخل
بام القلبان وله ملك.

يامير ما عينت حشو نهوب حشو غفال وصوفهن بينات
جذعان هكالحين الرشيد اللي نهجوا، كلهم جذعان، ابوتهم تذابحوا واجلدوا
هالجذعان وراحوا بهم للرياض.

وش هقوتك بيلابسين الخبوب هم يضربونن لو يغن بناتي
هاللي يلبسون العمايم ويتسمون بالدين. قال: بناتك ما يقال لهن شي والحشو
هذولاك عند ابوهم معززين باعز ما هم به، حنا ما حناب نحب النشيد لكن انت

نشيدك عندنا طريفه. يا والله ما يبدي نشيده على ابن مساعد. قال: يا ابو عبدالله والله اني جيت من جنة دنيا، يعني لو انا دوار جنة دنيا والله اني ما اجي من هالمحل اللي جيت منه، لكن والله اني ما جيت الا عاني لبيت الله وتايب لوجه الله، بس هالكلمات هذولي دخالة عن هاللي يتسمون بالدين وهم ما همب دينين. سد الباب عن القصيد. قال: انت كبير يا عجلان؟ قال: اي والله كبير. قال: وش كبرك؟ قال: والله ما ادري، لا نترخ سنينا، انا يوم اتذكر السنين اللي مضت علي يا مير ما هي شويه. قال: وش كبرك يوم نذبح سميك عجلان؟ -عجلان رتبة للرشيد بالرياض وسطى عليه عبدالعزيز وعبدالله ابن جلوي وذبحوه- وش كبرك يوم نذبح سميك عجلان؟ قال: لا لا انا كبير.

الرواة

حماد ابن عتيق ابن شويش ابن رخيص، شعيب توارن ١٢/١٠/١٤٠٥

حمود ابن عبدالله الجساري، حائل ٢٧/١١/١٤٠٣

حمود السليمان الفهيد، جبه ١٦/١١/١٤٠٣

خضير ابن حامد ابن ناصر الربوض، سكاكا ٢١/١٠/١٤٠٥

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٧/٣/١٤٠٣، ١٨/٣/١٤٠٣، ٢١/٣/١٤٠٣، ٢٢/٩/١٤٠٣،

صويلح ابن دبيان الصالح، جبه ١٧/١١/١٤٠٣

طلال ابن غضبان ابن رمال، هجرة القاعد ٢٢/١١/١٤٠٣، ١٩/١٠/١٤٠٤

كساب ابن علي الملفي الرمالي، القاعد ٢١/١١/١٤٠٣

محمد ابن عطا البسيسي التيماني، سكاكا ٢٦/١٠/١٤٠٥

محمد ابن صقر ابن هطيل الرمالي، الرياض ٢٩/١٠/١٤٠٢

محمد السليمان الفهيد، جبه ١٥/١١/١٤٠٣، ٧/١٠/١٤٠٤

مريف ابن غازي النماصي، الاضارع ٢/٦/١٤٠٤، ٣/٦/١٤٠٤

مطلق ابن عواد العبيكه، الرياض ١/٨/١٤٠٣

نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادة قرب نعيجان ٣٠/١٠/١٤٠٥

راشد ابن عواد الهجلي

يمدح عبدالكريم الجريا

راشد ابن عواد الهجلي من المختار من آل بيطن من الغفيلة من سنجاره من
شمر. تعزب بالصيف عند عبدالكريم الجريا. والمحمد، الجريان، لهم سالف، عاده،
الضيف الشمري الى الفى عليهم ما ينشدونه. كان له حاجة كود هو يبدى حاجته
والا هم ما يسعلونه، يخافون يخرجونه. والهجلي يبي سالف اهل نجد وطبايعهم،
اهل نجد كود ينشدون الخاطر والمحمد ما ينشدون الخاطر. يوم جا الصفري وهم
بس اقلط يالهجلي، اقلط يالهجلي. قال: عودا، لو انا يم سنجاره كان اما هالحين
اكلاتن الطيور ومذرقاتن، يعني ميت، والا جايب لوغدانى جلايب اعيشهم، وانا بهذا
بس اقلط يالهجلي. يوم جا الصبح ويقلط على عبدالكريم، قال:

لى واهني من عائق الربيع طراش فوق اشعل رب المعابير ششاش
عرو من الوسمي الى حد الاكماش يلفي لآبو العاصي بعد كل هلاش
له كف اطيبي من مخابيب قطاش وديك يسمي لآبته سيل قشاش
ياسمير ابن زيدان وش لك بالابلاش سميير ابن زيدان من الزيدان من الجريان بغى يشيخ على شمر مير ما تبعه احد،
ما معه ربع ولا جماعه، وعيوا عليه بالشيخه.

وش لك بنقل السيف تشريه بابباش تبي تسوي لك طريق ولباش
يا صار ما بالبيت تسعين حراس ويا صار ما لك من ثناياك نتاش
عبدالكريم الداب للساق نهاش قال الجريا: بغيت هلك يالهجلي؟ قال: مثلك عارف ياطويل العمر. قال: حطوا قش
الفلانة عليه وحطوا له حمل على هالرحول يعيش عياله ويالله، مع السلامه.

يمدح جدعان ابن مهيد

راكب اللي ما تعوق نويه لى روتت مع سهلة جرهديه
عليه سنام مثل ردم البنييه طويلة النسنوس عصم ينيه
ما بيدن حيله كثير المطاريش يا تقل تنهش بالعراقيب تنهيش
من رعيها عشب الرجل والنشانيش فوقه شداده والميارك بهن ريش

(١) ومنهم من ينسب هذا البيت وما بعده لردهان ابن عنقا

تلفي لآخو قطنه زبون الونيه
التوم والغرا وهلت قفييه
الغرا: رجب، نقاريش: الحجر والدروب العفاش.

لي واهني جدعان لي واهنييه
بيته يشادي قارة الشومريه
الشومريه قارة من ورا حلب، وشبيح ضلع هناك بعد.

يا شافه الجيعان بشر خويه
والى غدى المجلس سواة الحنييه
اذناب خرفان وحيل طريه
السمن فوق الزاد عده سريه
سريه: سواقي.

يشبع به الخطار والآهليه
له رقة لاولاد وايل فضيه
جدعان عد ما تبطل قريه
والى ركب جدعان بنت العبييه
يا رد لاقتنه السبايا قفييه
ياشوق من لجن براشم حنييه

سمع ابن رشيد قصيدة الهجلي بجدعان ويقوم جدع النذور عليه، قال: يالله ان
قضبت الهجلي لاذبحه ويجزور. وايتي القصيدة جدعان قبل ما يجيه الهجلي. قال:
وشي هاللي ناذر ابن رشيد انه يذبح الهجلي عليه. قالوا: هاللون وهاللون، قصيدة
بك. قال: اقصدوها. وقصدوها عليه لكن خربوا به له بيت. هزعو من القصيده له
بيت، هزعو عن سنعه، مخلفين به له بيت مخليته: السمن يحقن عقبهم بالنحيه// ما
تقل غطوا به رجال ولا نيش. وازعل يابن مهيد، قال: ار اخو قطنه، عقب ما يدلون به
الرجال انهج احقنه بالنحيه، ما عمري تمولت باللي يظهر من يديه، والله يان قضبت
الهجلي لانكله عن جميع القصيد. وانذر ان قضبت الهجلي اني انا لاذبحه ويجزور.
وهو يطرش الهجلي يم ابن مهيد. يوم جاوه قال: هاه؟ وش انت تقول يالهجلي:
السمن يحقن عقبهم بالنحيه؟ قال: ما قلته يا طويل العمر، قلت: امانة ردت خطأ
العاذريه // بافام ناس يخمشونه تخاميش. عدكه. قال: احلف انك ما عدلته. ويحلف
ويهذ عليه القصيده. قال: هاتوا الجزور اذبحوه وانت يالهجلي ابشر بالعادة، ويعطيه
رحول محملة حنطه وكسوه له ولعياله. ويجيك يالهجلي يصير كل سنه ينحر ابن
مهيد يقصد به ويجيب منه سقمة لهله.

وهو بحبس ابن رشيد

اللي زعل ابن رشيد على الهجلي يوم هو يكرفته بالحبس، هو أول، الله يسلمك،
الهجلي، يوم عيال طلال يذبحون عنهم متعب، قصد له قصيده، يوم هو يقول:

واضرسى اللي كل ما قلت خنذر
يامن يَبشّر شمّر شاخ بندر
الشيوخ عقب الزوم خلّي تسنذر
يَشغى العظام ويسهر الليل راعيه
كل الخلايق من غلا ابوه تغليه
من كف شغمووم من العام مطنيه
عاد بعدين يوم ان محمد ذبح بندر وتومّر قال: هاتوا لي الهجلي. يوم جابوه قال
له: هاه يالهجلي، وين ضرسك اللي مسهرك نقلعه لك ونريحك منه؟ يقولون ان ابن
رشيد قلع ضرسه. عقب هذي عاد تخاوت مرة الهجلي هي وله سويدي من الخلوي،
حمدان، انا اعرفه الله يرحمه، طرشت معه، ولقوا لهم لهم رمة بعير سافي عليه
السافي وعليه قش. قاموا يحرثونه، يا مير منوكل، مخرث، خام وما خام اكلته
الارض. ويلقون معه خرز، يا مير الخرز له اسم ما ادري وشو انا، يعني مئمن.
والقطوه واجمعوا اللي هم لقوا منه. يوم طبوا حايل وقومي تباع بالمره، تباع الخرز.
وعرفوه اهل حايل، اعرفه هكالحضري. ثريه مقطبة عقيل شايع علمه من العام عند
حضر اهل حايل وعند ابن رشيد، انه ذهبيه (= ذهبت)، انه غديه (= غدت، ضاعت).
يوم جت تباعه المره خطفه الحضري منه، قال له: اقعدني هذا انا اجيك هالحين. ويفلح
به يم الامير. قال الامير للرجال: هذا من جابه لك؟ قال: هذا اللي غدى على رحول
العقيلي اللي غدت. هاه؟ وين لقيته؟ قال: مع له مرة هي هذي تباع بالسوق. ايتوه
بالخدام: وش انتي؟ قالت: انا مرة الهجلي. من معك؟ قالت: معي حمدان الخلوي.
حمدان شمّ الفتيله وهج، انحاش. هي جابوه، يوم جابوه قالوا: يالله هاتوا الهجلي،
هاتوا الهجلي احبسوه لعن الله ابو لحية هكالسلقه. جابوا الهجلي. الهجلي ما يدري،
ما هو خابر شين. جوا قالوا: مرتك يالهجلي مع له ربع حضروا لاقين لهم قطبة على
اثر الحاج. يا مار قبل هذي هو قاصد قصيدته بابن مهيد وبالجريا وابن هذال
وزعلان عليه ابن رشيد علشان هالقصيد. ما هو يقول: لى واهني جدعان لى
واهنيه // عن النذر ما ردّ زمله ولا حيش. ولاقم كبدّه هالببيت ابن رشيد. ازعلت ابن
رشيد القصيده، قال: انا اخو نوره، والله ما اخبر زمل قوم ما هج مني، والله ان
قضبت الهجلي لاذبحه وبجزور. علّموا الهجلي انه منذور عليه جزور وايتك والبس له
كفن، تقلد كُفنه واقطع من جليسة على جليسه يم الامير بين الصفيين، الامير وحمود
العبيد جالسين على الزبور. وايت يزحف. والتفت يالامير على حمود العبيد قال: وشو
هذا يا حمود؟ يوم الامير يقول هذي يبي حمود يشحذه اياوه، يطلبه انه يعتقه، ما يبي
يذبحه. قال حمود: هذا الهجلي، مير انا طالبك نقطة دم هالشمري ياطويل العمر انك
تعتقه. التفت الامير على الهجلي قال: آه يالهجلي: لى واهني جدعان لى واهنيه //
ما عمر زمله يوم جا النذر حيش، جالي ما هججناوه من المكان الفلاني، جالي ما
خذيئاوه بالفلانيه؟ لعن الله أبوك، يالله ودّوه للحبس. وقم بالخادم وقص من قذلت له
خصلة عن نذر الامير واعتقوا رقبته وادّوه الحبس، واذبح الجزور يالامير. احبسوه
ثلاثة اشهر. عقب وقت جا من جا قال: ابسلم على الهجلي. قالوا: فوتوه يسلم عليه.

فات وسلّم عليه قال: ابشر الفلان عَيَّرُوا وابشر الفلان غَزَوْا وابشر الفلان كُسِبُوا ويعدّد عليه. يا مار انت يالهجلي على ما نهج للرشيد وحبسوه له وليد ماتت امه وخلي الليد (= الوليد) عند عمه. يا مير الليد له خال اسمه سمير وتلاجى له، صار الخال اقرب للوغد من العم. قال اللي جاوه يزوره: ولدك نحر سمير، جنب عمه وتولج خاله سمير، سمير ولد عم للهجلي، من الهجول، الخال صار اقرب للوغد من العم واحنّ عليه. يوم دري عاد ان الليد خذاوه خاله قال:

التوم والغرا وهذا قصير
ما انا بحال المغتزي والمعير
ما انا بحال الا وريع صغير
يذكر نقر عمه ويتلي سمير
ناهجت هذي وقام ابن رشيد يكتب للمغزي، يكتب الحضر، ياهذي دبكتهم حادرين

السوق يمشون من عند باب الحبس، الامير ورجاجيله. يوم اوحى مشيهم الهجلي ولم له ابيات يوم ايقن انهم مقبلين وقم يصقع طول حسه، حبوسهم هكالحين خشب وبيان تهاوى والمحابيس يسمعون الحكي مع السوق. قال:

الورطة اللي حطن الله ببلواه
لقطة حقروص ماحيات سماياه
ما تعتقن ياشيخ لله بالله
الروح لك نعل عن القاع تاطاه
قفوي رضيع شيب القلب ببكاه
حنا عيال اليوم وما فات ترفاه
راس المسمار عن الحيا تصفحونه *

يوحي طبّقهم من عنده يا مير يوم تقل توقّفوا يتصنّتون له وهو يصقّع بالقصيد. يوم وصلوا هناك قالوا: يالله ارسلوا للهجلي هاتوه. جوه قالوا: الامير يقول تجي تواجه. وهو يجيك يم ابن رشيد محدّد، يكاسع بحديده. يوم اقبل عليه يا هو قاعد قال: صبحك الله بالخير يامحفوظ، سلام عليكم يالامير. ذال انه ما يرد عليه. قال: ياهلا ياهلا يالهجلي. يقول يا مار تقل توي مولود، تقل توي جاي. فرح يوم رد عليه السلام الامير. قال:

افرح الى سلّمت والشيخ رضيان
طير الحرار محمد نور برزان
تتليه طوعات السبايا بالارسان
ياللي حريبك نار بالعمار زمان
واللي زعل من قولة فلان وفلان
.....
مئبجج باسعد زمانى الى رد
يزوم غلبا يتبعونه الى مد
من فوق جيش يتعبونه الى شد
متنطح له تلعة تقهره سد
هن قرح والقاع للخيّل ممتد
كم واحد يخلي ظهرها الى رد

يقول يامير الامير يحكي على حمود بشنقه، على دور محمد هي هالسوالف، يقول يا مير جايه هكالبليّة معه له خدامة خضرا هذا لونه يا والله يوم دنق يم الحديد

يقول وقصه واطلقوه. يا مير عنده بالحبس اثنين من اهل تيماء. قال بينه وبين روحه أغدين اجدع لي هالكلمه بلكي انشا الله انه توافق. قال: والله يالمحفوظ انا ما اقدر اطلع، عندي خويان لي بهذا من اهل تيماء متوالف انا واياهم والله ما اقدر اخليهم موئسهم انا قبل، هالحين الى طلعت يتباكون، والله ما اقدر اطلع كود انا واياهم جميع ياطويل العمر. قالوا: اطلع يامل الضربه يوم ان الامير عف عنك. قال: والله ما اقدر اطلع وهم قفاي. قال الامير: افتحوا لاهل تيماء خلّوهم يوكون لاهلهم. وافتحوا لهم وتصير فرج لاهل تيماء. يوم بغى يركب بغى يسلم على الامير يوادعه قال:

ياشيخ كل وصّفك واعْتَنَى بك ولقيت وصفك والقواصيد غادين
نرمع ويقصر رمعنا دون ما بك لو اجهدوا كل القواصيد غادين
ابوك سمى يوم عرس وجابك حقوك ملوك وغاب عنك الشياطين
وليا مشيت بسوق حايل زهى بك حصّة وزر من غاليات المثامين
قال له: انحر المراغة خذ لك ذلول ودور الليد. قال: ياطويل العمر صبي وزلت عجاريفه. قال: لا تقصد بالاجناب. قال: اغن عنهم. قال: وش يغنيك؟ قال: أبي لي مطية أصل عليه اهلي وكسوة لوغداني وابيك ترفعن عن الزكاة. قال: يالله اكتبوا له انه مطلع عن الزكايه. كم رجاجيلك؟ قال: عجوز لي وبناتي وورعاني ورعياني، وما ادري وش يقول هاللون وهاللون، يقول وعد له يجي خمسطعش رجال. وخطوا له من الخام الاسود والابيض على عددهم وخرجيه وذلول واطلع ورح لهكه. قعد بالحبس ثلاثة اشهر اللي هو يقول التوم والغرا وليالي قصير.

عند محمد ابن سمير

عاد يقولون يوم هو بالحبس عقب ما ماتت مرته غدت بنت له يوم ظهر من الحبس طرش يدوره ولقاءه مع عرب محمد ابن سمير وقال بابن سمير قصيدة انا ما اعرفه بس منه اللي يقول:

يامحمد ابن سمير يازبن من جاك نارك دعانا من بعيد سفاها
غفيلية وزجالها علمهم جاك مثل الاصيل مجوئين غذاها
وارسل له ابن سمير عبیده وجابوه من اللي هي عندهم. والى مرة رابية معهم وقامت بس تبكي عليهم. قال ابن سمير: ياشين يالهجلي نشير عليك انك تجوزه وتخليه عندهم، هذي تموت يا نهجت به. وجوزه يمهم، جوزه واحد منهم^(١).

متفرقات

تطالبوا المختار، جماعة الهجلي، هم والجردان جماعة خافور المايق على قلبان لهم بالهيكه. واحلف عليهن الله لا يبلانا خافور المايق، هاللي انقطع عاد هالحين ما له حتى مارثه، حلف عليهن انهن للجردان ما هن للمختار. واطنوا بالمختار، ازعلوا وارحلوا يم الرمال. قالوا الجردان افختوا هذولا ولّوا، ولّوا ذولا، افختوا عنا يال

(١) فحوى هذه القصة لا تتفق مع القول بأن الهجلي أمضى ثلاثة أشهر فقط في الحبس.

بيطن، أفختوا يم الرمال. قال الهجلي:

ما هو حَسَايف كان انا عنكم افخت

موارث الامسح هم الرمال، جدّهم شايع

والى قِصَر مَدَلّاي بارشاهم اوردت

فِرحت انا عقب الزمّل يوم نشّدت

واحلو زومسات السلف يا تلفت

حلاف دين المنكره بئها بتّ

واللي بنى ساسه على جرف يئّهت

وله أيضا:

يا دبّت النمله وجانا بيببه

ما اقارب النمله ووش عاد لي به

وله أيضا:

يا بليت بالقالات يا بليت لا بليت

اصلي غفيلي يا تفتنت ولّيت

ربعي على الطوعات كسابة الصيت

وله أيضا:

وين القصاصد اللي يجيب

يُركّب حـرف على حـرف

كـسان عندك يا ولدي طيب

تري الدنيا كـفى شـره

لا تشـيب ولا تعـيب

ناس تـقـوده بلـحـاها

وناس تمهل له ليـالي

مير خذ مالك من حلالك

امـسا قـوم والا جـرب

خطو الخسيس من مال ابليس

عشـاه الف وغـداه الف

تعوي يعني الدنيا.

تري الحـريم اهل جـريم

سـبـرك حـكـيك على عـادي

الا ام صلـهاـم خـطـه قـدّام

أم صلهاـم: مرته.

نقـالة بيت تنقـيل المـيت

وخـنـت زـمـلك ولا يـحـشم لك

لموارث الامسح شَجِرَة نعيمه

عزّ وجلال للغفيلي وشيمه

صارت لهم ذعذاع برد وغنيمه

يشدى سلفهم ناحرين العزيمه

ما نل من قطع البخت والجثيمه

لازم تقنطر سابقه بالهزيمه

هوجست انا بالليل والصبح رحال

طبه فراق فوق عجالات الازوال

ما يبلش الا قـالة المـغلطاني

كلمة خـسيس تـشـلّعن من مكاني

كم عـزّية قـفّوا بها له غواني

اربـعين من قـصاف ابـها

ولا تلقى به مـا يـذـرّبـها

هاقه وين انت مغـيّـبـها

بس تفـرك لـوالـبـها

بنت تـمشـط نـوايـبـها

وناس تـنـتـف شـواربـها

وناس تـكـفـى مـحـابـها

قـبـل الثـلاث ثـجـرّـيـها

والا فـدـهور تـنـهـبـها

عـبـائـه صـلّـت يـقـالـبـها

تـعـوي والـذـيب يـجـاوبـها

ياكـود كـوبـان يـصـاحـبـها

مـطـيـره تـقـول من يـضـرّبـها

اشـوف طـيـبـه واعـنـربـها

مـضـى لي وـقت اضـاربـها

هـذا حـقـه وصـايـبـها

الرواة

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان الرمالي، الرياض ١٣/٤/١٤٠٥، ١١/٥/١٤٠٣
خليف ابن دمنان ابن مزيريب، العويقله ٢٧/١٠/١٤٠٥
رغيان المعكلي، هجرة النويد ٢٩/١٠/١٤٠٥
فرحان ابن غريب الشلاقي، شعيب شوط ٢٢/١١/١٤٠٣
نزال ابو صقر، حائل ٦/٢/١٤٠٤
نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادة قرب نعيجان ٣٠/١٠/١٤٠٥

ردهان ابن عنقا

يجلي للجزيره

ردهان ابن عنقا من العنقا من الجسار من آل قني. آل قني لهم املاك بعقده وخطوا آل علي لهم رجال يقولون له قنون، الظاهر انه من سنابس، خطوه بعقده الى غاب راعي النخل هذا جاهم وقال راعي النخل هذي غايب ودخلوه بيت المال. القصد انهم اكثر ما اخذوا نخل العنقا، جماعة ردهان. ويتصبر، يتصبر بهالديرة وعجز يصبر، يشوف الحيف وعجز يصبر، انهضم. ويتمثل له مثل يقول:

اللي يبي عقدة ولذة شرابه يصبر لو انه بين الاضلاع مطعون
ويصلح الفرقة ليال حلابه وما حصلوا منها يوديه لقنون
قصده ان فيه ناس يخششون قنون بدهن وبقل من الغنم ويتقاضى عنهم. رجل ردهان، تَلَزَى بهذا بعدين رجل. راح من هنا، ضرب على هالنفود. وعانقه له راعي بيت يحسب انه يبي يربع ويبي ينكس، راعي بيت ما اعرفه بس انه شمري، ما ادري من اي شمري. يحسب انه يبي يربع وينكس بس ردهان جازم على انه ما هو راجع على عقده، يبي الجريان. يوم انهم توسطوا من النفود وينزل هو واياوه لهم بفلق والدنيا ربيع. رفيقه هذا قال: ياردهان تَرَنَ خَطِيَّتْ لي خط مع هالفلق أبي زواملك ورجلتك ما تجي يمنا ورجلتنا ما تجي يمكم. يا مير هم بس بيتين لحالهم خلاويه. قال: ليه؟ قال: نبي كل رحايه يرعن قفر. وانغمض ردهان من هالسالفه. مع العلم ان جاره هذا البارح سامع له حس حصني يضبح بوزنه وجا يركض يمه يقول ياخوي ياردهان سمعت لي حس. يوم كُشفوا على الحس يا مير حس حصني ينبج. قال لمرته: حطي براس هالنازية سبع حزم ولا يشوفونك عربنا، كومي براس هالنازية من خشب هالنفود. قالت: وشو له. قال: علمتك بس قومي. الحريم هكالحين يطعن. ثارت وقامت تجمع براس هكالنازية. يوم نكس، قال: شوفوا، حزموا شيلكم ترانا الصفره نبي نرحل، يا غابت الشمس نبي نرحل. قال وليد له اسمه بنيان: يا ببي وين نرحل وجيراننا ما علمناهم؟ قال: اسكت حنا نبي جيراننا ما يدرون. قال: يايبه عيب. قال:

بنيان تنخاني تريد المعزّه ما باقي كود الرجال البصاير
اللي يقووس ونيتته كل حزه إلا وذب ما يكوع الخسساير
وديته: ودية الغنم، زبدته، حصيلته من الزبد.

ما ناب من خوف الحصاني يهزه يجيك منهن مثل عين المذاير
يا صار ما هرشي على القفر اده أبي الشيوخ اللي باثرهم جراير
وراه مشسراق وانا آتي بلزه ولا ني على لامه حزين الضماير
يوم غابت الشمس وشال على بعارينه وينهج ويعدل على النازية ويشخط بالحطب اللي بالنازية. يبي من شان قصيره يحسب انه منحاش ينحاش مثله. ما يبيه يقعد عقبه، غامضه انه يجلد بهالقفر، انه يقعد بهالعشب وهالربيع وهو ما يستاهل.

موجعته انه يقول زواملكم لا تجي زواملنا. يوم شب بالحطب بالنازية يامير هالارانب يتقافعن من كبر النار. جا القصير يبي ردهان يا بس مراح ردهان. وهو ينكس على هله قال ردهان هاج هذي نار القوم. ويشلع اطناب البيت ويهج يحسب ان ردهان هاج. ردهان طس، انحدر ونزل على الجريان، على وقت صفوق.

يقصد بظاهر الجربا

يوم جا ردهان عند الجريان يا مار لا يعرف وهو استحي لا يقول انا ردهان ابن عنقا ويعرف بروحه ولا عنده احد عرف به. هم بالشتا وفيه برد والهدوم ما من هدوم، وهو شبه عريان. جلس ولا عرف وذبحه البرد هو. جلس عند ظاهر الجربا، اخو صفوق وظاهر عليه ملابس ديفيات وموالي مقعد حلو. ثار ظاهر ما ادري وين ثار وقم ياردهان واقعد بمحله، اوزاوه البرد، حده البرد. يوم جا ظاهر راجع الى هالرجال اللي قشعته ما هي حلوه جالس بمحله وهو يثور عن الجربا، قال له الجربا: خذ الهدوم، خلهن عليك. الهدوم طفالية بله مبلغ ثمين عاد هكالوقت وفوقه بشت. لبسهن ابن عنقا وجلس. تمثل:

يامير تر ما هي نيّتي يوم انا آتي	مير ابتحلي مهّدمين الطوابير
البارحه ما هي من البارحات	لحقت بسد المقمزات الخاوير
تسمع بوسط الذود مثل الطلاة	من زاجر يزجر ورا البيت ويزير
لولا ابو مدبغ كان هذا مماتي	في ديرة ما ينلقي به حفافير
عطيته ما هي من البيّنات	فروه وعده عازل لي مفاير
ابوه قبله يعطي المسميات	قب الحوافر ناسعات المسامير
ما هو غيب غيب بروه الرواة	عبد عليه البدو ورد وتصاير

ظاهر الجربا معروف عنه انه ما ياخذ العقبة على الشمري. العقبة انت يالكساب تاخذ ناقة من فودك لو عندك خمسين ناقة وهو يعقبك على الباقي، تقول خشير لك، يدالك فودك، ياخذ له ثنتين ثلاث، شي معلوم، انت تاخذ الخيار وهو ياخذ الثانيه. وما عمره حلف الشمري دين. هذا الى تطالب شمري مع له واحد ثاني ووصلت الدعوى ان الشمري يلزمه اليمين، يقول ظاهر لقبيله: تدري انا شاري هالطلابة منكم مشترى ولا تحلف الشمري دين. وساق من عنده وخلص دعواهم. فيه خزنة ضاعت، خرج ذهب غدى، من حملة، من عقيلي. قام صفوق كل عرب ينتخب منهم مثل ما تقول رجال ويحلفه عن علمه وخبره. قال ظاهر: انت ما لقيت الذاهبه؟ قال: لا. قال: ما تقدر تجمعهم لي هالنوبه؟ قال: بلى. وهو يجمعهم. فلان بحياتي عليك ما عندك علم بهالخزنه؟ لا والله ما عندي علم. الله جابه على اللي هي عنده، هو ماصق له مية دين قبل. يوم قال له بحياتي عليك. قال بحياتك لا بالله الا هي هذي، وثر واجبه. صفوق انتبه لوين واصله شعبية ظاهر. يوم مات ظاهر قام ردهان يتوجل عليه، قال:

البارح الفساطر علينا تلوج يدوي نحرها يا اكهن الميازين

بالله عليك كـفـاية ياـخلـوج
انـتي غـدى لك حـاشيـي تـقل بـوجي
عـشرين رـبـيه. البـوجي كـليب صـغـير.
وانـا غـدى ظـاهر وسـيع الفـجـوج
ما يـاخـذ العـقبـه ولا اريـاه عـوج
خـريـصـات فـوق الخـيل مـثل البـروج
وامـا بـنـو الخـيـر سـمـن يـروج

لا تـفـجـعـين قـلوب نـاس مـرثـين
حـقـه الى طـب المـبـيـعـة بعـشـرين
الـي عـلى مـيرـه تـعـيش المـسـاكـين
مـن خـلـقـتـه ما حـلف الشـمـري دـين
عـلى الكـمـين لـغـالي الرـوح مـهـديـن
مـكـاسـر البـالـود ما هـم خـفـيـن

يقصد بصفوق الجربا

ردهان شاف من صفوق ظلم على الفلاليح، قال يشير عليه:

تـحـيـزـمـوا لـلـدار يـا وـلـاد ابا سـيـف
تـلـقـح لـكـم مـير ما انـتم عـوارـيـف
جـفـاجـيـف.....
الـديـرة الـي ما نـكـر بـه صـواوـيـف
ومـرة شـاف صـفـوق يـعـاشـر لـه نـاس اـجـنـاب غـيـر شـمـر و شـمـر كـلـه زـعـلـوا مـع هـايـس
القـعـيـط وعـبـروا الشـامـيـه. ظـل صـفـوق ما مـعـه الـا رـدـهـان و شـمـران اـبـن شـومـر خـريـصـي.
يـوم جـا الفـود عـيـوا الـاـجـنـاب لا يـعـطـون صـفـوق مـثـل ما يـريـد. يـقـول رـدـهـان:

الـدار تـبـغـي يـالـسـيـافـا حـقـوقـه
تـجـيـب رـجـال.....
يـزـعـج رـوا تـه لـلـهـبـيـكـه ولـوقـه
ولا بـه فـدـان عـلى الـلـه نـسـوقـه
ومـرة شـاف صـفـوق يـعـاشـر لـه نـاس اـجـنـاب غـيـر شـمـر و شـمـر كـلـه زـعـلـوا مـع هـايـس
القـعـيـط وعـبـروا الشـامـيـه. ظـل صـفـوق ما مـعـه الـا رـدـهـان و شـمـران اـبـن شـومـر خـريـصـي.
يـوم جـا الفـود عـيـوا الـاـجـنـاب لا يـعـطـون صـفـوق مـثـل ما يـريـد. يـقـول رـدـهـان:

شـمـر جـزـور و السـيـافـا سـنـامـه
يـامـن خـبـر شـيـخ يـفـرـق حـزامـه
ما يـنـفـعـك شـمـران قـلب النـعـامـه
مـن عـقـبـنا شـدوا عـليـك المـسـامـه
سـنـة مـن السـنـين قـاصـر عـنـزه و جـاوـه راعـي هـكـالـوضـحـا وعـلـمـه ان صـفـوق اـغار عـلى
عـنـزه واخـذـهـم عـند مـحل يـقال لـه قـبر الفـرس، فـرح و قـال:

عـزـيـل شـيـخ فـاخـتـه ذـيـب الـاقـطـاع
يـبـيـع سـبـع جـمـوع بـحـصـان هـزـاع
و حـيـد ما يـفـرج الـي جـاك فـزاع
مـن دـونـك الـاـجـنـاب كـدك بـهـم ضـاع
سـنـة مـن السـنـين قـاصـر عـنـزه و جـاوـه راعـي هـكـالـوضـحـا وعـلـمـه ان صـفـوق اـغار عـلى
عـنـزه واخـذـهـم عـند مـحل يـقال لـه قـبر الفـرس، فـرح و قـال:

يـاراعـي الـوضـحـا سـقى خـدك السـيـل
راعـي الـوضـحـا: راعـي الذـلـول الـي جـاب لـه الخـبر.

ما اـحـلـى عـلـومـك يـاحـفـيـظ السـلامـه
راعـي الـوضـحـا: راعـي الذـلـول الـي جـاب لـه الخـبر.

انـت الذـي جـبـت العـلـوم الشـخـالـيل
تـذـكـر عـقـاب نـب رـوس الـهـذالـيل
جـابـوا مـقـاهـيـر تـدك الفـرـامـيـل
قـب الجـفـاشـر سـايـحـات الدـحـالـيل
غـدوا بـها شـمـر بـعـاد المـناوـيل
وخلـوا قـطـاعـه مـثـل لـون المـخـايـيل

وانـت الذـي يـبـرى المـهـايـم عـلامـه
بـقـبر الفـرس يـذـكـر زـرط لـه جـهـامـه
جـتـهـم بـيـوم مـثـل يـوم القـيـامـه
بـيـوم نـهـارـه بـس يـقـلب قـتـامـه
كـم عـقـلة خـضـوا زـلـالي جـمـامـه
بـاثـر عـقـيـد حـاشـ كل النـشـامـه

ومـرة عـبر مـذود اـبـن جـنـدل مـن عـنـزه و هـم بـالـجـزيرـه عـبر يـبي يـغـيـر عـلى شـمـر عـلى
دور صـفـوق، يـبي يـغـزيـهـم. مـذود عـيـونـه رطـبات، اقـمـش، عـيـونـه يـدمـعـن. و صـارت بـيـنـهـم
لـقـوة و ذُـبـح و انـهـزـمـوا رـبـعـه، هـالـي عـاد يـقـصـد بـه رـدـهـان يـقـول:

ومـرة عـبر مـذود اـبـن جـنـدل مـن عـنـزه و هـم بـالـجـزيرـه عـبر يـبي يـغـيـر عـلى شـمـر عـلى
دور صـفـوق، يـبي يـغـزيـهـم. مـذود عـيـونـه رطـبات، اقـمـش، عـيـونـه يـدمـعـن. و صـارت بـيـنـهـم
لـقـوة و ذُـبـح و انـهـزـمـوا رـبـعـه، هـالـي عـاد يـقـصـد بـه رـدـهـان يـقـول:

عـي عـبـر عـلى الجـزيرـة بـلا قـول

ايـضـا ولا جـت لـلـصـحـابـه رـكـابـه

يتلن صفوق كنه السيف مسلول
من خشم راوا جمعوا راي مفتول
ياليت مقدمهم ضويحي على طول
ابو عيون كنهن نضح مسلول
نواد خلي من على الحفر مقتول
نواد هو منود.

الجوهر الجابان غمق صوابه
عقب الهنا تحييزموا للطلاب
حيثه عمى نزل يدور القدا به
ياغاسل القوات غسل الجنابه
خلوه بالميدان تطرخ ثيابه

ربعي غزوه من خشم راس مكحول
منا نكس حافي من الضلع بنعول
صفوق حبسوه الدوله باسطنبول.
صفوق خذوه والعرب رحيل. مظهر الشيوخ
ثقل وهو هكالنهار مصخن ما طلع مع السلف ويشيلون وابعد السلف عن المظاهر.
وعلى ما مد المظهر والى العسكر عليهم. وما هم بعيد عن بغداد، حول عقرقوف
هاللي بشنق بغداد وخطفوه وانحاشوا به. اخذ له حول ست سنين محبوس. بعدين
خطوا ولده فرحان رهينه واطلقوه. يقول ردهان ابن عنقا بحبسة صفوق:

وحذر على الثرثار توحى ضبابه
اليوم يقسن الظعاين ركابه
صفوق حبسوه الدوله باسطنبول.
صفوق خذوه والعرب رحيل. مظهر الشيوخ
ثقل وهو هكالنهار مصخن ما طلع مع السلف ويشيلون وابعد السلف عن المظاهر.
وعلى ما مد المظهر والى العسكر عليهم. وما هم بعيد عن بغداد، حول عقرقوف
هاللي بشنق بغداد وخطفوه وانحاشوا به. اخذ له حول ست سنين محبوس. بعدين
خطوا ولده فرحان رهينه واطلقوه. يقول ردهان ابن عنقا بحبسة صفوق:

ياوئة وثيقتها جئح ليله
بكيت وانا عزوتي من غفيله
لقت ولدها غسادى مع حليله
جيل ربي بصفوق واطول ويله
من غبت عنا يابناخي سبيله
نرتع رتيع الصيد ونجفل جفيله
اقفى مع الجلال ينرى شليله
ولد اللويزي جنب الزمل شليله
صابو هل العير الكصيم الجميله

هنيكم يانايمين مسفانيس
بكوة عجوز لوجت بالمتاريس
عقب الطرب كثرت عليها الهواجيس
ويل يموس بسرة الكبد تمويس
غاب السعد عن نزلنا والنواميس
صرنا مثل فرق المواعز بلا تيس
ولا ظننتي يرجع بعيد الملاميس
واللي تخبره ما يفك العرانيس
صابوك زعران العيون الطماميس

زعران العيون الترك. واللويزي فلاح ضعيف، جند ضعيف. يا فيه واحد من
الجريان جالس وحست به قولة نرتع رتيع الصيد ونجفل جفيله. قال: اودعتنا غنم
يابن عنقا؟ يا الشلفا عنده وهو بردهان يا مخطيته. والا يبي نبحة ردهان على
اساس هالبيت بس. واخطى ردهان وثار ردهان لهله. بلا بطى وهو يجي الشيخ
صفوق الجربا. يوم نريوا ان صفوق جا، قال الجربا اللي ابلي بردهان، قال: ياشمر
زوروا لي ردهان لا يعلم الشيخ علي يذبجن، لو يدري اني هاد على ردهان والله ما
اعيش على الارض. زاروا ردهان وكل واحد منهم يجيب ناقة لردهان، من بخلهم
ببعضهم ما يبون الجربا الثاني يذبج. وكل واحد يجيب ناقة. قالوا: كان انت تبني
تخليه لنا وتكمنى عن الجربا خذ هالبل اللي جبنا لك هذي. قال: الامير يبي يقول وش
طريقته هالبل هذي. قالوا: نبي نقول بشرنا ردهان بك انه حالك حلم روبا انك تجي
الصبح وقلنا ان صدقت روباك ياردهان والله انه كل واحد يجيب لك ناقة، وصدقت
روبا ردهان وجبنا له البل هذي. جا اخذ البل. البل تحان، موالفه، تخبر من كل اباعر

جيب ناقة وكل ناقة تبي تشرد لالافه. قال له واحد من ربه: ياردهان يوم جمعت هالبل شذ عن شمر لك مراح مراحين، تقريب شهر شهرين لحتى توالف البل وتنكس وتنزل على ربعك. فرق ونزل على ابن ملح من عنزه، صار جار لابن ملح. مُحشوم، وعادة الجار يحشم. جالس عند ابن ملح بعض المرات ياهذاقا البشير يوم طلع على العرب. قال: ابشروا ان شويش العجرش مات. عنزه عدوان وفرحين بموتة العجرش. ردهان استصاب. الشيخ يوم شاف ردهان استصاب قال: ياردهان؟ قال: نعم. قال: هذا كذوب الرجال هذا اللي يبشر، ولا هو صحيح كلامه. إسترضاً بس لردهان انت يابن ملح. ردهان استلغس. قال: ياولد. قال: نعم. قال: اغديه هيشان اللي مات والا عدامه، غدي ما هو شويش؟ قال: لا، انا جاي منهم هالحين، شويش اللي مات. قال: ياشيخ غديه حدى اخوته توكد؟ قال: لا، شويش. ابن ملح يوم شافه تأثر يعني حس به. قال: ياردهان لا يهكم هذا كذوب ولا يعد الكلام على صحته. ردهان يدري ان ابن ملح يستطيع خاطره وان الكلام هذا صحيح تمثل وهو على محله:

أو زاد هيشان زبون الملايش
مير ان هوش شويش يالربع ما هيش
ودبر ضنا وايل وحممر الطرابيش
بالله عليكم لا تحاكون بشويش

قالوا شويش وقلت لا لا عدامه
ما هو ردى بمبترين الجهامه
اللي عصب راسه بوسط الكتامه
يالربع يوم شويش مثل القيامه

يقصد بهجر ابن زيدان

يقول ردهان يمدح هجر اخو جزاع:
نصار والحق باصرن ياجنيني
نصار ولد ردهان.

حيثك فهيم وعارف كل الاخبار

تقطعت يامسندي عنا الاسعار
مامونة عينه تقل كبير بيطار
ما هو ردا عسف زعانيف وسطار
انحر هجر حيثه على الكود صبار
لو ما هضلت البيت تروح على النار
زود على الخطار للععار والمار
لياما تشوف بطرف الروض نوّار

البيت مبحث ما به اليوم شين
ياراكب من فوق عوصا هجين
كع الرسن واحزب ترى الطبع شين
احذر كريم الصيف وقت الشنين
تلفي لبسيت بين لك يبين
ياما ذبح بيكسره من سمين
لذ به عن العشرين والاربعين
المربعانيه اربعين يوم والشبط عشرين يوم.

خشف وخرفاش وفرخ ليا طار
على عصب دب الايام بيسار
يا جوا مسايير وبالبيت خطار
كنه هديب الشام حمال الاقطار
ألين من الدهدار واقطع من النار
يرعى كما يرعى الجمل مر الاشجار

والا يتبين لك حدى الشارتين
واقطر يدك من عرض هكاليدين
ربيع قلبه هرجلة الغانمين
وليا ثقل حمله عتب عتبتين
عدل عوج ما ينقضب باليدين
لى يابعد خطو الغلام السمين

قلت آه واعزاه للمسستحين اللي يشبون القهاوي بالاصفار
هجر الجربا مات ما أرث، انقطع، واللي ينقطع عند العرب يهدم بيته نهار موته،
الا قفوه ولد ما يهدم بيته. هو مات ما قفوه احد. هدم البيت وفات من عنده، ويقصد
يتوجد يقول:

البارحة مما بكبدي تعشيت وخليت حقي بالعشا للمشافيق
لولا ازرق الدخان بالعظم كنيت بجره ليا ما ايبست كل المعاليق
ما تقل سجيت الضحى يم هالبيت به ديوخانة مجلس للمخاليق
ديوخانه لجه، تعلله.

عليه من محش اليماني سواريب بب الدهر والخصب والجذب والضيق
جلوبة للممولة والشحاتيت خص الى جا موسم يعقد الريق

يقصد بنقرس ابن زيدان

يوم الدوله يحبسون صفوق نقرس ابن زيدان الجربا تزعم شمر. نقرس جذع
على اوله، ما هو كبير. ردهان ابن عنقا بفترة حبسة صفوق وزى عند السمون وصار
قصير عند محدى ابن غبين. خذوا لهم وقت متقاصرين ومتعاشرين. هم قاعدين
هكالיום يسولفون ردهان ومحدى، قال له محدى: ياردهان اليوم شمر انكب سعدهم،
راحت عليهم، عنزه هم والاتراك ركب سعدهم على شمر وييون يمرطونهم مرطة فرخ
من عشه، لكن انت اطع شوري خلك معنا هالسنه. قال: تقول وتافي يامحدى، لكن
كان اني شريده شمر فلا اناب شريده مبروكه. ويمشون يعبرون حويقة العبيد
وينزلون على المبدد، المبدد مارد، قليب بالصوب الادنى من الشاميه. يوم نزلوا على
المبدد ويخطرهم محدى خطار ذبيحه وهو ما عنده ذبيحه انت يامحدى ولا عنده غنم
ولا عنده شي. وقم ياردهان وهات حدى شياهه بدون ما يدري انت يامحدى واذبحه
ومع طاسة هكالسمن ويجيبه عند المحرم لبيت ابن غبين ويزته عليهم ويعشي خطاره
وههب ربحهم. يوم فقهقوا الصحن هناك للرعيان اللي يمصمسون العظام، قالوا: من
اين له هالذبيحه ومن اين له هالدهن، من جاب له هالذبيحه؟ قال هكالواحد: والله من
الشمري هذا راعى الشياه. قالوا: عز الله انه ادفى شياهه ليا لبن، والله فلا يوكل له
لا هامل ولا مرعي، يا صار هالذبيحه منه هالشمري، والله انه يعفيه ابن غبين لما تقوم
الساعه. الرعيان يقولونه وردهان يسمعهم. خذى له ايام. قال يامحدى والله انا اريد
انحدر للعراق باثر شمر، ابتبع ربيعي. قال: يارجال شمر طلعت عليهم نجوم القوايل
ونقرس حاشي ما هو شاييل حمل صفوق، الحاشي هو يشيل حمل الجمل. قال: انا
ماشي، ابي شمر. قال: اجل مع السلامه وتراك بوجهي لما تجي شمر. رحل ونطحوه
شمر. اثارى نقرس استملى من شمر وجاك صايل على عنزه. وهو قبله من ثلاثه
العمارات وهو ياخذهم. وما دريوا السبعه الا هو واهلهم بالاهل، هو وشمر، وهو
ياخذ السبعه، وهو ياخذ الفدعان. يا مير هذا السعد اللي ما وراوه سعد. نقرس هو

اللي يقصد به بصري الوضيحي بقصيدته اللي يقول:

قولوا ترون براس عيطا وصعموم
مع نقرس المدلاه مكدي شفا القوم
يا جوا مسايير على الراي وعلوم
عاد توازنت لردهان ويرسل لمحدى هالابيات:

ياراكب حِسْرُ نَجَبْنَا ضِرَابَه
يا ناوش المشعاب مقرر لُبَابَه
يلفي لمحدى شوق جالي عَذَابَه
بيني وبينك قسالة به عَتَابَه
كل هقى له هقوة بيحبابه
تذكر سحاب ما غشانا ضبابه
ونجومك اللي تذكر الظهر غابَه
حمل الجمل شاله قعودي وجابَه
نقرس عسى نقرس طويل شبابه
نقرس من الزيدان. الجنايب دلال البل والمعاليق.

يسوق عمره سوق خَطُو الجلابه
العفو وش يظهر بهم كل صابه
حنا ليا انوى الشيخ مثل الذبابه
ربعي هل الحرشا مصاعيب لابه
كم عسودة حنا نقرنا زهابه
عودة الخيل ذبحوه وكبوا زهابه.

وانتم ليا انوى الشيخ يَفْثَاوه قابه
تَفْثَاوه تَخْلُفُه عن رايه الرعيان، الغرايب روس مصاليب الشداد، تسمى الغرابه،
يطقه الراعي الى بغى يوقف القَعْدَه ويدوهي للذود.

عمسود دَحَاتٍ يطير ترابه
يا طالع الحاشي وقع بيلبابه
الحاشي هي البنت اللي ترقص لهم بالدحه. يوم رجع صفوق من الحبس ذبح
نقرس ابن زيدان. وقام بناخيه سمير ابن زيدان يشاتل صفوق يبي ياخذ منه
الشيخه. يقول ردهان ينصح سمير يجنب الشيخه^(١):

ياسمير ابن زيدان وش لك بالابلاش
عبدالكريم الداب للساق نهّاش
يا صار ما للتاب ياسمير نتّاش
تبي تسووي لك طريق ولبّاش
يا صار ما بالبيت تسعين حراس

(١) ومنهم من ينسبها لراشد الهجلي.

يقصد بعبدالكريم الجربا

ردهان نازل عند عنزه وقالوا عبدالكريم مات صُخُونَه، صَخْن ومات. وكل ما يسعل له طرقي يقول له مات، يطلبك الحل. ولا هو مصدق، ولا ج. ثاريهم كل ما يجيهم طرقي يعلمونه قبل يدري ردهان، يقولون قل عبدالكريم مات. نوبه مقيكين ما شافوا الطرقي اللي جا راعي هكالقعود وهو يلقف له ردهان قبل ياصل العرب وهو يسعله. قال: والله امس مديت منهم او هو قبل امس، والله اللي تخبر بمضيع ابا المرج وشمر عنده، اللي تخبر. قال:

علم لفي منه مقدم الراس شساب	واقفى منه قلبي تقارش ربيعه
اعوي غويان الذيب ما احد يرى بي	من واهج بالقلب مثل الخليعه
ليا ما لفي راعي القعود النيابي	جياب صافيات العلوم الوقيعه
سـعلت باللي فك بابيه وبابي	وحلف لي ان ما طب قلبه وجيعه
لو هو صحيح كان بان الخراب	حتى القمر والشمس يقصر شعيعه
امير زينين المحازم حبابي	اللي لهم كل القبائل مطيعه
عقيد قوم يا ومر بالزهاب	طب النذر لكبار بشر جميعه
وان سرحوا للحمض طوال الرقاب	يصيح راعي المال كبده وجيعه

صار مشارز (=خلاف) بين الحدبان وبين عبدالكريم الجربا. السبب اللي بدا الخلاف جزاع الحذب، أخو خليف. ابن درعان، ثابتي، دخيل لعبدالكريم، ذبح رجال من فخذ انقطع واقرب ما له الحدبان وخلاوه الحذب. وراحت ايام وجت ايام. هزبوا الحذب هكالناس المغرضه، قالوا: ما وراك عز ياالحذب، ابن درعان ذبح بناخيك وانت ما اخذت ثاره. واعد عليه جزاع بدون علم خليف وذبحه حذر كاسر بيت عبدالكريم. وهي تشين ما بينهم. ويرجع خليف لنجد، رجع لابن رشيد. وينجد سموه قفرة العشا. ويصير هو والرمال. هاللي يقول:

صار الحذب وابن رمال	خيل تحمس الخيل حمس
.....	خيل جتنا بام خمس

وازل على ابن رشيد وارجع نكس للجزيره خليف. وارسل له يابن رشيد ما ادري ذلولين ما ادري ثلاث نطوعه وخروجهن ذهب يسترضيه. قال: والله ياديرة تقمع به رمحه، ناقة الثابتي، ما اقعد به لو ترابه ذهب. وتزين الخلافات ما بينه وبين عبد الكريم. ويتطاردون الفداغه والعمود على اسباب قعود، العمود عصوا بالبعير، البعير للفداغه. فزعوا لخليف، انتم يالفداغه، على اساس انهم كلهم سنجاره والعمود خرصه، قوم للجربا. وصار بينهم طراد. وارحل ياخليف بالجهامه. قالوا آل ثابت: افطنوا لغامر ابن عزام، من فريس آل ثابت، لا ينذر على عبدالكريم يبعص الثور. الزبده امكص منهم، هو راعي قهوه، يوم القهوه ما كل يشربه، والى مير هذاك، غامر، مقعي على دلال عبدالكريم يقهويه القهوكي. قال: ياغامر، هالجهامه وين تبي؟ قال: يا عبدالكريم، اشبر وجهك، الوجه ما يجي شبر شف وش لون! يوم الله بغى يسوي

الخلافات مره ثانيه- قال: يا عبدالكريم الوجه ما يجي شبر، هالعمود اللي عاصين بيعير الفداغه بوجهنا. قال: هاه ما انت صبي فاين، الحذب ذابح ابن درعان تحت كاسر بيتي وانتم هالحين قايمين بالجهامه على اسباب حاشي. وهي الله يجيرك تشين بينهم. قالوا الخرصة لعبدالكريم: اقلع عنا هالشجرة الخبيثة خلّه تولي، يعنون آل ثابت قال لهم عبدالكريم: ديرتي تعذرکم. واللي بعد زاد الشر بينهم ان عبدالكريم ياخذ خاوه على هل القرى، الرعيه، قوم العبيد. تقاسم هو وآل ثابت قرايا بحدود الاتراك وزعلوا عليه آل ثابت لأنه بغى يطلع آل ثابت من الخاوه ويشرك آل غرايف، قوم "لا لحمه ولا بالقلب رحمه". الثمرة ان سنجاره رحلوا من عند عبدالكريم ونحروا الفدعان، الفداغه طلبوا وجه ابن قعيشيش وآل ثابت طلبوا وجه جدعان ابن مهيد، وظل بس ردهان ابن عنقا ببيته خلاوي. الثابت يركبون على ألف خيال، والفداغه مثل، والغفيلة ما همب كثير مع خلوي ابن عياش يقولون يركبون على حرورة مية خيال. يوم رحلوا ثارت ام عبدالكريم عمشا الحسين بنت شيخ طي، طياويه امه، يوم نام عبدالكريم قامت وسهلت البيت، قالت للعبيد: فتقوا رواق البيت. يا مير عليهم هبوب والبيت ما هو مروق. عبدالكريم يوم كلاوه الهوى صحى، قال: روقوا البيت! البيت اربطعش قطب. قال: روقوا البيت. قالت امه: البيت ما به اخله. قال: وين اخلته؟ قالت: هذولي هالاخلة وهالخيوط ما هن فاكاتك، اخلة بيتك ورواقه هالعرب اللي انت رحلت، هاللي اقفوا من عندك نحروا السبعه، هذولا اللي جدعوا عند ظلتي باللقوة الفلانية ثلاثين فارس والقلايع سلموهن ابوك. جا مليحان التريباني، الدغيري، مسير وبحر يا ما فيه احد من الوجيه اللي هو يعرف. قصد عاد مليحان التريباني يقول:

راكب اللي فوقها تقل مرجوم	ملحاً سبب الذيل كاسي كعوبه
تلفي لبيت نابي القطب مزمووم	وفرشات زل لل دول فرشوا به
لعبدالكريم اللي له الراي مفهوم	عبدالكريم اللي لربعه جلوبه
البارحه ياشيخ انا بت بهموم	من علة باقى الملا ما دروا به
امشي بوسط نزولكم تقل منجوم	تضرب بي الدنيا على غير بوبه
يامحارب العمان يامصافي القوم	ياشيخ حورانيتك وش ذنوبه
انخر هل الجدعا الى صرت مزحوم	يا جنبت خطو الجهمامة دروبه
يخلون عين المانعي تقبل النوم	يا فتقت بقعا عليكم جيوبه
قام الوحير قبله ما قعد ولا تقهوى،	ناطحه ردهان ابن عنقا، قال له. ياردهان
امكنه شنق من ضلوعه اودعتن حطب والشنق الآخر عليك. وهو يفوق ردهان يقول	
متقلد شماغه تقلد على كتفه. وهو يقيف قدام عبدالكريم، قال:	

ياراكبين موميات السفايف	حمر وهن من حدر يكسن تقل خام
مرودمات عقب ما هن عسايف	رمن عظام الربع عام باثر عام
ياموققين الخير خونوا طرايف	من راس عود لاقط غش وهيام

مني ليا عبدالكريم ابو نايف
ياشيخ ياللي للمحرّم خلايف
يا علّقن نجل العيون السجايف
فوبك لربك وانت فوبك خفايف
ياشيخ يامعطي المهار العسايف
يالولب الحكام وافى الكلايف
أصغيت راسك يم راعي غرايف
حطّاط قسيح بالقلوب النظايف
الزمل غرب منكم اليوم خايف
قطعانهم تنحى مغير وحايف
عسكركم اللي ما يريد العلايف
امكن تراها ما تذيب الحسايف
حنراك كصم ما تضببه سنايف

ياعل عـمـمـره دايـم لب الايام
ياشـبـبه زملوق الثريا الى زام
ترمي بمفلى ضدنا كل مرهام
ولا قيل هذي روكة الشيخ قدام
اذانهم يشدن لمبري الاقلام
لو ما عليك من المثاليم مثلام
لا قاعد عزك بصدرة ولا قام
عجل على جيب المشاليت مولام
متنحرين ديار جدعان ودهام
والجمع الاول يزهمونه ليا زام
حق لكم من دور فارس وزقام
شي يفوت البارحه كنه العام
كصم شنيع ولا يواليه حزام

نوى يسترضيهم عبدالكريم بس ما يدري مع اين يجيهم. قال له واحد: ارحل
ياعبدالكريم وانزل على سنجاره واعلق الدخانين، ان جنك سربتين فانت دبلت
الخلوان وان كان هن استكنن السربتين ما جنك فانت اتركهم. وهو يهد البيت ويطويه
ويشيله على الزمل والخيّل تباريه ويتقلط ويبني بيته على الطريق اللي يمرون من عنده
آل ثابت من شان ينجبرون ينزلون ويسيرون عليه ما دام انه بطريقهم وبها الطريقة
يتهيأ له انه يراضيه وينكسهم معه. يوم نزل على سنجاره، فداغه وثابت، واعلق
الدخانين عبدالكريم يوم فطن يا مير دكن عليه السربتين، وحدة من هانا ووحدة من
هانا، ويحيون به: حيّ الله عبدالكريم، حيّ الله شيخنا. حصل مرّاه عبدالكريم.

ومثل هذي يوم بغى عبدالكريم يادى عبده وعبده عند انفسهم انهم حكام ما
يودون. قال ابن شريم: الديرة اللي ابي اودى به، يوخذ علي الودي به، ما اقعد به
وانا راعي العليا. يقوله ابن شريم. ابن عنقا به حاسوس وزين مع شمر. يوم جا يا
مير الجموع تزبر والحريم مفصّحات الاوتار، يا مير يخيطن الاوتار ويزينن بحوهم،
والبل مفصّحات اوتارهن يزيننهن بيون يشدون على زملهم يرحلون. ردهان جا يبي
يتسمع كلامهم يا والله يوم تنسلوا هل الشور نحروا بيت ابا الميخ. قال:

عيني تهيض دمعها من حجاجه
نولا نراكم كان صارت لجاجه
بانّت مناجيهم وصارت لجاجه
أشوف انا زمل الرعايب ساجه
ياصفوق واحمر الدساميل ساجه
اطناك لزينين المحازم سماجه
ربع خزايزهم نهار اللجاجة

ياحيف هذي كيف تمضي من الشيخ
فتخ اليدين مجدعين المجاويخ
من ربعة ابن شريم فاتوا لبا الميخ
واسمع بطاري مكرّمات الشماريخ
من ربعة ابن شريم دكّوا لبا الميخ
ياحيف تطنينهم وترضى الطبابيخ
قب مناخرهن سواة المنافيخ

ربع لكم تقضي بهم كل حاجته يا قَطَبُوا فوق المهار المجاويخ
قال الجربا: انحرهم عليهم الله وامان الله اننا هونًا عن هالراي. نحرهم وقال
لهم. تفسرت واجلدت، يبون الخبز. هذا ابن شريم قال: والله وانا راعى العليا ياللي
طرى عليه يادائن اني ما اقعد عنده. ويطلع وعلى مطالعه ويوافق عبدالله ابن رشيد
يوم يجي من هناك ويشيخ ويصير عنده هو قواد الجموع ابن شريم.

ومرة عبدالكريم صاحب له ناس اجناب وازعل ربه، قال ردهان يشير عليه:

يا عاد ما ربع الفتى من صلابه	حوال قبيض ولا زعج له رواوي
الكنب ما يذكر بعير رعى به	يمسي خافور ويصبح ذاوي *
يكفيك كثر الدلبحه واللباده	بردل شعيب ما بقي به ملاوي
حنا ليا اقبل شيخنا مرحبا به	والى اندفق سمن غدينا مزاوي
وش باشة الصايح بليًا كلابه	والشيخ ما يرهم بليًا دناوي

مع الدوح

يسولف ردهان ابن عنقا بالمجلس وهكالوقت يا سولف الرجل بالمجلس ما
تسولف الرجال. يسولف هو بالمجلس يا فيه الدوح من الحسين من شمر يسولف على
واحد سالفه خاصه بينهم اثنينهم وردهان ما وده يعني ان الدوح يسولف وهو
يسولف هو. قال الجربا يوم شاف ردهان يراعي له ما وده الاوه هذاك يحكي، قال:
يالدوح؟ قال: نعم. قال: خلنا من حورنيك. يعني يبي يستطيب خاطر ردهان. الدوح
رجل فيه خير ورجل حسنت به هالكلمة خلنا من حورنيك بوسط مجتمع. ثار ومشى
يما وقف قدام الجربا قال:

انا الدوح ما اقول الحورني	ولا يحزن كود الحمار
انا ما اتي صبخان للي بنربي	وانا من اللي يلقي بهم البذار
وانا يا من المعلق نزنني	عفت العلف كله جمار

احترف لبيته انت يالدوح يبي يرحل، زعل. قال الجربا: يالله يالعبد اركب
الصويتية واعقده بطنب الدوح رضاوة له لا يرحل. ربطوا الفرس للطنب. الدوح ضرب
كاسر البيت بالسيف وقطعه يبي يرحل. يوم لاز يا العبد رابط له الفرس، قال: يسلم
عليك الامير وجايهك بالله انك ما ترحل وهالصويتية رضاوة لك. احترف وهون انت
يالدوح. عقبه ناحس مع ردهان. بعدين جت فرس قلاعه من هل الشمال، جدعوا
راعيه شمر وجابوه قلاعه. القلاعه صارت عند ردهان ابن عنقا. ردهان ابن عنقا مو
هو اللي جدع راعيه، اللي جدع راعيه من الجربان ولكن الجربان عطوه ياه (= إياه).
الدوح بايع ام الفرس اللي جت قلاعه على عنزي. والخيل الاصيل عندكم خبر ما
تباع مقلعه الا يقضب راعيه به مثاني، رجل او نص رجل، هذي سلومهم قبل.
الرجل يعني اول مهرة تجي. هذا الدوح له شراكة بالفرس. وش قال العنزي؟ وصى
للدوح، قال: ياجيتوا الدوح ترو فرسه المثنوي، رجله اللي بالفرس، ترو هاللي عند

ردهان ابن عنقا. قال الدوح لردهان: ترى هالفرس اللي جتتك وراه مخلص وعقب المخلص انا أخذه منك والا انت تاخذه مني، هذي انا لي به مثنوي هالفرس اللي انت كاسب، هذي انا بعته على عنزه ولي به مثنوي وعندي شهود. صلب الدوح، تحاقوا، يفلجه الدوح، يفلج ردهان ابن عنقا بالحق، ان هذي فرس الدوح. هذا ردهان ابن عنقا ينفض ويروحون لعارفة ثانيه. عيى لا يعطيه ردهان ابن عنقا. بالتالي قال ردهان انا وشو له ابلش نفسي بالطلايب، ليه ما انتزح شوين يما على ما قال اغدي الفرس اما بيعت والا ايه. ويقول يوم جا الليل وقبله ردهان للعدعان، قاد الفرس وانحاش. رحل ردهان وانتزح. وطبق على الفدعان واجلد عندهم. الدوح فقه الصبح ما يشوفه مع الجموع، اختفي ردهان، رحل. ويجيك الدوح مسير، ما يدري وين دوى ردهان. يالربع ما عيئتوا ردهان؟ قالوا: البارحة سرى وهذا هو عند دهام ابن قعيشيش، شيخ الروم، الفدعان. قال: كيف، سرى بفرسي؟ قال: ما هي فرسك، الفرس دونه الفدعان وردهان عندهم. وهو ياخذ سنين عند الفدعان. وتجييب مهرتين الفرس. قال انا عاد ابي شمر، اسملت الدعاوي، ابطت. يقول يا شمر على الخابور. وهو يجيك حوال بهالقيض. يوم جا العرب ياهذي البيوت على الخابور قطين مع هجر وجزاع الجربان عيال عم صفوق، من الزيدان، رجال شجعان بس مخدمين لصفوق خدمه والا هم بعد اقوى منه. وهو يجي ردهان هكالمه، قال: انتي ياراعية البيت، وين بيوت العمرو؟ وين بيت جزاع؟ وين بيت هجر؟ قالت: هالمعوشرات. قال: امشي، شايب انا ما اشوف، امشي ورين اياهن. وهي تنهج معه لين وقفته عليهن. يا والله هذي البل ورهيم الخيل. جا بينهم ابن عنقا ونزل، بين هجر وجزاع، بين الاخوه، بالليل، جا مشيل بالليل على اساس انه دخاله يعني. وهي تشرع الفرس بالسيل، الخابور سيل، وهي تشرع به الفرس. العرب جالسين. قال: انهجي يابنتي -يقوله جزاع- انهجي يم عمك هجر شوفي راعي البيت هاللي نزل هذا وشو؟ جت يمهم قالت: يقول ابوي ياعمي هاللي نزل راعي هالبيت من هو؟ قال: انكسي وراك لا تنشدون، هذا ندري انه طالب او مطلوب، ما احد جايه، الصبح نسنع. يوم جا الصبح -ما بنى بيته: ياولدا! ياراع البيت! تقهو، تقهو. يقوله هجر، ابو عمرو، ابو كلمه يسمونه. هكالحين ما تشب القهوة الا عند الجريا، ما فيه قولة يعني كل من بغى يشب قهوته، ما فيه، يخافون من علم يبدر أو نذر، ما بيون يغيبون عنه كلهم، قهوة الصبح لازم العرب جميع، ولا فات الصبح كل عاد على كيفه. يوم اقبل عليهم ردهان: هذا ردهان، الا هو، الا ما هوب هو. يا قولة: يالله حيه، حيى الله ردهان، حيى الله صابور الجزيره، وين انت هالسنين اللي فاتت؟ قال: والله ياولد عمرو انتزحت يم دهام شيخ الروم وعند الفدعان، وهالحين جيتكم عاد. يوم انه جا مسير الدوح والى مار هذا ردهان ما يدري من اين جا ولا متى جا، وهو جاي البارح. قال: آه ردهان وين هلك، وين انت نازل؟ يقوله الدوح راعي الفرس، راعي الطلابه. عرف له انت ياردهان، قال:

منزل هلي ما بين هجر وجزاع ميهافة يالدوح دونه منزله
يالدوح عدي بالسما وانت بالقاع وحننا جلوس كلنا فوق دله
وما زال ابو خوزه يومّي بالاصباع من نزلكم ما طب قلبي منزله
تلافتوا بالجريان ياهاذاك بيته بين بيوتهم، هم بيوتهم معوشراه وبيته صغير،
قَطْبِه. يا هذاك هو بينهن. قال جزاع، الكبير: يالدوح؟ قال: نعم. قال: من حقي عليك
انك تفوت حال هالفرس. قال: جتك يا جزاع. الجريا يبلىش بهم، كلهم شمر وكلهم من
اهل نجد، الدوح من الحسين من عبده وردهان من الغفيلة من سنجارة، بعد شمري،
كلهم جايين من نجد ولا يقدر يرضي واحد ويزعل الثاني، يبلىش بهم الا بطريقة صلح
او ما شابه ذلك. قال: يالدوح انا اليوم طلبتك اياه وشف هالمربط خذ لك منه فرس
وخل ماخوذة ردهان عنده. وياخذ له فرس جزاع ويدفعه للدوح عوض عن فرسه
لاجل الحق للدوح ويصلحون قالتهم. يغلونه الجريان، يغلون ابن عنقا لأنه صيقل.

مع شويش العجرش

الجزيرة هكالحين يادونهم الدولة، دولة الروم، الدولة العثمانية يادون كل اهل
العراق واهل الجزيرة تحت سلطتهم. من عرضه شمر، يادون شمر. شمر تشاوروا
قالوا: بالجريا ما حنا صُلْبَة نوخي، حنا اليوم شمر كثروا ونبي نعيي بالخوة على
الدولة. قال: ما بنا للدولة نطحه. قالوا: بس انت عي عليهم بالخاوة وخلص والدعوى
يَمْنَا. جاهم خاكور، امير الدولة، يبي يادي شمر على جاري العاده. قال صفوق: والله
عيوا شمر يا خاكور. قال: ما هوب ازين لكم. قال: والله عيوا شمر. وارجع يا خاكور
ما هو راضي على الجريا. جا الدولة قال يالله يالدولة وانتم ياهل العراق واهل
السعفة وعنزه وما معه. قال: ترانا غزو على شمر، حنا يالدولة لنا الخيل والحريم
وانتم ياهل السعفة وما معكم والعراق وعنزه لكم البل والغنم، خلاص، وأخذينهم بالله
وبغير الله، توكلوا، امشوا. وهي تجي معه. يا طوابير لا تعد ولا تحصى. جوههم عند
المطلاع، مطلاع العراق، اللي يطلعون معه يم الشاميه. يوم طوقوا شمر هالقوة المهيلة
هذي وقهرهم، خذوا ثلاثة اشهر وهم قاهرينهم، ما بيون ينطون الودي شمر. جا
هكاليوم قال خاكور: اوقفي ياقوم، انتي يالدولة وانتي يالقوم اوقفوا، انا صفوق عزيز
علي واباصله هالحين لعل الله يهداوه يسوق الخاوه، وان صمل على رايه الاول ترون
اوهت لكم وعطونا روحكم. جا صفوق قال: والله يا صفوق هذي الدولة وهل السعفة
وهل العراق وعنزة وناس شف لونه، ضلع مطوبر، زي اجا -هالحين يشوفونه فوقهم-
متقاسمين قسم، الدولة لهم الخيل والحريم واهل العراق له البل والغنم، تبي تسوق
الخواه فانا ابنطحهم واهزهم عنك تبي تُعَيِّي مثل اول انطح عن روحك. قال: حول
خل ابشاور شمر، حول. حول وقلطوا له شداد ييونه يرتكي عليه ولا يعرف يرتكي،
ركب الشداد ركب يحسبه كرسي، ورك فوق الشداد ودلى يشرب حجر. قال: فيه
حجر؟ قالوا: فيه حجر. ودلى يشرب حجر. قال صفوق: وش راكم ياشمر بهالضلع،

بكم لهم نطحه؟ انتم اللي اوزيتونن على هالكلام، راعوا راعوا. قالوا: لا بالله يا صفوق ما بنا لها الضلع نطحه، فلكن سق الخاوة هالسنة، سق الودي -يسمى الودي- سق الودي هالسنة وغير هالسنة اما نبيع هالعمر ونفك ديرتنا والا نخلي لهم الجزيرة كله ونروح لنجد، والا الودي ما حنا دايم نبي يوخذ علينا. قال: خلاص شمر امتثلوا واجلس. يا هذا ردهان ابن عنقا يوم اقبل عليهم، جاي يمهم ردهان ما حضر تحويلة الخاكور ولا حضر راي شمر. قال صفوق: يا شمر لا تعلمون ردهان براينا اننا سايقين الودي، هذا نجد اوي واهل نجد بهم حفوفه، هالحين يسوي له قصيده يثور فتنه، اقصروا الراي عنه لا يدري. ردهان جلس. اول لى اقبل نده عليه الامير: تعد جاي ياردهان. ويجلسه بمقعد الجلالة. يوم جا هالمره يا والله ممذوه ولا قولة اقلط جاي ولا قرب هنيأ. جلس ردهان بمحل طارف، بس تكاثره من الامير يعني انه ما لقاه بال. ولد الجريا ما وده الى الراي قصير عن ردهان، قال: ياردهان. قال: نعم. قال: شمر ساقوا الودي هالسنة للدوله وغير هالسنة له حلال، يقولون ما بنا نطحة لها الضلع اللي فوق روسنا هذا، جلي ما هي موافقه سوقته هالسنة؟ قال: خل ابوك يرخص لي واعلمك باللي يوافق. الرجال هكالوقت به ادبيه، ما يحكون على غير يموم الا برخصة وشي له مناسبه. الجريا تكدر خاطره يوم انه حرشه الولد وقال هالكلمه، أيقن انه ثور فتنه. قال: مرصوص يابن عنقا هات اللي عندك. ما بغى يخصره يوم انه صار للكلام مدراج. يامير محلهم اللي هم به بالجزيرة يقال له الخابور، اللي هو محل الجريان اللي هم فيه. وهو يقوم ردهان يطق نصيبة المدلاه، عمرو، قبره، هو ميت، قال:

خذيت بالخابور مشتى ومربع لا شفت سلاف ولا شفت مظهر
يعني ما شاف اجناب، يعني مظاهير الاجناب وسلفهم، ان الديار هذيك بس
لشمر خصوص ولا يخشهم به احد.

هنيكم يانايمين حدر قاع ما مركم ودي تقفاوه خاكور
متوا على شيمه وحشمه وبزاع ما من عديم يحترف ينغز الثور
قام شويش العجرش، قال: أنا أنغزه. العجارشة، شويش وهيشان وعدامة من
الثابت، عيال جفران، ينتخون باختهم شلوى، عيال شجعان وهم ما لهم قديمة امره،
فريس واختهم شلوى اللي ينتخون به. قال شويش: انا انغز الثور وانا طير شلوى،
اختلف لا يقول وانا اخو شلوى. واضرب خاكور بالشلفا يا هي منركزة وراوه، على
شداده. ثار يبي الفرس انت يا شويش العجرش يبي يلوح عليه يا مير عبيد الجريا
قاضبين ايديه. وهم يثورون اخوته وازندوا العبيد يا كل راسه بجنبه، هيشان وعدامة،
اخوة شويش. وهم يركبون الخيل، بس العجارشه ثلاثه هم اول من ابتدا، اول من
مشا. وهم يركبون خيلهم وهم يدلقونهن على عنزة والدوله. صفوق الجريا خممش
خاكور ليا الشلفا هافة كعبين من وراوه بالارض، كبده ظاهرة مع مضرايه. اقضب

العبيد، يا ما فيهم روس. التفت يا مار العجارشة مشابطين القوم. قال: يا شمر؟ قالوا: نعم. قال: خريته، هذا خاكور امير النصارى واليهود، والعبيد هذولا شريتهم من سوق الخميس الواحد باربعين مجيدي، امكنوا ربكم لا يذبحون. وتركب شمر باثره وتصير كسيره على الدوله. والله يالبناسي انهم يقولون شمر، عاد بحكي اللي قبل، انهم يقولون انهن تسعين المِرج اللي عَثَر شويش، انهن تسعين قارعة العنان، مرج على اثره، باسباب هالكلمه. والى فيه دولاني -لأن خاكور يقول حنا لنا الخيل والحريم- فيه دولاني على له حصان ما معه مره يبي له مره من شمر. يقول اشقر عبر بارك الله فيك، جعب عرب يالله. حدى العجارشه ضرب له واحد قدام الدولاني اللي هذا كلامه بالشلفا يا مير جثته تضرب الارض ووروكه على الفرس والمصير ما انقطع بينهن. وهو يحرفه قال: اشقر عبر بارك الله فيك، جعب عرب جهنم. واذبحوهم ذبحة نظيفه ومشهوره، كل يخبره. حرروا موقفهم شمر عن الودي. ردهان هذا صارت حركة به بركه.

منفخ الكير

فيه قليب يقولون له منفخ الكير، عقّله، جوّ بالغريه من تلاة الفدعان. سبعة عقدا من عقدا شمر ينزلونه وياخذونهم الفدعان، من عرضهم واحد يقال له رخيص. قالوا آل ثابت لخليف الحذب -ولده زين عم لي^(١)- قالوا: يابو زين اباعرنا أكله رعي الخل، ما من حمض بهالجفهره. ورحل بهم خليف ونزل منفخ الكير. ردهان ابن عنقا سمع ان الحذب وال ثابت نازلين منفخ الكير. ما عنده من مال الله الا نعجه، البريق، قال: يالله ياربي ان الله نومس آل ثابت لعين أعشيهم على نعجتي، نذّر برقبتي الا ياكلون البريق. بعد ما وردوه ونزلوا عليه ويجرد عنزة عليهم ابن مهيد، جدعان معه ألف خيال. يا هم ميتين بيت. يوم دريوا بهم قالوا الخيل من آل ثابت خمسين ومن الفداغه خمسين نبيهن هذولي يطاردن، ومية تكمن، يا تعبوا هذولاك يعقبونهم الثانين. ويفعلون من ذا عينه طال عمرك ويقع محيسن رخيص الروح، عنزي من الفدعان، فارس، يذبح، ومعجون ابن حيزان من الغريب، فداغي، ضرب جدعان يا مصوبه وهي تطلعه الفرس ويروح. وياخذونهم. جدعان اطلعته، راح. وصارت كسيرة على عنزه. ردهان، الله يجيرك، تقل مسموم، من اين ما طلع الزول من سد الخلا نطحه ينشده عن آل ثابت. عبدالكريم زانبه يقول له افطن لحريم وقري ربك. والى مير يوم طرز هكالزول وانطحه ردهان. قال: ابشرك الحذب سرد الفدعان وخذاهم، والفلاانه عند فلان والفلاانه عند فلان، الخيل الاصايل. والى مير كل الخيل الاصايل عند ال ثابت. جاك ردهان على مضيف عبدالكريم والى مير بيده السبيل. قال: هاه ياردهان؟ انت بين اذانك علم! قال: ياطويل العمر النذر وفا ابوديه لاهله، مير ترى الهوادي بشاربك، مدخلهن عليك لين اعود لمراحي. قال: اذبح نذرك بهذا. قال: لا والله ما تذوقه

(١) المتحدث هنا هو حسين ابن علي ابن خليف الحذب

يا عبد الكريم، والله الا يتقابلون عليه الثابت. ويعادل البريق مع البيت ويرحل وينزل بقفا بيت خليف ويذبح لهم البريق، قال: دونكم نذركم. يوم بغى يرجع من عندهم خيلوه له فرس وعطوه رمح. قال: والله يا لربع ما يصير انا راكب وخويي يمشي، خويي بعد يبي زماله. عنوه لمرته. حيلة منه، يتحيل بهم. واركض يا هكالثابتني وجب فرس ورمح للمره وكفوههم اثنيهم. ردهان ما صيده طمع، هو سياسته بعيده، يبي يمغص خاطر عبد الكريم، يبي يغثه بعطايا الثابت له، لعله ينهي الخلاف بين عبد الكريم وخليف. وردهان حميته مع الثابت لانهم سنجاره وهو سنجاري. يقول ردهان ابن عنقا:

يا مبدل نيات عبده برايه
متلبسين من قماش السرايا
كل يراعي لصفته بالمرايه
ووربوا علينا ورد نود ظمنايا
يبون ورد حياضنا بالثنايا
راحوا بعيديان البلنزا هدايا
وصاحوا عليهم صيحة بالتوايه
خيال زمل موسرات الحنايا
بحراب يودعن الاباهر هوايا
اطلق حباله عن رماح الطنايا
لجاجة تبرى القلوب الدمايا
ميّه وصدرن الضحى عشر مايه
حنا الزريقي نايدات الرعايا^(١)
لعيون غضات البنات الصبايا
بمحاسنهم كثر البكا والنعايا

يا والي الدنيا عليك التسدابير
جتنا جموع الولد مثل المظاهير
خيالة المجثاة والسوق والدير
تشاوروا كد ربوا الشور لعفير
شرهوا على حب البنات الغنادير
ركبوا عليهم سربتين مشاهير
ينخنهم حمر البكار الخواوير
راحت على جدعان منع وتصخير
وصارت على الفدعان نر وتنجير
ما به ملامه يازيون المقاصير
لجاجة عدك بسوق الصفافير
نزل لهم ولد الحذب منفخ الكير
ما حنا رخيص نازل له على بير
ولد الحذب ياخذ عليهم مشاوير
ربعي هل الجدعا حماة المناعير

الرواة

- بايق ابن سعود ابن خمسان، القاعد ١٤٠٣/١١/٢١
حسين ابن علي ابن خليف الحذب، التنظيم ١٤٠٦/١٢/٥
حمود ابن عبدالله الجساري، حایل ١٤٠٣/١١/٢٧
حمود ابن عمران ١٤٠٣/١٢/١
خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٤٠٣/٣/١٥، ١٤٠٣/٣/٢٦، ١٤٠٣/١٠/١١
خلف الحميدي الخلف العبيد، بقعا ١٤٠٣/١١/٢٣
خليف ابن دمنان ابن مزيريب، العويقله ١٤٠٥/١٠/٢٧
دييس ابن مهلهل ابن علوي، المعترضه ١٤٠٥/١٠/١٢
رضا ابن طارف الشمري، الرياض ١٤٠٢/١٢/٤
طليحان ابن محلف العميم، السطيه ١٤٠٤/١٠/٥

(١) الزريقي جنس من الذباب يتكاثر في فلاة العراق في فصل الشتاء لسعته سامة تفتك بالإبل، لذا يتحاشى أهل الإبل رعي قطعانهم في فلاة العراق في تلك الفصل الذي يتكاثر فيه الزريقي

فرتاج ابن حسين الذنيب الحمزي السويدي، جبّه ١٤٠٣/١١/١٩
محمد ابن خليف ابن عبهول، الخبه ١٤٠٣/١٢/١، بطن حبران ١٤٠٤/١٠/٢١
محمد ابن صقر ابن هطيل الرمالي، الرياض ١٤٠٢/١٠/٢٦، ١٤٠٢/١٠/٢٩
مريف ابن غازي النماصي، الاضارع ١٤٠٤/٦/٢، ١٤٠٤/٦/٣
نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٣/١١/٢٥، ١٤٠٤/٢/٦
نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادة قرب نعيجان ١٤٠٥/١٠/٣٠

الزميل

437-624.....	الزميل
439.....	تية زميل من العلا
440.....	السهيل: أنسابهم ووسومهم وشيوخهم
443.....	آل شيعته: أنسابهم ووسومهم وشيوخهم
445.....	مبتدا إمارة ابن ثنيان على الزميل
446.....	مبتدا الحفير وأساس الذرفان والربضان
449.....	الخلاف على الحفير بين الزميل وبنني تميم
452.....	فزة الزميل من الحسا لسلمى السعدي المداوييه
455.....	مغازي شحاد ابن سلمان ابن رحيل ابن ثنيان
460.....	الدورية العراقية تمسك حذرة الزميل على الجبل
464.....	خلافات الزميل مع الرمال (رواية الزميل)
472.....	النمضان
472.....	النمضان: أنسابهم ووسومهم وشيوخهم
473.....	ابن سويط وابن لامي يدخلون على وسمي ابن غوينم
474.....	مغزي سمران ابن مجلاد على النمضان
475.....	جمالة النمضان بالصقور من عنزه
476.....	مطلق ابن هذال يصبح الصنخ
480.....	الشلقان
480.....	الشلقان: أنسابهم ووسومهم وشيوخهم وسبب التسمية
484.....	حسيب ابن مخيمر يحاول الطلوع عن ابن ثنيان
485.....	نقله مجيدع
497.....	مغزي رم
503.....	غريب ابن ضيف الله ابن معقل الشلاقي
503.....	ضيف الله ابو غريب الشلاقي
506.....	وديده الرويله عشيقه غريب
508.....	مغزي غريب على بني صخر
510.....	غريب يرسل للجزيره عقب سقوط حائل
514.....	مغزي غريب مع مثل التمايط على ابن مرشد
516.....	مغزي غريب على عنزه عند حلب
516.....	خلاف غريب مع ابن فهد الجربل
524.....	غريب يهاجر للمدينه ويتوفى هناك
527.....	آل ابي سعد
527.....	آل ابي سعد: أنسابهم ووسومهم وشيوخهم
528.....	الضويله ينزلون على السبيله بالجوف
530.....	غصن السعدي يرد على البنت نياقه
530.....	سعديه وابن عمه الحبل عند بني صخر تاخذ اباعره شمر ويردونه آل ابي سعد
531.....	كون العامريه
532.....	صليبي ابن غصن السعدي يتجمل بالدهامشه
533.....	مغزي صليبي ابن غصن السعدي على طويرش ابن بنيه
533.....	ابن رشيد يذبح صليبي ابن غصن السعدي
535.....	النبهان
535.....	الرخص: أنسابهم ووسومهم وشيوخهم
537.....	الشمروخ وآل ضو: أنسابهم ووسومهم وشيوخهم
540.....	طلعة ابن رخص عن ابن ثنيان
543.....	سالفه رشيد ابن رخص مع ابن حصن
546.....	عيادة ابن رخص يتقاصد مع خلف ابن دعيجا
547.....	محمد الدماثي مع محمد بن رشيد
550.....	خلافات آل ضو مع الرخص
558.....	الأكوان على نياق طلقه
560.....	مغزي التميم على الشمروخ

562	سألفه الرهيلي الخمساني وضيئه
564	من قالطين الزميل
564	آل حصيني من السلمان
570	علوم الدريسي
576	من قواصيد الزميل
576	علي ابن سريحان
578	مطلق ابن خمسان
582	عمار الرخيص
583	عدوان القحاز
585	راشد الفهيد الاقشر
586	من قواصيد آل ضو
591	خلف ابو زويد
591	حياته
591	ولده دخيل
593	يمدح عبدالكريم الجربا
594	قصايد بصطام بن شعلان
595	يخلص مشكل خالد وطراد عيال صطام ابن شعلان عند الضيف والجار
597	يرضي تركية بنت ابن مهيد يوم تزعل على صطام ابن شعلان
600	يرضي نوره بنت ابن مهيد يوم تزعل على فهد ابن هبال
601	ابن مشهور يرجع ذلول ابو زويد عليه يوم ياخذ ابن مقبل
601	قصايد بختاكة جماعته النبهان بينهم
603	يرجع من مجلاوه عند عنزه وينحر ابن رشيد
605	مع محمد ابن رشيد
605	يمدح سعود ابو خشم
606	يفزي مع قنيطير ابن رخيص
607	يفزي مع روضان ابن فروان
608	مع خويه الرويلي عند ابن رشيد
609	مع دبي بن فالح
611	مع خزنة الفضيل
614	مع مكيد بن جمعان الغيثي
616	مع ترفه بنت فلاح ابن فالح الشلاقي
617	خطبته عقب ما كبر
618	غزليه
618	يرثي مويضي اللي غرقت بالشط
618	قصايد بالجيش
619	يفتخر
620	قصيده بالدنيا واختلاف الوقت

الزميل

تية زميل من العلا

الزميل من سنجاره، وسنجاره من زوبع من الاشراف. زوبع تعم سنجاره والخرصة. سنجاره عيال محمد الحارثي الشريف. زوبع ورا محمد الحارثي يجتمعون به بثالث جد ورا محمد الحارثي، ويجدودهم دوك الشريف. عيال محمد الحارثي زميل ابو الزميل، وعلي ابو الغفيلة، وزامل ابو الفداغه والسويد، وثابت ابو آل ثابت والتومان. دليله كلام زميل يوم هو يقول:

انا زميل ولد محمد مودع الجمع الثقيل دمار وقوله:

انا زميل من نضايض محمد ابي ديار عيششته من ترابه يعني من نضايض محمد الحارثي، من نسله. عيال محمد الحارثي أمه سنجاره بنت العلاطي من ولد علي، عنزيه. وام السلقا من العمارات سلقا اخت سنجاره، الثنتين بنات العلاطي. يوم محدي الهبداني يجلونه العواجية وجا للجريا بالجزيره. وايت ياساجر الرفدي تزاغل بعد هو وابن هذال واقلعه يابن هذال ونحر شمر يم الجزيره ولقى الهبداني عندهم. وقام ساجر يكين بشمر على ضنا عبيد، على الفدعان والسبعة. دهام ابن قعيشيش شيخ الخرصة، خرصة الفدعان ونايف شيخ الغبين والمهيد. يوم الهبداني يقول:

يادهام بحر مرقدي ذق منامه متكيف ما بين شط وشاطي أمشي بضر مستعين الجهامه سلقا وسنجاره بنات العلاطي ما هي ربوعك يارجال الندامه ينقحون ضروسهم بالغلاط فرحان هو فرحان شيخ الجهامه وعبدالكريم ازين نسميه غاطي زميل جا، طال عمرك، من عويرض بين ديار جهينة وبلي. نزل من العلا على اصفر، شيخ الويبار من عبده، وخلى اخوه زامل بالعلا. وله قصيدة يوم هو يقول يوصي ابو علي ابن شامه من بلي على نُخلاته:

انا زميل ولد محمد مودع الجمع الثقيل دمار يابو علي وداعتك غرايسي نويت ابدل داركم بديار والله ما اسكن الا بديره يصير به من زين الاشجار بذار اخوة زميل، عيال محمد الحارثي، زامل وعلي وثابت جوا على اثره وخلوا نُخلاتهم بالعلا. جوا الجبل هذا اربع اخوه وتفرقوا به، عيال محمد، وانتشرت الخير والبركه. وكل قبيلة من هالقبايل صار له ريس. الغفيلة راسه ابن رمال، والثابت راسه الحذب، والزميل راسه ابن ثنيان والفداغه راسه ابن وتيد. والا اول كلهم جدودهم قبل كانوا بالعلا. لهم ثمانية جدود بالعلا: زميل ومحمد ودوك ومحمد وزوبع وابراهيم وجليهم ومحمد الحارثي، كل واحد ابو واحد. هذي خشبتهم اللي هم جوا

منه. دليل الخشبة هذي قول ماجد ابن قحطان ابن رمال، يقول:

انا جـيـت من بـنيـة الجـريـبا	لى كـلـت الـيـمـنى يـجـيـك اشـمـل
انا مع الدِّيَّان مـا ابي دليـله	ولا اظن مثـلك باصـبـعه غـط لى
انا من زينين المحـازم زوبـع	كل القبايل من صـلاهم تصـطلي
تَعْلَلْتُهُم انا هـب كل قـبـيـله	ما تعللوا برضـاع مـفـطوم الطـلي
وان سَلَّتْـن عن اصـلي وسـاسـي	انا من عـدنان مـتـسـلسـل
انا من اللـي بالحـجازين مـسـكـنه	شـرفـهم الله بـطـه مـحـمـد النـبي

يوم نزل زميل باجا والى اصفر يتحارب هو وايا المصطفى، العبيد، موارث بهيج. وناس يقولون لا، ان حرب اصفر ما هوب على بهيج، حربه على ترجم، ترجم بعد شيخ من عبده. متبالشين على التلعه، غريس لهم اسمه التلعه بتوارن، والطراد بينهم. جا زميل وصار عند اصفر قداوي وصار رجل فارس وزوجه بنته، اصفر زوج زميل بنته مليكه. والى مليكه رجله بعينه، تقول ما آخذ الرجل كود اللى انا اشوف فرسته على الخيل ويدخل نظري. يوم جا زميل ما معه فرس اركبوه له فرس. قال اصفر: ابيك تعاونن على ترجم يازميل. قال: انا ما اعاونك على ترجم الا تنطينن ما طلبت عليك. قال: مستعد بما طلبت انطيك اياوه. قال: ابي كل يوم طراد تركبن فرس ما هي فرسي اللى امس وتلبسن لباس ما هو لباسي امس. قال: تم. يغير لباسه وفرسه كل يوم علشان ما يعرفونه قبلاهم اللى يحاربونهم. يوم تراعي لهم مليكه بالقصر، قصورهم هاللى عند العضيباوي بتوارن، قالت: ابي الخيال اللى هذاك لون فرسه، راعى الفرس اللى هذاك لون فرسه ولباسه هاللون. قالوا: هذاك زميل. قالت: لا، خلوا زميل. يوم جا اليوم الاخر واركبوه فرس اخرى ما هي هذيك. قالت: ابي الخيال اللى هذاك لونه. قالوا: هذاك زميل. قالت: اتركوه. يوم جا اليوم الثالث، قالت: ابي الخيال اللى هذي فرسه. قالوا: هذاك زميل. قالت: جوزون زميل لا حلل الله زميل. ما تبينه لأن توه نازل عليهم ولا تعرفه. هي ما بغتة بالاول لأنه توه نازل عليهم ولا تعرفه. والحريم من هكالوقوت ليا هالوقوت منزل ما هي علاقة حين ما تجي تاخذه بس هاك. يا نزلت عند العرب وعرفوك جوزوك هي ما تعرفه بس جاز له فعله وتجوزته. وصفى الديرة لاصفر.

السهيل: أنسابهم ووسومهم وشيوخهم

يوم يجي زميل من العلا جا معه سالم ابو النمضان ودعيج ابو الشلقان، جا ودعيج يرضع، يقولون دعيج وسالم امهم بلويه، من بلي، وماتت يم العلا وهي نفساً على دعيج. يوم تزوجت مليكه بنت اصفر جابت له من الضنا عبدالله وسعد وسيف. عبدالله ولد زامل عياله سهيل ونبهان. ذرية سهيل ولد عبدالله يقال لهم السهيل ووسمهم السهيلي. سهيل جاب ودي وعجي. عيال ودي مقبل ومقرن. مقبل ولد ودي جاب دهيثم ابو ثنيان وسلمان. ثنيان عياله الثنيان وسلمان عياله السلطان. فخوذ

الثنيان الكنعان والنويشي والجويان والعليق اللي منهم نازل^(١)، نازل بعد طلع تالي له اسم وقسم وعلى اثرهم فهد الهذال. ومن ابرز الثنيان الاولين مطلق الاول هو اللي صبح العربان. ومطلق عقب ثلاثة عيال زيدان ونويشي وكنعان والشيخة الاولى بين الكنعان والنويشي. عقب مودة مطلق شاخ ولده سعد، وعلى اثره شاخ زايد وعلى اثر زايد خلف ابن نويشي الاجرد، اذهب الناس. عقب ظهر هذال ولد زايد، هالحين الشيخة للهذال. وهذال جاب محمد ومحمد جاب فهد. وظهر بايق ابو عبيد حظ وبخت وراي وفعل وبركه، ما شاخوا ابوه وجده لكن انه من شجرتهم، منهم. وعلى اثر بايق الشيخ هالحين ولده عبيد هاللي بهجرة ابا روات. ولا هوب كل الثنيان لهم الاملا ولا كلهم يعقرون، مثل الى نوقت شمر لعنزه ما يعقر الا اللي بورثة مطلق، من عياله، ما ضرب هفي، هفيان. التعقير يا جت الزميل ونوخت بهالنقرة هذي وعنزة مقابلينهم والا الروله، قالوا: يابن ثنيان العرب هذي بغت تهج. ركب فرسه وما ضرب بهالسيف عقره، اللي يهج من عريه هو لاجل يردهم. ما ضرب هفيان الا الرقبه والا صواب الرجل وصواب المره وذبحه الناقه وكسر الرجل وقطعة اليد هفيان، ما يطرد به. واللي ما هوب من عقب مطلق ما يعقر. والي تناوخو العرب ابن ثنيان ياخذ المارج، الفرس اللي ما عليه راعيه او الذلول اللي ما هو مشلوع راعيه عنه او البارود اللي ما وخذت من يد راعيه هذي لابن ثنيان. والي من ابن ثنيان قال يابن هذال ترن مصحبك غشى صحبه على الزميل لو هم بالحسا، والي قال مردود عليك النقا صارت الزميل كله قوم. واجمعين الزميل بصيره مثل هالحوش، هاللي ما يطلع من هالحوش لما يفك الباب، ما فك الباب لاحد من الزميل ولا منهم اللي طلع من شيخة ابن ثنيان، من اساسهم الى اليوم.

وأولاد سلمان ولد مقبل ابن ودي هم حصيني (ابو الحصيني) وجبل (ابو الجبل) ومسعد (ابو المسعد) ورشيد وله أربعة عيال: حمد (أبو الحمد) ومحمد (ابو المحمد) وحمدان (ابو الحمدان) وحامد. حامد له أربعة عيال: فوزان (ابو الفوزان) وعياده (ابو العياده) اللي منهم ابن سمير شيخ البادية) وصليبي (ابو الصليبي) ورشيد اللي له من العيال عردان (ابو العردان) وضبعان (ابو الضبعان). اول من قلط بالسلمان دعسان الخدير ولا ابطي. والي دور الرشيد والسلمان ما لهم شيخ بين. بوقت الرشيد ظهوروا العردان والسمير. رميح ابن عردان فارس ومكرم وهو ما شاخ شيخة رسميه. ويظهر محمد ابن رشيد أو هو طلال قال: ليه ما لكم شيخ بالسلمان؟ والي سمير من عيال عياده رجل طيب وفارس، قال ابن رشيد: هالولد من هو ولده، هاللي تقل نادر؟ قالوا. هذا ولد سمير، فهد. قال: ترى هو شيخكم. وشخ يافهد ابن سمير، جد عياده وعم صغير. ويظهر برجس ابن عردان، اخو سهيه، ولد عم لرميح، مثل

(١) نازل ابن دوخي ابن ثنيان كان هو المرافق والدليل للرحالة ألويس موزيل في رحلته إلى شمال نجد وقد أثنى عليه وامتدحه كثيرا، انظر (1928) Alois Musil Northern Najd وكذلك Alois Musil Arabia Deserta (1928)

ظَهَرَةُ القمر بالظلما وثَلثته الرجال من عبده وسنجاره. وانطاوه الله حظ وفعل. ابن
عردان حَذْر ابن سمير، يَقْنِي لَهُ. ابن وردان شيخ للسلمان الحضر ومركزه الحفير
وابن سمير شيخ للسلمان البدو ومركزه الحيانية. وشيخ عموم الزميل ابن ثنيان لكن
بيرق ابن سعود مع برجس ابن وردان. ودرزي هذا ما هو من العردان، من
الضُبْعان، مير شَرَى ابوه العردانية يَمْنَع به وشراه شَرَى من رُمِيح ابن وردان بجمل
اوضح. رميح خال لجد درزي وقال ابيك تسمح لي ياخالي امنع باسمك لأن الناس
ما تعرف اسمي، اسمي ما هو معروف. والا هم أصلهم يقال لهم المضيئين من
الضُبْعان.

مقرن ولد ودي جاب جعد وسعد جعد جاب الدرابسه. وسعد جاب منبه. منبه
عياله حامد وطلاع وأولادهم هم الريضان. وأبرز رجالهم منوخ ابن قازي الربوض
وغصبيه ابن الغفيلي وجَدَّوع واخوه مجيد عيال حسن الجَدَّوع. وبرز منهم عبدالله
ابن دهام وقازي.

عجي عياله حرموص وحقروص وسرعوف وسنعوس. حرموص انقطع ما عَقَب.
حقروص عياله الرمحان، جدهم شَرَى له رمح جيد وسموه الرماحي، ومنهم ايضا
المزيد. سرعوف عياله السرعوف ومنهم المغيص والغريس والطعيميس والمتروك.
سنعوس جد المشيط والحسيان والثفينان. ومن الثفينان عقلا الثفيني اللي يقول:

انا ولد ثفننا ما اداني الهضم عند الجماعة ما ادري وش خلافي
عيال عَجِي تقسموا وتفرقوا بين الثنيان والسلمان. من اللي تعلقوا الثنيان
اللويش والذرفان. الدرابسه وبعض الرمحان علقت الثنيان. وبعض الرمحان
والريضان والمغيص والسرعوف والسفانا من عيال عَجِي صاروا يتبعون السلمان
بالهذه والرده. الريضان سلامين والدرابسه ثنيان والا هم بجد، جدهم مقرن اخو
سلمان وثنيان وكلهم عيال وُدَي.

واللويش يتبعون الثنيان وناس يقولون ان اصلهم حروب ولبيلهم ان شاهدهم
الباب على الفخذ. لكن اللي صار ان واحد من الثنيان اسمه لويش نهج يرعى مع
الغريان من حرب وهو ثنياوي. وياخذ له حربية على اثر رجل معه ولد له من الغريان
وتجيب ولد من لويش ويصير ولد الحربي وولد الثنياوي اخوه واجلدوا مع الغريان يم
بني سالم. وابطوا وابطوا، وايتوا عاد بعدين هذولاك اللويش، ولا ادري عاد والله كان
احد من عيال الحربي جا معهم بهذا. والعفارا عيال علي يتبعون آل حمد من
السلمان. وناس يقولون انهم ما همب زميل بالاصل، ولبيلهم ان شاهدهم هلال على
الخد. لكن اللي صار انه على شيخة زايد ابن ثنيان صارت على الجبل دهور وهلكوا
الناس جوع وطبوا يم الجزيرة يدورون النقذه. علي ابو العفارا مات ابوه اللي هو من
عيال حمد. حمد وحامد ومحمد وحمدان عيال رشيد ورشيد ولد سلمان. وايتك
يالوليد، علي، يتيم واذبحه الجوع. واندقش ويقع بالحازم، يقع بالعفري من الحازم،

الحازم اهل حلال. وقم يرعى عند العفري على ملي بطنه. وعَقِبَ حِطُّهُ مع الزمل
 بالعفري ويشترط له شريط ما هو شين لما جمع له حلال ورجع وصار العفري.
 السلطان والثنيان واللويش والذرفان والدرابسه وآل عَجِيَّ يَاسْمُون السهيلي،
 جدع وشلقه على الاذان والجرفه^(١)، يجدعون الاذن اليسرى ويشلقون اليمنى وجرفه
 على الخد الايمن. الجرفه رُعْلَةٌ يَجْرِفُونَهُ بالموس على الخد، يَبْقِصُونَ جلدة الصابر
 الايسر بِلَهْ موس ويخلّونه تَدْلُقَمَ تصير جريفه. الريضان حطوا جرفه مع الجرفه، وزنه
 على طول، شاهد، يحطون جريفتين من يسار يحطونهن جميع ويحطون السهيلي على
 الاذان.

آل شيحه: أنسابهم ووسومهم وشيوخهم

من عيال زميل سيف ابو آل شيحه. شيحه مِرَّةٌ خذاه سيف وجابت منه ثلاثة
 عيال وله ولد رابع ما هو من سيف، اللي هو جد الراضي من النمضان، ما ابوه
 سيف، الاربعه ما ابوهم واحد. الشيحه ينتخون بالسيافا وياسمون سهيلي ايسر،
 يجدعون الاذن اليمنى، يقرمون رويسه، واليسرى يشلقونه شلق، وجرفه على الصابر
 الايسر. أفخاذ الشيحه هم الحميمان والجحيش والشويحان والمغافله والتفاها
 والقرنه. القرنة هم شيوخ الشيحه وينتخون بلهم عنز له قرين وحيد، وهي له سالفه.
 سالفته، متع الله بايامك، كانوا الخرصة هم والحريره بنجد، بالجبل، الجريا بالجبل،
 وابن شريعيب، شيخ الحريره من الصايح، زاع من قرايا حایل وقِيَضَ على الشقيق
 هذا، على ميقوع. والى مير ادريس من الحريره مسير على ابن سعود، على اول
 ظهرة السعود، ما ادري هو على سعود والا على عبدالعزيز، وكاسيه ابن سعود له
 جوخه. يوم جا وينزل بوزنه الجريا ويجيك مسير عليهم. ادريس من الحريره هاللي
 نهجوا وقِيَضُوا على الشقيق، بس هو بيته تخلف، قعد هو واخوته لحالهم بالجبل.
 زعل عليه الجريا ليه يسير على ابن سعود. يوم جا والى ابن سعود كاسيه له جوخه
 وكسوه. هكالحين البدوان تنحر الحكام تدور عندهم المصالح اما خرجيه والا كسوه.
 يوم انه جا والى الجريا نزال وشابن قبل النزل على عادة البدو قبل تبني البيوت. يوم
 قعد والى ادريس معطيه الله له خلق ما مثله، شكله وجسمه وفعله، رجل شكل. ثاري
 حريم الجريان قامن يراعن له وتبتن الاوتاد على شيلانهن. ما هن يبنن البيوت ويثبنن
 الاطناب بالقاع، يوم انهن ثارن وقعن، الاطناب ثابتات على ثيابهن بالقاع. قال
 العطيفي من الجريان: خيلكم معاطي بالخرصه، كان تبون تشبونهن حصانهن يوم
 جاهن^(٢). وهم يذبحونه على هالكلمه، يذبحون ادريس. اخوه خذى هدومه ونحر ابن

(١) القرمة والجرفه، والتي سنتني على ذكرها لاحقا، وسمان قديمان من أيام الجاهليه ذكرهما جواد علي
 بنفس الأسماء (علي ١٩٩٣/٥ ٣٤٠)

(٢) يتكرر المشهد مع بطيحا ابن بقار حينما سير على آل وهب من الاسلام، انظره في أصل لقب البعير
 وشيخة البقار ضمن العنوان الرئيسي "الاسلم"

شريعيب شيخ الحريره على ميقوع، عياله هاللي يقال لهم الشريعيب بالجزيره. يوم جاوه على ميقوع، قال: يالله حي فلان -والله ما ادري وش اسم اخوه- وش لون ادريس؟ قال: طيب. قعد عندهم اسبوع اسبوعين. يوم يشب القهوة ابن شريعيب: وين فلان؟ هالطريقي. قالوا: والله براس الطعس، طعيميس، نقا عند ميقوع. قال ابن شريعيب: ار اخو العليا والله ان بقلبه البلا. ويا جا: هاه، وين انت؟ وكثره. قال: ليه انت يافلان كل صبحية تنط راس هالنازية تكشف بنات الحريرة لا يرغن من رغوۃ اباعرهن. ما هي تحلب الناقه وتجاب للمحرم؟ يا جيبت للمحرم الحريم يشربن منه. يبي يزعله يبي يشوف وش عنده. قال: يابن شريعيب انا ما اراعي لبنات الحريره، انا اتشوف سهيل ذال عليكم، واليوم وامس وقبل امس شفت سهيل، واليوم علومي هذي. وهو يثور ويجيب الجوخة وهو يجده بوسطهم. شف عمل قديميات الخرصة بادريس. قال: ايه هذا اللي انا ذال منه، تروكم حوله، نبي نحول، بلوا رويكم بالحريره. قالوا: يابن شريعيب معنا لنا زميلي هو وامه، راعي الغنيمۃ اللي معنا متولجنا ويحطين به، ما ندري وش نعمل به. قال: قولوا له يجي. يوم جا تتليه له صخيلة ما له الا قرين وحيد معه يسقيه بالقدح. يوم جا، قال له: يا ولدي حنا نبي نحول ونبي الجبل، جبل طي، وانت شياك هذولن نبي الحريرة كل واحد ياخذ له ذبيحة يذبحه ياكله والى جينا الجبل باللي انت تبي، تبي ثمنه تبي نشري لك بداله. قال: والله ياراع العليا العلف ما يظهر من بطون الحرار، العلف الى كلنه العقبان ما يظهر، وانا والله ما انا منطي شياهي. وهو يثور. قال: بالحريره هذا اسمكم اللي بلّيتوا به، لكن ليا منه جا الصبح كل يعلق له قربة على جنب ذلوله والا راويه ويعدله عروك تراب والى مننا لحقناوه الظهر بشيايه كل يكب التراب ويحط له شاة بعليقته، والى منكم نزلتوا وكل اسقى فرسه يسقي النعجة اللي معه. وعملوا بهن هاك بالحريرة يما نزلوا الجبل. وايتك بالجريا قال: هاتوا ابن علي من حايل نبيه يخلص ما بيننا. وايت يابن علي. قالوا: يابن علي الشايب هذا العمى -ابن شريعيب، هو دوبه يشوف، شوفه ضعيف- ان حضره ما تزين السالفه ولكن اغديك تقلط له حدى العبيد يودّيك اياوه تحكي عليه. عارضه يالعبد قال: تعال، تعال. قال: وش تبي؟ قال: انت به شيبان بهذا يبونك. يا مير يشوف جهامة العبد، سواده، يا مير معه الشلفا، الشايب واضرب العبد يا ذابحه. قال:

نبي ندور الشيخ الجديد اللي غمدوا به ضمدنا
عنوه ادريس.

كل ما جينا ننساوه يا ذي جواده عندنا
خيال العليا الحريري. وهو يصير الطراد بينهم الصبح. ويصيرون الحريرة جهامتهم على البل والهوشية قفو الخيل تطارد. هو راعي فتيل انت ياراعي الغنيمات، الشحي، وينخونه. ثاربه كل طرقتهم يسوي ملح ورصاص ويصره. يقول يمرّونه

وينخونه: وين راعى ام قرين؟ وين راعى ام قرين؟ ويقعد لهم بباروده، واللي هو ذبح من خيل الخرصة خمسين صفرا، بس حق الصفر. وهو عاد يقوم ينتخي: معشى العرجا قروني. وينصر الله الحريره على الخرصة. يوم جوا، قال ابن شريعيب: ياراع ام قرين ترى كل بارود تطيح اليوم بيد الحريره تراه لك. وقام ياخذ البارود على الحريره، أتلاهن ذبحة الابو وتيوت التالية هذي بين الجريان بالجزيره. ركب مهم ابا القرين، قال: ابي كفيلي، كفيلي على هالحكي ابن موعِد، مرخى الجري. يوم تواردوا الحق قالوا الحريرة: مير ملعون ابوك يا الشيعي، البارود اللي انطوك امواتنا ذيك الفتيل تكال مع افمه. وردوا للحق، قال: انا انطيت البارود اللي ينجشون به الرجال الرجال. قالوا: اي بالله البارود. يقوله ابن عجير. وقم يابن موعِد واجمع بواريد الحريرة وانظهن ابا القرين. يوم خذاهن، قال: يا حريرة كل ينطين لي نيرة عن باروده وخوذوا بواريدكم. وهاللي يقال لهم هالحين معشى العرجا قروني. القرنة فريس وشجعان وطيبين الى منك نحرتهم لقاله والا نخيتهم على دعوى يفزعون لك بالمال وبالذراع.

مبتدا إمارة ابن ثنيان على الزميل

أول مبتدا الزميل كانوا حضر وهم أضعف سنجاره. هم اول حضر، فلاليح، بعدين صاروا بدو. ملّكوا بالجبل نخيلات وما نخيلات وهالكين النخل ما به فود. الفود بالبل والغنم والحلال. وملّكوا وصاروا ضعوف. وآل ثابت والفداغه صاروا أهل حلال. وهالكين ما من حكام، هالكين الحاكم الجماعة يا ذلّلوا ضدّهم، قبل السعود ما من حكم، كل يغير وينهب على كيفه. صار ابن وتيد، شيخ الفداغه يوم هو بهالديره، يجيهم يقول انتم حضر وانا افككم من القوم وابن وتيد تشاينت الانفس هم واياوه والا هم واياوه بدّ وعقب جد. تشاينت الانفس وذبحه ابن ثنيان، ذبحه وهدم بيته، اخلاه من الامر، راح بامرته للعراق. ابن وتيد ظالم. صار كل ما جا الصيف يجي ياخذ على قومك هذي كله، ياخذ متوسّد يده، الطلي، والصاع، صاع دهن. من كل مراح ياخذ صاع دهن وياخذ خروف. يوم ان ابو وتيد ضام الزميل، قال سمحان ولد سعد ابن ثنيان: يا الزميل عطونن قولكم وانا افككم من ابو وتيد. قالوا: فكنا منه وانت اميرنا. جا ابو وتيد سنة من السنين يبي حقّه منهم وحضروا مجّمع يبي ياداهم، ياخذ الودي. وجلسوا، سلمك الله، والى سمحان ولد جذع هالكين، قال: يابوي انا ابي اقعد اليوم، ابقعد اليوم ابحضر هالودي. الولد عمره يقارب خمسطعش. يا هكالمريّة عجوز يوم جابت هكالدهينه، عجيز رملا ما له الا عنز ونعجه ووفّت دهنه ودّكه. وهو يذوقه واحد خوي لابن وتيد، قال: شميطة يالامير. يعني مخلوطة ودك. وهذا سميّ عندنا ابن شميطة هالحين، بهالديار هذي. شميطة يالامير. خذى الخيزرانه وضرب العجوز وطردّه يقول دهنك هذا مخلوط، أبي دهن صاحي. ونهجت العجيز تصيح. الناس ذالين ما يقوون يقولون شين لابن وتيد. الولد هذا

الجدع، سمحان، يوم نَهَجَتْ بَدِهُنَّه تَبَعَه، لَحَقَه، سمحان ولد سعد اخوه مطلق، ما له مارثه. قال: وفيه وَدِكْه ياعميمتي واطبخيه على النار يما يفوح لاجل يطلع ريحه سمن ولاجل ما يقدر يغطُ أَيْدِه به وَحْطِي مَعُه ملح، تَرِيه يروح طعم الودك يا حط معه ملح وَطُبِخْ، اطبخيه على النار يا ما يَطْبَخْ وَخُوذِيه وانا هذا قدامك، الى فَوْحْتِيه عَلمين. نهج واخذ دَلَايَة لجاره، الدَلَايَة سيف قصير، سويف الغتر، حطه معه الليد (= الوليد)، بينه وبين هدومه. يوم فاح السمن جابه يركض به لرجال ابن وتيد، قال: ايه، هذا السمن، عفية والله ام فلان، تراه وَفْتَه يالامير وطبخته وزينته ونقول انشا الله انه يقضي طعم الودك واليوم نبيك تقبله، عجوز رملا والله ما له الوالي. قال: بعد انت تسولف؟! قال: لا، لا لا، والله ما اناب مسولف. والى ابن وتيد متمركي على الشداد، مَتَغْدِي ومفتق ازره ثوبه، هو ابن وتيد، بالقايله. الولد خذي الماعون وصلقه على حلقه، اكشخه على راسه وضربه بالسيف يا مثالث راسه لرجليه. ثارت الرجال على الرجال واربعين جوز اخو اللي ذبحوا بالغوطه هذي هاللي عندنا. وراحت. وعارضوهم بالخرصه، عارضوا سنجاره واذبحوهم بعد بحمادة ابن وتيد هاللي دون حبران، ذبحوا الفداغه وفرروهم للجزيرة الى اليوم. شخ يابن ثنيان والتموا عليه الزميل. وعلى ما قال العباة تبي لابس، ان الرفاقه عباة والعباة تبي لابس. ويموت سمحان واركب ياخوه مطلق على شمر كله. والى جا امير هالقبيله من شمر، قال له: والله انا اخوي مات وانا جايك يابو فلان اطلب الخلف، العوض. تَنْجِيهِ الرجال يحسبوناه اما يبي حلال والا ما شابه ذلك. ابشر بالعوض. قال: ابي لطمه، ما يقال عَلَيَّ بالمغزى، ما توخذ علي العقبة. يقوم هذاك يقول: لا بالله الا ابشر به. قانون اللطمة الى غزى هالعقيد اللي تتليه الرجال وجينا حنا رُبْع، خمسه، عشره، عشرين، اكثر اقل، قلنا يافلان، الطيب منا، تَطْلُع من العقيد، طَلَعْنَا، كود انحره اتطلع منه: انا والله يابو فلان ابيك تَطْلُعَن على ربعي، انا اخذ عقبة ربعي. اي بالله تستاهله. وشاخ ابن ثنيان على الزميل. وهم يتقوون الزميل ويملكون املاكهم باجا. ملكهم القديم باجا حده نايلات اللي بهن التفيهي وشوط والحفير وتوارن والعاجزه.

مبتدا الحفير وأساس الذرفان والربضان

الذرفان يتبعون السلطان وهالحين هم عبارة انهم من السهيل وهم اطينا بالسهيل لكن أصلهم من الفضول، يقولون ان أصلهم فضول، على آثار الفضول الاولين، بس هالحين هم زميلات جدهم جدنا وياسمون السهيلي وسمنا وحنا واياهم واحد، يَدُون مِدَّانَا ويجلون مجلانا. فيه واحد منهم، من الفضول اهالي عقده، حصل له قليب بَنْقَرَة الحفير. الحفير ديرة ماثوره لكن دارسه على اثر الاسلاف القديمه. يقولون انه هي وفيد من الديار اللي ملكوا وسكنوا اليهود وبعدين درست ومشى عليه الرمل ودقنه، والناس هكالوقت ما له فِطْنَة بالارض. ولقاوه الفضلي، لقي الحفير. يوم لقاوه يا مير هي ديرة قديمه وديرة حضر ما هي ديرة بداوه. هالحكي هذا تراوه

قديم، يوم الجربان بهالديره، قبل يزوعون الجربان عن الديره. هكالوقت كان المتفوق على سنجاره ابو وتيد من الفدأغه، ابو وتيد هكالايام كان بموقق. يوم جا الفضلي ولقاوه زارع على القلب اطلعه ودهم القلب وطرده عنه، انت يابن وتيد. الفضلي ملكه الاصلي بعقده. صار يلوج باجا ويدور الجمع القوي اللي يعزه واختار الزميل. جاهم، قال: ابشروا بلکم ديره وابي بشارتي قلب منه وما مشى ماوه عليه. جا لابن ثنيان يم الجوف، قال: انا لقيت لي جو قريب من ملككم الاساسي -ملكهم الاساسي بشوط باجا، تلعة شوط تفتح مقابل الحفير- واليوم طردن عنه ابو وتيد وهو ما هو بجوار ابو وتيد، بجوارك انت، انا ابيك تعطين قلببي اللي انا اطلعت بيدي لي وباقي الجو بختك انت يابن ثنيان، بختك انت وجماعتك، بس ابيك تدفين، تدخلن، وابي لي كفيل على هالحكي. الفضلي زارع بقلبيه زرع واخذ من السبل شوي وحطه ببطن القرية وراح به وراوه ابن ثنيان يبي يطمعه بالمحل، قال: هذا نتاج الديره لكن ابن وتيد يبي ياخذه مني. قبل ابن ثنيان. قال الفضلي: أبهتد على كفيلي، ابي كفيل يكفل لي انه ما درج عليه ما قلببي فهو ملك لي ما يتعرضه أحد، وباقي النقرة هذي وهبته لكم وانا ابعد روجي واحد منكم. قال: اهتد على كفيلك. قال: ابي كفيلي فريج ابن حصيني من السلما. فريج هاللي عياله الفريج هذولا اللي من مارثتهم بشير وصهد. قال فريج: ابي لي قلب عن كفالتي. قالوا: ولك قلب. قلبه هو هذا بالحفير يقال له قلب الدخلة من هكاليوم إلى اليوم. كفله فريج ابن حصيني من السلما. هكالايام كانوا الدهيثم اللي هم السلما والثنيان بني عم قريبين لبعض بالحيل ويمشون جميع والامير عليهم زايد ابن ثنيان. رجعوا للنقرة هذي وطردوا ابو وتيد عنه وملكوا الحفير وكل خط قلبه برجله. اللي حاضرين العجي والسلما والثنيان والفضلي معهم، وقسمه ابن ثنيان بينهم. تقاسموه الزميل كل نزل له على افم قلب وحفره، وملكوا الديره. الفضلي اخذ له قلب وما مشى ماوه عليه، شطره عن الجو، واظهر مسيكة وما سال ماه عليه. قلب الفضلي اسمه مسيكة موجوده الى يومك هذا. مشى ماه مع اربع الجهات حتى وصل منتهى الما على قد ما يمشي. يا مير ماه يذرف على كل الخب. كانه طمع شوي بالارض أنت يابن ثنيان، قال للفضلي: انت نرفت على كل القاع ولا خلّيت لنا شين، أبعدت، خلك حول قلبك، لا تبعد، كف من نرفتك، انت نرفت علينا. هاللي عاد صار اسمه النرفي. قال: اجل ما انا بكفالة حصيني؟ جاوه ابن ثنيان وضربه بالسيف يا معيب رجله. وثوروا بالسلما بوجههم، السلما هكالحين قليلين. قام الحصيني وجماعته السلما ضد ابن ثنيان بسبة الفضلي. ومن يومه الفضلي تبع السلما لأنهم قاموا معه وصاروا عقبه النرفان سلامين من هكاليوم إلى حال التاريخ، صاروا ياسمون وسمهم ويدون مداهم ويجلون مجلاهم. وأنشقوا الدهيثم صاروا ثنيان وسلما وتقاوموا على هالسبب وقاموا يتفادعون بالحلال. الوجه يبي سبع تصبيحات بقانون البدو، قانون الطاغوتية اقشر،

ما هو مثل قانون الشريعة. كثر الشر بينهم وسقطت بينهم الارقاب، وقَعَت الارقاب بينهم، بين الثنيان والسلمان. قاموا الثنيان ودَعُوا غنمهم مع الدريبيسي، هاللي عاد اودع الدريبيسي ينحر الثنيان. وعدَّوا السلمان على الغنم وانهبوه وزبنوا به على الرثيع ابن سعيد. اللي نهبوا الغنم عردان وضبعان وفريج، راعى الوجه. قال الدريبيسي: الغنم هذي وداعة عندي، وشلون تنهبونه؟ قالوا الثنيان: انت يا الدريبيسي لك وجه، هذي وداعة عندك ووَحَدَت منك. قام الدريبيسي بوجهه مع الثنيان. وقاموا الثنيان وانهبوا يقصون اثر السلمان العداة. يا مير لاقينهم متعشين أو متغدين عند حامد الربوض، هو كان ببطين نامر، هاللي بين الحفير وبين شوط، قبلي الحفير، ليا هالحين يقال له خبيب حامد. الثنيان ركبوا ركاب الربوض واطلبوا عليهن السلمان وغنمهم. وتَنَقَّصم حدى الركاب. ويجي سهو امير الثنيان قال للربوض: والله يابو فنيخ جهدي وانا اقول لك انزل جاي، زل عن هالطريق، انزل جاي عن طريقنا حنا وبني عمنا، هالمربض، مربض هالخروف اللي انت رابضه بيننا وتُعدي منه علينا ما يصلح، هذا اخوك طلاع قاعد يحاربنا مع سلمان وانت رابض بهذا ما انت قايم لا معنا ولا مع ذولاك، انت اما خلك معنا والا معهم. طلاع، اخو حامد، كان اخو لسلمان اخو سره، اخو له من امه ويمشي مع السلمان وقام يحارب مع السلمان. كانوا عيال سلمان وعيال ثنيان بني خي حامد ابن منبه، كانوا هم بني خيه. حامد بناته ثنتين؛ وحدة مع فهد امير الثنيان ووحدة مع دهام، اخو لفهد ذبحوه السلمان. قال حامد: والله ياسهو انتم عيال عم واخوان من دوني وابي لعل الله يهديكم ولا لي دخل بينكم. الثنيان والسلمان عيال دهيثم والريضان من وراوه. هكالحين هم خمسة السلمان والثنيان، بالخامس. وعيادة، ابو السмир، اللي هم عاد ذبحوا تالي، بخمسة منهم. قال ابن ثنيان: انت اما خلك معنا والا مع ذولاك، قال: ما دامه جبريه فانا تبع سلمان. وارحل يا الربوض واتبع السلمان. وجته اسم الربوض بهالسبب. الثمرة ان الريضان عقب هالدعاوي صاروا مع السلمان. اما عيال عمهم جعد اللي هم الدرابسه اتبعوا الثنيان. هالحين الرمحان منقسمين بين الثنيان والسلمان. الثنيان ذبحوا عياده ابو السмир، عم لعردان وضبعان. يوم ذبحوه جوا عداة عليهم عردان وضبعان ومقيم وذبحوا سهو ابن ثنيان. والثنيان ذبحوا سحيمي ابن جبل من آل جبل من السلمان. عقبه جا دهام ابن ثنيان طرقي وثاري حدى آل جبل اللي مذبوح عمه، اسمه سلطان، مع الغيثة راعي. يوم جا قالوا له: هذا ابن ثنيان دهام. يا مار هو ولد خفيف ويصيد الصيد. قال: ياعمي -عده لمعزيه الغيثي- يوم انا احوش الغنم -الغنم تحاش تحلب وسط النهار- شفت لي ظبا، ما تعطين الفتيل اغدين اصيد لكم منهن؟ قال: بلى. وخذ الفتيل والقف لابن ثنيان واذبحه. الثمرة انه تفتقت دعواهم وصارت بينهم ارقاب ودخلوا السلمان على الرثيع ابن سعيد والثنيان دخلوا على بنية الجريا. وفعلوا السلمان بتالي حقهم والثنيان بوجه بنية الجريا. قال الجريا: انا

ابي حشم وجهي. تاخذ حشم وجهك يعني تفعل بيدك، تذبج اباعر، تذبج غنم، تصطي بيد رجل، تجدع خشمه، بس ان الرقبه ما تُهفي، ما تذبج الرجال، سبع انواب اللي تغير على هاللي قطع وجهك وتفعل به من شان تبيض وجهك. قالوا السلطان: حنا ما لنا خصيم يخصم لنا. قال بنية ابن رخيص: انا اخصم لكم عند الجريا وانا اخو ميثا. وتخاصموا عند ابن سعدي أو هو عند ابن عمير، حقوق زوبع هكالحين. قالوا: حنا طالبينك ياخو جوزا انك تاخذ حشم وجهك. قال: انا ابي اللي يبيض وجهي نلول مقيم. مقيم من السلطان له ذلول طيبه، معينه، تسوي اباعر. وهو يجي بنية ابن رخيص، قال: ابشروا انه صارت سلامات، صارت بذلول مقيم. قال مقيم: ياخو ميثا انا ما انطي ذلولي، والله لو اجلي عليه يم الاجناب. قال: انا اخو ميثا، ذلولك توخذ وانا قديمك؟ ما توخذ، ولكن امش به معي، انطن رُسَنَه والي جينا بنية الجريا هذا قبر عمه صلال، هاللي بشنق بيوتهم، يا مني جبته وعقلته اعقبن عليه واطلق عقاله واعقد رسنه بنصيبه القبر، وانا ابقول ادخله على عمك، تروه ما يقطع وجه عمه. حيلة من ابن رخيص، لأن الرخيص إلى قُلطوا بالقاله كود يفوزون به، ابد، دهاة. وايتوك واعملوا هاللون. قال بنية الجريا لبنية ابن رخيص: وين الذلول ياسمي؟ قال: هذي الذلول شفه، هاللي انا عقلت. بغلة الرجال عقرب عليه راعيه وهو يطلقه ويعقد رسنه بالنصيبه، نصيبة قبر صلال عند طرف البيت. قال: والله الذلول جبته ولكن نهبه راعيه وهذا هو ادخله على عمك صلال، كان تبي تقطع وجه عمك بكيفك. قال: ما هي من راعيه، لا والله منك انت ياسمي. واسلمي ياناقة مقيم. تلادوا الارقاب والزود توادوه على يد بنيه الجريا. بعدين ظهر بالثنيان زايد، راعي الحيزا. رجل عطاوه الله قبول وجمع الرفاقة ويشيخ بالزميل كله ويخطط شروره ويراضي ما بينهم. ومن زايد الى سقوط حایل والزميل عصا واحد ما به امير ونظير، اميره ابن ثنيان من تاسع ظهر، يعدل عوجاه ويقضي خصمته ويقصر الطایل عن القاصر، راعي مصلح.

الخلاف على الحفير بين الزميل وبني تميم

الثنيان ملّكوا الحفير ونزلوه قبل ذهاب العيينة بعشرين سنة. والي ديرة ما هي خفيه، ديرة تثمر. هذولا بني تميم متفرقين بديار شمر ويقدمونهم شمر، الديرة اللي تثمر يطلبونه من هله بالقدمه. القدمه يغرس ويزرع على النصف، الفلاح وراع الملك يتناصفون الثمره. جوا بني تميم وطلبوا الحفير بالقدمه من ابن ثنيان وقدمهم به. قدم به بني تميم، المفيد، سكان السبعان هالحين. مطلق ابن ثنيان جاب بني تميم قدمهم قدمية بالحفير، حطهم به قديمه، فلاليح يغرسون غراسه. الديرة له وهو بدوي. قال: انتم افلحوا وانا واياكم على النصف بالنخل، والزرع لكم. تكافلوا بني تميم هم وابن ثنيان وتشارطوا وقام الحفير وصار ديرة حلوه، طلع الحفير ديرة ما بالجبل مثله، حده هالجرعا اللي به المسجد، منه وحدر. ولبيثوا به المفيد ستين سنة لين رحلوه

الثنيان يوم استنكروا منهم، نلّوا ان بني تميم انهم يحملون عليهم، يكثرون ويحربونهم. بني تميم رجال طيبين، رجال يفعلون. تخوفوا منهم الزميل رحلوهم. الزميل هكالحين بادية تنهج تربع مع النفود والى جا الصيف جوا مصيرين وكل نزل عند خضيره وهو واياوه خشير بالما والنما. يما يلوح البارق ويا لاح البارق رحلوا. يوم سلمك الله صار الحفير وصار ديريه اقبوا يابني تميم وهموا انهم يبيون يطردون هله. قالوا حنا هالبدو نبي ننفهم، نبي نطردهم. بنوا سور على الحفير وسوا متاريس وحطوا بالسور مرابيع حرب. هالحكي هذا تراوه على وقت زايد ابن ثنيان، زايد ولد كنعان، جده مطلق، هالحين بني تميم صار لهم ثلاثة ظهور بالحفير. جوك الزميل بعض التيات مصيرين وانزلوا بهالنفود ووردوا وازعجوا الرواة وكل روي ينوخ على خضيره. روي العشا يبيون عاد يجهمون وناموا وهم يجونهم بني تميم، تواعدوا بينهم بني تميم، وهم يجونهم بالليل ويشلقون روي الرواة ويحطون القرب بهالمخاريز ويشققونهن. يا مار يوم انه صدرت السواني هالثالث التالي من الليل. يوم صرت المحاحيل غنت السواويق غناة وحده:

ياغرسية جباره والما تحنتها يجري
ننبح بهما سنجاره يا جويهل ما تدري
يوم انهم ثاروا الصبح رواة الزميل يبيون يشيلون ينهجون لاهلهم والى صملانهم
لاصقة للارض. وايتوا، قالوا: الدعوى معبيته مير انحاشوا انتم لا تدبحون. وهم كل
يركب بعيره ويفضون بلا ما. يوم جوا اهلهم ويعلمونهم، قالوا: والله هذا الجاري
وهذا ما يقولون بني تميم وهذا ما فعلوا. شوشوا الزميل يبيون يحربونهم، قال زايد
ابن ثنيان: تعالوا ياالزميل، اقعدوا، اسكتوا، حنا ما حنا مناحين لنا ضلع، هذي
متاريس وقصور ما نقدر عليه، هنولا جدار ونار ولا يعني تبينوا لكم بهالامر هذا الا
مجودين انفسهم، بانين سور وحاطين متاريس ومجودين انفسهم بالسلاح، بالفيل -
هكالحين فتايل- ولا والله تقريون لهم يذبونكم، نولا جدار ونار، يذبوننا ولا نخرج
بهم شافيه، وثاني حاله هنولا حنا من اول جايبينهم بوجهنا ولا يصير اتنا ناخذهم،
نستحلهم وحنا جايبينهم بوجهنا، ولكن نبي نرحلهم بحيله، انتم ياالزميل تفرقوا يم
هالجيان وانا ابنزل عليهم براسي، تفرقوا واتركوهم وانا ابسايسهم، والى شفت لي
فرصة بهم يجيكم مني ندب، ترى اما ادركناهم بحيله حنا ما لنا بهم طاقة. والرجال
هكالوقت تخادم وتطيع، ما كل يقول اخذ من راسي راي، الرجال هكالوقت كله تصير
براي رجال واحد، والرجل له مشاور بعد يهدونه على الراي السنع والراي اللي هو
يغير منه. تفرقوا، اللي ورد قنا وام القلبان واللي ورد موقق واللي ارتفع يم طوية
والرمادة. والاكثر منهم نوخوا بالفرش الحديري هذا، وثلاثة اشهر والبلى تاكل من
سنمه. ماتت البلى والغنم، وهم جدار ونار. وهو يرحل ابن ثنيان ويرحل معه بس بيتين
وينزل باللغف يم الطلحة الغربية، هالطلحة هي هذي هاللي واقفه، قرب ونزل

بهالصفيح، بعنيزة بهالبويت اللي بشنق الخشب اللي عند مطلع الرُّميه. ودلن يرّين
 بنات له. حتى ما له عيال هو انت يا الشيخ، اللي يرّين له بناته، يرّين بحلاله على
 حضريه، حتى ما له عيال هو. هو يوم تفرقوا غربه حشموه بني تميم واكرموا ولا
 جفوه. يوم شافهم ومَنوا وارتَحوا وهذا الزميل تنَحوا عنهم يمين ويسار وهو يرحل
 وينزل شمال من هالصفيح، قَرَب، نزل بهالنفرة هذي، هاللي بوسط الفلايح متقية عن
 الديره. هم على وقت حصاد الزروع، بوقت رطاب التمر، إتمارة النخل، على نقضة
 الجزو. وانزل عليهم يابن ثنيان ودلّوا يتداورونه. قال: انتم عاد خلصتوا مني ولكن انا
 ابسوي لكم كرامه. وهي حيله. هو صار مُتَشَطّر منزله عنهم بله له قعر ما يشاف من
 قعورة النفود اللي ما يشافن. ثريه واعد الزميل يا منهم جوه بني تميم يعقبونهم
 الزميل على الديره ويالونه. يا مير هو له عادة كل سنه ينزل عليهم وقت المحضار
 ويذبح لهم ناقه، عادة له هو ولجدوده من قبل. قال: انتم يا جماعه لكم علينا حق
 واليوم حقكم ما يطبخه ويعمله الا انتم، انا هاللي تشوفون ما عندي احد لا يذبح
 الناقه ولا يطبخه وانا ترون انشا الله الى قادن النياق اعقر لي ناقه بمراحه وانتم الى
 حطيتوا عن سوانيكم هالضحى تعالوا، اطلعوا انتم وحريمكم وقدوركم وصحونكم
 وسنّوا غداكم، هذي ناقه وفرّدة تَمَن وانتم شغالته حظايته اكالته، ابقم اليوم اغديكم
 عليه ونرحل باكر نسرح للحمض. قالوا: ما يخالف. يوم انهم وافقوا على هالراي
 واركب بالليل لا قرب مكان من الزميل يخبرهم. قال: الى جا تالي الليل يصيرون
 بحجّاج المقناة، يندفنون بالطعس، بالبواخيص، ليا شافوا الرجال طالعين والحريم
 والوعدان باثرهم يمسون الديره، الى شافوهم طالعين يالون الديرة عقبهم لاجل لا
 نذبح ولا نذبح. ويجونك الزميل ويكنون بفرش مُعَدِّي، فرش هاللي قبله منا هالحين،
 الى هالحين اسمه فرش مُعَدِّي، انهم يعني عدوا معه الزميل، خور مُعَدِّي، تقل سوق.
 يوم حطّوا عن سوانيهم الضحى وكل يحط قدره وصحنه على معيده ويجونك هم
 واهلهم وحريمهم ووعدانهم ويتكومون عند ابن ثنيان. جوك حتى الوعدان معهم.
 راحوا يم ابن ثنيان وذبحوا الجزور وقطّعوه وركّبوا قدورهم وقوموا يطبخونه
 ويسوون عليه طعام، والحريم كل معه قدره، تاخذ من اللحم، حَضِر وعندهم ربح كتار
 وبوقت شين. يوم شافوهم اللي بالطعوس، الرجال الفريس، شافوهم يوم انهم حَقَلوا،
 طلعوا كلهم جوا يم العزيمه والزموا يالزميل القود. يوم شافوا تاليهم، الوعدان على
 حمير راكبينهن، وتنهد الزميل مثل انهداة البل على حوض الما واسقطوا بالديرة
 ويالونه، تسللوا من هالطعس وولّوا الديره. كل نحر قليبسه وفتح الدار وصاروا
 بالمناطر. قُضِبوا المناطر وقُضِبوا الديره. وعلى ما قَلَطُوا وتغدوا ليا الصياح. وش
 الامر؟ قال ابن ثنيان: يابني تميم، ارضكم انزلت، بحرّوا الزميل ولّوا ديرتهم، لا يروح
 احد يذبح ترو الديرة ماهوله، ولوها اهله، الزميل ولّوا ديرتهم وانتم عليكم الله وامان
 الله فلا يجيكم الا جداد السلامه، انتم بوجهي ما يوخذ لكم ولا عقال، انا لا انا

ذابحكم، وانا ما سويت هالسواة الا ذال على ارقابكم من الزميل، من هالبدو اللي لا تحل ولا تحرم ونبي نحقن الدما. قالوا: بِقَّتْنَا. قال: لا انتم بقتونن، انا ما بقتكم، ولكن اطلعوا. قالوا: حنا بوجهك. قال: خلوا الحريم يرحن على سوانيهن واشيلوا اللي لكم واللي ببيوتكم على معاويدكم واطلعوا واللي ما يشلن معاويدكم انا ازمكم زمائل من عندي، ازمكم وازهبكم واللي تبون مني حاصل وتوكلوا على الله، الله يستر علينا وعليكم والديرة ولوه هله وانتم بوجهي من هانا لما تعقبون الجبل، واطلبوا الديرة اللي تبون. قالوا: نبي قفار. قال: وش يعوزكم؟ قالوا: يعوزنا خمسين جمل. واعطهم زمائل وصملان وادفع حدى عياله معهم يما نزلهم على قفار ما نقصوا ولا خيط. صاروا بقفار ومنه راحوا للسبعان، ابن طوالة قدمهم بالسبعان. وهم المفيد اهل السبعان. الحاكم طلال ابن رشيد. قالوا الثنيان: يجون طلال وينزل لهم الحق طلال، ولكن وش الحيلة؟ قالوا: الحيلة النخل. ويعقدون هالمرساة بفرع هالنخلة وينسفونه يا مثل صيحة ابن آدم، سمته واقعه. جوا طلال وقالوا: والله ياطلال ابن ثنيان تحيل بنا واطلعنا من فلايحا نبي حقنا. واركب ياطلال. قالوا: والله هذا النخل عنا وعنهم عدم، ما نخسر شي ما هوب ببطوننا. واملكوا. الا النخايس قليبا وعيت عليه سبع نُخَلَات. جدنا كنعان اخذ لعياله سبع، عياله سبعة كل اخذ له نخله. النخايس ما عليهن شي، اللي ما يخشرونهم بهن بني تميم. وهذي سيرة الحفير. صاروا الزميل عاد بالحفير وبعدين خلوا الحفير صاروا بدو يغزون وناهب ومنهوب. ويا منه جا تالي القبيض بالصفري مع طلعة سهيل طبوا للعراق وكالوا وشالوا على اباعرهم. ياخذون ويوخذون. والى كالوا ضربوا هالنفود وهالشعاف وهالحجرة هذي وتفرقت من الخريا الباطن، هذي حدود شمر، يمينهم قوم ويسارهم قوم. وحاميته. ومات الحفير ليا الاخوان. يوم جوا الاخوان جا سنة نقول له سنة جراب بين ابن رشيد وابن سعود. يقلت شايع ابن كبريت، ابن كبريت شمروخي، بقلبيه ويغرسه ويفلحه. يوم صارت الاخوان وتنزل عاد الاخوان بالحفير، الزميل، اللي له ملك واللي ما له ملك.

فرقة الزميل من الحسا لسمي السعدية المداوية

ابن ثنيان جلى للحسا، يوم سوائفه هو ومطلق الجريا، يوم يكن على مطلق الجريا، يوم القصاد يقول: أول فعول الشيخ صبح سمي^(١). هذي سالفه حالت دون سالفه لكن حنا نبي نجيب لك عاد سالفه لسمي السعدية المداوية. هي تسرح بشياها ما عنده احد. هي مره ما عنده رجال، بنت هي وامه. وتسرح بشياها بشعيب العاجزه وتروح على امه بالنخل. يوم سرحيه (= سرحت) بعض الايام مره ابن وتيد غزاي معه جمع، غزو. ابن وتيد غزاي وضرب حذري شعيب العاجزه، العاجزة حق

(١) انظر السالفه والقصيدة تحت العنوان الفرعي "الشمروخ وال ضو. انسابهم ووسومهم وشيوخهم" ضمن العنوان الرئيسي "النبهان".

آل ابي سعد من الزميل. مروا سلمى وسلموا عليه، يعرفونه هم، يدرون انه سعديه ومن الزميل، هم يعرفونه وخابرينه. له مدة سنين هذا محله. قال لحدى خوياوه: حول خذ لنا ذبيحه من الغنم. قالت: لا تاخذ من الغنم، هذولا اهلنا والله محييكم كولوه عندنا، انا اطبخه لكم وتعيشوا عندنا. قال: بس شل، شل لنا حايل من هالشياه ولا ترد عليه^(١). حول الرجال وقضب له نعجه، حايل من شياهه. هي قضبتة وقامت تفارس هي واياوه، هي تجره يمه والرجال يجره منه يبي ياخذ، يبي ياخذ النعجه. وجاه ابن وتيد وتناول له بله خيزرانه، ادلى به وهي بالقاع وهو على ذلوله وصارت بوجهه الخيزرانه وطاحيه (= طاحت) سنه. خلّت النعجة معهم وقامي (= قامت) تصيح وقضبت سنه، خذته بيده وراحوا بالنعجة ونهجوا. جا من باكر ويمره هكالصليبي. ياولد انا ابشرط لك كان انك تودّي لك وصاة معي، حاجة توصله وانا ابشرط لك. كم تحطين؟ الثمرة شطرت له حقه وقالت: ابيك تزعج هالرسالة معك تحطه بيد مطلق ابن ثنيان. قال: ما يخالف، بس كم تحطين؟ الثمرة ارضته، حطت له اللي يرضيه. قصي وسنه من راسه، خصله من راسه، قصته من حد يعني الراس، من حد الجلد، خذته وطوته على سنه، علامة ان هذا اللي فعل بي، وصرتة وسلمته الصليبي وعطته حقه. قالت: لا تسلمه الا بيد مطلق ابن ثنيان بالحسا^(٢). راح الصليبي. وايام وليالي وصل الحسا. جا البيت سعل عن بيت مطلق، قالوا: بيت مطلق هذاك. جا الديوان، سلم عليهم يا والله صليبي. جلس، تقهوى، قال: يارجال انا اسعلكم عن مطلق ابن ثنيان هو ماجود مع هالديوان؟ قالوا: ماجود، وصلت الى خير. وثر ومدّه له بصرتة. قال: والله انا معي رساله، امانه، واليوم استلمه يامطلق. يقولون حل الصره ويا والله سن، سن بشر، سن آدمي، وهذي هالخصلة اللي هي مدرعة به ياقفون يا مير تتنى بالقاع على طول الرجال ياقف وهو ماسكه وماد يده فوق. ياجماعه وشو؟ انت تعرفه؟ وش لون؟ قال: والله بنت بالضلع بالعاجزة هاللون وهاللون. ياجماعه وش لون؟ قال هو مطلق: انا اعرفه، هذي سن سلمى المداويه وهذا راسه. لان هكالوقت الذلول الطيبه تذكر بخرجه والا ميركته والفرس الطيبه كذلك، كل شي فاخر له علامة يعرف به، البنت الزينه تعرف بطول راسه والا بياض خده. مشى الصليبي. مطلق زكن على العرب اللي يابس صميئه يبله. اربعة ايام لا يصير لكم حاجه، ترونا يوم خامس ماشين. وعلى ما قال، الناس تخبر البدو قبل تعمل روي، جلود اباعر ويا صارت على

(١) لاحظ أن هذا هو ما حدث أيضا مع بنت سالم العرج جد الشلقان كما هو مفصل في "الشلقان. أنسابهم ووسومهم وشيوخهم وسبب التسمية" ضمن العنوان الرئيسي "الشلقان"، وكذلك مع طلاس ولد رشيد ابن رخيص كما هو مفصل في "سالفه رشيد ابن رخيص مع ابن حصن" ضمن العنوان الرئيسي "النبهان".

(٢) وهذا ما فعلته أيضا اخت سليمان ولد دعيج جد الشلقان الذي ذبحه حقروص حينما بعثت خصلة من شعرها لأخيها سالم بالغريبه. انظر سالفتها تحت العنوان الفرعي "الشلقان أنسابهم ووسومهم وشيوخهم وسبب التسمية" ضمن العنوان الرئيسي "الشلقان" وهذا أيضا ما حصل مع عميره لما كسر سننها عرار في سالفه الضياغم.

الما قُطْنِيَه تَخْلِيَه تَيْبَس، تَصَفَّطَه وَتَخْلِيَه تَيْبَس، يَبِي يَتَوَدَّنْ لَه يَوْم او يَوْمِين. وَيَجُون
 سَبْعَة مِنْهُمْ يَنْهَجُون سَرَق بَغِير دِرِيَّةٍ مِنْ مَطْلَق، سَبْعَة وَالله مُضِيْع اسَامِيَهُمْ لَكِنْ
 حَدِيَهُمْ اَظْنَه عَبْكَل، اخُو مَطْلَق. وَعَلَى لَهُمْ رَحُول وَزَهَابُهُمْ. وَلِيَال وَايَام، وَيَوْم اَقْبَلُوا
 عَلَى ضَوَاحِي حَايِل هَذِي يَا وَالله يَوْم قَطَعَهُم الْجُوع وَيَذْبَحُون رَحُولَهُمْ، زَمَالَتُهُمْ اللّٰهِ
 تَنْقَل الما وَتَنْقَل الزَهَاب، قَضَى الزَهَاب ذُبَحَوَه، هَذِي اللّٰهِ عَاد يَقُولُون لَه زَهَاب
 الْحَنْشَل. وَيَخْبَرُون مَحَل سَلْمَى، مَرَاخَه. وَيَوْم جَوَا قُلْعَة هِي هَذِي مَاجُودَة هَالْحِين
 بَحْدَرِي شَعِيْب الْعَاجِزَه، هَالْحِين مَاجُودَه، وَيَقْعَدُون. وَيَرْسَلُون يَمُهْ وَاحِد، قَالُوا: رَح.
 هَكَالْوَقْت هُو اللّٰهِ حَاكِم اَجَا، هُو ابْن وَتِيْد، حَاطُّ لَه رَجَا جِيْل وَحَاطُّ لَه اِيَه، وَيَلِك يَاللّٰهِ
 تَطْبُهْ. يَوْم جَا الرِّجَال اللّٰهِ هُم اَرْسَلُوا، حَدَى السَّبْعَه، سَابِعُهُمْ، وَيَا وَالله هِي هَذِي
 نِيْمَة بُوَسْط بَيْتَه عِنْد غَنَمَه. وَأَنْدَه عَلَيْهِ وَهِي تَقُوم. هَاه اَنْتَ فَلَان؟ قَالَ: فَلَان، مَا جَاكَ
 غَيْرَه. وَش اَنْت؟ مَعَكَ اَحَد؟ قَالَ: مَعِيَ عِبْكَل وَمَعِيَ فَلَان وَفَلَان، اَنَا سَابِعُهُمْ، سَبْعَه،
 وَلَكِنْ هُم هَذُولَا بِهَالرَضْمَه قَاطَعَهُم الْجُوع وَالْعَطَش. قَالَتْ: رَح، رَح وَبَشْرُهُمْ بِالمَا
 وَالطَّعَام هَالْحِين يَجِيَهُمْ، بَس رَح يَمُهُمْ وَاَنَا اَجِيْكَ عِنْدَهُمْ. اَحْتَرَف وَجَا رِبْعَه وَاقْعَد
 عِنْدَهُمْ. مَا خَذَى لَه نَص سَاعَة اِلَا هِي جَايَة مُشْكَبْرَة بِشْتَه تَمْر، لِقَاط يَوْم النَّخْل،
 وَقَرِيَة مَا. وَتَرْكَدَه عِنْدَهُمْ. وَيَتَعَشُون وَيَشْرَبُون. قَالُوا: اَنْتِي عَاد اَكْتَفِيْ لِحَلِّكَ. قَالَتْ:
 تَرَوْهُمْ يَجُونُوكُمْ طَلْعَة الشَّمْس، يَحْمَلُون هَذَا زَمْلَهُمْ، هُو هَذَا هَاللّٰهِ مَعْقَل مُحْمَلَيْن
 وَطَلْعَة الشَّمْس يَاطُونُكُمْ مِنْ هَانَا. قَاصِّين النَّخْل وَيَبُون يَطْلَعُون عَلَى زَمْل، يَعْنِي
 حَوَالِي ثَمَانِيْنَ جَمَل اللّٰهِ هُم مُحْمَلِيْنَه. قُعَدُوا. عَلَى مَا طَلَعَت الشَّمْس وَالْي مِير هُم
 هَذُولَا، مَا دَرِيُوا بِهِمْ. هَذُولَاك يَمْشُون يَسُوقُون مُحْمَلَيْن وَمَبْسُوطِيْنَ وَهَذُولَاك قَدَامَهُمْ
 بِالرَضْمَة لِيَامَا تَفَرَّقُوا عَنْهُمْ. وَيَفُوعُونَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ وَايَاهُمْ وَيَجْدَعُونَهُمْ كُلَّهُم اللّٰهِ مَا
 شَرْد، مَا تَعْرَض هَالضَّلَع، ذُبَحَوَه. وَيَنْكَسُون الْحَمْلَة كُلَّه عَلَى سَلْمَى وَيَعْقَلُونَه
 وَيَذْبَحُون مِنَ الزَمْل وَيَعْقَلُونَه عِنْدَه وَيَذْبَحُونَه وَتَقْعَد تَسْفِر مِنْ هَاللَّحْم. وَيَطْلَعُون بِفُوقِي
 الْعَاجِزَة هَذِي مَا اَدْرِي وَش يَسْمُونَه، شَعِيْب يَتَفَارِع هُو وَالْعَاجِزَه، وَالله مَا اَدْرِي مِنْ
 هُو لَه هَالْحِين لَكِنْ بَه نُخَلَات، نُخَلَات لِلرَّمْحَان مِنَ السَّلْمَان. وَالْي مِير بَهْن مِنْ الْوَتِيْد
 وَبَهْن وَاحِد زَمِيْلِي قُعْدِي، زَمِيْلِي مَتَخَلَّف مَعَ جَمَاعَة ابْن وَتِيْد وَوَاطِيْن عَلَى رَاسَه،
 مَعَهُمْ وَمَعَاهِدُهُمْ عَهْد يَعْنِي اَنِي مَا اخْفِي عَلَيْكُمْ شَيْن. عِبْكَل وَخُويَاوَه السَّبْعَه سَنَدُوا
 شَعِيْب الْعَاجِزَه يَمَا فَرَع وَطَبُوا عَلَى هَذُولَاك مَذْكُورِيْنَ لَهُمْ، عَدُوا عَلَيْهِمْ. ذَبَحُوا
 هَذُولَاك اللّٰهِ مُحْمَلَيْن التَّمْر عَلَى اَبَاعَرَهُمْ، ذَبَحُوهُمْ وَخَلُّوا حَلَّتَّهُمْ بِشَعِيْب الْعَاجِزَه،
 وَجُوا عَادِيْنَ عَلَى الزَمِيْلِي الْقُعْدِي هُو وَخُويْ لَه مِنْ جَمَاعَة ابْن وَتِيْد. جَوَا يَتَاقُون
 بِالنَّخْل، يَتَاقُونَهُمْ يَا مِير يَلْعَبُون الْبِيَّه، الزَمِيْلِي وَابْن وَتِيْد. هَذَاكَ الزَمِيْلِي مَعْطِيَهُمْ عَهْد
 اَنِي مَا اخْفِي عَلَيْكُمْ. وَصَار هَالزَمِيْلِي هُو اللّٰهِ مُوَاجِه عِبْكَل وَخُويَاوَه يَوْم جَوَا يَخْتَلُون
 وَيَشُوفُهُمْ، مُقَابِلَهُمْ، هُو اللّٰهِ وَجْهَهُ يَمُهُمْ، وَهَذَاكَ، لَعِيْبَه، ابْن وَتِيْد، مُقَفِّي، مَعْطِيَهُمْ
 قَفَاوَه وَلَا يَشُوفُهُمْ. الزَمِيْلِي شَافَهُمْ يَتَاقُون بِالنَّخْل عَرَف اَنَّهُمْ عَادِيْنَ، مِثْل عَدَايَة

الذئب على الغنم. يصير بُتقى النخلة والى شافهم مدنقين نَفَذ على النخلة الثانيه، وعلى هاللون. يقول يوم بحر ابن وتيد والى مير الزميلي ما يلعب. انت ياالزميلي شاي فِ هذاك اللي يتاقي ورا النخل وعرفه، يعرف ان هذا عيكل، ومعاهد ابن وتيد انه ما يخفي عليه شي. ابن وتيد شافه ما يلعب، طايير شوفه يراعي وراوه، طايير نُظِرُهُ فوق، هناك، قال: العيب ليش ما تلعب؟ يقول وهو يلعب، قال: حت عند العايلايه دنين نمش. النخلات اللي هم يلعبون بظلمن اسمهن العايلايه. النمش السلاح. يعني انتبه الرجال وصلوك، يعني اقعد كان انت نيم، يعني رمز، عن قولة ما نبهن، حسب العهد اللي بينهم. وهو لك ينهض هو واياوه. يا مير هذاك ما يلحق، انت ياالزميلي، عاد ما انا مسميه، ما يلحق، ما تلحقه الفرس، هم يخبرونه. يقول والله يا مير هربوا مع جر الضلع، هنولاك تخبر جايين من الحسا رجل وتلفانين. اطروده يا والله يوم راح، عجزوا يلحقونه. قال: فلان! قال: هاه. يقوله عيكل. قال: والله ان ما لحقته وقضبتة الا احطك بمحله. شربوا وهنولاك تسفلوهم مع تاليهم يطردونهم. يا والله هذاك ما يلحق، يخبرون ان رفيقهم هذا الزميلي يعرفونه يلحق الهارب، يلحق الذلول، وهذاك بعد هم سبق. قال له: يا فلان -ناداوه انت يا عيكل، نادى الزميلي- والله ان ما طرحته والله الا تصير بمحله انت. لحق خويه ابن وتيد ومسك شليله من ورا وجده. والى والله هم واصليته. وادرع السيف بحلقه وانبحه. ويبرنون اجا هالسبعه، يقولون بالسوالف اللي نسمع من الشيبان يقولون السبعه برنوا اجا كله قبل العرب تجي، عرب ابن ثنيان. يوم جوا عرب مطلق نزلوا يبيون يفعلون والى مير الضلع بارد ما به احد، مبرينه هالسبعه.

مغازي شعاد ابن سلمان ابن رحيل ابن ثنيان

جئنا سنة نقول له لوفه بالجزيره ضيعت الحلال، الغنم والبيل، وغلي الطعام بالديار. صارت عيشتنا على الهليم والعشب، يوم قضى الهليم على العشب. نهجت انا ولي ربيع رجليه نحشل وجبنا لنا نياق، رزقنا الله بلنا نياق. جتن لي ناقة لقحه ما عمره شد عليه، ما تشيل. يوم ارجعت الدنيا وربعت قال اخولي، تركي، الله يرحمه: يا جماعه ما تبون نغزي؟ قالوا: من اين لنا زهاب؟ قال: انا زهبا الله ما عند اهلنا زهاب، يا فلان اعقل الناقة. الناقة اللي انا جيت من السبعه، من عنزه، نهبتة من السبعه، رحت رجلي، حنشولي من ورا الشط وجبته. وانا اثور واعقله. قال: شده. وانا اشده، الناقة. وانا اعقله واشده ويركبه تركي وهي باركه وانا اطلقه. جوا ربيع اللي يبيون يغزون معه. هذا عاد البدو عاده ما ينوخون الا ينوخ العقيد ولا يركبون الا يركب العقيد. جوا يقودون رحيلاتهم واوقفوهن عنده. ركبه ويلي تلفت الذلول وترامح ما تدري وشو هاللي بظهره. ومد. وبوجهه من الجزيره على الجويه ويوفقه الله له اباعر طيبه وياخذه. معه اهل خمس وعشرين ذلول. ياخذون البيل ويجيبونه. وليا مير الشط مخاض، ما تعبر الا كود بسفن. يا طلع سهيل اخاضت، صار مخض، مثل

جواد الببل. الببل يعبرونه بالسفن، ثمانية ثمانية، كل عبدة ثمانية بالسفينة الوحده. وياخذون على قلته جباب خمس وعشرين ليله. الحكومه طقوا السفن، منعوهن ما يمشن، وهم ما يقدرن يعبرون الا بسفن. ويطلعون عليهم الحكومه ثلاث نوبات. كل ما يطلعون عليهم يقفون ويعيون بالببل على الحكومه. جاب الله سفينة قُضِبُوهُ وَعُبرُوا به. خذوا خمس وعشرين ليله. ينهجون ياخذون من زروع الشط ويدقون من الحب ويطحنون بالرضم ويعصدون وياكلون. وشروا من حدى ريعهم لهم ناقة وذبحوه، تخاشروا به. هيا الله لهم العبر وعبروا وجوا. يوم جونا قال بايق: ترى حنا غزو. قلت انا: ابغزي. يا عندنا ناقة والده عندنا خمس ولدات ما يطبه العقال، وضحا سويلمية جابه تركي من السويلمات مع كنعان الصديد. قال: اغز على البويضا. قلت: البويضا وش لون اغزي عليه، صعب! قال: اما جت بالهون ما جت بالكود. وانا اشد البويضا وامد عليه. ناقة صعب ولكن من الفقر، ما ناجد غيره. ونجيك. خوياي اربعة، خبرتي. ربعي اربعة كلهم على نياق مثلي. والى غدينا أو عشينا، كل حول وجاب ناقته يسوقه ونوخناهن جميع. سويانا غدانا وعشانا. ويا ركبت هالقوم ديدبنا معه. طلعا على السلماس من عند المناظر يا هذي الببل. وننوخ، نكمن. يوم انه جا العشا وحنا نمشي عليه. ونصبحه صباح وناخذه اباعر للقدعان ونجيبه، بعارين ابن مهيد. أخذناها الفجر الاول وانهزمتنا. صارت القوم يوم تظن الى منعزلين روكة هناك وروكة هناك وروكة هناك، قلنا لعن ابوكم الببل نبحتنا، عاونونا. قال: لا، اقهروه واقسموه، خلوا كل ياخذ حقه. هالطريقه اريح ما تسوق لاحد ولا يسوق لك احد، اللي ما يبي فوده يخليه. قسمنا ثاني يوم بالبشري. يوم تروشنا البشري جينا مع ايمن قباقب سألن بنا الدفاين قبله وحنا نقهره ونقسمه. ويصير عزل بايق ثمان وتسعين ناقة، ناقص عن المية بعيرين. حنا من سبع لثمان لثلاثطعش، حنا يالقوم، ما حنا واحد. اللي يفرق رجال عن رجال بالقسم الطمع والمحبه وحقوق، وهه، ما حقوق الرجال واحد، الرجال ما حقوقه واحد. واللي يعزل هالعزل العقيد، هو اللي يقسمهن هالتقسيم. هذا طال عمرك يوم بغينا نقسمه قال: انتم وش تبون؟ وش راياكم؟ قلنا: راينا نبي هالببل كل يطلع ثنتين على عينه من راسه والباقي خذه. وحنا كل يطلع ثنتين على عينه، ونذكر نلغف، اللي منهن يغيبه واللي يطلبه واللي هذا، الحاصل على هاللون. يوم انه جا الضحى ليا الخيل لاحقتنا. الخيل لاحقتنا الصبح. يوم اصبحتنا يا والله الخيل تنازى. والله فكنا الله منه. حنا جهامة كبيره، الببل تجي له كان هي شوية ثلاثين عصا، كان هي شويه. يوم شافت كبر الجهامة هابتنا. والله على لطش الرمي، ما تلموا منا الجلد، لله، ولا طلع منا الدم، وهم ما ندري والله عنهم، نرميهم ولا ندري حنا صوبنا منهم احد والا لا. الحاصل فكنا الله منهم. ونجحنا. ونجي. بايق الله يرحمه، ابو عبيد هذا، قال: تعال. انا حظيته يعني، هو عم لي. قال: تعال. وهو يفرق اربعين بعير: تر هذا لفلان وهذا لفلان وهذا لفلان وفلان هالبعيرين وهذا

لفلان وفلان، حذايا انشا الله الى جينا هم. هم ما لهم شين لله بس هذولي نوع حذايا. تركي، اخوي، البل اللي هو جاب صار عنده هو منه خمسطعش ولا والله طب مراحنا الا ثلاث يوم جا. خذهن فقرا الزميل، حذايا.

غزى سالم ابن ثنيان من الجزيرة. غزوه حول الخمسين أو الستين. قالوا: نبي فلاة ابن صباح، الجهر. قال: والله ابن صباح ضايمينه الاخوان مثلنا ولا حناب غازينه، نبي الاخوان. ويعددي على البشوك. ويبيت اباعر حرب. يا مار عزبة طيبه، خمسطعش عصا. وهو ياخذه وينهزم به ويخرجون عطش ولا يذوقونه الا من السلطان، هكالحين السلطان ما نزلوه الحكومه ولا سكنوه. أول جسموه ومات اكثره. مات فوق خمسين ناقة عطش. ويوم شربوا من السلطان قالوا: ترونا ما جسمنا - يقوله سالم - نبي جسمه جديد.

عقبه غزى سالم ابن ثنيان ثاني نوبه من الجزيرة، كلنا بالجزيره. عبروا من ام قبيب من عند مخاضة البارق ومع الوديان وعلى الاعيلي ومن الاعيلي على الوادي ومن الوادي على طعيس الفحام بالجوبه. طعيس الفحام هو فلاة البل. طعيس الفحام يا اصبحت به تشوف البرك يمينك ويسارك. يضربه سالم من طعيس الفحام، معه عايد ابن عجل ومعه طليحان التبيناي ومعه الشريطي ومعه مجمع شمر، كل شمر، ثلاثميه وخمسين ذلول. قوم سالم جوا القضب على ميقوع، هل اربع، وطردوهم وطرحوا ثلاث وانحاشت وحده. جردت الديرة وفزعت، الديره به ابن عقيل منصوب، به الحويطات وشرارات وحازم وروله وبني صخر وهي تجهم بدوه وحضره وتجيك جرده مطلبين الغزو. حنا جينا مع مناو المايق ميتين وتسعين ذلول، بعد معه برجس ابن جبرين معه مية وثلاثين ومعه ابن طواله ومعه ابن غبين ومعه مخطط ناس خسر. انا جتن ذلول كسب وغزيت عليه. ونضربه من طعيس الفحام الى الطويل. ثلاثين يوم اخذنا بالمغزى من مدينا ليا ما شفنا البل. وناخذ الحويطات والشرارات، خمس وعشرين عصا، قطع (= بالكامل). ونهزم للهوج بين الغرب والقبلة عن الجوف. يوم جا الفجر حنا جيناك منكفين مع المايق. يوم جينا طعيس الفحام ليا حنا والجردة نتصاطي. سالم اخذ هالقيمان (= الأقوام الكثيرة) واقفى به وحنا نتبالش حنا واياهم، حنا والجردة، من طلعة الشمس ليا الظهر ويذبجون منا ثمان رجايل واثنين واربعين ذلول. ونعتق. ويالله نطلع بالعطرا، بالرقبه. خذوا منا عشرين ذلول وذبخوا اثنين واربعين ذلول وثمان رجايل. وسالم بوجهه على الهوج هو وايا حلاله وشرب وهو ينسفه يمين ويجيك لهله سالم ومسلوم منه.

غزينا ثاني نوبه من الجزيرة وجيناك ونذلي بالحزول ولا نحصل شين. ونشقلبهن للجوبه. ويدلي يا غزونا يتناكف. يوم عدينا ثاني مره بالحزول وهي تنكف قومنا بقي اهل خمس. ما حصلنا بالحزول ونجي قليب غيبة مطر ما حصلنا به شين، اسمه غيبة مطر. نجي تربه نشربه ما حصلنا به شين. ونعدي على التيم. حنا اهل خمس.

يوم طلعتنا يا مير هذي البل. وحنا نعدي عليه من التيم، وهزيمتنا بالليل والنهار نمشي اربعتش ليله لين وصلنا الشط. غراييل، فَرَج وَحَرَج.
على طاري الدلالة يوم عشنا بالحماد، حنا مغزانا، سرة كل الليل. يوم جا وجه الصبح وننوخ. يوم نوخنا بعضنا حط وبعضنا ما حط يا مار يوم رغت الذلول عند وجهنا. يوم راعينا يا هذولا القوم وحنا نركب ونغير عليه والى عنزه. وحنا نسردهم ونخمش منهم خمس وثلاثين ذلول والباقي انحاشوا. قضبناهم، طرحنا عقيدهم سليمان ابن ظبيان شيخ المَحَلَّف من الدهامشه، الدهامشه الزينه شيخهم ابن مجلاد والمحلَّف شيخهم ابن ظبيان. والى سليمان يطلبونه المفضل رقبه والمفضل معنا مية وثلاثين ذلول، مع برجس ابن جبرين، ولكن المَنُوخ العقيد مناور. ويزين مناور وهو يعطيه مناور بشته وشماغه. يامير انا جايين من هالقوم جمل، من هالسردة هاللي اخذنا. نَمَاصي جاب له جمل وبارود وليا حنا يالثنيان ناخذ العقبه على الزميل. جيت عمي قلت هالنماصي جاب جمل وبارود واخذت البارود قال عمي: انا ابي البارود والجمل لك، واخذت الجمل. يا انا عازل الجمل. قال مناور: وش نَعْمَل بسليمان يافلان؟ انا جذع هكالحين ما انا كبير ولكن احيا من هالحين. قلت: هذا جملي زملّه اياوه. حنا بالحماد نبي الاعيلي والاعيلي محال بعيد، قال لنا سليمان: هنا مَقْر يقال له الغصين والسعاده بالحره. وهو ياصفه لمناور وصف. هو انهزم وحنا نركب ونجيك. وياصفه لمناور وصف ونركب ووالله انه تقل يشوفه بعيونه لما نوخنا على الغصين والسعاده، وهو وصف ما جاوه ولا يخبره ولا يدلّه قَبِل ولا يعرفه، بس بالوصف.

اَغْرنا نوبة غزو معنا بوارديين. حنا ستطعش رجال على احدعش ذلول. معنا خمس رُفّا. يوم درينا يا مير الحكي. طلعة الشمس. يوم طلعتنا ونتاجح حنا وهكالربع. حنا معنا بارودين. هذا حديهم قرم لكن ما يتجود جزري، عراقي ما يُعرَف يَتَجَوّد على الذلول. حديهم لا والله انحاش. حنا اغرنا عليهم، هالربع اللي عند وجهنا. وهم يحولون وهم يثورون بنا. الربع رمالات وزميلات ولكن حنا غزو من الجزيره وهم جايين من عمان تشاريق. هم ثلاثطعش معهم خمسطعش بارود. وهم يثورون بنا. فكنا الله منهم ما نُثْروا منا قطرة الدم. جيناهم لى مير معنا حربي ربوة لنا يالثنيان من خَلْق مولد معنا اسمه ناهس معه كَلَنك، عصا له حديده قايل خشمه هاك، قنّاه. يا مار ولد قاعد قايل هاللون طارق عليه ويثور به ثلاث فُشِقَات واخطاوه. يما وهَلْه، جاوه، يوم جاوه ويطبّق من الذلول عليه وثر يالولد واصطره وخذ البارود من يده. انا عند وجهي لي ربع موقّفين على ركابهم ما حولوا يرمونن. معي لي شويمي، عود طرفا. تدريبت عليهم. يوم اني جيته وخذت عنه مثل هالمركا وهو يثور بي يا مير تفوت من هانا. يوم ازهبّه الى انا قاضب رقبته وانا اصطره بالشومي ويا هي بيدي وانا احطه بجانب خويه وانا اثورّه ومن مكانهم ينشلعون وحنا ناخذهم. هم

ثلاثطعش بواردي ما ثار عليهم منا ولا فشقه. ناخذهم. والى اللي تحتى ما به خير
وانا احول رجلى والحقهم وامنعهم. ياهل الجيش عند ابن ثنيان. قالوا: شمر شمر
حنا، ترنا شمر. وهمه.

ونوية حنا اهل اربع جتنا لنا قوم روله اغارت علينا وحنا جايبين لنا بعد اباعر.
غيري علينا وخوذينا نبي ركيياتنا يا مير ماخوذات. وحنا ننوخ ركيياتنا ثلاث. يا مار
هكالولد على له حمرا قال: عند جدعان ياعيال. قلت: سلّم بواريدنا. قال: ما يسلمن.
قلت: إمّا سلمتهن ما هن عندك. قال: والله ما يسلمن ولعنة ابوكم. قلت: اللعنة تلعن
ابوك. وهو يطبق من ذلوله ويوم طبق وانا الهمه اياه. يا مار كبوه وبخانه عليه. تف
انا جدعان، وهو يقيف وهو عني مثل حمود، ابدا مثل حمود. يا قولة راعي ذلول
هناااااك، جدعة العصا: ياعيال عند مخسر الفليتي، بواريدكم وهدومكم سالمات، الله
وامان الله. قلت: اره عندك يامخسر. وليا هذا جدعان مفلس وهذاك كاسبهن ثلاث
ركاب. وايتنا وخذ ركابنا وعطنا بواريدنا وننهج نمشي رجليه، هم اهل خمسين وحنا
اهل اربع. الهوش فتنت الى ارخصت عمرك غلي عمر رفيقك.

هذا الى بغيت تُغزي بالرجال يبي لك مزيهبة كبر هالمركى به طحين أو حب وقريبة
تحطه بله جلال وفريش هالكبير، ومقيصيد، قديح، وجليدة. الجليده خوا تاكل به،
سنع صحن، تعجن عليه وتقلط عليه وتكب عليه طعامك. هذا استعداد الخلا. الخمسه
للخبره هذا كبر خواهم، وهذا لون اكله، الى منه بقيت تقل صبيعه تومي تقول هاك،
كل ينخش من عنده، والعيش يكوّمونه، يُزبِعُونه. يَغْدُون ضَحْيَ ويعشّون عقب
العصر. المشي يقطفون اذئاب الليل، كل ليله الا يسرون به، قبل الفجر. اما الى
تعشوا يسرون والا الى فات ثلث من الليل يسرون الى ما يَغْدُون. وبالنهار مشي.
والى جا الظهر يقيكون شوي. وخطو الذلول تنخرق رجله ويده، تحفى، ومع راعيه له
جلده ويحوذ له كبر الرقعه، كبر راحته ويرقعه بمخراز وسير جلد. ما زاله به الرقعه
تمشي ما به خلاف والى وقعت الرقعه دلت تصقع. ونضحى بالشمس، ما من ظلال،
تقل ذيا به، حتى العبي ما نلبسهن. هذا رقيه بالمرقب واللي يجيب حطب واللي يعجن
واللي يشب النار. يَغْدُون خَبَر هذولا اثنين وهذولا اربعة وهذولا خمسسه وهاللون.
ونمشي ليا ما نشوف البل. نعدم الفلاة، فلاة الجو الفلاني مثل الحفير مثل قنا مثل
ام القلبان مثل جبه. نركب من هالجو نشرب منه ونُعدي عليه. والى جينا فلاته زعجنا
السبر، اهل ثنتين، اهل ثلاث، اهل اربع. كان هم عقيدتين اهل اربع، كان هم ثلاث
عقدا اهل ست، وان كان هو عقيد اهل ثنتين. يترقبون ويمشون مع الغتار ويتلبّدون
والى منهم شافوا البل وتّوا لنا ونوخنا. وجيناك مع الغتار على عيوننا، مع الغتار،
مطامن الارض لما نقرب له. وارقبنا عليه وكشفنا عليه كان معه جنب يذلنا لبدنا
وانحشنا وان كان ما معه جنب يذلنا غرنا عليه واخذناه. بيات الليل مصلّخ مثل ما
جابتك امك، حتى عريته لاجل ان خويك ما يتوهم بك. ما هم يبيتون اللي عليه ثوبه

يذبحونه واللي ما عليه ثوب الا منهم. ولا ييردون الفحمة والزمل تحمي الجسم. والغزاي من يوم يقهر البل يعرفهن تقل هو اللي مولدهن، عين القوماني ميسم. يشهدون بعض: فلان تراك شاهد، فلان تراك شاهد. يجيه واحد يبي يغبش عليه، هذي ناقتك، لا ما هي لك، مشهد عليه فلان وفلان. الغارة كان هم ذلوا قدامهم خوف قالوا تراكم خشر وان كان هم لا قالوا قوم تبارى ولا هي خشر، كل كسبه له الا حق العقيد، حق العقيد ياخذه على كل احد. العقيد اما له ثلثه والا له لون شعره والا ابيض دف. جاعلينه لاجل ان العقيد قبل يا قُضِبْ ذُبِح، جاعلينه دية له. الذبح عند البل ترميه ويرميك والكل ونصيبه. والعقاده حظ وبتاعه، الرجال الحظيظ يتلونه الرجال غصب عليهم، يتبركون به. ما كل رجال يقطع الفرجه. مغازي قبل هلك ولكن يا عاضك الله بشي تنسى تعبك وكسافاتك ودركك. ولا من معاش كود المغازي. نومنا نوم ذيب. يا نمت ساعتين كثير، كثير. والى رجعنا على رجلينا نهلك. اما نلقى صلبه يزمكوننا ويذهبوننا. غزينا مغزى ثلاثة اشهر. ثلاث مهلات والله باشدتهن ما حوكننا. يوم جيناك نفيل مثل الحصن.

عاد هالحين انا نزلت الحفير وحفرت لي قليب حفر وغرست لي غرايس. والله الحمد صارت خير. هالحين النخل ناكل منه ومنبسطين وعند رفاقنا. الحضاره اريح، البداوه شر وشرير. نوب تاخذ شهر وشهرين ما ترشق الما على جلدك ولا تغسل ثوبك الا على داير الحول.

الدورية العراقية تمسك حدة الزميل على الجبل

جا وقت صار العراق عنه منع عن الحدرات. صار بالسلمان دوريات اللي يحدر يم العراق يقضب ويصادرون حلاله. سنة السبله حدروا السلمان يبون رزق لعوايلهم، والسلمان قليلين، خمسسه، والدوريات ملتبهة تصدف هالحدرات المهرية وتاخذ مصادره. حدر غازي الربوض، راعي البلها، حدر هو وايا مشعل ابن عردان من السلمان ومشعل ابن جبل وجزاع ابن جبل من السلمان وصديان ابن حصيني، حدروا يم العراق معهم اربعين جمل حملوهن من المشهد تمن وتمر. غازي شايب هكالوقت كبير، منحي، ولا له عيال، العيال لآخوه ويتمان عنده، صغيرين والعيشة هكالوقت قصيفه، ولا يوجد العيش ولا التمر الا يم العراق. حدروا للعراق ويوم جوا مقبلين وظهروا من العراق محملين وتصدفهم دورية عراقية، تصدفهم على السكر عند الجبل، على راس الحدود قبل تدخل الديار السعوديه. والسكر مقيضين عليه الكواكبة من الروله. قالوا الكواكبه: يالربع ما دامكم ما نقلتوا انفسكم من هذا اللي ينتخفي خفوه ترى الدوريه محريه، ترى الدوريه ما تعدى تدور علينا هالمسلحات يدربن علينا. خفوا اللي معهم ينتخفي، تخبر مثل القطيفه والشق وسلاحهم والهدم اللي ينتخفي خفوه عند الكواكبه. بقت البل وحموله. يوم وردوا الما واسقوا، محططين عن رحلتهم والى هذي مسلحات الدوريه يوم طلعت عليهم، جتهم معه المسلحات. قالوا: انتم

جاين عندكم حدره مهربين، يالله اشيلوا. الثمرة اخذوهم، صادروا الرحله اللي معهم والحدرة، مصادره. واشيلوا وتقفوههم للسلمان. اركبوا مع الرجل على بعارينهم ثلاث جنود وعريف معهم عشوي ابن بليهيص، عنزي، وقالوا تودونهم لمركز السلمان. وفاتن السيارات المسلحه، السيارات كثيرات، خمس سيارات. الجنود جردوا هل الحدره من السلاح وركبوا بعارينهم وقاموا يسوقونه، متحضنين بواريدهم على فخذهم. ويجون يمشون كل هكالنهار، جوا راجعين بهم للسلمان. هل الحدره يوم جوهم العسكر وزعوا بعض اللي معهم عند العرب قبل ما يقضبونهم نوع ودائع. غازي الربوض شايب منحي وله سنون طافحه يسمونه هل المشهد ابو خروس. يوم جوا بعرض هالفرجه ما حصل لهم يحاكون بعضهم. كل واحد مخلصه العسكر يسوق الرحلة رجلي مع ناحيه ومفرقينهم وهم الجنود راكبين على الزمل ومخدمين بهالبواريد بهم يقولون لا واحد يحاكي خويه ولا يتصل به. يوم جا العصر وهم مقبلين على السلمان مع فرع العوجا، قال غازي لحديثهم: وش تعملون بنا الحكومه يا مننا جينا السلمان؟ قال: المال يروح عدام وانتم تحبسون خمسين عام. قال: يامال قلة الوالي، مير حنا كل عمارنا ما تاتي خمسين عام. وقم ينخي ربهه بعيونه ويقول هاك بيده وكلهم ينهضون إحجتهم له. يوم جا وقت الصلاة قال غازي: ياجماعه حنا نبي نصلي ولا منا خوف. قالوا: صلوا. خط غازي، قال: الحقوا نبي نصلي يا عيال. هكالوقت على اول التدين بالملكه وعندهم شهرة ان اللي بالملكة يعني مسلمين زياده وحريصين على الدين ومستحين لا يمنعونهم عن الصلاة. قام غازي خط له خطه قال: الله واكبر، الله واكبر، النشاما -هذي صلاتهم- النشاما اولاد الازمل، اخسوا ما انتم خرفان تقادون للذبح والوهان، خلوا ان ذبحتوا تذبحون على مدافع عن انفسكم، تخبرون عوايلكم وراكم تشوي الجلود بنجد، النشاما، وين جزاع وين اخو جزيعه؟ قال: ار اخو جزيعه ما حنا حولهم يا غازي، يا حيفك ياراعى البلها، رجال منتبهين ومعهم بواريد وحنا ما معنا الا ايدينا، اخاف اننا ما نطلع به راس، أخاف نتمغر ولا نتجح. قال: ذليت ياخو جزعه. قال: انا اخو جزعه، ترى ريسهم ابو مناظر تراوه لي. قال: الله اكبر، وين مشعل؟ وين ابن مردان؟ قالوا المشاعلة، جذعان هم هكالوقت - قال ما طيب الا بالجهل- قالوا: والله ياهنيك، ياهنيك وعيني عيونك، اجدعنا عرض ونجيك طول باللي انت تقول. كلهم هالربع اللي صافين وراوه. قال: الله اكبر، وين فلان؟ وين اخو فلانه؟ الله اكبر. ومن نخا قال له يافرحة عضاديك. سمع الله لمن حمده، وين صديان؟ قال: ياهنيك. الثمرة صلى وسلم، قال: حنا ترانا عبارة مجاهدين، حنا جايين نقدة لورعانتا وعوايلنا لا يهلكون جوع، لكن تران انا ابمشي ورا الضابط هذا وابي احاول يما اني امسكه، والى منكم شفتونن انتم مع سوقكم اني مسكته وتلابشت انا واياوه كل يتحظى واحد والجذعان الاثنين يتحظون واحد، ولا تحركون شي لين تشوفونن انا واياوه متلابسين، الى تلابسنا كل يفوع على اللي

من تواليه، وانتم خلّوكم قريبين منهم. والله يوم سلموا وهم يثورون وهم يجونك ويلحقونهم وزرّوا الرحلة، زفّوا الرحلة ومشّوه. وكل تخرز صيدته. كبيرهم راكب على جمل للشايب عليه القربة، جمل طيب ومبطنينه من تحت الحمل قربة كبيره. جاوه قال: ياخوي ابشرب كان هو يهون عليك. قال: ما يخالف تعال اشرب. يوم مد يده على القربة وهو يضرب يده بالخيزرانه مع اصباعه. قال: يابن الحلال، يالاجودي خلن اشرب والا بليا هالشربة. قال: لا، لا، تعال اشرب. بدى ثلاث او اربع مرات كل ما مد يده على القربة اضربه. مورك توريك، جالس جلوس كرسي على البعير، والتوريك سهل نسفه. وهو يسوق يده من تحت كنه يحل وكى القربة وهو يقرب له لما تناول رجله وهو يقضب رجله وهو يسحبه وهو يصيح ينخاهم: خيال البلها وانا ابن دهام. وكل يفوع على اللي من ثلاثه. يوم طاح عليه بالارض وتطيح البندق من يده وهو يرقع الشايب فوق ويضرب به بالارض، هو انشط من الشايب. يضرب به الارض والى مير الشايب متشبع بحلقه. كل ما قال به والى الشايب معه، ماسك به. ويدى يضرب به. جزاع ولد نشيط وداهيه نجز اللي عنده شمام جدعه وخذى باروده وجا عند الشايب وهو يتراقع هو وايا هذاك وضرب خوي الشايب يا هو واقع عنده وكتفه بمكانه وخلّاه. قال: امكن هذاك. اثارى واحد منهم، العنزي، طبّح وتقاضب هو والجذعان وانطلق منهم يوم انطلق هج، انهزم. اختلف عن باروده وخذى بارود خويه واثارى البارود، بارود الخوي، ما تزاheb باروده، الزهبة ما تركب على الزهبة وانهزم. قاموا يطردونه. قال الشايب: انا وفلان اجمعوا لنا الرجاجيل بهذا، قضبونا اياهم، وانتم اطلبوا الرجال هذاك اللي فض لا يعين علينا، اطلبوه لا يعين علينا. فكّوا عن حدى الزمل حمله واطلبوا الرجال. والحقوه يالمشاعله، عيال خفاف، مشعل ابن جبل ومشعل ابن عردان لحقوه ومنعوه وعاهدوه. قعد لهم له براس رضىمات وقال: يمكم، روح بروج، والله ان ما عاهدوتن عطيتون الله وامان الله على عمري لاثور بكم. قالوا: ارجع عليك الله. وارجعوا به. عطاهم الله وامان الله وتعاهدوا انه على رقبتك. اثارى ما معه شين، يوم يعاهدهم الفشق اللي معه ما يركب على باروده، بس هم ما يدرون. هو بالاول خذى له بارود المحزم اللي هو متحيزم به محزم العصملي اللي بيد غازي، وخذى بارود حدى الشرطة، معلقة على له بعير، فنّشا، يحسب ان به فشق، ما هي تاخذ مشطين، تاخذ عشر، ومنعوه وجابوه يا مير ثاري البارود اللي معه خاليه، سلم، العنزي سلم، عاهدوه وجابوه. يوم اقبلوا عليهم اثارى غازي مشى على العسكر اللي عنده وخذى ملابسهم وبواريدهم وذكاهم كلهم، آخذ حدى بواريدهم وكل واحد حاط براسه طلق. يوم جابوا العسكري قال: طرفوه خيال البلها وانا ابن دهام، لعن ابوكم متقفينا من السماوة وانا وراي يتمان بمحمّرات نجد ما عمرهم شبعوا عيش، بيون عيشه، سقمه، وهذولا متقفينا وحنّا ما عندنا لهم شي يدورونه معنا. قالوا: لا ياغازي، عطينا الله وامان الله وترانا بالله ثم بك عن وجهنا وعهدنا اللي عطيناوه

الرجال. قال: اجل يالله سوقوه يمشي معنا. وعلقوا العسكر على الزمل ومشوا بهم وكل روض يمرون به يجدهون به جثة واحد منهم اللي هم ذبحوا اول لما خلصوهم. يوم جا غيبة الشمس يا مار هم على وزن الجل. وهم ينوخون بهالفيضة، ما دريوا اهل الجل، وهم ينوخون بهالفيضة ويركبون هكالبعارين وهم ينحرون الكواكبه وهم يشيلون شيلهم اللي هم مغيبين عندهم. قالوا: كيف جيتوا؟ قالوا: هداهم الله وفكوا عنا. وهم يجيبون لك تالي قشاطهم وهم يمشون والشرطي معهم لما اصبحوا براس الحد، بالجال. يوم جوا على راس الحد السعودي، ما بقى الا يدخلون الحدود السعوديه، قالوا للعسكري اللي معهم: خذ هالقربة وصرار هالتمر انت وانحر هلك، هالحين ما لنا بك لزوم. ويرجع رجلي. هل السلطان تحروهم هكالليلة يجون، تحروهم، جا الصبح ما جوا وهي لك تفزع المسلحات للجل باثرهم، على العرب، على الكواكبه اللي مقيضين على الجل. يوم جوا اهل الجل، قالوا: وين راحوا اهل الحدره؟ قالوا: والله ما ندري، علمنا بهم يوم ينهجون معكم. قالوا: ملعون والدكم تخبروننا عنهم هالحين والا هالساعة نودعكم سماء ورماد، أكيد انكم فزعتوا لهم. وهم يركبون الرشاشات عليهم وطوقوهم وجوك يبون ياخذون حلالهم وبيوتهم. الا بلا، الا بلا، امير يوم انه طلع عليهم الرجال اللي هم اطلقوا غازي والربع اللي معه. يوم شاف المسلحات مركبات على العرب وهو يدلي لك يومي لهم بالشلويط، صدره. يوم شافوا الرجال يومي لهم وهم يهداهم الله يما جاهم قال لخوياوه: اوقعوا، اوقعوا، حنا بلانا الشايب اللي معنا، ابو ضرور صلى بهم له صلاة وهلكوا من الصلاة علينا وهالعرب والله لا دريوا ولا جونا، العرب هذولا سليم، حنا بلانا ربعنا. قالوا: أكيد؟ قال: أكيد. قاموا وفكوا العرب ونهجا يم المركز راجعين بمسلحاتهم وفك الله اهل الجل. غازي يوم طب النفود خذي البواريد وملابس العسكر وسلمهن لعبدالعزيز ابن مساعد بحايل. يقول عاد هو غازي يوم شاف بعض ربعه يشمتون به على عملته هذي:

تعلم خفي القلب وتعلم بيانه
كثرت هموم القلب عليك هانه
الواحد اللي ما يغيره زمانه
يفر قلبي ثقل عندي كيانه
ظهرت عقايدهم لنا ثم بانه
وكل نطيطحه نازي من مكانه
ولا انا بحال اللي شمت يوم زانه
يشمت قليل الفود عفن الامانه
لي زيننه لك والى الاقصادار زانه

يالله يارفاع سبع السماواه
تفرج لقلب بادي به مهمات
سبحانه اللي كل الارزاق مشاه
جونا العساكر راكبين الصناعا
ثم ايسرونا اليوم ما به مراواه
ونخيت ربعي كل واحد بنخواه
وجلوا صدى كبدي وهذا مداواه
كوبان يشمت ما بري بيحكاياه
والفعل فعل الله وكل يرجواه

خلافاً الزميل مع الرمال (رواية الزميل)^(١)

الحزول دون عرعر، دون الدويد، موازية لرفحاً، غرب لينة، مسافة يومين على البعير. متمكّنات من الحجره. الحجره جلد، حرّه، عنده جبيلات وقويرات. الحزول بالجلد والنفود عنه مسافة مثل ما تقول مُعَشَى البَل، ليلة الصدر من الحزول تعشي بطرف النفود. هن عبارة عن قلب يعتمدن على مياه الامطار، قلب خفيفه وقريبه من عشر ابواع ودون. الى تكاثرت السيول كثر ماهن، يَجْمَن، وديرتهن خصبه بالمراعي والمرايع. الجو الواحد منهن يحوز من الستين الى السبعين قلب. كل بيت يصير له قلب له لحاله. الحزول ست جيان: الروض ملكت به عموم سنجاره والاغلب صار للثنيان والنمصان والركعا والمندسه للابي سعد ولوقه للرخص والخمسان والهيبة للسلمان وآل عَجِيّ والهبكه للرمال والجردان. الهبكه اصله للجعفر من عبده. غزى مهنا ابن ثنيان على هل الشمال واخذ هل الشمال. يوم جا يا هذي عبده مكان عليهم ومخلّين بس قُعدي هم والحريم. قال: ياالزميل ترو كسبي اليوم لقعدي الجعفر. غزى مهنا ابن ثنيان على دبش الرولة وهم على الشقيّق، النصير من الرولة، المرعص. ويصير عزله ثمانين بعير. وثري ساجر الرفدي غزى على عبدة على خضرا. وهي تنوّخ له عبده يحسبون ان القوم قدهم. وهم ياخذونهم، معه السبعة ومعه الفدعان ومعه العمارات ومعه خلق الله. وخوذوهم خلّوهم قعاوي الا واحد نار على ظهر مطيته والا على فرسه. الى مير صحن ابن علي، جد بعيجان، قال: يالله اركبوا نبي نتسلوع سنجارة نبيهم ينطوننا، يزملوننا نبي نجيب نسواننا يم حايل، يم الما ويم الظلال لا يموتن بهالعطش. يا طلال، اللي مسمى على اسمه طلال هذا، ابن رمال الاول، يا له رَحْمٍ بالعلي، اللي ما ادري هو خالهم أو هم خواله. حول عليه ياصحن ابن علي معه ثلاثين من عبده ومعهم ثمان حريم. هاه يا طلال، والله حنا ندور العطايا. قال: وش انت جايب لي هالناس له؟ كان انت تبي عطية لك انت بشخصك فانا اعطيك وازملك اما انت جايب لي عبدة تحوشهم هم وحريمهم ما عندي شي. قال: زاد حنا قضينا منك ومن عطايك، يعوضنا الله. وايتوا حسيب ابن مريد من الشلقان. يا حسيب ابن مريد من اطيب الشلقان هكالزمان، هو ريسهم، قال: يالسلقان هذولا الجعفر موخّذ وحريمهم مخليات بالعرفج، عرفج خضرا، لا شك عطوهم على عددهم. وعطوهم ابو حاشي وابو بعير ردي وابو بعير عور، تخبر العطايا، ما يعطي الرجال اطيب ما عنده. واجمعوا له ثلاثين الشلقان. قال: انا عاد عندي لك -معه اباعر طيبه- انا عندي لك ثلاثين، كثر عطايا الشلقان. يا جامعين ستين بعير من الشلقان. وايتوك يم السهيل. يا مهنا توه جايب اباعر النصير. هذا نصير ونصير وشعلان هذولا عيال مرعص. يوم جا الحفير ليا هذي البيوت به المتعطية وهذا الدبش المعطى. قال: ياصحن الله عطاك فودي من هالكسب، ثمانين. قال: والله ما اخبر لك الجزا يامهنا

(١) انظر العنوان الفرعي "خلافاً الرمال مع الزميل (رواية الرمال)" ضمن العنوان الرئيسي "غضبنا

ابن نحيطر ابن رمال"

الا الهبكه، يوم اننا عاد وخذنا نبي ننزل بديرتنا ونبي نغرس ونبي نتحضرا ونبي نجلد والهبة مقاطنا ومساقينا تراه لك عوض. نُزله مهنا وقام يشربه. ويظهر طلال هاللي عيى على صحن بالعطايا، شف عاد وش لون! قال: يامهنا نبي نشرب عندك نبي لنا قسم من الحزول. قال: ما لك قسم، الهبة يالله مروية الزميل. وارحل وانزل جبه ياطلال. ما له به شي. ويجونه الجرذان مع الزميل. هكالحين الجرذان مع مهنا باللي هو به. ودلوا يحفرون بالهبكه القلبان الموتى. ودلوا يحفرون غير الاوله، عميا وفتحوها. هن عباره عن جبه محفورات بالقديم على عهد العفاريت، منحوتات مع صفا بس منظمسه ويلقون آثارهن ومعالمهن ويحفرونهن. يلقون طقاق، الطقاق آثار بسيطه من الدفان، دفان القلبان يلقونه اللي طالع من بطن القاع على الارض، هذا الطقاق، طقاق الصفا الداخلي اللي بقاعة القليب يلقونه على وجه الارض، علامة ان فيه جب حوله يبحث يمين ويسار الى حتى ما يلقاوه والى لقيت انت فهو لك من دون الباقيين. والجميع عبارة انهم خشر بالنقره جميع، كل يدور من قبله. يوم مات مهنا وشاخ ولده خلف بمحله ليا النويشي عيال مهنا صار عليهم دموم وصار عليهم ارقاب باسباب هوشات تقع بينهم وبين ربعمهم، وجلوا يم الشمال. محمد ابن رشيد هو اللي جلى النويشي بسبب ذبحات بينهم وبين جماعتهم النمصان. وقع رقبتين من النمصان وبينهم وبين ابن رخيص عيى يمشي ابن رخيص الحق. طلب ابن ثنيان من ابن رشيد يمشي ابن رخيص الحق وعيى ابن رشيد لا يمشي ابن رخيص الحق، ابن رخيص وزير لابن رشيد. ورحل ابن ثنيان ونزل عند ابن مهيد، زعل. التجوا عند تركي ابن مهيد ابن جدعان، ابو مقحم. وياخذون عنده اثعشر سنه. وجا من عند ابن مهيد واكان على ابن رخيص بمديريره على حايل واخذ دبش ابن رشيد ودبش ابن رخيص. ويوم جا التيم قال والله ما انا جايب وسم ابن رشيد يم الاجناب لكن اللي عليه وسم ابن رشيد اعزلوه واللي عليه وسم الرخيص بني عمنا اكلناه لأنه ما مشاهم الحق واخذه. ابن رمال قام ينزل الهبة عقبهم بجلوتهم، بغيبتهم. يوم رجعوا الثنيان قال ابن رشيد ما فات مات. وارسل لهم خلف ابو زويد انهم يدون دبش ابن رخيص، اللي باقي منه. جمعوا له له حشو كذا. قالوا حنا نبي الصفر، نقوه، نياق ابن رخيص. قال: ما اقبلهن -يقوله ابو زويد- انا ابي النياق ما اقبل الحشوان. قال واحد شاعر:

ياـبو زويـد لا تـطـنـا الصـلـح لا يـطـري عـليـك
تـرى البـلاوي جـتـك مـنا علـوش لا يـجـمـد عـليـك

علوش زميلي جبر. وهو يلقط الحشو ويجيك لابن رشيد، قال: والله حنا نبي الثنيان باللي هم به. يوم رجعوا ثار الحرب بينهم وبين الرمال على الهبكه. ما جوا الثنيان الا عقب ما مات محمد. ويشرون صبيحا، فرس عبدالعزيز المتعب، يشرونه بخمس طعش ناقة من خيل طي ويهدونه على عبدالعزيز. قال عبدالعزيز: حنا غزو، ابن

صباح غزانا ونبي تنطحه. وهم يغزون مع عبدالعزيز. يوم تناطحت الجموع ليا غازي ولد خلف ابن ثنيان، ابو مَحْرِق، وسطام ابن حصيني ورميح ابن عردان، وهم يحذفونهن على مطير وكل يجيب قلاعه. ابن صباح معه مطير ويام، يام عموم، ريس يام ابن نَقْدان المري. جت بنته هكاليوم بالعماريه والا الدويش هزع على عماريته واركة الفرس وخلي الجمل. عماريتين.

مع البطا، بغيبة ابن ثنيان هالسنين هذي كله استولوا الغفيله على الهبكه. صارت الهبكه للغفيله، الرمال وغيرهم لكن الاغلب للرمال. وبالتالي حصل خلاف بين لعيبان المايق وابن رمال وقاموا الرمال طردوا الجرذان عن الهبكه واخذوه بالقوة. الهبكه بوسط الحزول والهبيكه غرب منه. عندهم قارة يسمونه افيعا بوسط النقره به قلبان متحاوشات القاره، اللي هي قسم المايق بالهبكه. قلبان افيعا صارن حظية الجرذان. حصل ان الرمال ضهدوهم على حقهم بافيعا. قام المايق وادخل حقه على ابن ثنيان. بسبب الدخل هذا تطورت الامور وحصل النزاع بين الزميل والرمال، اوله وجه، دخاله، وصالحوا بينهم ولا تصالحوا، ابن رمال ما طاع للوجه. اول بداية حربهم بينهم بسبة هالوجه. رحل المايق ونزل على بايق ابن ثنيان مستفزعه به على ابن رمال. قال ابن رمال: ليه تدخل بيني وبين ابن عمي -لأن الجرذان من الغفيله- انت يابن ثنيان وش دخلك؟ ما طاع ابن ثنيان، زين هذاك وقام بحقه. بعدين بدت الحرايب بينهم وصارت كل الزميل مع ابن ثنيان على ابن رمال. تطورت الحرب بينهم إلى اكثر وصارت بين عامة الزميل وعامة الرمال بسبة الجرذان، والغفيلة اللي ما هم الجرذان تبعوا ابن رمال ضد الزميل. بردت قضية الجرذان مع ابن رمال لكن الحرب ولعت بين الزميل والرمال. الثنيان قالوا حنا عاد كود ننزل على ابن رمال بالهبكه، اللي وارثه عقبنا، اثنعش سنه ماضي عليه. وجمعوا اطرافهم وجردوا لربعمهم وانزلوا الهبكه. ريس الرمال هكالوقت غضبان وفهد الفضيل، فهد عم غضبان. قالوا الثنيان لفهد: يافهد نبي الحق على الهبكه. يا مار يدري انه يفلج. قال انا ابخلية لكم. وارحل وانزل على عودة ابو تايه. أباي الحق، عيى، ما يبي يمشي الحق، والا ارسل عليه جدي عتيق، اخو خلف، عتيق هو طاغوت الثنيان هكالحين يتطالبون عنده، هو اللي يَقْلُط بالقالات^(١). وارسل عليهم ياعتيق، قال: يمشون الحق ان بغوا عند ابن سويط وان بغوا عند الشرع والا عند ادنات طاغوت. قالوا حنا مفلوجين مير نبي نرحل. وارحلوا وانزلوا الجوف، مغيرا وصوير، وعقربوا على دبش الزميل واكينوا عليه وهم بوجههم للحويطات. قالوا نبي ناخذ الدبش وننهج يم الحويطات. ولا نجحوا به. نُبِح منهم اثنين وصوب خمسسه. ذبح جارد ابن فضيل اخو نحيطر ابو غضبان وذبح مثقال ابن عوده ابن نفج ابن جارد اخو لجارد من الام وهو من النفج، كلهم بجارد الاول. وذبح من الزميل سعدون ابن فليح من اللويش. وصوبوا جبير من الجبير من

(١) المتحدث هو مهنا ابن شايع ابن نويشي ابن ثنيان.

قوم العبيكه، يوم بادي العضيياوي من آل ابي سعد خيال معهم هكاليوم يقول:
ياجببـير يا منك جبـرت مـثـقـال علم به هله
ياحـصـيف يا الحـبس الكمين الذيب والحـصـني كله
ومن حداوي الزميل يقولون:

وضـحـا مع اول وارد تاطا مـثـقـال وجـارد
رحلوا الرمال من الجوبة ونزلوا على عودة ابو تايه واذبح لهم هكالناقة ياعوده.
قال غضبان وفهد: حنا ما حنا جاين نبي ملي بطوننا، حنا نبي الحويطات ذبايح لنا،
ما نبي تذبح لنا من الببل، اباعرنا كافيتنا، مير نبيك تنطينا الحويطات. وجوزوه بنت
لجارد اللي انذبح، جوزوه عوده. واغزو على الزميل بالحزل وخوذوا خمسين قطع،
بس حق القطع، خمسين مراح اللي قطعن، اكثر الدبش اللي هم اخذوا للجردان،
خذوه من الفلاة ولا فيزعوا، جوههم على غره وخذوه. ما حضر فزوع ولا حصل ذبح
ولا حصل معركة. وارجعوا عقب سبع سنين، يوم كنه تقول:

الغوش ما احلى محازمهم الغوش غوش الرمالات
ياطيـر بالله تسـايـلهم هو ما لهم بنجد لفتات
العـصـام هذي منازلهم واليـوم يم الحـويطات
رد عليه عجلان ابن رمال:

ياطيـر لي جيـت لي كنه تر ما لنا بنجد لفتات
يامـا يثـور البـخت منا نوفي الديون البـطيـات
ويقول الرمالى الآخر:

مضى الشتاء مع خبيث القيض وحنا مـثـقـال وقنا على كنه
من فوق حيل لهن تجويض نود المعـادي يشـلـثه
ترهم عاد ذبحوا الرمال. ذبحوا رميح ابن عردان وذبحوا شنينان الذرفي. غزى
سطام الهجهوج ولقوا رميح لحاله بالنفود، باللبه وذبحوه. وشنينان بعد لقوه مع له
غزو وفصلوا به يوم عرفوه. ذبح رميح وشنينان واستدوا عن جارد ومثقال. وايتوا
عقب ذلك. مات عبدالعزیز، انذبح بروضه مهنا. ويحكم عقبه ولده متعب ويذبحونه
العبيد خواله. ويحكم سلطان الحمود. واكتب ياسلطان لغضبان انك تجي ونزين
الدعوى اللي بينكم وبين الزميل. قال سلطان: تعالوا يالرمال يمكم رقبتي ويمهم
رقبتي ونبي نساوي بينكم. وايتوك واستبددهم يامبارك الذيب، امير السويد
هكالزمان. يوم نزل ابن رمال من ورا هالسهلة اللي دون موقق وصكوا عليه بالسويد
ثلاثمية بيت وغضبان معه له يجي سبعين بيت. الرمال ما كله جلت. بس الجارد
واللي عاد يلحف بهم. يامار ابوي شايع بالجلف، عند التيم، ميت عمه خلف وميت
ابوه عتيق ومموتين الرجال الصماصيم هافين ما باقي الا هو. وهم يشيخونه الزميل.
قال: انا وشي شيختي يا صار ابن رمال ينزل ويبطنه هالرجال، اول بداة عبي عن
الحق والثانية اكان على الدبش والثالثة أخذ دبش الجردان والشيحه خمسين عصا

والرابعة ذبح شنينان ورميح فصل. أنا وشي شىختي، انا كود اباديه بجمايله. وهم ينبهون على الحريم راعيات الظلل وينبهون على الجيش والخيـل. بس الظلل به عماريات والجيش والخيـل والباقي يخلونهن. وهم يجونك من هانا سبعين ومعهم جيش. هكالحين كل رجل يارى بنفسه يشري فرس. وادروا بالسويد واستندروا. قالوا: جتكم الزميل، شايع ابن نويشي صال عليكم معه الزميل. وهي تهج وتُخَلِّي العَنَن. هم طول ليلهم يمشون يبون يباغتونهم الصبح ينزلون عليهم. معهم الظلل، العماريات والخيـل والجيش، بس. يوم ظهروا مع هاللي من عند شوط ليا بس العَنَن. ثاريهم ناس هجت يم الضلعان وناس هجت يم ابن رشيد. ابوي نزل على عنة غضبان وفلاج ابن عردان نزل على عنة مبارك الذنيب. يوم نزلوا جتهم البيوت العصر، البيوت على اثرهم، يا هذي السرية جايه، سرية سلطان ابن رشيد. قال: مصاويل تحت القصر يالزميل؟ قالوا: ما حنا مصاويل، حنا نبي هذي نخيلنا هاللي نويق عليهن، نبي نرعى مرعاوه ونبي نابـر نخله ونبي نحضر، هم اللي صايلين علينا. السرية معهم مريزيق ومريزيق زين مع الثنيان، هو ريس السرية، قال: اي بالله هذي ديرتهم، اي بالله هذي نايلات وهذا شوط، بس ترو الامير محرصكم يقول لا احد يتعرض احد. ايه، سلمت ناس من ناس. يعني بس هَجَّوه تهجيج. وانهج ياغضبـان مع ثرُه. يوم خذ له سنة او سنتين ويجيك صوال. نزل انت ياغضبـان الحَفِيرَه، حَفِيرَة الشَقِيق، سير على اهل موقق، قالوا: ياغضبـان حنا هتيم وعنزَه كل يوم آخذين معاويدنا من الحيشان، يوم الله جابك من الشمال نبيك تقيظ بالحَفِيرَه وتكفينا شرهم. قال: اي بالله. ودلوا يسوون له كرامات ويسوون له عزائم. البـل قامت تحن تبي النفود. يوم فطنوا اهل موقق بعض الايام يا مير هذي بل الرمال داهجتهم مارة الحَطي تبي جبه. يقول عاد راشد ابن مسعود من اهل موقق رجل انا مكنته:

ياالله ياالله يااعدال ما مال	ترحم الحال يامولاي وتثيبه
ترحم اللي عن الديرة ما هو جالي	ان بغت تخلص او تمحل جوانيبه
دار لاهلنا جنابه عندنا غالي	من قديم الى بغيت نعيي به
ننطح اللي يجي يبغاه بعيال	ما بينهم واحد عمره يداري به
ساكنينه بليا قوم غضبان	صابرين على حامي لواهيـبه
ما ثنى عندنا يوم الدهر مال	يتلي النيب وقياض تعشي به
طيبكم من ورا زينات الالوان	يا زهت بالقلايد مع ببايـبه

رحل غضبان ويوم اخذ له زمان ويجيك بعد صوال، صالوا يبون يطردون الزميل عن مريغان، اللي هم السرعوف والريضان من السلـمان والعدوان من الثنيان. السرعوف والعدوان هم اهل مريغان والرمال جوا يبون يقوونهم عليه وياخذونهم. وفرعوا للزميل وكانت الزميل ما كله موجوده، ما حاضر الا مطلق اللويش ومطلق الدوخي من الثنيان، خيال عندهم، فريقات وباقي الزميل منتزحين يم شرايع الشط. يوم فطنوا الى عندهم لهم مرة زميلية أو هم خواله الزميل، يوم فطنوا يا هي هذي

جايه. قالت: ترو غضبان يبي ياخذكم. وهم يجتمعون وهم بينون البيت شفق مريغان،
جوي هو هذا، قليب شمالي الحفير. يا مار جدوع القاضي من الشلقان، قال: يامطلق
شف لبيخان نزل ام القلبان فزعه. لبيخان امير الشلقان. وهو يركب فرسه ويجي.
على ما جاهم الى الدبش توه يشرب نازلين هكاليوم والدبش عندهم. وهو يصيح
مطلق للشلقان: الدعوج، الدعوج، ربكم. قالوا: يالله رح هذولا حنا بترك. وهو يحرفه
مع ثره، ما حول. يوم انه غابت الشمس يا مير هم بس فرس وذلول. وهم يجونك
بثره. ليا الرخيص، قاسم ابن رخيص نازل بقنا ويهزع عليه ضاحي العفري
وحميص ابن لويش، قالوا: يابن رخيص كان انت تحتاجنا مثل اليوم، انت ابن
عم، كان تحتاجنا هذا ابن رمال هالي صال علينا. قال: دمكم لا يملين، ما علي
منكم. وهم يتلازمون الصبح بمريغان. ويذبح الحميدي ولد لجاردي اللي انذبح اول
ويصوب اربعين صويب. وذبح من الشلقان الودنانى ومن العجي دلبوح الرماحي.
بدعي ابن سمحان من السلطان حضر معركتهم بمريغان وقصد عدة قسايد وقصد
قازي الربوض قصيده. انا ما اعرف قصيدهم، بس من قصيدة بدعي اللي هو يقول:

ياطحح حنا اللي نذارك على الخوف وعاداتنا رعي الطرف يابو عثمان
طحح من القني ومع الرمال.

والله يالولا الحكم يابطن شئوف بطن الحمار اللي شروا من سليمان
ياغير ترتع وانت شاربك منتوف وترمي العصا مع لافي هو وعمرمان
صاروا هل العرقوب غش وذايوف غش وذايوف وذبح ولوطان
لولا اخو عليا كان ما قيل سرعوف ولا ابن لويش ولا فريق ابن عدوان
اخو عليا لبيخان ابن فالح.

سدوا بغيبة لافي هو وشاحوف
شاحوف من الثنيان كانوا هكالحين طابن للعراق. وقصد بعد قصيدة يمدح
برجس ابن عردان يوم كان بالظهرة منه يقول:

ياراكب من عنينا فوق مهذال
اسمه رخيص العمر يا كمل الهوش

.....
ويسمي الحايل مع الزاد عرموش

اللي مثل عدوان هالشايب الضال بين القبائل بس نقال ينقوش
عدوان ابن رمال. وبدعي بعد له قصيدة ما اعرف منه الا البيت اللي يقول:

الضبعة العرجا تهمز وتختار وتلقى رجال مثل تمر الرخيمي
ثمرة الكلام ان المعارك الجيده اللي حصلت بينهم ثلاث، ثلاثة اكوان اللي

حصلت بين الرمال والزميل. كون حصل بين الدهيمي والساد بالبياض. الدهيمي
جبل بالخر، الخر شعيب يبدأ من المنصرمات بالنفود حتى يقطع حدود العراق، هالي
بيبطنه عرعر والعويقية وزهوة بوسطه. وحصل بينهم لقوة على ام طرفاة وحصل
بينهم لقوة على مريغان ولقوة بخور الداب اللي ذبحوا به جارد ومثقال ابن رمال،

وذبح فهد ما ادري رمالي والا زميلي، الى هالحين به رجم اسمه رجم فهد بالموقع
 هذاك ووزنه جريعا جارد اللي ذبح به جارد. ذبحة فهد قبل ما يجلون الرمال
 للحريطات. هذولا ذبحوا بمغزى، هم الرمال غزوا من عند الحويطات على الزميل.
 غزوه الرمال مغزى تذابحوا بالبياض، بياض الحزول، بفلاة الحزول عند الدبش بين
 الدهيمي والساد، الدهيمي ضلع والساد نازيه، نفود. ومريغان شمالي الحفير، يم
 حايل. وام طرفاة يم عرعر. وذبحوا شنينان امير الذرفان ورميح ابن عردان. فيه
 قصيدة للربوض بالعرقرب بمريغان. العرقوب هذا كثنان رمل ممتد رفيع وله ذرو
 وصاروا الزميل مع الذرو وصاروا اللي بالذرو هم اللي ذبحوا الرمال لأن الرمل
 ساترهم. قصدوا بام طرفاة ويكون مريغان. قصدوا قصيد واجد. من عرض
 القواصيد اللي جابههم حيل العقيد من الضبعان من السلطان، من قصيده يقول:

وين هو طيبك ياهتـاش	تري الطيب ما ينحـاش
أطيب ربـعك بالمهـاش	أسبق ربـعي ما لحقـوه
طلع مع خل خـريـزان	وتلاقـفـوه الذرفـان
.....	بغـديفـته غـولـوه

هذي من عرض قصايده. والثانيه يقول يوم هم يطردون هتاش:

هتـاش واهد أبو صقـعه	ياتن بناته عـريـبات
مع الحـجر واحلو نقـعه	سند شـعـيب ام طرفـاة

كون مريغان هو اتلى الاكوان بينهم. يوم زل كون مريغان وتوافق جية السبهان
 من المدينة واحكم ياحمود السبهان. حمود مسقينه الدولة يوم هو بالمدينة. يوم جا
 وياخذ منيرة بنت عبدالعزيز المتعب وتجيىب منه نورة ومتعب هالحي هذا. ويلحق عليه
 السقو ويموت بقيضه. واحكم يازامل. ابن رمال مع الاجناب، مع الروله، رجع، ذيب
 ادلى ورجع. قال زامل عاد: انا كود ازاين بين سنجارة وبين عبدة والامور اللي فانت.
 ليا زامل جبار. واجمع كبار الزميل والرمال، يحضر من الزميل شايع وبايق وفهد
 الثنيان وبرجس ابن عردان، هذولا كبار الثنيان. قال: تحفرون للي مضى وتدهمونه
 ونبيكم اخوان اليوم. قالوا: الهبكه؟ قال: هين الهبكه، انتم تزاينوا بينكم والهبكة هين.
 قالوا: حنا ما نزين الا على الهبكه، كان ابن رمال ما يعود الهبكه اللي هي سبب
 الشين حنا ما نزين. قال ابن رمال: انا الهبكة ما لي به حاجه، انا ليا منكم قبلتون
 الهبكة ما لي به حاجه. وبهالحكي يوم انه تواست الامور، ليا الضو من النبهان
 مدخلين لهم ناقة لرويلي وهي عند الرخيص. يوم ادخلوا الناقة ولزوا بالضو وعيوا به
 الرخيص ولزوا بالضو على الثنيان. قالوا: وجهنا. ارسلوا للرخيص قالوا ما لكم
 وجه. واركبوا بالضو وانبحوا اللي عنده الناقة من الرخيص. هي متواسية الدعوى
 هالحين لكن الشر يقلع الناس، يتبعث. يوم ذبحوه وهم يجلون الثنيان، ينحازون عن
 الرشيد وهو يغير عليه ابن رمال وهو ينزله بسبب هالشين. ما هو عاد حصل هالشين

الثاني جنبوا الهبكة، جكوا بالضوي يم عنزه وتعصبوا^(١). يبيهم عاد سعود ابو خشم هالحين، يبي الثنيان هم والضو. وتذابحوا هم وابن رخيص ثانيه. اكن عليهم وخونوه. أخذوا الحله واخذوا الشا. ودلوا لك ينايرون عن سعود ابن رشيد. وابن رمال كل شر يقعون به يفرح وينزل الهبكه.

الرواة

- الأدهم ابن غالب الجلعودي الشمروخي، عنفا ١٤٠٥/١١/١
حماد ابن عتيق ابن شويش ابن رخيص، شعيب توارن ١٤٠٥/١٠/١٢
خالد ابن محارب ابن مشيط الزميلي، حایل
خضير ابن حامد ابن ناصر الربوض، سكاكا ١٤٠٥/١٠/٢١
راضي الخشمان، الرافعيه ١٤٠٥/١٠/٢٥
راضي ابن غريب الشلاقي، شعيب شوط ١٤٠٣/١١/١٣
رويان ابن عبدالله الغوينم، الرافعيه ١٤٠٥/١٠/٢٥
سالم ابن صحن ابن رخيص، حفر ابن رخيص ١٤٠٥/١٠/٩
سعدون ابن خصر الجبيلي الشمروخي، عنفا ١٤٠٥/١١/١
سعود ابن مزيد ابن خمسان الزميلي، الجلف ١٤٠٤/١٠/١٧
شحاد ابن سلمان ابن رحيل ابن ثنيان، الحفير ١٤٠٤/١٠/٩
شلاش ابن نازل ابن ثنيان، الحفير ١٤٠٤/١٠/٩
عايد ابن فهد ابن دغيم الربوض، الجابريه ١٤٠٤/١٠/١٤
عبدالمصلح ابن مريح المهيزعي الشمروخي، عنفا ١٤٠٥/١١/١
عبيد ابن بايق ابن ثنيان، هجرة ابا روات ١٤٠٥/١٠/٢٧
عتيق ابن مبارك التفهني، نايلات ١٤٠٥/١٠/١١
فرتاج ابن حسين الذنيب الحمزي السويدي، جبّه ١٤٠٣/١١/١٩
فرحان ابن غريب الشلاقي، شعيب شوط قرب حائل ١٤٠٣/١١/٢٢
فرحان ابن وسمي ابن غوينم النماصي، الرافعيه ١٤٠٥/١٠/٢٥
فهد ابن مطلق الضوي الزميلي، سكاكا ١٤٠٥/١٠/٢١
قنيفذ ابن صليبي ابن نعيمش السعدي، النويد ١٤٠٥/١٠/٢٩
الكاسب ابن عبكلي الفالح الشلاقي، الفيضه ١٤٠٥/١٠/٢٧
محمد ابن بادي العضيياوي، شعيب توارن ١٤٠٥/١٠/١٢
مريف ابن غازي النماصي، الاضارع ١٤٠٤/٦/٢، ١٤٠٤/٦/٣
منيس ابن مهيقيص ابن هريش الضوي، اللقايط ١٤٠٥/١١/٣
مهنا ابن شايع ابن نويشي ابن ثنيان، الرصفه ١٤٠٣/١١/٢٨
نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٣/١١/٢٥، ١٤٠٤/٢/٦
وارد ابن ركاد الزميلي، الحفير ١٤٠٤/١٠/١٧

(١) انظر تفاصيل هذه الحوادث أدناه تحت العنوان الفرعي "خلافات آل ضومع الرخيص" ضمن العنوان الرئيسي "النبهان".

النمصان

النمصان: أنسابهم ووسومهم وشيوخهم

عيال زميل سالم ودعيج وعبدالله وسيف. زميل جا من حروة العلا. جا معه سالم ودعيج، دعيج يرضع، ابو الشلقان. جا وطب على اصفر بتوارن. سالم ودعيج امهم وحده، بلويه، من بلي، وهذا اللي يخليهم اقرب لبعض من باقي الزميل. ومليكه بنت اصفر ام عيال زميل الباقيين. سالم ابو النمصان جاب فهيد وحميد وبراده. فهيد ابو الفيهاد اللي منهم كاتب الصنخ. وحميد ابو الرزقان. براده عياله سويلم وظعين. سويلم ابو النساء. ظعين جاب محيميد وحمدان. محيميد ابو المحاميد. وحمدان جاب علي وراضي. علي ابو العلي عياله شوشان وعبهول. راضي جاب مرشد ولحيدان وزامل. مرشد ابو الغوينم وعياله رشيد وسيف ومحمد. لحيدان ابو اللحيدان. زامل نبقه (= لقبه) بعيجان وهو ابو البعيجان. لقب النمصان هالشعيب اللي هم زرعوا به، اللي زرع به سالم، اسمه نماص، فوقى توارن باجا.

سالم أول ما جوا من العلا معه له معيزا يسرح بهن. يقولون ركوض وطيب يركض ركض حصان، هاللي سمي هالحين منخاتهم الحصان، يسرح بالمعزا ويبطي. تاريه لقي نماص، نماص هو هذا شعيب ورا فرع توارن من غاد. ولقى به عين وقام يغرسه. ويبي يخفيه، قالوا: وين انت يا وليد؟ وين تروح؟ قال: والله انمّص بمعيزاتي بهالضلعان. غرس بنماص وعطاوه اياوه اصفر وملك به، والعين المجمع، عين الفيهاد، اللي صارت لاكبر عياله، وصار ملك لعياله، بعضهم الى هالحين هناك بنفس الملك. جدنا سالم وجدودنا كانوا حاضره مستقرين وبعدين صرنا بدو. البعير صار ارجح من الحاضره وصرنا رحل، اهل بعير، تركنا الملك يوم البعير له قابلية مع الناس ويمشون به وهو بضاعتهم. وصاروا جدودنا بهالنواحي بارض الحزول. ولنا من الجيان الروض اللي بالحجرة، بالحزول.

وسم النمصان الجراف جرفتتين متعادلات على الخد من يسار ولهن شواهد. الفيهاد صار وسمهم من يمين والشاهد يشلقون الاذن اليمنى والبراده، آل راضي ايسر ويشلقون راس الاذن اليسرى.

أول ما من شيخه، اخوة ثلاثة تقاسموا ملكهم. براده صار ملكه نماص الشعيب وفهيد صار ملكه العين وحميد بشعيب ثاني بصهوة العفاري وذنبا. على دور الجربا غوينم وفنيطل ولد لحيدان هم شيوخ النمصان. وعيال غوينم اللي يطيب حظه يقلت بالجماعه، وهم جميع. والنمصان طلعوا يوم ذبحة طليحان والكردى، ذبحوا الثنيان ثلاثة منهم وجتهم شمر تزور على المدى. ذبحوا بواحد وهذولاك سيق مداهم، وقال ابن ثنيان لابن لحيدان: لك طلاع، تنسف رشاك على قراك، ما اقول عليك.

ابن سويط وابن لامي يدخلون على وسمي ابن غوينم
 السالفه هذي على جدي وعلى ابو هالرجل^(١). حنا باديه هكالحين. الاشقر أكان
 على الظفير، قوم ابن حلاف، يصبحهم، هم اهل ثمانطعش بيت ومعهم صاهود ابن
 لامي، جالي عن ربعه مطير. صبحهم وهم على عين صيد فوق من السماوه بالعراق،
 بله حماده ويهجون. الشريده ابن حلاف من الظفير معه ثمانطعش بيت وصاهود ابن
 لامي وبناخيه بيتين، صاروا عشرين بيت، ويهجون ويزينون النمضان. مشى عليهم
 الاشقر، تسمع؟ ويوم قريهم، يوم قريهم ليا مير معه رحيم او بناخي للظفير، وهو
 يصبح الظفير عند وجه السحر. قال: وتيتوا لعن الله ابو حيكم. وهم يهجون ويخلون
 البيوت. ويطبّقون على الدقيق. والى الدقيق مندفن خمس واربعين بوع. والى مير
 النمضان على جهمه، تسمع؟ قال: اقول يابن حلاف، وش حولنا من المزابن؟ يقوله
 صاهود ابن لامي. ابن حلاف شيخ السعيد من الظفير. قال: والله ما حولنا كود
 النمضان على الجهمه، وقوم. قال: اقول! اخذ القوم ولا عيلاتنا تموت بالخلا، خلهم
 ياخذوننا القوم. وهم يمشون من الدقيق، مندفن. يوم جوا فيضة سدر انا يامحاكيك
 جيته يقال له الدايير مغدى، البل ثقيل به نهار الصدر. فيه ظفيري اسمه فرح وولده
 رجعان جلوي عند النمضان اول، على وقت سعود ابو خشم، وهو عندهم، ذابح حدى
 الظفير قبل. قال ابن حلاف: يا صاهود، خل العرب هذي تنوخ وانا اخبر لي ظفيري
 عند النمضان غديه يوهلنا لنا رجل، يطمع الرجل ونوب يعطينا ثلث حلالنا ونوب ربع
 حلالنا، ونبي هذولا يجلدون. قال: ما يخالف، شورك وهداية الله. قال: نوخوا وان
 ظهرت نجمة الصبح ما جيناكم اردوا علينا. وهي تنوخ العرب. يوم غابت الشمس
 والاهم لاحقين الما. وهم ينوخون ركابهم. ويوم غطت العين، اللي تخبر ما يغلي التعلة
 بالحيل نام، وهم يخضون العرب. ابن حلاف، يعرف اباعر الظفيري، وكاتب له قبل
 مكتوب يقول ابشر توجهه واني زينت قالتك. وهو يخض العرب والى هذولن نياق
 الظفيري ممرحات قفو بيت وسمي ابن غوينم، وهذا بيته. ويصير بوسطهن. قال:
 يارجعان -يقوله ابن حلاف- يارجعان! قال: هه. قال: تعال. دومي هذاك. قال: من
 انت؟ قال: انا ابن حلاف. وهو يجيهم يمشي ويتسالم هو واياهم. قال: هذا صاهود
 ابن لامي. قال: اقول، حنا اهلنا هم هذولا بالداير واليوم وهلنا لنا رجل عاد على
 حسناه وسايته، لو ربع حلالنا، لو. . . قال: يا حياك. ولذ بهم على ابوي وسمي ابن
 غوينم، وهو يلوذ بهم عليه يا مير نيم مع هله. يقول ابوي الله يرحمه ويبقيك يقول وهو
 يتصاغى على المحجر، وهو يصوت له، والى حس رجعان والى مير رجعان دومي.
 ويستدني السيف ويلوذ عليه. قال: اقول يا وسمي -ابو فرحان- امسح وجهك بالفود.
 يقول يا الرجال على الواسط بهذا. قال: هذا صاهود ابن لامي وهذا ابن حلاف. قال:
 عيانتك من عينتك. يقول وانا افوت عليهم وانا اسلم. يوم سلمت، قال: أه وش انتم
 انتم؟ قال: والله حنا هاللون وهاللون مسرودين وحنا هذولا اهلنا بالفيضة جايين على

(١) المتحدث هو فرحان ابن وسمي ابن غوينم. النماصي

حسناكم وسايتمكم. قال: ابشروا القمر اقدامكم والظلما قفاكم وبوجهي وامان الله ما ينقصكم العود اللي يرشكم بما نرشه بدم، مير انتم علمتوا احد؟ قالوا: والله ما علمنا الا انت ورجعان هالواقف. قال: يالله اركبوا لاهلكم واطهرهم يارجعان البيوت. شوفوا لا ظهرت الشمس كل عين تشوف، تعالوا. يوم ظهرت الشمس ليا هذي الجهامة يوم جتنا. واركب خيال واخوه خيال، ما علم الا اخوه. واحد قطع مع ايسر العرب وواحد مع ايمنهم: ترو جتكم عرب قوم وبوجهنا، مرفوقه. وينزلون عند النمسان ويقيضون ويغزي صاهود ابن لامي معه النمسان يم حدر. المراد انهم يوم جا الشتا صار الظفيري مع هذاك ويوم جا على الحول ويزعج القصيده ابن حلاف:

ياراكب اللي منوة للمسغنى
حمرا ولا هي من الحراسيس ننى
تلفي لابو فرحان زين المجنى
انا فرحان وابو فرحان ابوي وسمي ابن غوينم.

اللي لهسّات الردى ما تدنى
سلم على النمسان يا جيت لما
بيوتهم بالخوف يوم ثبني
اللي يروون العسود كل فنا
تري جزاكم نية الخير منا
عز الرفيق الى شكى الظيم خايف
نزهين عنبين الوجيه النظايف
مدلهة سحج البكار الولايف
اللي لهم بد القبايل لفايف
رد الجماله والعلوم الطرايف

مغزى سمران ابن مجلاد على النمسان

أغار ابن مجلاد على ابوي وسمي ابن غوينم وهو مع البل جناب خيال واحد خلاوي. ابن مجلاد سمران ابن تركي. هاللي ولده رشيد على ام الضيان. ابوي عزاب، جناب مع الدبش، خيال واحد والله واحد. ويغيرون عليه يتعقبونه يجونه من عند نية العرب، من جهة العرب. يقول ابوي الله يرحمه واركب، الدبش كله بالفيضة ورعيانه بوسطه. يقول يوم اسقيت فرسي وانا اركبه طلاع. يقول والله يوم اخذت شوي، ما من بطا، يقول يا نرتة من حدري. يقول يوم قلت هاك يا مار الغارة مشرعة بالدبش. اربعميه وخمسين ذلول، الغزو، هذا كلام مثبت مثل هالشعرات على حنك. وهم ياخذون الدبش، يقهرونه وهم يشلعونه. يقول انا حولت وعنت الفرس وكريت عليه وركبته وانا اجيك. يقول والله ما بين ابفرع، ما انا فكاك للبل من هالقيمان. المراد وانا اصكّه هكالحدوة وانا اصلقه عليهم يقول وانا اثور. يقول يوم ثورت يا تضرب هكالناقه من البل، من بلنا. يقول قاهرين نياقي اهل خمس، يقول واهل ثنتين قاهرين نود مضارعات نياقي. يقول يا تضرب حدى البل اللي مقهورة ورا نياقي يقول وهي تضربه بالرقبه، يقول يا رجليه فوق وسنامه حدر. يقول وتطير رحمة الله عنهم. يقول والحق ثاني مسيوق، صار الدبش مسيوقين واللي بالفيضة. يقول فضت الناس. هم متقفين الدبش. يقول وانا اخض المسيق التالي، وهم يخطونهن يم الاول

يقول والى مير راعي هكالذلول القمر ما ظاهر الا راسه يا مار غرايب الشداد مع اتلى المسيوق يamar يقول: سكران ولد سكران اذبح الخيال. يقول عقبت الدبش هذا وظهرت. يقول انا هالحين استفرست. وهو يحول سكران السباحي يقول وهو يمدّه علي وهو يضربن ليا مار تكد فرسي على ركبّه. يقول وانا اركض ساهج رقبته يقول احسبه ذبيحه يقول والبل هي هذي عندي يقول وانا انكسه. يقول يوم نكسته يقول يا هذي ارهامة الفرس عند ظهري يوم اتقيت بخشم البل واقول هاك يا هذي الفرس سالمات قوايمه، يقول وانا اخمش رسنه. يقول الرجال جايين. يقول وانا اقعد بين رجلية وانا اثور بهم يقول يوم ثورت بهم وهم ينحاشون، لحقوا الدبش. يقول والله واركبّه والى اخو لي اكبر مني يوم لاذ علي، قال: اركبن، اركبن. يقول دريت انه يبي يقهرن عنهم، خايف علي. يقول وانا اتركه وانا الوح والاي عليه. وانا اصله عليهم. وانا اخضهم. يقول راعي هكالذلول وانا اقزّه به وهي تثور يا مار يوم طبق، عاد ما ادري هي تطبيقه او وشي، يا مار وقع بالقاع. وانا اخليه بوجهه يقول يا مير نياق جد هالرجل هذا، جروح، اخو له، يقول يا مار معتزلات ثمان وعشرين، هن قايدات هالدبش، يقول وانا القطهن قدامي وانسفنهن يم الدبش السالم اللي انا فكيت. والحقهم نوبه وانا اخضهم يقول يا مير حاطين البل قدام ومع ايمنه رجل ومع ايسره رجل والى هكالواحد معه هكالقناة وهو يهفن يقول وانا ابطح على حاركه. المراد يقول والاولعهم ولا تهيا لي بهم شي. يقول يا الظهر يقول يا مير يوم سلب فرسي الدم بس يصب دم من الصواب الاول. يقول قاليته حدر من العلابي وحدر من السنون. يقول فزعو الزميل. حداته يقول:

وسمي لي ياطير الفلاح فكاك زينات الحليب
فك العشماير والطياح وجدد لنا ابن غريب
ابن غريب راعي الذلول اللي وقع، صويب.

جمالة النمسان بالصقور من عنزه

جوا عنزة مناكيف، اللي هم الصقور، والى مير يطلبون، منهم لهم فرقة تطلب، مطرودين قبل يجون النمسان، ما هم النمسان اللي طالبينهم، وهم ما هم قوم لهاالعرب هذولا. يوم انهم جوههم فزعت الناس عليهم. اول من فزع عليهم فهيد ابن غوينم، اخو لعمي وسمي ولجدي، هو اول من جاهام ويعرف هالفرقة الدنيا اللي من عنزة، اللي من الصقور. قال: جاي جاي عند فهيد ابن غوينم. يوم جاهام يا مير يعرفهم. ويهزع بهم يم هله. الناس الباقية اللي فزعت اطلبت هالركب اللي جنب، اللي صار مطلوب. يوم انهم لحقوهم، اللي فزعو على اثر هذولاك، هذا فهيد نكس باللي معه وذبح لهم واكرمهم وهذولاك لحقوا الركب اللي فات ويوم لحقوه: وراكم يارجال ما ننطي جيشنا الا ما وراكم. ليا معهم لهم واحد ما هو منهم وتثور هكالفشقة ويصوب حصانه. قال يبي يحمشهم عليهم: اثارى هذا لون اللي معكم بالنمسان

تصوب سلعته ولا يدرك شي. وهم يركضون عليهم وتصير معركة قوية ويصوب جدي ويصوب عم لي اخو لآبو فرحان، ويالله يسلمون بالعطرا، الرقبه. هذولاك احتموا ركبهم، صارت مير سحيلة بالتالي. يوم رجعوا لاهلهم الى مير خوياهم عند اخوه، يا مضيّفهم. قالوا: الحال به هاك وهاك، اخوتك اثنين واحد صويب، موات، وواحد الظاهر انه يموت، الظاهر انه مات، يقولونه لفهيد اللي نكس بالغزو، خويا اللي ذبحوا اخوته. قال: والله اما الرجال اللي عندي ما يجدهم الا جداد السلامه، هذولا نكستهم بامان الله وانشا الله انهم ينهجون مثل ما جوا، واخوتي اللي يحيا منهم لا انا عايفه واللي يموت يرحمه الله. يوم جا الضحى ويموت اللي يحسبونه يحيا وجدي جروح سلم. وهو يزهبهم ويزودهم بالطعام اللي عنده ويخليهم يروحون يم اهلهم، اللي خوياهم واحد ذبح اخوه وواحد صوب الثاني.

مطلق ابن هذال يصبح الصنخ

أول بدا، أول ما جرى علي انا من الاكوان، انا صغير سن هكالحين، توي حملت البارود، لكن اعلمك الحق الفرس لو هي مغيرة إقفا^(١). يعني نشط صحيح، وقل هيبه، بي جسره هكالحين. يوم شرهت على روعي والى حنا قبل يشلي بنا الشايب، ابوي الله يرحمه ويبقيكم، يم الخوف، خوف القوم، ما يجفل من القوم. ويصير يطرف ونذل، نذل، البدو هكالحين يذلون. ويشدح بنا وننزل طول الله عمرك لنا مويه هو هذا بهالنفود، بوسط النفود، بزود، دون الشعيبه. نزلناه. حنا صنمنا خمس وعشرين بواردي، معنا لنا ثلاثة شمامرة ما همب نمصان، والا الباقيين جذعان بعد، ما معنا كود ابوي الرجل ولا يحول عن الفرس، كود يركب اياه، شايب بالحيل، عود، أكبر مني هالحين. ولكن اعلمك يوقف الفرس، يطرد على الذلول والا على الرجال ويضربه ليا جادعه. ولا يذل. صبحونا وجاب الله لنا زميلي جاي من حايل، طرقي، ويقع باثر الغزو البارحه، سارين بيون يصبحوننا والا ما ديرنا حنا. عنزه، ابن هذال، مطلق ابن ثامر ابن هذال. يوم فطنا، حنا جالسين بقهوة محيريت الله يرحمه، أخوي اكبر مني، يا مير يوم لاذن علينا الخيل جفل. قال: الخيل. قلت: الخيل جافلات. قال: ما يجفلن، ما هي عادة يجفلن وهن ما يعتنن، قم راع. امير اقوم وراعي والى مير هذا راعي هكالذلول يا مار ملود شلان خلقتة ببطان الذلول لا تقع، مجوده. قلت: والله هذا راعي الذلول مقبل علينا ترثع به الذلول اما يطرد والا حنا ماخوذ احد. أدنى شمر على الشعيبه. وحنا خمس وعشرين بواردي سلاحنا. أكبرنا معنا الشايب ابوي الله يرحمه ويبقيكم لكن كود يزّم ويركب الفرس. امار اثور انا أراعي انا هكالحين اشوف. يوم راعيت، قلت: هذا ابن طعيميس اللي ذلوله ترثع هذا، هذا به بلي، ينجش، وكاد ينجش (= يطرد)، والا نذير يبي يندركم انتم عن شين. قال: لا بالله الا وكاد انه نذير. حنا خلّو، ما حولنا شمر. وحنا نثور عند القهوة ونراعي موقفين، يا هو يوم لاذ

(١) المتحدث هو كاتب ابن عيد الصنخ النماصي.

علينا . قال: عليكم غارة يارجال، عليكم غارة يارجال، خوذوا سلاحكم، عليكم غاره. والذلّول ترثع به. وحنا نتفرّق لاهلنا. كل ياخذ سلاحه. حنا سلاحنا خمس وعشرين بارود، بس، لا غيرهن ابد. انا هكالحين رجال، آخذ المِرّه، لكن زُعيماتى بي، نشيط. يوم طالعنا يا هذي هي المغيرة مقبلة على البيوت، بيوت اهلنا، الجيش. امير عاد احترف يم فرسي امير اركبه. يوم ركبته امير ادفعه يما حطّيته براس نبا، وانا اهلّ طول حسي، ما نداني الصياح هكالحين، نهال تُهلّيل. وانا اهلّ طول حسي، قلت: هل التوحيد، هل التوحيد، ياريح الجنة معهم، ياريح الجنة معهم. وانا اهذب، وانا اعانق الغزو. وهم يثُورون خويانا ونتلاقى حنا واياهم طول الله عمرك. هم ثمان ميه وخمس وخمسين ذلول، ونتلاقى حنا واياهم. وانا احول معي لي جذع انا. قلت: راعى للفرس اتقّه عن الرمي. امير احول انا. وانا اضرب هكالذلّول يا واقعه واضرب الاخرى ليا جادعه. معي بندق ام خمس، ام خَبَر، ام خمس، سلاح جابه ابن ليلي لابن رشيد ودلّوا يبيّعون منه وشرّيته بحدى نياقي، نقول له ام خبر، ما تخطي هي كود يخطي راعيه. ترى هذي قبل سقوط حائل. حائل ما اعرفه انا ولا حضرت له لا كون ولا غيره حائل، حنا بدو اهل بعير، نمشي، واكثر الاحيان نقيض بالعراق. والله صارت لقوة تشيّب اللمايم، اعلمك. لكن معنا حنا أشوى معنا زُهْبه، ما تلقى راعي بارود ما هو معه محزم ومجند وخرّج مليان، متجنّده. والا لقوة قشرا. تو الشمس طول الرمح يوم هم يغيرون علينا الصبح. وحنا واياهم وليا ما جا صلاة الظهر وانكسر الظل، ظل الظهر وحنا واياهم ضرب مخّص. هم تعرّكوا يوم اقبلوا علينا، غدّوا فروق، فروق، تعرّكوا جماعايه. كل سميّة اعتزلت شنق. صارت عندي انا لي قطعة منهم. واتبالش انا واياهم. انا بس انا. واتبالش انا واياهم وحنا بارض عَفْشة، به نفود وبه ارطا، دعيصة قبال الما. ولا اتشافا على شين، واداور الصوب انا، ونوب ما اخرج اشوف. ويبّشّن لي واحد معهم. هم يتناخون: البل ياهلكا، البل ياهلكا. تُخسى مير تخسى، البل عنده هله، والله ما شدّيتوهن بيوم مبارك. وهو يدلي يلاوذن ورا له شجره. امير ادور عليه والى مير ما احاول عليه، واندعس مع وسط الشجرة اللي عندي، عليّ معم كبير هكالحين ما هو جنس هذا، واستدير انا هاللون وانا اقوم وادخس مع وسط الشجرة وانا اقول هاك هاللون، نسفت غترتي على راسي، وانا اقول به هاك وانا اقول بهن هاك. امير اقضب غصن من الشجرة امير اقول به هاك الى ما ادخشته بالطاقيه، عليّ طاقيه، رفعته، امير اطلقه، يوم اطلّفته ليا مير الغصن يوم قال هاك، شاح الغداف، ليا طالع مع نوابة الشجره، ليا هو هاذك هاللي يقول البل ياهلكا، يوم لاز مع شنق الشجرة يبيّن، يبي هالراس يحسب انه انا. امير لذ. خَمشت البارود عاد انا ابي اطرق عليه. يوم شافن خمشت البارود وهو يقَلب يبي يَنكس يتقي من ورا الشجره والى والله فايّتن هو كل جَفْشُرُه باقيه رجليه ما هفنّ عني. والى انا مؤلّم انا وانا اضربه بالفخذ ليا مودعة رجله قُطع. وهم يقومون خوياوه ويجونه وهم يجرونه يم

الجيش، جيشهم. جيشهم وراهم مَتَقِي ما نواجهه. شفته انه انصاب الرجال وانه انعثر أمير اثور انا والبس غُدافي وانا اهل طول حسي وانا اركض وانسف الشجرة اللي هم به على يمناي، هاك عني، والخسَه هم به او ما هم به. والله يوم فِتْ وَزَنَه شوين والتفت يا مار هذاك مَسْحَب الرجال مسحوب مَنَه من مكانه ومنهوج به وهافين به يم مكان جيشهم، جيشهم تحتنا بلهم هَفَّة تحتنا. وانا اجيك اركض. يوم طلعت وليا مير هم هذولا الجيش تُحَتِي وليا هذا الرجال مُعَرَّوض على له نلول ومتحضنه له رجال. امير اقعد بمكاني، امير اضرب حدى الركاب، طول الله عمرك، والى واقعة على راسه، واضرب الذلول اللي عليه الكصيم والى واقعة بصفه. هذولي كلهن وانا قاعد بمكاني. انا ما ابي الرجال، ذبحة الجيش عندي احب من ذبحة الرجال، السبب ان الرجال مَمَكْنين بهم لو بغينا نذبحهم. حنا الله يهديك عوايدهم اول الى وَاَوَ الرجال الرَجَال يزملونهم ما يخلونهم رَجَل، نزلهم لو هم قوم، نزلهم ونقلهم لاهلهم. الا كان صار حولنا صلبه نديهم الصلبة والصلبة يدونهم غصب. والله ونقوم عليهم طول الله عمرك وينكسرون. والى مير ذابحين منهم بالمناخ احدى عشر رجال وخمس وخمسين ذلول، كلهن بالمناخ الاول هاللي عند البيوت. وهم ينكسرون التالين. والى الشايب موقَّف على فرسه وليا مير يوم دَلَى يصيح، يوم دلى يصيح ويشتمن انا. قال: الحق الذلول العن الله ابوك. قلت: يابن الحلال الذلول العمارات هذولا كلهم وشي الذلول؟ قال: الذلول هذي ذلول صغير الحميناني، اذبح الذلول العن الله ابوك لا تفوت. الحميناني سنجاري صاير يم عنزة وغازي مع هالمغزي والشايب عرف الذلول وحنا ما عرفناه بالباقيين. والله سَكَّت انا. وهو يصوت لهكالرجال، قال: اقضب الفرس، اقضب الفرس. وهو يقضب الفرس وهو ياخذ البارود وهو يحطه على فخذُه وهو يَزِهَبُه وهو يمد عليهم. هالحين ترى الجيش راكب ومنكسر. ومدّ عليه امير اضرب الذلول اللي هو يقول يا واقعه، ذلول قمرأ، يعرفونه الجماعة، زميلي راعيه. وهي تَقَع الذلول بمكانه وهم لك تقل بَغُوا يردون أو بغوا ينوخون. يا معنا لنا ولد شرواكم، قلت: تراهم بَغُوا ينوخون -معي الولد، عندي، بصفِي- تراهم بغوا ينوخون، هذاك راعى الذلول، هذاك نوح يبيهم ينوخون. قال: ياهنيك وانا اخو فلحا. منبطح هو بَطُح، وهو ينحرف وهو ينبطح وهو يضرب الذلول هاللي نوح راعيه يوم ينوخ لهم وَطَقَه ليا على راسه. والجيش يعتمد وينهزم. وينكس راعي هكالذلول لراعيه، جُمِدَت على هدومه الذلول، وخَلَصُه منه وارْكَبُه وايتك يبي يطلب الجيش، فَضُّوا، وهو منبطح الولد، امير طَقَه ليا على راسه، والى الثنين كلهم يترافسون تحته جامدة عليهم الذلول. ويرد عليهم لهم راعي جمل اصفر والقوم منحاشه. واحد يطلعهم من تحت الذلول وواحد ركب معه ردف مع الذلول وواحد قضب سفيفته امير طقه والاه واقعة بصف ذوليك. والى ثلاث كلهن والله ما خذت وحدة عن وحدة بعد من هانا الى هناك، وهو منبطح حتى ما قعد، عَطِيَّ الله فالح اخو فلحا. ونسردهم، المراد انسردوا. يقول

قصاد واحد منهم:

حنا نبحننا هل التوحيد
ورد عليه واحد منهم عنزي:
وشسول له الكنب والتسزويد
حنا نبحنونا هل التوحيد
افشد سحيمي نهار العيد
سحيمي: الذيب.

ضرب الاماني بنا تركيد
بايمان من يجعدع الشساره
يوم نكسنا عاد وجينا حنا والله ما برقنا لا بالحي ولا بالميت زملاين والله
زملاين منهم. وليا مير خمس وخمسين نلول النبحا واحدعش رجل، هنولي اللي
بالمناخ الاول. وننبح منهم لهم قيمة العشر من الركاب عقب ما انكسروا، وهم
ينحاشون مير عينك عينك. عجزنا نلحقهم حنا الخيل ما عندنا خيل، ما عندنا خيل
الا فرسين، فرس ابوي ما يعدى عليه ابوي الله يرحمه ويبقيكم، ولا يركب لله كود يزّم
عليه. وما معنا خيل والا لو معنا خيل ما يروحون ولا يروح منهم احد ابد. والله
واخذنا معهم لنا مرواس. يوم بغوا يرتون والى حنا طالعين عليهم انا والولد اللي
اقول لك وهم يعطون عبر. الثمرة هذا نقيصتنا حنا واياهم. راح علينا حنا خمس
خيل حين ما نطحناهم. حنا مغيبين ما عندنا احد، رجالنا غايبين يم الضلع، يم
النخيل، نخيل الضلع ولا عندنا احد. حنا هاللي اقول لك خمس وعشرين بواردي لا
غيرهم ولا رجال. راحت عنا هذي طول الله عمرك ويوم رجعنا لاهلنا واخذنا لنا ايام
ولياي يجينا خبر من عبدالعزيز الله يبرد على عظامه بالجنه ويعز نريته ويجعل لهم
تالي.

الرواة

خضير ابن حامد ابن ناصر الريح، سكاكا ١٤٠٥/١٠/٢١
رويان ابن عبدالله الغوينم النماصي، الرافعيه ١٤٠٥/١٠/٢٥
سعود ابن مزيد ابن خمسان الزميلي، الجلف ١٤٠٤/١٠/١٧
عايد ابن فهد ابن دغيم الريح، الجابريه ١٤٠٤/١٠/١٤
عبدالمصلح ابن مريح المهيزعي الشمروخي، عنفا ١٤٠٥/١١/١
فرحان ابن وسمي ابن غوينم النماصي، الرافعيه ١٤٠٥/١٠/٢٥
كاتب ابن عيد الصنخ النماصي، الاضارع ١٤٠٤/١٠/٢
مريف ابن غازي النماصي، الاضارع ١٤٠٤/١٠/٢، ١٤٠٤/١١/٢٨
مهنا ابن شايع ابن نويشي ابن ثنيان، الرصفه ١٤٠٢/١١/٢٨
نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٣/١١/٢٥، ١٤٠٤/٢/٦
وارد ابن ركاد الزميلي، الحفير ١٤٠٤/١٠/١٧

الشلقان

الشلقان: أنسابهم ووسومهم وشيوخهم وسبب التسمية

الشلقان بدو، بدوان تصالّق مع الديّان، يرحلون وينزلون ويتجولون من هنا الى العراق، ما هم اهل فلايح، بس انهم يحضرون نخلهم وقت المرطاب، لهم ملوك نخل، شعبان باجا، يحضرون به ويطلعون. شمر كلّ له شعيب بالضلع باجا وبرمان وبسلى وبالعصام. والشلقان من الله انشاهم وهم املاكهم ومسكنهم بشعيب توارن، توارن هذا هاللي يتفارع هو وايا وادي شوط، تشوف وادي شوط؟ هو هذا يتفارع هو واياوه، بيننا وبين حايّل هالحين. سكّنوا الوادي ولهم ملك بالوادي. ولهم جيانهم بالحزول، لهم الركعا، جو بالحزول. وهجرهم من الصحن الى فيحان. الشلقان كلهم عيال دعيج، ودعيج ولد زميل، واقرب ما لهم من عيال زميل النمسان بسبب خوة ام، حسب كلام المسولفه، والا ابوهم كلهم زميل. هالحين النمسان والشلقان يفرعون لبعض، يا ضيموا النمسان من الزميل نفزع لهم، حنا واياهم واحد يفرع لواحد. يوم يجي زميل من حروة العلا جا معه سالم ابو النمسان ودعيج ابو الشلقان، جا ودعيج يرضع، وطب على اصفر بتوارن. يقولون دعيج وسالم امهم بلويه، من بلي، وماتت يم العلا وهي نفساً على دعيج وارضعت دعيج العبدته ترجم، عبدة ابوهم زميل، هي اللي غنّته ويقول له يايمه. يوم نزلوا باجا يجون الورعان يضربونه وهو وغيد صغير ويقولون له الناس ولدك ذبحوه اخوته، وتفوع وتفكه منهم. اللي يعيرونهم الزميل نوب يقولون لهم عيال العبدته. هم الشلقان هالحين بيناتهم يقولون حنا عيال الفحجا، العبدته. الزميل ليا منهم تفرغوا ما صار لهم بنا عازه قالوا امكم عبده وان اعتازونا قالوا ابوكم دعيج مرضعته عبده. والله ما ادري. ولا هوب نافعا الاصل كان ما بنا ربج. يقول الدولاني اطيب الخيل القداميه واطيب البواريد القديه.

دعيج ابو الشلقان جاب ثلاثة عيال: مسلم ابو الرخيص اللي منهم العبيان والمخير والهدهود والدغيم والصحينات والمرقان والجريد. وسالم ابو القضاة. وسليمان ابو الفالح والمعقل والعوران والجميعان والصبيعات والحوالا. هذولا كلهم ما طلّعوا الدم إلا بجّد. والشلقان كلّ له وسم. اللي يفاخت ما بين القبيله هي الوسوم، وهم كلهم دريهم واحد، شيخهم الكاسب العبكلي. أول يقولون اهلنا وسمهم شاغور على الخد مكفي كفي وجهه تحت يم هامة البعير، بين العين والاذن (رقم ٨)، وسم القضاة. عقبين الفالح كسبوا المطارق وخلوا الكسوب على وسمه، مطارق، ثلاث مطارق على الخد الايسر طول، فوق وحدر ١١١. والرخيص بعضهم محجان يطاول الفخذ اليسرى حنّته قدام تنحر وجه البعير وعصاوه قفو، عصاوه يقطع الفخذ قطع، وبعضهم القرمة، زنبور على الخشم، يخلّيه

مثل الثالول، جرفة يَحْزَمُه على الخشم، وبعضهم ياسم المحجان على الفخذ الايسر. المخيمر ياسمون القَرْمَه، قرمة على الخشم وشَلْقَة مع عرض الاذن، جَرْفَة على الخشم. وسم العبيّان والدَغِيم محجان على الفخذ الايسر يطاول الفخذ وعُصِيَه ينحر وجه البعير قدام.

قبل يصير اسمهم الشلقان عيال دعيّج كلهم اسمهم القضاة، والقضاة له سالفه، والشلقان بعد له سالفه، وانا ابعلمك بهن كلهن. هكالدور الاول هذاك الناس قُؤايَه وضُعفايَه، اللي يقوى الآخر ياخذُه. فيه واحد آخذ السيطرة على اهل هالجبل من الشمروخ، زميلي. الرجال هذا اخذ السيطرة على الوادي هذا وزَحَم اهل الوادي ومعُه له شِلَّة جيدة. اسمه حَقْرُوص هذا هاللي آخذ الرياسة على الاودية، اودية النخل هذي. هالحكي هذا تراوه قبل الجريان، قديم. مطعوم الناس هكالزمان التمر، عيشتهم من التمر. حقروص هذا يَتَعَيِّن خَوَاصُ النخل ويقول هذي لا تجونه وهذي لا تجونه وهذي لا تجونه. ضمن من زَكَن عليه زَكَن على عيال دعيّج الاخوة هذولا سليمان ومسلم. أخوهم سالم غَرَب يم الغريبه، نحر الشام، يوم هالحكي وهو ما هوب عندهم. قال: هالنخلات هذولي لا تجونهن. من ضمن نخلهم. سليمان خايفين منه بواردي، معه له فتيل. تالي تَحَيَّلُوا بِهِ وعدوا عليه وذبحوه. بالنهار ما يقدرين يجونه وبالليل سَعَلُوا لهم عجوز عن منامه بالليل، ينام بله شُدْبَه، هم بالضلع، وعدوا عليه وبيّتوه وذبحوه. قامت اختهم عليا وقصت قُرُونَه وحطّتهن بلهن خريطه وخاطت عليهن ودَفَعَتْن مع لهن طرقي يبي الشام، زَعَجَتْن مع له صُلْبِي لآخوهم اللي يم الغريبه، اللي هو سالم^(١). يوم الفت الرساله هذي على سالم وكشف هالكيس المخيوط وليا هذولي قرون اخته. الرمز هذا علامة على اننا وخذت حقوقنا من بعدك وان اخوك ذبح، ما هو بالوجود. جا سالم هو وعياله والفي على اخته وعلى اخوه، اخوه ما من صمايل اللي بقي، مسلم، رَجَالِ مِسْهَل، ما من دَفْع. قال: الامر؟ قالوا: الامر حقروص ذبح سليمان. قال: وين القاوه؟ قالوا: تلقاوه الضحى يجي يُعَدِّل نُخَلَات له بالشعيب. جَوَا نُخَلَات له معدكهن وفَلَّتُوا قنيانهن من العسب وهزعوهن ولَبِدُوا له. قُضِبُوا لهم واحد توعدوه وعاهدتهم، يوم الناس تائق، توعدوه ييئون يذبحونه إلا ان عاهدتهم اني لاعلم حقروص ان نُخَلَاتَه مَفَلَّت قنيانهن. الرجال راح وعَلِم حقروص. سالم هو وايا عياله لَبِدُوا بلهم صور بُصَف النخلة اللي هم هَزَعُوا قنيانَه. يوم جا الضحى ليا هذا حقروص جاياك متجند سيفه وعلَّقَه بِكُرْبَة النخلة، وهو يرقى يبي يعدله. يوم تَفَرَّعَه تَقِل خُطْمُوا عيال سالم ييئون يقهرون ابوهم، يَقْلُطُون عليه، قال: ارضكم انا اتقاضى باخوي. وانطق عليه ياسالم، قال: حقروص! امير لِد له

(١) وهذا ما فعلته أيضا سلمى المداويه حينما بعثت خصلة من شعرها لعبكلي ابن ثنيان الذي كان في الأحساء. انظر سالفتها تحت العنوان الفرعي "فرقة الزميل من الحسا لسلمى السعدية المداويه" ضمن العنوان الرئيسي "الزميل وشيوخهم الثنيان" وهذا أيضا ما حصل مع عميره لما كسر سنّها عرار في سالفه الضياغم.

ياحقروص، قال: يا سالم، تكفى ياسالم. قال: عَيَّنت سليمان قبل، قدَامَك. اضربه بالزانه ليا ماصنِعْ ظَهْرُهُ، يا الزانه واسرته للنخلة وهافة بالنخلة شَبْرٍ ورا ظَهْرُهُ. تَرَخَّتْ لقطه حقروص، ألى يالقطه حقروص، تسمعون به؟ هذي لقطه حقروص. وصاروا القضاء، القضاء، القضاء، تقاضوا، تقاضوا، تقاضوا، وسميوا القضايا لأنهم تقاضوا من حقروص. ونشوا صاروا قطعة ربع.

تالي اللي تسمى الشلقان بعد فعل، ما هو جد الشلاقي، فعل. كلهن على اسامي فعل. نبي نعلمك عاد عن اسم الشلقان اللي خلى يقال لهم الشلقان. اسم الشلقان اللي كسبه أبونا سالم، يسمونه سالم العرج، دون سليمان، ابو الفالح والعوران والجميعان، دون، دون. سالم اللي كسب لنا القضية مات وسالم هذا دونه اللي كسب لنا الشلقان، سالم غير الاول. سالم هذا التالي فاض وصار عند آل ثابت على القنا فوق شوط، بَنَخْلٍ لهم، ويُنَاسِبُهُمْ، اخذ منهم بنت، حنا يال سالم خوالنا آل ثابت هالحين. عاقبة مسلم وسالم الاول اجلدوا بمحل القضايا، بمحل نخلهم اللي يم توارن ليا هالحين. نزل جدنا سالم العرج بهذا مع آل ثابت. عَقِبَ ما نزل بهذا وناسب آل ثابت اهل شوط واسرحي حدى بناته بمعزاه يم خيطم، هالضليع هَذِيَا هاللي يم خشم هالجبل. هكالدور هذاك من هي له الرياسة؟ للرشيدي من الفداغه، ابو وتيد، رياسة الجبل هذي، هالضواحي هذي ياخذ على سنجاره مِتْوَسِدَ يِدُهُ، مِتْوَسِدَ يِدُهُ الخروف الجذع، شايف؟ وصاع من الدهن. هنولي ياخذهن بكل موسم. جاك ابو وتيد هو وايا له ربع معه اهل ركائب يمشون مع جر هالضليع مَنَكِفَ غَزَايَ، الناس قبل بعضه ياطا بعض، وهم يَتَجَشَّمُونَ بنت سالم سارحة بَغْنِيمَتِهِ عند هالخشم هذا هاللي تشوف هذا، قال: خونوا لنا نبيحة من معزا القاضي. هكالحين اسمه القاضي. قالوا: ياطويل العمر المعزا مضاريع ومحاول بالشتا مير التيس، يسمونه البار، كبر البقره، ما يمشي من الشحم، قارع المعزا له قطعة اشهر مَشْمَلٌ ومحفوظ وياكل من شجر هالضليع. قال: خونوا البار. قالت البنت: يالرشيدي، يابن وتيد، لا تاخذ بار معزا ابوي، فَحَلْ غَنَمْنَا، شف ابوي يساركم بهالتلعة، بطن شوط، يعشيكم اما منهن والا من الصيد ويههب ربحكم، وهذي مدة اليد ما تجوز. قال: خونوه بس خونوه، وش نَقَه ياتيس القاضي. معنى كلمة وش نقه ما حنا اخنين له حساب، محتقرينه يعني. ذُبَحُوهُ وقَطَعُوهُ وعلَقُوهُ على ذلولين ونَهَجُوا به^(١). وصاروا بَصَفَ النهادة من ورا قاع الصير بهكالنويزية. تشوف هالضليع هَذِيَاك، يقولون له نامر هذاك، وايتوا مع ايسره بهكالنويزية هذيك وهم لك يعشون. وهي تمرحهم ليا ما شبوا نارهم الصفره، مع غياب الشمس. روجت البنت على ابوه والى مَتَخَبَثَ خاطره وشبعانة بكا. قال أبوه: وش علمك انتي تبكين وهالمعزا يثغن؟ قالت: البار خذاوه

(١) لاحظ أن هذا هو ما حدث أيضا مع سلمى المداويه كما هو مفصل في "فزة الزميل من الحسا سلمى السعدية المداويه" ضمن العنوان الرئيسي "الزميل"، وكذلك مع طلاس ولد رشيد ابن رخيص كما هو مفصل في "سالفه رشيد ابن رخيص مع ابن حصن" ضمن العنوان الرئيسي "النبهان".

483

حسيب ابن مخيمر يحاول الطلوع عن ابن ثنيان

الثنيان قبل يَتَلَفَّتُونَ مع ايمانهم ومع ايسرهم ما يبون طيبين ريعهم يزودون عليهم.
حسيب ابن مخيمر الشلاقي، اخو سحيبه، عقيد وفارس، بغى يطلع الشلقان. هو اول
من شاق ابن ثنيان على اطلاق الشلقان من دبرته وامرته. حسيب هذا قديم، قبل ما
يتعرزون الشلقان بشيوخهم التالين، الفالح. الشلقان هكالحين ما همب كثير. حصل
بينهم وبين ابن ثنيان مشاق على قالة تشاحنوا عليه ما أحضره هالحين، لكن انه
سالفه كسب وما كسب وتقل بغى يحط يده عليهم ابن ثنيان وعيى حسيب. قال ابن
ثنيان: انا امون عليك وانت ولد لي وتحت دبرتي. قال له: انت بيطني ما ظهرت غني،
علمن من اين طلعت يا صار انت طالع من ذكري؟ قال حسيب: انا ما طلعت من ذكرك
وانا اخو حسيبه، انا طلعت مع منخر. يقولون معه له محجان وادعسه بمنخره
وشلق خشم ابن ثنيان. بغى يطلع عن الثنيان، دلي يتنزع عنهم، يبعد عنهم، ولا
حصل له يطلع، عجز، عيوا الزميل وعيت سنجاره، كلهم صاروا عليه، وربعه بعد ما
ساعفوه، يوم هو يقول:

يحرم علينا ركبهم ما دام ابو شعرة عقيد
يالابتي ما تزعلون يالعن ابوكم يالعبيد

ابو شعرة هو ابن ثنيان. الشلقان يلقبون العبيد أمهم توفيت وربتهم عبدة ابوهم
دعيجا. الطلعة من شيخ القبيله ما هي سهله، ما يطلع الواحد كود بقوة والا بقانون.
الى بغى الرجال يظهر من امرة الشيخ يظهر اما وجب والا غصب. الوجب يا من
الرجال سوى معروف والا فعل طيب، جا شيخه وقال: انا سويت هالطيبه. قال:
تستاهل الوجب. قال: ابي اطلع على ربعي. قال: وعلى ربعك. وهذي الاخرى بالقوه،
يا من الرجل تقاوى ربعه وتضاعف هذاك على ما قال الطير ينهضنه جناحه وريشه.
والرجال، على ما قيل، ما هي قروش تُصر بالجيب، مسامير، تُخرق المخباه وتظهر.
ما طلعا الشلقان عن ابن ثنيان الا عقب طلعوهم الفالح. ثمانيه عيال فالح كلهم
صلابيخ لويحظ، طيبين، طلعا على وقت عبكي عندي بهذا. اول من قلط من الفالح
فلاح، عم عبكي ابن رميح. رميح وفلاح وعتيق عيال حمود وحمود ولد فالح.
ولبيخان ولد عدل ابن سلطان ابن فالح. ظهر فالح واخذ بنت ابن جبل من السلطان.
بنات سحيم ابن جبل اللي ذبحوه الثنيان، عقبه بنات، بنتين. ياخذ وحدة جميعان اخو
لفالح، اخوين اخذوا اختين. هذي وحدة ام جميعان هم اطيب الشلقان ووحدة جابت
الفالح، جابت حمود وسلطان. حمود جد عبكي وسلطان جد مياح. وشيوخوا الفالح.
ابن ثنيان اول يقول على الزميل، قول، يوم قول العربان، يقول عليه قول. الشلقان من
طلعا عن القول يقولون ما تقول علينا وصار بينهم شر وجرّد عليهم أو هو
نوخهم وهم عيوا. واجلدنا على طلعتنا ليا اليوم، ما يجينا ابن ثنيان ولا نجيه ولا
يقول علينا، ولا علينا لا هارج ولا مارج. الهارج العبد ياخذ الشيخ يا جا كسب
والمارج الفرس او الذلول له مير لو هن ميه او الف، ياخذهن على الزميل كلهم. حنا

طلعنا من الهارج والمارج على دور تركي ابن سعود.

نقلة مجيدع

الشلقان جرى عليهم جوارى والناس مثلهم وازود. كل جرى عليه شر وخير. واجد الشر بالناس كله. واكانوا واخذوا ووَخَذُوا وجابوا من الدبش يما تليشوا ووَخَذِ دبشهم. من عَرَض الجوارى المهمة اللي جرت على الشلقان واللي ما تخفى على احد نقلة مجيدع الربوض. هالسالفه اخذته انا من ابوي ومنهم كلهم، كلهم وعيتهم وابطينا وهم حيين. مجيدع ابن جدوع ابن حسن الربوض، اخوانه الجدعي وحسن، سلماني من قوم ابن عردان وابن سمير، مير خواله الفالح من الشلقان، امه الزمالة، نعرفه. غزوا الشلقان قوم، جمعة كثيره وداجوا الديار؛ مروا البلقا ما لقوا به احد، اصطفقوا يمين على الرطبه هذي ونواحيه وما لقوا عرب، العربان منتزحه. انكفوا مع اثرهم، طال عمرك. قالوا: يارب حنا تعبنا -تقوله هالقوم- وحنا نبي ننكف. ما لقوا احد واعتَمَرُوا على النكيفه وانكفوا. يوم خذوا لهم يومين متجهين لاهلهم على طريق النكيفه، قال عبكي، هو وايا رب معي، قالوا: حنا والله ما طاب خاطرنا من المغزي، حنا نبي نُعَيِّر، نُجَدِّد المغزي، حنا نبي نترزق الله، والله ركابنا طيبايه وحنا ما شبعنا من قَطْع الفَرْج ليا هالحين. عبكي من يوم هو صغير يغزي ويوخذ، يغزي ويوخذ، ما غزي وَخَذِ، وبالتالي تحاذروه الغزوان، تحاذروه يقولون هذا مقرود. ما تبع عبكي الا ثمانيه من ربعه الخاصين ثامنهم الربوض والتاسع عبكي، معروفين كلهم. هذا، طال عمرك، عبكي ابن فالح، ابو الكاسب، ومجيدع الربوض، وهذولا المعقل اربعة غريب وثنيان ومشاري ابن مظهير وحسن ابن مظهير، وهذولا المخيمر ثلاثة مشوط وشحاذ وجفران ابن هدهود. مشوط ابن مخيمر هو اكبرهم، جايب الضنا هكالحين مشوط. العقيد عبكي والدليله غريب. جذعان كلهم، يقولون اهلينا انهم ما طلع الشعر بوجيهم، اكبرهم مجيدع وعبكي واصغرهم شحاذ، وغريب بعد جذع صغير هكالحين. هم بالصيف، بَخْفَقَة الثريا، انقطاعه الصيف، على اقفاة العربان للمقايش، مقايض الجيان، محسوبية الصيف منتهيه. قُطِعُوا سكة البابور اللي يم معان وتَهَذَّرُوا من عند فلاة الجفر، عِدَّ يقال له الجفر من دون معان، ويدوجون ولا يلقون البيل الا بِزَمَل العلياء غرب من معان. ساقهم الله، طال عمرك، على بل عزيب بصفحة عويرض من غاد، بل لبني عطيه والحويطات، مشروكه. طلعا على الدبش، دربلوا، ليا والله الدبش كل اباعر راعيه عنده. من عادة العرب تجنب مع حلاله، يا مير لا خيال يخافون منه ولا يشوفون الا هالرعيان، الحلاب والصرار، ابداء. رَفَعُوا البيل من المرح بالليل. البيل اللي اخذوا عليه وسم الحويطات ويحسبون ان هالعرب اللي هم غاروا عليهم انهم الحويطات لاني انا قابلت رجال من شيوخ بني عطيه بعضهم ما ماتوا الا من قريب حاضرين معركتهم، يسولفون عن ابوانهم، يقولون ابواننا حضروا المعركة، يقولون حنا بني عطيه ما معنا حتى الحويطي غايب ما هو موجود، لكن فرعنا ورا

اباعر قصيرنا الحويطي. بَيَّتُوا البِلَّ وعند هل الشمال اللي يبيَّت مثل البايق يا قُضْبُوهُ يَفْصِلُونْ به، ما يدانون البيات، البيات بس من عنزة ومن شمر وَحْدَرِ وعلى الجنوب، البيات، الهجاد هذا. هل الشمال الاقصين اللي يبيَّت ينهضون المنع عنه يا وَلُوهُ. دَرَّهْمُوا على البِلَّ واخَذُوهُ من الزَّمَلْ، زَمَلْ العليا عند معان. ومنهزمين هكالييلة. سوقهم له وِدْبَلْهم له ما هو على كيفهم، ما من عجله. يوم جا الصبح واعتمر هجيج البِلَّ يا هذي الخيل يوم طَلَعَتْ على اثرهم مَطْلَبْتْهم بالصيف، فَزَعَتْ الخيل وشابطْتْهم بَصْرَغْ بَصْفَحَة عُويرض من جاي، قِبْلَة من عمان من ورا بُسِيْطَا والحُولْ، بسهولة يقولون له سهولة العوجا، سهولة مثل الحَتِيفه، مظماه. يوم جا الضحى يا الخيل لاحقتهم. يوم شافوهم ليا مير ما هم لَقْوَة لهم. يا والله هذي الخيل اللي ما هي مانعتهم. قالوا: الخيل هذولا ما هم مانعينكم، لكن اذبحوا السَّلْع، الخيل، خُودُوا ثمن عماركم، نبي نهوش لما نَذْبَح والا نَفَكْ عمارنا. الرماة هذولا دايم بوقت المغازي ما يضربون الفارس، يضربون السلعة اللي تحته من شان يعوقونه، يعطلونه، اول ما يجدعون سابقه اللي هو عليه، ذلول والا فرس، حتى يطيح هو والى طاح عاد يمديهم عليه يرمونه لأنه ينعثر عنهم بعيد قبل ما ياصلهم. الشامره هكالوقت وارده عليهم ام طلق العصملي واهل الشمال ما وردت عليهم. هم من شافوا الخيل طَلَعِيْهِ والجيش على ثَرَه زَلُّوا عن البِلَّ وَتَوَخُّوا، عرفوا ان ما هنا طمع، صار الهوش هالحين عند العمر والركايب. والى صارت المعركة عند البِلَّ تلتهي الرجال عن كسبهم بالرمي والهوش وَتَفَرَّقَ البِلَّ وَتَرْتَع، دايم بالمواخذ هالشكل يزل السواق، العصايه، عن الكسب يا صار القوم ما هي كثير، لكن الى صارت القوم اللي معه الكسيبه كثير يصير ناس يسوقون الكسيبه، يَتَقَفُّونَه وينهزمون به والفريس والرماة تصير تهوش دونهم. هنولي قليلين والقوم اللي لاحقتهم كثير. كل قُضْب مرمى وبدو يرمونهم وتفرقت البِلَّ ودلَّت تَحَانَ وَرْتَعَتْ حوالِيهم. ركبوا الخيل وَلَكِدُوا عليهم، دَفَّقُوهم عليهم، قالوا: اذبحوا الخيل واحفظوا روحكم عن الرجاجيل اغدينا نَدِرْكَ المنع. يوم شَمَنَّتْهم الخيل نُهَجْنَ مثل ما جن. واركبوا تالي ركايبهم والا مات منهم. وهم يَدَفَّقُون الخيل عليهم نوبه، وهم ينوِّخُون لهن وهن ينهجن مثل ما جن اللي ما مات منهم. ليا ركبوا الشلقان وانهزموا ما يعمر هجيج ركايبهم الا الخيل ملايعاتهم وينوِّخُون ويثورون بهم. وَعَسَرُوا الخيل وصدرت الخيل عنهم، اقفت الخيل عنهم. وثلاث مناويخ اللي حَصَلْنَ هكاليوم. آخر مناخ نوِّخوه ادار الربوض رجله، هم طَبَّقُوا والربوض ادار رجله يبي يحول يا مار يوم قُشِطَتْهُ الكيله يا نافضة عرش هالرجل وغادي ساقه نثر. قال: يالربع انا اَنْصَبْتُ، ابتحلوا بشانكم. الراي؟ قالوا: ما من راي، عَقَلُوا الركاب نبي نَتَظَاهَر، كل يهوش من جهته. الخيل احاطيه. الحويطات تعرفون فعلهم مع العرب، رُجَال بوارديه ورجال قَطِيع، ومُتَبَايسِينَ على انفسهم انهم يمنعون اهل هالركايب، يبون ياخذونهم طفحه. هذولا تظاهروا، حَطُّوا الخيل والجيش من وراهم

وصار كلُّ يرمي من جهته. كملَّ الفشق معهم، هالحين حروة الظهر وهم من الضحى وهم الكون عامر. هل الخيل عقيب ما حشروهم الشلقان بالرمي تواقفوا هم واياهم، قالوا: هنولا هالركب هنولا ما هم منطيننا ارواحهم مير امنعومهم، هم يبيون ينهضون المنع عنهم لكن صخروهم على المنع، رموا، رموا يما ادركوا المنع بارقابهم. وهم يدعونهم بالمنع، يصفون المنع عليهم. الثمرة ان الشلقان ادركوا المنع. يا مار يا منعوا الحويطات، يا منعوا زينين، يا منعوا ما عليك، لا تخاف. انطوهم الله، قالوا عليكم الله وامان الله. والناس اول، البدو، يا قال عليك الله ما رخص الله عندهم مثل هالوقت. يا قال عليك الله نكس يمه لو هو ذابح اخوه. سمع الله والى سمع الله نكس يمه لو هو ذابح اخوه ما يذل. هكالوقت العرب عنده شيمه وشهامه وقوانين الى دعت بالله ما تبوق، وياللاسف ياكثر اسم الله باقام الناس اليوم! لى قال عليك الله خلاص لو انت ذابح مهما تنبح. والله عاهدومهم، منعومهم: عليكم الله وامان الله على عماركم يارجال. لكن الديرة اللي هم منعومهم به، سهلة العوجا، يقولون قاع ما تنبت، والمسافة ما هي قريبه، ورا وادي السرحان، يم العقبة وهكالنواحي، وهم اهاليهم على الحزول واكثر الاوطان قوم ولكن القوم بالقوامات هذيك تمزع للجيان جميع، تجمع القومان وتقيض جميع على الامواه واكثر الاوطان تلقاه صحاري ما فيها ازوال ابد، خلي. هم بوقت الصيف، مع اول نزلة العرب للماء، او قبل تنزله بايام، يعني بحموة حر الصيف وبعض الاعشاب خضرا ما اصرمت، يعني بالصيف. التفتوا لخويهم يا والله مكسور والجذعان هنولا اكثرهم هذي اول مرة بحياتهم يغزون ولا يدلون الدروب والامواه ومقاصف الارض، ما يدلونه مثل الرجال الخبريين اللي رايعين وجايين. يوم جوا بني عطيه والى مير يعرفونهم، هذا عبكلي وهذا غريب، قالوا: انتم هنولا؟ قالوا: حنا، ولكن الله اللي جدعنا بين ايديكم والرجال قوادير على بعضه ولا بد من يوم يحطكم الله بايدينا مثل ما وقعنا بايديكم، لا تخلوننا، ما هذا شان الرجال، انكسونا للعريان، زملونا وصلونا العريان، لا تخلوننا بهالسهلة المظماة، ما هذا شان الرجال، نبي السلم. قالوا: وش السلم؟ قالوا: السلم نبي لنا نلول، حدى ركابنا، ومزهبه وقريه، والى جينا اهلنا نرسله لكم على عهد الله وامان الله، حنا هاللي تشوفون بالقيض وخوينا كصيم. قالوا: والله حنا لو درينا انهم انتم يا هالربع هنولا والله ما يحل عليكم المنع لو ما يبقى منا الا النسوان، وحنا ما عاهدناكم لا على ركابكم ولا على بواريدكم، عاهدناكم على ارقابكم بس، حنا ناوين نبحكم لكن نللتونا ومنعناكم وانطيناكم الله، لكن نبي الله يذبحكم. جازمين انهم ما هم واصلين اهلهم رجليه. قالوا: خوندونا معكم. قالوا: ياخذكم الله. اركبونا. قالوا: تركبون الموت. قالوا: زملونا. قالوا: تزلون الشجر، يكتلكم الله، حنا ما لنا بكم حاجه، حنا عاهدناكم اننا ما نذبحكم. قالوا: نبحتونا. خلوهم هم والصويب. والا ما يعطون ارواحهم لولا كصمة الربوض ما يعطون ارواحهم مير لو ينهجون ببواريدهم، لاجل انهم صار معهم ظفر

عليهم، على قَبَلاهم. خلّوهم هم وقصيمهم بهالنقره. خذوا ركايبهم وسلاحهم
وَيَمْسُطُونُهُمْ، سَلَبُوا اللي عليهم من هدم يلاحن ومن حتى العصا خذوه ومشوا
وخلّوهم مِتْكَومين مثل الغربان عند صويبيهم بسهولة العوجا بالصيف. سلاحهم،
نيرانهم زند، نَقَذَتْهم على الله ثم على هكالزناد، حديهم صار معه عَرَف، اللي عاد ما
ادري والله هو ايهم، وهو يَلْغَفُه تحت هكالرضمه، ويسلم الزناد. مجيدع قال:
ياالشلقان انا اسمي ميت وانتم ميتين، ما لنا نجم، تُحَسَّرُونن واحسركم لكن مع
السلامه، انا ما انا رفيق لكم ولا اباريكم، لا تَحَرَّجُون ارواحكم علي، انا رجال ما انا
ناقص شمر ولكن ابي منكم بس تجمعون لي رضم تخلونه عندي افك روعي من
الطيور والسباع ما دام انا حي، وان كان بكم نَقْذَة نَقْذُوا انفسكم. قال لهم: امشوا،
امشوا، تغانموا البراد وخلّوا ممشاكم بالليل واقطعوا الفرج بالليل وبالنهار شوفوا
لكم ظلال تريحوها به حتى لا يذْهَلْكم العطش، ترى الديرة بعیده وقطعوها بالمشي
وترى الرجال يصبرون ويتَحَمَّلُون، وخويكم الجذع هذا - اللي هو شحاذ ابن مخيمر
صغير سن، حيل صغير، وخايف عليه انه ما يتحمل المسافه - خويكم الصغير هذا لو
حصلتوا شي ولو شي سَهْل تَرَوْ العيال يوقرون لخويهم الصغير أو للرجال
الضعيف، يوقرون له، وترى هذي قواني الرجال وهذي سلوم العرب. العيال عيال
واعين وعارفين كل هاللي هو يحكي بالنسبة للقواني والامور هذي، كلّه عارفينه،
رابين على هالامور، بس يستمعون لكلامه وساكتين. قال: يالله توكلوا على الله. قولوا
به ويعيي. والله وهم يثورون الجذعان ومشوا من عنده. هم وجههم قبله مستقبلين
الجنوب. هو لقى راسه للشمال ولقاهم رجليه وانخدم. والله يقول يوم مشوا وطلّعوا
مع لهم راس شَعْفَه، الشعفة هذي ارض مرتفعه به شجر، شعفه تُقَرَّب له وبعدين
يصير وراه هباط ويهفون. الوقت هذاك كانت الرجال غالي عليه حكيه، ما كان الرجل
يتكلم الا بُشَيَّ لازم أو كود يَنْشَد. هذولا كل واحد ما حصل يتكلم والا يبدي راي،
الكل منهم يبي السالفة من رفيقه غدي يبدي منه راي. كل واحد يقول ابصبر اشوف
يما خويي يتكلم اشوف وش عنده، كل واحد يقول اغدي خويي يتكلم قبلي اشوف
وش عنده، خايفين من لو يحصل أي شي فيما بعد يقال سبة فلان أو فلان اللي
اشار علينا وسبب علينا هالشي. مشوا ويوم انهم اتّقوا عنه شوي وهفّوا عنه وهو
يَهْزَع عنهم غريب. قالوا: وين تبي ياغريب؟ قال: والله انا ابدفق الما. وهو يجلس. وهو
ياقف عبكلي بمحله. قال: وش علّمك وقفت ياعبكلي؟ قال: نبي نتنى غريب. قالوا:
غريب يلحق. قال: نبي نحتريه. غريب غض عنهم شوي وجلس، جلس جلوس ما يدفق
الما ولا شي. عبكلي يوم تباطاوه جلس. قام وجاهم، قال: وراكم جالسين؟ قال: والله
ياغريب انا بحلت بلي سالفه ما ادري انت تحله لي او لا وابقوله للربيع. قال: أه؟ قال:
حنا مروحين انشا الله ونبي نمشي، بس يا جينا اهلنا وبدينا نسولف -يقوله عبكلي-
حنا نقول خلينا مجيدع ميت والا نقول خليناوه حي؟ بس هذا اللي مُحَيَّرَن وذال من

الكذب ما ادري وش لون انجي مئه. قال غريب: والله ياعبكلي انه صحيح، طيب ان قلنا مات، يمكن يحصل له نجم من الانجام وانقذه الله وجا، حنا وين وجهنا اللي نواجه به شمر باكر يقال لنا يقولون خليناوه ميت ثاريهم يكذبون، هجوا وخلوا خويهم. قال: والله انه هذي هي الورطه، طيب اغدينا نقول حي، لكن لو قلنا حي. قال حدى خوياهم الثانين: عاد ان قلنا حي يقولون خلوا خويهم وهو حي يرزق. وهو يبكي عبكلي. قالوا: ليه ياعبكلي؟ يقولونه الشلقان. قال: والله انا ما انا ناهج، انا ابعد عند مجيدع، وش اقول الى مني جيت عمتي؟ اقول خليت مجيدع حي يراعي لي! قالوا: دربنا دربك. قال: كان دربكم دربي نبي نعرض عنده كننا زمل ونهدر هدير الزمل ونتطارد مطارد الزمل ونبي نقول ابشر، بامك ابشر بامك، انتم تدرون ان مجيدع يبي يطردنا لكن ترونا نبي نهدر وانا ترو اسمي هديب، انا ياعبكلي، وانت ياغريب وديع راس وانت يافلان اسمك بليهان وهذا اسمه عليان وهذا اسمه ونبي نهدر الى اقبلنا عليه كننا زمل ونبي نزمه ونشيله بسرعه. عملوا من ذا عينه ويوم جوا، طلعا عليه وشافهم وهو يقعد، اثريه يوم راحوا منه بدا يزحف يبي يصير براس الطويلة اللي هم اتقوا معه، بدا يزحف وراهم، يعني ممّا بحيله يبي يصير بمرتفع الارض قبل ما يسرب الدم اغدي احد يشوفه والا زول والا شي، والا ما هو طامع يلحقهم، بس يبي مرتفع الارض هاللي حولهم. يوم بحرّوا يا مير يتناوط يقول هاك، رجله بالقاع ويتناوط على مهفهم ويرفع كوعه ويراعي لهم من تحته. يوم اقبلوا عليه وهو يستقعد ويقوم يكوحهم بالحصا، يقول: انلفوا، روحوا، دوروا اهلكم. يقول يوم بحرّوا وشافوه يتناوط على مهفهم وهم يقبلون عليه. ابشر بامك، ابشر بامك. يقول والله ما تحاكينا، كل يكبن دموعه ونخطفه. والله انا وعيت منهم عبكلي ويسولف على الرجاجيل وانا اسمع، وقبل يسولف علي انا وولد له فلاح هو هذا حي ماجود هالحين. قال والله ياعياي اننا نخمه، هالرجل اللي ما يشيلونه الاربعه، اننا نخمه انه تقل جربوع، كل واحد يخطفه له ساعة يرثع به. حديهم عم لي على ما قيل يقولون له مشاري، رجال جبر، وهو يخطفه منهم وهو ينهج يرثع به مثل رثاعة الجمل. الربع هذولاك قاموا يحدونه ويهدرون سنح زمل: قاه قاه قاه قاه، يتواكلون ما بيناتهم. قالوا: يامجيدع لا تكثر ولا تقلل والله الا نموت حنا واياك جميع والا نجيبك معنا، لا تكثر، لله، لكن عاد شف الدبرة اللي حنا نمشي به وشلون وطريقنا والا غيره كلش ولا تكثر، اما نموت عندك والا نشيلك. وهم يتخاطفونه، وهم يشيلونه، لهم مهادر كنهم زمل. يقول وناخذ لنا سمهور ليا ما دحنا وحنا نركض ما والله حنا يقول بشعورنا. قال: تدرون شيلونن، انا هالحين اعملوا اللي تبون بس بالربع عورتونن. ساروا ياطويل العمر يعكونه عك ما بينهم. يقول يا مير هو رجل داهيه، داهية جسم والعيال صخيفين وهو ثقيل. وهم يلفون على رجله حدى غترهم وتحيزموا وبدوا يصفون اثنين اثنين. يشيله واحد ولا يقدر يمشي به عشر امتار، ثقيل. قاموا يصفون اثنين ويفحج

فوق متونهم تفحيج، يفرج رجليه عن متونهم، والوقت هذاك العرب ما تعرف السراويل وكانت محاشمه تطلع من عند وجه حديهم ويا تغاضوا يكفهُ هو، هَمَنَ هذاك يقضب خصيانه وينتشيهن، يقول: ألى يابعد حيي والله ياعمي أن كنه ريح نهد البنيه، عَلَيَّ الجيرة كان كفيتهاً اني لاذبح روعي. عملوا من هالسيرة وكان ممشاهم ضعيف، لأن اثنين يمشون سوى برجال ما يقطعون مسافه.

بوجههم الطبيق، الطبيق منصوف ما بين الاردن وما بين السعوديه، نصه الفوقي للاردن وادناوه للسعوديه. الطبيق به شجر وقصايم غضا. يوم جَوَا الطبيق قصصوا لهم عصيان، اعمده، قصصوه من الغضا والرتم اللي بهكالديره وشلقوا من اطراف ثيابهم، شَعَطُوا ثيابهم وهم اللي يَفْتَلُونَه حبال وربطوا العصيان، وسَرَّوْهَن وحزموهن، وهم يزينون نعش ويحشون من هالنصي والحشيش ويحطون مثل عش الطير على النعش ويحطون باقي هديماتهم عليه وقى له، وسَدَحَوْه على النعش والله وشالوه. وصاروا اثنين قدام واثنين ورا، ويتعاقبونه، يشيلونه. يقول والله انهم مُصَلِّحُ بالقِيض مثل الغربان. وَيَتَهَلَّكُون مركز للترك على السكه، سكة البابور بادنى العقبه يقولون له صَرَغ، بَه لَه قُصِيرُ بَه لَه عبد، ناطور على السكه، أمير مركز صرغ عبد. تَهَلَّكُوْه ويوم جوه ثاني يوم أو ثالث يوم من مشيتهم وشربوا من القليبات، قالوا للعبد، يحاكونه وهو فوقهم بالعليّه، قالوا: نبي نُخَلِّي هالصويب عندك، نبي نخط عندك الكسير هذا ونبيك تجارحه وتخليه عندك حتى نجيك، انت يارتبة هالمركز هذا، وعليك الله وامان الله ما يطلع من قصرِكَ الا مُنَوِّخِين عندك تسع نياق، تسع مهاوي تُنَوِّخُهُن عندك، عَدَدْنَا. قال: انا مسؤول دوله ولا لي بكم دخل ولا تقرَّبون لي، انا لا عندي راحله اركبكم عليه ولا اتعرَّضكم بشي، لكن والله ان ما شلتوا جنازتكم لارجمكم انتم واياوه هالحين. هو بواردي براس العليّه. واشيلوه وِدَجُوا. يوم مجيدع يقصد به قصيدته اللي هو يقول:

حيثك على قطع الرهاريه ميلاه
لمحمد وحمود سوره ومذراه
انك توافق صكة السرج وحذاه
وفرق على الصابور بالدو مقضاه
وكل يخم شداها مع وقاياها
ياطير وقف لين تمشي مطاياها
بير سماح يعرضون على الخيل من عنده يا بغوا يغزون.

حَطَّوْا مغيب الشمس بحجاج يمناه
ياطا الغقل وزمل شرورا بيسراه
وانا اتبشُر باللقا حول مدلاه
ما اني على الدنيا كثير الحسافاه
غديه يصغي روسهن للحويطاه

ياطير ياللي لك مع الدو جنحان
ياطير قل للشيوخ بامور ما جان
ان جيتهم ياطير هجس بالاقمان
ثم ارسَلُوا للجيش قالوا لسبها
دَلَّوْا يَحْمِلُون العلايق والارسان
والخيل قيدت واطلقوهن لسمحان
بير سماح يعرضون على الخيل من عنده يا بغوا يغزون.

وان سَنَد البسرق وطا خشم عرنان
وان صاغ من تيما شمال بالاقمان
وان رصَّهَم عن مزبن الضلع سَقَّان
شَقِّي على اربع غيرهن يابو عجَّان
الاوله منهن حمود وعبدان

والثانية قلبي على العز شفقان
لى قام يذب ماجد وابن سببهان
وقامت تزاوم شمر تقل ضلعان
والثالثة وان حظبوا كل مقران
وقالوا هكالي بايسر الضلع زيلان
قالوا مناخ ويسبر فلان وفلان
والرابعة وامرqb زاد عنان
وقعت وقعة ناقض عقب مرجان

مرجون بارض محل ما به رعي وناقض يعني ضعيف.

ارض بها العاني يقع دون الازبان
ياكود قصر لا جته غر الامزان
قالوا كسير كان ترضيك الاثمان
الله يخرب مسكن به سويدان
يسود لراعي القصر.

عسى الى جا من هكالوجه ضيان
وتشوح روحه بالعجل لام سلمان
يبي السحاب يمطر على جبه.

اللي عمر ما ضيفهم بات قويان
عسى مطرها فوقهم يوم هتان
وايمن سحابه يم دار لعثمان
عثمان راعي جفيفا.

ومصايح المذب كوى القلب فرقاه
وعبدالعزيز وشمر مع نحاياه
ياويل من نوده على وجه مسراه
باطراف حوصا كل مان وربناه
وتبشروا بمغتر البل شفناه
وركبوا حظاة البل لما حظيناه
وقعت وانا ما تشافيت مرقاه
برهراة يبحل دليله بمسراه

انا كسير وماقعي صار مظماه
عيسى يلقينا عسى الشين يطلاه
وغاد الجدا قال انهبوا ما اتلقاه
نجم يجي من والى الاقدار يقداه

يمحل جنابه والصواعق توطاه
وتذهب ولدها فوق دار الغفيلاه

متغاورين بالصخا والكراماه
تخضر بخير وعنهم الشر ينحاه
بالذكر والا ياحسن ما خطرناه

وان قاد جرحه يم مروى شبا الزان
كتوا الوادي. يقول نجى الفطائس، فطائس هالبل اللي على مرّح العرب وعلى
جيان الوادي يقول ونحرق بالعظام وبهاالفطائس يقول نحرق به، نسلوطه بالنار ونهتّم
منه عظامه ولحمه. يقول وناكل من المصع، الغردق، مطق افامنا، حار. ويحصل لهم
نوب يحصلون صيده ارنب، شي، سلوب، والارض به عشب يوكل اكلوا منه، واحيانا
يحصلون لهم جب ما، جبيوات بالصفاء منقورة. بهالصفة هذي. وامواه هكالديرة كله
ينولونه باللي هم يلقون، اما خب والا فيضان، كله مياه قصار من الوادي وغاد
ويردون موارد الركاب. وينطحهم شئي ابن ورده من الشرارات غزاي. يوم شافهم
عرف انهم مقصل، يسمونهم مقصل، الماخوذين. حيى بهم وعشاهم وانقذهم ويذكر
لهم خبرا، قال: خبرا الخفيه تراه مليانه واهلنا بالمكان الفلاني. تنقذوا من الغزو،
نقذوهم لي وطى (= شيء زهيد وحقير)، تخبر قبل ما من طعام ولا من شين. وجوك
كاتين. يوم جوا حد بسيطا من غاد وليا مير يوم انهم حرجوا، استهلّكوا، استدرّكوا
من الظما، لله ما معهم الجفمه واتلى ما هم يعطونه الصويب والما ما يجونه الا القابله

من باكر. مشوا طال عمرك حتى فُقدوا وعيهم وتعبوا وجلسوا واسرب شوفهم وتدانى نظرهم. تطايحوا بالشجر، تدَسَّسوا بلهم شجر وركدوا الكسير. ويقوم حديهم منهم لهم واحد او اثنين يحاكون الشجر: يافلانه ثوري صبي لي من هالقربه - مختلفين بالقايه هم- يافلانه صبي لي من هالراويه، عدَّهم لاهلهم. وقام الربوض ينخاهم: وين الدعوج؟ وين اخوات عليا؟ وين النشاما؟ وين الطنايا؟ وين غلبا؟ النشاما لا تموتون بهذا، النشاما ترو الما قريب عندكم. ويقعد ينخاهم هالنخاوي هذي. لأن هو المريض سبحانه الله مطعم مسقى، يعني ينقلونه ومريض وتعرف انت متعته معه ووعيه معه، ما هو مستخرج مثلهم. هم هالحين قريوا على حروة الخبرا اللي ذكر لهم الشراري، قال غريب: أنا ابنهج ادج قدامكم اتوهم الخبرا وانا هاقى بالله ان ما هو مضيعنا. الخبرا يقولون بله مصمدا ما، بله صفايه، والى طبه الما ما ينش النشيشان كان شرب يبي يشرب، خبرا الخفيه ببسيطا، خبرا يقال له الخفيه، قصعة بله برق، مستديرة عليه له برق، وهي قصعة صفاه، تحفظ ماه والى امتلت بالربيع ما تقضي الا بنص الصيف، واللى حوله نفود، على الحد بين قبایل تصافق وتواخذ ولا ينتقرب له، بين الشرارات والحويطات وتناهب الناس بينه. القصد ان الرجاجيل استدرکوا وتواقعوا بجذوع الشجر ما وصلوه، ما بين الانصفار وما بين النوم. مسافه حسب ما قدروا عاد، انا وعيت عبكلي الله يسكنه الجنه، تقول الله واعلم من عشرين كيلو لحوهن ماقعهم هذا عن الخبرا. مشى رحمة غريب وخلاهم متجضعين بهكالشجر، قال للصاحي منهم: لا تعدون مكانكم لين اجيكم. وهو يفلح يمه بالقايه. يوم نط هكالقصيمة ليا هذي الخبرا. هو لاحقه الخطر، حرجان ومسربات عيونه، ما يشوف، عيونهم اسربت من الظما، مسدد اذانه بلوايا عشب، حتى خوياوه مثله، يوشوشن اذانهم موتى، عطشى. شكك، قال اغدي ما هو وكاد، غدين انا مزول لي. شوفه له ما يدري هي ما أوقاع ابيض، القيعه البيضاء اللي ما به شجر، السراب، ما يدري هي قيعه والا ما، والا هو يشوف الضحاح. يوم اقبل عليه حروة جدعة العصا دنق وخذى له رزمة ورماه بالخبرا ايوم طش الما عليه. عرف انه ما. يقولون انه يوم عرف انه ما بحر نظره وشافه كله، يا والله هذا الما اللي ما هو شوي، يلعب به هكالذاري. هذي الخبرا مسلهمه مثل عين الحمامه، مليانه، وهذي الطيور تطير وتنزل عليه. تشجع وتقوت عزيمته وارجع مع اثره الوطيه بالوطيه. هناك خط له خط عند ماقفه ورجع من مكانه لخوياوه ما شرب من الخبرا. لوذ عليهم: ابشروا بالري، ابشروا بالري، الما، الما، الما. والله تنعوشوا الرجاجيل، قعدوا. هاه؟ قال: والله لقيت الخفيه هي هذي لو تجتمع عليه سبع الطوايف. راعى له عبكلي، قال: ياغريب انت مثل يوم تنهج منا، لو انت لاقى ما شارب. قال: علمتك، توكلوا على الله. يوم بشرهم بالما وهم كد لهم تريحو شوي فرحوا وردت بهم الروح وعضدوا لبعضهم وراحوا معه للخبرا وخلوا المكسور بمحله. يقولون ما صدقناوه. كلهم انا

واجتهتهم وحاكيتهم، عبكلي وغريب غزيت معه ثلاث مغازي واعرف سوالفه يسولفه. يقولون ما صدقناوه انه جاي مان ولا هو شارب وحننا نشوفه مثلنا اذانه على تسديدتهم مثلنا وموته مثلنا ونمشي معه نقول هذا يبي يقربنا من الموارد. غريب جنب بهم اثره ووردهم مع جهة ثانيه. يوم جوا الخبرا وشربوا وغسلوا كنهم داخوا شوي وتصرعوا. يوم وعى عبكلي وليا هو غريب صاير اتعب منهم وقايم يزوع كبده، اتعب منهم لأنه راح وجا وذولا استراحوا. عقب ما حيوا وقاموا يضحكون، قال لهم غريب: تعالوا بالشلقان لا تقولون اني وردت الما وشربت قبلكم، لا باكر تسولفونه تقولون غريب ورد الما وشرب ويوم شرب طرينا عليه ونكس علينا، شوفوا اثري، شوفوا منكاسي، تروكم شهود اني ما شربت الا معكم. عبكلي اكبر منه، وهو يهد عليه، فاع عليه، قال: اقضبوه لي، اقضبوه. قال: وش علمك علي؟ قال: ليه يعني كل هذا دورة افتخار علينا يا غريب؟ تبي الطيب كله لك؟ قال: لا، يا حيفك والله ياخو عليا، والله ما هو دورة افتخار عليكم لكن خفت اني اجيكم ميتين ويا مار انا شارب وحي عاد وين ادوي، وانا ما ابي ابي ابي واني متين، ابي اما اموت معكم والا احيا انا واياكم جميع، هذا مقصدي، لو انا مهوجس اني القاكم كلكم حين تردون الما حين والله اني شارب، ولكن خفت اني اجيكم موتى وتنهج سالفه، يقولون الناس غريب نهج خلى خوياوه طروا عليه خوياوه يوم شرب ونكس، يوم جاهم يا موتى، او ميت بعضهم. كله والله نيرة عن المعيره باكر على عيالي يا عبكلي، أخاف تقولون يوم شافنا متنا وهو دليلتنا انحاش وخلانا ويوم لقي الما شرب وطينا عليه.

يوم رويوا واستراحوا، قال حديهم: الشلقان، وين الدعوج؟! خويننا وين هو؟ وهم يتفاوعون، كنهم وعوا وهم يتفاوعون، ويفسكون وجيهم، قالوا: نبي يمه. ويدوجون حول الخبرا والى حوله مرجان عربان، أول فيه منازل عربان وهناك العربان تروي ماه بجلود البل، روي، ومع البطا تشن الراوية ويببس الجلد. لقوا قطاع شن وجابوا لهم خصم راويه، مثل ما تقول زاوية منه، وملوه ما وجابوه يركضون به. جوا خويهم اسقوه وغسلوا وجهه وشالوه وجوا يم الخبرا. واقيموا هكاليوم على الخبرا وغسلوا واشربوا وتريحوا. يا والله امير ضاعت كبودهم من الجوع. قاموا يتلفتون ما من شي نشوفه؟ حصلوا لهم كلبة على الما، الكلبة هذي أول له جرا، مجرية له جرا ورايحين العربان ومخليه وقاعدة على جراه وجراه اكلهن الذيب وقاعدة الكلبة تدوج على مرج العرب، عاملة له بحمول وتالغ من الثمايل وتاكل من هالفطيس. قالوا: وش رايكم وين الدعوج خلونا نتلاقف هالكبة ونذبحه ناكله اليوم تمتعنا، ما عندنا شين، نبحنا الجوع. حشروا الكلبة وتلاقفوه وحدوه وتلاقفوه وحولوا به وطبحت مع وسط الخبرا وبدت تسبح وعجزوا عنه. المراد انهم اقاموا على الما وحالوا منه ثاني يوم. يوم تريحوا وجا بالليل وهم يمشون. تقبلوا البراد ومشوا. وحصلوا لهم بمسيرتهم لهم ظبي اكله له ذيب ومخلي نص الظبي واكلوه وانقذهم. استنقذوا به ونقلوا باقيه

معهم.

جوك كاتين الوادي. والى به شحاذ ابن مخيمر ما يَنْقَل، صغير سن وما يطوله النعش، جذع صغير، وغد، ما يلحق النعش. الى صار عليه طرف النعش يَهْكَع، قصير، وطردوه، قالوا: انت ما تنقل. بكى وحاول بهم وعيوا. قال: باكر يعيبونن شمر. قالوا: انت ما يلحقك النعش يا حبيبي وانت صغير. قام قال ما تتعبون وانا ارتاح. خذى له رضمه وقام ينقله على متنه معهم يباريهم والرضمة على متنه. قال ثنيان ابن معيقل: عقبة شحاذ بهالشارب، انا اشيله. واشاله ثنيان، وسمي ابو عقبتين. هذا ولده ماجود هالحين ثنيان. كلهم لله الحمد لهم مارثه هالريع المعدودين، حتى الربوض له ورثه.

حالوا على لهم عقلة من عقل الوادي والله سميت لي وانا مضيع اسمه هالحين ما اعرفه. وبعرض محالهم حسهم العطش وقالوا نبي نقيّل ونجلد ليا غيبة الشمس، تنتطح البراد، ونمشي الليله وانشا الله براد الصبح باكر ضحيّ وحنا على الما. قيلوا. متفقين على انهم انشا الله ما يمشون الا مغربين او غيبة الشمس. قام ثنيان وجا الصويب، قال: يامجيدع انا ما بي تعب ولا بي عطش، وش انت من راي بهذا اني ابعكك وابتقدم بك قدام خويانا يوم ياعون الى مير انا مندفع بك شوين. قال: ياثنيان ما تقدر لي. قال: وش انت؟ الا اقدر لك. قعد قدامه طال عمرك وهو يعكّه ويزوع به. يقولون هم ما وعوا الا منفرة صلاة العصر يا خوياهم ما هم عندهم وليا هذا مشلّ ثنيان له. يقولون ان مجيدع انه رجال جبر وطويل يقولون يا خذوا لهم مرواس يا هذا مجرّ رجله مع القاع. يقولون الى انحدرت الارض يقولون يا مير يدقّلج، يدرهم وتخط رجل هذاك خطوان مرّه وعقبين يستلحقه. هذولا جوا ركض وراهم مع جرتهم. غابت الشمس، ادمس الليل. قالوا: نصيغ اترهم، نخاف اننا نفوتهم يهلكون، ما لنا الا نصبح بمحلنا هاللي حنا به على الجره. امرحوا. يتقلّبون على عطشهم ومغنتتهم من ناحية خوياهم ليا ما اشفق الصبح. يوم اشفق وهم يلقون اترهم. يوم جا الضحي ويطلعون على العقلة ليا والله هذا ثنيان يتخذ مثل الجمل، يجمع من هالشنون المقرطه على المرح، هذا شن راويه، هذا شن قربه، هذا عظم بعير، وشاب له نار ويحرق بهن يولم لهم. لو هو رمة فطيس والا رمة حمار، عدهم قاضبين لهم غزال، يشبون هالنار واللي هم يقضبون، شن قربه، شن راويه، رمة بعير، أي شي، يقرطون بهالنار ليا ما يغدي فحم او حول الفحم ويلهمونه. هذي نقذتهم اللي هم يذوقون.

وبعرض مسيرتهم يلقون لهم الله يعزكم زربول، نقول له حنا يالباديه زربول، كزمة سيقانه ليا عرض الساق، ما ادري على مراح، ما ادري بجاده، تقادوه، الكل يقوسه، والله ما بهم اللي هي قدت عليه الا مشاري ابن معيقل. قالوا: هذي من نصيبك يامشاري. قال: وانا قابله. والبسه يامشاري يا واصلة عقبتّه. وخذ النعش. الزربول

هذا به له مسمار، الطبّاعه حدر ورأسه فوق، ويوم احتمل النعش على متنه وهو يزرق المسمار، يندفع، وهو يضرب رجله. قام يشلّ رجله. وش علمك يامشاري قامت تبحث رجلك؟ قال: والله يالربع ما عامرت ليا هالحين على المشي بهالزربول. شوي يوم راعوا ليا والله هذا زيد الدم يطلع مع افم الزربول مع عرض ساقه. وهم يقضبونه: اجدعه اجدعه. قال: اقول، والله انه ما يقع من رجلي ولا يقع النعش من ظهري ليا ما تنتهي عقبتني. عارفين، مقيسين قدر العقبة، تقول ساعه. انتهت عقبته جدع الزربول، سموه حريد، قامت تشل رجله وسموه حريد. علّق الاسم ليا ما توفي الله يرحمه وهو اسمه حريد.

والله المحال التالي هذا هو ابعد محاولتهم كله. استدرکوا الربع، هلكوا من العطش حول ضلع والله ما ادري وين هو. قال لهم الكسير: يا عيالي تزينوا الله ثم الضلع لأن الضلع مرتفع وممكن يشوفكم احد، اقربوا بنا للضلع. قربوا للضلع ورگدوه وجلسوا عنده. قام غريب ابن معيقل، لأنه فيه بركه، قام يتمشى مع الجبل قريب حوالهم وحصل له جبّو صغير قد اليد او اقل من اليد، صغير، فيه ما، لكن شطب صغير. جاهم قال: يا جماعة الخير انا حصلت لي قدح، يسمونه قدح، صغير بهذا به ما وقسته بله عود، عصا، قسته حول ذراع، هذا والله ينقذكم بس ما ادري وش لون نطلعه، اليد ما تدخل به وما ندري وش نطلعه به. قال المكسور: اجدعوا ثيابكم يابني خي، اجدعوا ثيابكم واعصبوهن عصيب واكفتوهن مع الجبو بالعيدان واعصروهن واشربوا. ودلوا يشعّطون من ثيابهم وكل شوي يزودون حتى عربوا من الثياب. وباقي ثيابهم مسفّطينه على كتوفهم وقى للنعش وفارشينه على النعش يوقون به الكسير. من محازمهم وحدر ما عليهم لباس.

يوم قطعوا الوادي يا بينهم وبين الجوبة يوم او يومين وهم ينقلونه، غدن متونهم برص، عبكلي وغريب وكلهم من المتن هذا الى اذنه من هانا ما لونه لون جلده. هكالوقت اللي هم به وقت خشاش، نفعمهم الله ثم الخشاش، الخشّف والارنب والخرنق ماجودات والبيض والفرخ وقت تفريخ طيور بخفقة الثريا. ومندبلة كبودهم من الشوي بالزناد. يوم ايقنوا انهم سلموا واقبلوا على الجوبة صامت كبودهم عن الذوق. يوم جا من باكر الضحى ويلقون لهم قصعة جربوع ويتصيدون الجربوع ويمسكونه وينقلونه هكاليوم ومن باكر ما لقوا غيره شين، هذا اللي هم طرحوا من الروح الحية. يا الجربوع وشبهه الجربوع يعطونه الصويب. ويفلّح به حديهم وهو يشلوطه وهو يعطيه الصويب وعيى عنه الصويب، قال: والله ما انوقه. شافهم صامت كبودهم وهو مثلهم. تماذوه بينهم وعيوا. القصد انهم لزوه على الليد هذا شحاذ، قالوا: الجربوع هذا ما هوب مشبع احد ولا هو مكفّي احد الجربوع لكن عطوه شحاذ، شحاذ كبده ما تحمل صغير، عطوه الصغير. قالوا: كلّه. قال: ما انا آكله. قالوا: كود تاكله. وعيى. قالوا: والله الا تاكله. قام عليه عبكلي انطاوه الجربوع وزقره

قال: تاكله وانت ما تحق الطريق، كُله يامغصور العود، والله ان ما كليته لادير صابرك هالحين، كله جعلك ما تهب ريحك. غُصِبوا شحاذ عليه هو اصغرهم يقول ذلّوه ينقطع، غُصِبوه عليه، قالوا: توسع مع هكالسعة هناك وكله وتعال. قام خذاوه واقفى ويحسبونه كله، اثره لغفه ببريمه من تحت ثوبه، عليه له شريميط، عَقْدُه ببريمه وتنفيذ عليه ومشى. الظاهر لهم ان الوغد كله. قالوا: كليته؟ قال: كليته.

يوم وردا الجويه وهم يجون راعي غطي، وارد الجباب من اهل جبه بالقليب اللي يقال له غطي هاللي شمال من الجوف هالحين وعياله هم هذولا به هالحين. وهم يُلَوِّذون عليه العصر، عقب اربعطش ليله. جاب لهم قهوه وما وتمر. يا مير ما يقوون يجرعون، ما يقوون يبلعون. وانهج وهات لهم دهن دهن حلوقهم. يوم لانت حلوقهم، قال: متى علمكم بالذوق؟ قالوا: والله ان اتلى علمنا عفنا الخشاش هذا من لنا ثالث يوم فلكن طرحنا لنا جربوع، عن الدين، ما يقوون يحلفون هكالحين الكذب، الا عن الدين طرحنا لنا جربوع وعطيناوه هالوغد. امير اطلع الجربوع ياشحاذ وركّده على المطعمه، قال: دونكم تفقدوا جربوعكم يالشلقان. وشرى لهم ابن سبيله ثياب. قال: انا طالبك يالجباب انت تجملت بهم ولا قصرت وانا طالبك انك تعطينن حقهم ابشتري لهم ثياب وزهاب وانا عندي لهم نلول يركبونه ويحملون عليه زهابهم. جابوا مجيدع لامه عقب تسعطش ليله. وعند امه حي هذولا مارثته ماجودين مجيدع ليا ما فنت الدنيا. جزاهم عاد مجيدع بهالكلام اللي هو تكلم به:

البارحة عن لذة النوم سهّار
عسى ليا جا باول الوسم مبذار
ما قيل يذكر به من النجع دوار
حنا ربيع وشورنا بس مششوار
مشيك ضعيف هو سبب جعف الاوثار
جعف الاوثار الى وخذ الزمل اللي عندك تجعفت اوثارك ما عندك ما تشده عليه
وتجدعهن.

يا صار ما انت لزايم الجمع قهار
الشذا الاطراف، مثل ما تقول الميمنه والميسره.
القل ما يدّي حسيب الى ثار
زعناه من خششم الزمل حث الاوبار
خشم الزمل زمل العليا.

لجّت حيارينه على وقت الاسفار
ارزام خلج شمن الشيل وحوار
ولحقوا هل البل فوق عدلات الازوار
شمّنا واقفن مع القاع صدار
ساع بسرع يا الدعيجات حضار
ارزام مزن فايضات حدادير
حظاية المقهور هجف الخواوير
قب تفاهق روسهن كالخنازير
وحصل لهن من صافي الملح تثبير
تطابقوا بقشوش حذب المناظير

كم واحد من ضربهم طاح ما ثار
الدواوير وشوم الحريم.

اول بغونا طفحة قبل الافكار
يا ول يا حظ ربض عقب ما ثار
قبل امس وانا للمناعير سبار
وقعت ماقع من وقع بيه ما ثار
بيسهلة العوجا مطابق ونيار
مطابق الوعر وقولته ديار يعني انه وساع، مجرّهده.

ما يقطعه ياكود ركابة الكار
قلت ارشدوا حقي من الآخره صار
قالوا علومك عندنا ما لها كار
اركب على المتنين عدك على حصار
اثنين لي حضاي واثنين حضار
والى اوجسوا اني من الشيل حضار
حفايان بالقيظ جهيل وصغار
بدقت بدم وجيههم كيف ما غار
معهم هديب الشام شيال الاقطار
قالوا يالربوض من هو؟ قال: والله لا عن تموتون ما تعرفونه، كل يقول انا،
وطولكم عندي واحد، هذا قول عبكي وغريب.

خمسة عشر ليله وانا تقل بخدار
عفية خوالي يوم ضيعات الافكار
خوالي اللي ما بهم صنع شبشار
ما بهم هفيّه، الشبشار اللحام، يعني انهم قطعه وحده، أصلهم واحد، والصافي
ما به لحام.

اعرف الى جاد اول العش ما بار
وانا احمد اللي زينّه عقب ما صار

مغزي رم

لجن عليه مخومات الدواوير

يما صخرناهم على المنع تصخير
فزيت له بالليل واصبح معيثير
واليوم انا لمقدم الرجل ما ادير
كسري حدى الساقين غاد شناظير
تفت حيل مهاوزات البواكير
مجرّهده.

حيل عليهن قمشهن واصلهن دير
مع السلامه يا حماة المظاهير
هي نيّتك والا تقوله مصاخير
اركب علينا كُفيت شر العواثير
غدوا لي اجواز تقل حطحطة ضير
دلوا يهدون الخطا لي بتقصير
وشلون لو عقيلهم لي حواضير
تقل بداة للمصنع مسايير
زود على حملة نقل حمل ما دير
عن تموتون ما تعرفونه، كل يقول انا،

متمركي على ظهور المناعير
زمل التخوت مسهلات الحداير
حصن تشبّي ماضي له مغاوير
انهم قطعه وحده، أصلهم واحد، والصافي

لازم من التسالي يجي له نوادير
نّبّه من الجمّه على ملفظ البير

غزوا الشلقان من ضواحي حايل يم الشمال، عقيدهم لبيخان الفالح ودليلتهم
غريب الشلاقي، ما من دلالة لهكالديار هناك الا غريب، بسبب ممشي ابوه قبل به.
الشلقان ميه وثمانين والخلطة ميتين، ثلاثيه وثمانين الجميع. ويرقيهم غريب مع
عويرض، مع لهم نقب خذوا ثلاثة ايام وهم يرفونه ليا ما رقوا. يقضونه هل الشمال
لاجل عن الركبان لا يرفونه. وقبلهم. ويلقون البل ورا عويرض، على سيف البحر،
بغربي النجل ومعان. وهم يبيتونه بيات، عزيز، بيتوا البل بيات، اخذوها بالشارايه (=)
الشارات)، الشارايه هن هذولي غرب من معان، ما بين معان وما بين العقبة ويجيبونه

مفلحين به وتظهروا عويرض من غاد. وحق القطع ثمان واربعين عصا والشبث اكثر. قال لبيخان: يا غريب انت ما تدل شين يصرفنا؟ كان حنا جينا مع طريقنا اللي فضنا معه، مع نقبنا فيد عويرض، يلحقوننا هل الشمال وحننا ما فضنا، ناخذ لنا ثلاثة ايام او ازود، يلحقوننا هل الشمال، ما تُخَبِّر شين يَفِيضُنَا؟ قال: اخبر رم يفيض من العلا، من الحجر ويطب من عند تبوك مفيضه، فلكن طوله مع مفيضه يوم للذلول، لا تصطفه لا يمين ولا يسار لما تظهر مع بطنه، فرعه جادة وحده وملفاضه مثل ريع عقده، يعني ريع، ما له مطلاع، الخنزير ما يطلع منه، وشعبان يردنه تشتي بهن العرب وتربع بهن وتنحدر منهن ولا له الا مطلاع جادة تطلع مع فرعه، وملفاظه ريع مثل هالباب، وحدرية حبس، افمه حبس. قال: انت تدله؟ قال: ادله. قال: هو يحملنا، يقوانا؟ قال: ايه يقوانا ويفيضنا. قال: عليه. قال: اخاف انه ضام عربان، كان هو مصيوف او جايه سيل، مضم حسيان يقطن ويضم التيه. التيه اهل هكالديره عطوي وحويطي وشراري واحيوي وفهيقى وسلمي وفقيري وجهينه وبلي، هذي يقال له التيه، التهمه، مجمع هو هالشعيب هذا، هذي كله تطب رم، كلهم يدخلونه، فوقيه بالعلا وحدرية هاللي يفيض من عند تبوك. قال: الوادي هذا بالعادة عربان هالديار هذي ليا صار باقي من محسوبية الصيف يوم واحد ما ينزلونه خوف من السيل وحننا باقي علينا من ايام الصيف محسوبيه، لكن كان هو ساييل يصير مضم عربان. قال: ساييل والا ما هو ساييل بس نبي معه. قال: يالله عليه، توكلوا على الله. هكاليله وهكاليوم وهكاليله ويفيضونه السحر. فارعوا الوادي هذا، فارعوا النقب هذا وقاموا يسوقون الحلال، معهم دبش واجد. يوم انتصف الليل او اللي فاييت من الليل اكثر من اللي باقي ليا هم متوازنين ببطن الشعيب فايضين هم وجيشهم وحلالهم اللي معهم وهم ينفضون على البل يهجون به هجيج. يوم طبوا السهل يامير بطحاوه قبالهم يا مير به له سمار، شواويف الرجال بالليل. قهروا البل، اللي قدام البل قهروها. قال: ادفعوا وراكم ياعيال. قالوا: يا غريب الشعيب هذا به له سمار تقل سمار عرب، تخبر به شجر؟ قال: لا. قالوا: هو به رضم اسود؟ قال: لا. قالوا: به له سمار. درهم قدامهم على ذلوله يوم كشف على السمار الى عرب. قال: لا بالله عرب. اثاره مصيوف، جاي من فرعه من العلا ومقيض، به التيه. يوم طبوا فرعه الى مير هذي العرب والادباش. قالوا: وش الحيله؟ وش الراي؟ قالوا: ما من راى، عليهم، الفيلا مع هله. قال لبيخان: من معه بارود يكيه. وهم يرجدون البل هكالهيق وترعد البل وهم يجشمونه العرب. الفجر، ما تعرف خويك ولا تشوف النظر. وهم يثورون بهم وهو يهج الدبش. هالعرب هذولا يوم اوجسوا هالدبكة جتهم قالوا هذي الدوله توهلتنا. كل خذى سلاحه ولز على أيمن هالجبل وايسره. وترحل هالعرب ما تقل نزلوا، اللي توطته البل واللي زين هالليحان. ولوذوا اللوذة الثانيه بالغزو والى العرب الثانين ومثلهم. وكل ساعة متجشمين عرب. يزلون عن وجههم وما فاتوا من عرب تورشعتهم

وهالجال دلى يهيج مع بعضه، مع الكسب اللي معهم. يقول والله ان ذلول من كسبهم
 انه وسره له ربق بهم، تلولس برجليه من اللي من يسار ضلع وتجشموهم، يقول انهم
 طبوا عليه بالقديميات وقطعوا الربق منه، وسره الربق، يقولون تتاغى البهم برجليه.
 النزل يوم تعدوهم الشلقان والى والله غزو يسوقون حلالهم. شابطوهم بالرمي. وست
 نزول اللي هم يتجشمون بالليل وغطاريش الصبح. من اقبلوا عليه، عاد ما عند عريان
 هكالديار هذي الا الخوف من الدوله ومتزبنين بطن هالوادي جاعلينه لهم مثل
 المنتريس خوف من الدوله. يوم جوا بمثناة الشعيب، اقبلوا على حدريه يا مار حدريه
 حبس، محبوس، ان قضب لك ما تقدر تدخل ولا تطلع، مثل حبس هالضلعان،
 مضيق، محبسينه هل الوطن لاجل ما يدخله احد الا عن امرهم، سنح بوابه. قال:
 يالبيخان الشعيب هاللي قدامنا حبس اما قضبناوه لو يقضبه بواردي من القوم ما
 طلعا. قال: افطن للي تبي واقلطوا عليه. أقوى هالنزول هذي كله هالنزل اللي قاضب
 افم الوادي عند الحبس من توالى السهل. يسمعون الكون هذا وعازمين انه الدوله.
 كل خذى غالي رجاجيله وخذى سلاحه وزين الجبل، اللي زين يمين واللي زين يسار.
 يوم قربوا لهم شوين واركبوا هكالخياله قالوا شوفوهم كثرهم من قلمهم. الخياله
 تعنقوهم والى والله ما من دوله. رجعوا على ربهم، قالوا: والله هذولا غزو وجايين
 حلالنا وربنا هاللي مشابطينهم مع تاليهم هم واياهم يترامون. الخيل، هاتوا الخيل،
 قالوا: لا، لا، ما من خيل، الخيل لوذوهن بالتلاع عن وجه الرمي وسبكوا رجل.
 الشلقان يهوشون قفو هالجهامه وقفو جيشهم والعصاية منهم يسوقون البل. صاحوا
 لهم العصايه، قالوا: انتم، الشعيب مسدود عليكم. راعوا والى والله من الجال للجال
 ثوب ابيض وبارود. والله ياطويل العمر هي من المعجزات الحقيقه، كون رم هذا من
 المعجزات اللي حصلت. قالوا: الراي؟ قالوا: ما من راى الجيش قرئوه، اربطوا ذلول
 بذلول يسوقونهن العصايه وحنا يالبواردية نبي ننقسم قسمين، قسم يهوش هاللي
 قدامنا وقسم يهوش هاللي متقفينا وحنا وتوفيق الله لنا. قرئوا الجيش والعصاية
 يسوقونه اللي ما معهم بواريد، والبوارديه قسم قلطوا على هاللي سادين افم الشعيب
 وقسم صاروا قفو الجيش يهوشون هاللي مشابطينهم من ورا. يا قولة هكالشلاقي
 بتالي هالجريه، نقا ابن مليحة، هو هذولا عياله اثنين حيين، ماجودين: ياشمر،
 ياشمر، شجاعه والا ما هو صق (= صدق)، راعي حكي قبل وله كلام زين،
 شجيع- ياشمر، يا من عين النعجة الدلا اللي غدت العام بطويه فهو يذكر الله. قال
 لبيخان: يانقا ما حنا يم السوالف والضحك. قال: ياخو عليا هذا محله، ابي يوم ان
 الرجال شافوا الموت اغدي احد يذكر نعجتى. أعانهم الله، اللي قفوهن فكوهم واللي
 قدامهن فتحوا لهن درب. العصر خلصت منهم التهمه بلهم قاع هو هذا ما بين افم رم
 وما بين المدوره. انا جاي القاع، قاع قرقر ابيض، نبح به رومي ابن جريد من
 الشلقان. يوم طلعا يا مير الكل شبعان من خويه. طلعا بالبل معهم اباعر مذبوح

خمس وثلاثين ذلول وباقي خمس وثلاثين بهن الصواب. ومذبوح منهم اربعة عيال، حديهم ولد نشيط وفتين، ولد من الشلقان على اوله، ما نبت الشعر بوجهه، هي اول مغازيه، يقال له رومي ابن مبارك ابن جريد، بناخي لنا، امه هذلا، قال هوشوا يالسلقان والله ما يرد منكم بواحد وانا حي. يضرب ليا مقصومة فخذ، ويذبح سبع من الخيل بكظتهم لهم وهو مكصومة فخذ ويضرب ثانيه ليا ميت، اتلى كيلة يوم طلعا من الريع به ذبحته. ويطلعون عالقهم الصواب. يوم طلعا وهم ياخذون هكالقطعة من البل بس يبون يركبونه يتزملونه، خذوا لهم قطعة من البل والفرعة اجلدوا بمكانهم، كل معذر من خويه. الشلقان ما طلع من ركابهم الا تسع، كلهن ذبح بالشعيب، جيشهم الحلال اللي هم عليه، ذبح كلهن بالشعيب، ما سلم منهن الا تسع، تاسعتهن ذلول عبكي الوعا، وذلول لغريب حلوه، اعرف اساميهن مثل اسامي اهلن، وذلول صايغ، بناخي لغريب، سعيدا، وسعفت ذلول طرقي الظلماوي، خال عيال الكاسب، سلمت بعد هكاليوم، اربع اعرف اساميهن مثل اساميهن، والا لا وعيناهن ولا حنا بدورهم. يسلم منهن تسع والباقيات كلهن ذبح. يوم ظهر هالمال مع هالشعيب، مال اهل عويرض، الى كله جيش، كل خذي له ذلول اللي هو يبي وانهجوا. فكوا روحهم وسلموا. الله الواقى سبحانه. ما ذبح من الشلقان ناس واجد. والله انه يحكي علي لي واحد معهم ما مات الا عندي بهذا قال والله ياويلدي اننا مجتمعين بنفس القاع قال والله العظيم انك فلا تدري هذا هو من القوم والا خويك. يقول اختلطنا اختلاط. يقول مثل العجاجة اللي لمت بالبيت. يقول شوي ليا والله حنا طالعين بهذاك مبرزين انفسنا. تكاظموا. والله عاد عقب ما هلهلوا على السلامة: فلان ذبيح، فلان صويب، الله علم، هه، يتفقدون بعض. قال رحمة ابوي: رومي ابن مبارك؟ قالوا: رومي والله هذي باروده. قال: هو ذبيح؟ هو ميت؟ قالوا: ما ندري، حنا خذينا باروده نيتنا انه ميت ولا ندري والله هو ميت او لا، ما ندري لو هو حي. قال: والله انا ابنكس ابشوف رومي. ياغريب! قال: ابنكس، تجينن امه هذلا تنشدن وش اقول! ويرجع معه طال عمره له اهل ثنتين من ربه وواعد قومه المصاييح باكر، قال: ان جيتوا المحل الفلاني تروكم باكر تصبحون به ان ما لقيتونن به دوروا اهلكم تروتن ابتهول العرب -من عوايد العرب الى طاح الصويب هالقوم اللي جادعيه ياخذونه ويحسنون به- انا ان لقيته حي الحقته وان لقيته ميت تركته، وان ما لقيته بذكركم هاللي انتم ذكرتوه به فاكيد انه صويب وكفته العرب يمه، انا ابتهول عليه. لقاءه الله يرحمه مذبوح. صلوا عليه ودفنوه وخذي من هدومه حطه بخرجه ولحق خوياوه بالموعد اللي بينهم وبين ربهم. وصلوا اهلهم ياطويل العمر. مشموت به غريب. شامت به له واحد يقول غريب صلقتنا مع بطن هالوادي، وعقب ما حنا اخذين الدبش، من شمات الشامتين اللي عاد لا بد انه مر على كل انسان. من اللي علم غريب انه مشموت به؟ ابن رشيد مصحب عنزه صاحب، وفيه التريزي من النمضان صويب.

يوم اقبلوا على اهلهم ما بقى من الاجناب قدأهمم الا عنزه، عنزه صاحب لشمر، قال غريب: يا شمر اهلكم تدلونهم، اما انا ابعشي ممشي هالصويب. وارتضى على الصويب وخطروا لهم عنوز على حدى عقل الوادي. استلحقوه له رجال شيبان بلهم بيت. قالوا: انت من مناكيف غريب الشلاقي؟ قال: منهم. ما دريوا انه هو غريب. قالوا: يا وليدي نبي ننشدك، غريب هاللي تغربون له يا شمر ما نعرفه، نعرف ابوه ضيف الله ابن معيقل، ان جت باليوم الاقشر الجهامة اللي هو معه ما تزمّل انه توخذ وان جت بالبركه والله يا وليدي اننا الى صرنا غزو حنا واعرض لنا ضيف الله ابن معيقل، روي ليل، حلم، ان عدنا قاضبين الفود ما معه الا رعيانه، ويقولون طالع له ولد اقرد من صوايات الليل، اللي هو غريب، يقولون عقب ما اخذوا الدبش وهلهوا على السلامه صلّتهم مع لهم شطب وجابهم على اهل الدبش وفكوا الدبش وذبحت القوم وذبح الجيش. قال: هم مارينكم هم الغزو. قالوا: آه. متى؟ قالوا: لهم ثالث يوم. قال: عز الله انهم ما قالوا نصف ما به من القراده، اي بالله ما ترزق الجهامة اللي هو معه، وش حلايا هاللي سولف عليكم؟ عز الله متقصر ما قال نصف ما به من القراده. قالوا: الولد راعى الذلول اللي هذا لونه اللي هذا لون هدومه اللي هذا لون باروده. عرفه. ولا والله هو شلاقي، من هالخلطة اللي معهم. سكت والصبح مد هو وايا خويه. واقصد عاد الله يرحمه. مع هالمناكيف اللي عاد قدامه عبكي ابن فالح، اخو لعبكلي ابن فالح، على له ذلول طيبه ومتهم انه مع اول من يلقي على اهلهم ومن اول من يعطي العلوم. ذلوله الوعا، ذلول منعوته، الوعا، منيهة من الجيش وكسب علم غانم عليه هكاليوم وسلمت من الهاوي. قال غريب عاد هالكلام:

يا عبكي اركب وارتحل فوق مِقْران يَرَهَم لِقْطَاعِ الْفَسِيَا فِي هَذِيلِهِ
يا مسندي من غربي النَجْلِ وَمَعَان الظَّهْرُ بِيَحْرُورِ شَرُورِي مَقِيلِهِ
ماخذهم للبل من عند النجل ومعان وشروري ضلعة هي هذي عند تبوك.

تلقي لبيت يجمع الصبح ديوان والعصر هيضات النشاما تجي له
بيت فلاح ابن فالح. كبيرهم، نزالهم، فلاح ابن فالح، عم لعبكلي، هكالحين هو ريس الشلقان، العرب رحيل رحيل، العرب مقيمين مقيمين، بادية، كلهم يتعداهم الصوت.

يا تيك من ينشد عن العلم شفقان مَزْنِ تَرْدَمِ فَوْقَ رَمِّ مَخِيلِهِ
يا تَنِّكَ الْخَفَرَاتِ زِينَاتِ الْاَلْوَانِ كُلُّ تَنْشِدٍ وَشِ جَرَى مِنْ حَلِيلِهِ
مَزْنِ مَطَرِهَا بَسْ دَمٍ وَدِخَانِ مَا يَنْتَنَايَا يَرْكَبُ الْقُورِ سِيلِهِ
كون على ربعي عطيبين الاكوان يَشِيْبُ الَّذِي حَاضِرٌ قَبْلَ جِيلِهِ
تعرضتنا غير الاطلاب سلفان وَعِفْنَا تَحْظِي كُلَّ شَقْحَا جَلِيلِهِ
صكت علينا القيه من كل الاركان وَغَيْرِ اللَّهِ الْوَاقِي وَرَبْعِي قَبِيلِهِ
التيه الحويطات وبني عطيه وهالناس اللي يمهم يسكنون الجبال.
ربعي دعيجات على الكود عيان كَمْ طِفْلَةٍ تَنْعَى تَعَشُّوْا حَلِيلِهِ

يا عيال هوشوا دون شِيَاب الامتان
كثر النخى لفلان وفلان وفلان
وحصل بتاليهن تقل ضرب سدآن
صار الفشق من بيننا تقل دخان
كلاهن الكاوي قليلات الازبان
منا ومنهم يشبع الذيب سرحان
خطو الولد يمتخ وللحكي باثمان
يلغز على اللي شمت به.

التدبرة لله ما هو حكي كذبان
يا عيال هذا الله على الدرب مشان
ولا ينشمت يا عيال بامر الى كان
افطن لبيت عبيد كان انت غويان
عبيد ابن رشيد يقول:

ترو الفرج من دون اهلكم طويله
وتعاوبوا حِمَايِهِن بالدبيله
واللي دنى يومه تقلط رحيله
ومن طاح منا طاح منهم بديله
وغدن بنا مثل اصطفاق الجميله
والضبعة العرجا تصيف مكيله
هبيت ياهر ج سراج حصيله

سبحان من يامر بعيله وميله
ولا ييتلف من دون الاله حيله
ولا يهتدي عبد حذى الله دليه
وابن مهلهل يالقلوب الهبيله

اضرب على الكايد الى صرت بحلان
وابن مهلهل ابن معهل من كراع الشعلان يقول:
لو عندنا من غيب الايام رسته
وعند الولي وصل الرشا وانقطاعه
الادمي مصلوح نفسه يدلّه^(١)

الرواة

- حماد ابن عتيق ابن شويش ابن رخيص، شعيب توارن ١٢/١٠/١٤٠٥
خالد ابن محارب ابن مشيط الزميلي، حایل
خضير ابن حامد ابن ناصر الربوض، سكاكا ٢١/١٠/١٤٠٥
خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ٢١/٣/١٤٠٣
خليف ابن دمنان ابن مزيريب، العويقله ٢٧/١٠/١٤٠٥
راضي ابن غريب الشلاقي، شعيب شوط ١٢/١١/١٤٠٣
رضا ابن طارف الشمري، الرياض ٤/١٢/١٤٠٢
سعود ابن مزيد ابن خمسان الزميلي، الجلف ١٧/١٠/١٤٠٤
عايد ابن فهد ابن دغيم الربوض، الجابريه ١٤/١٠/١٤٠٤
فرحان ابن غريب الشلاقي، شعيب شوط قرب حائل ٢٢/١١/١٤٠٣
الكاسب ابن عبكلي الفالح الشلاقي، الفيضه ٢٧/١٠/١٤٠٥
مريف ابن غازي النماصي، الاضارع ٢/٦/١٤٠٤، ٣/٦/١٤٠٤
مهنا ابن شايع ابن نويشي ابن ثنيان، الرصفه ٢٨/١١/١٤٠٣
نزال ابو صقر، حائل ٢٥/١١/١٤٠٣، ٦/٢/١٤٠٤
وارد ابن ركاد الزميلي، الحفير ١٧/١٠/١٤٠٤

(١) انظر القصيدة تحت العنوان الفرعي "سالفه محمد ابن مهلهل" ضمن العنوان الرئيسي "سوالف".

غريب ابن ضيف الله ابن معقل الشلاقي

ضيف الله ابو غريب الشلاقي

ضيف الله بهالشعيب هذا، بهالتلعة اللي انا به، بهالمنزل، هو هذا عند نُخَلَاتِ لَنَا هِنْ هذولي هاللي قُبَالِنَا عند هالتليل، نُخَلَاتِ وقلب عليهن لهن حوش، عليهن لهن حَبْس. هذولي لهم، لضيف الله واخو له، اخو له هذا قبره بهن هالحين، اسمه مُفْرَح. على دور محمد ابن رشيد. مسند الخيال من الشرارات شري له فرس وسموه الشرارات الخيال. وليدة ما هو هين. يا لحق القوم خذاهم، بواردي، كيلته ما تطب الارض، لله ما تخطي. مسند الخيال. ويا مير قنيطير ابن رخيص عقيد واذهب الشرارات، احرم الشرارات، كل يوم اخذ له عرب من الشرارات. واحبلوا له ياولاد مكّلب، الشرارات. واحبلوا وصيدوا خبره انه عادي عليهم. وتحبلوا له يا مار معهم مسند الخيال. قال: انا ان شفته انا ايزيكم به. هكالحين البارود ما توجد، مقلوله، مع رجل واحد، والا كل القوم يوم تجيه يا مير رمح وشلفا وقناة وسيف، ما من بواريد الا قليل. والله توافقوا هم واياهم، هم وايا جرّة الشرارات وقنيطير بجذع عويرض من جاي، بهالسلهة اللي يقال له الحول. يا مار هو هذا اخو ميثا يتثنى قفوهن، قفو الجيش، انت يا قنيطير. مسه يامسند الخيال يا ذابحه، يوم هو يقول:

جيتك على الحمرا الذنوب تهــــايلن واهايـله
قلت استرح يا بن رخيص عن ســــرديهن بالقــــايـله
بعد ذلك اخذوا سنين ما ادري وش كثرهن. وهو يصلح الناس المهّاد، يسمونه المهّاد ولا عليك منه خفي، محمد ابن رشيد. وهو يصلح العرب كله، مهّده، اصلحه. قريب من امان هالوقت اللي حنا به، وهو به رجال، به حركايه. فلكن قريب من هالامان اللي حنا به هالحين. والي مير ضيف الله بهالتلعة هذي مع الشلقان. قال: ياجماعه يذكّر لي مسند الخيال بعمود الحوا، هاللي دون القريوايه، بالحماد، مربع، وقنيطير ابن رخيص ببطنه، نبي نعدّي عليه ونبي انشا الله نعره ونبي ناخذ نياقه. قالوا الرجال اللي على عقل ضيف الله: ما يخالف رايك. قال: رايب توكلنا على الله من هالتلعة اللي انا به، من هالمنزل اللي انا به. هذا باولاد الحلال. وهو يركب معه خمسطعش، خامسهم رديف، أربعطعش ذلول معهن رديف. وهم يعدون عليه، يلقونه بعمود الحوا مربع بالحماد، وراعي حلال كثير، اباعره كثيره ومتعته على الخلا ورجل يحب الخلا، ما ينوتي بالنهار. داوروه ليا ما حالوا عليه بالليل. قال: اللي يذبح الفرس أو يقضبه له وجب -يقوله ضيف الله- واللي يعثره له مضراب ومطلاع، له وجبين، ناقتين ياخذهن على عينه. هجدوه الرجال بالليل، الدنيا امان، ممهوده، ماهده المهّاد، ابن رشيد. هجدوه وعثر عند مرته يا مكصّات وروكه على فقار ظهره، كيله، والفرس يقضبه نقا الشلاقي. ضيف الله خذي الفرس وعطاوه شرهه، اسمه شرهه،

ناقه، وجب للفرس، هي خيار البل. الربع على عشر اللي احسب هذا كثر اباعر الخيال، وضيف الله عنده خمس وعشرين والفرس. وهو يلفي على هله بهذا ويذبح ناقة منهن على هالقليب، هاللي بهالتلعه. وعقب ما كلوها الشلقان وهو يرحل. قال: والله عاد انا ما هو لاعب علي ابن رشيد، الديار البعيد بعيد، انا ابغرب وانتم مير بكيفكم اللي يبي يجلد واللي يبي ينهج. غرب ضيف الله وخمس وعشرين سنه وهو بالشمال. ويجاب غريب بالغريبه ويسمى غريب. غريب تمرجل، وصل خمس الطعش ووصل العشرين ووصل هه وضيف الله بالشمال. ويقفي ويقبل يم الشلقان بهالديره. ضيف الله من البلقا على ابن سمير على ابن جندل على هل الشمال على الخريشا على بني عطيه على بني صخر، بطن وظهر، يوقف بهالديار، بدوي ويتذوق الاجناب هذولا. من اجناب لاجناب، من رفق لرفق، عامل هل الشمال كلهم على الشمري هامله ومرعيه ورفقه، جميع شمري، والا ما يقول الا على سنجاره، انت ياضيف الله. اللي يمشي مع ضيف الله ما ياكل هذولا واللي هو يمشي معه ضيف الله ما ياكلهم. يمشي ويمشي معه.

قاومت هل الشمال. الشلقان جوا، حوكوا على ابن رشيد قالوا: يا محمد ضيف الله بالشمال ولا وطت ذلوله بديار شمر ومعامل على هامل الشمري ومرعيه ورفقه ونطلب له صلح. قال: عليه امان هاتوه. جابه لهالديره. يوم جابه وجا ابن رشيد قاومت الناس، صارت قوم. وييدي لابن رشيد مغزي يم الشمال. ويغزي يبي له له عرب مجرمين عنده من ورا البلقا. يوم جا ديار البلقا وهالكقرايا يا مار الحظيظ اللي ياكلون شمر خبزته من هل الشمال، زعم هالسيرة اللي تمشي مع ابن رشيد. قال: يا شمر العرب هاللي حنا نبي يذكرون بالمحل الفلاني ودللا البيرق ما يعرفونه، ما من شمري يدله ولا نبي نستدل بالاجناب والا كان ناخذ من هالقرايا لنا رجال يدلنا فلكن نبي الدليل من شمر. قالوا: والله ما نخبر اللي يدله من شمر الا كان ضيف الله ابن معيقل الشلاقي، خطير انه يدله. قالوا الرجال اللي يبخنون ضيف الله: ياطويل العمر اسلم من ضيف الله، ما يستطيع يدلك. قال: انا اخو نوره. يا مير على اثر الزعل الاول كلام ثاني. قال: يالله يا عيال اركبوا هاتوه. وين ضيف الله ابن معيقل؟ وين ضيف الله ابن معيقل؟ ما قوي الا وجه الله. يا مير القوم هكالحين يوم عدهم العداد، هالمغزي هذا، قال وش كثرهم بالعداد؟ قال والله اما الجناح الايمن عبدة وحضر الجبل سبعة الاف وخمسميه والجناح الايسر ياطويل العمر من مدتنا من حایل ما يعده الا اللي يعد الجراد، الصايح، اسلم وسنجاره. ما على الدنيا منهم احد هالحين. قال: اركبوا يا عيال هاتوه. وين ضيف الله؟ وين ضيف الله ابن معيقل؟ وين ضيف الله الشلاقي؟ قال: حاضر. قالوا: الشيوخ يقولون اركب فرسك والحق. الربع قالوا كان ضيف الله ابن معيقل يدل واللي قالوا ما يستطيع كلهم ماجودين، كبار شمر عازلهم يستشيرهم بالليل. ها يا ولدي حنا نبي المكان الفلاني، هالعرب اللي حنا

نبي به، نسري عليهم الليلة، فلكن دُلِّلا البيرق ما يدلون المكان، شمر ما يدلونه، واليوم نبيك تدلنا. قال: ياطويل العمر ما ادله. قال: يهداك الله يا ولدي عاد انت جاي بهالديره وساكن به ولا يخفاك شين. قل به، قل به. قال: لله ياطويل العمر، اللي ما ادل ما استطيع اني اسري بك عليه. قال: انت معنا الليلة، مع المركوبه، وحنا عادين باسمك -زَعَم بزعل- عادين باسمك، تدلُّه والا ما تدلُّه، انت الليلة قايدنا عليه. قال: ياطويل العمر ما ادلك المحل اللي زين راسي عنك يوم انك طلبتن. قال: اقطع راسك احسن لعواقبك -حرك الكرده. هكالحين الشيوخ هي تفعل بيده، ما من قولة قم يا خادم- اقطع راسك. قال: اقطع راسي احسن لعواقبي. قال: اقلعوه، اقلعوه. ثوروه من عنده. اكان الصبح على العرب. ضيف الله عارض هكالمظهر، مظهر واباعره وهو يقشُّهم على فرسه. قال قوم ابن رشيد كاسبه كاسبه وهالمظهر لي والا لغيري. وهو يقشُّه، خذاوه، جابه يسوقه، ساق المظهر ودبشُّه، اباعره. تعرضوه الشلقان. الخيال كاسبه لقومه. يالله ان خذي له خريزه، والا كله لقومه. قال: يمكم والله ما يتفرَّق منه لا بعير ولا شيل، هالمظهر واباعره ليا ما يظهر مع السرب. قالوا: عسى تظهر عليك الدنيا، انت لا تجي السرب، ابن رشيد يذبحك. السرب يقولون هاك، شف! يقيفون صف بهذا وصف بهذا مثل من هانا الى الجبل، صفين هالخدم، الخويا، والشيخ جالس بهذا والحلال يمشي، السرب، من كسب كسيبة جابه، بعير والا ازود والا دون، ساقه مع هالسوق. هذا كان هو بغى الشيخ ياخذُه قال خوذوه، هذا كان هو بغى ينصفه قال خوذوا بعضه وخلوا بعضه. كل شارب ومقصه. رجل يفلَّسه ورجل ياخذ منه ورجل ياخذ بعضه ورجل ما ياخذ منه. وياخذ ثلاثة ايام وهو يسرب. زَعَم هذا عادته، مقيم ثلاثة ايام. سربوا السرب. جاب ضيف الله ما فرق القش واباعر وشالوه على لونه واباعره ويدكّه مع السرب. من هو هذا؟ ضيف الله ابن معيقل. قال: خلوا البل تفوت. فانت البل. يوم فانت وظهرت مع السرب -اللي يظهر مع هالسرب لك- وهي تماعطه الشلقان من طالع، يمعطونه، والا هايبين قشته. قال: ارجعوا الخيال، ارجعوا الخيال. هو يتكلم بهذا، يا العلم ظاهر لاقصاهم: ارجعوا الخيال، ارجعوا الخيال، ارجعوا الخيال. يا ضيف الله مجيوب، اللي قاضب الفرس واللي قاضب شلانه يقودونه يم الامير. قال: حوِّكوا بالخيال. حوِّكوا بالخيال. قال: اكسوا الرجل جوخه وعقيليه، عقيلية عليه له مشط ذهب، على المتن الايسر، انا وعيت عليه، على دور جراب وهكالوقت هذاك، عند الرشيد شفناه، اكسوا الرجل عقيليه وجوخه واكسوا الفرس كُبنه، يستاهل الشمري، الكبنه حمرا مثل الجوخه بس انه بطان للفرس، جلال من فوق ظهره، هي ومعرقته هذولي كلهن جميع يركبن الفرس. اكسو الفرس كبنه واكسوا الرجل جوخه وعقيليه، يستاهل الشمري اللي يوم انه نهج للاجناب ما نكس يلعن امه وينيكه، وانتم كرامه -امه ديرته- ما نكس على امه ينيكه، ويوم انه جا عند الاجناب ما صار قواد عليهم

يدل على محالهم، يستاهل. قال: تَرُكْ فرس يا طَبِينَا الديره. يوم طب الديره وهي تجي بتير حمرا، ثَنِيَّه، من خيل الشيوخ، مزعوجة لضيف الله وهو بالتيم هذا. غريب جيب بالغريبه وادل الديار من سبب انه يجي الشلقان بهالديره وينكس لابوه. ادل الديار. ويوم جا هالديار وقاومت الناس يا هو عند الشلقان قاد الرجال، دلوا يتلونه الرجال من سبب انه يعرف الديار.

ويده الرويليه عشيقه غريب

انا يافرحان خذيت بالعراق تسع وثلاثين سنه وانا مكتوب فرار قبل السبله وعقبه. وانا ابوي تُرَكَن بَذِمَّة ابن مساعد قبل يموت، تَجَشَّمُه قال عيالي تراهم وَصَيَّاي لك. وطلبت الخوه من ابن مساعد قبل اصير خوي لولده انا واخواني يوم شفت الدنيا قضت الحركايه، قال: ما تصلحون لنا خويا، انتم خويان لنا وانتم بدو، عندي ما تنتفعون بوسط شمر، تاكلكم شمر وان دفعتكم لديار الاجناب ما تستانسون. وسلامة عمرك. ابوي غريب ما يلاحن لاحد، ما يشبه احد، حولي بالطول جَبْر محزمه اربعطعش مشط ما يَفِكُه ولا يرخيه مير تطول الطرقة او تقصر، لا يرخيه ولا يكره. رجل جبر ولا هو سَمِن، عظام. ولونه بياض بحمار. شعر وجهه خفيف. عيونه سود وزينات بس انهن ما هن كبار، لكن شوفه شوف طير. وامي ويده قَطْعِيَه من القطاعا من المرعض وخواته، له خوات ما له اخوان، هي اكبرهن، حنا خواله، خواله الشلقان. امه غازيه، جدتي، شلاقِيَه. خذاها الرويلي، القَطْعِي. وجابت بنات اكبرهن امي ويده. تَمَّت ومع نياق ابوه راعية للبل. غريب ولد ما تزوج وهي كذلك بنت. وتهات هي واياوه، بديرتنا هذي عقب ما جا غريب مع ابوه ضيف الله من الشمال. هو يمشي انت ياالرويلي عندنا بهذا مع الشلقان ونسيب لهم. وله حَيَّير رويلي، ابن عم. واطلبه من الرويلي هو وابوه والجماعه وعيوا به، عي به بالحير والا ابوه تقل يبي يوافق. وايته ياغريب، قال: ياسرهيد -اسمه سرهيد الحير، الرويلي- ياسرهيد ابجوزك اختي هوى وايبك تخلي لي ويده. قال: تمام. هن ما يدرن. غريب ويده تبيه وهو يبييه والشلاقية، اخت غريب، ما نَرِيَه، لا هي ولا ابوه ضيف الله. زَعَم سوا هالراي هذا، نبي نتجاوز بيننا الثنتين. تجاوزوا الجيزة اللي ما هي خاشة نظر غريب بس انه يبييه مقضب، ممسك. اعطاوه الرويلي الحيره، خلاه، وانت ياغريب جوزه هوى اخته وابوه ما يدري وهي ما تدري. دريت هوى ودري ابوه. قالوا: لا قبول بالرويلي. قالوا الرولة: لا قبول بجيزتك ياغريب. اقفوا، رولة دعتهم ديرة الرولة. على دور محمد ابن رشيد. اقفوا يم ديارهم مع الرولة واقفوا به معهم. وهو مُحَطوط له علثة هالملكة عليه، انه خلاه له الحير وملك له، ملكة ما هي خاشة له نظر لكن يبييه ممسك. ولي يم الشمال. قيض غريب هو وابوه والشلقان بهالديره، بالتيم. واركب بالقيظ خلاوي واتبعهم يم النقره، يم الشمال. ويظهر على الرولة بالنقره. يamar يعرفهم ويعرف اثرهم ويعرف دبشهم ويعرف حساسهم، عرب له يعرفهم. والى مير

غريب رحمة الله عليه ومن يسمع رجل كل لغة يعرفه، يا دخل الرولة رويلي، يا دخل الشرارات شراري، يا دخل ايات قبيله يفهم لغاه. دخل الرولة وتمدّى معهم ولقاهم بالنقره. يا مير هي راعية لنياق ابوه، هي راعية البل يوم امان العرب والنسا. ويجيه نيمة على اللبيد مثل الصبي، على لبيد البل، بمراح البل. ويقعده بالقيض. قال: انا ما انا جاي ابيك، انا جاي ابذبح ابوك وعمك، عمه يقال له العبيد من خيالة المركب، مركب العطفة، عطفة ابن شعلان، ما يغيب عنه لله. قال: انا جاي ابذبح ابوك وعمك ما جيت ابيك الا ان ركبتني معي. قالت: لا بالله ياخوي الا اركب معك ولا تذبح ابوي ولا عمي. تعرفه هي، تعرف انه صحيح قوله هذا. وحي والله هالامان، قالت: ابي يم امي بالبيت -بالليل هم، البل بمراح البيت- ابي يم امي ابي علاقة لي مثل ما تقول شنته، مزودة لي به قراميشي وبه مشطي وبه سني. قال: روجي هاتيه. وتروح وتجيبه من بين امه وابوه وهي تركب معه على حلوه، ذلوله. ومصباحه بالحماد يامحفوظ. يوم اصبحوا الرولة يا مير وديدة ما هي بهذا، اصبح ابوه وعمه. قطوا للآثر، يا مير يعرفون الآثر، اهل نفود، من خلقتهم وهم بديرتنا هذي مع الشلقان، يا مير هذا آثر غريب ووديده. ياهل الخيل! وافزعي يالروله الى الظهر. ولا يلحقون شين. وانهج. تقول بالليل نركب وبالقايله نترادف، اردف له، وبالنهار، الصبح بالبراد وبالعصر حدينا يركب قدام الذلول يما نعشي والا نغدي، انا واياوه نتعاقب. ومثل العيال الخويا ليا ما جا هله بالميم. يوم جا هله بالميم وتصير راعية بيت، حطابه، مسقية للخيل، حشاشه، روايه، مسويه، مع هالحريم. تقول تقبل عدي ولد بهالبيت ما يجينن ولا اجيه، لله. سكتوا الروله. يوم جا الصفري يا مير على دور محمد ابن رشيد وصلحه. وهم يجون سايرين، يوم ناشوا شتق هالدكاك من عند الجوية، ناشوا شتق اللبة وهو يركب ابوه وعمه ومعهم اهل خمسطعش ذلول ويحولون على محمد ابن رشيد. قالوا: الشلاقي اخذ بنتنا، نهبه مثل ما ينهب البعير، ولد ضيف الله. قال: ما هو صحيح. قال: الا صحيح. ووصل له وهو يجي هو والشلقان. هاه وشي هالسالفه؟ قال: السالفه جوزت اياه وعيوا به، هاللون وهاللون، وانا جوزت اختي وعيت عنهم هي وايا ابوه. قال: هالحين ياهل العليا يوم انكم جيتوا ملكوا ملكة جديده والسياف علي. يا قال شين الحاكم مثل ما تاري ما احد قايل لا. يالله. قالوا بسم الله الرحمن الرحيم. واعقدوا عقد جديد. هاه، هاللون. ومن عرض ما يقول:

ودي وديده شلاقـــــيـــــه ودي ولا الود متـــــهـــــيـــــي
لي واحلالة يا عشـــــيـــــه لو اخيتك اليوم من حسي
عشية اخت له أدون منه ردت عليه عشيه:

لي واهني من تولتكم معـــــها عيال الرويلات
وعن الســـــوادين عـــــدتكم بيـــــسهـــــلة من وقع مـــــات
بكره منه شولاح ذبحوه الروله، ذبحوه خواله عند البل، سموه شولاح لاجل انه
شله شلاحه. اغار هو عليهم شولاح معه له قوم وذبح هو وايا ولد ليدود ابن فروان

من الجرذان. وثاني ولده مفرح ذبح بعد. أنا ثالث ولد وعلى اثري محمد وطویرش وشولاح.

مغزی غریب علی بنی صخر

غزی غریب علی بنی صخر ومع الغزو لهم عنزی. العنزی اسمه عبدالله الارکع من الدهامشه، یلقبون علیه الدهامشه الجنوبي. والله یطویل العمر احد یقول ان ام العنزی انه عارضت غریب وقالت یا غریب ترى ولدي وداعتك. واحد یقول لا ان العنزی مع له خبرة من خبر هالقوم ویوم عشوا بعض الايام هزع یمّ خبرة غریب. صوتوا له خویاوه: یا عبدالله، جاي من دونك حنا هذولا. قال: اشوفکم لكن انا ابي مع غریب یقولون انه ما یخلی خویه. قالوا: یابن الحلال کلنا مع الله ثم معه لكن تعال جاي. هزع یمّ خویاوه. مغزاهم ما هم عامدین بنی صخر نص، هم علی الی الله یرزقهم من هالعربان لكن جاب الله بنی صخر بوجههم، الی هو حدیثة الخریشا. والله المبیّة تولمت للبیات والحظایات علی اثرهم والجیش الباقي عنده قعدة. بیّتوا. العنزی مع المبیّة. حصل بیات اقشر علی العرب وعلی القوم هذی. شایطتهم العرب. فکوا شی من الدبش وشي غدت به القوم. یوم اقبل الصبح وبنی صخر معهم تشلی بهم. اصبحوا تفقدوا بعضهم: فلان ذبیح والله هذی باروده، فلان صویب، الله علم. العنزی؟ قالوا: ما ندري. فقدوه. یارجال ما احد شافه؟ صویب؟ ذبیح؟ قالوا: یا غریب علمنا به یوم حنا ندش العرب. قال: والله یاشمر اهلکم تدلونهم، انا ابرجع. ترجع یم بنی صخر وهم ما دفنوا جنایزهم لیا هالحین وحلالهم هاللی حنا نسوق؟ عنزی کان هو حی یجی وان کان هو میت ما هی نافعہ. قال: لكن تجینن امه باکر تنشدن، وش اقول له؟ والله عرضوا عنده الشلقان یبون یرجعون معه. قال: لا، ما یرجع معی احد، انا ان ما لقیته بالمعاره ولا بهالجریره، جریره هزیمتنا هذی، انا ابتوهل العرب. وادع قومه ورجع. وثلاثة ايام بغرات النهار وباللیل کله من محل البیات الی محل مرجاع العرب منهم. أخذین لهم مرواس. وهو ما هو یعنی ثلاثة ايام هذی یمشی مسیره کله وجهه واحد، یدور، یدور. والله ما لقاوه. ارقب علی العرب آخر نهاره ودربل علیهم لیا هذاک بیت حدیثه ما یحلی لغيره. غابت الشمس، طفت نیران العرب. اركب ذلوله ودکّه. علامة نومتنا یالبادیه حنا، علامتنا طفیه النیران، یا طفت النیران المشتبه اعرف ان البدوی نام. والله دک ذلوله، صار عند کسر البیت، نوخ ذلوله واجدع رسته وخذی له غمر من الحطب وركده علی النار وجلس علی الدلال قام یتقهوی. انا یسولف علی مشاش الخریشا اخو لحدیثه، وانا اعرف حدیثه، وعیت حدیثه، جيته وشفته. یقول مشاش ان حدیثه حی غریب وهو بفراش مرته قبل ما یلوز علیه، من شبة النار قال: حی الله غریب، ابشر بخویک طیب. لاذ علیه، سلم علیه، صفق الدلال حدیثه وجدد قهوته وقم یدن النجر. الناس توه ساریه منه، لكن هنا لا بد من خطوة الرجال قاعد اقعد النیم. حدیثه شب ناره ویدن نجره، وكاد جاه علم نذر والا بشاره. وجتک بنی

صخر نكس يم حديثه. من جا منهم: سلّم على غريب يافلان، فات وسلم عليه. يوم تكامل المجلس ليا القهوه زاهبه، جدّه حديثه، جدد القهوه. قهوى غريب. قال: يابني صخر أسالكم بالله وش انا قلت لكم من طرف هالرجل؟ قالوا: والله يا حديثه حلفت يمين انه الا يقعد بهالبيت بهالمقعد اللي هو به على هالدلال يدور خويه. قال: يا شمري ما نعرفك لكن عندنا خبرك، واما خويك ابشرك والله انه ما طلعت به يا لو هي نقطة دم، قضبناه قضيب هكالليله بوسط البل، وهكالليلة، ليلة بياتكم لنا عندنا لنا عقيلات مغاريب يبون الشام ويوم اصبحتنا استرخص منا يقول ابي يم عنزه اهل سوريا، وانا بنفسي يا حديثه عظته ونصحته وطلبتة قلت لا تشني بهالشمري تراوه يبي ينكس يدورك، غريب ما يخليك، قال غريب ما هو ناكس يمي، يبي يقول عنزي كان هو حي يبي يجي وان كان هو ميت ما هي نافعه، قلنا لا بالله زاد توكل على الله، كان ما انت رابع لخويك دور عنزه. ومد مع هالعقيلاه ووجهه يم عنزه اهل سوريا ولا عليه، ولكن انت توكل على الله دور هلك وتراك بوجهي عن بني صخر وعواقاته لما تلفي على الشمريات. قال: يا حديثه ما اقدر، لكن اذكروا لي الطريق ابتبعه. قال: الطريق بينك وبينهم جبل حوران سكته الدروز، والدروز حنا ياهل الديار هذي ما نتخلص منهم. الحاطايه الشايلايه. قال حديثه: تدري يا غريب الكلوفه علينا حنا قومنا يعرفون الطرق. والله علم ويمدد حديثه، طال عمرك، اهل خمس ركائب وغريب عنده. قال: اطلبوا لنا العقيلات ودوروا لنا العنزي هذا هاتوه. خذوا والله ما ادري عشر ايام او حول عشر الايام ورجعوا. قالوا: والله يا حديثه ما عينا له حتى الذكر. ابوي بهالفتره هذي استاصف الطريق وعلموه الرجاجيل. شدوا ذلوله وازعجه. ملزم الا يلقي رفيقه. اليوم اللي خايف حديثه انه يحصل على غريب من الدروز حصل لغريب من الدروز وانجاوه الله. قصد الله يرحمه. بعد والله ياطويل العمر ما قضبه (= قضبت) لكن شاهد للسالفه:

راكب اللي تقل مشيه تروجي	جدعية قطع الفرج من مناها
ليا درهمت تبرى شنيع الخلوج	تدري تقل بيعرض فخذها بلاها
تلفي على ربعي عيال الدعوج	قل لهم تران بسهله من خلاها
باقصى الزمل بيحد تل الفلوج	لا عااد يا يوم جرى لي وراها
من بعدهم ضاقت علي الفجوج	والضبعة العرجا تبشر جراها

توهل الشام وودع ذلوله، طال عمرك. وليا هكالزمان الوقف، وقف الحلال، كل يوم بقرية، حراج البل، السبت مثل ما تقول بحايل، الاحد ببقعا، الاثنين بالفلانيه، من هالقرايا هذي. ابوي ودع الذلول عند له راعي حاكوره وقام يدور رجلي من عرب لعرب ومن قرية لقرية. وليا خذي له له عشر ايام اسبوع، قالوا: عز الله اننا شفنا وصايف هالرجال يسوق له بعارين مع المحل الفلاني عند القرية الفلانيه. اطبق يمه. وشهرين ياطويل العمر ويلقاوه عند هكالعقيلايه بالشام. قال: عبدالله؟ قال: انت غريب؟ قال: انا غريب. قال: من اين جيت؟ قال: من خبرك وانا ادورك، وانت وش

حالك يا عبد الله؟ قال: والله انا لقيت الفلوس مع هالعقيلات اساقق معهم. قال: حاسب معازيبك وامك تسهر الليل ما تنام. حاسب معازيبه الاركع وغريب باع نلولة ويركبون القطار وينزلون بالحجاز. ويوصلهم الله وتنهج هالسالفه. وسمى عاد انت يا عبد الله، جاوه ولد وسمّاه غريب، وهذا هو ماجود هالحين بعمر، ولدك يالعنزي. السوالف بالتفطن. يوم رجعوا جماعة غريب لاهلهم وهو ما هو معهم وجا الخبر لمجيدع الربوض، رفيقه الاول، قام يصيح وجت الناس على صياحه: وش علمك يامجيدع؟ قال: علمي جملي مفخت. وش جملك؟ قال: غريب مفخت من ربه. وقصد والله قصيدة ما قضبه (= قضبت)، مير هو عاد غريب بكره الله يرحمه من العيال سماوه شولاح. واقصد مجيدع طال عمرك:

يامن يبشر حينا بابو شولاح وابشره باللي لنا من دنيه
ركبي متونه يوم خفات الارواح ركبي متونه يوم حالي رديه
جانا عليم والعلف بينهم طاح واشيب عيني كان هي بالشفيه
وهذي تثبت ان القصيده الطويله هذيك لمجيدع. لان كثير من شمر يقول القصيده الطويله لغريب مقوله على افم مجيدع. ولكن انا يوم لقيت هذي مع شايب من عربنا يقولون له مطلق ابن دغليب الله يرحمه تمثل به عندي مسكته كشاهد لاثبات هذيك انه لمجيدع ما هي لغريب لاني انا ما اري انه لغريب، اري انه لمجيدع^(١). الكون على بني صخر عاد هذي يعني اهرب الناس ان غريب انه ذبح لأن اللي حاضينهم هاللي هم اخذوا دبشهم عرب ضريره ولا هو معلوم ان اللي يكن عليهم انه يرجع سالم. الخرشان والزبن والفايز، هذولا معروفين ومشهود لهم بالشجاعه والفروسيه.

غريب يرحل للجزيره عقب سقوط حایل

من عرض كلامه قصيدته بالاخوان اللي هو تشره به على ربه. صارت الاخوان وصار به درجات على طرق بصفتنا حنا يالباديه شاذة عن منهاجنا. منهاجنا حنا المحافظة على الخوي، المحافظة على الجار، المحافظة على الضيف، هذا من طرقنا حنا بالعرب. والاخوان صار لهم منهاج شئق. الاخوان جسروا على السلم، سلم العرب، قام ابو يجسر عليه ولده والاخو يجسر عليه اخوه وكبير السن يجسر عليه والضيف يجسر عليه والجار يجسر عليه. اللي ما يعرف ركون الصلاة واللي ما يعرف طرق الاسلام هذا مذبح لو هو على الملحة والملاح. والعرب اول، خاصه الباديه، به جهالة واجد، كثيره. غريب، الله يرحمه، شاف مبادي الامور هذي، قال عاد هذي ترجع تصفي لكن انا ابشطر روي ليا ما تصفي. بعض الرجال شطر روي وابعده قال حتى تصفي. هو من الرجاجيل اللي انتزح، اتجه للجزيره. رحل. علقه من الشلقان خمسطعش بيت من الشلقان. انتوى الجزيره. هالحكي على سقطة حایل. قصد الله يرحمه:

(١) المتحدث هو راضي ابن غريب الشلاقي.

أَقْفَيْتِ عَنْ دِيرَةِ الظَّلَامِ وَعَنْزَتِ يَمَ اللّٰهُ الْبَسَادِي
يَمَ الْوَلَسِي ثُمَّ يَمَ نَهَام زَابَنِكَ يَا خِلْفَةَ الْهَسَادِي
الْيَنَ اللَّيْ عِنْدَكُمْ مَا يَضَام لَوْ يَطْلُبُ أَرْقَابَ مَا يَعْسَادِي
والله بَعَرَضَ مَسِيرَتَهُ نَزَلَ عَلَى لَهُ عَقْلَةٌ بَادَنَى الْعِرَاقَ عَلَيْهِ عَنَزَهُ مَعَ مَرْضِي
الرَّفْدِي وَعَلَيْهِ حَمُودُ ابْنِ رَمِيزَانَ مِنَ الْعَبِيدِ أَهْلُ الْحَوِيقَةِ. حَمُودُ ابْنِ رَمِيزَانَ رَجُلٌ
مَكْرَمٌ وَمُسَمِّنٌ أَهْلُ الْجَزِيرَةِ وَأَهْلُ الدِّيَارِ اللَّيْ يَعْرِفُونَهُ مَسْمِينَهُ أَبُو شَغْنَتَيْنِ. عِنْدَهُ لَهُ
عَمُودٌ لَهُ شَغْنَتَيْنِ. هَذِي وَيْنَهُ اللَّيْلَةُ اللَّيْ مَا كُلُّ شَغْنَةٍ يَعْطِقُ بِهِ نَبِيحِهِ. هَذُولِي لِأَهْلِ بَيْتِهِ
وَجِيرَانِهِ، وَالضَّيْفُ عَادَ يَنْفُلُهُ. رَجُلٌ مَكْرَمٌ وَمَعْطِيهِ اللّٰهُ مِنَ الْمَالِ. نَزَلَ عَلَيْهِمْ رَحْمَةً
أَبُوهُ هُوَ وَآيَا عَرَبِهِ اللَّيْ مَعَهُ وَقَامُوا بِوَأَجِبَهُمُ بِالنِّزَائِلِ. يَا هَلَا وَيَا لَلَّهِ حَيْهَمُ، وَرَجُلٌ
عِنْدَهُمْ خُبْرُهُ وَعِنْدَهُمْ عِلْمُهُ. قَالُوا: يَا غَرِيبُ نَبِيَّ نَقِيضَ حَنَا وَآيَاكَ، قَالَ: خَيْرٌ أَنْشَأَ
اللّٰهُ. قِيضُوا. الثَّلَاثَةُ نَوَلَا لِقَا بَعْضَهُمُ، الرَّفْدِي وَابْنُ رَمِيزَانَ وَالشَّلَاقِي. مَا يَتَفَرَّقُونَ
مِنْ بَعْضِهِمْ إِلَّا وَقْتُ مَنَامِهِمْ، وَإِلَّا أَمَا بَيْتُ الرَّفْدِي أَوْ بَيْتُ ابْنِ رَمِيزَانَ أَوْ بَيْتُ
غَرِيبٍ. يَوْمٌ مِنَ الْأَيَّامِ ثَارَ غَرِيبٌ وَقْتُ مَقِيلٍ مِنْ حَدِي رُبْعِهِ هَذُولًا. يَوْمَ جَاءَ هَلُّهُ وَاجْدَعُ
هَدُومُهُ يَبِيَّ يَقِيلُ لِيَا هَذَاكَ الرِّجَالُ مُتَقَنِّعٌ بِعِبَاتِهِ وَمَعَ وَسْطِ هَالنَّزْلِ نَاصِيٍّ بَيْتَهُ وَمَعَ
هَالْفَرَجِ يَلُوجُ. أَشَكُّ أَنْ هَذَا بَيْتُهُ. خَذُ الدَّرِبِيلَ وَهُوَ يَدْرِيلُ عَلَيْهِ إِلَى نَجْدَاوِي. النُّجْدَاوِي
بِهَكَالدِيَارِ بَيْنَ، حَتَّى لَبَسَهُ وَمَشِيَهُ وَزُولَهُ وَلُونَهُ. لَبَسَ هَدُومُهُ، اللّٰهُ يَرْحَمُهُ، عَقِبَ مَا هُوَ
جَادِعُهُنَّ وَعَدَلُ فَرَاشَهُ وَشَبَّ نَارَهُ. يَوْمَ جَاوَهُ وَالِي مِيرَ يَعْرِفُهُ، مِنْ أَهْلِ مَوْقِقٍ، يَقُولُونَ
لَهُ الْحَيْدُ مِنَ الْمَرَامِشِيِّ. يَا لَلَّهِ حَيْه. قَهْوُهُ وَغَدِي وَاللّٰهُ عِلْمُ. عَقِبَ هَذَا، قَالَ: عِلْمُكَ
يَا الْحَيْدُ؟ قَالَ: وَاللّٰهُ عِلْمِي يَا غَرِيبُ مَنَحَاشٍ. قَالَ: مَنْ هُوَ عَنْهُ؟ قَالَ: عَنْ الْإِخْوَانِ. قَالَ:
وَشَ الْعِلْمُ؟ قَالَ: الْعِلْمُ نَاسٌ أَنْجَنَتْ وَاسْتَحَلَّتْ دَمَ بَعْضِهِ، بَسَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَيْكَ أَوْ مَا
يَقْدِرُ، وَإِلَّا مَذْبُوحٌ مَذْبُوحٌ، لَوْ تَزَلُ بُلُوكَ كَلِمَهُ. وَاللّٰهُ أَنْحَشْتُ بِالْعَمْرِ يَا شَامَانَ، أَنْحَشْتُ
نِيرَهُ. نَشَدَهُ عَنْ شَخْوَصٍ سَنَجَارَهُ، وَمَنْ نَشَدَ عَنْهُ لِيَا مِيرَ مَعَهُ لَهُ بِيرِقُ، بِيَارِقُ ابْنُ
سَعُودِ اللَّيْ هُوَ فَرَّقَ عَلَى الْإِخْوَانِ. قَالَ: غَضِبَانُ ابْنُ رَمَالٍ؟ قَالَ: غَضِبَانُ مَا أَخَذَ
بِيرِقُ، غَضِبَانُ رَكِبَ وَحَوَّلَ عَلَى لَهُ رَيْسٍ مِنْ رُوسَا الزَّمِيلِ وَقَالَ: ابْتَعَاهِدْ أَنَا وَآيَاكَ أَنْ
اللّٰهُ أَنَا أَطَا تَاطَاوَهُ، أَنْتَ مَعَكَ الزَّمِيلُ وَأَنَا مَعِيَ الْغَفِيلَةُ. الرَّيْسُ اللَّيْ مِنَ الزَّمِيلِ قَالَ:
لَا مَا هَذَا الرَّايِ يَا غَضِبَانُ أَنَا أَبْخَالُفُكَ عَلَى الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ. الْكِتَابُ وَالسَّنَةُ هَاللِّي
ذَبَحْتُ بِهِ هَالنَّاسِ. وَاللّٰهُ غَضِبَانُ مَا يَبِي الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ، سَكَتَ. أَجْلَدُ وَاللّٰهُ غَضِبَانُ
يَا غَرِيبُ، لَا خَذِي بِيرِقُ يَوْمَ عِلْمِي بِهِ وَهُوَ وَالْإِخْوَانُ مَا هُوَ جَائِزٌ لَهُ عَمَلُهُمْ. نَهَجَ الْحَيْدُ
بَطَرِيقَهُ مَتَجَّهُ لَشَمْرِ هَلِ الْجَزِيرَةِ. بَعْضُ الْأَيَّامِ شَابَ رَحْمَةً أَبُوهُ الْعَصْرُ وَعِنْدَهُ رُبْعُهُ
هَذُولًا وَالْمَجْلِسُ صَاكٌ. لِيَا هَذَا هَكَالْصَلْبِي اللّٰهُ يَعْزُكُمُ عَلَى لَهُ حِمَارٌ وَرَاسَنُ الْحِمَارِ
مِثْلُ رَسَنِ الْفَرَسِ وَمَعَهُ لَهُ حَقَائِبُ مَعْلَقُهُنَّ عَلَى الْحِمَارِ يَدُوجُ عَلَى هَالْحَرِيمِ، شَحَاذُ.
يَقُولُونَ مِرَهُ تَطْلَعُ عَلَيْهِ بَلَّهُ قُدِيحٌ وَتَكْبُهُ بَعْدُولَهُ وَمَرَّةً تَعْذَرُهُ وَيَفُوتُ بِوَجْهِهِ. جَاءَ نَاصِيٍّ
هَالْبَيْتِ اللَّيْ بِهِ الرِّجَالُ. مَا عَيْنُهُ يَمُ الرِّجَالُ وَلَا هُوَ نَاوِيٌّ حَتَّى السَّلَامُ يَسْلُمُ عَلَيْهِمْ يَبِي

يتعدى يم المحرم. يوم جا من قدام الرجال يبي المحرم والحظه يارحمة ابوي يامير هذا مريف. مريف صليبي لسنجاره بهالديار، يومك هاللي انت به يعرف، يعرفونه شيبان سنجاره. يخبره بهالديار. قال: جاي ياخو طليحه، وين تبي يم الحريم؟ الصليبي عارف نفسه انه ما يعرف بهالديار ولا يخبر احد يعرفه. كم خياله وهو يلد لهاللي ندبه ليا هذا غريب. قال: انت غريب؟ قال: ما غيره. واجدع بروحه وهو يقوم يبكي الصليبي. طاب خاطره من البكا وادوه الوغدان له ما وغسل وجا وسلم على رحمة ابوي وجلسه عنده وقام يقهويه. قال: ياخو طليحه وش علمك مجنب العاده؟ اول يا من العيال اقفروا، عيالك، صار عليهم عازه تنحر الرجال وكل عارف وقارك عنده -هالحين عاد يبي ينومسه بوسط هالاجناب اللي ما يعرفونه- الرجال كل عارف وقارك عنده وهالحين اشوفك تدوج على الحريم. قال: ياخو وضحا جيت لي ناس ما يعرفون اخو طليحه وانحر الحريم، بنت الحمولة تطلع علي بله حفنه تكبه بعدلي وهذيك تعذر. قال: وش جابك من اللي حاكلين همك وهم عيالك بكيلك وكسوتك وكل ما يخصك؟ قال: الخوف على مبسط هالاربع. قال: من هو منه؟ قال: من الاخوان. قال: وش بيون بك الاخوان يامريف؟ قال: ياغريب يدرون اني مريف الصليبي لا معز جمع ولا مذكله، لكن يجينن لي واحد وانا بوسط وغداني ويسحن ويذكينن يقول يالاخوان ابشروا اني دخلت الجنه، ذبحت لي منافقي نيم عند وغدانه. صوت للحريم وخذن عدوله وحطن بهن اللي الله كتب لهن وعطاوه مقسوم الله وروح مريف لوغدانه. قصد الله يرحمه، يقول:

ياالله طلبتك ياوسيع المحاريف
ياالله ياللي تعز وتذل وتخيف
تفكنا من موهفات الصواديف
يا نك بي من واهس القلب تكليف
ربعه هاللي عنده، الرفدي وابن رميزان.

من بيت ابو راكان ريف المناكيف
ابو راكان حمود ابن رميزان من العبيد اهل الحويقه وابن ساجر مرضي
الرفدي.

مجالس يطرب لها راعي الكيف
بلى ان قلبي لاغس غش ومخيف
يطري علي ربع بهم ندرك الحيف
باسباب برجس هو ومياح يا حيف
برجس ابن عردان ومياح الشلاقي خذوا بيارق على ريعهم الزميل وقضب وذبح بالزميل، تقرب حول ثمانين ولد اللي راحوا من الزميل بصباح واحد، منهم بهم.

اللي بهم نرعى الخطر والمخاوي
شبتاتهم من نجد الى سنجق السيف
سؤن بهم سمر الليالي بهانيل
ولا ينشمت بامور منشى المخاييل

ياراكب اللي كنهن بالتواصيف
يشدن شواحيق نحاهن عواصيف
يغبّن لتقطيع الديار المياهيف
تنحّروا يمة سهيل ليا شيف
ياعلكم بيجاه من يقري الضيف
يا جيتوا عقرب والرعون المشاريف
فالى لفيتوا للرباع المشانيف
غضبان ابن رمال.

ياحيف ياغضبان ياحيف ياحيف
عنوه للرشيد.

ياخو دليل ما بنجد تحاسيف
هل الفعول الصقّ والحكم بالسيف
اللي بنجد دلّوا شذرة السيف
ياخو دليل ما بنجد مصاريف
شامت لابن مقرر بعيد المناطيف
شم عن ديار عافها الحيد ومريف
دار بها الحقران يضرب بها الضيف
تر بعدك اطيب عن عفون الدنايف
واعرف فلا الجنة بنقرة زليغيف
ياحيف ياخلفك لزين التخاصيف
التخاصيف السوالف اللي على ماش.

حول عليه غضبان يقول ابتحالف انا واياك.

هو حصني يبي يعنف تعانيف
البوم.

حلفك يجوز لعازين التواصيف
وتزاعجوا عنها بعاد المساليف
زاحوا عن نجد.

لديار شمر نذري الجار والضيف
بين الضياغم والسيافا هل السيف
وربعي هل الجدعا ليا صدرن عيف
عيال الفديغي فوق قب مزاغيف
مع سرية العصلان عند التحاريف
العصلان آل عمود.

وغلبا بكظات الحرايب مواليف
بالله وثم اسبابهم بيرة الريف

سحاب ربد طالعن شوف ازاويل
الموج حاديهن وهن ارتكن حيل
رمل ولا ذاقن لهيج المخاليل
ومنا تروكم يالغشاما مراسيل
تلفون ما مرن عليكم غرابيل
تزرّقوا قطعانهم بالدرابيل
قولوا لابو علوش ريف المراميل

تنسون مروين الغلب والشناشيل

يوم اخلوه قواد غلبا الفواصيل
ليا كربين شحص المهار المشاويل
راحوا سداد للديون المساميل
باقت بنطاح الوجيه المقابيل
لسربة هل العوجا تزج الهلاهيل
والرزق عند اللي يجيب الهماليل
ما تنسكن دار الخزا والتخاجيل
بواراة الجنه بذبح الرجساجيل
علمه مع اللي يفرق الصبح والليل
وهو حصني مستذيب بالتهاويل
عنوه على هاللي هو من روس الزميل اللي

وهو طيرة تطنب بروس الغراميل

فهود الزراج اللي تخيل المخاييل
وزاحت هل النواه بعد المراحيل

وعسى لخيرات المكاريه تسهيل
واولاد مسعود بعاد المصاويل
لهم بروجيات السبايا تنافيل
خيالة الاراك ما هم تراويل
يروون عطشان الحراب المغاليل

يتلون من عقب المحرم مشاكيل
نرعاه لو بونه عراضي هل التيل

يوم دخل الوَسْم رَحَلُوا. تَوَادَع غَرِيبٌ هُوَ وَايَا جِيرَانَهُ حَمُودُ ابْنِ رَمِيزَانَ وَمَرْضِي الرَفْدِي. وَرَحَلُوا. هُوَ أَقْفَى غَادَ لِلْجَزِيرَةِ وَرَبِيعُهُ بِهَالشَّامِيَةِ^(١).

مَغْزَى غَرِيبٍ مَعَ مِثْلِ التَّمِيَاظِ عَلَى ابْنِ مَرُودٍ

غَزِينَا^(٢)، طَوَّلَ اللَّهُ عَمْرَكَ، وَتَصِيرُ قَوْمُنَا ثَلَاثِمِيَّةً وَخَمْسِينَ. يَوْمَ أَنَا طَلَعْنَا مِنَ الشَّطِّ، حَنَا بِالْجَزِيرَةِ، طَلَعْنَا مِنَ الشَّطِّ وَوَرِدْنَا عَقْلَةَ حُورَانَ. يَوْمَ وَرَدْنَا عَقْلَةَ حُورَانَ الْعَصْرَ يَا مِيرَ يَوْمَ أَغَارَتْ عَلَيْنَا الْقَوْمُ مِنْ هُنَا، جَايْتُنَا مِنْ يَمِ الْعِرَاقِ. يَا مِيرَ مَا نَدْرِي هِيَ أَجْنَابٌ أَوْ أَقْرَابٌ. تَنَابَتِ الْقَوْمُ: وَشَ أَنْتُمْ يَا قَوْمُ؟ وَشَ أَنْتُمْ يَا قَوْمُ؟ الْعَصْرُ. شَمْرُ يَاشْمَرُ، شَمْرُ يَاشْمَرُ. يَا مَارَ مَعَ مِثْلِ التَّمِيَاظِ هَالْمَاجُودِ، أَرْبَعَمِيَّةً وَسَبْعِينَ. حَنَا ثَلَاثِمِيَّةً وَخَمْسِينَ. تَوَارَدْنَا عَلَى الْعَقْلَةِ. قَالَ: وَيْنِ مَغْزَاكَ يَا غَرِيبُ؟ يَقُولُهُ مِثْلُ. غَرِيبُ لَحِيَّتُهُ بِيضًا وَمِثْلُ وَلَدَ هَكَالْحَيْنِ. أَنَا مَعَهُ. قَالَ: مَغْزَايَ يَمِ عَوِيرَضَ وَهَالشَّامَالَ. عَنَزَةُ مَا بِهَالْدِيَارِ الدُّنْيَا هَذِي عَنَزُهُ لَا بِشَطِّ وَلَا بِغَيْرِهِ، مِنْ حَلْبِ وَغَادِ، مِنْ النَّقْرَةِ وَغَادِ، مِنْ الشَّامِ وَغَادِ، رَوَلَةٌ وَعَنَزَةٌ وَكَلَّةٌ، قَوْمُنَا يَاشْمَرُ، الْعَرَبَانِ اللَّيِّ نَتَّقَاوُمَ حَنَا وَآيَاهُم. قَالَ: يَا غَرِيبُ - حَنَا طَالَعِ سَهِيلَ وَفَايِلِينَ هَالْحَيْنِ هَلِ الشَّامَالَ، عَنَزَةُ وَالرَّوَلَةُ، ثَايِرِينَ مَقْبَلِينَ هَالْحَيْنِ مَقْبَلِينَ يَمِ الْحَمَادِ - نَبِي نَتَّطَحُّهُمْ وَحَنَا وَنَصِيْبُنَا وَابْتَخَاوِي أَنَا وَآيَاكَ. قَالَ: وَاللَّهِ خَوْتُكَ مَا هِيَ مَكْرُوهُهُ يَا خَوْشَاهُ فَلَكِنْ أَبِيكَ تَرْخُصُ لِي عَلَى سَنَعِي. قَالَ: لَا، أَنَا مَا أَفَارَقَكَ، فَلَكِنْ حَنَا جِيْشَنَا رِدِّي، حَنَا يَا لَلِي جِينَا مِنَ الْعِرَاقِ، مَا هُوبَ مِثْلُ جِيْشِكُمْ وَلَا نَقْوَى نَغْزِي مَعَكَ هُنَا، نَبِي أَنَشَا اللَّهُ نَتَخَاوِي يَمِينَ. هَدَاهُمُ اللَّهُ اجْتَمَعُوا. مَشِينَا. يَوْمَ مَشِينَا يَا مِيرَ غَرِيبُ شَايِبٌ، بِهِ شَيْبٌ، شَعْرُهُ أَبْيَضٌ، هُوَ وَلَدُ مِيرَ شَعْرُهُ أَبْيَضٌ. وَمِثْلُ وَلَدَ لَكِنَّهُ التَّمِيَاظُ. يَوْمَ جَا الْمَعَشَى، مَشِينَا جَمِيعَ كُلَّنَا يَا هَالْجَمُوعِ هَذِي أَرْبَعَمِيَّةً وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِيَّةً وَخَمْسِينَ، كَثُرَ الْجَرَادُ، وَنَمَشِي الْعَصْرَ. يَوْمَ جَا الْمَعَشَى، قَالَ: نُوْخٌ يَا مِثْلُ. قَالَ: مَا أَنْوُخُ، أَنْتَ شَايِبٌ أَكْبَرُ مِنِّي، أَنْتَ نُوْخٌ. أَلَا نُوْخٌ أَلَا مَا أَنْوُخُ، أَلَا نُوْخٌ أَلَا مَا أَنْوُخُ. تَعَايُوا، الْكُلُّ يَقُولُ أَنْتَ نُوْخٌ. تَعَايُوا. زَلَّ الْمَعَشَى، فَاتَ الْمَعَشَى. كُلُّ نَهْجٍ عَلَى فَالِهِ، مَشِينَا. جَا مِنْ بَاكِرِ الْمَغْدَى. نُوْخٌ يَا مِثْلُ. قَالَ: مَا أَنْوُخُ. نُوْخٌ يَا غَرِيبُ. قَالَ: مَا أَنْوُخُ. يَا مَارَ غَرِيبُ مَعَ الزَّمِيلِ، مَعَهُ وَلَدُ لَابْنِ ثَنِيَّانٍ يَقَالُ لَهُ عَايِدُ مِنْ قَوْمِهِ وَمَعَهُ شَيْءٌ يَقَالُ لَهُ حَمُودُ مِنَ الزَّمِيلِ. قَالَ: أَنْتُمْ يَا عَايِدُ وَيَا حَمُودُ حَوْلُوا أَقْضِبُوا ذُلُولَ مِثْلٍ وَنُوْخُوهُ. وَأَقْضِبُوا ذُلُولَ مِثْلٍ وَنُوْخُوا التَّمِيَاظُ. قَالَ: أَنْتَ التَّمِيَاظُ، عَلَى مَا قِيلَ عَادَ نَبِي نَقْدَمُكَ. نُوْخُ التَّمِيَاظُ. قَالَ: أَنْتَ التَّمِيَاظُ وَيَا جِبَ لَنَا نَحْتَرِمُكَ وَالَا مَا

(١) للمزيد من القصائد عن الإخوان انظر العنوان الفرعي "من قواصيد آل ضو" والعنوان الفرعي "راشد الفهيد الاقشر" ضمن العنوان الرئيسي "من قواصيد الزميل"، وكذلك العنوان الفرعي "قصيده بالاخوان وسقوط الرشيد" ضمن العنوان الرئيسي "عجلان ابن رمال". وكذلك العنوان الفرعي "كون الاخوان على الاسلام" ضمن العنوان الرئيسي "علوم الاسلام"، وكذلك العنوان الفرعي "بالاخوان يسندوها على دغيم الظلماوي" ضمن العنوان الرئيسي "خضير الصعيليك"، وكذلك العنوان الفرعي "مضحى الوحير" ضمن العنوان الرئيسي "من قواصيد عبده".

(٢) المتكلم هنا هو فرحان ابن غريب الشلاقي.

لاحقنا شك بانفسنا . واجتمعنا . ورينا واد الامياه، المربعه، ونقضب هكالصليبي عليه . قال: ابن مرشد له ثالث ليله ورد جب ويغرفونه من كثر العالم، جب ما يغرفه الا اللي يغرف الشط. قالوا: هو معه ناس؟ قال: معه ناس ما يحصيها الا الله، والله انهم يغرفون جب وهو كواكب ما يقلن، يغرفونه من كثر العالم، نشفوه من كثرهم، وان الناقة الى غديه (= غدت)، وهم كلهم عنزه، انهم كود يحلوونه، كود يحطون له حلاوه، يامن عين الناقة الفلانيه والحلاوة كذا وكذا، فلوس، والوعد بيت ابن مرشد والا بيت ابن مصرب والا بيت ابن شتيوي والا بيت ابن غبين، هذولا شيوخ عنزه هل الشمال، من كثر العالم. قالوا عليهم. وحنا تقرب منهم. يوم اننا جينا يا مير نظهر على البل ليا مير معها جنب، معها بيوت وخيل وناس، متحريننا حنا وغيرنا. الرولة قوم وحنا قوم وكل قوماني لخويه. العرب قبل. الزبده امرح دبش وروح دبش، يتفارزون الما والا ما صيدهم قل مرعى كان يسرحون ويروحون جميع، لكن يمرح منهم ناس لفضاوة الما. ويمرح بركين، كل برك ما ينعد من كثر الحلال والرجال اللي معه. صبحناهم الفجر البركين. عزلنا كمين، غريب معه كمين ومشل معه كمين، زعم حول الاربعميه هذولا عزلناهم رجال بس ما عندهم الا الهوش، هوشيه. وحنا يالقوم دعينا هالحلال وخذيناوه، زخيناهم، واللي معه اللي راح واللي انعدم. واقفينا به. يا مير العرب قريب لنا، الدنيا ريف، وقريب العرب اللي على الما، قريب، يسمعون الرمي. يا مار يوم جونا الخيل، الخيل كثر البل مع الناس، ما تلقى بيت ما عنده وحده وثنتين ومربط هكالوقت، مير لا عنزة ولا غيره. وهي تلحقنا مع طلعة الشمس وتنعزل، كل على قومه. وتعي تمشي البل من كثره. يدوهون له ويسوقونه السواويق العصايه اللي ما هم بوارديه فلكن عيت تعبر من كثره، ينكس اوله على تاليه. وحنا نقسمه قسمين، قسم مع غريب وقسم مع مشل. وهي تمشي والهوشيه قفوه. ما لحق من الخيل ثبروه شمر، ما لحق من الخيل ثبروه. غدينا به، رحنا. حنا قسمتنا البل غصب علينا من هكالمكان، هم نحروا العراق وحنا نحرننا الشمال، نحرننا فوقى الجزيره من نهار هكالكون. مشل يوم بغى يتوادع هو وايا غريب قال: خذ ناقتي، ناقة شدادي، ناقة المناخ. قال: ما اخذه. قال: طالقات حريمي الا تاخذه. وهو يهزعه، حايل لاقحه عقب حياي مدة سنين، الكحيله، وضحان غثرا كبر القصر. وهو ياخذه. ويعزل غريب ميه وتسعين اللي بيني وبينه، والقوم على خمسطعش وعلى عشرين وعلى خمس وعشرين وثلاثين. وقوم مشل قال: ياشمر اختاروا، تاخذون على ثلاث ثلاث، كل يتخيرهن على عينه من هالمال وابعقبكم وابعزل لي عزل والا اباخذ ابيض ظهر. ابيض ظهر اللي مرحل، اللي مكوده. يا مير كل عنزة كادين البل، كل اباعرهم مكوده، قالوا: لا بالله نبي ناخذ على ثلاث ثلاث. قومه. وياخذون على ثلاث ثلاث ويعقبهم وياخذ البكار اللي يبركن للفحل، جذعه وثنيه وجذعه وثنيه ولقيه نبهه، ميتين وعشرين بكره. هذا كوننا على ابن مرشد.

مغزى غريب على عنزه عند حلب

وهذا مغزانِ ثاني طول الله عمرك. غزى غريب من الجزيرة. ونوَّخنا بطعيس الفحَّام هاللي دون الجوبه وخذينا ثلاثة ايام. قومنا ستميه، سنجاره واكثره زميل، ثنيان وشيحه وسلمان ونمصان وشلقان وابي سعد. وننوَّخ بطعيس الفحَّام ولا نلقى الببل، ما بالجوبه اباعر، ما به من الاجناب احد. كل هل الشمال ما جاه احد، لله. وحننا نسند الوادي. ومع الوادي، ومع الوادي لما ظهرنا على البصيري، ضلع هو هذا دون الشام. وارقبوا البصيري مع طلعة الشمس، قالوا الرقبا: ابشر بالببل ياغريب. مع طلعة الشمس. قال: وش لونه؟ قالوا: مغاتير. قال: وين وجهه؟ قالوا: وجهه قبله. قال: وش كثر اللي شفتوا؟ قالوا: شفنا قطعة ازواد، قطعة ادباش كله وجهه قبله بالدرابيل. قال: ارضه وش لونه؟ قالوا: ارضه سودا. قال: يا بني خي -يقوله قبل نجى المرقب، يوم نطحونا السبر- يا بني خي، هُناك يوم من السبوع، اليوم من السبوع، اليوم، تركض الارض، يا صارت بعيدة تركض، أخاف انهن قرايا الشام منوراه، واخاف الارض السودا انه الفلح، الهباط والرفاع، كله اللي خضره واللي زرع. زعلوا السبر، عقب ما هب معيرين بالببل، انه الببل. والله يوم جوا المرقب وركدنا ونوَّخت القوم وغدنا الضحى وارقبوا يا مير على ما قال القرايا منوره والارض السودا. وحننا نضرب ونجي من بين الصخرة والشام ونكين بقديم، مع ايسر حلب، جوَّ يقال له قديم، نجي عنزة عليه وحننا نكين عليهم وناخذهم. ونطب على اهلنا بالجزيره.

خلاف غريب مع ابن فهد الجريا

طبينا الجزيرة انا وابوي على وقت السقوط، سقوط حایل، طبينا على الجريان، عند دُهام العاصي. عرَضوا عنده آل ثابت، الحذب. قالوا: ياغريب لا تقول انك وحيد من الشلقان، ترنا حنا عوض الشلقان على القريب وعلى البعيد، عليك الله وامان الله على البعيد والقريب. قال الحذب: يا ثابت ترؤ ما هو انا شيخكم، شيخكم غريب الشلاقي يوم نزل عليكم، وثابتي تبي تشذ ذلوله عن غريب عليه الطلاق والجيره فلا ينزل مع آل ثابت وانا راسي يهب به الهوى. صار حَضِيَّتَه من عشاير شمر الثابت، وحضيته من الشيوخ دهام الجريا.

خذينا بالجزيرة خمسطعش سنه. وغزينا مغازي كثير. جبنا لنا اباعر من بني عطيه والحويطات من تبوك، انا معه هكاليوم، عمري هكاليوم يا خذوا اربعة ايام كلهن هزيمه، كلهن مساري، يقودون بي الذلول يخافون اني انود، البارود ما اقوى ارمي على ذراعي الا على مركى، مير ماخذن معه يدرسن الدروب والامواه. يوم خذى وقت عند الجريان عقب جلوته، قال: يا شمر ترونا غزو. قالوا: معك. ويكين على اهل الصخره وياخذ حلالهم. يوم الفوا وقم عليه يابن فهد، قال: ياغريب انت خذيت هل الصخره وهل الصخره عوج دخان واخوان. عوج دخان رجال طيبين، ندخل على الله

عن فعلهم وبيوتهم بكل حاله، لكن انهم هَفِيَّه، يقولون لهم هَفِيَّه، هذي لغة عندنا
بالعرب ولا ندري هي صايبة والا مخطيه. تحقق الامر انه صحيح وادّوا على ابن فهد
ورجع حلال هل الصخنه على هل الصخنه. خذى فتره، قال: يا شمر ترونا غزو،
واللي يبي المغزى يكبر المزهبه ويكبر القريه ويفطن للذلّول العتله، ترو ما ندري وين
نلقى الببل. ويغزون طال عمرك ألف وستميه من الجزيره، اغلبهم من آل ثابت. العَقْدَا
هو الخامس وهو المَنَوَّخ. الدريعي الحذب، ولد صعب، انا اعرفه الله يرحمه ما مات
الا له رابع سنه. الدريعي معه آل ثابت، ابن عايش معه التومان، عايد ابن عجل معه
عبده، وابن مذود معه الدغيرايه. القصد ان الغازيه ألف وستميه. حنا مغزانا هذا من
البيضا بالبليخ فوق الشط من ورا الخابور. غزينا من البليخ من عند دُهام الجريا
ووردنا، عبرنا الشاميه مع البارق، مخاضة يقال له البارق. وردنا عقلة حوران ووردنا
المات ووردنا الرطبه ووردنا الجد ووردنا الاعيلي ووردنا شغيرات ووردنا ميقوع
ووردنا الهوجا ووردنا مليح ووردنا مغيرا الطبيق ووردنا عقل اللبن من ورا الحصا
الوقاف، الحصا الوقاف قور على لهن رُضْمَة منفته، الله فاته، رُضْم نَقاق عليه له
قارة راكبته وطويل ومن بعيد تحسبه غيم يما تجيه، مسمى الحصا الوقاف. هو هذا
بدل من دون عقل اللبن، عقل اللبن هاللي بجدع عويرض من جاي. هذولي اللي حنا
وردنا من الموارد. والله ونهوم الديار، وما وهلنا من ديرة يا مخلية من هله. ولا نلقى
الببل الا بتبوك. يوم وردنا عقل اللبن ونكين من ماهن على تبوك. المسيره اثنين واربعين
يوم على الوجه، بهن السير والسرى، مَحَاوِيل. يوم وصلنا الببل طلعا عليه، سارين
على الفلاة واصبحنا بحروة الفلاة ليا هذا اثره وهذي معاوسه. يوم اصبحنا يا هي
هذي مع ايمننا وايسرنا وحنا نغير عليه. ما معه احد، اهله بتبوك عنا مسافة من ظفير
الى تبوك كله سهله، هذي مسافة يورى لي انه بعد بقعا عن شوط، بعيد، شوف
الدرابيل الامانيات ممشى يومين وهكاليقيمه. خذينا ما معه الا اللي يحلب ويصر، ما
معه الا رعيانه^(١). وجبنا جيش هالسرية معه. خذينا الببل، لقينا ولقينا معه ركائب
لابن عساف، رتبة لابن سعود عند اهل تبوك^(٢). وبعد ما خذينا وتجمعت القوم
العصر، حنا ياللي اكنا، اللي وصلنا الببل، والا انكف منا نكيف بعرض المسير، نكيف
واجد، كل مغزانا، كل ساع منكف وصله، اللي يتليش، واللي تليش ذلوله، واللي الله
علم. ولكن اللي وصلنا الببل ثمانميه وخمسين، اللي اكنا. واكثر جيشنا خليناوه
بالمغار واقعات خفافه وركبنا جيش من بني عطية والحويطات من الببل. اكثر الجيش
اللي ما هي عاد جيش معروف. وجا معه جيش الرتبة، عزيب معه، رتبة ابن سعود،
ابن عساف، ما ادري والله خمس وعشرين او خمسطعش. حاط ابن سعود له مركز
بتبوك والقبائل اللي هو مزكي هذي كله معتبرة رعية وحده وعارفين الحق من الباطل

(١) المتحدث هو فرحان ابن غريب الشلاقي.

(٢) لكن المعروف أن ابن عساف كان مسؤولاً عن منطقة الجوف

وتاركين القوامات والحزازات ومجتمعة الحويطات وبني عطيه. ولفوا دبش الصفتين اللي هم وافقوا بالفلاة، بيات وقضبوا الرعيان. يوم اصبحوا وليا هذا الجيش عليه الهجار، وسم ابن سعود. ما عندهم خبر من المركز هذا. يوم شاف غريب الهجار عليه، وسم ابن سعود والركايب بينات ملاحيهن وضعفهن، كادينهن الخدام نكسوهن، قال: ياشمر اقهروا الدبش. قهروه. قال: وين راعي هالجيش اللي عليه الهجار، وسم السعود؟ مقضبين الرعيان معهم. تبين راعي الجيش، قال: انا. قال: وشوا هالجيش اللي عليه وسم السعود. قال: جيش الرتبة، ابن عساف. قال: يابناخي ليه ما علمتن البارح؟ قال: ما ادري من انا اعلم، قوم خذيتونا. والى بعض شمر مشددين من الجيش، خطوات الواحد جادع شداد ذلوله وشاد له ذلول من هاللي تقل صيد. قال: ياشمر اللي شاد على ذلول يجدع عنه ونبي راعي هالجيش ينكس به مع الجوبه. قالوا: ياغريب حنا لو نقضب ابن سعود كلينا راسه باقى عاد جيشه جابه الله لنا وحنا اهلنا بالجزيره. قال: ياشمر هذا حاكم ولا ياكل حلاله الا حاكم مثله، حنا ناس نترزق الله، رعية حنا، مثل هالحلال اللي حنا نشوف، اما لابن سعود والا لغيره ولا هم حنا اللي ناكل جيش ابن سعود، والثانيه هذا عمود من عمد الاسلام ويمكن ان كل العرب انه ترجع لله ثم له، لكن الرجل اللي عنده ذلوله يبي يعيي به ليا عزلتوا مقسوم الله بان قسمي ياخذ ثمنه من قسمي عن هالذلول. قالوا: لا بالله مشيم ياغريب. ويعزلونهن خمس وعشرين ذلول. طلبهن غريب من القوم كلهم وحصلهن وانكسهن مع الرعيان، قال: انكسوه حنا ما ناكل حلال ابن سعود، ابن سعود متولي امننا ومرجوعنا له، والثانيه ما واجب لنا اننا ما نحترم حلاله، نحترم ماله. وانكس الركايب مع الرعيان، رعيان بني عطية والحويطات لابن عساف، الرتبة. قال: يابناخي ليا منك جيت معزبك سلم لي عليه وسلم لي على الخطيب اللي عنده وخلهم كل ما يصلون يطلبون الله ان الله يرجع لديار المسلمين، ترن والله اني ما نهجت للجزيره كره لا للاسلام ولا لحكم السعود الا زعل على ريعي خاصه. وجبنا مالهم لاهلنا بمحلهم. مغزانا ثلاثة شهور، مغيبتنا. الحلال اللي اخذنا اكثره لبني عطيه ومعه للحويطات ما ادري والله ذودين او ثلاث اذواد. اللي عندي انا وغريب حقنا من الكسب ثمان وثمانين ناقه بين الجمل والذلول واللقحه وقومنا على خمسطعش وعلى عشرين وعلى ازود، كل كسبه بيده. يوم اقبلنا على اهلنا، تخبر القوم تغني وتلوش وترمي بشاره. يوم جينا اهل الجزيره، اللي غازين معنا من هل الجزيره والى مير مذبحين تمايمهم يحسبونهم ماتوا، مغيبتنا ثلاثة اشهر، اقفانا واقبالنا. نطحنا صطام ابن فهد الجربا يقول البل هذي ثوخى، نطحنا معه له سرية خيل قال: البل هذي خوه من على دور الجربان بنجد، وسم الحويطات، الحويطات عوج دخان، اخواني. ويا الحويطات ما عمره وخذت الخاوة عليهم. قال غريب: لا ما هي خوه ما توخذ. تلابش هو وغريب، سكته غريب. قال: القصص قريب، هذا العلا تروه هاللي نكسنا من دونه،

انا اجيب لك ورقة من هل العلا اللي انت تاخذ واللي انت ما تاخذ. قال: لا، لا، استرح يا غريب. ما يبي القصص. والله صار المحكى ببيت دهام الجربا ثلاثة ايام، كل يوم يجلسون من الصبح ليا ما تغيب الشمس، يتجادلون. النجادا، الماجود من النجادا، اللي من اهل نجد ورجال الغازيه، هذا يحكون بلسان غريب وشمر الباقيه تحكي بلسان الجربا، انتم جيتونا ياهل نجد وتبون تفرضون ارادتكم وتبون تقطعون سلوم الشيوخ. قالوا: ما حنا قاطعين قانون الشيوخ، الشيوخ قانونهم على الجميع، ولكن اباعر الحويطات ما عمره وخذت خاوته. ومن هالمجاوب هذا. هنا واحد مقرود من هالناس اللي وساع افامهم بالحكي يقولون له راشد ابن شريعيب من الحريره تناقر هو وايا له نجد اوي عنده بصدر الديوان، قال: انتم جيتونا ياهل نجد وانتم لو بكم شجاعة كان فاكين ديرتكم. ما يدرون ان اللي جابنا اللي جابهم قبلنا، اللي مسح شوارب مطلق الجربا بهالضلع هذا يقول ياما بهالشوارب من صب الايدام ونطح العديم، سعود ابن سعود، اينعم. يدري غريب واللي معهم يدرون، بس هذولا ما هم دارين. ايه، انتم ياهالنجادا جيتونا من نجد غلاس، ما فكيتوا ديرتكم، وما ادري وشلون. سمع غريب هالكلام، ما هوب به، باهل نجد اللي جوا من نجد فضيخ. وغريب يقول زيناكم يوم انه انكسر شرف راسنا على ما قيل، نبي نسكن عندكم يما تصفي الدنيا والا مرجوعنا لديارنا. الكلمه هذي مسموعه، يسمعون الشيوخ كلهم ويسمعونه كل خلق الله. رحمه ابوي تحرى الشيوخ انهم يزقرون ابن شريعيب لأن ما هوب كفو لهالكلام ولا زقروه ولحقه شك انه المذكوره، قال اغديه اللي يقول: ما فعل الراعي جاز للمعزب. اصاغ على ابن فهد، قال: يابن فهد المذكوره: العبد وما حاش لسيده، اسمح لنا جزاك الله خير لنا ثلاثة ايام اربعة ايام لما نستريح حنا عبارة هالحين ما حولنا من اشدتهن ويا استرحنا كل اللي انت تبي حاصل. قال: يالله لكم خمسة ايام وابصروا بحالكم. ثار رحمه ابوي، روح لهله زعلان بس ما بين زعله لهم. يوم غشى الليل، طال عمرك، وهو يشيل هو واخوه ساير ويناخيه غانم ابن دلي، واشيلوا، طال عمرك، وتقفوا اباعرهم، كسبهم، ولا يصبحون الا على حد العقيدات بالخابور على الثرثار، العقيدات من اهل سوريا. اطلبهم ابن فهد وعبيده اربعتش خيال ولحقوه قبل ياهل العقيدات ولكن عنده ولده فرحان ويناخيه غانم بوارديه الواحد يجدع الطير من كبد السما وعارفينهم هل الجزيره شاهدين على رمايه العيال ذولا. قال للعيال: حولوا ببواريدكم ولكن انا ابرتخي لهم. ارتخي لهم لما لحقوه قفو المظاهير وقفو البل. قال: يا غريب وجهي. قال: يابن فهد وجهك ما هولاك، وجهك للشمرين، شمر العراق وشمر نجد ولو هنا مثوم يبي يلحق وجهك والله يا لو هو بيطني أو ببطن حدى عيالي اني لأشقه واطلعه، اما قانون تبي تجريه على الحويطات مبتداه علي انا والله يا لو اتلف انا وما بين ايدي انه فلا يجرى علي، اما لو فايته له سابقه ان اباعر الحويطات وخذت عليه الخاوه كان حنا مثل اللي غيرنا. طاب خاطر

ابن فهد ونكس. غريب نزل على العقيدات وعرضت عندهم العقيدات. والله وحررة الشهر ابوي هو وايا فريقه اللي معه ما شَبَّوا النار، ديريَّايَه، عشي وغدى، نزايل. ارسل عليه ابن فهد، قال: ياغريب ابي بعير واحد عليه الافيحج، وسم الحويطات، ابحتج به على الغزو، واللي عندك وعند عيالك وعند بني خيك عليك الله وامان الله اني ما اتعرضك. ليا خذي بعير من العقيد القوم ما تلقى اللي يقول لا. ابوي الله يرحمه يوم قاموا يشيرون عليه له ناس ياغريب عطه له بعير الماخوذ ما هو ناقص شين، عطه له بعير وخله يتولج شمر. قال: لا، انا لو ندي اللي عندي للهاوي وبالوادرين، لكن انا ندي شمر اللي ثلاثة اشهر اهلهم ما يدرون هم ببطن القاع والا فوقه، هم حين او موتى، وابن فهد ثاير من دلته يبي ياخذ فودهم. قصد عاد قصيدة الله يرحمه ما قُضِبَتْ، مير هو يقول:

يابن فهد عيفتنا للجزيره خليفتنا لدير الاجناب ننزاح
يابن فهد ما طعت حكي المشيره حظيت دونك مشرف وابن جراح
المشيره اللي يشيرون عليه يقولون عطه له بعير. مشرف ابن دندن وابن جراح هذولا شيوخ العقيدات اللي هو زين مهم على الثرثار وعرضوا عنده وخذى عندهم مده بس الاسبوع الاول عرضه وذبايحهم له اباعر. بقى على ما هو عليه. القصد انه قصد عاد هالقصيد اللي راحت مع الناس ودفعه للجريان. تشيرَه على دهام وتوضيح له على اني لولا يعني اني ابي افعل طلق الحريه ما جيت من ديارى، كان مجلد بديارى، اُغلى عندي من دياركم، لكن يوم انا ازين دياركم واجي للجزيره ابي اغزي وكل شي افعله. ترى الفترة اللي هو غايب به الله يرحمه، قبل ينكف، عقيل الجاور منبه على شمر، مفرق له مركوبه، مناديب، نباه على شمر عموم ترو ما لكم قوم، ترو الرجل اللي يغزي ماخوذة سلعته وماخوذ سلاحه وهو بالسجن، يكون عندكم معلوم ان الحكومه مانعة المغازي. والى ابوي بالخلا غزاي وخال لي الله يرحمه بالخلا بعد غزاي لحاله، درويش المايق. ألفى خالي قبل ابوي جايب دبش والفى ابوي على اثره بعد جايب اباعر. صاروا هالنجادا بالفاتهم جوا مناجيب عقيل بيون السلع، الذلول والبارود، وييون الرجل باسمه. والله خالي ما ادري وشو اعتذر به. ابوي قال: يا جيتوا ابو صفوق سلموا لي عليه، هالسرية اللي هو فرق على شمر تنبه على شمر بعدم المغزي وبعدم النهوج، وقولة له حنا غايبين ما حضرناهم وزلت هالزلة هذي يسمح لنا به والا حنا طوع امره. وسمح الله يسكنه الجنة. صارت عاد مشكلة ابن فهد هذي اعتراضه على وسيمة الحويطات وقصد عاد هالقصيد، قال:

قم ياخطيب اكتب بحبر وقرطاس للشيوخ قواد الجموع الثقال
يادهام ياحمائي وندات الافراس عسريب جد وعم واب وخال
يامارثة ربع لهم كل نوماس اللي فعائلهم قديم وتالي
ياملبسة سرد السبايا بالالباس يامسقية كبد الحريب العلال
يامبيده بارباعهم كل حماس بالقول تنطون العطايا الجسزال

لأن نارهم دايماً مشبوبة وقهوتهم دايماً تطبخ يكل الحماس ويتعب وهو يُحمس.
يادهام نُبّهتكم لنا تكسر الباس وش نوحكم يامفنية كل غالي
نبهتكم لنا تنبهوننا ما تبوننا نغزي، يعني ما جيتوا على هفوتنا بكم، وتبون
تأخذون فودنا وشرهتنا عليكم كبيتوه بالقاع.

حنا غدينا بين شالي وحباس ضاقت وعند الله فرج كل مال
الشالي ابن فهد يبي يأخذ الفود والحباس عقيل يقول اللي يغزي سلعه ماخودايه
وهو بالسجن. وغريب لولا طلق الحريه ما نهج عن نجد، مير يبي طلق الحريه يغزي
ويعمل اللي هو يبي.

خوفوا منشئ الغيم حشار الانفاس كيف الافيجج تودعونونه حلال
الافيجج وسم الحويطات.

يابن فهد لو تاصله كان لا باس ورا الحصا الوقاف تأخذ ليالي
الحصا الوقاف رضعات منغزات هذولي لا يزال وهن بمطهن شرق من الطبيق
على مجنب الحره.

مثمرركي من بين دله ومحماس وتنقل وسانك بيمسيح الظلال
وتبي مهاوي مبعده كل ملماس اللي لهم باقصى بسيطا مدالي
دوالي ببـحـور الابرار غطاس عقبان عزبات نفوس المفالي
تاتي بعركات يشيب بها الراس عركات عند معبسات الشمال
ياما وقع بنحورهن كل سدباس مروه ما كنه على الربع غالي
ربعي هل الجدعا ليا هب نسناس اللي سقوا بيص غبون الليالي
ابيات من لسني كتبتته بقرطاس نصيحة يذكره الاول لتسالي
ذكر المهادي ياهل الجود والباس كان انت عن مثله لمثلي تسال
عن قولة نجد هله جوك غلاس امر من الله ثم غدر الليال
كلمة ابن شريعيب اللي ازعلت غريب.

شلنا عليهن من مزابير الاطعاس وحيننا ملفانا وعز الاهالي
اما الجزيره يوم نجيه من الراس نبي لنا عن ميل بقعا ظلال
ما نبي من عشا عيالكم.

ياما ذبحنا دون نجد من الناس وياما بها دسنا على كل من داس
نجد ولاه مـعـرـب الجـد والسـاس بالفعل والحيلات والاحتـيال
حزم هل العوجا على الحرب غلاس وعقب الكـر شـرـب القـراح الزلال
علاس متمرسين.

متعلم به قبلنا شلع الاضراس ووين الشريف اللي تخضع له الناس
ووین الشيوخ اللي على الزبر جلاس نطلب خلف من عافنا يابو حواس
كم واحد قبله حرب به وزال يذكر باباريز غروب الشممال
مثل ما قال جديع ياهملال بقبال وجه الله عزيز الجلال

بربعي هل الجدعا على كل عرماس
يتلون شغمووم على الكود له باس
للراي فتّال وللضد جواس
ترهم لكم يادهام وانتم لهم ساس

والرزق عند اللي على الناس عالي
ابو صعب خيال شقح متالي
عذب السجايا وافي بالكمال
لا تطيع بهم يادهام قول وقال

الشيوخ الرشيد، هم والشريف كلهم زتهم ابن سعود، وانتم بالجربان قبلهم،
كفو. عاد جديع هاللي يتمثل به غريب من الشيبان اللي انا وعيت عليهم يقولون جديع
ابن هذال ومن الشيبان اللي انا وعيت عليهم يقولون جديع ابن قبلان من عنزه. انا
عندي انا ما احكم عليه هو ايهم وسبق اني كد قلت ابن هذال وسبق اني كد قلت ابن
قبلان. الى اني يعني مختلف ما بين الثنين ولا يزال انا ما حققت انه هو ايهم. لأنه
قديم على دور عبدالله ابن رشيد هقوتي وعلى دور علي الخريشا وعلى دور نمر ابن
عدوان.

خذي طال عمرك ما خذي عاد بعدين استرضوه الجربان ورجع للجزيرة عند
ربعه. ويحصل له وجع الله يرحمه بعد ما جاب اباعر تبوك. حصل له وجع برجله.
والوجع والله انا سولف علي صفته متعب ابن سبهان هالماجود. يقول عين، شمري
تكلم له بنفس محكاهم يوم يتحاكي هو وايا ابن فهد ببيت دهام الجريا. يقول قال:
ياغريب هالمقناص اللي انت قنصته هذا من الجزيرة ادليت بتبوك ثلاثة اشهر والله ما
أدلته صيارم سنجار، طيور هالحرار. يقول انه هو الله يرحمه يقول والله انه ما
طلعت من افمه هالشمري الا اوجسه مثل الكيله ضربت بالورك وطلعت مقابل. تأثر
به عاد. وجع الوجع اللي لحق عليه الله يرحمه. ولكن بهالفترة اللي هو خذي صار
معه الوجع هذا به مطلع على له ناس من شمر، خرصه، يحكون على دهام. دهام
مستضيف آل ثابت من دون شمر، قبائل شمر اهل الجزيرة كل يحظي على له شيخ
من الجربان. ازعلنا شيخنا هاللي حنا محضين عليه مثلا حنا بالشلقان نلر على
الشيخ الثاني من الجربان. دهام متجود بالثابت والثابت متجودين بدهام. والى صاير
باول الوقت طراد ما بين الهادي، ابوك يادهام، وما بين شمر، منقسمة شمر قسمين.
الطراد هذا ما الند آل ثابت، شمر مختلطة كله، أكثر من اهل نجد اللي يم الجزيرة.
ذبح به الهادي، ابوك يادهام. بلشت به شمر والله ما يدرون من هو عنده. الطراد
عاقد والخيال متخالطه. ويحدون:

الهادي ياقعود عليل
ليسا تلاقى خيل وخيل

اشـــــعل ينسف ذروته
عند الجدياوي حـــــروته

متهمين واحد من الجدي من عبده. الاخير انه طلع ذباح الهادي واحد من
الوضحان من الثابت وجلى. جوا آل ثابت بيون يجلون وقهرهم دهام، قال: لا ما
تجلون يال ثابت، انتم ظلال راسي، اللي ذبح ابوي الوضحان ونهجوا جلاويه، اما
انتم يال ثابت ما تجلون. قانون الجربان ليا ذبح لهم رجل المدى ما ياخذونه وعديان
بيون ينهجون يعدون ياخذون ثارهم ما يعدون. اما يعطون رجالهم عطيه والا وقت ما

يشوفون هالرجال ذبّاح رجالهم يذبحونه، وقت ما يشوفونه، والا يسمحون بنقيصتهم، هذا قانونهم. الوضحان راحو جلاويه عند الفدعان ليا هالحين. بقوا آل ثابت هم ودهام يد وحده. هنا من حسد الطرفين على صداقتهم مع بعضهم، رجال من الخرصه قاموا يدخلون على دهام: يادهام ما هو الوضيحي اللي ذبح ابوك، اللي ذبحه هالرجال اللي عندك، ذبح بحرية الحذب، بحرية العجرش، بحرية الرويسي، يعددون فريس آل ثابت. ابوي شاف دهام انه نوى العداوة لآل ثابت وصار بقلب ابوي حسكّة وده انه ما تصير عداوة بين دهام وبين آل ثابت، يغلي الثنين، يغلي الثابت ويغلي دهام. القصد انه استلحق عياله، البالغ منهم، انا صغير هكالوقت أو حول اظنايتي بعد^(١). قال: يا عيالي -اللي هو اخوي فرحان واخوة لي عاد بعضهم مات الله يرحمهم- قال: يا عيالي ما راكّم؟ أنا هالمرض هذا خايف منه، انتم رجال تقولون لو الله يدبر عليك وتوفى حنا من شمر هل الجزيرة انتم هذولا عند شمر هل الجزيرة وانشا الله انكم من حشمتكم وازود، أبيكم تطرشون بي للمدينه وخلّوا اهلكم، انتم تقولون لا حنا ما قاضبنا بالجزيره الا أنت والا لو يقدر الله عليك حنا نبي رفاقتنا وديارنا توكلوا على الله ارحلوا وابمشي انا واياكم ياما انشا الله ناصل. قالوا: لا والله يايبه حنا ما قاضبنا بهالديار الا انت والا نبي رفاقتنا وديارنا، لكن المدينه وش لك به؟ قال: المدينه ابهاجر به عند الرسول لياما اما الله يعافين او الله يستافين واصير انشا الله بالحرم، بالبقيع. قالوا: لا بالله توكل على الله، رحلنا حنا ديارنا احب علينا من الجزيرة ورفاقتنا احب علينا من شمر لو كان محشومين عندهم. توادعوا هم وجيرانهم واشالوا. بعرض مسيرتهم نزلوا لهم وادي هو هذا من دون الرطبه يحجز الوديان، وديان المهنا من شمال، من غاد يقولون له العود، يفرّع بالحماد. نزلوا هكاليوم بعرض مراحيلهم. يوم جا المغرب ليا والله هذاتا المزن خشومه على حد القاع شمال. يوم غابت الشمس يا مير يوم قامت تقادح بروقه. والله خيّه على الجزيرة. قال:

كريم يابرق شلع وقت الادماس
خلته وانا بيمفرع العود بقياس
له ضهيان عقب ما نامت الناس
وبالفعل قالوا والله انه ماشي شعيب الذرو على كبره.

على منازل زيد هو وابو حواس
هذولا من الجريان.

مجالس تغدي خوا الراس وغماس
برباعهم تلقى المشاكيل جلاس
وعسى لهم من كل الاثمار تحتاس
وخلاف ذا يراكب فوق عرماس

وتلقى عليها من صليبين الاشوار
اللي بهم ترعى الخطر حث الاوبار
يادار مسقين العدو كاس الامرار
حمرا تزول من عياها بالاشجار

(١) المتكلم هنا راضي ابن غريب الشلاقي.

يارسل صبح الخمس من خبرا الامحاص
يا جا العصير وشورفت بك بالاقواس
قبل يقود المال ورموس الاوناس
بيت الشيوخ اللي قديم لهم ساس
بيت الى جيته تهول من الناس
للنار شباب وللبن حماس
والنجر دايم يشتغل تقل نحاس
وصينية ما دبره كل عواس
فرخ الجروم اللي على كف حباس
ياالجوهر الفاريز ياغاية الماص
وافهم مني ياشوق مدقوق الالعاس
ما هي نصيحة واحد ما طلع راس
اللي على غيرات الاجواد بلاس
وعلى الفشايل وجهه اقوى من الفاس
تر عمدته يامعرب الجد والساس
متعب الحذب شيخ آل ثابت.

انخر هل الجدعا لكظات الاضراس
ان رصكم عدوكم عقب الارماس
ليا كربوا شهب النواصي بالالباس
خله لحزة ساعة يومها الحاس
يا صار باطراف الفراقين حسواس
يا هلهلت شلوى ركض كل مدباس
شلوى منخاة العجارشه. دفع القصيده الله يرحمه والفت على دهام واستلحق
رجال الثابت، قال: ياالثابت هذي قصيدة غريب الضيف الله ابن معقل هالي جتنا
واشهد بالله انه ما ذكر غريب انه صاق به، اني نويتكم بالعداوه ولكن اليوم عليكم
الله وامان الله يال ثابت اني ما اصخى بكم لو اصخى بجمود واصخى بعيالي ما
دام راسي يهب به الهوى. وابقوا على صداقتهم يادهام والثابت ليا ما توفته دنياوه
الله يرحمه.

غريب يهاجر للمدينه ويتوفى هناك

خله تدور بك مع الشط معبار
من روسهن يبين لك رجم عيار
يدعيك بيت دهام يزمي تقل طار
اللي على شدات الايام صبار
نولا مسايير ونولاك خطار
تحمس لربع هم هل الصيت والكار
ودلال عيب كفهن عن سنا النار
يشبع بها الجيعان بالموسم الحار
اشقر يدمي مخلبه عفر وطيّار
مهدى الصعوب اللي ترثع بالاوثار
نصيحة تلقاه يا برت الافكار
يا قلت له وش قلت يبدي بالانكار
رايه يدور به تعاقيد الاشرار
ويعد شي غادي الحظ ما صار
ابو صعب لا تطيع به رذل الاشوار

يوم به المقفي يدور به الثار
الولد جوكم والغمارات زوار
تحزمووا بظهورهن مثل الازيار
يسرون يا طب العرب حس الانذار
عادة ظعاينهم تضحى على الدار
كان العذارى فرعن والحيّا طار
شلوى منخاة العجارشه. دفع القصيده الله يرحمه والفت على دهام واستلحق
رجال الثابت، قال: ياالثابت هذي قصيدة غريب الضيف الله ابن معقل هالي جتنا
واشهد بالله انه ما ذكر غريب انه صاق به، اني نويتكم بالعداوه ولكن اليوم عليكم
الله وامان الله يال ثابت اني ما اصخى بكم لو اصخى بجمود واصخى بعيالي ما
دام راسي يهب به الهوى. وابقوا على صداقتهم يادهام والثابت ليا ما توفته دنياوه
الله يرحمه.

أنا معه من يوم أنا صغير يركب معي لاجل الى حول على الفرس يخليّن عند
الذلول يما يجون هلي^(١)، يجون المظاهير ويجون الناس، يوم العرب ترحل وتنزل، اما
شايفين قوم، اما صاير شين، يوم الناس يغار عليه وتغير هكالحين. واركب معه. رجل
يارجل، انا ما هو انه ابو لي ولا هو انه زعم، تدري به الناس، فلكن عنده شين ما

(١) المتكلم هنا هو فرحان ابن غريب الشلاقي

شفته مع الرجال ولا ينتفضل على من يسمع. عنده له سالفه والله اني ما شفته مع ركة البعير. السبوع هذولي يعرفهن يوم يوم. لا يقرأ ولا يكتب، لله، عامي. انا هالحين وكثير من الرجال كل يوم ينشد يقول وش حنا اليوم من السبوع. هو بدوي، زعم ان هذا مذهبه. سنجاره يوم تغزي على الشمال ولقوا اثر الغزو خاط ومصلي قالوا هذا غريب الشلاقي. صلاة الميت، يذبح معه احد او الله علم، بغى يصلي عليه يصلي عليه صلاة الميت وهو ما يعرف اسمه. من عرض كلامه اللي قبل اسمعه يقوله، يقول: يالله يا قرئت ايامي تحطن ببقيع الرسول. وسمعوا هالناس اوجسوه اللي تخبر، يقول من اين يجيك الرسول يا صرت تطب بهالغرق وهالبلايا وتبي تصير يم الرسول، ما بسنجارة اللي صار يم مكه او يم المدينة. عاد يوم ان الله امر عليه وانوجع قال: ودون المدينة. يوم توهلنا نجد وتنزل الشعيباه وزن بقعا من شرق. قال للشلقان: يالشلقان ابي المدينة. قالوا: توكل على الله. ركبوا معه الشلقان تقرب اهل عشرين وطبوا حائل وبنوا خيمتهم. كان عبدالعزيز ابن مساعد رحمة الله عليه بحائل. يوم شاف الخيمة بنيه (= بنيت)، قال: وشي هالخيمه؟ قالوا: هذا غريب الشلاقي وكذا طريقته. نزل من القصر هو وايا رجاجيله وانحروه وسلم عليه، قال: انشا الله مشافى. قال: يا غريب وين تبي؟ قال: ابي المدينة ياطويل العمر. قال: المدينة ما به طبيب، نبي نديك للزبير والا للشام - الشام والزبير هكالحين بهن حضر وبهن اطبا، ما من حتى كويت ولا من عمان - حنا نقدر نساعدك ونسهل لك تاصل اللي انت تبي منهم. قال: يابو عبدالله انا كنت اتمنى وصول حائل لاجل اهاجر للمدينة، أنا ما انا دوار طبيب، أنا دوار قرب الرسول، أبي حرم الرسول واشرب من ماوه وانتشي هو هكالبقيع، إما يشفين الله والا يستافين واصير انشا الله من المهاجرين بالمدينة. قال: الله يوفقنا واياك. قال: ولكن يابو عبدالله الدنيا واحواله انا ما ادري هو انا ارجع من طرشتي أو ما ارجع، انما هو عيالي تراهم طوق حمامة من رقبتي لرقبتك. قال: انا واياهم وداعة الله يا غريب. جينا المدينة ومات نهار الجمعة عقب المن الاول، انا معه ودفنوه رجاجيل ابن ابراهيم، رجال ابن سعود اللي بالمدينة، بالبقيع. وهو وتوفيقه. الصبح قدر الله عليه وتوفى رحمة الله عليه. شالوه وقلطوه بالحرم واخبروا الشيخ عن سيرته. قال: اشهدوا له بالمسلمين بالخير هذا. علموه بسيرته انه سار من الجزيره ما له قصد الا هالطريقة هذي وهالبقيع وهالحالة اللي الله قدر عليه به.

الرواة

حماد ابن عتيق ابن شويش ابن رخيص، شعيب توارن ١٤٠٥/١٠/١٢
 خضير ابن حامد ابن ناصر الربوض، سكاكا ١٤٠٥/١٠/٢١
 خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٤٠٣/٣/٢١
 خليف ابن دمنان ابن مزيرب، العويقيه ١٤٠٥/١٠/٢٧
 راضي ابن غريب الشلاقي، شعيب شوط ١٤٠٣/١١/١٣

رضا ابن طارف الشمري، الرياض ١٤٠٢/١٢/٤
عايد ابن فهد ابن دغيم الربوض، الجابريه ١٤٠٤/١٠/١٤
فرحان ابن غريب الشلاقي، شعيب شوط قرب حائل ١٤٠٣/١١/٢٢
فهد ابن مطلق الضوي الزميلي، سكاكا ١٤٠٥/١٠/٢١
الكاسب ابن عبكي الفالح الشلاقي، الفيضه ١٤٠٥/١٠/٢٧
محمد ابن عطا التيماني، سكاكا ١٤٠٥/١٠/٢٦
مريف ابن غازي النماصي، الاضارع ١٤٠٤/٦/٢، ١٤٠٤/٦/٣
مهنا ابن شايع ابن نويشي ابن ثنيان، الرصفه ١٤٠٣/١١/٢٨
نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٣/١١/٢٥

آل ابي سعد

آل ابي سعد: أنسابهم ووسومهم وشيوخهم

سعد جد الابی سعد من الزميل هو بكر زميل من مَلِيكِهِ. وناس يقولون لا ان مليكه على اثر الخفاجي وانه مَعَهُ مِنْهُ لَهُ وَلِدٌ اسمه سعد، ابو الابی سعد هاللي صاروا زميلات والا هم خفاجيه. وناس يقولون لا ما هو صحيح ان مليكه متزوجة قبل زميل واحد من الخفاجيه وجابت مِنْهُ سعد، لكن سعد ولد مزيون يَعَشُقُهُ البنات وهو يبي البنات ويطرد الهوى وقالوا هذا مثل عامر الخفاجي اللي نهج مع الهلالات، وسمّوه الخفاجي. دليلهم قول بصري الوضيحي يسند على علي ابن سريحان، وابن سريحان من آل ابي سعد:

أنا بخيل المدعى من خفاجه ماكر حرار يجدع الخرب تبعه
يا علي واطرد المَقْفِي سماجه وان كان قَفِي عقب الاقبال فابعه
واخوة سعد من زامل ومليكه عبدالله وسيف. يوم ان مليكه جابت بِكْرَهُ من زميل،
قال لَهُ زميل: حنا ما لنا ملك بالديره، الملك كله لعبده، لاصفر ابو الويبار، انحري
سِيرِي بِهِ على ابوك غَدِيه يَنْحَلُهُ. جت مليكه زامّة سعد وراحت لابوه اصفر، قالت:
يايبه هذا ولدك يبي له نحيلة من الشان، من جبل طي. وانطه قصر هو هذا براس
الضلع. ويتدري الولد مع الصفايه وانفلق. وفيضي بالولد ثاني نوبه يم ابوه. قالت:
يايبه وَلِدِي انفلق. قال: وش تبين؟ قالت: ابيك تنحله له بيت بالارض عن راس الضلع.
قال: يابنتي تري توارن كله نحيلة لك ولعيالك. جت لزميل قالت: انطانا توارن وما
سال عليه. قال: ارجعي له قولة كان العاجزة مع توارن فحنا قابلينه. العاجزه هاللي
به نخل الابی سعد والمغافله من الشيحه، سيله ما يسيل على توارن، سيله يقفي هنا
يم جو، أو هو يسيل على صُخْبَر. رجعت على ابوه قالت: والله كان العاجزة ما هي
مع توارن فحنا ما نبيّه. قال: والعاجزة مع توارن. وارحل يااصفر وانزل بواد
الديعجان بحايل والمرة وزميل وعيالهم قُعدُوا بتوارن نحيلة من جدهم اصفر. هذا
ملك الزميل بتوارن واللي ما يملك بتوارن ما هو زميلي. وصارت نحيلة اصفر لسعد
خضيرا. أول اسمه خضيرا ويَطْلَع نُحْلَهُ طلع واجد، يوقّر النخل، النخله الوحده
تحمّل منه ثلاث زوامل. قال: مَرَيْت خضيرا؟ قال: مَرَيْتَه. وش لون طلع هالسنة؟ قال:
عاجزة من الطلع، محمّله. وصار اسمه العاجزه. العاجزة هي هذي بشعيب السليم
أحسن نخل بالضلع، باجا. سيله يطب شعيب حويم. سيل العاجزة ينهج هنا وسيل
شوط وتوارن ينهج هنا. أوله نحایل وتاليه بخشم القنطار. يوم كثروا الزميل ويالون
اجا. اجا كله ما هو ملك جدود، بخشم القنطار خذوه. العاجزه به قليبين: القليب
الفوقي والقلب الحدري، وحدة للحبيس من الفداغه والاخرى لابن عقبه من عبده
وبينهن ميمان، رضم، حدود، بين الحبيس من الفداغه وبين ابن عقبه من عبده. آل ابي

سعد تَقَدَّمُوا بِالْقَلْبَيْنِ، اخذوهن قَدَمَهُ، تقدموا على التلث وتلثين لراعي الحلال. بعدين شروا حق ابن عقبه والحبيس، التلثين شروهن مشترى من الحبيس ومن ابن عقبه. واول ما بدوا الزميل حضر والدليل انهم حضر هم قبل يقولون تسعين لقحات الزميل كله، الزميل هاللي هالحين ضايقة منهم القاع يقولون تسعين لقحه حلالهم باجا ما تَطَّلَع الضلع. بعدين عاد تَبَدُّوْا، اجا ما به شي، تبدوا وتقوت الناس وقامت تُغَيِّر على الاجناب وتجيب من اباعر الاجناب وكثرت وانتشروا. هالحين جِيَّان بني سعد المندسه بالحزول، ثلاث عقل مجتمعات، هاللي بوزن الهبكه. واما باجا حقهم العاجزه. وهجرتهم الدويد. واكثرهم بادية.

عيال سعد: ساعد (جد آل ساعد) وخنيفر (جد الخنيفر). فخوذ آل ساعد: العضبان (العضيباوي) والخشمان والهديلان والسريحان والمدان والحباب. فخوذ الخنيفر: النغيمش والنويصر والبجدان والضويحي والطراخمه والصويح. أول من تطلع من آل أبي سعد صلبى من النغيمش وتطلع فريح ابن فادع من الوابل من الرزيق. وشيوخ آل أبي سعد النغيمش، واول من شاخ منهم طريف وولده غصن شاخ بعده وبعده ولده صلبى وبعده صلبى قنيفذ وعقاب. وعيال طريف النغيمش منهم الصلبى قوم عقاب والحواس والزام والظاهر. وسم آل أبي سعد العرقاة على الفخذ من يمين ومطرق على الصابر الايمن بين السامع والدامع. ونخوتهم اخوات طرفه.

الضويله ينزلون على السبيله بالجوف

السبيله من آل أبي سعد، هم بالجوف ونزلوا عليهم الضويله من الغفيله، من اهل موقق. والى مير هكالوقت قوأت وضعفات، يعني من قوي رفيقه ياكله. وليا مير السبيله عندهم نُخَيْل وَزْرِيْع وناس ضُعوف، بالجوف. وانزلوا عليهم الضويله اهل دبش، قطعان وضح ومغاتير. وانزلوا عليهم هكالقيض يقيضون عندهم وهصوهم، منزل يعني قوة من الضويله وضعة من السبيله. يقولون يهيئون حلالهم بالزروع والنخيل يقصصونه وهو خضر. صارت هوشه بينهم. هذولاك حضر ما يجون لهم سبعة انفار، السبيله. وهذولاك عرب، بدو ترحل وتنزل. حصل بهم طقوق السبيله، حصل بهم طقوق. السبيله من آل أبي سعد. الضويله قصوا النخل وارحلوا وخلوهم. النخل كلوه، طلعوه، ومصالحه وزريعههم وارحلوا. ويجيهم لهم واحد من آل أبي سعد اسمه عُدِيَه من الصويه. جاك طرقي على فاله واخطرهم ونوخ عند بني عمه، عند السبيله. ويوم جاهاهم والى والله ما تجي هكالتيه، اللي عاصب راسه واللى يده منكسر. مكنّا شييان يخبرون هالسالفه. ايه من لكم؟ قالوا: والله حنا هاللون ولكن يا منك بغيت تمشي الصبح خذ لك وصاة معنا، مكتوب لآل أبي سعد اللي باجا. يوم جا الصبح ومشى واكتبوا هكالخط معه، قالوا: هذا سلمه طريف، طريف جد هالرجل، جد قنيفذ. وايتك يا عديه على ماخوذته يهسه من الجوف لاجا.

يا عديه الى منك تنويت مداد سلم على اللي بالجبل عزوة لي

قل مرتع الحَمَنان ياعديهِ وقُراد راحوا سَلَمَ وحفا دمانا تَشِلَّ
الحمنان والقراد يعني انهم بدو يرتعون بالغضا اللي يكثر به الحمنان والقراد.
جت آل ابي سعد. قال طُريف: انتم يال ابي سعد ترو الضويلي -يعرفونه فلان،
شاكرينه (= خابرينه، عارفينه، باخصينه)- تروه مطلق حبله، ما هو لواحد من دون
واحد، من قُضِبِه منكم ياخذ حق بناخيه. راحت وجت وراحت وجت ويروحون اثنين
راضي ابا خشيم وواحد خليفه من آل ابي سعد. خليفة شايب وهذاك ولد. ويجون
على بعيرين. ويجون بالحفر اللي بالنفود، حفر ابن رخيص ويردون عليه بالشتا.
بالشتا طايح الوسم وصار بالقاع خضار ووردوا عليه زواه بصملان على بعيرين.
والله رَوَّوا صميلاتهم، نوخوا عند راعي هكالعدة اللي تمشي عدَّته وروى لهم. يوم
خذوا يا مير هذا راعي هكالذلول يوم نوخ وطُرق عدَّته، والى هذا الضويلي، يعرفه
الشايب والا هذاك ما يعرفه. قال: هذا الضويلي فلان ولكن وش رايك؟ قال: راى
خلنا هالحين نمشي. وسوقوا بعارينهم خالصين وصدروا. يوم جوا هناك، قال: انا
ابرجع وابطقه -يقوله الولد- وانا الحقك وانت إقف بالصملان هذولي والبعارين وانا
الحقك، والا اطقه وادخل على لي شمري، ولكن عطن عطن المحجان. حاجين البدو
قبل، خطاة الشايب معه محجان له حِجْنَه، عصا سدر والا هذا. هذاك، انت ياراضي،
معه قنايه مرمره، مرمره، قال: انا خايف اطقه بالقناه تصير بعمره، ولكن عطن
المحجان، المحجان يَطْلِع دمه وناخذ حقنا ولا عليه، ولا نَطْلُب بشي. خذى محجان
الشايب وعطى الشايب قناته المرمره. الشايب صدر والولد رجع. يوم رجع الى مير
على طلعة الدلو. تَلَقَّاه الضويلي يبي يصبه بحوض البل. ابا الثوريات السبيله! وهو
لك يدلي به بالمحجان وهو يصقعه مع فاعوس الهامه. يبيه فلقه وتنتهي، والله يا مير
يوم غطس المحجان. يبي منه يا مير هاف المحجان براسه. وهو يَشْتَلُه، يوم شَتْلُه يا
والله يوم قَلْبَت عينه على جال القلب، بَمَحْلُه ما ثار. واذرَح والحق خويّه، الحق خويه
واهرب. خَلَّى اخوه مع الغنم وهج هو والشايب بالبل، والراعي هذاك، اخوه، مع
الغنم. الضويلة اطلبت. ركبت جيش واطلبت. لحقوا راعي الغنم، اخوه، اخو اللي ذبح
الضويلي، ما هو الشايب. هالحين صار ذبَّاحُه ابو خشيم ما فيها شك، اما هو والا
اخوه. لحقوا اخوه مع الغنم. والى مير اخوه قذاله (= زوله، مظهره) اقشر، رجال الى
صرت ما تعرفه تقول هذا تحقره. قُضِبوه الضويله يعرفونه. تعال يافلان، يندهون
اخو اللي ذُبِح، تعال تقاض خذ ثار اخوك. يوم كَنَّهَر به، قال: والله ما اذبح هذا
باخوي فلان، هذا اذبحه بفلان! لا والله ما اذبحه. البيت قباليهم، بيت دويحان ابن
مزيريب، جد خليف هذا. دويحان ابن مزيريب قباليهم، يشوفهم ويشوف انهم
يقضبونه. الثمرة هذاك قام يصيح: ترونن لو ذبحتوه ما خذيت حقي، هذا ما اذبحه
بِدال فلان. واطلقوه بالضويلة واطلبوا. والله يوم جا الصفرة يا هم ناكسين. ما لحقوا
احد. راعى الغنم زين على البيت، على بيت دويحان ابن مزيريب، هالاقيشر ذا. وذاك

هرب، جلى عن شمر. جوا ييون هذاك وسل السيف من دونه يابن مزيريب، دويحان. قال: والله يوم انتم قاضبينه بوزني ما ذبحتوه ويوم انكم اطلقتوه وزبن على بيتي، هذا صار بوجهي، لكن اول ما تذبحونن انا. سل السيف دونه واطلعه منهم. بعد ذلك مشت عليهم زوره وقبلوا المدى وساقوه وقفه وحده، ساقوا مدأوه وقفة وحده. السبيله هم اللي قصدت بهم ظاهره الشراريه. أما قولة من غبت عنا يابناخي سبيله فانا سألت عنه رضا ابن طارف وقال سبيله من عبده هو خال عبدالكريم، هذاك رجال اسمه سبيله.

السبيله، جوههم مناكيف من الزميل خُطروهم. يوم خطروهم الى مير ما عندهم ذبيحه الا كان ييون يذبحون حدى معاويدهم. وروحوا الى مير ظاهره الشراريه قصيرة لهم عنده له منايح. وقوموا على منايح ظاهره قالوا نبي نذبحهن ونخسرهن لظاهره. يوم ذبحوهن وكلوهن هم وضيو فهم تقل انهم طمعوا به، شراريه وجرمه ولا داعي ولا مجيب. يالسبيله يالسبيله يالسبيله، ما حصلت منهم شي. وطالت سالفته هي واياهم وكل ما جا حاكم شكتهم عنده ياما جا عبيد ابن رشيد وتشكيهم عليه بقصيدته. شكتهم على عبيد ما هو على خليف الرحبيي. ما ردوا لا على خليف ولا على ظاهره. وجابهم ابن رشيد وقال لازم ترضون الشراريه. وخسروا له شياهاه^(١).

غصن السعدي يرد على البنت نياقه

غصن جدي له سالفه مع فالح الربيع. أكانوا على حدود سوريا من يسار، ما بين العراق وسوريا، كون المعترضه. وهم يجوحونه. يقول يوم فطنوا يقول يا مير الخيل يوم جتهم. ويا الربعة فريس، فريس. وهم يلكدون عليهم. والحظيظ اللي يتعلواه. وهم يحولون عليهم. يقول يوم فطنوا يا مير الخيال يوم لحق، لحقهم عقب ما هجت العالم وراحت. يقول يوم فطنوا يا مير بنت. ابوه مذبوح. وهو يتعنقه غصن: وش انتي؟ قالت: لى ياولد البيضا الا ويالله، ابوي ذبح ولا والله اخبر لي لا والي ولا قاني ونيافي هذولنك. وهو يستردفه، قال: روي. وهو يعزل نياقه له وتقفاهن. وغزي له بيرق.

سُعديّه وابن عمه الخبل عند بني صخر تاخذ اباعره شمر ويردونه آل ابي سعد واحد سعدي مع بني صخر اسمه الهتيان، هتيان الصايه، من الصويه ليا هالحين عقبه مع بني صخر. ومعهم، خيال مدلل هو. هم اثنين اخوه. ويقضي الله عليهم ويهفون ويصير عقب واحد بنت، يخبره قنيفذ هذا هالحي الماجود خطره بعمان، وواحد يصير عقبه الله يعزكم خبيل اسمه بلش. خبل ما يحفظ حلال. هذي البنت عيت تاخذ لان قفوههم هي والخبل هذا قطيع اباعر وحوالي اربع خيل وقطيع

(١) نورد سالفه ظاهره الشراريه بتفاصيل أكثر حينما نتطرق لموضوع الجوف وذلك تحت العنوان الفرعي "ظاهرة الشراريه مع السبيله".

زمل وحلال، ولو خَذَيْه دَشَرَ الحلال هذا. يخطبونه بني صخر وعيت تاخذ. ليه ما غار
حدى عَقْدَا شمر، مَذُودَ أَبْنِ فِرْوَان، معه من كل نوع من شمر، حتى الاسلام معه، ومعه
من آل ابي سعد. خذوا البل وياخذون لهم كم قطع ومعه ذود مغاتير. يا مير الذود
المغاتير هذا عليه العرقاة. وتخبر، اللي يعرف وسم آل ابي سعد من شمر جنبه، جفل
من هالوسم. صار غلبته عند الاسلام، الوسم هذا، العرقاة. تقاسمته القوم. راحت
وجت. يوم خذوا ما خذوا حوالي نص شهر أو شهر أو هذا يقول قالوا بني صخر:
هذي هالبنت هَفِيَه ما له احد، لو له احد كان مرجوعة البل هذي. يقول قامت تبكي
هي البنت. قالوا: هذي لو هي يعني من عرب ينسب عنهم كان جاية البل. قامت تبكي
هي. وراعيهم شراري، شراري راعي لهم يوم اهلهم حيين وبقي عندهم. واركب
ويجيك، يقولون البنت تقول له ياعمي، لانه مع ابوه راعي. ويركب ولا دريوا يما نوح
على جد هالرجل، على غصن جد قنيفذ. يسعل شمر ويسعل الزميل ونوح عليه: هاه
ياولد؟ قال: والله انا هاللون وهذي طريقتي وهذي طريقتي واليوم كان الهتيان منكم
اباعره وخذت، خذوه شمر كان هو منكم، وان كان ما هو منكم فهذا عمل الرجال
واسمه اللي وخذت. ويركبون يم ابن ثنيان، على وقت ضاري. قال: ابي لي شايبين
من آل ابي سعد اللي يخبرون الهتيان يوم يدرج من هالديره يم بني صخر، الثبات،
الشايبين اللي عندهم الوكاد. ويركبون يمهم هكالشايبين، فهد ابن نويصر ومحمد،
كلهم من آل ابي سعد، وينوخون على ابن ثنيان. ويركب معهم عليهم ولا يغيب منه لو
هو مفروود واحد. والله يقولون ان واحد، ما ادري هو عبدي او اسلمي، هافية فوده،
كسبه، وحده منهن، وانهم جايبينه يقولون انه يوم جت يقول ملحان تقول غراب مع
وسط هالمغاتير، ملحا خسر للي ماتت. ما ادري هي منكسره من البل وخسروه ناقه
بداله ملحا. يوم جت آل ابي سعد ويذبحون هكالجذعه من البل ويخططون سنمنهن
بدمه، سنم البل، ويجيبه الشراري. والله يقول هو خطره قنيفذ. هي اسمه السميرا
وبلش، ولد عمه، خبيل والله لو يجي الماعون انك فلا تشرب فضلتته. تقول البنت يوم
هلي اقفي الله عليهم وبقي هالخبيل. وجميع من يرى من روحه من بني صخر اللي ما
جا يخطبه. وتجاوزت الخبيل وجابت منه عوده وبنت بس لاجل يارثون الحلال وعقبه
طردت الخبيل. تقول مناخري ادحاهن قطن من دوده، مروح واني احزم عيوني واني
اعلمه مثل ما تعلم الوغد. صوتت لقصيره، قالت: رح ملك لبش. قال: بلش؟ قالت: أه.
قال: ياشيخه بلش من يحمله؟ قالت: بس رح اعقد له علي، انا والله ما انا مدشرة
حلال هلي هاللي انقطعوا. وملك له. يقولون انه تَغَشِي عيونه ما تشوف وتسد خشمه
عن ريحه. لما جابت ولد وبنت.

كون العامريه

كون العامريه، فيدة الركعا. هذا، طال عمرك، ومَر الله نهض الله يده عنهم،
الروله. غزا ابن شعلان على شمر مع ابو تايه وصبّحهم بالركعا، ويذبحون الشايب

قبل الولد. وبنوا حلالهم، والرز يبسونه للتراب وذبحوا غازي ابن نعيمش السعدي. ويتغيب بيته ستة من الروله، بحشيش الخيل. يوم جوا الشايب ودفنوه وجوا يا مير هذولا الرجال بالحشيش، دخلوا البيت، منعا. وش انتم؟ قالوا: والله حنا من البارح والله بهالحشيش. اطلعوا اطلعوا الله محييكم. كرموا لهم وسووا لهم غدا، وقالوا: سموا ياهل العليا، ياهلا مية ابو هلوه، والله ما هي مهونة لكم، لكن والله ندفن جنازتنا، سموا الله يحييكم. واكرمموهم وزمكوهم لما جوا اهلهم وابوه مدفون غازي. الفعل فعل سقيان، عمي. وهذا ابوي يوم انهزموا نهض الله يده عنهم خمسطعش معهم عودة ابو تايه منعمهم صليبي، قال: ردوا عند اخو طرفه، وهم لله ان الحياة تبي تطري عليهم، لأنهم قطعوا بالعرب. أخذوا شمر وذبحوا الرجال ونثروا مرزقهم، رزهم وتمنهم. وعقب ما قعدوا، قال ابو تايه لابن شعلان: خل ننحاش قبل يجوننا. قال: لا، نبي نقعد. وفرعوا وقعدوا. والى حس منا وحس منا وحس منا. وجوهم شمر مع صليبي ونهض الله يده عنهم، خذوهم. يقول عودة ابو تايه، قال: يانواف خلنا نهزم قبل يجوننا شمر. قال: لله، ذبحناهم ما خينا احد. ويامر الله ويبيتونهم وينهض الله يده عنهم. ومنعمهم صليبي، معهم عودة ابو تايه بضبع بالحزول، عطاهم غتره، قال: يا جاكم احد قولوا عند اخو طرفه. هو اطلب الجريه والغدفة ما جدعوه ليا ما اتقى راس المبطنات صلاة الظهر، ما ضمنوا. قال والله قرطناه بلنا ارطاة. يقول غازي ابن قناع منصوب لابن رشيد بالحيانية:

راكب من فوق حمرا صيعريه	منوة المداد قطاع المحال
شبهه ريدا روت بارض خليه	شافت التفاق بالعينين زال
سلم على نزال الحزول اجمعيه	الف نعم يوم ابن شعلان صال
يوم جا نواف معه الفين ميه	طايش راسه معه هل الشمال
حظبوهم لابتني بالعامريه	لين راحوا مثل طيار الرهال
الفشق من فوقهم حلب بربيه	والموازر مثل ضيان الخيال
من بشير الذيب هو والحضرميه	والسبباع اللي يربن كل جال
انهزم نواف ولا به منقديه	من فعال اللي يفكون التوالي
ليت من هو عندهم يطلب حذيه	عند باقى الربع يرخص كل غالي

صليبي ابن غصن السعدي يتجمل بالدهامشه

جت سنة شنت على عنزه، قوم هم وشمر. وصار عليهم دهر. وسلوم العربان يزجون يقولون يافلان نبي وجهك ترفقنا نبي نجي من ديرنا لدياركم تحطنا بوجهك. هم جوا بلا رفيق، عليهم دهر وجوك جطل على الدويد. وسلوم العربان مثل هذي يا وقعت يوخذ على البيت جمل وناقه عليهم، على كل بيت، العقال مثني. وبهم فرقه من الدهامشه جماعة ابن مجلاد يقال لهم الشلخان وقعوا على صليبي. وعرفوا معهم الاسلام عرايف اخذينهن من شمر، اخذينهن يوم هم قوم يم ديار عنزه، ويوم جوا

عرفوهن شمر، وبسلوم العربان يوخذن، العرافه توخذ. واللي هم يلقون ما بين الذلول والناقه عشرين بعير. قال صليبي: ما والله تقربون لهن الا يجون بين مضيف ابن مجلاد وابن هذال، يا رَجَعُوا هكالحين تاخذون الحق منهم، اما بديرتي وبوجهي ما والله تقربون لهم. وتقابلوا عند ضاري ابن طواله. وضاري ساعد صليبي، قال: لله، كان اخذوهن ترى عليهم مجرود النقا. وعذاهم صليبي لما رجعوا على ما قال بين مضيف ابن هذال وابن مجلاد. ويغزون له البيرق.

مغزى صليبي ابن غصن السعدي على طويرش ابن بنيه

مد ابوي صليبي من حفر الباطن من حدود الظفير لمطير. وينسف الجوبة على يسراوه. يوم نسف الجوبة يا غريبه يا هذولا الرمال جايينه، خاتم ابن جماش وزقلوب، اهل عشرين قال: ابشروا بالبل. قالوا: منهم؟ قال: طويرش ابن بنيه، معه عشرين ذلول. قالوا: والله لنا ثلاثة ايام وطردونا، عجزنا عنهم. وهم يصبحونهم. ما من ساعات هكالوقت، يوم غدت الشمس طول الرمح يا هم عَقَلُوا الحاشي وامه، انتم يالروله. السيف رويلي ذُبِح، ما هو ذبح؟ نهض الله يده عنهم، وكوهم. قالن الحريم: ياشمر والله ما حولكم ما ينبح كلبكم، ما حولكم من الروله احد. واحلف يا صليبي، قال: والله فلا تلقى من ياخذ العلق من القش، طعام وحله، حلف عليهم صليبي لا احد يجيه، ولا تلقى من اخذ العلق. ويزعجون البل، اخذوا الدبش. يوم خذوا مثل ما تقول المفرق يا راعي الذلول لاحقهم. يا مير يقول هاك، يومي. ذُبِح غليم من عربنا يسوى الابي سعد كلهم، ذبحوه الروله، وكبودهم تصفرت. يوم اقبل يا هذا طويرش ابن بنيه مطلبهم جاي يدور العقلا، يتشحذهم من حاله. وتعانق هو وصليبي ونوخ يا صليبي وتحاب هو واياوه. قال: على مهلكم على ابا عركم والله ما حولكم ما يغني عليكم، الروله يم الغريبه ولا حولكم احد، وحنا اللي الله جابنا لكم. قال: اركب، اركب، اركب. ويتبارى هو واياوه. هاه؟ قال: ياخو طرفه، الروليات بهالصلبوخ والله ما لهن نقد الا من الله ثم منكم، الروله بالغريبه والجوف ما هم حولنا. قال: وش مشر هك؟ فعلك؟ فعل نواف، من الروله، بمراكيب شمر، أخذ البتلا من المياق عقب ما هو مقهويهم ذبحهم، واوجعت شمر. قال: والله اما الروليات اللي خلتوا والله ما لهن نقد ولا من شين ياكود الله ثم انتم. قال: يابن بنيه الله اللي عطاك ما هو انا، زومع وخذ لك اللي تقوى من رحلتك. واللي يعقل خمسطعش ما بين الجمل والذلول. زومع وتعنق البل وخمسطعش ما بين الذلول والجمل، وعقله. ومد له دريل معه، مع طويرش ابن بنيه. قال: يا صليبي، دوك الدريل. قال: والله ان ما اخذته لاودعه بين رصمتين. والله اني انا اخبر الدريل. ويمشي العلم الغانم بين شمر والروله.

ابن رشيد يذبح صليبي ابن غصن السعدي

ابوي صليبي ابن غصن امير الابي سعد، ابوي انا يا قنيفذ، حط ابن رشيد الروله

بوجهه، اصحبهم، اهدوا عليه هدو خيل واصحبهم بوجهه. وغزى صلبى معه الابى
سعد. وصبحهم وخذاهم، اخذ الروله وجاب حلالهم. وعقب ما جا ودرى ابن رشيد
اركب يمه سريره ونوخوا عنده وتقهوا عنده ما عنده غيره ولا وروه غيره. ويسوي لهم
القهوه هم بس بيتين لحالهم وهو يصب لهم وما درى الا هم فارين عليه وامسكوه
مسك وهو على الدله وكتفوه. وهم يجيبونه لابن رشيد. واقلطوا قدامه شيوخ شمر
تبي تحكى به عند ابن رشيد، سعود ابو خشم. من يرى بروحه عند ابن رشيد ركب
قدامه يبي يطلبه صلبى. يوم شاف شيوخ شمر جوا عنده عرف انه يا وصل انه سلم.
واغمز للعبد قال: انطحوه. هو مكتف به حديد جايبينه معه سريره، حوالي عشرين
ذلول وخيل. ويرسل العبد وينطحه بمثناة الطريق قبل ياصل، نطحوه بنصاب،
وينطحه ويثور به هكالكيلا ويذبحه. يقول واحد من آل ابى سعد اسمه برجس:
يا لابتى واقمـمـرنا غـاب اقـفى عـقب ما فرحنا به
لى واحلولة يابو عـقـاب راع الـرـديـه تـنـزى بـه
يوم ذبحه جلوا آل ابى سعد اول للظفير وعقبين للجزيره وحربناوه واخذنا دبشه
ليا ما حكم عبدالعزيز ورجعنا.

الرواة

حامد ابن علي البجادي السعدي، الدويد ١٤٠٥/١٠/٢٩
خضير ابن حامد ابن ناصر الربوض، سكاكا ١٤٠٥/١٠/٢١
خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٤٠٣/٣/٢١، ١٤٠٣/٣/١٥
رغيان المعكلى، الدويد ١٤٠٥/١٠/٢٩
سعود ابن مزيد ابن خمسان الزميلى، الجلف ١٤٠٤/١٠/١٧
عايد ابن فهد ابن دغيم الربوض، الجابريه ١٤٠٤/١٠/١٤
قنيفذ ابن صلبى ابن نعيمش السعدي، الدويد ١٤٠٥/١٠/٢٩
رضا ابن طارف الشمري ١٤٠٢/٢/١٢
محمد ابن خليف ابن عبهول، بطن حبران ١٤٠٤/١٠/٢١
مهنا ابن شايع ابن نويشى ابن ثنيان، الرصفه ١٤٠٣/١١/٢٨
وارد ابن ركاد الزميلى، الحفير ١٤٠٤/١٠/١٧

النبهان

الرخص: أنسابهم ووسومهم وشيوخهم

من عيال زميل نبهان. نبهان جاب خمسة عيال: عماد وسعيد وسعيد وشمروخ وسالم. عماد ابو الضماخا والشنافا والحبال، هذولا يقال لهم العماد. الضماخا والشنافا صاروا مع الشمروخ والحبال مع الرخص والخمسان. سعيد ابو الشويش والثويني والخشرم. وسعيد ابو عطيش وريان. عطيش جاب عطا ابو الرخص. ومن الرخص القاعد والشمردل والبصاصا والمطروود واللاحق والتبنة والزويد اللي منهم خلف ابو زويد والبنية اللي منهم الصالح والضيف الله اللي فيهم الشيخه. وريان ولد نبهان جاب خمسان، وخمسان جاب خليفه ومهاوش. خليفه هو ابو الخمسان ومهاوش ابو الصلعان. مهاوش عياله امهم يقولون له صلعا وصاروا يسمون الصلعان، بدو وحضر، ومنهم الدخيل والطارش والعايد والملط والصبيح. خليفه جاب حماد ابو المخزوم وجاب محارب ابو الدغيمان وجاب شعلان ابو الصياح والزويد والمنزل بيت الاماره القديمه والطلق اللي منهم حواس. شيوخ الخمسان الاولين المزيد، ما قبلهم احد، ابوهم منزل ابن خمسان وعلى اثره ولده مطلق ومزيد على اثرهم. وبالزمان التالي طلع حواس، حواس شاخ بالخمسان وناس غيرهم وهو ما قبله احد. حواس اخذ بريق وطلب الجبرية وهاجر به وهالحين عياله تسعه.

وسم النبهان اول كلهم الجراف. بعدين فارس ابن رخص، جد الرخص، انطاوه ابن عريعر عطوى الجهيّمات. هكالوقت ما من شيوخ الا ابن عريعر ودييس المور من بني صخر، والى ديبس المور على خبرا عروس، وابن عريعر على المركوز بالحزول، سمي مركوز سلمان على سلمان ابن عريعر، تلُّ بله فيضة شمال الحزل نزل عليه ابن عريعر وحفر به بير. ويغزي ابن عريعر على ديبس المور. ابن رخص بس يسطخ قعوده ساعة عند ابن عريعر وساعة عند ديبس المور. وهو يكتب هكالقصيده وهو يزعه لدييس نذاره، ينذره. ويدقه لدييس مع هكالصليبي. يوم ان ابن عريعر صبح ديبس المور والى والله بس الغربان تحاجل على مرحهم، شاد. ودلوا يحومون على المرح والى هذي الورقة بوجار النار. وخذه هكالواحد وسلمه لابن عريعر يا هذي نذاره لدييس المور، بس ما يدرون من اللي انذره^(١). النذاره تقول:

راكب ملحاً تجرّ قُل	مثل ترويح المهـاه
ياجـيت ديبس المور قل له	قل يازبون الجـاذياه
قل له يرحل عن خبرا عروس	ترها ما هي عـروس بنات
اشوف الصانع اجهد	وسـرد الخيل عنده صافناه

(١) هذا يذكرنا بالندارة التي بعث بها هديب ابن صبيح لجارد ابن رمال في حربه مع الوطيفي، كما ورد في العنوان الفرعي "جارد يتقاوم مع الوطيفي" ضمن العنوان الرئيسي "جارد ابن رمال وخلافاته مع اهل جبه".

واشـوف الشيخ بـحـرفـيه وعلـيه الخـيل مشـوـحـاه
وهو يشـرط ابن عـريـعـر شـرـيـطـه لـي يـعـلـمـه من اللـي انـذر دـبـيـس المـور. شـرـط وما لـقى
من يـنـبـيه. يـوم هـذا وهـو يـجـيـه فـارس ابن رـخـيـص، قـال: ابيـك تنـطـيـن عـهـد واعـلـمـك من
اللـي انـذر دـبـيـس. قـال: بـالـلـي انت تـبـي، اي بـالـله انـطـيـك عـهـد. قـال: انا اعـلـمـك بـالـلـي انـذر
دـبـيـس المـور، انا اللـي انـذرته يـامـحـفـوظ. قـال: وش مـقـصـدك؟ قـال: وـاللـه ما مـقـصـدي الا
انـك انت عـيـني بـالـشـرق وهـو عـيـني بـالـغـرب وـالـطـير بـلا جـناحـين ما يـطـير، انـتم يا
تـنـاطـحـتـوا وكـاد ان وـاحـد يـبي يـعـثـر وـاحـد، انت وـدـبـيـس، الكـل مـنـكم عـاـهـه، ويا مـنـه
انـكصـم حـدي جـنـحـاني ما طـرت، الطـير بـلا جـناحـين ما يـطـير. قـال: قـل اللـه وـامـان اللـه
ان هـذا مـقـصـدك. قـال: اللـه وـامـان اللـه ان هـذا مـقـصـدي. قـال: ابـشـر بـالـجـهـيـمـات. قـال:
ايـه بـس ابـي عـلـيـهـن عـطـوى. عـطـوى عـلى انـهـن ما يـوـخـذن، انـهـن لو يـوـخـذن يـردـهـن ابن
عـريـعـر. هـكـالـحـين ابن عـريـعـر مـحـيـف البـيـض. قـال: لا تـقـلب وسمـهـن البـاكـوره وهـذا
عـطـواـهـن، ما دـام عـلـيـهـن البـاكـوره ما اـحـد مـاـخـذـهـن^(١). عـقـبه كل السـعـيـد قـلـبـت البـاكـوره،
الرـخـيـص والخـمـسـان والـصـلـعـان. الجـراف اـجـلـدوا عـلـيـه الشـمـروخ واجـلـدوا عـلـيـه آل
ضـو، اـجـلـدوا عـلى العـرـنـه. اول عـرـنـتـنا حـنا الجـراف، ومن جـيـة الجـهـيـمـات قـلـبـنا
لـلـبـاكـوره. البـاكـوره عـلى الصـابـر من يـسـار. وبعـضـنا هـالـحـين بـالـديـن فـهـقـه عـلى الرـقـبـه،
يـوم الاـخـوان المـديـنـه يـقـولـون حـرام وسم الخـد وخطـوه بـعـضـهـم عـلى الرـقـبـه، عـلى مـاذق
الرـقـبـه. أول من شـاخ بـالرـخـيـص رـشـيـد وعـقـبه طـلاـس وعـقـبه فـارس اللـي يـقـول:

خـوالـي هـل البـيـت الرـفـيـع بـشـمـر اهل عـوص الانـضـا قـاطـعـين التـنـايـف
خـالـه القـفـيـعـي راعـي ام القـلـبان من الرمال.

والـي تـلاـقـوا بـعـيـدان القـنا يـسـقـون مـمـرور المـهـار العـسـايـف
ولا يـمـشـون الا عـلى وـاضـح النـقا هـل النـقا واهـل العـراض العـقـايـف
اهـل قـالـة ما تـلمـس العـظـم بـيـنـهـم يا جـت من الاقـصـين يـاتـون الايـف
وعـقـب فـارس حـطـاب وولـده بـنـيـه وـاخـوتـه بـنـيان وشـمـرـدل. وعـقـب حـطـاب شـاخ عـيـادـه
ولـد بـنـيـه اللـي نـزل عـلـيـه ابن رـشـيـد بـالـاـجـراد هـالـلـي غـرب من جـبـه، الـاـجـراد تـرد عـلى
جـبـه. بـعـديـن شـاخوا عـيال عـيـادـه ضـيـف اللـه وصـالـح وـاخـوتـهـم سـلـطـان ومـسـلـط. ومـحـمـد
الـدـمـانـي ولـد صـالـح شـاخ عـقـب ابـوه. صـالـح ابن رـخـيـص، ابـو مـحـمـد الـدـمـانـي، قـلـط عـند
ابـن رـشـيـد بـحـايـل وصـار هـو جـليـسـه وهـو شـويـره ولا يـمـشـي الا هـو وـايـاوه. مـحـمـد
الـدـمـانـي، ولـد صـالـح، شـاخ بـسـنـجـارـة كـله. وعـقـب مـحـمـد الـدـمـانـي شـاخ قـاسـم ولـد
ضـيـف اللـه ومـثـقال وبـرجـس هـذولـا يـعـدـون من الشـيـوخ. ويـوم هـفـوا شـاخوا العـيـادـه،
عـيال عـيـادـه التـالـي. عـقـب ضـيـف اللـه شـاخ عـيـادـه ولـد صـالـح اخـو مـحـمـد الـدـمـانـي. وطلـع

(١) من المستبعد جدا أن يتعامل ابن عريعر وهو حاكم له شأنه بهذه السهولة مع هذا الخطأ الذي هو في حكم الخيانة من أحد أعوانه، لكن علينا أن نضع في الحسبان أن الراوي هنا هو سالم ابن رخيص. ويرد كثيرا في قصص البادية ما يفيد أن فرعا من فروع هذه القبيلة أو تلك غيرت وسم إبلها عن وسم قبيلتها بعد أن كسبت أنواد قبيلة أخرى ولم تشأ أن تغير وسم الإبل التي كسبتها.

هايس وعقبهم حمود وهالحين ممدوح اللي بالعجرمي، ولد حمود، وقاسم طلع عقبه ولده صالح وبعد صالح قاسم هاللي هالحين بالرخصيه بالشعيبيه مهاجر وعيادة ولده فارس هاللي هالحين بلوقه. ومن عواهل الرخيص وعقداهم المنيهين قنيطير ورايس وطايس وجلباخ ورديني وسلطان ومجول، كلهم عقدا تاخذ العربان. وجيان الرخيص لوقه بالحزول والخريزه ورطيان والحفر والجفر ونقذه.

الشمروخ وآل ضو: أنسابهم ووسومهم وشيوخهم

من عيال شمروخ ولد نبهان عطا الله وسالم. عطا الله ولد شمروخ جاب مهيزع وجبيل، هذولا اللي عليهم الشمروخيه. مهيزع ابو الطراد والقحزان والتليعه، التليعه هم الحرادله والعتيق اللي منهم البكر والعجاج والرغيلات. جبيل عياله جميد (ابو الشعار سميو الشعار لانهم اشتهروا بالشعر) وعياده (وعياله سعيد ومصبح وشقير وبسام وباسم). سعيد ابن عياده ولده جلعود ابو الجلعود. مصبح ابن عياده ولده مشاري وعيال مشاري هم دبي ومحمد وحمود، دبي ابن مشاري ابو الدبي، محمد ابن مشاري عياله كبريت (ابو الكبريت) ويثوي (ابو البنوي)، حمود ابن مشاري ابو الحمود. شقير ابن عياده ابو الصوفا وهم مع التريبان من عبده. بسام ابن عياده عياله قمزوا بسام واستفردوا باسم الجد وصار اسمهم الجبالا. باسم ابن عياده ولده سلامه وعيال سلامه فيحان ابو الفيحان ودنيدن ابو الدنيدن شيوخ الشمروخ.

سالم ولد شمروخ هو جد آل ضو وعياله سميح ومطلب. سميح جاب خليف ابو الخليف ومبرك ابو منصور ومنصور جاب هادي ابو الهادي ومفيتيح ابو الجعيثن. مطلب جاب سيف وفنيسان (ابو الزمالا) وخضير. خضير جاب سالم وسالم جاب شفاقه ابو الشفاقه وجاب معيوف اللي جاب عليان وعليان جاب الهريش ابو الهرشه. نخوة آل ضو عيال الضوي. سيف ولد فنيسان صد يم الجزيره. من هو هالرجال؟ زميلي، زميلي، وصار يقضي حقوق الناس سنح عارفه وتبين وصار نبقه الزميلي. وين دوى الزميلي، وين دوى الزميلي.

ملك الشمروخ الاساسي النخل بشعيب توارن، هالشعيب اللي فوق من حايل. يقولون سهيل ولد عبدالله ابن زميل جاب ودي وجاب عجي. ودي ابو الثنيان والسلمان. عجي ابو العجي هاللي صفت كل غلبته مع السلطان، رمحان وما رمحان. عجي اخو ودي صار عنده نخل، واستهان به ودي وقام يغوش عليه يبي ياخذ النخل، بتوارن. قال عجي: الحق يا شمروخ، انا ابيك تفك من ودي يبي يذبحن وابي اخشرك بتوارن، انت يا شمروخ. النبهان شوي ملكهم بتوارن. قال: ما يخالف، افكك، مير ابي انا واياك قسم. قال: قسم الا الحويض، الحويض مكان طلعه على شمروخ. قال: ما يخالف. ويمشون وهم يقومون لك يقسمون توارن بين الشمروخ وبين عيال عجي، السلطان وما السلطان، دخلوا معهم. عقب ذلك نشت العالم وكل

جَوَدَ اللّٰي مَعَهُ.

ناسٍ يَقُولُونَ أَنِ الشَّمْرُوخَ وَآلَ ضُوِّ اتَّبَعُوا النَّبْهَانَ بِالْحَلْفِ وَالْأَهْمُ بِالْعَصْبَةِ اقْرَبَ لِلْسَهِيلِ، وَيَقُولُونَ أَنِ شَمْرُوخَ وَنَبْهَانَ عِيَالِ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي أَنِ شَمْرُوخَ اخُو نَبْهَانَ، مَا هُوَ وَلَدُهُ. وَدَلِيلُهُمْ عَلَى ذَلِكَ أَنِ الشَّمْرُوخَ وَآلَ ضُوِّ مَا يَأْسَمُونَ وَسَمَ الرِّخِيصِ، مَا يَأْسَمُونَ الْبَاكُورَ، وَسَمَهُمُ الْجَرَّافُ؛ ثَلَاثُ هَوَادِي عَلَى الْخَدِّ مِنْ يَسَارٍ، وَلَهُمْ شَوَاهِدٌ عَادَ. الطَّرَادُ شَاهِدُهُمْ جَدْعَةُ الْإِذْنِ الْيَسْرَى، وَالْقَحْزَانُ يَحْطُونَ جَرْفَةً رَابِعَةً بَقْفَا الْإِذْنَ، بُجْذَعُ الْإِذْنَ، يَلْغَفُونَهُ بَيْنَ الْإِذْنِ وَالصَّرْصُورِ، يَسْمُونَهُ اللَّوَيْدَ، وَالْدَنِيدَنَ يَحْطُونَ لَهُمْ شَوَيْغِيرَ بَوْسَطِ الْجَرَّافِ، وَالْفِيحَانُ يَحْطُونَ هَلَالَ يَحْضَنُونَهُ الْجَرْفَةَ الْقَفْوَ، وَهَذُولًا الْمَصْبَحُ يَحْطُونَ رَعْلَةً عَلَى قَفَا الْإِذْنِ الْيَسْرَى، وَقَوْمُ الْبَكْرِ حَطُّوا لَهُمْ جَرْفَةً عَلَى عَرْنُونِ الْخَشْمِ، بِالْمَنْخَرِ، وَهَذُولًا الْحَرَادِلَةَ حَطُّوا لَهُمْ مَطِيرِقَ بَوْسَطِ الْجَرَّافِ، وَهَذُولًا الْجَلْعُودَ حَطُّوا بَعْدَ مَطِيرِقٍ عِنْدَ الْجَرَّافِ، وَبَعْضُهُمْ سَنَعَ بَوَيْكِرَهُ، هَلِيلَ، وَالْجِبَالَا يَقْضِبُونَ قَدَامِي الْإِذْنَ وَيَقْبِلُونَهُ، سَنَعَ قَبْلَهُ، يَقْطَعُونَ خَشْمَ الْإِذْنِ مِنْ قَدَامٍ، وَبَعْضُهُمْ حَطُّهُ هَلَالًا مَتَنَّقَحَ، قَاعِدَ، فَتَحْتَهُ فَوْقَ، وَالشَّعَارَ هَلَالًا وَجْهَهُ تَحْتَ، وَالضَّمَاخَا يَعْقِرُونَ الْإِذْنَ مِنْ قَفْوٍ، يَقْطَعُونَهُ، وَالشَّنَافَا يَحْطُونَ لَهُمْ مَطْرَقَ مَعَ هَالْخَسَةِ.

أَوَّلُ مَنْ شَاخَ بِالشَّمْرُوخِ عِيَادَةُ الْجَبِيلِيِّ وَعَقِبُهُ شَاخُ ابْنِ دَنِيدَنَ. الدَنِيدَنُ جَدُّهُمْ بَرِيكَانُ ابْنِ بَاسَمٍ. بَرِيكَانُ بَانَ فَعْلَهُ وَطَيْبُهُ يَوْمَ مَنَاخِ الرِّشَاوَةِ بَيْنَ مَطْلَقِ الْجَرِّبَا وَمَطْلَقِ ابْنِ ثَنِيَّانَ. هَكَالِدُورِ هَذَاكَ مَا صَفَّقُوا الشَّمْرُوخَ وَآلَ ضُوِّ مَعَ النَّبْهَانَ، هَلِ الْبَاكُورَ، كَانُوا مَعَ السَّهِيلِ وَابْنِ ثَنِيَّانَ، هَلِ الْجَرَّافِ. وَكَتُّوا مَعَ ابْنِ ثَنِيَّانَ لِلْحَسَا وَقِيَّضُوا بِالْحَسَا وَابْتَوَا مَسْنَدَيْنِ. يَا مَارَ الْمَدَاوِيَّةَ بَنَتْ الْمَدَا، فَخَذَ مِنَ الْآبِيِّ سَعْدَ جَادَعَيْنِ سَنَهُ الرِّخِيصِ، وَازْعَجِي سَنَهُ مَعَ لَهْ طَرَقِي، قَالَتْ: وَدَاعَتِكَ يَا هَالْطَرَقِي هَذَا لَا يَحِلُّهُ إِلَّا عِبْكَلُ ابْنِ عَمِيرٍ مِنَ الثَّنِيَّانِ^(١). يَوْمَ جَتَّهُمْ وَهُمْ يَجُونُكَ صَوْلَهُ وَمَعَهُمُ الشَّمْرُوخُ. الشَّمْرُوخُ مَعَهُمْ بَوَارِدِيَّةَ اثْنَيْنِ، اللَّيْ هُمُ سَوَيْلَمُ ابْنُ بَكْرٍ، هَالْحَيْنَ لَهُ مَارِثَةُ هَالسَوَيْلَمِ هَذُولًا، وَبَرِيكَانُ وَلَدُ بَسَامِ جَدِّ الدَنِيدَنِ، بَوَارِدِيَّةً قَتَلَ. بَرِيكَانُ ابْنُ بَاسَمِ جَدُّ عَطَا اللَّهِ الدَنِيدَنِ، بَوَارِدِيَّ وَسَلَاخَهُ فَرَنْجِيَّةَ يَوْمِ الْفَرَنْجِ، وَبَانَ لَهُ فَعْلُ هَكَالْيَوْمِ، يَوْمَ هُوَ يَقُولُ:

يَقُولُ بَرِيكَانُ مِنْ نَسَائِلِ بَاسَمٍ	هَبَيْتُ يَا هَرَجَ بَلِيَا صَمَائِلِ
يَا صَارَ مَا يَسْرَى تَعَاوَنَ يَمِينَهُ	تَرَى الْيَمْنَى مَا تَنْتَصِرُ إِلَّا هِيَ شَنَائِنِ
جَيْنَا نَحْثَ الزَّمَلِ مِنْ نَقْرَةِ الْحَسَا	لِيَا مَا بَرَكْنَ بِالشَّيْلِ هُزَالِ الرِّحَائِلِ
يَتَلَنُ شَجَاعَ مِنْ شَجَاعَ مَجْرَبٍ	مَطْلَقَ إِلَى عَدَتِ رَجَالِ الْحَمَائِلِ
أَوَّلُ فَعُولِ الشَّيْخِ صَبَحَ سَمِيهِ	بَخْشَمِ الرِّشَاوَةِ قَهْرَنَ الشَّوَائِلِ
مَطْلَقَ ابْنِ ثَنِيَّانَ صَبَحَ مَطْلَقَ الْجَرِّبَا، الشَّوَائِلُ نِيَاقُ الْجَرِّبَا.	

أَمَّا شَيُوخُنَا الْحَطَّابُ وَآيَا قَبِيلِهِ لَوْ مَا يَبِيعُونَ الْحَقَّ بِعُوجِ الْفَسَائِلِ

(١) انظر سالفاتها تحت العنوان الفرعي "فزعَةُ الزَّمَلِ مِنَ الْحَسَا لِسُلْمَى السَّعْدَاوِيَّةِ الْمَدَاوِيَّةِ" ضمن العنوان الرئيسي "الزَّمَلُ وَشَيُوخُهُمُ الثَّنِيَّانُ"

عده لابن رخيص، آل حطاب الرخيص مع الخرصة هكاليوم.

هم زينهم عنا غلامين زوبع عصمان الاروى قايدين السلايل
وحن زيننا عنهم تفافيق ربعنا يا حركوا نزر الدوا للفتايل
معي الستاتي والطموح الريدي نكسب بهن غير الحقوق النفايل
الستاتي البارود، الفتيل، والطموح فتيل سويلم البكر، الريد العضيد. الزميل
سلط الله عليهم لهم فارس من قوم الجربا وكل يوم يطلع له منهم فارس ويذبحه، ومن
باكر مثل. قالوا: من يفكنا من هالفارس؟ قال راعي الطموح، سويلم ابن بكر من
المهيزع: انا اللي افككم منه. واطلع عليه ياراع الطموح واضرب هالفارس اللي
موذيههم وهو يذبحه وهي تبرد، بردت من هكاليوم الى اليوم. شاخ ابن ثنيان واطلع
عن الجربا من هكاليوم الى اليوم. يوم ذبح سويلم ابن بكر الفارس، قال ابن ثنيان:
اطلب. قال: ابيك تطلعن على ربعي. لأن العقدا الكبار هذولا الشيخان ياخذون عليهم
بعير الظهر من الفود، يا جابوا البل من القوم بعير الظهر اللي مكدود ومشدود مثل
الذلول ومثل الجمل ومثل الرحول ياخذ هالمثور، العقيد. طلع الشمروخ انت يا ابن
ثنيان، صار فودهم لهم واللي هم يقضبون لهم، ما يعقبون عليه.

اما من طرف آل ضو، طال عمرك، فهم على تالي حكم ابن رشيد واول حكم ابن
سعود قلط بهم عايس ابن شفاقه ومهيقيص من الشفاقه. على دور الجربا قلط لهم
رحمة ونومان من الخليف. وعلى دور عبدالله ابن رشيد قلط لهم الهريش جد
هالشايب، واصحب ابن شعلان على الحجاجيه بالرعن شرق من الجوف حوالي
ثمانين كيلو، اركب لابن شعلان وقال عطنا الصحب، يوم العرب تصحب بعضه، نبي
ننزل ونرعى. الهريش معه له عرب، يتبعونه. واركب على ابن شعلان نبي الصحب
على شان نرعى من المرعى ونبي نقيض على الخباري. الهريش وشفاقه معهم جيش
ابن رشيد. شفاقه مع الهريش. الدليل، طال عمرك، خليفة الزميلي عند ابن رشيد
وارسله، قال: رح جب لي آل ضو، شف وين هم، نبي جيشنا والبل. قال: ياطويل
العمر، آل ضو راحوا للرعن وبعيد وخوف وقوم وذبح وما اقدر اروح لحالي. قال:
رح، ان ما جبتهم والله اني لاودعك زميليين. يبي الجيش. خاف خليفة وركب وراح
يدور الهريش ولقاوه على الحجاجيه بالرعن متنازل هو وايا ابن شعلان، مصحب ابن
شعلان ونازل على الخبرا يشرب. من عرض قصيدة له بيتين اعرف منه، انا ما
اقضب القصيد ولا اقصد لكن موجز. من عرض قصيدة له خليفة الزميلي بعد ما
لقى الهريش وجاب معه العرب، يقصد بذلوله يعني يوصف، يقول:

يافاطري تالي ربيعك قذفتيه من ضميم هرشان عطاء النفاد
كيف الرعن هو والدميثة مداليه ياشين ما ييزيك عشب الركاد
عشب الركاد هنا يم حايل.

ياكيف هو منزل الحزل يطريه ذا منزل اللي يكرهون المعادي
وهذا، طال عمرك، يوم عياده ابن رخيص يزين ابن رشيد بالحفر، يوم هو ينقشع

الحفر ويحول به على ام الدلا. ام الدلا قليب للشميلة من عبده بشمالي الخريزه، هي هذي اللي بشنق الخريزه. الحفر هيار، به له شوحة بقاعته من يم الماء، قاعته هيار، ماه سرب، يمشي ويسلب الشوچه، وبه له شوحة تقور وتقع ويعملون خريقة وتقع به شوحة من فوق وتندم، وقعت وهجوا. يوم وقعوا على الحفر انقشع الحفر وهج بهم لام الدلا، دليلهم الهريش من آل ضو. تزبنوا ام الدلا ما معهم الا غنم الشراري. قال الهريش: يابن رخيص انت تبي دلالة بغير والا دلالة حمار؟ تكرمون. قال: لا بالله الا نبي دلالة حمار حنا حرجا ومعنا غنم الشراري تبي تموت. حالوا بهن من الحفر على راس ظماه. دلالة الحمار يطب مع الوعر ما يجنبه يتصوب اللي هو ناحر خط مستقيم، وهذا البعير يا جا الفرش جا مع الحجاج وحاوط بك مع السهل وهو ما يغدي. وهذا الحمار قطر. وهو يجيبهم الهريش يصلقهم مع الوعر يما صلّقهم على ام الدلا. قال: والله عاد حنا العرض من العرض ابيض. وهم ينكسون محرّماتهم عبيد وعبدالله من ام الدلا وهم يركبون هم وايا المصطحي وهم يفضون للعراق.

الضو نبق ما هيب جد. سمعت من عدة شيا، ما هو واحد ولا اثنين، ان الضويه على مطلب وسمير عيال سالم، منهم وجاي. بهم من يقول ان سالم ابوهم مكرم وشباب نار وتجيّه الضيفان يوم وقت الجوع تهتش على ضوه بالليل يوم الناس تشوف النيران، تدور النار، تدور العيشه. وين تبي؟ ابي يم هالضو. من شان انه مجمع رجال، طال عمر، انشد عن زهير أو القى عندهم عيشه اكل منه، أو القى قهوه، أو القى شي. وتهتش الناس على هالضو. وفيه من يروي يقول انه اغارت عليهم قوم بالليل واخذوا بلّهم بالليل وهجوا به واطلبوهم الرجال على خيل معهم شعله يوضون على الاثر، يحطونه بقدر، يوم النهايب والسرق يسرقون مثل هالبل وياخذون لهم نار، شعله، يسمونه شعله، ويشعلونه باثر البل ويطلبونه بليله ويلحقونه ويرجعون البل. وفيه اللي يقول يوم بغى يتوفى ابوهم اجتمعوا كلهم من شان يتحلّون من ابوهم ويشهدونه ويغسلونه ويصلّون عليه وشبوا لهم لهم ضو ما ادري نار ما ادري شعله وقعدوا عنده لين توفى. الرابعه يقولون ان فيه حرمة جابت له ولد وانهم يوم اصبحوا يا مير عليه له شطفة حمرا. هكالوقت هذاك اللي تجيب ولد من قل العيال وفرحة بالولد وعلى العيال انه تحط له شطفة حمرا من شان بيانه ان جاي ولد لهاالعرب.

طلعة ابن رخيص عن ابن ثنيان

أول شيخة الزميل كله لابن ثنيان قبل. بقانون العرب القديم ما هنا زميلي يقطع امر ابن ثنيان. ابن ثنيان يقوم على كل الزميل بالقانون. لو بالمثل اركب لابن شعلان ركب يبي الصلح، ركب، ابن ثنيان يصحب وينقي على الزميل كله. لو هنا زميلي ياخذ من القوم اباعر ابن ثنيان ينقي عليه، ياخذه منه ويرده على هله. لكن عقب تشغت الرجال، شتور عرب، طلع ابن رخيص، وطلع ابن غوينم، وطلع الشلاقي،

الفالح شَلَقُوا واللي يبيهم يتبعهم. اما الشيخة القديمة فهي لابن ثنيان. الى منه صارت الزميل جميع فاللي يصحب عليه وَيَنْقِي لابن شعلان والا لغيره فهو ابن ثنيان قَبْل، والي صار معهم ابن رخيص ابن ثنيان يَكْفُ ابن رخيص. اتلى ما هنا الشلقان أدوا قعودٍ اشقح من فلاج ابن دغيم، حنا بالروض جابه متقفية ابن ثنيان وصلقه على الروله، من الشلقان. الرخيص بالاول ترى ما من شيخه، عقاده. البدو الى لقوا الرجل المحرام الحضيض اتلوه. طلع قنيطير وطلع جلباخ وطلع رايس، والبدو يا تبركوا لو هي بمره تبعوه الرجال. بالتالي عَيَّ ابن رخيص وقام يتشاكلون الشيخه هو وابن ثنيان. ابن وتيد فدأغي يقولون حطه ما ادري الجربا ما ادري ابن علي ياخا سنجاره، سنة ياخذ عليهم صاع دهن وسنة ياخذ مئوسد يده، خروف. جَضُوا الزميل. نوب ما عند راعي هالمحل دهن ولا عنده ذبيحه، وهذا يجبرهم على شي ما يطيقونه. قال ابن ثنيان: يامالين الطير كان انتم جاضين تبونن افكمم الحقوا بالزميل الحاضرين، الحقوا وقعوا لي وعاهدونن اني انا شيخكم وافكمم من رجال الجربا، اذبحه لكم هاللي ياخاكم. قالوا: اي بالله موقعين لك. أمضت له الزميل وعاهدوه انه امير لهم وذبح ابن وتيد، رجال الجربا، ذبحه ابن ثنيان. وصيري عداوة بينهم هم والجربا. ابن رخيص مَنَّتْحي عنهم، ما ادري يم الجزيره ما ادري يم ابن عريعر ولا حضر العهد. يوم جا لقي ابن ثنيان ذابح ابن وتيد ومعهدينه الزميل، كل الزميل عاهدته. هاه يابن رخيص، انت زميلي اقول عليك. قال ابن رخيص: انا مُشَطَّرٌ رُوحِي ولا حضرت العهد ولا امضيت لك ولا تقول علي، انا اخو لك ولا لك قول علي، انا واياك كلنا عيال زميل، وانا رجل ابي مثل ما تبي، انا ابي الشيخة مثلك، انا اخو لك ولا لك قول علي ولا اوقع لك، انا حصان تتبعن عجاجتي. هاته يابن ثنيان يبيه مثل الزميل يجبرهم بالحق. مشى هو واياوه يم الحق، عوارف الناس هكالدور. ويتطالبون عند المناهي اول، مناهي الحق. ابن رخيص طالب ابن ثنيان عند ابا الميخ من عبده، قال: هذا يبي ياخان وهو اخو لي من قَبْل ولا له اماره قديمة علي. هذي حجة ابن رخيص. قال: وش تقول يابن ثنيان؟ قال: انا اقول الزميل عاهدونن على لهم سالفه ووفيت بالسالفه وانا انشا الله اني امير للحيين وعيالي الى طلوعوا امرا للي جوا بعد من هكاليوم الى اليوم، والرجل هذا كان هو زَمِيلِي سَنَعُهُ سَنَعُ الزميل وان كان ما هو زميلي يطلع روحه عن زميل ولا لي به حاجه. قال: وش تقول يابن رخيص؟ قال: انا واياوه اخوه، حنا عيال عبدالله من دون الزميل مير الزميل عاهدوه وانا ما عاهدته ولا وقعت له ولا اقني له، وابن وتيد ياخا الزميل وانا ما وخائن، انا بالجزيره، لا وخيت ولا عاهدت وتوي جيت. قال ابا الميخ: ما لك قول على ابن رخيص يابن ثنيان. قال ابا الميخ: وشي رزقتي منك يابن رخيص؟ قال: رزقتك خمس من البل. الطواغيت ياخذون رزقه، الى فلج الرجال ياخذون منه بعارين. فلج، قال: ما لك قول على ابن رخيص، قولك على الرجال اللي عاهدوك، الشلقان والنمصان والسلمان والشيخه كل الزميل لك

قول عليهم الا ابن رخيص يا صار ما عاهدك ما لك قول عليه. انت مستقر به؟ قال: مستقر به، عز الله ما عاهدن. قال: أجل ما لك قول عليه. وهو ينطيه خمس من البل. قال: ارضك -يقوله ابن رخيص- انا بعض النبهان عاهدوه بهالديره، الشمروخ والضو، عاهدوه، ما هم معي يم الجزيره، مع الرجال اللي عاهدوه، مير انهم اخوة لي من دونه، انا واياهم اخوه، عيال نبهان، هو يفردهم عني والا سننعمهم سنعي؟ قال: لا بالله الا سننعمهم سننك كان هم اخوتك، انت اكبرهم؟ قال: انا اكبرهم. قال: سننعمهم سننك. وافلجه عليهم. قال: بعد ابي منك خمس من البل. ويسوق عشر من البل ابن رخيص رزقة لابا الميخ. والله عاد السالفه هذي عليه اختلاف. ناس يقولون ان رزقة العارفه حصان، ما هو بعارين. وناس يقولون ان ابن رخيص شري طلاعتة من ابن ثنيان بحصان اصفر، قال يابن ثنيان الحق دونك هالحصان وابيك تهد سراحى. العمدة هد سراحه وطلع ابن رخيص واطلع ريعه. ابن ثنيان ما يقول على النبهان إلا نبهاني له رغبة به، هوى. وابن رخيص رجل بكل حاله، قساوي وياخذ حقه ووراوه. جبر ابن ثنيان جبر وطلع عن شيخته. والنبهاني اللي يبي يزين ابن رخيص اقرب عصب فهو يزينه ولا والله اظنه يقدر عليه ابن ثنيان، ما ادري والله هو يجذبه. واول ما ظهر ابن رخيص من ابن ثنيان كانوا الشمروخ وآل ضو مع ابن ثنيان، ما هم مع ابن رخيص. تبعوا ابن ثنيان، ما تبعوا ابن رخيص، عصبه هكالحين هم وابن ثنيان يساعدونه، فزعوا معه على الجريا وعلى الفداغة، على ابن وتيد. وابن رخيص مع هذولاك. وهكالدور هذاك كان فيه ضوي نسيب للرخيص ومعهم، بس ولده قعد مع جماعته آل ضو اللي مع ابن ثنيان. وتقاوموا ابن ثنيان والغفيله، واغز مع ابن ثنيان انت يالولد الضوي اللي ابوه عند الرخيص وخوذوا اباعر لآل قني من الغفيله. خوذوه يالثنيان ومعهم الولد الضوي. جا الولد الضوي زوار يم ابوه اللي عند الرخيص، وخلي اباعره اللي هو اخذ من آل قني مع عربيه اللي عند ابن ثنيان. جوا آل قني لابن رخيص، قالوا: يابن رخيص حنا واياك صاحب، هذا الضوي نبهاني ابن عمك يالله نبيك تدّي اباعرنا منه. قال ابن رخيص: ما يخالف كان لي قدرة عليه اعطيكم اباعركم. واستلحقه هو وابوه، قال: انا جون آل قني ييون اباعرهم منك وانا واياهم ما بيننا عداوه وانت نبهاني. قال: انا ما انا نبهاني، انا عند ابوي ابن ثنيان، انا زميلي ولا بيني وبينهم صحب وغزيت مع ابن ثنيان ابو الجميع ولا لك وجه علي، ما تدّي مني. قالوا: نروح للحق. وهم ينحرون ابن رمال، شيخ الغفيله، يتطالبون عنده. الرخيص ساقوا الضوي مع القنيآوي على ابن رمال. يوم جوا ابن رمال، قال الضوي: والله انا وجماعتي عند ابن ثنيان ابو الجميع وغزينا معه وانا اخذت لي اباعر وابي اكلهن وصلّب علي ابن رخيص يقول ادّ وانا لا انا نبهاني ولا يقول علي ابن رخيص. قال القنيآوي: يابن رمال اذكر الله، انا ما انا قوم له، وش هاللي يطلعه من الرخيص؟ قال ابن رمال: ما لك حق عليه يالقنيآوي، ابو الجميع ابن ثنيان، ابن

رخص طلع براسه ولا يقول على النبهان الباقيين، اللي يبي يهتد على ابوه ابن ثنيان، وانت يابن رخص ما لك حق على الضوي. وكَلَى اباعر القنْيَاوي، الضوي كَلَى اباعر القنْيَاوي. على ان اللي يروسه ابن ثنيان ما يقول عليه ابن رخص، الا ابن رخص براسه. والآخرى، طال عمرك، اصحب ابن ثنيان السويلمات، ابن بكر. ويَحْنُشْلون هكالربع ويجيبون لهم نياق، سَرَق من ابن بكر. ابن ثنيان أدَى منهم وبعضهم انحاش يم ابن رخص. اللي زينوا ابن رخص ما أدُوا واللي قَعَدُوا عند ابن ثنيان أدَى منهم.

سالفه رشيد ابن رخص مع ابن حصن

الْخَرْصَه هكالحين اميرهم ابن حصن، نازل على سَهْلَة التيم. قال: من هو اكرم شمر؟ قالوا: الصيلوان راعي موقق، غَفِيلِي^(١). قال: من هو اقصاهم على السالفه، على حَقُّه؟ ما يتساهل بحَقُّه، ياخذ حَقُّه وافي. قالوا: رشيد ابن رخص. قال: يالله ياالخرصه تَرُونَا غزو. وهي تركب معه الناس ويمدُون غزو. قال: ترانا نبي نَخْطُر الصيلوان ما حَنَاب متفرقين، نبي مناخه الصيلوان. وينوخون بموقق ويَخْطُرُون الصيلوان. هي استمحان غزوته. يا مير هكالوقت قَصْف، الناس هكالحين ضَعُوف ما من صَمَايل. وهم ينوْخُون، جَمْعَة كبيره. ويجيب المعاويد ويذبحهن. قال: انتم ياهل موقق نبي معونتكم لنا بالقدر والحريم يطبخن. ودَلْن يطحن الحريم طحين ويذبح معيده الصيلوان وغنيمه ويكرمهم. يوم طَبَخُوا الضيفة واللحم وهو يَمْشَتِر لك هالصحون بالسوق وهو يَقْلَطُهُمْ. يوم قَلَطَ الصحون، قال: قوموا سموا على عشاكم. يوم قَلَطُوا يا مار خَطَاة الصحن ما عليه الا رجل والا رجلين. يقولون صحن ما عليه الا رجل، قال: يالربع انا دوروا لي احد يواكلن. قال: والله عاد قُصرت مروة خوياك، بركتهم قُصرت عنك، هذا من قل ربعك. يقوله الصيلوان. قال: خلاص لقيت الصحيح، السالفه هذي اللي ذَكَر ان الصيلوان اكرم ما بنجد لقيته صحيح. تضيّفوا وامرحوا يوم جا الصبح من باكر وتمر ومثله وزهّبهم، امل مزاhebهم ومدوا. يوم مدوا، قال: والله اننا هَقْوَة ان هالعرب اللي حنا غازين عليهم -يبي يغزي على عنزه اول اهل العَصَام- هَقْوَة انهم والله انهم استنذروا بنا لكن حنا نبي ننكف ونبي يما نَبْرِد. وهو ما هو صاق (= صادق). يوم جا قاع الصير من عند الحميرا اللي بَشَنَق قاع الصير والى هذا طَلاس ولد رشيد مع شياهه. هكالغنم وشَي؟ قالوا: هذي غنم ابن رخص. يا مار مَعَه ولد لَه جِدَع اسمه طَلاس، ولد لرشيد ابن رخص. قال: وين هَلَك يالليد؟ قال: والله هذولاك هلي، مير جاي يمينكم يم العرب وتغدوا والله محييك. قال: والله ما حَنَاب عادلين ندور لنا اَبَار لاصق له بشطب ضلع لكن يالله ياغياال خوذوا لنا غداكم اليوم. قال: انهجوا يافلان وفلان انهجوا هاتوا لنا ذبيحة من الغنم نتغدى عليه. وانحروا الغنم وهم ياخذون هكالعنز. قال: الذبيحة خلّوه عند اهلنا، جاي من دونكم، انحروا خوياكم وروحووا يم اهلنا وتاكلونه عند اهلنا. يقوله الجذع. قالوا: ما

(١) وهناك من يقول إنه من قبيلة الخمايلة من المنابهه من عنزة

حنا ناهجين ندور لنا ضب بله جحر. هم بلحيظ الضلع، بجال الضلع. يعني استمجان. وهم ياخذون هكالعنز، يقولون انهم اخذوا جذعه، وهم يجونك، وهم ينهجون^(١). يوم جا طلاس يم ابوه، قال: والله يبه جونن لي جمعة، قوم اليوم يقولون اميرهم ابن حصن واخذوا حدى معزاي، خذوا عنز وجذعه ضواين. قال: ايه هذا عمل الرجل اللي ما يعزم الرجال ياخذون ذبيحتهم، ليه ما عزمتمهم؟ قال: والله يايبه عزمتمهم. قال: وش قالوا؟ قال: هذا وما قالوا لي، يقولون ما حناب مدورين لنا ضب بله جحر. قال: لا بالله ياولدي يا صار عزمتمهم لا بالله ما لهم حق عليك. وهو يوم جا تالي هالليل وخذ زانتته وهو لك يسري على رجليه، أخذ شلفاوه وباك سال شلفاوه متبعهم. ليا مار هم على التيم، التيم ما هو عنهم بعيد. يوم جا الضحى من باكر الى مار هو يطلع عليهم. يوم انه اقبل يا هذي العرب، الدبش على الما ومعهن نياق ابن حصن والى والله العرب غيآب. جا له رجال قال: من هو هكالبيت؟ قال: هذاك بيت آل راجح. آل راجح ثلاثة اخوه، رجال طيبين ولهم فحول طيبه. قال: وين اباعر ابن حصن؟ قالوا: هذي اباعر ابن حصن على المالحه. المالحه بالتيم. البل العشائر شاربه ومبركه ويصبحون تالي البل. وهو يتجشم العشائر واضرب هكالناقه بالشاكلة يا جعرتته، اضرب الاخرى يا جعرتته، اضرب الثالثة يا جعرتته، ثلاث ابا الثواري عنزي، من هاللي فدع بهن اباعر ابن حصن، الحريدا وضيره. وهو يجيك منحاش وهو يزين على بيت آل راجح. فوعوا عليه يالرجال، اطرحوا الرجال، اطرحوا الرجال. يقول البيت به هكالحرير، قالت وحدة منهن، مرة لحدى العيال: فارقنا وراك. والى هكالوحدة يوم فاعت: يارجال تروكم تخبرون آل راجح قفوكم. جا وزين على بيت آل راجح. يوم اقبل على البيت وهم ينكسون اللي يطردونه وهو يزين. يوم قفوا الرجال وهي تنحر ماقفهم وهي تكوم هكالكومه على ماقفهم، انتي يالمره اللي طردتهم. يا هذولا آل راجح، يا هم ثلاثة اخوه آل راجح. يوم جوا على خيلهم وهي تسهل البيت من قدام، تسهيل البيت إشارة تقصير حق بهم: يامرهم ابني البيت، وش بلاك مسهلته؟ يامرهم ابني البيت. قالت: البيت كان له رجال يبنونه، الرجال اللي ييغون يفضي دخيلهم. قالوا: ابنيه. قالت: ما ابنيه، الرجال اللي بغى يوخذ دخيلهم من بيتهم هم يبنونه والا بكيفهم. هكالوقت طواغيت، قانون عرب. جوا الطاغوت، قال: وش حقكم يال راجح؟ قال: الحق ايقف عند راس الطنب واقطع الدبوس، ان لحق ماقف الخيل فهو زحم وجهك وان كان الدبوس قصر فهو ما هو بوجهك. يقول وهم ياقفون عند راس الطنب ويشوحن الدبوس يا والله يوم قصر. والله الرجال نهجت ويوم نهجت وتدلّي تجزر النياق وتقطعهن، ثلاث النياق الى ذابح ابن رخيص عن العنز. ذبحوهن

(١) لاحظ أن هذا هو ما حدث أيضا مع سلمى الداوية كما هو مفصل في "فرقة الزميل من الحسا لسلمى السعدية الداوية" ضمن العنوان الرئيسي "الزميل" كذلك مع بنت سالم العرج جد الشلقان كما هو مفصل في "الشلقان: أنسابهم ووسومهم وشيوخهم وسبب التسمية" ضمن العنوان الرئيسي "الشلقان"

وكرموا للعرب، والى هذا العزم جايهم. قالوا: يارجل اركب الجمل هذا هات لنا حقنا^(١). يقولونه آل راجح لابن رخيص. يقول واركب الجمل وانحرهم. يقول وخوذوا الظهر وحطوه على الجمل وهاتوه لآل راجح، الظهر حق لهم. يوم جا مسيان، قالوا: توكل على الله يابن رخيص، توكل على الله يم فداعتك نبي نتعشى منه. قال: والله ما انا ناهج. قالوا: تمشي معنا وتاكل من فداعتك. يقولونه آل راجح معازيبه. وانهج معهم واقلط على ما قيل. والله يوم قضوا وهم يجونك مروحين ما لحيه قالت للحية شين. ويوم جا بالليل، قال: والله عاد انتم هالحين لا قصرتوا وانا خذيت حقي واليوم انا ابسري. قالوا: والله ما تمشي ليا ما يجي الضحى باكر، ليا تغديت وطاب خاطرك وقضيت تمشي، بيان كل يشوفك، يا جا الضحى كود تمثناهم الرجال وهم ببيوتهم. والله يوم جا الضحى وتغدوا وهو لك يمشي، والله وهو يتمثناهم بالبيوت. يوم تمثناهم، قال: اسالكم بالله مسوله -يا مير هكالوقت الرجال ما تقوى تحلف بالله- اسالكم بالله مسوله يامن ذاق يامن خبر من الجذعة شين؟ يا من ذاق لحم عنزي فهو يذكر الله ياشمر. قالوا: يا حي ذكر الله. قال ابن غراب من الخرصه: ول غلغلك الشر اللي يغلغلك -اللي جابت غلغول هالحين، صفت عليهم، يعني ان بهم قصا شوي- ول غلغلك الشر اللي يغلغلك ألين اني لغف لي لي ذراع والله ما ادري هو من جن والا من انس. قال: ثبتته يابن غراب، نجحه والا ترن بظهرك. قال: تروكم شهود ياشمر. قالوا: وش تشهدنا عليه؟ جلي ما انت مذبح اباعر ابن حصن؟ قال: انت ما ذبحت لك شين، ذراع عنزي ما يغدي هاللي انت اكلت. يوم جا القيض والى ابن غراب ما نجح الدعوى. وينزلون بقفار بلهم حوطه. يوم نزلوا بقفار وينقر ابن رخيص، يجي مع البل يدغره والى الكحيله عنده، فرس ابن غراب، وهو يزنده والى ريته توزغ وراه. اضرب الفرس الى مير يوم ضرب الكحيله، يقولون تحلب على فخوزه، تبي تلد، واضربه بالزانه يقول يا مير تطلع من وراه، ليا تجدع هكالمهره. اشتل الشلفا اشتلته وهي تعسر. فوعوا عليه وهو ينحاش وهو ينقر على الجدار، قال: يابن غراب؟ اصخ عن شلفاي وازعجه جاي، والله ان جا شلفاي شي انه بعمرك، زانتي والله ان تعرضه شين مقضاته راسك. وصخى ابن غراب عن شلفاوه. فكوا الزانه ويركبونه ويزينونه وهم يزعجونه له. لكن انه قصد رشيد قصيده شاهد للسالفه لكننا ما نقومه. ياخي ما ادري وشو يقول بس انه يقول:

شياهنا ياطلاس غوالي لحيهن	ورخاص ليا قيل الضيوف تبيت
تاه علي ابن حصن تيهه جرهديه	واسقان من مر الشرا وطنيت
وذبحت صبحا والحريدا وضيره	وعنهن ياطير الفلاح عديت
يا اخذت حقي من عيان زوبع	يا جا يومي ما وراه حبيت
ياوي بخيل يا بخيل آل راجح	يمشي الضحى وبالليل يببيت

(١) بخالة ابن رخيص على آل راجح تذكرنا بدخالة قهموس ابن شرار على آل هقشا، انظرها في العنوان الفرعي "قهموس ابن شراره يذبح الدريعي" ضمن العنوان الرئيسي "من علوم آل ثابت".

عيادة ابن رخيص يتقاصد مع خلف ابن دعيجا

تقاصد عياده ابن رخيص مع خلف ابن دعيجا، قصد عياده ينخى خلف يخرج له بنت الفرحان اهل جبه^(١). عيادة خواله الرمال ويقيض عندهم بجبه وعشق نوره بنت فرحان امير جبه. والى فيه تاجر عقيلي من اهل القصيم اسمه مسعد يلفي بالعياده على اهل جبه ويتعزبهم، يتمثنى الفرحان بجبه، يتوهمهم ومنهم يغرب ويبيع ويشري من معان وعمان ويشرق، ويقال له الشمالي، يسمونه الشمالي حسب ان تجرته ومعاملاته بمعان والشمال. وسأل عياده مسعد عن نوره، جماله وطبايعه، ومدحه له وبالع بالمدح. الثمرة ان مسعد الشمالي بحدى نهجاته جا عيادة بصف جبه وهو يسهجه وجهه مغرب انت يامسعد. قال: وين تبي؟ قال: مغرب. قال: ياخوي ابنطيك هالكلمات تصلهن على خلف ابن دعيجا. قام عياده وقال هكالكصيده ينخى خلف ابن دعيجا على الانثى. الفرحان معيين بالانثى عليه والا خاطبه هو. قال له ابيات يبي يتسفر بابن دعيجا، يبيه يتوجه له عند اهل نوره، ان له حرم جيد خلف والفرحان خواله بعد. قال: ما يخالف. مسعد تمثنى خلف، قال: معي لك رساله من عيادة ابن رخيص ويسلم عليك ومرسل لك هالابيات:

تخوي كما يخوي على العش شيهان
تجفل ليا منك نزرته بمحجان
يا قلت بابت صابها صطر وجنان
حمايهن يا ثار قفش ودخان
لا تشتكي ياشوق ميّاح الاردان
الصاحب اللي عن هوى البيض عزان
يزلع ويبلغ من كثيرات الاديان
عشاق من هاوى ثمانين هويان
بخشم الطويل اللي يسمى ام سلمان
اللابة اللي بالقسا تفني الضان
العندل اللي ما توصف بالالوان
وانتم هل الشسيمه قديم وذلوان
النار الهيلع مواريث فرحان
يوم وصلت القصيده خلف ابن دعيجا قال لمسعد: يا منك بعت وقضيت اسهجن.

ياراكب حمرا تبوج السهال
حمرا وتعبى للسهال الطوال
قطاعة الديان بالاجتوال
تلفي خلف خيال شقق متالي
يامسده بله بروس المفالي
ابيك تعاوئي على شف بالي
ما شفتها مير ان مسعد حكى لي
لى ياخلف وش حيلتي بالشمال
مقيظها جبهه بفي الظلال
عند الرمال معربين الخوال
نبي الذي تشدى لعنق الغزال
نبي عطا شيمه فهوود نوالي
ابوه طويل الشبر ليث الرجال
يوم وصلت القصيده خلف ابن دعيجا قال لمسعد: يا منك بعت وقضيت اسهجن.
يوم سهجه عطاوه الرد:

قب الضلوع الغزل طفاح الامتان
يقدها هوز وبايمن الكف محجان
به سبعة اجمال حديهن وضحيان

ياراكب من فوق حيل جلال
الغزل وبرهن مثل شعرة الظبي.
حمر همام للعصا ما تداني
مقولم خفه سواة الريال

(١) خلف ابن دعيجا هو الذي أيضا لبي نداء محيسن الريشاني الرويلي ليتوجه له عند أهل عشيقته انظرها في ثلاث روايات في "سوالف" تحت العنوان "خلف ابن دعيجا يفرع لمحيسن الريشاني".

بارض المروِّب والنقْـا والطوال
 يشين لربد وان حـداهن جـفال
 عليهن اللي يقطعون المحال
 صابور يسـهج نزلهم له ظلال
 مر الدحيل وعـدهن للجبال
 الخامسة عند مشيدين العلال
 والسـاـة بين النقـا والطوال
 تلقى الرخيص مشيدين العوالي
 يا عياده ان اللي جرى لك جرى لي
 لو بي سباحه دوبي اسبح لحالي
 مير اصطبر لا تصطفق بك نعال
 الصبر خير ومضـها بالليالي
 نجيبها من معربـين الخوال
 اللي عطاياهم سـمانـ جزال
 يعطونها مـقلـعه بلا حلال
 يوم فات سنه جا خلف لاهل جبه يطلب
 نوره لعياده والى نوره كد ماتت قاموا
 عطوه أخته وتزوجها عياده وجابت منه عيال.

يا جيتهن شفت اللوايح بالاعيان
 ليا حـداهن واحد مـثل فيحان
 وسلاحهم مخ الفرنجي بالايـمان
 ما له غرض غير اريش العين غرضان
 وكم جـقلت من بارـ دون حـبران
 أهل مضافات لهم رسم واعلان
 ولـزم تشوف الطرش خص بالاعيان
 برباعهم تلقى مناسف وخرفان
 ريقـي نشف ياشين واصـبحت ظميـان
 واليوم انا بيدبرة الحال بلشان
 يما نجـيك الدايـره مـثل نـلوان
 كم قـالة كـبرت وخـير امرها هان
 يجيبها الناموس طلقين الايمان
 رـمـالات وان ركـبوا على الخيل فرسان
 شـيمة عرب ما بيـعوها بالاثـمان
 يوم فات سنه جا خلف لاهل جبه يطلب
 نوره لعياده والى نوره كد ماتت قاموا

محمد الدماني مع محمد ابن رشيد

محمد ابن صالح ابن رخيص الدماني، على وقت محمد ابن رشيد، كل سنجاره
 ثلثه. سمي الدماني ناس يقولون على شان انه قصير، كبر الدمـنه. يقولون يوم هم
 جذعان أبوه صالح صار حضري ركاـ عند ابن رشيد مشور له. ويا هو قصير انت
 يا محمد قصير ما هو طويل ويتقارطون الجذعان بينهم. والى مير ابن رشيد هكالوقت
 يقعد على الزير ويراعي لمقارط الجذعان. ويا هذا حدى هالجذعان جابه. قال: هه
 يامالين الضربه هالحين ينجشكم هاللي تقول دمـنه هذا. عنوه لمحمد الدماني،
 وبهالسبب سموه الدماني. وناس يقولون لا، سمي الدماني لأنه جا سنة ربيع الدمـنه.
 هكالسنه نزل مطر يهفل بركود، ما هو جاري سيل، بس يبل فوقي الدمـنه وحـريه
 اللي من يم القاع يابس. وطلع عشب الى فوق الشجر وبيع جيد هكالسنه. حدى
 هالسنين نزل محمد الدماني وعـربه على لوقه بالحزول، بهوش بحد الحجره. ولوقه
 كان اول مقيظينه عبده وعقبهم عليه ابن رخيص. عقب كل سنجارة صاروا ينزلون
 على الحزول. والحزول بغاه محمد العبدالله لعبده، يبي يطرد سنجاره عنه وينزل به
 عبده. هكالحين غزوان الشمال كل يوم كون، وكل يوم فاسرين لهم غزو وجايين
 جيشه. هذي عبدة صاروا بهالخنقه وراهم الاسلام مـاك، اللي يجي من هناك ينطحونه
 الاسلام. وهذولا السويـد والعمود والحسيـنة والبريك، هذولا بهالغوطه ومن جا من فوق
 لقموه. وكل يوم جاي مشوبش من سنجاره والا من الاسلام. والى عبدة ما يجي منه

نذير. ما هي قَصْرَة بهم، لكن بوسط الناس. يقول يوم جا بعض الايام والى هذا خافور المايق الله يرحمه، من الجرذان، سنجاري، على شراف معه خمسة عشر بيت والى جايب تسعين قارعة العنان، الكره مصبحة وأخذه، فاسره، منع بوسط البيوت. يوم جا الامير، قال: ايه سنجارة بدكت، يعني بدكوا الجيش بخيل. يا هذولا العلي مسايير من مناخهم عند محمد. يوم نوخوا يا مير يوم طلع عليهم ويا مير يخيبث وجهه. قال: يا حلو ازوالكم، يا حلو ازوالكم، والله ازوالكم ازوال شيوخ يا مير ماص هو، بلوى- يا مير يوم تخدموا. قال: لعن الله ابو هالحى، يا مطارق حسب، -مطارق سدر بحسب يا منك شفته يا مير ما هنا زينه بالشجرة ويا قطعته مير ما يعصني- جاليكم خوال ماجد وسالم اللي كل يوم صاير مناخ الجيش عندهم ويعلمونهم بالطيبة والردية. ماجد وسالم العبيد، بني خي للجرذان. قالوا: ياطويل العمر، ياطويل العمر، حنا صكوا علينا زوبع ولا لنا والله قوم، ولا يجينا قوم، والا خوالك ما هم قاصرين. هو خواله العلي، امه سلمى بنت السمن العرابي، اخو خنسا، محمد ابن عبدالمحسن ابن علي، بناخيهم كود يصير فارس الله يكفي شرهم العلي. قال: اشوف ركضك بالسروال، لى جا الصيف انزل الحزل. يوم جا الصيف وهم ينزلون الحزل عبده؛ ابن جبرين وابن شريم وابن علي وابن وابن. وهم ينزلون الحزول، يوم نزلوا الحزول وهي تجيك سنجارة من كل مكان، صوله عليهم. وهي تنوخ على الحزل وهم يردون النقا على عبده. وكل يوم يجيب فهد ابن فضيل من الجارد، يجيب نياق ابن رغيل. انا هكالسنة كابدتهم به. وهي تطلق غزوان من الجوبة. حنا هكاليوم مع مبارك الذنيب الله يرحمه من جماعتنا، وينزلون الحزل، يعرضون عند سنجاره. يوم عرضوا يا هذا المندوب جاي من عند عبدالعزيز. قال: والله الذي لا رب غيره عالم الغيب والشهادة ان ما رحلوا سنجاره واخلوا الحزول لعبده الا اركز البيرق بوسطهم. يا مير يا قال شين يافي واللي يسلمك. المراد ارسل ابن رشيد رجاجيله مع مريزيق كبير الخدام، عبد للرشيد. قال: يالله الى جيت محمد الدماني خلّه يرحل ويقبل ويتخير له جو من هاللي بهاللغف ويطلبه وحنا ننطيه اياوه ويرحل عن لوقه وعن الحزول يخلّيه لعبده. قال ابن رخيص لمريزيق: هالحين حنا مقيظين مع حلالنا ولا نقوى نرحل بهالقبط. قال: مجبور ترحل. وهو يمكع طنين من البيت. بغوا الرجاجيل بينونه قالوا يما يجي الدبش ونرحل. قال ابن رخيص: والله ياللي قشع مريزيق انه فلا يبنى، حنا رحيل. يوم جا الصبح وهو ينبة بالمرحال وهم يشيلون العرب. ورد دبشهم جميع، هكالحين ما يتفرق الدبش من الخوف، ويصير معه جنب. يارد بليله ويصدر بيوم. يوم رحلت العرب والخدام، علقوا على ركا بهم، رحلت العرب والخدام علقوا على ركا بهم يبون يمشون مع العرب، النية انهم وجههم قبله. ولا علم الدماني، ما علم أحد بنيته. الناس كل رحل ويستنظر الامير يما يمد ويبون يمدون معه. هو يوم راعى، منوخ ذلوله محمد الدماني وعليه شداده وقاعد على النار، على دلتة. يوم ادار عينه وشاف العرب كله

معلقه بس تستنظره، وهو يركب نلولة وهو يستشمل شمال، شمال. وهذولاك الخدام يحسبونُه يبي قبله يم امر الامير. قال مريزيق: وين تبي يامحمد استشمكت؟ قال: انت مصعت طنّب بيتي وامر الشيوخ مطاع، واما طريقتي ما انت وكيل لي على طريقتي، كيفي بنفسي، انت رحكتن وانا استمكتت للامر، وطريقتي ما انا مرة لك تبي تصيغ علي تمشين على كيفك. قال: ما هو احسن لك. قال: رح بس وراك والله ياإن ما نكست لاخلّي جذعان الرخيص هالحين يتمازعونك كل قطعة على شجره. وهو يسلف وهو ينهج شمال وهو ينزل بالاخيضر بين العراق وسوريا. يا مار ريف وتجيهم هالكروّزات، العريانات، مالىنهن حبوب، وبس الوبر ياخذونه منهم ويجيبون لهم بداله من هالطعام وحمول هالتمن والتمر. الخدام نهجوا. يوم جوا قال الامير: وين دوا العرب؟ قال: والله العرب قضبوا ثنية الحصان من عند لوقه واستشملوا. يا مار ابو محمد الدماني جليس لابن رشيد، ابدا ما يعدى عنده، منطينهم لهم غرسة عندهم بحايل ومجلد عنده جليس له. قال عاد ابن رخيص: مولية تولي بك يا صمقل، كيف انت رجال للشيوخ وحاط معك لك سوارى، بارود، يوم ركب وعيى بس هاك يبي يطيب خاطر ابن رشيد - يوم عصى الامر واستشمل ليه ما حطيت البارود بين الجنaid وصفقته خلّيته ينكس؟ هذا راعي من رعيان ابن رشيد. عاد كتب ابن رشيد للدولة انكم اربطوا الدماني وكبار سنجاره اللي معه ويربطونه وساقوا عليه ثمانية وضحا سنجاره وطلع. وياخذون سنجاره هقوتي ثلاث سنين بالشمال. والشمال ازين من هالديره، مير ان الناس تبي ديرَه. والا هكالحين حتى خالي ما به احد. أبو زويد عند صالح، ابو محمد الدماني، وجلس اول يوم ابن رشيد وزعلان على نهجة الرخيص شمال ولا جلس ابو زويد عندهم زعلان على رحلة العرب. اليوم الثاني قال: وين ابو زويد يا صالح؟ قال: والله ما ادري عويناته هقوتي انهن يوجعنه. يتعلث عليه. أول هو يجلس عندهم كل يوم. اليوم الثالث يا مير بعد ما جا. قال: وين ابو زويد اليوم؟ وهو يرسل له قال لازم يجي. وهو يجي وهو يسلم. قال: وين انت ما جلست عندنا لك ثالث يوم؟ قال: والله ياطويل العمر عويناتي يوجعن. قال: لا ما يوجعنك عويناتك، مير الهقوه انك محزن على جماعتك الرخيص انهم استشملوا، جاينا تفرك عويناتك. قال: ياطويل العمر تعيرن بعويناتي تفضخن يوم حنا نحول بك شمال وانا تقول امي هذا راعي من الرعيان ما قام ولا قعد وهذا شيخ شمر قامت ترضعك وانا قُطعت بي يما تفضخت عيوني. مير^(١):

اللابة اللي فـرق الله شظاها	ندرك بهم حق ونذري بهم جار
تفرقوا ربعي بحرة شتاها	وتقطعت عنهم رواميس الانكار
راحوا كما دلو تمصع رشاها	ودلو الروا ما ينصخي به للاعيار

(١) انظر القصيدة كاملة في الجزء المتعلق بأشعار خلف ابو زويد. هذه المحادثة بين ابن رشيد وابو زويد بخصوص عيون ابو زويد تتكرر تقريبا في كل مرة يتلاقى فيها الاثنان، وفيها إشارة إلى ما فعله الرخيص مع ابن رشيد حينما جلاهم ابن علي

يوم ان ابن علي يدور عـمـاها ندور لك التبـحـير نركض بالاصـخـار
وهو يستقعد ابن رشيد ويخبط بالباكوره على السجاده، قال: والله الا يجون
يامال الضربه. والى مير انت يابن رشيد من حينه ما يبي الدمانى ينهج عنه، ما
يحسبه يجلي هالجلوة هذي، يروح لسوريا، بيبه عنده. يوم جا صالح ابن رخيص من
باكر يم ابن رشيد التفت عليه قال: يا صالح -يحكي على ابو محمد- وش هالعملة
لولدك هاللي قبله جلى لسوريا؟ قال: ولدي ما به خير، مسكين ما يعرف. قال: لا والله
المسكين انت وعيالك السبعة اللي عندك - صالح له سبع عيال عنده- ما هو محمد،
مير ازعج له وعليه الله وامان الله ياللي هو يبي كود يحصل، اللي هو يبي كود
يحصل. وازعج له ابوه ان ابن رشيد معاهدك عهد وامان انك تجي واللي انت تبي
يحصل. وهو يركب ابن نزّه وخوي له من الخدام معهم مكاتيب على انك اقبل جاي
واللي تبي حاصل. قال: هالحين ما نقوى نرحل ولكن انشا الله الى وقع الوسم
رحلنا. يوم رجّعوا اعطاهم لوقه ابن رشيد. طلع ابن رشيد من حایل وخيم عندهم
بالحزول. قال: تعال يابن جبرين وتعال يالدمانى وتعال انت ياعقوب ابن سويط
خلصهم. وهم لك يجلسون عند ابن رشيد، قال: اخلصوا على الحزل وهذا ابن سويط
قاعد لكم. يوم انهم تقابلوا قال ابن جبرين: من هو قبيلي؟ يوم تقابلوا، يقوله ابن
جبرين. قال: انا وانا اخو ميثا -يقوله محمد الدمانى- انا قبيلك وانا اخو ميثا. قال:
انت يا ولد فصعتي -يكرمون الرجال- انت قبيلي يا ولد فصعه؟ قال: كان هي فصعة
فهي جابتن وانا اخو ميثا، يا غوال خويّه على صرة صلابيخ تحسبهن فلوس. قال
حديهم، المحتج الاول: من خلقة ترابه ونغقت غرابه والحزل حزلي. قال: وانت وش
تقول يا الآخر؟ قال: انا اقول من نبتة الشيح وهبة الريح والحزل حزلي. قال: خلصهم
يابن سويط. قال: ما طبوا الارض حتى اخلصهم. قال: انا اخلصهم وانا اخو نوره
عشر سنين لك يابن رخيص، عشر، وعقب العشر تجون وتخلصون. وهي تنهج على
هاللون من هكاليوم الى اليوم.

خلافات آل ضومع الرخيص

سالفه غريب ابن معيقل مع القطعي أصحيه، انا وغد يوم تصير، والله انا صغير
هكالحين. غريب ذبح ابن نصير، القطعي، من الكواكبه، روله. غريب طرقي وقضبوه
غزو الروله، لقوه مقيل، نيم، قضبوه وسلبوه وكثفوه. يوم طلّعوا على البل، بهاللي عند
عذفا، نياق عامر الذرفي، وهم يخلونه وهم يغيرون على البل. يقولون هكالحين الله
يرحمه، يقول الذلول ما تعسرن ان بغت تطير او توقع، انا يا غريب، يلحقه. يقول وانا
اقضب جريرة المغيرة من يمين وابرى له. يقول ما علي الا سريويل والا اخذوا
هدومي. يقول يوم طبوا البل ليا انا معهم، صفقوا البل يقول ليا انا معهم. يقول راعي
البل يا والله يوم تبهدل، معه له صمعا، طالعة الصمعا هكالحين، والى والله يوم
تبهدل، وجه الرجال اقشر، يا مار يوم اسوق، اقفى، انحاش. وهو يلحقه غريب ويأخذ

منه البارود ويطلبهم. ومن خب الركاب هاللي يقال له خب الركاب، ذبح ركاب القوم بهن، والى ما جا الدويرة. يوم جاء والى مير على غياب الشمس، تبي تغيب الشمس. يقول وانا امده عليهم واثور ويحطه الله بابن نصير، العقيد، بالدماغ. شف! الكواكبه شافوا غريب يوم هو يجي على البعير وقالوا الرمية التالية من راعى البعير. نُهَجِيَه (= نُهَجَت). يقول ويصحبون ابن رشيد الروله ونجتمع بالله. والى والله داير العلم ان غريب دموي. واستاردوا الكواكبه وطلبوا غريب. ويركب غريب معه له ربع وينوخون على ابن جريبا، رويلى. قال غريب: انا ابي القانون اللي بين شمر وعنزه. قال ابن جريبا: بهالشارب، آمن غير خايف. تخبر العرب اول لهم قانون هكالحين والناس به نصح لو هي قوم، لو هي تذابح. ويرسلون للقطعي ويجي. قال: ياغريب انا ما لي بالسوالف، انا ابيك تحلف بالله الاكبر انه ما هو انت ذباحه. قال: يامال الذهاب لعن ابوك وش اذبحه به ما دام حتى ثوبي آخذينه. قال: ايه اخبره لكن ابيك تحلف. ويعيى غريب يحلف الله يرحمه، قال: لا بالله الا انا بلاوه يوم دنى قضاوه، لكن مداوه. قال: لا، لا قبول. قال: وش تبي؟ قال: ابي خوّه. الخوه كبيره، له لوازم، ما هيب سهله، المدى اسهل واريح. قل به يبي المدى. عيى. قال: انا مخلصي لك اخوي، اخوي مخلصي لك ياغريب وابيك اخو دنيا، ابيك تفك ناقتي من الزميل. يوم عيى وتصير خوّه. قالوا: زاد ترنا منطينك اياوه خوّه، خوة العرب بيناتهم قبل. تنطي رجالك اللي ذبحه ويرفقك عن ريعه، انت وخمس بيوت اللي بالدم. الشاهد طول الله عمرك قال غريب: ما يخالف. يا والله الزميل ما يدخلون اللي من برا يحطونه بوجه احد منهم الا كود ابن ثنيان يطيع. واركب ياغريب ابن معيقل يم ابن ثنيان، قال: ابيك تنطين شاهد القطعي، وسيمته، ما ياكلونه الزميل، جميع الزميل، انه يا منه جيّه، انا طالبك اياوه انه يدا، هو وخامس خمسته. قال ابن ثنيان: لا بالله بوجه الزميل يابن معيقل نياق هالرويلي، اخو للزميل كلهم. انطاوه ابن ثنيان قال: يا جت عند الزميلي تاخذه. قال: ابي كفيل. قال: السهيل منهم رجل يكفل اللي يجي السهيل والنبهان منهم رجل يحطه ابن رخيص. ويركب غريب على سنجاره وجميع عقيد ينوخ عليه يطلبه عطوى على نياق اخوه ويعطيه. يقول انا طالبك خمس بيوت اخواني ما يوكل شاهدهم، وسمهم، يقول ابشر، اهتد على الرجل اللي انت تبي وهو كفيلك. يا عطيته انت كفّل رجال من جماعتك وراح للآخر. هاللون لا عدمت جنابك. وكل عرب يحط عليهم كفيل، الشلقان والسلمان والنبهان. السلما كفيلاهم منوخ الربوض، الشلقان كفيلاهم ما ادري والله هو العلوكي، حدى الشلقان. كفّل عاد على الزميل كل رجل على غيره. ألفى على ابن رخيص على لوقه. حول غريب على ابن رخيص، قال: انا الزميل كلهم عطونن وكفّلت على ناقة اخوي وانا جاي يمك يابن رخيص. قال: والله ما يخالف لا بالله حنا معطينك، مير افطن لك رجال كفيل لك من النبهان. قال: انا ابكفل حسبان ابن عايس الضوي. حسبان من السالم، الشفاقه. هكالحين عايس

ومهيقيص عيال عم. كفل حسابان برضى من ابن رخيص. يا مار السعيد والسعيد وآل ضو اللي عنده شهدهم غريب ان ابن رخيص رضي كفالة حسابان الضوي. غزوا مع دبي النجبان من التومان وجابوا لهم اباعر، معهم من الرخيص ومن الزميل. ويوم جت البل يا مير هذا القطعي جاي، تابعه. قال: ياغريب اباعري وخذت مع هالاخيد. نشد غريب ويلقى مع الزميل، مع الثنيان والابي سعد، وجمع اللي هو لقي. ويبقى ناقة قالوا عند ابن رخيص. وهو يجيك وينوخ على عايس. قال: ناقتي عند سعد ابن رخيص، العوير، لبقة العوير انه به جنفه، شين، يخطي على الناس، هاللي يودعه وصل الدعوى الى المواصل. اركب يا حسابان وانحر ابن رخيص، العوير. استلحقوه من عند هله. ها ياسعد، الناقة ناقة اخو غريب. قال: والله الناقة اللي انا تعبت ابني لامي، ما اعرف غريب. كيف؟ قال: ابد. هاه يابن رخيص، يا قاسم، امير الرخيص، حصل لنا الناقة، حنا متكافلين وانت حاضر، اللي انا قعدت عندك بحضور رجال وعطيت ناقة اخوي. قال: انا ثنتين من ثلاث، والله سعد ضعيف وانا ما عطيتك ولا كفلتك مير انت عرضت روحك. يا مار مميكل مع ابن عمه ابن رخيص. قال حسابان: ما هو هاللون يابن رخيص. قال: هات الشهود اللي يشهدون اني معطيك والضو ما انا راضيهم - هو موغل ان ما عنده الا آل ضو، والرخيص اللي يدرونه ما يظهرون كلمة الحق - الضو ترى ما انا راضيهم. يقوله ابن رخيص. ها بالسعيد والسعيد؟ قالوا: مير ما نخبر شين. قال: كيف؟ قال: هذي ناقة شداد، وناقة الشداد ما عمره ادبت، عند كل العوارف ان اللي ياخذ ناقة الشداد ما يدية. ناقة تبرز للعقيد من راس. هات الليف رد الليف، وهو يعيني غريب الا يدية. قال حسابان: شف يابن رخيص، انا ما انا مخلي ناقة الرويلي، ان عطيته برضان منكم جزاكم الله خير، ما عطيته تران اعلمك اني على اترك. وثوروا. قال: الحق يا الرويلي انت وغريب. يوم الفوا على شيباننا وعلى ابوه، ابو حسابان، ابوه وجه مبارك، يوم جوه، قال: الحق ياغريب، والله حنا مشاق الجماعة ما ودنا به، لكن حنا نبي نرضي هالرويلي من بلنا يال ضو، ياخذ الناقة اللي هو يبي عن ناقتة وحنا وجماعتنا نفتصل، وراه الحق ووراه اغدي الله يهداوه باكر والا عقب باكر. قال الرويلي: والله ما انا جاي متعطيك يا الضوي، كان انت عاجز عن اللي بوجهك ما اني متعطيك تعطين من اباعرك، ابي ناقتي، كان انت ما انت محصلها ما ابي غيره. واركب ياغريب هو ورويليه وانكسوا. وحنا نرحل، زعلنا عاد، من على لوقه رحلنا للركعا، كلهن على الحزول. نرحل حنا ياللي علينا السالفه، حنا يالهرشه، بعد ما هو كلنا، بس حنا يالمهيقيص، حنا ياللي علينا القاله، اللي تحسننا، اللي بالدم. ونرحل حنا وآل ضو اجلدوا عند ابن رخيص. والركعا عليه الشلقان وغريب عندهم على الركعا. وننزل عليهم. بيون يداورون به الحيله وبيون يغزون البل ياخذونه ويجيبونه ويمسكونه الرويلي، يا مسكوه الرويلي ما هم بحال احد. هذا يوم رحلنا وارحل يابن رخيص هو والضو ونبهانه اللي معه وطب

للعراق يكيلون، حملة. حنا اخذنا وقت حنا والشلقان وحولنا على اثرهم. وننزل على لنا جو اسمه واقصه. بيننا وبينهم عشرة ايام، نبي نكيل وان حصل اننا نجر عليهم عنزه ونغزيهم. الشلقان تيامنوا على الجبل وحنا نزلنا واقصه، بحد العراق، حنا ثمانية ابيات يال ضو، بس الهرشة والسالم. ويكينون علينا عنزه ويساعدنا الله عليهم واسردوهم وذبحوا بعضهم وخوذوا جيشهم. وبينهم لهم قصايد منه العنزي اللي يقول:

واحسبي الله على الضوَي ذبح نلولي وخــــــلاني
وش حيلتي ويش انا اسوي امشي مع البسوس سيداني
ونرحل ونجتمع حنا والشلقان وننزل على الرخيص بشنقهم بالعراق. يوم جا الصبح يا غريب بله مجلس امر الله انه يتوهله ليا هذا حسابان يقود حصانه، حصان اسود، يقول يا مير حسابان رجّال نذاخ الله يرحمه، يقول يا مير يتلنه ردونه، الردين كبر البدنة. قال غريب: لا واحلولة والله ياناقة اخوي عند هالردون الطوال، والله لو انا حاطه بله وجه زميلي ثوبه مقطّع انه فاكه، مير أغونن هالردون وهالخيانة، حصان اسود مثل حصان عبدالعزيز المتعب. يا كلام يوجع الله يكفيننا شر من به شر. واركب ياعم حسابان، سالم ابو عيسى وعيد، هكالحين هو اللي يتقلّط بقالات آل ضو، يطالب. واركب ونوخ على ابن رخيص. قال: يابن رخيص ما بغى الله يهداك تعطينا الناقة؟ قال: لعن الله ابوك انت متولجنا وانت ما بوجهك شين، انهج واطلق من سبقك عشر واذبح بوجهك. يوم جانا، قال: والله هذا مرده علي. وحنا نرحل وحنا نستشمل نبي عنزه. والله اني قاضبة يدي اخت لي، قاضبة يدي تسوق المظهر، صغير انا، عمري تقول سبع سنين^(١)، يا مار السلف اللي مع البل عايس ومهيقيص وسالم وحسابان وعيد ولد سالم وعويد الضوي من آل هادي، هذولا السلف، معهم فرسين وجيش. والله ثريهم عرفوا البل، الاباعر اللي معهن الناقة. وهو يعدل سالم على هل البل من السلف -يمشن الحريم انا مع اختي نراعي- نهج مغير يوم جاهم يا مير يوم ثاريهم حاطين جنب مع البل وملوذيته يحسبوننا ما نرحل، ما هوجسوا انه تاتصير بدرينا، اباعر سعد اللي معه الناقة. والله يوم جاهم سالم يا مير وشو له يا مير الرجاجيل يوم غاروا عليه ويضربون ذنب ذلوله يوم جاهم يبي يطلع الناقة. ويركب حسابان فرسه ويعدّل عليهم سالم يبي يحاكيهم يبي اغدي يحصل بالتي هي واحسن. يوم عيوا به ويركب حسابان ويجونك. انا وقفت انا والانثى اشوفهم قدامنا. والله يوم اقبل عليهم حسابان يا مار يوم ثارت الرمية. سالم يوم انهم بغوه يطرحونه يبون يحولونه من ذلوله واطلع روحه، على جية حسابان يا هو طالع. يا مير يوم ثارت الكيله يا مير بفرس حسابان، سج الحصان يا ضاربه بالبطان يا مير يوم قتل ذيله. وتقع الفرس يا مير حسابان بالارض. وهو يفوع، يدري ان اللي ذبح الفرس سعد ابن رخيص، مع

(١) المتحدث هنا هو منيس ابن مهيقيص ابن هريش الضوي.

البل سعد هو معه جنب، معه قطعة رجاجيل، ما تقود البل الا راكبة الخيل معه عن احدٍ لا يسقط على البل وتقود البل باثرهن. وهو يُعَبِّرُ وهو ينحاش وهو يعبر حسبان يبيه. هذا حسبان اول ما هجم على البل، ضرب قطعة نياق منهن قعود لشيحي راعي لهم من الشيحة ضربه يا ذابحه وناقاة الرويلي ضربه مع العين، فضخ عينه. يوم شافه ابن رخيص سعد، شاف حسبان ورد عليه، زمّل قال يذبحن وكاد ويلوج بالبل سعد ويوم انه زمّل منه ورد عليه حسبان وهو ينطق وينحاش. يوم شافه نطق وهو يجنب البل. يا مار اخو لسعد اسمه ضيدان، لقّف لحسبان، قال: يا حسبان عليك الله وامان الله هذي الناقة واللي تبي معه فكنا من شرك. قال: ما انا يمك. ويرد حسبان لام طلق ويثور بسعد. ما الله امر. لج بعض اللوجات يا ضيدان بينه وبين سعد يا هي بعمر ضيدان، الجذع، اخو سعد، ضربه بالدماغ ومات. وهي تُغدي لك احمى من الضو. حسبان ما راعي للرجال اللي ذبح. يوم وقع الرجال وهو يطلب سعد، وينجشهُ يما اقبل على العرب، ينجش سعد. يا مار فيه رويلي عزوبي عندنا واركب واطلبه، قال: لعن ابوك انت ذبحت لك رجل وين تبي هالحين منصلقي يم الرخيص تنجش رجالهم. واركبهُ وهاتهُ معه. يوم جابه وفطنا يا هذي الخيل على اترهم، الرخيص، فزعه. يبون حسبان. حسبان زين، زين السلف، السلف ما من قوه، بس اهل خمس. يا مار الفرس مذبوحة، فرس عايس. امير حول عن الفرس يابوي وسلمه لحسبان، قال حسبان: اركبه -عده لابوي- انا ابي مع الرويلي ابي ازين. وايت يا عايس، الشايب، ابو حسبان، واركب فرس ابوي -هكالحين يتغالطون حنا يقولون خمسه او ستة عنهم، عن عايس وحسبان- يا والله الخيالة اثنين الاولين من اول فزعة الرخيص. اطلبوه يوم فطنا يا هم جايبيته حادريته. الرويلي فات هو وحسبان زبته له عرب، اظنهم الشلقان ومعهم من السلّمان، معهم غصيبة الربوض، اخبره انا خيال جانا من السلّمان. جونا الرخيص وهم يطلبون عايس على الفرس. يوم فطنت، والله ان عده هالحين، يا هو هذا جايبيهم عايس يحدى عليهم، كسرهم. هم بوارديه اثنين يامير يطردهم يعيرهم: السلّهمي، ار اخو دهيا. معه له عكفا، والله باكوره، يطردهم. عاد ادخل على الله ما ادري هم ما هم جازمين على الرجال انه مذبوح. جابهم ودهجنا اياهم وهو على فرس ابوي وهم على خيل. حنا واقفين انا والبنت والحريم نصيح. وشو له يوم فطنا يا هذي فزعة السلّمان والشلّقان. والله وانطحوا الرخيص، انطحوهم السلّمان والشلّقان، قالوا: وجهنا. وحنا نزين بوجههم. وننزل على الترعي من شيوخ الجعفر. نزلنا عليه قال: والله ما اقدر انا ما معي قوه، ما عندي عرب واذل من شي يفوت علي، والله ما لي قدره. ونفوت نبي عنزه، حنا نبي اللي يزينا هالحين يما ننحر عنزه. يا هذا فهد ابن ثيان نازل بالخينان. الامر؟ قالوا: والله حنا عملنا هاللون وهاللون، ذبحنا هالرجال ونبي التزبينه يما نجلي يم عنزه. قال: الحقوا وانا اركب يم ابن رخيص يعطيكم المهريايه ثلاث ليال يما تجمعون روحكم. واركب وانحر

الرخص. الرخص بَشَنَق الجَعَّارَه بالعراق مجلدين وحنا رحيل ناوين عنزه ونبي
نغزيهم ناخذ هالناقة غصب. مير جابه الله بخلقنا وحنا هكالحين ضعيف، ما من
احد، مير دبر الله هالدبره. واركب يابن ثنيان نوح على قاسم ابن رخص. قال ابن
رخص: وانت ليه يابن ثنيان تجلي الضوي؟ قال ابن ثنيان: انا دخلوا علي الهرشه
هم والشفاقه يبون المهرباه -الضو عند ابن رخص كلهم- يبون المهرباه يما يصير
الحق بينكم، وهالحين مضى لهم يومين وبقي الثالث يبون يزبنون عنزه. قال ابن
رخص: الا ما انتب مزينه انت؟ قال: لا ما ازبنهم، انا بالسلم ما ازبنهم. قال: ترن
معطيهم ثلاث ومع الثلاث ثلاث ومع الثلاث ثلاث، تسعة ايام لما تزبنونهم. قال وسمي
ابو غوينم، ابو فرحان هاللي بالجوبة هالحين: هذولي تسعة ايام؟ قال: ايه، نعطيك
تسعة ايام تقدير لك يابن ثنيان حطهم بوجهك. قال: جزاك الله خير. والله ونزل مع
ابن ثنيان على هكالعين بالخينان. هكالحين ابو عبيد بايق بعد مير الشيخ فهد ابن
ثنيان اكبر من هذاك، اخوله. جانا ابن ثنيان، والله انه عده هالحين، يا مار حنا على
شويننا، بس حنا والشفاقه، حنا عايس وسالم وحنا وعمي علي وعويد ابن هادي
ومحمد ابن فياض من الزمالة، حول ثمانية ابيات، عند ابن ثنيان ادخلنا. والله يا مير
حنا ابن رخص يم الهور بالجعاره نخل على مكانه. هذا ما هو بدر الدم، يا مار البل
معه ولد لعائس، اخو لحسبان، الضويم ابن رخص الى هالحين ما جوا. واللي
يسلمك يا مير عندهم واحد من الضو، من الخليف، بناخي لعائس، عنده بالبيت
عزوبي، قالوا: انت صر مع البل حنا ذالين الرخص ما ينومنون، يجون شفاقه
ويذبونه مع البل، انت اللي صر مع البل لاجل يعيفونك ما لهم حق عليك، معه
هديسان ابن راضي، من الضو، سراح شمال منا. معطينا هم ميثاق الرخص لكنهم
قويين ولا تامنهم. فيهم قصيدة انه ما يقوى عليهم، قاصدينه اول الشمروخ، انا ما
اعرفه. يا مير حنا العصر. انا جذع هكالحين اقعد عند الرجاجيل. يوم فطنت يا مير
يوم ثاروا هالرجال امير يراعون يا هذي البل هاجه، اباعر ابو حسبان، يا مار هذا
راعيه عند وجهه هاجه البل، يا مار الناس هكالحين حريصين، كل محزمه ببطنه وكل
معه باروده. وكل ينسف روحه على فرسه، وهم يركبون. الامر؟ جانا هو على رحوله
قدام البل. الامر؟ قال: والله جونا الرخص وذبحوا البل، ذبحوا البل. جوتن غزو مع
التمياط يبي عنزه واستجروا معه، دغروا معه لا يشافون لحالهم يستنذر بهم. يوم
عقب البل التمياط وهم يعدلون على البل والتمياط فات يبي عنزه، غزو على خيل،
وعدلوا على البل يقول مير احسب انهم يبون يحتلبون امدري وش يبون، يوم جوا
البل وفطنت يا مير هم يدعسون البارود بسبة (= مهبل) هالناقه ويثرون عن لا يسمع
الرمي. ويذبون والله ما ادري هن ثلاث او حولهن، ويذبونهن وهم ينيرون. الخيل
ركبت وفزعت ويطلبونهم ويجون يلحقونهم عند التمياط. لحقوا التمياط وزبنوه، دخلوا
عليه دخاله. جا ابن ثنيان والضو اللي معه: عطنا اياهم -يقوله ابن ثنيان- هذولا

قُطِعُوا القيد، هذولا عطونن عهد وامان وامنونن، اما هالحين ابي وجهي انا يابن ثنيان، والا الضوي هو وسالفته على حاله، انا يابن ثنيان ابي الرخيص. قال التمياط: يالربع والله هالحين ما اقدر اعطيكم اياهم، انا وجهي. الحق الحق. العمدة ابن ثنيان انفهق للحق. وهم يبدون بينهم وبين ابن ثنيان التمياط. وهم يتحاقون عند العارفة. قال: انت حق عليك تزبنهم يالتمياط يما ياصلون اهلهم ولا لك وجه بعدين يركب على حق ابن ثنيان، ابن ثنيان له الوجه، قبلك وجهه، بس تفكهم هالحين يما ياصلون اهلهم. وهذولا قَبْلَه رقبه وهذا ذبحة بعارين. تلولست. قال ابن رشيد: انت يابن ثنيان جل الضوي. قال ابن ثنيان: انهدر الوجه هالحين ما يجلى. قال: ما انت مجلى جلّه. قال: انهدر الوجه ما يجلى. يامار حنا ما ودنا بالشر وجماعتنا النبهان الرخيص ما نغليهم علينا وحا واياهم متصافين يوم الصلاح وودنا هالشين انه يقضي. قالوا الشيبان، عمي وابوي وعائس وسالم، تشاوروا، والله اني قاعد عندهم انا، قالوا: ابن ثنيان وجهه بكيفه ياخذ حق وجهه حنا نبي نجلي، اما يم عنزه والا يم الظفير، يا جلينا يبي يقبل المدي ابن عمنا، وابن ثنيان كان له وجه هالنياق اللي ذبحن بوجه ابن ثنيان هو احرص على حقه. قال ابن ثنيان: والله ما ترحلون الا انا مصفّي ريشكم عليكم، البل اللي ذبحت الا انا جايب خُسْرَه ومبيّض وجهي، والله ما تنهجون. يا مار حنا بعضنا العيال جهله، حسبان وعيد وسليمان، عيالنا حنا يالضو، جهله، قالوا: ما يصير ما دام ابن ثنيان يبي يقهرهم، فرحوا ان ابن ثنيان يبي يقهرهم، ما يبون الجلوه، موجعين كبدهم الرخيص اول. قال ابن ثنيان: ما تشدون الا انا معطيكم ثمن اباعركم، اخذ حقكم من الرخيص، ويا خذت حقكم هين الرجال اللي ذبح. وهي تقوم عاد نصير حنا وابن ثنيان. ما معه احد ابن ثنيان، لا شلقان ولا سلمان. وهي تقوم بين ابن ثنيان وابن رخيص، حتى والله ابو عبيد والله انه ما عاونّا الا تالي عاد يوم كبرت الدعوى. فهد ابن ثنيان اللي ادخلنا، فهد وعبيد عيال عم كلهم من الكنعان. واللي يسلمك. ابن رخيص مشى هو وابن ثنيان الحق وعيى على الحق ابن رخيص وهي تصير قوم. اكابوا علينا هالحين مقويهم علينا ابن رشيد، هالحين هم اللي مجسّرهم على هالامور ابن رشيد، ما هم زبنوه؟ الرخيص هم اطيب الزميل مير انهم بهم حداديّه ويرتكون على اللي يقدرن عليه. وصلّوا علينا وحا يم ام رضمه مع ابن ثنيان يجي عشرين بيت. يامار حنا بالربيع شنق من ام رضمة ابن طواله، بالقنينة عند المسعري، بالربيع. يوم فطنا يا مير يوم رُوحوا هل الدبش، قالوا: والله يالربع حنا اليوم شفنا لنا اهل ذلولين واشكينا بهم، الركاب عرفنا حديهن، حديهن ذلول مطلق الزميلي اللي باع على شرعان ابن سعيد، يالربع مرتنا اليوم ومعه راعي ذلول آخر ومروا على البل وجوا مع وسطه ولا جونن انا ياراع البل، والله يالربع هذولا يُشكّ بهم. تخبر اللي عليه دم. قالوا: اي بالله شفناهم وهذولا سبر وكاد ان الرخيص انهم عادين بنا. الرخيص هالحين حول عذفا. شوبشنا وشبّوا لهم نار. الامر؟ يوم

فطناً يا هذا الحدّاء جاي، الرمي والحداء. يا هذولا ضواوية معهم، مع الرخيصة، عند الشمروخ وانصلوا معهم يقولون نبي نربع ويوم اقبلوا علينا جتهم لهم مرة من آل ضو مع الرخيصة، قالت: لا بالله تراهم يبون يصبحون الضو. وهم يجونك، قالوا: ترى الرخيصة جوكم يبون يصبحونكم ومعهم بيتين من الضو جايين من الشمروخ. يقول حنا نحسب انهم يبون الربيع، العشب، واثاريهم صولة عليكم. والله ما حناب كثير، الزميل حدر مع بايق ابو عبيد، وحناء شويين. والله يوم جا الصبح، قالوا: نبي نرحل. ناس يقولون هجوا وناس قالوا ما نهج. ونرحل شمال شوي. يوم فطناً الى هذي الجمعة يوم طلعت علينا، الرخيصة. ومن الصبح ليا ما جا المغرب ويذبح زيد من الضو ومعيلي من الثنيان ويذبح بادي من الثنيان ويذبح شبيكان ومن الرخيصة العويصي وعقيل وجازي. الصوبا واجد منا ومنهم. وهم يكتفون غيبة الشمس، الكل شبع من رفيقه. يوم يجي النذر فزعوا لابن ثنيان، بايق. يوم جا العشا يا هذي الجرّده معه بايق والزميل اللي عنده يبون يصبحون الرخيصة. قالوا: اصبحوا نبي نصبحهم. يوم جا الصبح وركبوا وصبحوهم امير ما حذى مكانهم. اثاريهم وتيوا وقيل فزعوا. يوم جا الليل ذلوا ان السهيل يطوقونهم شبوا النيران على حسب انهم مناخ وربطوا الكلاب وانتم كرامه على النار لاجل تنبح وسروا. يوم اصبحوا السهيل وجوهم والى والله بس المرح. اشالوا ويدخلون على ابن علي من عبده. ويزينونهم بارقابهم، والدبش والغنم والحله اخذه ابن ثنيان. والحقوهم عند ابن علي. وقال ابن علي: انت مصبح يابن رخيصة ولا ادخلك. قال بايق ابن ثنيان، ابو عبيد هذا: لا لازم يدخلون الرخيصة، ما يبي يذبح احد. قال ابن علي: ما اقدر انا ادخلهم الا كان انت يابايق تفكن من الثنيان. قال: ما يخالف انت اعرض وجهك وانا اقهر الثنيان. وجه مبارك. وانطحهم، قال: يالسهيل ابن رخيصة داخل على ابن علي. قالوا: ما له وجه ابن علي، مصبح ابن رخيصة. قال: الا له وجه. وهو ينكسهم بايق. عقب ذلك جا ابن علي، قال: ياجماعه وجهي وانتم تخبرون الوجه. والله قالوا ادوا عليه شي. وهي تجي الناقة، جابوا الناقة وقالوا هذي ناقتك يا غريب، ناقة الرويلي، وخذت غصب وخذت مع الكسب، رجّعوا البل الا الناقة عيوا به ال ضو قالوا هذي ناقتنا. وقالوا ذبح منا اربعة رجاجيل مع ضيدان ومنكم اربعة رجاجيل. بس فكهم ابن علي. ويوم خذت السنين وينزل فهد ابن ثنيان على الدله، خبرا بالحزول. ويتنزه الفرصه فرقاهاهم ثويني ابن رخيصة ويصحبهم، يصلو عليهم. يا والله بس فريق من الثنيان ما هوب كلهم، لكن الضو وفخوذ من الزميل ومعهم مياح ابن فالح راعي الغميسه. قال: ابن ثنيان يامياح ابن فالح وياوسمي ابن غوينم من النمسان انطحوا ابن رخيصة لا يصحبنا لا نفصل به له فصلة ما ينساه. اركب يابن فالح الشلاقي وابن غوينم النماصي، قالوا: يابن رخيصة جنب ما قدامك الا الثنيان تخبرهم. قال: والله كان انت حمياً بالشلاقي هات ما وراك وانت بالنماصي كان انت حمياً هات ما وراك. كان هي

حميا والا صيدك العدل يابن فالج، انت حاط عميمتك. هكالحين مدين، على اول الدين. قالوا: اي بالله لى وصلت تراه حميا. ما هداه الله ابن رخيص وهو ينصلق عليهم. وهم ينطحونه ويكسرونه وياخذون السوادين ويطردون الرجال يما دخلوا على العاصي ابن شريم بلينه. والله والى لما حكمونا السعود والله واحد ياخذ واحد اربعتش لحيه اللي بيننا وبينهم. وانتتهت يوم حكم ابن سعود. يوم غزوا مع ابن نهير ويكينون علينا شنق العراق واذبحوا عايس ابو حسبان، صاروا اخوان وايتوا عايس يلقونه بالبيت وذبحوه قُضى بالعراق. وادر ياندا، قال: انتم جايين بالجاهليه، ار اخو من طاع الله. واحلفوا انهم صيدهم دين نبحثهم له. ونومه يابن سعود ليا هالحين.

الأكوان على نياق طلقه

غزى منسي ابن عرسان من الدغمان، روله، غزى بارك الله بايامك، جاب له مصلوثة من الجوبه وحول على اهل الخريزه ولقى اباعر للذرفان واخذها. واطلبوا الذرفان ومعهم الشاعر مذود، من فخذ الشعار، بس هو اللي حضر من الشمروخ. واطلبوهم وذبح مذود هكاليوم عند اباعر الذرفان. وذبح هكاليوم وخمشوا تالي البل، ردوه. اما الناقة الخفيفة وهذا شكه منسي وروحو به. يوم طب هناك يقصد منسي ابن عرسان من الدغمان قصيدة يقول منه:

بين الخريزه وبين روس الهذاليل يامن يبشر بالعشا حذب الاطييار
شقق خذيهاهن بوسط الدواوير تخززنهن ربعنا جل وبكار
عقبه، سلمك الله، غزوا الروله على الشمروخ بهالنفود، غزى عليهم درزي ابن دغمي معه ثلاثيه، وهو لك يصبح البل عند هله صبحوا نياق طلقه بابو سعف. صار الكون على نياق طلقه، ام سلاف، سلاف الشمروخي، ولد سالم وعبيدالله. طلقه شمروخية له نياق مغاتير، نياق وضح وارثتهن جد عن جد تعرضهن الطراقي وتغيبهن الضيوف وتنطي المتعطي الى جاه زندهتهن، له علوم. ابوه ناصر ابن طراد ابن دغيم ما له عيال، عقبه بنات وظهرت طلقه موافقة ساعة مبروكه، نطفة مباركه. ظهرت طال عمرك على نياق ابوه ناصر. العرب رحيل وانقذت المغيرة على نياق طلقه. اللي بوسطهن القحزان وسالم ابو عبيدالله، بوسط الفرش، والبل بيت، ورحلوا العرب عليه الشمروخ، راحلين بيون ينزلون فوق من البل. يا مار المغيرة، المظاهر شرعن بشنق البل مع المقاني، هن بهالجرعا. يا مار المغيرة منقذة عليهن مع الصبح. الحاضرين عقيل وعقلا بالحجاج، بوارديه. عقلا يفكك باروده، قال: يامل البواطن -يقوله لاخوه- ركب بارودك الدنيا ما هيب مامونه. قال: يامل الرعاب ما جايئا احد بوسط النفود. ما ركب الصمعا الا المغيرة منقذة على نياق طلقه مع الصفيح. هم بالحجاج. حدى عقدا الروله ابن منيخ وقع بالصفيح. يامار هم بالحجاج القحزان، بالحجاج والغارة عليهم. سالم طبق عليه ابن حروه وسالم يركض على

أيديه ورجليه. هذا، طال عمرك، اللي مثل هالشعرات على حنكك، عدك انت بوسطهم. وهم يقعدون بالحجاج وخمسه، خمسه، خامسهم ابن منيخ اللي يقعون بالفرش. وهي تظهر البل، تركب طلبة ذلول شببشان وهي تنفذ مع المعراض مع هكالمقناة وهن يظهرن على اثره وهم يحومون على الخلفات بوسط القطار. شببشان شمروخي من السعيان له ذلول مع البل وركبته، حالوا على البل. وهي تظهر سرّة البل مع اثره. الخلفات حاموا عليهن. وهم يزرونهن. وهي تجيك عاد المظاهر فزعه، من الفزعه فرزل وجزاع وشباط. ما هم وسط البل، جوا فزعه، وخصر. خصر جا من البل هو وشباط مردوفة على لهم ذلول يم الفلق القبلي. والى مير هم زارين الخلفات مع الصفيح، مقفين بهن. وهي تسلوهم الفزعه ويحصل بينهم كون حمر. وهم يحومون على الجيش اللي عاد الصويب واللي هم اخذوا. وينصر الله الشمروخ عليهم وهم يذبحونهم. انسردت الرولة باللي معه، مغزى ما هو لذيذ عليهم. نصرهم الله على ثلاث المية وذبحوهم وفكوا البل. ويالله يطلعون بارقابهم، بعضهم مات بالجويه، صوبا. اخذوا بعض الخلفات. اللي حضروا الكون من الشمروخ سته، بس سته. الستة عقلا وهليل وعقيل وشباط وخصر وجزاع ثلاثة من الجبالا وثلاثة من القحزان. القحزان هليل وعقلا وعقيل اخوه، والجبالا خصر ابو سعدون هالرجل واخوته جزاع وشباط، ثلاثة اخوه عيال فرزل الجبيلي. يا مار هي فايته قصيدة اخذة منسي وذبحة الشاعر. يا مير يوم انه هب الولم لفرزل الجبيلي، جد هالرجل ابو العيال الثلاثة، قال:

نعمين والله يأنحاز المناعير
يوزى الرجل تكبير هرج على غير
واللي جرى يخبر ما هو قود تفخير
وساد راسه شيخكم يامل الخير
الله يابن عرسان لو تنشد الطير
واللي جرى عند النياق المغاتير
عدوهن خلي وراهن ولا دير
نفرح ليا قيل الطلب به مشاهير
كسيرة ما به كلام ولا مشير
من ضرب نحاس على حامي الكير
باطرافهن مثل اختلاف المداوير
نودع بتال المال طق وتقهيير
عقبه ترى هو طلق البنت ما يغير
قفو الدبش خلي دماغه شعارير
اول سعدنا جيّة الخيل لمسير
اغاروا على شمر بالصحن وجن مسير

من منسي العرسان حي الكلام
انتبه كلامك فات وافهم كلامي
صق على ما قلت هرجك تمام
الميت قرشنا اربعه بالمنام
ياما تعشى الطير منكم وحام
يعلمك باللي هم تنازوا شمام
لعيون وضج مثل لون الخيام
ولعيون من اسمه جديد الوشام
اقفوا عماك يوم ركبوا عمامي
ياما وقع من عين شيبا سنام
وياما خذوا من عين شقح هجام
وليا عدينا فوق مثل النعام
من شاف كون ظليل ما يلام
عينت ابن عرقوب شيخ الجهام
وانا احمد الله والسعد يوم قام
مسير الضميخي من العماد جنة له خيل،

فرسين مرج مجدوعين اهلن. ظليل ابن شعلان صار عليه كون وسردوه شمر. ظليل اغار بالصحن على سنجارة معهم محمد ابو عبید ابن مصبح يوم هجن النياق ما قضب الا الرحول، رحولهن ملحان وتقفتهن خيل الرولة يوم مسير يجنه الخيل، وتقفتهن الرولة وهو يركب الرحول يا مير الرحول رحول ملحا متقطعه يا مير معهم الطياحه المعينه ذلول لمحمد وهو يدلي يصيح، والى معه له قصيرة عصملي، وهو يدلي يصيح ويندبهن. يا مير الذلول تغليه مثل روحه. وهي تلحح الذلول قفو البل، هم صاكين به خيل، وهي تلحح، تلحح، تلفت، ويوم انهم ضيقوا به وهي تطب الى باركه. وهو يجيك يدوي له: الطياحه يا عظام امي. وهي تدلي ترص ثفته وتعر كبده على الارض، نخجوه بله قديمي مع فخذة الرولة وخلوه، بيونه تثور وعيت. يوم انه جاه وهو يحول من الملحا وهو يلوح بظهره معه له قصيرة عصملي وهي تطير، وهي تفوق وهو يدلي يكرخهم وهم يخلون الدبش بمواقفه. وسردوا، اخذوا جيشهم وخيلهم، مسير جنه ثنتين. وابن عرقوب غير، مغزي ثاني، ذبح هو.

مغزي التشيم على الشمروخ

هذي السالفة، بقى الله بايامك، التشيم من عنزه قاصر ناصر ابن طراد، ابو طلقه، اللي صارت على نياقه الكون اللي فانت سالفته، ناصر من المهيزع. تقاصروا على الحفر. هذا قبل الكون اللي انا قصيت عليك. قصران على الحفر التشيم وناصر ابن طراد وهزاع الجبيلي جد هالرجل. وهو يرحد التشيم، هو عنزي، قصران على الحفر، على قليب ابن رخيص، مقيض. يوم انهم بدوا يا مير التشيم داحي مع الزميل، له رحم مع السلطان، وصاحب، ورجل ولا اتفضل على من عندي طيب، وقصير لهم، وشراريب هم، وهو شباب نار، ولا يعدى متراكي عنده هزاع وناصر على دلة التشيم. وارحل يوم انهم طال عمرك بدوا يم ريعه، يم عنزة الشماليين. قال: انا اخبر لي اباعر ياعنزه والله ما عنده الا اللي يحلب ويصر، لقمة قطامي، نبي نغزي عليه شف ان البوق اقشر- نبي نغزي عليه. من دايرته. يحلفون انهم نازلين على منازلهم، وانه هو هزاع الله يرحمهم وناصر انهم يقولون وذك لو يوم نراعي يوم نصبح يا مير راعي هالرماد نازل بهذا. يقول الله على من شافه. يتوجدون على التشيم. ركب مع هكالغزو وهو يعدى عليهم على الحفر. يا مير هم فريق ما هم شين، اللي على الحفر، ما من صنم. هقوتي ان صنمهم ثلاث بويئات. صنمهم سالم وابن شفق زيد، والله اني ما ادري عيد هكالحين بعد هو صغير او لا. ما من صنم، اربع رجاجيل او هم ثلاث رجاجيل. وانهج يا حدهم، ما ادري من هو عاد من الرجاجيل، ظهر مع الهزع اللي انت تخبر فيد الطعس. ثريهم هم نوخوا بالفلق الشمالي. البل هكالليلة خامرة على الماء، خامرة على الماء. قالوا حنا نبيه يما تقوم، نبي البل يما تصدر. ما عنده احد. وهم لك يدلون يرقبون مع الهزع، مع الطعس، يعدون ويرقبون على البل، البل على القليب. وهو ينهج رجال عاد انا ما ادري ايهم، حدى الشفق،

وهو ينهج يا مير هذا اثر الرجاجيل يعرف اثر ريعه، يا مير هذا اثر الرجاجيل اجناب، اثر القوم، يا مير يرقبون مع الهزع. وهو ينحاش ويجي يطب على اهل الما. وهم يهتشون. هم شافوهم انهم اهتشوا وهم لك يفزعون، يظهرون مع الطعس، عاد صنيمهم والا صنم ردي، وهم يظهرون مع الطعس، مع ايمن الطعس. يوم انهم ظهوروا مع الطعس، قالوا: خلونا نعبهم على البل. البل ما عنده الا الحريم. وهم يطبون وهم يغيرون مع الحجاج، مع الفوقي، مع القنبعة، وهم يغيرون، يكفون المغيرة على البل وهي على القلب، على نياق طلقه. ما عندهن الا الحريم، مسير الضميخي راعي مع غنم الناصر حاضر عند البيوت. يوم انه صارت المغيرة عليهن وهي تفوع، قريب منزل البيت للمعطن، للقلب، وهي تخمش طلقة هكالعميد وهي لك تقهر البل. هم اغاروا على البل يبون يقضبونه الهزع الايمن الشمالي، يبون يهجبونه. وهي لك تصير ام سلاف بوجههم ما تجشمه من البويضوات هطعته بالعمود يوم تهطعه، قوايدهن، وهي تقهر البل تقول به هاللون. هي تدري انهم يبون يشلعونه. وهو يطبق عليه الدليشه معه له نمشه، عنزي من خويا التشيم، مع القوم، وهو يطبق عليه بهكالنمشة وهو لك يهبره بالسيف، الله يرحمه ليا ما ماتت مهلع ذرعانه. وهي تقع. يوم وقعت وهم يزرون البل. يوم زروا البل مع الهزع والى مير الصنيمه هذيك يوم ظهرت نكس عاد، لقوا مناخهم وجوا، ايقنوا انهم اغاروا على البل. يا مير البل لازمة الهزع الشمالي. وهم يعترضون مع الصفيح ليا مير سالم ابو عبيدالله به جري والا رجلي. يوم انهم لهزوا الصفيح وهو يجي لك التشيم ما ادري عاد انا هو يبي يرمي، الا يبي يرمي، وهو يدير رجله يبي يحول يبي يرمي يوم تسندت البل مع الصفيح، ما تدعق البل، البل بدان، صابحه، والى مير يوم نشبت رجله بالرسن. يا مير مسير جذع مواشعه. وهو لك يلوس والى هو برقبة التشيم، ليا سالم جايه، معه له صمعا التشيم. وهو يتفاقس مسير هو وايا سالم، قال: ابي البارود -يقوله مسير- ابي البارود نبي نك البل ياسالم. قال: خل البارود. وهم يتفارسون على البارود، سالم ومسير، الطمع! يحلفون انهم طالعين، هم عنزة، طالعين على الركاب قدام، ما هي ظهت البل مع الهزع ومستجفله وهي تهج وهي تلحقهم مع المقناة. يوم فطنوا يا مير البل لاحقتهم عرازيل مع المقناة. طرحوا التشيم، قضبوه، عقيدهم قصير ناصر هاللي عادي بعنزه، طرحوه. وهم يجيبونه. البل راحت التشيم قضيب والبل راحت مع عنزه. قضبوه، طول الله عمرك، وجابوه وحددوه بالحديد وحطوه عند ناصر، التشيم. يوم ورد بالخلا العويهايه، لقحات مجاهيم يهملن من البل سلّم والزمل، تسع نياق، يهملن همل، البل تعزب ولا بردون. وهم يرحلون يستذلون. قال هزاع: ياناصر حنا وكاد اننا مسبرين. وهم يرحلون من الحفر وينحرون المروب. المروب قلب هاللي على حد الشرفه، بينه وبين الخطه اربع فلولق، قربوا. يا مير طول الله عمرك قاسم، هكالحين الشيخ قاسم، على الحميرا هاللي هاك عن حايل. وهو يشد جملة ناصر

وهو ينهج يم قاسم. التشيم عندهم. محددينه وحارسينه. وهو يركب ناصر وهو ينوخ على قاسم ابن رخيص، العصر. كيف انت، كيف انت. سلم عليه. كيف انت، ياعل ما خلاف؟ قال: لا انشا الله. قال: النياق ماخوذات؟ قال: مثلك من يعرف. يوم انه تعشى وهو يثور بقاسم، قال: والله يا قاسم حنا النياق وخذي، خذوهن عنزه وقضبت عقيدهن التشيم، هو هذا محددينه، وانا اشاورك، هو معطين الجيده، يقول عليك الله وامان الله ومن باقك يبوقة الله يابن طراد الا نياقك يجن يوقفن على راسك، ولا ادري والله يا قاسم، انا والله بجلت، انا اطلقه، انا اذبحه، انا وش اعمل به؟ قال: ار اخو ميثا، يقول لك يجن؟ قال: أه. قال: هو الى منهم دريو ارحامه من السلطان انك رابطه يابن طراد ما من رباط، نهجوا يم ابن رشيد واطلقه، والله ما تشوف منهن البرذون ولا يعقلهن الله عليك وانت بكيفك يابن طراد، ان بغيت تجمل بالتشيم وان بغيت يوم صفت صميلك تقطع وتنانه، يا صار هو بايقك، البوق بالبوق نقا. قال: ار انا ابن دغيم، يعني ياخذ البويضوات يزمنهن ورا لحيته واخليه يمشي على الدنيا، والله انه ما يعيش على الدنيا. وهو يسري قبله وهو يجيك سراي. يوم انه جا، طول الله عمرك، التشيم وهم يذكونه. والنياق على وجههن. هذي سالفتهن.

سالفه الرهيلي الخمساني وضيغه (برواية فهد ابن مطلق الضوي الزميلي، سكاكا)
 الهرفيل من الخمسان جا يسقي نياقه امير يوم جاوه هكالطريقي راعي ذلول ويرد عليه. يوم ورد عليه اسقى ذلوله وروى قربته يا مير يوم علق راعي المطيه. قال: وين تبي؟ قال: انا مشاي. قال: شف معازيبك - يغط لعله - انا ابي اجود نياقي وهالحين اجيك، والا اقعد تمشي معي. وهذا سلم للنبهان خص، الى وردت اللي تارد عليه او تسلم عليه اول هو معزبك. قال: والله انا ما انا قاعد، انت ما قصرت، اسقيت ذلولي ورويت قربتي وانا طريقي، مشاي، ابتزق الله. قال: كان انت عند هالعرب تر هذولاك معازيبك، اهلي، وان كان انت عاد مشاي عسى الله يسهل عليك، لكن الخيار انك عندنا وتستريح والى طاب خاطرك تمشي بدربك. الرجال عيى. مشى وذاك عينه له، يقصب عدته ويقود نياقه. يا مير والله يوم نهج يم راعي هكالبيت والى والله يوم نوخ عند راعي هكالبيت، جنب اهل ذاك ونوخ عند له راعي بيت. ضاف عند راعي البيت وهو يجيك يابن خمسان يمه. قال: يا ولد، علق على ذلولك، علق، علق على ذلولك، أنت تقول انك ما انت قاعد على هالجو وهالحين انت جنبت معازيبك. قال معزبه التالي هذا قال: ما ينهج، معصي، هذا ضيفي، هذا ضيفي، انا لا صوت له، رجل نوخ علي وهذا ضيفي. قال: لا بالله هذا ضيف لي انا، انا رويت قربته واسقيت ذلوله وهذا ضيفي لكن هو باقن، وهالحين هذولاك هلي، علق على ذلولك امش. وهم يتبالشون الثنين، واحد عبدي وواحد ابن خمسان زميلي. الثمرة انهم تواردوا الحق. هكالحين ما من شريعه، عند كبير العرب، وهم يتواردون الحق. قال العارفة: احتجوا. قال: هذا طال عمرك يا عارفتنا رجل ورد علي من سد الخلا، جانن وورد علي على عدتي

واسقيت ذلوله ورويت قربته ووريته معازيبه وقال انا والله ما انا قاعد بهالديره، ما انا قاعد على هالجو، انا رجال طلاب نية وابمشي وانت ما قصرت، اليوم نهج هالرجل جنب قولي ونهج يُتَسَمَّن المعازيب واليوم هذا ضيفي. قال: وانت وش تقول ياهذاك؟ قال: انا اقول انا قاعد عند هلي وجا هالرجل ونوخ علي وهذا ضيفي، ما ينهج ضيفي عني. قال ابن خمسان: عطن حقي، انا المعزب الاول. قال: اعطيك حقك، حقك كان انت تقوى عليه تشيله هو وذلوله ما يطبون القاع من هانا الى ما يجون هلك، تركبه ذلوله، تخليه يركب ذلوله، تعلق قراميشه ويركب ذلوله وتشيله من مكانه هذا، من مبركه تشيله لما تحطه عند بيتك فهو ضيفك، وان كان انت لا بالله ما تقوى عليه فهو ضيف هالرجل. قال: هذا حقي وانا قبلته. وهو يصيح: الاد الازل، وين النبهان ياحق ابوي وجدي؟ وهي تجيك من هنا ومن هنا، ياهنيك ياهنيك. وهم يعلقون على الذلول ويعقلونه وهم يركبونه اياه وهم لك يتزاقعونه، وتزاقعوه طال عمرك من مبركه لياما حطوه عند بيته. هذا وكاد، عليه شهود.

الرواة

الأدهم ابن غالب الجلعودي الشمروخي، عذفا ١٤٠٥/١١/١
حماد ابن عتيق ابن شويش ابن رخيص، شعيب توارن ١٤٠٥/١٠/١٢
خضير ابن حامد ابن ناصر الربوض، سكاكا ١٤٠٥/١٠/٢١
خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٤٠٢/١٠/١٦، ١٤٠٣/٣/١٧، ١٤٠٣/٣/١٨،
راضي الخشمان، الرافعيه ١٤٠٥/١٠/٢٥
سالم ابن صحن ابن رخيص، حفر ابن رخيص ١٤٠٥/١٠/٩
سعدون ابن خصر الجبيلي الشمروخي، عذفا ١٤٠٥/١١/١
سعود ابن مزيد ابن خمسان الزميلي، الجلف ١٤٠٤/١٠/١٧
عايد ابن فهد ابن دغيم الربوض، الجابريه ١٤٠٤/١٠/١٤
عبدالمصلح ابن مريح المهيزعي الشمروخي، عذفا ١٤٠٥/١١/١
عتيق ابن مبارك التفهني، نايلات ١٤٠٥/١٠/١١
فهد ابن مطلق الضوي الزميلي، سكاكا ١٤٠٥/١٠/٢١
منيس ابن مهيقيص ابن هريش الضوي، اللقايط ١٤٠٥/١١/٣
مهنا ابن شايح ابن نويشي ابن ثنيان، الرصفه ١٤٠٣/١١/٢٨
وارد ابن ركاد الزميلي، الحفير ١٤٠٤/١٠/١٧
مهنا ابن شايح ابن نويشي ابن ثنيان، الرصفه ١٤٠٣/١١/٢٨
نزال ابوصقر، حائل ١٤٠٣/١١/٢٥، ١٤٠٤/٢/٦
وارد ابن ركاد الزميلي، الحفير ١٤٠٤/١٠/١٧

من قالطين الزميل

آل حصيني من سلمان

أول عيشة البدو ضعيفه والمساعر قليلة، ويَحْدَرُونَ للعراق والكويت ولا يحصلون
بعد الا شيء لي وكف (= شيء قليل وزهيد)، يعني شيء بسيط. والناس اللي يستحون
تخبر يخطرُون، يجيهم ضيوف والمعزب نوب يحط لهم كل اللي عنده. وبعض الناس
يخلي العرب يما ينزلون من شان يندس وينزل بوسطهم لا يخطرُونه الطراقي. ثنيان
ابن حصيني من سلمان، ابو سظام، كريم وشجاع وشاعر. يقصد ويسند على ولده
شاهر اللي اكبر من سظام، يقول:

ياشاهر الحق باصرن يا جنيني	تقطعت سوق المساعر والاسفار
البيت خالي والعرب مقفرين	والعذر ما يقري ليا جوك خطر
واللي يبرز بهرجة الغانمين	هذاك انا ما الوم وجهه ولو غار
لى واهني خطو الصبى السمين	يرعى كما يرعى الجمل مر الاشجار
يوقف قعوده والعرب نازلين	يما يراوز فرجة وسط دوار

يعني ياقف يما ينزلون العرب ويبنون بيوتهم من شان يبنى بيته وسط النزل،
يتقيه عن الضيوف والخطار. ابن حصيني صار عنده سبع بيوت يعتاشون على
باروده، فتيل. الفتيل يدق له ملح ويقيسه، يعرف اللي تاصل بعيد من اللي تاصل
قريب على كثر الملح وقلة. الصيد هكالحين واجد، الوعول والظبا والحباري والارانب،
ومعتاشين على الله ثم على هالبارود. يوم من الايام نحر موقق، موقق هي اقدم قرايا
الجبل وبه محل يعملون منه ملح البارود. جاهم يبي يشري منهم ملح لباروده. يا مار
هو ثوبه من عند ركبته متمزع من الزحافة على الصيد وطالعات ركه. مر على جذعان
جالسين وقاموا يتمهزون به لأنهم جذعان ولا هم من الرجال الكبار اللي يعرفون
حالات الدنيا، وقاموا يتمهزون به، قال:

لي بندق يوم اني اظهرته من الخبا	مثل لغود البنت صنعة مغاربه
يعني انه صنعة مغربي. لغود البنت صوابر البنت، يعني انه مسلوبه.	

لى نقصت له صارت من الكوع ليا الكلى	وان زودت له صارت بنسنوس غاربه
إن نقص له الملح ضربت الظبي مع الكوع وان زودته ضربته مع الغارب.	

ورجليي من الرمضا حفايا من الحبي	كم من عنود غيبة الشمس جايبه
أعشني عيالي قوادة الظبا	وحليتي لازم تطعم قرايبه
ما ناكل الحرمة عن اكالة الربا	ما زال تطرقنا نواري هبايبه

وثنيان ابن حصيني هذا من اللي ردوا على قصيدة ساجر الرفدي اللي يقول
فيها^(١):

(١) أنظر كذلك "مردة راشد ابن عمير راعي بقعا على ساجر الرفدي" ضمن العنوان الرئيسي "بقعا
والاساعده".

نروات اخنناهن ويبرا لهن خور
يقول ثنيان ابن حصيني:

يامكرية زين المشاوير بالكور
يا جيت ساجر قل عن الربع حانور
وش لك بعقبان تنومس بابا القور
واعزتي لك كان ركبوا من السور
يا كريبوا حر المشاوير بالدور
ما تشوف ملح الجو من ضرب منصور
دلى يزير الزير والجمع مزبور
من بيرق يظهر على فجة النور
ياما نبح بالسيف من عين مسطور
ياما خذوا من عين نود ومقهور
وياما عطوا من قرح الخيل والزور
يا صرت مضيوم عن الحق مقهور
تقول قومك يافتى الجود دعثور
ربعي كما سيل تزعج بحادور
واطلب وليي كل ما اقعد وما اثور
اما يرصونك على الحرب والهور

يفداك مالك ياربيع الضعاف.

تلحق مطافيق النعام المقافي
والميت ما يقعد ليا صار غافي
خلك على غيره تدور العلافي
من فوق حمر الجيش زرق الخفاف
صابورهم بالمحتمل ألف لافي
قبس يهدع نابيات الشرافي
واللي ورا الوديان منهم يخاف
يودع قوين المعادي ضعاف
فهود الزراج مقشعين الرفاف
مع حيرة تقصم متين الظلاف
وياما كسوا من زاهي الجزل صافي
ما قطعوا عندك من الروس هافي
وش لك بمروين السيوف الرهاف
من مدلهم تالي الليل شافي
حكمه على كل المخاليق ضافي
والا على راسك تكت السواافي

أل حصيني من السلطان، رجال طيبين واهل فعل واهل كلام. شاهر ابن
حصيني، ولد ثنيان، سنة من السنين مريعين بهالنفود، نفود الغوطه هذي، حول
هالروض أو ما ادري وين. القصد انه اكانت عليه له قوم واخذت اباعره. واركب
هكالذلول وانهزم، ما معه سلاح، وتزين العرب العرب عاد الماجودة عنده من عربه،
وصح لهم: البل ياهل البل! جاهم حروة الظهر والبل ماخوذة صباح. قالوا: ياشاهر
متى وخذت البل؟ قال: والله البل وخذت الصبح. قالوا: ما حولنا مفزاع هالحين،
راحت البل وصلت مع عنزه، ما عاد يمدينا. بتل ذلوله للشلقان. يوم جا العشا يا هو
عليهم: الدعوج، ياهل البل! العلم؟ قال: والله اباعري وخذت. قالوا: غزو يالشلقان،
نبي نلقط جرتة، كان حنا لحقنا عليه فذلك المطلوب وان ما لحقنا عليه العرب اللي هي
تلفي عليهم نبي نكين عليهم. شدوا يالشلقان والقطوا اثر البل. ويلحقونهم بفردايه،
فردات المسمى. ويحصل كون جيد عند البل ويفكونه الشلقان ويذبكون على الغزو
جيش وفكوا البل وارجعوا به. يقصد عاد شاهر، قال:

العين عيت تقبل النوم وتريح
تدور غمرات الدبش بالمساريح
اللي تاكل ما حوله.

وعقب الشهايد قبلت طيب الريح

البارحه بالكبد مثل المليه
تري بلاها مسجري طول ليله
الغزو الكثير يشبهونه للذيبة المجري
ياما خذوا من عين وضحا جليه

عقب الشهايد الى غارت القوم على البل العيال الطيبين كل يعاين الناقة الطيبة
ويقوم يطق سنامه ويشهد رفيقه: تراك شاهد يافلان. ويقلده عقأله، ياخذ عصابته
ويقلده اياه. تراك شاهد، تراك شاهد. يتناقعون طيب البل.

وعزّي لمن ربعه قليل ظويله	مثل سراب يزمي الصبح ويضحي
يقلط جناته عند جال الثميلة	وليا نخيته ما فزع خامد الريح
ونعمك من الشلقان يا طال طيله	ما هوشهم عند العشائر تصافيح
لحقوا على شعل البكار الاصيلة	يديهن يشدن يدي السببابع
هذا يفرغها وهذا يكيه	ويروون عطشان النقوض الذوابيح
من فردة اليمنى وهي مستخيله	ليا فردة اليسرى وهكالواليح
ونويل ابن حلاف بايق عميله	كلاه نزال المخافة مصيبيح

ابن حلاف عنزي ومصيبيح صلبى نازل بفردات، قالوا: عندك الجيش اللي حنا
ذبنا هذا ترى الله عطاك اياوه بالصلبى كله. وصيف عليه بالصلبى.

وهذا بعد سظام ابن حصيني رحمة الله عليه وعلى اموات المسلمين. ساقته
الاقدار ونزل على بني صخر وصار منزله على الخرشان، جاورهم. ولما مار رجال
هو شوفته ما من شوفة يعني تدل عليه انه امير او الله علم، شوفته والله انه
وهكالزمان هذاك حتى لبس الناس لبس خفيف ما من شي. بله بيت قطبه على عمود
واحد. ورأسه ورأس حرمة وبنية له جذيعة اسمه ريواف وراعي نياقه، معه له
شرشوح ذود مغاتير يجن لهن ستين. عنده له نياق حروة الستين او السبعين مغاتير
وفرص صفرا. يجي يم هالديوان يسلم ما احد يقول له تعد يارجل. يقعد بالمحل اللي
هو يقعد به من جيز هالناس. رجل لا شيف له فعل ولا من بيت يدل عليه انه رجل
يعني يوخذ له حساب. ما هو معروف. بالربيع هم. مجاورينهم الدروز هم بني صخر
من جهة الشمال والشرق، مجاورينهم الدروز ولا من قل قوامة بينهم، كل يوم عوك
ياهل الخيل. دبش العرب يسرح جميع، حاله. ولا يقود حلال بني صخر الا الجنب
معه ويسرحونه يم الامان خوف من الدروز، والدروز كذلك بعد يسرحون حلالهم
وراهم. الشمري هذا سظام الله اللي ومرة هكاليوم قال للراعي: تراك قعاد، انت اقعد
عند هلك واسترح ياولدي اليوم والسرح انا وريوف، انا وريوف نبي نسرح اليوم.
وخط البنية بحضنه واركب الرحول واستجنب فرسه وهو يقود يم ناحية بالخوف.
طب له نقره منعم الله عليه بهالعشب. ارتعي يالاباعر وقم هو وايا بنته يلاعبون
حيرانهم. يوم راعى ليا هذي الخيل يوم طلعت عليه من سد الخلا من جهة الدروز،
كراديس الخيل اللي ما هي شويه. ظن ان الخيل هذي انه العرب فازعه وراجعة من
المفزع. قضب البنية واركبه الرحول. قال: بنتي انتي اجلدي على رحول البل وانا
ابنطح هالخيل. كان شفتين اعايد انا واياهم ونلعب -ما هو باغي يخوف البنية يقول
اتذابح انا واياهم- ان شفتين انا واياهم نلعب ونعايد انتي عايدي يم امك، اغيري
الرحول وعايدي يم امك -المعايد طراد الخيل يوم العيد- وان كان انا شفتين ما

عايدت انا واياهم اجلدي على رحولك ليا ما اجيك واحولك من الرحول. عانقهم،
يلبسون عمايم الدروز، ليا هذي عمايم الدروز. عايد هو واياهم. البنيه يوم شافت عج
الخيّل قام اغارت الرحول يم امه. نُهَجَت تعايّد يم امه والبل هَجّت على اثر البنيه.
طلعت على العرب. العلم ياريوف؟ قالت: ابوي يعايد هو وايا له خيل عنده. صاح
المصيح وركبت بني صخر. تلاقت الكرام بالكرام. يوم طلّعوا عليه يا مير يزّج فرسه
لهم ليا ما تمترّ خيل الدروز وليا خذت له مرواس صُفّقه عليهم وجابهم حاديهم ليا ما
يضرّ بهم بالمركي. وليا حاصل لفرسه له صواب منهم، لاغفينه بله شلفا. خذوا لهم
لهم حروة الساعتين وانت ما تشوف الا قطف هالروس بينهم. أدبحوا بهم بني صخر،
كسروهم، كسروا الدروز. هنا عبد للدروز، للاطرش، هذا يقولون لي صارت الكسيره
على عمامه قُصره بتاليهم يفكّهم مهما كلف الامر، مضمون حديثه الخريشا ولد
هكالزمان على اوله مذكور له العبد هذا وفروسيته ولا عمره شافه. الخيل مدبجه.
حديثه واللي معه اخفوا الخيل اللي بوجههم، خيل الدروز. لكن يوم راى لمجنب خيل
الدروز ليا والله مزنقب شوين ليا هذا الخيال راى الحمرا قاصرّه قفوههم وتهذب
عليه هالسريه من بني صخر يعرفهم حديثه من ربه، فلان وفلان وفلان، فريس
يخبرهم، وليا اقبلوا على هالخيال شفع راس الفرس واصدّ به عليهم اقفن بهم
هالخيال تقول امراج ما عليه ركاب. عرف ان هذا العبد المذكور تقنّع بردنه انت
ياحديثه الخريشا واصلّقه على العبد. يوم اقبل على العبد والعبد يعطيه حديثه، نطّحه
اياوه. ضربه حديثه يا مطيره من ظهّره مثل الجاعد يوم نُسِفَه من على ظهره. يوم
شافوه الدروز وقع العبد وتطير رحمة الله عنهم. واعثوا بهم ولا يطلع منهم هكاليوم
الا واحد عجزوا يلحقونه لحوق. هلهلوا على السلامه والى انت ياسطام ابن حصيني
الشمري هذا مضروبه فرسه له صواب جيد وكل هالطراد هذا وهي دمه يبرى له.
قصد:

يامزنة غرا نشت مدلهمه	تمطر على روس الهضاب حقوق
ترديم من الغيم الثقيل وتنتهض	وتوضي على كل الجهات بروق
تقطع ربابه قبل يهتل ماطره	وضيقت علينا بالدروب الجوق
الجوق الدروب العوج والديان.	
تلهب وجيه المترفين بلاهيه	تبي المحارم مع سلاطم نوق
سلاطم النوق خيار البل ليا صار انت العقيد تنقاه.	
يما اختلط سيل الدما مع جاريه	وبيض العمايم طافحات فوق
لحقوهم الخرشان من فوق ضمّر	فهود الحرار الى عثت بفروق
معنا حديثه عد ابا زيد عندنا	ماكر حرار ما سعى بالبوق
تباشرت سحم الظهور بهدته	حرّ على مراكيض اللزوم صدوق
وناييف عذاب الخيل يا دويحن بنا	كما سيف هند للعظام سروق
حنا نفرقهم ونايف يلّمهم	وتسعى لهم الارض الوساع بضوق

نايف الخريشا.

ويوم التمت خيلنا مع خيلهم
تَوْنَى ناطور الشيوخ بتاليه
يعني العبد.

وشلّه حديثه بين خيلنا وخيلهم
لعيون من ريحه زباد وعنبر
تبي حديثه جوف نقالة القنا
وانا على صفرا طويل مَعْنَه
دلى يشل دماه من حمو ضربهم
وارويت رمحي عن ملامه ربعي
وانا احمد الله سربتي باسليه
مدله الجيران نباحة العدا
احلى من السكر واحلى من العسل

جمال عقيل حادرات سوق
يبي المديح ولاهس بوفوق

خلاله بين الصفتين شلوق
غض على لامى العشير شفوق
تيزر بعلم الغانمين عشوق
ما تلحقه سرد المهار لحوق
شليل غرب ضاع ماه شلوق
لعيون ريوف والرجال حقوق
عيال الخريشا للدرع بنوق
صاف الحديد وعنبر المخلوق
وامر من عود الشرارة بنوق

وهذا فهد ابن حصيني يقصد بمغزى فرج ورميح العردان. غزوا العردان فرج
ورميح وعقيدهم فرج، فرج اكبر من رميح^(١). غزوا على حرّوة شواحي ديار
الحويطات. يوم خذوا الدبش واقفوا به وتلحقهم الفزعة. يوم لحقوهم الفزعة وكثرت
عليهم الفزوع وينوخون له بشعيب باير. هم كانوا يبون يتزينون وادي السرحان،
بزعمهم يبون يشربون الوادي. ويتناطحون هم واياهم ليا ما حول الظهر. الزميل
بالتالي تشفقوا ركابهم وساقوا الركاب. وليا مير الفزعة فريس وكثيرين ولاهسين
للطمع والقلايع وطمعوا بهم، بزعمهم يبون ياخذون الركاب. وهم يحملون عليهم. ويرد
فرج ابن عردان ويردون الزميل باثره، ردوا كلهم من مواقفهم. ذبحوا من الخيل
والرجال واتلى ما هنا لحقوا البل وخذوه، البل اللي هم اول عايفينه ذالين من هله.
وقصد فهد بن دبلان:

راكب اللي ما زحم كوعها الزور
تمد من الصوان مع فجّة النور
تلفي طلب حيثه من الربع ممرور
طلب الرماحي.

قبا الضلوع ونابي له فقايير
والعصر هي عن جو اهلنا تخاير
ليتك حضرت اللي هكاليوم صاير

سحابة هلت على مجنب القور
تر بارقه خيل ومع الخيل صابور
وهملولها فوق الركائب تقل فور
تخاشرن به سحم الاظهار ونسور
تر ضبعة الصوان تاخذ بها دور
برقه شعاع الملح والدم منثور

تمطر ليا ما سيّلت جال باير
وطشّه رصاص الماطليات خاير
وتلقى بركن الجيش مثل السعاير
ونيب الحماد مسوي له حظاير
دلّت تزعج للضبباع البشاير
وطشّه رصاص الماطليات خاير

(١) والبعض ينسب هذه القصيدة لفهد بن دبلان بن ضيف الله السرعوفي من العجي

وانا اذكر الله كل ما اقعد وما اثور
يا حوّلوا قفّو الركائب تقل سور
ما تشوف ابو شمالان للربع عيهور
ابو شمالان فرج ابن عردان.

ورميح شوق اللي به الطوق وخصور
ربعي الى جت حزة الضيق وشرور
لي بندق نسحن لها الملح بنجور
كم واحد من ضربها شيف مجرور
وكم واحد عظمه مع الساق مكسور
ما هي علوم اللي يلوبد ورا الدور
لعيون بنت تمشط الراس بعطور
تدق كبده دقتين على الزور

وهذا يوم لقوة الهبة يوم الدهينة وابن مشهور والرפدي يتكاونون هم وايا
الشنيفي رجال ابن مساعد معه سنجاره وصار الغلب للدهينة وابن مشهور. انهزموا
سرية الشنيفي. يوم صارت السردة صياح الربوض قام يرد ويلحق من اللي هو خلى
ويهوش قفاهم. عاد يقول عشوي ابن حصيني:

قوم حديثنا على المضياح
المدح يستاهله صياح
يردها والنضاضا طفاح
يوم اختلاط الدخن وصياح
والثاني يقول:

ياجماعه لقوة الحزل بهيره
بالملاقا لبداوا عشيران نيره
وانثنى صياح حماي الكسيره

منقسيّة رباعي وكله نظاير
مثل الزمول اللي تسوط العشاير
يسوق عمره يوم كل يخاير

ما له شدي كود زير الجزاير
مثل الفحول اللي تسوط العشاير
اللي به الثومان والروب حاير
خلي لطير بالهوى جاوه طاير
من اليوم ما يجبر الى حول داير
يا جا المدير هو هكاليوم ناير
اللي على شوقه تدق الظماير
من بعد اهل شوقه تشكى الحساير

وضرب المخابيط شيبنا
القصرم حامي ركايبنا
وعن اول الخليل يركبنا
بالعون هاشوا قرايبنا

ما معي بندق ولا بيّسه حزام
والدخن من بيننا مثل الكتام
حامي العيرات لي صار الزحام

صياح الربوض هذا اللي يقصد به ابن حصيني شايب هالحين حي داخل
بالتسعين هاللي ولده راضي جا بهذا. صياح له سواف طيبه. يوم الناس الرزق
ردي. سرح مع له اباعر من اباعر جماعته به لبن كثير. أول ما يجونه الرجال يتبعون
هكالحين الرزق اول ما من رزق مساعر العراق والناس يلحقه جوع، وهم سنة
ماخوذين السلما، اخذهم ندا ابن نهير وجاين وقري، الحريم والرجال، اللي على
بعير واللي على بعيرين. ابن نهير اخذ عرب نازل^(١)، هاللي عجلان يقول:

ما معي بندق ولا بيّسه حزام
والدخن من بيننا مثل الكتام
حامي العيرات لي صار الزحام

ونجوع نازل شمسهم وين غابت
ويا منه جا وسط النهار يلحقونه الرجال يحلب لهم صياح من البل. والى منه جا

صياح الربوض هذا اللي يقصد به ابن حصيني شايب هالحين حي داخل
بالتسعين هاللي ولده راضي جا بهذا. صياح له سواف طيبه. يوم الناس الرزق
ردي. سرح مع له اباعر من اباعر جماعته به لبن كثير. أول ما يجونه الرجال يتبعون
هكالحين الرزق اول ما من رزق مساعر العراق والناس يلحقه جوع، وهم سنة
ماخوذين السلما، اخذهم ندا ابن نهير وجاين وقري، الحريم والرجال، اللي على
بعير واللي على بعيرين. ابن نهير اخذ عرب نازل^(١)، هاللي عجلان يقول:

أول سعورك ذبحتك للفديد
ويا منه جا وسط النهار يلحقونه الرجال يحلب لهم صياح من البل. والى منه جا

(١) نازل ابن دوخي ابن ثنيان كان هو المرافق والدليل للرحالة ألويس موزيل في رحلته إلى شمال نجد

وقد أثنى عليه وامتدحه كثيرا (Alois Musil Northern Najd (1928)

العصير قَرَبَ البَل صِيَا ح لَاجِل الحَرِيم يَجَن كَنَهَن حَطَابَات يَاخْذَن لَهَن حَبَال وَيَنهَجَن
 كَنَهَن يَحْطَبَن وَيَحْلَب لَهَن وَيَحْطُهُ وَرَا الشَّجَر، وَرَا الارْطَى، وَيَجَن يَشْرِبْنَه. يَوْم جَا
 الْقِيْظ وَيَجِي وَاحِد رَاعِي مَعَ لَه شَمْرِي وَيَظْهَر مِنْه، الرَّاعِي ظَهَرَ مِنْ مَعْرَبَه عَلَى الْحَزَل
 يَبِي يَنهَج لَاهْلَه يَم جَبَال حَايِل، يَم سَلْمَى. وَاطْلَب مَعَارِيْبَه قَرِيْبَه وَعَيَّوْا عَلَيْهِ يَقُولُون مَا
 عِنْدَنَا قَرِيْبَه. يَوْم مَر صِيَا ح بِالْفَلَاة انْطَاوَه صَمِيْل وَصَمْلَه وَمَلَى الْقَرْبَه اللَّي مَعَ اللَّي
 بِه الْمَا، تَالَى الْمَا وَانْطَاوَه الصَّمِيْل مَلَاوَه لَه لَبَن. وَحَاف الصَّمْلَان الشَّمْرِي يَمَا جَا هَلَه.
 وَيَمْدَح صِيَا ح يَقُول:

المدح يستأهله صياح ما هم شوارب معازيبي
 اللي جسمع طيب بالانصاح بالقيظ حامى اللواهيبي
 وهذا واحد بعد يقولون له ابن حصيني من السلطان عنده ذلول حایل فسقانه
 تسوط البَل، والقصيدہ يمدح به العقيد جمّاش ابن رمال:

ياراكب اللي باول القيظ ما تَنَاش ويا جَا طَلُوع سَهِيل فَسَقَت وَهَاجَه^(١)
 تبي عليها واحد مثل جمّاش مودع على طرش المعادي عجاجه
 ارقب رقيببتهم وطالع له ادباش وقال امسحوا بالفود وجه الدجاجه

علوم الدريسي

علوم الدريسي من الدراسه من الثنيان، راعى الكحلا، الكحلا ذلوله:

علوم يا حامي الهجن يا حـوـلـوا بالـبـواريد
 علوم فارس معروف، على وقت غريب ابن معيقل، لكن انه عنيد وبه وطيه شوي.
 وفيه بناخي له يقال له هطيلان تقل انه رجال ضعيف وعلوم واطي عليه وكنه بغى
 يطمع بحلاله وهو حي. يقول انت ما لك مارتته وانا مارتتك. وطمع بحلاله وحاول ياكل
 حلاله وهو حي بصفة استصغار، يقول انا واليك ولا لك والي غيري. قام هطيلان
 وادخل بعارينه على منوخ ابن قازي الربوض، قال: علوم عوير ويبي يارثن وانا حي
 وحلالي ما ابيه ياكله. قال منوخ: يا علوم والله بناخيك ادخل بعارينه عليّ. قال: ادخل
 على الله لا تدخل بعارينني عني، هذا انا وريثه وانا ولي امره ولا لك به دعوى انت.
 قال: علمتك عاد، كان لك به حق تمشي حق، الحق مفتوح للجميع، وكان ما لك به حق
 فالبعارين بوجهي ما تجيه. منوخ مربع مع بادية السلطان شمال النفود، يم الحزول،
 وعلوم الدريسي بضواحي حایل حول الحفير وقنا، هو وابن عمه. قازي، ابو منوخ،
 فلاح بالحفير والولد بدوي. جا علوم وتحيل بالشايب، ابوك يامنوخ، وقال: انت ما
 تفكّن من ولدك هاللي ادخل بعارينني عني، ما له حق عليّ، تعرضن الشاشات
 والادخال والسوالف، وهذا عواجة بولدك والا وش دخله بيني وبين بناخيي. قال: من
 هو؟ قال: هطيلان، هطيلان ما له حق يدخله عني، هطيلان لو يموت اليوم انا وريثه.
 قال: رح يا الدريسي كل هطيلان من راسه الى اذانه الله لا يعقلك انت وهطيلان معك،

(١) هاجه هاجت

لا بالله ترانا نافضين عنه ولا هو بوجهنا. غار على هطيلان وخذى بعارينته ورحل من الحفير وقض للسويد، زين عليهم. والى علوم معروف، فارس وعنيد ويثني ورا الكسيره، ما هوب هوين، ولكنه بالوقت اللي ما به مغازي يتضغط جنوبه، حتى اللي حوله يحس عليهم. نقض عنه قازي قال: ما هو بوجهنا. فرح بهالكلمه وخذه لكن خاف ان منوخ والريضان اللي معه شمال انهم يتعكضون على الوجه. قال انا مير ابتوسع يم السويد، اصير عند السويد واشوف. الريضان دريوا انه نقض قازي عنه وانه ما يحق لقازي ينفض، ما ينفض الا معقود الردين. قام ووصى له، قال: يا جيتوا علوم ينكس بعارين هطيلان عليه وانا ترون بما اصبحه والا امسيه، لان ابوي ما يمون ينفض عنه، انا معقود الردين. هذاك الى بغى يدخل يعقد ردين هالواحد يقول ترن داخل بوجهك ويعقد رده. الدخالة اول عند البدو يقمز ويعقد رده وبالوقت التالي هذا يعقد طرف غدفته. هذا يعني سلومهم. قام ووصى وديري وهو عند السويد حول الشبيكه. ركب منوخ ومعه سبعة وعدى من الحزول على علوم الدريسي عند السويد. ولا تمكته، كنه غيب او انتبهت السويد وفرعوا على الريضان لان هذا دخل عليهم. وقالوا كان الريضان يبون الحق حنا نمشي علوم لهم وان كان الريضان ما يبون الحق فلا يجون علوم وهو زابن علينا. حوكوا على البل وجوا البل عنده راعي له يقال له السعيره، ابن عم له وحوكوا عليه وضربوه وشلقوا خشمه بله عجرا، شلقه مطلق ابن حويدي الربوض. وهجت البل، شافوا الرجال طلعت عليهم هجوا وخلوهن. يوم جا بالربيع وهي تربع الناس وهي تنحدر ويصير الربيع من حايل وشرق. وهم يحذرون السويد وعلوم معهم. والى ما نزلوا الشامات هاللي من عند زرود. ويدرون الريضان ويركبون عليهم سبعة آخرين عقيدهم منوخ. وهو يركب فرسه وينحاش علوم عن البل. وهم ياخذون البل، اباعر هطيلان واباعر علوم ويدخلون على ابن رمال. جوا عند ابن رمال قال ابن رمال: علوم دخل علي قبلكم هو هذا عندي ولكن نبيكم تواجهون وتمشون الحق. قال منوخ: ما يخالف حنا نبيه يجي ونبي نتحاج عندك هالحين وحنا راضينك انت يابن رمال. قاموا الريضان متحيلين يبون يطلعونه والى طلع يذبحونه. اثارى ابن رمال تحيل بهم وخذى بواريدهم من عند الركاب وكفهن بالمحرم ويوم انتبهوا انهن وخدت بواريدهم، قالوا: يابن رمال وقف علوم لا يجينا، حنا ما نبي الحق. قال: ما تبون الحق؟ قالوا: ما نبي الحق. قال ابن رمال: اجل البل بوجهي واما اباعر علوم ترجع لعلوم لان قانون العرب ابن عمك ما تاكل حلاله واما البل اللي بوجهكم انتم يالريضان خوذوه. خذوا البل. قال منوخ: انا ما استريح كود اصبحه سبع تصبيحات عن وجهي، ما تكفين اخذه البل. صار ثاني سنه هو وايا ابن عم له راعي له، الهندي من الدرابسه، راعي لاباعر علوم وهو معه. جا الريضان لهم واحد وعلمهم، قال: ترى هو هذا هو وايا راعيه عند اباعره بالمطب الفلاني بهالظهرة شمال. وهم يركبون الريضان ويصبحونه. يوم جوا والاوه غار عباته متظلل به عن

الشمس بهكالفيضة والبل رابضة عنده والفرس بحديده. هو داهيه. قالوا: شوفوا، نبي نتفرق له على شان ما ينحاش. وانتم اثنين او ثلاثة يغيرون عليه والباقي يتفرقون، هم سبعة. غاروا عليه غصبيه وعایش وشايم ومطلق. عایش بواردي. ضربيه حديهم بله قناة وهو نيم، ما انتبه له الا يوم فاع وهو يضربه والى هو طايح. وعایش معه البارود وهو يرميه واخطته صارت بالعباءة. وهو يشطر يده، اخطته البارود، وهو يشطر يده قال: ياغصبيه -غصبيه ابن الغفيلي الربوض، اخو منوخ، معه سيف ومطلق معه دبوس- قال: ياغصبيه -وهو يرفع يده، يعرف القوانين هو، وهو يرفع يده- قال: ياغصبيه ادخلوا على الله هذي يدي واسلموا عمري. وهو يضربه غصبيه مع يده من بين الصبعين ليا شالقة يده شلق الى ما عقت الكف على الذراع، شلق مع نصفه. فضخوه، شلقوا خشمه، وسّموا وجهه، وراحوا وخلّوه. قالوا حقنا وتقاضينا. وسّمّوا الربضان معطرة الوجه لأن الوجه يتعطر بثلاث تصبيحات حسب قانون البادية. قصد عاد غازي ابن دهام الربوض قال:

ياعلوم يا حَمَاي تالي الركائب
ياعلوم ما حسبتنا لك قرايب
قطعت لك وجه على غير صايب
تبي تمشينا لعوج الطلايب
أخذ حشم وجهي على غير طايب
جيناك فوق محاضيات النهايب
يمناك وش وقعه بكثر القضايب
يازينة العينين شقرا نوايب

وهذي سالفه عن شجاعة الرجال وطيب فعلهم. عبدالرحمن السديري ينشد ختلان ابن فنيدل وهم على الصحن يتعشّون على ضيفة لصياح المرتعد، شيخ اليمنه من قبيلة ولد سليمان، عند السديري بسكاكا. قال: يا ختلان، أي عنزه وشمر اطيّب؟ ما قصده الطيب والردى لكن يبي يحرش بينهم. ويخصره ما رد عليه. قال: ليه ما ترد؟ والا ذال من بشيتان؟ بشيتان ابن بنية معهم على الصحن. قال: لا والله ياطويل العمر ما ني ذال من بشيتان لكن حنا على هالنعمة نحمد ونشكر والى قضينا انشد واعلمك. قال: ايه، معك حق. ياخي قضوا، غسلوا، جلسوا. قال: آه، علّمن. قال: والله حنا ياشمر تدهون علينا بالكذب وعنزه اصدق منا وانا موجهك يم ركيك اسأله. ركيه صياح المرتعد. قال صياح: يالامير ابسولف سالفه جرت عليّ انا يا صياح والا عاد الطيب والردى ما له قرياس، لكن سالفه جرت عليّ ابسولفه. غزيت من العسافيه معي عنزه مية وسبعين وعارضن عودة ابو تايه معه الحويطات ميتين وتخاويننا خويا جنب، غزو على بني صخر. ونغبق هكالليلة على المعاصر ونمد منهن ونغدي هناك. وانط المرقب انا وايا عودة وواحد معنا. ونجلس براس هكالجذيه يا هذيك الببل يوم طلعت علينا نطح، اباعر وضح مع مسيوق. نحسبه مسيوق اللي معاه يا مير اهل خمسين.

ما شككنا، شمر جايبين اباعر بني صخر، قوم كلهم. قلنا هذا رزق ساقه الله لنا
وحنا بمحلنا. ويحول خويانا يم خويانا، قلنا علمهم يتولون ويحزمون لما نجيهم. ياخي
جوا من عندنا يجلدوننا وحنا متبطحين بلنا عماره براس هكالجذيبه. يا مير ايسرهم
راعي سحما مفسر صدره القايله، مصنقات متونه، يا هالبوى اكبر من نلولة،
وايمنهم راعي بكرة قمرا يلوح بشته من عند كوعه. يا مير هالثنين ينهضون البل
والباقيين ينودون، عرفنا ان ذريتهم هالثنين هذولا. يقول انت ياعوده معه له فرخ امانى
يشوف حتى ارماش عيونهم يشوفه. يقول ويدربل على راعى السحما، يقول يا منه
التفت يمنا يقول والله انه يصد، انسبع منه، يقول: اخس الله يلعنك من رجل ما اكره
منظرك. ولا يراعى له الا يصد. ياخي يقول انسحبنا على بطوننا يما اتقينا عنهم،
يقول ونطب على خويانا. يقول امير نركب عليهم. القوم كنهبوا وحنا اغرنا عليهم نبي
نمنعهم. واغير عليهم انا وعوده. عوده صار بطقه راعى السحما وانا بطلقي راعى
القمر. يا والله يوم سقطوا الثنين. ثر يا هكالهيق منهم يا مير ذابحين خيلنا. وننكس
نركب ثنتين. اضربوهن يا ذابحينهن. انا أدبرت، ذبح راعى القمر تحت ثنتين. عوده
عبي يدبر ويركب الثالثه ويزعجه عليه. واضربه لياه متقرشعه. وينكس ويركب الرابعه
ويزعجه عليه. يوم اقبل عليه وياقف هالبوى، يا مير مثل الجمل الفحل. قال: ياعوده!
ترن ذبحت تحتك ثلاث، ترن فادي بهن عن عمرك ياخو عليا وهالحين اما نكست
وراك والله الا احطه بدماعك والرزق على الله. قال: يا شمري، عز الله ان الله حرّمكم
علينا، لكن اسيلك بالله مسوله انت من انت؟ قال: والله ان سلتن بالله انا راعى
الكحلا علوم الدريسي على الخير والشر. قال: وراعى القمر؟ قال: هذا سند ابن
عبيان من الشلقان. قال: وثلاثة عشر نعم بالجميع. وانصرف عنهم ثلاثمايه وسبعين
وهم خمسين. قال عاد ختلان: لو انا مسولفه ياطويل العمر انت تكذب؟ قال: اي والله
اكذبك. قال: انا والله معهم، لكن ابي يسولفه اخو جوزا من شان تدري انه صحيح.
عوده يقول بعمري ما ذليت من الرجال الا رجلين من شمر، هم اللي ارغموئن
على الذلة غصب علي: علوم الدريسي هاللي فانت سالفته وفايد ابن سعدون الغيثي.
صياح المرتعد حصل بينه وبين الجعافره شر وقزوه الجعافرة وجلّى عند الحويطات،
لَز على عودة ابوتايه صفة جلاوي. وغضبان ابن رمال بعد صار جلاوي عند عوده.
يعني كل الاثنين صفة جلاويه. يوم اشتهاوا المغزي تعاهدوا عوده ابو تايه هو وايا
غضبان ابن رمال على ان اللي ما ياكل غضبان ما ياكله عوده وكذلك اللي ما ياكل
عوده ما ياكله غضبان. واتفقوا انهم يغزون على ديرة الجعافره، على ولد سليمان،
ومعهم صياح المرتعد، حسب العداوة اللي بين الجعافره هم والمرتعد. يوم جوا ديرة
ولد سليمان يا مار العرب مستنذرة وهاجة عن وجههم. قال صياح يوم انهم عشوا
بعض الايام فوق من المسمى بهاللغف اللي توالي عرنان، قال صياح: والله ولد
سليمان مستنذرين وكاد انهم هاجين واللي بوجهنا ما بوجهنا الا حرة هتيم، والحرة

وعر وانتم جيشكم حفايا وجيش الشمال ما يقوى على الوعر، وثاني الحره ارض غتار لو يتقعد لكم خمس بواردية لهم بمحجى اعطبوكم. ولا وراه فود. يوم جوا هالامشا ويزعجون السبر. ونطحوهم السبر، قالوا: امسحوا وجهكم بالفود، والله هذي البل بهاللف. الفود هو هذا يوم غرينا من الجعافره، الفود يم السويد ويم طوارف شمر اليسرى هذي. ولكن خلونا نتياسر يوم غرينا من ولد سليمان. ويشير عليه غضبان، قال: اغدينا نجنبهم. غضبان ما يبيهم، يبي الزميل. قال عوده: والله ما نيب مغبب البل يوم اعترضت بوجهي. قال غضبان: بس يا عوده انا بيني وبينك اتفاق وعهد ان اللي انا ما اكل ما تاكله وانا كذلك، وهالعرب اللي انت تبي تياسر مهم هذولا انا ما اكل حلالهم، هذولا صديق ولا اكل حلالهم، واليوم انا اشير عليك شور انك اما تخلي مغزاك على جهتك الاوله والا تدور لك طريقة غير هذي، اما هالعرب اللي تبي تياسر مهم انا ما اكل حلالهم. رجع عودة وشاور ربعه قالوا والله هذا غضبان كان مستحرم حلالهم ما هو مرصوص عليهم، يجنب يدور له عرب غيرهم، واما حنا ما جينا من الشمال نوقف بهالصحاري الا ندور البل، والبل هي هذي عارضة جنبه. رجع عليه وقال والله يا غضبان عيوا ما طاعونن، هل الشمال عيوا، بيون البل، ولكن كان انت مستحرم حلالهم ما لنا الا نتوادع من هالكان. توادعوا من محلهم اللي هم به ونهج غضبان هو وربعه اللي معه شتق، تياسر هو وايا خوياوه. الحويطات جوك مفيضين مع اللغف ناحرين ديار شمر. يوم جوا ظهور المسمى قلطوا السبر وليا العرب قطين على وريك. السويد هكالوقت اميرهم مبارك الذنيب ومجتمعين عليه. وعندهم مثل البارحة خاطرهم فايد الغيثي معه محسن ابن خليفه الخليفه ومعه له ركب بيون يتواعدون للمغزى ويتخاؤون، هم بعد بيون يدورون البل يم الشمال. يعني هذي صفة الناس هكالوقت. قالوا لهم اقيموا لحتى اللي يولم زهاب واللي يولم صميل وانشا الله نمد جميع. يوم جا وسط النهار يا مير يوم اغار الغزو على البل، اباعر السويد اللي هذولا الغيثه عندهم ضيوف، اغار عليهم عوده واخذ الدبش. ياخي لحقوهم السويد واللي معهم من سنجاره بيون يفكون الدبش. وهم يفزعون الضيوف مع اهل البل. ويلحقونهم، يلحقونهم العصر. وينوخون لهم اول مناخ وينذبح جلوي ولد مبارك الذنيب. وينوخون لهم ثاني مناخ ويذبحون الدراوشة اثنين من شيوخ الحويطايه، وصوب سلطان ابوتايه وحصل عليهم ذبح وصواب. والخيل تقهرهم وهم لك يتخالطون خلطهم واياهم. ويرصونهم على لهم ريع مع وسط المسمى ويمنعون بهم. وياخذون منهم اللي هم مسكوا هكاليوم تسعين ذلول، تسعين حره اللي عند الشامره. صارن هن كسبهم، هل البل كسبوا من هالجيش الحمر وحصل ذبح من الجميع، من العنوز ومن الحويطات. العقيد عودة سلم وصياح سلم، والباقيه على ما قال القايل من جر سرده ما نشد عن رزاياه. يوم قربت تغيب الشمس ففسروا هالجيش هذا وانكفوا السويد، روحوا بطرشهم وجيش الحويطات. ويتعلقهم ثلاث

خياله بس، يتعلقون عوده والمرتعد واللي معهم، تعلقهم فايد ومحسن ومبارك الذنيب
ويذبون عليهم اثنعش ذلول. يبون يمنعونهم وعيوا يمانعون. اروسن خيلهم محسن
ومبارك. ويتعلقهم فايد، فُرسُهُ طيبه. ويذبح ثلاث تحت عوده. وكل ذلول يذبحه
يركبونه الثانيه. وعيى يمانع. ويعانقه من يمين، قال: ياخو عليا تراي شاح بك والا
ترن اقدر اذبحك وان ما حرفته والله الا تذوق الموت، وبين صقي (= صدقي) وكذبي
راع لغزال شدادك. امير مدّه على الغزاله والحظه يا طائر مثل طيرة الحمرة من
حظنه. قال: وحق الله ما ورا هذي خير، الا جيتك. امير يحرفه هو وثلاث معه. القوم
انهزموا. ما تابعهم. مروسه فرسه. ياخي جابهم. يوم جا خوياوه ويجي عليه محسن،
قال: يافايد، عودة يذبونه سنجاره، متى ما شافوا وجهه والله انه ما يذوق الحياة
ولا نقوى نفكه بس انا واياك معهم، ما حناب متذابحين عنده حنا وخويانا. قال: وش
به؟ قال: به خلّه يولي. قال: ياعوده نبي نزمكم ركابكم ونسلحكم بواريديكم يما تجون
اهلكم، هي جماله؟ قال: اشهد انه اكبر جماله. قال: لا وحق الله الركاب لكم
والبواريد ازعجوهن الى جيتوا اهلكم. يوم وصلوا اهلهم زعجوهن الرجال. مبارك
الذنيب مذبح ولده مع هل الدبش ولا هو داري به، والا لو هو داري كان ذابح عوده،
لكن ما دري به ويقصد عوده:

واودع طريقه جناديب	الهجن ضيق بهن فايد
يوم الدخن كنه السيب	يركض على الموت ما يحايد
ما يجاب مثله ولا جيب	طيب به على طيبنا زايد
من ملفظه يشبع الذيب	له بندق لولبسه كايد

الرواة

حمود ابن عمران ١٤٠٣/١٢/١

خالد ابن محارب ابن مشيط الزميلي، حایل

خضير ابن حامد ابن ناصر الربوض، سكاكا ١٤٠٥/١٠/٢١

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان الرمالي، الرياض ١٤٠٣/١٠/١٤، ١٤٠٣/١٠/١٦، ١٤٠٣/٤/١٣

راضي ابن غريب ابن معقل الشلاقي، شوط ١٤٠٣/١١/١٣

عايد ابن فهد ابن دغيم الربوض، الجابريه ١٤٠٤/١٠/١٤

مشعان ابن سحلي الحمزي، بطن حبران ١٤٠٤/١٠/١٨

من قواصيد الزميل

علي ابن سريحان

علي ابن سريحان زميلي من آل ابي سعد هكالحين صار عليهم دهور وجوع، قام
جاب امه وابوه رگدهم عند اهل مفره، نخل بقنا، خلى هله وركب نحر بنية الجريا
يُتَعَطَّى وقصد به، قال:

ياراكب حيل ليالي عفاهن
يعني سايق المعاويد.

يشدن لربد من عطيب رماهن
يا تقل هن رمايهن من حدهن
مزيد غيثي يذبح البدون.

حيل مع الريدا سريع خطاهن
خونوا عليهن روحة من عشاها
يا جن حد الشط جيدوا ثناها
تلفون لبيوت حلي بناها
يذكر معزتهن وزايد نراها
بئس على ساس الصخا من نقاها
هن مزبن المجني لمن هو نصاها
يلفن على الاشمل وهو مفتهاها
زبن العياد الى تقارش حذاها
يوم ان مزلوق العريني حذاها

وحمل له بنيه عشر زمل، رجل محملات كيل يوم انكف من عند بنيه. ويوم وصل
حول التيم وافقوه ركب من القواسم من الظفير واخذوه. من دايرته مد من التيم ونحر
صفوق الجريا، المحزم، وقصد به، قال:

مدوا من التيم عساكم تردون
والثالثه حتى على الحزل تردون
خونوا عليهن روحة يوم تسرون
والصبح باطراف الصحن لا تبیتون
يا جيتوا اطراف الصحن لا تغدون
يا جيتوا الزيزا تراكم تخافون
والثامنه عند المحزم تباتون
عجل القرى بوجيههم يوم ياتون
بيوتهم عن اشهب الفقر يذرون
ياما عطوا من عين مقصر ومديون

حومات وروس طعوسهن بينات
جو وماوه منييه بالحلاة
يا الجدي بين نهورهن كالمرأة
وخطوا عليهن بالعجل خايفات
خماوا غداها بالعجل خايفات
خوف ليا ما يقطعن الفرات
ريف الركاب الى لقن موخلات
على صحون من اللحم مكرمات
بيوت على ساس الصخا شامخات
وياما اغتني باسبابهم من بداءة

وياما عطوا من شِمَخِ النيب وخزون
هم ريف من يشكي من الغبن مغبون
يا جاهم العاني بوجهه يحيون
ياصفوق ما احسب الجواسم يبقون
خذوا حلال لي مع اللي عطيتون

وياما عطوا من قِرْحِ صافنات
وهم ملتجى لي يجيهم سواة
ماكر صخا وعلومهم طايلات
خلون مصلوخ بليسا عباة
والفقر ما يركب شداد الغناة

ويعوضه صفوق بعشر محملات اخرى وياك يسوقهن لين وصل اهله بقنا عند
حايك وفرق خمس محملات على جيرانه والخمس الباقيات حمل عليهن اهله وياك
راجع يم صفوق وسكن عنده، يما مات وهو عندهم، عند الجريان بالجزيره.

علي ابن سريحان هو اللي قلج لحريم صفوق الجريا سلمى بنت مطلق وعبطا
بنت بنيه. صفوق ولد فارس. فارس ومطلق وقرينيس ابو بنيه اخوان، ابوهم
الحميدي. تخالفن حريم صفوق سلمى بنت عمه مطلق وعبطا بنت ولد عمه بنيه ابن
قرينيس. سلمى وعبطا كل وحدة تقول ابوي اطيب، وفرق بينهن علي ابن سريحان
بقصيدته اللي يقول: يابنت فارق بين الاثنين كذاب // هذي تعايا به عموم القبائل.

يقولون تعاشر علي السريحاني مع ظاهر الجريا ولد فارس، اخو لصفوق. قالوا
لصفوق: هذا خرب اخوك. يقول هم نزيل يا مير غنم السريحاني مماغير، ممغره،
يعني مزيته ومصبوغه بالنيل ومغر حمر. قال صفوق: هالغنم هذي من هي له؟ قالوا:
هذي غنم السريحاني. قال: هاتوه، هاتوه ازعجوه للمضيف. وهو يذبحه هي وعياله.
طب تالي الليل العاده ظاهر هو والسريحاني، يطبون، يخلون لهم عشا العبيد تالي
الليل. قال: السريحاني جا؟ قالوا: ايه. قال: حنا ذبايحنا بعيده واليوم غنمك طببت
بوقتته وذبحناه بالمضيف عشينا هالناس. انا ما اعرف قصيدة السريحاني بس منه
اللي يقول: هي فدوة لك ياربيع الضعاف// انتم بعازتهن وحنا غنيين. المهم انه لقي
السريحاني رجال طيب، ما هو من الرجال اللي يخربون.

ويقول علي ابن سريحان:

ياراكب ملحا تقل سلوعة نيب
لي سمعت النقروس تاخذ تحاظيب
ملفاك عود ما ضبط عقله الشيب
حر شهر من ديرة الهور والسيب
زمله على البيرق يصلين تصليب
شداب وديان المحافير تشنيب
ميعادهن وقعات حذف المشاهيب
يتلن ابو فرحان مغنى السعابيب
نجم يورض نايفات الشخانيب
يخلط الحدا هو والغنا للمنايب
يكنسن عن ظرب البرد بالمظاريب

عائق عجاج راح مع بطن وادي
يقدها بتيل الخلا للقصاد
فدغم ولد سرداح عمدا عناد
ما قارب السردال هم والموادي
ورحايله صارت ركائب جهاد
من عند خشم القنف لهن اضطراد
يتلن من لا سال عن كل غادي
ياما عطى من مسميات النجاد
مراجله تعجز شيوخ البوادي
لتالع لقلوع بهالعممر ذادي
اللي تقول اسعوا لهن بالنوادي

مطلق ابن خمسان

مطلق جدي، ابو ابوي، انا سعود ابن مزيد ابن مطلق. قديم هو، على حكم محمد ابن رشيد. مطلق بوقته يقول قصايد على قيمته هو لا هن قصايد بالحكام ولا يتعرض الشيوخ مير هو الى منه اعتاز لنفسه يقول قصيده ويعد فعله وينصح الناس. سلاحه قنايه (= قنّاة)، عصا طويل راسه منه وينقله بوسط الرجال، يتعكز عليه ويسير به ويا منه اعتازه يامير هي بيده، الى ضرب به الرجال كود يقع، يقضب مقضابته ويضربه به يا واقع. سلاحه قنايه ولا نقل البارود، مع العلم ان بعض الناس يستنقدونه يقول هذا مهبول انه بس ياخذ القنايه، وياخذه معه بالمجالس ما يجده. يا مار هو شايب بهالحكي مشيب وعيب عليه له واحد من جماعته، قال: يامال الغنيمه شايب وتنقل قناتك، خلّه عند هلك يما تعتازه، بعض الناس يستنقدك ويستهمجك، خلّه عند هلك، ركده، لحتى تحتاجه وخذه الى احتجته. قال: ابي يوم تجي عازته يا مير هي بيدي، يوم اعتازه وهي يم هلي ما يمدن اجيبه، ابي يوم تجي عازته يا مير هي بيدي، عصاي ابنقله معي. يا مار اللي شار عليه رجال من جماعته يعني استحي عليه انه شايب ينقل قناته. هو عاد يعلم بقناته. اللي اشار عليه له ولد اسمه دمك، يقول:

يا ابو دمك يا شوق صافي الثمانا	خل العصا يا القرم لي به ملاحظ
يا ابو دمك لو كان تنشد عصانا	عليه من دم المعادي لعافيط
أخاف يبلاني غليظ الجرانا	بيقاله كنه قليب الى فيض
يا بدنا من ساعاة به مطانا	أسمع كلام يقرض الكبد تفريض
أول جوابي مثل زين الدهانا	وتالي جوابي مثل فاس بتقريض
وخطو الولد من قبلنا ما يدانا	شوره براسه ما يطاوع الى عيض
أودع بدقه مثل لون الدمانا	لو هو حدى الابطال والا ولد حيض
والسيف والبارود مع رمح زانا	شفهن مع الشردان يظمن من القيض
ولولا المذله كان يوخذ عشانا	والناس ما ترحم دجاج على بيض
الدمانا دمانا الجربوع هكالي يحفره ويطلع معه من جحره. ولد الحيض لكم الكرامة بعض الرجال يقولون تلقح المرة نوب يجيه رجّاله وهي عليه الحيض تلقح بعض الرجال الى شاف الدم انصفر، هو ولد الحيض.	

مطلق ضرب بقناته هاللي يقصد به، ضرب له رجل من رفاقته اسمه عيادة الجبيلي من الشمروخ. صار بينهم مشكل على لهم سالفه ولا عندهم احد يتوسط بينهم وضربه بالقنّاة اللي هو ينقل، اللي معه، جا وقته يا مير هي معه ينقله، واضرب الجبيلي يا مير فالقه بالقنّاة. ونهج لهله. يا مير فيه واحد آخر من شمر المتوسعين، ما هو من جماعته الموالين، ما هو نبهاني، واحد متوسّع، يطلب مطلق له ضربه بالقنّاة اللي هو يقول ضاربه به قبل. وقبل ما ان مطلق يضرب الجبيلي هذاك هايب النبهان، ذال منهم ومخلّي مطلق ذله. هو ما صيده مطلق، ذال من ربع مطلق، من الشمروخ ومن الرخيص ومن النبهان، وخلّاه غصب عليه والا ضربة وكيحه بعد، كاصم يده

مطلق. يوم دري انه ضرب الجبيلي امير الشمروخ قال جابه الله يا صار الشمروخ ما يَحْشُمُونَ له ربعي يا حبيبي، خلونا نبي عليه، اذبحه، لو اقضبه والله ما يشوف الحياة. ويجيه له نذير، بناخي له من هالربع اللي جَرِدُوا عليه، قال: يا خالي انحش تراهم جَرِدُوا عليك هالربع، تراهم يبييتونك باكر الصبح، يصبحونك صباح، جايهم فلان مفزعهم، يقول افزعوا لي وانا اذبحه لو اقضبه. يوم دري مطلق، يوم انذره بناخيه أشال بالليل وزين على الرجل اللي هو تَوَه فالحق، الجبيلي امير الشمروخ، زين عليه وهو تَوَه فالحق. يوم اقبل عليه مظهره وغنمه وكله جميع بالشتا، قال: ليه ياشين يامطلق تسري هالوعدان وهالحريم بهالشتا، ليه يا غادي الجدى -يقوله عيادة لمطلق- يامال المولي ضربة عصا هذي ما هي شين، ان ضربتك بعدين لا هي ذابحتك وان خليته لك يا قرب الاقمان، ليه تسري بهالشتا، تسري هالحريم والوعدان بهالبرد؟ يحسب ان مطلق زوار عن الضربة. قال مطلق: ما جيتك لهديك، هذيك ادري به، على ما قلت لا هي ذابحتك ان ضربتني وان خليته لي يا قرب الاقمان، مير انا اللي سرانن شف. يامير يوم طلع البيرق مع ساقته، جابه الله ما لحقهم الا هم متوهكين العرب. وانطحه عيادة وجماعته وانكسوا راعي البيرق غصب على شاربه. قالوا: تنكس وانت ممهون والا هنك تمد يدك. عياده ارسل عمرو وارسل شويحط وانكسوا راعي البيرق، قال لهم: عانقوه وقولوا له ينكس غصب على شاربه. ونكس. وانكسوه وفكوا مطلق. قال له عياده: ابشر بالثنتين كلهن فكيك وابشر بالضربة خليته لك. بشره بالضربة وفكه من هالرجل اللي ينجشه. ونزلوا عليهم وزاوروهم واذبحوا لهم عشرين خروف كل يوم الغدا خروفين والعشا خروفين هم وجماعته. وتفرقوا عقب ذلك. هو استقبل والشمروخ استشملوا، نحروا الحفر، وهو استقبل نحر اللغف. ويتوجل عليهم يوم نهجوا الشمروخ. عياده، اللي بشره بالضربة، هو اميرهم. عاد يتوجل عليهم مطلق يوم فرق عنهم يقول:

اليوم عدي فارق لي هويه	هويتي رجال نشاما وغالين
راعي قطيع ما يعوق نويه	تلوا مفاالي نودهم باول الحين
ياما نبخوا باطرافهن من شويه	من الصيد ومن اللي يبون البعارين
وعيال الاشدف كاسبين الحميه	حق لاهلهم من قديم وهالحين
شويحط وعمرو بالسنين البطيه	غصب عليهم نكسوهم معيفين
وعيادة المسطور زين الونيه	فك الجهام واعتق رقبتي من الدين

يوم جا من دايرته وهو يجيك غريمه ملقط عليه يبيه بعد نوبه. وادر انت يامطلق وقم ينشد عن الشمروخ يبي منازلهم وين هي. الخمسان مجنبن كلهم يم لوقه، مع ابن رخيص يم الحزول، كل الخمسان، ولا عنده الا له اربعة منهم، والا الخمسان لو هم عنده ما يعتاز لاحد، يخبرهم ريعه يفكونه. واستضعفه هالرجال اللي يدور به الغرات كل ساعه يبيه. يوم عاد جاوه النذير التالي وعلمه، قال: تراوه يبيك بعد نوبه. قام ينشد عن الشمروخ يقول وين منازلهم. والى مير منازلهم من الحفر الى الخريزة

لِيا رُطَيَّانَ وشمال ينحرون اللبهِ وينحرون سعيْد وينحرون الاثفان حدر، اثفان العراتيد. ويرسل لهم راعي قعود يعلمهم بهالرجال اللي يبيه:

ياراكب حر ومشييه فديد
ويمايح الديان بحيل شديد
سند على عرباننا اللي بعيد
لى جيت اخو عذرا زبون الضديد
اخو عذرا عيادة اللي فكه قبل.

وادنق على عذفا وعثاعث سعيد
(قل) انا معني لكم من بعيد
وعيال الاشدف كاسبين الحميد
الجوهر الصافي ومخ الحديد

عقب ذلك ما جاوه الرجال فكه الله منهم وهذولا بعد ما جوه. الرجال يوم دري انه نحر الشمروخ نكس. عقب ذلك جوه ربعه عاد من الحزول ونزلوا عليه الخمسان واجتمع هو واياهم واكتفى عن الجميع. ونهجت الضربة الاولى على وجهه، ضربة الرجال اللي هو كاصم يده الاول. عقب ذلك هالقصيد اللي هو قصد بالشمروخ ربعه يوم فكوه يشكرهم معروفهم. عقبه تقاصد مطلق هو وايا واحد زميلي من بني عمه، تقاصدوا على شي ما ادري وشو. ملابش بينهم وكلهم قواصيد وكل قام يقصد بخويه. عقب ذلك رد عليه اللي يقاصده اسمه حامد، رد عليه بقصيدة ما جازت لمطلق، نكدت خاطره. يا مار هو شمام مطلق ناخي القواصيد عليه، قواصيد النبهان سبعة، خلف ابو زويد وخليفة الزميلي وحمود الشاعر وبدر ابن بنا وعودة ابن دخيل، نخا القواصيد يبيهم يقصدون بحامد. يقول عاد يوم ينخا القواصيد على حامد:

راكب من فوق حر سحوب
يلفي لحامد مبسمه تقل نوبي
اثرم هو.

ياوجه هر مجحره بالخبوب
الحازمية ياعريض الجنوب
وفندك تجيبه واجل يم الحروب
انا احمد الله يوم هب الهبوب
نهار وسيط مطارذ عيال عم له قبل ومجدعهم على له حصان له اسمه الحفيان،
طارذ عيال عم حامد وجدعهم، عيب حديهم وحديهم بعد سطي به ولا عاب وحديهم
الا عابت يده.

وخياالتك تشدى هجيج الصعوب
ركبت غوجي والكده بالعقوب
يابو مفضني يافهيم القلوب
وانا على الحفيان حيله وما جاب
وخياالكم به سطوتين ولا طاب
انخاك وانخي اللي من الربع ما هاب

عده لخليفة الزميلي.

يا عيلم صفت عليه الغروب
وخلف شببيه الشط بين القصبوب
خلف ابو زويد، خنياب الشط الجاري، جاريه يصفق عراقبيه بيض يعوم زيدها
اكبر من هالبيت.

وعودة قليب بريك وان جاء شوب
ونهار شببه مناقر بالغروب
وحمود شببه الادمي للشروب
وبدر فريجة مَبْنَر للحبوب
وانا بعد منها قليب القروب
وثيت انا كيف العفون لَعَبُوا بي
أي البواشق وأي طير الهضوب
نخيت انا القَصَاد هل الدروب
اولاد نبهان زبون المجوبي

المجوبي اللي يجبي عن الكلام، يجبي يعني يهاب. نخى القواصيد وتجي له
قصيدة من حامد ازعلته، عقب ما هوب قايل ينخى القواصيد هالنخوه. قال: اکتفينا
يالقواصيد، لا يقصد احد، تَرَنَ قضيت من القصيد. ويعددي عليه ويقصم يده اليمنى
ورجله اليسرى عند القصيدة اللي هو قال. وطالبه وفلجُه عقب ذلك، عيرُه بكذبُه، عيرُه
له معياره ما صارت صحيح، وعند الطواغيت الى عيرت الرجل أو عيبته أو صطيت
به تدخل تطالبُه تَفْلُجُه عَقِب. يصير قضاوه هاللي هو عيرك به، هاللي هو بهتُك به. من
عرض ما قال قال له بيتين ما هو دافن له حَسَب يدري انه طيب، يقول:

مثل الزوامل يوم جيته ولاقان
تلقى حديهن يوم يقضع بنيبان

مطلق رجل فيه دين هكالوقت. يا مير فيه واحد من جماعته صاير عليه قاله
وجايين بيون يحلفونه وشاري دينه ببعير من خصيمه، قال ابعطيك هالبعير ياخي ولا
تُحَلَفَن، يعني من جود الذمة، ان الدين اول صعبه. هو اللي شري دينه هذا شراب،
يشرب الدخان. جا هكاليوم ويسير على مطلق ابن منزل، سير عليه وهو على قهوته
وقلّط له المركي ويقوم التتان ويطلع له كيس مليان تتن وعمر منه. ويوم راعى امير يوم
طلع هكالرجال عليهم وهو ياخذ الكيس هو وسبيله وهو يغيبه تحت المركي عن
هالرجال اللي جا. ثريه شراب ما معه تتن هذاك، هكالحين سبلوايه، ما فيه لا سكار
ولا شي، أشال السبيل غيبه عن الشراب اللي جاي. يوم قعد انت ياالشراب سأل
الشراب خويه، هم عند مطلق يتقهوون، قال: بالله ما تخبر لي تعماره، والله ياشيخ
اني ما اشوف القاع. قال: والله علمي به لي ثالث يوم ما نقته، انه ما طب افمي ذالي
ثالث يوم. وهو مغيب الكيس تحت كوعه. هو قصده بخل بالتتن وحلف انه ما يخبره

وهو مشيله هالحين، وهو اول شاري دينه ببعير، كله يعني ان الدخان انه عمل شيطان، ما هو حلو، حلف وهو يكذب، واول شري دينه ببعير وهو صاق واللي حلف اليوم وهو يكذب على كيس تعمارة تتن. تعجب انت يامطلق عليهم وقال هذا الشراب يحلف على كيس التتن وهو تحت كوعه. ما هو دافن له حسب يقول هاللي راعي التتن جاوه له رجل يبي يحلفه عن له حاجة يخبره من قبل وقال هاك هالقعود دوك اياه ولا تُحَلِّفَنَّ واليوم حلف على كيس هالتعماره. يا مار عيال له عنده وصوت لهم وقال: يا عيالي ترو القصة هاللون وهاللون، اليوم حلف فلان لفلان والتتن مشيله تحت كوعه، أخاف بعدين الى شربتوا التتن تحلفون هاللون مير تراوه حرام عشاكم وضحيّتكم انتم وعيالكم اللي على اترككم وعلموا عواقبكم اني تراي محرم عشاكم انتم يا عواقبي انتم وعيالكم اللي يذبح الذبيحة لموتاوه وهو يشرب التتن علموه معه امانة لا يسمين مع موتاوه، يسمي عن موتاوه وانا لا يعدن معهم، التتان لا يسمين مع موتاوه. وتمثل عاد قال له بيتين على سمع عياله وسمع الرجال اللي يحتاجونه اللي غيرهم. هم هكالوقت يقول للدخان الكيف هكالحين، اسمه الكيف. يجادلونه بعض الناس يقولون هذا الكيف ولا فيه شي، يقول:

ياشاربين التتن خلّيتوا الكيف
الكيف بالفنجال عدل الى حيف
يقول كل شرّاي هالحين يا شري يشره انه يزود له الا شرّاي القهوه ما يشره انه يزود له ولا يطلب الزود والبيع ما يزيده.

والكيف من بر البكار المشاعيف
والكيف بوروك البكار المهاجيف
والكيف بوروك المهار المزاغيف
والكيف الاخر عايزات التواصيف
ريقه حلى من سحّة الجوف بالصيف
علمتكم بالكيف ياهل المحاليف

وقت الضحى واحلو منهن صبوحى
عوص الركايب محرجات المدوح
الكل منهن يوم تركض جموح
تلفح بهن غر الثمان الطموح
لى غمّست بالدهن اوده لروحي
واقهم جوابي ياولد كان توحى

عمار الرخيص

عمار الرخيص رجل ما معه مواشي ويشوف هالرجال اللي معهم حلال طابوا ويمدحون وهو بنفسه شي ولا بيده شين، لله، صافية يده. ويتمنى وده الاوه مثل هالرجال اللي يفعلون هالفعل يقول:

حظي كسما ودّ نبى له بصوّه
ود: وتد. صوه: صفاة. يصوغ: ينزل بالقاع ويثبت. ترداه: تطرقه.
وبيت كبير يعجبك زين مبناه
واصير للمخلوق مقبل ومشاهه
وفنجال بن يشربه كل من جاءه

يالله طلبتلك لي حلال وقوّه
واركي معاميلي على جال ضوه
بیمجلس ما به نقيلي وسوه

نقيلي وسوه: نميته.

ولا اريد مبنى اللي تقل عش بوه
وحجاج ما يضحك ولو قلت قوه
ويقول عقب ذلك تقل آه استضام من له ربع وهو ما جاوه ضيم بالحيل مار جرب
قوة الرجال وضعفته. شاف ان الرجال تزود على بعض الرجال. هكالحين ما من
حكم، والرجال زودات وضعفات. الرجل اللي له رجال تسمع ينبون عنه وهو لحيه
غانمه ما يعال عليه من الرجال. والرجل اللي رجاجيله رديين أو ما من رجاجيل وهو
وحيد يعال عليه ويوخذ حقه لو هو طيب، الرجال يضيمنونه. وتقل استضام له
استضيامة سهلة يقول:

ياونتي والله عليم بحالي
أو ونة العطشان شرب الهضاله
ياونة الضرسين يشظن حنكيه
من عقب ما هي قربة حد وكيه
الهضاله: الما الكدر، الفضله.

أو ونة المخشف صغير غزاله
أو ونة الشيهان هب الهوى له
تذلهبت كبده ودالت ومالت
أو ونة المضيوم قلوا رجاله
يا مير عنده له حويرة غاذيه ماتت امه. حنشل يم الروله وجاب له ذلول ركبه
بالليل وانحاش عليه والذلول جت لقحه وجابت له حواراه وماتت الماخوذه. توهلت له
مرارة وماتت. وغذى الحوارة، الحويرة بالقده ويحلب له من المعزا ويحلب له من
الغنم، أمه ذلول هي. ويتمنى انه يعني متى يركبه ومتى يعسفه يقول:

ومتى يعود الله نشد الحواره
نزعج على نود المعادي كزاره
ياما حلى صوته عليهن بشاره
ابو نايف قاسم ابن رخيص والمايق من الجرذان، عقدا، طير شلوى. السقايف
الحريم يا فتقن الحجر العصر، يحجرن البيوت بالقايلة والى جا العصر فتقن
السقايف، الحجر، للبراد. وده انه يغني من قبالهن جايب فوده ويغني وهن يشوفنه.

عدوان القحاز

وهذا عدوان القحاز من الشمروخ، زميلي، صار فيه مشكله بين عبدة وسنجارة
على الحزول. قالوا: نبيكم تطالبون بالرمال، نبي فهد يطالب، فهد الفضيل، نبيه
يطالب لنا بالرمال، رجال حجيج. يوم جا طال عمرك لابن علي، قال: يافهد الطلبة
بين ابن رخيص وابن جبرين، ان فلج ابن جبرين، يعني فلج ابن رخيص، الحزول
يبون ينزلون عليهن عبده، مير ما لكم بهن سالفه، الهبكه لي انا يابن علي. واذا إن
سنجاره فلجوا عبده الهبكه لكم بليا طلابه. ولكن انا أبمد عن هالطلاب، بلياً

هالطلابه، وانت مدّ عن هالطلابه. ويمدّ ابن علي ويمد ابن رمال. يوم مد، طال عمرك،
ويقصد ابو زويد، يقول شره على فهد:

شيخة خطاة الشيخ نقص بلا زود مثل المعيد اللي ثوى له بعنه
شره على فهد. عقب ما هوب يمدحه انت يابو زويد، يمدح فهد قبل، يقصد به. رد
عليه القحاز يقول:

ياراكب حمرا تقل لون عرجود لحاقة النابر ولا يلحقنه
رديفها بوروكها بس بارود حمرا ليا منه ضوى الجيش جنه
تلفي خلف سعّاي للشيخ بالدود يا قال هرج بالاجاويد منه
يعني عقب ما هوب اول يمدح فهد هالحين يسبه.

فهد جرّي فهود ما فيه منقود راعي جواد كل يوم يعنه
خيال سبلا والرفق هزة العود خيال سبلا يا ارزمت له وحنه
قولته الرفق هزة العود يعني ما يرفق. الرفق العرب هذولاك، القوم، ناس ترفق
عليهم، وهو ما يرفق عليهم، يدحم بقوه، بالعود، بالرمح.

وربعي هل الطولات ورباعهم سود كم خايع نيدانهم فرسته
نرعى من الهدري الى خر مسعود وركابهم كل القبائل خذنه
من شايع الامسح لجارد لهجهوج وطلال الكايد بدور الاعنه
لو تنشد المقناه كم جاء مردود وكم مسوق مع خلها رعجنه
المسوق: الكسب، الفود، الذود. المقناه محل بين جبه وعليم الظما، نازية كبيره،
رملة، والمقناه هو جنب الطعس القايم، المنصل (= شديد الانحدار) اللي يصير متقي
عن الهوا. المردود هذي سنجارة والرمال يوم تغزي مع جارد ومع هجهوج ومع طلال
ومع ابن رخيص ومع العقدا، إلى وصلوا المقناة عرفوا ان فودهم سلم زينوه على
اهلهم وردوا من عند المقناة غزو مرة ثانية. ومرة قصد ابو زويد يمدح ساهي الذرفي
وخلّى سنجارة الباقيين، يوم هو يقول:

أعلمك وش شيين يالحبيب به قول الشويين اقلطوا شيين شيب
اخو سهية ساهي ننتخي به عدي عن الذله بسوق المزيروب
وقت الضحى يلقي وراها الرقيب به ما هو سدوحي طير شلوى تقل ذيب
رد عليه القحاز:

لى ياخلف كئرتها لا سعي به يابو زويد شيين كذبكم شيب
ياشين خل الشمس تنحر مغيبه وخل المدوبج للنجوم المحاديپ
شنينان ابا العادات نسيت طيبه مشبع نهار الكون عكف المخاليپ
شنينان الذرفي مريح الحشاش.

وعواد ابا الركبان نسيت طيبه مودع لهن مع كل فج جنايب
ومجوز العزبان ابو زهيبه ضقه من الثاية على نقرة السيب
مجوز العزبان هجهوج.

راشد الفهيدي الاقشر

راشد الفهيدي الاقشر من الزميل رد على عجلان. راشد يطردونه الاخوان
يقولون يشرب الدخان ومرعيد توه يبي ينزل بهذا بجبه هاللي يودعه يقول الكلب
بالديرة عمل له حضيره. قال:

لى يارجا كرب لنا بنت شققران
وانا احمد اللي فكه من ابن شعلان
وداهم ابن شعلان على الزهيري، ودى
حمررا ويومي راكبه تقل زعلان
ارخ الرسن واضرب على راس ما بان
والرابعه تلفي على بيت عجلان
ان نشدك عنا قل في شر الاخوان
الكلب مرعيد، من الكلبان.

خطوا قراميش الخلا والنجيره
نهار كونه ضيع الله مريره
الرمال كله، وغيب الذلول هو.

اخسواع ربدا روحت يم ريله
وثلاث ليالي عارفين مسيره
عنده ربوع يسندون المغيره
الكلب بالديرة عمل له حضيره

هل الرباع اللي جلوا للجزيه
ولد عقيد وباللقا ذاكرينه
وعليهن اللي ياخذون الغليه
والكون الاخر فوق بيرق قصيره

ودزه لشيوخ من ورا الشط سكان
عقيل الجاور بعيددين الانكار
تقاوبوا حيل تسابق للارسان
وفكوك ريقه فوق بيت ابن عردان
محيريت الصنخ النماصي.

تسمع صياح فلان وفلان وفلان
الاقشر له نخيالات بالضلع ودمه دم حية عند الزميل، يتمنون انهم بس يقضبونه.
يقدر بهم خطاة الكيمة ويقولون يشرب الدخان. وهو بهالديرة، ما ينهج عن الديرة
هذي. قال اغدين اركب ذلولي انهج غدين احصل نخلاتي اجيب سقمة لوغداني.
جاك على الماخوذة يهسه يا مير الزميل كله بالضلع حضير. يوم اقبل عليهم يا مير
يوم غابت الشمس ونوخ الذلول تحت هكالصور وعقله وايتك يمهم. يبي له واحد
يصلي معهم غديه يقضبه صلاة العشا، بس يبي يوبد الى منه روح لهله يبي يهمز
عليه. عانقته له مرة قالت: وين يالاقشر من هانا؟ قال: ما هو انا الاقشر، انا ابي لي
امي اتمسح. قالت: خذ لك ما. وحل القرية من ظهره وغسل. قالت: ياخي كان هو
انت الاقشر وداعتك عمرك والله ما تحيا. قال: لا ما هو انا. يقول جاك، يوم اقبل
عليهم، ليا مير يوم انهم شلعوا بالركعة الاولى، وهو يوكبر هاللون وهو يركع معهم.
يوم سلموا وهو يسلم. وهو يندسه اللي بوزنه قال باقي لك ركعه. وهو يثور يوم ثار
والى مير هذا الاقشر، اللي يقدر بالاخوان. يوم سلم الى مير ثلاثة قفوه وثلاثة قدامه
مع ايمنه، كل معه شومي. وهم يتلونه يم الخطيب. قالوا: ياخطيب هذا اللي يقدر
بالاخوان وش نعمل به؟ قال: توكلوا على الله نزلوا عليه خشب. يالاخوان التوبة،

يا لآخوان التوبة. يامير ما ينفع، متقحمين عليه. اضربوه اضربوه، لى مير الكاسب
 هذا ولد عبكلي جذع هكالحين وهو يفرش عليه. وجهي يا لآخوان! وجه ابوي، وجهي
 ووجه ابوي عبكلي! ودلوا ينجرونه منا. يقول ليشوه. يقول فكُن. يقول واثور واتخروع
 واقع يقول والله وازبن الذلول. يقول يوم جيت الذلول يقول يا والله واركب عليه يقول
 وانا لك امزع عقاله، يقول انا بس ابي عمري هالحين بس اغديه تطلعن انا حي. يقول
 مليشينن ومنديق انا، متعور. يقول يوم اقبلت على الريع، ما هنا مطلاع الا مع هالريع،
 يقول يا مير يوم انعقد ظهره، ايبالله. يقول ليا مير بالعادة ما عمري طقيته، لو اطقه
 تقصم الشداد من نشطه. يقول وانا اهسه هاللون يقول يا مير ماش منعقد ظهره
 يقول وانا اطقه من قفو، يقول يا مير يوم فاعوا علي اريعه واحد بذنبه واثنين
 بسفايفه. يقول انا رفعت الرسن يقول وهي تنفضهم هاللون يا كل واحد واقع شنق.
 عاد قال يوم هم يهللون:

متحري بالمسجد التلزيخ
 والا ابن عزلي يجعله نبيح
 متغاورين حزة التصبيح
 لولا بناخي العلوكي يصيح
 واويل من هو له نطيح
 ستر العذارا والركاب الفيح
 مطوي صملان العدو هبة ربح
 انهجوا دوروا فهيد الطخيطخ
 زمرد او كسار بطيخ
 بيارقه تاتي لها لفيح
 من درهموا ما يمكن التلويع
 عوج الاسن فصخه تفصيخ
 عدى عليهم يوم هب الريح
 واوفى الديون اللي بكون صبيح
 بحكم الله ثم حكمه ليا حال التاريخ^(١)

قلبي يفرز الى سمع ناناتهم
 الشقلبي لا خضر الله جانبه
 كل الثنين مششوحين بالردى
 والله يالاجواد بغوا يذبحونن
 ما هو ذلة منه مير حسبوا من اخو عليا
 عقيد ولد عقيد مجرب
 اطلب عسى ما يفقدونه لابتقه
 ياللي تبون الطيب لا تدورونن
 اللي كسر الشكر يا جيت بيته
 والى عجزتوا خطوا لآخو منور
 على قب وعيديات اقبلوا
 حاكم البلقا لبناية الشعر
 وجذب وصي الروم ولا هو بحالهم
 وقصب حبال المرجلة يوم هبهبت
 ونجد اللي بالرسن قاودت له

من قواصيد آل ضو

الزميل بهم قواصيد واكثر قواصيدهم من آل ضو والشمروخ، منهم فرزل
 الجبيلي وفالح الشاعر وعويد ابن خليف الضوي والزميلي وعدوان القحاز وشويحط

(١) للمزيد من القصائد عن الإخوان انظر العنوان الفرعي "غريب يرحل للجزيرة عقب سقوط حائل"
 ضمن العنوان الرئيسي "غريب ابن ضيف الله ابن معيقل الشلاقي"، وكذلك العنوان الفرعي "من
 قواصيد آل ضو" ضمن العنوان الرئيسي "من قواصيد الزميل"، وكذلك العنوان الفرعي "كون الآخوان
 على الاسلام" ضمن العنوان الرئيسي "علوم الاسلام"، وكذلك العنوان الفرعي "بالآخوان يسندها على
 دغيم الظلماوي" ضمن العنوان الرئيسي "خضير الصعيليك"، وكذلك العنوان الفرعي "مضحي الوحير"
 ضمن العنوان الرئيسي "من قواصيد عبده"

القحاز والشاعر وشلاش ابن مناور الضوي وعائيد ومناحي الضوي يعادل ابو زويد.
غُرَيْبُ الشَّلَاقِي نَهَجَ يَمَ الْجَزِيرَةِ وَيَوْمَ صَارَتْ سَوَافٍ الْإِخْوَانُ قَصِدَ بِهِمْ غَرِيبٌ. عاد
يرد عليه مناحي الضوي يقول:

مَا قَوَدْنِ يَوْمَ الْمَكَارِ بِالْأَمْجَارِ
مَنْهَن لَابُو شَوْلَاحُ هُوَ رَاعِي الْكَارِ

رَاكِبٍ مِنْ فُوقِ حَيْلٍ هَمَامِ
تَيَمَّمُوا لِلْجَدِيِّ صُوبَ النِّعَامِ
أَبُو شَوْلَاحُ غَرِيبٌ.

مَنْ غَلَّ نَاسٍ شَفَّتْ بِهِ مَكْرَ وَإِنْكَارِ
تَحَلَّلُوا دَمَ الْإِوَادِمِ بِالْأَفْكَارِ
وَمِنْهُمْ قَوَاوِيدُ عَلَى الْحِكْرِ جَرَّارِ
وَفَعَلَ النَّبِيُّ مَا يَأْخُذُ الضَّيْفَ وَالْجَارِ
مَا دَائِمٌ إِلَّا اللَّهُ خَلَّاقُ الْإِبْصَارِ
فَكَرِهَ وَصَلَ هَلِ الْبَحْرِ يَمَ الْأَمْصَارِ

يَاخُشُوكَ وَأَقْلِبِي مِنَ الْهَمِّ صَايِمِ
مَنْ غَلَّ بَاقِي لَابَسِينَ الْعَمَامِ
رَبْعَكَ غَدُوا مِثْلَ الْقُحَيْبِ الْهَرَامِ
مَنْ رُبْعُهُمْ يَبُونُ خُمْسُ الْغَنَامِ
لَعَبَ بِهِمْ شَسِيخٌ وَلَا الْحَكْمُ دَائِمِ
أَنْتُمْ عَلَى لَانٍ وَهُوَ لَهُ مَرَامِ
عَدَهُ لَابْنُ سَعُودِ.

تَلَّهْ عَلَى ذِرَاعِهِ تَقِلَّ قَتْلُ كَسَّارِ
جُوزُوا يَا غَادِينَ الْجَدَا مَرِيعِي وَطَارِ

مَا تَشُوفُ فَكَرِهَ بِالْجُمُوعِ الرِّدَائِمِ
هُوَ مَقْصِدُهُ جَذْبَةُ رَجَالِ الضِّيَاغِمِ
عَدَهُ لَفَعْلُ ابْنِ سَعُودٍ بِالرَّشِيدِ.

عَقُوبَاتٍ وَهْذِي مِنْ فَعَائِلِ هَلِ النَّارِ
نُورٍ مَضَى وَاللِّي بَقِيَ بَسَ الْإِنْكَارِ
حَنْزِينَ خَلَجَ مَرْجَفَاتٍ عَلَى حَوَارِ
حَطُّوا بِقَصْرِ مَنْ وَرَا سَوْرٍ وَجِدَارِ
مَا تَشُوفُ حَطَّ فَرِيحٍ بَيْرِقٍ وَدِنَارِ
فَرِيحُ عَنُوهُ عَلَى فَرِيحِ الْحَمْزِيِّ مِنَ السَّوِيدِ. وَيَقْصِدُ بَعْدَ شَلَّاشِ الضَّوِيِّ، خَالَه
مَنَاحِي، يَقْصِدُ بِالْإِخْوَانِ يَوْمَ جَوَا يَبُونُ يَأْخُذُونَ نَخْلَهُمْ، نَحْلٌ هَمْلَانٌ بِالضَّلَعِ، يَقُولُونَ
يَبُونُ يَأْخُذُونَهُ فَيَ:

بَاكِرٍ بِيَارِقِكُمْ عَلَيْكُمْ نَدَائِمِ
مَا يَنْفَعُ الْمَطْرُوحَ بَعْدَ الْهَزَائِمِ
بَقِيتُ أَنَا وَعَجَلَانُ مِثْلَ الْحَمَامِ
عَلَى الضِّيَاغِمِ مَرَّهْمُ يَوْمِ زَائِمِ
يَا الضِّيغَمِي يَا شَيْنَ وَيْنِ أَنْتَ نَائِمِ
فَرِيحُ عَنُوهُ عَلَى فَرِيحِ الْحَمْزِيِّ مِنَ السَّوِيدِ. وَيَقْصِدُ بَعْدَ شَلَّاشِ الضَّوِيِّ، خَالَه
مَنَاحِي، يَقْصِدُ بِالْإِخْوَانِ يَوْمَ جَوَا يَبُونُ يَأْخُذُونَ نَخْلَهُمْ، نَحْلٌ هَمْلَانٌ بِالضَّلَعِ، يَقُولُونَ
يَبُونُ يَأْخُذُونَهُ فَيَ:

وَعَيْنِ حَرَبَهَا النُّومُ وَشَو دَوَاهَا
وَالسَّهْرُ يَا جَا تَالِي اللَّيْلِ جَاهَا

الْعَيْنُ تَسْهَرُ وَالْعَرَبُ مِرْجِهَيْنِ
تَشُوفُ الْجَنْفَ وَتَشُوفُ شَيْنَ مِنَ الشَّيْنِ
الْجَنْفُ: الْخَطَا.

أَضْحَكَ بَسْتِي كَنْ صَيْدِي غَلَاها
وَرَا حَتَّ دِيُونِ مَا تَهْيَا وَفَاها
وَكُلَّ يَمُوتَ وَحَاجَتُهُ مَا قَضَاها
وَرَجَلِي عَنْ النُّوْهَاتِ قَصْرَنَ خَطَاها
غَيْدَ إِلَى جَا الضَّيْفِ نَطْلَعُ نَمَاها
وَاللَّهُ إِلَى خَيْرِ حَوَالِ كِفَاها
قَبْلَ مِنَ الْفَيْرَانِ يُوْخِذُ عَشَاها
تَسْتَأْهِلُ الْخَرْجَةَ سَوَاعِدَ لَحَاها

أَشُوفُ نَاسٍ كَنْهَا الْهَزْمُ بِالْعَيْنِ
أَضْحَكَ لَهُمْ مَا تَقِلُّ أَنَا خَابِرُ شَيْنِ
يَا مَا غَدَى مِنَ الدِّينِ وَطَلَابَةِ الدِّينِ
وَلَا قِدَارَ وَصَاطِي الْحَكْمِ وَاطِينِ
غَيَّيْ لَنَا شَلَّقَ الْجُدُودِ الْقَدِيمِينَ
مَا نَذْخِرُهُ يَا كُودَ مَا عِنْدَنَا شَيْنِ
تَبِي تَقْزِينَا لَكَ اللَّهُ جَلَامِينَ
بَزَتْ لِلْأَمْرَةِ هَالَسَرَادِ الْمَسَاكِينِ

الخرجه عند دقونهم له مقامين
ما لكم اماره ياقلوب البعارين
يا صرت امير ولا انت امير على شين
مثل السلوقي يا سمع حس موحين
اللي يشونه، يشون الكلب بيونه يلحق الارنب، الصيده.

ما ظالت لمحمد سظام الغلامين
عيوا بها غوش على الحرب عاصين
عني بها اللي يشطب الراس راسين
لو يبي ينطي منطيه لابي شرين
خلي كثير الناس تمشي سيادين
خلي السبع والذيب يمشي مع الضين
فتله نقض فتل الامار السلاطين
ما زال ابن مقرن عزيز عزيزين
الجمال الى مسدت خصاوه ما يهدر ولا يهيج.

خلط ولا دونه ولا هي وراها
من راس ثمنوه ووش مشتراها
ودك تكرم لحيتك من خراها
يا صااد الارنب قالوا ارمه رماها

بالسيف عني به على من بغاها
شبوها بها نار توقد سناها
عتب على حاييل ليا ما ولاها
مير ان قلبه ما حكي بيعطاها
عسف مصاعيبه وشيل هداها
لو هو توطاوه الغنم ما شطاها
يا جسوه بالحيله يجي من وراها
مثل الجمال ممسدت خصاها

نتف شواربها ونقف لحاها
ما زال روحه ما انقطع به رشاه^(١)
وهذا عويد الضوي عشق بنت عم له يعرفه هالرجال، اسمه فزه، محيره لكن ابوه
معي به عليه. ويزعل واركب ذلوله وانهج وضم يرعى عند الروله. ويقوم ويرسل
هكاللول لشلاش الله يرحم الجميع، يشكي لشلاش يقول:

ركابها قرم يودي كلامي
جت من بنات الهرش ما به تهام
ما ظنتي قبل خوييه نظام
(قل) رفاي خملاذك يقول الهمام
لا موجهن راسي ولا هن عظامي
ابو قسرون لقهن بالحزام
او ما ادري باللون ريش النعام
له مبسم ما هو بكل الافام
من در بكر له بفنجال شمام
او الزبيدي بالسحالي لزام

راكب من فوق كور النجيبه
امه وكاد للضروبة غني به
تلفي على اللي فرغته ينشفي به
يجمع صخي نفس وعز وهيبه
ياشلاش عضد لي ترن رحت سيبه
اللي سرق حالي طويل الذويبه
ياذيل شقرا يوم تكسر سبيبه
اومي بعقلي اللي يزغوى لعيبه
مثل الرغية فوق صاخن حليبه
والا فناجيل من السوق جيابه

(١) للمزيد من القصائد عن الإخوان انظر العنوان الفرعي "غريب يرحل للجزيرة عقب سقوط حائل"
ضمن العنوان الرئيسي "غريب ابن ضيف الله ابن معقل الشلاقي"، وكذلك العنوان الفرعي "راشد
الفهيد الاقشر" ضمن العنوان الرئيسي "من قواصيد الزميل"، وكذلك العنوان الفرعي "قصيده
بالاخوان وسقوط الرشيد" ضمن العنوان الرئيسي "عجلان ابن رمال". وكذلك العنوان الفرعي "كون
الاخوان على الاسلام" ضمن العنوان الرئيسي "علوم الاسلام"، وكذلك العنوان الفرعي "بالاخوان
يسندها على دغيم الظلماوي" ضمن العنوان الرئيسي "خضير الصعيليك"، وكذلك العنوان الفرعي
"مضحى الوحير" ضمن العنوان الرئيسي "من قواصيد عبده"

اما انت هاته غدي ربي يجيبه
 وكان انت ما بك نطحة له تجيبه
 زين لحد قبيري ورز النصيبه
 يوم جت شلاش القصيده واركب يم ابوه يخطبه. وش جابك ياشلاش؟ قال: جاي
 ابي فلانه. قال: جتك. قال: عطن الله انك عطيتن اياه. قال: عليك الله وامان الله انه
 جتك. قال: تراه لعويد. قال: تهبا. قال: والله عاد انت عطيتن الله وكان انك تبي تبوق
 الله كيف الله بك. قال: انحش لا اخذ نياقك. قال: هن هذولنك، خذهن. وملك له عليه.
 يوم ملك له عليه، قال: اقلعه لا تقعد عندي. قال: انا زيونه. وتقف هكالجمل واجلبه
 بحايل وابعه واشر له بيت بكل كلايفه وزقه انت ياشلاش، وحطه بالبيت، بقصره.
 واركب الذلول مع اثره لعويد يم الروله:

حييت ياركاب كور النجيبه
 راعي علوم من بعيد عني به
 حمرا لضراب الخلا ينهقي به
 لا هو الحمار ولا السحام يغدي به
 وش عاد لو شافه وطب الرقيب به
 وكرب على له فاطر ينهقي به
 وتوكدت من شوفهن وانتبي به
 تلقى عشيري بالعلوم الغريبه
 (قل) ابشر تسمح درب زين الذويبه
 يعد بالاصباع قيسة مغيبه
 يوم جت عويد وهو يجلس عليه، على الذلول، ويجيك مروح. اول هو يجونه له
 ناس، يجون لعويد يقولون: ليه يامال الغنيمه ما تخطب بنت عمك هالمزيونه قبل ياخذه
 احد غيرك؟ قال:

من لي من الصدقان ياتين ويشير
 شريب منغص عنوه لابه.
 هم يحسبوننا موفرينه توافير
 مير عني به اللي مثل عود الخنازير
 الشايب اللي لا جزاوه الله الخير
 وشريب منغص ما العرب خابرينه
 لا والنبي ما صيدنا موفرينه
 الشايب اللي ما ادري وش بطينه
 ياعل ما له من يقدي ظعينه

الرواة

بايق ابن سعود ابن خمسان، القاعد ١٤٠٣/١١/٢١
 خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٤٠٣/٣/١٥، ١٤٠٣/٣/٢١
 رضا ابن طارف الشمري ١٤٠٢/٢/١٢
 سعود ابن مزيد ابن خمسان الزميلي، الجلف ١٤٠٤/١٠/١٧
 عبدالله ابن دهيثم
 عبدالمصلح ابن مريح المهيزعي الشمروخي، عنفا ١٤٠٥/١١/١

فهد ابن مطلق الضوي الزميلي، سكاكا ١٤٠٥/١٠/٢١
محمد ابن خليف ابن عبهول، بطن حبران ١٤٠٤/١٠/٢١
نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادة قرب نعيجان ١٤٠٥/١٠/٣٠

خلف ابو زويد

حياته

خلف ابن دخيل ابن خلف ابن فارس ابن زويد ابن خلف ابن رخيص، جده خلف اخو لضيف الله وصالح الرخيص، شيوخ النبهان من الزميل من شمر. يقال أن جده خلف نصي ابن سعود وقصد به قصيدة ما اعرفه بس منه اللي يقول:

اخوتي سبعة وانا اكبرهم كلوا رمش العين وحسوا هذبته
العسوين اللي يترجى الادبه

وعيته انا الله يرحمه والله وانا كبر هالوغيدي شويب عمي معه له واحد يقوده. رجال عديم وضررس وطويل له من العيال دخيل وعامش وفضل. عامش عقب ولد هالحين هو وعياله سكان الرخيصيه. اما دخيل وفضل فهم ذبحوا بكون العامريه بين الشعلان والنبهان^(١). ابو زويد عمره يوم يموت فوق مية سنة. توفي عام ١٣٦١هـ عقب سقوط حائل، ويقال أن له قصايد يمدح به الأمير عبدالعزيز ابن مساعد. عمر ابو زويد يوم سقوط حائل ٨٦. سير على عبدالعزيز ابن مساعد بحايل جابه بناخي له يقوده وعنده الاخوان ملففين عمايمهم ويتضرسون ولا يدانون ابو زويد ولا قصيده. يوم ان ابو زويد سلم على الامير، قال: الرخصه ياطويل العمر عني لي قصيدة ابسمعك اياه. قال: يا ابو زويد حنا هالحين مجلس حديث وراحت خرابيط القصيد قال: شعر، شعر يا لامير، ما هو قصيد قال. ايه شعر ما يخالف. يوم ان ابو زويد قال قصيدته سكت ابن مساعد، ما قال شي. ما هو يخبر قبل يشجع ويقال له صح لسانك؟! الناس هذي سكتت. وهو كفيف ولا يشوف وجيه الرجال واشتك من السكته هذي. قال: الله يجعله على حظ الشوف يا لامير اللي ما خلاني اشوف وجهك. قال: طيب وش تبني تسوي يا شفت وجهي؟ قال: ابراعي انت من اللي الى منه مدح يقعد حجاجه ويفتل شاريه والا من اللي يدنق ويحك شعرات علباوه. قال: لا بالله انا ابو عبدالله من اللي يقعد حجاجه ويفتل شاريه. قال: والله انك من مقاميته يا ولد تركي. قال: زاد انا المعيد ماتت والنخلات ذبحهن العطش واهشمن وابي لي لي معيد لهن. قال: رح يا علي عطوه له معيد. ويطلعون له من حوش المعاويد هكالملاح اللي هذا كبر ركبته. يا الله حصله منه، والا ما يعطي ابن مساعد.

ولده دخيل

دخيل، ولد ابو زويد، يركبن على الاجناب ويغزي معه ناس ما هي كثير من العشرين الى الثلاثين. مد بعض المدات، غزي معه له ربيع ما هم كثير ومد معه له حربي خوي له، من البيضان قال الشايب: يا وليدي يا دخيل وداعتك خويك. واقصد به قصيده. وجابوا البلب. دخيل كسب البلب وخذي ناقتين قبل يقسم البلب على خوياوه

(١) انظر تفاصيل كون العامرية أعلاه ضمن العنوان الرئيسي آل ابي سعد

شَطْرَهُنَّ وَضُحَاوِينَ، قَالَ: هَذُولِي لَخُوِيَّ الَّذِي وَصَّانَ عَلَيْهِ أَبُوي. وَجَسَمَ الْبَلَّ عَلَى خَوِيَاوِهِ وَعَزَلَ لَخُوِيَّهُ مِثْلَ جَسَمِ خَوِيَاوِهِ وَنَاقَتَيْنِ زُودَ مَا طَبَّنَ الْقَسَمَ لَخُوِيَّهُ. عَقَّبَ رَايِسَ ابْنِ رَخِيصٍ قَالَ: أَبِي هَالْنِيَّاقَ الَّذِي عِنْدَكَ يَا حَرْبِي. قَالَ دَخِيلُ: لَا يَا عَمِّي، خُوِيِّي. قَالَ: يَا مَنَّاكَ تَعَيَّقَدْتَ طَلَعَ خُوِيَّكَ. وَخَذَهُ مِنَ الْحَرْبِيِّ وَازْعَلَ أَنْتَ يَا دَخِيلُ. قَالَ أَبُوهُ:

دَخِيلُ خِذْ مِنْ وَالِدِكَ لَكَ مَسَالَهُ
أَحْشَمَ خُوِيَّكَ عَنْ بَرُوبِ الرِّزَالِهِ
خُوِيَّكَ الدَّانِي إِلَى شِفَتْ حَالِهِ
وَالْمَرْجَلَهُ بِأَلْكَ تَرْخِي حُبَّالِهِ
يَا صَارَ بَلُّوكَ مَا تَمُوحُهُ شِمَالِهِ
يَا صَارَ لَكَ مِنْ عَوْصِ الْإِنْضَا زُمَالِهِ
تَمْرَسُ كَمَا تَمْرَسُ خَطَاةُ الْمُحَالِهِ
خَلُّهُ مَعَ الدِّيَّانِ تَمْشِي لِحَالِهِ
يَا صَارَ مَا تَحْسَبُ إِلَى صَارَ قَالِهِ
يَاعِلُ رَجُلٍ شَوْفَتُهُ قَدْ حَالِهِ
الْحَمْرَةَ تَدْرِكُ مَعُوشَةَ غِيَالِهِ
تَرْبِيعُ يَوْمٍ مَقْعَدَكَ بِالْجَلَالِهِ

مَا يَقْلَجُ هُوَ أَبُو زُوَيْدٍ. هَذَا وَلَدُهُ دَخِيلُ غَبَشَ عَلَيْهِ لَهُ وَاحِدٌ رَاعِي نَاقَةٍ كَاسِبِيْنِهِ. وَالرِّجَالُ الَّتِي خَذَى النَّاقَةَ هُوَ الَّتِي كَاسِبِهِ، مَا هُوَ دَخِيلُ وَلَدَ أَبُو زُوَيْدٍ، وَمَشْهَدُ شُهُودٍ عَلَى أَنَّهُ هُوَ الَّتِي طَقَّ النَّاقَةَ، الَّتِي كَسِبَهُ. وَغَبَشَ عَلَيْهِ وَلَدَ أَبُو زُوَيْدٍ، دَخِيلُ. قَالَ: وَاللَّهِ إِنْ رِيحَكَ سَوَّقَكَ لَهُ مَعَ الْفَرَجَةِ. يَقُولُهُ الرِّجَالُ هَذَاكَ، الَّتِي كَسَبَ النَّاقَةَ. وَيَوْمَ الْقَوَا وَيُورَدُ الشُّهُودُ أَنَّهُ هُوَ الَّتِي كَسَبَ النَّاقَةَ، وَخَذَاهُ، خَذَاهُ مِنْ دَخِيلٍ وَلَدَ أَبُو زُوَيْدٍ. وَكَتَبَهُ أَنْغَلَبَ أَبُو زُوَيْدٍ عَلَى أَنَّهُ مَا عَمَرَهُ قُلَجٌ هُوَ قَبْلَ لَأَنَّهُ مَا يَعْدُ إِلَّا الصَّقِ (= الصَّدَق) هُوَ، يَوْمَ الصَّقِ لَهُ وَقْتُ. وَيَزْعَلُ دَخِيلُ عَقَبَ هَذِي وَيَنْحَرُ الْعَلِيَّانَ وَيَأْخُذُ بِنْتِ لَابْنِ غَازِي أَنْتَ يَا دَخِيلُ. وَيَنْصَحُهُ أَبُوهُ:

أَبْدَيْتَ أَنَا هُوَ لَاسِ قَلْبِي بِقِيْلِي
هَرَجَاتٍ مَا هُوَ لَسَ بَهْنِ الْهَبِيلِ
دَخِيلُ كَانَ أَنْكَ لَهَرَجِي تَشِيلِ
وَدَاعَتَكَ يَاوِيلْدِي يَا دَخِيلِ
يَاوِيلْدِي حَذْرَاكَ تَنْسَى الْجَمِيلِ
وَدَاعَتَكَ يَا مَسْنَدِي لَا تَعِيلِ
خُوِيَّكَ الَّتِي بِالْخَلَا لَكَ وَكِيلِ
وَحَذْرَاكَ عَنْ رَفْقَةِ خَطَاةِ الرَّذِيلِ
صَدِيقَكَ الَّتِي قَبْلَ جِيْلِكَ وَجِيلِي
لَا تُطِيعَ بِهِ حَكِي الْعَرَبِ وَالنَّقِيلِي
وَافْطَنُ تَرَى بَاقِيَ الْعَرَبِ مَا يَظِيلِ

مَا هُنَّ هَوَالِيْسُ الْقُلُوبِ الْهَبَائِلِ
وَلَا هُوَ لَهْنُ بِيْرْمَعَةِ الْعَقْلِ قَائِلِ
هَرَجِي يَدِلُ الَّتِي يَتِيِيهِ الْقَوَائِلِ
وَدَاعَةُ الَّتِي مَا يَبُوقُ الرِّسَائِلِ
مَا تَنْفَعُ الْيَمْنَى بَلِيَا شِمَائِلِ
وَلَا تَمْضِي الْعَيْلَةُ لِمَنْ جَاكَ عَائِلِ
لَوْ زِلَ عِنْدَكَ زَلَةٌ لَا تَسْأَلِ
مَا يَنْبِذُ بِهِ طَيْبُ هَافِي الْحَمَائِلِ
صَدِيقُ جَدِّكَ بِالْوَقُوتِ الْإَوَائِلِ
عَدَلْ مَعَهُ شَيْلَهُ إِلَى صَارَ مَائِلِ
يَاوِيلْدِي مَا عَقَبَ رِبْعَكَ صَمَائِلِ

وعبدوك اللي من قديم مُحيل
والكدّ يصلح بالحصان الاصيل
واصبر تصير بعين ربك جليل
الصبر يودع باب خطك طويل
ويقول ابو زويد يسند على دخيل:

برقت بالدنيا وانا قبل غافل
يسني على بيهره ثمانين عده
عسى اول ما يخضر وادي هل الندى
اهل دلال تاعبين بشبهن
ونجر الى جسا الليل نلى يدادي
اوصي هل الخوات بمدالى الخوا
ورد الثنا حق لكسابة الثنا
السيف يعني الفعل.

الاشوار لو تصديرهن مثل وردهن
ترى ليا صافيت رجل خير
لا تشرف الرجل الرذيل بغيبتك
دخيل يابني ياسلايل والدي
تر من عاشر الحصني يطيح بمذهبه
ولا تصقر وقت الهداد الا بهيلع
لا ترافق الا رجل صميم يدع
ان جت بالحيلات رجل حيلي
ولا تعاشر الا كل رجل طيب
انه عن التيهات وان تاه ته معه
وحذراك تناسب عفن من الملا
تلقى منزله من قفو بيت خير
لا داعي رجل برقبة بيسته
يثوي بطرق البيت لو كان منشط
لا تامن الدنيا ولا ترتهي به
ولا احظ من رجل بدنياه منستر

يمدح عبدالكريم الجربا

عبدالكريم الله على الناس بداه
يمشي بثوب العز والرب مشاه
من حين حوا لادم حين لاقاه
مع فعله المشهور تطول يمناوه

تاتيك لو صافاك منه النقايل
اللي يشبني بالمهار الاصايل
صبرك يجنبك الدروب الرزايل
وخل الهبسال لتايهين الدلايل

ثري له موارد ومساقى وقليل
وكل عدة تفرغ لها بشعيب
وهل القهاوي وادي عشيب
اربع دلال ومنشسيات طيب
يشدى مذيعة صياح رعيب
عمل الرزاليه بالرفيق يعيب
الفعل سيف والمديح نصيب

ما دير لهن عند الرجال طيب
يعطيك من اشوار الرجال صليب
من عاشر الرجل الرذيل يعيب
لا تصير للحصني سواة لعيب
ما يعاشر الحصني نضايض ذيب
الدم من مضرب مخلبه صبيب
محص تدلي به بكل قليل
وان جت بما يرضي الاله خطيب
عجل لي دعاه الفريق يجيب
يا تاه قل درب الرفيق مصيب
ولا نكر عفن بتال العمر يطيب
هيس يا شاف الضيوف يشيب
وسريع لدعو الفريق يجيب
ومشيه بدرب اللازمات دبيب
صبور مهزامه يصير قريب
يصير عند ملوك الاله حبيب

رقى سنام المجسد ما له لطيم
عطوه من اللي راضي به رحيمي
ما شفت مثله بالاوادم كريم
مع بذل جوده بالسياسه فهم

يدوس غِبَّاتِ المِدارِكِ تَمَثْنَاهُ
نَقْلَ بَقُولِ خُذْهُ لِمَنْ هُوَ تَنَصَّاهُ
قَبْلِي يَقُولُهُ حَبْسَهُنَ بِالمَلَقَاهُ
فَجَحَانِ الفَرَاوِي

اللي ذلوله مَّا تُوَنَّى مطاياها
عبدالكريم اللي جِزَالِ عطاياها
شُهِدُوا لَهُ الحُكَامَ والتَّرِكَ بِحَمَاهُ
ويقولون ان ابو زويد سِيرَ على الهادي
قال الذي قاله على الشيخ بادي
ياشيخ ياراع العلوم البسعاد
يا مِنْهُنَ حِدَّتَيْنِ بُرْضَامَ وادي
مريوك الملازيم هي الجموع.

.....

وهذا دليل على ان الجربان يركزون بالسراح.

غَوَاصِ غِبَّاتِ المِدارِكِ عَدِيمِ
عليه من تَلْحِينِ مَوْسَى الكَلِيمِ
فَجَحَانِ اللي به يعوق الجريم

فرز الوغى نَقَّاضِ قَتْلِ الخَصِيمِ
يعطى الركاب ومحصنات الرهيم
الا ومع ذلك بَخِصِيمِصَ وحكيم
الجربا ومدحه بقصيدة منه يوم يقول:

ودي بشوفك غالي يابن سراح
يالولب ما له مهاميز مفتاح
أشَقَرِ لمريوك الملازيم نطّاح

وعمرِك رخيص يوم جلبات الارواح

حمرا ولا عَمُرَ الحَوِيرِ غُذِي بِهِ
حمرا تسوف كعوبها بيسببيه
حمرا وتوّه في جَهْلَهَا مَنِيْبِهِ
عليه بعييدات الموارد قريبيه
ترثع بيسمناها وتطوي جنيبه
جينا لشيخ جِيَّتْهُ ما علي به
اللي ليا ناكِرَ صَحِيْبِ صَحِيْبِهِ
فعايله على العِندِو يندعي به
قبلك على كل البوادي عُصِي بِهِ
ابوه مصوَّتْ بالعشا بالجديبه
اللي يعيشون العرب من حليبه
والبيض خطو المشتبه وش تبي به
من شرقي الدنيا لغربي مغيبه
والا على الرِدَاتِ عَجَلِ هَذِيْبِهِ
وسمّ الافاعي خالطه عظم شيبه
نَعْمَك من العليا ومن ينتسخي به
ولا انا بحال اللي زعل لو بري به
ما هو بحال حتى ابن رشيد. والبيض عقبه ما لقي له ضواريب ان محمد عقيم ما
يجيب الضنا. رد عليه الكويكبي وطلب الكويكبي من ابن رشيد جزا قصيدته قال:

قصايده بصطّام ابن شعلان

ياراكِبِ حَمْرًا تَقْلُ سلووعة ذيب
ضافِ سَبِيْبِهِ فوق عوج العراقيب
حمرا وتَغْبِي للسّهال العباقيب
حمرا تَفِجْ فخوذها للمحاقيب
حمرا تَكْصُمُ من عياها المصاليب
من نجد جينا فوق كوره مراكيب
جينا لصطّام ذعار الاجانيب
اللي ليا جا حِزّة المدح والطيب
ياشوق من عِيَّتْ على كل خَطِيْبِ
بنت الذي وان سولفوا بالمعازيب
مدمي خشوم الفوس من شِمَخِ النيب
ما يستوي للبيض غيره ضواريب
صطام ما والله يَجِبْنِه ولا جيب
خيله على الاقفات عرج بهن عيب
هزّاع جاب النمر والليث والذيب
رويلات والله ما بهم شَمَطُ اجانيب
انا الذي ما اسِيْبُ القيل تسييب

ابي انا وخامس خمستي ما يوكل لنا لا هامل ولا مرعي عند شمر. يقول^(١):

يا ابو زويد يا جُذَي المراقيب
يا ابو زويد فاطرك به شواذيب
قلتَه بابتن شعلان شيب ولد شيب
ما قلتها بالضيفمي منع الطيب
وشدوا على نروات مثل الدواليب
وقصد ابو زويد بعد بصطام ابن شعلان

ياراكب اللي لي مشيت تطوي القاع
عثافري يا ضمها الجيش مخراع
ملمومة من فوق والورك بوساع
يا لولبن بالقفل وابلالهن ضاع
يا روحن حفيا وطفيا وظلاع
ما دير له بيموعة الخف مرقاع
تلفي لابو ممدوح لا جثته الاوجاع
ابو ممدوح هو صطام ابن شعلان.

للمرجلة عنده مهاوي ومطلاع
ياضاري الهيشات ياليت الاسباع
ناس بجرتهم قنت جيش واقطاع
مذكور الدنيا فساد بالاطماع
انا غديت وغدوتي ما لها اسناع

يخلص مشكل خالد وطراد عيال صطام ابن شعلان عند الضيف والجار
قصيد ابو زويد الى برقت به ما فيه بيت الا تشوف مضرايه ومطلاعه. يعني يقع
بطال، بلا شي؟ والله انه ما يقع. بعض هالقصيد هالحين متوالي وقصيد حلو مير ما
يرد منه الا ريعه والا ثلثه، تلقى خطاة البيت وارد. وهذاك قصيد متراكب ما يرد على
نوع بين. وهو كل قصيده يرد، ما يقول كلمه الا له نوع مورده عليه. من عرض
قصيده قصيدته اللي خلص به المشكل بين الشعلان اللي منه يوم هو يقول:

يا صار لك ضيف وخالف على جار
عز الله انك طالع من سواده
يعني قبل ما يدرى وش الضيف والجار لا تخانق ضيفك وجارك تبلس بهم ما
تدري تصير مع ايهم. هذي صارت قانون منه وجاي لشمر ليا حال التاريخ، ليا
تخانق جارك وضيفك ما تعترضهم بئله الا بالاصلاح تقول ادخلوا على الله ما يصير
حيف مع حديهم ولا تعد حق حديهم تقول انت يا هذا مع حق وانت يا هذا مع باطل الا
كان به مصلحه، تقول جزاكم الله خير تهادي بينهم مهاده، والا ما ياجب لك تحشم

(١) رد الكثيرون من شعراء شمر على قصيدة ابو زويد بسطام ابن شعلان، انظر خضير الصعيليك
وراضي ابن فاران

لواحد على واحد.

هذولا، بارك الله بايامك، الشعلان، عيال صطّام ابن شعلان، خالد وطّراد، صار بينهم لهم قضيه. واحد عنده له ضيف، طرقي، شراري، وواحد له قصير، عقيلي، عقيلي صار بيته وقام يشري اباعر، يوم عقيل تشري بالبيوت. الشراري باع له جمل على العقيلي، شراوه بعشرين نيره يوم النيراية قبل، وعزب الجمل مع اباعره، انت بالعقيلي. ويوم وردت البل وبغى يحول العقيلي تحسّف الشراري، قال: يالوعتي انا هذا فحل نياقي وانا ثريني اخطيت على نفسي كيف ابيعه ونياقي ما لهن فحل! ياوخّي بالعقيلي هاك دراهمك. الشراري يقوله. قال العقيلي: ما هي بيدك، انت جمل بعته عليّ وعزّب نصيبي ووسمته ودراهمه هذولي معك ولا يمكن، انا شريته بحلالي ولا انطيك اياوه. وعيى العقيلي عليه والشراري يتلوع: يالوعتي ياويلي جملي. وثار قصير الشراري معه. قال ياعقيلي تنطي الشراري جملة غصب على شاربك، الشراري يبي جملة. قال هذاك معزّب العقيلي: لا ما ينطيه غصب عليه. هات الليف عدّ الليف، وكبرت المشكله بينهم، والشعلان كلّ قام مع ضيفه. وهم يتلازمون هم بينهم، خالد وطّراد، بغوا يتذابحون والكل يفزع جماعته. واحد ثار مع الشراري والاخر ثار مع العقيلي. وقالوا لا تذابحون بالشعلان، يقولونه هم الشعلان لبعضهم، لا تذابحون، اعرضوه على عوارف العرب ويخلصونكم، ما ندري من هو له الحق، ما ندري هالحين هو للقصير والا للضيف. وعجزوا العوارف يخلصونهم. وهو يعترضهم ابو زويد ويخلصهم، قال قصيدة صلح بينهم وتقضي به الناس الى اليوم. خلصهم بله قصيدة، بس بيت هو، اللي خلصهم ببيت واحد، والا القصيده نوعه يم كل نوع. يقول:

عليم ما تخفى عليك الجحاده
وياخالق الدنيا وبيدك نفاذه
بلا قوت يا محيي عيال الجراده
بمرامي الدنيا بعيد بلاده
عقب الهزل ينسف عليها شداده
ان قلت هوّد جـاه شي وازاده
سـدر بسساتينه وطلح بلاده
كنه لجى بالعين ساق الجراده
ما فوقه الا قربته مع شداده
حمرا شناح وغاربه به سناده
لا هي دنون ولا بطبعه شراده
ولا عمرها من كثر الادلاج باده
يا صار كاربها الشتا من براده
تقلب كما المقياس حدر السواده

يالله ياعالم خفيّات الاسرار
ياخالق جنّه وياخالق نار
يالله يارازق رذيلات الاطيار
هن جوف دار وامهن صوب له دار
ليا التفت لثابي ثاوي ثار
تاسف لقلب دب الايام محتار
قلبي غدى لمثلّق الهيش محضار
والعين كن بموقها سم جنزار
خلاف ذا ياراكب فوق مذعار
حمرا على السندا عديم ومغوار
ركابها كنه بظل من الغار
جدعيّة تزهي المياري والاكوار
اذنه تشادي لون كرنافة البار
والعين حمرا كنها جمرة النار

عين العديم الى سمع صيحة الجار
يا رُوحتَ فيها زعانيف وسطار
تلفي لخالد بلغه كل الاخبار
خالد ابن صطّام الشعلان.

يا صار لك ضيفٍ وخالف على الجار
اصبر ولا بالصبر لك كصم تعبار
ان سانعت دنياك والحبل جرّار
ما من قلوب حيل كلّ به عُشار
تلقى لقاحه من محاضين الاشرار
تلقح رجال من رجال بالاشوار
خطو الولد لقاح قدر الى فار
لولا رداة البصر ما صار ما صار
وان كان رب البوق بين العرب سار
والصقّ خلي بارك له على دار
بور علينا اليوم بايه ومنعار
ما يامن الضيف المعزّب ولا الجار
الذيب لو يطلع عليه الطلي نار
ركب شداد الشيخ من كان قمار
وتسلطنت ناس هله ميّنة نار
الضايع اللي ضيّعه والى الاقدار
رعي مع الرقيميات في قفر سنجار

عيّ وله عند الملازيم عساده
ومن حر نفسه كن فيها عراده
عليه يظهرن السراير وكاده

عزّ الله انك مارق من سواده
يما لك الدنيا تبين مقاده
النفس ما تنسى طواري مراده
تلقح ولا يدري بحزّة ولاده
اللي بحد السيف ياخذ سداده
وتثور الفتنة عقب امهاده
أو زاد قبسون قمعها زناه
مذكور الدنيا طمعها فساده
طبيعة ما هي للاجواد عاده
والكذب سلف للجهامة وقاده
مع كل في باين به بيـــــاده
والناس ما يامن بواقه عهاده
وصارت عقب نيك السباعه شراده
وخلي صليب الراي واهل السياده
ونيران اجاويد تحرّث سماده
ولا تنفع الكف البخيل الصماده
أخير عندي من قعود الزهاده

يرضي تركية بنت ابن مهيد يوم تزعل على صطام ابن شعلان
غرب صطام ابن شعلان، ابو ممدوح، ونزل الهيل، الهيل جوّ ما ادري وين هو.
يوم نزل الهيل صطام وهي تجيك السبعة والجلال وفدعان والعنزتين ومن لا تسمي
وهي تنزل الهيل. يا ما معهم من شمر الا عجلان ابن رمال وخلف ابو زويد. عجلان
عنده برّاقات، نياقه، وضح وابو زويد هلكان ما له الا جمل، هلكان بس يطوف بلسانه.
قال عجلان: ابو زويد، والله ياخلف والله ان مقطاني للهيل اني متحرّري الشر الصبح
او المساء، شمر بوقان ويجي شمري ياخذ له رويلي ويجون الروله وياسقونن يقولون
رجل الديك تجيب الديك، عسي الله يستر بس على نياقي هالقيظ. قال: لا انشا الله
ما عليك خلاف. قال: والله ياخي اني زملان. يقول هم بهالحكي ما دريو الا يوم ظهر
عليهم هكالخيال من صطام، هو هذاك عمدهم عمد. قال: يابو زويد، صادت، هذا
الخيال، هو هذا جانا، اويليبيبي واحلالة يانياقي والله ان يوخذن، يقال انهج هات
اللي عند الشمري ابن عمك. قال ابو زويد يامن الارشية تشابكن انت اسكت، ما هي
لك الدعوى، خله يمي. جاهم رجّال صطام قال: يقول الشيخ تجي يا عجلان انت وابو

زويد، يالله. ارا ولد برغش، وكاد هذي هي. يقوله عجلان. يوم جَوا صطام يا مُتَلَصَص، قايل كذا. وهم يقعدون الشامرة. يا صطام حريمه ثلاث، حريم صطام؛ وحده تركية بنت ابن مهيد مصوت بالعشا، وبنت ابن سمير، والثالثة جوزا منهوبه بنت للمشهور من الشعلان، بنت لفهد ابن شعلان من الشيايه. كانوا الشيايه ذابحين رجّال من الصطام وخلف على صطام ببنته وجوزه اياوه. أثاري تركيه طُمحت عنه وراحت عند عبد من عبيد الشعلان يسمى ابو دخانين، دخان الصاج ودخان القهوة. قال ابن شعلان: عجلان ياخوي، تركيه ام ممدوح طُمَحَه (= طُمحت) البارحة، مغتازة عليه، وابيك تردّها يَمّ وغدانها اللي امتلت افامهم من هالرقّه. قال: يا صطام والله انا الرمال متمدشّرين بي وليا رديت المرة الا يخليه رجله، بي نوح، والا غيره باللي انت تقول. قال: الله، اجل انت يا ابو زويد ردها. قال: اردّه! أنت عنزي خبل، كبر قلبك، تجمّعن هاللي مثل خيل الصحابة عندك وكبر راسك على بنت ابن مهيد وطرדתه من بيتك، هالحين حنا نحسب ان عندك ذبيحة نبي نغسل ايدينا وناكل، والا الى صار تركيه رده انت، أو يرده صقّر، وش اردّه له؟ يردّه اللي جابه من ابن مهيد، ساق فرسين وعشر رجل به. قال عاد: ابوك غادي جداك شمري ليه ما علّمتن يوم الكلام يمدين، يوم هي بالبيت؟ هالحين انا يالاقى خير الى جيتها ذال تلغي عليه وذال ازعل واطلقها وانا اغليها ما ودي اطلقها. قال: بس اسكت، ثاري ما هو على غدا ولحم، هبّيت علومك. قال لعبده: انهج صوت لعناد خلّه يجي، عبد له. يوم جا العبد، قال له: انهج، انهج رد عمّتك. يقول ايتك يا عناد يقول يوم طلع يقول يا مير جالسّه بنت تركي ابن مهيد لحريم السبعة لابسة مزويّتها وتحكي والحريم اكثر من الرجال جالسة عنده. قالت: وشو هالخيال؟ ايه معروف، هذا عناد، لعن الله أبوك يا ثمن الملح. قال: ياعمّه. قالت: وش تُريد؟ قال: شوفي. قالت: اقول الحق الحق انا ما اوحيك. يقول وتاخذ له رزمة وهي تصبّخه من هانا. يوم صبحته يا مار الدم مثل ذيل الشقرا. قال امّمّمّمّه وهو يصبّخ بالقاع. يوم جا صطام يا قولته: عودا، وش علمك؟ هي صامختك؟ ار لعن الله أبوك يا تركيه، الله الله الله، وش الحيله؟ قال: صوت لعجب. - عجب صانع للرشيد اول وفارس- قال: انهج يا عجب يم تركيه ردها. قال: والله ما انا راده. قال: ليه؟ قال: كود تعلّمن باللي مطنيّه وشو، علشان اني اجيها بعلم واراده واغصّبه. قال: اللي مطنيها سوالف ما اني معلّمك ابها. قال: كان ما انت معلمن اجل ردها انت. قال: اللي مزعلها البارحة عطيت قطنه، قطنه بنت ابن سمير، عطيت قطنه لي دريهمات متسلّفهن منها ورديتهن عليها وتقول قطنه اغلى مني ليه تعطيها الدراهم وزعلت ونهجت. قال: زين، تعطيّه دراهم عاد يا جيّه (= جت)، ترضاه؟ قال: ما نتخالف. قال: الا نتخالف، قل اي بالله وارده لك. قال: اعطيها. وهو يجيك عجب على الفرس. قالت: ايه بعد هذا عجب، لعن الله أبوك وصطام معك. وهو يلكد الفرس عليه ويلهزه بالشلفا، قال: امشي اركبي، وشو هالحين اللي مطنيك؟ يا عجب، يلعن الله

أبوك خلّني، خلّني. قال: اقول تمشين وانتي ما تشوفين الجادّه، وشو اللي مطنك!
 قالت: البارحه عطى قطنه دراهم وانا ما عطاني. قال: وانتى يعطيك، بس امشي.
 قالت: افتلهن بشاربك. قال: امشي والدراهم تجيك. يوم راعى صطام والى هذولا هم
 جايين. فرّج، قال: عدّلوا الفراش، عدّلوا الفرش. ابو زويد وعجلان على مقعدهم. يوم
 اسفهل صطام وهي حولت ونصت المحرم. قال: هات الدراهم. قال: يارجال امر الله
 من سعه، باكر اعطيها وانا واياه ما نتخالف. قال: لا تُقَطّع الجوادّ يا صطام عط المره
 الفلوس، رضاوتّه. يا زُناتي هو، ملعون الابو عجب، وهو ينهض الشلفا على صطام،
 قال: أروّج (= أسرع) عطّه رضاوتّه، والله يان ما عطيته اني هالساعه لاركّبه وانكّسه
 للمكان اللي هي جت منه. ويلتفت صطام والى ما عنده من العبيد احد. وهو يروغ
 ناحر الصندوق يبي يطلع الفلوس يا ضارب الصندوق انت يا عجب يا هاشمه. قال:
 تعالي ياتركيه دوك الدراهم، بغى يجفرني بالشلفا، لعن الله أبوك يا الخضيرى. وهو
 يجيك ابو زويد ويلوّد على تركيه بالبيت قال: سلام عليك ياتركيه. قالت: ياهلا بابو
 زويد. قال: البيت غدى ربيع ونوّار يوم طبيّتيه، ويا غاب سرور ما بالبيت نور، ياهلا،
 ياهلا بهالتيه، ياهلا والله بام ممدوح. قالت: الا ويك، مير وش بخاطرك؟ قال: والله ما
 بخاطري الا شوفتك وغلاك يقول الدراهم بُمِكْنَحَتّه. قال ابو زويد يترضاها زود:

قالوا تشير وقلت انا زاد ما اشير عيب على من جاب شوره ولا جاز
 خيل الصحابة ربطن بالجواخير اصايل من حال صنديد الافراز
 الجاخور حلاق حديد تربط به الخيل ويعلقون لهن بهن.

تَخَبَّثْن بالطبع واقفن مناكير يضربن من دار العوافي بالاجواز
 الاوله ما جت على نية الخير ولا صاده الوكري خذّه حر من باز
 ما جت على نية الخير لأن فهد ذبح حدى رجايل صطّام وخلف عليه بالانثى.

والثانيه بنت الشيوخ المناكير اللي لهم عند المظاهير ملّكاز
 والثالثه يرفى خماله دميثير ام السعود اللي مع الخيل معناز
 ابوه يصوت بالعشا بالمعاسير نفل بتصويت العشاشا كل عناز
 يا حل بالفرسان ضرب وتنجير صفر على عوده ونار على قاز

قالت: دونك دراهم صطام. وتكبهن بشليله. يا قولة صطام: ووه، ووه، وخذّتي
 يا حدره، ياملعونه. قال: صوّت للعبد خله يجيب الجمل. يوم جاب الجمل، قال: حطوا
 عليه حمل هالحنطة وهالالحاف لابو زويد. قالت تركيه: الى خلصت ياراع الجمل اروج
 جاي. قالت: حطّ عليه بعد هالشقاق وهالقטיפه. كل هذا شَرَطْ لابو زويد على
 قصيدته. يقول يا قولة عجلان: يابعد حيي يابو زويد عطن لي دراهم انا والله ابي
 احدر ولا اخبر الريال. قال: بع من نياقك ياخوي. قال: لا يابعد حيي، هالحين هالغناة
 اغتنتيت وانت قاعد وانا يابس ريقى من الصبح. قال: ياشيخ دونك عشرين هالنيرة
 واذلف.

يرضي نوره بنت ابن مهيد يوم تزعل على فهد ابن هذال

صار ابو زويد عند فهد ابن هذال. سِيرَ عليه هكالليله يبي يُتَعَلَّلَ عنده على مَلَوَى العاده، شاف ان خاطر الشيخ متكدر وحجاجة مُنْعَد. هاه، الامر؟ وش مُكَدَّرٍ خاطرك ياشيخ؟ قال: والله نوره طامح -نوره زوجة الشيخ، بنت ابن مهيد، والى بنت شيخ الى نُهَجَّتْ ما تُرَد الا كود ترجع هي بُكِيفَه- والله من نُهَجَّتْ ما انا طيب يابو دخيل. وهو ياخذ عصاوه ابو زويد وهو يَنْحَر بيته. يوم اقبل عليه عرفته وهي تاخذ هكالشداد وهي تُقَلِّطُه له. قالت: فت فت ياعم، ارنك، تريخ على هالشداد. تقول له ياعمي، هو كبير سن وهي بنت. قال: يانوره انا والله ما انا قاعد بس انا اركبت لي ذلول ووصفته عليك وودّي تسمعين اللي قلت قبل تفرقنا الدنيا. قالت: مير مدّ وافلح، هات اللي عندك:

طويلة الساقين مثل الزرافه
وابوه من التيه الوحاش حيافه
حاييل ليا ما زين الله عسافه
تاطا على مثل الشواشا خفافه
نفت بپرطمها وبالذيل سافه
مثل الطموح ليا تراود عيافه
عين العديم اللي يشوف الجنافه

وحكوا بمرواح الاهل والكيافه
هرجاته اقشر من وشيش الحظافه

والذيب منهم خاطف له خطافه
حسسه طويل ولا تهاب القنافه

طويلة النسنوس بيها انهذافه
بنت الشيوخ اللي تلاعج رهاقه
عطوه نوره من صخاهم مرافه

اللي يحط بها الجرس والكتافه
يتلنها حيل تطرق شعافه
عنود ممشاها بروس الشرافه
اللي يعجل بالهبوب انتسافه
ولا قيل لي رجل مع الناس شافه
انا طالبك يابنت ابن مهيد يوم جلبت جاهي ووجاهي
عليك اليوم انك تنكسين لابن هذال. قالت: والله يابو دخيل لو تقول طبّحي بنار لاطبح

راكب اللي ما بعد مثلها اركاب
مالودة عند الشرارات بضراب
بين الرباعيه عسافه والانياب
يا صوقعن مع سهلة تقل عياب
تسهم على الممشى كما يسهم الداب
يطمهاه طمي ويرخي الرجل باداب
يا شافت السندا يجي مشيه اوئاب
العديم: الشجاع، الجنافه: الخطا.

وليا ركبها الشيخ والغزو كساب
كثيرهم يلقي على له تقل داب
الحظف: الداب.

الصباح لجاته تقل ذيب وكلات
يا جابت السايه تقل مشي دولات
السايه: النميمة، القنافه: العيب.

ساقه طويل ومكبه تقل مصلاب
والشيخ يلقي عند ويضاح الانياب
شيخ الشيوخ اللي خواله له انساب
المهيد خوال ابن هذال.

ياشبهه وضحا به دبديب وجناب
عمال وبرته كن به ورس وخضاب
ريمية يتلنها خضع الارقاب
زوله كما غصن رجوح ليا ساب
ما شفت نوره عند قوم ولا اصحاب

وهو يدنق على راسه، قال: انا طالبك يابنت ابن مهيد يوم جلبت جاهي ووجاهي
عليك اليوم انك تنكسين لابن هذال. قالت: والله يابو دخيل لو تقول طبّحي بنار لاطبح

به لكن بس اصبر شوين ابرسل هالعبد لهم وهالحين اجيك. وصي العبد قالت: رح للشيخ ابن هذال قولة كان تبني نوره ترجع لك فهي تبني الفرس الفلانية والذلول زمالتة تحمّل قماش وكسّوه وارزاق وتَنَوِّخ عند بيت ابو زويد، وتعطيه زود عليهن بيت وقطيفه. ابن هذال يوم جاوه العبد قال: لو تبني عشر من الخيل وزمالتهن، لكن قولة له بس تبني لبيتته، حنا ما ندري وشي تبني تحمّل على الذلول. وهي تبني تباري هي ابو زويد وصلّحو. عاد يقول ابو زويد:

ياناشد عني بخير وعوافي متكيف ومشروب لعبة على سيل
لعبة نويقة له.

بنّت لنا بيت كبير يشافي وقطيفة من بنت ريف المراميل

ابن مشهور يرجع ذلول ابو زويد عليه يوم ياخذه ابن معبهل
خلف ابو زويد اخذ ذلوله ابن معبهل من الروله وعيى به، ورجعه له واحد من المشهور، عاد يقول:

ياراكب حمرا طفوح من النضا لا يلحقه المطلب الى روت به
ما عليه الا قربته مع زهابه عليه غلام ما يكل من السرى
كم عقلة نوج عليها وبوجه لى واذلولي حاييل حيلوا به
راجيك كما رجاي عود للصبا عيى عليها واذلق السيف بونها
خطو الولد ثبور بارد هقوه الله يلوم لحيتي ما زبنت غيره
مثل اخو ربدا راعي الجود والظفر اخو ربدا: ابن مشهور.

صغير سن ولا هو صغير الى عدى كبير الى جت بالامور المتواربه

قصايد بخرقة جماعته النبهان بينهم

ابو زويد يسعى بالزين بين ربه قبيلة النبهان. يوم كان عند الشعلان جاوه هكالواحد طرقي قال: ما عيئت عرباننا وشلونهم؟ قال: والله ربك طيبين ان سلموا من لهم سويلفه، ان سلموا من شر يصير بينهم فهم مريعين. تشاقوا، حصل خلاف بين آل رخيص وآل ضو، تغابشوا على لهم ناقة وتواصلوا الاقصى عليه^(١). ابن رخيص عنده جار من اهل الجزيرة، حريري، سمير السمدان الحريري، من شمر هل الجزيرة. جا الجار هذا وغزى مع الغزو وتغابشوا هو وحدى آل ضو لهم ناقة، يوم

(١) انظر "خلافات آل ضو مع الرخيص" ضمن العنوان الرئيسي "النبهان".

غُباشة البدو بينهم، يتغابشون البل، وتغابش هو وايا الضوِّي عُبْد على ناقة رويليه جت من الروله. كل واحد يقول للثاني انا طقيت الناقة قبلك. الجار يقول هذي ناقة لي انا كسبته والضوِّي يقول لا ناقة لي انا، انا اللي كسبته. تشاكّلوا عليه. يوم الفوا قالوا ما لكم الا تطالبون، انحروا شمر تطالبوا عليه. ويتولّجّه الذرفي ابن شنينان على هكالفرس وأصلّقّه، ادخلّه عن الرخيص. وتطالبوا وافلجّه انت يا الضوِّي، فلج سمير الحريري. قال ابن رخيص: الجار ما يطالب ياخذ ناقته بلا طّلابه. هذا مكفوف يد، قصير، وناقة قصيري ما امشي به الحق. قالوا: اذكر الله يا ابن رخيص، الطلابة قانون بين العرب. قال: قانون بين الرفاقة بينهم، اما الجار ما يطالب بتّله، لله انه يطالب. قالوا: وش بزعمك؟ قال: بزعمي ياخذ ناقته بلا طّلابه. وتزاودوا بينهم النبهان، هل الجراف، الضو والرخيص. قالوا: الضو ما تحصل الناقة. قال: زاد ما تحصل الوعد باكر. ورحل الصبح يبي ينزل على الضو بسبة ناقة قصيره. واشالوا الضو وزبنوا على لهم عرب غيرهم ودخلوا عليهم. قالوا: حنا داخلين بكم عن ابن رخيص، ابن رخيص يبيننا نتذابح على كيس ناقة. قالوا العرب: وش المشكل؟ قال: المشكل هالناقه. قالوا العرب: حنا يا صار ابن رخيص ثاير بالجار، الجار حقّه عند الرجال ما ودنا نخرّبّه حنا يا العرب ولا ندخل اللي متعرّض الجار، حنا ما ندخلكم الا تسوقون الناقة، تنكسونّه لابن رخيص العرب عنده شهامية ان الجار انه له قيمه. هم يبون يدخلون بناقة الجار وعيوا العرب لا يدخلونهم الا تنكسون الناقة لابن رخيص. وانكسوا الناقة لابن رخيص وخذاه ابن رخيص. وزانوا وهانت دعواهم. ابو زويد عند ابن شعلان وجاوه الخبر انهم متناوخين ولا يدري وش صار عليهم، وتقل لايم قاسم، امير الرخيص، يقول ليه يصول على ربعه، يخلي ربعه يتذابحون على كيس ناقة، ولايمه. ومتهم مشور له، يقول اغدي بهم مقرّد، بهم قراده، هذي ما هي منه، هذي من مشاوره المقرّد. وارسل له هالقصيصة يسأل وش صار عليهم. يقول عاد ابو زويد الله يعفي عنا وعنه واموات المسلمين:

راكب اللي ما يعوزه تواصيف	حمرا تورّد بك الى سرب اللال
قبا الضلوع وبقها بالاطاريف	شقرا شعر به من تحت تقل سروال
يا زل جفله، للخلّاوي على الكيف	عاقل تحظ المزهبه لين تشتال
منوة غريب دون حيه مياهيف	اللي من الثنتين يامن به الذال

الثنتين الخوف والعطش. تحظ المزهبه الناقة الاصيل المودبه تجدع مزاهبه وتطلقه تخليه بلا قياد ولا عقال وتستدير عليك تاكل مع ايسرك ومع ايمنك بس تستدير عليك تقل انت ولد له. راكبه هذا هاللي يسوي غداوه بس تستدير عليه لين ما يقضي ويجيبه ويعلق عليه ويشيل ويركبه.

يا روت مع سهلة ذل ومخيف	ركابها عده عن الجيش خيال
ركابها عده ببعض الشواحييف	يا نش له موج بعيد من الجال
تلفي لربعي نازلين الاطاريف	ربعي هل الطولات ماضين الافعال

يَهْدُونَ مَمْرورٍ بِرأسه زَعَانِيفَ
بَتَفْرِقِ الشَّوْفَاتِ يَاحِيفَ يَاحِيفَ
الفكر ساس الحظ والفعل بالسيف
بِيرَ العِيا من طاح به هَفَ ما شيف
يا تهت بَرَقَ بالرجال العواريف
شاوِرَ على القالات ربع عواريف
لا تشاور الا من هو يخاف ويخيف
ولا تطيع مقرود يطبق مع الهيف
ياناس بقنا الله بكثير المحاليف
صَيُور ما القالات تاتي مناكيف
امكن تراها ما تفيد التحاسيف

نَزَالَةَ الخِرمِ المَطَرُفَ لِيَا سَال
عَوِذا لَحَدَ ما طاح بالفكر رجال
والعز بيلام الرفاقة والافعال
هَمَجٍ ولا عمره ظهر منه مَيَال
الله خلق لمدور العرف الاسيال
يجي براع العرف مطلع ومدخال
يبوه عقل مشاور البايه الضال
الى سرى بك قبلة تصبح شمال
وهو الذي عنده ميازين الاعمال
وتصير كسبات الحسايف لمن عال
شي يفوتك عد له قطعة احوال

يرجع من مجلاوه عند عنزه وينحر ابن رشيد

خلف ابو زويد ياكل بلسانه، قصاد ويتلي هالشيخان ويعطونه. صار عند صطام
ابن شعلان وبعدين نهج من عند ابن شعلان ونحر ابن هذال. وايتك يا صطام مُسَيَّرٍ
على ابن هذال وابو زويد عنده. تسالموا. قال ابن هذال: يا خلف ابو زويد وش وقع
صطام يوم انت عنده؟ وش وقعه لك؟ قال: صطام ابن شعلان مثل الرغوه هكالي هي
فوقي اللبن مير انه لا تعشّي ولا تغدّي. قال: ما تنبغي لك هالكلمه يا ابو زويد، تسبني
وانا ما جيت على درب مسبه، مير الله كريم. قال: الله كريم بلياك، وش توعدن به؟
هالحين عند اخوات بتلا قلوب الغرائيق، ويا مني نهجت يم شمر احط بيني وبينك
الضيدان شلقوا جنب جدك بالعمائر. طاب خاطره ابو زويد، بغى ربه. ابن رشيد
زعل عليه عقب قصيدته بصطام ابن شعلان وناذر ان قضبت ابو زويد لاذبحه
وبفاطر، زعل ابن رشيد على قوله ابو زويد: صطام ما والله يجبنه ولا جيب. وتوعده
ان شافه انه يذبحه ونذر عليه جزور. قام ابو زويد ووَصَّ لصالح ابن رخيص، رجال
قالط عند ابن رشيد ومشور له، انه يتوجه له عند محمد.

ويغزي ابن رشيد من هانا ويضرب على الشعلان هو هكالوقت مصحب الروله،
انت يابن رشيد، ويغزون معه. اكان على الفواعر رعيّة هي هذي على الشط. يوم
جابوا الكسب شمر ويقوم لك ابن رشيد يسرب كسبهم، الفود، يسرب سرب، يحط
الزقرت صفين هاللون ويسرب مع وسطهم. يمر الحلال والكسب بين الصفين والامير
جالس، متراكي على المركي مع خدامه واللي يدخل نظره من هالكسب ياخذ، ياخذ
اللي هو يبي. اصطغوا هذي، اصطغوا هذي، يا مير انت يا هالغزاي عندك ثنتين نياق
كاسبهن السرب ياخذون منك ناقه، حديهن، عندي انا ثلاث ياخذون حديهن، السرب
هاللون. والى مير ابن شعلان اللي يمدحه ابو زويد مع السرب، اسربوهم، اسربوا
الشعلان، وياخذ عليهم العقبه انت يا محمد. والى مير ابو زويد يقول هالحين انا وابن

شعلان ابن رشيد ياخذ ناقتنا، يقول انا ما ذليت مثل هكاليوم. قلت هالحين يذبحن. بعدين طلب ابو زويد من صالح ابن رخيص، رجّال قاطط عند ابن رشيد وشوير له، انه يتوجه له عند ابن رشيد. وجا ابو زويد يم مجلس ابن رشيد متقلّد كُفْنُهُ يقود هُباطُهُ تيس. داري ان ابن رشيد ناذر عليه جزور. تقلّد كُفْنُهُ واقطع من جليسة على جليسة يم الامير بين الصفين، جالسين على الزبور. وايتة يزحف. يوم شافه ابن رشيد، قال: من هو هذا؟ قالوا: هذا ابو زويد. قال: والله واللعة، صطام ما جابنه البيض ولا جيب -يقوله ابن رشيد- من شرقي الدنيا لغربي مغيبه. قال: نعم يطول عمرك انا اقول صطام ما جابنه البيض ولا جيب//الا الامير الضيغمي ما نجيبه. قال: وشو يقول ياحمود؟ قال: انا طالبك نقطة دم هالشمرى ياطويل العمر. قال: رح لعن الله ابو عين هالجراده. حَوْل هو ابو زويد، حول الله يرحمه. قال: ياطويل العمر والله مير ما حظّي حظك يامحفوظ، يوم ابوي ينحاش بابوك هلكتن امي وقامت ترضعك ديدَه وتقلّبت عيوني من العطش، أمي بدتك عليّ ترضعك وانا تقول عني هذا فحام مير لو يموت بكيفه، أنا ايسقم شيخ شمر. وصارن عيونك مثل الفناجيل وانا تقلّبت عيوني من العطش. واذبح الجزور يامحمد وقص ياخادم من قذلقه خصلة واعتقه. عاد قال ابو زويد:

راكب اللي كن فخذَه من الجيم ماسومها الكفه على الساق وهلال
فخذَه متروز مثل حرف الجيم.

ابوَه وضيحان من ضراب سلهميم وجده فحل شعلان من زمل شوال
كلهم اللحاويه، سلهميم وشوال، شرارية هي الذلول.

عليه حلّايا وصف قوادة الريم
لا هي قمر لا ريح لا شين لا غيم
فيحا ومشيّه بالعصا دوب تيميم
عليه ليل ما بمشيّه تعاويم
مدّت من الخابور من قبل تقديم
حط الغراب ايمن منك صوب توقيت
يا جيت فرع صواب خلّه دراهيم
خله تسهم بك مع الخر تسهميم
ومن الصليب لخشم ريدا لبا دهيم
على الحماطية رباغ مقاويم
ربعي على نود المعادي محاريم
خلّه تيمر مولم الزاد توليم
والعصر عند مذبحين المراديم
عند الشيوخ تقسم الفعل تقسيم
شيوخ وحكام وحسن نواهم

شقرا وبرتها غاشيه مثل الاشعال
لا هي قطة حاديه واهج اللال
ركابها عده عن الجيش خيال
قطاوي اوي والله مرسال
وبالبد الايمن علق الجدي بشمال
ووادى المياه ايسر منك هو وما سال
خله تروح بك مع العصر نومال
والخامسه تشرب من الحزل زلال
يما تطالع من قهاميز الازوال
اهل كتار ونار وبهار ودلال
كم فقري باسبابهم صار وبال
عده على البايح هجور وفنجال
على صحونه بس تقطيع وارسال
هم كنهم جيش وهو تقل خيال
ضياغم يا شافوا الزود زغال

ياما عطت يمناه من طَرُشٍ و غَنِيم
 اللي عطاء الفين بيت بتتميم
 لا قلتها دروا ولا زاحمن ضميم
 وياما عطت يمناه معهن من المال
 وانا عطان مئولث كنه الجال
 ولا خايف منهم ولا انا بعد ذال

مع محمد ابن رشيد

صار مزاكر على لوقه وارسل محمد العبدالله الرشيد مريزيق يبيه يرحل
 سنجاره عن لوقه وينزل به عبده. ابن رشيد هكالوقت يبي محمد الدماني عنده، يبيه
 ينزل يمه بحايل. وهذا هو يبيه، يبي لوقه. وصار مزاعل وزعج له مريزيق ابن رشيد
 قال: رحلوه وينزل جاي. يوم انهم ومروا عليه بالرحيل زعل وهو يعلق على الذلول
 ويشلع من لوقه وطبق على الغربية. وتجض معه سنجارة ليا ما نزل الغربية
 ويحبسونه الدولة. ويزعج خطوط ابن رشيد انكم احبسوه وحبسته الدولة وساقوا
 عليه ثمانية وضحا سنجاره وطلع، على كيس لوقه. ورجع يم لوقه وتطالبوا وصارت
 له لوقه. يوم رجع تطالب على لوقه هو وابن جبرين عند عقوب ابن سويط وصار
 لسنجاره الحزل. يوم ابو زويد يقصد. ابو زويد لوذ على ابن رشيد قال: وين ربك
 يابو زويد؟ قال يفتن محمد ان الرخيص هم اللي زينوا ابوه يوم يضيمنونه آل علي^(١):

كبدي من الرهوند يخلط عشاها
 العين عني يصمد الموق ماها
 من الالة اللي فرق الله شظاياها
 تفرقوا ربعي بحزة شتياها
 راحوا كما يلو تمصع رشاهها
 خربت ومن عقب العراقي رماها
 تنصوا اللي جارهم ما شكاها
 الشعلان.

والقلب معلوقه يقرض به الفار
 يا كن يضربها مع الموق مسمار
 ندرك بهم حق ونزري بهم جـار
 وتقطعت عنهم رواميس الانكار
 عقب العمار مبيده بعض الابيار
 وبلو الروا ما ينصخي به للاعيار
 وساع الطعون مدلهة واله الجار

يا امير ياللي ما تصافي عداها
 حنا ربوعك يوم هي ما وراها
 يوم ان ابن علي يدور عـماها
 بيوت لعبدالله من اول بناها
 وان كان عندك واقف منتهاها

نفسك كما ملح الشفا بس الابكار
 يوم الجرادي ملهب به سنا النار
 ندور لك التبخير نركض بالاصخار
 ولا ظننتي تجزا عميلك بالانكار
 الله لكسور الجناحين جبـار

يمدح سعود ابو خشم

يقول ابو زويد يمدح سعود ابو خشم^(٢):

خلاف ذا ياراكب عدمليه رملا ولا ذاق الحوير مسايه

(١) انظر القصة كاملة تحت العنوان الفرعي "محمد الدماني مع محمد بن رشيد" ضمن العنوان الرئيسي "النبهان".

(٢) للمزيد من مدائح أبو زويد لسعود ابن رشيد انظر كون الجميما وحرب الجوف في "قوامات شمر وعنزّه".

تَقْنَى لِقَطِيعِ الْفِيَا فِي زُمَالِهِ
لِي طَبَقُوا بِالْقِيَضِ خُمْسَ لِعَقْلِهِ
وَهْنٌ بِالضُّحَى هَجْنٌ لِمَنْ لَفَى مِنْهُ
مَنْيٌ وَمَلْفَاها سَعُودُ ابْنِ ضَيْغَمٍ
سَعُودٌ وَلَدُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ مَتْعَبٍ
حَرَفِدَعٌ بِالصَّيْدِ مِنْ غَيْرِ عِلْمِهِ
زَيْزُومٌ صَفَوَاتِ الْقِبَايِلِ شَمْرٌ
جَازُوا مِنَ الْخَلْفَاتِ رَبْعِيٌّ وَكَسْبُهُنَّ
وَرَدُوا عَلَيْهِمْ شَمْرٌ سَاقَهَا الطَّنَا
وَأَهْلُ حَايِلٍ وَإِنْ قَلَطَ الْجَمْعُ سَبَّلُوا
فِدَاوِيَةَ الْبَيْرِقِ لِيَا حَيْلَ زَحْمِهِ
لِيَا مِنْ مِزْنِ الْمَوْتِ حَقَّتْ مَخَايِلُهُ
خَوَالِكُ أَهْلِ الْبَيْتِ الرَّفِيعِ بِشَمْرٍ
لِي رَمَتْ الشَّيْمَاتُ هَزْلِيَّ حَمَائِلِ
يَثْنِي عَلَى الشَّيْمَةِ وَيَطْعَنُ وَيَنْتَخِي
جَزَى اللَّهُ مِنْ يَثْنِي عَلَى شَيْمَةِ الْعَرَبِ
وَأَقَفْتُ مَعَ الشَّيْخَانِ كُلَّ قَبِيلِهِ
مَا شَفْتُ بِالشَّيْخَانِ شَيْخَ مَثَلِهِ
مَا يَصَافِي إِلَّا كُلَّ شَيْخٍ خَيْرٌ
صِدُوقُ هَرَجِ الرَّاسِ مَا هُوَ سِمْلَقُ
هَرَجُهُ مِنَ الْجَوْهَرِ عَلَى وَاضِحِ النِّقَا
هَدِيٌّ بِحَالٍ وَعَنْيْدٌ بِحَالٍ
عَلَى عُنْدَلٍ تَرْفَى ثَلَاثٌ بِخَطْوِهِ
مَا يَحْتَاجُ مَدْحَ عَامِرٍ لَهُ مِضَافُهُ

يَغْزَى مَعَ قَنِيطِيرِ ابْنِ رَخِيصٍ

غَزَا مَعَ قَنِيطِيرِ ابْنِ رَخِيصٍ مَعَهُمْ أَبُو زُوَيْدٍ. غَزَا يَمَ الرُّوْلَةَ وَعَطُّشُوا وَلَا حَصَلُوا
أَبَاعَرُ وَجُوكَ مَنَاكِيفَ وَقِيلُوا بِهَالِحَمَادٍ. قَالُوا: حَنَا مَتَى نَاصِلُ الْجَوْفِ. قَالَ جَفْرَانُ
الْمَعْلِي: نَاصِلُهُ عَقْبُ بَاكِرِ صَلَاةِ الصَّبْحِ. قَالَ قَنِيطِيرُ: قِيلُوا بَرَدُوا خَفُوفَهُنَّ، قِيلُوا.
وَهُمْ يَقِيلُونَ. يَوْمَ رَوَّحُوا يَا تُحْتَهُ سَعِيدَا ذُلُولِهِ، ذُلُولُ قَنِيطِيرٍ وَهُوَ يَدْغَفُهُ بِالْمَحْجَانِ وَهِيَ
تَصْقَلُهُ وَيَدْغَفُهُ مِنْ عِنْدِ أَبْطِهِ وَتَخْبِطُ وَهُمْ يَزْعَجُونَهُنَّ. مَعَهُمْ أَبُو زُوَيْدٍ. وَشَعَبُوهُنَّ
وَهَجْنٌ بِهِمْ وَخَنَنٌ وَهْنٌ هَاجَاتٍ بِهِمْ جَمِيعٌ. يَوْمَ اجْتَمَعْنَ قَالَ: وَشَ تَقُولُ بِهِنَّ يَا بُو
زُوَيْدٍ، وَشَ كُنَّهِنَّ؟ يَوْمَ عَصَبَنَهُنَّ. قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي يَبَّاسٍ أَنْتُمْ وَأَيَاهُنَّ تَقُلُّ تَنْكَ
مُهَشَّمٌ، يَبَّاسٍ أَنْتُمْ وَمَاخُودَاتُكُمْ مِنَ الْعَطَشِ:

عَايِدُ عَلَى رَوْضِ الْمَحَلِّ عَقْبُ الْأَصْدَادِ

يَارِبُ يَا عَايِدُ مِنَ الْمِزْنِ بِالسَّيْلِ

ياالله طلبتك يامنشئى الهماليل
يارب يا جلاي هم المباحيل
يامسير المحتار منك التواصيل
ياكيل من لا جامع الناس له كيل
خطو الرجل يمشى الضحى تقل بالليل
كيف الرجل لو هو يشوف الازاويل
دور تشيخ به رجال سماليل
ياالله تكفيننا شرور الغرابيل
واشف بالي في قرا ضمير حيل
ياراكب من فوق حيل مراميل
حيل يشادن ممرسات المحاحيل
لى قيل ها وش ذا يشهكن تشهيل
يا قيل وش هالزول ونووا يشردون
وتثاير مثل الجمل، تشوش.

تفرج لمن قلبه به الغل مزداد
ياللي على من عاقده فيك عواد
يارب يا حلال عسرات الاعقاد
يامهلك ناس يجي كيله اتلاد
يشدي لسراي بليل بالانفاد
كنه عمى عي عن الدرب ويقاد
وياكل به الحصني ضراغيم الاساد
القلب من كثر الهواجيس مزداد
ان صرت مع شهب الرهاريه مداد
حشو الاشده والشحم دحو الابداد
مثل النعام اللي مع القاع شراد
ليا قيل بادن هاض مكنونه زاد
يا قيل وش هالزول ونووا يشردون
وتثاير مثل الجمل، تشوش.

ليا عطن عقب السرا والمحاويل
تلقى بجرتهن قطاع المخاليل
وان نوخوهن العيال المشاكيل
يشدن تحلفز رجع تالي الليل
الى عطن عقب السرا والمحاويل
كلام احلى من هيوض الشخاليل

لى قيل من قطع الرهاريه بياد
تدويج يتمان على كرمه اجواد
على طرف قوم يحوفون الانواد
جاهن خبر عرس وهن قبل رقاد
او قيل من قطع الرهاريه بياد
لى صرت عطشان من اللال ورا

يغزي مع روضان ابن فروان

غزوا مع روضان ابن فروان. يوم جا من باكر يا لاحقه جفران، شايب قاضبه
الوجه وبريان. يامار حار جفران تقل ما هو على لونه قبل وروضان توه ملفي كاسب
اخذ له طريقيه. يوم هاللي يذكر يقول الخراب، خراب عبدالكريم. يقول ابوي يوم
اضحيننا لحقنا قال روضان: نوخ يا جفران. قال: يا ولد سعد انت اتلى الجرّه وانا
حكاتي والله انه. قال: ياخوي كان من بركة تبي تغشانا كلنا. عيى الشايب امير حول
ياروضان واقضب رسته ونوخ به. وهم يداورون برمل العليا وهكالديار وهذا وايتوك
مناكيف. والى مير شوردي ابن فروان له اخو اسمه رين يم بني صخر وجاب له
ركيب يبي يتنطل هاللي يم شمر، الاجناب. يوم جا الوادي يا هذا اثر الجرذان
يعرفهم. قال: انتم ياخويامي مير بكيفكم انا ابلحق هالغزو. يوم برزوا من الجوف يا
هو عليهم. قال: العن الله ابو حيكم جاي، الذيدان يتمرحن بهالديان، اباعر السرحان.
يقول والله اني انخاهم مثل نخوى الرجال على الرجال. اولاد الغفل لعن ابوكم والله
اباعر همّل. ابوي مردف شايش الصلج على رحول له. يا مار ابو زويد اخو للصلج
اخو سره. امير خذ مزودته علقه مع ابو زويد. وهي تنكف سنجاره. وهم ينخونهم

الشيبان وهم يعفصونهن، ما من كثره. يقول يوم نجي مناكيف الاضارع لو تعقل الرجال يشبع كراث. يقول وحنا نلمس على الاضارع. يقول يوم جيناوه وحنا نعكص عكايص. يا جانا راعى الذلول أو الذلولين نُنزله عكايص. اتلى ما لحقنا غصن السعدي معه اهل خمس، وننزله عكايص. يقول وحنا يامرنا الله يوم جينا مع العصر وتدرهم هكالمطايا اللي تلاوح، هو معلمهم الولد انه بس رعيانه، قال: خَلَّوْه تجتمع، يما تجتمع مع العشا. اركبوا جيشهم وهم يدهجونه بوجهه. يوم اقاموا المناكيف اليوم، معهم ابو زويد، جا باكر يا هم يصبحون عليهم. اباعر الهويري من خلقة الدنيا ما جا مثله. الهويري من السرحان. ابو زويد مع المناكيف بس اقاموا امس. قال:

وافاطري والكبد به تقل قال
يقول ليه انكف، منغب.

غباين من كاسبين المتالي
ذيابة يتلون ذيب المفالي
ضربت انا درب العفانة لحالي
قالت عاد الذلول:

لى ياخلف ما زود عذبت حالي
سستين ليله وانت نومك توالي
لى ياخلف وافهق علينا ليالي
سبحان الله علم الجرذان بالشر يوم جتهم اباعر الهويري. وهم يجمون جمة
قليب. سبحان الله، ابداء.

مع خويه الرويلي عند ابن رشيد

هم غزو مع ابن رشيد ومعهم رويلى، الحساوي من الدغمي، خبرته جنب خبرة ابو زويد، يعني خوي جنب. ويسيرون الخبر على بعض. الرويلي قاصد له قصيده ومركب له ذلول. ويسير الرويلي مع ابو زويد على خبرة الامير محمد. قال ابو زويد: انا داخل عليك يا الامير عن مضرب اللقحه، يعني مثل الحاشي اللي يتجشم اللقحه، يعني الرجال اللي ما يميز. قال ابن رشيد لابو زويد: من هو خصيمك؟ قال: رفيقي الرويلي هذا نادع ذلولي، لقيت ذلول لي عنده وانا ركابي مقطع بهن الطلايب. قال ابن رشيد: علمونن به. قال الحساوي الدغمي:

ياراكب اللي ما وطت جيل بالسوق
حمرا تشوق العين يطرب لها الموق
حمرا ليا يبست على القفل وعروق
حمرا سبرتيه مع الدرب دانوق
تفريز ريدا شافت الزول من فوق
تلفي مدهيل المنازل هل النوق
حمرا ولا بدرب المعاضب تجاب
مثل الطموح اللي زهت بالثياب
ودلى يتقطع بالحماد السراب
مع غايط والشمس حد الغياب
بهزة غلبها وارتكبن الكعاب
يرعون بالعفرا مكب السحاب

قال: ياراع العليا هي له خوات والا بس هي فردانيه؟ قال: لا بالله فردانيه. قال: انهج به ياراع العزل -اللي يعزل الكسب- انهج به خلّه يتخير من الكسب الناقة اللي هو يشتها عن ذلول ابو زويد. شاف له بكرة عويرة ما هي كبيره، حول اللقيّه، تُعرش له عظم، ومنذلقه سرته وله زور هاللون. عرف الرويلي ان هذي بعدين تظهر ذلول فارق ويتخيرّه. قالوا: ياشين خذ اطيب منه يوم الله فتق لك. قال: ابد ما آخذ الا هالعويرا. وعسفه وتطلع ذلول طيبه ما له لطيم من الجيش. قال الحساوي الدغمي:

ياراكب من فوق زين التواصيف	قَبّ الضلوع مرقعات المتون
يا رُوْحن مع سهلة من ورا جوييف	حيل يشادن مثل افام البدون
يا صوتوا عقب التراويح بخليف	يا تقل ينهش من قفاهن جنون
يجفلن من قشع الحماد المشاريف	يجفلن من ظل العصا والغصون
راع الرديه والقعود المجيليف	صبح اربع من دمنهن يوقدون

مع دبي ابن فالح

قيظ ابو زويد حدى هالسنين على تربه، وله عشير من الشلقان، دبي ابن فالح، مقيظ على الخريزه. وجاهم لهم سنة دهر، جا وقت شين على العرب وعلى اهل هالديار هذي وموت الحلال، ذهب حلالهم ولا بقى الا عواصي البل. وابو زويد ما بقى له شين، ابد، ولا بعير، كل رحايله هفن ولا بقى عنده ما يشد عليه ويرحل. يوم جا الصفري اجلدوا وغدانه ما عنده ما يزمكهم. وتفطن للرجال وهو على تربه. تفطن للرجال ويتذكر عشيره دبي ابن فالح، عنده له اباعر تجي له رعتين. دبي رجل طيب وعشير له باول الزمان. ويتحرم وينهج يمه ينحره على الخريزه رجلي مع هالنفود. يوم جاوه، ألقى على دبي: كيف انت، الله يسلمك، وشلونك، كيف الحال؟ قال: والله الحال الحلى واليد الشلا ياخو عليا، العريان رحلت وعيالي ما عندهم زمايل واجلدوا على تربه ما عندهم الا الذيا به، كل زمايلي ماتت، البعارين ما بقى ولا واحد منهم وجيت ادور عندك الزمايل. قال دبي: ابشر مير بسعدك، الفنا بهن والبقا براسك، يوم صارت بالحلال الدعوى سهله، وانا بعد ترى نياقي هكالي تخبر ماتن ولا بقى منهم إلا عواصي البل عشرين ناقة، ما سليم لي الا عشرين جليلة من عواصي البل، نياقي هكالي تخبر ماتن ولا بقى منهم إلا عواصي البل عشرين ناقة، وهالحين كان حنا نبي نصير اخوة نتقاسم فهن قاسمات روحهن، عشر لك وعشر لي، وان كان حنا تبينا نصير اخوة خشرا نتخاشر وحالنا وحده فانت دونك هالزوامل رح اركب هلك جبهم جاي نزلهم عندنا، هات هلك وتتخاشر بهالعشرين يما الله يفرجه. استحي لا يقاسمه نياقه. ركب الركاب وجاب هله ونزل عليه، ابو زويد نزل عند دبي. يا هاب الصفري والبراد. يوم ابرد الوقت وينبه دبي بالمغزى، قال: ترونا غزو اللي يبي يترزق الله. دبي عقيد. ويركب حدى الزمل اللي عنده ويركب ابو زويد الاخرى ويغزي معه. وهي تعلقه سنجاره، اللي حاضينه سنجاره. يوم جوا الوديان، جوا حروة البل

وقربوا للقوم وهم يكمنون بهكالمهبط، وهو يزعم أبو زويد وواحد معه يسبرون لهم البل. قال: انت يا أبو زويد انهج دور لنا البل انت وهالتنين معك عن تزويل الجهامه وطلعانه وهذا، دوروا لنا البل وحنا ترنا اليوم والليلة وحنا بهالتلعه. السبور يدورون محاري البل ويراعون للمعدى، هو البل عنده جنب والا ما معه الا الرعيان، والى جا قسم الكسب ينقلهم العقيد، ينقل السبور، ويزيد لهم كل واحد ناقه. دبي ارسل ابو زويد مع السبور، مبرة له، مصافيط له، من شان يرجح نصيبه من الكسب. هذا مصفوط لابو زويد، لان اللي يشوف البل له ناقه، باره مبره، له رداعة اللي يشوف البل. وهم ينهجون ويوم نهجوا، قال: حديكم ما حدنا نزين غدياننا حديكم يصير بهالمراقب. يوم ارقب الرقيب ما امداه يرقب يوم طب على الجيش بالتلعه ودلى يطلقه ويجيبه. قال: يا عيال دفقوا غديانكم، دفقوا طياسكم وعطونا الجيش. دري ان الرقبة شاف البل. يوم جا الرقيب: العلم؟ قال: العلم اربع رعايان هن هذولي بين يطلعن علينا متبطحين رعايانهن على قعدهن وبين يطلعن علينا ولا معهن الا الرعيان، ما من جنب ولا شي، لله. يوم طلعا الغزو يا هذي البل. وهم لك يركبون وهم يغيرون عليه ويجففونه، يصففون رعية على رعيه ويتلقون به مغيب الشمس، على قبالة الليل، ويغدون به. هالحين ذولا كسبوا، خذوا اربع رعايا وروحوا. خلوا ابو زويد وخوياوه. ابو زويد والسبور اللي معه راحوا بوجههم يدورون البل. يوم جوا شق الوديان طالعوا البل ونسفوا بيون خوياهم واثاريهم تخالفوا واجنبوا الوعد والغزو بتلوا على وجههم. يوم جا ابو زويد بالليل والى ما حذى مكانهم. اصبح وقضب الجريرة والى والله هذا درب الوسيق وجاك مع اثرهم. الغزو بوجهه هكاليوم مع اثر الوسيق ما ناموا. يوم جا من باكر العصر وطلعاوا يا مير هذا اثر خوياهم البارح منهزمين باول الليل. وهم لك ينامون على اثرهم. يوم قطعوا الحجرة وطبوا مع العثث ودخشوا خب سحا واشيقر وهالمحاري - اهلهم بهالنفود ما هم بعيد - يا مار هم يلحقونهم. لحقوهم بشمالي هالنفود يا والله هم قاسمين وخالصين، عازلين البل وكل عارف حقه ومشطرين حق خوياهم. قالوا: يا ابو زويد شف هذولي، هذولي مقسمكم وسهمكم، خذهن. والى والله هكالناقة مهوى، ناقة مهوى به عقال دبي، العقيد، العقيد له ناقة خيار، العقيد دبي حاط عقاله بله وضحا موطي باول الولاد، تبي تلد، ورقبته تقل ناعور باول البل ولا تمشي الا هي الاوله قدام البل وتحت له يد اسود هذا كبر دحاليه. واثاريه شافه ابو زويد مع اول البل قال هذي اللي تروي عيالي. وهو يحول عليه ابو زويد وهو ياخذ عقال دبي وهو يمد له وهو ياخذ عقاله هو وهو يعقده برقبته. ايقن دبي انه يبيه. قال: ابشر به، تستاهله يا ابو دخیل، تراه لك، تستاهله يا ابو دخیل، خذه واهزعه مع مسهمك. هي اللي سببت هالقصيده:

سربال نو ما تليش بنوبه	راكب اللي للفسيافي تموط
يجوز لمسطور النشاما ركوبه	حمرا حقبها للملوح ينوط

تلفي لآخو عليا عديم شيموط
أخو عليا دبي ابن فالح الشلاقي.

يا صاحب طيبك فلا به غلوط
ياما لخطوات العجاجة تسوط
ليا كساد يوم به تضيق القلوط
صفت حياض الموت مثل الشطوط
لى يابعد خطو الشناص القنوط
ياشوق بيض هافيات الوسوط
أبو قرون عذب المشوط
أبو ثمان مثل در البسوط
البسوط الناقة الحلوبة.

أبو خديد زاهي به نقوط
نشيداتهن عن طابلين الخطوط
متى السلوقي روس الاقدام يوطي
ومتى يجين بوقت الاولاد موطي
موطي: اللي تبي تلد.

لو عقّدوا بارقابهن الخيوط
يعني ناقتي مطلعته، مطلعته ابن فالح، الخيوط العقل والغداف يعقدونه الغزو
بارقاب الكسب، البل.

عقيد عيرات الى ضيقوا به

من ماكر كل المراحل غدوا به
تسوق عمرك للنشاما جلوبة
يوم يشيب الراس من حر شوبه
وضاقت على ممهون الاريا دروبه
يطنى الى جا قشيدته طير نوبه
خواند ما سايلن عن دبوبه
شقر ذوايبهن تخطف عقوبه
بكر وضيره فاطر جمعوا به

معوّرج بيه ازرق الوشم دوبه
تفتق لهم عن مقرن الجيب ثوبه
ومتى يذعزع له ذواري هبوبة
يا عاد انا سبره ليا ما غدوا به

خزيتي تمشي وحّد ما شقوا به

خزيتي تمشي وحّد ما شقوا به

مع خزنة الفضيل

أبو زويد تغابش هو وأيا له عبدي عند ناقة. البدو أول يتغابشون مثل اباعر نهيبه
ايام المغازي. تغابشوا لهم ناقة ووردوا الحق. وأنهجوا يتطالبون عند لهم عارفه.
العارفه والله ناس يقولون ابن شريم، وناس يقول ابن جبرين، ولا عاد ادري من هو،
والا الوكاد انه عبدي، لكن ناس يقولون ابن شريم اللي هم تطالبوا عنده وناس يقولون
ابن جبرين. لكن الوكاد انه عبدي خصيم أبو زويد. والى مير العارفه يعرف العبدي،
خصيم أبو زويد، من عربهم، بس ما يعرف أبو زويد. قال: نبيك تخلصنا. قال: وين
خصيمك يا العبدي. قال: هكالرجال. قال: هذاك؟ قال: لا. قال: هذاك؟ قال: لا. قال:
هذاك؟ قال: لا. يغط على هالرجاجيل الكبار، المتبينين. قال: وين هو خصيمك؟ قال:
هذاك. يا مير أبو زويد عور اقشر وجهه. بحر بالديوان يوم راعى يا مير هكالخلق،
هكالوجه الشيفه اللي ما عمره شافه، والديوان يعرفهم، ربعه. قال: هذاك؟ قال: هذا.
قال: أوه، ثاربه هالوجه السميح، هالوجه السفر! هذا فليج وبليج. وهو ينط بحلقه أبو
زويد قال: يا حلالى، والله انا ما انا جايك ابيك تحلى خدي، كان تبي زين الخد انحر
خزنة الفضيل، بنت ابن رمال، اللي يتخانق الحمار والبياض بوجنته، والا انا أبو
زويد وجه الذيب مخيب الطليب، أجرب بعنة مجدور، أنا جاي ابي حق الله اللي بيني

وبين خصيمي. قال: هو انت ابو زويد؟ قال: انا ابو زويد. قال: تدري يا عبدي، تر ما لك حق عندي، تراك مفلوج، وانت الفالج يا ابو زويد بلياً طلابه. والله ما احسبه انت، اسمع بك واحسب انك ما هذا لونك، هالحين يوم صرت ابو زويد وشو عليه تطالبون؟ قال: على بعير قال: ابشر بالبعير ان بغيت فالج والا مفلوج، كان انت مفلوج انا انطيك بعير، كان انت فالج ما تبي لاحد كرامه.

درت خزنة الفضيل، بنت ابن رمال، ووَصَّتْ لَهُ أَنَّهُ لَا يَزِمُ يَجِي أَبِي أَوَاجِهَهُ. خزنة بنت فضيل ابو هجھوج، من الجارد، أخت لفهد وجارد، جارد التالي، ما هو جارد الاول. خزنة وصَّتْ هَكَالرَجَالِ رَايَحٍ مِنْ جَمَاعَتِهِ لَعَرَبِ أَبُو زَوَيْدٍ. قالت: يا جيت خلف ابو زويد سلم لي عليه عدد ما بيني وبينه من الاشجار والاحجار. قال: طيب مَنْقَلَهُ خَفِيفٌ. بَلَّغُهُ الرِّسَالَةَ. وابو زويد لو هو رَجَالٌ مَسِيْسٌ مَا هُوَ نَظَرٍ وَحَاقِرٍ رُوحُهُ يَعْنِي أَنْ هَالْبَنَتِ الْمَزْيُونَةَ، بِنْتُ الشَّيْوَخِ، تَبِي تَعَشَّقُهُ. بِحَلِّ مَا يَدْرِي وَشِ رَأْيَهُ وَلَا بَيْنَهُمْ اتِّصَالٌ وَهِيَ بِنْتُ شَيْوَخٍ وَتَقْصِرُ هَقْوَتَهُ دُونَهُ. جَا عَقِبَ ذَلِكَ وَلَفَّ لَهُ قَصِيدَةً بِخَزْنَةِ وَنَحَرَ الْفَضِيلِ، سَيَّرَ عَلَيْهِمْ. وَهِيَ تَثُورُ خَزْنَةُ -يَوْمَ بَنَاتِ الْبَدْوِ قَبْلَ مَا يَتَغَمَّغَمْنَ هَالْتُغَمَّغَمِ وَتَنْهَجُ مَعَ هَالرَّجَائِلِ تُخَاوِيَهُمْ أَمَّا وَرَدٌ وَأَمَّا حَدْرَهُ كَأَنَّهُمْ أَخْوَانُهُ، كَأَنَّهُمْ أَخْوَانُهُ. الْمَذَاهِبُ طَيِّبُهُ، مَا تُهَوِّسُ وَاهِلُهُ مَا يَهْوِلُ سَوْنٌ. هَالْحَيْنَ لَوْ تَشُوفُ لَكَ رَجَالٌ يَحَاكِي مَرَّةً قَالُوا أَوْهَ هَذَا بِهِ مَا لَا بِهِ، شَفْ! - خَزْنَةُ الْفَضِيلِ مَزْيُونَةُ وَتَزَيَّنَتْ وَتَنَحَّرَ أَبُو زَوَيْدٍ مِثْلَ حَايِلِ الْمَغَاتِيرِ، تَهَنَّفَلْ. قالت: يَا بَعْدَ حَيٍّ يَا خَلْفَ، جَابَكَ اللَّهُ يَا أَبُو زَوَيْدٍ، أَنْتَ تَمْدَحُنْ عِنْدَ عَبْدِهِ، دُونَكَ طَوْقِي - الطُّوقُ مِثْلُ الرَّشْرَشِ، يَعْنِي بَدَالِ الرَّشْرَشِ، وَهُوَ ذَهَبٌ مَبْرَمٌ بِهِ سَنَاسَلٌ - قَالَ فَهْدٌ، أَخُوهُ: مَا أَنْتَ لِابْسِ طَوْقَ خَزْنَةَ، أَنْتَ رَجُلٌ، مِيرَ أَغْدِينَ أَشْرِيهِ بِجَمْلَةٍ. وَهُوَ يَشْرِيهِ بِجَمْلَةٍ الْاَوْضَحِ، جَمَلُ الظِّلِّ. وَهُوَ يَأْخُذُهُ، قَالَ: هَدُوْ خَزْنَةَ مَقْبُولٌ. شَمُّتُوا بِهِ شَمْرٌ. قَالُوا: يَا أَبُو زَوَيْدٍ مَا لَكَ حَظٌ، كَيْفَ جَمَلُ خَزْنَةَ تَأْخُذُهُ، جَمَلُ الظِّلِّ! قَالَ: مَا عَلَيْهِ قَلٌّ زَوَامِلُ، يَجِيبُ أَبُوهُ لَهُ جَمَلٌ مِثْلُهُ مِنْ أَبَاعِرِ الْقَوْمِ، وَلَكِنْ أَنَا مَا مَتَّهِي لِي إِلَّا هَالْجَمَلُ هَذَا وَالْأُغْيَرُهُ مَا تَهْيَا لِي مِنْهُ شَيْنٌ:

القلب يبرم بالهوا جيس ويدير	من جادل جتنا طوارف طروشه
ما هي مرسله له، هي خزنة، تقول سلموا لي على ابو زويد وقولوا له يسير علينا؟	
قام الفهيم يصخر القيل تصخير	طرايف ما هن قرايض دحوشه
ابو نهود شاحيات مزابير	الا ولا لهس الوغد بيخموشه
وثنيوات الترف غر مغاتير	من ذاقهن يسقم بلياً معوشه
خده من الموت الحمر به دواوير	كن الصعيوي نورجن في نقوشه
دق الوشم دقاق مثل مواطي الصعو دقاقه.	

احمر عفر ومذكر دوب تذكير	ليع مصقول بضولات هوشه
والعين عين اللي بروس العناقير	نجل سواد عيونها مع رموشه
الريف يشدى نابيات الحمارير	عقب السوافي كاربتهار شوشه
او زاد شط حوير له على ضير	أمه جضور وراعيه ما ينوشه

وقرون شقر فوق متنه دعائير
سيقان من تحت الركب كالجمامير
الكبوش الزبر اللي يجلسون عليه الحكام.

لا من القصار ولا الطوال الطمارير
ومصور منبوز الارداق تصوير
سرجوف حمرا روت مع معاير
والله يالولا باقي الناس لاشير
فلان يركض بيبه وفلان يركض بيبه.

لا قول عجبوا بالبني الغنادير
هيف الوسوط ونابيات المحاصير
انهب من الدنيا وخل التدابير

شقر ومريوك الخضيرا رشوشه
ومحاصر يشدن مباني كبوشه

ولا من العراض ولا الدقاق النشوشه
سبحان عزال الذهب عن قروشه
سمحوق حمرا نايشاته عطوشه
اخاف من ناس تنثر قشوشه

واجرح من له عشقة ما يحوشه
حوشاتهن تغري قليل الدبوشه
ما تعلم الدنيا بغايب دخوشه
نهج ابو زويد مع الحدره. يقول يوم جا هكالمسرا والى والله متحيزم، قال: اقعدوا
اقعدوا. قالوا: العلم؟ قال: والله حلمت خزنة الفضيل جتن، والله ان كل الحمل
اشيلهن هالحين، يقوله ابو زويد. يقول وهم لك يقومون يشيلون. يقول يركي على
هجهوج:

ياراكب اللي ما يدانى الحساس
يلفي نراي ظلال بالقسيظ راسي
يامير ياحامي النضا بالهداس
البارحة وانا بغرقه نعاسي
ما انا على ما شفت بالحلم ناسي
هله بحر قالوا وعمر ما يقاس
يا قيل مقل عقلة ما يناس
انت الذي يامير للراي داس
كم من غلام عند عمه يشاكي
وعمه يقول عن الظما والشماس

مرعوب يشدى مصايح عقب الامراس
نلوذ به يا حل تقطيع الانفاس
ياما كسبت بتالي الهجن نوماس
عدي مع الموتى بقلبان الادقاس
كنه بقلبي كاتبينه بقرطاس
ما تاتي القالات منهم بالاياس
بونه من الديان واللال والناس
نبه على راعي الرديّة من الراس
يقول لذات الغنى عقب الاياس
اركب على اللي جالس خمسة اجلاس

الغلام يوم يشكي على عمه يقول ابغزي يحسبه يبي يقول له الخير واجد
ياوليدي، لا تعرض روحك للمهالك، وعمه يقول اركب على اللي جالس خمسة
اجلاس، اركب على الذلول الطيبة وطس، لا تقعد.

راعي شيساه زايدات على الراس
المساس، المرا، الارض الطيبه اللي به ربيع. هذا عند العرب اول يقول راوست
شياهك، وشلون راوست شياهك؟ يراوسوهن بالمرا، أيام الربيع. الى صارن ست
شياه ياخذون منهن سبع اصواع دهن، زايدات صاع على عدد روسهن. كل نعجه
يوخذ منه صاع دهن، ياخذونه اهلن، حيصولهن، نتاجهن. تاخذ سبع اصواع من
ست شياه لأن الارض مريه ومربعه.

ما هو من اللي منزله بالمساس
المساس، المرا، الارض الطيبه اللي به ربيع. هذا عند العرب اول يقول راوست
شياهك، وشلون راوست شياهك؟ يراوسوهن بالمرا، أيام الربيع. الى صارن ست
شياه ياخذون منهن سبع اصواع دهن، زايدات صاع على عدد روسهن. كل نعجه
يوخذ منه صاع دهن، ياخذونه اهلن، حيصولهن، نتاجهن. تاخذ سبع اصواع من
ست شياه لأن الارض مريه ومربعه.

متحيزم ويثور البقل جاسي شيماص تلقى ودَيْته تثلم الفاس
البقل اللبن يطبخونه والى جمد على النار ويبقر بايديه بقر كبار تثلم الفاس، ما
يعرف الا معزاوه ويقله.

ويداوي الممخض الى صار محتاس

مع مكيدة بنت جمعان الغيثي

شاعت قصيدة ابو زويد بخزنة الفضيل يا هكالبنت، بنت يقال له مكيدة بنت
لجمعان الغيثي مزيونه تسمع عن ابو زويد وقصيده وتمنى شوقته. قالت: نذر على
رُقْبتي ان شافت عيني عين ابو زويد اني لاسلم عليه على هالكلام المليح. يقول قالت
هالكلمة ما تُحسب انه تصدف به، كلمة يطير به هوا. يقول يوم جا بعض المرات
بالصيف وهي تصافق شمر وتشرع على خبرا اللميما بالصليب، صليب عقارب.
القاع ضاربها له رشاش البارح وكاربة القاع وذاريته الذوراي وغادية الطعاميس
وش تقول! غاية المطلوب. جاك ابو زويد مورد غنيماته على الخبرا من عرض خلق
الله. يقول يا قوله هكالواحد: يامكيدة انت تشوفين راعي المواعز هذاك، هذاك هكالي
على جال الخبرا واقف على عصاوه، تري هذاك ابو زويد هكالي نذرتي انك لازم
تسلمين عليه ان شفتيه. قالت: ادخل على الله ياشين. قال: والله ان هذاك ابو زويد.
يقول وهي تجيك تمشي يمه مع وسط الماء، تخض الماء، تلبس ثوبيات الفضيحة وترخي
لثامه عن حنجرته وتفتش عن سيقانه لما طلعت صابونة الركبه مثل بياض الربيه وهي
تدش الخبرا يمه، ناحرته دالع مثل البكرة الوضحا. يقول امشي امشي حتى انه
وصلته قالت: يا ولد، هو انت ابو زويد؟ قال: على الخير والشر. قالت: قل والله اني
انا ابو زويد. قال: والله لو اموت فلا تشوفين ابو زويد. قالت: يادلالي، يابعد الحي
والميت، وش علمك يادافع البلا، ما ندري وراك ساهجنا وسامجنا، والكلب اللي ينبج
عليك ذابحينه، تراي انا ياخيبي اجدع النذور على شوفتك وهالحين الله جابك. هو
شوفه ضباعي، عمش ردي شوفه، يوم بحر وليا هكالبنت اللي رافعة ثوبه عن الماء وليا
مير سيقانه بوسط الماء يوضن مثل اللمبات. قالت: ياخي انت تقصد بهالجيش وتقصد
بافعال الرجال وحنا ياهالبنت ما عمرك قصدت بنا. وهي تمشي عليه وهي تسلم
عليه. قالت: قو خلف، قو خلف، قو خلف، ثلاث تسليمات، ياهلا، ياهلا. وهي ترخي
اللثام وهي تعقب يدها من وراوه وهي تنشه وتقمعه مع الرمه بثلاث حبات يما انقطع
نفسه، لما غورقت عيونه، طاح عصاوه من يده. قالت: اللهم ان هذا سلام، وهذا وفاة
لنذري، وهذا الوداع، ثلاث مرات. ويطلعون من الخبرا وتقوم هي تحاكيه وهم يتبارون
على لهم حنيزيز عريقيب ذاريه الهوى وكاربه رشاش البارح. وتقوم تبرى له والى
مشت قامت تدحمه بمنكبه والخاصره من هانا ويشوف ردوفها تهتز هاللون. قالت:
بارك الله بهالزوامل اللي خلتن مير اشوفك، انا لاحقتهن ابردهن ويوم الله جابك
اليوم بغيت اتونس انا واياك. مير يابعد حي شياحك شربن الهواء، عطن خشومهن

للهموى، لا يُؤكّن، يقطعن من تعلّتك، الحق الغنم ريضه وانا ابفحق هكالزوامل عليك اتونس انا واياك. ما من زمل. يوم اقفى يبي يرد غنيماتاه وهي تحترف وتلوذ عنه وتطب مع العريقيب وتقفى وتخليه. هم العصير، تبي تغيب الشمس. ابو زويد نكس ما لقاء، يا مير انهبل وطار قلبه. هو شيفه، اصور، وجهه اقشر، لكنه طيب، شاعر وطيب ذراع ومن حموله، من الرخيص. هو مُحف، فقري ما عمره ذاق الشى هذا، هالشي اللي جاوه مثل لفح الكنديش بالحر. هو راعي غنم وهي مع البل. راحت البل وخلته. يوم جا هله يا مير هالشمر معه. دلى يركض وكل رجال يكهمه يبي ينشده عن هالبيت يستحي منه. ينشد: ما عينتوا فريق رواة بدو اهل اباعر؟ قالوا: والله ما عينّا، الناس كله مجتمعة. يوم جا الصبح وهو يشد ذلوله وهو يجيك دوار، مثل ما تدور الذاهبة. يقول وهكاليوم كله. يوم بغت تغيب الشمس يا مير افمه يابس وغادي لك ابد خربان. يوم طلع على هكالبل يا راعي هكالبعير منبطح على بعيره دوار. قال: يابناخي ترن حرجان كان معك مان تسقين. قال: وش اسقيك، جل ما هو انت اللي احبتك امس مكيدة بنت خلف الجمعان؟ وش قلت بمكيدة، وش انت قلت به يوم حبتك؟ هو ما يدري وين هي. قال: هه، وش تقول؟ اكبر وانا كبير البخت. يا مير يوم انه نشع. قال: وين هي مكيدة؟ قال: تشوف البيت هذاك؟ هذولاك هله. قال: يابناخي قرب، قرب، عطني علمتك احبه ترى عدك اليوم مسقين وحاج بي. يا خلف الجمعان رفيق له يسير عليه وراعي قهوة بصفه. عرف انه بنته ويفوت يم بيت جمعان. وهو ينصاهم ويجيب مطيته بصف البيت، صيفة خاطر، وينوخ يا الرجال يعرفون ابو زويد، له سوالف مليحة ولا هو ردي، طيب هو، بس انه ضعيف حواله، هذا شي من الله. يقول وهو يجيك ويوم ظهر على الرجال يا مير يوم عرفوه وهم ينوضون. تعدّ تعد يا ابو زويد. ويجلسونه على المركي بهكالمحل الحلو. يوم قعد وسلم وقعد عند الدلال وسولفوا، قالوا: وش جابك يا ابو زويد؟ قال: دوار، ادور ذاهبه. هم ظنوا انه اما ناقه، اما نعجه. قالوا: تعرفه؟ هي ماسومه؟ قال: لا والله غفل لكن انه بيته. قالوا: وشلون؟ قال:

راكب اللي تقل تدرا من ايده	حمرا على السندا ضرور بشوع
حمرا تثنى للديار البعيده	حمرا طواه القفل عقب الفزوع
ياراكبه وصل سلامي مكيدة	حبه مخل بالضمماير مزوع
والبطن ياذرعة حرير جديده	ضامر ولا صيد اريش العين جوع

ما هي من اللي عقدة سره مثل دمنة الخل.

والراس ذيل اللي تلوج بحديده	شقرا ترادي من هواها الفزوع
هنيئتك يا اهل القلوب البليده	ما ولعته زاهيات الردوع
كل نهار العيد عايد وديده	وانا نهار العيد عيدي دموعي
جو جمع من كل سمووا بديده	وجان البلا من ذيهبان النجوع

ذيهبان النجوع: النجوع المتفرقه، شذآن النجوع. يقول امير يوم لانت عليه هي من قفو الذرا وهو قاعد عند ابوه، قالت: يا ابو زويد، والله ما عندي لك جزا، كان ابوي

راضي جيزة ثلاث ليال وتخلين. قال ابوہ: والله جدعتين باقم هالهامہ، لا بالله الا راضي، كان انتي راضية انا راضي. قال ابوہ: والله يابو زويد بيني وبينك شرط ان قبلته قدام هالرجال فانا ابجيبه لك وان ما قبلته فلا لك عندي شين. قال: اشرط وكل شروطك قابلهن. قال: ابمك لك عليه واحجر لك انت واياه بخيمه ثلاث ليال وتروح والله ما انا غاصب بنتي عليك، وان مرتك طلعت حامل نوصي لك وتروح به، وان كان هي ما طلعت حامل تخليه. قال: وانا رضيت يادل عيني. واحجروا لهم وعقب ثلاث ليال ينهج من عندهم ولا قام له شهرين الا هم كازين له يقولون ترى مرتك حامل تعال خذه. وتجيب بخيل والعيال هذولا وتصير هي ام عياله.

مع ترفه بنت فلاح ابن فالج الشلاقي

ابو زويد طرقي وجاك يبي الشلقان على طوية هذي، عقيب نزلة الناس على الجيان، والعربان هكالحين والبوادي. يوم طلع يا مير البيوت سبع مئولثايه (= مئولثات)، الى مير الشلقان مع فلاح ابن فالج، عم لعبكي، والى عنده ترفة الفلاح، ما هي بجزيرة العرب كله، يعني عند شمر مفهومه يوم بنات الطيبين لهن قدر. جا هو على ذلوله والسيف، سلاحه سيف، على وروكه وقربته يابسه. يا مير يفرحون به الرجال هو بوقتہ، هو وجنسہ وابن عنقا والهريبد، اهل السوالف والقصيد والامثال. جا، يوم جا والى هذولي المغاتير يوم مدت العصر، اندلقت على المشرع، مشرع طوية. الدبش يشرب هالحزه على المشرع. وهو يورد ذلوله معهن، عليه حشيشه وعليه قريبتہ. دغرت الذلول مع البل وحول، اخذ البشت وحول وسلم على الرجال، ال فالج. يوم انه شرعت والى مير يوم صوت له هكالواحد، قال: خل المجعوفة، الحق تقهو ابي انشدك. وهو يحول وهو يخلي الذلول، حشيشه عليه وقربته، والبل تعارف. وهو ينسبت يمهم، وهو عينه للذلول. البنت وسط الما وتطق النياق: حت، حت. اخوته صغار هكالحين، عيال فلاح صغار، هي اكبرهم، ترفه. يقولون سيقانه مثل الجمار بالما، رافعة ثيابه وتطق النياق. يقول يا مير طلعت عليه يا مير يوم نقزت القرية والحشيش وحطته هناك البنت ونسفت مزويہ على الحشيش. يا مير يوم خذت الرسن من غزالة الشداد وزوته على رقبة الذلول ومدت يده على القرية اللي على الذلول وشلعتہ لا تقصمه البل وحطته بالقرو، تدري ان هذا ضيف لهم. شربت الذلول وعطنت البل، وهي تدفع الرحول يم المراح. وهي تاخذ القرية على ظهره والحشيش تحظنه وهي تجيك. يوم طببت البل المراح وهي تعقبهن عن البل وهي تجيب الرحول وتنوخه وتكب له الحشيش. ابو زويد بس يراعيه. يوم جلس عند الرجال قالوا: قوه قوه لم عتيق شاب. حي الله خلف كيف انت ياخلف، حي الله ابو دخيل. ويقضب يده فلاح وهم يسيرون على عتيق، شاب عمه عتيق ابن فالج، هي بنت فلاح. وهو يقعد يوم قعد قبالة الذلول والبنت روت القرية يوم ابتلت وعلقته بغزال الشداد ودفعت الرحول عند بيت هله ونوخت الذلول حطت قراميشه وغطتهن. قال: من هي يا عتيق

مَعَزْبَتِي هَذِي؟ قَالَ: بِنْتُ هَالرَّجُلِ، بِنْتُ فَلَاحٍ، أَخُوِي، تَرْفَةُ الْفَلَاحِ. قَالَ:

يَارَاكِبِ اللَّيِّ كُنْ مَشْشِيهِ تَضِيدُ
حَمْرَا عَلَى السَّنْدَا عَدِيمِ تُهْدِي
سَجُومَ يَوْمِ أَنْكَ لَكُورَهُ تَشِيدُ
مَيْلَافَ عِنْدَ الْمَزْهَبَةِ مَا تُرْدُ
هِيَ مِنْوَةُ اللَّيِّ فَوْقَ كُورِهِ يَمْدُ
نَصْنَهُ عَتِيقٍ وَأَنْ نَصِيئَتَهُ يَسْدُ
مِنْ مَآكِرِ طَلْعِهِ حَرَارٍ تُهْدُ
لَا يَابَعْدُ عَمِّي وَخَالِي وَجَدِي
بَاغٍ عَلَيْكَ أَظْهَرَ خَفِيَّاتِ سَدِي
عَتِيقٍ وَاجْرُحِي بَرِي وَاسْتَرْدُ
عَيْنَهُ كَمَا السَّاعَةِ لَوْ قَتَّ تَعْدُ
نَهْدَهُ لَجِيْبِ الثُّوبِ خَطَرٍ يَقْدُ
زَمْلُوقٍ وَسَمٍ نَاعِمٍ لَهُ بَخْسُ
يَا شَفْتَهَا لَوْ أَنْتَ مَقْفِي تَرْدُ
شَوْقَهُ بَلِيَا شَبَّ نَارٍ يَغْدِي
أَبُو ثَلِيلٍ فَوْقَ رَدْفِهِ يُعْدِي
الرِّدْفِ شَطَّ حَوِيرٍ مَا يُرْدُ
سَكْتِي: شَاوِي، رَاعِي غَنَمٍ.

بِنْتُ الَّذِي عَيْنُهُ لِرَبْعِهِ تُقْدِي
يَوْمَ الْفَرْنَجِ تُلْقُضُ الْمَلْحَ تَلْفِيضُ
قَالَ: أَرَأَيْتَ عَلِيَا، رُوحَ رُوحٍ، قَمِيمَ الْمَلِكِ، وَالْأَلَلَةَ عِيَالُ عَمِّهِ الْفَالِحِ سَبْعَةَ اللَّيِّ
مَحِيرِيْنَهُ، مَجِيرٍ فَوْقَ مَجِيرٍ، مِيرَ كُلِّهِمْ طَيِّبِينَ. يَوْمَ دَرِي ابْنِ عَمِّهِ عَتِيقُ ابْنِ فَالِحٍ، اللَّيِّ
هُوَ حَيَّرَهُ، قَالَ: أَبْشُرْ بِهِ يَا بُو زَوَيْدَ. يَا مِيرَ ابُو زَوَيْدَ مَا هُوَ خَبِلَ. قَالَ: أَصْبِرْ أَصْبِرْ
يَا بَنَ فَالِحٍ، يَا خَلْفَ أَبَوِي أَنَا مَعِي زَيْدُ الْمَنَاجِي، شَمْرُ يَسْمُوْنَهُ زَيْدُ الْمَنَاجِي، مِرَّةٌ لَهُ
حَلْوَةٌ، تَرْفَةُ مَا هِيَ مَجَاضِعَتْنِ، لَكِنْ أَنَا لِي شَبِيهِ. قَالَ: وَشَوْ شَبِيْهَكَ يَاخُو مَيْثَا؟ قَالَ:
شَبِيْهِي الرَّاعِي يُدَلِّلُ الْحَايِلَ وَهُوَ شَرْطُهُ لِقَاحَهُ.

خَطْبَتُهُ عَقَبَ مَا كَبِرَ

يَوْمَ كَبِرَ أَبُو زَوَيْدَ خَطَبَ لَهُ بِنْتُ مَنْ أَهْلُهُ وَعِيَتْ عَلَيْهِ. يَوْمَ لَزِمَ عَلَيْهِ طَلَبَتْ مِنْهُ مَهْرٌ
لَهَا ذَلُولُهُ، يَعْنِي سَنَعَ تَعَجِيزَ تَبِيْهِ أَغْدِيَهُ يَهُونَ. لَكِنَّهُ خَدَعَهَا وَأَعْرَسَ عَلَيْهَا لَيْلَهُ وَحْدَهُ
وَطَلَّقَهَا، يَوْمَ هُوَ عَادَ يَقُولُ:

يَا فَاطِرِي يَا زِينَةَ الْفَخْذِ وَالسَّاقِ
أُرِيدُ اعْقِيَهَا لِقَطْرِيدِ الْارْزَاقِ
يَا عَلَّقُوا مِنْ فَوْقَهُنَّ كُلَّ مَعْلَاقِ
أَنَا وَيَا هَا بِالرَّسَنِ هَوْشَ وَخَنَاقِ
مَا اسْوَقَ شَقْرَايَ بِحَلِي الْوَصُوفِ
لَا يَامَ يَوْمَ أَنْ النِّشَامَا تَحْصُوفِ
بَايَامَ يَرْمَنَ الْقَطَا بِالرَّفْصُوفِ
وَلَا عَادَ تَمَغِثُ خَاطِرِي بِاللِّحْصُوفِ

والعلم يابنت الاجساويد ينداق

طسّي ولا بالنفس يمك حسوف

غزليه

عيني قرت عن نومها ياخو شمّا
أسباب سهر العين والقلب دما
عيني على زين الوصايف مقمّا
على الذي عينه ثقل عين جسمّا
يفز قلبي لي سمعته تسمي
وحياة من نزل تبارك وعمّا

ضاقت عليها يوم كثرت همومه
مشتاق والمشتاق ما احد يلومه
والكبد عن زين الطعام محرومه
أو عين شيهان البحر عقب حومه
فرّة ربيط جاء عفو الحكومه
ما انساه كود الناس تنسى سلومه

يرثي مويضي اللي غرقت بالشط

ياحيف ياالمجمول مدقوق الالعاس
أقفت مع الجاري ثقل لون هواس
لو هو بهوش جابها كل مدباس
من ضيع الله ما يفكونه الناس

غدى به الجاري بيوم شنيع
بيساعة منها يشيب الرضيع
وصاح المصيح وافلسوا الفزيع
انا اشهد ان من ضيع الله يضيع

قصيدته بالجيش

ابو زويد له قصيد واجد بالجيش، من عرضه يقول:

أنا هوى بالي خطاة السجله
عريضة الفرشات طوله بجله
حمرا ومينب عينها ثقل حله
يا جللوا دهم القرب بالاجله
يا وردوهن عقلة ما تدله
يا بركن عوص النضبا بالاظله
يا غاب عنها كافره واسفله
مع سهلة بالقيظ يبحل مدله
تشدى تخنطل خفرة جاء خله
ويقول ابو زويد بالجيش:

هذي هوى بالي وغاية مرادي
حمرا ودمث غاربه للشداد
تقلب كما المقباس حدر السواد
والما بعيد حال دونه حماد
تتلي عقيد ضاري للمعادي
بالقاييله دلي قرينه يداد
يا ثقل له رب المقسادير هادي
فيها ردي الخال ما له جلاد
متجنب عقب البطا جاء بادي

ياراكب حمرا جليله من القود
حمرا تقول مجلله جوخ ماهود
يا قلت بادت دك به جدها العود
ولا حظ به مع حروة العقب لأكود
ويقول ابو زويد بالجيش:

هذيك لا دنى ولا هيب رعّب به
وصايفه ثقل ابن ريا صنع به
دلو رشاه مصدّر وانقطع به
ولا عقب المحجان من كثر شعبه

ياراكب اللي كهل بالجلوس
كم حایل تشدى جضيض العروس
مع سهلة به كل نبيخ فروس

حيل مواحيل شحمهن محيل
وهم غاصبينه ما تريد الحليل
مثل الدجاجه بس يتلى الدليل

الدجاجة يعني العقيد بس يتبع الدليل مثل الدجاجة. ويقول ابو زويد بالجيش:

الله من قلبٍ ثقل بيـه له نار
دلى يديرن من هو اليـسه ديار
اطماوه طامي موحش القدر يا فار
ترعى نلولي بالخطايط والاقفار
ابي عليها هومة ناصي دار
ما يقطعونه كود صلبين الاشوار
إن وردن عد نصن ذاك عـبار
علط واماليط قراميش واكوار
ما عليهن دلال.

قـعس نواسـعنهن ثقل صنع بيطار
نواسعنهن ارقابهن وغواربهن مرتفعه ثقل
عرايض الفرشـشات وراد الازوار
الفرشـشات وروكهن.
يشدن تحـقـز رجـع جاهن اخبار
سمعن خبر عرس وهن قبل هجاع

يفتخر

يقول ابو زويد:

ياويل والله واحد نطوي له
ان كان ما هيلت عليه النثيله
ما اخبك ياراقد بحضن الحليه
والله لولا حبنا للقبـبـيله
لاجعل على بعض القبـبايل دبيله
ويقول ابو زويد:

يامل قلب فيـه عدل ومـايل
لى ضاق صدري قمت انا ابدع مثايل
ما اعير هرجي تايهين الدلايل
أعير انا هرجي عيال الحمـايل
اللي يشـبـون الجـهم والقـوايل
اللي سـريـب دلالهم كالنـثـايل
اشقر كما دم من الطـبي سايل
واصفر تـمـد والتـن غـاد قـلايل
صبه لكساب الفـخر والنـقايل
ولى صار كون وقيل وخـذوا شـلايل
تـخـيـروا ربـعي على كل حـايل

لكن به غل وغاشـيه سـلال
مـثـايل ما هن تخـابـيص وهـبال
ولا نيب دب بس شراب واكـال
اللي يمانـيـهم ينقـدن الامـوال
تاتي مسـايـير لهم مـثل الارـسال
يقنون بن في محـامـيس ودلال
من تالي المـعلـوق دم الى سـسال
بيـسـراك غـليـون ويمـناك فنـجـال
اللي فعـايـلهم جـديـدات واسـمال
وان جـوهم الرـعيـان قالوا هل المال
ركبوا طلب من فوق عـجـلات الازوال

على بنات العود رمل واصايل
نهوهم الذلان قالوا قسلايل
قالوا كبار الربع هرج صمايل
مير انكسوا ياهل القلوب الذلايل
تبشرت حمر الشفا بالحلايل
يوم اصبحوا قالوا علينا فشلايل
وش عذرنا من ناقضات الجدايل
الكثير يغوي تايهين الدلايل
رقطا لها شوب سوات الملايل
الشكر للمعبود راعي الجزايل
راحوا هل القروا وربعي شخايل
تمت وصلوا عند ويل المخايل

قصيده بالدنيا واختلاف الوقت
يقول ابو زويد:

قم سَوّ ياراع المعاميل فنجال
قالوا تسير قلت ما من فضا بال
هذات دور من قوافيه انا ذال
راعي الجحش يشره على جدع خيال
وقامت بصاع المنكر الناس تكتال
ياحيف بالباسة الجوخ والشال
ولا ينتعدل شيل بقعا الى مال
اصبر وعند الله تصاريف الاحوال
ويقول ابو زويد:

يامل قلب به هو ليس وهموم
عيني ندوشها ولا تقبل النوم
يالله ياخالق سماوات ونجوم
ياخير تقوى على جبر مقصوم
كم واحد ماله كثير ومحروم
اصبر الى ناشك بدنياك مزحوم
اللي كتب لك والي الرزق مقسوم
العدل في لوح من الذكر منظوم
حكي القفا والزور والسو مذموم
وقت دخلنا به هل البيت به قوم
باب الحيا عن ستر الاجواد مقصوم

الصبح من لوقه ويزهن الاجلال
ما يطلبون الف ثلاثين رجال
عند العشائر يرخص العمر بريال
ما فك شمخ النرا كل ذلال
بالفك والنيات يكتبن الافعال
كيف الف ما تنطح ثلاثين رجال
اللي يروكن الخضر وسط الاقذال
والصبح بيرقهم على ربعنا مال
لو شاف شوبه راصن العقل يهتال
ما عمر باللقوات ميزاننا مال
مع سهلة ما بينهم كل عذال
على النبي الهاشمي صفوة الال

فنجال يا جا الراس يغدي عماسه
دور على الاجواد ما به وناسه
دور به الحصني يدور الفراسه
متحيزم من فوق درع وطاسه
وقامت تباع الجواهره بالنحاسه
قامت تغولهم عيال البساسه
ومن اين ما عدلتها ما تواسه
والناس مرجعها على بني ساسه

هم لجبا بالقلب من كثر ما ريت
نومه تقل عنها بصوب ورا هيت
يامثبت الدنيا بالاجبال تثبيت
وتعز مضيسوم وتهفي نماريت
عن الحساني من حساب العفاريت
رزقك على اللي يحيي الناس ويميت
اللي كتب ياتيك من غير تصويت
ارشدت ياللي تتبع العدل وهديت
وزود الهبال وبايه الكذب تقويت
متخالفات به دلايل هل البيت
والحق مجحود علينا تقل ميت

مرحوم ياللي مات بالحق مرحوم
وقت به الشسيمات بدلت باللوم
حكاي بالمعروف غادي ومنجوم
اليوم ما شبي من الحصن منهوم
بيعن حويزات العجم بابخس السوم
كيف النداي باه واستفرس البوم
صاع من العنبر بصاع من الثوم
ربعي كما حصن بهن كل ناهوم
هل الفعل مزبنة كل مضيوم
يحكون بالعربي ويحكون بالروم
لى صار مثلي نايشه غلب وهموم
وشلون هم اللي ضعيف ومضيوم
خطه من الحيين محي ومطخوم
خمس الفرايض صل والحج والصوم
والعبد ما سوى بدنياه مظموم
ويقول ابو زويد:

ياراكب حمرا جليله من القود
تضرم ليا من الرسن صار مشدود
تلفي لربعي منقع الطيب والجود
من اول حنا مثل برع داود
قبل تزبن كل من جاك مطرود
واليوم لو بالحكي بالربع منقود
ترك اللوازم عند الاجواد منقود
تبيضت ناس تغرز لها السود
يارب ياللي للمطيعين معبود
تقوى تحط من البخت فوق مقرود
واليوم اشوف الخيش انا صار ماهود
والجوهر الريان بالسوق مربود
ان كان تبغى الطيب فاصبر على الكود
الذل ما رد الذي كنت ماعود
عساك يا صابر وهو زاحمك زود
لا تودع القالات باديان وعهود
ويقول ابو زويد:

قال الذي شطر بتصخير الابيات
ياقلب هات من التسمائل قم هات

الميت ما يسمع كثير التصاويت
ورشاه جرد وباين به تباتيت
يصبح بمظماة السهال السباريت
ليا هد حصن ما لقي لاصلهن بيت
صار الغلا للانكري والمشاليت
يانيب عن فرس باياديك عسيت
رخص به الماهود وغلي به الكيت
ضواري مثل السباع المصانيت
غير الفعايل ما تبين لهم صيت
بمكارب الارشاه حصن عتاعيت
كيف الحول وان زاد لي واستهميت
وربعه عفون بايهين مهايت
هذاك لو هو حي اضعف من الميت
حق تشهد كل ما اصبحت وامسيت
بيوم يلم الناس من عقب تشتيت

وجنا عثافر من مزابير الاوراك
وتسحق ليا حثيت رجلك بممشاك
ربعي من اول طيبهم ما به اشكاك
نفاك من يضرب طواريق الانراك
كنه براس عويرض كان هو جاك
اشوف ما حنا للاحوال فكاك
كل ليا خلعت عانيك خلاك
ياصاحبي دنياك هذي به افلاك
انك تكافينا غرابيل دنياك
وتقوى تحط من القراده على ذاك
وثوب القماش ليا تسلطت عراك
وخام الحديد الى تكلمت نكاك
وازعب على محالة الضد بارشاك
ما راد قسام المقادير لك جاك
تعطى البسلا
الا الى كلت عن الفلعل يملك

بيطار شطر في ملاوي حروفه
قم هات صوغات لمن جا يحوفه

يا نيب لو تزعج طويلات الاصوات
صار الحظيظ اللي على ملة افخات
وناس من اول كود يرت لها ارات
هذا الدهر ما هو على كل الاوقات
نفع العباة لشيخهم بس الاشمت
هذي عقوبة ياهل العقل ما فات
ولا ينلحق شي ورا البارحه فات
ويقول ابو زويد:

يا الله يا اللي للخفيات علام
يا خالق شيعه وكفار واسلام
العرف لاهل العرف ما عاد ينسام
ما ينلبس ثوب جديد من الخام
تري الغنم جلّه تروج بالاسوام
ويصير به سمن وبها بقل وايدام
من هو يجوز لغير غاليك الاكرام
الي بعازاتك تقل مشي خدام
وان خص مسهم غالي عند الاسهام
وانا ليا ركب الرشاش فوق الالتزام
والله فلا يسهر رفيقي وانا انام
يا صار ما تنفع بعازات الايام
ويقول ابو زويد:

اوصيك يا من للنواميس دوار
ان صار لك حق غدوا فيه الاشرار
شاور على القالات صلبين الاشوار
يرميك في درب مهالك وجفار
وان ضاع حقك واصبح الراي خسار
وازين على حصن لهم باللقا كار
قلته وانا من لابة تاخذ النار
ترقيرنا ينجض بواخه الى فار
ورفيقنا يسكن شنايب الاوكار
ورفيقنا لو كان ياطا على النار
ويقول ابو زويد:

ما اهرج الاجواد هرج بايه
اهرج الاجواد بما يرضي النبي
ولا انا جبّاي الى صار قاله

لازم توطاك الغنم بيظلوفسه
واهل البخوت من اول به حفوفه
اليوم صارت ما تلجم سيوفه
اشوف نلى الذيب يدري خروفه
الشيخ ما يسوى من الغزل صوفه
وكل براسه من هل البيت شوفه
أخس ما تطرى الرجال الحسوفه

يامدبر الدنيا نهار اهتزازه
وكل على عجل المروّة وجازه
مير الدعارم ما تعرف الميازه
كسود ببسن وردون ولهن ركازه
وتلقى قراقيره لنا فيه عازه
وصوف تعمّر بيتكم من جزازه
الي لعازاتك تحطه لهزازه
يمشي عن الحقران لك بالعزازه
يصير به عقب المعزّه لرازه
مسا انا هداني سواة الجنازه
يما نلزه له على ملتــــرازه
الاخرة ما به منافيع عازه

وصية من ضيع الصوب تقداه
وضامك خصيمك يفهم الصوب مارتاه
ومن شاور البايه على قاتله باه
حقّه يضيع وناقل داه برداه
تري الرجل يا ضيم يفعل بيمناه
رجال تهدّي صاحب الحق يا تاه
والي يحاربنا نحدّه على اقصاه
ويورد رشانا يوم يقصرن الارشاه
نرفى خماله ونتحمل خطاياها
ما كان ياطا جارنا كود ناطاه

ولا نيب دبّ للهروج احسوس
وهرجي لاصحاب العقول فلوس
ولا انا بغرّات الرجال بلوس

ياما جدعنا حالنا مع رفيقنا
يا جاك رجّالٍ عنيّدٍ جاني
أداوي التّايه بسيفٍ مشدّر
حذراك والمسرى بليلٍ غيب
وحكي الرجل يا جا على غير معني
ثلاث معاني هن شيمات العرب
حق الجار والضيف والخيوي
ويقول ابو زويد:

الادمي ما به لنفسه تسانيع
يالله ياللي منك درب المنافيع
إرثع ونفّض مصبّط الفقر ترثيع
المصبط اللي قبل نيم.

امّا نلّول الحظ تاتيک وتطيع
مرّ يشلّعن اشهب الفقر تشليع
حيلٍ عليهن دايرين المطاميع
اما تغزي عليه والا سانية تاكل من فلاحته. ويقول ابو زويد:

تنابح الدنيا بوسطه كلابه
ان سانعت يزین لك فتح بابه
وعن ما کتب لك ما تفك الحزابه
ويقول ابو زويد:

قال الذي يبني حليات الامثال
الفين رجلٍ ما يشادون رجّال
يبحل عيا رجالك التايه الظال
ويقول ابو زويد:

لا تصقر الا بيفروخ الحرار
اللي ليا هديتهن بالحباري
تري هبلتن صقرتي بالوکار
ويقول ابو زويد:

لا تعرّض القالات لاديان وشهود
عساك من تصبر على الغبن والزود

ما هو تزین بيلبوس عروس
يبي بغبّبات العلوم يقوس
في كف شغموم يدوس النحوس
المقلاع طبّ لقلع الضروس
مثل تفريض الكبد بحد موس
ان ضاعن ضاع الحق ولا به هجوس *
عند علام النفوس *

يا غرّ من تسنيع والي الحسان
تفرق علي منك النظر بالعيان
ارثع وخل الفقر عند الهداني

والا عليك الذيب زج الغواني
ومرّ يدرّبك بحوض الوهاني
عسيرات بالديان والا السواني
ويقول ابو زويد:

تاكل ولا يلحق طعامه شدوقه
ويجوز للعبد المشقى وفوقه
والى وعد وعيدة ما يبوقه

هرّجي كما النيرات ما به رباعه
والف برجلٍ ما يشادون ساعه
وبير العيا ما له الى قيس قاعه

اللي مخابلهن يشرحن تشريح
ما ضربهن لك بابرقي الريش تصفيح
يا اوحثهن قامن يخمرن بالشيخ

الا الى كلت من الفلعل يميناك
تعطى البلامن مامنك فوق بشواك

الرواة

الأدهم ابن غالب الجلعودي الشمروخي، عنفا ١٤٠٥/١١/١
حماد ابن عتيق ابن شويش ابن رخيص، شعيب توارن ١٤٠٥/١٠/١٢
خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٤٠٣/٣/١٦، ١٤٠٣/٣/١٧، ١٤٠٣/١٠/١٤، ١٤٠٣/٤/١٣
خليف ابن دمنان ابن مزيريب، العويقله ١٤٠٥/١٠/٢٧

راضي ابن غريب الشلاقي، شعيب شوط ١٤٠٣/١١/١٣
 رضا ابن طارق الشمري، الرياض ١٤٠٢/١٢/٤
 رومي ابن زيد الهريدي، الخبة ١٤٠٣/١٢/١
 سالم ابن صحن ابن رخيص، حفر ابن رخيص ١٤٠٥/١٠/٩
 سعود ابن مزيد ابن خمسان الزميلي، الجلف ١٤٠٤/١٠/١٧
 طليحان ابن محلف العميم، السطيحة ١٤٠٤/١٠/٥
 فرتاج ابن حسين الذنيب الحمزي السويدي، جبّه ١٤٠٣/١١/١٩
 فرحان ابن غريب الشلاقي، شعيب شوط قرب حائل ١٤٠٣/١١/٢٢
 فهيد ابن فرج الغيثي، قطين جرج قرب موقق ١٤٠٤/١٠/١٨
 الكاسب ابن عبكلي الفالح الشلاقي، الفيضه ١٤٠٥/١٠/٢٧
 كساب ابن علي الملفي الرمالي، القاعد ١٤٠٣/١١/٢١
 محمد السلیمان الفهيد، جبّه ١٤٠٣/١١/١٥، ١٤٠٤/١٠/٧
 محمد ابن عطا السعد العليان البسيسي التيماني، سكاكا ١٤٠٥/١٠/٢٦
 مريف ابن غازي النماصي، الاضارع ١٤٠٤/٦/٢، ١٤٠٤/٦/٣
 مشعان ابن سحلي الحمزي، جرجا شبيكان ١٤٠٤/١٠/٢١
 مناور ابن دغيم
 نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٤/٢/٦
 نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادة قرب نعيجان ١٤٠٥/١٠/٣٠

625-728	الأسلم
626	أنسابهم ووسومهم وشيوخهم وتاريخهم
629	لهمزان: أنسابهم ورجالهم
635	أصل لقب البعير وشيخة البقار
638	كون الشعب وعصفر
639	شيخة ابن عياده وشيخة ابن سراي
649	خلاف سلطان الوجعان شيخ الفايذ مع ابن طوالة
650	مطلق ابن عثيمير يمدح سلطان الوجعان
651	علوم الاسلم
651	سالفه كتعان الطيار مع بنت ابن سنان ابن طوالة
656	سالفه جميل الشويوي
658	الجوار للجنفا من الجحيش
659	عقيل الجنفاوي وابن عمه فرحان
663	خلاف خلف الجنفاوي مع سعد الوجعان
666	نهار الجنفاوي مع برغش ابن طوالة
668	كون ضيف الله النويبي على الاسلم
671	غارة الدامر والمريخي على حمود العراذي واخوه راشد
672	عقيل المحمد الجنفاوي يعشق نمشه اللي متحيره مقرر الجنفاوي
673	راضي الهوت
679	سعد اللوح من الوهب ما ساعته الدنيا وفقد ولده شالح فقال على لسانه
679	خلافات اهل طابه
681	اهل ابا البود يتهزون بدغيما
682	حامد ابن حامد الاسلمي من السعود يمدح ديرته
682	كون الاخوان على الاسلم
682	كون حمسه
689	من قواصيد الاسلم
689	مخلف ابن ناصر ابن هديرس
693	خليف الرقيبا
697	خضير الصعيليك
697	يرد على قصيدة خلف ابو زويد بسطام ابن شعلان
697	كون الحماده
700	يحذر عبدالعزيز المتعب من مصاحبة مطير
701	كون ابضه بين الاسلم بعضهم مع بعض
703	مع ظاهر ابا ذراع
704	يمدح ناصر بن لحيدان
705	يقصد بالقهادا
706	يقصد بمصارع وابن هشان
706	يقصد باهل بريده
707	بالاخوان يسندها على دغيم الظلماوي
708	غزليات
711	فرج ابن خربوش
711	قصايد باهل السبعان
715	قصايد باهل فيد
718	مساوغ الصيد
719	يمدح حرب
721	قصايد بابن سعود
724	قصيده بابن مساعد
725	قصيده بالمطاريش
726	الاخوان يحاولون به ييونه ينزل عندهم
727	قصايد بالنيا واختلاف الوقت
728	يوم دري ان ام عايد مصخته

الأسلم

أنسابهم ووسومهم وشيوخهم وتاريخهم

الاسلم قسمين: الصلته وضنا عيسى، ويوم البوادي تسوق الشاه لهم ثلاث شياه، نَعَجَة لابن بَقَّار ونَعَجَة لابن طوالة ونعجة للكتفا، ولا كفهم من الشيوخ الا ابن بَقَّار بوقته. الصلته قديمين ويقال انهم عاقبة عدي ابن حاتم الصخا الطايي، وهم خمس بدايد: النَّفْقَان (عيال نايل) والمعاضيد (جماعة خضير الصعيليك) والهيرار والمناصير. لو ان المناصير يقولون حنا عيال منصور ولد حَبَش الشريف، من الشرفا. وامرا المناصير كثيرين، لكن اميرهم القالط اللي يَكْفَهُم ابن بشر. وناس يقولون ان النَّفْقَان يرجعون للمناصير. والبديده الخامسة من بدايد الصلته هم الغرير شيخهم الكَتْفَا، والكَتْفَا شيخته قديمه، وهو شيخ عموم الصلته. والغرير يقال انهم عيال غرير ابن عدي ابن حاتم الصخا الطايي، وناس يقولون ان الهيرار يرجعون للغرير. ودخل مع الصلته بعض عيال عيسى يوم كانوا عيال عيسى بالزمان الاول قليلين وكانوا الصلته اكثر منهم. وسبب تسميتهم الصلته، حسب كلام المسولفه، ان سلمى كانت اول للفضول وحربهم شهاب جد عيسى يبي يطردهم عن سلمى وحالف الصلته علشان يعاونونه على الفضول. ويوم نَوُوا يبيتون الفضول اتفقوا ان الصلته يَتِمَصِّلُخُون صِلَتَان وعيال عيسى (يعني اللي بعدين صار يقال لهم عيال عيسى، والا ترى هالحكي هذا تراوه قبل يجي عيسى) عليهم هُوم. حربهم شهاب، ويوم مات شهاب حربهم عَمِر ولد شهاب وطردهم. وجلّوا الفضول. وعَمِر هو ابو عيسى. وبعض هالحمايل طوايف لِفُوا بعدين ودخلوا معهم، احلاف وما شابه ذلك. وشيخان الاسلم اللي عليهم العلم كلهم من ضنا عيسى مثل ابن بَقَّار وابن سَرَاي وابن عياده وابن بدر وابن طوالة.

ضنا عيسى هم: منيع وزيد وجذيل العود وَوَهَب. ويقال ان زيد وجذيل امهم وحده. زيد ولد عيسى ما له عاقبه الا حمولة قليلين مع الوَهَب ويقال لهم الهيرارات. ومنيع ولد عيسى عاقبته هم الطوالة والمسعود والفايد والكامل، وديارهم سلمى، سلمى لهم. الطوالة والمسعود ما هم عيال منيع لَز، بينهم جدود مجهولين. عزوة المسعود العَصْلَان. هذولا الطوالة يتفخّذون فخذين: الفُردا والخليفه اللي منهم العَرار، والشيخه بالعَرار، وابن طوالة من العَرار وهو شيخ عموم كافة عيال منيع. وفيه فَنْدَة من المنيع يُسَمُّون الصالح دخل نسبهم مع الطوالة. والطوالة وسمهم العمود، الطويل، على طول الرقبه، وبعضهم باسم الباعج، باب على الكوه، والرفيق منهم باب على الخد من يسار. ومن عيال منيع ولد عيسى المسعود اميرهم ابن لُغَيْصِم ومنهم المذَعَر والجَمَع والفضاله. ومن عيال منيع الفايد (يقولون لهم عيال علوان ونخوتهم العلاوين) وأفخاذهم كثيره، منهم فخذ الوجعان، وجعان الراس، وهو

شيخ الفايذ ومنخاتهم اخوات بنا. ومن افخاذ الفايذ المطرف واميرهم ابن نجيفان، ومن افخاذهم الغنام اللي منهم العمير ومن افخاذهم الرشيد اللي منهم الصواب والنفسه والجراطين. ومن عيال منيع الكامل شيخهم ابن غشام كان له شان عظيم بالزمان القديم. ومن فخوذ الكامل الصالح والطريف، غير طريف البقار، اسم على اسم.

جذيل ولد عيسى عاقبته هم الجدله، والجدله اربع بدايد: الهميزان والخضور والوصول والشرهان. الهميزان عيال محمد ابن سلامه ابن غضيب ابن جذيل كانوا بالأصل مع الجحيش ويوم كثروا طلّعوا عن الجحيش (اللي هم عاقبة محمد ابن مسلم ابن قدير ابن وهب ابن عيسى). والجدله كلهم نزحوا للعراق ولا بقي منهم احد الا الهميزان. الهميزان كذلك اكثرهم نزحوا مع البعير (الطريف والجدله) للعراق إلا ثلاثة منهم لزوا للدغيرات بعد فتن الاسلام بينهم منهم عواد ابن محمد ابن سلامه ابن غضيب ابن جذيل اللي تزوج بنت مخيمر الرماحي واحتمى بالدغيرات، خاصة التريبان. ويقال ان سبب تسميتهم الهميزان ان جدهم محمد كان عرج ولقبوه هميزان، أو ان عواد، ولد محمد العرج، انتزح يم الروله وأخذ مع الروله اربع ظهور أو خمس ظهور، يوم جوا عياله بهذا، نكسوا على جماعتهم، قالوا: من هم هذولا؟ قالوا: هذولا عيال عواد اللي همز مع الروله، وسميوا الهميزان، وافلسوا من الديره بسبب انتزاحهم يم الروله. صارت الديره لواحد من عيال جذيل يقال له الاصقه اللي هو سند الاطرش، عياله هالحين موجودين يقال لهم المقبل صاروا هم اللي بهالديره. الاصقه هذا يقولون ان ابن بقار عطاوه مضرب قرسه، مفزاعه. الاصقه فزع لابن بقار. صار مناخ بهذا، بهاللي يسمونه عرفا الجموع، عند سميرا، تناوخ ابن بقار هو وايا محمد الشريف، ابن عون -عون ابو محمد ترى اللي ذبحوه الجنفا بشنق قصر العشروات، قبيبة عون قبره هناك- وصل الاصقه عقب ما انتهى المناخ وتحسّف انه يعني ما حضر الكون. قال ابن بقار للاصقه هلك وين خليتهم؟ قال: بهالمكان الفلاني. قال: ترى لك مضرب مفزاعك. يعني كل الديار اللي وطيقه وانت جاي فزاع تراه لك، من قويع الفلا إلى بطحا سميرا: الشبيكه وسرا والحامريه والمسمى والعمراني والصماخه كل هالديار صارت للاصقه، وعيال عواد اللي همز للروله ما حصلوا شين، افلسوا من الديره حسب انتزاحهم يم الروله. ويطلعون من عيال عواد فنيخ وجعيلان، وهالحين كلهم الفنيخ والجعيلان. وتطالبوا هم وعيال الاصقه، اللي هم المقبل، عند ابن مساعد. قال ابن مساعد: انتم بالمقبل رجّالين وهذي امم، لكن ثلث لكم انتم بالمقبل وثلثين للهميزان.

وهب ولد عيسى عاقبته هم محمد وقدير، ذرية محمد وقدير يقال لهم الضنا. وعيال محمد دون عيال قدير ركب عليهم اسم عيال وهب محمد ولد وهب له ولد واحد اسمه حسن يسمونه الدجران. ومن عيال حسن الدجران صدعان وخميس.

صدعان ابو الدحيل والفريان اللي منهم آل حضن والدعاجا . من عيال خميس بزين
ابو البرزه ومعيًا ابو البدر، اللي منهم الشيخ ابن بدر، شيخ عموم آل وهب. ومن
أفخاذ البدر: العرفج، وهذا فخذ الامراء والعرييد والحبشي والشمالات والموزم.
ومنهم ابو فجيجه اللي ذبح الدويش، وهليم ابو آل ابي دغيم اللي هم أكثر فخذ آل
وهب، ومن أفخاذهم: العقل والنحيث والعواد والصويلح وقوم ابن جريبا، ابن جريبا
هذا شيخ قديم، هفا، وهو راعي اللحيسه. ومن ترثه حسن الدجران أيضا اللي ما
نعرف جدودهم الأدنين اللوحه والسكوت والعطاعطه. وسم البدر وآل ابا دغيم
الباكوره، اللي على الخد واللي على الرقبه. الدحيل ياسمون الجراف والبززه
الشاغور والعطاعطه الدبوس، والسكوت الباكوره.

قدير ولد وهب ابن عيسى عقب خمسسه هم عليته ونبيقان وسليمان وسلمان
ومسلم. عليته راح يم الظفير وصاروا ترثته الرسيمه من الجيلان من الظفير. راحوا
للظفير شهوه، رغبه، نزلوا معهم وحالفوهم. نبيقان ولد قدير أكبر ما بعاقبته
الحسان، الحسان هم شيوخ النبيقان، ويدعون أنهم هم شيوخ الاسلام اللي بالجزيره،
فوق ابن سراي، يامرون عليه بزعمهم. وسليمان ولد قدير عياله يقال لهم السلمه مع
الجحيش وعزوتهم بغير، هم والجنفا قبيله، انتم يا عيال سليمان. وسلمان ولد قدير
عياله السلطان، ومن أفخاذ السلطان المعبي اللي مع الجحيش ويعتزون بغير،
والسلطان الباقي بالجزيره مع الطريف. والطريف بالجزيره ما كان اسلمي كله تبع
ابن سراي وينتسب طريفي. ومن السلطان الشاعر مخلف ابن هديرس. ومسلم ولد
قدير هو اللي تسمى بغير، وصاروا ترثته يلقبون بعزوتهم البغير. وعيال مسلم هم
محمد ابو الجحيش وطريف ابو الطريف. الجحيش والطريف يشملهم هم وذريتهم
لقب البغير. ومحمد ابو الجحيش عياله هم هادي ومخلف وخليفه ورخيم. هادي ابو
الشودح. ومخلف ابو الوريك اللي منهم السرحان والمعر والحمدان والعردان
والمخيريم. وخليفه ابو الجنفا، ولقب الجنفا جا عقب ما ضرب أبوهم خليفه
وانكسرت ركبته وصار عرج، يموج برجله هاك تقل أجنف، وزاده انه ما هوب خلي
من الشر، به جنف وعواجه. والجنفا أربع فخذ: الدغيم اللي منهم أمراء الجنفا
والعلي والسيف والبطاح. وسم الجنفا الباب على الخد من يسار وجهه حدر، فتحت
تحت. ورخيم جد العياده شيوخ الجحيش، دونه عشر جدود. ومن عيال رخيم عواد
ابو الزبلان (اميرهم الرازي) وشويهين ابو الشرطين وعمران ابو الهياهي ونقران
ابو البحان. والعياده وسمهم الباب على الرقبه من يمين ووجهه يم راس البعير، وهم
أفخاذ وحمائل منهم الصديان والعقاوي والمحيميد والجهيم والطما والبحان
والشرطين اللي شيوخهم العجاج والزبلان اللي منهم الحليان والعوشن اللي منهم
الخيريم والقنيان والعبيدان. وعموم الجحيش ما عدا الشودح وسمهم الباب، اللي
على الخد واللي على الرقبه، اللي من يمين واللي من يسار، واللي . . . ايه. وأمير

عموم الجحيش ابن بَقَّار. ويوم انتزح ابن بَقَّار للجزيره شاخ عَقْبُهُ ابن عياده. وصَدَيان ابن عياده هو اتلى أمرا العياده. وديار الجحيش رِمَّان وبَطْن اجا وورثوها منهم الدغيرات، صاروا غراريس لهم وأبَارين ويشرون اريض لين بالتالي صارت الديره كله لهم. وهالحين الجحيش برِمَّان وغمَّره والبير والصغوى وقلب الصلبي. ورِمَّان أول كله للاسلم ولا يطبونه الدغيرات إلا العلوي قدَّمهم زيد الابح من الجحيش، قدَّمه، بالصداعيه. بعد ذلك فاض والى منه جا، قالوا: يا زيد ابشر لك بطير، جابوا له له طير من المواكر، عطوه اياوه. والى عطاوه الواحد منهم الطير شَحْذُه: يا زيد يابو فلان انا طالبك تعطين الشان الفلاني هَذْيَاك تعطينن لي قطيعة منه. يقوم زيد يقول: تراوه لك. وبهالطريقه استولوا على الديرة كله، غَدُوا به، باقوا عليه. اللي ما اشتروا أو عَطَيُوا اياوه عطا استولوا عليه. وياقوا عليه بوق وُغَدُوا به وطرَدُوا اهله عنه طَرْد. البرازي من الجحيش باع الهويدي على ابن صقر من الغيثة، شراوه مشترى. هذا ابن سعيد وابن شايح اصلهم ابابير للجنفا بالبرديه. وتزاعلوا بينهم هم، انتم يالدغيرات وبعدين تصالحو. وحصل مشكل بين ابن سعيد وعُضَيْب الجنفاوي على البرديه، البرديه برِمَّان الحمر، من توالى الغزاله، ملك للجنفا. وتطالبوا عند ركبة محمد ابن رشيد. قال ابن رشيد: عندك حفيظه يالجنفاوي؟ قال: عندي حفيظه. قال: وشي حفيظتك؟ قال: حفيظتي قول هُديب ابو حثلين بكون عيار:

لو جمَعَ الطيار عبيد خيبر	قوم تشيب المرضعين ونار
قوم تهايا عرضها مثل طولها	من خشم قَرَّان ليا عيار
لَقَتْ وملفاها هل الشعبتين البُعير	من الشعبه العليا لخط قفار
اهل مهار ما تنعاج ارقابها	على الشيخ من ركباهن خطار

ومن آل وهب بالعراق: السلطان والسلمه والرسمه والنيقان، وغيرهم.

الهَمَزَان: أنسابهم ورجالهم

جَذِيل ولد عيسى، سلَّمك الله، على ما قالوا لك، عاقبتَه هم الجَذِيل، والجَذِيله اربع بدايد، اللي هم: الخضور والوصول والشرهان والهَمَزَان. الهَمَزَان عيال محمد ابن سلامه ابن عضيب ابن جذيل، وسمهم المطرقين على الخد الايمن، إي واللي يسلمك، على حَنَك البعير هاللون ١١، حَذَرٍ من الدامع، والشاهد مطرَقٍ لَحِيلَتُهُ على الرقبه. يقولون عاد ان عمر الجروان قلب (= استبدل) وسم الجعيلان من المطرقين ليا المشط، يقال له مشط الميزر، يعني مثل مشط البارود بس ان الميزر او الموزر ما تاكل الا ثلاث طلاقات، يعني هاللون، هاه. تشوف؟ أما الشاهد فهو لا بالله على ما هو عليه، على لونه. وحسب ما سمعنا ان سِبَّة قَلْبَتِه الوسم يقولون ان فحول البيل تشابهت عليهم، وكثر حلالهم وشاف ابن جروان انه لازم يفتخت (= يتغير) الوسم عن وسم عيال عمه، عيال فَنِيخ.

اما من طرف منازلهم الاوله، سلَّمك الله، فهم مع ربعمهم الاسلم بهالضلع، ضلع

اجا. يوم عاد توسعوا الاسلام صاروا الهمزان بديارهم بالسهل، بين اجا ورمان وسلمى، هاللي يقال له الثنيه. شعبان وضلعان وتلاع ما له حد ولا رد، هذي الشبيكة وهذي سرا والحامريه والعقريه وهديا وعبسا والداره والقليب والمكظم والجفر والمبعوثه والعش. احيوهن كلهن. كل احياء ديرته واملاك اهله الاولين، يالله لك الحمد على الامان. والا من اول هالديار ما تبغى، الناس يتذابحون على الضلعان والا السهل ما حد يبيه من الخوف وقل الامان.

أما اللي يقول لك إن عواد جد الهمزان سمى همزان انه يعني همزيم الروله وانه افلس من الديره ما هو صحيح هالكلام. لا عواد ولا ابوه محمد ابن سلامه، ما منهم اللي ظهر من هالديار، وقبورهم هي هذي برمان الاسمر، ديار الجذله، هالحين لو تبي أقوم انا واياك اوريك اياه. عواد هذا هو تزوج سميرا بنت الرماحي، من التريبان لكن ابوه ما هوب مثل ما قالوا لك مخيمر الرماحي، ابوه، سلمك الله، ماضي ابن خليفه ابن غانم الرماحي، من قالطين التريبان، امير ربه.

وعواد عياله اثنين، اللي هم فنيخ وجعيلان واختهم سعدى، هذولا عيال عواد من سميرا، ولا منهم اللي نهج لا يمين ولا يسار، ابداء، اثنينهم قضبوا ديار جدودهم هذي، وعياله من وراهم. عواد توفى برمان وعياله عقبه هذي قبورهم بالجبل، عندي بهذا. وشلون يقولون لك انهم قعدوا عند الروله اربع أو خمس ظهور؟ هذا قبر فنيخ بالهورا عند جبل سلمى، وقبر جعيلان عند حويان. مات بديرة خواله الدغيرات ولأيا هالحين وسم الهمزان تشوفه على نصيبة قبره، مطرقين وشاهده مطرق منفهق شوين عنهن وقبر امهم سميرا هذا هو بالداره اللي هي من ديار الهمزان، بهالسمار برمان.

وفنيخ وجعيلان بعد جابوا هالعيال الطيبين اللي فكوا ديرة اهله الاولين من القومان، فنيخ جاب ثمانية عيال طول الله لي عمره. جاب غريب وغنامه وشعيل ومقبل وبركه وخلف ومبارك وبريكان. وجعيلان جاب اربعة عيال. جاب عبدالله وضيف الله ومساعد وسعيد.

جعيلان مالود بوادي جو باجا، وذبح هو وعياله الاثنين عبدالله وضيف الله بوادي الشعبه، والى يومك هذا هنا رضة عند قبره يقولون له رضة عبدالله. وحسين ولد ضيف الله ابن جعيلان من رجال الهمزان المنيهين، بوادي وله مغازي. غزي مع عبدالله العلي الرشيد قطعة نوبات، منهن مغزي يكون الهمليه على فريق من حروب نجد. ودوخي ولد عبدالله ابن جعيلان مالود بوادي جو باجا وذبح على وقت ابن رشيد، على وقت محمد العبدالله. غزا مع مكازي ابن سعيد، معشى الذيب وذبحوه بني رشيد بالحره. وحسب ما سمعنا إن اللي دفع دية دوخي للورثه محمد ابن رشيد، على قولهم انه يعني غمضه ذبحه دوخي مع الغزو ودفع ديته، هو ابن رشيد.

أما من طرف فهيد ابن دوخي فهو مالود بوادي سرا بديار ألهمزان بالجبل. وهو تراوه ما لحق على ابوه دوخي. هو يقول حسب حكي المسولفه اني ما اتذكر الا حدى عماتي عجيز تخمخمن على صدره يوم جاهم العلم ان دوخي ذبح مع الغزو، تخمخمن وتبكي تقول: وايتمك يا فهيد، وايتمك يا فهيد. ومات فهيد ودفن بالصفرا هذي، الصفرا من ديار الاسلم بالجبل شرق من جبل سلمى.

وطلع منهم بلاوي ما تلاحن، رجولة زحازيح مثل صلابيخ واقصه، شجاعه وطيب، طلع بهم صابة يقال له دغسان العقيل، عقيد تدعي به القومان، والله اني اخبر اهلنا يقولون ان حرب وبني رشيد تدعي به، يا ثاروا قالوا للي مزعلهم عسى يوافقك بالريع دغسان، بواردي ما يخطي، لله، وقالط عند الرشيد حيل، ذبح بالسبعان قبل السقوط بايام وقصد به عزيز العبد من الجعفر شمري، قصيدة حلوه ما اعرف منه يا بعد حيي الا يوم هو يقول بيكيه هو وايا مجول ابن زويل وضاري ابن طواله لحيث انهم ما خانوا شمر ليا ما ذبحوا كلهم، ذبحوهم الاخوان:

عديت رأس النايقة من هضابه
من علّة المصّران بحل الدوا به
أن الحضيض اللي قدم ما نرى به
يادارنا ما لك علينا عتابه
راعى الأصابع الحميّة غدى به
ضاري على اسمه بالعدم والحبابه
هذاتي اللي شيخته ينحكي به
ما شفت دغسان قدى بي شبابه
ومجول تمرّاً يوم مرّه سطر به
من عقبهم ما للحميّة مشابه
والقصيده طويلة. وقوله راعى الاصابع عنوه اصابع جلدیه اللي ذبح به ضاري ابن طواله راعى السوداء، السوداء فرسه اللي طرد عليه عوده ابو تايه. ومجول ابن زويل ذبحوه الاخوان بالجثامة قبل السقوط بايام. وبعد يقول بدغسان فهد الفهيد من شعار ألهمزان. قصيدة عقب السقوط يمدح ربه الجذله:

من لابة على المعادي زوانيت
يتلون اخو سعدى ذرا لابس الكيت
أن جا نهار فيه للمنع تصويت
وابو ذعار تمثنيه المباشيت
بحجاج ياما قال للضيف حييت
ما ينزل الهين بوسط الثلابيت
ومن حريمهم اللي يقصدن ريوف السطام. له قصيدة حلوه تمدح به دغسان عقب كون حمسه على هتيم:

عيال الجذيلي كالحرار الدوالي
دغسان مرذي سايجات الحبال
عاداته اعلاق الصواب العلال
في ليلة تنرف هبوبة شمال
يا عل عمره ما يجيه الزوال
ما ينزل الا في بياح السهال

نعمك بربع تلو دغسسان
 اخو دليله مع حميان
 تلو عقيد ما هو زميلان
 يا جا الطلب عقدا الاردان
 كم سابق حظها نيشسان
 ومن رجال همزان اللي بعد له علوم عبدالله ابن جعيلان ابن عواد الهمزاني
 اللي يقصد يقول:

يالربع غراس الشبيكة هبيل
 ما يستوي غرس بلا بني طين
 اخاف من قوم يجونك رهيلي
 يقول سلف للركايب دليل
 هافي الى لجت عليه القطين
 وهالقصيد هذي الى برقت به يتبين لك ان اللي قاله راعي وطن عاش عمره كله
 باجا ومن قبله ابوه وجدانه. هم املاكهم باجا، بجو، واول ما يسكنون الا بالجبال من
 كثر القومان اول. هنا ركبان على جيش، وهنا حنشل رجل، ولا تسكن الناس
 بالسهل، تذل. يوم دلوا يغرسون اخوته بسهول سرا والشبيكة، عيى هو يغرس
 بالسهول، ما يبي غرسهم، هو غرسه بفرشة جو، بالضلع، يلوم على بني عمه اللي
 يغرسون بالسهل، ينقد عليهم. قلو ان ابوه او جدوده الاولين يعني عند الروله
 بالشمال وبالحماد كان ما تعود هو على غرس بها الضلعان ولا حتى لام اللي يغرس
 بالاوذية. خبرك هل الحماد، سلمك الله، ما يواطنون الجبال ولا يعيشون به ولا
 يعرفون له، ما يعرف للجبال الا هله، وراعى الضلع ما يحس بالامان الا بضلعه. فلو
 ان عواد على ما قالوا بعض الربع انه انتزح للرولة وقعد عندهم خمسة اظهر ما
 غرسوا جدانه وغرس هو وعياله عقبه وتملكوا بالضلع وصاروا اهل ضلع. مات
 حسين وهو ما غرس وبقي ولده ناهي، اكبر عياله، ماسك وصية ابوه، وهو يقصد به
 عاد خضير ابن غالب ابن سعيد ابن جعيلان، ولد عم له، يقول:

ياراكب من عندنا فوق مشبود
 يلقي لناهي ما وطا رب منقود
 ترك علوم روت ما بها زود
 ربك سظام العايل اللي بهم زود
 وسلاحهم بالكون ملح وبارود
 عقب هذي عاد تحدروا حدر وغرسوا لهم قومهم نخيل سموهم مطلبات، علشان
 انهن اطلبن، لحقن النخيل اللي تم، اللي غرست قبلهن بسنين وصارن طولهن بالطول
 وغطن عليهن بالطلع. يعني ما هانت على الهمزان ان عبدالله يجلد هو وعياله بالضلع
 وينحرمون من غرس الشبيكة ونخيله حسب راي ابوهم، وشاروا على اكبر عياله

ناهي انه يغرس له ارض بالشبيكة وتواعدوا يوم معلوم، تواعدوا لهم خمسين رجال، عددهم خمسين رجال على ان كل واحد منهم يجي ومعه فسيلة نخل من نُخلاته. وقاموا حفروا له بير، وغرسوا حوله الفسائل، وحطوا عليه له حبس، مثل ما تقول سور حجر من شان يحفظ السيل، بعدين سموهن مطلبات يوم بين طلعهن ولحقن اللي قبلهن، علشان طيب ارضهن. والى يومك هذا اسمهن مطلبات، وهو من اطيب املاك الهمزان بالشبيكة ودرجن النخل من ناهي لولده مصبح ومن مصبح لولده عمر.

وهمزان هذا قديم ولا الند بس عيال عواد مثل ما قالوا لك. النبق هذا همزان يعم كل عيال محمد ابن سلامه ابن عضيبي ابن جذيل ابن عيسى، اللي هم عواد وسلامه وصويدر. هذولا فنيخ وجعيلان عيال عواد يقال لهم العواويد لأنهم يرجعون لعواد. وعيال سلامه هم اللي نهجوا مع البعير للعراق. أما عيال صويدر امهم من الروله. محمد، اللي سموه همزان، خواله من النصير من الروله. وعيال صويدر ابطوا مع خوالهم الروله. مات محمد، اللي هو همزان وولده صويدر صغير وقوطر مع امه لهله. عقب ما كبروا العيال تركوا خوالهم وتعلقوا بنيخهم اللي بالعراق، تعلقوا جماعتهم آل سلامه والى يومك اللي انت به وهم هناك، يم تكريت وكركوك شمال العراق. أما المقبل فاللي حنا نعرف انهم عيال مقبل ابن نخيلان، وهم مع الهمزان، جيزهم جيز ربعهم. أما من طرف كون الاسلام والشريف وقولتهم قبيبة عون وما قبيبة عون فحنا ما سمعنا لا من اهلنا ولا من غيرهم ان الاسلام تكاونوا مع الشريف، ولا سمعنا بقبيبة عون، ما ندري عنه ولا سمعنا به.

هذا من طرف الهمزان وانسابهم وديارهم. أما من طرف الشيخه فاؤل من شاخ بالجذله عامر ابن زهاده. عقبه شاخ عواد ابن مغامس بالعراق. أما بهذا فاكبرهم اول ناهي ابن عبدالله. وعقب ما مات ناهي صار من قاطينهم عند الرشيد عمر ابن جروان وعقبه اخوه دغيمان، رجل حضيض ويثلي وتليم عليه (= تجتمع) عريان واجد بعضهم ما هم من شمر. يعني من اجناب رمان، هاه، من جهينه وحرب وبعض هاللي يجون من الشمال عليه جنايا، وغيرهم. واكبرهم يعني بالغزو والعقاده دغسان العقيل. دغسان من قاطين الاسلام عند الرشيد. ومن كبار الهمزان محمد الابجر ودباس هذولا من السلامه بالجزيره. ومن الفنيخ طلع غريب ابن مفوز وفنيخ ابن بشيروعايد ابن لافي وعيد ابن زياب وفليو ابن فايز وعمر ابن شعيل، وزحام من الشعيل بعد، وكلهم اواليد يهولون العقل. ومن الجعيلان طلع عبدالله ابن جعيلان قصاد وشجيع، هاللي انا اقول لك قصيدته اللي ينقد على عيال عمه انهم يغرسون بالسهل. وعياله بعد شجعان كلهم وذبحوا يوم القوامات أول، منهم ناهي ودوخي. ومن عيال الجعيلان، طول الله عمرك، طلع بهم بواردي يقال له حسين ابن ضيف الله وطاري ابن ضيف الله وسطام ابن طاري ونايض ابن مناور ابن حسين وصايل

ابن جميعان وجخيدب ابن خضير. لهم فعول ووقايح تهول ورجولة دون حقوقهم وعوانيتهم.

ومن البوارديه الطيبين هل الصخا جروان ابن مساعد ابن جعيلان. يقال له راعى الكسابه، يعني الكسب. هو اللي ضافه عدوان ابن طواله منْكَف من حدى مغازيه وضيفه سبع اشكال من الطعام، وكل ماجاب له شكل قال تغدوا الله يحييكم، وياكلون ويحسبون هذا اللي عنده، ثم جاب اكل آخر وقال تغدوا الله يحييكم وكلوا، وعلى هاللون ليا ما جاب اتلى ما جاب لحم بدن، صيد، وقلطهم عليه. قالوا: واللي قبل شوين؟! قال: هذاك فال يابن طواله. يوم جا هكاليوم مجتعين الاسلام وخطه، قال عدوان: يا سامعين الصوت صلوا على النبي. قالوا الاسلام: خير. قال: ترو ضيفة الهمزاني عن لقيه. قالوا: ونعم، ونعم. وراحت ليا اليوم يقولون للهمزان هل اللقيه. اللقيه الناقة اللي تزكي عن زودين يوم البل تزكى اول عند الحكام.

وجروان قناص شاطر، وله عشير من الوهب يقال له شقحان، يقنصون جميع، نوب يتوشلعون ضلع سلمى ونوب يتغريشون رمان وعلى هاللون معيشين اهلهم واللي معهم. وحدى الامرار نشب شقحان الوهبي بله شطب بين صفاتين وعجز لا يظهر منه وانكسرت رجله وعابت ثم قطعوه يوم سعى به الدود وحطوا بدل ساقه عصا يمشي عليه، حزموه على ركبته وصار سنع مغزل ياقف ويمشي عليه. عقب ذلك ما قوى يرقى الضلع ويقنص مثل اول مع جروان الهمزاني وزعج له قصيدة يتحسر به على رجله منه اللي يقول:

يارسل يامرسول يا جيت جروان اخو رحيل ياعسى ما يصاح
ياما نبح من قارن يتلى الابدان وياما تعرضهن بروس المضاحي
المشكى لله صارت الرجل عصيان من عقب ما هو ما يدانى رياحي
وجروان هو اول من الفت باروده بالاسلم من الصيد وقطع راسه انه ما يقدر
يشري بارود جديده. هكالحين السلاح ضنين والدراهم شحيحة. وعند العرب اعتقاد
اول ان اللي يذبح الف راس من الصيد اما يتوب او يغير سلاحه، وهو ما له قدرة
يشري او تقل ما عنده شين ويقطع راس باروده طول راس الاصبع علشان الله ما
يغضب عليه ويسخط به انه يعني افنى الصيد. وشري له ولده عمر بارود جديده
وعنى عنه يوم كبر وشيب، والا اول من الذوابيح اللي يهولون العقل الله يرحمهم
كلهم.

والهمزان ما بهم قاصر، بهم فريس واجد، بهم نزال المبرقع، وبهم الفليو، كلهم
فريس، والسلامه بعد مثل. هاه، هذا والله اللي انا اخبر هالحين، والا العلوم كثيره
والدنيا طويلة عريضه يا ولدي. يمكن والله اني اكثر الشئ ناسيه، ما هو فاطن لي
هالحين.

اصل لقب البعير وشيخة البقار

مسلم ولد قدير هو اللي ركب عليه لبُقْ بَعِير، وصاروا ترثته عزوتهم البُعِير. عيال مسلم محمد وطريف. محمد ولد مسلم يلقبونه جحيش وذريته الجحيش. الجحيش والطريف، عَقِبَ طَرِيفُ اللي منهم ابن بَقَار، كلهم يشملهم لقب البُعِير، هم وعاقبتهم. واللقب بَعِير له قصه. والقصه ان قدير وعياله طَلَعُوا عندهم حلال واجد لكنهم بخيلين. مسلم هو الاوسط من عيال قدير وقام يَكْرِم وَيَعَزِّم من بَدَّ هَلْهُ واخوانه ويذبح الفاطر مثل ما يذبح النعجه. قام ابوه وطُرِدُهُ، قال: انت اذهبت حلالنا اللي حنا شاقين بْهُ، رِحْ، اذْلِفْ عَنَّا، طَسْ باللي ما يحفظك. يوم جا يوم من الايام الى مير هم هذولا مطلاع شمس من ام غراميل، محلهم اللي هم به. ام غراميل هي هذي بَشَنَقْ جانين، دون جانين هالحين، اسمه ام غراميل، جانين ماقعه دون جلدية ودون بقعا. يوم نزلوا وهو ينزل انت يامسلم هو وحرمته ولا معهم لا بيت ولا شي ابد الا جمل الحرمة عليه ظلتته. وهو يجي لك وهو ينزل بوسط العرب. ابوه طُرِدُهُ هكالنهار، هكاليوم ذاك طُرْدَةُ ابوه له. ابوه قدير هو امير العرب، نزلوا جميع، بس الولد تشطر عن بيت ابوه ونزل بوسط العرب. يوم جا الصبح وهي تُغَيِّر عليهم القوم الحمرا، عنزه، صَبَّحُوهم واخذوا حلالهم كله. وياخذون جمل مرة مسلم مع الاخيد. والى مسلم له حصان، فَرَسُهُ اللي هو يركب حصان. عنده درع وطاسه ورمح وسيف. يوم ان القوم اقفوا بالحلال ويركبون العرب يفزعون عليهم، يبون يفكون حلالهم. والى الفرعه ما همب قَدَ للقوم المغيره، ويطردونهم عن الحلال وَيَقْفُون به القوم ويرجعون الفرعه مفلسين، طردوهم القوم. وهو يقوم مسلم ويركب حصانه ويطلب القوم، يلحقهم، بَأَثَرُهُم. الى مير القوم، عنزه وشمر، نوب يقطنون على الما جميع وصديق، واحد يعرف واحد، يعرفون بعض، ونوب يتقاومون ويتواخذون. يوم طلع مسلم على القوم عَرَفُوهُ، قالوا: يالربع وش يبي مسلم؟! ومسلم يفوت وَيَخِضْ لك الغزیه ويفوت يم الطرش وعنزه بس يطالعونه مَبَحْرِينَ بْهُ يبون يشوفون وش يبي يَعْمَل. وهو يُتِمَّتْنِي القوم وينحر جمل مَرَّتْهُ مع وسط البل وهو يتقفاوه وهو ينكس بْهُ. وهم يسكتون عنه عنزه، ما قالوا له شين، جمل واحد امره سهل، لو تحذاهم، لو طلبهم اياوه طلبه لكان عطوه اياوه. وهو يجيبه لمرته عند عربهم قال: دُونِكَ جملك اهجريه. وهم عاد ينكسون عليه عَرَبُهُ: يامسلم، يامسلم، ليه ما رديت حلالنا. قال: ما تُخَسُون وتَقْطَعُون! انا البارحة بايت القوى وسط بيوتكم ما منكم اللي قال لي اقلط على العشا أو حلب لي خلفه من خلفاتكم، خلوا اباعركم عند عنزه هم اطيب منكم، يستاهلونه. طنيان عليهم، على ابوه وعلى عَرَبُهُ. وَيَقْعِدِن الحريم بيكن عنده ويتشحذنه. قال: تعالوا انتم يارجال، يا عيال وهَبْ، أنا ابفزع باثر هالقوم اما افك اباعركم منهم والا يذبحونن، لكن ابي منكم وحده. قالوا: وشي؟ قال: ابي نصف حلالكم كان انا فكيته وان كان ذبحون القوم فهذا يومي الماعود. قالوا: لك نصف حلالنا. قال: لكن كل حموله، كل فريق ابحت عليهم كفيل منهم يضمن حَقِّي. وهو يُكْفَل عليهم وهو يركب حصانه وهو

يلحق عنزه. وينصره الله عليهم ويفك الحلال كله وينكس به، وزود على حلال عربيه كسب جيش وخيل من القوم، من الغزو. وهو ياخذ ثلاث ليال ما حاكاهم ولا قال لاحد شين. فك البل وسكت. قالوا يمكن انه ما هو باغي ياخذ نصف حلالنا، الشرط. يوم كمل ثلاث ليال وهو يركب حصانه وهو يقوم لك يدوج على الكفلا. قال: انتم يالكفلا، انا يوم اكفلكم على العرب أبيكم تجيبون لي حقي والا ترون ابعدكم قوم واغير على حلالكم وانهب من مرجكم، والله ما تطلق البل من عقله الا انتم جايين حقي. والى الكفلا رجال صق (= صدق)، ما هم رجاجيل دياوين (= دواوين، مجالس). وهم لك يركبون الكفلا، كل يركب يم ريعه اللي هو كافل عليهم. بغوا يتملصون العرب بس الكفلا زروا عليهم وقالوا ما نعف عنكم الا ان عف عنكم مسلم. وهم لك يقومون العرب كلهم، حريمهم ورجالهم، وينصلقون يم مسلم. قال: تعالوا انتم ياعرب، انا عندي راي ثاني. قالوا: عطنا اياوه. قال: انا هالحين ما انا مناصفكم حلالكم بس اباخذ من كل مراح ناقه وحده، اللي تدخل نظري، اما حلوب والا ركوب والا جلوب، لكن ادلي على المراح ادلايه وحده، نوبه وحده، لكن على الحول، كل سنه على راس الحول ادلايه وحده على كل مراح. قالوا: تم، ولك اللي تبي. قال: تعالوا انتم يالكفلا اكفلوا جماعتكم على هالشرط الجديد. وصار له عليهم حق، قينون. كل سنه يدلي على كل مراح وياخذ البعير اللي يطيح نظره عليه. والى عبي وراح ذاك من عنده قال يتمهزا: انت تبي منه عز هذا ابو البعير، اللي لحق عنزه ونكس ببعيره، ما له من الدنيا الا هكالبعير الواحد، ويوم قلنا ليه ما فكيت اباعرنا مع جملك قال كل هوشه قد بوشه، من له بعير يفرع ويجيبه. ويسمونه ابو بعير ويركب عليهم الاسم هو واخوه طريف وعيالهم ما ينجبونهم الا بابو بعير، وصاروا البعير، وصارت هي عزوتهم. ويوم تحاربوا هم وعنزه عند الشعب هذي صاروا ينتخون يقولون: خيال الشعبتين بعير.

يوم مات مسلم والى مير محمد، اللي يلقب جحيش، به دين، يخاف الله، ولا يبي هالاخذ اللي ياخذ ابوه من مرج العرب، عفا عنه. يقول هذولا بني عمنا كيف ناخذ عليهم خاوه. محمد اكبر من طريف. قال اخوه طريف: خذ اللي ياخذ ابوك يامال الغنيمه. قال: ما انا آخذه، حرام. قال: انا آخذه. قال: خذه، انا ما ابيه. وهو يقعد ياخذه طريف. وطريف يجيب سعد، وسعد هو اللي سمي بقار، الى ضرب الدرع بقره ولقبوه بقار. ويظهرون من ذريته آل بقار شاخوا على الاسلام كلهم، جميع بدايد الاسلام. ابن طواله وابن لغيصم وابن عياده وابن سراي، كلهم طلعا عقب ابن بقار. الا ابن طواله طلع على آخر وقت ابن بقار قال حنا ياضنا عيسى شعيبين يتبارن، شعيب ضنا منيع تبع ابن طواله وشعيب ضنا وهب تبع ابن بقار. وابن طواله هو اللي ذبح اتلى شيوخ البقار، هقوتي انه رحمه ابن بقار، اللي يسمونه كريم سبلا، سبلا لحيته الى مشطه هكاليوم ذبح جزور وعشى عليها العرب.

ديرة ابن بَقَّار باجا حول هاللي هالحين تالي صار قَصْر العَشْرَوَات. واملاكه من
أجا إلى رِمَّان إلى جَوَّ إلى قفار، وهو اللي قدم بني تميم بقفار وصاروا حَضْرَ له
وبنى فيها قصر. كانت قفار هي مَحْضَارُه وهي مَسْكَانُه. ويقولون المسولفه ان ابن
بَقَّار له ناقة اسمه جملا. سكن حدى السنين بمتالغ هاللي ورا موقق، غرب من اجا،
ارض نفود ما فيها حمض. ونزل من عَرْض منازلُه بالغَمِيَا، هَبْجَة هي هذي من دون
الخَبَة ديرة الهريبد هالحين، هبجه يعني مطمئن نفود. ما قَرَّت الناقة تبي منكب عِيَار
وبَزَاخه، تبي مكاسر العِشَّ والشعْب. هي جت تبي مراتعَه اول وهو ركب الفرس وقام
يَتَلَّيه. يوم فانتت بَزَاخه وهي تَنَكَّس براس هالشفَا، وارحل واتبعه وانزل عنده. يوم هو
يقول، اللي هو ابن بَقَّار:

بلى الله بالهجران قبلي مُتَالِغ وَصْنَعَنْبَا يامل كل دمار
لأن مُتَالِغ ما به حمض.

تحنين يا جملا من الضيم والنيا تبن هدبا وخنيقات عِيَار
هدبا منهل عند سرًا. وهذاك صالح ابن صويدر يقول:

ناقة ابن بَقَّار مَدَّت ثقل هيب مَدَّت من الغميا وختت حوارَه
وربت على هُدَيْبَان زين المشاريب وعلى الرِكِيَّة طق ديدَه صُرَارَه
وبرت على حَيْرَانِه ام الدبابيب وَمَدَّت على النبطا وهكالزبارَه
ريح الهوى يا هب منها كما الطيب ريجَه كما العنبر بقصر الاماره

واللي يشيخ من البَقَّار سبعة شيوخ الى ما انقطعوا. شاخ من البَقَّار سعد وولده
رِمَّان وعقب رِمَّان ولده سعد، جده سعد الاول، واتلاههم رَحْمَه كريم سبلا واخوه
عامر. هذولا الطريف والبَقَّار عاد بعدين انتزحوا يم الجزيرة وانقطعوا يوم ذُبَح رَحْمَه
ومات عامر. ضَعَّفُوا باتلى وقتهم وفاضوا هم واللي معهم من الهمزان ومن الطريف
يم الجزيرة. زاعوا يم الشطوط ولا بقى منهم بالجبل إلا بَطِيحَا ابن بَقَّار وأبوه. عَقَبَه
نَزَلُوا الوَهَب سَنَة من السنين على الهُوَيْدِي، بين الهُوَيْدِي وبين فرع الشبيكه، ويرد
بَطِيحَا على آل وَهَب بالمندى. سِيرَ عليهم. وَخَبَّرَ هو شيخ نَظَر. ويجلس عند الوَهَب
قدام اباعره، وهي تروج النسوان تطالعُه، واقْطَعِنِ القاطع عليه. صارن يَتَوَاقِنَ عليه
من ورا الذرا وفَتَوَقَ البيت لين وَقَعَ الذرا اللي هن مِرْتَكِيَاتٍ عليه وهو مَعْلُوقٌ بخلال
وخيوط. قال: خيلكم معاطي يآل محمد^(١). ما امداه يقول هالكلمه الا يوم تقاطعوه
الرجال، تشالقهو برماحهم وهم جالسين، تهالطوه. يقولون اللي عدوا بجوخته اثعشر
مضرب شلفا. ويقوم ابوه وَيَزْعَجُ جوخته مع هكالمرسال للبَقَّار ووصى المرسال قال:
الى جيت ريعنا بالشط لا تعلمهم ان بَطِيحَا ذُبَح الا الى شفت سهيل طالع من هنا،
الى طلع سهيل ورَّهم الجوخه، لا يمشون بالحر يهفون وتَهْفَى رُكَابُهُم بالمظامي.
واجلد يالمرسال عند البَقَّار ويا جا الليل سرى يتشوف سهيل، حسب وصاة الشايب

(١) يتكرر المشهد مع ابريس الحريري حينما سِيرَ على الجريا، انظره تحت العنوان الفرعي "آل شيحه:
أنسابهم ووسومهم وشيوخهم" ضمن العنوان الرئيسي "الزميل"

له. وهو يساريه اميرهم، قال هذا وكاد يروح لانتى أو شين. يوم سرى يا مير والله نصى له حمادة على جال الشط من جاي، يا والله راح للخلا. يوم جاوه يا هو بهكالحماده، يا والله بس يتشوف قبله. قال: انت بك بلا، وشو اللي انت تراعي؟ قال: اتشوف سهيل. قال له: انت تشوف هالنجمه هذيك؟ هذاك سهيل. والله ان بك بلا انت. قال: اصبح واعلمك. يوم اصبح وهو يفج المزوده ويطلع الجوخه، يا والله اتنعش مضرب شلفا. قال: بطيحا يطلبك الحل وبقي ابوه هناك يتنى فزعتكم. وايتوك ملوين وصبحوا لك الوهب واذبوحهم. قيل اغديهم اربعين جوز اخو اللي ذبحوا هكاليوم، بس حق الاخوه من دون الافراد. وقبر بطيحا موجود بمكان بين الهويدي والشبيكه يسمى الاغير.

كون الشعب وعصفر

كون الشعب وعصفر هذولي قبل عشر جدود. ظفره دونه خمس جدود وكون الشعب دونه عشر جدود، على وقت ابن بقار التالي، سعد ابن بقار شيخ البعير. الشريف سلح عنزه، عطاهم سلاح وجاك الطيار والايذا وشيوخ عنزه الباقيين مغيرين على الاسلام، وصار الكون على ضنا وهب والجحيش. قاموا البعير جمعوا كل خيلهم ورماتهم ويتلاقون هم واياهم عند عصفر قريب من العرش والحامريه بمليحه، شمال غرب السبعان، قريب من السبعان. تكاونوا بعيار هاللي شمالي رمان هذا. قال ابن بقار. انتم يال محمد، يال وهب، انتم مشهورين بالرمايه خلوكم بروس الجبال، حطوا لكم حجايا ومتاريس ولا أحد منكم ينزل للطراد والباقيين أهل خيل على خيلهم. صارت اللقوه برمان الحمر، جو، شعيب به شجر يسمونه الشعبة. يوم عدوهم من الشعبة الدنيا للشعبة القصيا وهم ينتخون به قال: خيال الشعبتين بعير، وصارن الشعبتين هي نخوتهم من هكاليوم الى اليوم. تناوخوا ولا طال مناخهم، يقولون ان مناخهم ثلاثة ايام. وامر الله واخذوا عنزه اخذة طيبه، شمر اخذوا عنزه. يا مير به شاعر من قوم البقار يقولون له هديب ابو حثلين، فارس شاعر. ونهار اليوم الاول انعثر، كصم ساقه ووُسروه بهودج، مقصر، لاجل لو يبون يهجون العرب يشيلونه على البعير بهودجه. يوم جا اليوم الثالث ومشيت الكرام على الكرام قال للحريم: حطنن على البعير وحطنن بارفع ما يصير ابشوف الطراد بعيني. وحطنه وامر الله وافقت انكسارتهم. وتهيضت قريحته. قال قصيده هي اللي حفظت لنا هالسالفه، لكن انا ما اعرف منه الا ابيات قليله، والا يقولون ان القصيده خمس وتسعين أو مية بيت. يقول:

من الساق من لبع الرصاص عوار
جتنا جموع كالدبا يا طار
على الهرش دنوا محمل ووسار
عسى لنا حظ عليهم صار

قال ابو حثلين هديب مثايل
ياحامل الثقلات يادافع البلى
جوننا جموع صايلين يبوننا
جوننا فجاة والسبايا مع اوله

قوم تهايا عرضها مثل طولها
لو جمع الطيار عبيد خيبر
يا زارنا من ولد وائل قبيله
لنا عادة رد العدو ما يكوينا
لقت وملفاها هل الشعبتين البعير
يقول خط قفار علشان قفار مطاولة السري اللي يمشي معه الما من وادي السلف
الى الضلع، ضلع سديس.

عيال البعير يا تناخوا وانتخوا
عيال البعير ويل من هو ضديدهم
اهل مـهـار بالملاقى بوالى
عاداتهم دمر العدو ما يكويدهم
ياجيرة الله يا عجيان طشهم
سعد ومسعود يوم ضفوا خيلهم
عجيان وسعد ومسعود من آل بقار، عجيان ذبح هكاليوم.
علمي بمغيص ولد اللوح يضيدهم
مغيص من فرسان آل محمد.

والى عضلنا زبنا آل محمد
ولولا التباعا عندنا يوم ادبرت
ورخيم لا امدحه ولا انمسه

من خشم قرآن الى عيار
وخـيـل ثـغـي المـدـبـين ونار
نودع عمدهم بالوطا طشار
الى منه علينا زاد وجـار
من الشعببة العليا لخط قفار
الى يمشي معه الما من وادي السلف

يوم الملاقا ترخص العمـار
يا قطبوا كور النضا ومهار
على الشيخ من ركابهن خطار
ضديدهم يسقونه الامرار
كما سابح طش البحور وفار
جول الحباري ضفهن حرار
عجيان ذبح هكاليوم.

كما فحل شول يضيد عشار

اهل ثفات رميـهن قـرار
الخيـل عند وجيـهـهم فرار
غدت به كتع الجموع يسار

رخيم جد العياده شيوخ الجحيش، دونه عشر جدود. ونصر الله الاسلام، قوم ابن بقار على عنزه والطيار، بس انهم تفاسلوا على الغنايم، اختلفوا الاسلام بينهم على القلايع وتذابحوا. قال شيخ آل محمد، عرفج ابن بدر: ما صابه سلاحنا لنا. قال ابن بقار: انا لي الهارج والمارج. اختلفوا آل محمد والبقار على القلايع وصارت بينهم ذبحه والبقار ذبحوا آل وهب. بعدين تحالفوا الوهب والجحيش مع المنيع والطواله وفرزعوا لهم على ابن بقار، لأن عمال ابن بقار كانوا ياخذون عليهم متوسد يده، الخروف، على كل الاسلام. لكن يوم ظهر ابن سنان قويت شوكة الطواله وعصوا ابن بقار ورفضوا أنهم يسوقون له الخروف. ولا بقى مع ابن بقار إلا الجدله ذبح سعد ابن بقار بجبل سلمى، وقبره موجود هناك، ذبحه ابن ملحام من الطواله. عقبه رحلوا جماعة ابن بقار عن الجبل واتجهوا للعراق وظهر بعده ابن سراي شيخ البعير.

شيخة ابن عياده وشيخة ابن سراي

عقب ابن بقار شاخ ابن سراي وصاروا السراي شيوخ الطريف من هكالحين
الى هالحين. والجحيش شاخوا بهم العياده، اللي منهم صديان ابن عياده. شيخة
العياده على دغيشم، أولهم دغيشم وعقبه ولده محسن وتسلسلت فيهم. والسراي
أول من شاخ منهم فواز، راعي سوفه، ذلوله. طلع عقيد. وتعامل هو وابن عياده على

الشيخه، وكل شاخ على ربه. هذاك شاخ على الطريف وصار معه ناس من ترثة قدير وابن عياده شاخ على الجحيش ومعهم بعد نزيعة من ترثة قدير، الاثنين تقاسموا ترثة قدير وصارت رغبات، من جاز له شيخ تبعه. يوم مات دغيشم ابن عياده كانت مرته حامل وجابت ولد وسموه دغيشم، على اسم ابوه اللي مات. دغيشم التالي هذا طلع ولد طيب وله اباعر كثير يسمونه من كثره خران قيقى، قيقى هذا شعيب يم الحجاز، شعيب مبلط بطحا يقولون له قيقى وكله خرره، مجاري سيل، مثل التلاع بس انه صغيره مثل السريان، السواقى، ومشبهين اباعر ابن عياده على خران قيقى، من كثرهن. بعضه طيبه وبعضه والله انه. وله فرس طويله، من طولاه مسمينه جواد سميرا، ما يركبه الرجال الا كود يتعكرشه تعكرش. هكالوقت ما من جيان بهذا الا سميرا اللي يقطنونه العرب. والى هو بواردي انت يدغيشم، والى جا على السحر ركب فرسه ونهج مثل ما تقول يم ديرة القوم، جهة الخوف. والى لقي اثر الركب، كان انهم من العشر وجاي فهو اطلبهم لحاله واخذهم وجابهم، وكان هم غزيه فهو جا يم العرب فزعهم. وهالعربان اللي حوله كله تتقي بدغيشم. اللي عنده دغيشم يستامن، ما يجيه احد غر. والى مير هكالوقت، على دور فنيخ ابا الميخ. وفنيخ عنده بنت لاخوه فنيطل اسمه حدوى اخذت اربع رجال والى منه دخل عليه الرجال هكالليلة الصبح يذب، سبب ما ادري وشو. اما يصير عليهم غاره والا يتهاوش هو وايا له رجال. وتوابوه الرجال. وهي حلفت انه ما تاخذ الا الرجل اللي يثور له فنيخ عن الشداد. يوم جا هكاليوم والى مير هم يم الغبيه من ورا البلازيه دون البعايث. فنيخ يسمع عن دغيشم وعمايله: الغزو هذاك جاهم دغيشم واخذهم، الغزو هذاك نطحهم دغيشم وقلع خيلهم. قال فنيخ: واحلالات والله ياللى يشوف دغيشم. والى منه جاوه احد نشدهم، قال: يالربع، يا من يعرف دغيشم؟ ابا الميخ هكالحين حسبة حاكم، يرازم الجربان. يا مار عنده عماد انت يدغيشم، قالوا له: انهج يامل الغنيمة اغديك يشوفك ابا الميخ، تراوه بس ينشد عنك. وهو يركب فرسه وهو يسير على ابا الميخ، ما هو بعيد عنهم. يوم اقبل قالوا الجليسه لفنيخ: هذا هاللي جا دغيشم. يوم وصل وحول عن فرسه والى والله ان الرجاجيل ينطحونه ويربطون الفرس ويقلطونه. يوم بحر به فنيخ والى والله هكاليوده الابيض، هكالي طول الطريق، والى مزيون وجبر، والى والله يوم جاز له نظرته غير عاد فعله وهو يقوم: يالله حيه، ياهلا، اقلط جاي. وهو ينطحه ابا الميخ ويسلم عليه ويتحفى به. هالشيوخ الآخرين اللي يجونه ما يثور لهم ابا الميخ من مجلسه. الى جا الشيخ يجيبون له الرجال مركى ويحطون له فراش متشطر. يوم سلم فنيخ على دغيشم وهو يتله وهو يقعه بمكانه، حشمة له. بغى يعيى بس لزم عليه. واقعدوا يسولفون اثنينهم، يا والله ان سوالف دغيشم سوالف رجل. هذي بنت فنيطل يوم شافته وشافت فنيخ ثار له عن الشداد، قالت بينه وبين روحه وكاد هذا جاي يبي يخطبن، والله ان هذا رجلى، تقوله

لروحَه. يوم كل طاب خاطره من رفيقه وبغى يمشي دُغيشم توادعوا وقام دُغيشم يبي يروح يم هله، قالت حدوى هذا ما هو خطيب. وهي تاخذ هكالحبل وهي تنهج لوجهه كنه خطابه^(١). يوم مشى وتشطر عن البيوت وضرب على طريقه وهي تعانقه وتخطم عليه بهكالريضان عند وجهه، كنه خطابه، وهي تعارضه، قالت: يا ولد. قال: خير. والتفت عليه والى مير هكالانثى اللي ما هي سهله، والشمریات من اول ما يتغشن. قالت: بالله يا ولد انا ترن بغيت انشدك وانت ادخل على الله انك تعلمن بالصحيح. قال: وش نوحك؟ قالت: ابنشذك حاجتك هاللي انت جاي عاني يم فنيخ على شانه هي تهيت لك او لا؟ قال: وشي حاجتي؟ مالي حاجه. قالت: بلى لك حاجه. هي بس تبي تجر السبب. وشي حاجتي؟ قالت: ما انت جاي خطيب لحدوى؟ قال: لا والله ياخي، انا وش يجيبن لحدوى اخطبها؟ انا راعي من الرعيان وحدوى بنت شيوخ. قالت: أووووه، والله يالو انت خاطبه انه هالحين بزممتك. رقت السوالف بينهم وطمعتة. قالت: انكس اخطبه يامل الغنيمه، والله اني اتمري انا واياه بالمرايه وانك ما تفرقنا وحدة عن الثانيه، كنها اياي. هو عاد دري ان هذي هي حدوى، هو ما هو من اللي يقردعون الحكي قرديعه، ينشئ العلم انشا. قالت: ما هوب ابوه اطيب منك، انكس اخطبه يامل الغنيمه، لا تستحي. قال: كيف اقول؟ قالت: انكس يامل الغنيمه والى منك جيته يبي ينطحك يقول وش عندك. قل له: والله انا جيت لي بحاجه وعي يظهره لساني وعقب ما نهجت منك نقدت على نفسي، اليوم انا جاي ابي حدوى. ترى الدعوى سهله. وهو ينكس والى هو ينطحه فنيخ: وش علمك؟ قال: والله انا جاي لي بحاجه والحاجة عجز لا يظهره لساني يوم انا عندك وعقب ما نهجت منك انتخيت عند نفسي. قال: وش تبي؟ قال: ابي حدوى. قال: حلت البركه، تستاهله يابن عياده، لكن بثلاثين من خزان قريقي وجواد سميرا. قال: دونك رسن جواد سميرا والبل تلحق. ويملكون له عليه. وهم يظهرون ظلته ويحجرون لهم هناااااك، بذروة المراح. وهو يدخل على حدوى هكالليلة. يوم اصبحوا على طلعة الشمس ومد الدبش الى والله يوم دكت عليهم الغاره، على الميخه وهم يقفون بالبل القوم. ما هو امس مقيم ما مشى من عندهم، انت يادغيشم، والا لو هو ناهج من عندهم كان لاقى اثر هالغزو ومنذر بهم قبل ما يغيرون على الحلال. وهم يركبون الميخه ويطلبون القوم بيون يفكون حلالهم والله ويطردهونهم الغزو عن البل ويقفون به. دُغيشم وعي بالكون وهو يثور والى مير فرسه، جواد سميرا محدده ومجلله ورابطينه قدام رفة البيت. وهو ياعي بالكون وهو يثور وهو ينحر القهوه يا مار ما عليه احد وهو يقعد يتقهوى. يوم بحرت حدوى والى والله ان هذولاك العرب يوم خالطوا الغزو وشوين والله يوم

(١) قارنه بما حدث لعميره جد الرمال مع بنت ابن كثير كما وردت تحت العنوان الفرعي "جبه" ضمن العنوان الرئيسي "من قرايا الغفيله"، وما حدث لفهيد الفواري مع صالحه بنت صالح ابن رغيلان من السنان من عبده كما وردت تحت العنوان الفرعي "فهيد الفواري يخطب صالحه" ضمن العنوان الرئيسي "من علوم آل بيطن والضويله".

انْكُسَرُوا العرب، نَحَوهم القوم عن البل ويجدعون منهم طايح الواحد. وهي تقوم حدوى وهي تصب هكالمًا وتصخُّنهُ، هم بالشتا، وهي تحطه عند هذب البيت. قالت: قم غسِّل يدغيشم وصلِّ الصبح. يوم صلى والى هي فاتحة عن الفرس ومَمْعِرْقَتَه ومُعِنَّتَه ورابطته بالمقدمي، مقدم البيت. قالت: قم افزع يدغيشم لِنَسِيباتِكَ. قال: يا حدوى، ما عندي فرس. قالت: هذي فرسك جوادٌ سَمِيرَا. قال: هذي ما هي لي، هذي لعبده ولو اذبح انا اهون من ذبحته، يثْمَنونه علي لو تذبح. قالت: هذي فرسي ما هي فرس عبده، وهذا سيف ابوي عصيل، وهذا رمحه وهذا درعه، والفرس فرسي انا، إلا كان انت ذال فانت اقعد. قال: لا والله ما انا ذال. قالت: أجل زاد اركب. وهو يقوم وهو يركب الفرس. يوم ركب الفرس يا مار الزمل، زملهم، ما طَلَّقوه، وهي تقوم على هكالجمل، جمل حر مع الزمل، وهي تجيبه وهي تحط عليه هكالشداد وهي تقوم وتحط هكالقريتين، كل قرية به له شلقة ما. وهي تاخذ المجدل وتاخذ حدى الاجلَه، اجلَه الخيل، قالت: ابي الى مني جيته مذبوح والا هذا -العاده، الصبح يذبح رَجْلَه- ابي الى مني جيته مذبوح الى مير احطه بالمجدل واجيبه على الجمل. هُو هَفْ، فِرْع. والله نُصْرُه. ويفك البل ويجيب ستة عشر قلاعه، وهي قاضبة اَثْرُهُم، وما نُطَحَه من خيال معه له فرس: الحذية يافلان. قال: والله ما هي لي. من هي له؟ لدغيشم ابن عياده. قالت: هاته، انا مرة دُغِشِم. وهي تنطَّحهن اَيَاوه مع اَثْرُه. خمسة عشر فرس اللي هي قُضِبَت. والى هو هذا ناطَحَه رسن الساتة عشر بيده. وهي تنوِّخ القعود وتفك القرب وتسقي جوادَ سَمِيرَا، وقالت لدغيشم: غسِّل. وهي تركب حدى الخيل وتقعُد تُجْهول باقي الخيل، تسوقهن. قالت: بس قَدَام. ومن جا من عبده: الحذية! ما من عطيه، شَفُ القوم قدامك، بوجهك، الحقهم واقلع لك فرس. يوم الفوا على اهلهم، هي ولية البيت، بيت الميخَه، يا مير البيت، بيت ابا الميخ مخومس، وهي تدير البيت كله، كل طنْب تربط به فرس، يا مير ما من طنْب فارغ تربط به جوادَ سَمِيرَا، وهي تشكّر له وتخلّيه عاذرة بالشعيب. يوم غابت الشمس وقاموا يصلّون وهو ينسّق وهو ينحاش يم هَلْه على رجليه، ما همب بعيدين عنهم. يوم الفى على هله يا مير هم ما دريوا بعرسُه ولا بالكون اللي جرى عليهم. هاه؟ قال: والله يالربيع انا اعرست. وين فرسك؟ قال: سَقَّتَه. من هو عليه؟ على حدوى. كيف على حدوى؟ قال: والله، ومعه ثلاثين من خِرَان قِيقِي. قالوا: لو يطلبون كل خِرَان قِيقِي. وهم يركبون عمامه واهله وهم لك يجهمون بالبل. يوم الفوا على ابا الميخ: يالله حيهم، يالله حيهم، وين دُغِشِم؟ قالوا: والله هَجَدْنَا البارحه ويقول انكم طالبن عليه ثلاثين من خِرَان قِيقِي وهذولي الثلاثين وهذي جوادَ سَمِيرَا عندكم. قالوا. الله يحييكم. وقم يا ابا الميخ ويغديهم ويهبهب ريحهم. يوم تَغْدُوا، قال: يا حدوى يالله توكلّي على الله، جيبني من الزمل، من زملنا، جيبني لك جَمَلَيْن وشيلي شيلك وانهجي مع عمامك يوم انهم جوا بيونك. وهم يقومون لك على الخيل كلهن، القلايع، هن وجوادَ سَمِيرَا والبل وهم يَضِفُونهن، قالوا:

تَقَفُوا حلالكم، خيلكم واباعركم ومرتكم. عَفُوا عنهن. ويجيبونه. وَمَا قَعَدَتِ حَدَوَىٰ مَعَ دُغَيْشِمِ أَكْثَرَ مِنْ سَنَةٍ إِلَّا هِيَ جَائِبَةٌ خَرَجِيَّةً. عَقَبَهُ، عَلَى وَقْتِ مَوْتِ ابْنِ بَقَّارِ التَّالِي، عَامَرٍ، جَابَتْ مُحْسَنٌ. يَوْمَ مَاتَ عَامَرُ ابْنُ بَقَّارٍ وَهُوَ يَفْحَجُ فَوَازَ ابْنُ سَرَائِي لِلشَّيْخِ. وَالِىَ الْإِسْلَامَ مَا يَبُونُ ابْنُ سَرَائِي، يَبُونُ دُغَيْشِمِ. وَكُلُّ ضَنَا بُعِيرَ وَآلٌ وَهَبَ كُلَّهُمْ أَنْصَفَقُوا مَعَ دُغَيْشِمِ وَتَرَكُوا ابْنَ سَرَائِي. وَهُوَ يَزِينُ لَهُ الشَّيْطَانُ، أَنْتَ يَا ابْنَ سَرَائِي، وَهُوَ يَنْحَرُ التَّرِكَ بِالْمَدِينَةِ وَيَهْدِي عَلَى بَاشَتِهِمْ هَكَالْخَيْلِ. قَالَ: وَشَ تَبِي؟ قَالَ: عِنْدِي لِي فَرِيقٌ أَبْطَوْعَهُمْ لَكُمْ، أَيْبِكَ تَمْشِي مَعِي لِي عَسْكَرٌ. وَيَجِي مَعَهُ الْبَاشَةُ وَالْعَسْكَرُ. يَوْمَ جَاءَ الصَّيْفُ وَنَزَلُوا الْعَرَبَ عَلَى فَيْدٍ بِأَحْلَى سَاعَةٍ هُمْ بِهِ يَوْمَ جَاءَ الصَّبْحُ إِلَى وَاللَّهِ هَذَا حَسُّ الْبُورِيِّ يَوْمَ صَاحَ. يَا مِيرَ قَوْمِ هَالسَوَاتِ مِنْهُمْ، وَقَوْمِ هَالسَوَاتِ مِنْهُمْ، وَقَوْمِ هَالسَوَاتِ مِنْهُمْ. يَا مِيرَ مُحْضَبِينَهِمُ التَّرِكَ. لِيَا مُحْسَنٌ، وَلَدُ دُغَيْشِمِ مِنْ حَدَوَى، لَهُ سِتُّ سَنِينَ، عَمْرُهُ. وَهُوَ يَقِيفُ دُغَيْشِمِ قَالَ: مُحْسَنُ يَا وَلَدِي، تَرَى هَالدَوْلَةَ ذَوْلَا يَبُونَنَ، تَرَوْهُمْ يَبُونُ يَذْبَحُونَنَ، وَاللِّي جَرَّهُمْ عَلَى فَوَازَ، تَرَى ثَارِي يَا وَلَدِي بَبَطْنِ فَوَازَ ابْنَ سَرَائِي، لَا تَخْلِيَهُ يَا وَلَدِي، وَاللَّهِ اللَّهُ لَا تَأْخُذْ مِدَى. مُحْسَنُ وَغَدَ، لَهُ سِتُّ سَنِينَ، لَكِنْ قَلْبُهُ أَكْبَرُ مِنْهُ. وَهُمْ يَقْضِبُونَ دُغَيْشِمِ وَمَعَهُ أَرْبَعُ وَعِشْرِينَ رَجَالًا مِنَ الْجَحِيشِ وَهُمْ لَكَ يَذْبَحُونَهُمْ، مِنْهُمْ جِدْنَا يَا الْجَنْفَا، رَجَا، أَبُو فَرَاغٍ. وَهُمْ يَقُومُونَ عَلَيْهِمْ وَيَقْطَعُونَ رُوسَهُمْ وَيُحْشُونَ أَفَامَهُمْ قَطْنَ وَقَرْنَفْلَ مَا يَشْنَبُ شَوَارِبَ الرِّجَالِ هَاكَ وَيَزْعَجُونَهُنَّ لِلْإِسْلَامِ يَفْتَخِرُونَ بِهِمْ، يَعْنِي أَنْ هَذُولَا نَبْجَنَاهُمْ. وَيَشِيخُ فَوَازَ ابْنَ سَرَائِي، رَاعِي سَوْفَهُ. الْجَحِيشُ هَالْحَيْنِ ذَبَحُوا رَجَالَهُمْ وَضَاعُوا. وَهَالذَّبْحَا مِنَ الْجَحِيشِ كُلُّ وَاحِدٍ لَهُ مِنَ الْعِيَالِ، اللَّيْ لَهُ أَرْبَعَةٌ وَاللِّي لَهُ خَمْسَةٌ، وَاللِّي لَهُ ثَمَانِيَةٌ. وَالِىَ هُمْ كُلُّهُمْ أَسْنَانَهُمْ مِنْ مَقَامِينَ مُحْسَنٍ، اللَّيْ مِنْ أَسْنَانِهِ وَاللِّي أَكْبَرُ مِنْهُ شَوِي وَاللِّي أَصْغَرُ. هَذِي حَدَوَى، أَمَكْ يَا مُحْسَنُ، نَزَحَتْ وَنَزَلَتْ مَعَ أَهْلِهِ، مَعَ الْمَيْخَةِ. وَحَضَرُوا زُرُودَ وَقَنْتَ غَنَمٍ، أَنْتِي يَا حَدَوَى، وَتَحِيْزَمَتْ وَقَامَتْ تَبِيْعُ الْخُرُوفِ وَتَشْرِي شَاةَ مِضْرَعٍ وَتَبِيْعُ النَّعْجَةِ الْحَايِلِ وَتَشْرِي بِدَالِهِ ثَنْتَيْنِ أَرْدَى مِنْهُ، تَنْمِي حَلَالَهُ. وَهِيَ تَتَجَرُّ، يَصِيرُ عِنْدَهُ حَلَالٌ. وَعِنْدَهُ لَهُ لَهُ جَلْدَيْنِ، جُلُودُ ضَبْعَةٍ، جُلْدُ تُخْرِنَ بِهِ رِيَالَاتُ الْفَضَّةِ وَجُلْدُ تُخْرِنَ بِهِ نِيرَاتُ الذَّهَبِ. وَلَا خَذَتْ لَهُ ثَمَانُ سَنِينَ إِلَّا هِيَ مَالِيَةُ الْجَرَابِينَ. مُحْسَنُ ثَمَانُ هَالسَنِينَ كُلَّهُ عِنْدَ خَوَالِهِ. يَوْمَ تَمَّ خَمْسَطَعَشَ سَنَةٍ وَجَاءَ الصَّبْحُ هَكَالْيَوْمِ مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ الْمُبَارَكَةِ، إِلَى مِيرَ يَنَامُ الصَّبْحَ، وَهِيَ تَجِيَّةُ: مُحْسَنُ! طَفْوَانُ! وَهُوَ يَقْعُدُ. قَالَتْ: قُمْ، يَا عِلَّكَ تَنَامُ نَوْمَةَ أَبِي. وَهُوَ يَتَهَوَّلُ، هُوَ مَا عَمْرُهُ قِيلَ لَهُ هَالْكَلامُ مِنْ قَبْلِ. وَهِيَ تَجْلَعُ الْوَزَارَ، وَزَارَ الرِّفَّةَ، قَالَتْ لِبَنْتَتِهِ خَرَجِيَّةُ: تَعَالِي عَاوْنِي. وَهِيَ يَتَشَاقِلُنَ الْجَرَابَ الْأَوَّلَ اللَّيْ بِهِ الْفَضَّةُ، إِلَى مِيرَ يَا اللَّهُ يَقُونَ يَقْلَنَهُ وَهِيَ تَفْكُ حَزَامَهُ وَهِيَ تَبْزَخُ بِهِ قَدَامَهُ، أَمِيرُ يَوْمَ أَنْدَعَّعَعْنَ الْأَرِيلَ. وَهِيَ تَجِيْبُ الْجَرَابَ اللَّيْ بِهِ الْجَنِيَهَاتِ وَهِيَ تَجِيْبُهُ قَدَامَهُ وَهِيَ تَبْزَخُ بِهِ أَمِيرُ يَوْمَ أَنْدَعَّعَعْنَ النِّيرَاتِ، مِثْلُ هَذَاكَ. وَهُوَ يَتَهَوَّلُ، أَنْتَ يَا الْغَلِيمَ. قَالَتْ: هَذُولِي خَزْنَتَهُنَّ لَكَ وَصَبَرْتَ عَلَيْكَ أَبِي كَانَ أَنْكَ رَجُلٌ تُدَوِّرُ أَبُوكَ وَأَنْ كَانَ مَا أَنْتَ رَجُلٌ

طَسَّ بالوادرين اللي ما يحفظك ياعلك ما تَنْتَي. قال: يابنت فنيطل رَجَالِ قبلي يقولون: قال انفخ ياشريم قال ما من برطم، ما لي رفاقه يام محسن. قالت: اقعد، اقعد اعلمك، لك ثمانين ولد، بني عمك، اللي ذَبَحُوا أبوتهم مع ابوك، تراك ما ظهرت انت واياهم الدم ليا هالحين، وانا اعرف اساميههم واعرف محلاتهم. وهي تعلمه باساميههم ومحلاتهم وتعدهم عليه، ثمانين ولد. قال: ازهليهم. وهو يشد ذلوله وينهج يدورهم. وهو ياخذ من تلك نفسه سياسه؛ الى منه جا خطوة الواحد منهم سلم عليه ونشده: كيف انت؟ لعلك طيب؟ انت تعرفن انا؟ قال: لا والله ما اعرفك. قال له: انا محسن ولد دُغيشم. ابن عياده؟ ما غيره؟ هم ان نَكَس عليه رفيقه الاول وقعد يحببه: ياهلا ويامسهلا ويامرحبا، يالله حيه. عاد ينشده محسن: هو لك ابو؟ لا والله ما لي ابوي. وين هو ابوك؟ مذبوح مع ابوك. وتصبر عاد؟ وش اسوي يامحسن؟! والى منه سلم على الرجال قال: تعرفن؟ قال: لا والله ما اعرفك. قال: انا محسن. قال: وش محسن. قال: ابن دُغيشم. قال: ما اعرفك، من اين انت؟ سكت وتركه وجنب عنه، نهج وخلواه وراح للاخر. واللي يصمّل معه من عيال عمه الثمانين يصمّل منهم اربعين. والرجال اللي يصمّل معه يلتفت عليه وينشده: وش عندك حلال؟ ويقول له عندي كذا وكذا. كم عندك اخوان؟ عندي كذا وكذا. يقول له: شِفْ يالاخو اشر لك فرس واشرك سيف ورمح واشرك درع، اشرهن بالحلال اللي عندك، اللي تقدر عليه، واللي يقصر عليك تراوه عندي انا، انا الحق لك الناقص. يوم جا الصفري ليا مير ربعه الاربعين كلهم كاملين، على اربعين فرس. قال: ترون ابرحل انا وترون ابنزل على ابن نحيت وانتم اللي له اهل وله بيت يرحل وينزل علي، واللي صمّل، ما له اهل ولا له بيت يركب ذلوله ويقود فرسه ويطب علي. يوم جا الصيف، مثل نزلة اهلهم على فيد، ونزل ابن سرّاي على فيد، فيد هي منزل البادية اول ما يجون من المربيع بالقيظ، يقيظون عليه، يوم نزل الى مير هم حاضرين عنده. ويعدون انت يامحسن وربعه من عند ابن نحيت على ابن سرّاي وجماعته اللي نازلين على فيد ويذبجون منهم خمس وعشرين لحيه، بس ما ادركوا فواز، صار غايب، ويذبجون اخو فواز. والى هالحين حرب، قوم ابن نحيت ما ياكلونهم الجحيش.

يا مير شمر ما لمحسن ملجا عندهم. لو الفى له على عرب من شمر جر ابن سرّاي عليهم ولحق الطق هالعرب اللي هو زابن عليهم. والجحيش يضفون روحهم وهم يحدرون يم حجيلان ابن ضويحي من السويط، الظفير. والى مير عيال عليته، اللي هم صاروا الرسمه، معه هكاليوم، مع محسن، وابتلوا مع الظفير الى اليوم، حالفوهم وصاروا منهم. فَوَاز رحل ونزل على فيصل ابن سويط، دخل عليه عن حجيلان. وهو يوصي فيصل لحجيلان يشير عليه انه يترك محسن والربع اللي معه ولا له بهم حاجه. كثر عليه المراسيل بس حجيلان عيى. يوم جا الربيع وربعوا قال محسن للجحيش: حنا ما نبي نجلد عند حجيلان، نبي يم الدويش، نبي نبعد عن

هالقبيلة اللي كثرنا علينا السوالف لا يتشاقون بسببنا. وهو لك ينزع وينزل على الدويش. والى والله ان هذا ابن سرّاي يوم غدى بالطشش. وياخذ محسن مع الدويش خمس او ست سنين. يوم جا سنة من السنين وينزل الدويش على عين ابن فهيد بالاسياح ومعه الجحيش. والى مير العين ما تروي العرب كلهم وجه، لازم يتفاريضونه، مطير لهم اربع ليال والجحيش لهم ليلة. هم يردون على ضيده، يفرقون الجيش ويوردونه على ضيده، ضيده هي هذي جو بغربي الاسياح. يوم دري ابن سرّاي ان ابن عياده مع الدويش على العين ويقوم لك يزعج السبور يبي يثبت محلهم، يبي يغزيهم وياخذهم، يبي الى منه عزب دبشهم يبي يكن عليه. ويقومون لك السبور ينهجون ويقابلون ضيده بعرق النفود. معه له قومان لا تشبع ولا تروى، انت يابن سرّاي، لكن مطير صديق ولا هو باغيهم، يبي شمر. ويزعج من هالسبور يبيهم يجيبون له خبر اباعر شمر، هي عزابه، هي عندهم، متى ظماه، متى وردّه. ومن زعج من هالسبور ما جاب له خبر. وياخذ ثلاث ليال على هالسيره. يوم جا ليلة الرابعة، يوم جا العصير قال: يا شمر اقضبوا مكانكم، انا اللي اباجر العين. وهو يركب سوفه. سوفه يقولون اللي وصفوه انه ذلول ضياحيه، لا هي وضحا وهي على لون شعر الريم، ست وعشرين سنه وهي ذلوله، ما خلى قبيلة ما طوى صملانه وشرب لبن خلفاته. يوم جا الصفرة الى هو ناصل (= منحدر) من العرق الى مير هكالعوشز هالسوات من العين، عوشز ما هو سهل وهو يجيب سوفه بوسط العوشز وهو ينوخه، وهو يمصع هكالعرفج وهو يحزمهن على غرايب الشداد، عن لا تبين لو تحرك. وهو ينسبت يم العرب. يوم اقبل على العرب يا مار هالكين يتجمعن البنات على المارد ويغنن ويرقصن. يوم بحر الى مير هذا غنا الشمریات، عرفه من اللغوه. وهو ينهزع يمين، والى جذعان وجذعات وصاكن بالبنات يتسمعون لغناهن وهو يجي وهو لك يندس مع وسط هالناس القاعدين. والى حاكاه واحد من المطران قال له انا من هالشمامره اللي نازلين معكم، والى حاكاه له شمري حكي له حكي مطيري والا حكي له حكي صلبى. شاف اباعر الشامره عندهم، خامرة عندهم على المارد وياكر تبي تصدر، لكن هالحين يبي يما تفرق الناس والا هذا ويبي ينسق يروح بجر ربه. هالكين الناس لهم حظوظ. يوم راعى يامير والله يوم جت هكالبنات مصطفقه من عند البيوت. من هي هاللي جيه (= جت)؟ من هي هاللي جيه؟ يقولنه البنات. قالن هذي خرجيه، اخت محسن، اكبر منه، ولا خذيه، ما أعرست. هلا بخرجيه، هلا بخرجيه. وهي تقعد تكوح عليهن التراب برجله. ليه؟ قالت: يامل البلش انتن وغناكن ياهاالمروحات، ما تشوفن هاللي مع ايمنكن ومع ايسركن يغنن بشيوخهن. قالن: حنا نغني بشيخنا. قالت: من هو شيخكم؟ قالن: اخوك محسن. قالت: تف عليكن انتن ومحسن، شيخكن ما هو محسن، شيخكن قواز اللي هالحين خواته وبنات عمه بوسط شمر والا حنا محسن هو هذا مشنهصنا بوسط الاجناب. تعالن، تعالن اعلمكن وش

تغنن، غنن:

تَرْشِي خَنَا فَوَازَ جَرَّ النُّضْأَ تَتْلِيهِه
وترجونا فـرتاج والسبيح ما نبغـيه
فرتاج هو هذا بُشْنَقُ الحُفْنِ، اللي يقول به الطيار: مقطانها عن واهج القيظ
فرتاج// والا على الطارف قراح الصهاريج. ما بالامواه ازين من ما فرتاج. يقول
الى مير يوم انه بكى، انت يافواز. يقول بينه وبين روحه: شف، الله يخس لحيتي، اول
ما انا ذابح ابوانهن واخوانهن وعقبين مجليهن، العن الله أبوك من عقل، والله ما
اخليهن يصحن وهن يقولن عن هاك. وهو ما ادري كيف قال وهو يملص من عندهم
بلا ما يدرون به. يوم جا سوفة وهو يطبق بظهره ولا له عن ربعه، قومه. يوم طلع
عليهم لهم بابط قعر، نقره، وهو يصيح. العلم؟ قال: جتكم القوم الحمرا، ناحرينكم،
يبونكم، انحاشوا. وهذا يركب ذلوله بشداده، وهذا يخلي بعض قشه، وهذا يركب
ويطيح. وهو يعط لهم مع هكالخل وهم يقاودون معه القوم، على اثره. يوم اخذ له
شوين امغطوا وهو يموحه يا هو طاب من ورا له عرقوبين. يوم اتقى عنهم وهو ينوخه
وينام على ايده يما نهجت العرب وانقطع حسهم عنه هالقوم، نايرين، هاجين. وهو
يلوصه وهو يجيك ناكس يم العين. وصل العين على طلعة الفجر الاول. بيوت العرب
مثولثات ومقورنات الا بيت محسن مخومس وبيت فراج الجنفاوي بعد كذلك
مخومس. يوم بحر بهن يا والله يوم جاز له بيت فراج، تشاكله على بيت محسن، هقى
انه هو بيت محسن. وهو ينهج يمه. يوم حروة ما ياصله يوم بحر والى مير هو يعرف
ان محسن بالعادة يخط بشنق البيت مسجد، يعني بقول الناس اللي يجونه ويعلمونه،
والى والله هالبيت اللي هو ناخر ما عنده مسجد عرف انه ما هذا بيت محسن. وهو
يقلب يم هذاك الآخر، والى هذا بيت محسن. وهو يطق راس الذلول وينوخه بين
المسجد وبين يد البيت وهو لك يعقله وهو يجدع نطعه ويتفرشه ويجدع مزودته
ويتوسده وهو يتلهم بعباته وينجضع. يوم وعى محسن وهو ينن. يوم بحر يا مير
هذا راعي هالذلول منوخ ذلوله عند البيت، وعرف سوفه. قال هذي سوفه. بيع ما يبيع
سوفه فواز، لكن شف، ماخوزه والا وش الامر؟ يوم جا يا مير هذا راعيه متفرش
نطعه ومتوسد مزودته ونيم بجانبه. وهو يبحر به يا مير يقول قرنه هذا طوله منطرخ
بشنقه. وهو يسكت وهو يقيم ويصلون جماعه. ومن جا من الرجاجيل يا مير هذي
سوفه همن جا وسكت. ولا نشده ولا يمنى ولا يسرى. وهو يسوي القهوه. يوم زهبت
القهوة وبحر الى والله ان هذا فواز يوم استقعد. قال: يافريق، عطونن ما ابتوضى.
عطوه ما وغسل وهو ينحر المسجد وهو يصلي، ما بعد طلعت الشمس. يوم قلط والى
محسن كد زهب القهوه وفارش الفراش وحاط الشداد. وهو يثور وهو ينطحه وهم
يتحابون. ويثرون الرجاجيل: حي فواز، حي فواز. يسلمون عليه. شوي وهي والله
تدك الاباعر ييون يصبحون وهو ياخذ السيف محسن والى هو مع هكالعافر

الوضحا وهو يقطع رجله. لا يامحسن ياشيخ. قال: بلى، أول شي ذبحته اني وليتك يافواز وهذا وفأ لنذري ان قضبت فواز بساعة قشرا انه بعافر وضحا، وهالحين جيتن وجيتك بساعة حلوه وابيه عيد. يوم اصبحوا وجوا الرعيان بيون يجنبون وينشدون: وين نمد، ومن يجنب مع البل؟ قال فواز: اعزبوا ظماكم خمس، وجنب ما من جنب، ما لكم عدو الا انا وانا هاللي بين ايديكم. يوم تعدوا، قال فواز: انتم يالعرب لا ترد البل خمس ولكم علق على الارض، تراكم رحيل، وانا والله ما اسير الا انا منزل الجحيشيات على فرتاج، والى نزلتهن على فرتاج تراك انت الامير يامحسن، اما من هانا الى فرتاج والله ما لك من الامر العود. وهو يرحلهم لما نزلهم على فرتاج. يوم نزلهم على فرتاج قال: يامحسن نبي نتلادا ونتوادا، اخوي وابوك لدا، فلان وفلان لدا، فلان وفلان لدا، فلان وفلان لدا. والى مير هنا واحد يقولون له الصماح من السلطان من عرب فواز. قالوا: الصماح ماله لدا. قالوا: لدا كلب عجيره. -عجيره جارة لهم عنزيه كلبه ذبحه له واحد وقام جاره ذبح ذباح الكلب، وتقوم الذبحه بينهم- قالوا: خوفوا الله، كيف الصماح لدا كلب؟! قال: يامل البلش، والله لو نبي نعطي مداوه يا حلالنا كله انه فلا يدايه. ادا الكلب، الحامي، يقوم راعيه واقف ويمسكه مع طرف ذيله ويدوده لما ياصل طرف خشمه القاع ويكبون عليه حب لما يتغلى ذيله ويد راعيه، من هو اللي عنده عيش يغطيه! الا كذا اهون لك ياميت النار. هذا مدى كلب الجار عند شمر. ويقوم لك محسن وهو يجوز فواز خرجيه، اخته. يوم برقوا والى والله ان الرجال واحد يبي واحد، الطريف والجحيش، والجحيش اكثر. قال فواز انا ما لي الا ابعد انا وجماعتي. وينهج للشطوط، يم الجزيرة. وقبل هذي بعد كد حصل بين السراي وبين العياده شر وعيش مر. من الله خلقهم وهم بيناتهم خذه وذقه، قوامات وخلافات. منهن يقولون فيه واحد يقال له خلف ابن فهيد ابن سند الاطرش الهمزاني خال لابن بقار، له ستة أصابع ويسمونه ابو سته. خلف هذا تلاغى هو وابن عياده شيخ الجحيش وانتخى عليه ابن عياده، قال: انا اخو عميره. ابن عياده يقولون فارس جيد. قال له خلف بوسط المجلس: عميره بالنهار تنتخي به وبالليل تنام معه. على ان اخته سمية لمرته، ثنتينهن اساميهن عميره. قال ابن عياده: اشهدوا عليه ترى اختي اسمه عميره ومرتي اسمه عميره. بعد ما تلاغوا دخل خلف على الطريف، قوم ابن سراي وابن بقار، ولا قدر عليه ابن عياده. بعد مده راح خلف لسميرا له فيها بير ياخذ عليها غروبيه، حصه من الثمره، حق المزارعه يعطيها الفلاح لما لك الأرض، ما ادري سبيع او عشير. مر الفلاح يصك بابه ويعيى ومر يعطيك يا راعى الملك لى وطى (= شيء قليل). راح الاطرش يبي ياخذ الغروبيه ولعله تصادف بالطريق مع ابن عياده. كان خلف معه مره، يوم شاف ابن عياده قال للمره: عطين ثوبك البسه عن ابن عياده لا يشوفن يعرفن يذبحن. قام ابن عياده ارسل عليهم حدى رجاجيله قال: شف وشم اهل هالبعير. رجع لابن عياده،

قال: حريم، لكن هولتني وحدة منهن لها ستة أصابع -والى يومك هذا فيه بالهمزان حمولة يقال لهم ابو سته- قال: هذا الملعون خلف اللي يعيرن. وجاوه وذبحه. عقب هذي قامت الفتنة بين العياده والسرّاي.

واتلى شيوخ العياده بنجد صديان ابن عياده. صار مشازر وقوامات بينه وبين الرشيد وبينه وبين آل علي من قبلهم. وشار عليه شعيب التميمي انهم يجيبون ساق الذيب، رجل دوله يقود سريه متجوله في نجد. لكن ان ابن رشيد سبقهم عليه وجابه هو، يوم هو يقول:

ياشارخ اركب فوق عوج المصاليب والى ركبته قدم الحمد لله
شارخ ابن مسمار من الدغيرات، مرسال ابن رشيد.

ياراكبه نصه لصديان وشعيب ابشر بساق الذيب جابه لك الذيب
جابه لك اللي مثل حر المراقيب ورد عليه صديان:

نركب على شهب الغوارب عن الذيب
معى البعير هم نهاز الاجانيب
نفرح إلى جانا صدوق المناديب
نركب على عرج سواة اليعاسيب
ما ني من العبدان هل المغاريب
ويقولون ان صديان ادخل له واحد من المسعود يقال له ابن ثريان وقطع وجهه.
واحد من الطواله يطلب ثريان حاجه واخذ اباعره، وسبق. سير عليهم صديان ونزل عندهم ضيف وبغى يصلح بينهم. قال: ارجع عليكم اللي عند ثريان وترجعون له حاله؟ قال ثريان: تراهم ما يرجعون يا صديان لا تحطهم بوجهك. قال: الا يرجعون، بوجهي. يوم خذوا حلالهم الطواله، قالوا: هذا لص نهب حلالنا ولا حناب مرجعين له شين، اللي عنده اكثر من اللي عندنا. قال: وجهي. قالوا: رح وراك بس. نخى الجحيش والجحيش ما فزعوا له، قالوا انت ملقوف، وين تبى بينهم؟ هذولا كلهم من دونك، كلهم آل منيع. زعل وجلى للعراق عن هالديار، قال: الديرة اللي يقطع به وجهي ما أسكن به بعده غزى ضيف الله الذويبي على الجحيش وذبحوه الجحيش واخذوا جيشه وخيله وسردوه، يوم حمود العرادي يقصد قصيدته اللي منه يقول:

الى ركبنا فوق قب عريباه نعوض باللي من ورا الشط راح^(١)
عنوه لصديان. يوم وصلته قصيدة العرادي زعل صديان، قال: اثاركم بعد تعرفون تهوشون! بكم فتته؟ ليه يوم انخاكم ما قمتوا معي على ابن طواله؟ رجع من المجلى نيته يبي يذبح العرادي على قصيدته لكن الجنفا حموه، حمو العرادي. يوم

(١) انظر السالفة والقصيدة تحت العنوان الفرعي "كون ضيف الله الذويبي على الاسلام" ضمن العنوان الرئيسي "علوم الاسلام"

سير العرادي على صديان وجلس عنده سل عليه سيفه صديان لكن حدى الجالسين غمز للعرادي بعينه وانحاش العرادي قبله، شرد وما امكنه صديان، فكوه الجنفا.

خلاف سلطان الوجعان شيخ الفايد مع ابن طواله

الوجعان من الفايد حصل بينهم وبين الطواله سوء تفاهم على وقت سلطان ابن عنبر ابن سعد وجعان الراس. الطواله أخذوا اباعر الفضلي وصدفّت ان واحد من الفايد قوم الوجعان وهو طرقي كان شارب من لبنها قبل ما ياخذونه الطواله. وثار الوجعان على الطواله بوجه ان اللي من الفايد مالح لبن البل اللي بيطنه. ابن طواله رفض الأدا يقول هذا قوماني واخذناوه ولا بالوجه منه شين. قالوا الرجال للوجعان اللي ما يقوم بهذي ما يقوم بغيره. وتكاونوا على الصفرى جنوبي سلمى الطارف واستردوا بل الفضلي. عقب هذي استمر الخلاف بين الوجعان وابن طواله. وعلى وقت فهاد الوجعان التفوا معه الاسلام لأنه ساعد الوهب والجحيش على ابن بقار. المسعود فزعوا للوجعان. تحالفوا الفايد والصلية والمسعود، يسمونه حلف ريدا. قال الوجعان للكتفا، زيزوم الصلية هكالوقت، ان اللي ناطا رجليه تاطون راسه، وتحالفوا على ابن طواله. حدى السنين ابن طواله طرد الصلية وعيى عليهم لا ينزلون على فيد. قال: حنا على الاجفر ونبي نرحل والى جا وقت المحضار ننزل على فيد ويوم نجيه الى المشوية اكلين الارض عنا، الشيان، من الصلية، قال ابن طواله لا تنزلونه. وحصل الخلاف بينهم. فهاد الوجعان مقيظ على ام رضمه اللي بالحامريه بين رمان وسلمى. أرسلوا له الصلية ينخونه، قالوا ابن طواله منعنا ننزل فيد وحنا نبي ننزل. جرد معهم ونزلوا فيد وابن طواله أجلد على الاجفر. عاد قاموا لك الطواله يستفزعون التومان. التمياط شيخ الوضاح من التومان يميل مع الطواله وابن عايش شيخ الهدبه يميل مع الوجعان. قال ابن عايش للتمياط ان فزعتوا لابن طواله ترانا حنا بظهوركم. الثمره ان كل عين شربت بلله ولا جوا. وقصد جنيدب ابن عركي من النفقان يمدح ثامر الوجعان في كون فيد بين ثامر الوجعان وفارس ابن نعيس ابن طواله:

حراً على قطع الفيافي يزوما
هجن يبيدن الفيافي بلوما
من اولاد مسعود بعاد العلوما
وخبراك عند ابن زلوما سموما

يجمع على مثلك كثير الهوموما
ولنا زلوما مثل ما لك زلوما
يرثن بالقلب المشقى سهوموما
بينر ابو قدغوش حر الرجوموما

ياراكب من فوق زين الحالايا
من ساس عيرات بعاد النحايا
مئي لقن مطلق زبون الونايا
مويهاتكم نشت ولا له سمايا
ابن زلوما من الطواله.

تر منزل الاجفر سموم وسايا
لنا حظايا مثل ما لك حظايا
ولنا بنات مثل طلع الودايا
وحنا نزلنا فيد ما هي حكايا

حامي عقاب الخيل وان جت سرايا مثل الفهد يا طالع الصيد واوما
اعطاوه ربي من جـزـيل العطايا شيخ كمل بالعقل ما هو هقوما

مطلق ابن عثيمير يمدح سلطان الوجعان
أغار غازي ابن ضَبَيَّان من الدهامشه وعبدالعزيز ابن سليم على سلطان
الوجعان بادنى الموشم وفزعوا لهم الجنفا من الاقور، وهي اللي سببت كون بقعا،
وقصد مطلق ابن عثيمير يمدح الوجعان:

سلطان عنده للمـدور وكـاد مرخص بعمره يوم خفات الانهان
يوم ان جدع الروس مثل الهوادي وعج الرمك من فوقنا تقل بخان
عز الصديق وسقم عين المعادي ليا حصل يوم مثل يوم سعران
من لابة ما لثـموا بالسواد على النقا ياما سقوا كل عطشان
اللي منازلهم فروع الحـماد وكله حرار من مواريث عقبان
اخوات بنا مـبـعـدين المـعادي ليا انتخوا ما بين شيب وشبان

الرواة

خلف ابن غالب الجنفاوي، المعترضة ١٤٠٤/١٠/٢٢
غانم ابن علي الجنفاوي، غمّره ١٤٠٥/١٠/١٤
سعود ابن محمد الوجعان، حایل ١٤٠٣/١٢/٢
سعيد ابن فهيد الدوخي الهمزاني، حایل ١٤٠٣/١١/٣٠
صالح ابن صويدر ابن دغيمان الهمزاني، الحامريه ١٤٠٣/١١/٢٧

علوم الاسلام

سألفه كنعان الطيار مع بنت ابن سنان ابن طوالة

كنعان الطيار طول الله لي عمرك رجل شيخ، رجل امير، رجل فيه خير، فارس، كريم، شاعر، الثلاث متوفرات فيه، لأن عدوان الهرييد ذكره بالشيخه وهو ما يذكر الا اللي به الثلاث هذولي، وحطه هو من جملتهم، هو الثلاث به كلهن. صار مع الطوالة هو. الطوالة عاد معروفين. شيخ الطوالة هكالوقت سلامة ابن سنان ابن طوالة. بعد مودة اخوه مصلط صار هو الشيخ. الطوالة عندهم بنت لمصلط عمه سلامه، ومع بطي الممشى معهم كأن كنعان بغاه وهي كذلك بغته. بس شيخ هو عاد ما يروح ويجي الا مع الرجال الحشيمين اللي فيهم خير ولا يقدر يتصل به، تسمعن؟ لكن تباغي هو واياه ونوى انه يعني ينهبه، لأنه ما له سلم عليه الا بهالطريقه. بعض المرات دخل مع له عجوز وابدى عليه السريره انه يعني وده يتصل بالبنت ويبي هالعجوز تدور له الحيلة اللي يجي البنت به، كيف يجيه. مع البطا هذا تحيك انتي يالعجوز هذي بالبنت. هكالحين هنا صوغ للحريم، بوقتتهن هذاك ما ادري وشو، لكن صوغ حريم. قالت العجوز للبنت: انا ياخيتي ابي صوغك بنت لي الليله تبي تروح تسير وانا بس ابيه الليله. وقمت هالطلب على شديد العرب، العجوز ما طلبته الا العرب يبون يشدون باكر وهي طلبته الليله، علشان تنجح الخطه. يوم جا الليل خذته، العجوز اخذت الصوغ من البنت والصبح شدوا العرب. العجوز دسّت الصوغ، دفنته وزن مشب النار تحت الرماد، محل بين. علمت كنعان، قالت: انا بعد ما يروحون العرب اقول له اني نسيت الصوغ بالمكان الفلاني وهي تراه ترجع للمراح وانت عاد ابخص بروحك، شف لك دبره. رحلوا العرب من الجو اللي هم عليه. وهم بالرحيل، راحلين، ركبت العجوز هذي على له قعود عسيف، ما هو الطوع، يشرين. يوم انتصف المرحال وهي تقوم تصطخ قعوده تبيه ينحرف نكس، تبي تلقى الحريم، تلفت نظرهن. وهو يقوم لك القعود يعرض به هاللون يما انتبهت به الحريم، قالت له بنت ابن طوالة: انتي وين تبين يا؟ قالت العجوز: تعالي يا بنيتي. يوم جته، قالت: الصوغ اللي انا خذت امس منك دفنته بالرماد، رماد النار، خايفة انه تشاف عندي ودفنته بمشب النار ونسيته وقطنت علي هالحين وابلحقه، ابنكس يمه اجيبه. قالت البنت: ما سويت بي خير، خذيتيه ونسيته ولكن يوم وصلت الرجوع انا ارجع لحاجتي. وهي ترجع على الجمل. هاه، نجحت الخطه. نكست لحاجته ودرى كنعان ونكس باثره يبي ينهبه وينحاش به. يوم رجعت واخذت حاجته، هو يراقبه كنعان من بعيد بالدربيل، يرقب عليه. راحت وجابت الحاجة ويوم جت تمشي والى العرب منقلعين، داوين. يا مير يوم انه ما فطنت الا يوم قطت الفرس عليه. وتلفت يا والله هذا كنعان، تعرفه هي. يا مار اجنبي هو والا يمشي معهم، وهي انثى لحاله، كانه تخوفت شوين منه، لكنه ما ورته

غيره. قالت انا ما انا موريه غيره: ياهلا، يالله حيه، ياهلا، وش هالتيه؟ وهي تقوم تُسرح له يما غدى لك سما وما. قالت: انا مير ما نكست الا على حسابك، كل نكستي هذي على شانك وانا داريه انك تبي تُعائِقَن. ويمشي هو واياه ويسولفون. هو آمن به. يوم انتصف ممشاهم وجوا لهم بُصْدَف حزم او شُعْفَة قالت: اقول، والله انت لك سنين معنا ولا ظال مواجه بيني وبينك الا هالمره ونبي نُتْمُه، نبي نسولف ونُتْمُ كلامنا، ولكن نبي بالفيصه هذي بالمطمَن، انت تحول عن الفرس وانا احول عن الجمل ونسولف. يا مير هو ما هو ميقن انه تُحَصِل له هذي، ميس منه. وهي تنزل هي عن الجمل يا هذا الصحيح. هو عاد زله. وهو ينزل عن الفرس ويوم بغى يشكر له، قالت: لا تشكر له، انا انثى ورجعت للمراح واهلي تباطونن ما ادري لو نكس على اثرنا احد بعد ما نُغفل شوي بالسوالف يطلع علينا احد -يا مير كلام واقع عدت عليه به- لكن عطن رسن الفرس من شان ما تبين بك وانت اشرف راس الريع، النبا هذاك تكشف اللي وراه، انهج أوق نبيه يما يتقي رمس العرب ونضرب دربنا، ان ما شفت احد اتمينا كلامنا وان شفت احد تجي تركب فرسك وانا اركب على جملي ولا ذيب سري بشاة. يا هذا الصحيح. ومن به ومد له رسن الفرس وراح، نهج يرقب عليهم. يوم راح، اقفي، وهي تنتسف على الفرس، ركبت الفرس. قبل يلhez المرقاب قالت: ياولوووه (= ياولد)، تعال، أروج (= ارجع). ويلتفت يا هي على الفرس. وهو يرجع يوم رجع، قال: انتي بقتينن. قالت: أه بقتك والبوق بالبوق نقا، ولكن اركب القعود. قال: يابنت الحلال، وين اركب القعود، انا كنعان الطيار، ما اركب القعود. قالت: اركبه والله ان ما ركبته لارفس هالفرس على فريس الطواله اخليهم يتقاطعونك على روس الرماح وانه فلا يلحق منك الشيطان قطعه. وهي والله تشليد على الفرس. قالت: انت اول، سالفه اللي يقول، حسنى يبي يصير تاليه سايه. قال: يابنت الحلال إسْتَرِينَن قالت: لا، لو انت تبي الستر ما سويت هاللون وانت شيخ واللي معك شيوخ، لكن اركب القعود. ادركته. يا والله انه شيخ عنزة، ما هو مشتك من نفسه. ونوخ القعود واركبه. هالحين عاد يدور الليان ما له حيله. وهي تجي قدامه على الفرس ليا ما ظهروا على نشر العرب واهللت على السلامه. يوم اقبلوا على العرب - ما هم قبالهم، متقين عنهم- قال: وش تبين تسوين بي هالحين؟ يعني راك وشو؟ قالت: راك يما نظهر على العرب وانت على الجمل وانا على الفرس وليا منهم سعلونن اقول ما سوى شين، والله عاد على حسناهم وسايتهم. قال: مير هاللون؟ الموت ازين من الحياه. قالت: والله عاد هذا فعلي. يوم اقبلوا، اللي يبون يطلعون على العرب، قال: اقول يابنت الحلال ابقول لي كلمتين. قالت: نعم، وش تبي تقول؟ قال:

يالله يافراج ياوالى الافراج رزاق بالاسباب عمي الدواريح
عمي الدواريح هالخشاش، ما له عيون ويلقى عيشته، الله معيشه.

يارازق الارض المحـيله بوداج بلطفك ليا ما بهج الصبح تبهيح

ودّاج سيل قوي.

تفرج لمن كنه بَحِقُّ من العجاج
يامن يعاونني على القيل محتاج
ياراكب حمرا من الهجن سوهاج
عزّيل من حَطَّته البيض مسهاج
لجن خلاخيله كما عسكر الحاج
ريحة عرق خلّي مثل عنبر فاج
ابرى الى الله ما ادري عاد لو هي مُحِبَّتُهُ يوم هي تقول له انهج ارقب، هاللي
يودعه شم ريحه.

ريحانة بيمنقع الما الى راج
ومبيسمه ينباج عن مثل الافلاج
والقرن نيل مُحَجَّل سَمِعَ لجلاج
تازى عن الغرّه مثل منكب الراج
خده كما فَجَّ مع الصبح ينباج
ماكولها الحنطة على حامي الصاج
يابنت من يثني الى لحق الامراج
مقيظها عن واهج القيظ فرتاج
الطارف خشم سلمى للطوالات نخل يقولون لهن حرمة بسلمى. فرتاج من موارد
سلمى، بُشَنَّق الحَفَن، ما بالامواه احلى من ما فرتاج.

وسميتها يذبح له الغصن ينعاج
سميها غدي اسمه هوى. قالت: يا طيار والله ما انا فاشلُكَ وسط شمر، تراي
اعتقتك لله، هذا فَرِسَك وعَطَن قعودي ولا عمرك تَعوده، وان كان انت رجل لك بي
حاجه فانت ايت مع سلوم العرب. وهو ياخذ الفرس وهو يَتَقَوِّده، يروح بالفرس وهو
يلويه منا، يبعد من عند الحلال والطرش ويجي العرب من قدام. وش علمك؟ قال:
والله شفت لي زول بعيد وطردته ولا كتب الله اني الحقّه وجيت. هاه، حظ باله عليه.
عقب ايام ما ادري وش طولهن خطبه، طلب الرخصه من سلامة ابن طواله، قال: انا
جيت ظالم ونهجت سالم وانا سالفة اللي يقول ضعيف المُغْزى قَوِيّ الاهل واليوم
يابن سنان انا طالبك البنت. قال: تمّ، حَلَّت البركه. وجوزّه اياه ونهج به يم هله ونزل
الحجر. وتعبّر حالهم وتجيب منه ولد، تجيب منه حسين. يا مير طبع ولون ومن كل
طريقه. هو قال هه، والله ما يصخون به شمر لي هذي، وكاد ان فيها عذروب ما
ادري عنه. ظن به ظن ردي لانه شمريه رَخُو قلبه ورقاق لسانه وعَشْرَه وسوالفه زينه،
وهو تقل من البخل به لحقه الشك به ودجل به، سَوَى به حيله. قال انا لازم استمحنه
استمحن. اليوم البل تبي تسرح تاخذ خمس ليال، وهو جنّاب مع البل، فارس هو.
قال له: حطي لي زهاب. وراح على عينه يعني على انه يبي ياخذ خمس ليال. مدّ كنه

جَنَّبِ مع البَل أو هو غَزَاي، يَبِي يُوْهُمَه. يوم جا الليل وهو يَنْكس وَيُهْتَش عَلَيْهِ. خَلَى الفرس بعيد هناك وجاهك بهْدوم حَنْشُولِي ودخل عليه يَبِي يشوف يعني مَذْهَبَه. جَاه نيمه واقعه ودنق عليه واحبَه. ثَرِيَه هي يوم راح رَجُلَه خافت شوين وثرية حطت له سلاح عنده، يعني عصا وخلته يما قَرَبْ لَهُ هاللون وهي تصفقه، تضربه بالحجاج. يا الدم يرشق على فراشه وهو يَصْطَفِق من محله وهو يروح، وهو يركب فُرسَه وهو يلحق البَل وياخذ خِمَس ويحزم الفلقة يَبِيَه تبرى ما بَرِيَه. هي يوم جا الصبح وهي تاخذ قُدْحَه ما ادري قريته، عمل النسوان، وهي تروح للما علشان تعرف هو فلان او فلان او فلان او اَحَدٍ عاصب راسه تعرف انه هو. وهي تَقْفِر هالعيال يا مير ما هو معهم. الوردة الثانية العصر ما هو معهم. اللي وردوا الصبح ما هو معهم. وهي تقفر العرب يا مير هالصواب ما تدري من هو به. تراه هي هكالليلة اللي هو جاه به خُدِمَت على اثره. يوم ما لقت علم على المارد وهي ترجع لبيتها وتفتش الاثر تطالع والى والله هذا اثر كنعان. دَرَيْت أَنَّهُ حِيلَه. يوم ورد عقب خامس يوم يا مار حازم جَبْهَتَه وقايل كذا. اشتكت هي من محل الفلقة. قالت عاد: وش علمك، وش بلاك؟ قال: صَقَلْتَن الفرس. قالت: الفرس؟ قال: نعم. قالت: ما لك قلب، ليه تقرب للفرس؟ جَلِي ما انت خابر الفرس صقول اول؟ أَوَووووول صقول، بس اشاره. عرف هو، اصطفق هاللون، قال: الحقي افلي راسي. يَبِيَه تغليه يَبِي لعلَه ترضى. يقول ان دمعَه ملى عينه وغورق الدمع بعينه ولا ذرف لأنه عقب مَثْلُه شاهده يوم هو يقول: لى واعشيري عن قبالي تنكر// شفت الغضب ياناس بحجور موقه. هي ساجت رَجُلَه وقامت تنشد: يامن عين الشمري؟ يامن خبر الشمري؟ قالوا له: ابن فلان عنده له شمري راعي له ثمان سنين. وهي تَنَحْرُه وتَجِيَه وتَبْدِي لَهُ السَرِيرَه، قالت: انت شمري؟ قال: انا فلان ابن فلان ابن فلان، شمري من المختار. قالت: والله المره تعتزي بعبد من عبيد هله وانت ابن عم، انا فلانة بنت ابن سنان ابن طواله. قال: انا مستعد، لكن الطيار ما هو سهل وعنده هالجمل الحر يلحق ولا يلحق، الطيار عنده جمل مَنِيَه. قالت: شف اخته عند ابن فلان مَعْسُوفَه العام ومخمره -مخمره يعني معفاه- اشره ويا مَنَّا وصلنا اهلنا يعطيك ثمنه سلامه. وانحر ابن فلان. يوم جاوه قال: يابن فلان انا والله اليوم رجال ابطيت عندكم وهالحين عدن الله منكم، رجل عنزي، وابترزق الله معكم، عجرت من السرحه وابي لي ذلول اغزي عليه واجي عليه مع عنزه، ابترزق الله، واليوم انا عندي ثمان نياق، شرطي، كَدِّي ثمان هالنياق، خِذْهُن وانا ابي هالذلول. يا والله هذا راعي الذلول الطيبه رماوه الطمع، سالفه اللي يقول غناة بيوم واحد. وَحِفْهِن، قال: نصيبك، انا بَعْتَك. قال: بس ابي منك قراميش الخلا؛ شداد وقربه، لأنني رجل عزوبي. قال: تحل البركه، يسمح امرك. واعزب على الذلول وممرته واعسفَه وزين طبعه يما ودبه، لأنه مُودَبَه اول ومَعْفَاه. يوم جا وارد وارسل له، قال: ترى وعك (= وعدك) هالمكان الفلاني. يوم انقطعت الصفرة يا هي تَوَبَّز بالوعد، يا والله هذا هو مارَه وهو يردفه

وهم يسرون بالليل. يوم جا وسط الليل وهو يقعد يصيح الوغد، خَلَّتْ حتى الوغد. سَكَّتُوا الورع، سَكَّتُوا الورع. قالوا: امه اللي تُسَكُّته ذا له اسبوع وهي ما عندنا الا بس جِرْمَه وهُدُومَه والا ما عندنا من عقله شين، تلوج وجايَه ما جايَه، والليله سرت ولا ندري وين دوت. وهو لك ياخذ هكالحزمه حطب بَحَبْلَه وهو يَرْجُدَه على النار وهو يَسْعِر به. وهي تجيه عُنْزَه. آه يا عنزه ما خَبِرْتُوا احَدٍ عنده شمري، هو حولنا شمري؟ قالوا: نخبر ابن فلان عنده شمري يسرح باباعره، راعي عنده، وداحي مع عنزه ومبطي، له ثمان سنين هالحين. قال: أوصلوا ابن فلان شُوفوا هو الراعي عنده والا ما هو عنده. يوم جوا ابن فلان، قال لهم: الراعي باع شرطَه بذلول ابن فلان -اخت جمل الطيار- والله ويوم انه تعشى وادعنا ومشى الراعي، الله يذكره بالخير. وهو يصيح. يوم صاح وهي تفزع عنزه من الحَجِر. وهم يَطْلُبُونهم ومع اثْرهم، ومع اثْرهم، ومع اثْرهم، وهكاليوم كله يما جا الظهر ما لحقوا شي. يا مير يوم تقطع الجيش المَطْلَب ولا يبقى الا الجمل. قال: يا جماعه انتم بييد جيشكم وانا ابتابعهم لو هو ليا هلهم، ابتبعهم. نُكِسُوا رُبْعَه. وهو يا جا الليل عَشَى على مغداهم اليوم ويتغدى على معشاهم البارح. متواقف هو واياهم. القعود والذلول اخوه، متطابق مشيهن. ابن طوالة على الاجفر. يوم طلع على الاجفر يا هي هذيك تحايد بهم عن القطين، يا مير هذولاك هم يوم نوخوا على اهلهم، عنده ما هم بعيد، لاحقهم. وهو ينصلق عليهم. يوم انصلق عليهم وتهالي وكرامه وسوالف وتعاليل. وين فلانه؟ والله فلانه تسلم على عمتَه وعلى خالتَه. يوم فَطَنُوا يا مير العرس، والطيار عندهم. وش هالعرس؟ قالوا: هذا عرس فلانة، مرتك يا الطيار، زوجوها وهي بِحَبال كنعان. يعني وروّه التصغير وهو عندهم. عرف ان ما من مره وهو يقصد.

ونيت ونة خَفْرَة تشعط الجيب
جاها بلاها عِقْب ما لاوح الشيب
نسعن سنونه تناصلن، طاحن.

وياحتتي حنة خلوج القصاصيب
دونه رُجال كالنصور المحاديب
الخوص يعني الخوصه، السكين الطيريه، الموس.

لى واعشيري صوب خشم المرابيب
دونه سلامه يلتهب كنه الذيب
الرجال كلهم لينين الا سلامه، ذيب من الذيايه. ويقول به بعد:

ياراكب من فوق حر مشثر
مشذر حذر ونبيه.

يشدى ظليم مع زراج تحذر
حر ولد حر له الدو يهجر
يا طالع الخيال بالدو الاجهر

والا الندايي يوم تطلق سبوقه
ولد ذلول مغليات عموقه
عن دربه اللي باغي ما يعوقه

سَلَّمَ عَلَى الَّذِي قَاطَنَ فَوْقَ الْإِجْفَرِ
حَامِيْنَهَا مِنْ حَدِّ فَيْدٍ لِلْإِجْفَرِ
لَى وَاعْشِيرِي حَالِ دُونِهِ مَسْطَرَّ
مَسْطَرَّ الْفَرِيسِ عَلَى خَيْلٍ وَجَيْشٍ.

تَلْقَى عَشِيرِي كَنَّهُ الْبَدْرِ فَوْقَهُ
وَمُحَرَّمِينَ ضُدَّهُمْ لَا يَذُوقُهُ
عِيَالِي لَى وَأَوِيلَ مِنْ دَارِ شَوْقِهِ

لَى وَاعْشِيرِي عَنْ قِبَالِي تَنْكَرُ
وَجَدِي عَلَيْهَا وَجَدَ مَطْعُونَ الْإِبْهَرِ
أَوْ وَجَدَ مِنْ هُوَ عَنْ جَوَادِهِ تَقْنَطَرُ

شَفَتِ الْغَضَبِ يَانَاْسَ بِحَجُورِ مَوْقِهِ
أَقْفَى يَجْرُ مَسْنَجِدٍ مِنْ عَرَوْقِهِ
فِي سَاعَةِ مَا يَنْهَضُنْهُ سَبُوقِهِ

سَالِفَةُ جَمِيلِ الشَّوَيْوِي

عَلَى زَمَنِ رَحْمَةِ ابْنِ بَقَّارٍ، كَرِيمِ سَبَلَا، رَبَعُوا الْعَرَبَ بِالصَّمَانِ. صَارَتْ دِيرَتُهُمْ
مَحَلَّ وَرَبَعُوا بِالصَّمَانِ. إِلَى مِيرِ الرِّيَاضِ يَطْفُلْنَ مَا يَقْدِرُونَ يَطْبُونَهُنَّ الْإِقْرِبَ الظَّهْرِ.
يَوْمَ قَامَ رَحْمَةُ هَكَالْيَوْمِ الْفَجْرَ وَسَوَى الْقَهْوَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ، بَحْرِيَا مِيرِ هَذِي الثَّرِيَا
طَالَعَهُ، يَعْنِي الْقَيْظَ. وَهُوَ يَقُومُ، يَا مَارْ هُمُ الْعَرَبُ نَازِلِينَ بِهَكَالْفِيَاضِ، كُلُّ فَيْضَةٍ بِهِ لَهُ
عَرَبٍ. وَهُوَ يَقُومُ ابْنُ بَقَّارٍ وَهُوَ يَجِي لَكَ بِرَاسِ هَكَالْقَارِهِ، الْفَجْرَ، وَهُوَ لَكَ يَزْعَجُ
هَكَالْصَوْتِ، يَصِيحُ. يَوْمَ صَاحَ إِلَى مِيرِ الْعَرَبِ قَوْمٌ وَبِدِيرَةِ قَوْمٍ، وَالْعَرَبُ كُلُّ مُوَلِّمٍ
فَرَسُهُ وَمَوْلَمٌ سَلَاحُهُ. وَهُمْ يَرْكَبُونَ وَهُمْ يَجُونَكَ فَازَعِينَ. الْعِلْمُ؟ قَالَ: الْعِلْمُ أَقْشَرُ،
بَحْرُوا، بَحْرُوا، الثَّرِيَا هِيَ هَذِي طَالَعَهُ، نَاقِزِ الرِّبْعِ وَصَايِيهِ لَهُ وَلِيَّ عَلَى أَثَرِهِ
وَدَاخِلِينَ حَنَا هَالْحِينَ بِالْقَيْظِ وَلَا عِنْدَنَا أَمْوَاهُ لَعَنَ أَبُو حَيْكَمٍ. غَافِلِينَ هُمُ مَا دَرَبُوا،
يَحْسَبُونَهُمْ مِيرَ بَوْسَطِ الرِّبْعِ. قَالُوا: وَشَ نَسَوِي؟ قَالَ: الْيَوْمَ زَهَبُوا رَوْحَكُمْ وَرَوَّوْا
وَالَى جَا بَاكَرَ أَنْشَأَ اللَّهُ نَبِيَّ نَسْرِي وَسَطَ اللَّيْلِ. يَوْمَ جَا الْعَصْرَ إِلَى وَاللَّهِ أَنْ
هَكَالْجَارِ مَعَهُمْ، مَا أَدْرِي هُوَ عَنَزِي أَوْ حَرَبِي، لَكِنْ الظَّاهِرُ لِي أَنَّهُ عَنَزِي، وَالَى مِيرِ
قَنْيُهُ غَنَمُهُ وَلَهُ وَغِيدَانِ صَغَارٍ. قَالَ: يَارَحْمَةَ أَنَا أَبْجَلِدُ بِهَالْفِيَاضِ وَتَرَى عِيَالِي
وَدَاعَتِكَ. قَالَ: تَمُوتُ. قَالَ: مَا أَنَا أَعَزُّ عِنْدَ رَوْحِي مِنْ شِيَاهِي. يَوْمَ أَقْبَلَ اللَّيْلَ وَالَى
وَاللَّهِ أَنْ الْعَرَبُ مَجْتَمِعِينَ بِبَيْتِ ابْنِ بَقَّارٍ وَدَارِينَ أَنْ الْإِجْنَبِي هَذَا أَنَّهُ يَبِي يَجْلِدُ وَكُلُّ
عِنْدَهُ غَنَمٍ. قَالُوا حَنَا نَبِيَّ نُخَلِّي غَنَمَنَا عِنْدَ هَالْإِجْنَبِي. قَالَ ابْنُ بَقَّارٍ: أَمَا الَّذِي يَبِي
يُخَلِّيهِ عِنْدَهُ عَلَى نَصْفِهِ وَالرَّجَالُ الَّذِي مَا يَقْبَلُ هَالشَّرْطَ هَذَا تَرَى جَارَنَا مَا هُوَ
مَسْئُولٌ عَنْ غَنَمِهِ. وَعِنْدَكَ وَالْإِجْنَبِي، غَنَمِي عِنْدَكَ يَا الْإِجْنَبِي. قَالَ الْإِجْنَبِيُّ لِابْنِ
بَقَّارٍ: هَدِّنْ عَلَى كَفِيلِي. قَالَ ابْنُ بَقَّارٍ: اهْتَدِ عَلَى الْكَفِيلِ الَّذِي تَبِي. قَالَ: أَنَا مَهْتَدٌ عَلَى
جَمِيلِ الشَّوَيْوِي، هُوَ كَفِيلِي. جَمِيلُ الشَّوَيْوِي مِنَ السَّلْمَانِ مِنَ الْقَدِيرِ مِنَ الْوَهَبِ. قَالَ:
وَشَ تَقُولُونَ يَا فُلَانٌ وَيَا فُلَانٌ وَيَا فُلَانٌ وَيَا فُلَانٌ، جَمِيعٌ مِنْ لَهُ غَنَمٌ يَبِي يُوَدِّعُهُنَّ
مَعَ الْجَارِ، حَتَّى لَوْ هِيَ نَعْجَةٌ وَحْدَهُ وَتَخْلِيهِ عِنْدَهُ هَالْإِجْنَبِي لَهُ نَصْفُهُ. هَاهُ، تَقْبَلُ
يَا جَمِيلُ؟ قَالَ: أَيُّ بِاللَّهِ أَقْبَلُ. وَهُمْ لَكَ يَشِيلُونَ وَيَخْلُونُ الْعَنَزِي هُوَ وَالْغَنَمُ. الْعَنَزِي جَا
بُلَّهُ فَيْضَةٍ بِهِ عَوَاقِلٌ تَقْلُ شَطُوطٌ، سَنَعُ سَرِيَانٍ، سَوَاقِي، وَعَشْبٌ وَسَدْرٌ. وَالْغَنَمُ هَذِي
تَلْقَحُ وَذِي تَلِدُ. يَوْمَ تَوْسَطَ الْقَيْظِ وَجَا عَلَى أَتْلَاوِهِ لِيَا أَلْمَا يَوْمَ قِضَى بَسَ أَنْ الْقَاعَ

عشب. وهو يأخذ له يجي حروة نصف شهر وهو يلبد بالنهار ويشرب من هالحليب البارد والغنم تجزي على هالعشب الغض، الرطب. يوم جا الصفري، حزة المرطاب، مرطاب النخل، والله يجيبه من السما بالوطا وهن يتملن العواقل وترجع الفياض مثل ما كانت اول. يوم حالوا العربان من الامواه، ابن بقار وعربانه اللي معه وهم يندون جاي من جيانهم اللي هم عليهن، قاطنين على جيان هالجبل. وهو يركب ذلوله جميل الشويوي ويركب معه له اثنين قال ابنهيج اشوف وصيبي وشياهه. يوم اقبلوا على الفياض اللي هم خلوه بهن الى مير يلقون المطر مالي الفياض والعشب يبرك به القعود ما تشوفه والى هذي الغنم، بالفيضة هذي قطع، وبالفيضة هذي قطع، وبالفيضة هذي قطع. يوم طلّوا الى والله هذا هو بوسط غنمه. قالوا: ابشر ان عيالك طيبين، ويحلب لهم هو. يوم سولفوا هم واياوه وهو ينكس جميل ويوم جا العرب وهو يبشرهم. قال: ابشروا ان رجالكم وغنمه انهم سالمين ولا بهم الا العافيه. يوم جا الشتا والى والله انهم عنده. قال جميل: يالبعير من جا يبي غنمه يدي هالاجنبي حقه ويتسلم غنمه. ويجون هكالاخوه الاثنين بنيخي لابن بقار، من البقار، اثنين من اللي ينقلون الزوم ولا يقضون الزوم، وهم ياخذون غنمهم، قالوا: ما لك عندنا شين، شبعوت ورويت لبن وزيد من غنمنا ياللي بك ما لا بك، تبي بعد تناصفنا حلالنا. دري جميل بهالامر من الناس والا حتى الجار بعد ما قال له شين. وهو ينهيج يم العيال، قال: يالربع ابن بقار حاط له النصف لهالاجنبي ومكفلن عليه وانتم رضيتوا وخليتوا غنمكم عنده، عطوه حقه. قالوا: والله فلا يشوف لو هي جزه صوفه. قال: أجل خلونا نزوره ونخسر له. قالوا: لله ولا حناب شايفين لاحد معروف. يوم جا الضحى والى والله ان حدى العيال الاثنين مضحي عند غنمهم. وهو يركب جميل فرسه وهو ينحره. يوم جاوه والى والله ان هذاك اخوه يوم جاك فزاع على فرسه. ويقوم لك جميل على الاخوة الاثنين ويذبحهم جميع. ويقوم لك جميل ويركب ذلوله وهو لك ينحاش لبغداد. يوم اخذ له قطعة سنين والى والله يوم وله على ربه وفقد رفاقته. يوم نام هكاليله ويحلم حلم انه عند هله. وهو لك يتهيئ ويقول هكالابيات ويرسله لهم:

ورا الشط الى واحسرتي من عبوره
ثرين عند الترك حمر ثغوره

ينود من كثر السرا فوق كوره
يحبون للخطر من در خوره
والاظعان والاسلاف قدام خوره
تشدي زرائق الركاي اظهوره
الا ومع ذا ما ترد نشوره
تلكت ملوى دقايا نحوره

يقول الشويوي والشويوي جميل
حلمت لي انا بين رحمه وعامر
رحمه وعامر من البقار، شيوخهم.

جانا من الطرشان من هدقت به
يقول اهلكم يا جميل بنعمه
ياحلو ورد الغمر من يم غصور
يا وردت من منهل الغمر واصدرت
لها بين جضع والزحيف منازل
ظعاين لوادي البكر ياما حدرته

دقايا ضلعان بوسط وادي الشعبة هالسوات من المستجدة، وهم ما ينزلون ببطن الشعبة، كود ينتهضون بعرض الجبل فوق علشان ما يجرفهم جاري السيل وعلشان القوم ما يقدرن ياصلونهم، هكالحين خوف، ذل. تلكدت نحور البل الدقايا يعني البل ترقى هالضلعان عن بطن الشعبة.

يا طالعت نار سناها توقد على الطرف ما عاد تخشى خطوره ما يذلون من نار القوم علشان انهم فوق عنهم بروس هالضلعان. ياما شعمننا النار في خشم قارح ياما ذبحنا بونها من ابلج من خوف هتاش البراري تزوره منزل بنات من بنات البعير يشوق المعنى عقب ليل سموره يوم ان القصيده وصلت جماعته وهو لك يقوم رحمة ابن بقار ويدي عنه ويسوق الرقبتين وقفي كلهن، بساعته، ويصلح دعواوه وارسل للشويوي ببغداد يرجع لهم آمن غير خايف.

الجوار للجنفا من الجحيش

ربعوا الجنفا يم الصحن والليفية. واغار عليهم ملوح ابن ضويحي ابن صويط وخذي اباعر ابن شعبان الصليلي (من الصليلات من عوج دخان بس انهم يمشون مع الدهامشه) وهو جار معهم. وركبت الخيل باثر الخيل وذبح من الجحيش اثنين او ثلاثه منهم شاهر الجنفاوي ومنهم ابن صقير وواحد ما ادري من هو، ثلاثة اللي ذبحوا. وجا ابن معكال من العريف من الظفير وتناطح هو وايا زياد الجنفاوي وضرب زياد مع شدقه من هنا وجدع من هانا ضررس ومن هانا ضرسين واطلق به الرمح ووقع زياد وخذي الرمح من افمه. يوم راجت الخيل على الخيل يا هذا قاضب رسن الفرس ونطحه زياد وضربه بالرمح، عريني، ما هو رمح كامل، عريني، هكالي قنطاره منه وشلفاوه منه، وضربه بالرمح، ضربه مع هالرمانة مع هذا يا طالعة مع الخشينا، وجدعه، اطلق الرمح به وجدعه، وخذي ارسان الخيل كلهن. وتشطر وقام يقطر الدم، يا هذا عياد مزرعة فرسه، عياد السند اخو لزياد على حصان او هو على العوده. قال: يازياد عطن الفرس. قال: فرحة ما اناب والله معطيك اياه لكن خذ القلاعة وتراه لك. واثاري القلاعة طلعت اطيپ من الفرس هذي. وركب. يا والله ان القوم منهرسه، الخيل راكبة ظهور الخيل. يا مير هكالظفيري يصغصغ هكالناقة يقولون مجخجج تبي تلد. قال: قصمته قصم بختك على هونك على هونك لا تقصمه -يقوله عياد، عياد يقولون رجال هجاج وله حس جضر- لا تقصمه قصم بختك. قال: اهب ما اخبك، لعن ابوك هي ناقة لك والا ناقة لي؟ قال: الا ناقة لي وانا اخو ميثا علي الجيرة جيرة تظهر من عظم راسي انه ما يفوت معكم هالشعيب البعير اللي يخلق، الشعيب ابا روات هاللي يم الجريبا هذي. ولجده عليه ولا عدت الناقة ماقفه. وسمي الجوار من هكاليوم الى اليوم. أجاروا على السويط وفكوا اباعر قصيرهم

الصليلي. وقصد رديني الجنفا ولد سالم ابو فتخه ويركب ذلول على ملّوح:

حمرا من اللي يقطعن المظامي
يما تساوى دُفوفها والسنام
ياصل على كور النجيبه مرامي
ما تشوف فعل المطلقين الكرام
يرنون حوض الموت ورد الظوامي
نطّاحة الصابور والرمي حامي
ما صدّوا عن قاضبين المرامي
وتغاوروا قبّ كبار الهوام
ومصقّلات يفصلن العظام
وكم سابق خلّوا عَوْضها اللجام
صاحن عليه معورجات الوشام
اقفوا عنّه ما وادعوه بسلام
بنحورنا يشدون جول النعام
واللي بقى عطى الهزيمة شمام
لوح الحباري يا عثى به قطام

جور عليهم جيرة بالتمام

ولا قطعوا جيرة عريب الذمام
ومن الزعل عيى يذوق الطعام
ما ادرك منه ياكود عض البهام
عن حربنا قبل اكتراب الحزام
ما يغزوننا هاللي ذبحناهم وشلعنا جيشهم

حريبنا ما يهتني بالمنام
ربعي معطرة النمش بالزحام
من دور مانع دون عد الاسامي
ولا قلتها كذب ولا هي تهام
ولا اسب اجاويد العرب في كلامي

ياراكب اللي بالخلا مشيها موح
ترعى زهر ما لاق في كل صحصوح
فوقه صبي يوصل العلم بنصوح
ياراكبه نوّخ الى جيت ملّوح
ربعي الى هاب الدخن كل ممدوح
غوش البّعير بالملاقا لهم نوح
في ساعة حس البنادق لهن ضوح
يا صاح صياح على راس منقوح
تجانبوا شلف بهن كسر ولتوح
كم فارس شاحوه عن سابقه شوح
كم واحد من فعلهم طاح مذبوح
واللي وقع منهم على القاع مسدوح
صحنا عليهم صيحة تنعش الروح
ما بين مذبوح وما بين مطروح
ابو سند فرز الوغى لاحهم لوح
ابو سند نهار الجنفاوي.

عياد صاح ويرفع الصوت ويجوح
عياد السند الجنفاوي.

جور عليهم ما تفوت اطرف الصوح
وابن ضويحي راح والقلب مجروح
يوم غزى به كان شين ومكلوح
ياليت جاهم قبل ما كان ناصوح
يقول ليت احد جاهم واثار عليهم
من تحتهم.

حنا على كبد المعادين ذرنوح
هرج على ما قالوا الناس مصحوح
شيوخ عيال شيوخ والفعل مملوح
ما قلتها سب ولا عيب ومزوح
ما عاد لي في سب الاجاويد مصلوح

عقيل الجنفاوي وابن عمه فرحان

هذي سالفة صارت قبل حكم الرشيد، لها هالحين خمس جدود منّا هالحين.
صارت على واحد من عمّاينا الاولين اسمه عقيل ابن علي الجنفاوي وابن عمه

فرحان، اثنينهم من الجنفا من الجحيش من الاسلام. عقيل هذا يصير عم جد ابوي^(١). صار بينهم هوشه، عقيل وبني عمه، الشيطان حريص والاسباب تُحصل. عقيل ضرب حديهم واطلبوه، لحقوه لأنهم متكاثرين روحهم وامتزاودين روحهم، ثلاثة هم، عيال اثنين وابوهم، ييئون يتشارون للضربه. هو رجل بواردي وولد دون روحه، شروى هالوجيه، هو معه بارود فتيل. قال: يَمَكُم يارجاجيل، انا لا انا مَقْضَبَكُم رُوحِي لَكُن تَرَن اذبحكم دون عمري. قالوا: مير انطح عن روحك، حنا وصلناك. واضرب واحد واذبحه واضرب الثاني والى هو كاسر رجله واضرب الثالث يا هو مَصَوْبُهُ. عَثَر الثلاثة كلهم. وهو يَمِرَّ العرب، قال: شُوفُوا فلان وعياله جُونَن بهكالمحل وبكون دون عمري لكن روحوا الحي انقذوه والميت ادفنوه. يقول يا مير عقيل خواله الغيثه وجلى مع خواله، خاله دُريعان اذان الذيب. فكَوهُ خواله. بعد ذلك حَجَّوْا وحج معهم، انت ياعقيل. حَجَّوْا وحج معهم. ودري فرحان انه حجاج. قال انا ابْتَبَعَهُمْ اغدي يتهيأ لي به فرصه، لأن الحجيج نوب يصير بهم غفله وبعضهم يشت عن بعض، غدي يتهيأ لي به فرصه. يوم انهم نَزَلُوا بمكة ونَزَلُوا بالعدل هكالليلة شيف فرحان. يوم شيف وتعالوا به الغيثه يقولون انهم اجتمعوا الغيثه وصَكَّوْا على عقيل، يقولون انهم خمس وعشرين. قالوا جماعة فرحان: يافرحان عقيل دري بك واستحذر والغيثه نَقَلُوا حذرهم وان جيتهم ذَبْحُوك والحقوك اخوك، لكن حج، اجعل تاليه حجة لله، اغدي الله سبحانه وتعالى يجلي هالامر. وحج، عاد العقايد الله اللي يَعْلَمُ به، لكن حج. بعد ما حج ياطويل العمر وجَّوْا من عرفه الى هو مَصَخَن، انت يافرحان. ودريوا انه مصخن. يوم انه قضى حجههم ووادعوا مشوا. هم على جيش هكالوقت ووادعوا ومشوا. يوم مشوا وعَشُّوا على بركة رُكْبِهِ. اثري الصخرة اللي جِثُّه ثَرِيه جُدري، والجُدري هكالوقت يُخَرِّع الناس، يرحلون ويخلون رجَّالهم على المراح. يوم اصبحوا يا هو نافر ومجدور، وهم يركضون خوياوه، عاد خوياوه انا ما ادري من هم، وهم يركضون خوياوه ويعنَّون عليه هكالعنه. قالوا: والله يافرحان ما لنا بك الحيله، كلنا غزلان والله ما طَبْنَا الجُدري واليوم ربنا وربك الله، اللي ما جاوه الجُدري يسمونه غزال. وهم يركبون ويخلونه، يعنَّون عليه هكالعنه وهم يركبون ويخلونه. وهكاليوم، يقولون انه يوم ما به مَغْدَى، يوم جا العصر وهم يحطونه مَغْدَى مَعْشَى. يا مير عقيل ولد خفيف وولد بواردي وطيب ومحاذر. الغيثه دريوا ان فرحان مَخْلَن بالمراح. يوم انه ياطويل العمر رُوح الجيش وعقلوه وهم يجلسون يجيبون عشاهاهم ويوم جابوا عشاهاهم وصَكَّوْا على عشاهاهم يتعشَّون قالوا: ياعقيل. قال: نعم. قالوا: عسى الله يُبْدِي بالسيات هله، تموت الحيايا وسمه بروسه، ابشر ان فرحان خَلَّى بالمراح. هم يحسبون عقيل يبي يفرح الى دري ان فرحان مجدور. قال: وش بلاوه؟ قالوا: الصخرة اللي جانا خَبَرَهُ انه مصخن صار جُدري ويوم تبين انه جُدري مشوا

(١) المتكلم هنا هو غانم ابن علي الجنفاوي.

خوياوه وخلّوه، عنّوا عليه له عنّة وخلّوه. يقول يامير بيده لقمته يبي ياكله يقول وهو يجدعه بالماعون وهو يثور. يقول وهو يمّسّ على ذلوله وهو يخطف القريه، يقول المزهبة اللي به الزاد خلّيته عندهم ما اخذته، استحييت منهم. يقول يا مير خاله دريعان، اذان الذيب، بجيبه. قال: وين تبي؟ يقولون انه يقول انا ذلّيت ان خالي يحلف عليّ وانا جازم اني امشي وابزعّله ما ابي اقطع دينه، أبرّد عليه مرّد حرش يزعلّه من شان ابيه يزعل ويتركن ولا يحلف عليّ ويجبرن اقطع دينه، علشان ما يحلف. قال: ابي يم ابن عمي. قال: ياعل تعمى عينك انت وابن عمك، ابن عمك هاللي المسلمين كلّ متقلّد كفنّه ويدور ما عند الله وهو مطلبك من حایل وضواحيه يدور دم رقبتك، وهالحين تبي تنكس له. قال: خلّن من علومك ياخالي الله يهديك تشوف ان بني عمك كلهم صاكّين عليك ولا بهم الا العافيه والا انا ما لي مع سيّرة شمر كلّ، حجيج شمر هالسنه، الا ابن عم واحد مّخلّن بالمراح على سهلة ركبّه، ابي الى منك جيتن انت وربّك هاللي صاكّين عليك تبونن ينطحكم هذا كبر قنائه. قال: طسّ الله لا يعقلك، الله يجعل سمينكم عند ضعيفكم، عسى الهاملة تلحق الزامله. زعل خاله. يقول وهو يركب ذلوله وهو يمشي. يقول وسرّاي، هم بالشتا، وسرّاي، وسرّاي، وسرّاي ليا ما جا حروة معشاهم. يقول يا مير ركة كثير شجره. يقول ويكّهب يدور العنّة، يقول ويكّهب ويستدير على مرّح الحجاج. يوم جا حول السحر يقول يا والله هذي العنّة. يقول وهو يطقّ راس المطيه وينوخ. يقول المجدور ما نام، وجعان جيعان بردان زملان، بحالة ما يعلمه الا الله، حالة ما هي حلوه، والموت اقرب له من الحياة. يقول يوم برّكت الذلول ونحطت الذلول، الذلول وانّيه، يقول درّي فرحان ان ما ناكس عليه الا عقيل. يقول قال: عقيل؟ يقول قال: نعم. قال: اخس الله يخسك ما ابطا فرجك. قال: يافرحان والله اللي يرد الشارد على الطارد اني ما دريت بك الا عقب ما غابت الشمس. يقول وهو يدنّق عليه يقول وهو يحبه وهو يجيب غمر هكالحطب وهو يحفر له هكالحفرة وهو يجدعه بالحفرة وهو يشب النار، وهو يقربّه وهو يصخّنه وهو يفضضه على النار وهو يصخّنه وهو يلهّزه عاد باللي هو لهّزه به. يوم انه دفي ولان وهذا وهو ينكس وهو يجدع عن الذلول وهو يردّ راسه ويعقد رسنه بذنبه وهو يذكّيه. يوم ذكاه ياطويل العمر وهو يدسّ يده مع مذبحه وهو يظهر قلبه وهو يجدعه بالنار وهو يسلّهبه وهو يضلّهبه وهو يقطع ويعطيه. وهو يعشّيه. يوم عشّاه وكلفه وهبهب ريحه وهو يفسّر ذرعانه وهو يفلّح لك بالذلول، وهو يقعد لك يجزّره. يوم طلّعت الشمس يا هو قاضي منه وجدع لحمه على هكالشجره وهو يجيب الجلد وهو يحطّه على الوبر وصفحة يحطّه له فراش وصفحة يحطّه له غطا، للمجدور، وهو يحاطيه، يقوت عليه هاللحم. ويا منه زينّه وسنّعه وغداوه ودهنّه وهبهب ريحه يقول خلاوه، شطره شوين يقول وخذّي باروده ونهج. وما لقي جابه: جرّذي، قنفذ، ضب، يقولون ليا الداب، والله شيباننا يقولون ليا الداب انه ذبحه وقطع راسه وجدع مصيره بالنار

وعطاوه للمجدور ياكله. ما لقي من هالخشاش جابه واوكله اياوه. يقول يوم تم له شهرين يقول يا هو بريان، بريان، مَقَشَقَش، لكن الجدري اللي ضاربه هندري ومسلم. يقول ياهو قاضي لحم الذلول، ما عندهم غيره، قوتهم لحم هالذلول، يقوته عليه على شوين شوين. ولا من عيشة واكل يسوق الحيا به ونشاط. ياهو قاضي لحم الذلول ياطويل العمر. قال: يافرحان ياخوي حنا القيط اقبل علينا والزهاب قضى وانت انشا الله انك بريت، لكن نبي ما حد تالي هالبراد نبي نروح، نتدرج، نتسهل لاهلنا. قال: توكل على الله. يقول وهو ياخذ وثر الشداد يحطه عاروك، سنح عدل، فجة وحده، ويحط له حبال علايق يقول وهو ياخذوه وهو يشيله. يا منهم جوا الارض الوعر أو اللي به شوك أو اللي حثرة شوين حطه بالعروك، وهمن اشاله قيسة ما يقوى له. وهو ناش من الصخنه ولا من حال ولا هوب ثقيل. يقول وهذاك يعاونه بقدر قدرته بالارض الليان واللي هو يقوى معه. يقول الثمرة انهم يما جوا الشعية. يوم جوا الشعية يا هذولا شمر ويجون لهم واحد يعرفونه من شمر، قيل اغديه من الغازي من العليان. يا والله يعرفهم ويعرف اهلهم. قال: والله مير اهلكم طيبين لكن ميسين منكم، يقولون المجدور مات واللي نكس عليه غزال ما جاوه الجدري وجدر ومات عند رفيقه. اما انت هلك يا عقيل هم هذولا ببزاخه، بزاخة هي هذي بشمال الشبيكة، واما انت هلك يافرحان بالحضن أو هم بالنفود بعد من قبل الحضن، بخشم اجا من مغرب. يوم اصبحوا وهو يزملهم هكالذلول وهم يترادفونه وهم يجونك. يما يجون اهلهم عاد ويرجعون الذلول على راعيه. يوم انهم اندفعوا قال فرحان: يا عقيل؟ قال: نعم. قال: تراك ما تجي هلك، قال: الليلة نبي نروح على هلي -لأن اهل عقيل دون اهل فرحان، ببزاخة، بزاخة ما هي بعيد- ويا مننا انشا الله جينا اهلنا وهذا ننهج يم هلك. قال: والله ما تجيهم الا حنا مسلمين على ابوي وعلى حسناوه وسايته. قال: تم، لا بالله الا توكل على الله. وهكالليلة ويوم جا من باكر ياهم طالعين عليهم. يا هذا البشير جايهم: ابشروا بفرحان وابشروا بعقيل وابشروا بهم كلهم. وينطحونهم وسلامايه واکرام وهذا، وهكاليوم من ايام العيد هكاليوم. يوم انه ياطويل العمر جا الصبح وهو يلوذ عليهم الشايب، قال: يا عقيل؟ قال: يالبيه. قال: يا عقيل شف هالذلول تراه لك بدل ذلولك اركبه وانحر اهلك، وهالحين يا ولدي لو ان فرحان تبعك وذبحك ان كان انت مت وفرحان مات ولحقت الهاملة الزامله، لكن الحمد لله، انتم كلکم عيالي والشیطان ما غاب عن احد، والحي عوض للميت، لكن يا ولدي ترى الله عطاك ولدي فلان -اللي هو ذبح- تراوه حدر الفراش، وعرجتي تران مخلیه لك، وهالحين انهد على كفيلك، قلط كفيلك، وانا ترن دافن لك. قال: والله ياعمي تقول وتفعل لكن كان انت عطيتن فهو بمداهه لأن الامور يا صار يعني انه عطن واسكات تنبعث لو ما هو علينا، لو ما هو علي انا وایاک، ویا صار انه عطن مطلق ويمدى تموت عنقا على جراه. قال: تم، ويمدى واللي يعسرک تراك بالف حل. والله وهم يتكافلون ويجونك،

تسمعن. ولما ذُلائن هالحين عصبه عقيل وعصبه فرحان صاروا حُضاة من دون اللي اقرب منهم. عقيل قايل له ابيات يوم هو ينكس، يوم هم بالعنه، يوم هو يتصيد من الخشاش ويشوي له، يقول:

ياراكب اللي ينجبونه من التيه
عامين مع ذروة طياح مُعَفِّيهِ
البل اللي تُخَلِّي ترعى على كيفة، ما احد يردّه عن هواه.
عَلَيْهِ صَبِي يَدِي العلم راعيه
باغيه ياخذ لي سلام ويديه
والى نُشَدُوا عَنِّي يقولون وش فيه
قل له قعد ما هُنَات حَيِّ حواليه
بيسهله ما عنده اللي يحاكيه
يتنى ابن عمه لين ربه يعافيه
قالوا لي الحَسَاد لِيَاك تطريه
والله دين يابن عمي ما اخليه
يلغز على يوم خاله دريعان يبيه ما ينهج لفرحان، المجدور.

أخاف من هرج يجيبه ويديه
أصبر على ما صاب نفسي وامضيه
واعى النقيلي والحَسَد سَدَّ بابهِ
واطلب ياعله خيرة والهُدَى به
وصارت خيره لله الحمد من هكالحين الى اليوم.

خلاف خلف الجنفاوي مع سعد الوجعان

من عرض السوالف اللي صارت وعلمونا به هذي قصة صارت بين خلف ابن فالج الجنفاوي وسعد الوجعان امير الفايد من الاسلام، تشوف. خلف صار عنده له حضري من اهل المدينة، صار عنده والحضري تاجر يبيع ويشري وتعزّيه، سنع معزّب، يوم ان الناس تجي برفق، تسمعن، واکرمه، وصار عند خلف واکرم الحضري ووراه كرامته وحشمه، وسوى معه يعني علم غانم، سوى معه معروف. يوم نوى يروح لديرته وصفى، أنت ياالحضري، ونوى يروح لديرته، قال: ياخلف ابيك تخاوين ليا المدينة. خوي والحضري له به يعني مرام، نوى يعني يجازيه بسبب كرامته له. وخاواوه خلف ليا ما عداوه شمر ووصل معه المدينة. وجازاوه عاد باللي ظهر من خاطره، الكل منهم ظهر من خويه منسمح. وراحت الدنيا بهله وخدوا خمس سنين بعد ذلك، يعني اقفت الحصرة عن الحصرة وحضري، تسمعن، خلص من الجنفاوي وعلاقاته. بعد خمس سنين، طال عمرک، غزى، غزى الوجعان، والحضري تقوت سالفته، غدى تاجر قوي، غدى تاجر قوي، ما هي التجارة اللي على عهد خلف، وتقوت سالفته وطلع له بحمله، طلع له بحمله، أنت ياالحضري، طلع له بحمله من المدينة ووافقه الوجعان وخداوه. هاه؟ خداوه يدري انه خوي الجنفاوي لكن ان

الدعوى مبطيه ولا له يعني علاقة به، مُصَفِّين حساباتهم الاوله ولا بالوجه من الوجه شين. وخذاوه الوجعان. ويوم انه جا الاسلام والفي على شمر هذي قالوا: وشو فودك هذا، هالتاجر اللي انت خذيت؟ قال: حضري الجنفاوي. هاه، حضري الجنفاوي. يوم تواتر العلم واركب خلف وحول على الوجعان، صلب عليه الجنفاوي، على الوجعان. قال له: الله دعاك الحق يا ابو ثامر. قال: وش يجيبك لي؟ ما لك بي علاقه ولا تَلْزَمَن بشين، هذا حضري له خامس سنه جاك ونهج بحده وحديدُه ولا لك بي سنع. قال: انت اللي جبته وحطيتُه بحلقي، تمشي مع وسط شمر وتقول هذا رفيق الجنفاوي. ويا مير هكالوقت ما من شرع، حقوق، قوانين، طواغيت، عوارف. وكل ما جوا عارفة فُلْجُه الوجعان. ويجلس هو وايا سعد الوجعان، يجلس هو واياوه عند خمس حقان، خمس جلسايه، ويقلطون هو واياوه عند خمس حقان وفُلْجُه الوجعان. كل ما جلس هو وايا خلف فُلْجُه الوجعان. لان خلف ما له حق، ما من موهل يوهله اياوه الجنفاوي. وكل ما جلس فلجه الوجعان. خمس حقان، خمس جلسايه اللي يجلس هو واياوه ويفلجه الوجعان. بعدين، تسمعن، ترك الطلايب، افلس من الطلايب. يا خلف رجل مشهور ومعه له خنجر يسمونه هيفا تعرف، تعرفه الاسلام كله، وعنده عم له اسمه عبهول، عمي، كفيف. الحضري دري بهالدعاوي هذي ودري بهالطالبة اللي بينهم وجا وحول على خلف وصار ببيتُه، عند الشايب، عبهول، عم خلف. جلس الحضري عند الشايب. وخلف يقفي ويقبل. يوم جا مروح هكاليلة خلف، مفلس من الطلايب والبلشات، هاه بشر يا خلف؟ قال: والله ياعمي فُلْجَت. قال: ار اخو ميثا حلالة والله اللي يشوف. يقوله الشايب. يا مار خلف هو وايا ابوه هم اللي مُسَنِّعين عبهول، لكن عاد سالفه اللي يقول. قال: وش تبي تعمل عاد يا صرت تشوف؟ لا انت اطيب مني ولا اطيب من ابوي، حنا اللي موهلينك العلم الغانم وحاطين لك ذنب تقعد عليه. يقول يوم اصبحوا يا مير خلف ما هوب عندهم. ركب ذلوله ومشى. ترك الطلايب وعدى على الوجعان، ايس من درب الحق، وعدى على الوجعان. يوم انه طلع على عرب سعد الوجعان وهو يجي عند هكالفريق وهو ينوخ. يوم تعشى ونامت الناس وهو ينسبت لك عليهم. يا بيت الوجعان معروف من بد غربه، رجال زعيم ومنصى وبيته ما ادري على خمس قطاب ما ادري على سبع قطاب. يوم عدى عليه ويلقاوه نيم هو وايا هله له بزولية من زوالي الحضري، من الفود اللي هو جاب. وهو يقعي عند راسه، يقعد عند راسه، وهو يقضب شفاة الزولية، الشفاة الحدرية والفوقى، من قدام راسه هو وايا هله وهو يخله بالخنجر ياما نشبت الخنجر بالزوليه ويثبت بالارض، كل اطراق الزولية، نشبت بالارض من تحتَه، وسره للارض^(١). وهو يسري يم معازيبه. يا مير الخنجر تعرف، يسمونه هيفا، خنجر خلف ابن فالح

(١) تجد مثيلات لهذه الحادثة تحت العنوان الفرعي "انساب الجربان وانشقاقة الصديد عن الجربا" ضمن العنوان الرئيسي "الخرصة والجربان" وكذلك تحت العنوان الفرعي "شايع عند ابن عريعر" ضمن العنوان الرئيسي "شايع الامسح وابن قدان".

الجنفاوي. يوم جا يبي يثور الوجعان يا والله انه مثبت له ما يقوى يجلع الغطا. وهو يطلع من قفوة. يوم طلع وهو يبجر يا والله ان الخنجر مخلولة للزوليه. وهو يمصع الخنجر وياخذه ويشب النار يا هذي خنجر خلف وهو ياخذه وهو يشيله وهو يلفزه تحت الفراش اللي هو قاعد عليه. وهو يشب ناره ويسوي قهوته لياما اجتمعوا ربه. يوم اجتمعوا ربه وهو ياخذ الخنجر قال: تعرفون هذي؟ قالوا: نعرفه، هذي خنجر الجنفاوي، هذي هيفا. يا خلف هكالوقت يعرف، رجل يعرف، له فعل. قال: هذا خال به هالزولية من قدام راسي انا ويا هلي، لكن تدرون وشو يقول؟ قالوا: ما ندري وشو يقول. قال: يقول البارحة بهالزولية والليلة او القابلة او قففته بظلو عك، ولا هي مني وجاي، لو ان الحد بيني وبينه عاد ربما اننا نتذارع الخام، لكن انا ذال يلحق الاسلام علقه شر بسبب هالحضري هذا. ويوم انه صار هذا لونه ترك الحقان ويبي يفعل، وانا اللي بليته، جبت هالحضري وحطيته بحلقه، فوهته قلت هذا حضري الجنفاوي وبوجه الجنفاوي، لكن انا هالحين ابدى، ذال اصير قبسة شر على الاسلام. هالحين قضى من الطلاب ويبي يذبحن او اذبحه -والجنفا هكالوقت يهابونهم الاسلام لانهم رجال قويين واهل فعل- لكن قم يافلان اركب هالفرس ودور الجنفاوي عند حدى هالفرقان، تراك تلقاوه عند له معازيب، وخله يجي. ويوم انه طال عمره استدار على النجوع اللي وزنهم يا هذا الجنفاوي عند ابن فلان. ويتسالم هو واياوه، قال: يا حياك، الوجعان مستلحقك للادا. ويوم جا قال: يا خلف نويت تذبحن؟ قال: ما ذبحتك، انا يوم هويت بيتك وقعدت عند راسك ناوي اذبحك لكن شحيت بك ابيك للاسلم، لانتك انت شيخ الاسلام، ما فوق منك الا ابن طواله، وانت اللي ذبحت نفسك والا انا ما نويت اذبحك ولا انا اطيب منك، لكن انت اللي ذبحت نفسك، جبت هالحضري من المدينة وحطيته بحثلي، ويوم انك حطيته بحلقي ما انا مخليه، انا وجهي ما يجي شبر، والا الحضري ناهج مني له خامس سنه، واليوم انا انذرتك نذاره. قال: يا خلف انا ابدى اللي عندي، ما الله موزي. الله يرحمه زعيم وفهيم وعافل، انت يا الوجعان. قال: انت العقيد، انفض الادا، هات اللي عندك واحلف انك ما تقيت ولا بقيت والاسلم ما انت مثور لهم، انا اعرفهم واعرف لهم وادلهم واللي يبي يعيى هذاك سالفه اللي يقول ناشد ابوه عن خاله. العقيد بقوانينهم هكالوقت يامن العقيد ادنى ادت الناس اللي تبغ العقيد لان العقيد يا نفخ الادا ما صار للغزو شي. وجب اللي عنده وهو يكومه، قال: هذا اللي عندي. وخط له مسبعه وحلقه، هالحين يستعقدون البدو، وخط له مسبعه وحلقه انه ما تقى ولا بقى. قال: احلف يا الوجعان، والله ما هوب تقصى عليك، لكن ابي الى منك حلفت انت ما احد يجحد شين. قال: عاد انتم يا الاسلام اللي يبي العافية يسوي سواة العقيد، ما انتم اطيب من الوجعان، واللي ما يبي العافية انا اعرفكم وانا وراكم. ايضا طال عمره ادوا، نفخ الادا العقيد وادوا، كل جاب اللي عنده. قصد خلف له قصيدة قبل، يوم نوى يعدي، قبل

يفعل، وانا والله ما اكملّه لكن عاد من الشاهد يعني للسالفه. يقول الله يُسَلِّمَكَ خلف ابن فالج الجنفاوي، يقول:

ياراكب حمرا زواها الحياالي
ترعى طرى قفر من الخوف دالي
يما عليها قام بني العدال
العدال الشحم يعدل السنام عقب ما هوب منجعف.

بيظر خيال يفك المتالي
ما فوقها الا كورها والدال
سلم على عمي وراعي الحلال
اصبر علي يا عم قطعة ليالي
ملزوم تسمع عرصه له ظلال
اما فرس والا خيار العيال
بالسيف الاملح عمدتي واحتمالي
خوينا بالحق ما به جدال
اصبر كما تصبر عواصي الجمال
لو هو من الربع القريب الموالي
لان الجنفاوي والوجعان كلهم من الاسلام، بني عم، قرايب.

نهار الجنفاوي مع برغش ابن طواله

جا وقت اصلح برغش ابن طواله مع عبدالله الفيصل ابن سعود ونزلوا الاسلام على المجمع. وصار بين نهار الجنفاوي وبين فارس ابن لُغَيْصَم امير المسعود المنيع، صار بينهم غباشه، تغابشوا على قليب بالمكحول، هم قطين على المجمع. قالوا حنا اللي يحكم بيننا برغش ابن طواله. ونهجا يتطالبون عند برغش. تشوف؟ يوم جوا عند برغش تقل حايفت نفسه مع ابن لُغَيْصَم، لانهم اثنينهم من المنيع، ونهار نازح عنهم شوين. قال: انت يا الجنفاوي ما اخبرك والله من الملك الا كحلة وسروال. كحلة وسروال هذولي اللي فوق من القصر باجا. قال: والله هذا على ما قال فصل وقبْلْتُهُ، كحلة وسروال هذولي شلقي مع ربعي، مسْهَمي مع الجحيش، مير الله يجيب اليوم اللي انت تعرفن به وتعرف حقي يا خوشيمه. يوم جا من باكر او من عقبه وردت البل وهم يرحلون، نهار وجماعته، يحولون وينزلون على الكظيمة بغربي المجمع، هم قطين بادية. يا مار مزيد ابن صقير غاديات له نياق يم المجمع، ومزيد ابن صقير من فريس الجحيش، يا عدوا الفريس يعد هو من فريس الجحيش الطيبين. ومزيد يركب فرسه ويجهم يبي يستارد الذهب اللي ما ورد الما. ثاري محمد ابن سعود، غزالان، قرب للعرب، مزير جموعه بالبطين يبي ياخذهم. ويصبحهم غزالان، صبح برغش واللي معه من الاسلام. ويحضر الهية مزيد ابن صقير ويجدع

عن فرسين، فرسين القلايع اللي هو جاب هكاليوم، جيبن يعني على اثر مزيد، والا مزيد ذبح، ذبحه هو غزالان بيده. جدع عن فرسين ويسهم عليه غزالان ويسجه يا والله ناصفه. عاد العرب وخذت، تولجوا الدبش وفعت البيوت. بقى بيت برغش ابن طواله به فرجان الصلبي وبه بندر ابن عياده نسيب لبرغش، بنت ابن عياده مع برغش، ام ضاري وام نعيم، تشوف؟ وجايهم ما ادري عاد مسير والا ما ادري. وهم يقعدون بالبيت. هذا ابن عياده خيال، فارس من الفرسان، مع برغش، وهذا فرجان الصلبي قعد بالبيت، ولا وقع البيت، ما بقى الا بيت برغش ابن طواله، تشوف؟ يقول يا مير قدام البيت له قويرة قدامه، يقول يا منه جا ناكس برغش، ما يبعد عن البيت ذال البيت يفضى، يا جا ناكس هم ارقب القويرة يويق باثر العرب اللي رحلوا زعالى عليه، باثر الجحيش، ضنا وهب، قال: ولي سرية ما ابطا فرجك، ولي سرية ما ابطا فرجك. يوم سمعوا الجحيش بدندار الغارة ووحم الخيل وهم يقلبون عليهم، يجونك راكضة خيل. يوم جوا والى والله جيش ابن سعود منوخ ببيوت الاسلام، يبي ياخذهم، والحريم بعمد البيوت يفنخنهم ويقهرنهم، يطلعنهم عن البيوت. ويامر الله ويجعل الله السعد بلفوتهم، على ايديهم، على ايدي الجحيش. وهالراكضة اللي جتهم سميوا الهدد، من هكاليوم الى اليوم.

يوم زال الهيس من الميس وهو يزعج غزالان له خيال يصوت. نطحوا الخيال، قالوا: وش تبي؟ قال: محمد يقول يبي يواجه برغش، وعليه الله وامان الله. يقول وهو يقعد برغش يتلفت: يا شمر، يا شمر، من ينهج يواجه ابن سعود. ويتلفت والى والله ما تلقى اللي يقول انا. برغش منفشل من الجنفا، لو يقول يانهار والا يقول يامظهر ابن صقير والا يقول ياعباد الجنفاوي، ادنى واحد يصغي عليه من الجحيش يبي ينهج، لكن منفشل من هكالسالفه، سالفه سرويليه ومكحول. قال نهار: انا اللي انهج يمه يابرغش، لكن تراي ابحكى مع ابن سعود برايي واللى اشوفه. قال: احك والله ما مشيتنا عليه الا اننا نمشي عليه. وينهج يم ابن سعود. يوم جاوه، قال: وش تبي يابن سعود؟ قال: نبي تفرزون حدى أشناق هالما، نبي نشرب، ذبحنا العطش. قال: يابن سعود هاللي انت به هذا سدير، به عشرين جو وعشرين ديره، ارجع قفاك واما المجمعه والله انك ما تذوق برد ماه. ويقوم لك نهار ينشده، نهار ينشد ابن سعود عن مسلط الجنفاوي. مسلط عندهم، يوم بغوا يغزون ثقلوا عليه، ونشده، قال: عليك الله وامان الله خلك عندي ان تجي ظالم وتنهج سالم. قال: انا جيت بعهد وامان يابن سعود لكن انشدك بالله عن مسلط هو حي او ميت؟ قال: والله ما نشدتن به انه ما به الا العافيه لكن حنا ثقلنا عليه نبي يما نجي. هو جانا زوار، ركاب باثر ولد له اسمه نايف وثقلنا عليه نبي يما نجي. وهو يجيك نهار ناكس يم برغش وعلمه باللي صار بينه وبين ابن سعود. يوم انه جا ناكس يا هم ربعه قاعدين يتنونه ما يدرون وش يبي يسوي لأن نهار هو كبيرهم، ما يدرون هو يبي يحول يتقهوى عند ابن طواله والا يبي

يمشي. نهار ركب فرسه، نادوه: تقهؤ، تقهؤ يانهار. قال: القهوة قهؤ ابن لُغَيْصِم والا انا ديرتي كحلة وسروال. يا مير الجنفا مذبحات خيلهم، ذبحوهن بالغاره. ذبح لهم سبع خيل وولدين من خيارهم. وهم يجونك ناكسين يم اهلهم. يوم التفت نهار وهو يبكي. قال اخوه عياد، راعى الجوار: وش بكاك يانهار؟ قال: بكانن خيلنا. قال: تبكي على صفرا سنون؟! قال: لا والله ما ابكي على صفرا سنون، لكن ابكي لو انهن مذبحات عند جهامتنا. قال: ار اخو ميثا ياخبلان، تبي عند جهامتك؟ مفرية بيوت الاسلام وتقول ليتة عند جهامتنا؟ خلهم ياكلون بهن الوبابير من الذبايح عند الناس ويقول هذا من الجنفا، هل الهدد. يا معهم لهم واحد اجنبي، يقولون له شاقى الجهني وينحر برغش لأنه خابر كلامه يوم هو يقول ما لك عندنا ديرة. قصد وانا ما قضبت قصيدته لأنه والله ما ذمرت لي، بس منه يقول:

ياشيخ يامروي شباة السلال	ياللي بعلم المرجله يمدحونه
يامعرب الجدان عم وخال	بالله عليك الصدق لا تجحدونه
كون جرى بالمجمعة له ظلال	ابن سعود وزيرهم يضربونه
لولا الهدد كون له اول وتالي	برغش زبون الجانيه يذبحونه
جوك البعير فوق مثل السيال	حماية الساقه وساع طعونه
اخوان ميثا مكرمين السبال	كم فارس بارماحهم يجدعونه
كله لعين معبسات الشمال	يما تفادوا بالكحيلات دونه

الكحيلات خيل يخصن الجنفا، كل شمر تعرفهن.

كون ضيف الله الذويبي على الاسلام

هذا على اول طلعة الرشيد ضيف الله الذويبي استغزى حرب على الاسلام، على ضنا وهب، الوهب والجحيش، معه ابن نحيت وابن مضيان والمريخي، كلهم استغزاهم على الاسلام. يقولون الذويبي قاطن على المرير من ديار حرب، جنوب منا. لأن امير الجحيش هكالوقت صديان ابن عياده انحدر للجزيره ودري الذويبي ان صديان نحر الجزيره ونوى انه ياخذهم عقب روجه اميرهم، استهان بهم يوم راح اميرهم، استضعفهم. الاسلام متفرقين على جويوات رمان وجويوات سلمى (= تصغير جيان). وعقب صديان ابن عياده نزل لهم مقرن الجنفاوي. يا مار يقولون مع حرب راعي اسلمي يقال له السوادي من الغرير، راعي مع حرب وعنده له غنم، ودري ان الذويبي انه يبي يغزي على الاسلام وشاف الغزوان يتخابطون عند الذويبي. ساقته الحميه على ربعه وهو يودع غنمه عند هكالحربي وينسف هكالقريبة على ظهره ويجيك مفلح رجلي يبي ينذر الاسلام، مشى من المرير لما لاذ على مقرن الجنفاوي على المطرفية. جاهم على عقلة جديد، هاللي بخشم سلمى، هاللي عليه ابن داني هالحين، وانذرهم. يقولون الله يسلمك ان الذويبي، انه معه اربعمية ذلول وميه وخمسين فرس. وهكالوقت اللي هالكثر يحاربون الدول لأن الناس شويه هكالوقت.

وجاك عادي عليهم وطبق السوادي على مقرن الجنفاوي على المطرفيه بخشم سلمى واندره. ومقرن الجنفاوي ارسل للاسلم، اندب لهم، قال: ترى وعدكم عقلة جديد، عقب باكر نبي ننزله. وجوه ضنا وهب والجحيش، جوه اللي من الشعبة واللي من سلمى ونزلوا على العقلة، نزل لهم على العقلة وحضبوا منه. يوم جا الليل قالوا: وش الراي يامقرن؟ قال: نبي انتم سرحوا اباعركم يم خشم سلمى، يم الامان، وانا ابسرح اباعري -عنده نودين مغاتير- ابسرح اباعري يم بطين ذريع، وان كان هم غازيننا فهم وكاد يغيرون عليهن. وهم يعيون الرعيان، قالوا: والله ما نتليه، ما حناب والله مفادين بعمارنا، تبي حرب يفدعون بنا. ذلوا. قالت اخت لمقرن اسمه حسن، عنده، ما خذيه (= اخذت، تزوجت)، قالت: انا اللي اسرح بالبل. قال: اجل زاد وانا اخوك يا منك جيتي بطين ذريع قيدي الرحول واقهري المقهور عنده، وكان اغار عليك احد اركبي الرحول، قعدة البل، ولياك تحولين عنه. قالت: ميزاتك وانا اختك. وهم يكمنون بشعيب التجار، الجحيش كلهم، بشنق القصير. النويبي يوم جا الخوة، الخوة هي هذي جنوب، هي هذي بقاعة حبشي من جنوب، ضلع يقولون له حبشي، حط ثايته على الخوة وعدى على الاسلام مسلولة، راکضه، بس خيل وجيش. الثانية قشهم وعزبتهم، وحط عنده ناس. وعدى عليهم. الاسلام سرحوا الدبش شمال ومقرن الجنفاوي يسرح لهم اباعره يم العرفا ويعزل الكمين، يكمنون لهم. قال: خلوهم ياخذون البل ويغرقون بالبل وكل يطمع لعلنا ناخذهم، الى نشبوا بالبل تبي تضربهم الخيل ولعله تدمرهم، كل منهم يبطح له ناقه وتطير بوهتهم ياغدينا الى ضربناهم يا كل لحاله، متحظي فوده لحاله. ويسرح لهم اباعره مع اخته، يسرحه يم العرفا، العرفا هذي بخشم ذريع من قبله. ويسرح لهم البل ويكمن لهم بدارة ذريع، ذريع ضلع هو هذا شرق من عقلة ابن داني. وذولاك منوخين بارينبه، بعد ضلع مقاديه يقولون له ارينبه. يوم جا الضحى وتديك عليهم الفاره من ذريع. يوم جت البل بين الضلعين بخشم العرفا، اللي يقولون له عرفا الجموع، وهم يغيرون عليه ويقومون يجفونه. مزاهيف الرجال من الاسلام ييونهم، ييون يهجمون عليهم ومقرن يقهرهم. البنت ركبت قصيصه البل وقامت تعسره، القعدة، وهم طاحوا بالبنت يضربونه: حولي حولي حولي حولي حولي حولي، والبنت عيت تحول، ركبت وقامت تعسر البل. يقولون ومقرن يركز العكفا، الرمح، قدامهم، يادبهم بالعكفا، بالدبوس، يركز الرمح بالارض ذال يضرب به احد، يذل يضرب له احد بالرمح، والاسلم ييون يزومون وهو يدبهم، يقهرهم، يقول والله ما بكم اللي يثور. قالوا: اباعرنا. قال: هذي اباعري انا والا انتم اباعركم يم خشم سلمى، بالامان، حنا نبي هكالي انهلت مع اثر المغيره، هذاك الكمين، ان دمرنا الكمين فالبل خلّيت من مكانه اللي هي واقفة به بعيدة او قريبه وان دمرونا فهم ييون يشلعون البل والبيوت معه. يقول يا مير البنت له عشيق اسمه شافي مع هالخيل اللي قاهرهن مقرن. يقول يوم تهدلق عليه هكالواحد مع

هاالغزوان وطاح به يضربه، يموطه بهكالخيزرانه يبيّه تحول عن رحلة البل لاجل انهم يزرون البل بقعدته، البل تنقاد للقعدة. يقول وهو يسهم عليه عشيقه، يطلقه عليه. يوم اسهم عليه وهي تطير الخيل والبليّة الرمح يجلد بمركزه، رمح مقرن. صوت المصوت، وهو يخلّيه بمكانه. الثمرة انه تخرمت الجمعة واغارت على القوم. ويامر الله وياخذونهم، حق القلايع اللي جابوا خمس وثلاثين فرس اللي هم جابوا هكاليوم. هذا ريس الراكضه ضيف الله الذويبي يجيبه الله منيع عند فهد ابن سبهان الجنفاوي، جابه وجاب فرسه وصار مربوط لما انتهى دور الخيل وهو مربوط عند الفهد من الجنفا، فرس الذويبي، صقلاويه. وهذا عبدالله ابن نحيث يذبحه علي العراذي. وياخذونهم اخذة ما صارت. يقولون اللي هم جابوا من القلايع هكاليوم خمس وثلاثين فرس عند ضنا وهب هكاليوم. يوم زال الهيس من الميس تجمكوا بهم وزمكوهم وخلوهم يروحون لاهلهم. يقول حمود ابن زراق العراذي، ما هو حاضرهم هكاليوم، حاضرهم اخوه راشد وجاب له ناقه، هو ناهج يدور له ناقه عند اهل طابه وصار الكون بغيبته. يوم جا عقب بعدين ورحووا العرب من الما، من العقلة، عقلة ابن داني، هاللي بخشم سلمى، جا عقب ويمر عليه حمود ويرقب راس المنيفة خشم سلمى، منيفات يخبرهن هالرجل، خشم سلمى من قبله، جبلين اقران هن اطول اللي حولهن. يامار يشوف هذاك محاسهم وهذاك ماخذ ضنا وهب لهم، وهذاك مراحمهم اللي هم جابوا به الخيل، تسمعن؟ وهذاك الشعيب، شعيب التجار اللي ذبحوا به ابن نحيث. وهذاك منازل ابن عياده بالشعيبه قبل يزوع للجزيره. والى العرب راحلين من الما وكل ضارب له ناحيه. تهيضت قريحته وقال له قصيده. يقول حمود العراذي:

عسيطا تومي بي زعوج الرياح
قفر من الشعيبه لحد الضواحي
ووين الرجال اللي لضده تناحي
وهذا الشعيب اللي به الشيخ طاح

يا كتهبوا عنها بعاد النواحي
نعوض باللي من ورا الشط راح

ما نثقي ننزل لهم بالبياح

يا ذل عن ربعه ردي المشاحي
من قرد حظه جا بينا صباح
ساعة تواجهنا خذوهم طفاح
ربعي هل الشعيبه طيور الفلاح
جانا منيع عند صبي شلاح

نطيت راس النايفه من منيفاه
طالعت انا كل الديار المخيفاه
وين البيوت اللي بجاله مبناه
هذا المراح اللي به الخيل جبناه
الشيخ عبدالله ابن نحيث.

حنا الى صار القسوامه نزلناه
الى ركبنا فوق قب عريباه
يعني صديان ابن عياده وقومه.

وان كان اخو نوره نوانا بعدواه
اخو نوره الذويبي.

يوم النذر جانا بداء نطحناه
الشيخ ضيف الله بغى الرشد واخطاه
جانا الذويبي غازي مير اخذناه
غدوا بهم بالكون مثل القعيساه
ضيف الله اللي تنثر السمن يمانه

دزه فهد عن سابقه لا عدمناه
فهد ابن سبهان الجنفاوي هو اللي منع الذويبي.
وربوعه اللي كلهم من دنياه
جبنا القلايع والمعادي دقمناه
خمس وثلاثين المهار المسماه
ما تشوف صيحة مقرر بالثماراه
مشلح ابن خزيم من الجحيش.
صارت على خيل الذويبي حطيباه
ابن نحيت بالمعاره ذبحناه
سجّه علي بمكعب العود ما اخطاه
ياذيب ياللي عادي تاهت ارياه

جابه يقوده غصب ما هو سماح
راحت شررايدهم تزج الصياح
اصايل مثل النعام المداحي
عند البعير مثل خز الطياح
مع مشلح خيال شقح ضياح
وركب على جيشه يعطه صياح
من كف قمرم باتع بالسلاح
خلي ودمه من ثناده سماح
ربعي مطوعة العدو بالرماح

غارة الدامر والمريخي على حمود العرادي واخوه راشد
أغار المريخي من مطير والدامر من العجمان على الجحيش، اكمناوا لهم بشنق
الدويحره، الدويحره هله مطير. عربان الجحيش يم الترمس. وجوا الغزو هذيبهم، يوم
اضحوا اغاروا صارت غارتهم على حمود العرادي وعلى اخوه راشد بصلاصل
وابقرية والقواره بالقصيم. يوم غاروا عليهم يا مير القوم عقيددين معهم ميه وثمانين
خيال وحاطين مغير وكمين، يحسبون قدامهم عرب واثاريه بس حمود واخوه، العرب
بعيد يم المخرم. يوم طلعت عليهم الخيل وهو ياقف حمود قال: ياراشد. قال: نعم.
قال: ياراشد تخير بالكمين والا المغير. وهو يبكي راشد. قال: وش اللي ابكاك؟ قال:
ابكان الرجال ما همب قعدان أرددهم، لا خفت الله ولا رجيتة ياحمود، تقول تخير
بالمغير والا الكمين، حنا خيالين نبي مدلانا واحد لاجل ان واحد يحمي واحد. قال:
الله ياخذ روحك، صيور ما هي مسولفه، السعد بيد الله، ما هو لا بيدك ولا بيدهم،
لكن انت تخير باللي انت تبي منهم. قال: انا ايموت عند عراقيب لعبة وان كان تبي
تزاير خلق الله زايهرهم. نياقهم اسمهن لعبه. ويامر الله وينطحهم حمود ويرد الكمين
على المغير. يوم اطلعهم من البل، طلوعوا من البل، عزلهم عن البل، يا هذي الفرعة،
هذا اول الخيل، يسمعون ندح الرمي، يا هو كد اظهرهم من البل، صفق المغير على
الكمين. بس ذبحوا فرسه. عند فكاكة البل، عند تية الخيل ضربته له كيلة وهي لقحه
وجدعت الفلو اللي ببطنه. وقال حمود بهالكون:

طرقت عند معبسات الشمال
الدامر العجمي بعيد المدالي
وولد المريخي فوق مثل السوالي
وانا احمد اللي زين الامر تالي
صحنا عليهم صيحة له ظلال
غدى لهن بجال الشعبي اجتوال

تسعين جوز تخلف اللي تحلاه
ذباحة العدوان يوم الملاقاه
خيل مغيره واشقر الجيش يشعاه
فزغ لنا رب كسبار عطاياه
كل رديفه من غلى الروح خلاه
والعمر ما ياقاه كثر المداراه

كم واحدٍ دمه على القاع سال
صلّقت عيده بين صالي وقالي
عيده فُرسُهُ.

عند البكار معبّسات الشمال
كله لعيني جِلّ نودٍ هُجّال
نجعل عمار طايلات بليّاه
والعمر ما تاقاه كثر المداراه

عَقِيلُ المَحمَدِ الجَنفَاوي يَعشُق نَمشَهُ الّلي مَحيرُهُ مَقَرَن الجَنفَاوي
عَقِيلُ الجَنفَاوي رَجُلٌ طيبٌ وفارسٌ، مِن فَرَسانِ رِبعِهِ، وبُوارِدِي، وذابوْحَةُ قومٍ،
وَكريمٌ والكَريمُ اللّهُ سُبْحانَهُ، راعِي بيتٍ. يا مارَ هَنا بَنَت عَم لَمَقَرَن الجَنفَاوي اسْمُهُ
نَمشُهُ تَعاشِقُ هُوَ واياهُ. يا مارَ مَقَرَن مَحيرُهُ وَعَقِبينِ مَلَكٌ عَلَيهِ وَتَباغُضُ هُوَ وايا عَقيلَ
بِها السَّببُ هَذا، عَلَي سَبَّةٍ هالِبَنَت، وَقامَ يَتَمَحَرشُ بِه يَبي اَغديهِ يَذبَحُهُ. والي هُوَ عَزيزٌ
عند جَماعَتِهِ، رَجُلٌ يَعرَفُ. هَذاكَ صارَ طيبٌ عَقِلَ واستَجَنِبَهُ، مَعَ العِلْمِ اَنَّهُ يَاصِلُ
الْحَرَوِ هَذاكَ. واستَجَنِبَهُ، وَخَذُوا مَدَهُ وبِالتَّالِي قامَ يَسْتَطَلَعُهُ، يَقولُ ابيكَ تَطْلَعينِ لي
اِبْنِ حاشِ بِكَ. قالَت: يَلْحَقُنَا مَقَرَن وَيَذبَحُنَا. وَتَقُلْ مَدَحَ رُوحُهُ عَندَهُ، تَقُلْ مَدَحَ رُوحِهِ
قال: مَقَرَن وَنَعَمينِ لَكنِ انا اَبْغِضُ وابْغِضُ. والي هُوَ راعِي فَعَلَ هُوَ. قالَت: يا مَلِ الغَنيمَةِ
اَنْتِ يا حَل طارِيكِ اَنْتِ اَطيبُ صِنْفِكَ وانا اَرى بِنَفْسِي اَنْي بَعْدَ اَطيبُ صِنْفِي الّلي انا
مِنْهُم، وَنَبِي نَضْرِبُ دَرَبَ السِّفاهِ، لَكنِ دُورَ حِيلَةٍ غَيْرَ هالِحِيلَةٍ. وَقامَتِ هِيَ تَوْبِخُهُ. يَومَ
راجِعَ نَفْسَهُ يا هُوَ غُلطانٌ وَمَخْطِي بِالامْرِ هَذا. قَصَدَ لَه قَصِيدَهُ وانا واللّهُ يا جَماعَهُ ما
اعْرِفُهُ ولا اقُومُهُ، لَكنِ عادِ اَبِي اَفَلَقَهُ. قَصَدَ لَه قَصِيدَهُ وراجِعَ نَفْسَهُ وَمَدَحَ مَقَرَن
واظْهَرَ الّلي بِهِ، لَأنَّ مَقَرَن هَكَالوَقْتِ هُوَ اميرُ جَماعَتِهِ، هُوَ اميرُ العَرَبِ. لَكنِ هُوَ بَعْدَ
طَلَعَ رَجُلٌ طيبٌ، فارسٌ وَكَريمٌ، يَقولونَ اَنَّهُم قَطِينٌ عَلَي الثَّعيلِبي بَعْضُ السَّنينِ، يَقولونَ
مَقِيلَينِ تَحْتَ بَيْتِهِ جَذَعانِ مِنْهُم عَمِّي اَبُو غانَمِ هَذا، عَلَي، مَقِيلَينِ تَحْتَ بَيْتِهِ، يَقولُ واللّهُ
اَننا مَقِيلَينِ تَحْتَ بَيْتِ عَقيلَ وَاَنَّهُ يَومَ جَتِ القايِلَةِ اَنَّهُ يَنقُطُ هَدَبُ البَيْتِ عَلينا مِثْلَ
قَواطيرِ المَطَرِ، الودَكِ، الدَّهْنِ، لَأنَّهُ رَجُلٌ كَريمٌ، لَأنَّهُم هَكَالوَقْتِ ما يَغْسِلونَ اَيديَهُم عَقِبَ
الاکلِ، يَمِشُّونَ اَيديَهُم عَقِبَ الاكْلِ بِذِرا البَيْتِ. راجِعَ نَفْسَهُ يا هُوَ غُلطانٌ، هُوَ رَجُلٌ
خيارٌ وَرَجُلٌ، تَسمَعنَ؟ مِنَ الّلي يَحوُلُونُ، مِنَ اهلِ التَّحاوِيلِ، وَمَجوُخٌ. قَصَدَ لَه قَصِيدَهُ
عادِ انا واللّهُ ما اعْرِفُهُ لَكنِ مَدَحَ مَقَرَن، اظْهَرَ الّلي بِمَقَرَن وَمَدَحِهِ. يَقولُ مِنَ عَرَضِ
قَصِيدَتِهِ:

ياالله يااللي من تنصّاك ما ضاع
عدي قريص سايقه سم سعسعاع
تقدر تفرّج ضيقها بالوساع
والعقل يا لاجواد سرب وضاع
يقول اثريني احكي بلا عقل، هاه؟ سم سعسعاع سم ساعه هكاللي يا شربه
الرجال يذبحه ما تم له ساعه.

ياما عذلقته غادي الحظ ما طاع
يقول عيت علي.
وعيان مسلوب الحشا ما استطاع

واللي لحقنا ياريش العيش ما راع عليه خفقات السباع الجياع
ما هي تقول يلحقنا مقرن؟
نعم باخو ميثا الى جاك فزاع يعجبك زوعة ملحها يوم زاع
اخو ميثا: مقرن.

يازين راعي عسودة تلّه القاع يوم الردي ما له جدا الا يراعي
هو له مدة سنين ما يتواطن هو وايا مقرن ولا واحد يجي الثاني. القصيده جت
مقرن. يوم جا من باكر والى واللّه هذاك الخيال يوم طلع. يوم قرب يا هذا مقرن.
يقول تعدّي تعدّي ياما وصل بيت عقيل، بيت عقيل به رجاجيل، بيت عقيل مخومس
هكالوقت. يا واللّه يوم حول الخيال وهو ينطحه عقيل وهو يحوله يا هذا مقرن. وهو
يتسالم هو واياه ويربط فرسه وهو ينهج ويجيب هكالنعجة ويذبحه كرامة له وهو
يعزم عربه اللي عنده ويغديه عليه. وعنده لما صلوا العصر. يقول وهو يثور مقرن وهو
يدنق على خشم عقيل وهو يحبه. قال: واللّه ياخو نوير يا لولا كلمة ما اقواه -ما
يدري وشي الكلمة الى هالحين- واللّه اني ما اثور وهي بذمتي. لكن واللّه اني دعيت
على روعي البارحة والناس نيمين، لكن ترجّ بي الله، انا راجي الله ان يومي قريب.
وياخذ سبعة ايام ويبيتونه بني رشيد بالشرفة، برجم الاشراق ويذبحونه، يذبحون
مقرن، سبعة ايام. وياخذه عقيل بعد ذلك وتجيب له ثلاث بنات ويموت وتموت باثره.

راضي الهوت

راضي ابن قرينيس الهوت خال لي انا ياخلف ابن غالب الجنفاوي، عنزي من
الشملاق من السلقا من العمارات. تيّته للجحيش جلاوي، والمجلي ما هو عليه هو، ما
ادري على ابوه او على جده. وظهر الرجل هذا رجل فيه خير، رجل طيب، رجل يذبح
القوم وخیال وبواردي ويذبح الصيد ورقيبه ورجل حذر ورجل شبّاب نار، يوم النار
ما تشب الا عند امير العرب، هو هكالوقت شبّاب نار. ومن عرض الجواري اللي
جرن عليه يقولون انه عشق له شمريه، الشمريه هذي من الهمزان من ضنا وهب من
الاسلم. عشقه وطول عشقهم تسع سنين، واهله ركضوا وجوزوه ابن عم له، بس هي
عيّت تصاكب ابن عمه. بعد ذلك قالوا: انت يالliche الغانمه، انت يارجل المره، المره
هذي ما هي مصاكبتك وهي تشوف راضي الهوت قدامه، لكن ارحل، طس، صر مع
طرف شمر، لأن الناس هكالحين اللي باطراف سلمى عده بالعراق من القوم والخوف،
صر مع ذوابة شمر وطس اغدي الله يعلقه له وغد وتنسى. رحل وطس، ابعد. يوم
خذوا لهم ايام يا هي هذي يوم جتهم، صبحتهم منحاشه. يقول وعندهم. يوم خذوا
لهم لهم حروة اسبوع او بهالمحاري، يقول يا هذا هو جاي رجّله يعودي ويلويد على
هكالذلول الطيبه وهو يروح عليهم. يا مار اخوته اثنين، هم يعني كبار عربهم
هكالوقت، جروان وعمر، كل له بيت، وهي وامه بلهم بيت لحالهم. يقول قال راضي:
هذا باكر يبي يصير عند اهلهم لهم فيغية وصياح وقلة حلى، انا ما انا حاضرهم،

674

كله. وسكتت امه عنه تبیه تغفي له شوين لين تدفق النعاس وتستريح وهذا. هي انجضعت وماتت يوم طلعت الشمس وتنهج امه تبي تقعدّه، يوم دغفته يا والله ميتة يوم تنجضع، يابس، ما يدري معه سم وكلته أو زهدت، لكن ماتت، ما تردّد نشوره، قضي (= قضت)، انقطع النزاع هالحين. وهي تصيح الام. هو استجنبهم لا يجيهم ولا يجونه. وهو مفتون والا راعي بيت ومعه مره وله عيال، لكن مبلي. يوم جا الصفري وهم يرحلون وينزلون بخشم الصماخه، الصماخة هاللي باقصى القرين وبادنى عقلة ابن داني. التريبان هكالحين مع وايل الرماحي، ابو حجي الرماحي هو نزال العرب، وراهم بالشعيب، شعيب قدره، أو هو بعد بادناوه. يقول يوم فطنوا بعض الايام يا والله هذا الرماحي يوم هتش عليهم خيال، والناس ما هي كل هالكثير هكالوقت، التريبان فريق، والهميزان فريق. يقول والله يا هذا وايل الرماحي، امير التريبان، يوم هتش عليهم خيال: سلام. عليكم السلام. آه؟ قال: والله حنا معدّي بنا، حنا جانا لنا طريح بهالليل، منطلق بهالليل، من الهيضل، الهيضل امير الدعاجين من عتيبه، عقيد يضرب به المثل، يقول انه منوخ لنا بنجخة، نجخة هاللي ورا الصلبي هالحين، وانه يبي ياخذ دبشنا وهالحين نبي لنا رقيبة ولد ماضي يبرح الشوف قدامنا وحنا يا مننا اصبحنا نبي نسرح الدبش كله، كننا على غر ولا درينا، ونبي نكمن غديهم ياخذون الدبش ونطلبهم حنا وناخذهم. قالوا: والله رجال رجال يا ابو حجي والله ما نخبره الا راضي الهوت وراضي الهوت والله ما لنا وجه يقودنا عليه عقب اللي صار بيننا وبينه، حصل ما حصل كذا وكذا ولا والله لنا وجه يقودنا عليه عقب اللي صار بيننا وبينه. قال: يا صار ان هذا الامر روحوا نبي نكد عليه خيل جاهيه، نودعه سنح سلام ومسيار ومته جاهيه. يا هو متشطر بيته هناك، وهم يكدون عليه. هو يوم اوجس وغر الخيل وهو ياخذ الفاتيه، ما من صناديق هكالحين، ولا يوجد مع هكالعرب مشب الا هو، عقبين شب فراج ابن دغيمان ومصبح ابن عمر. الفاتيه سنح صندوق وهي خصفه، مسفوفة سف، مثل الزبيل لكن قويه، مشدوده، يلبسونه جلد وتصير مشال للمعاميل. وهو ياخذ الفاتيه ههنااااك ويحطه هناك وهو يحيي بهم: يالله حيهم يالله حيهم يالله حيهم. قالوا: الله يحييك. يالله حيهم، ياهلا، ياهلا، حوكوا. قالوا: والله يا ابو شليويح ما حنا جاين حنا مسايير، حنا احتجناك، واليوم يوم صار لنا بك حاجه ذكرناك، وحاجتنا ما يقضيه لنا الا الله ثم انت. يوم علموه بحاجتهم قال: يا صار هذا راكم كل يروح ينام عند هله ويا منكم اصبحتموا مددوا الدبش وما يكون انشا الله الا خير، وانا باذن الله ما تطلع الشمس الا انا بارح لكم الشوف. ثري الغزو لهم حبر عند العرب. ما هو انطلق الطريح؟ حبروا العرب. يا والله يتوافقون هم وهالدبره. نكسوا الحبور، حبور العتبان، قالوا للهيضل: العرب استنذروا وعبوا لكم لكن عاد شوفوا لكم دبره، هتش عليهم الطريح وعلمهم بنا واستنذروا. الطريح شمري طارحينه ما يبونه يعلم وانفلت منهم، انطلق. قال

الهيضل، العقيد: حنا واحد يذبح من عتيبه أو ذلول تسوى عندنا فودنا من شمر كله، ما دام انهم استنذروا حنا ندور لنا عرب ما دريوا بنا، ناخذهم على غره، واما هذولا ما دام انهم مستنذرين ونبي نغلغلهم على حلالهم أو يذبحوننا أو ياخذوننا ما الله موزينا، توكلوا على الله، المغازي يا عيالي كل يوم. وهم ينكفون. ويعاور منهم اهل ست، يبون يدورون خطايف هذا هو، الهوت، يوم انهم اقفوا منه خذى باروده وقاد فرسه ومشى، هو فارس من الفرسان وبواردي من البوارديه، هو سلطة بوقته، صابه، ومعروف. مع طلعة الشمس تتانح هو واياهم، هو واهل الست. ويامر الله سبحانه وتعالى ويذبح منهم اثنين واربعة يمنعهم، خلاهم واحد يكتف واحد ويمنعهم. يوم واحد كتف واحد ويمشي عليهم ويجود الكتاف ويعقل الركاب ويرقى الطويل اللي بوزنه. يا هذا الدبش مقبل عليه وهذيك الجمعة من ورا الدبش، الخيل والصابور. وهو يشوح لهم بطرف رده. وهي تجيك الجموع منصلة عليه يوم جوا تحته وهو يفيض عليهم يقود فرسه: يالله حيهم، يالله حيهم. قال: والله يالربع انا ثرينن جهمت وجيت هالمرقاب بليل وانجضعت، نورت به وغفيت وحلمت لي حلم والحلم يالربع مفرح الله واعلم ان تفسيره انكم تبون تاخذون هالغزو والا انا ما عينت احد. قالوا: خير، خير انشا الله، خير، خير ويكون خير، انت يابو شليويح يصدق حلمك وعلمك. هالحين مرجعين له. وهم يلبنون لتفسير هالحلم، يلبنون يبون تفسير هالحلم. قال:

واقلبي اللي يا سمي بس يومي
يومي لطيره بالخضيرا يحوم
على حبيب كل وجهه وشوم
مشى حواله وعلقن الهموم
يقول هي عاد حاله مشيت باللي هي به، راحت هي، ماتت.

والله ما يجلى كثير الهموم
يتلن عقيد كل رب يهوم
يا نوخوهن بيصصوف الحزوم
وشع رقيبتهن بعالي الرجوم
وفيض رقيبتهن من الرجم يومي
الرقبيه يومي للقوم يوم شاف البل.

قلت اقهرروا نبي نشر العلوم
ياما حلى تحزيمهم للهودوم
غرنا واخذنا كل طرش الغشوم
لحقوا هل البل فوق مثل الغيوم
حولت باللي ماضي له علوم
هالحين من هو اللي يقول ما انت كفو؟ كل يقول ونعم.

وجدي عليها وجد راعي قحوم
بنت العبيه سابق قب الافراس

ثارت عليها بفندق حس رومي
والله فلا تاطا علينا التهور
ولا قنصني به حلي الوشوم
سميها شب الفتر عقب نومي
سميها مع لابسين الهدوم

رصاصها يازيد ما صب بلباس
ولا قنصته بالردا ظبي الاطعاس
ولا هي من اللي عرضها ياطا الاناس
طيّر عماس اللي عن النوم نعاس
مع الرشيد اللي يقودون الافراس

يقولون اغدي اسمه جميعه لأن الجموع جموع ابن رشيد الى مشن بالليل شبوا
الفتر. قال: والله يا شمر ان الله ما ينشدين عنه أو ينشده غني يوم اتواجه انا واياه
عند الله علطان ملطان الا حبة حبتن تقول ترى هذا حد علمي بك واثاريها ناوية تذبح
روحه. يقول امير حول ياخوه الكبير امير حب خشمه وجبهته وهو يدنق يبي يحب
رجله وهو يقضبه. قال: هي راحت باللي هي راحت به يا ابو شليويح لكن انا طالبك
تاليه. قال: وجب وباك، اللي راح راح، لكن شوفوا الركاب وانا ابو شليويح بالتلعه
وشوفوا اهلن عندهن الميت والحي وتراهن لك عطهن اللي تبي من جماعتك.

هو رجال له شرح وحد، له منهاج لحاله. لكنه غريب بديرة اجناب، والا لو عنده
جماعه وربع كان امير من الامرا. طمحن بسبته اربع حريم من التريبان. هن ما بين
رجالهن، رجالهن رجال مسهلين، ما من دفع، وهن مجبورات عليهم غصب. وكل
جايبة له وغد وتقول والله يوم جبت هالولد ابعد عليه وابتصبر اغدي الله يعوضن
شبابي بالذرية الصالحة. يقول راضي يركي على ولده شليويح:

شليويح واقلبي عوى عوية عووا
حتى ظلوعي جاوبته ولجوا
شفاه حيل بالخلا يقطعن دوا
صبح اربع والخامسه ورثن جو
ياما حلى وان كان شافوا وشيفوا
ادبهن المدب على الله واغاروا
كم خفرة من دون زوجه تناجوا
عليك باللي يمدحونه الى جوا
تر ويلده يابنت مثله ولد بو

الصباح بان وحاديته النوايح
والعين عيت تقبل النوم وتريح
وعن المفدى مبعيدات المراويح
صبوا عليهن من جمام قراقيح
وتلاونوا بظهورهن المشافيح
وياما حلى خز البكار المواضيح
عسلوجة من لابسات المصابيح
يابنت شومي عن علق خامد الريح
والبوم ما عقب حرار مفايح

قالن الحريم الاربع: ياخي شف، انا راصّة عمري عليك علشان هالوغد وانت
بغيض وعفن، والهوت يقول البوم يجيب بوم مثله، الله يجعلك ما تقضب الشليل.
يقول والله اربع اللي طمحن من حريم العرب بسبب هالقصيد.

هو شوفه شوف طير وبآخر عمره عمي. يوم ارقب النايح بشنق الشعيب حدر من
المستجده تذكر سنة من السنين بالزمان الفايث يوم رقى النايح وارقب مع طلعة
الشمس شاف اهل ذلولين حدرهم لهم سلقة بيضا تبرى لهم. يوم حول ذكرهم لربعه
ولا صدقوه لأنه هو بالنايح وشافهم بثنية ام سحم، وين ثنية ام سحم عن النايح! يوم
جا صلاة الظهر والى والله هذولا هل الذلولين يوم هضكوا على العرب. يوم نشدوهم

مع اين جيتوا ومع اين مشيتوا والى هم اللي شافهم راضي والسلقة اللي هو شاف
يَحْسَبُه سلقه طَلَعَتْ نَعْجَةٌ بِيضًا، وَحَلَفُوا لَهُمْ أَنَّهُمْ مِنْ تَثْوِيرَتِهِمْ الْفَجْرَ مَا نَوَّخُوا وَلَا
تَغْدُوا وَلَا تَقْهَوُوا، بَسْ يُدْرَهُمْ بِهِمْ، وَلَا وَصَلُوا إِلَّا عَقِبَ الظَّهْرِ. عَادَ صَدَقُوهُ بَسْ
نُحِتُوهُ وَانْعَمَى. عَقِبَ ثَلَاثَ سَنِينَ مِنْ انْعِمَائِهِ رَدَّ شَوْفَهُ عَلَيْهِ شَوْيًّا وَصَارَ يُقَدِّي
مَاطَاتُهُ، يَوْمَ بَحَرَ وَالَى هَذَاكَ النَّايِعَ اللَّيِّ مِنْ رَأْسِهِ شَافَ الطَّرْقِيَّةَ. قَالَ ابْنَهْجَ اشُوفْ
وَشْ بَعْدَ شَوْفِي هَالْحَيْنَ، وَشْ قَصَّرْتَهُ عَنْ شَوْفِي أَوَّلَ. يَوْمَ رَقَى وَارْقَبَ وَالَى مَا
يَشُوفَ اللَّيِّ تَحْتَهُ، بَسْ طَافِحَةُ هَالدُنْيَا بِيضًا قَدَامَ عَيُونِهِ. تَهَيَّضَتْ عَادَ قَرِيحَتَهُ قَالَ:

نَطَّيْتُ رَجْمَ شَاقٍ عَيْنِي وَهَالَهُ رَجْمَ طَوِيلٍ وَنَافِيٍّ بِالمَرَاقِبِ
النَّايِعَ اللَّيِّ ذَارِفٍ مِنْ طَوَالِهِ وَاعَيْنِي اللَّيِّ تُصَبَّبُ الدَّمْعُ تَصْبِيبَ
هُوَ أَطْوَلُ الضَّلْعَانِ اللَّيِّ حَوْلَهُ، هَقُوءَةٌ أَنَّهُ بَكَى بِرَأْسِهِ.

فَطَنَّ عَلَيْهَا حَاجَةً مِنْ هُبَالِهِ مُرَافِقَ الْعِيرَاتِ شَيْبَ المَحَاقِبِ
عَلَيْهِنَّ كَنِي شَارِبٍ لِي غَزَالِهِ يَاعِيَالِ يَاللِّي تَاخْذُونَ المَوَاجِبِ
الْغَزَالَهُ سَمَ يَنْبِتُ بِالمَفْيَاضِ.

الْلَيْثُ لَيْثٌ وَبَيْنَاتُ فَعَالِهِ وَالذِّيبُ ذِيبٌ وَبِالذِّيَابَةِ نَوَاهِبِ
وَلَا يَبْعُدُ النُّوْهَاتُ مِنْ سَبِّ خَالِهِ وَلَا يَقْطَعُ الْفَرْجَهُ حُشْيُوْ مَصَاعِبِ
وَلَا يَنْقُصُهُ الْعَطْشَانُ شَرْبَ المَصَالِهِ وَلَا قَعْدَ بِالمَخُوضَاتِ كُودَ الدِّغَالِبِ
خَطُو الْوَلَدِ يَاخْلِفُ يَا مَلْ زَوَالِهِ يَنْهَجُ وَيَآتِي خَادِمَ لَلْأَجَانِبِ
أَمَّا يَسْرَحُ بِزَمْلِهِمْ وَلَا غَنَمُهُمْ وَلَا يَدُورُ حَمِيرُهُمْ وَأَمَّا يَرْوِي لَهُمْ.

مَا خَادِمُ إِلَّا مَاحِيٍّ مِنْ حَلَالِهِ وَالْأَخُو نُورَةَ بَعِيدِ المَصَاوِبِ
مَاحِيٍّ مِنْ حَلَالِهِ يَعْنِي مَا عِنْدَهُ حَلَالٌ، فَقِيرٌ، هَذَا تَجُوزُ لَهُ الخِدْمَةُ، إِلَى صَارَ
مُحْتَاجٌ فَلَا بَاسَ، أَوْ خِدْمَةُ الْحَاكِمِ فَهِيَ بَعْدَ شَرَفٍ.

خَطُو الْوَلَدِ لَوْ هُوَ كَثِيرٌ بِمَالِهِ تَحْشُمُ عَلَيْهِ يَاخْلِفُ مَثْكَوكةَ الْجَبِيبِ
يَعْنِي تَطْلُعُ مَرَّتَهُ أَوْ أُمُّهُ أَوْ أُخْتُهُ أَطِيبُ مِنْهُ وَهِيَ اللَّيِّ تَغْطِي عَيْبِيهِ وَتَسْتَرُ عَلَيْهِ.

يَرْعَى كَمَا تَرْعَى دَلَايِهِ جَمَالِهِ وَيَنْسَى وَلَوْ كَثُرَ عَلَيْهِ التَّحَازِيبُ
وَالْحَرُّ مَا يَظْهَرُ يَالْوَلَا فَعَالِهِ صَيْدُهُ مِنَ الْجَزَلَايَةِ بِشَطْرِ المَخَالِبِ
قَلْتُ المِثْلَ وَالنَّفْسَ لَا لَكَ وَلَا لِي إِلَّا وَلَا نَطْلُبُ وَلَا مِنْ مَطَالِبِ
إِلَّا طَلَبُ مَنْشِي رَوَايِحِ خِيَالِهِ اللَّهُ كَرِيمٌ وَرَزَقَ رَبِّي مَكَاتِبِ

يَوْمَ أَنَّهُمْ رَجَعُوا لْجَمَاعَتِهِمْ عَنَزَهُ قَاصِرُهُمْ عِنْدَهُمْ لَهُمْ حَرَبِيَّةٌ وَالحَرَبِيَّةُ لَهُ بِنْتُ
حَلْوَةٍ. رَاضِيٍّ لَهُ وَلَدٌ اسْمُهُ شَلْيُوبِيحُ عَشَقَ البِنْتَ وَمَسْتَحْيٍ لَا يُوَاصِلُهُ يَقُولُ أَذِلُّ أَقُولُ
لَهُ كَلِمَةً أَنَّهُ تُشَكُّهُ أَوْ تُشَكُّ أُمُّهُ، وَهُوَ بِمَلَاوِهِ اللَّهُ بِعَشْقِهِ، تَطِيرُ مَعَهُ. وَيَنْهَجُ يَقُولُ لِرُوحِهِ:
إِيَّاهُ هَذَا مَا بِهِ بَيْسُ أَبِيَّ أَلَى مَنْنِيَّ أَنشَأَ اللَّهُ جَيْتَهُمْ أَبْقُولُ هَاللُّونَ وَهَاللُّونَ إِنْ كَانَ هِيَ
تَبِينَنَّ وَأَنَا أَبْخُطِبُهُ وَإِنْ كَانَ هِيَ مَا تَبِينَنَّ اللَّهُ يَسْتَرُ عَلَيْنَا وَعَلَيْهِ. وَالَى أَقْبَلُ عَلَيْهِمْ
وَقَرَّبَ يَاصِلُهُمْ قَالَ: أَفَا عَلَى لِحِيَّتِي، قَصِيرَتِي أَقُولُ لَهُ هَاللُّونَ، يَقُولُونَ هَذَا يَدَاوِرُهُ.
هُمْ إِنْ أَشْمَعَزَ مِنْ خَلَاوِهِ بِخَلَاوِهِ. وَاسْتَأْخَذَ وَانْوَجَعَ، تَقَلَّ صَابُهُ سَنَعَ يَعْنِي هَائِمٌ.

واثاري البنت اقشر منه. يعني من عرض قصيدة له والا انا ما اعرفه. مرةً جاه تهل
له نطو وتشرُّ له بشيصاته، المنطاة اللي ينطون به. يقول من عرض قصيدته:

يانابي الردفين قلبي لويته
باصباعك الثنتين قلبي طويته
وانته مريح فوق نطوك تهله
طي الشنون الياسبسه عقب بله
وينهج يعبر نفسه يقول ابقول له وابقول له وابقول ولا به بيس والى جاه
استحي وهون. قال: انا ليه ما اقصد لي قصيده غديّه تسمع، غديه تبين كان بقلبه لي
شين، غديّه تجي منه، والله انا ما لساني قايل له وهي قصيرة لنا. من عرض مثله
يقول الله يرحمه عقب ما امّرض من حبه:

لاج لجي بالقلب لجلج لجا به
والله لو ان النفد صابه ما اصابه
وساج سجي بالعين طير حلى النوم
ما تنبت العود الخضر دايماً الدوم
لو كان عندي ما سقى القلب بعلوم
وكل كتب له والى الاقدار مقسوم
ابتصبر لين يبيدي جوابه
وكتب الله وخذته، تزوجه.

سعد اللوح من الوهب ما ساعته الدنيا وفقد ولده شالح فقال على لسانه

قال شالح في شفى مشراف قنه
من شطون بيضميره شولعنه
هو اول يبي الزود وقصرت بالرقبته.
شف بالي لوزة باكوارهنه
قدمهن جهجول نود يطردنه
واخلو حب العذارا غصنه
ياصبي بالجهل ما ولعنه
واحدروا يالابتي عن بعضهنه
افطنوا عن ساعة ضيق بهنه
افطنوا من ينثني يوم كظمنه
كان ربه ربحه ما خسرنه
ياوجوده وجد من قفن رمته
يوم راعى الاولة شرهب لهنه
يامشاهى النفس عسر برهنه
ياعليم الغيب تسعى لي بجنه

ولف الامثال وبيوت غرايب
عقب دور الزود ما ادركت النوايب
قصرة لارسانهن فوق الغرايب
مبعد مصباحهن عن دار خايب
هم مواليف على تب وعتايب
تاكله الديدان ملعون الصلايب
لو تبارق خدنها هو والذوايب
كل ضيقه قافيه ضحك وعجايب
واشفقوا لنساء وارخصوا الجلايب
لو خسرو بالسوق يربح بالغلايب
بينحور غداه وربوعه حطايب
ضاري ومجرب شب وشايب
ما يثيبه فعلها والحظ غايب
يامدقق بالوطا غر السحايب

خلافات اهل طابه

هذا عبطان واخوه سلطان من الاسلام، من المسعود اهل طابه. قليبهم نطح قليب
عواد الغبن. عواد زرع قليبهم وسلطان واخوه ما زرعوا قليبهم. يوم سنبل زرع عواد
يقول يوم جا الليل وهو يقوم سلطان على هكالركايب ويجيب لك هكالعوشز ويعقده

بأذناب الجيش ويقوم لك يسوق البل على زرع عواد، يسك الزرع لما قطع سبله، خرب الزرع، نزل سبله بالارض. يوم أصبح عواد والى زرع مفدع به ويقوم هو وايا ريعه ويطلبون سلطان واخوه. يوم ضحوا والاهم لاحقينهم وهم لك يذبون سلطان ويكسرون رجل عبطان. سلطان دفنوه وعبطان جابوه مقصومة فخذوه وجدعوه بهكالدار عندهم، كلهم عيال العم. وخلوه ما يجبر جبر زين. يوم اخذ له شهرين والاه جابر لكن رجله عوجا، يعرج. وهو ياخذ هكالعمود يتعكز عليه ويطلع مع الضلع. يا مير هنا ثور اللي نبحوا اخوه وكسروا رجله، وقم على الثور وفدع به من حر ما بقلبه. والى ريعه اللي يبيهم يفزعون له يم الخابور، بقلايع وبران، جالين يم الجزيرة. وارسل لهم قصيدة مع له صلبى ينخى فهاد، ولد عمه:

ياراكب جر زهى الخرج وشداد
بنوابة السلوك راعيه يقداه
نوابة السلوك الرسن.

من جال طابه طلعة الشمس مداد
ياراكبه سلم الى جيت فهاد
وان كان هو عني تعثر بالابعاد
انا باثر حقي ولو عبت وش عاد
خطو الولد ينقل هموم من الزاد
وانا همومي من مناحاة الاولاد
نصبر كما تصبر معيد لكذاد
لو اسملت، لو ابطت، ما ننساه.

وداعتك ياخوي ضاحي وعواد
ما ادري طويل العمر انا او انت واياه
يوم جتهم القصيده ويفوعون الجذعان ويجدعون غترهم: النشاما، النشاما. قال فهاد: على هونكم، حنا بالخابور وبالقبط، لكن الى هب البراد انشا الله نفزع. يوم جا الصفري ويجي فهاد من الجزيرة ويخلي اهله بلينه ويسحب على ذلوله. يوم جا ضلع سلمى يا مار يخبر نخلات لهم ينهجون لهن بدف سلمى بالضلع كل صبح. وهو يلبد لهم عند النخلات. يوم جوا يراعون له، وامنين على ان فهاد بالجزيره ما دريوا بجيته، وهو يتناماهم ويذبهم. عاد يقول عبطان يسند على اخوه سلطان اللي ذبح:

سلطان عقب السهر نامت عيوني
صمّان قلبي يابسات نون
خليتهم بالدف مثل الشنون
دف الضلع.

خليتهن على الجنائز رجون
لى وابني عمي ولا ياغبوني
عواد وراوه عيال لكن انهم جذعان صغار، وتقول دوسه اخت عواد اللي ذبح فهاد، عمّة الجذعان الصغار، تقول توصي عقل على نخلهم لما يكبرون عيال عواد:

مثل الحمام اللي بروس المقاصير
مير انهم حطوا بقلبي مسامير
من يوم ذاق الموت ريف الخطاطير
بليتتهن بمدمر الخبز تدمير
حريمهم يالج خلع على ضير

نطيت راس طويل هاك عنا
ودمـوع عيني دايـم ينـرقنا
لولاي اضيـع عبـرتي يوم اونا
ثار الدخن ياـعـقل منهم ومنا
ياـعـقل ياـحامي غرايس وطنا
مير احمهن ياـعـقل عنهم وعنا
ياـعل من ينسى هل الدف منا

عـويت بالمـرقاب وانـعى وبيدي
عـدي خلوج فاردينه مـعيد
هـقيت هـقة واحـد ما يعـيدي
لما غشي الدخان قصر العبيد
صفر العراجـد هـازعات الجريد
يجي من الصـبيان مثـلك عـنيد
ينطى الرماح مـورـدات بالايدي
يوم كبروا الجذعان وهي تقوم دوسه تغزغزهم وترزرزهم وتقصد تـشـريهم:

ياهل القبور اللي براس الحميرا
ملح فـسـد ما يعلم الله يثـيرا

تريـضوا بـقـبوركم لا تـثـورون
ياكود ناس عقب هالحين ينشون

جت هكاليوم والاهم مجتمعين بهكالقهوه وقومي على حريمهم يوم شافت ما بهم
خير وتجمع الحريم يوم جوا سارين من لهم شبّه ومن جا الى مير ما عنده مره،
مصكوكة داره ومرته طامحة عنه. قالت: لعن ابوكم ما بكم خير انتم، قالت:

ما انتم غياب نرتجيكم تحضرون
انتم رُجال بالمجالس تهرجون
وهم يفوعون من محلهم واعدوا على عبطان واذبحوه قُضى لابوهم. زُبيل، واحـدٍ
منهم اسمه زبيل، طَبَّق على عبطان بالقلب ويذبحه. عاد تقول:

ولا انتم صغار يفرح اللي غذاكم
معكم سيوف وطالعـات لحاكم
شف جاك عبطان وخونوا مسايير

نبحت روحك في كثير المعايير
شربن منك حـب السيوف الشواطير
شف جاك عبطان وخونوا مسايير

ياشين ياـعـبطان ياـما نهـيناك
وانا احمـد اللي حظـبك لين دنـاك
عواد ياللي بالحمـيرا دفـناك

اهل ابا الدود يتـهـزون بدغيـمان

دغيـمان بالاول يتلى، يوم شيب وانحى راح لـابا الدود يسـوس لهم، يقولون انه
يعرف الما ودلوا يضحكون عليه القصمان، يتمصخرون عليه يوم شافوه هو شويـبٍ
منـهـي عمره، عود، استحقروه. يوم رد لربعه وهو بيكي من حقران ذولاك. يقول عاد
شاعرهم:

ياراكب من فوق تسعين مشبود
خويكم جانا من الغبن مضهود
ياقايـل رـمـان رـمـان مـاكـود
رـمـان قـسـمـناه مـيـمان وحـدود
رـمـان حـامـينه بـقـفش وبارود
به ناصر اللي يقري الضيف وحمود
ومطلق كما عد من الجو مارود
ياسـاكنين الدود دايـم وهو دود
لا ينقص الدنيا ولا يازن العود

حيل يـبـتن نايفـات الحـزوم
العود يتلونـه عـيال قـروم
حنا هله لين القـيامـه تقـوم
لين صار به غرس يشادي الغيوم
لعيون من حطت بخـدّه وشوم
يلقون بالوقت الغـبر رب يوم
بحـدري مسـير مشـمرخـات الرجـوم
والناس عن ريحه تصم الخشوم
قصره كما رجم سكن بيه بوم

حامد ابن حامد الاسلمي من المسعودي مدح ديرته

وادي رتي حمر هضابه منيفه
محضارها طلعة سهيل طريفه
واخلو محضاره ولهلاه صيفه
ولا كنه الا ريح بنت عفيفه
اشوم ولا ني خطاة الهديفه
عذبة كن الجواهر حصاها
يا جدعت صفر العراجد قناها
ولا كنه الا رايح المزن مساها
صبح المطر واخلو شمة هواها
الي يموت بحجر عينه قذاها

كون الاخوان على الاسلام^(١)

هم فريق قليلين وأكانوا عليهم الاخوان من حرب بشنق الروضه والله نصر
العرب على الاخوان وكسروهم، فقال منور ابن منجل:

يا الله يا المعبود يا عجل الاجياب
سبحان منشي مزنة ما لها اطناب
لانوا علينا الصبح شينين الاسلاب
صاروا بوجه الربع عجلين الازهاب
هذاك مجدوع وهذاك منصاب
صاحوا عليهم صيحة مثل الاجلاب
جماع للاجناب ملعون الاصلاب
واحد اسلمي مع الاخوان يقودهم على جماعته.

يا طير ابن برمان يا كاسب الداب
يامدور النوماس بيعجز طابه

كون حمسه

تنشدن عن دُعسان، دُعسان والله اطيّب منّا ولا حنا يمّه، لا والله انا ما حنا
حوله، وسوالفه واجد ومغازيه واجد. والله يحكي على حسين، من جماعتنا، يقول
نوبة يوم نجيب الشّا وانكفنا عنه صارت ذلولي انا يامجول والله انه، وعاوروا هم،
دعسان والربع اللي معه، واغاروا على لهم اباعر مقبلة على اهله على الروض، اهله
حرب. اغاروا على البل وقهرّوه، ولّيا مار راعيه حربي، وحرب والله طيبين، ندخل
على الله عنهم، ما بهم ردا. والله يا حرب انهم حريبه، صدق (= صدق). آه، ما
يذبحون الناس يا ما يغيرون على حرب. يقول حسين واصير انا ودعسان بشنق
الناقه منّا وهو، الحربي، بشنقه منّاك. يقول: ونترامي من تحت بطنه. والحربي-البل

(١) للمزيد من القصائد عن الإخوان انظر العنوان الفرعي "غريب يرحل للجزيرة عقب سقوط حائل"
ضمن العنوان الرئيسي "غريب ابن ضيف الله ابن معيقل الشلاقي"، وكذلك العنوان الفرعي "من
قواصيد آل ضوء" والعنوان الفرعي "راشد الفهيد الاقشر" ضمن العنوان الرئيسي "من قواصيد
الزميل"، وكذلك العنوان الفرعي "قصيده بالاخوان وسقوط الرشيد" ضمن العنوان الرئيسي "عجلان
ابن رمال" وكذلك العنوان الفرعي "بالاخوان يسندها على دغيم الظلماوي" ضمن العنوان الرئيسي
"خضير الصعيليك"، وكذلك العنوان الفرعي "مضحى الوجير" ضمن العنوان الرئيسي "من قواصيد
عبده" وكذلك العنوان الفرعي "عنزي يشرب الدخان عند حدّ السويد" ضمن العنوان الرئيسي "من
علوم السويد".

قهروه الربع، ربع دُعسان- يقول وتباطلنا، بيدنا حيل بعض، حنا وايا هالحربي.
يقول وينخانن دُعسان: حسين، اخو نوير، اخو نوير، ونرمي امانا بالله. يقول وعجزنا
نصيبه من تحت بطن الناقة. يقول وهو يرمينا بعد وعي يفند. آي والله هكالولد
الحربي، طيب. يقول حسين: يا قولة دُعسان: اخو نوير، أويليبيي يا حلولات والله يا
قرب فلان الليلة، عنوه علي، الله يرحمه، يبي الرمي، انا معي بارود ما تخطي.

أنا ما حضرت معه هكالكون على حرب لكن حضرت معه كون حمسه. كون
حمسه هذا، بارك الله بايامك، بين الهمزان وبني رشيد. الهمزان عقيدهم هكاليوم هو
دُعسان، دُعسان ابن عقيل الهمزاني، وخوياه اللي معه كلهم طيبين. انا معهم
هكاليوم، يوم اقشر الله لا يعيد علينا وعليكم الشرور وعظايم الامور.

أكنّا على هتيم وهتيم اكثر منا وسردونا (= طردونا) وتباطلنا حنا وياهم بالرمي،
ذبحناهم، اللي جدعنا منهم تسعة رجايل، تسعة، تسعة رجايل واحد عشر ذلول،
اللي جدعنا منهم، وجبنا ثنتين قلايع منهم، وحنّا فكنا الله، ما صوب منا الا رجل،
كشطت عضده. هاللي عاد يقولون له حمسه. الرجال تحامسنا حنا وياهم، من قبل
تطلع الشمس ليا ما جا الظهر، هاللي اودعه يقولون له حمسه. وطلعنا باقام البواريد،
حتى المنع قاطعينه عنا، يقولون: نبي ندب بهم شمّر. حتى ما يغزون علينا، بطلعة
الموزر، طلعة العصملي، والشرقا، مدهش عليهم الشريف بالشرف، البواريد، مرهي
عليهم بالبواريد، وطلعنا باقام البواريد، والحقنا اللي هم حالوا عليه من خويانا،
منيف والعمودي محمد ابن علوان، وطلعنا باقم البارود، غصب. والله قبل تطلع
الشمس ليا ما جا الظهر وحنّا وياهم، بس اننا ما تقاضبنا مقاضب بالايدين، والله
بس اننا ما تقاضبنا مقاضب، طلعنا باقم البارود، الحاكم هكالحين ابو خشم، سعود
ابن رشيد، سعود ابن رشيد هو الحاكم هكاليوم.

اهلنا على مويّه، حنا غزينا عليهم من مويّه فيدة سلمى وتجشّمنا الهمزان،
تجشّمنا الهمزان، ربعنا، وغزوا معنا، ربعنا، ووردنا منيصفه، صدرنا منه، قيلنا لنا
بحمرن، حنا متهوئين نبي نشرب من فرافره، فرافره مع ايمن السليمي، الماء، الثغب
هكاللي هنا. أه... أه.... تهوينا نبي نشرب منه، ونبي نعدي على هتيم على الحليفه،
هتيم كله على الحليفه ومحاذرين، محاذرين هتيم. جينا يوم طاب خاطرنا من المقليل
وحنّا نركب ونجيك متهوئين، يا مار معنا ماضي الله يرحمه، ماضي السيف
الهمزاني. قال: أنا معاين وابي العيانه. قال دُعسان: عيانتك من عينتك. قال: عيانة
المعاليم قال دُعسان: عيانة المعاليم. عيانة المعاليم، يعني تخير أطيب ما تشوف. قال
ماضي: أهل ركاب هم هذولاك، اتقوا ناحرين فرافره. قال مجول: هالما اللي حنا نبي.
بيننا وبينه لنا سهيلة وحنّا، وحنّا مع لنا مسيل حزوم. والله يوم طلعنا ليا مار هم
مقبلين عليه، أهل ثنتين عليهن ثلاثه، وحنّا نكع، ليا ما هووا بريعه، وحنّا نغير عليهم،
نطلع قدامهم أهل خمس، يوم جينا حدري الماء، أنا بعد ما ادلّ، ما ندلّ، اكثرنا ما هو

اللي يدله، حنا انا وايا لي واحد من خويانا سندن البطحا، وهذولا ربعنا ديسان هو وايا الباقيين جوا مع لهم جويده تصفح مع اللوح، وهن كلهن ملفاهن القلبان، يوم طلعا عليهم ليا مار واحد بالقلب. القلب نشوفه، ما هو شين القلب، ثم. آه، حنا قوم تطحن وتمشي. ونشوف والله من محزمه وفوق، من شطاياه وفوق، يهدي، بس انه يهدي الدلو على رفيقه ويسقون الركائب، وحديهم ما حول، على شداده، يصبون لهن وبواريدهم مركياه، انقريزه وام كرار امانى، مركياه على لهن قلعة بغريهم، رضىمة كبر هالبيت، اول ما طلع عليهم انا، تقل اقرب من هذولاك. مار يوم طلعت ليا هم عندي. قلت: يا عيال جاي على ارقابكم، والله ما لكم به مهاش. اقله انا. قال: خيال الحجا عالي. يقوله اللي بالقلب. وهو يقمز، يوم قمز، يا مار هو هنا اك، وهو يخطف البارود. هذاك صار وثر شوين وانخرج وخمش باروده ولاذ من وري القلعه، وهذاك، اللي على الذلول، الاقبالنا، اللي طلع من التمد يوم جا عاد يبي يرمي، تقل ادبح للقعه، واضربه انا يا ما له روح. يا والله ما له روح. يا مار هو قبل تقل يبي يقعد، تقل مديح للقعه، يوم ضربته الكيله ولما هو يوم اغترز فوق، فوق، اغترز فوق، ولما مار يوم انطلقت البارود وجتنا تمهد مع الصفاه منه وهو يبخ يوم جيته.

الربع تولجوا هذاك اللي انحاش، وانا ما رحت معهم ولا ركضت، دلى هو له صياح، يوم جيته يا مار منتنية رقبته تحته. اقعده. قلت: ما بك بلا، ما بك بلا. وهو يخط لي على كبده. واما اشلق جيبه، يا مار بس ناقت نقطة على اثر مطالعه، والا متمحقن دمه، والله بس هالنقطة مع هالنتغه، مع الترقاة، يا مار ناقت نقطة وجامده. قلت: ما بك خلاف، يا والله يوم ترغ الدم مع أفمه، مات. جوا ربعنا، يوم جوا ربعنا دلى يصيح الشويب، ولد له عريس، مجهز، ناحرين اباعرهم، ناحر اهل الحليفه. دلى يصيح يقول: أجدعوه لي بالقلب. يا مار الناس ردية قلوبهم هكالحين. وحنا نشيله، معنا لنا واحد يبي ثوبه، ردتاته يسحب، وحنا نسحبه، والله اننا نتوطى بردونه، هقوتي اننا سته اللي ننقله، ثنين بقرونه وثنين بيديه وثنين برجليه. اي والله، اننا يالله ننقله، وحنا الله يامنك نجدعه بالقلب وحنا نشرب منه.

أخذنا ركائبهم وانكفوا منا ربع، انكف منا ماضي وسعدي. والا سعدي ما عنده شين، سعدي ما عنده شين، انكف ماضي، أخذ حدا البعارين، عيانه، أخذ حدا البعارين عيانتة، ونكس، انكف. حنا عدينا، هكاليوم خليناهم، اثارهم يوم جوا السليمي عاد ما ادري من لقوا وأنذروا. عاد حنا من جهلنا اطلقناهم، ما عاد عدينا بهم. أثريه انطلق الولد وانذر هتيم. جيناك، ونشرب المعرش، مان يمشي، ما لقينا عليه احد. يوم شربنا المعرش وتعشنا وحنا نسري. يوم سرينا، وجينا هكالصفر، دون الحليفه باليسار، اثرينا عاقبين الطرش ممرح قفونا، اي والله ممرح هالطرش قفونا. امرحنا، يوم امرحنا واصبحنا يا والله هكالثنين رقبين لهم. آه، السوالف بالتفطن، تره نهج غصبيه يبي يرقب يوم بحرنا وفطنا يا والله هكالثنين واشعين عليه،

685

هاللي اودع اسمه حمسه. يوم اقشر، ما هو يوم، والله ما ينصبر عليه، مار الرجال أول تخبر. والله الين عد هالرصاص انه مثل مضاربنا بالدمن يوم حنا جذعان، والله انه مثل مضاربنا بالدمن، مار الرجال نسي روحه، نسي روحه، ولا لنا حيله. وamar اركب، يوم ركبت، ليا هو محول معي غصيبه، معه باروده. قال: يا فلان، لا تخلين. قلت. ما نا مخليك، ابي انكس لمنيف منيف، يتغروشونه. ما من على رقبته، والله يتغروشونه بلياً منع. العمودي لوح على الذلول هاللي انا اقول لك

حردون- مار خلك قدامي، خلك قدامي، قدامي، ابي الحق منيف واجيبه منهم. وهو ينهزم على ذلول دغسان. ودغسان نكس معي على رجليه، يتلين على رجليه ويرميهم، يرميهم وهو يمشي، يوم اقبلت على منيف. هذا عايد، اثري غصيبه يوم جدع قش ذلوله، وهم يخطفون ذنبه هو وايا عايد، يتلوسون بذنبه وهي تطلعهم عطية الله. مار ما عقبهم رمي. انا نطحت منيف، يوم نطحت يا هو فحمان، قال: نوخ، نوخ يا فلان، نوخ ترن ما اقوى الوح. والله انه يتغرشه مثل هذا، حتى المنع ما هو مانعه، والله اني كني اشوفهم اثنين يتغاورونوه. دغسان الله يرحمه يرمي وهو يركض على اثري. ومار انوخ وهو يعقب عليه واحسبه ركب، وهي تقمز الذلول. يتغاورون، حتى الرمي ما رمون، والله ان كل باروده بيسراه، حتى الرمي ما رمون، بيون الذلول، يتغاورون، وهي ترفش، يوم رفشت الذلول -الذلول مستاحشه، ورمي- يا والله انه بالارض. وانا اطق راسه نوبه، يوم بركت يا مار يوم ركب، لوح وركبه بالارض، على ما لوح عطية الله، ابسطه وهي تنهج ترثع بنا رثعان. دغسان الله يرحمه تلوس بحقه. ثوروا بيون يجملوننا، يا والله تضرب عقدة ردونه على منكبه يا هي مدخنة بغدفتي. وهو يخمشن منيف: ياحلوات ياخوي، ياحلوات ياخوي. ما بي والله خلاف. خمشن، يا والله ما بي خلاف. دخنت بردونه، اي والله دخنت بردونه وبردت منهن، ودخنت بغدفتي. هم تقل ساقطين تحتنا، هم، ما هم رجليه وقعدوا، يا مار حنا تقل فوق منهم، وعندنا، لو ركضوا كان مخطر يطرحوننا. ويصير رمح المعازل، يصير رمح المعازل. يا مار منفرك الظهر، منفرك الظهر. آه، كون ينتورخ، كون ينتورخ. احد عشر ذلول وتسعة رجال، بقرارهم هم، ليا عندي بهذا يحكونه، يقولون والله أنك تقل متخيرهم خيار.

ابعد لك اللي اخبر معنا هكاليوم غيري انا ودغسان والاثنين اللي اقول لك انكفوا اللي هم ماضي ابن سيف ابن ناهي ابن عبدالله الهمزاني وسعدي ابن عايد ابن جارالله ابن مساعد الهمزاني، اللي معنا هكاليوم هذا مصبح ابن ناهي ابن عبدالله الهمزاني ومعنا منيف ابن صالح ابن فريح ابن مساعد الهمزاني ومعنا حسن ابن دغيمان ابن جروان ابن مساعد الهمزاني ومعنا ثروي ابن سالم ابن طاري ابن ضيف الله الهمزاني ومعنا حمد ابن عقلا الزبيلي الجحيشي ومعنا حميان ابن ذويخ الشودحي الجحيشي ومعنا محمد ابن علوان العمودي ومعنا عايد ابن نعام البجدي العنزي ومعنا غصيبه الخمشي العنزي. هذولا اللي انا فاطن لهم هالحين، وهقوتي ان بعد معنا لنا اثنين او ثلاثة ما ني والله فطن لهم هالحين.

الرواة

حسين ابن سظام، حائل

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان الرمالي، الرياض ١٦/١٠/١٤٠٣، ١٣/٤/١٤٠٥

خلف الحميدي الخلف العبيد، بقعا ٢٣/١١/١٤٠٣

خلف ابن غالب الجنفاوي، المعترضة ٢٢/١٠/١٤٠٤

غانم ابن علي الجنتفاوي، غَمْرَه ١٤٠٥/١٠/١٤
سعود ابن محمد الوجعان، حَايل ١٤٠٣/١٢/٢
سعيد ابن فهد الدوخي الهَمَزاني، حَايل ١٤٠٣/١١/٣٠
صالح ابن صويدر ابن دغيمان الهَمَزاني، الحامريه ١٤٠٣/١١/٢٧
مجل ابن غريب ابن مفوز الهمزاني، حَايل ١٤٠٢/٥/٥

من قواصيد الاسلام

مخلف ابن ناصر ابن هدير

مخلف ابن هدير، راعى العوشزيه، اسلمي من الجحيش من آل وهب، ديرته
بحدري الحفن من العوشزيه الى المستجده الى البلازيه. يوم ان عبدالله ابن رشيد
انتشر وطلب امرة حایل والى مير مخلف ابن هدير هجرته هي هذي بشنق رمان،
شرقي رمان، الاجناب ما هم بعيدين عنه، حرب وهتيم وعتيبه، ويقربون لهم. يا صار
الديره ما به مخافه لهم يقربون هالاجناب. ويوم ان عبدالله انتصر ودلى يركبن وجمع
له شاشه ودلى يقفي ويقبل استنصر ابن هدير. قال:

الضيغمي من حایل عض الانجاد كز السبور وقام يجمع نواحيه
واجار بماضي صلب الاخوه والاجداد ما دون يابيت النويبي لافاجيه
الناس هكالحين يحلفون باصلا بجدودهم، ينتخون بهم، يعتزون بهم، انا اخو
فلان، انا ولد فلان.

لو هو ورا طاش البحر عنه من غاد يلزم عليه البيت يشلّع خوافيه
وابن حمد واللي معه هجوا سناد بمواعر الحره حلاله يلزيه
ابن حمد رشيدي.

ومنجوب بامه عقب النير من غاد وسمي ماکول النشاما يباريه
منجوب بامه ابن سعدى من الوهوب من حرب، وسمي ماکول النشاما الحنيني
بعد من حرب.

والله لو انه ورا جسر بغداد انه لكم مثل العمل عند راعيه
حرّ ليا منه شهر صاد ما اراد ما هو موصخ صيدته خاب راجيه
ابو طلال الضيغمي فرز الاولاد زيزوم غلبا باللقى ينطح التيه
كتامة مع فجّة الصبح تنقاد والمال عيال الطنايا افلحوا بيه
ابخبرك ياشيخ كان انت نشاد شئ جرى عقبك ولا نيب كاميه

حدر مرة متعب ابن رشيد مع بيرق الحاج، والى مير على ابو مغير خلّطا، حرب
ومطير ومعهم شمت اجانيب. يوم جا وقت القايله والاوله ضارب متعب عليهم بابو
مغير، قالوا يامتعب عشاك عندنا انت وخبرتك. وذبحوا خرفان وعشوههم. يوم هب
الطايف ويمشون. لعل هكالواحد جا لطلال قال ان العرب اللي على ابو مغير بيون
ياخذون الحاج الى نكسوا. وهو يجيك طلال وينفض طليفيح غزاي عليهم. يوم جا
وصط الليل وتصافق البيرقين، بيرق الحاج وبيرق طلال. هاه؟ وين؟ قالوا: والله حنا
نبي ابو مغير يقولون بيون ياخذونكم قالوا: لا بالله الا اكرمونا وهذولا معازيبنا ما
تاخذونهم قال طلال: الا نبي ناخذهم. قال متعب: لا ما تاخذهم هذولا مالحتهم
وهالحين صاروا هم بوجهي. اندب لهم طلال قال: أجل يفهقون دبشهم ويخلون
العدود لنا نبي نروي ونبي نتعدى. واعقبهم ياطلال واغر على القبائل القصيا اللي

من وراهم. دري مخلف ابن هديرس قال:

قل هيه ياهل منخفات العمائل
ملغاه ضرغام سكن قصر حايل

عنوه عبيد ابن رشيد، حي هو هكالوقت.

الحر مذلوق الجناحين جايل
عنوه على طلال ابن رشيد.

قالت ذلول الشيخ جاب الرحايل
ما هوب عابينا عريب الاصايل
الا لدسمين الشوارب زمائل
مر يضربنا دعوث ومسايل
لما نجى رذيا عظام نحسايل
وتقابلوا شروى فحول الشوايل
متعب يقول اطماع ذولا قلايل
ما هقوتي غاد يقع بالحبائل
قال ابو بندر يوم عمس الدلايل
وقال اخو رثعا لى زمى كل عايل
انته وانا من صلب ماضي الفعايل
الامر لك صق صحيح صمايل
.....

الخيال ركبت واوشموا بالفتايل

فيه هنا حربي اسمه ابن نومان قصد

من عرض قصيدته:

سلمى نوشعها الحمير

لولا مخالب الامير

ابن هديرس استعطى شعار الاسلام عليه، طلبهم اني اول ما يباديه انا يابن

هديرس. وقال له قصيدة منه:

يالله ياعلام ما يخفى السرير
ياللي فرجك اسرع من اغضاة النضير
هيض جوابي نبج ذبخ له بحير
طوقان لو هو ما نبج كان اله اخير
سويثوه يامنكرة فرخ البعير
يابد يعبى للجمل قيد قصير
البيت خصاف ومظهورك حمير
المسمياه الخيل.

لا تسهجك نروات ورد او صدير

يامن يودي لي جوابي للمفاه
الاشمط اللي ماضيات سواياه

دلى يهوم وما ادري وين مدلاه

تباشرن بالعز والضد ناطاه
للسوق لى منه عرف صرف مشراه
وعدوننا لو هو بعيد وصلناه
ومر يضربنا حثار ومظماه
وتلقى توالينا على النار يقداه
هذا يبي يدلي وهاك ينهياه
ولا خير في مطموع اللوم يقفاه
ولا هقيت ان المراسيل تلقاه
يوم ان كل مشورب عمست ارياه
معزباتي ما تكشف مغطاه
وما ريت في راسك فانا مثلك آراه
للعرض وجه وكيف وجهي تمثناه
ياخوك ملحتهم ببطني ولا اقواه
وفاتت حساني متعب قبل بلواه
يستثير شواكير الاسلام يتهزى بهم، يقول

والطلع ناكل من نماء

يالاسلمي لاقطع مصاداه

ابن هديرس استعطى شعار الاسلام عليه، طلبهم اني اول ما يباديه انا يابن

ياخيرو والناس كله بيرجاه
وارحم من الوالد المالد غداه
طلع مع المطلع يدور الطايحاه
بمواهطه يجلب على ربعه بلاه
ياما نلطس في عوارضكم صداه
يا من عقب التمتمة تسمع رگاه
تبي تزاغم من يقود المسمياه

بيدربهن تاقع كما جرد الوقاه

ابن نومان الفريدي له زحير قل وش سبع ياللي ما تجيب اللازماه*
حطوا بلبّات العذارا له نرير وهنّوا بهن غدي يجيكم من نماه
غادي ابن مخلف حربي طيب هاللي ترثته هل النحيثيه.

من عشترت له حرمة يعطي بعير ما يلحق الغوج الغبور الا غياه
وهذا الله يسلمك محمد ابن الفعير من ولد محمد من حرب جا يطلب الصلح من
طلال ابن رشيد واصلحه طلال. واجتمعوا حرب على الكهف، امراهم سيف وشباب
ودرعان ومحمد ابن الفعير، اللي اخذ الصلح من ابن رشيد. قال ابن هديرس:
اشرطوا لي ياشمر واخلي ابن رشيد ياخذهم. قالوا: كان ابن رشيد اخذهم وجاب
الله بايدينا فود لك على كل واحد ان جاه غايده فهي لك. قصد له قصيدة هاللي عاد
حرب يقولون ابن رشيد مدفع وابن هديرس يكويه. يقول:

بكرتي وخذت ولا قوميه بعير من عند بيت زويد مشلالها
زويد من الحنانيه.

سيف وشباب ودرعان العقيد وابن الفعير محمد نزالها
اعلمك بشيوخهم وانت السديد طلال ياعساف صعب رجالها
تري النجاسه تدمر الهدم الجديد واغضاك عن دقه يجيب جلالها
والبير ما يصفى وهو وسطه رديد ياكود يظهر فوق عالي جالها

قال ابن رشيد هالحين انا مصلحهم وياخذون معيد ابن هديرس! رح يابن فلان
نبه عليهم ما بالوجه منهم شين، لهم المهربات يولون. وشّر البيرق عليهم وخذاهم. يوم
خذاهم وهو يستلحق ابن هديرس، قال: انت تعرف ناقتك؟ قال: ايه اعرفه. قال:
تشوفه مع هالفود. بحر يقول يا هكالمحا اللي عليه وسم القبة من بني سالم، يقول
ما من خلقته لاذه الطير، الا الشملة والحوار، حتى العقال ما تنني على يده، يقول يالله
تزحر من الشحم. قال: هذي ناقتي ياطويل العمر. قال الامير: والله هقوتي يابن
هديرس انك ما وخذ لك لو هو حمار، مير حط له قرينه يامل القرين وقده.

عقب هذي جوا حرب يبون يستغرون طلال ابن رشيد على ابن سعيد وقومه لانه
زمان مضى غانم ابن مضيان من شيوخ بني سالم من حرب جا يزكي لابن رشيد
على المستجده برمان قبلة من حایل. يوم زكى وانحرف ويتبعونه المسمار من السعيد
من عليان الدغيرات ويذبحونه لأنهم يطلبونه دم عم لهم ذابحه غانم ابن مضيان قبل
بالسنين الفايته. قعدوا المسمار بهكالتليم قام انت يابن مضيان ويخطر عند راعي
المستجده يبي يتقهوى، عازمه راعي المستجده. يوم خلص ابن مضيان وطلع من قهوة
راعي المستجده وظهر مع التليم واضربوه انتم يالعليان يا ذابحينه. وارقوا رمان
الحرر معهم هالصمغ يلعبون بهن بايديهم، من عاد يلحقهم! ويرسلون الحروب
هكالرجال، رجال يشرب اللبن والروب الصبح وحفظه جيد، يحفظ السوالف لو هو ما
يعرف المعنى، حفظه سطحي. قالوا الى جيت طلال ابن رشيد اسعله قل: ما عينت
جمل الروي الاوضح اللي ما يحلى بغيره اللي ورد على ماك بالمستجده وشرب من

حوضك، والعلمُ به عندك ولا رجع من عندك؟ من هو بَحْصِيرْتُهُ؟ المقصود ابن مضيان. يبون أغدي ابن رشيد يقوم على ابن مسمار. ابن رشيد يوم نُشِدَهُ الحربي التفت على ابن هُدَيْرِس قال: سَنَع هالرجال يابن هُدَيْرِس، شِفْ وشَي سألفته. قال ابن هُدَيْرِس للحربي: انا اعلمك بجملك الاوضح اللي ورد علينا واعلمك بعد بجمال لكم ثاني ورد على حوض الفرغ. أثاري حدى المضيان، رجّال آخر من المضيان، ذابحه الفرغ بالسابق ولا اخذوا له ثار. قال عاد مَخْلَف يَفْطَن الحربي ان السعيد ذبحوا بشار رجّالهم ولا فيها شي بقوانين العرب، لكن اللي يحتاج من ياخذ بثاره ذبيح الفرغ اللي ذبح بلياً موجب. قال ابن هُدَيْرِس: الى جيت زيد ابن مضيان -الامير اللي تومر عقب اخوه المذبح- علمه بهالابيات وترى لك كل سنه عشر ريال - هكالحين وين عشر الريالات- ولك دقله كامله، ملبوس الشتا، من الامير. لكن تراي ما ابيك تقصد القصيده على ابن مضيان الا يُغدي الديوان طالع نصه بالشمس، الى صك الديوان ايقف وعد القصيده وانت واقف، ابيهم كلهم يسمعونه. حربيك كيف على الفلوس والكسوه ومسك لك هالابيات اللي ما يدري وشو معناها. يوم وصل اهله الحربي ونصى بيت ابن مضيان قام ابن مضيان واستدنى نجره وقام لك يدقه. ويلتفت على الحربي، قال: عطنا علومك. قال: خل الجماعه يجون. شوي شوي، قال: نبي علومك. قال: خل المجلس يكمل. قال: عسى العلوم زينته؟ قال: ايبالله زينته. الرجّال محصل كسوه ودرهم ولا هوب داري عن سر الابيات اللي معه. يوم جا الضحى الناهي وصار المجلس مثل الحنيّه. وهو يقوم حربيك واقف ويهد القصيده عليهم:

ياسيف هو صيدك جهل او غشامه بنيت بيتك بيمسيل البطاح
يعني انك عرضت نفسك للتهلكه بجيتك للمستجده عند العليان اللي يطلبونك دم
مثل اللي يبني بيته بمسيل الشعبان.

ما خفت من سيل يجيك انحامه يضفي عليكم ياخو جوزا طفاح
جملكم اللي به عليكم ملامه حيد يشيل الحمل لو كان شاحي
علمي باخو حسنا يتلّ خزامه قفى وخلي جثته بالمراح
يالغنبوك عيونكم كيف نامه وجوزا تبرّد حزنها بالصياح
رضيت عقب الكور ركب المسامه ودليت لعصيان المسامه تلاحي

يوم خلص قالوا: ولّ الله لا يبارك فيك، الله يجعلك ما تجيب الناقه، وش هالرمح المشنشل اللي انت جايب لنا! قال ابن مضيان: وش تقولون يا حرب؟ قالوا: والله العلم هذا صحيح، حنا ياهالشيبان نخبره، عمك ذكاوه الفرغ على عقلة الصقور. ويشدون من باكر الصبح ويصولون على جماعة الفرغ وسبعين لحيه اللي ذبحوا بين القبليتين بسبب ابن هُدَيْرِس. اللي ثورهم بعد زود على كلام ابن هُدَيْرِس يوم نزلوا باللغفيه وتقوم جوزا، اخت ابن مضيان، وتشرط للشاعر السريحي من اهل الفقره جملين وذلّول فياحه صدره، قالت ابيك تثور حرب على ذباح اخوي. قال: ابشري والله باللي

يشبّه بليفه بينهم. اجتمعت حرب بالليل بلهم مصنع يهوسون ويغنون. يوم عُمَرَت
الملعبه، قالوا: وين السريحي، نبي السريحي. قال السريحي: انا والله متكدر خاطري
ولا لي شف باللعب الليله. يوم لزموا عليه، قال: ما يخالف العب، لكن ما العب الا انا
بوجه رجل طويل ابط. قالوا: تراك بوجه فلان. قام قال:

ياسيف يامرذي خطاة السلاله نباح ابوك مقابلك كيف تنساه
غانم ببطن الفرع يتموا غياله لي درهم الصابور ياسيف ينخاه
الله يسود وجهكم ياغياله أسود من الغربين فتاح الافواه
مخلف ابن هديرس جاوه من جاوه قال ترى الغنم بالمدينه غاليه وتجب اقيام
زينه. يا والله هكالحربي من المواعز اسمه زيد نساوه ابن هديرس وجماعته، قالوا:
حنا نوينا نجلب غنمنا على المدينه ونبيك رفيق لنا ترفقنا عن حرب ونعطيك على
الشاة شامي، يعني درهم. قال: الله الله، تراكم بوجهي. علّقوا عانيهم على زيد
ونصوا المدينه. يوم عقبوا الحناكيه ناحرين المدينه ويصبّحونهم حروب الحجاز،
عوف، وياخذون الغنم. جوا خويهم: يازيد فك غنمنا من بنيخيك. قال: انا ضعيف
اليوم وقوي بكرا ويبي لي اجمع ربعي وارد اللي بوجهي، وما ادري وشلون. وتروح
الايام والاشهر والمويعزي ما حرك ساكن. قال مخلف ابن هديرس يستنهضه على
الادا ويذكره بتالي القصيده بسالفه أبا الروس وسالفه بدأي ابن حمد من بني
رشيد:

يازيد زل الحول وانا اترجّاك كبرت قراقير الغنم خاب راجيك
يازيد انا صليت دلوي بمدلاك وبلو اللزم ما يظهرته مدالك
تقصر عن الفنجال يازيد يمناك لي صار ما تدى الحسب من بناخيك
يازيد من روس المواعز جذبناك نبي ليا جا طاري البدو نظريك
لو هو مع الاقصين ما كان لملك مير البلا اخاذه قصيرك بناخيك
ان كان ما دميت سيفك بيمناك من راس غضبان فلا انيت عانيك
البيض تنصى غادي وانت تنصاك السود عقببته لتالي ذرايك
عند الوجيه تعرض النفس الابرak افطن لبدأي وابا الروس يفتيك

خليف الرقيبا

كون ابو عجاج بين الظفير وسعود ابن رشيد يوم هو صغير ومعه زامل
السبهان. عجمي ابن سعدون زين على الرشيد، نخاهم يبيهم يتوسطون بينه وبين
شيخ الظفير هكالحين حمود ابن سويط. ويتوسط بينهم زامل، وعيوا الظفير يقبلون
وساطة زامل، عيوا علي ابن ضويحي ولزام ابا ذراع، قالوا: يابن رشيد كان انت
قالط عليه لا توخر. زامل زعج وادي ابن علي يم الظفير، قال: يجون نصلح ما بينهم،
والسعدون خزينة لهم والا حنا ما حنا ذايقين من فضلهم شين. يوم جا وادي لابن
سويط عيى عليه ينكس لابن رشيد، خلاوه عنده مثل الربيط. ويعدون على ابن رشيد

بابو عجاج، ابو عجاج نازية بُشَنَقَ الخَنْقَه. والى مير معهم النعيسى، مسعودي، من المسعود. يوم مشيت العرب وهو لك يركب قُرسُه النعيسى وهو يَهْذِبُ قدامهم. يا فرس النعيسى طيبه. تَحَرَّى اَحَدٌ يَقول له وين تبي، لا تروح، ما اَحَدٌ قال له شين. هذب ونحر ابن رشيد، قال: الظفير هم هذولا جوك، باكر يصبحونك. ويقسم الله ويتلاقون ويذبحون الظفير هكالذبحه القشرا، لكن اكثر ذبحهم بالشويان. وهم لك يسندون ويأطون لينة ومن لينة يحولون على الحيانية وهم لك يحولون مع هالنفود. وين تبي يازامل؟ الامر والتدبير لازامل، سعود صغير هكالحين. قال: هالحين بني رشيد وعنزه يا دريوا اننا غازين يبون يَتَغَوَّرُونَ الخطمة يبون شمر. وعلى ما قال الى والله ان هذا ابن شُعْبَانَ شيخ النوامسه من بني رشيد هاللي مع عنزه يغزي على شمر معه ميه وستين. يوم جَوا اهل قُنا وام القلبان، قالوا: والله الغزو عَقِبُونَا لهم ثالث يوم. وهم يوم جَوا بهكالوسعة اللي بُشَنَقَ قُنا مَنَّا وهو ينزل ابن رشيد ويفرق له مناديب يتطلعون لناكيفهم الى منهم جَوا. والى ان هذولا هم يوم طلعوا عليهم وياخذونهم ويذبحونهم. وقَبْلَه بطريقهم من الظفير صادفوا ابن بصيص غازي على شمر وتَفَّوه، سَرِدوه واخذوا كل اللي معه. الثمرة ان الثلاثة كلهم صَكَّهم ابو خشم بمغزي واحد. ابن سويط أخذه عند الحنيه بُشَنَقَ الزبير وابن بصيص باليمنى وهاك قلب عليه غرب مَنُّه. يوم زانت للرقيبا يقصد يقول:

ياحمود ياللي للضياغم تَبَنَّى
يعني تبني بيوت الحرب، الرعو: الشيان.

وش لك بربع جمعهم ما يُوْنِي
ربع مُصَالِيْنَه على صِغْرِ سِنٍ
والخيل بالفرسان يوم اوجهن
الخيل بالصبيان يوم اقرشن
عقبان نجد شوفهن يرعين
يتلن سعوود جعل ما يَذْهَبْنَ
شيخ ولد شيخ ولا فيه ظن
افطن ترى النوري بغانا وكن
وابن بصيص من طناهن يُونِ
وصادن ابن شعبان يوم اسندن
خلي بنات هتسيم خلع تحن
ياحمود ما خلتوا مزون نشن
بوارق كل ليلهن يلعبن
واويلكم ياحمود يوم امطرن
خليتوا الحيران قن وقن
قن وقن يعني قُطِعَ مع جرايرهم.

ومدبرين كل سَمُو القبايل
تَبَنِيَه بليل وهي تجيك القوايل
تشدى سرايف الدبا جاك صايل
وردوا كما ورد القطا للثمايل
عاداتهم ياحمود صيد الجلايل
معرب الجدان وافى الخصايل
واما خواله كاسبين النفايل
والبيق شوق مَعَطَّرات الجدايل
قبلك وعقبك ماضي له فعايل
كله لعيني غزوته يم حايل
لى واغليل قلوبهن بالغسلايل
هَلْنَ على جال الحنيه مخايل
ماطرهن الموت الحمر والسلايل
من غبهن قطعانكم بالخممايل
وشعل تصفق جودها بالشمايل

تري الصويطيات صدق بكن
ياحمود ما من شيخة بالتمني
من عقب ما انت بديرتك مرجهني
مثل البعير الهامل الى طلع عليه الرجال
ويقول خليف الرقيا بكون الجميما^(١):

سميت بالرحمن والفعل لله
ولفتها بك يازبون المخله
يامزنة غرا نشت واستهله
قراشة منها المصامد تملة
غدن بها الخلفات مثل الالهه
ياما غدى به من حلال وجله
عمت بني وايل دقيقه وجله
كم خفرة تقول يا حسبي الله
حريمهم على الجميما لك الله
صارت على النوري بذاخين جلّه
يوم ان اخو بتلا جمع شاشه له
وابن غبين جايبه قرعة له
جابه من الشنبل جموع بجلّه
هكالجموع اللي تبارا مظهله
عفية يمين اللي عباه وحكل له
ابن رشيد بشمر والم له
من فوق زرفات عدوه تذهله
الخيال معها زامل مريف له
والخيال عن وجه الضياغم تجله

ويقول خليف الرقيا يمدح شيوخ عبده:

يامن يبشرنني واسوق البشاره
ربع ليا جتتهم علوم النذاره
للجار والمحتاج مثل القراره
مثل الثسريا يوم تكثح بذاره
كان ابن علي جاك يضرب زماره
وكان ابن عجل قلط العصر ناره
باطراف بيت زامي تقل قساره
واحلو حس عقاب يم المعاره
ويقول خليف الرقيا يمدح ابن سعود:

واختك تدور من يدور الجمائل
كم واخذ ترميه عوج الدلائل
اليوم قمت تلافخ ابا الهمايل
انحاش وقام يلافخ برجليه.

وانا احمد اللي يوم قلته قداها
ياضيغمي يامتبع البل هواها
على الزباله والجميما عذاها
صديق عينك ما يوقف بماها
هجت ووجت ما تلاها ضناها
خرقية عكف الشوارب عشاها
وحريمهم بالشببط سلبت غطاها
تدعي على النوري بحزة مساها
ونين خلج يا تناطب غواها
ما شب من نار عمسنا سناها
جابه من البشري تراعد لحاها
وضنا عبيد كلها وحلفاها
لا شك ما جت له على مشتهاها
راحت ضياع من شفاها لهفاها
يما على الويلان صبت غثاها
شمر مقابيس المنايا بلاها
خيل ثوطي روسهم بيحذاها
وسعود شوق اللي جديد صباها
والخيال بالصايح تزايد عياها

كان الضياغم قطبوا جال هدان
تسابقوا فتح الشبيلي والاقفال
وانا احمد الله جاب ربعي بالاوطن
خليفته بالارض عشب وفقعان
وصكوا على الاجفر مقدن الاظعان
وقلط دلال وصار بالببيت ديوان
ما له شببيه كود خشم ام سنمان
يشدي لضاري الهيش في غب الاكوان

(١) انظر العنوان الفرعي "كون الجميما" ضمن العنوان الرئيسي "قوامات شمر وعنزّه".

ياما حلى المطراش يم اشقر الريش
باطراف ابو تركي ندور العراميش
وخريمس يجهم حلول الغطاريش
خريمس مضايقي للشيوخ.

كنه على هداج اكاله العيش
الخرش اللقيمي، الجريش.

هو مغذي اليتمان هو ضاري الهيش
ألين من الماهود نرق ليلى نيش
نجد كما بنت بخده نقاريش
خذاه بحذب مثل سم الحنافيش
حتى هل الطور الخضر جوا طرايش
ياما نساوه من الفروخ المدهيش
موارث العقبان صارت تراویش

اخير من مقعانا بالاظله
خلى الذهب بردوننا تقل جلّه
ياما يضيف من بقيقه وجله

صحون تعاقب والخرش مريد له

هو مشبع العرجا الى جا بمحله
لى واقراة من خبط مقلب له
شامت لابو تركي حليله وخله
لما قضب مجدولها واستحله
مثل الحرار اللي تخافق بظله
ياما عطى من ضافيات الاجله
واللي براسه هقوة مقني له

الرواة

- حمود ابن عبدالله الجساري، حایل ١٤٠٣/١١/٢٧
خفيج ابن عبدالله ابن بدهان الرمالي، الرياض ١٤٠٣/٣/١٦، ١٤٠٣/١٠/١٦، ١٤٠٥/٤/١٣
خلف ابن غالب الجنفاوي، المعتضة ١٤٠٤/١٠/٢٢
رضا ابن طارف الشمري، خشم العان ١٤٠٦/٧/٧
رومي ابن زيد الهريدي، الخبه ١٤٠٣/١٢/١
عواد ابن فرج ابن خربوش، الجحفه ١٤٠٤/١٠/٢٣
غانم ابن علي الجنفاوي، غمره ١٤٠٥/١٠/١٤
فرتاج ابن حسين الذنيب الحمزي، جبه ١٤٠٣/١١/١٩
كساب ابن علي الملفي، القاعد ١٤٠٣/١١/١٩
نزال ابو صقر، حایل ١٤٠٣/١١/٢٥

خضير الصعيليك^(١)

يرد على قصيدة خلف ابو زويد بسطام ابن شعلان^(٢)

ياراكب نأبى القسرى كنه الذيب
سهواج ما مست عليه المصاليب
لا تيل لا بابور عجل التوائيب
لابو زويد تدّي الهرج وتجسيب
يابو زويد كبّ عنك التكانيب
ما خفت ربّ يعلم السر والغيب
اما الشجاع محمد ما بعد جيب
من حدرى الخرمة الى جاري السيب
تاتيه مطوعة الشفايا المصاعيب
الكايد القاسي لمن به تحانيب
لصديقه احلى من قراح اللهابيب
سكر عسل حلو عذّي المشاريب
وابهى من عقب من لقوا له معازيب*
يا جوا يحثّون النضا بالعراقيب
يا جن نجوم الليل مثل المشاهيب
يُحَنّي خشوم الفوس من شمخ النيب
ربع براى الله هم مسنهم الطيب
اخوه ابو ماجد حصان الاطاليب
بمَصَقْل الهندي مضى له تجاريب
محمد هو الفحل للرعابيب
صلاة ربي عد رمل العراقيب

عليه من رغي الخطر كالزباره
يشدى ظليم جافل من مغاره
والا السهم من بندق يوم ناره
بيئت كذبك للمخاليق شاره
اهفيت حظك بالمرأ والقماره
هو ما يغيب ولا لمغيبه غياره
ولا نكير مولود يلاذي اختباره
للشام لاسطنبول لى قندهاره
من كثر ما يجزى عدوه بغاره
الهن اللين لمن به خيساره
لعدوه اقطع من شلاهيب ناره
حنظل عقد شرّي قطوع المراره
يا جنبت دلو الثريا بذاره
وانون هجاهيج النضا للخطاره
وصكوا على حب القرايا تجاره
اللي يعيشون العرب من فقاره
اقلت لهم كل القبايل نياره
من نور عبالله تقطع شراره
عوق العديم وعوق من به نماره
اللي مع البسديوان واللي بداره
على الرسول اللي تلقى البشاره

كون الحماده

غزى محمد ابن رشيد مغزى الحماده، اول ما هو سند شمال وعقبين حدر
جنوب يم الوفرة وعقبين غزى على عتيبه واخذ ابن حميد والشيابين، يوم ان
الصعيليك يقول من عرض قصيدة له ما اعرفه يقول:

يامير تشكيك الرمك مع ركابه
من نقرة الوفرة الى جال طابه
وظهورها وخفوفها مستمله
مثل المحصوص الوارده جرّة له

(١) في حديثه عن تفرعات قبيلة الأسلم ومشائخها يذكر المستشرق الاويس موزيل Alois Musil وفقا للمعلومات التي أملاها عليه نازل ابن بوخي ابن ثنيان أن خضير الصعيليك هو شيخ عشيرة المناصير وذلك في صفحة ٣٣ من كتابه Northern Nagd (1927).

(٢) انظر أيضا رد راضي ابن فاران على قصيدة ابو زويد ضمن العنوان الرئيسي "من قواصيد الغفيلة".

لأنه غزى بالصفري ولا جا الا بالصيف. اول طلع من حایل ونحر الجميما وخيم على الجميما لما تلايمنت غزوانه. وبمغزاوه هذاك صفق الخضر من عتيبه، امير الدعاجين، معه ثمانين مردوفه، معه فوق الميه والستين، مسكوهم فوق قبه ولا عتق منهم الا ثلاثه. بيتوهم التومان من شمر وقضبوهم وسلموهم لابن رشيد، بيتوهم وهم نوما. يا هو الخضر مسوي له دمهة قبل، اللي عاد انا ما ادري وشي، وابن رشيد مغل عليه. قال: يا عتيبه لا تلومونا بانفسكم اللي مسوي معروف والا مسوي بشمري جماله يبين روحه ويروح سالم. منهم ابن فلان يقولون قال: انا لقيت لي فلان ابن فلان الشمري صويب بالمغزى الفلاني لقيته واسره الدم للارض وجبته واحسنت به الى ما نهج لاهله عديد شديد، وباولاد الحلال. يا مار ابن فلان هذا مع الغزو وقال: عز الله كل ما قال هالعتيبي انه صحيح. قال ابن رشيد: توكل على الله رح. يقول يا مير العتيبي ولده وولد اخوه مع الغزو. قال: يالامير انا شايب مؤلي مير ابيك تخلي حدى هالعيال عني وتذبحن انا. قال: تخير حديهم. قال: يا صار حديهم أجل بالكف دون الاصباع، ابيك تخلي ولدي. لكن العيال عيوا، كل يقول اذبحن انا عن فلان. قالوا شمر: ياطويل العمر اشهد بالله يا هالجماله هذي ان ما حقه رقبة وحده، ان حقه ارقاب. قال: قوموا، توكلوا على الله، روحوا انتم وابوكم. التالين ذبحهم ابن رشيد. عقبين خذي ابن حميد وخذي الشيايين، وعقبه اخذ ابن سعود. لقي ابن سعود وعتيبه بالحماده بشنق الدوادمي من يسار. ويامر الله ويكين عليهم وياخذهم. يوم جا العصر ويجي الصعيليك يم محمد ابن رشيد. قال: ياخضير، شواعير شمر كلهم هم هذولا من جانن نكسته واما انت انا ما اناب منكسك لكن والله العظيم اما تمشي هاك، تمشي عدل، والا والله اني لاقص راسك بسيفي هذا ولا ادفن جثتك، اخليه تاكلك الكلاب، دين تمضي من راسي. قال يقول ابوي الله يرحمه والله انه يحلف هو الصعيليك يقول والله ان ثلاث البيوت اللي بعبدالرحمن السعود اني ما احضرتهن الا هكالساعة ذلة من ابن رشيد. قال الصعيليك:

مزن نشا من ريبته وارتهابه
مزن شراشيح الخريشا شرابه
مخايل شرب الخضر من سحابه
اللي هم ذبحوا على قبه، الخضر شيخ الدعاجين.

وهلت على ابن حميد هو والشيايين
على مغاتير الشيوخ القديمين
اقفن بهم رب المقساود مطيعين
حسن وتدبير الولي بيه راضين
وانتم لكم كل القبائل مطيعين
ربي حريبه مهزل يامساكين
مثل الفهد صكوا عليه الغلامين

البرق يبرق والرعد له ضبابه
حققت ولا بقى حقوق انصبابه
قالوا هل العوجا عن الشيخ طابه
ما قلتها بك يابن مقرر سبابه
يوم الولي ذاري هبـوبك ذرى به
ويوم الولي سكر هبـوبك وعابه
محمد بنى صيوانكم وارتكى به

صَنَكُوا عَلَيْهِ عِيَالُ عَمِّ قَرَابِهِ
صَكُوا عَلَى نَارِ الْمَنَارَةِ حَسْبَابِهِ
بُسُودٍ شَقَى سُودَ الْخُدَمِ صَبَّ مَا بِهِ
يَعْنِي دَلَالُ الْقَهْوَةِ، إِنْ الْعَبِيدُ دَائِمٌ شَاقِقِينَ بِصَبِّهِ، وَصَبَّهِمُ الْفَنَاجِيلُ مِثْلُ لَعِبِ
الشَّطْرَنْجِ.

تَلَاوَحُوا بِظُهُورِ مِثْلِ الذِّيَابَةِ
مُحَمَّدٌ بِضَرْبِ السَّيْفِ مَا يَنْهَقِي بِهِ
الضَّارِي الضَّرْغَامُ يَا عَضَّ نَابِهِ
صَلْصَالُ نَجْمٍ صَلْصَلَهُ مِنْ هَضَابِهِ
حَلْحَلِيلُ حَيَلَاتٍ وَلَوْلَابُ لَابِهِ
لَصَدِيقُهُ أَحْلَى مِنْ حَلَاوِي شَرَابِهِ
لَا الْبِرْدَنُويل وَلَا بَجِيلُ الصَّحَابَةِ
وَلَا اللَّيِّ عَلَى دُورِ الدَّهْرَسِيِّ رِكَابِهِ
وَلَا اللَّيِّ بَنَى بَيْتَ الشَّعْرِ بِيْطْنَابِهِ
مِنْ شَرْقِي الْبَيْضِ لَغَرْبِي مَغَابِهِ
سَبَّحَانَ رَافِعِ بَابَةٍ فَوْقَ بَابِهِ
دِينُ مِنَ اللَّهِ مَا عَلَيَّ بِهِ عِتَابِهِ
الْبِرْدَنُويل مَلَكٌ بِمِصْرَ لَهُ قِصَّةٌ مَعَ الْهَلَالَاتِ وَذَبْحُوهُ الْهَلَالَاتِ. وَالدَّهْرَسِيُّ أَمِيرٌ مِنَ
الرُّومِ. هُوَ لِحَالِهِ وَطَمَعُوا عِيَالُ عَمِّهِ السَّبْعَةِ بِالْأَمَارَةِ وَأَنْحَاشُ وَزَيْنُ لَهُ جَزِيرُهُ وَقَامَ
يَصْنَعُ مِنَ السَّفَنِ وَيَغْزِيهِمْ عَلَيْهِ لَيْنُ ذَبْحِهِمْ كُلَّهُمْ. يَقُولُ بَعْدَ الصَّعِيلِكِ بِالْأَمَارَةِ
بَبْنَتٍ يَتَغَزَلُ بِهِ:

أَرِيَا حَسْبَهَا مَعَ كُلِّ فَجٍّ تَفْجُوجٍ تَأْتِي عَلَى هَجْنِ الدَّهْرَسِيِّ رَوَاجِي
وَاللِّي يُورِي لِي أَنْ زَيْدُ ابْنِ حَسَنِ الْمُرْتَعِدِ كَانَ غَزَايِي مَعَ ابْنِ رَشِيدٍ بِكُونِ الْحَمَادَةِ
لَأَنَّهُ لَهُ قَصِيدَةُ هَقُوتِي أَنَّهُ مَرَّسَلُهُ لَجَمَاعَتِهِ يَوْمَ يَجْلُونَ عَنْ الْعَوَاجِي يَمُ عُنْزُهُ الشَّمَالِيينَ
وَيَذْكُرُ بِالْقَصِيدَةِ أَخْذَةَ مُحَمَّدِ ابْنِ رَشِيدٍ لَعْتِيْبِهِ وَلَابْنِ سَعُودِ اللَّيِّ يَقُولُ فِيهَا:

يَا شَارِبِينَ التَّنِّ جُوزُوا مَوْهُوَ كَيْفَ
كَبْدَكَ مِنَ الدِّخَانِ تَصْبِيحُ تَقْلُ حَيْفَ
الْكَيْفِ يَلْقَى بِالْأَلَالِ الْمَهَادِيفِ
يَعْبَبِي لَهْنُ هَيْلٍ وَبِنٍ وَتَزْرِيفِ
وَيَا بَنَ نَجْرِ الْمَاوِ يَجْمَعُ هَلُ الْكَيْفِ
الَّذِي يَبْنُونَ الرِّبَاعَ الْمَشْأَانِيفِ
خِلَافَ ذَا يَارَاكِبِ فَوْقَ زَلْغِيفِ
يَمْدُ مِنْ عُنْدِي وَيَا صِلْ هَلُ الرِّيفِ
يَا حُلُوْ صِفَّةِ خَيْلِهِمْ بِالْمَسَالِيفِ
وَأَنْ جُودُوا عِلْطَ الْمَهَارِ الْمَزَاغِيفِ

تَرَاهُ شَخَّ أَبْلِيْسٍ يَحْدُثُ بِالْأَسْلَامِ
وَلِيَا غَدَى تَقْلُ جَرِيمٍ مِنَ الْعَامِ
يَا قَلْطُنَ بِيْفِيَّةِ الْبَيْتِ قَدَامِ
وَالزَّعْفَرَانَ مَرْوَكٍ بِأَيْدِ خَدَامِ
يَسْتَأْهَلُونَ الْبَنَ تَطْوِيحَ بِشَمَامِ
يَبْنُونَ فِي عَسْرِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ
يَفُوتُ عَجَلَاتُ الْهَبَابِ بِالْأَوَّلَامِ
هَلُ الرِّبَاعِ مَدْلَهةُ كُلِّ بَسْنَامِ
ابْنُ غَبِيْنٍ وَعُقْبُ جَدْعَانَ وَدِهَامِ
تَأْمَنُ بِهِمْ لَوْ جَتَ تَبَارِي بِالْأَرْوَامِ

يروون عطشان الغلب بالتحاريف
سلم عليهم واحرف النضو زلغيف
محمد كما حر بروس المشاريف
نكس هل المربود واسند مع السيف
واقفوا كما مزن تحده عواصيف
ما هو ردا مير الضياغم حواذيف
واضحت عتيبه عغب كونه مواليف

والخيل من ضرب المداريع خرام
قل له ترايه مسجلد عند غنام
سواء لواع للاسلاف خممام
وتجمعت له كل حمرا بني لام
أقفوا وخلوا لابس الخصر وزمام
نجم هوى بمصمخ الحزم هدام
وابن سعود اله التحيه والاكرام

يحتز عبدالعزيز المتعب من مصاحبة مطير

ابن رشيد طني (= زعل) على شمر ويبي يواجهم بإصحابه للدويش، وحط
الدويش مشتور له. والى خضير الصعيليك رجال فاعور، قوي باس ويتمذر (=)
يعرف كيف يتخلص). طلب الصعيليك الرخصة من عبدالعزيز ابن رشيد، وزقره ابن
رشيد، يدري ان معه قصيدة تبي تسبب مشكل مع الدويش وزقره. وطني الصعيليك
وركب قعوده واقفى. يوم خذى شوين ابن رشيد سعل عنه، قالوا: ذلف، هو هناك
هكالي اقفى. قال: ياجعيثن -جعيثن عبد معروف هكالوقت من اطيب عبيد الشيوخ-
اركب الفرس وهات الصعيليك. قالوا: ما يجي. قال: ان جا جبه وان عي جز راسه.
والى عبدالعزيز ما ينتحاكى، يغدي وجهه ثلاث الوان وهو بمكانه. يوم لحقه جعيثن
يا مير يعرف جعيثن هو. جابه يطرده جعيثن مركي الشلفا على علباوه. لكن حلال
على خضير الصعيليك اللي احضر هالقصيده بهكالوقوف، جعيثن يطرده من قفو
راكز الشلفا بغاربه وقدامه عبدالعزيز الجنازه سال سيفه بيمناه. يوم حول وينصلق
عليه بلا رخصه هالحين. قال: صاير زهاد يالصعيليك لعن الله أبو هالدماغ؟ قال
الصعيليك:

ياراكب ست ضرايب عممان
بئر الفخوذ مرقعات الثفان
مربعاهن بين امرة وحلبان
غدى عليها من الشحم بني باني
بانن عيون الذيب عشر وثمان
عيون الذيب عشر وثمان: الثريا ثمان والجوزا عشر.

ما قيل شكك باصلهن به خشاره
فج العضود مودات الزواره
ومقياضهن فوق النجج والخضاره
عننوا لهن سنم سواة الزبارة
سهيل اليمن بالعين زان افتكاره

حطوا عليهن من خفاف الاواني
منى الى مفنى العداوا السمان
ياشسيخ يافرز الرجال الذهان
خط الصخا والجود واکرام عاني
افطن لربك مثل زمل الصخاني
بدك عقب جـدك عن الامتـحان
ومطير يا منه بك الفتق بان

بشن من الدل الدمقسي غياره
لى صككوا عيش القرايا تجاره
ياللي بوجهك للنياشين شاره
والرينقان بحد وجهه نذاره
تقضي بهم اللازم بليا خساره
يا من خوات الاجانيب باره
كالسلك بالابرة غدوا لك سعاره

وهو ينتخي عبدالعزيز المتعب، قال: انا اخو رثعه، وبغى يرمى غترته بالنار لولا العبيد والخدام قُضبوه. قال: اجل على هونكم على الصعيليك، وانت يا جعيثن هات له جوخه وكسوه. ويقول خضير الصعيليك.

حر شلع من سوق حايل امامه وادلى بدار موشمين الفتيله
تجشم الطارف وعمد عسامه وعلى سميرا وأودعه تقل نيله
سميرا هي ميعاد الغزو، غزو ابن رشيد.

كون ابضه بين الاسلام بعضهم مع بعض

الاسلم صار بينهم هوشة على ابضه، ابضه مارد بخشم سلمى، جو مع ايمن طابه، بطحا وقلبيات مطاوي. تذابحوا الطواله مع جماعة الصعيليك اللي هم المعاضيد من الغرير اللي شيخهم الكتفا. قطنوا الاسلام، تجمعوا على ابضه. الطواله بشماليه والغرير، قوم القدهي، بقبليه. قوم القدهي يجون سبعين بيت وابن طواله ما معه الا خمس وعشرين بيت. يا هم الغرير تقل هم اهل التوه، تقل تايهين شوي عليهم، تقل بهم زودة هكالوقت أو متوردة بهم وتقل يعذلهم انت يا الصعيليك، ينهاهم، يقول: تعوذوا من الشيطان، ولا وراهم حسب، وثنيتين من ثلاث. الثمرة انهم ما طاعوه وامر الله وصارت الواقعة. نهجت انتى من الطواله، زبرة بنت كُتاب ابن طواله، تروى على ظهره بقربته على ركية بابضه وايتوك يا هكالمقرد وشققوا القربه بسيوفهم يبونه مجر سبب فتنه. البنت ما علمت، اخذت القربه وانحري الصلبيات وارقعيه بالصلبية وارجعي ثانيه تروى. يوم شافوا ما حصل من ورا فعلهم الاول شين وجت البنت من باكر وروت قربه واشالته عندهم له جذعان خذوا ذيل ثوبه ولغفوه تحت القربه من ورا وخلوا خرقة طالع. امير امشي، وايتي، هي ما هو دربه على المجلس مير انه بالغنيه مرت من قدام مجلس ضاري ابن طواله. مره، مره، استري عورتك. قالت: كان له رجال يسترونه.^(١) وهم يزهقون الطواله وتثور الكرام على الكرام. الطواله بس خمس وعشرين. وهم يقضبون ضاري وهم يحددونه، معهم بواردين، قتل. حددوا ضاري ما يبونه يهوش. قال: يا الحريم اطلقن والله ما الاسلام محدينن يما اموت، يا انفكت الهوشة يبون يطلقون، لكن متى ما اطلقون والله ما يعلان الراس والا اطلقن.^(٢) وتجييه مرته وتطلقه. وياخذ السيف ويركض عليهم. وقامت الذبحة بينهم وتولوا الطواله على الغرير وذبحوهم، ضهدوهم. الطواله ذبحاهم سبعة وهذولاك خمس وعشرين. ذبحوا منهم الطواله خمس وعشرين لحيه على ابضه وذبح اخوه هكاليوم، اخو للصعيليك، من المعيد، المعيد فخذ من فخذ الغرير، اخو له اخو سره وحط به قصيد كثير لأنهم عقب ذلك تراجعوا وصلحوا ونسيوا السالفة الاولى، وهو

(١) وهذا أيضا ما حصل مع "بيدا" في خلاف الاساعده مع بعضهم البعض انظرها تحت العنوان الفرعي "الاساعده ينحدرون من الحجاز" ضمن العنوان الرئيسي "بقعا والاساعده".

(٢) انظر ما فعله بنو هلال مع أبي زيد تحت العنوان الرئيسي "بني هلال".

عَيَّى لَا يَنْسَى وَثُورَ رُبْعِهِ وَرُبْعَهُ تَقْلَ ذُلُّوْا . يقول الصعيليك:

على القحوص العصر مثل اللعوب
ابضه به له قليبة يقال له القحوص.

عَمَّرَ وَرُبْعَهُ مَا بِهِمْ سَدَّ نَوْبِي
يَاشَقِيرُ مَا عَيَّنْتَ زَمْلَ نَهْوَبِ
عنوه الذبحا.

ما تشوف ضاري مثل لون القعود
ويقول شاعر من الطواله:

صَحْنًا عَلَيْهِمْ صِيحَةٌ بِهِ مَثَارَاهُ
لَعَيُّونَ مِنْ حَطِّ الْخَوَاتِمِ بِيَمْنَاهُ
وَلَدَ اللَّحْيِصِ مَنْقَجٍ دُونَ جِسْيَاهُ
من الحصه من المعاضيد. ويقول الصعيليك من قصيدة طويلة:

مَآ أَنَا وَلَدَ عَمِّ وَلَانِي لَكُمْ شَيْنٌ
سَلَقَ سَلَفَ زَرْقٍ بِالْأَوْحَاتِ عَجَلِينَ
.....

وله قصيدة طويلة ما اعرف منه الا هالبيت:

من رُبْعِهِ النَّفْقَانِ مَا يَطْوِي الْيَاسَ
النَّفْقَانِ بُوَارِدِيهِ، الْمَصَابِيْبُ الَّتِي يَصْبُونُ
عضيد من جماعته، فصار يتبرى منهم يقول:

الْبَارِحَةُ جَفَنِي عَنِ النَّوْمِ مَا بَاتَ
يَا بُو جَرِي صَرْنَا نِيَّاشِينَ الْآفَاتِ
يَا بُو جَرِي رُبْعِي مَعَ الرَّبْعِ الْآمَوَاتِ
ما هم يقولون ان الاكاريد يسعون بميتهم!

نَسِيُوا نَسِيَهُمْ رَبِّ ضَمَّانِ الْآقَوَاتِ
نَسِيُوا لَهُمْ يَوْمَ مَضَى تَقْلَ مَا فَاتَ
لَوْ قَرَشُوا زِلَ الْعَجْمِ فَوْقَ الْآتَخَاتِ
وَمَطْعُومِي الْآغَاتِ فِي كُلِّ الْآوَقَاتِ
أَمَرَ مِنْ عَوْدِ الشَّرَى بَيْنَ الْآشْفَاتِ
مَا أَنْسَاهُ كُودَ الشَّخْبِ يَنْكَسُ لِيَا فَاتِ
أَوِ الْقَمَرِ وَالشَّمْسِ نَوْرَ السَّمَوَاتِ
كُنِّي مَنَادِي الْمَيِّتِ بِيَعَالِي الْآصَوَاتِ
ومن قصايدہ يقول:

الْبَارِحَةُ يَاشَعِيلُ يَا حَيْلُ أَبَا الْحَيْلِ
يَا جَيْتِ اسْلُتْهُمْ كُنْ فِيهَا سَمَالِيلِ
مَنْ الْهَجَسِ وَالْهَاجُوسِ وَالْعَدْلِ وَالْمِيلِ

العين عن نوم المخاليق قَرَّه
والا النويفج لافسها عَقِبَ نَرَه
ابلاش ما لي به بلى الله بَشَرَه

يا جت نجوم الليل مثل القناديل
بنيت محمّاسي وكفي خذت ميل
ميل ملي اليد من الكيس.

حَمَسْتُ حَمْسَةً مَا ذَكَرَ رَاعِي الْقِيلِ
دَقَّيْتُهَا وَاطْبَخَ بَزِينَ الْمُعَامِيلِ
بَهَرْتُهَا بِالْجُوزِ مَعَ غَالِي الْهَيْلِ
يَا صَبِّ فَنَجَالَهُ بِرَقَطِ الْفَنَاجِيلِ
سَلَكَ الْبَرِيسَمَ بِيَدَيْنِ الشَّوَاغِيلِ
خَذَيْتُ مِنْ كَأْسِ السُّكَّرِ قَدْرَ مَا قِيلِ
كُوَيْتُ مَا يَبْرِي كِبُودَ الْمُغَالِيلِ
غَدَيْتُ مِثْلَ مَدْوَةِ الرَّجْمِ بِاللَّيْلِ
عَزَّيْلُ مِنْ مِثْلِي جَدَاهُ التَّمَاثِيلِ
أَخَذَ عِشَاءَ الْبَرِّ وَمُقَطَّحَ الْحِيلِ
وَأَخَذَ يَلْعَبُ لَابَسَاتِ الْخَلَائِلِ
يَا لَلَّهِ تَعَدَّلْهَا عَنِ الضَّلَعِ وَالْمِيلِ

لى اكهب على الميزان نجم المجره
برية من سوق صنعا مقره

وَصَارَتْ كَمَا الْيَاقُوتُ بِعَيْنِكَ تَسْرَهُ
وَاشْفَقَ عَلَى تَصَفَّاتِهَا كُلَّ مَرَّةٍ
فَنَجَّالَهَا لِي تَوَدُّهُ مِيسِرُهُ
دَوْلَابَةُ عَسَدِكَ بِسَلَكِ تَجَرُّهُ
خِيَّاطَتُهُ بِمَعُورِجِ الثُّوبِ جَرَّهُ
ثَلَاثَةٌ وَالتَّتَنُ نَفْسَتُشْ مَصْرُهُ
يَكُوي عُرُوقَ الْقَلْبِ لَوْ بِهِ مَضْرُهُ
ذَلُولٌ ضَيْفُهُ ضَيَّعَتْهَا الْمَغْرُهُ
وَالْحَكِي مَا يَطْفِي لَهَيْبِهِ وَحَرَّهُ
وَأَخَذَ عَصِيدٍ يَلْعَطُ الْكَبِدَ حَرَّهُ
وَأَخَذَ عَجُوزَ ذَاقَ مِنْهَا الْمَضْرُهُ
وَالَا تَمِيلُهَا عَلَى النَّاسِ مَرَّهُ

بعد ذلك قام لك الصعيليك يداور الطواله يبي يتقاضى لآخوه واجتمعوا الطواله
وحلفوا له انهم ما ذبحوا آخوه الا ابن داني عيى يحلف واتهمه انه هو اللي ذبح
آخوه. ويعددي عليه ودلّقه بالسيف يحسب انه ذبحه، قطع ظهره، قطع ضناوه. عقب ما
سطى بابن داني صارت عليه دعاوي ودم وجلى عن جماعته ومشى مع كل القبائل،
وصار مرّ جلاوي عند العبيات ومر عند اهل بريده ومر يم الجبور ويم الاكراد
بالجزيره، حتى الاكراد مشى معهم.

مع ظاهر ابا ذراع

بمجالوه الصعيليك جاور من عرض ما جاور ظاهر ابا ذراع، ابو لزام، من
الظفير وصار زين معه ظاهر، ورغبوا اثنينهم واحد للثاني. يوم راحت الدنيا وزانت
دعواوه رجع وسكن مع شمر. يوم دري ويجيه هكالاسلمي من عند الظفير، يوم نشده
عن ظاهر قال: والله ما هو يا حمايدك. ليه؟ وش علمه؟ قال: مات ولده الكبير ردام
وهايم ولا يذوق العيشه الا الما الاسود. قال: يا الربع وين الطارش؟ قالوا: وش تبي؟
قال: ابقصد لي قصيده وازعجه لظاهر. قال: انا ارجع به، انا غالي علي ظاهر وهذي
ذلولي باركه. قال: تولم. وهو يقول هكالقصيده، قال منه:

منجوب مندوب سري ما يهيب
تدني لدنيها دواني الغريب
زين الولع عدل المناكب ربيب

ياراكب من عندنا فوق منجوب
تدني لداني صحصح البعد بقروب
كالقونرة خمه من الشرق حاطوب

القوذره القطاة بلغة الاكراد، حاطوب: الطير.

سيل تحدر مع مضيق الشعيب

يا شافت الانمر بالاصبع مقضوب

الانمر: الرسن، الخطام، له عدة الوان مثل النمر، الى شافت الذلول ركابه ماسك
الرسن ووالم للممشى اسرعت مثل السيل.
يارسل يا بانث لك الشمس بغروب
وان سال عني ياشيفا كل منجوب
اصبر عن الغالي كما صبرة ايوب
اللي يصيبك يافتى الجود مكتوب
وفرجت كربه القصيده. وهذا حد علمه بالحزن. قام وبني بيته وشب نار وسوى
قهوته وعاد كما كان اول.

يمدح ناصر ابن لحيدان

ناصر ابن لحيدان، راعى الحفن، تميمي. ضافه ابن رشيد هو وقومه، قال: علّق
على الخيل، كل الخيل علّق عليه. امير خيل ما هي هيئه. قال: ضيف القوم وعلّق على
خيلهم. ودقه له دقة ما هي زينه، أضعفه. يسولف قهوكي ابن لحيدان على شيبان لنا
قديمين. يقول سنة من السنين مشى من هل الشمال على ابن سعود ركب، ركبوا عليه
هل الشمال. يوم صلى الصبح قهوكي ابن لحيدان قلط على الدلال وما حمس من
حمسه خطه بالوجار، وما حمس من حمسه خطه بالوجار. يوم أذن العشا يا هو
حامس سبعين حمسه. يا الصعيليك عند ناصر، ما ينهج نيّه. ما فعل من طيب قصد
به، يوم هو يقول:

والله فلا يرخص بصنعا بضاعه
تبهيسته يوم من البن ساعه
ويوم ان عيلات المخاليق جاعه
يوم مات ناصر جا الصعيليك عقب زمان يم ولده علي، ولد ناصر، يوم جاوه يا
مير هادم قهوة ناصر، ابوه، حاط به غريس. وداخل داخل الحير، باني بيته داخل
الحير. متقي. قال: ليه يا علي؟ قال: والله ما انا صاير مثل ناصر، حنا على قد حالنا.
تلفت بالصعيليك يا مار ما يشوف الا الجبال فوقه. قال:

يادار لجت بك غبون الليالي
من عقب ما انتي مدهل للرجال
واليوم ما حذى نابيات العوالي
يبكن على عود هدي الجمال
وعيده الى قالوا هل السعر غالي
تري الفخر ما هو بجمع الريال
عقب ما توفى ابن لحيدان جوا لبنته يبون خزنته. قالوا بعض القوالة، اللي ما
ندري عاد هو صحيح او لا، يوم جوا البنت انه اطلعت له صحن، صحن ابوه قالت:
هذي خزنة ابن لحيدان اللي تبون. ما قضب خطه بهالصحن. قالوا: ونعم.

يقصد بالقهادا

ركب مع له اسلمي من الفايد قوم الوجعان يقولون له عايش ابن جعد ونُحروا
عبدالعزيز المتعب. يوم جوا عبدالعزيز والى ما عنده جيش يهدي عليهم، والصعيليك
لازم الا يعطيه ذلول. قال: ياخضير والله ما عندي لك ذلول، لكن تعال دونك هالدرهم
اشتر لك بهن ذلول. خضير يوم جنه الفليسات -هله حدر ويبي يسفر يم العراق
ويكيل- وهو بيعض بعض الفلوس وهو يشري له له قعود معسوف ومنهوس، مكدود،
بس انه رخيص. وهو يشريه ويشد عليه ويحط عليه زهابهم وهو يجيك هو وايا عايش
ابن جعد. وهم يجونك ويوم انهم ضربوا هالنفود يا مير ما من صمايل، زهابهم ما
من صمايل، وليا لقوا العرب يخطرون لاجل انه يمدي معهم الزهاب. يوم انهم جا
هاليوم الصبح بيون يغدون لكن قالوا نبي ننط هالنازيه اغدينا نشوف لنا عرب
نُخطرهم. ليا مير خضير يمشي، هم واحد يركب القعود وواحد يمشي، ما يقدرن
يترادفونه. وليا مير خضير يمشي ونط النازيه وهاك يدرج القعود مع بطين النازيه،
مع السهل. يوم جا براس الارطاة الى مير هكالمظهر، يا مير حدره، تحته، هك
بالقعر فوق، انت ياخضير، وهاك حدره، المظهر. يا مار اثنين، رجّالين، عنوز، من
عنزه هالي مع شمر، من قوم الايدا، ولد علي، يقولون لهم القهادا. وهو لك خضير
يلتفت على ذاك يقول على هوينه يالله تسمع حسه: ياعايش! قال: آه. قال: ابشر لك
بمعازيب -يقصر حسه. هكالك اسلمي مقرود، انت ياعايش، وهو يلكد القعود يبي
يرقى النازيه. يا والله القعود يوم رعى هكالرغوة اللي تقل عوية ذيب. تنبهوا القهادا
يوم التفتوا الى هكالك خضير يشوفونه. يا مير المرة يوم انه قامت تبي تنوخ وتنادي
على حديهم: دوك الورعان، دوك الورعان نزلهم عنّي. ويقعد لك ذاك يكوحه برجله
بالتراب ويغط له بايده على خضير. يعني امشي لا تحوكن. يوم فيض خضير مع
النازيه واقبل عليهم الى مير هنولا القهادا، يعرفهم. يوم اقبل عليهم وعرفوه امير
يتكلمون بيونه ما يعرفهم، بس هو عرفهم من يوم اقبل عليهم من بعيد. ما نزلوا.
وخضير يعانق خويه ويفوتون مئاك. يوم عقبوهم وهو يرقب الصعيليك والى والله
يشوفهم يوم نزلوا، هم جازي لهم المكان. ويقصد عاد الصعيليك:

ياراكب نيخ بالاوحدات مغوار اسمر يرفع ريشته تقل باكور
الاوحدات: حث المطيه على الجري بالصوت: حي، حي. الريشه: طرف الذيل. تقل
باكور: مشتد، واقف.

اسود بهيم للرجاجيل عقار ابيض ثغر ما قلط الكوع للزور
عفار: عقور.

خله يدرهم بك على بيت نصار ومن بيت نصار على بيت منصور
اخسوا خسيتموا ياربين الاشوار اهبوا هبيتموا ياعوج كل منقور
لى حل طاريهم على قد ما صار ادعي عليهم كل ما اقعد وما اثور
كل يلطم خشته لاجل الانكار هم تقل غزلان وانا تقل مجبور

الغزال: السليم اللي ما جاوه الجدري.

يقصد بمصارع وابن هشان

جاك خضير الصعيليك مع حُرَيْمَتُهُ ووغيدانه وبُعَيْرَاتِهِ اربع رَحَال بِحَمَارَةِ القِيظ.
وينزل على نجع لمصارع وابن هشان، ينزل عليهم بالقاييله على عَقْل، ثمايل. ورد
البُعَيْرَات وطُردوه الوغدان، ما من رجاجيل، الرجاجيل نوما عند اهلهم، مَقِيلين. دوج
يبي رجَالِ يَشْتَكِي عليه الوغدان ويطلبه ما، ما لقي احد. ساق البعارين قال لمرته:
نبي نرحل، حنا عطشى وبعاريننا عطشى، مير خُوذِي الطاسه -قدير، طويسه-
خوذي الطويسه هاتي لنا ما من القلبان لنا حنا نشرب حنا ووغداننا لا يذبحنا
العطش. تنطُحُوهُ الوغدان وطُردوه بطاسته، حذَقوها بالحصا. نكست المره بطاسته
واشالوا، رُحَلُوا. وينزل العصر على له عرب آخرين. جا يدور له حوض يبي يقط
بعيراته يشربن. صحن راعي البيت. قال: انت خضير؟ قال: انا هو. قال: اقعد،
اقعد. قال: بعاريننا عطشى وحنا عطشانين. قال: البعارين يسقن وانت اقعد نسوي
لك قهوه. سمك كسر البيت وشب النار: يافلان، يافلان، عيالُه وبنِيخيه- يالله
اسقوا بعارين الصعيليك واملوا صملانه. مع غيبة الشمس جابوا عشاها ذبيحه. يقول
الصعيليك:

ياعنك وان القلب ما به وناسه
من مِيهم ما ظال لك لو بطاسه
اخير ما ترمي عليه البلاسه
صفر العيون اللي تكارك براسه
اللي يظن القلب بيه الرياسه
وسمك العمود الطارفي عن شماسه
جت من يمين ومن يسار حساسه
يلقى بهم القلب المشقى وناسه

يا جيت نجع مصارع وابن هشان
يا جيت حوال حداك اشهب اللال
رجالهم ما ينلقي كود بحجال
وجيه الطيور اللي مواكرهن الغار
ودك تبسّل زلمهم لك برججال
اللي يسوي وقفة الظهر فنجال
دلى يصنوع اللي تقل حس دلال
قطينهم ما بين شِيَاب وعِيال

يقصد باهل بريده

يوم يجلي الصعيليك مع العبيات بالقصيم تعامل له مع واحد من اهل بريده،
راعي دكان. جا ليلة من ليالي الشتاء برد ومطر، هو طرقي ناحر الديره، وينهج يم
عميله ببريده وينوخ عند بابه وطق عليه الباب بيبه يفتح له يدخل عنده يتذرى ويتدفى
والرجال عيى يفتح له. قالت المره: من هاللي يطق الباب؟ قال: خضير الصعيليك.
قالت: وش تبي؟ قال: اريد فلان. قالت: فلان ما هوب موجود، مسافر. قال: افتحوا
لي باب القهوه ادخل اتذرى. عيت المره تفتح له، قالت: لا، ما اقدر اخليك تدخل البيت
والبيت ما به رجل. يوم اوفى ما اوفى والى والله يسمع حس الرجال بالدار، ما صار
مسافر. يوم فاض خضير للسوق عقب صلاة الفجر والى والله هذا عميله فاتح
دكانه. قال:

ياهل بريده واعساكم تخربون
هل الخبوب اللي على الضيف يلغون
ان جيت يم الباب دوني يصكون
عسى الحيا لديار الاجواد مضمون
رد عليه ابن رميح قصيدة منه:

ياغل شمر والصعيليك يخربون
الناس عجزوا عن ضناهم يعيشون
رد خضير:

قال الذي يبدي من الراس مكنون
يبدع بحد مبولد الحد مسنون
ابن رميح العاقلة اللي تقولون
يافارة شافت هل الخيل يحذون
رجلي ورجلك يم ناس يعرفون
أي الذي ربعه حباري وضربون
واي الذي رجالكم تقل ماسون
ضيوف النصاري واليهود يتعشون
لا انتم مقلين عساكم تقلون
يفز قلبي وان سمعكم تفاتون
تجار فجار وفيها تبيعون
اخسوا ترى اللي مثلكم ما يهرجون
اعقب ترك هيس خسيس وملعون
واشتكى حسن المهنا الصعيليك على

يسترضيهم قام قال:

ياهل بريده واعساكم تعمرون
من تزرعون الزرع يما تحصدون
قالوا هذا بينا نغرق غرقه نوح.

بالاخوان يسندها على دغيم الظلماوي^(١)

ياراكب حراً نجسنا ضرابه
صمك خلا وان شاف زول عدى به

حمر الطواقي داركم وقفوا به
لا خضر الله وادي خضروا به
وان قلت وين فلان قالوا ما هو به
اللي الى جا ضيفهم رحبوا به

وحمر الطواقي طرشهم وسّموا به
وهو فاتح اقمه يقول اجدعوا به

كلام احلى من شخاليل طاوي
نجم على روس الفراعين هاوي
من دون بابيه مثل نبج الضراوي
مَدَّت يده لحذاء عطب الاهاوي
يم القضاة اللي تعرف الدعاهوي
واي الذي ربعه تفيح القهاوي
وجهه ليا شاف المناكيف ذاوي
وضيوفكم عند المساجد تلاوي
الله عزركم والمخاليق تاوي
يا شفت كثر النمنمه والقراوي
امر من المولى عليكم سماوي
يامضيعة للضيف كل الدعاهوي
لو الشحم فوقك على الدار ثاوي
محمد ابن رشيد وطلب منه ابن رشيد

يامر عليكم ربكم بس باقربال
يسكر هواه ورايح المزن هطال

من ساس علكوم ولد عيدهيه
ثار الهبا واخطى خصاص الشبيه

(١) للمزيد من القصائد عن الإخوان انظر العنوان الفرعي "غريب يرسل للجزيرة عقب سقوط حائل" ضمن العنوان الرئيسي "غريب ابن ضيف الله ابن معقل الشلاقي"، وكذلك العنوان الفرعي "من قواصيد آل ضو" والعنوان الفرعي "راشد الفهيد الاقشر" ضمن العنوان الرئيسي "من قواصيد الزميل"، وكذلك العنوان الفرعي "قصيده بالاخوان وسقوط الرشيد" ضمن العنوان الرئيسي "عجلان ابن رمال". وكذلك العنوان الفرعي "كون الاخوان على الاسلام" ضمن العنوان الرئيسي "علوم الاسلام"، وكذلك العنوان الفرعي "مضحي الوحير" ضمن العنوان الرئيسي "من قواصيد عبده".

صمك: أصمك، أصم، أصلم، يعني ريل النعام، الهبا: ملح البارود، خصاص الشبيه: الشئ اللي تخصه وتتحقق منه بعينك، وهو يعني مشاف البارود اللي على برطم البارود، على قدمي الماصورة اللي تلفظ منها البارود الطلقة.

ما فوقه الا قربته مع زهابه
عليه غلام لا عدمننا شبابه
يلقي دغيم شوق جالي عذابه
سقم الحريب وعز كل القرابه
من شبته درب المراحل نشا به
ريف التلافيا والتعابا ركا به
بالليل وسم الجيش بان الضحى به
يوم البدو يحنون رقاب الركاب من دم الذبيحه.

ودلال فيهن بنّة الشانلية
تطبخ شهر لاهل النفوس الدنيه
لى شح بالطبخة خطاة الدهيه
تبسّنت له علّة داخلية
معاني عقب الخياره رديه
ولقى المراحل عاسرات رقيه
وخلّى العمامة طية فوق طيه
اربع مذهب شرف الله نبيه
خسر وخاب وخيب الله نويه
ما تظهر الا عشر من كل ميه
والله خبير الناس يعلم خفيه
طوع باللسن والقلوب انكريه
جراد طبعه ياكل الميت حيه

غزليات

يوم يجلي عند الاكراد عشق له وحده بديرة الاكراد اسمه سعدوه، وقام يقصد به يقول:

البارحه وانوم عيني تناویش
أول زمانى عندهم صرت ما نیش
يعني رايفت لي بالغلا تالي.

كتلتني يابو قذيله عكاريش
تميت اباري زملكم والحواشيش
ياعود موز ناعم باوسط الهيش
والله يالولا قذلت به دنابيش

حديتني عن بارد الما على اللال
يما سنام الحاييل المردمه مال
ومنين ما هب الهوى صار بظلال
لاقول خشف لا تزعزع ولا زال

أرمش دغر حَيَّيت ياداغر الريش
ويقول الصعيليك:

ياراكب من فوق حر يفجوج
عليه من رعي الخطر كالبرج
لولا الرسن خطر بكوره يموج
ما فوقه الا الميركه والخروج
فرخ يصفقه الهوى باللجوج
عليه من يدَي قرايخ هروجي
ابو لزام ظاهر ابا ذراع من الظفير.

قلبي به النجناج ناج ينوج
عيني بها اللجلاج لاج يلوج
عليك ياراعى الثممان البلوج
ورياحها مع كل فج تفجوج
ورقيبة المجمال صلف اللعوج
من ذاق حب معسلات الفلوج
ويقول الصعيليك:

ياصاحبي ما من صديق يشاكن
ياصاحبي ما من ملاج ولا شين
ياصاحبي ما من نصيب يرجوين
بديارنا عن دار الاكراد ناحين
تر دارهم غربي بلد عين بازين
غرب من الفكّه شمال لخميرين
ياشبهه وضحا مع فريق مطرين
وردين كالحرفين له عند شارين
والعين عين مكرمات الشياهمين
الراس نيل اللي تقود المقفين
وجذيلة المجمال فوق الحجاجين
ريقه يشادي تمرة بالبساتين
خصيتها بالعين كن الرمامين
بعدين صلحت دعواه ورجع لنجد لكن سعدوه ما راحت عن باله. من عرض ما

يقول به:

خانت حلام الليل ما به مسره
وش يجمع اللي يم نجد مقره
ويقول به:

عزّاك يابرق شلع يم سعدوه

باول طلوعه لا تكامل ولا طال

يا فج ما بين المناحر يفجاجي
عشب يغذيه السحاب السجاج
حلاق تعاجي من بعضهن يعاجي
وحبال مع حد المواسر تساج
ما صلفقه صلف الهوى بانزعاج
من دون ابو لزام ما به مناجي

بيته الدبا حرش العراقيب داج
عيني قزاه من الرمد والنفاج
قحوان غذاهن هراميس داجي
تاتي على دور الدهرسي رواج
عظم يسمونه هل المدن عاج
هذاك ما هو من هل البيض ناجي

بس الضفادع حسهن تقل طناب
بس الخشب مشيه مع القاع هراب
لا بالشباب ولا بعد عارضي شاب
تل الذهب هو دار حيه والاقرب
يموم حجاز النعائم الى غاب
جدي عن الماحول شرق عن الزاب
ترعى بذر اللي مع الذود جناب
فلوا مطاويهن على كفة الباب
أو عين قواد المها خضع الارقاب
لى هللت به قافل عقب ملعاب
ريش النعام اللي مع الدو هراب
أو سكر ياتي من الهند ويجساب
خلاصة ذابت على كير شباب
بعدين صلحت دعواه ورجع لنجد لكن سعدوه ما راحت عن باله. من عرض ما

وش يجمع الغالي على غير ميعاد
للي ورا شط الرها يم الاكراد

خلي البطين وطارف الحرث غدران

زمرّد ما بين لولو ومرجان
يشدى دماليج الذهب فوق الامتان
أبتهبه من فوق عجلات الاقران

لجة خلاخيل الغضي عسكر البوه
والراس ذيل كحيلة يوم لوه
ليته يخواويني الى قلت له قوه

الرواة

حسين ابن سظام، حائل

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان الرمالي، الرياض ١٤٠٣/١٠/١٦، ١٤٠٣/١٠/١٤، ١٤٠٥/٤/١٣

خلف ابن غالب الجنفاوي، المعتضة ١٤٠٤/١٠/٢٢

رضا ابن طارف الشمري، الرياض ١٤٠٢/١٢/٤

رومي ابن زيد الهريبيد، الخبة ١٤٠٣/١٢/١

صالح ابن صويدر ابن دغيمان الهمزاني، الحامريه ١٤٠٣/١١/٢٧

غانم ابن علي الجنفاوي، غمره ١٤٠٥/١٠/١٤

فهيد ابن فرج الغيثي، جرج قرب موقق ١٤٠٤ /١٠/١٨

مريف ابن غازي النماصي، الاضارع ١٤٠٤/٦/٣

مطلق ابن عتيق ابن فهد القفيعي ابن رمال، أم القلبان ١٤٠٤/١٠/٨

نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادة قرب نعيجان ١٤٠٥/١٠/٣٠

فرج ابن خربوش

قصايد باهل السبعان

هذا ابوي فرج الله يسلمك له صديق، دواس ابن عفنان، امير السبعان هكالحين، شروى من عندي، رجّال طيب. نهج ابوي بعض النهجات يوم جا يا دواس متوفي. يوم مات رُحمة دواس والى على اثره ولد له اسمه صالح، ولا يدري وش طيب صالح من رداوه، انت يابن خربوش. يوم دواس حي والولد بظلال ابوه، تحت دبرة ابوه ويفعل فعل ابوه، ويوم عاد مات دواس ما يدري ابن خربوش وش وقع الولد. قال: انا ابفتش صالح اشوف وش وقع، بس ما انا مسير عليه بلا شين. جا له نوبة عدل على خشوم هالضلع من دون السبعان ويصيد له صيدات بدون (= وعول) وهو يحذف بهن بالليل على جاري العاده يبي يهديهن على صالح، ولدك يادواس. يوم جاوه بالليل وطق عليهم الباب وتنتبي له^(١) هالمرة قالت: من انت؟ من تبي؟ ما علم بروحه، قال: ابي صالح. قالت: صالح ما هو بهذا. صالح معه ثلاث حريم ولا يدري هو عند ايهن هكالليلة، والمرة اللي هو طق الباب عليه انبت ان ما عنده احد. ويمرح هكالليلة، يتقابل هو ويدونه من طالع الباب طول الليل بليل الشتا. وتجي له بسة نمرأ تديره، ننتشي ربح الصيد وتبي البدون، قال: الخلا مير الخلا، يوم هن حيات وهن فاكات روحهن، ويوم الله جدعهن بين ايدي ما انا عجز لا افكهن. يوم دخل بالمسجد وصلوا الصبح -سراجهم هكالوقت ذبيبة به ودك، ما من قاز ولا من الاشيا هذي- يقول يوم بحرّت ليا والله هذا صالح يوم صلى معنا. يقول قلت مير يوم صار صالح بهذا اما ان المرة اللي انا جيته ما هي ليلته هكالليلة، والا انه زعانة عليه وهذا اللي يودعه ما علمته، والا صار هو داري بي وصارت نار طفت عقب دواس. وهو يجلد بالمسجد لين دخلوا بالقهوة وشبوا وهو يثور وهو يتنحج ويهوي عليهم. يقول احاكي روعي بروحي، اقول كان هولى منه شافن حيي بي هالحين وقال متاك جاي فهو مير اشوى شوي، يمكن انه ما دري بي وبه تبرده (= عزاء وجبرة خاطر)، اما كان هو سكت ولا قال متاك جاي فهي نار طفت عقب دواس. يوم اقبل عليهم قال صالح: يالله حيه، حيي الله ابو عايد، متاك جاي؟ قال: توي جيت. واعزاه، بهالقفصه؟ يقول قلت ما من قفصه. الثمرة يقول قرّيت باذنه قلت شف لك حاجة عند المطية. واطلع عليهن، على البدون، وخذهن، ضفهن. يوم اصبح الصبح وانباح الشوف وجوا الرعيان بيون يمدون للفلاي قبل طلعة الشمس، مع طلبة الارزاق، قال: لا يمد احد لا فلاليكم ولا هل الفلاحة، ولا ينهج احد، اليوم قامه (= اقامه)، اجتمعوا انتم وحريمكم، معي لي وصاة ابفيضه عليكم. ويوم جمعوا الحريم بالقبة الطالعية وجمعوا رجاويلهم قال: لا تخلون احد حتى النسوان هاتوهن. قال صالح: يابو عايد جبناهن، كلهن اجتمعن الا

(١) تنتبي: تجيب، من انبا أي أخبر أو أجب.

أُمِّي، أُمِّي مُحَادَّةٌ عَلَى أَبَوِي يَا بُو عَايِد. قَالَ: خَلَّه تَجِي بِالْقَبَّةِ مِنْ طَالِعٍ، لَا يَبْقَى أَحَدٌ.
إِلَى عِنْدِهِ أَخُو لَهُ، أَخُو لِدَوَّاسٍ، عَمُّ لَصَالِحٍ، اسْمُهُ سَعْدٌ، شَايِبٌ عَلَى حَدِّهِ، قَالَ عَاد:

يَا مَلِ عَيْنِ يَا مَلَا ضَيَّعَتْ مَسَاهُ يَا بُو خَلْفَ تَبْكِي عَلَيْكُمْ عُمَادُ
تَبْكِي عَلَى الشَّيْبَانِ مَا بِهِ مَرَاوَاهُ شَيْبَانِي إِلَيَّ عَارِفِينَ قُنَادِي

عَارِفِينَ قُنَادِي عَارِفِينَ غَايَتِي وَهَوَى نَفْسِي.

أَتَلَاهُمْ أَنْتَ مُضْنَبِعٌ وَاحْلُولَاهُ وَلَا لِي أَنَا بِشَيْءٍ حَضْبٍ مِنْكَ إِيَادِي
مُضْنَبِعٌ يَعْنِي شَايِبٌ مَدْبَحٌ حَاضِبٌ مِنْهُ الْكَبِيرُ.

يَا بُو خَلْفَ جَانَا الشَّيْبَاطِي وَاسْلَنَاهُ يَذْكُرُ لَنَا رِيفَ الْمَرَامِيلِ غَادِي
أَبُو خَلْفٍ هُوَ سَعْدٌ أَخُو دَوَّاسٍ وَالشَّيْبَاطِي وَاحِدٌ مِنَ الْمَنَاصِيرِ يُقَالُ لَهُ الشَّيْبَاطِي
هُوَ الَّذِي جَابَ خَبْرَهُ أَنَّهُ مَيِّتٌ.

الشَّيَايِبُ الَّذِي مَا تُسَسِّدُ هَوَايَاهُ سَتَرُ الْمُحَارَمِ يَوْمَ حَرْبِ الْبِلَادِ
الْهَوَايَا الطَّعُونُ، يَقُولُ أَنَّهُ شَجَاعٌ.

رِيفُ الضَّعِيفِ الَّذِي زَمَانُهُ تَوَطَّاهُ لِي غَرٌّ مِنْ وَبْلِ الْحَيَا كُلِّ وَادِي
نَزَهَ الشَّوَارِبُ لِي حَصَلَ بِهِ مُدَاعَاهُ حَبْسٌ تَلْحَلُجُ زَلٌّ عَنْ وَجْهِهِ وَادِي
تَبْكِيهِ كُلُّ الَّذِي تَعْرِفُ الْمُصِيبَاهُ وَلَا تَبْغُضُهُ غَيْرَ الْعَفْوَنِ السَّرَادِ
مَا تَصْلُحُ الدَّيْرَةُ وَأَهْلُهَا بُلَيَّاهُ يَوْمَ أَفْخَتْهُ دَوَّاسٌ مَا هِيَ جَوَادُ
لِصَدِيقِهِ أَحْلَى مِنْ لَبَنٍ كُلِّ مَعْطَاهُ وَلَعَدُوَّهُ أَقْطَعَ مِنْ طَرِيرِ الْهِنَادِي
يَمُ جَيْرَةُ اللَّهِ يَا بُو صَالِحٍ فَقَدْنَاهُ عَشِيرِي الْجَزْلُ الشَّجَاعُ السَّدَادِ
لَمَّا يَغْشَى الْمَوْتَ مَا وَاللَّهِ أَنْسَاهُ إِلَيَّ لِيَا جَيْتَهُ عَطَانِي مَرَادِي
وَقَفْتُ عِنْدَ الْبَابِ لِي عَشْرُ سَاعَاهُ صَوْتُ لَا جَانِي وَلَا جَا مَنَادِي
دَوَّاسٌ لَوْ أَنَّهُ بَعِيدٌ نَصِينَاهُ نَاتِيهِ فَوْقَ الَّذِي تَكْبُ الشَّدَادِ
وَنُعَلِّلُهُ بِعُلُومٍ مَا هُنَّ غَثِيئَاهُ عُلُومٌ أَحْلَى مِنْ قَرَّاحِ الْبَرَادِ
لِي وَاللَّهِ إِلَّا رَاحَ مَسَابُهُ مَرَاوَاهُ كَذَبْتُ قَبْلَ وَصَارَ عِلْمُهُ وَكَادِ
مِيرَ الْبَلَا حَطَّوهُ تَحْتَ الْمُقِيمَاهُ بَايَمَنْ بَطِينِ الْحَزْمِ عِنْدَ الْمَرَادِي
الْمُقِيمَاهُ نَصَايِبُ الْقَبْرِ.

يَا لَللَّهِ يَا لَللَّهِ عَالَمٌ بِالْخَفِيَّاهُ يَامَنْشِي غَيْمٌ وَمِخْضِرٌ بَوَادِي
رَبِّي عَسَى دَوَّاسٌ تَمْحَى خَطَايَاهُ تَسْقِيهِ مِنْ حَوْضٍ يَبِلُ الْكِبَادِ
يَا بُو فَرِيحِ الْفَرَخِ وَإِنْ طَابَ مَجْنَاهُ مَسْتَبْشِرٌ رَاعِيهِ يَوْمَ الْهَدَادِ
لِي صُرْتُ مِنْ دَوَّاسٍ وَلَا بَكَ مَرَاوَاهُ مِثْمَرُ جَلٍّ وَمَوْسَرُّكَ شَدَادِ
قَلَّدَ عَلَى دَوَّاسٍ وَافْطَنَ لِمَشْشَاهُ الْمَرْجَلَةُ مَسْنَاهُ بِكُلِّ الْإِيَادِي
أَتَرَكَ كَلَامَ الَّذِي عُلُومُهُ مَهَبَّاهُ أَقْضِبُ وَصَاتِي يَامُضْنَةُ فَوَادِي
صَدِيقُ أَبُوكَ الصِّقِّ جَوْدٌ وَصَايَاهُ وَأَتَرَكَ عُلُومَ مَكْتُورِينَ الدَّوَادِي
وَعَدُوُّ أَبُوكَ أَحْسَنُ عَنْهُ لَا تَرَاخَاهُ تَرَاوَهُ يَدُورُ بِكَ الْحَيْلُ وَالْمَعَادِي
يَعَاشِرُكَ يَبْغِي كُلُّ مَا فَاتَ تَنْسَاهُ وَلَا يَنْسِي شَيْءٌ صَطَى بِالْكَبَادِ
وَلَا يَنْسِي شَيْءٌ لِيَا حُلَّ طَرِيَاهُ يَامَنْ لَهُ بَيْنَ الضَّمَمَائِرِ هَنَادِ

الحر حِسْرَ تَنْثَرِ الریش یمناه والتبع یفلس من عمود الجراد
رُجالِ هَکالوقت، یخبر هالرجل هذا، تُغِیْطُ علی شربة الما وعلى الاکله. اجتمعوا
لهم بقهوه من قهاوي هل السبعان، قالوا رُجالِ من هل السبعان: وش احظ ما یصیر
على الدنيا؟ قال هکالواحد: احظ ما یصیر علی الدنيا اثنين: صالح ولد دواس من
طلعتہ والتمره ما اتقت عنه عند دواس، وبار الجثمه، بار علی له عين بالضلع، من
طلعتہ وهو علی عين الجثمه. البار فحل النخل. يوم اصبح الصبح يا مار بار الجثمة
واقع، وقَع البار، مِخْطَرِ یخْبِرُهُ الرجل هذا، ویا مار ابن عفنان مِصْطَکَّاتِ حنوکه. وَلَا
من طُیْبَا هکالحين ویاخذ له تقرب اسبوع ويرید الله ویتوفى عِقبَه، نُحْثُوهم.
ویصیرون عُیَالُهُ علی اثره، له عیال صالح. والی اکبرهم واحدٍ یقال له عُمَر. قال انا
ابْفُتْشِ عیال صالح وشلون هم. ویطِب علیهم. عُمَرِ یاجنینی -یعني الولد الكبير-
جاهم بالنهار، یقول ذلیت اجي باللیل ما یفتح لی احد. وش جابک یابو عاید؟ قال:
جایبن الزهبة قِضَتْ علی. قال: والله یاعمي ملي دارنا هذي عندنا میر جدتي معیة
به، جدة له من أبوه. قال: رح له اشحذه. قال: تعي علی. قال: جالي تغفله وانهب،
میر یاجنینی فرخ یصید الصيد ما قص منه، انهج. وهو یوثب. یقول خذیت لی
شوی، یقول والله الضرب الضرب، یقول یا والله الضرب والتویل. یقول یا والله يوم
جانن یقول یاوالله یتویل ویبکی: أویلیه، وش علمک یابو عاید ما فکیتن، ما فِرْعَتْ لی!
یقول قلت: وش علمک؟ قال: ما تسمع هالضرب؟ یقول قلت: اسمع الضرب میر ما
ادري هو بک والا عَنک. قال: والله کله بکتوفي یابو عاید. یقول قلت: یخلف الله علینا،
ما به حيله. یقول:

وش علم جدتنا علینا متینہ
الله یغلبه بالهدی والسکینہ

ومن حال ما حنا بعد عانرینہ
تبکی علی الی حاجتی محتسینہ
یتمه علینا کلنا فاقدينہ

حلحیل نربین اللحي هایبینہ
یوم ان نطلان العرب حاضبینہ
لعیون حمر بالسُری مکرمینہ

من دور عفنان ما هم مرخصینہ
النار من جزل الحطب موقدینہ
وهذي علی جمر الضحی حامسینہ
مِجائِبَه یابو خلف خابرینہ

لی یاعُمَرِ یاشوق بیضِ خونداه
عیّت علی بالقفش ما به مراواه
القفش قفش البارود، الزهبة.

من حال لو عَیَّت علینا عذرناہ
مل عینِ قَشْشَرَةٍ ضِیَعَتْ ماہ
یافریح ابوک الجزل حنا فقدناه
فریح ولد صالح.

والصَّعِلِ جَدک ما تُسَدِّدُ هواياه
قَمَامِ قَدَحانِ الکسل والمداراه
کم واحدٍ یسحب مثل جَرَّةِ الشاه
الحر نخل الحلا یکرُمونَه بالما من السریه، السواقی.

حمر حموهن بالبروج المبتاه
یا علی لیلہ طَبَّیْتی لا تباطاه
هذي یدقُونه وهذي شربناہ
لیاما توافق لی فروخ مَغْذَاه

من ابن لحيدان ربيع القصيراه
ناصر ابن لحيدان خال حدى العيال.

والماكر الآخر ترو منك مجناه
لى ياذرى راسي ليا جاه ما جاه
ويقول يمدح اهل السبعان:

ياراكب حر زهى زين الارسان
مع الشرى الايمن نصى بذر عصفان
مرامهم بو صالح نرب الايمان
وابو محمد شوق مياح الاردان

ابو خلف سعد اخو دواس وابو محمد محسن اخو دواس.

ان قلت عشرين فياوي عشرين
لرفيقهم برع على روس الامتان
ياكرمة بين المزارع وحيطان
واللي سلم منها على العمر شفقان
لعيون من نبتن على جبال سريان
ياما رمن من ميرهن كل ديان
من طارف الحيطان يرضيه ما هان
والا الجنائز ما تجلب بالاثمان
لى طققوهن ضمير تفل سيطان
اللي وطنهن هو حلى كل الاوطان
بين السممار وبين زينات الالوان
يابو خلف برق ترى الراي بحالان
ان ثاروا الشيبان ما نيب زملان
ويقول بعد يمدح هل السبعان:

عواد ابي ربي ليا ثقل ما هان
بريك راعي بقعا.

يالله لا تقصف على بذر عصفان
يحشم ويرفع عندهم مثل ما كان
سلم لاهلهم يوم طبع العرب شان
راحوا صناديد وسدوه جذعان
قريبهم ما هو على التمر عيمان
من مير من نبتن على فوح شينان
ربع حموهن يوم خفات الانهان
الجزل ابو صالح حماهن بكرخان
لى جيت بالسبعان يا ثقل سلطان

هم القصير وهمهم محتسبينه

ياريف هجن روجت مع بطينه
امور ما كل العرب عارقينه

ما ينكس الا كود ياصل مرامه
ربعي ليا الشطه تكرب حزامه
وابو خلف ربي يحلل عظامه
عشيري لى دنق خطاة الخمامه

ابو خلف سعد اخو دواس وابو محمد محسن اخو دواس.

وقشران لى شافوا طريق الغشامه
ومن عال حطوا فوق كبده ردامه
اللي حضرها ما ادرك الا الندامه
واللي وقع خلي بهكالعدامه
اللي نماهن للنشاما كرامه
راعى المعيد اللي طويل سنامه
وتسده الحمرا وفوقه يدامه
تعبي لنزهين الشوارب كرامه
تنعث لهم عقب الصلاة الظلامه
بايمن بطين الضلع بهكالمحامه
على جباجيب تراجس جمامه
دنت من الغارب لهاة المسامه
وان ما فزعوا بقع القرانيس حامه

لى ثقل قول بريك هذا مَحَلُّه

لى جاهم الشايب لقي حشمة له
فهامهم قول عسى الله يحله
والكل مجبول على عادة له
بالمرجله كل الكرم محزم له
الطسل والبن الحمر مرئف له
من جباب طسل جايب طبخة له
واللي بغاهن ما عدى مئبر له
عن نمره يبون فضية محله
ولموتسسه كل شليلي يتله

ربع قهاويهم على غير بيبان
يدفون بردان ويقرون جيعان
ما حطوا التجره صراير وغرضان
ابو خلف ريف المسايير عثمان
ريف القريب اللي من الوقت بحلان
عسى تجيهم مزنة بارقه بان
ضفت ولا خفت الين الضحي بان
ناس يعدلون السواقي بحيطان
وناس تحمد الله على قد ما كان

قصايد باهل فيد

بملافظ الشريران ما اطروا ممله
خسير بلا شر على الناس كله
حطوا مناخ والغروس المظله
مناختين يضربن منزل له
لو الرشسا يسري على منكب له
من اللغف الى الوادي ملوك تدله
حلو الخباري بالحوط يوم زله
وناس تحسد السيل عن منزل له
عقب المسحل ربي رحم بيرة له

توفى فريحان ابن مفيد راعي فيد، اسلمي من المسعود ويجيه بناخي له، بناخي
للوالد، يوم جاوه قال: والله ياخالى انا موصينن فهيد، فهيد ولد لابن مفيد، انا عدلت
عليك جبت لك وصاة من فهيد. قال: وش يبي فهيد؟ قال: فهيد يقول وداعته لا يقول
بالوالد شين. قال: من هو الوالد؟ قال: الوالد فريحان. قال: فريحان وش به؟ قال:
مات فريحان. قال: مات؟ قال: آه. قال: وانت جاي تبينن ما اقول به شين؟ قال: آه.
قال: وفهيد موصيك اني ما اقول به شين؟ قال: آه. قال: يامل شربة ابوي لو اترك
فريحان زعل علي وهو بقبره، مير:

الفى بعلم الشر ما هي بشاره

ياليت ضاحي ما طرش يم اهل فيد
ضاحي اللي جاب الخبر.

يذكر فريحان قدم، عز جاره
قد عمل له بالدراريح شاره
انصاوه عدي محضر لي خضاره

الفى بعلم مضربه باوسط الديد
واجر قلبي جر سرح المعاويد
عليك يازبني ليا جا جوويريد
جوويريد المحل، القحط وقل الارزاق.

الا الحماضا مثل طارف نهاره

عشراننا راحوا ولا به مقاعيد

حمولة يقال لهم الحماضا غربي فيد، مساعيد، من المذعر.

الا سلامه روسكم عن دماره

قلته ولا لي يابو شاهه مقاصيد
ابو شاهه من الحماضا.

باقى الجنائز مثل ميتة حماره
ابكيسه انا واللي براسه نماره
شايب على له شايب ضاع كاره
لى هبت النكبا وصيف خضاره
واللي حوالى القصر ما شب ناره
سهل النبا قالي رجال الخيابه
حطوه قبلتهم بهكالزباره

توصني تبينن ما اطري الجزل يافهيد
ابوك يبكونه جميع الاجاويد
قضيت عن صدري بزين المشاديد
أوي والله عقب الادماس صنديد
راعى الغنم يدعى وراعى المعاويد
الملتفت للمحتري والرواكيد
نزه المناكب شيل من قصر اهل فيد

ياما عليه من القلوب المواعيد
يبكته اللي محزنات ضحى العيد
تقابلن والدمع منهن مواعيد
ويبكنه العيرات لى جن عراجيد
يالله يامنشي ثقيل الرواعيد
تبرد عليه بجنة الخلد تبريد
وعسى الى لانوا عليه النواشيد
نبي السكات وعيت العين يافهيد
انت العوض بمقرنس يذبح الصيد
وجدانك الشيبان كله صناديد
وابوك عدا داهلتقه المواعيد
والماكر الطيب لبذره مقاصيد
فهيد ملفى الفايده والمسانيد
يحيي بهم ويزود الكار تزويد
عسى توفق ما تجيك اللوايد
ابو سالم فهيد المفيد، ولد فريحان.

كفاك شر المبغضة والحواسيد
يافهيد لى شاورت شاور صناديد
تر مششور الطيب يزونك تزويد
وسوالف الدنيا طوال وسراميد
تر طيبكم قلبي يزوده تزويد

تبكيه كل صغارها مع كباره
ما نوهن عقبه يجيهن سفاره
ياسرع من بين الرموش انتثاره
والرجلي اللي بالقرايا مداره
ياللي تميز ليلها عن نهاره
والنار وجهه ما يواجه غباره
مستبشر ما طب قلبه غباره
وشبوا بباس الخالص والحمارة *
والفرخ يظهر له فعول وسراره
زمل التخت ما هي حصاني جحاره
والجزل خالك ما يهاب الخساره
فرخه يصيد اللي ثقيل طياره
لى طققوهن عقب طارف نهاره
ربن بها الطبخه وردن بهاره
الجزل ابو سالم صبي الخساره

وعسى عبدوك يقلع الله مداره
لا تشاور اللي مشوره نبث فاره
والعفن شوره يجدعك بالخباره
وتر لذة الدنيا ربوب الخياره
وعبدوكم يركي على الكبد ناره

عقب ذلك فهيد طلع وسد مسد ابوه فريحان. نزلوا بدو بالقيظ، بديده منا يالاسلم
يقال لهم الجحيش، جوا ونزلوا قطين على فيد. ولما بهم واحد من الوريك يقال له
عبيد ابن عيسى معه له بنات له ثنتين، نادر ولزبن، وهم يعلمون المفيد، يعلمون فهيد
وولد عمه ناصر العبود، عيال الاخوه، ان هالوريكات معهم هالبنات المزين. وهم
يسيرون عليهم، على ابوهن. يالله حيهم، نبيكم عندنا الليله. قالوا: ان اعطيتنا طلبنا
فحنا عندك الليله وليال آخرات وان ما عطيتنا طلبنا فحنا نسلم عليك. قال: وشوا
طلبكم؟ قالوا: طلبنا مدورة خيالة ليل. قال: كلكم؟ قال: كلنا. والى هالكين رجال
هكالوقت ما ترد للحريم وافطنوا لهن وش وراه ووش دونه. ويثورون من محلهم وهو
يملك لهم. ويدخلهن عليهم من دون جهاز ومن دون شي. وطول هكالقيظ يتبطحون
على بطونهن. يوم تلامعت البروق ووقع المطر واقفوا العرب، رحلوا من عندهم البدو،
من عند فيد. رحلوا اهلهم وخذن البنات لهن سبوع عقب رحلة اهلهم وجا العصر
وهن كلن تفرش فراشه وكلن تحط المدخنة بالفراش وتدلي تعثور هالطيب. يقول يا
والله يوم جانا لنا حظ ما جانا بعرسنا. وعلى ما صلوا الصفرة وخذوا لهم شوي،

قال: اذّنوا. يقوله فهيد، هو الامير وهو الخطيب. اذّنوا؟ قالوا: وش نذن؟ تونا. قال: نبي نصلي؟ قالوا: وش نصلي؟ قال: الاخير. قالوا: تو الاخير. قال: بس اذن خلونا نصلي. جبرهم وصلوا. يوم جا الى الفراش مطوي، ما به احد، بس المدخنة. قال هذي مسيرة يم اخته، مرة ناصر، ما بينهم الا جدار. وهو يجي وهو ينجضع على الفراش. تحرى المسيرة ما جيه (= جت)، زلت حروته. ناصر يوم جا الى المدخنة بالفراش ولا عنده احد. ناصر شينة نفسه، تظلم وهو يثور للقهوة وهو ينجضع. هذا فهيد ما صبر ثار وراح لناصر. ياناصر؟ قال: وش تقول؟ قال: ما عينت لي اهل؟ قال: ما عندي لا اهل ولا مبرك سهل، حتى انا ما عندي احد. قال: وش به؟ قال: به نارن. وهم يشدون هكالركايب، وليلهم وليلهم ويصبحون بالوبريه. ويوم اصبحوا بالوبريه، حدر شعيب الحنية، بشماليه، من دون الاجفر، قارة بسهولة هالدوية، معهم لهم درابيل، ويمدون الدرايل والى والله ما هنا الزول، ما شافوا احد، هكالحين الاريض قفور، ما به الا الصيد. قالوا: هذولي عقبناهن رجليات بهالليل. هن مصباحهن بجريعا غنم، بالنفود، ورا الشعبيه وهن مادآت من فيد. دري المرحوم فرج ابن خربوش بهم الا ان هذي سواته وهو يزعج له قصيدة له، للامير. يقول:

ياراكب من فوق زين التواسير ومزهن بالدل زين الزقـيف
زين التواسير الشداد.

مئحتر من روس حمر شناضير ممشاه من سلمى سقاء الخريف
يمد من جل براى وتدبيـر للجزل ابو سالم بعلم نظيف
جل نخلات لفرج براس سلمى.

(قل) بالجزل مثلك ما يطيع المشاوير ومن طاول البايه لزوم يعـيف
وش لك ببنت مدلهن المغاتير اللي يدوسون الشعيب المخيف
يعني انهن بنات بدو.

عند المحارم يجدهون المشاهير جحيشات يروون الغلب والرهيف
اهل البنات من الجحيش من الاسلم.

لو ان ابوها مدهل للمساير مبلية بالولف قلبه خفيف
بدوية تبي العرب والمظاهير لى طروا المرحال دمعـه نريف
لى شيلن الكتبان هن والبواصير نسف عليهن كل دل حتـيف
ظعاين تقلي وجيه مسافير يتلون براق سرى له رفـيف
يسقي من الباطن الى ايسر عثمانير على الفياض اللي ترابه نظيف
من غبنهن ياحلو نبت النواوير تلقى المجانب تقل مجلس شريف

يقول مجانب الشعيب مثل مجلس الشريف من العشب طاير زاهره.

وتقلي شيوخ تكرم الجار وتجير حماية الشعبة بخد الرهيف
الشعبيه ورا المستجده، للجحيش، الى انتخوا قالوا خيال الشعبتين.

(قل) يافهيد من دونه تبوه المداوير
(مير) عليك ببنت مشمرخين المقاصير
لا اخطى السماك وصار وبه معاصير
يجيب مثلك يا صبي الخاسير
صبي الخاسير انه كريم، ما يهاب الخساره، يتحسن بالضعوف ياخذ اجرهم.
انتم سفر من لا قوي للمسافير
ابوك طيبه بالسنين المعاسير
منكفين من المغزى.

لو تزعج الدوار ينكس معيف^(١)
اللي منارتهم بجيب وريف
تلقى ولدها بالمناخة يقف
أو مثل ابوك اللي وجّر بالضعيف
مئطّحين كل رب كليف
هو مدهل الرجل و جيش نكيف

يوم الجوابي ماه مثل المسامير
بالشتا يجمد الما بالسواقي، ما يمشي.
ياشوق من قهر به الملح تقهير
عكش رموشه والثنايا مغاتير
احنرك بنت العفن لو به دواوير
العفن من حضر وبدو وصخكير
والصبحا لو نثر به الحب تنثير
من جث من خو لقا طلع ما دير
اقضب وصاتي لا لبدتك العواثير

بالعقرب الوسطى سريه يقف
كنه عيون اللي غترها الظريف
الرجل الى شافت خياله تقف
لو هي سسمين وكل جلده نظيف
لا ينفعك طنوه ولا هو مخيف
ما تنفعك لو كان تسني صفيف
ومن شربه الصافي ينف الغريف
وصاة من قلبه لقلبك صخيف

مصاوغ الصيد

ويصيرون بلهم تلعة من تلاع الضلع فوق منهم هو وريع له، قنوص، انت ياوالد.
والى هكالوقت امور مصلحه (= كناية عن العوز وعيشة الكفاف) ورزقهم على الله ثم
على البارود، صيد وما يشبه ذلك. والى صاد الصيدة جابه لدواس. ويريد الله
ويتوفى دواس. قالوا ربه: عشرينا حيين والى صدنا صيدة اهدينا عليهم، جنباه
لهم نصاوغهم به، وانت عشيرك دواس مات هالحين من تهدي عليه؟ قال: انا ما انا
متلكم يامل الحبة، انا لو اروح للصلبة لقيت لي عشرين عندهم، مير:

ياناقل البارود يامهدي الصيد
واللي حذاهم ما نسب الاجاويد
أبو فهد اللي سكن قصر اهل فيد
فريحان ابن مفيد راعي فيد، اسلمي من المسعود.

الله يفكك يارببيع الرواكييد
ياسير ربه بالسنين الجواريد
يازبن مضىوم حواله ترده^(٢)
بوقت يخلّى به حبيب مؤده

(١) معيف: كل ومل من البحث، تبوه: من باه أي اختلط عليه الأمر وفقد القدرة على التفكير السليم كما
في قول ابن سبيل

يا مل قلب من شديد العرب باه
(٢) ترده. تردت

اللي قَضَبَ غِيبَاتِ كُلِّ الْجَلَاعِيدِ
سَعُودَ إِلَى جَيْتِهِ يَزُونُكَ تَزْوِيدِ
مَلْفَا مُحَادِيرٍ وَمَلْفَى مَسَانِيدِ
يَاسْتَرُ مَكْثَرَةَ الْحَكَ وَالْهَرَابِيدِ
الْمِيرِ الطَّعَامِ.

فَوْقِي سِمِيرَا فَرَجَتْهُ مِنْ يَسِيدِهِ
يَمْنَاهُ حَفَنَاتِ الرَّدَى مَا تَمِيدُهُ
تَشْدِي مَنَاكِيفَ مِنَ الْجَوِ مَدَهُ
يَاسْتَرُ نَاسٍ مِيرَهُمْ بَسَ قَدَهُ

مَنْ عَذْرِيكَ يَاسَعُودَ مَا لَهُ مَجَاوِيدِ
مَا لَهُ مَجَاوِيدَ مَا يَلْقَى بِكَ عَيْبَ يَمْسُكُهُ

مَنْجُومَ لَيْلٍ مَا لِقَى مِنْ يَرْدِهِ
عَلَيْكَ يُعْذَرُكَ بِهِ.

وَاللِّي يَسْتَدِّيمُ رِمَّانَ تَسْنِيدِ
تُرْكِي ابْنَ رِبْعَانَ رَاعِي الْمُسْتَجْدَةِ، تَمِيمِي.

يَلْفِي لَتُرْكِي رَاعِي الْمُسْتَجْدَةِ
شَرْقَ وَشِمَالٍ وَمَصِغْدَاتٍ لَجْدِهِ

تَلْقَى عَلَى قَصْرِهِ سَوَاةَ الْبَرَارِيدِ
هُوَ مَارِثَةُ رِبْعِ كَرَامِ صَنَادِيدِ
مُرْدَدٌ بَيْنِيَّةِ الْخَيْرِ تَرْدِيدِ
عَادَتُهُ فَعَلَ الْخَيْرِ، مَتَعَوَّدٌ عَلَيْهِ.

شَرْقَ وَشِمَالٍ وَمَصِغْدَاتٍ لَجْدِهِ
شَرْوَى الْحَصَانِ اللَّيْ زَهَى لَهُ بَعْدَهُ
جَمَاعَ مَعَ كُلِّ الْمَرَاغِلِ مَوْدَهُ

يَارِيفُ أَهْلَ هَجْنٍ إِلَى جَوَا عَرَاوِيدِ
الْوَنْدَةِ الذَّلُولِ الْمُتَلِيشَةِ، يَاللَّهُ تَقْوَى تَمْشِي.

يَارِيفُ رَاعِي وَنْدَةٍ جَا يَضِيدُهُ
بُنْسُورِيَّةٍ وَنَجُومِهَا مَجْرَهْدُهُ

يَوْمَ الْجَوَابِي مِثْلَ مَلْحِ الْبَوَارِيدِ
الْمَا جَامِدٍ بِالْجَوَابِي وَغَادِيٍّ أَشْهَبَ مِثْلَ الْمَلْحِ.

بُنْسُورِيَّةٍ وَنَجُومِهَا مَجْرَهْدُهُ
تَتَنَّاكَ عَنْ كُلِّ الدَّهَائِيَا الْمَصِيدِ
عَكْشَا رَمُوشَهُ مَقْطَعُ الْقَرْقَدِ

شَوْقِ الطَّمُوحِ اللَّيْ نَهْوَدِهِ مَقَاعِيدِ
مَنْ دَقَّةَ الْكَرْخَانِ مَا هَيْبَ تَقْلِيدِ

تَتَنَّاكَ عَنْ كُلِّ الدَّهَائِيَا الْمَصِيدِ
عَكْشَا رَمُوشَهُ مَقْطَعُ الْقَرْقَدِ
مَنْ دَقَّةَ الْكَرْخَانِ يَعْني أَنَّهُ مِنَ الْبَنَاتِ اللَّيْ مَا يَتَغَيَّرُ زِينُهُنَّ، وَالْأَزِينُ هَالُوقَتِ تَزِينُ

مَنْ دَقَّةَ الْكَرْخَانِ يَعْني أَنَّهُ مِنَ الْبَنَاتِ اللَّيْ مَا يَتَغَيَّرُ زِينُهُنَّ، وَالْأَزِينُ هَالُوقَتِ تَزِينُ
زَيْنُ الْمَرَايَةِ وَالْيَ مِنْهُ انْجَضَعَتْ وَنَامَتْ وَعَرَقَتْ وَصَحَتْ وَالْيَ قَاضِي زِينَهُ.

زَيْنُ الْمَرَايَةِ وَالْيَ مِنْهُ انْجَضَعَتْ وَنَامَتْ وَعَرَقَتْ وَصَحَتْ وَالْيَ قَاضِي زِينَهُ.

جَيْنَا عَلَيْهِنَّ يَا بُو غَالِي مَسَانِيدِ
دَوَاسٍ مَاتَ وَلَا بُسْلَمَى مَقَاعِيدِ
وَالنَّيْشَنَةِ تِيْزَى بِكَثْرِ التَّنَاشِيدِ
وَاللِّي قَنْصَ بِالْحَرِّ يَأْكُلُ مِنَ الصَّيْدِ
وَالطَّيِّبِ كَثْرَ الْمَدْحِ يُزَوِّدُهُ تَزْوِيدِ

نَبِي نَسْلَمَ وَاكْثَرَهُ لَكَ مَوْدَهُ
أَبِيكَ فَرَجَةَ شَايِبَ لِي تَسَدَهُ
عَسَى عَنكَ سَوْدُ اللَّيَالِي تَعْدَهُ
وَالْتَّبَعُ مَا هُوَ مُعْجَبٌ مِنْ يَهْدِهِ
وَالْعَفْنُ كَثْرَ الْمَدْحِ يَعْمي مَلَدَهُ

يَمْدَحُ حَرْبَ

يَارَاكِبُ مِنْ فَوْقِ زَيْنِ الْمَشَاوِيدِ
مَمْشَاهُ مِنْ سَلْمَى عَطَاهُ الرِّوَاعِيدِ
مَنْ جَاهُ بِسَلُومِ الْعَرَبِ بِالشَّرَفِ زِيدِ
يَقَعُ شَمَامَ عِنْدَ نَوْزِ الْبَوَارِيدِ
مَنْ رَاسِ ابْنِ خَرْبُوشِ مَا هَيْبَ تَقْلِيدِ
وَالنَّضْوِ رِكَابَهُ عَلَى كَيْفِ مَا أَرِيدِ
يَحْيِي بَرَاعَى النَّضْوِ قَبْلَ التَّنَاشِيدِ

حَرَّ تَحْدَرُ مِنْ عَوَالِي جَبَالِهِ
الْأَجْنَبِي لِي جَاهُ يَعْطَى جَمَالِهِ
وَمَنْ جَاهُ فِي حَرْبٍ تَعَزُّزُ لِحَالِهِ
نَرْمِيهِ بَيَانٍ مَا نَدْسُهُ غِيَالِهِ
مَنْ دَارِ نَرْبِينَ اللَّغَا وَالْجِزَالِهِ
لَا بِنَ مَعِيَّتِ زَاعَجِينَ رَسَالِهِ
رَيْفُ الرِّكَابِ اللَّيْ تَوَامِي حَبَالِهِ

ويقلط العاني بزين المقاعيد
جيشك تعدادنا وياخذ تصاديد
شرقي جبل سلمى قرايا المساعيد
بدو تُنْقَد غالي البن تنفيد
وحب اللقيمي ميرهم مع نما الغيد
على النّعي مثل المحوص الموارد
ملفى فياض ثم ملفى مسانيد
ركاب هوج الهجن لى جن مصاعيد
حرب من القبلة الى ادنى تخايد
ياما بحرب من كرام الصنايد
وياما بهم من مشبعين المراديد
وكل العرب فيها خدوش ملايد
معزبكم المذكور عساه ما يفيد
على خلاك مسووي كيف ما تريد
شنتوا وشينتوا جميع الاجاويد
معنا صداقتهم سنين سراميد
ابن نحيت نَقْد الملح تنفيد
مع شمر ورد على الموت توريد
ويوم المليدا شدد الحرب تشديد
ربعه بني سالم مشوا والجمال قيد
ضيف الله شوق اللي نهوده مقاعيد
ألين من الماهود ما به عواقيد
واخوات حسنا للمجوخ صيايد
بمحاسن ابو جلال تلقى المفاريد
وجلال شوق اللي طماحه تصاديد
جلال الفرّ.

وبني علي ربعه على كيف ما يريد
واخوات نوره تكرم الجار وتزيد
وليا تعلوا لينات المقاويد
يرعون بالزرفات فيض وتسنييد
غالب ابن مقحم نرى كل رعديد
فيحان يثني دون شقح مواليد
ابن مضيان.

يامال طوبى ماجد عندنا صيد
ما سندات خل المضايين تسنييد

ويسسيح عند مُنْقَد البن باله
ودليل جيشك فوّته من هباله
ملافظ الشريان ترهم شمّاله
بدلال ورففاسف مديّ ظلاله
وفنجال ابن مؤنّسه مع كماله
يحيون باللي فاض مع راس جاله
يحيون باللي ذاهلين عقاله
قدامهن الوافين في كل حاله
جمال نربين اللحى من جلاله
وياما بهم من مدركين الجماله
شيوخ تنقّد مالها دون حاله
شخوص العرب ما تندمر من حثاله
ياحيف ليّتك بارز به لحاله
والا سكّت ودامح له خمّاله
والكل منكم قام ينخى رجّاله
وراعى الثنا ما ينجزي بالفساله
من كون بقعا عندنا له جماله
وارخى على حياض المنايا حباله
مرقب غُضَيّ نشّده وش جرى له
يوم ابو ضيف الله براي عبي له
رخيص ما باليد ثقيل بحاله
حلال قالات تلولس حباله
بالسيف ردّوا عند تالي ثقاله
تشدى دراويش عن الدرب عماله
مربوعة حشو المنقش جماله

ترعى بهم وضح على الحمض ماله
تورثوا باس المهّادي وباله
كم من طموح قلّدوها حباله
في جحرف حُضن وسيف بنى له
زين الحصان الى تواطن حثاله
لى ضيعت عقب الضبابه عُياله

وجحيش والعبد المطرف بنى له
ومن نل فنجال الشرف ما مشى له

وكل نخبره بالثنى والمحاميد
عقيد عيرات تبوج البراريد
نزه الشوارب عن جميع العواقيد
من دون ضيفه ورد النفس توريد
وابن ناحل بيته دايم ثقل عييد
ونافل ابن غمّيز يشريه ويزيد
ونعم بابن ناقي الى جا جويريد
ونفوسهم للضيف ما به عواقيد
وزيدان ابن مطلق الى جن عراجيد
واما لقي ضان كرم بالمعاويد
ورباح ومحمد على كيف ما اريد
شيوخ حرب الكرام الصناديد*
الطيب ان جيته يزودك تزويد
شبيه طير مسكنه بالملايد

وابن صميعر فرحة اللي عنى له
دار العبدو لازم يدوج بجاله
الله يبيع الشايب اللي غدى له
فكه من الحكام وارخص حلاله
يامعطي الزمال من حر ماله *
وراعى الخروف يربحه لى عنى له
تلقى الشحم ببيوتهم والشكاه
اهل الملاحا كان جود عقاله
نيب الشياها الى تعرم حيااله
ومخير ابن مطلق صبي الجزاله*
المرجله مسنوا مثاني حباله
نبيت عنهم يوم صارت شكاه
والعنظلي ما يقبلونه غياله
.....

قصايد بابن سعود

طرش الوالد من عرض مطارشهُ لُعَزْبُهُ الله يغفر للجميع منهم، لعبدالعزیز
بالرياض. والى على جيش هكالحين يدرجونه ولا ياصلون الا عقب شهر. يوم الفوا
هناك ويحط به هالكلمات:

بديت ذكر الله على كل ما قيل
الخير المعبود منشى الهماليل
جينا عليهم يابو تركي مقابيل
ياطن ليسان مع طريق التنايل
المحتارين المستحين المشاكيل
لمشاهدك ياشوق ضافى العباهيل
لولاك ما شبت كثير المعاميل
لولاك ما صرنا لناس مداهيل
وعقبان نجد اللي تجيب الجهاجيل
صخرتهم لسنى البقر والمحاحيل
ومنا خذيتوا طيور ما تمضى الميل
بيضا نغزه لك بروس الغراميل
عسى بطوبى لك بروج ومنازيل
انتم هل الشيمة على القسي واللين
سبحان رب نزل الرعب تنزيل
من باب بغداد تسير الجماميل

عالم بيب النمل والاختلاف
من عزته يعبد وهو ما يشاف
اللي ملط واللي عليهم ردا
يمشن بعزك ياربيع الضعاف
جوا من شمال فوق هجن خفاف
ياشوق بيض نسفن الغداف
شي نشوفه يابو تركي كشاف
هل البحور بدارنا ما تخاف
اللي مداليهم نجسوم هواي
وشروا مناسيف خشومه رهاف
واحسنت يوم انك خذيتك جزاف
يامارثة هل النفوس الصخاف
ياللي طريحك تنهضه بالشرافي
وانتم ذباح اللي براسه خلاف
بقلوب ضحك ياربيع الضعاف
تمشي ليا باب الحسا ما تخاف

زاروك اهل صنعا واهل منبت الهيل
يامشيك الباشات طقاقة التيل
يامدفع التوحيد يامرُكي الخيل
صخاك ياطمام يضفي كما الليل
يابو الكفيف اللي نهارة تقل ليل
انت البحر واللي حذاتك هواضيل
جذك عطى من مفرحات الزماميل
ابي منك يازبن راسي عن الميل
وقصيرة من زاهيات المناقيل
شمر تخرجوا حرفوهن مشاميل
وانا مقيم واتحرى المراسيل
وانتم لمثلي يابو تركي مدهيل
وانتم مروية القلوب المغاليل

وكل عطى المعلوم يبغى العوافي
عندك تلقى عقب ما هي ملافي
تشبع بمركاضك نسور هوافي
عطاك يوم به تعيش الضعاف
وانت ابو من رجله بدا به خلاف
ومن وصفك يبجل بالاووصاف وافي
تسعين اصيل وما عطى الشيخ هافي
حمرا نلول من ركاب خفاف
نقالها من عدته ما يخاف
هم منتسوين والركايب مقافي
من راس ابو تركي الى قال يافي
لا صابكم باتلى الزمان اختلاف
وانا اذكر الله عد رمل وسافي

يوم الفوا مرة على معزبهم ابن سعود هناك بالرياض نشدهم: وشلون المعازيب
لكم؟ ينشد الشامره اللي قدامه. قالوا: والله المعازيب ما هم مقصرين، مار رجال
لهم بهذا، وكيل لهم يقال له الحصان، من الكياتب، صار بطوقنا ياهالشمامرة ولا
هو حلو لنا. تفارس هو وجذيل ابن لغيصم وتفارس هو وشليويح ابن شكر بالمكتب،
وصار ما هو حلو لهاالشمامره. والى ماجود رحمة سعود، على حياة ابوه، وهو يحط
ابن خربوش له هجينية يشكي الحصان على سعود.

حمدت ربي على ما كان
من باب صنعا الى حوران
بس التنايل حيسه بان
ياراكب اللي عرقه بخان
من ابو عبدالله نادر حوران*
عنوه على ابن مساعد.

بيعز الاسلام والهيبه
الجيش ترك مراكيبه
الصبح كل ينادي به
فرت عمار لواليبه
فضل منه ما نكاري به

له سايق ما يداري به
والصبح سرور يهلي به
ابن ميان رجال لابن مساعد بحايل وسرور مضايقي للشيخ بالرياض.

عليه من ربع ابن حمدان
وقت المساء عند ابن ميان
سلم على مغذي اليتمان
يانطفة جسابها الرحمن
بعثت على وجهه الاوطان
روس الدول تو صلحه بان
من شفاف ثليم وقف بحلان
وابو عجاج يصب نهان
سويلم ليا قيل ياجذعان

وعلى المعول واقصاريبه
ياجيبه الخير من جيبه
وحتى المعادن ظهر غيبه
عند ابو تركي مناجيبه
لى شفاف سرور ينادي به
تشدي مدافق مغاريبه
جيتك الصياني تواطى به

يا كن لجة هل القـدحـان
يشدون مشي الدبا الكـثـفـان
لو الدول تجتمع وتعان
انا اشهد ان الكريم معان
والعنظلي فاين وتعبان
ياغل ابو تركي بجنان
وكـل ابراهيم بالاخـوان
يعني ابراهيم ابن جميعه.

وابو حمود مـثـل عليـان
تتليه له عسكر جـذـعان
وسكات صالح ما هو حقران
صالح ابن جميعه.

كل الكياتب ما هم قـشـران
واللي يسمى سمي حـصـان
كم اشمط تتبعه عريان
ياسعود يامدهل العميان
لى يازبن من زمانه شان
عطاكم كب ما هوب حـفـان
ياما عطيتوا من الكرخان
ومشـالـح تـزهي الامـتـان
ويقول يمدح ابن سعود:

ابدى بذكر الله عدد ما يقولون
بيضر ابو تركي غدى الذيب مامون
حناشل البـسـدان دلوا يصلون
نجد طموح عـجـزت من يخطبون
شامت لمن يرهى على كل مديون
وابن جميعه والكياتب يملون
على الشدوخي كل صبح يهيضون
وابو خريمس هو وخميس يهلون
بمضيف حطوا شمع الخور بصحون
ترى الصخي كل العرب له يحبون
افطن لقصة مانع فضل ماعون
ياحمود لا تزل ترى الضلع مسكون
سلمى حميناها على نور هارون
فوقي اهلها بالمضيح يغرسون

يشدون لجة مكاسـيـبه
لى جت تبارى عوالـيـبه
ثليم شهر ما ثـعـشـي به
ورزقه على الله ينادي به
متكفل الرزق ما يثـيـبه
بطوبى عـذـي مشـاريـبه
سهل النبا قلطه طـيـبه

لى منه اقـسـبـل نهـلي به
للاجنبي عندهم هـيـبـبه
شـيـمة عرب ما نراوي به

بيضان ما اخذ لهم غـيـبه
ياليت طمـسـام يدري به
قـدـام اهل نجد يومي به
يابو فهد وش نسوي به
اللي رقـبـة مطـالـيـبه
دفعات تبـحـل مكـاتـيـبه
قـصـار وحش مضاريـبه
كل يـقـلـه يـرـاعـي به

يالله يامنشى المطر من مـزـونه
مـثـخـاوي هو والغنم ما يخونه
ومساجد تلقى الفطر بيركونه
وشامت لابو تركي امامه زبونه
عليه اهل نجد تكتب ديونه
وحمود يسهر ما تغمض عيونه
من الشيخ رد خطوطهم يحترونه
بامر الشيوخ كبودهم يفرشونه
العفو ياكثير امـة يـدـهـلـونه
والعنظلي حتى هـلـه ما يـبـسـونه
وام العباير يوم ظفت غـبـونه
لقطة غليس اللي قـضـبـنا ركونه
حتى الـهـدوم نـصـبـغه مـثـل لونه
وحـدري اهلها بالشرائع ظعونه

قصيده بابن مساعد

يوم جا له سنة من السنين ويسير على معزبه ابن مساعد، رَحْمَة عبد العزيز، يوم جاوه الى ابن مساعد قانصٍ للسعيه والحضرة الخويا. ولأيا رجَال له شي يُقال له عبیدالله الهیهی ویکلمه، قال: یاعبیدالله حنا جینا نبی الامیر ولا نیتنا نبطي والامیر ما وافقناوه ونبی نستنظره میر القهوة قضت علي یالبناحي. قال: یامل الغنیمة ما تجوز لکم -یقله الهیهی- عقب ما انتم اهل شیمه واهل باس یاشمر کل راعي قعود جاي یدرهم الى میر یبی قهوة من الشیوخ، خلّوكم علی شیمتکم. قال: ما دریت ان طلبه القهوة من ابن سعود انه تزحم شرف شمر، والا الى صارت تزحم شرف شمر بلیّاه والله لا یعید ساعتہ. صبر له يوم الى هذا الامیر يوم جا. قال: ابی الرخصة یالامیر. قال: مرخص، يوم جلس العصر. قال: والله یاطویل العمر انا يوم جیت ابسلم علیک وقالوا یم هالسعیه، تحتی لی جمل اضبط ونویت انی اشد من رکايبک واروح یمک میر الحمد لله الی الله جابک قصرت عنوتی. قال له بیوت اودعّه هجینیة یبی کل یغنیه لاجل انه اخف.

الی الهمالیل ینشیهها
وابن نویصر معفیها
ونف العسرب عن مفا لیها
صلو اشقر الریش مدفیها
رمی العلیمی مقزیهها
حشو المهنّب عتاریها
مثل الدراهم مواطیهها
لبست جدیده لغالیها
نزه الشوارب یلفیهها
بیغیبته قمت امضیهها
تقل القهوه وکی مطانیها
لموئسة ما انت معطیهها
ما شیمة الراس رامیهها
کان انت تفرق معانیها
البسو والحضر مرضیهها
وعیمیان ما اُخذ مقدیهها
وناس یعیشیه ویکسیها
تلقی الفنادی یدمیها
ما کنه الا حبباریهها
روس الملابیس یرمیها
وناس عن الفسقر یغنیها
وکبید خذا راس راعیهها

سمیت وابدیت نکر الله
یاراکب الی زهی دله
دخیل ركب بامر امیر له
بالعش ما مرتعه خله
ممشی عنود الی انهله
رمّة بدن رمّسته كله
ما تنتوصف ذکرته الله
ممشا هنوف لفی خله
تلفی الشجاع ابو عبیدالله
البسارحیه لیل زله
متهق قابلین علی الدله
بوھتنا یاعبیدالله
الشمری ما تخاف الله
تری الولد یشحذ ابو له
ابو الجمیع ابو عبیدالله
هو ابو من رجله انشله
یتیمان تدهل مضیف له
حر صقر کل خلق الله
تخضع الروس من ظله
للمجرمة یدمج الزله
وناس تخدّم حیاض له
وکبید عقب یبسها بله

تتلييه له جـوهر سله
من شافها عظامه اختله
وحمايل مع عبـيد له
فرئيس ما تطري الذله
يالله ياغـافـر الزله
انك تعز ابو عبـدالله
اليوم عدّه عيال له
واضفى على الناس فضله
الله يظلك من ظله
يوم الخـلايق مسشت كله
مرتبه ترهقه نله
نبي العوض يابو عبـدالله
اللي من الرمي ما اختله
قصيرة زينة السله
عليه من التـرك قـار له
وانتم شرف شـيكم كله
لى جت من الراس منهله
ومؤنسة مـبحـلن قله
بوجهك ترن عن عبـيدالله
بخـيلكم يابو عبـدالله
يـحـشم ويمشي على نله

كل الصناديد ناقـيـيها
موت حـمر من يدانيها
طاخات شام مزهيها
نزه الشوارب مـضـريها
تعلم بها لو نخفيها
شمر تبـيـض بتاليها
بعين الغضب ما يراعيها
بالحق كله مواسيها
يوم المصـاحف نطويها
سيقت على الله يناديها
طار البصر عن مواطيها
من اللي بـعاد مرامـيها
والشغـلـي ما شغل بيها
من مـصنعه كل اوانيها
من راس شـيخ مـمـضيها
وابتـشـرف بطاريها
عطيتك حظ راعيها
باطراف صنعا مداليها
لا يزقـرن عند طاريها
عده بنايف عواليها
وكل الهواجيس ناسيها

قصيده بالمطاريش

سنة من السنين اول ما مشن السيارايه (= السيارات) ويغى الوالد يطرش لمعزيه
ابن سعود، قالوا: جاب الله هالسيارات نركبهن من حايل ونقيض يم الرياض والى
طاب خاطرنا نكسنا عليهن، بلا ما ندفع جيشنا بهالوقوت والارض المحول. ركبوا
وحولوا بحايل. لقوا لهم راعي سيارة، قالوا: يا ولد نبي الرياض. قال: ما يخالف. يوم
جا العصر وهم يركبون تقل حجيج وياخذون زهبوات العادة يوم هم على جيش،
ومشوا وهم يتروحون تلية النهار. يوم جا العدو، قال راعي السيارة: نبي نتعشى
ياخويانا ونبي نمشي. قالوا: على هواك. قال: لا تعوقونا، ترو قهوتكم وحده وعشاكم
واحد. والى العشا طابخه بحايل ومطعنه، ذبيحة وفراشه، عيش، رز. ويسرون
ويصبحون بريده وياخذ الذبيحة الاخرى منه وكذلك. وطول الطريق مشبهم واحد
وعشاهم واحد. والى ما جا الرياض ما نقصوا زهبواتهم. قالوا يافاية الله هذا كل
هل السيارات هاللون. يوم جا السنة الاخرى وهم يطرشون بلا زهاب. يطبون حايل
ويركبون مع راعي هكالسياره. يوم جا العدو، قال: تبون نتعشى ياخويانا لاجل

نسري؟ قالوا: ما يخالف. يقول وهو يُعَدِّلُ عن الخط يقول وينزل. يقول يا والله يوم نزل هكالكرتون، يقول يامير يوم اطلع له له هكالدافور وله بريقٍ عنده وله خبزات يابسات، وهو يصلح له شاهي هو ومعاونيه. يقول يُغَطِّطون الخبز بالشاهي. يالربع هذا ما معه عشان لنا؟ قالوا وين حنا والعشا، ولَّ الله لا يجزاك خير ياخوينا العام وهقنا، حنا نحسب كل اهل هالسيارات مثله. وش به؟ قالوا: به الليلة نَمُضِّيهِ والصبح نمر بريده وناخذ عازتنا من بريده. يقول وهو يسري ويقضب لك خط الصريف ويحط بريدة بالذراع الايمن. يوم اصبحوا الاهم بالمستوي. والى الخويش توه ضاربته له صيفيه وهي تهلكش به السياره وينقصم العكس. وياخذون به ست ليال، السيارات قليل هكالحين. يقول يامير لا قهوه ولا زهاب ولا حياة رطبه. الا السواق معه له خيشة خبز يابس له هو ومعاونيه وزود على ذلك شينة نفسه، ويشتمنا ويشتم الكلب. يالربع خوينا العام يندرس بالسبب، من هو؟ قالوا: هذاك علي ابن حمدان من اهل حايل. يقول:

عززي لـخـوي الدعـابـيل
وقرب المهـبـى غـرابـيل
هو شوق ضافى العـبـاهـيل
عكش رمـوشـه مـظـالـيل
تاخذ من القلب وتشـيـلي
الـجـزل يعطى التـمـاهـيل
ما ياكل الا فـطـح حـيـل
لى حـورفـوا للـتـنـابـيل
بـطـئه تقـل لون برـمـيـل
ولا يـسـتـحي كل عـنـظـيل
مـقـفـين والا مـقـابـيل
ما يـنـجـمـع للـمـشـاكـيل

قال ابن خربوش علم بان
ثري خوي الردي وجـعـان
ربوا سلامي لابن حـمـدان
هو شوق من تـتـلف الـهـويـان
ليا استانست بالـحـمر قـرـعان
على خـويـه ما هو زـعـلان
خوي علي ما هو عـيـمان
كل على خـوتـه شـفـقـان
الله بلانا بابو رـغـفـان
ياكل ولا يطعم الـاخـوان
بـدرب السفر تـمـدح القـصـمان
ومنا ومنهم ردي الشـمـان

الاخوان يحاولون به يونه ينزل عندهم

هكالحين يوم الهجر قالوا الاخوان لفرج ابن خربوش نبيك تطب من سلمى تصير عندنا، هو له بصهوة بها الضلع. عيى لا يطب. اجتمعوا الاخوان وهم يسيرون عليه. الى على اتمارة النخل. ويدلي كل نخلة يجيب عينة من تمره يوريهم. يوم جوه قالوا: والله يابو عايد حنا يوم جيناك نبي نشير عليك تفيض وتصير مع الاخوان تهاجر مع هل الهجر، وهالحين يوم شفنا هالنخلات عندك يوسوسن بقلبك لو انت عندنا، مير نبيك تفيض معنا يم الاخوان ونستنخيمهم نجي على زمل ونشيل النخلات ونفيض بهن نخطهن بالهجر. يقولون انت بسلمى مقطوعة الارزاق عنك نبيك مع الاخوان تغزي معهم، وهذا غنيمة وهذا فود. سكت ما رد عليهم. انا جذيع عندهم امير اثور

وانا انحر امي اصيح: يامه يابعيدي، الرجاجيل اللي جونا يبون يشيلون نخلاتنا
ينهجون بهن. يقول:

باقى الحكايا مثل مطاخ من ماه
وانت اتركه لى صار ما بيه صرفاه
ياتيك لو بونه من الناس دفعاه
وكلهم اللي مثل النفس وانشاه
بين العراجا والعلاوين ملواه
لى شافه النعال يحل بممشاه
يقول انا يرزقني الله بلياه
ربع مجاندهم بهن نثر شنتاه
وهو غالي ما داره الحول بغطاه
تنعى حليله علمت جاه من جاه
فهامهم قول اذبحه والمثارة
ما يدرك الا خلة السيف يمناه
لى شاب خطه من خطوط الحبيبات^(١)

عواد تر ما كل هرج صواب
يا جاك رجل ينصحك لا تعابي
تر رزقك المكتوب لازم يجاب
معه ملوك حاسبينه حساب
غرسك لك بمشخبات الهضاب
ما هي على في يجييهن ركاب
ولى طالعه جاوه البلا والرعاب
يخبر بوسطه معلقين الصواب
كم دمثة توه بغض الشباب
كم خفرة منهم تعب الثياب
لحقوه ربعه وسدوه التراب
من لا صطى يوم ان بيده نصاب
ومن لا ادرك النعمين وقت الشباب

قصايد بالنديا واختلاف الوقت

هالحين عسى الله يديم الحكم ويعز ابن سعود. لنا سنة بهذا شككت علينا
المطاعم والارزاق وتورد الحكومة لنا ذرة حمرا، نقول له سنة الذرة الحمرا. ونحذر
من هانا نتقفى زملنا يم العراق وكيلنا شعير من العراق، من السماوه. هالحين لله
الحمد والشكر من لنا رابع سنة والشعير هو ماکول دبشنا. عندنا ضلعة يسمونه
غميز الجوع، هل العراق يقولون انتم ياهل نجد عندكم غميز الجوع. هالحين لو يقال
لك الفلح اللي مع ايمنه وايسره يابن جلعود، ولا هيب مهونة لهالربع، لو يقال لك
الفلح اللي مع ايمنه وايسره بدل ما تكبون عيشكم يم الصوامع كبوه على غميز
الجوع والله ان يتقي غميز الجوع، يندفن حب حمر يالله لك الحمد والشكر. كله من
فضل الله خيار ثم فضل حكومتنا. شي شوف العين. قبل يا بنيآخي يا منك فيضت
من الضلعة هذي تبي القرايا ما يمشون الا بالليل من الذله والحنشل. وما نفيض من
سلمى الا بليل والا محزكم ببطنك. واليوم تنام وبارودتك ما تدري وين هي. الحكومة
هدنت الصاحب والقوماني عسى الله يديم عزهم دلى يتهنفل الرجال بلا سلاح والا
قبل والله ما نذوق النوم الا كل محزمه ببطنه. نشدوا هكالواحد: هو لك شرهه عند
الشيوخ؟ قال: شرهه وشي؟ قالوا: خرجيه، فلوس. قال: خرجيتي وشرهتي ما همب
مقصرين، مير انا ما جيتهم واكبر خرجيتي اني اللي اناام انا ومعربتني ما ادري

(١) أي أنه قليل الحيلة عاجز مثل النساء كانوا حينما يتحدثون عن الرجال وعن سلوكهم وأفعالهم من رجولة وكرم وشجاعة وأمانة وغيرها من الصفات الحميدة يخطون خطوطا في الرمال وصاحب الخط الأطول فيهم هو الأطيب من بينهم

بارودي وين هي ولا انا خايف.

يامل قلب ضيع العرف واغداه
اشوف تالي ربعا جاء ما جاء
خطو الوليدة واعسى اللوف تلفاه
مثل الخروف اللي يتَرَدَّد بمفلاه
لما يجيه الذيب.

والا العجوز اللي على الدار ماثواه
ام لنا سلمى وبيده رضعا
ياما قعدنا به وياما حمينا
يوم انتحت هل البيوت الذرياه
ما هي علوم اللي كثار حكاياه
دار لنا جعل الهماليل تاطاه
دار لنا حتى المهادي تمناه
مختلط الرمث والنخل بصهي سلمى، الصهي فياض.

بالقلب هومات قلاطخ دلييه
خطية ياكبرها من خطيه
صديق عينك ما يحطه حظيه
لما يجيه اللي يزوج الدويه

خرفانة تدعي حدى والديه
والام تلقى من عيال له حظيه
يوم انتحت عقبانها الصيرمية
حنا بغيببتهم سواة السريه
الصدق ييزي لو علومه شويه
من اقصى جديد الى مدب الحنيه
الحمض مع زين النما بيصهيه
مختلط الرمث والنخل بصهي سلمى، الصهي فياض.

يوم دري ان ام عايد مصخته

عقب ما نزلنا بهذا جاوه بناخي له. طرش يم الرياض ويجيه بناخي له. وش لون
العيال؟ قال: طيبين. قال: ام عايد ما ذكرته؟! قال: والله ما هيب بالحيل. قال: ليه؟
قال: ربيه. قال:

لى يافهد حطيت بالكبد مسمار
يذكر لنا وجعانة قبلة الدار
قالوا عجوز قلت ما اطيع الاشوار
عليه الى ما الفيت ما دمها غار
لا جابت الساية ولا ناقرت جار
والا بعضهن لى اصبحت تقل نوار
شناية طناية مييتة النار
شهب عيونه والقماصيع طيار
هذيك ما هي للنشاما هل الكار

جانا فهد ياقشر علم لفي به
يا شفتها بالدار ينور جنابه
لو انقله عده بغضة شبابه
تحبي وتضحك لي بصافي عذابه
الا ولا عمره عن البيت غابه
لى الظهر ما تلقى طوارف ركابه
يثور عنده هي ورجله ضبابه
والريح ياريحة حفير الزرابه
الا خطاة العنظلي ينبلى به

الرواة

عواد فرج ابن خربوش، الجحفه ٢٣/١٠/١٤٠٤

عبدہ

729-776	عبدہ
730	أنسابهم ووسومهم وشيوخهم
738	مغير ابن غازي وشلاش ابن سعيد
740	طلال ابن غازي
744	من علوم عبدہ
744	زبار الخيمه مع نيف ابن حيمر
747	مفضي الاحمدي عند العليان
748	رميح الفالح ينقذ التبان والهزاع
749	متفرقات
753	من قواصيد عبدہ
753	دايس وعابد الهقاز
754	مضحي الوحير
757	رجا الجذل الشريهي
766	جلوة عبدالله ابن رشيد

أنسابهم ووسومهم وشيوخهم

عبده، الله يسلمك، فندتين: الربيعيه واليحيى.

الربيعيه هم بعد فندتين: الاصفر والجعفر.

هذولا الاصفر منهم آل جدِّي اللي شيخهم ابن جدِّي، والعفاريت اللي شيخهم ابن سُوقِي وابن مُجِيحِيم راحوا للجزيره، والزقاريط اللي شيخهم ابن عَرَآك، والمحيسن جماعة ابن ضَمَاد، وآل عَطَا اللي يقال لهم عيال مُرْدَان، والويبار اللي من قاطينهم ابن هَبَّاس ومنهم القَصَاد عَوَاد الوَيْر. هذا الوَيْر يقولون ان محمد ابن رشيد يوم عَيَّى يَخْلِي القواصيد يَقْصِدُون عليه؛ يوم جَوَا يبون يَقْصِدُون عليه التبيناني والجهيلي تَنْهَزَهُمْ وطردهم، قال الوَيْر: انا الصبح اصْبَحُه. ويصبحه الجَهْمَة قبل طلوع الشمس، يا مير بس هو وَايَا حمود العبيد وسبهان، قال:

الله يعينك ياموارث عطِيَّه

قال ابن رشيد: هلا. قال:

خلاه كَنَه سلام.

كيف انت ياشيخ كسبت النواميس

الله يَفِكَكَ من وجِيهه الاباليس
يزين وجهك كان شفت الملايس
يامير ترهم زوبع والسناعيس
واولاد علي محضنين المتاريس

الله يَفِكَكَ يالْعَقَاب الْقَضِيَّه
شامان بايدك مثل وصف الحَنِيه
افطن لربحك عزوة الشممرية
وهل اللحيصة كان هي بالحميه
اولاد علي الدغيرات.

لى ردوا لحذب السيوف المعابيس
تعاودوا من فوق مثل القرانيس
مثل الصفا الممطور صِمع واماليس
فِجْ النحور معرَبَاتِ عراميس
تعجبك سَقَفَات الرماح المناسيس

وهل الجبل قرَاية الاطلحيه
شمر الى ناكر خَوِيَّ خَوِيَّه
تاتيك سِرْد الخيل من كُلِّ قَائِيه
جوانب البيرق حشاك بُرديه
يا ضكهن مَضْنَك حطاة الشغِيه

ومن الويبار الصويان اللي يروسهم ندا ابن نهير. ندا ابن نهير أخذ بيرق من ابن سعود مع الاخوان وذبح بكون المَسْعَرِي يوم لقوة ابن مساعد مع عَزِيَز الدويش على ام رضمه. بكون المَسْعَرِي تقاضوا شمر من مطير لأن مطير ذبحوا شمر قبل بالنيصيه. يوم مرة عَزِيَز الدويش تقول:

هذا الشنيفي لفي باخبار
اللي عليهم علينا صار
ما تشوف عَزِيَز غشاه غبار
تناطحوا بالنمش وقصار
حر شلع من مَقْبِيله طار

ياقاري الخط وش جابه
باسباب من لا انفتح بابه
بالمَسْعَرِي تكلج انيابه
ياسعد من شمر اقرايه
جا مَجْمَع الصيد وادلى به

الجعفر، اللي هي الفندة الاخرى من فُند الربيعيه منهم الخليل اللي منهم آل علي اللي منهم الرشيد، ومن الجعفر القُوعه اللي يروسهم ابن سبهان. ومن الجعفر القشعم وديارهم بالاجفر، ومهنا ابن قشعم شاخ بالعراق قبل الجريا، وديان المهنا سميت عليه. ومن الجعفر آل حيمر وآل عَطُون والرزانا والشرهان والحُمَيَّان حضر بحايل اللي تزوج منهم عبدالله ابن رشيد مرتة^(١)، ام محمد. ومن الجعفر العدالا فيهم بدو وفيهم حضر، والريشان حضر بحايل، والنعام حضر بحايل، والفزير بين بقعا وحايل، والعَبْدَه بحايل. وسم آل علي شاغور على الفخذ الايمن، وسم العَطُون مطرقين على الجنب من يمين، وسم المهيني مطرقين على الجنب من يسار.

نجي عاد لليحي اللي هم الفندة الاخرى من فُند عبده. عيال يحي هم جِرِيّ وتَرَجَم ومحمد وعلي ابو الدغيرات. ومن اليحي الهامل والسليط والشميله هذولا اللي عاد ما نعرف جدانهم. لكن يقولون المسولفه ان الشميله صاروا تالي فخذ من عبده والا هم اصلهم سناجره من الطيور من السويد. يقولون سبب نزحة الشميله لعبده ان شيخ الزميل مَحْرِق ابن ثنيان زعل على جدهم وشواوه بالنار وسموه المشوي. وقنا أول كانت للشميله وشروها منهم العبيكه.

هكالحين يوم القبايل تاخذ الشاة على الاجناب اليحي بالاول ما كان لهم الا شاه وحده ياخذه ابن شريم الى ساقوه لهم الاجناب، ووحدة ياخذه ابن علي. بعدين جا عقيد من الروله يقال له ابن ملحاق، عقيد اوزى شمر وناذر عليه ابن شريم. قُضِبُه خلف ابن شريم وربطه حتى انه جاوه اخوه وسامه من عشرين ناقيه الى ستين ناقيه وعَيَّي بِطَلْقَه. بعدين الاخو سعل اخوه المربوط: من هم هذولا ومن هم هذولاك، من انا ادخلك عليه؟ قال: ادخلن على النزل هذاك -اللي هم آل جِرِيّ- هذولا هم والدغيرات صيحتهم وحده، اسمعهم وانا بالمجلس حمياهم واحده. يقولون انهم هذولا من دون هذولاك عيال مره، امهم وحده. راح اخوه وسرق من البيوت دُرْع غزل، هالخيوط هذي وعَقْد وحده بوحده وعَقْدَه بَيْد اخوه المربوط وجره لبيت ابن وابل وعَقْدَه بواسط بيت ابن وابل. الوابل من آل جِرِيّ وصيحتهم وحده هم وعيال علي، الدغيرات. جَوا ابن شريم، قالوا: يابن شريم اطلق الربيط، دخل علينا. قال: ملعون ابوكم ما انا ب مطلقه، هذا اوزانا، انا لو ابطلقه كان مطلقه بستين ناقيه. تطلقه. والله ما اطلقه. الا تطلقه. الا ما اطلقه. مشيت الكرام على الكرام وتصير ذبحه، مناخ دُوير، دُوير شعيب حُدْرِي ياطب شرق حايل. ويذبح خلف ابن شريم هكاليوم. وتهج البل ويحطونه على هكالناقه وعلى بيت ابن شريم ويلحقه المحول من آل جِرِيّ ويحولون به، هم والدغيرات، ويطلقون ابن ملحاق الربيط. بعدين توادوا، جا الصيف وتوادوا ويطلع للدغيرات شاة لابن سعيد باسباب المناخ هذاك، ويصير لعيال يحي شاتين ويطلع

(١) وهناك رواية تقول ان الحُمَيَّان راحموا الجريان انظر ذلك تحت العنوان الفرعي "انساب الخرصه والجريان" ضمن العنوان الرئيسي "الخرصه والجريان".

لابن جَدِّي شاة مَلَأَقِيَّة شاة ابن علي ويصير لهم اربع شياه عبده: وحدة لابن سعيد ووحدة لابن شريم ووحدة لابن جَدِّي ووحدة لابن علي، هذي ياخذونه من الاجناب قَصْرَه، سَنَع رُتاعه. ويطلع هكاليوم ابن رمال بجوار عبده، زعلان على سنجاره، يطلع لُه بعد شاه.

عقب سالفه ابن مَلْحاق رُبِط صقر الغيثي، رُبَطوه الهلابة باباعر يسمونه اذان الضرا، خَذُوهُ شمر. ويطرش هذاك انت يا صقر وامسكوه واربطوه به ييئون اغْدِيَه تجي البل. ويجونك الملاحيق خَطَّار عند ابن بشير راعي موقق. وليا هذا صالح الزعيلي من الشريهه وقصد قصيدة فطَنهم به لاطلاقه الدغيرات لابن مَلْحاق يوم يربطه ابن شريم، يقول:

بكيت وابكاني مع السوق مطلق صغير ما يدري الحيا والفشايل
من يطلق المحبوس لو طال هجره ما يَطْلُقُه الا مكرمين الشمايل
نعم بالدغيرات يوم ابن مَلْحاق بخيل ابن وابل

ثاروا الملاحيق بموجب القصيدة هذي وركبوا. يقولون ان حديهم يوم انه اقبل على الجهامه وهم رحيل رَكْب الشداد ولَقَى وجهه قَفُو. قال: اخوي مَنُخِل. قالت مرته: اخوك خبَلوه شمر. وهم يمشون على الهلابة وتصير الذبحه وهم رحيل ويطلقون صقر الغيثي بموجب القصيدة قضان لانهم اطلقوا ابن مَلْحاق يوم هو مربوط لابن شريم.

هذا جَرِي ولد يحي عياله آل جَرِي شيوخهم الفديد وابن مخيدش ومن افخاذهم الفددا والمخيدش والرياعيه والقُملي والمحاولة والمزابير والوايل واللعبان. وترجم ولد يحي عَقْبُه الجَنده اللي منهم الغزال والجبهان والرعييل والحمام. ومحمد ولد يحي يسمونه سايق العنزتين. امه اجنبيه، فضليه. يحي سكن بهذا وصاروا عياله دون ذلك. وعلي هو اكبر عيال يحي زعل عليه ونهج للضلع، راح تولي جو، ديرة ابن بقار اول، انت يا علي عقب ما انزاح ابن بقار. محمد سايق العنزتين يم خواله الفضول، ما هو عند ابوه. بعددين زعلوا عليه خواله وطرَدوه عن العقاده والكسب قالوا ما انت منا. قال لامه: علمينن بابوي وين هو؟ قالت: ابوك يحي ارُه بواد الديعجان يم جبل شمر بحايل. وركب ذلوله ونوخ على ابوه. يوم جا ابوه يا مير الشايب بس يغني وينوني ويجر الربابه ياهالشايب. وش امرك؟ الشايب عنده هكالعيل اللي ما ادري وش اساميهم من مرة اخرى. وش علمك ياهالشايب؟ قال: زود الرفاقه يا ولدي. ما لك عيال؟ قال: الا لي هالعيال المساكين ضامونا ريعنا هذولا، والله انه ما تجلب علينا الشاه، ولي ولاد سيعوني علي ابو الدغيرات- زعل علي وراح باجا عند ابن بقار، تناسب هو وابن بقار. قال: يعني ما خبرت لك ولد غيرهم؟ قال: والله اني اخذت لي مره وجان الخبر انه حامل وجتن قالت عطن الختم وعطيته ختمي. واطلع الولد عليه الختم، قال: تُعرف هذا؟ قال: اي بالله هذا ختمي. قال:

ابشر بولدك وابشر انه انا. قال الابو: ما يجلب علينا يا ولدي. قال الولد لحدى اخوته: انهج اجلب المعزا مع هذاك، اقرنهن وهاتهن مع الثنية هذيك. قال: يذبحنون. قال: امش بس الله يهديك. عيى الولد، خايف، يخبر ضربهم له. نهج هو ساق له معزا وجا معه سيفه يسوقهن يم قصر يحي وهم يعارضونه الربيعيه بيون الماقف اللي هم يوقفون به. قالوا: جاي جاي، تخبر الماقف. قال: انا جالب على راعي هالقصر. وهو يدنق هذاك الواحد منهم يبي يجر العنز مع رقبتة واضربه يامحمد الى قاص يد. ويجي الاخر يركض واضربه يا قاص يد. والثالث مثل. هذا سايق العزيز محمد^(١).

من عيال محمد ولد يحي المفضل والفضيل، سماهم على خواله الفضول، ديارهم من الصدر ليا الخاصره ليا التيم وحدر من النفود، جيانهم بشنق رفحا. الفضيل منهم الشريم والميخه والعجل أو السنان والسبيله والطلايعه والحيساك والشрман. والمفضل منهم الجبرين والبريك وآل ابي ندا والمبالعه والشعيلي والشقاق والعفارا والزبد والطرمان والطلاحا والعيراب والمنيس. الشقاق والعفارا اللي منهم مشاري الشقاق ومفيز العفر اللي غزوا مع هابس القعيط على عقاب العواجي وجدعه مشاري الشقاق من على فرسه فلحا^(٢). وسم الشريم السناني مطرق مطاول رقبة البعير من يمين وينهل منه من عند الراس مطرقين ينحدرن مع الرقبة على شكل مفتاح. وسم الجبرين المغزل على الفخذ من يمين، مطرق يسند الفخذ من يمين تسنيد ورأسه يقطعه مطرق عرض ومن حدره مطرق ثاني شاهد له. من وسوم المفضل الشاغور على الفخذ من يمين متنفخ، يعني متسلقي وجهه فوق، سنح مقص عصاوه يركز بالثفنه ويتسلقى مع الفخذ. ومنهم اللي باسم الباب (= مربع بثلاثة أضلاع بدون الرابع) على صابر البعير، شي من يسار وشي من يمين. ومن وسوم المسعود الباب على الصابر من يمين للهزاع والفريهيد ومن يسار لفخذ الزبد. الشاغور (= ٧) للسدلان والموينع والعقابا. والزناد أو الباب على الخد من يمين للعمر. ووسم آل ابي ندا من المسعود ثلاث مطارق واقفات على الصابر الايمن. وفخذ المنيس من المفضل باسمون الدلو حلقه على الفخذ الايسر وله عصا يسند فوق ومن حدر حلقه.

علي ولد يحي عياله الدغيرات. كان اول بحايل. يوم ضاموه ربه دغر هو علي مع وغيدانه باجا يابر نخل عند ابن بقار وصار اسمهم الدغيرات. يوم جوا البعير مع ابن بقار والى هذي بنته، بنت علي، سلمى، هالي ينتخون به الغيثه. قال هكالواحد

(١) الكثير من الأجداد المفترضين تشير الروايات الشفهية أن أمهاتهم أجنبيات من قبيلة غير قبيلة الأب وأن الإبن يتربى مع أخواله وبعد أن يكبر يعود إلى قبيلة أبيه في الوقت المناسب لينقذه من مناوئيه ويسترد له مكانته ويصبح شيخا للقبيلة. انظر سالفة عميرة جد الرمال تحت العنوان الفرعي "أنسابهم ووسومهم وشيوخهم" ضمن العنوان الرئيسي "الغفيلة"، وسالفة محمد جد أهل جبه تحت العنوان الفرعي "جبه" ضمن العنوان الرئيسي "قرايا الغفيلة"، وسالفة كامل ابن مسيب شيخ آل ثابت تحت العنوان الفرعي "كامل ابن مسيب يشيخ بال ثابت" ضمن العنوان الرئيسي "من علوم آل ثابت".

(٢) انظر السالفة في "نبذة هنلول الشويهرى".

من السلف: اوي والله بنت لولاك بنت ابار. وبكت عند ابوه. قال: والله وانا ابوك انهم ما يحضرونه غير ما حضروه. وهو يركب زمله يوم مشوا من عنده وينهج للشفاء ويجيب ملح من الشفا اللي مع ايمن خيبر هنا ما ادري وين، ملح. ويركب زمله ويجيب رصاص من المدينة ويصب من رحلتهم ليا ما جوا. يوم جوا وهو يقعد لهم بالحجا وهو يذبهم وياخذ نخلهم، على موجب هالكلمه.

بدايد الدغيرات اولاد علي هم الجلمود والجليميد والغانم والدهام وآل سعد والحسين والعليان. جلمود أو جليميد، حديهم، واحد منهم جد البدو اللي بالجزيره اللي يروسهم ابن هتمي، وواحد منهم جد الشريهه. ومن حمايل الشريهه التبانا والجدول والهزاع والمفلح والعقل والزعالا والعافي.

من عيال غانم ولد علي الشتيان والنواطير والفيصل والعيلام وآل راضي وريس الغانم ابن فيصل.

من عيال دهام ولد علي التريبان ومنهم العبدان والدليهان والمنارات والغافل والغصن والعزيم والساقان والوهران اللي منهم مضحي الوحير والخليفه اللي منهم الرمحان.

من عيال سعد ولد علي الغيثة ومنهم آل ملوذ وآل مقبل وآل قبال والعواد. وآل ملوذ هم الصقر والرميزان والخليف والشيخان والجدل. وآل مقبل هم المطلق والراشد والفرج والفراج والمزيد اللي منهم مفتاح الغيثي اللي نوخ لشمر بكون ظفره بين شمر وعنز^(١). آل قبال هم المحمد والخليفه والفضل والمشيط. آل عواد هم البادح والعوجا والذبابه. عاد انا والله ما ادري هو ابن قبال أو ابن عوجا، حديهم، اللي قصد يوم هابس يذبح عقاب بثار هذلول الشويهري القصيدة اللي مشده:

يا عقاب عقبان المنيصب لون لك واستلحقن يا عقاب راسك معه راس
الحسين فندتين: الحتمول اللي يروسهم الدوح وسكران ابن عتقا ابو جوختين
ومن قالطينهم الهقان، ومنهم المشالحه والديلام والجليدان. والفندة الاخرى من فند
الحسين هم المسعد اللي يروسهم ابن عنيزان ومنهم الفياض والساعد والزرقه.
الحسين يسمونهم شمر حسين المجلى لأنهم اختاروهم مجلى لهم على وقت الجربا.
اللي يصير عليه جرم يجلي عندهم، يزبنهم لما تخلص دعواه ويصلح مع قبلأوه
حسب قوانين العرب، يجلي عند الحسين بدل ما يجلي عند الاجناب. ويقولون انهم لو
بالمثل ان زيد ذبح عبيد وجلى عند الحسين واطلبوه قرابة عبيد عند الحسين وذبحوه
اطلبوهم الحسين وان امكنوهم وسط نزلهم ذبحوهم وان ما مكنوهم الى من باكر
الظهر وهم يطردونهم وان زل الظهر ما امكنوهم يكون اللي اخذوا بثارهم نجحوا
وسلموا. ويقولون ان الحسين من شان يعطون فرصه لطلابة الدم انهم ينجون من
طلبهم يقولون أنهم ما يركبون الاصايل من الخيل والركاب.

(١) عن كون ظفره انظر العنوان الفرعي "كون ظفره" ضمن العنوان الرئيسي "قوامات شمر وعنز".

سكران ابو جوختين ابن عتقا شيخ الحِثْمُول ياخذ خاوات الاجناب، عوج دخان،
ياخاهم سكران ابو جوختين. وهم يغيرون هكالغزو من عوج دخان على الغيثة
وياخذونهم الغيثة. واركب يابن عتقا ونُوخ على الغيثة. قالوا له: هاه، وش تبي؟
قال: نبي هالجيش اللي انتم اخذتوا، اختنا. قالوا: الجيش اغار علينا ولا حناب
معطينكم اياوه، هذا ماعر، كَشَافَة فخذ ولا حناب معطينكم اياوه. طردوا سكران ابو
جوختين ابن عتقا شيخ الحِثْمُول من الحسين، طردوه الغيثة واللي عندهم من
العَلَيَّان بُشَنَق موقق من جاي. ركبوا الحِثْمُول مناكيف، مفلسين، ويمرون صبيح ابن
صرآن من العَلَيَّان يا مير حريمه يبقن ويقرطونه بالبقل أدب لكم انتم ياالغيثة انتم
والعَلَيَّان، ليه تعيون بالجيش. وعَقْبَه ينوخن على هكالتريباني، انتم ياالحسين
بُشَنَق جَرَار، خمس وعشرين نلول. ضيفهم دُغيم المناره من التريبان. قال: ياسكران
الرجل اللي طابخ ابن عمه بالبقل ما ينام، يقولون الرجال شبر من البيدا نكاد للعدا.
قال: والله ما انا ساري بهالليل، باكر نبي نضرب مع المسلكه مع صيحان. ويقعدون
لهم بالمسلكه العَلَيَّان والغِيثَة ويذبحونهم كل الخمس والعشرين. يوم انه طلع يقول
يا مير هاك قال:

وجدي على دلهان ياوجد مكسور كسره حدى الساقين غاد سَعُوف
قال فضل ابن قُبال الغيثي: فال وَقِبْلَتُهُ، عَطُون اياوه. قالوا: تراوه لك. وطخه يا
ذابحه. ما ادري هو فالح والا ابوه فضل اللي ذبحه. وهم يذبحونهم. واركبوا بالمناره
على جيش الحسينه وصلوه على اهلهم حول رُكان هاللي دون حايل وهم يرحلون
الحسين، يجلون ورا الحسا. وياخذون قيمة خمسطعش سنه وهم جلاويه. ويوم كون
ظفره هم غِيَاب هكالوقت. دليله يقول التبيناني:

وين انت ياخو نوف يوم الزحام يوم الدخن غاد علينا تقل سيب
غدى بك اللي كل حكيه بلام ضيف لهم تدعى على الزاد وتجيب
اخو نوف الدوح. بعدين جوا من الحسا وعدوا على العَلَيَّان والغِيثَة ويذبحون
رعيانهم على سَقَف. العَلَيَّان والغِيثَة متعاملين هم والعمود ومتراتعين العَلَيَّان
والغِيثَة والعمود، وراي البل هكالوقت مع ابن عمود. وين تَمِدُّ البل؟ قالوا: تَمِدُّ هنا.
وهم يحبرونه الحسين. قالوا الحسين لابن عمود: فرق لنا شوفة الدغيرات، اعزل
الدغيرات عن الخرصه يابن عمود. ابن عمود خان الدغيرات، قال: باكر ما يجيكم الا
دغيري. الحسين منوخن بصبيحا، شعيب يسمونه صبيحا دون سَقَف هالحين. يوم
مدوا رعيان الدغيرات وفاتوا قال ابن عمود لرعيانه: غديكم هالظما تريحون سلَّعُكُمْ
وتستريحون، خلوا حلالكم بينكم وبين هالضلع. وهم ما يخبرون غيره. اثر ذولا
جاين عادين من ورا الحسا، مندسين عليه، على ابن عمود. وفرق شوفتهم هالتفريقه
هذي وهم يذبحونهم قُضَى، الحسين ذبحوا الغِيثَة. ويصير الذبحا والله ان بعض
الحكي لو هو صق انك تكابره، أحد يقول اثنين وثمانين بين القُبلتين واحد يقول

اربعين. لكن الدليل الوكاد ان الاولين خمس وعشرين والظاهر انهم لادوهم خمس وعشرين. آه، تَلادوا. يوم هذا وهم يجونك ويحضر صحن ابن علي ويحضر هجوج ابن رمال ويحضر كُتاب ابن طواله ويحضر الرثيع ابن سَعِيد ويحضر فلان وفلان من شيوخ الشميرين كُلِّه. وينوِّخون لهم ما هم عند العرب، قالوا نبي نتشطر عن جاهل أو شي يَبدر، بَشَنق ديم، ضليع هو هذا بَشَنق ابو نمر، بس مركوبه وهذا. ويتلادون: فلان لَدِيه فلان، فلان لَدِيه فلان، فلان لَدِيه فلان، تَلادوا الرجال بينهم. بقي سكران ابو جوختين مخليته الحسين بيون يذبحون به شيخ من شيوخ الدغيرات. الغَيْثِه خَلَّوا جابر، خَبَلْ يقال لَه جابر. قالوا: سكران ما لَه لدي. كيف ما لَه لدي! سكران يِلداوه جابر. ويغصبونهم ويلداوه جابر الخبل. دليله يقول الحسيني:

ما الديرع المقسعي لدي لرمسان يا حـيـف سكران لدي لجـابـر
الديرع ضليع هو هذا قَبْلَة من هنا. بعدين صار ذبحة بينهم انتم ياالحسين
الحِثْمُول والمسعد بسبب مرة ضَرْبَه لَه واحدٍ يقال لَه جُهَبَل من الحِثْمُول. جاه تبي
تضرب وَلَيْد لَه. ما ادري هي حريبه والا ما ادري وشي. وتطرده، يحلف يقول والله
ان ديوده طالعات والوليد يلولج به. وهو ثاير من المجلس بالقايله: ياعميمي ياعميمي
فَكَن من هالمرة. اللي ما ادري هي مرة لابوه اللي ما ادري هي ام لَه اللي ما ادري
وشي. ياعميمي ياعميمي. ياشينه، ياشينه، فارقي وراك. وهو ينجره بالسيف يا مير
هو ساطي به. اللي ضَرْبَه جُهَبَل من قوم المسعد، من الفياض. وهي تصيح: انا
قصيرة لابن حِثْمُول. وتصير بينهم ذبحة. ويذبحون اثنين من هنولاك واثنين من
هنولاك ويذبحون الطويسه فرس جُهَبَل انتم يالدوَحَه ويذبحون اباعر دُغَيْم خمس
وعشرين ناقه، انتم يالمسعد. وقصد به جهبل ابن مسعد يقول:

ياما حكينا قبل ياتي مَحَلَه
باسباب قالات ما انا عارف له
فَهَاد يا جيت الطويسة فقل له
يِس صَمِيل دُغَيْم عَقَب بَلَه
وَجَلَّوا الحِثْمُول للجزيره اللي منهم الدوح وصاروا عند الجربان.

ومن الحسين وحيشه المشلحيه اللي ارسلت قصيدة تنخى امير العمود بالجزيره
فايز ابن هنيل وهو نازل بالثرثار تنخاوه بعدما ضَكَّوا الاجناب ديار شمر على سَقَف
وعلى جنوبي حايل عند الغزاله وشُعَب الجحيش وضَغَطُوا على شمر، تقول:

قالت وحيشه ياملا ليه ما اشيب
ياغيبه ابن هنيل ياغيبه الذيب
ياراكب حمرا تجيبه تحاضيب
حمرا هميم من خيار المناجيب
حمرا الى نيشت بروس العراقيب
رَكابها من عزوتي منقع الطيب
غرس الجدود اللي غدى وقت الافلاح
ياعقاب مرقاب على مشرف راح
تجدع يديها بالخلا تقل زَنَاح
اكواعها عن لمسة الزور طَفَاح
اسرع من الشيهان لى شاف ملواح
ضد الحريب ان صاح بالفرل صياح

اربع ليالي صدق ما هي تكانيب
 ينخاك جوك ياذعار الاجانيب
 شف جوكم سَقْف عَذِيّ المشاريب
 جانا ظَعْنُهم مع بَشْشُهم جنانيب
 من خشم عرنان الى الربيع تقريب
 جته القصيده بالقيض والمسافه بعيدة ولا قدر يفزع، انقهر ومات، يوم هو يقول:
 وش هقوتك مدّاد من نقرة ايوب
 أيوب بالثرثار بالجزيره والغزاه جنوب حایل.

فوق اشقر طَلَق الذراعين مرعوب
 اسبق من الشيهان مغلف عياله
 عيال عَلِيّان ولد علي منهم عَلُوِي ودِغْمِي وعلي ودِغْمِي. وسم العَلِيّان اللوييد
 مطيرق على الرقبه من ورا الانن بين العين والانن، بين السامع والدامع، يبدأ من
 الصابر يسند فوق على جَلَمَد الرقبه. يقولون هنا شمري ودّه بركايب طبيّات يشريهن
 من جيش العَلِيّان يقول:

ياراكب اللي وسمهن يكحل العين
 يحشم به العاني الى جن ونايا
 الى شيف اللوييد يذبح لهن لو ما يعرفون اهلهن.

من عيال عَلُوِي ولد عَلِيّان خشمان ابو الخشمان وسعود ابو السعود وحَمِيّان
 ابو الحَمِيّان وعُزُوم ابو العُزُوم.

من عيال دِغْمِي ولد عَلِيّان مسمار ابو المسمار وصِرّان ابو الصران وليلم ابو
 الليلم اللي منهم الشايح والدهام والسعيد معشِيّة الذيب.

ومن عيال علي ولد عَلِيّان غازي ابو الغازي وعياله موسى ابو مغير ابن غازي
 وعيسى ابو سكران وذريته وسيف اللي عَقْبُهُ السيف اللي منهم سالم ابا الخيل
 اللي ذَبَحُه بس حق الصفر ستين صفرا من خيل عنزه يوم الحرايب بين شمر وعنزه
 على وقت عقاب العواجي او قبل بعد. ودليله ياطويل العمر ضاف لهُ عنوز، قال: انا
 مطلوب ولكن ترونن ارمد. وحزم عيونه لا احد يشوفه يعرفه وانكَبَ على قشاط
 الذلول. يوم جا راعى البيت قال للمرة العنزية: انتي ما عشيتي الحصان؟ قالت: لا
 والله ياوُخِي ما عشيته. ويضربه. ليه ما عشيتي الحصان؟ قالت: الله يحطه بعين
 سالم ابا الخيل بساعة ما لك مَهْزَم عنه. قال: اعقبي. ويضربه نوبة اخرى. قالت: الله
 يجعل كان انا لي دعوة وينت اجواد ان الله يحطه بعين سالم ابا الخيل بساعة وانت
 زملان على عمرك. هذا سالم ابا الخيل سل عينه وتبَخَّص الحصان الى هكالحصان
 الاشقر اللي يسوى هكالوقت ما سيق بُه من الثمن، يوم دور الخيل. ويجي هكاليوم
 الطراد بين شمر وعنزه ليا هذا الحصان وهو يلظّه، قال: ابا الثويرا ضربة معزيتي.
 قال: ياشين ياسالم ابا الخيل والله ان هذا تاسع تسعه. قال: والله حلفت الا اذبحه
 عاد وغير هالنوبه تراي معتقك.

من عيال دِغْمِي ولد عَلِيّان الجهام والبريكان ومنهم الفريج اللي منهم طلال ابن

فريج اللي يقولون له طلال ابن غازي ومنهم العمير اللي منهم العقيد المشهور بشر
ابن عمير اللي يوم جاوه الحربي يطلبه ذلول يقول:

يا بشر يا بن عمير ما لي مطيه
يا مـورّد الذلان حوض المنية
ما انتة سميل العين نومه بفيه
يا بشر عطني فاطر صيعرية
يا مقدم العيرات مع خشم ابا الروح
يا اللي على كل الملازم ممدوح
والمدح ما يركب على غالي الروح
ابيّه توديني الى دار مسروح
قال: ابشر بذلول وقربته وشداده. قال: يا وحي المره ما له لون؟ قال: والمره له
جمل.

مغير ابن غازي وشلاش ابن سعيد

مغير ابن غازي من الغازي وشلاش ابن سعيد من السعيد وقتهم واحد. على
وقتهم حكم الجبل صالح ابن علي والشويعر رجّال لابن سعود على وقت تركي ابن
سعود. والى مير العليان هكالوقت ودهم يتغزون. قال شلاش ابن سعيد:
يا مغير هيا لا تطيع المشيرين
من فوق حمرا تبعدك عن هل الدين
قال مغير:

انا براسي هومة ما ادري وين
انا الى شفت الشويعر يراعين
عقدوا الراي وهم يرحلون مرجال، معهم عرب من العلوي ومن الغازي ومن
السعيد ومن كل بد بديده ورحلوا. وينطحون حملة لابن علي ويبوقون عليه ما ادري
قالوا على الحزول ما ادري على الحيانية، لكن خذوه واقفوا به للجزيره. يوم طبوا
الجزيره عند الجربان نشد الجربا، قال: من هم هالعرب هذولا؟ قال هكالواحد: هقوة
انهم من سمرمد نجد. وسمعهم مغير. قال:

ابوك يارجل بدار تلزيت
يا صار ما يفرح بزولك الى جيت
عقب الشميط ورفعنا كاسر البيت
الشميط الودك والشحم.
مقلوب اسمك مودع سمرمداني
تنوض عن وجهك صنعول الرجال
وترحيب بالخاطر بعيد الاهالي

وقصيرنا ما هو فريق ولا بيت
ورحل مغير على اثر هالكلمه، قولة انهم سمرمد. رحل من الجزيره وصار
بالصفرة وغزى من صفاة حوران واغار ببلفه جو ورا طميه، يم ديار حرب وغزى
ثاني نوبه واخذ اباعر للسبعه ويهديه على ابن علي ويقبله ابن علي ويرضى عليه. هذا
شلاش صار مذنوب عند ابن علي وعند اهل قفار ورحل من هنا. يوم جا هناك يم
الشمال ودري ان مغير اصلح مع ابن علي، قال:

راكب حر بعاد معاشيه
لولا الشكيمه يقضب النضو راعيه
مع البياحه ينهذب تقل خيال
ما تلحقه صم الحوافر الى حال

سَقَفِ عَسَى غِر المراهيش تَسْقِيهِ
تَشْوَقُوا نَجْعِ لاهلنا حِوَالِيهِ
الله يلوم مَغِير يا حل طاريه
هو ليه ما صافان وانا مصافيه
رد عليه مغير:

قيلي كما نقد الغوازي تنيزيه
الرهيلي الدبا.

ياشَلاش واعلم لفي مع مهادييه
وين انت يوم الزول ناصل محاريه
والدين كم من واحد نخنخت بيه
حسين الدويش حصين ابليس.

والراس يرمي من زعانيف راعيه
طير بلا ريش على كف راعيه
ولك منزل باقصى الصهاميم تطريه
منزلهم يم تهامة ورا عويرض ما بيبه.

الى اجدبت هل الهداريس تَقْزِيهِ

حلاة وَرْدُهُ ما تدلييه بعقال
اللي يُقْزُون المعادي بالافعال
اصلح وخالاني ورا نايط الجال
نودع لهن مع جرة السرح مجدال

والا عواليب الرهيلي ليا حال

وش قَرَبْنِ للوم يافرز الابطال
اتلف ذلولي كثر الاقفا والاقبال
حسين الدويش ونوخت بابن هذال

يا صار ما له لابة ظلهم مال
.....

ما تَقْبِلُهُ نفسي مع البدو نزال

ولا من مكيل نزعج الزمل نكتال

هل الهداريس تقزیه بالخطره. وهكالوقت جو يجيرونه الدغيرات عن الاجناب،
سنه بوجه العلّيان وسنه بوجه الحسينه وسنه بوجه التريبان، كل فخذ له سنه،
يفكونه، يفكون جو، ديرتهم، نخل بالضلع، جو بين حيه وعقده. اللي دغر به علي اللي
سمي علي على شانه الدغيري. قالوا جتنا قصيده مزروع جو يسودون على العلوي
معهم جد ابوي. قال مغير: فرشة جو لكم بالعلوي انتم والسعيد وحنا بالغازي ما لنا
به شي رحل. وش معي منكم بالعلوي والسعيد؟ يقوله شلاش. قالوا: معك كلنا. وهم
يجونك. ويرقون على الضلع. يوم جوه يا مير زارعيه الحضر اهل قفار. ويسطون
باللي هم يسطون ويذبّحون المعاويد ويشلقون الدلي وقطعوا العده ورثعوا بهم
وصوبوا رجال او رجالين. قال شلاش ابن سعيد:

غِر المزون اللي تُسَقِّي مغانيك
ما ينشكي همك على غير اهاليك
لازم على كسور المواجهيف ناتيك
عيرات يقطعن الفيافي بتقنيك
والعفن يامنبوزة الورك يتويك
بالشوف عن كل الاخطار قاديك

لازم نلولة ياندلولي تبساريك

يادارنا يامال نو السحاب
نجيك من سنجار فوق الركاب
يادار لو حنا بعيد غياب
ناتي على حيل سواة الذياب
القرم يشرف للنضا كل نابي
معيّر كان الزول دونه سراب
معيّر ابن حميان من العلوي.

حمد يورثهن بعد كل هابي

حمد جد ابوي من العلوي^(١).

ضرب نطيجيه وسده للتراب
ونهار عمره ما حسب له حساب
نهار من السعيد.

بمفقتل خلت عظامه دهالك
شال الزعل يادارنا عند طاريك

ان عشت من دم المعادين نرويك
وانا ان نطحتة قلت هذي باثر ذيك
ياجو خليفاه باسفل مطاويك
يسحب بكرعانه سواة المساكيك
قوله: انا ان نطحتي مير ما اكل شبابي،
يرد به على واحد من اهل قفار يقول:

ونبركك به حين ما جيت تبريك

وانا سعيد نابه على ما هقي بي
هو ان نطحتي مير ما اكل شبابي
عينيك يالبطحا عذبة شراب
يجعر كما يجعر بعير مصاب
قوله: انا ان نطحتي مير ما اكل شبابي،
يرد به على واحد من اهل قفار يقول:
ونبركك به حين ما جيت تبريك
خلصوا الديرة ونكسوا للجزيره.

عنزي بجيدي غزي مع مغير كم من مغزي بعدين صادوه الرشيد وحبسوه وجر
الربابه وهو بحبس الرشيد:

من عقب ما نركب على اكوار جلاس
مغير ليا منه هبي كل نساس
بيساعة غبرا والارياق يباس
مشى مغير ابن غازي وبنى بيته بحوطة خيل ابن رشيد. قالوا: وش تبي؟ قال:

لى عاد يايوم جرى بالخشيبه
زيزومنا راعى العلوم العجيبه
معشني ربوعه من خطاة الكسيبه
مشى مغير ابن غازي وبنى بيته بحوطة خيل ابن رشيد. قالوا: وش تبي؟ قال:
ابي العنزي الربيط. واطلقه.

طلال ابن غازي

طلال ابن غازي هو طلال ابن فريج من الفريج من عيال دغيم ولد عليان من
الدغيرات. طلال رجال بواردي وقصاد، ما هو خيال لكن انه بواردي جيد، راعي
بارود. وقته عقب مغير، هو على وقت طلال ابن رشيد ومغير قبل الرشيد. هكالوقت
طلال ابن رشيد كم شمر عن المغازي وطلال ابن غازي رجال وده يتغزي يوم هو
يقول:

راعيك يمشي قبل الافلاح شايب
ولا بك حذى كصم السلع والجلاب
طلع منك ما صاد حد النوايب

يادار يادار الوزا والتلازي
يا صار لا ريف ولا بك مغازي
راعيك لو يقضب بك ثمانين غازي
وله أيضا:

بيسيرة بيها المساعر قليله
حمل الجمل كود بربوم وجليله
ولا نا من اللي يجمعون العديله
اللي عليهمن يقحمون الدبيله
عقب الظما يبهجن منه الغليله

واشيب عيني شين قلة المال
في ديرة ما عمر سقاره اکتال
ما اعرف للرعيه ولا نيب جمال
شقي على العيرات زينات الاهزال
يا ورنوهن عقلة واديه سال

(١) المتحدث هنا هو بيس ابن علوي.

واشرف رقيبتهن وقال اقبل المال
انبهن المدب وقالوا على الفال
ولحقوا هل البل فوق عجالات الازوال
تطابقوا بقشوشهن كل جهال
تجمعن البيض كثرن الاطوال
اخذ يجي من المدح مرهي ومكتال
واحد يجي كسبه قراقير وصخال
وله أيضا:

واشيب عيني واهني البهايم
هئيت ببب الايام نسائم
شبننا وحنا مثل سود اللثايم
الله من كبد بها المرزايم
يالله يامنري هبوب النسائم
شقي على العيرات والحظ قايم
يا روحن يشدن جول النعايم
ارقب رقيبتهن وشاف الغنايم
صاح الصياح وغيبطوا بالهزايم
تطابقوا بقشوش حذب الظمايم
الظمايم: الخشاب، ظمامة البارود.

واللي وقع حامت عليه الحوايم
أرئها لعيون زرق الوشايم
ولا نيب هلباج يجي للوايم
قال له طلال ابن رشيد: وشي حاجتك؟ زعل عليه. هو رجال متسبب دلي يتعقد
ويغزي ويتعلقونه العربان. قال له ابن رشيد: شف انا اعلمك يكون عندك خبر انك ما
تغزي الا مع البيرق، معي، ان نكرت لي غازي لحالك اني لاقطع راسك. واجلد.
هكالحين حي عم طلال، عبيد، قال: وش تردد هالشمري له؟ خله يترزق الله، خله
يترزق الله. قال: خله يولي.

وتقوونهن مع غتار الخميله
نُهجت ترثع قدمهن كل اصيله
وردوا عليهم كاسبين النفيله
وثار الدخن من حمو صلو الفقيله
وكل تصنت وش جرى من حليله
واحد عليه من الفشايل نقيله
واحد يجي كسبه من البل جليله

ما ميّزن رب القدا من عواجه
ما له حذى ما حط بالبطن حاجه
ما ظال من حاجاتنا بس حاجه
دلت تصفق ونها بانزعاجه
تهيي هوى نفس براسه لجاجه
تفطت بالي مع خطاة الزراجيه
متحريات البل وصلن مداجيه
متثنئي بينقرة من هباجيه
والخيل لحقتنا تنابط عجاجيه
والخيل عن وجه البواريد ماجيه

وعلى مداسه سحم الاظهار داجه
غدي صخيف الروح يعطين باجه
والا مديح الروح ترها سماجه
قال له طلال ابن رشيد: زعل عليه. هو رجال متسبب دلي يتعقد
ويغزي ويتعلقونه العربان. قال له ابن رشيد: شف انا اعلمك يكون عندك خبر انك ما
تغزي الا مع البيرق، معي، ان نكرت لي غازي لحالك اني لاقطع راسك. واجلد.
هكالحين حي عم طلال، عبيد، قال: وش تردد هالشمري له؟ خله يترزق الله، خله
يترزق الله. قال: خله يولي.

طلال ابن غازي هذا ابن سعيّد أخذ له ناقه ودخل ابن سعيّد على طلال ابن
رشيد. وقصد طلال بالامير طلال يطلبه يرخص له يتقاضى من غريمه. قام الامير
ارخص له ليله وحده بس ان اخرج بهكاليله والا فلا له رخصة غيره. ونهج يمه
وسطا به هكاليله وعقر رجله وقصيدته تقول:

قمت اتقلب مثل لون الشواة
واعالجه ما بين هاتي وواتي
لولاي افضى عبرتي بنهتاتي
والميل يرث بالضمير الممات

الله من كبد بها المر فاير
من فاير فيضه على الكبد حاير
والكبد عده في لهيب السعاير
من صيرم مده على العظم جاير

خوفي منك ياليت شبل الجزاير
لولا نرواكم ياربيع القصباير
اما على رجله تحط الجسباير
ارخص لنا قبل تدور الدواير
طلال ابن غازي ارقب عطوى ورا خبير يقول:

عديت عطوى حيث عطوى رفيعه
بين الشريف وبين سوق المبيعه
الشريف بخبير.

لاقيت من ضيق علي الوسيعه
ياشوق لا تسعى لنا بالقطيعه
تحدروا اهل البنت، رُحَلُوا، جوا صاروا مع العليان هكالوقت على وقت الرثيع
ابن سَعِيد. هكالوقت متصاحبين الرشيد مع فيصل ابن تركي. قالوا حنا ما حناب
مُزَكِّين لابن رشيد، نبي نزكي لفيصل ابن تركي، هم بَشَنَق الموشم وابانات، انتم
بالعنوز اللي معهم عَشِيقَتُهُ. وَرُحَلُوا اهلّه وهو يلحقهم يبي يردّهم غصب، متقفي
اخوه بالبارود يقول انزل بمكانك، كيف ترحل وانا عاشق فلانه! تَعَقَّبُوهُ لَهُ رجاويل
وطُرحوه واخذوا البارود منه وقَضَ العنزي. وارق هكالضلع ويقعد بَعَرَضُهُ يما جا
تالى النهار وهو يشوف تواليهم. يقصد عاد يركي على له عنزي يقال له عياد
الحفيان:

ياراكب من فوق عجل الزفيف
نابى الورك ويكهلن الرديف
يشدى ظليم شاف زول الظريف
أقفى يخفق بالجنح الخفيف
يلفي على مظنون عيني حليفي
عياد حيثك للمشاكى عريف
(قل) نطيت انا رجم رقيّه كليف
نطيت انا راس الطويل المنيف
علمي بمظهور الحبيب يهيف
أخصّهم بالعين شوف نظيف
وحولت من راس الطويله معيف
يالله يافتاح باب الضعيف
لا هي علي سلطان ولا هي شريف
ورجلي الى شافت خياله تقيف
غصن عليه من الجوابي نريف
ومبيسمه عن كل ذارب نظيف
زين على مظنون عيني عنيف

يامودع شمل المعادي شتات
الا يمسنه من يميني هواة
والا على راسه تُغَرُّ الحصاة
ياضيغمي نسل الشجاع الزناتي

واخيل مزن يم اهلنا نواشي
لاقيت من عاقن وانا قبل ماشي

عليه بساتين الضماير عطاش
لو حبة من مبسمك لي نواش
تحدروا اهل البنت، رُحَلُوا، جوا صاروا مع العليان هكالوقت على وقت الرثيع
ابن سَعِيد. هكالوقت متصاحبين الرشيد مع فيصل ابن تركي. قالوا حنا ما حناب
مُزَكِّين لابن رشيد، نبي نزكي لفيصل ابن تركي، هم بَشَنَق الموشم وابانات، انتم
بالعنوز اللي معهم عَشِيقَتُهُ. وَرُحَلُوا اهلّه وهو يلحقهم يبي يردّهم غصب، متقفي
اخوه بالبارود يقول انزل بمكانك، كيف ترحل وانا عاشق فلانه! تَعَقَّبُوهُ لَهُ رجاويل
وطُرحوه واخذوا البارود منه وقَضَ العنزي. وارق هكالضلع ويقعد بَعَرَضُهُ يما جا
تالى النهار وهو يشوف تواليهم. يقصد عاد يركي على له عنزي يقال له عياد
الحفيان:

مامون قطاع الفيافي عمان
اسبق من اللي كسكت بالعمان
أول مُشِك وطالع الزول بان
والريش هزه بالثناد السمان
عياد شوق مجليات الثمان
وش حيلتك يازبن من جاك عاني
عجزت عن رقيه طويل حداني
بغيت ازلف مير ربي وقساني
بايسر قطن بين الموشم وابان
يما غدى تالى العرب نيهبان
ولا ني لمرصوف الثمان رجوان
تجلى مودة صاحب لي كواني
قطع غني كل العلق والعواني
يما تفوتن ما اتعدى مكاني
نبوت لا عقده ولا به مثاني
يظفن على اللي كنهن قحويان
وصايفه ما هن على مودمان

نهاوه عياد الحفيان، العنزى، قال:

طلال لا يغوثك الغاويات
تر ما بهن لك كود شيب الحياة
قال طلال:

البيض ما للقلب عنهن عزة
هن لذة الدنيا ما طول الحياة
والمرجله ما هن عنه قاصرات
صار مع حرب عبيد ابن رشيد بالجوف وحلمت به اخته رفعه، حلمت انه خبل،
قالت:

ياراكب اللي كنها خروعة ذيب
حمرا تفج فخونها للمحاقيب
حمرا عيونه مثل جدع المشاهيب
وردت على جو طويل المجانيب
خانت حلوم الليل ترث بي الشيب
..... حرش العراقيب

اللي يحطن بالوجيه الدواوير
وبالاخره هن يوردنك زمهرير

بفراقهن ياقرم الاولاد لا تشير
ويا مت عند الله حسين التدابير
ياكود من تقصر حباله عن البير
صار مع حرب عبيد ابن رشيد بالجوف وحلمت به اخته رفعه، حلمت انه خبل،

من الفارعي تودع مقيله طويه
من كثر ما يقطع عليها الدويه
ابوه شراري وامها حازميه
من الطول تذكر لي تلوح دليكه
حلمت انا مظنون عيني دهيكه
والى اعتزى بي عاقهم بالرزيه

الرواة

خضير ابن حامد ابن ناصر الربوض/سكاكا ١٤٠٥/١٠/٢١
خفيج بن عبدالله بن بدهان، الرياض ١٤٠٣/٣/١٥، ١٤٠٣/٣/٢١، ١٤٠٥/٤/١٣، ١٤٠٣/١٠/١٦
دبيس ابن مهلهل ابن علوي العلواني، المعترضه/ ١٤٠٥/١٠/١٢
رضا ابن طارف الشمري، الرياض ١٤٠٢/١١/٣، خشم العان ١٤٠٦/٧/٧
شفق ابن حشم الجهلي، حائل ١٤٠٣/١١/٢٨
صويلح دبيان الصالح، جبه ١٤٠٣/١١/١٩
غانم ابن علي الجنفاوي، غمره ١٤٠٥/١٠/١٤
فهد ابن فرج الغيثي، جرج قرب موقق ١٤٠٤/١٠/١٨
محمد ابن خليف ابن عيهول، بطن حبران ١٤٠٤/١٠/٢١
محمد السليمان الفهد، جبه ١٤٠٣/١١/١٥
نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٣/١١/٢٥

من علوم عبده

زبار الخيمه مع نيف ابن حيمر

هم بالربيع وعندهم واحد من العلي يتجمعون عنده، تُخَبَّر مسايير البدو بالربيع، يصير الضحى يتجمعون ليا العصر ويتراون بالاريا ويتشاورون ما بينهم. والى مير نيف ابن حيمر رجّال نَزَر ولا تَزَحْمُهُ بالرجّال وهو طيّب. معهُ لهُ باكورة خيزران ما تطيح من يده. وهم لك يقومون يصلون صلاة الظهر. صلاة بدو، الى انن مَذْنُهم من بغى يصلي يقوم ويصلي لحاله. قام نيف وراح يصلي وخلي باكورته بالمجلس. يوم قام، قالوا: آمنا بالله، نيف مَخْلِي باكورته. تُخَبَّر، شَقُوا بِهِ، قال هكالواحد: وش لو يجي وهي مقصومه؟! قال بعض الرجاجيل: والله الا يقطع روسنا بسيفه. قال هكالواحد ما ادري كيف. المراد تزاغموا عليه. زبار الخيمه ولد توه على اوله ومِسْكِت، ما حكى بسالفة نيف وباكورته. قال هكالواحد: انا هالحين ابقصمه ونشوف وش يُسَوِّي، هو يقطع راسي والا يُعَجَز. قالوا: يابن الحلال اتركه. قال: والله لاقصمه. وهو يقصمه. يوم جا، انت يانيف، والى باكورته مكسوره. قال: من اللي قاصم باكورتى؟ قالوا: والله ما ندري. منهو؟ انا راعى الحيزا. وهو ياخذ السيف. يا مير صارت صِقْ (= صدق) هالحين قولة يقطع راسه اللي قاصم باكورته. هو انت اللي قاصم باكورتى يافلان؟ قال: لا والله. قال: احلف. قال: لا والله ما قصمته. وهو يجيك للي كُسَره: هو انت اللي كسرت الباكوره؟ لا والله ما هو انا. قال: احلف. وهو يحلف. ويتعدّاه ويجيك يم زبار، خلي اتلى من تكلم معهُ زبار. قال زبار: الله يجعلك ما تُثْنِي انت وباكورتك هاللي اوديتنا عنده. وهم يتناقدون بالحكي اثنينهم، اثنينهم. والى والله هذا ابن علي يوم جا، قال: بس، ما نبي خنقات بهالمجلس. قاموا ونهَجوا. هذا نيف قَنَص زبار، نواوه، يبيه، وزبار اخذ حِذْرُه منه، دري ان نيف يبيه. يوم جا هكاليوم وجاك زبار ناكس من اباعره والى والله ان هذا نيف يوم نُطَحُه بهكالفرجة خلاويه. وهم لك يتناطحون الثنين وهم يقعدون يتعالبون بالسيف، وكل معهُ دُرْقَه، ليا ادلى به هذا بالسيف نُطَحُه بالدُرْقَه. ضربة من الضربات ادلى زبار بنيف وهو ينطح سيف زبار بالدُرْقَه ليا سيف زبار ضارب دُرْقَه نيف يا مُودَعَه قطعتين. وهو يضربه نيف بالدُرْقَه وهو يشقف الدُرْقَه بالسيف يا مير هالحين نيف ما معهُ دُرْقَه. وهو يدلي به زبار الى هو مصيبه. وهو يُسَطِّي به وهو يخليه منجضع، ما يدري هو ميت او حي وهو ينهج زبار وهو يدخل على هكالجعفري ويعلمه انه صَطَّى بنيف ولا هي خافية سالفتهم عليهم. وهو لك يقوم الجعفري وينبه على آل حيمر ان زبار دخيلي لا تعرضونه تراي عطيته المهرّيات. هذولاك جابوا رجّالهم ويوم جا من باكر الى هو مفتَح وصاحي، انت يانيف، قال: تعالوا بالحيمر، والله ياللي يُتْثَارِي لي من زبار وانا حي انه بِرْقِبْتَه، والله ما يتْثَارِي

من زيار الا انا. اما يذبحن مثل مصاطيه والا اخذ حقي منه. يوم اخذ له ثلاثة ايام - هذا عند شمر ثلاثة ايام الدخّل - قالوا: يا الخيار، مضى الدخّل. قال زيار: ودونّ الجنفا - الجنفا ما هم بعيدين عنهم، يخبره ابوي - قال: ودونّ الجنفا وانتم بيضان. يا مير الجنفا يجلون معهم الاجناب اللي ما هم من شمر، اما الشمري ما يدخلونه. -والا بغوا الرشيد يحطون الجنفا مجلى لشمر ويعزلون الحسين لكن عيوا الجنفا، قالوا ما حناب ميلشين انفسنا، نبي الرجال منا يا منه بغى ينزل لحاله نزل لحاله - وهو ينزله دخيله على الجنفا. يوم بري نيف - لاجل انه ما هو سهل انت يانيف - وهو يرسل هكالمرسال للخيار اللي جالين مع زيار عند الجنفا، قال: يا الخيار، اللي يبي العافيه ويبي بوسط ربعه الجعفر يجي وبوجهي من هالعارض الى هالعارض، انا كفيله وانا دخيله ان ما احد يتعرضه واللي يبي مع زيار ما انا راده. يبي يخلي دعوى نيف دعوى رقيه، ما هي دعوى جرّمه. الى والله الخيار يوم انهم تفسروا. وهم لك يرحلون الخيار وينحرون ريعهم ويظل زيار هو لحاله. قالوا الجنفا لزيار: يا زيار صفيت انت هالحين لحالك، تبينا نوديك الحسين، تبينا نوديك وين ما تبي نوديك. قال: لا بالله ابي الظفير. ويركبون معه ثلاثين ذلول من الجنفا، ابوي معهم، متّم الثلاثين ابوي^(١). وهم يرحلونه يما نزلوه على السويط بالحجره بام الكفافين، هاللي حذر من ساموده. ومن الظفير قطع على عنزه وعلى الدهامشه وعقبهم الحبلان. يوم جا تالى القيص وهو يقطع على الصقور وينزل معهم على البريت. والى مير البدو يا قطنوا على الما يحطون للدبش ثنايا، تنوزي البيوت هنا وهنا وهذا ماردا الببل ومصداره ثنية ما ينزل به احد لاجل ان الببل يا منه جت دقت البيت اللي بوجهه ودقت هله. وينزلون زيار بالثنيه، ثنية الببل من قريب الما يبون لو جا احد يبي زيار يشوفونه. ويا جا الليل قاموا لك عند زيار يحرسونه الى الصبح. نيف كل مان يرده زيار يا مار هو عنده، يتليه. لكن زيار ما يقر، كل عرب يوصلونه العرب الآخرين. ويقوم نيف وهو يشري له ملابس صلبى، الفرو، فرو الصلبة، جلود ظبا يخيطنونهن وقبعه. ويقوم على ذلوله وياسمه وسم صلبه، المضباع، وهو يتوهل البريت. لكن الى جا الليل الصقور قطعوا الدرب ما يمشي معه رجال الى الصبح. يوم روى يبون يتدون، لكن نديانهم جميع، ووردت الببل وعزبوه ليله ووردت الاخرى وعزبوه ليله يبون لاجل انهم يشيلون من الما جميع. جا هكالليلة الى والله ان كل الدبش، كله وارد. وهو يدوج، انت يانيف، يا مار صلبى، يقولون رجال جبر وسيفه متضبطه معه، والى شفته يا مير صلبى. يوم جا عقب العصر ويتعرض الدبش، الى مير النقره يوم انه غدت كله عجاج ما تشوف يدك، طارت عجته من الببل، سكره، ولا من هوا يطير العجاج. وردت اباعر زيار ونهج هو واهله مع اباعرهم يسقون. وقامت المرة على البيت وفتقته منا ومنا وطوت الحجر على القش، ابرمته عليه، تبي ما يتوهله احد. يا

(١) المتحدث هو غانم ابن علي الجنفاوي.

مار البل يوم انه جتك، هكالبل الملبوده، يا مار تضرب على بيت زبار والعجاج ما تشوف يدك، وهو يدخش مع تاليه نيف. يوم وصل البيت والى ما تشوف يدك من العجاج، وهو يفل المحجر اللي مطوي على القش وهو يحط له مسقط بين العدول، وهو يبرم المحجر مثل اول ويلبد. عقب ما غابت الشمس والى هذا زبار يوم جا مصدر هو واهله باباعره وهو يتشطر يصير هنااااك. قالت: تعال تعش. قال: ما انيب جاي ولا نيب متعشي ولا آني هاوي هالبيت. قعدت تناقش هي واياوه ونيف يسمع. قالت: انت وش علمك؟ قال: علمي راعى الحيزا نيف، ما اقدر استامن وهو قفوي. قالت: وش سوى راعى الحيزا؟ انت هذا فعلت به وتركت؟ قال: ما هو طيب بي، لكن اللي بار به درفته والا ما انا واياوه الايف ينطح وينطح عشرة من جنسي. والى مير عنده وليد له، قاعد عنده ويمسح راسه، وهو يتمثل. يا مار مثل البارحه شايفين بروق هناك يم ديارهم، وهو يتمثل زبار: يقول:

كريم يابرق سرى له رفاريف
عزّه من المنشا مزونه مقانيف
سواقي الاجفر غدت كنها السيف
تنزل بها اللي تكرم الجار والضيف
اهل رباع كالهضاب المشانيف
شمر هجار اللي براسه زعانيف
ربعي هل الطولات ما هي تصانيف
ياعل بيرتهم كثير بها الريف
ودي بهم لا شك ما هي على الكيف
ياسعد من له بالرفاقه مثل نيف
الله لحد من نقضة الجزو بالصيف
والعين دمععه دب دايم نواريف
الرجل ملت من كثير التواقيف
وش هقوتك وان جت سموم بها هيف

يقول وهو يجلع الغطا ويجيه يدرج، قال: خيال الحيزا وانا نيف، قل والله انك ما شفتن. قال: ياراعى الحيزا والله لو ادري انك من النفود جايني اني ما اقعد هالمقعد بهالديره هذي. قال: قم، قم، قم سلم علي. وهو يقوم وهم يتسالمون وهو يشب ويفرش له هكالساحه ويجدع له الشداد يرتكي عليه وهو يشب هكالنار اللي وصل لسانه للسما ويصقع نجره والى والله يوم انهم تهاتشوا عليه العرب. يوم جوا والى مير هالبليّة الهامة مزندخ على هالشداد. سوى القهوه وصبه ولا لحيه قالت للحيه شين، ابد. يوم خذوا لهم شوين لى والله كل يوم جا ومعه سلاحه، على العاده، يبون يحرسون زبار. قال: ياولاد صقر، يا هل البويضا -يقوله نيف- هقوة انكم قاعدين تبون تحرسون جاركم، لكن ياولاد صقر وثلاثة عشر نعم بكم كلكم انا عنكم الليله،

انا ابهرسه الليلة. قالوا: وش تقول يا زبار؟ قال: والله اما انا خابره الى فتل شاربه عز الله انه يافي. قال: اجل بهالشارب وبهالشارب. قال: في امان الله بالصقور، يقوله زبار. وهم لك يقعدون كل هكالليلة يمضونه سواليف وينشده وانا جيت منّا وجيت منّا وجيت هكالعرب هذولاك وجيت يوم انك ترحل من ذولاك العرب ويوم تنحر هكالعرب، ليا ما فجّ الصبح. يوم فجّ الصبح قام ينود نيف، قال له زبار: اغف لك شوي. وزبار ينهج يم امير العرب، قال: انا ألقى عليّ لي رجال عزيز ويستاهل وابيكم تقيمون وهالحين ياطيور شلوى يوم ما هوب مفوّتك، وخاطري، ضيفي، قلت له ابيك معنا اليوم وعيى وانا ما يصير الا اكرمه. قال: تحل البركة. يافلان، يافلان، يافلان: صوتوا، قولوا ترو العرب مقيمين. والى والله يوم صوت المصوت على فجّة الصبح: ترو العرب مقيييميين، ترو العرب مقيييميين. يوم دكت البل وهو يقطع عراقيب هكالعاقر الوضحا. جمع الحريم ونخاهن. وهو يجيب لك هكالنعجة وهو يذبجه. يوم جا الظهر والى والله انه زاهب غداهم ويغديهم، يمشتر الصحون بالشمس هناك والنعجة يشيله بالصحن ويحطه بالرّفه ويقلط عليه نيف والامير ورجالين من حشيمين العرب. قال: سموا، سموا الله يحييكم على كرامة نيف ابن حيمر، هذا قبيلي هاللي انا جالي عنه، وهالحين اصطلحنا، وهالفاطر عيد لوجه الله اني تواجّهت انا وايا نيف بهالساعة الحلوه، الله يحييكم يا اولاد صقر. قالوا: تبينا نقيم هالظما نعرّب. قال نيف: لله، ما والله يتبعكم ولا خطوه، والله دين تمضي من راسي اني فلا افاخته لما انزله بسواقي الاجفر. وهي تصلح دعواهم باهون سبب.

مفضي الاحمدي عند العليان

مفضي الاحمدي حربي مع العليان من الدغيرات، حليف للعُلوي ونسيب للسعيد، تزوج منهم. حمود ومحمد عياله خوالهم السعيد من العليان. هكالحين حاج العراق ياخونه انتم يالاحامده، عيال ولّمان، ياخذون صرة حاج العراق. وزعل عليه متعب ابن رشيد وأخذ الحاج منه وعطاوه الظاهري، الظواهره من حرب. وتلاوه انت يامفضي هو واخوته يما جوا المدينه قالوا: جنب عن عريشتنا. قال: ما اجنبه، عطان اياه متعب ابن رشيد. الثمرة انهم ذبحوه، عيال ولّمان ذبحوا الظاهري. قال مفضي يسند على نسيبه الرثيع ابن سعيد:

اللي بشاني ياخو سوده قضيته ضرب بحد السيف ما هي تمانني
واللي فجانا بالعرايش فجيته والموت يا منه نوى العمر جاني
وصار عندهم وزبنوه بهذا واخذ بنت الرثيع. بعدين طلع ولد له اسمه حمود دلي
يتزعل أو هو انت يامفضي زعل، قال:

ياحمود عن بيرة خوالك جلينا يادلوه من يمنا تلتخ الجال
يا صار قريك ما يحشم علينا ان طعت شوري هاتوا الزمل نشتال
رحل، راح يم جماعته حرب وربع يم الكوم وقطن الحناكيه. يا مار اباعره اباعر

شمال لاهسة بالشَّعْبَةِ عند شمر. ما رَغِبَ لجماعته، ما صَلَّحُوا له. تَذَكَّرَ الْعَلَيَّانِ
وقام يُتَوَجَّدُ عليهم. شاف طيره ذابحه الجوع، عنده طير، صقار هو، قال:

غَنَامٌ وَاوَجَدَكَ عَلَى الْغَنَانِمْ تَلْقَى الْعَلْفَ بِرَبَاعٍ هُمْ دَبُّ دَوْمٍ
اقطع سبوقك وانهزم يا حزين لنزول بين الفارعي والقُدوم
ياما حلى هيظاتهم كل حين لمجالس فيها النشاما سُجُوم
ياما حلى يامنزل الرجلتين يا قيل جضع رشمت بالوسوم
جضع هو هذا بالشَّعْبَةِ. قال هكالحربي: انت يا ذوان (= حتى الآن) يامْفَضِي
تبي شمر. قال: ايبالله ابيهم، مير:

ياحمود هاتوا زملنا نفارق الدوم نبي عربنا يم اطاريف رَمَّان
الدوم بالحناكه.

ياحمود والله ما علينا بها لوم ما نسكن الا مع رُجال العَلَيَّان
الله نشد ياحمود عن معرفة يوم وحنأ ثمان سنين ياحمود جيران
يسند على ولده حمود.

ياحمود يطلع لك صديق من القوم ونوب من الربع الموالين عـدوان
ياجيتهم لكنني باشة الروم

رميح الفالح ينقذ التبان والهزاع

غزى عقيد من الرمال معه شمر ومعه من الشريهه التبيناني وابن هزاع، ابن
هزاع خال للتبيناني. سَرِدُوا سَرِدَةً جَيِّدَةً وَخَلِيُوا مَا ادري رُكَابُهُمْ تَقَطَّعْنَ وَوَحَدُوا
وَخَلِيُوا بِالْمَعَارِهِ. يوم انهم وَرَدُوا جَبَهُ الْغَزْوِ الْمَنْهَزِمِ وَيَنْطَحُّهُمْ غَزْوُ آخَرٍ مِنْ شَمَرٍ،
هذولاك غازين وهذولا مسرودين. والى مير الغزو معه ابو عبكي رميح والرحيبي بعد
ابن عم له، اهل ثنتين مع هالغزو. والغزو اللي مسرودين معهم كَهَفٌ مِنَ الشَّلَقَانِ،
حَوْلَ يَهُوشَ وَخَلِي، ما معه من ريعه احد. قالوا: كَهَفٌ بِالْغُضَيَّاتِ الْفَلَانِيَّاتِ خَلِي
يَتَخَبَّطُ، أَوَّلَ حَوْلَ يَهُوشَ وَخَلَوْهُ مَا عَنْدَهُ مِنَ الشَّلَقَانِ اِحْدَ، بَسْ هُوَ خَلَاوِي، وَخَلِي
بِالْغُضَيَّاتِ الْفَلَانِيَّاتِ. قال ابو عبكي، جِدِّي^(١)، واللي معه، قالوا: حنا نبي نغزي
هالشلاقي لما نقيف على رِمْتُهُ، بَلَيَّا هالطمع هالغزى. وهم يجدون هكالنخلة على لهم
نُصُوتَاتٍ ثَنَتَيْنِ مَا هُنَّ هَيِّنَاتٍ وَيَاخِذُونَ اَرْبَعَ قُرْبَ. ما من موارد. وهم يجدلونهن
ويجنَّبون الغزو لِمَسْرَدِ الْغَزْوِ هَذَاكَ. ويوم جوا المعارة الى مير هذي الطيور تحاجل
ويا هذي الحوايم والى مير هذولا الرجاجيل متسطلين اربعة، الطيور منزلات عند
روسهم ويحجلن عندهم، موتى، جنايز. وهن يَطْرِنُ الطيور وهم يَنُوحُونَ عليهن. يوم
نُوحُوا عَلَيْهِمْ اَمِيرٌ يَرْمِعُ قُلُوبَهُمْ. وهم يجرون واحد يم واحد ويدلون يقطرون
بحلوقهم ما ودهن ويقطرون بحلوقهم ويسعطونهم مع خشومهم. يوم وعوا يامير
التبيناني والهزاع اربعة مُخَلِّينَ مَوْتَى بِهَالسَهْلَةِ، لَا يَدِلُّونَ مَوَادَّ وَلَا حَوْلَهُمْ مَوَادَّ.

(١) المتحدث هو الكاسب بن عبكي الفالح الشلاقي

هذا وقعت عليهم لهم سحيبة وشربوا والشلاقي يقولون جمل من الزمل، يقول عده جمل، رجل جبر وجيد ويدل. وهو يحزم ثوبه، يقطع ثوبه ويحزمه على رجليه نعول ويرد تيما، تَهْلَكُ تيما. ويلقون أثره. يوم حَيَا وَوَعَا التبيناني هو وايا خواله الهزاع، التبانا اثنين والهزاع اثنين، واعقلوا حدى الركاب عنده يوم انهم عاد حيوا وشربوا وَوَعَا، واعقلوا حدى الركاب عندهم بقربته وزهابه واركبوا هذيك ترادفوه وانهجوا يدورون الشلاقي. قالوا هذي اركبوه واقضبوا جريرة هالغزو. يصيرون واحد بالشداد وواحد بالردوف وعلى جنوبه حطوا حشيش وحزموه وركبوا الاربعة عليه عطية الله وتجيبهم مع اثر جريرة الغزو يما وردوا. وهم نَهَجُوا يا هذا اثر الشلاقي ويلقونه وَيَلْحَقُونَهُ بتيما، وارد تيما ما به البلا وهم يجيبونه. التبيناني يقصد وهو ما هو ملحق يقول:

ياخال وابشر بالعشا كان جيعان بيديرة ما بالعشا له محاري
ابشر باخو عليا على بنت شقران من ماكر تبعه يصيد الحباري

متفرقات

يقولون سنة أغار الرثيع ابن سَعِيد على الجعافره واخذوه الجعافره وقصد العواجي قال:

ياحاوي يامردود جرب وصحيحات هذات مطروح وهذات مـ
لو كان حنا مثلهم فوق طوعات يشبع بهم نيب الخلا والجبال
والله يالولا نيا بركابته فات تلقى دماغ العود بالحزم بالي
ليم علينا حرب هم والدغيرات يبي يصبَحنا على ابا الشفال
نياب ابن مضيان والعود الرثيع ابن سَعِيد. عَقَبَه غزا بناخي الرثيع ولد اخوه،
ولد دغيم اخو الرثيع بدوره. والى مير اباعر الجعافرة بالمعدى. يوم طَلَعُوا على
سَبَطَر يا هذيك البل ويطلقون عليه المغيره يا مير اباعر طويل الرمح وياخذونه معه
فرس وبنت وولدين. وين البل؟ قالوا: هي هذي بالمعدى. وينكفون به. تصير البل عند
الجنفا اربعة خياله وخامسهم سودان ابن سَعِيد. قال: البل من معه؟ قالوا: معه عميد
العواجي ويضربه ابن سَعِيد يا جادعه عقب القصيده، اللي ما اقول لك انه ذبحه لكنه
جَدَعُه واخذ فُرْسُه. الكليخ معهم عنزي، مع العليان. قال انا ابرد على العواجي:

ياراكب من عندنا فوق عيرات عيرات الانضا سايجات الحبال
يا جن يخضن الدواوير عجالات لى بيت ابو عسكر زبون التوالي
نعمين قواد الجموع الرويات يا حملزن بدارهن ثم احال
يعني مثل العواجي.

فكيتنا من طلي جرب محيلات ومنصترات عَقَيْن بالمفالي
جبنا عوضهن بس لِقَح وخلفات وقلايع مع مرهفات متالي
عادات ابو فرحان طق المنيسات جر ولد جر بعيد المدالي

العود كساب العلوم البعيدات
وان كان لك ياقرم الاولاد لفتات
والكل منا يعطي الضد غارات
هذا الفخر خلّي حريمك مقيمات
شباط ابن سعيّد ولد مكازي جاب شويهاث له متمنّهن وشاوي له خبيزة. يقول
يامير اوداوه هكالذيب بشنق جلديّه بس يعوي عنده ويحارث. قال:

ابوي عشي ابوك بالوقت ياذيب
يوم العفون مكبرين المشاعيب
ياعنك ما هي هقوتي بيك ياذيب
يقولون انه يقول، وهو انا وعيت عليه رجّال صدوق، ان الذيب عوى لذيابته
وهجن.

فرحان اخو شباط يقول، الله يسلمك، جلوا هم ذبحوا لهم رجّال من ربهم
وجلوا. خذوا لهم سنين بعدين توادوا وجوا. ونهار نزلتهم على العلّيان بس: تقهّوا،
تقهّوا. يما جا الظهر. يوم جا الظهر وهم يجونك بالقايله. قال: شب لنا النار ياشباط
زين لنا القهوه. قال: يامال القالي جلي ما انت رويان من قهاوي العلّيان مروية
الحشاش! قال:

ياشباط ما شرب القهاوي مقهّوين
مزعفر يصبغ على شارع الصين
من حرّ شي بالمعاليق كاوين
واطيّري اللي طار به طير ابابيل
مذبوح ولده ببصية هنا بالعراق.

طير السعد ما هو مواكر صيارين
صيارين ضليع يم سلمى طيوره وسط.
ويقول فرحان.

الرزق عند الله ولا به تشاكك
والموت لو طالن الايام ياتيك
واحدرك لا تطلق عرى الله يخليك
والمدح ما هو بس بالحكي ياتيك
اما بيوم واشهب العج غاطيك
حتى الى جت بالمجالس طواريك
وهذا خلف ابن مظهر من الغازي جا منازل العلّيان ولقى ناس غيرهم ساكنين
به، قال يسند على عضيب الجنفا:

ياعضيب وين اللي هكالحين ياعضيب
ياعضيب وين مدلهين الاجانيب
الي الى سيّرت يمه تقهّويت
ياما لدسمين الشوارب تمنّيت

يا جيت من سد الخلا للمعازيب
ياعضيب بيهم من كبار العذاريب
ياعضيب وين اللي فلايحهم الطيب
ياعضيب وين مقحمين المغاليب
وجدي عليهم وجد راعي مطالب
لى قلت شي قالوا الناس بك ريب
راحت منازلهم لعوج العصاليب

تسمع سعييل نجورهم والتصاويت
يا جيت لاطرف نزلهم ما تعسيت
راحت بهم سمر الليالي تشاتيت
اللي الى جا الخوف نرعى بهم هيت
وعز الله اني عقيبهم ما استسرّيت
وشري ليلى مني على الدار مريت
خمسة عشر بيت على منزل البيت

فنيطل الوليغي من البريك، خريصي، تبادل هو وفلان الجريا اللي ما ادري وش
اسمه بخواتهم انت يافنيطل اخته اسمه ساره والجريا اسم اخته زريفه. وزعلوا
الجربان وعقروا اباعر الوليغي، قالوا خمس وعشرين ناقه، قالوا ثلاثين ناقه. ركب
هو وصطى بهكالرجال من الجربان اللي بعض الناس يقولون صطى بذكره وما ادري
كيف. لكن انه زين. جوه ربعه قالوا: والله لو انك ذابح رقبه او رقبتين ما عن نزنك
لكن انت فعلت شي ما فعلوه لا اليهود ولا النصاري. واركب وازين على الدغيرات
بالجزيره. ويغز اللوا وينطحونه. زيزوم العرب هكاليوم هزاع ابو كدّاش ابن هتمي،
والا من الفرعة اللي نطحه ابوي مهلهل ابن علوي. زينوه. قصد عاد:

لي لابة من جنان منهم زربني
اللي سلفهم يوم شنف عقبني
دغيرات مثل الداب شوفه يهبل
توي لقيت ظلال راسي وزبني
واطيبهم قصر على الراس مبني

اللي على القاله قليل محاماه
وحنا على زين المجنى عقبناه
والداب لو هو مئيت ما تمثناه
يرعى جملنا هابت ما هجرناه
.....

بعدين ولدن حريمهم، مرته زريفه جابت عيال وساره جابت عيال. يقول الجربان
هكالوقت بعد انهم ما هم اللي يطردون، حلوة سيرتهم، الى فات الشي هكالساعة ما
يطردونه. قالوا: وصوا له يالربع يجي. وصوا له ورد لهم ونزل عليهم. يزعمون
المسولفه انه زعج له ذلول يبيض للدغيرات، يقول:

ياراكيب حمرا توازن حيااله
هفت على جال رمت به عيااله
لى جيت ابو كدّاش جود عقاله
ابو كدّاش هزاع ابن هتمي شيخ الدغيرات بالجزيره، الخماسي خمسة اصباع
قياس الملح للبارود.

حمرا سناد وتفهب البد بمتون
وقلبه على حمر الحلاقيم مشطون
زيزوم ربع للخماسي يصبون
ابو كدّاش هزاع ابن هتمي شيخ الدغيرات بالجزيره، الخماسي خمسة اصباع
قياس الملح للبارود.

الرواة

حمود بن عبدالله الجساري، حایل ١٤٠٣/١١/٢٧
خضير ابن حامد ابن ناصر الربوض، سكاكا ١٤٠٥/١٠/٢١
خفيج بن عبدالله بن بدهان، الرياض ١٤٠٣/٣/١٥، ١٤٠٣/٣/٢١، ١٤٠٥/٤/١٣، ١٤٠٣/١٠/١٦
دييس ابن مهلهل ابن علوي العلواني، المعترضه ١٤٠٥/١٠/١٢
رضا ابن طارف الشمري، الرياض ١٤٠٢/١١/٣، خشم العان ١٤٠٦/٧/٧

صويلح دبيان الصالح، جبه ١٤٠٣/١١/١٩
غانم ابن علي الجنفاوي، غمره ١٤٠٥/١٠/١٤
فهد ابن فرج الغيثي، جرج قرب موقق ١٤٠٤ /١٠/١٨
الكاسب بن عبكي الفالح الشلاقي، الفيضه ١٤٠٥/١٠/٢٧
محمد ابن خليف ابن عيهول، بطن حبران ١٤٠٤/١٠/٢١
محمد السليمان الفهد، جبه ١٤٠٢/١١/١٥
نزال ابو صقر، حایل ١٤٠٣/١١/٢٥

من قواصيد عبده

دايس وعاید الهقاز

حمولة الهقاز من الحسين من الدغيرات بهم شعار دهاة مثل دايس اللي قصد
بكون ظفره وعاید اللي ثور الدوح على طلال ابن رشيد. دايس الهقاز يوم مات فارس
الجربا شاخ عقبه عبدالعزیز ولد مطلق^(١). ويسمعون به اهل هالديره وينحره دايس
الهقاز ويقصد به:

ياراكب من فوق ملحا علاكم
يا نخنخوا بيسهله جرهديه
تلفي لعبدالعزيز ابن مطلق
اعاربه يعني عربيه، قومه.

هم الجود والماجود والمد والصخا
مدمية الفوس من شمخ الذرا
هم الذي ما تكره النفس قربهم
وليا انتخوا بيفاطر عارفينه
وقصد دايس بكون ظفره بين عنزه وشمز قصيدته اللي منها يقول^(٢):

يامرزة غمرا نشت له رفاريف
زبيديها روس المهار المزاغيف
نهجت اسر جموعهم بالتواقيف
ونكست لربعي عايزين التواصيف
يا عركية بين الرمالات وخليف
مع مسلط التمياط جره من السيف
واولاد مسعود عيال مزاهيف

أولاد مسعود جماعة عدوان ابن طواله. وعاید الهقاز يقولون غزى مخزوم ابن
خمسار مع طلال ابن رشيد ويلقى نومي له انت يامخزوم ابن خمسار ويذبحه ويزين
على الحسين بقفار. يوم زين على الحسين قال طلال ابن رشيد الا يجي الرجال. الا
يجي، الا ما يجي، وثلاثة اشهر وطلال ابن رشيد منوخهم بقفار يبي مخزوم. جا
هكاليله قال: عطن الربابه، يقوله عاید الهقاز:

بالدوح واقلبي غشيش مطنى
بالدوح وامير الجبل كد محنا
من عقب ما حنا زبون المجنى

(١) عن عبدالعزیز انظر العنوان الفرعي "زوعة الجربان وشيختهم بالجزيرة" ضمن العنوان الرئيسي
"الخرصة والجربان".

(٢) انظر قصيدة عقلا الجهيلي وهي على نفس الوزن والقافية وقيلت في نفس المناسبة وذلك تحت
العنوان الفرعي "عقلا الجهيلي" ضمن العنوان الرئيسي "الجهالا".

شيلوا ياعل بيوتكم يهدمنا صرتوا كما قن تكصم عراقيه
 اللي عمل به مقحم صار حنا واللي عملنا به من الطيب ناسيه
 مقحم التميّاط أخذ الروله مرتين وهم بوجه ابن رشيد دافعين له الزكاة. مقحم
 التميّاط يوم سمع قصيدة الهقاز قال: الله يجعلك ما يحيل حولك ولا يدور دورك، الله
 يجعلك ما تاكل شبابك. هو جذع على اوله الهقاز. يقولون ولا والله اخذ سبع ليال الا
 هو بقبره، ما سبع. يوم انهم جوا العبيد لطلال ابن رشيد قالوا يقول الهقاز هالقول.
 قال: رُحّلوا ما به حكي، حالوا، لكن امكنوهم رُدّوهم، ابدأ، وقصيرهم اللي زبنهم
 بوجهي انا.

مضحى الوحير

مضحى الوحير رجل مخير، من خيار الدغيرات، من الويبار. ما مات الا عقب
 فضية حائل، عقب سقوط حائل. هو اللي رد على قصيدة عجلان ابن رمال بالاخوان.
 قال يسند على اخوه:

يا صار ما بيعدل الايام لاماك ما تنقعن لي مت لويش طيبك
 يا صار ما عرفك مع الناس قداك تر عرف غيرك ياملا ما يثيبك
 يا صار ما تفرح صديقك الي جاك ولا تكره العدوان وش عاد لي بك
 تعاشق الوحير هو وصغيرة بنت هجرس ابن شايح من العليان، كلهم دغيرات.
 والى مير هكالوقت الرجال يحيرون اقرب باقرب، يعني ولد عم أو ولد ولد عم بعد
 وراوه، يحيرون الانثى ما تاخذ الا منهم الا ييئون ينسمحون. وخذ تسع سنين وهو
 يزور عليه وعيوا به الشايح، عيوا على مضحي. والى مير بعض السنين هم قطين
 بالصفري على الغزاه هاللي قبلة من حائل بالصفري والعرب هكالحين يجتمعون،
 خوف. والى مير هنا شباط ابن سعيد من امرا العليان، قوم معشية الذيب، قضت
 عنه القهوة ودلى يعوم بالليل. والى مير هكالنار مشتبه حول الفجر. وهو يجيك يبي
 يم راعي هالنار. راعي النار هذا هو يعرف انه مضحي، يخبر منزله، يخبره بالنهار.
 وايت يمه. يوم اقبل من دونه والى مير هكالنويرة، نار صغيره، نار مره. يقول يا مير
 عنده هكالانثى تقوم، هم بالصفري، تقوم تشلهب وتقع. يا خذت شوين قامت
 وتشلهبت شوين. يقول يا مير سيقانه بزعمه يقول تقل لاله، تقل نية ان النار تدخل مع
 سيقانه. دلى يلتفت الشايح، شايح كبير هو شباط، دلى يلتفت وهو ناهج يم مضحي.
 يمشي ويلتفت يمشي ويلتفت ويضربه هكالحييف يا مير قاطع هالبهام، بهام رجله.
 وهو يجي يعكز يم مضحي. سلام، عليكم السلام، هلا، يالله حيه، شباط. أح
 يامضحى تكفى حط لي عطيه، عطب على رجلي. وش علمك؟ قال: انقطعت رجلي،
 مضحي هالبويات ذوليك من هن له؟ قال: ما ادري والله شمر واجد. قال: ادري انهم
 شمامرة. هم يلغون لغى عنزة، خوالهم عنزه هم السعيد. أثاره صغيره شابة ناره
 تعلل هي وايا مضحي سهرانين على نيرانهم من بعيد لبعيد، طول ليله سهرانة هي

واياوه، عشيقه مضحي. مضحي تصبر وتقل ذاك اوداوه بالنشده وهو منلغس قلبه.
قال: ياشباط انا والله اتصبر وانت دليت تكرر علي السالفه:

ياشباط قبلك صابر صبر ملقوع
اول عيوني مرجهنا وهجوع
تبكي من اللكمه وانا الراس مقطوع
ونيت ونه من مطيحه على الكوع
خلي بزرفات المغاوير مجدوع
في ساعه لو صاح ما الصوت مسموع
على عشير عورج الوجه بردوع
ان صرت عطشان ومر لي بطرقوع
نكد لذيذ ولون نوع على نوع
قبلك وانا بالقلب صبر ومناعه
وفطنت قلب عقب ما اخضر قاعه
اصبر ولا لي حيله بالشكاعه
عمره خطير وسابقه جت قلاعه
ينغش براس مشنشل عقب ساعه
يشيب به خطو الشباب الرعاعه
وغلق مغاليق الهوى بالوقاعه
او ران نوب او ما اسري سم ساعه
..... قطاعه

قال: هذي صغيره؟ قال: هذي هي. قال: احزم رجلي وامش قدني. قال: وين تبي بي؟ قال: نبي يمه، والله ان الله اشأ واراد انه ما تطلع الشمس الا هي بدمتك. هكالوقت الحمايل لهم مقدار عند الناس. قاده يمشي معه. يا مير هم ما يكالمون مضحي، حاربينه حرب، ما يحاكونه، هله. يوم جوا وزن البيت قال: ياهجرس! هو ينفهق مضحي يصير وراوه- ياهجرس! ياهجرس! قال: نعم. قال: تعال ابيك. وهو يجي هجرس ويوم جا يا مير هذا شباط. هاه؟ عسى ما خلاف ياشباط؟ قال: لا والله، مد يدك! مد يدك! سلم عليه واقضب يده. قال: هجرس؟ قال: آه. قال: طلبتك! يوم قال طلبتك يا مير هذا الرجال واقف وراوه والى مضحي. قال: جتك الا كان هي لمضحي، لا، كان انت طالبه لمضحي لا. قال: شواة ابيك تعطين اياه وانا اعطي مضحي والا بكيفي اعطيه اللي انا اعطيه. القصد انه بغى يعي. قال: والله ما اطلق يدك الا انت معطين اياه لو انبت انا واياك بهذا. قال: تدري جتك مير بحر الحيرة فلان وفلان والا من عندي انا جتك. وانهجوا لحدى الحيرة وصوتوا له واطلبه بعد وقال ما يخالف. واطلب الآخر بعد وعي وتلو وقال ما يخالف. يوم جا الثالث منهم واطلبه. قال: والله يا لو يقع السما على الارض اني ما اخليه لمضحي، الثالث منهم. قال: ياشيخ عين خير، عين خير، ادخل على الله يوم جيتك. وعي. قال: الله كريم وينكسون. يوم اصبح الصبح ومد الحلال يا مير يوم صاح صياحهم: الدبش وخذا! وهم يفرعون، اللي اخذوا الدبش انهزموا، ركيب ما همب كثير. ويلحقهم اللي عي هذا واول طلق بدماغه. يوم جا القابلة يا هي بدمه مضحي، ملك عليه مضحي. هي ام عياله، تاليهم حيين هالحين، ولده صياح، يوم هو يقول:

يابو جهز وش هقوتك لي بصياح
اللي مضى بالببيت كنه فداوي
ما عنده الا شايب جاه الادباح
.....

وهذا بعد يذكرون واحد اسمه السعسع اكل له صحن تمر ودخل على دلال
الوحير، لقاهن زاهبات ومبهرات وقام يرشف منه. جاوه الوحير وهاشه قال: لا

تهوشن ما انتب انت اللي تقول:

أوي فنجال سبيل لمن جاك
لى لك بي من ضيقة الصدر دكاك
أذ ما عندي بالايام ومناك
مع كبش غلق يحمى الله الى اوزاك
الغلق من الرجال، البخيل، هو اللي يقني الغنم.
ويقول مضحي الوحير:

واللي يخبرك ما يداري خطارك
لو ما قضى قالك شبيت نارك
ريح الكتار الى اختلط مع بهارك
يبغي غدي رسم العذيلة تبارك

اشبوب من ريح المبدق مريب
وتدني لمدنيها دواني الغريب
سيل تحذر مع مضيق الشعيب

ياراكب اللي كنها قمز الاشبوب
تدني لداني صحصح القاع بقروب
يا شافت الابرق بالاصباع مقضوب
الابرق الرسن.

ما صاب صاب وما خطا ما يصيب
نصيحة كان النصايح ثيب
ولا شي الا بالقدر والنصيب
وهذا عجلان ابن رمال عند الهذال ويقصد بالاخوان يقول^(١):

قم اركبه يارسل يا صرت منعوب
نصيحة من صاح صاح محبوب
اصبر عن الغالي كما صبرة ايوب
وهذا عجلان ابن رمال عند الهذال ويقصد بالاخوان يقول^(١):
متى يجينا طارش فوق مجحود
كان هي على ما قيل بسهود ومهود
مشيت عشر ايام يبرا لهن سود
نكاس للاخوان دود ولد دود
يمسي ويصبح شاربه ثقل مجرود
ياشيوخ شمر واعسى وجيهكم سود
برجس بحلة نازل يدور الفود
حلفت دين ولاحق الدين بشهود
وصلت القصيده للوحير وهو بالجزيره، رد عليه قال:

ويخبرن عن ديرتي وش جرى به
والا به الاخوان مثل الذبابه
وامشي الى الشمس يبدي غيابه
هذاك عفن وينزع الله شبابه
ويدبغ الى شيفت عليه العصابه
مضيفكم على يديكم خرابه
ويدور الجنه بذبح القارابه^(٢)
انه فلا عبت بدور الصحابه
هرجك على خاطر لذيذ جوابه
لا تنبحك ناس تغول كلابه

أقديت يا عجلان ما قلت منقود
أقبل علينا بدل الهون بالكود

(١) للمزيد من القصائد عن الإخوان انظر العنوان الفرعي "غريب يرحل للجزيرة عقب سقوط حائل" ضمن العنوان الرئيسي "غريب ابن ضيف الله ابن معيقل الشلاقي"، وكذلك العنوان الفرعي "من قواصيد آل ضو" والعنوان الفرعي "راشد الفهيد الاقشر" ضمن العنوان الرئيسي "من قواصيد الزميل"، وكذلك العنوان الفرعي "قصيده بالاخوان وسقوط الرشيد" ضمن العنوان الرئيسي "عجلان ابن رمال". وكذلك العنوان الفرعي "كون الاخوان على الاسلام" ضمن العنوان الرئيسي "علوم الاسلام"، وكذلك تحت العنوان الفرعي "بالاخوان يسندها على دغيم الظلماوي" ضمن العنوان الرئيسي "خضير الصعيليك".

(٢) نازل هو نازل ابن دوخي ابن ثنيان المرافق والدليل للرحالة ألويس موزيل في رحلته إلى شمال نجد وقد أثنى عليه وامتدحه كثيرا، انظر (1928) Alois Musil Northern Najd وكنك Alois Musil Arabia Deserta (1928)

من قوم ختلان الى قوم سلبود ناس تلاغى واللغى ما يتشابه
ما شمر صاروا اخوان لطير وحرب؟ ما لغاها واحد. ختلان وسلبود شمامره.

حلاة نجد يوم حاوي ومربود يوم هي ينام قهيدي من لجى به
اليوم لا عز ولا زين مضهود والى لفانا طارشيه لا هلا به
عسى ترابه يقتلب ملح بارود وعسى مطرها قاز عجل التهابه
خلف المظهر ابن غازي من العليان رد على الاثنين. هم انحاشوا صبحتهم
حرب مع الزغبى وقوم ابن سعود الاخوان، صبحتهم بجلديه وذبحوا عيال غضبان
ابن رمال واسعر بييته وعقاب ابن عجل هج وهجت شمر مع عقاب ابن عجل^(١).
وقصدوا عاد هالقصيد هذا. حنا جانا اللي تتلب بهذا سويد وعمود والدغيرات، ايه
اجلدت بهذا. وبللى يلولفهم الدويش والآخر والآخر وابن سعود. ويجيك ابن سعود
ورصنا وينزل بالقثاميه. ومن القثاميه للنيصيه وحنا نصحب. والدويش ياخذنا،
خمس وعشرين قطع، ذود، هكاليوم للعليان فقط. أغار من ياطب وخذاه من شطيب
وركان. والرجال تحرب بالجويضع والنيصيه. قال خلف المظهر ابن غازي:

خلافذا ياراكب فوق مجحود ولد نلول ناجيبين ضرابه
عدوا له الحسب بصليع منقود وابوه من زمل اللحاوي نضابا به
صليع جمل الراعي اللي يقولون، منقود وكاد.

تجوويل ريل جقله حس بارود متوكد من شوف زول عدى به
ما فوقه الا الكور والخرج وشنود والميركة من فوق متنه زهى به
يا جيت لي عجلان من فوق مجحود اهرج عليه وعلمه وش جرى به
انتم نهجتوا ما صبرتوا على الكود وحنا قعدنا به على ما لنا به

رجا الجذل الشريهي

قصيد الفلاليح حنا أول ينشطنا^(٢)، الفلاليح مثل قصيد ابن عبيكة بالفلايح ومثل
قصيد واحد بعد من الجذول، واحد من التبينان، من الجذول، رجا الجذل. رجا انا
ما لحقت عليه لكن لحقت على ولده سمير مير عاد يجيبون اقصاصهم. رجا جاك
رجال معه وغيدانه ومرته ويغير عليه بهالريع اللي ورا موقق يغير عليه ابن سمرة
وياخذه، والى هكالحين يوم الخوف يالله لك الحمد، الله يمتع بهم للمسلمين على
هالامان، أكبر نعمة حنا به، يغيرون عليهم ياخذونهم ويحطون الدريهمات مع المرة
غدیه ما تمصلخ، من الخوف. وخذوا رحيلاؤه وغنمه وخلوا له بس جميل عليه
الوعدان، والدريهمات سلّم اللي مع المره. يوم انهم قلطوا يم موقق، قال: اغدينا
نهون عن البداوه ونزارع، يوم سلّم الجمل وهالدريهمات نشري بهن لنا بذر ونصير
مع حدى هالفلاليح نتعيش. قالت: والله امرك وهداية الله. والا هو بدوي اول هو،

(١) انظر العنوان الفرعي "غزوة الزغبى من حرب من الاخوان على غضبان وعقاب ابن عجل" ضمن
العنوان الرئيسي "غضبان ابن نحيطر ابن رمال".

(٢) المتحدث هنا هو الراوي محمد السليمان الفهيد

لكن وخذ وقعد. تشاور هو وايا راعية البيت، مرثه، والله يوم امرح بالليل، يوم اصبح، قال: ياضحيه؟ -اسمه ضحية مرته، أخت لمعيفن التبيناني- قال: والله هقوتي اننا جزنا من راينا البارحه، هونًا. قالت: وش نوح؟ قال: والله ان اللي يوقف بالمعيد الوحدة انه تسعين ساموح، هونًا عن الزرع وساعته، والله ياللي حسبت اللي يوقف بالمعيد الوحدة انهن تسعين ساموح. العدة سلمك الله المحالة اربع وثلاثين سن وعلى القب وبه لقايم وبه مقاني وبه قشاط، هذي بس بالمحاله والسريح والرشا والكتب والغرب، ويحسبهن يا تسعين، وش لون نبي نفلح ما نعرف للفلاحه، مير اغدينا نسرح بالغنم، حنا نعرف نسرح بغنم الحضر. قالت: والله انا تبع لك باللي تقول. قال: والله ترونا نبي نسرح. وهو يتمثل:

قالوا هلي ازرع سكنا بلاده
تسعين ساموح قضبنا عداده
وعد الرجل عن حرمة بيحداده
الا وكذلك لو يكبر وساده
ما يمرح الا يا تداني حصاده
كدوس الزرع مثل البل الباركه.

كد قلت انا زرع الشوارب مصاخير
اللي يرد الغرب عن هوية البير
والى اعور السايق تقل يشبكه طير
بالليل ما يمرح عيونه سواهير
يا قابلوهن مثل برك المغاتير

تقول فلاح الملا بالقراده وتقول سلطان بكيل المداوير
قالوا: والله غنيمتنا ياهل موقق مقضوبات لكن افطنوا لغنم اهل طويه. وين طويه؟
هكالحين ما للناس فرج. قالوا: هاللي بظلال هالضليع الاسمر هذا، ضليعة هي هذي بهالعرق، ضليعة سميرا وطويه بظلاله العصر. جوا يا اهل طويه فلاليح وهي ماه قوي وتنزل هالبدو بالقىض وعطن ويطلعن فلايحه ما هن بالدنيا. والله جاك هو وايا وغيدانه وهله ونزل عند مهبوب هكالريح، عند دغيم المرمش بطويه. يحلف ابو لي الله يغفر له ويغفر للمسلمين اجمعين، من سمعه والمسلمين، قال: صرت عنده، وصى له اخوه قال يقضب لي مشغلة واجلد ابوي، قال: والله ما من اجلادتي عنده يوم هم يحصدون بالذره، يقطفون بالذره، ليا ما حطينا طبايقه عليه اخبر يوم بالدنيا اذن الظهرما هذي الذبيحة معلقه. ويصير ماقعهم عند هالliche الغانمه، رجا وقع عليه، على دغيم، نزل عنده، رجل كريم ولا اتفضل على من عندي. يوم نزل عنده. والله انا ابي ارعى الغنم. قالوا: مير سعدك بوجهك. يوم اقام عنده والى مير كل ليله من فضال هالضيوف من هالعيش وهالحم يجده لرعيان الغنم. رجا يسرح بالغنم ومقابل رعيان الغنم وهله صاروا عند ابن هالاجواد ومن فضال هالضيوف يجاب لهم لحم وعيش كل ليله. وهم يرزقهم الله وينسون هم دنياهم. والله معه القرشيات اللي هو يوم هو يبي يزرع قال: والله ترو معي لي قرشيات وابي ائمنهن. والى مير يوم تغاوروهن هكالتنين، ثاريهم اخوه، كل يقول ابي الكثير لي. قال: اجسمهن نصفين بينكم. هم الخضير، ما يكدون. وغنمهم واحد منايحه اربعين من البدو، شرباهم البدو، وواحد خمس وثلاثين، وخذوا الدراهم اللي معه. هم اخوه لكن يضيعون

فلاحتهم، ما يَكِدُون. والله جسمهن بالنصف بينهم. يوم جسمهن بينهم وسرح من باكر وروح والى مير يوم ضحكوا الرجال بوجهه. قال واحد يقال له فرحان ابن كبريت، قال: والله انتم ضحكتموا بوجه رجا ورجا اشتك. قالوا: والله يارجا ما هي بك، لأمستك لمس. قال: وشي؟ قالوا: اللي تنطي دراهمك الخضير وهم مضيعهم الله يضيعون فلاحتهم، ما يَكِدُون، والا والله طيبين من اطيب ربعهم، لكن ما يَكِدُون بالفلاحة ولا تلقى شين. قال: والله الله يلومكم يوم دراهمي بجيبي والا يوم خذوهن انا واياهم تحت الله، واشوى مير يوم صار هذي، الدعوى بسيطه. والله صار به حاسوس. ما امرح هكاليله، الحلال غالي. يوم اصبح الصبح، قال لولده سمير، اللي هو يركي عليه نوب، قال: يا وليدي ياسمير اسرح مع اختك ونسه انا اليوم ابي اقيم اشوف عملاي هذولا. يبي يشوف فلاحتهم هاللي هم يسبون. مشى وقام ينشد: من هو له هالزرع يامفجر؟ قال: هذا لاخو عفرا مرزوق. من هو له هالزرع يامفجر؟ قال: هذا لاخو بنا دغيم، هاللي ما يفارق مناخه، المرمش. من هو له هالزرع يامفجر؟ قال: هذا لسالم المربضي اخو شما. من هو له هالزرع يامفجر؟ قال: هذا لحجاج. من هو له هالزرع يامفجر؟ قال: هذا لعامر. ينشد اهل الفلايح، فلايح قايمه هكالحين. والله على اقبالته الى يا مير يوم نط عميله من بين المحال طلوع الشمس وهو يغني هكالصوت. قال: الله يلومكم يا اهل طوية يسبونوه وهو هاللي يغني الصبح على روس المحال. طلع على الزرع يا مار ما به مفجر. قال: آمنا بالله هالمغني وين ماوه؟ اواق عليه الى مير شاد المعيد وطلع بين المحال وغنى ونكس وركد الكتب. جا والى والله يطرق سنام ناقتة والجابية ما به ما. والى مير ما يجتمع زرع وطول السنام. والله تمئل، أحضر له كليما، وكل يقول تقهو يارجا، على انه يعني سنع اجنبي. واثنعشر قهوه اللي هو يتقهوى بهن هكاليوم. وهات هالبويات ويجيبهن. من تقهوى عنده سمعن له. كل قهوه: بالله هات البويات. ويجيبهن. والله روح على حريمته ضحية. قالت: انت وين انت ياقعاد هله؟ القعاد اما سبعة غديان او سبعة عصيان وانت مير غريت منهن كلهن، وين انت؟ قال: والله انا صار هاللون وهاللون وابي اشوف وقلت بهم لهم بويات اغديهم اول بدا يسقمون فليحتهم وثاني بدا ان اطلعوا شين يا مير ما يحسدونن، اصير راعي جماله، هالحين اما حصل شروط الغنم غير الدراهم ما حنا رابحين. قالت: اقول؟ قال: أه. قالت: يامال الله يخلفه الله التعب وسلفة الدراهم حنا مير هالحين نبي نتدامن حظك وانت لو حظك سالم لنا ما نبي شروط الغنم ولا نبي العمله، انت لو انت يوم قصدت قاصد بهاللي حنا كل ليلة نتعشى من فضال ضيوفه كان اشوى، لكن الرجل يموت ابوه والا اخوه والا ولده ويحفر له الى المحزم ويدفنه، وانت هذي هالقصيد غوط له الى الابط وادفنه لا تسمع. تقوله المره. قال: والله اثنعشر قهوه، اثنعش قهوه اللي هويتهن، تقهويت بهن، وكلهن قصدته بهن. قالت: وسمعت؟ قال: اي بالله سمعت. قالت: هاته لا تقصره عني ياخوي انا احوج

به، كان هي سَمْعِيَّة سَمَعَن اياه. بنت عم له هي، كلهم من الشريهه، كلهم من التبينان.
قال:

يا ابو رشوم الزرع ما به مداراه
ابو رشوم شريكه هاللي سمعه يغني على محال القلب.
ياللي لهتاش الخلا تذيب الشاه
ما به حكي ريف المراميل ما احلاه
الزرع يبغني له غروب جديده
وكثر الغنا ما يسقي الزرع من ماه
غديك تمكن مشرب الزرع بظماه
قالت: قضيه؟ قال: قضيه (= قضت، انتهت). قالت المره:

اقد جيبي وانحر البرج وارقاء
كفرت بالطاغوت وامنت بالله
ياما تعرضته وياما نهيناوه
لو هو جهيل قلت بالربع ما جاوه
ما قلتها باللي كفى الشر يمناوه
ابو حمود ليا لفنه مخفاه
ابو حمود دغيم المرمش.

اللي عليه اربع خلول تدالاه
رخام ضلع عندهم.

ويزود كنه عيلم حركوا ماه
ياسمير لا تغديك قص الثميداه
أهل موقق ما لهم حلال، يستكرون سواني بالقيظ، ما لهم بعارين، يستكرون
بعارين ويجيبونهن يزرعون، بالقيظ الجوابي يياس، ضعف اول، معارش طيب
الرجال قبل. يستكري عرقته بميتين صاع بثلاثية صاع ويصدر عليه بالقيظ
ويسقم نخله والى جا الصفري جاوه راعي هالناقة وقش ثمرته اللي عنده ونهج
بمعيدته. ضعفة، حالة هم به. وتحاس العرب بالزكايات يم موقق. ويطرش امير اهل
هالديرة نايف وياخذ له خيمة ما يبون يخطرون يم موقق. والى حيشة هالعربان من
بيضا نثيل ليا الحفر، هاللي كله تزكي تجتمع بموقق يجونهم مزكية ابن رشيد
بموقق. فات سمير من عند اهل جبة بمخيمهم، قالوا: هذا وليد رجا، والله ما تشد.
وهم يقضبونه. فقدوه هله قاموا يدورونه. وين انت اليوم يا وليدي ما لقيناك؟ قال:
جيت اهل جبه وقضبونن، والله ياييه ما ظننتي تشرق الشمس وتغيب اطيپ من اهل
جبه. قال: جازوا لك؟ قال: اي والله ياييه، واميرهم نايف هالولاد، اميرهم والله ما
شرع صدور النسا. قال: اجل تصلح له ميثا؟ تصلح لنايف؟ ميثا من المرامشة
غفيلات من اهل موقق محيره ولد عم له واخوه ادون منه ما ينبي عنه، مجلدة، ناهج

اول عمره وهي مُنلُّها الحَيَّير وهي ما تبیه، ما تبی ولد عمه. قال: اجل تصلح له ميثا؟ قال: اي والله يايبه، اي والله تصلح له. ويقصد هكالقصيدة، الى من الله امر بشين يجعل له سبب. ويقصد هكالقصيدة ويوصفه وانه تصلح له. دري به واكتبه الله انه ينصاه وياخذه. يقول الجذل يوصف زين ميثا ويمدح نايف، نايف خمس واربعين سنة وهو امير جبه:

زين يام—زيون يابو رهايف
واحلو مشييه بالثياب اللطائف
يابو شقا عنده حبيبي حسايف
شومي عن المنزوع يابو رهايف
المنزوع عنوه على الحَيَّير، لكن لا والله مير القصَّاد يظلم نفسه والا ما صار
منزوع يوم طُلبوه منه صخى به لهم.

هذيك خيالة واحد مثل نايف
يا جوا هجافا والركايب نحاف
يطلع لهن من زين حلو الطرايف
وياما طلع لوجيههن بالكلايف
بوجه كما الجوهر وعائز وصايف
لولا سعادهم والقلوب النظايف
وتمدحه ياسمير وش انت شايف
من دور اخسو ربا الى دور نايف
بادوار يوم الدور تاتي عرايف

قال: هو صق ما يقول به الجذل؟ قالوا: اي بالله ما قال نصف ما به. قال نايف
لعواد: ترو انت الطراش. واحد يقال له عواد يعرفه، قال: ترو انت الطراش. وحصل
له هكالزماله وازعجه يمه. يوم نوخ بالمناخ والى مير يوم اواقت هي. قال: ياميثا هاتي
عقال للذلول والحقي. العقال معه بالخرج بس بييه علثة تجيه يحاكيه. يوم جته، قال:
شوفي، هذا عقال الزماله بهالخرج لكن انا معي لك رسالة ابي ابلكك آياه، انا
مرسلن نايف يقول كان لك به مثل ما له بك يبي يخلصك من النشبة اللي انتي به
وياخذك. قالت: انا مير كل قعادي لنايف. والله اكرموا راعي الذلول يوم صار رجال
لنايف. ذبحوا له هكالذبيحة وجابوا لهم واحد من الشلقان يقال له خلف ابن دغيب
يواكل رجال نايف. قال خلف: والله جيئتك يا عواد هذي ما ادري وش سنعه. قال:
والله انا مرسال لنايف يبي ميثا. قال: نايف خطوته ما هي سهله، لو يجي وينكس
مفلس ما نلحق به ياهل الجبل، وهي ما مذل الناس عنه الا الحَيَّير لكن يا تعشينا
تري الكلام لي انا، نبي يم الحَيَّير، ان كان هي وافقت من عند الحَيَّير والى يجي
على وطية ثابته وان كان هي ما وافقت خلّه يجلد عند هله اشرف له عن جيته ونكسته
مفلس. يقوله الشلاقي. والله يوم تعشوا وهم لك يجونك يم الحَيَّير يقال له عساف.

والله شب النار. قال: لا تشب، ما انت مجرب ياخو ميثا، نايف زاعج عواد يقول لك كان تيقن هالانثى ما هي موافقتك ولا تكره قربتهم وده تخليها له، لكن عواد ما لاحقه بك شك، خذه من عقليته ذل من مشكة مرة ووغد -عنوه على ميثا واخوه- ونوخ عندهم والا هو منصى يمك، وهالحين كان تبي تزل عنه لنايف يجي الراعي الصبح يركب قعدة نياقي ويزفهن عليك ان بغيت ناقة الحبير وان بغيتهن كلهن، ان اجلت به نايف. يقوله الشلاقي. قال: كثر خيرك وانت تسوق نياقك تبي المعروف بنايف انا احوج بالمعروف، ونياقك الله يبارك لك بهن، لا بالله يا عواد ما اشره على نايف انه يخلصه من ذمتي لغيره وان كان هي له نعول رجليه، وراسه ما هوب ابرك من انثى تقربنا منهم. والى مير يوم وافقت. والله جا المرسال والى موافقة. وهو ينهج هو والخطيب وله ربيع وعند المرامشة لحوات غانمة هكالحين واخذ عندهم ويجيبه بهذا. ما حي من طنوه ميثا هالحين الا انثان ام الدهام. عقبه رجل رجا ونزل عند اهل جبه. الجذل نزل بجبة عند نايف هاللي صارت سبب هالقصيصة عرفته باهل جبه وقلط عندهم وحشموه. والى مير محمد ابن رشيد يهدي على السلطان كل سنه مية حصان. وبعدين مات محمد وقلط عبدالعزيز. وليا مير عبدالعزيز مزود مية الحصان عشرين رمية وحط معهن غضبان ابن رمال امير للرمال وذويب ابن خلوي كبير للسويد ولبيخان كبير للشلقان وناصر ابن سبهان كبير لاهل حايل، حمائي لهالخليل لما توصل للسلطان. والله دري بهم نايف امير جبة انهم يبون يدهجونهم وهو يشري ناقتين وعشر شياه ويذبحهن عشا لهم. يوم نزلوا بهالبطين وهو يجي ناصر ابن سبهان، قال: ان ما جنك الركاب انك ما تعرض قواوية الخيل، ما ابن رشيد مخلي عليهم قاصر. قال: والله ما جوا الا كلش بقدوره. وصوت نايف على العشا: اللي ما تعشى يجي، اللي غر منه المرسال، اكال العيش يجي، يابدو، يا حضر. الجذل جا ووافق هالمايدة عند نايف وشاف بعيونه، واهل جبة اللي يعزمه الصبح على القهوة يقضبه يتغدى عنده واللي يعزمه لقهوة تالي النهار يقضبه يتعشى عنده، خذوا الجذل ديريايه، متغاورين بالطيب. وكل راعي حير انطاوه له موقر، نخله، من حلالهم. رجل سولفي ورجل حبيب، وهه. والله تكلم عاد هو. قال: وش يسترن من اهل جبة اللي قاموا بي هالقومة؟ والله ما ادري وش اجازيهم، لا معي غنم ابي امنحهم كل واحد ابفرقه عليهم اجازيهم بالدنيا، لاجل ان كل له جزا، وكل واحد انطان نخله لكن ابي اقول لي قصيدة اشيع ذكرهم وترضيهم كلهم. قال:

من السارحات الرايحات المدابيح
قبل محل الوسم ياتن تراويح
يما تسيل النفد هن والصحاصيح
ولا ياصل الفلاي عرض المساريح
هل المروه كاسبين التسماديح
وجود ردي الخال حذب المفاتيح

دار يامسسقيك ربي شمام
ديم باثر ديم ومزن هشمام
يغدي هبوب الشرق مثل الحجام
يما يصير العشب فوق العدام
تسقي بلاد الطيبين الكرام
اللي الى بدل مطرها كستام

ودنق عن القالات خطو السلام
وهبت لدوار الذهب بالولام
ياسمير ما تركب وتدّي سلامي
وداعتك ياسمير تثنى السلام
الليث اخو ربدا حلي المقام
ياما وقف لوجيه ربع صيام
وثرّي المسمي مهتد بالاسامي
كيف انت ياذباح عجفا سنام
ياما تذرّي بك دفي المنام

يركض شقي من زود الاطماع ومشيح
تغاوروا ياسمير بيهبة الريح
سلم على هكالوجيه المفايح
على مصوّت بالعشا بالشلافيح
عشر طواريه على الكنس الفيح
يا صار سعر العيش مدّ وتمسيح
عافاك ياذباح كبش المصاليح
يا عيلم عيى جميع السبابيح
يا جن يدورن العشا عقب ترويح

نزلوا هم عريّة (= عرب قليلون) بمنيفة اللي دون متالع ورا طوية ويدهجهم هذيل
ابن سند، يدهجهم جلاب. والى مير سمير، ولد رجا، جذع. يقول قال رجا: ياهذيل
يابعد حيي غديك تاخذ جلايب لنا بهذا معك، غديك تنهج بهالشويها تبيعهن لنا؟
قال: والله انا بلشان، لكن كان تبون تزعجونهن ازعجوا معي سمير، ولدهم، ازعجوا
معي سمير اما يقضب لي ظهر المطية والا يصير ملحاق للغنم. نهج معهُ سمير. يوم
طلّعوا -الناس هكالحين تُعرى بالشتا وبرود- يوم طلّعوا مع هالطرف وغيد ثريه
تُغصه البرد ويرد بالحيل، برد بالشتا، وضربه له شربة ادركت الولد، بغى يموت
ويوم انه جا فهد ابن علاج بموقق كواوه مكايي الشربة، مصيبه له شربة. مد خويّه،
هذيل، ودهجهم ناكس. قالوا: وين خويك؟ قال: والله ما له شر انشا الله، أصابه له
شربة وكواوه فهد بن علاج من اهل موقق واقام عنده يقول والله ما يقدر يمدّ يتنحر
هالبرد وهو وجيعان والا انشا الله ما له شر. يبشر امه وابوه. ما لهم الا الله ثم هو،
شايب وعجوز. ما عندهم الا لهم جميل وهو يركبه الابو ويفضخ. وهي تقعد امه
ضحيه، مرة رجا، من طلوع الشمس ليا ما غيابه تراعي غديهم يجون. ويوم غابت
الشمس نكست عند بنيواته. وتقصد الام، تقول تركي على بنت له اسمه خرينق،
حدي بناته، والا ضحية هي راعية القصيدة، تقول:

قالت خرينق مرقبه بيمنيفه
ياسمير مرقاب الضحي به طريفه
قعدت ياما الشمس قرب هفيفه
عينني كما غرب تراود نريفه
من فوق بير قام يزجر صفيفه
دلى هبوب الغرب يزعج صريفه
من يمكم قلبي تراود دفييفه
احشم بحشمتكم ولو ني كفيفه
يامطلع الاثمار من وسط ليفه
ياوالي الدنيا حوالي ضعيفه

طعس حمر ياسمير يجلى به اللوح
يا صار ما لك مع هل المال مصلوح
ولولا تداني الشوف ياسمير ما اروح
من فوق حيل شلقنه من الموح
جاوه البلا شاف اول الزرع ملفوح
وحيل النضا قامن يشحن الرشا شوح
متى نجيب عيال والراس ماشوح
شظاظ لنا يا حافظ السرح والروح
يالله لا تكتب علي قسولة نوح
كان هي دنت واريد روح فست روح

تعالى الله هو يوم أصبح ليا قاعدِ بَرَّيان وهي انجضعت وماتت، فدَّت ولده بروحه.

رجا يوم جَرَب الفلايح وغلثاهن سمع ان حجاج، ابو مسعد هذا، نزل بطويه. قالوا: ياالربع وديرته بموقع من به؟ قالوا: حَطَّ به لُه بدوي يقال لُه حضيري شريهي، من جماعة رجا، وقال ازرع لك لك جفر او جفرين على لُه حمار الله يكرمكم. قالوا: هذا بدوي ما لُه عقل، حجاج بس يبي يحفظ داره لا تنطل والا الزرع يبي قبل هالمكاين- يبي البل عطايا الله. ما لُه لَحْمَةٌ نُصِحْهُ؟ قالوا: الا شريهي ابن عم لُه يقال لُه زين. قال رجا:

الزرع مثل النار ياكل شراره
والزرع شربه من عظام الفقاره
حيل يمسن الرشاشا بافتزاره
وصارت على الحضران وايا كزاره
ينسف على نرّه الشوارب غباره
تسقي الغريس وفدثته بالجفاره
بطوال المناكب لا يهاب الخساره
من خلقه الدنيا وغرّة جداره
ما عمر راعي العير برك مداره
يا قلط المجدل وجاب الوثاره

يازين قل لحضيري لا يجى النار
الزرع يبي الحيل ينسفن الابيار
كم بركن مس الرشاشا خفق الازوار
يا صاحت الجضره ونيم الوطا ثار
الزرع يبغى واحد مثل حجاج
يبي الردوم اللي عليها تقل دار
كان هو تعنى نثر الحب بذار
نبي نساع اللي كبار وخبّار
يامن خبر لي بيتوانيث الانكار
العير مع راعي الغنم يلعب الكار
هذا كار الحمار ما هوب فيد فلاح، يعيب عليه.

ومن قصيد الفلايح بعد قصيدة لسدّاح الحمزي السويدي. سدّاح الحمزي قصد باهل جبه. يطالب واحد يقال لُه علي العرج، علي غفيلي يطالب على لُه ملاح بالخطي، وسكن بهالديره وصار بلّه قليب قراح. رجال طيبين وصاروا عند رجال طيبين بهالديره. ويطالب على الملك، على هالملاح. وينصحه سدّاح الحمزي من السويد. قال:

ما حاش به كود العنا والمخاسير
دار الكرام اللي بهم نيّة الخير
عيوا بها يوم الرخا والمعاسير

عزّيل من لُه بالخطي مسكن ودار
ابرك منه دار بها بن وبهّار
يعني جبه.

دار بها الكلبان معفين الامدار
أهل جبه يقال لهم الكلبان.

وتكهلت من باب مصر الى الدير
ناس رقت وياخذونه تسايير
لاقول دين وحروة الزاد ما اير
وانه معاونهم ولي المقانير
ترحل من الجنه وتنحر زمهرير

دار تزيّن كل من جاء سيّار
زود على اللي يمهم جاك حضّار
والله يالو ميرّه من الرمل وجدار
مير انشهد انه مبارك والى الاقدار
ياعلي لا تفارق عجيبات الاثمار

واما الحطي نجم يطقّه على الطار لا زان به زرع ولا زان به حـيـر
من خلقته ما نيق به مر الاشجار شين الجبا ياعل سكنه هل الصير

الرواة

حمود بن عبدالله الجساري، حایل ١٤٠٣/١١/٢٧
خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٤٠٣/٣/١٥، ١٤٠٣/٣/١٦، ١٤٠٣/٣/٢٦، ١٤٠٣/١٠/١٠، ١٤٠٣/١٠/١٠، ١٤٠٥/٤/١٣
خلف الحميدي الخلف العبيد، بقعا ١٤٠٣/١١/٢٣ يا
دبيس ابن مهلهل ابن علوي العلوياني، المعترضه ١٤٠٥/١٠/١٢
رومي ابن زيد الهريدي، الخبه ١٤٠٣/١٢/١
شفق ابن حشم الجهيلي، حایل ١٤٠٣/١١/٢٨
طلال بن غضبان بن رمال، هجرة القاعد قرب حائل ١٤٠٤/١٠/١٩
عايد ابن فهد ابن دغيم الربوض، الجابريه ١٤٠٤/١٠/١٤
فرتاج بن حسين الزنيب الحمزي، جبه ١٤٠٣/١١/١٩
كساب بن علي الملفي الرمالي، القاعد ١٤٠٣/١١/٢١
محمد ابن خليف ابن عبهول، الخبه ١٤٠٣/١٢/١
محمد السليمان الفهيد، جبه ١٤٠٣/١١/١٥، ١٤٠٤/١٠/٧
محمد ابن عطا البسيسي التيماني، سكاكا ١٤٠٥/١٠/٢٦
مريف ابن غازي النماصي، الاضارع ١٤٠٤/٦/٢، ١٤٠٤/٦/٣
مهنا ابن شايع ابن نويشي ابن ثنيان، الرصفه ١٤٠٣/١١/٢٨
نزال ابو صقر، حایل ١٤٠٣/١١/٢٥، ١٤٠٤/٢/٦
نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادة قرب نعيجان ١٤٠٥/١٠/٣٠

جلوة عبدالله ابن رشيد

عندك خبر ان الرشيد وآل علي كلهم عُبِدَات، من الجعافره من عبده، جدهم عَطِيَّة. دليله يوم القَصَاد عَوَاد الوَبِير يقصد بمحمد ابن رشيد يقول:

الله يعينك يامـوارث عَطِيَّة كيف انت ياشيخ كسبت النواميس
عَطِيَّة هو جدهم الاقصى لكن جدهم الادنى يقولون اغدي ان اسمه خضير.
خضير، على قول المسولفه، هو جد الرشيد وآل علي والسبهان والحسان. الرشيد وآل علي اقرب ما لهم الحسان، والسبهان اقرب ما لهم القوَّعة. السبهان والقوَّعة امهم رِيَا بنت ابن رمال وَيُسَمُّونَهُم آل ريا لأن ابوهم مات وهم صغار وغذتهم امهم ريا وسميوا عيال ريا. كلهم عاد خير ما لهم يرجعون للجعفر من الربيعيه. الجعفر خلق، جند ما يحصيه الا الله، منهم آل علي والرشيد والسبهان والقوَّعة وآل حيمر وآل عَطُون والرزانا والشرهان والحميان. الحميان حضر من اهل حایل وهم اللي تزوج منهم علي ابن رشيد مرته، ام عبدالله وعبيد. هذولا آل علي والرشيد قرابه، بني عم، يمكن انهم على طلعة الرشيد ما طلعوا الخامس. بينهم قرابة دم وقرابة رحم. اعرف ان عبدالله ابن رشيد قبل يتومر اخذ سلمى بنت محمد ابن عبدالمحسن ابن علي، السمن العرابي، اخو خنسا. لكن عقب ما انتثر الشر بينه وبين آل علي، آل علي اخذوا بنتهم سلمى منه. اللي عقبه عاد راح للرياض وتزوج بنت عمه جبر منيره وجابه معه لحایل. هذا هالحكي قبل جلوته. اكثر المسولفه يحسبون ان ابن رشيد ما راح للرياض ولا للعراق الا مره وحده. لا، هو واخوه عبيد يترددون على الرياض يزورون عمه ويواجهون الحكيم. أما العراق معروف ان شمر كل حدراتهم ومكيلهم من العراق. هكالحين لا فيه حدود ولا جوازات ولا يمين ولا يسار. تنهج وترجع على كيفك. ويمكن ان نهجات اهل حایل وشمر للعراق أكثر من نهجاتهم للقصيم والا الحجاز والا الحسا. وعبدالله ابن رشيد جلى جلوتين، أول جلوه يوم ينبرونه العلي وراح للعراق ومنه للرياض يوم يلقي على تركي ابن سعود، والجلوه الثانيه عقب ما حَكَم بمره بسيطه يوم الدوله يرسلون العسكر مع ابن علي ويطلع ابن رشيد من حایل ويزبن عنهم جبه. هذولا الرشيد من الله خلقهم وهم بلحف السعود وبضر السعود، حتى قبل يتومرون بالجبل. هذا عمهم جبر من كياتب الامام سعود ابن عبدالعزيز وابوهم يقولون ان الامام سعود ابن عبدالعزيز موكله ياخذ له الودي من شمر، الزكاة، وله فلاحه يسمونه الوسيطا باطراف حایل، وهذا اللي يودع العوني يوم هو مع ابن سعود يقول بحرب عبدالعزيز ابن سعود مع الرشيد:

قبلنا وعبيد فلاح معني من نصبكم بالاماره يالهبايل
وابوهم رجال اجودي يحب السكينه ولا يبي الشر. وعياله طلعوا رجال طيبين وتناحزوا هم والعلي وتشاينوا وحصل بينهم شر وشرير. عجز الابو ينهى عياله انهم

ما يتدخلون بالعلي ومارتهم. الشايب يوم كثر الحكي على ولده عبدالله قال له عبدالله من عرض ما قال له: ياببي لو طعت شورك ما تعديت ذنب ثورك. عيال ابن رشيد، عبدالله وعبيد، عيال ضروس، نار علقه، وبهم غارية على الديره واهله. واللي نثر الشر بينهم وبين آل علي يوم انتزح الجريا للجزيرة قاموا لك عنزه وهالبدوان، ولد سليمان خصوص، قوم العواجي، الجعافره، يغيرون على اطراف حايل ويستحلون جيان شمر ومفاليهم. ولا هوب بس عنزه، حتى بادية شمر صارت تغير على حايل، يوم عبدالله يقول عنوه على عساف ابن لهاب من التومان:

دار تغير بها الضحى خيل عساف تنعاف لو هو زعفران ترابه
حرم علينا نقلنا حذب الاسياف لي عاد ما نركب نعقي جنابه
الثمرة ان الاجناب ضهدوا شمر والامير عيسى ابن علي تقل اللي ما هوب
حريص على مجابتهم، حتى انه منع اهل حايل يفزعون لشمر بمناخ ظفره. ظفره
حلتة العصا عن حايل، تسمع الرمي وانت بحايل. العيال عجزوا لا يصبرون وفزعوا
لرفاقتهم. هي اللي يوم عبدالله يقول:

عيسى يقول الحرب للمال نفاذ المال لمن هبت نسـانيس ذاريه
ياللي تقول الشر ما لك به ازواد انشد مسوى السيف هو ليه حانيه
يا صار ما ترويه من دم الاضداد ودوه يم العرفـجـية ثرويه
ليا عاد ما سيفك بيمنك سداد هـبـيت ياسيف طوى الهم راعيه

البلغة ان عبدالله طلع طلعة السعد، ولد طيب وهاقي بنفسه. صار رجال قاط
وحشيم عند اهل حايل والقرايا والبدو وصار يرفق الحاج ويعامل عقيـل. ابن علي
شاف ان اكثر الناس هواه بدى يميل مع عبدالله وشاف انه لو خلاوه على كيفه انه
يحري بالاماره ياخذ منه. قاموا آل علي أخذوا بنتهم منه، اللي هي سلمى بنت
محمد ابن عبدالمحسن ونذهوه، احتقروه هو واخوه عبيد وصاروا ما يقلطونهم ولا
يشاورونهم على قالات الديره واسناعه، حتى انهم الى صار عندهم ضيفه والا عزومه
دعوا نايد الناس وهم سفهوهـم، وصار عند آل علي لو هم قاضبينه عبدالله وعبيد
يذبحونهم، نوا ذبحتهم آل علي، بغوهم آل علي لأنهم بس رجالين هو وايا اخوه
عبيد. حتى انهم كزوا حدى عبيدهم قالوا له يلبد لعبدالله بالليل بحدى السوقه والى
مر يذبحه، بس ان عبدالله عطى الله تغدى بالعبد قبل ما يتعشاوه، ذبحه، ذبح عبد آل
علي وكبرت الدعوى وصار بينهم منازع هو وايا آل علي وتوسع الشق بينهم، الثمرة
انهم شافوا الحيف ولا تحمكوا مهونة آل علي لهم وجلوا لأنهم بس رجالين والعلي
عرب عندهم خدام وعندهم رجاجيل. قالوا ما لنا الا ننزح عنهم ونبعد نخاف انهم
يتحيلون علينا ويصيدوننا. خافوا من آل علي ومشوا، عبدالله مشى لجبه وعبيد
تياسر يم حيه، حية هي هذي ضلع، هي هذي بوسط الضلع، بوسط اجا. ومنه نهج
للعواجي. عبدالله نوى يفض، يجلي عن الديره وينحر الجزيره، يوم هو يقول:

ياعبيد وادار البقاقيـر عفناه خله ياعل البوم يلعي بجـاله

الدار مثل البنت يكشف مغطاه لي عاد ما تدري عواقب رجاله
من جر سرده ما نشد عن رزاياه ومن كدر الصافي شرب من زلاله
عبدالله طب جبه، ومن جبه راح للحفر وعقب الحفر راح لسكاكا ومنه نهج لبغداد
ومن بغداد للرياض. عبدالله بجلوته هذي ما هو لحاله، معهُ مرثه منيرة الجبر ومعه
خويا. معهُ اللي انا اعرف ملاقي بن مسطح غفيلي من الجسار، من الزويمل، من آل
قني، ومعه عقيل القبالي وحسين القويعي وزامل ابن سبهان وزيد الخشيم وعياده
ابن رخيص. يوم ابن رشيد يقول بقصيدته:

طببت سوق من ورا جسر بغداد يشيب قلب المسطحي وان هوى بيه
ورشيد ابن طوعان يقول:

ما لي بكثر الملقحة والكوايد يا راح عبدالله وعقيل القبالي^(١)
ودليل ان الخشيم راح مع ابن رشيد قصيدته اللي يوم يزعل عليه طلال. هي
سالفه طويله لكن ثمرته، طول الله لي عمرك، قصد زيد الخشيم قصيدة فيها بيت
ازعل طلال ابن رشيد، مشد القصيده يقول:

سلام مني عد ما رفر ف الطير بالريش فوق مرفعات الاشافي
وباخره جاب له بيت زعل طلال، البيت يقول:

وقصر نحت مربعاته صناقيير نخاف من عقب السكون اختلاف
عقبه قصد قصيدته اللي يتعذر به من طلال اللي منه:

ناشن منك يافرز الاولاد شابور رنيفة سيمه على العظم جاير
احسب زلاتي ولو كلهن عور ما تظهرونه للعدا بالفشايير
يامير انا معكم الى نفخة الصور وانشد عبيد يوم كل يخايير
ويلتفت عبيد على طلال قال: ونعم والله والف نعم، والله انه معي انا وابوك يوم
حنا نجمع الجله بحفر ابن رخيص.

معكم جليت وعفت انا رفقة الثور متغرب معكم لبس المصاير
عقب ما ان عبدالله جلي عن حايل صاروا العلي يتقضبون اخوه عبيد ويضغطون
على امه وابوه، كله يبون اغدي عبدالله يجي ينكس لحايل علشان يقضبونه ويلوطونه.
وزاد ضغط العلي عليهم يوم مات ابوهم حتى انهم قاموا على امهم عاليه بنت
عبدالعزیز الحميان، وجلوها لجبه وعبدالله بالعراق، وقصدت قصيدة تقول فيها:

يانور عيني يامودة فوادي ما كني الا من خمام الدراويش
جلون بالقفيض الحمر عن بلادي وبيرة هلي فوق كما غبة الهيش
عسى يجي عدل وممشاه قادي وتكثر عذار اللي يدور التحاريش
جبه مزبن، جزرة بهالنفود ما تاصله إلا بكل كفه، وقبل ما تاصله يدرون واللي
زابن عندهم يمديه يتقي قبل ما تاصله. وعندك خبر ان ابن رشيد أول ما نار من

(١) انظر قصيدة رشيد ابن طوعان تحت العنوان الفرعي "يوم الرشيد يجلون عن حايل" ضمن العنوان
الرئيسي "الطوعان".

العلي تزبن جبه. يوم نوى ينحاش قال لآخوه عبيد ان قدرتوا تجيبون المره بحايل ترى وعدكم جبه. وايت ياعبيد هو وايا شريده الصلبي، قال انت صلبي ما عنك غيره انهج علم المرة ثوكم روحه ونبي ننحاش بالليل. وانحاشوا به بالليل مع وسط اجا وتوافقوا هم وعبدالله بجبه. طبوأ على جبه، على الفرحان، امرا جبه. استقبلوه الفرحان وحشموه واقام بجبه شهرين. ويا هل جبه مشهورين بالكرم وقاموا يتطاوحونه بالقهاوي، وتخبر اهل جبه، رجال بهم ندى. وبعدما خذى وقت صاد الخبر ابن علي انه طب جبه، واستنجدوا بالترك، استنجدوا بخالد ابو ذراع، ضابط يقال له البيه. وجا معه ميتين عسكري وميتين حصان. وطب جبه ونزل بدار يقال له دار مبرز، هي هذي هالحين باقيه. عبدالله والفرحان لزوا وصاروا بالضلع بين الراسين، ضلع جبه، هالحين صيرهم ومسجدهم باقي هالحين، بام سنمان. ودلوا بالنهار يلبدون بام سنمان، يخافون ان يجي الديرة خدام بالليل يتصيدونهم من قوم ابن علي، يلبدون بام سنمان وبالليل يجون يم جبه، عند اهل جبه وقهاوي اهل جبه وبالليل يتنزهون. ويجيبون لهم اهل جبه ما ويجيبون لهم اللي يعوزهم. الحصن، حصن الدوله، تجي تغذر عند الضلع ويطبون من الضلع لما يقربون من الحصن ويضربون هالحصن. الثمرة انهم خردكوا الحصن، ذبحوهن الا شي سهل. خذوا وقت ما حصل لهم عبدالله. يوم ما حصل لهم عبدالله ضاقوا. أرسلوا لمصيخ ولعتيق وللفرحان قالوا: حنا نبيكم تنكسوننا لحايل. أول قالوا: نبي ابن رشيد تقضبوننا اياوه. قالوا: ابن رشيد ما تقضبونه، ما تشوفونه الا بالحلم. وطبوا عليهم ويوم جوا البيه واقبلوا عليه والى والله عنده له اثنين جالسين عنده. يوم اقبلوا قالوا هذولا السولجر (= soldier)، يعني هذولا الامرا، يوم شافهم وشاف نظرتهم، يعني ما هو انتو ياهذولا. سلموا عليه وجلسوا عنده، قالوا: آه وش تبي يالبيه؟ قال: والله اول انا ابي عبدالله. يقوله لمصيخ. قال: عبدالله ما يحصل لك ولا تشوفه، بس افطن للي تبي. قال: ابي انكس، ابيك تنكسن لحايل. قال: توكل على الله. يوم جا الليل قال: يامحسن الفهيدي وياعامر الصلج ويازياد بن فلان -غفيلي- توكلوا على الله بهم هالرحل هذولي حملوهن ما وامشوا معهم، وليا منكم جيتوا اللي بين قنا وجبه، يعني أوعر ما يكون بالنفود، دققوا قريهم وخلوهم. مشوا بهم ويوم وصلوا اوعر ما يكون بالنفود أمرحوا، هجدوا الغرب هذي، دققوا القرب وخلوهم وروحوا. يوم اصبحوا والى والله لا عندهم لا ما ولا احد. يرقون بانبي ما يكون ويشوفون اجا والى شافوه طبوأ بالقعورة هذي. الثمرة انهم فطسوا هم وحصنهم كلهم. ابن رخيص بالاجراد، الاجراد عن جبه مخمار البل، يوم ورد للبل. عيادة ابن رخيص بالاجراد ويرد جبه من الاجراد. الاجراد طعوس رمل عند جبه، شمال من جبه. يوم ورد ابن رخيص جبه وشاف عبدالله قال: وش هالرجال عندكم؟ قالوا: هذا ابن رشيد منيرينه العلي. علموه قالوا الدوله تطردهم تبي تذبجهم. قال: ياعبدالله يجونك العلي بهذا ويصير مقاشر

بين ابن علي واهل جبهه مير اشير عليك انك ترحل معي ننزل الحفر، جَوُّ لَنَا بِهَالنْفُودِ ما يجونَه، وانا ابيك تكتب معي كتب وابي ادبهن للدوله. قال: ما يخالف، توكل على الله. وحل به ويرد هالقليب، بالحفر، وَيَعْطُون عَلَيْهِ. صاروا عند ابن رخيص بالاجراد، عند عيادة ابن رخيص ولد بَنِيهِ وَجِدَ مُحَمَّدَ الدِمَانِي. يوم فطنوا إلى الدولة مطلبينهم ويقشعون القليب ويحولون لام الدلا، هاللي بشمالي الخريزه، شرق من الحفر، حول ثلاث رحلات للبدو من هنا^(١). يوم نزلوا الحفر قال عيادة: انا ابنهج مع عَقِيل. هكالحين ما من مصالح الا مع عَقِيل وَعَقِيل يبيعون ولا عليهم خطر من القومان. ان جوا شمر ارفقوهم وان جو عنزة ارفقوهم واللي ببطنهم رفيق لهم. وانهج مع عَقِيل وهكالحين ما هي سرع هالصنايع هذي اللي يجي العلم بساع، على ظهور البل. قال: صالح ياولدي لا يضيق صدر عبدالله سير به يم الدبش يا منه ورد الدبش قولة هذي كسب من الفلان وهذولي نياق الفلان وهذي عزل وعلى الخيل. بنوا لهم لهم بيتين لحرمااتهم. أخذوا من كل بيت أخذوا منه شقه، بيوت الرخيص، وبنوا لهم هالبيوت. يقول يوم جا الصفري قال: يا صالح والله هالحريم الحضریات يَبْنِ الديرة يقولون سكاكا انه صاير به تمر وبه اول اللقاط. قال له ابن رخيص: يا عبدالله، خلك بدوي معنا واترك عنك العلي، وان كان صيدك الدنيا والمال هذولا الرخيص يجمعون لك اباعر وحلال ويحطون لك بيت. قال: والله انا حضري ولا يستوي لي هالامر. وهو عنده نية ثانية، يبي الحكم ويبي الطولة بالديرة. القصد انه عيى على ابن رخيص. ومن الحفر حُولُوا هو وخُويَاوه على زمايل للرخيص ويركب معهم انت يا عيادة ابن رخيص وربيع معه لما وهكاهم عند الحيد السهيان بهذا، خالدي. وانكسوا الرحايل. متعب ابو عبدالعزيز جا وهم حايلين من الحفر لسكاكا. مرته، الله يحشمك، حامل واضنت عليهم بعرض الفرجه. يوم دَلَّتْ تَجَرَّى قال عيادة لولده: يا صالح نَوَّخُوا عند الحريم هذولي لما تخلص المره. نَوَّخُوا حريم عنده ونَوَّخ معهم صالح وربيع معه لا يجون قوم والا غاره، هكالحين الناس هذا يعقب هذا والضعيف يطمع به، الرجال مثل السباع ما تضاعفوا من احد كلوه. واقعدوا عندهن. قال عبدالله: يا صالح الى من المره خلصت الولد اقرطوه ما نبيه. عقب ما جابت الوغد وهو ياخذهُ وهو يلفه بهكالمحيرمه ويحطه معه بِمَحْتَلُّهُ. امش شوين يا والله يوم دَلَّى يوق الوغد. يوم سمع وقّة الوغد عبدالله قال: هاللي تقل حس طوير معنا وشو؟ قال: حس هالولد، ابشر لك بولد ياطويل العمر. قال: انت ما قَرَطْتُهُ؟ ما قلت لك اقرطه؟ قال: لا، كيف اقرط متعب شيخ شمر! لا، ما اقرطه. قال: عاد اسم انه صارت. سبب تسميته متعب انه جا بتعب. وخذي عند اهل سكاكا واكرموه وحشموه. ومن سكاكا نهج لبغداد ومرته، اللي هي بنت عمه منيرة الجبر، قعدت بسكاكا هي واخوه عبيد. دليله، طال

(١) تجد تفاصيل أكثر عن هذه الحادثة تحت العنوان الفرعي "الشمروخ وآل ضو أنسابهم ووسومهم وشيوخهم" ضمن العنوان الرئيسي "النبهان".

عمرک، يوم رجع عاد بعدین وتومر وحرب هل الجوف، يقول شاعر هل الجوف:
 كَدَّ بَعْدَ اللَّهِ نَهْجَ رَبِّ بَخَان لى عاش من ضيع بماله وديعه
 ياما قعد ببلادنا وقم مقطان لياما غدت لآخوان نوره وسيعه
 انشد منيره يوم فيها الدهر شان يوم ان عيلاته مع الناس ضيعه
 الثمرة انه نهج هو وايا خوياوه من سكاكا لبغداد، نهج على ذلول منطيه اياوه
 ابن رخيص. نحر بغداد لأنه خايف لو انه بنواحي الجبل، خايف ان العلي يدركونه.
 وبغداد به حرب، يقول اغديه يدرك شين بهالحرب. اخوه عبید راح معه ليا ما وصل
 الجوف ورجع لشيبانه، لآبوه وامه، يقول ما اقدر اخليهم. ودلى يلوبد بالضلع هذا
 باجا. وبعدین مر ابوه بهذا وقال رَوَّحْ معي يايبه الديرة هذي ما هي لك، انت تصغر
 وتهان بهذا، رَوَّحْ معي. وشاله وصاروا بالدهمشية بسلمى، عند ابن دهيمش من
 الاسلام، انتزحوا شوي. وبالنهار ما يُعدى يروح بالضلع يقنص وهذا، وما يبعد عن
 شيبانه. عبدالله وخوياوه وصلوا الشط على وقعة الوسم وشافوا البرق يلوح قبله، يم
 حایل. شافوا البرق ينوض وبعض خوياوه صاروا يتمنون منوه ان المطر على ديرتهم.
 التفت ابن رشيد على عيادة ابن رخيص، قال: اخله يا عياده، اخل هالبرق. قال: انت
 اخله يالامير قبلي. قال: ليش ما تخيل انت؟ قال: ابراعي لخيالتك هي منوة والا خيال
 وانا ابتبعك، كان هو منوة انا ابتمنى وان كان هو خيال ابخيل. والخيال يم نجد
 يشوفونه يضوح وهم على الشط ما هو حولهم. قال عبدالله العلي ابن رشيد:

برق شلع خلفاه مع دكة المال يعزل ربابه مثل شقح متالي
 لو هو على سنجار ما رعيت له بال مير الولي جابه على شف بالي
 عسى سميك يالفتيحي منه سال والقارة السمر غشاه الخيال
 الفتحي عبدي من خوياوه يقال له دريعان وشعيب حایل الديرع.

تاخذ ثمان ساعات والمزن هلال ويا استرهقوا يمنع عزيز الجلال
 قال انا توي يالامير انسمحت، يا صار انت تمنى على السمر انا ابتمنى على
 جوي الحفر، قال:

يا بارق بالليل ما احلى مقازاه من البغد يوضي مثل طق الزناد
 لولا الزلل يابو رديني اخلفاه من الخمس عاروضه لخب العراي
 الخمس خمسطعش فلق شمال من الحفر والعراي بالعاشر قبله من الحفر،
 ببى الخيال يحصره عليهن.

وخب البصيصي سايلات شغاياه يتخالط المكاح هو والركادي
 الله من قلب تنوى لمرباه زرع الحيا كنه رعاوه الجراد
 يقولون المسولفة انه صار على خيالة ابن رخيص^(١). ابن رشيد على له زمالة ما
 هيب طيبه وطلعوا هو وخوياوه ما عاد الا يعبرون مع عبر دواس، عبر دواس على
 الشط تعبر معه البل والوادم والمظاهير، ظاهرين يبون يظهرون للشاميه. يوم طبوا

(١) الانحياز لابن رخيص هنا مرده إلى أن الراوي هو بايق ابن سعود ابن خمسان من النبهان.

هكالقرمه، يا هو مطيته تقل ما هي طيبه. القرمه مثل سريان الما يعدلونه من الشط على مزارعهم، تروي مزارعهم، يفجرونه على زرعهم، وينبت عليه عكرش وعاقول، نبت العراق. قال: انتم مير فوتوا لبغداد دوروا لنا المعازيب وانا ابتريض هانا، انا ابي مطيتي تعشي بهذا تشبع وترد حاله واروح عليكم. هم مشوا وهو خلى مطيته تعشي. يوم انهم ابعدوا شوين نحر طرف شمر وهتش على له راعي بيت من كبارية شمر لكن انا ما اعرفه، ما سمى لي. يقولون انه اجلد عنده. وراع البيت وليته بنت له وعنده عياله والشايب تقل من روس شمر لكن انا والله ما اعرفه، ما ادري من اي نحايا شمر. ويحل بهالرجال، رجال مشكل ورجال يرمي اليقين ولا ابدى له حاجه ويحل به. قال هذا اما ابن حمولة مقصرة به الامور والا جاي يبي هالبننت عندي واستحي. الشايب لعوب ربابه، يجر الريابه ويونسهم وهذا، لكن ابخله هالرجال. يوم اصبح بعض الايام ونهجوا العيال مع دبشهم ومع رعاياهم، كل ركب فرسه ونحر اباعره. الشايب صوت للبننت ووصاه، قال: افطنوا لضيغكم لا يقصر عليه شي اليوم تران ابسير على الفلان ولي حاجة باين فلان وربما اني ما اروح الليلة لكن كان انا ما روحت وصي اخوتك والله الله بعزوبيكم. تقل بعض ما سمعت او لاح لي ان البننت له ربع الهوى بهالرجال وتقل تماوحه او ما ادري كيف. لكن هو يوم شاف البيت ما به احد تشطر حتى انهم روحووا العيال وعلمتهم ان ابوهم ما هو بهذا. الشايب هتش عليهم مع تالي الرواح ولف روحه واختفى. عقب ما تعشوا نشد عن الشايب. قال: حنا شايبنا اليوم وين هو؟ قالوا: والله الشايب راح لابن فلان له حاجة عنده وربما انه يمرح الليلة. قال: عسى ما هي طويلة غيبته، اثره هو اللي مونسنا، بالله عطونا هالرحول نبي نتونس عليه عسى ما هي عقب راعيه. جابوه له. قال:

الغوش شدوا ضمير مثل الاقواس	حيل يفتن حيل راعي الربيه
تغازوا المعبار من عند دواس	وانا على الخابور ما لي مطيه
تنحرن دارورا غرا الاطعاس	سكان اهلها عزوة الشمريه
اللي وسم حالي خفي عن الناس	وسم المحوص بجال خطو الركيه
هو يبي الحكم وهذولا يحسبون يبي البننت.	

يا دك بالخاطر ثمانين هوجاس	الشاورى بالكيس والنار حيه
كنيت ما يببس معاليقي ايباس	يكوي عروق القلب لو به خطيه ^(١)

ذلولة فطست وعانق له ربع شمامره ناحرين بغداد قال ابخاويهم اعانق ربعي اللي قلطوا قدامي. قال لهم: انا شمري مثلكم وابخاويكم لبغداد. قالوا: والله ما معنا لك مركب، بعاريننا محمله، ورجلي ما تقدر تبارينا رجلي. قصد عاد قال:

ياهل الركيب اللي من الشام مداد	بالله عليكم ريضوا واردفوني
وافيدكم ما انا رغيب من الزاد	ولا انا على رد الركايب مهوني
الا ولا انا للجملات جحاد	اشكر ثناكم والعرب يسمعون

(١) الأرجح أن القصيده للفوارى، خصوصا وأنه يذكر الدخان ومن المستبعد أن ابن رشيد يُخَن.

والى وصلتوا دار مزبور الانهاد وصلت جمالتكم وانا حولوني^(١)
قالوا له: الله يحييك معنا، بس مركب ما معنا لك مركب. تَعَذُّروه. شاف ان ما
لهم به رغبة وخلاهم لين انهم اندفعوا، قال الى اندفعوا ابي اتليهم من بعيد لبعيد.
هم مشوا وهو مشى ممشاهم وهو متشطر عنهم شوي، ما يشوفونه. جوا هكالمحل
وعشوا به العصر. هم عشوا وهو قعد بله رجم بعيد عنهم شوي. ما امداهم يحطون
عن ركابهم الا يوم اغاروا عليهم لهم قوم وياخذونهم ويكتفونهم. هم صنم ضعيف
وذولاك قوم حمرا. القوم حولوا عن ركابهم وقاموا يبون يطلقون عقل ركاب
الشمامرة والتهاو يكتفونهم ويسلبونهم. هو طب عليهم رجلي ابن رشيد وقبله يثور
ركاب القوم ويطردهن ويلتفت عليهم ويصوب باروده عليهم. يوم شافوا انه واليه
سلموا له. وياخذون هو والشمامرة ركاب هذولاك ويتركونهم. ابن رشيد أخذ له وحدة
من اطيب ركاب القوم تزملة ونحر بغداد ولحق خوياوه ابن مسطح وابن رخيص
وباقى الربع اللي جوا معه من حایل. بعد كم من يوم او كم من اسبوع بعض خوياوه
رجعوا، ما بقى معه الا اثنين أو ثلاثة. وقبض بالعراق. يوم هو يقول. يوم فطن الى
مير اهل هكالركاب يغنون، جاين مسنين يم الجبل، مستقبلين، قال:

ياراكبين فوق هجن مزاهيف	هنيكم يامبعدين عن الهور
سوى بي البرغووث شي زعانيف	ومن شاف وجهي قال يحول مجبور
واديرتي صوب الهضاب المشانيف	من دونها ياما زمي لي من القور
ياما بها من لابسات المشانيف	غر المذابح بيهن الملح منثور
وجدي عليها وجد راعي مواليف	حيرانها تشدي ثلاثين مقهور
جاهن عقيد ردف الجيش تربيف	ونوخ لهن من بين جال وعثمور
أو وجد من له غرسة تنثر الليف	ست عقايبها على فجة النور
حلوا بها مع طلعة الشمس تنسيف	واصبح نماها كنه الجوخ مشرور

هكالوقت الى اخذوا العرب قطعوا النخل. ابن رشيد طب بغداد بدور صفوق.
هاللي عاد استراح وقعد ببغداد واخذ من الجعفر وسكن هيت. اللي يوم قال: ما
تروحين معي لحايل؟ قالت: وين هيت ووين حايل! بهكالدور صار بشر كله صالت
على صيحة حصه، يوم هم يقولون: لعيون حصه ما تمصه. وافقت هذي جية عبدالله
وطلب من صفوق انه يتزعم الرجلي من شمر واعطاوه اياوه وتزعم الرجلي وقام
يرتبهم وهذا بالمناخ. صار المناخ. بعده الحكومه اوعزوا لصفوق ان بغداد من بغداد
وحدروا الفرس والحكوم لاهية عنهم تجاهد ما ادري وين هي تجاهد. صالوا
شمر مع القوسه، نزلوا القوسه ومشوا على بغداد وفك حصار بغداد ويسروا (=)
(وأسروا) الشاه. وحصل كون بالكوفه بين اهل العراق، بالحله، حتى انهم ناس ذللوا
ناس، وهنا دروازة عاد اللي به الخزينه. يقول الخزينه بابه عمود حديد عجزت عنه
الناس. عبدالله واقف الى مير يوم جوا هكالربع اثنين يمشون وفاتوا للحله والى مير

(١) هذا البيت الأخير يضع ظلالة من الشك حول صحة نسبة القصيدة لابن رشيد.

معهم لهم سيف. حديهم لَفْ بُشَيْتُهُ على ذراعه: وَخَرُوا وَخَرُوا. يقول وهو يضرب العمود بالسيف يا والله بس صَرُخْتُهُ، والى قاص الباب. الاثنان دخلوا بالدروازة ونَهَبُوا الخزينه واطَّلَعُوا لهم مَقْفَلُهُ، المقفلات هذي ينقلونه، مقفلة جلد ما يدرون وش به، مثل التجوري. طَلَعُوا ينقلونه بأيديهم. السيف يوم ضَرَبُوا به الباب عَقَبَهُمْ، عَقَبَ عبدالله وَخَوِيَهُ، جا من فوق روسهم كسرة من السيف كبر راس القلم، من ضربة الباب دَلَّى لَهُ صريخه فوق روسهم. قال: يا وي والله سيف -يقوله عبدالله- يا وي والله سيف اللي قطع هالحديد ولا انقصم منه الا بس هالقطيعه، انا هذا فودي، وش هقوتك ياملاقي؟ قال: هقوتي الى منهم انتزحوا هذولا باللي معهم نبي نلحقهم ونذبهم، هاللي معهم وكاد انه خزنة هالديره. لحقوهم يتوبعونهم يوم انتزحوا شوين لما سنحت لهم الفرصه ونبحوهم واخذوا الخزنة منهم واخذوا صرخه، هاللي صارت مع الرشيد الى آخرهم عاد صارت صرخه، هاللي سموه صرخه من شان صريخ ذبابه يوم انه انكسر. المقفلة هذي صار به شجرة الذهب وتمائيل ارانب وغزلان وصور كلّه ذهب، والى هذي الخزنة. خَذُوهُ معهم وابحَلُّوا بِهِ. هو عبدالله ما هو هذا اللي بباله، له هوى غير ذلك عبدالله. الثمرة انه صوت لخَوَيَاوه ابن مسطح واللي معه وحملهم. شرى لهم جيش وحملهم ذهب، قال: انتم توكلوا على الله ارجعوا وخلون انا. هو حمل ذلوله هو وايا عبده ومشوا وكتّوا وطبوا على تركي ابن سعود. بعدما طَبُّوا على تركي، محمل معه الغزلان هذي لهم واهداهن على تركي واستَقْبَلَهُ تركي وحَشَمُهُ. وافقت جيته لتركى جية مشاري من مصر، توافق هو واياوه. قال فيصل ولد تركي: يا عبدالله نبي نغزي. قال: توكل على الله. غزوا. عاد مسيرتهم بالمغزى ما ادري والله كم. الثمرة انه مشاري ذبح تركي وحكم الرياض وجا فيصل الخبر على ان ابوك ذبحه مشاري وحكم الرياض. وياخذ له يوم يومين وهو ما يدري وش يَعْمَل. بس يجي ينط راس هكالمرقب، ويا هذا نهج عبدالله وقعد عنده. قال: انت يافىصل اشوفك انك كلّ صبح تنط راس هالمرقب، وش بك؟ قال: انا اللي بي مَدَيْت غَزَاي ومشاري ذبح ابوي وبلِشْت. قال: لو اذبحه وش تنطين؟ قال: والله لو تذبحه انه ما طلب لسانك. قال: وعدك عقب باكر طلعة الشمس، اما هو ذابحن باثر ابوك والا انا ذابحه، لكن ابي لي ثلاثميه، رجاجيل يقال اميركم عبدالله مغيبه مذكورة توكلوا على الله معه. ويعزل اهل ثلاثميه ذلول قال: ترو الامير عبدالله. وهم يجونك ساحبين، مشوا. وكلّ ما هذا يا ناكس واحد. يوم جوا الديرة والى شريدتهم خمسة عشر. قربوا للرياض قال: تدرون وين نبي ياهل نجد؟ قالوا: لا والله. قال: نبي الرياض، نبي نحارب الرياض لأن مشاري ذبح تركي وحكم الرياض ونبي نحاربه. قالوا: من خذى امي فهو عمي، حنا ما حناب محاربين. ويوم اصبح والى والله ما معه الا القليل. قال: جاي جاي، الركاب لهن مناخ بهذا. وهو يجي بالمقبره وهو ينوِّخ. قالوا خَوَيَاوه: هذولن القبور ما ينوِّخ بهن. قال: انا جاعل رُوحِي من اهل هالقبور، انا ناهج يم لي

حاكُمُ والله ما ادري هو يذبحن او اذبحه، واللي جاعل روحه من اهل الدنيا مير لا يتبعن. والله خوياوه ارتهبوا وكلهم يحترفون من مكانهم ولا يبقى معه الا عبده. جا عند قصر الصفا والى به سويد راعي جلاجل، الى والله قوله الحارس: من؟ يا مار يعرف حسه، سويد راعي جلاجل رفيق له اول. قال: انت سويد؟ قال: انا هو. قال: عرفت حسي؟ قال: رد حسك. ورده. قال: انت عبدالله؟ قال: انا هو. قال: آه، وش تبني؟ قال: ابي معزبك، مير وش وقّعك؟ ابيك تفتح لي؟ قال: انا ما اقدر افتح لك، والله دونه سبع بيبان كلهن مفاتيحن معي الا الباب الاقصى مفتاحه ما هو معي، لكن الجدار هذا ما هو طويل لا تقوى تقمز وهو ما هو طويل، وله حمام. قال: اجل اجدع لي سبب. وهو ياخذ هكالمرسه ويقضب اطرافه ويحط مثناته من فوق الحمامه، يطوّحه من فوق الحمامه وقضب راسه وهو يتروجل ويطبّق عليه وعبده طبّق مع اثره. قال: آه، وين مشاري؟ قال: مشاري معرس على بنت تركي الليله، هذاك محله دونه عبيد. قال: افتح البيبان الدنيا. ويفتحهن. ما لك بطويله، الثمرة انه فتح البيبان ومشى عليهم وذبح العبيد اللي دونه يما جاوه. يوم جاوه يا والله عنده له عبد، حمزه، اللي ذبح تركي، مثل الجمل. وهو واياوه. احتس مشاري وطلع وتشام هو وايا عبدالله والعبد، وهم يتناطحون. سلاحهم ذرق وسيوف. يوم يدلي بالسيف ينطّحه الدرقه. وتغدي لك هالذرق له صريخ. طفوا السريجات، سريجات ما من فود هكالحين. غدت ظلمه. هذا عبدالله تقل انه ما من رجال جليل، شليقة رجال، حظن العبد مع قفوه، تحظنه وعقد ايديه من ورا ايدي العبد، لو يلطخ به حدى هالحيطان غدى صباح. وازمل عبدالله، لأنه جليل العبد وعبدالله بس قاضيه بايديه ودلى يحسه، يحس ايد عبدالله بالسيف لما نشبت بالعظم. اثري عبده ذبح مشاري وهو يجيك وهو يقضب هكاللحمة، قال لعبدالله: هاللحمة هي منك؟ قال: اشتله. وهو يشتله. قال: كان بيدك لحمة اقطعه. وهو يدلّقه يا مير مصران العبد. طلّعوا من هالغرقه ومشى عبدالله على المربيع ويشو يش قال: الحكم لفيصل بن تركي. يوم جا الصبح جلس بالزير وجوا هل الرياض وعاهدوا لفيصل، وجا فيصل. خذى وقت وهو حاشمه فيصل. يوم خذوا قال: يافيصل؟ قال: نعم. قال: والله انا ابيك ترخص لي ابروح. قال: اطلب يا عبدالله. قال: اطلب حايل. قال: لا، اطلب غيره، واجد الوظائف اللي اخير منه، وش لك بحايل، افطن للحسا أو هالسيف اللي به ثمرة لك. قال: لله، انت تقول ان ذبحته ما طلب لسانك وانا ذبحته، وهالحين طلبه لسانى اماره حايل، كان ما انت معطين حايل فانا ما ابي غيره. قال: معطيك حايل بشرط انك امير حايل وان آل علي ما تعرّضهم. قال: توكل على الله. ومشى هو وراع المالية ابن نفيسه واللي معهم. وجا وتسلم أماره حايل. راعي جلاجل قالوا: وش تبني ياسويد؟ قال: ابي جلاجل. قالوا: لك جلاجل. كل طلب ديرته. عبيد يوم دري ان عبدالله جا لحايل جا هو بعد. آل علي يوم طب عبدالله اثري خواتهم قالن: لعن ابوكم لابو ستين كلب، هالحين ما ذبحتوا الرجل ما

يجي كبير يد حديكم يتومر بكم عشرة ايام وتمشون الليل والنهار ما ذبحتوه.
تحسفوا انهم ما ذبحوه اول، العلي، ونووا ذبحته ودري، عِلْم. آل علي يوم دريوا ان
خطتهم انكشفت مشوا، هربوا. ويخطررون راعي السليمي، أقصى قرايا حایل من
قِبْلِهِ من يم القصيم. ويلحقهم عبيد بالسليمي. يوم ان معزبهم قَلَط ضيقتهم او بغى
يقلطه طلع عليهم عبيد وذبحهم، رطبهم كُلّهم. وتعشى العشا ونَكَس. يوم نَكَس قال:
والله يا عبدالله انا ذبحت آل علي. قال: ليه ذبحتهم وانا معطي فيصل بن تركي عليهم
الله وامان الله؟ قال: والله ما عاهدونن وهذولا اللي جلوك لمشارق النجوم من غاد.
صار امير حایل وتمثل، يُدَلِّي عاد يقص امور الله به، المثل اللي يقول:

ياهييه ياللي لي من الناس و داد ما ترحمون الحال يا عزوتي ليه
عاد هذي هالقصيده معروفة عند كل الناس.

تَرُوهُ عبدالله يوم هو بالرياض بعد تجوز الجوهره بنت الامام تركي ابن عبدالله
ويوم رجع لحایل عَيّت ترجع معه، يوم هو يتقاصد هو واياه. هي تقول:

يم الجبل فرّق فروخ الحباري	حِرَّ شهر من دار قصر ابن دواس
يدرون باسه عقب ما هو يداري	في مجلسه تلقى المخاليق جلاس
اللي تصفّح به عتاري مشاري	مِثْقَلْد في منكبه سيف عباس

وهو يقول:

تَنَكَّرَت خل بوادي حنيفه	يامل عين كل ما جا طربها
زمت قطاة كروش غب النكيفه	الجادل اللي كن زمة حجبها

وعبدالله هو اللي يقول:

هي حاجة لا هيب تشرى ولا تباع	ياعبيد ما باقي لنا كود حاجه
والله الى منه ومر ضايع ضاع	اخراجها ياعبيد والله سماجه

بعض الناس يتوهمون ان هالابيات قاله عبدالله بالجوهرة. لا، ما قاله بالجوهرة،
قاله باختهم نوره اللي اخذت سميّط الفهد من الجريان، عاد عبدالله يتحسّف على
زواجه من الجربا لأنه انتحت عنهم وراحت معه للجزيره.

الرواة

- بايق بن سعود بن خمسان، القاعد ١٤٠٣/١١/٢١
بندر ابن سعود السبهان، حایل ١٤٠٥/١٠/١٣
حمود بن عبدالله الجساري، حایل ١٤٠٣/١١/٢٧
خالد ابن محارب ابن مشيط الزميلي، حایل ١٤٠٥/١٠/١٢
خضير ابن حامد ابن ناصر الربوض، سكاكا ١٤٠٥/١٠/٢١
خلف ابن غالب الجنقاوي، المعترضة ١٤٠٤/١٠/٢٢
سالم ابن صحن ابن رخيص، حفر ابن رخيص ١٤٠٥/١٠/٩
طليحان ابن محطّف العميم، السطّيحة ١٤٠٤/١٠/٥
عبدالله بن غالب، حایل ١٤٠٣/١١/٢٦
محمد ابن خليف ابن عبهول، الخبه ١٤٠٣/١٢/١، بطن حبران ١٤٠٤/١٠/٢١

عنزه

777-816.....	عنزه
778.....	ولد سليمان: أنسابهم وشيوخهم.....
781	عقاب العواجي بالشمال.....
782	ابن ظويهر يأخذ قصرة العواجي من بني رشيد.....
783.....	كون العواجيه مع بلي
785.....	كون شريفه (رواية عنزه)
788.....	بني صخر يسمون الرويلي
790.....	كون الخشايه
792.....	خلف الاذن يذبح تركي ابن مهيد.....
794.....	خلف الاذن يزعل على الشعلان.....
795.....	ابن سعدون يصبح الروله
797.....	حرب الروله مع ابن سمير.....
799.....	عبد من اهل القصيم يرثي نواف الشعلان
800.....	الخضع يتوسط بين محروت ابن هذال وفواز ابن شعلان.....
801	ساجر الرفدي.....
802	سلامه ابن محيحين.....
808.....	نيف المشويش
809.....	فرز البوهي.....
810.....	النبقي ومبيريك العبر.....
811	عامش ابن ضلعان مع علي ابن دلهام.....
813.....	وارد العواجي.....
813	قريان ابن عينا المرعضي.....
814.....	سالفه وقصيدة الدسم
815.....	سالفه ابن قعدان القبيسي

عنزه^(١)

ولد سليمان: أنسابهم وشيوخهم^(٢)

عنزه هم ضنا مسلم وضنا بشر. ضنا مسلم هم الجلاس، الروله والمحلف، وبني وهب، ولد علي والمنابهة والشراعية. ضنا بشر هم العمارات وضنا عبيد. ضنا عبيد هم السبعة (جماعة ابن هديب وابن مرشد، هذولا شيوخ الباب، خل عاد شيوخ العشائر، شيوخ العشائر واجد) والفدعان (جماعة ابن مهيد وابن قعيشيش) وولد سليمان (جماعة العواجي). ولد سليمان هم العليان والعلي اللي هم الجعافره. العليان هم الغضاورة والخمسه والسلمات. الجعافره هم الفضل والفضيل (اللي منهم الضواويه والسهول والقراوة والهبادين جماعة محدي الهبداني) واليمنه (جماعة المرتعد) وضنا صقر. صقر عقب مطرد، ابو المطارده، ودليم. دليم عقب نومس. والنومس منهم السعيد والمقاطعه. دليم يقولون انه خبل، طلع عفن واخوه مطرد طلع ولد نظير وياخذ من الحريم. قالوا: يا شيخ انت اخوك اكبر منك وما غير تسرحه بالبل وانت تاخذ من الحريم، جوزة له مره. قال: معيات عنه الحريم، خبل ما بينه الحريم، اقول غصب يالبيض اعشقن دليم! وعند تالي عمره يجوزه بنت من الجمعات من آل جبل من ولد علي، خبلة بس ان اهلها شيوخ وتجب نومس ونومس جاب سعيد ومحمد المقطع، ومنهم انقسموا العواجيه صاروا فندتين: السعيد والمقاطعه. محمد المقطع طلع وشاخ بالجعافره، سمي المقطع لأن الدولة العثمانية زعلت عليه بعدما حصل خلاف بينه وبينهم. كانوا البدو يعملون جويّه يشربون منه الحجاج وتعطيهم الدوله صرّه، فلوس. محمد زعل عليهم ودفن الجويّه. قضبوه الدوله وهبروه بالسيوف وتركوه على انه ميت لكنه تشافا وحيا وعقبه سمي المقطع. هاللي عاد سميوا عقبه المقاطعه. محمد المقطع جاب ناصر وجاب ناجم. عقب ناجم كلهم اواليد وهم اللي شاخوا عيال ناجم اربعة: رحيّل وقرينيس وقرناس ومقرنس. قرينيس جاب محمد وعبدالله وسعد وسعود. عبدالله اللي على اثره رحمة نوبان.

يوم مات المقطع شاخ رحيّل ابن ناجم ما هو بس بالجعافره، شاخ بولد سليمان عموم، عقب علي وعقب عليان، تزاغم هو والايدا واخذ منه شيخة عقب عليان. يوم مات رحيّل شاخ محمد ولد قرينيس، عمه رحيّل، يوم الهبداني يقول: غدوا بها عنكم سلايل قرينيس. يحرش الرحيّل على القرينيس. وعقب محمد ابن قرينيس شاخ ولده

(١) يورد المستشرق ألويس موزيل Alois Musil بعض المعلومات عن أنساب وتفرعات ومشائخ قبيلة الروله في الصفحات ١٤-١٦ من كتابه (1927) *Arabia Deserta: A Topographical Itinerary*. وفي صفحة ٥٢ من نفس الكتاب يورد موزيل بعض المعلومات عن أنساب وتفرعات قبيلة العمارات، كما يورد في صفحتي ٥٥-٥٦ بعض المعلومات عن أنساب وتفرعات قبيلة الفدعان وبعض المعلومات عن قبيلة المنابهة في صفحة ٨٤.

(٢) يورد المستشرق ألويس موزيل Alois Musil بعض المعلومات عن تفرعات قبيلة ولد سليمان في صفحتي ٩٥-٩٦ من كتابه (1927) *Northern Nagd*.

مثل وبعد مثل ولده مشعان وبعد مشعان ولده عسكر وبعد عسكر اخوه بدر.
مشعان له ثلاثة عيال: عسكر وبدر وطحيمر. خلف ولد طحيمر هو اول من جاب
البيرق من ابن سعود وهاجر لبيضا نثيل وعمه بدر بالشمال، بدر عم خلف. يوم جا
بدر ركب بعد لابن سعود وعطاه بيرق وشاخ بدر لين ما طلع الامعط وشاخ الامعط بن
بدر بن مثل بن محمد بن قرينيس ابن ناجم.

السعيد، عاقبة سعيد ابن ناجم، أخو محمد المقطع، ما شاخوا. سعيد جاب سالم
(جد الشامخ) وسليمان (جد العقاب والمزعل). سليمان جاب فريح وسعدون. فريح
حمّاي الشّعبي، راح بدوره، مات قبل سعدون. سعدون كان يطردّهم عن مزعل، يطردّ
عقاب وحجاب عن الرغوه يوم يحلب البل الى ما يقضي مزعل ولد فريح، يتيم، يقول
اقهروا لما يروى ولد حمّاي الشّعبي. سعدون ما شاخ. يوم دور سعدون الشيخ رحيل
العواجي اللي عقاب هوّيان على بنته نوت. وشامخ ما شاخ بس الناس ترهم ترهيم.
والدعاوي اللي بين شامخ وسعدون ما هي دعاوي شيخه، طوله، طوله وحسب عصي
به شامخ. إلى ما حكم ابن سعدون والشامخ متسلطين على نسل عقاب بس انهم ما
يسوون معهم حال. أول تشاكلوا على قليب، اللي هي فريجه وبعدين شامخ أخذ
الحازم قُصراً لسعدون. وعقاب وحجاب عيال سعدون ما خوالهم الفدعان على ما
يقولون بعض المسولفه، خوالهم المتعب من المَرْتَعْدَة. يوم سعدون يقول يُعني ولده
عقاب:

بلكي تجي لي باللقا مثل ولان ما تلحق الغلمان ملوى شليله
ولان المَرْتَعْد من المتعب ما طلع بالمَرْتَعْدَة مثله الا حسن مسكت الورع وولده
زيد راعى النكبا، ذلوله. حجاب ولد سعدون عَقَب بس عَقْبُه ما عَقَبوا. عقاب عقب
فريح وغانم (ابو جمعان وجمعان ابو فرحان) وجارالله (ابو زيدان عقيم).

العواجيه هم شيوخ عموم ولد سليمان. لو ان المَرْتَعْد شيخ اليمنه اشتهى يزاحم
العواجي بالشيخه وتقاوم هو والعواجي مثلما ان الفقير تقاوم هو وايا الايدا على
شيخة ولد علي، ومثلما بغوا الهايس انهم يشيخون مع الايدا، عيال عمهم، واستفزع
الايدا بالعواجي وفزع له عليهم وذبخوا الهايس وطردوهم لأنهم مخطين. المَرْتَعْد
انتزح يم الحويطات عند عوده ابو تايه، سبع سنين وهو جلاوي عند عوده وغزى
بالحويطات على جماعته ولد سليمان. ويحدى اكوان المَرْتَعْد والحويطات على
العواجيه ذبحوا خلف الفالح العواجي وصار بينهم مقاصد. أطلبهم خلف الفالح
وذبحوه بمغيرا الطبيق هذي ومعه ابن عم له يقال له مجيريد ويقصدون:

ياراكِب الاشعل الضبّاح	من ساس طيب ركباينا
الشيخ عطي له طلق بالراس	هذا الجـزا ياقـراينا
يوم جا على دابر الحول ويذبحون منهم	العواجيه تسعه بغنيم يوم هم يقولون:
يا المَرْتَعْد ما نعود نصاح	يامنّا نرضي حبباينا
بغنيم يوم النضا طفاح	تسعه مدان بشاينا

وغزى المرتعد مع ابوتاه قطعة نوبات على العواجيه ولا حصل منهم فود.
ويقصد حمد ابن منوه من السهول من الضواويه من الفضيل من جماعة العواجي:
ياراكب من عندنا فوق مقران
بحضرة ابليس وراكب الهجن شيطان
يوم ارتحلت من نجد مقوي وجيعان
الحق الايدا وربنا لابن شععلان
يا المرتعد كنك من الحق جزعان
شيختك يا المرتعد فود عوجان
لك ربعة غادين شت ونجران
اللي ورا الشطين واللي ورا معان
قهرين ما وراه حد. عقب ذلك دخل المرتعد على الفضيل من جماعة العواجي
قال انا داخل عليكم بالحق عن مشعان العواجي، ولد مشل وابو بدر. الفضيل
فريس، الضواويه والسهول من الفضيل كلهم فريس. زعل مشعان العواجي على
الفضيل جماعته ليه يدخلون المرتعد ونزح يم الشمال. ويجيب الحويطات ويغزي
عليهم ويذبحهم بالخنفه، انت يامشعان. ويقصد قاط العواجي يقول:
ياراكب حر بعيد معشاه
يلفي لشيخ تدفق السمن يمناه
لى واهني من شاف زوله وشفناه
يعني ليا جا مشعان يردكم للحويطات، المرتعد يوم هم عند الحويطات اخذوا
بنت دفيج المرتعد غصب عليه، ذبحوه اخذوا فرسه وبنته.
اللي سمييه بين مسقط ومقناه
اسمه جخيدب، والجخدب يعيش بين المسقط اللي هو قاعة القعر والمقناه الذروه،
ظهر القعر.
الله ينسى من على الطول ينساه
ادعانا فيكم للاجانيب مشهاه
ويحدي جيات العواجيه من خبير وهكالا شناق تلايعوا هم وزيد المرتعد وادغفوه
وهو يحشرهم وهم يزبنون عنه شمر. وقبله كانوا مدمورين من الايدا ومن الفقير
وزبنوهم شمر ونزلوهم على بيضا نثيل، يقول عاد زيد المرتعد:
ياراكب من فوق زينات الاقران
قب الضلوع الغزل نباي الامتان
مروا على الهوجا حوالي مسيان
تراك من الهوجا تروح بليقان
الغنيم من عنزه، الهوجا وبليقان جيان.
وادناهم اللي يفرش الزاد خرفان
ما ذاه عن خشمه مذانب عيونه
ارعوا دفيج طقوا السيف بونه
حيل وتو جلوسهن وافيات
مثل النعايم يا اقرشن مقفيات
سووا عشاكم واحتزوا للمبات
عند الغنيم دالهم والمات
يحيي بهم ليا اقبلن مباحات

ان سانع الله كود تنزل بحبران
شمر كرام الضيف طلقين الايمان
شمر هل الضمر بعيددين الاكوان
اما يرصونك علينا بالاقمان
تدفع لهم الشاة رتاعه.
حيثك بيوق ولا تجازى بالاحسان
يعني عقاب العواجي.
غرنا عليكم مع سنا ضو الاذان
واترك حكي ما قال غاضب وهلان

وتزبن على شمر هل الطايلات
ونجورهم دب الدهر ساهرات
حريبههم ما يهتني بالمبات
والا لهم ترتع من الثاغيات

والبيوق حدر لابتك يالزناتي
وعقب المغار بيوتكم ساجعات
ولا قولنا قول بليسا ثبات

عقاب العواجي بالشمال

رُحَلُوا العواجيه، عقاب وحجاب واللي معهم، نُحَرُوا ابن مهيد وابن قعيشيش
وابن غبين. نُهَجُوا يم الشمال، يم حميرا الشنبل ويم النقره، الحبوب هناك تنبت على
الطل. أَشال العواجي ونزل عليهم. يوم نزل عليهم دلي يسير على شيخانهم. يحولون
على خيل. ويسوون الكرامات وهالصياني. والى مير عيد ابن عم له ما عنده فرس.
واشر هكالفرس من خيل العراق، كدش، ما هي فرس طيبه. ويدلي يحول عليه معهم.
وهو يغزي العواجي. ما طلع له علم. قدامه ابن مهيد معروف بهكالوطن، مصوت
بالعشا. وقدامه، الله يسلمك، ابن قعيشيش وابن ملح وابن غبين والشعلان. قال
نبي نغزي اُغدينا بيبين علمنا. غزوا. عيد غزي على ماخوذته اللي هو شري. بغلة ما
تنفع. خذوا هكالدبش وهم يجونك. لحقوا هل البل باثره وهي تسلع بعيد. يقوم
ويتحوما دونه العواجي يما اظهره. يوم جوا حروة اهلهم يامير راحلين عن مكانهم.
عدل له على راعي اباعر: ما عينت قطين الشيوخ؟ العواجيه اسمهم الشيوخ بديرتهم.
قال: من تنشد عنه، عن ابن ملح؟ قال: لا، انشدك عن الشيوخ. قال: ابن قعيشيش؟
قال: هذي اكبر، يارجال الشيوخ. قال: ابن مهيد؟ ابن غبين؟ من هم الشيوخ؟ قال:
العواجيه. قال: العواجيه؟ قال: آه. قال: والله ما اعرفهم، فريق سلمات هم هذولا
هفوا مع وسط هالعرب معهم شهرية بيضا. قال: انا اخو نمشة ما اذكر الا بالحمارة
عقب ما انا علمي بكل دير. حنا ننكس لديرتنا اللي نعرف به. قال: ياعيد. قال: آه.
قال: بع فرسك نبي ننكس لديرتنا. عاد جاهم قعود ابوه. قال: نبي تنهج يم نجد،
الفرس اللي ما تاخذ من ربع البل ما حنا ناكسين به معنا مير بعه اشر لك كيل
لوغدانك، ما بهالديره تحاويل:

ياعيد جلب مهرتك عفنة الذيل
أبوهم سعدون زاد عليه شامخ من جماعته، زاد عليه وطرده عن قليبته. وارسل
لعياله قسايد ينخاهم، يوم هو يقول:
راكب من عندنا فوق مهاب

خله يوقف به مع السقوق دلال
هميلع مثل النعامه الى اقفيت

اللي منه:

يامن يرد العلم لعقاب وحجاب ومزعل الى منك عن الحق عديت
رحل عقاب، نحر نجد. يوم نزل بخشم بترا ودري شامخ ويتزين له شوحة
بالحيدا يصلون عليه عشاء وغداة. ما قوي يطلع ذل ان عقاب يذبحه لما توسط له
سعدون وزاره. قال: والله ما عمل لون المسكين مير انا ابيكم تجون. قال عقاب: بس
اجل لا يمشي من قدامي، يا شفته وانا اخو نمشه يطري علي البويت ذال اذبحه،
خلوه لا يمشي قدامي.

ابن ظويهر ياخذ قصرة العواجي من بني رشيد

سنة من السنين بني رشيد أمحلت ديرتهم وساقوا القصره لبدر العواجي، بدر
ابن مثل، ابو الامعط هذا. القصره تدفع على كل مراح. يقول الشيخ معي كذا بيت
ويدفع عن كل بيت. واحيانا ادناة ما مضى، نوب يجيبون بس شوي قهوه، الى حصل
بس الواجب. والى علوش ابن ظويهر من الغضاورة، من ولد سليمان، شيخ منزل، هو
وايا بني رشيد حديدا. جمعوا قصرتهم بني رشيد وجوك راكبين بها يم بدر، ابو
الامعط، ويضيفون عند علوش ابن ظويهر بالحفيره. وين؟ قالوا: والله حنا ديرتنا
محل ونبي نوذي قصرتنا العواجي نبي نرتع عنده هالسنة. قال ابن ظويهر: عطوني
قصرتكم انا اركب يم العواجي اودياها له اغديه يخليها ليه. قالوا: ياخوي حنا ودنا
انه عندك ولا عند العواجي، انت مير نجيك ونتقهوى عندك وناكلها عندك والعواجي
من ورا الجعافره دونه حمر النواظر والله ما ناصله. الصبح ركبوا وروحووا. يوم طبوا
على اهلهم وهم يطبون لك بحجر الطيبية، بني رشيد. جا من جا بدر قال له والله
بني رشيد جابوا قصرتهم وطبوا على ابن ظويهر، بيون يجيبونها وقال انا اودياها.
تحروا انه يجي ابن ظويهر. ابن ظويهر زخه الكبر. يوم فانت حروته ما جا، العرب
عندهم قال بدر: اللي له ذلول لا تمد للمفلا، يا جا العصر كل يحضر ذلوله، لا يغيب
احد. يوم جا العصر والى هم مجتمعين. واسروا. يوم جوا بشنق البيل وامرحوا. يوم
جا الصبح وهم يتقون اذواد بني رشيد ويجونك مروحين لاهلهم. جوك بني رشيد يم
ابن ظويهر: يابن ظويهر، آه؟ قال: والله ابشروا غير ادي لكم. العواجي قال: يابن
ظويهر - عاد هو حج ابن ظويهر - افطن للي يبغضني ويحبك وامش وانا اتليك،
الحق، الحق ما منه مجزع. والى هو يعرف حقه. يعرف ان ما له حق. قال: يا؟ قال:
والله ما تشوف غير الحق. ويقصدون عاد بني رشيد:

جعل الحيا يخطي جناب الحفيره ياخذ ثمان سنين ما سال وادي
الحفيره جو للغضاورة.

اللي عليها بدر خذي القصيره بيوجه ابو مهره نحرهن عماد
ابو مهره علوش ابن ظويهر.

حنوا ركايبهم بدم النحيره وجروا عليهن وسمهم ربع عادي

عادي من العواجيه. يقصد عاد صنيتان العواجي:

البارحة وانا ثلاث قعود
وناسه ما شفت منهن مملّه
الثلاث معاميل القهوه.

مركّزات السنم سود الخدود
ارجد عليهن من هشيم النفود
وخلاف ياللي فوق كور القعود
الحق زين من الرفاقه وفود
اللي يحصل له الحق بخيت.

القول جا من مرهفات الحدود
العديله المنيحه.

كون العواجيه مع بلي

حضرّوا الجعافره يم خيبر ويعقبونهم بلي وياخذون اباعر مشل وجماعته،
وطرحوا واشي، جعفري، قصاد، طرحوه وشققوا بغاقتة، تعبثوا به، يقولون هذي
موسعه القصيد. أخذوا اباعر وذبحوا اربعة من العواجيه. يوم جوا اهلهم كاسبين
وغانمين بس مذبوح عقيدهم سلمان منقره، ذبحوه الحضّره عند العرب. يوم جوا
اهلهم ويقصد سند التّلفيه، يوم هو يقول:

يا برّد لا هبت عليك النسيانيس
لا جاك من وبل الثريا نسيّه
برد ضلع.

البارحه بتنا عليهن مراميس
جبنا البكار الوضع مثل البرانيص
بائمانهن ياما ملينا من الكيس
ابو عسكر مشل التميّاط.

نركض وضو الملح مثل المقابيس
لقط جو.

يوم انكم يم النخل والدهاليس
الدهاليس الدهاليز والممرات بين النخيل بخيبر.

يا حيف ياسلمان ريف الملايس
ياسين ياذيب النعاج المعابيس
سلمان فرشناه خمسه ملايس
خمسه من النمران ما هم هلابيس
النمران فخذ من العواجيه.

لحقوا حداما ثم ربوا مفاليس
لا انتم غياب ولا مربط محابيس
معنا اللهيب حمود ومعنا قواريس

والبل قبال العين ما هي غبيّه
ولا فيكم اللي غايب كون غبيّه
ياخلطة الرحمن من لا بليّه

ومعنا القريد يعطي الهوش تدبيس
اللي كسب واللي محصل نواميس
من طاح منا تقل طايح من الكيس
جوا الجعافره من خيبر والى البل ماخوذه والقصيده يغنون به. قال مثل:
شوفوا، والله ياللي يرد على هالبولي لاقطع لسانه، ليا قلت لكم اقصدوا فاقصدوا.
ياخي قبل الحول أو بستتها ويجيك العواجي غزاي والى الرقيب يطلع قال والله
طالعت لي ازوال بهالقطعا، قطعان منعزلة عن الضلع، ضلع مستقل لحاله. يوم
تأكدوا منهم وليا هم بلي محنشلين، يتلقفون للبل اللي تحمض، قبل البل تحمض يم
الضلع وتغرب يم النفود. والى كلش بارود وجراب، على رجليهم متسللين من الضلع.
يبون يخطفون وينحاشون. قالوا هذولا بلي، حنشل، حنشل على رجليهم. ستين لحيه.
معهم واحد من عرباننا يقولون له سليمان ابن خريمش ساكن عندهم، جرهم على
الجعافره. خمسه يسحكون البدون بالضلع وخمس وخمسين مع بعضهم غزو. والى
هم بحرّه، وراهم قاع والقاع وراه حره. قالوا: شوفوا، حنا هالحين يتجحرون
بهالحره، ما نحول عليهم، مير الى اقبلتوا عليهم ورموكم انكصموا عنهم، فضوا،
حتى انهم يتهقون ويتنومسون ويطلعون مع القاع والى عرّضوا صاروا بين الضلع
الاقصى والادنى الخيل تلقف لهم والجيش تقفاهم يوم اقبلوا عليهم وهم يطلقون
عليهم النار والقوم تنكصم. تاخذ لها مرقاااااااا وهي منكصمه وهي تنوخ. وبلي تقوم
تعرض عند بعضها، تنومست، وهي تطلع مع القاع. يوم انحدروا وتوسطوا بالقاع،
الحره وراهم بعيد، صاروا بين الضلعين، والخيل تلقف لهم والجيش يتقفاهم. والغزو
يركب عليهم. قال عاد للخيل: إلقني لهم من غاد، حولي بينهم وبين الحره. وترمّح
الخيل عنهم وتحول بينهم وبين الجدار اللي وراهم ويكومونهم بالقاع، خمس
 وخمسين كلهم يحطونهم رجم واحد. قال مثل عاد اللي يبي يقصد. ويقصد شارع
العواجي:

البارحه زانن علي الهواجيس
برين جروح بالضمائر مراميس
مخلصنا ما هو بكل المخاليس
بحليّة الاثلام ربك مكاويس
هذا القضا ياسنيد ما هي تهاليس
سنيد منقره.

ياذيب صوت للنسور القرانيس
بشر عيالك بالعيال الملايس
هذا القضا ما هو تطرد حراسيس
والله يالولا الضلع ترقاه وتنيس
ما انقم لقانا حن لقانا السناعيس

وصوت لضبعه في حميا طريه
الكل ياكل ما يواكل خوويه
يجوز به يم القدم والعطيه
نسري عليك بليلة جرهديه
واوي بعرض الضلع بس الوحيه

واوي مثل ما تقول حصني، الوحيه يعني الحس، الصوت، له صوت وينابح بس ما يفرس. وقال مشحن الشنين من التمام من الجعافره:

حرّ تنهض يتبعونه هل الخيل
طلعه رمع من راس عرنان وكحيل
يامنقره جاكم بعيد المناويل
أخذ حلالك غير ذبح الرجاجيل
نبحتموا النمران هود من الليل
جعافره عند امهات المخاليل
منكم وقع سلمان ريف المهازيل
خلوه ربعي طايح كنه الميل
صاحن عليه منقضات العثاكيل
يامنقره جوز حريمك غدن حيل
يعني انهم ذبحوا رجالهن.

حريمكم ياسنيد حيل مراميل
رجالهن ذبحوا بحد الغراميل
ذبح بحد السيف ما هي تقاويل
الذيب ياكل من عذي المواكيل

كون شريفه (رواية عنزه)^(١)

شريفه حول جبال المسمى، بين بيضا نثيل وسيطر يحده من شمال ساق ومن جنوب الابيتتر بعده عن حایل تقول ميه وخمسين كيلو. بيضا نثيل حصل به كون بين عسكر العواجي وولده مشعان وبين قاسم ابن براك. هكالحين الشيخ عسكر وولده مشعان العواجي، هو وايا الامعط عيال العم. نزل قاسم ابن براك بشريفه، شريفه دون بيضا نثيل ذوان (= الآن). العواجي مرتفع بهالديار فوق، يم الخنفه. يوم نزل به ابن براك اركب على العواجي. هو هكالوقت كانوا بني رشيد يدفعون القصره للعواجي. قال ابن براك: ابداء نرعاها بالسيف، ما ندفع قصره. قال العواجي: انا اخو صالحه! ركب مشعان هو وايا سليمان العواجي، جد للوليد هذا، ويحولون على فرحان الايدا، شيخ ولد علي. ولد علي فندتين. هذولا اهل نجد شيخهم فرحان الايدا، وهذولا اللي راحوا هنا يقول عليهم ابن سمير، ابن سمير شيخ النقره، والطيّار يقول عليهم كلهم بالقديم. ويحولون على فرحان. قال: يابو مطلق وش راك بابن براك اللي نزل بشريفه ويلاقط بالهوى. قال: عاد وش تبين اسوي. قال: والله ما ادري عنك، انا جاي اشاورك. قال: انا لك عندي وحده، عليه ومن نقلها يالولد علي اللي يقعد منهم انا غير لاخلية يتزمل الكلاب، اذبح فرسه والا ذلوله، ما هنا جرده، نبي بالجمل وما

(١) انظر رواية بني رشيد

حمل. قال: ما قصرت. ويجونك صوله معهم مشعة من الشرارات يقال لهم الغزلان مقاصرين الجعافره، بالاول قصره وبالتالي تحالفوا معهم وصاروا حسبة انهم منهم. تراهم بالاول هم تراخوا بعضهم. قالوا حنا هالحين بالمرباع والى جا الصيف نُوجه عليهم، وقصد صنيتان يثورهم، يقول:

ياالببيض خذن الصمع خص بالاعيان	تمرجلن ياناقضات الجـديله
تحيزمن بالوالتي غالى الائتمان	وعند المحارم لا تعقبن حيله
حانوركن عن الخميشي وشملان	والغضوري عن المراجل بُدي له
ترى مجاز الجعفري مثل لوطان	ياالببيض خزن له محله وكيله

الوالتي الفشق. يوم عاد جردوا ذل منهم. يوم اقبلوا على بني رشيد فجة النور ويطردون مطلان، عبد لمشعان يطرد الجمل، البيت عليه، بيون بينونه بشنق بيوت بني رشيد. الايدا احتد عنهم، فيه ضليع يقولون له الفروثيه حدت العرب، جوا من وراها. صار الصباح على العرب بس من الجعافره ويصبحونهم. يوم قلوا البيت وهي تنطلق الغاره، خلوا البيت ما بنوه. النوامسه من بني رشيد ما ياكلون ناقة الجعفري والجعفري ما ياكل ناقتهم ويفزعون لبعضهم هم واياهم. يدعون انهم عنوز والى مير بنت ابن شليان نومسيه مع ابن شميلان. قالت: يابن شميلان شطر بيتي لا تنهب حلتى ينهبونه الجعافره. النوامسه من بني رشيد ما ناخذهم حنا ياولد سليمان. قالت: شطر بيتي. وهو يسحب السيف عليها قاسم ويهد عليها يالله يطرحونه عنها: اخسي ياللي بك ما لا بك. قالت: هين، يجونك باكر. يقولون المرة اللي قدرت توصل قطيفتها لبيت بنت ابن شليان سلمت والا خلوهم ارض بيضا، اخذوهم. وهي تقيف عند بيتها النومسيه ومن شافها: تراي فلانه. يعرفونها، حطوها شنق. وفرحان يعترض للهجيح. يوم الله بغى له. والاوله يقولون على له بتير عسيف ورمست به عليهم واطرحه يابن سعيدا وفض، تحسن به حسنى. الى هالحين عيال ابن سعيدا يجدون نخل اليديان، حسنى. يوم تجمعوا العرب قال مشعان: يالله شب النار يامطلان ورشد. مطلان عبد لمشعان. رشد "ياراشد" حتى تجتمع الناس. اجتمعوا. قال: يالله، اللي ما عنده فشق ارفعوكم حلتوا على حلة بني رشيد فشقا فيها يملى محزومه ونبي ننحدر ونبي نقطع ثنوهم. هالحين كل باروده عصاه. الفشق اللي بالحله اخذناوه واللي بمحازمهم نفضوه. والى الخيل جايات يتهاذين من ولد علي. قالوا: يامشعان، فرحان اخذوه وفضوا به والله غير يذبحونه. قال: لا والله ما حناب بايعين فرحان بسحت بني رشيد. ويجلدون ويقشونهم. بني رشيد يوم نزلوا وردوا النقا على العواجي جاهم الذكري من حرب، امحلت ديرته وجا النية انه يبي يرتع مع بني رشيد. جاهم وعرض عندهم قال انا معكم بعد على الجعافره ورد النقا معهم على العواجي. يقول عاد صنيتان يبي يترضى الجعافره عن قصيدته اللي فانت:

ياالببيض خوئن غزلكن والتغازيل عن هرجنا الاول لقـينا بداله
ما هو بقصيدته الاوله يبيهن ياخذن البواريد يحاربن عن الرجال!

وعطر يرشش للنشاما جلاله
اولاد و ايل صمّلوا بالصياله
كد صمّلوا ما سايلاوا عن خماله
روا عليها ولا ترفّقوا، يشعبونه.

وشالوا على عوج القوايم رحاله
وفرحان شيخ ما يشرع بجاله
عان الايدا.

بمِثْثِيرِ مَحَايَةِ شَعُورِ الزَّمَالِه
شِيل، صَبُور، يَمْحُون شَعُورَهَا، الزَّمَالِه

برقه حقوق ومدلهم خيالاه
قبل طلوع الشمس جاهم ظلاله
وتلعج برباب الدخن باحتماله
سيل تحدر من عوالي جباله
الشيخ بالمشواه ما احد ثنى له
صكوا عليهن مثل سور الحباله
على قوايمهن يطون شماله
والحصا.

يأما وطوا من واحد به شكاله
نزال ديرتنا وهذا نكاله
يما وطوهم متعبين السلاله
ولا نشد القنهاة قبل زواله
غويان ما لقي المشاوير باله
على السويّد صايبتهم شكاله
ي رشيد يجيبون للعواجي عنز عنز على

تَنْقِزْ عَلَى امِّكَ عَقِبَ لِسِ الْعِلَالِهِ
وَحِنَا الْحَسِيْبِ نَنْشُدْهُ عَنْ عَمَالِهِ
يَوْمَ اَنْ رَبِّي رَازِقْكَ وَاشْتَتِيْهِ لَه
لِيَا مَا رَاعَى الشَّرْهَاتِ يَبْغُضُ حِلَالِهِ
يَوْمَ دَرِيْ اَنْهُمْ صَالُوا عَلَى بَنِي رَشِيْدِ
نَ وَالذِّكْرَى، الْحَرِيْبَى.

لما تزين عن وطننا شـمـالـه
نبي على الذكرى نرد الجمالـه
عرّاض عند . . . ما احد بحالـه

وقال سعد العواجي:

يا ذيب ياللي بالعمماير وزاقوب صوت لذيب موزره والعوالي
عشوك ربيعي موفية كل ماجوب كيك ثمان سنين ما هي ليالي
ان ربت تاكل من حلي كل مركوب وان ردت تاكل من ثناده العيال
يوم جوك بارض يقال له النخال بديرتنا بشواحي بيضا نثيل جا العصر والي
الركوبه جاية تحتدي والي مير الذكري. نوح على بيت مشعان. قال: ما يمديك
يا الذكري، وش تدور يا الذكري؟ قال: والله أدور العاني يابو مثقال. قال: ما يمديك
ياخوي انت امس تعرض عند ابن براك وهالحين تبني العاني، ما يمديك.

بني صخر ياسمون الرويلي

رميح ابو جنيب كل بني صخر قامت تتليه وشاخ. وصاحب هو وايا الروله. ليا
من الروله تحدت على هاللبه وعلى هالديار هذي وهالوديان هو صار بالحماد. ويقوم
ويبوق طرش الروله، يبوق ست رعايا. أباعر واحد اسمه سابل واباعر النيص
القعيقي وارباع رعايا بعد غيرهن، كلهن للروله. ويرسل صطام سابل بالمكاتيب.
يكتب لرميح ابو جنيب انك لا انت قومانني، اد الطرش اللي عندك. وكل ما جا المكتوب
يقطعه ويحطه بالنار. بعض المرات قال: والله يا الرويلي انت ما انت فاهم، وشيخك
اللي وراك ما هو فاهم، ولكن حنا نبي نكتب معك مكتوب تعطيه شيخك يقرأه. وقوموا
واجلعوا ثوبه عن فخذيه وحط يد الحماسه بالنار يما غدت جمره وايسمه به. قال: عاد
وره شيخك خله يقرأه، كتب ما يمحي. يوم جا: آه وش صار معك؟ وين رد المكاتيبي؟
قال: صار معي هه. ويجلع عن فخذيه وليا عليه الطويسني، وسم بني صخر. قال
صطام غزينا. وهم يغزون. هذولا من يوم سوا الامر هذا انقظوا غاد من ورا
وادعات ومن ورا الغور، انقظوا ذلوا من عقابينه. يوم تعدوا وادعات ويشوفون
الطارف ويكمنون بالليل. قال: اركبي يا عبيد نبهي على الروله، المنع ما فيه، قولة عليك
الله الحق بوجهي، لا احد يمنع، وليا من الرويلي منع وقال هذا بوجهي عصي به ما
خلواه يذبحه لوطوا الرويلي هو وايا منيعه. ويتواصون على هالعلم والصبح
يصبحون رميح، الصبح. يجمعون الاربعين من بني صخر جميع ويلوطونهم، يجمعون
الخمسين جميع ويلوطونهم، والحلال أخذوه. يوم بردوها وهذا والاه جاية بخلف
الانن، خيال، والي يخبر، يعرف مشعان القزيعي رويلي، قصاد. قال: يامشعان، تراه
اعرضت. يعني للقولات، تخبر هكالحين يفوزون مع القول. قال: حاضر. يا هو
قصاد، شاعر:

أطلقت سبوق اللي تصيد الجليات ماكر حرار وعوضت من قناها
حسر شلع من روس غر طوالات للصيده اللي حط خمسه وراها
قعد يموط من الثناده السمينات يملع ليا ما بينن له شواها
يارميح ما عينت نود النصيرات ستين ليله قاعدين لداها

النصيرات ودرعان من الروله والنيص قعقيقي.

وانواد درعان عليهن غيارات
وفنخور ابو جبهه كبير المطيرات
بايع منيعه بالثمن للحويطات
العون ابو هكالوجيه الرزيلات
ياللي نقاكم عاذي له بحومات
تجمعت هل الجبل والحويطات
وغدى لهم بمحرّف الخيل باهات
واحلو يوم ياخلف بارض ودعات
ثار الشريفى صار باوقام الاميات
الشريفى اللي منعه فنخور ابو جبهه وباعه على الحويطات ولاطوه. الشريفى من
الكواكبه، غزوا بيون الحويطات وفزعوا الحويطات وبني صخر وصاروا بيد فنخور،
منعهم بالله وامان الله. فنخور ابو جبهه شيخ المطيرات، نجع من بني صخر يقال لهم
المطيرات. منع الشريفى وبناخيه منع عليه الله. وليا مير الحويطات يطلبون الشريفى
دم. قالوا بعهم علينا. ويبيع كل واحد بخمس بعارين ويذبحونهم الحويطات. باع
منعاه وهم بوجهه، مدخلهم بالله وامان الله. وبائر مشعان قصد قرّيان ابن عينا
بهاكون اللي فات، قال:

يارميج لولا البوق ما انتم ردين
يارميج وضح النيص ما عقتبت شين
طلبوه يدى اباعر النيص وعيى وغزوا عليه.

بني بيوت الحرب بارض اللبابين
شدوا ثليل الريش زين على زين
وثار المثلوث من يدين الغلامين
وراحن باخوات وضحا معيفين
اخوات وضحا الفايز. خلوا الحريم.

واسعد وفرج تلقوهم شياطين
لهم جدود يتبركون بهم، يعتنون بهم، وعناية اسعد وعناية فرج.

بياعة المنيع باردى المثلثامين
حسايف ياقلولة الناس ياسين
الشريفى اللي باعه فنخور للحويطات.

ذبحنا طه مع ثمان مسمين
ياذيب صوت للضباع المגיעين
قال بعد عرموش القعقيقي باثر هذولا الاثنين:

يارميج جيناكم من الحول صوال
والشيخ من طاش البحر توه ابا

الحول ارض محال. الشيخ توه لفي من الدول صطام.
 يارميح ما حظيت قوله على البال ياما سفهت وصار مالك خرابا
 يوم يكتب لك صطام ما لقيت بال لمكاتيبه.
 حريبنا لو كثر الهرج يشتال يربط على دار القراده غرابه
 ان ارتعش جمعان حيجان بجبال يسقى الحريب الى بغى الله نهابه
 جمعان مثل المنقيه، هم اللي تبع الشيخ اللي يتبعون الريشه يحمونه، الناس
 تكسب وهم مجتمعين عند الريشه، مثل الجبل ما تنهزع.
 صحننا عليهم صيحة تطرب البال صيحة محمد يوم نور الصحابه
 ورميح يسهج حرمة تقل عجال سهج جلول يسابقنه كلابه
 قرية له اسمها جلول.

كون الخشاييه

صارت بينهم قوامة عظيمه، الروله وبني صخر بالخشاييه. الخشاييه ارها
 بالوادي هنيا. غدى طراد ابن زين من بني صخر مثل ما يسوون الحكومه المباحث.
 يركد الشرارات بالقريات، قريات الوادي هذولي، اللي بهن عيال عبدالعزيز السديري
 الله يرحمه، يركد الشرارات بهن. يقول دوجوا ويا شفتوا طارفة الروله يظهرون
 حضرواتهم من هذا عطوني، تراهم غربوا الروله ويا وكدتوا العرب المقطعه يجيني
 منكم واحد يهمزني عليهم، العرب اللي مقطعين من شان نصبهم وناخذهم. وهذي
 سواة الشرارات. وهم يوكدون القعقاع من الروله، وكدوه بالشعيب اللي يقال له
 الاعيلي. الشرارات نوب يقودون لذولا ونوب يقودون لهذولا، طمع، كله طمع. هم ما
 يغزون لحالهم، اما مع بني صخر والا مع الروله. وهم يوكدون القعقاع عنده طرش
 واجد ولا من عرب كثيرة حيل. وهو يسهم عليهم طراد. وهم يجونك غزو. والروله
 ينزلون قراقر بالوادي. الشيخه لصطام، هكالحين النوري ما شاخ. ويقطع الصوان
 هذا وواجهه خيال ويلقى الاثر، اثر الخيل والجيش، اثر الغزو. هذولا معتدين
 بالقعقاع، القعقاع فايث علمه له ثلاثة اشهر بالاعيلي والى ميرتو اثر الخيل، تو
 الذبان وانتم الكرامه يغوف على صون الخيل، توهم ماشين. وهو يجي غاز اللوا
 للروله اللي على قراقر. قال: ما زال القعقاع معتد به طراد ابن زين، وحنا يفوتنا
 الكون ما نمكنه، ولكن نبي نكمن على جرتهم من ورا يوم يظهرون الحلال علينا يا
 حنا متولمين. ويكمنون ويقرطون هالخيل يمين ويسار يشبحون يشبحون.
 يوم اخذوا الى الخيل اليسرى جايبة راعي هكالذلول، شراري يسمونه ذراع القنفذ،
 يسوق له ناقة وضحا والى عليها وسم القعقاعه. آه؟ هالناقه من اين هي لك؟ يقولونه
 الخياله اللي قضبوه. قال: هذي لقيتها هامل بهالخلا. قالوا: ما هو صحيح، هذي ما
 تصير هامل، لكن نبي نجيبك للشيوخ هذولا وعلمهم بالصحيح غدي الله يعقل عليك
 عمرك يعفون عنك والا تراهم يقطعون راسك، علمهم بالصق. جابوه للشيوخ قال: لا

بالله حنا أَكَّنَّا على هالعرب واخذناهم والطرش نلوان يظهر عليكم يسوقونه الغزو. وهم يتولمّون. وهي تصير عليهم كسيره. عقب ما نشدوا ذراع القنفذ واخذوا علومه قطعوا راسه واخرقوا له مع هذا واظهروا العقال مع وسط فمه وحطوه بقلادة للناقه واطلقوها واكمنوا هم. والناقه خابرة ألايفها وخابرة الطرش وراه. طلعت مع الشفا والى هالناقه بها هالطوق الاسود وهم يتغاورونه هكالخياله من الغزو. يوم جوا والى مير عَصْبَة رقبته تنقط دم. ليا مير راس رجال. والناس تصيبها خَفَّه. قالوا: هذي وراه بلا هاللي مقلّدة راس هالرجال. وهم يقومون عليهم وتصير عليهم كسيره. يوم تولّوهم وحالوا عليهم قالوا: هذولا بني صخر قوم وانتم بالشرارات اخوان لنا اظهروا جاي. وينعزلون. خُدَعُوهم. خفيف العقل منهم يقول وحق الله انا شراري. وهي تنعزل الشرارات عن بني صخر. قالوا: عاد الشرارات لا تخلّون بهم رطب الحلق، اصبروهم، اذبحوهم كلهم صَبِر. ذبحوا الشرارات اللي مع بني صخر وقالوا لبني صخر انتم اركبوا جيشكم وانكفوا والشرارات اللي دلّوا على اباعرنا نذبّحهم. أنتم قوم على صبح مترادين النقا على بياح، وانتم تاكلون معنا وتشحذون معنا وتقودون علينا وتاخذون حلالنا. قبل هذي بيننا وبين بني صخر ما فيه لا منع ولا قصره ولا وجه ولا هذي ولا هذي، قطع بلا منع. الى مسكت الرجال تلوطه. عاد منها وورا صارت الحسنى بين الروله وبني صخر. يوم ذبحوا الشرارات جوا يم الشاعر الثاني. قال مشعان القيعقي:

هب الهوى وابدیت ما بين الاضلاع
أطلبك ياوالى القدر تقعد الصاع
ياطراد نريوا بك مـواريث هزاع
مواريث هزاع هم الشيابه، الروله. بالعید أخذوهم.

والقلب هاض وكل ما بيه جابه
كان ان عندك للاجـاويد ثابه
عايدت ناس وعایدوك الشيابه
سنه شطير ويكصم العظم نابيه
على غدير صار مـيّه نهابه
لاجل تنام العين مـا هي طلابيه
والشَّيب لاقى لابتك والتهى به
الشيب الشعلان يسمونهم الشيابه.

صغيرهم لو هو على الديد رضاع
وردوا هل العليا كما ورد الاقطاع
والضرس يعبى له عن السهر مقلع
ياطراد عـيّن بك طويلات الابواع
انحاش طراد، طويلات الابواع الخيل.

ذيب المعاصر مصيرف عقب ما جاع
يانيب دونك من سمينين الاكواع
لا تدبر يعني، نسوي لك مثل هاللون.
وعضوب وان ارخى جريره ومصرع
عضوب ابن مجول من الشعلان.

خيال من رصف بها زين الاوداع
ياهتيم ياهل الزقاليب ورقاع
زقاليب، الزقلوب مثل الخريظه يحطه برقبته ويروح يشحذ.

ياما زرعنا الطيب ياما بكم ضاع طيب بعفنين المياز خنابه

خلف الاذن ينج تركي ابن مهيد

صار قوامه عظيمه بين تركي ابن مهيد والروله على صطام ابن شعلان. ويخبط النذير على صطام ان تركي ركض عليكم. وتقوم لك الروله تزين الحره، الوعر، عنه. انحاشوا عن الحماد. ويمكن اباعر عرسان ابو جذله، عم خلف الاذن، يمكنها هن ورعيات معها بالخور ويرقعهن. قال: من هي له هالبل اللي عليها الرديني، وسم الشيوخ؟ قالوا: هذي اباعر عرسان ابو جذله، هذولي العلي. قال: صطام وشو ناير عن هالفقع وهالعشب؟ ليه يشرد؟ هذا عشب وفقع، وش يهرب عنه له؟ ونياق اليتيم - نياق اليتيم نياق المهيد أخذوهن الروله أول، قبل - ما يعرفن يمشن بالوعر، هاللي هو نحر بهن الوعر. جاب هالكلمه، مثل ما تقول الهزبه. جا الراعي علم صطام. قال ان تركي يقول هاللون؟ قال: يقول هاللون! والصبح ينكسون نكس على حروة هالضلع هذي، ام وعال وعلى هالحماد كله. ويغزون مع ساقتنا. يوم جوا روس هالفروع، فروع هالوديان ويقومون يقربون خيل يسار ويقربون خيل يمين، لقضيب، اما قضيب يقضبونه يدلهم على العريان. والي الخيل اليسرى جايبة هكالصليبي، قالوا: والله هذا كل عرب ينزلهم بمكانهم، الصليبي هذا عنده العلوم كلها. قال: والله يابو منصور - يحكي على صطام - الادنى نسيبك، تركي، ما دونه احد، عنزه صارت وراوه. مثل اللي صطام ما اشتهى يصبح نسيبه. وصى للروله، وصى للشعلان وكبار الروله وجوا يمه. قالوا: عندك راي تبي تقوله؟ قال: اي بالله، الادنى نسيبك، نية انه بحقكم ما هي زينه، هذي عنزه بايمنه وايسره، ونيتي انه بحقكم صبح النسيب ما هي زينه. قالوا: الراي راك ولا حنا عاصينك ولا حنا اوسع منك نظر. قال هكالرويلي، واحد رويلي ما هو معروف، لا هو من كبار الروله ولا هو معروف، جذع قاعد هناك، قال: يابو منصور الشور هو معروض للمجلس كله والا تخير، تخير الرجال تخير؟ قال: لا بالله الشور معروض. قال: اما حنا يالروله ان قلنا راعي الجدعا رويلي يعيّن المعجل، ما هي ناقتنا حنا، وان قلنا راعي الملحا رويلي يعيّن ولد علي، ابن سمير، وان قلنا راعي البلها يعيّن الجندل، وناقتنا اللي يقولون راعي الجدعا رويلي هاللي عند هالرجال الادنى، ما هي عند عنزه لا الاقصين ولا الادنين، عند هالادنى. وتقوم لك الجليسه يوم سمعوا هالكلمه وهم يفوعون، قاموا وخلوا صطام بس هو وايا صليبيه، زعلوا من كلمة هالرويلي. وقم يوم اخلى بس هو وايا الصليبي قال: ياالصليبي قم انذره، انذره، ترى هالرجال اللي قاموا بغوا يصبحونه، عرضت لهم الشور وقومتهم كلمة هالرويلي. ويصبح عنده الصليبي قال: والله انا قضيب واطلقني نسيبك اني انذك. قال تركي: والله حنا ما حنا نجع رولة نصلق العشا ونهج. اجلد عي لا ينحاش عن النذر ويصبحونه الصبح وينبجه خلف عاد. حول به تحويل من الفرس ويلوطه. حزيل الرعوجي وسميط ابن قنيفذ من فرسان

المهيد، فرسان مشهورين يلقبونهم التّرنة. هالاثنين هم مسند تركي ابن مهيد، يزبنهم. إلى اسند ينطحون الخيل المغيره عنه يما يتنّفه. عاد يوم ان خلف الاذن جدع تركي نخى حزيل لما حالوا بينه وبينه. فريس الروله حالت بين حزيل الرعوجي وسميط ابن قنيفذ وبين تركي ابن مهيد وعجزوا يظهرونه، كُتِفُوا من دونه الروله. يسولف علي سلمان الكومه من فريس الروله، يقول والله ياوليدي يوم التفت لي اني غدت عني كل المراحل وذبحا الروله اللي ذبحوا منا المهيد ما فطنت علي كود عجوز لنا ذبحت بالصباح الفلاني اسمه رهوم قلت ابا الثواري رهوم. يقول واضربه بالشلفا، بالحربه امير يوم رجعت يدي، مذرّع. يقول ويحول به خلف الاذن تحويل من على الفرس. تليشت الفرس ولحقه وحول به. جوز الرداني اللي على جنوب تركي متحيزم بهن يتلوحن ويضربن ركبها يوم تليشت. قوم الروله سادين الهري هاللي عرضه كيلو من كثرهم، الهري وادي، هاللي قبره به. كل ساع حنا ننزل على قبره ونيتّم له. يقول عاد خلف الاذن:

حنا عصينا شيخنا من جهلنا	الشيخ نقال الحمول الثقيله
ترك غلامهم واشتري به زعلنا	يالله تمهل به سنين طويله
انا احمد اللي زال عنا فشلنا	خلى مصبّه فوق راس الغليله
فوق راس الغليله يعني فوق راس الحيه، ابن مهيد هاللي مغلنا ومقرنا عن ديارنا.	

ما يقبلن البيض لو ما فعلنا	ولا تلكد بعقوبنا كل اصيله
لى شندوا المركب وعنده حقلنا	بالسيف نقدي تايهين الدليله
هذي فعول جدودنا هم واهلنا	كم راس شيخ من متونه نشيله
عقبه حزيل الرعوجي رفع المنع. من ولى من فريس الروله ذبحه: ابا الثواري تركي. عاد يقول خلف:	

ياحزيل لو تذبج ثمان الف خيال	ما جاك حكام القبر والجزيره
حاكم حلب وسروج مع زرق الاجبال	كم قرية ياحزيل زول وزيره
عقب هذي، طال عمرك، الفدعان ذبحوا محيوره عم خلف الاذن وعم لعضيب وعم لهايل ابن زيد من آل زيد، ذبحوه قضى لتركى. تقاضا به ودنان، فارس من فريس الفدعان والدليل قول شاعرهم:	

حل القضا يالانن ما هي نوادي	ودنان خلى صابرك ينهز القاع
ومحيوره داجن عليه العياد	شغل الفويهي مزعه كل مزاع
أما ذبحة خلف بيتوه ركب من شمر، جنده وتومان، يوم انتخى، سمعوا حسه ودرىوا انه هو، والى مير خلف ما ينهوي به، وانهزموا. وهو يواشعهم، تلاقوا بالثايات. يوم واشعهم غربلهم، مير ان سلاحه فاس واضربوه بالبارود يا ذابحينه.	

خلف الاذن يزعل على الشعلان

الشعلان قَصَرُوا الراي عن خلف الاذن، ما صوتوا له يشاورونه، وزعل عليهم وراح عند ابن رشيد بحايل. وقصد خليف الرويلي يقول:

البدو عفا شرققوا يابو دامان كل على مشحاه نوخ بعيره
دامان عاد انا وعيته، عبد لابن شعلان.

ياشيخ ياشيخ الشيوخ ابن شعلان عندك صليب الراي ما تستشير
تسعين سيف ما يسدن بشامان ياشيخ هاته للسبايا ذخيره
يوم سمع ابن شعلان قصيدة خليف أرسل لخلف مكاتيب يسترضيه. وقيل ان
خلف ذبح ابن جدلان. ابن جدلان روي. خلف دخل على بيت صطام ابن شعلان
وذبح ابن جدلان بالبيت. وعقب زورات وجاهيات طلبوا عليه المدى والفرس، فرسه
خلفه. خلفه غالية عليه، ما يعطيها ولا يبيعه. قال: اشري لكم فرس غير خلفه. وعيوا.
عصى بخلفه، قال: لو يخرب المدى خلفه ما اعطيها، قال:

خلفه مزبنها مع اولاد جمعان ياما عصوا من عين قاله وقاله
اركب عليها يوم روغات الانهان وكل هفى به فعل جده وخاله
اركب عليها واجعل العمر ما كان والى لحقت الشيخ صابه جفاله
ولا ني بحال الغيثري وابن جدلان لو هو زعل والله فلا ني بحاله
ومرة يقولون ان خلف الاذن نوى يسير يم محمد ابن رشيد ونهاوه صطام ابن
شعلان، قال: لا تنحر ابن رشيد، كان صيدك العطية والله انك ما تشوقه منه غير كان
تبي حنا، خضاب لمرتك، هذا بخيل، ما ينطي. ياخي تركه وسير يم محمد، عاد رفقا
هم قبل. يوم جا محمد اكرمه وانطاوه فرس وذلول وخرجية طيبة، وعلمه بالحكي اللي
قال له صطام. عاد انت ياخلف ما ينشد عن الشعلان. توعد محمد صطام وغزى
عليه بسببه، بسبب هالسالفه، نفص طليفيح عليه. واستنذر به صطام قبل يجيه وهج،
زين الحره، الحره مزبن، ما تغير الخيل معه. ولحق تالي قومه، قوم صطام، انت يابن
رشيد واخذهم وذبح قنيطير من الشعلان وذبح قفطان ابن زين من بني صخر وجاب
نياقه الصخريات، هاللي صارن سنح عطفة مع البيرق، تاليهن ذبحن بالطرفية مع
عبدالعزيز المتعب. بالاول قصد هزاع الشعلان قال:

ياراكب من فوق حيل معاشير شروى النعايم حين ما ذيرنا
يابن منير الله يصبحك بالخير ترى الحرا لصليب والا انت منا
يعني ما يجوز انك تروح تحرا عند ابن رشيد، تحرا انه يعطيك، انت ما انت
صليبي تشد، انت منا، من الشعلان.

يالاذن لو تبني بيسوتك دواوير بيسوتك قصور يابن زارع ثبنا
ما تشبعون ضيوفكم والمساير والضيف ما عمره ببيتك تهنا
يذكر لنا ضامن بهكالمقاصير يطلب غبيد مكرم الضيف حنا
رد عليه خلف:

ياراكب حمر عليها شواغير
ياركب عوجوا روسهن بالبواكير
يلفن لهزاع صبي المخاصير
ياشيخ ياراعى العلوم الجماهير
تلومنا بضيقونا والمساير
هو عاونك على المثايل دميثير
دميثير عنوه على النوري ابن شعلان، وبنا عجوز رويلية عرجا مشبهه عليه، عاد
هو يقولون انه افحج.

انشدك باللي ينشدون المداوير
أنته الى سجدوا عليك المساير
أنته تعيرني بريف الخطاير
يعطي مجاهيم ويعطي مغاير
.....

تر طربة الدنيا بهاك المقاصير
أهل دلال متعبات على الكير
مضيفهم شروى منادى الحداير
أنا نذيرك عن بعيد المغاوير
من قبل ما يعزل صوابير ومغير
لى زاعو البيرق وامر بالتثاوير
تتليه قب مثل افام الخنازير
يتلون حماي العياد المصاير
بعزم وقتل ونقض راي وتديير
وان كان كذبتن فنشد قنيير
كم نزلة لى قطبت بالدواوير
يودع عليهم مثل نو المعاصير
عزي لك ان طقوا على راسك الزير
داسوا عليهم بالحدان والمسامير
من حربهم ناس تزبن ورا النير
ان طعتني ترك كثير المشاوير

ابن سعدون يصبح الروله

حيل شراريات ما ضربنا
ياهل الركايب جعل ما يعثرنا
بالحلم والا واعى ما مكننا
ياللي علومك للعرب يفضحنا
وانتم نزلتوا تلعة البخل عنا
ياافيحج الرجلين ياوروك بنا
وبنا عجوز رويلية عرجا مشبهه عليه، عاد

متى قرئت الضيف يا مد منا
تشاور شعاع مثل وجه المطنى
والى عطى ما يعطي الناس حنا
وينطي كبار الروس ما يثمننا
فرز الوغا كل لصحبه تمنى
بهن المروء والعطا ما يثمننا
به القهاوي جعل ما يهدمنا
وحيل لشرهين القبل يذبنا
لا يزرطك زرطة زبون المجنا
وشلف من ايمان الضياعم تحنا
وبلت عليه اركان شمر ثبني
وشحص لزينين المحازم تدنى
الشيخ اخو نوره زبون المجنى
واكياس من بذل الصخا ينثرنا
الى وطن قفطان لك يسهجننا
وقالوا هله نطاحه الضد حنا
وبيارق وقت الضحى ينشرنا
وحريمكم عقب الطرب يندبنا
وقشع بيوت عقب ما هي ثبني
والا انت تزبن يم قسيعان خنا
واصبغ سلوكك قبل ما يصبغنا

هالسالفه هذي والله ما سمعت لها قصيده يالامير، ولا يهون ركيي هذا. السالفه
طال عمرك تراني انا وعيت صباح ثامر. أول صباح من ثامر ولد سعدون. أبوي الله
يرحمه ويرحم اموات المسلمين حي هكالحين. العرب هجت. أخذوا العرب. هم ما هم
كل الروله، قطع من الروله، عرب ابن دغمي بس، الشيخ هكالحين ابن دغمي.

يتوردون الحزول، الحزول هذولن، يتوردونهن. وليه ما يركض علينا ثامر الاشقر ولد سعدون. وهو يصبحنا. والا أخذوا الى ما تنهت الشمس وهم قاهرينه الروله. وشوله يوم انهم انضماموا وهم يطلقون الحلال ويهيج ويتقفونه ويخلون الحله. ويبرنط على الحله ثامر ويشيلونه. علي لي عبية حمرا بها شرطان من هانا، شاريها ولابسها بس زينه، عمري ما يجي عشر سنين. وعندنا، يوم الرحي، يسوون رحي يطحنون عليهن الحريم، امي عليها مقرونة بها شرطان أجحرتها تحت الرحي، أرضنا نفود، دفنتها بالنفود وجرت الرحي فوقها. والا ما خلوا لنا المعلق. أنا العبية على ظهري مقعي عند امي هاللون. وطسني هكالواحد، والله اني موكد حتى شتمته ليه، طسني لي كف وشتمني قال: قم لعن الله أبو ملخم ابوك. واخذ العبية وخلاني. وينقلون لك الحله. يوم انه جا، جايب الحله. قال سعدون، ابوه: جايب لي الهدس تنقله! جودك على الهدس تجيبه، ما دورت النوري باي مطرح يصير وجبته! ويغزي سعدون معه ناس بالقلم معه، يكتبهم خويا، عسكر، ما هم من عريه الموالين. ومعه الظفير. ويقضب قضيب. يوم جا ابا القور هذا الشعيب، أو هو فيحان، هالشعيب، لا، ابا القور، يوم جاء ويقضبون هكالقضيب. قالوا: ياسعدون، يابو ثامر، بهذا عرب والله يكسبون البيرق، يكسبونه ولا يعورونه، ما يلحقه ضيم منهم، هم هذولا بالعيث، عيثة ابا القور. قال: لا تعلموني، اللي ما هو النوري لا تعلموني به، غير اشوف بيت النوري. وهو يجيك. النوري ينزل بليل ويرحل بليل، منحاش. يسري يبي لما تجتمع عليه الروله، ما هي شراده. ويلتز على عجوز الروله اللي ورا، لين اجتمعت الروله عليه وجته من غاد سغف الجلاس ولزم العربان. يوم لزم العربان واجتمعت عليه وهو يجيك. هو قابل النزل، سعدون قابل بيت النوري وبنى شرعه، سعدون براسه. يتلاقون بمعيه هذي والروله بشعيب عرعر، هكالحين عرعر شعيب هذي شعيب. ويهوسون المنتفق:

يابو ثامر ياسعدون ياشوق ملولحة الردن
الركبايب حفايا عن بيت النوري ينشدين

ويامر النوري على القهوكي ويسوي القهوه والخيول تطارد قايلة هه، هذي مواقفة هذي. وتدلي تجاول. العاده يركبون بالمركب شعلانيه صافيه، خواله عمامه. قال خلف الاذن: تركب هله بالمركب، خواله عمامه. قالوا: لا، تركب مشاعل، ام فواز الشعلان. قال: خواله المهيد، ما تركب، ما هي شعلانيه مردده. وهو لك غراف، عبد للشعلان اسمه غراف، يمस्क زمام جمل هله ويقوده والسيف بايده. وهم يكصمونهم، وهم يتولونهم، كسروا سعدون الكسرة اللي ما عاد ارتفع منها سعدون ليا هالحين. قال النوري: لى ياحشاش طلبتك اليوم الخريش - الخريش قرسه، فرس حشاش ابن عوينان، ما تلحق علشان يلحق الخياله، عشان ما ينحاش احد - طلبتك الخريش اليوم ابغسل صدى كبدي. جايه العلم ان سعدون معي الا يشوف بيت النوري. حول عنه قال: تستاهله ياراعى العليا. ويركب هو فرس النوري. يقول وهالجيش ياحاوي

يامردود من هالجيش، ياحاوي يامردود، ياحاوي يامردود، ياحاوي يامردود. يوم جا العصر الفزعه كله نكست والنوري ما نكس. كل ما هذا ياناطحهم لهم جيش عرى ثم ياخذونه وخيل مرج. ثريه النوري يذبح ركبته ويخلّيه ينكس. وتقوטר بسعدون ولا ادري معه له ياستة خياله يادون. وتصير عاد اللي ما صار سعدون الى اليوم. غير ما احموا الما وصابون لاجل يطلقون السيف من كف النوري جامد عليه الدم. يقصد عاد فريجي من الفرجه يقول:

الاشقر جانا من دياره يزوم	بديارنا وديارهم ما وصلناه
باق العهد ومرشّمات الختوم	جانا ببوق وراعي البوق يلقاه
ونعم بابو نواف فوق القحوم	حرّ شهير تنثر الدم يمناه
ابو نواف النوري ابن شعلان.	
صارت على قومان الاشقر لزوم	تهج هجيج الضان والذيب يشلاه
الحضر والبدوان مثل الرجوم	واللي وطينا بالنمش لا ترجاه
بحام هو بحام يا شاف قوم	يضرب على الصابور والعمر ينساه
دحام ابن معجل.	
والا اخو عذرا يالحصان النهوم	ما هو من اللي فزعتة بالمشاشاه
اخو عذرا ابن سمير.	

حرب الروله مع ابن سمير

قَبْلَ صَارَتْ قِوَامَهُ عَظِيمَهُ بَيْنَ الرُّوْلَةِ وَضُنَا مُسْلِمٍ، ابْنِ سَمِيرٍ. بِسْ ذُبْحَةِ لَيْلِهِ أَرْبَعِينَ جُوزَ أَخُو، الَّذِي ذُبِحَ مِنَ الرُّوْلَةِ. يَوْمَ أَقْبَلَتْ تُحْرِفَةُ الْعَرِيَانِ وَيُوصِّي ابْنِ سَمِيرٍ وَيُحَوَّلُونَ عَلَيْهِ بَنِي صَخْرٍ، ابْنِ سَمِيرٍ مُتَصَاحِبٌ هُوَ وَآيَا بَنِي صَخْرٍ وَهُوَ وَآيَا شَيْوْخِ الدَّرُوزِ، الطَّرِشَانِ، كُلُّ الْقَبَائِلِ مُصَاحِبَتَهُ وَكُلُّهُمْ مُتَحَالِفِينَ عَلَى الرُّوْلَةِ. وَيُحَوَّلُونَ عَلَى ابْنِ سَمِيرٍ بِقَرِيَّتِهِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ عَيْنُ ذِكْرٍ، يُحَوَّلُ عَلَيْهِ ابْنُ فَايزٍ وَيُحَوَّلُ عَلَيْهِ الْخَرِيشَا وَيُحَوَّلُ عَلَيْهِ الْأَطْرَشُ، يُحَوَّلُونَ عَلَى مُحَمَّدٍ ابْنِ سَمِيرٍ، مُسَوِّاطٍ بَقْعَا، يَقُولُونَ لَهُ الْأَجْرِبُ. قَالُوا: زَادَ حَنَا جَايِيْنِكَ لِلرَّايِ، الرُّوْلَةُ نَزَلُوا الْأَزْرَقُ وَالْأَزْرَقُ نَزَلُوا الْغَرَبَا عَلَيْنَا وَجَايِيْن لِلرَّايِ الَّذِي نَسُوِيَهُ نَبْغِي نَسُوِيَهُ حَنَا وَآيَاكَ. وَلِيَا هُوَ هَكَالَلَيْلَةِ قَرِيَانِ الَّذِي جَبْنَا حَدِي قَصَايِدَهُ مِنْ شَوِيْنِ جَايِي يَمُهُ مَسِيرٍ عَلَيْهِ مَسِيَارٌ، رَجُلٌ يَعْرِفُونَهُ الشَّيْوْخُ. سِيرَ عَلَى ابْنِ سَمِيرٍ وَضَيْفٍ عِنْدَهُ. جَتِ هَالْتَحَاوِيلُ، خِيُولٌ حَوْلَتْ هُنَا وَخِيُولٌ حَوْلَتْ هُنَا وَخِيُولٌ حَوْلَتْ هُنَا، هَذُولَا الطَّرِشَانِ شَيْوْخِ الدَّرُوزِ وَهَذُولَا الْفَايزِ شَيْوْخِ بَنِي صَخْرٍ وَهَذُولَا الْخَرِشَانِ وَابْنِ زَيْنٍ، قَبَائِلُ. قَالُوا: وَاللَّهِ حَنَا يَاخُو عَذْرَا جَايِيْنِكَ لِلرَّايِ، الرُّوْلَةُ نَزَلُوا الْأَزْرَقُ، بَعْلَمُ عِيَالٍ جَبْلِيَّةٍ حَافُوهُمْ بِالْأَزْرَقِ، وَالرُّوْلَةُ إِلَى نَزَلُوا الْأَزْرَقُ جُونَا، حَذَرُوا قِيْعَانَ خَنَّا وَنَبِيَّ الرَّايِ الَّذِي نَسُوِيَهُ حَنَا وَآيَاكَ عَسَاكَ عَلَى سَعُوِيٍّ طَيِّبٍ. قَالَ: الرَّايِ إِلَى مِنْهُمْ نَزَلُوا الزَّيْدِي، الزَّيْدِي شَعِيْبُ كُلِّ وَبَيْنِ الرُّوْلَةِ كُودَ تَنْزَلُهُ، تَاخُذُ عَلَيْهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، أَنَا أَنْطَحُهُمْ مِنْ عِنْدِ سَمَا، سَمَا قَرِيَهُ، وَأَنْتُمْ يَا بَنِي صَخْرٍ الصَّفْحَةَ

كله، من عند نصيب وجابر، قريات يقال لهن نصيب وجابر، وانتم يالدروز من عند بصري، نتلاقى على هالوعيده هذي باليوم المعلوم الى نزلوا الشعيب. ويقوم لك يمشط روسهم^(١). صفطوا الراي وقاموا على هالذبايح تعشوا والصبح مدوا. قبل يمدون عاد لزّم عليه، ابن سمير، لزّم على قرّيان بهالتحاويل يبيه يوصف هالتحاويل على ابن سمير. قال: ياقرّيان والله خابر سوافك يونس الرجال واليوم حنا لو نتمناها منوه ما صارت، الله حضرك هالضيوف ونباك تونسهم بهذا. قال: والله يابو راجح -له ولد اسمه راجح- أنا فويداتي ما يُجمكن بالحيل وهذولا حكومه ويبغون قصايد أكبر من هيك. قال: لا، لا، حنا راضين بهن، هاتوا له الربابه. جبره على القصيد، قال انا ما اقصد الا تحطن بوجه الدوخي. الدوخي من السمير. قال: وبوجه الدوخي. قال:

يارب ياخلاق ليل ونهارا انت الولي ياللي بحكمك سكنا
ياشيخ يامخلي سروج المهارة يامنزل العدوان كرسى وطنا
هاللي يبي يعزم هالاجناب على ديرة الروله.

لو ما زعلنا يزعلن العذارا العفو كيف فراشنا جرّ عنا
مذهبك ظلمنا والمذاهب نهارة ونبغى نزين نيتك من عفتنا
درب الجهل ما يستوي للكبارا مطلب خويه بالردية مفعنى
تراك رواق البيت وحنا الستارة وتقوى العدوان والا انت منا
من حمانا يعني هالتحاويل من ذلتهم منا مثل رسول الله من غير سنا
يزورونك مثل مزار الرسول، من غير سنا يعني من غير تشبيه.

ترى الخريشا قوم تالى النهارا يخم راسك كان هو غرّ منا
تطمع بك الارنب وحتى الحبارى ولك الله الحصني طمع بك مثنى
جتنا من الشرقي جموع تبارى من زملة العليا لقيعان خنا
يقلون من ياتي عدوه جهارة ياما نحّوا بالسيف عنكم وعنا
بس المذاخر مع عيال سكارى يضحى على النزل المطرف نخنا
خيل مع الجرعا تضد البكارا والى فزع فزاعكم جاز منا
ربعي دوان يننخر بالجرارار طب اجرّب قعد عليك استجنا
وليا طرحته وامترغ بالهرارار قطع عقاله ما يعوبك مثنى
قال: انا اخو عذرا. وهو يثور عليه، على قرّيان، وذاك يشرد يلوز على الحريم وهو يضرب ذيل هدومه، تناوش طرف ثوبه بدوابة السيف. بس هيك قدام الاجناب هذولا. يوم راحوا من عنده ناداوه قال: عفيه يابناخي ترانا بس نبى نمشط روس العدوان لما يجون ربنا. جازت له القصيده، جازت لابن سمير. هذولاك على وعد ابن سمير قاموا يرقصون خيلهم بوجه الروله، عند بصري اللي بطرف حوران، يحثرونهم

(١) يتكلم معهم بكلام مهائن ومسالمة ليطمئنهم.

يجون. يوم انه ظهرت عليهم الروله مغربة لك من عند الازرق يبون حوران والى هم لهم. واربعين خيال اللي يكدعونهم الروله منهم يثارون براجح: ابا الثواريات راجح. لأن بني صخر عقب كرامات ابن سمير لهم هكاليوم وعقب هكالذبائح جوا طارفة لولد علي ويسوقون هكالوساقه بدل بعارين آخذينهن منهم ولد علي اول، بني صخر يطلبون ولد علي وساقه. ويلحقهم راجح ولد ابن سمير مطلبهم هو وربع معه ويضربونه الى ذابحينه. وصارت على قول قرّيان: ترى الخريشا قوم تالى النهارا. راعي حويش، القرية اللي بالازرق، راعي حلالهم، ولدعي، من ولد علي، شد على قعوده ويشتهه يم ابن سمير ويطب عليهم قبل الفجر. قال: ار اخو عذرا، والله ما جابتك الساعة الزينه، انت اما بشير والا نذير. قال: لا والله ابشر ان الروله اربعين خيال اللي رموهن وانا واقف عندهم ويثارون براجح وخابرههم تولوهم ما ادري عاد وش يعملون بهم. ويفرح وهو يصفق لك الدلال وحدة على الاخرى قال:

حلفت انا من عقب ما فات ما اعيل بياع ربعه بالبواشق مَعْنَى
بعث العصاة مبهرين الفناجيل بالثابي اللي يا نخيته تَوْنَى

عبد من اهل القصيم يرثي نواف الشعلان

هذا عبد من اهل القصيم يقال له ابن ركبان جا عند الشعلان من الضعفه، الفقر. قصاد وحاشمينه الشعلان. بعدين مات نواف وتقل انه ما احد لقأوه البال. عاد يقول:

البارحه باقصى الحشا دك دكاك بالكبد نار وبالنواظر شرارا
نواف يانواف ما والله اعزاك كود الرجال يتركون العذارا
ينساني الله يوم ياعم ابنسك يامعطي عوص النضا والمهارة
وين الشيوخ اللي يقولون لي هاك غابت نجوم مطولين القصارا
يالجوف عقب مبيد العوص عفناك اللي يتل محججلات المهارة
عفناك عيفة واحد ثم ننسك ولو طلع سلطان مثل النهارا
سلطان ولد نواف.

نواف ما تقحص تفكر بدنياك سلطان دار اله الفلك واستدارا
وحنين مستوره على القلب طراك قامت تحن وببيحنينه عبارا
وربت على الما برطمه تقل شبك ودموعها من موق عينه نثارا
وجت لباب المختصر لك ترجاك ولى من كود الخيبة لي والخسارا *
انتي غدى لك حاشي تقل محكاك اما يمين البوش والا يسارا
وانا غدى لي مذعر الخيل مدماك زهام جمعه للجموع الكثارا
ياطراد ياضد العدو لا عدمناك راحت ربوعي يابو سامي فرارا
ولو تنفدي ياشيخ ترنا قديناك بيكثر الانفس ياعشير السكارا
وقصر الصعيدي وان بكى ويش بكاك تبكي على اللي حاقوا به حجارا

الخضع يتوسط بين محروت ابن هذال وفواز ابن شعلان
انا وعيت من الاكاوين مناخ محيريت ابن هذال ولد فهد البيق وفواز ابن شعلان
ولد نواف، جدّه النوري^(١). انا هكالحين صغير بس اخبرها زين. هالحكي هذا له
حول ستين سنه. حنا ياعنزه كلنا عيال عناز، وعناز خلف رجّالين: بشر ومسلم.
هذولا السبعة والعمارات والفدعان هذولا ابوهم بشر ولد عناز. وهذولا حنا ابونا
مسلم اللي هم ولد علي والرولة، الجلاس. حنا ياضنا مسلم تناوخنا حنا وابن هذال
وابن مهيد وابن مرشد. تُخبر مغازي العرب اول والاكاوين بينهم. تزاوموا وتناوخوا
بشر والجلاس بالمضاريع بحدود العراق. وجا فزاع معهم ابن ياسين، هو هكالحين
مركز بالربطه، ابن ياسين راعي مركز بالعراق. حنا عاد جينا كلنا، ابن سمير من
الولد علي وابن معجل من الاشاجعه وطراد ابن ملح من الحُسنة من ولد علي
والطيّار وابن شعلان، تلاقينا حنا واياهم بهالفقاره هذي. تناوخوا، تقابلوا ونووا
يمشون على بعضهم الرجال، كل ينتخي: انا اخو فلانه. اللي بادروا بالمشى الرولة،
مشوا على ذولاك جهاري وذولاك ببيوتهم، مترسين. يا مير يوم بحر ابن ياسين، قال:
هذولا يمكن جايين طرشهم الرولة، ما هي كلها فزوع هذي. من كثر الخلق. مدّ يابن
ياسين قال والله بارود وذلول وفرس. الى ابو للولد هذا يقولون له عويضة الخضع،
شيخ الفرجه، قال: يابن شعلان، اما من جهة حنا خسرانين، هذي كلها عنزه، نبي
ندقهم هالحين ان غلبونا فحنا وكاد خسرانين وان غلبناهم فحنا بعد خسرانين،
هذولا ربنا، حنا كلنا اسلام وقرايه، انا اطلبك طلبه اني اجي ابن هذال بالصلح
ونقول من رقبتنا برقبته. قال فواز: توكل على الله، انحرهم، من حظنا بحظهم.
هكاليوم للرولة، يعني لو هم ماشين عليهم بقوهم، حتى لو ذبحوا منهم ذولاك الرولة
وكاد ياطونهم. الزبده نهج عويضة الخضع وقال: يابن هذال والله انا جايك بالصلح
ان كان الله هداك انا شاح بالعنزيات، والا الجموع هاللي تشوف، تزير، واصلينكم
ولا لكم بهم طاقه، وهذولا ربنا وربكم خطاهم واثامهم تصير برقبته. قال: زين،
وشلون يعني نسوي. قال: تسوون تقابل انت وفواز. نهج يم ذولاك قال ابن شعلان:
لا بالله ما يخالف نحول ونتلاقى بين الجمعين. قال محروّ: يا عويضة والله ما ادري
لو الشعلان بوقان، كان انت تحطني بوجهك. قال: يا حيفك والله، خلاص الرجال الى
عطوك الله ما يجيك الا العافيه وانا ابو رويشد، بس توكل على الله، امش. وقام
رحمة عويضة وجاب ابن هذال وابن شعلان واصلح بينهم وقال له: والله ما قصرت
وجزاكم الله خير يالرولة، وكثر الله خير عويضة الخضع حقن الدما وعز الله اننا
مثل ما قال خسرانين القبلتين لو مشينا على بعضنا. قال فواز: والله انا عندي علم
انك تقول هذا ورع جاهل. قال: والله يافواز ما ادري لو اني قلتها، كاني قلتها عز
الله ان الطيب بالجهل. وصارت هالصلحه على يد الله ويد عويضة.

(١) المتحدث هو مكاتب ابن مقيم الخضع.

ساجر الرفدي

ساجر الرفدي يدعون به الناس على بعضهم: عساكم بالرفدي. ياخذ العربان. اذهب الدنيا. قاوم عنزه كلها. وكل ما هذا يكينون على السلقا، هو من السلقا ساجر، وياخذونهم. وتسلم اباعره وغنمه. يعني قيمة ثلاث اكوان اللي تسلم اباعره وغنمه. وهذولاك ما بقي كود اللي سلمت له فُرسُهُ واللي سلمت له ذلوله، والا وخذوا عربانه هو. ينهج واحد من السلقا يم عنزه ما ادري يتعطى، ما ادري ويش، يم ناس يعرفهم. قال له واحد يقال له السمن، نَبْقُهُ (= لقبه) السمن، من الفدعان، قام ينشد السلقاوي هاللي جاهم هذا: فلان هو سلم له لون؟ يقول لا. وفلان؟ لا. وفلان؟ لا. الزبده ابطا وهو ينشده وما اطرى له يقول ما بقي له لون. قال: مير حطوا يدكُم بالارض، صيروا احرثوا وهذا تكثرُون القمح من شان نكين عليكم وناخذ القمح ما دام ما عاد بقى عندكم حلال. جت ساجر هالسالفه انه يقول كثرُوا القمح وقم ياساجر وبع اباعره وغنمه وانحر الصنبول (= اسطنبول) وهات بثمان ميتين فتيل، يوم الفتيل، الفتل بواريد، أول ما طلع، ويشتري مية رحول. قال: اللي سالمة له فُرسُهُ لا يبيعه واللي سالمة له ذلوله لا يبيعه واللي ما لهم شين مية هالرحول عليه ميتين ولد، مُردَف، وكل ولد بيده فتيل. وما ادري كم صباح يصبَح عنزه يما الله لا يبلانا خلاهم تراب. يقول عاد من عرض مثله:

ربعي مقرّين العدو بالفعائل	ياالسمن ما ربعي لربعك فلاليح
مستردفين مدمجات الفتائل	ربعي الى ركبوا على الفطر الفيح
ما زال ما رزوا علي النصائل	حلفت ما تسرح على الحمض وتريح

ساجر الرفدي من السلقا وقصاده سليمان اليمني من اليمنه جماعة المرتعد من العواجي من ولد سليمان. تقاصد سليمان هو وايا هاني الدوام من السبعة. سليمان قصد بدهام ابن قعيشيش يوم هو يقول:

نعمان دوار العوافي عقيبها	مسواط بقعا ساطها بايمن الطاش
نعمان حنا ياالسبعة، انهم ما حاربوا مع ابن قعيشيش، السبعة مربية مال، يدورون النعمة. ابن قعيشيش هو مسواط بقعا. رد عليه هاني الدوام:	

صم العظام الى تراكب عصبها	ياراكب من عندنا فوق مرهاش
كل ينقض حجته وش عتبها	سليمان نبغي حقنا عند فتاش
	يبون يتطالبون طلابه، فتاش العارفه.

أفعالنا ما ينكمي لك حسبها	عندك خبر دلاق من ناش ما عاش
	دلاق جمع العبد، ما ينطح.

حدار دلو عاجز ما جذبها	والا انت ياسليمان فقري وبلاش
حرمة حليل تدريج في كتبها	لى جتك من الحصن النواهم تنداش
	الحصن النواهم الجريان، هم اللي زينهم ساجر. يوم زعل على عنزه نزع عند الجريان.

مسلوب حنجر بالمجالس وهلاش * تداري عيون ما تداني غضبها
يداري الجربان.

تذكروا جصين والقرط وشلاش^(١) والاحمدي حتى عباتك سلبها
مناخات هذي. ما زعل سليمان من قصيدة هاني. قال: والله بالعمارات ان كنه
يبارينني، انه سلبت عباتي هكالمناخ.

ساجر على الزرفات ينهب وينحاش اقطاع من روس المفالي نهبها
ساجر وقع بنحورنا ليه ما هاش خلوه ربعه يوم لحقوا طلبها
لحقوه عيان على الموت عطاش وقع طريق وسابقه ما ركبها
تالي رماه حظ السبعه ساجر. غزي على السبعه وفزعوا عليه جدعوه وكسروا
حنكه. جابه مطلب السحيحير عنده هاللي صار كرسيمهم هالحين بالمعيزيله تحسنوا
به وصارت حسني بينهم وبين الرفدي الماجودين الى هالحين يتبادلون الاصيل
وبنات الحمائل. طاح عندهم ساجر يوم انكسر وعزلوا له مسوح من البل له لحاله
يعاجونه على حليبه، يطعمونه اياوه بخاشوقه، ينقطن بحلقه لما طاب. ويقول سليمان
اليمني:

امشي مع العربان واجمع من الربد مثل قعود عقيل المرجحان
يجمع الريد القصايد والسوالف والعلوم البرقه. قعود عقيل هكالي بس يخذد،
انه نظر وهدومه زينات.

واكل من المصلي واغمس من الزبد لما لقاني من ضنا عبيد هاني
المصلي خبز الصاج.

مرارتي طاحت بخفي من الكبد يعني علينا ولا لنا كل عاني
يعني ما اقدر ازعل، ما يزعل الا اللي عنده قوه، اللي يقوى يفعل. انه يعني عند
الجربان، قصير هو، ما يقصر. الجربا يدي منهم وهم ما يدون على احد.

سلامه ابن محيجين

سلامه ابن محيجين القعريقي الرويلي من العوينان. يوم البداوه قبل تخبر طراده
لبعضه ورزقه ورا الحلال يتبعون الحيا، يشرقون ويغربون. يربعون بهالديار ويقيظون
بالغريبه، يروحون للغريبه حدرات يكيلون، والى جا الصفري وطاح الرطب جوا هنا
لنواحي سكاكا. الحوادث اللي جرت عليه كثيره سلامه. اول تمرجلته، على حكي
الناس، هو جذع واخوه قنوف خيال فرس. بعدين غاب اخوه والى مير يوم جبل
الدروز، اهل حوران، غاروا عليهم وفزعت الناس. وهو يجبر النسوان يفكن حديد
الفرس ويركبنه عليه وهكالنهار يتشوع عليها. الرمح معه، يوم الرماح تخبر، بس ان
الرمح ما يخرج يطلقه يرميه والا فك ربعه هكالنهار، تشوع بها. يوم جا قنوف ولما

(١) عن مناح جصين انظر العنوان الفرعي "انسابهم ووسومهم وشيوخهم" ضمن العنوان الرئيسي "آل
ثابت".

مير يسمع حكي الناس على فعل سلامه، قال عاد: حَرُمَت علي الفرس وحَلَّت لك. ويتخيلها مع ربعه. الكاينه اللي هو يوافقها يفكها، ويفك ربعه، الله عَلم. بعدين صاروا اهلنا يم ابن مهيد ويم رعية هكالديره، صارت الروله يمهم هناك، يم الشنبل وهكالديره، ما هي اهل حلال واهل اباعر؟ ويتحالفون اهل الشمال ويغزون على الروله. يوم انهم تكانوا ويجي صطام ابن شعلان، هو الشيخ هكاليوم، يجي يدب على العرب لا تمشي، لا تهج، مناخ، الى صار مناخ ينوخونهم. وبلاسباب والاقدار يجي غراف، عبد ابن شعلان، ويعقر ناقة لسلامه. يوم جا يا مير الناقة معقوره. من عقرها؟ قالوا: غراف جا شنق الطرش يبي ينوخ العرب واوهف على ناقتك وعقرها، ما دري انها لك ياسلامه. قال: عاد غير اذبحه. والعبد يفض، يزبن على الشيخ، قال هالبليه سغر ما ينطح، ما لنا به حيله. ويقوم سلامه يدير الفرس على بيت صطام ويحدي:

ياناقتي عفارها غراف العبد ملعون الصليب
الى ندبتوها ميفلاف ومجمعه تملأ الصميل
ان ما ذبحت بناقتي ياعل ما عمري طويل
والعبد تضيق عليه وتفزع شيوخ الروله والشعلان يتوجهون على سلامه
ويطرحونه ويرضونه ويسلم العبد. بعدين صارت عليه جريره من قرايبه، جرمة كبيرة.
صار به صطي وصار به اهاوي. اسبابه اول جرة نسوان وعلقوا به الرجال. واجرم
عندهم. اسبابه تهاوي هو وايا له غشميه من الغشوم، رويليه، اسمها عدله واخوه
اسمه زقلوب. زار بها وجاب كل الشيوخ يبيهم يعطونه اياه وعيوا امله. نهبه وجلى
اول ما جلى يم اهل الشمال، بني صخر، شيخهم صطام ابن فايز. صار عندهم.
وهكاليوم نهج يدور له ذاهبة من اباعره يم ابو جنيب، رميح ابو جنيب من الفايز.
ويلقى عندهم اباعر، اباعر مغاتير تطرح وتوسم. يوم جا والى مير هذي اباعر
جريمه، هاللي هو جالي عنه. زعل. وهو يترك الذاهبه. قال ابو جنيب: الحقوه،
الحقوه، خلوه يحضر العقيره. رميح اخذ البل وذابح عليه له ناقة، عقيره. قوطر
سلامه، ما رد عليهم. قال: روحوا له، ترى هذا الى دخنت كتفه يبي يجرد صطام
علينا وحننا ما تواسينا. يوم اندفع عن العرب لحقوه ثلاث خياله يحدونه يبون يردونه
غصب عليه. وهو يكسرهما عليهم واضرب حديهم الى مير يتطوى بالقاع تقول داب.
هو عند الخريشا. جا عند الخريشا، قال: وش علمك؟ قال: والله هيك الدرب وهيك
الدرب. قال: افطن تراك عدك ببيت صطام ابن شعلان، لا تخاف ولا تجلي. قال: والله
ما اني ذابح لي صخري ومجلد عند الصخور، لا بالله جلني للحويطات. ويرحله
ويجلية للحويطات. ديرة الحويطات على الجفر، هنا، شرقي الاردن. وينزل عليهم.
الحويطات، ابن جازي يحط مخيم ورا الطرش، جنب. والى ابن محيجين مصلح نياقه
ومفتكه من الغزو، والى سرحوا الرعيان هنا عقبهم هناك. يخليه تندفع شوين عن

طرش الحويطات. يوم اندفع مع اباعره سلامه، قالوا: الحقوه، الحقوه، هالرويلي اللي الله بلانا به هذا ما يفهم، الحقوه، لو تجينا هالحين لنا قوم تغير على اباعره هاللي مشطرن بِلشْنَا بُه، خلّوه يدفعها جاي يم الطرش، باكر يوخذ وما يمدينا نفزع له نفكه -ديرة الحويطات جبال وضلعان- ما يمدينا نفزع تقصم خيلنا وتوخذ اباعره وهو بَقْصَرْنَا. جوا هكالعيال من الحويطات، قالوا للراعي: ليه ما ترجع وراك عند الطرش، مع طرش العرب؟ لا تجر علينا لنا بلوى، اسرح مع الرعيان. قال: والله انا يبي الله يذري علي. ما رد عليهم الراعي. دبّوه بالعصيان. رُوح الراعي وعلم سلامه، قال: والله قُصْرَاك سووا بي هيك وسووا بي هيك. ليه؟ قال: علشان اني ابي اباعري ترتع قفر. قال: انت تدل مفلاك الزين، اللي طردوك عنه؟ قال: اي بالله، كيف، ادله. قال: انهج يمه وانا الحقك. يوم فك الريق عند اهله ويلحق باثر الراعي. والى هكالرجم، مثل ما تقول هكالرجيم هذياك اللي مناطحنا ويعن قُرسُه ويركبه ويتوشلع الرجم. والى مير هذولنك البعارين نطحه، بعارين همل. ويجيبهن قاشطهن يم اباعره. قال امير الجنب، الجنب اللي مع طرش الحويطات: شوفوا ملعون الابو هذا، انحرّوه اطلبوه الحذيه ان عطاكم اياهن والا وروه الشغل. هم ما يعرفونه ولا يدرون وشّو. جوه هكالسربه حول خمسطعش خيال. آه، راعي العليا، الحذيه! قال: والله هذولي كان هن لقوم فهن لكم انا ما ابغيهن وان كان هن لصاحب فانا ابفظهن لما يجي راعيهن. قال هكالواحد: هذا ما يفهم، هذا هو وصبيه ما يفهم الا بعصيان يعرضن على جنبه. قال: هو انت اللي ضربته؟ قال: اي بالله انا اللي ضربته، وانت بعد تبي من يعرض على جنبك عصاوين او ثلاثه. وهو يسعطها العنان الفرس وهو يلكدها عليهم وهم يغدون عنه قُطع. يوم جا من باكر قالوا حنا نبي نجيه من غاد نغير عليه غدينا نهبله، غديه يتولج الرعيان. ويركبون جنب الحويطات ويجونه من غاد ويغيرون عليه. والى هو منجضع، معه مطليق، ولد لاخوه قنوف. أقعده وهو يركبها، والى الرجال متلطمين وغادين بالبل. يارجال خلوا البل. عيوا بهن الرجال. وهو يفركها ويصلقها عليهم. وهم يتبطحون عنه مع القاع. وهو يستلقط هكالواحد، واضربه بالسيف والى مير متنه ويده ما قضبهن غير سريية الجلد. يوم شافوه ضرب الاول وهم يشيلون ملاثمهم: حنا قصراك، حنا قصراك. قال: والله يالولا هالشايب وهالعجوز، هالعيله، اني ما اخلي منكم من يرمش بعينه ياللي ما تعرفون قانون القصره. رُوح اباعره العصر، جابه يحدى عليه. الفرس بعنانه ومستعد للحرب. وهي تفزع عليه العرب، تقوم العرب على بعضها، الحويطات بينها، هل الذبيح بيون يذبحونه وقصراوه بيون يفتكونه. قال ابن جازي: ورا ورا، ورا ورا، يوم هو بالخلا ما جيتوه وهالساع يوم جا بالمحرّمات تبون تجونه، انتم بعذرهم بكم، والله ما تجونه. يوم جا الليل قالوا قصراوه: اختر العرب اللي تبينا نوديك لهم. قال: وصلون العواجي. ويجلّونه لولد سليمان، للجعافره. يودّونه طال عمرك للجعافره، للعواجي.

ويصير عند العواجي. الجعافره ناس زينين وتونس عندهم، ايه، ومن عنزه. معه بناخيه جذع، مطيلق، ما هو كبير بالسن، ولد لاختوه قنوف، اختوه مذبوح. والى جا الصبح الولد يضحي بالنياق، الناس بالشتا. وليا دفي وافطر لحقه وهذاك نكس. عدله معهم. هكاليوم عدله تخبز والوليد قفوه يفطر. يوم اخذوا والى الرجال يوم جا يطرد الرجال من الجعافره اللي هو عندهم، جماعة العواجي، واحد يطرد له واحد. سال شبرية معه ويطرده، ما ادري عاد جرمهم وشو. جا يطرده ونحر بيت سلامه. وهي تنطحه راعية البيت، عدله، قالت: البيت، البيت. وهو يعقبها وهو لك يكفت على الرجال برواق البيت. وليا الشلفا على البيت، شلفا سلامه، وهي تسحبه وهي تعطيه الوليد قالت: فك الرجل. ويغير عليه الوليد، اعترض للرجال واخبطه بالشلفا، ادلى به هاك والى مير يده والشبريه تدرج بالقاع، يا رامي لك يده بالقاع، الليد (= الوليد). وهذاك يقوم لك يصيح. جت عاد الناس اللي يقول والله غير نقطع يده اللي قطع يد فلان واللي يقول والله ما عن غير نذبحه. قالت: الحق عمك، الحق عمك. وهي تعطيه الشلفا ويلحق عمه. هاه؟ قال: والله هيك اللي صار. وهو يجيك ناكس. يوم جا والى والله العرب قايمه بعضها على بعض. قصراره واهل الذبيح. قال العواجي: عنكم، جنبوا عن الرجال، هذا اخذ حق وجه بيته. غابت الشمس وقصراره، يحرسونه عن هذولاك. هم بالشتا والى مير البرق يلوج. يامار منغت، وحيد وقرايه بعيد ولا يدري عنهم ولا يجيهم. الثمرة انه تغربل. يقصد عاد ويتذكر ربه:

عزاک يابرق ثقيل الرواعيـد
خلقه وانا ما بين عرنان ومشيد
برقسه ينوض وبس يشلع شلوع
قبيض على الوبيان وهاك الفروع
عرنان ومشيد بديار الجعافره.

سيله حدر من راس حزم الجلاميد
خصب جنبه يوم جوه الرواويد
السيل يجري والنواشي ترع
العشب واجد والزبيدي فقوع
بها الجوازي خانسات رتوع
مع الغشوم مصنمين الدروع
الريشان والمحاميد قعاقعه، من جماعته.

مظهورهم يبدي كما زمة الغيد
ترعى بنرى رباعي ربوع مـلابيد
اقفوا عليه مشقحين النجوع
قطعان يظهر من وراها طلوع
نمتوا وانا نومي على راس كوعي
يا صار ما هو مع ثلاث الجموع
الروله ثلاث جموع: المرعش والقعاقعه والدغمان.

يامطيلق لا تغدي عليك الهرابيد
العمر ما هو يامطيلق سراميد
من هازنا بالسيف نعطييه صوع
لا بد ما تنبت عليه القشوع
والله اللي يسولف علي حومان المشويش، بناخي له، قال اني مار قبره نابته عليه
القشوع. الوليد يوم قطع يد الرجال يصيح يقول: ياويلي ياعمي بيون يقطعون يدي.

قال: لا، عَيْنَ خَيْر، ما يجونك. قال سلامه عاد ما انا قاعد عندهم. عقب ذلك ودَّوه عنزه يم شمر، يروح ويجلي عند شمر. صار سلامه عند شمر. وفيه واحد رويلي، رويلي من القعاقعه يقولون له بشير المهرفل من الحماميد، قعيقعي، جا صطام ابن شعلان يبي ياخذ فرسه وزعل وجلى وصار همَّ بعد عند شمر. صاروا ابن محيحين والمهرفل كلهم جُلُويَّةٍ عند شمر، هذاك منحاش بفرسه عن ابن شعلان وهذاك منحاش بعدله.

شمر قاوموا الدويش، مطير. غزاوه ابن رشيد، غزى الدويش. غزوا معه هالروله الاثنين ويوم جوا حروة مطير وتستندر مطير وتجتمع يوم اقبل عليهم البيرق. جوههم سبور ابن رشيد قالوا: ترى ما هم بعيد، باكر نصبَّحهم. تُرِّي سبر ابن رشيد ما هم متحفَظين حيل. الصبح اغاروا والى مير شويين العرب. ما طلعن غير الخيل السبق. وهي تركب عليهم خيل علوى وهي تجيبهم حاطبتهم. وتحل لك خيل علوى بالمنقيه. انكسرت القوم. البيرق ورا وهذي بس هالسبق هاللي غارت اول. قال سلامه لخويه الرويلي: خلنا نك المنقيه من هالقوم اللي حلفت بهم. وهم يعدلون على هكالخيال ويرمونه ويفكون المنقيه ويتنومسون شمر وياخذون مطير. والى هل الشمال، الروله، يحطون كبن، معارق خيلهم كبن، ما هم مثل اهل نجد. ويفتكونهم الروله هكاليوم ويكسرون لك الدويش. خيم ابن رشيد، قالوا: فلان وين هو؟ قالوا: والله فلان عند جمل. جمل من فريس علوى. وين فلان؟ عند جمل. قال: ابن رشيد: بس، بس، لعن الله أبو لحاكم، كل من نشدنا عنه قلتوا عند جمل. قالوا: والله يالولا هالخيالين رويلا فكونا منه ما يرد منا رطب الحلق. قال: وين هم؟ دوروهم. قالوا: الروله الاثنين. قال: هاتوهم. جابوهم. آه، وش عندكم؟ انت سلامه؟ قال: انا سلامه. يسمع به ابن رشيد. قال: وش جابك من عند جماعتك؟ قال: والله جابني ضيم الدنيا. قال: اطلب من المال والا من الحلال. قال: اطلب ربعي. ياشين اطلب! قال: ابد، اطلب ربعي، ما اطلب غير هذي شي. قال: ابشر بهم وانا اخو نوره، وانت يابشير وش سالفتك؟ قال بشير: اخوك صطام يبي ياخذ فرسي وانا معي به. ويركب ابن رشيد لصطام قال يا إنه يصلح قالة هالرويلا يا يرخص لي انا ابتدري على اهل القاله، ياأنا أخف منه -يعني اغزي عليه- اما الفرس كان يبي ابن شعلان بداله اربع واما عدله اللي بيون اهلها إما دفعه ابن شعلان يدفعونه شمر. النجاب يوم جا صطام لى مير الروله تبي تغرب يم النقره، الجولان، تكتال وتقبط به وبعدين تنكس. ويركب صطام مع كبار الروله ويزورون جرما سلامه ويسمحن خطرهم ويدون ويخلصون. ساقوا الروله على الغشوم اربعين وضحا. ويصلحون قالتهم ويرجعون لربعهم. كتب له صطام ترانا سننعا قالتك انهج جاي يمنا. ويصير مع ربه لما مات شايب، قاضي، انا وعيت عليه وانا صغير، شايب قاضي، كود يركبونه بحوايه. توفى بالشامه هذي عند القريات.

وله قصيدة بفرسه. غذاها وهي مهره ويتمنى انها تكبر ويتخيلها:
لى واهني من شاف عيده رباع فاخت عليها عيطة مع سبايا
عيطة صيحه.

ليا الحول تشرب بالقدر والشرع ياما من البدي ملينا الروايا
البدي السيل المبكر. تشرب لبن ليا الحول وهو يسقيها. الشرع صنع حوض
يحبون به للخل.

نبغي ليا وصوا لثلاث الافاعي وصوا لابن جندل حوالى الخفايا
الخفايا خباري بلاهه. يوصف ثلاث جموع ابن جندل وابن معجل على الافاعي،
انهم يخرعن.

نبغي ليا سمعن من الرجم داعي مطالعات من العميشا رعايا
العميشا طرش العرب الشرقيين.

ليا اقمرشن مثل شليل المعاعي ما تشوف غير قطيهن والحمايا
شليل المعاعي رفيف القطا، القطا يعاعي صوته.

اردها واصير للخل راعي وان هاب عشيق البني الهوايا
اصير للخل راعي يعني يحماهن. وهذي مرة من المرات هم صاحب هم واهل
الشمال، ابن شعلان وابن فايز متصاحبين. اغار على اباعره واحد من عربة هل
الشمال واخذها، الصخور اخذوا اباعر سلامه. والنيه انهم صاحب. اخذوها وراح
سلامه يم صطام قال: اباعري وخذت وانا ما حضرتها افكها. كز معه خط لابن فايز
قال كان انكم قوم علمونا وان كان انكم صاحب ردوا اباعر سلامة عليه. ادوها وغبوا
لهم ناقة طيبه، اسمها عبده، هي اطيب البل، دسوها، بدلوها بوحده اردى منها،
يدعون ان الناقه منكصمه، والناقه ما انكصمت، الناقه مزيونه ومودرينها. فهم انهم
طمعوا بناقته. هو بيت ابن فايز. يوم جا الليل واكتفت الناس وناموا استدنى الربابه
سلامه وقام لك يقصد:

واعيني اللي حاربت لذة النوم ياتقل في عيني تلوج السفيره
واكبدي اللي حاربت كل مطعوم نفسي جزت لو قلطوا له فطيره
فطيره خبزه.

من فاطر بين القراقير وبهوم من عقب رعيه للفياض الخطيره
صارت ترعى مع الغنم من عقب ما هو من قبل مدلكها ترعى على كيفه.
ياشيخ يامعطي مكاتيب وختوم عطيت قمح وعقبوا لك شعيره
لى واهني من لايعك يابو زردوم مع سربة ما سايلت عن نذيره
ابو زردوم ابن فايز هاللي هو ببيته، حلقه طويل، له بلعوم طويل.

سربة حماميد وربشان وغشوم صابورهم جمعان مثل السعيره
جمعان هذي منقية الشعلان: مرعش وكواكه ودغمان، والسرب الاخرى ريشان
وحماميد وغشوم.

عبده ترى ان ما جات فالبال مزحوم تجيبها والا تجيبك المغيره
ثريه قاعد وسمعه، عرف انه يبي يفعل واركب هكالعبد قال: جب ناقة هالرويلي.
جاب له الناقه قال: خذ ناقتك وفكنا من شرك.

نيف المشوبش

فَرْجَة صاروا عند المصاليخ عرب ابن ملحوم ومعهم نيف المشوبش عليه له عدل
فاجه على متونه. قال نيف لابن هطيلان، خويّه: لا تعلم بي انا قبل يمكن اني ذابح من
هالربع احد أو أحد منهم يطلبن دم والا ثار. الرجال ما علم به. يجي هذاك، ابن
هطيلان، عليه هدوم زينات يقلطونه المصاليخ بمقعد الجلاله، على المركي وعلى
الذبيحه الى صار عندهم ذبيحه، ونيف يتشطر هناك باطرف المجلس ما يحفلونه، ما
يقدرونه، يقعد على السجاد ما احد يقول له تعدّ جاي. نيف بس هو وامه بلهم
خربوش وعنده له حصان مشكره عند البيت. تقل مع البطا حطت بخاطرّه ان هذا
سواتهم به، ما احد حشمه ولا قدروه. تمنى قال أنشا الله ان الله يجيب لهم القوم
اللي ما يقدرن عليه. وجت الدعوى على ما تمنى، جتهم لهم قوم صبححتهم، عاد
القوم انا والله ما ادري منهم، ما ادري هل الشمال ما ادري شمر، مير جتهم واخذت
البل والرحله ولا خلت لهم العود. فزعوا ولا ادركوا منهم شين. والمصاليخ بعد خياله،
ياقف الحكي عندهم. هذولاك صاروا اقوى منهم وتّفوا كل حلالهم. يوم رجعت
الفزوع وهو يفج عدله على ظهره ويركب حصانه ويطلب القوم المغيره. المصلوخيّات
يراعن له ويتشمتن به: وين يبي هالخبل باثر القوم؟! هذا يطيح هالحين هالخبل هذا!
والى مير رفيقه هذاك، ابن هطيلان، مهاول له وحده، هويّة له ويعرف قعوده اللي عليه
الكتب، كتبه. يوم فزع باثرهم. يوم لحق والى مير الفزعه تنكس، القوم معذرينهم،
قالوا: ياشين وين تبي ما بهم حيله! قال: والله انا ابي باثرهم اغدي الله يرزقني لو
يعقلون علي لي حاشي والا قعود. يوم اندفع شوي وهو يرمي العدل ويفسر لبادة
الفرس ويظهر من تحته له جوخة حمرا لافزها أول تحت لبادة الحصان، ويظهرها
ويلبسها ويلحقهم. قال: يا عيال انا طالبكم العقلا. قالوا: ياخوي الولد مثلك عيب انه
يطلب العقلا. قال: انا طالبكم بس القعود الاوضح اللي عليه القلاده هذاك. قالوا:
أوووه، وكاد انه قعود هويّك، كانك تبيه ايصله. وهو سبحان الله يقولون عليه له
حس ليا صاح على الخيل ترمي عياله. وهو يصيح لك عليهم ويرثع بهم. ويفك البل
ويجي به. امير يوقدون نارهم، قامت امه توقد النار. تخبر عند البدو قبل الماخوزين ما
يوقدون النار انهم ماخوزين، ما يعلقون النار. قبل حنا يالبدو ما عندنا غير النار.
قالن الحريم: هه، اشوف هالعجيز توقد ناره، روحن يمه. هن قبل راحن يمه قالن:
ياوخيه هو ما جا خيالك؟ قالت: لا والله من غير شر. وش اللي عوقه؟ قالت: والله ان
لقاهم ابشرن بحالكن، يفكهن اخو منا -اسم اخته منا- خلن عيونكن للحصان،
ترى الحصان يوم يجي يحط به قطنه باذانه، الى سمعتوا رهيم الحصان، اقعدن

ببيوتكن لا تجن الا الى سمعتن رهيم الحصان. راحن الحريم وقالن لرجالهن ان عزوته اخو منا. قالوا: اخو منا المشویش، هذا خبل ما هوب المشویش. أخذوا ما اخذوا الى والله يوم اقبل الحصان تسمع رهيمه. وهي تزغرت العجوز. يوم جنّه الحريم قالت: ابشرن بحلالكن. جوا يمه، قال: والله ما لقيت عندهن احد، لقيتهن مفلّيات بلهن فيضة هناك. يا مير حاطّ اعنة الخيل اللي هو قلع عنهن بقلادة القعود الاوضح قعود البنت، هوية ابن هطيلان.

فرز البوهي

يقولون اللي عقب العقلا يالاجواد فرز البوهي من الجعافره فارس مدّل. انا ما اعرفه، اعرف عياله، مير يسولفون عنه الفدعان وشمر، كل يعرفه. يقولون اللي هو جاب حق الصفر خمس وخمسين صفرا، قلايع، ولا شاف دم، مات وجع. يقولون انه قاعد له برجم من فوق هله. العرب متفرقه بالربيع. والى هكالمظهر يوم جا يحدى يسقنه هكالبنات معهن لهن شايب وعجوز راكبين. لزوا عليه، يسمعون بفرز: ياولد، ما تدري فرز وين هو؟ هو يقولون الى شفته ما تحققه اللحمه. قال: وش تبون به؟ فرز عند هالعرب، وش تبون به؟ قال: والله الناس تفرقت وابزين بنيافي عليه عن سودان الوجيه ليا ما تجتمع العربان. قال: روحوا يم هالعرب. راحوا ونزلوا عند العرب. وعندهم، معهم بهالربيع. والله انه يسولف عليه عوض بناخي له، هو عوض نظير، يقول انا يحسبني انا فرز. يقول والى مير انا انقل الرمح وهو يقود الفرس، يمشي وانا يقول على لي جمل عليه له روي، روي ولحقناهن من ورا. يقول مريناهن، قالن: ياولد ليه ياخي ما تاخذ الرمح عن خويك؟ عونهن فرز بينه ياخذه عن عوض. قال: والله مير ما هو معطين اياوه. يوم من الايام يوم اخذوا وليا مير الصايح يوم صاح. والى عندهم لهم خيال خريصي ينصب عند البنات ويقطط عندهن. جن يركضن قالن: وبيراتنا (= اباعرنا) وخذن، جوها لها خياله ولطوها. هو نايم، أقعدته الصقلاويه، مطول له، ما تعذر مع الخيل، لا قيض ولا شتا، وليا غزي ما يطلقها من يده لما ينكف. استدناها. جابوا له ما وشرب وغسل وجهه وركب. يوم اندفع عن البيوت وهو يوقف وهو يكرب عليها ويلقمها العنان وهو يجيك مطلبهم. والى الخريصي ناطحه، شمهم الخريصي وطردوه. نطحه قال: يافرز والله رجال شاربين الما دون البل ولا بهم والله حيله. قال: انا ابلحقهم اطلبهم العقلا اغديهم يعقلون على هالعرب لا نبلس بشيلهم، يعطونهم لهم بعير بعيرين يشتالون عليها. لحقهم: العقلا يالاجواد! ويعطونه هكالحاشي. العقلا يالاجواد! ويعطونه هكالرحول. وما عطوه خلاوه قفاوه ويتبعهم: العقلا يالاجواد! قالوا: شف، هذا مير اجل تبينا نخلي لك هالبل كله. قال: والله ان خلتيوها لي ما انا عايفها. وهو ينصرم عليه هكالخيال وهو ينحاش عنه. انحاش استناد يبرى لخوياوه. هي الصقلاويه تلحق ولا تلحق. اطرده اطرده اطرده اطرده ليا ما قلعه، نيته انه طيب نفسه. يوم نكس وليا هو معه. يوم اقبل على خوياوه

وهو يضربه. قال: خيال البويضا فرز، الصبايا وانا خو فرزه، تبون اباعرنا واباعركم عند اهلكم. واربعه اللي بوسط البل. ومن يوم عرفوا انه فرز وهم ينهضون ويخلون البل، طابت خطرهم. غابت الشمس. يواطن هن الحریم. هو ما جا خيالكم؟ وبيراتنا راحت. قالت أمه: لا، عینن خير، هذي معها راعی البويضا، والله غير تجي انشا الله. يوم فات اول هالليل وليا هو يوم جا. طببها هي وخيلها بشنق الروض اللي عند العرب وجتك البل يم اهلها. قال هو: رُوحِي، رُوحِي علمي جيرانك بوبيرتهم، اباعرهم اللي لهم بشنق الفيضة. هذا اللي عَقَبَ الْعُقُلَا يالاجواد. يقول فرز انا ما جرى عليه اقشر من ثنتين: هي هالسالفه هذي وسالفه وحده. يقول انصب لي عند وحده، راعية زمل. يقول جيتها وهي عند زملها. قال وانا ارتكي على ركبتها وهي تقوم تَقْلِين. الفرس قاضبها بيدي. يقول تفليني يقول يوم اخذت والى هي يوم انه نزلتني مع راسي. يقول قلت له: علامك؟ قالت: ترى ما أني عاشقتك من وسط الفدعان وولد سليمان علشان زينك، شف الزمل كل جمل بله حلق خيال. قال: الله يكفي شرهم. ويلكد عليهم ويفك زواملها.

النبیقي ومبیریک العبر

النبیقي، الله يعافيك، كان عقيد ياخذ العربان وهو من قبيلة العمارات، من جماعة ابن هذال، يسمونه اخو وضحا. كان معجبه واحد من جماعته اسمه مبیریک العبر وقال: يامبیریک العبر والله ما ادري وش اجزاك به لانتك من العيال الطيبين المفيدین - مبیریک من جماعة النبیقي وربعه الخاصين بس انه هو اكبر من مبیریک، ليا منه مشى بالغازية هو المسعول (= المسؤل)، انت ياالنبیقي اخو وضحا. ومبیریک ولد غانم، دليله وعقيد، ليا غاب النبیقي يسد بمكانه. قال النبیقي لمبیریک: والله انتك معجبني شديد الاعجاب ولا ادري وش اجزاك به. قالوا الحاضرين: عطه البنت، عطه بنتك نوره هي هذي عندك مثل البدر كان انت كلامك صحيح عاطف عليه ومحبه. قال: ترا البنت جتك يامبیریک العبر. النبیقي عطا مبیریک البنت ولا تنزلها، ما دخل عليها. قبل ما يتنزلها انت يامبیریک غزا مع النبیقي وربع من جماعتهم واکانوا على مطير. وتصير اباعر ابن زربان بيد مبیریک العبر، كلها مغاتير ما بها مقلوبة اللون الا الرحول ملحا. قال النبیقي: قصدتك يامبیریک العبر نياق ابن زربان انهن ما یحْنن على بعضهن، يعني ما يفرقهن القسم -لأنهم عقب الغاره يعزلون كسبهم ويتقاسمونه بينهم- اباخذهن کلهن شلع بقلع والم لك اكثر منهن من كسبنا. قال مبیریک: جنك ياخو وضحا. واخذ النبیقي اباعر ابن زربان وقال لمبیریک: انا الم لك اكثر منهن. لأن النبیقي عقيد كبير یلم العقدا کلهم والى غزوا وكسبوا ياخذ من كل واحد بعير. وفعلا لم لمبیریک اكثر من اباعر ابن زربان وجابهن مبیریک یلیمها. وتخبر الحلال اللي ما هو من بعضه به الحردا وبه الضالع وبه الملحا وبه الوضحا، ايه، يعني ما هي واحد. جوا اول الغازيه والغناوي والحداي وشلونكم؟ سالمين

وغانمين. ايه، تعرضوهم ريعهم قالوا: وشلونكم مع الفود؟ قالوا: والله الفود كلنا كاسبين وجبنا فود خير من الله ولا شك الفود الطيب صارت اباعر ابن زريبان بيد مبيريك العبر واخذها اخو وضحا النبيقي. مَعَزْبَة مبيريك، بنت لفلاح الذايدي من الذوايده جايبة لها وليد هو اول خلفتها، زعلت انه اول معطي رجّالها البنت وهالحين اخذ البل منه اللي هي كانت تباهأ لولدها. يوم انه الفى على اهله انت يامبيريك قال لمرته، هي بنت الذايدي: ارمي عن الذلول يام فلان. قالت: ارمي عنها جرب يلاطف رفوغها ياشوارب فضاله. رفوغه يعني مرافقها اللي عند سِرَّتْها، جنوبها، وفضاله رجّال مسيكن يدوج مع العرب هكالحين ولا فيه خير. ضحك هو ما زعل، وسيع حلمه، لو انه منا يالايح لون أو لو انه انا يامحاكيك كان أول ما اقتنعا العصا وشلون تقول لي ياشوارب فضاله. ضحك هو ورد عليها قال:

شواربي ما هن عليه معيبه	واليوم يادافى الحشا شفتهن عيب
أنا الشجاع اللي لربعي رقيبته	وانا الدليله بالسهاال العبا عيب
أنا اللي اخلط سرحها مع عزيبه	لأنا هاب عَشْيق البُنَي الرعا عيب
ولا ني نسيب يا يطالب نسيبته	الى تَرْدَى بي فـانـا ازود بالطيب

عامش ابن ضلعان مع علي ابن دلهام

عامش ابن ضلعان هذا امير من امرا الصقور من العمارات تبع شيخ الشيوخ ابن هذال، نزل عليه علي ابن دلهام مع الدهامشه اللي شيخهم ابن مجلاد والجميع عمارات الا ان ابن مجلاد دايم ينافس ابن هذال على الشيخه، انهم عربيه وشيوخ. ابن دلهام هكالحين حواله مُصْلَحْه، يعني حواله رديّه ولا معه دنيا. وَخَلَى هَلْه عند عامش ابن ضلعان وراح ياخي الصلبيه، يعني ياخذ منهم خوه. العصر هذاك عصر اخوات، القوي ياخذ الخوه على الضعيف. وياخذ خوه على الصلبيه لاجل انه يفكهم من اللي غيرهم. ويوم بغت الحدره تُحْدِرِ يجيبون كيل وارزاق، ذاك الوقت العرب متلهين عن الديره وبعيدين بكبد البر، يبون يَسْفِرُون يجيبون عوايز عيالهم مثل الكسوه والخام وشقاق البيت والكيل والتمر. يوم بغوا الحدره يمدون جا انت يابن ضلعان لمعزبة ابن دلهام وقال: ترا رجّالكم عطانا خَرْجِيَّة لکم علّمونا بحاجتكم نجيبها لكم. قالت: ياخي عايزنا كيل وعايزنا شقاق للبيت وعايزنا كسوة للعيال. وهي تُحْدِرِ الحدره. يوم جوا جاب الطلب التي هي قالت له. ويرحلون يم المكمي. هم كانوا بالظليف وشتا بال عراق هكالوقت هي مكيل البدوان كلها من التمر، يَسْفِرُون له، لله الحمد هالحين نعمة كبيره تكيل من شناق البيت ما تروح لا يمين ولا يسار، الله ربي لك الحمد على النعمة هذي. المراد رَحَلُوا جماعة ابن ضلعان ونزلوا المكمي. المكمي يم الطوال، المكمي والبريت هذالّن بيار طوال ما يعايسونهن كود البدو، طول الواحد خمس وخمسين باع طوله حدر. هذالّن بحدري هالوديان، تحت، باسفل هالوديان، بمفايض هالوديان ليا فاضن واقبلن على هالعراق وصارن فياض ورياض، مرتع

للحلال عجيب، بس ان ماهن عسير، طويل، حدر، ما تظهره كود عوصا من الابل بدلو، غرب ومدلان قوي ومقامة متينه، يعايسونهن الرجال من شان صالح حلالهم. نزل المكمي انت يابن ضلعان وليا ابن دلهام جاي من الصلبيه، الصلبيه على المقور، متطاولين المقور: مقر النعام ومقر الدفوف ومقر . . . ومقر . . . لهن اسامي كلهن ما يعرفهن ويسكنهن العصر هذاك الا الصلبيه. قال: انت يابن دلهام لابن ضلعان: عينت الفريق اللي بحدكم يوم انهج واخليهم عندكم بشثاا؟ قال ابن ضلعان: خايناهم بمكانهم. ترى هالكلام ما هو صحيح، هو ما خلاهم، جابهم معه، حملهم وحمل بيتهم وقشاطهم على زمله ونزلهم معه بالمكمي، لكن ما حب يعلمه خاف ان علمه انه يروح لاهله قبله وهو يبيه يقعد عنده يسولف هو واياه ويتقهوى هو واياه وياخذ علومه ويعشيه. بعد ما تعشوا وسَمروا واستانسوا قال: يمكن انك تعبان تبي تنام. قال: نعم. قال: اجل ترا اهلك هاللي شفهم هناك بيتهم قدامك على اليسرى. راح، ويوم جاهم والى ايقن انهم ما همب اهله. قلب على رفيقه عامش قال: ذولا ما همب اهلي يارجال، وين اهلي؟ قال عامش: اهلك هاللي انت رجعت من عندهم. قال: ما هم اهلي. البيت متغير مجددين الشقاق واستنكر. ويقوم معه عامش ابن ضلعان، قال: انت تعرف رحايلك، هذالي رحايلك اللي اهلك يشيلون عليهن. قال: اي بالله هذالي هته. دخل علي على اهله واستقعدت به ام عياله قال لها: اشوفكم ياهلنا متغيرين. قالت: اجل انت ما عطيت عامش ابن ضلعان خرجه، جانا اولا يقول انك معطيه خرجه لنا وجاب لنا للعيال كسوه وجاب شقاق للبيت. قال: الله يجزاه عنا خير، الله يجزاه عنا خير -قاله ثلاث مرات- والله ما عطيته يام فلان كود الطيب اللي بين الرجال، الله يجزاه عنا خير، والله ما عطيته شي، هذا كله منه، فضل من الله ثم منه. قالت: الله يجزاه خير. وخمس وعشرين سنه وهم قصرا ما تفرقوا. وكل ما يغزي بغازيه ابن ضلعان ليا منهم جابوا الغنايم قال: قاصدكم من البل وضحا لابن دلهام، لعلي ابن دلهام انه ما عنده سلع يغزي معكم، اخوكم ما له جنحان يطير معكم. وقالوا: خذ له ياعامش اللي تبي تاخذ له. اخذ له من كوم المجموع الكسب هذا له ناقة وشطرها له، لما جمع لها نياق براعيها على حسابه. اباعر له لحاله حلال مال. غزا ابن ضلعان -الدنيا ما تخلي احد- غزا وذبح بهكالمغزا، وقام يقول عاد ابن دلهام يوصفه ويتوجد عليه.

واعوي عوى سرحان في راس مرقاب
غاد ولدها بين سرح وعزاب
والا قريص شالع رجله الداب
وحرمت نقل الطير من عقب حطاب
وليا دلي يدلي بغرات الاجناب
عليه قلبي بين شاطن وجذاب
عيني تهل الدمع والحجر صباب

نطيت رجم فطن الغافلينا
ياونتي وثة خلوج القطينا
او زاد وثة من غدى له جنينا
اطلقت طيسري وانطلق من يمينا
اجرد قليل الريش جرحه كنيينا
عقب عليه واهس مبتلينا
ما انساه لو طالن علي السنيينا

(مير) عسى السعد بربوعنا الحاضرينا
بجاء رب من ترجاه ما خاب
غيا له صغار وكلهم جاهلينا
ارجيهم رجوى بانر الحب بتراب

وارد العواجي

وارد العواجي أمكن ملعب العواجي، لحق عليه. جاك دوآر، يوم الاخوان. نقل معازيبه اللي تعزب بالليل ما عندهم قهوة، وهو راعي قهوة. يوم جا الصبح ركب من معازيبه ومر على هكالعرب والى هكالرجال بهكالبيت على لهم قهوة وهو يجي وهو ينوخ الذلول وهو يفوت. اقعد يارجل. قعد. ما حطوه على بالهم. ما يعرفونه ولا يدرون وشو. واسمُه الخلا والتعب من الدور. قام يصب القهوة اللي على القهوة، راعى القهوة ما هو حاضر، عند بعارينه. وهو يصب قال: اشربوا يالاخوان، اشربوا ياهل الكيف، بعض الرجال يسمع بالكيف ولا يدري وشو. على اذن هذاك، على اذن وارد. متعصب له بعقيل والاخوان يلبسون معام. قال واحد من الحاضرين: صب على هالطريقي اللي جاي من بعيد. عنوه لوارد. قال المعزب: خذ القهوة يارجال، لا تصير انت كل ما جاك راعي قعود دوآر دايع راسه يبي يتعلم شرب القهوة تقوم تزنده الفنجال. روح. جا غريه وعلمهم باللي جرى له. قالوا: عاد وش قلت. قال: ما قلت شين. قالوا: الا تقول شين. قال: قلت:

الكيف قبل اليوم حنا شربناه
ياما شعمننا النار للي تنصناه
نجورنا بالليل تسري على غواه
فنجالنا يشدي خضاب المرضاه
ربينا اللي تدفق السمن يمناه
ياما جحدنا خنبة ما شعرناه
وليا تبين درب كود ضربناه
عديمنا يودع على القوم ماذاه
كم عزبة يودع عليها مناداه
واليوم صار الطيب للي ملا سقاءه
الجيد هيس وهو هذيب بيمناه
يعني يسوق الاخاوه.

جد على جد شربنا الحشائش
ونغدى الضرم للي على الكيف دايش
هذيب شقور وركزن العرايش
لى قيل ني ولا له الجمر نايش
ان صار تالى المير غاد نوايش
حمل الجمال اللي تشيل البلايش
وان انهضم راعى العظام الهشائش
كم هجمة يودع عليها غبايش
وصملانها عقب التملتي ولايش
لى حط لفه فوق راسه يرايش
ويسوق قيده يوم دور الغبايش

قریان ابن عينا المرعضي

قریان من المرعض عم الخطيب. تقاصر هو وايا له شمري، خوة الطيبين، تخبر. ومستحب واحد لواحد. وليا مير العرب على الجو، وهم ما نزلوا الجو، بس هم بيتين. سواريحهم جذعان يسرحون ويروحون عليهم. طرش العرب اللي على الما يعزب. وقفلوا شمر للعراق، قوطرت قفول، يكتالون من العراق. هو متقاصرين هو واياه ومتونسين لبعضهم. يوم اخذ والى اهل هكالذلولين يوم نوخوا عليهم. الى هذولا قفل

الفلان، من شمر، ياهم الرمال، ياهم من الزميل، المراد انهم من شمر. تخاطموا قدامهم هل الركاب ينشدونهم وين مطب اهلهم. والله تقهوا وهذا عندهم ونشدوهم عن الاسعار، سعر الطعام، سعر التمر، سعر العيش، سعر الحلال. القفل مقبل، اهلكم زاد بهكالمطب الفلاني، علموهم. قالوا: والله انا حنا، ان هالروله موجعيننا اللي قياض بالشامة تناقلت عليهم عنزه غزو، يقولونه اللي جاين من العراق. انرمع قريان. قام الصبح صوت له قصيره: ياقرّيان الحق تقهو. قال: والله يابو فلان ان ما ني مشتهي القهوه اليوم. وعرف ان بلاوه هالغزو اللي عدى على الروله. العصر سوى القهوه صوت له ومثل. فات القفل هذا له يومين أمير يوم نوخوا بعد اهل ذلولين جاين من العراق، بعد قدام قفلهم. هذا احتس من قصيره، انت يالشمري هذا انه احترم القهوه. قال: ما تدرون عن هالغزو عنزه هاللي تناقلت على هالروله اللي بالشامة، هاللي ما هم كثير، ستين بيت؟ قال: بلى والله ندري، لا بالله الا جوا اللي ما قوطرت به مير سبق أخذوهم الروله شلعوهم، اللي ما رمى عن اربع خيل وجابهن ما هو كاسب. قال: ياقرّيان، ياقرّيان الحق. قال: والله ما لي خاطر بالقهوه. قال: الله وامان الله انه علم يفرحك من هاللي حرمك القهوه. جا، قال: والله مير ابشرك ريعك اللي انت جزعت عليهم أبشرك انهم كُسروا الغزو وان اللي رامي بس عن اربع خيل ما هو كاسب. وهو عاد يقصد القصيده قريان:

علم لفي من لابتني يبرى الالوجاع	وانا ورا فيحان بخضرا ولينه
قابوهن الفدعان من الضد جزاع	كل جواد له تباري هجينه
على فريق بالخلا قطع الافزاع	ستين بيت والصنم حاسبينه
ركبوا هل الهدلا على كل مطواع	بيساعة هني من الله عوينه
شلف يقضن الفنايد والاضلاع	من فوق شهب لون صافى الشنينه
ساجن وماجن وارتنى كل مصراع	وكل ملى كفه شواة سمينه
يطرب لهم دوس المناعير بالقاع	تمسي به العرجا وتصبح بدينه
تلقى بمغارتها جماجم وكراع	تغذي جري له بتالي خزينه
تلقح الضبعه وتغذي جروه بتالي ولايشهم.	

سالفه وقصيدة الدسم

محمد بن حسين الدسم من شعار عنزه المنيهين والظاهر لنا انه من عرب السبعه من الدوام. اخوه الصغير راعي غنم، ما عنده غير رحايل البيت اللي يشيل عليهن، وعنده غنم تجي لها ثمانمية راس. وعند هالغنم يخض ويزبد. وهذا اخوه الدسم هو الكبير، راعي اباعر، زمل واباعر، ما عنده غنم. ويشير على اخوه انه يبيع الغنم واننا نتجارى انا واياك نتقاصر، نصير اهل اباعر والغنم ما هي حلال، ان جاها ذيب اكلها وان جاها دهر اكلها، الله علم، هذي محاكيه على اخوه. اخوه ما هو مطيع. ويبيدي هالقصيده:

ياخوي عندي لك وصاة مصيبيه ترى وصاة اخوك ما به معيبيه افهم وصاتي كان قلبك تصيبيه والا المقدر كاين ما حكي به اول وصاتي بالفروض الايبه وثاني وصاتي خفة الرجل عيبيه خفة الرجل هاللي تدوج بين البيوت وتكوع عند هذولا وهذولا تدور الاكل والحكي والقهوه، بس تسحب بطنك.

يا صار ما حدى الثلاثة تجيبه والثلاثة اما ان لك لزوم بين اما زوار تخلص لك قالة بين العرب والا تخطب منهم والا تعينهم.

والزبد لا يرمىك هو والرويبه النيب بايام الدهر لك حليبيه وراع الغنم يشيب من قبل شيبه وثالث وصاتي عن مناقر شريبه ان كثرن الاوراد يلقي لعيبه يا صار ما يبلاك لا تبغلي به يعني تذبحه والا يذبحك والذابح يجلي عند الاجناب.

وراعى النقيلي لا تنازل شعيبه وحذرا عن الشيخان زمل منيبه رجالهم ما يشتهي نفص جيبه زلة الحكام ما يقولون ادخل على الله، يظلم.

هذي يوديهها وهذي يجيبه يا صار ما لك لازم تقتضي به

سالفه ابن قعدان القبيسي

بني قبيس يتوجرون وابن قعدان هذا قبيسي يم الشعلان. وتغير شمر على عنزه وعلى الدليم، على علي ابن عبيد، شيخ الدليم، شويان. وليا مير العربيان اجماع. ركبت الدليم عليهم وركبت العنزتين عليهم وهم يتكرفلون بالقبيسه، راي دخاله. عاد ما ادري منهو من الجربان لكن غزو ما هو كثير حيل. وهي توقف الجموع، جموع ابن هذال وجموع ابن مهيد والدليم ابن عبيد، العراق. هم تكرفلوا بالقبيسه. ويجون كبار بني قبيس لابن هذال. قالوا: يابن هذال والله انت ابو عنزه وهذي صيره على الخوي وعلى الضيف وعلى الدخيل، صيرة مصيره من دور محمد، وهذولا دخلا عند حريمنا. ان كانك تبي تهد هالصيره ما حنا اكبر منك حظ، انت ابو عنزه، وان كان الصيره مصيره من دور الرسول، هذولا دخلوا علينا، ما نعطيهم. هذي اول سالفتها

اللي قصد به ابن قعدان. قال ابن هذال: انكفوا ياعنزه، انكفوا، رجا جيل نُخَلُوا والدخاله بالله. يقوله ابن هذال. قال ابن عبيد: يا حالكم وحالتهم وحده، انتم يا اهل القبيسه يا تظهرون عدوي ليّه، يا دربكم دربهم. يا عنده جموع ما تنرام هو. قالوا: ما نعطيك دُخَلانا، اللي يخافون الله ويرجونه ويعرفون القوانين أنكفوا وحنّا ما نعطيكم دخلانا اللي متوجهين بمحارمنا. وهي تسير الكرام على الكرام ويذبجون تسعين من قوم ابن عبيد، اهل القبيسه ويكسرونهم. ويجي العلم ابن قعدان وهو يم الشعلان ويقصد القصيده هذي: أنا ابي مشده. أنا ما اقضب القصيده لين اقضب مشده، هي مثل الدرج القصيده الى ضيعت منها مسمار ما ركبت. ايه، مشده يقول:

ياراكِب من عندينا فوق مذعار
تسبق قرانيس القطا حين ما طار
علي ابن عبيد.

أمر سديته يا علي ما بعد صار
ليا عطينا الضيف ما ظل بنا كار
تري الخوي والضيف والثالث الجار
عيب علينا ضيفنا تلحقه نار
سرنا عليهم سيرة تجلى الامرار
تبغون شمط ضيوفنا غصب منا
نظهر من زينات المضاييف بعنا
مثل الصلاه ما بين فرض وسنا
وايماننا لسيوفنا ينهضنا
تسعين نقال الفتيلة مهنا

الرواة

خلف ابن غريب ابن مناحي ابن عيد العواجي، سكاكا / ١٤٠٤/٦/٦
نبيان ابن جعيثن ابن سلامه ابن محيجين الرويلي، هجرة صوير ١٤٠٤/٦/٦
ضحوي ابن تبنان الغثيان الفريجي الرويلي، هجرة هديب ١٤٠٤/٦/٤
غريب ابن مناحي ابن عيد العواجي، سكاكا / ١٤٠٤/٦/١
مكاتب ابن مقيم الخضع، هجرة هديب ١٤٠٤/٦/٤
مغنام ابن حامد الرويلي، النسيم، الرياض
ملهي ابن بنيه الرويلي، زلوم قرب سكاكا ١٤٠٤/٦/٣
ناصر عويضة الخضع الفريجي الرويلي، هجرة هديب ١٤٠٤/٦/٤
هديسان ابن مبرك التبيناي، قنا ١٤٠٣/١١/١٣

قوامات شمر وعنزّه ومقاصد سعدون العواجي ومبيريك التيناوي

817-850	قوامات شمر وعنزّه ومقاصد سعدون العواجي ومبيريك التيناوي
818.....	فرس فهد الفواري تقطي
819.....	طرحه ابا الوقي لعقاب
821.....	عقاب يكاون مسلط التميّاط ويالي بيضا نثيل
824.....	كون ظفره
831.....	كون سبطر
835.....	كون قمعه
839.....	عقاب عند الدوله
842.....	كون الجميما

قوامات شمر وعنزه ومقاصد سعدون العواجي ومبيريك التيناوي

فرس فهيد الفواري تقطي

بدت القوامات بين عنزه وشمر على وقت زوعة الجربان للجزيره. وافقت زوعتهم للجزيره جيّة عقاب وحجاب من الشمال عقب ما وصلتهم قصايد ابوهم. على هالكدور كان الجربا مَخْلِيّ الديرة. أمحلت الديار هذي ورَحَل الجربا وصارت سنجارة تجاذب وجهه يمه. ولد سليمان والجعافره استضعفوا شمر ونووا يدمونهم يبون ينزلون جِيَانهم ومفاليهم. أول ما بدا الشر بينهم فهيد ابن عضيبي الفواري شيخ العمود جاوه علم نذر ان العواجي غازي عليهم، ناويهم. قام عقاب يقود اباعره يم الخوف من يم شمر ويجنب معهن ويتحدى فَرِيَس شمر بقصيدة له مِنْه اللي يقول:

أجنب لها عن الحذب والفواري
عمارنا عند العشائر عواري
من ساس خيل مدوسين المحاري
ان طالعن من بَعْد جول الحباري
فَرِيَس يرمون العشا للضواري
والعمر يرخص بين بايع وشاري
والمنع ما له في هكاليوم طاري
خيالهم ما هو عن الموت داري
وعوق العديم اللي بدمه يثاري
وبايماننا حذب السيوف الهواري
بركونهن تسمع حساس المثاري
يوم دري الفواري ويدلي يسرح اباعره يم الخوف، انت يافهيد، يم عنزه، يعني

أنا جنبها يم شحو السناعيس
أنا جنب شقح البكار المعابيس
على جواد ما غياها هلابيس
تهوي اهواي مشوّهات القرانيس
عابينها لعدوان وفهيد وجريس
ان جا نهار فيه جدع الملابيس
في معتلجهن حاضر حضرة ابليس
نبي نطار كاسبين النواميس
فَرِيَس باللقوات وعيال فريس
من دمهم نروي حدود العوابيس
بشلف ثورّد والنمش له تضاريس

تحدى للقوم. فهيد هذا هو اللي يقصد يقول:

علي بالقفر المطرف ليا هيب
تعكفت جرع المصيد من الطيب
كحيلة من محكمات المجاذيب
واثني عليها بون زمل الرعابيب
ان حل ضرب بالسيوف المحابيب
يوم بحر الى والله يوم انه انقذت عليه السربه. يوم انقذت عليه السربه والى والله
يوم انه قطت الفرس. قل به قل به الى والله يوم خمرت وقطيّه. وهو لك يجيه عقاب
ويوم جاوه الى مير موقف. هاه يافهيد وين تحديك؟ قال: والله عاد ياخو نمشة اليوم
هاللي تشوف. وش فيك؟ قال: والله الفرس عيت لا تحرك، حظكم اللي حرجه والا ما
به بلى. قال: الله! قال: اي بالله. قال: لا بالله الا مجملينك به هالنوبة، انت رجّال طيب

أنا من العصلان واصلي عريب
قالوا بواعه والمصيد خصيب
وانا على اللي كنهها راس ذيب
انطح عليها كل ليث مريب
عابينها مدرع ما يهيب

ورجال كفو، والله تابى نفسي اني أباخذ نياقك وانت ما طاردت عندهن وفرسك تبي تقول عند شمر فرسي قطت ولا طاردت، أما لو انت عاد مطارد عندهن كان والله ما نذخر عنك شين وحننا سامعين انك مُسَرَّحٍ اباعرك على الخوف يوم انك سمعت خبرنا، لكن تدري؟ لا بالله الا تستاهل فرسك وتستاهل نياقك وتستاهل روحك هالنوبة. تُرْكُهُ. قال عاد سعدون العواجي من عرض ما قال يوم تقطي فرس فهيد:

عقاب حقّ الطلع في راس مرقاب	وخم الفواري يوم ضف الجناحين
جلاله من نجد على غير ما طاب	وقبله عثى بجموع قوم قويين
نجمه ظهر وفهيد نجمه عنه غاب	ولا اسب ذيب الخيل مير السعد زين
ان مد عقاب الخيل للسرح جناب	نامت غيون اهل الدبش مستريحين
وقصد بعد الفواري يوم قطت فرسه نوى	يترك نجد ويرحل للجزيره يوم يقول:
الديرة اللي به تخمّر الكحيله	والله ما تسوى عندنا شرب غليون
ما اقعد بها ياوالدي ربع ليله	ما هي لنا ديرة عقاب وسعدون
بونه عقاب الخيل يلمع صقيله	كم خير من حربته طاح مطعون

طرحه ابا الوقي لعقاب

السويد بلهم بطين ضلع اسمه جرقوق. الضلع به ثنية تسمى ثنية الشيخ نازل به مطلق الجريا أول وتسمى ثنية الشيخ. نازلين هم بالبطين وغزوا الرجال ولا بقى الا العجز والشيبان والوغادين ومعهم لهم اربعة جذعان. هكالحين وقت خوف وحاطين لهم رقيقة هم، اللي منهم وغرب هذي سهله، سهلة تطرق نطرك، واللي منهم شمال عرق نفود وفيه طويل بحد النفود حاطين به له رقيقة يكشف لهم السهلة واللي يجيهم من غرب، يعني بزعمهم ان الخوف يجيهم من غرب. واثاري عقاب العواجي عدى عليهم من عند الامان، من هنا، من شمال، ما دريوا به. يا عندهم اربع جذعان؛ واحد اسمه عفنان الوعيلي وواحد اسمه حمد السحل الهرييد وواحد اسمه مطير ابن موسى الحمزي وواحد اسمه دبلان ابا الوقي، هذولا مطير ودبلان بني عم، الوقيان، من عيال صقر، من آل حمزي. يا جذعان كلهم وبزعمهم بيون ينصبون وينذخون، لكن انهم جذعان على اولهم، صغار ما شيف لهم فعل ولا سمع لهم ذكر. مطير شاري له فرس كديش، فريسة ثبار. قالوا جماعته: يامطير هذي ما تنفع، هذي ان طردك خيال لحقك وان طردته ما تلحقه. يقوله حدى الشيبان، عم له. قال: ياعم، والله انا اقول اغدين ما اطرد ولا اطرد، اغدين ما اطرد والا ان طردت ملحق انا، اغدين انطح الخيال نطح. بعضهم استنقدوه على هالكلمه وبعضهم لا بالله الا قال عفيه عليك، كفو. هذولاك الجذعان الباقيين ما يدري عنهم، اكبرهم الوعيلي، الوعيلي لا بالله الا حاضره له اكوان اول ورجال فارس، عفنان الوعيلي. ودبلان جذع اكبر من مطير، والهرييد حمد صغير، جذع على اول طلعتة. يوم فطنوا الضحى يقول الدبش يوم غير عليه، ثريه عدى عليهم مع ثنية الشيخ، مع وسط الضلع. وهم حاطين الرقيقة من

وراهم لا يجيهم احد من غاد. يا الدبش يوم نَهَض وهو يجشمه السهلة بوجهه ناحر به يم بيضا نثيل. وهم يركبون الجذعان، يا هم متعاشرين وكل هاقى بخويّه، وهم يلحقونهم. هذاك جذّت به، مطير، جذّت به شوين. هو جذت به وذولاك لحقوهم. أول من لحقهم حمد، يا صِغِير هو. وهو يلحق راعي هكالفريسة تقل ما هي جيده وهو يَحِطُ الرسن برقبته وهو ينسفه. قال: علّمن من هو عقيدكم. قال: عقيدنا عقاب العواجي. وهو يلحق الخيل ويصوّت: من عيّن عقاب ياهل الخيل؟ يقول وهو يَقْصُرُه، قال: العن ابو هالفِرّه، كل وِرْع لبن امه على برطمه يندب وين عقاب ياهل الخيل، حاضر وانا اخو نمشه، تاع لُقْرِسَك. وهو يضربه حمد وتصير بهدومه، عليه له هدوم متحيزم عليهن، يا شاكته الشلفا ويضرب بالارض. وهو يفوته حمد ويتسلّم لك خيل عنزه، يعني بزعمه ان عقاب وَقَعَ يحسب انه انعثر. عقاب استَقْعَد والى ما به خلاف وفرسه عنده تلوج وهو يركبه. يوم ركبه يا هي ملفية براعى الفريسة، مطير، وهو ينطحه ويخمه مطير وهو يَرْدَع به بالقاع. على ما طبّوا القاع يا مير عقاب جليل ومطير ما هو جليل بالحيل، جذع. وهو يفقع ويوم فقع يا مير سيف عقاب واقع وهو يخمسه مطير وهو يخمش رسن فرس عقاب. الخيل متقفية الخيل التاليه، خيل شمر. عقاب يوم تنهض والى عنده الفريسة الثبار وسويف مجلّد، وهو يركبه، ركب فرس مطير، جُزْرِية جت من الجزيره. وهو لك يجنب الجريرة ويلقط لك هكالدغر وينحاش، يشوف انه ما تهزّمه، مع له ارض غتار، هباط ارض. وهو يجنبه شَنَق، هقى انهم ان نكسوا عليه يذبّحونه. هم دُرَعوا بهالخير. هذا ابا الوقي جِدَع ثمان، ثمان اللي هو شلّع عنهن، يوم نكسهن يجرّن ارسانهن يا هذا مطير على فرس عقاب معه له ثنتين مستجنبهن. هاه يامطير؟ قال: والله فُرسِي عطيته له خيال بدكته عليه. قال: وين دوى، لعن ابوك وشّوا. قال: والله ما ادري خيال جِدَعه حمد وركب، ما يعرفه. قال حمد: عقاب اللي انا جدعت. قال: كان هو عقاب عز الله اني شويت ولا انجضت. قال: هو عقاب، انا اللي جدعته قبلك ورحت وخليته احسب اني عثرتّه، فنه طمعان بالخيل ذال ينهجن. نكسوا عاد والقلايع اللي معهم. عقاب بوجهه ما ادري عاد وين لحق خوياوه يقولون انه يوم جا ابوه على هالفريسة الرديه، يقول يا مير يوم جلس عنده يا خوياوه مسرودين ما معهم خيل، تلافوا على واحد واثنين، اكثرهم رجل. يقول يا مير يوم بكى عقاب. قال ابوه: وش يبيكيك؟ يا حيفك تبكي على صفرا سنون؟ قال: لا والله ما ابكي عليه ياييه لكن والله غامضني هالتبينايي باكر يقوم يقصد يقول:

السيف من يمنى عقاب خذيناها والخيل بدل كدشهن بالاصايل
يا التبينايي على ما قال متولّم. فكّوا الدبش هالجذعان وجابوا هالخيل. يقول عاد مبيريك التبينايي:

سمّيت بالرحمن وأمنت بالله من فعل ربعي كاسبين النفايل
عقاب يوم صكّوا عليه السويده صكّوا به اللي يولون الفتايل
شله حمد سنايدي فوق حمراه بمضاير يقعد صغى كل عايل

مضاير رمح.

وخمُّه مطيرِ خمّة الذيب للشاه
السيف من يمنى عقاب خذينا
من فعلنا بيع اطيب الخيل باردا
شف خيلهم ولد الوعيلي تغثلاه
وابا الوقي يالبيض خضين يمانه
عقاب ما اسببه ليا حل طرياه
بيضا نثيل منزل الزوبعياه
والعقلة فوقا لنا يالدغيراه

من خمّته للشيخ ما انا مسايل
والخيل بدّل كدشهن بالاصايل
واحلو بيع المنسمح يابن وايل
واحمي جفيل الخيل راحت دبائل
انشهد انه من رفاع الحمائل
يا جت على ركب المهيار الاصايل
نجل العيون منقّضات الجدايل
حامينها بموشّمات الفتايل

عقاب يكاون مسلط التميّاط ويالي بيضا نثيل

عقب ما انحدر فهد الجريا للعراق تبعته شمر وبقوا بس الدغيرات بهالضلع، لهم
نخل باجا وأكثر حلالهم اللي عندهم غنم، لو ان عندهم دبش لكن أكثر حلالهم غنم.
الجرىا رحل وخلاهم. وقام ينشد عقاب يقول: وين دَوُوا شمر يوم ولّى شيخهم؟ قالوا
لُه: شمر انحدرت ما بقى الا الدغيرات، الدغيرات الله واعلم يوم خلوهم شمر انهم
يخون، يقودون الشاة. الخاوة تعطي عن كل مراح شاة، استضعفهم العواجي. وصل
الخبر الدغيرات. قصد مبيريك، لأن الشي اللي ما له شاهد يمكن يقال انه هذا
مبالغه، لكن أي شي فيه شاهد يثبت ذلك. مبيريك التبيناني كان اول بالجثاميه وعنده
شمر مع فهد الجريا. فهد الجريا يوم جا الصفري قال: حنا نبي نهور يم العراق.
والتبيناني له بغيرات يزعجهن مع الدبش ويجنب مع الدبش الفهيدين: فهيد الفواري
وفهيد الحشاش، واللي يروح منهم مع العزبه يسرح ببعارين التبينايي معه والى جا
مسيان هظّلهن مع الدبش. والى جن اسقاهن التبيناني وعقلهن بمرجهن. والى جا
من باكر الصبح طلقهن وسرحن مع الدبش، وحدى الفهيدين من وراهن يجنب لهن
عن القوم. يوم راعى التبينايي والى مير يوم جلعوا واقفت ظلّهم. هو اجلد امير يوم
بلش. حنت ناقتة تبي معزابه، تبي مقاده يم سبطر. قال لولده: فريح ياولدي قودوا
على مقاده، خله تعزب، انت معك اولاد علي، خل ناقتك لا تحن، تعزب معزابههم،
وعزبت. معزابه يم سبطر، غرب حايل، يم العماير ويم بيضا نثيل، على حدود شمر
من غرب، هاللي صارت غلبة الارض لعنزه، هكالحين اهله معيين به. اولاد علي
الدغيرات، ابوهم علي ولد يحي. خمس جموع عيال علي. تكلم مبيريك:

يافاطري نقّال هم المقاد
زوّع وخلي من تخلف على الدار
أول متبرع الجريا بالمعزاب والجنب وبيت الجنب.

خلي ملامتها علي والسواد
ما غير مضرب بيتهم والسما
أقفت حلّهم تقل شغيان وادي
مني فلا تفرح بترتيع الاقفار
وبثل لشراب القهاوي على النار
به ناعم من نوح قفري الاشجار

والا ظلل الغيم بايام الامطار
حزة طلوع سهيل بايام الاثمار
مع حملة باطرافها تقل نوار

والا كما جيلان قور بعاد
والا حزاوير النخل بالبلاد
أقفوا تباريهم رهاف التوادي
الظل.

واجنب فحنا اللي نعيي على الدار
الا بما يلفظن عجالات الاقدار
لأنه، سلمك الله، يوم رحل الجريا قالوا: حنا وش تعمل حضرنا وناسنا! قال:

ليا شال خيال الشقاح التلاد
مع غلمة ما هولسوا بالقياد
يقودون الشاة للعواجي ليا ما نرجع ونجيهم ونطرد اللي بديرتنا. قال: حنا ما نعطي
الشاة إلا حاكم يضفي حكمه على كل المالك نعاذه على ملكنا، والشاة ما نقوده
لاحد، هذي خاوه، حنا ما نمشي به.

بغزير من المثلوث كان الدخن ثار
فطائر ما يقبلن كود الافطار

لهادة لتي يدور اللهـاد
أولاد علي ناقلين الغـيـاد

الفتايل طوال، عواد وفطائر قديمات، البكر الملح، ملح الجميما يصبونه للبواريد
القتل. الدغيرات يوم شافوا ان الجريا رحل وخلاهم وان عنزه بدوا يضهدونهم
ويزاحمونهم على ديرتهم تشاوروا العرب بينهم، قالوا: وش نسوي؟ قالوا: ما لنا الا
نشري سلاح. هكالحين السلاح فتيل وقبسون وشلفا وسيف، هذا السلاح. احتفلوا
انهم يبون يلاقون ضدهم قد امكانهم. هكالوقت السلاح فتيل والملح هم اللي
يصنعونه والرصاص هم اللي يصنعونه. اجتمعوا بشنق هالضلع وقاموا يصلحون
من الملح، يدقون من الملح ويصنعون رصاص. الرجال جمعوا على ما قيل ما عندهم
من السلاح وهذا وقوتهم واجتمعوا. يوم جا يوم من الايام الصبح -هكالحين اللي
يتزعم الدغيرات مفتاح الغيثي- فيه شيوخ للدغيرات غيره لكن الرجال ذاك الوقت
يتبركون، الرجل اللي مبروك رايه وحظيظ يقلطونه عند مثل المهمات هذي. مفتاح رجل
معروف بالفعل وبالحظ. جا الصبح يوم من الايام مبيريك وهو يجيك الصبح مصبح
مفتاح. قال: يامفتاح انا قلت لي كلمات هالصبح. قال: وش قلت؟ قال: قلت:

نبي نقاربهم ولا به مراواه
والعمر ما ياقاه كثر المداراه
لى وردوهن جمع الاجناب ننحاه
من بندق غال ثمنها ومشراه
واللي بغى الديره بزود عصيفاه
وقوطر عنه زين العياد البليداه
اللي تخضب قبل الايمان يمناه
أقطاعنا ما هن نياق الفهيقاه
نور لحرف خير كنه اياه
الغير الاسمر وش محاصيل يمناه

بشّر عقاب بان وجهه المظاهير
سرنا حدر حكمت والى المقادير
بضعات اهلنا كان مظهرنا ذير
ياما شرينا بالسنين المعاسير
تنبي كما تنبي خشوم العناكير
خلوا لنا بالارض ريف الخطاطير
درياه من صبياننا ولدة الخير
يابا الثواري غابقات الخطاطير
اللي بغى الصرغه وطوه المناكير
وش له بدغمان كما فرة العير

العواجي طمع لأن شمر أقلّيه هكالحين، بس اسما مثل الشريهه والحسين والخرصه والعمود، لكن ما غير اسامي، والا قليلين. أكثر ما بهم الغفيله برياسة ابن رمال وابن ثنيان، وعنزه كله موجوده. ولحق شمر ضغط من عنزه لأن بادية شمر كانت انحدرت للعراق مع فارس الجريا. العواجي عزم انه يعني يبي يغزي شمر. قال رَحِيل: هذولا عرب شويين وانا آخذهم، ما تحمل يا عمي مغزاك وتجريد عنزه. قال: أجل أغر على هالسكوت هات دبشهم. غزي عليهم رَحِيل وضربه له واحد بقتيل يا مطابق وروكه. يقول قاطعة محاشمه. يوم قُضِبُه بغى يذبحه، قال: من انت؟ قال: انا رَحِيل العواجي. قال: أشيلوه ودّوه عمه. يوم تغزي علينا وش مقصدك؟ قال: يقولون الجريا رحل ولا بقي الا الرعيان وهالسكوت اللي ما من امور. قال فريح ولد مبيريك:

يارحيل السكتان ما هم خطافه رقيت لك جرف هراد وسایل
تردقنا للملح ما هو حسافه رحنوا من المثلوث معكم نقایل
جا على داير السنه جت شمر من العراق. جا التميّاط وجت شمر وجا ابن طواله وراجت بنجد، بالجبل، حملوا اباعرهم وتكّلوا وجوا، قالوا: يالله رحلنا نبي نطح عنزة قبل يجوننا بديرتنا. نزل مسلط التميّاط بيضا نثيل، حدّ بين شمر وعنزه. قالوا عيال التميّاط: يايبه نبي نركب خيلنا يم هالعنوز يا غدينا ليا ناموا نخطف لنا اباعر بهالليل وننكف. ويسوقهم الله على بيت سعدون، ابو العيال، ويلبدون بالبيت. جوه عنزه: سلام سلام سلام. ياالشيخ حنا ذبحنا العطش ولا يروينا الا بيضا نثيل. قال: اليوم بيضا نثيل يا عيالي بين الحدين، بين الشيمه وبين الذله. يقوله الشايب. قالوا: ما نعرف حنا شيمه ما شيمه، والله يا خيل الجعافره الا تلعب السطرنج باكر الصبح على بيضا نثيل. عيال التميّاط ملّبين بالرواق. سكت الشايب. تفرقت الجليسه. وخذ ضفّة هكالجروم وهو يرُدّس به ويحمس ويتقهوى شايبك لين اصبح الصبح. ويقوم لك ويرسل على مسلط التميّاط، على بيضا نثيل، يرسل هكالذلّول، يقول:

راكب اللي ما لهجها الجنينا ما هي وحدها ثامنة له ثمانا
قب الضلوع محجّلات اليدينا من ساس عيرات وابوهن عمانا
تلفي لمسلط ترثة الغسانمينا يقصر عن الطولات كان انتوانا
قل له ترانا يمهم مقبلينا تنزحوا عن جوكم صار مانا
نبي نبهج به جضار الحنينا أقطاع من رعي المخافه سمانا
جضار الحنينا الفطر لأن الحاشي حسه ناعم والفاطر حسه جضر.

ما هيب ورث جدودنا المقدمينا شبت بالايدي من حلايب عُدانا
يرعن بظل عقاب حبس الكمينا اللي الى صارت علينا حمانا
نركب على قبّ سواة الشنينا معربات ما اعترضهن حصانا
قب عليهن لابة متفرقينا من فوقهن مخ الفرنجي عصانا
الموت عند قطيّنهن وان حديدنا واسرع ردة روسهن مع قفانا
عدونا نجيه لو ما يجينا ونضفي على عدونا من خطانا

ونعم والله بعنزه، ما نتعرضهم، رجالٍ دون حقهم. ويرسل القصيده للتمياط. ورد عليه مبيريك التبيناي، قال:

يأراكب من فوق طلق اليمينا	تمشي وحدها ما تريد الثمانا
زين الموازي مثل روج السفينا	يقطع سهال مساهمات المتانا
ممنها منا على الصبح زينا	والعصر عند اللي بقيله نوانا
يلفي لسعدون حلي الجبينا	هرجك مسرة خاطري يوم جانا
كان انت ناوي حربنا منتوينا	الحق وحنا نطعمك من قرانا
ملح من المثلوث كانه يبيننا	ويقصر عن الطولات كانه بغانا
ونركب على من فوق حرد اليدينا	عرب غراب مكرمات سمانا
نجدع لهن بالقاع حبس الكميننا	راجن عليه ملاوكات العنانا
قب عليهن لابة مترفينا	من فوقهن مخ الفرنجي عصانا

سعدون قصد بعد قصيدة ثانيه انا ما اعرف منه الا بيت يقول:

بيضا نثايل مقطن الجعفریات ان جيتها بالشمري فانت عايل
ونعم والله بعنزه، ندخل على الله عنهم، ما نتعرضهم، رجالٍ دون حقهم. مسلط التمياط ما هي عنده شمر، عنده له عرب ولا عنده نطحة لعنزه، جوه بحمله وفجأه. قال: يا شمر شيلوا. قالوا: نشيل والبل بالفلاه؟ أباعر التمياط بالفلاه. قال: ان جت ما حناب عايفينه وان راحت يخلفه الله، أحسن من قولة تفوه بشمر، خذوا شمر، شيلوا يا شمر. وهم يشيلون شمر. نزل عليه العواجي ومعه عنزه. رحلوا شمر، طال عمرك، ونزحوا. ترى هالحكي بالصفري، حول وقعة المطر بهالقيمه، تحدرُوا على جيان شمر وصفروا، وعنزة نزلوا على بيضا نثيل.

كون ظفهره

يوم وقع المطر واخضرت القاع ويحولون عنزه. طمعوا وجوك صوله على شمر. هذي هل الجبل هذي حاشوه عنزه. عقاب شيره على الجبل ونواحي حايل ودلى يغير على اشناق الجبل حتى انه جر ولد سليمان والايدا هكالحين وجاك يحوشه قصده يحاول على طوارف حايل، وشمر هجت عن وجهه. عنزة هالمره جاية بحمله: الفقير والايدا، والعواجي، والمرتعد، وابن سويلم، ابن مريخان، وابن وابن، كل شيوخ عنزه. وهم يقومون لك عنزة يحدون شمر. يرحلون وينزلون وشمر ينزحون عنهم، ضايقوهم. ويقسمون نخل شمر اللي بالضلع وهم ببيوتهم: الشعيب الفلاني لآل فلان والشعيب الفلاني لآل فلان والشعيب الفلاني لآل فلان. قالت ام الجعبان من عنزه: ترو تواتر لي^(١). تواتر توارن ديرة سنجاره. قالوا: تستاهلينه يام الجعبان، ايبالله تواتر لك. طبوا عنزه حدود شمر وجوا صايلين عليهم. مشوا على شمر وجوهم بمليحة، ربيع وكما. عنزه تجرديه (= تجردت) وجيه (= جت) من عند العش قبله من حايل. يوم

(١) هذه العبارة على لسان العجوز يكررها الرواة في كون الجميما.

تخابرت شمر اجتمعت. قالوا: العواجي هو مركب على احد منكم؟ قالوا: لا بالله. قالوا: بس يجي هاك؟ قالوا: آه. أغاروا عليه شمر واخذوا لهم اباعر، قالوا: عليك مجرود النقا، كان انت لك علقه مع احد بيته. قال: انا وانا اخو نمشه ارعى بخشم السيف. قالوا: يا صار ترعى بخشم السيف انطح عن روحك. دلت شمر تفزع وجمعت فزوعه ونوخت لهم بمليحه، ويحصل مناخ ظفره. ظفره هي هذي ضليع بين العدو وحائل، على طريق الروضه وعلى طريق رمان الحمر، شرق من بزاخه ما بين ام رضىم والعش. اللي حاضري المناخ مسلط التمياط وعدوان ابن طواله وريس المناخ مفتاح ابن مزيد الغيثي، هو ريس المناخ، وكلهم هكاليوم تبعه. هجوا شمر الموجودين برياسة التمياط، ضايقوهم عنزه وهجوا. يوم راعوا يا والله هذا مفتاح والله معه الدغيرات هذا بيته بمكانه. عدلوا عليه وهم هجيج، مقفين، عدلوا عليه خمس خياله من كبار شمر مع التمياط يبون يهزمونه. هو يوم شاف الخيالة مقبلين وشاف الشيل على الزمل قال: يا حريم -عنده مرتين- شبن النار ووئفن البقل، ووئفن البقل، ركبته على الهوادي، حطنه على النار واشعمن النار بساع، ترو هذي شمر هجت لكن بساع بساع. وعلى ما كفت الرغوه من النار وهو يبطخ يده وهو يقوم لك يلطخ على شواربه من رغو البقل، يعني كنه يرغى. هو ما هوب صحيح انه يرغى بس يبي يوجعهم، يبي يفرص هالرجال اللي تبي تهج وتخلي ديرته. يعني انه هالهجيج ما طرى عليه، يعني انه منع وهالهجيج ما قام عنده ولا قعد، يرغى من هالبقل برخا وسط حريمه ثنتين موقفات وهو بينهن، تشجيع لشمر اني يعني ما ني ذال. ومن شافه تلطم وضرب حاركه وصقعت، وهو بس بمكانه، الحريم مع ايمن القدر وايسره وهو مقابلهن بوسطهن. قالوا: وش لون مركب البقل يابقلان ترغى وشمر تشوفه هجيج؟ هج وخل السوادين. حوكوا ابن طواله والتمياط، قالوا: يامفتاح حنا ضايقتنا الرجال وشمر ياكلون من الحنطه والتمن بالعراق وحنا ما عندنا الا هالشواهيق وهالحزوم السود ما به شي وعدولنا متوقينه فاضيه واليوم حنا نبي نركب اباعرنا ونبي نخلي السوادين بوجههم ونتزبن شمر هل الجزيره. قال: وشن السوادين؟ قالوا: السوادين الحلة والغنم. قال: يايبي (بلغوة الغيثه) حنا كلنا اهل سوادين، يا خيلنا الحلة والغنم ما عاد يبقى لنا شين، نمشي على رجلينا، ما عندنا اباعر، حنا ما عندنا الا السوادين، لكن ان بغيتوا تهجون موققين خير لكن جنبوا اباعركم لا تخلونه تقصم صخالنا، لكن انتم مصملين؟ قالوا: مصملين، لكن ما حنا مخلصينك ورانا. قال: انا ما انا ناهج انا، والله ما انا مخلصي الديره الا ما باقي ولا دغيري، لكن ابوصيكم. قالوا: وص. قال: يا منكم جيتوا الجريا بالجزيره سلموا لنا عليه، ان كان عنده لنا نجده من هان ليا الحول يفزع لنا تر ما علينا خطر من هان ليا الحول، ليا حول الليله، ترون ليا دور الليله وانا بمحلي هذا الا كان ابذبح، لا يخلصن، ما ننهج ونخلي ديرتنا، لو اتلى ما يكون العجوز تقضب شوشة العجوز، كل ديرة نبيه غير ديرتنا يعيون به

اهله، ولا لنا الا ديرتنا. قال: هالحين حنا نطش بالبواريد وبعدين مقارط بالرضم وبعدين مقاضب بالشوش وبعدين معاض بالسنون عند ديرتنا، وهذولي كلهن ما جيناهن الى هالحين، أما من ناحية الديرة اللي انتم تقولون به حنطة وبه تمن، هذيك ما هي لنا، هذيك لَهْه، يُعَيُون بَهْ هَلْه، هذي ديرتنا حنا ما نُخَلِّيَه، لكن يا جيتوا الجربا قوله له يفزع لنا ترانا نضارب عند السوادين من هانا ليا داير الحول، ما يبدي بنا فكر، وانتم مير لا تدقون صيافينا، حلالكم لا يدق بهمنا -الصيافي الصخال. شمر اهل اباعر وهو راعي غنم- جنبوا عنا كان تبون تهجون لا تدقون صيافينا. قالوا: ول الله يوازيك يامفتاح كان انت وازيتنا على شي ما نبيه. وهم يرمحونهن من عنده يضربون الوضحا يا مِقْعِيَّة على عراقيبه. وهم يصطغون الجهامه وينزلون عنده. نوخت شمر. حصل المناخ. المناخ ابطا، ستين ليله. وصار بين شمر وعنزه مطار د خيل والبنادق فتل امهات مذاخر. هذولا شمر سيف ورمح وهذولاك الجعافرة معهم بواردي من الغضاوره اذهب لك خيالة شمر اسمه عماش ابن سويلم. حافرين له حفر بالليل ولا دريوا به شمر، ويا مره هالخيال مغطه عليه وضربه هو والا فرسه، العنزي هذا، واذهبهم. يقولون اللي ذبح من شمر تسعين جوز اخو، اللي فلان واخوه، من غير الافراد. ونحروا مفتاح، قال مسلط لمفتاح: ضايقونا بواردي عنزه، اعطبونا، حنا ذبح خيلنا لنا بواردي يصير بميدان الخيل، ما يمدّه على شين ويعيش، لله، وهالحين نبيكم تسعفوننا، انتم اخبركم يالدغيرايه ذوابيح، كان عندكم نجده انجدونا. قال مفتاح: عندنا، ايبالله عندنا، يا جا العصر تجيكم النجده، نرسل لك حدي العيال. يقولون المسولفه ان مفتاح قال: الله ياخذكم حتى الهوش تشحذونه شحذه. قال مفتاح: اطلعوا فلان وفلان وفلان. قالوا: فلان مات. قال: هو له ولد؟ قالوا: له ولد. قال: يطلع مكان ابوه. الجذع اسمه عواد، له مذاخر من مذاخر الملح، ملح الفتيل، السلاح فتيل. قال: انهج، انهج معهم. وهو ينهج مع عمه. ويرمي ولا يدري وين تطب. فتيل. قال: ياعمي اطلعوتون وفشلتون. قال: وش لون ملح بارودك؟ قال: هذا. قال: ما هو ملح بارود ابوك هذا، شف رفيق ابوك بالقصر ترى عنده حضار، ملح ورصاص. واركب بالليل وطب على راعي القصر. وجب له جيبية هالكبر مليانة ملح وجراب مليان قصدير ما به لباس. قال: هذا ملح بارود ابوك. قال: ابسط له صبعين. بسط له صبعين يامير يوم ضربت ورا النزل. قال: ابسط له بسطة ونصف. وهو يسكت الوليد. ارم ارم، وهو يسكت. يوم جا العصر وهو ينهج ناحري بيت مسلط. يوم راعوا التومان يا جاي هكالغيثي اللي طول هالعمود وعريان، هكالحين ما من هدوم والفتيل طوايليه يجره ومعه غيثي آخر. بنت التمياط راعت لبواردي الغيثة يا والله قذاله ما هو زين وسنونه طافحات، قالت: ما من ورا هالوجه عز. قالوا: وش الحيلة؟ قال: هو وين هو فودكم ياببي. يقوله. تقول تهابلهم هم الغيثة. قال: بس ورون اياوه، محله. قالوا: هذاك محله. وهو يسري بالليل وهو يحفر

له خنثق يقابله، اللي تاصله الرمية. حفر له حفره وابعد نثيلته، ترابه، علشان ما تشاف ويدري انه حفرة به احد لابد، واسقط به. وهو يحط على راسه له شجرة. يقولون عنزه ما ندري من اين يجينا هالرمي لكن لقوه عقب. وهو يصير الطراد من باكر. كال بندقه وحط طويقيته على شذرة القديمي، ويقضب نصابه ويغزه، ارفعه، بينه من الحفره، تقول راس آدمي. وهو يلحظه حدى البواردي العنوز ويثور به يحسب انه زول رجال. وقم يالولد الغيثي ويطلع كراعاه على جال الخنثق وقم يبحص، تقل يعني انه طاح صويب، يدلي يتمرمح كنه هو انذبح، حيله. وهو يجيك بواردي عنزه يرثع هو وايا خويه يمه بيون البندق وسلبه، ما هو بعيد عنهم، بيون يسلبون باروده. هو مخنثق هو، ما هو متبين. يوم قربوا له خلاهم لما تقاطروا واحد قفو واحد وهو يفتل بالبارود يوم طلعا له ويثور بهم يا ذابحهم اثنينهم، الجوز، بطلقه وحده، ما يبي يضيع الفشق لأنهم بحاجته والعرب متناوخه. يوم راح الولد لمجلس الشيوخ نشدوه مسلط ومفتاح: أه وش عملت؟ قال: والله ملحة الشايب صافيه، تقرر.

ترى ابن طواله، عدوان، لعب بصلال امير الخماعله والشملاق. سير عدوان على شمر عقب ما واجه مفتاح. قالوا: وش الراي يا عدوان؟ قال: ابي منكم سبعة ايام ولا احد يجين ولا اشوف احد، لكن ابيكم تعلمونن من هو اقوى عنزه. قالوا: اقواهم الشملاق. قال: من هو اميرهم؟ قالوا: اميرهم صلال. وهو يجي ويرسل هكالرجال لصال قال: ابيك تنشده وشو يبي يوم انه يجي صولة على شمر بديرتهم والى منه قال لك ابي من الديره، قل: عدوان ابن طواله يسلم عليك ويقول انا اعطيك ديرة من سلمى تشبعك وتشبع من على حبلك. وينهج الرجال ويجي صلال ويعلمه. والى مير صلال يوم طمع. قال عدوان لصال: انا ابعطيك القطعا. القطعا هي هذي ظليعة بشنق السبعان ما سكتنه الا الضباع والنيصه، وصال يحسبه خشم سلمى هالطارف. قبل صلال عطية عدوان. ويرجع يمه عدوان قال: يا صلال. قال: أه. قال: حنا نبي ننهزم وانتم انهزموا، انتم ارحلوا، كان انت صاق ارحلوا، وشمر وعنزه بكيفه. قال: ما يخالف. قال: ترى يا جا الفجر اجدع بيتي انا يابن طواله. جا ابن طواله وعلم شمر، قال: ترن لعبت بصلال، خلوا مظهرهم يما يعمد، يا اقفوا اركضوا عليهم ترى عنزه تحسب انهم كصيمه وتنكصم. يقول رمى بيته ابن طواله الفجر يقول يوم جا الصبح يقول وهو لك يعلق صلال وهم يمشون، اقفوا. بيته مسوبع، انت يا صلال. وهو يرحل ويرحلون الشملاق معه. الى والله يوم تتلمت النزول يوم رحلت الشملاق. خلوهما لما عمد مظهرهم، قال: ركضة عليهم يا شمر ترو يا شافت عنزه مظهرهم منكصم تراه تنكصم. وهم يركضون عليهم وهي تنكصم عنزه. ويركب نعيس ويجيك يحدى مع وسط هالنزول: البل ياهلكا، البل ياهلكا: انهض رجلي وادليها من له عاده ما يخليها وقفة الشمس الظهر. قالوا: يانعيس على هونك، باكر. قال: ما هو باكر، اليوم.

وهي تركب الناس ويجونك مغيرين. وركبوا عنزه وينهض الله يده عنهم. وهم لك يتقفونهم شمر. وليلهم ونهارهم. وجيب بهالشباري وتذكاة، بطلوا الفتيل. يوم جا الضحى من باكر الى هم لاحقين الشمالان شمر وهم ياخذونهم. قالوا الشمالان: حنا بوجه عدوان. والله ويدون عليهم شمر حلالهم. يوم زانت وهو يجي صلال لعدوان قال: ابي الشرط. قال: شف الاسلام وخذ منهم عشرة وخلصهم يصلونك على القطعا وتراه لك. قالوا شمر: يا صبع ما طقت، القطعا قطعاًوين، قطعان للضباع وقطعان لكم، اما قطعاً الضباع يعين به الضباع. يوم جا الشتا ويزغب عليه عقاب العواجي واضرب صلال يا ماصع ظهره. الاصل انه قصد له قصيده، عقاب، يقول:

ربعي كما بيت نري حجاله بيت نري وفثق البيت صلال
العين ابو صلال لا ابو رجالة والعن رجال ما يلوطون صلال
ولا طه، ذبحه. تروه قبل ما يرحل صلال صارت ركضة شمر على عنزه بالليل،
اللي يسمونه الليلية. ليلة الليلية تصير جوا الشلقان فزعه لشمر، لمفتاح والتمياط
وابن طواله وشمر اللي معهم على جيشهم، واهلهم بهالغوف هذي ما هم يمهم. جوا
الشلقان اهل ستين ذلول أو سبعين ذلول أو بهالمحاري وخطروا مبيريك خطره.
مبيريك ولده العصر مذبوح، فريح، خطروه وجاب بعض شياهه وذبحهن وعشاهم.
يوم قلطن قلط على الصينية وخذي له لقمات وكلاهن قدام عيونهم. قال: تفضلوا،
سموا، الله يحييكم على عشاكم. قالوا: اقعد الرجال هاللي نيم عند الرفه، خله يقعد
يتعشى معنا. يحسبونه نيم. قال لضيوفه: تعشوا يا بني خي هذا ما هو نيم ياطيور
شلوى، هذا ولدي مذبوح بموسمه، هذا فريح مذبوح بلقوة العصر قدام ربه ما هو
عند الخايبات. وهم يسكتون الرجال ويتعشون. وصارت الليلية هكالليلة على اثر
ضيقة الشلقان. يقولون السند من السويد، هم شيوخ السويد هكالحين، رقعوا غدى
الخماعله، انحاشوا به بله قدر، لحم يطبخ، وهم ينحاشون به. والى والله يوم تدفق
عليهم المرق وهم يكبونه بهكالمشلع ويقع المرق ويبقى اللحم. وليا مير الدغيرايه، عيال
علي كله حاضره، يا غرت عن الدوح جلاوي عند الاشقر، يم ناحية الكويت هكالحين.
يوم انه عاد صار العز وصار النصر قصد مبيريك. هب له الطايف لكن بس ان ولده
مذبوح وهو يقصد هكالقصيده، واول ما اوعز بالقصيدة لتفويضه الجريا. يقول:

يانجد ناحي ضدنا بالجهام قوطر وخالنا بوجه الاجانيب
قوطر وكيف بالجزيره ونام وتنم عين ما غدى له مطاليب
يعني الجريا.

انحسيت يانباح عدوى سنام ان شح بينفعه علينا وشام
اعتضت به خيال تالى الجهم مسلط التمياط.

نفرح بتية مسلط بالزحام يا شافته خيل المعادي تقل نيب

شيخ الى منه تنجب عمامي
يا حزموا فوق المهار القنام
القنام الكبن وعدة البارود.

يا زبن مذكور بظفره وسام
زبن ابن شديد من الشريهه رجل طيب من خيارهم ويركي عليه.
جوننا عيال القيق مثل التهام
روم غصب.

شرهوا على الديره خروق الجلام
ساقوا علينا دايرين الزحام
سقنا عليهم زمل غوش كرام
دنوا ودنينا سواة النعام
حل القضا واقبل سواد الجهام
وتنابن النزرات بين الجهمام
ليا وردت الحديبا على النجر زام
كل يرد لصيرم بالحزام
ليا ما وطننا الضد وطى الخدام
الشيخ بدل هدته بانهم زام
وابن مريخان تزبن ردام
ردام ضلع بايسر خير.

مثل القعود ليا وطا بالخزام
واستجفلن حشيان سود الهجام
جبنا شذا حشوانهم والجهمام
كله لعيني فرع بالحزام
يدنه الحفر الطويل الهدام
ياخو ريوف القلب طبه هيام
ابو ريوف ابن زيدان شريهه ولد عم لمبيرك.

على الذي منا تحييزم وقام
ما وادعن بايام فرقا الولام
أفرح ليا جان الكرى في منامي
محزن على ولده فريح.

ياركب ياركاب حيل همام
من جل وروكهين وبعد نسعهن يالله ينوطهن العصا، ما تطول حجة تشعبه، من
جل الركاب. يبي ينصيهن الدوح.

يشدن مع الديان جول النعام
(قل) اياكم اللي فاهم بيكلامي

تخصب بهم بقع النسور المحاديب
يشدن شرير البسر وقت المراطيب

ليا حد ابارق عصفر جوبة الطيب
روم يريدون الفياض المعاشيب

يبون بالسبعان منا مكاسيب
كل ينكس للمستلي مناديب
وزغرت بتالي الزمل بيض رعابيب
شحص ليا راجن سواة اليعاسيب
ودعنا البعيد اللي وانا بتقريب
يما وقع به مرزق الضبع والذيب
ملح يورث بالقوايم من العيب
ويركض على حوض المنية ليا هيب
غصب وطيناهم كما نعلة الهيب
وعقب الكتب نوت تلاحي المصاليب
عقب القسا ما فك فرقه من الذيب

من فعل ربعي منحزين الاجانيب
وخف الجهمام وقفوا البدو تصريب
مع حلة اليديان هم والمغاصيب
يشرقن واللي واقع يمهن جيب
وزاغت عقول محصنات الرعابيب
منقرنس غاش سماره من الشيب

ومن طيحته يم ايسر الربع ما جيب
والصبر يالاجواد هو شارة الطيب
وايس عدد ما تطلع الشمس وتغيب

ناطن عصا المشعاب صعر عياديب
من جلة وروكهين وبعد نسعهن يالله ينوطهن العصا، ما تطول حجة تشعبه، من

منوة غريب الدار حرش العراقيب
يدي جواب ما دمرته بتكذيب

وين انت ياخو نوف يوم الزحام يوم الدخن غاد علينا تقل سيب
اخو نوف الدوح.

غدى بك اللي كل حكيه بلام ضيف لهم تدعى على الزاد وتجييب
بلام يعني مبلّم، ما بيدك أمر ولا نهى، قاعد عندهم بحكم الضيف، ما لك راي ولا
عندك دبره.

كان انت مدمي وعليكم تهام الحق وندي عنك كل المطاليب
الشايب، اللي هو مبيريك، يوم ذبح ولده فريح بظفره حزن ووقع بالدخان. وزعج
ابن ساقان، من التريبان، من جماعته، من الدغيرات، زعج بنته قعيميلة قال: انهجي
عزّيه أخاف إنه محزن الشايب، قولي هذا ما هو اخو لك ما يجيبون هلك غيره، قولي
الولد مالود، الاخو اللي مفقود، وش علمك محزن لك على ولد بمنطره سبع بواري
ذابح اهلن. يوم طلعت عليه البنت وتهايقت عليه وقالت هالكلام -ما يراعي الانثى من
يوم هو وغد ليا شيبته، رَجُل شريف- رفع طرفه للانثى هاللي تكلم هاللون يا ما
شاف مثله مع العالم كله. وابتدا بكلمتين، ما من خلقتة قصد بالانثى الا هي. قال:

يامل كبدي به تقل حمو لال تفوح والا حامي الجمر ناله
اندفقت دلتة على جال النار.

تفوح فوح مشمعات الدلال جزل حطبها ركده هم اشاله
من واحد يتعب على شدة بالي لو ما عنت رجلي فقلبي عنى له
وجذيلته يلعب به الهملال دف ظليم طالع اللي حبي له
والعين تشدى قلتة بالظلال بيحد لهفوف تتقى بجاله
نحرت أبوه وقالت يقول هالقول. وقم وجوزة اياه وجابت عقب فريح ولد سماه
فريح وجابت مفضي. هذا عاد يحي الجنفاوي ولد لفالح بعد قصد يوم انه يحي
عدوان ابن طواله فزاع لشمر، يقول:

ولوا تجمعتوا على الشين عربان ما منكم اللي قال هذي صلوفي
ياربعنا وش جاب الايدا لرمّان حطّاط من فوق المناسف خروف
ياعقاب والله عملكم عمل فسقان انت العقاب وجاك حرّ علوف
حر ولد حر مضرّيه ضيدان مودع مزاريج الرماحة سَعُوف
لاجل ان زيزوم هكالمناخ مسلط التميّاط.

الحر صيح بين سلمى ورمّان وجته الحرار مخضبات الكفوف
صيح ليا ما جا نعيس وعدوان تذهبوا له واردين الشفوف
من السيف جوههم صايلين بالاطعان بالقيظ حالوا لو عليهم كلوف
يتلنهم حملات نجلات الاعيان بيض الترايب كاملات الوصوف
يوم انهم جونا غدى ضد شقان عقب السطاره صابهم رعب خوف
عدوان زيزوم الحرايب بالاكوان ستر العذارى لابسات الشنوف
نعيس ضرب وسط الدخن حين ما جان وجعان نفس ما يدانى الوقوف

الليث اخو دنيا على الهوش ضرمان بالطيب فعله بين ومعروف
اخو دنيا: نعيس.

ياليت عدوان ثلاثين عدوان الى ركب بنت الحصان الزهوف
يقولون قطن عدوان على ثرب يم وادي الرشا. يوم دري جا الصفري ناس قالوا:
ياعدوان حنا نبي نحدر، نبي ندور الكيل. وناس قالوا: عدوان ما يروح عنا، انتم
انهجوا. وهم لك يتلازمون. ناس يقولون نبي عدوان عند البيوت وناس يقولون نبيه
يكيل لنا. يوم انهم تلازموا، اليوم يبون يمشون، ما دري الا ان الركائب جايه. قال:
نوخوا. قالوا: ما ننوخ، ما ومرنا ننوخ، يقول ابن سعود لا ابل خشمي ويبس الا انت
عندي. قال: انتم مير نوخوا على بال ما تشد ذلولي ونركب. يقول يا مير شاب
بالخلا، ما هو بوسط البيت، بالليل. وهو يقوم القهوكي وهو يحمس ثلاث طباخ،
يحمس ويدق ويصبه للرجال، انت ياعدوان، وهو بالشمس. هم الضحى، صهرتهم
الشمس. يوم جا الضحى الناهي وهو يتلفت، قال: وين يحي الجنفاوي. قالوا: وش
تبي يحي الجنفاوي هالحزه، يحي الجنفاوي برمان وحنا على ثرب يم وادي الرشا.
قال: يالعون ابو فعلته لا ابو تركته اللي يتمنى اني ثلاثين عدوان، لو هو متمني اني
ثلاثه بس، واحد يحدر مع الحدره وواحد يقعد مع العرب وواحد ينهج لابن سعود.

كون سبطر

عقب ظفره رحلوا عنزه ونزلوا على بيضا نثيل بالصيف. مسلط التمياط معه له
عرب بعرق وريك. يوم نزلوا شمر ويجرد مسلط غريه اللي عنده، يجرد شمر من
الهياف واليمن، يحوشهم قال: نبي نصبهم. اللي نزلوا على بيضا نثيل كبارهم
عقاب العواجي وحسن المرتعد. ويعزم مسلط على انه يبي يغزي على دبش عنزه اللي
على الجو. والي ابن جخيدب، راعي جعفري عند شمر اللي على الشقيق، شقيق
الحفيره. يوم روح مع بعارينه وليا مير اللي ضايفين على البيوت من هالغزوان اكثر
من هل النزل، متلايمه، متجردة الغزوان من الهياف واليمن، الصبح يبون يصبحون
عنزه. يوم مرح البعارين بمراح معازيبه ويسحب روحه. يوم جا عند وجه الصبح وهو
يخبط على العرب على بيضا نثيل. والي لسان شمري هو. يوم جاهم انذرهم قال:
شمر جوكم، يبي يصبحكم التمياط، هجوا. قالوا: لا، انت كذوب، انت شمري، ياللي
فيك ما لا فيك. قال: ودونن لرحيل، الشيخ. ودوه رحيل. قال: هو انت ولد فلان؟ قال:
ايه. قال: لا بالله الا صاق مير اشتالوا. ويشيلون العرب، يسقون ويشيلون على البل.
واتلى ما تبقى اباعر عقاب واباعر مسفر ابن ثواب، بناخيه، ما غاولوهم على الما. يوم
انهم انتھضوا، انتھضت الجھامة عن الجو نكسن نياق عقاب على الما بين يشربين.
خذي الحوض ورمأوه على الجو ودلى يسقيهن. قال: اسقوهن. وقصروا الخيل
عندهن والمظاهير زاعت، الجھامة كله زاعت. ويحدرن مسفر بالبير يغرف. عند
بيضا نثيل فيه نبان طويل عنده، تليل مصطب القلبان مواجه للارياف. عقاب على

فرس مسفر ويَقِطُّ يرقى التليل يرقب وينحدر، يتحرى المغيره تظهر مع الارياف، مع سد الخلا. وكل ما يراعي يا مير يشوف الجمعة على بعد، جمعة شمر، وعقب رجع عليهم. قالوا: تشوف احد؟ يقول: لا، اسقوا البل. يعني من شجاعته. وارقب بعض الارقابات يا والله هذيك يوم اطلقوا المغيره، قربوا. قالوا: تشوف احد؟ قال: بس اسقوا البل. يوم انحدر بعض الانحدرات، قال: اظهروا مسفر، اظهروا مسفر، وعطوا اباعركم الما. يوم طلع مسفر والى مير رجله تلعب، تلعب، تلعب على الفرس رجل عقاب. قال: انت شايف احد؟ قال: لا. قال: هببت علومك. وهو ياخذ الحوض مسفر وهو يطشه بوسط البل، دَفَقَهُ وطَوَحَهُ على البل يبي يجفلهن يشردن، يبيّه تجفل، والبل تنهض وتعلق الهجيج. قال: اركب ياراعى البل. وهم يضبونه على الخيل باثر الجهامه. يوم صبحوهم شمر هجوا عنزه، منحاشين باثر اهلهم وجماعتهم، جهامتهم مقفيه، بس هن نياق عقاب المغاتير صكوا بهن وجوك مع اثر العرب. يوم انهم شرعوا بالفيضة، فيضة التنهات يا لاحقتهم الخيل واغاروا على دبشهم. فيضة التنهات روضة مرتع حلال ما هيب بعيدة عن بيضا نثيل، هي هذي الله علم حول سبعة كيلو عن بيضا نثيل او اكثر شوي، من بيضا نثيل تسرح البل وتروح على روضة التنهات. هذي شمر يوم شافت الجريرة هاللون قاموا من شاف له اباعر جاذية هزع عليه -الخيّل مع اباعر عقاب- من شاف له ذود هازع هزع عليه وأقطه وروح لهُله. يوم جوا الفيضة يا مير مسلط ما معه الا اربعين خيال، ناكسة شمر، قشت هالحلال ونهجت. مرة حسن المرتعد زامة له وغد وعلى له حردون، ما هي لا على كتب ولا على شي لأنهم مخلصين البيت والحلة بالمراح. وهو يدلي يصيح ولد حسن المرتعد، زيد ولد حسن، حسن المرتعد من شيوخ عنزه، اللي ذبح يوم ذبحة الشيوخ، العواجيه، عقاب وحجاب اللي ذبحوهم غزو هابس القعيط، قال: يامرهم سكّتي الورع. طق الجمل مع خشمه وقهره وقال للمرهم: سكّتي الورع يامل الرعاب، يعني انه ما هو متضايق، ما هوب ذال، عيل يبكي مع امه ويبيّه تسكّته، ياحرمه سكّتي الورع، ياحرمه سكّتي الورع، هاللي عقت مسكّت الورع. ما حصل يسكّت الورع. كرر عليه الكلام هذا. زعلت المرهم. قالت: يا حسن، الورع ما هي انا اللي مصيحتة، اللي مصيحتة خيل الطنايا، مصيحيته صبيان شمر هاللي مثل معاوى الذيا به. يقولون رد حسن المرتعد وردت خيل عنزة يوم احترف يقول يامير وقع بيت عقاب بالفيضة، فيضة التنهات، وقع من البعير، وهم يردون من محلهم. نطحوهم طال عمرهم بسبطر، شعيب، فلاة ومرعى به حمض وعشب طيب غرب من بيضا نثيل، شفق الحره، جهة الحره. يوم ان البل لحقت -صنمهم تسعطعش خيال العرب، وليا منهم غطوا بتال الهجيج، خلوا لهم الهجيج لياما يتفرقون، والى تفرقوا ردوا عليهم واظهروهم من البل، يما طبوا روضة التنهات. والى مير سبعة الخياله: محمد وسعد وسعود وحجاب اخو عقاب ولزام، من المطارده، والعبد وواحد جعفري والله ما ادري من هو

من الجعافره، ما ادري هو الجلوي! ما ادري من هو، سبعة خياله على الشقيق، عرب ولد سليمان، مقابلين روضة التنهات من يم مغيب الشمس، قطين، على جو، ما هو عند العرب، جوك هالسبعه، سمعوا الصياح وجوا فازعين لربعهم. يوم جوا والى هي مختلطة. يوم طبوا الفيضه وهم يضربونهم عرض واكسروهم. والى بس اربعين هالخيال اللي مع مسلط وهم يلظونهم عنزه. يقولون شمر عاد ما ادري هم بيون يزينون سالفتهم والا عاد، هذا شي ما نحيط به، لكن يقولون ان شمر انه متفرقة خيلهم بالطمع والدبش، غرقت بالفود وتفرقوا. وعنزة كل تقفى نياقه وهج به وخلوا الحلال والحله بالتنهات. الثمره ان الفرعه لحقوا الغزو والبل وفكوا البل عنزه، كسروا التمياط والغازية اللي معه وفكوا البل وجدعوا من شمر خيل وانقشعت خيل شمر. اللي يصير يقال. فكوا عنزه البل وحصل على شمر ذبح، ذبح منهم، سمعت؟ وحصل، ذبحوا من شمر، ذبحوا جريس، اخو مسلط، جذع يوم يذبح، صغير. جوا بيضا نثيل والعنوز بساقتهم يطردونهم. والى هذا مسلط معترض والقطه ياعقاب وارم السيف له علق. ما هم يرمون للخيل علق، يرميه حتى انه تظهره، فلانه هو هذا علقك، مستعقدين الناس به. هذا قبل يرمي نوب منديله، الخيال الى صار يطرد، يرمي منديله، فلانه هو هذا علقك، علشان انه تظهره. والى مير جريس معترض من دون مسلط، جريس اخو لمسلط. وعقاب يخلي مسلط ويلقط جريس. يوم جا بزواقيب، شمالي بيضا نثيل وهو يلحقه ويذبحه. الحلال راح، اللي كسبوا الحلال راحوا به على وجههم، سلموا هذولاك بس انهم فشكلوا ربعهم، اخذوا الحلال بزعمهم انه مقفية هالناس موليه وطمعوا بالبل، وهذولاك ردوا، والرجال غلب. رحل عاد مسلط واقفى، انحدر، فيض طال عمرك وشرب طوية وفيض على جبة وفيض على الحزل. الثمره نصر الله عنزه. ويذبحونهم. يقولون بادي، واحد حنيني، يسولفون سواف، يقول والله انه يوم تجي القايله ان جلجلة اظافر الرجاجيل بالفيضه انه مثل جلجلة الكعابه. بس ما اناي قادر اقول اللي هم يسولفون، سوافهم كبيره. ويكسرونهم. وتقفي عاد شمر ما عادوها من هكاليوم. تشوف؟ وتبرد بيضا نثيل للجعافره الى اليوم. وهب الهوى لسعدون العواجي وجاز له فعل عنزه يوم ان ولده والجماعة اللي معه فكوا البل. واركب له قعود لعنزه ودلى يستنهض عنزه على شمر، يوم هو يقول:

راكب من عندنا فوق نساس	يشدى ظليم جافل من خمائل
لا مد روأي ولا راح عساس	عرو ليا ما زل حمو القوايل
فوقه صدوق الهرج قطاع الارماس	يدي علوم كل ابوها صممايل
لاولاد وايل مودعين العدو فاس	ومكللين شذرتة بالفعايل

يدثرون شوكة العدو، من عقب ما هو شلفا طريره يدثرونه، يودعون فاس.

ركض علينا مسلط داخ الراس	وجاه العقاب الصيرمي فوق حايل
رمى علقها الشيخ واعذر بالالباس	وراحت تقمّر به ظبي المساييل

الخيال ليا صار يطرد قبل نوب يرمي منديله: فلانه هو هذا علقك. علشان تظهره

فُرسُهُ، تنجِيه.

وجريس خَلِي في زواقيب حراس
الى قعد بالببيت يزهى بالالباس
في روضة التفهات قرطن الالباس
رنت عليهم سربة تشرب الكاس
كم جئة مرمية ما بها راس
اللي وطينا يامبيريك لا باس

ياويل مسلط عقب وافى الخصايل
عمره صغير وماضي له فعايل
نبح ليا ما جيت بيضا نثايل
قطاعة للراس عند التوايل
بسيوف يبرن الطنا والغلايل
ياطنه الزلبات شحص الاصايل

يعني اللي حنا ذبحنا راح، يخلفه الله على هله. جت شمر القصيده. قالوا شمر:
ياقوم! وش يلحق قعود العواجي؟ هذا ما يلحقه شين. قال مبيريك، الله يرحمه: ان
فعلتوا وجاز لي فعلكم يلحقه قعودي انا وانا ابو فريح، وان كان انتم ما فعلتوا، ان
كان الفعل لعنزه ما لاحق قعود العواجي شين ولا احد يلحقه. شهوان الومد من
الجعافرة، من السهول من الجعافرة، طمع يوم سمع هالكلام وارسل قصيدة لمبيريك
يسعله عن لقوة التنهات يوم هو يقول:

جتنا ظعونك يامبيريك سيار
رنت عليكم سربة تطلب الثار
صحنا عليكم صيحة تجلى الامرار
اللي وطينا يامبيريك ما ثار
جريس خَلِي جائي دمنة الدار
احسبك زمام الحرب واثريك فشار
انشدك بالله يامبيريك وش صار
أي الذي كسبه قراقير وجفار
اما حكيت الصديق فابوك للنار

مثل الهضاب تعزكونه تبارا
واقفوا ربوعك مثل جفل العفارا
ناموا بها هل الديون السهارة
ياطنه الزلبات شحص المهار
من عرض من يبكيه شقح البكارا
اخف من ريشة جناح الحباري
اياتنا مودع رفيقه دمارا
واي الذي كسبه عيال سكارى
والا تطيح بوجهنا بالمثارا

يا هو التبيناوي ترك العواجي ما بغى يرد عليه. قالوا له: ليه ما ترد على
سعدون؟ قال: وش لون ارد وانتم منكسرين، ما ارد الا ان فعلتوا ياشمر. التبيناوي
ترك العواجي لأن قصيدة العواجي ما له مرد وقصيدة الومد له مرد. الومد كان مع
هل الغنم. ما هم رجعوا شمر، خذوا البل ونكسوا؟ يا الشا بوجههم، الغنم، وهم
يقشونهن، والومد معه له خمسة لبدوا بلهم زرب تحت له له جال، هووا به. شمر
قشوا الغنم وطلعوهم من الزرب. يوم طلعوهم والى الومد معهم، قال التبيناوي:
بوجهي الومد ما يعرض خلوه لا تعرضونه. تركوا الومد وهذولاك ذبحوهم وخذوا
الغنم. يا مير يقول مبيريك يرد على الومد:

يالومد وش مغويك في بدع الاشعار
يالومد كذبك يلحق الطير وان طار
عسى عجوز جابتك باوسط النار
وابوك له عن جنة الخلد قههار

يا صار ما بك فتنة ولا نمارا
يقطع عليه القفر ما ينتباري
ياللي تدور من خصيمك قرارا
يحشر مع اليهود والا النصاري

انحر كلام الصدق ياميت النار وين انت عن ميلة وهييد العذارا
ان كان نبحتوا راعي بالف صنقار آيه ويوم يغتتون الفقارا
اية مظهر ثقل مشي حضار آيه ومظهر على الشوف نارا
يعني اننا حنا ما نهج عنكم وانتم تهجون عنا . الحضار اللي حاضرين النخل
بالضلع وجايين كيل تمر ودوبهم يمشون.

انص الضريغط كان للحق دوار وخصه بعازل ليلها عن نهارا
خصه بمنشى الغيم جياب الامطار تراه يعطيك الحق ما به مفاارا
الضريغط عارف لعنزه . راح الومد نشد الضريغط قال التبيناوي رد لك . اينا
الفالج واينا المفلوج؟ قال: يا حي ذكر الله، لا بالله الا مفلوج يالومد ومبلوج، شمر
يتفكرون على عورات حريمتنا بالمعاره اخذين حللنا، هو صادق التبيناوي، كان انت
ذابح لك راعي ما هو ناقص شمر، الا السبق والغلب بالحلل والحلال.

كون قمعه

جت السنة اللي عقبه وتصير ديرة عنزه رديه وصارت ديرة شمر من خشم
هالطرف وحدر، على الخطه على هالديرة هذي ربيع، ربت. وايتوك مفيضين: الايدا
والمرتعد والعواجي. كل الشيوخ الثلاثة جميع ومعهم بقايا شيوخ اللي عاد مثل ابن
شامان، مثل ابن سويلم، مثل المريخي، هذولا معهم، لكن الاسم للثلاثة هذولا لأنهم
هم الروس هكالوقت. ويجونك منحدرين جهامة وحده وينزلون عند راعي طويه، عقاب
المرمش راعي موقق، ويوردون الخيل عليه، على طويه شمالي موقق. هو حضري
براسه، راعي دويرة وحده. وهالحين هم بزعمهم ما هم جايين بصفة حرب، ان حصل
لهم بمساله هم يبون مساله. وردوا الخيل والصملة على راعي طويه ورووا صملانهم
واسقوا خيلهم. يوم انه جا الصبح، اشالوا على اباعرهم وجوك مفيضين وتمننوه
الشيوخ سلف قدام الجهامة، يبون الخطه ويبون مفتاح، بزعمهم ان حصل من مفتاح
مساله يبون رعاية شجره يربعون ويرجعون لديرتهم نكس. وان كان ما حصل من
مفتاح مساله بزعمهم يبون ياطونه قوه. يوم تمننوه الصبح رقى المرمش وصار براس
الصنقر، يسمونه صنقر، هكالحين يحترسون به عن العدو وعن القوم، مفتول وله
كواتيل يرمي معهن. قال: وين تبي ياعقاب كات بهالعريان؟ قال: ابي يم ربعك، كان
الله هداهم فحنا رفقا خير وان كان ما الله هداهم جبنا لك سواني منهم انشا الله.
قال: الله، صوال يعني على شمر! قال: اي بالله. قال: ياعقاب شوري عليك انك ما
تقفي من هانا، لا تقلع عنزه يم شمر، شمر تخبرهم ما هم زبدة على سحه، والله
ربعي اللي تقول اظنك ان ساعف الباري كود تنصاهم عقاب وتنكس غراب. قال: انا
اخو نمشه، قطع رز هالبخره، دختت كتفك تبي تحامي مع ربعك! زعل العواجي. قال:
ليه ما احامي معهم، مار انا أشير عليك شور والا والله عاد هالحكي انا اقوله لك
والا اشوف ان ما حظي حظك يالعواجي، انت ثناياك جاليتهن شلفا المرتعد وانا

حضيرٍ اجلّخ من القرع ومن البسر وغاديات سنوني صفر ومبخّر اقمي. عقاب المرتعد أول متقاومين - المرتعد من اليمنه والعواجي من الجعافره - وضربه المرتعد، ضرب اثمه من هانا بالشلفا يا مار موقع سنونه، سنون عقاب. ويعدين عاد تصاحبوا وجوا صوال على شمر جميع^(١). قالوا: يا حيفك ياخو نمشه، يشكل عليك ضب بجحره، هذا ضب بجحره خله يوكي. ويجونك مفيضين وينزلون بنامر. نامر ضليع هو هذا يا من النفود علقت بخشم الجبل من شمال به. وينزلون بنامر. قالوا نبي نركب لمفتاح. مفتاح هكاليوم بين المندسة والجلف، متبطّن الجلف من شمال. بعض البيوت بلّغف المندسة وبعض البيوت بتلاع الضلع، متنطّحين الضلع ومربعين. ويجونك العواجي ومعه خيال ثاني. ما ادري، ما اقدر اكذب عليك، ما ادري هو عقاب او اخوه. وحولوا على مفتاح. قالوا: والله يامفتاح حنا ديرتنا هالسنة جفتنا وفيضنا وجايين يمك ونبي من هالخير وهالنعمة ونبي نتوامن حنا واياك ونبي نربع. قال: لا بالله يا صار هذا راىكم الله محييكم وخير الله واجد وحنا واياكم على خير انشا الله. حصل الموامن بينهم. المجلس به الصعصع، ثابتي من آل ثابت يمشي مع الدغيرات، مع الحسين. يوم توكد ان الموامن حصل، قال: يالعواجي لا تقول، تراه ان جتك من شمر من غيرنا ترى ما بين اذانهم فصخ^(٢)، ترى ما بيننا عهد، ترانا معهم عليك. قال: شمر ما هم يمي انا واياك، شمر ياكلون من الحبان، حبان الديار. قال: عاد علمتك. جوك مفيضين ونزلوا بالخطه، ورا القاعد. البيوت والعرب من يم اللغف. والخطه مثل الخلفة العاطف، مربعه. وهي تتنّى به عنان، البل والغنم، وهالبيوت اللي مثل الخرام. وياخذون هكاليله ومن القابله والى ما هم مستانسين الشامره. ويركب ابن شيحان من الغيثه، عنده ذلول يقولون من حطة الشداد عليه لياما ماتت ما عمر الجيش لحقه، ابد، لا من قريب ولا من بعيد. ويركب ابن شيحان ويشنّله، يقضبه الجاده. ولا ادري وش كثر مسيرته، ما هي كثير. يقول يوم جا العصير يا هو يوم طلع على التميّاط بالظهره، ورا راس الجال، بفياض الظهره، على الحدود بين العراق والسعوديه. عدوان ومسلط طالعين من العراق كايلين وقاضين ومنتهين من الكيل. وهالحين طال عمرك هم ما يطلعون الا الدنيا ممطوره والبروق تشالع يمين ويسار يطلعون من العراق. العراق تصير تقضي مصالحه والتمر يخلص والحبوب تخلص وهم كايلين وشايلين، حاطين على عريه ومشدوده. يوم انهم جوا الظهره والى مير الظهره روته ورغل ومرعى يصلح للبل وارتخوا به. يوم طلع عليهم ابن شيحان قال التميّاط: ول ياراعي هالذليل الا ان معك العلم الاقشر^(٣). قلّط ذلوله يما حطه عند اقم

(١) عن خلافت المرتعد مع العواجي انظر "ولد سليمان من عنزه. انسايهم وشيوخهم" ضمن العنوان الرئيسي "من أخبار عنزه".

(٢) أي أن أعتة خيلنا ستبقى مشدودة لرؤوسها ولن ننزعها، نفصخها من بين أذانها، إشارة إلى أننا لن نتوقف عن حريك وطراكم.

(٣) هذا شبيه بما قاله هايس القعيط للشمرى الذي جاء ليخبره بأن عقاب العواجي نبج هذلول

الرفة وهو ينوخ. يوم نوح وقلط وجلس قبل لا ينشدونه قال: والله انا ما انا صابرٍ بما تنشدون انا عندي سالفه وبابديه. قال: ابده يابن شيحان. يعرفه. قال: والله عنزة ولوا الديره، تفخذوا الديرة وولؤه، هم هذولا من الحقيبه على التيم على الخطه، البيت بالبيت والناقة عند الناقة، ولا انا صابرٍ بما تنشدون، ابعلمكم هالحين. قال: بدربك يابن شيحان شف عدوان بالجفره، ماقف الجال هذا من حدر، عدوان ابن طواله، علمه، وانا علي الجيرة، جيرة الرجال، انه ما يفل سفاط البيت الا انا مقابل نقرة التيم، يالله اطوا البيت. ويطوون البيت بليلهم والصبح يشيلون ويمشون. هذاك على ما تعشى سرى وانحدر وعلم عدوان. قال عدوان: انا مثل ما قال مسلط، وعدكم التيم. عدوان يوم جا العصر وصكوا الديوان عنده، قال: يالربع ترانا حنا باكر رحيل. قالوا: وين تبي؟ قال: نبي نفزع لشمر. قالوا: حنا بالقيض هالحين. قال: حتى ايش؟ قالوا: خلنا نركب جيشنا. قال: تكذبون الى انتصفتوا بالطريق نكستوا، اما انا رجال، ولا نيب قايل لكم ارحلوا معي لكن اللي يبي يفزع صق يشيل، صوله. قالوا: غنمنا؟ قال: غنمنا نخليه تجلد بهالنقره. هم على واقصه، واقصه جويم الاجلال مع ايمن الشبكه يم العراق. قالوا: ودع غنمك. قال: ما انا مودعه، ابخليه تجلد بمراحه بهالنقره واللي يبيه ياخذه. جبرهم ورحلوا معه. وهم لك يودعون غنمهم. ويبقى اثنين او هم ثلاثه ما لقوا لغنمهم وديع وهم لك يخلونهن وعدوان خلى الغنم بمراحهن لكن جوهن الاسلام وودعوهن له. وهم يجونك مسندين، عدوان يجي من حدري الحنيه ومسلط يجي من الظهره الى ما نزلوا بشنق السبعان، بالبطين، عند الصفيرا اللي يقولون له صفيرا الخلف. ابن شيحان يوم علم عدوان ركب نليله وايتك شاتله ونوخ على مفتاح. قال: يامفتاح جوك، شمر جوك لكن خلوكم والمين وخلوكم محتزمين تروه يبي يجيك مندوبهم بالحاضر. يقول ما ادري وش خذوا يوم فطنوا والى مير السلفين يتلاقن بالخليات، الطعيسين اللي شمال التيم. ترى هذا الحكي اللي حنا نسمع، اللي لا وعيناوه حنا ولا نحيطه طول الله لي عمرك بصحيح الا بالسمع. ويتلاقون، طال عمرك، السلفين بالخليات وينزلون بالخليات. قال التمياط: ابنوا البيت. ويبنون البيت قبال النازية اللي بشنق الخليات. قالوا: يافلان ويافلان -الرجال اللي هم ياثقون بهم- اول شي اشرفوا على الخطة والتيم هم به عنزه والا جاهم نذير استنذروا وهجوا، ان كان هم به فانتهم غيبوا الشمس بما تظلم العين وايصلوا مفتاح علموه اننا الصبح قبل يفضي الفضا والمغيرة راجفة عنزه، وان كان عنزة هاجين فانتهم احترفوا والحقوا ايتونا نشوف لنا عاد طريقة ثانيه. جوك اهل الذلولين يوم انهم وشعوا ام الذيايه، ام الذيايه نازية هي هذي شمال من عدايم التيم بتشريق، بين الشرق والشمال عنه، طويله وتشرف. وليا مير من الحقيبه ليا ابا زلوما الناقة على صابر

الشويهري انظر سالفتها تحت العنوان الفرعي "هايس يتتارى لهلول وينبح عقاب" ضمن العنوان الرئيسي "عقاب العواجي ينبح هلول الشويهري".

الناقة والبيت على صابر البيت. قال: هذولا عنزه، ما يحتاج. واكمنوا بام الذيابة ليا ما غابت الشمس. يوم غابت الشمس وهم يركبونهم وهم يدفعونهم يم مفتاح. مذكور لهم مفتاح انه ببطن الجلف. يوم جوه ليا هذا مفتاح. نوخوا عليه، قالوا: والله ربك يسلمون عليك وصلوا، جوا، ويقولون طول الله عمرك الوعد الفجر انتم بنحورهم وحنا بظهورهم. ومفتاح يجيب اللي حول البيت من الحطب ويكومه ويغدي سنا النار بكبد السما. وتجتمع عليه اللي عنده من شمر. العلم يامفتاح؟ قال: العلم راعى الفرس يعنه وراعى الذلول يشد عليه وتولوا وولوا سلاحكم ترونا الصبح على عنزه. وهكاليلا يقول الناس ما تلقى اللي طب المجضع، برزوا من بيوتهم وصاروا باطرف ارطاة من يم الخطه من عرق المندسه. وهي تكمين. يوم جا وعد هذولاك يقول يوم انه انقطعت دلو الغارة عليهم. عنزه ممين، البل ممرحه والغنم ممرحه والخيل مربطه والحل رثعه. وهي تفوع عناز. ما هو ردان بهم، طيبين عنزه، لكن مغرين وغافلين. وهي تفوع عنزه طال عمرك والحظيظ اللي يقضب فرسه ويسعطه العنان ويلوح عليه ويغير على نياقه يشلهم. والبيت والغنم والحريم والخلفة الثقيله والجمل، كله تجلد بالخطه وتحول عليه شمر. ويشعثون بهم شمر الى طعيس الرواي هاللي شمال ام القلبان مع النفود. يما وصلوا عاد منتهاهم وينكسون. ويعتقون اللي عتق منهم باباعره، بس فرسه واباعره، ياخذون عنزه الا اللي سلم على نياقه ركب عليهن وانهزم بهن انهزام. البيوت قفوههم والغنم قفوههم والحريم قفوههم، بس البل تقفوهن، خلوا السوادين. وياخذون شمر البيت والغنم والزمل والحله، كله ياخذونه شمر. مبيريك ما ادري عاد هو طيب به او حظ، الله جابه ببيت العواجي، صار كسبه بيت العواجي وبه الدلال وبه النجر، وكلهن يصيرن عند مبيريك. جلس ببيت العواجي وتحومي به. يوم نكست الفزوع وتكاملت واكتفوا وانحر المعارة. يقول يا مير حريم عنزة مجلسات عند الحل وهذا. يا مير معهن لهن انثى، بنت يقول تقل غزرت بعينه انه بنت امرا. قال: يابنت، انتي بنت العواجي؟ قالت: لا. قال: وش انتي؟ قالت: انا عنزيه ياشمري. قال: انتي بنت الايدا؟ قالت: لا. قال: وش انتي؟ قالت: انا عنزيه ياشمري. قال: بنت المرتعد؟ قالت: لا والله ما اني بنت المرتعد، انا عنزيه ياشمري. قال: انشدك بالله من انتي بنت له؟ قالت: انا بنت الضريغط يا نشدتن بالله. قال: آه، اكبر وانا كبير البخت، انتي بنت الضريغط؟ قالت: انا بنت الضريغط. قال: جاي جاي، حياك حياك. وانهج به معه وهكاليلا عنده ومحشومه ومكرمه. يوم جا الصبح، طول الله عمرك، وجب هكالجمل الاملح، جمل له حلال ما هو من الفود، وشده له وخط عليه عباته سعدونيه، قال: يابنت الضريغط، اما العباة هذي تريه لك، واما الجمل هذا تريه رزقه لابوك يوم يفلج لي على العواجي. قالت: ياشمري الجمل ابركبه، مير شملتك خذها -يسمون العباة شمله- لا يجيني مقرود من مقرود شمر يسلبها. قال: يابنت الحلال هذا هالعصا وهذا وسمي عليه، يا جاك احد قولي هذا

عصا مبيريك والجمال لمبيريك والعباة لمبيريك ما ياخذهن احد. وخطوا عليه زهاب
وقربة واركييه يابنت الضريغط واذلفي باثر عربي. وتزين لمبيريك ويقول هالقصيده يوم
تسنى له الامر يرد على قعود سعدون اللي هو اركب اول:

راكب من عندنا فوق نسّاس يشدى ظليم جافل من خمايل
رد عليه مبيريك:

ياراكب من عندنا فوق لسّاس ولد نلول يلّهجّه سبعة اجلاس
يما غدى ما تصطخ الخيل له راس فوقه غلام نادر العين هرماس
بالكذب ياسعدون دهويت لك ناس كان العقاب الصيرمي بينكم داس
عنوه لجريس.

وان حرّموهن آل مسعود بلباس آل مسعود التومان جماعة التميّاط.
خملك عشيرك زين وندات الافراس يعني التميّاط.

نزه الشوارب ما يقربّ للانداس يما صقع راسك براسه من الناس
يما عزلكم مسلط داخ الراس والكيف شربوه الطنايا على الراس
خلّيت كيف الربع دله ومحماس ومحصّات دروعكم هن والالباس
وبنات من فرق مكانيز الاكياس والديك خلي صوب مزبور الاطعاس
هذا ديك العواجي اجد على القش، ديك له ينقله معه يذن لهم. يوم الجاهليه يذن
لهم الديك والى اذن الديك قاموا يصلون. يوم انهم هجوا شالوه على له بعير ورثع
البعير ووقع الديك وجاوه البقيشي من الشلقان، جاوه باللبن وضربه بله علكية يا
فاضخ راسه وشواوه وكلاوه. وخوذوا العواجي هكاليوم وقمعوه. وهذي تسمى عند
عنزه وعند شمر قمعه لأنهم جوا صوله وقمعوهم شمر هالقمعه.

عقاب عند الدوله

بعد قمعه جت ذبحة هذلول الشويهري، السويدي^(١). على اثر ذبحة الشويهري
تومّر عبدالله ابن رشيد، على اولّه. ويبلّش هو، عقاب. وهو يركب على الدوله. قال:
حنا نبي نجم لهم هدو. وقم لك على عنزه حتى انه خذى دهن قصيرهم الشمري.

(١) انظر عقاب العواجي يذبح هذلول الشويهري وهايس القعيط يذبح عقاب قضي بهذلول

تُخْبِر، يوم استضعفت شمر عقب زوعة الجريا صار آه اللي منهم ما له ضلع يُقْصِر
عند عنزه. من عرض اللي اقصروا مع عنزه الشمري هذا، رشيد ولد سيف، عَلْيَانِي
من الدغيرايه، دغيري، من قوم السعيد. مَقْصَرٍ عند له جعفري يسمي الوثيري من
ولد سليمان. وياخذون من ولد سيف نُحْيَة سمن، هو قصير عندهم بس اخذوا منه
غصب سمن وغنم، من عرض هالناس اللي ياخذون منهم سمن وخرفان ويهدونهن
على الدولة. قال: وش لون انا اعطيكم هَدُو وانا شمري؟ انا قصير. قال: تعطي وانت
ما تحق الجادّه، حنا نبي دهن. خذي دهن ولد سيف واهداه على الدولة. هكالحين لا
من رشيد عزيز ولا من سعود، وطَمَعُوا بالعرب الدولة. الله يكفيننا شر الدول. نهج
العواجي يم الدولة، يم الروم، اخوات حسنا، وقدم لهم هَدُو. راح للمدينه واكتبوا
معه للشام يطلب انه يصير معه قوه تحماوه هو وربعه عن احد يجيهم. يوم جاها
كتبوا له على راعي المدينه انك اظهر معه عسكر بخيام وخله تحماوه عن احد
يَتَعَرَّضُهُ. دري ابن رشيد بهالكلام واجمع له خيل اصايل وازعج بهن اخوه عبيد
ومعه ناس من شمر واهدوهن عليهم بالشام. قال: حنا جانا خبر انكم معطين
العواجي عسكر وانتم دوله، وهذي بدو تصاول بالخلا، ما يجوز انكم تمشون
عسكركم مع البدو، ما يصلح، حنا بادية بيناتنا نتذارع هالخامه، يا ربيعت الفيضه
تكاونا عنده، كل يبي ياكله هو، والا حنا لا حنا اهل حكم، بادية، اما اللي يبي يصير
بحماكم ولزاكم يجوز تحموهن، اما اللي ذال من احد يلز على حدى الحكام ويفكه،
اما انه يبي له عسكر يمشي به مع الخلا ما يصلح هذا. يوم اهدى عليهم عبيد الخيل
واقبلوهن الدوله قالوا: شنهوا العواجي! شيخ العواجي! يهدي دهن! هذولا الشيوخ،
الديرة لكم. وهي تمركى به شمر، وهي تنمر اللي جت هاجّة اول. إي واللي يسلمك.
واكتبوا مكاتيب لمرکزهم اللي بالمدينه انك امنع العسكر لا يروحون مع العواجي وخله
يجي العواجي. راح يمهم العواجي يبي العسكر، قال: والله العسكر ممنوع يقولون
الحكومة مانعين العسكر، وانت رح لهم شف وش عندهم. راح يمهم يوم جاها ياخذ
عندهم ستة اشهر ما بان له سنع. يوم شاف عقاب ان ما له سنع عند الترك رجع
واهدى خيل على ابن رشيد. يقولون يوم جا المدينه شاور ريس المركز اللي بالمدينه
قال له: انا عندي لك راي، كان انك رَجَال تبي تقطع الحد وتبي تروح للترك هناك يم
الشام، حدود الشام فهم ييون يذرونك بدون عسكر، والا هالامير اللي انت ذال منه،
ابن رشيد هذا، اهد عليه وهادنه، اصحبه واسلم من شره. قام واهدى على ابن
رشيد واصحب له ابن رشيد. قال العواجي يركي على له رَجَال طيب من جماعته،
يركي على لزام من المطارده، يعني وشلون انه العام متنومس وكاسب طولوات
وهالسنه على هالحال. يقول:

عِدِّي قريص الداب ما بين الاقدام
ما زول ما داويت شي جرى العام

البارحه بالليل نومي شفاشيف
حالي كما عود بروه النحاحيف

كسيرتهم بقمعه.

قلبي غدى يا حيف يا حيف يا حيف
العام يا الزام نرعى من الريف
نصبر ولو قلت علينا المصاريف
اخوات حسنا سيف من لا معه سيف
أجهر بها منكم دهيتم ولزام
واليسوم يا الزام في حكم الاروام
كله لعيني طقة الحضر دمام
من العام وانا عندهم ثقل خدام

عقب هذي نهج عدوان ابن طواله راح له غرض عند الدوله بالقصيم وتوافق هو
وايا عقاب العواجي يقولون اغديه بعين ابن فهيد. راعى العين عمل لهم القهوه ويامر
بغدا. يا هكالرجال جاي قال: عقاب العواجي حول بهذا يتناك تركب يا عدوان. قال:
هالحين اركب، عنوا خيلكم. وهم يعنون الخيل وهم يركبون. قال: غداك يا عدوان. قال:
هالحين أجيه انا أو العواجي، ما به منه. إي واللي يسلمك. وهم يطلعون والله والى
هذا عقاب. قال: يا عدوان كيف الله جابك وانا ادور عليك؟ قال: حنا ما حنا صيدة
خير، حنا صيدة شر. قال: انا نادر نذر ان لقيتك مثل هالتيه اني ما لي عن اشرب
من دمك. تشطروا وتبارزوا الرجال ويقفن بهم ويقبلن بهم. وعلى اقفاية عقاب وهو
يدعر الكحيلة معه يوم رفع الشلفا يبيه بالشلفا يا متعديته، وهو ينط بحلقه ويضربه.
وهم يتعارصون بالارض، هكالحين لا من سلاح، حتى القديمي ما تلقى. ونصر الله
عدوان على العواجي وجدعه. يقول يا مير مغورب عليه عدوان. يقول يا مير الشلفا
واقعة، طارخة قدامه، ما هيب بايديه. المراد عف عنه، عدوان عف عن عقاب ويعطيه
فرسه ويركبه، قص من شعر جبهة عقاب واعتقه. دري التبيناوي بهالسالفة ودري
بقصيدة عقاب يوم هو يقول انه يرعى من الريف، والى مير العام ماخوذ بالتيم
وهالحين ماخوذ بشنق العماير، والى ما من كيف لا هالسنة ولا العام. انفتح عاد
المجال لمبيريك وفرح بالفرصة ورد عليه:

البارحه ما بت شاق بتوليف
تداحمن بالصبر خلع مواليف
طراه يابن فريح طرياك للكيف
البيض من فوق الحنايا مشاريف
زليت عن حملة عيون المخاشيف
ضبوا بهن فوق المهار المزاغيف
بيعوا البل بالقرايا وقصموا اسعارهن.

وعرايف اللويبار واللّج وخليف
عرايف للويبار اباعر آخذينه عنزه من عبده وجت عرايف مع الفود.

من كال لنا بالوسم نجزاوه بالصيف
بنيت بيت غراب للخرد العيف
غراب صليبي قصير لعقاب. يوم سردوه شمر بكون قمعه عقاب اخذ بيت غراب
الصليبي وبناه لحريمه، على قولة المرمش له يوم هو يقول تنهج من عندي عقاب وباكر

تجبن غراب.

العام يالزام طلي وتجرير
طلوك شطار ندار نتساتف
ياعقاب دابر نجدته بالتواقيف
تشرب ضماد مثل ما تشرب العيف
الضماد الما الكدر.

الله يعيدك مثل طلياتك العام
غديت تروغ بينهم تقل حوام
هذاك مثل اللي توطي بالاقدام
مستلغف غبن الليالي الى نام

العام وانت لمقدم الروم عريف
جتك الشيوخ اللي تعرف التصاريف
يتلون ابن سلطان راي وتصريف
خيال ما والفن خدن العنانيف
من جيته لديارنا جالهن عيف
مغدي نحاز الجوع عن دارج الضيف
ياحيف ياعدوان ياحيف ياحيف
اعتقت ربع دللوا شذرة السيف
التبيناوي يلغظ بهالبيت على عملة عقاب

فوايلك من دولتك قطع الارحام
قيادهم شحص الرمك يم الاروام
ما سال عن كثر الخسائر الى قام
فداوي شقاح للملابيس لطام
مثل الحباري عن شبا الحر خرام
خلى شرديدكم بذانه الى الشام
اعتقت ربع عقب ما طيرهم حام
من يبذر الحسنى بقطاع الارحام
بهذلول يوم يذبحه ولا يحسن به.

اول نواميسه نحية ولد سيف
من هو قصيره جعل ما يقري الضيف
تنصى الوثيري وانت قفوك مياهيف
يارشيد ربعك ينزلون الاطاريف
رشيد علياني من الدغيرات، يعني وشو له تصير جار.

وهو بين طنبن قصير من العام
ياعل ما له عزوة تد الالتزام
الله لا يرحم كديك مية عام
يغلون للجالب خروفيه الى سام

يتلون ابو دوشه عديم التواصيف
ابو دوشه دغيم ابن سعيد من شيوخ الدغيرات، دوشة بنت له خواله الشريهه.
سور الظعن يا حل مثل العواصيف

من روس ربع مثل عقبان الارحام
له قروة ياما تمناه من صام

كون الجميما

الغافلات نياق مشعان بن بكر الربضا، من السويلمات. غزى عليهم ابن رشيد.
يوم لحقوهم، قال ابن رشيد لحدى العبيد: الحقه ياعبد، الحق ابن بكر، يرجع يردهن
على نصفهن منع عليه الله، لا يهج، غميضة لا يذبحونه القوم اخو جحلة. يوم جاوه
العبد قال: يامشعان عمي يقول ردهن على نصفهن. وهو يلتفت عليه مشعان قال:
وابوه ما هو من عقب غنيم يخاشرنى بالغافلات، يقلط كان هو يبي يذابحن عندهن
والا كان هو يبي يعفي عني يعفي عني. قال ابن رشيد: جاي ياشمر، جاي ياشمر،
اتركوه. وينكس ابن رشيد ويخليه، أخذ عربه بس. بعدين عاد غزوه عليهن شمر، على
الغافلات واخذوهن، يوم العنزي يقول:

ريض مقليل الجيش واسرع بمرواح
سماوي ابن جبرين اللي ودع ابن رشيد عنده الغافلات، ذود مشعان بن بكر.

وانا احمد الله يوم عمعوم ما طاح يرثع بهم رثعة قعود الشقاوي
عمعوم مشعان بن بكر.

عقيدهن بنوابة الرمح كد طاح تجلله غيرو عليه المزاي
جدعه ابن جبرين وطاحت عليه له بنت فكته لا يذبحونه. غزوا شمر على عنزه
وصار الكون على الغافلات، شمر اخذوا الغافلات، نياق مشعان، اخذوا الغافلات،
اخذوهن من عرض ما اخذوا، اخذوهن بالشتا، واللي خذاهن طرف شمر الشماليين
اللي يم الحزول. أغار عليهن ابن مشابي من الجعفر ورشيد المطيري من مطران
الويبار قوم ابن نهير، اخذوهن من الرويشد بالحماد، ما هو بعيد من شرارا وقعسا،
غرب من لاهه. اخذوهن، قُطَعُوا عَقْلَاهُن. زَعَلُوا عَنْزَهُ، زَعَلَتْهُمْ أَخْذَةُ الْغَافَلَاتِ، وَهُمْ لَكَ
يَتَجَرَّدُونَ بِسَبَبَتِهِن وَيَتَجَمَّعُونَ مَعَ النُّورِيِّ ابْنِ شَعْلَانَ. قَالُوا هَالِي يَغْزُونَنَا هَذُولًا
مُسْتَقْوِينَ بِابْنِ رَشِيدٍ وَشَمْرِ الْقَصِيَا حَنَا مَا نَقْدَرُ نَغْزِيَهُمْ، مَا نَقْدَرُ عَلَيْهِمْ، وَلَوْ
غَزَيْنَاهُمْ مَا نَكْسَرُهُمْ، مَا نَقْوَاهُمْ لِحَالِنَا، لَكِنْ وَصَّوْا لَعَنْزَهُ الْوَلِيِّ بِسُورِيَا وَالْوَلِيِّ بِالْبَرِّيَّةِ
وَالْوَلِيِّ بِحُدُودِ الْأَرْدَنِ وَتَرُونَا نَبِيَّ نَجْتَمِعُ وَنَبِيَّ نَصُولُ عَلَيْهِمْ صَوْلُهُ، مَا هُوبَ مُغْزَى،
وَنَكْسَرُ شَمْرَ كَسِيرَةٍ جِيدِهِ وَنَبِيَّ عَلَى دَرِينَا بَعْدَ نَغْزِيِ مَطِيرٍ وَالْعَجْمَانِ وَعَلَى وَجْهِنَا
قَدَامَ. مَا نَبِيَّهَ مُغْزَى وَاحِدٍ، نَبِيَّ نَجِيَّ بَقُوًّا، بِاحْتِمَالٍ. تَذَامَرَتْ عَنْزُهُ وَاجْتَمَعُوا عَلَى أَنَّهُمْ
يَبُونُ يَغْزُونَ شَمْرَ وَيَكْسِرُونَ شَوْكَتَهُمْ، وَجَا مَعَهُمْ بَعْدَ شَرَارَاتٍ وَحَوَازِمَ، جَوَا مَعَهُمْ
هَلِ الشَّامَالُ كُلُّهُ، حَتَّى مِنَ الْعِرَاقِ جَا مَعَهُمْ نَاسٌ. النُّورِيُّ وَصَّى لَجَمِيعِ شَيْوْخِ عَنْزِهِ
وَجَتَ مَعَهُ، وَابْنُ هَذَا جَا مَعَهُ، وَالسُّوَيْلِمَاتُ، جَمَاعَةُ مَشْعَانَ، شَيْخُهُمْ ابْنُ مَجْلَادٍ
جَوَا مَعَهُمْ. يَقُولُ يَا مَارَ قَامُوا يَتَقَاسِمُونَ الدِّيَارَ هَذَا حَايِلُ لِلنُّورِيِّ ابْنِ شَعْلَانَ وَقَفَارَ
لِابْنِ هَذَا، وَكُلِّ دِيرَةٍ مِنْ دِيَارِ الْجَبَلِ لِوَاحِدٍ. يَا مِيرَ هَكَالْعَجُوزِ الْعَنْزِيَّةِ قَالَتْ: أَنَا وَشِ
بَقِيَ لِي؟ قَالُوا: وَاللَّهِ مَا نَدْرِي. قَالَتْ: تَرَوْا ثَوَاتِرَ لِيَّهٖ^(١). تَسْمَعُ بِشَعِيبِ تَوَارِنِ الْوَلِيِّ
لِلزَّمِيلِ الْوَلِيِّ بِهَذَا، تَبِيَهُمْ يَعْطُونَهُ شَعِيبُ تَوَارِنَ، عَلَى أَنَّهُمْ يَعْنِي مَتَوَكِّدِينَ مِنْ كَسْرَتِهِمْ
لشمر، وَأَنَّهُمْ يَبُونُ يَأْخُذُونَهُمْ وَيَحْتَلُونَ دِيَارَهُمْ. وَاللَّهُ وَرَحْلُهُ وَمَقَامُ وَرَحْلُهُ وَمَقَامُ
بِالْمَظْهَرِ، بِالْجَمَلِ وَمَا حَمَلُ، لَمَّا وَصَلُوا الْجَمِيمَا. وَيَصِيرُ كَوْنُ الْجَمِيمَا. دَرَيُوا شَمْرَ
الشَّامَالِيَّةِ وَأَنْذَرُوا ابْنَ رَشِيدٍ أَنَّهُ تَرَى النُّورِيَّ مَعَهُ كُلَّ عَنْزِهِ يَبُونُ يَغْزُونُكُمْ بِسَبَبَةِ
الْغَافَلَاتِ الْوَلِيِّ وَخَذَتْ مِنْ ابْنِ بَكْرٍ. ابْنُ رَشِيدٍ جَرَّ شَمْرَ وَاشْمَلَّ. ابْنُ رَشِيدٍ الْوَلِيِّ هُمُ
عَلَيْهِ هَكَالْوَقْتُ أَظْنَهُ تَوَهُ حَاكِمُ، الْوَلِيُّ هُوَ سَعُودُ أَبُو خَشْمٍ، وَصَغِيرُ وَكَانَ الرَّايَ لِحَوَالِهِ
السَّبْهَانَ وَالتَّدْبِيرَ بِيَدِهِمْ. كَوْنُ الْجَمِيمَا عَلَى زَامِلِ السَّبْهَانَ، سَعُودُ أَبُو خَشْمٍ تَوَهُ
صَغِيرٌ. تَجَمَّعَتْ شَمْرَ مَعَ ابْنِ رَشِيدٍ، عَبْدُهُ وَتُومَانُ وَاسْلَمُ وَسَنْجَارُهُ. وَيَنْفُضُ الْبِيرِقَ
ابْنُ رَشِيدٍ وَهُوَ يَجِيكَ عَادِي. وَهِيَ لَكَ تَنْحَدِرُ مَعَهُ شَمْرُ، صَلَّقَهُ ابْنُ رَشِيدٍ يَبِيَّ يَنْطَحُ
ابْنُ شَعْلَانَ وَيَبِيَّ يَنْطَحُ هَلِ السَّعْفَةِ وَيَنْطَحُ الْجَلَّاسُ. قَطَعَ النُّفُودَ مِنْ عِنْدِ خَضْرَا وَلِيْنِهِ
وَعَلَى أَفْمَ فَيَحَانُ، وَهُوَ لَكَ يَنْصَاهُمْ. وَيَقْلُطُ السَّبُورَ أَبُو خَشْمٍ. يَقُولُونَ الْمُسُولُفَةُ أَنَّهُمْ

(١) هذه العبارة على لسان العجوز يكررها الرواة في كون ظفره.

قبل ينزلون الجميما بيوم، اجتمعوا ابن شعلان وابن هذال، البيق، فهد، وشيوخ عنزه
 الباقيين عاد، مجتمعين ببيت النوري والفريس تعرض قدامهم. يطعنون شجرة الشيح
 مع جذعه ويجثونه مع جذعه وينتخون يقولون هذا راس ابن سبيهين. قالوا الشيوخ:
 تهقا ابن رشيد وسبيهين ذلوا يوم شافوا هالجمعة الرقطا وانكفوا وزبنوا حایل
 وصكوا البيبان على روحهم؟ قال هكالواحد: لا والله الا كني والله بابن رشيد،
 متقنعتة عجائته منحاش على فرسه يبي يزين الشريف عنا. والاه بجية حدى
 سبورهم وسمع حكيمهم، قام قال: لا والله يابو نواف الا اني يوم نطيت سنار هذاتا -
 سنار عند القيصومه، يجي رحكتين من رفحا جنوب- الا اني يوم نطيت سنار والى
 اني والله اشوف الخيام واشوف الصخريات -الصخريات النياق الوضع اللي
 يقطهن ابن رشيد قدام الجموع بالمناخات. اثر ابن رشيد حضب ونزل فيضة المناخ
 هاللي عند الحدق، حدق الجنده قريب من رفحا. هكالحين ما من رفحا، هي الجميما،
 البركة اللي على طريق الحاج، براك زييده، كل ما بين بركه وبركه ساعه. نوخوا
 وصارت بيوت عنزه قبالهم. تقابلوا وكل يتنى ربهه يتكاملون. لأن الوقت هذاك ما
 يهجمون سر ياصاروا مقابل عين لعين حتى يقولون متى الطراد ويقولون اليوم
 الفلاني. بهالطريقه ما يتعذر يقول انا كسرت وعربي وراي ما تلاحقوا ولا وصلت
 الجموع. اجلد ابن رشيد منوخ وقامت شمر تلاحق عليه وتكاملت عنزه. وصبحوهم
 شمر قبل حنة الحوار، الفجر، صبحوهم صباح. سنجاره والصايح يمين البيرق
 وعبده بالجناح الايسر. وصار مناخ الجميما على اثر اخذة الغافلات، وخذن بالشتا
 ومناخ الجميما بالصيف. انكسرت عنزه. حتى يقولون حصل ان منهم بنتين عند
 الشلقان ما أدین الا بعد مده. بنات صغار لقین طايحات بالمعركة لأن شمر وطوا
 بيوت عنزه والمحارم وهجت العرب وصارت عليهم كسيره وقاموا لك شمر يشعثونهم
 لين حد الاخضر بالعراق. يوم راعي حایل يقصد القصيدة اللي منه قولته يعني
 النوري: فز للحكم بنأي العمود. يعني ان البدو ما همب فيدين حكم. هذي أكبر
 معركة حصلت بين شمر وعنزه لأن عنزه متجمعة من حد سوريا.

كون الجميما هذا قبله عنزه اكانوا على شمر وسردوهم بكون يسمنونه شمر كون
 المذله لأن عنزه ذللوهم. كون المذله يسولف علينا ابوي^(١) يقول حنا غزو مع سعود ابو
 خشم. يقول يوم انا جينا الغرا يقول نزعج لنا سبور يقول يوم زعجنا السبور وطلعوا
 على الرولة جوا ييون يعلموننا. نهج من الرولة طلوع ولقوا اثر السبور يحسبونهم
 معاير، انهم غزو معاير. وهم يقصون اثرهم. يوم انهم طلوعوا على الغرا والى هذاتا
 ابن رشيد يقفل به. وهم يقلبون قالوا جينا ابن رشيد يقفل يبي يصبحكم. يضمّر
 جيشه. يقول وهم يكببون العشيان على النيران وهم ينهزمون العشا. ابن رشيد جا
 يبي يصبحهم يا مير ما حذا مكانهم. وهو يطلبهم. يوم انه جا مسعود، يقول جينا

(١) المتحدث هنا كساب ابن علي الملقب

مسعود، شعيب هناك، يقول يا هذاك الحلال من ورا الشعيب. يقول وهو يعزل له منقيّه اربعميه، يقولون يما امثُرَزُوا المنقيه يقول وهي تغير المنقيه. يقول يوم خذينا زمان يقول وهي تغير المغيره مع اثره، تغير عقب المنقيه. يقول يا نا تحتي لي سابق انا. يقول وانا الحقهم مع هكالسوح يقول ويدوحر الشعيب، شعيب مسعود، يمين. يقول يوم لحقت المنقيه يقول ثاري الروله بالشعيب، يقول يا والله يوم ثارت علينا الهيق من الروله. يقول وحننا نقلب انا ومنقيتي. يقول اهل حايل يوم شافونا انكصمنا نطحونا بالبيرق. يقول وهم يركزونه بهكالشعفه يقول يا والله يوم علقيه. قال والله ان البيرق انه علق علقان، هو البيرق. يقول تزوم هالبدوان تبي تنقصم يقول ويقهروته اهل حايل. قالوا انتم يالبدو مير لا تكصموننا حنا نفككم. ويالله نفتك من الروله. قال ويعرضون، يعرض عنده قمعان، عند ابن رشيد وسبهان: ياما عندك يالامير، ياما عندك يالامير. قال الامير: شف المجول بوجهك، الشعلان. ويغير على المجول وهم يلمدونه والى خمسة اطلاق بالفرس والسائه برجله ويزحف يم البيرق، قمعان. ويالله يفتكون. هذا اللي يسمونه شمر مغزي المذله لأن الغلب صار من اهل الشمال على شمر وانكسروا شمر وسموها المذله، ذللوهم عنزه. قالوا الشعلان هذا بس ابن دغمي وابن مجول قصموا هالسبيهين، هكالحين على دور زامل ابن سبهان وسعود ابو خشم. وهي تجرد كل عنزه الشماليه. ابن شعلان وابن مجلاد وابن ملحم وابن مجيد وابن معجل وابن مرشد وابن هذال، كل عنزه جردت. يقول وهم ينطحوننا بالجميما اللي عند رفحا. يقول والله اننا ثقل سريايه من كثر هالقبايل. يقول لو تطير الحبارى يقضبونه. يقول وحننا ننزل بصفهم يوم نزلنا قال زامل: تبوننا نمشي عليهم والا هم يمشون علينا؟ قالوا شمر: لا، الا حنا نبي نمشي عليهم. يقول قال كل قبيله يحطون لهم بنت شيوخ بله له ظله، عماريه يقال له، ولا تاخذون شين، حنا قال مزيد ياولدي قال ليتة تنجح براس مزيد، والله ياواحد ياخذ بعير لاذبح فرسه. يقول وهو يحط عبده مع ايمن البيرق. يقول حنا يالرمال حطنا مع عبده. يقول حط زوبع والاسلم، كله مع ايسر البيرق. يقول وحننا نمشي عليهم. قال والله اننا ثقل براس نبا وهم تحتنا بلهم قليب. هم بعد يسولفونه الروله. يقولون ثقل طلعوا علينا من راس نبا، وهي سهله مثل راحتك، ربك، العز، يقول ثقل تحتنا. يوم اقبلنا عليهم يقول يا والله يوم ركبت علينا هالخييل الشهب يقول وهي تنسفنا، صارت من يم الصايح. يقول وهي ترد وهي تنسفه وهي ترد وهي تنسفه ثالث نوبه. يقول يا مار بنت اللوجعان من الاسلم، يقول وهي تزن هكالزغروت اللي يشطب الراس، قالت: اخسوا، وبين زينين المحازم؟ كيف تنهزمون وتجيبيوننا للاجناب وتنكسرون. يقول وهو يرد البيرق وحننا نرد. قال حنا نحسبهم قريب واثرهم بعيد، لكن السهله مثل راحتك. قال بهذا بهذا يقول والله ما نشوف الارض من عج الخيل. يوم خذينا يا مير يوم انجال العجاج يا مير يوم طلعنا على البيوت ثقل جيلان، المسوبعات، يقول يما جا البيرق بيت النوري

ابن شعلان. وهم يرقعون العطفة، المركب. وجأ الرشيد يبون يكصمونه يقولون وعجزوا عنه. قبلهم ينكصمون وهم يخلون هالبيوت حاوية صابيه، ما به الوالي. الوقت هلك هالكين. يقول وندلي حنا نَجَزِل من الفراد، فراد هالطحين. يقول الذلول نخط عليه اربع فراد حول ما ينكصم ظهره. بالجميما ما طلعا الشعلان الا بالمركب. نواف ما حضر الجميما، حضره ابوه النوري، واللي سلموا نُحَرُوا نواف. صارت الكصيمة هذي يوم عجوره بنت ابن دغمي تقول:

نواف وش حـ يـ لـ تـ كـ بـ يـ نـ ا	جـ يـ نـ اـ كـ وـ الـ كـ بـ دـ مـ نـ سـ طـ مـ هـ
ابوك ما هو مـ قـ قـ دـ يـ نـ ا	يـ حـ طـ لـ طـ مـ هـ عـ لـ يـ لـ طـ مـ هـ
جـ يـ نـ اـ كـ سـ بـ هـ اـ نـ حـ اـ يـ نـ ا	وـ المـ سـ عـ دـ الـ لـ يـ بـ هـ الـ خـ طـ مـ هـ
خـ لـ يـ نـ اـ غـ سـ الـ يـ مـ سـ بـ سـ اـ نـ يـ نـ ا	مـ اـ جـ يـ بـ نـ اـ مـ نـ قـ شـ نـ اـ القـ طـ مـ هـ

ردت عليه الشمريه:

يا طير كان انت تكفينا	سلم الى جيت عـ جـ وـ رـ هـ
العام ياما تغدينا	مـ صـ لـ يـ ةـ مـ اـ لـ هـ اـ جـ وـ رـ هـ
ياليت نواف ياتينا	غـ دـ يـ يـ تـ هـ يـ اـ لـ نـ اـ بـ وـ رـ هـ
العـ سـ مـ اـ مـ كـ لـ العـ نـ زـ تـ يـ نـ ا	كـ مـ شـ هـ مـ الحـ رـ بـ ظـ فـ وـ رـ هـ

وقصدوا عاد قواصيد شمر عقب الجميما. ومن عرض اللي قصدوا زامل ابن سبهان قصيدة انا ما اعرفه بس منه اللي يقول^(١):

العام يوم ان الرويلي شقلها	بـ غـ اـ هـ فـ يـ حـ يـ لـ هـ وـ حـ يـ لـ اـ بـ نـ هـ ذـ اـ لـ
عاف الجديد وراح يلبس سملها	عـ قـ بـ الجـ دـ يـ دـ اـ عـ نـ رـ وـ قـ نـ عـ بـ aـ لـ aـ سـ مـ aـ lـ
لي لابة ما بالقبايل مثلها	عـ ظـ مـ رـ قـ يـ بـ هـ مـ aـ جـ مـ عـ تـ قـ رـ شـ وـ رـ يـ aـ lـ
شمر الى واجه عميل عملها	عـ aـ دـ aـ تـ هـ مـ رـ صـ mـ aـ lـ mـ eـ aـ dـ iـ عـ lـ yـ aـ lـ

عقب كون الجميما جا ابو زويد الصبح يم الشيوخ يا مير الوليد، سعود ابو خشم، بمضرب على نومته. ملكوا له على فهدة، تقول انه يلعب على كبدي وينا. يوم وعى غسلوا عليه العبيد وجاه وقعد يامير ابو زويد بالمجلس، يقول له ياعمي. قال: صبحك الله بالخير ياعمي^(٢). قال:

هـ لـ aـ هـ لـ aـ وـ aـ هـ lـ aـ Bـ Kـ وـ Tـ rـ cـ hـ iـ bـ	أـ لـ فـ Bـ a‑t‑h‑r‑e‑ a‑l‑f‑ و‑a‑l‑w‑a‑f‑ T‑q‑w‑o‑d‑e‑
ياشوق من حط الشمطري على الجيب	تـ جـ وـ ز‑ ل‑l‑b‑i‑y‑s‑ a‑l‑e‑z‑a‑r‑y‑ h‑d‑o‑d‑e‑
المرجلة عـ يـ تـ عـ lـ y‑ K‑l‑ x‑t‑i‑b‑	و‑a‑s‑h‑o‑f‑h‑a‑ l‑s‑e‑o‑d‑ s‑h‑d‑t‑ q‑e‑o‑d‑e‑
لى واهني من نادى الاموات وتجب	لـ o‑ h‑o‑ y‑q‑o‑m‑ m‑a‑h‑m‑d‑ m‑n‑ l‑h‑o‑d‑e‑
وعبدالعزيز يشوف حصن الاطاليب	و‑i‑s‑h‑o‑f‑ q‑o‑m‑ s‑e‑o‑d‑ w‑s‑ l‑o‑n‑ f‑o‑d‑e‑
حشوه يجيبه محمل له عراقيب	و‑m‑n‑ z‑a‑q‑ z‑r‑i‑b‑e‑ m‑a‑ l‑k‑ a‑l‑l‑h‑ y‑e‑o‑d‑e‑

(١) انظر قصيدة خليف الرقيب في كون الجميما تحت العنوان الفرعي "خليف الرقيب" ضمن العنوان الرئيسي "من قواصيد الأسلم"

(٢) تجد مزيدا من أشعار أبي زويد ضمن العنوان الرئيسي "خلف ابو زويد" وتحت العنوان الفرعي "حرب الجوف" ضمن العنوان الرئيسي "الجوف".

ويقول حشم الجهيلي^(١):

بديت ذكر الله رفيع البابه
قال الجهيلي والمثايل جابه
كان الرويلي بادي بحرابه
جالن باهل حايل ياويًا لابه
بس المحازم مع صلوت ثيابه
زامل كما حر على مركابه
وسعود بن عبدالعزیز الصابه
البل جابه وانكفى محلاه
ياشوق من تجلي بياض عذابه
والنوري اللي من بعيد جابه
وطلع على له جمعة يكبي به
والشيخ نواف وقع بلبابه
كم خفرة نلت تقيد اسلابه
والضبعة العرجا تسوف انيابه
ويقول بعد حشم الجهيلي.

نبدا بذكر الله على كل ما بدا
دليت اولف ما هيا من مثايلي
سعود وزامل يوم بانن فعولهم
الله على نود المعادي يصلها
كم خفرة تومي بالاسلاب بالنبا
تبكي نياق ابوه قليل حياهن
شهب الكتوف مدوحات الجفاشر
مجاويخ بايام المناويخ تنتخي
كم من عجوز فارقت شوف غاليه
على ولدها باللقبا يذبحونه
من فوقه سحم الضواري تهارشت
يالله يا عالم خفيّه وغاييه

وقصد بدعي ابن سمحان. أول بدعي ابن سمحان، تُخبر هكالحين البادية ممتدة
مع هالصحاري من الحزول إلى العراق ولا هناك حدود ولا تحديد، والعرب تروح
وتجي على كيفه. سنة من السنين طَبَّوا بالهور سنجاره، شمر كله عبَّرت يم الهور.
ويجيك بدعي ابن سمحان من السلطان من الزميل ويتخاوى هو وايا غسال ابن
الغفيلي الريبوض ويخطرُون عند مشعان ابن بكر، مشعان ابن بكر الرَبْضا، من

منشى السحاب ومنطي الجزلات
بالشيخ ابن متعب بنيت ابياتي
عليه جالن بالرْدَف نروات
حضر الجبل ينخون ابا العادات
يوم الدخن من فوقهم سقفات
ياخذ على خيل العدو صيحات
ابوه قبله يحرج الطولات
واللي شحمها في ظهوره شاتي
ما شفت انا مثله مع الخفرات
جاب الجموع وجمع الشاشات
عقبان برزان هل النطحات
عوى عليه الذيب له عويات
تنعى جنايزهم على المثاواة
تاخذ عليهم عزبة وسرحات

ذكر الجليل اللي علينا يسيره
يا هان به خطو الملاوي عسيره
عادوا وقادوا للجموع الضريره
بجموع يمشي بيرقه عند اميره
يا غاب ذاك اليوم عنها عشيره
عليهن انكبت شليل المغيره
يطرد هفى ضيف الضعافي دريره
من فوق نثرات السبيب الكثيره
تلاعب بها الارياح مثل السفيره
بحدود مصقول السيوف الشطيره
على دماغه مثل رقص الفقيره
تجعل بحكم الشيخ خير وخيره

تجعل بحكم الشيخ خير وخيره
تجعل بحكم الشيخ خير وخيره
تجعل بحكم الشيخ خير وخيره
تجعل بحكم الشيخ خير وخيره
تجعل بحكم الشيخ خير وخيره
تجعل بحكم الشيخ خير وخيره
تجعل بحكم الشيخ خير وخيره
تجعل بحكم الشيخ خير وخيره
تجعل بحكم الشيخ خير وخيره
تجعل بحكم الشيخ خير وخيره

(١) تجد مزيدا من أشعار حشم الجهيلي تحت العنوان الفرعي "حشم الجهيلي" ضمن العنوان الرئيسي
"الجهالا" وتحت العنوان الفرعي "حرب الجوف" ضمن العنوان الرئيسي "الجوف".

السويلمات. مرّوا مشعان حول الحدود، هاللي هالحين صارت حدود بيننا وبين العراق، شمال، حول اللصف والبريت. خُطّروه وكان فيه مناوشات بين شمر والدهامشه هكالوقت، مناوشات خفيفه، اما عند مياه، اما عند مراتع. واحيانا، هكالوقت الناس لا تحلل ولا تحرّم، احياناً ياخذون اللي يتطرّف لهم من الحلال، بعير والا شاة. تناهب الناس بَخْفِيه، نوع سرق وحيافه، ما هو صلّق ناس على ناس. من تطرّف شي نهبه. صار شمر كثير دبّيبهم على عنزه بالنهب، شمر مشهورين بالحيافه مثل شهرة الشياطين. شكّوا بهم انهم ربما يكونون حنشل أو انهم يبون يشوفون وين معادي ربهم. صادف ان معزيهم ابن بكر أمر عليه رشيد ابن مجلاد اننا نبي نضربهم ونهبلهم لاجل نستقرهم. قال: بس انا بيتي وضيوفي. قال: انت تشطّر، تَغَبّ عنهم لا تورّي روحك انك موجود، خلهم عبارة انهم ضربوا بيتك وانت ما انت حاضر ونرسل من هالجذعان اللي يلعبون الدحه يضربونهم، نرسل لهم جبان وخليف، نقول هذولا مهبلّ وتتعرّض لهم بعدين ونزورهم، بس نبي نهبلهم. هم السويلمات هكالنهار يدحّون لهم على طهر، تُخَبّر دحّات العرب. أمروا على هالجذعان وضربوهم وهم ببيتهم. يفوعون عليهم من المصنّع، اللي هم جبان وخليف، وهم يدوحونهم. قال بدعي ابن سمحان: يارشيد ابن مجلاد حنا ترنا لو حنا ضيوف لابن بكر ترنا عبارة اننا بوجهك انت لأنك انت شيخ هالعرب، كيف ترسل علينا خليف وجبان يقصّموننا بهالمصاليب، يضربوننا وحنا ضيوف. قال: هذولا مهبلّ ما هم شين. إيه يقول كذا وهم ضاربينهم عن طريقه. جا ابن سمحان بعدين وعد القصه على ربه. قالوا: طيّب ليه ما تقصد بهم لك قصيده وتطلاوه بالعار انه يضرب ضيوفه! قال: والله انا ما هي من طبيعتي اقصد الا بعد الفعل، إذا حصل لقوة وتقاضوا لي شمر منهم فانا قصدت. وتصير أخذه الغافلات وعقبه كون الجميما، قال عاد بدعي ابن سمحان:

يزهى الدويرع والرسن والسفيفه	ياراكب حرّ براسه زعانيف
مدافق الما بالرياض المضيفه	موقّف بالصالح النضو توقيف
نسل الوضيحا من وضيحان اليه	الصالح العشب والحماط ومراتع الببل
ومقطانه التيم ونجد المريفه	طلق النزاع وعايّر بالتواصيف
لبّة النفود تبدا من لينه وتنتهي	مرباعه اللبه بحد القفاقيف
	اللبه هي طرف النفود من الحجره من شمال، لبّة النفود تبدا من لينه وتنتهي
	بالجوبه وديار خصبه.

لولا حلاه الذيب يشدى هريفه	مُرخّت وينسفّ الدل تنسيف
راعى الذويد اللي يزين عنيفه	يلقي على مشعان راعى العجارييف
وعن الادى قل يحش اقمه بليفه	اللي خذوهن شمر باول الصيف
هل النقا واهل العراض العفيفه	غدوا بهن هل الرباع المشانيف
يلاسود اللي مثل لون الوصيفه	ما هو انت ياللي تضرب الجار والضيف

ترسل على الضيفان جبان وخليف
حضاية الدحة عفون الدناديف
الدناديف الخشوم.

يا بوبحوا مثل النسور المهايف
يا جا من الدحة يغلف تغاليف
اغوتكم الكيشة حمير المناتيف
ياولاد وائل خيلكم صدرن عيف
ما هم يركضون على الشجر ويقولون هذا الفارس الفلاني من شمر ويتزارقونه
بارماهم!

أذلکم اللي يعز وينل ويخيف
أميركم اللي صايباته هزاريف
يبي على دربه يطوع هل السيف
ويبون خزنة حايل بالتحاريف
جته العيال اللي تعرف التصاريف
مزن نشا من حايل له رفاريف
بسعود كساب الثنا مكرم الضيف
سعود ابو خشم خواله حاكمين بضره.

انذب لشمر عايزين التواصيف
وخواله اللي ناطحوا نجد بالسيف
لى كربت شحص المهار المشاعيف
ياحيف بالشعلان ياحيف ياحيف
من الضحى بالمال رد وتجعيف
والى نزي عضوب زين التحاريف

وناس يغث البسال كثر تغليفه
هل الحويط والعلم والحليفه

وثيابهم على المصنع لصيفه
متفيس ربعه يقولون حيفه
هل العراق اللي قليل عريفه
وتطعينكم للقاع ما له خليفه

والناس عند الله جنود ضعيفه
لو هو حصان كان عجل جديفه
ومن الحجاز لحد وادي حنيفه
وبارنا يبي خصابه وريفه
عافت نويه قبل ياصل مقيفه
يمطر غضب كل القبائل مخيفه
اللي ارتكى لحمل القبائل مضيفه

يلقون الى ناكر حليف حليفه
يا ضبضب المركي وحول رديفه
لازم من العدوان يكثر جعيفه
ياحيف يا هكالرباع النظيفه
مع شمر واحلو لجة خليفه
ما انا بحال مجعثن وابن شيفه

عضوب ابن شعلان جدعه مسند ابن زويمل من فريس آل قني من الغفيله من
سنجاره، جدعه قبل اللقوه بثلاث ايام بشعيب القيصومه. ومجعثن وابن شيفه رعيان
من شمر عند عنزه هجوا وغدت شروطهم على معازيبهم، هجوا ذالين يذبحونهم
عنزه، أو ما أدري بعد لو انهم من ذبحا شمر.

وكان ابو رشيد رجل اسطى منه بالمغازي واكثر عراك منه لشمر، حصل منه عدة
حوادث على شمر، مع ان خواله التريبان من الدغيرات من عبده. لكن ما حصل منه
اشياء شاذة مثل ولده رشيد. كل شغله على وضح النقا. وتأسف له بدعي ابن
سمحان وقال له ما انت كفو للشيخه وهذا عملك، أركب له يقول:

الخرج به معيار والكور نيله
من مودة الشايب يلافخ شليله
ضربك لخطارك بليسا دليله
بس انت وجهك ما يعرف الفشيله

ياراكب من عندنا فوق مهذال
لرشيد قطاع السبايا والاعمال
هذا اول الامر به وهذا اول الفسال
عملت شي يابن سمران فشال

أبوك لو يدري بسجايك يهتال
 ان طعتني يارشيد صلح من المال
 وارم العصا يارشيد لابن هذال
 شيخ ولد شيخ قديم بالافعال
 رشيد ابن مجلاد اللي ضرب بدعي وخويّه كثر شناويه، بدا من مره من
 الطراقي والا من الخطار ضربه. أول ضرب بدعي ورفيقه الربوض وثاني انه ضرب
 ملواح التومي من التومان، ملواح حي هالحين. خطر ملواح التومي الله يسلمك عند
 عرب رشيد وضربه رشيد بالذات. قال له: انت وين رايح؟ قال: انا طريقي. قال: انتم
 كل واحد سروق يجي يتسرق بطرفنا يقول انا طريقي. وهو يجيك رشيد وهو يضربه.
 وتقاضى منه ملواح وجدع سنونه بالمشهد. خلاوه لما جا القيص وطب للعراق
 وصادفه بسوق المشهد، خذى له طابوقه وضرب رشيد. صوت له قال: يارشيد
 الشيخ؟ وهو يلتفت له، وهو راكب بسيارته بالمشهد، ضربه وجت على افمه وجدعت
 سنونه. يوم المشهد يهوسون:

دخـيـلك ياالله دخـيـلك
 رخـيـد الشـيـخ لاحـه ملـواح بطابوقه
 دخـيـلك ياالله دخـيـلك
 طار شماغه شـفـفـنا دـمـاغـه

الرواة

حماد ابن عتيق ابن شويش ابن رخيص، شعيب توارن ١٢/١٠/١٤٠٥
 حمود ابن عمران، الدرعيه ١٥/٣/١٤٠٣، ١٦/٣/١٤٠٣، ١/١٢/١٤٠٣، ١٥/٧/١٤٠٤،
 خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٦/٣/١٤٠٣، ١٧/٣/١٤٠٣، ٢٤/٣/١٤٠٣
 خلف ابن غريب ابن مناحي ابن عيد العواجي، سكاكا، ٦/٦/١٤٠٤
 رومي ابن زيد الهريدي، الخبه ١/١٢/١٤٠٣
 سعود ابن مزيد ابن خمسان الزميلي، الجلف ١٧/١٠/١٤٠٤
 شفق ابن حشم الجهيلي، حائل ٢٨/١١/١٤٠٣
 صالح ابن صويدر، الحامريه ٢٧/١١/١٤٠٣
 طليحان ابن محلف العميم، السطيه ٥/١٠/١٤٠٤
 عايد ابن فهد ابن دغيم الربوض، الجابريه ١٤/١٠/١٤٠٤
 غانم ابن علي الجنفاوي، غمره ١٤/١٠/١٤٠٥
 غريب بن مناحي بن عيد العواجي، سكاكا ١/٦/١٤٠٤
 فراج ابن سليمان العضاض، العظيم قرب غمره ١٥/١٠/١٤٠٥
 فرتاج بن حسين الذنيب الحمزي السويدي، جبّه ١٩/١١/١٤٠٣، الخبه ١/١٢/١٤٠٣
 كساب بن علي الملفي الرمالي، القاعد ٢١/١١/١٤٠٣
 محمد السلیمان الفهيد، جبّه ١٥/١١/١٤٠٣، ٧/١٠/١٤٠٤
 مريف ابن غازي النماصي، الاضارع ٢/٦/١٤٠٤، ٣/٦/١٤٠٤
 مهدي حسني التبيناي، حائل ٢٩/١١/١٤٠٣
 مهنا ابن شايع ابن نويشي ابن ثنيان، الرصفه ٢٨/١١/١٤٠٣
 مهوس ابن مبارك التبيناي، حائل ٢٩/١١/١٤٠٣
 نزال ابو صقر، حائل ٢٥/١١/١٤٠٣، ٦/٢/١٤٠٤
 هديسان ابن مبرك التبيناي، قنا ١٣/١١/١٤٠٣، ٢٥/١١/١٤٠٣، ٦/٢/١٤٠٤

بني رشيد

851-886.....	بني رشيد
852	أنسابهم وفروعهم وشيوخهم ووسومهم
854	قاسم ابن براك يشيخ ويتصالح مع ابن رشيد
854	الزبون من بني رشيد
857	عويض وعويضة المقوعي
859	معتق ابن خزيم
860	عليق ابن صغفق يمدح القلادان
861	قوامات بني رشيد مع حرب
864	كون شريفه (رواية بني رشيد)
872	دحة سليمان ابن عبيد ابن تمام الجعفري بكون شريفه
872	ثامر ابن سعيدا
877	صنيتان ابن شميلان
878	خضير ابن رفادان
879	الطرسان يزبنون على بني رشيد
880	حامد ابن عجوين يرثي دليم ابن براك
882	عايض الابيتر
883	عايد ابا الريعان
884	مشحن العازمي ينحى درويش ابن هون على عشقته
884	بادي ابن حمد يمدح شيوخ بني رشيد
885	فهد الرشيد من رجال ابن رشيد

بني رشيد

أنسابهم وفروعهم وشيوخهم ووسومهم^(١)

بني رشيد أصلهم من عبس، دليله قول عايض الأبيتر:

أنتم عتيبه وحن من عبس قوم على الشهب خياله
وابن بداي بعد يقول:

حنا هل العاده سلايل بني عبس كم عايل يزمر وحننا عذابه
أما، طال عمرك، من طرف الديار، ديار بني رشيد ومرابعهم ومفاليهم ومواردهم
فهي هذي اللي هي ديار عنزه اول. بعد ما فاض ابن هذال وحسين الدويش واخلوا
هالديار هذي، ركلوا، جوك بني رشيد من عند الحجاز ومن الحره ومسكوا حول
الحايط والحويط والنبوان وضرغط وضريغط والحليفه والرقب والعلم وهالديار. دليله
يوم بنت ابن مجلاد توجد على هالديار يوم هي تقول:

البل حنت عذبتنا بالاعوال تبي مغيب الشمس صيبة هواها
وجدها لو انا على الروض نزال ثمايل ينقع على الكبد ماها
والوجد الآخر كان وادي القهد سال يلحق على غز العشائر نماها
ويلاه ياواد مقيم به المال عينه تجيه من القرى جاش ماها
يلعب بها القمري ليا غطرف اللال وينسف على خضر الجرايد نماها
هذا عاد غير اللي بالكويت وعين ابن قنور والمضابره بابان. بني رشيد وسمهم
الكفة. يقول الجهني من قصيدة طويله يوصف غزوة بني رشيد عليهم:

جانا العقيد اللي من أبله نحرنا اللي يحطون المزاheb بالاكوار
اللي ربيع قلوبهو شوف اثرنا وسامة الكفه عسى ما لهم دار
شيخ مشايخ بني رشيد بالزمان السابق قاسم ابن رشدان ابن راشد ابن براك،
اللي ذكره جهز بن فازع بن شرار، أمير ميمون من بني عبدالله من مطير، بالقصيده
اللي هو قال بكون جرى بينهم وبين محمد الذويبي اللي مشده:

عميلنا اللي نسجه بالغزيه ياعنك ما والله نويناه بالشين
ويقول فيها:

خلوا زبون الجالس العدليه قاسم عقيد اقطاع بدو منيسين
وخلف ربيع الضيف والاهليه عيد القوايا اللي على الزاد شفقين
قاسم ذبح بكون شريفة بينهم وبين الجعافره. عيال قاسم خمسة هم سويد
وقديغم وغلاب وماجد ودليم. دليم اكبرهم وهو اللي شاخ عقب ذبحة ابوه. والبراك
بيت الشيخه ست بدايد. هذولا الرواشد اللي فيهم شيخه البراك وشيخة عموم بني
رشيد، وذلوا بركي (= ذوي بركي) قالطهم ابن نونان، والعويسات قالطهم مانع ابن

(١) يورد المستشرق ألويس موزيل Alois Musil بعض المعلومات المختصرة جدا عن تفرعات قبيلة بني

رشيد في صفحة ١٠٨ من كتابه Northern Nagd (1927).

ناكوت، والسوالم قالطهم ابن سالم، والقُصبات قالطهم ابن مسعود، والخُلوي قالطهم ابن خُلوي، وذلُو خليفه قالطهم ابن خليفه. وشاهد البراك المندسَه، طَرَقَة على خافي الاذن اليسرى من توالي جَمْهَة الراس. وشاهد ابن نونان هلال على الخد الايمن تحت شَحْمَة الاذن مع الطرقة. وشاهد السوالم طرقة على الاذن اليمنى. ومن بني رشيد القلادان وفيهم شيخان وفَرِيس مثل صَنَيَّتَان ابن شَمِيلَان من المَطِيرَان وبدَاي ابن حمد من ذوي حمد وثامر ابن سَعِيدَا من ذوي حمود وابن زيدان وابو كُرَيْعَات من الهدبان. ومن بني رشيد النوامسه، يقولون اصلهم من عنزه ومن قالطينهم ابن نومس وابن حنس من الرشود، والرشود بدال الكفه ياسمون الرويكب وسم الجعافره من عنزه. ومن بني رشيد الوهادين شيخهم ابن خَزِيم ومنهم النملان وذلُو حمرون واللويبان اللي منهم الفريجات وذلُو موشى والفِضِي والمَفْضِي. ومن بني رشيد الخُلويَّ شيخهم ابن داموك وشاهدهم الكفه مشتوله والردعه على الفخذ الايمن وحمائلهم الدواميك والفريخ والرميح والطريس وذوي صبح. ومن بني رشيد الخيارات يقلط بهم ابن عُثَي ومنهم المغير شاهدهم هلال على الخد الايسر والدَغْمَة شاهدهم ثلاث مطارق واقفات على الخد الايمن. ومن بني رشيد الرويضات شيخهم ابن عريجه وشاهدهم الحيطه، هلال مَكْفِي فوق الكفه ومنهم العَرِيجَات، اللي منهم الثنيان والحمدان، والمقاعيه، جماعة المَقُوعِي. ومن بني رشيد الزبُون منهم الشويمان وعَقْب عتيق وعَقْب عِنَقَا وعَقْب المجدور، وشواهدهم تفاخت، اللي يحط الخطام على خشم البعير واللي يحط مَغْزَل على دارة الكفه وكلهم يقطعون الكفه. ومن بني رشيد العَوْنَة منهم التويم والمكاحله والبغاليه حضر والقَنُور اللي منهم ابن قَنُور راعى السر، ومن قالطينهم ابن عتيق، وابن عتيق ياسم الكفه طَلُق بدون شاهد، على قول المثل: اطلقتني اطلاق كفه العتوق. ومن بني رشيد العجاونه شاهدهم هلال والا مَطَرَق على مطق العصا من الرقبه من يمين. ومن بني رشيد المضابره، مضابرة الحره وشيخهم ابن جولان ومضابرة ابان وشيخهم ابن بُدُوي. ومن بني رشيد العوامره شاهدهم رَدُوع على الكفه ومن قالطينهم ابن عَلِيْثَة وابن عَدْلَه. ومن بني رشيد المهيمزات شيخهم ابن هُدَيَّان ومنهم الزعاتره والنميَّان والدناهره، الدناهره شيوخ وفَرِيس. ومن بني رشيد العِيْضَات اللي منهم الدحيلات جماعة ابن دُحَيْلَه. ومن بني رشيد الشوالعه يقلط بهم ابن شويلع. ومن بني رشيد القعايب عوارف وقضاة بني رشيد. ومن بني رشيد العوازم يقلط بهم ابن عالي وعزوتهم اولاد عطا. ومن بني رشيد الذيبه شيخهم ابن سِمْرَه وشاهدهم عِرْقَاة على الساق تفصلها الثفنه عن الكفه ومنهم السمرات والهَوْنَه. الذيبه مساكنهم شمال من المدينه غرب من خير، هم آخر حدود بني رشيد من غرب واللي يحادُونهم عنزه وبلي وجهينه. شيخهم ابن سِمْرَه هو شيخ عموم بني رشيد ما بين الحره والمدينه، اللي هم الذيبه والعراعره والفرادسه والمضابره والبراقعه والعوامره. ومن بني رشيد الفرادسه والعراره

قاسم ابن براك يشيخ ويتصالح مع ابن رشيد

قاسم ابن براك ذبح في صباح شريفه، يوم يصبَحنا العواجي والايديا على شريفه، له هالحين ازود من سبع وسبعين سنه^(١). ابو قاسم رشدان، رشدان قبره اُره عند الوسيط، ماحية نصاييه يوم مات رشدان وراوه كديميس وقاسم. تومر كديميس، على ان كديميس هو الكبير. يوم اراد الله ومات كديميس شاخ عقبه اخوه قاسم. بعد ما شاخ قاسم نزل هو وقبايل بني رشيد على الروض. ويعدّي عليه ابن رشيد، محمد العبدالله، من حايل. ولا هم هالكتر الناس، قليلين أول، والديار هذي خلّو. وبني رشيد يسمعون ان ابن رشيد غزاي، بس ما ثبّتوا، ما وكّدوا. والي جدّ لي صالح يجنّدر ولّد له صاييه الجدري ومشطرينه هنا ااك بمجنّب الشعيب، علشان ما يعديهم. وليا هو جدي عنده فرسه. يوم جا تالي الليل، عند وجه الصبح، ليا هي تنفر الفرس وتهايد بيدها. وهو يذب بظهرها ويحط محجره، ضلع عنوه هاللون. يوم شفا وليا الجموع بالليل لها نضنّضه. وهو يقلبها. قال: عليكم صباح. وهي تهج العرب. الحره عنهم قريب. وهم يزبنون الحره. ويأخذ ابن رشيد الغنم والحله وثقله العرب. ويحط عند بيت قاسم العبيد، قال: لا احد يجي بيت قاسم وما عنده. ما يبيه يوتّي، شيمه وصداقة من قبل. الناس اول مواخذ ومناهب. يوم زينوا الحره ويجونك ناكسين، قاسم وجموعه، بيون ينطحون ابن رشيد. قال لام قاسم: انطحي عنا ولديك، فكينا منه لا يفشكنا والا ترى حنا إله مثل رمي الحصاه اللي تحذفها فوق وتعود تاقع حدر، على راسه، ترى ان اقبل والله ان تصير العاقبة عليه ما هي طيبه. قالت: يا قاسم، هذا محمد العبدالله، هذا ابن رشيد، شفه حط عند البيت عبيد، لكن تراه يسلم عليك ويقول جنب عني. قال: بس جنبني عن الحصان الله يهديك. قالت: يا صالح فكنا. وهو يطبح ويشكّم الحصان، قال: ارجع، حنا ما لنا غير الله ثم ابن رشيد تطول الدنيا والا تقصر. ويهديه الله. وينكفّ ابن رشيد. وقبلهم يركبون عليه وتصير صداقه لين مات محمد العبدالله.

الزبنون من بني رشيد

زبنه هاللي يقال ابن زبنه. جت سنين مُحَقَّت الناس، ما عندهم معاوش مثل هالوقت، واهل زبنه جاهم وبا وهم بالمدينه وماتوا، اهلها من الحشيات من المهامزه من بني رشيد. وكان لهم قصير من المشاعله من حرب وشف زبنه واختها فعره وقال ان البنات اصلهن عنزيات، نسبهن لعنزه. كبرن البنات عند الحروب وصاروا لهن مثل الاهل. فعره جوزها عمها الحربي رجال من الغيادين من حرب وجابت منه عيال. بعد ما أرشدوا عيالها رجعت بهم لاهلها، اللي هم المهامزه. وذلان فخذ الفعور مع

(١) المتحدث هو عوض ابن خلف ابن براك وتاريخ التسجيل ١٢/١٠/١٤٠٤.

المهيمزات هم عيال فَعْرَه ابوهم من الغيادين من حرب. بعدين جاك زوَيْد الخراص من عتيبه اللي تسمّوا الخرايص باسمه، روقي من ذوي عطيه، وهو اصغر اخوته، هم زيد وزيدان وزوَيْد -هو سَمِي الخراص لأنه يخرص البلدان والثمر- وطلب زَبْنَه من المشيعلي الحربي وزوجها اَيّاه وعينه من وراها. وجابت منه عنز وعنّاز لأنها تقول ان اهلها عنزه. أَلَفوا اهل زَبْنَه على الحروب وقالم بنتكم عند الخرايص هل المويه يم المحاني ويم المسلح ويم الضريبه ويم هكالديار. وينحرون الخرايص ويلقون بنت عمهم جايبة بنت وولد. فرحت بعيال عمه ورجعت معهم لديرتهم بالعلم على وادي الرمه وخلّت عيالَه من الخراص عنده. ما ندري وش الاسباب اللي خلّتها ترجع، هكالحين تبقى السوالف ولا تحصي الاسباب. قال الخراص: العيال اللي عندي نصيبي واللي ببطنك نصيبك. هي حامل على راس شهرها. ذلّوان عَقِب عنّاز وعَقِب عنز عند الخرايص. الخرايص والزبّون يتزاورون الى هالحين، منهم دغليب وعليته وصنّهات ويّجاد ابن لوفان وزبار ابن لوفان، يقال لهم ذوي عنّاز من الخرايص. بالطريق يوم وصلّوا المسلح هاللي عند الضريبه اللي يحرمون منه الحجاج ولدت عند ضلع اسود يقال له هالحين حلّية زَبْنَه، حلاة زَبْنَه، وسمّت ولدها محمد، ولقبوه غرير لأنه جا غرّ. ويطلع غرير على وقت جيّة الاتراك مع ابراهيم باشه راعى الرّقبا. ويفيض راعى الرّقبا يبي الدرعيه ويخلف الجودي في الرّقب، رَقَب العلم هُنِيّه وصار غرير من رجاجيل الجودي، اللي هو منصوب راعى الرّقبا. وصار غرير شايوش قاطط عند الجودي. ويتزوج غرير بنت ابن وسميه من مطير من علوي، بنت عميا، كفيفه، يوم مطير مع الدويش بالمدينه. وتزوج مرة اخرى من خواله الحشّيات وجاب منها ذويبان وشويمان، وجاب من المطيره عَتِيق وعَتِيق وعَتِقا، عتيق جدّي، انا ياناصر ولد صِعْرُور وصِعْرُور ولد عتيق. صاروا العيال مع خوالهم الحشّيات وصار عتيق يلقب ابن زَبْنَه. هالحكي هذا على فيضة ابن هذال وحسين الدويش من هالديار، انحدروا، اخلّوا هالديار وجوا بني رشيد من الحجاز وقضّبوا مكانهم هُنْيا. قام عتيق جمّع له ناس عشرين وبالعهد وصاروا عرب الزبّون، منهم رشيدي ومنهم حربي ومنهم بلوي، وصار عتيق عقيد يصبح العريان. عتيق تهاوى هو وايا له وحده يسمونها غريسه محجرها ولد عمها بنيه ابن فَعْرَه. ويحكم ان عتيق مع الدوله جبر اهل البنت وزوجوها إله وجابت منه ولد سموه عيد. يوم راحت الدوله من هالديار عدى بنيه على عتيق وذبحه وصارت عَقْبَه قوامات بين الفُعُور والزبّون. عَقِب ذبحه عَتِيق قام اخوه عَتِيق فض هو واخوته وقاصروا حرب. يوم جا وقت الربيع وكل طَش على وجهه يدورون الحيا ورا حلالهم انسلّوا هو واخوته وزبّنوا عند المشاعله من حرب. عَقْبَه بسنتين عدوا عَتِيق واخوته عَتِقا وشويمان وذويبان على بَنِيّه وذبحوه. بنيه داريّ انهم ما همب مخلينه، ما همب مخليّن ثار اخوهم، قام وشرى، الله يكرمك، كلب بلقحة من البل وعشرين من الغنم، يبيه يحرسه. الكلب ما ينام الا على ظهر

البيت، يَرْقُب لا يجي أَحَدٌ بالليل يعتدي على البيت. الاخوه دبّروا خطه يوم نَوّوا يذبحون بنيه، قالوا عَتَقَا يقعد عند الركاب لا يُعَقِّبُهُمْ عليهن احد وذويبان ياخذ معه لحمه ويتولّى الكلب وشؤيمان يحمي ظهر عتيق وعتيق يُعَدِّي على بنيه ويذبحه. يوم سَطَوْا ببنيه تشطّروا وجلسوا، يبون يتوكّدون انه مات. يوم سمعوا صرّة النسوان ونُعَاهن وتوكّدوا انهم ذبحوه انهزموا بليلهم. الفُغُور شبوا المسعر وتبعوهم على الاثر. العيال صبحوا خوالهم الحشّيات ودخلوا عليهم. الحشّيات عوارف وهم مجلى بني رشيد، مثل حسين المجلى عند شمر. يوم ادركوهم الفُغُور توسطوا الحشّيات بينهم، قالوا للفُغُور هذولا الزبّون ذبحوا بنيه باخوهم عتيق وهالحين انتم تلادوا وتوادوا واللي بينكم من زود او نقص ملحوق. صلّحوا والفُغُور رجّعوا لاهلهم والزبّون رجّعوا لحرب وبعد مدّة رجّعوا للحشّيات. عَتَقَا اللي هو اصغر عيال المطيريه غريسه تعيقد وكثر حلالهم وعيالهم. وتعيقد عيد ابن عتيق وهو صغير. عيد صابه الجُدري وصار يسمّى المجدور. عيد المجدور شاخ بالزبّون وشاخ عَقْبُهُ ولده عياده ومن عياده راحت الشيخه لاهوه سويدين، اللي هو صغرور. صغرور ولد عتيق صار عقيد يغير على العريان. اللي يوم الحربي ينخاوه على ذلوله يوم نهبها واحد من الرشايده:

وابكرتي حمرا من النود معفاه	غاد عليها النّي مثل الزبارا
راحت لابو فيحان فيده بيمناه	ما قال في سدي مقابيس نارا
صغرور ياشوق الهنوف المعذاه	حر ولد حر ونكره شعارا
حلحيل لي ابداء حجة من شفاياها	يبتع كما سيف بناره شرارا

ومرة على وقت متعب ابن عبدالعزيز ابن رشيد غزوا جماعة من الزبّون واخذوا غنم من هل الروضه الحضر ولحقّتهم الفزوع وطرحوا منهم رجال يقال له عويّض. قضبوه وجابوه لابن رشيد وحبسه ابن رشيد وقال ما يطلع لما يجن غنم اهل الروضه، وقال الرجال الربيط قصيده يركيها على صغرور يبيه يفرع له:

رد السلام وراح قلبي غدى سراح	سلم على صغرور ياللي تجونه
صغرور شوق اللي يعجن الارياح	يازبنهن وان روحن يمتنونه
قل له تراني بين ضربه ومفتاح	واقلبي اللي كاثرات شطونه

عقب صغرور شاخ بالزبّون نما ابن عايض ابن عتقا، يسمونه بديع. يقول القصاد:

ابن بديع يوم الاثنين مــــدّ	يتلّنه الحيزب كبار الثنادي
عز الله انه للركايب مودّي	يدلّهن جو بعيد المعادي

نما ذبح هو وسعود ابن شليان وثامر ابن سعيدا وخنيفر ابن قعبوب بكونهم على بلي على اول طلعة الاخوان، يوم القصاد يقول بذبحتهم:

الهجن خلن نما وسعود	وثامر قعد يجعز الوئه
طشن خنيفر وهن جهود	وامسوات الاخوان للجنه

اللي قعد يومه الماعود واللي على الهجن جابئه

عويّض وعويّضه المقووعي

المقووعي صار بينه صدامات ومقاومات هو وايا عنزه، بينهم نذور ودعاوي وحماسه. المقووعي، عويّض بن سالم المقووعي، نذروا عليه عنزه سبع فطر. وفعلا ذبحوه واوفوا نذرهم الرجاجيل. مسكّم عويّض وعويّضه الاخوه وذبحوه. يقصد عاد عويّض قبل يذبحونه يقول:

بين عنوز نازلين بالامرار
باكوارهن ركبوا صليبين الاشوار
وقت الخضار ألهن عن الزمل قهار
لى طالعوا وضع جنبهن على مهار
لا شك هجسوا يوم تالي الدبش نار
طشسوه بالميدان يوم الدخن نار
يفكهن منهم، رموه، جدعوه وراحوا بهن.

مع سهلة زيزا بها عج وغبار
متعلمين حشمة الضيف والجار
يقجن غرات العدو سر وجهار
لا شك مسقين العدو كاس الامرار
لحقوا وكل في يده صنع بيطار
خلوا جثاياهم على روس الاشجار
واكثر مداليهن من الهضب ويسار
واصبحت الادى بالمشاعيف واختار
البيضا والامرار فوق في وادي الغرر ومقعيات هذولي حقات الهضب حق عنزه.

وقال عبدالله الجهني يصف غارة عويّض عليهم بوادي الغرس:

واللي عليهن مكثرين التمني
والعصر من عند المربع عدني

قال ابشروا بالبل وخلق تحن
على طلوع الشمس يوم اصبحن
وثار الدخن بالكون منهم ومني
كله لعين الفساطر اللي تحن
مع المقووعي شوق من فرعن
وخلّى الطيور الحايمة يشبعن
عقب العشا يوم النجوم ادبحن
الذباب زينة ينطونه بنات البدو ويلقونهن على الحايل والناقة الزينه النظرة.

مدن من البيضا حلول الصلاة
إذانة المذن وهن ماشسيات
اسداس بالنيبان ومرمّلات
اللي عليهن ما يبون الحياة
وضع بدار الحضب ومربعات
ان كان شالفهن عطيب الرماة
الى شالقهم راعى البل، نطحهم يبي

واقفم عليهن عاشقين البنات
رشايدة وقلوبهم صاممات
وان صرن من عقلة مققيات
حنا وهن ترمى علينا الجنة
ان صاح صياح براس الفلاة
ان حولوا بنحور قوم عصاة
ياعد ما ضربتھن مقعيات
ضويت وانا ميس من حياتي
البيضا والامرار فوق في وادي الغرر ومقعيات هذولي حقات الهضب حق عنزه.

مدن من الحرة بين المكاسب
مع كل ريع يدغفون المشاعيب
يدغفون بلهم بالمشاعيب، يسوقونهن.

عدى رقيبتهن بروس المراقيب
فاضوا على طرش سواة اللعابيب
صاح الصياح وفرعن الخراعيب
نبحت حر من سلايل ضواريب
وجتنا فروخ الهجن معهم جناديب
وحول قفاهن مرذي الفطر الشيب
واقفوا بوضع يقبلن الدبابيب

الدبابيب زينة ينطونه بنات البدو ويلقونهن على الحايل والناقة الزينه النظرة.

نَذَرُوا العَنُوزَ عَلَى عَوِيْضٍ سَبْعَ فِطْرٍ. عَدَوْا عَلَى عَنزِهِ. نَوَّخُوا الجَيْشَ، عَوِيْضٌ وَعَوِيْضُهُ، وَقَالُوا لَخَوِيَا هُوَ اقْعَدُوا عِنْدَهُ، عِنْدَ الرِّكَايِبِ، وَحَنَا نَبِيَّ نُهَوِيَّ، خَابِرِينَ لَنَا مَعْدَرُ خَيْلٍ هُنِيَّ. أَثَرُ العَنُوزِ دَارِيْنِ فِيهِمْ، خَابِرِيْنَهُمْ وَمُسَبِّرِيْنَهُمُ الرِّجَاجِيْلَ. صَكُّوا فِيهِمْ وَذَبَحُوهُمْ. صَارَ عَادُ عَلَّوشِ بَنُ عَوِيْضٍ أَقْشَرَ مِنْ أَبِيهِ. قَالَ أَنَا الَّذِي ذُبَحُوا أَبِيهِ مَا اجْتَنَبَ عَنْهُمْ. وَقَامَ يَأْخُذُ عَلَيْهِمْ غَارَاتٍ. جَاهُ مِنْ جَاهٍ قَالَ: يَا عَلَّوشُ! قَالَ: آه. قَالَ: عَمْرَاتُ، نِيَّاقُ فَاعِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالُوا لَهُ رَبْعَةُ: نِيَّاقُكَ عَمْرَاتُ لَا يَأْخُذُكَ عَلَّوشُ الْمُقْوَعِيَّ. قَالَ: وَأَقُومُ! كُلُّ عَنزِهِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، مَا هُوَ مُتَعَدِّيْهِو، مَا هُوَ مُتَخَطِّرِيْهِمْ كُلَّهُمْ وَجَائِي لِنِيَّاقِي. يَوْمَ سَمِعَ عَلَّوشُ هَالِكَلَامَ أَغَارَ عَلَى الْبَلِّ وَتَقَفَّاهُنَّ. وَافَقَتْ إِنْ رَاعِيَهُنَّ فَاعِرُ الرَّبِيعَةَ هَكَالَلَيْلَةِ مَعْرِسٍ وَصَارَ عِنْدَهُ رَقْصٌ وَلَعِبٌ وَآخُذُوا الْبَلَّ مِنَ الْمُعْشَا. فَقَدْ الْبَلُّ يَوْمَ أَصْبَحَ، يَوْمَ جَاءَ مَرَاخِيهِ وَلِيَا وَاللَّهُ أَيْدُهُ وَالْخِلَا، مَاخُذَاتُ. هَذَا مَجْدَالُ الرِّجَاجِيْلِ يَشُوفُهُ وَلِيَا رَاعِيَهُنَّ مَعَهُنَّ. وَهُوَ يَتَقَفَّاهُ رَجُلِي. يَوْمَ فَكَّرَ وَلِيَا هَذَا الرَّاعِيَّ نَاطِحُهُ عَلَى قَعُودٍ. قَالَ الرَّاعِيُّ: وَاللَّهُ الْبَلُّ أَخْذُكَ عَلَّوشُ الْمُقْوَعِيَّ. قَالَ: عَلَّوشُ؟ قَالَ: عَلَّوشُ، عَطَانِي وَاللَّهُ هَالزَمَالَهُ وَرُوحَ بَهْنٍ. قَالَ: وَاللَّهُ أَنَا أَبْتَقَفَّاهُنَّ، مَا عَقِبَ عَمْرِهِ حَيَاةً. وَالِيَّ عَلَّوشُ أَهْلُهُ بِالْحَوِيْطِ وَعِنْدَهُمْ ابْنُ شِلَاحِ الْمُطِيرِي هَكَالْحَيْنِ مُحَقِّقٌ لِلْبَادِيَةِ، طَاغُوتُ. هَالْقَصَّةُ جَتْنَا مِنْ ابْنِ شِلَاحٍ. يَوْمَ أَمْسَى اللَّيْلُ بَيْتُ بَيْتٍ عَلَّوشُ بِاللَّيْلِ، أَنْتَ يَا الْعَنْزِيَّ، ابْنُ رَبِيعَةَ الْخَمْشِيَّ، وَبَاتَ عَلَى الدَّلَالِ. يَوْمَ أَصْبَحَ عَلَّوشُ وَلَوْذَ لِيَا هَذَا الرَّجَالِ. قَالَ: أَنْتَ وَشَ أَنْتَ؟ عَسَى مَا أَنْتَ ابْنُ رَبِيعَةَ؟ إِلَّا ابْنُ غَبِيرَةٍ، وَيَقُولُونَ أَنْتَ وَلَدُ طَيْبٍ وَإِنْ كَسَبَكَ مَا هُوَ لَكَ وَأَنَا اسْتَحْذِيكَ مِنْ عَرْضِ خَلْقِ اللَّهِ الَّذِي يَتَحَذُّونَكَ، لِيَا شَدُّوا الْبَدُوَ بَاكِرَ خَلَّوَا وَرَعَانِي تَصَايِحَ مَا عِنْدَهُمْ زَمَائِلُ مِنْ أَسْبَابِكَ يَا شَيْخَ، عَطُّهُمْ زَمَائِلُ. قَالَ: حَسْبِي اللَّهُ عَلَيْكَ، قُمْ تَرَى اللَّهُ عَطَاكَ أَرْبَعُ: نَاقَتَيْنِ وَجَمَلَيْنِ. عَادَ يَقُولُ الْعَنْزِيَّ:

بِرْدَهُ يُذَرِّفُ دَمْعَةَ الْعَيْنِ تَذْرِيفُ
مُكَيِّفٍ عِنْدَ أَرِيْشِ الْعَيْنِ تَكْيِيفُ
وَآخُذُ نِيَّاقٍ مَكْرَمَاتٍ مَشَاعِيْفُ
أَطَا عَلَى صَمِّ الْحَصَا وَالْحَجَارِيْفُ
مِيرَ انْحَرَفَ مَا لَكَ بِرُوحِكَ تَصَارِيْفُ
مَعَ سَهْلَةٍ تَذَرِي عَلَيْهَا الْعَوَاصِيْفُ
وَمِنْ دُونَ عَمْرِهِ طَرَفُ الْعَمْرِ تَطْرِيفُ
مُسْتَيْسِرٍ مَا لِي بِرُوحِي تَصَارِيْفُ
رَحَائِلُ لِلْبَيْتِ مِنْ مَكْرَمِ الضَّيْفِ
عَزَّ اللَّهُ أَنَّهُ تَوَّ مَا جَتَّ عَلَى الْكَيْفِ
أَشْتَالَهُمْ عَنْ دَجَّةِ الْبَدُوِّ بِالْصَيْفِ
وَبِحَدِي مَغَازِيهِ عَلَّوشُ وَخَوِيَاوَهُ خَطَرُوا لَهُمْ فَرِيقُ جَهَنَانَ، مِنْ جَهِينِهِ، وَنَوَّخُوا عَلَى بَيْتِ الْأَمِيرِ. وَتَلَقَّاهُمْ هَكَالْبَيْتِ الشَّقْرَاءُ، بِنْتُ الْأَمِيرِ، هِيَ الَّذِي تَحُوفُ الْبَيْتَ وَتَحُوفُ

الْبَارِحَةِ هَبَّتْ هَبُوبُ الشَّمَالِ
وَأَنَا بَحْضُنُ التَّرْفِ زَيْنُ الْخَيَالِ
وَجَانَا الْمُقْوَعِيَّ فَوْقَ حَيْلِ جَلَالِ
وَفَرَيْتُ مَا يَجْرِي لَكَ الَّذِي جَرَى لِي
وَقَالَمُ سَرْنَ فِي لَيْلٍ يَا هَمَّالِي
أَقْفَى عَلَيْهِنَّ شَوْقُ زَيْنِ الْخَيَالِ
وَلَحِقْتِهِنَّ دُونَ الْحَوِيْطِ لِحَالِي
وَقَعَدْتُ وَسْطَ الْبَيْتِ فَوْقَ الدَّلَالِ
وَطَلَبْتُ مِنْ رَيْفِ الرِّكَابِ الْهَزَالِ
قَامَ وَعَطَانِي وَزَعَةً مِنْ حَالِي
أَبِي لِيَا جَيْتُ الْمَرْهَةِ وَالْعَيْيَالِ

الضيوف، هي اللي مولية بالبيت. ذبحت لهم ذبيحه وعشتهم. قال: اميركم وين هو؟ قالت: اميرنا وكل الرجاجيل اللي فيهم خير غزو، ولا بقي الا الحريم والرعيان. يوم اصبح علوش وبغى يمد وقاموا لك ربعه يتمسون على ركائبهم اعترضتهم البنت قالت: ارفق، الدبش وخذ وحنا ما عندنا رجاجيل. هي ما عرفت انه علوش ولا تدري وشو. قالت: دبشنا وخذ، الفزعه اللي لحقوه ذبحوا ودبشنا راح يخلفه الله ولا عندنا هالحين الا انتم ياهاالغزو، إما فكونا والا بامان الله كان ما لكم قدره. قال: اركبوا ياعيال. لحقوا الدبش وفكوه. ذبحوا اللي هم ذبحوا وفكوا الدبش. ابو البنت يوم مشوا لقوا اثر الغزو عادين على اهلهم قال: ياعيال حنا نبي نغزي الاجناب واهلنا هم هذولا عدي عليهم، مير توكوا على الله، اهلكم. وانقلبوا. يوم جوا ولأيا جيش القوم مذبج والخيل مذبج والدبش مفكوك. يوم افكروا ولأيا هذا علوش ولأيا ذلوله مصوبه. واذبح له هكالذبيحه، قال: ابشر بالعوض في ذلولك. وعطه ذلوله. قال: الذلول خلها عندنا ولأيا منها بريت نزعجها يمك. يوم اصبحوا وحافوا على ركائبهم يبون يمشون وهي تلوذ البنت الشقرا اللي امس قالت:

يا بوي قل لضيفونا تاخذ ايام	تفكنا من شر قوم مغيره
نخاف من قوم على هجن همام	تقطع دبشنا وردها مع صديره
من عندنا مثل المقوعي ليا قام	علوش نطاح الوجيه الشريره
ياما ذبح من سابق فوقه غلام	خلاه بالميدان وسط الكسيره
الخيل عن وجهه مع الحزم خرام	إلى أوحته نطاح وجه المغيره

معتق ابن خزيم

معتق ابن خزيم شيخ الوهادين من بني رشيد. خزيم، جد معتق، وهذيل ابن زينه غزم (= غزوا) على مطير. غزم عليهم تقريب ثلاث مرات. وكل ما كسبم (= كسبوا) لحقوه (= لحقوهم) القوم وفكوا حلالهم. بعد ما أنكفم (= انكفوا) قال خزيم: انا ذلولي رديه. يوم رد ذلوله رد معه بعض الفريس اللي تبى الطمع. قال هذيل: ليه ياخزيم يوم انك رديت ذلولك؟ قال: ذلولي صيدها رديه. بردت غزا على مطير واخذهم على العسوجيه. يوم جا راجع قال يتعذر من هذيل:

يا هذيل ما صيدي ذلولي رديه	صيدي طمع نبي تغلب العيال
مطير اخذناهم على العسوجيه	يازين عزلي للبكار المتسالي
ياعد ما ضربتهم خيرميه	تلقى لهن باطراف علوى مسدالي
واليوم شبت وطالع الشيب فيه	خليتها لمشعشعين العيال

غزا معتق ابن خزيم وطولوا بالمغزي ولا توفقوا وكثرت عليهم المشاوير. بعض الغزو رجعم (= رجعوا) ولا بقى معه منهم الا القليل. حدى خوياوه اسمه مفلح ابن دخيل الله المقوعي فارس من الفريس، صاحب فعل. قال معتق: طالبكم نبي نقيل وابعلمكم بهالابيات معي أما نواصل مغزانا والا ننكف. قال:

قم يا المقهوي قَدَمْنَا واشعم النار
 فنجال مذعور مع الهيل مسمار
 انا ليا منه مضى صاير صار
 اصبر لقالات صعيبات وعسار
 انا على كل المواجيب صبار
 والى لَفَن عوص النضا عَقِب مِغوار
 حدى السنين أسنت ديرة بني رشيد ورَبَعَم يم ديرة عتيبه. طلب مَعْتَق ابن خَزِيم
 الرفق من عتيبه قالم ما لك عندنا رفق. عطوه يومين قالم: إذا ما ترجع تضريك
 الغاره. وعقب يومين تضربهم الغاره من عند إِمْرِهِ وام سنون يم طخفه. وفكّوا
 الوهادين حلاله ورد مَعْتَق ابن خَزِيم النقا على عتيبه قال:

نرعى أَمْرَهُ وطلوح وام سنون واللي يحاربنا ضعيف
 لعيون وضحا نابي النسنوس نرعى بها الوادى المخيف
 وهذا واحد من الوهادين، عرب ابن خَزِيم، يقال لَهُ مَفْضِي ابن عَوَاد ابن عوده
 غَزَوْا عليهم غزو اخذوا حلالهم وهو غايب. يوم الفى وعلموه بالغزو أطلبهم يبي يَفَكَّ
 الحلال وابعد وهو مطلبهم، قال:

أمس الضحى عَنَيْت انا راس رولين ضلع طويل بارض دَوَّ مَهَامِيه
 وسَجَيْت انا عقب الدليله نهارين يوم ان خطو اللاش ينعي شِبابه

عَلِيق ابن صَعْفَق يمدح القلادان

الحليفه هذي من اول ضعيفين، قليلين، الهويشان هذولا، والاهم قَعْدِيَّة من وين
 (= من زمان)، ضعيفين، واخوهم ابن حمود، هو اللي يَفَكَّهُم. الحضري من اول،
 يعني راعى القرية اللي ما لها قوّه، كود يحط له من كل قبيله اخو على شأنه ما
 يطمعه، يَفَكُّونه. ويجيك بَرَكَّة الشويب جار مطير ويضربون اباعر اهل الحليفه على
 الفاضليه، هذي اللي علّو الحليفه. وهم ينتبهون بهو القلادان قبل الغاره. ويركبون
 عليهم ويذبحون الشويب. جوا القلادان قالوا: ابك ياراعى الحليفه روحوا شيلوا من
 اللحم، أَرِه جَرْنَزَة الجيش. لحم الركاب اللي هم ذَبَحُوا. ويقصد عَلِيق ابن صَعْفَق
 العنزى راعى الحليفه:

البارحه بَلَّغَتْ بالهرج كله نوماس واللي حصلوه القلادان
 على الشويب كَبَرُوا مفرس له بايمن طواله واشبَعَم ذيب الاتيان
 وابن حمد تشكى الحفا فاطر له من كثر ما تضرب خرايم وريعان
 بس تطرد بهالجزايب والحزوم لين تشلّع حذاها.

ليا زغرتن البيض حدر الاظله يرخص بَعْمَرِهِ عند حلوات الالبان
 ثواب فيهم يَطْلُق الرمح كله عيى المداوي لا يداويه بحلان
 ثواب ابن جميعان.

انا بشيسره قاسم منقدي له ضمّامها لمامها يابن رشدان

ابن رَشْدان قاسم ابن براك، رَشْدان ابو قاسم.

يَبْعَدُ بِفُلُوهُ عَنِ عَطِيبِ بْنِ الْاَكْوَانِ

قوامات بني رشيد مع حرب

بني رشيد اهل شول أول وقاضبين هالوادي، ديارهو من ابانات الي الحره،
واللي يصادمونهم ويتصافقون هم واياهو من القبائل شمال منهم شمر وجنوب منهم
مطير. بعد ذلك ظَهَرَت عين الحربي منهم وظَهَرَت عين العنزي منهم غرب منا. يوم
الحربي، سليمي، ينهض جماعته يبيهم يحولون جاي يم الحره:

يارشيد يابن رشيد يامدمر الشور دليل عيرات النضا بالمعادي
ما تستوي لك سجة وانت منحور ولا تستريح وربعتك بالجهاد
ربك يتكاونون هم وبني رشيد هنيه وانت متتحيم المدينه.

يَجُوزُ لِلْحَمَرِ الْعَرَابِ التَّلَادِ

والله ما حولهو هنيأ الا القصيد، يتحلطون ويقضبون اسفل هالشعيب عساه
للسيل، خريقه وحموض للبل ومرتع، يوم بعد الثاني يقصد بعد قصيدة أنا ما اعرف
منها إلا قولته:

حنا بني سالم عمى عين الحريب كم جمعة تزبي وهي يعبى لها
على دور قاسم، قبل كون شريفه، تلاقوا بني رشيد وحرب على ام هشيم. بدأي
ابن حمد هو عقيد بني رشيد هكاليوم وصوب. قال الحربي يستغري جماعته يم
وادي الحمض ورا المدينه، ولد سليم هذولا، هاللي ارهم حولوا عندنا والا قبل
هكالحين والله ما تشوف الدايح منهم هنيأ، غير عقب ابن سعود:

ياراكب اللي كلهن عقب جروان يزهن من غيير الموارك لواليح
ضربهن السرّه ليا صرت عجلان دارم عليهن مع حماد ومطايح
السرّه منقار بالخله، ما هنا طريق غيره، مثل الخل بالنفود.

تلفي بيوت كنهن حد جيلان صكم على البيضا قطين الاميلح
تلقى بهن شلّوخ واناب خرفان يربّع بها راعى الحوال الشلافح
كون مضى يارشيد ما هو بالاكوان جانا الرشيدي مع حلول التصايح
سرنا عليهو وانخزي كل شيطان

عقبها جانا حجاب ابن نحيت، شيخ بني سالم، صايل بالنبوان، الضحى من
النهار، معه بني سالم، الله يكفي شرهم، بالعويذا الله منهم. ارسل ابن نحيت للايدا
قال حول عليهم جاي، شرق، وانا ابغرب يمهم. ها ثم سند وانزل على النبوان. أثره
فات الايدا، تفاختوا. قضبوه وعسى ما حالك حاله، قضبوا الحربي وقطعوا بيته
واطربوه بارك الله فيك لما عدوه ابانات. عقدا بني رشيد هكاليوم ابن شمّيلان وابن
حمد وابن براك. هماهو طربوهم وهو ياخذ اباعرهم التمياط، ينطحهو عقب ما
انكسروا وياخذها. اللي بالنبوان من فرعه ابن شمّيلان وابن داموك بارض المصع.

ويثور الكون. وهو يحل القضا والخيل تركب فزعه. يوم جت اسفل النبوان من عند
نخلات عبّدان، يخبرونهن هالجماعه، ولّيا البيت يبنى. ولّيا طريثيث ابن داموك
بالزريبه يرمي. واضربوا قاسم والى كاصمين يده. واضربوا ناضي ابن مشعل،
خيال من قرّبت به. والى الفزعه يوم جت وعلى جيتهم وهو يرسل عليهم هكالطلق،
يرسله الله من طريثيث ابن فريح ابن داموك على اللي يبنون البيت قبالهم، والى
مفضخ راسه، اللي يبنى بيت الحرب نيّته انه يبي يالي الديره. يوم احترف خويه
واضربه ولّيا هو عليه والبيت ينقصم ولّيا الجيش ضاربهم. وقوموا لك على البيت
وقطّعوه، شلقوا لك البيت. أول يقصد واحد حربي يقول:

يا بيتنا اللي باللقا ما خضر بيوجه ابن عدله خنوه
بيت على عصر النبي ما قهر ما عمر عدوانه ولوه
جاوبه عوينان الرشيدي:

بيستك هديم وبوقكم من سرر يوم اللقا ربعك نسوه
البيت عنده مثل حلب الدر صبيبان ربعي شلقوه
الثمرة انهم جروهم جرة وش تقول فيها وشدّوهم بني رشيد، شددوا الحروب،
قلّعوهم. والحلال يهج. ولّيا هنا صفوق التميّاط منوخ بالسناف هذا، أول هو منوخ
يبي ياخذ اباعر بني رشيد وجاه رزق من دون بني رشيد. يجيك الطرش بس هجيج،
مظميه، مردودة على الما وتبي ترد للوادي. وياخذ التميّاط طرشهم، كلّ يقطع له ذود
وياخذه، يتفقّاه ويروح به لهله. ويقصد الرشيدي ابن صلال يقول:

يا شمرى بيض الى ما الفيت أخذتها من ذرنا
يعني ما هو انت اخذتها يعني انك عادي عليها، لكن اخذتها يوم طيبناهم إلك.

تسعين طقعات لابن نحيت وابن ماضيان العزيز
راعى الحداجه ذاق ضرب الزيت سراق حمالات الرشيد
راعى البويضا ضيكم يعطيكم البساس الشديد
الثمره ان قاسم ذبحهم ذبحة ما لها حكام ودلى يدلي عليهم لين نرحهم عن
هالديار والا قبل العلم هذا كله لهم. ويقول العريمه من حرب يقصد يوم بني رشيد
يشلقون بيت ابن نحيت:

يا حرب ما انتم حرب ولا انتم حرابه ويلاه يارجال السعد والحرايب
صرتوا لابن برّاك مثل الجلابه يقضي بكم عازاتهم والنوايب
انتم غنم وهم عليكم ذبابه عذابكم يامطوفرين العصايب
وادى الرمه حامى الرشيدي جنابه يطيب لك والا على غير طايب
وتجيك عاد مرة ابن نحيت تودى عند قاسم، شيخه بنت ابن مضيان، تنقص
عنده: أبيك تدّي علينا الغنم والحله. قال قاسم: ما لك عندي لون، خلي ابوك ابن
مضيان ورجلك العقيد حجاب ابن نحيت يجون عندي. وهي تركب من عندهم وتحول
على حجاب قالت: وجه شفته والله ما تبني بيت العز وهو حريب لك، مير طع شوري

فارقه. قال قاسم: نبي نقطعهم من عند المكاون، أبرق دون البدع. وحننا نشد وننزل على المكاون، على دور قاسم. والى هنا ذويد لصنيتان ابن رشيد ابن داموك، جرب، ويسرّحه عن الدبش لحاله يم خشم رويته، معها اخوه مبارك ابن رشيد. إهوي عليه ياخيل حرب والقطي الذويد وهذاك يجيك على ذلوله يصيح: الببل وخذت. وهو يركب هكالشقرا وهو يصلها عليهم، صنيتان. وعلى ظهرته عليهم لاحقهم ولّيا والله البيت يبنى والببل عند البيت، صوله. وهو يجيك منحرف. يا قاسم! قال: نعم. قال: أنا لقيت بيت يبنى بهالجذيبه هذي هاللي مظاهرتنا بايمن رويته ونيتي انه ابن نحيت، أشوف البيت يبنى والخيل تُعرض عنده والرجال عند البيت والدبش كل ابوه وراهن. قال: حنا ما يمدينا نسري بهالليل ولكن نبي نعقل الببل والله الله، قم يافلان ويافلان ويافلان واصبحوا بالابرق هذا، ترى الحربي ما يصبح إلا براسه، يبي يفتّر علي البيوت والعرب. يوم ضوح الصبح ولّيا الحربي يوم جا، إلهم حصّوله. ولّيا كل راد بغيارها ويشوفهم هم هذولا ضابطينهم مثل قعدة هالرجاجيل. يا عيال تراهم وصلّوا. قال: الله اكبر. قال: عليك يقدر. ها ثم بارك الله فيك يكينون عليهم، وعسى ما انتب منهم. والتسعه كل يركد تسعه براس الأبرق، أبرق المكاون. وهم يقومون عليهم. وسموه ابرق المكاون على حسب هالسالفه. ويقطع دليّم ثلاثة أذواد عند البيت هو والسربة اللي معه ويذبحون واحد يقال له هبدان من البراك. وهو يكوّرههم دليّم، يكوّر الجهامه، وتصير النقيصه هكاليوم هبدان. ويروح ولا يعودهم من هكالحين ليا هالحين.

عقب هذي علي ابن حماد من شيوخ الفرّيه من حرب جاك عادي بالربيع هو وايا ابن هديب وابن براك شرق عنا. عربنا مريعين بالسليمي، مختلط النصي والحماط والمكر. يوم شافوا الببل وهم يعقبون لك الجيش، يهزمونه، وهم لك يسلّون الخيل وهم لك يغيرون وياخذون نياق مسعود الطويسه، فيهن اخوه محيلب، يعرفونه هالربع هذولا، هقوة انه حي هالحين؟ أه، اثاره مات رحمة الله عليه؟ وهم يتفّونها. يوم ثار الرمي ويجيب العبد الفرس يقودها لدليّم ويفقع فديغم قال: هنا يالعبد، علي الطلاق ان ما قهرت اني لا بتر ظهرك. هو عاد حمقي فديغم، ما هو مثل دليّم وسيع باله. دليّم واقف يحتزم، يصك المحزم يبي يركب الفرس. تسابقوا الفرس دليّم وفديغم وسبق فديغم ويتشقلب بظهرها وركب معه مسند ابن داموك على حصان والحقوه من فوق السليمي. يوم جم لهم صفية هي هذي لو نروح انا وانت للسليمي وريتك اياها وهم يقومون لك يههبون الخيل. التههباب يخلونهن يعبسّن، يكعبّن ويبولن لا يقطن، ينشّفونهن. وهم يتلاوحن بظهورهن والى المركي دون الببل. وهم يضربون مسانع الفريدي ولّيا هو طول رسنها. وطقوا المربوث ولّيا هم مفضّخين راسه. وهي تغدي لك الخيل صم. وفكّوا الببل بمواقفهن. وما غابت شمس هكاليوم الا الببل جاية لمرحها وحيرانهن يتدججن عندهن بوسط المرح، ومرة مسعود الطويسه، بخيته، تغتبق من

اباعرها من عرض الرشيديات. هذا ابن حماد واللي معه يزبنون لك بقنا، ضلع،
والخيل الاخرى هذيك تستعين وتهذب ويفكون البل بمواقفهن. هذولاك يطبحون بقنا،
قنا ضلع دون السليمي. ووافقوا واحد من هل السليمي وبأر (= أبار) ونشدوه عن
الدرب، قال: الدرب وراكم. قالوا: ورا حنا ما نرجع من ورا. خافوا من خيالة بني
رشيد. حزموا خيلهم وحدروهن مع الشلالة. يقول عاد عوينان ابن عويش، جار
للفردة، هم يهرجون بالمجلس: هالحين يجونك شيوخ الفرده يسوقون هالوضع تحت
رمام الخيل. عوينان جار لهم، قام ينخا مما يونس حر بكبده يوم سمع هرجهم: دليم
ياولدي، فديغم ياولدي. يوم جوههم ولأيا مكثلين خروجهن، الخرج يقومون عليه ليا
صاروا مسرودين وماخوذين يكتلونها، يرددونها، يخلونها ما لها سفايف، يرددون
سفايفها وسطها. فيه واحد حربي اسمه خربوش يقصد يقول:

عادات الرشيدي بوقه الجار ليا اقفي عميل عن عميله
يوم عاد صارت هذي قال عوينان ابن عويش العازمي يرد على خربوش:

انا عن طلب خربوش ما اسال	ذلولة مـا تلحق بدينه
لحقكم فديغم بس خيال	وانهب خيلكم عقيبه يمينه
لو لقي مع هل الخيل زمال	جلب جيـشكم يم المدينة
معه مسند ماضي الافعال	صنبي المدايح خابرينه
ياغير الثلاثة ما لكم مال	ياليت الثلاثة حاضرينه
اما فك نوده ماضي الافعال	والا الذود للي كاسبينه

عوينان الحق البيتين التاليات خاف يزعلون عليه جيرانه الفرده. قالوا: ليه
ياعوينان؟ قال: ابي يذبح الثلاثة مع الآخرين. الثلاثة علي ابن حماد واخوه وعالي
ابن هديب.

كون شريفه (رواية بني رشيد)^(١)

الاولات الاوله كله شر وشرير، الله يعز اللي كفونا اياهن، عنهن وعن اشباههن،
ويخليهو لنا زخر وفخر. الله يعز آل سعود. سلامتك وسلامة هالوجيه، والصلاه على
النبي، صلى الله على محمد، يعمي عين ما تصلي على النبي.

حنا شيوخنا البراك، شيخنا قاسم ابن براك. أول يوم مصافق القبائل، يوم
مناشف الوبره ويوم القصر والصحب، إلى علّقوا وجا الوجه مردود يقوم الملا منهم،
ان ما بين اذانهم فصخ^(٢). الى جت بالدبوس والحق المنكوس قاسم هو شيخنا اللي
يصحب وينقي. انا أمكنت قاسم، يوم يتوفى وانا جذيع. صرنا، بارك الله فيك، مع
دليم ابن براك، ولد قاسم، صرنا يم قطن، دونه، مطلاع شمس منا. ودأنا نرعاهها
بالهدلا واليد العدلا، بلا خاوه، ما نسوق عاني. ونشوف البروق تنوض والبل بس

(١) انظر رواية عنزه.

(٢) أي أن أعنة خيلنا ستبقى مشدودة لرؤوسها ولن ننزعها، إشارة إلى أننا لن نتوقف عن حركم
وطرائكم.

تَهَجَّرِسُ وَالْوَادِي جَانَا سَايِلَ وَحَجَّرْنَا الْوَادِي. وَيَغْزِي مَنَا غَزُو، عَقِيدٌ يُقَالُ لَهُ مَانَعُ ابْنُ نَاكُوتَ مِنَ الْبِرَاكِ وَيَتَهَوَّلُ دِيرَةُ عَنَزِهِ هُوَ وَايَا خُويَانٍ لَهُ. يَوْمَ جَوَا لِيَا هُمَ عَلَى الْعَشْبِ، قَالَ: أَنَا لَقَيْتُ الْعَشْبَ يَادَلِيمَ، لَقَيْتُهُ يَكْفَهُ ذُرَافُ يَمَ بِيضًا نَثِيلَ. وَيَرْحَلُ الشَّيْخُ وَحَنَا نَمَشِي مَعَهُ، قَبَايِلَ. يَمَشِي مَعَهُ ابْنُ حَمُودَ وَيَمَشِي مَعَهُ ابْنُ حَمْدَ وَابْنُ عَجُوبِينَ وَابْنُ سَالَمَ وَالزُّيُونُ وَالْمَشَاعِلُ وَالْدَوَامِيكَ. وَحَنَا نَضَفَ وَحَنَا نَصِيرُ لَكَ عِبَاةَ مَاشِي. أَبَدُ، هَالضَّعَايِنُ مَسْنَدُهُ وَهَالْحَلَالُ يَمَشِي. شَدِينَا مَعَ قَاسِمِ ابْنِ بَرَآكٍ وَعِيَالِهِ دَلِيمُ وَفُدَيْغَمُ وَالْدُنْيَا كُلُّ أَبَوَاهَا. رَحَلْنَا يَمَ دِيَارَ عَنَزِهِ. دِيرَةُ عَنَزِهِ مَخْضَرُهُ وَدِيرَتُنَا مَمَحَلُهُ. الرَّبِيعُ مَسْنَدُ يَمَ شَرِيفُهُ وَهَكَالْأَرْضِ، صَارَ الرَّبِيعُ يَمَ دِيَارَ عَنَزِهِ. سَنَدُوا بَنِي رَشِيدَ رَيْسَهُمْ ابْنُ بَرَآكٍ. الشَّمِيلَانِ تَرَاهُمَ يَمَ الْجَنُوبِ إِنْ زَلْتَ عَنِ الْقُلَادَانِ، الْقُلَادَانِ مَعَهُ مِنْهُمْ غَنَامُ ابْنِ حَمُودَ. يَوْمَ حَوْلْنَا عَلَى بِيضًا نَثِيلَ وَلِيَا الْعَشْبُ كَبَرُ الشَّجَرِ. قَالُوا بَنِي رَشِيدَ لِقَاسِمَ: عَلَّقَ الْعَانِي عَلَى الْعَوَاجِي. قَالَ: مَا نَعْلَقُ، نَبِي نَدَحَمُ الرَّبِيعَ وَنَرْبِعُ وَنَرَعِي بِالْهَدَلَا وَالْيَدِ الْعَدَلَا. وَيُرْسِلُ قَاسِمُ عَلَى الْعَوَاجِي، أُرْسِلُ حَسِينُ ابْنُ بَرَآكٍ عَلَى الْعَوَاجِي يُطَلِّبُ الصَّلْحَ مِنْهُ. قَالَ الْعَوَاجِي: وَيْنِ أَنْتُو يَاحَسِينُ، يَوْمَ جَيْتَ أَنْتُو بِدِيَارِكُو (= بِدِيَارِكُمُ) وَالَا كَدُ جَيْتُوا؟ قَالَ: لَا، نَزَلْنَا شَرِيفَهُ. قَالَ: أُوَيْلِي، أَثْرِيكُمُ قَرِيبَ. وَارْبِطُهُ، رِبْطُ الْمُرْسَالِ، الْعَوَاجِي، اللَّي حَنَا نَدُورُ مِنْهُ الصَّلْحَ. رِبْطُهُ عِنْدَهُ وَقَلَدُ هَكَالْفَاطِرِ هَرَسَ وَازْعَجَهَا يَمَ الْإِيدَا يَنْخَاوَهُ. وَيَاجِبُ الْحَجِّ وَلِيَا حَنَا دُونُ شَرِيفِهِ وَيَحْجُ دَلِيمُ مَعَهُ خَمْسَ وَعَشْرِينَ فَارَسَ. حَنَا نَزَلْنَا بَلَا عَانِي. عَلَى أَيْمَنَّا غَضْبَانُ ابْنُ رَمَالِ، أَخُو دَلِيلَ، عَمِيلُ لَابْنِ بَرَآكٍ عَلَى التَّبَايِعِ وَالْمَالِ الضَّيَاعِ، إِنْنَا مَا نَتَوَاخِذُ، عَهْدُ وَمِيثَاقُ. وَصَطَامُ ابْنُ فَنِيدَلُ مِنَ الْعَمُودِ. إِنْنَا مَا نَطْمَعُ بِكُمْ وَلَا تَطْمَعُونَ بِنَا، لَا بِهَامَلٍ وَلَا بِمَرْعِي. عَالِي ابْنُ حَمَادٍ مِنَ الدَّوَامِيكَ غَزَى وَاخَذَ لَهُ أَبَاعَرُ وَيَوْمَ جَا الْعَصْرُ وَالِي هُوَ جَايَ يَلْعَبُ عَلَيْهَا، يَغْنَى، وَهُوَ يَضْرِبُهَا عَلَى الشَّيْخِ قَاسِمَ، دَلِيمُ حَجَاجُ، وَفُدَيْغَمُ صَغِيرُ هَكَالْحَيْنِ لَكِنْ خِيَالُ. قَالَ: هَاهُ يَاعَالِي؟ قَالَ: وَاللَّهِ يَاطْوِيلُ الْعَمْرُ أَمَا الْعَرَبَانِ مَا لَقِينَا عَرَبَانِ إِلَّا هَالْعَرَبُ اللَّي حَنَا أَصْبِينَا عَلَيْهِمْ وَاخَذْنَا مِنْهُمْ هَالْبِلَ. هَجَدُوهَا بِاللَّيْلِ، طَلَّقُوا عَقْلَهَا وَسَرَوْا فِيهَا، لُقِطُوا النِّيَاقُ وَجَابَوْهَنْ يَقْرَعُونَ عَلَيْهِنَّ الْغَوَانِي، نَسْمَعُهُو يَوْمَ أَطْلَقُوا الزَّغُرُوتَ وَالْغَوَانِي. وَلِيَا الْعَصْرُ عِنْدَ قَاسِمَ. قَالَ قَاسِمُ لِلْعَقِيدِ: أَبِي مِنَ الْبِلِ. قَالَ: خَذِ اللَّي تَبِي. وَيَطْرَحُ ثَنْتَيْنِ كُلَّ شَوْحَا. أَنَا جَذِيْعُ هَكَالْحَيْنِ خَابِرَهَنْ. قَالَ: فِدُوهُ يَارَاعِي الْبُويَضَا، أَنْتَ عَقِيدُهَا، خَذِ اللَّي مَا يَأْخُذُكَ. وَهَذَا اللَّي جَرَى وَعَنَزُهُ جَوَا صَوَالُ. وَيَحَازِرُونَ الْعَرَبَ. عُنَزُهُ جَمُ صَوَالُ. حَوَّلُوا مِنْ خَوَلَاتِ عَنَزِهِ: الْإِيدَا وَالْعَوَاجِي لَامُ الْعَوَاجِيهِ وَلَامُ بَلِي وَلَامُ جَهِينَهُ، تَجِيكَ بِالْقَصِيدَةِ، وَلَامُ الشَّرَارَاتِ، مِنْ كُلِّ صُوبِ الشَّرَارَاتِ عَلَيْهِمْ أَرْقَابُ وَجَالِينِ يَمَهُ وَقَالَ نَبِيكُمْ مَعَنَا. وَصَالُوا عَلَيْنَا بِالْجَمَلِ وَمَا حَمَلُ وَحَنَا مَا دَرِينَا. وَنَزَلُوا بَادَنِي الْخَرْمَ وَقَلَّطُوا الْجَمُوعَ عَلَيْنَا وَامْرَحَمُ (= امْرَحُوا). شَرِيفُهُ وَرَا سَبْطَرُ، وَرَا مِبَادَعُ الرَّفْدِي، وَرَا بِيضًا نَثِيلَ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَرْقُوبِ. مَعَهُو إِيْلَهُو صَدِيقُ لَنَا شَمْرِي، عَدْلُ ابْنِ فَنِيدَلِ، بِنَاخِي سَطَامُ ابْنُ فَنِيدَلِ، سَرَى بِاللَّيْلِ وَانْذَرْنَا

حنا والجموع مِمْرَجَةٍ خيلها وجموعها وجيشها وردفاها وواجدها وقليلها. أنذرنا. هو عمَد قاسم، يعرف بيوتنا عَرَفَ وأَقْعَدَه، قال: أنا عندهم هناك وسرقت روجي على رجلي وجيت أنذرك، مير تراهم حَبَرُوا. قال: وين الحَبَر؟ قال: والله ما ادري، سَرُوا يَمَكَم. قال: تَوَغَّمُوا لُهو (= لهم) ودَوَّرُوهُ (= دوروهم) باطاريف العرب أغديها تنحاهم الكلاب، أغدي عليهم وَحِي، أغدي عليهم سبحانه الله. حاذروا العرب وقوموا يركبون على الخيل ويدورون ويحبرون ويتشوقون ويتطلعون. جاب الله الحبر. صيدُوهُ (= صيدوهم)، جابُوهُ (= جابوهم). طَرَحُوا ابن كحيل، خلف ابن كحيل، سَبَرٍ لعنزه، لولد علي، طَرَحُوهُ وجابوه عند قاسم. قال: وش تقول يا؟ من اين انت جاي؟ قال: والله انا سبر لعنزه ياراعى البويضا، بَنُكُوهم وَصَلُوكم، هي هذي جتكم، عنزه وما خَلَطُهم. قال: اقطع واخس، والله يا لِن تَكَلَمَت لافرغ هالفرد براسك. وهو يسكت. قال: خير. ارسل على العرب خفيه أنت يا الشيخ، قاسم، قال: ترى عليكم صباح، بني رشيد ياربعي. أَصْبَحُوا مغيرين علينا وعسى ما فالك فالهم. حنا ترانا شلنا إلا أوقف بَنُحورهُ قاسم الوضع، البل، ضاري لها يوقفها بالحرب، بالصباح. هكالحين ما من صباح ياكود ابن رشيد والا عنزه. اليا أونس الصباح أوقف البل بامر الله يوم تمدرى الناس، عَزَّ فيها، بالوضع خاصه، توقفها خيل لين ان الرمي يذوب على شعافها ثم قال خلوا الاباعر تنهزم هي ونصيبها. يصير الصباح. شوفي انا بعيني على الوضع، هي هذيك قبالتنا، والله بعيد عنا من كثر هالنزول. والله والمظاهر كد رَحَلَت، كد أَقَفَت، نبي نفحاش، نبي فرقاهم. بهالعشب ومربعين البدوان، تخبر البدو، والبدو خفيفين اول، ما هم مثل هالرغده الله يعز حكومتنا الشريفه. ويصكُون علينا هاللون. يصير الايدا مع ايمنًا والعواجي وما معه يضربون قُفِينًا، تَحَاشِكُونَا. يوم جينا عن شريفه بقاع الاكادر، لا ملجا ولا محجا، قاع الاكادر فوق ثلاث كيلو، ولِيا حنا كد تصافقنا حنا واياهم. ونهَوْن عن الهجيج. البل توقف والغنم توقف والمظهر والنسوان. ونتحابس حنا واياهم. والله وعنزه كفى الله شرهم، ما هم رديان، لكن الحظ الى قام قام. والا والله والف نعم بعنزه لين يرضى وجه الله. ولِيا هي يوم دَحَت البارود، وهي تثور. واول طلق نطحهم صار بقاسم. قال: ياصنعات - صنعات العبد، عبده - ياصنعات، ياصنعات، انا انذبحت مير ودَّ البويضا الدواميك يفكُونَهَا. البويضا البل اربع رعايا، إله هو وعياله، هذي لدليم وهذي لفَدِيغَم وهذي لَغَلَّاب وهذي اباعره هو. وهم يركبون. وهي يوم دحت البارود تَنْثَعِب والله ياولد انها مثل سنح هالقهو، الوضع، على المشرق. وهالناس ترجف ولِيا هو يوم انطلقوا علينا عنزه وهم يحجروننا. الايدا ضربهم عرض ونطح الجهامه. والعواجي وما معه ضربونا قفا. يوم احجرونا وهي تركد. لا يغط الداخل الهنادي، امهات اصابع، ما يغطن الجهامه ولا يحجر عليهن، هي هذي طالعه، الجهامه. والله ونتعاطى حنا واياهم وحنا نظهرهم. اللي طاح طاح واللي اظهرناه اظهرناه. وتصير حمسة القهو

وشربتها، بس، إظهارتنا لهم. وردوا علينا وتروح بعمياها هكالقاله. والله وناخذ حنا واياهم ونطلعهم، وردوا علينا. ثنا الله ما ينجد. الهييلا، ذولا عنزه. وردوا علينا وتتصافق حنا واياهم. ويهزمهو الله سبحانه، ويصير اللي صار. يطيح منهم تسع وتسعين ذبيح، غير الصويا. ويصير ذبحانا سبعة، منهم اثنين وهمه، واحد من القلادان ذبحه سالم ابن ضعيه، بعد من القلادان، بناخيه، فريق قلادات معنا، طيبين، يهوش وسط عنزه وذبحه يحسب انه عنزي. يوم طاح قال: ذبحتني ياسالم. قال: يبيك. قال: عليه وجهي، تروها معكم شهادة بالحاضرين، تراها وهمه. واما حميد ابن مشعل ذبحه مهل ابن فالح ابن داموك واخذوا سوقه العرب بهياده. واما خمسه اللي هم قاسم، الشيخ، وثابت ابن معدّي وزريبيط ابن رشيد ابن براك واثنين والله اني غريتهم، ان قلبي غدى عنهم، هالحين وانا خابرههم، هذولا ذبحوهم عنزه. ويصير الصاير ويفرج الله لنا منهم. ويطيح فرحان طريح، الايدا، اخو بقشه، معشي الهجافا يوم الارياق مره، ونعم والله. ويصير طريح بايدينا. يطرحونه، يقضبونه قضب ولا عرفوه الجهيل اللي قضبوه. ذبحوا فرسه صبيحا وحصانه بشير من تحته. اللي ذبحوا خيله صادق ابن الموط والثاني عيشان ابن عتيق ابن براك طشها تحته، قضبوه واخذوا اسلابه، خذوا بندقه واخذوا دريله واخذوا الردينه وذبحوا صبيحا وذبحوا الحصان، كدتين. اللي طرحوه حنيشل ابن جاسر وراشد ابن حسين من البراك، قالوا: هذا ثقل، هقوة انه اللي قبيل ذبحت تحته الفرس الطيبه. قال الثاني: لا، هذا من خلق الله. ما عرفوه. هو قمة رجال، اهو يوم تشوفه تقول هذا عراقي، مهدف فدعة رجال دبق عيونه، رمص عيونه، يخبره هالشايب. وشو له، زبده الهرج قلّه. تغاوروه يبون يذبحونه قالوا: هذا خبل ما هو لدي لقاسم. اللي هربه ابوي الله يرحمهم كلهم. هو صار مع جريرتهم وابن براك ذبح قفو ما دروا به، والا لو دروا كان ما اعتقوه، كان ذبحوه. شف! يوم ان الله نوى له بالحسنى. واللي يضفي الله عليه حسناوه ما يحيطون عليه الخلق. يوم طاح والى هو يعرف ابوي ثامر ابن سعيدا وابوي يعرفه. يوم شافه ابوي وهو يجنب عنه، قال: اذبحوه، اذبحوه. هو ما معه قفوش، مفرغ المحزم. قال: اذبحوه لا رحم ابوكم. ويطقون البواريد به وتكذب، طن، وتطن بس هاللون، ما تثور، عيت تثور فيه، وهن اول والله يثورن مع الهوى، سبحان الله، الله اللي عني عليه. يطقون البنادق فيه وعين يثورن. لى هو يعرف ابوي، قال: تكفا يا ثامر. وهو يخمش رجله. قال ابوي: وجهي الله لا يعطيكم خير. وهو يتلوس على ثامر، الله يرحمهم كلهم، وهو يتلوس عليه وهو يفكه، يدخل عليه وهو بالليل يسريه. ذروا عليه البيت السعيدات ودشوه لين راحت الهوشات وانعزل الهيس من الميس وعقب ودوه اهله. شوف عيني وانا جذيع هكالحين والحريم يسقنه من الما عساه للجنه. عيونه يعشعشن، اقيمش هو. تراوه تنى الاسلام هو، جعل الله له حظ بالاسلام. سبة تنجاة ثامر للايدا حسب ما سمعنا ان ثامر أولا كان حنشولي،

حايـف، واكثر مغازيه ومعاييره على ولد علي، جماعة الايدا. ونذر عليه فرحان الايدا فاطر، ان الله مسكن اياه اني لاذبحه واذبح فاطر بمذبحه. راد الله ومُسكوا ثامر وذبخوا الجزور عاد ما بقى الا يذبخونه هو بمذبح الجزور. مير الله ومر ويفلت ثامر منهم ويزين على بيت ام فرحان. ويلحقه فرحان سال سيفه وتجيك العجوز، عسى عظامه للجنة، وتطلع ديدته وتلقمه ثامر. يوم جا فرحان معه السيف يبي يطوح راسه قالت: دونك هذا هالحين صار اخوك، هو الاخو يذبح اخوه! طاح السيف من يد فرحان واعتقت ثامر، بسبب الله ثم هالعجوز. ومن يومها صاروا فرحان وثمر عدهم اخوان.

صارت اللقوه ودبر الله ما دبر وانكسرت عنزه وسلمم العرب، ألا قاسم ذبح. بعدها، طال عمره، أخذنا سبع ليال وجا دليم من الحج. قالوا له حنا اكانوا علينا عنزه وذبحوا قاسم وسدك الله فيهم، وكذا وكذا، يعدون فعولهم اللي فاتت. ويصفقنا دليم وننزل العايله، خبرا على جال ادما. الايدا تقلع يم دياره، أما العواجي هو وايا ابن سويلم هم هذولا يشبون نار الحرب وحنا نشبها، بديار عنزه. حنا نشوف نيراهم وهم يشبون. ويقصد عنزي من ولد سليمان يستغري الرفدي وجماعته الشمالان، ينخاهم:

كم عجوز جدها سليمان عرس عليها القايله
تصيح وتنخا فزعة الشمالان وعريسها بالعايله
العجوز هي خبرا العايله. ويصبحهم دليم على نعيمين وياخذهم. ولما عندهم عراقات، عند ابن سويلم من ولد سليمان، يبيعون ويشرون عندهم، يبيعون عليهم قهوه ومحاقن سكر ويشرون منهم اباعر. المراد ونصبحهم ويجيبهم رب العالمين. حنا بالعايله عند ادما وهم عند نهدين، سرينا عليهم بالليل ويوم اصبحنا صبحناهم. مثل ما صبحونا صبحناهم. تصير البندق عاد الله اللي اعلقها هكالنهار، ما تثور الا بلحم. يوم العنزي يقصد يقول: حلاة الهوش برداني. يبيه برداني، مسدسات، ما يبيه ببواريد. ويشدون. والله الذبح خفيف، أخذنا هو بليا ذبح. الذبح خفيف، رحمة من الله. خيلنا ردت على خيل عنزه ونطحت لها ابرق هنا يقال له خديجه، كفوهم يمه مثل ما تكف الثوب. ويوم جت الجهامه ولما اللي تسحب رسنها واللي طايح راعيه واللي يتويل، غادين وش تقول. وحنا نمشي بساعة ما بها ضيق. يخبره هذا ويخبره هذا. قال اقصدوا عاد ياللي تبون تقصدون، تراها اعرضت، تراها زانت عقب الفعل يوم جازيناهم مثل ما جازونا. سمير ابن راشد ابن الهبدا حضر الكون واخذ من الكسب وقصد قال:

الواحد الماحود علام بالغيب
فكاك باب مغلقات المناشيب
تمطر من الحره ليا ادنى زواقيب
تسقي من الحره ليا اقصى صعافيق

بديت نكر الله عزيز الجلال
بديت نكر الله عزيز الجلال
يامزنة غسرا نشت من قبال
يامزنة غسرا نشت من شممال

أول هلهها هلهت بانهشام
عشبه مواحيل الركاب الغوالي
سيله مواحيل الركاب الغوالي
جانا العواجي حاذفِ ثقل جالي
جانا وجيناه الضحى بالعيال
يوم انتحى المظهور واقفى الحلال
هداليق مفرعين.

على شريفه مثل طش اللعابيب
وزبيديها روس المهار الغواريب
وعشبه مواريد العيال الهناديب
يوم ان ربي دعثره طاح بالضيق
صطة مكن ما هي بكل التوافيق
ردوا عليه قروم ربعي هداليق

والشيخ فديناه تسعين غالي
الشيخ قاسم ابن براك فدوه ذبحوا عطا الله ابن كحيل شيخ الطوالعه من عنزه،
ذبحه عمي خليف ابن داموك وجاب جملة فريسان وقالط ابن هندي ذبحه مسند ابن
داموك وجاب فرسه عليها له خرج ملين زهبه.

وابن كحيل اللي يذكر به الطيب
من كف كوخان العيون المعاطيب
كوخان انهم يوم يقدر بالبارود يصر عين ويفتح بعين.

واشوف الايدا في يد القوم مال
كوخان انهم يوم يقدر بالبارود يصر عين ويفتح بعين.
وابن سويلم شاف ظيم الليالي
سودان ابن سويلم العنزي.

بيتته غدى بايمان ربعي شواليق
مع راس محقان على فكة الريق
المحقان محقان السكر، أول السكر يجينا محاقين، يجمدونه ويصبونه على شكل
محاقين، والى بغيت منه تكسره تكسير.

جبنا ذراه ومحجره والدلال
المحقان محقان السكر، أول السكر يجينا محاقين، يجمدونه ويصبونه على شكل
محاقين، والى بغيت منه تكسره تكسير.
وهذا الثرى والاترى العمر بالي
والله يامن عقيبها ما يوالي
ويقول بعد عاصي ابن عطران ابن براك:

مع راس محقان على فكة الريق
المحقان محقان السكر، أول السكر يجينا محاقين، يجمدونه ويصبونه على شكل
محاقين، والى بغيت منه تكسره تكسير.
وهذا الثرى والاترى العمر بالي
والله يامن عقيبها ما يوالي
ويقول بعد عاصي ابن عطران ابن براك:

يامزنة غرا غشانا كتامه
سيله عروم وراح يرقى العدامه
الشايب اللي ما يقول سلامه
اللي نبحننا كلهم من جلامه
مشعان العواجي وفرحان الايدا.

قامت تعزل نوها ثقل ريان
وردوا سنا سيله نريفين الايمان
الشايب الحاحيل مياح الاردان
من قوم مشعان ومن قوم فرحان

وابن كحيل اللي تجينا علامه
كم واحد منهم بقرنا حزامه
ويقول عتقا ابن مجبي ابن داموك، عمي انا:

اللي على سور المناكيف عزام
من طبته وسط المغاتير ما قام

بديت نكر الله على كل قالات
جانا معشنى الضيف بالجمع زافات
اخوان صيته العواجيه، ومعشنى الضيف فرحان الايدا، اخو بقشه، ندخل على
الله عنهم، ما ينفط للاجواد ثنا.

من قدم المولى عسى ما يخيب
واخوان صيته منحزين الحريب
اخوان صيته العواجيه، ومعشنى الضيف فرحان الايدا، اخو بقشه، ندخل على
الله عنهم، ما ينفط للاجواد ثنا.

ليم جهينه مع بلي والشرارات

مثل التهامي يوم شمسسه تغيب

معهم الفليحان من الشرارات.

تشاوحونا ثقل مقهور خلفات

الخلفات ما تروح نيّه، تروج على عيالها،

مسسبلين ارواحنا يوم الادراك

بني رشيد من الظفر جوك ردات

ولا حصلوا منا صمايل وفلحات

ولا لي حسايف كود عود لنا مات

تسعه وتسعين المدالى المهمات

تاخذ عليهم ضبعة الضلع كيفات

حتى سباع شريفه اللي هزيلات

ما ياكلن الا الفطاح العذيات

كم واحد من شور فرحان موآت

حريمهم يوم المكاسيب كرهات

حتى انت يافرحان براسك طرحناك

في ملتقى الغلمان مشعان ما جاك

مشعان العواجي وهزاع ابن هابس الايدا.

ناروا على قحص المهار العريبات

ابن سعيّدا عتّقك والله انجاك

دمك مريب: متروّع، رايب دمه.

انا احمد اللي فك فرحان ما مات

ما يستوي للموت مثلك وشرواك

اللي دفع في سيّتك مد يميناك

بالقول والا بديرتك ما وصلناك

يذبح البل والغنم.

دليم غايب والنقا تو ما جاك

راعى البويضا يوم صادق بشبّاك

في حزم زوره سبّرك لين اخذناك

لو علّمت بالغيب قدّمت لدواك

يعني حنا البراك بس، ولو درينا انك صايل علينا كان جبنا بني رشيد واهل

الحرّه كلهم، هذا الطبيب. دليّم يوم جا من الحج صبح العواجيه ويسفّهم. الايدا من

هكاليوم الين مات الله يرحمه نذر نذر اني ما اشدّها غازي على بني رشيد.

عقبهم قصد صالح المقوّعي، أرسل له دليّم قال اقصد، قال:

قال المقوّعي هيض العصر ما به

من واهج قام يتطايّر سسرابه

أبيات من قلب المقوّعي حكى به

وردّوا عليهم منغصين الشريب

من كثرهم، يعني انهم مستضعفيننا.

دون المعوّر وامهات الحليب

الكل يقدع مثل حرّ قضييب

الا طياح القش ما هو مثيب

اثراه عنده مثل جضع الخشيب

اللي وقع منهم بحد الشعيب

والطير ياكل لين شمسّه تغيب

مربعات وساعيات بطيب

اللي من الويلان عيّي يهيب

هذا صويّب وذاك ينقل عطيب

الكل منهن مثل خلع العزيب

عقناك وانتسه فوق زين الهذيب

وهزاع واللي يدركون المصيب

بغّوا يخلّونك عشا لكل ذيب

عيّي عليك الله ودمك مريب

لو هو عودّ لي ودايم حريب

ياللي بلوذات المساعر تطيب

.....

تخط مع هبر العداوا عصيب

ياعل حذف الشيخ فيكم يصيب

نبيك يامشعّان خمّ قريب

وانا احمد الله يوم قام النصيب

كان انت وجعان لاجيب الطبيب

يعني حنا البراك بس، ولو درينا انك صايل علينا كان جبنا بني رشيد واهل

الحرّه كلهم، هذا الطبيب. دليّم يوم جا من الحج صبح العواجيه ويسفّهم. الايدا من

هكاليوم الين مات الله يرحمه نذر نذر اني ما اشدّها غازي على بني رشيد.

عقبهم قصد صالح المقوّعي، أرسل له دليّم قال اقصد، قال:

من واهج باقصى الضماير لهدّها

ضيّق على بيّبان قلبي عمدّها

بانكار وافكار يولّف عمدّها

يوم ان ابن براك جانا كتابه
دليم كتب للمقوعي بيبه يقصد بكون شريفه.

مخلي سروج الخيل حامي عقابه
حامي جوانب بيرته بالحرابه
يشيب به راس الولد مع شبابه
صفت وصفها وعذى جنابه
بعيال تنفي مرها عن شرابه
دليم حبس الخيل يا عض نابه
دليم لى قالوا عن الشيخ طابه
ابن نحيت حجاب جود صوابه
حلف عليه وحدره من هضابه
وادي الرمه حامي الرشيدي جنابه
راعى المثل العريمه اللي يقول: وادي الرمه حامي الرشيدي جنابه / يطيب لك

والا على غير طايب.

واخوات بقشه شمسهم يوم غابه
بايمن شريفه يشبعن الذياه
تسعين لحيه كلهم من قرابه
ابن سويلم والعواجي سطي به
حتى الشويب من فعوله رمى به
كل القبائل طير شلوى تهابه
علوش ما والله خسر يوم جابه
شيخ ولد شيخ على ما تهقى به
وغلاب حبس اللي تحض الغرابه
علوش وغلاب عيال دليم.

ليا كلح الناظر وصارت مهابه
وناھس عشير اللي تعورج ثيابه
ناھس ولد فديغم اخو دليم.

كم واحسد منكم ندور الذرى به
الله يمهل له بتالي شبابه
يقضب مكانه لى غدى من غيابه
والله لولا ما يخبث شرابه
ابن سعود اللي تخافق ركابه
تمت وصح لسان من هو سعى به

استلحقهم ابن رشيد عاد. تراوه على وقت الرشيد، قبل ابن سعود الله
المستعان. استلحق قصاد الرشايده واستلحق قصاد العنوز، قاعدين هم بالروشن.

دليم شوق اللي صغير نهدها

خيال وضح ربعت في جلدھا
عركات لقوات يطيح بنصدها
ليا غاب عن خطو الحمولة سعدھا
بشهود ورجال تقلط سندھا
شيخان لحياض المفايا قريھا
يمناه باللقوات تحمي طريھا
يفعل مفاعيل لابوه يحمدها
خله جيان العلم ما يريھا
برادات من ينشى المزون ورعهھا
يقولھا راعى المثل ما جحدھا

نزل لهم بين النفود وجلدها
اولاد وايل طيبر شلوى جلدها
غير الرجال اللي تعدد فندها
هدم مبانيتها وقرشع عمدھا
ومطير حمران النواظر سردها
لولا فعوله ما تورث بلدها
ستر العذارى والمراجل قصدها
يزوم نمران يعزل قعدها
يا طار ستر اللي تنقض جعدها

كم سربة راعى البويضا هجدها
شوق الهنوف اللي صخيف جسدها

ليا كبرت القاله يطيح بنصدها
وسحوت بقعا خاسر من طريھا
ناھس ليا نادت عجوز ولدها
ياضرغطي ما عاد تنزل بلدها
زين الخلوج ليا افختت من ولدها
اللي على منضوح باله قصدها

علموني بقصايدكم يوم الله عاد دبركم وفعلتوا. قال ابن داموك قصيدته، يوم وصل قوله

تسعه وتسعين المدالى المهمات اللي وقع منهم بحد الشعيب
قال العنزي: هب هب ياشين ظلمت. قال: يَهَبَا اللي ما هرجه صحيح. قال ابن
رشيد: هَيْن، هَيْن، اقهر، لا تزعل، انت وش قلت يالعنزي؟ ويجيب العنزي قصيدته.
عاد قصيدته انا والله ما ني مسنعا ولا حافظها، لكن من عرض كلامه يقول:
وش عساد لو في كل كده ثلاثين ما صابنا بون الجهامه مجاجا
يعني كل كده يذبحون منهو بني رشيد ثلاثين رجال. قال ابن رشيد: كم رديتوا
عليهو، كم كديتوا عليهو من كده؟ قال: ثلاث كدات نكد عليهم ويردوننا. قال: انت مقر
تقول وش عاد لو في كل كده ثلاثين وتقول انكو كديتو عليهو ثلاث كدات، هذي
تسعين واللي هو زود تسعه بدمتي انهو اكثر ما هو ادون. والى ما يبي غيرها.

دحة سليمان ابن عبكي ابن تمام الجعفري بكون شريفه:
دليم يوم الفى من حجه/ ليا تقل برمح تسجّه/ يبكي غثيث الشيبان
يابنيّه جينا هم صوله/ حنا شدينا من خوله/ سمعنا الديره منزوله/ الديره عَقَب الجدان
حنا طلعتنا مع شفا/ ما حنا عليكم خفا/ والرمي عليكم ضفا/ أيدا واولاد سليمان
كدينا عليهم كده/ والنذل واقف ما وده/ وربونا بون البل ورده/ نعم باولاد الشجعان
الايدا ضربهم عرض/ رصاصه يقل الارض/ من يمنا خطو الديقان
راعى النلول المزيونه/ شرد وربعه ينخونه/ حط النوازي من دونه/ يالربع لا تلومونه/
والله ياحمسونا حمسه/ والاشهب شارقة شمسّه/ مثل ابا قبيس الدخان
اهبوا هبيتوا خلق الله/ تبونن اجحد ثنا الله/ يابا الزعيم انه قومانى
ثناهم ما اجحد ثناهم/ يامشعان اقطع طرياهم/ تكره الخيل ملاقاهم/ شطير عيون ويمان
ما شفتوا يامال النجم/ يوم اترقنا بالرجم/ والكبرى هاجمنا هجم/ حاديننا حس النونان
الطيب يامال الجنه/ يوم الركائب طشنه/ في خشم القاره كبّنه/ أخو مجلي الثمان
خيلنا للابرق كظّت/ وخيلهم للتالي جظّت/ نعم بعيال الشجعان
هم ضروية حرايب/ لاطوا جنين للشايب/ خلوه يدوج فروان
شريفه ما احد نزلها/ ريحتها ساقّت باهلها/ من ضرب سلاح النونان
النونان الهنديه، بارود جت عقب الفتيل.

ثامر ابن سعيّدا
ثامر ابن سعيّدا من ذوي حمود من القلادان، رجّال فيه خير، شاعر وفارس،
يلبس الجوخه في زمانهم ذاك، لو مو هو شيخ عرب لكن انه رجّال يارى بروحه
وهاقي بنفسه ومهاوي غطوى بنت مزعل ابن شمّيلان وغطوى محجرها ولد عمها
اللي هو ذهيليس ابن معيضة ابن رشيد ابن حمود ابن عايد ابن هادي ابن قلادان.
جاك ثامر ونوخ على صنيّتان ابن شمّيلان، شيخ القلادان. يوم سووا له قراه قال:
صنيّتان: قم على عشاك يا ثامر. قال: انا ما جيتك يا صنيّتان ابملى بطني عندك، أنا

جايك أبي جاهك ووجاهك عند مزعل يخلي لي غطوى. قال: غطوى لها رجال أولى بها منك، لكن قم تعش. قال: الله يجيب اليوم اللي تعرفني فيه أنا من رجالها والا ما اناب من رجالها. وقام ثامر والى الجوخه مشمرة عن رجليه. يوم هب البراد عقب ثلاث شهور قامت تندى الببل على ربع وعلى تسع، غزوان البادية قبل. ويشيع ابن شميلان بالمغزى وتليمت عليه الخيل والجيش وتليمت الرجال النذر اللي بيون المطامع. معهم ابن حمد وابن حمود، أهل ميه وسبعين ذلول معهم سبع وعشرين خيال، بيون مطير. ثامر ابن سعيذا ما جا. ثامر يفقد. نشد عنه صنيقتان: وين ثامر ما جا؟ قالوا: ما هو جاي. راحوا له خطاة الرجال اللي يحبونه قالوا: والله ما نمشي مع صنيقتان الا انت معنا والا ما نروح. جبره صنيقتان على المغزى وغزى معهم على مطير. المغزى على ابن شميلان هكالنهار، صنيقتان، لوفان عطي الله، ثنا الله ما ينجحد، ومعه ابن حمود وابن حمد، أهل ميه وسبعين ذلول، قلادان وما شبطهم من بني رشيد، معهم من الزبون ومعهم من كل بد، سبعين ذلول وميه، ومعهم خمس وعشرين خيال، بيون مطير، جنوب، يم الحسو، حسو مطير. اثر مطير غزوين لهم الله ومروحين لهم على عرب قطين على الحسو، غزوين جابهم الله عند هالعرب، ابن درويش وابن شرار، مروحين على هالعرب اللي بوجه هالغزى، غزوة بني رشيد. يوم اصبحم شدم العرب وغزوانهم اللي معهم توروا بيون يرحلون يم لهم عشبة يقول يبرك الحوار ما تشوفه. واثاري سلفهم وسبورهم ناطحوا غزوة بني رشيد ما دروا بها. بني رشيد اول شافوا الببل بالفلاة وما لقوا عند الببل هوش، اثر اهلها متجمعين على الحسو، علموهو بهم السبور وتزبروا لهو على الحسو: سحلي ابن سقيان وهويل ابن جبرين وجهز ابن شرار وقعدان ابن درويش. قاعدين لهم يقولون خلهم ياخذون الببل مردهم علينا ما لهم مطير عن الحسو، مردهم يجوتنا فحاما مظمين بيون الما وناخذهم من تاليهم. الرشايده قلطوا لهم ركائب يقلطن على الما. هل الركائب يوم شافوا جموع القوم تزبر قلوبا على ريعهم، شافوا الريبه قدامهم، قالوا لربعهم: الموت الحمر هو هذا قدمكم. نسفوا الببل، تقفوه العصايه، زخوها، روحوا بها، وعزكوا المركي، الببل شناق والردفا شناق. يوم انباح الشوف الضحى لى يوم والله تلاعطت الخيل الصفر والببل، البيوت ما كد قامت. ويضيع مدب المغيرة وهم يضربونهم. يوم سموهم الى والله انهم مطير، العرب والغزوين اللي عندهم. الببل راحت، غدوا به اللي فضوا بها، قفوا به العصايه. وهم ينوخون ويردون الخيل والفزوع ويثورون، المحازم هكالحين على خمسين طلق من كبر القفوش، ما ياخذن غير خمسين طلق. وهم يتلابسون، يركبون على بعضهم. وهم الفرس يشكرون له والذلول تقيد وتختلط بلها وخيلها، يحسبوننها بس اباعر، ما كد قامت بيوت يشوفونه. وهي تنقط عليهم المغيره على غير مدب، يغيرون عليهم بني رشيد. يوم سموهم والى والله هذي مطير، حمر النواظر. مطير جايين غازين وصاروا مغزى عليهم. وتصير

الحبسه على الثمايل. تعاطوا هو وآياهو ضحويه. يوم شمت الخيل الخيل ويضربون لك حسو عليا، يتحابسون عليه. ويتحامسون هو وآياهو. ابن درويش يقود له سرية من هنا وابن شرار بالمثل يقود له سرية من هناك. يوم ضيقوا بهم الرجال وهو يقوم لك صنيّتان ينخى ربه: بني رشيد ياربعي! اليوم ما غدى به! احتموا ركابكم! فكّوا اباعركم! وليا قولة ثامر: أهلكم لا شانوا بوجيهمكم. شل القوم واقفى، أعطى هزيمه. لا ياشين يا ثامر! قال: اليوم من ايامك انت، انت وربك اللي يستاهلون غطوى، اليوم انا ما استاهلها. يا ثامر، يا ثامر، يا ثامر. ثامر ما هو صاق، ما هو كاب ربه. قال: ما والله احوّل ياكود تجي طلقة من هالمطران براس دهلوس تفكّني منه يخلّي لي غطوى. قالوا: ابك حوّل والعلم مردود، والله لا عن ياصل العلم غطوى. حوّل عاد وفكّهم. حوّل وحوّلوا الردفا. المركي الايسر تناغطت عليه بني عبدالله، ركضوا عليهو بني عبدالله وذبحوا خيلهمو بني رشيد، ما خلوا الا القليل. ذبحوهن وهم قاعدين، منوخين جيشهم. سبع واربعين مكعكه اللي والله هذانا بليلة مباركه ان شيباننا يقولون والله انه ما يطير الطير بينهن، انه ما تحمله جناحانه غير من هذي على هذي، يحجل عليهن، ورنّ جميع ولا فيهن اعوذ بالله اللي نكست، سدحوهن. إلهن مع مدراج، محدار. يوم وردم عليهم. ويقصد عاد الله يرحمه ابوي. امرحوا بني رشيد على الما ومطير والله ما ذاقوه الا من باكر يوم رحلوا عنه بني رشيد. وذبحوا خيل مطير وانكسروا مطير. ردّوا بعض اباعرهم وبني رشيد راحوا ببعضها. يقول عاد ثامر:

لا عِدّت يا يوم على تالي الجيش بايمن شعيب الحسو فوق الثمايل
الحبسه صارت على الثمايل، الثمايل قراح وهاك ملح.

جوننا كما العسكر فزوع ابن درويش وابن شرار وكل سمّو القبائل
ما ردهم من ردا.

جوننا على قبّ سواة القرانيس بحظونهمو يازين روس الاصايل
يُضِدّهم لوفان مروى المعاطيش لوفان لوّاف العدا بالفعايل
جوننا وجيناهاهم سواة الدراويش هوش النشاما للنشاما هوايل
لولا القفوش مع العيال النواحيش رحنا ولا عنا عريب مسايل
القفوش الفشق.

نثني خلاف اللي بقينه عوابيش يوم الردي ضاقت عليه المحايل
لعيون من رمشه كما صفّة الريش رمشه جديد ولا برمشه سمايل
ما قال ودّه الدكتور يقص عنها البثره.

ياما ثنينا بالعيال المداغيش لولا الفعايل ما عُرفتنا القبائل
وهو يسكت الله يرحمه. والقصيده تجي جَهْز، مذبوحة فرسه هكالنهار. لما سمعها جَهْز قال: أووووه، والله ان ثامر قصد ولا قصر، عد الصحيح، مير غر له عن بيت ما الحقه لكن انا ابساعده به، اللهم اني معينه بهالبيت، هالبيت عونيه مني له ودّه له، سلّموا لي عليه وقوله له لزوم يلحق هالبيت:

تَرِيحَمَ مِنْ كَذْهَنْ يَاحْوَاشِيشَ تَحَلَّبُوا لِي لَهَنْ مِنْ عَدَايِلِ
مَجْمَعَاتِ الْبَلِّ، الْخَلْفَاتِ الَّتِي هُمْ يَحْلُبُونَهَا لَخَيْلِهِمْ الَّتِي ذُبِحْنَ قَامُوا يَشْرِبُونَ
حَلِيبَهَا هُمْ. اللَّهُ يَرْحَمُهُمْ وَيَتَجَاوَزُ عَنْهُمْ وَلَا يَعِيدُ هَكَالْوَقُوتِ وَيَعِزُّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ
وَأَلْ سَعُودَ يَطُولُ عِمَارَهُمْ. هَاهُ، وَهُمْ مَقْفِينَ جَهَزَ ابْنُ شَرَارٍ لِحَقِّ دُهَيْلِيسَ عَلَى فَرَسِهِ
وَدُهَيْلِيسَ مَنْقُطَعَةً بِهِ ذُلُولُهُ. قَالَ جَهَزَ: بَوَجْهِي يَارَاعِي الذَّلُولَ، حَوْلَ عَلَى رُقْبَتِكَ.
دُهَيْلِيسَ مُحَوَّلِيْنُهُ عَنِ الذَّلُولِ وَيَطْرُدُهَا عَيْتَ تَظْهَرُ عَنِ الْخَيْلِ وَجَهَزَ يَبِي يَمْنَعُهُ وَيَأْخُذُ
الذَّلُولَ مِنْهُ. دُهَيْلِيسَ مَا رِبَعَ لَهُ، مَا نَابَاوَهُ. قَالَ: بَوَجْهِي عَلَى بَارُودِكَ وَالذَّلُولِ لِي. مَا
رِبَعَ لَهُ دُهَيْلِيسَ. وَلَيْتَا دُهَيْلِيسَ مَتَلَطَّمٌ وَيَشُوفُ أَنْ بَنِي رَشِيدٍ يَبُونَ يَنْوُخُونَ وَالْأُكَاكِي
يَجْتَنِبُ عَنِ الذَّلُولِ، مِيرَ يَشُوفُونَ أَنْ رِبَعَهُ نَوُوا يَنْوُخُونَ. وَالْيَ الْخَيْالِ مَا يَرْدُ عَلَى
الطَّمَاعِ وَهُوَ يَشُوفُ عِنْدَهَا بَوَارِدِي، يَشْحُ بِالْفَرَسِ، يَخَافُ تَذْبَحُ فَرَسَهُ. دُهَيْلِيسَ
مَتَلَطَّمٌ. يَوْمَ شَافَ أَنْ الْخَيْالِ مَا هُوَ وَارِدٌ عَلَيْهِ، الْخَيْلُ مَرْدُفَةٌ لَهُ، قَبْلَ الذَّبْحِ، يَوْمَ
شَافَ أَنْ الْخَيْلِ مَا هِيَ وَارِدَةٌ وَدُهَيْلِيسَ يَجْتَنِبُ عَنِ الذَّلُولِ. يَوْمَ زَلَّ عَنْهَا وَيُورِدُهَا عَلَيْهِ
جَهَزَ، عَلَى دُهَيْلِيسَ الدَّوِيخِ، يَرْخِي الْحَبَالَ جَهَزَ يَبِي يَأْخُذُ الذَّلُولَ قَبْلَ الْخَيْلِ الَّتِي
مَرْدُفَةٌ لَهُ. وَيَتَقَعَّدُ لَهُ دُهَيْلِيسَ يَوْمَ زَانَ لَهُ الْمَرْمَى وَهُوَ يَثُورُ بِالْفَرَسِ، سَرِيوِيلَهُ، يَطْلُقُهُ
وَلَيْتَا هِيَ مِنْخُدْمَةٌ، فَرَسُ جَهَزَ ابْنُ شَرَارٍ، يَا كَادَةَ بِالْقَاعِ، يَضْرِبُهُ وَالْيَ مَصْرَمَ عَضُودِهِ
تَحْتَهُ، سَحَبَ جَهَزَ رَجُلَهُ مِنْ تَحْتِهَا طَائِحَهُ. الذَّبْحُ صَارَ قَلِيلًا بِالْخَيْلِ. الْمَرْكِيُّ الْإِيْمَنُ
مَا جَاءَ أَحَدٌ، الرَّدْفَا، قَهَرُوا وَاحْتَرَوْا خَوِيَاهُ وَرَجُلٍ وَارْكَبُوهُ. عَادَ يَقُولُ جَهَزَ، جَازَ لَهُ
فَعَلَ هَالْوَلِيدَةُ:

لِي وَاجْوَادِي عِنْدَ قَشْرَا دُهَيْلِيسَ رَصَّيْتَهَا يَوْمَ أَنْ مَا اللَّهُ هِدَانِي
قَشْرَا دُهَيْلِيسَ ذُلُولُهُ. دُهَيْلِيسَ يَطْرُدُهَا وَلَا هُوَ مَجْتَنِبٌ عَنْهَا وَالْخَيْالِ طَمَعٌ بِهَا.
وَقَعْدَ لَهَا الَّتِي ضَارِي لِلنَّوَامِيسِ عَزَّ اللَّهُ أَنَّهُ مِنْ مَكَانِهِ كَوَانِي
قَعْدَ لَهَا وَلَدَ الرَّشِيدِي بِلَا قَيْسَ عَفَّيْتُ يَمِينَهُ يَوْمَ هُوَ مَا هِدَانِي
قَوْلَتُهُ بِلَا قَيْسَ يَعْنِي بِلَا عِيَارٍ، صَرَمَهَا فِيهَا صَرَمٌ. وَقَوْلَتُهُ يَوْمَ هُوَ مَا هِدَانِي يَعْنِي
يَوْمَ هُوَ مَا طَاوَعَنِي يَوْمَ أَضْفَيْتُ عَلَيْهِ الْمَنْعَ. جَائِزٌ لَهُ فَعَلَهُ أَنَّهُ مَتَلَطَّمٌ وَلَا نَابَاهُ يَوْمَ
أَضْفَى عَلَيْهِ الْمَنْعَ.

ثَامِرُ ابْنِ سَعِيدَا شَرَى لَهُ فَرَسٌ دَفَعَ فِيهَا خَمْسَ طَعَشَ نَاقَهُ وَاللَّهُ مَا طَاحَ الْبَعِيرُ.
وَذَبَحَتْ قَبْلَ يَرْكَبَهَا، انْقَطَعَ شَفُّهُ مِنْهُ، مَا غَزَى عَلَيْهَا. غَزَى هُوَ ثَامِرٌ عَلَى فَرَسٍ أُخْرَى
غَيْرَ الْفَرَسِ هَذَاكَ وَبَغِيْبَتَهُ صَارَ كُونٌ عَلَى عَرَبِهِمْ وَرَكِبَ أَبُو ثَامِرٍ فَرَسَ وَلَدَهُ وَذَبَحَتْ
تَحْتَهُ بِسَاعَتِهَا. يَوْمَ جَاءَ ثَامِرُ قَالَمَ: الْفَرَسُ تَفْدَاكَ يَا ثَامِرُ، وَاللَّهُ الْفَرَسُ ذَبَحَتْ. قَالَ:
وَاللَّهُ أَنَا مِنْ يَوْمٍ أَنِي شَرَيْتُهَا كَاتِبَهَا عِدَامًا، وَاللَّهُ مَا نِي كَاتِبَهَا رَأْسَ مَالٍ، قَلَعْتُهَا، مِيرَ:
يَا لَلَّهِ يَا مَرْجِعَ عَلَى كُلِّ وَادِي تَعَوَّضَنِي بِاللَّيْ نَفْدَ مِنْ يَدَيْهِ
تَعَوَّضَنِي بِرُكُوبِ زَيْنِ الْفَنَادِي لَيْتَا رَكِبْتُ الْفَاطِرَ الشَّوْشَلِيَّ
وَإِسَابِقِي يَا الشَّيْخَ وَصِطَ الْبَوَادِي تَقِلَّ طَمْوُوحُ حَجَرُهَا دَنِيَّهِ
الطَمْوُوحُ الْبِنْتُ الَّتِي مَتَعَدِيَّةٌ تَبِي لَهُ وَلَدٌ هُوَ هَذَا أَكْ، خِيَارٌ، وَلَدَ عَمَّهَا مَحْجَرُهَا.

واسابقي وان حورفوا للطراد
 واسابقي يوم الطلائع ثقاد
 أبي عليها كان ربي هداني
 يبغض رويّه من الزمل، إلى زمل الخيال كب البعير اللي ينقل الروي وانحاش،
 نلّ. ويغزون بني رشيد، من لا تسمي، وينحدرون. وربك يجيب هكالنمشا المرشوشه
 قالم ياثامر هذي إلك عوض فرسك. هاااه. ويغزي هذيل ابن زينّه، عم الولد هذا، مع
 محمد ابن حمد ويصير عليهم لهم كون حمر، لقوة قشرا، وتذبح ذلوله عمره، ذلول
 طيبه، تغير مع الخيل. والى مير يوم كوته ذلوله، انغمض يوم ذبحت. قال عاد هذيل:
 يالله ياللي عضت ثامر بشقرا
 حمرا من العيرات ما ازين حلاياه
 ان روح العيدي بعيد معشاه
 العيدي الجيش، طق المثايل الغنا.
 ياحلو ظفة كورها يوم ناله
 ان شافت المدب مع الجيش تبراه
 العقيد اللي يدب الجيش، يحكم الجيش، يي غارتهم جميع. هي ما تبي
 المدب، تفض خلا.
 حليت صفاق الهوى في مقفاه
 الى بدت تسوف بذيله على وروكه يشبهه على البرق.
 صفاق براق يقدر المسائل
 في صف ابن براك وافى الخصايل
 يوم الدخن يشدي قطاع المخايل
 عوق العديم اللي عن الدرب عايل
 محمد ابن حمد.
 شيخ لنا عسى المنايا تعداه
 هذولا سلمك الله مطير على شباط بن درويش اخذوا طرش لنا عزيز، أخذوه من
 المرعى، من الفلاة، من قاعة الاسمر اللي ورا البنانه. والى تخبر مطير، حمران
 النواظر، ندخل على الله عنهم، معشية الطير. أغاروا على الطرش من ايسر البنانه
 ويحيلون بها. وليا العرب، عربنا، على القحصيه، هكالوقت ما هنيها قاعيه، ولا هنيها
 بنانه، ما بدعن هكاليوم، ويفزعون ويلحقونهم. ويشمون الفزعه، مطير شمو الفزعه،
 ويطردون الفزعه ويتقفون البل. صايرين على البل طابورين مع ايمنها ومع ايسرها
 وناس تحوش البل، خيل وجيش. ويلحقهم الله يرحمه ابوي ثامر ابن سعيدا على
 فرس لابن عجوين يسمونه الحرقا. قال: قصدتك الفرس. قال: ابشر. ويركبه
 ويلحقهم. فرس مرهية بالجري، سابق اصيله، تطبح من مرايع النجوم. ويجنب عنهم
 ثامر. وهو يضرب البل عرض وهي تقطعهم. وليا هو فاك البل - فكه الله ثم هو.
 وينخون مطير: تكفى ياشباط، ابا العادات! تكفى ياشباط، اذبح الخيال! اضرب

ياشباط الفرس ياراكبة راسه، يامجلّمده، وهي تُعَفِّر تحت ثامر. وليا الببل بمواقفها. اظهرهم ثامر عن الببل وافتكّها ويجيب فرس وذلّول. قال: هذولي لك يابن عجوين عن فرسك اللي ماتت. قال: عساه فدوة لك. يوم عودت الفزوع على اهلهم قالوا اللي فكّ الببل ما هو ثامر لحاله، حنا معه. يقولونه الفزعه اللي مطردة من اليوم. قال ثامر يركي على شباط:

واسابقي ياشباط حمرا محلاه
رصيتّها من بون ملحا مزهاه
ياشباط تفرق هوشنا وانت تاراه
يوم ان كلّ يلتفت لك وينخاك
يوم ايمن المركي على الهوش تنخاه
ياشباط هذا الهوش ما هو مناجاه
هو من هو اللي طشّها فعل يمناه
ويرسل له شباط ابن درويش هالبيتين يقول:

ان كان هو راعي الجواد المحلاه
قولوا لغطوى بنت حامي المخلاه
وبك على يمناه يرخي الايدام
تشوم له لو هو بدرب الحرام
قالوا: سلموا لي عليه وقولة له والله لولا الله ثم هو انه بحظنا حنا الببل عن حظ
اهلها، مير اهو اللي افتكّها منا، لا يعاشونه^(١) الفزعه تراهم والله منجّع وبُرهم لولا
الله ثم لولاه. الله يرحمهم جميعهم ويتجاوز عنا وعنهم ولا يعيد هكالوقوت القشرا
ويعز الإسلام والمسلمين ويحسن العاقبة ولا يغير علينا نعمة الإسلام.

صنيتان ابن شميلان

صنيتان ابن شميلان يسمونه لوفان. مطير سموه لوفان انه ما يجيهم من جهة
الخوف يسري وراهم من جهة الامان ويلوفهم من ورا، يم الارض اللي ما يحسبونه
يجيهم معه. غزي صنيتان على الجعافره من مطير جهة المهد، يم وادي العرج، هناك،
وياخذون اباعر الركو من اقصى ديرة عتيبه أيمن النير، وبعضهم تقطعت خيلهم.
معهم عيد ابن معدي ويقصد يقول فيها:

الشيخ قل معسكرات المسامير
عقب ثمان عدود طير عسامه
وردوا ثمان عدود يقول ما لقينا عليها من يهرجنا، بس تسفي عليها السوافي،
الناس قليلة وقاليتهم الوقوت.

ورد بهن عن واهج القيص للبير
وابن رويضه طش زين المناشير
كم عقلة بالقيص طير حمامه
واره بوادي العرج خلى حصانه^(٢)
ابن رويضه من الرويضات انقطع حصانه من طول المغزي. المناشير اللي

(١) يعاشونه: يغابشونه، أي ينازعونه على الغنيمة ويدعون أن لهم حق فيها، كما في قول ابن سبيل:

يا ونّتي ونّة طعين الشطيـــــره
في ساعة يوخذ طمّعها عشواه

(٢) أره: تقابل كلمة "عانه" عند بعض القبائل، وتعني انظر إليه، وهي مشتقة من "رأى"

يحشون به للخليل، يعني ماتت الفرس ولا عاد هو محتاج للمناشير وطشهن يم وادي العرج اللي دون المهد. مرة صُنِّيَتان غزاي مع ابن رشيد، تحت بيرقه، وذبحوه شمر بوق، يطلبونه دم وذبحوه، ذابح منهم رَجَالٌ قَبِل. ويرثيه حسن ابن سويرح، راعي البل عنده، بَلَّ عليها من كل وسم عينه: يقول:

ياطير بشر نازل الحسو يرتاح
بشر هل الغثما واهل نقي ووضاخ
ياطير بشر بالطرب كل مصالح
ينزل بقطعانه بروس المنادي
واهل فجيج وفج وام المعادي
نيدانهم ياصلن روس المنادي

لى والله الا تو ما هجننا ارتاح
يبكي على لوفان من جا ومن راح
ياما خذا من نود وارد وسراح
ياما رقا قدم النضا كل مشواح
والى ابن معيتق من الشمالان من عنزه اخو لصُنِّيَتان، يَدِّي له الخاوه، مناكد ابن معيتق راعي البلازيه، ابو عبدالرحمن الشاعر الكبير اللي يهاجم القبائل وخلق الله وبينه وبينهم مراد بالقصيد. يوم دري مناكد ان صُنِّيَتان ذبح، مِتْهَمِينِ السعيد من الدغيرات انهم هم اللي ذابحينه، قال:

لى واحليفي عندكم يالدغيرات
قولة لحد ما ترد حي الى مات
لى واحليفي يوم تطرى الحلافات
ياللي تطشون العشاشا للذبابه
ولا تنفع المفلوج عوج الطلابه
اللي بجاله ما يزعرع جنابه

خضير ابن رفادان

هذا خضير بن رفادان، أخو خضران بن رفادان شيخ عشيرة النميان من المهيمزات. المهيمزات فندتين، النميان شيخهم خضران ابن رفادان والزعاترة شيخهم هُديبان بن عَوَاد الجَحِيش. خضير فارس من الفريّس، مات وعمره تقريبا ثلاثين عام وكان محتوي على خمس وثلاثين نفر، مذبحهم، فيهم ندير وفيهم فريّس. غزا من عرض مغازيه ما ادري على مطير ما ادري على حرب والغزوه هي الغزوه، ذبح. بندقه ما تثور إلا بلحم، ما تطيح شوجته الا بلحم. لكن هكالمه اكذبت بندقه وذبح. ورثاه عايش المهيمزي بقصيدة منها:

عوص النضا غرين بخضير
امّه تصيح بوقت عصير
ياما خذى البل من ارض مطير
يبكنّه اليسوم خلج الضير
وعلى ذكر هُديبان الجَحِيش يقال أن واحد نهبت ذلوله، ذلول طيبه. وقال قصيدة ينخى فيها بعض فرسان بني رشيد ويستنجدهم يردون ذلوله. ومن اللي هو نخى هُديبان الجَحِيش وحنيان الضعيف، أمير الشعب من المشاعله، ومرزوق المشوش

المهيمزي وسعيد الذكري الحربي، يقول:

واسابقي تنخى الضعيف حنيان
والا على ذيب الغداري هديبان
والا فمرزوق المشوش على لان
والا سعيد شوق مياح الاردان
هذي مثل اللي يقولون ان واحد تزوج ودفع المهر لابو زوجته ذلول عنده طيبه،
ساقها على المره. بعدين تحسف على ذلوله، تقل يعني ان نسيبه عفن، قام قال
يعرض بابو زوجته عبيد:

لا واذلولي خذاها عبيد
من عقب ما هي تنط الحيد
مع المظهر، ما تغزي.

ذلولي ما تقبل الرعيدي
تبي غلام مثل مرعيدي
مرعيد بن رمال الشمري وابن ضعيه سالم بن ثويني بن مثنى ابن حمود ابن
عايد من القلادان من بني رشيد.

الطرسان يزبنون على بني رشيد

فيه واحد حربي لو انه طيب لكن فيه غوى، عيا، الله يجنب عنا واياك الفال
الشين. ويتغايض هو وايا بناخي له من الطرسان يقال له درع ابن طريس. الى
الاولين الى من الرجال تخاطا الرجال قام يشكيه على العقيل ونهوه، قالوا تراك
مخطي، تراه ما هو مطاوعك على خطاك، تراه يذبحك. وشو له اخطى هذا وقامت
خطيه بينهو. اخذوا لهُو هكالب ويحي هكالواحد ويطلق هكالناقه قال: اشهد يادرع
ترى هذي طقي، العفري القفري. يعني ما طقها قبله احد. درع هاللي متناحس اول
هو وايا هذاك. يوم انهزموا بالبل جا هكالواحد ويغابشه على الناقه، قال: ياولد،
الناقه ناقتي، عشوي^(١) ما له لون. قال: أبك لا ياشين، ابك يوم المحاس ويوم المغاره
ويوم طققنا البل أنا طقيتها وباولاد الحلال. قالوا: من عندك من اولاد الحلال؟ قال:
عندي درع قالوا: يالله غريلك، أبك درع مقطّع اربعة البحيثي، ذير البحيثي، العام
ما هو هالسنه، مفرجه. قال درع: واثاريني بعد من ورا المغايض هذيك مفرج! وازنده
يادرع الى ذابحه الله لا يبلانا واياكم. وهم يركبون وهم ينهزمون ثلاثه على ثنتين:
سمران ودرع ومشعان. مشعان انا والله هرجه. يزبنون على ركائبهم وينوخون على
ابن براك، على دليم. وياخذون شهر ويصادون. وصل الخبر دمويتهم ويحذفون
عليهم ويهجدونهم بالبيت. يوم هجدوهم وربك يكفيهم شرهم ويخطونهم الدمويه. قالوا
ايه يوم خبرنا هنيا لو ما صادونا هالشهر هذا يصيدوننا الشهر هذاك. ويركبون

(١) عن العشاهه انظر الملاحظة قبل السابقة.

وينوخون على بيت ثويني ابن ضعيان، ابو سالم ابن ضعيه من نوي حمود. قالوا ما حناب قاعدين عند ابن براك يوم خبيرنا عنده وعدي علينا عنده. قالوا مير الله يحييكم. ويحتسونهم، ويصيرون عندهم. قال عامر ابن مرغي الطريسي، من الطرسان من حرب، من بني عمرو قوم الذويبي، يوصي بني رشيد عليهم:

ياراكب حيل سواة الهفاهيف غدى لهن عقب المقييل اجتوال
ليا صترن من مارد عدهن عيف بوسوطهن يازين سوج الحبال
ضامرات، جوعى، ما ببطونهن غير الماء، ما هن جايات من فلاة وبدينات. كنهن عيف يعني كنهن ما شربن الماء، كنهن عايفاته، ما يبين بهن من الضمر.

هجن هجاهيج واهلهن مصاليف يبنون ابن براك حامي التوالي
وان وردوهن عقلة سايله صيف شربن كرع ولا بين المدالي
اللي عليهن العيال الحذاليف قطاعة للدو لو كان خالي
يلفن بيوت اللي يهلون بالضيف مفرشة للضيف حمر الزوالي
معشية سحم الضواري المهاجيف ليا جن مثل مخزومات الجمال
بني رشيد مفرقين المواليف مذيرة نشر الحريب الموالي
يذبحون الولد عن امه والا المتجوز عن حريمته وتروح تصيح.

ربع نصوكم قلطوهم على الكيف معكم وداعه لا يجيهم خمال
ترى عليهم مكثرت بالتحايف مقطوع العاني بلياً عدال
مثل اللي يقول ماعر ما احد يدخله.
من لا يعدل الحق بيشنرة السيف بيته هديم وفوقه الحق مال
حنا لهم حيد طويل المشاريف يوم ان الاقصى يترق بالموالي
واخذم سبع سنين وهم مع القلادان، مع الحمود خص، وكل القلادان وجههم واحد. لين بالتالي ساقوا المدي، عسى الله ما يعيد هكالوقوت.

حامد ابن عجوين يرثي دليم ابن براك

حامد بن عجوين من فريس العجاونه وكان من الناس اللي حارم عند دليم بن براك يوم يمرض مرضه اللي هو مات فيه. قال فيه قصيدة يترجى ان الله يشفيه ويعافيه يقول فيها:

يالله يا جياب صبح باثر ليل ياخالق الدنيا وعالم عددها
أنك تفك اللي عن العدل والميل كم سربة عنا يجي في نصدها
واشيخنا اللي وان ركب زينة الذيل تفرح به اللي هربت عن ولدها
دليم لي سمع حساسه هل الخيل كل مع البيدا ترادي جهدها
حمراه ما تركض جهد دوب بالحيل قفو المقتلي بس تردع بيدها
ليا غدى ضو الدخن كنه الليل ما يتقي حوض المنايا يريدها
ما هو كلامك في مطيره من القيل هي والربوع اللي قليل سعدها
يلمز على حدى القواصيد اللي يتعشق البنات. ويوم الله اراد ومات دليم رثاه

حامد بن عجوين بقصيدة يقول فيها:

يا حافرين القبر في حدّ لابه
فجّوا عنه قبره وسوّوا ترابه
واشيخنا اللي للمعادي مهابه
ياليت صافي الموت خلى شبابه
الامرا اللي على وقت ابن سعود، المناصب.

دليم وان صارت علينا حُرابه
واشيخنا اللي كل يوم تُهذّي به
والى تغازنا وجيهه النياه
شهب السباع اللي مجيعه تهابه
خيال وضح يرتعن الدعابه
لى صك نابه والبويضا اعتزى به
وليا قضب خطو الطريح وعدى به
مضراب سيفه ما يداوى صوابه
ابوه قبله كل شيخ يهابه
ليا صار من بعض القبائل عصابه

عاد قولته "اللي هربت عن ولدها" بالقصيده اللي فانت لها سالفه. سالفها شدينا
معه الله يرحمه وحنا ننزل من عند الخليفة هذي، اللي طلعت، اللي يروحون لها
يتداون، حقة الرفدي هذي اللي يروحون لها الناس يتداون. وحنا ننزل. وهو يذول
راعي هكالنود، أباعر عالي ابن سراً ابن داموك. وهو يذول عن الطرش، تقزح. يوم
قزحت ويجي فلاح الاحيمر واللحاوي ولد مسوط اللحاوي واللي معهم اهل اثنعشر
ذلول من الجعافره فيهم عوض ابن قصان وهم يغيرون على البل وهم يقطعونها من
دون الحيران. وهم يقطعونها ويروحون فيها. والكون يثور. وهو يلحقهم دليم وهم
يحولون بهكالعدامه، براس نعيمين، براسه العدامه ليا هالحين، معترضة مثل هالبيت.
وهو يضرب الاحيمر والى مطوحه، وهم يضربون اللحاوي والى مطوحينه لَحَقُوا
راعى البل، راعى البل ذَبَحُوا ذلوله. إله على جمل لاحقهم ودليم على فرس. وهو يمرّه
دليم، تبي تغيب الشمس. قال: اركبني يادليم، اركبني يادليم. ودليم يَخَصُرُهُ. قال:
يادليم ليت اليوم اللي عليها فديغم ما هو انت، فكّ اباعري، لا تقول ما شفتهن. وهو
يحذفها عليهم. يوم تفرقت البل عن العكيه ياعوض^(١) وليا هو لابسهم. واضرب
هذاك والى مطوحه، واضرب الاخر والى مطوحه. فكهن ما راح منهن الوحده، يجيب
تسع من الجيش ورد البل. يوم ثوروا، اعتمت البل وثوروا، ما غير الحيران يتدججن
وسط المرح، وليا الخيال جاي يهذب ويحدي:

المدح يا صبيبان ربعي ما ياتي الا بالغصايب

(١) الراوي يوجه الكلام إلى عوض، أحد الجالسين.

من لا اتركه باول شبيبابه ما يدركه والعمر شايب
ابشري بالبل ياسرا . ومسند يقمز وهو يحط الحزمه بالنار وهو يقهويه . جت
البل . يوم اخذوا وسراً تغتبق من عرض الرشيدات، تغتبق من اباعرها اللي آخذ
اللاحوي وآخذ الاحيمر . هذا اللي يقول: ودليم لى سمعم حساسه هل الخيل //
تفرح به اللي هربت عن ولدها .

وعلى حياة دليم وعقب ما مات واجد الشعار اللي قصدوا فيه مير راح قصيدهم
ما حفظناه، منهم اللي يقول:

الضيف له عند المعازيب قيمه واللي جهل ينشد دليم ابن براك
والآخر اللي يقول:

الضيف ضيف دليم ما هوب ضيفك راعى البويضا يوم الارياق يباس
وشاعر آخر يقال له جعيثن رشيدي اعرف من قصيدته بيتين اللي يقول:

دليم يكظم بالخفا تقل مضروس شوق الهنوف اللي تخضب يديها
ما شفت يوم الجيش والخيل بلقوس حمراه باللقوات دارك عليها
كم من جواد عقب ما طاح مفروس وكم مهرة تلقى الذيا به عليها

عايض الابيتير

قبل طرحته بشريفه غزى فرحان الايدا على شمر عند قصر العشروات، هكالحين
ما بنيت هالمباركات وهالزروع عسى الله يعز حكومتنا . وهو يصبح لك شمر، يغير
عليهم الضحويه، وعسى ما فالك فاله، يكسرونه شمر ويرقونه، يلقونه الضلع
ويروحون قومه مع الضلعان قطع قطع . ويعترضونه بني رشيد دليم وماجد وسويد
وثلاثة من ذوي عمير، من جماعتنا، من القلادان، وياخذون الجيش ويجي عندهم
هكالنهار فوق مية ذلول . ويطسّون . وتجي هكالقصيده من واحد عنزي، غصوري،
يسبنا، نيّتي انهم قالوا غصوري . ورد عليه عايض الابيتير:

قرار حنا بالملاقا شياطين رصاص كوخان العيون اشتهاكم
نخزكو بالقاع خز القعادين كم طلقن ايماننا من نسناكم
تبغون وطيتنا وحنا معينين عيب علينا مشينا بيهواكم
وش انت خابر يوم سهلة نعيمين وجفرة شريفه يوم سالت دماكم
نعيمين يم ديار عنزه .

يوم الحزن جيشك قضينا به الدين رحتم كما الحنشل واخذنا حذاكم
حذاكم يعني الجيش، حولوهو رجليه .

رحتوا قسوم في يدين المسمين راعى البويضا بالنشاما ولاكم
عنزه ندخل على الله عنهم، عدو عينك والله ينصلون عليه .

حنا عباد الله بالانفس مساوين مير ان زوم نفوسكم من خطاكم
حنا عيال آدم وحوا القديمين وش يجزعك منا وحنا غصباكم
مثل الجراد الى غدى له عمودين لو نذبج الطرف نعجز رحاكم

انتم بذر كسـوثر وحننا فناكم

وهذا عقيل ابن رويضان ركب يم ابن رمان راعي تيمما يتحذاه. قال ابن رويضان:

عرماس تشدي قايدات الجمائل
صبيتك دليلتهن بلياً دلائل
لي خطر ليله يلمع الصبح شائل

كود الامام اللي شبك حر حائل

وصلت القصيده عايض الابيت وزعل عليه انه يلاذي ابن رمان لابن سعود وهو

ما هوب يمه ولا اليه. قال يرد عليه:

قلاق عن موسى البحر يوم قدّه
راعيه عن رب القدا ما يرده
الحرف ما برقت باول مشدّه
انت الخيار من الوجيه المصده
وخطاك ورقان الجبل ما يسده
ياشين ما كل فرقتة بقده
طيبه على تيمما وهذا جده
زامي بحر مهبول من يستحده
مرنين عيرات النضا بالاشده
وغير الفهود مشبثين باسده
واقر الصحيح ان كان تفهم مرده
ما قلت من حرف يجيكم مرده

بديت بذكر الله عليم بما كان
حرف تقول معلق له بميزان
يوم انت ما برقت يابن رويضان
يامارد المردان مخطيك الايمان
شايب وراسك للشياطين مسكان
لاديت سلطان العرب لابن رمان
والله فلا نقرض سهم لابن رمان
ابن سعود اللي له الناس رعيان
مودع مناغير النشاما تقل ضان
نولا هل العوجا زلازل وعقبان
أنا عقال الصدق والا انت كذبان
والله ان تونس غبها يارويضان

عايد ابا الريعان

سبق ان زياد البغيل كسر يد عايد ابا الريعان الزيني ويترادف عايد وخاله بهش

ابن منور ابن عمير ابن مطير وينهجون بيون ياخذون نقا من زياد البغيل بالحناكيه.

وراح معهم غليم من الزبون يقال له عوض ابن هدهود. يوم عدوا عايد وبهش على

زياد خلوا الغليم عند الجيش وهم عدوا بالليل رجليه. رموا زياد وانحرفوا بيون

ركابهم اثر الورع يوم سمع حس الرمي وطرد الرجال للرجال ارتاع وهج. ركب على

ركابهم وشرد. عاد يقصد عايد يقول:

ولا فاخنته موميات الحبال
وانا ثومّي بي هبوب الشمال
خلي بهش حامي عقاب التوالي
وخلّيت صافي الملح فيه اشتعال
ولا ني على الدنيا قصي لحالي

واهني سعادى ما رقت بالجذيبه
مكيّف بالقى شقرا نويبيه
يوم ان ابن هدهود خلّى صحيبه
زياد جيته فوق ورك النجيبيه
ولا لي حسايف كان فكه نصيبه

والظاهر من البيت الاخير انه صوبه صواب سهل ولا ذبحه.

مشحن العازمي ينخى درويش ابن هون على عشقته
 درويش ابن هون شيخ الهونة من الذبيبة. فيه واحد يقولون له مشحن العازمي
 مجاور لبني رشيد اللي يقطنون العلم والشعبة ووادي القهد قريب وادي الرمة.
 مشحن له عشيقة ما احرزها، عجز يحصلها، وهي من جماعة درويش ابن هون.
 يعني انه بعيدة عنه لأن الهونة ديرتهم شمال المدينة غرب من خيبر وتحادهم قبائل
 عنزه وبلي وجهينه وهم آخر حدود بني رشيد من غرب. قام ارسل هالقصيدة للشيخ
 درويش:

ياراكب حمرا تحاسك وباره	حمرا ولا تلحق وبرها المناقيش
تلفي لببيت كل ما شب ناره	حظايتها تلقاه ابن هون درويش
مزموم ملموم تقل حد قاره	مع ايمنه تلقى قطاب وخداريش
في ربعته تلقى النشاما خشاره	قاموا وتلقى زادهم تقل ما نيش
أبغاه يسعى لي بناقض جماره	مذهب ومذهبي مغذى العكاريش
اللي مضى ما كاني بعد داره	واليوم يبغى له زهاب ومطاريش

يوم ان القصيدة وصلت الشيخ درويش، الله يرحمه، أرسل له ذلول مجهزه
 بشدادها وباكورتها وجميع لوازمها وقال إن بغيت جاهي ووجاهي فانا مستعد ولو
 صرحت لي باسمها رحت أخطبها لك بنفسي من اهلها.

بادي ابن حمد يمدح شيوخ بني رشيد
 هني قصيدة قالها بادي بن حمد من حمايل بني رشيد يوم مرت عليه بعض
 الامور واحالت العريان منه وبقي اهوه بدهور ومرت عليه بعض الاحوال وقال
 هالكلمه يمدح بها شيوخ بني رشيد من البراك:

ياراكب من عندنا بنت ريمان	ومحنكة عصما تقول محنية
الميركه مرصوفة حوز الامتان	ولا له شدي غير عبد الطيبة
تنحر ربوع من ورا خشم كبشان	رگابها ياطا سمار غبليه
يتلون حر واق في راس معيان	عزوم لو ان الديار محمية
الله يزود له من العز جنحان	يصفق بهن في كل دار خليه
ناهس زبون اللي على العمر شفقان	يوم ان ولد اللاش يبسن شفقيه
الروض سال وسيلن كل الاوطان	وتباشروا ياربوعنا يالدينه
تصفق الفرقان والحر عجلان	وياما خبط بين العلم أو ضريه
تحضن الوادي على العشب ريان	هتان من ربي جزيل العطيه
انصاه أنا في ماقعه حيث ما كان	محبة ما نرت فيها عطيه
عيد لوجه الله وقصد بالايمان	ومسيار فوق الدله الشاذليه
الله يعز شيوخنا عقب رشدان	الله يعز شيوخنا المقدميه
ليسا عطوا يعطون زينات الاقران	يبون وجه الخير ما هي خفيه
الخمسة اللي كان سو العدو بان	يجون بنحور العدو ضيفميه

غلاب بن جاسم ليا بان مابان
وبليم ركب الرمك وافي الافنان
بليم هندي على كف الايمان
لى شافوا البيرق وجيش العدو بان
ان خرتت من بينهم ثقل شيهان
عريانة السيقان وافية الابدان
يضرب بحد السيف من بين الامتان

هني من هو فزعتة واهنيه
وليا ولي قطيان بنت العبييه
مصقل ما ناش نذر نحيه
نجم على راس المعادي قضيه
وان ريعت تاتي رواج حميه
يركب عليها نور جمع السريه
وعند القفا تاتي جواده رخييه

فهد الرشيدى من رجال ابن رشيد

يسولف علينا الوالد الله يرحمه ويبقيكم يقول هنا واحد اسمه فهد الرشيدى
رجال محمد ابن رشيد زعجه ابن رشيد بمكاتيب للجوف على له ذلول شرود. كل
هية، درب كاي، يدفعه يمه يبي اغديه يهفي. أدى الخطوط وجا راجع. يوم جا من ورا
عليم الظما، بهكالخومات، طالع له له صيد، ظبا، وحول ورماهن وصاد له ظبي. حطه
على متنه وجاك يبي الذلول. الذلول يوم اقبل عليه وشافت قرون الظبي على متون
الرجال جفلت وهي تنزع وتقطع القيد وتشرد، تفر والقريه عليه. والى هو بجمرة
القيظ. باروده فتيل، يوم القتل. وهو يركد الظبي ويمد البارود على الذلول وثور به يا
ذابحه. وخذ منه المكاتيب والقريه والظبي وشنوده (= أغراضه) جدعهن، خلاهن، بس
اخذ القريه وجاك على رجليه. والى جا القايلة حفر له دحمول بجذع شجره واجحر
به، استكن، والى جا الليل سرى. ولا دري ابن رشيد بحايل الا يوم لوذ عليه ويمد له
المكاتيب. قال: وين ذلولك؟ وهو يجيب هالمثل:

عزير من مثلي ذلوله تخليه
بيسهلة ما ترجي الزول ياتيه
قعدت له باللي قرار مصقيه
وراحت تجر الخرج والدم غاشيه
لى واحفا رجلي ولا ياجمرها
لما فرقت بطنها عن نحرها
الا ولا يرجى الروى من مطرها
أقفت كما الربدا وانا اركض باثرها

جاك ابن رشيد عاد قال له ديرتي تعذرك، ما تقعد عندي. ويصير عند فتال
البرز من الوهب، بالدهمشية بالشنق الطارف من صفيح سلمى بشعيب يقال له
مذهل. وصار على حشمة بهالديره عندهم. تجي حجلة، طوير عندنا حنا نقول له
الحجل بها الضلع. قالوا: من يصيد هالحجلة؟ وهو يرميه بالفتيل الى قاطف راسه.
ونحتوه له رجاويل عنده ولا ثار من محله. تقول عاد اخت له:

قالوا كريم وقلت عز العزاز
ودموع عيني مثل وصف القزاز
عليك يا عايق عنود الجوازي
ما انساه كود طويق ينصى الحجاز
وكود الرعيه يركبونه غوازي
عسى على صيران مذهب مطر صيف
هملول وسم يجفف الارض تجفيف
يامدله جاره عن الموت ياحيف
وابن رشيد بالعصا يطرد الضيف
وصوتي بسلمى يسمعونه هل السيف

الرعيه هالضلة اللي ورا حايل بايمن اجا.

الرواة

- جمعان ابن قالح ابن داموك، الوسيط الجديد ١٢/١٠/١٤٠٤
سعد ابن دابس ابن صالح ابن زينة، حایل ١٩/١٠/١٤٠٤
سعود ابن ثامر ابن سعيدا، الحليفة العليا ١٥/١٠/١٤٠٤
سعود ابن غازي ابن هادي، روض ابن هادي ١٤/١٠/١٤٠٤
شباب بن نافع بن مزعل بن شمیلان، الحليفة العليا ١٥/١٠/١٤٠٤ هـ.
عواد فرج ابن خربوش، الجحفه ٢٣/١٠/١٤٠٤
عالي ابن عنيزان الرشیدی، حایل ١٩/١٠/١٤٠٤
عوض ابن خلف ابن براك، الوسيط الجديد ١٢/١٠/١٤٠٤
عوض ابن سمير ابن براك، النبوان ١٥/١٠/١٤٠٤
مطني ابن دليم ابن براك، النبوان ١٥/١٠/١٤٠٤
معلث المقوعي، حایل ١٧/١٠/١٤٠٤
ناصر ابن صغرور ابن زينة، مبرز ١٤/١٠/١٤٠٤

الطَرَفَا وَالْبَنَاق

887-896.....	الطرفا والبناق
888	أنسابهم وديارهم
889	سابقة على غانم جد الطرفا والبناق
890.....	قصائد في مدح حليس شيخ الطرفا
891	سوالف وقصائد الدقيس
894.....	نوبصر المطيري يتعشق حبيب من الهزيم
895	سأهي الصلبي

الطَّرْفَا والبنّاق

أنسابهم وديارهم

الربع ذولا هذا عياده ابن صنيّتان ابن عيد ابن مطلق ابن سدران ابن دليّان ابن عويدات ابن بنّاق، خاله نابت امير البنّاق، وهذا عتيق ابن سلمان ابن عوده البنّاق. وفخوذ البنّاق من بنّاق وجاي فخوذهم الطليحان والحصاة والقرموش والمريقات والسدران، هالربع الاثنين ذولا من السدران. وهم مرجوعهم الطليحان. واما انا يامحاكك اسمي شليمط فرج العوده الطرفاوي، قبيلتي الطرفا، حنا من كبار الطرفا، اخويه امير القبيله، اخويه الدويني، هو امير الطرفا. الطرفا اميرهم الدويني ابن فرج ابن عوده ابن سلامه، وقبله بالشيخه ابوه وجده. انا ظنيت بالجوف ولحقت على حكم الرشيد. يوم ابن سعود يالي الجوف وانا جذع. وابن مساعد معه ستميه من جماعتنا يوم يذبح الدويش عزيز بام رضمه، ومعه ابويه واخويه يوم هية الحزل، خويا لابن مساعد. حنا جدنا طرفا له مقام بالحَيَانِيّه وجوه دون الحَيَانِيّه، يصدر على جو طرفا، وام اذن هذي طويل طرفا يقولون الها طويل طرفا، وغار طرفا هو هذا دون الحزل. والنا مقامين بالقلب فيد بني هلال، مقامين قبل نجاد، اللي بين اللوا وزرود. ومن جيان الطرفا العقيله. ولهم مقم هني. اما البنّاق جوهم القديم فهو القيصومه والدويد. تبي تخطهنه خطهنه، خطهن بالقلم، اقضبهن عندك.

طرفا عياله ثلاثه، عياله راضي ومرزوق وعمر. هذولا كلهم الطرفا: المرزوق والراضي والعمر انا ابن مرزوق. انا قبيلتي، الفخذ اللي انا منها اللي تقصد بهم مناكيف شمر:

هل الركاب الضممر تـعـلـلـوا بالبدال
بعد شوارب كسوبان اللي يدامه غـالـي
ومن عيال عمي الخاصين ابن ربيعان هاللي باني المخومس بالبرقا للمناكيف.
اللي تقصد بهم مناكيف شمر وعنزّه. ومن قبيلتي ابن طليحان، عقيّل الطليحان.
هذولا المرزوق يقال النا. وحلالنا طرش، جيش حمر، وغنم، وشهارة.

حنا بادية، بالبر، ليا هالحين. ونطلب مساكن ومعنا رقوم ولا صح لنا ليا هالحين شي. وبعضنا سكن، حصل بيوت، اللي بالعويقيه واللي بسكاكا واللي بطريف يجي لهم خمسين بيت.

هذي الطرفا والبنّاق والعراقية، هذي كلها بغانم، تلحف بعصب من دون الاجانيب. هذولا كلهم من حيا وادم ولا اقص لك عليهم، ما ادري من هو ابوهم اللي يجمعهم. البنّاق امراهم ابن فرحان ومطيلق الطليحان. مطيلق قبلنا حنا ما وعيناه، ما لحقنا عليه. وقبل مطيلق شاخ سلمان وقبله الصراطي، بس مطيلق هو التالي اللي حنا نضبطه، هو جد رجا، اللي ما هو ابوه، جده، رجا هالحين ماجود، حي، هو شيخ

البَنّاق هالحين. والناس لو هو طلعت مثلهم بالطيب واطيب منهم لكن عاد الشيخه العموديه بعقب مُطيلق، هو العمود. ومربي البَنّاق بالزبيره وبغفيف ومربط الفرس، هذي اللي نرجوا منها عاد جاي، يوم انحدروا لنجد.

هذا مُطيلق، جد رجا، صار على الناس وقت وطق الطعام، هذا كله طق، العراق والكويت. وطب مُطيلق على مبارك الصباح واطلبه يوم طلبه قال لك اربع شهور انت وجماعتك، شيمه لك واربع شهور ساق الجمل ونشبت عاد الماجد بهالسالفه يم الكويت، صاروا رجاجيل عند ابن صباح. اما حنا فلا لنا شواحي غير هالديره هذي، هالديره هذي هي شاحيتنا.

وهذولا الماجد جدهم خضير، اخو بنّاق، اجلد برماح وبنّاق نزل القيصومه، قيصومه فيحان هذي. نرجوا وافترقوا من هكالمكان وحنا ترانا ما تنازلنا حنا واياهم كل عمرنا. حنا من الحزول على هالديره، هذا ممشاننا حنا. وهم صار ممشانهم من نصاب واقفا، للكويت وهكالديار.

البَنّاق والماجد والحريج بني عم. وشيخ الحريج ابن شنوف وهم بدّين: حرب ونصاب، ذولا عيال شنوف، وشيخهم هالحين شنيف هاللي بالحفر، ماجود، حي. أما العراقيه فهم تحاسدوا بينهم عيالهم هالتالين ولا صار لهم امير، والا هم قبيله مثل الطرّفا ومثل البَنّاق. وقوله العراقيه هذا نبّق (= لقب)، والا ما هم من العراق، عيال عمنا ولهم عَقْل، هذي عقلة هويدي، وهذا المشاش، مشاش عقلا. ووسمنا كلنا المضباع، كَوَيْتَيْن بالمخطر على الخد من يمين ومن يسار وعلى الفخذ، خطين يتلاقن، قريب من الافحيحج. ولا لهم شواهد تفرقهم عن بعضهم، كلهم عيال رجل، عيال غانم، الطرّفا والبَنّاق والعراقيه.

اما العرّمان والفهيقات والحازم ما هم تبعنا، ما نعرف الاسلام ولا ندري عنهم، هذي كلها يقال لها عوج دخان، الى ردّوا للقبائل يقولون كلها هتمه. وما تنعد، قبائل هتيم، ما يحصيهها الا الله. هذولا البذاذله والمسيلم والعناتره والصبيحات، قبائل هذي كلها جميل. والهزيم تبع الجميل. والعرّمان يقال لهم السعد، سعدات، ذولا صلب، صنّاع. والصلب عرب، هنا شي ما هوب عرب؟! كله بحيا وادم.

سالفه علي غانم جد الطرّفا والبَنّاق

غانم لحقه الكبر، لحقه الكبر، يوم لحقه الكبر ويوصي مرته: شوفي بارودي هذي أبخطه بهاخليقه وان جبتي ولد -هي بتالي حمل- ان جبتي ولد وطلب البارود اعطيه اياه وقولي له هالكلام -هم على وجه رحيل يبون يرحلون- وغز له نيشان، هدف وضربه لي هو مقطعه. واحش البارود ودسها بهكالخليفة اللي ما يجيها لا هوا ولا مطر ولا تنشاف. وهو يموت كبر. عقب ذلك المره جابت ولد. هو اتلى الضنا. يوم كبر قام لك يدور الصيد. قال لامه: اشري لي بارود. قالت: انا عندي لك سالفه من ابوك. قال: وش عندك؟ قالت: يقول ابوك ان جبتي حمل يطلب بارود انكري له

البارود، هي هذي مكيولة وبها الخليقة، وقولي له:

من طلحة الجودي مواقيم روحه
وبايمن مهب الهيف رجم وفيضه
عليها شمالي النسور يغيب
وبخُرُوري كان الدليل نجيب
حروري غريق نفود ما هوب بعيد.

وتلقى حصاة المقر من فوق جاله
خيمة شريف بيمقليل عزيز
قالت: تدل طلحة الجودي؟ قال: الله الله، ادله، امشي مع الرجال اللي وروني
ايها. هو جذع. يوم غابهم الليل ويراقب النجوم ليا ما غاب عليها شمالي النسور.
ومن باكر ليا ان هذي المروة وهذي الخليقة، الخليقة تسمى الهدسي. قالت الام: هذا
مطاح ابوك وهذا نيشان الهدف وطب هي هذي بهاللغف هذا. وخذاها بالصبي، ما
عمرها طقت من عينه. واضرب نيشان ابوه والى انه مقطعه. وصر لك صارمه،
بواردي.

قصائد في مدح حليس شيخ الطرّفا

هليجان من كبار الهزيم. هليجان شاعر وعشق لينة الفريج من العراقيه، من
جماعتنا. عشقها ويوجه عليها الشيخان وعيت تبيه. قالت: ما يحل مشكلتك الا
حليس ابن الرحيم، هي تسمع بخباره وتبي تشوفه. جا هليجان وركب يم حليس
وقصد به قصيده وحصلها له، حصل له لينة الفريج، انت يا حليس. يقصد هليجان:

يالله ياللي فوق خلقك رحوم
البارحه كني على الداب نومي
من واحد حكمه علي حكم رومي
ياحليس ياللي للطراريش تومي
حليس شيخ الطرّفا، ابن عم لي.

يفداك عفن ما لروحه يلوم
وهو خسيس وبيت ابوه مهديم
باغيك تقصر لي عنان العزوم
ياحليس ما ابي وارمات الجظوم
من جادل تجمع علي الهموم
دافي الحشا ودك براسه تعوم
ان فرعن وجدعن الهدوم
وبريم يذبج ووسط هضوم
ياحليس ميسر دعنا لداره نروم
والله لو ما اخاف ترخص علومي
اني لاسير بمكم كل يوم
العين عين اللي ربت بالخشوم
هذي قصيدة هليجان ينتخي بحليس، وحليس حصلها له. قالت بنت حليس،

ياخير اللي ما خذاتك يمام
واقالب الجنبين ما ادري علامي
والا وزير حاكم له نظام
يامقلط فوق العصيب الايدام

يلوم بالدنيا وهو ما يلام
ومثله الى شال الردا ما يلام
تكسب بيه اجر وغيره وثام
كبار العتاري واقيات الخصام
ولا هي لملك يا عشييري ولا م
وقبل العشا ودك بحضنه تنام
وقرون شقير ياصلن الحزام
ومشرع فوق الثنايا الزمام
خلن لديران الحبيب نرامي
عندك وعند مدققين الايدام
واقابل اللي مثل ظبي العدم
ومدهك عن شهب غار هدام
هذي قصيدة هليجان ينتخي بحليس، وحليس حصلها له. قالت بنت حليس،

بِسْرِهِ، انا ليه ما قصدت بي ياهليجان؟ قال تستاهلين:

ياالبـيـيـض يااللي تدلكن الذرير
الى مشئت مع لابسات الحرير
برت البدو والحضر واهل البعير
يابنت قـرم للنشاما عشير
وهذا هجين قصد بحليس، سبّه، هجين صقري، من الصقور من الدهامشه،
راعي عند حليس، عزوبي، وقصد به يسبّه. وزعلت الشعار كله وقصدت به، قصدت
بهجين وراه يسب حليس. قصد به بخيل ابن سكتة، قال:

يانديبي ترحل فوق شيبه
حلو لوية رسنها وان لويته
يم هجين هج ولا لقييته
ما يعزم النشاما يم بيته
شبه ضب على جحره لقيته
انبحه واصلحه ثم شويته
رد عليه هجين:

الصبح من الامغر نشيد الهجين
يومي حقبها كالبريم الغصيني
ارم الزعل يا حليس واعطيك عيني
ارفن وانا ابرفـاك عن كل شين
شيخ ولد شيخ يقدي الظعين
نجره يصيح يقعد النايمين

سوالف وقصايد الدقيس

الدقيس بنأقيه عيال عمها عتيق واخوانه، بنأقيه، من السدران. هي عمة جداننا.
عشقت ابن عم له يقال له ابن وذيب، بواردي وطيب وظفر وعشقتة الدقيس وهي
جويرة لابن سويط، واعشقيه، هي يم الظفير هناك وتناوح له بهاديره. وخطبها ابن
وذيب وخذاها وخلاها وصابها الهراف عليه، وقامت تقصد به:

امس الضحى نطيت لي راس عنقور
انا بشقي واحد من هل القور
عوق الظليم الى تحدر مع الخور
ياعوق تيس باول الفرق مذعور
هو صار لي عوق وانا صرت ثابور
لعب بقلبي لعبة الغوش بالكور
حبه لجاف في بسرة القلب مسمور
ادعيتني لا احدي ولا ابدي ولا اثور

واشرف على راعي العلوم الدقاه
هو عشقتي من ناقلين التفاه
دم القرا ينقط على عظم ساقه
تلقى المحابي في فتاتير ساقه
والكل منا صار شوفه شفاقه
واومي به او ماي العصا بالعلاقه
سمر الحديد ومبهمات حلاقه
كني خلوج عقلوها وساقه

كني ربيط من هل الضغن مصخور
 أو زاد مدمي قليل الرفاقه
 الدقيس جاورت مانع ابن سويط وشوردي ابن سويط واسعد، اسعد له حصان.
 وتجلس عنده، عند مانع، وشريفه هي وبناته وولدها مبيريك. هم بالشير اللي شمال
 من المركوز هذا، هاللي ياطاه الخط. قالن الصويطييات: انت هالبناقية تجالسك
 وتقهيها هقوة انك عشقتها. زعل مانع ابن سويط. يوم صبحت الدقيس عليه بالخير،
 قال: ياالدقيس ترى ديرتي تعذرك. قالت: خير انشا الله. يوم جا بالليل وهي تشد على
 مطاياها وترحل عنه. وعلى ما اقفت عنهم وتكعب عليهم الغاره، من المنتفق، تطاردوا
 هم واياهم واكسروهم، كسروهم السويط، عثرت به الفرس، ابن سعدون، وكسروهم
 السويط. تقصد عاد، وقصيد الدقيس مبطي وانا هذي قاضيه من ابولي:

ياوالي الدنيا عليك التدابير
 اللي تمناه المقاول الخطاير
 بالكون ما ابري وش جرى للمناعير
 هو له وانا لي رب والي المقادير
 عمليّة ما ثنيت للمداوير
 تسبق بك الجمعه مع الخيل وتغير
 ياوي لو هم صرقوا عشبة الشير
 وابوه من قبله يسوي التباصير
 والكل منهم مجهد بالمغاوير
 ياخيف يتعب بالحذا والمسامير

عليقته طول من القمح تنثير
 والعين عين الحر ما به تناكير
 لي كل عقب مكافخه بالمسامير
 تشاوحته مبعيدات المعانير
 فكاك بالضيقات زمل الغنادير
 وليا تقرم نطته جلّه البير
 زود على هرج العرب به معاير
 انتم نحايركم رقاب المناعير
 وحريكم ما يقبل النوم يامير
 وحنيتها يزهي بوسط المظاهير
 غبوقه الخطار برصا مياخير
 لي جت على روس النوازي بعانير
 مناكبه تنحي الظوامي عن البير
 تشرب ركيك من غريف الحواير
 الله علم ما له لدي حذا الزير

ياالله عسى ما تكره النفس خيره
 وجدي على اللي قدم بيته حجيره
 ياخسرتي والقلب تسمع صريه
 ياحاكي بين القصير وقصيره
 ياراكب من فوق حمرا نظيره
 تشدي لصيد حُجول عجل مسيره
 تنصى شيوخ ربّعوا كل ديره
 جاهم ضنا الشايوش تاه البصيره
 اودع عجاج الخيل مثل السعيره
 تقنطرت بالشيخ جعله عثيره
 ابن سعدون خمعت به بالخباره فرسه.

والبيان خلفات يحطه بريه
 جاهم شوردي فوق قبا ظهيره
 زين الحصان اللي قطاته كبيره
 لي كل كلت بيعقاب المغيره
 حصان اسعد ياعل ربي يجيره
 مثل القلص وليا ارتكب له مريه
 هو ليه يامانع تذمن بجيره
 قصيرة ياشيخ ما ني نحيره
 مني لكم لاسري واصبح بديره
 يوم ارسلتني له رجوح غريه
 يطعن لعيني بكرة لك ظهيره
 خيال شقح ما يرد نشيره
 وان روجت من خايع مستنيره
 وان سمعت المايح تراود زهيره
 مانع الى ركب الجواد الظهيره

وقبّلها من السويط يم الشعلان، وتنزل على الزيد من الشعلان. ويكين عليهم ابن سويط وياخذهم، خذى الشعلان، طرفٍ منهم. وتجيّه الدقيس تسلم عليه. يالله حي بنتنا، يالله حي بنتنا، هلك داعينك، ارجعي لاهلك. عنوه السويط هله. قالت: مالي غيركم. قال: اطلبي من الفود. قالت: اطلب سلامتك وزمايل الشعلانيات اللي عليهن الرديني ترجعن لهن، لا تخلي الشعلانيات بهالسهله. قال: سوقي اللي عليه الرديني، ابيض دف. المرحول يعني. ويجن معها عبدات الشعلانيات ويسوقن رحل الشعلانيات. وهي تنكس من هالكان يم السويط. وتقول الدقيس تعني له ركاب يم السويط:

ياالله يامذري على خايف خاف
جياب رزق القاع مع رزق طواف
ياراكب كالهيق وان ركب دفداف
والا قطاتين عن الحوض زلاف
الدقيس لها بنتين ولا هن مزيّن والناس هكالحين تطرد الزين، وحده اسمها دنيا
ووحده اسمها دانه وولدها مبيريك، هذا اللي هي ارثت وماتت. وتقول ببنتها دانه تبي
تسلعها عند الناس بالقصيد:

ياقايهين الشور تهتوا عن الشور
دانه كما عشب من الوسم ممطور
دانه الى جت بيتنا بشه النور
راحت مع اللي دقوا الملح بنجور
يطوون بالملقاف طور ورا طور
جابت مبيريك ومبيريك صار صارمه، بواردي جيد، ذباح صيد، وتقول يوم هم
على اللصف بالبريت:

يابو على متي نشوف البوارق
عندي مبيريك عسى ما يفارق
متي نشوف اللي الى جن شوارق
الدقيس اخوها مطلق السدران. امحلت الديار والبنّاق كتّ يم الجهرا، الكويت.
وتبعوهم. ويقول مطلق السدران:

خليت عرنان فلوقة عذيه
لقاع ما ابل ابها صفاة وحويه
يردم عليه من السهل لين طيه
راعيه لو يزعل رصاته عليه
وش مثقي كل الكباير عليه
الخبر وان وايقت به بالمسييه
هو صيدنا بعد يفل المطيه
وحدرت لديار القواصر والامنان
مضمودها الرقعي لها الفين بفان
سندا تجنّب عنه حملات الاطعان
حنا نمون وهو على القيل ما مان
خشم الرعون وخشم خربان فيحان
يكتم وله من عرض الاصداغ عقبان
او زاد مخلفنا من البعد غيطان

أو شوفنا جتته السهوم الربيه أو الصبا ما هو على خير ما كان
والهنيق بيـربدا يزید وتيـه وغربيها ثور البقر لهن ميطان
وكل الرعون مَقْبَلَتْنِي قُفِيَه متقبّلات خشومهن يم الاثفان
ويقول مطلق، اخو الدقيس، بواردي يصيد النعام ويهدي على الشيخان، جلود
النعام، تخبر الشيوخ قبل، ريش النعام للمركب.:

بادي بالجليل// ما يمد القليل

مرجعن للدحول// هي رياض المحول// كاسي عرية ارضه بنبت الكحل
يوم شفنا الحذير// مثل زول البعير// تجتول رعلته مثل جول الحجل
جاك يزهم مخيف// لجذب صدره دفيف// لاحقه عند عمره كثير الزمل
طب صبيّ خفيف// للمبارح لطيف// ضايقه بالطرد قبل مشي المهل
جاك يزهم مخيف// لجذب صدره دفيف// بندقه ما تدنى لسوم البدل
جرها له بهون// من حقاد الغصون// ضامد مسندي ما بقلبه زلل
يوم شب الذخير// كما دلو ببير// وان جدل حس عتق تحط الوشل

نويصر المطيري يتعشق حبيب من الهزيم

هذا نويصر مطيري، جا على قعود له صار عند البيات عند الهزيم، وغدى يتوجر
وعشق، قصاد وبلوى من هالبلاوي ولا هو هوين. عشق له وحدة اسمها حبيب:

ياالله يا قاضي غرض كل منيوب عليك انا يا المعتلي قضي نوبي
انا هوى قلبي من البيض رعبوب واللي على بالي صغير عجوبي
ريمية غرا عصت كل حاطوب وكم واحد جا من طرتها يكوبي
وان عايسوها ناحرت راس صنعون هجت ولقتهم نشيط الهبوب
كن الزباد بمنحصر الترف مكبوب مكبوب في لون تقل لون روب
ياناس لو هو يزهم الثوب للثوب يالربع ما ثوب الغضي مثل ثوبي
اخاف وادرا باللقا كل مذروب المنتحين اللي بكبد الجنوب
الراس نيل كروش والا ام عرقوب وبايام عرضات عليها نصوب
الخيال ينصب قدام ربه وقدام البنات، يندخ.

خده يشادي مصحف بايد كيتوب والا لميع مَصَقْل باللعوب
قالت البنت: يانويصر عويذا الله من بلواك، لا تبلاني، لا حبيتك، ولا عشقتك، ولا
غمزت لك، لا تبلاني الله يبلاك، فكّن من شرك. البنت اسمها حبيب، قال عاد يبي
يسبها:

اوطي وطييتي على حبيب والا خثعتي بصخنيه
قالت عاد البنت:

امس الضحى نطيت راس الصداوي بين العويصي والمخطم رقيته
من نطّتي له بونك الحس غساوي تسمع ونيني كان انا ما لقيته
ياراكب حمرا ضراب اللحاوي يعجبك ملوى خفها وان قفيته

تنصى طميش ريف ركب خلاوي
طميش امير من امرا هتيم ونويصر عزوبي عنده.

هو ليه سب الترف عوق الهواوي
هو ليه يبلاني عساه البلاوي
عيونه اللي ناطة كالقلاوي
هو ليه يبلاني شببيه الضراوي
قال العفه يا حبيب ولا عاد اجيك. انتهينا.

والله انهن عندي وش كثرهنه القصيد مير اختلف عنهنه. انا والله ما معي وحي،
استسمحك سدري اليوم ما هو جواد، ما معي وحي.

ساهي الصلبي
قال ساهي:

يالله يامنشى السحاب المراويح
يامل قلب بين صيد ومراويح
عقب الغلا بعناك يا شمعة الفيج
يوم التفت تقدم خشوم مطافيج
وليا عوى نيب الخلا لي وانا اصيح
ان مت صلوا لي صلاة التراويح
عقب السرا نشكر جديد المصابيح
لعيون من يمى عيونه مشابيح
نزه الشليل اللي يداوى المجاريح
وقال ساهي:

ياراكب بنت الوضيحا على ساس
ما هي ثمن صيد ولا شرط عساس
جيت الربوع اللي طووا دوني الياس
لاقى خبر علم قلينا بمحماس
لقيت شيخين على الزبر جلاس
ونهجت منهم شارب كل نوماس
وقال ساهي:

يا حص يا حص البحر خزنة الباش
متى تواعدني الى جيت طراش
والا تواعدني عن الجو ما هناش
يا عين رماي مقزيه الاوباش
والراس ذيل كحيلة راعيه هاش

ياقبة المشهد بالوصاف بانه
حدر عن النملي بهاك الدمانه
والكل منا ضاري للخيسانه
حس المبدق من ورا الطرش عانه
يوم اللقا ما قالوا الريع خانه

وقال ساهي:

ياراكب من عندنا فوق مامون
صعب رعاع قاسي الراس مزيون
يابعد مسلوب الحشا شاقح اللون
ان ردتني مرسول بامشي على الهون
اقلط وبي درعين الايدي يهلون
سدي عن الزلات ياشيخ مصيون
وبحث خفي بين الاضلاع مكنون
فان كان هي بالحيل حيلي الى دون

ومن الميارك شايبات متونه
يشببه ظليم بالخلا يطردونه
عود من البردي تهزّع ركونه
لو هي ورا الشطين ما اريع دونه
وغلبا مروية الغلب يشتهدونه
عسر على اللي بالخفا يظهرونه
علي لو هي زنوة يظهرهـرونه
أسوق مالي مير ما يقبلونه

الرواة

شليمط ابن فرج العوده الطرفاوي، الجوف ١٢/١٠/١٤٠٥
عتيق ابن سلمان ابن عوده البنّاق، الجوف ٢٢/١٠/١٤٠٥
عياده ابن صنيّتان ابن عيد البنّاق، الجوف ٢٢/١٠/١٤٠٥

بقعا والاساعده

897-916	بقعا والاساعده
898	الاساعده ينحدرون من الحجاز
899	أساعده بقعا
900	أماره بقعا
901	خميس ينجح ابو وتيد قضي بابوه
903	بريك مع جماعته
904	بريك ينجح حدى فريس العريعر
905	بريك يتوجد على موتى عبده
905	بريك مع غزو الاسلام وعقيدهم مصييح
906	رفقة بريك مع ابن سويط
909	بريك يقضي في الخلاف بين ابن سويط والنويش
910	بريك يرثي خميس
911	أبيات لحفيد بريك
911	عبيد ابن حمود
913	مردة راشد ابن عمير راعي بقعا على ساجر الرفدي
914	الفرابي والحمدان ينهبون معاويد راعي القصيفه من اهل بقعا
915	مبارك اللويمي من الاساعده

بقعا والاساعده

الاساعده ينحدرون من الحجاز

الاساعده من الروقه، عتيبه. تيتهم لبقعا لها سالفه. حصل بينهم وقعه في ديرتهم رهاط. السبب فيه حرمة ترووي، والى مير فيه جهال جالسين على البير اللي هم يروون منه. أشالت قربته المرة هذي وعند ما شالته خشوا الثوب حدر القربه، كُشفوا عن عريتته وخشوا الثوب حدر القربه. يوم اقفت قالوا: يابيدا انستري. اسمه بيذا المره. قالت: ما على بيذا رجال، كان على بيذا رجال يسترونه^(١). شالت قربته ويوم جت هله ويحصل اقفا واقبال. بالتالي جلسوا حدر لهم شجره عند عارفه لهم وصارت الذبحه وذبحوا رفاقتهم وجلوا من الحجاز وقعد منهم الحافي، على ان قصادهم يقول: الاسعدي هو والحفاة لحال. وطبوا بقعا والى بقعا خاويه على اثر ما ادري جبور، ما ادري فضول، على ان نجد الى منه اجديت هجوا اهله وخلوا مساكنهم وزبنوا العراق. طبوا بقعا واجتمعوا بصلعا الشور، جرعا الى هالحين ماجوده. جلسوا به يتشاورون واقتخت رايتهم. هذا قسم منهم نحر العراق، ييون منائر الحبان، اساعده العراق قبائل هالحين لكن شيعه، وهذا قسم انحدروا وسكنوا الاسياح والزلفي، وهذا قسم نحر الجوف وصار مارتتهم ابن مويشير، وهذا قسم صاروا اهل بقعا. تكلم عاد محمد ابن روق يقول:

يقول ابن روق وابن روق محمد
يشير بالما ولا عاد لي هوى
رجل بهمات الرجال يُدير
وكل على لاما هواه يشير
حنا تيامنا وربع تياسروا
ولم الهوى عقب الفراق عسير
محمد ابن روق يقولون انه اول راح للمجمعه وصار بينه وبين اهل المجمعه أخذ ورد. قام تركهم ورحل هو وعياله وراحوا للزلفي وتزوج بالزلفي مرة ثانيه وجاب منه عيال. حدى الايام راح يقنص مع عياله وحذف بهم المسير للاسياح ولقوا جحر ضبعه. حاولوا ييون يطلعون الضبعه يوم حفروا زرب الضبعه نبعت عليهم عين الاسياح، عين ابن فهيد. قام رجع لمرته اللي بالزلفي وقال: لقينا لنا عين ما نبي نرحل عنده. قالت المره: والله انا هالنخل مفرد بوجهي ما انا تاركته. قال له محمد: أجل اقعدي انتي وفراheidك، هاللي عاد سميوا عياله الفراهيد. وله قصيد ما وعينا عليه. من قصيده يقول يتغزل:

يقول ابن روق وابن روق محمد
هني من ينري وهني من برى
كل طراد الهوى مني ويون
ومن كشف على صنايق القلوب بهون
ان لقي محببه زاده بمثله
وان لقي بغضا قنع من يون
ياراعى النخل والرمسان والقري
ودينك ما مرن عليك طعون؟

(١) وهذا ما حدث مع زبيرة بنت كُتاب ابن طواله. انظر سالفتها تحت العنوان الفرعي "كون ابضه بين الاسلام بعضهم مع بعض" ضمن العنوان الرئيسي "خضير الصعيليك"

قال وديني مَرْن علي ضَحْي ينثن
كن الوز الجـوازي رقبـابهن
ومن عين عـسوان عكى ومناطق
زج العوى يانيب في راس مرقب
ان اقـبلوا يانيب طابت خـلايق
يانيب انا نفسي بسلك مـعلق

وطـبن واد الدعيـجان بهون
ومن بـقر الدهنا لهن عـيون
ومن سلق سـحبـان لهن بطون
غدى النـجـيع اللي وراه يجون
وان عاظبوا يانيب فالـحياة ظنون
ردي ولا دون انقطـاعـهـh

أساعدة بقعا

ومن اولين الاساعده حمود ابن مقرب اللي يقول:

قال ابن مقرب وانا حمود
انا من ساعده ذهب مصفى
ياخذ مني زماني وقم شبري
عـيـانـي زـمـانـي يـبـي هـزـعـي
ومـلـاقـاتـي لـعـيـدان البـلـنـزا
اخـيـر عـنـدي من لـامـا غـلـمـه
مـزـيـنـين السـوـالف بـالـكـنـوب
انا ما احب الثلاث مع الثلاث

وعى بالمرجله من قبل ياعي
اهل رداً وطعون وسباع
واخذ من زماني وقم باعي
واعـيـي زـمـانـي بـانـهـزـاع
مع سم حـزـاي الـافـسـاعـي
طـبـاعـهـم عـيـت تـوافـق طـبـاعـي
صـادـونـي وعـيـونـي تـراعي
ولا آجي للوليمه بغير داعي

ما يحب الكرم يخالطه بخل ولا الصدق يخالطه كذب ولا النقا يخالطه بوق.

ولا احب الجلوس عند النجوس
ولا احب الجلوس مع العفون
وارض الله ما ضاقت بحي
ولا يبيت الخلا سبع بهيشه
ومن هاب المنايا يدركنه
وترى فـسـرخ الداب داب

حبايل سؤهم صادت كراعي
ربيين الانفس قاصرين النراع
فجوج الارض للساعي وساع
وبالهـيـشـه بـقـرات رتاع
يموت اخس من فقـع بـقـاع
والسم في روس الـافـسـاعـي

انا ما اعرف عن ابن مقرب الا سالفة سمعته من حدى شيباننا. حمود ابن مقرب ولد طيب، رجل براسه مع قبيلته وهم كلهم من دونه. هو منهم لكن كلهم من دونه. غزى وكسب له ناقه وغبش عليه واحد من الغزو وتشاهدوا عليه وطردوه عنه، اخذوا ناقته منه. وغزى ثاني نوبه وبالمثل. ثلاث غزوات يغزي ويكسب ويؤخذ كسبه من بين ايديه. اتلاهـن امه قالت: يا حمود والله ما بقي الا عشاي يؤخذ من فوق ناري. قال: يحله الله، انا ما لي رفاقة غيرهم، وين اروح يا مني بزعت بهم! جا يوم من الايام تجمّعوا الجذعان يلعبون مسيان عند لهم شايب منبطح على له طعس والجذعان يتطاردون عنده. مروا العجوز ولقطوا عشاء العصير من فوق الهوادي واقفوا به. قعدوا عند الشايب واكلوه هم واياوه. يوم جا مروح المغرب مع اباعره قال لامه: وين عشاك؟ قالت: والله عشاك معلمتك انه يبي يوكل مثل نياقك اللي انت تكسب، فلان انبطح بهكالـبـطين لهـكـالـجـذـعان ومروـن يتطاردون ورقعوه واكلوه. قال: ما عقب داش،

هالحين وصلت حد الفعل. ناجم له عرب مناوحينه ودخل على اميرهم بالحق. يوم دخل وجود روحه مشى على اللي اخذ الناقة الاول ويزع به. ضربيه بالسيف وعيب يده. ونحر الدخيل اللي هو داخل عليه وفكه بالحق وتطالبوا وفلجه وجاب الناقة وعقبه. والربع الباقي عمل بهم هالطريقه هذي وجابوا كسبه وعقبهن. الشايب قال: العشا اللي كلوا جذعان الفلان انا ابخسره لك ميل القدر اللي سوت به امك خمس ثواب. قال: ما عقب هذي صداقه. شال على اباعره ورحل من عندهم. قال عاد:

يقول ابن مقرب وانا حمود مضي عصر الصبا وانا اتدري
ابذر الشر تلقى الخير فيه ولا خير الا عقب شرا
والمي ما يصفى الا عقب خبث ولا يلين الحديد الا عقب حرا
وترى فخر الداب داب كل ما يكبر يزود شرا

من اولين الاساعده اللي قعدوا ببقعا سعد ابن حنيرش. اول ما نزلوا الاساعده بالشعيبات بعد ذلك لقوا ببقعا ونزلوا به. بقاء، سلمك الله، قسمين: وادي خضير ووادي قشعم. يوم يلقونه الاساعده ما كان به احد إلا وبار يدعى المستت، واهله الجعفر من شمر ما يجونه الا وقت المقايض. شايع الامسح بعد ما ذبح ابن قدرا جاور سعد ابن حنيرش. لعل فرس شايع نهبت يوم هو عند ابن حنيرش، نهبه المستت، واطلبوها أهالي بقاء وردوه من المستت وقومه. وبانكافتهم انقطعت الفرس عند مكان يقال له نواظر. قاموا ربطوها وتركوها بمكان الى يومك هذا يسمى مربوط الفرس. لما كثروا سكان بقاء وازدحمت البلد بأهلها رحلوا جماعة سعد ابن حنيرش للعراق ورحل معهم شايع. وقال شايع:

يقول ابن مرداس فتى الجود شايع من واهج بين الضمائر جال
ما لي بحيطان الصهبي مقعد لو كان فيها فية وظلال
أنا ما لي بهيقا وحير ابن مفلح يوم ان حمأي الجراير حال
هذولي كلهن ماجودات ببقعا.

يتلن بنا المسطور سعد ابن حنيرش يتليه مصقول القنا ورجال
على الحزل نرعى كل خضرا وريقه يرتن بها رهو العراق حبال
يظللن بها الزينات يزعجن الغنا وبالسيف نفحى من عليها عال
عدي بشامخ البنا قصر مارد من النل ما دبت علي نمال
ان كان بالجيران جار مدلل فجار ابن حنيرش ربي بدلال

أمارة بقاء

امارة بقاء من يوم نشئت وتأسست وامارته لنا يالعبيد^(١). على وقت برئك كان يقال لهم آل جابر، على ان ابن جعيثن راعي عقده يقول: ألى يا عشييري بالشجاع ابن جابر، يعني برئك. عقبه تحولت لعبيد ابن نهيت. ابن جعيثن أول يسمون الجعيثن

(١) المتحدث هو خلف الحميدي الخلف العبدي.

وهالحين صاروا السيف. هو رفيق لبريك، على أن بريك يستد عليه، يقول:

ألى ياجعيثن انا وش حيلتي في رفاقتي
أنا اشوف لام عثمان مواكر
أم عثمان: الرخمة. ابن جعيثن جاوه من
جانني علوم عن بريك كـريهه
ألى ياعشيري بالشجاع ابن جابر
ألى ياعشيري بالشجاع ابن جابر
مير ما مات من عقب نهيته خلافه
نهيته ولد بريك.
أنا افتل وهم في ساقتي ينقضونه
تعض ولو هي كان برد سنوونه
أخوه مهيد ستر دار ربي به
تهدم خشوم اجا ونايف هضابه
تقي نقي كل جر سني به
ألى ياولدي عن الشين نظاف ثيابه
واخوه مهيد ستر دار ربي به

مع القرم الشجاع اخو تياها قناع لعله
أنا مهدي مني إليكم نصيحه
وانتم حماة الدار لا ذهب حيكم
تسلسلت الاماره من الاساعده الاولين اللي قعدوا ببقعا الى ما وصلت جبرين
وجابر وقبلهم حرب ووصلت الى عنيفص ابو بريك واخوه خميس.

خميس يذبح ابو وتيد قضى بابوه

تخير اول حالة البدوي مع الحضري. يكايز البدوي على الحضري وياخذونه
ويغيرون على زرعه وذبشه وسوارحه، ونوب يطلبون عليه مثل قوه وضعفه. جا سيف
ابن وتيد من شيوخ شمر، من الفداغه، اقرب ما له السويد. الثمرة انه اغار على غنم
اهل بقعا واخذه، انت ياسيف ابن وتيد. والى مير ما عندهم الا هو عنيفص هذا،
خيال مدلل. واطلب الغنم، يبي يفك الغنم، وحول له ياسيف ابن وتيد وطقه الى
ذابحه. يوم طاح عنيفص اهل بقعا فلاليح. يوم ثار الصياح وكل يجزل عن له معيد
ويركبه ويفزعون. يوم طلعا يم هالسهلة هذي ولحقوا الغنم والى مير اميرهم عنيفص
مذبوح والغنم ماخوذه. قال عنيفص: يالربع، ياهل بقعا، راسه، اما انا اللي نبحن
ابن جفان - واحد يقال له ابن جفان - واليوم انفهقوا عني ابوصي هالجذعان - بريك
وخميس - ابوصي هالجذعان، والى وصيتهم شوفوا ابن جفان متى ما جاكم
اذبحوه. جوا عنده الجذعان قال: ياعياي اللي نبحن سيف، لكن انتم وغدان وحضر
وغدي الله يمسككم اياوه، عياي ياعياي، لا تاخذون نيتي اباعر وغنم، ترو اللي
نبحن سيف، لكن انا حطيت به ابن جفان ابموت قلبه لما اقضبك اياوه والا انا اللي
نبحن سيف. مات الشايب ودفنوه، انت ياسيف. يوم جا الحقيبة، هي هذي دون
التيم، النازية اللي جيتوا مع شنقه، وهو يعشي. الغنم معه، ومعه غزيتة وقم على له
عاد من الشياه ما ادري ثنتين ما ادري ثلاث، قال: يالربع اذبحوا عشوا لهالاجودي،
حنا ذبحناوه ونبي نعشي له من شياهه. وقوموا على الشياه واذبحوهن وسووهن
عشان له، لعنيفص، يقولون له هباطه بالشمال. يوم ذبحوا الشياه وزهب العشا الى

مير يوم نُوخ عليهم ابن ثنيان، شيخ الزميل. والى مير خال لعنِفَص، انت يا بن ثنيان. يوم قُلَطُوا على العشا قال سيف: سمو الله يحييكم، والله حنا ذبحنا امير اللوا عَنِفَص وعشينا له من شياها. قال ابن ثنيان: من هو هاللي انت ذبحت؟ قال: عَنِفَص. الى اللقمة بيد ابن ثنيان، وهو يجده ويقيم، قال: والله كان هم بني خيبي انك تمرغت بمراغة اجر. وامحش يده عن الطعام وقم وخله. الدموي ابن جفان، ما هو يقول انا اللي ذبح ابن جفان؟ وراحت الفايهه ان ابن جفان هو اللي ذبح عَنِفَص؟ ابن جفان قال وش لي عاد انا باهل بقعا، جلي وخله لاهله بقعا. يوم جا من دايره ويجيك سيف وينوخ عليهم، على بُرَيِّك وخميس، على ان ما ببطنه شين. على ما نُوخ، قالوا: لا يمالح. على ما جلس والى مير لهم نايب يقولون له طواش. قالوا: ياطواش ناد سيف. قال: ياسيف. قال: نعم. قال: برزه. قوله برزه يعني تبرز ابي انا واياك نسولف، نختصر. وهو يخلي عباته وهو يطلع. يوم طلع والى مير بُرَيِّك وخميس واقفين له. الى اللي يواليه خميس، اخو بُرَيِّك، متجند سيف لابوهم اسمه رحيان، يقولون يبسط الرحي، يقصه مع وسطه. وهو يضربه الى جادع راسه بالارض، زات راسه هناك. وادخل عليهم يا بُرَيِّك، على خويا سيف بالقهوه، معه خويا ما هو لحاله هو، انت ياسيف، قال: والله العلم سلامتكم ياهابين الريح، اما حنا اللي ذبح ابونا سيف، ما هوب ابن جفان، ذبحناوه بابونا، وهو ما قصر جزاوه الله خير، عشي لابونا من شياها، ولكن انتم حديكم يقوم يورينا ذلوله، نبي نعشي له بذلوله مثل ما عشي لشايبنا بشياها، قضا. قام هكالواحد قال: ذلوله الحمرا هذي ام شداد. امير اجعفوا عنه شداد واذبحوه وسووا له عشا. يوم جا العشا قال: سمو الله يحييكم، هلا هم هلا، والله يقولون الرجال الخبز ببطون الرجال سلف، هو ذبح ابونا وعشي له من شياها وحنا ذبحنا له ذلوله ونبي نعشي له منه، واما هو وايا شايبنا نبيهم يتعللون بهالبرقا، وسلامتكم ياهابين الريح. دفنوه عنده. قال هكالواحد: والله يا ولدي ان حظك اقوى من صفاتك اللي جاب الله قضاك بقهوتك. الارض هذي صفا، جبليه، ما هو عبيد ابن رشيد يقول: صفا بقعا من الدم سايل؟ يقصد عاد اخوه خميس. قال بُرَيِّك انا اطيب منك، يتمازحون هو واخوه، انا قصاد وانا فعلت وفعلت. قال خميس:

معان الجود خمس كاملات	بشباتي زويت ابهن حبالي
اولهن نقي لبن عـمـمـمـد	بدار ما نقه اول لتالي
وثانيهن احبيي بالمرملات	يا اقبلن مزاهبهن خوالي
المرملات الجيش الى قضى زهابهم	
وثالثهن قطعت بسيفي راس سيف	قضى لابوي وهذي من فعالي
ورابعهن عن الجارات نزه	واورد الشهود باولاد الحلال
وخامسهن وانا ابو قناع الخضاع	ارد اولهن على التـالـي
الخضاع نبق (= لقب) خميس، جد من جدودهم يسمونه الخضاع.	
نهجت ادور لي صديق	ولا لقيت اصديق من حلال

ممال تهب الريح تحبته
ولا ممال الا الراسيات
حلفت يا حلالى لا كريك روي
إنطح القالات بعزم ليث
تري القالات لي كبرت تهون
وبنيك لو صفت جناحه
وان سلت عن الرجال فهم ثلاثة
بهم من يفسد ويبرم
ومنهم واحد سيف معلق
وبهم من لا ذا ولا ذا
وان سلت عن الحريم فهن ثلاث
بهن المسلف بين الفرقان
وبهن من تجمع سعيلا مع صهيل
ومنهن ترففة آدمية
ترحب بالبعيد وبالقريب
تفسيك السوالف الاوله بعلوم اخرى
ولا يزهي الفلي الا الفلاة
ولا يزهي البيوت الا العذارى
ولا يزهي الرجال الا لحاه

هذاك ممال هو لي بمال
لي شالان ضيقن العلالى
يما غدى مثل الشن بالى
لا تملك شدات الليالى
للقات عقد وانحلال
لا بسده ممال زوال
مثل الابراج بهم طامن وعالى
ثقيلا الروز عند روزات الرجال
مما له حاجة كود القتال
مثل اللاش عند ام العيال
كالابراج بهن طامن وعالى
مما هممه الا الاكالى
وتوجه بالنبي عطني حبالي
ووصف حجبجه كنه هلال
وتحيي بالضيوف وبالاهاى
تفسيك الاولات من زين التوالى
ولا يزهي الفلاة الا الفوالى
ولا يزهي العذارى الا الرجال
ولا يزهي لحاه الا الفعال

بريك مع جماعته

طلع بريك وصارت له الشيخه. بعدين جا عنده ربع من جماعته من الحجاز، جوا بالتالي، متأخرين عن جية اهل بقعا الاولين، من الاساعده، وقاصروه. قال: هالقلب لكم منيحه ازرعوه وكولوه والقلب قليبى. على ان العيشة هكالحين اما زراعه والا رعيه، ما هنا مصالح اليوم لله الحمد والشكر. عطاهم القلب وزرعوه زرع واثاريهم حطوا بوسط الزرع نخل. هم غرسوا نخل يوم استوت الذره خلوا قصبه يجلد للشتا. يوم جا من داير الى طالعة فروع النخل فوق القصب. يالربع يالربع يالربع. خيرته صارت لهم، غدوا به. يقول عاد يتمثل:

اكثر هذار النفس يدني زهيفه
واكثر قذى عين الفتى من نريفه
الى قلت حلولة يالشي الفلاني ترهف نفسك.

وكثر حسان الرجل يبلى بسيه
وعليها بنى محمد العرفج بيته اللي يقول: لو الحساني تنجزي بالحساني// كان
اهتيت بقل بيطار الاشعار، يعني هالبيت لبريك.

اشوف حجازية من قديم عندنا
كسون الشناوي سود الله نوهم
حجازية ترجى الجدا من شريفه
على كيس صفيان نلاوي كسيفه

ضربتته بخشوم النايقات وبيدت
أبغى من جاء عقيبى لقي به
يقول جزيت بنو الخير ياللى غرسهن
أبغى الى جوا ضمير فوق ضمير
ما يعقله عقالين، من الجوع يختلف.
ليا هاب ردي الخال هتاشة الخلا
نقول لهم قبل التناشيد سمووا
أنا ترى عز الرفاقه يسرنى
ولا خير في رجل يذم القراب
أنا من اسود شاهد الله فعلهن

بحديد لى كل منى رهيفه
مُعرفجة بالصيف من فوق ليفه
غرايس بالقلب يبرى وصيفه
ونهل الثنى راعي عسيف عسيفه

وكادت على الممهون الاشيا الخفيفه
قُراهم نماها والضوا من صريفه
واشفق على هل العروض النظيفه
ونفسه على باقيات الاشيا ضعيفه
عاشن بعز ما كلن كل جيفه

بريك يذبح حدى فريس العريعر

ابن عريعر غزى شمر ويناوخهم بنقرة بقعا ثلاثة اشهر. وبقعا مع شمر، حلفهم
مع اليحي من عبده وفزعته جميع. صار الطراد والى هكالخيال لعب لك بشمر.
والى بريك براس القصر، يسمى قصر الحصن. والى مير معه فتيل طويله. الخيال
يصير بهكالبريج له على فرس والى ادبروا شمر تقفاهم، مرتاحة فرسه، وجدع منهم
مرميد، اثنين، ثلاثة، قسمة الله. والى منهم ادبروا بهم شمر لوذ فرسه بله قصير
واتقى عنهم لما تريح فرسه. بريك بالقصر ويشوفه. مدّه عليه واضربه يا جامر قلبه
على قلبه بمحلّه. واثاري هالخيال معروف ومسمى، ما هو صغير. قالوا: حنا يالله
براعى القصر وهاته، حنا اللي ذبح رجالنا راعى القصر. الناس ما ناس تجي ناس.
اثاريهم يسبرون القصر بالليل يبون راعى القصر. بريك بس هو واخوه خميس.
طالت الدعوى، مناخهم ثلاثة اشهر. قال خميس: انا ابسير عليهم، وش ادريهم اننا
ذابحين خيالهم، تخبر، الكون سعييره. قال: يمكن ما دريوا بنا. يوم اقبل عليهم قال:
ابشروا جاب الله راعى القصر، جاب الله راعى القصر. ويتباشرون: جابه الله، جابه
الله. ليا هكالاسلمي معهم والاسلمي من شمر به حميه، وهو يتقنع وهو يفوع كنه يبي
يطير الشراب. يوم جلس وهو يدرج يده على حلقه، قال: الشيوخ يستلحقونك. يعني
تراهم يبون يلوطونك. وهو يقلب، ينحاش. ويركبون الخيل باثره، لكن الخيل محدده،
ما امداهم يفكون الحديد عنه، باحده. ويذبح بريك ثلاث من خيلهم دون القصر. معه
فتيل عارف وقعه. جا اخوه قال: سلمت؟ قال: سلمت. يقصد عاد بريك:

جموع ويتلن الجموع جموع
على القلب لو هي بالنحاس تموع
صغير ولا قلب الصغير جزوع
ومخوفه من فوق البنا بشموع
ولا ني لباقي الخيبرين شنوع
على القسوة والا ما بهن ضلوع

جانا مع الصبح لابن حميد غاره
بيوم يشيب الراس من حر صلوه
يشيب بها المالود لو كان قلبه
ويشيب به لو كان راعي مناره
انا امدح لك من عيال الصلّة ثلاثة
على ضمير هكالنهار خواصر

واشوف ابن مشهـاب ضَفَّ خيلهم
وفرس ابن صفران بجنبه علامه
الموهقات: الخيل.
وخلى لهن عقب الخبيـب رثوع
صوابه قفو الموهقات يثوع

زعجت جديد الرسم يتلي مواقع
الفتيل الى صارت ستة اشبار واربعة اصابع هذي عندهم انه تكون ناجحه.
قل له ترى ما اراد ما كان عندنا
ما هي مني انا، يعني تراوه ما هو عندي انا خيالكم.
حميدات اللوى من حرار معائن
قلته وانا في طاية الحصن موقف
حرار ولا جيب الحرار تبوع
كما الحر طمع ما علي طموع

بَرِيك يتوجد على موتى عبده
بَرِيك حَلْفُه مع عبده، تخبر عبده اول ما جوا اجناب وتالي صاروا عيال عم. طلع
من حایل والى هنا مارد يقال له الخاصره. يوم طلع على الخاصره والى ما غير
القبور بين القور. قام يتوجد عاد له ابيات:

المـا والنمــــا والغنايم
نظرت انا بين القارتين جماعه
ما يدري من اي قبيله.
ولا كل شي ياعــــونة الله دايم
بالاجداث ما يدري من اي اللخايم

يادار مــــا مــــروا عليك ال ترجم
سعيد عبدهم.
ولا اسقى سعيد من جباك الهمايم

أجل مــــا هذا السناني فوقك
وسم عبده السنان.
لابن منصــــور عليك الوســــايم

قالت مــــا هذا السناني فوقي
قال اورد عليك اهل البــــخوت
انا اورد عليك قدر وقيصر وشيبان
قدر وقيصر وشيبان ضلعان بديرتهن هناك.
ولا لابن منصــــور علي الوســــايم
هل الحظوظ ما هم من رعاة البهايم
اللي مــــا ســــعى بالنمــــايم

انا مــــا اريد السكوت ولو حكوا
اورد عليك اولاد هامل من المفضـل
الا يقال ابن جـدي واطرْحـه
ينادي طير الفلاح بحسـه
ولو قسموني بين الايدي قسايم
اولاد هامل كاسبين النفـايل
ينزل منازل جـدود مكرمات قدايم
بخشم عيار حومة الظهر حايم
عقبين حصل نزاع على الديره وخلصهم البيت هذا.

بَرِيك مع غزو الاسلم وعقيدهم مصييح
جاوه مصييح من الاسلم غزاي. والى معه له تقول ميتين ذلول. قال: يا بَرِيك حنا
غزو يم عنزه، ولكن نبيك تزهب هالقوم كله، بالعايده، ما ادري والله لو البركة
بُخْشِرْكم، نبي نخاشركم لكن بالعايده، ياخذون الخريزة للعقيد والعايدة لك. غزو

وَكُسِبُوا. قال: شف يامصيبيح اما انت كفيل على خويك، هالغزو اللي معك، انت كفالتك على خويك، ولكن تراي ابجذب وجه ابن طواله عليك، شيخكم اللي يكفكم، ابجذبه. قال: اجذب وجه ابن طواله. جذب وجه ابن طواله. غزى مصيبيح وخذى عنزه وخذى حق بُرَيْك واهل بقعا، خذاوه من الاسلام وجنّب بقعا، باق على حقهم. عجز عنه بُرَيْك. تحرّأوه له سنتين، ثلاث، ما جا. قال بُرَيْك:

عَيَّنْتَ رَكْبَ لِمَصِيبِيح يَمَمُوا يَثْلُون يَاعَسْنَبُ الْبَنَانُ مَنِيع
هو منيع، عقيدهم.

مَنِيعُ حُمَى الْوَنَدَاتِ بِيَذَارِعِ الْقَنَا
ليل ظلما غارقات نجومه
كفلت واستافى الكفيل وغرني
صبرت انا قيض وقيض وشتوه
اصبر الى ما ينقض الجزو مالهم
وصح لي براس الدهمشيات صيحه
الدهمشيه ضلع بسلمى.

طَوَالِيَّةٌ يَنْخَى بُرَيْكُ رَجَالَكُمْ هل البيت الاقصى والمقام رفيع
هم اصلهم اشراف الطواله، يقولون لهم عيال الحضري.

هَذَا كَلَامُ قَسَايِلِهِ بَابِنَ مَطُول بُرَيْكُ تَاخُذُ مِنْهُ الرِّجَالُ صَنِيع
ان كان هذا سالف الحق عندكم فانا للحقوق المُقَدِّمَاتُ مطيع
قال ابن طواله: لا والله ما هو هذا شرعنا. واركب على مصيبيح، قال يالله عط راعي بقعا حقه، ليا ما جاب البل وعقلت بهذا.

رفقة بُرَيْك مع ابن سويط

صارت رفقة بين بُرَيْك وابن سويط. الظفير اجناب، ديارهم يم طوال الظفير، من الوُقْبَا الى الرخيميه الى الدليميه من نواحي الزبير. رمى بهم الزمان على بقعا. يوم جا وقت القيض وهم يردون على بقعا. نزل ابن سويط على بُرَيْك قال بُرَيْك: نرخص لكم ثلاث اظامي بس، على ربع ربع، وعقبهن ترحلون عنا، أنتم تقدرتون تاصلون الديار وحننا معاويدنا ما ينهجن بعيد، يالله حول النخل، نبيكم تريحون ثلاث اظامي وتمقظون وعقبه نسترفعكم. قالوا: زين. يا مير طيبة الديره وهم ودهم يقيظون عليه، بيون اللقاط والمال والديره ريف ومريه. الثمره بنوا بيوتهم ونزلوا بلهم روكابة يقولون له القعيبه. وبثلاثة هلاظامي تسايروا، سير بعضهم على بعض، وعلى كرامات وعلى وناسه. يوم جا ثالث ظما ذولاك تثيقلوا وهذولا استحو لا يقولون ارحلوا عقب ما تمالحوا. بالتالي قال بُرَيْك: ياهل بقعا، هذولا الظفير اجناب رمى بهم الله علينا واليوم ربعي ياهلي، الله الله بالعلم الغانم، اما النخل عدوه ما أطلع هالسنة والزرع عدوكم ما زرعتموا، النخل قولوا كلاه الجراد ومضوا هالسنة يوم جونا هالاجواد. قال

بُرَيْكُ للظفير: انزلوا على النخيل وعلى المشارع. ونزلوا. الجدران تُمَوِّهَن للي يبي
يدخل والبيبان فِتَحَتْ. وهو كارههم ولا يبيهم، لكن لَزِمَهُ. انت يابن سويط، قال:
شوفوا بالشعطان، انت يافلان مسؤول عن الفلان وانت يافلان مسؤول عن الفلان،
عن سرقانكم وعن فيدينكم، أي أي واياكم، العلم الغانم لما نرحل، وهذولا اجواد
شرعوا لنا النخيل وشرعوا المشارع. وثلاثة الاظامي يصيرن ثلاثة اشهر ويَتَمَرُ
النخل ويتقاربون وكل شريب يسير على شريبه وهَدِمُوا جدران الحيور من توال
قُصَرَاهُمْ. ترادوا الطيب وثلاثة اشهر، تسعين ليلة، وهم جيران. ما دريوا الا البرق
يوم دلى يبرق وهبهب البراد وجت روحة البدوي عن الحضري، نووا يحولون، قال:
والله الظاهر اننا حنا يابُرَيْكُ نوينا نذكركم بخير وبيض الله وجيهكم ولا قصرتوا،
ولكن حنا عاد هب البراد ونبي الهور. هم يَكُونُ الى قضى الزريقي، ذباب يذبح
البعير ينقطع الى دخل البراد. قالوا: خلوا حلالنا يرد جميع ووردوا الزمل قبل
الدبش من شان على بال ما يشرب الدبش نشيل على الزمل وتقود البل مع الزمل.
توادعوا مثل ما تقول العصر، وهذولاك ربك يوم صلوا صلاة الصبح والى مير ما
بالقاع منهم شي ابد. قال: ياالظفير ترو اللي ما يعقل له ناقة لشريبه ترو ما هو منا،
كل يعقل معيد بمراح البل ولا تطلع الشمس ولكم بالقاع علق. ومن صدر، اديم واحد
يتخير اطيب نياقه، أخير بعارينه، ويعقله بمنحاة شريبه. يوم اصبحوا والى كل بعير
مَعْقَلٍ باربعة، لشريبه اللي هو رحل من عنده. ويتوادعون اول موادع عند الزمل يوم
ثوروا وثاني موادع كل يسير شريبه ويوادعه وثالث موادع بقاع هوبان شرق من بقعا
وأخر موادع براس الجال، وعقبه ذولاك حذرُوا شرق وذولا جوك رجل حادرين غرب.
عاد يتمثل بُرَيْكُ لو اني ما احيط بكل كلامه، على انه قديم وينقص الكلام:

من عقب ما شوفي للقعيبات فرحه اليوم شوفي للقعيبه ذيب
هالنخيل هذي اسمه القعيبات.

تسعين ليلة قرية الشيخ فيصل
ياخليف علمي بالاجاويد شرّقوا
عسى الشرق ما يمطر ولا طبه الحيا
عسى الحيا من خشم سلمى الى النقا
حتى نشوف ابو عفنان من غب غربه
ابو عفنان هو ابن سويط.

عسى طارش قال السويطي مقفي
لى صار لا زول ولا شفاف نيره
وعسى طارش قال السويطي مقبل
اهل قرية ما مل منهم قريبهم
ياعل عين ما بكتهم للرمد
حنا كرهناهم ليالي وروهم

عده ربع يوم عند احب حبيب
على الهجن واقتادوا طوال سبيب
ولا جن وديانه لهن صبيب
وما طر زرود والمقييد قريب
يرسل على الما من يدور قليب

هزلى ركابه ما تيب ببيب
ركابه من بين الظالمين نهيب
عساوه عن اليوم الشرير يغيب
ولا جارهم وقت الظلام مريب
عساه من كثر البكا تشيب
ثاريهم السكر بجوف حليب

يوم ربّعوا وتغدي لك الدنيا ريف من ديرة الظفير الى الجبل وتربّع بقعا ويكثر
الخير عندهم وتردّ حالهم. ويجونك اهل بقعا وكل راعي حير يحمل الناقة اللي خلى
له شريبه الظفيري حمل سحّه، من تمر الحلوه ويدفعونهن يم الظفير وقالوا لمناديبهم:
خلوا البل عند اهلك ما عاد لنا به حاجه، قضى لازمنا منهن، حنا هالحين ديرتنا
ربعت والخير واجد لله الحمد. وإلى والله السويط نازلين بهكالحنه يوم راعوا وإلى
والله هذي روكة الاباعر مقبلة عليهم. وإلى والله هذولا اهل بقعا وهذي اباعرهم. وكل
ناقة عند راعيّه. ويفرحون بهم ويحيون بهم ويضيفونهم هكالليله. يوم نامت كل عين
والله ويجونك اهل بقعا وهم يسرقون روحهم وينحاشون، خافوا يلزمون عليهم
يرجعون البل معهم. يوم اصبحوا الظفير يا مير ما حذى مباري عصيهم. يوم كيكوا
الظفير بالصيف من الزبير وهم لك كل يحمل بعير من اباعره زهاب وتمن وقهوه
وعباة وفروه وهم يدفعونه لاهل بقعا وقالوا للمناديب: إلى وصلتوهم قولوا ترى البل
عليهن جيرة العبد راشد ما عاد ينكسن علينا ولا يطلعن من مناحي هكالحيور اللي
فجروا لنا ماهن وهدموا جدرانهن لنا. يوم راعوا اهل بقعا، هم بالصيف، يا مير
الحملة يوم فاضت عليهم من عند قطيان تناحي حمولّه. يوم اقبلت عليهم يا مير هذي
اباعرهم اللي كزوا عليه التمر جايتهم من الزبير، وكل ناقة تنوخ عند راعيّه بحملّه
طعام وكسوة لهله. قال عاد برّيك ابن عنيفص:

وطرق هبوب الريح والشوف قايد
لى صرت مكفي الهموم الشدايد
والبغض هذا من مناه البعايد
ولا نيب فـوآد يدور الفـوايد
نفوفها من كثر الاحاح بايد
خونوا لي اللي ما عليهن كايد
بقطع الفيافي موحشات البجايد
تلفي صويطات محير القصايد
عدد ما رمى القناص مخطي وصايد
وعقل وفـواز وعلي وزايد
تحن عليك المرزمات الرعايد
تاتي من المنشا بنو القلايد

ابو فيصل ريف المراميل صايد
على الوجه لى راد الخصيم المعاند
مخرمة شروى الفحول الهدايد
لهم عند ميلات الوهيد العوايد

حلى الدهر منطوق العلوم الوكايد
وشريك قراح الما مع الناس عيشه
وقرب صديق من صديق يسرك
وذكر الحيا والخيرين يسرني
وخلاف ذا ياراكب فوق عيره
ياركب عوجوا ساعة لي رفوقهن
كلام خفيف طيب الله فالكم
سـررها ثلاث مع ثلاث لعله
قولوا عليهم من برّيك تحييه
وخصوا بتسليمي شهيل ومانع
عساك يادار تلم آل مرشد
سقى دارهم من مزنة مدلهمه
قلايد الوسم.

على وجه شيخ من شيوخ آل مرشد
ابو ظعنة ترفى ثمانين منزل
عليهن سمحين الوجيه آل مرشد
تسقي مثلمة السيوف آل مرشد
الوهيد: الشيل، القش.

فانا قاسم ثلاث النذا عند فيصل
اللي بنى للضيف بيت مشيد
اللي يصرون الدراهم.

أهل ناقة مابية عن حريبه
تشل الدمما شل بالأيدي لكنه
بهم شارة تهدى الدليل الى غدى
لكن عظام الضيف من خلف بيتهم
ولكن فضيخ المال من غب كونهم
ولكن هجيج الخيل عن وجه خيلهم
وتلقى حنوة الخيل باثر خيلهم
يطلعن غيب الثرى يقلبته
ياسامعين القيل صلوا على النبي

جت ابن سويط القصيده، عاد ابن سويط يرد على بريك:

خلاف ذا يراكب فوق حره
جدعيه تقطع صحاصيح بيذا
سرهما ثلاث مع ثمان مع اربع
لى جيت اخو عفرا بريك فقل له
حنا زمام الحرب قبل وتونا
مير خص اهل بقعا بالسلام وعمهم
أهل قربة ما مل منهم قريبهم
عسى تجيهم مزنة وابل الحيا
ويقول بريك ابن عنيقص:

لقيت انا في قرب الاجواد راحه
بدو بعيد منزله عن مراحه
كم عقلة بالقىض شربوا قراحه
وكم خير ما سايلاوا عن مطاحه
وشدوا على برق تقازى ضحاحه
يوم جوا مقلين طرشهم بالبراحه
تلقى منازلهم براس الشراحه

وعلى دابر الدنيا مبقى بدايد
وهل الصر ما يبنون بيت المجايد

من سيف عمهوج ومن رمح زايد
مجاج الدبا والا خضاب الخرايد
لميع الضموا لى لذ للعين نايد
مفارة ليث به جديد وبايد
بلاد غدى تالي نخلها شررايد
من الريم عانة حداث زايد
يسر من الجداد غاد بدايد
بالقاع تلقى من حذاهن بدايد
عدد ما غرد القمري بروس الجرايد

جت ابن سويط القصيده، عاد ابن سويط يرد على بريك:

زوى كورها من كثر الاحاح بايد
تطوي بعيد الدار هو والنفاييد
وتطالع بقعا مع زبار النفاييد
حنا على ما قال فينا وزايد
ونصبر ولو كثر علينا الفقاييد
سلام اكثر من زبار النفاييد
وقصيرهم ما شاف منهم ضهايد
وتسقي وطنهم ناعمات الجرايد

ياعل عين ما بكتهم ثداوى
ما رايفوا لمدرجين القلاوى
ونجور ماو فوق جاله تعاوى
عليه حثات البرائن تعاوى
والسمن من طول المسيره تطاوى
بس الحباري والنعام الدحاوى
عليهم ركبنا البداوا تهاوى

بريك يقضي في الخلاف بين ابن سويط والدويش

تغالطوا ابن سويط والدويش، قيل انه الدويش، على بيت بين الطير والذيب،

تغالطوا على البيت اللي يقول:

قليل قذى الاعيان ليا ناش نوشه//ياخذ بها يومين والا ثلاثه//وخطير بها ياخذ الى يوم رابع
قال الدويش: هذاك الطير، هو اللي عيونه ما تقذى والى عقب اربع ليال ما اكل

طعام مات. قال ابن سويط: لا، هناك الذيب. إلا ما، إلا لا. قال: ترى من دون فرسي لفرسك. قالوا: من يفسره؟ قالوا: رادينه لبريك راعي بقعا. والى ابن سويط مثل ما اسلفنا له رفقة مع ابن بريك. راوجوه الرجاجيل شافوا ان كلام الدويش ارجح. ابن سويط كتب خط مع له صليبي وسراوه قبل يروح الخط اللي يستفتونه فيه. قال: انحر بريك وقولة له حصل بيننا غلاط انا والدويش من دون فرسي لفرسه. سرى بالخط وطب على بريك قال: الطريقة هاللون وهاللون، وترى باكر والا عقبه يبي يجيك الخط والدعوى مردودة لك انت، حطوك انت عارفتهم، يبونك تفتي، لكن انت افطن لرفيقك، تراوه يقول لا يخلين. قال: طيب، انت ارجع يم ابن سويط، وقولة له انا ابفكه بس الى منه فلج الدويش لا ياخذ فرسه، انا ابفك فرسه لكن لا ياخذ فرس الدويش يحطه بزمتي. جا اللي معه الخط، قال: والله متغالطين الشيوخ ويبونك تقضي بينهم، عندك له حل؟ قال: عندي له حل:

محنوني كالقوس مما اهرفت به خطير من بعض السباع الهاليع
ماكوله دم الجوف في مظلم الدجى ومشروبه نثر الحوض يلقاوه ناقع
صار الذيب. حطه الذيب. يوم طببت على الربيع، قال ابن سويط: عاد والله
يالدويش المفلاج صار لي، لكن فرسك ما انا آخذه.

بريك يرثي خميس

الشيخه لبريك وخميس ساعده الايمن، اول على هوش الرجال، ثاني على مقابل الرجال، وعلى ضيفة الرجال، تخبر اخوك تعتازه. مات خميس وقام يتوجد عليه بريك:

عيني الى نام المعافا تملني كما مل بالقيض الجوازي سمومه
تملن بقعا ململ الله حاله وانا اقشر ما طقت ملاقي حزومه
يعني نفسه لأنه يلاوي على ديرته ويتحمل على شانه وشان الجماعه.

على اخوي معاوئي على هاتش اللوا على اخوي انا واشيب عيني وشومه
اخوي ظلال القيق مشراق بالشقا نراي وان جا لافح من سمومه
خميس ومن له بالمراميل مسهم لى هاب من لاش المعاني عزومه
المراميل: الجيش.

خميس يصب السمن للضيف بالقسا وسمن المياحي حيث ما جا يسومه
المياحي: الغنم.

ليا قال عقيد العزو بالربع عاضبت على ديرة الخضاع نبغي نرومه
على جماليات تعنن لديره بالاماث من حد اللوى من حزومه
لوا بهن صطم ولطم ويمموا بروس المقادي مرعفين خشومه
عليهن من خلاهم الدو كنهم سلايل قبور بايدات لحومه
يلحقه بعد:

ديرة ما به خميس
لو قدامك منتيس
عقب خضاع الرقاب
حط من فوقه تراب

أبيات لحفيد بريك

ان بورت الرجال تلقاهم اربعة
ومنهم رجل حواش فايدة
ومنهم رجل قشاع جدره
ومنهم رجل لا له ولا عليه
الى شبع نام.

عبيد ابن حمود

يقول عبيد ابن حمود ابن عبيد ابن نهيت ابن بريك ابن عنيف بالقهوه:

الحمد لي يا نوى الامر امر به
حمده عدد ما ساق ريحه وهبه
ياذيب شب النار ياذيب شبيهه
وطرف لها المله ليا ما تشبهه
وكببه بنجر يطربك حس دبه
دقه ودته حمو حيلك ينبه
ولقم بدلة مولع عقب ربه
ليا صحى لك جوهره ينكتب به
الزعفران وكل رنق يطبهه
فنجالها بالعين يعجبك صبه
فنجالها للراس هو ساس طبه
لو هي بثمان حفة ما يكبه
ودك الى جا عاني لك تدبه
ويقول بعد بالقهوه:

اوي فنجال على الكبد ما احلاك
اللي تود ويشرح البال لى جاك
اللي الى دكك من الشور دكك
واللي يزاود هزم عينك الى جاك

هج عنها بالنسيس
مسلحه وبوارديه
لا نهيب ولا نهباب
رز من فوقه بنيه

خيرهم من يلوي لحي الرجال وبه سداد
مثل الحر بايام الهداد
وبناي بيحصى جدره جدر المعادي
مثل الكلب بايام الجداد

عالم دبيب النمل موحى دبيبه
وحمده عدد ما ساق نجم مغيبه
اشعم سناها لين ينقاد سيبه
واحذر وبالك والهب لا يعيبه
نجر الى بق المولع بري به
ومن له غرض بالكيف لازم يجيبه
هنفا كما خرطوم وضحا رعيه
اصفه وصفه عن توالي سريبه
هيل ومسمار مع ارناق طيبه
اشقر كما الياقوت مقاود صبيب
واللاش لو طال المدى ما بري به
ازين منه عنده صبوح الرويبه
لياما يعاف العافيه وش يبي به

غير الطعم ما شفت نقعة حمارك
لزم يشح ابه القدر عن يبارك
اما عطاك الشور والا استشارك
دوم يفرك بومته فوق نارك

يوم شيب عبيد وترك اماره بقعا، والى مير له شبه مع الفهيد هل الاسياح، عياله
خوالهم الفهيد، على ان زوجته بنت حمد ابن فهيد. وسير عليهم. والى مير حنا لنا
شرح شق، سلومنا وسلومهم لا باس متشابهه لكن بيننا اختلاف، مع العلم ان
الدعوى حول بعضه. قال ابن فهيد: انت الى صليت الفجر يا عبيد انت تصفر؟ قال:

لا. قال: اجل مرّن تقهو الصبح معي. عبيد مرّ الباب والاوه مجافى، مردود. جنب
على ان اهل بقعا ببيانهم مبهرجه، مدلوقة. قال: وراك ما جيت، لا يكون بالخاطر
شين، اغديك سبحان الله احد مكدّر خاطرك! عبيد ذل ان ابن فهيد يشتك، تكلم، قال:
يابن فهيد انتم مقرر المروءة انتم مقرر للصخا والحشيمه
لا شك انا نفسي قديم وتوه عيت تطاو عني عصتني وخيمه
لى صار ما ان الباب قبلي مقوه يصير بي عن طقة الباب شيمه
على انه اول، يوم راح يخطب منهم مرتة، ام عياله، قال له ابن فهيد: انت هالحين
يوم تجينا ياعبيد تخطب منا صيدك قل حريم ببقعا؟ قال: لا والله بس جيتكم ابي
منكم. جوزوه. يوم جوزوه كأن أبوه تقل زعل، شوي به حرارة راس، قال: عبيد رجال
لابن رشيد ويش عاد لو صار ابن عم! لا هو ناحية لنا ولا هو بسنعا، لكن بالطيفه -
زوجة عبيد اسمه لطيفه- بالطيفه لا تمشين مع عبيد، لا تروحين معه. هو عبيد كان
جايبه تزور هله بالاسياح. قال لعبيد لهم يقال له ولد دغمان، من عبيد الفهيد، عندهم:
اسبره بس لا تجي خالته، ترى ان جت خالته واعدت عبيد وراحت هي واياوه. هي
شافت ولد دغمان بس يحدّرجه بيبه ما تجي عند خالته. تكلمت عاد البنت:

لي صاحب حذر وانا عنه حذرت تحذير مال البدو وقت الصباح
لو حذروني خالفه ما تحذرت لو جمعوا كل الملا والسلاح
ولو قيل تبغي زوجها ما تعذرت لزم ترى المظمي يجي الما طياح
زهدت في دنياي يوم اني افكرت اللي ولد دغمان يسبر مراحي
حدى العيال بصف عبيد، قال: وشلون هالحين مجوزينه والمره بدمته، ام عياله،
ولا تبیه تروح معه! قال اخوه لعبيد: الى منه جا العشا وتعشيت اقضب يد مرتك
وتوكل على الله، امش، ما عليك من احد. يوم جا العشا ويجيك عبيد ويمزع مرتة ولا
طلع الصبح الا هو معقب بلعوم، اللي دون الاسياح. الشايب يوم اصبح: وين لطيفه؟
هاتوه نبي نضحك عليه. ما دري انه راحت. قال ولده: وش تبني بلطيفه؟ مرة راحت
مع رجله، ما هو انت اللي جوزته؟! عبيد يوم وزن بلعوم وهي تنقط عليه الغاره، معك
خبر الديرة هكالوقت مثل لعط الصهار من القومان. على ما قطت عليه الغاره الى
مطير. وهو يخطف البارود ويقضب يد حرمة ويتشطر، قال: تروني عبيد راعي بقعا.
قالوا: قل والله انك عبيد. حلف. قالوا: والله انك حارم علينا. الثمرة انه جابه بهذا
وجابت منه عيال: عبدالعزيز وعبدالرحمن ونشمية وسلمى وميزيه، جيبي ميل
هالحوش وغدان. عقب ما شيب عبيد مروا الفهيد سلّموا على ابن رشيد وهزعوا على
عبيد ببقعا وتعشوا عنده. قالوا عاد نبي ناخذ لطيفه تسير معنا تسلم على اهله،
مبطين اهله ما شافوه. والى مير العيال متفرقين واستحي من نسباوه وخلاه تروح
معهم. يوم جا بين العشاوين المغرب والى مير خبره به عنده موسعة صدره وسم
ولبيه، والى مير تخبر الحضر، كل رد بابّه وقعد عبيد لحاله على دلتة. قال انا
هالحين كيف مرّتي ووغداني اخليهم يروحون للقصيم على كيس قولة خله تسير.

استوحد عقب ما بيته مليان وغدان ولهم حس:

عدّي بعرش الساق يالربع مقصوص
واخانة الدنيا بها ابرام ونقوص
والله يفلّت من يدي كل محصوص
اللي منه قلبي صويّب ومبصوص
لبّيه سم وباقي الهرج منقوص
البطن من بين المعاليق ممصوص
والراس كاسيها عباهيل وعصوص
وانا بعبره لو تلزيت مرصوص
اللابة اللي يلبسون القنانيص
منا ومنهم من مشاكيل وشصوص
منا ومنهم جمّة الراس مقصوص
وقال بعد ما شيب:

راحن بشييمات العرب والمرواه
الا دنانة واحد وين ابلقاه
واقفوا هل الجودا والايام عدلاه
والعفن صارت كبر ابانات علباه
ويثار عن وجهه وهو ثور منحاه
قوله بعين الناس مثل المزهاه
في تالي الدنيا لكع طال مبناه
الرحم هو والضيف ما بقى لهم جاه

فرض رخص عند المخاليق مشراه
يبغي على ما قال ابا الصيد يلقاه
لى صار عقب الكبر لك سبع كوباه
لا يلحق الاول ولا ياكل اتلاه
من لا يعرب منسببه خاب رجواه
حفنات مكروه صباحه وممساها
على نبي غمز للدين راياه

يبغي بتالي العمر لذه وطرباه
بدّي المرة والعود له سبع كوباه

البارحة ما بت ادير الهواجيس
يابو سمي وكفيت شر التواعيس
لى واعشيري طاح من تكة الكيس
هذا مكان اللي زهت بالملايس
ابو هروج مثل نقد التفاليس
الا وبه عذروب زين الملاميس
وعينه تشادي عين ضرم القرانيس
هفت على بحر يكود الغواويص
بونه موزية الفشق بالمتاريس
بارض البكيرية وهاك الطخاميس
كم واحد نجّت عليه الرواميس
هو حاضر كون البكيريه، ذبحة البكيريه.

لى والله الا نوبحن الليالي
راحن ولا خلن للاجواد تالي
داست صنايد العرب بالنعال
وابن الحمولة صار ما له جلال
يمشي بلا رشّد كثير الحلال
تر بيت ابن هذال على شف بالي
وقاله نبي الله صديق المقال
هذا زمان فيه قطع العقالي
ما من عقلا، تعب ما هوب مخلوف.

والوالد اللي حشمته والجلال
العود يوم انه يجيب العيال
يالعود لا تشفي بجمع الحلال
ياعل من يرث حلال لتالي
الا ولا خلى لاول وتالي
يشرب طراقيع من الشري قالي
تمت وصلوا عد وبل الخيالي
ابا الصيد هو الصلبي يقول:

العود يوم انه يجيب العيال
يم المرة نلى يحوش الحلال

مردّة راشد ابن عمير راعي بقعا على ساجر الرفدي

هذا مرد راشد راعي بقعا على قصيدة ساجر الرفدي اللي يقول فيها: خيال

ذروة يوم هي بالعوافي^(١). غزى محمد ابن رشيد على ساجر واخذه واقام على
مراحه ولعبوا الدماميم على بيته، يقول:

ياراكب من عندنا فوق مذعور
ما فوقه الا الدل زاهي على الكور
ياراكبه يزّه على بيت ساجور
صدق عديتوا بين عرعر و ابا القور
وان كان جبتوا فاطرين من الخور
ما هن حلال الشيخ ياتايه الشور
حلالهم غوش مناعير وحيور
اللي نماهن للمسايير مشرور
واويلكم من مزنّة فجّة النور
تبرق وترعد ديّمت قيمة الدور
هلت بردها فوقكم تقل شرشور
جموع اخو نوره كما الحيد مزبور
جتكم جموع خمسة الاف طابور
حريبنا لو هو ورا سكة الهور
شمر فهامه يالله اليوم ساجور
يا طالعوا بيتك تعاطوه دعثور
قدام بيتك يلعب العبد صنقور
الفاطر اللي عندكم صار له نور
دين الضياغم ما هو دين ابن مشهور
يامخلص القشده ويا مصلح الثور
نبي نعسفك عسف اهل فيد للثور

وقم الرباع مزين بالعساف
ودويرع من فوق الامتان ضافي
قل له تنبّه كان بالنوم غافي
مع الغتار مدّبح ما تشاف
جن من عماك بالشجاع السنافي
حلالهم حذب السيوف الرهاف
زود على اللي يحطّ فوق الصحاف
مقيمات ما ترحل وساع الخوافي
مزنّ تحدر يمّكم بانهداف
بيمه على كل الغمارات ضافي
واصبح بردها فوق الاجبال زافي
مثل الدبا الكتفان قاطا الشراف
تصبح عمدكم سافيتها السوافي
ما يهتني بيلذة النوم غافي
وتلحق على نبط العجاج المقافي
تغاوروك مشمرخين الدفاف
بين العممد يلعب على كل قاف
حنّت ولا تالي حنينه عوافي
عادات شمر تاخذ الدين وافي
حتى انت ياسجران جاك الهراف
لما تجين مطاوع للعساف

الفراوي والحمادين ينهبون معاويد راعى القصيفه من اهل بقعا
راعى القصيفة هذا، عندنا من اهل بقعا. على وقت ما الرشيد بحايل وابن سعود
بنجد، على اول طلعة الاخوان، مطير كانت تذبّيه على الناس ومركبة على شمر النار،
هاالغزوان والاكوان. مروا غزو مطير ونوخوا على راعى القصيفه، حسب السلوم
والقوانين والوجيه اول، الفراوي من مطير والحمادين. تضيفوا عنده وتقهبوا واركبوا
من هنا بيون قنا وام القلبان وهالنفود، جنبوا بقعا، هي القصيفه بطرف القاع،
متشطرة شوي عن بقعا، جنبوا بقعا وراحوا على فالهم. اثارهم دغفوا واخطوا،
املزوا من الفود، ما ادري انتبه بهم او طردوا وجوك منصلتين ونوخوا ثاني نوبه على
راعى القصيفه. يوم نوخوا عليه وتضيفوا وتقهبوا. يوم خلصوا وهم يركبون. والى

(١) انظر كذلك رد ثنيان بن حصيني على قصيدة ساجر تحت العنوان الفرعي "آل حصيني من السلمان"
ضمن العنوان الرئيسي "من قاطين الزميل".

سواني راعي القصيفه بشنق الزرع من غاد عند الطرفا، توهم موضعين وحاطين
عنهن ومسرحينهن بطرف الزرع ومروهن يامطير وارقعوهن. يوم انتبه العامل جا
عقب العصر يبي يشد عليهن يصدر يسني على الزرع والى ايده والخلا، المعاويد
ماخذينهن مطير، هذي جرتهن متولجهن الجيش. افزعوا والى ما يمدىهم شين. الزرع
مات، عندك خبر حال الزرع، هم بوقت الشربة. تمثل عاد راعي القصيفه يركب ذلول
للدويش يستثيره عليهم بحكم ان الغزو ضافوه، حسب القوانين الى مالحوه ما يحق
لهم ياخذون معاويده: اركب ونوخ على الدويش.

ياراكب اللي ربعت حجتينا
ترعى من الاجفر الى الضلعتينا
مقطانها تقطن حدى العقلتينا
الى ابرد البراد.

تلفي بيوت بالخطر نازلينا
اما على جيانهم قاطنينا
تلفون فيصل مقدم الغانمينا
وبدر ولد عمه دعار الكمينا
يالربع كيف الضيف يسبي علينا
مريف صلبى عندهم.

رد الفليس فسينا وحننا منينا
الضيف لى منه خطر خطرنا
يسمع بصاهود يعزل الكمينا
صاهود ابن لامي.

الله يسود وجهكم فندتينا
والسود تطللى لي وجيهه الثنينا
وصلوا على المختار بالحاضرنا
قال الدويش: والله تدري ان مطير فندتين لكن معاويديك خذهن من عندي وفكنا.

مبارك اللويمي من الاساعده
اللويمي مروه له طرقيه ونوخوا عنده تقهروا وتضيّفوا. يوم خلصوا ومشوا من
عنده، عقب القهوه والضيفه مروا على حدري النخل وقوموا يجدون منه. تخبر، بعض
الناس ما من عقل. جاهم قال: وشلون تجدون؟ حنا هالحين مكرميناكم ومشيمينكم.
قالوا: بعد انت وش عندك؟ حضري وتهاوش! رد عليه حديهم يقال له الخضيرى وهو
على ظهر ذلوله وهو يخبطه بهكالمشعاب الى المشعاب ساقط بالبخ ومنجب بالبخ.
الرجال مات بمحله. مرة مبارك حامل. ولدت ويوم كبر الولد وقام ينشد عن ابوه.
علمته جدته ان اللي ذبحه الخضيرى بالمشعاب. ترى العجوز اطلعت كسرة المشعاب
من راس الرجال وصرتة. قال الولد: وين المشعاب؟ جابته وسلمته له. يوم اصبحوا

والى الجذع ما هوب عندهم. جا البدو وقم يرعى من قبيلة لقبيله، يدور ذباح ابوه. وثمان سنين على هالحال ليا ما عرف ذباح ابوه. يوم جت نقضة الجزو، بالصيف وهو يركب الخضيرى هكالمطيه يبي يخطط له ثمايل يبي يقضبهن يروي عليهن بعارينه. يوم نُوخ وخطط الثمايل وهو يجدع هدومه وهو يحول بهكالثميلة، هدامة يبي يسبح. انت يالولد ركب رحول البل وتبعه. يوم طب الثميلة وجدع هدومه والى الولد مطبق عليه. يمك يمك ياحلالي، انا جادع هدومي. قال: ما عينت ابوي؟ قال: تهبأ. وهو يمد يده انت يالخضيرى وهو يلقط رجله وينتله. يوم طب الجذع بالثميلة والى معه الخنجر، والى قاده من شاكلته منا الى شاكلته هناك. وهو يجيب المشعاب وهو يطقه براسه. وقبله يركب رحوله وينصى معزبه ويدخل عليه. ياحلالي ليه خلعت البل؟ قال: والله ذبحت الخضيرى بابوي. ركب المعزب رحوله ونب على العرب، قال: ترى الراعي بوجهي، ذبح بابوه، انكس ياحلالي يم اباعرك. قال: وشلون انكس لاباعري وانا ذابح الرجال؟ قال: وش آمن ما عندك؟ قال: آمن ما عندي والله لو انا هالحين باللويمي. قال: انكس عدك الله باللويمي، بوجهي^(١). يوم جا الليل وجلسوا الرجال بالبيت امير تمر هكالطيور من فوقهم لهن حشششه، ويقعدون يتخارصونهن، اللي يقول قطا واللي يقول وزن، القطا ما يطير بالليل الا مطير، أكيد هذا وزن. قال الوليد:

ألى ياحمام أو وزن سلم على هلي
ترى حقنا منها سنام بجزعه
يعني الجبل الطويل هذا.

ورشدان اللي للحريب سنام
صبرت انا مشبي على الاقدام
وجلّيت عن كبدي صدا وهيام
ترو كل من ترك الافعال يلام

سلم الى ما جيت حرب وشافع
ذالي ثمان سنين ما ادركت ملامه
ليا ما تناوشت الخضيرى بخافقي
مير انا اوصيكم الافعال لا تتركونه

الرواة

حمود ابن عمران ١٤٠٣/١٢/١
حمود السليمان الفهيد، جبه ١٤٠٣/١١/١٦
خفيج ابن عبدالله ابن بدهان الرمالي، الرياض ١٤٠٣/٩/٢٢، ٤٠٣/٣/١٥
خلف الحميدي الخلف العبيد، بقعا ١٤٠٣/١١/٢٣
صالح ابن صويدر، الحامريه ١٤٠٣/١١/٢٧
فهد عبدالكريم الدخيل، بقعا، ١٤٠٣/١١/٢٣
كساب بن علي الملفي الرمالي، القاعد ١٤٠٣/١١/٢١

(١) يتكرر نفس المشهد بين عامر الصلج وحمد ابن بنيّه. انظر سالفاتها ضمن العنوان الرئيسي "الصلوج".

الجوف

917-940.....	الجوف
918	خلافت اهل الجوف
926.....	حرب الجوف
935.....	ناصر ابن قادر
938.....	ظاهرة الشراريه مع السبيله
939.....	ذباح ابن موشير

الجوف

خلافت اهل الجوف

المطاوغة اهل الدلهميه وابن رزن عَزَمُوا اهل خذما وعَمَلُوا بالقهوة بُرَج طين، منهم عبدالله الصالح الاول، جا يريد يروح للعزيمه قالت له مرته وضحا العبدالله العفّاس: اقعد، لا تروح، هذي عَمَلُهُ (= مكيدهُ). الثمره ان حطّاب قضب اثنين منهم وحدّدهم والباقيين رُطِبُوهم المطاوغة، ازود من خمسين رَجَال بعلم الاولين اللي يسولفون علينا. هاللي عبيد ابن رشيد اعطى الدلهميه العبدالله وعيّت الشريعه، تقول ما تعطي ما لا تملك. الدلهميه عين ما، تدرج. الثمره ان حطّاب اخذ اثنين منهم قال اريد اكل بهم، أدّوهم يا اهلهم. قالت وضحا العبدالله: حنا يا الحريم ندّي رَجَال وانتم يا الرجاجيل تدون رَجَال. الرجال ادّوا فلوس، وهذي وضحا جمعت صوغ ذهب من الحريم وادّت رَجَال، منهم فراشها والخزاري. آل حطّاب وآل سلمان والحبّوب، هذولا عيال سَرّاح. السَرّاح ثلاث قبائل: الحطّاب والسلمان والحبّوب، كلهم عيال سَرّاح، سَرّاح شمري من الجريان، يقولون المسولفه انهم جريان. وتخانقوا على الزعامه، كل يريد ياخذ الامر على الثاني. راح حطّاب يستفزع فيصل ابن شعلان وراح غافل الحبّوب يستفزع الدوله ومحارب الهايس ريس السلمان نصى ابن رشيد. ثلاث الحكومات صاروا يتحاربون بجفرة الجوف. قال سلمان، جد السلمان - هو الشر له سالفه أوله، ما يجي شين كود له سبب - قال: والله يا حطّاب ما انتم مديننا من هالمدى وحنا لنا ثلثه لكن انا اريد هالفراش ارميه بقهوتي، ما بها غير حصار سعف النخل. الاولين، من الضعفه. خذّه على مَتْنَه وطلع. والحقه يا غالب وكزّه لى هو يُكْدِي على رُكْبَه، والى رُكْبَه مِتْجَرَفَات دم. وخذ الفراش منه وردّه. قال: وش تقولون يا جماعه؟ بني عمه يقولون فزعتهم هكالحين السلمان اللي ذلّوان ما فذ منهم غير هالوليد سلطان الطراد، يقولون ثمانين بواردي، كلهم هَفّوا. قالوا: والله نشوف اللي انت تورى حنا قدامك. واعدّوا على سواني حطّاب وعقروهن. قال حطّاب: من هاللي معقر السواني؟ قالوا: كُبَيْرِيَّت وعَقِيل من السلمان. واعدّ عليهم يا غالب واضربهم طلق واحد والى ذابح الاثنين. جا العلم سكران الحوأس من جماعة حطّاب، رَجَال من خيار الجماعه وزقرتي عند ابن رشيد بحايل، خَوِي. رَجَال مزيون ودليله يوم دور الركاب. قال: وش قلت ياسكران يوم جاك علم هالجماعه انهم تذابحوا؟ يقوله عبيد. قال قلت:

او عنزروت عِشْقِب شَبْ وذرناح
بروقه حياض اللي يشيلن الارواح
خنت كُبَيْرِيَّت وعَقِيل ابن سَرّاح
قبيله ما هم على الزاد شِحّاح
ضلع تهزهز عن كتوف العدو طاح
وغرايس ما غزّها كل فلاح

كن الجليجل جِفْن عيني يشيله
مزن تبني فوق خشم الجبيله
عسكر دخنها فوق قصر السبيله
ياحيف يا السَرّاح اويا قبيله
قبيله ياويها من قبيله
وين المطاين وين صفّة نخيله

يا ابو حمد خضيض كودا صميله زبده ودايا قطعت حيل ولقاح
ابو حمد جد الحبوب الاول رجال مسوي وراعي شر حرشهم على بعض لين
تذابحوا، هو ثالث لهم، الثلاثة عيال عم. يروح لغالب يقول انا حقي مخليه لك يا غالب
ويروح لسلمان ويقول حقي انا مخليه لك يا سلمان. ساروا على حلال السلمان
وقطعوه بالمطايين. غالب ابن حطاب جرد هل السوق، يوم دور ابن درع، بعثرتهم، جرد
القرشه والمعاقله والروله وابن شعلان وكل الدنيا على السلمان، ما معهم احد، بس
هم هالحمولة. ابن شعلان جمع الحضر والبدو ويصير الكون بحوط السلمان
بالمطايين واقعدوا يقطعون بالنخيل. وقطعوا لك المطايين. وليا اخت لمشوح من السلمان،
يقولون هذي حمرا نوره، هي هذي بوسط النخل كبر الدار، نايفه على النخل. الى هي
يوم مالت من اللي يقطعون وتصيح نوره: مشوح يار جالي. قال مشوح وهو براس
المنطر: انا ما اريد هالحياة. وحول يقولون وثمانين بواردي وارطبوا الجمعه. حلفوا
بالله ان الدم سال بالجوار الى الركب، ويذبحونهم ثمانين بواردي. اطلعوا عليهم
يا سلمان بالسلاح الابيض ونصرهم الله عليهم ويذبحون ابن شعلان وجموعه.
يقصد عاد يستنجد بعبيد ابن رشيد على الحطاب، انت يامشوح ولد سلمان،
وينخاوه على العرج وخليف. مشوح عطى القصيده المرسال وقال: هالقصيده من
ايدك لايد عبيد ولا يبرك على زوره، زور قعودك لا يطب الارض، ارجع لي بالجواب
شمام.

ياراكب من فوق حير مفعني ولد ذلول للممماشي يدني فوقه غلام يوصل العلم منا سلم على طلال زين المجنا قل العرج وخليف خزنوا ثمننا جاب ابن شعلان لمارد وغني يقول اكود قصورنا يهدمنا نكس يدور الصلح ما ظال منا وش عاد لو غرساتنا قطعنا الله يعينك يا حمما كل دننا الجسوف كل طاع له كعود حنا تعساقيب المثلوث منهم ومنا ياعبيد لو صوباتنا يكتلنا نرمي وحنا بالنظر ما مكنا من فسلنا كل بداره يوننا بغرساتنا حطاب وخليف غني خليف حليف لحطاب، خليف ابن عرسان الخليف امير الرحيبين، والرحيبين

حر من القعدان ما له مثايل لو سقت به غالي الثمن ما تسايل صبح اربع يلقي رفاع الحمايل وخبر عبيد كان عنا يسايل طاعوا براشد صار ما له دلايل وجمع علينا الحضر واوлад وايل وعيوا عليهم كاسبين النفايل برد بغرسات تعيش القببايل اللي وراه عبيد ما هو مسايل كيف انت يامعطي المهار الاصايل حتى السكاكي للبحر جاك صايل وثار الدخن من حمو صلو الفتايل اللي وقع ياعبيد ما قال قايل ياعبيد ما نيقن نحق الزوايل واللي سلم ما حاش كود الفشايل سووا سواة ما سدوها القببايل

يقولون انهم تميم، اصلهم من قفار.

ان ساعف الباري وحنا مكنّا
صبيان شمر والمدافع ترنا
ياخوان نوره لا تغاضون عنا
ان كان ابو بنر وتانا سكنّا
ان سلم اخو نوره وجانا مكنّا
ابيأت جنك من مششوح بدنا
رد عليه عبيد بقصيدة منها:

ياالله ياالمعبود يارب الارباب
ان كان تشكي لي خليف وخطاب
يامن يبشّر بي خليف وخطاب
رد غالب ابن خطاب على عبيد:

ان جيتنا ياعبيد نفتح لك الباب
الجوف تلقى به خليف وخطاب
ياعبيد يوم انك رفيق لخطاب
ياعبيد ما صيدك زكاة ونواب
والله لو جمعت جندك والاطواب
اللي دفس بربوعكم جر الاسباب

نقاضي خليف بقرضته ما نسائل
وان جاك متعب شفت ضرب الصمايل
ترو البحر سوق من اسواق حائل
اما وتي والا يدز الرحايل
اما يجي والا يكز الرسايل
ياعبيد عجل لي برد المثايل

يابادي تشرف على كل مكنون
فالله حسيب اللي بخلقه يبوقون
تبشير فرعون بموسى وهارون

حنا نقيف وفن ربك يفوتون
ما هم فريق حروب عنكم يهجون
الدبس عند حسين يغرف بماعون
هذي بغاضي ليه ياعبيد تكمون
ذي ديرة السراح دونه يعيون
اللي له الدقات ياعبيد تكسون

هذي زعل منها محسن الفرغ. وافقته عند ابن سليمان بالطايف. رجال قصير
متين شوي اسمر عليه عمه وشعر وجهه وملحاه خفيف. سلم وجلس وقام ينشد
عنا: هذا من اين هو وهذا من اين هو. دري اني من الجوف. قال: والله بيننا وبينكم
خشومية ياهل الجوف. قلت: وشي ياطويل العمر؟ قال: ياخي وش الله صلطكم علينا
تقولون ما هم فريق حروب عنكم يهجون؟ من بد هالعربان تسلطوا علينا انتم ياهل
الجوف! قلت: والله ياطويل العمر هذي سالفه قديمه وان كان ودك نتعذر عن هالموتى
وتقبل عذرنا علمناك. قال: اي بالله. قلت: الفريق وش كثره عندكم؟ قال: من عشر
بيوت الى ثنّعش بيت. قلت: اثنعش بيت هم ينوخون لابن رشيد؟ قال: لا والله ياوليدي
ما نوخ لابن رشيد غير عتيبه، عتيبه نوخوا لابن رشيد، اما عربان نجد ما فيه منهم
هالبوادي اللي نوخ لابن رشيد. قلت: اذا ما فيه خطأ، يقول ما هم فريق حروب، ما
قال انهم رديين ولا قال فيهم شي يذريهم ولا قال حرب كله. بالتالي قنع الفرغ.

الثمره عبيد ابن رشيد نفخ البيرق وجاك بالحصايا هذي وخيم وهم يتكاثلون
عبيد وخطاب الى الحول، وكل ما قض القصير بالمدفع بينونه بالليل. وعجز عن
خطاب، ما مضى خطاب وجماعته. قال عبيد: انتم ياالخطاب والسلمان عيال رجل من
دوتنا وتذابحتوا وحنا جينا نبي نصلح بينكم. وما دام ما انتم صالحين حنا باكر
مروحين عنكم. قشع المخيم. قال: مير ان كان يحب لك ياخطاب تتقهوى عندنا الله

يحييك. سِيرَ عليه حطّاب، بعلم المسولفه، كَرَمَه وملتى خروج الذلول شواشا، يوم دور الشوشى، خَرَجَاوَه، وعطاوه سيوف مرخّمات بذهب ودُفّاف. قال: هذولي هدايا للعيال. قال حطّاب: عاد باكر تتقهوى عندنا انت يا عبيد. قال: ما يخالف، ما دام العيال نفوسهم كبرانة علينا حنا نرمي ما بنفوسنا. عيال حطّاب ما سيروا عليه مع ابوهم، اللي هم غالب والحميدي. ذبح ذبايح واکرمهم انت يا حطّاب. يوم جوا قال عبيد لرجاجيله: ترى غالب ما يجينا غير يَغصْبُهُ ابوه، لكن من يوم انه يحول دبروا الكتافات ابهم. والى هو بالسقيفه، انت يا غالب، وباروده بايدّه، السقيفه سنح منطّر، قال: يايبه، عبيد غير يذبجنا على الطول لكن خلنا نذبجه. قال: لا يا ولدي، والله ما يصير يقال ذبحوه بمحلهم. حطّاب غصب غالب وخالوه يحول ومن حول داروا الكتاف بايدهم، وش لك بطويلها، وياخذهم معه لحايل ويركسهم بالحبس. ويقصد حطّاب بالحبس:

حنا ومن يرجي ثوابك حُـذّانا
ولو ايش ناكل زابنا ما هنانا
تَفْتَحَتْ بيـبانها لقبـلانا
اليـسوم بالرجلين كل وطانا
اليوم لو ياتي سـفـيـه ودانا
عَنّ مـلائـمـكن وخـونـن لحانا
وتجئنن بسـيـوفنا يانسـانا
حنا علينا حـرـدهم وش بلانا

والا نتـعـنـر بونـكن يا حـلـانا
والحق ما ياتي بليـسا مشـانا
دابان لى ارخص ناقله ما يدانا
يسـنـي على كل الجـوانـب رشـانا
اللي الى ضـاقت بنا هم نرانا
حـفـفايـظ للى بقى من ورانا

على ديار خـابـرينـه ورانا
الفرسه اللي فرّعوا به عُـدانا
اللي مضى ما يلحقـنه لحانا
انتـه تقـول هنا وانا اقـول هانا
هذا جزا ما تستحقـه لحانا
وانا اشهد انه سلـطة من سـمـانا
اليوم نتنى عامـل في غـدانا

يالله ياللى فوقنا مـعـتـلينا
حنا بليـا فـزعتـك ما سـوينا
من عـقـب ما حنا بُعـز هـفينا
من عـقـب ما ناـطا الخـلايق وطينا
ومن عـقـب ما نادى الخـلايق ودينا
ياالبـيـض عـدّـن المـلائـم علينا
حـطـن خـلاخـيل الـذهـب بيـدينا
لى عاد من زمل المحـامـل نشينا
يعني ان اهلهم الاولين جيدين.

امـا نشـيل ونتـبـع الظـاعـنينا
السـفـح ما يغـديه كـثر الدـفينا
دابان ما هو باطل باليـمـينا
حنا الى ثار الدخـن وارـتـكـينا
عـزّاه وين ربوعنا الاولينا
تـدري سـمـام الغـيد لو ما درينا
ويقول غالب ولد حطّاب وهو بالحبس:

ياونتي ونة مـعـيد ضـعـيفـه
لو البكا ينفع بكينا مـنـيـفـه
اليوم يا حطّاب ما به حـسـيـفـه
هو ما انت خابر يومنا بالسقيفه
اليوم يا حطّاب ما به طـرـيـفـه
انشهد ان عبيد جانا بحـيـفـه
من عـقـب ما حنا نراها وريـفـه

اليوم تمر القسب عندي طريفه من عقب ما ناكل مذناب خلانا
 مات حطاب بالحبس. غزى متعب ابن رشيد على الروله واخذ غالب والحميدي
 معه، محدّنين، الحديد بأيديهم، وعليهم وقاف. راحوا كنهم يطيطرون الما وكل حط
 عباته فوق عصاه كنهم يشربون، الله يكرمك، وانسلوا. الوقاف كل واقف على رفيقه
 باروده بايد. يوم تباطوهم وجوا والاهم منحاشين بظلام الليل. وينحرون نايف ابن
 شعلان. وينذرون ابن شعلان وابن شعلان يجرّد عنزه من الشنبل وجاي. يوم دري
 متعب ابن رشيد ان ابن شعلان استنذر انكف. وعرف نايف ابن شعلان أن قوم ابن
 رشيد يبون يتفرقون عنه إلى توصطوا النفود، كل يروح لاهله ولا يبقى معه الا
 الحضر. قام تبعهم وعلى ما هقى ابن شعلان تفرق جيش ابن رشيد واغار عليهم
 وذبح منهم خلق كثير، اربعين جوز اخو اللي ذبحوا هكاليوم، بس الاخوان. وهذا
 اللي زعل عبيد على متعب، زعل على ذبحة اهل حاييل لأنه أشار عليه بالاول انه ما
 يغزي بالحطاب. وحرش عيال طلال على عمهم متعب وذبحوه. غالب جلى عند ابن
 شعلان وقعد عنده مير انه تكسّف، ما تعود على عيشة البدو. الثمره انه طابت نفسه
 من ركض مع البدو وانحدر ونزل الوشواش عند قريات الملح وشرى زمل وصار
 يتكسب من الغزو ومن بيع الملح. جوك مشاريق اهل الجوف واعزمهم ياغالب وذبح
 لهم واكرمهم وارسل معهم قصيده يسندها على ناصر ابن قادر باللقايط من القرشه:

ياموفقين خير ياهل النجايب	عسى السعد بنحورهن حين تلفون
تريضوا خونوا حلي الغرايب	غذّي انكم يم القررايب تعنون
الي اعتليتوا كالنعام الهرايب	صبح الثلاثا لديره الجوف تلفون
والى لفيتوا عند هكالجذايب	حينور لايدى المطايا تعقلون
احكوا عليهم والركايب حظايب	وحانور بديار المهونه تريضون
من خوف ياتيكم من السوق نايب	يربط حديدكم والمعازيب يرعون
بالسوق ياما مشقن من رطايب	وصوب الشمال ان قيل صلوا تصلون
وعلى الجوابي يوخذن الشرايب	هو ليه ياكرا مين اللحا تستهتمون
الصبح وسط السوق مثل الجلايب	والعصر بيسوق الغريرا تسامون
الغرير سوق ابن درع، اللي عند مسجد عمر.	

عونان لو هو حاضر تقل غايب ما هو ردى به مير ما له يطيعون
 عونان من السراح بس انه ما يطيعون ولا بايد شين.

الجوف حطوا به مزكّي ونايب وحتى على شغروف بالحكي يلفون
 شغروف من جماعة السراح.

مع النقيب ادعوا طريق الركايب ودون ابن قادر بالكم لا تضيفون
 النقيب نقب مطلاع الجوف، هو ما يبي يمر الجوف يبي ينصيهن ناصر ابن قادر
 بسكاكا.

تلقون ناصر مثل حر الجذايب ماكر ولا عمر المواكر يبورون

تلقون فنجبال من البن رايب
يا ابو حمد هذي عليكم عتايب
حتى صليب الها سلوم وطنايب
يا حيف اخو عينا يقولون شايب
اخو عينا قاسم السعيد، ابن كايد،
السراح.

زود على اللي بالمناسف يحطون
كيف الضيوف من المناخه يقادون
وارداهم اللي بالملازم يعيئون
لى واهني من حط شيبه على عفون
من العلي، من القرشه، خالدي، من أنصار

اخسوا خسيتموا ياكبار العصايب
حنا لكم بالجوف مثل الرقايب
حنا لكم سيف شنيع الضرايب
حنا لكم بيت عذبي الطنايب
لومي على هل الدلال التعايب

لى واخساره نقلكم كل مسنون
نسهر عيون الضد وانتقم تنامون
ترطيبنا من طيبكم كان تدرون
نذري عنه بالبرد وان هب كانون
وابن صليح ولا بته ما يلامون

قولته لومي على هل الدلال التعايب يعني المعاقلة، ربيع له، ربيع لغالب. ذولا
مكسف بهم ابن رشيد ويرزكهم، بس الغبن ذابحه انت يا غالب عليهم لاجل انهم
جماعة له. هذولا الحضر فندتين القرشه مع ابن رشيد والمعاقلة مع ابن شعلان.
والصليح ضد للسراح على شان كذا ما هوب شره عليهم.

ومششوح عند البسو تقل هايب
خلاه تلعب به زعوج الهبايب
لى واهني من طب هكالخرايب
حتى الى جينا لعين الصلايب

حج بنسيبه حجة اللي يتوبون
خديه من كثر البكا تقل مدهون
بيساعة يحضر بها كل ملعون
تسمع رديح المغربي قبل ياعون

أخو عينا يوم جته القصيده قام يهادر وارقد على ابن رشيد فزعة لابن سراح.
قضبه ابن رشيد وجابه وركسه بالحبس. أخذ له يومين أو ثلاثة لين ما ادري من جاه
قال: انا ولد زعل عليه ابوه ولا يصير الا الخير. يوم دري ابن رشيد ان اخو عينا
هذا وما قال طلعه من الحبس وكساه ورده لديرته. ويقصد غالب ابن سراح قصيدة
ينخى ناصر ابن قادر، منه قوله:

ياخو فطيمه ديرتي وش جرى به
اخو فطيمه ناصر ابن قادر.

هي عامره والا قصوره خرابات

ان خربت للموت ما ينسفى به
الله من قلب يزيد اقبتلابه
أعول عويل مهرفلات النيايه
على بلادي يوم صارت خرابه
أخير عندي من تدني ركابه
وأخير من قول ارحلوا للسحابه
نسقي عليهن سابلات ذوابه
من اول ديرتك ما ينشفي به
من عندكم خاطر تقود ركابه

لا عاش من يقضي بها غير ما فات
اتلى زماني صار هم وحسرات
واندب نديب غراب روس الطويلات
منازل لون الصرايا وغرسات
وأخير من شوف الرياض العشيبات
حيل ينسفن ازرق الماي عدلات
نقلط نماهن ما ندور التجارات
واليوم ما والله تعز الدخالات
هذي عليكم من كبار المصيبات

من اول والجوف ما احد حكي به
واليوم ذا راحوا رُجال المهابة
اليوم صار الجوف مثل الخرابه
فيما مضى والجوف كل يهابه
حنا الى جينا نعقي جنابه
فيما مضى العامل تنهض ثيابه
من ابغضك لو كان يضحك بنابه
تصير محقور بوسط القرابه
لا عاش من يشكي على غير جابه
من عقب فرقا الربيع ما ينشقى به
من عقبهم طويت حبل الرجا به
رد عليه ناصر ابن قادر يقول:

هات القلم والقيل زاد ارتكابه
ياراكب اللي تو ما شق نابه
يازين فراته وزين اقتلابه
عليه غمر للخلا ما يهابه
وصل جواب تو قلبي حكي به
والى لفيت اللي عفيف جنابه
أعلمك بيديرتك وش جرى به
الوشيلات من أهل الجوف من أضداد

الجوف يالسرّاح انتم خرابه
اللي لابن شعلان يزعج ركا به
والشر لي من صار بين القرابه

يقولون المسولفه عاد ان القرشة، جماعة ابن قادر، يوم جتهم القصيده بدوا على
ابن رشيد ومعهم ناصر وكساهم واكرمهم. يوم رجعوا للجوف عيى ابن قادر يرجع
معهم. قال: وش علمك يا بن قادر ما تمد مع ربك؟ قال: والله غير كان تنطيني اللي
انا جاي له. قال: كلش معطيك غير غالب. قال: ما اعطيتني، انا لولا غالب ما جيتك.
الثمره توجه عند ابن رشيد انه يرجع غالب للجوف. ونكس غالب لديرته هاللي تحت
بارد. وقوموا يسوون قهاوي ويكرمون ويجتمع هو وربعه اللي يحبون ابن شعلان.
مشوّح اللي غالب ذبح اخوانه اول، كُبِيرِيَّت وعقيل، ركب يم ابن رشيد قال: يابن
رشيد كان انك رجال تريد حكم الجوف انبح غالب، غالب مثل العظم الدسم اللي يوم
تجدعه يلتم عليه الذر، جميع من يحب ابن شعلان يلتمون حوله، ما تدري الا هو
جايك العلم ان ابن شعلان بوسط الجوف. يقولون جابه ثاني نوبه وحبسه ومات
بالحبس. ويقصد غالب يقول:

من قصر ابن مرعب لباب الحميضات
أهل المراحل والعلوم البعيدات
وش حزنكم مثل العذارى المُحَدَّات
حنا هله وأهل العلوم القديمات
والله فلا نرضى لها بالمهونات
وياكل على فرش المحببه طراوات
ياويل من ياتي بليسا ريلات
ورطايب فوق المناكب قويات
ياخو فطيمه كيف صرتوا هتيمات
لا عاش من يبدي عليها الحسافات
يوم ان ربعي سبحو للديانات

قم ياخطيب اكتب بيوت جديدا
سوّاج قطاع الفجوج البعيدات
تفرز هيق جقلوه القفيعات
دليل دو ما يتيه العلامات
أبيات قيل صدق مني خفيفات
سلم وعلم بالعلوم الطريات
طيه ولبنه نقلوه الوشيلات
السراح واصلهم يقولون من المشهد.

انتم خرابه ياوجيه المحدات
واللي لابن رشيد يزعج سلامات
تقاسموا بوجيهم عشر حفنات

يقولون المسولفه عاد ان القرشة، جماعة ابن قادر، يوم جتهم القصيده بدوا على
ابن رشيد ومعهم ناصر وكساهم واكرمهم. يوم رجعوا للجوف عيى ابن قادر يرجع
معهم. قال: وش علمك يا بن قادر ما تمد مع ربك؟ قال: والله غير كان تنطيني اللي
انا جاي له. قال: كلش معطيك غير غالب. قال: ما اعطيتني، انا لولا غالب ما جيتك.
الثمره توجه عند ابن رشيد انه يرجع غالب للجوف. ونكس غالب لديرته هاللي تحت
بارد. وقوموا يسوون قهاوي ويكرمون ويجتمع هو وربعه اللي يحبون ابن شعلان.
مشوّح اللي غالب ذبح اخوانه اول، كُبِيرِيَّت وعقيل، ركب يم ابن رشيد قال: يابن
رشيد كان انك رجال تريد حكم الجوف انبح غالب، غالب مثل العظم الدسم اللي يوم
تجدعه يلتم عليه الذر، جميع من يحب ابن شعلان يلتمون حوله، ما تدري الا هو
جايك العلم ان ابن شعلان بوسط الجوف. يقولون جابه ثاني نوبه وحبسه ومات
بالحبس. ويقصد غالب يقول:

لى واهني من نط راس الفـريده
أخير عندي من مقابل شريده
الله ياعندي لغافل وعيـده
ودك خطاة الشيخ تقطع وريده
بيوم يثور ابه الدخن ياخو عيده
غافل الحبوب هو اللي صار ضدّ لغالب وهو ابن عمه. وخُلف من الرحيبين،
اللي يقول: الجوف تلقى به خُلف وحطّاب. وحسن ابن درع كبير الحبوب، وهو اللي
رد عليه عبيد ابن رشيد بقصيدته اللي منه قوله:

يا ابو شكر يوم انت قبل عميلي
واليوم هرجك صار ما له ضويل
انشد قـيال ضلعكم هالطويل

حسن ابن درع ذبحه عبيدالله العرجان وأصل العرجان من المشهد صاروا من
جماعة ابن درع. بعدين تشاينوا هم وايا ابن درع. قالوا هل السوق، اللي هم جماعة
ابن درع: انبحوا حسن يالـعرجان وحنا معكم. عاهدوا ابن العرج وابن العرج ذبح
حسن. عيال حسن الدرع ضاريين مرشد من اهل سحيم وفاضخين عينه وصطوا
على أرض خشان واستولوا عليها من العامر بالقوه، طوله، وصار بينهم حرب
بالسوق. السوق حارة من حارات الجوف، هو راس الجوف يوم عزّه، يوم هي هابة
لهم، لكن من ذبحتهم لبعض هفوا. يقول عبيدالله اللي ذبح حسن ابن درع:

ياهل السوق وشبابه حرايبكم
وين دبّيان ما يحضر طلايبكم
عين مرشد تراها من سبـايـبكم
ومن قصايد هل الجوف بحرايبهم قصيدة الجباب ينخى ابن رشيد. الجباب من
رمالات الجرعاوي، يقال لهم رمالات الجرعاوي والا هم أصلهم من آل محمد أهل
جبه، يرجعون لمبارك الخطيب:

ياراكب حمرا تبوج اشهب اللال
تلفي لحايل زين من طقه الجال
ياناس لو تدرون منصور وش قال
له مقعد بين البغيضين غربال
يقول انا منصور كان الدهر مال
ياتونكم من بين محقان وقيان
محقان وقيان ضلعان بالجوف.

لومي على غوش السناعيس ورمال
ما تشوف شغل المرتعد وابن هذال
متى يجيك الضيغمي ماضى الافعال

تشدى رفيف الواردة من قطاها
من حذّته غبر الليالي نصاها
عود بكى وابكى عيوني بكهاها
واللي يشوف مَهونته ما ارتضاها
انا وراي حماة سلمى واجاها
ياعرضة يابذكُم من لقاها

لى صار شوشات الحرايب منهاها
حتى الفقير شهاب عاده بلاها
اللي يعوّد كل جـربـا طلاها

ويقول مرخان بعد ينخى ابن رشيد:
حي الكلام اللي بتالي شهـرنا
ياراكـب من فوق حـرّ نـشـرنا
عليه من كور العقيلي وسـرنا
الصـبح من دومه توكل وسـرنا
اطفـاك نور اللـديعي غـتـرنا
حنا الى ثار الحـثـر وانتـشـرنا
لى عاد حنا يوم بورك صـبـرنا
ان ساعف الباري وسـمـح جـهـرنا
في ظل ابو فدغم عليكم ظهـرنا
ومر على قصر الرحـيبي وسـرنا
الى دعانا شـيـخنا واعتـذرنا
غرساتنا ما قط فيها تجـرنا
حنا لـعـوراتك وزلك سـتـرنا
ويقول مرخان:

ياراكـب اللي للـدويـه تمـضـي
ركابها عـده على الزل حظي
بنيت قـصـر فـوق ربيـي يبـظ
حنا الى ثار الحـثـر واسـتـكـظ
يحـرم عـلـي لبس الجـديـد المـبـظ
ياكـود كـان خـلـيف للـارض عـظ
المـاي ما يـصـفي حـذي عـقـب خـظ

حرب الجوف^(١)

هكالحين الشعلان صاروا بالجوف ويبيهم ابن رشيد تُحَتَّه وعَيَّوا. هم حصن، ما يترا بطن الحصن. وصار عامر المشورب، عبد لابن شعلان، رتبة له بالجوبه وصار يخبص العبد لين ضجوا اهل الجوبه من عمايله بهم. ويقوم رجا ابن مويشير ويذبح العبد وأخوه، منصوب ابن شعلان بالجوف. قام يخبص العبد ولا جاز شغله لرجا المويشير من الاساعده من اهل الجوف. تليتته يقول لرجا: والله لا قطع خشمك. رجا وصى لربعه قال: اريد نذبح العبد، وش رأيكم؟ قالوا: ما يخالف، معك. قال خليف ابن فالح، خليف الاطرم، رجال طيب من المعاقلة: انا ما انا ب معكم على ذبحة رجال ابن شعلان، انا حاشمني ولا بيني انا واياه ما يوجب ذبحه. والى عامر بيني له

مع صالح الوردى جديد لفانا
يشدى ظليم جافل مع بيانا
حر زهى بالكور للمطرشانا
والعصر عسرات النفايد ورانا
بالبوق والا بالنقا ما ولانا
بوسط المناظر ما يقبـن شـوانا
وش مجزـعك من دورنا يوم جـانا
يسـني على كل الجـوانـب رشـانا
وقمنا نزود من حـلاكم حـلانا
بجموع كالضلعان تـزير ورانا
بالقنب المصـيص نمـقس دلانا
ولا قـيل صـك البـاب وافق عـشـانا
وعيت على الشيمه سـواعـد لـحـانا

حمرا سـجـلـه والمـثـاني عـراض
لو سهر ما تـوحـي عـظامـه شـواظي
وسـديت باب الصـلـح عـنـهم بـغـاظي
من ضـربنا خطـو الصـبـي تـقل حـاظي
لو هو حـرير وزاهي اللـون يـاظي
وطاعوا وقـالوا ما بـغـيتـوا فيـاظي
ومن لا يـدارك ما انـقـضى له غـراضـي

(١) يورد ألويس موزيل الكثير من لمعلومات المتناثرة عن الجوف وتاريخها والحروب بين ابن رشيد وابن شعلان على المنطقة في كتابه Alois Musil Northern Najd (1928). وكذلك كتابه Alois Musil Arabia Deserta (1928)

مجلس، قال لفالح: اريد هالكواسير اللي على قلبك ياخليف. قال: ما اني منطيك كواسير قليبى، هذا حلالى. روحوا يازقرت عامر المشورب خوذوا كواسير الخشب واخلوا العنب يقَع بوسط القلب. يوم جا خليف والى عنبه محتاس والقلب مهدمين زرايقها ومنسلين كواسير الخشب منهن. ويتحزَم خليف بباروده وينحر رجا الموشير، قال: رُوَح يارجا، رُوَح نذبح العبد هاللى خرب حلالنا. قال: ايه، هذا اللي انا اريد مير انت عيّيت. قال: الليله. وهم يبيتونه بالليل ويذبحون عامر المشورب ويذبحون اخوه ويذبحون كبيسي قواد عنده. وركب حمد الموشير، اخو رجا، وجاب سعود ابو خشم. وهذولاك ارسلوا لابن شعلان وجرد ابن شعلان قومه من الشنبل وجاي ويخيم باللقايط. قبل ذبحة العبد وقبل ما تصير الحرب بين سعود ابو خشم وابن شعلان قال ابن موشير نبي نرسل مكاتيب بالسر لاهل السوق، ابن درع وابن عامر. قالوا ما يسدك غير عطا التيماني. ارسلوا ابوي الله يرحمه^(١) وانا والله ما وعيته، صغير، توي. ارسلوا ابوي اهل سكاكا لاهل الجوف، لابن درع وابن عامر. قام وبلس عليه واحد من الزارع يقال له خلف قال لعامر المشورب، منصوب ابن شعلان: ترى عطا التيماني جا ولا هو جاي الا بمكاتيب. وهم يقضبون له الطرق. ويوم طلع بالليل وهم يقضبونه ويجيبونه وليا المكاتيب معه وهم يذبحونه. حشوه بالمدفع وثوروا المدفع. هذولا حزب ابن شعلان. رجا الموشير اركب اخوه حمد الموشير ويوصيه لسعود ابن رشيد، سعود ابو خشم، يبيه يفرغ لهم. وركب ابن رشيد، طلع بثلاثية ذلول باهل حايل واللي معهم من شمر وغيرهم لسكاكا لأن نواف ابن شعلان بسكاكا مترس، معلن الحرب على ابن رشيد يبي لما يجي حايل. ابن رشيد قال نباديه بجمايه ننطحه قبل يجينا. مد من هانا بثلاثية ذلول واللي معه من شمر، سنجاره وعبده. يا غرت عن الشيوخ المفهومين من كبار عبده وضاري ابن طواله، ضاري ابن طواله راد عليه النقا بزَعَل ما ادري وش سببه ونازل بسنام يم الكويت. أيضا ابن جبرين ووادي ابن علي واخوه عقاب وهباس ابن علي وابن شريم وفهاد ابن مسطح زعلانين على ابن رشيد. وهذا اللي خَلَى ابن شعلان يتهقوى انه يحرب ابن رشيد ويالي الجوف ويتقاضى من كسيرتهم بالجميما^(٢). سعود ابو خشم صار بَقَصْر ابن موشير بسكاكا ومِسْك محله. جا ابن شعلان صايل عليه من الغريبه ونزل بصُوير وقارا ومغيرا وقشَاطه، ادار على ابن رشيد، ادار على الجوبة كله وابن رشيد بقصر الموشير. وثلاثة اشهر وهم محاصرين ابن رشيد بقصر الموشير، ما له لا قوة ولا ناصر، صاك على روحه بهالباب واهل الشمال كله ترمي هالقصر والقصر رَضَم ما يصيبه الرصاص. سعود ابن رشيد محاصرته الروله بالقصر وعَجَزُوا عنه بالبواري وثلاثة اشهر وهم منوخيته وهو منوخيهم. طال عليهم

(١) المتحدث هنا هو محمد ابن عطا.

(٢) عن كون الجميما انظر "كون الجميما" في "قوامات شمر وعنزّه".

الحرب وهم داخل القصر وطال عليهم الحرب وفزع لشمر وجت شمر، أقصاهم ضاري ابن طوالة جا من الجهرا فيدة الكويت وهو قوماني لابن رشيد، متراد النقا هو وابن رشيد. ويوم جاوه المجرد جاك، ركب ذلوله وجاك اخو صلفه، ضاري ابن طوالة. ارسل عبدالله الطلال ومعه خمس وعشرين ذلول من جملتهم الوالد ابوي حشم^(١). قال انخوا لنا شمر كله. هذا طال عمر ك اللي زعلانين عليه ولا ادري والله وش سبب الزعل. أولهم عقاب ابن عجل من الفضيل من اليحي من عبده. ضاري مبطي عاد زعلّه هو واياوه. ومطني ابن شريم بعد من الفضيل وابن علي وابن جبرين، هذولا كبار عبده. أول من جوا عقاب ابن عجل يبي يعبر مع جسر الفلوجه، مع الشط، وجوه، قال: يا فزع ضاري نفزع. ادر انه زعل، هذا زعل. وابن شريم قال مثل: يا فزعت شمر وفزع ضاري نفزع، وكلهم هاللون. الوالد قال له قصيدة قصيده على شمر كله الا ضاري ما سمعه، الا كان بعد، بعد الحرب. أول ما قاله على عقاب ابن عجل ولابن شريم ولشمر يعودون عليهم خمسة اشهر يذكر بالقصيده انه خمسة اشهر وهم يستغفرون (= يستنهضون شمر). هم بقصر ابن مويشير ما عليهم خوف لكن العدو مترس وبيوتهم جايبين هل الشمال كله؛ حويطات وشرارات وحازم واللي معه من عنزه، نواف ابن شعلان، ما بالنقرة، بسوريا الا ابوه النوري براسه واللي عاد معه من الشعلان، من الروله. الوالد هو شاعرهم، العوني ما راح، العوني يقصد وهو بحايل ولا نهج العوني لكن أكثر شمر واللي غير شمر يحسبون قسايد العوني هن اللي جابنهم. لا، العوني مع سعود ويقصد على لسان سعود. ولكن اللي جابهم الله ثم عبدالله ثم قصيد الشايب، الوالد حشم. هو وايا عبدالله ابن طلال على خمس وعشرين ذلول بزمالتهن وحمالاتهن وجيشهم. معهم عبيد ومعهم خويا ومعهم، أه. يقول الوالد والله انه لي صار ما هو وقت معشى أو مضحى، يقول نعدل على اهل البيوت اللي ما هم مسمين، من شمر لكن ما هم من الكبار، يقول واننا نقصد قصيدة السواد، نسود لهم سواد، يقول نقصد قصيدة السواد، يقول وان الحريم يقمن ويشلعن العمد من حدر البيوت وانهن يقعن على الرجال وانهم يتناطقون مثل مناطق الوغدان، الرجال، شف! الحريم، يعني من الزعل. يقول يوم فطنا يقول يا مير والله دبكت الناس عقبتنا. يقول جينا ضاري يقول يوم اقبلنا يا قولته: يا حشم -يقوله عبدالله الطلال ابن رشيد- تر ضاري مثل الحر اللي يا مسحت ظهره يتطلع وين الصيده، متحري الصيده ينطلق عليه، يفز، افطن لك بويطات لا تسمعه السواد أخاف انه يزعل بزياده، حنا نبيه يفزع لنا. قال: ميزاتك. قال به قصيدة وجمع به كل شيوخ عبده وضاري، ضاري بس بيت، جمع به شمر اللي فزعت. جوا ضاري وهم ينوخون هناك. قال: بساع يا عبيد، هاتوا لنا حطب وشبوا النار وقلطوا الدلال وقهوتنا والله ما ندري وش معنا من اخو صلفه، أخاف ان لو يبي يذبحنا ما نقدر نفك انفسنا، حنا

(١) المتحدث هو شفق ابن حشم الجهيلي

بلزمة الله ثم لزمته هالحين، لكن حضروا لنا القهوه بساع. يقول على ما شبت النار يقول يا مير الخيال منطينا اياه من البيت. يقول يا والله هكالعبد، قال: ضاري يقول اقلطوا للقهوه، وين ابن رشيد؟ وين عبدالله؟ سامعين بهم قبل يجون. قال: نعم. يقول وهو يتصافح هو واياوه. قال: ضاري يقول اقلطوا للقهوه. يقول وهو يرمح الفرس يهذه ما يدري وين يبي. يقول رحنا لضاري وسلمنا عليه. يقول ثلاثة حنا، يقول انا ورجال لعبدالله وعبدالله بس، ثلاثة اللي رحنا من الخويا. يقول انا قبالي وجه البيت يقول وهم متراكين وجههم يم الذرا، ضاري وعبدالله، يقول وانا وخويي قبالنا السفر. يقول يوم فطنا يا هذا الخيال يوم جاب هكالناقه يذرعاه. يقول يوم جت قدام البيت من يم النسوان وهو يلسبه بهكالسيف عشي لهم واللي معه عاد من خرفان. قال: لا تقصد القصيده يا حشم، بس راع لحجاجي انا ابحاكيه هذا وهم مقبلين عليه كان شفنا انه يعني همينا به ترن ارفع حجاجي لك وعطنا اياه، وان كان شفناوه ملتطم او ما به حيلة بس خل قصيدتك ببطنك واسكت. يقول حكي عليه. يقول والله يوم التفت عليه، يقول ما سمعت الا قولته انتم حكام الجبل وانتم حكام شمر. وهو يرد عليه يا مير يوم تبسم يا مير يوم طلع نابه اللي يذكر العوني: اخو صلفه يا منه كلح نابه. يقول ويراعين عبدالله ويرفع حجاجه. قلت يا خو صلفه انا حشم الجهيلي خوي لهاالرجل اللي عندك، خوي لعبدالله الطلال ابن رشيد ومعني لي خط من سعود ابو خشم لك ولا دري به عبدالله هذا، ان كان تبي تقبله انا ابنطيك اياوه. يقول انا نليت اني استرخص اقصد انه يعيي علي. يقول قلته هاللون، قال: كان معك خط مقبول، عطنا اياوه. يقول وانا اقلوه^(١). يقول:

بديت نذكر الله على كل حال
ياللي رزقت الطيبر بالاتكال
علمي بشوف الشيخ خامس هلال
صار لهم خمسة اشهر يوم ينهجون من الجوف ينخون شمر.

الباس بالمصطور سقم العيال
عده لضاري يوم ينهج عنهم يم سفوان، جنب.

من غيببتك ياشيخ عدي لحالي
نتنى لجينة شمر بالكمال
لو انتحيقوا يا حماة التوالي
قوم على المنب تجي باحتتمال
يا عسايز الحكام من كل حال
الشين يا حل القبل بالكتمال
شمر نخيناهم وجوا باحتتمال

والنفس ما تبي المشايخ جميعه
لو دارهم عنا بعيد قليعه
لو تفحرون الشام فانتم مريعه
اللي على كفي الحالب سريعه
يامبرد البالود زين الطبيعه
نثوا له اللي كل حصنه رقيعه
جوك الطنايا مع شيوخه مطيحه

(١) للمزيد من اشعار حشم الجهيلي انظر العنوان الفرعي "حشم الجهيلي" ضمن العنوان الرئيسي "الجهالا وكذلك العنوان الفرعي "كون الجميما" ضمن "قوامات شمر وعنزّه".

هل الحميا عايزين الفعال
سلمى ورمضان واجبا والجببال
اللي هو عقاب، شريعة المعبار.

يقلن وين عقاب بالبيت جالي
يعني ليه يخلي ايمن البيرق، فعله الاول.

ومطني على صفراوه والعمر غالي
لازم على الصابور يرخي الحبال
وندا دلال اللي زهن بالشـمـمال
وابن علي يا قالوا الشـمـيل مال
وقولوا لابن جبرين قدر وجمال
وضاري صليب الشور ليث العيال
ودي بكم يالطيبين الدوالي

يعني حنا عزيزين بالله. انا قلت للوالد
كان ما فزع.

حولوا وصولوا واقبلوا بالمحال
نبي مع البيرق قديم وتالي
ونصبح على كبد الحريب الموالي

قال: قضيت يا جهيلي؟ قال: قضيت. قال: ابشر وانا اخو صلفه، ان كان تبونه
صوله والله اني لاجير ان هالمخومس يقشع ولا يفل طواوه الا بسكاكا، وان كان تبون
مسلوله يا اكلتوا عشاكم امشوا وحنا باثركم، اول ما يقود هالسودا شاربي ولحيتي.
قال: هذي هقوتنا بك، لكن الردا من اين له درب عليك يا صار انت اسمك ضاري
وابوك برغش ولبقك ابن طواله واختك ما هي باسامي الحريم اسمه صلفه. يقول يوم
زجنّه زغاريت ما ندري هي صلفه والا غيره. يقول والله ما فطنا قسم بالله الا الذرا
يوم وقع هو وعموده. يقول يا مير اكثر هالحريم الكبار تبكي. يقول والله يوم تطلقن
دموعه مثل المطر، هو ضاري، عقب هالكلام التالي هذا. يقول قلنا: الرخصة ياطويل
العمر حنا نبي نروح يم خويانا، انتم هالحين متكلفين بعشى ونبي عاد نخلي البيت
لكم تقضون. يقول اوما براسه، بس اوما براسه عجز لا يحكي. يقول وحنا نقوم،
يقول وهو يهد لي الارض انا يا حشم. يقول والله وانا اقعد. يقول نهجوا خوياي
الاثنين وانا قعدت. يقول اخذ له شوي ومحش دموعه يقول امير يلوذ من ورا الذرا،
الذرا بني مثل ما كان اول وهونت الزغاريت، يقول وهو يلوذ يم هله يقول عليه له
زبون شال واثر الجيب، جيب الانجليز توهم ماشين من عنده، توه مدرج، عليه له
شماغ وتاج بالعقال، توهم متوجينه الانجليز، مبوشينه. عليه له زبون شال قصب، به
زري. يقول وانا ارفع راسي للعمود اللي فوق الشداد اللي هو مرتكي عليه هو وايا
عبدالله، يا والله هذا السيف معلق والدبوس عنده ما اصفـر. يقول قلت عوق، اقوله

لو ياصلون الشام فانتم مريعه
ينخن شيوخ كوهبوا للشريعة

له بايمن البيرق مكان شنيعه

يا ضف تالي الخيل مطني وديعه
وعمره على حوض المنايا يبيعه
بخشوم عدلات المناظر قطيعة
راعي مراكيض فعوله فنيعه
حماي باللقوات راعي الهكيعة
يبين بيوم به تضيق الوسيعة
لو ما بفرجتكم علينا هزيعة

وشلون تقول هالبيت؟ هذا ما فطن والا

والدار حنا نـشـريـه ما نبيعه
بقوم على روس الحزوم تهزيعه
بيوم به المرضع تخلي رضيعه

والدار حنا نـشـريـه ما نبيعه
بقوم على روس الحزوم تهزيعه
بيوم به المرضع تخلي رضيعه
قال: قضيت يا جهيلي؟ قال: قضيت. قال: ابشر وانا اخو صلفه، ان كان تبونه
صوله والله اني لاجير ان هالمخومس يقشع ولا يفل طواوه الا بسكاكا، وان كان تبون
مسلوله يا اكلتوا عشاكم امشوا وحنا باثركم، اول ما يقود هالسودا شاربي ولحيتي.
قال: هذي هقوتنا بك، لكن الردا من اين له درب عليك يا صار انت اسمك ضاري
وابوك برغش ولبقك ابن طواله واختك ما هي باسامي الحريم اسمه صلفه. يقول يوم
زجنّه زغاريت ما ندري هي صلفه والا غيره. يقول والله ما فطنا قسم بالله الا الذرا
يوم وقع هو وعموده. يقول يا مير اكثر هالحريم الكبار تبكي. يقول والله يوم تطلقن
دموعه مثل المطر، هو ضاري، عقب هالكلام التالي هذا. يقول قلنا: الرخصة ياطويل
العمر حنا نبي نروح يم خويانا، انتم هالحين متكلفين بعشى ونبي عاد نخلي البيت
لكم تقضون. يقول اوما براسه، بس اوما براسه عجز لا يحكي. يقول وحنا نقوم،
يقول وهو يهد لي الارض انا يا حشم. يقول والله وانا اقعد. يقول نهجوا خوياي
الاثنين وانا قعدت. يقول اخذ له شوي ومحش دموعه يقول امير يلوذ من ورا الذرا،
الذرا بني مثل ما كان اول وهونت الزغاريت، يقول وهو يلوذ يم هله يقول عليه له
زبون شال واثر الجيب، جيب الانجليز توهم ماشين من عنده، توه مدرج، عليه له
شماغ وتاج بالعقال، توهم متوجينه الانجليز، مبوشينه. عليه له زبون شال قصب، به
زري. يقول وانا ارفع راسي للعمود اللي فوق الشداد اللي هو مرتكي عليه هو وايا
عبدالله، يا والله هذا السيف معلق والدبوس عنده ما اصفـر. يقول قلت عوق، اقوله

لنفسى، هالحين يبي يلوذ يما يبعدون ويبي على ما قال اضرب القرقرور تستادب الغنم. يقول يوم جا يا مير والله زبونه اللي عليه يقول يا مير على يده وشماغ وثوب مروّبن، ما ادري والله هو قال بشت او ما قال بشت. يقول يا مير انا على صايه وعلى ثوب مروّبن ومحزمي، محزم البارود من فوقهن، ولا بعد على مشلح زين. يقول وهو يصلّتهن من يده بحظني ويركد عليهن هكالصريه، يوم حسبتهن عقب يا مير خمس خياليات، امهات حصان. قال: هذولي اشرب بهن لك قهوه. قلت: اللي انت انطيتن اباخذة ياخو صلفه لو ما حنا جايين لهذا، جايين لهاللي انت انطيتنا اياوه، هذا عاد زود خير، وعطيتك ما انا مرجعه، لكن زيونك ما انا آخذة وانت راميه من ظهرك، والله ما آخذة. قال: لو ما ابيك تاخذة ما رميته من ظهري. شف! لو عنده شي غيره انطاوه اياوه، لكن بس هو، شف هالصخا! هذا من زود الصخا، شف! وهو يرمي زبونه وهو ينوض بهن عاد يوم حلف انه كود ياخذة. قال: وين تبني؟ قال: ابي يم خوياي. قال: والله ما تجي خوياك الا كلهن عليك. يقول وافك المحزم وارمي الصاية والبس المرودين على المرودين والبس الصايه والبس الزيون من فوقهن والبس الشماغ الجديد واجيهم اتخضع بزبون ضاري. قال عبدالله: هه، هذا زبون ضاري! حتى عبدالله يدري ان ما غيره شين. يقول قلت: اي والله هذا زبون ضاري ياخو نورة لكن انا عييت عنه وهو والله عيى على الا آخذة واليوم مني لك. قال: والله ما ترميه من على ظهرك. وابشر انك انت وفلان انت اللي تبشر معزيك الامير سعود ابو خشم بسكاكا، تسرون الليله تبشرونه. نبي عاد نجيب قصيدة السواد ما قلناه. هي سواد لشمر لكن نخوى، اللي انا اعرف منه، يقول:

بديت نكر اللي لالرزاق حساب	اللي على كل القببايل نظير
سعود ورد للجوف من عقب معزاب	وانتم عن الجوبه شمال صدير
الضيغمي شلاع ناب بعد ناب	حر الى فدع فداعه ضرير
الله يسود وجه شمر والاقراب	سواد اسود من سواد الشحير
وش نوحكم وسعود يرمى بالاطواب	والضيم ما تصبر عليه الحمير
كسابة الناموس عنها السعد غاب	من يمنا ترسل عذار كثير
شوفوا المنصور تقل وجه نذاب	من الضيم ينخي شمر والامير

منصور المدفع.

يقول وين اللي يقزّون الاجناب	اللي على حوض المنايا خمير
ترى الضياغم راس منعوت الانساب	هو عزكم يامصلحين البعير

هذا اللي انا اعرف منه قصيدة السواد. فيه قصيدة ثانيه بعد عقب الحرب، عقب ما بردت. يوم اجتمعوا عند ابن رشيد. بشروه ان ضاري يبي يجي واجتمعوا كل شمر عنده. حى بهم وعشاهم هكالليله ومن القابلة قال: عطونا رايكم ياشمر. سكتوا الرجال ما احد قال شين. عطونا رايكم عطونا رايكم. قال: ابو عافت، عقاب، عطنا راك. قال: انا والله ما عندي راي ولكن تدري وشو اللي جابنا ياسعود؟ قال: أه

ادري. قال: وش جابنا؟ قال: جابتكم الحميه لنا خمسة اشهر وحنا نتحراكم وننخى، والى انقطعت الحميه من شمر عده انقطعت من الناس كله، انتم هل الحميه. قال: لا والله ما جابتنا الحميه، الا جابنا حشم الجهيلي. وين حشم وين حشم؟ يقول يا مير انا باقصى الناس. قلت: نعم يابو عافت. قال: تراك سودت لنا وترانا باثر سوادنا لا تحسبه يبي ينفعك سعود هالقاعد. عقاب يقوله بالمجلس. قال: يابو عافت انا ما سودت لكم عند شي ابيه لبطني او ابيه منكم، انا سودت لكم عند عزكم، سوادي انخاكم نخوه، ولكن كان الله زينه بدل السواد بياض. عاد زانه. جت شمر كله ومشوا على اهل الشمال، جوههم الضحى من حدر وتارسوا. ويصولون. تصول عليهم شمر وزين الله وفوقهم واخذوا ابن شعلان. اللي هج، واللي ذبح. والسعدين ما يتراكبن، كسروهم، كسروا هل الشمال، ركبوا البل وخلوا البيوت وخلوا القش، بس ركبوا البل حرانين وانهمزموا. وقامت شمر تشلاهم وجابوا منهم طرش، اباعر، والحلة والبيوت كله خذوه، ما نهج منه شي ابد. العرب على صوير وعلى مغيرا وعلى قشاة وعلى اللقايط وعلى قارا، كل هل الشمال، كله خذوه شمر. صار اخيد شمر بالبيوت والحله، والبل انهمزموا به الرجال هله، ركبوه، تقفوه ونكس منه، وخذ منه البل بعد. قال حشم الجهيلي:

الواحد المعبود جالي همومه
ومن غاب عنا بالحرايب نلومه
هل المجاند والبطون محزومه
حلالهم يما تقضت شحومه
ولا فزع كود اللي قوي عزومه
وانا احمد الله يوم حضروا لزومه
كل تعلوى سرج كل محشومه
تقل على خطو المضيف معزومه
يتنون يوم به تنثر دمومه
عمار باسواق المنايا تسومه
على صوابير تعاقب سهومه
مكاين جبناه تطني خشومه
لسعود خلى حكم مارد ودومه
دار بدت له نون دار يهسومه
شيخ لنا تهدي عليه الحكومه
بركضاتنا نخلي البيوت مهومه
كون جرى بالجوف تطني علومه
من شب نار الحرب حنا ضرومه
عند الحبايب خسايرات علومه

بديت نكسر الله على كل سوره
سعود بحرب الجوف بان مخسوره
ضرب باهل حايل على كل بوره
مناخ ابن شعلان خمسة شهوره
شمر نخيناهم وضافت صدوره
هل العزوم الطيبه والمشوره
شيخان شمر حرموا بالمجوره
جوك الطنايا والرجال محصوره
شمر نخيناهم وضافت صدوره
وجينا هل العليا كفى الله شروره
بيوم به الدخان مثل البخوره
منصور بخصوص المعادي ندوره
نواف شوق اللي جديد خصوره
اقفى عن المنواة ينخى عبوره
الفعل لله ثم فعل اخو نوره
واخلو عمل الله وتديبر اموره
من صابه امر ما يفك محنوره
نطلب من المولى عليهم ببوره
يوم الردي بين العذارى هجوره

سعود بخان الموازر عطوره سو البلا مع طير شلوى شمومه
صقى لنا الجوبه وزان محصوره غرسات غيد تطرب اللي يحومه
يامير ياللي كل امير تعوره تهدى الشيوخ اللي بهم كبر زومه
صلاة ربي عد ذاري عصوره عد الجراد وعد ذاري حزومه

ابو زويد يطلبه عبد من اهل حایل، من عبيد الرشيد، يقال له محمد الصالح يطلبه
فلوس، يطلبه ست وعشرين نيره. وابلش به يقول اوقن يابو زويد، وابو زويد يقطع
الخيوط بايديه، يقول برخا، ويقول ما ادري كيف. يقولون: يابو زويد ليه ما توفي
هالعبد؟ ربه يقولونه، هالعبد اللي ابلش بك عطه دراهمه. قال: انا يالربع ما معي
شين اوفي، ولا عمري اوفيت الديان، اتحرى هالقطامي باكر يدلي له بروض واحط به
له ابيات ويوفي عني. عاد يوم صار كون الجوف جا ابو زويد لسعود وقال: ياطويل
العمر مبارك هالفود. قال: الله يبارك بك. قال: والله طال عمرك انا استسمحك معي
لي بويتات ابقولهن بك لاجل انك تستاهلهن. قال: لا باس، هاتهن. ويا مار يخبر دينة
العبد بيبه يوفي عنه العبد، وشكر فعله عاد اللي هو شكر. قال مبدا كلامه يمدح ابن
رشيد وانه يستاهل وانه اخذ اهل الشمال، خذى نواف ابن شعلان جاب كل هل
الشمال يحوشه والسعدين ما يتراكن وخذاوه واستعجب ابو زويد ويمدح ابن رشيد
ويبيه يوفي عنه. يوم قصده عليه، قال: وش يطلبك العبد؟ قال: يطلبن ست وعشرين
نيره. قال: هاتوا بارود لابو زويد من البواريد اللي ما ثور بهن، بواريد ابن ليلي. قال:
يادلالي هي لي او لعامش؟ قال: لا، الا لك وهاتوا لعامش مثله. قال: هاتوا لابو زويد
ذلول من المنقية، من الركاب الطيبات اللي يخصن الشيوخ. قال: يادلالي هي لي او
لعامش؟ قال: لا، الا لك وهاتوا لعامش مثله. جابوا ذلولين وبارودين وهو ينطيه له
ورقة يكتبه له، قال: هذي حطه بمخباك يما يجيك العبد والى جاك العبد مدّه له وترى
وفاهه علينا ما هو عليك. وطلع معه ذلولين وبارودين جزان للقصيده وست وعشرين
نيرة وفا العبد. ابن ليلي رجّال الدولة، رجّال العصملي، ابن ليلي من اهل لبده.
زعجوه الله يسلمك لابن رشيد بالف بارود اللي يقال لهن امهات خمس وحطهن ابن
رشيد عنده بحايل وفرقهن على رجاجيله وعلى شمر، من جاوه من شمر انطاوه. ألف
بارود هن، سموهن بواريد ابن ليلي والا هن جن من الترك، امهات خمس. يقول ابو
زويد^(١):

أنا انكر الله عد رمل الحماد وعد النفود وعد مزبور الاطعاس
يارب ياخالق جميع العباد يامنزل علمك بحبر وقسطاس
تعز ابو مشعل بعيد المعادي اطلب عسى ما فوق راسه يجي راس
ابو مشعل سعود ابوخشم.

طبق على دين لنا قبل غادي اللي يقول عبيد بيحكم عباس

(١) للمزيد من اشعار خلف ابو زويد انظر "خلف ابو زويد" وكذلك العنوان الفرعي "كون الجميما" ضمن
قوامات شمر وعنزّه

عبيد يذكر يقول قبل الجوبة خليفاه علشان عباس من الدولة يوم هو يقول: يادار
خليتك على شان عباس// والا لابن شعلان ما ني مخليك.

جابه بضرب مصقّلات الهنادي
حِرْ شلع من خشم اجا ثم صاد
ما ياكل الا صاخنات الفناد
ويوم ان نواف نزل بالبـلاد
نواف هايح صايح جا يقادي
نواف من الصولات ويش استفاد
جا صايل وجموعهم له حوادي
يبي يصيد ولا يحسبه يصاد
افعال ابو مشعل صحيح وكاد
سرى وخلي الفرش هن والوساد
وخلّوا غوالي قشّهم والسواد
ايسر هجيجه سنّوا بطن وادي
جريرة منها يشيب السواد
كثير بربعه من يدور الميادي
فوق الحمول يوسّطون الفراد
محمد وعبدالله لسيفك جناد
محمد وعبدالله الطلال.

حامّوا معك بالدين حق وكاد
يوم ان عبدالله ركب بالشداد
عبدالله ابن طلال اللي عاد عقب ذبح الامير، هو اللي فرّع شمّر وضاري ابن
طواله.

يوم ارتّعوا هزلى الرجال السراد
المرتعه اللي يسوقون الرتاعه، يسوقون الشاة للاجناب من شان يرعون معهم
بديرتهم.

المرتعة يستاهلون السواد
جاك اخو صلفة فوق قبّا سناد
أخو صلفه ضاري ابن طواله.

يا صاح عن حسّه تقفّى العياد
وفهران ابن هيشان للخيّل قاد
فهران الصيد جاك من الجزيره تقطّعن الزمالات و خلاهن.

ولحقت بمطني مثل حر الهداد
مطني ابن شريم.

بالليل يسرون العيال العوادي

هّلوا بزينين المحازم واللباس

يلفون بالذخرة على شيخ الاشخاص

وخوالك اللي ما بعرقك فساد
 أخوات موضي يوم عض النجاد
 ونعم باهل حايل الى جا المنادي
 أفعال زينين المحازم بعداد
 عبيدك اللي مثل زمل الهداد
 وربعي على الشططات بيهم سداد
 ما ليلة ما جاك منّا منادي
 يالببيض عرّضن الثياب الزباد
 اللي الى منه حدى الخيل حادي
 لو تنظرته يوم عج الطراد
 يامير ما لك بالقبايل ملادي
 ولا جابن الخففات مثلك ولاد
 أفعال ابا زيد لفعلك تشادي
 يوم ان كل بنيت له جـواد
 ويوم ان نشت بك موضي فيك عاد
 زين الرقيق ان حس بيه الشداد
 يامير شرّي بينة من عباد
 وانا بغيرك ما يسّرّي زنادي
 لي بك سـيل الندى ثقل وادي
 نيات خيرك بالسما له منادي

بافعالهم ردّوا حمّوا تالي الناس
 أخوات موضي لي هبي كل نساس
 اهل مراكيض على الفعل لهاس
 يردون حوض الموت والرمي محتاس
 أرداهم اللي للمناعير مدباس
 اللي محامين على الحكم من راس
 حنا بحلق اللي يعباديك لولاس
 يوم ان ابو مشعل لفي عقب الاياس
 ينطح ويضرب ما يستد لها راس
 يشع نوره يوم الارياق يباس
 لا بالعرب لما ولا من بني ياس
 ولا زهملن مثلك على الديد لسّاس
 اللي ولي دار الزناتي وقباس
 ترخص بعمرك كان شحّوا بالانفاس
 اطلب عسى ما له من النار مسّاس
 شيلي ثقيل يابو مشعل علي حاس
 عبيد عديم ولا عن الدين ينفاص
 ابي منك عن دينة العبيد لي باص
 يامير طرخات النواميس بالراس
 يصير للحسنات كايل وقوأس

ناصر ابن قادر

آل قادر مقرهم بالجوف، دومه، وهم من بني لام. قُحَصُوا عليهم القعيد وبرطلوا
 لهم شمري اسمه مريقب قالوا: الرجل اللي انت تذبح من القادر لك مداوه. ومريقب
 يضيف ببيوتهم ولا هم آخذين منه حذر ومريقب شمري نية بالهم انه ما له دخل
 بالقعيد والقعيد ما لهم به دخل. لكن القعيد برطلوه قالوا: كل واحد تذبحه ترى لك
 مداوه. واستغفر القادر وذبحهم. ظل منهم ناصر وعماش ويرحلون من دومه وينزلون
 بمويسن. ويرحلونهم اهل الجوف. ويرحلون من مويسن وينزلون بشنق اللقايط من
 قبله. بعدين حصل عليه بعض الدعاوي ويرحل من القليب اللي هو حافر وغارس عليه
 وينحر اللحيد قال والله انا اريد لي ارض تعطونن اياه. قالوا: امش برجلك وقل اريد
 هذا ونعطيك اياه. واعطوه ارض يقال له اليابس قلبية كفريه، قديمه، هلاليه، محفورة
 قبل. قالوا: ارع هالقليب لك وحفر به ونزل به. ويفوتون الروله ويوم فاتوا الروله قال
 لامه: قعود لنا مع هالروله اريد الحقه. ويوم انهم نزلوا بمئوه اللي دون القریات جاي
 والى مير معه له فرد، هو ناصر، معه له فرد ام صلبوخ، امهات زند، كويتيه، لها
 زنايين، يحط لها صلبوخ وتقده، يحط لها صلابيخ وتقده، انا شفته على حد وعيي

له، هو اتلى حد وعياني بها. وهو يعدي على مريقب ببيت القعقاع. مريقب يلعب الربابه وهذا انت ياناصر يريد يعرفه مع اللي جالسين بالليل. قالوا: يامريقب يقولون ان هانا جذع من القادر يدورك. قال: والله يا شخيري وانا نايم بالليل يفضخ قلبه. قال: اكبر وانا كبير البخت يوم علم مير انه هو اللي يشخر لا اتوهم بواحد غيره. يوم نام وهو يجي وهو يهمز راسه: مريقب مريقب. يوم استند وهو يفرغ الفروود الثنين براسه ويذبحه ويزين على ابن غصاب من القعاقعه. والله ما اني حافظ قصيدته بس منه يقول:

ياخوك انا ما تُخَرَعْنَ ظلمة البيت شَبَّيت بيوسط العرب ثقل ظيان
همزت راسه بالرداني وثاريت لما تنبّه واستند شين الالوان
وش هقوتك انا بديني تقاضيت والا بقى لي من هل الجوف ديان
ورحل ناصر ابن قادر من سكاكا وسكن باللقايط وصار راعي مناخ تجيه
الغزوان والطراقي يضيفهم ويزهّبهم. له خوي رويلي اسمه ناصر النجدي. والى
غرب الرويلي وشرق، الى جت التشريقه، لهم وجهين الروله، يغربون ويشرقون، والى
شرقوا، جوا من النقره، نقره الشام، الرويلي يحزى رفيقه هذا ابن قادر، ناصر
النجدي يقدم عليه جمل محمل حنطه وقهوه وكسوه له ولعياله ويصيف عنده.
والحضرى الى منه اخذ عنده الرويلي له ايام وبغى يغرب، يروح لهله البدوي، حمل
ناصر جملُه له تمر من حلوة الجوبه. ومرة من المرات طلب الرويلي انه يخاويه للبريم
هله، قال: اريدك تطلع معي هالنوبه يابن قادر ووعدّه انه يعطيه بعارين يسني عليهن.
قال: انا ما اقدر اطلع معك واخلي المناخ ما عنده احد وهالحين حنا بالشتا وبرد.
قال: والله ما انهج الا انت معي، انت اطلع معي هالنوبه وان جازت لك البداوه تودع
بعضك بدوي وبعضك حضري. بالاول عيي الشمري لكن الرويلي لزم عليه. ويقحص
الرويلي ويترادف هو وايا ناصر القادر. يترادفون الذلول ويجونك مغاريب من سكاكا
ناحرين اهل الرويلي يم الحماد ويسوقون جمل الرويلي محملينه تمر. يوم انهم طلّعوا
على الحماد والى والله ناطحهم غريبه ومعها طش مطر، برد يقص العظم. قال
الرويلي: لى واحلولا يالبيت المثلث اللي ما ادري وش لونه وعنده له فرس تقيف على
رجل والى روح الطرش والى مير ثلاث رعايا وحده مغاتير ووحده صفر وزمل ورا
البيت. قال ناصر القادر: هاتها بقصيده لا تجيبها بسوالف. تكلم الرويلي لكن ما
عندي من كلام الرويلي غير ثلاث بيوت او هن اربعة. يقول:

راكب اللي كنها فرة الطير تكصم عضود غنانها من سطرها
يا شافت اللي جافل من محادير او عين شبيهان مع الريح يرها
صاح المصيح فوق روس القعامير وتخطفوا بروعن من شهرها
وياما حلى خزة نويد معاشير ونزج من زين الغناني باثرها
رد ناصر ابن قادر:

قال الذي يبدي حلي التفاسير وليا بغى زين المثايل وسرها

ياما حلى صفة غروب على بير
اكـد وارـكـض ناوي نية الخير
وبنيت دار منوة للخطاطير
وغرست فوقه ميّتين على بير
ما زول ما صَفّوا عَليّ الحفاير
ابي الى جونا رَكَّب معايير
يتغاورون الباب مثل الشنانير
الشنانير طيور بس يتحاطفن ويتزبن الضلع.

تسمع نديب غروبهن بيظهرها
وبنياك ما احد عالم وش نورها
ببمفرق التلين كل خبرها
والميه الاخرى لحيق باثرها
يخرم علينا بيعة من ثمرها
اربع ليال مطبلين سَقَرها
من الجوع الاشهب واردين خطرها

كـدّي وركـضي ناوي نية الخير
نبي نغديهم ونعشي بتصخير
اخير عندي من متالي المظاهير
لا اله قارة بالحماد.

بنياك ما احد عارف وش نورها
وليا انتووا نملّى مِزاهب سَقَرها
واخير من لاهه وعالي قَطَرها

ولو تجتمع خلفاتها والمعاشير
عنروبها تُغدي بَخَر القناطير
وان حل وقت الوسم ما جا شخاتير
والبدو عند الشين وقت المعاسير
وكم واحد يودع دماغه شعائير
بيوسط ربع تخلط الشر للخير

وقدحانها عند الخطاطير تراهي
يخلّون وغدائك تقاعى بحجرها
راعى الودايا ساقم من ثمرها
كل يبيع سلعته لو كسرهما
ان جا شبوب من الفرنجي حَثَرها
عَيّان ما يدري قوادي خطرها

يوم وصلوا العرب وضافوا هكاليله وجا الصبح وشد على ذلوله قال: روح ياخوي -يقوله ناصر النجدي لناصر القادر- روح ياخوي والله نريد ندور اهلنا. يوم قربوا حروة اهلهم نشد الرويلي عن هله وكل من ينشده: ما عينتوا هلي؟ قالوا: قدام. يوم جا اللي من تواليهم قالوا له: اهلك صبحوهم لهم قوم وتَقّوا كل حلالهم وهذولا وغدانهم بلهم لهم عَنّه، جاهم قوم، غزيه واخذتهم، أخذت كيلهم واباعرهم وحلالهم. قال ناصر: هذا اللي انا كنت خايف منه. قالوا اهل هكالبيت للرويلي: ياولد لم لك رَحَل شل بيت اهلك والله ما خلوا لك القوم اللي يهب الهوى من تحته غير ذلولك هاللي تحتك. جوهم غزو وسفّوهم، اما ناصر ما هو ناهج، يقعد عندنا، وانت انحر هلك وشل بيتك وتعال. نهج واخذ الرجلّي من عَرِبُه وهو لك يشيل بيته قال بوجههن لا تجدعون عنهن غير عند ناصر القادر والله اني ما اتبع البدو على حياتي. وينزل عند ناصر لما ماتوا وادفنوهم اثنينهم بصف بعض، هذا قبر ناصر وهذا قبر ناصر. يوم انه كبر ولده الرويلي يقول انه قال كان تريد تتبع ربعك ارع الخزينه وانحر حايل واشر ثلاث صنافات حَقّه وجُذَعِه وثَنِيّه، لُقِحِه واللي تلقح الجايه المقبله واللي على اثرها وزمل وارع بيتك وانحر ربعك، اما انا والله ما اتبع البدو ولا اتعدى ناصر لما يدفنونني والا ادفنه. وواحد دفن واحد.

وقال ناصر القادر يوصي عياله يوم شيب:

المذهب الطيب ترى المذهب الطيب
أما البلاسه من كبار العذاريب
يا عيال هذي لحيتي كلها شيب
عطوني السلفه عليكم مواجيب
يا طول ما حفت القبایل تقل ذيب
كيف الذي يقرا بليا مكاتيب
واحبحبه وارطب القلب ترطيب

والا ردى المذهب يبور نساكم
ترو البلايس ما تطول لحاكم
عجزت ابين طيبكم من رداكم
عطوني السلفه جزا ما وذاكم
من خوفتي يقصر عليكم عشاكم^(١)
ياللي ثقرون العما من عماكم
وابكي الى منه بكى لي حسداكم

ظاهرة الشراريه مع السبيله

جا عبید ابن رشید غزاي ومعه كسيبة بلّ، وارسل مراسيل يوم ورد الجوف قال:
اللي متبرزة بركتة يكثر الما نبي نرد. معهم حلال. نهجوا المراسيل ولقوا مشاري ابن
سبيله. قالوا يامشاري حنا ارسلنا عبید يقول كثر الما لهم تراهم واردين عليكم. قال:
الله يحييهم. يا مير بركة مشاري هي الطرفانية. كثر به الما. يوم وردوا واسقوا، قال:
القهوه والمه ياطويل العمر. قال: لله، حنا مكثفين ولا نبي الا هالما. قال: بس قهوه
ياطويل العمر. قال: قهوه قهوه ما يخالف. جا يبي يذبح لهم بعارين. قالوا: والله ما
نمالحك، ولحم البعير كله ما نمالحه، بس نبي هالما. قال: زاد تفضلوا للقهوه. وقم يم
الشراريه معه له رعية غنم وارسل رجالة، انت يابن سبيله، قال: انهج للشراريه جب
لنا منه ذبايح. لقي الراعي. قال: والله انا ما أمون. قال: الخرفان هذولي اما بخرفان
مثلهن وسنهن والا بشياه سنهن، وان ما رضىتوا كفالتهن مقطر هالنخل بهالحير.
قال: قلة خطأ. واخذ الخرفان وذبحهن. يوم تقهوهوا وتعلوا، قالوا: اكرمك الله. قال:
ما يحصل الا ذبايحك تاكلهن، انا ذبحتهن. قال: جالي انا ما حرمت. قال: حرمت
على لحم البل وهذولي نعاج، ذبحتهن وخلصن. يوم اسقى ابن رشيد حلاله،
الكسيبه، ونهج من عندهم يا مير العابد والرحيبيين اميرهم خليف ولا بينهم وبين
السبيلة طياب، ما يودون السبيله، متشازرين على الامر والشيوخه والسبيله اظهروا
روحهم ولا يتصنتون لهم. وقوموا وعلموا الانثى الشراريه. الثمره خير مشاري ابن
سبيله، قال: يا ظاهره لك اما سناينهن من الغنم والا من الخرفان، اللي تبين، والا تبين
فلوس رهانة بمقطر هالنخل. قالت: ما يخالف. جوا قوم خليف قالوا لظاهره: قولي
ابي مقطر النخل. ييون اغدي السبيله يزعلون. وعقب ما هيب رضىانة اول بثمان
خرفانه شياه، غنم، وهي تقتلب قالت نبي المقطر. قالوا: هذا نخلنا، كيف نعطيك نخلنا
ثمان خرفان! قالوا له قوم خليف: انهجي لعبيد ترى ما يخرج لك حقك الا عبید. يوم
جت عبید وقالت له قصيدته. قال: حنا ما ندخل بينكم، انتم اميركم خليف، وانتي
انهجي يم خليف يخلص دعواك مع السبيله. ورد معه له ابيات قال انطيهن خليف.
السبيله اميرهم مشاري والرحيبيين اميرهم خليف، وظاهره تبع الرحيبين. يوم جت

(١) هذا البيت يشير إلى أن قائل القصيده بدوي يغزي ويحنشل، بينما ناصر القاهر حضري

خَلِيفَ قَالَتْ: هَاللون وما يقول عبید. قال خَلِيف: انهجي یم مشاري وحننا هنولا وراك، اعرضني عليه وان عَيَّ حنا معك. قال اخو خَلِيف: ان طعت شوري ياخَلِيف انك تجنب السبيل، جنبهم، لا تثوركهم هالمره على بعضكم، ترى اخاف ان جيتوا السبيل ما تنكسون سالمين الاربع، السبيل ما قصرُوا بحقه. قال خَلِيف: كان انت ذال لا تمشي معنا، اقعد عند مرتك. قال: انا ما أقعد عند مرتي، انا اللي تطبونه اطب به مع اولكم مير انا انصحكم هالحين ما زالك بالخلا. الثمرة انه ما طاعه ومشت الكرام على الكرام. وينطحونهم السبيل وهي تصير عبوس قمطيرير. وانكسروا ياخَلِيف وربعه. قصيدة الشراريه تقول:

ياعبید عَيَّوا لا يجون السبيل
الحق ظلما والمُصَنَّقْ ليليه
عبید بالحكام ما هنا مثيله
ما دام راس عبید متنه يشيله
عبید يا ركب الجواد الاصيله
عاداتهم حوس الجموع الثقيله
ورد معه عبید هالابیات لخَلِيف:

ياظاهره محايلك ما نشيله
وان كان عندك حيلة والف حيله
لو كل من جا ظالم ننتسبي له
ولا ندخل بين العميل وعميله
قومي عسى يصلاك حامى المليه
وانتي من غزل ابليس مغوي قبيله
ويرد عاد اخو خَلِيف عقب اللي صار بينهم هم والسبيل:

ياليت ما رحنا نبی الفود ياخَلِيف
ليت الغنم والتيس والجدي ما شيف
غاروا علينا مفرقين المواليف
خنوا بناقنا مع الفرد والسيف
اللي وقع منا ثلاثين وحنيف
وغصب علينا نططونا المشارييف
ورحنا نطاوع حرمة تنزع الكيف
واللي وصل منا لبيته تقل ضيف
واليوم نبغى الحق ما هي سوالييف

لو فودنا ما صار عند السبيل
ولو النقايص من طرفنا سهيله
وحاموا علينا كاسبين النفيله
ما فادنا ياخَلِيف غير الفشيله
هذا صويب وذاك ميت نشيله
سند رقبينا هن علينا طويله
حالت علينا بالسنافي بحيله
يتحمّد الله يوم شاف الحليله
على حسانيهم نراها جميله

ذباح ابن موشير

بقعا، الدنيا هذي كل يدلي به. ذباح ابن موشير عند السلطان محمد رشاد وحلم حلم اقشر عن بقعا بنت غبن الزمان. حلم انه طاح نابه وضرسه. يوم نكس لديرته

لقى اخوه وابوه، الناب والخرس، ميتين. قال ذبّاح ابن موشير:

ياراكب من عندنا فوق مرس
حمامتين خالطه ريش جمس
بين بيتن قبل ما الليل يمسي
يلفن لمن هو للخطاطير ونس
لا يايبه وكفيت من شر عرسي
من صفقته لي طاح نابي وخرسي
وشدّت عليّ غروب بجلود حلس
عبيدها قشران سودان طلس
امس ضحّي العيد حنّيت خمسي
واليوم ما ناله على حد لمس
يامل قلب كن به سم خرس
يالله لا تجعل بالاخوه دفنس
والشايب اللي للخطاطير ونس
بالجنة العليا يعلّه يغرس
ويقول يوم حبسه عبيد الرشيد وجاه خبر ان دار امه هدمها ابن رشيد:

وال... ما دورجن بظلالها
مثل النعائم يوم زول زالها
ثم اخبروا طلال ماضي افعالها
عدوهم طب العظام هزالها
بلقني حساد الملا باشرارها
باشهب عباتي يمحشون ازفارها
خنوا فراشه ثم قضّوا دارها
ضيفة عسيب سيفه وبّارها
واطلقه ابن رشيد بموجب هالقصيدته قال رح يم امك.

الرواة

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان الرمالي، الرياض ١٤٠٣/٥/١١، ١٤٠٣/١٠/١٤، ١٤٠٥/٤/١٣
سعود ابن مزيد ابن خمسان الزميلي، الجلف ١٤٠٤/١٠/١٧
شفق ابن حشم الجهيلي، حائل ١٤٠٣/١١/٢٨
خلف الحميدي الخلف العبيد، بقعا ١٤٠٣/١١/٢٣
فرحان ابن سلطان الحمود، الجوف ١٤٠٤/٦/٣
محمد ابن عطا، سكاكا ١٤٠٥/١٠/٢٦
نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٣/١١/٢٥، ١٤٠٤/٢/٦

سبيع

941-1002.....	سبيع
942	عن أنسابهم وتفرعاتهم وشيوخهم وعزاويهم
946.....	هل عشر الركائب
949	سبيع يحربون الترك
952.....	ابن رشيد يغير على سبيع
955	أكوان سبيع والظفير
956.....	أكوان سبيع والعجمان
958.....	أكوان سبيع والدواسر
966.....	ركب الجبور
968.....	علوم سلطان بن سظام بن ناجي الادغم
969	علوم منصور الخوس الجبري
970	عيد ابن سمران يثني دون ربه لعيون طفله بنت بدر ابن جهل
971	ناصر الفقيدي السبيعي من الجبور يوصف ذلوله
971	الجبور يفزعون للقريني ويردون ناقتة
972.....	يستهل الجبري ثلاثين فنجال
973	ابن جفران امير الحابر يعشى النيب
974.....	وردة ابن رمضان الزعبي على رماح
975.....	ابن مسعر القحطاني يمدح سبيع
975.....	حويدي القحطاني يمدح سبيع
976.....	ليل المتلقم يمدح وبدان ابو اثنين
977	شاعر من العربيات يتوجد على مليح
977.....	ابن فياض يمدح ابن دلي من مليح
978.....	عجران ابن شرفي

سبيع

عن أنسابهم وتفرعاتهم وشيوخهم وعزاويهم

سبيع، سلمك الله، غدوا ميزتين. جاهم الشريف وحصرهم في نيرهم، على وقت الدولة العثمانية، فقام، الله يسلمك، الشريف وحصرهم، يوم حصرهم جوه وطلبوه انك ما تشح النواعم، النخل، طلبوه وعطاهم على النواعم. وقام على الدبش وقام يخفره. والى معهم قحطاني قصير لهم معه ناقة حائل ثلاث سنين والناقه لاقح عقب حيال، وشافها ناقة شيفه. قال: اخذوا الناقة هذي، ثوروا البعير هذا، خذوه. والاه قصير لشري ابو سنيته، انت يالقحطاني، شري ابو سنيته من الروبه، من سبيع، رجال راسه طيب وخيال، فارس، ومن قالطين الجماعه، والا ما هوب شيخ هو. قال: ياشريف والله ما هوب سبيعي هذا، انه قحطاني، ما هوب من سبيع طبقا (= أبدأ، بتاتاً)، وانا طالبك انك تعطيه ناقته باربع من اباعري، تاخذ اربع من اباعري. فخرى عليه الشريف بكلام ما هوب طيب^(١). والى الشريف دارع له في طاسه ودرع ويشوف بناق الثوب مع خلول الدرع، انت يابو سنيته، ومعه له بلطه عرينيه، ذيك البلطه اللي نربتها من حديدتها، ويراوز بناق الثوب منيا، مع حلاق الدرع. واضربه والى انه والله داق منكبه الارض. والخيل تقوم لك تسند وتحذر والبل تزوم والشرع سبعة غيطان حاشك بها على الديره وتديش الشرع، البل، تحط لها درب مع الشرع، واللي انكسر على جرة البل خمسين ناقه. عقب هذي غدوا سبيع ميزتين، عقب هالكون: ميزة انحدرت لنجد هنيا، جتك خيل تراهم وطرش يصطفق وعريان تمشي لين جوا العارض. حتى انهم جوا الحاير، اللي جتهم فيه الدولة العثمانية وذبحوهم فيه لين حار الدم فيه، وسمي الحاير يوم حار الدم فيه، يوم ذبحوا الدولة.

وعلى ما ذكرت لك، غدوا سبيع ميزتين، طال عمرك، سبيع الوديان اللي هم سبيع العلين، هذولا الى يومك هذا في وديان الخرمة ورنية عند جبلهم العرفا اللي يعتزون به: خيال العرفا سبيعي، ضليع بين رنيه والخرمه، يتدبون به من اول، يطاردون عنده، عند نحر ابلهم يوم القيمان اول. وهذولا سبيع الحداريه اللي انحدروا من وديان سبيع للعارض. وهذولاك اكثر، العلين. أما هذولا الحداريه فهم لا بالله عرب مجتمعين وحديدن ولهم حظ ولهم نوح، اللي هنيا بالعارض، لهم حظ ولهم نوح، الدواسر تكمخهم منا ومكافحينهم والعجمان يكمخونهم ومكافحينهم ومطيرهم واياهم مر يتصالحون ومر يتواخذون. وانحدارة سبيع الحدارية للعارض على ابن شعيفان، شيخ العزه، ابن شعيفان قصب الحاير وتحضرا، وعلى مطلق المصنخ شيخ العرينات قبل ابن شويه، يوم الشاعر يقول:

ياهل القرايا مطلق صال ياويلكم يا حاربينه

(١) انظر حدثا مماثلا لهذا الحدث تحت العنوان الفرعي "زوعة الجريان وشيختهم بالجزيره" ضمن العنوان الرئيسي "الخرمه والجريان"

كَتَّ الْخَضِيرَا بِالْفِ خِيَالٍ وَبَاقِي سَبْعِ مَقْتَفِيْنَه
وَالْمَصْحُ نُبِجَ فِي كَوْنِ السَّبِيْهِ بَيْنَ الْإِمَامِ تَرْكِي ابْنِ سَعُوْدٍ وَابْنِ عَرِيْعِرٍ، الّٰلِي عَلَى
أَثَرِهِ فُرْعَوَا فَهَيْدَ ابْنِ مَبَارَكِ الصَّيْفِي وَعَسَافَ ابَا اثْنَيْنِ لِلْإِمَامِ تَرْكِي.

وَسَبْعِ الْحِدَارِيَّةِ هَذُولَا هَالْحَيْنِ فَنَدَتَيْنِ: بَنِي عُمَرَ وَبَنِي عَامِرٍ. وَبَنِي عُمَرَ يَفْتَرِقُونَ
فَرَقَتَيْنِ: الْخُضْرَانِ وَالصَّعْبَةَ. وَالْخُضْرَانُ عَادَ يَتَقَسَّمُونَ مِنْهُمْ الْعَرِيْنَاتِ وَشَيْخَهُمْ ابْنُ
شَوِيْهِ، وَالصَّمَلَّةُ وَشَيْخَانَهُمْ ابْنُ مَجْفَلٍ وَابْنُ دَهِيْمٍ، وَالْجُبُورُ وَشَيْخَهُمْ ابْنُ جَفِيْرَانٍ،
وَالنَّبِيْطَةُ شَيْخَهُمُ الصَّيْفِي. وَفَهَيْدُ الصَّيْفِي نَافِلُ الْعُقْدَا وَالْأَمْرَا الّٰلِي غَيْرُهُ بَثْنَتَيْنِ، مَا
يَأْخُذُ الرَّوَّايَ الّٰلِي يُرَوِّي مَا لِلْعَرَبِ وَلَا الْحِدَارِ الّٰلِي حَادِرٍ يَجِيْبُ نَقْذَةً زَادَ لِعِيَالِهِ.

أَمَّا الصَّعْبَةُ فَهُمْ الْعَزَّةُ شَيْخَهُمْ ابْنُ جَفْرَانَ وَآلُ عَلِيٍّ وَشَيْخَهُمْ بِالسَّابِقِ ابْنُ
شَرْفِيٍّ وَبِوَقْتِنَا هَذَا ابْنُ غَصِيْنٍ، وَمِنْ الصَّعْبَةِ الْمِدَارِيَّةُ شَيْوْخَهُمْ ابْنُ بَرَاكِ وَابْنُ نَافِلٍ،
آلُ نَافِلٍ فَرِيْسٍ مِنْ أَوْلَاهُمْ، مِنْهُمْ مَجْلَادُ، الّٰلِي يَقُولُ فِيْهِ الشَّاعِرُ:

مَجْلَادُ الّٰلِي فِي الدَّهْرِ يَنْبِجُ الْكُومَ وَلَى جَا طُرَادِ الْخَيْلِ طَيَّرَ عَزَاهَا
أَشْقَرُ يَدُورُ الْمَوْتَ كُنْهَ مِنَ الرُّومِ يَدُورُ لِسِيَّاتِ الْبَلَا لِيْنَ جَاهَا
وَمِنْ الصَّعْبَةِ الْجَمَالِيْنَ وَشَيْخَهُمْ فِي السَّابِقِ بَجْرَانَ ابْنُ خَيْوُطٍ وَهَالْحَيْنِ شَيْخَهُمْ
أَبُو اثْنَيْنِ، ابَا اثْنَيْنِ مِنْهُمْ صَنْيَتَانِ ابَا اثْنَيْنِ الّٰلِي مَا بِهِ عَرَبٍ مَا أَخَذَ أَبَاعَرَهُمْ، عَقِيدَ مَا
يُوْنِّي، يَوْمَ رَاعَى الْمَثْلَ يَقُولُ:

حَنَّتْ ذُلُولُ صَنْيَنَتَيْنِ حَنَّتْ تَبِي الْبَرْوَدِ
الْبَرْوَدُ، الْفَرْجَةُ، يَعْنِي تَبِي الْمَغْزَى.

يَا مَآ خَذَا مِنْ وَضَحَا مِنْ بَنَتْنَهَا مَفْرُودِ
صَنْيَتَانِ رَجَالٍ كَرِيْمٍ وَرَجَالٍ نَقِيٍّ وَخِيَالُ مَا يُسَنِّدُ، هُوَ الّٰلِي يَقُولُ فِيْهِ وَلَدُهُ
عَضِيْبُ:

يَارَاكِبِ حَجَلَا الْيَدِيْنَ الْمُضِيْحَةَ قَطَعَ الْفَجْوَجَ الْخَالِيَةَ مِنْ مَنَاهَا
مَلْفَاكِ مِنْ يَرْدَى الذَّلُولِ الْمَرِيْحَةَ زَيْنَ الطَّحُوسِ الّٰلِي هَفَّتْ فِيْ غَذَاهَا
نَجْرَهُ تَوَالِي اللَّيْلِ تَسْمَعُ ضَبِيْحَهُ فِي رِبْعَةٍ دَائِمٍ كَنِيْنَ نَرَاهَا
كَمْ عَزْبَةٍ يُوْدِعُ عَلَيْهَا صَبِيْحَهُ يَجِي الضَّحَى مَا أَنْجَالَ عَنْهَا غَمَاهَا
وَيَوْمَ مَاتَ صَنْيَتَانِ قَالَ بِهِ بَطِي ابْنُ مَنِيْخِرٍ الْعَجْمِي يَتَذَكَّرُ فِعْلُهُ. لِأَنَّهُ تَعَاهَدَ هُوَ
وَالدُّوَيْشُ بِالسَّابِقِ. بَعْدِيْنَ أَغَارَ الدُّوَيْشُ عَلَى أَبْلِ سَبْعِ وَأَخَذَ نَاقَةً لَصَنْيَتَانِ ابَا اثْنَيْنِ.
جَا صَنْيَتَانِ لِلدُّوَيْشِ قَالَ: هَا لِبَاعِرٍ الّٰلِي أَخَذَتَا مَعَهُنَّ نَاقَةً لِيْ أَنَا يَا صَنْيَتَانِ أَيْبِكَ
تَرُدُّهَا عَلَيَّ حَسَبَ الْعَهْدِ الّٰلِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ. قَالَ الدُّوَيْشُ: خَذَيْتِ نَاقَةً مَعَ أَبْلِ مَا دَرَيْتِ
أَنَّهُ لَكَ وَهَالْحَيْنِ مَا عَادَ هَيْبَ حَاصِلِهِ. وَيَكِيْنُ عَلَيْهِمْ صَنْيَتَانِ تِسْعَةُ عَشَرَ كَوْنًا، عَلَى
مَطِيرٍ. قَالُوا مَطِيرٌ لِلدُّوَيْشِ: لَكَ أَرْبَعُ نِيَاقٍ مِنْ عِنْدِنَا وَادٌّ عَلَى هَالسَبْعِي الّٰلِي أَفْقَرْنَا
نَاقَتَهُ وَلَكَ مِنْهَا بِدَلْكَهَا أَرْبَعُ وَفَكْنَا مِنْ شَرِّهِ. وَادَّاهَا عَلَيْهِ. يَقُولُ ابْنُ مَنِيْخِرٍ:

يَا وَاللَّهِ لَا حَطَّ فِي الْقَبْرِ رَجَالُ صَنْيَتَانِ هُوَ مَرْدَى الذَّلُولِ الْمَرِيْحَةَ
مَرْدَى سَمَانِ الْجَيْشِ فِي لَاهِبِ اللَّالِ مَا هُوَ بِرَقْدٍ فِي ظِلَالِ السَّطِيْحَةَ

ما هوب من كثر المغازي بمال
لى ذكر عشب قافر عقب ما سال
حلّه بوضح شوفها يطرب البال
سربة جمالين زحازيح وابطال
من فعلهم هذا من المعرقه مال
وشیخة عموم بني عمر يتناوبونها ما بين الصيافي من النبطه وما بين ابا اثنين
من الجمالين. والجمالين على قول المسولفه ان اصلهم اشراف. وعزوة الجمالين
خيال العشوى وانا ابن علي، يوم القصاد يقول:

ربيع ليا صاحوا على الحق عيان
خيالة العشوى هل الخيل فرسان
ترعى جنيح والغبايا وساقان
وعزوة عموم سبيع خيال العرفا سبيعي. لكن آل ابا اثنين لى صاروا لحالهم
عزوتهم خيال العشوا وانا ابن علي، وعزوة آل مجفل خيال البلها وانا اخو نوره،
وعزوة الجفيران خيال الشعثا وانا اخو نفلا. والظاهر لنا ان البليدان بعد من بني
عمر. وبعض العزه والمداريه وآل علي الى هالحين بالوديان، باقي منهم مشع
بالوديان الى هالحين. أما مليح فهم يرجعون للرويه من سبيع الوديان وانحدروا تالي
على دغيم ابن فايز ودخلوا مع الصمله. دغيم ابن فايز رجال متقدم وراعي مغازي
ويخيت ويستبختون به سبيع الاولين. قالوا له: اغز يدغيم ابن فايز. وغزى بهم دغيم
ابن فايز وذبح، يوم يقولون اللي ذبحوه، لأنه هو كد ذبح خوي لهم أولا:

نبحنا الشيخ دغيم ابن فايز
وان كانا ابطينا فلا ضرنا البطا
وبني عامر والله ما نبخصهم بالحيل بس منهم الضعفه قوم العماني ومنهم
عجمان الرخم قوم ابن هديهد ومنهم القواوده والعيادين والقدها والصيافين وبني
حميد بالخرج قوم ابن زبار. ومقادمهم العماني وابن هديهد. العماني اللي منهم فراج
العماني، خيال من قربت به، خيال ما يسند، وقبله ابوه مذكر العماني. هذا فراج
عزوته اخو موضي، اللي يوم الصيافي، واحد من الصيافا، يلعب في عشقته يقول:

قلبي اللي تلقته مني لطيفه
تلة اللي غازي قيضه وصيفه
غير سجه للنضا فك الضعيفه
هو عذاب ملافخة حبل السفيفه
وهذولا عجمان الرخم من بني عامر شيخهم ابن هديهد اللي منهم ثنيان ابن
هديهد. يقولون هنا واحد عقيد عجمي يسمونه فهيد ابن العاصميه، هو من العجمان
وامه من آل عاصم، قحطان، ويندبونه ابن العاصميه، جدي انا يسولف علي يقول
لحقت لي على شايب والشايب يسولف على جدي يقول اني لحقت على فهيد ابن

العاصميه واني شايف هشم بجبهته واني يوم نشدته هالهشم في جبهتك هذا وشو منه؟ قال: من ثنيان جعل الله كل هبوب تهب عليه في الجنه. إي وعز الله العزيز. الأولين طيبين وعلومهم زينه. هديهد وولده ثنيان من رجاويل عبدالله الفيصل.

أما سبيع العلين فهم فندينين آل عمير والزكور. هذولا آل عمير في رنيه اللي نعرف منهم المكاحله والمفالحة والمشاعبه والصنادله. والزكور يتبعونهم الروبه في نواحي رنيه والقريشات وبني ثور في الخرمة، ومنهم السوديه والمجامعه وآل محمد والمراغين والفراعنه والشماسات والوزران والجهوم، هذولا سبيع الغلبا، هذولا تجمعهم الزكور، يقال لهم الزكور. إلى يومك هذا وهم هناك، بالوديان.

وبعض السهول من سبيع العلين، فيهم القبابنه من الشماسات وفيهم مشعة من المشاعبه قوم ابن جلعود امير المحيميد وفيهم المحلف وبعض الظهران هذولا من سبيع العلين، وعما سمعنا ان البرازات من برزان مطير والدخن من قحطان متعاهدين في مجلس ابن شخيتل امير القبابنه، تعاهدوا على سهلة يقولون لها حدبا قذله، وصار اسمهم السهول. وهم حلف مع سبيع والكل منهم يفرع مع الثاني، هم يدخلون عنا وحننا ندخل عنهم.

هالكلام هذا وهالامور اللي جرت تراها على حكم ابن عريعر. عقب ذلك بار فيهم ابن عريعر واونسوا منه ما اونسوا وعقب تناوخوا هم واياه بالسبيه وذبحوه في اسفل الدهنا، ذبحوه واخذوا رماح والحفر، توكوهن. عقب نشوا آل سعود ونشوا مع آل سعود.

وديار سبيع الحداريه من الحاير الى رماح الى الحفر، حفر العتش، الى ادنى الصمان، ولهم عقل وعدود في العرمه، قلبان، وحدودهم من جر نساح الى بطين ضرما يم نفود قنيفذه ونفود السر الى الرضيمه ورا التنهاش شوي الى حد العبله من حدرأ، عبله الدهنا.

وسبيع مشهورين يقولون لهم اهل الرده، يعني ما هيب الى اقفوا يبتلون على وجههم، ما سيحطون، لا، يردون نكس على قبلاهم، عندهم هوش، الى انكسروا ما يبطل هوشهم. وسلوم سبيع ذكرها فهد ابن مخشوش من الصمله في قصيدته اللي منها يقول:

يقول ابن مخشوش قول موكد	قبلي وعقبلي من يعد الفعايل
أنا من الغلبا سبيع ابن عامر	هل الشجاعه والفعول الجزايل
أعد فعايل لابتلي لا عدمتهم	افخر بهم لي حل قول وقايل
أنا نفلنا الناس بثمان سواف	نفلنا بها سموا جميع القبايل
الاوله منهن نتييه جارنا	ما نقطع العقلاان يوم العقايل
والثالثه منهن تسير مرتنا	لي ضاق مذهب خايبين الحمايل
سبيع مرتهم تسير، تقصر، لي صار معهم مرة اجنبيه، متزوجها حدام، لو هي	
بالمثل قحطانيه، وجايبة له من السبيعي ولد توه يرضع معلقته بالميزب ورا ظهرها	

وشافت ابل واخذينه سبيع من قحطان علقت ورعها في الميزب على متنها وتقول هذي
 ابل فلان ابن فلان خوال هالورع اللي على متني. ويفك البل الورع، يفك بل خواله.
 والرابعة خذها فهيد الصييفي من فوق هجن يسهجن القوايل
 ما ياخذ الرواي ولا يقطع النقذ شره علي سحج البكار الشوايل
 به مديد جايين سقمة لاهلهم وعشوا عند قبر فهيد الصييفي. يوم اصبحوا
 ومدوا عارضهم سبعان واخذوهم. قالوا: يا قوم كان انتم سبيع ترانا في وجه
 الصييفي. قالوا: الصييفي ميت له عشرين سنة. قالوا: حنا ضيفان له البارح، عانوا
 مراحنا عند قبره، متحلقين على قبره. وكل خابر سلم الصييفي انه ما ياخذ النقذ، ما
 ياخذ الرواي ولا ياخذ المديد اللي جايب سقمة لاهله. روحوا لهم خيل تقص الجره
 وتعين لين شافوا مراحهم عند قبر الصييفي. قالوا: ياسبيع خلوهم، هذولا ضيفان
 فهيد الصييفي. وقيل بعد ان به ركب مطران، ركب قليل ولايعوهم ركب من سبيع
 أكثر منهم. يوم ضيقوا بهم وهم خابرين قبر الصييفي حرذنوا الجيش عنده، برکوا
 ركابهم عند قبر الصييفي، دخلوا عليه، وافتكوا جيشهم، جنبوهم سبيع يوم نخلوا
 على قبر الصييفي. القبر اللي هم زينوا عليه أحد قال انه فهيد الصييفي واحد قال
 انه عساف ابو اثنين.

والخامسه منهن لادغم ناجي	مروى السيوف مصقلات السلايل
والسابعه منهن لعجران العمى	تسموى بها عود هروجه دلايل
ما يثني الدله ولا يذبح المعز	ما يذبح الا من خروف وحایل
والسابعه منهن لابن قطنان بالصخا	عد الروى لى نشفن الثمايل
والثامنه عشر الركايب واهلهن	ما مثلها جا في العصور الاوايل

هل عشر الركايب

عشر الركايب المردف هذي اللي يضرب به المثل، كل يقول هل العشر منا، كل
 يبي هل العشر. مطير لهم ركايب وايضا لهم ركايب ثانيه، لهم ركايب العوارض ما
 يدري كم عددها، بس انها ركايب ولا يدري كم عددها، اللي فيها قصيدة العارضي:
 يوم نط الرقيب راس مشذوبه// قال زلوا وجاه الجيش زرفالي. ولهم ركايب العبيات
 يوم تغير عليهم تنابيل ابن صباح بالعاذريات في الدهنا اللي يقول شاعرهم: لحقن
 تنابيل على الهوش دربات، مبداه يقول: يوم تهيا من ورا العاذريات// يوم عبوس
 يودع الراس شايب. هذي ركايب العبيات لكن ما عدوهم ولا يدري كم هن، وهم ذا
 الحين يقولون ان العشر لنا، يقولونه مطير. أيضا الدواسر لهم ثمان الغييثات يوم
 يغير عليهم دعيكان المري اللي فيها: جعلك قدأ للركايب يادعيكان// باللي ثمان وداع
 من صحايينا. ولهم الست، لابن حفيظ الشكره اللي يقول: حنا هل الست يا والله
 التعاجيب// كن الركايب بنا رتع ضواحي. ويمارونونا قبایل واجد بالعشر. العشر
 لنا حنا ياسبيع، ما هيب لغيرنا.

يقولون جالسين بمجلس ابن رشيد، صاك المجلس شيوخ العرب كله عنده، ويسولفون ويمدحون هكالواحد قال الآخر: والله ان كنه من هل العشر المردف. هل العشر يضرب بهم المثل. ابن رشيد افكر باهل هالعشر ونشد هالجموع اللي عنده بمجلسه: ما تعلمون هل العشر نولا وش انهم؟ من هم منه، من ايات عرب؟ العجمان قالوا منا والمطران قالوا منا والدواسر قالوا منا. والى حاضر معهم سلطان الادغم قال: يامحفوظ هل العشر ما همب خفيين، لهم سالفه، هم معروفين وسالفتهم معروفه وفيها قصيده، اللي هم منه يعلمك باسميهم وبسالفتهم وبالقصيده واللي ما هوب معلمك انا اللي اعلمك. قال: هذا الصحيح، اللي منهم هل العشر يعلموننا بسالفتهم. كل سكت، ما ردوا عليه. قال الادغم: ما احد معلمك، انا اللي عندي سالفتهم. قال: عطنا اياه. قال: هل العشر، هذا حمد ابن جفيران امير الجبور من الخضران وبجران ابن خيوط امير الجمالين من الصعبه قبل عساف ابو اثنين اللي يقول فيه الشاعر:

بني غمر ياريف قلبي بالارياف خد يطبونه يجي فيه نوره
يقلون زيزوم المناعير عساف من ماكر ترذى الحباري صقوره
هم عشرين راحوا على عشر ركائب مردف يم المنتفق في سنام، سنام اللي دون الزبير. معهم من غير السبعان اثنين، معهم ناصر الكبودي من قحطان ومعهم عامر الوالي من عنزه، قصراً لهم وغزوا معهم، جاب طاريهم الشاعر بالقصيده اللي تلحق. راحوا الرجاجيل معاير، عشر عليهن عشرين، مردف. يوم ظهروا على سنام، ظهروا والى والله انهم على المنتفق على حمود ابن ثامر السعدون. يوم اغاروا عليهم وشافوا العرب الى العرب شايفينهم. وهم ينحاشون، انهزموا. هم بالاول يبونه غتره، يما يتطرفون لهم ذود طارف والا بل ما عنده احد والا يضوون في ليل، لكن القوم شافوهم. يوم انهزموا والى الخيل بساقتهم. يوم لحقتهم الخيل والى قدامهم ثلاث سبق صفر. يوم جوا في ذاك الحزم ويطبح حمد ابن جفيران، يوم طبح واتقى بالحزم الى هن ظاهرات عليه الثلاث، طق الاوله يا طايحه، وتسند الثانية وطقه يا طايحه، فاسندي الثالثه وطقه يا طايحه. يوم شافت الخيل الاخرى، اللي لاحقتهم، شافت فعل البواردي بالخيل هذي وهم يجنبونهم من يسار ومن يمين يبون يخطمون عليهم. يوم خطموا عليهم قالوا: الرجاجيل خطموا علينا، وش نسوي؟ قال واحد منهم: قرنوا ركاييكم، احزبوا ركاييكم، لا يدشون عليكم بالخيل يتفرق جيشكم. قال واحد منهم، اللي غلب رايه: الا عقلوا. يعني نوخوا ركاييكم وعقلوهن لا يهجن وحاموا دونهن بالبواريد. ويعقلون. يوم عقلوا وذولاك يصلون الخيل عليهم ويدلون لك ذولاك يحدفونهم بالرماح وبالسيف والسبعان صاكين على ركاييهم، هذولا وجيههم قبله وذولا وجيههم شرق وذولا وجيههم جنوب وذولا وجيههم شمال. وخذها من كف صاحبك لين جا العصر. يوم جا العصر والى هم سامحين نولا من ذولا وطايبة

خواطره من الهوش، السعدون انكفوا والسبعان جوك ناحرين ديرتهم. يوم اوفوا شوي والى والله لاحقهم ذاك الخيال، قال: يا قوم انتم وش انتم؟ قالوا: سبيع. قال: سبعة عنزه والا سبيع هل العارض؟ قالوا: لا بالله سبيع العارض. قال: اميركم من هو؟ قالوا: امرانا اثنين حمد ابن جفيران وبجران ابن خيوط. وهو ينكس ويقوم لك يردد اساميه لا ينسى الى رجع يم ابن سعدون: حمد وبجران، حمد وبجران، حمد وبجران، حمد وبجران. يوم خذوا شوي والى هو لاحقهم نكس، قال: يا قوم، يسلم عليكم الامير ويقول يعودون كل واحد له علوفة اربعين خيال من قومي ذا اللي عندي. قالوا: يارجال سلم لنا عليه ولا لنا مطمع منه الا السلامه. وما امدى خيال ابن سعدون ينحرف عنهم الا والله يوم طارت من قدامهم ذيك الحبارى قامت ترهل. قال واحد منهم: يارياجيل انا ما بقى معي في محزمي الا فشقه وحده، انبح بها هالحبارى والا اخليها معي ان لحقونا القوم الى اني احامي بها دون عمري؟ قالوا: الا ارم الحبارى، كم عرضة تفك من لقوه. وهو يمدده على الحبارى ويطقه الى والله انه متنكسه. قالوا المنتفق: هالعرب ما والله تحرزونهم، عانوهم حتى يرمون الحبارى. هوجسوا ان محازمهم مليانة فشق وهي ذيك الفشقه اتلى فشقه معهم، يحسبونه رمى الحبارى من رها الذخير. قالوا لسعد ابن جاسر ابن عياف، واحد من الجبور، يابن جاسر، هالفعل اللي انت تشوف نبيك تورخه. قال: احسبوا الخيل، احسبوا الخيل. قالوا: والله الخيل واجد، والله ما نحز نحصيها. قال: احسبوا الصفر. قالوا: الصفر سبع وثلاثين في مبرك الركائب واللي ذبح حمد من ورا الحزم اربعين صفرا، واللي غير الصفر ما لنا به طاقة نحسبه. والى هم يوم اللقوه يحذفونهم بالسيوف وياخذون لك السبعان هالسيوف ويعلقونها في حقب ركائبهم. والى عبيد واحد من السبعان طعان بالقنا يقعد والى شاف الخيال جاي صال فرسه انطحه، وانت تخبر الفرس اسنادها كايد والى منه اسند لى هو ناطحه طعنها في نحرها ورمحه في يده، ما يطلق رمحه، ما يزرق الرمح زرق. قال ابن جاسر:

عمرية جيناك من قلعة النيا	من فوق عشرين حارب واردا
جيناك مع زيزا حماد متاهه	على صيعريات صغار خفاف
شرف رقيبتنا بما بان واعتلى	وجانا ضعيف هايله ما شاف
يقول قوم يرعب القلب كثرهم	واللي يوقمهم ثلاث الاف
غاروا علينا يوم شافوا قلنا	وردوا حيام وصدروا عياف
تهيا لنا بنقرة سنام دويسه	يشبع بها نيب جراه ضعاف
نقرة سنام لا سقاء وابل الحيا	ولا نسفت عقب الحقوق عدا
العدف قشاش السيل.	

لكن تحضرمنا الى ضيقوا بنا	تحضرم سباع عندهن علاف
حساسهم مثل تحضرم السباع على الفريسه.	
لكن وقيد سلاحنا وسلاحهم	سعييرة ضو في حظيرة غاف

ابمدح علي وابن نوبان هاجسد
حمد ابن جفيران يتنرون فيه مثل ما تدرى بالسناف، أما هاجد ابن نوبان فهو
من المدارية، قوم ابن ناقل، وعلي من الجبور.

ذبح ثلاث قبل تبرك ركابنا
حمد ومنصور ظفور في اللقا
منصور اخو حمد ابن جفيران.

والوالي عامر سراع عثايره
يانعم يا ولد الكبودي ناصر
الجادل اللي كالقراطيس خدها
وعبيد الممدوح طعان بالقنا
عبيد الازرق يقولون من الزمعان من الجمالين.

واخذ بجران من الربع شطره
حيث ان بجران الى ضيقوا بنا
تفافيقنا تغضي عن الحد والقنا
واللي بقوا ما قلت في عد فعلهم
غاروا علينا المنتفق قوم ابن ثامر
ونطحناهم بمخيرات تنثر الدما
وخسرناهم بميه وتسعين سابق
بالخرص والا ما قدرنا نعدهم
لكن جثي الخيل في ملعب النضا
ياضبعة بالزور عرجا برجلها
كله لعيني حرب من جيشنا
خمسين سيف علقن في حقبنهن
حنا بني عمر سلالة عامر

اول ندب راس الحصان شظاف
يستاهل اللي له ثمان رهاف
وقرونها لي جا الجليد لحاف
ما كنه الا بيننا وقفاف
حر بدى في عالي المشراف
له بنديق ما خانها المشاف
وهو ما تغير صامل الميقاف
لهم من البيض ذرا ولحاف
ظفران ما حدوا لهن محراف
وعيال عم فعلهم ينشاف
وتسعين رجال من العراف
في وقت ضيق والرياق نشاف
خشيب تدريبه السيول ارداف
عاني لك بين الروضتين جفاف
ظهرنا عليهن بالوجيه نظاف
ومصقات ما بهن غلاف
ربع على الكايد ما هتب خفاف

سبع يحربون الترك

هذا يقولون ابن ناصر، ابن ناصر العايزي باشة من بوش الترك يوم وقت الاولين
قبل، ما بعد جت التواريخ اللي نعرف، كان هو حاكم الرياض، مבוشرينه الترك
بالرياض. هالحين هالسالفه هذي له حول سابع جد أو ثامن جد، ثامن صفة. جدي
حمد ابن شبيب اللي حضر الدعوى هذي الحقه انا هالحين في سابع ظهر. اخاوة
الرياض لنا من وقت الباشه، هاللي سوى السواة هذي اللي انا ابسولف عليك
هالحين. بعدها عاد طاش حكم آل سعود وكلنا ذا الحين جيران آل سعود. جاه
جدنا الاول، جا الباشه، وعطاه الباشا الاخاوه وكساه وشرهه. يوم رجع من عنده
وخذي لي هو جايهم ذاك الكتاب منه، من ابن ناصر قال: يجي امير العزه ابن
شعيفان، هاللي هالحين ابن جفران امير في مكانه، يجي امير هل الحابر ويجي فلان

وفلان وفلان، اثنعشر رجّال مع الامير، ويجي اخوي ابن شبيب، يجون ابشرهم، عندي لهم شرهه. قال ابن شبيب، اللي هو جد جدي، أو بعد ابعده شوي، قال: ان طعتوني يا جماعه لا تروحون له، الكافر لا يذبحكم، اخاف طاري عليه طاري، باشة الترك كافر، الكافر لا يذبحكم. عندهم انه كافر، يعتبرونه كافر. قالوا: وش فطّنك؟ قال: فطّني توني جاي منه كاسيني ومشرهني ومعطيني خاوتي وهالحين انا وش يبي بي بعد! قالوا: ما عليك يا ابن شبيب انت توك مملي تلايبك ومشرهك وشبعان وانا جوعا نبي الشرهه نعيش عيالنا. يوم جوه اثنعشر رجّال، الثالث ابن شبيب قعد، ما راح معهم. يوم جوه ويحطهم في مقطيه ويحلقهم، يذبهم. عقب ما ذبح الثعش ما عاد له قصره، بطلت قصرته عند سبيع، هالحين لو يقضبه جدنا اللي هو اخو له ذبحه، باق العهد. قال للعسكر: ترانا الصبح ماشين على هل الحاير والا على بني عامر بالعفجه في الخرج. قال الشوير اللي شار عليه، قال: الحاير فيه جبال يتزينونه ويثور عليك منه بنادق ما تشوف اهلها، بيعقرون خيلك ويذبحون جندك، مير هذولا بني عامر عانهم في البدع شمالي الخرج، ارض فياح وسهل وكان لنا نصر نبي نتصر عليهم. قال: اجل بنمشي على بني عامر. فيه صحيب لجماعتنا من اهل الديره راح وانذرهم، قال: ترى ابن ناصر ذبح الربع اللي جوه وهذا ما يقول وهالحين انتم احتزوا عماركم، تراوه الصبح اما فيكم والا في بني عامر في بدع الخرج. قالوا: يعين الله عليه، يالله من بينذر بني عامر؟ قال ناصر ابن عجيان، من العزه: انا اللي ابنذرهم، دوروا لي فرس. ويعطونه ذيك الفرس، هقوتي انهم قالوا عطوه فرس ابن مجلي، وينذرهم. ويروح لمحمد العماني، امير بني عامر، قال: الروم جوكم، اما فيكم الصبح والا فينا، جرى منهم هالكلام والصبح ماشين اما علاكم والا علانا واكثر الكلام يقولون ذا الشورا اللي يشيرون عليه انهم يقولون خوف يثور عليهم بنادق من الحاير، الحاير فيه جبال، ولا ادري لو انه فيكم انتم. العماني شب النار، امير القوم من اول الى منه شب النار خلاها ترتفع دروا العرب ان عنده علم نحروه. لو اللي كد رقد، نام، يقومونه، يقولون يالله، فلان شب النار، ترى عنده علم. يوم تجمعوا عليه، وش العلم بالعماني؟ قال: جانا ابن عجيان من العزه هل الحاير ويقول جايبكم ركب من المره، بيجونكم الصبح مير عقلوا البل لا تهج وعليهم معونة من الله. ما بغى يقول الروم، الروم اول يرتهبون الناس منهم، يربعون الناس، يذبحون العرب، ويدفنون القلبان يبون الناس يهلكون، ما يخافون الله ولا لهم ذمه. العماني ذل ربه يشردون بالليل لو قال لهم الروم جوكم. قاموا يعقلون البل. الثمره يوم انباج الصبح لي الزميرا يوم قامت تضرب. قالوا: حسبنا الله عليك يا فلانان ما علمتنا انهم الترك نهج بالليل، تبي الروم يذبحونا. قال: عرب مثلكم، افتكوا روحكم، هوشوا دون حلالكم ودون محارمكم. قالوا: ما عاد يمدينا ذا الحين نهج. قال: ضويحي ابن سمران، بواردي ينخش عيون الصيد، قال: خلوني ابثور عليهم، انا طالبكم ما

تُحَرِّكون ساكن لين تثور بندقي. وهو يثور على واحدٍ من بوشتهم يقال له ابن قنور، وهو يضربه لي هو يكد الحزم، لي فرسه مارج. وهو يمده على الباشة الآخر -الباشة يحطون فيه مواري، بين- وباشتهم الكبير ابن ناصر في تاليهم ما جا مع الاولين، يدبر من ورا. وهو يمده على الباشة الثاني، يقال له موسى ابن مزروع، ويضربه يا هو يكد الحزم. ضويحي معه بندق يسمونها خضرا، حديدتها خضر. قال وعلان العذبي، من فريس بني عامر: خلوني ابقوسهم، ابركض عليهم لحالي، ابجر بهم، ان كان هم ينتطاردون فحنا طاردناهم ولا الانا نقفي ونطارد طراد ساقه ونحامي دون دبشنا ودون معولنا وعوراتنا. يوم ركض عليهم وعلان وانكس والاوله جايب قلاعتين، فرسين ذابح اهلهم وماخذهن. قال: يالاد عامر، ما وراي الا خيل عليها خرقة. وهم يركضون عليهم واذبح تريح، لين درعوا منفوحة وهم يذبحون فيهم. يقولون ان الباشة انه هزع مع سبعة خياله قدهم دركانين من الظما وانهم حوگوا على الحاير وذبحهم جد جدي. زينوا على واحد من جماعتنا، من العزه، يقال له ابن ظافر، وقال الخزنة لك واسنا (= أسقنا) ما وزينا وخزنتي لك، ذهب. راح بيسقيه لي تحته فرس دارفة عليه من اخوانه آل شبيب اسمها نوشه، ما دري جدنا ابن شبيب الا نوشه عند بيت هالرجال من الجماعه، جدنا يعرف الفرس، منشاهها من عندهم. وهو يجيه. قال: الفرس ذي من اين هي جايئك؟ هذي فرسنا اللي مهدينها على الباشه، انت عيئت الباشه؟ قال: الله الله، الباشه غاروا على بني عامر واذبحوهم واهلكوهم من آخرهم وشريدتهم الباشه معه سبعة خياله وهذا هو هالحين زابن علي في وجهي، هذاي احش لفرسه ومعني هالقريه ابروي لهم ما. قال: انت خبل، الباشه بوجهي انا ووجهك ما يركب على وجهي، الوجه ما يركب على الوجه، هذا أخوي قبلك في وجهي انا ما هوب في وجهك، والوجه ما يركب على الوجه بسلوم القبائل، وهذا خاين وعلمه عندي ما هوب عندك. طمر ابن شبيب على نوشه، الفرس، وراح له. يوم اقبل عليه عرفه قال: مرحبا ومسهلا باخوي. قال: اخو لك قبل اليوم. قال: المال، ياقليل المال. قال: مالك ما فكنا من شرك. وهو يحول عليه ويزندة بالخنجر مع اللجف وهو يقده يا واصلة اللجف الثاني، رعجه وطاحت شواه بالخد. وهو يجود راسه وهو يقطعه، وهو يجيب راسه وهو يعطيه ذاك الورع قال: عطه بنت الامير ابن شعيفان اللي تقول والله اني ما آخذ الا اللي يذبح ذباح ابوي. ذبحه تحت نخل الحاير، الى يومك هذا يسمونه ريع ابن ناصر. تهيض عاد واحد يقال له سعد الهياف من آل شبيب الاولين يقول:

قال العزيزي يوم هو ولف البنا	تهيض فواده عقب ضيقة حظاير
اللي مهيضني من الترك سيره	يشدون كتفان مع القاع ساير
تنحسروا من روس غلبا قبيله	عوامر تسقى الحفيف المراير
ذبحنا ابن قنور بخضرا ضويحي	تدوسه الظفران بين العواير
خضرا ضويحي بندق ضويحي العامري.	

وذبحنا ابن مزروع منى هاشل الخلا قدام ربع يلبسون الشهاير

واقفوا على جرد السبايا ودبروا
الكسب منهم كل قبباً طليعه
على الروم من باب الحميري كسيره
باب الحميري عند السلميه بالخرج.
وتعرض سرايدهم حماقا بني عمر
وذبحنا من الشيخان ولد ابن ناصر
ضربه ابن شبيب بيمنى شطيره
ضربه سحاب الشلايا من يد
نبحناه وسرحنا المال عقب نبحته
بامدح محمد العماني ولا استحي
أول يضربهم بالرمح من يده
ولكن وعلان العذبي وسطهم
عوامر ياسعد من هم لابتته

فرساننا فيهم تسوى العباير
وسيوف هند ونازعات الذخاير
الى باب منقوحه بها الكسب خاير
تربع بهم العرجا الى الحول داير
شيخ على نبجه نسوق البشاير
بيمنى لا مست عليها الجباير
حد لجفه من ضرب القديمي عراير
ووطينا على فخ العود المزاير
جواده يعرضها لهوب السعاير
وتالي بمصقول يقض الفقائير
جمل صنيكي يسوط العشائير
لى دبّر نولي وذولي نحائير

ابن رشيد يغير على سبيع

أكان ابن رشيد على سبيع بالفيضة، فيضة التنهاة. وكان اللميع من الجمالين
كد كذب على ابن رشيد بالوقت السابق. والناس ذك الحين الكذب يجمعون به
الرجاجيل، هالوقت، وقتنا هذا، صار الكذب يكثر ولا عاد يبرق فيه، ما يستنكر. يوم
صبح العرب ابن رشيد، هجدهم السحور واوقفوه لين الظهر وفضى العرب، هو معه
قيمان واجد، معه عالم ما يحصيها الا الله، فضى العرب والعرب اختفوا وفكوا البل
والسله هجت، الرجال والخيل والبل الخفاف، اقفوا عليها وهجوا عن وجهه، السله
هجت واخذ السوادين، برك على السوادين، الغنم والبيوت. انكبت المعقوده، معقوده
ابن رشيد، على اباعر عرهان البرازات، ما عمرها وخذت من الله انشاها، البرازات
من السهول وهم مع سبيع. ابن عرهان طارد طارد دون ابله ثم عقب اخذوها
الرجاجيل منه، موجوه عنها غصب. يوم ان ابن رشيد وطا بيت اللميع، قال:

داجن على بيت اللميع الكنوب وعرهان جنب في الضحى علط الارقاب
ويلتفت ابن رشيد على وحده من اباعر وبدان ابو اثنين، محيبتها بنتها ما هجت
مع العرب. وقال: يابن عجل البعير هذي ما لها الايف؟ قال: هذي من اباعر وبدان ابا
اثنين راجنة على بنتها توها والد وامهاتها فكوها اهلها وراحوا. قال: البل المجاهيم
هذيك اجل من هي له. قال: هذي عندها خمسة خيالة طردت الخيل عنها، والخياله
مسلم ابن مجفل وولده فلاح وشبيب ابن صنيقان ومغرق ابن غضيان وعبيد ابن
سعد، اثنين من الابو اثنين وثلاثه من الصمله، رجاجيل فريس عند البل. قال: اذهب،
اهذب ياضاري ابن طواله على هالبل انت وعشرين هالخيال عطونا اياها. هذبوا بيون
البل. يوم هذبوا وجوهم ردوا للسيوف. يوم خذى ابن رشيد والى ابن طواله يطرده

مسلم وفروده تطق جنوبه منا ومنا. قال: اخو شيمه، هالجنوبي اظهر فتنك مع طيزك. قال: عانه ياخو عبطا كائك صاق (= صادق) انطحه، هذا ميت وانا حي، والحي ما ينطح الميت. سبيع هجوا ومروا قحطان في الطوقي، شعيب من شعبان العرمه هاللي منيا وخذوهم وحذروا على قبلهم ومروا الهوامل من مطير في طرف الصمان وخذوهم، وحولوا على العجمان. اعرف انهم يوم اقفوا هاجين قام لك فهيد ابو وليد ابن شويه الى جا الليل حلب الطرش وقلط قلال التمر وقام يجمع عليها وقري العرب ويخليهم يشربون من اللبن وياكلون من التمر، يتنقذون، يمتنعهم. وذبح فهيد. يوم حولوا على العجمان اندب ابن رشيد على ابن حثلين قال: مريط هالشريه عندك، سبيع، انفض عليهم خل نتولاهم نقطع جثرهم من العارض. قال: هذولا زينوا علينا وانا واياهم تحت اصبعين من الله، ان جيتنا فيبي يعيننا الله عليك وان عودت فانا ما نبي مواجهك. وفعلنا ان ابن رشيد جنب عنهم ما جاهم، تركهم. هم بالعهاده العجمان وسبيع قواماتهم قبل، بس يوم جا اللزوم بعضهم حامى على بعض. وهذا من واجب العرب بعضهم يلازم على رفيقه لى ضدوهم الاجناب، الى ضدوهم الاجناب بعضهم ارتكى على بعض. قعدوا مع العجمان لين جا الصفري. يوم جا الصفري خذتهم البيل. لى مسلم ابن مجفل قالوا له: اركب لابن رشيد امنا منه حنا اباعرنا تحن تبي ديرها وابن رشيد نبي منه الامان. ابن رشيد هكالحين خارش المسلمين، حاكم نجد ويصطفق فيه. قال: ان رحت لابن رشيد ما عاد والله تشوفونني، يحبسني. قالوا: دوروا من يبي يروح. قال: هذا مغرق ابن غضيان يقضى اللزوم. ضحك مغرق، قال: ما نيب رايح لابن رشيد الى جيته قال انت راعي من رعيان الصمله ورا ما روحو من شيوخهم احد. قال: رح اقض اللزوم وهذا فلاح ولدي معك، يركب معك، الاسم لفلاح وانت اللي تقضى اللزوم. ركبوا يوم جا ليلة تاسع الى والله انهم في حاييل. عطوه خطوطهم وكتب لهم رد خطوطهم انكم تجون ظالمين وتروحون سالمين. يوم جوا معودين لاهلهم وجوا في فيضة التنهاه والوسم داخل له رابع يوم وتطقهم هكالوسميه. ومن فيضة التنهاه لين جوا العوشريات وهي سحابة وحده والديره مرجبه. جوا سبيع قالوا: والله ديركم سالت وابن رشيد امكم. والى عليهم تالي حروره. قالوا: البيل والسله تروح والثقله تقعد لين نبرد والى ابردنا تقفاها. فعلوا على هالراي. والى ناصر العبنق من الصمله عياله ثلاثه، اثنين مع البيل ما يتعدونها، يروحون معها ويجون معها، البيل عليها ذل ذاك الوقت ولا يفختونها، وواحد عند ابوه ماسك يده، ولهم غنم ولهم ابل. قال: يا عيالي احفظوا غنمكم تكد على بيتكم، لا تخلونها، هذي البيل تسرح بعض النوبات ولا تروح، تاخذها القوم، وهذي بيتك على بيتكم، غنمكم، لا تخلونها وانا ابعد عندها انا. قال الولد الصغير اللي معه، اسمه مريخان، لا والله الا انا اللي ابعد عندها وانت يايبه خلك على فرسك مع نياقك ومع عيالك، ولد قده جذع، رجال، ناطح بعض الامور. فعلا راح

وخلاه عند الغنم. يم شدّوا العرب وقبّت السلفان وشاف الولد الناس لى يوم انجذب قلبه وده الى انه ناهج معهم، قام يرقى ويحوّل في راس ضليع عنده. قام يتمثل:

يا ليتني ما رحت يم المبادي
والثالثه جنّت عراوي فوادي
ظعونهم قبّت لىالى الهداد
واقفوا شمال ونوهم بانسناد
جابه صبيّ كلّ هرجه وكاد
ظاف على الرمل الحمر والشداد
وحوّل على الصمان غايه مرادي
مع الرجب يرعن خضر وعراي
ما هيب تبني يم وسط السواد
يرعونها بالبوش جوس عماد
يرئون حوض الموت لى جا الوكاد
هم قطّبوا قحص الرمك بالعداد
وبايمانهم ما ازين لميع الهناد
وحليلته لبست عليه الحداد

تريضوا لهم ايام وعقب جوك شادين. الى معهم اهل حصانين، وكل ما خذوا صاح راعي غنم اما من ذيب والا شايف له شوف، العريان في وقت ذل، وفزعوا على زمل ورجليه وفزعوا هل الحصن معهم. الولد هذا، مريخان العبنق، معهم، هالولد اللي يقصد هالقصيد. يوم شاف هل الحصن، قال: انتم ياهل هالحصن يوم انكم تمشون معنا وانا رجل واهل زمل وانتم على خيل ورا ما تقلّطون قدأما وترقبون ان شفتوا ريبه تعلموننا وان شفتوا عافيه تعفوننا، وش بلاكّم؟ قالوا عاد ربيع عنده: يذلّون يبعدون عنا تجيهم خيل تاخذهم، تُغدي بهم. انتقدهم شوي. أول ما بدى ابن عمه الصميلي، سلّوم، هم واحد اسمه نريع وواحد اسمه سلّوم، أول ما بدى ابن عمه سلّوم، قال:

ولا يغرك قولة لي حصان
والغوش ينقف كنه الثعلبان
لى الجوخ وصطه كنه الديدحان
وارخسيت منلوق القنا والسنان
فنجال بن خالطه زعفران
دقيق رمش العين جالى الثمان
هم اکتفوك اللي لهم بك وحنان
لهم عليك طلب، مغلّين عليك، بيون نبحتك

عند الضحى عدّيت في راس لولاح
ونيت لي ونه وقفيت بصياح
على بني عمي كثيرين الامداح
قاد السلف واستجنبوا كلّ مشواح
علم الحيا يذكر على دارهم طاح
قالوا من التنهات لى صيهد رماح
وادناه يم العوشزيات طفّاح
قطعانهم قدّم المقاهير طفّاح
اهل بيوت عنها الاجناب تنزاح
وان طالعوا برق على نيرة لاح
وان جا نهار فيه بيعات الارواح
ومع الوغر لو حولهم صايح صاح
تلاوتوا ركبوا على كلّ مشواح
كم فارس في دقلهم فى اللقا طاح

تريضوا لهم ايام وعقب جوك شادين. الى معهم اهل حصانين، وكل ما خذوا صاح راعي غنم اما من ذيب والا شايف له شوف، العريان في وقت ذل، وفزعوا على زمل ورجليه وفزعوا هل الحصن معهم. الولد هذا، مريخان العبنق، معهم، هالولد اللي يقصد هالقصيد. يوم شاف هل الحصن، قال: انتم ياهل هالحصن يوم انكم تمشون معنا وانا رجل واهل زمل وانتم على خيل ورا ما تقلّطون قدأما وترقبون ان شفتوا ريبه تعلموننا وان شفتوا عافيه تعفوننا، وش بلاكّم؟ قالوا عاد ربيع عنده: يذلّون يبعدون عنا تجيهم خيل تاخذهم، تُغدي بهم. انتقدهم شوي. أول ما بدى ابن عمه الصميلي، سلّوم، هم واحد اسمه نريع وواحد اسمه سلّوم، أول ما بدى ابن عمه سلّوم، قال:

الغوج ياسلّوم بالك نهفّوك
تفزع لحالك ما به احد يباريك
والى تبين جوفك اللي يواليك
كنك نطحت وقام حظك يباريك
تستاهل اللي للكرامه يناديك
وتستاهل اللي بالبغيا يمانيك
وان كان نرت وصلعت قسوع اذانك
لهم بك وحنان يعني موحنين عليك، لهم عليك طلب، مغلّين عليك، بيون نبحتك وجابك الله في ناهم.

يلحقك راعى مشمّر طامع فيك
مِرّه عليك وخط راس الوجب فيك
ضربك بشلفا بين مقرن علابيك
الجمما علّو اللّهات من يم الحنك الفوقي، حط مضربها ضيق. عود عاد على
الاخر، ربيع، علوي، من آل علي، على الحصان الاخر، عود عليه، كلّ الربع شرهم،
عطاهم مقسوم الله، قال:

يا نريع لا تفرح بكثر المفازيع
مع الغبش تجيك خيل مراييع
يلحقك راعى مشمّر تلمظ الريع
على جموح فوقها له مراميع
يرخي عليك مشنشل حين بثريع
متسلقي رجلك مثل المقاليع
وعليك نجعك يكثرون التناويع

وابنذك لا تبقتشر كلّ صياح
قدأماها تشوف الامراج طفاح
ركابها ما نل من لفظ الارماح
وملقم من ضارب كلّ مصالح
ومع حلقك الابهر غدى له تسيراع
تكشر سنونك كنّها ضحك مزاح
تفاشدوا خيالنا هو متى طاح

أكوان سبيع والظفير

شهم عليهم مانع ابن سويط. بعد ما شهم عليهم مانع ابن سويط تناوخوهم
واياه عند النقي، نقي التنهات هذا وذبحوه وطرده، واخذوا ذلول لابن سويط
الراشده بنت البويضا، اسمه الراشده بنت البويضا، ذلول طيبه. وقام يلعب واحد من
الظفير:

يالاد عمرو يامظنة فوادي
الراشده ترعى نبات الكتاد
الاد عمرو بني خالد والظفير على ابن سويط ذاك الوقت. يقول انها عقب ما هيب
ترعى الحمض والعشب الطيب صارت ترعى الكتاد، نبات به شوك ينبت بشعبان
العرمه وهالضلعان بديار سبيع.

الراشده قطع يديها القياد
الراشده هالناقة اللي ماخذينها سبيع، ذود، اباعر، يعني ان سبيع يقيدونها لا
ترجع لاهلها وتروح لمفاليها اولاً. يصكعها يعني يرددها لا تنهج لديار الظفير.

راعى الصخل لو راح ما هوب غادي
راعى الصخل يعني ان سبيع شواوي بزعمه يعيرنا، شواوي، ما يبعدون، ما
يروحون نيه، يعني اننا نلحقهم.

ثوروا بمانع زين تالي العياد
قال عاد شاعر سبيع:

يا طارش يم الوضيحي وهادي
الوضيحي وهادي شواوير ابن سويط.
من النقي جيناك جوس عماد

قل له خوار الشاة ما روع الذيب
وراعت ظعونك بالظفيري هواريب

جوس يعني غصب، ما به منه.

بجمع من الغلبا يسر الفواد
بني غمر يشدون سيل بوادي
والاد عامر سم كببد المعادي
ربعي نيابة مقرعات التوادي
وان كان تطري زين تالي العياد
وقطعاننا ما ردت بالكساد
يعيرهم انكم ترددون نياقكم بكتاد العرمه. البريخا زيارة من زباير الدهنا.

أكوان سبيع والعجمان

على وقت ابن عريعر جوك سبيع، سبيع معه هكالحين، هو واياه جميع، مع ابن عريعر، يوم يحيف على بيض الحباري ذاك الوقت، فنزل في الرضيمه هذي اللي عانها ورا روضة التنهات، وسبيع هكالحين معه، اكثر جنوده من سبيع، ومعه بعد قوم من الظفير ومن الدهامشه. يوم تناوخوا في الرضيمه، ابن عريعر وسبيع واللي معهم متناوخين هم والعجمان واللي معهم، العجمان استحموا بالدواسر وجوهم واستحموا بمطير وجاهم الدويش، بالوقت السابق، واستحموا بالسهول يوم هم يم نجد، السهول ذاك الحين ما بعد دخلوا مع سبيع. والطوله هكالحين لسبيع، هم اللي يقومون الطراد وهم اللي يستنعون الدعوى. طول المناخ بينهم ثلاثة اشهر وهم كل يدهم رفيقه، تسعين ليله والبل معقله. وصاروا سبيع قبلاهم العجمان. الى به راشد المعيسي من العجمان عياله سبعة على خيل صفر. وخذوا لهم ايام وهم يطاردون لى مير يجونه لا صوبوا ولا بان عليهم من الفعول شي، لا فعلوا ولا فعل فيهم. راد الله انه يقول لعياله: يا عيالي هقوة انكم شردان، تروحون سالمين وتجون سالمين، هقوة انكم تذايرون على بعد، ما جبتوا قلاعه ولا طرحتوا احد ولا شفنا لكم من الفعول شي. يقوله الشايب. ومره الله وحمسهم على الجمع، يوموا اصبحوا وهم عقب هزبة ابوهم يغيرون ولا عاد عود منهم الواحد. كلهم ذبحوا هكاليوم. تسبب عليهم ابوهم. قام عاد يلعب:

ياشيب عيني شفت شوف المراعه
وكل يروي حربته من نراعه
واللي يبي له من عياله بضاعه
تحسف على عياله، ما عاد يمديه. رد عليه ابن جثلين:

الى هزعناهم شوي يعيون
ربوا علينا بالمعيسي يثارون
نقدع شباهم كل ما جوا يعيلون
بني غمر في حربهم سم ساعه
ولى من كسرناهم واخذنا قلاعه
اهمه فواح القدر وانا قداعه
رد عليه ابن شليه، سبيعي:

مدح مدحنته لابتك في سناعه
في سناعه في محله.
نعم بهم بالقول والفعل يافون

اهمه كما سيف شباقته مراعه
حد السيف، شباقته، يخوف، يروع. فلعب راشد المعيزي بعد اللعبة الاخرى:
تسعين ليله والخلايا معقله
الخلايا البل معقله.
وانا الذي ندقم شبا كل مسنون
من الجوع قد هي با تعوى رقابها

رحنا وجينا بالدويش المسمى
ورحنا وجينا بالاد زايد
ورحنا وجينا بالسهول وخطهم
تسموا بنا سبيع ابن عامر
تسموا بنا يعني صار لهم الفخر علينا، صارت الطوله لسبيع.
والمدح كله ينثني لآل ريمه
عنوه على العجمان.
له هدة عند الضحى ينحكي بها
ربع ترادي بالاشده ركابها
برازات وقت الضيق تروي حرابها
تسموا بنا الغلبا وحنا نهابها

ياما انكسر في بقلهم عولقييه
ومرة جوا، الله يسلمك، عسوس ابن حثلين ووصلوا معقلا، عليها وسميه، والى
هي مليانه. وجوا عسوس ابو اثنين، توافقوا على الخبرا هم وعسوس ابن حثلين،
هذولا طلّعوا على طرفه منا وهذولا طلّعوا على طرفه مناك. سلام، عليكم السلام. من
ورا الخبرا. من انتم عسوس له؟ قال: والله حنا عسوس ابن حثلين، وانتم من انتم
عسوس له؟ قالوا: حنا عسوس ابو اثنين. كل صفق من عنده، بس نابى رفيقه وعود
من وراه، كل عود من خلافه. أصبحوا ذولا شادين وذولاك شادين. تواردوا الخبرا.
يوم تواردوا الخبرا والعجمان يسبقون عليها. يوم قاموا يشربون والى سبيع مقبلين
عليهم. يوم ارقبوا سبيع ووقفوا يبون عربهم يتلاحقون. لى بريكان ابن نافل، خيال
مدلل، سبيعي، من المداريه، جماعة بريكان ابن نافل ومن وراهم البراك، وكلهم آل
نافل. يوم اقبل عليهم قال: يا جماعة انتم وش انتم موقفين له؟ قالوا: والله اصحابك
العجمان على الما ونبي العرب يتلاحقون. ماج عن نياقه وخلاهن يهجن. وهو يهذب
مع اولهن: يا حلو الما يا برديه، فاطر الذليل ما ترديه. يوم هذب والعرب ترجد: رفيقكم،
رفيقكم، لا تخلونه. يوم ارجدت وهم يصفون العجمان واطردوهم لين قلّعوا مداهم
وعودوا لقاعد النسوان وخاير الخلفات وخاير الزمل، خاير العرب اللي انت خاير، الا
الخفيف منهم من نوابة البل ونوابة العرب راحوا وقعد الخاير بالمراح، خاير
العجمان وحريم العجمان. قال عاد واحد من العجمان يقال له ابن جحيش، وهو
يسمونه البطبطي، يبططون له:

ما همني ناموس تسعين حمار
يقول انهم طردونا وتنومسوا علانا ولكن انا ما همني ناموسهم. قال عاد راكان
ابن حثلين: تهبا، ما انتب راعي لعب ولا انتب راعي قصيد، القصيد خله لغيرك ما
على فريق طاح منهم سمارا

هوب لك، أنت ما تعبّره، ما انتب كفو. قل:

بني عُمَر ما همب تسعين حمار
بني عُمَر جونا كما السيل دقار
يستاهلون الحيل والبن وبهار
ونقدع شباهم دون حسكات الاوبار
أقرّ انهم هاجين وذولاك يطردونهم، ما يحتاج، بيّنه. قال عاد شاعر سبيع، اللي
احد يقول انه ابن هُنيهد واحد يقول انه ماضي الفطحي، ماضي الفطحي يحري
بالعلوم الطيبه بعد:

بني عُمَر جوكم مثل لهبة النار
يافضحكم ما عاد فيها تسنّار
خليتوا الخلفات والجل وعشار
الحريم.

عادتنا نسقى العدو كدر الامرار
شيروا على البطبوط لا يلبس الكار
الكار الهدوم الشّهرة مثل الجوخ.
ولد سمي العير وابوه فى النار
انك انحشت.

أكوان سبيع والدواسر

يوم انحدروا سبيع للعارض انقسموا على راس ابن جفران من العزه، المجدّع،
ولد الثوريه. عيال الثوريه علي ومحمد، علي ظهر شيخ ما له لطيم، انقسموا قسمين:
طاحت التشاريب على الصمان فراح قسم منهم حالوا يم الصمان حدرا وثقلة العرب
والشواوي قعدوا فى العارض هُنيّا، وسبيع خبرك نصفهم حاضره، الحضر اجلدوا
والبدو حولوا حدرا. جاك ابن هادي، يوم وقت ابن هادي، وحول مع العتش. جاك مع
البطين هذا منيا. سبيع بغوا يضربون العتش يربعون عقب شافوا ابن هادي وشصوا
عنه مع العرمه. والى ابن قويد ناطحهم من عند القنينة من تحت الرمحيه. يوم نطحهم
معدّي ابن قويد، الدوسري، قالوا: انا نبي نستامن من ابن قويد لا يكين علينا كوده
يعطينا الصلح ونرتع ونكافح قحطان لا ياخذوننا. راحوا لابن قويد يستامنون منه.
فلقت قببيان وتسعة خياله معه، قال: هذا علي المجدّع جانا بيننا نمّنه، عربانه كلها
حادره ولا معه الا شردمة عرب ويبينا نمّنه، لكن انت يا قببيان انت وتسعة هالخياله
لوندوا عن العهد، لا تحضرون العهد، حتّاكم تاخذون اباعره. يوم عاهدهم وامّنه
قال: انا امّنكم مير ترى قببيان ما اقول عليه. قالوا: انت الى امّنتنا أنت قببيان ما
علينا منه. راحوا من عنده. قببيان ما حضر العهد، صاّد عنهم، ويلقف لهم قببيان
مُسرب له بخياله، غاروا على البل وياخذون ابل ابن عبار، عجمي قصير للسبعان.

يوم غار على البل وخذاها وهو يلحقهم المجدع والخيالة اللي معه، ثلاثة، معوينين من ابن قويد، ويصفقون عليهم واطردوهم لين اظهروهم من البل. قبيبان حذف الرمح على المجدع وطعنه مع عرق الاكل، في الفخذ، الرمح قطع عرق الاكل وتقنطر به الحصان وطاح بين البيوت ومات. البل افتخت فيها العلم، حد يقول فكوها وحد يقول وخذت. يوم شافو المجدع طاح بين البيوت ارتهجوا سبيع. عربانهم شوي، ما معهم احد، وجوهم قحطان منا والدواسر منا. طقوا الراي بالراي وومرهم الله واعتصبوا وقالوا الصبح ماشين على الدواسر على ما دبر الله وانتم ياجماعه ترى المنع مرفوع، من قضبتوا اذبحوه. قالوا لمحمد: شب الضو - هو ما هوب كبير هكالحين واخوه علي هاللي انذبح - شب الضو واحرب الرجاجيل، يما صبحوك والا صبحتهم، ما عقب نبة اخوك. يوم اصبحوا وشالوا يبون يمشون عليهم لى الدواسر ناطحينهم جاردين ويجونهم يم ضبع، ضبع شعيب عانه فى الطوقي، ويامرهم الله عليهم وتعاطوا هم واياهم واذبحوهم نبة ما جرت. ذبحوا منهم تسعين لحيه اللي كوزوا عند قبر اميرهم، حطوها رجوم، كل عشرة لحاهم. ذبحوهم، عان رجومهم ليا هالساع. معهم الفصام دوسري قصير مع سبيع. يوم شافهم لى والله يوم تكدر خاطره، قال:

يامل قلب لاعيه اليوم لايع
لوعة ضريب العشب والوبل ما جاء
الضريب البرد.

على بني عمي خيار البضايع
هذي جثاياهم بضبع مرماه
داجوا عليهم منقدين السرايع
وتعاهدوا بالمنع ما حي اطراه
سرايع البنادق يوم السرايع عوض الفشق هالحين، ذاك الحين ما غير مقاميع
وفتائل، يسمونها السرايع، يحطون السريعة بالمصفاره ويكبونه في بطن البندق
والرصاصة يحولها حدره مع ساققتها، ويجون اعجل من راعى ام خمس. والفتيله
معلقين بها الضو، وكل ما بغى غطها بالحوض وثارت، وشاطرين ذاك الوقت، الامور
كلها همرسه ومعبرين زمانهم. من عجلهم وشطرهم ذاك الوقت. السريعة اللي فيها
البارود، كل كيلة يحطونها في مصفارة لحالها، على قد الكيله ملح. والصتم يحطه
في فيه والى بغى كبع البارود فيها واطلق الصتم من فمه باقم البندق ولقمها القمع
والا الفتيله وثور.

عنروبهم ما رده منهم قلايع
راحوا على قب من البر مطغاه
يسب هل الخيل، ناروا عن الرجلية، وحاموا سبيع على الرجلية وذبحوهم. فقصد
قصاد سبيع، ماضي الفطحي من مليح:
جينا نبى العتش نرعى عشبته
وجانا ابن هادي صايل بجنوده
ومن ضد ابن هادي زينا معدي
ياشين يابن قويد ما تذكر العهد
نحسب ليالينا من ليالي سعودها
باطراف نجد والجحار ينودها
قصيرنا بايق وثايق عهودها
كم صفة من قبلكم بيع سدودها

الصفه الجيل اللي قبلهم، العرب اللي قبلهم.

ربعي تشادي مزنه يوم امطرت
رصاصها العبرود والشلف برقها
ولكن من ضرب القديمي جضيضهم
الجن الى شخطت الكبريت عند خشمه طق، هرب، يوم الشاعر يقول: ذاعر
الكبريت ما واطن الجني// والمحبيب ما استوى هو وشبابه. المحبيب البارود.

وخلاف ذا يراكب فوق كوما
تلفي على لابة لي تحسروا
سبيع اللي في حرايه اكانوا عليهم العجمان، كل الكونين بيوم واحد.
زاروهم العجمان همّن تندموا
ياما حكم من طامح غب كونهم
والكون صار في يوم واحد. العجمان اكانوا على سبيع اللي حدرا والدواسر
اكانوا على اللي هنيّا. ويقصد بعد ابن نعيان من جماعتنا، من مليح:

نعم باللي حاضري من جماعتنا
يوم زارونا الدواسر بديرتنا
كن مشخول القهر في جريرتنا
احمد اللي رافع عز رايتنا
كم هنوف حزنّت غب لقوتنا
وكون ضبع فيه قصيد واجد ما نحصيه.

غنى المغني في مراقيب العلا
في راس مبريه جذا الطير بونها
اللي مهيضني نهار اكر
من عميلنا ابن قويد اللي باقنا
جانا مقدي بالدواسر ونزله
فرحنا بهم من ولب حي يضدنا
سرنا عليهم لابسين كفاننا
وقمنا ننسل من عيادين القنا
لكن صفق الملح ما بين جمعنا
وكن الجنازي في نحايا مداسنا
ركضنا مراكيس تزيّد عزنا
حنا بني غمر سلالة عامر
كله لعيني شيخنا زيزومنا
كله لعيني شيخنا تسعين لحيه
وقصد مهنا ابن شليه الجبري يقول:

جيننا من الصمان نبغي يارنا

نبي ضلعنا نرعى الحيا في حضاييه

جيناك في مئناة ضَبْعِ واقمنا
كانوا علينا ما احتسينا لكونهم
صلنا عليهم واصبحوا ناطحيننا
جلبهم الجلاب واستافى الثمن
ليل على الاجواد لا عاد مثله
يصدوننا العربان لى شافوا قلنا
يشوفوننا بالكثير ما انا كثرهم
بعنا عليهم بيعة تبعد العَمَس
وذبحنا في علي تسعين لحية
يوم الملاقا والردى كنه اطرم
ويحضر عمره لقوة ما حضرها
وجانا ابن هادي في جموع وجرده
صيده حمس ولا هو صلب جينا

نتلقى لابن قويد قلفي نبايبه
ساعة لفانا الشيخ لى الشمس غاييه
جلبهم الجلاب من اغلى جلايبه
من قدرة الوالى قبالة نصايبه
القلب كن الضو تصلى لهايبه
وانا عليهم ذرحة الموت رايبه
يدعون غب الكون من هي سبايبه
ومن كان بصره عبرة راح طايبه
ما منهم اللي لحيقه قيل شايبه
واليوم يزقح بالحكى من كذايبه
وتشهد عليه النفس لو كان غاييه
على النقا ما اسب فيهم بعاييه
وان عبت الجدان فاننا صلايبه

بعدين قام، الله يسلمك، وقَيَّان الغييثات، من الدواسر، والى هم غازيننا انتم
يالدواسر، ومروا القفيدي من الجبور فى العرمه، على رس له هنيأ فى العرمه. يوم
مروه اكرمهم ذبح لهم ذبيحه وغداهم وقيلوا عنده قال: ترى راعي غنمي مُصدّر من
تحتي وانتم احرصوا لا تمرّونه، انتبهوا له ترى معه بارود. وعطوه على ولده، عطوا
القفيدي على راعيه وعلى ولده انهم ما يتعرضونهم. راد الله انهم ختلوا الولد، درقوه
وهو ما درى. خذوه وراحوا به. يوم راحوا به راد الله انهم يخلّونه يم النقا في
مظماة. ويقعد يُعوي ويموت ظما. الولد مات ظما والغنم خذوها. ويجونك سبيع غازين
على الدواسر. يوم غزوا على الدواسر ويريد الله انهم يقضبون ولد وقَيَّان ويكسرونه،
كسير. قال: اما الْحَقُّوا عَلَيَّ والا تجمّلوا فيّ. قالوا: والله ان تعوي مثل ولد القفيدي
لين تموت في مكانك. وخلوه يقعد كسير لين مات في مكانه. قال عاد وقَيَّان: والله ما
اخليهم. جا مُقاطِع بينهم. فقضب واحد من الحجاوي من العرينات وذبحه. وعقب
جوك عياله، عيال وقَيَّان، يبون لهم مثنوي في فرس عند العزّه. ودروا بهم انتم
يالسبعان، الحجالين ولحقوهم على افراسهم الثنتين وذبحوا واحد منهم والآخر
يحسبون انه ما هوب اخو له. فجاك وقَيَّان وآل شامر والعرجا والعجمان على محمد
ابن دبلان من العجمان، ومعه من العجمان مشاعة عرب. كل ذولا جوا كلهم صايلين
على سبيع. وسبيع يشدون ويتنازلون هم واياهم، يتواجهون في فيضة خريم هنيأ.
ويجي بينهم ذبحة ما هي بسيطة. فقام، الله يسلمك، وقَيَّان وحط على فرسه مزودتين،
مزودة فيها فشق صمعا ومزودة فيها فشق ميزر. قال: الى جاك راعي صمعا عطة
فشق صمعا والى جاك راعي ميزر عطة فشق ميزر، واحذروا من ذا الضاري -
الضاري فدغوش ابن شويه- احذروا منه، تراه يبي يكمي في السدر ولا هوب ظاهر
عليكم لين تشبك الخيل، احذروا منه، حطوا بالكم منه. فراد الله انها تشبك الجموع

وصار على قول وَقَيَّان. وَقَيَّان عود ما عاد يحرز الطراد، مير يوصي عياله. فدغوش
 قعد في السدر معه سبعة خياله. يوم شبك الجمع جاهم عرض. يوم جاهم عرض
 قال: أبشر به يالحطيم عانه جانا فدغوش. قال: لا تبشرنني به على قطع ظَهْرَكَ. فَلَحَقَهُ
 وغز البندق في غاربه يوم ما رُكِدَتْ رفعها، فغزها نكس يوم ما ركدت رفعها، يبي
 يركدها يجود الرمية. كل ما حطها قامت تهز مع الفرس ما ركدت. يوم غزها ثالثه
 ثور عليه الى هو طايح مع منكبها واذبحه. فدغوش ذبح علي ابو وَقَيَّان. يوم ذبحه
 واخذ منه الفرس وردها ومزاودها عليها، قال:

ياسـابقي جـتكم عـزوم والعلم عند الله عزيز الشان
 اشـوف علي عـقب نقل الزوم من ضربنا خلوه في الميـدان
 عاداتنا نطرح عـقيد القوم لي ثار عج الخـيل والدخـان
 خلـيت ابو عـمـشا يحـرب النـوم هـذي فـعـايلنا على الجـدان
 ابو عـمـشا وَقَيَّان، ابو علي. فـلـعب سـعد العـمـاني:

يادارنا يوم زاروك الجنوبيه
 قمنا عليهم بمنحوف القريزيه
 سبعة جموع على ولد الغيثيه
 كم نادر في نحانا فاقده حيه
 وجخير منا يدق الحزم بلحيه
 جخير امير العرجا.

واشوف بادي طريح باول الهييه
 ابن عواد شيخ الصحابره من الدواسر.

يوم ابن دبلان قفى بالجنوبيه
 وكل تنحصر دياره تثلع دمييه
 وفعلونا من على وقت الهلاليه

ابن مخشوش، من الصمله، بالكويت، وجاه هاضل، واحد من الصمله. قال:
 ياهاضل، علمني بكونكم انتم والدواسر، وترى ما اناب كاذب، انا ابي الكلام على
 وضعه، وابيك تفصل لي اللي حصل تفصال، ابلعب ولا نيب كاذب، ما ابي اكذب.
 قال: والله جونا منا وجيناهم منك وحصل كذا وحصل كذا. علمه. قال:

هاضل لفسانا فوق نابي السنم
 هم قلت علمني برد الكلام
 قال جونا الدواسر وآل عرجا ويام
 الصفر قدم الجمع مثل الخيام
 وقمنا عليهم مثل قومه نظام
 جخير يذكر فوقه الطير حام
 انتم خسارتكم شيوخ حشام

على اشقر عشب الطنف كد رعى فيه
 حـيـذـور منـك الكـذب لا قـط تطريه
 جموعهم مثل الدبا يوم احليه
 والحرر مثل البوش لي اخلى مضاحيه
 كل يبي القلطة على اللي يواليه
 وفراج قدامه وعلي متقفيه
 شق وسيع ضايح رفو راعيه

وانّا خسارتنا العَمَدَ والمسام هذي بِنَقْطَعُهَا وهذي بنشريه
انتم ذبحنا شيوخكم وحنا خسارتنا العمد والبيوت، امرها سهل، هذولي نشريها
من السوق والا ينطنها حريمنا.

اسبابه وَقَيَّان ولد الحرام يالله عسى رب المقادير يرميه
وعينت بادي فوقه الطير حام ريف الهششالا يتلييه
خلي المروبع والدلال الشـوام وخلي السلف ما عنده احد يقديه
راد الله طاح الحيا على السهبا، وهو شوي مطاح الحيا على الجنوب، وطلع فيها
عشب كبر الشجر، ذاك العشب اللي يبرك فيه الحوار ما تشوفه. يوم جوا الغزوان
قالوا السهبا فيها عشب كبر الشجر. قالوا سبيع -ولا هوب سبيع كلهم- قالوا سبيع
نبي نحول يم السهبا. ويحولون يم السهبا على سعيد ابن شويه. يوم نزلوا في
السهبا وخذوا لهم ايام وهو يجيهم عشير ومعه له خوي، عشير سبيعي من بني عامر
معه له خلية من جماعته آل زريب ممشاهم مع الدواسر. يوم غابت الشمس والاه
يحول على ابن شويه. يوم جاهم قال: يابن شويه ترى الدواسر مجردين بيون
يصبحونكم الصبح، هم وايا العرجا، يام، وهالحين تبصروا بحالكم. قال: رح، لا
شفتنا ولا شفناك، حنا ابخص بحالنا. ويشب الضو، الضو عند البدو امارية نذر،
الشيخ الى جاه خبر شب ضو كبيره الى قبت كل يشوفها من بعيد ومن شافها دري
ان به علم نذر نحرها. شب ذيك النار اللي تناغى السما والى سبيع جابينك سارين
على خيلهم. وش العلم؟ قال: والله جانا عشير وهذا ما قال وهذا ما قال، وهالحين
عطونا راياكم. قال بعضهم: خلونا نبي ننوخ ونستحمي باقي سبيع ونستحمي
السهول ونستحمي مطير، ان مطير ترانا حاشمين لهم على عتيبه يوم عشيره
وكسرنا عتيبه وحولنا بهذال الشيباني -حول به محمد ابن عساف- خلونا
نستحميهم ويحموننا. المراد كل جاب شوره وجاب اللي عنده. يوم خلصوا كلهم
قالوا: حنا عطيناك اللي عندنا وهالحين عاد علمنا انت. قال: راياي اللي عندي ما
اناب قاعدين هنيا، الرجاجيل بيون يصبحوننا الصبح ما يمدينا نستحمي احد،
هالربع اللي تقولون كلهم بقلايع ودران، اللي بالصمان واللي ما ادري وين هم فيه،
ما يمدينا، متى نجمعهم، والرجاجيل بيون يصبحوننا الصبح باكر، لكن حنا هالحين
نبي نشيل العود على القعود وبنقفي في هالليل الاظلم، نسري، ولى منه جا الصبح
وجوا القوم هنيا وصبحونا يقعد عشرين خيال، اميرهم ناصر الجضي، من آل
شويه، يقعدون يشيبون الضيان -يعني كن العرب في محلهم- لين يجي الصبح والى
جا الصبح يركبون خيلهم ويقفوننا، الى جا الضحويه وصبحوا المراح لى انا ما اناب
هنيا اطلبونا والى منهم اطلبونا والى ما يلحقنا منهم الا عنيده وسنيده -يعني سبق
الخيـل- نقلعهم، والشنا والدنا -يعني ردي الخيل- قعدت عنا خلاف. لانهم لو فزعوا
عليهم من قريب غاروا عليهم العرب كلهم، بحملهم، السبق والرديات والرجلي
والخيال وراعى المطيه. قالوا: هذا الراي. وهم يسرون. وهو يقعد ناصر هو وربع معه

من جماعته يوقدون الضيان ويحيون الحس، كن العرب ما رحلوا. يوم طلعت الشمس والى والله ان الجموع جايه الخيل والجيش يوم انقطت عليهم الغاره، ظاهرين عليهم جيش وخيل. يوم جوا والا والله العرب راحلين، ما غير مرحهم. قال ناصر، امير الربع اللي معه: خلونا ننطحهم نرد اولهم على تاليهم. قالوا: يارجال خلنا ننهزم على شور ابن شويه والى جينا هناك انتلت الخيل وقعدت عنا اكثرها جاهدنا عاد اللي يلحقنا منهم باللي نقدر عليه. قال: ابدا الا والله نرد اولهم على تاليهم. والى ذاك الطابور ويتنطحونه، الى الطابور يوم جنبهم، يطلبهم عرض. يوم جنبهم ويعود عليهم ويتنطحهم ويطبح واحد منهم ويمدها على ناصر ويطقه والى جادعه، دري انه اميرهم. يحكي واحد من السبعان يقول يوم ذبحوا ناصر وحنا نعود. والى القوم يوم لحقونا ييرون لنا لكن حنا على بنات العبيات ونتعدهم. والى والله يوم طاح ناصر صارت فرسه بين ذولا وذولا، تسحب رسنها، كنها مهاة، مارجة، حنا نتاعي لها والقوم يتاعون لها. يوم خذوا شوي والى والله اننا قدامهم، متقلطين عنهم والى كلهم خلانا شادين ظهورنا. يقول والى والله راعي ذيك الفرس منهم متعدي حدينا، يتالينا ويزقف رمحه: من رمحي فيه ياهل الخيل، من رمحي فيه ياهل الخيل. يعني من اللي ابطن منكم هالحين. وهو يزرق راعي ذيك الفرس قدامه وانا كني خلفه شوي، يقول وهو يزرقه يقول يوم والله لحقته لحقته. يوم اقبل عليه والى والله يوم نزت الفرس يوم طاح رمحه بالخد. يقول ياهو يطري علي راعي القصيدة اللي يقول مثل الجواد اللي طفوح عن الزرق. يقول انا اشوفه يوم طفحت تاتلحق الزريقة. يقول يوم قولته: يا االحححححوك، رده يابني عمر، رده يابني عمر، رده يابني عمر. وحنا نرد عليه ويضربه ذاك المشيب مع جبهته ياهي مطيرة من الصنقره والى هو رايع والرمح يومي في راسه. والى مير يروح يصيح، شيعر، جاه شعار، انخرش، يصيح يقول: رده يابني عمر، رده يابني عمر، رده يابني عمر. وحنا نهزعهم شوي، وهم يحمسونا بذاك الهيق اللي في نحور البنادق ويعقرون منا ست من الخيل منهن فرسي مصوبة والى حنا معودين. قال يوم عودنا لى فرسي تقطش بي تقطش بي يقول يوم طاحت. يوم طاحت والى هم شادين ظهورنا، وصلونا. قال: االحححححوك، رده يابني عمر، رده يابني عمر، رده يابني عمر. وينحرفون عليهم ربعي ويهزمونهم، يردونهم عن وعن الفرس، يقول وانا امسك رسن فرسي واجيك اقوده. يوم اخذنا شوي والى هم رادين علينا مرة ثانيه. انا ماسك فرسي اقوده واعدي رجلي، ما اقدر اركبه، مصوبه، مسرب دمه، ما به جهد. يقول حول ما يلحقوني، قال: االحححححوك، رده يابني عمر، رده يابني عمر، رده يابني عمر. وينحرفون عليهم ربعي ويهزمونهم عني. واربع مرات هذي سواتهم. قال والى والله اننا ظاهرين على العرب، عربنا. يوم ظهرنا عليهم والى والله ان هذا فدغوش ابن شويه والى ذا فهيد ابن وهيد، ابو وليد، والى ذا ريني ابن مصقر، فريس. والى

والله اللي واصليننا خلاف الخلفات وخلاف البل سبعة وثلاثين خيال. يقول وحنا
نضربهم، يوم ضربناهم ويقوم لك فدغوش ابن شويه ويلحق عويسان، امير العرجا،
ويطقه لي كاتله، وطق ولده الاله كاتله. ويجيك فهيد ابن وهيد ويضرب واحد يقال له
العير، من فريس الدواسر. المراد كسروهم واخذوا خيلهم قلايع وفكوا حلالهم. قال
عاد ابن عبلان، شاعر من الجبور:

واونست في صدري سواة الملايل
والا فلا شئ علينا بطايل
يشدون كتفان مع القاع صايل

ويبون خلفات تراطن هجايل

بسيوف هند تودع الراس مايل
لى رددوا بالكون غبر الشلايل
كم واحد منهم على الحزم مايل
خذنا شيوخ ما خذنا بدايل
وسبعة شيخان وخط الاصايل
يبغن فعول جدودهن الاوايل
سود العيون معكرشات الجدايل
صريخ القطا في محكمات الحبايل
معصير صيف لى اقتفته المخايل
خشيب تدريبه سيول العوايل
ونكيل لى جا بحز المكايل
صويبهم منا يصيح القوايل
صبت على عويسان وبل المخايل

وانا الى جونا نسوى الهوايل
عاني العشا بين السلم والنثايل
نزمي كما تزمى الخشوم الطوايل
بنت اركي طفاحة الحبل حايل
والا فريق شفاف بالعين زايل
ياريف اهل هجن يجنه نكايل

حمينا ولا اطرينا كثير العذايل

بني غمر كسابة للنفايل

انا ابن عبلان وكنيت عبره
كنيتها من ذلة تشمت العدا
جونا الدواسر صايلين وخطهم
الكتفان الدبا

يبغون عشايرنا وحنا نفكها
هجايل ما شملت.

عنى عليها الله وعىوا بني عمر
ياسعد منا فزعته في ورونا
ياسعد منا فزعته في ورونا
وكله لعيني ناصر نقتضي له
نبحنا عويسان وابنه وربعه
كله لعيني بيض نطن ستر روسهن
يرفعن باصوات دقاق صلايب
لكن صريخ سيوفنا في رقابهم
لكن سربتنا يوم اجلعت بهم
ولى كن تنيزي خيلهم بوجيه خيلنا
دياننا نوفييه ونزيد بالوقفا
حربنا نكويه على الكبد كييه
حمامية من تالي الصيف غنرت
حماميه سحابة صيفيه.

يصدوننا العربان لى شافوا قلنا
ياضبعة بالخرج عرجا برجلها
ونزمي الى جانا من الشر ساعه
ومن عقب ذا ياراكب عيدهيه
تشدى لربدا روحت من مقيلهها
تلفي لنا ولد الحميدي حامي قصار الخطا

عنوه على الدويش، هم واياوه ربع هكالحين.

على عشايره يوم جتنا نلولهم

يوم يفزعون لطير على عتيه بكون عشيره.

جيناهم بجمع يعجب العين فى الضحى

وَحَوَّلْنَا بِهِذَالِ مَنْى هَاشِلِ الْخَالَا وَهَيْلَةَ مَا كَدَ جَرَتْ بِالْوَهَايِلِ
وَالْيَوْمِ جَسِينَاهُمْ نَدَوْرَ مَثْلَهَا وَمَنْ قَلَطَ الْحَسَنَا يَدُورُ الْجَمَايِلِ
وهذولا المصارير من الدواسر ربيعوا هنيئا بحظايف صلبوخ هذي. والى علوش
ابن جفران مجتمعين عليه بداءة هل العارض هنيئا، القرينيّه والقباينه وسبيع، قالوا
المصارير هم هذولا مربعين هنيئا بحظايف صلبوخ. قال: شدينا عليهم. ويصولون
عليهم بالجمال وما حمل. يوم دريوا المصارير والى ذولا مصبحينهم. وهم يتزبنون
الضلع هم وحلالهم، الضلع مزين، تُخَبَّر. ويحجرون حلالهم براس الضلع ويجون من
دونه. والى معهم، مع الدواسر، واحد اسمه عبيد هذا طول رقبته يقولون عليه قرون
طول الشماريخ. ويعطونه جماعته رماحهم. والى منهم اقبلوا عليه السبعان واللى
معهم حوّل عليهم عبيد هم كسرهم، طردهم، طردهم لين يلحق له واحد منهم يطعنه
ويجيك معود. والى ما جا الظهر وهم ما احرزوهم. قالوا: يامصارير على النصف،
عطونا نصف حلالكم ونقفي عنكم. قال عبيد: ما به نصف، انقلعوا وراكم. الى هذا
ناصر ابو ظهير من القرينيّه، بواردي يتنف رموش العين. قالوا: ياناصر فكنا من ذا
البلى، تكفا ياناصر. وهو يقعد له ابو ظهير قال اما ذبحته والا ذبحني. يوم اقبل
عليهم عبيد يجمع على العاده وهو يتقعد له ناصر بباروده ويخليه لين قرب وهو يطقه
يقول والله انه حاطها بنصاب الجنيبه، الجنيبه اللي ببطن ناصر متحيزم به، والى ان
هو متنكس. يوم طاح عبيد، قال ابن جفران، علوش: يامصارير، على النصف لا عاد
تداموننا ولا نداميكم، الكل منا جاه اللي كفاه. قالوا: جيناك على النصف يابن
جفران. ويتقاسمون حلالهم ويتعشون هكاليله هم واياهم جميع. والى عبيد ذابح
اثنين من العزه وواحد من القرينيّه، ابن مطرود، وذابح شامري. قال الدوسري:
ياذيب سوفه ناد ذيب الحظايف وديونك تعش الشامري وابن مطرود
عليك ياغمير غدى بالحسايف متوسد بجران ولحافه سعود
هذولا من العزه.
ياسستر بيض نطلن الغدايف لى جا نهار فيه عرو ومشود

ركب الجبور
ركب الجبور سالفته غزوا ربيع من الجبور معاير على مطير بالصمان يوم
جوا فى الصمان والى هذولا العرب. نوخوا واكنوا يبون الى جا الليل يضيون على
العرب يتسرقون. يوم اظلم الليل ويخلون واحد عند الركائب وهم ينسبتون على
القطين على رجليهم، يروحون مناسر، كل اثنين او ثلاثة راحوا مع بعض يبون
يطلقون البل من القوم. اثنين علشان واحد يطلق عقل البل الباركة وواحد يقعد عند
باب بيت راعى البل معه قنائة لو وعى راعى البيت وجا يبي يفتك ابله قمعه هذاك
بالقنائة على جمهاته. ويخلون واحد منهم وعاد عند جيشهم، ركائبهم. الوعاد يقعد
لين يروحون والى راحوا قام وغيب الجيش عن مكانهم اللي هم خابرينه فيه وعقله

ورجع لمكانهم وقعد يحترهم لين يجتمعون، لين يرجعون كلهم. يعملون بالطريقه
 علشان ما إلى نللوهم العرب رجع بعضهم وركبوا الركاب وانحاشوا وخلوا باقي
 خوياهم وراهم. ويشذ هكالواحد منهم ويلقى له فرس بحديدها ويسريها بحديدها
 ويجيبها عند الوعاد. قال: وين الجيش؟ قال: ما عليك من الجيش، خل لين باقي ربعنا
 يجون كلهم. المنسر الآخر لقي ابل وفكوا عقلها. واحد منهم يقال له سعد ابن مسلم
 اخذ العقل وتحيزم بها وخوياوه اللي معه قاموا يسوقون البل. يوم اقبلوا على الوعاد
 أثر راعى الفرس اللي جابها حط في بندقه رصاصه وثور بحديد الفرس، يبي يفك
 قيدها، يبي يكسر الحديد اللي هي مقيدة فيه. هل البل اللي يسوقونها يوم اقبلوا على
 الوعاد سمعوا الرمي هوجسوا ان القوم غارت عليهم وارتهجوا وهم يتركون البل
 وينحرون الوعاد. قال الوعاد: انتم حضرتكم كلكم؟ قالوا: سعد ابن مسلم ما حضر،
 ما عيّنّه. قال: ما اعلمكم بمكان الجيش لين يجي سعد. ياعدل يابدل. قال: ابد، ما
 اورىكم الجيش لين يجي سعد. ويرصّهم يرصّهم، يوم جا مع وجه الصبح قالوا سعد
 وكاد فاخت ما عاد هو يم العرب، ما هوب خلافتنا، وكاد انه فاخت وسرى. هم
 بهالحكي والى ان هذي البل يوم انصلت عليهم، البل اللي هم طلقوا اولاً وخلوها يوم
 سمعوا الرمي. يوم شافوا البل، قالوا: الجيش، الجيش. ويروح بهم الوعاد لمكان
 الجيش وهم يركبون جيشهم ويتقفون الكسب ويجونك مروحين لاهلهم. يوم جوا فى
 المهمرى، بالصمان، والى والله ان الخيل تلحقهم على طامي القريره. ويحمسونهن
 عليهم. قالوا. تدرون يابني عمر، ربع يقهرون البل لا يشذ بعضها عن بعض وربع
 يسوقونها وربع قدامها وانا ياهذولا نبي نكافح الطلب. والله يفتكون الرياجيل البل،
 عدوا الطلب عنها، كافحوا الطلب وردوهم، راحوا بالبل والطلب افلس. سعد راح
 لحاله وما رده الا هله. ذولاك، ربعه تقاسموا الفود من دونه. يوم جوا اهلهم والى
 والله هذا سعد والعقل معه متحيزم بها. قال: ابي قسمي من الفود، البل انا اللي
 مسريها وهذي عقلها معي. قاموا العرب معه قالوا لا بالله الا هذي العقل معه وحقه
 لازم يجيه. والله ويردون ويقسمون قسم جديد وياخذ حقه سعد. قام عاد شاعرهم
 فلاح ابن غصن من آل علي قوم ابن شرفي يقول:

يوم اعترضنا مع الهذلول خياله ربعي خلاف الركائب فعلهم عيد
 الهذلول الريع، ذرقوهم مع الريع، الطلب، وانكبوا عليهم، الكل منهم شد رفيقه،
 بس عجزوا الطلب لا يفكون ابلهم، اظهروهم منها السبعان واقفوا بها.

قمنا نُقهقر خفيف الذود لنُقْاله لين اعْتَنَقْها الحوِير والمفيريد
 المفيريد المفرد، يعني ما انحشنا فكيناها برّخا، انهم يعني مرهين على الطلب.

كم شايب كد ذبحنا خيرة عُياله لى من قضبنا كراسيع البواريد
 لعيون غرو مشى بالغم لرجاله يبغى الحياة الشلييه والاجاويد
 عنوه على البنت الطامح اللي ما تبي رجلها الاقشر، تبي الحياة الحلوه والرجال
 الطيبين، السنافيه واللحوات الغانمه.

علوم سلطان الادغم بن ناجي الادغم

سلطان بن سطاتم بن ناجي الادغم من المجالبه من الصمله من بني عمر. تهازبوا،
الله يسلمك، سلطان وابوه، والصييفي جالس عندهم، الصييفي الاول. جاهم الادغم،
قده جذع ما هو كبير ويلعب مع الجذعان. جاب لابوه حاجة ما ادري وشي وابوه كنه
ما ملت عينه ذيك الحاجه، هزب الولد، قال: اذلف جعلك الله ما تجيب لي عبية فلان.
العبية فرس منيه عند له ظفيري، رجال مسمي. هذا اول مبتدا الادغم. قال الولد: ان
قسمه الله والله اني لاحذف روعي يمها، اما اجيبها والا اهفي في ساقتها. هم
جلوس، قال عاد الصييفي: الحذية ياسلطان. قال: جتك، ان الله جابها تراها من
نصيبك. حكي ذا اللون في ريسان في قيعان وسط نجد ما هم يم الظفير والى اليهم.
يوم جا الربيع وهو ياخذ له هكالعنز يتزهبها مذهب له، يحلبها، ويلبس هكالهديمات
المرقعه ويجيك يدوج مع نجوع هالعرب يدور الظفيري. يوم حول على الظفير والى
والله ان هذي العبية بوصفهم، مذكورة له، يشوفها عند العرب. والى شدوا العرب قام
يباريهم معه هالعنز. يوم جا يوم من الايام وشدوا العرب وجوا في هكالفيضة اللي
فيها هكالعشب ونزلوا العرب وقد ياسلطان عنيزته وخلها تفلّي، والى والله راعى
العبيه جايك يهذب، بنتها تبرى لها جذعه. يوم جا يهذب وهو يحول عنها ويشكر لها
ويقوم يجمع من الفقع. يوم جمع من الفقع ويرقى في هكالرجيم يبي يشرف، يتطلع
للرب متى يجون. الادغم وعنزه مفلي بالروضه وما احد حاسب حسابه. ولا خذى
راعى الفرس والتفت الا الادغم في ظهرها. قال: اقول ياولد اسمها انها دخلت في
نصيبك مير واللي ما يشفك انك ما تشفني في بنتها والا فيها، حدى الثنتين. قال:
ياللحيه الغانمه والله ما هيب على كيسى لا هي ولا بنته. على هزبة ابوه وحذية
الصييفي. يوم اقبل على العرب والى والله ان هذا الصييفي وارم حبالها عليه قال:
قد فرسك بالصييفي. وطبح رجلي وانهج يقود الفلوه واربطها عند ابوه. وسلطان له
قصيد واجد وحلو وانا والله ما اعرفه لكن عاد من عرض قصيده يقول:

من عقب ما كنه جناح الغراب
اليوم عود في مروفة حبابي
ليلة للهجن خضع الرقاب
رهراة يزمي وراها السراب
وردتها رس بعسيد وغابي
لى ورد حوض مقفدات العقاب
لى هابوا الرديان مسا نيب اهاب
افرح اللي من ربوعي هقى بي
شره على ربعه غضير الشباب
واثني الى نار الذليل الرعاب

اليوم ياناصر غدى عارضي شيب
عقب العلوم وعقب ذيك التعاجيب
ياطول ما شرفت روس المراقيب
إلى زمت لي عبله دونها الذيب
وردت انا عوص النضا والاصاحب
ادل من مشقاص هدف العراقيب
واطمر على حوض المنايا ليا هيب
وليا رزقنا الله بعرب حنازيب
ما نيب مقرود قليل التشابيب
شري على الفرعه بكثر التصاوب

منصور الحوس عقيد، حاي، خيال، كل علومه غانمه، كل اموره تامه وجيده، يتعدى الهقوه، ذيب اجلد، وله سوالف وله قصيد تثبت فعوله. وابن شلييه رفيق له، يغزي معه دايم. انا امكنت ابن شلييه، شايب هاري. حنا قطين على رماح ويسولف علي يقول: حلمت هكاليله لي علي عباه وجاني واحد بالمنام واخذ عباتي وانحاش. لحقته لحقته وخذيت عباتي منه، ويوم عودت بعباتي والي اللي معي عباتين، ثنتين. يوم ان ابن شلييه علم الحوس بطله قال له ترانا باكر الصبح غزو انا واياك على مطير. قال ونروح يم مطير على ثنتين، هو على ذلوله وانا على ذلولي. يوم جينا الصمان ونسوي عشانا العصير على شان ما تشاف الضو. الحوس صاحت اذنه، قال: خيل البله منصور، العفو والله يارب يبيون يفغفوننا الليله. يعني يبيون ياخذوننا. قال: ابوك كيف! قال: جاك العلم. يوم غابت عين الشمس واطلم الليل، قال: خلنا نسري عن مكاننا هذا، اخاف الى احد شايفنا يهجدنا. ونسري، نسري، يوم جينا ذاك المكان فيه سدر وحمض ونمرح فيه. قال يوم غفينا والي والله الرجاجيل موقفين على روسنا، صاكين علينا. وياخذوننا ويجي ذاك الرجال وياخذ عباتي، والانا برد، جميد. وهم يسرون عن صوت سامعهم والا احد داري بهم. ويسرون بنا، ويسرون بنا، ويسرون بنا. ونجي في ذاك المكان المتقي ونمرح. واجي رفيقي اللي اخذ عباتي قلت: يا ولد، الدنيا برد، عطني ياخوك عباتي والا عباتك اتجللها عن البرد، نبحنى البرد. قال: الخلا، مير الخلا، رح وراك. وكل ما جيته طردني. واقوم اتجدع له واتشحذه، قال: تدري يا ولد، ادخل مع خلافي وخل ظهرك يم ظهري والعبي من وراك. هو حاط ايدينه في كموم العبي. منجضعين على نيك الشجره، ما به رقاد حلو، لا انا ذولاك اللي متسدحين والا انا اللي قاعدين قعود، منجضعين. يقول يوم حول ما غفينا يقول لي والله ان رجدة الخيل والجيش والرجاجيل: بني عمر، بني عمر، بني عمر، بني عمر، والي والله سبيع على مسلم ابن مجفل، غازي له بجمع وهجد ذولا، هالمطران. ونفوع حنا، والي الحوس قاضب له ما ادري قال سبع ما ادري قال ثمان ارسانهن، من جيش المطران. والي اني انا قاضب لي ثنتين وحدة مجود رسنها ووحدة انقطع رسنها وافلت من ايدي. والي ذاك الصميلي وانا بيه: ابشده على اني قضبت رسن الذلول نيك، اشهد علي اني قضبت رسنها وانقطع رسنها من يدي، كن شاهد. يقول واعود على رفيقي راعي العباة واصطره وامعط منه عباتي وعباته. والاني كاسب عباتي وعباة المطيري وذلول وذلول اخرى عليها عشاوه. وحننا نسري. يوم سرينا جيت للصميلي اللي اخذ الذلول اللي انقطع رسنها من يدي قلت له: هذي ناقتي انا اللي مسكت رسنها اولاً وانقطع من يدي، وش تقول يا فلان؟ عنوي على الصميلي اللي انا شهدت عليها اولاً. قال: زبني الله، ما ادري عن شين. هذا جحد وذاك طردني عن ذلولي، كسبي. امرحنا. يوم غفينا ويهجدوننا ريعنا الاولين، المطران. ما حناب اخذنا جيشهم؟ امير قاموا يتبعوننا لينا امرحنا، غفينا وقاموا

هَجِدُونَا. الخلا مير الخلا، الخلا مير الخلا، ونطردهم. والى مير
الذلول العشاوو وذلول الصميلي اللي جحدني وذلولي الاوله صارن كلهن عندي
هالحين، مع عباتي وعباة المطيري، رفيقي الاول. ذلول الصميلي اللي ما شهد لي
والذلول العشاوو اخذوهن المطران منا يوم هجدونا وحنا افتكيناهن منهم وصارن
هالمره كلهن عندي. وننكف يم اهلنا انا كاسب والحوس كاسب ومعينين خير. يوم
توفى الحواس قصد فيه ولده مناحي، يقول:

ياتل قلبي قل خَطُو المَشَاعَه من ذود مصالح غدوا به نهايب
المشاعه مثل ما تقول شرشوح، اباعر قليله وخفيفه وجريها سريع.

غدوا به اللي يحتضون الطماعه من فوق حيل مزومعات النجايب
عليك يا عود غدى لي بضاعه اللي مكفيني جميع النوايب
وان غاب عني محري بالطماعه كسبه من البل والمهار العرايب
ولو كان عود ما تردى بتاعه عاص على شوره صبي وشايب
مكدي على عوص النضا كل ساعه لين اتقى عنهن بعوج النصايب

عيد ابن سمران يثني دون ربه لعيون طفله بنت بدر ابن جهل
عيد ابن سمران سبيعي منا يال عزه جاور هايف الفغم من الصهبه من مطير.
غزو الصهبه وغزا معهم ابن سمران. غزوا على القوم واخذوا اباعر القوم واقفوا
علاها. يوم خذوا لهم دويه والى والله عج الخيل باثرهم. عيد ابن سمران طرى عليه
ينطح الخيل. قال: ياهايف، هل البل لحقتنا خيلهم وانا ابنطح الخيل وابردّها عنكم
لعيون طفله بنت بدر ابن جهل. طفله بنت ازين من الصيد ومحجره، شاحين بها
عيال عمها ويقولون ابوها رجال طيب، من فريس مطير. وبنت الطيب لو ما هي زينه
بعد يحرصون علاها الرجال اولاً، يبون يجي لهم عيال مثل ابوها. قال: ابيكم
تسلمون لي عليها كان هالقوم ذبحوني وتعلمونها اني جالب عمري لعيونها. قالوا:
انت حول والعلم مردود، بتعلمها. نطح الخيل، هو بواردي، يحفظ البارود، ما تخطي
ضربته. وكل ما جا من سابق طخها والى هي تكد الحزم، والى راعيها يركب
خشبه. والى والله يوم جا بخشوم الخيل سفا. عودت الخيل. أقفوا مطير على
كسبهم وتقاسموها. شاع الخبر لين وصل البنت. قالت لعيال عمها: تحجرون والا ما
تحجرون، والله يارجال باع عمره وردّ الخيل عن ربه لعيوني قدام مطير اني ما اخذ
الا هو. اجتمعوا حدى الايام عند الفغم في مجلسه. قال واحد من المطران، رفيق
للسبيعي، قال: ياهايف، يالامير، انا قايل لي بيتين ودي اسمعكم اياها انت
والجماعه. قال: من هي فيه؟ قال: بهالسبيعي هاللي فعل هالفعل الطيب معنا. قال:
مد وافلح. قال:

ياعيد انا باسترفع الطيبين كل يخلي عشقتك يابن سمران
عنوه على عيال عم البنت اللي محجرينها، جالسين معهم بالبيت.

امس تخيـرتك وهم خـابرين واليوم ما نرضى على عيد خسـران
 قصـيرنا بونه نهـز العـريني ونسوق من بونه دهايم الاطـعان
 لا بد مـا ينـزح مع النـايدين ما يلحقه منا مسـبه وحقـران
 قالوا عيال عم البنت. على ما تشهدون يا لامير انت والجماعه، ترانا متنازلين عن
 البنت على ايديكم هالحين لها السبيعي اللي فعل هالفعل الطيب مع ربـعنا. قال الفغم:
 الى تنازلتوا ما انتـمب اطـيب مني، أنا اسوق عنه الجهاز. ويملكون له عليه ويعرس
 عليه وتصير هي ام عياله.

ناصر الفقيدي السبيعي من الجبـور يوصف ذلوله

يا فاطري لي شفت حالك يـزيد يـزيد حالي يامـضنة فـوادي
 ياطول ما عريتها في الشـديد ترعى زهر عشب الوسوم الجـداد
 عريتها في الشـديد: يعريها من الشـداد، ما يركبها وقت الربيع، يتركها ترعى من
 شان تسمن وتقني الحال علشان الى جا وقت المغازي بالصيف الى فيها جهد يغزي
 عليها.

ما نيب قانيها لـخرج جـديد ولا لطير في ليال الهـداد
 ما قناها للزينة ولا للقنص، قانيها للمغازي والغارات مع عقيدهم سالم.
 أبغي الى من ماج عنها العـقيد والشوف بونه مجرهد الحماد
 لي هي تمدرى بي سـواة الفـريد لي اخطاه رمـاي ظريف المعادي
 الفريد: الظبي لي اخطاها الرامي وهـجت، يوصف سرعة ذلوله.
 مع سالم الحامي عـقاب البليـد نيب الخلايا مقرعات التـوادي
 مقرعات التـوادي: البـل، التـوادي عيدان يربطون بها خـرع الناقه من شان ما
 يرضعها حوارها

الجبـور يـفزعون للـقريني ويردـون ناقته

القريني، واحد من القرينيه، القرينيه رفاقة لسبيع ونازل مع الجبـور في الحـاير.
 وغزي ابو اثنين ويغزي القريني معهم ويكسبون لهم اباعر من القوم، طرش. والى
 ذيك الناقة اللي ما تحلى بغيرها، ناقة الشـداد، هي اطيب البـل كلها، ويحويها
 القريني، صارت من نصيبه. قال العـقيد، ابو اثنين: هذي ناقتي. وياخذها منه ويعطيه
 ناقة بدلها، عوض لها، لأن ناقة الشـداد بسـلوم العرب للعـقيد. والى القريني في
 هالمغزي خوي لوعلان، معه بخبرته. قال: يا وعلان، ابو اثنين خذي ناقتي. قال: ابوك
 هذي ناقة الشـداد، ياخذها مني ومنك ومن كل الغزيه غصب على خشومنا. يا! قال:
 علمتك، والله ما لي سلم عليه. لزّم السهلي، قال له وعلان. انت اصبر لما ننكف لاهلنا
 ولا يكون الا خير. يوم جوا لاهلهم الجبـور نوخ النويقة اللي عطاء ابا اثنين، وقامت
 تحن النويقه وصط القطين. وعلان ما حرك ساكن وشاف القريني انه ما هوب قايم
 بحقه. يوم جا الليل واجتمعوا الجبـور والى هو جايهم. قال: انا عندي كليـمات

ابوردها عليكم بالربع. قالوا: هات اللي عندك. قال:

ان كان ياوعلان عنها ناسي متناسي والا تبني تنسهاها
أنا احمد الله يوم سدي طيب ما دام عيان الجبور وراها
ربع يجرون الخصيم تعمّد جر المعيد الداربه لرشاها
ويعلقون الجاز بالناب العوج ويرزقون العين عن شكواها
ويقومون لك الجبور ينطلون غترهم بالنار ويتهددون. شاشوا. قالوا: وش الحيله،
الرجال هذا قومنا على الخشب؟ قال بعضهم: ما لكم سلم على ابا اثنين. قالوا
الثانين: الا نبي نروح يم ابو اثنين نركب اربعين رجال على عشرين مردوفه، جاهيه،
كود الله يهديه يعف عن ناقة القريني. ويركبون اربعين رجال على عشرين ذلول. والى
ابو اثنين نازل على بنبان. يوم ظهرنا على بنبان والى والله ادنى ما يواليهم ابن
ميزر، واحد من كبار العرينات هكالحين بله بيت مسوبع وكل طنب مركز عنده رمح
ومربوط به فرس، سبعة مزاريج، رماح، وسبع صفر، خيل، كل ربة قدامه فرس
ورمح. امير يعارضهم: جاي، جاي، وين انتم رايعين؟ والله ان الغدا عندي. قالوا:
الغدا عندك لكن حنا زورة لبا اثنين ولا حنا منوخين الا عند بيته. قال: اقهرنا اجل
انا ابركب معكم. وينوخون على ابا اثنين ويطلبونه ويتمم لهم. قال ولده: يايبه خلهم
عنك ذولا كحاله. يعني ينصبون، رزه. قال: والله ياوليدي ياذولا لو ييون واحد من
العيال عطيتهم اياوه، خلهم ياخذون الناقة اللي تولي.

يستهل الجبري ثلاثين فنجال

ركب من سبع تصافقوا مع ركب من العجمان وكسروهم، السبعان كسروا
العجمان. بعضهم افتك عمره وبعضهم ردوهم. ويلحق سلطان ابن جفيران وهم
يمنعون فيهم ويمنع سلطان سعد المتلقم، يمنعه على بندقه ويأخذها وقال دوك غدفتي
لى جاك احد من سبع قل انا منيع سلطان. والى مع السبعان واحد يقال له العايدي
قصير مع سبع ويندسه حرقان ابن شويه، يوشيه قال: عان ذباح ابوك، اذبحه. قال:
وشلون اذبحه؟ مانعه سلطان! قال: اذبح ذباح ابوك لا رحم ابوك. ويطقه الاله كاتله.
يوم جا سلطان والى العايدي ذابح منيعه. جا العايدي من جاه قال: انحش ترى
سلطان يبي يذبحك. وينحاش العايدي، يجلي ما ادري وين جلي. خذى له مده، ابطا،
ما ادري وش خذى بمجلاوه مير هو ابطا. وقام يقصد المتلقم يثور ابن جفيران ان
العايدي ذبح منيعك. الحاصل يوم اخذوا وينكس العايدي نكس على سبع وينزل
على رماح مع هل رماح. والجبور في الرمحيه. رماح والرمحيه ما من بعاید. دري
سلطان ان العايدي رجع يم سبع والى سبع ييون يمدون ومعهم العويمري، عجمي،
رفق مع مديدهم يرفقهم عن العجمان الى وصلوا ديرتهم يم الحسا. قال سلطان
لاخو له اسمه برغش: شف، كان العايدي مد مع المديد فانا اذبحه سلطان مد مع
المديد- وان كان هو قعد عند العرب ما مد فانت اذبحه، لا اجيك الا انت ذابحه، انت

ما انتاب مادُّ معنا. ويصير العايزي مع المديد. يوم اكتالوا من الحسا ورجعوا وهي
تجيك خبرة الجُبُور تتلي خبرة العايزي اللي هو معهم. ومن الصدفه يميل شيل
العايزي وينوِّخ بعيره هو وخوياوه يبون يعدكون شيل البعير. يوم ان خويا العايزي
عدكوا شيل خويهم وهم يروحون يركضون يبون يلحقون مسوَّقُهُم، ريعهم، وهو
يَقْطُش وراهم لحاله، هالحين هو صار لحاله وراهم، على ساقه خوياوه. والى
الجُبُور واصليته وهو يطبِّح عليه سلطان وهو يطعنه والى هو طايح ويحوِّل معه ابن
عبلان الجبري ويطعنه بعد. العويمري، العجمي، رفقهم، مستانس على ذبحة الرِّجَال
اللي ذبح ابن عمه. قال العويمري:

يستاهل الجبري ثلاثين فنجال ومن الشحم يدعى على كل حاييل
اثر بلاه البعد وانا احسبه ذال سلطان شوق منقضات الجدايل
يوم ابلى ما تقاضى، ان صيده هذاك جالي.

يستاهل البيضا مع كل منزل سَجَّوا بها ياراكبين الرحايل
ما عاد خلى راعي الكيل يكتال ولا طاع شور مكثرين العدايل
قال عاد المتلقم:

يامن له البيضا مكيل ومسراح من باب هجر الى قفار وحاييل
تبني على جال الحفر هو ورماح وتبني على روس العدم والنثايل
بيضا لسلطان زبون التمداح هو وابن عبلا غدوا بالنفايل
ارلاد جبر نازلة كل ضباج جمال التخوت ولاطمة كل عايل

ابن جفران امير الحاير يعشى الذيب

ابن جفران امير الحاير، كريم والله اكرم منه. جاه فيه عبد ماتت حرمة وعنده له
بُزير صغير يعاجيه وهلك جوع. جا لابن جفران يتحذاه. قصد به يمدحه قال:

ياركب يامسترحلين هوابع عِلْطِ وكن اذبالهن المطاويح
تنحروا قصر كثير الشوابع مدهال سمحين الوجيه المفايح
لى كن في بيته من السمن نابع عين تسمى عيلم للسبابيح
كم سارح يسرح من البيت شابع وكم هادف يهدف على هبة الريح
قال ابن جفران: اطلب ياخو فلانه. قال العبد: اطلب عنز وخصيفة تمر. قال:
ياشين اطلب. قال: ابي عنز وخصيفة تمر. قال: لا رحم ابوك اطلب. قال: ابي عنز
وخصيفة تمر. قال: ول ياردي النصيب والله اني احسبك تاتطلب الجباله والا ام
الجص. هذي فلايح لابن جفران^(١).

قيضوا عنده غربه سنة من السنين يوم جا الصفري وطاح الحيا شدوا من عنده.
هو حضري ما يرحل. والى الذيب يوم قام يعوي في هالجيلان. قالت امه: يا وليدي
هالذيب وراه ما امرح الليلة بس يعوي؟ قال: هلك من الجوع ياميمتي، شدوا البدوان

(١) انظر سالفه مماثلة حدثت لأحد الشرارات مع مجهوج ابن رمال.

اللي أوّل يفرس من غنمهم ولا عاد لقي شي ويُعوي جيعان. قالت: اثاري في ديرتك احدٍ يجوع؟! والله اني ما حسبت ان في ديرتك احدٍ يجوع. يوم سمعها وهو يحول على حوش الغنم ويذبح هكالشاة ويرميها للذئب.

وردة ابن رمضان الزعبي على رماح

سبيع اشتهروا بين القبائل انهم مدلهة الغريب مؤرّدة الشريب. أسبابه، طال عمره، هذا ابن رمضان كان في الديرة، حنا اول نقول للحسا الديرة، ديرة عامر وثامر، ماها واجد وبلدانها واجد، عامر يعني من العمار وثامر يعني من الثمر. ابن رمضان من زعب جاك مسند من ذيك النواحي يم سبيع يبي ميراد رماح بالقيظ. يوم قرب لرماح وينوخ ذوده ويعقله. وتقوم البل تحن تبي الماء، هلكة من الظما. والى رماح من اول شطيط على العربان، ماه طويل والى جوه العربان الكون عندهم اهون من ورد رماح. واهله رجال فيهم خير ويتجملون باللي يلفي عليهم، يدركون العلوم الغانمة. يوم امرح بالعريق من تحت رماح يا فاطره يوم قامت تحن وضيق صدره. يوم اصبح جاك والاه خابر له عانية من سبيع، عبيد ابن صنهاة من الصمله، عانية له، يقول كود اني القى عانيتي يسقيني. والى عبيد بوسط البير محول يسقي ذيدانه، ذودين له هو واخوه. يوم ظهر يعصر ثوبه لى والله ان ذلول الزعبي مقبله، ابن رمضان، عرفه من يوم اقبل من بعيد، شافه وهو يعصر ثوبه وهو ينقلب نكس، يحول بالبير معه الدلو. وشرعي بالذلول بالحوض. قال اباعرك وين هي؟ قال: هذيك هي. يوم حول بالدلو نكس جوا ريعه، قالوا: وبك انت علامك من ساع ظاهر من البير تعصر ثوبك وهذا انت محول نكس؟ قال: عانيتي ورد وابحول اغرف على اباعره. قالوا عاد الربع اللي قدأمه: اظهر، اظهر اكرم عانيتك ونزله والدلو حط فيها اماريه وخلها بس حنا نسنعه ونغرف لاباعره. العربان كلهم مظمين ما بعد شربوا، بدوا اباعر الزعبي على اباعرهم. وقلطوه، قاموا يتطاوحوه من قهوة في قهوه. قال: ياالربع بلي عطشا ما بعد وردت. قالوا: البل ماعليك منها، تبي تسنع وانت لا تعتبي لا دلو ولا سانيه ولا عده لين نشد من الماء. وكل ما جا ابن رمضان يبي يقوم بزعمه يورد ذوده، يفرز له على المارد، قالوا: استرح يارجال اقلط تقهوه، الذود عنده من يسنعه. يوم رفع راسه، التفت والى الذبيحه هي هذي معلقة على العمود قدام بيت ابن صنهاة، كرامة له، والى رويه معلقات بعمودهن ملايا قدام بيته، والى بله معطنة عند هله، حطوا ذوده بين ذيدانهم الثنين، عبيد ابن صنهاة واخوه، وصملان اللين ارسلوها يم هله. قال: يالله ان تجزاهم بالخير، يالله ان توسع لهم، انا البارح ما امرحت، زمل، ذلولي تحن وانا ما ذقت النوم. يوم شدوا واقفوا تذكرهم لعب، قال:

يا فاطري ليلة قربنا رماح ياواهج بالصبر لو عنه تدوين
عدّ طويل ويذكر انه يمّاح عليه اجانيب وناس كثيرين
يماح يعني يغرف، ما هوب جم، لازم يحول واحد بالبير يغرف الماء يملا الدلو.

انا احمد اللي حظ دربي سماح
لأنهم بدوا ذوده على انوادهم بالشرب.

عبيد شوق اللي ثمانه وضاح
ساعة نزلنا والشحم له صماح
وسواة من يقنص بطير الفلاح
يالله يامعطى اليدين الشحاح
هل سرية لي من جذبها الصياح
سم على كبد المعادي نحاح
غشاش البواطن والظواهر صحاح
ياحلوهم لي من مشوا بالنصاح

الذود يشرب والقبائل محيمين

سعد الرفيق وسقم كبد المعادين
ابعد عمس هلين عسى عمره سنين
يصيد لو كان الصقايير مخطين
يالله عسى قطبة رماح عزيزين
تلحق بسبعان على الهوش ضارين
عز القصير وسقم طلبة الدين
مر سلاطين ومر شياطين
ويامرهم لي صار ما هيب راضين

ابن مسعر القحطاني يمدح سبيع

هذا، الله يطول لي في عمرك، ابن مسعر القحطاني، من آل عاصم، نزل على
الكرك، نزل عليه قصير له، الكرك من المحلف من السهول، والكرك منزله ما يتعدى
هالحظايف من اسفل محرقه لي غيانه، بهالحظايف هذي هاللي من صلبوخ الى
ملهم، هالضلعان القشير، على حد السهل من الوعر، خد امحق، ما هوزين،
القحطاني له فاطر قامت ما غير تحن ومقبلة وجهها هنا تبي الصمان والدهنا،
وابلشته الفويطر قامت بس تحن، تبي النصي والحمض والعشب الزين، والعشب
الطيب هذا ما يلقي الا بالخد الزين. ما غير ترعى من الشمع، كتاد وما كتاد وشبرم.
يوم ابلشته ناقتة بكتر الحنين قام يقصد، يرد عليها:

يافاطري والله ان قد تشامعين
في مـاـقـع زلب ولا هوب زين
لو كان جرّيتي بزين الحنين
وان كان ياشيب القرى تفهمين
كل عبرته من زمانه يعني كل يعبر حاله ويمشي اموره على حسب قدرته وما
يسمح به الوقت.

أكود للخضران باتنجعين
الخضران من سبيع، مدانه يعني مطنه. سرفات العشائر هي البل.

لي بكر الوسمي عليهم بحين
بيعدون النجعه بالفقر، اباعرهم ترعى مع المها، الصيد.

خيالهم يروي شبابة السنين
ورمايهم كل يعرف رميانه

حويدي القحطاني يمدح سبيع

راح حويدي القحطاني مسند يم نجد، يم عربانه ذا اللي فوق. ورد له على عد
ويوم ورد على العد، لي العرب يحفرون البير والعد الماخوذ تربته حمرا وثوب الرجال

حمر وثوب المره حمر، من القربة. يوم دنقت ذلوله في هكالحوض تبي تشرب وهو
يطمر عليها هكالمودماني ويقمعهها مع الخشم، ما يبيها تشرب. تكلم هو واياه. قالوا:
هذي مره لا تشره عليها يا حويدي، تعال حنا نسقيك. قام يلعب:

عسى الوجيّه ما تجيها المخيله	من مدلهم تنثر الما ثعوله
الوجيّه المارد اللي هو ورد عليه.	
قبيلة لا عزها الله قبيله	ما تنعرف نسوانها من بعوله
ياهل الركاب ان كان معكم دليله	تري سبيع عندهم ورتوا له
خمس وثلاثين قليببه طويله	وان جاهم المظمي سقوه وسقوا له

ليل المتلقم يمدح وبدان ابو اثنين

سبيع مربعين بالصمان وجوا الدواسر صايلين ونزلوا فيضة خريم هذي. بعد ما
نزلوا فيها علموا سبيع وجوك صايلين بيونهم. والى ليل المتلقم معهم، قصير لويدان
ابو اثنين، قصير له ثلاث سنين، زعلان على ريعه ومقاصر وبدان. يوم جوا صايلين
وجوا في مثناة النفود هذي، قالوا نبوا العرب هم في مكانهم الى هالحين والا
شادين. ركب النباب ينب يوم جا الى ضيائهم مطفياة مثل امس، هاجين يم السهبا.
رتعوا سبيع. يوم دريوا ان الدواسر هجوا فلوا هم وطرشهم. قام يلعب ليل المتلقم،
اللعبة من اجنبي، ما هيب من سبيع، شهاده:

الدوسري مشف على دار وبدان	وذي ديرة من جا يبيها طردناه
من حد خشم العان لى جو ساقان	دار لسرفات المعاشير مشهاه
ومن البرابك للمهمري وحجلان	يازين ذاك الخد لى زاه مرعاه
دار لعز الجار نربين الايمان	بني غمر واللي يبي الشر يلقاه
من روس غلبا للمعادين فرسان	ترعى بهم العرا على كل مشهاه
يازينهم لى رافقوا لك بصفطان	الجار يمشي هامل ما احد جاء
لا قلتهها كذب ولا قلت بهتان	عيب على اللي قال قول ولا احصاه

هذا ليل المتلقم هو اللي جا يبي ينوخ على ابن سعود بالعارض هنيا وذاك الوقت
الامور على ما قال ابن سعود ما عنده شين، ياخذ من ذولا ويوكل ذولا ويجيب من
ذولا ويعطي ذولا، يلمصق في نجد يمين ويسار لين سيدهم غصب، من ورا الخشم.
يوم نوخ عليه ليل المتلقم يبي شرهه. قال: ياليل انا يالله اكد على العميا والرملا
وعلى اللي يجاهدون دون المسلمين وانت لك اباعر مجاهيم سادة حالك، اباعرك اللي
عندك تكفيك. حطت في خاطره ليل وعود على ابله، وتمثل يقول:

النود ما هو عيرة يالامام	الرابع اللي له قطيع يباريه
اخير من بلدانكم والصدام	نود مجاهيم كبار مثنانيه
الصدام الصداغ، البدوي بالبر يشرب من حليب الببل والى طب الديره بالصفري	
وشرب من ما الديره صكه راسه، اوجعه راسه.	

حنين نوره هاضني في منامي جَرَعِ وكن حس الرعد في مثانيه
يازين حس حوارها في الظلام في ليل براقٍ عن امه مغويه

شاعر من العرينات يتوجد على مليح

حنا ميزيتين، ميزة يم القطيف رابية مع بني خالد ومع العريان اللي حدرا وميزة
هنيّا. وراحوا ربع من جماعتنا واحد من العرينات وواحد من الصمله وربوا معهم،
خذوا معهم لهم سنّيات. بعد ما تفرّقوا يوم جا الصيف جوا ذولا مسنّدين وذولاك
حدّروا حدّرا. والى واحد منهم راعي قول واستخلج عليهم وعلى معرفتهم وعلى
محبتهم وده انهم جاين مع جاي. استخلج عليهم وقصد بهم له قصيدة يقول:

لى ضاق صدري رحت انا الصبح داوي أشرف المرقاب وازعج ونيني
اليوم يا عبود كني خلاوي من يوم شدوا نجعنا مشملين
عبود خويه، بناخيه اللي معه، عبود صميلي، من الصميلات، وهذا عريني من
العرينات.

شدوا مليح محرقين القهاوي يقتلون ابن جرثام هيف السمين
ابو ثويني شوق عين النداي ريف المجيع ومنوة الهائلين
شيال حمل اللي ثقيل وثاوي من لاذ به عده بحرر مكين
ياهل الركاب اللي عليهن غداوي بالله عليكم وينكم ناهجين
مليح وين ديارهم بالحرراوي للي يبيهم وين هم ناجعين
أحبهم حب العرب للرواي وشنونهم يبيست وهم معطشين
مع غيرهم كني غريب جلاوي وان جيت معهم خاطري ما يشين
بدلهم ما يشربون الثناوي ويتبّعون الاوله طبختين
نولا بني عمي ما هيب الهقاوي سبيع مروية الغلب والسنين
لي جا نهار فيه شهر العزاوي ربع على حوض الدرك واردين
اهل مھار عربت بالعلاي عرج لراعي التاليه ملحقين
العلاي الحصن الطيبه، المعربه.

اقفوا وانا قلبي عليهم شفاوي هل الصخا اللي ينبحون السمين
لا قاصد شي ولا لي دعاوي مير ان قلبي للسبيعي يلين

ابن فياض يمدح ابن دلي من مليح

هذا، الله يسلمك، ابن فياض، واحد من النبطه، صّحيب لابن دلي من مليح
ويعرفه عرف زين، ابن دلي من مليح، رجّال طيب ورأسه طيب، من الرجال اللي فيهم
خير، يوم وقت العسر هكالحين وهو كريم، هالحين يالله لك الحمد الناس كل بخير،
وكل صار كريم من عنده. والا ذاك الوقت الكريم والرجّال اللي فيه صخا ينيّه
ويبيّض له، ويعتمدونه الناس، ينحرونه. يوم جاك للخفس الاله خالي من سبيع ما فيه
احد والى ذا عمود ابن دلي اللي يعلّق الذبايح فيه مركز. عرّض عليه وشافه، قال:

تعزّزوا للخفس من شجرى له
ما فوقه الا الذيب جوعا عياله
ما كن ابن دلي نزل فوق جاله
كم من خروف حط راسه قبالة
وله منسف بين النشيطين شاله
وبالزعفران مبهرات دلاله
مكبّر في طبخته من جلاله
وخلفات نوده شاخلتها العلاله
يعني يحلبها كل شوي، كل ما جاء ضيف حلب له.

مرجع وكن السيل ما طب واديه
والطارش اللي ما لقي من يعشيه
قرم العيال وكل فن وفي فيه
لى كملن فرقه من القن يشريه
وراعى القدح بمعشرق السمن يتليه
وهيل ومسمار من السوق يشريه
ومقلل في ماه من حشم راعيه
ما حين الواخر والاخر يعرويه

تلقى الحليب مركد في سحاله
وعز الله انه وافي بالشكاله
يستاهل البيض غلام يناله

عقب النشاما يالغ الذبخ تاليه
عز الرفيق وواصل في دناويه
الي دروب المرجله من هقاويه

عجران ابن شرفي

هذا عجران ابن ضيدان ابن شرفي، سبيعي، من الجعدان من آل علي من الصعبة هو امير آل علي من بني عمر، عمي، كفيف. يوم يبدي على عبيد ابن رشيد ويمدحه. قال له عبيد: جزاك من عندي قصيدة باكر تجين اهذه عليك. خبرك عبيد قصاد. قال عاد عجران:

لى صرت انا نشاد وعبيد نشاد فما للعمى عند المفتح عطيه
جاك، طال عمرك، مسند لسبيع اللي فوق. قال هكالواحد: لا اياه الا الله، عز
واليك، لو تشوف هالبروق تلاعج يا عجران. ما به برق، لكن بيونه يتهيئ بس، هم
خابرينه شاعر ويبيونه يتهيئ. قال: وين البرق؟ قالوا: جنوب. قال:
حتى ايش يابن فهيد لو قيل كشاف
عساه ياعيد النضا غب الانكاف
الى جا الوسمي بوقته.

يسقي من الحومه الى وادي الغاف
وادي الغاف وادي حنيفه.

حدر على الصمان للبرق رفراف
ياما حلى لى حدرت سمر الاشعاف
دار حميناها بضرب بالاسياف
دار لنا فيها مقيض ومصيف
عنها العتيبي ندفعه لين يطاف
وراكبان عنها نقلعه يم الاسياف
لا يجينا ولا نجيه.

يازين لى ركبوا على كل مزغاف

هم كل يد قام يظهر لبيده

كم شيخ قوم لي نوى الله له اطلاق
 راح عجران مرة هو وعيال معه يم ابن رشيد، سيروا عليه مركوبه. معهم ولد
 اسمه حجاب النشاق. مسنهم الطريقه ورقدوا الرجال. يوم قيلوا، ناموا، وحجاب
 يقومون يتقلب، مر يشرف الرجم ومر يرد الركائب ومر يسوي القرص ومر يسوي
 القهوه. هذولاك كلهم رقدوا. يوم كف كلش واقعدهم. يوم اقعدهم يامير كلش والم.
 تغدى عجران وراز له يعني المقيال والشغل. قال: اقول من اللي شرف الرجم. قال
 حجاب: انا ياعمي. قال: من رد الركائب؟ قال حجاب: انا ياعمي. قال: من اللي سوي
 القرص؟ قال: انا ياعمي. قال: من اللي سوي القهوه؟ قال: انا ياعمي. قال: ما خليتنا
 لنا شي حنا بالتالين، ما عاد فينا عيضة. كنه اشمعز يوم شاف الباقيين ما سوا
 شي. قال له حجاب:

اشرف المرقاب والقرص اسويه
 وراعي الركائب لي تواني نكفيه
 والموقف الاخر بعد ما نخليه
 ريقول عجران ابن شرفي:

يا فهد صدك النجر يوحيك بتال
 ثم بن نجر في الدهر يعول احوال
 عليه كيف لك من البن فنجال
 عده لجمال النوايب والاثقال
 اللي يروي حريته بالتجيوال
 اللي يخرب مير بيته الى كال
 المير السقمه.

واللي الى رد البرا بين الاعمال
 وباقي العرب خله ولو كان زعال
 اراد الله ان عبدالله الفيصل يحبس راكان ابن حثلين. عبدالله بغى الدهما عند
 ابن جفن، فرس معينه. قال: ياراكان اطلقك وجب لي الدهما من سفران ابن جفن.
 قال: بوجهي اني اجيب لك الدهما. يوم جا العجمان طردوه عن الدهما: تعطي فرسنا
 ابن سعود، غروك هل العارض، هل المسيويكات. يسمون حضر العارض هل
 المسيويكات، ما علينا منهم. قاموا يعرضون العجمان:

ما اخبك يا ولد اليمام
 وانا معه صبيان يام
 والله ان نشعبث بالكمام
 علم عبدالله الفيصل وزعل واستلحق سبيع واهل العارض، يجي الفين اللي
 استلحق. ويصول على العجمان. وجاهم يم ملح، من دون الطبعه. واذبح منهم
 ستمايه وحدهم على البحر. قال ابا حثلين:

تبغي من الحمرا قود
 نركب على مثل الفهد
 لينه يضيق ابك البلد

جممعين والثالث بحر
لعبيون براق النحر
ياحزام احتم تالي الخيل والا اولها. قال لا والله انا اللي عند تاليها وانت حط لها
درب. ويضربون جموع ابن سعود لين ظهروا منها عرض. ولا ظهر منهم الا خمسين
خيال والباقيين حاموا عليهم وناروا حتى وصلوا البصره. آمنهم ابن سعود وجوا.
والى والله انه ممن ابن حثلين وجالس عنده بالمجلس. والى عجران ابن شرفي توه
جاي من ابن رشيد، واصله وجاي معود وزعلان عليه عبدالله الفيصل وراه يروح
يسلم على ابن رشيد. يوم جا والى والله شيوخ سبيع عنده وابن حثلين والعجمان
عنده. سلم عليه. قال: ما عليك سلام ولا نبي لك كلام ولا عندي لك دير، ديرتك يم
تين. قال: ياطويل العمر ابقول لي كلمتين هنيئا والى قلتهم دبر فيني اللي تبي، انا
لحمة بين ايديك. ابن حثلين يبي ما زينته عند ابن سعود وعند العرب، قال: ياطويل
العمر خل هالشايب يهيض اللي في خاطره. شك عبدالله الفيصل انه يبي يطب في
ابن حثلين. قال: هات اللي عندك، هات اللي عندك. قال:

يا بن الامام ان ديرتي من ورا تين
من حد خشم العرق للحزم ويمين
ولا انا في محماضها بمتمالين
نبرى لها من فوق مثل الشياهي
تلحق بسبعان على الهوش ضارين
ان كان لي جيناك ما انا غالين
انا معك دايم على العسر واللين
والا انت ياراكسان ديك المزاين
جيناك في راي اشقر وقم الالفين
الاشقر عبدالله الفيصل.

بكي ابن حثلين، قال: الله يقطعك عود عوه عمى، لو نك تشوف عيون هالصقور
ما تَلَفُظْ بها الكلام. رفع حاجونته قال: والله لو اني مفتح انك يما كليتنى والا كليتك،
انك ما انتب على الدنيا الى هالحين. قال عبدالله ابن فيصل: خوذوا ابن عجران
اشروا له كسوه واوفوا عنه ابن ساقان وشرهوه خلوه يروح لهله. ابن ساقان يطلبه.
وتصير هي الخلاص.

غرب عجران مع العجمان، زعلان على ربه وجلاوي مع العجمان بالديرة اللي حدرا،
جار عندهم هو وايا منديل ابن غصاب من بني خالد، جيران عند العجمان اثنتينهم،
كل منهم من قبيله. يوم حدروا السبعان على وسمية بالصمان بيون يرعونها بمحقبه
بعلو الصمان قالوا حنا بنغير على جماعتك يا عجران هالربيع الشويين اللي ما
ياكلون الحقه من البل -هم ما غير ذوابة بدو، شمشول عرب- حتى ثقلتهم مخليتها
وراهم بالعارض، نبي ناخذهم نتقوى بهم.. قال: ما هوب شوري عليكم، بني عمر

منصّرين. قالوا: حنا الاد المرزوقي مرزّقين. قال منديل: انا بروح معهم. قال عَجْران: يامنديل ان طعتني فاقعد. قال: والله يقولون الاد المرزوقي مرزّقين ابروح معهم اترزّق الله. قال: ما هوب شوري عليك، انا واياك قُصراً قاصرين. هالحين القصير الى صار من قبيله وصار قصير عند قبيلة اخرى يسمونه قاصر، يعني ما يمدّ يده. الى طقه احد والا ذبح احد ولد له والا هه، ما يتقاضى، حتى يتقاضى له قصيره. قال: انا واياك قُصراً قاصرين، ان طعتني خلك على فراش الكرامه. قال: الاد المرزوقي مرزّقين ابروح اترزق الله معهم، مير ترى بيتي واهلي بوجهك لين اعود، أما انا على هالعوده، فرسي طامع ومطموع بي، لا بالله ما اناب في وجهك. قال: اجل ما بالوجه منك شي، ما عليّ منك. غزوا على سبيع، أغاروا على ابل سبيع عند مُحَقِّبه وخذوها. تجاوزت الخيل ولحقوهم سبيع وردوا البل. والى هكالاثنين من خيالة سبيع قوموا لك يجربعون منديل ابن غَصَّاب الخالدي، جار العَجْمان، خويهم، وكزوه لي هو طايح من فرسه وتروح فرسه مارج ويضف رسنها عبدالله ابن محيسن، جدّعه عبدالله ابن محيسن من الجمالين وخذى فرسه. صوبه صواب لكن انه ما مات. لي صار ما بين العرب مقاطع ما يلحقون على الصويب. زهم العَجْمان، قال: الاد المرزوقي خويكم لا تخلونه. ودبروا، راحوا وخلوه بالمعاره. جوه جماعتنا وزمكوه وزهبوه وتجمّلوا فيه وراح. شايبك العمى يوم اقفوا من عنده قام يتحسّس، ذل ان العَجْمان ياخذون ريعه. مرّ يقول انشا الله يبون يفتكّون روحهم وفيهم بركه ومرّ يقول . . . آه، حواسيس. يوم خذى له يومين والى هذولا العرب جايينه ما معهم كسب. قال: ياسوير -بنية له عنده اسمه سوير- ياسوير روجي عند الغَصَّاب توجي لهالعرب اللي خطروهم وش يقولون. هو عمى ما يشوف. راحت سوير يوم عودت يا جاية تركض تبي تعلّمه وتبشره. هم، الغَصَّاب، يوم العبد شب لهم الضو وقام ينشدهم وشلونكم انتم يوم رحتوا لهالسبعان. قالوا: والله هالسبعان رحنا لهم طمعين في اباعرهم وشلّعونا، اخذوا جيشنا. قال: عينتوا غَصَّاب ابن منديل؟ قالوا: الله الله، عيناه متّغاوزه عبدالله ابن محيسن وسعد الحرق من سبيع على خيلهم وطرحوه والخيل ارجدت عليه، والله ما ندري هو ذبح والا سلم، والله ما ونّوا عنا لين غاب قمر خمس، يطردوننا لين غاب قمر خمس.

يوم جا ابن منديل راح لابن شرفي قال: ياقصيري، ثر لي. قال: ما لي مثار، انا نهيتك وانت ما انتهيت، فلكن ابروح لابن عمي. قال: من اللي قلّعك؟ قال: قلّعني عبدالله ابن محيسن. قال: انا ابروح لابن عمي كان انه تجمّل معي جماله والا ما لي عليه مثار، لاجل انك معتدي. راح عَجْران العما ونوّخ على ابن محيسن. قال: يابن عمي انا ما نيب جايك بمثار ولا لي عليك وجه فلكن انا جيتك أبيه جماله منك، قصيري قام يندبني، وحاشني بالزهم وبالنخوه وجيت ابي جمالتك يابن عمي. قال: لا بالله ما دام كذا ابشر باللي تبي، ما دامك جيت بالوجيه وتوكّد ان ما لك عليّ مثار

فانا ابرد عليك الفرس. تجمل وعطاه اياه وجابه يقوده قال لابن غصّاب تاع لفرسك
يا بن غصّاب. السوالف بالتفطن. ترى يوم انكفوا العجمان من مغزاهم على عجران -
هو كريم والله اكرم من خلقه، يقولون ما يثني الدله، كود يطبخها بكر، ولا يذبح العنز
لضيفانه والى ذبحت له ما ياكلها- وهو يقوم لك، اللي هو عجران، وهو يذبح له قطعة
من الغنم، يوم الفوا عليه جيرانه يبي عاد يضيفهم. هو جاوه الخبر ان سبيع غلبوهم
وانهم افتكوا بلهم. قال: تفضلوا يالاد المرزوقي، والله ان ابرك الليالي ذا الليله،
تستاهلون يالاد المرزوقي هالشحم. قال عاد واحد منهم مزاح، يمزح معه: يجعل اللي
اعمى عيونك يعمي قلبك، اي بالله ابرك الليالي عندك انت الليله وانّا ما هيب ابرك
الليالي عندنا، ابرك الليالي عندك انت يوم ان ربك مشلّعينا وذابحين رجالنا وخيلنا.
قال: اسمحوا لي ابسمّعكم بيتين عندي:

يا ابو فهد بوك العيون اسهرني وقلب الخطا كنه على كير شبّاب
عنوه على قبل يوم يقفون من عنده غزو العجمان ذال انهم يغلبون ربه.
ظنيت في ربي ولا خاب ظني وانا احمد اللي يودع الظن ما خاب
تصاقلن هم اقـبلن وابرن وغدى لهن في مقطع الجو ملعاب
تصاقلن الخيل.

تصاقلن من حر ما يؤسّن من كف شغموم على الخيل معطاب
يوم ان منديل عليهم يشنّي ما منهم اللي ردها لابن غصّاب
يوم ان ابن غصّاب ينخاهم ويشناههم، يوم يزهم العجمان، يقول: الاد المرزوقي
خويكم لا تخلونه. ودبروا، راحوا وخلوه بالمعاره.

عليه زببات الرمك صنفن وهلن على عوج المناصب قضااب
عوج المناصب السيوف.

ورماحنا بظهورهم علّقن في مقطع الدقه من الكتف نشاب
وذيدانهم عن الطنف رددن وخليت عشب محقه نرت مرتاب
الطنف الخد الزين، العشب الجيد. محقه بعلو الصمان.

جموعنا بجموعهم دبّرن ولا يمرحون الا قمر خمس قد غاب
يعني هاجين النهار كله وبالليل ما ياقفون يمرحون الا إلى غاب القمر ليلة خامس
من الشهر، ذالين. قالوا: جعل اللي اعمى عيونه يعمي قلبه، والله انه كنه يشوفنا، كنه
معنا يبارينا هالعمى. هذي يوم راكان ابن حثلين يقول:

بني غمر جونا كما السيل دقار وانا لهم نشي لدمث الزباره
يستاهلون البن وقناده بهار وانا السنام معلق بالفقاره
نلطم شباهم نون حسكات الاوبار بمطارق نلحق بهن الثبـاره
يوم علم راكان علم عبيد الرشيد بقصيدته هذي، قال: بانت انها عليكم ياراكان،
المطارق تلحقون به الثبارا منحاشين. قال: اي والله ذلينا وانحشنا ولا غلب الرجال
بعيب.

هذا وقد وجدت القصيدة برواية أطول من ذلك بكثير أنقلها هنا عن مخطوطة الصويغ من أهالي حائل وفيها يشيد بموقف حلفائهم من مطيرة:

وقلب الخطا كفه على كير شباب
من ضيقة ما ني بذا القيل طلاب
كني على المله ونومي تقىلاب
سيل مع البطحا وحاديه محتاب
وانا لحكي الزور ما نيب حبباب
نظم الخطوط اللي بقرطاس كتاب
يشدن جول الربد لى دار مرتاب
هجن على قطع المناهيح رباب
لى من قفاهن طلعة الشمس هباب
والعصر بالديره من البعد قراب
باكوارهن من كان للهرج هذاب
ودي نقاضيهن بزيئات الاجواب
ولد سمي العير بالهرج ما صاب
العير لى منه نهق قيل له خاب
يقول له هرج وهو عنه عخاب
متنقض عقب السلامه بالاجراب
ما يزعل الا اللي عاري بالاكذاب
وجونا يجرون اليمن هم والاجناب
وجا مشرهب للطمع كل كساب
وجا بينهن في مقطع الجو ملعاب
من كل غمر بالملاقات معطاب
ست وثلاثين وكسار بالاقطاب
الخييل طاعت هي واهلها للاداب
ومعلق بقطيهم مثل الاطناب
في مقطع الدفه مع الكتف نشاب
ما منهم اللي ردها لابن غصاب
وهلن على عوج المناصب قصاب
الهوش ضاع وتالي الجمع قد عاب
وانا احمد اللي يودع الظن ما خاب
عاداتهم يوم اللقا قطع الارقاب
يزهن خط الكحل والطيب وخصاب
يرمن باصوات كما اصوات رباب
يبرى لها من بانر الدم صباب

يابو سعد دوك العيون اسهرني
ابني بيوت بالحشا والفن
أونس هموم بالحشا ضيقن
تديحم القيفان يوم اقبلن
اكنهن من خوفتي يزلفن
لوم علي ان كان ما ينظمن
ياراكب هجن الى روجن
ما توهن بالمشي با يدربن
يشدن سفن بالبحر يسبحن
الصبح من قصر الحكم ينشرن
عجل ركاب بالخبر يعلمن
اللي مهني ضني علوم لفني
علوم من ابن جحيش قد هيظني
ودي نقاضيهن ولو ما شحني
ترى علوم بجين ما يذبلن
جروحه اللي عام الاول برن
لو انهن في الصدق ما يزعلن
لو هو يقول جموعهم ظهرن
يوم اقبلن جموعهم عزلن
تجاولن واقفن ثم اقبلن
تصاقلن من حر ما يونسن
اللي باهلن باللقا عثرن
وجموعهم عقب القسا طوعن
وصلن اهلن عزم ما اونعن
وارماحنا بظهورهم علقتن
بالعون منديل عليهم يشني
عليه عجالات الرمك صنفن
ينخا ولا منهم حد له يثنني
ظنيت في ربعي ولا خاب ظني
وقفولهم يوم الملاقا اعجبني
لعيون بيض بالظلل فرعن
لعيونهن يوم انهن غطرفن
كسيرة والذبح فيها مقني

حريمهم لعطافهم جَعَفَن
وظعنونكم يم الشمال انتسحن
يسرن الى جا الليل ما يمرحن
عليك زيران البحر يصفقن
قطعانكم بالصلح ما نيرن
ونفوسنا بالزود ما يسمحن
حول الصفي تلقى العمدة بدن
حريبننا والله ما يرجهن
كم هجمة نجي عليها نغني
لو الجنب فيها لنا مستكن
بمخيرات باللحم ياقعن
دافوا لهن ملح على شفقهن
صبوا رصاص الدرج لبطونهن
بايمان ربع ما يغرونهن
الساق مع قلب الفرس يجلن
جاكم من القبلة مزون نشن
رشاشهن سو البلا لي امطن
ورعوذن سلفان علوى ترن
أهل فعول من قديم مضم
علوى هل الطولات في كل فن
نيات علوى لي انتحوا يبعدن
أهل مهار بالشهر لبسن
لي جا نهار الضيق له يفرجن
وسيوفهم مثل البروق جهرن
وجموعهم كتع لماجد تَلَن
الحمد لله يوم جا اليوم مني
ويقول عجران بن شرفي ويبدوا أنها في

نطيت رجم مدهل للمواكير
وبنيت قاف ما بنوه الشواكير
ما احب هرج فيه كذب وجماهير
ياالله يامنشى السحاب المزابير
هذا زمان فيه شفت التناكير
ياعنفر اركب فوق نابى المحاصير
ومتية يرعى لياالى المخاضير
نضو من اللي يبعدن المناشير

يوم انهن ينخن ما احد لهن جاب
خليت عشب محقبة جعلك الداب
ما ينزلون الا قمر خمس قد غاب
غب الملاقا اب
ونعطيك حق الحرب لي صرت حراب
خذنا قضا الهية سريع بالاطلاب
خذنا الجهام وفزعة الخيل وركاب
لي من رقد كنه على جمر لهاب
نجي لها من بين اهلها ومعزاب
تغاوروه اللي يدورون الاوجاب
بايمان من ضارين فيهن بالاشباب
للكبدة والا نابط القلب نهاب
رج يصبوننه على الخشم لي ذاب
رزانة لي حل بالجيش ضبضاب
مضرابهن ياوي والله مضراب
يهتال منهن راعي البيت والباب
يشيب منهن جاهل ما بعد شاب
نجمع لهم بالحرب من سو الاسباب
علوى مسقية العدو كدر الاشراب
على النقا ما قط هسوا بالاصحاب
يرعون بالصمان للشبك ونصاب
يفرح بها المظيوم في حزم كلاب
يوم الشفايا ما تلاقى على الناب
عاداتهم لي جا اللقا قطع الارقاب
يتلن سيف الماص للعظم شذاب
حتى نعسف اللي من اول به صعاب
نفس المناسبة السابقة:

وساعة بديت الرجم كتب العنا لي
ومكيف ما بي يجي به خممال
انقد جوابي مثل نقد الريال
ياغافر الزله عزيز الجلال
من كثر اكاوين العرب والكتال
يشدى لهيق لي اقتفاء الريال
متعزل عقب الشحم بالقفال
ومركبه قسرم على شف بالي

يلفي لنا من صلب جدي بواوير
ملفاك فراج زبون المقاصير
ابشر بترحيب وحشمه وتوقير
ومنارة تلقى عليها المسافير
يطرب الى جوه النشاما مسابير
ويصبر ولو كثرت عليه المخاسير
لعل عمره ما تجيه المقابير
لى جيت عطني منه هرج وتفكير
عجل ترى كني على لاهب الكير
يوم ان نسيبه جاه بام المظافير
معهم جموع كنهن الصنابير
والبوش من دونه عصاة مناعير
جا ساعة ما عاد عنها مذاخير
حل المكاتل عند تالى المظاهير
وساح الطراد وفرعن الغنادير
وتوايقن فوق الحنايا المواسير
وجا عندهم شروى تنيدي الحداير
نسل علي ذكر ومدح وتظهير
وشيوخنا فكاكة النشر لى نير
بني غمر لى جا عليهم معاسير
لى جيت امدح واحد فيهم احير
يستاهلون شحوم حيل مباهير
واولاد عامر فوق مثل المعاشير
هل سربة لى جا الملاقا سواعير
كم نابر بيوردهم ربه الطير
داجن عليه معسكرات المسامير
صاحوا عليهم لابتى بالمحاذير
راحن وكن انيالهن الشخاتير
عقب الطمع عافوا وراحوا معانير
منديل معهم بالعمور ومهاشير
قام يتلوذ في وجيه المشاهير
خيالة له معجبيته مناظير
ينخى ولا ربوا عليه المعاشير
مطلق ابن سالم وماض بتجوير
ومن لابتة شبعث نسور مهاجير

بني غمر سقم الحريب الموالي
عبيد الركاب الى لفنه هزال
وكلام احلى من حليب المتسالي
على القسا واللين دايم شعاع
يفرش لهم فوق الحصير الزوالي
هيف القحوم اللي طغت بالحيال
الله يفكه من صدوف الليالي
اخذ العلوم وهاتها بالعجال
حالي براها الهم واعزتا لي
جر اليمن واجنابهم باحتمال
متغاورين اخذ الغنم والحلال
من فوق قب كنهن السيسال
فيها يسام الروح لو كان غالي
وغدى لحومة الزرايق ظلال
والزمل زرفل واعتلاه الجفال
تشوف من يثني خلاف التوالي
ونار النليل ورده اللي يصالي
عاداتهم بالكون كسب النفال
ولطامة الحربي على كل حال
صبارة لى من بلتهم بوالي
المدح يزهونه دقاق العيال
وبن يسكر في نظيف الدلال
تعذروا دون البكار المتسالي
طريحهم في مسدحه ما يشال
عليه بيضيه كئحن الرمال
لى من نواه الله بقصف الاجال
ياطيب كبدي عقب شي جرى لي
ومعلقات مثل سمح العزال
والكسب فيهم لين وصلوا لاهالي
جت سابقه والدرع علق واشال
شاف السيوف مشرفات سلال
وجيرانه اللي جعلهم للكمال
خلوه لين انه ولوه الرجـال
وغدى جواره ما لقي له نبال
وطوه ربعي مثل وطي النعال

الضبعة العرجا وعوج الدناكير
 ان سندن يم الدواسر مساطير
 لى ياخريم ياقليل التباصير
 من اول على صلحك نسوق التباشير
 من حربنا والله ان تشوف التعازير
 نجمع لك الكبريت والسم والقيير
 عديت عن عشب زمى له نواوير
 حدى ركونك مودعينه طماير
 خذنا الجهام ولابسات المخاوير
 بالقيض لى جيتوا على الما مقاطير
 وكم هجمة نجي لها بالمصاير
 بيراي شيخ ما يطيع المشاوير
 يجي نهار فيه كثر المعاصير
 يوم عليهم شر وانا لنا خير
 انتم جبل وانا نجوم محادير
 وانتم لطام اللي براسه صعاير
 ياسامع للهرج مني بتذكير
 ويقول عجران بن شرفي:

ياركب ياللي فوق هجن مراديم
 بالله عوجوا روسهن قدر تسليم
 باطن من خده كما بارق الغيم
 أبطيت عن حليانها قايد الريم
 يامسندي يازبن من صطه الضيم
 ان كان جنبستوا نقلتوا موائيم
 قلتاه وانا فوق النظا لي مراسيم
 ما نيب من يتبع هوى العفن ويقيم
 شقي عليهن بالمطاليق ونسيم
 لى قام من نوميه ردي الملازيم
 وحنا على اللي يقطعن المخاريم
 لى جن من عقب الشحم كنهن هيم
 نلفي وهم عند الربايح مكاشيم
 ويقول عجران بن شرفي:

ياما حلى المسمر على جال دله
 والنار يجذب من يجي عاني له
 يطقسه اللي بالولع شافى له

يدعن لنا لى من حكن بالمجسال
 وان حدرن للصلب ما هوب حالي
 من حربنا لازم تشوف العلال
 واليوم اخذنا فيك علوى بدال
 لازم نردك في جديد المطالي
 نسقيك كدر عقب صافى الزلال
 ونوخت في طاش البحر والشمال
 كرامة لك قبل يافى الهلال
 وتفقان وركاب وخيل طوال
 كم هجمة نجي لها بالمفالي
 وعدودها من عقب الاوراد خالي
 على النقا ما غشها بالعمال
 بيه الذخاير مثل برق الخيال
 يجي على ما جاز لي واستوى لي
 والنجم لى من طاح قض الجبال
 وحنا خلقنا الله عليكم نزال
 صلوا على الرسول عقب المتالي

لى روجن يشدن جول النعائم
 وقكم الله بالسعد والغنائم
 اللي نهوده مثل بيض الحمائم
 لطف الحشا كنه من الزاد صايم
 مروى القنا يوم اشهب الموت حايم
 فانا على شوفه عليل مهائم
 وابعد ديران لها القلب شاميم
 ما هو لعسرات المراحل برايم
 يوم الردي في قبة البيت نايم
 سنح وعرض عند زاهى الرقايم
 نصبر على طول التفاريب دايم
 من طيهن قطع الفجوج الخرايم
 بيدبرة اللي به نقوى العزايم

والنار توقد بالحطب تالي الليل
 لى من دفى مرقد رخوم الرجاجيل
 ما حظ دون المرجله له محاصيل

من عقب ذا جريرت قافٍ واقله
خليت صافى الخد لو مشرع له
اللي دليقه فوق الامتان هله
العنق عسسو ناعم في محله
زين النبا من قاربه ما يمله
لولا التدرى عن خممال وزله
إلا ان ادور صاحب مشفى له
انا ومن قطع الخرايم منى له
يدري بقلبي لى بدا فيه خله
لعل من رب صخى له فدى له
من كان درب المرجله ما فطن له
ما شاف عيرات تقاد الاهله
ويقول عجران بن شرفي:

قمت اتخير في غريبات الامثال
من شافني يقول ما تقني الحال
يازين دقلات الفتى في التجيوال
نوب على كيفه وفرش وفنجال
ياما حلا المرواح من عقب مقيال
دنوا دوارب برهمت تقطع اللال
ترى ركوب فوقهن يطرب البال
يوم الردي بيفية البيت وظلال
أسج انا وايا طريين الافعال
ألوذ بالله عن مصافاة الاندال
ما نيب من قطع التناييف بملال
متى من الوديان ينوون باقبال
يازين سجة فوقهن كل عيال
عقب الشحم يلفن ونيات وهزال
عقب التصلق والتلماع وجفال
لعيون من قرنه على المتن ميال
ويقول عجران بن شرفي:

نطيت بالمرقاب بين الصلاتين
رجم طويل ما رقصوه الرديين
ياونتي بىراس رجم المشققين
من ونتي لقيت الاجواد باكين
أكنها والناس ما همب دارين

وقمت اتخير في حسين القماثيل
عقب البطا ما جاء منا مراسيل
رشوشه العنبر مع المسك والهيل
لى مال من هذب الجريد المظاليل
عليه حليا من ظبي الدهاكيل
واخاف من حكي الرخوم المغاليل
من فوق عيرات خفاف مراميل
مقعد صغى العايل مروى المصاويل
لعلني ما اعتاظ بيه التباديل
اللي نشوف برماحهم للمخايل
ولا شوقوه مدورين التنافيل
ولا جن من طول التناييف مهازيل

أشوف هرج فيه مخط وصايب
كبد عليها مثل حامى اللهايب
زبن المخلّى في نهار الحرايب
ونوب ندفع بالمظامي ركبايب
لى دنوا العوجان عوص النجايب
تشدى دوانيق حداثها هبايب
نسج الى منه قعد كل خايب
وخريمته ما هوب منها بغايب
مع كل مدغوش هروجه عجايب
ما اصافي الا اللي يحمل النوايب
يوم الردي من قطعة الدوهايب
يلفن بنا عقب البطا والغرايب
كم من قطيع يودعونه نهبايب
والكيف من والى التدابير طايب
يلفن ونيات حفايا تعايب
دقيق رمش العين جثل النوايب

وبديت روس خشومها النايفات
دروبه على ولد الردي كبايدات
منها صنابير الحصا شاكيات
وعيونهم بدموعهم ذارفات
أبكي على عصر الطرب يوم فات

هيضت من صدري لحون تجى الفين
 رديتھن واخترت منھن قافين
 البارحه واجهت بين العشاوين
 كلمتھن مني برد النبا الزين
 حسبتھن في لذة النوم غافين
 ويش الحول وان كان هن بي واعين
 ان كان هن عن علمنا مستكنين
 يا القلب كنك تاتطيع الموصين
 اخبرك لى منك لقيت المصدّين
 اصبر بفرقاھم ولو كان غالين
 لساني عصاني لا يقول الهم الشين
 حسبتھم لي بالموده صخّين
 ليت الجفا من غيركم بالمحبين
 شبّهت بالثنتين طفلين ريمين
 غصنين موز ناعمات بجدرين
 نرعانھن بيض سواة العراجين
 ووجيھھن مصاحف عند قارين
 وارقابھن لى شفتھن قلت عسوين
 وخشومھن لى شفتھن قلت سيفين
 ياشبهه وضحاوين حيل فتاتين
 أو مھرتين خضر بنات اصيلين
 يھدن من بين الشيوخ السلاطين
 والكل ينقض فوق الامتان سافين
 واحد حسين الدل ضافى الدليقين
 ومبيسمه نبح لطلابة الدين
 وواحد الى منه مشى بالسباهين
 اللي يعاين فيه لى رقرق العين
 وواحد نهوده مثل طلع الرمامين
 وواحد نهيداته فناجيل من صين
 عساه يفداھن من العجز تسعين
 يالله يا غافر ذنوب المصلين
 جنّب بقلبي عن طريق الشياطين
 ياسامعين القاف قولوا له آمين
 ويقول عجران بن شرفي:
 واونتي جريتها تالي الليل

من اقصى ضميري يوم جن هايضات
 للناس عسرات ولي بينات
 لقيت غزلان المھا خاشفات
 ما جاوبن حسبتھن راقدات
 ما ودي اقعدھن وھن غافيات
 ما كلمني يوم هن واعيات
 أو صيدهن في غفلة صاقھات
 اعلمك يا القلب وافھم وصاتي
 اجزع الى من شفتھن جازعات
 حينور تطردهن وھن مقفيات
 ودي لھم بالزود والطايلات
 واليوم اشوف قلوبھم قاسيات
 حتى اني امشي له برز الجنات
 وصفتھن وصف وكله ثبات
 عيدانھن غضه وھن ناعمات
 والا زھر مكنان غض النباشات
 وفيھن خطوط النيل بينات
 فوق الجريد عنوقھن مايلات
 سيوف الھنادى البرع المرھفات
 من طرش شيخ يرتعن الفلاة
 يازينھن عند الحكم ملبسات
 واثمانھن باسوامھن غاليات
 شقر تعدن النھد دالقاتي
 دقيق رمش العين زين الشفافة
 من عاينھ ما عاد يرجى الحياة
 ينفل بزینھ جملة الغاويات
 بايخلفه لو في فروض الصلاة
 يازينھن بيلباتھ قاعدات
 لى شفتھن من بيزھن مظهرات
 حيث انھن لاهل الهوى مونيّات
 مرجع بديران وھن محلات
 طالبك حسن الخاتمة بيوفاتي
 صلوا على الرسول تقبل دعاتي
 منها عيوني يا عشيري تعبّر

منها بموعى فوق خدي هماليل
هذي سواة الليل حلمه تهاويل
ان كان هو صدق فهذي غرابيل
قم يانديبي فوق حمرا من الحيل
تشدي لربدا حقيقت بالازاويل
وقّع نلوك ساعة وافهم القيل
اوصل جوابي داعج العين بالميل
اللي رشوش قرونه المسك والهيل
ما له حلي كود ظبي الدهاكيل
ابو نهيدة سواة الفناجيل
ياعود موز ناعم بالمظاليل
غصن نباته في نرى القصر ونخيل
ابو خدود مثل برق المخايل
... يوم يقناه بالميل
ياشبه وضحا ما تشرع على الغيل
ما ربتت عن شقها بالحياليل
سقوى الى منه نوى الما بتكميل
والله ما اصافي كود ربع مشاكيل
عسى العجايز مع رخوم الرجايل
ياونتي ونة معيد العمامليل
لجن ضلوعي مثل لج المحاحيل
عليك ياللي نافل كل ذا الجليل
القلب عقبه ما يطيع العذائل
ما انساه كود الناس تنسى المكاييل
والا العرب ما عاد تطرى المصاويل
سميها توحيه لى جا المصاويل
توحيه مع ركابة الهجن والخييل
ويقول عجران بن شرفي:

يامسندي قم سو والبال منساح
والقرص يفرك فوقه السمن سفاح
وليا قضينا قريوهم لمرواح
مثل النعام اللي مع الجو طفاح
نركب عليهم لى هبا كل قماح
لعيون عمهوج تمرجح لطماح
اللي يليقه فوق الامتان سباح

من يوم انا حلمت بالحلم الاقششر
كم واحد لى من حلم منه يبهر
الامر لى من جا من الله مقشتر
عملية من ساس هجن مسطر
اركب عليها طلعة النور وابشر
من واحد لى من بدع ما تذكر
راعى الدليق اللي على متنه اشقر
ريحه زباد خالطه ريح عنبر
الورس كنه فوق جلده ينثتر
كن القمر في لبتة يوم يسممر
لى من تريع قلت عوده تكسمر
والما عليه من السواقي يفجر
اللي يحقق فيه بالشوف يجهر
لى جاء طراد الهوى فيه يفكر
ما شربه الما الحر من عقب ما قر
مرتاعها باللي توسع من البر
كود يحداهن لاهب القيض والحر
والوذ بالله عن مصافى هل الشر
يسدون قبر صويحبي يوم يحفر
بالقايله تسني وبالليل تسهر
والقلب كنه من ضميره يشقر
زين النبا كن في شفايا سكر
كن العرب غيره وجاعا مجتر
والا نجوم الليل بالصبح تظهر
او صايم يسج عن ماه لى افطر
والا مع ورد على الما تزبر
لى من خفيف العقل با يسمعه فر

فنجال بن يقعد الراس لى فاج
مونة نظيف يشتغل فيه بنهاج
والى انتحن لى هن كما امراس دراج
والا بوانيق تعامس بالامواج
وحنا لهن بيديرة الغرب سجاج
لى من شوقه معجبه عنه عساج
وجهه كما نور القمر يوم ينباج

ومبيسمه للي يبي الغي ذَبَاح
وخصايله من عنز ريم بمضياح
ياشبه صفرا ذارها حس صياح
جسيناه عجلين ورحنا وهو راح
قلت الوداع وقال انا عنك شحاح
لو كان بي تقول ما انتب بالانصاح
ويقول عَجْران بن شَرْفي:

لى ياسعد بلغ جوابي وثنه
قل له ترى هجني يبن ياصلنه
كم منجم عوص النضا يقطعنه
وكم فـرق ريم راتع ذيرنه
وكم منهل عقب الصبرا يرهجنه
يازين عقب جفالهن كبينه
يوم ان ولد الاش ما هيظنه
هو داله عنهن ولا ولعنه
عساه يفدى واحد شوقنه
ولد الردي بالببيض لا تعشقنه
ليت الغضي معنا على اكوارهنه
العمر عن قطع الفرج ما نحنه
وطول الغرب للعمر ما يقصرنه
ياهييه ياللي بالتواصيف كنه
نهدين للثوب الحمر شولعنه
وعيون طراد الهوى يذبجنه
وخدود من عاين بهن يجهرنه
له ذبل وجدي على مزرهنه
طرد الهوى قبلي لاجواد سنه
قبلي محيسن وابو زيد شحنته
والبيض كم من واحد عذبته
ان كان يذكرني فعوله طرايف
كنه نسا يوم الركايب وطنه
ويقول عَجْران بن شَرْفي يرد على محسن الشويب:

يالله ياللي ما يمد الزهيد
أساله الطاعه وانا له اريدي
ابرج لجاش فيه مثل الوقيد
هيفضتني يازبن راعي البليد

وبيض لهن بين الاشافي تليعاج
ملاحظ وخدود وعيون وحجاج
رگابها يشفي على كسب الامراج
الا ولا كثر علينا بالاهراج
ولك غيرنا واللي يخليك تحتاج
وش انت خابر يوم جيت من الافلاج

اوصل سلامي يم زين الوصايف
لما تعفن عقب ما جن نكايف
لعيون صافي الخد نابى الردايف
الصباح والا العصر لى هب طايف
لى جن كنهن الجريد النحايف
يمشن ونايا عقب ما هن خفايف
بالبيت ياكل من حلاوى اللطايف
يشدي لثور راتع بالعلايف
اللي نشا ثم حطهن له كلايف
عز الله ان هواه ما له خلايف
يمشي مع اللي يقطعسون التنايف
يوم الردي من قطعة الدو خايف
ما زال ربي ما نوى له تلايف
عز المها اللي ما ربت بالحطايف
يشدن بيض الورق بيض صفايف
منهن راعي الغي يصبح مساييف
شروى البروق اللي تقادع كشاييف
مثل البرد بين الشفايا الرهايف
غدار عذاب للقلوب الولاييف
مع نمر ابن عدوان وسط الطوايف
لى رامسئه بالهروج الطرايف
وان كان ناسيني فانا منه عايف
ما ني عليه مكثر بالحسايف
ويقول عَجْران بن شَرْفي يرد على محسن الشويب:

ياغافر الزلات يارافع الشان
واعوذ به عن قول زور وبهتان
كن يتسعر بين الاضلاع نيران
يوم انت ياعيد المراميل تنفخان

أخبرتني باللي يرد النشيد
 ألفين خيبيه بالشويب تزيد
 عانيّة له بالهوى والربيد
 وتكرم مجالس متعبين الضديد
 لعل ما عشقه عليه بسعيد
 خبل فدا خبله بفتخان الايدي
 انا حميت لكاسبين الحميد
 ما نيب احب الا الهروج الوكيد
 حداني اللي مثل ثور الحصيد
 لو ان معه حلم وراي سديد
 فضحتّها لا رحم ابو ذا الوريد
 ما فدت لك خير عسى ما تفيد
 يالله جعل اللي مضى ما يعيدي
 رفيقته تجمع لاهلها الهبيد
 عليه بيديه وهو سيمط بيدي
 واليوم جا هذا لهذي وبيد
 يصبر على الحقران راعى الرعيد
 حطه لسانه للنشاماما طريد

ويقول عجران بن شرفي بحسين ابن جامع:

ارسلت لي يا حسين من نقرة السيف
 جيتك على هجن همام مواجيف
 كسب الثنا والجود يا حسين ما عيف
 بنيت لك سود بروس المشاريف
 من مصر الى بغداد الى دار ابا الليف
 ما في الخويه يابن جامع تحاييف
 ترى الخوي يا حسين والجار والضيف
 اسالكم بالله ياهل المعاريف
 وحياة من يعبد ويرجى ولا شيف
 من زل ترميه القدر والمحاذيف
 يا حسين كثر الحكي ما به مصاريف
 لبس الفتاخ البيض والجوخ والكيف
 وبني الرباع وركبكم للمزاغيف
 مير احنروا موس حسانه تجاريف
 وتسمّعوا مع لاعبين الغطاريف
 قال الشمري:

محسن لعله ما يجازى بالاحسان
 مع مثلهن قرضيه لي صار زعلان
 يسوق منهم بيعشيره له اثمان
 عما نقول بطافي النار كوبان
 اللي فدا شوقه بنربين الايمان
 كسابة الطولات عانه وشيخان
 وعليّ نقم من اعترض كل سكران
 وازن جوابي عن لموز وسفهان
 بدهية يفدى النشاماما وعرجان
 ما حط عمره للشواغير نيشان
 وعرضتها ما بين حضر وبدوان
 إلا مناقيد ونقص وخذلان
 يوم الشويب عيشته صمغ مران
 تسرح مع الغبشه وتضوي مسيان
 فوق الحمير وسارحين مع الضان
 يوم العرب رافوا وجا الوقت رجعان
 الشاعر اللي ظاهر تو ما بان
 لا رحم جده يوم ما جاز وصطان

جيتك ولا عينت عندك ملافي
 والفن ونيات وحنا صلافا
 ما يدرك الطولات كود السنافي
 سود على روس المبادي كشاف
 من سوق صنعا والحرم والمطاف
 تر كل هرج با يجي له قوافي
 اللي يوردهن على الحق هافي
 هو صدق والا في جوابي خلاف
 علام بالبين وما كان خافي
 انا في عرض من اخوك وافي
 يا حيسفا يا حيسفا بالحساف
 ينعاف لك لو كان ما هو عياف
 وبن يسكر بالدلال النظاف
 وشق وسيع ما يرافيه رافي
 سب وسواد ينهرج بالرفاف

عن داركم يانابى الارداف سـجنا
وبجيرة الله كان حنا نهجنا
من بونهم تبرك من الهجن وجنا
رد عليه عجران ابن شرفي:

همنا الشمال وللمراميل عجنا
ياما على العيررات للبو بجنا
ياما عليهن بالديار افترجنا
ياما عليهن بالقوايل سهجنا
كم من قليب صـاري له رهجنا
لعيون مجمول لنجعه دهجنا
سميها من غيبة الموج يجنى
ياما على جـال المناره هرجنا
في كل ديران من الغرب دجنا
ارجى ان والى العرش يرفع درجنا
قال ليل المتلقم:

رعي السبيعي والمطيري عواني
من ضدنا خافوا يجيهم جفال
فرد عليه عجران بن شرفي وفيها يشيد

سبحان من دار الجمع ورمضان
ويدبر الافلاك في كل شأن
يارافع البابات راعى الحسان
عساه لى منى طلبته عطاني
يبرج لقلب لى نخيته شفاني
النوم حاربته ولا عباد جاني
والهم جا له في حشاي اطحاني
هلّيت قاف من فـوادي براني
الزين اقوله واترك المشبهاني
ماني بخطو الشعاعر الكيذبان
ربي على زين المثـايـل هداني
أخاف من نقاد هرج قفاني
اللي مهـيـضني جواب لفاني
ويرد لي من ليل هرج كـــواني
والهقوه انه يوم ينشد نساني
هو ما برى عن نوي اللي نواني
وان كان في جلده نفاط غباني

سوجة غريب ساجه الغيظ ولهود
وانتم نهجتم جعلها خضر وسعود
رهراة تخلي شحم كل مشدود

ما طولنا حين بينتعب القود
يوم الردي قلبه مريح ومصدود
من لا شقى بركوبهن ناس الجود
واكــوارهن كنه نـفـانـيف برود
نشرب صـراة طافح فوقه الدود
اللي بليقه فوق الامتان مرجود
جابهوه فوق اللي تصطفهن النود
بـيربـعة يزبن بها كل مضهود
بالعزم صـبار على العسر والكود
والا فلا ننشد عن النقص والزود

من ضدنا كل يجود عوانيـه
مثل الخريش ظلالها ما تدانيه
بقبيلة مطير:

يجلى النهار الليل والليل غاشيه
يقدر على عبده يدله ويغديه
يفقر غني وكم فقير ويغنيه
أساله الطاعة واجنب معاصيه
ما هوب يصبر للخطا يوم يوحيه
حاربت نوم الناس ما نيب باغيه
السـد بيـح عقب ما نيب كاميه
ياويل والله شاعر بيئاحيه
وازن جوابي عن مصيبه ومخطيه
يجي نشيده ضايـع ما يقاـديه
أخـذت زين القاف والشين أخليه
ومـبـرق بـاول جـوابي وتاليه
هرج لفي من ليل ودّي نقاضيه
الشر لى من عال ما ني مـخـليـه
فان كان ناسيني فلا نيب ناسيه
مسـسـاحي باحـكـهن به واداويه
عندي له النوره عن الشك تبريه

ردّاد حكيّ خايبٍ محشرٍ شيان
هذا جزا ما قلت له ثم عصاني
يوم ان ابن فهدٍ يطرى العواني
حنا وعلوى سلّة الهندواني
بين الدواسر واليمن وقحطان
وعلوى يروون الغلب والسنان
كم حلةٍ منهم غدت مرمهان
سلفانهم تاطا الغبا والبيان
اهل رباعٍ رُقعت بالمباني
ومجالسٍ يشفى بها المطربان
دلالٍ نظيفاتٍ شوامٍ زيان
يرعون طرعات البكار المقاني
وصلوا على اللي مرسلٍ بالقران
يقول راكان بن حثلين:

ياسابقي طالبك ولد الامام
لو سام بمية بكرة بالتمام
ان زانت الدنيا وهب الولام
واقوم لك بالبر عجل شمام
فرد عليه عجران بن شرفي:

بديت باسم الخير احسن لسامي
أساله التثبيت عن القهام
علي من علم لفاني ملام
القاف جا له في حشاي انحام
يوم ان راكان يرد العلام
لى جا الملاقا واشهب الموت حام
مستى لابو تركي يهب الولام
الله يرمى الفاجر ابن الحرام
وابوه قبله قد رمته المرامي
ترى جوابه جا نفاذ ليام
مني مقاضاتك برد الكلام
ومن عند ابو تركي سواة القهامي
عبدالله اللي للقبائل لطام
فان كان ياكوبان تطرى النظام
ويقول عجران بن شرفي:

الله من حال براها التنهات

يوم اللوازم معرض عن دوانيه
وانا من اول ناصح له وناهيه
ترى معنّانا لراسه يوطيه
حريبنّا عن لذة النوم نقزيه
والكل منهم كدر الامرار نسقيه
واللي غدى بالكون هم من حراويه
وكم واحدٍ بقعا بعلوى تفاجيه
شيخٍ لهم ماجد على العزّ تغليه
يوم ان كلّ بيتنكر مبانیه
ونجور ماوٍ داخ الراس تسهيه
وبنّ يحرق ما تونى مسويه
لى زان عشب القفر هم من رواعيه
محمد ربي على الخير هاديه

لا سامع قوله ولا نيب معطيك
حلفت انا بالبيع ما اهفي مثنيك
تجي معي حمر الطرابيش تغليك
وباكر على خيل الفداويه اصغيك

سبحان من دار السنه بالتفاليك
عساه يانفسي على الخير يهديك
ياضيقة بالصدر ما نيب كاميك
وابدعك يازينات الامثال وابنيك
مستصعب ما طوعته هذوليك
عادات ربعي يضربون المداريك
حتى يحط معادي الدين درميك
الباير اللي حط بالدين تشريك
رماه رمّاي الوحش بالشبابيك
راجوا لدار معمرين التنابيك
يجيك هرج ما يجي فيه تعفيك
جموع يحطن المعادي دواليك
اللي وطا غيرك بباطاك ياديك
ان جيّتهم حطوا حريمك منايك

ما احد يرى عن ما لجا بين الاضلاع

قمت اتهيض واخذ الليل ساعات
 لى ضاق صدري قلت يا زيد قم هات
 قم سو بن بالدلال النظيفات
 ضو سناها تالي الليل ما بات
 من جا لقي هرجه وسجّه وكيفات
 مجهد ابور للحيا والتسمات
 اشوف وقت فيه صك وليعات
 انا مهيضني دنايا الاشتات
 يامنتهى شكواي حامى الونيات
 انحيت عنا للديار البعيدات
 يوم انت ناوي قطع فرجه وشوحات
 ما اخبرتني حتى اني اجلع للابيات
 ترى رفيق ما يشاكي لعازات
 لو ني حضرت اللي تلاحن بالاصوات
 الا ان اعاف الدار لو كان مشهاة
 ذا قول من هو لى نوى ابعده بهومات
 ما ناب قوال جداه التشمات
 يشدي لثور داله وصط منحة
 بوسط العرب حي وهو مثل الاموات
 ياللي عليم بالامور الخفيات
 استغفر الله كان انا قلت زلات
 ويقول عجران بن شرفي:

انا يابو تركي من النوم قـازي
 والله لو عزيت ما نيب عازي
 ياشوق من يزهي جديد القزازي
 نفس رقيعه من نفوس عراز
 ياشيخ ياللي للقبائل نـحاز
 حـر الى منه شهـر ثم هـاز
 كم حلة جـاها لاهلها يوازي
 اللي من الظفره لسوق الحجاز
 ياشيخ بيننحر مـرب الجوازي
 لى من قرار الصلب بالنبت فـازي
 يصبح زبيديه عن الخـد نـازي
 لى شفتـهن مثل المـها اللي يحـاز
 أقطاع يزهن الشـحم والفـراز

والنوم اعافه والمخاليق هـجاع
 بيض يشادن الفرانيق شرـاع
 ومجمعين لكيفهن زين الانواج
 ونجر يدن الى رقد كل خشـاع
 ومن جـاه عـمس عنه الاعماس قد ضـاع
 وادري حكايا اللي للاعراض شـناع
 واللي يعرف اسمه يسميه هـجاع
 هنـي اجاويد العرب بالتجمـاع
 عيد لهن لى جن حفايا وضـلاع
 واخطيت يا حامي قصيرات الـابواع
 وراك ما ابديت الخبر لي والاسـناع
 ما ني خلافك يافتى الجود زراع
 ما هوب لى من مات لاحد بشقـاع
 يوم انهن قامن يهلن الادمـاع
 لو لي ورا الحاكم ملاحـيظ واطمـاع
 حر الى شاف الجفا منه جزاع
 للغن شرأي وللعز بيـاع
 ما همه الا سـقـمته والتمتـاع
 لا مـيـت ينسى ولا هو نقـاع
 اللي الى وسوس به الصدر سمـاع
 والعفو يامبرى الشكاوي والـاوجاع

أونست في صدري كثير الهواجيس
 عن النضا اللي يبعـدن المرامـيس
 اللي خـدوده مثل فرخ القراطـيس
 ونشره على الطوله وكسب النوامـيس
 فتـالها ينقض بنقض وتنكـيس
 فرز الوغى الحاكم بعيد المناطـيس
 بيها الذخاير مثل لمع المقابـيس
 الله يجيره من عيون الـابالـيس
 نمشي بدار قافر ما بعد ديس
 ثم يمها السـلاف راحن امالـيس
 في جـنيه البـيـض العذارى مراوـيس
 ما فوقهن الا الثياب المـوارـيس
 هـزع الفقار ونازيات النـسـانـيس

وارباع من يزين لهن ما يراز
والضو توقد ما حطبها خراز
ويقول عجران بن شُرْفِي:

قال الذي ما تاه في بدع قبيله
أزن جوابي لا يجي فيه عيله
القلب جا به يابو مطلق مليله
الضو عندي سامره كل ليله
نجري الى من طق يسري عويله
وبن يسكر فوقها ينعني له
بيدلة وقنادها نعتبني له
قللت مسماره وكثرت هيله
لى صب بالفنجال يشدى ثليله
يقصر عن اللي يستشير الحيله
يفرح به اللي من بعيد يجي له
بالعون ذا عد شفافاته قليله
من يوم شفت الزمل يمشي بشيله
ترى قطين العد ما يستوي له
متجمع من كل سموا قبيله
نجم خمم يكسبون النقيه
يشدون صرف الاردي والطويله
خطوا رماح دوننا لهم اصيله
ياعد وين اهل الرباع الظليله
رحايل دونه جموع ثقيله
امر الامام ولا لنا فيه حيله
قل له ترى ما احد فعل ذا الفعيله
شدوا مروية الغلب بالدبيله
هل القديمي والسيوف الصقيه
يوم ان فوق الرجم بارق مخيله
نو مطرها الخيل والدم سيله
برقيه قديمي ودرج نزيله
وعشبه قرون منبطين الفتيله
على معد يوم نبحة عميله
على خلافه لابة تقتضي له
قبيلبان يوم انه نطحهم بدي له
عقب الظفر والهوش قاد السحيله

يلقى بهن سجه وكيفه وتونيس
ما احلى توالى الليل بق المهاريس

قام يتخير في حسينات الامثال
ما ناب في كثر المهاريج زلال
ياحامي الدنيا نهار التجيوال
ارفع سناها هجعة الناس لرجال
لى جا توال الليل يسهر له احوال
يقعد صغى اللي لشمة البن يندال
اربع معاني كافي فيه دلال
واقول يازبن المشافيق فنجال
الزعفران اللي على طيب الفال
ويصب للعوجان ماضين الافعال
هو منوة اللي يشتهون التعلال
من يوم قفت عنه الاظعان حوال
راحوا مقفين وناوين الاشمال
اللي يجي في دار الاجساد نزال
قليل الصالح وواجب الانزال
اهل حكايا بالقفا تعمس البال
وصرف الطويله كل سبعين بريال
واشوف دنيا كلها بالتبدال
اللي بهن للضيف ممسا ومقيال
شربوا عليه اللي يحملون الاثقال
حنا مطيعين وللامر حمال
طاوعت فينا حكي من جاك نقال
يوم ان عجبات النخاير له اشعال
يوم الملاقا ما يطيعون عذال
في حد ضبع من الصياهد للاسهال
واللي يشوف من الاجاويد يهتال
وعجاجة البارود غاد له انفال
دميهم بالحزم والقاع سيال
يوم انهم باقوه شينين الاعمال
ربع مزاهيف على الجمع عيال
اقفى وخلي الجيش ما عاد يحتال
لى منهم نخوه زادوه بجفال

من طاح منهم ما حـد ينثني له
يانيب صوت للضبـاع الهزيلة
بوكن صماده قاطن هو وجيله
حنا فصلنا بالدواسر فصيله
كم جادل تصبـح وتمسي غليله
ويقول عـجـران بن شـرفي ويبدو أنه يشير

ياالله ياللي تطلع في حـوالي
العين جا فيها عن النوم قالي
ومن الامام اليوم بان الجفا لي
همت الجنوب وهمت شرق وشمال
ومن اول نرجي نصـاح وعـدال
كسار عز الدين يصير غالي
ثم اشـهـروا ياطيبين الرجال
رد البرا جانا ولا به عمـال
اولاد مـرزوق نووا بالـبدال
احتظوا الشايب وحنا العيال
ويقول عـجـران بن شـرفي ويبدو أنه

يابو هلا ان القلب جا فيه خفه
يومي كـما يومي بريق المنفه
غدى بقلبي بالولع واستعفه
غدي نجيه وننشده وين شفـه
راعي دليق فوق متنه يسفه
ثلاث سـبـحات على المتن صفه
والعين تشدى قلته تحت طفه
لكن فيها دولة الروم صفه
ما ازين رـقـوشـه لا تحنى بكفه
لبسه ثوب القز من تحت دفه
يابو هلا ياليت من هو يزقه
ويقول عـجـران بن شـرفي ويبدو أنه

ياالله ياللي منه راجي وخـاشي
ابرج لقلب با يجي به خـراش
قمت اتوجد والتوجد بلاش
انهبت لي مع جملة الناس حاشي
دورت من مـكه لسـسـوق النواشي
ودورت من شـمر الى ضلع جاشي

واللي سلم ما طاح معلق الاوشال
وانا بشيرك بالشحم عقب الاهزال
خمسه وسبعين مشاكيل وعيال
ما احد فصلها من على عصر الاجـهال
من ضدنا عقب الطرب تلبس اسمال
إلى ممالة عبدالله ابن فيصل للعـجـمان:

ياغـافـر الزلات للمـيل عـدال
والهم جا له في ضميري تجيوال
ما نيب صبار على الشي لي مال
ابزع الى منـه هـفى هـافي الخـال
ولا نشـوف الا النكاير والاهوال
يقلط ويفرش له ويجيه ما سال
ومن اصـطـبر بالغـبن ما هوب رـجـال
الحرب شب وكملت طريا الاعمال
الحـمد للوالـي على كل الاحوال
نرجى السعد والعز في ذا التبدال
نرجى السعد والعز في ذا التبدال

خفة ولع ريشه دقاق خفيف
على الذي شـسـوفـه لقلبي يريفي
غديه لي مني طلبته يعيف
ان كان قلبه بالموده وليفي
مثل السفايف فوق كور العسيف
من فوق زينات الردايف صفيف
والخد برآق سـمـر له رفـيف
عليه من زين الحـلايا وصـفـيف
أنا لزينات الوصايف عـرـيف
وقـرـية من شغل راعي القطيف
لعمـان والايم دار الشـرـيف
لعمـان والايم دار الشـرـيف

ياداري والناس مـا همب دارين
أشوف عقب العقل ما فيه تبين
وكثر التوجد من عذاب المشقين
والعلم به من بين خطار الاثنين
ومن المدينه لي بلاد الوداعين
وكتب العنا لي والعرب مستريحين

واركبت سفن للبحر يوم طاش
والطارش اللي راح جا ما لقاشي
واركبت هجن يبعدين المعاشي
واخترت اهلهم ما بغيت القشاش
الود انا به عن مصافاة لاشي
تنحروا صبيان بطحا هشاش
ترى على خده ثلاث الرقاش
الزين له والنور والملح غشاشي
أوضح تشادي لبته ثوب شاش
والا زهر مكنان عقب الرشاش
ياللي له الزل القطايف فراش
ما يلبس الا من بزوز البقشاش
ما قاض هجر ولا شرب بالغراش
حلوا عليه بسرقتي من فراشي
ابستعين اللي يغض البواشي
ياسعود باح السد ما به خشاش
اما اركبوا نانسصيل النجاشي
والا اقبروني في عذي الدشاش
سميها يشري بحص القماش
على السبايا في نهار الهواش
ويقول عجران بن شرفي بطلال بن رشيد وفيها إشارة إلى أنه كان في السابق يفد على عبدالكريم الجريا:

دونك ذلولي قافل كنهها الطور
يامل قلب تيهه غادي الشور
كان الوضيح انه يبي له بها نور
يطس طافي النار ما هوب مصخور
يامسندي كرب على هجننا الكور
ما يرفن الا وقم قيمه ومقدور
في شغل فنجال من البن منجور
لعيون من قرنه على المتن منثور
خطو الولد ينصب ترى النصب له عور
النصب بالمنسف الى صار مجرور
يعيل والا الضيف ما عنه مذخور
ولا من طرش العبد غدا منه مقذور
من لا فعل نولي ترى النصب له عور

لاهـمـب لاقين ولاهمب ملقين
والفيت انا وايا المداوير عمسين
ثلاث عيرات عليهن فوالين
راحوا يرتون المراسيل عجلين
علي عور من مصافي الردين
اكود يالعوجان تلفون لاقين
يشدى خطوط في مكاتيب قارين
يامن يعاوني على وصفه الزين
والا القمر لي بان عقب السبوعين
تشدى نهيداته فناجيل من صين
عن السموم مكيف داعج العين
وقطاني وثياب قز وسباهين
ما يشرب الا في سحال وموازين
ولى ما لقيتوا زيد والسوم بالفين
ابو هلا ياسعود زبون المجنين
لى من لفيتونا وقلتوا معين
حتى نطوع كل من كان عاصين
على جبا عد تجيه المقاطين
ويربح اللي خازنه بالدكاكين
بين النشاما والحكم والسلطين
ويقول عجران بن شرفي بطلال بن رشيد وفيها إشارة إلى أنه كان في السابق يفد على عبدالكريم الجريا:

في كتفها من ملكد الرجل شاره
يقول اقيموا باكر بالقواره
داري بعيد وهو قريب دياره
ليا سرح جا حرمته في نهاره
نويت من عقب الشمال انحداره
مقدار ما يرمى المشاهد جماره
والقرص يستلحق بعد وسط ناره
اللي نهار اقفيت هلت عباره
ينصب وهو ما جاب شاة صهاره
لى جا زمان به تلوز السعاره
كيف ان ربعه بالمناعير شاره
مودع على طرش المعادي كزاره
ان كان داله جباه مني نذاره

اللي يبى الطولات ما هوب مقهور
واللي يبى الصدات ما هوب مصخور
من اول ناوي بدار ورا الهـ
قصر خطاي اللي له المدح مشهور
عطاني النضوه مع الغوج مبرور
ولد كروش عارفينه ومذكور
أرجي عسى له بيرق العز منشور
ويقول عجران بن شرفي في محمد بن رشيد:

ياالله ياالمطلوب ياالله ياالله
ياخيـر كل سجد له وينخاه
ابرج لمن كنه على الجمر يصلاه
من شوفتي وقت كثيره خطايا
قال الذي في بدع الامثال ما تاه
والهـرج لى من فاض منا وزئاه
لى من قلت القيل انا ادرى قفياه
لى همت شـمت ونازح الدو بجناه
من باعنا بالرخص بالهـجر بعناه
ابنيت عـيرات يـبوجن مظمـاه
واحظ من مـثلي تعنى للمفـاه
ذعار الملوك ويفرح اللي ترجاه
سقم الحـريب الى تبين وعاده
واويل والله من يعـاده ويلاه
ليث ولد ليث وسـاع هواياه
ولد الحمـيدي طوـعه لين وطاه
وابن سمير اللي ورا الشام فاجاه
ويوم على عروى كثيره رزاياه
اودع ولد هندي تكمل حكاياه
جنب مـحله والرباع المبناه
اللي براسه منهم الزوم خلاه
مشوا ومعهم بيرق العز يقداه
نو دـهش وارـهش يهـول بمنشاه
عجاج مزنه يهلك اللي تغشاه
سـيله وطا هـذا ما عـاد نايـاه
وردوا هل الغلبا الطنايا على ماه
جزا ابن هندي يوم يركز حماياه

لكن عـسـرات وفـيـهن سـطـاره
يجلد وهو عـيـر عليه الوثـاره
عبدالـكـريم اللي تجينا خـبـاره
طلال ريف اللي من البـعـد زاره
كبار العطايا ما تكفي صـغـاره
ابوه اصـيل وسـابـق كل غـاره
على حـريـبه لى نوى الله دـمـاره

يامفني الدنيا ولا هوب فاني
يرجيه ما بين السما والظمان
وقزيت عن حلو الكرا ما هناني
ومـبـرـقـين فـيـه كل الذهان
الزين اقوله واترك المشـبـهـان
أخاف من هرج الزل في لسانـي
عن هرج نقاد بحكي قفـانـي
من فـوق هـجن تقطع الرهران
ما يصطبر بالغـبن كود الهداني
ما نيب من قطع الخـروم متـوانـي
محمد ولد عبدالله الصيرماني
نفاد مال بضاعة المـرـبـحـان
عز الرفـيق وغـش راعى الوحـان
يصـبـر بصـكات المحن والهـوان
من هـيـبـته خـلى الذياـبه حصـانـي
عقب الصـعـوبـيه غـدى مرجـعـانـي
دغيم وجدعان غـدوا مـرمـهـانـي
فيه احتلط كثر النعا والغوانـي
مثل الخـريـش ظلالها ما تداني
خلى العـطـاف وجـالـيات الثـمـان
اقفوا ولا كافوا ظهـور السـوانـي
حطه بدار مـرفـعـين المـبـانـي
حـقـوق وبله مـاطـلي والـردان
خـيل ونشـاما فـوقـهن قـرمـزان
جـزاه يـومـه صـايل من قـطان
على الحـرايب صـابـرين مـتـانـي
جـاه اخو نوره بالغـلامـين عـانـي

واجود سيف محمد اللي بيمناه
الا يجيني غافلٍ واقتنيساه
الليث ابو ماجد عسى اللاش يفداه
ضياغم حريبهم عمست ارياه
ومحمد ما بالحساني حلاياه
عز الله انه قام في قدر دنياه
عسى الولي من سو الاقدار ياقاه
ولد لعبدالله جزال عطاياه
ما احد من الحكام سوى سواياه
العدل باصلاحه وبصطه رعاياه
معروف اخو نوره الى منه احظاه
والامتحان مدور الشر يجزاه
الجود له يشتاق والمدح يزهاه
ومضوفته ورد على جال مسقاه
هداج تيمما كل من ورده ارواه
الصيرمي الضيفمي ريف من جاه
واحظ من هو له رفيق وصافاه
شرحت انا قبلي وبينت معناه
صلوا على سيد قریش زكرناه

ويقول عجران بن شرفي في محمد بن رشيد:

ياغافر الزلات يا با الجمائل
افرج لمنه صار نومه قلايل
امسيت كني فوق حامى الشعائل
من شوفتي وقت به العدل مايل
عنيت مني للضيغام رسائل
هل المروء والصخا والفضائل
لمحمد مسقى الحريب الغلايل
الصيرمي مقعد صغا كل عايل
شيخ يدور المرجله والنفائل
شيخ الشيوخ الى قصر كل طائل
جوده قديم من عصور الاوائل
وحمود ابو ماجد طري الفعال
لى ركب قبا من جياذ الاصائل
ذعار السبايا في نهار الدبايل
وبواردي لى احتزم بالسلايل

عبيد لعبدالله وفعله شفاني
فرز الوغا مروى شبا الهندواني
شيخ الشيوخ الحاكم المرحباني
هل المروء والصخا والحساني
خليفة في وقتنا ذا الزمان
بالسيف والمنسف وضرب السنان
وياعل شبايب ارثه للجنان
يعطى الرمك مع سايجات العنان
العد والمعروف والامتحان
على النقا والصدق والمقرحان
يعطى المهار وساجات البطان
برايه وفعله والجموع الرزان
واله الفخر لى جا الكرم ضخخاني
مناسف ترجد وحيل سمان
لى قلت الاسعار والوقت شان
منه ارتجف مصر وساكن عمان
يكيف ويبسط لى عطاء الامان
للعارفين الفاطنين الفهام
محمد اللي مرسل بالقران

يارازق طير يرفرف بالاجناح
من العشالين انفلق فجر الاصبحاح
الهم حرق داخل القلب بانجباح
وقت به العاقل تبلش ولا ارتاح
احلى من السكر على الدر لى فاح
لى جاهم المكروب يروح منساح
عز الرقيق الى هبى كل قمّاح
حرز الذليل وللمعادين ذباح
وبضاعته كسب المراحل والامداح
به الفخر لى من غدى الجود ضحضاح
راس على ساس بعيد ولا انزاح
سناده عضيده ماشي له بالانصاح
وتجاولت صم الرمك وصط صحصاح
كم خير من ضرب يمناه قد طاح
لى ضاع رمي اللي يهابون الاشباح

المرجله عنزراً تقض الجدايل
 ترى مناظرها سيف صقائل
 وبخونها عجبات ربح الفتائل
 في شقها تهدي شيوخ القبائل
 وزهت لمحمد ما تريد البدائل
 للمرجله والعز بالسيف نايل
 سقم الحريب ولا يدارى الفصائل
 يوم الغزو للي حظر فيه هائل
 تلقى الجثي كنه هشيم المسائل
 نادر حرار صيرمي بحائل
 وقطع دغيم ميمر اولاد وايل
 وقارا اخو قطنه شتات هثايل
 فاجاه اخو نوره وكاد صمايل
 يارهبه الحربي ومنصى الحمائل
 وراح العتيبي يم ركبه سحائل
 صلب عليهم بالجموع الهوايل
 الضيغمي وافي جميع الخصائل
 هداج لي من اقطعن الشممائل
 الحظ فيه ان سهل الله دلايل
 بحر الصخا معطى العطايا الجزايل
 رايه براسه ما يطيع العذايل
 تمت وصلوا عند منشى المخايل

ويقول عجران بن شرفي في محمد بن رشيد:

سلامي على شيخ الشيوخ ابن ضيغم
 عقب البطا كيف انت ياكاسب الثنا
 يارغبة الصاحب ويارهبه العدى
 طلاب نو الخير تجزل له العطا
 وبالسيف ترمي راس من جنب القدى
 نمر السرايا والجموع تجرها
 ياباذل المعروف والجود والصخا
 لا حاسد يمنع إذا الله معطي
 والى تذكرتك غدى عني العمس
 الضيغمي الصيرمي مثنى الخطا
 تمام الكلام ازكى صلاة على النبي

ويقول عجران بن شرفي في محمد بن رشيد:

عشاقة تاخذ هواها بالاطماح
 ورشوشها البارود والدم وسلاح
 ودفوفها قبس يجي له ترزاح
 لى جا نهار فيه الانياب كلاح
 الحاكم اللي للمواجيب نطاح
 غصب على ضده بلياً تسمّاح
 لفواد ضده بين الاضلاع جراح
 بدل طلب ضده بناعي وصياح
 لى من نوى عقب الوقوف التسدّاح
 شهر وشاف براس حوران ملواح
 ومن طرش جدعان عزل خلف ولقاح
 من عقب كيفه والطرب والتبجّاح
 مدح بلا فعل لراعيه فضاح
 نرى لنجد ومن سكن فيه وسناح
 واودع هثيل الولد بالبلد فلاح
 وجهامهم قدم المكاسب طقّاح
 للشر مغلاق وللخير مفتاح
 هبت لآخو نوره نعاينع الارياح
 عدل ومعروف وباحسان واصلاح
 ولا يحسب للخسائر والارباح
 ولا تسمع شور حاسد وشحاح
 على الرسول عداد ما بارق لاح

ماجور ياللي للمعادي مقامع
 ولد الهدى للخير والشر جامع
 احد فرح واحد يهل المدامع
 عوص الحراير والمهار الصوامع
 ياخذ سبوع فوقه الدم شامع
 ودهم الفرنجي والسيف اللوامع
 من البعد زرنا جانبك للمطامع
 ولا صافط يعطي إذا الله مانع
 ما غيرك احد يمه القلب رامع
 ترى الجواب لغير ملفاه خامع
 دم سالم واللي للامثال سامع

رسالة للضيغمي من سمييه
ألف من الترحيب والفتحيه
يامذهب السلفان في كل هيه
ما للفخر والجود غيرك نحيه
حمود عضيدك هو زبون الونيه
حشت المراحل والعلوم الطريه
براي وعزم وهمه لك عليه
بعدل وباحسان وسريره ونيه
واخذت قلوب الناس ما هي خفيه
كل شهد ما في المساند حليه
ارسل لمرزوق ومحسن هديه
على النقا جتاهم جموع رويه
أوي والله من مصطفيه
واخذت من حاييل ليال شويه
وخلت ثقله ما معك في ضريه
من عقبها طاعوا وجوا لك رعيه
جر المليدا من تعوسه جريه
وابن الجحيشه بالبلاد الاذيه
آنن جـوابي لا يجي به رزيه
يشهد لي اللي حاطر بالحنيه
ياالضيغمي شوفك ربيع عليه
ارجي عسى حظك غصونه قويه
ومطرف لي حرة صيغريه
ياكاسب الطولات جزل العطيه
من سمعني يفكر ويذكر نبنيه
ويقول عجران بن شرفي في محمد بن رشيد:

ياناعش المسنين والى العباد
جنب بقلبي عن طريق الفسادي
سلم لنا حاكم جميع البوادي
الله يوفقه الهدى والسداد
ذعار الملوك اللي يخرش القواد
طاعوا له البدوان واهل البلاد
حريب اخو نوره يعاف الرقاد
لى ارسل لذروه واركبوا للشداد
ضياغم يروون حد الهنادي

بها لكساب النفايل تعنيت
والف صباح الخير والفت به امسيت
كيف انت يامخبط روس العناتيت
ياالصيرمي مغني جميع الشفالييت
هو سيفك الصارم الى منك اهويت
بالسيف والمنسف وبالحكم عديت
عزيت به جندك وللضد وطيت
رقيت مرقاب العلا ما تدانيت
ليتك تسمع هرجهم مثل ما اوحيت
الله يجيره من عيون النحاحيت
وفرّح على تركي جميع الشماميت
ومن النقيعه لى خشوم الماريت
بالسوق للي جنب الحق جازيت
وسوى لك الله يامحمد وسويت
وقضعت لك خمسة عشر نجع واقفيت
وصخرتهم من غير طيب وزكيت
من له ياكاسب الجود فاجيت
بازيته ضلع الكفر والعفارييت
في نشر ذكر محمد ما تغبيت
ما احد فعل فعله من الحي والميت
لى من نكرتك مسند لي تغانيت
حتى اني استانس الى مني الفيت
وخرجية نقضي بها الدين والبيت
تراه هرج صدق ما فيه زليت
على الرسول بخاتم الهرج صليت

ياللي دبیب النمل بالليل توحيه
واساله الطاعه واجنب معاصيه
شيخ نشا بالعز والرب هاديه
وعسى الولي من سو الاشرار ينجيه
سقم الحريب وعز من جاء ناصيه
وكم عاصي عقب الصعابه يوطيه
من خوفته يذبح وتذهب نراريه
من هيبتته كل يخافه ويرجيه
غش الحريب ومنجحين مكاويه

ضياغم لي جا نهار الطراد
ضياغم ما يخلفون الوعاد
ياناس كل يعتبر بالجهاد
يامن ويمشي مع طريق الرشاد
الحاكم اللي مثل حر الهداد
لي اهوى بمخلابه ببوج الثنادي
كم خير صاده وهو ما يصادي
اللي على قبله عسير نكاد
وسبيع والعتبان بيوسط وادي
اودع حُلُّهم في جنابه بداد
هذا الفخر ما هوب كثر الدوادي
بكسب النفایل والرقه سادي
كن القبایل في مضوفه وراي
فضله على من جاء ما له عداد
هذا المثل يافاهمين النشاد
ياريف من حده من الضد حادي
النفس ما نرضى لها بالزهاد
وصلوا على اللي خاشع بالسجاد

الكل منهم كاملات مشاحيه
من رج كدر الما تهنى بصافيه
ياكبر حظ اللي محمد يزكيه
ومن لا قبل علمي ترى الشيخ يرضيه
الصيرمي لي حل بالبول يفنيه
بحيل الله ان اللي قنص به يعشيه
وكم غالي عزاه عن شوف غاليه
كنه بحايل واطياته سماريه
بالقيض ما احد بيتهقوى مظاميه
واغنى الفقير اللي نوى الله يغنيه
حكمه بسيفه والله اللي يمليه
اطول واستانس بفعله وطاريه
الله يعينه ما تداحم ظواميه
هذاك يامر له وهذاك مقضيه
ترى جواب الصدق يشهد لراعيه
جزل العطايا اللي صفت له ويعطيه
ولا غيرك احد يابن ضيغم نشاكيه
سراج منير بينات مواضيه

الرواة

حمد ابن شبيب السبيعي، الدرعيه ١٤٠٢/٥/١٥

عبدالله ابن ناصر ابن شبحان السبيعي، الرياض ١٤٠٢/١٠/٢٦

مطلق ابن راشد الجرد السبيعي، المليحيه ١٤٠٢/٨/٢١

آل مره

1003-1024	آل مره
1004	ديارهم وتفرعاتهم ووسومهم
1004	مغزى نعيم على آل نابت
1006	كون آل نابت مع الجنيه
1007	مغازي الدوايسر على آل نابت
1011	الهواجر يصبحون آل مره
1012	سالفه المري مع قصيره الهاجري
1013	ابن مقارح يقصد بذلوله نيله
1015	مواحن ابن جاز الله وابن دويله من الحسنه
1017	جهويل ينخى طالب ابن شريم
1020	ورد البل
1022	طبائع الرجال

آل مره

ديارهم وتفرعاتهم ووسومهم^(١)

أما من يم ديرة آل مره، سلمك الله، فهي الربع الخالي، من الحسا حادير، قابل، جنوب، هذي ديرة آل مره. واشهر مواردهم يبرين والجوب، الجوب معترض، والجافوره. وحدود ديرهم من جنوب الى الجبل الاسود ورا ابو ظبي جنوب. وبداید آل مره، سلمك الله، يبتدون من مره، مره هو اللي يجمعهم ومنه يتفرقون الى علي الى شبيب الى سعيد الى بشر الى بحيج. والكل منهم دون عانيته من دون قصور بالجميع. شيختهم القديمه عند المرضف من الجابر وابن نقادان من العذبه. فيهم شاعر نبقه (= لقبه) القروي يقول يمدح ربه:

عذبيبة عند المتلي تثنى لي طار ستر البيض والصوت غاير
يازي بهم راعي الظعين المجني إلى لفاهم قد ركابه نحابر
يازي بهم يزبنهم.

خلوه في حلو المنام يتنهى عقب السهر ومراقبه كل ساير
مراقبه النجوم سهران. وشيوخ المره الباقيين واجدين، فيهم شيوخ وفيهم فريس.
وابن شريم شيخ ما هو بسيط وابن ديله والبطين والمحنى والصعاق. وكل قبيلة لها
وسم ورسم، حد ياسم المغزل وحد ياسم الهلال وحد ياسم الكلوب. وحنا يال نابت
من البحيح وسمنا الهلال من يسار على الرقبه، على الخناقه، والمخلب على الفخذ
من يسار، هذا وسم آل نابت. والحسنا وسمهم المغزل على خناقة الرقبه.

مغزى نعيم على آل نابت

القصيده اللي ما لها سالفه مثل الكرامه اللي ما لها فراش، راعيها يحط الذبيحة
على الصحن بدون ما يحط تحتها عيش. لي قال سموا قبعت الكرامه بالصحن، ما
تحتها فراش، العيش يفرش الذبيحه، النعجه أو الحوار. أيضا القصيده للسالفه مثل
الشهود عند الشرع. اما ان كان هي طال عمرك عند البلى، اللي ابلهم ما توخذ،
شاعرهم يقول من عرض قصيدة له: من عصرها الاول الى اتلى جهلها// ما احد
ذكر قوم عليها يغنون، هذولا هم آل نابت. غاروا عليهم نعيم، نعيم من الديره
الشرقيه، من عمان وهكالمحاري، نعيم. غاروا عليهم والله عانهم عليهم خذوا ابلهم.
وقاموا عليهم آل نابت وردوا البلى وذبحوا القوم، كئلوا متيعب امير نعيم، انت تسمع؟
امير نعيم، قتلوه عند البلى وقال شاعرهم ابن سلامه من آل نابت. النابت اكثرهم
شعرا، لكنهم ما يقصدون الا على الموجب، الى جا للشئ موجب، يقول:

يابير قوش عدته ما عجلها قلبي على نزاله العد مشحون
قوش بلغوتنا يا المره يعني قوك، يسلم على البير. والعهده مثل قوله المده، الوقت،

(١) عن قبيلة آل مره انظر كتاب دونالد كول (1977) *Nomads of the Nomads* . Donald Powell Cole

وما عجلها يعني الاقدار اللي تجي وهالدنيا الله يكافي شره، اول الناس عليك
مستانسين واليوم خُلي ما على الدار ديار.

حيث ابن جروه سالم كد نزلها اليوم ما شفته مع اللي يزولون
كم قايدة صيد بُزيمه كتلها ويعلق اوجسابه مع اللي يغنون
ابن جروه من آل نابت مذبح ذيك الايام، وله بندق يسميها زيمه لانها ثقيله، كل
ما صاد الظبا والوضيحي يصلح جلد راس الظبي يحط عليه غرا ويحطه على كرزا
وتصير ثقيله، الكرز طرف الخشاب اللي تركيه على صدرك الى بغيت ترمي. وهو
رجل نظير وجليل، جبر. يعلق اوجابه يعني لى من راحوا غزو راح معهم ويكسب من
اطيب البل. الى كسبت ترجع تُغني والى صرت فشلان وماخوذ ما تغني.

جردة نعيم لقيها من عدلها ضمير البطون القو من البعد يسرون
يدلها بالليل غاشي قذلها بدوا هل العقلة على البير بالكون
لأن نعيم جودوا لهم قبضا وقالوا: من انتم؟ قالو: حنا آل نابت وآل نابت بالمحل
الفلاني ورجال آل مره بالمحل الفلاني. المقبوض ماله حيله، ما قالوا له العرب قاله،
مر يكذب ومر صادق. راحوا الغزو لآل نابت يحسبونهم قليكين. قالوا عليكم بذولا
ترى ذولا ما هم واجد. آل نابت على العقلة واهل البير بير العوامر، يسمونها بير
العوامر.

ساعة لحقناهم فخلوا جثلها طرنا بهم والا فعز الله يرمون
لحقوهم وهم يحششون البل بيون يهجونها يوم شافوا القوم لحقوهم خلوا
تاليها وهجوا.

خذنا خناجرهم بلياً ثمنها ولا فلا هم للغوالي بيعطون
أخذناها غصب منهم والا لو الود ودهم ما عطوناها.

متيعب خلوه في معتكلها ما عاد ربع الشيخ يمه يرنون
ريت القطاري دبرت ما عجلها وارقابهم عوج على المنع يدعون
ذلوا، بطلوا الهوش، بيون المنع.

كله لعين اللي كحيل فحلها ياسم بها قبل الجماعه يشدون
راع الكحلا وانا ابن نابت، هذي عزوتهم. ياسم بها يعني يضربها ما عاد
الجماعه على الما بالصفري لى طلع سهيل.

من عصرها الاول الى اتلى جهلها ما احد ذكر قوم عليها يغنون
من خلقت ما وخذت بل آل نابت. يقول النابتى عند البل ظفر، والا هو ما يخطي
الا ان احد اخطى عليه.

كبارنا ما تنقص من دهلها وصفارنا على ازرق الموت يرنون
ابل زرايبها مناعير اهلها بقاقة الدم عندها ما يذلون
الغنم يحط لها حوش ويحط لها زرب، والبل زرايبها الرجال.

كون ال نابت مع الجنبه

غزوا آل نابت مرة من المرات على الجبل لَسُوْدَ على الجنبه، الجنبه في الجبل لَسُوْدَ ورا حدود عدن هالحين، هذا قبل حكم ابن سعود، في العصر الاول. هم هذولاك اولا غازين عليهم وهم في الربع الخالي وخذوا منهم اللي خذوا وانكفوا. وغزوا عليهم جماعتنا اللي هم قبيلة آل نابت من آل بَحِيح. غزوا عليهم مغزى طويل وخذوا جيشهم وعودوا. يوم قدهم قريب من دون حدود الربع الخالي وامرحوا يبون يعزلون الفود. قام واحد منهم وراح تالي الليل له عازه وشاف له ناس في رقّة بيضا، ناس سودان، وخوياه ما همب سودان ولا يخبر شي. قال وكاد هذا قشع والا ما ادري وشلون. وعقب هم نابوه يحسبونه منهم، قالوا: اقلعها وتعال، اقلعها، اقلعها، تعال. هذي اللغوه هو ما عمره سمعها النابتي، المري، ما عمره سمعها. اقلعها يعني اتركها. المراد تغير عليه الكلام. المري كان جايب له ناقه من المكسب، لان سلم البدو الى قدهم يبون يتقاسمون الفيد، المكسب، الى قدهم يبون يتقاسمون الفيد الليله انت تخش لك نلول أو ناقة طيبه، تخشها من المكسب، تطمع بها من دون خوياك وتخشها، والى من اصبححتوا وكل اخذ سهمه انت تحدها على نوقاتك وتسوقها معهن ولا احد يدري عنك. يوم امسوا هو نب له ارض ما فيها شي وبعيد من العرب وغبيّه، نقره تحت صالحة للسرق ويبي ينطل الناقه هذي من ربعه ويخشها بهالنقره لين الصبح. يوم رقدوا الناس تالي الليل وكل نام وهو ياخذ الرحول يودّيها للنقره اللي هو خابر، الجفره هذي اللي هو خابر، اللي هو خابر ارض يسمونها طعس في بطنها وطاه وسيعه حنا نسميها جفره، والناس الاخرين يسمونها نقره، واحد يقول وطاه. يوم انه جا الجفره هذي الى ان الجفره سودا وهو خابرها بيضا، علمه بها المغرب ما فيها شي، مثل كفك هذا. يوم جا لي انها والله كلها شمع وسواد وشي ما يخبره اول. هم يحسبونه من ربعهم سارق له رحول من القوم قالوا له: اقلعها، تعال. سمع ودري انهم قوم ولا عاد يمكن يرد على ربعه خلافه وربعه نيام. قام عليهم ضربهم بالبندق. هو ثور البارود وثارت به طيور ابابيل في الليل. ربعه حولوا عليهم، اللي محزمه برقبة بندقه واللي محزمه في يده. وجا بينهم ليل عبوس لما صار الليل الاظلم كنه في النهار. فيهم واحد يقال له المضاي من الجنبه ومشهور بالقو والسبق والطول يركض على الرجال وينجفه ويحذفه وحشر منهم ذاك الليل ناس واجد. اللي موّتوا من جماعتنا خمسه واربعين لحيه، خمسه واربعين رجل من اطيب الرجال. لكن ربعا اعتصموا عليهم، على ذولاك، ولا راح منهم لا حق ولا باطل، حشروهم كلهم. يقول واحد يقصد، من الجماعه، يقال له فرج ابن حمد ابن حفيظ من آل نابت. هو ثارت فيه بندق وحشت بطنه وحتى، كرمك الله، محاشمه كلها راحت، صار عقيم ما يعرس وماجود الى لان على قيد الحياه. وفيه واحد آخر من البحيح من جماعتنا يعرض ما ادري وش يقول ويدخل في فمه فُشِقَه وطلعت مع علباه. هذا خواله من بني هاجر وجا فيها قصيد على هالسبب هذا لأنه هو اللي دخلت الفُشِقَه في فمه قَصِيد وتقاصد هو

وايا خواله بني هاجر. يقول ابن حفيظ:

جانا الجنيبي له بجمع يدوفه مع كل عدو له علينا تهديد
مع كل عدو يعني بني ياس والمهره والجنبه جمعهم وجوا كلهم على اثر آل نابت
وضووا عليهم تالي الليل عقب ما رقدوا مع الصبح، وتُخبر النيام ما يواجهون القيام،
هذولا محتزين لهم وذولك نيام، لكن الله عانهم عليهم.

ثم هاجمونا عاد حن في النكوفه يوم ابتلينا تالي الليل برقاد
يوم انتبهنا قد علينا كلوفه نقلط على حوض المنايا تعماد
ولا حد منا غدى فيه خوفه ولا اتقى من دون ربعه ولا حاد
الليل كله يوم ما به مروفه زدنا على ضمد الرجاجيل بافراد
لان هذولك واجدين وهذولا قليل.

كم واحد من ضربنا زاد خوفه وقد كثروا من الضرب فينا ولا فاد
نشيل عود ما لحقنا صفوفه نشل به ونحط في كل ميراد
نشيل الصوت، نرفع الصوت ونوطيه، ننتخي، عزاي، عزوتهم. خيال الكحلا
وانا ابن نابت، الى لحقناها وسيق عطفت، ابن نابت هو العود، انه قديم ما لحقوا
عليه.

عدل وبدل وانثنى من شفوفه ثم انتنى منا خلاف التصيما
عزاي عند القبایل طروفه تبقى مع الماجود من ذري الاجواد
ذري ذريه.

سبلت نفسي يوم جات محفوفه ويبس اللسان بعزوتي والتشهاد
ضربة شميمي والبنادق ثلوفه وانا رميته بالخطر بين لولاد
شميمي مثل قولة سنافي.

حطوه ربعي للبنادق علوفه وثوبه من البارود جا له تويقاد
انا رفيق اللي شكى من صدوفه ما دام لي عزوه على الحق ميراد
احد الي جيته حسب لك ظروفه واحد الي جيته على هقوتك زاد
حسب لك ظروفه يعني قام يتعذر انا ما اقدر، انا اليوم عندي شغل، انا ما ادري
وش لون. وهذاك السنافي الي نصيته بحاجتك وادليت عليه يخلي شغله ويقضي
عازتك، يبدي شغلك على شغله هو.

مغازي الدواسر على آل نابت

الدواسر الله يعزهم لحوات غانمه يحبوننا ونحبهم، مير انهم يحبون ابلنا وودهم
ياخذونها منا مير حنا معيين. ان الله عانهم علينا خذوها وان الله عاننا عليهم
طردناهم عنها. يغزون علينا من الافلاج وحنا بالربع الخالي، ما يردهم شي، دلا
وظفران وشجعان. حدى المرات غزوا الدواسر من الافلاج يبون آل مره ومعهم راعي
قد رعى مع آل مره من الدواسر، يبلس لهم على اذواد آل مره، لانه خابرها. قد رعى
مع آل نابت خص. وقاموا عينوا لهم قنيص من آل نابت وقبضوهم، مسكوهم، حد

منعوه منع طري وحده قبضوه قبض. راعى البويضا منعوه منع، منعه سحمي ابن عواد. الغزو معروفين ومشهورين باسمهم: هذا سعود ابن عواد وهذا سحمي وهذا ابن خصيب، هذولا العقاد، كلهم من شيوخ الدواسر المسمين المعروفين ليا لان، من الصخابره والهوامله والغيثه. وكل امير معه عرب. جودوا القنيص وقالوا لهم: من اين انتم جايين؟ قالوا: والله حنا آل نابت. قالوا: وين البل؟ وين العرب؟ قالوا: ابل آل نابت هذي هي بالجهه الفلانيه واهلها عندها، عندها جنب وعندها خيل، واباعر آل مره مقلية فى الشنق هذا وفى الشنق هذا. قال ابن عواد: اتركوا ابل آل نابت، خلونا نروح لال مره الثانين وبنعين من حلال آل مره اللي يشبعنا. ما يبي آل نابت، شريرين، يخبرهم وخايف منهم، ما ينفنتون عند الناقه، ابلهم ما تنوخذ الى صاروا عندها، أبد، لله. قال الراعي اللي كان عند آل نابت أول: أريك ماخذك ياسعود ابن عواد، ابل آل نابت الحق منها يسوى ميه من ابل آل مره، الكحلا الحق منها يسوى ميه من ابل آل مره. يعرفهن. قال: اجل توكلوا على الله. غاروا على البل وتقفوها. هذولاك هل الخيل منك بعيد، ما جوا عند البل. يوم الدواسر اخذوا البل ويطلبونهم آل مره. يوم لحقوهم حولوا الدواسر من دون الفود. الله عانهم عليهم وقبضوهم قبضا، منعوهم منع، ما راح منهم لا محقا ولا مبارك ولا ذبح منهم ولا لحيه، لا من ذولا ولا من ذولاك. خذوا بنادقهم وخذوا جيشهم ورخصوا لهم. ويقصد ابن سلامه من آل نابت:

جانا ابن عواد يقدي غزيه	وابن خصيب وسحمي في نحورها
قبضوا القنيص وقالوا ابلنا	ما تسرح الا قد عرقنا سبورها
ثم قالوا ما دون اهلكم عطوفه	تذكر اباعركم غوالي سرورها
ما دون اهلكم عطوفه يعني ما نعود.	
تعانلوا ما بين مشير وشاير	وتحالفوا يام الهلال نزورها
ام الهلال ابل نابت، وسمهم الهلال.	
جينا لهم مثل الحرار الرقايب	شافت علفها واجلعت من وكورها
ساعة لحقناهم من الكور فرجلوا	يبغون ضرب اللي كثير خسورها
فرجلوا حوكوا، يعني ما انحاشوا.	
عند ابلنا تثنى يدينا الفعييله	ما تنقصر من دون عار يعورها
لى غليت اسعار البلادين بالقسا	فان سعرنا الغالي حلاوي حجورها
نحطهم من بين ليدي نهايب	ما جاهم الا مرة من سحورها
ما جاهم الا الهيق الاول، المخابيط اللي مزهبينه بالبواريد من اول ثارت وبس،	
كفوا، ثوروا الزهبة اللي بالبواريد، وهذولاك استسلموا، مانعوا، ما ضربوا هيق	
ثاني، ذلوا واستسلموا.	
خذنا الدلايل والبيكار الدخايل	وخذنا الخناجر والقرب في ظهورها
في ظهور البل.	

لكن خزاينهم الى نطلوا بها حزور حضر نشرت في قصورها
خزاينهم الخروج والجواعد والقش اللي معهم.

انا ابلنا يذكر خطرنا على العدو فج الدمى مفتحات قبورها
وقلنا خيال الكحلا ابن نابت انتم فداياها وحننا ننورها
وحصل بينهم كون آخر. غزوا الدواسر على آل نابت يبون ابلهم، الكحلا. جوههم
بادي امير المساعره وردعان هقوتي انه من الغييثات وحولوا يبون الكحلا وطردوهم
آل نابت وآل مره. عقب ما خلصت الهية قصد ابن لاحوس، نابتى:

يالله ياللي مدته لي جزيله الى طلبته ضايق عقب هوجاس
مدته بلا قن يمينه بخيله الله الى منه عطى العبد ما قاس
حمدت انا ربي على ذا الوهيله اللي اطربتني عقب طول التعوماس
شوف الدواسر يوم نبوا سحيله ثم لايموهم في قفا حزم الاطعاس
ما عاد معهم مطايا، راحوا على رجلينهم. حزم الاطعاس حزم بالجنوب في ديرة
آل مره يقال له طعسا.

اللي طمر منهم عثر في شليله خلي وعنه الهجن تبعد بالامراس
ما رنوها عند تالي العويله هل الركاب الطعر والرحل جلاس
حول ردعان لعينا منيره ثم اخلفه ربع تعرف الترماس
منيره هي عشيقه ردعان اللي بغت منه يجيب لها بل آل نابت. الرمسه مثل قولة
التعل والسوالف الدقاقه بين العشيق وعشيقتة.

الكل منهم رمسته مع دويله بيضا وعاده تجمع الزين بعناس
عند ابلنا تثني يدينا الفعيله ما عندها نفشل الى جا التديواس
لصيل والدارف بغصب وحيله ونسير جوس بين هبس وهباس
الاصيل اللي من ابلهم م لول وارثينها ورثه، والدارف اللي يكسبوننها بالمغازي،
ما هي لهم من اول. جوس يعني بدون منيع ولا عاني ولا خوي، غصب. هبس وهباس
القبائل، خلق الله.

كله لعينا كل ملحا جثيله سبع فقايرها وفيها تقيعاس
طويله ومهدفه.

لى وردت قد له عن الربع كيله تردع بيدها البل خلاف التحيماس
يعني زايدة على الربع بيوم، البل كلها هلكانه وهي اللي تمنع عنك البل، تدقر لها
على الحوض، تبعد امهاتها عن القلب وتامن بالله لول ثم بها، تردع البل عنك لا
تطيح عليك فى القلب.

يدها مضرة بهدم النثيله وتجمل نهار موارد عقب الاخماس
تعتنز على يدها. الى صارت مبطية عن الما ووردت البل على الما. أنت تبي تطب
ياراعياها فى القلب وهي يطبعونها الناقه الغاليه، يطبعونها تجي من يمك وحدة من
هنا ووحدة من هناك وتردع البل عنك لا تطيح عليك فى القلب، هذي تردع اللي

عندها وهذيك تردع اللي عندها. مثل يوم يصير معك واحد ضَعِيف وتبيه يدخل على المعاش والا على الدختور والا على شي من عند الحكومه تعطيك اياه عليه دَحْم ومزاحم، انت تلز على الباب وتُخْلِيه يدخل. هذي تلز امهاتها على الحوض لا تطيح على راعيها في القليب.

قولوا لبادي يعتذر م الحليله
عذره يقول اني سمعت الدويله
ياراكب من فوق سمرا طويله
أرب في مضواك للربع حيله
يتلون مثل اللي طويل صهيله
للكل كافي لي لفتك الشليله
عنوه على الشيخ ابن نقادان.

يقولون المسولفه ان فيه وحده دوسريه لها عشيق، عشيقها اسمه راجح، من الدواسر، رجال نشمي، اظنه صخيبري أو هويملي، والله اني ما ادري، الا انه رجال من الرجال الحشيمين. قالت له عشيقته: ياراجح كانك تبيني آخذك جب لي الزعُوج، الزعُوج الثنُو، الثنُو انه ما جابت الا بطنين. ناقة جليله الى شفتها تقول جبل. طوال خطاها ويسمونها الزعُوج، زِعُوج المَغْرَز. المَغْرَز هذا من آل ثابت، رجال عليه قرون، هالحين يسمونها الخنافس، والا هي من لَوَل اسمها القرون، وكل رجال يارى بنفسه يحط قرون، جدائل، يسمونها غروز. المَغْرَز لقب ينعنون عليه القوم في كون سابق، في هية للدواسر قبل هذي، يقولون اذبحوا هالولد المَغْرَز، يعني اللي له قرون، لَنَّهُ هو ولد شجيع وظفر، ومن هكاليوم صار اسمه المَغْرَز. والزعُوج ناقتة. قالت البنت لعشيقها انا ما اعرس عليك الا ان جبت لي الزعُوج. قال: ابشري بها. نهوه بني عمه، قالوا: ياشين ترى هذي تكذب عليك، هذي بس تبيك تنذبح وترتاح منك، الزعُوج ما هي حاصلة لك، عندها المَغْرَز ما هو هَوَيْن. هم خابرين وقَّعه. قال: والله ان الله اراد الا اجيبها. هو رجال هاقِّي بروحه، انت ياراجح. قام غزا وقسم الله اللي هو قسم. غار عليهم راجح، على آل نابت، وصاحوا وسمع المَغْرَز الصياح ويوم سمع الصياح ركب فرس ابوه، الفرس مَبْطَح، قد هي بَتَلِد. ويقوم ابوه ينخاه يقول لا تَمَزَع ظناها، الفرس لُقحه. ويجيك المَغْرَز يلز الفرس والفرس تَنَحْط وابوه مَيَّت عند الفرس، ذالَّ انها تَمَزَع ظناها. المَغْرَز لحق راجح وراجح ما انحاش، عود على المَغْرَز وتخالفوا بالاهاوي والله عان المَغْرَز عليه وذبحه، رده عن الزعُوج، راعيها افتكها وذبح راجح. عاد يقصد المَغْرَز يقول:

جانا الجميش بسربة مستنذيره
اركب على قبا قحوم ظهيره
شَبَّهَتْهَا عَنز ادمي مستنذيره
ارخيت لليسري حبال المريره
مثل الحدايا يوم شافت عشاها
وارفق عليها لا يَتِمَزَع ضناها
مذعورة المَقْدَم كبير قفاها
عند الزعُوج وراجح قد بغاها

وكسرت فيه السيف حتى جفيره ووئقت فيه اللي جديده غراها
الرمح يحطون له غرا، يجيبون جلد الوضيحي ويحمونه على النار ويدهنون به
الرمح، يصبغونه لما يُغدي اسود، نوع زينه. وبعضهم يريش رمحه، يحط عليه من
ريش النعام.

يبغى الزعوج الثنؤ رضوة عشيره وانا معيبي ما شحني زراها
بيبي يرضي عشيره عشيقته اللي تقول جب لي الزعوج.
وله قصيدة أخرى يقول فيها:

صاح المصيح واعتلى راس مشنوب من يوم صاح وجوه بقل الفزاع
كل ابلج متدوخل في سمل ثوب نقله من البارود في القرن صاع
وانا مع اولهم على كور مرعوب لا نيب من نهني ولا نيب صاحي
لما حديناهم على راس لهبوب ضيق وهو من قبل عطسه وساع
شبهتهم حشو على السوق مجلوب وطى عليه الحد يوم استباع
ومغرر ثاني بعد يقصد في كون يقولون له عندنا كون عطسه يقول:

يوم على عطسه قليل مثيله وانا احمد الله حظنا فيه ثاير
يوم التقينا فوق حد النثيله حل البلا فيهم وصارت حشاير
كم واحد منهم تربنا جديله بمصقلات من الحفا به دثاير
تربنا جديله طوحوا راسه.

كله لعين اللي قرونه جثيله والا عيون مغررات العشاير

الهاجر يصبحون آل مره

آل مره نزلوا لهم في مكان يسمونه مصلخ دون الحسا وجوك بني هاجر بغوا
يصبحونهم واستفزعوا عليهم مشعة من مطير وخبلة من سبيع والعوازم. يوم
صبحوهم ويركبون عليهم آل مره ويشلعونهم، يكسرونهم كسيرة قشرا. الفزوع اللي
هم مطير وسبيع وباقي الفزعه ما همب واجد وانحاشوا، هجوا، أما بني هاجر لا
بالله سهجوا حلتهم، آل مره سهجوا حلة آل مره وشلعوهم. يقول قصاص من آل مره:
راكب اللي تنهض الكور وتشله دارب ما فوقها كود هولاني
الهولاني من نوع الشداد، الشداد على راس السنام والهولاني خلاف السنام
على وروك البعير.

لى لفيت خميس شيخنا قل له والبشير يطرشه صوب ضيدان
خميس ابن منيخر من العجمان وضيدان ابن حثلين، على ان آل مره والعجمان
يتلاحقون في يام.

خبيره باللي جرى عقبهم كله وامدح اللي يجعل الروح نيشان
يجعل الروح نيشان يهجم على القوم ما يذل.

يوم جوك مطير وسبيع بالسله من كتيب له قدرة جا لها عاني
والعوازم جوك لا جتهم الهله كل هثر موقفه يتبع الضان

الهنتر اللي ما له اصل، ما يعرف اصله.

والهواجر جمعهم ما نوى الذله
جانبوا بجموعه وجنب الحله
لين ذيب مُصلَخ جِاه رزق له
لين شَمُوا ريحة الموت عززان
وفي نَحْنا طايح كل ديقان
والسلف رده على ذيب كنزان

سالفه المري مع قصيره الهاجري

يقولون طال عمرك ان فيه اثنين من المُحَلَف، مري وهاجري، المحلف تلم قحطان
ويام آل مره وبني هاجر، هذولا المحلف. تقاصروا قصرة طويله وزينه. والهاجري ما
عنده نياق فيها حليب ونازل على قصيره ابن مقارح المري من البَحِيح من آل نابت.
ابن مقارح يحلب ناقتة لفرس قصيره الهاجري. هو عنده فرس وقصيره عنده فرس
ويحلب الناقة للثنتين، يحلب لفرس قصيره قبل يحلب لفرسه، فرسه ما تشرب الا فذة
فرس القصير. عاد هو واياه وعيلانهم خشر بالقليل والكثير. فرس القصير عاد الى
شافتهم ثوروا الناقة اللي يحلبون لها كل ليلة قامت ترهم وتنتق الشيعة، شيعتها،
الشيعة الرصاغ اللي هم راصغينها به، المجول، مثل ما تقول الرباط والا القيد. مرة
من المرات المري غايب والهاجري متسلقي في فجة بيته العصر ومرت عليه فرسه
تعرض، علمك بالخيول حل الرواح تعرض الخيل لي صارت مستطرده ومعها عافيه،
تركض من كيفها. وتمر على البيوت وكل ما مرت على بيت قامت تعرض زياده. حد
يقول تستن، هذي البل نقول لها تستن والخيول نقول لها تعرض، وناس يقولون تلعب،
طربانه. الهاجري يوم شاف فرسه طربانه جازت له واشتاق لها واعجبته. قصيره
المري غايب. تهيض الهاجري وقال:

مُحَجَلَة لَرَبَع وبالوجه طره
فيها من الصيد الجوازي مواري
طره بياض.

شَقِي عليها طرد خيل آل مره الى اقبلت خيل لخيول تباري
وهو ما قصده قصيره، قصده آل مره عموم. هالبيتين بين ما تقول انها
حقيقه وبين ما تقول انها نوع مزح ما وراه شي. الحرمة سمعت البيوت. يوم ضوى
عليها رجالها، قالت: يافلان، ما سمعت قصيرك وش يقول في فرسه؟ قال: اسكتي
ولا كلمه ولا تعلمني باي شي قاله قصيري في قفاي. الشاعر يقول: قصير بيتي
غالي لين ينزاح// وادعيه للكرمه واجيه ان دعاني. ان حصل عنده خير دعا قصيره
وان دعاه قصيره الاله نفسه خفيفه، ما هيب ثقيله، راح يمه يتعلل عنده ويسولف معه.
الهاجري فاخت قصيره، شد، رحل عن قصيره وراح صوب ربه، انتهت مدة
القصره اللي بينهم. قصيدة الهاجري ردوها خلق الله لين وصلت المري وتبلغها.
بعد ذلك غاروا الهواجر ومعهم القصير غاروا على ابل ابن مقارح نفسه، جار
الهاجري، غاروا عليه، غاروا على آل مره والقصير معهم. عقب الصحبه صاروا قوم،
خبرك عوايد العرب اول. وتخبر الى صرت تعرف لك ناقة طيبه ما انتب رايح صوب

الحلال اللي ما تعرفه، تجنّب البيل الاخرى وتنصّي اللي تعرف وتخبر. الهاجري راح صوب ابل قصيره اللي هو يعرفها، نحّرها يبي يكسبها. ما عاد هو قصيره هالحين، قد هو قوماني. هذا معه ربعه وهذا عند ابله. غار الهاجري على اباعر قصيره وخذاها، والقوم اخذوا ابل آل مره الباقيه. فزَعُوا القوم ولحقوا الخيل وتلاحقت الرجاجيل ولحقوا البل، بلهم اللي نُهبوها الهواجر. والى المري لاحق فوق فرسه. يوم لحق والى والله ان ذا قصيره بعينه وعَلِمَه فوق فرسه اللي أول هو يحلب لها من ناقتة ويبدّيها على فرسه. وهو اللي يلزّها عليه، وهو اللي ينحاش، وهو اللي يلحقه، وهو اللي يحط الرسن من وراه ويطرّحه من الفرس ويمنعه. عودّ هو واياه لبيت المري. عاد قام يقصد المري مرد على قصيدة الهاجري أولاً. لكن المري ما قصد الا عقب الفعل وعقب ما صار الكون، يعني هالحين ما قال فهو صحيح. قال:

ياسابقي ياما عطيتش من الطيب جمايلي عندش وانا ابغى المجازاه
شقي عليها طرد خيل المخاضيب لو كان ما حرب الهواجر بمشهاه
المخاضيب جماعة الهاجري، لَحَوَاتِ غانمه، شروى من يسمع.
الى لِحَقْنَا عَقِبَ حَثِ الْعِرَاقِيب ثم التفت كن لحيتته جزة الشاه
المخاضيب لحاهم كبار، مطاوعه.

ابن مقارح يقصد بذلوله نيله

ابن مقارح مري من آل بُحِيح، جماعتنا، له ناقة اسمها نيله. نيله، سلمك الله، عند البادية هي الناقة الزرقا، الدخنا، يسمونها نيله انها لونها منيْله. نيله هذي ناقة أحسن منها ما فيه، طويله وجليله ورفيعة عن الارض، الى مدّيت يدك ما تلحق ظهرها، والى حلبتها للضيوف تروي ضيوفك كلهم. عاد طبوعها زينه، الى راحت لها من محل أو خلاها راعيها على قليب تعرفه من لَوَلْ ما تعدّاها لما يسوقها راعيها، تروح ترعى وترجع على القليب، والى صوّت لها راعيها تجي وتجيّب معها امّهاتها، الايفها، تقود الايفها، تجيبهن النياق الطيّاح. الطيّاح البل الطرعات اللي خطاها طوال واللي تروح ودّها ترعى من العشب الطرف ولا تَقِرّ في محل واحد، تروح منك قبْلَه وتقتل جنوب وتاتيكَ من شمال وتروح من قبْلَه وتجيكَ من شرق، وانت ما تدري من اين جات الا وقت ما تهدف يمك وتشوفها. تَبْرى لها، تبرى لنيله، البل الطرعات والعجوم والاباكير اللي خطاها طوال وغوالي، اللي ما بعد جابت الحيران والمعاشير اللي حشوانها ببطونها ما بعد ولّدت، هذي ما يردونها مزليينها تزليّب، مخليينها على هواها، مطبّعينها طبيعه. وبعدين اهلها يدعونها ويتعبون عندها، يشمكونها الى برق الوسمي وهم في الربع الخالي ووكدوا البرق شمال شدّوا معتمدين على الله لَوَلْ ثم على ان الله لَوَلْ يبي يطرح لهم الحيا. ولا يستعلمون ولا يَعْمَلون شي لما ينطحهم العشب. تسمع؟ والى من افرعوا بالصيف، لى من هبت الهيفه م الجنوب تفرع البل لديارها، مهاملها بالقيض ويسوقونها، طال عمرك، بين الشعف والفروق. الفروق فيها

غضا وفيها رمث وفيها كل عشب يطلع. والشعف جبل ومُشرفٍ على السهل وفيه عشب، سهل وفيه عشب جبل. ويجون بها مع هذاك الطريق، بين الشعف والفروق. وذاك الحين الوقت خوف. قاموا على الحيران وقال اقهر الحيران، اقرع الحيران ياصبى -اخو له صغير- اقرع الحيران في ذا المكان، في راس النباوه، في راس نباوة على شان لى جات نيله انها من طول رقبته لى من ضيعت حوارها تركز رقبته فوق ولا عاد تشوف الناس. قال خل الحيران في راس النباوه على شان الى رجعت نيله بالطياح تشوف حوارها. لأن الحيران الى حولت من النباوه وجت الخلفه مكان الحوار ما عينته هي تشوفه ما دامها ترعى والا ان ضاعت والا ضاع حوارها تركز راسها ولا عاد تشوف الارض، تقول تطالع بالنجوم. نيله جت مكان الحيران والى والله ان الورع خلى الحيران تحول لها بنقره وفاعت نيله. والى ان الورع يطرد الحوار ويرغيه، مجود راسه. ونيله تسمع رغاوه ولا تدري وين هو. والى صوتها جصر، جرع حنينها. بعدين براطمها كبار وعريضه واذانيها طوال وصفنها زين. الرجال تهيض يوم سمع حنينها ويزرى على اخوه الورع. ويمثلها ويشبه صوتها على بيض النعام. بيض النعام بالاول، يبيض النعام في المهامل، مهامل الصيد، يبيض النعام ويقعد البيض ويفقش وتصير البيضة مثل الدرام اللي مفتوش غطاه ويدوي فيه الهوى، تسمع له حنين وصغير. هكالحين لا به درامات ولا به شركه ولا قواطي، ما به الا بيض النعام تشوفه متكسر لى من طلع الفرخ منه ويخرج الهوا فيه، الهوا بامر الله يرد في بيض النعامه، يطلع صوت، تسمع له حنين ووووووه. يمثل صوت نيله على صوت الهوا في بيض النعام. ويشبه مهادلها، براطمها، انها مثل حذايا الطروق، قبل يحطون النعول هذي، قبل تجينا البياتين والجواتي والحذايا الحساويات يحطون لهم حذايان طرقة وحدة من جلد البعير. يقول:

كن صوت نيله بيضة محها راح تلعب بها انواع الهبايب طروق
بيض النعام الى فقش يهب الهوا فيه ويطلع صوت، يدوي، يشبه تهرجاء حنين
الناقه عليه.

لذنين شرف من على القحز طفاح ومهادل كنها حذايا الطروق
شرف يعني مرتكزات ومنتصة فوق. والقحز قذالة الجمجمة ما بين اذانيها، هامتها. مهادل كنها حذايا الطروق يوصف مشاقرها متهدلة مثل الحذايان اللي يخرزونها اول من طرق واحد من جلد البعير.

كن صفنها من بين الاثقان مصباح وحليبه احلى ما يطب الحلوق
صفنها ضرعها. الاثقان الثفنة مثل ما تقول ركبة البعير. والمصباح نثيلة التراب تزير قدام بيت الأرنب الى حفرت الارنب بيتها ونبشت التراب قدام بيتها.

يازينها يوم انثنت عقب طياح قد هي تدغلف ذا وذا بالنشوق
عقب طياح هذي الى روجت بعيد ثم عودت، والطياح هي البل الى تشد عن الذود وتبعد عنها تبي المرعى الزين، القفري. قد هي تدغلف ذا وذا بالنشوق، يقول انها

تشم الحيران وتنشقها تدور حوارها.

يازينها تبرى لدواء مصلاح يوم افرعت بين الشغف والفروق
أفرعت عودت لديارها فى الجنوب الى هبت الهيفيه فى الصيف. الشغف شعاف
الجبال. والفروق مراعي رمل فيها غضا وفيها رمت.

ان جا نهار فيه ورد ومياح ينسف عليها من وسيع الشروق
وجنوبها من كادر الجم طفاح شرابة ما هيب غمما لذوقي
يامن بها الجذاب من صوب مياح قوايمه فوق الربايع وثوق
يامن بها الجذاب لنهم دربوها تاقف تحجز بين الجذاب اللي يجذب الما وبين
الذود من شان لا تتداحم عليه البل ويقع في البير.

تبرى لها مبرية الساق شلواح قبا قحوص للطرايد لحوق
كن طمرها لى طنّب النشر بصياح طمر الوعل في صوح صفوا صلوق
صفح صفوا صلوق جال الجبل الواقف مثل الجدر.

تشدي كما ذيب تقعم لمرواح قد هو على شوف الرعايا يتوق
مثل الذيب الى اقعى على عراقبيه ومد ايديه يبي يعدي على الفريسه.
ابرها ما ني عليها بشحاح والدر مشموط لها بالعلوق
يسقيها حليب النوق، الدر، يخلطه مع العلوق.

ابغي الى شيمة هل الخيل نجاح لى هي لمصرع الشبيلي نتوق
شيمة هل الخيل نجاح يعني ما عاد باقي فيهم شجاعه ولا رغبة فى الطارد
والمطروود. ومصرع الشبيلي هو الرسن. نتوق يعني تجذبه، تشده بقوه من قو
نشاطها وعزمها وحمو ركضها تبي تغير.

أردّها عزز على روس الارمباح بمسلب من ناحلات العروق
عز غصب، كره. ما عاد هي عقب التوجاه بصحاح يقول يوم عاد تلاقت الخيل
فى الميدان وشافت العين العين ما عاد فيه مجال إلا الملاقى والطراد. المسلب: الرمح
النحيل الطويل.

ما عاد هي عقب التوجاه بصحاح متقابلات كن جهمها حروق
من ضرب ربعي جاري الدم فياح من حربة كنها لسان السلوقي
فعل الصبي يكفيه عن بعض الامداح يفلط الى نلوا وسعاع الحلق
وساع الحلق اللي يدعون ويكثرون الكلام ومدح أنفسهم لكنهم ما يفعلون.

المرجله ما صك دونه بمفتاح واللاش ما له بالمراجل حقوق
اللاش اللي ما يسوى شي، الرجال الخامل.

مواحن ابن جار الله وابن دويله من الحسن

كل ديرة فيها حقها من الرجال، والرجل ما يتقلط بشي يعقبونه الرجال عليه. كل
الرجاجيل ما خدين واجباتهم، وكل حامي سمته وشرفه، لكن حنا نعبر والرجال
يعبرون. يقولون بامثال البادية السوالف تجيب السوالف. لى صار ما عندك سالفه

وجاب واحد بالمجلس سالفه يطري عليك سوالف كثير. السوالف تجيب السوالف. لكن لى من جاك واحد فجاء وتقول له يارفيقي حنا اليوم ضايقين جب لنا سالفه توسع صدورنا، بلكي انه يحصل له سالفه وحده وبلكي جميع السوالف اللي عنده كلها تذهب عنه ذاك الوقت. لكن لما انه يسولف واحد تقوم السوالف تداحم بصدر الآخر، كل وحده تطق الاخرى تبي هي تجي الاولى، يقول بس متى يسكت خويي اسولف انا، تطري على رفيقك سالفه من سالفتك. والله اعلم بالصواب. وحنا ما ندري وش السالفه اللي الله يهدينا عليها تونسكم وتوسع صدوركم. ما حناب معطينكم من السوالف الا الشى اللي يبيض وجيها ولا يكسر وجيهم. وعلى ما قال: ما من طيب كثر، خير الكلام ما قل ودل.

الجار الله هذولا من من الحسناء من آل بحيح، ثوابت. منهم محمد بن جار الله خيال ما يسند. له حداة ما احصيا بمحالمهم لنجد يقول فيها:

يامن يخبر نازل الجيان	فى الحمض ترعى جلهما
انحن نزلنا وادي الريحان	دار الحفيف نحلها
لعيون من هو يلبس السبهان	ابو قذيله هلهما

فيه سالفه على ابن عمه راشد ابن جار الله هو وابن ديله من الحسناء. هذي سالفه مسيسه. نشوا الاثنين مع بعض وتواحنوا بيناتهم بالمرجله. أول ما به تواحنوا بالمغازي وعقب تواحنوا بالكرم. واحد عنده فرس وواحد عنده ذلول، ما يخلونها تبعد عن البيوت. والى شافوا الضيفان تسابقوا عليهم، هذا على ذلوله وهذا على فرسه. مرة من المرات ظهر عليهم ابن شافي، سفير ابن شافي، من شيوخ بني هاجر، معه له ربع، معقوده، على جيش، المعقوده اول على جيش. يوم ظهر شافهم ابن جار الله قبل يشوفهم ابن ديله. ابن ديله عنده فرس رابطها يبي من شان يسبق ابن جار الله على الضيفان، وابن جار الله عنده ذلول، والفرس تسبق الذلول. يوم ظهر تسابقوا عليه، شافهم ابن جار الله قبل ابن ديله. ولا دري ابن ديله الا يوم شاف النعيمه مارة عليه ترتبع، النعيمه ذلول ابن جار الله. فك الفرس واطلقها عليه. الفرس لحقت الذلول وتعدتها. مع وصلان ابن ديله للضيوف ارتكى ابن جار الله على شداد الذلول، معه عصا، قال خيال العشوا راشد، وحذف عصاه على سفر ووقعت فيه. قال: ضيفان لك، ضيفان لك. اللي يقول: والله ان يتركز النخل على قذله ياراشد فلا جانبته الحريم. الطريقة ان اثنينهم طرشوا صوب قطر ييون يشترون لهم قهوة، وكل منهم يبي يوئل للاخر، يجسره ويونسه. ذالين من بني هاجر وذالين من الدواسر وذالين من المناصير. هذا عبارة انهم غزيه وييون يطرشون لقطر يجييون قهوة. جوا لهم راعي دكان. القهوة اول ما هو مثل هالحين كل شارع فيه دكان وفيه قهوة، هالحين ما فيه الا دكان واحد. اشتروا كل واحد منهم اشترى له قهوة. قام ابن ديله واشترى ازود من قهوة ابن جار الله. عود يم راعي الدكان قال: وين انت رايح يابن

جار الله؟ ابن دَيْلَه غُلْبَك، شري أكثر من قهوتك. قال: وش عندك من القهوه والهيل؟ قال: عندي هالكثر وعندي هالكثر. قال: هاتها جاي. شالها كلها، شراها ومشى. يوم جوا يركبون فوق الرحول، قال راشد ابن جار الله: الناقه ما هيب شالتنا، يالله بها تشيل قهوتي. قال: ليش؟ قال: جاك العلم. قام ابن جار الله ركب ذلوله وخلي ابن دَيْلَه خلافه. راح صوب احمد ابن جاسم وعلمه قال: هذي الطريقه وهذي الطريقه، ابي لي ذلول توصلني عيالي. قال: رح خذ الجنيدي بشداده وقراميشه، الجنيدي بغير عمانى. خذى البعير وركب فوقه ومشى لعياله وينشد:

راكب اللي يعجب العين لى بئى يعجب العين في مشيه وهذابه
يعني درهامه.

والله فلا ازريت الشلي غير واحني ومن وقف في ماقف الطيب يدري به
ما ازريت الشلي، الشلي هو الرجال الطيب، ما ازريته يعني ما بغيت ازعله مير
انه هو يبي يواحني على الطيب، يبي يصير اطيپ مني وانا معيبي.

ذاعر الكبريت ما واطن الجني والمحبيب ما اقلّم هو مشهابه
الكبريت ذوا الجرب، إلى اسعطوه المجنون اما يسلم والا يموت. والمحبيب ملح
البارود الى ورد عليه مشهاب الفتيل، الملقاط، ثار، قَبْع، يوم الفتل اول على عصر
الروم.

جهويل ينخى طالب ابن شريم

انا ياجهويل مرة من المرات لي ورع على اختي قحطاني، من آل عاصم، وابوه،
رجل اختي، توفى. الورع ما له احد وقعد يتيم مع اختي وربيته مع عوالي. وعند ما
دُرِفَت علينا السيارات علّمت اولادي السواقه. الورع، اللي هو ولد اختي القحطاني،
تعلم من جيز عيال خاله، من جيز عوالي. ونجح في سياقة السياره بس انه ما يعرف
الاخلال الفنيه، يعني لا يعرف البنشر ولا يعرف الاخلال الفنيه، قبّال دركسون،
ومعشّق قير. مرة من المرات وقّفنا نصلي وانا معي لَمّة ناس ويوم قعدت اتسنن
الظهر وركبوا خويّاي هو قام وركب على الدركسون. خجلت لا افشله قدام الناس
اللي في الموتّر، خجلت لا اقول له انزل واركب مع الباب الثاني، ما بغيت اكسر
خاطره لّنه هو ركب على الدركسون يبي قولة انه سواق وانه رجال. هذا على اول ما
مدّوا الخط هذا الزفلت، خط قطر اللي يقوم من الحسا لقطر. حنا وقفنا بجانب الخط
نصلي الظهر. تخبر اللي يصلون، قاموا الجماعه وانا قعدت اتسنن يوم اني قمت
على السياره لى والله انه راكب على الدركسون وخجلت منه وركبت مع الباب
الاقصى. والله اللي يطّلع على السراير. مشى الرجال وحنا الخط ذاك الحين واقف،
عقب صلاة الظهر. تخبر صلاة الظهر صحّه شوي من السيارات، لكن المقدّر كاين
والهم زياده. قدر الله عليه وبنشر القاير الايسر وحنا مشملين للحسا. بنشر عنده
التاير الايسر وخذه الموتّر قطع الخط. انا بيني وبينه كم نفر. قمت انا على

الدركسون، يوم ريت الموتى قطع الطريق، مسكت الدركسون مسك، لا لفيتة لا يمين ولا يسار، هدفي عدم الانقلاب. الموتى حذف يسار ودرت ان الموتى صار فيه خلل فني، يما بنشر والا قلت الذراع والا الله اعلم. انا مديت يدي، بيني وبينه الركاب، لحقت الدركسون ومسكته ابعد الموتى. الموتى وافقه سيارة لاهل قطر، صالون، ودعّمه، ومات فيه ثلاث حريم. والى انه بزر ولا هوب من عربنا، هو قحطاني وانا مري، ولا له احد، حتى ربه ما اعرفهم ولا اعرف قراباته. لانك تخبر، الله يعز الحكومه، ويعز الاسلام ومن قام به، حنا معطينه حق النسب وحاسبينه حساب ولد، ان كان به خير نفع الى كبر، وان كان ما به خير حنا ادينا الواجب اللي علينا: ادناك ادناك لين تطيح عصاك. ما نقدر نتعذرّه، صار لحم ودم، ونعزّه مثل معزة اولادنا. انا شليت الناس وقلت انا السواق، طبعنا انا السواق لاني انا اللي ممسكه الطاره، ما اخذها غصب عليّ، لكنني خجلت منه واستحييت وخليته. وهو بزر، لو دخل السجن انفضخ قلبه. والله اعلم ذيك الحين ان صغير السن ما يدخل السجن وانا ما دريت والا كان خليت الحكومه كود انها تعفي عنه ونفتك من الغنا. المهم اني انا انسجنت ومضيت مده بالسجن. وطرشت لي قصيده اركزها على الطيب من القبائل اللي فيهم خير ومن ضمنهم طالب ابن راشد ابن لاهوم ابن شريم، في الوقت الحاضر هو كبير آل مره، لانه رجل فيه كفايه ومن عرب طيبين، من البشر. وقلت لي قصيده فيها من التوظعه ولا هنا احسن من الشئ اللي يجي على اصوله. أقول:

ياالله ياخير وياخير معبود	ياالواحد العالي عزيز مقامه
تبرج لمن هو ما يجي درب منقود	ولا بعسد رجل لحقه بلامه
راعى النبا الطيب نجازيه بالزود	واللاش لي شفقه نجيب خيامه
لي شفت بيته منه صديت واحود	ايضا ولا بيني وبينه خصامه
اللاش لا ناشد ولا هوب منشود	وراي الظفر عنده ردي عصامه
بعض العرب ما غير صفره وعبرود	عيب على اللي ينخره في حزامه
الى رمى به ما لقي فيه بارود	ويااتي لبيت النار مثل الصمامه

بعض الناس الله يسلمك خص الى صار قريب لك، هو ما منه فايده، غير انه قريب. ان خليته قالوا الناس خلى ولد عمه، وهو بس ماسك المكان وساد الطريق على كحيلان اللي بينفك وعلمه طيب ويجي منه خير، لكن هذا رفيقك، صاحب المثل يقول: ادناك ادناك حتى تطيح عصاك. لكن بعض ادناك ما منه خير لكن تخاف من الرجال يعيرونك به، بلوى الله بلاك به. والا ما هوب قليل غثا. ان اجتمع هو واياك عند الاجناب فتن بينك وبين الاجناب والى ثارت الهده شرد ولا عاد شفته وجت براسك انت. وان وردت على القلب لا اسقى معك لانه ضعيف، ما به جهد، لا هوب جار الدلو ولا هوب مالي الحوض وان شليت النقلة ما شال معك، عزمه ردي، ونفسه اكبر من جبل احد، نفسه ثقيله ومشرويه ثقيل، يشره، وهو ما ينفع بشئ. لكن غاصبك عليه اما قرب لحمه والا خطو سنافي في طرفه، اما ابن عمه والا نسيبه والا

ابوه والا اخوه، اللي تداري عليه من المناقيد. تداري هذا على شان هذاك، أو ذال من الرجال يقومونك يقولون ياللي خليت ابن عمك والا خليت رفيقك، لو بك خير ما خليت. انت تسمع؟ وصاحب المثل يقول:

لا خير في نفس تَنَوَّى الشكَّالَه
ولا خير في عطوى تُطَرَّى بمنَّه
بعيد ويقصر نيلها من قريبها
ولا خير في نفس تطالب نسيبها
المراد ان بعض الرجاجيل ما فيه خير.

بعض العرب ما غير صفره وعبرود
الى رمى به ما لقي فيه بارود
الى صرت قانص وشففت لك وضحي والا ظبي مديت يدك على محزمك وشليت
الفُشِقَه من الحزام وانت عينك على الصيد، تلقف الصيد لان الصيد الى شافك قبل
تشوفه هج عنك. وخذيت الفُشِقَه ومششْتَه بالرمل على شان ما يصير فيها حلى،
وصخ، وادعسته ببطن البارود ورميت، وانت ذاك الحين موكدھا، انت بواردي وذرب
وتعرف ترمي، حظيتها في عين الظبي على شان انك تنومس بها عند ريعك، الى
جيتهم تقول اشهدوا عليه ضربتي في عينه، وتمكنت انت منها لما جاتك، قدك تشوف
الذباب يوم وقَّع على عين الظبي. ولكن يوم رميتها عليه طَنَّقَرَت البارود. يوم طَنَّقَرَت
نَطَلْتها تبياها تطلع الفُشِقَه تحط غيرها طلع الناتوش والفُشِقَه قعدت ببطن البندق،
عَيَّت تطلع، لى والله ما عاد فيها فايده، سدَّت الطريق على الفشق اللي فيه خير وهي
ما جا منها فرج. سدَّت الطريق على الفشق اللي فيه خير. انت معك فشق، محزمك
مليان لكن هذي سدَّت الطريق. مثل الرجال الردي هذا اللي الله ساقك عليه وشليته
معك فى الغماره والا رديف لك كانك على ذلول وعقب عَيَّنْتَ لك سنافي وراه وانت ما
معك مشد، ما معك الا الماركب اللي قعد به هالرجال الردي. المشكل هالحين ان
حوكته قالوا حول ابن عمه واركب الاجنبي، والاجنبي ذاك كحيلان، ان حريته ضرك
وان صاحبتة سرك، وهذا اللي معك لا مسره ولا مضره. مير الرجل اللي سنونه
بيض مير فيها وحده تعوره، ان شرب الما البارد صَقَعَتْه براسه وان كلى الشى الحار
صَقَعَتْه براسه وصابر على الاذيه ما يبي يقولون جانا الاثرم، لانه الى شالها سلم
من اذاهها، مير العرب ما عاد همب قايلين جانا رجل له مَلْحَى زين والا مشورب والا
راعي قرون طوال، بيقولون جانا رجل اثرم.

بعض العرب ما غير صفره وعبرود
الى رمى به ما لقي فيه بارود
ما فيه لا مجلب ولا هوب مشدود
قايد سبب بين الرفاقه ومقرود
يوم غدى رَحْمَه ما غدى ساكن طبيعه، غدى حرامي بعد والا نَمَام.

ليت السنافي دايم الدوم ماجود
لا هوب لا شايب ولا هوب مالود
والى تمنى شي يلحق مرامه
عشر سنوات حول حروة صيامه

وبك الى قد به مقلط ومربود
 يالله ياللي تدفع السفن بالنود
 تفرج لمن هو بونه الباب ملدود
 لَنُ الخلل فني والعرب اللي ماتوا الجماعه ساقوا سوقهم. لكن الحكومه اللي
 يطيح في ايديها ما تسرك حاله، نظام وشرطه وورطه.

بانخي على طالب فرج كل مضهود
 ارجيك ياطالب كما راعي الذود
 طالب ابن شريم. لان الرجال الى مسه شي من عازات الدنيا اول من يطري عليه
 الطيب. راعي الذود البدوي ما له عقارات ولا له زروعات. تجارته نياقه وبشرتها
 الحيا، ان طاح الحيا صارت النياق سمان وهو زانت حاله وتعدل وجهه وانعم
 واستانس وسولف. وان صار ما من حيا لا والله لا دكم شاربه ولا عدل لحيته وحالته
 حاله، عسى الله انشا الله يعيضا بالخير ومن يسمع.

ارجيك ياطالب كما راعي الذود
 نوده قطيع وشاف له برق ورعود
 يخيل البروق وين ما طاح الحيا يتبعه.

كني بريك وفوقه السيف مجبود
 ارجيك ياهيف الغنم ماکر الجود
 ابيه يتشفع لي عند ابن سعود.

شيخ ولك ربع مطاليق وضمود
 ما عندهم يفدى سعد راس مسعود
 وصلاة ربي عد حصماه وحيود
 وعز الله اللي ما قصر طالب، اي والله قام بالواجب واكثر، جعل والدينه في
 الجنة ومن يسمع واخواننا المسلمين اجمعين. عسى الله يطول عمارهم. قول على
 الفعل زين. يقول واحد من ربعنا يمدح نفسه، قالوا: يافلان مدح الروح سماجه. قال:
 خيال الشدقا الهمدى - هو همدان وناقته الشدقا - خيال الشدقا الهمدى قول على
 الفعل زين. الى صار فعلك طيب ما عليك منقود الى مدحت نفسك.

ورد الببل

يقول صاحب المثل: شارب شريبك شاربه واحذر تعض بغاربه، هذا يقولونه
 البادية يوم يردون على القلبان. يوم الورد، الى وردوا الببل على القلبان، الرجال اللي
 الله هاديه ومغنيه ومبارك له بعياله وحلاله يقول: لا اله الا الله، توكلنا على الله، ما
 توفيق الا بالله، صلاتي على الرسول، اول ما نبدا نقول، عبّد صلّ على النبي، علّ
 همك ينجلي، الشطّه ما هي تبطي، الشطّه ساعه وشوي، الشطّه على الردي، يالله
 بوردة حاضرها النبي، يالله بشريب ولد حلال ان سقى والا ما عدا. دلى دلوه وغسل

وجهه اول شي من الحوض. هذي الشياطين الله يلعن الشياطين تاتي مع الورود ومع الببل، الببل معها جنون. يوم يوردون على القلبان اكثر اللدود اللي تشوف على القلبان وعلى شان الببل وعلى شان الشياه وعلى شان ردا النصيب الله يكافينا واياكم ردا النصيب. والباديه تختلف في الموارد حسب اختلاف القلبان. القلبان ما هي سوا، اما اهل نجد ذولا قلبانهم ماها شوي وَيَعْقَلُونَ الببل ويسقون بعضها وبعضها معقل والى اسقوا ذي ردها وجوا بذيك. اما آل مره فلا، يخلونها تجي على حوضها وطبيعتها، توقف على حوضها، لها حوض توقف عليه. آل مره حلالهم واجد وقلبانهم ماها واجد مير انها هماج. يقول شاعرهم: حي اهل عد جنوب على جاله عبل// طيب للبل وراعيه ما يقطع ظماه. لأن ماها هماج. م لول الحيطان، طال عمرك، ياخذون لهم عيدان اثل ويحنونها ويحطونها حنيتين، الحنيتين يعرقونها ويغدي للحنيتين اربع روس، تطلع روسها، ومعها حنيه في الوسط، وياخذون جلد البقره، بقر الوحش، جلد البقره ياخذونه ويخرزونه عند الخراز ويحطون جلد بقرتين ويلاقون بينها ويخلونها مثل القلته ومحتمله على الحنايا، يسمونها الحنايا، حنايا الحوض. والدلو مثله، يذبحون الحاشي ويصلخونه صلخ، ما يقطعون جلده قسمين، يصلخون جلده كله كامل ويخرزونه الحريم، م لول يخرزونه الحريم وبالوقت التالي صاروا يخرزونه الخرايز، خراز من اين ما يكون الخراز، يخرزه ويزينه. جلد ناقه أو جلد بقره، الحوض او الدلو. والى وردت الببل كل ابل لها حوض وان بغيت تحط لها حوضين بعد جاي، حسب كثر الببل من قلّه وحسب قدرة راعيها. واللي يوردهن على قول المثل: الببل باثنين ميه والا ثنتين. واحد عند الحيران يعدي المقهور، يقهر الحيران، وواحد من وراها يرد اللقاح، يرد العشائر اللي ما هيب خلفات، اللي ما لها حيران، يجي من ورا العشائر يردها على خويّه. خويّه عند الحيران، يقهرها على شان ان الخلفات تركد والعشائر تراعيها مراعاه وتعود علاها، تريض لى عينت لها عشب او شجر طيب. الى ملا الحوض تجي الببل تداحم ويغدي لها رغوّه، يغدي لها رغوّه، الصغير تضغطه امهاته. وهو ينقعها بالعصا، ينقعها الشايب اللي ما هو يسقي، عند الحوض وينقعها، ينقع روسها، على شان ما تداحم ويكتل واحد الثاني. والا هي تداحم ويطيّر غزلها، يظهر غزلها، تطير شعفتها فوق، تشوف غزلها مثل الغربان فوق، تداحم. ويطبّعونها تطبع، يطبعون فيها ثنتين والا ثلاث والا اربع نياق الى صارت واجد، اربع من اكبرها وازينها واقواها وهذي تجي على طرف، تجي بينك وبين الحوض وتمنع الببل عنك، تقهرها، تنكي لامهاتها، لالايفها، ولا تخلي الببل تجيك، والببل تشرب من وراها وتعود. والى تعبت هذي والى قد هي رويانه عودت وجت خويته في مكانها، جت محلها، زام، ابد، تقول زام. لكن الاكثر الناس طبوع الببل زينه ويسرح عندها واحد. بالاول ذيك الحين فيه رعي وفيه قشع طيب ويسرح عندها واحد ويصيح لها: يا هاوووووه، وتجي على الصوت، ويصدرها للرعي والى

من بغى يرد لى قد هي عطاش وصوت لها للما عودت وقامت تراعيه مراعاة. وحول على العرب، وقالوا: يا جماعه ابل فلان الليلة بترد يا بختكم بالغبوق. هكالحين اولاً ما به الا لبن البل والتمر ولحم الصيد وخيرات فضيله. وقاموا عيال الجماعه، العيال النشيطين قاموا يساعدون راعيها. اللي يبي يساعده من طيبه واللي يساعده يبيه يدعيه ويدعي ابوه ويدعي ضيفانه ويغيبقهم يعطيهم سحال مملالة لبن يقطها عليهم. بالليل الى جوا الضيفان وابل فلان ورد قالوا فلان عنده ضيفان، قام وحلب له في قدر كبير له حلاق وطلعه هو وولده والا راعيه ولا شفته الا جايب لك قدام بيتك وقدام ضيفانك وانت ابلك ما هيب على الماء، بالمظما. حط القدر الكبير مليان وطايرة رغوته تشوف بياضه طالع الرغو مع عرض القدر، انت عشيت ضيفانك واغتبقوا من خير ابن عمك هذا، من ابله اللي جات، خير الله لول ثم خيره، واغتبقوا ضيفانك واغتبقوا جيرانك وعوالك، وانت اغتبقت انت وحرمتك، وقلت الله يجعل من جابك في الجنة، الله يبارك لك فيها والله يطرح لها الغيث ويجيرك واياها من الغثا. والبل عندنا لها شان عظيم بعد. يعوبلون فيها ويحودون فيها ويرشونها بالماء ويحطون في حلوقها خيوط ويحطون في حلوقها جرس، ويحطون لها سفاف، خيوط يخدمونها خدمه، يحطون لها زرجه في الغارب وزرجه في فقارها، ودباديب. زرجه ينطونها البنات المزاين لى صار لك ناقة طيبه وانت سنافي والا متعاشق لك مع وحدة من طرف الجماعه تطرش عليك بحبال فيها زرجه الديك وفيها دباديب تبيك تفرح وتبيك تنومس. والا ابوها بعد سنافي قال لها حطي في ناقة فلان زرجه والا اخوها رجل طيب، والا راعيتها، راعية بيتك، والا اختك ما بعد تزوجت وتبيك تفرح ياخوها وابوها يفرح. وهذا شغل البادية. الله الله.

طبايع الرجال

الناس ما هم واحد. فيهم اللي نفسه رديه وخاطره ضيق، وفيهم اللي وسيع مهائل وعلومه ذريه ونفسه سمحه. والواحد الى ورد على الرجاجيل وهم متشاجرين ومتزاعلين، قال: اذكروا الله يامسلمين، قولوا لا اله الا الله. قاموا قالوا: لا اله الا الله. قال: خوفوا الله واليوم الآخر ولا يمكن تطب الجنة الا انك تود لاخوك المسلم مثل ما تود لنفسك. الرجال الى جيته باللين والهدو، قلت: انت يافلان تكفى بالمطوع ياللحية الغانمه. المثل يقول العون مع الهون، والهرج اللين يغدي بالحق البين. والآخر يقول الصبر زين وفيه مرضاة ثنتين// يرضى الرفيق وتاخذ الحق وافي. لكن بعض الناس يقوم وجهه يتقطع شرار، زعلان توكلنا على الله، يذبح اخوه عند قطرة الماء، تكهله حتى قولة سلام عليكم. يخطي وهو صايد فيها فرصه، صايد بالخطا هذا فرصه. ان ورد عليك على القليب حديث نياقك عن نياقه وهجيت عنه ما تبي تبالش انت واياه وخليته هو يرد ويشرب من القليب ويصدر. وانت ما قومك بالطيب، ما صيدك طيب، بس تبي تفكك من غثاوه وشره، وهو صايد فيها فرصه. يرد على الناس

ويهاوش على شان ان الناس يقولون هذا حرامي، اتركوه هذا مقرود، اقشر، ويجنبونه. هو ما عليه من قولة مقرود واقشر لانه محصل من وراها مصلحه. ان جا وارد الناس جنبوا عنه وخلوا له القليب، وان جا محل الناس ابعدوا عنه قالوا خلوه، اتركوه. بعض الناس يصيد فيها فرصه الحروميه هذي. ان مس رجلك تحت رجله وطا على رجلك ورص عليها يبي رجلك تعورك على شانك تنحاش منه. واكثر الناس الله يعينه على نفسه ويتعوذ من الشيطان ويتركه، يبعد عن الداب وشجرته. هو يتهول عليك، يبلق عليك عيونه، ويقرص عليك سنونه، ويقرط عليك سنونه. لكن لى الله بلاك به لا تقصر فيه، ترى ما هوب مقصر فيك. والمثل يقول: العايلين دواهم العيال. لانه هو كروان، يقاقي ولا يلاقي، لى شاف الدعوى صامله انحاش. بعض الناس لو هو ابن عمك ما منه خير لكن تخاف من الرجال يعيرونك به، بلوى. والا ما هوب قليل غثا. ان اجتمع هو واياك عند الاجانب فتن بينك وبين الاجناب والى ثارت الهده شرد ولا عاد شفته وجت براسك انت. وان وردت على القليب لا اسقى معك لانه ضعيف، ما به جهد، لا هوب جار الدلو ولا هوب مالي الحوض وان شليت النقلة ما شال معك، عزمه ردي، ونفسه اكبر من جبل احد، نفسه ثقيله ومشرويه ثقيل، يشره، وهو ما ينفع بشي. لكن غاصبك عليه اما قرب لحمه والا خطو سنافي في طرفه، اما ابن عمه والا نسيبه والا ابوه والا اخوه، اللي تداري عليه من المناقيد. تداري هذا على شان هذاك، او ذال من الرجال يقومونك يقولون باللي خليت ابن عمك والا خليت رفيقك، لو بك خير ما خليت. انت تسمع؟ هذا مثل الى صرت قانص وشفيت لك وضيحي والا ظبي ومديت يدك على محزموك وشليت الفشقه وانت عينك للصيد، تلقف الصيد لان الصيد الى شافك قبل تشوفه هج عنك. وخذيت الفشقه ومششت بالرميل على شان ما يصير فيها حلى، وصخ، وادعسته ببطن البارود ورميت، وانت ذاك الحين موكد الرمي، انت بواردي وذرب وتعرف ترمي، حظيتها في عين الظبي على شان انك تنومس بها عند ربك، الى جيتهم تقول اشهدوا عليه ضربتي في عينه، وتمكنت انت منها، قدك تشوف الذباب يوم وقع على عين الظبي. بس يوم رميتها عليه طنقرت البارود. فالى طنقرت نطلت الفشقه تبيها تطلع تحط غيرها يا مير والله طلع الناتوش لكن الفشقه قعدت ببطن البندق، عيت تظهر، لى والله ما عاد فيها فايده، سدت الطريق على الفشق اللي فيه خير وهي ما جا منها فرج. سدت الطريق على الفشق اللي فيه خير. انت معك فشق، محزموك مليان لكن هذي سدت الطريق. مثل خطوات الرجال الردي اللي الله يسوقك عليه وتشله معك فى الغماره والا تردفه معك كانك على ذلول، وعقب عينت لك سنافي وراه وانت ما عاد معك مشد، ما معك الا هالمركب اللي قعد به هالردي. ان حوكته قالوا حول ابن عمه واركب الاجنبي، والاجنبي ذاك كحيلان، ان حربته ضرك وان صاحبتة سرك، وهذا لا مسره ولا مضره. مير الرجل اللي سنونه بيض وفيها وحده تعوره، ان شرب الما البارد صقعت براسه وان كلى الشي الحار

صقعته براسه وصابر على الاذى ما يبي يقولون جانا الاثرم، لانه الى شالها سلم
من الاذيه، مير العرب الى سير عليهم ما عاد همب قايلين جانا رجل له ملحي زين
والا مشورب والا راعي قرون طوال، بيقولون جانا رجل اثرم.

الرواة

جهويل ابن سالم المري من البحيح من آل نابت، الجنادرية ١٤٠٥ / ٦ / ٢٤
فهد ابن حمد ابن حايك المري، الجنادرية ١٤٠٥ / ٦ / ٢٤

بني هلال

بني هلال تواريخهم كبار ولا يَمْحَى قصيدهم. اميرهم حسن ابن سرحان وفارسهم سلامه ابا زيد، ابا زيد رَجَالٌ مِنْهُ بِالْفَرَسِ وَلَا يَهْدُ عَلَيْهِ. مِنْ عَرْضِ مَا جَرَى عَلَيْهِ غَزَى عَلَى لَهُ فَرَسٌ، هَالِي ارْتِثَ سَالِفَةُ اللَّي يَقُولُ: كُلْ خَفِي يَادْفِينِ يَبِينِ. غَزَى إِلَى مِيرِ فَرَسِيَّتُهُ دَبْرًا وَجَا مَنُكَفٍ. يَوْمَ جَاكَ مَنُكَفٍ وَيَبْنُقُ بِهِ رَاعِي هَكَالزَمَلِ رَاكِبٍ وَاحِدٍ وَيَتْلِيهِ وَاحِدٌ. مَشَى مَعَهُ، قَالَ: يَاخُوِيِي جُمَعَتْنَا الْخَوَّهَ وَهَالْحَيْنَ أَنَا فَتَرْتُ مِنَ الْمَشْيِ وَفَرَسِي هَذَا دَبْرًا مَا تَفْرَكِبُ، مَا تَخْلَيْنَ أَرْكَبُ عَلَى هَالْجَمَلِ اللَّي يَتْلِيكَ. قَالَ: وَاللَّهِ يَاخُوِيِي الْجَمَلُ جَالِبُهُ وَذَلِكَ تَعْفَسُ ذُرْوَتَهُ، مَا وَدِّي تَعْفَسُ ذُرْوَتَهُ. قَالَ: زَادَ خَلَّ الْجَمَلُ هَذَا، أَجَلُ اسْتَرْدَفَنِي عَلَى هَالْجَمَلِ اللَّي أَنْتَ رَاكِبٌ. قَالَ: وَاللَّهِ الْجَمَلُ اللَّي أَنَا رَاكِبٌ رَاكِبٌ عَلَيْهِ أَنَا وَقَشِي وَلَا يَقْوَى إِلَّا أَنَا وَلَا أَقْدِرُ وَاللَّهِ أَمْشِي أَنَا. قَالَ: زَادَ يَحْلَهُ اللَّهُ. دَلَّى يَبَارِيهِ يَقُودُ فَرَسُهُ. الْفَرَسُ دَبْرًا مَا يَقْدِرُ يَرْكَبُهُ. التَفْتُ رَاعِي الزَّمَلِ، يَوْمَ التَّفْتُ يَا يَشُوفُ الْغَارَةَ يَوْمَ انْكَبَتْ عَلَيْهِمْ، قَوْمٌ. وَهُوَ يَلْتَفْتُ عَلَى خَوِيَّهِ، قَالَ: وَشَ اسْمُكَ يَاخُوِيِي؟ مَا يَعْرِفُهُ هُوَ. قَالَ: أَنَا اسْمِي سَلَامُهُ. قَالَ: مَا تَقُولُ لِي

أَنْتَ يَاخُوِيِي يَاخُوِي الْجَنْبِ سَلَامُهُ أَنْ جَانَا بِالْخَلَا زُودِ اثْنَيْنِ
أَنْتَ طَيِّبٌ تَنْطِجُ حَسْبِهِمْ أَوْ رِدِّي وَتَقْهَرُ الْجُمْلَيْنِ؟
قَالَ: أَنْتَ وَشَ اسْمُكَ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا اسْمِي دَفِينِ. قَالَ:

لَا وَاللَّهِ إِلَّا طَيِّبٌ وَأَنْطِجُ حَسْبِهِمْ وَأَنْطِجُ لَوْ جَانَا زُودِ اثْنَيْنِ
وَلَوْ جِئْنَا قَوْمَ عَرْضِهَا مِثْلَ طَوْلِهَا خَلَّهُ لِي وَأَنْتَ أَقْهَرُ الْجُمْلَيْنِ
قَالَ:

مَنْ أَيْنَ لَكَ يَا عَذْبُ السَّجَايَا خِيَالَهُ؟

قَالَ:

يَجِي مَشْلُ فَوْقَ مَشْشَمَرٍ مَسْبَقُ يَبِي طَقَّةَ الْجَمْلَيْنِ
وَأَضْرِبُهُ بِهَالشَّلْفَا السَّنِينِ لِيَا هَاوِيَةَ لِيَا حَسَدَ الْجَبِينِ
وَأَنْ كَانَ أَنْتَ مَكْذِبٌ فَاَنْشُدْ رُبْعِي وَكُلْ خَسْفِي يَادْفِينِ يَبِينِ

قَالَ: وَأَخُوفْتِي إِلَى أَنْكَ أَبَا زَيْدٍ وَأَنَا تَرَدَّيْتُ بِكَ. قَالَ: أَيُّ بِاللَّهِ أَنَا أَبَا زَيْدٍ مِيرِ أَخَافُ أَنْكَ رِدِّي مِنْ أَوَّلٍ. لَوْ أَنْتَ طَيِّبٌ مَا أَمْدَاكَ تَرَدَّى.

أَبَا زَيْدٍ تَهَاوَى هُوَ وَأَيَا عَلِيَا، اللَّي هِيَ يَعْنِي مَوْرَثَةً بِالسَّوَالِفِ، يُقَالُ عَلِيَا وَأَبَا زَيْدٍ. وَعَشَقُّهُ مَعَ عَلِيَا بِهَالْدِيَارِ، هُوَ هَذَا هَضْبُ عَلِيَا بِهَذَا. تَعَاشَقَ هُوَ وَأَيَاهُ يَا مِيرِ هِيَ مَا هِيَ مِنْهُمْ، هِيَ عَقِيلِيَّةٌ، مِنْ عَقِيلٍ، وَتَهَاوَتْ هِيَ وَأَبَا زَيْدٍ وَيَبِيَّهِ أَبَا زَيْدٍ وَجَدَّوهُ عَنْهَا. وَقَفَ عَمَهُ حَسَنُ ابْنِ سَرْحَانَ قَالَ: أَبَدَ وَاللَّهِ مَا تَأْخُذُهُ. وَطَرَدَهُ عَنْهُ. عَرَضُوا عَلَيْهِ كُلَّ مَزَايِينِ بَنَاتِ بَنِي هَلَالٍ يَتَخَيَّرُ مِنْهُنَّ وَيَتْرَكُ عَلِيَا، مِنْهُنَّ وَطَفَا بِنْتُ ذِيَابِ ابْنِ غَانِمٍ وَعَيَّى يَبِيَّهِنَّ. وَزَعَلَتْ عَلَيْهِ بِنْتُ ذِيَابِ يَوْمَ أَنَّهُ مَا بَغَاهُ، يَوْمَ تَقُولُ:

انا اخير من عليا بُعِنُقْ وَمَفْرِع
بينهم عاد مقاصد عليا وابا زيد. هو يقول:

عهدي بعلياً والقنا يذرع القنا
عُقَيْلِيَّةُ كُن القراطيس خدها
ان وَقَفْتَ دُق العسيلي وركها
لا هيب لا دنأ ولا دوبليـــــــــــــــــه
عَيَّوْا على عليا عُقَيْلِ كلهم
عبي عليها الله وفعل ابن عمها
عبي على عليا العلاطي محمد
عليها ليا من حرفوا ذارع القنا
وهي تقول:

ياركب ياللي من عصير تَقْلُوْا
أوصيكم وصاة ما تَثْقُلْ ركايبكم
ليا جيتوا اسمر ما يزر هدومه
يابا زيد تنساني وتنسى جمايلي
وش انت خابر يوم الارطاه بوننا
يابا زيد لو النسا تركب النضا
تسمع صريخ الكور حدري وفوقها
غزالية المقدم جمالية القفا
تري الوسم يابا زيد بكر علينا
نبيع لي باعوا ونشري ليا شروا
وانزلوا على قاع الهاللي، قاع يخبرونه هالربع، هو هذا بحدري الصفرا ببطين
ابو روائف من جاي، دون ابضه المسماه اللي حصل عليه العرکه بين الاسلام بينهم.
نزلوا على القاع مليان ما. قال ابن سرحان، عمه، عم ابا زيد: الما لا يخوض به
الحلال، لا يشرب الحلال الا بعده يجذب، ابد انه يوتى الا بدلو يجذب، لاجل انه ما
يندمر الما. يا مار العُقَيْلِي بغربي الما، ابو عليا، وابن سرحان اطنابه بشتق الما من
شرق. قال سلامه للبننت: اركبي على الجمل وخليه يدش الما حيث ان عمي لازم انه
يبي ينحر هاللي دش الما ويشوفك غديه يا شافك يعذرني ويرخص لي بك. دشت الما
على الجمل، يوم انه دشته واقبل عليه وهي تطلع قُرُونَه وهي تدنق وهي تجدعن
بالغدير وهي تمتح قرنه وتمص ذوابة قرنه قالت: ياعم حسن ماكم مطروق. يقولون
المسولفه انه سهى وخذف السيف انطلق من يده من دون ما يشعر وضرب الحصان
وشظف راسه. هو ماشع السيف اول يبي يضرب هالبعير اللي دش يحسب ان اللي
عليه رَجَال. عنده له صلابي ذل من الزعل يوم شاف الامير زعلان وضرب، الله يعز

الرجال، الحمار بالميقعه، يعني بزعمه يبي يرضي الامير، قال: يا صار الشيوخ
يقتعون روس خيلهم حنا نقول هذا حمار طقه البغار ومات. قال حسن: وش الانثى
هذي؟ قالوا: هذي بنت العقيلي اللي عاشق بناخيك سلامه. قال:

نظرت انا على جال الطرودي نظره بعصير وجانا من عقيل ورونها
قولوا لطراد الهوى يطرد الهوى بالاجهاد ولا يرده الا حسوبها
قعدوا بهذا وفاضوا حسن وابا زيد معهم الهلاليه، والعقيلي، ابو عليا، انتبر
بهذا، بالديار هذي ما فاض. حتى انه يوم ابعد، انت يا ابا زيد صابه ضيقة صدر
وزعل على فراق عليا، ان العقيلي قعد، اجلد بعرض الفرجه ما نهج معهم يم الربيع.
قالوا الهلاليه: يالربيع خلوا البلية هذا يرحل. قالوا: ما يرحل وهو يخبر عليا قفوه.
قالوا: وش الحيله. قالوا: الحيله نبي نشرط لنا لصلبي نقول ايتنا الصبح من سد
الخلا والى جيت وحوكت عند ابا زيد والمجلس صاك نبي ننشدك نقول من اين انت
جاي، قل جاي من عرب العقيلي ونبي نسعلك نقول العقيلي وش قعده، هو ما يبي
يجي، قولة العقيلي قعده بنت له وجعانه وتوفيّه (= توفت) ونبي ننشدك البنت وش
اسمه، قل اسمه عليا، أغديه ييس ويرحل بنا يم الربيع، يتمدى مع الربيع، هاللي
ثبرنا بهالمنزل المدهر سلامة هو وعشيقته. جاهم الصلبي من سد الخلا. قالوا هذا
طريقي جا من يم عرباننا يجيب لنا العلوم. جا يوم جا قالوا هذا صلبي هاللي جا.
حول وربط زمالته بشنق البيت وجا وقعد عندهم بالمجلس. قالوا: من اين جيت
ياللحبة الغانمه؟ قال: والله جاي من عربانكم هاللي فوق. قالوا: ما عيئت العقيلي.
قال: والله العقيلي بالديار هناك أول مانعته بنته عليا وجعانه وتوفيّه ويبي يقبل جاي.
قالوا: عودا، ماتت عليا؟ قال: ماتت. قالوا: وكاد. قال: وكاد، انا حاضر دفنته. انتبه
ابا زيد واخذ السيف، شامان، سيفه، اطلق بلام السيف وجره من جفيره قال: عنك
ياصلبي ان عليا ماتت، شوف عينك؟ قال: يا عمي دفنه وانا واقف عندهم واكلت من
دفنته اللي هو سوى يوم ماتيه^(١). قال:

دنياك ما دامت لجديع ابن فاضل يبي يبئد الدنيا وبقعا تزیده
من عقب ما ربط تسعين صفرا وتسعين نقال القنا من عبیده
اومت به الدنيا الى ما رمت به واليوم على جربا جعيف بديده
هذا تضحك به وهذا تمكر به لما بيئدتهم بيد الله بيده
له مقلب يلحق ما طار بالسما ومستنفج يستنفجه من لبیده
تاخذ ما بين اليبدين وتفتني على الروح ياويل الفتى من وعیده
ما تنبحون الموت يا جملة الملا الموت واحد والناس واف عديده
حيث انه خذى طفلة عسوجيه ليا الحول تلقى ريحها مع رقيده
الى جيت عليا يا صليبي قل له الناس عييدوا وهي عاد عييده

(١) انظر ما فعله ابن قدرا مع زوجة شايع الامسح تحت العنوان الفرعي 'شايع ينبج ابن قدرا' ويشيخ
بالرمال ضمن العنوان الرئيسي 'شايع الامسح وابن قدرا'.

قالوا نبي نلاعب ابا زيد نلهيه عن عليا لا يقصد به، هو كل يوم يقصد به قصيده. قوموا يلاعبونه البيه، اللي يلاعبونه بدمن البل. ويلاعبونه نهارهم كله ييون يلهونه لا يقصد بعليا. يوم هرقت الشمس للمغيب والتفت والى الشمس تبي تغيب، قال:

جا الليل ما قلنا بعليا مثايل يقطعك يا يوم يروح بلاش
له ريق احلى من الما على الظما واحلى من السكر وكل معاش
واحلى من اللي ينقر الطير راسها ينوشها بين الجريد نواش
واحلى من لبن المطافيل بالشستا لى جات من خطو النقع ثحاش
هم مدهرين ومهزلين وجيعانين. يوم جا هكالليلة ويذبح حسن ابن سرحان
عشرين فاطر ويقسمه قيته على عريه: انطوا فلان يد وانطوا فلان ظهر وانطوا فلان
جنب، هاللون. يوم جا الليل وبغى ينام يقول يامير كبده يوم اوجعته، جاع. راحت
عشرين هالفاطر ولا بقى منهن بيته ما يفطر الصايم. يقول يا مير يسمع عند مرته
حركه، قال: يام عامر، ما عندك عشا؟ قالت: والله يا حسن اني اقصم من جلد
هالمقصر زوايا قد واشوي وأكل. ابا زيد معه بنتك يا حسن وعادي عليه يبي يذبحه
وياخذ منه الامر (= الأماره). يوم سمع كلامهم قال: عجيب، هالحين رجل ذابح
عشرين فاطر للعرب ولا تعشى ومرته تاكل من القد اذبحه انا! وهو ينكس. لوذ على
بنت حسن، اللي هي مرته، قال: شوفي يد الفاطر اللي جتنا العصر من ابوك سوي
لهم منه عشا، ترى ابوك ما تعشى. حمست اللحمه وودته لبيت ابوه. اقعدته مرته:
حسن، حسن، دونك هاللحيمه جابته لك بنتك. قال: لعن الله ابو ذا، ترو يوم اشحكك
القد جاي يبي يذبحن وسمعنا ملعون الوالدين، والا وش ادراوه اني ما تعشيت! يقول
ابا زيد يوم يتهقوى يذبح عمه:

نفسى تمنيني على نبح خير على غير حق وهمه من وهومها
وهو ينبج الكوما الى قلص القرا ولا قال يكفي درها عن لحومها
لولا ما بتنا بنجد عشيه ولا وقفت زباتنا في حزومها
لو العجوز العامريه ما ارثت لنا حسن كنا جميع نلومها
هم مسكنهم من المقوقي على الوادي على الغيبة. ويرسل الله عليهم القحط ثمان
سنين بنجد. بنت حسن ابن سرحان يا من هذا سرت. قالت مرة ابوه: بنتك تسري
لعشير^(١). وهو يساريه ابوه. وهي تشبط له راس طويله وتخيّل البرق: عزك، عزك،
عزك. يا والله ما هي يم العشران. قال: وش تخيلين؟ قالت: اخيل البرق. قال: وين
هو؟ قالت: ما تشوفه انت، انا يالله اشوفه، بعيد. قال: نبي نروده يابنتي. قالت: شف
الرجال اللي الى ركب ما يفتّر ويتحول من جنب الى جنب لما ينزل من على الشداد،

(١) هذا شبيه بما حدث مع بنت ابن قدران كما ورد تحت العنوان الفرعي "شيخة ابن قدران بالرمال" ضمن العنوان الرئيسي "شايح الامسح وابن قدران"، وما حدث مع بهيجه كما ورد تحت العنوان الفرعي "عقده" ضمن العنوان الرئيسي "قرايا الغفيله".

واللي يا حط رمحه على متنه ما يديره على متنه هذاك لما يجلس، واللي لى جلس ما يتململ ولا ينجضع بمجلسه لا يمين ولا يسار. حط البال يا والله ابا زيد وعيال اخته الاثنين مرعي ويونس هم اللي بهم هالشارات ويرودهم. يوم اقبلوا الرواويد على تونس يا هل تونس ما يعرفون البعير. لقوا اثر البعارين يا والله ما يدرون وشن. نادوا الصفيرا بنت الزناتي خليفه ترمّل لهم. قالت: هذي ارقابه مثل القيسان وتاطا على مثل الرغفان ويتناوطن زرع البستان من ورا الحيطان، والله ما ادري وشن. والحقوهم واطرحوهم. يوم جابوهم قالوا له: وين اميرهم؟ قالت: اميرهم هالمزيون. تشّر على مرعي. قال ابوه: لا، اميرهم هالاسود هذا -يعني ابا زيد- شوفي متونه دّبار من نقل الرماح واكفوفه كبار من نفّض السلاح ورجليه حنّف من لكّد الفلّي. قالت: هذا عبد يخدم ربه وهذا اللي مودعه دبار متونه من شيل الحطب وكبار كفوفه من عجن العجين وحنف رجله من طحن الرحي. هي تدري ان ابا زيد هو الامير بس تبي ابوه يربط المزيون، مرعي، طاحت قاعته عند مرعي، تبیه. قال: قم بالعلام اقرطه بالبحر، كان هو عبد فهو يطفح وان كان هو حر يغيص ويموت ونرتاح منه. ورح به بالعلام ودلّي يتخيل عليهم ابا زيد يقطعّ بهم من جرف لعدامه. يوم سمعتهم الصفيرا وشافته اخذه بي يرميه بالبحر خافت يعرفون ان ابا زيد هو الامير ويدرون انه تكذب عليهم يوم تقول لهم اطلقوه واربطوا مرعي، خافت يربطونه هو ويطلقون مرعي، هي ماتت على مرعي، تبیه، امير تلبّسي وتزني ومري من عندهم، مرت من عند العلام وغمرت له قالت:

ترى عندنا لك تعلّة عقب عشوه يا جا بليال الشّتا بالصرايم
يعني تجي عندي بالليل واغطيك معي بالفراش. تبي تطمعه علشان يخلي ابا زيد.
التفت العلام على ابا زيد قال: انا اشوف انك نادر ربك، لكن علّمن من انت. قال:
من خلق الله. قال: علّمن، ترن اعرفك، ولكن والله ان ما علمتن لا طوحك بهالبحر تغرق
والا تطفح، واما كان هو انت ابا زيد -اتهم ان ذيك عارفته، تضرب بالرمّل وتعرفه-
فانت عليك الله وامان الله ما يجيك مني السموم الحار لأنكسك مثل ما جيت. قال:
اي بالله انا ابا زيد. قال: وش جابك؟ قال: رواد لهلي اكشف الاريض لقومي. قال:
عاهدن ان اطلقتك وجيتونا انك تجيب القوم اللي تشبعن طراد، الا انا ما تجين ولا
اجيك. قال: والله ما لك الا نشبعك طراد. قال: عطن الله وامان الله. ويتعاهدون ان ما
واحد يمد يده على الثاني. تعاهدوا وحط عليه من زيد البحر وانكس به. قال: ياعمي
هذاتا عبد كّمكه، ما جرّعه الما. واربطوا مرعي وروحوا الباقيين. يوم بغّوا يمشون
قالت لهم الصفيرا: شوفوا ترى قدامكم جب بربعة من خلا، مقطعه، مظماه، ما هنا
غيره بس عليه له راصود، حارس، روّوا منه وانتم عجلين، ان مليتوا قريبكم لا تسقون
ركابكم وان اسقيتوا ركابكم لا تملون قريبكم، استعجلوا ترى عنده راصود ان تولاكم
هلكوا. يوم روّوا القرب مستاحشين هم من هاللي هي ذكرت لهم ومستعجلين، يوم

ملّوا قريهم قُصِبُوا عدتهم واقفوا من الجب والله يوم حنت ناقة ابا زيد سيهله،
 ظميانه. قال: سيهله تنخانا، رجعنا نروي ركابنا، لكن انا انطح عنك اللي يجيك من يم
 السما وانت انطح اللي يجيك من يم الارض. اثارى الراصود مناوحهم بله جبل. والى
 والله يوم جاهم موحف واطربه يابا زيد بالسيف يا قاطعه قطعتين راسه طاح بالقلب
 وقطعة منه طاحت من طالع القلب. واللى طاح بالقلب ضرب اللي يمتح الما يا شالق
 بطنه. قال ابا زيد:

سمعت يمك يافتي الجود ونه
 عساك منها يافتي الجود سالم
 قال:

انا سالم سلمت من كل هيئه
 والراس ما تطوى عليه العمائم
 اني يعني ما نيب عايش.

انا سالم لو ما ازرق الناب صابني
 ضربني بنابه واتقى بالردايم
 حلفت انا لارويك واروي ركائبك
 واخلي الما من على الحوض عايم
 انا خايف ياخال هذي منيتي
 من رافقك ياخال ما رد سالم
 طلع ومات وقبره ابا زيد وعقر ذلوله عليه. ركب سيهله وتوكل على الله وجاهك
 على ذلوله شحتوتي لحاله. وعلى ما اقفى من الجب والى ثلاث هكالقطوات يوم طارن
 بوجه سيهله. سيهله من سبقه يطير الطير ويتليش ويوقع ويلحقه ويقضبه. وهو يجيك
 مهيف ويوم جا العصير وهن يتماطلن القطيات عند وجه سيهله، تعين. وخذهن،
 وحده كتفه ووحده قطع راسه ووحده خلاها سلم، وحطهن بالمزوده. يوم جا تيما
 والى عليه عرب وبناتهم يغتن. يوم هو يقول:

ياسيهله مع بطن الغراميل نوملي
 دافى الغطا ما ذاق لذ سسراك
 تخاويت انا والقطا من مقيله
 اثر القطا هزلى وركظه ماش
 مريت انا تيما على هجعة العرب
 وسمعت لعب وغي بنات
 تعرّضتني منهن بيضا مليحه
 تقول ياراع النجيبه بات
 عشاك حليب بسعن مبرد
 وفراشك نهيدي والحريير غطاك
 يازينة العينين قلبي مشقى
 همّن غريب تحت النجوم شتات
 منهم من نر الشمس ومنهم مغيبها
 ومنهم من حي ومنهم من مات
 ان سلم الله راسي وسلمت فاطري
 شريق الضحى وانا رقيب قلات
 قلات بشنق هالحرّة من جاي. جا هله ونام ويتنونه الهلالات يبون ياخذون علومه.

قالت بنت له: ابوي تلقى العلم بمزودته. فكوا المزوده ولقوا القطا وعرفوا ان السلم هو
 وان خوياوه واحد مات وواحد ربيط. والاوله حاط بعد بالمزوده عشب وحنطه وحاط
 القديمي عليهن. قالت يقول لكم ان الديرة اللي هو جا منه به عشب وحنطه لكن ما
 تالونه الا بحرب، دونه رجال يبون يفكونه. يوم عطاهم ابا زيد علومه واللى هو شاف
 بتونس نووا انهم يحولون يمه. يوم نووا يقفون عن نجد قال ابا زيد:

يانجد وان جاك الحيا فازعجي لنا
 شبي لنا براس المقوقى نار

المُقَوِّي هاللي ورا ابانات.

ثمان سنين ما هوى نجد قطره
لك الله صبيان لنا ما تغيروا
ويرحلون ويجونك محيلين وينزلون اول ما نزلوا ياطب. ومن مارد لمارد ويدلون لك
يقصدون يوصفون محاولهم. يقول واحد منهم:

وردنا على تسعين عين جريه
وضاق بنا ما بين سقف وموقق
يانجد لو ان الجفا منك مره
يانجد وان جاك الحيا فازعجي لي
قضى عمرنا وحنا نداري زماننا
ويقول الآخر^(١):

رحلنا ولا ابقينا بنجد حسوفه
غربيها زيزاً بها الريم والمها
تلقى بنات البدو تلعب بجرعها
ياما نلاعبنهن الى خيم الدجا
الفين ورد الما وألفين صندره
خرزنا دلاها جلد تسعين بكره
الى زاد ورده زاد فيتاح جسمه
بنرنا عليه الجود لين امحلت به
حلنا وعنه النفس ما هيب طايبه
دفنناه عن ناس تولاه بعدينا

هذا حسن ابن سرحان قال له ابا زيد: ارحل، ابعد المرحال ياعمي لا تصير كنتك
ولد حضريه، الديار اللي حنا نبي نحول يمه بعيد. تمثل حسن، لكن اني انا ما احيط
بكل كلامه، يوصف مماشيهم ويعدد معاشيهم:

انا حسن ما انا ولد حيضريه
انا حسن هراج مراج مجلس
برني وتلقاني ورا شمع النرا
اضرب لعيني بكرتي حلوة اللبن
تملى القدح ثاني وتملاوه ثالث
مع ابلنا تسعة الاف خلفه
رعيانها تسعين عبيد مقنزع
الى نزلنا منزل ما يسرها
يابعد ديار لقننها قفييه

ولا زهملتني عند بيبان دوره
يا تاه راي القوم عدلت شوره
اطعن بعيدان القنا من يدوره
مير القرايا ما طلع من شطوره
وتملاوه رابع عند حرة فطوره
وما خلفه الا قافيتها ضيوره
وتسعين صباب اللي بينحوره
الصبح وحنا معتلين ظهوره
وياقرب ديار لقننها نحوره

(١) وهي تتداخل في الوزن والقافية والمنحى العام وقائمة الاماكن مع قصيدة مماثلة ينسبها الرواة للضياغم.

والله يالولا شسارتين يجن به
عشيه عشينا بعكاش ياطب
وعشيه عشينا بضياع وضيعت
ماهن ما هو حلو، ما به نفع، من قشر ماهن، وخام ماهن، مروح، الناقه ما
ترضع ولده هكاليله، ما تدر.

وعشيه عشينا بقصور جوف نقره
وعشيه عشينا مصدات والنقا
يم النفود، نوازي بهن غضا.

وعشيه عشينا طعاميس حومه
وعشيه عشينا شقرا ووشيقر
الاطوا خمسين بوع هو هذا بوسط هالنفود.

وعشيه عشينا الحفر بيه الحيا
يجي ثلاث رحلات من النفود من غاد. لاقيات الحيا شجيرات لهن خمس سنين،
ست سنين تسقمت بهن.

وعشيه عشينا مقاييم فاطري
بيده حلبوه هكاليله صار به له جغيمه.

وعشيه عشينا بديرة ما نعرفه
وهم لك يعزّمون على الرحيل، غدوا ثلاث سباحات؟ هذا حسن تمتنى خيبر
والمدينه، وهذا ابا زيد جا من هنا مع حايل على الزرقا، وهذا ذياب ابن غانم راح مع
خط العراق. قوم حسن تجشموا الشريف ابن هاشم بالمدينه وعيى عليهم يشربون الا
ان عطوه الجازيه بنت حسن ابن سرحان، الجازيه مثل ميثا على ما حكوا به، ما له
لطيم مع النساء. قال شكر: لا تسقونهم ياهل المدينه الا من تحت امري. هم يبون الماء،
معطشين ويبون الماء وعيوا عليهم. قالوا: والله الامير عيى علينا نسقيكم، ما نقوى
نسقيكم كود بامر الامير. جوا الامير: ياطويل العمر نبي نشرب. قال: والله ما
تذوقونه الا ان عطيتون الجازيه، كان الجازيه تحصل منكم فانا ارحصت لكم وما
يخالف، الله يحييكم وابشروا بالعز. يوم شافوا وغدانهم وحریمهم بدت تناقز
وتموت عطش قالوا انطوه اياه ذبحنا العطش، الشكوى لله. قالوا: ننطيك الجازيه بس
نبيك تعاهدنا ياطويل العمر انك ما تزقه الا بوسط بيوتنا، نبي لك خيمة بوسط
البيوت وتدخل عليه. قال: ما يخالف. تعاهدوا هم واياوه على هالامر ولاذوا بشنق
الشعيب يوم يقول هاك عن المدينه بلهم لوده ونزلوا وبنوا له خيمة ووسط بيوتهم.
حطوا له الخيمه بالوسط ودخل عليه وحطوا لهم غريسة زينة بمدخل البيت. يوم لاح
البرق قالوا ما نقوى نرحل ونخلي الجازي. هكالحين عندهم فهدات يقنصون بهن
على الخيل ويطرحون الظبا والوضيحي والنعام. بعد كم يوم قالوا له: ترونا باكر نبي
نجهم نروح نقنص ونبيك تروح تقنص معنا توسع صدرك. قال: معكم. هم الى راحوا

يقنصون به ناس منهم موكلين لهم انهم يشيلون خيمة الشريف والجازي وغريستهم ويرحلون، يغربون والى عشوا، نزلوا، ينصبون الخيمة مثل ما كانت اول من شان هو ما يستنكر. صاروا هم كل يوم ياخذونه معهم يقنص وباقي العرب يندفعون يم الغرب والى جا العشا نزلوا ويبنون بيت الشريف والجازيه ويحطون الغريسه قدامه مثل ما كان اول. الشريف ما يجي من المقناص معهم الا الى اظلمت العين ودايخ من التعب والطراد وما يستنكر شين. والى جا بالليل ونام مع الجازيه لعبه وعلومه وسوالفه الحلوه تنقض التعب والى جا من باكر وبغوا يروحون للقنص والى هو جاهم مع اولهم. تولع. يوم قلّعوا مصغاوه ثلاث مراحيل، ودروه، نووا انهم عاد يكملون دبرتهم معه. البنت مغليته بس ما تقوى تخالف راي اهله، لو كانت مغليته وحبته. عرفت البنت انهم باكر الصبح نووا به النيه. يوم جا الفجر قالت:

ياشكر ياشكر الشريف ابن هاشم ظريف وصابوك الرجّال الظرايف
قال:

ياالجازيه عهد الله بيني وبينهم شديد العرى يامن بهن كل خايف
قالت:

ياشكر عهد الله نوب مغره يحدر الفتى من عاليات المشارف
ياشكر ما تنظر عضادي زلمهم من الضمر مزويات زوي العكايف
والى ترخى مشيها بطنوا له مطارق طرفا لينات لطايف
ياشكر ما تنظر عسابين نخلتك ما باقى الا لبها والطرايف
قال:

مز الاشافي بالاشافي ورصني وقرنا غير اليوم ما حنا بالاياف
قالت: الى جوك تراهم يبون يخبرونك بين بيض عيونك والا بيض رجلك قل ابي
بيض رجليي ولا بيض عيوني. يوم جا الصبح جوه وخيروه واختار بيض رجليه. جا
الصانع ونقز بيض كعوب رجليه. واطلبي له عبد، قالت: ابي هالعبد خلوه معه لا
يحافيكم الله بابن هالحموله ويعاقبكم ربكم باللي سويتوا به. واثاريه هي كل ليله من
رحلتهم، كل مراحيلهم هذولي تحط بمطب الغريسه له سحله ما وقرص رغيف وبيض
نعام ثنتين، وحده مسلوقة ياكله ووحدته نيه يفضخه على رجله، سنع علاج، وقطن
وخبوب من شان يحزم القطن والخبوب على رجليه. هي من الاول عارفة دبرتهم به
مير ما قوت تعلمه، ذالة من اهله لو تعلمه. علمت العبد وقالت له امش مع اثرا وكل
ما وصلت منزل من منازلنا اللي شدينا منه احفر وتلقى الزاد والماء والخبوب والقطن،
والله الله ما هوب انا اللي اوصيك على عمك. اثارى الاشراف فزعوا يوم تباطوهم.
يوم ما لقوهم بمحلهم اطلبوهم والى هنا بناخي للشريف، عمه شكر، اسمه نجم على
له حصان اشقر ما فطنوا العرب الا يوم طلع عليهم، هم رحيل. قالت الجازيه:

ياعمي لحقنا راعى اشقر جا يحثه يذوح بتالى الخسيل يبي المدايح
ان طعتني ياعم فانت ارمني له تعوض بي ربك وجيه فالايح

قال له عمه:

جاليك ما تشوفين الدهم بهم آل راشد
وهي تنكس وهي تعانق الولد على جملة قبل ما ياصلهم، تعرفه هي. قالت:
يانجم ما لامك من الولد غيرك
يانجم شف اهل عشر تواعدوا بك
قال:

عيب على مثلي يهد وينثني
انا كما نجم يدق عالي الشنب
وهو يحرفه على الجمل، جملة، نكس به. وهو يلكد عليه حدى خيالتهم وهو
يضره بالرقبه يا جادع راسه. حملت الجازي من شكر الشريف تجيب ولد ويسمونه
محمد. هذا شكر جا ينقله العبد يما وصله المدينة، يوم هو يقول:

قال شكر الشريف ابن هاشم
يا طقت اليمنى بهامي تذكرت
ولا يد الا يد الله فوقها
ولا شبعة الا مقتفيا جوعه
خزيت انا تسعين عنرا مليحه
وستين من مهوصات الاوساط رجع
ولا شاقن الا الجازية ام محمد
لكن حديث الليل بيني وبينها
هو ليه ما تبكن الجازيه ام محمد
يحرم علي اكلي بالثلاث كلهن
اولهن عيني كل ما صار عبره
وثانيهن كبدي كل ما صار ضيقه
وثالثهن قلبي كل ما صار ما جرى
ياشاربين التتن لا تشربونه
حلفت ما اجيبه لضيقي ولو بكا
شربته من وجلا الجازية ام محمد
يا صار ما تبريه بمجاول الرمك
يا صار ما تغديه بمجاول الصبا
العنك يارجل ما يسطي بك الطنا
انا كما حر على الصيد عالم
ابا زيد والربع اللي معه وردوا على الزرقا بالاردين. ويجيهم شبيب ابن شيبان
ويتلاقى هو وابا زيد. ويضره ابا زيد وايقن انه جوده قال:

شبيب الخيل لاقان ولقيته
فرخ الباز لاقاه القطام

(١) لم يكن التتن "الدخان" موجودا على زمن الهلاليين.

لأقاني كما البحر واكبر
ضربني ضربةٍ أحْييه منها
وضربني ضربةٍ سلمت منها
وضربته ضربةٍ أوي ضربه
كان أصبح شبيب الخيل حي
وان كان أصبح شبيب الخيل ميت
مات شبيب. هنا عجوز رملا ما له احد وكاهله شبيب تقول ترثيه:

ولاقيته كما ليل الظلام
لولا السرج ياربعي رماني
صارت بين الملطم واللثام
تحت الديد من فوق الحزام
رحيل ولا على الزرقا مقام
فحنا على الزرقا بنينا الخيام
مات شبيب. هنا عجوز رملا ما له احد وكاهله شبيب تقول ترثيه:

يا شجرة الريحان وراك ناعمه
فرقا شبيب فرقا الغيم من السما
شبيب ابن شيبان شبيب الصخا
له حربةٍ ما ياقع الطير فوقها
شبيب صفا عن الفاينات والردى
عقب شبيب تطاردوا هم وبني صخر. يقول ابا زيد:

انتي ما دريتي بموت شبيب
تقول نجوم الليل وين نغيب
قضب مكان ابوه يوم يغيب
عشاء من متون الرجال غصيب
كما يصفى من الفرث الحليب
يقول ابا زيد:

يقول ابا زيد الهلالي وما جرى
وصاح من الرعيان راع مطرف
وجا البوش يحدى جافلٍ من معازبه
هذا يلاويها وهذا يعنها
أنخنا واناخوا للطراد وعلقوا
وانا على جملا لكن قطاته
هشنا لما انه خاضت الخيل بالدماء
ترى اول من تربيت خدني محمد
وثاني من تربيت عبيد بن نوفل
وثالث من تربيت خضرا وزرجه
ولا قط بكاني وهيض عسبرتي
ولا هالن الا سربة من بني صخر
تراهن على الاقفا يشان ضلع
يردن على طريحنهن ياخذننه
لكن سببايهم الى ما ادبرت بهم

عجاج غشى البطحا وعج سرايح
وصاح من البيدا ورا ذاك صايح
حيرانها مثل النعام الطفايح
وهذا يناديها بدرع وصفايح
يريدون كسب المسمنات اللقايح
صفاة نزت عن جملة البير نازح
وصف الدلي ما بين ماتح ومايح
وهو لاحق يبغى الثنا والمدايح
وهو لاحق يبغى جميل الملايح
والى الفلو مع مضرب الرمح طايح
الا جري في مداس الخيل طايح
على هيكليات عراض الفطايح^(١)
والا على الاقبال صم صحايح
وطريحننا تكثر عليه النوايح
مهوجرة خوف الشنا والفضايح

ذياب ابن غانم واللي معه فاتوا وقطعوا من هانا على الاخضر. ويلقون على
الاخضر بنت عامر الخفاجي سراحة بشويهاته بصف الاخضر هاللي عند شثا.
قالوا: من انتي بنت له؟ قالت: انا بنت الخفاجي عامر. الخفاجي حاكم بله قصر
مرويع ما يهاز، حتى المدفع ما يقواوه. قالوا له:

بيعي ارقاب الضان يا بنت عامر يا بدنا من فرجة ضاربينه
يوم نزلوا وهم يسرون عليه وهو يصك الدروازة عنهم، ذال منهم، ما يدري وش

(١) لم تظهر قبيلة بني صخر على مسرح الأحداث إلا بعد هجرة الهلاليين بقرون.

عقايدهم. ما حصل لهم وتيّه ولا كلام معه. قاموا جمعوا كل بنات الهلالات المزيّن
منهن قالوا لهن: يالله، سيرن عليه اغديه يفتح لكن والى فتح لكن عطنه اللي هو يبي
وقولن حنا لك ما حنا عليك وانت خوي لنا ومرخص بكل حال تبينه منا. يوم سيرن
عليه العصر وهو لك يفتح لهن ويدخلن. وعطوه حبة الهلايات الا بنات الامرا. وهو
يحب وطفاء، اخت ذياب ابن غانم ويدري ذياب انه حبه، قال ذياب لاخته:
يا حبيب يا زمل ذياب ابن غانم يحط عليه من الخزا ويشال
قالت:

يا زرقا يا ذياب ابن غانم	يا زرقا يا ذياب ابن غانم
يا كن رقد الخيل من حس عامر	يا كن رقد الخيل من حس عامر
نهجت للعوب باطراف عربنا	نهجت للعوب باطراف عربنا
لقيت الجازي ام محمد	لقيت الجازي ام محمد
تناوش مني ولد الخفاجي حبه	تناوش مني ولد الخفاجي حبه
وانا كما حمل مشظوظ بالعري	وانا كما حمل مشظوظ بالعري
اخبرك تسري لاطراف عربنا	اخبرك تسري لاطراف عربنا
قال:	قال:

بذمتي وبذمتي وبذمتي
ان حب المحب للمحب حلال
قطنوا عند الخفاجي واجهة قيظ أو وقت صفري. الخفاجي شاف هالبناات المزيّن
وهو يطير شوعه معهن، يطير قلبه معهن ونوى انه ينهج معهم، زين وحاكم وفارس.
يوم نورا يمشون قامت امه، ام عامر، شويّله، جابت كسرّين غنم، ذراعين مطبوخات
قالت: دونك يا ذياب ودونك يا ابا زيد كولوا حلالهن وعطون حرامهن. ابا زيد ملخ
الهبره، كلاه، وطوح العظم وذياب كلى الهبره ونقش اللحيم اللي على سنونه وحطه
على العظم وعطاوه اياوه. وتودع ولده عامر ذياب، صار هو وديعه تودعه ولده تقول
له:

اودّعك يا ذياب بويلدي
حيث انك رجل من الرجال شجيع
قال:

انا وديع له عن الضميم والظما	وباقي المنايا ما عنه وديع
بعدين عاد يوم جاه علم ولده انه ذبح باكوانهم هم والزناات بتونس قصدت قالت:	اشيب عيني والفراق وجيع
قالت شويّله يوم لم ابها النيا	ونومي على السلم وشوك نقيع
هنيكم يا مهنّتين بنومكم	وانا عيوني ما لها ربيع
لى واهني البدو يرعون مالهم	كما فات نود المحلين ربيع
ياويلدي جيب المناخير فاتني	أونس على كبدي كما شوب خليع
ياويلدي من يوم انا حامل به	كل قرية به يشتري ويبيع
واويلدي حاكم ثمانين قريه	يخاف هتاش العراق يضيع
يحنّث على البيبان لا يغلقونه	

غسبن به ثلاث من بنات آل عامر
غبيبا وريا والرباب وزينب
ياكن وطفا يوم اواقت مع الخبا
هذي يلاويها وهذي يحبها
طواغيت في دورهم. ويشلعون الهلالات. يوم وصلوا خضرا وتونس ويلقون
الزرع والعشب مختلط سوا ويبنون بيوتهم ويطلقون الزمل يرتع. وياخذون تسعين
ليله مقابلين الديره. قال الزناتي: انهج يالفيهاد -الفيهاد ترجمان للترك، هم ترك اهل
تونس- انهج شف وشم ذولا ولا تحاكي الا اميرهم. يوم جا والى الناس جالسة عند
حسن ابن سرحان، هو الامير، عم ابا زيد. قال الفيهاد:

ياراعبيات الزمل رذن زملكن
يابدو وش جابكم من دياركم
يغط على ابا زيد. يا مير الامير حسن، عم ابا زيد اكبر منه واستادب لعمه ما
بغى يرد، بس يوم شافهم كلهم سكتوا، قال:

ثمان سنين ما هوى نجد قطره
حفا جينا من اليمن للشام حوله
قال الفيهاد:

لا هلا ولا مسهلا ولا مرحبا بكم
قال ابا زيد:

جينا من الفقران فقران بيشه
خلوا زملنا يرعى من زرعكم
قال الفيهاد:

ياعبيد يامامور يامنهي
قال:

انا ببوسهم فوق روسهم
قال:

هو انت عبيد جيتنا عام الاول
قال:

انا العبيد اللي جيتكم عام الاول
واللي تتبععني تسعين سربه
قطعاننا يرعن بساتين تونس
ويثورون خليفة الزناتي وقومه يعملون حفر على الديره، سنع جرف، كل يحفر من
جهته دابر ما دار على الديره، خنتق. ويقومون يدربون خيلهم تقمز هالحفر. يا مار
خيلهم صارت تقمز الحفر وبني هلال خيلهم ما يقمزنه، طيبهن بالبر. وزود على
الحفر عملوا لهم كلاليب لاجل الى قمزت خيلهم الزناتيه الحفر يحذفون هالكلاليب

بيض العواثق بلهن رفيع
ومنهن بنت الهيشلي منيع
شعاق شمس مع نوابه ريع
وهذي الى جت للفراش تطيع

ياهييه يالابسات العصايب
هي فينة حظ والا شور خايب
عم ابا زيد اكبر منه واستادب لعمه ما

ولا جا هبوب يشيل الترايب
سلام منا ياكرام الشوارب

من اين جيتوا يالبيديوي الاخاب
نبي نربع بالرياض العششايب
وان طالت القصرات صرنا صحايب

ورا سيدك ساكت وانت اللي تجاوب
فوق اشقر يدع السبايا حطايب

راعى السوالف والعلوم العجايب
حلوك زيزوم البلا والحررايب
ما يقطعون الراي يا صرت غايب
يطيب لك والا على غيير طايب

على خيل الهلالات اللي تطاردهم من ورا الحفر ويشتلونهم شتل مع حلاق الدرع، هالكلايب يستلحقون بهن الفارس اللي ورا الحفر، يخطفونه بالكلايب. يوم جا الصبح ويرسلون عليهم. قالوا نبي منكم ثلاثين ومنا ثلاثين يتلاقون بالميدان، الرّجال اللي طالع الشعر بوجيهم، اللي ينشب المشط بلحاهم، العقيل، نبي نتطارد بالفيضة على الخيل ويأسعد من الله معه. توامنوا على ثلاثين ثلاثين. ذياب ابن غانم له بناخي، سرور ابن قايد، بناخي له، هو خاله، وسرور هذا له سبع خوات عوانس ما عرسن، هم ما ياخذون البنت الا الى شافوا فعل ابوه او اخوه مع القوم، البنت ما توخذ ما زوله ما شيف فعل ابوه والا اخوه، ان كان فعله مع القوم به ربح ويفك السربه تخاطفوا خواته وان كان ما به خير هذا يدشرون خواته. ابو البنات، اللي هو ابو سرور، مطوع وبارن بناته لأنه ما هوب فارس بس يتوضى ويصلي، يوم بناته يقولن "كلنا بنات من قلة طعنك للمسرجات" واخوهن سرور توه صغير ولا بان له فعل. هكاليوم سرور اخته تفلية وتغورق عيونه بالدموع وتنقط دمعته على خده. قال: وش بلاك يوم تبكين؟ قالت: عيني طاح به له سفاة. قال: علمين بالصحيح وشو هاللي حسك والا والله لاركي صدري على هالسيف لما يطلع من ظهري مقابل. يا مار يدري، مشتك. يوم لزّم عليه قالت: ودّي والله لو انت كبير وتطارد معهم. يوم تبرّزوا بني هلال ويتمّمهم الصانع، صانع عندهم طيب وفارس، يتمّمهم الثلاثين. وهم يركبون بني هلال ويتولّجهم سرور ابن قايد، الجذع، سرور جا يبي معهم قالوا: بيننا وبينهم عهد ما يطلع لهم الا الرّجال الملتحين اللي ينشب المشط بلحاهم، انت ما نشب المشط بلحيتك يا ولدي وتوك. والاوه حاط المشط بمخباوه، امير خذه وسكّه بلحيته والى مير هاوية سنونه باللحم، غرز سنونه باللحم يما نشب، امير اشتله، يوم شتله يا مير مقعيات سنون المشط غاطيهن الدم. قال خاله ذياب: ما ورا هذي خير، مير يا لصانع انت مخبور فعلك معنا ولا به بيس عليك وادري ان الهلالي ما هوب ناكس، مير انت انفهق على هلك. وامشوا هم، ثلاثين. يوم جوا لهم نبأ هناك مكهب على الفيضة وهم لك اهل عشر منهم ينيرون لاهلهم، يوم قربوا لهم ذلوا، واهل عشر آخرين أوقفوا، أجلدوا بالنبا بيون يشوفون من يذلّ خويّه، واهل العشر الباقيات طلقوهن عليهم، لكّدوا عليهم. ذياب وaba زيد وسرور واللي عاد معهم، اهل عشر. وهم يتحاشكونهم. صار ابا زيد شماليهم وهاك صار من قبليهم، ذياب. وهم يدلّون يعملون بهم عمل الذيب بالغنم، ما لحقوا ذبحوه، نجّزوه. ويسوطهم ذياب، يسوطهم ويجدع بهم. يا مير ينخون لهم خيال اسمه وهق: وهق يا ابا العوايد! جسر وهق على تقريبة لذياب يوم شافه مشيح عنه، اصد باثر له سربة يطرده وهو يطلق عليه حبال الفرس وهو يضربه يا مار تكع على ركبه يوم انه دفعه، حيله وحيل الفرس، يا مار تكع على ركبه وهي تنزع. يوم نزع وتوجدعه الى مار شاق ظلّوعه، وهي تروح. انصفر ذياب ووقع وهي تكسر عليه قومه والى سرور، الجذع، واقف لهم بالركابات

يذودهم عنه، ينحاهم عن خاله، ومن جاوه زنده، بس يحوكره عليه، وهو يقوم يدير
الفرس عليه وينحى الجموع عنه. وهو يُحَرِّج أبا زيد عنده لما صحى وقام. ولا غابت
شمس هكاليوم الا خوات سرور كلهن مخطوبات يوم شافوا فعله. وهو يتمثل نيا ب:

يقول الفتى الزعبي نيا ب ابن غانم
ولي حربة سميتها سم ساعه
ربي بلانا بالخلا بالف فارس
منا اهل عشر طلقوا لجم خيلهم
اهل عشر ناروا، ذلوا ونكسوا، واهل عشر بس وقفوا يتفرجون عليهم.

ومنا اهل عشر تضرب الخيل بالقنا
انا بقبلتهم وانا زيد شمالمهم
ينخون خيال وانا ما عرفته
ضربني وهق وانا مشيح لغيره
طاحت الخضرا وانا طحت وزنها
راحت كماما هرش يرتع بدله
تسمع كشيش الدم من حمو مضربه
سديته بدسمالي وثوبي ومشلحي
حي والله هالمضرب.

الظنة انه من ابا زيد زنوه
رفعت انا راسي من عقب سدره
يعيش يا قمر ثنى بون خاله
يسمعه ابا زيد، قال: وش تقول يا نيا ب؟ قال: اقول:

حنا عصافير وانا زيد سدره
ابا زيد ينحى من شمال وقبله
العلام اللي عاهد ابا زيد نبجهم، نبج كل نوادرهم هكاليوم. ويذبح صبر، صبر
ولد ابا زيد، والى والله حرج ابا زيد، واحد يجي من جنب واحد بس ابا زيد ما يقدر
يذبحه حسب العهد اللي بينهم. ويشكي على هكالعجز. قالت: انتم تعاهدتوا على
الخيل او لا؟ قال: لا، على الارقاب بس. قالت: هو لا تعرضه، اعثر فرسه الى مريت
من عنده ويذبحونه الهلالات. يوم مر من عنده ويلهب فرسه بشامان يا مودعه
قطعتين. قال:

ابا زيد ياخوان عقرت سابقي
والله لولا العهد بيني وبينك
قال:

لك الله يا علام ما نيب بايق
ذبحت عيال الزغابا ثلاثة
بواق عهد الله يا غدار
لارف مهورك بالجناح وطار
ما بيننا والسابقات جوار
وولد الخفاجي ما لحق له ثار

ونبحت صبر هو صبرة الحشا
قال:

كان صيدك صبر والله ما عرفتة
مير جرنني سبق الخيل جتني
كان انت لا تضفي ولا بيك جيره
خذ السيف والدبوس مني هديه
قال:

اهب يا علام يا قسو باسك
اهب يا علام وابشر بعمر
وفكه. اخذ ما اخذ ويبري نيا. يبرزونه ويداوونه لما بري. يوم بري وهم
يزعجونه جنب بالبل، نيا. يجنب عن اربعين خيال. يوم حسن يوصيه يقول:

اودعك بالبل يا نيا. ابن غانم
حيور بالمرحان وسفن يا مشن
ياما من حيد يقصر الشوف بونه

وحطيت بكبدي وقيدة نار

من الغيظ ما عدى علي نهار
رجال حماقا ويدعون بثار
يوم بنا ما يزود نهـار
من قبل انا انبح يوخذن جهار

لو هي بغيرك كان قلبه طار
عنك اليمين الطايلات قصار
يبرزونه ويداوونه لما بري. يوم بري وهم
يزعجونه جنب بالبل، نيا. يجنب عن اربعين خيال. يوم حسن يوصيه يقول:

وصاتين ما هيب بس وصاه
وكرام يا شح البخيل بماء
تسري وتصبح يا نيا. وراه

ويحمي الطراد بين بني هلال هم وايا الروم، قوم الزناتي، ونياب مع البل. وييدهم
الزناتي، يقول يا منه صاح جفلن جفل جميع خيلهم وتظهرهم وقام يجدع منهم. يوم
طلعوا عليهم والى مير قوم ما له لا حد ولا رد. خضرا وتونس كله طالع. ذبحوا
عامر الخفاجي، ذبحوه الروم، وذبحوا سرور ابن قايد وذبحوا عيال الزغابا ثلاثه،
بني خي نيا. ويا مير ابا زيد ياخذ بهم شام ويمن لكن الى تلاقى هو والزناتي
صاح عليه ذاك وتجفل فرس ابا زيد، تهرب به. ضامهم خليفه الزناتي يوم ابا زيد
الهالي يوصف هدات الزناتي عليهم يقول:

قدنا الخيل من سلمى الى اجا
كد جدعن الفلا في كل نقره
اول خيلنا قاطا على صم الحصا
وجينا الشام ولا علق عليهن
وجانا شايب من فوق قبا
اول هدة الشايب علينا
وثاني هدة الشايب علينا
وثالث هدة الشايب علينا
ورابع هدة الشايب علينا
وخامس هدة الشايب علينا
وساس هدة الشايب علينا
وسابع هدة الشايب علينا
وثامن هدة الشايب علينا

ليا عرنان منقاد الهضاب
وراحت قفل مثل النيا
وتالي خيلنا ياطا التراب
جعل الشام يبلى بالخراب
كالشوارب سبق العقاب
ميتين من غض الشايب
حسبنا وضيعنا الحساب
خلي خيلنا شت ونهاب
أخذ الركاب مع الزهاب
خلانا جنب والعبياة جناب
رحنا مثل مطرود الكلاب
راحت خيلنا مثل السراب
عفنا الاكل مع حلو الشراب

وتاسع هدة الشيايب علينا
وعاشر هدة الشيايب علينا
واثنى جوادى من وجودي عليه
وقضينا بيرته غصب عليه
والزناتي يحذر ولده من نطحة ابا زيد يقول:

حذرا عن اللي كفية القدر وجهه
ابعد ما يبعد حذفة العصا
ينهد انهداد الما وينسد انسداده
لى جا يمين الخيل صر مع شماله
واسرع من طحن الرحا وانفتاله
ويشدى دبس واقع من جبالة
جنب ذياب مع الدبش والى عجوز له جميل ما له غيره. قالت: يا ذياب، جملي هذا
تروه وداعتك. والى امرحت البل بالخلا جمعهن ذياب زبرة جميع وقام عقد له غصن
طلحة هاللون وقام يسحبه دابر ما دار عليهن يما يغدي الاثر عقيب الى جا الصبح
ركب واستدار على مراح الدبش يشوف لو به جرة بعير منطلق والا مسروق بالليل.
يوم جا هكاليوم والى مير هذا اثر الرجال سايق جميل العجوز ومطلعه من البل
وناهج به. وهو يتبع اثره يقصه. يوم طلع بعض الطلعات يا مير يشوف خرايب
هكالدويرات وشاف بهن مره وينحره. يوم وصله وتطلع عليه قالت: انت وش انت
يا ولد؟ كان انت انسي فانت زين عمرك تراوه سعلواني هاللي عندنا هذا مسعور
ياكلك، اكل اهل هالدويرات وخلان انا مرة له ولكن ان تطاردت انت واياوه لا تضربه
الا مع المضرِب البين وان ضربته معه تراوه ما يحيا وان ضربته مع غيره ما يموت.
قال: وين هو؟ قالت: شفه يم العين هذيك يشوي جملك. السعلو هذا يوم اخذ الجمل
اثره شب له نار وذبح الجمل وجدع عراقبيه وفرثه وشواوه، كَلَّه غُمْتُهُ بالنار وشواوه.
فرس ذياب، الخضرا، لقحة توه خامشة اللقاح. قام حَوْلَ عنه وسدد مناخره واذانه
واحزمهن ذال تسمع حسه تنخرع، ذال من خرعة الفرس والا هو ما هو منخرع. يوم
قرب للسعلو تنحنح السعلو اح اح اح، قال: عندنا ريح نسناس هو من الجن والا
من الناس؟ وهو يطلع الجمل شاويه بالنار قال لذياب: افلح، افلح. امير خذ ذياب
قطعة منه، بس لقمه وحده، امير كَلَّه، قال: ودايعنا ما ناكل الا كبوده. يوم بحر يا
الخضرا رامية مهيرته تحته، لقاحه، انخرعت بس يوم سمعته يتنحنح. قضوا يوم
قضوا قال: يالله نبي نتطارد. والى مير ركض الخضرا اللي تحته تقل ما به بركه،
لحقه الحصان، متقفية عند قطاته. يوم ايقن انه بس اللي ما هو يدلي به، يزرقه
بالرمح، وهو لك يسقط مع شنق الفرس من هنا الى الضربة فايته. وهو يلحقه
ويضربه والى شاك علباوه وعلبا الفرس.

تطاردوا هكاليوم وتصير هكالنهار كسيرة على بني هلال. وهم يقومون لك على
ابا زيد ويطرحونه ويحدونه، يكتفونه، ذالين عليه، ما يخلونه يحارب، خافوا يذبح،
مودعيه نخيره، ان راح ابا زيد تروح الدنيا كله^(١). يوم طالع الرجال يحاربون قال

(١) انظر ما فعله الاسلم مع ضاري ابن طواله تحت العنوان الفرعي كون ابضه بين الاسلم بعضهم مع

للحریم: یأحریم فكن كتافي، والله ان ما فكيتن عني الحديد لا قطع روسكن، بني هلال ما هم مربطين لين اموت، يا انفكت الهوشة يبون يطلقونن، والى اطلقونن والله ان ما اطلقتنن هالساعة لامحي ساسكن. فكن عنه ولوح على فرسه وراح يحارب. ضامهم خليفه الزناتي، ضاموهم الروم، قالوا استفزعوا ذياب. قالوا من ينحر ذياب بهالعلوم الشينه! خافوا اللي يجيه ويعلمه يذبحه. قالوا بالصوينع رح انت استلحق ذياب ابن غانم وعلمه باللي جرى علينا. قال الصوينع اروح كان انكم تركبوني ولد الخضرا. قالوا: هذا ولد الخضرا وانحر ذياب. ويركب الصانع ولد الخضرا وينهج يستلحق ذياب من عند الدبش بالمفلى. يوم جا صلاة العصر الى هو عند ذياب ابن غانم. يوم وصل قال ذياب: هاه وش العلوم؟ يا والله متشفق ما يدري من ذبح ومن هو الحي منهم. قال: ما اعلمك الا تحدد الخضرا وترمي شلفاك بهكالروضة الطارفه هناااااا، شلفا ذياب اسمها لظيا. ويقوم على الخضرا ويصك الحديد بايديه ويجدع الشلفا بعيد. قال: والله العلم بني هلال كلوا، كلوا، ذبحوهم الروم، كان انت ما تحبرت به الزناتي فهو ذبحنا. يتشدون هم نشدتهم بامثال بس ما اصحيه حيل، قال الصانع:

تغيببت عنا يا ذياب ابن غانم تسوقها من حاجر قد حاجر قال ذياب:	تغيببت تتبع خلفها وعشارها عند العشي يعجبك زين انتشارها
انشدك عن سرور ابن قايد قال:	له صفران بالكون يرخي عذارها
ياسيدي صفرا سرور ابن قايد مذبوح عنه وماخوذه. قال:	نهجت مع الترك يومي عذارها
انشدك عن عيال الزغابا ثلاثه هم اقرب ما له، هقوتي انهم عيال اخوه. قال:	عيال الزغابا نقوة من خيارها
ان نشدت عن عيال الزغابا الثلاثه قال:	جدعوهم بيحفر هيار وجارها
ابنشدك عن فرس الخفاجي عامر قال:	من طيبات الخيل والا ثبارها
ان كان تنشد عن فرس الخفاجي عامر قال:	ضربت بسيف هد عالي فقارها
انشدك عن ولد الخفاجي عامر قال:	هو من طوال العمار والا قصارها
ان نشدت عن ولد الخفاجي عامر تسعين ليله موقوف الترك عنا	ابو قذلة منهلة بانحدارها تسعين وجبه ليلها مع نهارها

بعض ضمن العنوان الرئيسي "خضير الصعيليك".

واللي ذبح عنده ثمانين ملبس
كلهم شيوخ. افتاخذها بايمانها عن يسارها

حطوه في حزم على نر الخالا
كم خفرة ميّعت الشمس نهدها
منهن بنتك يا ذياب ابن غانم
تاصل الى قبر الخفاجي وتنثني
بنات الهلالات عبّدن عامر الحفاجي. قال:

لا هلكم لا بلکم وابل الحيا
العن قوم ما ثنوا دون جارهم
يقطع نجوع ما ثنت دون جارها
تعطى نهاب الدار عقب اعتمارها
قال:

ياسيدي يا عرصّة عند عامر
تسعين رمح قصمن دون عامر
وهو يوثب لك عليه رجلي، على الصانع. يقول امير اخطف سبيب الفرس وينفرط
من يده، الصانع يوم يدهن ذيل الحصان بالودك ذال من ذي. ويمر الشلفا ويخطفه
ويلوح على الفرس بحديده ويلحق الصانع وهو يزرقه بالشلفا، يحذف الصوينع
بالشلفا والى هي مغترّة بله صفاة، أخطت الصانع. قال: اترب. يقوله الصانع، على
ان شلفا ذياب ما توقّع الا بلحم. قال: احفرها. يوم حفر الصفاة والا هي باعجة لها
ضب وحيه تحت الصفاة. هو حالف دين ان ما صارت هواتي بلحم ان كود اقص
يدي. قال للصانع: حلّ الزناتي لي، وشلون شكله؟ قال: حلاياه حلاياك يا ذياب
يوم يصبح مثل القعود المشذر
ويوم يمسي يا تقل عقاب فلاه
قال:

اطارده وانا ذياب ابن غانم
ذياب وهو جناب مع البل جاك من خلاوه بخلاوه ويحفر له زبيه ويخلي فرسه
الخضرا تطمر من فوقه غاد وجاي، غاد وجاي، يدرّبه تجمع مثل فرس الزناتي. يوم
وصل هله ذياب والى هذي البنية الصغيره المرسال اللي هو بالعادة يرسل لهم
الزناتي وقومه. بنت صغيرة زغريغة توه ما اشتهدت الرجال. قالت: ابوي يقول يطلعون
جيناها. يخبرون عملهم بهم اول وهم ما دريو ان ذياب جاي من معزابه مع الدبش.
امير اخمشه يا ذياب وحطه بحضنه وحبه وببط شعر شواربه براطمه وقامن يبشن دم
وقام الدم يشوخب منهن وملّى هدومه. قال: حيك حيك، سميّ الذيب يذبح ابيك. يوم
رجعت لهم وشافوه تخرعوا، قالوا: هاه حنا نذبحهم والا يذبحوننا. قالت: لا بالله الا
يذبحونكم. وعلمتهم باللي سوى به ذياب واللي هو قال له. يقولون ان الزناتي سمع،
محشومين الرجال. يا مير هو حالم ان اللي يذبحه ذياب. قال: هذاك اللي ايتكم كان
الله ايتكم. جا ذياب هله قال لبنته الصغيره: عطيني الثوب. هو يبي الدرع وهي عطته
ثوب الخام، تحسبه يبي الثوب اللي يلبسون خلق الله. اخذ الثوب ما رده، قال: خذ

فألها من طفالها، صارت خيرة له. ويركب ذياب ابن غانم ويجيك وياخذ له سبع حُدِجات ويحطهن في حثل الثوب المروى وشلفاوه معه وطق الباب على الزناتي نصف الليل. اطلعي عليه الصفيرا قالت: من عند الباب؟ قال: غلام يدور اللعاب. رجعت لابوها قالت هذا وما يقول. قال قولي له نصبح ويصبح على خير. وهو ترجع قالت يقول ابوي يصبح ونصبح على خير. قال ارجعي له قولي خيال يبى الطراد. طلع عليه الزناتي قال: انت ذياب ابن غانم. قال: ما غيره. وهو يركب فرسه وهو يجي حاديه. ويظهرون للميدان. هذا وقتهم اللي هم فيه، هالشكل! يوم تشاموا، والى الزناتي خيال، ما له ملاقي، يا صاح جفلن الخيل. يوم شاف ذياب وهو يقيف. يوم وقف وهو يصيح، على خبره قبل. بالاول يتلاقون هم وبني هلال ويكسرونهم بني هلال لين ياصلون الحفر، إلى وصلوا الحفر ينكسن خيل الهلالات. الزناتي يوم نط الحفر وتثالث فرس ذياب، الخضرا، وتنط الحفر عطية الله. قاموا يتماوحن ذياب والزناتي وحذف الزناتي عليه الكلاب مشع الثوب، قره ولا جدعه. الكلاب يشتل الدرع وذياب ما عليه درع، ما هيب بنته عطته الثوب بدال الدرع! هذي قولته: خذ فألها من طفالها. ويقومون يتطاردون تحت القصر. ذياب يستطرد للزناتي وكل ما رد الفرس وانحاش الزناتي حذفه بالحدجه ووقعت بين كتوفه. قال الزناتي: خيال ياوي خيال لولا ان شلفاوه دأثر. يحسب الحدج هن شلفا ذياب. ذياب يرميه بالحدج يبى يمنه، ويبى بعد يطول الطراد علشان يشبع طراد. يوم غلقت سبع الحُدِجات وهو يسحب الشلفا ذياب، تبرق. قال الزناتي: كريم يابرق بغير سحب. قال ذياب: ما غير شلفا بيمين ذياب. شلفا ذياب صاقعة طايحة له من سحابه وحافرها وطرقها ولبسها على الجب. ومن الصبح الين تالى النهار وهم يتطاردون. يوم واقت الصفيرا هي ومرعي وشافوا اللي يتطاردون تحت القصر ما عرفوا ذياب، صوتوا له قالوا:

وقع نبي ننشدك يا شايح النبا عن الخيل جتنا اليوم موم شليله
قال:

ما غير فارس الخضرا ذياب ابن غانم حامي سباق الخيل مومي شليله
ولا سمعوا جوابه قاموا كروا عليه ينشدونه:

وقع نبي ننشدك يا شايح النبا عن الخيل جتنا بالعيال شرود
قال:

ما غير فارس الخضرا ذياب ابن غانم ترى الشوف خزر والكلام يكود
غابت عليهم الشمس وهم يتطاردون تحت القصر، الزناتي وذياب ابن غانم. يوم اظلم الليل وهي تقوم الصفيرا تشلع الضوا تبي تشوف لون مصلخ ذياب هكاللي مثل الجمل الاوضح، مصلخ هم ما عليهم الا الدروع، والى مير هو متوهل ابوه. يوم انه حذف الغوج عليه ويزرقه على ضوح الضوا وهو زين الباب وعلى ما وصل الباب الى هو لاحقه الحصان، ما امداه، وهو ييزرقه بالشلفا الى شاكته، يا واسرته للارض، قامت تلوح من بين كتوفه مثل ذيل الجربوع. ضربته الشلفا مع العتيرا

والى شارحة بغاقتة. جا يبي يفصل به، يذبحه، قال: اقهر، اقهر ابعلمك. هو قبل
يجون الهلالات حالم ان السما تمطر شوك نيص، ضربون، وهالحين دري ان تفسير
حلمه هو جية الهلالات وان شوك الضربون رماحهم وسلاحهم. قال:

يقول الزناتي والزناتي خليفه
ثمان سنين وعيني ترفني
حلمت ناشي من الشرق مزنه
مطرها الصبايا والسبايا وبرقها
واشيب عيني من عريب تنزلوا
بنوا بيوت العز بيكل مقرح
ما شاق عيني كود نيا ببحريته
مشريه بحقه ولقيته
خان الصفيرا يوم خانت بابوها
تشير بربط القوم واطلاق عبيدهم
واثر عبيد القوم زيزوم سربه
ثاريه امير ولد امير مجرب
شيخ على له عند بنت عند
لولا بخط الرمل شيفت منيتي
نظرت بقومي نظرة ما تسرني
كبار الحي لا بارك الله بالحي
ياليقني ما كنت شيخ لقابس
ياليقني راعي معيز خلاوي

نفس الفتى لا بدها من زواله
ثري رفيف العين ناوي زواله
ترمي بعيدان البلنزا خياله
سيوف تلظى في يمان عياله
ببمجنب البطحا وبنوا حلاله
لهم رباع شاق عيني ظلاله
له حربة تحت العجاج اشتعاله
مصقولة سم الافاعي صقاله
ما بنت الا فان ابوها دلاله
واثر عبيد القوم حامي ثقاله
يجر القنا جر السواني حباله
يا هد تعطيه السبايا كفاله
يا جا جنوب الخيل صرنا شماله
بسيف نيا بكد لبا زيد ازاله
وجيه العذارى طلقته رجاله
صغار الحي شبنوا بقومي فعاله
هني نفس لا عيسها ولا له
بروس الشعاف اسرح وارضع صخاله
يوم خلصوا من حرب الزناتي واجتمعوا ييون يمضون لبا زيد انه اميرهم،
وكلهم امضوا له وحط له عمود اللي ينجر من تحته مثل العهد وانجحروا غير نيا ب
قص العمود قال: ما زاد من هذا نقصره بهذا. قال: انا اللي ذبحت الزناتي
وخلصتكم منه، انت ما تومر علي يابا زيد. قال ابا زيد: والله انك ما تنقل السلاح
غير ما نقلته. وحرّم عليه لبس الثوب الابيض وشيل السلاح. جا العيد وصار عندهم
طراد خيل يوم العيد. قام ابا زيد يتطارد معهم ولا جاز له لعبهم. قال: خلوا نيا ب
يجي اتطارد انا واياوه. راح نيا ب لهكالصانع وقال له يزين له قرطه. نيا ب شال
القرطه حطه تحت هدومه وقام لك يطارد ابا زيد. يوم تقفأوه هكالنوبه وهو يسحب
القرطه وضرب ابا زيد وذبحه، القط ابا زيد بالقرطه يا قاطع راسه. يوم قطع راسه
قال ابا زيد يوم اوجس الموت:

اوجس من راسي عظام تحسدر
لى ياهلي حطوا علي ركز الحصا
ومن عند حلقى تقل لقم زاد
يبيد الفتى واسمالهن جداد

الضياغم

الضياغم هم عيال ضيغم كلهم. شهوان وراشد هذولا اخوه عيال ضيغم. شهوان عَقْبُهُ عرار وراشد عَقْبُهُ عَمِير. عَمِير اللي عَقْبُهُ السرحان هاللي بقارا، الوديعي والشرعان والجلال، هذولا اللي عليهم السرحانية، والباقية تسرحنوا. مبتدا سالفتهم امحلت ديرتهم بالجنوب ونَزَحُوا للشمال، يوم شهوان يقصد يوصف رحلتهم يقول^(١):

قال شهوان ومن راس ماله
لنا منزل ما بين الافلاج والحسا
وميرنا كبار التوادي من ضروعهن
والى حافهن سبع الخلا بات جايع
حيرانهن.

الى حودروا ييغون الاسعار بالقري
باسباب ضيقات الزمان من الجفا
نرعى بها دمدم هشيم هامد
وتخلى نجد كود ابانات عقلا
الفين ورد الما مع الفين صدرها
غوارفه تسعين جلد لقيه
ياجـاهـل ترى بمحنى المر
تراها بشعيب الشري يا جاهل بها
برنا عليها الخيل لين هدمته
تضيع المعالم بالزمان وتنقرض
اقولها لاجيال من جا بعدنا
خفنا عليها من شحاح زلاي
تمنيت من حطومات الليالي لعنا
لى صار ما جود على حد حاجه
وان صار ما لك من نرايك نجده
يامهرة عند الصويتي لكنه
نسل الاصايل ما تبور عموقها

يوم كبروا عرار وعَمِير صار بينهم مقاطع، تقاطعوا الله لا يبلانا وقاموا يتزاعمون على الشيخه. عرار طويل ومزيون ونَظَر وشجاع وعَمِير مربوع. عَمِير معه فكر وهاك شجاعة بلياً فكر، انت يا عرار، مع انه بخيل وعَمِير كريم. عَمِير ياصل وهاك يقطع الله يعافينا. وحایل عَمِير يا مير ما يجيه مع باب، أنت يا عرار، يحاول يبي يَبْرُهُ يا مير ما يجيه مع باب، كل ما منه سمح هُناك. عرار من يوم هو ببطن امه

(١) وهي تتداخل في الوزن والقافية والمنحى العام وقائمة الأماكن مع قصيدة مماثلة ينسبها الرواة لبني هلال.

وهو مبين عليه القشر، ما هي امه تقول:

الى يا ولدي من يوم انا حاسم له
حسبت له اربع سنين مع اربع
الى احترك من مجلس صوب مجلس
لى كن ذباب السيف من فوق متنه
ياقل شيهان ببطني مخابر
مع مثلهن نبدي عليه السراير
له العذارى فتحن الغراير
جناح نسر من على الجو طائر
حاي لهم عرار، حاي لهم، والى الضياغم راكبين عمير، بين الحلا وبين الصخا.
هناك بس شر منزل، عرار. تحاربوا بيناتهم عمير وعرار وهم عيال عم وعرار اخذ
عميره اخت عمير وعمير اخذ ميثا اخت عرار. عميرة مع عرار وميثا اخت عرار مع
عمير. كل واحد اخته مع الثاني وعيال عم هم. عمير اخوته اربعة عقيل وحسن
وحجاب وحديدان. عرار له اخو اسمه فارس، فارس اخو لعرار من الابو واخو لعمير
وعميره من الام.

سبب حربهم اوله على انثى، بنت عم لهم، بنت عم لهم بعده واحد عنهم ولا واحد
يقدر يحيره عن خويته، والكل منهم يبيه وهي بعده واحد عنهم. قال: يا عمير حنا ما
حناب متكاربين على الانثى هذي، روح يمه وان بغتك والله ما انكفه عنك. قال: وانا
بعد كان هي بغتك والله ما انكفه عنك. قال: زاد روح يمه. قال: سلف انا هذا وراك.
تلبس انت يا عرار، ولد مزبون ونظر، ومشى يمه. جا بالببيت وجلس عندهم. عمير
خلواه يما قعد. يوم قعد جاب الفرس ومعرقه ولوح فوق الفرس وجاك يهذب على
الفرس. اوقف على الفرس، قالوا: حول! قال: والله ما انا محول، انا جاي لكلمة ابيه
ولا انا مسير. قالوا: حول! قال: ابد، ما احول، انا جاي لكلمه، لفلان الله اللي متناحين
عليه انا وايا ابن عمي، اذا انه تبينه فانا ما والله انكفه عنه، تاخذه، وان كان انه تبين
انا ما تبينه هو بيننا ميثاق انه ما يتعرضه. قالت: ما انتب محول؟ قال: لا. قالت:
ياخوي انا خريزة خيال ما انا خريزة رجلي. هو على فرس وهناك رجلي. وهو
يحرف فرسه وهو ينكس. هناك ثار. لقط على عمير بسبب ببرته هذي.

هكالحين، هكالزمان هناك الصحن اللي يقلطون به الطعام جوزيات خشب. والى
مير جوزية عمير مسبته وجرده وهذا جديدة تلهوق، بيضا تقل نجمه. قال: انا
جوزيتي اطيب من جوزيتك. قال: هاتهن للرجال يفرقونا. هذا عمير نزل به له لقيه
من البل وفراشه عيش وصب عليه من هالسمن لما قامت تشوخب من هنا ومن هنا،
وهناك جابه يدوده. قال: ايهن احلى؟ قالوا: لا والله الا اللي به اللقيه احلى. يا والله
يوم انقلب.

جوا هكاليوم وهم يجنبون مع الدبش. قام عمير حفر له زيبه، حفرة كبيره
وقعيره، قال نبي نطه، نقمزه انا وانت يا عمير واللي يطيح وسط الحفرة يذبح حدى
نياقه جنايه يعشني عليه الجنب، جنب البل. على ان عمير قصير وقمزته قصيره وانت
يا عرار طويل وقمزته طويله وهاقي انه يبي يغل عمير. عرار قمز الحفرة وعمير طاح
بوصطه وذبح لهم الناقه. يوم ذبحوا الناقه وصلخوا جلده وقطعوه وبدوا يطبخونه قام

لك عُمَيْرُ ويتحيزم ويركض ويقمز والاوله ناط الحفره، نطه ما طاح. قالوا الجنب: وش
الله اوزاك تجدع روحك اول بالحفره؟ حنا نحسبك عجز لا تنطه. قال: لا والله ما نيب
عجز، ولا لي مقصد الا اني شفتكم عيمانين على اللحم وتعمدت اني اطيح علشان
اذبح لكم والغمكم. وينغلب عرار ويفتشل.

ذبحوا الجنابة بالخلا وطبخوه قام عرار وحط الصحن بله سفره، أخذ الغدا يوم
ولم بله سفره وعلقه بله شغروف طلحه، الطلحة اللي هم يقيكون تحته قدام الدبش،
عُمَيْرُ قصير وهذاك طويل، ويعلقه براس الطلحه، السفره. قال: كولوا ياطوال
واقمحو ياقصار. يقوله عرار. على حسب ان هذاك قصير يبي يضحك عليه غديه ما
يلحق ياكل. ثاروا يوم ثاروا، نضوا، يامير عُمَيْرُ يوم وقف واللي مثله وقفوا. أخذ
السيف عُمَيْرُ وهو يضرب الشغروف لى هو قاصه. قال: ادير قصري ببصري
بفرستي، ما طال من ذا نقصره بذا وعاداتنا قصر الطالين، كولوا ياقصار واقمحو
ياطوال. طاح الغدا بالارض وجلسوا عليه بسفرته وتغدوا.

كلوا الجنابه وبقي الصفي، صفي المرق بالقدر. عُمَيْرُ عليه له جوجه. ويخليه
عرار يما نام، وهو يثور عرار وياخذ هكالمشهاب ويخرق جوجه عُمَيْرُ. عُمَيْرُ واعي
ويشوفه مير مسكت. يوم نام عرار وهو يثور على الصفي وهو يقلاوه على النار يما
دلى يغلى ويقضب رمة الحصان وهو يركسه به، حصان عرار، مشهور، ركسه
بصفي الدهن. وهن يكشرن براطمه وسنونه طالعات هاللون، براطمه كلاهن الودك.
يوم جا الصبح قال امنا بالله هو هذا رغبة بك يا عُمَيْرُ هاللي مخرق جبك النار؟
يعني كثر اكل. امير قل هاك كنه ما شافه: انا لله هذا شي اضحك مشهور. ويلتفت
عرار على حصانه يا كاشرات سنونه. قال عرار:

لى هب يوم يطرف العين برده نَشِيدَ وبايام السعدود نقيم
قال عُمَيْرُ:

لى هب يوم بارد نسبت زله تراك على باقي شقاك مقيم
يا مير يوم وصليه. الثمرة انهم افترقوا. ثاروا تطاردوا على الخيل، تطاردوا
وتفرقوا. انقسموا الضياغم بينهم، قوم مع عرار وقوم مع عُمَيْرُ، كل راح مع اللي هو
يبي. تقاوموا وقاموا كل يوم يعسم الطراد بينهم. واوداهم عرار على حصانه
مشهور، اذهبهم، يلحق الخيل ولا يلحقنه. ويبون يشبون خيلهم من هالحصان
علشان يجيبن مهار مثله وهو معي يسمح لهم. بغيضه وجابت بنت، هو طبعه اقشر لا
عاد هذولا عدوان. قالوا لمرته عُمَيْرُ، اختهم، وشلون نخليه يرضى علينا ويحاكينا.
قالت لعُمَيْرُ: اقعد بجنبه وهو يصلي والى صلى وقضى وسلم قل: عليكم السلام.
وسووا من ذا عينه لكن هذاك دون روحه، ما رد السلام ولا طاعهم يشبون خيلهم.
قال عُمَيْرُ لاخته: يا عُمَيْرُ، الحصان هذا ما لنا به حيله، وش الطريقه نبي نشبيه
خيلنا؟ حنا حظنا مطول. قالت: وعدكم فيضة النعمان. واعدتهم بالفیضة. هي له عاده

كل ما امسى الليل يا والله الحديد بيد والعليق بيد، تُعَلِّق على الحصان وتحدده. وهو على العاده كل ما امسى الليل ينشده: انتي علقتي على الحصان. تُرَكِّتُه هكالليلة ما علقت عليه، اللي هي ليلة الوعد مع اخوته. قام الحصان يلوج ويرهم. قال: علقي على الحصان يا عميره! قالت: هالحين، ما انا قادره. خلته. قام يلوج ويرهم الحصان. قال بزعل: علقي على الحصان يا عميره! ثلاث مرات يردّه عليه. قالت: ياشين ابلشتنا انت وحصانك عساوه للثبر انا هالحين ما انا قادره، عسى ما يُحدّد بفيضة النعمان. فيضة النعمان اللي هي مواعدة به اخوته. قال: أر اخو ميثا، علي دين انك الا تقودينه هالحين ولا تُعَلِّقن عليه الا بفيضة النعمان. هي هذا اللي هي تبي. هي عارفة انه رجل حار والى هزبته هاللون انه يبي يجير عليه الا تحدده بفيضة النعمان، هي عارفة طبعه. وهي تلوح عليه وتهذب. يوم جت الروضه والى اخوته اربعة على اربع خيل ومعهم الصانع على فرسهم الخامسة. قالوا: يالله حيه، حوكي، حوكي. قالت: لا، والله ما احول الا تعاهدونن ان الله جاب لكم من حصانه طنو انكم تعتقونه ثلاث ولأيائه، تالونه على بنات حصانه ثلاث نوبات وتعتقونه. أعطوه ميثاق وحوكت عن الحصان. الحصان ما جا الصبح الا هو شاببي خيلهم كلهن، الخمس كلهن شباهن. الخامسة عجز ينزي عليه وطاحت شهوته بالارض وقاموا حطوه بقطنه ويجحرونه بظبية الفرس. لقحن الخيل وما حال الحول الا وهن والدات خمس فلا، الخامسة اللي اجحروا به القطنه بظبيته صار به له شامة بيضا على شنق القطاة.

عسفوا المهار، يوم عسفوهن وهم يغيرون عليه. يوم اغاروا عليه وهن يلحقنه مثل رفيف القطا، يلحقن ابو هن، حصان عرار اللي تحته. الى اولهم عمير وهو يمشق السيف من فوق راسه وهو يهوزه، قال: والله يالولا لولا. يعني العهد اللي هو يخبر، يوم يعاهدون عميره انهم يعتقون عرار. وهي تصوت عميره لعرار قالت: اركهن على الكالول، على الحزم. ما تبهم يذبحونه. وهو يركيهن على الكالول ويطلع به مشهور عنهن ويعتق. تهول عرار، قال: وش النجوم هذولي، من اين جنهم هالخيل؟ استشك. تظن، فطن، قال: وكاد هذولي بنات حصاني يوم هي تنهج به هكالليلة لفيضة النعمان. وهو يجيك خبثان باله، زعلان. جا وجلس عنده، اخذ له شوي، قال: يا عميره نبي نلعب السطرنج ونبي نتقاصد انا واياك، ابيك تقصدين علي واقصد عليك، نتراد بالقصيد. يبي يستطلعه، يستقره. قالت: ياخي شف الضياغم بهالمجلس كلهم قواصيد، رح يمهم، اللي انت تبي منهم تقاصد انت واياوه. قال: لا، انا جاي على بالي اتقاصد انا واياك. قالت: ما اتقاصد انا واياك الا كان انا بوجه فارس. فارس اخو لعرار من الابو واخو لعمير وعميره من الام. قال: حطه بوجهك يافارس. قال: انت قليب جوخا ما ينتفحج عليه ياعرار، احطه بوجهي ان عاهدتن، عاهدن واحطه بوجهي. قال: عليك الله وامان الله عن يدي وما نقلت. هو قاعد وهي مناوحتة. قالت: توكل على الله العب، ما لحيه قديمت على شارب. ويلعب هو وهو يقشطه، تقيشطت له

هي. قال:

الخيـل يـامـشـهـور والـخيـل جـرّـت
أنا كـما حـسـر عـلى راس مـرقـب
حـصـاني عـذاب الخيـل يا صـار طـارد
قالت: خـف اللـه بـنـفـسـك، كـيـف تـشـبـه نـفـسـك عـلى طـير وآل راسـد عيـال عـمـك عـلى
كـدرى القـطـا. قال: الشـاعـر عـلى هـواـه. و هم يـلـعـبـون و هي تـقـشـطـه. قال له: المـثـوبـه،
ردي عـلى. قالت:

قالت عـمـيـره بـنت مـن يـمـنـع التـلا
قـيـلي حـثـا حـيـث القـبـايـل رـحـايـله
يعـني ان المـراكـيب الـلي يـحـثـون الـانـضـا يـغـنـون قـصـيدـه و يـنـ ما راحـوا و تحـفـظـه
الناس.

قـيـلي لـيـا ما هـذ في و سـط مـجـلس
(مير) عـزـيل راعـى الغـوج و ان لـحـقـن اربـع
والـخـامـسـه الـلي بـه الشـامـه، عـكـوتـه، قـطـاتـه طـخـما، بـيـضا. و هي تـسـكـت، عـطـتـه عـلى
قـدر بـيـوتـه، بـس هـو عـاد تـبـين لـه طـرف العـلم و يـبـغـى يـتـوـكـد. قال: مـن عـلـيـهـن؟ قالت:
عـلـيـهـن بـلا جـهـلا عـمـيـر ابـن راسـد
اخـوي الـذي ما جـابـن البـيـض مـثـله
اخـوي الـذي عـزى الجـنـين عـن امـه
قال: قـولي عـن حـلـايـله. قالت: الشـاعـر عـلى هـواـه. قالت:

الى هـبـت النـكـبـا و قـل و ابل الحـيـا
مـحـنـي خـشـوم الفـوس مـن شـمـخ الذـرا
يـوم و لـيـل مـن بـخـاخـين مـيـره
يـنـلق ذبـاب السـيـف و يـمـشـي مـكـنـهـس
ما غـيـل الا غـيـلنا يـال راسـد
الصـبـر مـفـتـاح الطـيـب و مـن بـغـى
حـنا الـذي نـكـتـال بـالصـاع و افـي
يا مار مـعـاهـده انـه ما يـنـهـض يـده عـلـيـه. يـقـول و هو يـاخـذ هـكـالـروة يـدعـسـه بـافـمـه
و هو يـنـبـره بـلسـانـه يا قـاصـم سـنـه. قال فـارس لـاخـوه: جـالي ما انت حـاطـه بـوجـهـي، لـيـه
تـقـطـع و جـهـي؟ قال: انا عـاهـدـتـك عـن يـدي و ما نـقـلت و ان كان انـك زـعـلت طـس ياعـلـك مـن
و را عـين الدـقـيـق و قـابـس. و زـعـل فـارس و رـحـل يـم الدـقـيـق و قـابـس. عـمـيـره صـرـت سـنـه
بـطـحـين و ارسلـتـه مـع صـلـبي لـاخـوه عـمـيـره^(١). راحـوا عـرار و ابـوه شـهـوان غـزو. يـوم دـري

(١) و هذا ما حدث أيضا مع اخت سليمان ولد دعيج جد الشلقان الذي نبهه حقروص حينما بعثت خصلة من شعرها لأخيها سالم بالغربيه. انظر سالفاتها تحت العنوان الفرعي "الشلقان: أنسابهم ووسومهم و شيوخهم و سبب التسمية" ضمن العنوان الرئيسي "الشلقان". وهذا ما حدث أيضا مع سلمى الداويه حينما بعثت خصلة من شعرها لعكلي ابن ثنيان الذي كان في الأحساء. انظر سالفاتها تحت العنوان الفرعي "فرعة الزميل من الحسا لسلمى السعدية الداويه" ضمن العنوان الرئيسي

عُمَيْرُ ان عرار وابوه شهوان غازين والحريم مغيبات وهو ياخذ الصانع معه ومعهم قاز اللي يقلعون به السنون. يوم جوا حريم عرار قال عُمَيْرُ للصانع: يالله مطب ثنية عُمَيْرِه سله منهن كلهن. وهو يمكع من كل وحده سن عن ثنية اخته عُمَيْرِه، مطب ثنية عُمَيْرِه. يا مير اصغرهن هكالوحده له صفة سنون صغار ومتراصات وش حلوهن، مثل البرد، وحبأكه صاك بهن حمر مثل خيط الحرير. صارت هي التالية. يوم كظه الصانع، سنونه صغار ومتراصات وغارسات بالحباك، اثره مكع منه سنين، بدل السن الواحد، يوم نكل سنونه الصانع وهي تصرخ: عُمَيْرُ يارجالي ولا لي رجال غيرك. وعلى ما نُخْتُه وهو يمشع السيف ويقرط راس الصانع يا مركد بالارض. وارجع لعُمَيْرِه قال: عاد اضحكي يا عُمَيْرِه مثل خوياتك الثرمان، لا تفشلين. يوم رجع عرار وابوه شهوان وسلمن عليهم البنات والى كلهن ثرم، واقعة سنونهن. قال: وش علمكن؟ قالن: عُمَيْرُ جانا وهذا وما سوى وهذا وما فعل. قال شهوان:

يقول الامير شهوان ابن ضيغم يغيبن عني بعض الايام سوجه تمنيت انا والشر ما يمتنى به على ربايط حب التبن مع مقدم الهوى ربايط حب التبن الخيل على ان عليقهن شعير، الشعير هو حب التبن.

جمع عبيدي لكن وصفه اذلك ربي يا عُمَيْرُ ابن راشد هو ليه ما ظل عقلك يا عُمَيْرُ ابن راشد هو ليه يوم جيت العذارا مغيبه تخلي العبيديات يمشن حسر لهن قدر عند كسابة الثنا لو حضرنا الزمل ما حل جفله رد عُمَيْرُ على عمه شهوان قال:

هو ليه ما ظل عقلك يا شهوان ابن ضيغم العام ما نرضى لهن مهونه وينزلون الضياغم على سلطان مارد ويتعاشرون هم واياوه. يقول يوم جا الضحى هكاليوم وجلس سلطان مارد، له مجلاس من طالع، وهو يفصخ هدومه عرار على هكالبركة قبالة ويقوم يسبح بالعين اللي تحت القصر، عين خدما. يقول والى ما جنسهم جنس الاوادم. السلطان يوم شاف لون مصلخ عرار، زين زوله وحلولونه وخلقته قال: عرار! قال: نعم. قال: والله لو القى بنت مثل زين لحمتك وزين مصلحك يا عرار اني لازنه بالميزان ذهب لهله. قال: مير ما انت صاق. قال: والله لازنه بالميزان. قال: شف اختي ميثا مع عشيرك عُمَيْرُ، اطلبه يا منه سير عليك، والله ما تراعي لي

الزميل وشيوخهم الثنيان.

عنده، عليه زين يهول، ميثا ما خطت بالقلم، والله اني عدي عبد عنده، اطلبه اياه والله وامان الله لاجوزك اياه. قال: والله لو اطلبه اياه ان يعطين اياه. قال: والله ان ما تفرح به أو تقضبه، هذي عشرة سن، ضحكه، تبني يعطيك ميثا! قال: والله الا اطلبه. قال: اجل لا تطلبه اياه الا الى صك المجلس، الى صك المجلس رجال قل طلبتك يا عمير ولا تعلمه باللي تبي، والي قال عطيتك قل له قل ضيغميه، لاجل انه الى قال عطية ضيغميه ما يقوى يرجع بكلامه، ما يقدر يهون عن عطيته، ترنا حنا قانون عندنا يا قلنا ضيغميه خلصت، الى قال ضيغميه قل له ابي ميثا. يوم جا من باكر صبح العيد ويجي عرار لسلطان مارد والاه انت يا عرار متطيب له طيب يعني ما يوجد مثله. قال: وش هالطيب معك. قال: هذا ما هو طيب، هذا ربح اختي ميثا اللي ذكرت لك، حبيته من شوين، هذا ربح نسمة هاللون. قال: ودايم هاللون؟ قال: دايم. والي عمير مسير اول على السلطان والسلطان كاسيه له جوخه. وعمير ما هوب طويل، مربوع ومليان. وصي السلطان لعمير قال يجينا. سير عليه عمير. والي مدخل القصر باب كبير وبه له خوخة بوسطه على قد ما يدخل الرجال. السلطان قال لعمير طلبتك. قال عمير: عطيتك. قال: قل ضيغميه. قال: ضيغميه. قال: يذكرون ان عندك انثي ومن حقنا عليك انك تجزل عنه وتنطينا اياه وانت اطلب اللي انت تبي. دري عمير ان عرار وشهوان نكتوا به عند السلطان بيون كصمة عظمه. ما انطى غيره، قال: تستاهل، ما يخالف، تكرم لحيتك، لا يكون خاطرك الا طيب، هذي لو هي نعة ما وقت رجلك، مير اسمحوا لنا يا ما تغبق البل، ابي منك مهله يا ورد الدبش لاجل انه ما تشوف مظاهيرنا يا زاعن تزهق وتموت، حنا اناثينا مثلنا يزهدن، ان قيدت من هالبيت والله ان تزهق موة الطير. قال: اجل وش الدبره؟ قال: الدبره هي بالعادة الى نامت ما تقوم الا الضحى وحنا يا غبقت البل وغدى عليه النوم ترانا نسري ونرحل ونخليه بالخيمه. نبي نرحل ونخليه لك، لاجل الى قامت والي مظاهيرنا كد هفت واتقت عنه، ما تدري مع وين ولينا. قام من عند السلطان عمير وجا يبي يهوي مع الخوخة اللي هو دخل معه والاه منتفخ من الزعل والغيط ولا خشته الخوخة اللي يهوي معه يا ما طلع مع الحيط والي هدومه اول يجرن يا مير يالله يتقطشن ركه، مندرج. يوم اقبل على اهله والي مير اخوه حميدان اصقه تقليه ميثا. يوم طلع واقبل عليهم، قالت يا حميدان عمير طنيان، ولا والله يطني عمير الشين الهين، شف حتى هدومه هن هذولي طالعات ركبته، طنيان صحيح، اما لاحقته الرهمة علي والا على الدهما. اخوه حميدان اصقه ما يسمع، دوبه ولا همب شاكلينه شكلهم، ويحش، حشاش للخيل وساروح ولا له فرس خياله ولا له درع. وهو يعلمهم قال: سلطان مارد طلين ميثا، يبي ميثا واعطيته اياه. وهو يقمز الاصقه قال: ميث ما من ميث لو يقع راسي بالعيث. يقول والي متنتقات سدايد الطرم من اذانه هذا كبرهن، تناثق هاللي ساد اذانه، البلية، الاصقه، من السطر، وقامن اذانه يصبن دم.

وقوموا يَخْتَبُونَ بالليل والصمِيل يُبَلِّ وَيروُونَ، وهذا وهذا. يوم علقوا العشا وهم ينزعون ويخلون لهم عبدة بالخيمة يكفون عليه حوض البِل. يوم اصبحوا، طلعت الشمس، ليا هذا عرار جاي يتذبل مثل ابليس، جاي يبي يلحق الضو. قال: خلى هالبنت عُمَيْر؟ قال: اي بالله الله يطول عمره. قال: من عقلك انه يقفي ويخلي ميثا؟ قال: شف الخيمة خلى به ميثا. قال: مير تولم له والله تجي تلقاه سعيدة هالحين مثل الجمسة بهالبيت. قال: لا. قال: علمتك. جا سلطان، يوم جا الى والله هذي العبدية تبارز عيونه. وهو لك يضرب الزمار للعسكر. تخبر العسكر ما تنتهض الا المغرب. وتمرح، ما نهجت نيه. هم هكالليلة معشاهم بالفلوق، فلوق آل راشد ورا الشقيق. ومن باكر يَكْتُونِهِنَّ. ترى به له قارات هذي يقولون له قارات السرى يوم ينحاشون معهن. يوم يَكْتُونِهِنَّ، من الجوف كتوهن. وهي تطلق حباله الروم عليهم ويجونك مع اترهم، الدولة يقولون نَفْسَه طويل. وهم لك مع اترهم ولا يلحقونهم الا بالصريف. ترى دليلي على انه هو يقول خلي بقويرات الصريف مصاب، هالي عند الطرفية من يسار. تشوف؟ يوم جا الضحى يا هم هم واياهم التيس والفهد، يتناطحون. أخذ الشلفا، العرينية، أخذه الاصقه وهو يلوح على فرس عُمَيْر. والى مير بنته جذعه يركبونه ويعسفونه. وهو يتركه عُمَيْر، يترك حميدان ويركب هو الجذعه. شمام، وهو يتناطح حميدان هو وسلطان مارد، شمام. السلطان عليه درع لكن معه هكالعرينية اصقهك وهو يضربه يوم ضربه يا مودع الدرع قُطِع، نثر، يا ظاهر من وراوه. هذاك زعج الرمح قبل عاد يستافي والى مير طالع من وراوه، ويقعون كلهم. ويقومون يزودونهم يزودونهم يزودونهم ويطلعون جهاتهم، آل راشد. يقول هو عُمَيْر:

كبيرلنا يشفق على ما يضرنا وهو بالعيا من يوم شب وشباب هو يدري ان هالدبرة هذي انه تفصال من عرار.

عمى الراي ما يجلى به الطب والدوا	عمى الراي ما دام الغراب غراب
يبون ميثا نقوة من حريمنا	وهذي علينا خزوة وعتاب
تهيا لنا عند ابرق السيح عرصه	تمنى بها حضور الرجال غياب
الى نحونا والحقونا ظعوننا	تهايقن من حدر الحني عذاب
ينخننا باسمنا عارفاتنا	بحساس من تحت العجاج صلاب
نثني عليهم كلنا يال راشد	على الخمس ما عجنا لهن ارقاب
اول من يثني عَقِيل ابن والدي	وحصن وزين الجانيات حجاب
حجاب ينود الخيل بيذارع القنا	ومن نل منا يدرك بحجاب
تلاقى حميدان وصلطان مارد	وتهيا لدا من كف ذا صواب
ضربه حميدان بزرقا سنيه	يامودع رصف الدروع خراب
وضرب حميدان برمح مشنشل	يا ظاهر من وراوه ثمان كعاب
وقع بحد الدمث بالرمث والغضا	خلوه بقويرات الصريف مصاب
لو احسب حميدان نطيح لسلطان مارد	كسيتته من زين الدروع ثياب

هم كلهم مدرعين الا حميدان ما عليه درع هكاليوم.

تلوموئي وانا على زغزغيه
جدعت بالسندا ثمانين ملبس
لو انا على الدهما الطويل ام خامس
يسبونني بالقصر وانا ابن ضيغم
انا جامع قصر ببصر وقرسه
ليا مني قضبت السيف بالكف لا تخف
ما ينفع المضيوم غير ابن عمه
سيرت ميثا معه وليد له اسمه كاعب، جذع، على اخوه عرار وهو يقضبه، عصي
به، قال: والله لاجوزك وانتى بدمته. واقضبه، عيى به وابطت عنده. عمير انجدع،
انجدع وجعان، تردت حاله، مريض على ميثا. اخوته يشوفونه مريض ولا يدرون وش
سبب علته. لهم مرة من المرات هم رحيل ويضربون على مراحهم العام اللي يوم تنهج
منهم ميثا، قال عقيل للعبده: قودي الرحول بعمك والى تجشمتي مراحنا العام اللي
منه نهجت ميثا وكاعب، ابكي، اوقفي الرحول وابكي، تراوه يبي يقول وش بكاك؟
قولي: ياعمي هذا مراحنا العام اللي به نهجت من عندنا ميثا وكاعب، تراوه يبي
ينشدك يقول: عقيل وين هو؟ قولي: هف مع السلف، لا تعلمينه بي. عقيل لابق
الرحول من تحت القش ويمشي ممشاه، معه. اوقفت العبده وقعدت تبكي. قال: وش
علمك؟ قالت: ياعمي هذا مراحنا اللي نهجت به منا ميثا العام وكاعب. وهو تقل
يستقعد، قال: عمك عقيل وين هو؟ قالت: مع السلف راحوا. قال: هو حولنا احد؟
قالت: ما حولنا الوالي. قال:

سقى الله وقت فات يادار ميثا
يادار مقرن الحجاجين ليتني
اقيف بك والعين غرقها البكا
وهذا مربوط الدهما وهذا مركز القنا
وهو يقمز عقيل من تحت الرحول ذل يزهد عمير بتالي القصيده والى هو تحت
حنوك الرحول واقف، هم واحدهم الى خلص القصيده زهد ومات. تكلم قبل يخلص
قصيده، قال:

انا عارف ياغمير ابن والدي
ان سلمت الجدعا واخوك ابن راشد
ان جاد فهو من اهل الجود والندا
والى والله قومانى عرار ان جوه ذبحهم، ما لهم حيلة به. قال للعبيد: احرصوا
على الذلول لا يركبه عقيل ينهج يم عرار يذبحه. تحيل بهم يوم طرفت الذلول خطفه
يوم جرهد الليل ونهج. يوم اصبحوا والى بس مكانه. انغثوا، قدامه عرار قومانى،
قالوا يتذابح هو واياوه. الجدعا تركض مع الخيل. روحته هكاليله وما جا من القابله

الا هو عندهم، جا مفلاهم يا هذي اباعر عرار وهذا العبد مَعَه. سلم عليه. قال للعبد: وش الحيلة اتوهل البيت. قال العبد: ما ادري يا عمي، انا محنت علي انه ما تغيب الشمس الا البل باركات بمراحه قدام البيت. قال: انا ابجرّد نلولي، يعني اجدع عنه شداده، واخليه مع البل، وانت حش، حش من النصي هذا، لقط من هالنصي الخضر بالعباة وخل البل تمسّي وانا يا غابت الشمس ابنيطح فوق هالرحول ليا ما اهوي بالبيت مع كُثمة البل الى منه رُوحت وانت الى قال وش اللي خلاك تمسّي قولة له يا عمي والله لقيت هالنصي الخضر وتحسّفت به، غمضن قلت القط منه عشا لمشهور. تراوه يبي يقول والله يالولا حشمة مشهور اني لاطوح راسك، يتوعّدك بس ما يقول لك شين. دبّروا هالدبرة هذي الى والله ان ميثا والسكوت، اخت لميثا ما اخذيه (= ما اخذت، ما تزوّجت)، لهن بيت بقصره، بقصر عرار. وهو يحول من الرحول وهو يسقط بالبيت. والى عندهم عشا وضيوف هكالليله ويدبّرن الحريم يم البيت ويطبخن. الوغيد كاعب بالبيت. عقيل خمش الوغيد وقام يدغفه لما بكى. يوم بكى الوغيد قالت ميثا: روجي ياسكوت يم كاعب شوفي وش اللي بكاوه سكّتيه. نهجت، يوم نهجت وجت الوغيد ليا الرجال قاعد وهي تنكس وهي تطق باذنه قالت: عنده له رجال هذا لونه. قالت: اسكتي، لا تطرينه لاحد. وهي تنهج يمه يوم جت والى هذا عقيل. سلمي عليه. قال: هاه، وش الحيله؟ قالت: الحيله تعش، الى قلطوا الرجال اقلط معهم وتعش وانا ترن ابلبس الدرع واخذ كاعب واخذ السكوت معي وابصير ورا البل، ورا ذوابة البل من غاد قدام مربط الخيل، واطلبه، لى تعشيت ودرى بك، ما هو ذابحك، تراوه يبي يقول لك اطلب، اطلب ما طولها بالراس. انت عاد اطلبه، قل طلبتك يا عرار، تروه يشوف انك تبينن لكن تراوه ما يعطينن، ما يقول جتك، تراوه يقول لك من مرابط الخيل ليا ذوابة البل، حيث اني انا اصير يم عطيته، يم ذوابة البل، الضيغميه ما تردّ. دارية يبي يعطيه من المال. نهجت، يوم نهجت، وصيري بالمحل اللي تهوجس انه تبي تصير عليه العطيه والبدّي به لابسة الدرع ومعه كاعب والسكوت، السكوت ما خذت وعقيل يبيّه تصير له هو. بعد ذلك قلطوا وتعشّوا. يوم ناضوا الرجال وهو يقمز الصانع واريّز على الصحن، هو اول من قعد عليه من القلطة التاليه. قال: وش علم هالصحن هذا تقل قاط عليه عقيل الضيغمي، بس عظام تقارش. نط عقيل، قال: اي والله قلطت عليه وتعشيت. يا هذا عقيل. حيفة عقيل بالاكل يقولون فخذ الذبيحة يفرصه بيده وينطق العظم وياكل اللحم. هالحين مالهم ما يقدر عرار يمد ايده عليه يذبحه. قال: عقيل؟ قال: اي والله عقيل قلطت وتعشيت مير طلبتك، قصدتك. قال: ابشر، اطلب، اطلب ما طولها بالراس، الله عطاك من مرابط الخيل ليا ذوابة البل. عرار استثنى داخل البيت، خلى الطلبة من طالع البيت، على انه بزعمه ان ميثا اللي يدري ان عقيل جاي على شانته انه تبي تصير داخل البيت. قال: قل ضيغميه. قال: ضيغميه. العطيه الضيغميه عندهم ما ترد. يا العطوى حالت على ميثا والسكوت

وكاعب. وهي تاقف ميثا قالت: هذا انا يا عرار. قال: ار اخو ميثا، شور مديوس. وهو يزرقه بالرمح لى هو يضرب الدرع وينزي عنه مثل هذاااك. يا السكوت معه. قال: والسكوت. قالت: والسكوت. قال: يالله، اركب، اركب، اركب ورح بهن معك وامش، امش، السكوت لك وعميرة تنحر رجله، امش ما والله تمرح. قال: والله ما أشيت الا تعاھدن. قال: عليك الله وامان الله انهن ما يهذبن باثرك لا معاري ولا مسرجات. وهو يعادل بالعدول السكوت وكاعب ويستردف ميثا واركب واسحب. قال عرار: تعال بالصانع زين لنا معارق، معارق، معارق، انا عاهدته عن السرج وعن الحرذون، ما لنا الا نطلبهم على خيل عليهن معارق. وهو يقعد لين اصبح الصبح وهو يخرز معارق للخيل، كبن وجلد. ويلوحون على خيلهم ويلحقونهم. عقيل ساري طول ليله على الجدعا. يوم بهج الصبح قال: راعي، تشوفين شين؟ هو ما يلتفت. الضيغمي الى التفت كود ينوخ، خوفة لا يقولون شاف له احد لاحقه وذل والا ذيرة هيّبه ونار، شرد يوم شاف الزيله. قالت السكوت: اشوفهم قادوا مشهور يم البيت. هم الضياغم ما احد يشوف مثل شوفهم. يوم اوفت شوي قالت: اشوف لي عجاج ثور من عند البيوت قفونا. يوم اوفى ما اوفى قال: راعي: قالت العجاج قرب لنا. خذوا شوي قالت: هذي الخيل اشوفه تنابط من حدر العجاج. هم عاد اخوانه حاسبين لجيته، لنكسته يمههم ومستعدين، راكبين خيلهم بنات مشهور يتلقفون له. بعد شوي قالت: لحقتنا من قفو خيل ونطحتنا من قدام خيل. الثمره يوم تناطحوا، قال عرار: جاي، جاي يا الضياغم، ما لنا حق عندهم، هذي ميثا ناهجة لرجله.

عقيل اخذ السكوت، اعرس عليه. والى السكوت به طبع، على اسمه ما تحكي ولا تضحك. قال عقيل: وكاد هذي ما تبينن. قالت له ميثا: لا تستحس يا عقيل ترى هذا طبعه. قال هو الا كود استمحنه اشوف هي تبيني والا ما تبيني. قام وجاب حيه ذبحه ونام وحطه بجانبه وتميوت. يوم ارتفعت الشمس ما قام، عادته يقوم قبل طلعة الشمس، ارسلوا له العبده توعيه من الصفرة، قالوا اغديه مصفر. يوم جت العبده وشافت الحيه متلوية عليه وهي تنكس عليهم تصيح: عمي مات، عمي مات، قرصته الداب ومات. يوم لوذت عليه السكوت وشافت الحيه تحسبه قارصته، هم بهالحكي رحيل، يشيلون، وتقوم تشهق وتبكي. قالت:

البدو شبنوا وانتووا للرحيل	والجدعا داجت ما لقت من يشيله
عليك يا عذب السجايا عقيل	كم خفيرة تبي عقيل حليله
عليت كم من مهرة عقت جريها	بعود القنا والخيل حام جفيله
عليت الى يا عز جارك وجارتك	اخو جارته وان غاب عنها حليله
ما داور الغرات في شق ثوبه	ولا هو مسايها ولا مستسيله
مدمي خشوم الفوس من شمخ الذرا	يا حامى الضيقات بعسر ثقيلها
قحص هو. خاف لو تكمل القصيده تزهّد وتموت. يوم قام وهي تعض يدها لما	
تخالفت سنونه باصابعه، استحت لا يقولون زهفت على رجله. وتروح تهج على	

رجليها. ما احد يقدر يقضبه، الضيغميه لو يقضبونه زُهَدَت وماتت. ويصيرون قدامه
ويصفون يصلون عند وجهها اغديه ما تمر تقطع صلاتهم، ولا به فايده. وقم يا عَقِيل
وياقف قدامه ويمشع السيف ويركي كبده على ذوابة السيف، قال: ان ما رجعتي
هالحين انا اذبح روعي. يالله رجعت.

ويصيف هكالسنة عرار بالوادي، اجلد بوادي الرمه هذا هو وعربه اللي معه.
جاهم درو من المدينة وغرقهم، طمهم من الجال الى الجال. هم ما يتواطنون، قوم هم
وآل راشد. يوم جا الصيف، منقطع الصيف بالحماميات والى مير المزن يشوفه،
عرار. طب قلبه المزن هذا، وهو يركب على الحصان مشهور وهو لك يلقط الشعيب،
سمع زوير الشعيب ونهج يقوسه على الحصان ويوم اخذ له مده يا مير هذا البياض
يوم نطحه، زبد السيل، وهو يلقبه. عانقه السيل وجاك. ومع عراقيب الحصان، يقول
يا منه فهى يقول ضرب على عراقيبه بالسيف والى ارتفع عليه السيل وهز الصوط له
طلع. يبي ينذر العرب وما امداه. قام لك يصيح، يصيح، يوم جا العرب وهو يصيح،
يصيح، يا الناس نوما، غاديه، وهو يدمجه مع السيل. زفهم على جيته للعرب وهو
يزفهم السيل. يقول فرت عميرة مرته من مكانه، وهي تخمش سبب الحصان،
تلولست على سبب الفرس تبي تطلع وهو يقص سبب الحصان معه ذال لا يقال
اطلع مرته وخلي قومه الباقيين، ياخي هالجبارة الله يعافينا. رد للسيف وهو يذب
سبب الحصان يا قاطعه، تزامن يقولون اطلع مرته وخلي جهامته. أعوذ بالله،
بهالساعة القشرا، ما ادري كيف طببت قلبه، جبار وبه كبر. يوم اصبح يا مير ناقة
بعقاله على الغفو ووغيد بله راس طلحه يوق، غصن الطلحه قاضب زماله، خب الخام
اللي هو مزمل به. هذي شريدة هكالسلفان، كله ماتت. يوم غاض الما قرب للوغد
وخذه وقام يرضعه من الناقه، وهي تنكعه الناقه يا ماغصة الوغيد، فضخت راسه
برجله ومات. امير السبه بالسيف وخله. وايتك على الحصان يم عمير. هو شريدة
ربعه. جاك يم عمير، وقع عليه. قال: يالله حيه. قال: والمحبي لولا كليمة قيلت. متهم
انه تقال والا ما سمعه. قال عمير: من قاله؟ قال الصانع: والله قلته بقلبي ما ابديته
بلساني: علكن عنان الحرب ثم لفضنه// على افامهن خزوة وعتاب. هذي هي الكلمة
اللي هو خايف منه عرار. يعني انك لفضت عنان الحرب وانت حاربنا قبل وجاي
هالحين، استسلمت. واذبحه يا عمير، ذبح الصانع على هالكلمة اللي هو هولس به
بس هولاس. قال عرار:

من البعد يوضي كالثياب الرهايف

يدربي الحصا من عاليات المشارف
يفرق ما بين القلوب الولايف
حليات المثاني والقرون العكايف
ومطرق اللوز مع زينات الوصايف

سرى بارق يابو ربيععه لكنه
ابو ربيعة عمير.

خزينا ثلاث ليال وجانا دبببه
يحدس عش الطير من راس وكره
غدى ببغات من بنات آل راشد
غدى بالسبايا والصبايا وعود القنا

وغدى ببنت الدوسري قريبننا
 كن اقمه مليان من الشب ذارف
 وغدى بسعدى ساعد الله نوه
 تمشي لنا بدرب الهوى ما تخالف
 مساوي وغدان واعناق جفل
 واورك مبرور المهار العسايف
 قال: هفوا؟ قال: هفوا. قال ابشر بالخلف. وابن له بيت وعطه اخته، جوزة اخته
 خلف لعله. وابن له بيت واعمل له حداد. يا مير يا منه تصوب الانسان القرد ما به
 حيله، الله يعافينا. يقول عاد هو واياه توافقوا. يقول يوم جا بعض الليالي، الليل
 ظلما، واثره نامت ما بيشت الماخوذ الحصان، ما صكت به البيشه، يعني من زايد
 قردُه. هي هست ونسيت وانجضعت. نيمة مصلوخة معه وهي تظن انه ما حددته.
 وهي تنسل مصلوخته ذالة انه ياعي، وهي تنسل وهي تنحر الحصان وهي تصك
 البيشة. يا مار يوم اقرشت حدى حلاق الحديد وهو ياعي يا هالمبيض يا هي
 مصلوخته، جلده مثل الخامة البيضاء. يا هالمبيض يطلق عن الحصان. بحر هو من
 قردُه، والا كان عساوه ما ياعي، يا مير هذا المبيض يا مير على حصانه، بيضا هي
 مثل بياض هدوم الرجال. وهو يستدني السيف، وهو يخطف السيف ويثكب عليه
 ويضربه يا ناصفه، يا مير مثل البطيخه^(١). يحسب انه نداع، سروق، يوم انه دغف يا
 مير هي. وهو يجيك يم عمير وهو يقعد على النار ويحرثه. يوم وعى عمير وبحر. قال:
 هي راحت؟ قال: راحت. قال: وابشر بالخلف. ويعطيه الثالثه، جذعه، صغيره. يا
 الانيثى التالية، انيثى، تقل عقله دون شوين. وخذه. ثريه حمله. وهي تجيه هكالعجوز
 من جماعة عمير ومغلة على عرار، عرار ذابح ولده اول، قالت: يا وليدي هو يغليك.
 قالت: والله ما ادري، يا قال لي شين اطيعه بس انه الى قعد عندي يقوم يتمثل
 ويقصد وانا ما ادري وشلون ارد عليه. قالت: يا وليدي كان تبينه يغليك -هي عقله ما
 من عقل- كان تبينه يغليك بالحيل يا منه قصد عليك ردي عليه قولي: يا صابر على
 الزهدا وانت تشوف//يا حمار ما وراك حمار. يوم قالته وهو يفوع ويلوح على
 الحصان قال: ياشارى الطراد، ياشارى الطراد. قال: عمير الارض، من جاوه جاوه
 الله؟ قلب الحصان، قلبه ما حصل يطلع له احد. وهو يدوكة وهو يدوكة وهو يدوكة
 يما انلعن خامسه وهو يضربه بالعلابي يا مير يوم انطلق راس الحصان، قال ما انا
 مخليه قفوي، واضرب الحصان مع جلامده يا يتدلى راسه وهو يطبق عنه وهو يجحر
 السيف بكبده يا طالع مع فقاره، وهكالخشه، ذبح روحه. وتنشي الانيثى وتجييب
 عطيه، الجذعه، وتجييب عطيه اللي يقولون له اليتيم لأنه مات ابوه عرار وغذاوه خاله
 عمير. وصاروا عاقبته يسمون عيال اليتيم تاليهم الرشيد، هالي يقول حسن
 التيناوي:

عيال اليتيم اللي تغاروا حميده
 يا نثروا عقب الصباح الاجله
 بقصيدته اللي هو يقول:
 يامزنة غمرأ نشت من لديدته
 منشاه من روس الهضاب المظله

(١) وبهذه الطريقة أيضا قتل نمر ابن عدوان زوجته وضحا، حسب الروايات الشفهية.

هكالسنة جونا العلي غزو ويبون ياخذوننا، حنا من الاخوان، من قوم ابن سعود وهم من هل الجزيرة ويبون ياخذوننا. عقب ما حناب مضيفينهم اغار بعضهم على بعض دبشنا وخذه. قال اميرهم طريخم ابن علي: اليتمان اليتمان. قال: عندك منهم. قال: اباعر معازيبكم ربوه. بساع الاهم جايبيته.

ويكبر اليتيم عند عُمَيْرٍ ولدٍ له. ويركب ويطب على المدينة ويطلع له حملة بوجهه، رفق. يوم جا يا مير عُمَيْرٍ ناجر الدولة ما هو عندهم. وهم يجون العرب وينهبون الحملة، هو قال بغيضه وجابت بنت. ياخالي، ياخالي. قال والله يا وليدي شي وكل هالحين ولا حناب مجمعيته على قدح وعلى شي. وقم يلوج ما يدري وش الحيلة اللي هو يعمل. ويجيه من ربع ابوه هكالرجال قال شف عمك فارس بالعراق. نشد عنه وطب العراق، يوم طب العراق الى مير ماشي قلمه بالعراق والى مير ما يتصنت لاحد ولا يجيه احد، عنده وقاقيف. يقول يوم جا وقت الصلاة وهو يطلب المذن قال ابي اذن عنك. يوم اذن قال: وين فارس؟ وين عمي؟ واوجهي وجهاه، وين فارس؟ وين فارس ابن ضيغم؟ واوجهي وجهاه. استلحقه، يوم جاوه قال: انا ولد عرار، اما ابوي ذبحوه هم، خوالي، ذبحوا ابوي، ودادا ما دادا، كبره. وهو يجرك فارس العراق، السعفة، يجره، دوله والعراق، وهو يجره وهو يغزي عليهم. يوم انه جا طب الجبل وهو يتحسف، قال هذولا يذبّحون آل ضيغم. واشترط للعلام انه ينهج ينذرهم وعيى العلام. يا مير ما ينفع الحكي. جوا وصارت مجاوله بينهم هاللي يقول فارس ابن ضيغم:

عمر الفتى يفنى وتبقى فعائله
الحمىد للي عمّني في فضايله
اللي يبى المغزى يدني رحائله
لما قزان شهوان برسائله

يشدون هيضات الدبا من مقائله
واتلاه ياطا على رمل يهائله
واتلاه يشرب من توالي هظائله
الحق توالى القوم واقدي لاوائله
وعيانى العلام نهبت حمائله
خيل تغشى البرقا وخيل تهائله
هماليل صيف صادقات مخائله
ورحنا كما ريم جفل من مقائله
مثل خشب طلع من السيل شائله
عُمَيْرٍ تثنى كن تالي رحائله
ياما سقونا الشري صافي غلايله

قال العبيدي والعبيدي فارس
وليت بحد السيف تسعين قريه
نادى المنادي في منارات فارس
ثمان سنين وانا بغيضة الطنا
شهوان ابوه، فارس ولد شهوان.

جرّيت شققران اللحى من دياره
اولهم ياطا على صم من الحصا
اولهم مشروبه صاف من الجم
ورنتهم جو يسمّى سمييرا
وشرطت للعلام تسعين وضحا
احلى ما جرى واقشر ما جرى
يا كن اذبال الدهم بهم آل راشد
صاحوا علينا صيحة ضيغميه
ما تشوف جثي الزلم من حر ضربهم
يا قلت ربّوا بوشهم زاد هوشهم
وكل ما زحمتنا ظعنهم زاد طعنهم

ونبحت ابن امي بابن ابوي تعمّد
عَقِيل بالبكر بديار شمر
وقطعت يدي بيدي وفضخت عيني
فضخت عين بعين وايدي قطعته
ويقول عرار:

قال الفتى عرار في راس مرقب
تخاف من دهما بهوم يجرها
نحيت عن البلها ثمانين ملبس

وحطيت به رمح طويل يمايله
لى واطنا قلبي ولى واغلايله
العنك يارجل هذي دلايله
والكبد عده في لهايب ملايله

عفى الله عن عين تزاید هميله
ثلاثة آلاف غَمَسِير دليله
وانا شوق مدقوق الشفايا حليله

سوالف

سوالف 1061-1143

- 1063 سالفه محمد ابن مهلهل برواية ملهتي ابن بنيه
- 1064 سالفه محمد ابن مهلهل برواية رضا ابن طارف
- 1065 ماجد الحثري عند ابن عريعر برواية رضا ابن طارف
- 1072 ماجد الحثري عند ابن عريعر برواية طليحان ابن مخلف العميم
- 1073 خلف ابن دعيجا يفرع لمحيسن الریشاني برواية فهد ابن فرج الغيثي
- 1075 خلف ابن دعيجا يفرع لمحيسن الریشاني برواية مجهول ١/
- 1078 خلف ابن دعيجا يفرع لمحيسن الریشاني برواية مجهول ٢/
- 1080 سالفه زيد العجاجي برواية خفيج ابن عبدالله ابن بدهان
- 1083 سالفه زيد العجاجي برواية مريف ابن غازي النماصي
- 1084 سعد ابن جريد الشريهي يقصد بعيله برواية مشعان ابن سحلي
- 1085 دندن الفهم يقصد بسعدون ابن عريعر برواية فهد ابن فرج الغيثي
- 1087 ماجد ابن عريعر يدور له خيالة ليل برواية فهد ابن فرج الغيثي
- 1088 زوجة ماجد ابن رشيد الخالديه برواية محمد السليمان الفهد
- 1089 محمد ابن مهلهل ابن شعلان يضيف اهل جبه ويسولف عليهم برواية محمد الفهد
- 1091 جديع ابن هنال مع مويضي راعية الرس برواية محمد السليمان الفهد
- 1093 مشعان ابن هنال مع بنت ابن حميد برواية محمد السليمان الفهد
- 1095 سالفه بداح العنقري برواية محمد السليمان الفهد
- 1096 سالفه ابن شذر برواية خلف الحميدي الخلف العبيد
- 1097 سالفه عمعوم العسكري من الروله برواية خفيج ابن عبدالله ابن بدهان
- 1099 الخوي اللي عشق حجيرة خويه وبغاه برواية مشعان ابن سحلي
- 1100 الشمري وبناته وازواجهن برواية مشعان ابن سحلي
- 1101 سالفه جعيلان برواية طليحان ابن مخلف العميم
- 1102 الشمري و العنزي يتوافقون بالمغزي برواية طليحان ابن مخلف العميم
- 1104 محمد ابن سمير يحارب ديبس ابن شعلان برواية طليحان ابن مخلف العميم
- 1106 سالفه المثل البساط احمدي والمثل جعيا وانا ابن غنام برواية طليحان ابن مخلف العميم
- 1108 حنس النومسي يزين على مطلق الايدا برواية خلف ابن غالب الجنتاوي
- 1109 عتيبي يطيح صويب بالمعاره ويسعفه عنزي من سمير برواية فراج العضاض
- 1110 بندر بن طلال يذبح عمه متعب ومحمد عبدالله يذبح بندر ويحكم برواية عبدالله ابن غالب
- 1111 اثنين غدن طيورهم حدهم رويلي والثاني شمري خفيج ابن بدهان
- 1111 مفتر واخوه غتران فهد العبدالكريم الدخيل
- 1113 الخريصي يطلق حرمة الذر به ويتحسف ويراجعه برواية فراج العضاض
- 1114 كرم جريس اليماني برواية فرجاج بن حسين الذنيب
- 1115 بنية الجربا يجدع فهد ابن شعلان اللي عاشق بنت ابن قعشيش برواية خفيج ابن بدهان
- 1117 الولد العبد يحواف فرس ابن شتيوي العنزي برواية خفيج ابن بدهان
- 1119 العجرش وابن شعلان وابن هنال ينصون خديجة الهذال يدورون تن برواية مشعان ابن سحلي
- 1120 الجربا وابن شعلان وابن هنال ينصون خديجة الهذال يدورون تن برواية خفيج ابن بدهان
- 1121 السايوس عند ولد ابن سعدون برواية خفيج ابن بدهان
- 1122 ابن لعبون واخته عند ابن عريعر خفيج ابن بدهان
- 1124 نومان الحسيني واخته عند ابن عريعر راوية مجهول
- 1128 رويلي له اخت وامير العرب زيد يبيه وهي ما تبيه برواية خفيج ابن بدهان
- 1128 مصيبة جديع ابن قبلان برواية رضا ابن طارف
- 1131 مصيبة جديع ابن قبلان برواية ابو هليل
- 1134 دغيم ابن هنال مع محمود برواية صويلج ديبان الصالح
- 1135 مشعان ابن هنال مع محمود برواية مريف ابن غازي
- 1135 نمر ابن عدوان ينتزح عن جماعته برواية خضير الربوض
- 1136 نمر ابن عدوان يتلاقي هو وسلمان الخريشا برواية خفيج ابن بدهان
- 1136 نمر ابن عدوان يتقاصر هو وعواد ابن فايز برواية طليحان ابن مخلف العميم
- 1137 نمر ابن عدوان يزين على عواد ابن فايز برواية خفيج ابن بدهان
- 1138 نمر ابن عدوان مع قعدان القاضي برواية ابو هليل

- 1139.....نمر ابن عدوان ينسحق بعد موته وضحا برواية ابو هليل
- 1140.....جديع ابن قبلان يزوج نمر بنته برواية ابو هليل
- 1141.....قصرة حماد ابن قذلان عند محمد ابن شبرين حمد ابن شبيب السبيعي
- 1142.....من سواف النوشان مطلق ابن راشد الجرد السبيعي

سوالف

سألفه محمد ابن مهلهل (برواية ملهي ابن بني، زلوم قرب سكاكا)

محمد ابن مهلهل رويلى جلى جليتين. يبتلى ويجلي سبحان الله. صار عليه دم وجلى. يا مير فيه سلم عند عنزة ليا جلى الواحد سبع سنين ولا ذبح بسبع هالسنين بالمجلى يحق له يدفع المدى ويرجع لعربه. يوم كمل سبع سنين وهم يدفعون جماعته المدى ويوصون له ويجي، يرجع عليهم. أدى وخلص. يوم اقبل عليهم وجا يبي ينزل على العرب، الروله مجتمعين على لهم خبرا، ولما الغوش، رجال وحريم هي هذي مجتمعه، ضوله، هوشه، وكاد هوشه بين العرب. هو يمشي على رجليه يبي ينزل على العرب، مدى وخالص. ولما مير الرجال يطرد الرجال مقبلين عليه. من يوم اقبل المطرود وهو ينخاوه: بالله وبك يا ولد البيضا، بالله وبك يا ولد البيضا، تريني بوجهك، تريني بوجهك. المطرود يبي يدخل على ابن مهلهل. قام ابن مهلهل يصوت للطارد: يا ولد دخيلي، دخيلي، الطارد تعداوه، تعدى ابن مهلهل. واضربه يابن مهلهل ولما ذابحه. قال لحريمه: إحرفن الزمل وراكن نبي نجلي. ومن مكانهم نكسوا. يرجع على مقهوره وينكس ثاني مجلى. ويدخل بالعق ما هو بالحق يم عنزة الشماليين، بالشنبيل. وينزل على ابن هذال. ولما مير ابن هذال توه مذبح اخو له، ذابحينه حدى الهذال من شان الحكم. ولما هو متراكي هو واياوه مثل مراكاي انا واياك هاللون، هو وايا ابن مهلهل. قال ابن هذال:

طس السبيل من اصفر اللون طسه	الشاورى يسقط على غايه القلب
قلبي غدى لولا ضلوعي ترمسه	عيشة وزا واشوف غلب ورا غلب
طبل الضحى جاب الضواري بحسه	والذيب عدى والغنم ما لها كلب
اخوه اللي ذبح، اودع ذولاك غنم وهو اللي فاكهم.	
واخويه اللي للمناعير غصه	اوقع عديم لا تنابيس على الدرب
واقلبي اللي بالمشاحي تمسه	مس المساحي يوم تركى على جرب
المساحي المناثيف، مناتيف الجرب. جاراوه ابن مهلهل.	

الله من قلب همومه تمسه	مسسه حبال مهاوزات الاظله
طس السبيل من اصفر اللون طسه	الشاورى يجلي عن الكبد عله
من كيس قرم جادعه ما يدسه	كسيف الى قلط على النار دله
دنياك ما خلت حد ما تعسه	تبسكت دنياك يافاطن له
ابا القبيس ارع الظوامي تلسه	والمرن عطشان الوطا ما يبله
الطيب اخدم والفهد صار بسه	والصلح من فرق الغنم ما حصل له
يارب ياللي كل ننب تقصسه	عقد البلش من عاد غيرك يحله
يفرج لمن مثلي زمانه يرصه	عليه من قلب الرفاقه ممه
لو عندنا من غيب الايام رسه	الادمي مصلوح نفسسه يدلّه

رد عليه قضيب الشمري راعي قرية الطوير بين سكاكا وقارا، حضري، قال:

راكب اللي كثر الاهدال مسسه
 لابن مهلهل يافتي الجود نصه
 كان لك صديق حذره ثم وصه
 احذرك عن حكي العرب لا تقصه
 يا شفت ظول الناس بالك تعسه
 يا جاك عي عايل طول حسه
 الدرج بالمحشى على النقض رصه
 وطس العديم بمشة الزور طسه
 اللي يريد الطيب طسله يطسه

هذا ابن مهلهل يوم سمع قصيدة راعي الطوير وهو ينفذ عن دخيل العق وهو يدخل بالحق. وهو يمشيهم راعي الحق للعارفه. يوم جوا عند العارفه ابدى حفته هذاك اللي ذبح اخوه وابن مهلهل ابدى حفته. قال: ليه يابن مهلهل تذبج الرجل؟ قال: والله الرجل دخيل وبعدين راعي الطوير يقول:

يا جاك عي عايل طول حسه
 الدرج بالمحشى على النقض رصه
 ثم انهض المشقاص ينباج حسه
 العارفه قبل حفته وحكم عليه بدفع المدى.

تشدى ظليم زاول العصر ظله
 يدعيك ضو النار في ربعة له
 باربع معاني يافتي الجود قل له
 ترى تراديد على الكبسده
 يا جنبك شر المخاليق خله
 مئيس حق العرب ما يدله
 يما يضيق الملح بيمضنك له
 ينجال عن كبسك صدى كل عله
 من حلوة زين نماها مشله

سأفة محمد ابن مهلهل (برواية رضا ابن طارف، الرياض)

محمد ابن مهلهل ابن شعلان جرى عليه حادث، بينه وبين بني عمه الشعلان الثانين، صار بينهم مشاكل، وذبح لهم رجال وجلى عند شمر. وياخذ له وقت. هو رجل فارس وشيخ وفرجته وسبعة على جماعته. صلحوا قالت وجوا مناديب لشمر اللي هو عندهم واستلحقوه. قالوا: زيننا قالتك والرجال وديناوه وصلحوه الشيوخ وانت ارجع معنا على جماعتك. رجع على جماعته ونزل على له ما من ادنى الامواه اللي يقطنونه جماعته. يوم بحر ولما والله الظول على القلب. وهو يتجند سيفه وينهج يم هالظول، على انه رجل وامير ويمتلون لامره الرجال ويشره على نفسه انه يخلص مشاكلهم. يوم انه جاهم ولما والله يوم انطلق هكالرجال منهم جا طائرة شوشته يبي يزبن له بيت، ليا الرجال يناطحه وجه بوجه وهو لك يدخل على ابن مهلهل. يوم دخل الى مير يكحتونه له اثنين. الوجه، الوجه. يقول عيوا لا ينتهون. ورد للسيف واثنين اللي هو ذبح دون هاللي لاذ به. يعني حادث بنفس اللحظة وهو توه جاي والشيل على زوامله. والى والله يوم صارت كبيره. وهي تنشق العرب قبيلتين. زين له بيت هو. يوم ذبحهم زين له له بيت وصار الطلب عليه هو، هو اللي يطلب هالحين. والا هذاك يجوز انه طقة عصا اللي هو ناير عنه لكن هذي مشكلة ارقاب. والله زين على له له بيت

اقرب ما يقارب له من تلاة القليب واحتموا دونه هل البيت وانشقوا العرب صفتين،
هذولا هل الذبحا يبونه وهذولا قرابة هل البيت يكافحون دونه الوجه. وليا عند العرب
الوجه كايد والرجال يا منه ذبح أو سوى جريمة بشعه يعطونه المهربات ليا ما ياصل
القوم اللي مناحرينهم. عطوه المهربات، راحوا به، معه له جمعة تعديه لا يلحق هو وايا
هله ليا ما طببوه رجعوه على شمر. قام ابن مهلهل يقصد:

طس السبيل من اصفر التتن طسه
من كيس قرم دايماً ما يدسه
الله من قلب همومه تمسه
سبع الخلا كيف الظواين تنسه
البوم يفرس والفهد صار بسنه
ابا القبيس ارع الظوامي تمسه
ولي عجوز كل بيت تعسه
يا صار ما حقت بسيفك تقصه
اصبر على ضيم الليالي وهصه
لو عندنا من غيب الايام رسه
جاراه قضيب الرمالي:

راكب اللي كثر الادلاج مسه
لابن مهلهل يافتي الجود نصه
نجر يصوت للمسايير حسه
انصح رفيقك وانصحك ثم وصه
اللي يريد الطيب طسله يطسه
الثانيه هرج العرب لا تقصه
والثالثه للشرب بالك تعسه
والرابعه من جاك يندخ بحسه
دع بالك المحشى على الملح رصه
ثم انهض المشقاص ينباج حسه
وابن هذال يقول:

طس السبيل من اصفر التتن طسه
ياصقر ياللي للمناعير غصه
قلبي مرق لولا ضلوعي ترصه
سبع الغنم جاب الضواري بحسه

الشاورى يسقط على غاية القلب
صطام العديم ليا تعدى عن الدرب
عيشة وزا ويشوف غلب ورا غلب
الذيب جاها والغنم ما معه كلب

ماجد الحثري عند ابن عريعر (برواية رضا ابن طارف، الرياض)

ماجد الحثري من العليان من الخرصه بوقت مطلق الجريا يوم هو بنجد قبل
يزوعون للجزيرة. طاحت سحابه باول الوسم وملت له خبرا. يوم زعجوا الروايد يمه

وليا مير يتوافقون رواويد مطلق الجريا وعواسيس دُغيم ابن سويط وجديع ابن هذال، كلهم توافقوا عند هالخبرا، لاجل يخلون السحابي وجوا على اثره ولقوه مالية هالخبرا، الخبرا باللميما بوادي الخر، سموه اللميما لأنه لمتهم. يوم رجعوا، هم قوم هكالوقت بينهم، واحد اركب على واحد. قالوا حنا يوم ان الله رزقنا بهالما حنا نبي نشرب هالخبرا ونبي نرعى مرعاه ونبي نتفق بيننا نتعاهد على صلح. اتفقوا على صلح يما يقضي ما هالخبرا. نزلوه، يوم انهم نزلوه وليا ماجد الحثري ولد على اوله وراعي صقاره ومتولع بالصقاره، همّه يعني طيره ومع طرف نياقه يتقنص. انطلق ربيط عند التجاغفه، عند قوم مفوز التجفيف من جماعته بعد، ما هو بعيد عنه. التجاغفه هذولا من العمود، خرصه. تُخبر عوايد البادية قبل الربيط هذا ليا منك قضبتّه سرتّه عندك ليا صار لا منيع ولا متوهل ولا له علاقه بالسلم عاد انت وذاتك، احد يطلب فرس، واحد يطلب حلال، واحد جماله تصير بينهم، مثل هاللي يتبادلون باليسرا. الربيط له اربعين فلك: ان جيت وسلمت انت يا هاللي جاي مسير على هالرجال وردّ عليك الربيط سليم، وان انطلق وزبن بيتك هذا سلم الربيط. ولكن انه يحرص به. انطلق الربيط يوم انطلق وازبن بيت ماجد الحثري والحقوه من دون البيت واطرحوه، ياقوم مفوز التجفيف، التجاغفه. يوم طرحوه وليا مير البيت ما به الا ام ماجد. قالت: وجهنا، وجه البيت. قالوا: ما فيه وجيه. ترى الشيوخ هذولا اتفقوا ان البيوت مفروشه، ما زالنا على الما جميع البيوت مفروشه. يعني ما احد يدخل احد ولا احد يزبن احد. لاجل هذا يشوف دوميّه، يخاف يذبح دوميّه، وهذا يشوف نياقه مع هذا، وناس قوم قبل. هالحين اتفقوا على راي، على وقت محدد. قالوا البيوت مفروشه واللي يسوي خمال نرجعه على رفيقه، يعني اتفاقية علشان يمنعون الاعتدا ما بينهم. طرحوه، يوم طرحوه قالت ام ماجد: الوجه، وجه البيت. قالوا: ما فيه، البيوت مفروشه، ثاني ما هو بالبيت. هم ترهم طرحوه حروة عشرة امتار عن البيت. عاده من عوايد البادية قبل، تجي الحرمة وتاقف على راس الطنب، الود، وتحذف الصفاة، الميقعة هذي اللي تدق به الاوتاد وتحذفه ان وصلت الطريح هذا من محارم البيت وان قصرت من دونه، لا، ما بالوجه منه شي. قضبتّه يوم انه قضبتّه والا هي مرة نشيط وزعلانه واحذفه يوم حذفته الى مير تقع ورا الطريح. قالت: هذا من جوار بيتنا. قالوا: ما فيه، مفروشات البيوت. خذوه، رجعوا. جا ولده العصر يوم انه جا ولده معه طيره وسلقته وجايب صيد حباري وارانب. يوم انه اقبل وهي تجدع البيت بوجهه. تاخذ عمدان البيت ويطيح بيت الشعر. انفجع هو. يوم يروح من هله الصبح ما هو خابر شي. العلم؟ ياعل ما خلاف؟ قالت: ما اكبر من هالعلم. ليه تجدعين البيت؟ قالت: البيت اللي ما يفك دخيله أحسن ما له انه يجدع. وش فيه؟ قالت: هذاتا الربيط اللي عند التجاغفه زينا وطرحوه بمراح البل ورجعوه ونبيت عليهم وعيوا لا يطيعون. قال: يايمة هذولا بني عمنا ولا صيدهم جسرة علينا لكن هذي شروط بيننا

والا لو هو على السلوم الاوله كان ما زَحَمُوا حقنا ولا قربونا. قالت: بس عاد، والله ما يبني البيت وهو ماخوذ بخيله، واللي يذل يكثر الاعذار. زعل، يوم انه زعل ما يقدر يفعل هالحين، يعني على اتفاقيتهم هذي ما يقدر يفعل. لو يبني يفعل يرجعونه عليه، قوانين. قبل الرجال لو هو لحاله ليا فعل زين على بيتك والا على بيت ابو محمد زينوه، هالحين لا، مفروشاياه البيوت. وهو يرحل، يوم انه رحل وهو لك يغادر المنطقه كله وينزل على خواله باللَّه، الفوارية، عيال عضيب الفواري، هم خواله، فهيد وعمرو. هذولا فَرِيْس مشهورين. فهيد هو اللي يقصد به عقاب العواجي يقول: عابينها لعدوان وفهيد وجريس//فَرِيْس يرمون العشا للضواري. وعمرو المدلاه نَبْقُه (= لقبه) المدلاه لأنه يدلّه اباعره بالخوف، مثل ما يقول الشاعر: يامدله بلّه بروس المفاي// ياللي حميت حدودها ياجنبها. وهو ينزل عليهم. يوم نزل عليهم قال: يايمه لا تعلمينهم تزعجين خوالي. خذي له ايام عندهم والى ما هو على طبيعته الاوله. اول يخبرونه ولد بشير وعشير وونيس. وهالحين بس يحاكي روحه ومنسهج وليا جا الصبح خذي الطير وعقب صار له براس مرقب مبرقع الطير وهو ناط براس هالمرقب ولا يجي احد ويختصر ليا ما يمسي ويروح على هله، بس ملبد. شافوه ان الرجال ما هو صاحي ومنزع واهسه. قاموا ينشدونه خواله. قالوا: انت ما انت صاحي ولكن علمنا وش واهسك. قال: والله ما بي واهس انا هذي طبيعه بي. تهاقوا الرجال قالوا: يمكن انه عاشق -هو ولد جميل- قالوا: يمكن انه عاشق هذا، ان له هويّه. قالت بنت عندهم، بنت من اجمل بناتهم، بنت ناعم لسانه، تُخَبِّر، حلو لسانه، قالت: انا اللي اطلعه لكم كان صيده عشق، انا اللي اطلعه لكم. يوم جا الصبح والى والله يوم انه راح وصار براس هالمرقب. ثاربه ينظم قصيد ويسولف، ايه، شاعر هو. سرحت بالبل ناحيته وجته: صبحك بالخير. قال: مثله واخير. قالت: ياخوي حنا نتمناك وانت بعيد واليوم يوم ان الله جابك عندنا فرحنا بجيتك ولكن نشوفك محترف ولا انت يمنا، لكن مع الاسف لو حنا نبخص هالناس اللي يعني مزودين نفسك علينا. قال: ما انا اللي ببالك سلم الله رجالك. هذا مرده عليه. ليا مير ما هو يمّه، مُصَدِّ عنه، تناديه وهو تقل غراف قليب، ما هو يمّه. روجت البنت، يوم انه روجت البنت قالت: والله اما رفيقكم ما واهسه واهس محبه، عشق، ابد، مشكلته ضيم رجال، به بلى. يوم انه جا قاموا ينشدونه خواله قالوا: تدري ان اللي يحس بك يحس بنا واللي يصيبك يصيبنا ولا حنا ذاخرين عنك بالشئ اللي نقدر عليه. قصد هذي القصيده:

ياعمرو يامدلاه يانازل الخوف	انهبتني وانتبه تَشْد لك ايام
ياخو فهيد اللي بك الطيب ماصوف	والكل مفكم يشبع الطير يا حام
لو عرضوا لي لابس الخصر وشنوف	بارض الخلا عن دار كفر والاسلام
ولو صوتت بالله وامانه عن الخوف	ما ابيه لو انه على الروح عزام
ولو جيب لي ثمرة شثاا مع الجوف	ولو حنطة البلقا على حنطة الشام
ولو تمن المشهد على مي حجروف	وحطوا فقار وسيح الزاد بايدام

حجروف: قَلَّتْهُ بصفاء لايدة عن الطرش ما يدهجه والناس اللي يعوسونه.

ما ابيه لو زين لي الاكل بالحوف
شفي مَفُوز شمعة الغوش منقوف
حمايهن يا جن مع الخوف صفصوف
اللي كساني ثوب اسود وانا اشوف
ما تشوف حالي كنها حال ابا العوف
من عقب ما انا قنَّب صرت انا صوف
أتيسه لو النزل طوف ورا طوف
بيكرده حده شطير ومنحوف
اما عليه البيض يصفقن بكفوف
حنا على حرب المعادي بنا نوف

يوم اصبحوا الى مير هو رايع. ركب ذلوله وسرى بالليل وهم نومي ورجع لعربه.
يوم رجع وتوהל العرب بالليل ويهتش على له مرة خالة له عند العرب. قالت: انت
ماجد؟ قال: نعم. قالت: يا ولدي التجاغفه منتبهين وكل ليلهم ينطرون يدرون انك تبي
تفعل وحازبين لك ورجال ما ينقرب لهم كلهم صيارم ولكن يا ولدي انهزم ما زال عليك
ليل لا يذبحونك الرجال. قال: انا ما انهزم ولا جيت وانا ابنهزم، انا ابذب هالروح
عليهم، اما ادرك مرامي والا يذبحونن واستريح. قالت: انت لو تبي تفعل هالحين ما
احد يدخلك، البيوت مفروشه. الاتفاقية ان ما احد يدخل احد. قال: بس اسبريهم لي.
حبرتْهم المرة وليا مار رجال يتناطرون بهالليل، ما فيهم مجال. يوم جا الصبح وهم
يجيبون حوضهم لبلهم ييون يسقون من الخبرا، الما هذا حارصينه، حامينه الطرفين
منهم عن الحلال لا يعفن الما، يجذبونه بعداد يسقون. والى والله هم يسقون بلهم وهو
لك يجيك ماجد. أخذ من المره هدوم حرمة سود ولبسهن وخذى له له قدر وحطه على
راسه، يعني سنع بنت، ومتنقّب. جاك وهو لك يقلط القدر بشنق الحوض. يوم قلط
القدر بشنق الحوض والى مير بنت حلى ما تنصب عنده. ولد على اوله وجدايه يوم
الباديه تربي الجدائل، قصايب، داكات حدر من الشيله ليا سره. ركد القدر بشنق
حوضهم وليا والله يسقون فايز وفواز ومفيز، اخوه كلهم هذا الا هذا. هو يبي مَفُوز،
هو اللي قطع وجهه. يقول يجيبون الدلو، واحد قاهر البل وواحد هو والراعي يجيبون
الدلو يسحبونه من الما. وهذا مَفُوز معه السيف ومعه الرمح ويطلق البل عن الحوض
ليا منهم جابوا الدلو. يقول يوم جابوا الدلو، دلو زبيريه كبير وركدوه -الحياض
هكالوقت ما هن حياض هالوقت حديد، هكالحين جلود اباعر على حنايا يحطونهن
ومرتفع الحوض شوي- عقب لي قضب العرقاة القفوي يساعدهم انت يامَفُوز واشال
الدلو معهم من قفو، يساعدهم يصبونه بالحوض، يوم انه اشاله معهم ثلاثة وصبوه
بالحوض ادبحوا والى والله تامزة جريوعة رجله، طالعه، انت يامَفُوز، ليا هذاك سيفه
بينه وبين هدومه، سويف صغير، اللي يقولون له سويف الغتر، وهو لك يسله. وهو لك

يضرِبُه من عند هالمَعْقَر فوق من الجربوعه، هبرة الساق اللي من قفو. وهو يضرِبُه بحد معقر الرجل من قِبَل الركبة. يوم انه ضربه يا قارطِ رجله من حد الركبة وחדر، ليا قارطه، يا هو متنكس على شطاياوه طايح. وهو لك يفوع. يوم فاع ليا هم يفوعون على اثره. ليا اقرب ما يواليه بيت جديع ابن هذال، شيخ العمارات، وهم آل جبل اللي يختصون بابن هذال. يقول زينه. هذولا يوم انه زين البيت رجعوا وعلموا مطلق الجربا. ركبوا شمر حولوا على ابن هذال. قالوا: يا جديع وش بيتنا وبينك؟ قال: يا عل ما جاري بيتنا اختلاف؟ قالوا: ماجد الحثري ضرب ابن عمه وقطع رجله من عياوه وقلة هداوه واليوم هذي مشكلة ان يعني تركناه انتقض العهد بيتنا ولكن نبيك ترجعه علينا. قال: وين هو؟ قالوا: يم نسوانك، زين على فراش الحريم. قال: يالله يا حريم طلعت جاي الرجال اللي عندكن. جلسوا عند جديع ابن هذال. ما له يعني حيلة ولا له طريق يبي يعني يفكه، عهد، ميثاق. قالت بنت ابن هذال: يا ماجد عنزه اهل حظ وبخت ويجبرهم العهد ولازم يسلمونك لكن ازين على السويط، على الظفير، وانت ما يزينك الا واحد يبوق عليك، غديهم يبوقون عليك الظفير. قال: وش يوصلن اياهم. قالت: انا اوصلك اياهم. وهي تفك عن الفرس كروش وهي تجيبه له قدام كسر البيت عند رقة الحريم وهي تركبه الفرس. يوم انه اركبته الفرس وهو لك قبله لابن سويط. اطلعن الرجال جاي. قالت: هذاك رجالكم يا شمر واكفونا شركم، شوفوه هاللي بطح الفرس وزين على ابن سويط. والله واركبوا واتبعوه وحولوا على دغيم. الظفير امتحنوا قالوا نبي نسوي حيله، يعني ان عصينا به بقنا العهد وان سلمناوه كبيره علينا، ما عمره صاريه (= صارت). قالوا نبي نحطه بالبويت. البويت بويت صغير، قطبه، عمود واحد، لام دغيم حاجة به يم مكه وتوه جايه. هالحين تسييس من هكاليوم الى اليوم، هل البويت، صار فخر للسويط. يوم حطوه بالبويت جاهم مطلق الجربا مع شمر. ها يادغيم وش بيتنا وبينك. قال: يا عل ما جاري بيتنا اختلاف؟ قالوا: ماجد الحثري هاللي زينك. اول يبي يجيبه لنا جديع ابن هذال ويطح فرس جديع وزينك ونشوف ما تهني ترجعه علينا، وين الاتفاقية اللي بيننا؟ قال: يالربع هو زين البويت هذا، بيت هالعجوز، والبويت ما حضر المقعدي، ما حضر العهد. قالوا: يادغيم هذي علوم ما تمشي عندنا، اما سلمنا الرجال والا عليك مردود النقا. ليا مير يوم انه تبينت ام دغيم. هو ولد توه طالع وتوه ميت ابوه وعلى اول شيخته بالبويت. قالت الام: يادغيم، والله ان عطيت دخيل البويت اني لاقطع الديد اللي انت رضعت منه، البويت بيتي هذا ما حضر العهد. قال: يا شمر اكفوني شركم. شافنه المنقحات، يعني النسوان. هذا البويت ما هو معطي دخيله. قالوا: عليك مردود النقا. قال: ظهورهن ما برين ليا هالحين وهن ببر من طرادكم. تواخذت العرب. صار بينهم نهب، انتقض العهد. وهي لك تنافض اجلة الخيل ويصير بينهم مواخذ مثل عاداتهم الاوله. والله وتحوموا عليه بالسويط والظفير جماعتهم وتحيزموا عليه وفكوه معطرة النمش، عنزوه ما احد قرب

له. رَوَّحُوا لِدِيرَتِهِمُ الْحَنِيَّةَ وَأَخَذَ عِنْدَهُمْ وَقْتُ وَبَعْدِينَ قَالَ لَهُم: ابْيَكُمُ تَوْصِلُونَنِي فَنِيخَ
 اَبَا المِيخَ. فَنِيخَ اَبَا المِيخَ مِنْ شِيُوخِ الْفَضِيلِ مِنْ عِبْدِهِ هَكَالْيَوْمِ يَدْخُلُ بِالْعَقِّ. لِيَا جَاوَهُ
 الرَّجُلُ قَالَ: اَنْتَ دَخِلْتَ حَقَّ وَالَا عَقَّ؟ اِلَى جَاوَهُ الرَّجُلُ قَالَ كَانَ اَنْتَ دَخِلْتَ عَقَّ
 وَمُفْلُوجٌ بِالْحَقِّ اَنَا ادْخَلْتُكَ وَاِنْ كَانَ اَنْتَ دَخِلْتَ حَقَّ كُلِّ يَعْطِيكَ الْحَقَّ، ادْنَى وَاحِدٍ
 يَعْطِيكَ الْحَقَّ. وَصَلُّوهُ فَنِيخَ اَبَا المِيخَ بِالْذَهْنِ، بَزْرُودٍ. وَصَلَ فَنِيخَ اَبَا المِيخَ وَانْدَبُوا
 لَاهْلَهُ وَجَاوَهُ عِنْدَهُ هَلْهُ وَآمَنَ وَاسْتَأْنَسَ. قَامَ يَلْعَبُ:

رَاكِبٌ حَمْرًا مِنْ الْهَجْنِ حَايِلٌ مَبْرِيَّةُ الذَّرْعَانِ حَمْرًا سَجَلَهُ
 السَّجَلَةُ الذَّلُولُ الْاَصِيلُ الْقَوِيَّةُ عَلَى قَطْعِ الْبَرَارِيِّ وَالْحَايِلُ الَّذِي مَا يَجِي لَهُ صَيْبٌ،
 مَا تَضْرِبُ.

حَمْرًا تَشَادِي مَمْرَسَاتِ الْحَايِلِ اِنْ سَلَ مَخْطَرُهَا مَعَ الْبَيْرِ وَلَهُ
 تَلْفِي عَلَى الْحَبْلَانِ هَلِ النَّقَائِلِ عَيُونُ الْقِيُوسِ مَرْضَعِينَ الْاَسْلَهُ
 الْحَبْلَانِ جَمَاعَةُ ابْنِ هَذَا. هَلِ النَّقَائِلِ الَّذِي يَنْقَلُونَ الْحَكِي، النَّقِيلِي. الْاَسْلَهُ
 الصَّخُولُ، السَّلَالُ الَّذِي تَوَهَّ مَوْلُودُ.

اللَّهُ يَسْوَدُ وَجْهَهُ هَكَالْحَمَائِلِ سَوْدٌ غَشَى الْاَجْبَالَ وَالنَّفْدَ كُلَّهُ
 بِالْعَوْنِ مَا فَكَّوْنِي اَوْلَادِ وَايِلِ يَبْشُرُ دَخِيلُ بِيُوتِهِمْ بِالْمَنْلَةِ
 مَا ظَالَ لِي غَيْرُ السَّوِيظَاتِ ظَائِلِ دَغْنِيمُ ثَنَى بِالسَّيْفِ دُونِي وَسَلَهُ
 سَوِيظَاتٌ يَعْطُونَ الْمَهَارَ الْاَصَائِلِ الْمَعْرِقَهُ وَعِذَانُهَا زُورَةٌ لَهُ
 سَوِيظَاتٌ مَا هُمْ مِنْ هَذَا الْحَمَائِلِ مِنْ مَّاكَرٍ يَفْرَسُ مِنَ الصَّيْدِ جَلَهُ
 اخُو دَغْنِيمِ الْقَرْمِ وَافِي الْخَصَائِلِ دَخِيلُهُمْ مَا يَمْشِي الْحَقَّ لِلَّهِ
 مِنْهُمْ نَحَرْنَا مَقْحَمِينَ الدَّبَائِلِ مِنْ جَيْتِهِمْ مَا طَبَّ قَلْبِي مَذْلَهُ
 الْيَوْمَ اَحْمَدُ اللَّهَ بِهَكَالْمَسَائِلِ بَايْمَنُ زُرُودٍ وَنَاظِلُ عَثْرَةٍ لَهُ
 وَارَعَى بَذَرَ عَصِيلِ مَا نِي مَسَائِلِ عِنْدَ الْمَزِينِ مِطْلَعُ شَنْزَرَةٍ لَهُ
 عَصِيلُ سَيْفِ اَبَا المِيخَ.

مَا نَاشَ مَا لَمَّتْ عَلَيْهِ الْقَبَائِلِ يَاكُودُ مِنْ رَبِّ الْمَلَا صَافِطُ لَهُ
 وَلَا سَلَّتْ عَنْ رَاسِهِ الزُّومُ طَائِلِ يَاكُودُ سَعْدُونَ فَاَنَا مَقْنِي لَهُ
 سَعْدُونَ ابْنُ عَرِيْعَرٍ مُحِيفٌ عَلَى الْبَيْضِ. احْتَرَامُ لِسَعْدُونَ وَالَا سَعْدُونَ مَا هُوَ
 بِنَاحِيَّتِهِ. اَنْتَشَرَ الْعِلْمُ وَيَا صِلُ سَعْدُونَ ابْنُ عَرِيْعَرٍ وَيَتَشَكَّرُ مِنْ هَالْقَصِيدَةِ سَعْدُونَ
 عَلَى اِنَّهُ يَمْدَحُهُ وَهُوَ اجْنَبِي، لَا هُوَ قَرِيبٌ لَهُ وَلَا بِنَاحِيَّتِهِ وَيَمْدَحُهُ. زَعَجَ مَنَادِيْبُ لِفَنِيخَ
 اَبَا المِيخَ. وَيَلْفُونَ الْمَنَادِيْبَ عَلَى اَبَا المِيخَ. قَالُوا: حَنَا مَرَسَلْنَا سَعْدُونَ يَهْدِيكَ السَّلَامَ
 وَيَقُولُ كَانَ هُوَ يَسْمَحُ اَبِي مَا جَدُ الْحَثْرَبِيِّ يَسِيرُ عَلَى اَبْوَا جِهَهُ هَاللِي يَعْنِي اَنَا مَتَشَكَّرُ
 مِنْ قَصِيدَتِهِ. رَاحَ مَا جَدُ مَعَ الْمَنَادِيْبِ وَالْفَى عَلَى ابْنِ عَرِيْعَرٍ وَحَشْمَهُ وَاعَزَّهُ وَقَضْبَهُ
 عِنْدَهُ وَقْتُ. خَذَى اَيَّامٌ، شَهْرٌ اَوْ شَهْرَيْنِ. نَزَلُوا قَبْلِي الْحَسَا بَايَامِ الصَّيْفِ. رَاحُوا
 الْبَادِيَةَ يَتَسَوَّقُونَ مِنْ سَوَاقِ هَجْرٍ بِالْحَسَا. قَائِلٌ لَهُ ابْنُ عَرِيْعَرٍ، يَمْزَحُ مَعَهُ، قَالَ: يَا مَا جَدُ
 اَنْتَ يَوْمَ اللَّهِ جَابَكَ نَبِيْكَ وَلَدٍ لَنَا وَلَا حَنَابَ مَخْلِيْنِكَ تَنْحَرُ شَمْرًا وَدَوْرَ مَرْتَكٍ بَعِيْنِكَ، دَوْرَ

الحرمة اللي تجوز لك بعينك اللي تلوق لك علمن وانا اجوزك اياه. يوم طبوا السوق، وليا والله يتمشى مع السوق. يوم بحر الى البنت اللي مطفيه جماله، أجمل بنت، ومعه له عبده. ليا مير يوم انه جت البنت هذي يم له راعي دكان يبيع عنبر، العنبر الاصلي الاول. قالت: ابيك تعطيني عنبر. قال: هذاتا العنبر ولا قيمته واحد. قالت: ابي يعني رقم واحد، اغلى عنبر ابيه. عطاء اغلى ما بالعنبر هكالوقت وهي تعطيه قيمته الى الفلوس ما لهن قيمة عنده. يوم رجعت وهو لك يتولجه ماجد ويتبعه. يوم جا المناخه ليا مير هي وعبدته جن لهن زوامل وضح عليهن ظلل، ظلل البادية قبل يحطنهن الحريم. ركن زواملهن وهن لك يصدرن لاهلن. رجع يبي ذلوله عاد، ذلوله بعد بالمناخه منوخه بعيد عن زوامل البنت هذي. يوم جا ذلوله ركبه ليا العالم بينه وبينهن ضيعن. روح بالليل لكن صار له واهس مع البنت هذي. يوم روح بالليل على معزبه والى شابين بالخلا تخبر ومجتمعة هالعالم عند ابن عريعر. كل الرجال اللي يارون بانفسهم. هو لعوب ربابه، انت ياماجد. قال سعدون: ونسنا ياماجد على هالربابه. قام يجره. تخبر الشاعر ليا جر الربابه تهيض زياده ليا صار بقلبه شي:

يابو شكر ونيت يوم اقبل الليل ولا احد بجرحي يافتى الجود داري
ابو شكر سعدون.

قالوا علامك قلت بيته ولاويل
جاني على لو (= له) مشمر تكسر الذيل
قلت انا بلاي القرف زاهي الخلاخيل
وعيونها سود هديها مظاليل
وافقتها يوم العرب تشري الكيل
على اوضح يجري كما يجري السيل

قال سعدون: ياماجد يا علك وكدت هالبنت هذي؟ قال: والله ياطويل العمر البنت هذي، البنت هذي توكيد ما وكدته لكن فيه شارات، يعني ميزات ما هن بغيره والا ما ادري وشي. قال: وش هن؟ قال: هذي اما بنت امير والا بنت تاجر قوي. الدليل انه تنحر الغالي وتشتره باللي هو به. وجت له راعي دكان يبيع عنبر وخدت أحسن العنبر عنده وشتره ومعه له عبده والعبد هذي عبدة زوله جبره وبوجنته ثالث وعلى زوامل وضح عليهن كتبان وراحت وضيعته عقب ما اشفيت اني اوكدته على انك واعدن تقول دور البنت اللي تلوق لك وانا اجوزك اياه، ولكن بنت هذي أجمل بنت، ما شفته الا من بنات شمر هل الشمال والا بمحيطكم هذا ما شفت شكله. قال سعدون: ليتك والله موكدته، بالربع وشي هذي؟ ما احد يعرفه؟ قالوا عاد العريعر ومقربينه اللي عنده: هذي زوجتك العويا اليوم راحت للسوق مع عبدته. أو فيه ناس شايفين ماجد يوم هو يتبعه وهذا. وهو المقرود يدل على نقاوه انه معزبه له ولا عرفه ليا هالحين ولا شافه الا بهالموقف، ما يعرف انه معزبه. يقولون عاد المسولفه ان سعدون قال: الله، طير طلع على دجاج هله. استصاب انت ياماجد وافتشل، صار كثير الخجل يوم

صارت معزبته هاللي هو يوصف. ويدل عليه ماجد قصيدته اللي تبي تجي هالحين،
على انه يعني ملموس بكلام.

ياشيخ هذي هرجة ما بها باس أمرُ مُنْكَ يا شوق جالى العذاب
انت اللي قلت لي تخير على عينك.

ياشيخ يامروي شبا كل عباس ان حل ضرب مصقلات الحراب
يالعي يابن العي ياقاسي الباس اسسمح لمقروود توهق وتاب
شواربه ما كنهبن يم الادناس لا بتالي الشيبه ولا بالشباب
يا دنقن يا تقل يشربن من كاس ويا شليدن يشدن جناح العقاب
يشربن من كاس يعني يكلشن الشوارب.

نبي منك ترخص لنا فوق نساس عقب الزمياعي نعقبه بانسحاب
الزمياعي الزوماع القوران. انسحاب يعني هجيج.

ابزْعَجْه مع سهلة تيبس الراس غدرانها بالقفيض زامى السراب
قال: لا بالله مرخوص ياماجد لو خاطر ما طاب منك. واكرمه سعدون غاية
الاکرام وقال تذکّرنا بشدات الوقت وعازات الزمان. ورجع على جماعته، على ابا
المیخ. عقب ذلك صلحت دعواوه ورجع على جماعته. وسولفوا لنا يعني الشيبان
الاولين بحكي الشيبان اللي وراهم، يقولون انه يوم جا جماعته وهو لك يتنطّحونه
الرجال، عاد غالي هو عندهم، وسلم عليهم. وليا مَفُوز التجفيف، هو ما هو منقطعة
رجله، عرج؟ وايتة ودنق عليه واحبه انت ياماجد. قال: حسيبي الله عليك ياماجد
قطعت رجلي والا لو انا سليم كان اول من يياديك بالسلام انا قبل العيال، كان سابق
العيال عليك ومتنطّحك.

ماجد الحثري عند ابن عريعر (برواية طليحان ابن محلف العميم، السطیحه)
ماجد الحثري من العليان من الخرصه وهم شيوخهم على حكم سعدون ابن
عريعر محيّف البيض. هذولا علي وعليان ومعلی اخوه، علي عقبه الجربان والحثاريه
عقب عليان والمعلی عياله قوم الصيدید، الصبحي. ابن عريعر حیّف على البيض ولا له
قوم لله. الحثري عیّ لا يرمي راسه لابن عريعر. دلّی لك یغیر على طوارفه ودلّی لك
ینجش. المراد انه ما اقنى لابن عريعر وانه اشق على ابن عريعر. قال ابن عريعر:
والله ان حکمنا هذا انه حکم حلو لكن صار هالدخیخین ما حصل ینعمس، هالحثري
هذا ماجد ما حصل ینعمس، والله يالو اقضبه والله لاذبح ناقه جزور عليه، ان الله
قضبن اياوه. يقول ماجد ضاقت عليه، الجنود لابن عريعر والامّه، وهو معه له رکیبات
طرودي ما هو يقول هكالواحد: ياماجد، ابن عريعر احظ منك، اکبر حظ، ابن
عريعر له الف عين والف يد والف رجل والف راس وانت بس رويس وعوينه ولو الله
ما يبيه ما رفعه على الناس، وانت الله ما يبيك، وهو الله يبيه ورافعه على الناس وانت
اطع شوري انك تركب عليه. قال: ما اقدر، نادر علي وضحا، جزور، ان قضبن الا

يَقْطَعْنَ تَقْطِيع. قال: لا، يهَوْن، الى قعدت على الفراش هون. قال: مير عاد أَقْضَبْ دونه والا لو أهله كان ما علي خلاف. قال: لا انت بالليل اسر وبالنهار نوخ واقطع الفَرْج بالليل يما توهله. يقول وهو يعمل من ذا. يقول يوم اكن على العرب ليا ابن عريعر غصن جرّار، سعدون، ما هو حمود ولا هو سلمان، سعدون. يما ابن عريعر محيّف على البيض ومعه الحسا والقطيف ومعه هل الشرق. يقول يا هذا رهيم الخيل وهذا حنين البل وهذا تُغَى البقر وتُغَى الغنم وتُدلي الارض تزلزل. قال: ارا ولد ابوي -يقوله الحثري- انا جيت من عَزِي لكَزَازٍ يَكِرْن، اللي هذي الارض له رعد بس من الحيوان والحلال، وش لون، وش حلاياوه سعدون؟ قالوا: شايب لحيته بيضا، تروه يصير بمقعد الشيوخ، بين، يجلس للناس. يا الحثري لون سبع، ابد سبع من الرجال. يقول لو يزقرك انصفرت، بس زَقِر. يقول ويجيك، يقول وهو لك ينوخ، وهو يجي هكالخادم يمه: من انت يا ولد؟ يقول يامتلطم وشاربه تقل عميدة من هان ولا يحكي. من انت يا ولد؟ ليه ما تحكي؟ وهو يزقره فضخ قلبه. وهو يحط على الذلول عقله وهو يجيك يم ابن عريعر. يوم جا وهو لك يسلم عليه. يا مار يده ماجد كبيره، كفه. يقول يد ابن عريعر شايب يا تقل مخيلب طوير. يقول وهو يصافحه وهو يضغط يده هاك وهو يمسه، ماجد يمس يد ابن عريعر. قال:

يا كاس متليش تقل شارب كاس	مِشَلَيْدِ شَرَوِي جناح العقاب
شواربك ما عاد ياطن الادناس	بايام شيببتهن ولا بالشباب
يا اصلحتني ما سلت عن باقي الناس	لا اللي حضر منهم ولا اللي غياب

قال: اغديك الحثري؟ قال: ما غيره. وهو يفوز واستلحقوه بالمختصر. وش جابك؟ قال: جابن حظك، ذليت منك، وجدعن حظك وجيت يمك. قال: الله يحييك من المقربين وخاصة لي والجزور تذبح وانا واياك ادنى ما اشبعنا.

خلف ابن دعيجا يفرع محيسن الربشاني (برواية فهد ابن فرج الغيثي، جرغ)^(١)
محيسن الرويلي عاشق له رويليه والرويلية خطبه وعيبي به عليه. جمع الرولة وجاهة على ابو البنت ويعيبي به. ونذر نذر انت يابوه انه ما تاخذ محيسن الرويلي، اني لاذبح هالكتر نياق. احتار محيسن. قال: وش اعمل! قالوا: انت ما شكيت لخلف ابن دعيجا؟ ما تعقبه السالفة خلف، رجل يحل القالات. وهو يزعج له هكالذلول، زَعَجَه لخلف يشكي عليه، انت يا رويلي:

ياراكب حمرا من النى تبني	ومرودم غير الدفوف السنام
يا طال يومه بالعنا ترتكبن	جدعية تقطع قوي العصام
يا درهمت لعظامها وارتكبن	خطر عليها مع رفيف الحمام
ترعى زهر نوار برق جذبني	مرباعها ما بين شرق وشام

(١) انظر كذلك نخوة عيادة ابن رخيص لخلف ابن دعيجا من أجل أن يخطب له بنت الفرحان أهل جبه تحت العنوان الفرعي "عيادة ابن رخيص يتقاصد مع خلف ابن دعيجا" ضمن العنوان الرئيسي "النبهان".

وعيونها جمر الغضا يلتهب
تلفي على بيت كما الحديد مبني
لى ياخلف لا جاك هم ركبني
غش العراق الله يجيرك ضربني
على حبيب بالموده سلبني
وجروح قلبي ياخلف ما قطبن
يوم وصلت القصيده خلف وهو يركب ذلوله ويجيك ناجر الرويلي. وعنده
هكاليلة، ما يعرفه، الرويلي ما يعرف ابن دعيجا. امرح عنده. يوم تضيف قال: من
اين جيت الله يحييك؟ قال: جيت من فرع هالوادي. قال: وش تدور، انت دوار؟ قال:
ادور الضمات. قال: راع هالنياق كان هن يقضبنك صر معهن. قال: مبروكات، ايبالله
يقضبن. قال: لك قعود عليهن. وصر معهن. أيام وليالي، يبي يحل القالة اغديه يخرج
البنت، يبي يصير عنده راعي اغديه يخرج البنت. هذاك لا يعرفه. يقول يوم جا يوم
من الايام والى هذا هو لاحقه على الفرس. يوم جاوه قال: وين البكرة الفلانية، انا
خطرتن الروله هم هذولا عندي وابي البكرة الفلانية. ما يعرفون الغنم، بس على
هالنيب. يبي يذبح لهم. قال: ليه؟ قال: عندي الرولة خطرونن ابذبح لهم البكرة الفلانية
نضيفهم عليه، نعشيهم. قال: اشوف لي لي ظبان زاحهن هالطياح وطبن بالهوك
اغدينا نحصل ذبيحتنا منهن وتسلم بكرتنا. قال: ما هي فيدة ظبا، ثلاثطعش شداد
اللي مجعوفات قدام رفة بيتي، ولا هي فيدة ظبا، وش عاد لو ذبحت لك ظبي. قال:
بس ايقف لهالمقهور، حنا علينا نهار وممدين بالبكره، انا ابهف يم هالظبا. الى مير
ابن دعيجا باروده ما تخط بالارض، لا على قوم ولا على صيد. وهو ينهج يدقج يابن
دعيجا. يوم طلع عليهن يا هن هذولي بهكالخور، وتسع اللي هو يسدح منهن،
يركدهن. وهو يطلع ويومي لمعزبه. شبقنوهن على الفرس. قال: تقول لي يامعزبي
تقول لي وش يبون الرولة عندك؟ قال: والله اظنهم يبون فلانه، البنت. يا مير هو لولا
البنت ما رعى. وهو لك يوم اقفى شبقنوهن على الفرس واقفى بهن يقول وهو يصيح
للبل يقول وهي تجيك. يوم انه رغت الذلول، جعرت، يقول وهي تجيك متقصفه. يوم
صلوا الصفرة يا هو عندهم. انقضت الرعية هالحين، هالحين قضت رعايته هو،
البنت الليلة جايته الرولة يخطبونه وهو جاي يوم يرعى يبي هالبنت، يبي يجرجه
لمحيسن. يوم انه الفى على الرولة وهم يعرفونه، هذا الشيخ ابن دعيجا. كيف انت
ياخلف، كيف انت ياخلف، والله انك بهذا ياخلف. المعزب ابجر واجلد، بس وقف.
تهول من هاللي يحيون به وقعدوه على المركى، صبي البل. قال: من هو هذا بالروله؟
قالوا: هذا الشيخ ابن دعيجا. قال: عودا، الشيخ ابن دعيجا! قالوا: هذا الشيخ ابن
دعيجا. قال: ياخوي انا هذا لي ايام وليالي وانا امر عليه واسرجه بالبل. قالوا: والله
من ردا بختك اللي تامر على خلف ابن دعيجا، هذا الشيخ خلف ابن دعيجا تامر
عليه! من والله ردا بختك. يقول يا مير يتدرون الاولين، يتمدرون، الحظيظ واللي هذا

والرجل الكبير ما يومر عليه، ابد. يقول وهو يتعقبه وهو يحب راسه. قال: انا طالبك انك تسمح لي يابن دعيجا. قال: ابداء، ما اسمك لك. قال: طلبتك انك تسمح لي. قال: ما اسمك لك الا بما خدمت به لك. قال: عليك الله وامان الله انه ما خدمت به انه جاك. قال: ابي فلانة لمحيسن الرويلي. قال: لعن ابوك انا معي به على محيسن. قال: عاد انت انطيتن الله والله اولي بك. قال: لا بالله اشهدوا بالروله، ياخوي انا ناذر نذر، انا ناذر نذر لاذبح خمسين ناقة ان اخذت محيسن الرويلي ومعني به عليه. قال: عاد انت انطيتن الله والله ابخص بك، شف نياقي تسعين ناقة ذبحهن واوف نذك وعطن البنت ابيه لمحيسن. قال: لا والله يحول الله عليك انت ونياقك، الحمل على دبش الروله، كان هو باثر امرتي عليك اباخذ بعد نياقك، لا بالله جتك البنت، اشهدوا بالروله انه جته البنت. ويعقد له بالنيابة عن محيسن واركبه معه. يوم هو يقول: محيسن على حياض المنايا عقبني. يوم جاوه يا ميت. واركب هالذلول. يوم جا محيسن يا والله ميت يحفرون قبره وايتك ناكس به وحوله على ابوه. قال خلف:

لولو ومرجان ملاوي كلامي
ياجايبين العلم دمتم ودامي
ولا حافهن راعي السحاحير شامي
ولا لافتن للحشوشو وقت الفطام
يطلق عليهن يوم كل ينام
ولا صفقرن قاع الجوى والوخام
يرعن زهر نوار عشب الوسام
ياموصلين العلم دمتم ودامي
عشيرهن ترمى عليه التهام
وردن وخلصنه بروس المظامي
سلب الهوى لرهيفات الخيام
وعقب الروى تاتي دلييه مظامي
دونك عصاهن قد لهن بالتمام
تر طلبية العقلا علينا حرام
غير الجمال مروبعات الهوامي
لهما على خطو المجنح مرام
صل الرشاش من فوق هدف المقام
وحثرب على الجمه قليل الرحام

امثال من صدر الفهيم انهذين
علام محيسن جوف ربعي نجبني
راكب اللي بالبلد ما جلبن
ولا لاختسن مع اول الذود لابن
بنات حمر بالدجى له يجبن
ما قيظن يرعن رمام وتبن
مرباعهن فيحان هم اقلبن
تلفي على اللي جوف ربعي نجبني
البيض جعل البيض ما يرتجن
البيض قبلك بيقلبي لعين
والبيض قبلك ليقلبي سلبن
كم واحد مدن بقلبه عزبني
ان كان ذودي للحبيب يجبن
دونك قعود البيت والبيت وابني
تر جلهن تسعين من غير لبن
مع بندق لفظات فمها يصبين
يصلني بالبيير من لا جذبني
محيسن على حياض المنايا عقبني

خلف ابن دعيجا يفرع لمحيسن الريشاني (راوية مجهول/١)

خلف ابن دعيجا من الدعاجين من الشرارات، خواله شمر، امه هند بنت محمد الحذب. طلع رجال كريم ورجال طيب ومقدم قبيله. بعدين فيه محيسن الريشاني من الروله عاشق له له بنت، وقيل العشق يذبح الولد، والا هالحين لو يجوع وياكل له

خبزه نسي العشق من اين ما كان. وينذر ابو البنت ثمانين وضحا انه ما يجوز بنته لمحيسن. محيسن ضاقت حيلته، يبي البنت، ولا يدري وين المزين اللي يزينه ويحصل له البنت. قال انا ما لي غير خلف ابن دعيجا لأنه رجال طالع له صيت وطالع له علم طيب. قصد له قصيده، انت يامحيسن الريشاني، بويات ما هن كثيرات، يقول:

ياراكب اللي للضنا ما جليبن ولا ساقهن راعي السحاحير شامي
ولا عمرهن بدليهن اكرين ولا سني عليه بيليال الختام
يلفن خلف بيته كما الحديد مبني حيثه على الوزمات رجل يحامي
قل ياخلف وكفيت شر ركبني وادعي رسيس الغور ينخل عظامي

يوم جت القصيده خلف فات وصفط هدومه الزينات وحطهن ببدا الشداد ولبس له هديمات مشرتحات وقوطر ينشد عن ابو البنت الى ما طب عليه. يوم طب على ابو البنت جلس عنده له حروة عشرة ايام ضيف، لكن انه ضيف خادم، ما يخلي يقصر عليهم حاجه، يشيل معهم ويرعى البل ويحلب النياق ويروي لهم الماء، ويخدمهم باللي هم يحتاجون. قال له ابو البنت: انت ياضيف الرحمان وش انت؟ وش تدور يارجل؟ قال: والله ابي اصير راعي، لو القى احد اضم عنده. قال له ابو البنت: والله ان علينا عازة راعي، كان تبي تصير عندنا راعي حياك الله. قال: ما يخالف. قال: وش اسمك؟ قال: سالم مبلي. غير اسمه. ضم عندهم على لقاح. وجميع من مره من هالطريقه اللي رايعين لديره محيسن يقول: سلموا لي على محيسن، تراي والله ما آجي الا هي بنحر هالذلول، لا يذبح نفسه بالهوى. وينهج خلف خطوات النوبه مع البنت وضيحا، البنت اسمه وضيحا، يروح ويحطب لما جسرت عليه وهو جسر عليه. قال: ياوضيحا انا السالفة ابعلمك بالسالفه وانتي عاهدين. قالت: عليك الله وامان الله ما يظهر سدك لغيرك. قال: ومنا بالله انا خلف ابن دعيجا. قالت: ياخي محيسن هو ميت والا حي؟ هي تدري ان محيسن ناحر خلف يستفزعه على ابوه. قال: والله الرجال مهايم ولا ادري هو حي والا ميت، مير انا والله ابين روجي واعرض روجي على ابوك وان ما عطان اياك ابيك ترادفين على هالقعود وابنهيك واروح بك يمه. قالت: ياخي والله لو ابنهج نهجت مع محيسن يوم هو يداورن. هو سكت وهي سكت. محيسن كل صبح يروح لراس هالمرقاب ويقعد لما تغيب الشمس، لا ياكل ولا يشرب، ويرجع الى ادمس الليل. يوم صار اول سنه اوفى خلف من معزبه على حوار. يوم صار ثاني سنه ويوفي خلف من معزبه على قعود. يوم كتوا العرب مشرقين جايين من سوريا وتمثنوا تلعة الأسيد هاللي شرق قراقر والى خلف ابن دعيجا حالف انه ما يرمي البدن غير بالراس. وهكاليوم الصيد متوفر من اين ما جيت تلقاوه على كيف ما تريد. وهو يلايع جميلة هكالبدون وهو يذبح منهن سنه، ما يضربه الا بالراس. هكاليوم السلاح فتيل وكويتيه. وهو يجيك شايلهن كل بدنين على بعير. والى العرب رحيل. يوم صاروا شرقي هالمابيه، بين المحيضر والمابيه وهم ينزلون ويفوت فيصل ابن شعلان وينخاوه هكالولد على طلبة البنت وهو يركب مع

هكالخياله معه يجون لهم عشره خمسطعش ويجون يم ابو البنت يبون يَطْلُبُونَهَا منه. جا خلف ونشد حدى الرعيان قال: ما تدري اهلنا وين هم نَزَلُوا؟ قال: اوووه، اهلك الليله مضيوفين، شفهم هاللي عندهم هالنارين، عندهم ضيوف طلبة بنت. قال: وشي البنت؟ قال: بنت الريشاني. جا خلف ابن دعيجا راكب ذلوله ويقود البعارين اللي عليهن البدون وهو يتعدى من عند الضو من قدام البيت ويشوفه فيصل ابن شعلان، يشوف روس البدون وهن على جنب البعير. قال: بالله عطونا لنا راس بدن من هالبدون اللي صايد راعيكم نبي نعد نشوف كم له من سنه. يعدون كل فرض بالقرن عن سنه. جابوا اول راس والى مضراب الطلق بالراس. قال: انطونا الثاني والى مثل. حتى سادس سته والى مضراب الطلق بالراس. قال: وشو هالراعي عندهم هذا؟ هذا ما يضرب البدن غير بالراس مثل مضارب خلف ابن دعيجا! قالوا: لا والله هذا سالم مبلي، مير والله اللي كلينا من الصيد يسوى حلالنا كله. قال: نادوه نادوه ابنشده وين صاد هالبدون. هذا قبل ما يَطْلُبُون البنت. يوم نادوه والى هذا خلف ابن دعيجا. فك الهدوم اللي بالبد، اللي بالشداد اللي هو شاييل له سنتين وجدع هداريسه ولبس هدومه الزينات ودخل عليهم والى هم يعرفون بعض. قمر فيصل ابن شعلان: حي الله خلف. قال: الله يحييك. وتسالموا هو وايآوه وتحابوا. وقف راعي البيت والى هذا خلف ابن دعيجا، ما صار سالم مبلي. يقول وهو يقضب هكالناقه وهو يذب عراقبيه. قال: هذي ذبيحتك ياخلف ابن دعيجا، واخلفني البين، كيف ترعى حلالى وانت عظم عرب، شيخ عرب. قال: هذي ما هي مبيضة قراطيسك، انا جايك طلاب لفلانه. قال: ابشر به. قال فيصل ابن شعلان: حق الله انك موفي عليه سنتين وحننا نبي ناخذ الليله، لا بالله كلنا طلاب معك. قال: تراها جتك، الله وامان الله عن مَهْنَتِكَ روحك تراها جتك. قال: تراكم شهود، تراها لمحيسن الريشاني. قال: محيسن ناذر ثمانين نذر انها ما تدخل ذمته. قال: انا اجيب لك مية ناقه واذبح نذورك، حلال الشرارات واجد. قال: بكيفك ابها، لق وجهها شمال ولطها. يوم صار الصبح قال: يابنت يالله شيلي على جملك. وهو يشيل الجمل ويركبها عليه وياخذ ولد اختها معها ويجيبها. يوم اقبل على محيسن الريشاني والى مير محيسن الريشاني توهم دافنيته قدام جيته. قال: يابنت نوخي هالجمل وقفي بين هالنصايب وسلمي على محيسن وهذا عذري منه. حوكت: قوكت يامحيسن، كيف انت يامحيسن. قال بناخيها: ياخلف، هذي ابوها عطاك ايآها ومحيسن عاد الله حسد عليه ومات، ولكن خذها انت. قال: والله ما يسولفون به اني رايح علشان نفسي، انا رحت علشان هالنخوه ويوم الله قطع منه ترجع لاهلها. يقولون حمل جملها واعطاها من المير اللي موجود ببيته وخلاها ترجع لاهلها ويتمثل خلف ابن دعيجا يقول:

ابيـات من قلب الفـهـيم انسـكـبـن لون اللوالو كالخـرز بانـتـظام
ومـعـجـنـات بالعـسل لا يـنـبـن قـولـة فـهـيم وبارع بالكلام

ياراكب حمرا من العشب تبني
 ما لآخسن من جملة الحشو لابن
 ضراب هرش بالهدد له يجبن
 بنات مصري عليه اعتقبن
 ان جن من عقب المسير وتعبن
 ما حط لها الفلاح من عدل تب
 حيل لغياب البراري يجبن
 وعيونها جمر الغضا يلتبهن
 والى ارتخن ذرعانها واكتربن
 أشوف محيسن وسط ربعي جذبني
 علم يشد الروح وانا كـربني
 كان ان نوذي للحبيب يجبن
 ومعهن عمود البيت والبيت وابني
 مع بندق لفظات فمها يصب
 البيض جعل البيض ما يرتجبن
 كم واحد سدر بديه وعزبن
 البيض قبلك في قليببي لعبن
 محيسن على حياض المنايا عقبني

ومرودم غير الدفوف السنام
 ولا لسها مفروها بالقطام
 يطلق عليهن يوم كل ينام
 ثامن ثمان مصفيات همام
 نوخ لما بيهن يحط الخزام
 بالليل يجفلهن وضيج العظام
 من عقب ما ترمس عليه العلام
 جدعية تقطع متين العصام
 خطر عليها من رفيف الحمام
 ياجايبين العلم دمتم ودام
 كرب الرشا من فوق هدف المقام
 بونك عصاهن قد لهن بالتمام
 وتر طلبه العقلا علينا حرام
 ولها على خطو المجنح مرام
 خويهن ترمي عليه التهام
 واضحت دليه عقب الاوما مظامي
 واخلفن عقلي عن مواري كلامي
 وهمز على الجملة قليل الرحام

خلف ابن دعيجا يفرع لمحيسن الرشاني (راوية مجهول/٢)

محيسن عنزي متباغي هو وايا له وحده، بنت. هي تبغيه وهو يبغياها. وعيوا بها
 اهلها عليه. ولا حصكها من اهلها الا بزورات ووجاهات. ومن كثر ما يجيب لهم
 زورات حصلها، اخذها. يوم اخذها والى هي بنت حسينه، أخذت عنده ثلاثة اشهر،
 والبدو قبل ليا من البروق لمعت شهلوا من الجويه. يوم لمعت البروق وهم يشهلون من
 الجو. يوم انهم اندفعوا وهو يسلف قدام اهل سلاف، خيال. يوم انه اندفع هنااااك
 وليا هكالبل المغاتير عند وجهه مستفليه. يوم جاها والى راعيتها بنت، سارحة بالبل
 بنت. يوم جا البنت سلم عليها عرفها وهي عرفته، يعني من عينته، من عربهم. قام
 يمزح معها ويسولف معها سواف عشرة. تقل بهاالسواف تقول انها بغته، بغته جيزه
 يعني. قالت: والله رمانتين باليد ما ينقضبن، لكن كان انك تدشّر حرمتك فانا آخذك.
 هي ما هي صاقه (= صادق)، تحيكت به. ما هي تخبر انه توه آخذ البنت هذك! قال:
 عاهديني على هالشي هذا. قامت عاهدته. قالت: ان دشرت جيتك على هواك. اخذ
 هالكلام منها ونكس يم هله. نزلوا. يوم انه نزل والاوه ناوي يزعل على حرمته
 ويدشّره. يوم جابت بعيرها اللي عليه ظلتّه وجت تبي تنوخه ترمي عنه. قال: ياراعية
 البيت، لا ترمين عن بعيرك، لا ترمين عنه، ترى هذا هو حقك ودوري هلك. شمام
 ضحكت ما هي خابرة شي يوجب الزعل. يوم بحرّت والى هو ملزم. قادت بعيرها يم

لها بيت بشنقهم ونوخت عنده. هلهما ما هم حولها. الرجال يوم صار آخر النهار وهو يجمع هكالرجال من ربه، مثل هالرجال هذولا، ويركبون مركوبه ويروحون لآبو البنت اللي عاهدته، على ساس انها تبنيه. يروحون على ابوها وهو يذبح لهم هكالذبيحه ويقلطون العشا لهم. تفضلوا على عشاكم. قالوا: ما نقلط غير اللي جينا له يُحصَل. حسب عوايد البدو اول. قال: والله اللي نقدر عليه يحصل. قالوا: تقدر عليه، نبي فلانه لفلان، نبيها لمحيسن. قال: والله انا من عندي وصلتكم ولكن غصب ما اغصبها، منكم لها، ومن عندي لا بالله وصلتكم بس على رايتها هي. قَلَطُوا على عشاها وتعثوا. يوم خلصوا قال: انا عطيتكم ولا تقنعون بحي الله مرسال انتم، يالله قوموا لوذوا يَمَّها خوذوا من راسها، ان كانها انهدت انا هالحين املك لكم. يوم لوذوا يَمَّها قالت: يامحيسن ليا منك سمعت ان الفلان منقطعين -تُعني عيال عمه- عطني يدك جاي. كيف؟ قالت: ابداء، غير هذا انا ما عندي. قال: انا دشرت حرمتي على ساس العهد اللي بيننا. قالت: والله كان الله مظيعك انا ما آني معدلتك. وهم يقومون من عندها ويروحون لاهلهم. محيسن قبله يم معزبته هذيك يبي يمكنه قبل تروح لاهله، غديه يقدر يرجعه. قالت: ما ارجع. الصبح شدت تدور اهلها. وهو يطلبها وياخذ لاهلها زورات وجاهيات ولا يحصل لون. قالوا: انت دشرت حرمتك، ما لك حرمة عندنا. اهله اول عيوا، بس من كثر الناس اللي تجيهم انخشموا، استحووا. عجزوا عنه هله. ولا خلى احد ما جابه لاهلها ولا حصل شي. عيت. قالت: ابداء، والله ما اشوفه. تَلَيْش من كثر ما يروح ويجي عليهم. بحر له مرة من المرات والى والله هكالعقيلي على هكالذلول. العقيلي تاجر يشري اباعر ومعزبه اللي هو ناجر خلف ابن دعيجا. قال: انا مجيرك الليلة ما لك رخصه، الليلة تعشى عندي وعندي كليما تاريد ارسلهن معك لابن دعيجا. واقضبه هكالليلة واذبح له هكالحوار كرامه عشاوه عليه. اكتب القصيده بهكالورقه واخذه العقيلي. القصيده تقول:

مرودمه غير الدفوف السنام
مرباعها ما بين شرق وشام
وافرق نحرها عن طريق اليمام
خَطَر عليها من رفيف الحمام
جدعية تقطع متين العصام
راعيه قطاع الفجوج الحرام
خلف حماهن بالدفنق المساوي
اللي لها بجانب المعادي مرام
حيثك على الوكيمات رجل تصامي
يقظهن بالريح زرق الوشام
صل الرشاش من فوق هدف المقام
وصلها العقيلي لابن دعيجا عنده قطيع حرار، قطيع حرار وقف، ما

ياراكب الحمرا من العشب تبني
ترعى زهر نوار برقه جذبني
هات العقيلي واركبه فوق زين
ان ارتخن ذرعانها واكتربن
عيونها جمر الغضا يلتهب
تلقي لبيت كنه الحيد مبني
ان صار رب البر للهجن ظبن
له بندق ملافظ افمه يصب
(قل) لا ياخلف لا جاك هم ركبني
وجروح قلبي كل ما اقول ظبن
من صلتني بالبشير من لا جذبني
وصلها العقيلي لابن دعيجا. ابن دعيجا عنده قطيع حرار، قطيع حرار وقف، ما

يبيع منها. وقت الهداد، هداد الفحل، ما يطلق الفحل عليها والناس صاحيه، إلا بالليل. رد له عاد ابن دعيجا، قال:

ياراكب من فوق من لا جَلْبَن	ولا سامهن من السحاحير شامي
بنات هرش كل ابوهن يجبن	يطلق عليهن يوم كل ينام
أشوف محيسن جوف ربعي نجبني	ياجايين العلم دمتم ودامي
محيسن على حياض المنايا عقبني	ضرب على الجمه قليل الرحام
البيض جعل البيض ما يرتجن	خويهن ترمي عليه التهام
ياما سرحن بالقلب ياما عزبن	تاتي نلي القلب منهن مظامي
البيض انا قبلك لقلبي سلبن	سلبة عبادة بيدين الحرام
وان كان ذودي للحبيب يجبن	دونك قطاعي قد لهن بالتمام
وحتى بعير البيت والبيت وابني	يطلب العقلا علينا حرام

ارخص ولده والبيت والذود ان كان انهن يجيبنها له. يوم اصبح قال: يالله يالرعيان تزهبوا تراكم عزيز. عنده قطيعين والثالث الحرار. بغى يعزب يم اهل البنت. وهو يشد ذلوله مع هالقطعان وهو يزوع، يروح عليهم، المسافه بعيدة. يوم الفى عليهم ذبحوا له هكالذبيحه. يوم قلطوا له العشا قال: ما اقوم عليه ولا والله امالحه الا تعطونني فلانه لمحيسن، أنا جيتكم عاني من بعيد ابي مرة محيسن ترجع له. اخوانها يخبرونه معيه. رجعوا يمه. استرينا، هذا خلف ابن دعيجا شيخ الشرارات جاينا من بعيد وعشاوه قلطناوه وعيى يقلت عليه. قالت: والله لا تقطعونن ما ارجع له. العشا بمكانه ما قلط عليه وارجعوه ما مالحه. وهو يتنابي لها. قال: محرم علي الاكل والشرب وانا تراي جالس بهالبيت ما اتعداوه غير انكم ساحبينني منه جثه الا ترجعين معي. وهو ينجضع على الفراش. وياخذ يجي اسبوع لا ياكل ولا يشرب. يوم اخذ اسبوع والى والله يوم انه خرب، قرب يموت. وكل هالمدد واهله يحاولون به وعجزوا عنه. يوم شافت انه قرب يموت وهي تلوذ عليه هكالنهار والى مسوية له هكالخميعا، قرص على سمن، حلقه متطابق، ما يقوى يفتح افمه، راح يموت يعني. وهي تبتاه لحالها قالت: دونك، انا ارجع معك بس لا تموت. وتعطيه سمن بخاشوقه لياما تسرب حلقه. وليا والله عده مريض توه بريان، وياخذ نهارين ما ادري ثلاث لين صحي. وتشد مشددا معه الصبح وتمشي معه. بغى يعطي اخوانها من البل واخوانها قالوا ابداء ما ناخذ منك شي. وهو يعقل لهم ثلاث حرار من الجيش لاخوانها، كل واحد له وحده. عكلهن قال: انتم وينكم لكن والله ان طلقتهن غير تاكلون لحمهن. وهي تشد مشددا وتمد معه ويرجعها لرجلها.

سالفه زيد العجاجي (برواية خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، قنا)
جا رحمة عجلان ورحمة غضبان حجوا وتوافقوا هم والملك الله يرحمه، الامام
عبدالعزیز ابن سعود رحمة الله عليه. يا مار عجلان توه جاي من العراق. يوم

جلسوا بالليل يتعللون سوا، سلّموا عليه، جأبه غضبان، قال هذا عجلان ياطويل العمر يبي يسلم عليك. قال: آه يالله حيّه. قال: الله يحييك. يوم عاد جلسوا وهذا قال: جدك شايع يوم هو يقول: وانا من تالي جيل بذالة الصخا// وهل الصخا ما باقي الا ذمايل، وش الدليل يعني؟ يعني ما هو ميقن انه فيه ناس يظهرون عقب، انهم يفعلون وصحيين؟ قال: ياطويل العمر، والله انا عامي، لا اعرف اقرا ولا اعرف شي، مير يقولون العلماء ان كل عام يرنلون، ما يقولون كل عام يطيبون، اسمع والله سمع والا انا عامي لا اقرا ولا أكتب، وانت ابخص، لأن القرن اللي قبله، قبل شايع، فيه طال عمرك عجوز يقال له عجوز الخير صارت عند محمد الشريف بالمدينة، ولّه ولد وهي ما بحالّه فود، صايرة عند الشيخ. ولا تستحي هي من الرجال، العجوز، تجلس عند الحاكم. قال له الشريف: يا عجوز الخير، انتي تخبرين اطيب مني احد؟ على إنه طيب هو محمد. قالت: والله ياطويل العمر ما أعلم انا عن الناس. قال: لا أنتي تأيدين اني أطيب الناس انا؟ قالت: لا ما أيدك، انت طيب وانا ما أيدك انك اطيب الناس. قال: لا، ولا تأيدين اني انا أطيب الناس؟! قالت: لا. وتقصّب، طال عمرك، ولده واحبسّه. يوم حبس ولده، قال: عاد انهجي دورّي اللي اطيب مني يا عجوز الخير، ولا أطلق ولدك ألا بتسعين بكره اللي ما ضربّه الفحل، من اكبرهن الثنيّه وتحدرهن المفروده من رجل واحد، ودورّي اللي اطيب مني. يا مار استعسار، طلبة استعسار، تسعين بكره اللي ما ضربّه الفحل ومن رجل واحد! قالت: ملزم؟ قال: ملزم، ولدك ما والله يطلع الا بهاللي انا اقول لك. قالت: ابي لي حصانة اهل خيل يمشون معي اما انطى اباعر أو شي يظّبون البل لا ترد. وهو يحط معه له سريّه. قال: يالله اركبوا مع عجوز الخير واما تنطى شي هاتوه. وهي تركب يمّ الفلان، مثل ما تقول يم اهل موقق، عرب. قالوا: والله ما نكمل لك يا عجوز الخير، ما نكمل لك، وهو يبي من رجل واحد، اما لو هو يبي بس هاتوا لنا اباعر وكان، كان جمعنا لك هالحين وانطيناك، مار والله ما نكمل، يبي من رجل واحد. وانهجي يم عرب قفار. يوم جتهم قالوا: والله يا عجوز الخير بعد كذلك ما نكمل لك. يا مار فيه واحد من اول القرون، هذولا عقبه هالحين، هم هذولا بسلمى، من اهل فيد، من شمر، يقال له زيد العجاجي ابن اجود. قالوا: كان ما ابن اجود. زيد ابن فاضل، كان هو ما كمل لك، لأن عنده دبش هو كثير، هو عنده قطعة رعايا، ان ما كمل لك هو ما احد يكمل لك. وهي تجيك يم زيد، يم جت يا مير الرجال حانكين بالبيت، كل المجلس بالبيت، العصر. يوم نوخيّه (= نوخت) وهم ينفرون المجلس: يالله حيّ الضيوف، يالله حيّ الضيوف. وهم يحولون عن الخيل، وتربط الخيل، وهو ينضّ المجلس لهم: يالله حيّ الضيوف، يالله حيّ الضيوف. وهي تقلط. يوم سلّميه: سلام عليكم. عليكم السلام. وهي تبادي بروحه بساع. قالت:

يازيد يازيد العجاج ابن فاضل	ولدي مقضوب عليّ بمال
مقضوب علي بتسعين بكره	من العلي ما علّق بهن شمسال

قال له زيد:

يا عجز الخير هيدي ونامي والصبح يبدل حال من حال
قالت:

حالة العطا حاضر بحاضر والا باقي الوعيد سوال
انتم سوا لولا المعاطاة بينكم ترفع رجال عن مقام رجال
قال: يا الله يا مجلس، ما يقعد النفر الواحد. تفرقوا، شوفوا الدبش معشي،
دبشي، طرش، تفرقوا عليه واقضبوا ما لقيتوا من بكره اعقلوه. وهم يثرون المجلس،
يتفرقون على الطرش، طرشه، معشي بصف البيوت. وجيب وطرح، وجيب وطرح،
الاسرين كملوا تسعين وعقلوهن والايمنين كملوا تسعين وعقلوهن، ما واحد يدري
بواحد. يوم روحوا الجميع منهم: هاه، وش وقّعك؟ قال: حنا تسعين قضينا. وجوا
الاسرين قالوا: حنا بعد تسعين. قال: أكبر وانا كبير البخت، هذولي تسعين تطلع
ولده بهن وهذولي تسعين تبيت بهن هي ولده. ويتعشون. ويوم جا الصبح وهم
يفرفرونه خوياه، قالوا: نبي نجهم لا يشوف هالحلال ويحسفونه الرجال والا
يتحسف يوم جت براسه واعطانا هالحلال، هذا حلال باكر يا منا زمناوه من عنده
وطلعت الشمس شاف هالحلال اما تحسفه الرجال والا هو يتحسف. وهم يخفخفونه
هالصبح. الا برخا، برخا يالربع عيّنوا خير نبي نوادع معزينا. وهم يخفخفونه وهم
يركبون خيلهم وهم يصلقون هذي على هذي وهم يضبون. وهي تركب على الرحول
تجودل له. وهم يضبون به على هالخيل من يمين ومن يسار. هو قمز يوم قمز،
معزبهم زيد، قال: وين ضيوفنا؟ قالوا: هالحين مشوا. قال: ار افلح يوم، جاين من
بعيد ولا فكوا الريق ولا وادعناهم. وهو ياخذ سيفه ورمحه ويركب فرسه ويلحقهم.
يوم راعوا يا مير هذي الفرس لاحقتهم. قالوا خوياه: هذا اللي حنا نقول لك، يوم حنا
نقول اسري، اسري لا يحسفونه الرجال والا يتحسف. قالت: والله عاد صبر جميل
وبالله المستعان. وهي تقهر له هي مما بحيله، ما تدري وش عنده. وهي تقهر له. وهم
يسوقون البل على هالخيل، وهي تقهر له. قالت: يا الله حيه، يوم اقبل عليه. قال: الله
يحييك. وهي جزمت انهم دخلوا عليه خوياه، انه تحسف او هو حسف. قالت:

يازيد يازيد العجاج ابن فاضل انت تحسفت او حسفوك رجال؟
قال -طب قلبه هو ان هذا اللي بقلبه انه محسف والا متحسف-: يا عجز الخير
والله لا حسفت ولا حسفون رجال، مير بغيت اجيك واسلم عليك واوادعك وانطيك
رمحي وسيفي وجوادي من شان ولدك ياتيك خيال، انه يظهر من حبس الشريف على
فرس. والا اول ما يبي ينطي الفرس، يبي يوادعهم موادعه، مير بغى يحل عقدة قلبه
عن الشكه، عن اتهامته له. وعقد الرمح والفرس بحارك الذلول وهو ينطيه اياه
ويوادعه ويسلم عليه وهو ينطيه رسن الفرس، الجواد، وهو ينكس رجلي. هاللي يودع
جدي شايع الامسح يقول:

انا من تالي جيل بذالة الصخا وهل الصخا ما باقي الا الذمايل

أنا أسست ان الامور هاللون، اللي عقبه ما ينطي هالعطا. وانتم عاد ياطويل العمر ما انتم بالطبخه. انتم حكمت عسى الله يعزكم وحكمت الدنيا كله ومشت لك خزائن الدنيا، يمشى لك من هالتلول خزائن ذهب. احكي لك يوم ما من خيور وحكومه. قال: عز الله انك اقعدتنا وان هذا الصحيح، حتى انا أيديك على هالامر.

سألفه زيد العجاجي (برواية مريف ابن غازي النماصي، الاضارع)
شايع الامسح على وقت زيد العجاجي يقول:

انا تالي جيل بذالة الصخا وجيل الصخا ما باقي الا الذمايل
قال طلال ابن رشيد لطلال ابن رمال: وش نوح جدك يقول انا تالي جيل بذالة الصخا؟ هو ما يدري انه يطلع اجاويد عقبه؟ قال ابن رمال: بلى والله يدري مير حاضر له دور ازود. قال: وشو حاضر؟ قال: حاضر دور زيد العجاجي. قال: وشو يقول زيد العجاجي. قال: هنا فلان خادم لفلان ابن فلان - انا ما اعرفهم - خادم له وحشيم عنده الخادم وامه حشيمة عنده. وجاوه متعطي وانطاوه خمسين وضحا. وايت العجوز ام الخادم قال: ام فلان، تلقين اطيب مني اللي انطيت خمسين وضحا اليوم؟ قالت: ونعمين بشاريك، مير عيال العجز يعجزون. قال: يعني هنا ازود مني؟ قالت: اي والله ياطويل العمر، والا والله ونعم وزياده، مير عيال العجز يعجزون. قال: والله ما يطلع ولدك من الحبس الا تجيبنهن لي من رجل واحد مثلي. وتركب تنحر اجاويد خلق الله ويركبون معه ركاب يراعون من ينطيه ازود منهم. اركبي على الشيخ فلان وانطه عشر وخليهن. واركبي على ابن فلان وانطاه عشرين وخليهن. واركبي على ابن فلان وعلى ابن فلان وكل ينطيه ازود من خويه وتخليه. يما جت زيد العجاجي. قالت: يازيد يازيد العجاجي ولدي مربوط بخمسين وضحا // من العلي ما علّق بهن شمال. قال: اجرو له خمسين وضحا وخمسين اوضح، ميه. خوياه معه اللي يركبون الشيخان. يوم جا الصبح قالت: اربطوا لي البل هذي واخزركم منه. وهي تجهم. قعد انت يازيد العجاجي: وين العجوز، عجوز الخير؟ قالوا: والله مدت. قال: ما وادعناه. ويركب الفرس ويطلبه. قالت: تحسّف وكاد حسّف، مير امشوا امشوا ابوقف لوجهه. يوم اقبل عليه قالت:

يازيد يازيد العجاجي
تر حلاة العطا حاضر بحاضر
كل الرجال رجال لولا المعاطاة بينهم
قال:

ياعجوز ياعجوز الخير هيدي
نونك رمحي وسيفي وسابقي
وحول عن الفرس والسلب وانظهن اياه.

سعد ابن جريد الشريهي يقصد بعياله (برواية مشعان ابن سحلي)

شمري له عيال صغار اثنين ولا لهم ام وخذى له مرة ما هي ام لهم. يوم جا بعض المرات قالت مرته: هالعيال هذولا ليه ما يروحون كان بهم خير للوظايف والا يدورون لك الرعيان. قال: هذولا كافليننا واحد مع الغنم وواحد مع الببل. قالت: مير صيدك الببل والغنم، هذولا ما بهم خير ولا ياصلون الحروة، والا لو بهم خير يروحون والببل والغنم نشيل وننزل على اهلي انا يا لحرمة والشياه مع الشياه والبعارين مع البعارين، مع اخوتي، وانت على لك دلة مع ابوي. قال: هاه، والله زين هذي. جا بعض المرات قال: سيف، شوردي، الله واعلم انكم يا عيالي ما تعرفون اللي يكسبون الرجال، ما تدرون ان الرجال يغزون ويجون ويروحون مع التجار، عقيل، ويروحون مع الوظايف. قالوا: هاه، والله حنا نبي كفوئك، علشانك ما تروح، والا يا منك طلعت هذي منك، لا بالله الا نعرف. سكتوا هكاليوم ومن باكر وهكالسبوع. جا الوقت اللي هم راحوا به واصبح والى والله بس هذا اثرهم، جرتهم رايعين. العيال راحوا وخلونا، وين رايك؟ قالت: رايب شدي نزل على اهلي. وهم يشدون ودونهم وراهم حتى جوههم. يوم نزل عليه قال: يالله حيه. الله يحيك. قال: اصلق البعارين على الببل والشياه خلهن مع فلان. وهو يجيب هكالشاة وهو يذبجه. قال: ثريك صاقه، هذا الصحيح. قعد عنده هكالشهر والشهر الثاني والشهر الثالث والسنة ما ادري وش راح منه. قال حدى العيال، عده لابوه: ألى يا علكن للقوم اللي تبعد مصايبكن يا بعارين فلان. قال: ليه؟ قال: يامن الببل راحت هنا هن راحن هناك. قال عاد راى الغنم: لا والله انت اشوى، انت مير اباعر تركب منه، مير انا البلا الغنم يا راحن شياهي هنا هذولنك راحن هناك. قال عاد ابوه: هذا بيانه ان عزمكم انه رايع من هالبعارين وهالشياه، يا عيالي كان ما انتم صابرين عليهن، هو راحوا عياله من عنده، اصلقوهن عليه وهو يستعهن. يقول فطن بعض المرات يا هذولي الشياه وهذولي البعارين. يا العيال رايعين. ويجمع البعارين والشياه ويروح يعزب ويسرح. بعض المرات جا يا عطشان، وهو يشرب هكالما وهو ينام عليه. ثاربه صار بعيونه. وتضربه ام ذيل وياخذ ثلاث ليال. كوهه يا مير يوم انعمى، اكتف. هالحين عاد العيال راحوا وهو انعمى. العيال وين راحوا؟ قالوا: العلم بهم طبوا للاردن، قرايا عمان، ولكن ما يدري باي محل. لهم سنه هالحين من روجتهم، الكلام هذا لهم سنه. تذكر هالحين عاد ان ما ينفعه الا هم. قال: مار اصلقونن للتيم وهالجيان الحدير ابنزل مار بهن، كان لي احد بيعثن وان كان ما لي احد، أه. ادوه على محله هذا وباعوا اللي عنده من حلال وقعد هو يسعل عنهم، عن عياله، كل طارش يجي، ما عيتتوهم، سيف وشوردي عيالي؟ ولا ذكروا له الا انهم طبوا الاردن. يا هو يدل الديره، يروح مع التجار ومع المغاريب أول، ودايم يروح، يخبر الارض، كد مشاه مرأت. يزعج هكالخطوط وكل خط يجيه يقولون يذكرون لكن ما ندري وين، يذكرون بالاردن لكن أه. جا هو وهو يزعج هكالبيات لهم، يجمع له ركايب يمثلهن تمثيل. عاد يقول:

ياراكب من فوق عشرين على لون
 طفقات وندات عليهن تبارون
 فج المناحر طولهن تقل مازون
 ياعيال كان انتم لخوران تبغون
 ياهل الركاب الى نويتوا تمدون
 بالله عليكم ريضوا شرب غليون
 خوزوا كلام لي من الصدر مازون
 مدوا من التيم عساكم تريعون
 امشوا قصاد الجدي خوف تقيهن
 والثانية جال الحفر لا تعدون
 والثالثة بالوعل مشي على الهون
 والرابعة باطراف حسنا تعشون
 والخامسة بالجوف عصر تطبون
 والسادسة بشغار او هن بعد دون
 والسابعة باطراف شبره توئون
 والثامنة بدغول الازرق تعشون
 وان جيتوا الزيزا تراكم تخافون
 والتاسعة ياشعن حوران من دون
 والعاشرة بارض القرايا تطبون
 واهل اربع منكم لغزة تعدون
 واهل ثلاث بالعجل لا يتونون
 واهل ذلولين لزوم يدورون
 ترو الوعد قصر للاطرش تلافون
 سلم على اللي ودعونن وخلون
 ياعيال ابوكم حالف غير تاتون
 الاجنبي بديار الاجناب مهمون
 وان كان صيدك كثرة المال وخزون
 دنياك ما دامت للايذا وسعدون
 يوم طبت عليهم القصيده والى كل منهم محصل له له دراهم ويشرون ركائب
 ويرجعون لابوهم ويبنون بيته ويعزونه.

شعل يهاوزن الاظله خواتي
 مثل الجريد ارقابهن ناحلات
 طفح الضلوع متونهن نابيات
 ياطيبين الفال خوزوا وصاتي
 خوزوا قراميش الخلا كاملات
 يما نحت الحبر فوق الدواة
 اخير واحلى من حليب الفتاة
 العصر من بين النقا والبيات
 ترو النعائم سبعة بينات
 وسووا عشاكم واحتسوا للمبات
 لا تشحنون ركابكم مصدرات
 واطنهن عقب العشا ساريات
 عقب الجفال ركابكم هاجعات
 او هن على شيبا حقوق الصلاة
 تبللوا وركابكم وانيات
 خموا عشاها بالعجل خايفات
 بالليل سمع وبالنهار القفات
 مثل النعائم جلعدين مقفيات
 دوروا من الرحبه لبطن اللجاة
 والخامسة لمعان تنهج وتاتي
 من نقرة البلقا لحمص وحماة
 خم صقر والغور ومروحات
 زجن شوابيش الغنا لاقيات
 سيف وشوردي نور عيني شفاتي
 وان ما وتيتوا حالف غير ياتي
 الاجنبي ما يدرك الطايلات
 ما تطول العمر القصير الغناة
 تف على دنيا وراه الممات
 يوم طبت عليهم القصيده والى كل منهم محصل له له دراهم ويشرون ركائب

دندن الفهيم يقصد بسعدون ابن عريعر (برواية فهيد ابن فرج الغيثي، جرج قرب موقق)
 نزل سعدون ابن عريعر الحفيره، الحفيرة هي هذي بادنى خضار الماء، محفورة
 مع له صفائيه، منجورة مثل البويضا اللي بالمنصرمات هاللي شمال. لاقفة له له
 شغايا وليا منه امتلت يحماه سعدون للقناصه. يخيم عليه ويقنص. دري دندن الفهيم،

عبد من عبيد قفار، ان سعدون مخيم على الحفيره. قال: يابدو يا حضر يا من يبي الغنايه؟ يا من يبي الغنايه؟ يا من يوصلن سعدون ابن عريعر؟ يا من يبي؟ قال بُرْكَة ابن عوجا، غيثي، قال بُرْكَة ابن عوجا: انا اوصلك، انا عندي شعله تلحق ولا تلحق واللي بالحسا عده بالضبط، ضبط قفار. يقول واجلس يا عبد بالشداد وبُركَة ابن عوجا حوى هكالويرة، ساحة، ويردف له. ايام وليالي يا طالعين على سعدون. تعشوا عنده. بانني المضيف على جال الحفيره. تعشوا من هالصيد. يقول يوم خلصوا يقول يا العباد يتحقرص ما هو يم هالسوالف. قال: معنا هدية للشيوخ يالامير. قال: مقبولة، هاته.

قال من لى راد بدع القيل جاب مبتداهها باسم حساب التراب ايها اللي دنوا العكف الصلاب صيعريات محاقبهن شياى عاريات كود ماعون الزهاب حط لي ثلاث او اربع وجساب قل بامر ما وين العكف الصلاب كد عنيت اليك واتعبت الركاب يانرى الخفريات نزهات الثياب نادر من نادر حكمك يهساب حرجوا هجر بمنلوق الحراب ياحماه من الرعين ليا جراب هجت البدوان من حكمك رعبا يقول انهم قالوا وين المبدأ يامحفوظ؟ ينشدون سعدون. يقول واوما بعصاوه شمال. يقول هجت الناس، الظفير توزروا العراق وشمر توزروا الجبل والنفود من اوماة سعدون بعصاوه. يوم النفيشي الاسلامي يقول: هجوا شمر والظفير// من اوماة سعدون براس عصاه.

مثل وصف البرق الى حام العقاب محسن ياشيخ قفوي كالغراب محسن وليده وابو موسى الجوع. قال: قم قم يا كيتب، اقعد عند دندن الفهيم وبُركَة ابن عوجا خلهم يكتبون، لا تصبح الا انت كاتب مطالبهم. يقول يوم اصبح قال: وش كتبت؟ قال: كتبت ثلاثين محملة ياطويل العمر ما بين الطعام للهدوم للكسوه. قال: وشن يعملن هذولي، هذولي ما يفرحن يسيرك اللي بالجبل. قال: والله ياطويل العمر ما وقع من النجوم خف بالسما، هذولي ييزنن. قال: هذولي ما انت مستمنهن، هذولي طلبتك انت، وانا مني خمسطعش. صارن خمس واربعين. يقول جبهن هو وبُركَة ابن عوجا ويلفون على قفار هلكة ما به الا البقر.

ماجد ابن عريعر يدور له خيالة ليل (برواية فهد ابن فرج الغيثي، جرج قرب موقق)
يقولون ماجد ابن عريعر ياخذ من هالحريم ولا يجيه ضنا، ولا يجيه ضنا. يقول
وينحر له عجوز خطاطه، خطاطه يعني ضرابه، هاللون. ونشده، قال: انا يموت
ضناي، وش اسوي؟ وش اعمل؟ قالت: يا ولدي انحر هل السموت كبيرين البخوت
حتى ان ضناك ما يموت. واركب ذلوله واعترض مع ادنى هالكويت ومع ادنى
هاموصل. يقول ويطب على هالكعرب بادن سنجار. وينشد هالعربان يبي يما يلقى
هل السموت، ما يدري وين هم. يقول يوم جاهم وينشد: من هم هذولا؟ قالوا: هذولا
الموالي من الفضول، فضول شمر الحدرين هذولا. قال: وين كبيرهم؟ قالوا:
هكالبيت. وصر عنده. يقول هكالليلة عنده ما نشده. يقول يوم جا من القابلة يقول
وتضيف يقول بعد ما نشده، قال يالله الا ويالله، هذولا هل السموت كبيرين البخوت،
هاللي ما نشدن. يقول يا عنده هكالجذعه يقول متحرمة بله شويحي ولا بسة له
مقرونة، ما شافت راعيات الكرته! الشويحي محزم مثل محزم الرجل لكنه للمرة هو،
تحيزم به المره من فوق ثيابه. والمقرونة صنع غدغه به له خطوط شكل الشماغ تعقده
على راسه. ما شافت هاللي تبوع ثمانية اذرع وتحط! يقول يا هي عنده. جازت له
الجذعة وهالرجل هاللي ثلاثة ايام ما نشده. يوم جا ليلة الثالثة وتضيف قال: حنا
غفلنا عنك ياضيفنا ما نشدناك، من اين جيت الله يحييك؟ قال: جيت من طوارف
هالحسا. قال: عز الله انك صادق. قال: وش ادريك اني صادق؟ قال: يابناخي ذلولك
بايدات خدايمه، ذلولك بايدات خدايمه وملاكده مجاهيم واشوف انك صادق جاي من
بعيد، وش تدور؟ يوم الخالدية -عاد هذي سالفه حالت دون سالفه، يقول الخالديه
اثاريه عاشقة ابن عريعر وفقدته، الخالديه، يقول قالت: وين هو ماجد ما ناب معينته؟
قالوا: نهج يدور الحريم. اثره تبيه وهو ما دري. قالت:

يا علي ياوالي قرا عيدهيه	او عيدهيه بايدات خدايمه
سلم على ولد الدعيجي ماجد	لى واهني بالعمر من هي تلايمه
حبه بيقلبي وطرياوه بيغمي	وشوفه يفطرنى ولو كنت صايمه
حبه بيقلبي كما النجر بالصف	حيث الصفا تعيي تبرا وسايمة

الخدايم الرقاع، بس سمين الرقاع من ساجر وجاي والا هن اول يقال لهن
الخدايم- قال: وش تدور؟ كما انت مذهب؟ قال: دوار. قال: وش تدور؟ قال: ادور لي
خياله. قال: خيالة ليل او نهار؟ قال: الا خيالة ليل. قال: ينسمح امرك. واعقد له على
البنت. ما قال وش شوركن او وش تبين تقضبن او ما تبنة، ولا قال ابي سبعين الف او
مية الف. واعقد له عليه. يقول خذوا سبع ليال حجر له عند مراح النياق. يقول يوم
طلعت سيرت على امله، قال: انت ياضيفنا الله يحييك، حنا حجرناك ويقولون
الرجال وش خذيت انت ورفيقك قال يوم وليه قال يمديك عرفت اللي وراوه، انت
عرفت اللي ورانا وانت وخويتك هالحين صرتوا من دوننا وحنا ما ندري لو لك اهل
يتحرونك او ما يمضون عنك او ما تمضي عنهم. قال: والله ياهاب الريح انا لي اهل

انا ما امضني عنهم وهم ما يمضون عني، لكن انت جوزت لك طير والطير ما تدري وشو طيره. قال: يابناخي لا يهملك، الطيور والرجال كبعضهن واطيب الطيور بعيد المقناص ولا جيت من الحسا الا هالرمه لهاذمه، لكن بس ابوصيك لك وصاة وغيره في امان الله، اقضب نلوك وروح. قال: مير وصن. قال: يابناخي الخيل الاصيل وبنات الحمائل وغرس المسائل تر ما يذربهن الا السيبه، يا سيبتهن ما نفعتك، والانتى امانه والله سبحانه وتعالى يقول ردوا الامانات الى أهلها. قال: مير ابشر وانا هقوة انك ما تعرفن ترن ماجد ابن عريعر. قال: وش ابرك منه يوم صارت الوقعة بك، هذي هي الساعة الحلوه. اقضب نلولة واركب هو وخويته. يقولون المسولفة انه جابت سعدون محيف على البيض. زاد على ابوه بتحيف البيض، وجابت له بنت صارت عند حدى السعود الاولين، ما ادري من هي عنده منهم. يقول ويطلع سعدون ويموت ماجد. يطلع سعدون ولد على اوله ويصير الحكم له، حاكم.

زوجة ماجد ابن رشيد الخالديه (برواية محمد السليمان الفهيد، جبه)

هذا ماجد ابن رشيد اخذ الخالديه. بدويه من بني خالد، خوال سعود ابن عبدالعزيز وخوال اهل هالديره، بني خالد. يوم خذه معه بنات عمه ثنتين الرشيديات. سكن الرشيديات لحمود، ابو ماجد، قالن: والله بس قاضينا ماجد هاللون والا هالبدوية السحارة . . . المرة، يفترقن الحريم بالطبايع. الرجل نُوبٍ يلقي طبيعة زينه، ونُوبٍ يلقي ريح حلوه، ونُوبٍ يلقي سداده بحاله وحلاله. ويقصد. يوم جاوه الصبح قال: يا ولدي بنات عمك. قال: هن شاكيات لك؟ قال: لا والله، مير انا متليهن عيني وهالبدوية السحارة. قال: احك لي يوم تثور من مقعدك وش مقصدك انت يايبه؟ قال: مقصدي انك تخليه، تخليه والمرة اللي تبي اجيبه انا من اقطار الدنيا. قال: ابشر والله ما اكسر بخاطرك، لكن هن واياه، والله انهن ما يتهنن بي عقبه، كل الثلاث. يقول عاد هو والله كان ابوي، كان هو شايف حاجي، كان هو مدله بيت راعي نفي، والا اني ما تكلمت به. وهو ينوجع، ينوجع. هي قُصِدِيّه (= قصدت). البارحة هي واياه نوما وجا هالقدر الصبح وفرقهم. تقول مثل اللي يخيل البرق وهو محل واليا ما جاوه هالمهب الصلف وفرقه. تقول:

برق شلع بالليل ما احلى شعاعه	بالليل يشدق له عيون المصلين
يوم ارتدم وانهل وبله سراعاه	يمطر وحساد القبائل مكيعين
يما جتته غربية هم زاعاه	صلف وفرق بين لاما المحبين
وصارت دموع الشوق ليّه وداعاه	اقفى طواه البين والبين طاوين
عليه كني عيل بيلفاعة	اصبح تعاقب به يدَيّ المربّين
مثل اللي ميتة امه ويوقف به على المرضعايه.	وانصي هله يوم نصت هله وخذ،
وابط، وهو عمه محمد يطرش هكالركاب قال: يا جيتوا نقرة بني خالد انشدوا، قولة	الخالدية هي عرست او ما عرست، مرة ماجد؟ وهذولي هذو لاختوته، هالغزلان ذهب

وهالبُقش، وان كان هي معرسه لا تنطون خطوطنا لا يتشرف عليهن يقول واحلواه
توهم يتحسفون عليه. يوم جوا نقرة بني خالد قالوا: وين تعرس وهي نقول:
لا خط لا منجوب لا رجم ارقاوه مع سبعة الاسلاف عدي خلاوي
ياعل عين ما بكت حر فرقاوه تعطى العمى وام ذيل ما له مداوي
وياعل عود ما سعى لي بلاماوه تلوعه الدنيا على كل غالي
عياله تسعه حمود وكلهم ماتوا، جرب حزنهم، مات ارملة. كل عياله ماتوا قبله
بسبب دعوة الخالديه عليه.

محمد ابن مهلهل ابن شعلان يضيف اهل جبه ويسولف عليهم (برواية محمد الفهيد، جبه)
ضاف اهل هالديرة لهم ضيف، محمد ابن مهلهل من الشعلان، ضاف اهل جبه.
ويوم ضافهم والى مير له تاريخ يعني. قال، امير جبة مصيخ هكالحين ابن فرحان،
قال: والله يامحمد حنا نسمع لك غرايب وانت بعيد وودنا يوم الله جابك نسمعهن من
اثمك. قال: والله ما انا صري، والله ما انا صري، لكن تبون قصيدي بالبنات والا
قصيدي بالرجال. قال هكالواحد: نبي قصيدك بالبنات. قال: والله البنات ما هن
طارفات، وانا اللي ما مر عليّ انا ما انا قايله -يقوله هو- انا لي هوية وانا اصغر
اخوتي ومتباغي انا واياه حيل، يوم فطنت يا مار هلي وهله يوم حكوا بالفراق -هو
يسولفه- واشرت على اخوتي قلت لا تفرقون ازين لنا الجمعا معزه، ونطمع ولا يطمع
بنا. وسكتوا واحسبهم اطاعونن ويوم جا الصبح والى قاشعين البيت. ويوم سمعت
بالرحيل وهي تجيك هي قالت: وين بشارتك اللي البارحة. يقول قلت: والله اشرت
عليهم واحسبهم اطاعونن واثرهم ضاربين على دريهم. يقول وهي تعقد ايديه من
وراي وتحببن يما انقطع نفسه ونفسي. يقول وهذاك علمي بالدنيا انا. يقول وهذاك
علمي به. يقول اقفت من عندي يقول وانا وقعت وهلي رحلوا ولا فقدونن الا بالليل.
يقول يوم جا بالليل وين رجالننا؟ قالوا: والله بالعادة انه ما يتبيت بعيد عن هله، والله
ما يجسر. قالوا: اغديه نصي عربنا. يوم جا الصبح شدوا اخوته لهم ذلولين وجوا
العرب قالوا: ما عينتوا رجالننا؟ قالوا: لا والله ما عيناوه. قالوا: حنا ما لنا الا جرتة
من المراح. يقول يوم طلعا على المراح يقول يا نا به. بمحبه لي امس. يقول بقولهم،
بقولهم -والا انا علمي بالدنيا والله يوم هي تحبن- يقول بقولهم، يقول قالوا -اني يوم
وعيت بالدنيا يسولفون علي هالسوالف- وش نعمل به؟ قالوا: نجدع عن حدى
هالركاب ونحط شداده على اليفته وحدينا يركب بحرذون ونعدله على شداد اليفته.
يقول جدعونن -بقولهم- على هلي يقول ووقفوا بي على كل طبيب بالدنيا. ومن جيت
قالوا والله ما حنا عارفين ماذاته، ابدا. يقول -بقول اخوتي- ست ضحايا اللي هم
يذبحون والله اني ما أدري هو يهل الشهر أو ينفصخ أو تشرق الشمس او تغيب.
يقول يوم الله امر لي بعافيه والى مير يوم سولفوا بعمل الرجال. نعمك من فلان
وفلان الى صاروا عند الركاب -بمغازي الرجال قبل- الين انك ما انت خايف

يخلونك خوياك، نعمك من فلان وفلان الى صاروا بالمرقب انك ما توتى غر، نعمك من فلان وفلان الى رموا هدومهم جابوا لك علوم البل، نعمك من فلان وفلان اللي الى منهم ضيق بهم طبّقوا قفوهن. يقول قاموا يحكون بعمل الرجال. يقول وانا افز يا مار قاعد مثل ما تقعد من النوم. يقول وانا اصحي يا والله ابدًا ما بي البلا. يقول بقول اخوتي ست سنوايه والله اني ما أدري هي تشرق الشمس أو تغيب أو يهل الشهر أو ينقص. ست سنين. يقول قلت ترونا غزو. وهم يتباشرون. يقول ونغزي. يقول والله ما جينا من المغزي الا يالله تمشي بي ذلولي من العافيه. ونغزي ونكسب. يقول يوم نمت بعض النومات ما سميت يا مير يوم عقدت ايديه من وراي وتحبن الحبة المبطيه. يقول يوم اصبحت يا مار ابي استقعد يا مار ما اقوى استقعد. يقول:

حلم حلمته ياملا تالي الليل
فطن علي من يجمع المسك للهيل
غمايضه ما تقدره مكرم الحيل
ولو قلطوا جزل الحطب والمعامل
من ابو نهود قعد ما بهن ميل
وريقه حليب محضضات المخاليل
(مير) حلمت انا والشوق لعب وتعاليل
(مير) ويلي على من ساج الارماش بالميل
خلاف ذا ياراكبين على حيل
مرباعهن بين الحجر والهذاليل
خوذوا عليهن ما توفّق من القيل
يقول والى مير اسهر بالليل. يقول انا ما ادري هي تنام والا ما تنام أو به

هالاسهر اللي مسهرن. وينصح عينه يقول:

ياعين نامي لا بلى الناس بلواك
ما انتي عليه نبتحل كان بدواك
تري بلاك من اريش العين هو جاك
ياعين عن ناب الردايف عذلناك
حلفت ما نلقى مع البيض حلياك
واظن يلصقن السراجيف لكلاك
واظن اللي يقري الطير يقراك
يازين ياللي كسالغزيل حالياك
امسا عطين حبة من ثناياك
امسا تعزين وافارق وانا انسك
اليوم انا بيسايتك هي وحسنك
قال: عاد هذي حق لك انت ياللي تبي قصيد بالبنات وهالحين عاد ابدي الرجال

وسهرك الى فات اول الليل ياتيك
ولا طاقك عود الرمد زاد نكويك
هذا شليلي ناب الاردايف يدويك
قتال واعطيه القفا لو يراعيك
والزين من دون العماهيم غاشيك
ونار على كبد هواوي محاكك
يا صار بليا عيشة كيف محبيك
يامنقع للزين ما بك تشاكك
والا اطردين دب الايام ما اجيك
والا الى حل التفاريق نبكيك
ينام عين الساهره من دوانيك

بفعل الرجال. يقول والله انهم لما اصبحوا وهو يقصد.

جديع ابن هذال مع مويضي راعية الرس (برواية محمد السليمان الفهيد، جبه)
جديع ابن هذال نزل عند هل الرس وترافقوا رفقة طيبة وشاف عندهم بنت تصلح
وخطبه. قالت: ما انا كارهتك لكن البدو ما اعرف لهم. قال: التعبئة على ذلولي، الى
مني بغيت اجيك ذلولي عندكم مكيفه وانا مكيف والى بغيت اهلي اركب ذلولي
والحقهم. توافقوا وزوجوه اياه، مويضي راعية الرس. ويوم انه ركب بعض الركبات
من هله واخذ عنده له حول الشهر وبغى هله وهو يركب ذلوله والى هكالغزو قاضبين
لهم صلبى يتقنص. قالوا: واويلنا منك واويلنا عليك ياهاالصلبى. قال: اما السلم
فالصلبى لا يطمع ولا يطمع به ولا يعلم لو يوخزون هله، من سلوم العرب قبل، اما
السلم عليكم الله وامان الله اني ما ارفع اسمكم يا لو اجي العرب هالحين اني ما
ارفع اسمكم. قالوا: اجل طس. دعوه وعلى ما اقفوا وانقطع شوفه عنهم، اتقوا، والى
هي طالعة بجديع مثل هلال الوفا^(١) من هل الرس. يوم جاوه والى هو منطى الله
وامان الله انه ما يرفع اسمهم. جاب له مثل الصلبى وعرفه جديع. قال:

ياجديع ابن هذال مني نذاره وهل النذارة من قديم يجازون
الحر ياما طار وابعد مطاره تصوير شوفاته تحت رجله او دون^(٢)
قال: العلم؟ قال: حاط الله بظهري. قال: مير وفيت. وهو يرتكي عليه جديع وتالي
هكالنهار والليل كله ويوم طلعت نجمة الصبح والى هو يخفق على هله. قال: عَقْلِهِن
ترى عليكم صباح. ويصبحونهم العرب والى هم منتذرين. والله جديع هاش وضربته
له كيلة وقصمت رجله هو وايا ولده. ويوم انه دريت، مدوا الطراقي وجوا حليلته
قالوا: مير وش جديع مير على ما نهج من عندك وافق له صباح وقصمت رجله. وهي
تمثل. يوم تمثلت وهي تزقره امه قالت: لا تبينين غلاوه، الرجل لا تبينين غلاوه. قالت:
ما هي بيدي. والا هي توصف الجيش ما يوصف توصيفه الجيش، هي هالمرة، ومرة
حضره، لكن الفهم من الله. قالت:

راكب حمرا من الهجن مشوال	فجا مناخر طافحات ثفنها
ما عليه الا الخرج ودويرع مال	وقريبة تو المسوي عدنھا
اقطع لها من غاية اللوز محجان	واستدنها بالمخيرة من حُجْنھا
اول نهارك دار عليه بنومال	وتالي نهارك طير الربخ عنها
الصبح وانت بخايح قودة المال	والعصر وانت بربعة حط عنها
طلوق ريقك يافتي الجود فنجال	وحايل ثلاث سنين يندى صحنھا

(١) هلال الوفا أي هلال آخر الشهر، كناية عن ضمرها

(٢) هذا يذكرنا بالنذارة التي بعث بها فارس ابن رخيص لدبيس المور حينما هم ابن عريعر بمهاجمته
على خبرا عروس، كما ورد تحت العنوان الفرعي "الرخص: أنسابهم ووسومهم وشيوخهم" ضمن
العنوان الرئيسي "النبهان" ونذارة هديب ابن صبيح لجارد ابن رمال تحت العنوان الفرعي "جارد
يتقاوم مع الوطيفي" ضمن العنوان الرئيسي "جارد ابن رمال وخلافاته مع اهل جبه".

قل كيف رجلك يا حتما كل مشوال
يا صار يوم مثل يوم ابن هذال
يا عل شره ينجسم بين الانزال
قالت امه: الارض، الارض، لا تبينين
امي توصيني تقول الجلاده
ياراكب حيل بروسه لجاجه
يالله ياميدى غريب بلاده
حطيت لك ريش النعايم وساده
قالوا هكالشواتية جابوا لهم بيت يركب على القصيده وهي ما قالته:
وتلقى عجمتي تقل حصرة حداجه
والى مضيق خلقه الصواب ويضحكون ييون ينثرون الشين بينه وبينه. قال:
صوتي للكاتب. والله ويتمثل هكالمثل وهو يطلقه:
راكب حـــــــيل الى لجلجن
شربين من الامجاي ثم عطن
العصر عند صويحي بركن
قل له تروها طالق اليوم مني
قالت هي:
حي الجواب وحي من ذا جوابه
والله نشدت قالت: من يقول عليه من ربعه؟ قالوا: يقول عليه كنعان، كنعان امير
وهو من العباة، لكن رجل طيب، طلع فارس ورجل طيب، ولكن هذاك امير ان بغاوه
يغزي غزي وان بغاوه يقعد قعد. والله نخت هكالقصاد قالت: ان جمع الله بيني وبين
الطيار لك ما طلب لسانك، حياتك على الله وغناك علي. هي مغليته ولكن تبي تلقعه.
والله هكالليلة كل قصيده بمويضي. قال: هاللي جدعت جديع طول رسنه تقول ما
انت خيال لي انا ادور خيال. قال: ياخوي انا ادور اللي مثل هذي وان جمع الله بيني
وبينه يبي الله يغنيك، حياتك على الله وغناك علي. نكس يمه قالت: وش وقّعك؟ قال:
جابه الله. قالت: انكس يمه قولة تراهم ما يخالفون، نوخ على هله بك وجاهه تراهم
ما يخالفون. والا هي اول معية عن البدو. والله نوخ على هله. قالوا: والله حنا جوزناه
جديع ابن هذال لكن عيت تقول ما ابي البدو والا انت ياخوي تشرى ما تباع. قالت:
لا والله، هذا جوزوه، لو انا ذبيحة ما عشيته. قالوا: تبين تروحين معه؟ قالت: اروح
معه. هي تبي تلاقع جديع. والله اعروست وجت معهم. والى والله جديع توه يمشي
على مغازله بريان من الصواب وقباله بيت اللي هي خذيه، الطيار. تقول:
العام يوم انه بغنانن بغيته
واليوم يوم انهن جفانن جفيته
ويامرّع لي ياهويدي لقيته
ولا طعت به حكي العرب والعشاشيق
جفلة وضيحي رموه التفافيق
بين النفود وبين حد السواحيق

واخذت شيخ تنحر الهجن بيته يا عايد عقيب المحل بالزماليق

مشعان ابن هذال مع بنت ابن حميد (برواية محمد السليمان الفهيد، جبه)
مشعان ابن هذال له ثلاث حريم. بغى ينام عند حديهن والى مير هو امير العرب
وله اربع اذواد وعبيد وعبدات وامير. بغى ينام عند حدى الحريم قالت: وين تبي؟
قال: ابي انا. قالت: وش عاد، نيم عند شاهة بنت ابن حميد؟ قال: عشانهم دومييه
أوزاك الشيطان على هالكلمه؟ تراي حرام علي مجاضع سود المقانع الا ان ادركته.
والله فصخ الرشم وعقده بردنه وفصخ هدومه وتدروش ومشى. خلى الحكم والحلال
وكلش علشان هزبة هالمرة له. والى ابن حميد ما ينشد الضيف ليا ما يحيل الا هو
نشده باسباب بنته. بنته ما ادري هو مشعان قال هاك وانطلق قرنه وهو حازمهن
على راسه، وصارن بعين البنت، أو انه كتب الله انه ينشده. قالت: يايبه هذا ما هو
درويش، هذا متخفي. قال: جازن لك خدوده؟ قالت: علمتك، هذا ما هو درویش. وهو
يصوت له قال: وش انت انت ياهاب الريح؟ قال: انا ادور الضمائي. قال: وش اسمك؟
قال: اسمي حشاش. غدي حشاش حول مشعان. قال: غديك يا حشاش تصير
حشاش للخيل وازود شرطك، نشرطة لك لقييه، ما هو لقاح. قال: توكل على الله. وهم
يدنون له هكالزمل ويحطون هالسباعات وهو يقوم يحش، يبي اغدي يشوفه او
يحصل شي يقربه من هاللي هو هزب به. والله اتم الحول الا شهر. لكن رجل
شريف، ممشاوه، لا يدخل يم المحرم. من هالدلال لظهور هالزمل وبشغله. بعدين
قالوا واهني من يدري من اي بد هالولد الي هذا فعله. جاز لهم فعله. قال هكالواحد:
انا ادري، هذا بس بقي شهر والا ينطى شرطه وياسمه والوسم وجه راعيه يطلعه من
القبيلة اللي هو منه. قال المعزب: انا مسامحه بهالشهر، خلاص. والله يوم اصبحوا
وهم يحطون المكاوي بالنار ويطرحون هالكبكرة قالوا: اوسم شرطك. قال: ما اكملت،
بقي شهر. قالوا: مسموح، ان بغيت عاد ترتد والا تروح. والى والله ما يبي يبين
وسمه ولا يبي يبين روحه. وهو يدلي لك من اين ما وزنه كواه، مع جنبه ومع وركه
ومع رقبتة ومع . . . نجضه بالمكاوي. قالوا: يالربع من هو البد اللي من اين ما
واجهه البعير كواه؟ هو يبي يخفي روحه. تبي ترتد؟ قال: ابي ارتد. ويرتد نصف
سنه ويوم انه جا راس المحش ويمترغ البعير اللي عليه الصملان ويا متشلقايه، ويا
مير يوم استهلك بخلاوه. قال: طيب انا علشان هزبة هالمرة ليه ما هدان الله نمت عند
حدي الحريم اللي يبنن والا مدور مرة غيرهن، كيف الله كسف بي؟! شمت بروحه.
وهو يجيك يسنى البين والبين يسناوه. مستهلك، عطشان. رجع، يوم رجع والى مير
حاديه العطش والى مير الناس نومي، فايث ثلثين من الليل والدلال ملايا. تعدى يم
القاطع يبي يشرب من الروي اللي عند البنت هاللي هو مهزوب به، وشرب، تنقذ. يوم
انه شرب وزعج له نهته عندهن. وهو لك يقوم يم الدلال وهو يتقهوى يشرب المبهارة
كله والى الشنة مركده وهو يجره. أيقنت عاد انه يبي يتمثل، هي حاطة العين عليه

وهو هي مَقْصِدُهُ. آه. والله تكلم بالكلام. يوم اصبحت- هي يوم راعوا لى والله تخض الدواة بالقلم والورقة بيده، تكتب هي. يوم اصبحت وهي تصوت لابوه قالت: شف يوم انا اقول لك تر ما هو درويش- والى هو مبيّن روحه بالقصيده، ومبين ممشاوه ومرتعه، قضى الخفا. قال: البلشة البلشة يابنت، البلشة ان خليناوه ينهج - هم دموية بينهم- ان خليناوه ينهج وهو عدد مفاصله الارقاب اللي ببطنه وببطن هله وان ذبحناوه وهو سنه ونصف الاخرى نابت لحمه على فضلنا، ولكن انا ما لي حيله الا بمغزى، اما يظهره فعله والا تجيه تاiche ما هي منا ونستريح منه، والله ما لي الحيلة يابنتي. واغزوا. يوم غزوا، زعجوا السبور والى العرب مستندرة بهم ومعقلين، دافنين جهامتهم. قبل مشعان ما هنا كمين ومغير، ما يعرفون البادية الكمين والمغير قبله. والله جوا السبور قالوا: والله العرب مستنذرين ومعقلين دافنين بجهامتهم ولا عندهم- قال: عطونا اشواركم، عطونا اشواركم. يقوله ابن حميد. منهم من يقول اصلق القوم على القوم نقايص القوم على اهل، ما حنا جايين لعابه. ومنهم من يقول والله لى صاروا منتبهين عاد ومستنذرين يدمروننا ولا ندرك منهم شين، والمغازي كل يوم، لو يسقط منا رقبه رقبتي ما هو لذيذ هالفود والموازاة ما هي طيبه. ومنهم من يقول حنا خلّونا ننكف على عينهم لما يطلقون الحلال. قال: قضيتوا؟ قالوا: قضينا. قال: انفهقوا، تعال يا حشاش -على اساميه ان اسمه حشاش، وهو مبيّنة له بنته، هو مبيّن روحه بالقصيده- تعال يا حشاش، عطن شورك. قال: ما اشير. قال: ما والله تثور هالجمعة الا بشورك. قال: انا ليا منكم بغيتوا تغيرون انهج على زمالاتي. قال: ما والله تثور هالجمعة الا بشورك، عطن شور. قال: والله ما اشير الا كان انا خيال. قال: وخيال. قال: وعلى فرس ولدك الصعبه. ما يركبه الا اخو البنت. قال: وعلى فرس ولدي. قال: عد معي ميه من اللي انت تعرف، من قومك، مية خيال. يوم عندهم قال: اقول انتم ياخويائي. قالوا: نعم. قال: الى شرعنا بالبل اطرّدوا الين ما يخلون البل يتولجون اهل هالخيال والى اخلوا البل اغر عليه انت يابن حميد وخذه، والى طلقوا البل واقفيتوا به تتلبوا بيون يفكّون اباعرهم يا مير حنا بظهورهم والحقنا خيلهم. وتطلع على يدي الله ثم ايديه ويدمرون العرب وياخذون حلالهم بشوره. والله يوم خذوا لهم يومين قال: تعال يا حشاش نبي نقطع نصيب هله منه، نبي نقسم البل، خذ، اطلب. هو يشوف انه يا يطلب بنته، عارف، معلمته بالغاية البنت بينه وبينه. قال: لا والله يا منك انطيت قومك على لقحة انطن لي مفروود انا اكد على حاشي. قال: ما والله تقسم الا انت طالب. قال: انطن الله وامان الله ان اللي انا اطلب انه يحصل. قال: عليك الله وامان الله ياما طلبت انه حاصل هالحين . . . الا من طيب فعله. قال: اطلب بنتك. قال: جتك، مير من هو نسيبي؟ قال: نسيبك مشعان ابن هذال. قال: والله عاد انت واللي انت منه على رقاب بطونكم مير بنتي يا ما اخذت هفية ما يخالف، يا خذت من العرب العريبه. يقول هو بمَقْعَدُهُ وَتَعْدِيَتُهُ للقاطع:

ونيت ونة من سرى الليل حشاش
يوم هو يحش، كل منقود انه تعدى القاطع.

كثر التربع والمنى ضيق الجاش
قم سو فنجال ترى الراس منداش
وتر طربة الدنيا معاميل وفراش
وصهب يدنن الضحى كل مهباش
آه على حمر بيوميات الالباش
مرباعها الصمان ما تسكن الطاش
وانا على وجد هواوي ليا عاش
من لا يروي شذرة السيف لا عاش
ان زفزف المظهور والنذل ما هاش
وبجيتي هالجه وهو جايبه زوجة له بصف اللي هزبته.

واقلبي اللي كنه الغصن مجدود
ياشوق من قرنه على المتن مرجود
وصينية يركض بها مثل مسعود
تناوبن صوب المناخير بالعود
وشقح ومغاتير ويبرى لهن سود
ومقيظهن بخنة ليا صرم العود
... سعاد بي تقل حوض بارود
عسى عليه مورش الجيب مقودود
ياما طفح من بيننا تقل جلعود
وبجيتي هالجه وهو جايبه زوجة له بصف اللي هزبته.

سالفة بداح العنقري (برواية محمد السليمان الفهيد، جبه)

راعي نفي وردوا عليه له عرب ويوم وردوا عليه والى والله معهم هكالبت اللي
تجوز له وهو لك يشرع لهم، مع انه طيب، يشرع لهم الحلال وخلهم لياما رُحَلُوا. ما
بغى يتكلم لهم وهم عنده. ويوم انهم صاروا بالمبدى وهو يلحقهم: يالله حيه ياهلا
يالله حيه وش هالساعة المبروكة. قال: والله ضاق صدري، ضاق صدري وابي العب
انا واياكم على الخيل. قالوا: الساعة المباركة. وليا مير يخبر خالة له كد ابدى
السريرة عليه وهو يصافحه بهكالدراهم. قالت: وش تبى؟ قال: ابيك تفتنن هيا، ليا
لعبنا على الخيل تفتننه، العين بلاسه، كان هي راعت لي والى ابي اتكلم لهله، انا
يغلونن اهله، وان كان هي ما راعت لي والاي مير انا اجلد بشيمتي. والله قعدت عنده
قالت: شوفي زين لعب هالولد يامسعوده. قالت: خلي عني حمر اذن -تقوله هي-
خلي عني حمر اذن، هذا تصفيح ما هو شين، ابي عيال عمي هالسمران اللي ضربة
الواحد ما يسده المشلح. والله لعبوا. هو نذاخ وهو ملبس فرسه ولون حلو ورجل
طيب لكن صار هذا مرده عليه. يقول دهج خالته قال: وش لون؟ قالت: والله ما ينقلب
عليك الحكي هذا وما قاله (= قالت). قال: يالله كائنك عني بي انك تجيب القوم اللي
لا تشبع ولا تروى قبل نتفرق من هالكان. والله يوم اصبح وهو لك يجي يبي هو وايا
رجاجيله يمشون قالوا: والله ما تشد اليوم، اليوم انت مقيم وحنا مقيمين والى جا
باكر حنا نبي نشد من هالمراح ونتوادع حنا واياك وترجع. والله اجلد هكاليوم ويوم
جا من صبح الثالثة، دُعوتَه، والى والله ما اجلد الا الدلال بالارض يتقهوون عليهن
والا قضوا من الشيل ومشوا. والى مير يوم جتهم المغيره. ويتشطر شنق.
حَقْرَصَوْن عند جَمَلَه، جمل البنت، حقرصوهن يا مير الرجال غوالب يوم سفوهم،
نُهَجْن بهم مثل الزنانيح. والله وهو يطلق فرسه واضرب هكالواحد يا هاوي الرمح

كعبين بالارض من وراوه وهو ياخذ السيف. يوم طلع مع اولهم لى ثمان امراج
وردّهن يا ثمان امراج. والمسعد اللي يرفع روحه عنه. وهي تشوفه. وما جدع من
فرس اخذ عنانه. وهو يدهجه ويجدع الاعنة عليه. يوم جدع الاعنة عليه وجلسوا
بالليل عقب هالسلامة فكهم الله. كل عاد هو وايا اللي جدّعت عن ثنتين واللي جدعت
عن ثلاث واللي جدعت عن خمس، أه. هو عنده الشنة وهو يجره

هيا عطينا الحق هيا عطينا وان ما عطيتينيه والله لاصيح
لاصيح صيحة من غدى له جنينا والا خلوج ضيعوها السواريح
الصق عندك كان ما تجحديننا تَعَنَزِّي بالصق يازينة الريح
يوم البقوم بحلتك شارعيننا والخيل باخواتك سواة الزنانيح
الزنانيح مثل هالزناحة اللي يزحونه الوغدان، مثل الكوره.

يوم انقصم رمحي جذبت السنيننا واودعت عنك الخيل صم مدابيح
الطيب ما هو بس للظاعنيننا كل عطاوه الله من هبة الريح
للبدو واللي بالقري قاعدينا قسم على وجيه الرجال المفاليح
وان كان تزهد ياريش العين بينا تقول خيال القري زين تصفيح
يابو نهود كنهن طلع تينا لا مشمش البصره ولا هن تفافيح
..... للقلب المشقى ذوابيح

والله جت يم العجوز قالت: امكنيه، امكنيه انا ما كتب الله لي رجل الا هو. قال:
ما آخذه، ابدأ، السبب انه ظلمت الحضر، المقرن حضر والرشيد حضر والدنيا كله،
وانا اقول الطيب ما هو بس للظاعنيننا // كل عطاوه الله من هبة الريح، وهي ظلمي
حظه. يقولون، عاد ما عندي وكاد، انه ماتيه، انغلبت وماتت. انغبت.

سالفه ابن شذر (برواية خلف الحميدي الخلف العبيد، بقعا)

ابن شذر اجنبي ونزل عند راعي الخرج، والى ابن شذر معه بنت مزيونه. ليه ما
راعى الخرج بغاه. الثمرة انه خطب البنت وجوزّه اياوه. قام يجيهم انت بالشايب
ويسير عليهم. البنت جابت ولد. يوم كبر الوليد وقام يدورج. ويجيهم الشايب والى
دخل عليهم قال: صباح الخير من بكره. قال له رجله: الى جا ابوك وقال صباح
الخير من بكره، قولي له صباح التمر بالسفره. يوم سمعه الشايب قال له: من قال لك
هالكلام؟ البنت ما تدري وش تأويل هالكلمه، قالت: رجلي. قال ابوّه: يحرم علي التمر
كله اني ما اذوقه لا زينه ولا شينه الا من غرسي بيدي. وقم واشتر السلميات
بالخرج، هدايم بالخرج، وهو يغرسهن. يوم خذى له مدة سنين والى مير البدو يوم
قاموا يواسمونه. قال الامير: هالسنة السوق ما يجي باديه! قالوا: قاموا يواسمون يم
السلميات عند ابن شذر، اطلعن نخله. راح يشوفهن. يوم جا هن والى وش يجي، ليل
داوي. قال: نبيك تبيع علينا النخل. قال: ما انا بايع نخلي. قال: لا، ملزوم تبيعه. قال:
مجبور؟ قال: مجبور. قال: ما اقول شين، لكن ابي منك لي عشرة ايام اقضي شغلي

بالديرة وأبرحل. قال: لك عشرة أيام. وليا هي الحوطة ما يدخل عليه الا مع باب. وقم على حدى المعاويد، السواني اللي هو يسني، واذبحه. وقم على ودكّه واقله بهكالقدور. والى له عشرين اللي آكلوا بنعمة هالنخل ويستفزعهم. قال: يالله، اقضبوا النخل هذا مقاطر، طقّوا صيخ هالحديد بجمّارته لياما يسقط له يجي شبرين وصبوا من هالودك بفروعه. وقم على هالنخل واقضبوه مقاطر لما كلّه انهاه. يوم تم عشرة ايام قال: حنا خلصنا وانا ما انا صابر اقابل نُخلاتي ابي ازين اما العراق والا الزبير، ما اقدر اسكن قبال نخلاتي. عطاوه قيمة النخل وقفّض ورحل. تمثّل عاد هو:

يقول ابن شنر وابن شنر محمد
انا ابوصيك يا حمّاد مني وصيه
حماد ولده.

وصية عود زل حلوى شيبابه
اوصيك بالجار الذي عند بيتك
يعد حسانيك الذي باذل به
اوصيك خلان الرخا لا تعدهم
يورونك احوال الى ما بغيتته
ويوردونك الما بحسبال وقنّب
ترى ما طيّة الا جودها من لزيته
الطي هالحصا الكبار اللي يطوون به القلبان، والليزه حصية صغيره يحطونه
بين الحصا الكبار، مثل الوشاطه.

الى يالايمن بالسلميات لا ضوى
أخذت به خمس وعشرين حجه
اطمن بالايدي ما يكون عالي
ليا ما غدت شروى الدلي قنيّه
انا ما لمت غير المذرعي محمد
النخل ركّبوا عليه السواني وقامت تنسف عليه الما. يوم اخذ شهر امير يوم تعوت سمومته، ألوى. وش جا النخل؟ النخل وش به؟ قالوا: عطونا رجال صاحب فكر. يوم دخل الرجال وقّف بالنخل، قال: النخل مغشوش، شف جواديل الذرّ هذا هاللي يرقى هذا، شفه يجيب جمار من فروعه، على انه يجيب ودك وجمار.

سالفه عمعوم العسكري من الروله (برواية خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض)
هو يتيم الولد هذا وبعدين طال عمرك له عم وهو عند عمه. ويتمنون الجذعان كل يقول هات منوتك. اللي يقول ودي لو انا مزيون والبنات يبنن كلهن، واللي يقول انا ودي انا مع الدرب هذاك. قالوا: وانت تمنّ يا عمعوم. قال: اتمنّى انا عسكري عليكم وأمر عليكم وانهى. ابييييه، وسمّوه العسكري. يوم غدوا جذعان، تمرجلوا، قال لعشرانه: ما تبوننا نغزي ندور البل. قاموا يضحكون عليه، قالوا: بلى، الا ما يخالف.

الثمرة شاور لعمه قال عمه: الى بغيت تغزي او غزوا الرجال وبغيت تغزي معهم شف
حدى هالركاب تشده وتغزي عليه. نهج يم الذلول واعتملوا انهم يغزون -يضحكون
هالجدعان يضحكون عليه العسكري، انه يتمنى اول انه عسكري- نَبَه بالمغزي: هاه،
ما تبوننا نغزي؟ يوم جا الصبح واثاريه شد يبي خوياوه. يوم راعى يا مير ما معه
الوالي. واطن (= ازعل) واسكت وانهج بوجهه، لحاله. يوم جا شنىق هالوديان العشا
وهو يعدي على هالكابل وهي مروحة على هله وهو يتنضض خمس هكاللقات
لحالهن مع هكالجندوب البل وهي مروحة وهو ينكسهن وهو ينحاش بهن وهو
يجشمهن الذلول وهو يركبه عليهن وهو هكالليلة بكمله ويتقفأهن. جا هله يامير معه
خمس. جا الليلة الاخرى، جا النوبة الاخرى، قالوا: هذا العسكري، هذولي لاقيهن،
هذولي لاقيهن والله رزقه بهن والا ما هو آخذهن العسكري. واغز النوبة الاخرى قال:
يالله معي. قالوا: معك. يوم ركب يا والله ما معه الوالي. وانهج. وبعد داور وخلي
البل وهي مروحة، مجودله وهو ينس خمس لقات بعد وهو يجيبهن، اللقات انهن
ما يشرين بالحيل ويلحقهن ويسوطهن ولا يرغن، يتخيرهن وينكس بهن. يوم جا،
الفى، يا مير قالوا: لعن ابو حيكم هذا اغديه، والله هذولي الله جايبهن اما مع شنىق
البل او منعمي راعيهن، والا تبون العسكري! الثمرة نهج ثالث مغزي، طمع عاد.
وواقم على هالعمل، يخلي البل يما تروح مجودله، يركب الراعي قدامه وينبطح ناحري
هله وهو يجي بالليل ويدغف تالى البل ويخمش منه له خمس لقات من هاللي ما
يهجن او يركضن، ينحاشن، وياخذهن. يوم راعوا يا مير هو هذا جايبهن. قالوا: لعن
ابو حيكم هذا العسكري صار عسكري صحيح، صار على منوته انا نتليه باكر. وهم
يتليمون معه. قال لهالكالربع واركبوا معه له قطعة ربع منهم. يوم طلعا على الدبش
يامار الدبش يقزي وديان يقولون لهن سلاحيب، ماقع وديان يوجهن هنا دون الشام،
يقولون لهن سلاحيب يفضن من الحماد وجهن شمال هاك. وما بين شعيب وشعيب
نبا، وما بين شعيب وشعيب نبا، سبع شعبان. يوم راعوا يا والله نوخوا ولبدوا يوم
طلع الدبش من الشعيب مع راس النبا على هذاك يامير يوم اجلدت هكالمغاتير البيض
اللي تجي له مية وضحا ولا معه الا رحوله ملحا. قال: انتم البدوا بهذا، وانا ابدغفه.
وهو يحط على راسه شجره، عليه له بشت اشهب، ويعدي بالشجره مع هالشجر قال
اغدين اصير بينه وبين هل الدبش، ياما حاول هذا مع البيان يحط الشجره ويزحف
به. وهذا مع الغتار شوين اللي تهف عنه هذا انفلت ويما صار بينه وبين الدبش، بين
الراعي والدبش، وهو ينحدر عليه كشف طوله، مع النبا اللي طلع معه الدبش من
شان يتاهم ان هذا من اهل الدبش اما ناسي شين والا. وهو يجي متقنع هذاك على
رحوله ويتحككن به هالحيل، البل الحلوه اللي تقول بس هاك عند الرحول، وهذاك جا
متقنع يمشي على طول ويحسب انه من خوياوه انه جاي من العرب. على ما جاوه
وهو يتحمى له بعود هكالقنا اضربه يوم ضربه وهو يقضب رجله وهو يبسط به، وهو

ياخذ هكالعقال وهو يكتف يديه. يوم كتف يديه وهو يخليه بالشعيب وهو يركب للبل وهو يطلع رحوله وجهه غرب باثر خوياوه. يوم طلع مع راس النبا يا مار هذاك اتلى الدبش يوم هف مع النبا الثاني وجهه غاد مروحين لاهلهم، مَكْتَفَيْن، عند غيبة الشمس. وخلاهم يما انقطع رمسهم عن راس النبا هَفُوا وهو يجعده نَكْس الرحول وهو يتجشم الراعي وهو يطلقه وهو يومي لخوياوه وهي تجيك متقصفة تجي له مية ناقة. يوم اخذوا وهم يحطون له هكاللبن بالشكوه. قالوا: عاد خذ اللبن هذا يا الراعي وانكس دور هلك. وهو يجيك ساحب به. يوم رَوَّح، جا العربان قالوا: والله وين البل وخذت المغرب غيبة الشمس وزاعت. الراعي اللي هو فُلَّق، اطلقوه وحطوا له لبن بصميلة قالوا رح. قالوا عاد يوم طلعا بهالبل كل واحد من خوياوه حول الخمسه، كل واحد انطاوه له ناقتين والتاليه كله زُمطه، مع اللقحات الاولات. يامار معه له حيل. قال: انت ياهذا وانت ياهذا وانت ياهذا اركبوا على هالحيل هذولي وبيعوهن بالشام وهاتوا لي بيت مثولث وهاتوا لي دلال وهاتوا لي فرش ورواق البيت وعمد البيت واخلة البيت واطنابه واوتاده والدلال والقهوه بثمان هالنياق هذولي وانتم خشيرين لي هالحين اخاشركم. وهم يركبون عليهن العيال وبيعوهن بالشام واشروا له البيت المثولث ورواقه باوتاده بعمده بدلاله بقهوتهن وكارهن وبارهن. وهم يجيبونهن معهم. هو عاد على له اباعر معه الجماعة هالنوبة كلهم. وهم يزمطون هكالعزبه بكَمَلَه، تجي له قطعة رعايا. ويوم الفوا يا مير هذولا الربع جاين وكل ينطيه مسهمه، اللي جلبوا له. وابنوا البيت. يامار هو قبله، يوم الربع يضحكون به اول، يوم هم يقولون العسكري يبي يغزي، صار بقلبه يعني حسد عليهم انهم يضحكون به. ويقول لعمه:

ياعم انا من هرجة الغوش مسموم	القل عَضَلَى والمراجل صعيبيه
شقي على العيرات يا جن زهموم	وقت الضحى وانا وراهن رقيبته
والشف الآخر ذبحه الكبش لعلوم	وانسف على زين الصياني غصيبه
والشف الآخر عومة بالغضي عوم	ريح البختري بالرياض العشيبه
وطير بلا جنحان ما يدرك الحوم	واللي على الرجلين لي ويش طيبه
والعمر ما هو للفتى دايم الدوم	صيور ما تجبر عليه النصيبه
افهم كلام اللي تقولون عمعوم	العسكري راعي العلوم العجيبه

وهو يشيخ العسكري اللي حاطه الهرييد مع الشيخه اللي يقول:

العسكري ومصبيخ ورشيد وهديب عز الظعن حبس الكمين الهلالي

الخوي اللي عشق حجيرة خويه وبغاه (برواية مشعان ابن سحلي، حایل)
يقول ان هنا واحد شمري يقول لعم له يقال له زيد، وزيد له بنت عم، يعني شقيقه له وحاول انه يبي يعرس عليه وعشيرته هذا، صديقه، من الناس المتوسعين لكن البنت هذي تصادقت هي والمتشطر هذا. كائنهم تصادقوا يما وصلت الخطبه، قالت: تكلم لابن عمي. لأنه محيره هو، يطلبه منه. قال: انا اخاف اني اخرب العشره، هالحين انا

صار صديق لي قبل اعرفك واذا اني تكلمت عَرَفُوا الناس وخَرَبُوا العشرة وقالوا هذا هُدْفَه الانثى، وانا ما هي انتي هُدْفِي، هُدْفِي هو، ولكن بعد ما تعرفت ما اروح له. ويا جا ثاني مره تَجْبِرُهُ ويقول نعم ويا راح ما جاوه. حتى انه تكرر الشئ هذا معه وانجبر انه يروح يمه. راح يمه وهذاك جالس بالبيت بالليل، قمرا. واقبل عليه يما مثل ما تقول بَعْد هالسياره يما كأنه استحي وهو يرجع. قال انا اخرب رفقتي علشان حرمة. وهو يروح. يوم جاه: انت جيته؟ قال: لا ما جيته. وياخذ ليالي، اسبوع او اكثر او اقل ويجيك ناصيه. يوم اقبل ووصل محلّه وهو يرجع. زيد، ثاربه يشوفه بالاوله وشافه بالتاليه، لكن ما قال له شئ، الناس له سموت، الاولين. ايضا ثالث مره جاوه يوم اقبل عليه رجع. يوم جا من بكرا وهو يدعيه زيد على هكالغدا وما ادري كيف. قال: يافلان -ما ادري وش اسمه ضيعته، حمد او- انت صديق لي، عشير، ولكن اشوفك ثلاث مرات تجين وتروح، عمك عمل دومي، عمل عدو، خوفتي انك تبي تذبحن، لولاي اخبر الصداقة اللي بيني وبينك لظنيتك انك تبي تذبحن. قال:

يازيد انا قلبي يحظك ويغليك	وارجح كما ترجح شقوق على بيض
اعرف بقلبك يوم انا اغليك راجيك	راعى الرجا يابد ما له ملاحيط
الطيب يا منك نصيته يجازيك	والعفن مثل الرس يا نشف القيض

قال: وش تبي؟ قال: ابي فلانه. قال: جتك، والله ما تسوى حدى وقفاتك.

الشمري وبناته وازواجهن (برواية مشعان ابن سحلي، حایل)

فيه واحد شايب، شمري والله اني عاد ما اقدر اشحيه، شف، يعني الكلام تقيف عند حدوده. يقول له بنيخي اثنين وله بنات ثنتين. جوز بناته بنيخيه. وراحن هو يم ديريه وهن يم ديريه. ومن جاوه من هالطراقي قال: اعوذ بالله ياخوي هم نسبان لك فلان وفلان؟ قال: اي بالله. قال: والله ياخوي حالتهم حاله. اول علم وثاني علم وثالث علم ما حطهن على باله. من زاد على رابع علم وشي ايقن ان الدعوى فيها شئ. قال: انا ابويق على الشئ هذا واشوف بعيوني. ويجيك، ما من سيارايه، على بغير ويوم وليله وطرقته شهر اقل اكثر حتى انه جاهم. يوم انه جاهم قال هذا بيت فلان. يالله حيه. الله يحييك. يقول يوم قَلَط على الرفه يا مير البيت صغير، يقول تسالم هو واياوه وجلسوا. يقول وهو يلوذ يم الحرمة يبي يسوي العشا لعمه. قال: سوي لنا بهالطويسة هذي الصغيرة. اصغر شي عنده، مثل ما تقول مقصاد. قالت: عمك جايك وبوسط اجناب واليوم استح على روحك. قال: هاللي يودع يا قلت لك شئ تبين تبذرين بطعامنا انتي، اطيعي قولي. يقول كلمة بكلمة يقول امير يوم انه طقه. يقول الشايب يتبسّم عارف ان هذا اللي يقولون له الناس، يقول الشايب محنك، سكت. يقول يوم جا الليل يقول يا جايب العشا مثل ما ذكر يقول يالله ييزي الثنين. يقول كلوه. قال: فلان -يقوله الشايب- والله ان الحرمة يا صار ما هيب بطوع زوجه ان فراقه اخير. قال: الحمد لله ياعمي يوم سمعت باذانك بدون ما اوصي لك، والله ان

كل طريقي يجينن تبي تكرم له وانا يالله امسك الشئ. قال: خلّه وانا انشا الله ادور لك بديلة عنه. يقول يوم جا الصبح قال: تريك خوية لابوك. وهي تردف معه. وين يبي هالحين؟ يبي النسيب الثاني. وهكاليوم وهكاليلة ومن باكر طولة مسيره من قصره. طلع على فلان. يالله حيه، يالله حيه. وهو يجدع غترته وهو يجيب الحطب كله وهو يحطه على النار يا غدوته مثل الرمح النار فوق. يروح يجيب الخروف يذبحه. قال: يالله، سوي لنا طعام وسوي لنا. قالت: انت يوم تعزم هالناس كله والا ابوي واختي ييزيهم ادانة شي، لكن يوم تعزم هالناس كله على شان انك تعزم هالعالم كله، لا ما انا راичه. يابنت الحلال استرينا. هو يعرف المشقة هذي. يقول راح للجارات وطبخن الطعام. جا الليل يا مير منغث، منلهد. قال عمه: يافلان والله ان الحرمة يا صار ما هيب بمطوعة زوجه والله ان ما في قنيتة خير. قال: الحمد لله ياعمي يوم سمعت باذانك بدون ما اشرح لك، والله ان كل ضيف يجينن تبي تطرده من هناك تبيه يبات برا وانا يالله اعشيه. قال: فكّه والقى لك انشا الله بديله. يوم جا الصبح قال: تريك خوية لابوك. وهو يطلقه وهو يركبهن الشايب ويجيك رايح لهُه. يوم خذوا اربع شهور ويجيه الاول ويملك له على التاليه ويجيه التالي ويملك له على الاوله. وهو يقوم يسعل فلان وفلان، وش وقّعهم؟ وش وقّعهم! والله مان بلبن زانت سالفتم. قال:

بيت الكرم ما يقبل الا الكريّمات	وبيت البخيل يحب بيت البخيله
والله خلق خلق وخلاهم افوات	كل على عرفه يقسم دليله
ولا فيه تاجر ما تصيبه خسارات	ولا فيه ديان يضيع عميله
لكن هنا رجال يفقد ليا مات	ورجال ما تبكيه حتى الحليله

سالفه جعيلان (برواية طليحان ابن خلف العميم، السطحيه)

هذا واحد يقولون له جعيلان، اسمه جعيلان، يا مير فصوع ومزيون وبينه الحريم وهو يبيهن. وهو يقود فرس له يم الما يسقيه، العَصِير او الصفرة. يقول يا هكالبنت يوم روت قربته وهن يلزن على شطاياه القربة والعلاقة مرتخيه. ار اخو ابوي وشي هذي؟ ياويحي يا بعد حيي، هذي البنت، وشي هالبنت هذي؟! وهو يدلي يخاده يتليه يقول يما هوت بهكالبنت. وهو يجيك يم البيت هاللي هوت به البنت ويدلي يبترم على الرواق ويويق يا والله هذي البنت عنده له حكي، يسمع عنده حكي. يا مار عروس ويتعللون هي ورجله. يوم دري يا قولته: ليه يا خيي ما تلغمننا لنا بلحم؟ قال: وشو له؟ قالت: عياما على اللحم، شف وشلون جعيلان كل ليلة يذبح وحننا انت عندك هالحلال الله لا يبلانا قطعت بنا. يا هو جعيلان كريم، بالحيل كريم. قال: تبين لحم؟ قالت: ايه. قال: القابلة يخطر جعيلان ويا منه خطر اسمه قايل ثر جاي، ويا منه قال ثر جاي اقول عندنا ضيف، يقول ثر انت وضيفك والبسي هالهدوم البيض وناكل انا واياك وننكس. آه. جعيلان سمع الحكي. يقول وهو لك يجيك لهُه. جعيلان يذبح لراعي الذلول والطريقي هذاك الرجل لا ما يذبح له. يقول يوم جا العصر وهو يخرطه

هكالرجلي بنعيلاته. بعد جا العصر المنفهبق يا طَّلعة هل الركاب. وهو يذبح لهم هم وايا الطريقي الاول اللي على رجليه. يوم جا وقت الضيفة قال: انهج، انهج ادع فلان، ادع قصيرنا هذا. أيوه، ياولد. قال: أه. قال: جعيلان يقول تجي. قال: عندنا ضيف بهذا. قال: انت وضيفك الله يحييكم. وهي تلبس هكالهدوم، جعيلان يخبره يوم هو بالرواق، وهي تلبس هكالهدوم وهكالعقال والغتره وتجيك. يالله حيهم، ياهلا والله، من هو خاطرك هذا يا جعيلان؟ قال: هذا علي ابن فلان. قال: علي؟ ألي يابعد الحي والميت، واهلا يابعد حيي، هلا والله، انت علي ثاريك؟ والله اني اغليك، أرى يابعد الحي والميت، والله يا علي، شف، انه الى طرى علي ابوك اني من غلاوه افوع وانا نيم، اغليك من غلا امك وابوك، والله انه الى طرى علي ابوك وغلاوه عندي اني افوع وانا نيم، تعال، ثر، تعال عندي بهذا، تعال جنبي. وهو يخمه وحلف به يحببه. عقب ما تعشوا وقضوا وهل الركاب سَرُوا والخويطر اللي العصر اجلد، عمل له بحيميل ونام. رجل المره جا يبي يسري قال: رُوح رُوح يا علي. يقوله رجله. قال جعيلان: لا والله كود اقهوويه علي واتعل انا واياوه وانشدّه، هذا غالي علي واهله غالين علي، كان تبي تسري قوطر وهو يلحقك بعدين، يلحقك يابعد حيي. وهو يسري. ويجيك جعيلان ويقضب علي ويجفر عليه. الخويطر نهض راسه وشاف عمل جعيلان بعلي، قال: ار اخو ابوي هذا يَعمَل هاك مع خطاطيره هالحين يطرحن. وهو يخطف نعوله، معلقهن بعمود البيت، وهو يجيك منحاش. يا هذاك رجل المره واقف يَتَحَرَّى علي يجي. ارفق عن البل لا تجفلهن يا علي على هونك. قال: وين علي؟! علي طُرْحُه جعيلان وفحج عليه، انحش وراك لا يجيك ما جاوه. يوم دري الرجال والى هذا علي جاي تخط رجليه.

الشمري و العنزي يوم يتوافقون بالمغزي (برواية طليحان ابن خلف العميم، السطيحة) فيه شمري لحية غانمه عنده له فداوي عزوبي متعزب الشمري، بعد شمري مثله. يقول وهم ينزلون الخاصره هذي. يوم نزلوا وهو يغزي الفداوي مع له غزو ويجيب هكالنياق. قال: الحذيه يافلان. يقوله معزيه. قال: ما لك عطيه. قال: ليه؟ قال: والله ما انا منطيك. قال: يامل الغنيمه بعارين جايأتك من رزق الله عطن ارداهن، انا معزب لك ولا انا ردي معك. قال: والله ما تقضبه. قال: لاه. قال: بلى والله، كان تبي البل اغز. قال: اغزي؟ ار اخو فلانه، تورين المغازي انت يا صوينان؟ يالله يالله يامرّه، يالله اطحني زهابي وولي قريتي وُحِطِّي عَلَيْهِ جلاله واطلعي قُشَاطِي. يقول وهو لك يجيك وهو لك من الخاصرة يركب ذلوله، ذلول طيبه. يقول وهو يجيك، هكالحين الناس شويه، وهو ينصى الغضاري شمال من شثاا، ثمايل انا جيتهن الغضاري، ايسر من شثاا، وهو يجيك. يقول يوم اقبل على الغضاري وهو ينوخ الذلول وهو يرقب على الما، يكشف عليه. ليا الما ما عليه احد. يقول بعد يا هذاك رجال يويق على الما. يا ما يشوف كود هالرجال والرجال يشوف الرجال وهذاك يشوف هذاك. قال: ياولد

ياللي ترقب على الما -عده للشمري- انت وش انت؟ قال: انا شمري. قال: وش حالك؟ قال: قفوي لي جمعة هي هذي، هي هذي رقطان تخالف سبورده وهم يقولون أوق على هالما كان ما عليه احد هالحين تنطلق عليه الجمعة وتبي تشرب وتسقي ركابه، هذا اللي وراي، مير انت وش انت؟ قال: انا بعد مثلك عنزي. قال: من اي عنزه؟ قال: من بشر. قال: زين، زين، غدينا نتعاهد ربعي وربيعك ونكفلهم ونشرب ونسقي ركابنا ونعين خير ويببان البر ما هي مُصَكَّةٌ دون احد. قال: ما يخالف. يقول نكس الشمري بس بذلوله والعنزي ثريه بعد بس بذلوله. واحد كذب على واحد. والله يقول توافقوا واسقوا الركاب. يا هكاللحوات الغانمه وهم يغدون ويقيدون ركابهم ويدلون يصيدون ارنب وما ارنب بهكالجيلان فيدات الغضاري وهم يتعاشرون، هالعنزي والشمري، غدوا لك روح بجسد. قال: والله حنا ابطينا وحنا كل غزاي، مير انت وين تبي تغزي؟ قال: والله اما انا غزاي على بشر، على عنزه. يقوله الشمري. قال: وانت؟ قال: انا غزاي على شمر. قال: عسى الله يرزقك، اغز على شمر. قال: وانت عسى الله يرزقك، اغز على بشر. والله يقول غزي الشمري. يقول ياهكالنوقات مطرفات يقول وهو يلهبهن الشمري، وهو يجيبهن، شمشول، وهو ينصلق لك على الغضاري، وهو يسقي. يوم اسقى وروين وبركن ليا هذا بعد المنسر يوم طلع، ليا هذا العنزي. سلام عليكم. عليكم السلام. يالله حيه، حي الله الخوي، وش لونك؟ يقول يا جايب بعيّرات الشمري، لاقطهن. يقول يوم شافتهن ذلوله وهي تدلي تحن، تعرف الايفه. مبروكات هالنياق. قال: الله يبارك بايامك. وانت من اين جبت هالبل؟ قال: انا والله جبته من بشر، وانت من اين جبت هالبل؟ قال: والله جبتهن من الخاصره. يا مير هله على الخاصره وهذي نويقاته. قال: انشا الله مبروكات، وش لون جيبتك لهن؟ قال: والله يوم جا الليل وحفت العرب وليا مير هن مبركات عطون النياق وليا والله رجال هو وايا له مرة يتعللون قدام البيت بهذاك، والله يوم اكهن النجوم ويجي الرجال وهو يجر المرة يم الفراش، والله يوم جره واجيك يم النياق واطلقهن والقي غدافهم بمجره له واخذهن واحطهن بمزودتي واجيك منكف. قال: ايه، ما تحذين الغداف؟ قال: الغداف وش لك بهن؟ قال: انت عطن الغداف وارشد، وكان انت مغليهن بليآهن. قال: لا والله ما انا مغليهن ولولا هالنياق من شمر يعرفونه والله لاعطيك نصفهن، يقوله العنزي، والغداف وش لي بهن ياوخبي؟ لا بالله الا دوك اياهن. جابهن وحطهن بمزودته. مير مع السلامه. يقول والعنزي يحضر شوي قال وش له بالغداف هالحين، بحفظ الله بس امش. يقول وهو يسكت. يقول وهو يندفع العنزي امير انكس قال: تعال، تعال ياخوي، تعال، اقول، كان خيالتك اللي عند هلك متسومحه او شين او هذا تر عندي لك خيالة طيبه. قال: تعيش والله. يقول وهو يجيك يوم اقبل على هله ياطلعتة. قالت: يالله حيه، ياهلا والله، النياق مير يخلفن وانت عسى الله يسلمك جبت خلفهن. يقول واسقوا النياق هو والعزوبي والله يظلهب الفحل عقبه. وهي تاخذ

المزوده وهي تويق به يا والله هذي غدفته وغدفته. يقول والتفتي ياهاذاك هو بعيد عنه يقول وهي تنتق مع الرواق وتغز كراعه نايره. يقول راعه يالعزوبي وهو بعد ينير. ويدلي لك راعي البيت يعزب بالنياق لحاله. يقول والله يوم طلع سهيل ودلت العربان تراحل متحرية الوسم وينصى ابن عم له. قال: فلان يا عصابة راسي، ما تحفظ لي هالنياق؟ بدى لي لازم انا. قال: بلى والله، كيف ما احفظهن، ياخوي والله اني اسف لحالك، لا معزبه ولا شين، الا احفظهن لما تجي. وهو يجيك مصنتب للعنزي. وخض عنزة، وين بيت فلان؟ قالوا: هكالبيت. وهو ينوخ عنده. ياالله حيه، ياها لا والله بالخوي، عزب، عزب الذلول ربع، عزبه ربع. الذلول عرفت الايفه قليلة الوالي وهي تطير معهن. يقول يوم جا ليلة الربع الاهن مروحات. قال: تبي تيمد؟ قال: اي بالله ابمد. قال: مد، حف على ذلولك وروح، بحفظ الله. يقول وهو لك يمس على ذلوله وهو يجيك. يقول يوم بغى يطلع الجو يقول مع هكالخريمة يقول يا هذيك الظلة يقول يسوقنه له بنايه، هي هذيك تروج الظلة. يقول يوم اقبل عليهن: سلام. عليكم السلام. يقول قالت: والله هذي خويتك ومع السلامه. لى يابعد حيي. يقول يوم جاء يا هكالبنت اللي يقول مثل عين الشيهانه. يقول فكه الله من هكالمبخره. وهو يجيبه.

محمد ابن سمير يحارب دبيس ابن شعلان (برواية طليحان ابن خلف العميم، السطيجه)
محمد ابن سمير هاللي حاطه عدوان بالشيخه اللي بقرن الشمال. يقول لهم عذرا، للسمير، قرية هي هذي بالغربيه، وينتخون به السمير، ار اخو عذرا، وهي لا بنت ولا ناقه، قريه. يقول ولهم، للسمير، وياخذون ماهيته وياخذون قمرده. يقول وهي تحمل عليهم الروله، الجلاس، وهم لك يدلون يتولجون السمير عنه. قال هالحين قريتنا وهذي منخاة جدودنا وجونا الروله بيون يطرودونا عنه، وش لون السالفه هذي؟ عجز عن الروله. يا الروله شيخه هكالحين اسمه دبيس ابن شعلان وتتليه الجلاس، ضنا مسلم، كثر الجراد. السمير بعد عرب كثيره. يقول يوم جا الشتا قال محمد للسمير: اخوات عذرا، دبيس اللي خذي ديرتنا وش تقولون به هالحين؟ قالوا: نقول خطيه ما لنا به حيله. قال: لا لنا به حيله، نبي نصول عليه بالجمل وما حمل ونخلي العجوز تقضب قصة العجوز، ترونا صوله، وش لكم بهالحياة يوم خذوا ديرتنا؟! وهم لك ينامون على هالراي. ثاري جاك واحد ملعون ابو والد من العرب، عرب محمد، وهو يجيك العرب قال: انت ياسعد وانت يااحمود هون محمد، هون يبي ينكس الصبح، ما دريتوا؟ قالوا: لا والله. وهو يجي هالناس الآخرين ويقعده ومثل. قالوا: هدى، حنا ما نعقب محمد برأيه. محمد ما دري بملعون الابو هاللي جاهاهم بهالليل واصعطهم هالعلم. يوم جا الصبح يا مير مد الجهام هذا وجهه. وش علم عربنا؟ عودا، حنا نمنا على علم! الى الجهام ما ينكس. ذاك سلف، وهذاك سلف، والآخر سلف، متفرقين. يا له اخو محمد، اخو آه، دون شوي. قال: فلان، فلان، اقشعوا بيتكم. قالوا: وين؟ قال: باثر عربنا. قالوا: وهم عاملين بنا هالفصيله؟ قال:

عاد وش نشيخ به حنا يا اجلدت انا واياك، طنيننا، وش نشيخ به؟ نبي نازل مع عربنا،
دري الف والفين ما دريوا. قال:

خذيت انا راي العرب عقب ما اضحيت	وكل على النيات يطرد بعيره
تفرق النجعان تنسل عمد بيت	ولا بقي الا البيت والي يشيله
من لا نفعك حي فلا ينفعك ميت	ولا كل من دني لحمل يشيله
ابوك ياخطو الولد رفقتك هيت	يا حن القالات ينفض شليله

وهم ينزلون مع العرب. يوم جا من داير. قال: اخوات عذرا ياالسمير ترانا نبي
نصول بعد صوله. وهم يصولون. اثاره ذل من الكلب اللي اقعد العرب. يوم جا تالي
الليل ويركب محمد هكالفرس: سعد، وش معي منك؟ قال: كلي، عسى ما خلاف؟
قال: لا. فلان؟ كبار العرب. الصبح انشا الله. عسى ما خلاف؟ جاي علم؟ قال: لا
بالله، مير ابيكم تنامون على علم. قالوا: الصبح الطابور يجيك. يقول على ما اقفي
محمد منهم وهو يليب عليهم اللي العام. قال: ترى محمد هون. قالوا: تحسى، توه ثار
من عندي، قم، اخرج ياكذبان. يقول هكالليلة محمد يتقلب على جنوبه ما نام. يقول يا
هنا فرس عند له واحد من السمير، مربوط كحيله وختله مجتمعات بهالفرس. وهو لك
ينصى راعى الفرس. قال: فلان يابعد حيي وميتي ابيك تنطين فرسك الصبح ابواجه
دبيس باللي هي به، الجهمه انشا الله. قال: والله يامحمد ما انا منطيك فرسي، انت
تبي تصلقه وتذبح فرسي وانا والله مريبحاني هوشي. قال: يابعد حيي اما اركبن
اياه والا بعه علي، فرسك ما تلحق واعمل بدبيس على هواي الى ركبتة، انا بس
ابشوف وجهه باكر. قال: ياخوي لا والله يامحمد. قال: اطع شوري، ابد ما ابي انهج
الا رسنه بيدي، مير ابشريه منك. قال: والله ما تثمنه. قال: الا والله اثمته، عندي لك
البل كله وعندي لك فرسين، هالحين اجيبهن امرحهن عندك وعطن اياه الصبح. قال:
اعوذ بالله، والله اني ما طاب خاطري من فرسي، ذال تذبح، مير تدري؟ يقول يا هو
جايب الخيل محمد وهو يربطهن ثمن له ويجيب البل برحوله وينوخه. ويبيل جلاله
ويحطه بهالواصط. يقول تطلع رقبتة وترهم، تشوف اللي ورا البيت. يوم جا الصبح
يا هذا طابور السمير جاين اخوات عذرا مثل الحصان المطبق. وشي هالفرس
يامحمد؟ مبروكه، هذي فرس فلان. يالله بدبيس وهاته. يوم جا الصبح وهي تكاظم
الدروع والطياس، ايوم انه سكر العجاج دون السما. ويجي هالسريه: من عين دبيس
ياهل الخيل؟ ويخليه. والثانيه ومثل، والاخرى مثل: يامن عين دبيس؟ قال: حاضري
دبيس. مع له سربة. قال: تاع له يادبيس، تاع له. قال: خيال العليا دبيس. وهو لك
يتشام هو واياوه وهو يستلقط دبيس. يا دبيس فرسه ما تلحق لكن ما حصل له
الفرصه، هذي الشلفا يشوفه عند راسه. وهو يضرب دبيس يا بالجانب، يا مير ريته
بصفه. وهو يقشع بيت دبيس واباعره وكل حاله. خذوهم وجابوا حلالهم. وليا العام
محمد مركب على الدولة وقايلين لا، لا، امير العرب دبيس، يقوله عباس، منصوب
الدوله. قال:

الى بغيت الصلح ما طاع عباس
حدثت عليه الرمح مربوعة الراس
شريتها يوم الدهر يبطح الناس
شريتها بالذود مع جل الافراس

اليوم ابن شعلان للصلح مطواع
وجنك حلاق الدرع للرمح تباع
يوم الردي يجفى الحليلة الى جاع
انا احمد الله ما عطاني ولا باع

سألفه المثل البساط احمدي والمثل جبعا وانا ابن غنام (برواية طليحان العميم، السطيعه)
الاحمدي من حرب وصلق ابن هذال غصب عليه من الحِجَز، غصب عليه.
الاحمدي له بساط مثل هذا يقلطه بهذاك ويجون هالثنين يمشون يم الاحمدي. اقعدا
يالعيال على البساط. علومكم؟ بينهم خصمه. انا هذا اللون وهذا اللون مثل ما
يتحاجون عند الشيخ. وكل عطى حجه. عقب ما واحد يتعرض واحد، نُجِزَت على
بساط الاحمدي، تنتهي على بساط الاحمدي، منهايه، ما يعودون عاد الطلابة، لله.
وقول جبعا وانا ابن غنام، هذي بعد لحرب، ابن غنام من حرب. جبعا يعني خلاص.
انصلق ابن هذال من الحناكيه ويجيك مصمصم. نقض الجزو بالحناكيه وقيض
الخابور بالجزيره. بلهاليه الصيف. والا ديرته الحناكيه والوادي والقهد وابانات. وهو
لك ينزع من الخابور وينزل شتاثا ويكتال منه تمر وتمن ويجيك مسند على السلطان
ويحول على لينه ومن لينة على خضرا ومن خضرا ينزل الحيرا، حيرا فيحان هذي.
يا مار البهم تقول يتعشى عشب. هكالحين الحاكم سعدون ابن عريعر، ما غيره
حاكم، محيف البيض. يوم جا لينه وهو لك يغزي وياخذ ظاهر ابا ذراع من الظفير
على البشوك. وينزل الحيرا، حيرا فيحان، يشبعون عشب ومكيفين. يوم راعى يا مير
راعى الذلول يوم نوح عليه والى والله منجوب لابن عريعر. قال: اخو بتلا مشعان،
عيال الخاله شفه بالوادي، وادى الرمك مطير وحرب وبني رشيد وعتيبه متدافيه كل
سايق الرفق لرفيقه هم هذولا بلهم عشب وزبيدي، طير غبارهم. قال: وعندي لك. والله
يقول يوم جا الليل قال: يالله يالعرب، يابشر، يالله هذا ابن عريعر هذي خطوطه،
اليوم حنا وش تقولون؟ قالوا: والله ياخو بتلا ما يقلط حق وبالببل جمل، انت كبيره
واميره وانت وش رايك؟ قال: يالله ترونا صوله نبي نصبحهم. معه بيرق من ابن
عريعر. ويفل البيرق. ويا جا ساعتين من الليل مشت الجهامه ويا جا بين الصلاتين
عشوا. ويروح الحلال على الرخا. اثارى واحد يوم هم بالحيرا قال: مشعان يبي
يصول على العربان مير خلونا حنا نتقت قدامهم ونبي غدينا ناخذ لنا اباعر -عقيد
من العقدا- يبي قبل ما تستنذر العرب. يوم جا عنز، فيدة الجوا، اللي فوق من
العيون، وهو يقلط السبر مشعان. مدوا من الحيرا اهل الركاب، يبون ياخذون العرب
الغافلة اللي ما استنذرت يجيبون لهم نياق، اهل خمس. مشعان هذا ممشاوه. يوم
جا عند عنز قال: يالله بالسبر اقلطوا، اقلطوا. يقول يا هذولا السبر ناطحينه. سبره
ثلاثين ذلول. هاه، وش لقيتوا؟ قالوا: وش لقينا، لقينا عيال الخاله مجنخرة بهالنعمة.
عيال الخاله يعني انهم ما هم عيال عم، عصبه، من كل طير، حرب ومطير وعتيبه،

هالاجناب هذي. يقول يوم جوا السبر ويعقبهم مثلهم. قال: انزلوا هم هذولا قريب، شف لون العشب والكمى، يالله ترونا انشا الله نبي نصبحهم، خلوا الجهامة باثرنا والطابور يصبحهم. يوم جا الصبح وقفل الخيل هكاليوم وترثع بهم مع فجة النور. يقول وهات هاته. وياخذهم وياخذ ابا ذراع على البشوك. يا والله ابدأ شبعانين. هل الركاب اللي سروا من الحيرا بيون يغيرون ثريهم سبقوهم العرب. قالوا: العرب هذولا خوفوهم. انكسوا قالوا: والله العرب هذولا رهيم الخيل وحنين الخلع تقل حاصل به شين العرب هذي، ونيتنا انه حس مشعان، هل الغبايش، عندك يامشعان، اذكر الله يامشعان، ويوزيه وكل يرضيه. قال: مشعان اللي خلىناوه بالحيرا؟ -يقوله العقيد- ياويليه انتم ما تاصلون الحروه. وهو يجيك مخصي جدلا. يوم جا والى هذولا العرب وهذا مشعان يا مير العرب كاسبه. وهو يقع بمرته، بيته بانيته. هاه يافلان، وين انت؟ قال: والله قفو. قالت: كيف قفو؟ لعن ابوك انا اليوم كسبت، جيت لي مرة ضربته وخذيت بيته، وين انت لابد لعن الله ابو خشم هالكلب؟ والله ما لعن يذبكم مشعان. يقول يوم جا قال: والله يالربع جيتهم وجيت حريمكم كاسبات ومنعمات وحننا مفلسين مير وش نعمل؟ وكاد مشعان يبي يلعن والدنا يقول ليه تنذرونهم. قالوا: والله عاد نبي ننصاوه على حسناوه وسايته. يقول يا هذي هل الغبايش يوم شبوا النار. يقول يوم نوخوا. من هم اهل هالركاب؟ فوعوا عليهم. قالوا: حنا. قال: وش انتم؟ قالوا: من الحيرا نتليكم. وين انتم؟ قال: غزينا نبي نسبكم وسبقتونا. الى ياملعونين الابو، ثاريكم عدو لي، ثاريكم تبون تنذرون علي العرب. زانه السوالف، قال:

شانك عسى مقسوم شانك لنا خير
واطلب من المولى عساها مساقير
وبن على الخابور زين الدواوير
يما خذن خفرات بسيف وتدبير
حطن خضرا هي ولينة مصاير
واخلو هكاليوم خز المعاشير
غدوا به الويلان مثل المداوير
يطيرن حيشان الحبارى المخامير
وجاهن كتاب من زبون المقاصير
قال تروه وليت داركم يالمناعير
باسلاف عجالات تقدى المظاهير
بظعاين تسبق رقيب المعايير
ياما غدت عنه القبائل شعائير
حنا عليها نخرج الجار ونجير

يالله يامدير الهبايب والابوار
حلنا ندورها بالاريا والاشوار
ظعاين حطن ملوك بسنجار
ونزلن شثاا واقحطن به بالاسعار
وحالن على السلطان بوقعات الامطار
علمي بهم بالبشك عج الرمك ثار
ابا نراع اصبح مقيم على الدار
واقفن يطردن الخطايط بالاقفار
ونزلن بالحيرا وسون لهن كار
جاهن من ابن عريعر حر الاقفار
نفوه نوهات طويلات وعسار
يا بد مـ حنا لابانات زوار
جيناها مثل السيل طمام الاوعار
حنا نجير والذي غيرنا يجار

حنس النومسي يزبن على مطلق الايدا (برواية خلف ابن غالب الجنفاوي، غمره)
حنس النومسي صار عليه له قضيه وجنوه بني رشيد، رزوا عليه الجناة. بني
رشيد يقولون ان اللي ما يركز بجدهم دلّه ما هو رشيدي. يا مير النومسي حنس
واخوه زيد صارت عليهم لهم قضيه وجنوههم، قالوا انتم ما انتم بدّله. وزبن حنس
على مطلق الايدا. زبنه مطلق وحشمه وشيمه وصار طيب انت يالنومسي، رجال
راعي مغازي وفيه خير، وظهر له علوم. عاد يحسبون الناس انه طيب به واثاريه بضر
الايدا. من عرض سوايا الايدا اللي هو سوى معه عطاوه له شعيب بخير، قال: ما
انتب مراعي يدي الشمسانيات كل يوم، ترى هالشعيب لك احضر معهم وابد معهم.
اليديان يقال لهم الشمسان. قالوا بني رشيد: يا صار ان حنس كل هالطيب هو وايا
اخوه حنا نبي ندفن هالقاله بيننا، نبي نشريه ونبيه يشيخ بنا. قاموا يركبون يمه
ويخرجيهم مثل الايدا. البلغة انهم صلحوا ورجع يمه. يوم جا بعض السنين
وحضروا اليديان بخير وخلوا صيفهم وخلوا دبشهم يا هو يخبر المعادي عليهم
غزى عليهم وخذي دبشهم، باقهم. أمر الله وغزوا عليه ولحقوه وفكوا الدبش وخذوهم
وذبحوا حنس، ذبحه مطلق الايدا بيده. وغزوا عليهم على جيشهم اللي هم غزوهم
عليه لأنهم استسلموهم، غزوا عليهم وخذوهم. وصارت اباعر حنس عند بدر الايدا،
اخو مطلق أو ولده. يوم طاب لهم الكيف يقول شاعر من شعار الايدا:

طفقات الايدي ركبهن به فضا بال
كلش وضيحا باصلها تسعة اجمال
طفقات يرعن الزماليق بنحال
خدم الفراسن مشيهن بس نومال
شيخ نزل بيغاية الطيب واكتال
بيته كبير وبيّن بيه الاظوال
ريف الضعافي للمساكين وصال
قتله عسير معجز كل قتال
روم العجم يبحل بهم كل شغال
حلو محيل نايف الشيخ حبال
فشق على كل المراحل والاقوال
يمقس به الجمال ما تلتخ الجال
مطلق قصر شاربك من عقب ما طال
سعر طويل الناب للسرح شتال
حظه رماك وحامي السيل بك سال
شره مصيبك والوجع بيك شلال
عيّت تذوق النوم من هم صلال
شره على اللي بالمقاطين نزال
هبّيت ياشيخ تشيخ بلا افعال

ياراكب من فوق حيل حشوم
كفه على السيقان بيض الوسوم
مرباعهن بيجو وسط الحزوم
شنقي سفايفهن مع الدو تومي
يلفن على شيخ بعيد العلوم
سلم على ذباح خطو الردوم
فرق يقلط سمنهن والفقوم
حلحال حيل للوالب بروم
يفتح ويغلق والواليب رومي
فصاص مفراص ومرة يزوم
وافي الخصايل للمثايل يشوم
دلوه تشل البشير جعله يدوم
لا يا حنس جزوك ربع قروم
مطلق على الاجناب سعر يحوم
طمام طمك بالنقا بك يعوم
سقمه على عينيك سقم الهزوم
من هن مطلق شيبتك الحلوم
يصلهن صل المحص بالجـموم
يسوى خطاة الشيخ عزله بيوم

يفنش ويبنش والمهنبى بحوم
نياقك غصايب جن عسم الخشوم
فصال يفصل حصف ما هو رحوم
شلفاه ما مضرايها بالهدوم
مـرو الجلب بالكون هرج لزوم
بدر زعار الخيل وان جن فكوم
يا عيال نومس هرجكم به فكوم
ياما ضربكم نطح جيش الدهوم
ريش الغلب بظهوركم تقل حومي
لولا المعفـه مودعين رجـوم
مطلق ضحك يازيد وانتم ندوم
مطرـد مشرد خابرين الدعوم
مطرـد مشرد خابرين الدعوم
يوم يظهرونه من دله.

زبنت على الشمسسان شيخ جزوم
واخشرك حتى بالنخل والرسوم
لازهمك باللي للافـاعي زهـوم
ختم على ساياتكم بالختوم
ولا اسبكم ربع على الجيش قوم

يبي يشـيخ وبارد العين بطلال
بدر اعتزلهن نادر القوم فصـال
نجم الى لحق المداريع خـيال
تقطع وتين القلب والدم شـلال
وان كنهبوا ما هو على الروح ذلال
شيخ السعد وان جاك ما يشده البال
يوم اعرضت من بينكم حـجز عـزال
عبتوا وراجت فوقكم شهب الاذبال
شلف يشلعن الضرايب مع عيال
عن فالكم يازيد ما هو لنا فال
بهم اقتوى وانتم ضعفتوا من المال
يبون ياطونك على الكبد بنعال
وعيال دله قـيلوا عنك بظلال

وخلـى لكم عن طالب الدين كـهـال
ياما حمولك عـجـزن كل شـيال
والله لاعقدك ياقشر العقد حلال
طوي طويته ينزعه منك فلال
وانتم مقر الطيب والمدح ورجال

عتيبي يطيح صويب بالمعاره ويسعفه عنزي من سميرا (برواية فراج العضاض، العظيم)
غزى غزو من عتيبه وصقط منهم رجل وقال عنزي من سميرا لمرته: دونك صيري
عند الحلال وانا اباصل هالرمي اللي امس غدين القى لي ناقة بهالشتا نذبـه. يوم
اقبل الى والله النسور يفرن وينزلن. ليا هكالعتيبي جابة الرصاصه فخذـه. قال: ألى
ياولد البيضـا إلا ويالله. العتيبي طايح بكثيفه والعنزي جاي من سميرا. قال: والله
يالاقى خير أنا رجلى وانت هاللي تشوف. قال: والله يالولا ريح الملح معي البارح -
هكالحين يوم السلاح صمعا وام اصبع- والله انهن آكلاتن الذيا به. وهو يجي الرجل
السلم وهو ينسفه على كتفه، وهو ينسفه والى منه فتر قعده. يوم جا وجه الصبح يا
هو عند هله. قال لاهله: هذا حصان جابه الله. قالت: يالله اذبح حدى الشياه. وهي
تقضب الفرث وهي تقنعه رجل هالعتيبي من ماطاوه الى شطيته وهي تلهمه
بهكالخلق وتدلّي تزين الجباير. قالت: يالله مسه. ويمسه. هي اللي تنضح، المره. يوم
خذى اربعين ليله الى والله جابر. قالت: ابشر يا صالح ان رفيقك وصل الرجـاجيل
اليوم، بري. قال ياعلك طيب؟ قال طيب:

أقفن بنا يالقـرم هم اقـبلن
بايسر كـتـيفه للذيا به رمـني

ياما ركبنا فوق عوج المصاليب
أقفن وخلصن بدار الاجـانيب

جاني ياعله ما تجيه العواثير
ياصالح اركبني على الفطر الشيب
كد للحليه عقبنا شقت الجيب
يوم انكر الحكام واهل المطالب
تراوه يوم انه سير على الجليسه قالوا لو طلال يدري بهالعتيبي يقضبه
بالنقايص. وهو يشيله. قال: ترى اهلي على هكالجو، عيال عمي اثنين وخواتي ثنتين
ومرتي وابوي وامي خذ بشايرهم. وكل واحد يبشره ببعير ويحط معهن ست،
احد عشر ناقه.

بندر بن طلال يذبح عمه متعب ومحمد العبدالله يذبح بندر (برواية عبدالله ابن غالب، جبه)
حكم طلال عقب ابوه عبدالله. واسقي طلال، اسقي طلال ثمان وعشرين سنه
وهو حاكم عقب ابوه واسقي والحقه سفه. وجاب له طبيب قال: ابيك تداوين. قال
الطبيب: اداويك وتطيب بس تصير مثل فلان. سفيه بحايل. قال: هاللون؟ قال: نعم.
وخذ الفرد وصك على نفسه واذبح نفسه. ويحكم على اثره اخوه متعب، اللي جيب
بجلوتهم. حكم على اثره والى والله بندر ولد لطلال، بعد شيخ ما به قول. قال وشلون
انا ولد طلال ويحكم عمي؟ الثمرة انه هو محجوم عن الرصاص، متعب. حطوا له
ربابه، صبوّه. وجالس بزير برزان هو وايا ابن شعلان بصفه. الثمرة ثارت عليهم
وضربته من هانا. قال: ابن شعلان بقتونن. قال: لا انت ما بك خلاف، الدعوى بي،
الدعوى يمي. ذبحه بندر وحكم بندر. يوم حكم يا والله محمد امير للحاج. دري
محمد ومشى بوجهه يم الظفير وياخذ له كم من سنه. وتجذب على الجبل. يعني ما
جاهم اضعف من حكم بندر. الثمرة قالوا اهل الجبل راح. وجا يم الظفير قال: ابي
ألفين مشدود منك يا بن سويط. قال: توكل على الله. وحملهن يا محمد. وايت هو وايا
ذويبي من الخلوي، من السويد، خوي له، قدام الحمله. يوم انهم جوا الخاصرة،
قالوا: انتم امشوا على اثرنا وحنا نبي نقلط قدامكم. ويعانقهم راعي هكالحمار، الله
يحشمك، قال: ترن ابنشد انا راعي هالحمار، ترن انا اتقول، ابي وش اسم راعي
هالحمار. يوم جا راعي الحمار، قال: وش اسمك يارجل؟ قال: اسمي سالم. قال:
وانا سالم انشا الله. قال: وين الشيوخ؟ قال: هم هذولا يغرسون بالخريزه، حدري
حايل. وايتهم يوم اقبل قال: شف انت يا ذويبي، ان كان اني ذبحت خذ ذلوك مع
ذلولي واللي عليهن لك. وان كان عاد الله فكن. . . . يوم اقبلوا عرفوا محمد. قالوا:
يا لامير هذا عمك محمد العبدالله. وهو يتلطم. جاوه محمد وسلم عليه. يالله ما من
سلام. قال: يالله توكلوا على الله. قال: والله جبت، ياطويل العمر، جبت ألفين
مشدودة لعجز الجبل، جبتهن من العراق، بوجهي. قال: جالي لك وجه. قال: بوجهك
انت ياطويل العمر. قال: توكلوا على الله هاتوا الخيل. وهم يجيبون الخيل. يبي
يذبحه، بندر يبي يذبح محمد، أو هذاك يبي يذبحه، كلهم ناوين بعض. قال حمود:

حول ياصالح ابن رخيص، حول خل محمد يركب مع الامير. يقوله حمود العبيد. وهو يحول وهو يركب وهم يتبارون. قال: ياطويل العمر الصواب اللي بي اطلعوه. يبي اغديه يلتفت. وعلى ما التفت يا هو بقرونه واضربه ما طب الارض الاميت، ذبحه. واجلس بسماح ويجونه اهل حايل ويحكم محمد. وتصير سبع وعشرين سنة حكمه.

اثنين غدن طيورهم حدهم رويلى والثاني شمري (برواية خفيج ابن بدهان، الرياض) توافقوا الاثنين عند الرجال اللي عنده الطير. هو غيب الطير من ورا القش. قالوا: والله حنا مداوير ويذكر عندك طير. قال: انا عندي طير مير انتم كل يعلمن بوصف طيره واللي ياقع على الوصف ويصيب اعطيه الطير، ما ادري لو مو هو لكم. قال واحد:

طيري غدى بين الرعن والجبيه الله لا يبلى بيوم غدى به
الرعن شرق من الجويه والجبيه بالنفود، بهن شعاف بهن جبيه (= جمع جبو)
مخرقهن الله ويخزنن الما والي جا المطر تشتي بهن الناس.

يشدى وحيفة كوكب طاح طيه والى ضرب يمنى يسار انقلابه
وليا عثى بالبول فرق نويه اشقر الى شاف الحباري عثى به
يشدى تلذع حايف عقب هيه صاروخ شام يفرح اللي عدى به
والى عثى بالبول شلت دمييه برق يجفدها وثلم حسابه
قال الثاني:

واطيري اللي كن عينه سنا كير مخالبه من كثر ضربه دوامي
يشدى غلام مشلح له على بير متحيزم يسقي حيام مظامي
وليا خفق بين السلف والمظاهير لحباري مثل جراد التهامي
يطماه طمي موحش القدر يا فير او طق عصيان بجيش همام
تطلعوا بانظاركم يامداوير للاشقر اللي بايسر الجو حام
قال ابشر بطيرك. صار للتالي.

مغتر واخوه غتران (برواية فهد العبدالكريم الدخيل، بقعا)
يقولون هنا راعي يسمونه مغتر استرعى عند له معزب وضم عنده له مدة سنين.
معزبه حط معه بنت له ملحاق معه. وتهاوى هو واياه، محبه، الراعي والبنت توالفوا.
بس انه هو لا يقدر يتزوجه ولا يقدر بيدي له السريره، على انه يعني انه هو عوج
دخان وهي من عرب صليبه، بس انا والله هالحين نسيت من هم قالوا عربيه. يوم من
الايام عزبوا الولد والبنت بالبل، وجا قوم، غزو، على ابو البنت والعرب اللي معه
واخذوهم وذبحوهم. يوم هضكوا على البيوت والى والله ما على الدار ديار، الناس
مذبحين والبيوت والبل ماخوذه. الراعي ايقن ان معزبه مع الذبحا. قام واخذ البنت
وراح هو واياه باباعرهم يم عربيه ونزلوا عند عربيه. اراد الله ان المعزب صار سليم، ما
ذبح، وقام يدور. عقب ما تقول كذا خمس سنين لقي اباعره، عرفهن من الوسم. قام

تشطّر لين جا الليل وهتش عليهم بخفيه، قال انا ابشوف وشلون سنعمهم، ابكشف سرهم. يوم جا وشاف والى والله نيمين البنت بشنق والولد بشنق، بعيد عنه. لقاها حاطين عند روسهم حليب بهكالطاسه يبون الى اصبحوا لقوه بارد شربوه. جا الابو وجدع فتخته بوسطه وتشطّر عنهم. يوم قاموا الصبح الراعي شرب وخلي باقي الحليب للبنت. يوم شربت الفذه والى والله هذي فتحة أبوه بقاعة الطاسه، تعرفه. قالت: ابوي حولنا يافلان هذي فتخته. قصّوا جرتة لين طاحوا عليه. يوم جوه لقوه تقل طنيان عليهم، يحسبهم عمّوا هالعمله، يعني هجتهم بالبل أول انهم يعني متعمدين. دلى يسرح الراعي على جاري العاده بس انه داخله الشك ان عمه متهمه انه متعمد يهج ببنته واباعره. قال للبنت: والله ياخوفتي ان عمي داخل خاطره شكّة يحسبن بالّعنيّه هاج بك وهاج بالبل وانا يعلم الله وانت تعرفين اني ما ذخرت شي بالدوره ولكن عجزت اصيد خبره وهو جست انه ذبح مع العرب اللي ذبحوا. الراعي شامت نفسه، يوم جا هكاليوم قال لمعزبه: ياعم انا والله ولهت على اهلي ودي اروح اشوفهم وهذا حق رعيتي عندك اقضبه لي اسمي معود عليك. راح الراعي وهو ما نوى يرجع والبنت قامت تسرح بالبعارين. راح لاهله الراعي يوم قام له كم من يوم الى والله اثره ماضي به الامر. أيوم بدت ترادى حاله، هايم على البنت وانسلت حاله. أهله عجزوا يعرفون شكيتة وهو ما علمهم. جت هكالعجوز عند العرب اتهمت ان اللي بالولد عشق. قالت لاخوه: رح انت واياوه كنكم تبون تقنصون والى جيتوا لكم رجم متشطّر خله لحاله وانت رح كنك تطرد الصيد ولوّد عليه من غاد لا يدري بك وشف، ترى ان كان انه عاشق فهو يبي يقصد. سوى اللي قالت العجوز. حط اخوه بله رجم ولقط بندقه وراح على انه يبي يقنص. يوم اتقى عن اخوه قعد يبي يشوف وش يسوى. والى والله يوم زعج هكالصوت، وقام لك يشعّط من هالقصيد، يقصد يقول:

والا تراي لصفرة الموت ورا
هو ما لفاكم من عرب زيد رواد

ياخوي ياغتران قم عز حالي
شد الشديدي وزرقلن الجمال
ومن قصيده يقول:

واجبر من بين النحانيح ونه
عزّيل ياغتران من هن كوّنّه
لو صد عن مظنون عينه نصنّه

ياخوي ياغتران عزيلي اصيح
راعى الزميّم والثمان الذوابيح
راعى الهوى دايم ركابه مشاويح
ويقول:

طيّ على سبتّ وطيّ على خممس
اعسر من الفيه على مطلع الشمس
والا كما ما فارق اليوم قبل امس

واطيّ قلبي طيّ قيد المواسر
على وليف صار حبه معاسر
فارق كما ما فارق اليوم باكر

يوم كمل القصيده ويفوع عليه اخوه غتران قال: ابشر به. يوم قرب له والى يوم التوت رقبته ويسلم الروح. هو عليه له جدائل شقّر. قام اخوه قصب جدائله وحطّهن علايق لقربته ويروح ينشد عن هالعرب، اهل البنت. من عرب لعرب لين بالتالي

وصلهم. نشد لين لقاءهم. قال: وين فلانه؟ قالوا: مع البل. راح له. يوم جا عنده والى قصايب الجدايل هن هذولي بينات. يوم وصله وتعانقه جميلة هكالظبا ويصوت للبننت قال: بالله عليك اطرحي البال على ذلولي لا تشلق القربه اللي عليه انا ابترد هالظبا غدين اصيد منهن لنا عشا. لحق الظبا وصاد منهن قسمة الله يوم رجع على البننت والاه منوخة الذلول وبس تفكر بالجدائل اللي معلق بهن قريته، عرفتتهن. اثره هي ماضي به العشق مثل الولد او ازود. قالت: ناشدتك بالله هالجدائل راعيهن هو حي والا ميت؟ قال: كان تنشدين بالله فانه مات والسبب انتي. ما امداه يكمل كلمته الا هي مسلمة الروح.

الخريصي يطلق حرمة الذرية ويتحسف ويراجعه (برواية فراج العضاض، العظيم)
هنا انثى له ثلاث طباخ. الى خطرنا الخطار خذي رجله ثلاث طباخ والى منه لقم الثالثة قال اقحصوا للعشا او للغدا. قسم الله تعرضوهم خلق الله فسدوا ما بينهم، طلقه، هالخريصي طلق هالمرة السداد اللي مبيضة وجهه عند ضيفانه. هو خريصي، من اهل العراق، مزينة الجلاوي. وهي تاخذ له هي دغيري من اهل اجا. الخريصي اخذ له مرة ثانيه. يوم نوخوا عنده الخطار على جاري العاده. قال: يابنت الرجال ترى ما دامهن باركات على كوع ترى انا عدن على خازوق. قالت: يا والله هنك. يوم لقم الثالثة قال ابويق على بنت هالحلال. الى والله توه تركب القدر والى حدى الهوادي متهبطة، توه تشب. ما تعشوا الخطار الا وجه الصبح. قلط الضيفه قال له هكلواحد: ليه ما تقوم تعشى؟ قال: متعشى العصر. قال: لا والله بك بلا. قال: بي مية بلا. قال: وش تبي؟ قال: ابي فلانه. قال: فلانه ما هيب بعير خراج، اخذه له شمري ولا انت واياه، فارقتك. قال: ودّي اقول لي كليمات وايبك تصلهن عليه، الى وصلتهن سلم على رجله وسلم عليه هي وايبك ما تهذ قصيدتي الا هي عندك توحيك. قال:

لى كن به سم الافساعي ونرنوح
اعوال خلع البدو لمصافق الروح
وتالي نهاره تلحق العزب وسروح
خوارة قلبه من الولف مجروح
حطه علي فراض الاصباح ذابوح
ياعلي اذكركم بالاسرار وفروح
ومشروبنا من صافي الجم نقروح
عسى يجيك من العواثير ساموح

انخى شجاع وافي الذرع ممدوح
يقدي كما هيش سكن وادي الدوح

البارحه عيى يلجلج نظيري
غرايب تعاوون بيظميري
اول نهاره بس ورد وصدير
جرمية عقب العشا له جضير
اعول على غرو بعقلي خشير
مع السلامه وان ذكرتن بخير
العام وانت لبنت اهلنا قصير
العام لي واليوم حظ لغيري
بيي اغديهم يتزاعلون هي والدغيري يطلقه.

وان عاضبت عند المطوع وانيري
لى هد وارخى مرهفات الجفير

ياخذ خلي يا شقاق الصويري
وله حجة مثل اصطفاق الغدير
النهـد فنجال بكف الزهيري
الزهيري قهوجي ابن رشيد.

زاهي البياض اللي به البار مكيوخ
يا عين عفري عن القفر مذيوح
هيالع من صافي البن مذكروح

والجلد لين مترهفات الحرير
والريح ريح مروكات النزير
قلب الخريصي تقل زجار كير
اذوى كما يذوي حصاد الشعير

مع تاجر نور بها زود مربوح
بيوسط دكان بالاسواق مفتوح
يا عل تالي غريته عندكم نوح
عالي قليبته والزانيق بطيوح

قالت: يا خلف ابوي رده. طبت حدرته، تبينه حليله الاول. قال: اغدي لك نظر
يا فلانه؟ قالت: والله يا خلف ابوي لا بديدا. قال: تراك طالق، مير اركبه معك. ما هنا
عده اول، هذا يحول وذا يركب.

كرم جريس اليماني (برواية فرتاح بن حسين النقيب الحمزي، جبه)

جريس اليماني، هاللي عدوان الهرييد نجح من اهل نجد، عقيد، من بني يام. الله
يسلمك شف يعني ان الرجل يعرف كلامه كان هو راعي دين والا كان هو طاغوت
والا كان هو عقيد. هو جريس، الله يرحم اموات المسلمين، اول يطرد الهوى وعقب
تقاصر هو وايا راعي شياه ما يطلق شياهه، بس هو وايا مريته وامه بله حجير
وزنهم، والى اوفت ما اوفت مرة راعي الشياه تنحر ام جريس، ام جريس بله خيمة
وزن بيته، تنحره، تذرف عليه. تلقى عنده من فضال الضيوف. والى هكالحين الغنم
ما له طالب. يوم جا بعض الايام والى مير يوم طلعت عليه دفرة هكالدوله، عسكر،
هكالحين ما به الا العصملي. يا مير ما عنده لهم ذبيحه، غنمه ما هن عنده، الا
قصيره هاللي عنده له خروف مريته. يقول يامير راعي الغنم يعلق هو وايا مريته على
الحمار يبي يقود. وهو يعدل الفرش جريس يوم نوخوا عنده وهو يوثب عليه، على
قصيره، يبي قبل يهف. يوم هو مقبل اثاره ما شافه. قال: ابشري جريس جته
هالبالية ياخذ جلب شياهنا. يا هي بانن جريس. يوم وصله قال: آه؟ قال: انا جون
هالضيوف ومذكور لي ان عندك خروف مسيوم منك هالاياام وانك تبي تبيعه، انت
ودك تبيعه؟ قال: اي بالله. قال: بكم تبي تبيعه؟ قال: ساموه على اربع وانا ابيه على
عدد قروحه سنينه يعني - هو سديس، له خمس سنين. قال جريس: انا اشريه بعدد
قروحه. قل: نصيبك. وهو يفرح راعي الخروف وهو يتله ويروح يبشر مرته، قال:
ابشري اني غلبت جريس، بعث عليه الخروف بخمسة اريل. والاه بانن جريس. أخذ
الخروف وعمل بهن دبره عاد اللي الله دبر. تفرغ. قال:

سوق الطرب بعته ملايم بثناني
حمراً لهواز العصا ما تداني
يا لابق الدحمول خطو الهدان

قال ابن جلبان جريس وكد باع
بعته بكور سجلة تنسع انساع
شقي على مسرى طويلات الابواع

يا جا المعشَى تطرق الراس بالقاع
منهن ما تشرب نبيث على القاع
والما يورد له طويلات الابواع
ياما حلى تلميس دقه بالاصباع
ياما حلى يا جن هجافا وضلاع
اقمرز لهن فرح ولا نيب مرتاع
نهج يبشر جوزته بكثرا لاطماع
(قل) اوفيك من مال العدا شقح الاقطاع
امي عشاهها الورك مع تسع الاضلاع
وقصيرتي ما ني عليها بدئاع
من خلقتي ما نشت يدها بالاصباع
ابي الى ما الطرش بيمرتعه زاع
اجيك فوق شمرة تسرق القاع

روس الفضا يا طقهن الوهان
ومنهن ما تشرب قراح زلال
وان زرفلن لعيون صافى الثمان
يا نام بالمرقد عريض المثاني
زهابهن من طول الايام فـانـي
اذبح لهن كبش الردي الهدان
يقول جريس الى ضيف جاني
من فوق من تقصم عضود العنان
وامك تنام بغـبـرته والوهان
يا غاب واليهـا عليها الف امانـي
عـدي عن الجارة بحرم رمضان
وتزبن الرعيان روس المتان
تسمع ضريس حنوكها بالعنان

بنية الجريا يجدع فهيد ابن شعلان اللي عاشق بنت ابن قعيشيش (برواية خفيج ابن بدهان)
الروله يم الشنبل بالشمال وتعاشق فهيد ابن شعلان هو وبنت ابن قعيشيش من
شيوخ السبعة، بينهم عشق وهم ما يتكالمون ولا تهيا لهم يتشاوفون، بس يعني انه
بنت ابن قعيشيش وعشقه هو وغليت بخاطره وهو ما كاشفه. يوم جا الصفري قالوا
الروله نبي نرحل، نبي نتعرض هالوديان يم مضرب هالصيفيه، اغدي الله يرزقنا
باول الوسم. هو تردد ما يدري وش اللي بقلبه له، يعني كان هي تغليه مثل ما هو
يغليه. شاف ان عربه معزمين على الرحيل. يا مار عنده هكالعزوبي فداوي. ارسله
يمه، قال: ابيك تجيب لي العلم من فلانه الليله، قل ابي اواجهه. وهو ينسل عليه وهو
يجيه وهي تعزل الزمل. قال: والله عمي مرسلن عليك يقول له بك حاجه بس كلمه
وحده ما غيره. قالت: خله يجين، يواجهن. وهو يجيه بوسط الزمل، حاكاه وحاكته
ويوم بغوا يتوادعون قالت: كان بقلبك شين اخرز عليه ودور مناقيده ترى اللي بقلبك
بقلبي. وهو ينكس من قبله. وارحل واتبع الروله. ويجيهم شنق هالحماد يرعون بلهم
خرفيه، باول الخريف واضربي بعد عليهم هكالصيفيه. يامار الروثه غادية حمرا
مطرقه الروثه الحمرا وهالانعام ودعره بعد زود هالصيفيه. وابد يقيمون بالمراح من
ثلاث الى اربع ليال عقب تقلطوا للمنزل الثاني. اثري بنية الجريا جاوه العلم ان فهيد
ابن شعلان وعربه يرعون هكالخرفية بالحماد وانهم ما عندهم صنم يزمل. قال بنيه:
ياشمر ولّموا روحكم ترى جاب الله لنا مغزي، فهيد ابن شعلان هو هذا بادني
الحماد ما معه احد، ما معه الا عرب قليكين، نبي عليه. بنيه الجريا يسمونه الاشمل،
الى كلت يمناوه مسك السيف بيسراوه. وهم يجونك ساحبين عليه خيل وجيش.
اثاري ابن قعيشيش، ابو البنـت جا ونزل بعد على الصيفيه من حدر ابن شعلان. ابن

شعلان معه له ثلاث خياله طلاع على الدبش ويدربلون يا مير يشوفون هذيك البيوت
تُبْنَى حدرٍ منهم. يوم بحر والى بيوت القعيشيش. قال: يالله يابعد حيي ياربي ان الله
يجيبهم هم. وما ابطاك باليل. قال لهله: الصبح انتم تراكم مقيمين وانتم ياهالربع ذولا
صيروا ورا الدبش، انا اليوم لي درب. ويلبس فرسه هكالكن والجوخ الحمر وهو
يتلبس وياخذ رمحه ويتجند بسيفه وهو يجيك تنقع به عطية الله فرسه وردونه
وجدايه طاير بهن الهوا. يوم اقبل عليهم قال: يالله ياربي يابعد حيي وميتي كان لي
طلبة عندك ان تجيب لهم القوم الحمرا، اليوم الاقشر اللي هالبت تشوف فعلي به.
واثاري بنيه جا مرمس على الشعلان يبي ياخذهم. يوم راعي يا مير الدبش هو هذا
بوجهه، دبش ابن قعيشيش، على انه يحسبه دبش الشعلان، على حكي عسوسهم
اول. يا مير ابد، على قودة الدبش من المراح الصبح. وهو يجي بينه وبين البيوت.
وهي تجيك المغيره وتنسف الدبش شنق، قشوه كله. وهي تلحقهم الفزعه باثرهم. يوم
طلع على البيوت فهيد الى مير هذاك عج الخيل والسما حمر، من ورا البيوت. قال
اكبر وانا كبير البخت، صابت دعوتي. يقول والى يشوف هذيبيبيك البنت واقفة
قدام بيته على الطنب، هو يعرف بيتهم، بيتهم بين، واقفة تراعي باثر الفزعه. وهو
يجيك يهذب عليه ويحدي:

ياما حلى ركب الاصـيل شقق الولد من فوقها
وهو يجيك صال فرسه يم البنت. يوم وازنه قال: انطيني ما، انطيني ما. هو يكذب
ما به عطش. وهو تملى هكالقدح لبن من لبن نياقه وتجييه له. قال: انهضيه، انهضيه،
ما الحقه. مدته، وهي ما وجهه يمه، تراعي هناك يم ابوه واخوانه والفزعه اللي قدام.
وهو يعقب القدح ويمسكه ويحط رمته على رمته وهو يحبه لين انقطع نفسه. قال: بس
رويت. ما ذاق اللبن. وهو يذبه حدوة على الفرس ويلحقهم. والى هذي خيل الفزعه
قاهرينه شمر عن العصايه اللي يسوقون الفود. قال انا ابجنبهم واجي الدبش من
قدام، انطحه، اقهره. وهو يلايعه بنيه من قفو. يوم راعي قبة الشلفا، شلفا بنيه تلسن
قفوه، عند علباوه، والى الدم ولعافيز لحم الاوادم عليه، تخرع. والى مير ما يقوى يرد
ولا يقوى يروح لا يمين ولا شمال. وينهم على فرسه فهيد يبي اغدي يصير بينهم
فرجه لاجل يرد عليه، يا والله هو عند ظهره والشلفا تناوش علباوه، ما له مفتلك،
الخيال تقاضب ركضهن. ما دري الا هم متسلقين على البيوت، على بيت البنت، هو
منحاش وبنيه يطرده. يا مير البنت على وقفته. وهي تكن فرس فهيد يوم شافت
البيت، جفلت. وعلى ما كنت والى بنيه له وهو يزنده بنيه بالظهر، يا مار غارسة به
بالقاع، كعبين من وراوه بالقاع. وهو يتل الشلفا بنيه من ظهر فهيد وعجز لا يظهره
من جنبه. قال: يابنت، الحقي اركبي على الرجال. وتجي البنت وهي تاطا على فهيد
وهو يتحمى بنيه للشلفا وهو يمصعه من ظهره. والى مير هذا فهيد ابن شعلان. والى
وجهه وشواربه مغطيهن الغبار. البنت عرفت بنيه بوصف الناس له، يعرفونه سنونه

طافحات، يَعَيِّرُونَهُ اَفَمَ صَبَحَا، صَبَحَا الْفَرَسَ. قَالَ: انطين ما. وهي تجيب له القدح الاول، على الحليب اللي به، اللي هي اول مدّت لفهيد، جابته مدته لبنية. شرب اللبن. يوم شرب، قالت: يا عيني ياسمي البنت يعني ان اسمه بنيه- قبائل دبره بس انت! قال له: يالله، اركبي فرسه. وتركب فرس فهيد. قال: يالله، حياك. وهم يجنبون الغزوان والفرزوع يما لحقوا الدبش اللي هاجين به شمّر. قال: اقهروه. يوم قهروه التفت على البنت قال: انتي تعرفين نياق ابوك؟ قالت: اعرفهن. قال: اركبي رحولهن ودوهي لهن، برزيهن، اعزليهن وروحي بهن يم اهلك. يوم برزتهن قال: تفقديهن لا يصير مفحّخة منهن شين. قالت: ابد، عسى الله يطول عمرك. قال: روحي بهن، نياق ابوك عن اللبن اللي انا شربت، وهالفرس اللي انا قلعت هذي هاللي تحتك لك عن كلمتك يوم تقولين: يا عيني ياسمي البنت، قبائل دبره بس انت، كلهن لك، روحي بهن الله يستر عليك.

الولد العبد يحوّف فرس ابن شتيوي العنزي (برواية خفيج ابن بدهان، الرياض)
يقولون هنا شمري من الطلايعه من المفضل من عبده، هو جذع ومع له جذعان مثله، بسنه. ربه يوم كبروا ابوتهم شروا لهم خيل. قال لابوه: يايبه كل ربعي اهلهم شروا لهم خيل وانا ما بي نقص عنهم. قال: يا ولدي هم اهلهم عندهم اباعر كثيره وحنّا اباعرنا شويات، هاللي تشوف، الفرس الطيبه ما ندرّكه والرديّه شراه خساره. وهو يبحّث به الولد، يلزم عليه. قال: طيب دور الفرس اللي مربوطه طيب وما يخالف. الولد من شفقته قام بس ينشد. وهو يلقي هكالواحد عنده فرس مربوطه طيب. قال: يايبه لقيت فلان عنده فرس طيبه ويبي يبيعه. ابوه يوم شاف انه خاطره بالفرس ولا به عبايه قال: لا ما هي طيبه هذي. قال: اجل وين الطيبه يا صار كل فرس تقول ما هيب طيبه؟ قال: الفرس الطيبه شفّه عند ابن شتيوي من السبعه. عرف الولد ان كلمة ابوه هذي لمزة له. يوم قاموا الصبح من باكر يا مير ما حذى مباري عصبه، يا مار رايج. نشدوا عنه وكل يقول ما عيناوه. الولد هف يم السبعه. يوم وصلهم ويقعد يتنشد كنه يدور الضمات، كنه يبي يدور له معزب يضم عنده راعي. ويسعل لين وبد بيت ابن شتيوي. وهو يلبد بهكالمحل، يتغبي لين جا الليل. يوم اظلم الليل وهو يلابق البيت. يوم طفت نيران العرب ونامت كل عين، يا مير هذي الفرس من توالي رفة الحريم. وهو ينهج يمه ويراعي مجوله مربوط بلّه بيشه، ود (= وتد) والود مجحر تحت فراش بنت راعي البيت ومطموغ بالارض. يا مار ما له حيله. وهو يهوي يده مع السلسله يتلمس يدور الود يبي يمكه. اثارى البنت استقعدت به يوم هوت يده تحت الفراش يبي يقلع الود وهي تتمز بيده، تمسكه. واقضبيه. وهي تقعد اخوته ويمسكونه ويربطونه. والى هكالحين الرباط، رباط البدو، تربط الواحد ولا تطلقه الا كود يفادي عن عمره، يسوق فرس، والا يسوق اباعر. اخوة البنت لهم ابن عم جار لهم بله بويت وزنهم ولا من صمايل، حواله مصلحه، ما من دنيا، وعنده له وليد يتيم،

ميتة امه، وبس يوقف به، وين ما يروح ياخذ معه، ونوب الى صار الوليد نيم يروح ويخليه لحاله بالبيت. اثاره ابن عم للبننت ومحيره، التحيار اول. قالوا العيال: نبي نخط هالربيط عند ابن عمنا هالمسكين الهالك هذا اغديه يترزق من وراوه، ان حصل يفدى عمره يصير الفود لهالمسكين، الرباطه تصير له، الطمع. حطوه عند هالداج اللي ما بيته ما يفطر الصايم. الربيط لحقه جوع وضيقه خلق، لا عيشه حلوه ولا قهوه ولا مجلس رجاجيل، ولا مسايير، ولا من وناسه. ضاق صدره وتغريل. يوم من الايام تجي البننت اللي قُضِبَتْه وتمر من عنده. قالت: وش وقع كيفك اليوم يا ولد ظلما؟ ان شمر يعيرونهم يقولون عيال ظلما، انهم يسطون بالليل، هجاد. قال: عسى ما جانن بدمتك، حطيتين بخلق هالمروح، هالوجه الودر، الجوع ما والله فارق بطني وضيقه الخلق من هكاليوم اللي قضبتين به، وانا تراي بدمتك، ان جان امر من الله فانتي السبب. وهي تنهج يم اخوته قالت: هالمسكين اللي انتم ودرتوا يم بيت فلان لا تستاثمون به، تراوه بدمتنا، جيبوه عندنا بالبيت حنا نُحَكِّلْ همّه بالعيشه لا يهلك عند فلان، وش تستفيدون الى هلك، ورباطته ان جا من وراوه رباطه عطوه ولد عمكم. جابوه لبيتهم. يوم جا حدى الايام وتلوذ عليه البننت قالت: شف، تر شبت اخواني الضحى والى شبو اول ما يجينا من المسايير المرشد اثنين، اخوه، هم اول من يجي، ويقعدون على هالمركى اللي من توالا. عقيب يجون السبعه والى جوا كل الرجال وديون المجلس ترى اتلى من يجي ولد يقبل من ناحية الشرق ويصير مقعده تحت الرفه بهذا الك، ولد ادهم متلطم اللي هذا بعد منكب عن منكب، عليه له بشت ومعه له سبحة وباكوره، مجلسه هذاك الاقصى ووجهه يم المجلس جاي. ترى كان لك نصيب ترى ما يفكك الا هو، الى منه جلس استقعد على ركبك وانت بحديدك وانخه طول حسك، قل: وين حمد يابعيد الذكر، وين حمد مطلق المضيوم، ياما نخيتك! يوم جوا المرشد وجوا الرجال وديون المجلس والى والله هذاك كحيلان، حمد، يوم اقبل. يوم قعد ودلوا يصبون القهوه وهو يستقعد الولد الشمري وهو يقوم لك ينخى حمد. قال حمد: لا حول ولا قوه، ياخي وش قمرك هالعالم ونصيت حمد! التفت على المرابطي قال: بكم تطلق ربيطك؟ قال: اخليه بنياقك. حمد عنده ذودين اباعر ذود عفر، وضح، وذود صفر، مجاهيم. قال: اخليه بنياقك العفر والجلفه -الجلفه فرس- الى جن بيتي خليته. قال: جنك، اطلقه. وهو يفك الحديد عنه. وهو يقضب يده حمد عطي الله وهو يروح به يم امه. قال لامه: ابشري لك بولد يايمة، مير بساع زهبي له غدا، تريه هلك جوع. قالت: بشر به روحك. قال: شريته بذود المغاتير والجلفه. قالت: الله يبارك بالمغاتير والجلفه اللي جابن لك اخو. يوم تغدوا والولد عين خير وفتح، قاموا يسيرون هو وحمد على العرب. وثلاث ليال وهو عندهم. يوم جا يوم ثالث قال: ياخوي وكاد ان امك وابوك ما يمرحون الليل عليك، مير شف هالذلول عليه شداوه وقربته ومزهبته لوح بظهره وانص هلك. وهو يودعه ويمد من عنده. يوم اتقى عنهم وهو ينوخ ويقيد

الذلّول يما غابت الشمس. يوم اظلم الليل وهو يُعَقِّرب على القطين وينسبت على ابو الوليد اليتيم وهو يسل الوليد من فراشه ويَزِمُه وهو ينكس على ذلوله ويركبه وينهب الوليد معه ولا ينوِّخ الا عند بيت اهله يمين من سلمى. يوم جا ابو الوليد والى وليده ايدك والخلا، ما من ولد. وهو يصيح: السبعة ياحق ابوي وجدي، ولدي منهوب. ويدورون الورع. يوم قصّوا الاثر والى والله هذا الربيط هاوي البيت وخاطفه. يوم نهجوا ويلقون مبرك الذلول والى هذي جرة الذلول، يعرفونه، وهذا اثر الوليد عند مبركه. بانّت الدعوى ان اللي خطفه الولد الشمري. ويطلبونه. يوم وصلوا اهله والى هذا وليدهم ما به الا العافيه. قالوا: اطلب يا شمري اللي بخاطرك، بس رجّع علينا ولدنا. قال: والله كان الند الحلال لو تجيبون كل حلال عنزه مع حلال شمر اني ما اطلقه كود بوحده. قالوا: انت بس تشرط. قال: الى من ابو الوليد خلى فلانه اللي هو محير لحمد ورجعتوا على حمد ذوده المغاتير وفرسه الجلفه رجعت عليكم ولدكم. ترى البنت متهاولية هي وايا حمد والحبيير معي به عليه. والله ويجبرهم جبر ويجوزون بنتهم على حمد ويردون عليه فرسه واباعره.

العجّرش وابن شعلان وابن هذال ينصون خديجة يدورون تنن (برواية مشعان ابن سحلي) خبرك اول حتى النسوان لهن قصد من الطيب، ولهن مرام مثل الرجال. والى مير اول يوم الدنيا مقلول كل شي الحريم الطيبات يشلن مثل التتن هذا الدخان بشي يسمونه القربه، جلد، يذخرنه للرجال وقت عازته. خديجة بنت ابن هذال اشالت عنده قربه داحيته تنن. الشراريب قضى الدخان عنهم وشيعت قالت انا عندي قربة دخان للبيع. ما قالت للناس، قالت بس مثل ما تقول لرجال واحد تبنيه يشيع العلم. دريوا الناس وكل من جاه قالت ما عندي شي. وبعد الى غفلوا الناس ترجع تطري ان عنده قربة دخان للبيع. حتى انهم احفوا بالنشده. يوم كثروا النشده قالت يامهبل انا ما ابيعه بثمن فلوس، انا ابيعه بمثل والمثل يكون من فارس، راعي فعل. وهي توقف الناس. دار العلم بين الناس وما جا على الحول الا العلم واصل الشرق والغرب، على ان بنت ابن هذال عنده قربة تنن وتبي تبيعه بمثل وان المثل يكون من فارس. سمع بالعلم شويش العجّرش. ركب فرسه وجاك ناصي فهيد ابن شعلان. قال: يافهيد، انا سمعت ان خديجه عنده قربه وتبي تبيعه بمثل والمثل يكون من فارس واريت بنفسي اني فارس وجيت عليك على شان انت فارس وكفو. قال: يالله انا ابنهج معك ولكن ترى ابن هذال احق منا بهالشي ولا نصلح بلياوه خل نمر عليه ناخذه معنا، ابن عم البنت. مروا على ابن هذال واخذوه معهم ونصّوا خديجه. يوم جوه قالوا: انت يابن هذال اقرب له منا خلك انت الاول، ترى الكلام يمك. حوّلوا عنده قال ابن هذال: ياخديجه، هو صحيح ان عندك قربة تنن وانك عارضة القربه للبيع بمثل والمثل يكون من فارس والا الناس تقول عليك؟ يبي يعطيه فرصه كان هي تبي ترجع بكلامه. قالت: كان هو جايك كلام فهو صحيح. قال: اجل البنت اللي تجدع كلامه للاجناب ما تنقي

يا جَوَا، لازم تواجه. وهي تقوم تقعد قبالهم. قال: حنا نبي نسوم بامثالنا وهي تبيع على اللي يلوق له. قالوا: اجل ترى الكلام عندك يابن هذال، انت الاول. قال:

الله على التتن الخديجي وفنجال ومقابلك من زين الاوصاف رجال
الله على من قبل قصاف الآجال مفاجاة من لا باول العمر فيجي
قالت: سمت ولا شريت. قال ابن شعلان:

الله على التتن الخديجي بكاسه وغرو توالى الليل تفصخ لباسه
الصاحب اللي كن فوجات راسه مسك يجينا مع ربود الحجيج
قالت: سمت ولا شريت. قالوا: يالله ياولد ظلما. يعيروننا ياشمر يقولون ان ظلما جدتنا ياشمر. شويش عاد هالحين يوم صار التالي تبين له الهدف، والا ما هو كله طيب به. قال: شويش:

الله على التتن الخديجي بغليون وقبأ نهار الكون تدنى ومسنون
والى حصل بالكون طاعن ومطعون نقصر رسنها عند قفو الهجيج
قالت: إهه، التتن لك ويكيفك انت وخويك. اخذه وتقاسمه معهم.

الجريا وابن شعلان وابن هذال ينصون خديجة يدورون عنده تئن (برواية خفيج ابن بدهان) يقول متنازلين فوقى هالوديان مطلق الجريا وابن هذال وابن شعلان والكل منهم مُسَفَّر سفر. واثاري الدخان قضى عن مطلق وجاك راكب فرسه يم ابن شعلان. يوم جا مطلق على فرسه، قال: يالله حي مطلق. وقام يبي يقطط الفرش ويشب النار. قال: كان عندك وناستنا، الدخان، ما يخالف افرش وانا ابحول ونبي نتعلل عندك وان كان ما عندك وناستنا والله خليت الفراش والقهوه قفوي بالبيت هناك ما ذقتهن. قال: والله فلا أجده، واني اترجى الله بس متى يجون هالقفل اللي سَفَرُوا يجيبون لنا بخان، انا اول شاد على ذلولي ابنحرك اهوجس ان عندك لون، مير اغدينا ننهج انا واياك لابن هذال. وهم يركبون خيلهم وينصون ابن هذال. يوم راعى ابن هذال والى هذولا هم مقبلين عليه. قال للعبيد: فرشوا الفرش، جونا الشيوخ. يوم سلّموا عليه وهم على الخيل، قالوا: هو عندك وناستنا والا لا؟ قال: عودا وانا هذا اقول جيوا لي فرسي ابنهج يمكم ادوره عندكم، والله القفل نترجاوه يمسي والا يصبح ولا جا الى هالحين، مير نبي يم خديجه مذكور لي انه ما تُخَلَّى من التتن. خديجه بنت للشيوخ اول واهله منقطعين وهي اميرة البيت وعنده عبيده ونازلة بشنق القطين هنااك منزله. وهم الثلاثة يركبون خيلهم ويكدون يم خديجه. يوم راعت لهم قالت للعبيد يعدكون الفرش. قالوا: يابنت الشيوخ كان عندك وناستنا نبي نحول والا ترى ما لنا خاطر بشي غيره. قالت: حوّلوا ويسمح امركم ان الله اشأ واراد، بس وناستكم تراي ما اطلقه الا بسوم واللي يستاهله هو اللي يحصله. قالوا: هو بس عندك شين؟ قالت: عندي، حولوا. وهي تجيبه بهالكيسه مخيطة عليه، من العمايدي الاول فيد العراق. قالت: من يسومه؟ قالوا: يسومه ابن هذال، ابن عمك واقرب لك منا. قال ابن هذال:

الله على التتن الخديجي وناسه
الجبائل اللي كن فوجيات راسه
قالت: سمت ولا شريت. قال ابن شعلان:

الله على التتن الخديجي وفنجال
الله على من قبل قصاف الآجال
قالت: سمت ولا شريت. قال الجربا:

الله على التتن الخديجي بغليون
ياما حلى يا حل طاعن ومطعون
قالت: نصيبك يامطلق. وهي تجدعه بحضنه. وهو بساع يفكه ويملى غليونه وهو
يفرك الغليون ويحط الجمره، جمره روثه، جمر الروثه يبطي ما يطفى. يوم راعى والى
والله لاحقتهم الغاريه منه، بغوه. ويلتفت والى مير الكل منهم راد لسيفه. وهو يلوح
على فرسه وهو ينبئه عنهم وهو يروح بالكيس لهله. يوم راعى لصبعه يا مير يابسة
على الجمره. اثاره نسي اصبعه ركه على جمره السبيل ما حس به يوم شافهم
زعلوا عليه وقام يمغد السبيل واصبعه على الجمره. ويطردونه على الخيل وهو من
الشفقه على الدخان قاضب الجمره على السبيل باصبعه. وهو يرد على ابن شعلان
وينسفه من على الفرس يا واقع وهو ينسف ابن هذال عن الفرس يا واقع. وهو
يخليهم بالقاع وخيلهم يروحن لاهلن. يوم راعى يامير يابسة هبرة اصبعه على
جمرة السبيل.

السايوس عند ولد ابن سعدون (برواية خفيج ابن بدهان، الرياض)

ابن سعدون اول عنده فداويه. جاوه من عرض من جاوه، يوم جا والى الشيخ ابن
سعدون الاول ميت وصاير بمكانه ولد له عقبه. يامير ولد حمر ولا صيفته صيفة
الشيخ، مير انه ولد ابن سعدون وشيخوه باثر ابوه. تعزبه هالرجال اللي خطرهم
تالي. وهكاليلة يعشيه رغيف وثاني ليله مثل، وكل ليله على هالمسحوب. يوم جا
صبح الثالثه قال: يا ولد انت وش انت؟ حنا عادتنا صبح الثالثه ننشد الضيف، انت
وش انت؟ قال: انا سايوس. قال: وش انت سايوس عليه؟ قال: على ثلاث؛ على
مناسب الرجال، وعلى مرابط الخيل، وعلى مواكر الطيور. ما جا تالي هكالنهار الا
راعي هكالفرس يوم الفى على ابن سعدون مهدي الفرس عليه. والى هكالفرس
الشقرا اللي وش حلو شكله وصفافه شعرتة. قام الرجال يمدح الفرس عند ابن
سعدون انه من مربوط وانه اصيل وكذا. قال ابن سعدون: يالله ياسايوس، وش تقول
بهالفرس؟ وهو يحترف عليه ويبترم عليه ويراعي له. قال: ياطويل العمر عز الله انه
صاق ان مربوطه على ما قال بس انه رابية مع بقر. قال: وش يدريك؟ قال: يدري انه
الى بغت تحتك ما تحتك بسنونه مثل الخيل، تعمك برمته تعمك مثل البقر. قال راعي
الفرس: عز الله انه صاق، ماتت امه وغذيته على حليب البقره. قال ابن سعدون: هذي

والله خوش سياسه. وهو يزوده رغيف. بعد كم يوم والى راعي هكالطير الاشقر جايه بعد يبي يهديه على الامير. قعد يميدح طيره، قال الامير هاتوا لنا السايوس. قال: عز الله انه على ما قال، طير من ماكر طيب بس انه رابي مع دجاج. قال: وشلون عرفت؟ قال: اشوفه مثل الدجاج يُحرث الارض برجله. قال راعي الطير: صدقت، اي وحق الله اني مربيه مع الدجاج. وقم يابن سعدون ويزود السايوس رغيف ثالث. قنع ابن سعدون ان السايوس عنده علم. جابه ونشده، قال: انا وش وقعي ياسايوس، وش انا من رجال؟ قال: ياطويل العمر انت ابن سعدون والى نعم. قال: انت ما يجهلك شين، ابيك تعلم بالصحيح، وتراك بوجه هالاثنين اللي متراكين جنبى علم بالصحيح. الاثنين من السعدون. قالوا العيال: بوجهنا؟ قال: بوجهكم. قالوا: علم بالصحيح، ما عليك. قال: انت ما انت ولد لابن سعدون. قال: اجل من هو ابوي. قال: انت ابوك خباز. زعل ومشع السيف عليه يبي يقص رقبتة، قالوا العيال الاثنين: ارضك، الرجال بوجهنا. وهو يقق لامه يرغي ويزيد. قالت: انت وش الله صلتك من راس، وش الله موزيك؟ وين تبي يمه تنشد وتحرث؟ وهالحين لا تدبح روحك تراوه صاق، ابوك راعي فران بسوق بغداد، الله يعفي عنا. ويطلع على حقيقته ويذلف ويشيخون عيال السعدون الصحيح.

ابن لعبون واخته عند ابن عريعر (برواية خفيج ابن بدهان، الرياض)
ابن لعبون نهج من ديرته هو واخته، نهج للعراق وصار بهالديرة اللي عند البصره. ما ادري وش سبب جلوته، ما ادري دم، ما ادري وشو اللي نيره. جا صار عند له لحيه غانمه، صار عنده. هو بعد سداد وسولفي ورجال خفيف نفس. والانشى، اخته، خوش انشى. الثمرة ان معزبه حشمه واغلاوه، ولا يثور الا هو واياوه. يوم راعوا الخويا والى والله يا مير قاطع عنده، عند الامير، اعمل منهم. قالوا ان وقع الامير بعد بالبنت، اخت ابن لعبون، فحنا رحنا دهيكه، مير اغدينا ننكب. واشرطوا لهكالعجوز، قالوا ان جبتي لنا من البنت حاجه، من اغراضه يعني والا صوغه، كل واحد منا يسوق لك اللي تشرطين. العجوز داهلة البنت اول وتعرفه وتجي كل النهار وتسير عليه. المراد انهم طمعوا العجوز ونهجت يمه قالت: يابنيتي انا بنت لي زوجته له رجل وهي عاريه، ما عليه بريم، وابي من الله ثم منك الليله بريمك تعيرنه اياوه يما يهوي عليه الرجل وما يجي باكر الصبح الا انا رادته عليك. قالت: يابعيدي بريمي هذا ما يوخذ ولا اعيره، به فيروز ومرجان ولولو وذهب. الثمرة انه عاهدته بالله وامان الله الا كود ترجعه عليه قبل ما تطلع شمس باكر. قالت: بس ابيه يستره الليله وبساع ما يطلع من عنده الرجال الصبح اجيبه لك. قالت: انطيك البريم بس من يدي ليدك وباكر قبل وجه الصبح، الجهمه، تجيبينه عندي. خذته العجوز وعطتهم اياوه. يامار هوله، البريم. خذوه وجوا لمجلس الامير قبل ما يجي الامير وقاموا يراعون للبريم ويتفكرون عليه، وهذا يمدّه لهذا. يوم جا الامير والى معهم هالشى اللي

يتمادونه ومتهولين منه. يوم توكدوا ان الامير شافه معهم وشافهم يتمادونه وهم كنهم مثل اللي بسرعه يحاولون يخفونه عنه، كنهم ما يبونه يشوفه معهم. هو شاف انهم مثل اللي اختلفوا يوم دخل عليهم -والدعوى كله من ساسه لراسه تمثيل بتمثيل- قال: اشوف ورون وشو هاللي انتم غيبتوا عن؟ قالوا: دعوى سهله، ما تسوى. قال: والله كود تورونن اياوه، إلا كود اشوفه. الثمرة حلف عليهم وتوعدهم. وهم يطلعونه ويورونه اياوه. قال: هذا وشو؟ قالوا: هذا بريم اخت خويك هذا هاللي وين هو عندك. انكتوا به هالنكته. وهو يشيله معه الامير لما جاوه ابن لعبون. يوم جاوه مسير على مجرى العاده، سلم عليه وقعد. وهو ياخذ البريم وهو يقرطه عليه، قال: خذ بريم اختك، ولا يجي الصبح ولك علق بديرتي، ارحل من عندي، ديرتي تعذر. يا والله عقب هكالشمة والتقدير هالحين يبي يطرده مثل طردة الكلب. يوم بحر بالبريم والى بريم اخته. وهي تنقط عليه النقطة الحاره، نهج يجز زنوده. وهو ينهج يمه، قال: العون ابو حيك، ليه تعملينه يا؟ قالت: عين خير، عين خير، انا انشا الله ترى هاللي بقلبك انا مامونه منه، مير عين خير، وش قال لك الامير؟ قال: قال لي هاللون وهاللون ويالله طلعت براسي وقال الصبح تخلي الديره. قالت: ارتخ ياخوي يما اجيه انا. وهي تروح لهكالصايغ قالت: ابيك تفصل على رجلي كندرة ذهب ولك مهله ثلاثة ايام، وخذ حقك الطاق مطبوق. وهو يقوس على رجله ويصنع له الكندره. هي راحت لمرة الامير قالت: بالله عليك المعزب خليه يواجهننا، انا قصيرتكم ولنا حاجة عنده. وهي تجيه قالت: نبي منك مهله ثلاثة ايام ياطويل العمر لين نضيف روحنا ونوفي ديوننا ونستافي، ثلاثة ايام وحننا ذاكرينك بخير. ارخص لهم الامير ويوم فات ثلاثة ايام والى الكندره خالصه. وتاخذه البنت وتنهج يم حرمة الامير نكس قالت: ودي اواجه الشيخ اسلم عليه واوادعه قبل نمشي، ابي اواجهه، بقى لنا حاجة ما يحصله لنا الا هو. يوم دخلت عليه قالت: ياطويل العمر قضينا كل عازاتنا ولا بقى لنا الا حاجة ما يحصله لنا الا انت، بقى لنا اخت هالكندره، خذوه من عندي رجاجيلك هكاليله مع البريم ولا رجعوه لي، وهي اللي معوقتنا والا خالصين وناوين نمشي. وهو يجمعهم قال: ياالله بساع هاتو الحاجة هذي، اخت هالكندره بساع تحضرونه، لا تعوقونهم عن الممشى. يوم راعوا والى الكندره ذهب، وهم ما من حال، حوالهم رديه، زقرت، ياالله حق العيشه. والى والله ما لهم حيله. قالوا: ياطويل العمر، العمر ياشامان، الدعوى سنعه هاك وهاك، كله كذب بكذب، واليوم العذر لله ثم لك. اقرؤا على انفسهم وعلموا ان اللي جاب لهم البريم العجوز بطماعه. يوم جاب العجوز وتنهززه قال تعلمين بالصحيح والا قطعت راسك هالحين. وهي تعلمه. قال: لعن ابوكم شوي والا ظلمنا ابن هالحلال ويهتوا اخته هالاجوديه. بغى يترضاها الامير لكن البنت قالت لاخوه والله ما نقعد بالديرة اللي هذا عمل اهله بنا. وهم يشدون ويرحلون. عاد قصدت هي تقول:

ياخوي شد اللي وسيع رفوقه
الحر حر يزعجنه سبوقه
والعبد عبد هافيات عموقه
بور على الوالد كثير عقوقه
عسى تجيهم مزنة من حقوقه
تنقر له النكبا والاخرى تسوقه
ترمي عليهم كبر صلها منوقه
تلقى العذارى خشع بيطبوقه
وانحش بنا عن دار غاق وغرناق
والبوم يصبح بين الاضلاع خفاق
ان جاع باق عمومته وان شبع ماق
واللي يعقونه مصلين الاشراق
اربع ليال مدمجات على ساق
بامرة ملوك بين سايق وسواق
يما يتخالط دمهم وسط الاسواق
اللي لميع خدودهن مثل الاوراق

نومان الحسيني واخته عند ابن عريعر (راوية مجهول)

هذا نومان الحسيني من الظفير كان ورع زغير وطلع طلعة زينه يوم انه صار رجال. ويصير مع ابن حميد. والى ابن حميد يسجل زقرت هكاليوم، والزقرت حاط لهم راتب. نومان الحسين لف عليهم، عاربهم، جا يم ابن حميد قال: باغيك تسجلني مع الزقرت، قال: ما يخالف، نسجلك. ويسجلك مع الزقرت ويعطيه رمح. والى الرمح ما هو مريش، ما عليه ريش، هكالحين يريشون الرماح، فيه مريش هذا مخصص بس للرمح، يريشهن. جاب رمحه له نهار يبي يم المريش. جا عند بيت ابن حميد قال: وين بيت المريش؟ والى مرة ابن حميد، اسمه العوبا، والى لها صيوان بشنق البيت. قالوا له هكالرجاجيل، ما علموه على نية سليمة، يبون يدهورونه، قالوا: هذا بيت المريش هاللي بشنقنا هذا. يغطون له يم الصيوان، صيوان العوبا، وهموه. نهج ينقل رمحه بيده. يوم فات على الصيوان وليا هذي العوبا وابن حميد، والى والله يتلاعبون. ما حسوا غير هو فايث عليهم. وامشع السيف ابن حميد يبي يضرب نوبان. وهي تقضبه العوبا، قالت: لا لا، والله ما تعرضه، لكن هالحين انا اسعله ونشوف وش جابه. هاه، وش جابك؟ قال: والله سعلت عن بيت المريش وقالوا لي هذا بيت المريش. من سعلت؟ قال: سعلت هالرجاجيل اللي قدام البيت. قالت لابن حميد: والله ما وهقه غير فلوتك هاللي بالبيت هم اللي دروه، لكن هات الرمح، هاته، والله غير انا اريشه لك بيدي والى من جا العصر تجي تلقاه خالص. نكس هو ويوم جا اللي وهموه جا وجلس عندهم، حتى ما سلم عليهم. هم حق الله متهوكين انه طلع سالم، هم كان قصدهم يورطونه. وين رمحك؟ قال: عند المريش. يوم جا العصر وانهج يمها والى هي مريشته من هالريش اللي ما فيه بالرمح اللي مثله، مسويته غير شكل، منظمته، مودعته شوده. والى ابن حميد عنده له فرس عاصيه، فرس اصيل، حمرا، ما تلحقه الخيل الى ركضت، تلحق ولا تلحق، لكن عجزين لا يعسفونه. قال: ياوين، ياوين، ياوين اللي يبي الفرس منكم يالزقرت يعسفها وهي له. قال نومان: انا ابغيها وانا اللي اعسفها. الناس هذولاك باخنيته، الزقرت، ما تلقى بهم اللي قال انا اريد الفرس، يخبرونه، كل ما يركبها واحد تزته. يوم اخذها قالوا

الجليسه هذا عميان هذا، والله غير تخلص عليه مير تفكنا منه. مسك رسنه وقام يقوده مسافه يقفي ويقبل لين قاودت له. يوم ابعد وهو يزت حاله بظهرها وهي تصقرق به. وهذا هو مخليها بكيفه ليا ما جت لك بطارف العرب. يوم جت طارف العرب وهو يموحها ويخليها على سدوها. الزبده هكالنهار ليا ما خلاها تقيف على الرسن. ويعسفها عساف على كيفك ويتخليها. عجزين عنها هذولاك قبل. والى والله الى ركضن الخيل ما يعانقته. والى والله يوم انهم انتحسوا منه الزقرت. ويغزي ابن حميد ويخلي الصنم اللي عند العرب عشرين، هذاك نومان ما حسبوه، خلوا العشرين من غيره. يوم اخذوا بعد مدة الغزو بكم يوم وهي تجيهم هكالغار، بمغيبه ابن حميد، انكبت عليهم هكالقوم وهي تزير حلالهم كله، ما خلت لهم ولا حاشي. فزعوا الصنم، عشرين الخيال، والى والله ما لهم بهم طاقه ويطردونهم ويالله يزينون البيوت. أثاري نومان وقف على له راس نبا بعيد عنهم وقام يتفرج عليهم. يوم شافهم كسروهم وهو يكرب عليها ويلقمها العنان ويلوذ بظهره ويلكده بعرقوبه وهو يحذف روحه عليهم. يوم اخذوا هناك والى هو ناطحهم قدامهم بهكالفيضه وهو يرثع بهم، هذا مجعوف وهذا مايل. ويزت منهم فوق ميه وخمسين، ويخلي القلايع كثر البل. وهو يقلب الحلال نكس على اهله وباقي القوم يالله تشردوا عمارهم، انحاشوا. ويجيب الحلال ناكس به مع اثره والخيال القلايع تجرجر ارسانها. يوم انه طلعت على العرب، يوم شافوا الحلال طلع، الخياله العشرين اللي ما حصلوا منها شي، وهم يركبون خيلهم، فزعوا. هو يوم انه شافهم نكس ولوذ مع له متقى ما يشوفونه بنوب. يوم فاضوا والى والله الطرحا الرجاجيل والخيال تمشي وصط البل والقوم منكسره. وهم يجيبون الحلال ويقضبون من هالطرحا ويجيبونهم لاهلهم ويقومون يعرضون عند البيوت كنهم هم اللي فكوها يعني. هو ما شافوه هو ولا دريوا انه هو اللي فعل هالفعل. اخذوا يومين ثلاثه ايوم جوا غزو ابن حميد، انكفوا. وينطحونه يبشرونه. جا والى والله الخيل والطرحا ملي البيوت. قال: والله انتم يالصنم ودي اجزاكم على فعلكم، تحضروا باكر اكتب لكم كتاب يم عميلي فلان ويفصل لكم لكم ولخيلكم، جوخ حمر، انتم جوخ وخيلكم كبن. وهم يتحضرون الصبح ويكتب اساميههم بهكالورقه لعميله. أثاري نومان ما كتب له شي. هو سعل، ابن حميد سعل، قال: هو نومان ساعدكم يوم جتكم هالقوم؟ قالوا: لله، ولا مير شفناوه بنوب. كتب لهم هم انك تعطيههم هالشي وهالشي لهم ولخيلهم ونومان الحسيني الى منه جاك تعطيه طقعة بلحيته. يوم جوه قام يفصل لهم لما خلصوا هم وخيلهم. جا نومان يبي مثلهم، قال: انت ما هو كاتب لك شي. قال: ما يصير، انا شايفه يوم يكتب قدام اسمي. قال: ما كتب لك شي. قال: انا شايفه يوم يكتب قدام اسمي. وازاه، حده، قال: والله انت كاتب لك طقعة بلحيتك، غيرها ما هو كاتب لك شي. قال: هيك؟ قال: هيك. قال: خير انشا الله. وهم يركبون ويجونك عليهم هالجوخ الحمر غادين مثل الديدحان. يوم

اقبلوا على البيوت وهم يَهْدُبُونَ غارَه وَيَعْرِضُونَ على خيلهم عند بيت ابن حميد.
نومان على اثرهم. جا كادُ على فرسه ليا ما اوقف قدام شفاة بيت ابن حميد ولا
حول، قال: يابن حميد:

ثلاثة ما يلبسه غير اهلها الجوخ والديباج والثالث الشال
اللي الى جا الخيل ينكس حجلها هذاك يلبس من هداريس الاسمال
وهو ينكس مع اثره. فهمها ابن حميد، قال: يالله اجمعوا لنا الطرحا، الكلام هذا
ملعوب، بساع كل من عنده طريح يجيبه. وهم يجمعون له الطرحا وياخذهم واحد
واحد يستقرهم: هاه يالبناعي، علّما وش صار معكم؟ قالوا: والله ياطويل العمر
نعلمك، أغرنا على البل واخذناها ولحقونا عشرين خيال وقلبنا عليهم ليا ما دربناهم
على العرب ومنها ما شفناهم، ويوم طبينا الفيضة الفلانية وليا متخلق لنا هالخيال
ناطحنا من قدام على له حمرا وهالخيال هو اللي رثع بنا وفعل بنا هالفعل ويسرنا،
ويوم ينتخي ينتخي خيال الحمرا نومان الحسيني، ردها عند نومان الحسيني، وتالي
يوم قاموا خيالك يتقاسموننا يالطرحا هو ما شفناه، ما ندري وين راح، لكن لو
شفناه عرفناه. قال ابن حميد: أه، أثر هالفعل هذا فعل نومان. وهو ينكس على اهل
الجوخ قال: يالله يالله، والله ما بكم اللي يظل على ظهره، فصّخوا جوخكم
ياهاالكذبان. وهو يسلبهم الجوخ ويطردهم، الزقرت.

وليا نومان عنده اخت له اسمها نومه. ويعشقها ابن حميد، قال: باغ نومه.
ويصير عنده نومان غير شكل، عند ابن حميد. قالوا الزقرت والله نبي ندور الشي
اللي يحدث بنومان عند ابن حميد. وليا هكالعيال اربعة، قالوا: حنا نعرف اللي يخرب
بينهم، من نخرب عليه من عند نومه تُخرب عشرينهم. جابوا هكالعجوز ويعطونه اربع
نيرات قالوا: نبيك تجيبين لنا غرض من اغراض نومه. وتنهج تجيب لهم من اغراضه،
يعني إحداث هيك. يوم جا الليل قاموا يتعللون ويصير مقعدهم قريب لابن حميد، ما
هو بعيد: يافلان! -بينهم، مقصوره يعني وابن حميد قريب لهم، يسمعهم، على اذنه-
يافلان، ما لك هويّه؟ قال: لا بالله الا لي هويه. من هي؟ قال: نومه. قال: ياشين نومه
تبغيني انا. الآخر قال بالمثل، وهذاك بعد مثل. قالوا: البرهان اللي معه شاره منها.
وليا كلهم سووا حالهم معهم شارات. والله ابن حميد زعل يوم سمع هالكلام، ما لاق
له. يوم اصبح الصبح ويرسل هكالرسال على نومان، قال: روحوا لنومان خلوه
يرحل عنا. جاء المرسال قال له ابن حميد يقول لك ترحل. أخته توه حسست. قالت:
ارسل عليه ليا ما نسوي صميلنا، نبي لنا يومين ثلاثة لما نخرز صميل الما. والي
عندهم لهم صايغ. وتاخذ هكالنيرات وتروح يم الصايغ ويسوي لها فردة كزمه،
حذوه، من ذهب ويخلصها بهاليومين. وتاخذها وتروح لابن حميد وهي تلوذ عليه من
عند القاطع وهي تزت الكزمه عليه، قالت: يابن حميد، الله يعينك على اللي بوجهك،
عيب على القصير يرحل من قصراره وهو منقوص. وش مسروق لك؟ قالت: منقوصة

فردة هالكزمه، سرقوها زُقِرْتِك. وليا هو يخبر يوم هم يسولفون عنده واغراضه معهم يتمادونهن. وهو يوصني لهم: يالله، يالله، هاتوا فردة الكزمه. قالوا: والله ما اخذنا لا كزمه ولا غيره. قال: لا، هذا شيء انا اخبره واعرفه، يالله بس بساع هاتوا الكزمه والاغراض الباقية، يالله لا تعوقونهم. ويقومون يحلفون له ان ما عندهم شين: ياطويل العمر، والله ما عندنا شين، والله ما غير سوينها حيله والعجوز الفلانيه تُخَبِّر. ويستقرّون العجوز وتعلمهم. ويرجع ابن حميد على نومان ويزوره ويرضيه.

نهار من النهارات جاهاهم علم نذر ان عليهم صباح، قوم. والى عندهم ما، مارد، اللي ينزله الاول يتمكن من الثاني. وهم يسرون مسرا، شدوا بالليل بيون ينزلون على الما قبل هذولاك. يوم شالوا وهو يخطم السلف ويمر نومان وزن عطفة العوبا تقود بها العبد قدام المظاهر قفو السلف. الدنيا ليل. قالت: وشو الخيال هذا؟ قالت: هذا نومان. قالت: صوتي له جاي. وتصوت له العبد: تعال، تعال، تبيك الاميره. ما يدري هو على نيته. والى والله يوم نوخت الزمل. جا يتهايق عليها ما يدري وش تبي به. يوم تهايق وهي تقضبه مع يده، قالت: اركب جاي. وهي تجبره اجباري وتركبه معه. وهم يثورون البعير. وهو واياها بالهودج. تالي تخلص منها وحول وركب فرسه. وليا عندها ريحه، طيب، ما تنوجد غير عندها، ما هي ماجوده عند احد غيرها بنوب^(١). يوم لحقهم وليا عليهم هوا وهو صار من ثلاث الهوا وليا الريحه بخشم ابن حميد، ابن حميد يعرف ان هذي ريحة العوبا، ما توجد الا عندها هي بس. من استروح الريح عدّه يشوفه. يوم طلع الفجر والى ولله القوم يوم انها انكبت عليهم، وهذا نومان كل ما يعضلون ياخذ بهم دواحير وعقب يعرض عند ابن حميد ويعتزي: خيال الحمرا نومان، ياهنيك يابن حميد. ولا يرد عليه ابن حميد. وكل ما يظكون القوم بابن حميد والى نومان لهم ويصفقهم. والى ما فكهم نومان هكالنهار، كسر القوم. يوم نزلوا قال ابن حميد. انا اريد اسوي لك البشعه يانومان. البشعه يد الحماسه يحطونها على النار لما تُغدي حمرا وعقب يرصونها على لسانه، ان كان هو بري هذا عدّه حاط بقمه ما وان كان ما هو بري تاكل لسانه. جالس نومان ويتعذر لابن حميد والعبد يشتغل بالبشعه بالنار. يوم بحر والى والله هذي البشعه يوم انها قامت تلاهق، حمرا. والى العبد تولم يبي يطلعها يبيه يمد لسانه عار يرصها على لسانه. والى السيف وزنه. وهو يقضب السيف. قال:

وعز الله ان النار تاكل لساني	عز الله اني باشع والحس النار
عز الله انه من ثمانه سقاني	وعز الله اني لاريش العين دوار
وعز الله اني ذابح من بغاني	وعز الله اني ناقل صنع بيطار
وهجرتها هجر الرمك للحصاني	وعز الله اني لاريش العين دوار

(١) قارنه بما حدث مع عميره ولد شايع الامسح تحت العنوان الفرعي قطيفان ابن رمال يفك عميره ولد شايع من العريعر ضمن العنوان الرئيسي شايع الامسح وابن قدرا

رويلي له اخت وامير العرب زيد يبيه وهي ما تبيه (برواية خفيج ابن بدهان، قنا)
 رولة هم بني عم. هذا زيد الامير، امير العرب، وهذا واحد ولد عم له وله اخت
 مزيونه وابوهم ميت. قال له زيد، الامير: جوّزن البنت. قال: والله ما انا جابره يازيد،
 ما اقوى اغصبه، يتيمه ولا اقوى اغصبه. وداوره واحك عليه وهذا، طاول هالارواح
 بلكي انشا الله يهديه الله. الثمرة هذاك يبي قره قره كود مره وهذاك عبي يقول ما
 أقدر اغصبه. جاه وهي تمشي مع رفيقاته يسقن الزمل، رحيل العرب، وهو يلحقه
 وهو ياخذ عصابتة من فوق راسه، غدفته. يوم جت اخوه مفرع وتبكي عنده قالت:
 زيد اخذ مقرونتي. قال: يابعد حيي مقرونة، ما بك عيب ومع خوياتك ولا بك لا حنفة
 ولا جنفة، ومقرونة بداله مقرونة، تبينا عاد نذبح زيد أو نخانقه على شان مقرونة!
 شري له مقرونة. ما زعلته هذي. تمثني زملته وهو معشّي بصف البيت، زمل اخوه،
 انت يازيد، الامير. وهو يذبح هكالجملين، يعقرهن. قال واحد يقولون له ابن قبلان: ليه
 يازيد تعمل هاك؟ قال: انا هذا لون عملي. سكت عنه. يوم روح الزمل قالوا لاخو
 البنت: عقر زواملك. قال: يخلفن، الفنا بهن والبقا براسه، زوامل مطب زوامل لله
 الحمد ولا حنا مراعين زيد. ما زعل. بعدين قام زيد أخذ فرس اخو البنت واهداه
 على حدى مراكز الدولة. قالوا: اخذ فرسك واهداه على المركز. قال: صفرا سنون،
 فدوة له. جا له يوم هكالضيف وضاف اخو البنت ويعشّي عنده ويقوم لك زيد وهو
 يذبح ذلول الضيف. قال الضيف: يالliche الغانمة جا ذلولي له رجل وذبحه. قال: أي
 ذلولك أيه وهالذلول الشعلا أطيّب. قال: لا بالله هذي اطيّب ولا هنب الايف، هذيك
 رحيل والله انه وهذي ذلول. قال: حط رسنك وشدادك عليه واقده بامان الله. يا مار
 نازل عنده له جار، عند اخو البنت، واثاري زيد تمثني وليد لهم واقطف راسه
 بالسيف يا ذابحه، انت يازيد. تحدي على بناخيه انه ما جوّزه. يوم جا يا مير الحريم
 يصحن. وش علمكن؟ قالن: جا وغدنا وذبحه. قال: الله! قالوا: اي والله. وهو يعدي
 عليه وهو يمسه يوم مسه يا ذابحه. هاللي عاد يقول، هو الولد هذا، الرويلي:

الصبر يالاجواد خمس دمحنه	خمس نخقيهن وهن بينات
الاوله مقرونة اختي تغطاه	يضفي هدها فوق جيب العباة
والثانيه ذلول ضيفي تعشاه	والضيف ضيف الله من المكرمات
والثالثه زمل بيتي تمثناه	وعذره لابن قبلان هذي سواتي
والرابعه بنت العبييه مزهاه	تله على الحاكم بهرج ثبات
والخامسه ولد قصيري تعشاه	وخلي حريمه عندنا ساهرات
وسكت عنه لما تمكنت بهواه	غسلت صدى قلبي عن الفايئات
يالامي في زيد يجيك ما جاه	ضربة عديم ما درى الموخرات

مصيبة جديع ابن قبلان (برواية رضا ابن طارف الشمري، الرياض)
 جديع ابن قبلان ابن ملح، امير الشام، من امرا عنزة هل الشمال. مضى له
 وقت اماره وشخصية بارزه واتسعت امارته. لكن عقب ذلك موتوا اخوانه، حضاته،

اللي مساندينه، خمسه، هَفُوا (= انقرضوا). وطمعوا بالامارة عيال عمه القريب، زادوا عليه وخذوا منه الاماره وفُصِّلُوهُ. قالوا: نبي نذبحه. قال اخوهم الكبير: لا خطيّه تذبحونه لحم ودم، شايب، لكن خلوا ذبحتكم له خلوا له سبب. سَوُوا به اشيا ما ترضي، تجزع. لكن هو عرف به وصبر على كل الاهانات. منهن جوا زملة عقروه، ومنهن خذوا الخاوة اللي هو ياخا من الشيا، الرعيه، ومنهن خذوا الخرجية اللي يدفعون له الدوله. الدوله مخصصين لكل امير معاش شهري، تجيه بغله محمله جنيهات معاش للامير وخذوه هذي وفُصِّلُوهُ، طردوه عنه. وذبحوا ولد قصيره، وخذوا فرسه الاصيل واهدوه على الدوله. حيف بحيف وظلم. بيون غديه يتكلم يذبحونه. وكلهن ترك المساعل ذولي وقال اخوهم الكبير: زاد خلوه خطية تذبحونه من دون سبب. جاوه له شمري اسلمي رفيق له بينهم رفيقه ويواصله من نجد للشام ويهدي عليه طيور. وقت الصقارات، يا جا وقت هدد الطيور اهدى عليه طيور. يوم جاوه بعض السنين وليا مير مديرة دنياوه ومتدهورة اموره. وش نوحك يا جديع العام امير وهالسنه صاير نظير وهذي حالتك؟ قال: يا ولدي الدنيا هذي ما عليها قوي تُطمَن هذا وترفع هذا وما خلّت احد ما لاعته ولكن عاد ما راحت منا بعيد لبني عمي الملحم الثاين. قال: ليش تنازلت عنه؟ قال: ما هو بكيفي، نزلوني الرجال غصب علي. قال: هذولا ثلاث رجاجيل، الشعب هو ثار معهم؟ قال: لا ما ثار معهم الشعب، الشعب يعزّن اعز منهم. قال: زاد وش لون نزلوك يا صار هم ثلاث رجاجيل؟ قال: انا شايب وراحت مني هالحين واخواني اللي مسانديني والرجال الطيبين هَفُوا. قال: ياخوي عندك عيالك حروة الستة او السبعة هالحرمان اللي الواحد ما يفوت مع الباب. قال: والله عاد ما صار بهم سداد ولا واحد، والا له عيال كثير لكن ما هم شي. قال: خلّك يعلّك، زاد ما تكابرت طيزه من حريم هالديره خذيتّه يا جديع، تتلي بس عينك وشهوتك، وجوا عيالهين ما لهم هدف لا بالاماره ولا بالحكم، ناس مثل خوالهم، ما خذيت من رجال المواكر اللي يعربون الماكر. قال: طيب هالحين اللي يبي يعرب وين يروح؟ قال: هالحين عسى الله يعوضك بالجنه، عقب الشيب علّه طهاره، ما حولك شي. قال: انا ابي اغدي يجي لي نطفة صالحه لو تحيي ذكري عقب موتي لو ما احضره. قال: واجد المواكر. قال: انا ابي شمر. قال: شمر محمد ابن علي، السمن العرابي بحايل، هذولا حمولة يرفعون البناخي وبناخيهين ما يبطل. قال: طيب نبي انا واياك نتخاوى وايبك تدلّن. قال: ما يخالف. رفيق له الشمري. راح هو واياوه الفوا على ابن علي خُطَرُوهُ. علمه الشمري قال: تر هذا جديع ابن ملحم امير الشام. الشمري يسمع به، انت يابن علي، لكن ما يعرفه شخصيا والا تسمع به الناس. والله اكرمه غاية الاكرام، ذبايح وجزور. قال: سم يابن ملحم الله يحييك وسامحنا عن القصور ويوم انك شرفتنا بديرتنا وزرتنا لو نذبح كل حلال اهل حايل ما لحقنا قدرك لكن سامحنا بالقصور. قال: يابن علي والله ما انا جاي ابجربك والا ادري انك

اجودي والاجودي يقدر الاجواد، لكن انا جاي لحاجه عندك، لصوغه عندك ان
حُصَلت لي فهي كُملت ضيفتي وان ما حصلت لي والله لو تعطيني كل حلال شمر او
تذبح لي كل حلال شمر ما عدك ضيفتني يابن علي، والا عاد الضيفه ما هي عبره،
ادري انك تقدر الاجواد. قال: عسى عندنا صوغه تصلح لك وابشر به لكن تعش.
والله خذوا ما خذوا قال: انا جاي ابي بنتك. عاد قاموا يتداورونه اهل حایل. خذى
عندهم اسبوع. قال: بنتي؟ قال: نعم. قال: يابن ملحَم ما عندي بنت. قال: انا ما جيت
الا انا داري ان عندك بنت. معلمه الاسلامي ان عنده بنت. قال: يابن ملحَم انا عندي
بنت لكن البنت هذي خبله ولا تصلح عند الاجناب، ما تصلح الا عند حريمه اللي
يسنَعنه، وخبله مير ويش عاد لو هي بنت ابن علي، ولكن ادور لك من بنات اهل حایل
لو تبي اربع حريم. قال: انا لو انا ابي الحريم كان ما وصلتك، كان مكثفي من هل
الشام ومن عنزه ومن هل الشمال لكن انا جاي ابي ماكر. المراد اخرج. ابن علي
يكذب لكن يبي يتبعده عنه غامضته البنت، شايب كبير وناحي عنهم، بييه لعيال عمه
والا عنده بنت ما هي هينه. قال: يالله جوزوه خنسا. جوزة البنت. قيل ان اسمه
خنسا، بنت ابن علي. يوم انه خذاه وتحمّل منه وتجب فاضل وتجب عقب فاضل
وضحا. كبر الليد وصار عمره خمسطعش سنه، يعني جذع على اوله. جده زعج له
من حایل له سيف أقطع السيوف اللي عنده. زعجه له معه كتاب قال هذا لبناخي.
يوم قعد الصبح وليا السيف بحضنه. قال: وشوا يايبه هذا؟ قال: هذا خالك زاعجه
لك هالسيف. هو خاله ابن علي عرف ان الهدف يعني هاللون، انه حول من منصبه
وان الهدف انه قناص يبي له طير. والى والله الولد طالع طلعة السعد. قام ينشد
ابوه: يايبه وش لون انت تنازلت عن الاماره وlish تصوير لبني عمنا وهي قبل لك.
قال: ياولدي عجزت. قال: وعيالك هذولا هالرجال؟ قال: عيالي ما فادون ياولدي وانا
شايب كبرت واخواني هقوا. راح الليد معه السيف. يوم جا على راس الشهر وليا
جاية البغلة عليه هالجنيهات معه له حماميل من الاتراك، كل امير مخصصين له
معاش. وهم يجيبونه وهم لك ينزلونه عند ابن ملحَم، بمضيف ابن ملحَم. يوم انهم
نزلوه وهم يفرشون لهم لهم زليّه وهم يكومون الذهب على الزليه ويقومون يتناصفون
الذهب بطاسه، يكيلونه بطاسه. وكل واحد له ميله (= مليّه). هم ثلاثه الاخوة اللي
مشتركين بالاماره وبالثروه هذي. جاهم الليد ما هم يمه، يكيل لهم هذا اللي يقوس
لهم الذهب وكلّ يكوم له حقه شنق. وهو يستدني السيف وكلهم يتناماهم ويركد
روسهم على الذهب اللي عندهم. يوم ركد روسهم وهي تختض الخدام والناس. قال:
يمكم والله يا واحد يحترك ان يصير راسه ثالث لرجليه، الملحم بينهم ولا احد يتدخل
بينهم. خافت الرجاجيل قالوا اكيد ما تجروى الولد هذا الا وراوه ناس مسندة له.
خافوا كل قضب مكانه. قال: يالله، حمال، حمال. يا جايين الحماميل يتراكضون.
قال: لموا الذهب هذا وشيلوه على البغلة ودوه مضيف جديع ابن ملحَم. يوم بحر

جديع الى جايته البغله، ليا الليد يتليّه وليا والله منشبّ من الزعل وليا السيف يقطر دم. هاه يافاضل؟ قال: ابشر بالسعد نبحتهم. قال: كلهم؟ قال: كلهم. شب النار جديع ابن ملح وهو يودعه لك حريقه، مثل السعيره. الشيخ عنده حكوه، الشيخ عنده حكوه. هذا يقولونه طرف الديرة اللي ما حضروا المشكله، هالثوره هذي. اجتمعت الناس وقامت تهنيّه بالاماره واللي يعاهده. واقصد هذي القصيده:

العذر يا لاجواد عشر دمحناه	خمس نخفيهن وهن بينات
الاوله مقرونة اختي تغشاه	نسف هدها فوق جيب العبات
الخاوة اللي هو ياخذ من الشيا.	
والثانيه كبدي من الغل سقاء	وخلي ببيسان الضماير مواتي
والثالثه زملي بسيفه تولاه	وعنزه يقول اليوم هذي سواتي
والرابعه ولد قصيري تعشاه	وخلي حريمه بالعرب صايدات
والخامسه مني جوادي تقفاه	واهداه على الحكام هرج ثبات
والسادسه نلول ضيفي تخطراه	والضيف ضيف الله من المكرمات
ودمحت له ياما تمكنت بقضاه	واجلى صدى قلبي عن الفاسيات
ونعمين يافرخ خلف قيمة غذاه	ياغاذي الوكري من الخاسرات

مقصية جديع ابن قبلان (برواية ابو هليل الشمري)

جديع ابن ملح، شيخ المنابئه والمصاليخ من عنزه، ما اكبر من مصيبتّه شي. حاكم بحدري سوريا، حمص وحماه تحت يده، يادا اهلين وياخاهم، منصبتّه الدوله، وهو شيخ عرب، وراضية عليه الدوله. وكل هلال شهر تجيه بغله محمله ذهب حمر وابيض ويفرق هالفلوس على عربته، والكل يبونه، الشعب والدوله. وغدروا به عيال عمه، جوه بغلة منه وذبحوا عياله واخوه وفضّ هو على حصان وزبن الدروز وفكّوه الدروز. وتبعه بناخي له بحمله، بعد ذال منهم. واخذ سنتين هو وبناخيه بحماية الدروز. ركب الاطرش شيخ الدروز يسعى بالصلح بينهم. يوم حول على اللحم، قالوا: مير هالحين حنا ما نبي منه شي، ذبحنا عياله واخذنا منصبه ولا وراوه شي نبيه هالحين، لكن يرجع لديرته عليه الله وامان الله ما نلمسه. المراد انه رجع يمهم وقام يتنزل باطرافهم وهو ما هو آمنهم. قالوا هذا معترفة به الدوله قبلنا، والشعب كله يبيه ونخاف يثور انقلاب علينا لو ما هو بهالايام بعدين، لكن نبي نذبحه. قال اخوهم الكبير: عيب تذبحونه وانتم معطينه ميثاق، ما تذبحونه الا بسبب يثوره. قاموا يدورون الاسباب اللي تخليه يثور. جوا جار له قيل انه ظفيري وذبحوا ولده، جذع ما هو كبير، وتركهم. وجوا زمل له وعقروه بحجة انه جاي زرع لهم، وهم يكذبون ما جا زرعهم، وتركهم. وجوا ضيف له خذوا ذلوله وذبحوه، وترك هذولي كلهن، ما له حيله. ويحول عليه عشير له شمري يوم هو حاكم يضاوغه بطيور وقت القنص ويجيب له هدايا ومن نجد وعشير حميد له، النفيشي، أسلمي. ما هو داري بامور الله هذي به.

لما جاوه قال: آه، وش حدر بابك؟ وش وصلك هالدرجات؟ قال: والله مثل ما تشوف، غدروا بي عيال عمي؛ ذبحوا عيالي واخوي. قال: عيالك هذولا ما ساعدوك؟ عنده هالحين عيال اربعة امهم شاميّه يوم ثورتهم مع امهم بالشام والا رجال كبار. قال: ما ساعدونن، هذولا ما فيهم خير. قال: ايه هذا فعلك بيدك ياجديع، هذولا لو انت معربهم من منسب طيب حديهم يسد بخصومك كلهم، هالبلاوي اللي كبر الزمل، لكن من تزاينت خده ما نشدت عن جده وهذي حصايدة عليك ياجديع، لكن عندي لك شور. قال: وشو؟ قال: هنا قبيلة من شمر ان الله رزقك بولد بناخي لهم يرجع عليك منصبك ويحيي ذكرك لو هو عقب ما تموت، بحسب ان بناخيهم مشهور بالفعل وبالحظ. قال: من هم؟ قال: آل علي من الجعفر. قال: تخبر عندهم احد عنده انثى؟ قال: الله الله، خابر محمد، السمن العرابي، عنده بنته خنسا مثل عاطف الريم بتيتي هذي يمك وهي ما اخذت. قال: اجل يا حياك يمهم. ويجلسون عليهن (= الركايب) من الشمال ويطقون روسهن عند محمد بضواحي حايل. جاوه الشمري وعلمه. هو ما يعرفه. قال: تر ضيفك هذا جديع ابن ملح. قال: الله يحييك انت واياوه. ذبح جزور وذبح غنم. يوم قلط ضيفته قام يتعذر، قال: والله شرفتنا يابن ملح بهالزياره من هالديرة البعيده، وحنا ما قومنا حقك ونتعذر عن القصور. قال: ما جا منكم قصور، لكن حقي وضيفتي حصّة عندك ان حصلت عليه كمل حقي وكملت ضيفتي، وان ما حصلت عليه والله لو تذبح حلال شمر كله ما قام ولا قعد عندي. قال: آه، نرجي انشا الله انه تصير تحت يدنا ونقدرك به، وشي هالحصّة؟ قال: الحصّة بنتك، جاي من الشمال ابيك تجوزن اياه. قال: ما لي بنت ياجديع. قال: لك بنت، انا موكد وجاي على علم ثابت، عندك بنت اسمه خنسا بعد. ترى الشمري طق باذنه، قال: تراوه يبي يهتله عندك لكن لا تقبل. قال: خنسا خبلة ياجديع وردي شوفه ولا تجمل عند الاجناب وانت اجنبي يضحكون عليه الاجناب ولا ودنا انك تخرج موقفنا بشي ما يطلق وجيهنا عند الرجال ياجديع. قال: يامحمد عقله وشوفه وجميع عذروب به انا متحملّه، بس ابي رحمه تحمّل نطفتي، لو انقله على ظهري، ابي اغدي يجين ولد بناخي لك يقعد شدادي ويقوم حظي، هذا قصدي، والا لو قصدي الزين والعقل هذولي عندي بنات اهل الشمال، لكن جايتك على هالمعنى. قال: لا وحق الله الا ابشر به. امير يملك له عليه ويحطون ظلتّه على جملة ويجي يتبارى هو واياه شمريهم معهم. كتب الله وحملت وجابت ولد وبنت، قيل انهم توم، او البنت عقب الولد. سمى الولد فاضل والبنت جوزا. البنت يوم ارشدت نحر نمر ابن عدوان، من كبر قدره وغلاوه عنده والا نمر شايب منحي. قال: عندي بنتي يابو عقاب ابجوزك اياه. قال: وش اسمه. قال: اسمه وضحا. هو عنده علم انه ما يقبل كود اللي اسمه وضحا. قال: وضحا وبنت لك، يابناخي لو اتمناه منوة هذي، لا وحق الله الا مقبوله. ملك له عليه. وينحر البنت. قال: يابنتي، ترن جوزتك نمر ابن عدوان، لكن من حقي عليك شهرين

تجيبين بوضحا، حسب انه ما يقبل كود اللي يصوت له بوضحا. قالت: امرك راشد. يا مير هي بنت عاقله وبنت نشميه. زفه عليه وثلاث شهور وهي عنده تجيب بوضحا. يوم كملت ثلاث شهور، انت يانمر شايب خرفان ولا تبيه، ويصوت له ولا تجيب. قال: آه؟ وش نوحك ما تجيبين، عسى ما همب مزعلينك المعازيب؟ قالت: حشا يابو عقاب، لا والله ما هم مزعلين، لكن تصوتون لي باسم ما هو لي. قال: عجيب، ما اسمك وضحها؟ قالت: لا. قال: وش اسمك؟ قالت: اسمي جوزا. قال: وش الاسباب اللي مودعتك وضحا كل هالده؟ قالت: الاسباب ابوي زكن علي من كبر قدرك وغلاك عليه، زكن علي شهرين اجيب بوضحا، وشهرين اجبت بوضحا قدر لابوي والشهر الثالث قدر لك يابو عقاب، وهالحين والله كلت اني اجيب باسم ما هو لي. قال: آه، الله يرفع قدرك انت وابوك، لا وحق الله الا بامان الله. نكست يم هله ورجعت جوزا مثل اول. اخوه فاضل ارشد وتجيه نمشة هدية من جده محمد، ويقدمه له ابوه. كيف على النمشه وقام يجرده. النمشه ما تشرد، مثل ما تقول صرخه، نمشة عبيد العلي. انت يابوه شاف السعد بوجهه، دري انه يبي يفعل. قال: يا ولدي، يا بغيت تفعل لا تفعل الا انت مخبر فلان وفلان وفلان. ثلاث رجال ضرور من قاطين الجماعه، صدقا لك انت ياجديع. فاضل نحر الرجال اللي قال له ابوه وبلغهم. البغلة يا جيه (= جت) الفلوس تكب على له بساط وتجتمع هالعالم اللي لهم شرهات؛ اللي يعطى نيره واللي يعطى نيرتين واللي ثلاث، كل على قدره. وتكب هالفلوس على البساط. ويجون الشيوخ كل معه عبده معه زبيله ويجلسون بلز بعضهم بعض على شنق هالبساط ويقدمون العبيد الزيلان، وكل يحط زبيله بحضنه ويكيلون له شرهته. قرب لهم فاضل -انت يافاضل ما يعرف، ما يعرفه احد- هم كل عينه يم زبيله وبلحظه يا هو مركد راس كل واحد منهم بزبيله. وهي ترتج العالم. الرجال اللي هو خبر جابين وراوه كل واحد منهم معه سلاحه، قالوا: شوفوا ياعنزه، والله يارجل يحترك الا نلحقه اياهم، الملحم بينهم، ما عليكم منهم. قال فاضل للزمامل: يالله، ردوا الفلوس بمواعينه اللي جت به قبل، وحطوه على البغلة وودوه بيت جديع ابن ملحم. وبساع يا منكسينه بمواعينه. حملوا الفلوس على البغلة ويجيبونه لبيت ابن ملحم يفتل ذنبه قدامهم. جا قدامهم وشاف ابوه الدم على هدومه. قال: وش وقعك؟ قال: ابشر بالسعد وانا ولدك. قال: ذبحتهم؟ قال: ذبحتهم. كلهم؟ قال: كلهم. ويشب النار ويصقع النجر ويقعد يحمس يدق ويعمل قهوه ويذبح اباعر وغنم ويولم هكالوليمه ويجمع العالم كله اللي تحت يده وتعشى الناس وتعاهد عهد جديد. ويقصد يقول:

العذر يالاجواد عشر بمحنه	وخمس نخفيهن وهن بينات
الاوله مقرونة اختي تغشاه	يلفح هذبها فوق جيب العباة
والثانيه يا ولد جاري تعشاه	خلى حريمه بالعرب صايحات
والثالثه زملي بسيفه تولاه	يقول تراي اليوم هذي سواتي
والرابعه ذلول ضيفي تخطراه	والضيف ضيف الله من المكرمات

والخامسة كبدي من الغل سقاءه
وتركتهن يما تمكنت بقضاه
عفيه على فرخ خلف قيمة غذاه
يغط على عياله، عيال الشاميه. صحيح ان المحاول ما تخليك على مبنك الاول،
اما ترفع عمودك أو تسهله. ويقول الآخر: خذ بنت ذيب من مغارة سباع تقتضي نوبه
// نعم القريب عوق الطليب والى لجوا على قالة غدوا به.

دغيم ابن هذال مع محمود (برواية صويلح دبيان الصالح، جبه)
مات والى مير اخوة له اكبر منه كلهم ويزعمهم انهم اطيب منه، وهو صار حظيظ
فلكن ما من فعل مثل هذولاك. يوم مات ابوه واركب يم محمود راعي بغداد، قال:
والله ابوي مات وانا ابي امارة الهذال. واكتب له ورقة وانطه اياوه. هم جوا قال:
ومرن محمود. قالوا: ما يصير حنا اطيب منك. تشاوروا قالوا نبي نركب لمحمود.
واركبوا لمحمود. قال: والله جانن دغيم وممرت دغيم هو القرن الواقف وانتم لا
جيتونن، وما زوله حي هو اميركم. قالوا: وشي حياته؟ طلق نخطه براسه. قال: يا
ذبحتوه ما تومر به الا انتم. عندهم واحد رفيق لدغيم وركب عليه ومس عليه وسرى
بليه وجاوه على الصيهد، قال: والله الربع تواصوا على ذبحك فلكن كان لك مزبن
انحش. وعلق عليهن العشا وثلاث ليال يهزهن مقبلهن القبلة ليا ما طب على الحزول
بين لوقة وبين الروض. ولما هكالفيضة العشا وهو ينزل به ويبني البيت. هذولاك يوم
جوا قالوا: وين الشيخ؟ قالوا: الشيخ له ثالث ليلة أمسى ولا اصبح استقبل من هانا.
قالوا: بس طلع ونجييه انشا الله هالحين نذبحه ونجيب الحلال والعبيد. وهم يطلبونه
ويوم جوا ليا على نزلتهم بالفيضة هم تبرزوا عملوا عشاها وكالوا بواريدهم قال:
شف انت حطه بالعبد وانا اذبح دغيم فلكن لا تثور الا انا مثور اول. واحد صار
باوزار القش من قفو وواحد صار بالرفه. يقول وهو لك يراعي له ليا مير فارش له له
قطيفة العبد ومرتكي على الشداد ويعشي الريابه، يعشيه يبي يتكلم. قال وكاد يبي
يتكلم مير ابشوف وشو كلامه اللي هو يبي يقول. قال:

ياالله ياالمعبود ياخير محمود
تفرع لقلب به دواكيك ولهود
من الربعة اللي طاوعوا شور محمود
والا بلاهم هفية الحظ وحسود
المرجلة حبله طويل وممدود
واللي قصر حبله فلا هوب مزيود
يلعنك يا صبي نشا ما ادرك الجود
هذاك لا يبكي ولا هوب مفقود
والله دين الحق معبود مشهود

تفرع لعبد بالخفيه شكى له
ومن الرفاقه ضيق الهم باله
ما ادري بلاهم بغض والا جهاله
يا صار ما احد خاسر من حاله
شوف العيون ولا تعوز الدلاله
طرق المراحل ما عليهن كفاله
يموت ما هام المراحل ببساله
ودك مع الخففات يلبس دلاله
فلا ادور الا عزكم والجلاله

والله ما لي من هوى النفس مقصود
الا معزتكم على كل حاله
وهم يفوعون واللي يحب راسه واللي يحب رجليه. والله ما دريت بنا؟ قال والله
اني ما علمت بكم. قالوا انت ابونا وملعون يلعن ابو محمود. وارجعوا به.

مشعان ابن هذال مع محمود (برواية مريف ابن غازي النماصي، الاضارع)
المنديل شويين وشاخوا باليحي، شاخوا بالهذال كله. وهم فخذين المنديل واليحي
وعندهم لهم قبيسي ملعون. كل سنة يطلع عليهم بخيمته. وابغض مشعان. ويجيهم
ويلقي لهم من هالسو. قال: لعن ابوكم اربعين بيت كلكم عصابة واحد عيال رجل
واحد ومشعان براسه بس وشايخ بكم، ليه ما تذبجون مشعان وتشيوخون انتم؟
ويُدَلِّي لك يلقي لهم من هالشيطان. قالوا: اي بالله، ترونا نبي على جاري العادة -
العشا يهيضون عند مشعان وتعلله وسوالف ومشعان على القهوة وعلى هالربابه،
يتونسون ويتفضون ويروحون- قالوا: تروه على جار العادة نسير عليه ونبي غشياً،
نتقاطعه غشياً. جاوه ابو عويينة وعلمه. قال: من ظهوروا من عنده؟ قال: من عند
القبيسي محمود. وهو يولم الوقدة يوم شافهم مقبلين ويرجد الوقدة وهو يستدني
الربابه:

اللابة اللي طاوعوا شور محمود	ما ادري بلاهم غيظ والا جهاله
ما ادري بلاهم هفوة الحظ وقرود	يا صار ما هو سايق من حاله
يلعن صبي بشبته ما ادرك الجود	ولا هام هومات المراجل بباله
هذاك لا يبكي ولا هوب مفقود	ودك مع الخففات يلبس دلاله
اللي يريد الجود ما هوب مردود	شوف العيون ولا يريد الدلاله
المرجلة حبله طويل وممدود	ياكود من تقصر عن الما حباله
اللي يريد الجود يرخي شبا العود	الا ولا يشح باعطي مـاله
ياالعبد لا يطغيك في نفسك الزود	دنياك مثل الفي عجل زواله
دنياك ما تمت لسعدون وسعود	وعبدالكريم اللي تجينا فعاله
ايضاً ولا تمت لكسرى وداود	ولا اسكندر القرنين بالحكم ناله
دنياك لو تعطي مواثيق وعهود	بواقه ما يامن العبد جاله
وهم يقلبون على القبيسي وهم يذكونه.	

نمر ابن عدوان ينتزح عن جماعته (برواية خضير الربوض، الجوف)
نمر تشاكل مع جماعته وانتزح عنهم وقال يتوجد عليهم يوم ابطى عنهم:
ياونتي ونة خلوج تحني
ياحمود قل لحمود وش جاء مني
ياحيف ما وادعتهم غيظ مني
من عقب ما نجري ببيتي يدين
من عقب ما انا زين من هو زبني
غدى ولدها باختلاف الظعون
ربع تحاكوا بي وعنكم نحوني
الا وهم يا حيف ما وادعونني
مئسوس واونس اللي يجونني
اليوم انا ابور لراسي زبون

قال هالقصيد هجماعته لابين له يبون يذبحونه يوم عرفوا مكانه. تراهم هم من اول يتتبعونه يبون يذبحونه. يوم سمعوه يقصد فهاو لين خلص. ويحر الى مير يوم ثاروا عليه. قالوا: وش وازاك على هالقصيد؟ قال: وازان بعدكم. قالوا: احلف انك ما تعلم اننا نسمعك. قال: والله لو احسب انكم قريب ما قعدت بهذا، كان هجيت عنكم ذله. قالوا: أجل لا بالله قالتك ترانا مسقطينه وسامحين وارجع لجماعتك.

نمر ابن عدوان يتلاقي هو وسلمان الخريشا (برواية خفيج ابن بدهان، الرياض)
اول متلاقين نمر هو وسلمان الخريشا، يقول عاد سلمان الخريشا:

يا نمر ابن عدوان يا بريق الكون	هوشك بعينك والرمك صافنات
الله يجيبك لي من غاد لي هون	الله يحطك بالنظر من تلاتي
يحرم عليه شرب بن وغليون	ان كان ما مست ضميرك هواتي

رد عليه الخريشا:

يا نمر ابن عدوان يا فارس العين	طيبك بشوفك والرمك موقوفات
وراك ما تركب على سبق الخيل	يا جا نهار الكون تسوي سواتي

يعني انك بواردي بس ولا تخوض السماره. بعدين تلابسوا والله يجيب بارود نمر ابن عدوان بيد سلمان وخذه ياسلمان. يوم جا ثاني سنه وهم يتلابسون بعد نوبه وهو يخمشه نمر منه، يسترجعه. ويقول عاد فيها:

يا مرحبا يا بندقي عقب غربه	ترحيبه الماحل بغر المزون
كم راس شيخ بالمالقا عقر به	تلقى مضاريبه بحد المتون
وليا تلاقى سريه هي وسربه	ما عاش من شافن مذانب عيوني

بعد حلف انه كود يذبح سلمان. وادري ام سلمان وهي تجيه مرة من المرات وهي تلوذ على نمر وهي تقع عليه، على راسه، وهي تحبه. قال: وش جابك يام سلمان؟ قالت: والله جابن انت حلفت انك كود تقول الا يمस्क من ضميري هواتي على ولدي وذالة انك تذبحه. قال: انطيتك يا خالتي، انطيتك اياوه، ولكن الى منا تلاقينا لا يصير مع الشنق اللي انا من تلاته، يصير مع شنق وانا مع شنق.

نمر ابن عدوان يتقاصر هو وعواد ابن فايز (برواية طليحان ابن خلف العميم، السطيجه)
تقاصروا عواد ابن فايز ونمر ابن عدوان سبع سنين. ويقرا الخطوط عواد ويعديهن على نمر، هم جيران. وافر هكالخط ياعواد ونمر لاهس على انه يبي يعطيه يقرأوه عقبه واثره ما عطاوه اياوه، مد يده وحطه بهذا عواد، كماوه عنه. واخانة هالخط -يقوله نمر- عواد يشرفن بالعادة على الخطوط وهالخط هذا والله انه نجس، قصيره عني، حطه وراوه، وشوا يالربع مضمون هالخطا والله ويحتس. قال: عقاب -عقاب ولده- خلنا نرحل يا ولدي. قال: انت وش علمك؟ قال: عواد جاوه له خط وقرأوه وقصره عني وحطه وراوه وهي ما هي عاده والخط هذا وكاد انه بنا، انا اعرفه. قال: وشو؟ قال: الحمودين؛ حمود وحمود يقولون تروه نمر اللي ذبح اخوك ياعواد

بالطراد اللي هكالحين. قال: يايبه الله يهديك. قال: بس، علّمتك. يقول وهم لك يرحلون. يوم رحلوا وخذوا يقول وهو لك قال: ياجماعه هذا الخط اللي انا كنيت عن نمر، يقول هو اللي ذابح اخوي، واليوم لو هو مقيم على قصره والله ما يذوره ذابر لو هو ذابح ابوي باثر اخوي، واليوم يوم انه نهج انا والله ابدور اخوي عنده. يا نمر صياد، يصيد الصيد، وعقاب ولده صقار. قال: شف، ولدي ياعقاب لا نصلي الصفرة ولا نمشي الا جميع، لو تشوف الصيد يمشي عند خشمك كود نصلي الصفرة جميع. قال: ما يخالف. يقول جوك الفايز عداة عليه تسعه، على نمر. قال عواد: شوفوا انتم يالفايز، انا ما انا ذال من نمر، ولا من ولده، لكن عاد السباحة عن الغرق، لكن انتم لا تقولون شين لين اعمل اللي انا ابي. يوم جوا يا بس الولد، هو ما هوب به نمر. وهو الموعد اننا ما نصلي الصفرة الا جميع. ابوي وين هو! ابوي وين هو! هم العداة بالرواق يتنون نمر يحضر. يا مير تنحنح نمر يا هذا هو جاي. يقول والى معه له ظبيين. قال: وين انت خرعتن؟ يقوله الولد. قال: ابجي بالصفرة مير نطيت لي رجم وطالعت ديرة عواد -هم بالرواق يسمعون- وبس اراعيه ولا والله من الصبح وانا ابكي، حسبنا الله على اللي كان السبب. قال: تبي تعشى؟ قال: ما ابي العشا، وارمة كبدي، لي سبع سنين وانا عند عواد ويوم نهجت منه اللي لا سمعت لا كلمه ولا علمه ولا شي. ويستدني الربابه نمر ويدلّي يعوطه:

قضى النقا من عند بيت الشعر راح	ياكود كنز عند عواد حاويه
لى يابعد شفاح لفاح سرداح	ما فات يوم يا قريبه مشانيه
وحياة منشى الغيم خلاق الارواح	ياخوك فاني ما ادري وين القيه

يقول وهو يهمزهم عواد وهو يقفي، قال: الحقه الحقه، هالحين هاللي حلف وهو ما هو داري بنا، انا كود اسعله. يقولون وهم يتنحنحون ويهون عليه. يالله حيه، يالله حيه. ياهلا بهالحس، عواد! قال: تراك تهمني يانمر، جينا عداة عليك، يقول انت اللي ذابح اخوي، ان عطيتن معايير الرجال اعتقتك، احلف لي ان ما هو ببطنك، الليلة ما قسم الله لنا قضان بك. قال: والله اني ما ادري اخوك هو منيته من السما والا من اللوطا، اني لا انا ولا خمستي اني ما ادري وين اخوك. قال: قضينا، يالله يالله اطبخ لنا هالظبا زاد نتنقذ. وينكسون لاهلهم.

نمر ابن عدوان يزبن على عواد ابن فايز (برواية خفيج ابن بدهان، الرياض)
نمر ذبح واحد من العدوان، منهم، ورحل، جلى عنهم، ونزل على عواد ابن فايز من بني صخر. وابطى هو واياوه، ما يعدون جميع. اثارى ناس متلاقين اول لقوه قالوا ان اخو عواد مذبوح واللي ذبحه نمر ابن عدوان هاللي ما يمشي الا هو واياوه جميع هالحين. اثارى عواد تنكر من هالسالفه. ابن عدوان استحس ان قصيره هذا انه يعني اطاع به الحكي، اشتك. وعلم الحريم سر خفيه، انت يانمر، قال: لا يجي الصبح ولكن جميع حاجة عندهم، ترانا رحيل الصبح. يوم رحلوا وهو يركب فرسه

ويمر على عواد يوادعه. واوقف قال: وش هاللي رحلك يانمر؟ وش اعجلك؟ قال:
اشتھينا الرحيل ونسلم عليك واقبل مني هالكمتين هذولي:

بيت النداء عن كل بيت الشعر راح ياكود كنز عند عواد حاويه
لى يابعد شفاح لباح نباح ما يوم اللي ما قريبه يشانيه
وحياة رب البيت خلاق الارواح ياخوك ما هو عند نمر حراويه
يوم راعوا العدوان اللي هو جالي عنهم دربلوا عليه يا مير هذا مظهره، يعرفون
مظهره، يوم جاهم بشونة العدواني هذي غرب من اريد هنا. قالوا نمر ما جاكم
وصط هالنهار بهالقايه، هم بالقيظ، ووقع عليكم الا حاديه شي جايه، الا زعل جايه.
مير ثوروا واللي هافي ببطنه تحت الفراش، له، يوم جا ونزل علينا. يقولونه ربعه،
جماعته. وهي تنطحه الرجال: يالله حيه، يالله حيه. ويحيون به ويحولونه عن الفرس
وينزلون هله ويبنون البيت وقالوا انت اميرنا والرب الله واللي ببطنك كله تحت
الفراش تحتك يوم جيتنا. واقبلي يالعين الدوا وخلصوا.

نمر ابن عدوان مع قعدان القاضي (برواية ابو هليل الشمري)

ابو نمر وقعدان القاضي من بني صخر اخوة سره ويقول له ياعمي، نمر يقول
لقعدان ياعمي. ويغزي باهل البلقا واهل الشمال على كل ناحيه ويقول ياعمي تراك
وكيل على الزرايع والفلايح تاخذ حقنا وتعطيهم حقهم. قاموا الفلايح يمشون بامر
قعدان. يوم انه خذى له كم من سنه جوه هل السو قالوا: انت هالحين لو تموت والا
تُهفي صارت البلقا لابن قعدان. وايت الفلايح قال: من هو عمكم يا هالفلايح، من هي
له هالفلح؟ قالوا: لقعدان. هو أول كد ذبح ست ارقاب جميع وساقهن عنه عمه قعدان.
عقب ذلك نكس على عمه وذبحه. وانحاش يم جديع ابن قبلان، اللحم شيوخ
المصاليخ، عنزة، يم سوريا. وجلى عندهم. قالوا ابشر لك برفاقة اطيب من رفاقتك
وتراك انت شيخنا. وقام يغزي بهم وكل من تبعه وخذ والا ذبح. وتمقشروا به الناس
وتمقشر بنفسه وخذى عند جديع سبع سنين. بعدين جا يم جماعة قعدان يبي يقع
عليهم على حسناهم وسائتهم. وهو يترجى من فلان وفلان من ربعه اللي يحكون له
ويسنعون قائلته ولا صملوا. الى جاوه الطرقي منهم يقول ما عينت فلان وفلان ما
حكى بقالتي يقول ما سمعت شي. هو جا يم بيسان ضلع طويل يا مار هذي ظعاين
العربان رحيل. وهو ينط راس بيسان واقعد به ويشوف العرب يبنون بيوتهم، يا مير
هو يعرف العرب ويعرف بيوتهم، هناك بيت الفلان وهذيك خيل الفلان وذيك اباعر
الفلان. يوم جا نصف الليل بالشتا ذبحه البرد وطففت النيران وهو يجي بيت القعدان
يوم جاوه والى مجمرة النار وخذ الدلة وعمر وتقهو. يوم شعت النار يا مير السبيل
على جبهته يا مار راعى الدلال اثاره واعى، قال: نمر؟ قال: ما شفت غيره. قال: وش
جابك؟ قال: جاي ابيك تذبحن. قال: الا غير هذي؟ قال: هذي البارود دوك اياه
واذبحن وريحن من تالي حياتي. وعض اصباعه مستسلم. ثار عمرو، كبير البيت،

ومشى على اخوته واحد واحد، يقول: طلبتك! وذاك يقول: انطيتك، وش تبني؟ يقول له: رح سلم على نمر. والى ما جا وضحا، قال: طلبتك! قالت: عطيتك. قال: ابجوزك ولد عمك نمر. قالت: وين هو؟ قال: هو هذا على النار. شبوا النار وطقوا نجر الماو، نجر الماو ما يطق كود لذيره. ومن جاهم قال: ابشر بنمر وان سالفته زانت. قال: ابشر بالبشاره والعانية لنمر. ما جا من باكر الظهر الا اللي معقول عندهم خمس وتسعين وضحا من البل بشاير والعانية كل بيت يوخذ منه شقه بطوله وقصره وما غابت شمس هكاليوم الا هم بانين بيت نمر وادخلوا عليه وضحا. يوم اصبح والاه بكيفة ما مثله.

نمر ابن عدوان ينسهج بعد موته وضحا (برواية ابو هليل الشمري)
وضحا وعجايب ابوهن قعدان. نمر اخذ وضحا شابه باول عمره وعجايب نَعْسِيَه، انتصف عمره عند هله ولا فيه شيخ ما خطبه وعيَّيه لما شافت فعل سليمان الخريشا عشقته وخذته. وضحا انجبت من نمر وعاشت معه اربعتش عام، هو ذاكرهن بعرض قصيدة له يوم يقول:

أخذت انا واياه سبعة عواما مع مثلهن في كيفة ما لها لون
وضحا يوم توفاه غريم الموت انسهج وضاق صدره. كل مرقب ياخذ يمه مشوار يما يجي الليل وهو مثل العقاب براس هالمرقب يقصد ويبكي، يتذكر طبايعه وزين حياته هو واياه. وما ذكر له من بنت اسمها وضحا نحره وخطبه لما كمل اربعين وضحا، أخذهن وخلاهن، ما لقي مثل وضحا. ويعيب عليه ولده عقاب. قال: ياببي انت من موة امي وانت بحزن وضيق صدر وحنا يا عياله نسيناه وانت عجزت تنساه الله يدفع البلا، وانا متهول ما ادري وش مولعك مع امي يا صار امي عايبه، به عيب انا اخبره، ما ادري انت شايفه او لا. قال: وشو العيب؟ قال: العيب ظهره عايب، ظهره وانا وغد هكالسنيين ازحف واطهر مقابل من تحت ظهره وهي متنقحه. قال: آه، هذا بلا ابوك ياعقاب، يا ولدي انا اخذت اربعين وضحا أدور بهن وحدة عايب ظهره مثل امك ما لقيت، وخليتهن كلهن، مير انت خبل تحسب ان هذا عيب، ما انت داري انه زود حلا.

نمر يوم ماتت وضحا يرى بنفسه انه ما فاجت الدنيا بشر على سطح الارض مثل ما فاجته. الناس شايفين اكبر من ذلك ولكن المذكوره قال كل عين تبكي شقاه. نمر على قدر مصيبتة من ناحية زوجته صار كل ما يذكر له شاعر، شيخ قبيلة وشاعر يرسل له قصيده ينخاوه على مصيبتة ويعبر له عن نفسه وعن حزنه على وضحا. يرد عليه شيخ هالقبيلة القصاد، يرد على نمر ابن عدوان كنوع تعزيه. ضمن من قصد به انت يانمر ابن عدوان قصد بجديع وارسل له جديع مرد ولمس عقله. هجع نمر ابن عدوان يمكن له اسبوع اسبوعين ترك الشعار كله انت يانمر ابن عدوان وحمد على جديع، قام يسند عليه، كل ما يقصد يعنّز على جديع. قصد له قصيده

وارسل به له مرسال لجديع. يوم ان مندوب ابن عدوان وصل طوارف عربان جديع واستخبر عن جديع قالوا جديع عسى ما حالك حاله أكانت عليه له قوم ومذبحين عياله اربعة واخوه الخامس واخذوا الحلال والحله ويدوج بظهر الحصان كل ليلة عند له بيت عنزي مَعْشَيَّ جديع ومعلَقٍ على الحصان. بغى يرجع انت يامندوب ابن عدوان لأنه ما تنجاب هالسالفه وهالقصيده هذي لجديع وهو بهالصفة هذي. برق قال ابن عدوان ما هو بحال جديع ولا مصيبتة، بحال نفسه وانا ان نكست على ابن عدوان ذبحن لكن ما على الرسول الا البلاغ. وين جديع؟ قالوا: عند هكالبيت هذاك. نوخ على البيت اللي به جديع. بعد العشا، قال: ياجديع والله انا مرسال لعميلك ابن عدوان. وُجِبَ القصيدة. قال: انت سرّاي والا مصبح؟ قال: لا بالله مصبح ياطويل العمر. قال: الى اصبحننا يكون خير. اصبحو على خير. مندوب ابن عدوان شد على مطيته وصوت له جديع، قال: تعال يارجال ابن عدوان، ياجيت نمر ابن عدوان سلّم لي عليه وسلمه هالقصيده، القصيدة اللي تعرفونه.

عقب ذلك انسَهَجَ نمر، زاغ عقله على موة وضحا، فَقَدَه. يوم جا يمشي يم المجلس قال وَلَدُه عقاب للجليسه: ياجماعه الى سلّم عليكم ابوي لا تهلّون به، لا تردّون عليه، أغديه يزعل ويرد عليه عقله. جاهم عند ابن قعدان من كبار العدّاوين وسلّم ولا هلّى به احد، تلافتوا الرجال ولا هلّى به احد الا ابن قعدان، راعى البيت، هلّى به، قال: اقلط يانمر، اقلط يابو عقاب، اقلط، اقلط. وقف ما تحرك، وهو بماقفه أدار عينه بالمجلس والى هذولا ربعه هاللي سلّم ما هلّوا به وهم اول هو اميرهم وهو كبيرهم. قال: ياعقاب العدّاوين سلّمت ما ردّوا عَلَيَّ، ياولدي يذكر لنا طبيب بعمان نبي ننحره. قال: توكل على الله. شدّوا على هكالركايب ونُحِرُوا عُمَانَ. جوه، جوا الطبيب، يوم جوا الطبيب راعى له، كشف عليه، قال: والله ما بك مرض، هذا نقاصة عقل -زايع عقله- ولكن والله ما له عندي علاج. وجوك على ركايبهم نكس.

جديع ابن قبلان يزوج نمر بنته (برواية رضا ابن طارف)

اتفق جديع ابن قبلان مع نمر ابن عدوان انه يزوجه بنته وضحا. قيل انه ما ياخذ الا اللي اسمه وضحا، يبي يعني ما يصوت بالبيت الا باسم وضحا من زود معزة وضحا عنده. ملتوي لسانه على وضحا. قال: اسمه وضحا؟ قال: أه. قال: لا بالله مقبولة. قال جديع لبنته: تريني يابنتي اوهبتك نمر ابن عدوان وسميتك وضحا. قالت: ليش تسميني وضحا وتقلب اسمي، انا ما اتحمل اني اجيب بوضحا لاجل اني الاسم اللي ما هو اسمي يتعبّن. قال: والله يابنتي هو يشكي لي وعشير لي وقام يشكي لي واحرجن يعني بالشكوى ولا يقبل الا باسم وضحا وقلت بنتي اسمه وضحا والمجازاة بالدنيا ما هو بالآخرة. قالت: ترى ما اتحمل الا شهر واحد اجيب بوضحا والا عقبه ما اجيب الا باسمي. قال: يابنتي ريما انك ما تاخذين شهر، وش عليك. هو ياخذ حريم ولا يبطن عنده، اختل عقله. خذاه. يوم انه خذاه: ياوضحا،

ياوضحا. قيل انه قُعدت عنده تقريبا شهرين، خمسين ليلة، كذا، وهي تجيب بوضحا. بنت امير وطبعه زين وهي جميلة وتقل يعني جاز له طبعه. عقب ذلك يوم ناداه بوضحا والى مير ملقيته علايته ولا ردت عليه. ليه ما ترددين علي؟ عسى ما انتيب زعلانة علينا يامعازيبك؟ قالت: لا، حشا لله يابو عقاب لكن انت تدعيني باسم ما هو اسمي. قال: ليه؟ ما اسمك وضحا؟ قالت: خير، ما اسمي وضحا. قال: وش اسمك عاد؟ قالت: اسمي جوزا. قال: الاسباب اللي خلتك تسمين بوضحا؟ قالت: ابوي نخاني نُخَوَى وقال انا قلت لنمر بنتي اسمه وضحا وقال مقبولة جوزن ياه ونمر صاحب معروف علي واخو دنيا، وقلت انا ما اتحمل الا شهر، هالحين طووقت تقريبا شهرين، الاتفاقية اللي بيني وبين ابوي تعديته وهالحين زود مني، وتعبت، وهالحين انا اعلمك باسمي الحقيقي. قال: ما قصرتي انتي وابوك وبامان الله روعي لابوك. وادفعه على جملة وروحي لابوه.

قصرة حماد ابن قذلان عند محمد ابن شبرين (برواية حمد ابن شبيب السبيعي، الدرعية)
حماد ابن قذلان السهلي قاصر محمد ابن شبرين القحطاني، امير آل روق، قصير له ومعطيه حق القصرة. ومرهم بادي ابن خشيم امير المشاعله من قحطان في حدى مغازيه وخذى غنم السهلي ووكها الغزو اللي معه، كل خبرة تعشوا لهم على شاة. ابن شبرين كان غايب وبعد ما ألقى قال له قصيره السهلي: يابن شبرين ابن عمك بادي كلا غنمي هو والغزو اللي معه. بغى ابن شبرين يخسر غنم السهلي لكن السهلي عى وثور القحطاني بالقصيد.

ياحيسفا يافرقى اللي غدى بوق يرعى به ابن خشيم عشب المسائل
عز لله انك يابن شبرين مبيوق عيوا على ذمك نجوس القبائل
الذمة، الوجه. ركب ابن شبرين ونحر ابن خشيم. يوم نوخ عليه: وش علومك يابن شبرين؟ قال: علومى جاي ابي غنم قصيري. قال: ما عندي لكم غنم انت وقصيرك. انتخى ابن شبرين قال: انا ابن روق. قال ابن خشيم: انقلع عن وجهي وراك ياسلح روق. لى مير ابن شبرين معه شليفا ما هيب جیده، رديه، دجما. وهو يروح ينصى اللي يواليه من البلد وهو ينحر ذاك الحداد، قال: اذلق الشلفا، دجما، اذلقها وزد في الذلقه. والى هم موكدین انهم ماشين كل خبر قحطان، كل على اميره، مادين الحاطه، حوطة بني تميم، يتوسمون من الحاطه بالصفري بيون يكتالون منها تمر. يوم ذلق له الحداد الشلفا وجاهم والاهم معشين في ذاك الصيهد، كل جماعة على اميرهم. والى هو موكد غريمه. ابن شبرين جماعته حاطين له شداد ومتراكي عليه. وهو يعدي عليه وهو يعتزي وهو يسجه بالشلفا لى هي تخرفش بالحزم من ورا كبده، لهفه على الكبد يا مطيرة شنق جنبه وقصبة ظهره لى هي تخرفش بالحزم وراه. وهو ينحاش، يروح يدخل من خبرة لى خبره: دخلكم يال فلان انا ذابح ابن خشيم في غنم قصيري. هالخبره اللي تواليه هذي يزينونه ويردون الطلب عنه ويعدونه للخبرة اللي وراهم،

وذولاك بعد يردعون الطلب عنه ويعدونه للي وراهم. وعلى هالطريقه لين ظهر من يجي اربع خُبر وهو يتشعبط راس ذاك الضلع. والطلب يدورونه بين الخبر يحسبونه عند حدى هالخبر الى هالحين. يوم وصل راس الضلع لى مير فتايل الحنشل تذعزع تقول الوحده مثل ذيل الجزبوع، حنشل يرصدون هالخبر يبون ياخذونهم. ياولد وش انت؟ قال: انا محمد ابن شبرين من آل روق وذابح في وجهي واحد من ذا العرب وراي واليوم انا زابن الله ثم زابن ذا الضلع ما دريت انكم فيه وذا الحين قدني زابنكم. قالوا: اقبل الله يحييك، حنا بعد نبي نحوف ذا العرب. ويزبنونه. يوم وصل العلم السهلي قال له ابيات

جليت عن وجهك عسام السواد	واطفيت ضو مكبرين المصاهير
يعني ان ابن خشيم رجال كريم.	
هذا جزا لى يجيكم عناد	شلفا تلظى حاديتها المسامير
وبنيت لك بيضا على كل وادي	بيضا تبوج بها البيوت الدواوير

من سواف الدوشان (برواية مطلق ابن راشد الجرد السبيعي، المليحيه)
نزل سلطان الدويش على القاعيه، والى العرب راكبين ابن شقير، سلطان الدويش عود وفترت دعواوه والعرب انصفقت مع ابن شقير. والى فيصل ولد سلطان جذع على اوله، توه ظاهر قال فيصل للصانع: ياالصانع الى اصبحت رح يم الطويل هذاااك اللي تعزب من عنده البل وصح مع ظهور الشمس صيحة وهمه، كن علينا غاره، خل العرب تفزع. يوم صاح والخيّل تفزع والدويش يركب معه الصمعا، بندقه الصمعا فشقتها فيها. يفزعون، يوم جوا الصانع والى والله ما من قوم: العافيه، العافيه، عوافي، عوافي. وتنحرف دقّلات الخيل نكس ويجونك صافقينهن يم عربهم. وقم لك الدويش هو وابن نايف، ابن نايف ابن شقير، يتلاكزون ويلعبون على الخيل. ويوارثه ذيك النوبه ويلكزه، فيصل وصل ابن شقير ولكزه بالبارود ياشاعط جنبه، وقبله يم البيوت. يوم جا البيوت وهو يقوم على الحطب ويرجد هكالغمر ويشعم النار. الى الشايب جالس في الرفه. الى نابطة عيونه، انت يافصل الدويش. قال الشايب: لا رحم ابوك انت ذبحت شيخ مطير؟ قال: لوك ما تبين اذبحه ما اخذت بنت ابن حثلين. هو خواله الحثلين فيصل. طالت السيره وقاموا يلعبون عاد ذولاك، انتم يال ماجد، قوم الشقير:

مذهب وادور لي قـعـود	وابن الحمـيـدي حـرـوته
لا بد من شلفـا تنود	بالشـيـخ والا دنوته
قال فيصل:	
ياللي تدور لك قـعـود	حنا ترانا حـرـوته
تراه في لغف النـفـود	والذيـب ياكل كلـوتـه
قام يلعب ابن نافي:	

ياسسابقى برى لها بالببيت
باغ ليا من الحبال ارضيت
قال شاعر الدويش:

وانبح لها الغالي من الحيران
تلحق بنا حمرا ولد سلطان

ان كان هو برى لها فى البيت
حرّم عليه كان عنك اقفيت
اما تحط بخشمك الحلتيت
اما اصوبك والا اذبحك.

برى لها مع اول القطعمان
والنفس واليهما عزيز الشأن
والا ترمل خزنه الوطيمان

والفغمه كذلك يضادون الدوشان وراى الله انهم يجونهم العجمان ويتصاحبون
هم واياهم ويامر الله ضايد الفغم ويخم له زمل من زمل العجمان والى فيهن بغير
اصيل. قام الدويش على الفغمه وادى الزمل منهم. البعير الطيب لوزوا به، البعير
الاصيل ابعدوا به. قام العجمي يتردد يبي البعير، ويتردد يبي البعير. قالوا: رح
وراى يارجال الدويش، علم الدويش بهالكليمات وان بغى يثور يثور وان بغى يسنع
العجمي يسنعه. قال: وش اقول؟ قالوا قل:

ياراكب من عندنا فوق شقران
يهزل كما يهزل مع الدو سرحان
والى نهضت اله العصا تقل شيهان
سج القعود ونوخه عند سلطان
ان كان مجلسهم هشاهيش ونهان
قل له قعود هافى عند ضييدان
قال: يا عجمي عاين زملي خمس وعشرين جمل طب وسطه خذ لك بعير واخل
هالمطيري اللي طس بقعوده.

غب المطر والخسد ما قف سيله
راعيله ما يلحق طوارف شليله
واليا كربت اله الرسن رز نيله
ولد الحميدي شيخ كل القبيله
يدورون للعجمي بعير بديله
حماي بالضيقاى قالى الدبيله
قال: يا عجمي عاين زملي خمس وعشرين جمل طب وسطه خذ لك بعير واخل

هذا الكتاب

هذا الكتاب هو عبارة عن سواف ومرويات شفوية بدأ المؤلف بتسجيلها منذ عام ١٩٨٢ واستمر عدة سنوات، اذ استطاع أن يجمع مادة غزيرة وصلت إلى مئات الساعات وبلغت آلاف الصفحات.

لقد تطرّق الباحث في كتابه، أيام العرب الأواخر، إلى قبائل لم يسبق أن تطرّق إليها أحد قبله، وخصوصاً ما يتعلق ببعض قبائل الشمال.

وهكذا تضافرت الوسائل والظروف، وتواجد الإخباريون الأكفّاء الذين لم يترددوا في الإدلاء بما لديهم من سواف وقصائد ومعلومات، انطوت عليها صفحات كتابنا هذا، بكل ما فيها من توالي الأجيال وحقب التاريخ والتغيّرات الثقافية والاجتماعية واللغوية.

وعلى الرغم من الصعوبة التي قد يجدها بعض القراء في فهم لهجة هذه المرويات والسواف، أو حتى تصوّر الحياة والبيئة التي تتحدث عنها، إلا أن هذا لن يقلل من القيمة العلمية لجمع مثل هذه المادة واستكشاف مواطنها فيها وتذوقها فنياً وأديباً.

الشبكة العربية للأبحاث والنشر

بناية «طبارة» - شارع نجيب العرداتي - المنارة - رأس بيروت
ص.ب: ٥٢٨٥ - ١١٣ حمرا - بيروت ١١٠٣ ٢٠٣٠ - لبنان
هاتف: ٧٣٩٨٧٧ (١-٩٦١)
فاكس: ٧٣٩٨٧٨ (١-٩٦١)

E-mail: info@arabianetwork.com

ISBN 978-9953-533-48-3



9 789953 533483